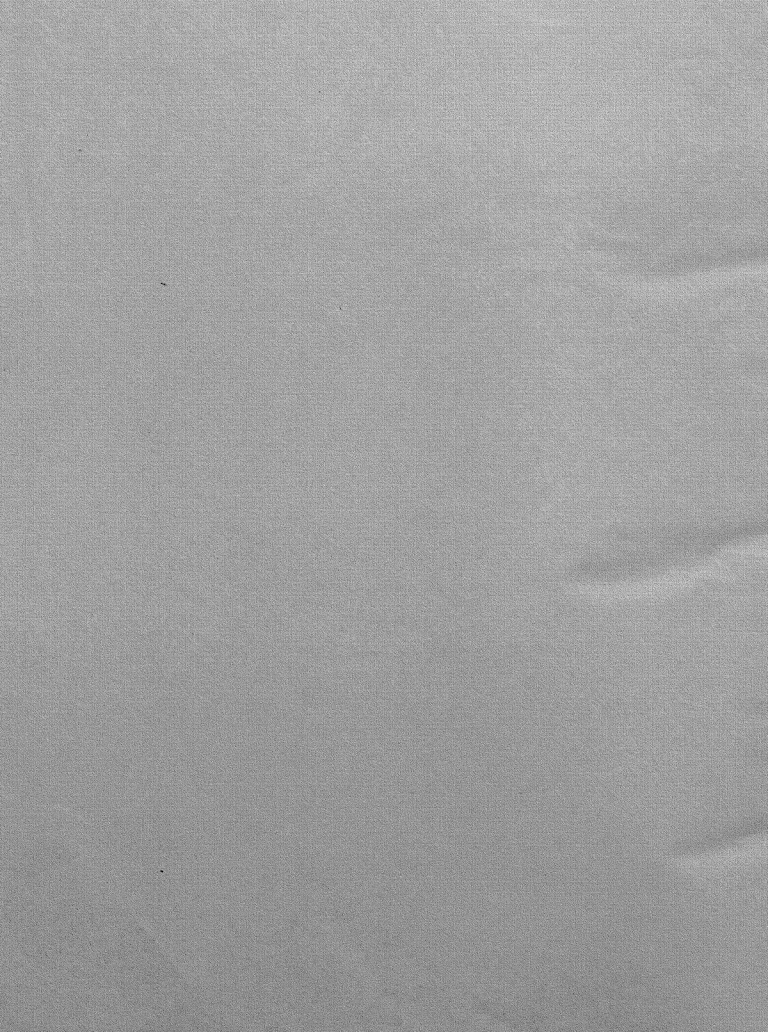
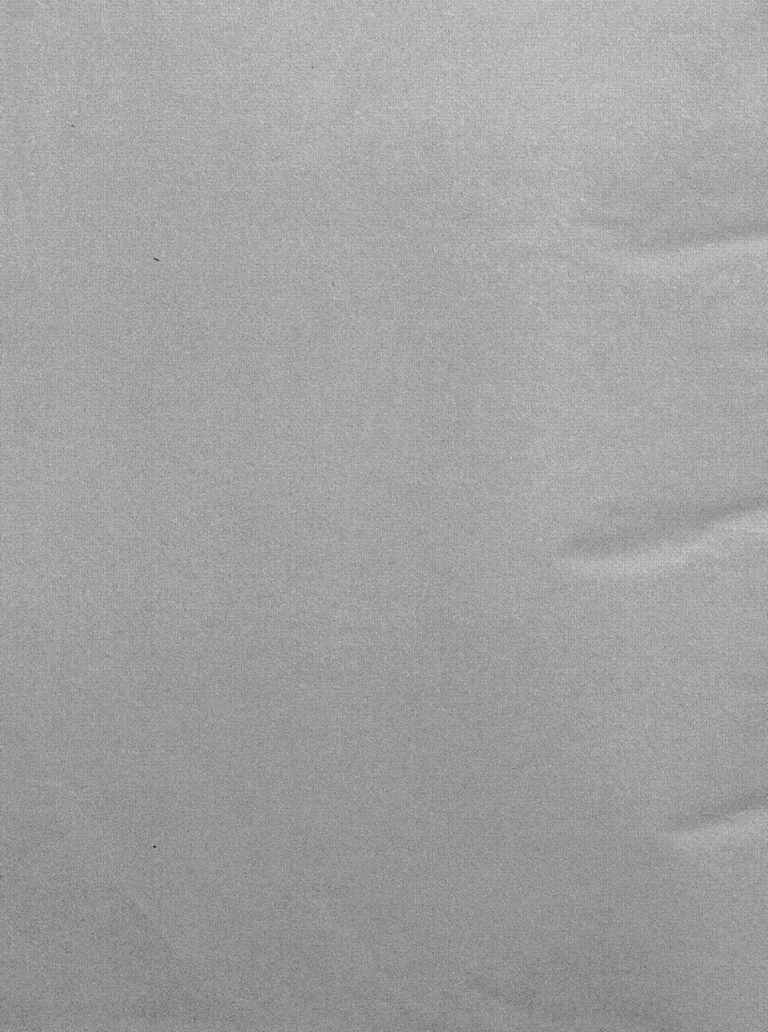
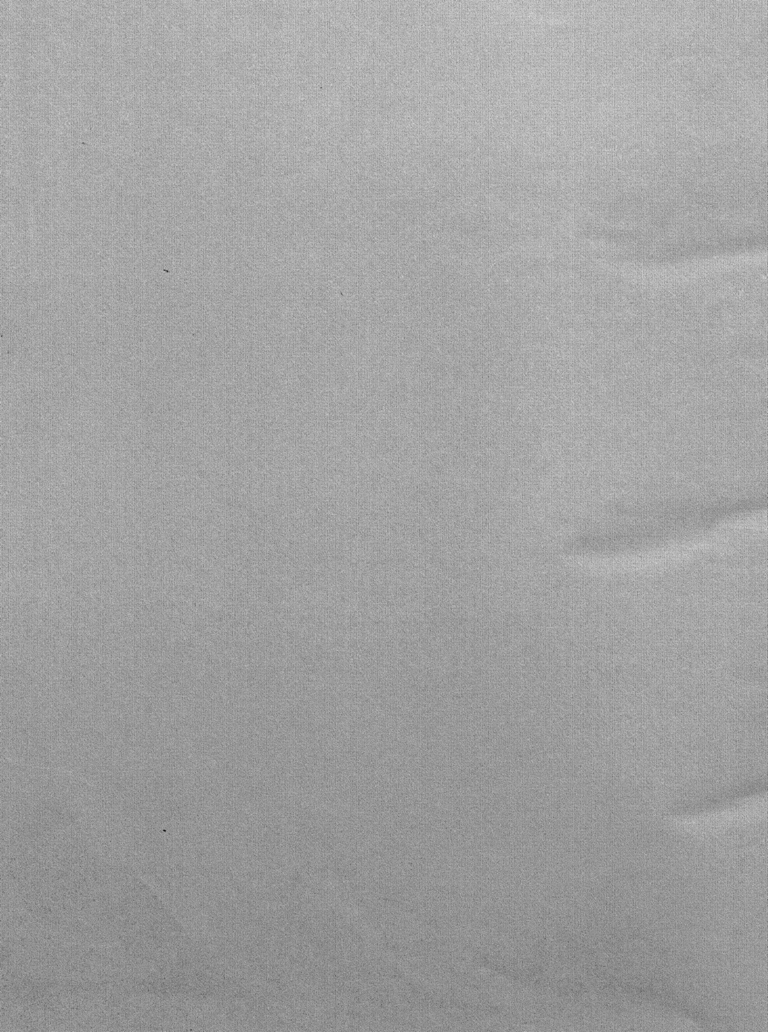






العدد ٩٧٩

ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية

٦ كانون اول



المسيو رينو في بكركي وقصر الرئاسة

في الاعلى : غبطة البطريرك الحويك والى يمينه المسيو بول رينو وزير مستعمرات فرنسا والى شماله سيادة المطران عبدالله خوري ؛ فالمسيو بونسو ؛ فسيادة المطران بولس عقل ؛ فالجنرال بيفو دي غرانرو ؛ فالاميرال دي فيل . في الاسفل : المسيو رينو في قصر رئاسة الجمهورية والى يمينه حضرة الاستاذ دباس والى يساره سماحة رئيس النواب ؛ فحضرة رئيس الوزارة ؛ فوزير الداخلية . ويظهر الى الشمال حضرة المسيو بونسو

العدد
٩٧٩
السنة الحادية عشرة

المعرض

٦
كانون اول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

القروض الزراعية

عندما انتقدنا، في المجلس وفي هذه الجريدة ، اتفاقية القروض الزراعية التي عقدتها الحكومة مع بعض المصارف في العاصمة ، لامنا بعضهم على اننا نؤخر « عملية » تساعد الفلاح وتخفف عنه وطأة الضائقة .

وما كنا نفكر في ساعة ما، عندما وقفنا ذلك الموقف، ان عملنا سيضر بالفلاح ، بل كان اعتقادنا اننا نخدمه خدمة جلى بتعديل مشروع الاتفاقية ، كما نخدم الخزانة العامة ايضاً بالمحافظة على اموالها .

وها قد جاءت الحوادث تؤيد رأينا وتحقق ما خفنا وقوعه .

غير ان الحكومة قد تنبهت الى بعض ملاحظاتنا التي ابديناها في مقالاتنا الاخيرة ، ولكن بعد فوات الاوان ، على ان ما لا يدرك كله لا يترك جله . واذا كانت الحكومة لا تقدر ان تمنع اليوم ما اصبح فعلاً واقعاً فهي قادرة ان تتلافى في المستقبل وقوع امثال هذه الامور .

لقد قلنا وكررنا القول ان القروض الزراعية قد تحولت في الواقع الى غير ما وضعت له ، وان الحكومة ستجني منها الخسارة عاجلاً كما ان الفلاح اللبناني سيجني الخسارة والضائقة الفاضحة اجلاً .

واذا كان بعض الذين يهمهم ان يطالوا المال كيفما تيسر لهم قد نظروا الينا شذراً عندما انتقدنا « العمليات » التي جرت حسب اتفاقية الحكومة ، فان هؤلاء الاشخاص انفسهم — الذين تغشي اليوم سحابة الحاجة المالية على عيونهم — سيرون غداً عندما تدق ساعة الدفع اننا كنا على حق فيما قلناه وانتقدناه واننا فعلنا ذلك في مصلحتهم الحقيقية وفي مصلحة الخزانة اللبنانية .

اما مصلحة الخزانة فقد بيناها في مقالاتنا السابقة ولا نرى داعياً الى تكرارها اليوم بعد ان صارت قرينة الافهام .

واما مصلحة الفلاح اللبناني في المستقبل فلا اهون من ان يحول انظاره معنا قليلاً الى بلاد العلويين القريبة منا ، والتي سبقتنا في فن القروض الزراعية ، ثم حان اليوم وقت الدفع فيها ولامست يد صاحب الدين خناق الفلاح لتضغط عليه او تسلبه ارضه وبيته .

ان مشهد الفلاح في بلاد العلويين بعد استحقاق القروض الزراعية محزن مخيف ، وقد رددت الصحف صدى انينه ، حتى ان المجلس التمثيلي في اللاذقية ، ذلك المجلس الذي لم يرفع منذ نشأته صوتاً للمطالبة بحق من حقوق البلاد والذي كان صدى يردد ارادة الحاكم ، ذلك المجلس الضعيف الارادة قد اضطر اليوم بعد ان رأى ما حل ببلاده ان يقف وقفة لم ينتظرها احد منه ، فقرر التوقف عن عقد الجلسات ورفض مصادقة الميزانية الى ان تحقق الحكومة مطاليبه واهمها توسط المفوضية مع البنك لتمديد اجل القروض الزراعية على الفلاحين .

فبلاد العلويين ذات التربة الغنية قد اصبحت اليوم في قبضة البنك الذي عقد للفلاحين قروضاً زراعية فعجز الفلاحون عند استحقاق الدين عن التسديد فصار من حق البنك ان يبيع الاملاك بالمزاد العلني ، يعني ان بنكاً واحداً يقدر ان يقول اليوم انه يملك بلاد العلويين بما فيها وما عليها مقابل بعض الوف من الليرات اخذها الفلاحون لتحسين ارضهم ثم عجزوا عند الاستحقاق عن الدفع فصارت ارضهم رهن تصرف البنك .

ولا ريب انه سيحل بلبنان غداً ما حل اليوم بالعلويين اذا لم نتلاف الخطر بما يحفظ الارض اللبنانية لابنائها اللبنانيين .

واذا كانوا في بلاد العلويين يخسرون ارضهم فقط ففي لبنان سيخسرون هذه الارض ثم تسدد الحكومة ايضاً من خزانتها ما يتبقى للبنك من ديون بعد بيع الاراضي المرهونة بابخس الاثمان .

واذ ذاك يصح حقاً فينا قول القائل :

— أحشفاً وسوء كيله ??

القضية السورية

يتابع الوطنيون السوريون عقد الاجتماعات في دمشق لتقرير موقفهم ، ولا ندري اذا كان بيانهم المنتظر سيصدر قبل صدور هذه الجريدة .

على اننا نود ان نرى خيراً في هذه الاجتماعات ، ونزيد ان نعتقد ان الكتلة الوطنية في سوريا لن تحجم عن خوض المعركة الانتخابية .

ان مصلحة سوريا تقضي على الوطنيين بالدخول في الانتخابات لحمل مسؤولية العمل الكبير الذي سينتقل بسوريا من الحالة الموقتة المضعضعة الى الحالة الثابتة الدولية وهذا العمل المنتظر هو عقد المعاهدة .

ان المعاهدة السورية الفرنساوية على الابواب وهي ستكون اهم اعمال المجلس المقبل في سوريا ، فلا يجوز للوطنيين ان يترددوا في الدخول في السياسة الايجابية ما دام المفوض السامي قد تعهد بالاشراف بنفسه على الانتخابات وقد طالما اظهر الوطنيون ثقتهم بالمسيو بونسو وحسن نواياه .

واما اذا رفضوا الدخول في الانتخابات فان جمعية الامم نفسها سترى في عملهم هروباً من المعركة لانهم غير واثقين من اكثريتهم في البلاد .

ولا يعني دخولهم في السياسة الايجابية مصادقتهم على المعاهدة فقد يمكن ان تأتي المعاهدة بما يتفق مع امانيهم الوطنية فيصدقوها ، كما انه قد يمكن ان تكون شروط فرنسا في المعاهدة مناقضة لهذه الاماني فيرفضوها .

وعلى كل حال فمسؤولية القبول او الرفض لا يمكن ان تكون ذات مفعول حقيقي معترف به دولياً الا تحت قبة البرلمان .

ميشال زكور

هوفر وانتخاب الرئاسة

هل يفوز هوفر للمرة الثانية برئاسة جمهورية الولايات المتحدة ؟

هذا سؤال بات يتساءله كل اميركي في هذه الايام لقرب موعد انتخاب رئيس البيت الابيض الجديد .

اما المستر هوفر الرئيس الحالي فقد اعربْ في مناسبات عديدة عن رغبته في ترشيح نفسه مرة ثانية بعد انتهاء مدة رئاسته الاولى .

ليس من يجهل ان مسألة منع الخمور وعدمه تلعب دوراً خطيراً في انتخابات رئاسة جمهورية اميركا . فاذا ظل الحزب الجمهوري الذي ينتسب اليه هوفر متمسكاً بقانون «فولستيد» فانه يخشى كثيراً هذه السنة على فوز مرشحه لان الشعب الاميركي قد سئم قانون المنع الذي كلف تطبيقه ملايين من الدولارات انفقت على مطاردة المهربين .

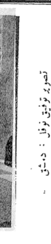
ثم ان صناعة الخمور هي من الصناعات التي كانت تدر على البلاد ارباحاً كثيرة وتحفظ ثروتها داخل حدودها . فلما وضع قانون المنع موضع التنفيذ اصبحت اثمان الخمور التي ترد مهربة الى الولايات المتحدة تذهب الى الخارج، فتفتقر البلاد .

ولما كان عدد العاطلين في اميركا قد ضرب الرقم العالمي فان انتخاب رئيس الجمهورية الجديد سيدور حول الغاء قانون المنع او تخفيف وطأته .

ثم ان الانتخابات الفرعية لمجلس النواب الاميركي قد زادت عدد الديمقراطيين فاصبحوا ٢١٧ عضواً يقابلهم ٢١٥ عضواً من الجمهوريين .

فظاهر الحال يدل منذ اليوم ان حظ هوفر بالفوز سيكون ضئيلاً وان رئيس البيت الابيض الجديد سيكون في الغالب ديمقراطياً ومتساهلاً في مسألة قانون (فولستيد) الذي ثبت في التحقيق الرسمي انه لم يأت بالفائدة التي رجاها منه واضعه وانصاره . ذلك ان عدد المدمنين على الخمور قد تضاعف بعد تنفيذ هذا القانون عما كان عليه من قبل .





تصوير توفيق نوفل : دمشق

في دمشق : المسيو رينو يزور الجامع الاموي

الى اليمين :

في الاعلى : المسيو بول رينو بعد نزوله من الطيارة في مطار المزه بدمشق يرافقه مرافقه الخاص وقائد معسكر الطيران

في الاسفل : (الى اليمين) سرب الطيارات الذي رافق المسيو رينو من دير الزور الى رياق فدمشق

تحت هذا الكلام : المسيو رينو في زيارة قصر آل العظم في دمشق حيث اقيمت له حفلة شاي حضرها رجال الحكومة السورية والاعيان وبعض افراد الجالية الفرنسوية



وزير مستعمرات فرنسا

في لبنان وسوريا

اسهبت الصحف اليومية في وصف الاستقبالات التي اقيمت احتفاء بالمسيو بول رينو وزير مستعمرات فرنسا بمناسبة مروره في اراضينا بطريقه الى فرنسا بعد ان قضى مدة شهرين يطوف في مستعمرات فرنسا الاسيوية مستخدماً الطيارة في تنقلاته الكثيرة .

وقد زار المسيو رينو في رحلته الاسيوية هذه جلالة الملك فيصل في بغداد ، ثم حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية ، وتناول طعام الغداء على مائدته ، ثم غبطة البطريرك الماروني . واغتنمت بلدية جونية فرصة مروره في عاصمة كسروان في طريقه الى بكركي فاستقبلته استقبالاً فخماً وقدمت له قطعة من نسيج الذوق تمثل العلم اللبناني وقد كتب عليها باللغة الفرنسوية : « تذكار من بلدية جونية في لبنان الى المسيو رينو وزير مستعمرات فرنسا — ١٩٣١ » .

وزار المسيو رينو بعض المعاهد العلمية في العاصمة ووضع اكليلاً من سعف النخل الاصطناعي على تمثال الشهداء ، واخر على الاثر التذكاري لمنقذي سوريا ولبنان .

وفي صباح يوم الاثنين الفائت غادر بيروت على متن طيارة الى باريس .

من هو بول رينو

والمسيو بول رينو ربعة في الرجال ، في نحو الثانية والاربعين من العمر ، ذو نظرات براقة ، سريع الحركة ، خطيب قدير ، ينتمي الى احزاب الوسط ، وهو متزوج من كريمة المحامي الشهير هنري روبير .

وعلى ذكر هنري روبير نروي قصة طريفة جرت لصهره فكانت من عوامل شهرته السياسية وبلوغه المناصب الرفيعة في الحكومة والبرلمان :

حدث مرة ان دعي هنري روبير الى القاء محاضرة في احدى المؤسسات الادبية بباريس ، فمرض يوم موعد المحاضرة فارسل يعتذر عن عدم تمكنه من الحضور ، وانتدب المسيو بول رينو ليقوم مقامه بالقاء محاضرة .

وكان المسيو رينو محامياً معروفاً فالقى محاضرة بليغة كان لها اعظم اثر في نفوس الحاضرين ، فلهجت الالسن به وتناقلت الصحف اسمه معجبة بفصاحته ، مثنية على مواهبه الخطابيـة . وظلت الاندية الادبية والسياسية زمناً طويـلاً تتحدث من محاضرتـه الى ان كانت الانتخابات البرلمانية ، فخاض المسيو رينو غمارها وخرج منتصراً على خصمه المسيو دي كيريلليس رئيس تحرير جريدة الايكو دي باري . وهو اليوم يعد من اعلام رجال السياسة في باريس ومن الخطبـاء البارزين .



في بيروت : المسيو رينو يستعرض فرقة من جيش الشرق عند وصوله من دمشق الى قصر الصنوبر يرافقه المسيو بونسو والجنرال بيغو دي غرانرو ، وبعض كبار الضباط (تصوير سكافو)



في بيروت : المسيو رينو امام تمثال الشهداء الذي وضع عليه اكليلا والى جانبه المسيو بونسو .

(تصوير سكافو)

نائب ذو اطلاع واسع

اشتهر عن ليون بيرار من رجال السياسة الفرنسوية البارزين انه من غواة المجموعات التاريخية وخصوصاً مجموعات بطاقات العظماء .

وقد زاره احد النواب ايام كان وزيراً للعدل وكان ليون بيرار قد تمكن من الحصول على بطاقة باسم « الفونس دي لامرتين ، نائب ماكون ، شارع الجامعة » فعرضها على زائره النائب وهو فرح بها .

فدهش النائب واخذ يقلب البطاقة بين يديه ، فقال له الوزير :

— الا ترى ، ايها الزميل ان هذه البطاقة جديدة بالحفظ؟

فاجاب النائب خجولاً :

— ولكنني ، يا حضرة الوزير ، لا ازال جديداً في مجلس النواب ولم يتح لي الوقت بعد التعرف الى جميع زملائي .

كيف عاملت المانيا امراءها

لا شك ان الجمهورية الالمانية كانت اكثر الجمهوريات الحديثة رحمة بامرائها فقد عاملتهم معاملة طيبة جداً ، فلم تنزع منهم املاكهم ، بل انها فعلت الافضل من ذلك حين خصتهم من غليوم الثاني الى اصغر امير من عائلة هوهنزولرن بمعاشات سنوية يتقاضونها في مواعيد محددة .

ويبلغ مقدار ما تقدمه الجمهورية الالمانية لخمسة عشر اميراً المانياً تهدمت عروشهم ١٦٦١٦٠٠٠ مارك ذهباً سنوياً .

اما الجمهورية الاسبانية فقد كانت قاسية جداً في معاملة الملك السابق الفونس الثالث عشر ، فقد صادرت املاكه وتطلب محاكمته باشد العقوبة بتهمة الخيانة العظمى .

المجمع المقدس لطائفة الروم الكاثوليك يوم اجتماعه في دمشق بعد انتخاب سيادة نيقولاس نبعه مطراناً على صيدا ودير القمر بدلا من المثلث الرحمات المطران خرياطي . وفي صدر الصورة غبطة البطريرك كيرللس مغبغب والى يمينه الاسقف الجديد

نضال صامت

حول رئاسة الجمهورية

مبايعة . . .

الحادثة نوعاً ما قديمة، لكنها مع ذلك ما جدتها وطرافتها .

جلس في الصيف على « مصطبة » فندق جبيلي في عاليه الوزير المحترم الاستاذ جبران تويني والنائب الجزيل الاحترام بترو طراد ، وكلاهما من بيروت، وكلاهما من طائفة واحدة .

وبعد مبادلة « حبيبي جبران » و « حبيبي بترو » و « انت صحيح في الوزارة بيضت وجه الطائفه . » و « انا اعتمد في وزارتي على صوتك في المجلس وصوتك في التصويت وصوتك في الخطابة وفي الدفاع عني . . » ، وبعد ان شرب النائب قهوته ، ونهل الوزير من اركيلته نهلتين استوى الاستاذ طراد في كرسيه ، ومسح بمنديله اثر الابتسام عن ثغره ، وانحنى على الوزير يسر اليه انه . . يحب ، ويرغب ، والمجلس يود . . ولا بأس . . ان يرشح نفسه ، اي الاستاذ بترو ، لرئاسة الجمهورية .

وقابل انحناء النائب على اذن الوزير انحناء آخر من الوزير على اذن النائب ، وكان سلك الكلمات المتصل من شفتي جبران الى اذني بترو معناه ان الوزير يحب . . ويرغب ولا بأس . . ان يكون هو نائباً عن الروم في بيروت .

وانتهى دور الانحناء على الاذان وانتقل الاستاذان من دور السينما الصامت الى التمثيل فصاح الاستاذ طراد : « اعاهدك على ما تريد » .

وكانت من الاستاذ تويني هذه العبارة : « وانا ابايعك لرئاسة الجمهورية المقبلة » .

تابع ما قبله في حفلة المفوض السامي

ومرت الايام ودرى الجميع بامر هذه المبايعة وضحكوا لهـا كثيراً لان الاستاذ تويني ليس نائباً وليس له صوت في انتخاب رئيس الجمهورية ، الى ان كانت الحفلة الساهرة التي اقامها المفوض السامي مساء الاحد الفائت على شرف وزير المستعمرات الفرنسية .

وفي احدى زوايا قصر البارك تالفت حلقة من سماحة الشيخ الجسر رئيس المجلس ، والشيخ بشاره الخوري ، والاستاذ بترو طراد ، والاستاذ جبران تويني ، وكنت من بعيد اراقب واسمع وادون .

وانتقل الحديث من الحدث الجديد في دمشق ، الى رئاسة الجمهورية في لبنان ، الموضوع المهم ، اللذيذ ، الذي يشغل جميع الساسة في لبنان اليوم .

وحدقت العيون بالشيخ محمد لترى ما يقول ، وكان الشيخ بشاره والاستاذ طراد كلما ذكرت رئاسة الجمهورية خفضا عينيهما استحياء كالعروس عندما يذكر امامها العريس المنتظر ، فقال الاستاذ تويني : ترى من يكون رئيسنا المقبل ؟ ووجه السؤال الى الشيخ الجسر .

اسبوع في السراي

وفي حركة من اليد اليمنى طوق الشيخ محمد الوزير جبران ، فغطت جبته المهيبة « سموكن » الوزير وقال له : « لماذا تبايع الناس يا جبران ولا تبايع نفسك » .

ولا يزال جبران الوزير يسائل نفسه هل ضمه الشيخ محمد ليخنقه ام ليذكره بمبايعته للاستاذ طراد ؟

ديوان المحاسبة بين السين وسوف

وردت في الدستور اللبناني مادة تقول : « وسينشأ ديوان للمحاسبة بموجب قانون يسنه المجلس » .

ومنذ اسبوعين وجه النائب عبدالله بك بيهم سؤالا الى الحكومة يطلب فيه ان تتقيد بنص الدستور وتنشئ هذا الديوان ليكون مراقباً على حسابات الدولة .

فاجابت الحكومة فيما اجابت انها « سوف » تقدم الى المجلس مشروعاً بهذا الشأن .

فقال الشيخ يوسف الخازن :

— اذا كان المشروع ظل خمس سنوات ولم يقدم مع ان الدستور قال : « سينشأ » فسيظل عشر سنين طالما الحكومة قالت « سوف » ينشأ . .

والنحاة يعرفون الفرق بين السين وسوف .

درس في الفصاحة

بينما كان النواب يتناقشون في مشروع البكالوريا اللبنانية ووجوب احرازها ابتداء من سنة ١٩٣٧ لمزاولة مهنة المحاماة او الطب او الصيدلية ، وقف النائب المحترم الدكتور سليم بك تلحوق وفاه بالعبارة التالية :

— يجب ان تكون بكالوريتنا معادلة لبكالوريتهم وبكالوريتهم معادلة لبكالوريتنا لانـه اذا لم تكن بكالوريتنا معادلة لبكالوريتهم اصبح المشروع بلا فائدة .

واذكر ان استاذ العربية علمنا في المدرسة ان من اصول الفصاحة عدم تنافر الحروف كقولك مثلاً : ما لكم تكأكأتم علي تكأكأكم على ذي جنة الخ . . .

الا تشبه تلك « اليخنه » من البكالوريا هذه العبارة ؟

علة النصاب في المجلس

لم يجتمع مجلس النواب بعد ظهر الثلاثاء الفائت لعدم حضور ثلاثة وعشرين نائباً يؤلفون الاكثرية المطلقة التي تدعى بالنصاب القانوني .

وليست هي المرة الاولى التي لا يكتمل فيها النصاب .

أفلا يرى اولو الامر ان يعدلوا الدستور فيدخلوا في لبنان نظام التصويت بالوكالة على نحو ما يجري في مجلس النواب الافرنسي حيث يجوز للنائب ان يأخذ توكيلاً من اصحابه في المجلس او من رجال حزبه فيحضر الجلسة وحده ويقترع بصوته واصوات موكليه .

ترى لو جعل في لبنان التصويت بالوكالة فكم نائب يحضر الجلسات ؟

من المؤكد ان المجلس لا يجتمع فيه حينذاك سوى رئيسه ، وهو الذي لم يتغيب عن الجلسات طيلة ست سنوات سوى مرة واحدة كان فيها مريضاً ، والنائب زكور وهو كثير الاجتهاد في نيابته يشبه الطالب الذي يدخل المدارس لاول مرة ، وحيدر برهوم ، وهو لا يفارق السراي سواء اكان المجلس منعقداً ام لم يكن ولو استطاع لتعشى ونام في السراي ، ونجيب بك عسيران النائب الذي لم يتغيب عن الجلسات مرة واحدة ولم يتكلم مرة واحدة ايضاً منذ ثماني سنوات . . .

عندها يزول الخطر من عدم وجود النصاب !

ابن نواب بيروت

والغريب ان نواب بيروت لم يحضر منهم بعد ظهر الثلاثاء سوى اثنين هما الدكتور نقولا فياض ، ومحمد افندي فاخوري ، اما الباقون وهم على رمية حجر من السراي ، فلم يزعجوا انفسهم بالحضور مع ان نواب المناطق النائية قد حضر اكثرهم .

حقاً ، ان النيابة اذن لا تستأهل هذه المعارك الطاحنة التي تنشب عند كل انتخاب ام ماذا ؟ ايها السادة . . .

كلمات خالدات للباشا اديب

في جلسة ماضية ، استفز الاستاذ نصار الاستاذ ثور وزير الداخلية فطرح مسألة الثقة بنفسه افرادياً وحدث هرج ومرج في المجلس وبدأ الكاتب ينادي على النواب ليقترعوا على ثقة اولوها بالاجماع .

وكان الجميع يتبعون سير التصويت باهتمام زائد ، الا الباشا اديب ، فلم يكن عالماً بشيء .

ولما انتهى التصويت واعلنت الرئاسة ان وزير الداخلية نال ، افرادياً ، الثقة انتبه الباشا الرئيس وقال ، بالجيم المصرية :

— جرى ايه ؟

فاجابه احدهم بالجيم المصرية ايضاً : « ولا حاجة . . . »

*

وحدثت المناقشة الحادة بين رئيس المجلس ووزير المعارف بشأن قانون البكالوريا ، وفي لحظة كاد يميد كرسي الوزارة ، ورفعت الجلسة والاعصاب متوترة ، وهرع الوزراء والنواب الى رئيس المجلس يسترضونه ، وتذكر الباشا اديب انه رئيس لهـذه الوزارة المحدق الخطر بها ، فنادى وزير المعارف وقال له بالافرنسية :

- Il faut l'arranger ,

وسويت المسألة وجاء وزير المعارف الى رئيس المجلس فتفاهما ثم دفع الوزير من جيبه « حلوينة الصلحة » لتبريد غليان الصدور .

وعم الصلح ما اشتهته الاعادي . . وشبل دموس . .

ونيالك يا باشا !!

رائد

٤ — ريبورتاج محلي

قاتل مختار شموت

احرجها فاخرجها . . وتعود «ها» التأنيث هذه الى قرية شموت . اما ضمير الفاعل فيعود الى توفيق عبدالله الذي قتل في ليل ٢٢ تشرين اول الماضي ، واتهم بقتله مخايل سلوم بالاشتراك مع حليم عقل . وقد نشر المعرض تفاصيل حادثـة القتل وكيف ان المتهم استطاع ان يرتكب فعلته بسرعة عظيمة خيل معها الى رفاقه انه لم يتركهم لحظة ، مع انه غاب عنهم نحواً من عشر دقائق ونيف . ولكن ، ما هي عشر دقائق في نظر القروي تسأله : كم تستلزم من الوقت المسافة بين قريته والقرية المجاورة فيجيبك : خمس دقائق ، في حين انها ساعة !

اذن ، كيف استطاع رجال الدرك استدراج المتهم الى الاقرار بانه الجاني ؟

ذلك سر من اسرار هذه الجناية .

وصل الضابط بطرس عبد الساتر الى شموت بعد وقوع القتل بساعات ، فاخذ بتقرير الاهلين واحداً واحداً ، الى ان اشتبه اخيراً بمخائيل سلوم وحليم عقل ، فالقى القبض عليهما ، وامر بسجنهما منفردين ، وشرع في التحقيق مع كل منهما على حدة . فلم يظفر بشيء .

ولكن لرجال الدرك طرقاً في حمل المتهمين على الاعتراف بجرائمهم ، وهي طرق قديمة ورثوها عن زملائهم في عهـد الحكم التركي . فقد اوثقوا ساقي مخائيل بجلدة البندقية وراحوا يجلدونه جلداً مؤلماً فما زادوه الا كتماناً . وهكذا فعلوا برفيقه حليم ، فلم ينالوا منه ما كانوا يرغبون في نيله .

اما لماذا يفضل الجنود هذه الطريقة في الاستنطاق على سواها فذلك امر يعود تحليله الى علماء النفس والوراثـة . على انني اعرف ان لوثاق البندقيـة مزايا ليست متوفرة في غيره . واولى هذه المزايا انه يساعد الضارب على عدم ترك آثار في المضروب فتكون سلاحاً بيد هذا الاخير حين يمثل امام المحكمة ، وانه مؤلم جداً لا يستطيع المتهم معه كتم جرمه الا اذا كان من حديد ، او كان فاقد الشعور الانساني .

وفتقت اخيراً الحيلة للضابط بعد ما عجز رجاله عن حمل المتهمين على الاعتراف بجريمتهما ، فدخل على مخائيل وقال له :

— يدعي حليم انك القاتل .

مخائيل : أهو يقول هذا ؟

— نعم .

فثار الغضب في نفس مخائيل وهـاج وارغى وازبد ، ثم قال :

— ما دام هو يقول انني القاتل فانا اقول انه هو القاتل .

وانتقل الضابط من سجن مخائيل الى سجن حليم واحتال عليه بما احتال به على مخائيل . فما كان من حليم الا ان اعترف بوقـائع الجناية ، فضبطت افادتاهما ، حتى اذا اقبلت في الصباح هيئة التحقيق بما فيها المستنطق ، والقائمقام ، ورئيس صلحة الادلة الجنائية والضباط ، اعيد تمثيل حادثة القتل واخذت صورة مخائيل يصوب مسدسه على توفيق عبدالله ، والى آخر ما تقدم الجناية وتبعها ثم سيق المتهمان الى السجن حيث هما الان في انتظار موعد محاكمتهما والحكم عليهما .

*

من هو مخائيل سلوم ؟

هو جريدة شموت الناطقة ، او هو ، كما يدعوه اهـل قريته ، راديو من لحم ودم ، لم يكن يقع حادث في القرية ، او يغرم احدهم بامرأة ، او يزور بيروت ، او يتلقى رسالة من اميركا ، الا وترى مخائيل سلوم متنقلاً من بيت الى بيت ، ناشراً الاخبار ، معلقاً عليها بما توحيه اليه صداقته او عداوته . وقد كان على خلاف مع توفيق عبدالله اذ كان قد حكم عليه بمساعي المختار بالسجن شهراً لجنحة ارتكبها .

اما حليم عقل فقصته مع توفيق عبدالله تختلف عن قصة مخائيل معه .

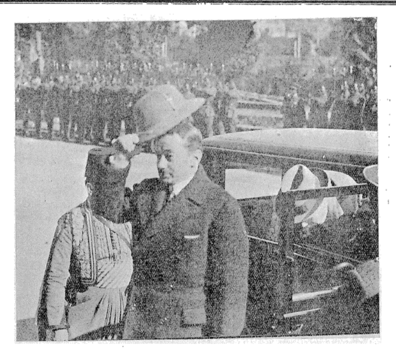
اغرم توفيق عبدالله في حداثته بزوجة حنا عقـل والد حليم عقل . والشبان يتعرفون الى الحب الاول على يد نساء يكبرنهم سناً . وهي قاعدة قليل عـدد الشاذين عنها في غرامهم الاول .

كان لحنا عقل شقيقة طال انتظارها للعريس ، فلم يأت الا بعد ان كبرت في السن وشاخت ، وكان جـد توفيق عبدالله لامه ارملاً عجوزاً ، فما زال به حنا عقل يتودد اليه حتى عقد له على اخته العانس طمعاً بما عنده من عقار فيعود بعد موته الى زوجته .

ولكن العريس العجوز لم تفته هذه الحيلة ، على مـا يظهر ، فتدارك عواقبها الوخيمة على حفيده عبدالله فوهبه عقاره وما يملك . فكان عمله هذا سبباً لايجاد عداوة بين حنا عقل وتوفيق ، مرت عليها السنون فلم تطفئ جذوتها ، حتى كان اليوم الذي قتل فيه توفيق عبدالله ، فقال ابنه فوق جثته الدامية ، موجهاً كلامه الى اهل شموت :

— أتبلغ بكم الخصومات الى هذا الحد ، يا اهـل شموت ؟ !

انتهى — جوابر



وصول المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي من دمشق يرافقه المسيو بونسو الى قصر الصنوبر في بيروت

يسوع الناصري والمراة

مقدمة الى جرجي باز .

ترجم العلامة الفرنسوي (رينه باسه) انجيلاً قديماً تتلى اياته في كنائس الامبراطورية الحبشية ، فاذا فيه للسيد المسيح نبوءة عن المرأة ونهاية العالم .

سأل تلاميذ يسوع سيدهم عن نهاية العالم فاجابهم بحسب ما جاء في الانجيل الحبشي المذكور :

« قبل ان ينتهي العالم تحل المرأة مكان الرجل في سائر شؤون الحياة » .

فهل تكون فرنسا وغيرها من الحكومات الاوربية والشرقية بما فيها لبنان قد منعت حق التصويت والانتخاب عن المرأة تأخيراً لموعد تحقيق نبوءة الناصري ؟

تدشين المعهد العلماني في دمشق

خطاب الاستاذ خليل تقي الدين

في خلال الاسبوع الفائت اقيمت في دمشق برئاسة حضرة المسيو بونسو حفلة تدشين بناية المعهد العلماني والقى المسيو بينار سكرتير البعثة العلمانية العام خطاباً شرح فيه المبـادىء العلمانية والقى المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية خطابـاً في المعنى نفسه، والقى الاستاذ خليل تقي الدين الخطاب الممتع الذي ننشره فيما يلي . قال :

في هذه المدينة العربية الخالدة التي اظلت ملكاً عربياً زاهراً يفنى الدهر ولا تفنى ذكراه .

في هذه المدينة الهانئـة التي تختلط فيها نغمات بردى العذبة بهبوب الريح في الصحراء ، صوت من الحضر وصوت من البادية يذوبان في قلبك يا دمشق !

في هذه المدينة العريقة مدينة بني امية، المدينة المغلقة على اسلامها وعاداتها وتقاليدها، المدينة التي ترى، وحقها ان ترى، في اسلامها وفي عروبتها تراثاً اذا تخلت عنه تخلت عن كرامتها، وكنزاً اذا مس مسّ اباؤها ، وشعاراً من شعائرها اذا اريد الانتقاص منه فكأنما اريد امتهانها .

اجل ! في هذه المدينة ندشن اليوم معهداً علمانياً !

افليس هذا عجيباً ايها السادة ? وكيف تطيق دمشق ، وهي معقل حصين من معاقل الايمان والعربية ان تضم اسوارها معهداً رموه بالامس بانه داعية للكفر والالحاد ، وانه سيف مسلول في يد الاستعمار ، وان الذين يدخلونه مارقون من الدين ? استغفر الله ما اكفرهم !

لكن دمشق ، سلمت ، بهذا الحشد من علماء وشيوخ وشباب ، تشترك معنا الليلة بتدشين حصن من حصون الحرية الفكرية المقدسة ، فتعلي بذلك منار عقيدة شريفة حملهـا الينا من الغرب رجال افذاذ والقوها بين يدينا وديعـة بريئة الا من الاخلاص المتناهي ، والوطنية الصحيحة ، والعلم الواسع الشامل ، والتربية القويمة المتينة ، اخلاص ووطنية وعلم وتربية لا تعرف لها جنسية الا الانسانيـة ولا ديناً الا الاخاء العام ، ولا وطناً الا هذا العالم الفسيح .

ايها السادة :

لم تمر بالانسانية ازمات اصعب واشد هولاً من ازمات التطاحن في سبيل العقيدة الدينية ، تطاحن اغرق العالم منذ عصوره الاولى في بحر من الدمــاء ، فكم من دم بريء اريق على مذبح التعصب الذميم ، وكم من دول تقاتل ابناؤها كأنهم الوحوش الضارية يأكل بعضها البعض، فدالت وتمزقت، وكم من عروش ثلت، وملوك هبطوا من سماء عليائهم الى حضيض الذل والهـوان . اليست حروب الكاثوليك والبروتستنت في قلب اوربا مظهراً همجياً من مظاهر العراك الديني المجرم ? اليست حروب البيض والسود في اميركا مظهراً آخر من مظاهر العراك الجنسي الذميم ? اليست ماثلة لعيونكم فظائع محاكم التفتيش في اسبانيـا والارواح التي ازهقها جلادوها من ملوك وقادة وزعماء على اعواد المشانق وخشبات التعذيب والحديد اللاهب والنار المستعرة ، وما وقودها غير اجساد البشر المعذبين وما مشعل نارها غير عقيدة دينية لا تمت الى الدين بصلة بل تمت الى الهمجية بصلات !

بل مالي ابعد بكم الى اوروبا وهذه حوادث السنة الستين في لبنان لا تزال قريبة منا ولا نزال نحن ننظر اليها اليوم نظرة الآسف المتحسر ونعدها خطيئة كبرى اقترفها اجدادنا، لجئنا نحن فتية هذا الجيل نقف حياتنا على التكفير عنها بكل ما اوتينا من علم وخلق وعزم وشباب .

ولقد كان لبلادنا، وهي مهد الانبياء ومبعث الاديان، نصيب وافر من هذه الازمة الطاحنة . وبقينا ننظر بعضنا الى بعض نظرات العدو للعدو ونحن ابناء وطن واحد . ذلك ان المتعصبين منا اساؤوا فهم الاديان . وجميعها تأمر بالخير وتنهى عن المنكر ، فاتخذوها اداة للشقاق وهي قد وجدت لنشر السلام في الارض . وسلط الله علينا قومـاً حركوا فينـا نعرات مذهبية اثيمة اطمأنت نفوسنا اليها فكانوا نحو بلادنا جد مجرمين حتى اذا لمسنا لمس اليـد خطورة الحالة التي وصلنا اليها شعرنا بالحاجة الى من يلقي الماء على هذه النار فيطفئها ، حيث القى غيره الزيت فزادها استعاراً . فكان لنا في البعثة العلمانية ما طلبنا ، وكان لنا في معاهدها الزاهرة كل ما نريد .

ان اكبر محسن الى هذه البلاد رجل يحمل اليها مع العلم دواء ناجعاً لتعصبها الديني ، ولقد والله عرفنا في ابناء العلمانية هذا الرجل !

صدور لم تنطو الا على الاخلاص لجميع ابناء البشر ورؤوس ملئت ذكاء وعلماً والسنة فصيحة اذ انطلقت كان ما تلقيه غذاء للارواح ، واقلام منزهة لم تسرع الا للدفاع عن الحق ، وقلوب تجسمت فيهـا الوطنية الانسانية الشاملة فكانت رسالة القيت الى هؤلاء النـاس من ابائهم وامهاتهم ومدارسهم ليلقوها بدورهم الى الناس : هؤلاء هم رجال العلمانية الذين عرفنا ، وهؤلاء هم عمـال الحرية الفكرية الماثلون امامكم ، وهؤلاء هم اصحاب هذا المعهد الذي ندشن !

ايها السادة :

نحن الذين قضوا في المدارس العلمانية سني دراستهم العالية نعرف الى اي حد بعيد بلغ برجال العلمانية تساهلهم وحبهم لنا ، واخلاصهم لبلادنا ، وحسبي ان اتخذ الرزء الذي اصبنا به اخيراً بوفاة المرحوم الأستاذ باريزو دليلاً على مبلغ العطف الذي لاقته هذه المعاهد في بلادنا وان اتخذ منه دليلاً اخر على ان البلاد تقدر جهود العاملين فيها فتمشي جماهيرها في جنازة رجل ليس اميراً ولا وزيراً ولاغنياً لكنه استاذ في معهد علماني اجنبي ، خمسة الاف نسمة مشت في جنـازة استاذنا الفقيد حزينة باكية ، لانها عرفت فيه كما عرفنا نحن الفرنسي الحر ، ابن الثورة التي دكت معاقل الظلم واقامت على انقاضها صروح الحرية ، عرفت فيه الرجل الوطني الذي كان يغضب على اولئك الذين يتهمون منا لغتهم وتاريخهم فيمتهنون قوميتهم ، عرفت فيه العالم الذي وقف حيـاته ودماغه وشبابه على تلقيننا العلوم لتكون في يدنا سلاحاً نكافح به في هذه الحياة فاكرمته الامة في مماته كمـا اكرمها في حياته .

ايها السادة كل رجل من رجال العلمانية هو في نفسه باريزو !

ايها الدمشقيون الكرام !

هذا المعهد العلماني الناشىء وديعة غالية بين ايديكم لكنه ملككم قبل ان يكون ملكاً لاحد من الناس .

هذا هو المعهد الذي يخرج من ابنائكم رجالاً للغد القريب ليسوا بناسين ان لهم تاريخاً مجيداً وقومية معتزون بها ولغة هي ام اللغات .

هذا هو المعهد الذي تتلاشى على بابه جميع النعرات المذهبية ويذبح على عتبته التعصب الذميم ويسود في ارجائه روح الحب والخير والسلام .

على زهرة ذاوية

عبثت برونقهـا يد الدهر ... وبدا البلى بعروقها يسري

وتناثرت اوراقها وتوت ... فوق الثرى ، كتناثر الدر

لهفي عـلى حسن تصوحه ... ايدي الصفاء وسطوة الغدر

كانت تزين الروض بهجتها ... وتضمخ الارجاء بالعطر

لمس العفاف جبينها وسقت ... منها العروق مليكة الطهر

كانت وكان الفجر يعبدها ... بين الرياض ولم تكن تدري

جاس الغرام فؤاده وكوى ... منه الضلوع بلمسه السحري

وبـدا له فاراق مهجتـه ... فيها فكانت دمعة القطر !

ليس الندى الا دماه ألا ... لله من فعل الهوى العذري !

*

يا زهرة رويتها بدمي ... وسقيتها بمدامعي الحمر !

نامي بحضن الارض هادئة ... ان الردى خير من العمر !

ان الحياة مريرة ابداً ... ملأى من الاثام والشر !

اسقتني الايام من مدر ... وغذتني الاقدار بالمر !

صافي الهنا عيشي وقد نفرت ... مني السعادة كالظبا العفر

قد كان لي يا زهرتي امل ... لكننا اودى به دهري !

وحبيبة كالصبح مبسمها ... غدرت كأن الحسن بالغدر

يا زهرتي يأتي الربيع غداً ... وينمق الجنات بالزهر

نامي بحضن الارض حالمة ... بجيشه وببسمة الفجر

لكن آمالي وقد غربت ... ليست تعود اغلبت في امري

لك في مماتك عودة وانا ... بعد الممات اظل في قبري

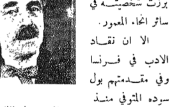
جورج سلستي

اطوار ونقبات

كيف تكتب ؟

بول فاالبري

هو شاعر فيلسوف من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية ، كانت شهرته الادبية الى ما قبل الهدنة تكاد تكون محلية . فما ان انتهت الحرب العالمية حتى برزت شخصيته في سائر انحاء المعمور.



الشاعر بول فااليري

الا ان نقاد الادب في فرنسا وفي مقدمتهم بول سوده المتوفي منذ سنوات قليلة ، كانوا وما زالوا يذهبون الى ان فااليري شاعر كبير، ولكنه شاعر مبهم ، غامض المعاني، يقاسي قارىء اشعاره صعوبات جمة في فهم افكاره البعيدة الغور وحكمته السامية . وهم يلقبونه بزعيم المدرسة الغامضة ، وهي المدرسة التي نشأت بعد الحرب وذهب انصارها في تأييد فكرتها الى ان الغموض في الاساليب الادبية يفضل الوضوح ، اذ الاول يفرض في القارىء ثقافة عالية ويوجب عليه ان يبذل بعض الجهد في استخراج المعاني العميقة فيتعود على التفكير بنفسه ، في حين ان الوضوح لا يكلفه اقل عناء ، اذ تنساق اليه المعاني والافكار في جلاء تام ، فلا يعوزه جهد او ثقافة عالية لفهمها او استنباطها .

ولست احاول المفاضلة بين هذين الاسلوبين ، فلكل منهما انصاره ودعاته ، وكلهم من كبار الكتبة وفحول الشعراء . الا انني لا ارى ثمة فائدة تعود على القارىء حين يضطر ان يبذل جهداً ووقتاً لفهم فكرة خفية يتضمنها بيت من الشعر ، وهو يعيش في عصر ضنين بالوقت والجهود تبذل في مثل هذا السبيل !!

*

ينقسم عمل بول فااليري الادبي الى قسمين متفاوتين تفاوتا تاماً، فهو في صباح كل يوم ينصرف من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة الى معالجة ابحاث خصوصية بحتة ، حتى اذا دقت الساعة الثامنة توقف عن ابحاثه هذه وتحول الى العناية بالكتب التي يعدها للنشر .

اما ابحاثه الخصوصية فكثيراً ما يستعين بها على اخراج مؤلفاته التي ينشرها في الناس . وهو يكتب الابحاث الخصوصية بخط يده ، في حين انه يضرب مؤلفاته المعدة للطبع على الالة الكاتبة مباشرة . وقليلاً ما يتفق له ان يجري قلم التصحيح على النسخة المطبوعة .

قال : انني اتعذب جسدياً عندما لا تتيسر لي في الصباح ساعة من الوقت لاباحث خلالها نفسي في بعض المشاكل الفكرية .

ولقد اصبحت هذه المباحثات الصباحية مع ذاتي من حاجات نفسي الضرورية وانا افعل ذلك لاوضح افكاري لذاتي لا للناس . قال لي صديق يوماً : «اذا منعوا عنك الكتابة تقتل نفسك» فاجبته : « اذا اكرهوني على الكتابة اقتل نفسي ». اجل ، لقد كتبت كثيراً ومضى علي زمن طويل وانا اكتب وادون ولكنني لم انشر شيئاً على الناس الا في المدة الاخيرة ، مما يدلك على انني اعمل لنفسي قبل ان اعمل لغيري .

لا فضل لي في قيامي من النوم باكراً ، وانما الفضل في ذلك يعود الى مزاجي العصبي الذي لا يساعدني على النوم طويلاً . فاكاد لا افتح عيني حتى اجلس الى مكتبي واخذ بتدوين افكاري بخط يدي . ثم لا البث ان اشعر بحاجة الى الخروج من نفسي ، فاهجر الريشة وانتقل الى الآلة الكاتبة . ذلك ان الكتابة باليد تتعبني ، في حين انني اجد لذة في الضرب على الالة الكاتبة .

*

يعتبر بول فااليري المؤلفات التي يكتبها اصحابها دفعة واحدة تحت تأثير الوحي ، وهو يفضل عليها ، بلغت ما بلغت قيمتها الادبية ، مؤلفاً عاديا كتبه صاحبه بعد تفكير وتمحيص .

منقول

ضريبة النوع



من اغرب ما وقع للمحامين الجدد في مدينة مونبلييه انهم رفضوا دفع ضريبة الطرقات المفروضة عليهم بسبب ما يعانون من المصاعب لكسب قوت يومهم ، وفضلوا ان يقوموا باصلاح الطرق وترميم اخاديدها بانفسهم بدلا من ان يدفعوا مالا لقاء ذلك فيقوم عنهم بهذا العمل عملة اختصاصيون

والصورة اعلاه تمثلهم يرفعون الاتربة عن جانبي الطريق ويصلحون الاقنية ، ويسدون الفجوات .

وقد اثار عملهم هذا احاديث الصحف والناس وتراكضت جماهير العاطلين في مدينة مونبلييه تتفرج عليهم في اثناء عملهم الذي دام من الصباح الى المساء .

فما عسى يفعل المحامون عندنا في احتجاجهم على الضرائب ؟ اتراهم يفضلون العمل بانفسهم على دفع احدى الضرائب على نحو ما فعل زملاؤهم في فرنسا ؟

خاب ظني

كم تمنيت لو رضيت جناني　　لك في حبه مثال التفاني

دائم الوجد دائم الخفقان　　في سويدائه معين الحنان

ما له آخر ولا للزمان

انما بعد كل ذاك التمني　　خاب ظني

*

هالك الحب مطلقاً ابديا　　فاستردت ملكه من يديا

ثم انحيت بالملام عليا　　ليت شعري أكلما قلت هيا

نبعث الحب بالتفاهم حيا

وتنظرت آملاً ان تحني　　خاب ظني

*

تذهب الريح بالغنا والنواح　　والليالي بالحزن والافراح

كل شيء له من الدهر ماح　　غير حب الارواح للارواح

فهو فوق الامساء والاصباح

هكذا خلت حبنا غير اني　　خاب ظني

*

يا نديمي ما حيلتي بجراحي　　وجيوش الذكرى تطوف بساحي

وانني في الخطب كل سلاحي　　كلما خلت راحتي في الراح

وطلبت السلوان من اقداحي

وظننت الاوتار تدفع عني　　خاب ظني

نبيه صقر

قضية ذيول الانتخابات امام محكمة الجنايات

الاستاذان عزيز ميرهم ومحمد توفيق دياب المتهمان

لمراسل المعرض الخاص في مصر

والت محكمة الجنايات ثلاثة ايام متتابعة النظر في القضية التي رفعتها النيابة العمومية ضد الاستاذ عزيز ميرهم المحامي والنائب السابق والاستاذ محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد بدعوى ان الاول سرق اوراقاً خاصة بحزب الشعب وزور امضاءات محمد علام باشا واخرين . وان الثاني نشر الاوراق المسروقة المزورة بقصد النيل من الحكومة والحط من كرامة الحزب المذكور .

ما كانت القضية في حد ذاتها تستحق استرعاء انتباه الناس لولا العامل السياسي والتطاحن الحزبي ، فالوفديون والاحرار الدستوريون وجدوا في هذه القضية الفرصة المناسبة لاجل فضح اعمال الحكومة والتشهير برجالها والحط من كرامتهم عند عامة الشعب ، ووجدت الحكومة وانصارها ذات الفرصة النافذة الى ذات الغرض الذي يرمي اليه الوفديون والاحرار الدستوريون .

تتلخص وقائع الجريمة في ان جريدة الضياء نشرت صوراً زنكوغرافية لرسالة بعث بها محمد علام باشا وكيل حزب الشعب الى دولة رئيس الوزراء ورئيس الحزب يتكلم فيها عن الانتخابات وكيفية السعي الى انجاحها . ورسالة اخرى من محمد مبتولي صفا رئيس لجان حزب الشعب الى علام باشا يشكو من عدم تأييد مأمور قسم الازبكية له ولرجاله ومن مساعدة المأمور المذكور للوفديين ووجدت على هذه الرسالة اشارة من احد مفتشي الداخلية بتكليف مامور القسم تنفيذ ما يطلب منه بخصوص انجاح الانتخابات .

وما كادت تظهر صور الرسائل الزنكوغرافية في الجريدة وتتناقلها ايدي الناس حتى تقدم محمد باشا علام الى النيابة العمومية بالشكوى ضد صاحب الجريدة ، وظهر من سياق التحقيق مع الاستاذ دياب بان الذي اوصل اليه الخطابات هو حضرة الاستاذ عزيز ميرهم والذي اوعز بنشرها هو دولة مصطفى النحاس باشا .

وفي ذات الوقت الذي نشرت فيه هذه الخطابات قدم دولة رئيس الوفد بلاغاً الى النيابة العمومية يطلعها فيه على هذه الوقائع التي تدل بذاتها على تدخل الحكومة بالانتخابات او على تعبير مستر ماكدونالد على « طبخ الانتخابات » .

أرأيت كيف كانت للقضية تشعبات اثارت فضول الشعب على تتبعها والاهتمام بها ، واذا رأيت ذلك فاعلم ان وقائع هذه القضية كانت مثاراً للجدل السياسي والمماحكات الحزبية اشغلت صحف الطرفين مدة طويلة وتناقلتها الصحف الغربية وعلى الاخص الصحف الانكليزية وتوسلت بها الى الطعن في رجال الوفد وفي امانتهم ولم يتورع بعضها في نبش قضية وثائق الامير سيف الدين التي اتهم بها دولة مصطفى النحاس باشا واظهرت المحاكمة براءته من التزوير ونزاهته في اعماله كلها . وقد لا اعدو الحقيقة اذا قلت ان القضية هي في ذاتها شهادة بريئة للوفد او عليه وللحكومة او عليها يقولها القضاء النزيه للامة اذ للقضاء في مصر حرمة مقدسة ومقام يعلو على نزوات الاحزاب .

لقد طرحنا اتهام النيابة العامة جانباً اذ في الاصل القانوني «المتهم بريء حتى تقوم البينة» وتحولنا عنها الى اقوال المتهمين وشهود الاثبات والنفي واسئلة القضاء والدفاع التي قبلت امام المحكمة فتبين لنا وللناس جميعاً الامور التالية :

١ — ان المدعوين زكي خطاب وناشد مسيحة الموظفين في حزب الشعب بماهية مقننة هما اللذان اعطيا الاستاذ عزيز ميرهم الرسائل والتقارير الممضاة من علام باشا واحمد بك مراد ومحمد مبتولي صفا والمرفوعة الى دولة صدقي باشا باعتباره رئيس حزب الشعب فاطلع الاستاذ عزيز عليها وردها الى من احضرها له .

٢ — قرر مبتولي صفا رئيس لجان حزب الشعب ان ليس لهذه التقارير ايه قيمة بعد اطلاع الرؤساء عليها وفقدانها من مركز الحزب لا يعتبر سرقة لان لا قيمة لها مطلقاً .

٣ — وظهر ان الاستاذ عزيز ميرهم لم يسع الى زكي خطاب وناشد مسيحة في طلب شيء يتعلق بحزب الشعب بل هما سعيا اليه فقدما له هذه الاوراق فرأى فيها فائدة لكشف الستار عن اعمال الحكومة فيما يتعلق بالانتخابات التي تقول انها جرت وفق ارادة الامة فصورها واعادها الى من سلمه اياها .

٤ — وتبين ان الاستاذ عزيز ميرهم لم يدفع ثمناً لهذه الرسائل والتقارير التي تحصل عليها زكي خطاب وناشد مسيحة لانه كان يعتبر ان المذكورين يعملان في حزب الشعب ولكنهما وفديان في عقيدتهما الوطنية .

٥ — وظهر للمحكمة ما غير وجه القضية وحولها عن طريقها التي عبدته النيابة اذ قام الدليل المقرون بشهادة الخبراء ان التقارير مكتوبة بخط الشيخ زكي خطاب وان الامضاءات التي عليها مزورة ومنقولة من كتاب صحيح الى الكتاب المزور وان ناشد مسيحة بالاتفاق مع الشيخ زكي خطاب هما اللذان حاكا هذه الدسيسة الدنيئة قصد الايقاع بالوفد وضللا النيابة وسببا السجن للاستاذ عزيز ميرهم ونسبة السرقة والتزوير اليه ووقوفه مع زميله الاستاذ محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد كمتهمين امام محكمة الجنايات .

واتماماً للفائدة انقل عن محضر الجلسة النبذ التالية :

«انا اقول لكم (المتكلم زكي خطاب موجهاً كلامه الى المحكمة) انني انا الذي كتبت خطاب احمد بك مراد وناشد مسيحة هو الذي وقعه وانا كنت قلقاً جداً واخشى ان الاستاذ عزيز يفاجئنا بنشر الخطاب » .

المحكمة : طيب وجواب علام باشا؟ — لاعلم لي به مطلقاً .

سؤال : أتعرف خط ناشد وخط عزب ؟ — ايوه .

سؤال : وامضاء احمد مراد اللي على الخطاب هل هو امضاء ناشد . جواب : نعم وهو اعترف امامي بذلك » .

المحامي وهيب دوس «شعبي» يسأل زكي خطاب : هل تذكر المدة التي مضت بين ما ذكر لك الاستاذ عزيز ميرهم ان الخطاب ذهب الى جريدة ابو الهول لنشره وبين نشره فعلاً في جريدة الضياء زكي خطاب : يا استاذ وهيب هذه القضية ليست قانونية او سياسية ، دي قضية اننا والوفديين مسكتوهــا علشان تهوشوا بهــا انتم شويه تقولوا الوفديين كانوا وكانوا، وهم يقولون صدقي عمل وعمل .

المحكمة : هل تريد النيابة ان تعدل في الطلبات .

النيابة : تلقاء تقرير الخبراء واعتراف زكي خطاب بانه الكاتب تطلب النيابة التأجيل لادخال متهمين اخرين .

اختلت المحكمة للمداولة ولما عادت الى الانعقاد قررت :

اولا — رفع الدعوى العمومية على ناشد مسيحة وزكي خطاب بتهمة السرقة والتزوير ،

ثانياً — القبض على المتهمين المذكورين .

ثالثاً — ندب الخبيرين «وقد ذكرت اسميها » لاعادة مضاهاة خط ناشد على الامضاء المنسوب لاحمد بك مراد .

رابعاً — تاجيل القضية لجلسة ١٥ دسمبر وتكليف النيابة اعلان المتهمين الجديدين بالتهمة وعلى الخبيرين تقديم تقريرهما قبل الجلسة باسبوع » .

لكل قضية من القضايا العامة وجهات نظر تختلف اختلافا ظاهراً سببه النزعة العقلية او النزوة النفسية ، وفي كل قضية عبرة لمن يعتبر ، اما عبرة هذه القضية التي حازت على تفكير الشعب فهي الاخلاق ، ولا اطيل الكلام في الاخلاق المصرية لانها خارجة عن موضوعنا، انما اريد ان اقرر حقيقة لا غبار عليها «عند اختلاف الرجال والهيئات العاملة تنبت طفيليات كثيراً ما تكون السبب المباشر لقتل الفكرة الصالحة النامية في نفوس الرجال والهيئات وان شر الهيئات والرجال الذين يعملون للصالح العام هم الذين تكون نفوسهم وضيعة الى نسبة الطفيليات » اما افذاذ الرجال والهيئات المحترمة فهم الذين يطهرون اوساطهم دائماً من الطفيليات القتالة .

هوذا الفصل الاول من هذه الرواية الاخلاقية وسوف نشهد فصلها الثاني في منتصف هذا الشهر وارجح انه سيكون بين ابطالها من رجال الادارة البارزين ولا ادل على ذلك من كلمة قالها الاستاذ مكرم عبيد الى هيئة المحكمة في شأن كيفية استدعاء الشهود الى المحكمة قال «نحن نلفت نظر المحكمة الى هذا المسلك المعيب المريب الذي اتخذه احمد بك مراد مفتش (بوزارة الداخلية) اذ قد سئل كثيرون في التحقيق ثم لم يكلفهم الحضور كما كلفت غيرهم بدون علم المحكمة والنيابة وهذا مسلك معيب يدل على تدخل الادارة في هذه القضية .

٤ – ماذا تفعل بناتنا

التمريض عمل انساني

ان وظيفة المختزلة الضاربة على الآلة الكاتبة هي اكثر الوظائف اجتذاباً للفتاة التي لا تشعر بميل الى امتهان الخياطة اوالتي لم تعدّها المدرسة اعداداً كافياً لتلقي العلوم العالية وممارسة المهن الحرة كالمحاماة ، او الطب ، او الهندسة . .

واني ،يا سيدتي ، لاسمع صوتك يقول بلهجة الغاضب : « لا ، لا ، لا تحدثني عن وظائف المختزلات الضاربات على الآلة الكاتبة ، فلست اقبل لبناتي مثل هذا العمل يتعاطينه لكسب معاشهن » .

وانك في احتجاجك هذا لعلى حق ،ذلك ان المختزلات الضاربات على الآلة الكاتبة اصبح عددهن كبيراً وباتت مرتباتهن في حكم النقصان لا الزيادة بسبب المنافسة الشديدة بينهن . ولا يقدر الفوز في هذا الميدان الا للواتي يحسن عدة لغات اجنبية . فهؤلاء وحدهن يجدن بسهولة عملاً مثمراً .

اما الاخريات ؟

اذا نظرنا الى الحالة الحاضرة وجدنا ان السواد الاكبر من الفتيات لا يجد ملجأ له الا هذه الوظيفة . فهو يقبل عليها مسيراً لا مخيراً . وسأحدثك عن هذه المهنة في فرصة اخرى .

اما الان فدعيني اتكلم عن المهن النسائية التي تتطلب بعض صفات خاصة تتوفر في المرأة اكثر مما تتوفر في سواها مثل العطف ، والمواساة ، والحنان ، والذكاء الفطري . فما هو رأيك في ان تكون احدى بناتك ممرضة تسهر على صحة المجتمع العامة ؟

ان هذه المهنة تتألف من ثلاثة اقسام : الممرضة الزائرة الاطفال ، الممرضة الزائرة ، الممرضة المدرسية .

اجل ان الطب الحديث في تطور جديد ، فهو يهتم بالوقاية اكثر منه بالعلاج والشفاء . فقد ثبت ان الوقاية هي افيد للمجتمع البشري من الوجهة الصحية واوفر من الوجهة الاقتصادية .

ومعلوم ان العامة تجهل اسباب الوقاية وشروطها . فعلى الطبيب ان يقوم منها بمقام المعلم المرشد . ولكن عمل الطبيب لا يأتي بالفائدة المرجوة منه اذا لم يقم الى جانبه من يحتك بالعامة ويشرف عن كثب على تطبيق ارشاداته . فمن يقوم بهذا الاشراف والمراقبة ؟

– الممرضة الزائرة .

اننا مدينون في فرنسا بانشاء مدارس الممرضات الى الحرب . اما في البلاد الانكلوسكسونية فهذه المدارس كانت موجودة قبل الحرب ، وكذلك في بلاد البلجيك . اما اليوم في فرنسا منها اثنتي عشرة مدرسة ، منتشرة في المدن الكبرى كباريس ، وليون ، ومرسيليا ، وبوردو وستراسبورغ وغيرها .

تُلقى في هذه المدارس دروس نظرية في علم صحة الاطفال والصحة العامة ، والتشريع الاجتماعي ، وداء السل ، ثم تتمرن الطالبات في المستشفيات خارج المدرسة مدة عشرة شهور .

اما عمل الممرضة الزائرة فيتناول القيام بزيارة المرضى في منازلهم ، والسهر على عدم اهمال ارشادات الطبيب المعالج ، وزيارة العيال حيث يخشى من احتمال وقوع حوادث بداء السل .

ان اكثرية المرضى تجهل انها مريضة . فهناك مرضى يفضلون العلاج بحسب الخرافات والتقاليد الموروثة على علاج الطبيب ، واخرون يجهلون ان وزارة الصحة والاسعاف العام من واجبها العناية بهم فيهملون انفسهم اقتصاداً بثمن الدواء .

فعلى الممرضة الزائرة ان تبحث عن هؤلاء المرضى ، وتقنعهم بوجوب العناية بانفسهم وتهديهم الى حيث يستطيعون ان يتداووا على نفقة الحكومة .

ان مرتب هؤلاء الممرضات الزائرات يتراوح بين ٦٠٠ فرنك والالف فرنك ويطلب من المرشحة لهذه الوظيفة ان تكون صاحبة ثقافة عامة لتستطيع القيام بعملها قياماً حسناً . فيشترط فيها اذن ان تكون حائزة على شهادة البكالوريا او شهادة الدروس الثانوية على الاقل .



المعرض الصناعي في بيروت

لاقى المعرض الصناعي الذي اقيم في بيروت بفضل المساعي التي بذلتها غرفة التجارة البيروتية نجاحاً باهراً يرجى من ورائه فائدة ثمينة للصناعات الوطنية وهي يد بيضاء لرئيس الغرفة واعضائها النشيطين .

وننشر اعلاه صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس والى يمينه حضرة عمر بك الداعوق رئيس الغرفة التجارية اثناء زيارة فخامته لاقسام هذا المعرض وقد حف به فريق من اصحاب المصنوعات المعروضة .

اميركي في باريس

نزل اميركي باريس واراد ان يزور اثارها القديمة والحديثة ، فركب سيارة ، فما كادت تصل به الى مقربة من « قوس النصر » حتى التفت الى السائق وسأله :

– ما هذا الاثر ؟

– هذا قوس النصر .

– كم صرف من الوقت لبنائه ؟ — ثلاثون سنة .

– نحن في اميركا نشيد قوساً مثله في اقل من سنتين .

وتابع السائق سيره حتى وصل الى برج ايفل . فقال الاميركي :

– اهذا هو برج ايفل الشهير ؟

– نعم ، يا سيدي .

– كم صرف من الوقت لبنائه ؟

– بضع سنوات .

– نحن في اميركا نصنع واحداً مثله في بضعة شهور .

واستأنفت السيارة طريقها حتى بلغت الى كاتدرائية « نوتر دام » فسأل الاميركي :

– وهذه الكنيسة ما اسمها ؟ — لا ادري .

– كيف لا تدري ، الست ابن باريس ؟

– نعم ، انا ابن باريس ، ولكن هذه الكاتدرائية لم تكن قائمة امس ، ولا بد ان تكون قد شيدت في ليل امس .

أيحق للانسان ان ينتحر ؟

رأي طبيبين اميركيين في القضية

كثرت في الولايات المتحدة حوادث الانتحار خلال الشهور الاخيرة بسبب الازمة الاقتصادية فرأت جريدة « المتفرج » ان تعالج مسألة الانتحار وهل يحق للانسان ان ينتحر او لا . فاستفتت في هذا الموضوع طبيبين اميركيين لهما مقامهما الخطير في عالم الاجتماع والعلم ، فايد الاول حق الانسان بالانتحار ، في حين ان الثاني حرّمه عليه .

*

قال الدكتور هاريسون القائل بنظرية الانتحار :

لست ارى ثمة محظوراً على الانسان ان ينتحر فان لكل مخلوق بشري حق التصرف بحياته مثلما يشاء . ولو قدر لي ان احول بكلمة واحدة دون موت المنتحر لما فعلت . فكما يحق للانسان ان يعيش كذلك يحق له ان يقضي على حياته ساعة يريد ، وفي الوقت الذي يختار .

يعتقد السواد الاعظم من البشر ان الحياة نعمة كبيرة ليس بعدها نعمة ، وانها سعادة وسرور دائمين علينا ان نمد بعمرها ما استطعنا الى ذلك سبيلا . اما انا فاذهب الى ان هذا زعم باطل فالحياة الناعمة السعيدة نفسها هي تعاسة وشقاء .

يزعمون ان الحياة هدية ثمينة ، وانا اقول انها جحيم فرض على كل فرد منا للتكفير عن جريمة لم يرتكبها .

وقد زاد في مصيبة الناس ان الدين وعلم الاخلاق علّماهم منذ نعومة اظافرهم ان الانتحار جريمة ، وانه جبن . فهذا خطأ فاضح ايضاً ، ولا يستطيع امرؤ ان يذهب هذا المذهب الا اذا لم يقدر له في حياته ان تراود نفسه فكرة الانتحار .

اما انا فاعتقد ان الانتحار يتطلب من صاحبه شجاعة عظيمة ، بل بطولة فائقة ليستطيع ان يقدم عليه . وهي بطولة ليست متوفرة الا في اناس قلائل .

اجل ، ان الانتحار بطولة عظيمة ، والمنتحر هو اشد بأساً من غريزة حفظ النوع التي تقاومه فينتصر عليها في النهاية

في العالم ملايين من الخلائق يجب العمل على اقناعهم بان الموت راحة لهم .

اما الذين يعتقدون ان الاكل والشرب والنوم هي لذة الحياة فهؤلاء قوم مغرورون او انهم يخادعون انفسهم .

واذا كان بين الناس من لا غاية لهم في الحياة الا النواح والاضرار بالغير ، ولا يقدمون على الانتحار فذلك لانهم ضعاف جبناء لا يجرأون على اتيان الحركة البسيطة التي تنقذ ابناء جنسهم من ويلاتهم وتنقذهم من انفسهم .

كثير من العلماء وغير العلماء ينكرون ان يكون الانتحار مرضاً من الامراض كداء الجنب مثلا .

وهناك من ينتظرون بفارغ الصبر الموقف الحرج ليتخذوه وسيلة للانتحار .

اجل ، ان فريقاً كبيراً من المرشحين للانتحار يشعر بالحاجة الى الموت ، ولكنه لا يقدم عليه الا متسلحاً بسبب شأن العشاق الذين يفشلون في غرامهم او تهجرهم الحبيبة .

فالانتحار اذن ليس دائماً مرضاً قاتلا . وكثيرون من المرشحين له يشفون منه بعد ان يفشلوا في محاولاتهم العديدة كما ان غيرهم يواصلون محاولة الانتحار بالرغم من فشلهم عشرات من المرات .

واي نفع بعد هذا من انشاء جمعية وطنية لمحاربة الانتحار ؟

ان الامة لا تهتم بالذين يحيون الحياة بكل قواهم ولكنهم يموتون جوعاً بسبب قلة العمل والبطالة ، فلماذا تريد هذه الامة نفسها ان تحول بين الانتحار وبعض افرادها الطالبين الموت برغبة شديدة ؟

انني افضل فيما خصني الانتساب الى جمعية غايتها تسهيل الانتحار على مريديه ، على ان اكون عضواً في جمعية غايتها محاربته .

للناس مذاهب واراء واذواق تختلف باختلاف الامزجة والزمان والمكان . ففي الصين يأكلون بشراهة ولذة نوعاً من الطعام مصنوعاً من بيض الدجاج الفاسد ، في حين اننا نكره هذا الطعام نفسه فمن العبث ان نحاول اقناع الصينيين ان طعامهم غير لذيذ .

فلنسهل اذن الحياة للذين يحبونها ، ولندع المرشحين للانتحار يموتون في هدوء وسكينة .

وقال الدكتور هوفمان : يتضح من الاحصاء الرسمي ان عدد محاولات الانتحار في الولايات المتحدة يبلغ سنوياً نحواً من ٣٠ الفاً ، ويذهب احصاء غير رسمي الى ان هذا العدد يرتفع الى ٥٠ الفاً . ويتضح كذلك من الاحصاء الاول ان نجاح ثلثي هذه المحاولات مكفول . ومهما يكن من الامر فان حوادث الانتحار قد زادت ٥ في المئة عنها منذ عشر سنوات اي منذ السنة ١٩٢٠ .

فماذا يجب علينا ان نفعل ازاء هذا الوباء الذي يزداد انتشاره سنة بعد سنة ؟

لا ارى بدأ من انشاء جمعية وطنية تأخذ على عاتقها مهمة محاربة الانتحار ، بعد ان تكون قد درست اسبابه الظاهرة والخفية ووجدت الوسائل الاكيدة للقضاء عليه قضاء مبرماً . .



كأس الليوتنان "باده" في حلب

جرت في حلب مباراة رياضية كبيرة بين منتخب « الالعاب » ومنتخب « الهومنتمن » ففاز الاول على الثاني ونال كأس الليوتنان « باده » والصورة اعلاه تمثل المنتخب الفائز وفي وسطهم الليوتنان « باده » .

قران ميمون

زفت في صيدا الانسة المهذبة ليا كريمة سليمان بك كنعان الى القاضي الاستاذ جوزيف ملحمه في حفلة زاهرة حضرها كثير من الاهل والاصدقاء والاعيان . فنتقدم من العروسين بواجب التهنئة ونرجو لهما دوام المسرات والرفاء .

---

* قام الطلاب في دمشق بظاهرة كبيرة احتجاجاً على شركة الترامواي التي لم تف بوعدها في جعل نصف تعريفة لهم ، وقد اعتقل ستة طلاب من المتظاهرين .

القسيس : هل سررت بكتاب الصلوات الذي نلته جائزة على اجتهادك في درس التعليم المسيحي ؟

التلميذ : سررت به كثيراً جداً ، فان صاحب المكتبة اعطاني ثلاث روايات بوليسية بدلا منه .

القصة

بقلم شاهين حاتم

الزواج في بيروت

طرق الباب مرات متوالية كأن لديه مهمة خطيرة ، قدر له فيها الظفر ، فاسرع يحمل النبأ الى من يهمهم الامر فاقبلت اليه امرأة في الخمسين من العمر ، وما وقع نظرها عليه حتى اشرق وجهها وقالت :

— اهلاً وسهلاً بابينا دومط .

وما تلفظت بهذا الاسم حتى انطلقت فتاة من غرفتها الى الدار واقبلت تهز يد ابينا دومط ببشاشة وترحاب .

جلس ابونا دومط قرب المرأة واخذ يهمس اليها بكلمات خافتة ، ويرمق الفتاة بنظرة ، ويوجه اليها ابتسامة من حين الى حين ، فادركت هذه ان الامر يعنيها ، فدخلت غرفتها كي تفسح مجال الكلام لابينا دومط ، والصقت اذنيها بقفل الباب ، تنصت الى الحديث ، فسمعته يقول لامها : وافر الثروة ، غاية في اللطف ، جميل المنظر ، سيعجبها دون شك . يتكلم الافرنسية ، ويجيد الرقص ، غني جداً . وقد كرر هذه العبارة مراراً .

ما سمعت مرغريت هذه الكلمات حتى شعرت بهزة طرب في فؤادها ، فاسرعت الى المرآة واخذت تتميز قوامها وملامح وجهها بدقة .

*

عاد ابونا دومط الى منزل مرغريت في المساء بصحبة شاب انيق اللباس حتى الغلو ، تتضوع منه الروائح العطرية ، حلو الحديث ، فكه الاسلوب ، غير انه ضخم الجسم وله انف كبير .

لقد سمعت مرغريت ابينا دومط يقول لامها : الفتى جميل المنظر ، فاطربتها تلك العبارة وولدت في نفسها الاحلام ولكن ما اسرع ما تلاشت امالها فان الفتى ضخم الجسم ومرغريت تحب الرشاقة في القوام ، وله انف بالغ في البروز حتى شوه ما بقي في الوجه من ملامح .

لاحظ ابونا دومط انقباضاً في وجه مرغريت اثناء السهرة فخشي ان ترفض صاحبه فؤاداً ، فبكر اليها في اليوم الثاني واخذ يشرح لها ان هنالك ازمة شديدة على العرسان ، فضلا عن ان فؤاداً وافر الثروة وفي وسعه ان يؤمن لها حياة بذخ وترف . وعندما اسرت اليه مرغريت انها لم تشعر بميل الى فؤاد جعل يؤكد لها ان الحب في هذه الايام لا ينبعث دفعة واحدة ، وان المعشر كفيل ان يولده في نفسها ما دام فؤاد غنياً ، لا تطلب حاجة الا امكنها من الحصول عليها .

*

تزوجت مرغريت من فؤاد طمعاً بماله لا حباً به وميلاً اليه .

قضت قربه خمسة اشهر ، فلم يبعث المعشر في نفسها ذلك الحب الذي حدثها عنه الاب دومط ، ولم تشعر بتلك الخلجات العنيفة التي تهز المرأة عندما تستسلم الى من تحب . وقد آلمها ان لا تجد في مهد زوجها تلك اللذة التي كثيراً ما حلمت بها في ليالي العزلة قبل الزواج ، فاخذت تسعى في التقرب الى جار جميل الطلعة ، حتى ادركت بغيتها وجعلت تطفئ بين ذراعيه شهواتها . وكان يجتمع العاشقان بعد ظهر الاحد عندما يكون الزوج في سباق الخيل الذي ولع به حتى الجنون .

كانت مرغريت ذات احد ترتعش لقبلات حبيبها ومداعباته ، فاذا الباب يطرق ، فيمسك العاشقان عن المداعبة ، وينشر كل واحد اذنيه . ويطرق الباب مرة ثانية باشد قوة من الاولى ، فينفر العاشق من السرير ، فتجذبه مرغريت اليها وتهمس : زائر وينصرف .

لكن الزائر لم ينصرف واخذ يدفع الباب بعنف وينادي مرغريت .

وما سمع العاشق صوت الزائر حتى هب من الفراش مذعوراً وجمع ثيابه واختبأ تحت السرير . اما مرغريت فقد تسمرت في الفراش وبدت على وجهها علامات جزع شديد .

واخيراً عندما رأت ان زوجها لا يزال يدفع الباب حتى كاد يحطمه ، نهضت ترتدي ثيابها ، وتقدمت من الباب ببطء ، وانتظرت قليلاً على امل ان يفرغ صبر الزوج فيمضي . ولكن الزوج لم يمض . فقد خسر في الاشواط الاولى من السباق كل ما حوت جيبه وعاد الى المنزل يأخذ منه بعض المال كي يتمكن من المراهنة في الاشواط الاخيرة تعويضاً لخسارته . وقد اعتزم ان يحطم المزلاج بلوغاً لمأربه . فلما رأت منه هذا الالحاح ، تسارعت الى مخيلتها حيلة شيطانية فتمارضت واخذت تئن ، وقد ساعدها الاصفرار الذي بعثه الخوف في وجهها على هذا التمارض ، ففتحت الباب وما ابصرها الزوج حتى صاح بها مهدداً صاخباً :

— اني اطرق الباب منذ . . . ولم ينجز عبارة التهديد ، فقد رآها ترتمي واهية بين يديه ، وتلقي رأسها بثقل الى صدره فقال بشيء من الحنان : ما بك يا حبيبتي . فلم تجب وتهافتت الى الارض توهمه انها فاقدة الرشد ، فهوى يحاول انهاضها والعودة بها الى سريرها ، ولكنه كان يحاول ذلك عبثاً . فلم تجده قوته نفعاً ، اذ انه ما كان يمسك بمنكبيها ويحاول دفعها حتى تنكفئ على وجهها وتضاعف الانين ، وتتلفظ بعبارات خافتة ما كان يسمع منها الا هذه الكلمة : الطبيب . فتركها على هذه الحال وهرول الى خارج الدار .

وما سمع العاشق خطوات الزوج تبتعد حتى اندفع من مخبئه وركن الى الفرار بعدما بادل حبيبته ابتسامة رشيقة .

عاد الزوج بعد هنيهة باحد الاطباء ، فالفى زوجته لا تزال كما تركها . فتعاون مع الطبيب على انهاضها الى سريرها . ثم بدأ الطبيب بتحكيم نظارتيه وتعديلها واخذ يستمع الى دقات قلبها بعدان زوى ما بين حاجبيه وارسل نظرات صارمة تدل على تفكير عميق . وبعد ان امر بنزع جميع ثيابها وما ترك موضعاً في جسمها الا تفحصه بدقة تناول ورقة وخط عليها بعض العبارات ثم مدها الى الزوج وهمس اليه دون تردد : انها في خطر شديد اسرع الى الصيدلية وعد حالا بالدواء .

عندما ابتعد الزوج والطبيب ، جلست مرغريت في سريرها لا تتمالك من الضحك . وكم تمنت لو عاد اليها عشيقها في تلك الدقيقة فيطفئ ما بعث في نفسها من الشهوة .

عاد الزوج بالدواء مسرعاً ، فاغلقت مرغريت مقلتيها ، فحسبها نائمة فنظر الى ساعته ورأى ان لديه متسعاً من الوقت للمراهنة في الاشواط الاخيرة فانهزم بتؤدة بعد ان رمى في جيبه بعض المال واستوقف سيارة ذهبت به الى ميدان السباق .

خرجت زوجته الى الشرفة علها تبصر عشيقها فتدعوه اليها . ثم عادت الى سريرها تتساءل كيف تخمد اعصابها الثائرة .

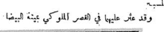
الآثار الجديدة في بلاد العلويين

قدم المسيو ف . ا . كلود شايفر مدير المتحف الغولي الروماني في مدينة ستراسبورغ ورئيس البعثة الاثرية الفرنسوية الى بلاد العلويين ، لاكاديمية الآثار والفنون الجميلة بباريس تقريراً ضافياً عن اعمال الحفريات في مينة البيضا وراس شمرا للعام ١٩٣١ ، وضم الى تقريره هذا مجموعة من الصور تمثل الآثار المكتشفة ننشر بعضها على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة .

من مناظر اعمال الحفر في مقبرة راس شمرا حيث وجدت نواويس بعض الملوك وضمنها آثار قيمة

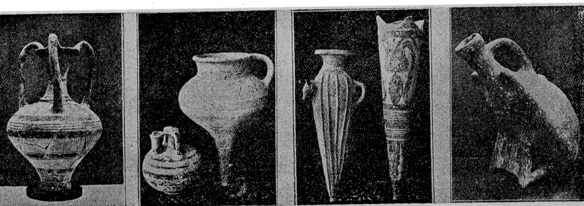


حقان من العاج كانت توضع داخلها مواد الزينة النسائية وهما مصنوعان على مثال مصري ويرجع تاريخها الى القرن الرابع عشر او الثالث عشر قبل المسيح



وقد عثر عليهما في القصر الملوكي بمينة البيضا

اناء بشكل سمكة كان يستعمله الاقدمون في ذبائحهم الدينية

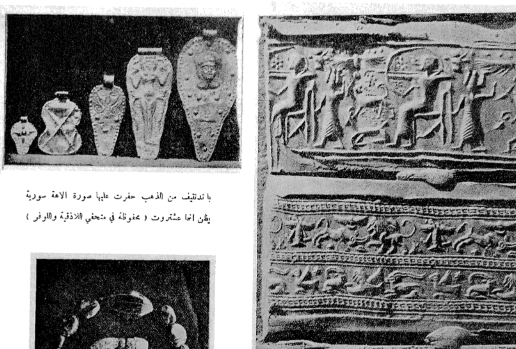


قارورة من التراب المحروق ذات قدم تستند اليها

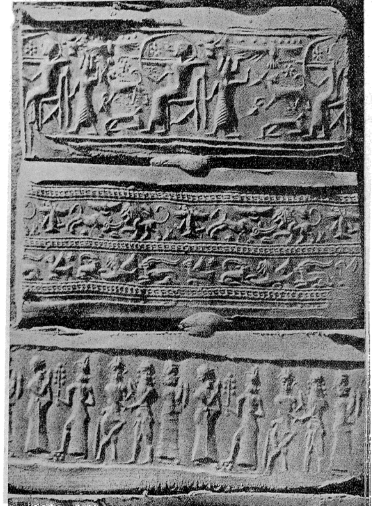
اناءان كان الاقدمون يستعملونهما في ذبائحهم الدينية لشرب الخمور المقدسة

اناء على شكل قمع واناء عادي آخر (محفوظان في متحف اللاذقية)

اناء مدهون باللونين الاحمر والاحمر المائل الى السواد



باندنتيف من الذهب حفرت عليها صورة الاهة سورية يظن انها عشتروت (محفوظة في متحفي اللاذقية واللوفر)



صورة اجمل الاختام الاسطوانية التي وجدت في مينة البيضا وراس شمرا ويرجع تاريخها الى القرن الثانى قبل المسيح

عقد من العقيق محفوظ في متحف اللاذقية

وزير المعارف يشجع الادباء

مسابقة لنظم الاناشيد

جاءنا من وزارة المعارف العامة والفنون ما يلي :

تقترح وزارة المعارف العامة والفنون الجميلة على الشعراء نظم اناشيد مدرسية يتعلم تلامذة المدارس انشادها وفاقاً للمنهاج في صفوف الحضانة والابتدائي التجهيزي والوسط والعالي للبنين والبنات .

وقد قررت الوزارة ان تقسم هذه الاناشيد الى ثلاث فئات وخصصت لكل فئة ثلاث جوائز .

الفئة الاولى ثلاث جوائز كل منها خمس وثلاثون ليرة لبنانية
الفئة الثانية 〃 〃 〃 خمس وعشرون 〃 〃
الفئة الثالثة 〃 〃 〃 خمس عشرة 〃 〃

والوزارة تلفت نظر الشعراء المتبارين الى ان الاناشيد يجب ان تكون خالية من الالفاظ العويصة والتراكيب المعقدة وان تكون كلماتها من المألوف المأنوس الذي يفهمه التلامذة ، وان تكون مواضيعها قريبة الى افهامهم متفقة مع درجة مداركهم ومعلوماتهم واعمارهم (من الـ٦ الى الـ١٤) ومع الاغراض التهذيبية العامة .

ويستحسن ان لا تزيد الانشودة عن ثلاثة مقاطع وكل مقطع عن خمسة ابيات على الاكثر .

تنتهي المسابقة في اليوم الخامس عشر من شهر شباط سنة ١٩٣٢ وعندئذ تؤلف الوزارة لجنة خاصة لدرس الاناشيد الواردة واختيار ما تراه مناسباً منها لتلحينه واعطاء الجوائز للفائزين .

ترسل الاناشيد بتواقيع مستعارة ويوضع الاسم الحقيقي في ظرف صغير مختوم يرفق بالنشيد .

بيروت في ٢٧ ت ٢ سنة ١٩٣١ — وزير المعارف العامة والفنون الجميلة
الامضاء : جبران تويني

ورقة دعوة
المحكمة الصلحية دير القمر

عدد ٣٦٦

المدعي : الدكتور جورج افندي طحيني «دير القمر» .
المدعى عليه : الخواجه سليمان فارس ثابت من دير القمر مجهول المقام .
نوع الدعوى : قسمة عقار شراكة المدعي .
موعد المحاكمة : اول يوم شغل ٢٥ ايار سنة ١٩٣٢ الساعة ٩ .
المقتضى حضوره : المدعى عليه .
يبلغ هذا الطلب الى المدعى عليه بواسطة نشر الدعوة في الجرائد وتعليقها في ايوان المحكمة .

دير القمر ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

حاكم صلح دير القمر : يوسف اسطفان

الآداب العالمية

الادب الصيني

القسم الثاني والاخير

المؤرخون : للتاريخ الصيني منزلة سامية عند الامم جمعاء فهو عدا انه من ارقى المناحي العلمية في الصين يقدم للامم اكمل «السنويات» المتسلسلة ، بين كل ما كتب من تاريخ في بقية اللغات.

واشهر مؤرخي الصين هم :

« سه — ما — تان » عاش في القرن الثاني ق . م واستحق لقب «امير التاريخ» لانه جمع ورتب كل ما لم تطله يد الاضطهاد والذي قام به الامبراطور « خي — هونغ — تي » ضد الادب .

واغرب ما سجله التاريخ عن هذا الاضطهاد كون العلماء انفسهم حظروا قراءة مؤلفاتهم بتعصب ديني لم يشهد مثله وكون ٤٦٠ منهم قضوا شهداء ايمانهم الادبي .

و«سه — ما — تسيان » الذي يدعى بحق « هيرودوت» الصين وهو ابن «سا — ما — تان » وقف حياته على تحبير مؤلف لا يقل عن ١٣٠ مجلداً دعاه «سه — كي » اي «مذكرات تاريخية» بحث فيه عن كل حوادث الصين منذ سنة ٢٦٩٧ الى ٢٢٢ ق . م .

وقد اشتهر هذا المؤرخ بطريقته التي اثرت على عقول اتباعه فكتبوا مثله « سنويات » الامبراطورية التي تصل الى سنة ١٦٤٤ «م» فتصف تاريخ اثنتين وعشرين اسرة مالكة تعاقبت قبل آخر اسرة .

و«سه — ما — كوانغ» وهو سياسي عاش في العصر الحادي عشر والف تاريخاً لعهد يمتد من عهد المؤلف الى ٣٦٢ سنة قبله دعاه « مرآة من يحكمون » فلعب به دوراً هاماً لما حوى من تفكير عميق .

و«تشو — هي» وقد عاش في القرن الثالث عشر لا يقل مكانة عمن سلفه في تأليفه « مختصر كامل التاريخ الصيني »

و«متوان — لن» عاش في اواخر القرن الثالث عشر والف «ابحاثاً عميقة في الحجج القديمة المتنوعة » تقع في ٣٤٨ جزءاً

و « تو — يو » الف « التون — تيان » وهي مجموعة تاريخية جميلة كتبت في القرن الثامن عشر .

ومن المؤلفات التاريخية ايضاً (اليو — هاي) اي (بحر اليصب)[١] وهو عنوان يفيد ما يحتوي عليه الكتاب .

التآليف القصصية : ان الادب الصيني من هذه الناحية غني جداً بالعدد ليس الا . فهناك مجموعات قصصية لاشهر القصص الصينية لا يستفيد القارئ منها سوى بعض ما يأخذه عن (اللون المحلي) ولعل هذا اقل ما يتطلبه المنقب من درس ادب هذا الشعب القديم الغريب .

و (الكتب الاربعة العجيبة) و (مؤلفات عشرة ادمغة ذكية) هما المجموعتان اللتان تحسبان ارقى ما عند الصينيين من (ادب مدرسي) .

ولقد ترجم اكثر هذه القصص الى اللغات الاوروبية فلوحظ ان المحور تافه والمواقف ساذجة وليس في جملة القصة ما يستدعي الانتباه .

ولعل ما يميز القصة الصينية خصوصاً تقطعها من حين الى حين بالمقاطع الشعرية الخيالية التي تسمو لدرجة الابهام التام .

وعلى كل حال ففي هذه القصص من « اللون المحلي » ما يبقى رسوماً ناطقة عن الاجيال السالفة لدى قراء اجيال الغد الذين سيتركون ولا شك عوائد اجدادهم المتأخرين .

المسرح : لعل (كوان — هان كنغ) اشهر مؤلف مسرحي في الصين فهو اغزر مادة واوسع شاعرية من كل من اشتغلوا بالمسرح الصيني .

اما «الدرامه»[١] عجيبة» عن حياة المغوليين) فهي اشهر مجموعة مسرحية في الصين وقد ترجم كثير منها الى لغات اوروبية عديدة .

واجمل ما ترجم للفرنسية رواية (دولاب الطباشير) ورواية (خيمة الغرب) و (يتيم بيت تشاو) التي اخذ عنها فولتير روايته (يتيم الصين) .

على ان التآليف المسرحي الصيني — عدا ما يفيدنا من ناحية (اللون المحلي) — ليس على شيء يذكر من جهة الدرس الفني . ولولا عدد قليل من التآليف لكانت كلها لا تستحق المطالعة .

فمن جهة (العرض) التي يجب على مسرح اليوم ان يتقنها نرى المسرح الصيني اشبه شيء في تأخره بالمسرح العربي قبل الحرب ، فالاشخاص يجب ان تقوم للحضور بواسطة شخص زائد حتى يتمكن المشاهد من تتبع حوادث الرواية !

وكل ما عندهم من (فن تمثيلي) لا يخرج عن الجسارة او الوقاحة التي لا تنفك في كل الرواية تخدش الذوق السليم

الشعر : ان الشاعر مكرم جداً في الصين حتى ان الامبراطرة انفسهم كانوا يحملون لقب شاعر وهم يفخرون به اكثر من الحكم فمن شعرائهم الامبراطوران (كانغ — كي) و (كينغ — لون) ومنظومة هذا الاخير عن (الشاي) رقيقة جميلة مشهورة لا تخفى على احد .

غير ان (تو — فو) و (لي — طاي — به) هما الشاعران اللذان ينظر اليهما كاميري الشعر الغنائي وهما منذ القرن الثامن لم يتزحزحا عن اريكة المجد واشعارهما في كل مكان على الجدران ، على الستائر ، على كل شيء يطلب الرسوم ولا عجب في ذلك فصاحباها اوسع شعراء الصين شعبية .

وفي هذه البلاد المشهورة بالمجموعات يوجد كثير من المجموعات الضخمة للقصائد القصصية والوصفية .

غير ان الصينيين لم يحلقوا الا في لائح من الشعر حاجات حياتهم التافهة بعد ان قيدوا نظمهم بقواعد اصبيانية لا تتفق في شيء مع ما يتطلبه التعبير الحقيقي والطبيعي .

ولم يخرج شعرهم عن الحكم والوعظ الممقوت ولم يرتفع شيئاً عن درجة انحطاطه الا في موضوع محبة الوالدين او الذكريات القديمة .

(فان هذه البلاد التي يزدرى فيها بالاحياء يكرم فيها الاموات كل التكريم) .

وعلى كل نرى ان ابواب المعنى في الشعر الصيني قد بقيت مغلوقة دون الاجانب الذين لا يفهمون منه شيئاً ولا يلذهم شيء .

العلوم : يعتبر الصينيون العلوم لدرجة قصوى ولهذا الفوا ابحاثاً كثيرة في الشرع والتاريخ الطبيعي ، والجغرافية ، والرياضيات ، وغيرها .

وعندهم بضعة (موسوعات) منها (الموسوعة اليابانية) لانها بعدما طبعت في الصين على عهد اسرة « منغ » اعيد طبعها في اليابان بعد زيادة قيمة .

ومنها « الطايي — تسغ — يتونغ — تسه » وهي موسوعة لكل الفنون والعلوم تقع في مائتي جزء .

وهناك مجموعة اهم ، بدأ بوضعها الامبراطور « كين — لونغ » سنة ١٧٧٢ لتضم كل ما عرفت الصين من العلوم في كل انحاء العرف البشري فلم يبزغ فجر سنة ١٨١٨ حتى ظهر منها ٧٨٦٢٧ مجلداً من اصل ١٦٠٠٠٠ !

ولا عجب في ذلك ففهرس مكتبة هذا الامبراطور لم يكن باقل من ١٢٢ مجلداً مطبوعاً !

درجة الرقي في الصين : يظهر مما قدمت ان الصين ارادت ان تأخذ رقيها الادبي والعالمي من كثرة المؤلفات دون ان تنظر الى قوة التفكير وصوابه .

فكل هذه المجلدات الضخمة لم تجد الصين نفعاً ولا يقدر احد منا ان يأمل بالحصول على شيء مفيد منها .

وان اخلاق الصينيين التي تحذر عليهم تغيير طرق الرقي هي التي ابقتهم في هذه الدرجة من الانحطاط فلم يشتهروا رغم هذا القدم العريق الا بالزراعة وببعض الفنون الميكانيكية وفي توضيب حريرهم الممتاز وفبركة «البورسلين» وتركيب الحبر وزراعة الشاي .

اجل ان كل ذلك قد اكتسبوه من التمرين الطويل العائد الى قدمهم لا من سعة التفكير وحدة الذكاء ولعل هذا ايضاً ما جعلهم يسبقون الغرب في اكتشاف « البوصلة » والمطبعة — لانه من الثابت انهم استعملوها بقرون عديدة قبل ان يكتشفها « غوتمبرغ » — والبارود وغيرها .

وان موسيقاهم لم تخرج عن دائرة ضيقة ، ورغم دقة اشتغالهم بها تراها لا ترتكز على شيء من قواعد الموسيقى بل تقف عند تمثيل طبيعي حقيقي .

واجمالا اقول ان اهم اسباب تأخرهم تنحصر في ما تكلمت عنه من عدم الارتكاز على التفكير والعقل وتعلقهم بالتقاليد التي تجعلهم يأخذون طرق البحث عن بعضهم جيلاً عن جيل .

ازيد على ذلك الصعوبة التي في لغتهم وكتابتها .

زحله سعيد عقل

[١] اليصب نوع من الحجارة الكريمة .

[١] دعجه Drame .

شخصيات غريبة

كاتب قصصي بوليسي انكليزي

يتفرد في استنباط طريق جديدة للاحتيال

«نتلي لوكاس» كاتب انكليزي ، وهو له شهرة ذائعة في الاوساط اللوندنية ، حكم عليه موءخراً بسبب اختلاس ادبي غريب الشكل .

كان نتلي لوكاس قد وضع جملة موءلفات راجت رواجاً عظيماً وبيعت باثمان باهظة بينها ترجمة حياة اللورد دارلنغ احد القضاة في المحكمة الانكليزية العليا .

ونتلي لوكاس صحافي ايضاً له خبرة واسعة في فن الصحافة ولقد كتب عدة روايات مسرحية كان لها من النجاح حظ وافر .

درج هذا الكاتب الانكليزي على معاشرة اللصوص ورواد الخمارات الليلية فانطبعت في نفسه اخلاق هوءلاء ، وكان ميالاً الى قراءة الروايات البوليسية التي كانت رائجة في انكلترا يومئذ ، وما عتم الامر ان وجد في كتابة مثل هذه الروايات وسيلة سهلة لكسب المال ، وكان ماضيه المفعم بحوادث اللصوص يفسح له في كتابة رواية حقيقية . فوضع رواية من هذا النوع عنوانها « اعتراف مختلس » بيعت النسخة منها بخمسة وسبعين فرنكاً ، وقد طبعها على ورق صقيل وزينها برسمه . ولم يلبث ان اتبعها برواية اخرى عنوانها « المجرمون في باريس » فبيعت النسخة بثمانية عشر شلناً اي بما يعادل مئة فرنك .

وصحت عزيمة لوس على ان يسافر الى كندا مع احد الاختصاصيين في فن الاختلاس فاسسا هناك شركة «اجانسيا» لايجاد الوظائف للعاطلين واعلنا في الصحف ان الشركة بحاجة الى من يحسن الضرب على الآلة الكاتبة ، ومسك الدفاتر ، والى خدم للمنازل والبساتين ، وكانا كلما تقدم طالب وظيفة من هذه الوظائف يعرضان عليه دفع مبلغ زهيد من المال لاجل النفقات ، واذ يعود المسكين يصرفانه بطريقة من الطرق .

فربح لوكاس ورفيقه مبالغ من المال بهذه الخطة ، واخيراً تدخلت الشرطة في الامر فسجن الكاتب في كندا وطرد بعد ذلك الى انكلترا

ولكن لوكاس لم يلبث ان عاد الى الحياة الادبية فرأى ان تراجم الرجال تباع في انكلترا باثمان باهظة لان الشعب الانكليزي ميال الى الاطلاع على حياة عظمائه الخاصة ، فراح يستأذن اللورد دارلنغ ، قاضي التحقيق ، بكتابة ترجمة حياته تحت اسم مستعار هو افلين غراهام . فسمح له القاضي بذلك ، وصدر الكتاب ، واتبعه بترجمة حياة كتشنر ولويد جورج والملكة الكسندرا وغيرهم ، وبعد ذلك ذهب الى جزيرة روبنسون ليستريح .

ولكنه لم يسترح اذ انصرف في تلك العزلة الجميلة الى التفكير في ايجاد طريقة جديدة للاختلاس واذا به ينشر «مجلة الجرائم» التي اكسبته ثمانين الف فرنك .

كان نتلي لوكاس قد كتب رسالة جميلة ارسلها الى جميع الاختصاصيين في مواد الجنايات كقضاة التحقيق البلجيكيين والطليان والالمان والاطباء المتفقهين والكيماويين وغيرهم .

وقد شرح لهم في رسالته هذه ان مجلته الجديدة قد وجدت او خلقت خلقاً لتكون همزة وصل بين الذين يدرسون الاجرام وانها ستصدر كل شهر بدون انقطاع

وعقب هذه الرسالة ببرنامج لمواد المجلة ارسله في الجمهور وبعث منه نسخاً مرفوقة بطلب الاشتراك الى جميع قضاة

نتلي لوكاس

انكلترا ومحاميها ورجال التحري فيها ، وبهذه الطريقة ربح ثمانين الف فرنك .

وصدر العدد الاول وافلست المجلة وهرب الكاتب المختلس ، ولكنه لم يلبث ان عاد الى انكلترا متنكراً واشترك في تحرير احدى كبريات الصحف في لندن .

في ذلك الحين كان الشعب الانكليزي تواقاً الى معرفة تفاصيل جريمة غريبة وقعت في انكلترا ، فراح نتلي المتنكر باسم جمس بلانكام يزعم انه اكتشف القاتل وذهب الى احدى الصحف يوءكد لها انه يستطيع ان يجيئها بالمجرم نفسه ليفضي اليها بكيفية حدوث الجريمة بشرط ان تدفع مبلغاً من المال لقاء هذا الافضاء . فاقتنعت الصحيفة بكلامه .

عند هذا تنكر نتلي بزي بحري — لان الاشاعة وقتئذ كانت تذهب الى ان المجرم بحري — وتوجه الى الصحيفة فادلى اليها بتصريحاته وقبض المبلغ وفر هارباً .

ولكنه لم يلبث ان قبض عليه عقيب اختلاس اخر ومثل امام القاضي ديكنس حفيد الكاتب الشهير شارل ديكنس فحكم عليه بالسجن ثمانية عشر شهراً

وهكذا قوطعت مهنة هذا الكاتب المختلس ، وربما عاد يوماً الى تكرار حوادثه .

الكتب والكتاب

رسالة الطب العربي

هي رسالة وضعها الدكتور زكي علي احد اطباء القصر العيني بمصر فبحث فيها نهضة الطب منذ انشاء مدرسة جندي سابور التي كان لها شأن هام في تاريخ الطب العربي لانها تعتبر ينبوعه الاول. ولا بد ان يكون قراء المعرض قد عرفوا الشيء الكثير عن مدرسة جندي سابور هذه وعن اطباء العرب من المقالين القيمين اللذين نشرهما «المعرض» في عدديه ٩٧٤ و ٩٧٥ للدكتور انطون العضم وعنوانهما «الطب العربي وفضله على الطب الغربي»، بحيث لا اراني بحاجة الى الكلام على محتويات هذه الرسالة التي بين يدي، فالمؤلف لم يخرج فيها عن حدود ما اشار اليه الدكتور العضم في بحثه المذكور.

على ان الدكتور زكي علي قد توسع في معالجة موضوعه فذكر شيئاً طريفاً عن الجراحة عند العرب وكيف ان الفرنجة استعانوا بها في علومهم الطبية الحديثة.

ومن طرائف الرسالة هذه ما ذكره مؤلفها عن «الرازي» الطبيب العربي الشهير الذي شفي على يده امير كان مصاباً بداء الروماتزم، قال:

من نوادر العلاج النفساني ان استدعي «الرازي» لعلاج امير كان يشكو روماتزماً مفصلياً شديداً اعيا اطباءه. وعند وصول الرازي الى بخارى حيث كان الامير جرب معه طرقاً مختلفة للعلاج بدون جدوى. وفي النهاية قال للامير: انه في غد سيجرب علاجاً جديداً، ولكن على شرط ان يضع الامير تحت تصرفه احسن حصانين في اسطبلاته. فوافق الامير.

وفي اليوم التالي احضر الرازي الامير معه الى حمام بظاهر المدينة وربط الحصانين المسرجين خارج الحمام ودخل ومريضه الامير غرفة الحمام الساخنة، حيث صب عليه من الماء وجرعه مقداراً من دواء احضره، الى ان نضجت الاخلاط في مفاصله ثم تركه وخرج ثم عاد يحمل سكيناً في يده ودخل على الامير وشهرها في وجهه ووقف يؤنبه ويهدده ويتهمه بانه تآمر ضده، واشتد في تعنيفه. فاستشاط الامير غيظاً وبتأثير عامل الغضب والخوف اللذين القاهما الرازي في روعه وثب على قدميه ونهض واقفاً بعد ان كان لا يستطيع الوقوف.

وفي الحال هرب الرازي من الحمام الى حيث كان ينتظره خادمه بالخارج مع الحصانين وركب باقصى سرعة وعاد الى بلده، ومنها كتب الى الامير كتابا قال له فيه: «انه لما عالجه بما اوحاه اليه ضميره قدر استطاعته ولم يتيسر شفاؤه وخشي ان تستطيل مدة علاجه، لجأ الى العلاج النفساني على الطريقة التي ابتدعها له فاتت بالشفاء، وانه اصبح من عدم اللياقة ان يعود الى مقابلة الامير بعد ذلك».

«ر»

ذكرى فوزي معلوف

كان الاستاذ العلامة عيسى افندي المعلوف قد اهتم بجمع كل ما قاله الادباء ورجال العلم في ولده النابغة المرحوم فوزي معلوف الذي لا تزال الصحف البرازيلية والعربية في المهجر تحمل آثاره القيمة الى قرائها، ولقد ظهرت هذه المجموعة الكبيرة مصدرة بمقدمة في ترجمة حياة الشاعر الفقيد تنطوي على بحث تحليلي في ادبه كتبه شقيقه الشاعر الكبير شفيق المعلوف، وتحتوي على القصائد التي نظمها الشاعر في حياته القصيرة وبينها الملحمتان الشهيرتان اللتان اقل ما يقال عنهما انهما من اروع ما انتجته مخيلة ادباء العربية في هذا العصر وهما (شاعر في طيارة) و (شعلة العذاب) ترجمت الاولى الى اللغتين الاسبانية والبورتغالية وبحثها امير شعراء الاسبان فيلاسباسا في مقدمة وضعها لترجمته هذه الملحمة جاءت قبساً ساطعاً في سماء الادب العربي. وقد ترجم هذه المقدمة الى العربية حضرة شقيق الفقيد شفيق المعلوف بلغة نبيلة تطفح نوراً وسلاسة وادرجت في المجموعة التي نحن في صددها.

وتجد في هذه المجموعة جميع الخطب والقصائد التي رثى بها الفقيد ادباء العرب في الوطن والمهجر الى طائفة من الصور تمثل الشاعر المأسوف عليه كثيراً في شتى اطوار حياته والحفلات الادبية التي اقيمت له في مأتمه.

تقع هذه المجموعة في نحو خمسماية من الصفحات ملأى بذكرى فوزي، رحمه الله، ولا نقول فيها الا انها عاطفة تب نحو ابنه لان المرحوم فوزي لا يحتاج الى الصفحات ليكون خالداً.

ا.ا.ش

القبس الجديد

اصدر الزميل الاستاذ نجيب الريس جريدة جديدة في دمشق دعاها بالقبس الجديد وهي صغيرة الحجم مليئة مادة ومقالات سريعة مقتضبة الاخبار يحررها الزميل بما عرف فيه من الوطنية وخدمة المصلحة العامة.

فنهنئ الزميل بقبسه الجديد ونرجو له النجاح الذي يستحقه.

اعلان

معرض للبيع بالمزايدة العلنية قطع الارض المستملكة المبينة فيما يلي وذلك لمدة شهر واحد ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر كانون الثاني ١٩٣٢ القادمة فمن كانت له رغبة في المشترى عليه ان يراجع قلم المجلس البلدي او قلم الاملاك للاطلاع على الخرائط والشروط المفصلة خلال المدة المذكورة ولاجله نشر.

الموقع	القطعة نمرو	الجزيرة نمرو	المساحة متر مربع
الدباغه	١	٩	٢٦٤،٢٠
〃	٢	٩	٢٤٤،٠٣
〃	١	١١	٣٥٦،٤٥
〃	٢	١١	٣٢٨،٧٢
سوق بيهم القزاز قديماً	١	٠	١٤٢،٨٠
〃	٢	٠	٨٨،٠١
〃	٣	٠	٢٥٧،٣٩
〃	٤	٠	٩٣،٠٧

بيروت في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣١ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

الحياة في بيروت

السينما الارستقراطي

تناولنا في عدد فائت حياة بعض الذين يرتادون قاعات معروفة في بيروت وشرحنا نفسيتهم وطربهم وحبهم للتصفيق والصفير الحاد عندما يقع بطلهم «المحبوب» في مأزق حرج فيحثونه على البطش باعدائه بما تصدح به «موسيقا احذيتهم» المطربة واقدامهم الطائعة في كل دقيقة وفي كل ثانية .

ذلك هو سينما القبضايات . اما السينما الارستقراطي الذي يفاخر به الشبان والشابات لغلاء تذاكر الدخول الى القاعات التي يعرض فيها فدونك مشهد من مشاهده :

شئت ذات يوم ترويح النفس في مكان هادئ، لا تعكر جوه الضجة ، فقصدت الى «الفونس» وكانت الساعة تقارب السادسة مساءً .

مقاعد وثيرة ، وهواء نقي ، وفتيات معطرات رشيقات ، وسيدات متصابيات ، وشبان «على اخر زي» ، كل ذلك يؤلف الفرق الشاسع بين القاعات «الارستقراطية» والقاعات «الديمقراطية» .

فاتخذت لنفسي مكاناً في نصف القاعة بين زمرة من الطلاب ، وكنت اظن انني ساكون في مأمن على نفسي بينهم ، اذ انهم سيخلدون ولا شك الى السكينة والهدوء ساعة يعرض الشريط على الانظار .

كانت الرواية المزمع عرضها «الرجل الذي قتل» وكان الشريط مؤثراً يثير في القلب الشفقة على بطلته المرأة المسكينة وبطله الحبيب الغريب عن وطنه .

قرع الجرس ... وكانت «رناته» تتراقص وتتلاعب بالنفوس ، كأن الرجل الذي يلازم الة العرض قد أخذ بحسن فتاة صعدت الى احد الالواج القريبة من القاعة التي هو فيها فراح يتلاعب بالجرس .

اخذت المشاهدة تمر سراعاً على الشاشة البيضاء العريقة في القدم وكانت الزمرة ملازمة الصمت اذا استثنينا عدة قهقهات كانت تتعالى احياناً في جوانب القاعة ، وكانت غالباً في غير موضعها ...

ثم ظهرت (ماري بل) في مشهد محزن فاخذت تشهق في البكاء فتبعتها الزمرة بالنواح ، ولم يكن يسمع الا (بكاء) افراد الزمرة وصرير اسنان الساخطين عليهم .

وكان الشريط يضم بعض مشاهد خلاعية ، فلم تكد ابصار جلسائي تقع على النهود والعري النصفي والخصور المتمايلة ، حتى اخذوا في «التأوه» والتغني بـ :

— آخ ... او ... اح ...

فتلاعبت يد احدهم بحجر فتاة كانت جالسة على مقربة منه ... فغضبت لذلك وحق لها ان تغضب ، وتلا الغضبة تانيب أليم ثم صفعة قوية تركت أثراً احمر على وجه المسكين ، فسكت رفاقه وراحوا يطيلون النظر الى الفتاة الشجاعة ..

وهنا افتكرت وقلت في نفسي :

— لو حدث ذلك في السينما (الديمقراطي) لما احجم رواده عن التصفيق والتطبيل والصفير الحاد !

ولم ينته الامر عند ذلك الحد لان الفتاة قامت من موضعها واتخذت لها مكاناً قصياً ...

وكانت عدة فتيات معروفات جالسات وراءها فقالت احداهن لرفيقاتها :

— انها (شريفة) ولا ريب !

ثم اخذن في الضحك !..

كنت استمع لتلك الاحاديث وانا لاهٍ عن تتبع مشاهد الرواية بسبب ثرثرة احدى النساء التي جعلتني احدق النظر اليها كي تلمح حركتي فتكف عن تحديث الشاب الذي شاهدته صدفة في القاعة ، فاخذت تكلمه عن فساطينها الجديدة وعن الموعد القادم الذي ضربته له ...

ولكن الحياء قد نضب من الوجوه على ما اذكر فاطالت واطالت في الحديث حتى اصبح مفهوماً لا يطلب اصغاء تاماً لفهم نهايته ...

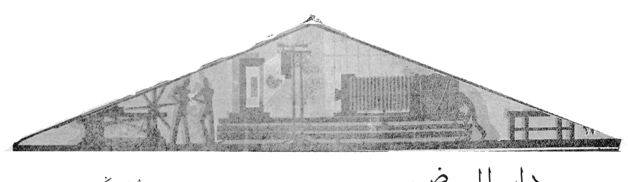
فقلت في نفسي :

— اذن لا فرق بين هذه القاعات (الفخمة) والقاعات الاخرى الخاصة بالسينما (الديمقراطي) فالجو واحد ولا فرق بينهما سوى ان الزبائن مختلفو المشارب والاخلاق فالجماعة الاولى تأتي لمشاهدة بطلها والجماعة الثانية تأتي اما لضرب موعد او لتعكير صفو المكان واقلاق الراحة ! ...

محيي الدين الطويل

---

* قررت وزارة الداخلية التركية في قانون الشرطة الجديد تعيين خمسة بالمئة من النساء في دوائر البوليس لاستخدامهن في محاربة الفحشاء على ان ينفذ هذا القانون ابتداء من اول كانون اول الجاري .



الممثلون في ميدان العمل

تجارة نجوم السينما

يعتقد الكثيرون ان الممثلين والممثلات قوم مسرفون ينفقون كل ما يصل الى ايديهم من اجور وكل ما يربحونه من اموال .

اما الحقيقة فهي ان هؤلاء الممثلين يدخرون اموالهم ويوظفونها في مختلف الاعمال او يشترون بها العقارات الواسعة والمنازل الفخمة ، ويظهرون في اغلب الاحيان بظهر البخلاء الذين يمنعون اللقمة عن اقرب الناس اليهم اذ هم قد قاسوا مشقات كبيرة لجني الثروة التي بايديهم .

في هوليود مدينة السينما العالمية منازل كثيرة مبنية على الطراز الاسباني القديم لا يزيد ارتفاع الواحد منها عن طابقين يعلوهما سقف من القرميد ، ويملكها ممثلون مشهورون عرفوا بمرونتهم التجارية وحبهم لمعاطاة الاعمال الشاقة خارج المصانع السينمائية .

وبين الممثلين الذين يملكون هذه المنازل ويتعاطون التجارة الرابحة في هوليود عدة كواكب مشهورين منهم « جوهن جيلبرت » ، وانطونيو مورينو ، وبستر كيتون ، وكاري غوبر ، وانيتا بيج » .

« فجيلبرت » يملك معظم اسهم شركة عقارية تعد من اكبر الشركات العقارية في اميركا . وقد اشترى مؤخراً ارضاً واسعة في جوار منزله .

وهناك « شارل دان » الممثل الهزلي المشهور الذي اشترك مع « جيلبرت » في رواية « الاستعراض الكبير » الصامتة فهو يتجر بتربية الدجاج واستنتاجه . ويملك كاراجاً كبيراً للطيارات تستعين به الشركات السينمائية لتخرج الاشرطة الحربية الهوائية وتدفع له لقاء ذلك مبالغ طائلة .

اما « كاري غوبر » فهو يملك عدة محال للزينة والبقول مشهورة بنظافتها . وقد اشتركت « رينيه ادوريه » معه في مراقبة اعمال تلك المتاجر التي تدر عليهما ارباحاً فاحشة .

اما « ماري بكفورد » زوجة «دوغلاس فيربانكس» فهي ، على خفتها وظرفها ، تملك عدة اسهم في اكبر مصارف نيويورك . وقد يرسل في طلبها احيانا لتترأس مجلس ادارتها وتتناقش مع الاعضاء في الامور المتعلقة بجرى الاسواق الخارجية .

وبديهي ان الممثلة التي تتناول في الاسبوع ٢٠ الفاً من الجنيهات لا تبالي كثيراً في سبيل انفاقها فهي تتلهى بتوظيفها في بعض الاعمال التي يلذ لها رؤيتها او الاشراف عليها .

وفي هوليوود الان شركة سينمائية تدعى « شركة الممثلين المتحدين » وهي من اهم شركات السينما في العالم قاطبة ، اشترى « دوغلاس فيربانكس وشارلي شابلن وماري بيكفورد وكونستانس تالمدج وشقيقتها نورما وغورين غريفث» وغيرهم جميع اسهمها والفوا مجلس ادارتها . وهم يجتمعون في السنة اكثر من مرة ، للبحث في امر الاخراج ، والتدقيق في حسابات الشركة ، ثم يجري الاقتراع على من يرأس الشركة في السنة المقبلة .

وقد ربح هؤلاء الممثلون مبالغ طائلة من هذه الشركة وهم يتناولون علاوة على تلك الارباح مرتبات ضخمة لقاء تمثيلهم في اشرطتها .

ونحن نذكر للقارىء مثلاً ليتبين مقدار الارباح التي تدخل الى جيوب هؤلاء الممثلين . فان المخرج «غريفث» كان من مساهمي الشركة فباع مؤخراً خمسة اسهم من اسهمها من احد الممثلين الذين انضموا الى مجلس ادارتها بعشرة ملايين دولار . وقد يعجب القارىء اذا قلنا له ان اصغر ممثل في هذه الشركة يملك فيها اكثر من عشرين سهماً !

---

* نعي الينا من جديدة مرجعيون المرحوم يعقوب جرجس نده المحامي تغمده الله برحمته والهم ذويه الصبر والعزاء .

منتخب الكشاف البحري اللبناني

يفوز على منتخب الجيش والبحارة الافرنسي

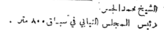
ذكرت الصحف اليومية نتيجة مباراة الكشاف البحري ومنتخب الجيش الافرنسي التي جرت في منتصف تشرين الثاني فالمعرض ينشر اليوم صورتين اخذتا اثناء الحفلة تشجيعاً لهذه النهضة الرياضية المباركة تنتشر بين السيدات والاوانس كما ظهر في حفلة الكشاف اذ خص سباق ٢٠٠ متر بالسيدات وهذه اول مرة في بيروت يقام سباق سباحة بين سيداتنا .

الحسناء لينا ريو احدى اللواتي اشتركن في حفلة الكشاف البحري لسباق ٢٠٠ متر

ويرجع الفضل في تقدم الفريق اللبناني الى السباح الكبير فائز الفرخ الذي تمكن من ان يخلق فريقاً وطنياً مدرباً على السباحات الفنية ومستعداً لمباراة اقوى الفرق الاجنبية . ولا عجب فان صحف فرنسا ومصر وبيروت كثيراً ما رددت اسم هذا السباح القدير خصوصاً بعد قيامه باجتياز المسافة ما بين بيروت ونهر الكلب على الطريقة الانكليزية المعروفة باسم (كرول) وهي السباحة التي لا يمكن استعمالها سوى للمسافات القصيرة اي المئة او المئتي متر، حتى ان الاستاذ الافرنسي بورجس قال «من المستحيل استعمال هذه السباحة في المسافات الطويلة ويعني بها ١٥٠٠ متر».

فنهنىء افراد هذا الفريق تهنئة حارة وندعو له ولرئيسه النشيط بالتقدم والنجاح .

الى الشمال : السباح اللبناني فائز الفرخ باعث روح الرياضة البحرية ورئيس فريق الكشاف البحري الذي ربح كأس حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية في سباق «حول مدينة بيروت» وكأس صاحب السماحة الشيخ محمد الجسر



رئيس المجلس النيابي في سباق ٨٠٠ متر .

بلا عنوان

حكمت محكمة الجنايات على يوسف انطون الشمالي من اهالي درعون المتهم بقتل والدته بالسجن ثلاث سنوات .

عين المحامي شديد بك المعوشي عضواً في مجلس ادارة جزين عوضاً عن سعيد بك المعوشي المتوفي .

قررت الوزارة العدلية التركية تعديل قانون الجزاء المنقول عن قانون الجزاء الايطالي .

في انباء بغداد ان رسائل تهديد ووعيد وجهت الى جلالة الملك فيصل الاول .

احالت حكومة انقره الى المجلس الوطني الكبير مشروعاً بانشاء ضريبة على الموظفين .

توقفت المحاكم في بيروت عن اعمالها مدة خمس دقائق حداداً على خمسة محامين ماتوا مؤخراً .

زار شوكت علي الزعيم الهندي المسلم قداسة البابا .

قرر البرلمان الاسباني اضافة اللون الارجواني الى الراية الاسبانية القديمة فصارت الوانها الاحمر والاصفر والارجواني .

اصدر جلالة ملك مصر مرسوماً باخراج الامير محمد جميل طوسون من كشف اسماء الامراء على ان يحرم من لقب امير وما يتبع ذلك اللقب من حقوق ومزايا لارتكابه اموراً تخل بكرامة الامارة كان من نتيجتها احالته الى محكمة الجنح في نيس والحكم عليه بالحبس لاصداره شيكات بغير رصيد .

صدق مجلس النواب على قانون المراهنة القاضي بمنع اي شخص من انشاء ناد لسباق الخيل بدون اخذ رخصة به من الحكومة ، وبوضع ضريبة على المراهنات التي تجري في سباق الخيل الحالي قدرها اثنان ونصف في المئة . ويعدل العارفون ان حصة الحكومة قد تبلغ ٤٠ الف ليرة سنوياً .

انتخب الجنرال غوستو مرشح الحزب الوطني الديمقراطي رئيساً لجمهورية الارجنتين .

علمت المقطم ان دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري قرر حضور المؤتمر الاسلامي العام في القدس يرافقه بعض كبار رجال الوفد المصري وستستقبل فلسطين رئيس الوفد المصري استقبالاً شعبياً معدوم النظير .

اعلان

تعرض هذه الدائرة البلدية للالتزام بطريقة الظرف المختوم تقديم مواد القرطاسية والمطبوعات اللازمة لشعب البلدية عن عام ١٩٣٢ القادم فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم البلدية حتى يوم الاثنين القادم الواقع في ١٤ كانون الاول ١٩٣١ للاطلاع على النماذج والشروط وان يقدم غلافه الحاوي للاسعار التي يعرضها حتى الساعة الرابعة والنصف تماماً من اليوم المذكور ولا يقبل بعد انقضائها عرض اي طالب كان . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣١ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

جبران على الشاشة البيضاء

عرضت شركة افلام الدعاية الشرقية مساء الاربعاء في سينما رويال الفلم الذي اخذته عن مأتم جبران خليل جبران وهو يمثل المأتم من حين وصول الباخرة سينايا مقلة جثمان الفقيد حتى حفلات بشراي مسقط رأسه بما في ذلك من مواكب المستقبلين والسائرين بالجنازة في شوارع بيروت حتى كنيسة القديس جرجس المارونية ثم رتل السيارات المنطلق بالجثمان الى بشراي فما اقيم من الحفلات على الطريق في ذوق ميكايل وجونية والمعاملتين وجبيل والبترون واميون وكوسبا والحدث وغيرها من الامكنة التي مر بها الموكب ، ثم مناظر حفلات بشراي وبيت الفقيد والكنيسة والارز ومغارة قاديشا .

غير ان هنالك بعض امور كان يجب وضعها في الفلم وقد لفت اليها نظر مدير الشركة فوعد بتداركها وكيف كانت الحال لا يسعنا الا الثناء على هذه الشركة الوطنية لحسن عنايتها والجهد الذي بذلته في سبيل ذلك فجعلت من هذا الفلم رسولاً اميناً لاخواننا في المهاجر وقد كتبت تفاصيل المشاهد بالعربية والفرنسية والانكليزية ليسهل بذلك على كل المشاهدين فهمها مهما اختلفت جنسياتهم .

آل المدور يشكرون المعارف والاصدقاء الذين آسوهم بفقد كبيرهم المرحوم الدكتور ابرهيم مدور ان كان بحضورهم بالذات او بالكتابة سائلين الله ان لا يفجعهم بعزيز .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعا الواقع في ٣٠ كانون الاول ١٩٣١ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة تلزيم طبع الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية لسنتي ١٩٣٢—١٩٣٣ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة في بيروت

رئيس دائرة اللوازم

الحدود بين العراق وسوريا

لمراسل المعرض الخاص في بغداد

جاءت الاخبار في الاسبوع الماضي الى بغداد من جنيف منبئة بطرح مسألة الحدود بين العراق وسوريا على بساط البحث لدى مجلس عصبة الامم ، وان المناقشات كانت عنيفة بين المندوبين البريطاني والفرنسي اللذين يمثلان وجهتي النظر البريطانية العراقية ووجهتي النظر الفرنسوية السورية ، لعدم اتفاقها على بعض النقاط التي وردت في خلال البحث وبات في حكم المقرر ارسال لجنة تحقيق الى تخوم البلدين لحسم الخلاف حسماً نهائياً وبطرق سلمية هادئة .

ولا بد ان يعلم القراء ان قضية الحدود بين الدولتين هي قائمة بين انكلترا وفرنسا اكثر مما هي بين العراق وسورية ، ولو كان البلدان طليقين من هذه القيود الانتدابية لما كانت بين القطرين الشقيقين مسألة تسمى مسألة الخلاف على الحدود .

كانت حدود العراق وسوريا حدوداً وهمية او قل ادارية بين ولايتي الموصل وبغداد وولاية دمشق ولواء دير الزور المستقل وكان المعروف ان معظم المدن القائمة على ضفاف الفرات ودجلة والجهة العليا هي اقرب الى بغداد والموصل منها الى حلب ودمشق سواء من وجهة العلاقات الاقتصادية ام من وجهة التآلف الاجتماعي . وقديماً كانت دير الزور خاضعة طوراً للواء بغداد وطوراً اخر للواء الموصل وقد خلق الترك من دير الزور في اخر الامر لواء مستقلاً كحاجز اداري بين العراق والشام ولما احتل الفرنسويون سورية واستصفى الانكليز العراق عقدت معاهدة سنة ٩٢٠ اعترفت فيها الدولتان بالحدود الحالية وهذه المعاهدة بنيت على اساس مقررات سان ريمو التي فرضت الانتدابين البريطاني على العراق والفرنسي على سوريا وتنازلت بموجبها فرنسة عن حقوقها السياسية التي كفلتها لها معاهدة سايكس — بيكو في الموصل ويظهر ان فرنسة شعرت بغبن في الصفقة فرأت ان تدافع عن بعض الاراضي الواقعة على مقربة من الحدود وبخاصة جبل سنجار وسفوحه الغربية بعد ان ظهر ان فيها ينابيع للنفط وعبثاً ذهبت الجهود والمساعي في مؤتمر تحديد الحدود الذي انعقد في اواخر صيف العام الماضي في باريس فاصر الفريقان على نظريتها حتى آل الامر ان تترافع الدولتان فرنسة وانكلترا بشأن هذه القضية امام عصبة الامم وبلغت المسألة من التعقيد حداً دعا الى تحبيذ ارسال لجنة تحقيق الى التخوم ، ولسنا ندري ما اذا كانت اللجنة ستتألف لمجرد درس طبيعة الاراضي والتمييز بين حاجات القطرين بصفتهما مملكتين اجنبيتين الواحدة عن الاخرى ام لجنة استفتاء مهمتها الوقوف على ميول السكان في الانضمام الى العراق او الى سورية .

بورصة المؤلفات الادبية والفنية

اما هذه المرة فقد سابق الالمان ابناء العم سام في اختراع الغرائب . فقد جاء من برلين انهم انشأوا فيها بورصة من نوع جديد بعد ان اقفلت بورصة الاسهم المالية والشركات الكبرى بسبب الازمة الاقتصادية العالمية التي لم توفر بلداً من بلدان المسكونة .

اما البورصة الجديدة فتعرض فيها المؤلفات الادبية والعلمية والفنية ، والترجمات ، والمقالات ، الى آخر ما ينتجه عقل الانسان .

وقد ظهر ان هذه البورصة كان انشاؤها ضرورياً ، فهي تساعد الكثيرين من حملة الاقلام المجهولين على عرض نتاج ادمغتهم وكسب معيشتهم فينال كل واحد منهم حقه من الشهرة والتقدير .

وفي الاخبار الواردة مؤخراً من برلين ان سوق هذه البورصة رائجة رواجاً لم يكن منتظراً لحداثة عهد الناس بها . الا ان المؤلفات الشعرية والقصص الروائية كان الاقبال عليها ضئيلاً جداً ، على عكس الترجمات من اللغات الاجنبية الى الالمانية او من الالمانية الى اللغات الاجنبية ، فان الطلبات عليها كثيرة جداً .

ومن غريب ما يذكر عن وسائل الاعلان التي يلجأ اليها ادباء الالمان في هذه الايام ان احدهم نشر في جريدة من جرائد العاصمة هذا الاعلان العجيب :

كاتب الماني ، ذو شهرة عالمية ، مستعد ان يكتب باسلوب روائي سيرة كل من يريد ان يقرأ قصة حياته على طريقة فنية طريفة ، على ان يبنى اساس هذه القصة على رؤوس اقلام يأخذها المؤلف من صاحب الترجمة ويستعين بها على وضع قصته . فان مثل هذا الكتاب لهو انفس هدية يستطيع الانسان ان يقدمها الى اصدقائه بمناسبة عيد رأس السنة . اضف الى هذا ان قراءة قصة حياة المرء هي من امتع والذ ما يقدر لعائلته ان تطالعه عنه من الاخبار .

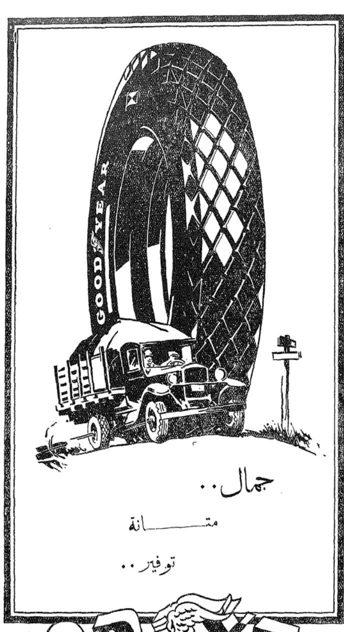
ونحن نكفل اتقان العمل ، ونضمن ان يكون الاسلوب طريفاً ، اما الاسعار فتتراوح بين الزيادة والنقصان بحسب عدد صفحات القصة المطلوب وضعها .

ان في مقدور كل انسان ان يسكب سيرة حياته في قصة فنية حديثة على الطراز العصري .

---

* نعي الينا المرحوم خليل عثمان سعاده وقد احتفل بتشييع جنازته في موكب حافل فنسأل الرحمة للفقيد ونتقدم من نجليه الكريمين الدكتور عثمان والسيد فؤاد سعاده بواجب التعزية .





GOOD YEAR

في بلادنا وفي العالم اجمع

ان سيارات الشحن (الكميونات) المجهزة بدواليب كوديير يفوق عددها على عدد سيارات الشحن المجهزة باي نوع اخر من الدواليب

على مسارح بيروت

ليلة المطاردة

Un Soir de Rafle

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما امبير في هذا الاسبوع . وقد مثل فيها « البير بريجان ، انابيلا ، وكوستان ريمي » اخرجتها شركة «اوسو» الفرنسية .

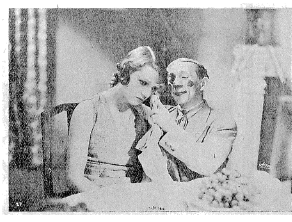
الرواية جميلة وقد زادت في رونقها تلك المشاهد التي التقطها المخرج في الاحياء المنحطة فاظهر لنا فيها حياة الذين يقضون وقتهم في اللهو والعربدة .

وموضوع الرواية يتلخص في ان شابا انقذ ذات يوم فتاة من شر المطاردة التي قام بها رجال الشرطة في احد احياء المدينة المنحطة . ثم ساكنها واحبها . وذات مساء بينما كان في قاعة الملاكمة ، طلب منه احدهم ان ينازل بطل فرنسا .



البير بريجان

فلم يرفض واستطاع ان يقهر خصمه . ولما ذاع اسمه واشتهر ، وقع في حبائل مومس انسته حبيبته الاولى ولكن انغماسه بالملذات اضر بصحته ، فاخفق في منازلة بطل الملاكمة الاوربي : ولما ابتعد عنه انصاره واصدقاؤه لم يجد امامه الا تلك الحبيبة فعاد اليها ، وهو مزمع على البقاء الى جانبها واتخاذها زوجة له .



انابيلا

ماريوس

Marius

هو الشريط الناطق الذي يعرضه سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد مثل فيه « ريمو وبيير فرسني» واخرجته شركة « برامونت » الاميركية .

الرواية جميلة من حيث التمثيل والاخراج والموضوع . وقد ابدع « ريمو » و « فرسني » في القيام بادوارهما واظهرا لنا حياة ابناء مرسيليا واضحة جلية .

غير ان اللهجة التي يتكلمان بها وهي لهجة مرسيلية محضة ، تمنع على البعض فهم ما يقولان ، وقد يتأفف النظارة من تلك الاحاديث ، ولكن الصبغة المحلية تتطلب ذلك .

الدوق

Monsieur le Duc

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع رواية « الدوق » وقد مثلت فيها « اليس فيلد » واخرجتها شركة « باتيه — ناتان » والرواية هذه من الروايات الجميلة الهزلية التي يعرضها التياترو الكبير في هذا الموسم .

« س »

عجوز امام المرآة

حسرتي ، وات ليالي الطوال	كالخيال
اين حسني ؟ اين ذياك الجمال ؟	والدلال
ذهبت تلك الاماني لن تعود	بالحياة
وتوارت هل ترى سر الخلود؟	في الممات . اي حي للبقاء
اين لحظ ؟ كان يصطاد الاسود	كالسهام
وخدود دونها لون الورود	بالتمام
اين جيد ؟ كان من نار ونور	كالصباح
وفؤاد فيه احلام تثور	كالرياح . كل شيء للفناء
هوذا الورد يحدي كالزهور	للذبول
ليت شعري اي فورونوف ازور	ما السبيل
قيل لي يا جدتي زيدي الدهون	ما ترون
اي تحسين ، وهل تمحى السنون	بالدهون؟ يا لحسن كالسراب
غارت العينان والسمع ذهب	من انيني
وجبيني فوقه الماضي كتب	اتبعيني
هل ترى في جبهتي تلك الخطوط	كالسطور
هي رمز ، كان من قبل القنوط ،	للقبور اي سر في التراب
يا شبابي كنت لي الحرز الامين	والسلاح
ما لنفسي خافت اليوم السنين	والكفاح
يا فؤادي كنت ايام الصبا	كالطيور
فلماذا اليوم قد عفت الربى	والزهور آه من قلبي الوجيع
هل نسيت الامس والماضي الجميل	والغرام
ام تناسيت الهوى عند الاصيل	كي تنام ؟ !
علق الشيب برأسي فاشتعل	كالهشيم
وانحنى للموت والعمر ارتحل	لا يقيم طالما ولى الربيع

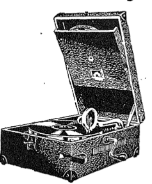
وديع ديب

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة ـــــــــــــــــ . . . . م

صوت سيده  صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منها الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقان والجمال ، حتى لقد تغنيك عن اكبر الماكينات



اسطوانات الجراموفون العربيّة الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم   بعدت عنك بخاطري .   الانستان نينه وماري   منولوج . دامونا .

الانسة نادره   هو ما فيش انصاف   : : : :   ديجادودو

تتباهى بالدمع يجري   طقطوقة ان جيت للحق

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

المعرض
الاسبوعي

فرنند الباني

النجمة المسرحية الفرنسوية التي احيت في الاسبوع الفائت بضع حفلات تمثيلية على مسرح الكريستال في بيروت حضر بعضها حضرة المسيو بونسو ومدامته وفريق من كبار موظفي المفوضية العليا . وبطالع القارئ حديثاً طريفاً لها في الصفحة الرابعة من هذا العدد

العدد ٩٨٠ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣ كانون اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

تشريح الموازنة اللبنانية لسنة ١٩٣٢

ننشر في هذا المكان تقرير منشيء المعرض النائب ميشال زكور مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب نظراً لاهمية الموضوع :

نظرة عامة

من المتعارف عند الشعوب ان رجال المال والاقتصاد ينظرون دائماً الى الشؤون المالية في العالم من خلال نظارات سوداء ، فهم كثيرو التشاؤم ، يخافون دائماً من الافلاس كانه شبح مخيف يتهددهم .

ويظهر ان تعوّد مرأى الارقام وكثرة مراجعتها يولدان في صدور رجال المال هذا التشاؤم المقرون بالخوف .

على ان الكثيرين يرون في ذلك حسنات جمة تقي من اخطار المفاجآت لان الخوف والتشاؤم يولدان الحذر ، والحذر فضيلة سامية في الشؤون المالية .

ويظهر ان الحكومة اللبنانية ما برحت تنظر الى الموازنة نظر هؤلاء الرجال من خلال نظارات سوداء ، فهي كثيرة الخوف بلا سبب ، حتى انها اوجدت هذا القلق المزعج في النفوس لكثرة ما رددت وكررت مخاوفها من شبح الافلاس الذي يهدد الخزينة .

واذا كان هذا التخوف محموداً للمحافظة على اموال الدولة ، فانه غير محمود بتصوير الحالة تصويراً كريهاً مزعجاً امام هذا الشعب الذي يتأفف من دفع الضرائب ، فكيف به اذا رأى ايضاً ان ما يدفعه بانزعاج لا يكفي لموازنة حكومته . وبدلا من ان ينتظر تخفيض الضرائب صار يخاف من زيادتها لكثرة ما نادت الحكومة وجاهرت بانها على شفا الافلاس .

على ان الذي يطالع ارقام الموازنة ويقابل بينها وبين الموازنات السابقة ويستجلي الارقام الحقيقية لا التقديرية ، يرى ان العجز الذي تدعيه الحكومة هو وهم لا حقيقة له .

اجل ، ان دوائر المالية في جميع الحكومات تسعى دائماً لتقدير معدل الواردات تقديراً اقل من حقيقتها في ارقام الموازنة تلافياً لما يمكن ان يقع من المفاجآت في السنة المالية وهي تفضل ايضاً ان تبالغ بعض الشيء في ارقام المصروفات زيادة عن حقيقتها للسبب نفسه .

ولكن الحكومة اللبنانية تغالي مغالاة كبرى في الامرين ، امر وضع ارقام مخفضة للواردات ، وامر وضع ارقام مرتفعة للمصروفات .

وهذه هي موازنة العام الماضي بين ايدينا نقابل ارقامها فنجد في جميع الدوائر والمصالح بقايا في ميزانية كل دائرة ، كما نجد في الوقت نفسه زيادة في تحصيل الضرائب عما قدر لها في الموازنة العامة .

ولا نريد ان نكرر هنا سلسلة الارقام التي اغنانا عن سردها حضرة مقرر الموازنة العام في خطابه الذي سمعتموه في جلسة امس .

ولا نعتقد ان الحكومة تحاول ان تنكر هذه الحقيقة بعد ان اثبتتها بيدها في قطع حساب الموازنات سنة تلو سنة .

واننا نود ان ننبه الحكومة الى هذه المغالاة حتى تجعل لها حداً معتدلا فلا تصل الموازنة الى ايدي النواب وفيها فرق بين التقدير والحقيقة يتراوح بين عشرين وثلاثين في المئة .

ويكفي لنا ان نلقي نظرة سريعة على قطع حساب السنوات المالية السابقة حتى نرى رأي العين ونلمس لمس اليد هذه الحقيقة التي لا ريب فيها . وهذا قطع حساب موازنة عام ١٩٣٠ الموجود بين يدي هذا المجلس ، فمن مراجعته نرى ان الزيادة في واردات الدولة تجاوزت عما قدرت له في الموازنة ستمئة الف ليرة تقريباً ، وهو مبلغ كبير جداً بالنسبة الى موازنة الحكومة اللبنانية .

ولو ان الحكومة اهتمت اهتماماً صادقاً في جباية المتأخر من الضرائب او تصفيتها تصفية عادلة على الاقل ، لبلغت هذه الزيادة اضعاف هذا الرقم، لا سيا والكثيرون يعلمون ان هناك متأخرات من ست سنوات وثماني سنوات وربما من عشر سنوات ايضاً . .

النظام المالي

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى ما في النظام المالي المعمول به في لبنان من هفوات واخطاء تؤدي غالباً الى ارهاق فئة من الناس لمصلحة فئة اخرى .

بل ان المعاملات الحسابية في الحكومة لا تفي بالمقصود ، فهي تترك المالية في حالة تضعضع لا يقبل بها تاجر بسيط في معاملاته في حين ان معاملات الحكومة الحسابية يجب ان تكون مثالاً يقتدى به في الدقة والتنظيم .

ولقد اثبتنا هذا التضعضع في قيود المالية عندما عرضنا هنا في هذا المجلس صفحة جلية من الاخطاء الكثيرة التي تقع في جباية ضريبة المسقفات وحدها .

وليس على الناس ان يقفوا اوقاتهم على المراجعات والشكاوى حتى يصلوا الى حقهم ويفهموا الحكومة انهم دفعوا ما عليهم . فللناس من مشاغلهم الكثيرة وسعيهم وراء الرزق خصوصاً في هذه الايام العصيبة ما يشغلهم عن الالتهاء بالمراجعات والشكاوى .

ولو كانت اصول المحاسبة في الحكومة اكثر دقة لما اضطر الناس الى الشكوى والمراجعات .

وان افضل ما تعمله حكومة عادلة امينة على مصالح الشعب هو تعديل النظام المالي حتى تصبح الضرائب عادلة مقسمة بالسواء على جميع المكلفين فلا يدفع الفقير قوت اطفاله للحكومة ويعفى الغني من الضريبة التي تكاد لا تمس صناديقه واطيانه .

وحبذا لو بدأت الحكومة بدرس نظام جديد يقوم مقام هذا النظام البالي .

قطع الحساب والحصة الجمركية

ان مجرد الاطلاع على زيادة الستمئة الف ليرة في واردات عام ١٩٣٠ عما قدرته الحكومة في الموازنة هو في ذاته برهان يرد على الحكومة زعمها ان الموازنة في عجز وافلاس فلو قامت الحكومة بتقدير اكثر عدلاً واقرب الى الارقام الحقيقية في الواردات لما رأت سبيلا الى الادعاء باي عجز في الموازنة .

هذا بقطع النظر عن حصتنا الجمركية التي تبقى لنا في صندوق المفوضية فوق ما يقيد من هذه الحصة في الموازنة كل عام .

وبهذه المناسبة نلفت نظر الحكومة الى حقنا في الاطلاع على حساب الجمرك ، الذي ما برح في يد المصالح المشتركة ، ليكون لبنان على بينة من امره وليعرف على الاقل حساب جاركه .

ونذكر ان المفوضية نفسها كانت قد صادقت على هذا الحق ، بناء على طلب المجلس السابق . فليس اذن هناك اي سبب يمنع الرجوع اليه .

الاقتصاد في الموازنة

اننا نريد ان نكون من رجال الحذر والحيطة في وضع موازنتنا منعاً لكل طارئة في المستقبل ، ولكننا لا نريد ان نزج انفسنا عفواً في هوة الافلاس ونحن بعيدون عنه .

وكان على الحكومة قبل ان ساورتها كل هذه المخاوف ان تراجع على الاقل قطع حسابات السنوات المالية السابقة .

اننا نطلب الاقتصاد ونسعى اليه ولكننا نريد ان نفهم من الاقتصاد معناه الحقيقي . فالاقتصاد في الحكومات هو معرفة انفاق المال انفاقاً يتفق مع المصلحة العامة وقد يكون التقتير اسرافاً في ظروف لا تستفيد منها المصلحة العامة ، كما قد يكون الانفاق اقتصاداً حقيقياً اذا كان في مصلحة الامة ومنفعتها . . .

وان الشعب نفسه ليدفع الضريبة بلا تذمر عندما يرى ان هذه الاموال ، التي تجبى من عرق جبينه ، تنفقها حكومته

في مصلحته وخيره وفي منافعه ومصالحه . والا فهما خفت الضريبة وضئلت قيمتها فقد يراها الشعب ثقيلة الوطأة عندما يشعر بانها تذهب في غير طريق مصلحته العامة .

زيادة الواردات

اذا اردنا ان نضرب اليوم صفحاً عن المقارنة بين الموازنة هذا العام والموازنات الماضية بسبب ما تدعيه الحكومة من ازمة مالية في البلاد قد لاتساعد على الجباية كما كانت الحال في الماضي .

واذا اعتمدنا على حساب الحكومة نفسها في هذه السنة التي اشتدت فيها الازمة ، ثم راجعنا قسم الواردات في الموازنة حتى آخر شهر ايلول، لرأينا ، رغم هذه الازمة، ان هنالك ابواباً كثيرة زاد فيها التحصيل على التقدير ، مع انه كان باقياً من السنة ثلاثة اشهر طويلة .

ومعلوم ايضاً ان الجباية في كل حكومة تزيد وتشتد في آخر السنة المالية تسديداً للحسابات ، بعكس النفقات فانها تبدأ كبيرة ثم تخف في آخر السنة .

فالاموال غير المقررة قدر لها في موازنة عام ١٩٣١ مبلغ ١،٥٢٢،٠٠٠ ليرة في حين ان الاموال المتحصل منها حتى آخر ايلول فقط بلغ ١،٧١٧،٠٠٠ اي بزيادة مئتي الف ليرة تقريباً .

والتمتع قدر له في سنة ١٩٣١ مبلغ ٢٢٠ الف ليرة فبلغ المتحصل منه حتى آخر ايلول ٢٨٦ الف ليرة .

وكذلك الاغنام والبنزين ورسوم المحاكم والطوابع وغيرها من واردات الدولة التي زادت عن المقدر لها في الموازنة قبل ان ينتهي شهر ايلول .

اجل ، ان هنالك ابوابا في الواردات قد بقي فيها نقص عن المقدر لها ، وربما بقي ايضاً هذا النقص الى آخر السنة . ولكن هذا النقص لا يعادل ٢٠ في المئة من الزيادة في بقية الابواب .

على ان اهم باب يحصل فيه النقص هو باب المصالح المشتركة اي ما نقيده في الموازنة كل سنة من حصتنا من مدخول الجمارك . فاذا راجعنا حساب عام ١٩٣١ رأينا ان ما قيد لنا في الموازنة هو مبلغ ٨٠٠ الف ليرة في حين اننا لم نقبض من هذا المبلغ سوى ٢٢٥ الف ليرة حتى آخر ايلول . ولا ندري اذا كانت الحكومة قد حصلت ، او تقدر ان تحصل ، في هذه المدة القصيرة الباقية المبلغ الباقي من هذا الباب ، وهو مبلغ كبير لا يستهان به .

*

ثم اننا اذا راجعنا الموازنة المعروضة بين ايدينا للعام المقبل رأينا ان الحكومة نفسها قدرت في ابواب الواردات مبالغ اكثر من تقديرها في العام الماضي . وما فعلت ذلك الا لانها رأت ان بامكانها وضع هذه الزيادة ، رغم الازمة التي تشكو منها ، وعندما تضع الحكومة رقماً في باب الايرادات فلا بد من ان يكون وراء هذا الرقم ايضاً زيادة غير ملحوظة . وهذا من باب الحكمة الاحتياطية التي تسير عليها الحكومة عندنا وتبالغ فيها مبالغة اضطرتنا الى الشكوى منها .

واذا راجعنا ايضاً موازنة العام الماضي رأينا في قسم الواردات مبلغ ٤٢٤ الف ليرة هي « مأخوذات مصرح بها » من الاحتياطي لسد العجز الذي كان ظاهراً في الموازنة . مع اننا اذا دققنا قليلاً في حساب الموازنة رأينا ان الحكومة استغنت عن استعمال هذه المأخوذات ولم تمد الى الاحتياطي يداً ، بل اكتفت بما وصل الى خزينتها من الزيادة في الجباية عما قدرته من جهة ، وبالوفر الذي حصل في مختلف دوائر الحكومة ومصالح الدولة من جهة اخرى فلم تنفق الوزارات كل الاعتمادات المرصدة لها بل بقي في ميزانية كل وزارة مبلغ من المال أضيف الى الاحتياطي المكدس في صناديق البنك والذي يزيد ، والحمد لله ، كل سنة عن اختها ، رغم الازمة الشديدة ورغم خوف الحكومة الدائم من شبح الافلاس .

فائدة احتياطي الحكومة

وبمناسبة كلامنا عن الاحتياطي لا بد لنا ايضاً من ان نلفت نظر الحكومة الى وجوب السعي لرفع الفائدة على اموال الخزينة المودعة في البنك ، لاننا علمنا ان هذه الفائدة هي زهيدة جداً بالنسبة الى ما تأخذه الحكومات الاخرى فائدة على اموالها — كالحكومة المصرية مثلاً — فان ما تأخذه فائدة على اموالها الاحتياطية يتجاوز الاثنين في المئة بينما نحن لا نأخذ فائدة على اموالنا الا نصف في المئة فقط وهذا غبن واجحاف .

البندرول

اننا من مراجعتنا فذلكة الحكومة للموازنات المعروضة علينا نرى انها بحثت في ضريبة البندرول وعلاقتها بالزارع اللبناني ، والمجلس الذي اقر بالامس نظام البندرول انما اقره في مصلحة الزارع اللبناني ، فمن اللازم اذن ان يؤدي هذا النظام الى احياء الفلاح لا الى قتله ، ولا سبيل للوصول الى هذه النتيجة الا بوضع ضريبة دخولية مرتفعة على التبغ الاجنبي ، وهذه الضريبة المرتفعة هي التي ايدها هذا المجلس في الماضي ويعود اليوم الى المطالبة بها تعزيزاً لزراعة التبغ في البلاد . اما فكرة زيادة ضريبة البندرول ، خصوصاً على علب التبغ الرخيصة ، فانها تقتل الزراعة اللبنانية قتلاً اذ تسقط اسعار المحصول اللبناني بسبب غلاء ضريبة البندرول وتضر في الوقت نفسه بالصناعة اللبنانية التي تعتمد على الاصناف الرخيصة قبل الاصناف الغالية .

ضريبة الموظفين

وارادت حكومتنا ان تتشبه مرة بالدول الكبرى ففتشت فلم تجد امامها الا ضريبة الموظفين فوضعتها لسد عجز الموازنة ، وقد رأينا من سياق بحثنا ومن اعتمادنا على ارقام الحكومة نفسها ان هذا العجز وهم لا حقيقة له فاي مبرر اذن من لزوم لهذه الضريبة لاسيا وان القسم الاكبر منها يجبى من هؤلاء الموظفين الصغار المساكين الذين لا يكاد راتبهم الهزيل يقوم باود عيالهم وان اي قرش يحسم من هذا الراتب يُحسب كلقمة عيش تأخذها الحكومة ، بلا سبب ولا مبرر ، من افواه الصغار والاطفال بينما السيد المسيح يقول لنا : من سقى هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فاجره عظيم في السماء . ترى ماذا يكون جزاء الذي يأخذ من فمهم لقمة الخبز؟

المصارفات

وزارة العدلية

ننتقل الان الى النفقات ، ونبدأ بوزارة العدلية :

وان اول ما يستلفت نظرنا في فصول هذه الوزارة خلوها من اعتمادات لمحكمة التمييز .

على ان الحكومة صرحت في جلسة سابقة بان مشروع اعادة هذه المحكمة هو قيد التدقيق وسيعرض قريباً على المجلس ونحن بانتظار وعدها بعرضه في اقرب ما يمكن .

كما اننا لم نر باباً في هذه الوزارة للتفتيش على المحاكم ودوائر العدلية في الملحقات . والحكومة تعرف ولا ريب اهمية التفتيش في دوائر العدلية خصوصاً النائية منها ، وكم فيه من الضمان الادبي والقضائي لمصالح الناس وحقوقهم .

واذا كان التفتيش ضرورياً لجميع مصالح الحكومة ودوائرها فانه اكثر ضرورة في العدلية والمالية لان مصالح الناس وحقوقهم تتعلق مباشرة بهاتين الوزارتين .

الزراعة

ثم نعود الى ادارة الزراعة ولا بد لنا من اطراء هذه الادارة للعناية التي تبذلها لتشجيع الزراعة على ضعف موازنتها وقد احسنت فعلاً بغرس الاشجار على الطرقات الكبرى والاعتناء بها عناية محمودة والجهود التي تبذلها لمحاربة امراض الاشجار ، ولكننا نرى ان ننبهها الى احراش الدولة ووجوب العناية بها عناية تدر في المستقبل الفوائد الجمة على الخزانة ونعتقد ان العناية بهذه الاحراش الواسعة هي اهم وافيد من العناية بالاشجار المغروسة على جانبي الطرقات الكبرى .

وقد كنا نود ان نرى في ابواب موازنة الزراعة باباً لاعانة موسم الحرير في البلاد بتقديم بذر القز للمزارعين تنشيطاً لهم هذه السنة على تربية مواسمهم بعد ان فشلوا وخابت آمالهم في السنوات الفائتة بسبب هبوط الاسعار من جهة ومحل المواسم من جهة اخرى .

في حين اننا نرى الحكومة الافرنسية تساعد هذا الموسم في بلادها مساعدة كبرى فلا تكتفي بتقديم البذر مجاناً بل تعطي المربين ايضاً اعانة مالية عن كل كيلو من الشرانق عدا عن الجوائز المالية التي تقدمها للناجحين في تربية مواسمهم .

مقرر اللجنة المالية

ميشال زكور

لماذا ؟؟

يقول صاحب المعالي ، وهل من صاحب معالي اليوم الا الاستاذ جبران ؟ . . ان مشروع البكالوريا اللبنانية كان من شأنه ان يجعل اللغة العربية لغـة التداول العالمي ، وان يضع سوق عكاظ في ساحة البرج،وان يحكى حتى «فيسيه» عربي . . وان ، وان . . لولا ، وانتبه جيـداً ، لولا مجلس النواب الذي لم يشأ ان يصدق ذلك المشروع .

لكن ، اذا كانت للمشروع الذي قدمه صاحب المعالي كل هذه الميزات ، فيحق لنا ان نتساءل لماذا لم يعلق عـلى تصديقه مسألة الثقة ، ولماذا لم يقف في وجه المجلس الوقفة التي وقفها زميله في الوزارة الاستاذ نمور حين طرح الثقة بنفسه لمناسبة النقاش في مشروع بسيط كمشروع البكالوريا اهمية؟

لماذا ؟ لماذا ؟

لو ان صاحب المعالي فعل لكانت النتيجة احد امرين : اما ان يصدق المجلس المشروع فيخرج الوزير به فائزاً عالي الرأس ، واما ان يرده ، فيخرج صاحب المعالي من الوزارة عالي الرأس ايضاً .

ثم يحق لنا ان نتساءل بكل تواضع واحترام ، لـماذا طلب الوزير الى عضوي اللجنة التي تألفت لدرس المشروع وهما الاستاذان جبرائيل نصار وميشال زكور اللذان نعرفهما من اشد انصار المشروع واكثر النواب تحمساً له ، تأجيل النظر في المشروع لان الظروف الحاضرة لا تلائمه مع اقتناعه بان مشروع البكالوريا يقيم في ساحة البرج عكاظاً جديدة؟

لماذ وهذه الـ « لماذا » يجب ان تكون كبيرة جداً لعلها تلقى جوابا ، ولو صغيراً بعد تلك الضجة حول المشروع .

نحن اموات ! . .

في جلسة مجلس النواب التي عقدت بعـد ظهر الثلاثاء الفـائت وقف الاستاذ بترو طراد يشرح حسنات مشروع العقود والموجبات وهو مشروع ضخم يقع في الف ومئة مادة وضع ليحل محل « المجلة » .

قال الاستاذ طراد : في هذا المشروع لا يحق للمتوفي ان يتصرف بجميع ماله ويحرم اولاده مثلاً .

قـال الشيخ يوسف : كيف ذلك ، والمتوفي ليس له وجود لانه . . توفي . .

فاجاب الاستاذ طراد : في القانون احياء هم بمثابـة الاموات .

فقال الشيخ يوسف حالا : نحن مثلاً . .

اسبوع في السراي

شركة سيكورتاه للوزراء والموظفين

وفي الجلسة نفسها وقف الشيخ بشاره الخوري يقول ان من حسنات المشروع الجديد وضع مواد قانونية تتعلق شركات الضمان ، فهناك شركات تؤمن على العامل من عدم العمل ، وعلى الحياة ، وعلى حوادث السير الخ . .

ابراهيم بك حيدر : وهل هنالك شركة تؤمن عـلى بقاء الوزراء والموظفين في كراسيهم ؟

الشيخ يوسف : نحن . . .

قصة المستنطق الذكي

في احدى المحاكم — خارج بيروت — مستنطق ذكي ، نبيه ، وليسأنسيه من مكتب الحقوق من فضلك .

المستنطق يسأل احد الشهود في حادثة قتل :

— كم طلقة سمعت ؟

الشاهد : خمس طلقات يا سيدي .

— اي طلقة سمعت اولا . .

قال الراوي : فسكت الشاهد ، ولا يزال الجواب على ذلك السؤال اللذيذ يستحق جائزة مني الف ليرة سورية لمن يأتيني به . .

هنيئاً لك يا عدلية !

رهان على رئاسة الجمهورية

جلس في مقهى النجار النائب الدكتور مسعود يونس يلعب النرد مع زميلنا اسكندر التائه الظريف .

وكان الصحافي التائه في تلك العشية قد نذر الزهـد والورع فلم يشأ ان يراهن على مال .

ومن عادة اللاعبين ان يتراهنوا على شيء ، ولو تافهاً ، حتى يشعروا بلذة الغلبة والانتصار فقال الزميل : اذا غلبتني يا جناب النائب يكون الشيخ بشاره رئيس الجمهورية المقبل .

فاجاب الدكتور يونس ضاحكاً : سواء غلبتني او غلبتك او طلعنا صلح يكون رئيس الجمهورية ذلك الذي اكتب «انا» اسمه في الورقة يوم الانتخاب . وانت تعلم لماذا .

فالجم الجواب اسكندر وهو الذي لا يقتنع بشيء .

محكمة التمييز وهل تعود

تحاك حول اعادة محكمة التمييز مؤامرات عديدة في دهاليز السراي .

وبعد ان كان المشروع قيد الترجمة ، كما صرح رئيس الوزارة في جلسة سابقة (الترجمة من الافرنسية الى العربية طبعاً . .) طوي المشروع ووضع في درج مدير العدليـة ووضعت فوقه ملفات كثيرة من الاوراق تكفل خنقه الى ابد الابدين .

وفي الاسبوع الفائت قصد احد القضاة الطامحين لعضوية التمييز الى سراي البرج يفتش ويستقصي (ويشم) الرائحة فاصطدم على السلم بجبرائيل نصار فقال القاضي : وين مشروع التمييز يا استاذ ، اتراه نام نوم اهل الكهف ؟

فقال النائب : بل نام على نغمة (الطور) .

حسين بك قزعون والموازنة الحمراء

طبعت وزارة الماليـة هذه السنة مشروع الموازنـة وجعلت لون الغلاف احمر .

ودخل النائب المحترم حسين بك قزعون على الاستاذ النجار في مكتبه بمجلس النواب وقال :

— بدي موازنة حمرا !

وكان النجار لم تبق عنده سوى نسخة واحدة جادت عليها الطبيعة الفاضحة اثناء المطر الغزير الذي هطل في مطلع هذا الاسبوع بدلفة ساعد سقف غرفة النجار على تسالها الى غلاف نسخة الموازنة فجعلته بدل الاحمر باهت اللون .

واعطى كاتب المجلس النسخة الى النائب فـلم يقبل واصر على ان يأخذ (ميزانية حمرا) .

وعبثاً حاول ابراهيم سليم النجار اقناع حسين بك قزعون ان النسخة الباقية لديه هي بعينها موازنة السنة المقبلة ، وعبثاً حاول ان يضع تحت عينيه الرقم الظاهر على الغـلاف وهو ١٩٣٢ فان النائب المحترم ظل متشبثاً بطلب ميزانية حمراء .

ولا يزال رجال السراي يفتشون في الدواوين عـلى موازنة تكون بلونها (احمر) من . . . البطيخ . . .

اغرب عملية حسابية على وجه الارض

اذا قلت ان ضريبة من الضرائب زادت مئة بالمئـة كنت كأنك تقول انها ضوعفت ، مثلاً ضريبة باربعين ليرة اصبحت ثمانين واذا زادت الضريبة مئة وخمسين بالمئة اصبحت الاربعون مئة .

كل هذا مفهوم ولكن الذي لا يفهم والذي لا يزال يشغل بالي هو قول النائب الجليل عبود بك عبد الرزاق في المجلس ان ضريبة الاعشار في العلويين خفضت مئة وخمسين بالمئة فاصبحت عادلة .

عجيب والله هذا ! اذا خفضت ضريبة مئة بالمئة زالت ، فكيف يمكن تخفيضها مئة وخمسين بالمئة ؟ حل لنا هذه العملية الحسابية يا ابا المئة الف ليرة ! .

وانا اقول لك من هذا الباب نفسه انني اشتغل ثلاثين ساعة في اليوم وتسعة ايام في الاسبوع . .

فهل تصدقني ؟؟

رائد

نصف ساعة مع النجمة المسرحية فرنند الباني

السينما الناطق مسرح المستقبل : الجمهور في بيروت يتذوق النكتة على عكس ما هو عليه الجمهور في القاهرة
الزواج شركة اسهمها الحب المتبادل وارباحها اللذة الموزعة على مؤسسيها : فيكتور مرغريت احب المؤلفين
الفرنسويين المعاصرين الى قلب فرنند الباني : ممارستها العري في مقاطعة (الميدي) بفرنسا
شاب يدعي انه صحافي ويحمل الى الممثلة خبر استياء وزير الداخلية من رواياتها «الخلاعية»

لطف باريسي ، ورشاقة باريسية ، وظرف باريسي ، وكهولة باريسية : تلك هي فرنند الباني النجمة المسرحية الفرنسوية التي غادرت بيروت صباح الاربعاء الفائت بعد ان قضت اسبوعاً كاملاً في العاصمة اللبنانية تقوم بتمثيل طائفة من الروايات (العارية) ذات المواضيع الاجتماعية الاخلاقية الحديثة ، امثال (الحظي) جيغولو، الرواية التي حظر حضورها على الاوانس واقبل عليها الرجال المتزوجون والشبان اقبالاً عظيماً . . .

*

كانت الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الاسبق عندما اقبلت على فندق (بيروت بالاس اوتيل) لمقابلة فرنند الباني، فاذا هي في انتظاري، تتقلب بين طيات مقعد وثير فجلست اليها ولا يفصل بيننا سوى وسادة من الريش الناعم اتخذتها مكتباً لتدوين رؤوس اقلام بالحديث الذي دار بيننا . اجابت فرنند الباني على سؤالي قالت :

— اجل، ان الفرق لعظيم بين الجمهور المصري والجمهور البيروتي ، فالثاني يتذوق النكتة ويقدر فن التمثيل حق قدره ، في حين ان الاول فقير من هذين الشعورين . اما الجمهور في الاسكندرية فيختلف من هذه الناحية اختلافاً كبيراً عنه في القاهرة ، حتى لاستطيع ان اقول انه قريب الشبه بالجمهور البيروتي . وربما يعود السبب في ذلك الى ان سكان الاسكندرية مزيج منسجم من عناصر مختلفة وحّدت بينها الثقافة الاوروبية اللاتينية كما هي الحال في بيروت ، فباتت وكأنها عنصر واحد .

*

— ما هو رأيك ، يا سيدتي ، في السينما الناطق ؟

— قمت مرة بتمثيل دور في رواية سينمائية ناطقة ، وكان ذلك في برلين . وانا اعتقد ان السينما الناطق هو مسرح المستقبل . وقولي هذا لا يعني انه مقضي في المستقبل على المسرح . لا ، سيظل المسرح قائماً ، له انصاره وغواته ، ولكن رواياته ستصبح منتقاة وكذلك عشاقه .

— يعني ان المسرح سيرتقي الى مستوى محض ارستقراطي في حين ان السينما الناطق سيمسي مسرحاً ديمقراطياً رخيصاً ؟

— هو ما قلت . واسمح لي ان اقول لك ان هذه الصورة المجازية جميلة ، وفيها روح شرقية تسكرني . نعم ، نعم ، ان كلمة «الشرق» وحدها تفعل في حواسي فعل . .

— الكوكايين !

— بل الشمبانيا . . اما الكوكايين فلم اذق طعمه لاعرف اذا كانت سكرتي تشبه سكرته !

*

— هل تسمح لي ، سيدتي ، ان اسألها رأيها في الحب ، والزواج ، والاولاد ؟

فضحكت ، بل قهقهت ، ثم قالت :

— يظهر ان احد زملائك الصحافيين من الذين قابلوني قد كتب عني انني ما زلت احب زوجي السابق اندره روان حباً جنونياً، فرجائي اليك ان تنقل الى قراء جريدتك انني ما زلت احب اندره روان حب رفيق قديم لا اكثر ولا اقل . او يستطيع الانسان بين عشية وضحاها ان يقتل عاطفة اوجدها زواج جسدي دام ردحاً طويلاً من الزمن ؟ انا اذهب الى ان الايام وحدها تستطيع ان تزيل من نفس العاشق اثر حبه الاول . فالحب ، طالت مدته او قصرت ، يترك في نفس صاحبه وجسده آثاراً عميقة لا تمحوها الدقائق ولا السنوات . فانا احدى ضحايا هذا الحب ، ما زلت احمل في نفسي وفي جسدي آثاراً من اندره روان . . .

اما الزواج فهو في نظري نوع من الشركة بين رفيقين تقاربت ميولها ، وتعادلت امزجتهما ، ولكنها شركة تستحيل، في اوقات معلومة، الى شركة غرامية اسهمها الحب المتبادل وارباحها اللذة الموزعة بعدل على المساهمين المؤسسين واعني بهما الرجل والمرأة . اما الاولاد فلست ، كممثلة ، من القائلين بضرورة وجودهم في العائلة . فالاولاد يشوشون على الممثلة هدوء حياتها الفنية ، ويصرفونها عن حب فنها ، اذ ليس في استطاعة ممثلة ان تحافظ على حب فنها والاخلاص له متى اصبحت اماً . ان الممثلة التي تصبح اماً تفقد كثيراً من نبوغها وعبقريتها ، ولست الان في مقام المفاضلة بين الامهات وربات الفنون .

وعلى ذكر الزواج والحب واللذة اقول انه كان لمؤلفات فيكتور مرغريت اثر كبير في انضاج افكاري الاجتماعية، فانا قد تثقفت ثقافة اجتماعية على يد هذا الكاتب العبقري الذي هو احب المؤلفين الفرنسويين المعاصرين الي . لا ، لا ، لم يبالغ مؤلف «الغلامة» حين وصف في روايته هذه حياة الفتاة الفرنسوية بعد الحرب ، ولا حين حمل في قصته «جسدك لك» على الشرائع الظالمة تعاقب باشد العقوبات الفتاة التي يغويها الرجل فتحبل منه بالرغم منها ، فتحاول اجهاض جنينها . . . اجل ، ان ابسط مبادئ العدل تمنح الانسان حرية التصرف بشؤونه الخاصة ، فبأي حق يريد المتشرعون ان يمنعوا عن المرأة حرية اجهاض جنينها وهو قطعة من جسدها ؟ اذا جازت معاقبة الام تجهض جنينها فقد جازت كذلك معاقبتها تقلم اظافرها . .

أرأيت عدل الانسان ، اوهي خيوطه ؟ !

*

— ما هو رأيك في الزواج بين الممثلين والممثلات ؟

— ان الحياة العائلية لا طلاوة فيها اذا كان الزوجان يمارسان مهنة واحدة . فانه من المبادئ الاساسية ان يكون الحديث بينهما في المنزل غيره في خارجه . وهذا لا يتوفر لهما اذا كانا يمتهنان حرفة واحدة . فاذا كانا ممثلين عادا الى المنزل وحديث التمثيل سلواهما الوحيدة، فلا يجد احدهما لذة فيما يرويه له الاخر . ولا يخفى ما في هذا الامر من الخطر على هناء العائلة ونعيم الحب .

وكأنها قرأت ما يجول في نفسي من الاستغراب بما ارتسم على ملامحي من الدهشة فاستدركت قائلة :

— لا بد ان تكون قد رأيت كثيراً من التناقض بين حديثي وبين زواجي من ممثل ، فأقول : ان حبي الاول اعماني، فلم افكر الا في الاستسلام الى العاطفة التي ملكت علي حواسي، ولم احسب للمستقبل حساباً . واذا اتخذت علي زواجي الثاني بشارل ديشان، وهو ممثل ايضاً ، فذلك انني كنت مندفعة بقوة الاستمرار . وقد يكون للجو الذي اعيش فيه اثر في اختيار زوجي من الممثلين .

— والزواج الثالث ؟

فاستضحكت وقالت :

— لعن الله قوة الاستمرار . . .

ثم اردفت قائلة :

— اما الان فقد جاء دوري بالقاء الاسئلة عليك . عرفت انك من المبشرين بالعري ، فاعلم انك تخاطب زميلة عاملة في هذا الميدان . فانا من المؤمنين بمبدأ العري واقضي شهراً او اكثر من كل عام في مقاطعة «الميدي» منصرفة الى ممارسة الحياة الطلقة ، لا يستر جسدي الا قطعة صغيرة من القماش تضطرني البيئة في اكثر الاحيان الى التستر بها . . . ويعود الفضل في احتفاظي بنضارتي الجسدية وبتكويني المتين الى العري . . .

وبهذه المناسبة اروي لك ما جرى لي منذ يومين فقد جاءني فتى يزعم انه صحافي وانه عضو في جمعية حماية «الفضيلة» وقال ان وزير الداخلية غاضب علي « رواياتي الخلاعية» ونصح لي ان اعدل عن تمثيل بعضها . فدهشت كثيراً لذلك وشعرت أن حديث هذا الفتى يشوبه الاختلاق اذ ان حضور مدام بونسو كان ولم يزل ضمانة كافية لاخلاق الجمهور .

*

. . . فمن هو هذا الشاب الغيور على التربية ياترى ؟؟

فؤاد حبيش

أبو رحمون

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

كلما التقيت السيد ابا مصطفى الدرويش في الشارع او كلما وقع نظري على صورة في الصحف تمثل الكاتب الانكليزي برنارد شو ، تذكرت استاذي ابا رحمون، رحمة الله عليه .

كان ابو رحمون طويل القامة ، ابيض البشرة ، ثلجي الشعر ، مخيم الحاجبين ، عميق المقلتين ، اذا نظر اليك حدق وتمعن ، واذا نظرت اليه وقفت على وقار شبيه بوقار الملوك او الانبياء .

وكان شاعراً وفيلسوفاً وفلكياً ، وموسيقياً يضرب على جميع الالات ، ومطرباً يحرك جميع القلوب ، وفارساً من رعاة الخيل ، وسخي اليد على قلة ، وعارفاً بالله دون غيره ... ولكنه كان .. لامباليا .

مات ابو رحمون في التسعين من عمره، كما مات الانبياء، الابتسامة الحية في مقلتيه والنغم الجميل على فمه !

عشر سنوات مرت على رقاد ابي رحمون في تلك المقبرة الصغيرة القائمة على كتف الوادي الصغير المضجع في سفح جبل بكركي، ولا تزال الطيور الغردة في منحدرات هذا الوادي تذكرني بحنجرته ، رحم الله تلك الحنجرة !

كنت اتردد على استاذي الطروب ظهيرة كل يوم فيستقبلني بابتسامة نورانية تنتشر اشعتها انتشار الشمس على اسلاك شعوره البيضاء ، وكثيراً ما كان يبتدرني بقوله :

—اتسمع ام نقرأ ؟ فاقول له : اسمع يا شيخ ...

ثم اتربع على فروة بيضاء في سفح سريره ، فتسرع مريم باغلاق الباب علينا ، ومريم هذه خادمة ابي رحمون الامينة ، فيأخذ استاذي عوده الحساس ، كنار الاعواد .

وبعد ان يختبر اوتاره غامساً نظراته العميقة في عيني البريئتين ينطلق في اداء النغمات على توقيع لا تطيق القلوب صبراً عليه . فيغمرني في الحيرة لا اعلم امن السماء هي ام من الارض .

واذ ينتهي من الحانه تجيئنا مريم بالقهوة — كان ابو رحمون مدمناً في شربها — فتتبعها قبيلة من الهرار البيض على رأسها هر ابيض جم الصوف كث الشاربين، وتثب الى السرير فينسل بعضها تحت عباءة من وبر الجمل كانت لا تفارقه ، رحمه الله ، حتى في فراشه ، ويضجع البعض الاخر على اطراف السرير . اما الهر الابيض زعيم القبيلة فكان يؤثر التربع على كتف ابي رحمون .

كانت القهوة هدنة بين الطرب والقراءة فما ان نشربها حتى يقول لي استاذي خذ احد الثلاثة واقرأ .

كان ابو رحمون يحب ثلاثة كتب : القرآن والكشكول وعنترة ، وكان يؤثر عنترة على المتنبي ، وحجته في ذلك ان هذا العبد الثائر اصدق شاعرية من ذلك السيد الحظي .

كان استاذي يمقت « المحاسيب » .

وكانت الساعات تنقضي من غير ان نشعر بها حتى تعترضنا عبارة او بيت يرى فيه الاستاذ مجالا لرمي نكتة فيرميها ... وكان ابو رحمون امير النكتة .

*

درس ، رضي الله عنه ، على الشيخ ناصيف اليازجي فكان تلميذه ونديمه . ولما بلغ العشرين من عمره سافر الى مصر عاش فيها اربعين سنة صرفها في الادب والطرب . ولكن استاذي كان لامبالياً .

قال لي ذات يوم : « اتريدني على طرح قلبي وفكري على الاوراق فاعرضها لسخرية الناس وعقمهم ، وانا احوج الناس الى الراحة والسكينة ؟ »

ثم حدق الي وتمعن واستطرد قائلا :

— انشد لنفسك واطرب كيف شئت ، ولكن لا تستسلم لاحد فهذا العالم لا يساوي فكرة تجوز كيانك الى ما يليك ، ولا اجد للخلود مكاناً يليق به في الناس !

كان ابو رحمون يضمر في ابتسامته الدائمة وطربه الدائم تشاؤماً خفياً وكآبة خفية .

*

عرفت ابا رحمون في سنوات الحرب ولزمته حتى مات .

كانت الفاقة تحتل زوايا بيته الاربع ، على انه كان يغنيها بزهوه المستمر وينيرها بابتسامته البيضاء .

دخلت عليه ذات صباح فالفيته اشد ما يكون طرباً فاغرقت في زيارتي حتى دق الظهر في جرس الدير ولم انصرف .

ومرت ساعتان وانا باق اسمع اليه ، تارة يغني ويترنح وطوراً ينشد ويشرح حتى انتبهت الى انه لم ياكل بعد ، وهو شيخ من التسعين على خطوة ، وضاعف استغرابي اني لم اسمع صدى لمريم الخادمة .

وبقي الشيخ طرباً لا يهادن حتى انصرفت .

وفي اليوم التالي دخلت على كتبي في جونيه ، واذ انا افتش في رفوف الكتب وقع نظري على ثلاثة اعرفها ولها فضل علي هي : القرآن والكشكول وعنترة !

فادركت عندئذ معنى غياب الخادمة وصيام الشيخ !

وسألت الكتبي بكم اشتريت هذه الكتب ؟ فقال : سلني بكم تبيعها . فقلت : بكم ؟ فقال : بنصف بشلك الواحد . فاشتريتها .

*

ولما انتهت الحرب جلت الفاقة عن بيته دفعة واحدة .

كان جرجس الصائغ الملقب بابي رحمون يتناول من الحكومة المصرية تقاعداً لا بأس به اذ بقي ثلاثين سنة مديراً لاحد فروع البريد فيها .

دخلت عليه ظهيرة يوم وقد تابطت (الثلاثة) فقال : ماذا تتأبط يا ابا ناصيف ؟

فقلت : القرآن والكشكول .. والعبد الثائر ، صديقك يا استاذي .

ونظرت اليه فشاهدت ، للمرة الاولى وفي عهد الثراء ، دمعتين تنحدران على وجهه الجعدي .

*

في غرة تموز من العام ١٩٢١ دخلت على استاذي الشيخ وما ان نظرت اليه حتى ادركت على وجهه شحوباً لا عهد لي بمثله فقلت له : — ما بك ؟

فحدق الي وتمعن ؟ ثم قال : — اتسمع ام نقر ؟

وقبل ان ينتظر جوابي اخذ يترنح ويتمتم بصوت كهفي متقطع انشودة كنت افضلها على سواها ...

ولكن تكلفه الطرب والابتسام لم يكن ليحجب عني الحقيقة المؤلمة !

وفي صباح اليوم التالي افقت على نعي الجرس في سماء الزوق ولا اعلم اية فطرة الهمتني الحقيقة فبكيت ...

*

وقبل ان اسير في جنازة استاذي وقفت على وضيته فاذا هو يترك لخادمته مريم سبعين جنيهاً اقتصدها وجميع امتعة البيت ، واذا هو يترك لي بضعة كتب بينها القرآن والكشكول .. والعبد الثائر ، صديق ابي رحمون !

نجوى المساء

بقلم الشاعر الاستاذ ادوار البستاني

جفوتك لكن بغير جفاء   وعدت كثير الضنى والعناء
مسوقاً بهزة نفسي اليك   وغربة اواي هذا المساء
وحلم قديم بعيد المدى   يعاود نفسي كلحن فناء
اتيتك مل خيالي رؤى   تخللها بارق من رجاء
كراقب نور بدار الحبيب   يرى في اشعته ما يشاء
وفي القلب ما ليس يرضى الحنان   وفي العين ما ليس يرضى الاباء
تدفعني نحوك الخطوات   كأنا على موعد باللقاء
فتمضين عني خيالا غريباً   يمر مرور الصفا بالشقاء

*

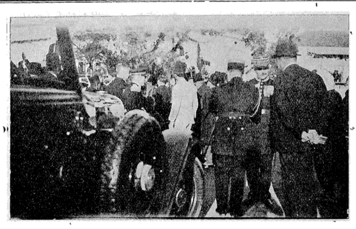
ستبقى لحاظك سر حياتي   بابهامها تحت ذاك الضياء
فما حيلتي ان خفرت ذمامي   وضيعت عهدي وخنت الوفاء
خلقت بقلب غريب المرامي   بعيد المزار قريب الجفاء
تجوزين روض الشباب ملالا   فلا فيك لين ولا خيلاء
كوردة واد تمل الضحى   فتبكيه في ذكريات المساء
اسيدتي ، انني عابر   يواريك عنه حجاب الصفاء
اسير وحولي سحابة غم   تضل طريقي عن السعداء
وروحي تشع خلال شجوني   على الكأس والراح والندماء
كبارق ليل يخال افتراراً   ولكنه دمعة في السماء

*

الا ايها الالم الابدي   ساهواك ما تُفجع البؤساء
واهوى جراحات هذا الورى   وصرخاتها من فم الضعفاء
واهواك نوراً بعين الفقير   وناراً على اكبد الاغنياء
واهوى خلالك في الحسن ما   تنزه عن اصل طين وماء
فرب سناً في ثغور العذارى   توشحه مسحة من فناء
ورب ابتسام سريع الوميض   تخلده ادمع الشعراء

في جونيه

احد المشاهد في استقبال المسيو رينو وزير المستعمرات الفرنسوي في جونيه وقد ترجل لتحية اعضاء بلدية عاصمة كسروان والوجهاء والاعيان وفي مقدمتهم الشيخ فريد هيكل الخازن الذي كان له اليد الطولى في تنظيم استقبال الوزير والشيخ الياس حبيش . ويرى في مقدمة الصورة الى اليمين يتحادثان المسيو تترو «دائرة ظهره» والجنرال بيفودي غرارو ' والى جانبهما الكولونيل بوده ' ويرى الى الشمال الاميرال ديفيل فالمسيو رينو وقد ظهر رأسه بين الاميرال واحد المتخرجين المرتدي بزة بيضاء .



الانتحار الغرامي

بلاهة بشرية ليس بعدها بلاهة

لا يزال الحب الشديد مسيطراً على قلوب الشبان والشابات في هذا العصر بالرغم من الملاهي الكثيرة التي تصرفهم عنه . والذي يطالع بريد اوروبا وخصوصاً بريد باريس يجد ان عدد الشبان والشابات الذين ينتحرون انتحاراً غرامياً هو عدد كبير يدل على ان عاطفة الحب لاتزال مقيمة في القلوب ، تدفع باصحابها في حالة اليأس الى الموت ، غير اسفين على شيء من لذائذ هذه الحياة ومتعها . . .

اما بيروت فالعشاق المنتحرون فيها عددهم قليل جداً ، واذا وقعت في السنة حادثة انتحار غرامي واحدة كان صاحبها اجنبي عن البلاد كذلك الشاب الذي انتحر منذ عدة ايام في منزل والده ببيروت بعد ان قنط من حب احدى الحسان الاجنبيات ، وبعد ان حاول نسيانها من غير جدوى فلا السفر الى وطنه انساه طيفها ، ولا تعنت اهلها في رفضهم قبوله زوجاً لابنتهم اغضب كبرياءه ، فكأن الحب يميت في نفس صاحبه كل كبرياء وعزة نفس ويخلقه خلقاً جديداً جاعلاً منه رجلاً مضحياً بكل شيء في سبيل معشوقه .

*

كان الفيلسوف اليوناني «كراتيس» يعلّم العشاق ان يلجأوا الى الموت دواء لحبهم اذا عجز الزمان عن قتل هذه العاطفة في نفوسهم .

ولكن كراتيس هذا كان على ما يظهر مجنوناً . فالقاموس «لاروس» يقول عنه : «كان في الشتاء يلتف بملابس رقيقة شفافة ، وفي الصيف لا يترك ثوباً في خزائنه الا جعله عليه . ولم يكن يفعل ذلك ليتفرد بشكله الخارجي بين الناس ، بل ليقاوم الالم ويصرعه » .

ويظهر كذلك ان هذا الفيلسوف «كان مرشد العائلات وذا نفوذ ادبي كبير بين قومه» . مما يدل على ان الاثينيين في القرن الثالث قبل المسيح لم يكونوا على شيء كثير من الذكاء بقدر ما يريد بعضهم ان يصورهم لنا .

ومهما يكن من امر نظرية هذا الفيلسوف فلسنا نرى ان الحكمة العليا تقضي على العاشقين بالموت كلما قنطوا من حب حبيباتهم فالحب اشبه شيء بسائر المخلوقات الحية يولد ، ثم ينمو ، ثم يضعف ، ثم يموت ، فلماذا لا ندع له الوقت الكافي ليبلغ مرحلته الاخيرة ، بدلاً من ان نقضي على انفسنا ونحن منه في مرحلة النمو؟ وليس ادل على هذه السنة الطبيعية في الحب من هذه الملاحظة البسيطة وهي ان معظم المنتحرين غراماً هم شبان دون الثلاثين وليس بينهم واحد قد تجاوز سن الاربعين .

ذلك ان الشبان تعوزهم الاختبارات في الحياة في حين ان الكهول قد نالوا نصيبهم منها فرأوا ان الحب لا يستحق ان يموت صاحبه في سبيله .

*

قال سينيك : «يبدأ الامل عند الانسان حين يقنط من كل شيء» . ولكن يظهر ان العشاق الشبان لا يقرأون كثيراً هذا الفيلسوف اللاتيني ، وهذا ما يجعلهم يستسلمون للانتحار في ساعة يأس فيظنون ان لا امل لهم بعدها بشيء ، وان الفتيات قد انقرض جنسهن فوق هذه النقطة من الوحل التائهة في فضاء اللانهاية .

اما الواقع فهو انه ليس اكثر من عدد الفتيات على وجه الارض ، وان الانتحار الغرامي بلاهة ليس بعدها بلاهة . .

على ان ذلك لا يعني اننا من اعداء الحب او اننا غير مؤمنين به . فنحن نذهب مذهب الشاعر «له تاس» القائل : «ان الوقت الذي لا يكرسه الانسان للحب هو وقت ضائع» ، ولكننا نرى مع ذلك ان الحب لا يقاوم الزمان ، فلا بد له من يوم يموت فيه . فاذا انتحرنا بعامل الفشل واليأس فاننا نحرم في الشيخوخة من لذة التذكارات العذبة التي لا تقل اهمية عن لذة الحب في الشباب .

**

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

جيرار بوير

صحافي فرنسوي متخصص بالنقد الادبي في الجرائد اليومية . فاسمعه ماذا يقول عن عمل الصحافي اليومي وعمل الكاتب القصصي :

— انا اكتب بالرغم مني ، انا اكتب في الصحافة اليومية لاكسب معاشي . ولو لم ارغم على الكتابة لما كنت اكتب مثلما اكتب الان ، او لما كنت اكتب ابداً . على انني احب كثيراً هذه الحرفة التي اخترتها فهي تفسح لصاحبها ميداناً واسعاً لتمرين قلمه على معالجة سائر المواضيع التي تشغل ادمغة الناس في هذه الايام ، على ان يكون الصحافي حراً في افكاره ، غير مقيد بشيء مما يسمونه سياسة حزبية او ما شا كل .

وبينما ترى الكاتب القصصي في حاجة الى الرجوع عشرين سنة الى الوراء والبحث في زوايا ذاكرته لكتابة قصة ، اذا بالصحافي اليومي ينظر الى الحياة الماثلة امامه والى حوادثها الجارية فيأخذ منها مادة لقلمه .

اجل ، ان الصحافة اليومية تفرض على ممتهنها واجبات كثيرة تتعارض في الغالب وميوله الخاصة من حيث اختيار المواضيع المطلوب الكتابة فيها ، فلو لم اكن صحافياً لكنت اخترت نوعاً خاصاً من انواع الادب الا وهو الاقاصيص الغرامية الصغيرة المتشابكة الحوادث ، او الابحاث الادبية الخطيرة التي تستهويني مثل دراسة هنري هايني ، وبانجامان كونستان ، او بريفو بارادول .

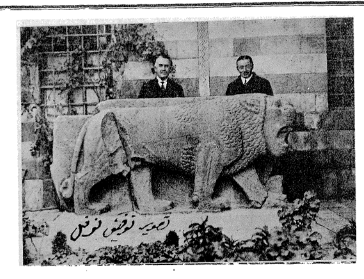
ان ما يضايق في امتهان الصحافة اليومية هو اكراهها صاحبها على التنقل المستمر من موضوع الى موضوع اخر .

لا استطيع ان اجلس الى مكتبي في ساعة معينة . واذا دخلت غرفة عملي اتناول كتاباً واقص صفحاته المغلقة واخذ بمطالعته ، فتتولد في ذهني الابحاث ، حتى انني بت اشعر ان ستندال وهايني يجالسانني في المساء لكثرة ما كتبت عنهما من المقالات والدراسات الادبية .

على ان جيرار بوير يدوّن في دفاتر محفوظة لديه كل ما لا يستطيع كتابته في مقالاته اليومية ودراساته الادبية ، ويبلغ عدد هذه الدفاتر نحواً من ٣٠ الى ٤٠ دفتراً .

ودونك فقرة من احد هذه الدفاتر تعرف منها مقدار تأثر صاحبها بواجباته وبمحيطه قال : «ما عدا بضع صفحات لم انشر شيئاً الى اليوم اخرجته نفسي فكان صورة صحيحة لها . ويعود السبب في ذلك التزوير على نفسي الى تقيدي بواجبي الصحافي ، ومحيطي ، والظروف التي احاطت بي حين كتبت هذه المقالة او تلك الدراسة» .

منهل



المسيو رينو والى يمينه المسيو بونسو جالسين وراء تمثال الاسد الروماني في متحف دار العظم بدمشق

٥ — ماذا نفعل ببناتنا

زائرة الاطفال والممرضة المدرسية

اعمالها الخطيرة في مكافحة الافات الاجتماعية والامراض

ان المذبحة الكبرى المخيفة التي يذهب ضحيتها الاطفال كل يوم لهي من المذابح التي اشغلت ادمغة الاطباء الاختصاصيين وجعلتهم يفتشون عن اسبابها . فاذا هم يجدون ان العامل الاول وغير المباشر في موت هؤلاء الابرياء يعود الى جهل الامهات اللواتي لا تكفيهن غريزة الامومة للمحافظة على حياة فلذ اكبادهن . فانشأوا في سائر بلدان العالم دور الحضانات المعروفة التي تقوم بفحص الاطفال فحصاً مجانياً ، وتقدم لهم الحليب النظيف المطهر باسعار رخيصة ، فتساعد على ابقائهم في قيد الحياة ، مسهلة بذلك على العائلات الفقيرة العناية بذريتها وحفظها من الموت .

فمهمة الممرضة في دور الحضانة هي مهمة خطيرة جداً ووجودها ضروري لا غنى عنه . فهي التي تقوم بعملية تعقيم الحليب الذي يباع للامهات ، وهي التي تتناول الطفل من حجر امه وتنزع عنه ملابسه ، وتغسله ، وتزينه ، وتقيسه ، وتضع باسمه ملفاً ، وتشرح للام ارشادات الطبيب شرحاً وافياً ، فلا يغمض عليها فهم ما قاله لها الطبيب بسرعة عندما فحص طفلها .

ولا يقف عمل هذه الممرضة عند هذا الحد ، بل هي تذهب الى زيارة الاطفال المسجلة اسماؤهم بدفتر دار الحضانة في بيوتهم ، فتعلم الوالدين مبادئ الصحة العامة وتستحثهم على التقيد بها حفظاً لحياة اولادهم .

هذا فيما يتعلق بالممرضة زائرة الاطفال . اما الممرضة المدرسية فهي التي تقوم بالاعمال التالية :

١ — مساعدة طبيب المدرسة في قيامه بوظيفته .

٢ — مساعدة مدير المدرسة في السهر على نظافة قاعات الدروس ، والنوم ، والطعام .

٣ — القيام مقام الاهل في العناية بالاولاد الذين لا تتاح لوالديهم العناية بصحتهم العامة ، فهي التي تذهب بهم عند الحاجة الى الاطباء الاختصاصيين ، وترافقهم في النزهات الصيفية .

اما داخل المدرسة فهذه الممرضة تشرف على نظافة التلاميذ في ملابسهم وجسدهم ولوازم اسرتهم ، حتى اذا رأت بعض الخلل في عدم اتباع شرائط الصحة نبهت الاهل اليه او سدته بنفسها اذا كان التلاميذ داخليين .

وهي تقوم بتمريض التلاميذ في امراضهم البسيطة ، وترافقهم الى الحمامات الباردة والساخنة ، وتراقب نظافة الطعام . وهي بكلمة واحدة ام مثقفة دائمة الحضور بين التلاميذ .

ولا يمكن لهذه الممرضة ان تكون في الوقت نفسه معلمة ، او مناظرة ، او ما شاكل ذلك من الوظائف المدرسية ، فهي ممرضة ويجب ان يقتصر عملها على التمريض فقط .

اما ممرضات الصليب الاحمر فمهمتهن تختلف كثيراً عن مهمة زميلاتهن المدرسيات اذ ان التمريض في جمعيات الصليب الاحمر شيء والتمريض في المدارس او دور الحضانة او في منازل الاطفال شيء آخر . ثم ان الممرضات في الصليب الاحمر هن على الغالب سيدات متطوعات لخدمة الانسانية ، وقد اكثرت الحرب الاخيرة عددهن . اما الممرضات الزائرات او المدرسيات فهن قد امتهن هذه المهنة لكسب معاشهن كما يمتهن المحامي او المهندس المحاماة او الهندسة لكسب معاشه .

الكونت دي رومانونيس

يدافع عن الدون الفونسو ملك اسبانيا السابق

عرف القراء ان المجلس الوطني في اسبانيا قرر اتهام الملك السابق الفونسو الثالث عشر بالخيانة العظمى ومحاكمته والحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة . ولكن الدون الفونسو بعد ما صودرت املاكه لم يحرم من مدافع عنه في مجلس الامة الاسباني ، وهذا المدافع هو الكونت دي رومانونيس سفير اسبانيا في باريس قبل اعلان الجمهورية ومن اصدقاء الملك المخلوع ، ومن اعضاء مجلس الامة الاسباني الحالي .

وفي ما يلي موجز الخطاب البليغ الذي القاه هذا البرلماني مدافعاً فيه عن الدون الفونسو ، مفنداً التهم التي نسبت اليه ، ومنه يعرف القارئ نوع هذه التهم واهميتها . قال الكونت وهو الرجل الوحيد الذي حافظ على ولائه لمليكه :

«ايها السادة ، بينكم الان اناس كانوا وزراء في عهد الدون الفونسو ، فاسألهم واحداً وحداً اذا كان الملك قد اجبرهم يوماً على توقيع مرسوم من المراسيم .

اجل ، لا وجود لبراهين قاطعة على اثبات ان الملك ضغط ضغطاً مباشراً على احد قواد حملة مراكش فعمل هذا القائد بحسب مشورة الملك لا بحسب ما يراه هو من وجهة العلوم العسكرية والفنون الحربية .

لا . لم يمهد الدون الفونسو يوماً الطريق الى الديكتاتورية ، وكل ما اتاه هو انه لم يجد سبيلاً الى التساهل في عدم اعلان الديكتاتورية بعد ما سمع صيحة بريمو دي ريفيرا ان الوطن في خطر مداهم لا خلاص منه الا بالديكتاتورية .

اما التهم الاخرى التي توجهها اليه لجنة المجلس من انه اراد الاستئثار بالسلطان وانه اقترف اعمالاً شائنة ومغايرة لمصلحة بلاده فلا يقوم عليها دليل راهن . ولو انه فعل ذلك حقاً لما كان الرئيس «الكالازامورا» قد تركه يغادر اسبانيا بل لكان منع عنه السفر الى خارج البلاد لتستطيع الامة محاكمته والحكم عليه بما قررته اللجنة الان . (ضجيج واحتجاج من مقاعد النواب) .

ان للشعب ان يقود ملوكه الى المقصلة ، ولكن ليس له ان يطعن طعناً جارحاً في شرفهم واخلاصهم لوطنهم ، طعناً لا تؤيده براهين ولا تثبته ادلة » .

ولما اتم الكونت دي رومانونيس دفاعه هذا قال وزير التجارة بلهجة تهكم :

— حقاً ، ان الكونت اديب كبير ، وخطابه في الدفاع عن الدون الفونسو رائعة فنية ! . . .

على ان هذا الدفاع لم يأت بالنتيجة التي توخاها صاحبه منه فقد قرر مجلس الامة الاسباني بالاجماع الموافقة على قرار اللجنة كما ورد في البرقيات الاخيرة .

الموسيقي الشهير سامي الشوا في بغداد

احتفلت بغداد — عاصمة الامجاد والموسيقى العربية القديمة — بالموسيقي الشرقي الشهير الاستاذ سامي الشوا احتفالات دلت على تقديرها لهذا الفن الجميل وبرهنت بهذه العاطفة على ما احتفظت به في صدرها من ميل الى الفنون الجميلة ولا سيا فن الموسيقى والغناء . وكان جلالة الملك فيصل في طليعة الذين اكرموا الاستاذ الشوا في دعوته الى المائدة الملوكية مرتين متواليتين وتقديم هدية نفيسة له .

ورسمنا هذا يمثل الاستاذ الشوا في دار القنصلية المصرية وقد وقف حوله نوري باشا السعيد رئيس وزارة العراق ومزاحم بك الباجه جي وزير الداخلية السابق (جهة اليمين) ثم قنصل الدولة المصرية وتحسين بك قدري مرافق جلالة الملك فيصل (جهة اليسار) وغيرهم ايضاً من زعماء العراق .





المفوض السامي البريطاني يكرم الشوا

اخذ هذا الرسم في احدى الحفلات التكريمية التي اقيمت للموسيقي الاستاذ سامي الشوا في بغداد ، وقد ظهر في صدر الصورة حضرة المفوض السامي في العراق وجلس الى جانبه المفتش العام البريطاني للجيش ووقف الاستاذ الشوا وراءه وظهرت ايضاً عقيلة المفوض السامي بين كرائم السيدات الحاضرات .

لويس لوشور

مات لويس لوشور نائب الشمال في البرلمان الفرنسوي وهو لم يناهز الستين من عمره .

ولد لوشور في « روبه » في اليوم الثاني عشر من شهر آب العام ١٨٧٢ . وتلقى دروسه على نفقة الحكومة في كلية مدينة « ليل » وانتقل منها الى جامعة باريس فنال شهادة الهندسة من مدرسة بوليتكنيك ، ثم انخرط في سلك موظفي السكك الحديدية في شمالي فرنسا الى ان كانت الحرب العالمية فالتحق برتبة ملازم اول في احدى وحدات المدفعية ، حيث لم يلبث ان عين في مصانع الذخائر فخدمها خدمات جليلة ، وقد تمكن بمهارته ونشاطه من جمع ثروة طائلة من وراء صنع الذخائر الحربية .

وفي العام ١٩١٦ عين رئيساً لمديرية التسليح في وزارة المسيو بريان السادسة ولم يكن يومئذ من رجال البرلمان . ثم لم تلبث مديريته هذه ان اصبحت وزارة مستقلة بنفسها فقام بأعبائها الى يوم الهدنة ، اذ استبدل اسم مديرية التسليح من وزارة الانعاش الصناعي .

انتخب نائباً عن مقاطعة « آفين » في شهر تشرين الثاني من العام ١٩١٩ . وتنقل في المناصب الوزارية ، فكان وزيراً للمقاطعات المحررة ، فوزيراً للتجارة ، فوزيراً للمالية ، فوزيراً للعمل ، فوزيراً للاقتصاد الوطني .

وقد كان له اثر كبير في سياسة الحكومة الفرنسوية مدة الخمس العشرة السنة التي قضاها في المناصب الوزارية .

وهو صاحب مشروع قانون لوشور المتعلق بالمساكن الرخيصة .

وله مواقف خطيرة وقفها في مجلس النواب وجمعية الامم .

واشتهر بين زملائه النواب والوزراء باطلاعه الواسع على الشؤون الاقتصادية العالمية ، وبجلده الطويل على العمل ، واختصاصه بالمسائل الاجتماعية ، وبميله الذي يكاد يكون غريزياً الى تحمل التبعات على انواعها بالرغم من انه لم ينشأ نشأة برلمانية .

رشاد بك اديب يدخل في سلك المتزوجين

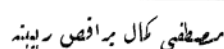


رشاد بك اديب نائب طرابلس

نائب طرابلس الكريم ومن كبار رجال العمل والاقتصاد في لبنان وقد عاد الى طرابلس في مطلع الاسبوع الفائت تصحبه عروسه النبيلة الآنسة « صباح » كريمة والي الاستانة السابق وقد جرى لرشاد بك يوم وصوله استقبال فخم كبير مشت فيه الفيحاء بكبارها وصغارها وامامها موسيقى ثلاث جمعيات ، واقيمت له زينة جميلة في مدخل البلد ونصب له قوس نصر من ازهار الشجر .

مشهد من مشاهد استقبال رشاد بك اديب يوم وصوله الى طرابلس ويرى مع مستقبليه تحت قوس النصر

فنهنئ رشاد بك بزفافه وبعودته الى بلاده سالماً .



مصطفى كمال يراقص ربيبته



منذ سنوات تبنى مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية بضع فتيات فنى بتثقيفهن العناية اللازمة ، وقد زف اخيراً احداهن واسمها نبيل هانم الى تحسين بك في احتفال شائق ، ثم انتدبه الى ادارة السفارة التركية في باريس .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الغازي يراقص ربيبته العروس الجديدة في اثناء حفلة اكليلها .

العاطلون في هوليوود

الادوار الغريبة التي كانوا يتناولونها

شملت البطالة في العالم مصانع الافلام في هوليوود حتى بلغ عدد العاطلين من الذين كانت تستخدمهم السينما عشرة الاف شخص ، فاضطر قسم كبير منهم ان يلجأ الى شركات الاستخدام ليجد بواسطتها عملاً يتعاطاه لكسب معاشه .

ومن غرائب الاعمال التي كان يقوم بها هؤلاء العاطلون ما نشره احد الصحافيين الاميركان نقلاً عن تذاكر نفوسهم ، فقد قرأ في دفاتر بعضهم هذه العبارات الدالة على مهنة كل منهم :

« انني احسن تقليد صوت العصفور وصياح الديك في الصباح » .

« انني ازن ١٢٢ كيلوغرام » .

« انني اجيد القيام بادوار السكارى القذرين » .

« انني اكثر الناس هزالاً في العالم » .

*

النساء والانتخاب في اسبانيا

عين يوم ١٠ ك ١ الجاري موعداً لانتخاب رئيس الجمهورية الاسبانية وقد رفض البرلمان الاسباني باجماع ١٣١ صوتاً ضد ١٢٧ صوتاً اقتراحاً عرضه الراديكاليون بوقف تنفيذ المادة التي تمنح النساء حق الانتخاب بحجة عدم كفايتهن السياسية وبناء على ذلك سيشترك النساء في جميع الانتخابات المقبلة .

الخليفة السابق عبد المجيد

آخر حديث له في قصره بالاستانة

نشر الصحافي الايطالي «ارنالدو شيبولا» حديثاً طريفاً جرى له مع الخليفة السابق عبد المجيد خلال الايام القليلة التي قضاها في الاستانة قبل فوز جيوش مصطفى كمال باشا وطرد امراء بني عثمان من تركيا، فوصف القلق والكآبة اللذين كانا مستحوذين على آخر السلاطين العثمانيين من جراء المعاملة القاسية التي عاملت بها دول الحلفاء تركيا، ومن جراء الثورة الاهلية التي قام بها الغازي فقدر لها النصر الباهر.

قال الخليفة عبد المجيد بشأن معاملة الحلفاء:

—أرأيت اية ضربة انزلها الحلفاء بالاستانة؟ أرأيت اي مصير صارت اليه المملكة؟ لم يعرف تاريخنا القديم والحديث اياماً مثل هذه الايام التي عمت فيها الفوضى والمذابح سائر مقاطعات السلطنة، فذهب الناس ضحية مطامع الدول والافراد وكانوا الى الامس يعيشون عيشة هدوء ورخاء، في ظل احكام عادلة، حرة.

واردت ان اسكن من قلق الخليفة، فنظرت الى صورة فوتوغرافية معلقة على الجدار وسألته اهي صورة ابيه السلطان مراد الخامس الذي اسقطه عبد الحميد عن عرشه بدعوى انه عاجز عن ادارة المملكة ليحل محله، فاجابني:

—نعم، هو والدي بعينه، وقد كان طيب القلب.

—كيف تولد فيك الميل الى الموسيقى، يامولاي؟

—السجن المؤبد هو الذي ولد في نفسي هذا الميل الى الموسيقى فضربت منها بقسط وافر. ولقد تعلمت اللغات الاجنبية على نفسي اذ لم يكن ميسوراً لي الحصول على الكتب او الدرس على اساتذة اختصاصيين، ذلك ان نظام البلاط كان قاسياً جداً، ولم يكن يسمح لنا ان نطالع الكتب الاجنبية او ندرس على معلمين اجانب.

— يالغرابة جنون عمك السلطان عبد الحميد!

—ذلك كان من مميزات طبيعته واخلاقه.

—احقاً ان عمك كان حاكماً عليك بملازمة احد القصور كما لو كنت سجيناً؟

— لم اكن سجيناً بالمعنى المعروف عند الناس، ولكنني كنت لا استطيع الانتقال من مكان الى مكان لزيارة احد اقاربي الا بارادة سنية، واحمد الله على ان هذه الايام اصبحت بعيدة عني...

*

وعبد المجيد موسيقي بارع ومصور قدير، وهو مولع بالمطالعة ولعاً كبيراً، ويملك مكتبة ثمينة تضم في خزائنها انفس المؤلفات، قلت:

—لا بد ان يكون لديك عدد غير قليل من المؤلفات الشرقية القديمة.

—لا، ان العدد الاكبر منها حديث.

— اي الأدباء المعاصرين احب اليك؟

— اناطول فرانس

— وبين المؤلفين الموسيقيين من هو الذي تفضله على غيره؟

—بيتوفن.

وهنا شعرت ان السلطان قد هدأت اعصابه قليلاً فقلت:

—اتعتقد، يامولاي، ان المملكة العثمانية تستطيع ان تقاوم المصائب التي نزلت بها؟

فصاح بصوت عال وقد فقد رباطة جأشه من جديد:

—ان حياة المملكة شيء ضروري للسلام في العالم.

*

ان عبد المجيد هو من هؤلاء الملوك الذين يذهبون الى ان حاضر الامة اياً كانت ومستقبلها مرتبطان بماضيها رباطاً وثيقاً، وان لهذا الماضي مهما ابتعد اثراً كبيراً على الحاضر والمستقبل. وهو الى هذا مؤمن ايماناً عظيماً بحقه الموروث في ادارة شؤون مملكته العليا، فهو قد خلق ليحكم بعد ان اكتسب جدوده هذا الحق المقدس في ساحات الحرب واورثوه اياه اباً عن جد.

على مسارح بيروت

المقهى الصغير

Le Petit Café

يعرض سينما التياترو الكبير هذا الاسبوع رواية «المقهى الصغير» وقد مثل فيها «موريس شفاليه» وامرأته «ايفون فاليه» مع «تانيا فيدور وفرانسواز روزي» واخرجتها شركة برامونت الاميركية.

الرواية جميلة وقد اظهر فيها «موريس» براعة فائقة في القيام بدوره.

وموضوع الرواية يتلخص في ان شابا مثريا يستخدم النهار في مقهى صغير ويرتاد الملاهي في الليل. واخيراً يقع في حبائل احدى الفتيات، فيحبها ويضطر لكسب ودها ان يبارز احد خصومه فيفوز عليه ويعيش مع حبيبته بهدوء وسكينة.

ازابيس

Azaïs

هي الرواية الجميلة التي يعرضها الامبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها الممثل الهزلي المشهور «ماكس ديرلي» و«لويس فرنوي»

الشريط جميل وقد اكسبته براعة «ماكس» جواً هزلياً مستطاباً.



من مشاهد المقهى الصغير



من مشاهد المقهى الصغير

العالمان

Les deux Mondes

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية «العالمان» وقد مثل فيها «هنري غارا، مكسوديان، وماري غلوري».

وهذه الرواية تعد من اجمل ما يعرضه الفونس في هذا الموسم.

س

١ — في بلاد الحمر

السياحة في وطن لينين

قام الصحافي الفرنسوي (اميل شريبر) مدير مجلة (الاصداء) برحلة الى بلاد السوفيات استغرقت بضعة اسابيع تمكن خلالها من درس الحياة في الروسيا البلشفية ؟ وقد نشر برحلته هذه كتاباً عنوانه (كيف يعيشون في بلاد السوفيات) نأخذ منه بعض فصوله الطريفة فيطلع القارئ على حقيقة ما يجري في ظل الحكم الشيوعي :

تبذل حكومة السوفيات منذ ثلاث سنوات جهوداً كبيرة لاجتذاب السياح الاجانب الى بلادها ، مدفوعة الى ذلك بعاملين جوهريين ، الاول للاستفادة بالاموال الاجنبية التي ينفقها السياح في اثناء زيارتهم ، والثاني لاطلاع اكبر عدد ممكن من الاجانب على نجاح مشروع الخمس السنوات الذي قرب موعد انتهاء مدته .

كثير من الناس يزعم حتى الساعة ان السفر الى روسيا السوفياتية من الامور الخطرة ، وان المسافر اليها يعرض حياته للموت او حريته للقيد . اما الواقع فهو غير ذلك . فان عدد الاجانب من مختلف الجنسيات الذين يزورون روسيا في كل عام يتراوح بين عشرة آلاف وعشرين الفاً ، ويغلب فيهم الالمان والاميركان ، فيصلون الى روسيا جماعات مؤلفة من الف الى الف وخمسمئة شخص ، وتقتصر زياراتهم خلال الايام الاربعة او الخمسة التي يقضونها في تلك البلاد على الطواف في لينينغراد وموسكو وزيارة مصانعها ومؤسساتها الحديثة زيارة سريعة .

على ان الدخول الى اراضي اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية مسموح به مبدئياً لجميع الاجانب ، ما عدا بعض الافراد من ذوي الشخصيات السياسية البارزة . اما السبب في منعهم عن زيارة روسيا فيعود الى محاربتهم النظام الشيوعي في مؤلفاتهم او مقالاتهم هذه الدائرة .

واذ كانت المصالح في روسيا السوفياتية هي مؤسسات حكومية على اختلاف انواعها فقد رأى مجلس مفوضي الشعب ان يخلق مصلحة جديدة لتنظيم حركة السياحة في البلاد ، فانشأ دائرة « انتوريست » وهي شركة لا تختلف في شيء عن شركات السياحة القائمة في البلدان الاخرى ، الا في اتساع صلاحيتها وقوتها العائد السبب فيهما الى الصبغة الحكومية التي تصطبغ بها .

يدهش المسافر الآن ويخاف على نفسه كثيراً حين يعلم ان مصلحة السياحة هذه هي تابعة لدائرة « غه بييو » في بلاد السوفيات . ولكن « غه بييو » ليست في الحقيقة سوى دائرة الامن العام التي تسهر على كيان الدولة ، وهي دائرة لا يميزها شيء عن زميلاتها في الحكومات الاخرى الا انها تقوم باعمالها في حكومة ديكتاتورية اخذت على عاتقها ادارة اعمال البلاد من سائر مناحيها ، فلم تترك تجارة او صناعة الا وضعت يدها عليها تديرها بواسطة موظفين وعمال اختصاصيين .

غير ان السائح الاجنبي له الخيار التام في ان يسافر بواسطة مصلحة السياحة السوفياتية او منفرداً عنها . وقد اتفق لي خلال رحلتي هذه ان لقيت عدداً كبيراً من زملائي الاميركان والالمان يسافر منفرداً على نفقته الخاصة . ولكن هذا السفر الافرادي وان اتاح لصاحبه حرية الطواف في روسيا من غير مراقبة ظاهرة ، الا انه يعود عليه بخسارة مالية كبيرة . فالمعيشة في بلاد السوفيات اليوم غالية جداً . فان الدولار يساوي روبلين اثنين ، والروبل ثمنه ١٣ فرنكاً فرنسوياً مع انه في البيع والشراء لا يساوي اكثر من ٥ فرنكات .

فالسفر في روسيا على اساس ثمن الروبل ١٣ فرنكاً يكلف غالياً جداً . فاجرة غرفة بسيطة في الفندق تتراوح بين ١٥ و ٢٠ روبلاً ما يعادل ٢٥٠ فرنكاً ، وثمن غداء عادي يبلغ من ١٠ روبلات الى ١٥ روبلاً ما يعادل ١٢٥ الى ١٨٥ فرنكاً ، وثمن علبة السجاير ٥ روبلات ما يعادل اكثر من ٦٠ فرنكاً ، وثمن كأس البيره روبلان ونصف الروبل ما يعادل ٣٥ فرنكاً . وقد كلفني ثمن كأس من « الليموناضة » تناولته في غرفة نومي في احد فنادق موسكو الكبيرة ٤٥ فرنكاً !

ان المسافر المنفرد مكره على دفع اثمان الحاجيات غالياً . اما ابن البلاد فيدفع ثمنها بالنسبة الى مرتبه الشهري او اليومي . فالمهندس الذي يتجاوز مرتبه الشهري ٥٠٠ روبل يحسم له من اصل الثمن ١٥ او ٢٠ في المئة على المواد الضرورية فقط ، الى ان يبلغ الحسم ٥٠ في المئة او اكثر للعمال الذين يكسبون ٧٠ او ٩٠ روبلاً في الشهر .

اما المسافر بواسطة مصلحة السياحة الحكومية فيستفيد من هذا الخفض في الاسعار كما يستفيد من تأمين المصلحة لسفره وتنقله بالسيارات ، فان السيارات قليلة في روسيا ويتعذر على الاجنبي المسافر منفرداً ان يحصل على سيارة ، في حين انه يحصل عليها بسهولة اذا كان يسافر بواسطة مصلحة « انتوريست » فهي تأخذ على نفسها تبعة انتقاله السريع .

ولكن هذا لا يعني ان المدن الكبرى كموسكو ولينينغراد محرومة من سيارات العداد . لا . غير ان عدد هذه السيارات محدود في الوقت الحاضر وهي تشتغل طوال النهار لحساب الحكومة ، ولا تصبح حرة الا في الليل .

وتسهل مصلحة السياحة على الاجنبي زيارة المؤسسات الحكومية كالمصانع والمعامل والمستشفيات والمدارس ، واندية العمال ، حتى السجون ، ما عدا سجون المجرمين السياسيين والثكنات والحصون التابعة للدفاع الوطني . وخلافاً لما يعتقد الكثيرون ليس اسهل من زيارة كل شيء في روسيا الحمراء ، حتى الاطلاع على اسرار المصانع .

تتراوح نفقات السائح المنفرد اليومية بما فيها اجور التنقلات والطعام والنوم من ١٠ دولارات الى ٢٠ دولاراً ما يعادل ٢٥٠ الى ٥٠٠ فرنك اما نفقات السائح بواسطة « انتوريست » فهي اقل من ذلك بكثير .

ولكن هذا السائح ينام في قاعات كبيرة مع رفاقه ، ويتناول الطعام على مائدة عامة .

فيكتور بيرار

كان عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسوي عن مقاطعة « الجورا » ورئيس لجنة الشيوخ للوزارة الخارجية . مات في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني الماضي وهو في الستين من عمره .

قبل ان يفوز فيكتور بيرار بعضوية مجلس الشيوخ في العام ١٩٢٠ ويصبح من اعضائه البارزين كان قد اشتهر بسعة اطلاعه على اسرار الاداب اليونانية القديمة وبات فيها مرجعاً ترجع اليه الاوساط العلمية الفرنسوية والاجنبية .

تخرج فيكتور بيرار من مدرسة المعلمين العليا بباريس ومن المدرسة الفرنسوية في اثينا . وكان حتى وفاته مدير الدروس اليونانية في مدرسة العلوم العالية . وقد نشر سلسلة اجزاء درس فيها مؤلفات الشاعر اليوناني هوميروس درساً عميقاً ، وذهب في بحثه مذهباً كان له اثر عظيم في تغيير وجهة النظر الى آثار هذا الشاعر الاعمى . الا ان نظرياته هذه قد اثارت ضجة كبيرة في الاندية العالمية ومناقشات طويلة في الصحف والمجلات الادبية والفنية ، ثم انتهى بها الامر الى ان فازت على غيرها من النظريات في تفسير مؤلفات هوميروس لما هي عليه من قوة البرهان والحجة الدامغة .

وقد ترك فيكتور بيرار كتباً نفيسة عن الشرق ، واليونان ، وتركيا ، ومقدونيا ، وبلاد فارس ، وروسيا ، وصربيا ، وفرنسا ، والمانيا . فهو خالد بآثاره الادبية اكثر منه باعماله السياسية في مجلس الشيوخ الفرنسوي .

مستشفى ربيز الوطني بعد عشر سنوات



ننشر فوق هـذا الكلام صورة الجراح الكبير الدكتور نقولا ربيز صاحب المستشفى الوطني باسمه بين معاونيه الاطبـاء والممرضات العاملين على خدمة الانسانية وتخفيف الامها ، وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس هذا المستشفى الوطني الذي ابتدأ بممرضتين وطبيبين واليوم نراه السباق الى متابعة الاكتشافات الطبية والجراحية الحديثة واقتناء كل جديد .

ويقدر دخل المستشفى السنوي بثلاثين الف ليرة لبنانية ، على ان هذا المبلغ لا يكفي لتغطية نفقات المستشفى لكثرة المرضى الفقراء الذين يعالجهم مجاناً والذين يتزايد عددهم سنه بعد سنة .

والصورة اعلاه تمثل ممرضات المستشفى وعددهم عشر ، والدكتور ربيز محاطاً بمعاونيه وهم من اليمين الى الشمال دكاترة : زباط معاون جراح ، خباط معاون جراح ، ناصيف مدير المستشفى ورئيس المعاينة الجراحية والتوليد ، ربيز الجراح ومؤسس المستشفى ، صباغه الاختصاصي بالاشعة الكهربائية ، سعادة معاون جراح ، غصن معاون جراح والاختصاصي بامراض المجاري البولية .

فنهنيء الدكتور ربيز على نجاحه العظيم في مشروعه الوطني هذا ونرجو له تقدماً مطرداً في خدمة العلم والانسانية .

اكتشاف سر اختطاف

الجنرال كوتيبوف

راقصة روسية تعترف بخاطفي الجنرال الروسي

لا يزال رجال البوليس يتتبعون ذلك الحادث الخفي الغريب الخاص ، حادث اختفـاء الجنرال كوتيبوف الروسي الذي اختطف في سيارة من قلب باريس وفي رابعة النهار ولم يسمع عنه شيء منذ وقوع الحادث .

ولقد ازيح بعض الستار عن سر ذلك الحادث اذ ابلغ احد المسجونين ويدعى كولين رجال السلطة في باريس ان في مقدوره الافضاء بمعلومات توصلهم الى معرفة خاطفي الجنرال الروسي .

ويقول كولين ان راقصة روسية كانت تعيش معه في السابق اعترفت له بانها تعرف رجلاً ساعد على اختطـاف الجنرال الذي حمل في سيارة الى منزل خلوي في فونتنبلو حيث خنقه الروسيون بعد ان رفض اجابتهم على اسئلتهم بشأن بعض الاسرار . وقد دفنوا جثته بعد ذلك في قبو المنزل .

ويحقق رجال البوليس الان ، ويبحثون لاستكشاف هذا المنزل .

المدالية الذهبية

علمنـا ان مصانع (بسكوت فرومين) الشهيرة قد نالت من معرض باريس الاستعماري المدالية الذهبية الاولى جائزة ناطقة بجودة صناعتها ، فنهنيء السادة خليم حنا وشركاه الوكلاء الوحيدين لبسكوت فرومين في الشرق بهـذا الفوز الكبير .

زفاف مدير النافعة

احتفل في الاسبوع الفائت بعقد زفاف حضرة الشاب النبيل الشيخ جميل الخازن مدير وزارة النافعة اللبنانية على حضرة الانسة الراقية المهذبـة اسما كريمة المرحوم بشاره الاصفر ، وبارك الاكليل سيادة المطران عبدالله الخوري في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل الاقربين وحضرهـا من المشايخ الخازنيين الشيخ يوسف والشيخ كسروان والدكتور حنا والكولونيل خليل واشقاء العريس .

وقد سافر العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل .

فنهنئ الصديق الشيخ جميـل وعروسه ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

* وجد المدعو شحاده خليل شحاده من صيدنايا مقتولا فوق الثلج في جبال دوما .

كوكب يهوي



الممثلة السينمائية ليا دي بوتي تنتحر

حملت الينا الانباء البرقية منذ ايام نبأ انتحار الممثلة الهنغارية الشهيرة « ليا دي بوتي » احدى نجوم الفن السينمائي الساطعة .

ذاع صيت « ليا » يوم مثلت في « اول حب .. آخر مصيبة » و « كبرياء » و « فورديفل » وقد غادرت المانيا منذ سنة تقريباً يوم اشاع احدهم عنها انها شاذة في ميولها الجنسية وان وجودها في برلين وصمة عار على العاصمة الالمانية

وفي نيويورك تعاقدت « ليا » مع احدى الشركات ومثلت في عدة اشرطة ناطقة ثم أبصرت في اليوم الثاني من انتهاء عقدها مع الشركة تجمع امتعتها لتمضي الى مدينة السينما العالمية « هوليوود » .

وشد ما كانت دهشة القوم عندما علموا بعد ايام ان « ليا » قد انتحرت بابتلاعها كمية كبيرة من الدبابيس الصغيرة اثر انتهائها من تناول العشاء .

ويقال ان السبب الذي دفعها الى الانتحار على تلك الصورة هو السبب نفسه الذي دفعها الى مغادرة برلين على جناح السرعة .

فان الرجل الذي اتهمها بشذوذ في ميولها كان يمني نفسه بالامال الخلابة متى اتصل بها ، فيعيش من اموالها الطائلة وينقذ نفسه من شر الفقر القاتل .

وهذا الرجل قوي الارادة ، حاد البصر ، تعرف الى الممثلة في حداثة سنها فوعدها بادخالها الى احدى الشركات السينمائية ثم اعتدى على عفافها وهرب .

ولما ذاع صيتها واشتهرت عاد الى عالم الوجود فاتهمها بالفحش والفجور ثم اختفى . ولما نالت الشهرة في نيويورك اخذ بملاحقتها ، وكانت « ليا » تخاف منه خوفا شديداً ولم يكن في مقدورها التخلص من شره .

واخيراً لم تجد سبيلاً الى الابتعاد عنه الا بالموت ، فانتحرت ...

وليا، تلك ثروة لا بأس بها وكانت على باب مستقبل باهر وشهرة عالمية ومرتب كبير

سانلايت

الاعتصاب الصامت في نيويورك

انتشرت مؤسسات التجميل في الولايات المتحدة انتشاراً عظيماً حتى لتكاد تكون التجارة الوحيدة التي لم تنلها الازمة الاقتصادية العالمية باذى .

ولا عجب ، فاية امرأة تعلم ان في مقدور صناعة التجميل ان تعيد اليها شبابها ونضارتها ولا تبيع ما فوقها وتحتها لتنفق ثمنه في سبيل استعادة جمالها المفقود وازالة ما تتركه السنون على وجهها وفي جسمها من غضون وتجعدات؟

ولكن هذه التجارة التي وفرتها الازمة قد منيت اخيراً باعتصاب العاملات في مؤسسات التجميل احتجاجاً على عدم زيادة مرتباتهن ، وهو اعتصاب سينتهي ولا شك بفوزهن بمطالبهن العادلة ، فان زيارة مؤسسة التجميل في كل صباح قد اصبحت حاجة ضرورية من حاجات المرأة الاميركية .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل اربع عاملات من المعتصبات وقد سرن في شوارع نيويورك في شكل مظاهرة صامتة ، وهن يحملن على صدورهن اعلانات تحتوي على مطالبهن .

ولم يستطع رجال البوليس في نيويورك منع هذه المظاهرة الصامتة والاولى من نوعها لان القانون لا ينص على تفريق المتظاهرين او المتظاهرات على هذه الصورة المبتكرة .

الازمة الاقتصادية في المانيا

هدم قصره لعجزه عن دفع رسومه

في انباء برلين ان شركة هنتزشل صاحبة اكبر مصنع للقاطرات في المانيا قررت اقفال هذا المصنع والورش التابعة له بسبب نقص العمل وعدم وجود طلبات كافية .

وقرر كارل هنتزشل مدير هذا المصنع هدم قصره الكبير الذي بلغت كلفته اربعة ملايين مرك اذ يتعذر عليه مواصلة دفع الضرائب المفروضة على القصر ونفقات صيانته بعد ان تعذر عليه بيعه .

كلمة للزعيم الجمهوري زامورا

بات من المرجح ان يفوز الكالازامورا زعيم الجمهوريين في اسبانيا برئاسة الجمهورية التي قرب موعد انتخاباتها .

ولكن ، اين عساه يقطن الرئيس الاول للجمهورية الاسبانية ؟

تقول صحف مدريد العاصمة ان في نية الحكومة الاسبانية ان تجعل من قصر «هرتوا» مقراً لرئيس الجمهورية وذلك لاسباب عديدة اولها ان شرفات هذا القصر تشرف على تمثال « كاستيلار » الجمهوري الكبير ، وثانيها ان هذا القصر يدل خارجه على ديمقراطية تتفق وشعار الجمهوريين .

ومن مميزات هذا القصر ان فيه مكتبة نفيسة جداً يبلغ عدد مجلداتها نحواً من ٣٠ الف جزء .

وذكرت الصحف ايضاً عن لسان زامورا قوله :

— اذا انتخبت رئيساً للجمهورية لن ازيد على عدد مجلدات مكتبة قصر «هرتوا» سوى مجلد واحد هو الدستور الاسباني الجديد !

* وافق المجلس الوطني في تركيا على الحكم بالشنق الصادر بحق امرأة تركية اسمها فاطمة لقتلها امرأة قروية بعد ان اغراها بالمال زوج القتيلة .

العري في السينما

فائدة اشرطة العري

منذ اسابيع قليلة التأم مجلس جمعية السينما العليـا في باريس برئاسة مسيو « اندره هونورو » احد كبار الموظفين السابقين في الحكومة الفرنسوية ومسيو لايس لاميير المخترع الفرنسي المعروف، للتباحث في مسألة الاشرطة العلمية المفيدة وتوزيع الجوائز المالية على المخرجين الذين افادوا العلم باشرطتهم السينمائية .

وكان القسم الاوفر من اعضاء الجمعية السينمائية يحبذون اراء محاضر شهير كان قد القى عند افتتاح الجلسة محـاضرة طويلة عن اشرطة العري التي اخرجها بعض الفنانين المعروفين وطلب في نهاية محاضرته توزيع الجوائز المالية عليهم وتشجيعهم



الرقص العاري في السينما

عـلى المضي في اخراج اشرطة مفيدة تختلف كثيراً عن تلك الاشرطة الجغرافية التي كثر عددها واخذ القوم يتأففون منها .

ولما انتهى الرجل من القاء محـاضرته وقف المسيو «مسيرلي» احد الكتبة المشهورين في فرنسا ومخرج شريط «فزيوبوليس» الذي منع عرضه في البلاد الفرنسية وحدها، وقال :

« يظن البعض ان اشرطة العري وحدها، بما فيها من مشاهد النساء العاريات والرجال العراة الهائمين في الجزر، تثير كوامن النفوس، وتفسد اخلاق الشبان والشـابات حتى والشيوخ . ولكنهم لا يعيرون انتبـاههم الى الاشرطة الاخرى التي يخرجها اليوم بكثرة معظم الشركات الفرنسية والاميركية، فتظهر لنـا بجلاء ووضوح كيف يتعمد بعض الازواج خيانة نسائهم، وتريننا كيف ينزع هؤلاء ثيابهم تدريجاً قبل القيام بتمثيل دور الرجل الخائن !

« ان الاشرطة التي تخرج على تلك الصورة هي وحدهـا التي يخاف منها على دك صروح الاداب الاجتماعية والقضاء على الاخلاق، والدليل على ذلك ما نراه ونسمعه كل يوم في قاعات السينما من تحرش الشبان بالفتيات، وتأوههم المتواصل عند عرض مشهد عناق يثير الميول . . .

« عندما عرضت « فزيبوليس » « وموانا » في برلين ، كانت القاعة غارقة في صمت تام . ولم يظهر على وجه واحد من الحضور اقل تأثير مما يعرض امامه من مشاهد العري . وقد قال لي احد اعضاء مجلس الرشستاخ بعد انتهـاء عرض ذينك الشريطين ما انقله بالحرف اليكم :

« كنت اظن قبلاً ان ثياب تلك المرأة التي اعجب بجمالها الفتان وقدها الممشوق تخفي عن انظاري جسداً ناعماً خالياً من العيوب . ولكن ذلك الظن قد خاب الان عند رؤيتي هذا الشريط فهذه المرأة التي شاهدتها قبلاً بثيابها العادية تتمايل تيهاً بقدها الاهيف عند دخولهـا الى حديقة العري، جعلتني بعد نزع ثيابهـا اشمئز من ذلك التشويه يستره فسطانها وحذاؤها : فقدماها مقوستان ، وساقاها رفيعتان، وبطنها مترهل يكاد لحمه يطأ الارض وقد احاط به قبلاً الحزام وجمـع اطرافه » .

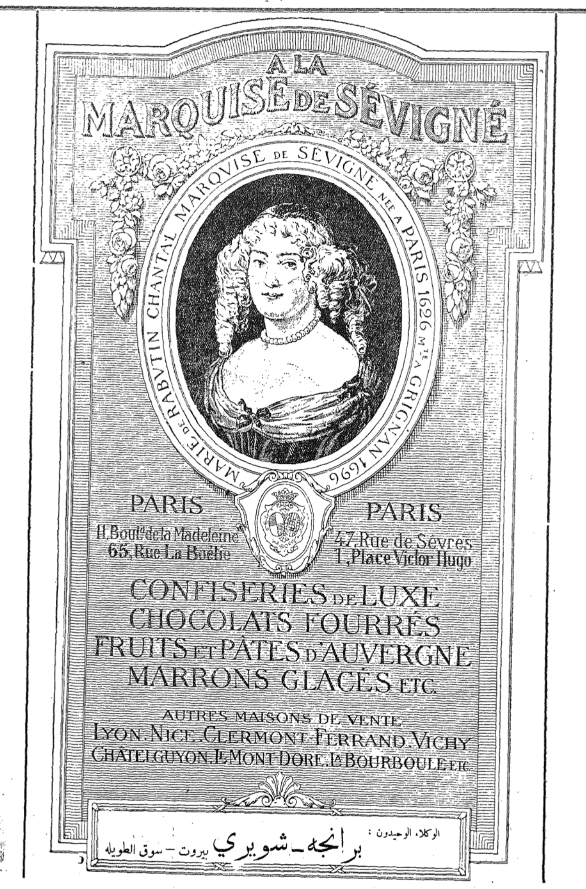
« عندما عرضنا هذا الشريط في برلين اضفنا اليه في النهاية بعض مشاهد الشريط «موانا» وقد اخرجته بنفسي في افريقيا واردت بعملي هذا ان ابين للجمهوران فوائد العري لا تنحصر في تعريض الجسم لاشعة الشمس وتنوير الاذهان فقط، بل تعمل على تقوية الاجسام البشرية وانماء عضلاتها .

« في الشريط الاول حياة دعاة العري في حدائقهم في برلين، واخذنا نشرح للنظارة العيوب التي تكثرها الازياء الحديثة المقوتة ، ثم اتبعنا هذا الشريط «موانا» واظهرنا فيه كيف يعيش الزنوج العراة في افريقيـا ، وكيف تنمو أجسادهم بتعرضها لاشعة الشمس ، وكيف يمرح الشبـان والشابات هناك دون ان يفكر احد منهم باغتصاب فتـاة اعجب بجمالها ورشاقتهـا » .

وفي ختام الجلسة اعلن الرئيس ان الجـائزة الاولى قد اعطيت لمخرج اشرطة العري من اجل الفائدة التي يجدها الانسان في تتبع فصولها .

فليهنأ العراة بفوز نظريتهم فان المستقبل لهم مـا دام السينما قد بدأ ينشر مبادئهم في العالم ، فالسينما من اقوى وسائل الدعـاية الحديثة .

محيي الدين الطويل


A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 Mte A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boulᵈ de la Madeleine
65, Rue La Boétie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHÂTELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه ـ شويري بيروت ـ سوق الطويله

النسل غاية الزواج

في نظر الحياة

اجل ، النسل غاية الزواج على عكس ما قاله الاستاذ « ف » في عدد المعرض الماضي : « وانما الشرائع الدينية والمدنية قديماً وحديثاً هي التي جعلت النسل غاية للزواج » فقول ينافي الحقيقة والواقع ، لان تلك الشرائع لم تكن الا كمساعد على تتميم ناموس الحياة العام او بمعنى اوضح انها وضعت ذلك الناموس العام بصورة واضحة في سفر الشرائع بدلا من سفر الطبيعة .

فالحياة منذ اول نشأتها على هذه البسيطة كانت ولا تزال ترمي الى الزواج كواسطة لبقاء النسل وليس لنيل اللذة في الاصل . فلو نظرنا الى اصغر الخلايا الحية نراها تتناسل بطريقة عجيبة ولا اثر للذة في ذلك التناسل . وطريقة تناسلها تكون بالانقسام فمتى بلغت احدى تلك الخلايا حجما معينا تنقسم الى قسمين وهكذا كل من هذين القسمين ينقسم ايضاً متى بلغ الى ذلك الحجم المعين ويتتابع الانقسام الى ما شاء الله . فليس من ذكر وانثى يتحدان معاً للحصول على لذة ما بل هي تلك الخلية نفسها التي تنقسم وتتجزأ بدوافع داخلية وتضحي بنفسها لبقاء نسلها . فاين هي اللذة التي تجدها ؟

واذا تركنا الخلايا الحيوانية وانتقلنا الى النباتات وراقبنا تلاقح الازهار او (زواجها) نرى ان اللقاح يتم باتحاد مادة صفراء كالغبار على رأس عضو التناسل في الزهرة ببيوض الزهرة التي تكون مخبوءة في اسفلها في جراب خاص ويتم هذا الاتحاد بواسطة الريح التي تحرك الزهرة فيقع من ذلك الغبار على البيوض ، او بواسطة الحشرات الصغيرة كالنملة التي تنقل الغبار بارجلها الى زهرة اخرى فتقع على بيوضها . وهكذا فالطبيعة ترمي الى بقاء النسل من وراء هذا (الزواج) وليس في عملها ما يجلب اللذة .

وهنالك نوع من العناكب تفترس الانثى منه الذكر حال انتهائه من التلقيح فهل الغاية من زواجه اللذة وهو سيلاقي حتفه ام بقاء النسل وهو ما ترمي اليه الطبيعة . . .

هذه بضعة امثال من كثير غيرها في سفر الطبيعة تظهر لنا بجلاء ، ووضوح ان (الزواج) في المخلوقات الدنيا من حيوان ونبات ليس له من غاية الا التناسل وبقاء النوع .

*

واذا صعدنا في درجات الحياة العليا وبحثنا في اللبونات اعلى المخلوقات نرى ان الطبيعة قد غيرت قليلاً في معاملات الزواج وفقاً للحالة . فالحيوانات اللبونة لها حس وشعور وحركة ظاهرة فيها باجلى مظاهرها بخلاف بقية المخلوقات .

وهي لذلك تتطلب اشياء في هذه الحياة غير التي تتطلبها الحيوانات الدنيا . فهي تفتش عن طعام موافق وعن مسكن لتأوي اليه وسلاح لتدافع به عن حياتها ضد اعدائها . وهي فوق ذلك كله معرضة لاخطار الطبيعة اكثر جثتها بعكس البقية . فهي في شغل دائم يمنعها عن التفكير بالتناسل ان لم يكن في تلك العملية ما يجذبها اليه وينسيها اتعابها ولو لحظة واحدة فلذلك حاولت الطبيعة تنفيذاً لغايتها في هذه الحيوانات طريقة الاحساس والشعور وقرنت التناسل باللذة (وهذا حدث طبعاً بالتدريج مع تطور الحياة في مراقيها) ففازت بغايتها . وهكذا الانسان وهو على رأس الحيوانات اللبونة فان له من متاعبه ومشاكله ومشاغله ما يلهيه عن التفكير بالنسل ان لم يكن هنالك من دافع قوي يدفعه الى ذلك وليس اقوى عند الطبيعة من دافع اللذة فاوجدته في الانسان كما اوجدته فيها دونه حرصاً على بقاء النسل .

فليست اللذة اذاً « كل شيء والنسل نتيجة عرضية لها » بل ان النسل هو الغاية الاساسية واللذة من المشوقات للتناسل اوجدتها الطبيعة عندما شعرت بالحاجة اليها .

فانا وانت وكل واحد منا تدفعه الطبيعة للزواج حبساً بحفظ النسل رضي ام ابى مستعملة في ذلك اللذة التي تشوقه للزواج فالتناسل . وعندما توغل الانسان في سلم المدنية وشعر المفكرون ان الانانية ستتغلب على غاية الحياة الاساسية باستعمال الزواج واسطة لبلوغ اللذة بدلاً من التناسل اوجدوا تلك الشرائع الدينية والمدنية لكي تعاقب كل من يتعدى على نظام الحياة الاساسي فما هي الا لمساعدة الطبيعة في عملها على ان الطبيعة ليست في حاجة الى ذلك بل هي تقتص ممن يتعدى على ناموسها ويتخذ من الزواج (على اي وجه كان) واسطة لبلوغ اللذة .

واللذة لاتشبع ولا ترتوي لو جعلناها غاية كما يشهد بذلك جميع المصابين بالامراض الفتاكة .

فلا نقع في خطأ بعد الان ونصرح بان اللذة هي غاية الزواج لان الطبيعة حاكم قاس ينزل العقاب صارماً بكل من يخالف نواميسه .

مشرح

اندره : لا افهم معنى لترددك في قبولي زوجاً لك بعد ان رضي بي اهلك واعجبت والدتك ؟

مادلين : اذن ، تزوج امي !



فلسفة رئيس عصابة كورسيكي

سيرت الحكومة الفرنسوية في الاسابيع الماضية حملة من الدرك الى جزيرة كورسيكا لمطاردة الاشقياء بعد ان استفحل امرهم وكثرت جرائمهم . ومن غرائب الصدف ان رجال الدرك عثروا في بيت (سبادا) زعيم احدى عصابات كورسيكا الذي قتل مؤخراً على دفتر كان الشقي يدون فيه ملاحظاته وخواطره وهي ملاحظات وخواطر طريفة ولا تخلو من فلسفة ، نعرضها لقراء المعرض فيما يلي :

لا احب كثيراً رجال الصحافة . ولكن وجودهم على الارض ضروري، لانه لولاهم لما كانت صحافة .

ان الصحافيين يكتبون عن عصابات الاشقياء ويطالبون الحكومة بمطاردتهم والاقتصاص منهم باشد العقوبات وتطهير البلاد من اثارهم . ولكنهم في الوقت نفسه يحتاجون الى الاشقياء وعصاباتهم لانه ما عساهم يكتبون في جرائدهم خلال الفترة الطويلة التي تفصل بين دورتين من الانتخابات البرلمانية ؟

*

انه من الخطأ الفاضح ان يقال ان ليس في كورسيكا الا عصابات اشقياء . فان جزيرة الجبال قد اعطت الجمهورية الفرنسوية موزعي بريد ، ورجال درك ، وموظفين كباراً .

لقد كان نابوليون يقول : « ان كورسيكا تقود خطوات الانسان الى كل شيء ، شرط ان يخرج منها » .

*

قدر لي ان اكون رئيس عصابة كما قدر لمواطني جان كياب ان يكون محافظ بوليس باريس ، وبيير بوناردي كاتباً شهيراً ومن اعضاء جمعية الادباء .

ان للاقدار والظروف الاثر الاكبر في حياة كل منا . فمن العبث ان يحاول الانسان معاكسة الاقدار . فما كتب قد كتب ولا مفر منه .

*

لو انني اعلنت استقلال كورسيكا بدلاً من الجرائم الافرادية التي ارتكبتها او ارتكبها رجالي لكانت الحكومة قد ارسلت الي سفراءها لمفاوضتي، لا رجال دركها لمطاردتي .

*

لكل شعب من شعوب الارض آلة موسيقية وطنية يطرب لالحانها .

فالمندولين للايطالي ، والقيثارة للاسباني . اما البندقية فللكورسيكي، فهي آلته الموسيقية الوطنية . فلماذا يمنعون عنا حق العزف على الآلة الموسيقية التي يطربنا لحنها ؟

*

في العالم بلدان يتكلم سكانها قبل ان يفكروا . اما في كورسيكا فاننا نطلق الرصاص من بنادقنا قبل ان نتكلم .

*

يتضح من قراءة الصحف ان الناس يستنكرون القتل كثيراً ، ويرمون مرتكبه بافظع الالقاب . ويعود السبب في استنكارهم للقتل في نظري الى ان الناس في هذه الايام لم يبقوا يعتقدون بالحياة في العالم الثاني ، وانهم يعلقون اهمية كبرى على حياتهم في هذا العالم الارضي .

فتباً لمجتمع يعيش من غير دين ، فيضطر ان ينظر الى القاتل نظرة خوف منه واحتقار له !



سبادا زعيم احد عصابات كورسيكا

ان حياة البشر هي الشيء الوحيد الذي لم ترتفع قيمته بعد الحرب .

كانوا يقولون لنا حين كنا اطفالاً : « لا تقتل » .

ثم كانوا يعلموننا التاريخ بما فيه من حروب ومذابح تقشعر الابدان من هولها وفظائعها .

*

اي انسان يعيش فوق هذه الارض ويستطيع ان يفتخر انه غير قاتل ولو قليلاً ؟!

*

ان الشعراء في الغالب يعطفون على الاشقياء، ولا يعطفون قط على رجال الدرك .

اما النساء فانهن يفضلن نفراً جميلاً من الدرك على شقي ضخم الجثة ، منتفخ البطن ، والعكس بالعكس، مما يدل على ان عطفهن على احد الفريقين او كرههن له يعود السبب فيها الى كون الاول جميلاً والثاني بشعاً .

ان هذه الحملة التي سيرتها الحكومة علينا هي من الاغلاط الكبيرة فانها لن تلبث ان تثير مشاكل دولية ، فيعاتب المسيو هوفر زميله المسيو لافال على مطاردة رجاله لنا لان في تطهير الجزيرة منا حرمان النساء الاميركيات من لذة الطواف في جبال كورسيكا والمجازفة بارتياد غاباتنا واوديتنا .

أيحق لفرنسا ان تحرم العالم من آخر مكان في بلادها يزوره السياح للتلذذ بمناظره الطبيعية وبسماع اخبار مغامرات سكانه وبطولتهم في اعمال الشقاوة والفرار من وجه رجال الدرك والشرطة ؟

*

يريد بعضهم ان يثبت ان لا فائدة اجتماعية لوجود عصابات الاشقياء . فهذا قول هراء . فلولانا لما كان لوجود الدرك من معنى ، ولكان الوف من البشر اليوم عاطلين لا يجدون عملاً لكسب معاشهم ، وربما كانوا انصرفوا الى قطع الطرقات واصبحوا بدورهم لا يحميهم القانون .

*

ان تاجر الخشب نفسه الذي يرفض اعطاء عصابة الاشقياء الف فرنك يدفع بطيبة خاطر ٢٠٠٠ فرنك للحكومة . فليفهم العاقل الذكي وله مني مكافأة مالية .

*

قلت مساء امس لرفيقتي بورينا : حقاً ان رجال الحكومة قد برهنوا على عقمهم حين فكروا بتسيير حملتهم علينا . لقد كان في امكانهم ان يطهروا البلاد من اعمالنا باعلان العفو عما ارتكبناه قديماً من الجرائم وبتعييننا موظفين رسميين لقاء مبلغ معين من المال ندفعه لخزينة الدولة ، على ان تترك لنا حرية فرض الجزية على جميع الناس مثلما نشاء، وليس فقط على المتأخرين بطوافهم في الجبال العالية كما نفعل الآن .

وهكذا يتاح لنا ان نساعد الحكومة على جمع الضرائب من الاهالي .

*

ان الذين يحكمون على اعمالنا هذه الاحكام القاسية التي تردد الصحف صداها لا يقدرون ان يفهموا نفسية الشقي اذ هم لم يرتكبوا في حياتهم اقل مخالفة . فكيف يجوز لهم الحكم علينا بمثل هذه الحرية ؟

انهم قوم مغرورون !

*

اننا والحق يقال ضحايا الروح العصرية ، فنحن قد خلقنا متأخرين عن العصر الذي كان يجب علينا ان نخلق فيه .

ان عصرنا هذا هو عصر بليد ، تملأ الخرافات ادمغة ابنائه حتى لتجعلهم قاصرين عن ادراك جمال نقل البندقية واطلاق الرصاص من فوهتها على سائح متمرد فاجأه الليل في الجبال العالية حيث تقوم مملكتنا !

القصة

لاجل ابيها

المستر جيمس شاب له ٢٨ سنة من العمر ترك له ابوه ثروة طائلة . ومن العجيب ان جمس لا يسلك طريق الشبان الاغنياء فلا يتلف هذه الاموال في سبيل الشهوات والملاهي كلا بل هو مواظب على اشغاله ويحب المطالعة بعد انتهاء عمله وله ميل خاص الى معرفة ما يمكن معرفته من طبائع الانسان وتطوراته وسير عواطفه . فكلما قرأ حادثاً في جريدة يأخذ يبحث في القضية من وجهة اجتماعية اخلاقية

في ذات يوم بعد ان تناول الشاي اخذ يطالع في جريدة الصباح فاستلفت نظره اعلان رآه غريباً فقرأه اكثر من مرة واهتم له غاية الاهتمام لان له علاقة بالموضوع الاخلاقي الذي هو يحب البحث فيه . وهذه صورة الاعلان :

«ثمني خمسون الف ريال

انا فتاة اسمي مـاري نولسن اقيم في بيت ابي شارع واشنطون نمره ٤٩٢ لا اعرف شيئاً حسناً عن نفسي ولكن الناس يقولون اني جميلة ولطيفة ولا اعلم اذا كان هذا صحيحاً . اريد الان ان اقترن برجـل يعطيني خمسين الف ريال وانا مستعدة ان اقبل واسلمه قلبي مهما كانت صفاته ومن اية طبقة وفي اي سن كان . والشرط الوحيد الذي لي هو ان اكون حرة التصرف بهذه القيمة ولا يحق له ان يسألني اين انفقتها . ماري نولسن»

هذا الاعلان جعل المستر جمس يفتكر طويلاً فقال في نفسه : من هي هذه الفتاة ولماذا تريد هذا المـال وكيف تبيع نفسها على هذه الصورة . ثم قال : سأجتهد ان اقف على هذه الاسرار كلها لاني احب هذه المواضيع .

وعندما دقت الساعة التاسعة ركب اوتوموبيله وسار الى العنوان الذي قرأه في الجريدة وطلب مقابلة الفتـاة . وبعد دقيقة كان في غرفتها فرآها فتاة جميلة لطيفة كما جاء في الاعلان تماماً ولكن في هيئتها بعض الانكسار مما يدل على انها تحمل هماً عميقاً .

وابتدأت هي في الحديث فقالت : يظهر انك قرأت اعلاني ياسيدي؟ قالت ذلك ونظرت الى الارض علامة الخجل .

هو : نعم قرأته ولكني لست من الذين يحبون هذه التجارة لاني اعتقد ان القلوب لا تباع عـلى هذه الطريقة فكوني مرتاحة البال من هذا القبيل . ولكني اريـد ان اساعدك بما اصل اليه بشرط واحد اذا كنت تقبلين به .

هي : اي شرط ؟

هو : اني اريد ان اعرف لماذا تريدين هذا المال وما هو الدافع الذي جعلك ان تضحي بنفسك على هذا المذبح الخشن وانت تعرفين ما تتعرضين له من الاخطار والمصائب .

هي : هذا سر لا اريد افشاءه يا سيدي .

هو : ولكني سأكتمه ايتها الفتاة واقدم لك بشرفي على ذلك واني لا اقصد في معرفة هذا السر الا شيئاً واحداً وهو معرفة اطباع البشرية وتقلباتها وهو الموضوع الذي انا شديد الولع بدرسه . وافرضي انك تبيعين هـذا السر لانسان لا يريد افشاءه ولكنه يريد ان يأخذ بعض ملاحظات لموضوع هو يبحث فيه .

فأنست ماري نولسن بهذا الكلام ولا سيما ان هيأة الشاب تدل على الشهامة والصدق فقالت : اريد هذا المال لانقذ منه انساناً من ضائقة مالية شديدة .

— ومن هو هذا الانسان ؟

— هو والدي يا سيدي لانه في خطر ان يخسر شرفه اذا لم يحصل على المبلغ .

— ولكن هل تقدمين هكذاً عـلى تضحية حياتك كلها في سبيله .

— بكل طيبة خاطر .

— وما هو السبب في ذلك .

— لاني احبه .

— وهل تعرفين السبب الحقيقي لهذه المحبة ؟

— نعم ، احبه لانه يحبني . وهو الذي زرع هذا الحب في قلبي فيجب ان يحصده الان .

— اشكرك على هذه التصريحات المهمة فقد عرفت الان الى اي حد يصل حب البنين ، كما عرفت ان الذي يزرع محبة يحصد محبة . وها انا ذاهب الان وبعد نصف ساعة ارسل اليك كتاباً مع الخادم ارجو ان تجدي فيه شيئاً يزيل عنك بعض الهموم .

ثم ودعها وسار . وفي الوقت المعين جاءها الكتاب منه وفيه حوالة مالية بخمسين الف ريال ومع الحوالة ورقة كتب فيها ما يأتي :

«ايتها الفتاة الجميلة اللطيفة ماري ، اني مقدم اليك ثمن الاسرار التي اطلعتني عليها وانا سعيد جداً لانني تمكنت من انقاذك قبل ان تقعي باحد الشراك التي ينصبها رجال المال في هذه الايام فانت طليقة حرة تقترنين بمن تشائين ولا تستغربي شيئاً في الامر فالذي يزرع تضحية يحصد تضحية ايضاً .

ان قلبك الطاهر لا يجوز ان يقيد في هذا العصر الذي تكسرت فيه كل قيود الرق والعبودية فدعيه طايراً طليقاً يقف على الغصن الذي يريده واذا كنت انا بين هذه الاغصان فقولي لقلبك انت حر يا قلبي في ان تقف عـلى هذا الغصن او لا تقف .

جمس »

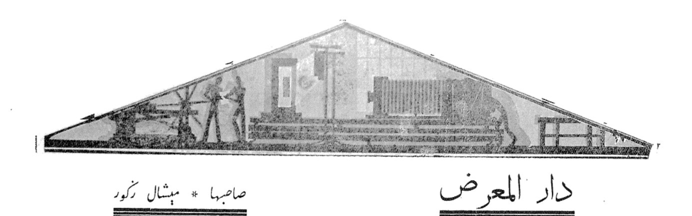
وفي اليوم التالي جاءه منها الجواب الآتي :

«عزيزي جمس :

قرأت سطورك كما قرأت حوالتك واذا انت في الموقفين كريم شريف . لقد اطلقت سراحي من قيد الشرط الذي وضعته انا لنفسي ولكنك قيدتني بكرم اخلاقك فـانا طليقة ومقيدة بوقت واحد .

اني اشكرك من كل قلبي واشكر قيودك اللطيفة التي ازاحت همومي واعادت سعادتي . اما «الطير» فـانه بعد وقوفه على ذلك الغصن من الاحلام الذهبية الجميلة جـداً ياجمس » ماري »

بعد ذلك بشهر واحـد كانت حفلة قرانهما وعاشا بأتم انواع السعادة اذ تساوى مقدار ما في القلبين من التضحية والاخلاص والحب .



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

الانسان

انا الانسان ، انا لغز ذاتي واحجية نفسي .

انا ذرة من رغام تائهة على وجه الارض وفكر حائر في مجاهل اللانهاية .

انا مرآة من حواس ترتسم عـلى صفحاتها صور الالام واللذات السائرة تحت لواء القدر ونسمة تطوف مع مواكب الارواح العمياء الدائرة حول سر الحياة .

عندما ترفع الحماسة انظار غروري الى الجلد الصامت اضم ذاتي في مصاف الالهة ، وعندما يملأ غبار الاوجاع عيني ضعفي اجدني حسرة ذليلة زاحفة على حضيض الهوان .

يلمع برق العقل في ليل نفسي فاراها قفراً من جهل ، ثم يخيم عليها ظلام كبريائي فاظنها قرارة المعرفة .

انا الانسان المتألم في احضان اللــذة ، الباكي بتشنج الضحك الصاخب .

انا وادٍ تمشي فيه الكآبة الخرساء باقدام من حديد على ورود المسرات السريعة الذبول ، وحقل ترقص فيه الخيبة الساخرة على قبور الاحلام المؤودة .

انا اغنية من هوس يضمحل صداها في اغوار القنوط ، وجدول من دموع يصب في بحر الموت .

انا ملك جالس على عرش مطامحي وآمالي ، وريشة طائرة في عواصف اهوائي .

لقد قيدت الطبيعة سبلي بنواميسها الازلية ، ثم جئت فقيدت ظلها بشرائعي المتقلبة الواهية .

اشكو متاعب الحياة وبلاياها وعندما تمــد الي راحتي الكبرى ذراعيها لتضمني الى صدرها الهادئ اتقهقر مذعوراً امام السر الصامت الرهيب الرابض في اعماقه .

افتخر بشعوري وهو ينبوع شقائي ، واتمجد بفكري وهو الجوع الابدي الذي يتأكل احشاء نفسي .

اطوف كالفراشة حول نار اللذة المحرقة وانفر من ظل الالم الذي يقربني من هيكل المحبة المحيية .

تطربني نغمة شجية فاستحيل الى رقتها وعذوبتهــا وتغضبني ازة بعوضة فتمسخني غراً مفترساً .

كل يوم يطير بي روحي الف مرة الى سماء المجد ، والف مرة يصلبني جسدي كل يوم على قارعة الطريق .

من الفجر ترميني يد العــداء بسهامها الشريرة فتثخنني بالجراح ، وفي المساء ادهن جراحي ببلسم صبري وغبــاوتي وانسى اليد التي رمتني فاضع في كنانتها سهاماً جديدة .

تهزني كبريائي وانا اجهل بدايتي ونهايتي ، وامر كظل على الارض وفي مخيلتي تقطن اشباح الازل والابد .

كل نهار يدنيني خطوة من القبر وانا لاه بتشييد القصور والمنازل ، و كل ليل يجلي امام عيني جمال النجوم وقلبي غارق في ديجور الشهوات .

انا قبس من ايمان ، وسديم من شك .

انرت مصباحي وسرت في ليل الاسرار باحثاً عن حقيقتي فلم اهتدِ اليها ، ثم اغمضت عيني ونمت في زاوية وهني فسمعتها تنشد في الحلم انشودة الخلود .

سألت الطبيعة من انا فاجابت : انت روح حي من نفس ، وفكر مجنح من تراب ، انت جبل احــلام وذرة حقيقة ، انت بحر انانيــة وقطرة محبة ، انت اثار غامضة وخرائب عجيبة ، انت ابني المطيع واسيري المتمرد ، تمخضت بك منذ الدهر ولكني لم الدك الا لانضجك على نار الاوجاع وازدردك لقمة لا تسد لي رمقاً ، بل تجري في عروقي مع دمي لتعد خلائق جديدة .

وسكتت الطبيعة ولم اعلم بعد هل كنت قبضة انفاس بائدة ام جرثومة اوجاع خالدة .

نبيه صقر

عن حقول المجلات

اولئك النواحون

ان الدموع التي لا لون لها

تكاثر الشعراء النواحون في لبنان تكاثرة ولغير كارثة تكاثر الجنادب في ايام الصيف . فكلهم خنساء ولا صخر، وكلهم ارميا ولا اورشليم ، وكلهم مثل « راحيل » يبكي ولا يريد ان يتعزى ، حتى صار الصباح لا يطلع في لبنان الا وحواشيه مبللة بالدموع ، وصار الليل لا ينسدل الا لكي تتجاوب في افاقه اصوات النادبين وتدب مع عقاربه هموم الشاكين والمبتلين ، ويتطاير في جوانبه شرر الزفرات مع الحباب حب! فاننا لا نطالع قصيدة او منظومة الا وقعنا على الدموع الحرى في صدورها واعجازها ، وسرينا من ضباب اليأس في قوافيها في ظلمات حالكة فوقها ظلمات حالكة . وليس امراً شاذاً ان نعثر احياناً بالاشلاء والدماء !

هذا شاعر يأمر قلبه ان يتفرق شظايا لانها اعرضت عنه ! من هي ؟ لا احد يعلم .. ولا الشاكي نفسه يعلم . ولكنه سمع غيره ينوح فناح . وامتدح بعضهم من بكاء امريء القيس في الاطلال ، ونواح «وسيه » في ليساليه ، فاستخرط في البكاء !

وهذا اخر يرفع عقيرته انه كاره للحياة ، ماقت للوجود ، ناقم على الارض والسماء . فاذا قرأته ساورك الجزع عليه ، واشفقت ان يكون كتب قصيدته وانتحر ، ولكنك لا تلبث أن تقرأ له غيرها وغيرها وكلها من هذا النمط .

وهذا نواح اخر يوهمك انه رجل خلق قبل اوانه ، وان مكانه في الدنيا غير مكانه ، فهو مظلوم من الحياة والناس ، وهو غريب ، وهو وحيد ، وهو مضطهد ، لو كان في قوم غير قومه لعصبوا راسه بالتاج ، وانعلوه الذهب الوهاج . ولو انه في محيط غير محيطه لتناول بيده الثريا قاعداً غير قائم !

تقرأ شكواه فترق له وتعطف عليه لما تعلمه من سوء حظ الادباء قديماً وحديثاً ثم تمر الايام وانت تجهد في ان تقرأ له شيئاً غير هذا فلا تعثر اخيراً الا عـلى مثل الذي قرأته اولاً .

وهذا نداب اخر لا ترقأ عبراته، ولا تنقطع حسراته ، يقف عند الجبل فيهزه بتنهداته حتى يميد ، ويسير في الحقل فيقذف فيه الزفرات مستعرة لاهبة ولا يجليها حتى تلتهم كل هشيم ورطب، او يشرف على النهر تراجع الماء عن ضفتيه فلا يزال يصب فيه الدموع حتى يطغى على الحقول فيغرقها! ما باله ؟ ما خطبه !

لا شيء . ولكنه استعذب ان يبكي ويتنهد فهو لا ينفك يبكي ويتنهد ! !

ايليا ابو ماضي
في مجلته السمير

روزنامة سيدة التلة

اهدى الينا حضرة الاب الفاضل افرام حنين الديراني الروزنامة الجديدة عن عام ١٩٣٢ فاذا هي مثلها في كل عام دليل ناطق على جهود الاب المحترم في سبيل الدين ونشر تعاليمه .

فنشكره على هديته اللطيفة ونرجو له كل التوفيق في عمله الخيري .

مصاب الشباب

فجع حضرة الاستـاذ خليل افندي البدوي شيخ الصحافة البيروتية وصاحب الرصيفة (الاحوال) بفقد نجله العزيز المأسوف على شبابه وعلمه ومواهبه المحامي الاستاذ غبريال بدوي حامل شهادة الليسانس في الحقوق ، وهو في العشرين من العمر وفي مطلع المستقبل الزاهر الذي كان يبسم له عن اطيب الامال ، فكان المصاب به كبيراً واقبل الناس عـلى دار والده الحزين يقدمون له ولاسرته الكريمة عواطف التعزية ويشاركونهم الم المصاب .

وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً مشت فيه الجماهير الغفيرة من الوجهاء والاعيان ورفاق الفقيد واصدقاء والده .

فنتقدم من حضرة الاستـاذ خليل البدوي واسرته باخلص التعزية ونسأل اللهان يتقبل روح الفقيد في اخداره ويسكب على قلوب اله نعمة الصبر والسلوان .

بلا عنوان

صدر مرسوم من رئاسة الجمهورية بحل بلدية زوق مكائيل وتعيين لجنة بلدية برئاسة السيد يوسف انطون نقاع وستة اعضاء .

افتتح المجلس الاستشاري في دمشق جلسته الاولى والقى المسيو بونسو خطابه وهو جالس ، وتغيب عن حضور الجلسة هاشم بك الاتاسي زعيم الكتلة الوطنية .

حكمت محكمة الاستئناف في رومانيا بفسخ زواج البرنس نقولا شقيق ملك رومانيا بمدام سافونو قرينة احد رجال السلك السياسي ، وهدد الملك كارول شقيقه بالنفي اذا لم يترك زوجته .

اقامت الجالية اللبنانية السورية في نيويورك في اول كانون الجاري مأدبة تكريمية للوزير المصري المفوض سيزوستريس سيداروش باشا ، فخطب السفير المصري باللغة العربية والانكليزية ونوه باواصر الصداقة والمودة بين المصريين واللبنانيين والسوريين .

اصدر الوطنيون في دمشق بعد اجتماع دام ١٤ ساعة بياناً الى الامة السورية يقررون فيه دخولهم في الانتخابات النيابية القادمة .

وافق مجلس بلدية بيروت على مشروع عقد قرض جديد بين البلدية ومصرف سوريا ولبنان بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة وبفائدة خمسة ونصف في المئة .

زار المسيو بونسو قبر ابي العلاء المعري في معرة النعمان وهو في رحلته الى سوريا الشمالية .

رفعت مس ماي شبرد سكرتيرة تشارلي تشبلن قضية عليه تطالبه بمئة جنيه اجرة استخدامه اياها للاعلان عن حركاته كزيارته لمحافظ لندن وغيره من عظماء الانكليز فحكمت لها المحكمة بالمبلغ وعلى تشارلي بنفقات الدعوى .

قدمت الحكومة التركية للمجلس الوطني مشروع قانون بانشاء ضريبة على العزاب .

وصل الى باريس في ٥ الجاري المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوية .

غادر غاندي لندن في طريقه الى الهند وسيزور قداسة البابا الذي سيفاوضه في مسألة الكنيسة الكاثوليكية في الهند .

قررت المفوضية العليا زيادة مرتبات مأموري الجمرك الوطنيين ابتداءاً من السنة الجديدة .

بلغ مجموع ما سقط من المطر في بيروت حتى صباح يوم ٧(ك ١) ٢٠ سنتيمتراً وكان حتى هذا التاريخ من السنة الماضية ١٦ سنتيمتراً و٦ م .

افتتح المؤتمر الاسلامي في القدس وبينما كان مندوب الوفد المصري يبلغ المؤتمر تحيات النحاس باشا قاطعه سليمان فوزي صاحب جريدة الكشكول المصرية وقال انه لا يوجد في مصر الا رجل واحد وهو الملك فؤاد . فحدثت ضجة على اثر ذلك وضرب فوزي بالعصي الى ان سقط ، فركض المفتي الاكبر لحمايته حتى جاء البوليس ونقله الى خارج المكان .

* نعيت الينا المبرورة المرحومة فيلومين عيسى ارملة المرحوم سجعان خوري ووالدة الدكتور الفرد خوري نزيل باريس والصحافي المشهور الاستاذ ادابيل خوري والاديب الفاضل يوسف خوري فكان المصاب بها كبيراً ، واقيمت لها مناحة حافلة اشترك فيها جمهور غفير من اهل الوجاهة والادب . فنسأل لنفسها الرحمة الخالدة ونتقدم من انجالها الافاضل وكريمتها وعموم آلها باخلص عواطف التعزية .

الاول : أأنت نائم يا شارلو ؟

الثاني : لماذا هذا السؤال ؟

الاول : اتريد ان تقرضني نصف الفرنك ؟

الثاني : انني نائم .

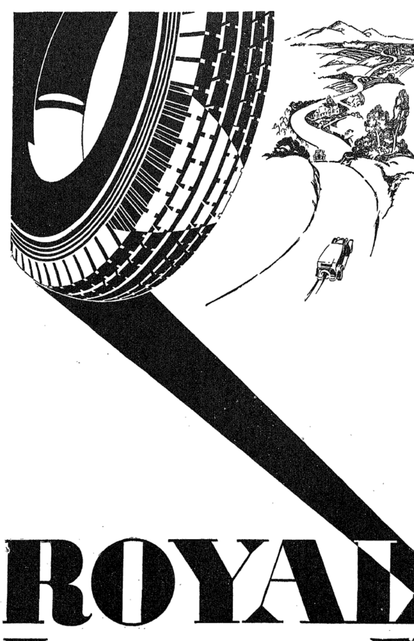


شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

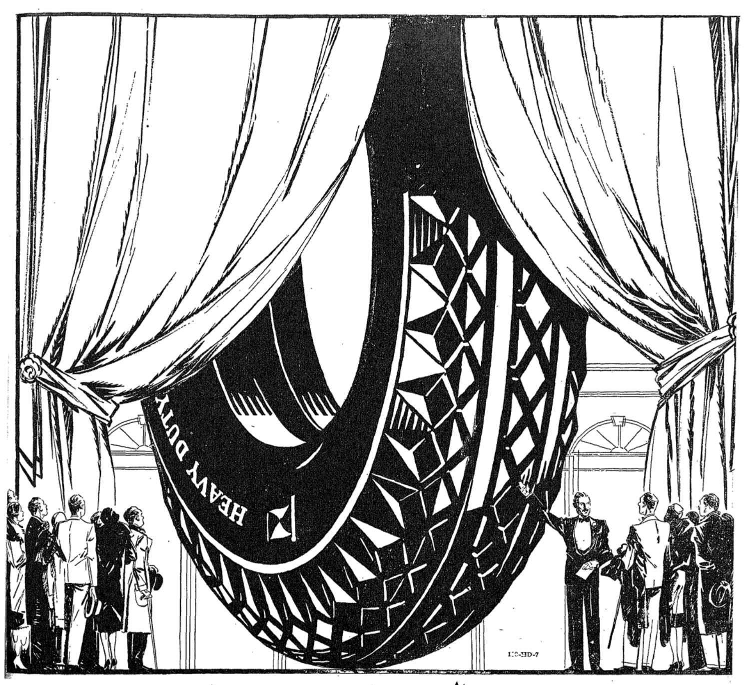
دواليب الرويال



وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق


HEAVY DUTY



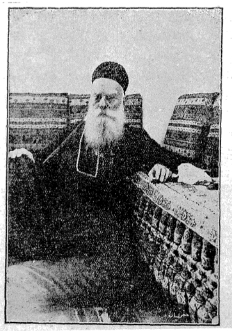
العدد ٩٨١

السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٥ كانون اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا




الفقيد العظيم

البطريرك الياس بطرس الحويك

صورته كما كان يظهر في مجلسه العائلي في البطريركية كأب عام لجميع اللبنانيين

بطريرك لبنان

في هذا الموقف الرهيب الذي تخرس فيه الالسن ، يعجز هذا القلم عن ان يعبّر عما يجول في صدور اللبنانيين من لوعة واسى في فقد ابيهم الجليل ، وراعيهم الصالح ، ومثال وطنيتهم الاسمى .

انا لله وانا اليه راجعون .

ماأصدقها كلمة تقال اليوم امام جثمان الشيخ الجليل المسجّى في بيعة الله على سريره الاخير يفيض ، رغم الموت ، قداسة وحناناً ، ويلقي على الاحياء الخاشعين امام رفاته امثولة قدسية من التجرد والاخلاص والطهارة والوطنية .

واذ كنا لم نعرف في حياتنا القديسين والاولياء فقد رأينا مثالاً منهم في هذا الرجل البار الذي يبكيه اليوم لبنان بدموعه الحرى .

ان البطريرك الكبير الذي يفقده اليوم لبنان كان غنياً الى اقصى حدود الغنى بالاخلاق والطهارة والوطنية ، وكان فقيراً الى اقصى حدود الفقر بكل ما يمتّ الى مظاهر هذه الدنيا الفانية . فقد مات لا يملك من حطام الارض غير ثوبه وصليبه الخشبي ، وهو لا يترك لاهله الاقربين بلغة يوم من بعده .

ولكنه يترك للبنان ثروة عظيمة وارثاً كبيراً من الاعمال الخالدة التي لا يمكن لهذا الوطن العارف للجميل ان ينساها على ممر الايام .

اننا عندما جثونا امام جثمانه في المعبد ، شعرنا برهبة الخشوع للخالق وبرهبة الاجلال لبقايا الشيخ الجليل .

واننا عندما ودعناه الوداع الاخير تضاءلت واضمحلت فينا كل النزعات والاميال ولم تبق لنا الا النزعة اللبنانية تنحني وحدها امام هيكل الرجل الذي كان الدعامة الاقوى في كيان لبنان .

هكذا يمضي من بيننا البطريرك الكبير ، كاهناً قديساً ، ووطنياً مخلصاً . وسيبقى اسمه الطاهر مقروناً الى اسم لبنان ما دام في الوجود وطن يسمى لبنان .

اننا عاجزون عن القيام بالواجب نحو الفقيد العظيم ، ولكننا نعيد اليوم في فقده تلك الكلمة المأثورة :

ان مجد لبنان اعطي — حقاً — له .

ميشال زكور

انتخابات سوريا

يشهد الله اننا عندما كنا نكتب في القضية السورية كنا جدّ مخلصين لسوريا كامة شقيقة نريد لها من الخير والاستقلال ما نريده لانفسنا . وكنا ايضاً جدّ صادقين في اظهار الحقيقة للحكومة الافرنسية التي نريد ان يمتد نفوذها — كدولة محررة — ليس في هذه البلاد فحسب بل في جميع اقطار الشرق .

وقد كنا من اول الداعين الى انهاء المشكلة السورية عن طريق الاتفاق بين سوريا الوطنية وفرنسا الحرة . ولكن بعض السوريين — ذوي المصالح الذاتية — صوّروا للافرنسيين هذه البلاد على غير حقيقتها وتعهدوا بتنفيذ ما صوروه فاذا سوريا تصبغ بالدم البريء في يوم الانتخابات الذي كان يجب ان يكون مطلع عهد التفاهم بين الامتين .

واننا نعتقد ان من الخطأ ان نحاول اقناع الافرنسيين بامكان حل القضية السورية حلاً نهائياً يريح الفريقين على غير اساس التفاهم مع الفئات الوطنية التي لا يمكن ان تكون قد اضمحلت وتلاشت كما تريد بعض الصحف الاستعمارية ان تقول .

لقد كان هؤلاء المتزلفون يسعون دائماً لاقناع رجال فرنسا في هذه البلاد بضعف الوطنيين وانفراط الشعب من حولهم ولكننا ، نحن الذين عرفوا حقيقة روح سوريا ، لا يمكننا ان نخدع الافرنسيين بمثل ما يخدعهم به المتزلفون اصحاب المصالح الذاتية ، لاننا اذا كنا نعتبر ونؤمن برابطة الصداقة التي ربطتنا بالامة الفرنساوية الكريمة وكانت من تراث اللبنانيين ، فقد وجب علينا ان نُصدق رجال فرنسا الحقيقة على حد قول المثل : صديقك من صَدَقك من صدّقك .

ومن العبث ان نقول غداً ان سوريا اخرجت نواباً غير وطنيين بانتخابات صحيحة حرة . لانه يجب علينا ان نُدخل في رؤوسنا عقلية غير عقليتنا حتى نصدق ذلك .

ان مصلحة فرنسا قائمة في الاتفاق مع سوريا الوطنية كما ان مصلحة سوريا قائمة بالاتفاق مع فرنسا .

ولا يضير فرنسا ان تجري الانتخابات السورية حرة طليقة ، فاذا امكن الاتفاق مع النواب الوطنيين الذين تخرجهم هذه الانتخابات كان ما نرجو ان يكون ، والا ففرنسا هي الجانب القوي الذي يقدر ان يُخرج النواب من الباب الذي دخلوا منه الى البرلمان ، على اننا نعرف تمام المعرفة ان الوطنيين يريدون الاتفاق مع فرنسا .

واما التدخل في الانتخابات لارسال نواب الى البرلمان لا يجسرون ان يصلوا الى الندوة النيابية الا بحماية سيوف الجند والدرك والبوليس ، فهذه سياسة ليست في مصلحة احد ولا يمكنها ان توصل الى النتيجة المأمولة .

سحر الاركيلة !!

مهداة الى معروف الارناؤوط

مــداعتي جليستي انيستي في وحدتي
تقول في كركرها بالله خذني بالتي

شاعر قديم

«هنا اجلسي وتعالي نقضي بقية هذا الليل الهادئ معاً ! هنا ، امام عيني المحدقتين بك تريدان ان تستمتعا هما ايضاً ، بكل ما في جسدك من نار ، ونشوة ، وسكر ، استريحي امامي واريني حمرة جمراتك المتوجة رأسك اروع من الشفق بعد الغروب ، وابعثي من رنة الماء المتراقص في قلبك موسيقى لم ترسلها نارجيلة في الارض ، فقد سجى الليل فاطرقي الى سحر سكونه ، وقد وقفت نفسي الليلة عليك وعاهدتها ان اناجيك الى ان تخبو نارك وتشيخي وتهمد حرارتك وحرارتي معاً » .

بهذا الكلام كنت اتحدث الى اركيلتي ، وكأنها فهمت ما اقول فراحت تغنيني ، وتسليني ، وتساهرني ، وتوحي الي ما اكتب .

لكنني شغلت عنها قليلا ، وهي ظالمة ترهقني وتقيد بمشيئتها مشيئتي ، فلم اشعر الا وقد انطفأت نارها ، وبح صوتها حتى كاد يختنق في زلعومها ، « فاخذتها بالتي هي احسن » ، واسعفتها بالجمر ، وحسبت انها رضيت بذلك وطابت نفساً فجلست الى اوراقي اريد ان اكتب في غير وصفها ، لكنني ما كدت اشرع في الكتابة حتى خرست من جديد فقلت لا حول ولا ، وعدت الى معالجتها وقطعت على نفسي عهداً ان اشبع شهوتها واكتب عنها ، فاخذت ورقة بيضاء ناصعة وكتبت اسم صاحبتي في رأسها عنوانا لمقالي ثم ادنيتــه من رأس « مداعتي » واقسمت بالرأسين معاً انني غير متزحزح عن كرسي حتى انهي مقالي فيها ، لعلني استريح من عنتها واطمئن اليها ساعة من الزمن ادخن فيها تدخيناً مطرداً ، موسيقياً ، غير منقطع .

وها هي بعد ان وثقت مني ، قد عادت اليها نغمتها التي اعرف واحب ، وها هو دخانها يتصاعد من فمي كلما نهلت منها نهلة فيبعث في راسي لذة النشوان ، وها هو المــاء في قلبها يتراقص مغرداً طروباً ويرسل موسيقى هي كل مــا افهم من انواع الموسيقى وكل ما تسيغه نفسي . . .

هي مجموعة غريبة من المتناقضات ، فالماء في قلبها والنار في رأسها ، والدم بين الاثنين متستر باستار من اللذة والنشوة ، يتسلل الى صدرك من خلال قناة مستطيلة ، لدنة ، رخصة ، افتن فيها الصناع ما شاؤوا ، جعلوها تارة حمراء ، قانيــة ، وطوراً صفراء لونها فاقع ، ومرة بيضاء كالثلج ، واونــة زرقاء كالسماء ، ودعوها في لغة الشام بالتربيج ، وفي لغــة مصر بالي ، وفي لغــة طرابلس بالاربيج ، والبسوها في طرفيها وفي وسطهــا اثوابا مزركشة من الصوف والدمقس والحرير ، وبالغوا في اكرامها فاخترعوا لها المباسم او «الحلمات» من الذهب الابريز ، والفضة النقية ، والعاج الصافي ، وخشب الابنوس الفاحم ، فكان من ذلك كله سلوى للاصابع ، ودعابة للشفتين ، ونزهة للفكر .

قبحها الله ما اجملها وما اشد قوة الاغراء فيها !

تظل تغريك بقدها الممشوق ، وبريقها الخلاب ، وسحرها الخادع ، حتى تذوقها فتتعلقها ، فاذا انت اسير هواها لا تطيق على فراقها صبراً .

لقد تمر بي الساعة والساعات لا افكر فيها حتى يحين موعدي بها فتدب في صدري من شوقي اليهــا جيوش لا استطيع الى ردها سبيلاً ، وتتحرك في عاطفة شغف بها عنيفة لا اقوى على كبحها ، فافقد قوة الدفاع عن نفسي وتظل ترهقني ويلح علي سلطانها حتى انشدها ، سواء في القهوة او في البيت او في اي مكان وجدت فيه ، فاذا حضرت استسلمت اليها ونسيت بقربها كل شيء واصبحت كلي وقفاً على الاستمتاع بها ، والاصغاء لترنيمها المحبب ، واشباع نفسي وجسدي معاً من شهوتها العنيفة الملحة .

لقد تملكتني حتى اصبحت لا استطيع ان اخط حرفاً اذا لم تكن جليستي ، او حتى اصبحت احسب ذلك كذلك ، او ليست قوة الوهم تصور لك الخيال حقيقة ويصبح الخيال اقوى من الحقيقة نفسها وهو ليس منها في شيء ؟

*

في سكون الليل ، عندما ادخن نارجيلتي ارى من خلال دخانها الشرق الوادع الناعم على وسائد من حرير ، المستسلم الى الاحــلام والتأملات ، وتصور لي الوفــا من الاخيلة والصور فهذه دمشق القديمة قد اغلقت ابواب احد منازلها على غرفة غالية الرياش ، غالية الارض والسقف ، ناعمة الملمس ، وقد اتكأت في احدى زواياها حسناء الى مساند من الخشب المحفور المكسو بالدمقس الفاخر ، وهي تداعب بين اصابعها مبسماً من العاج ينتهي الى نارجيلة اسفلها من الزجاج الملون بالاخضر والاحمر والابيض والذهبي ووسطها مطعم بالفضة الخالصة وراسها من النحاس المحروق ، وقد اثبتت النارجيلة في بحرة من الماء ، قامت في وسط الغرفة وفيها الاسماك الحمراء الصغيرة ، وعلق على غصن قريب من النافذة قفص فيه كناري لا يألو انشاداً وتغريداً ، وبين يدي الحسناء كتــاب شعر وغرام تقرأ فيه بين الفترة والفترة ، وكلما اعجبتها رواية او راقها بيت شعر حركت شفتيها بالمبسم وسحبت من دخان النارجيلة سحبة طويلة يعلم الله وحده مداها وما وراءها من اسرار .

وهذه قهوة مظلمة في حي ضيق من احياء بغداد او دمشق او بيروت ، تنزل اليها من سطح الارض بدرجة او درجتين وقد اجتمعت فيها حلقة من النــاس سود الوجوه ، بغيضي الخلقة ، سريعي الغضب ، يتجادلون ويتشاجرون ، وقد قامت الاراكيل بينهم فــالفت حلقة اخرى واحدثت كركره وارسلت في فضاء القهوة غيوماً من الدخان لا تنكشف .

في بيت الحسناء نارجيلة مكرمة مهفهفة يحسدها الشباب على جلستها ويتمنون لو كانوا في نحاسها او زجاجها او تحت نارها ، وفي المواخير نراجيل منحطة ، صوتها اجش ، وزجاجها خشن ، ورائحتها كريهة تثير السعال ولا توحي شيئاً .

واحدة تداعبها انامل دقيقة مستطيلة مقلمة الاظافر محناة واخرى تعبث بها ايد خشنة كانها قطع من الخشب الجاف .

اتراك ايتهــا النارجيلة تشعرين باللذة والزهو في خدر الحسناء ، وتحسين الالم والغصة والذل في مواخير الفقراء ؟

ايتها النــارجيلة كلما بعثت الدخان من قلبك تماوجت امام عيني الصور والخيالات .

فهذا الريحاني ناسك الفريكة ، صدرك ، وانت هدية ملك ، في قاعة تفكيره ونجواه والقى عليك الحجــاز مسحة عربية خالصة ترى في تواضعك اللطيف مقروناً بشموخ انفك وعلو راسك ، واحتفظت بصفات الجبابرة في نربيجك الطويل ، وقامتك العالية ، ورأسك الفضي الجميل .

وهذا معروف قد انتبذ بــك زاوية مظلمة في احد مقــاهي دمشق وراح يستوحي من راسك ومن راسه معاً « لسيد قريش » لغة مشرقة ومادة غزيرة والفاظاً مجبولة بالعنبر والطيب والخمر ومنتقاة بانامل فنانة طيعة ، عليهــا دماغ اطمأن الى العيش « اللذ الوادع الهانئ » .

لك اللهما اشد سحرك في النفوس ؟ لقد قطعنا معاً المرحلة الاخيرة من مراحل النشوة واللذة ولم يبق علي الا ان ادعك تتمنطقين بنربيجك المزوق الازرق وتستريحين من التغريد في احدى الزوايا القاتمة .

ولا ادري هل وفيتك حقك علي ايتها الرفيقة الامينة الخداعة في آن واحد ، وانت احدى ميزات الشرق الناعم المستسلم الى دخانك العابق ، واحلامه الهادئة وامانيه الطيبات .

ايتها النارجيلة ! بيني وبينك عهد ، تحترقين وانعم بك ، اتراك تقيسين مدى اثرك في نفوس عشاقك ومدخنيك ؟

لقد ظلمتك فيما كتبت عنك وانصفتك ، فهل تغصين بعد اليوم غصاتك المؤلمة ، وترسلين بدل الموسيقى صوتك الاجش المخنوق ؟

ايتها النارجيلة ! في هذه الساعة التي يقرأون فيها وصفك تكونين على جميع الثغور ، وفي جميع الصدور ، فاذا طلبك محبوك فارفقي بهم وابعثي في رؤوسهم مــا تستطيعين من قلبك المغرد ، ورأسك المحترق ، واحرصي على ان تكون الاحلام التي تخالط دخانك احلاماً هانئات .

خليل تقي الدين

ابحاث نفسية تحليلية

ترويض الغيرة

اعترافات عاشق غيور سابقاً

الغيرة على انواع مختلفة ، وصور شتى : منها غيرة العاشق على معشوقه، وغيرة القريب على قريبه، وغيرة الزوج على زوجه، ومصدرها كلها واحد هو العامل الحيواني الوحشي الذي اتصل بالانسان على يد الوراثة من اجداده الحيوانات، فحافظ عليه خلال الملايين من الاجيال ، ومـا زال يحافظ عليه في جد واهتمام كأنه ارث نفيس ، حرام ضياعه .

بل ان الانسان قد ذهب في المحافظة على عامل الغيرة هذا الى ابعد حد ، فعمل على تغذيته بالعادات والتقاليد ، ثم بالشرائع والقوانين ، حتى اصبحت الغيرة وكأنهـا غريزة فيـه لا تقل شأناً عن غريزة العطش او زميلتهـا الغريزة الجنسية . ولا ابالغ اذا قلت ان الغيرة تكاد تفوق هاتين الغريزتين شدة وعنفاً ، فهي تشجع صاحبها على ارتكـاب انواع من الجرائم يتردد الجائع او العطشان في ارتكابها .

واليس ادل على صحة هذا القول من حوادث القتل الغرامي تحمل صحف الغرب اخبارها الينـا ، او من حوادث القتل بدافع الغيرة الغرامية او غيرة القرابة او الزواج، تقع في لبنان ومدن سوريا الداخلية . واخر هذه الحوادث الجريـمة التي اطلقت عليها صحف بيروت اسم « جريمة الشيـاح » وذهبت ضحيتها « ءامنة » الزوجة المتمردة على فراش الزوج العجوز الشرعي .

لا يزال العلمـاء يشكون في ان تكون الغيرة غريزة اصلية في الانسان كالعطش وما اليه من الغرائز الاخرى . واخر ما وصل العلم الى اكتشافه هو ان الغيرة شيء حيواني وحشي تولد في نفس الانسان الاول حين كان يقاتل ويحارب ويبذل دمه من اجل امرأة تكون له دون سواه ، فيستأثر بجسدها وعواطفها . فكان اذا لاحظ على رفيق له يتحبب اليها ، او يبادلها غمزة ، او ما الى ذلك من وسائل الاغراء ، تذكر ما قاسى من العذاب ومـا بذل من الجهود في سبيل الحصول عليها ، فتتجاذب نفسه المخاوف وعوامل القلق على فقدانها . ومازالت هذه الاضطرابات النفسية تتكرر في حياته حتى تأصلت في نفسه تأصل الملكة او الغريزة . فتوارثها عنه الابناء والاحفاد ، فكانت ويلاً عليهم خلال القرون التالية ، تثبت ذلك الفظائع المنكرة التي تجرّ الى ارتكابها غيرة الذكر في الزواج وسجلها التاريخ قديماً وحديثاً ، ومنها زنانير العفة والاقفال الحديدية التي اتخذها الفرسان في الاجيال الوسطى وسيلة لتهدئة غيرتهم على زوجاتهم في اثناء غيابهم عنهن في الحروب والاسفار البعيدة . . وما حوادث القتل بدافع الغيرة على العرض التي وقعت في لبنان خلال الشهور القليلة الاخيرة الا مظهر من مظاهر الوحشية الحيوانية القديمة ، واثر من اثار ما طبعته عادات المجتمع وقوانينه في نفس الانسان من شعور المحافظة على العرض حين قالت له ان ثمة عاراً يصيب رشاش افراد العشيرة باجمعهم اذا احبت احدى نسائها رجلاً خارج الزواج الشرعي .

ان زوجاً يخون زوجته هو عشر مرات افضل من زوج يغار على زوجته .

*

اعترف لي صديق بالمعارك العنيفة والغريبة التي اثارها على الغيرة في نفسه طوال سبع سنوات ففاز عليها فوزاً نسبياً قدرته له بنسبة ثمانين في المئة ، قال :

— كنت وما زلت اذهب الى ان الغيرة ليست غريزة اصلية في الانسان ، وان هي الا اثر من آثار الحيوانية التي كان عليها الجدود الاقدمون ، مسوقين اليها بدافع الاثرة والملكية . وهذا الاعتقاد جعلني اجرب عـلى نفسي تجربة صعبة جداً بما يحيط بها من حواجز العادات والتقاليد التي شببت على مبادئها وما زلت اعيش في جوها ، وبما يعترض تحقيقها من عوامل الوراثة الجارية دماً صافياً خالصاً في عروقي .

اجل ، اعلنت منذ سبع سنوات حرباً عواناً عـلى الغيرة في نفسي فكبحت جماحهـا وقهرتهـا . ولكن فوزي هـذا قـد كلفني عـذاباً اليماً ، نال مني النفس والجسد معاً ، وحملني جهوداً كبيرة ما كنت اشعر في نفسي القوى الكافية لبذلها ، وجعلني اقدم على اعمـال يعدها المجتمع عاراً على صاحبها ما كنت من قبل اعتقاداتي اقدم عليها لتحقيق غاية من الغايات مهما تكن سامية . الا ان التجربة كانت جذابة ومغرية ، فآليت على نفسي ان احققها غير حافل بما سأقاسي من عذاب في سبيلها ، ولا بما سيقول الناس عن تصرفاتي الغريبة . وانا الان واثق الثقة كلها بان في مقدور كل انسان ان ينعتق من قيود الغيرة كما انعتقت، فيمهد للاجيال الاتية طريق حياة هادئة ، ناعمة ، لا تعكر صفاء جوهـا غيرة زوجية ، او غرامية ، او اهلية ، فهي من اشد افات المجتمع خطراً على الراحة العائلية ، والنعيم في الحب .

كثيراً ما احببت وكثيراً ما غرت . ولكنني ما عرفت للغيرة على نفسي واعصابي سلطاناً قوياً ، الا يوم عشقت فتاة حسناء يتقطر الاغراء من جمالها الروحي والجسدي تقطراً . فقلت في نفسي : هي لي وانا لها الى الابد .

بدأ حبنا طاهراً ، نقياً ، ملائكياً ، ثم مازجته شهوات مشتعلة لم يلبث الوصال والزمن ان اطفأا جذوتها من غير ان يضعفا قوتها . وكنت اغار عليها غيرة شديدة ، وكنت في غيرتي هذه اشعر انني حيواني ، فالوم نفسي على استسلامها الى ذلك العامل الوراثي القديم . وبقيت زمناً طويلاً تتجاذبني اضطرابات الغـيرة ، فتصور لي محبوبتي في احضان الغرباء ينعمون بجمالها كما لو كانت لهم لا لي ، وتتناهبني حمى فيخيل الي معها انني ابكي ، او اراني اصوب خنجراً او مسدساً الى صدور من يشاركونني حبها ، او الى صدرها هي ، الى اخر ما كانت تصوره الغيرة لي من مشاهد لا وجود لها الا في مخيلتي القلقة وفي اعصابي المريضة . وخفت اخيراً على نفسي من هذه الحالة اذ طال امرها ، فقررت معالجة احساسي الحيواني هذا على انه مرض . ولكن كيف اداويه ؟ وبماذا اداويه ؟

فكرت ملياً في الدواء ، فلم اجد سوى ترويض هذا الاحساس الموروث ، فانقذ حيـاتي من خطر مداهم .

ولكن كيف السبيل الى ترويض هذا الاحساس ؟

هنا بدأت المعارك بيني وبين وراثتي وتقاليدي وقوانين المجتمع ، فكانت معارك عنيفة ما تراجعت في واحدة منها حتى عقد لي لواء النصر .

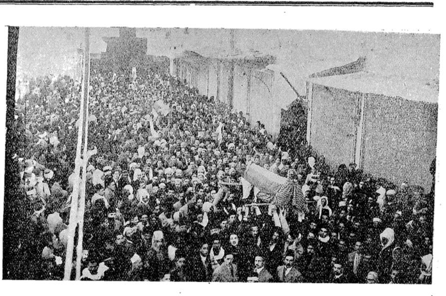
تصورني وقد اخذت بترويض غيرتي ، فكنت ارافق فتاتي الى حضور السهرات العائلية حيث يكثر الشبان امثالي ، وحيث تكثر العـاب التسلية من « خبي محزنك عبك » ، « البوسطه » ، « العرشاة » ، « السؤال والجواب » ، « الرسائل المغفلة » الى اخر ما يتخلل هذه الالعاب من رقص ، ومخاصرة ، وخلوات ، ومسارات ، واحتكاكات غير مقصودة في الظاهر . فارى فتاتي تخوض غمار هذه « المجازفات » بجرأة واقدام وهي لا تعلم اي عذاب اقاسي في داخل نفسي من جرء اقدامها وجرأتها . ولم يكن في استطاعتها ان تعلم شيئاً من ذلك لانني لم اكن اظهر امامها بمظهر الغيور عليها ، بل كنت اكظم غيظي واكبح جماح غيرتي ، واتظاهر بغير ما اشعر به في اعماق نفسي ، حتى اذا تكرر هذا النوع من ترويض غيرتي على هذه الطريقة ، اخلو بنفسي ، واسألها عن النتيجة فاجد انني قد اكتسبت مناعة ضد الغيرة ، فانتقل الى نوع اخر اشد عذاباً .

وما زلت انتقل من تمرين صعب الى تمرين اصعب حتى انتهى بي الامر اخيراً الى تسهيل اجتماع فتاتي بشبان اشتهروا بقوة الاغراء ، فاقف انظر اليها تحادث احدهم ويغامزها ، او يجلس الى جانبهـا لا يفصل بين جسديهما سوى جوخ « بنطلونه » الانكليزي وحرير « فسطانها » الليوني . . .

فانت ترى انني قد وفقت الى الانعتاق من مخالب الغيرة السامة ، وان في مقدور كل انسان ان يفعل ما فعلت دون ان يكون لهذا الانعتاق اثر في قتل الحب او اضعاف عناصره ، فانني ما زلت احب فتاتي حبي القديم ، ولكنه حب على شدته لا تمازجه الغيرة . وعندي ان هذا الحب ، وقد تجرد من الغيرة ، هو اقوى ، واصدق ، واطول حياة من سائر انواع الحب التي عرفها الناس الى اليوم . . . افلا ترى معي انني كنت حقاً « بطلا » في هذا الميدان ؟

— بلى ، يا صديقي ، انك اكثر من بطل ، انك الانسان « فوق الانسان » الذي حلم به « نيتشه » ! !

فؤاد حبيش



موكب جنازة شهداء الانتخابات بدمشق بعد خروجه من الجامع الاموي

الانتخابات في دمشق

كانت الكتلة الوطنية في دمشق قد صحت عزيمتها على مقاطعة الانتخابات اذا هي اشتمت من الحكومة ميلاً من شأنه ان يمس بحرية الانتخابات ولكن العميد السامي استدرك الامر فصرّح قائلاً ان الانتخابات ستجري في جو هادىء حر، فراحت الكتلة تجمع قواها وهي على ثقة من النجاح .

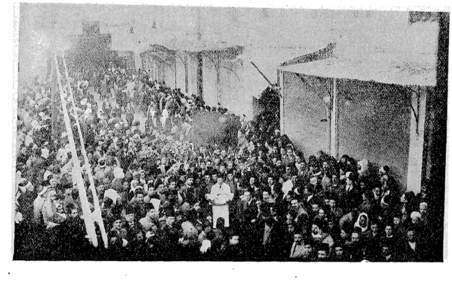
وفي صباح اليوم المعين للانتخاب ابكر الوطنيون الى الصناديق واذ رأوا ان السلطة حرّمت على احد من رجال الكتلة ان يقف على الصناديق منعاً من التلاعب اعرضوا عن الانتخاب وراحوا ينادون بمقاطعته وقد اتضح لهم اذ ذاك ان الحكومة القت في الصناديق اوراقاً مزورة، ولكن الجنود ابتدروا الشعب باطلاق الرصاص واستقدمت الحكومة دباباتها المسلحة للمحافظة على الامن فكان من جراء ذلك ان سقط من الوطنيين خمسة قتلى وعدد كبير من الجرحى، واذ رأت الحكومة ان الامر ستستفحل خطورته عمدت الى تأجيل الانتخاب الى اجل غير معين .

اما الشهداء فاستلمتهم السلطة وابقتهم في حوزتها خوفاً من ان تثير جنازاتهم حزازات لا تحمد عقباها .

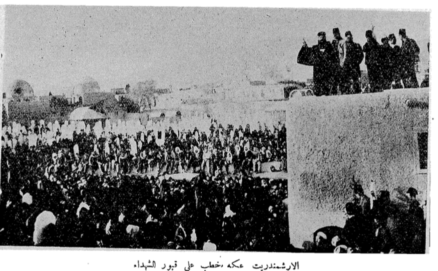
ولما عاد الهدوء الى ما كان عليه سلمت السلطة جثث القتلى الى اهلهم وقد جرت لهم مناحات كبيرة وطيف بهم في معظم احياء دمشق .

وقد كان للطلبة في دمشق اثر بعيد في القيام بالمظاهرات عقيب ظهور التلاعب بالصناديق .

وانقطعت المخابرات بالتليفون والتلغراف بين بيروت ودمشق ولا تزال مقطوعة حتى كتابة هذه الكلمة .



موكب اخر لجنازة شهداء الانتخابات يتوسطه رجل يحمل جثة طفل لم يتجاوز السنتين اصيب برصاصة وهو على ذراع امه



الارشمندريت عكه يخطب على قبور الشهداء

في انباء بغداد ان رئيس الوزارة العراقية نوري باشا السعيد تلقى دعوة من الحكومة الايطالية لزيارة روما ، وانه سيلبي هذه الدعوة ويزور السنيور موسوليني .

اذاعت حكومة السوفيات الاحصاء الرسمي لعدد سكان جمهوريات الاتحاد السوفياتي فبلغ في العام ١٩٣١ ١٦٣ مليون نفس وكان في السنة الماضية ١٥٧ نفس .

كان عدد السيارات في مصر العام ١٩١٤ — ٦٥٦ سيارة وزاد في العام ١٩٢٠ الى ١٣٠٩١ سيارة ، ثم ارتفع في العام ١٩٣١ الى ٣٠٠٧٩ سيارة .

الحركة النسوية

المرأة المتزوجة والعمل

في ستوكهلم عاصمة الدانمرك جمعية اسمها الباب المفتوح (اوبين دور) عقدت حديثاً مؤتمراً دولياً للبحث في حرية العمل وفتح ابوابه امام المرأة والرجل على السواء من غير تمييز بين الجنس . فاذا ثمة خطر في العالم يهدد حياة المرأة المتزوجة من الوجهة الاقتصادية . فقد جاء في تقارير المندوبين والمندوبات ان الحكومة الاوسترالية قد سرحت ٦٠٠ معلمة من وظائفهن في المدارس الرسمية لا لذنب اقترفنه ، بل لانهن متزوجات . وكذلك فعلت وتفعل حكومات بعض الولايات المتحدة الاميركية ونروج ، واسوج ، وانكلترا ، والدانمرك ، والمانيا ، وبلجيكا وغيرها من الحكومات التي تستخدم النساء في دوائرها ، فانها تعمل على تسريحهن من وظائفهن بدعوى ان على الزوج ان يعيل امرأته ، وليس على المرأة ان تساعد زوجها على كسب معاشهما معاً .

هذا فضلاً عن ان كثيراً من المصانع والمعامل التي تستخدم النساء قد بدأ يفكر في اقصاء المرأة عن العمل اذا كانت متزوجة وتفضيل العازبة عليها ، حتى اذا تزوجت هذه الاخيرة سرحت من وظيفتها .

وقد علقت الصحافية الفرنسوية «هوغيت غودان» على هذه التدابير المجحفة بحق المرأة قالت :

واخيراً ، ما عساه ينتج عن هذه التدابير التي ترمي الى تقييد حرية المرأة الشخصية في العمل؟

ان في ذلك اعتداء صريحاً على شريعة الزواج الذي تقدسه حكومات العالم وتريد الان ان تجعله حاجزاً يقف بين المرأة وكسب معاشها ومعاش عائلتها .

ماذا يبقى امام الفتاة العاملة التي تريد ان تتزوج ولا تفعل خشية ان تفقد مورد رزقها غير الحب الحر والاتصال بالرجال اتصالاً غير شرعي ؟

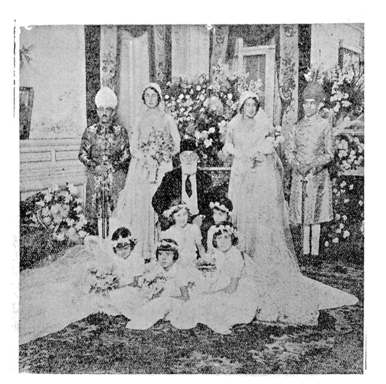
وماذا يبقى امام المرأة المتزوجة التي تريد ان تحافظ على وظيفتها غير الطلاق والحياة غير الشرعية ؟

ان في القوانين التي تصدرها الحكومات في العالم لمنع المرأة عن العمل قضاء مبرماً على شريعة الزواج وتشجيعاً على انتشار البغاء والامراض الفتاكة . فهل هذا ما ترمي اليه هذه الحكومات ؟

التوراة والليرة الانكليزية

اعلنت جمعية التوراة في لندن انها باعت خلال هذه السنة ١١ مليون نسخة من الكتاب المقدس بالرغم من ازمة الكتب والبطالة وسقوط سعر الليرة الانكليزية ، ومن هذا يتضح ان للازمات الاقتصادية والضيق في العالم فوائد لا يعرفها الرخاء ، فهي تحمل الناس على التفكير في الدنيا الاخرة ، وتعود بهم الى الايمان والصلوات .

اعراس الامراء



الخليفة عبد المجيد والى يمينه كريمته الاميرة درشهوار «اللولوءة الامبراطورية» وعريسها الامير اعظم جاه نجل الامير نظام حيدر اباد والى شماله ابنة اخيه الاميرة نوليفار هانم وعريسها الامير معظم جاه وقد احتفل باكليلهم في نيس خلال الشهر الفائت احتفالا فخما نادر المثال .

المجاعة في المانيا



ضربت المجاعة في المانيا اطنابها بسبب الازمة الاقتصادية العالمية والبطالة التي يتزايد عدد ضحاياها يوماً بعد يوم ، وقد بلغت في الاونة الاخيرة حداً لم يسبق له مثيل حتى ان التلاميذ ذرقوا الحالة الجائعين فراحوا ينظمون حملات لجمع المؤونة والاطعمة لهم ، والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام تمثل فئة من صغار تلاميذ برلين العاصمة يحملون الى العمال العاطلين ماتيسر لهم جمعه من المؤونة والاطعمة .

الطفل في العيد

في الثامنة من عمره ، حاد النظرات ، عصبي المزاج ، منتصب القامة ، جذاب الجبين ، طويـل العنق ، مرسل الشعور ، حلو الفم ، ذكي الالتفات ، شاحب لون البشرة شحوباً طبيعياً ، يغمز عن طهر وبراءة ، وقصارى الكلام انه نسخة طبق الاصل عن امه ، عـلى ان في غمزات هذه عفرتة وخفة . . .

كانت اجراس العيد تدق الحانها النحاسية الطربة فتدعو المؤمنين الى الذبيحة الاولى عندما افاق الطفل من رقـاده المغمور بالاحلام .

وكان الفجر النقي يلون بخيوطه الرمادية الواح الطبيعة المعروضة في متحف كانون ، فخف الطفل الى الحديقة يحمل هدايا العيد من مهرّج فاغر الشفتين ، الى كلب ابيض الصوف ، الى هرة بلهاء المقلتين ، والى غير ذلك من اللعب التي يفرح بها الاطفال ويأسف عليها الشيوخ .

جلس الطفل وحده على كومة من القش جففتها شمس كانون المستبقية حرارة الخريف ، وانصرف الى تأملاته .

ان للاطفال تأملات كما للشباب وكما للشيوخ !

أكان الطفل وحده ؟ ربما كان وحده في نظر الرجال الذين لم يبقوا يرون ما يجب ان يروا . . على انه لم يكن وحده في نظره اذ كانت بوادر الشمس تلعب في السماء مع الغيوم المتقطعة الخفية كجعب الكأس لعبة (المخابي) . واذ كان يضم الى صدره مهرجاً من المطاط ادخل الفن صفارة في حنجرته فكان كلما ضغط على صدره اطلق صرخة حادة .

ولكن هذه الصرخة كلام في نظر الطفل . . والبهائم والاشياء تتكلم في معتقد الاطفال . . انها تتكلم بعيونها وانوفها وجمادها ، وبجناحها ومناقيدها تتكلم . ولكن فيم يتكلف الرجال انكار هذه الحقيقة التي يثبتها الاطفال ؟ أترى ان البهـائم والاشياء لا تخاطب الا الصغار الذين يتكلمون لغتها الجميلة من غير كلمات ؟

نشق الطفل بمرح وغبطة نسيم الصباح وقد هب هبوباً لطيفاً على رؤوس الاغصان فحركها ، وعلى القش الجاف فاحياه . . ثم ضغط على صدر المهرّج فاطلق هذا صرخة كصرخة الطفل وقال :

— ان مصباح السماء يطرح اشعته على الحديقة فـفي الجو دفء ونور !

وتوقف المهرج عن الكلام لنفاد الهواء في صدره فصاح به الطفل قائلاً :

— نفخت هواءك في وجهي ! رائحتك كريهة ! اصرخ بعد . . وع وع !

ثم رمى المهرج على الارض وجعل يؤنبه ، واذ فرغت قارورة غيظه اكب عليه رافعاً قفاه العارية في الجو والتقطه متبسماً . وما هي ثانية حتى رفع الى العلاء عينين مدهوشتين فابصر عصافير تتواثب في الشمس وسمعها تقول :

— اين الحبوب ؟ الهرة بعيدة والشمس جميلة . .

فالتفت الطفل الى المهرج وقال له :

— انها تصرخ مثلك ، افينبغي ان يضغط على بطنها ؟

ثم تناول الهرة البيضاء ورماها في الجو فانتقلت العصافير الى ناحية اخرى وقالت ساخرة :

— انك لرجل صغير ! حيوان اسخف من الهرة .

فاجابها الطفل :

— يجب ان اقبض عليك واجعلك تصرخين كمهرجي !

فطارت الى غصن يتدلى فوق رأس الطفل وزقزقت قائلاً

— اذن جرب ان تقبض علينا يا عفريت !

قالت ذلك وطارت في الجو فاخذ يتأملها وهي تبتعد الى ان توارت عن نظره المدهوش فتحول الى المهرج وخاطبه قائلاً :

— لم اقدر ان اقبض عليها كما اريد ! اما انت ، افـلا اقدر ان اقبض عليك ؟

فاجابه المهرج بلهجة مقهورة :

— تقدر . . . ولكن لا يهمني ذلك ، فانا عبدك وهذا يكفيني . ولدي افكار مطاطة . . . فانا من المطاط !

عند هذا اقبل الكلب الصغير ، يغمره صوفه الابيض الكثيف ، ويجر في ذنبه القطني الاملس مرحة وغبطة ، ويحمل في مقلتيه السوداوين براءة صوفية كبراءة زميـله الطفل ، واذ وقع نظره على اللعب قال :

— خرجت ربة البيت وحان وقت اللهو .

اما الطفل فلم يكد يبصر الكلب قادماً حتى اهوى عليه فرفعه الى صدره وجعل يضغط عـلى بطنه حتى كاد يفزره ثم قال :

— لماذا لا تصرخ عندما يُضغط على بطنك .

فاوشكت عينا الكلب الصغير ان تنفرا من وقبيهما لشدة الضغط ، ولما استطاع ان يتملص من بين يدي الطفل اخذ يشهق قائلاً :

— لقد اوجعتني ، فانا اصرخ في الناس .

فضحك الطفل وقال له :

— حيوان ! تعال نتمرغ على القش !

ومـا هي هنيهة حتى اختلطت العناصر بعضها ببعض فكنت ترى مزيجاً مرحاً من اللحم الوردي ، والصوف الابيض ، والخدود المخملية ، والآذان المتوردة ، والانوف الحريرية ، والافواه الضاحكة ، مزيجاً جميلاً من الفرح والنور .

عند هذا سمعت ضجة قريبة فانتصب الكلب الصغير على قدميه وعاد الطفل الى الجلوس قائلاً بخوف :

— ما هذا ؟

فقال له المهرج بلهجة فخمة :

— الدجاج ! فلمَ الخوف ؟

اما الكلب الصغير فاخذ ينبح بغضب وصاح في الدجاجات قائلاً :

— اهربي من هنا ! هب ! هب !

وساعده الطفل بقوله وهو يحرك يديه :

— ابتعدي من هنا ايتها الدجاجات ! اني اخاف . . .

فقالت الدجاجة البيضاء :

— صغار الرجال ! . . لا يهمنا امرهم .

فثار ثائر الكلب الصغير وصرخ فيها قائلاً :

— اذا خطوت خطوة واحدة بعد اخنقك خنقاً ! هب !

فتمردت عليه الدجاجة السوداء وقالت له :

— أطبق فمك ايها الابله الصغير او انقر ظهرك !

ووطئت الدجاجتان حرم الطفل فاخذ يبكي ويتوعد ويتهدد بالويل والثبور في حـين كان الكلب الصغير ينبح نباح غضب وسخط !

وفي تلك الآونة سُمع صيـاح منخفض وظهرت شخصية سامية عالية الرأس ، نبيلة المنقاد ، مقنطرة العرف ، حمراء الذقن ، ضاحكة الرداء ، لماعة في الشمس ، تقبل ذنباً اخضر مرتفع الريش ، فلما ابصرته الدجاجتان صاحتا قائلتين :

— هوذا مولانا الديك !

اما الديك فدخل على الطفل دخول الفاتح من غير ان يكلف نفسه مشقة ما ، ونصب رأسه القـاهر في العلاء كسلطان على عرشه ، ثم اخذ يحفر القش برجله الثابتـة ، فغضب الطفل غضبة ممزوجة بخوف شديد وصرخ قائلاً :

— من هو هذا ؟ انه يخيفني اكثر من الدجاج !

واذا بالكلب الصغير ينبح قائلاً بخوف :

— هب ! هب ! يكاد يفقأ لي عيني !

فضحك المهرج وقال :

— لا تخف ! هذا الديك ! الدجاجة السمينة التي لا تبيض .

فقاطعه الديك بصوت مخيف قائلاً : الصمت !!

ثم تناوله بنقرة من منقاده ، وغار على الكلب فتناوله بنقرة اخرى . عند هذا صرخ الكلب بصوت مختنق قائلاً :

— هب ! هب ! لقد قضي علينا !

واذ كانت المعركة في ابانها مرت شخصية رهيبة ادبت الذعر في الكلب والدجاج وفي الديك ايضاً على ما هو عليه من العظمة والسلطان . . . وفي حين كان الديك يهم بالهرب وكانت الدجاجتان تفتشان عن مخبأ تتواريان فيه كان الطفل والكلب الصغير يبللان القش بوابل من الدموع .

وما ان فتح الطفل عينيه الطافحتين بالذعر حتى ابصر الخنزير يبتعد بهدوء ، كأن لم يحدث شيء .

واذ هو يستعيد راحته ومرحته وقفت مقلتاه المبللتان على السلطة السامية ، على الامل الجميل ، على الملجأ الامين ، على القوة المغذية ، على العناية العليا . . تقترب منه .

فاشرقت مقلتاه اشراقاً بريئاً ، وامتدت يداه امتداداً حلواً نحو الوجه الصبيح المبتسم له في اشعة الشمس ، وهتف صارخاً : امي ! امي !

الياس ابو شبكه

الكتب والكتاب

جائزة غونكور للعام ١٩٣١

جان فايار يفوز بالجائزة وقدرها ٥٠٠ الف فرنك

« برنار غراسه » اديب وصاحب مطابع في باريس ، ويندر ان تقع في العالم على صاحب مطابع واديب معاً . وهو شاب في مقتبل العمر، فاز بمقام خطير في عالم الادب الفرنسوي بفضل المؤلفات التي وقعها باسمه ، او التي اشرف ويشرف بنفسه على طبعها وتقديمها الى الجمهور على انها كتب نفيسة ، جديدة في مواضيعها ، طريفة في ابحاثها ، مبتكرة في اساليبها وافكار اصحابها . وقد وفق اكثر من مرة الى الغاية هذه التي رمى اليها ، فذاع اسمه في جمهور القراء على ان مطابعه لا تخرج الا المؤلفات القيمة ، وعلى انه اديب مفكر ، ضرب بقسط وافر من الثقافة العالمية حتى بات اسمه او اسم مطابعه يوضع على قصة او كتاب، ضمانة كافية للقارئ انه يقرأ شيئاً جديداً ، وان دراهمه يدفعها ثمناً الكتاب من هذه الكتب لا تذهب سدى .

اجل ، بلغت ثقة جمهور القراء الفرنسويين بحسن ذوق « برنار غراسه » الادبي وحسن اختياره الابحاث الطريفة حداً اسكر الرجل ، فحسب انه يكون على حق اذ قال وكتب ان « اكاديمية غونكور » لم يجن الادب الفرنسوي او الادباء الفرنسويون فائدة ما من ورائها ، فاذا النقاد والمشتغلون بالكتابة والتأليف في باريس يثورون عليه ثورة عنيفة ، شاجبين آراءه هذه ، واذا بمناظرة كادت تتحول الى طعن وذم ، تقوم بين برنار غراسه وجان اجالبير احد اعضاء اكاديمية غونكور العشرة ، واذا بغراسه يرتد على عقبيه يستجمع قواه استعداداً لهجوم جديد آخر . .

اما المنصف فلا يسعه امام هذه المناقشة الحادة حول جائزة غونكور الا ان يقول كلمة صريحة في الموضوع تجمع بين النظريتين المتضاربتين ، نظرية غراسه ونظرية جماعة غونكور :

يذهب برنار غراسه الى ان جائزة غونكور لم تفد الادب الفرنسوي ولا الادباء الفرنسويين بشيء يذكر ، اللهم هذا التطبيل والتزمير في الصحف حول اسماء الذين يفوزون بها . وهي لم تشهر كاتباً ولا اغنت اديباً . بل ان الادباء منحوا هذه الجائزة هم الذين جعلوا لاكاديمية غونكور شهرة ، فاصبح الفائز بها يعد سعيداً بين السعداء ، ويذيع صيته ، وتتساقط عليه طلبات اصحاب المطابع يساومونه على مؤلفاته جديدة .

ويزعم برنار غراسه ايضاً ان اكاديمية غونكور لم تمنح جائزتها الا لادباء شذوا بافكارهم واساليبهم الكتابي عن المألوف ، فشجعت بعملها هذا الادب الاعوج بموضوعاته الغريبة .

اما نظرية جماعة غونكور فهي بالطبع معاكسة لنظرية غراسه ، ولكنها لا تخلو من الحقائق . ودونك ملخصها :

يقول النقادة الادبي «بواسي» : «ان الفضل في بعث الروح الادبية والمجالس الادبية في فرنسا يعود الى جائزة غونكور فهي التي تقدم كل سنة الى النقاد الادبيين موضوعاً يباحثون قراءهم به ، وللمجالس الادبية بحثاً يتناقشون فيه . فاذا لم يكن لها من فائدة يجنيها الادب والادباء سوى هذه الفائدة فكفى بها» .

ويقول روسني الاكبر رئيس اكاديمية غونكور : « لا تزعم اكاديمية غونكور ان القصة التي تمنحها جائزتها هي حتماً احسن قصة تصدر خلال السنة ، ولكنها تستطيع ان تقول ان المؤلفات التي نال اصحابها الجائزة حتى اليوم هي من المؤلفات القيمة » .

جان فايار مؤلف (بوس في الحب)

وليس ادل على خروج اكاديمية غونكور ظافرة من هذه المعركة التي اشعل نارها برنار غراسه من فوز قصة « بوس في الحب » لـ« جان فايار » بالجائزة لهذا العام ، وهي قصة غرام بائس ، حاول المؤلف فيها تجديد النظريات القديمة في الحب ، فنجح نجاحاً باهراً ، فجاءت جائزة غونكور مكافأة له وتشجيعاً . وفي العدد القادم نقدم للقراء دراسة تحليلية عن هذه القصة .

*

في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني القادم يبلغ « جان فايار » ثلاثين عاماً . وهو ابن صاحب المطابع الشهيرة باسمه في باريس . اسمعه الان يجيب على اسئلة احد زملائه الصحافيين على اثر فوزه بجائزة غونكور :

— اريد ان تحدثني قليلاً عن حياتك وتذكاراتك الادبية منذ نشأتها الاولى .

جان فايار : يعود تاريخ حياتي الادبية الى عهد بعيد ، الى ابعد مما قد تتصور . ان ميلي الى الكتابة قديم جداً . في الثامنة من عمري صممت النية على ان اكون مؤلفاً مسرحياً . وقد ولّد في نفسي هذا الميل الى التأليف المسرحي تردد (بول هرفيو) الى منزل والدي واعجابي الكبير به . كتب بول هرفيو روايته (الكلابات) فخيل الي انه لا يزال ثمة مجال للكتابة رواية جديدة عنوانها (المطرقة) فاقدمت على تأليفها من خمسة فصول مستعيناً على ذلك برواية هرفيو . ثم كتبت رواية اخرى عنوانها (ضريبة الحب) استوحيت موضوعها ايضاً من رواية لبول هرفيو عنوانها (شريعة الانسان) . ولا يسعني بهذه المناسبة الا التصريح بان (ضريبة الحب) لم تنجح نجاح (المطرقة) .

— وفي المدرسة ؟

— في المدرسة انشأت جريدتين ، الاولى عنوانها (انشودة سابي) صادرها المدير منذ العدد الثاني ، والثانية (التلميذ المكبل) لم يصدر منها سوى سبعة اعداد .

— وبعد ذلك ؟

— نلت البكالوريا في العام ١٩١٨ ، ثم قضيت سنتين في جامعة اكسفورد من ١٩٢٠ الى ١٩٢١ .

— وعدت الينا بمؤلفك اوكسفورد ومارغاريت (وهما جامعتان كبيرتان في انكلترا جعل جان فايار اسميهما عنواناً الكتاب له عن حياة الطلاب فيهما) .

— اما في اكسفورد فقد وضعت كتاباً آخر عنوانه «رسائل فرنسوية لباريسي في اوكسفورد» وطبعته في باريس .

— واخيراً ؟

— واخيراً اخرجت سلسلة من المؤلفات كان آخرها « بوس الحب » . وقد بقيت اربع سنوات اشتغل في هذه القصة حتى اتممتها . على انني ساهتم في المستقبل بان اكتب قصصي الجديدة بسرعة اكثر من التي كتبت بها «بوس في الحب» .

— حدثني قليلاً عن قصتك (بوس في الحب) هذه .

— ليس لدي حديث عنها ، فقد القيت بها الى الجمهور فليحكم عليها بما يشاء . فاذا كان حكمه صائباً جنيت منه فائدة ، او كان تحاملاً ما نالني منه شيء . ان حياة الكتاب الذي تتداوله الايدي تصبح غريبة عن مؤلفه وليس له ان يتدخل فيها .

— ما عساه يكون مؤلفك الجديد ؟

— انني افكر بوضع قصة اطول من «بوس الحب» لان القصة، لا يتجاوز عدد صفحاتها الثلاثمئة كما هي القصة الفرنسوية في هذه الايام ، لا تكفي الكاتب ليتعمق في دراسة نفسيات ابطاله تعمق القصصيين الالمان . ثم ان القصة على الطريقة الفرنسوية تتطلب من الكاتب ان يضحي بكثير من ملاحظاته في سبيل جمال الاسلوب ومتانة العبارة وغير ذلك من المظاهر البيانية . فساحاول اذن في قصتي الجديدة ان اكون طويلاً وغزير المادة وان يكن التطويل وغزارة المادة من الامور التي يتجنبها الفن القصصي على الطريقة الفرنسوية .

منفعل



دوروثي دي بورنا ' الممثلة السينمائية الصغيرة ' بين الالعاب والدمى التي اهدتها اليها احدى شركات الافلام بمناسبة عيد الميلاد

اونيون جنيف وساعة التوفير

هي الشركة السويسرية للتامين على الحياة والحريق وضد الاخطار التي اصبحت معروفة في بلادنا لما تمتاز به من التسهيلات الكبيرة لمصلحة الجمهور فهي تطمئن المؤمنين عندها على قيمة بوالصهم المقيدة بالفرنك السويسري الذي هو اساس العملة الثابتة فلا يناله هبوط كما هي الحال عند الوحدات المالية الاجنبية الاخرى، ذلك ان الذهب المخزون في صناديق الحكومة والمصارف الرسمية السويسرية هو بنسبة مئة وتسعة عشر فرنكاً ذهباً عن كل مئة فرنك ورقاً .

وقد قررت هذه الشركة علاوة على ما امتازت به من شروط توافق جميع طبقات الناس وتجعلها في مقدمة شركات التامين على الحياة ، ان تنشيء فرعاً جديداً للتأمين على الحياة في متناول جيب كل انسان مهما هزلت موازنته وقل ماله ، عنينا بذلك ساعة التوفير، وهي عبارة عن ساعة دقاقة ثمينة تقدمها الشركة لكل راغب في التأمين على حياته ، فتظل تمشي في انتظام ما دام يغذيها بالمال ، حتى اذا توقف عن الدفع وقفت عن السير وذكرته بان عليه واجب التوفير له ولعائلته ، فيعود الى تغذيتها بالمال بحيث يستطيع كل فرد من افراد الشعب ان يستفيد من هذا التوفير عند الحاجة اليه وهو توفير لا يشعر به في مجر السنة ، بـل انه يتيح له ان تكون لديه بوليصة تامين على الحياة وضد الاخطار متممة الشروط عـلى ان يقبض اهله ضعف المبلغ المؤمن عليه عند وقوع وفاة بسبب حوادث .

فبعد كل هذه التسهيلات الملموسة لا عجب اذا رأينا شركة «اونيون جنيف» السباقة الى عمل كل ما يعود عـلى الناس بالخير والنفع .



المرحوم الشيخ فيليب الدحداح

فقد به الشباب الجريء شاباً ، مقداماً ' والمروءة المجردة اخاً وفياً ' وله من العمر سبعة وعشرون عاماً وقد جرت له في الاسبوع الاسبق جنازة كبرى قلما شهدت بيروت مثلها ' سارت فيهـا الجماهير من كرام المشيعين وكبارهم وشباب محلتي المصيطبي والمزرعة وقد ابوا الا ان يحملوا ضريح الفقيد الى مرقده الاخير على الاكف احتراماً واجلالاً بين غابة غناء من مئات الاكاليل واكوام الزهور التي تناثرت على شبابه الغض من الاسفين عليه المعجبين بـاقدامه ومروئته وكرم فعاله . رحمه الله وعزى والده واخويه .

نظرة في شارع

الى الشاعر (الشيك) صديقي الدكتور علي الناصر

مررت دون الناس مجهولة	فتانة ضاحكة لاهيـه
من انت؟ لا ادري وماضرني	جهلي ، وجهلي اللذة الباقيه
اطيب ما في الشعر اغنيـة	تبقى بلا وزن ولا قافيـه
فـان تكونيها تمنيت ان	لا نتـلاقي مرة ثانيـه

صلاح لبكي
المحامي

اقدم جريدة في العالم

ان اقدم جريدة في العالم هي جريدة «الرأي» التي صدرت في الصين السنة ١١٠١ مسيحية ، ويظهر ان نشأتها تعود الى ابعد من هذا التاريخ ، فقد ذكر اسمها في اخبار « تانغ » الاسرة الصينية المالكة من ٦١٨ — ٩٠٧ .

وكانت هذه الجريدة تصدر بحجم كتاب صغير مؤلف من اثنتي عشرة صفحة بطول خمسة عشر سنتيمتراً وعرض عشرة سنتيمترات ، ومغلف بغلاف اصفر اللون ، وكانت الصفحة الواحدة تتألف من سبعة حقول ، ويتضمن الحقل الواحد اربع عشرة علامة هي حروف الهجاء الصينية .

جائزة ماليه كبرى

منذ ايام احتفل في مدينة روشستر بالولايات المتحـدة بتدشين جسر جديد ، فرأى احد اصحاب الملايين ان يقدم جائزة مالية قدرها ٢٥ الف دولار للذي يفوز بمعرفة :

ما هو جنس المنتحر الاول الذي يرمي بنفسه من فوق هذا الجسر ، وما هي علاماته الفارقة ، وكم هو عمره .

وبينما اصحاب الملايين الاميركيين يتلهون على هـذه الصورة اذا بالملايين من العباد في الولايات المتحدة يموتون جوعاً !!

عشرة ملايين نفساني

يتضح من احصاء حديث ان البرازيل تضم بين سكانها الاصليين عشرة ملايين رجل وامرأة ينتسبون الى الجمعيات النفسية وعلم مناجاة الارواح .

وقد ارسلت الى المؤتمر النفساني العالمي الذي عقـد حديثاً في لاهاي وحضره نحو من ستمئة مندوب عن ثلاثين دولة مختلفة ، اكثر من ٣٠٠ مندوب . واعلن هؤلاء المندوبون ان علم مناجاة الارواح قد تقـدم في السنوات الاخيرة تقدماً محسوساً .

اما البلاد الانكلوسكسونية فتأتي بعد البرازيل في كثرة عدد المعتقدين بعلم مناجاة الارواح .

الخيال

في الندر ما تقع على امرأة تجرؤ ان تقول لك الحقيقة عندما تسألها : بماذا تفكرين ? فهي في الغالب ما تجيبك : بلا شيء ، او انها تحوك لك اقصوصة تافهة عن اشغالها في البيت او عن اولادها ، وانت لا تعلم ان سؤالك هذا انما جاء يقاطع رواية من اجمل الروايات ، اذ ان معظم النساء يراوي في مخيلته خيالا جميلا ، بجاريا، يجول بقضيبه السحري المذهب الحقيقة الى اوهام عذبة ، وينسج اساطير على الايام الفارغة من الحوادث ، ومن ساعة مظلمة يخرج قصة زرقاء .

تجلس المرأة في ظل شجرة مخيمة ولا تفوه بسوى الكلمات التي يجب ان تُسمع ، فتؤنب طفلها اذا اتى « بعفرتة » ، وتساعد ابنتها الصغيرة على تلقن امثولتها ، حتى اذا تحرك الخيال بين الاغصان استسلمت الى احلامها وارسلت فكرها في الحدائق المحرمة ، في حدائق الافراح المجهولة ، فيلج هذا الفكر الى قلب الورد والياسمين ، واذ ينشق الطيوب المخدرة يطير على اجنحة الاحلام الخفيفة .

اترى يد المرأة منصرفة الى عمل بيتي مفيد ? ولكنك تجهل اية زركشة تنسجها احلامها ، فالمرأة امامك ، بالقرب منك ، على انها تسمع وانت صامت : انها تسمع كلمات عذبة ، رقيقة ، كلمات يحلم بها المرء دائماً ولا يسمعها ابداً .

لقد شاهدتُ هذا الصباح فتى وفتاة في سحرة العمر يتأبط كل منهما ذراع الآخر ، ورأت الجمال والابتسام يتلاعبان على وجهيهما ، فعرفت فيهما شبابها العابر ، ولكيلا تنساه رسمته على قماشتها البيضاء ، واحاطته بالاوراق والزهر ، ثم القت على كل غصن عصفوراً .

سنوات الكهولة ! . . انها لشبيهة بالتلاميذ الطيعين في غرفة جدرانها بيضاء ونوافذها مشرعة تفسح سبيلاً لدخول اشعة الشمس !

ليس للفتيات الجميلات ذوات الشعور الممشطة والانامل البيضاء حوادث وتاريخ ، الا ان الخيال في رأس المرأة الكهلة او المرأة المتزوجة يريها اياهن كسرب من الاميرات يرقص في مرجة خضراء ، على اشعة القمر ، وقد اسكرته زقزقة العصافير .

ان في عيون الفتيات احلاماً ، وفي ايديهن ازهاراً يخففن بها مسرعات ، عاريات الاقدام ، الى ملاقاة العشيق !

بماذا تفكرين ? ولكن « بلا شيء » !

وهذا « اللاشيء » ساحر جذاب ، خفيف فرفار !

اتذكرين ايتها المرأة ? لقد كنت تظنين ان الشباب يبقى الى الابد ، واذا بك ام حكيمة ، تضطرب انامله‌ا اضطرابا خفيفاً ، ولكنها لا تفكر في . . . شيء !

أليست الحياة كئيبة حزينة اذا جردت من الخيال . . . من الخيال الذي يكتنف الاشياء الدقيقة بالغيوم ، ويريك طرقاً مجهولة وبلدانا وهمية ، ويجعلك تعيش ، بين جدران مخدعك الصغير ، حياة ملؤها الاساطير والروايات ?

كل ينام في البيت . . وانت ساهر وحدك . أفتريد ان تحيا حلماً جميلاً ? اذن فهز خيالك . أتريد ان يكون حلمك بساماً ام باكياً ، حياً ام ميتاً ? أتريد ان تسمع منه عبارات عذبة كاجنحة الشحرور ، أم تريد ان يزق نفسه كما يفعل العقبان ? أتريد ان يشحب ويهزل من وطأة الحب ام تريده عاكفاً على سرير من اسرة الجمال ، ماسحاً بانامله الحريرية اجفان الحبيب الراقد ?

وانتِ ايتها المرأة . . لقد مرّت الساعات ومضى الهزيع الثاني من الليل ولا تزالين ساهرة ! عرفتُ . . ليس في البيت من يقول لك : «تعالي ايتها الحبيبة الصغيرة . . ايتها المعبودة !»

ولكنك تستطيعين ان تحلمي، وان تكتبي حتى يقبل الفجر . . ولا يقبل احد عليك !

ولكن اية عبارة تضعينها في فم خيالك ?

انك اذاً لغير حكيمة !

فلقد نسيت او جهلت انك اذا طرحت احلامك في الهواء يقرأها الناس الذين لم يعرفوا الخيال ولا يحبونه ، ثم ينظرون اليك باعين صارمة ويقولون :

— كيف جرؤت على كشف اسرارك وانشاد حبك ? انا نحب الخضر واللحوم المغذية ولا نراك تقدمين الينا سوى قطرة ندى في جوف كفك !

ايتها المرأة . . لقد تذوقت لذة الاحلام ، ومتعت نفسك بمشاهد الفجر الالهي ، وحييت حياة الخيال . . . فامضي في طريقك !

ان هؤلاء الناس لا يفهمون معنى الاحلام، ربيبة الخيال، ابن الروح الالهية ، فابتسمي ايتها المرأة وامضي في طريقك!

ا . ا . ش

ولي عهد الحبشة



وصل خلال الاسبوع الاسبق الى القدس سمو الامير اصفاوصن ولي عهد الحبشة واقام فيها بضعة ايام ثم عاد الى القاهرة حيث استقبل استقبالا فخما وقد نزل ضيفاً كريماً على الحكومة المصرية ، وسيبحر بعد ذلك الى مرسيليا ليزور باريس ولندن وروما ويشكر حكوماتها على الاشتراك في حفلة تتويج والده الامبراطور هيلا سلاسي الاول .

البلاغ في ثوبه الجديد

صدرت الصحيفة « البلاغ » الغراء بشكلها الجديد في ثماني صفحات واحرف جديدة ، وتبويب حسن ، فاذا هي تحوي من جيد المقالات وطريف الابحاث ما عهده فيها قراؤها الكرام . وقد اصبحت شركة مساهمة ويظل على ادارة سياستها ورئاسة تحريرها الزميل الاستاذ محمد الباقر .

فنحن نهنئ الزميلة بعهدها الجديد ونتمنى لها اطراد النجاح .

تشريح الموازنة اللبنانية لسنة ١٩٣٢

٢

نشرنا في العدد الفائت القسم الاول من التقرير الضافي الذي وضعه مقرر اللجنة المالية النيابية على موازنة عام ١٩٣٢ وها نحن ننشر اليوم القسم الثاني من التقرير :

الداخلية

لا ريب ان وزارة الداخليـة هي الركن الاقوى من اركان هذه الحكومة ، لذلك كان لزاماً علينا ان نتوسع قليلاً في درس شؤونها العامة بمناسبة درس الموازنة .

ان المركزية الضيقة في ادارة الحكومة اللبنانية تغل في كثير من الاحوال ، ايدي المحافظين والقائمقامين . وقد يعترض معترض على ان ضيق نطاق الجمهورية وتقـارب حدودها يساعدان على تفضيل طريقة الحكم المركزي .

ولكننا نرى من سير الامور في المحافظات والقائمقاميات ان عدم ربط الدوائر الادارية فيها بسلطة المحافظ او القائمقام تؤخر الاعمال وتضعضعها ، وتقلل في الوقت نفسه من هيبة الحكومة .

ونذكر ان الوزارة السابقة عندمـا وضعت التنظيم الاداري الحالي وعدت بتوسيع صلاحية المحافظين والقائمقامين — ولو للاشراف فقط — على الدوائر الموجودة ضمن مناطق حكمهم . ولكن هذا الوعد اصطدم بعقبات كثيرة ولم ينفذ .

ومما لا ريب فيه ان جعل هذه السلطة الادارية في يد المحافظ والقائمقام يسهل امور الناس ويعجل سيرها ويحصر المسؤولية عن حسن انتظام العمل وسير الامور .

*

اننا نرى في الموازنـة تخصيصات لمفتشين افرنسيين في الداخلية ولا نرى اثراً في الواقع لاعمال هذين المفتشين في حين ان التفتيش هو الصلة الوحيدة بين الحكومة المركزية والملحقات لحسن سير الاعمال ، الا اذا كان هذان المفتشان يشغلان في الحكومة غير مهمة التفتيش ، وهذا لا يتفق مع الغاية من وجودهما .

ثم ننتقل الى مصلحة السجون . ولا بد لنا ان نذكر هنا ان تفتيش اللجنة البرلمانية التي عينها هذا المجلس في العام الماضي لمراقبة حالة السجون قد اتى بفائدة كبرى ، فقـد اتزات الحكومة ملاحظاتها منزلة الاعتبار ، ولم تمر برهـة حتى رأينا اصلاحات جمة في حالة السجون الادبية والمادية ، فصار المسجونون يشتغلون داخل السجن بحرفهم فيستفيدون ويفيدون ويلتهون عن البطالة الاجبارية التي كانت تزيد في فساد اخلاق المحكومين بدلاً من اصلاحهم .

وتحسنت ايضاً بعض التحسين احوال السجون الصحية ولكنها ما برحت حتى الان في حالة تستوجب الاهتمام لزيادة هذا التحسين ايضاً .

ولا بد لنا هنا من تكرار المطالبـة بوجوب فصل الاحداث عن السجون العمومية وجعلهم في سجن خاص بهم اذ لا يجيز الواجب الانساني ان نلقي بهؤلاء الصغار ، الذين يمكن اصلاحهم ، في بؤرة الجرائم والشرور ، بينما قضت حكمة الشارع ان يكون السجن مرشداً لنفوسهم ومصلحاً لاخلاقهم ما دام هذا الاصلاح سهلاً وممكناً بسبب حداثة سنهم .

واذا انتقلنا الى ميزانية الدرك رأينا المجال واسعاً لانتقاد وضع هذه الميزانية ويمكننا الاستفادة من كثير من بنودها لتوفير المال اللازم في سبيل بناء ثكنة للجنود ، واننا نرى مع الاسف ان الحكومة اللبنانية لا تملك في عاصمتها ولا في جوار العاصمة ثكنة عسكرية يمكنها ان تجمع فيها ، ولو للمبيت فقط ، مئتي جندي اذا اضطرت الحالة الى وجود هذا العدد الضئيل في بيروت زيادة عمـا فيها من رجال الدرك السيار .

واننا اذا راجعنا عدد رجال الدرك عـلى مدار السنة رأينا ان هذا النقص في العدد يتراوح دائماً بين ثلاثين وخمسين عن العدد المعين في الموازنة على اقل تعديل ، هذا اذا اردنا ان نتغاضى عن الحد الاعلى في هذا النقص .

كما ان العدد المحدد لضباط البعثة هو اقل من العـدد الموجود ، فهناك يوزباشي مسافر لم يعين مكانه احد ، وهناك ايضاً صف ضابط واحد بدل الاربعة المذكورين في الموازنة .

واننا لا نفهم معنى لهذه التعويضات التي يأخذهـا الضباط مقابل مراقبتهم للسجون ما دامت السجون موكولة الى ادارة الدرك . فرجال الدرك الموجودون في السجون هم تابعون لقيادة الفيالق ومراقبتهم مرتبطة حتماً بالقيادة سواء أكانوا في ادارة السجون او في غيرها .

كما اننا لا نفهم معنى لهذا التفاوت بـين تعويضات الضباط الافرنسيين من رجال البعثة وتعويضات الضباط الوطنيين اللبنانيين فبينما يأخذ الكولونيل الافرنسي المفتش ٣٠٠ ليرة تعويضاً عن مراقبة السجون يأخذ الكولونيل اللبناني القائد ١٨٠ ليرة فقط .

كما انه يمكن للحكومة ان تقتصد اقتصاداً وفـيراً في عدد الخيول ونفقاتها وما يلزمها ، اذ ان الخيول كانت تستخدم قديماً في الجندية لتسهيل التنقلات والمواصلات وسرعة حركات الجند ، اما وقد سهلت السيارة هذه الامور فلم يعد من حاجة الى هذا العدد الكبير من الخيول . وتقـدر الحكومة ان تكتفي بعدد لا يتجاوز الثلاثمئة حصان فتوفر مئة وخمسين حصاناً الى المئتين .

فمن كل هذه الاقتصادات السهلة التناول في ميزانيـة الدرك تقدر الحكومة ان تبني ثكنة لائقة لجنودهـا في العاصمة او في جوار العاصمة ، وتستغني عن دفع هذه المبالغ الطائلة التي تدفعها كل سنة بدل ايجارات والتي تبلغ التسعة الاف والخمسمئة ليرة .

ولما رأينا ان موازنة وزارة الداخلية خلو من اعـتماد لقلم المطبوعات تقدمنا الى هذا المجلس بمشروع قانون يتعلق بهذا الشأن ، ولا ريب ان الحكومة ستنظر الى المشروع بعين الاعتبار لضرورة ايجاد هـذه الرابطة بين الحكومة والصحافة .

اما البوليس فلا يسعنا الا الثناء على ما نراه فيه من تقدم ظاهر في تنظيمه وتعليمه ، كما اننا نلاحظ ان عدده الحالي لا يفي بالحاجة المطلوبة .

الصحة والاسعاف العام

ارادت الوزارة السابقـة ان تحقق بعض الاقتصاد في نفقات الحكومة فرأت باب الصحة والاسعاف العام سهلاً فحققت فيه هذا الاقتصاد ، ولا نريد ان نتعرض الان لهذا العمل ولكننا رأينا هذه السنة ، مع الاسف ، كم هو ضروري للصحة العامة وجود ميزانية كافيـة تقدر ان تقوم بالمهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة .

ان الميزانية الضعيفة المخصصة لهذه الادارة قد جعلت المسؤولين عنها مكتوفي الايدي امام ما كان يطلب منهم لمقاومة بعض الاوبئة ولمحاربة جيوش الحشرات المضرة التي كادت تقتل هذه السنة موسم الاصطيـاف رغم اهتمام الحكومة به بعناية مديرية الاقتصاد النشيطة .

وقد سمعنا الكثيرين من كبار المصطافين في لبنان يشكون من وباء البرغش الذي عجزت ادارة الصحة عـن محاربته بسبب قلة المال المخصص لها ، وكانت التقـارير الموضوعة بهذا الخصوص تبقى غير نافذة للسبب نفسه .

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى الخطأ الكبير في الغاء مستشفى الحكومة والاتفاق على عدد معين من الاسرة في كل مستشفى من المستشفيـات ، في حين ان مستشفى الحكومة كان يمكنه ان يجمع كل هـذه الاسرة الموزعة على المستشفيات ، باقل مما ينفق عليها هناك ، عدا عما يستفيده اطباؤنا الوطنيون من التمرين والاختبارات الطبية في هذا المستشفى الوطني الرسمي .

المالية

عندما تكلمنا في الايرادات الممنا الى وجوب تعديل النظام المالي المعمول به في الحكومة اللبنانية ، والى وجوب ضبط المعاملات الحسابية في وزارة المالية ضبطاً دقيقاً فلا يطـالب المكلف بالضريبة الواحدة مرتين . وكان من الواجب ان نعيد الكرة مرة ثانية عـلى هذا الموضوع عند مواجهتنا لميزانية وزارة المالية التي هي اساس حسـابات الحكومة ومحور الدائرة فيها .

ان في وزارة المـالية عدداً من المفتشين ، ولكنهم مفتشون بالاسم فقط ، اما دوائر المالية ، خصوصاً في الملحقات فلم نعرف لهم وجهاً من سنوات والتفتيش ضروري جداً في

دوائر المالية على الاخص ، لان فيها الطعم الشهي لاغواء النفوس الضعيفة . فالمالية اولى دوائر الحكومة بالاعتاد على التفتيش الدائم .

وقد لاحظنا ان المستشار المالي الجديد زيد راتبه عن سابقه ١٣٧١ ليرة فاصبح راتب المستشار ٥٩٢٠ ليرة اي اكثر من رئيس الوزارة . واننا نريد ان نؤمن بقدرة المستشار مقدرة تستحق اكثر من هذا المبلغ ولكن الموازنة اللبنانية وحالتها العمومية لا تسمح لنا ان نأخذ مستشارين بمثل هذه الرواتب الكبيرة ، بل لا يجوز ان يكون راتب المستشار ضعفي راتب الوزير والوزير في التسلسل الحكومي اعلى درجة ، هذا مع احترامنا لكفاءة الرجل الذي يشغل هذا المنصب ، واعتراف رجال المالية بقدرته .

ولا يمكننا ان نمر في وزارة المالية بباب مدرسة الصنائع والفنون حتى نشيد بما تقدمه هذه المدرسة من الفوائد للبلاد وبما تخرجه من الرجال العاملين ، وحبذا لو سعت الحكومة الى ايجاد فروع لها في المحافظات فيكون في كل محافظة مدرسة صناعية او زراعية حسب طبيعة المنطقة يتعلم بها الاولاد مع العلوم الابتدائية مبادىء الصناعة على اختلافها واصول الزراعة الحديثة .

المعارف

ان لبنان ما برح بحاجة الى تعميم التعليم الابتدائي في جميع مناطقه ، خصوصاً النائية منها ، ومن اهم واجبات وزاره المعارف ان تصرف عنايتها الى هذا الفرع من العلم لان التعليم العالي ، على ما يحمله الى البلاد من فوائد ورقي ، قد صار يضر نوعاً ما بابناء الزراعين والفلاحين الذين تركوا الارض ، مورد رزق آبائهم واجدادهم ، بعد حصولهم على قسم من التعليم العالي ، في حين ان لبنان بحاجة قصوى الى اليد العاملة القابضة على المحراث في سهوله وحقوله ، وان افضل ما يتعلمه مجموع الشعب اللبناني هو العلوم الابتدائية مع بعض اصول الزراعة والصناعة .

ولا ريب ان الناس سيتساءلون عن مشاريع البكالوريا اللبنانية وما حل بها .

ان مشروع البكالوريا سيتقرر في هذا المجلس بما فيه اعلاء لمكانتها ومكانة اللغة العربية فيها وذلك بعد ان تنقشع تلك الغمامة التي اعترضت المشاريع خارج هذا المجلس ورأى حضرة الوزير من الحكمة والمصلحة ان يتلافاها فوافقته اللجنة الخاصة على رأيه ونزلت عند طلبه ، وقد كانت وما برحت من اشد المؤيدين لمشاريع البكالوريا اللبنانية كما جاءت بها الحكومة بعد ان يزال التعارض بينها وبين القوانين المعمول بها وهي تثني على فكرة الوزير بوضعها .

المعاهدة

وهناك ايضاً بعض مسائل هامة تتعلق بسياسة الدولة العامة تركنا التعليق عليها الى ان تأتي المعاهدة المنتظرة وتحل هذه المسائل بالاتفاق بين الحكومتين .

*

هذه نظرات سريعة عامة على موازنة سنة ١٩٣٢ نأمل ان تنظر الحكومة الى مبادئها بعين الاعتبار لاننا لم نتوخ منها الا حسن الصلة والتفاهم القائم على تبادل المصلحة وتبادل الثقة بين الحكومة والشعب .

مقرر اللجنة المالية

ميشال زكور

شوقي يرثي الشيخ سلامه

لم تكن عبقرية امير الشعراء شوقي بك فياضة بالقصائد الخالدة كهذه المدة . ففي كل اسبوع تطل علينا قصيدة تبز سابقتها بما توحيه روح الشاعر الخالد .

وهذه قصيدة امير الشعراء في الحفلة التي اقيمت لذكرى امير التمثيل والغناء المرحوم الشيخ سلامه حجازي :

يا ثرى النيل في نواحيك طير كان دنيا وكان فرحة جيل
لم يزل ينزل الخمائل حتى حل في ربوة على سلسبيل
اقعد الروض في الحياة مليأ واقام الربى بسحر الهديل
يا لواء الغناء في دولة الفن اليك اتجهت بالاكليل
عبقرياً كأنه زنبق الخلد على فرعه السري الاسيل
اين من مسمع الزمان اغاني عليهن روعة التمثيل
اين صوت كأنه رنة البلبل في الناعم الوريف الظليل
فيه من نغمة المزامير معنى وعليه قداسة الترتيل
كلما رن في المراسح « ان كنت » انثنى بالهتاف والتهليل
كعتاب الحبيب في اذن الصب وهمس النديم حول الشمول
كيف اخواننا هناك على الكوثر بين الرضى وبين القبول
كيف في الخلد ضرب احمد بالعود ونفخ الامين في الارغول
فرح كله النعيم وعرس كيف عثمان فيه كيف الحمولي
فهنيئاً لكم ونعمة بال استرحتم من ظل كل ثقيل
ان في منزل رفاتك فيه لبقايا من كل فن جميل
ذبلت في ثراه ريحانة الفن وجفت ريحانة التمثيل

* *

قام يجزي سلامة في ثراه وطن بالجزاء غير بخيل
قد يوفي البناء والغرس اجراً ويكافي على الصنيع الجليل
محسن بالبنين في حاضر العيش وفي غابر الزمان الطويل
ويعد الضريح من مرمر الخلد الكريم المهذب المصقول
يدفن الصالحين في ورق المصحف او في صحائف الانجيل

* *

مصر في غيبة المشايع والحاسد والحاقد اللئيم الذليل
قامت اليوم حول ذكراك تجزي وطنياً من الطراز القليل
من رجال بنوا لمصر حديثاً واذاعوا محاسناً للنيل
هم سقاة القلوب بالود والصفو وهم تارة سقاة العقول
ليس منهم الا فتى عبقري ليس في المجد بالدعي الدخيل

تناقص عدد الكهنة في فرنسا

كتب صحافي فرنسوي مقالة في موضوع تناقص عدد رجال الدين في فرنسا نوجزها للقارئ فيما يلي من قبيل العلم بالخبر :

ان لرجال الدين فائدة عظيمة لنشر الثقافة الفرنسوية خارج فرنسا ، فهم الذين حملوا الى الشرق والغرب المدنية الاوروبية وخصوصاً المدنية الفرنسوية ، فكانوا اكبر مساعد للحكومة على توطيد سياستها الاستعمارية في افريقيا وما اليها من المستعمرات الفرنسوية . فاذا كتبت عن رجال الدين في فرنسا واظهرت بعض القلق لتناقص عددهم فانما اقلق على مصير نفوذ فرنسا في الخارج .

في العام ١٩١٣ كان عدد الكهنة في الخورنيات فقط ٣٢٣١٥ كاهناً يخدمون ٦٦ ابرشية ، فاذا هو اليوم يتناقص الى ٢٨٥٠٠ كاهن يخدمون ٧١ ابرشية . ولا ابالغ اذا قلت ان في فرنسا اليوم ١٠ الاف خورنية لا كاهن يخدم رعيتها ، كما ان هناك عدة خورنيات يقوم بخدمتها كاهن واحد .

والغريب في هذا كله ان الكهنة الذين يخدمون في الارياف قد بلغوا سن الشيخوخة ، واصغرهم سناً لا يقل عمره عن سبعين سنة .

اما ابرشية باريس فهي افقر الابرشيات بعدد كهنة الرعية فيها ، فان في باريس ٤٠ كاهناً يخدمون ١٠٠ الف مؤمن بما في هؤلاء الكهنة المنتدبون للتعليم او لاشغال وظائف خاصة ، في حين ان الكنيسة الكاثوليكية توجب مضاعفة هذا من الكهنة لخدمة ذلك العدد من المؤمنين ، وهذا ما جعل الاب « دونكور » يقول : « ان باريس اليوم هي احوج من مدغسكر الى من يبشر فيها بتعاليم المسيح » .

ثم ان هناك ناحية ثانية لهذا الموضوع هي ان عدد الكهنة دون الاربعين قد اصبح قليلاً جداً ، مما يدل على ان الناس لم يبقوا يقبلون كثيراً على الانخراط في سلك الكهنوت لان هذا السلك لا يوفر لصاحبه ما يكفيه مؤونة الحاجة فالكاهن يكسب قوت يومه بصعوبة ، ولكن سوف يأتي يوم يصبح فيه سلك الاكليروس اربح سلك من الناحية المادية اذا دام عدد رجال الدين في تناقص مستمر على ما هو عليه اليوم .

ان في مصلحة الحكومة الفرنسوية ونفوذها في الخارج العمل على تعزيز مقام الكاهن من الوجهة المادية والروحية فيكثر عدد رجال الدين لخدمة المؤمنين في فرنسا ونفوذ فرنسا في الخارج .

وبذلك يزول خطر نبوءة احد الكهنة اذ قال : « اذا تركت خورنية بدون كاهن رعية مدة عشرين سنة انتهى الامر بسكانها الى عبادة الحيوانات » .

عادات الشعوب

العدل الالهي في القوقاس

غرائب الاحكام عند بعض القبائل

لا تزال الخرافات والاساطير تسيطر على عقول بعض الشعوب والقبائل سيطرة القوانين المدنية او الاحكام الالهية التي لا مفر منها .

ومن غرائب هذه الخرافات ما نرويه للقارىء عن العدل الالهي في مدينة «نيجر يجيهازا» الواقعة على حدود رومانيا وفي القوقاس عند قبائل التركمان .

كتب الصحافي الفرنسوي ج . ستريم قال :

تعرفت في بوخارست عاصمة المجر الى المدعو «تارغولو» الضابط السابق في فرقة الفرسان وترافقت واياه زمناً طويلاً في طريقنا الى روسيا ، فتوثقت بيننا عرى صداقة متينة .

نزلت وتارغولو ضيفين على «تشيكوف» قاضي مدينة «نيجر يجيهازا» ، وكان مضيفنا صديقاً قديماً لرفيقي وقد هنأه «تارغولو» على عافيته . فما ان سمع القاضي كلمة عافية حتى قطب حاجبيه ، وقال لنا في صوت خافت موجهاً حديثه الى رفيقي في السفر :

—دعك من صحتي ، فليس امامي سوى ايام قلائل اقضيها فوق هذه الارض .

فدهش «تارغولو» لهذا الحديث وسأل مستغرباً :

— كيف ذلك وانت ماتزال في ريعان الشباب وقوته؟

— انني عاجز عن قول اكثر مما قلت .

وما هي ثلاثة ايام مضت على وجودنا في تلك المدينة حتى سمعنا بخبر انتحار تشيكوف الذي رمى بنفسه تحت عجلات القطار ومات . وقد قام رجال الشرطة بتحقيق دقيق لمعرفة اسباب هذا الانتحار الغريب والفجائي فلم يعثروا الا على رسائل موجهة من بودابست عاصمة رومانيا الى القاضي وعليها تاريخ موعد الانتحار .

ثم عرفت السبب في هذا الانتحار، فاذا القاضي المنتحر كان على خلاف وزميل له من بودابست، واصل هذا الخلاف امرأة احبها كل منهما ولم يكن في مقدور احدهما ان يتنازل عنها للاخر . فاحتكما الى هيئة وطنية ، وتقرر ان يسلما امرهما للعدل الالهي يفصل في خلافهما . فكتب اسماهما على ورقتين وضعتا في قبعة ، وجاء احد اعضاء اللجنة وسحب احدى الورقتين ، فاذا اسم تشيكوف عليها ، وهذا معناه ان العدل الالهي قد قضى عليه بالموت اذ انه هو المخطىء بحق زميله . فطلب تشيكوف مهلة شهر لتصفية شؤونه، فوافق خصمه عليها ، ولم تكن الرسائل التي عثر عليها بين اوراق المنتحر الا تذكيراً له بيوم انتهاء المهلة ، فلا يتأخر عن تنفيذ ارادة العناية الالهية .

وعلى اثر ذلك قال لي تارغولو :



طريقة الاقتصاص من متهم تركماني

—ولكن هذه الحادثة لا تعد شيئاً بالنسبة لما يحدث في وطني الاصلي من الفظائع الوحشية التي يقضي بها الاعتقاد بالعدل الالهي على هذه الصورة .

واستأنفنا سفرنا الى ان دخلنا حدود تركستان وطن رفيقي ، ونزلنا في بلدة «اشاباد» ، ولم يمض على اقامتي فيها بضعة ايام حتى جاءني تارغولو يبشرني بحضور حفلة غريبة من حفلات العدل الالهي . فالبسني ثياباً تركمانية كيلا اظهر بين الاهلين بمظهر الاجنبي وقال لي :

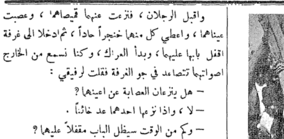
— ستحضر صراعاً مميتاً بالخناجر بين رجلين ، ولا يجوز لغير انسبائهما الاقربين حضور هذا الصراع .

وخرج بي في شوارع هذه المدينة الشرقية ، وما زلنا نمشي حتى بلغنا الى احد الميادين حيث اقبل الاهلون يسلمون علينا ، وكان بينهم احد الرجلين اللذين سيجري بينهما الصراع ، فدلني عليه رفيقي وقال :

—لقد اختارني ان اكون شاهداً له ، فاذا جرح ضمدت جراحه ، واذا مات قمت بتشييع جنازته .

قال لي هذا الكلام بلهجة طبيعية هادئة . ثم استأنفنا السير الى ان اصبحنا خارج حدود المدينة . وهنا نظرت في الفضاء، فاذا امامي منزل واحد منعزل . فقال لي تارغولو :

— هوذا البيت الذي ستكون احدى غرفه ميداناً للصراع بالخناجر بين الخصمين .



واقبل الرجلان ، فنزعت عنهما قميصاهما ، وعصبت عيناهما ، واعطي كل منهما خنجراً حاداً ، ثم ادخلا الى غرفة اقفل بابها عليهما ، وبدأ العراك ، وكنا نسمع من الخارج اصواتهما تتصاعد في جو الغرفة فقلت لرفيقي :

— هل ينزعان العصابة عن اعينهما ؟

— لا ، واذا نزعها احدهما عد خائناً .

— وكم من الوقت سيظل الباب مقفلاً عليهما ؟

— الى ان يموت احدهما .

— وهل يعلمان لماذا يقتتلان ؟

— وكيف تريدهما على ان يجهلا السبب ؟ انهما يحبان امرأة واحدة ، ولا يريدان ان يتقاسما حبها . اما الان فالعدل الالهي يحكم بها للفائز على الاخر .

وما ان اكمل جوابه هذا حتى سمعنا من داخل الغرفة حشرجة، ثم جثة تسقط الى الحضيض، ففتح الباب فاذا باحدهما قد مات بطعنة اصابت بطنه فمزقت احشاءه ، وبالاخر قد ثخنته الجراح وشوهت وجهه وسال الدم من جسمه .

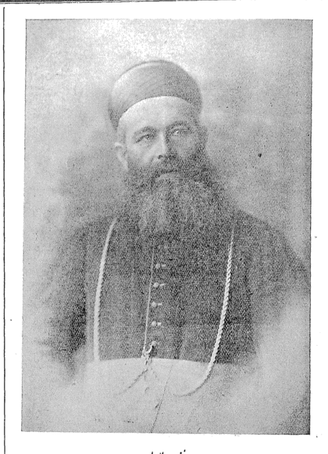
وهناك عادة اخرى يتبعها التركمان في الاقتصاص من المدعى عليه وهي الجلد . فان رئيس القبيلة يأمر بجلب المتهم بجرم بسيط الى الساحة العمومية ، فيشد الى جذع شجرة او اعمدة خاصة ، وبحضور افراد القبيلة يأخذ الجلاد بجلده . فاذا مات تكون التهمة المنسوبة اليه قد ثبتت عليه ، واذا لم يمت يكون صوت الله قد اعلن براءته

المسكرات في المسدسات



اخترع مهربو الخمور في الولايات المتحدة نوعاً من المسدسات مصنوعاً من الزجاج لحفظ المسكر داخله .

وقد انتشر استعمال هذا المسدس في سائر الولايات الاميركية انتشاراً عظيماً . والصورة اعلاه تمثل احد المدمنين على المسكرات يأخذ جرعة وسكي من مسدسه الزجاجي يخيل معها للناظر انه يحاول الانتحار باطلاق الرصاص في فمه !



فقيد الساحل

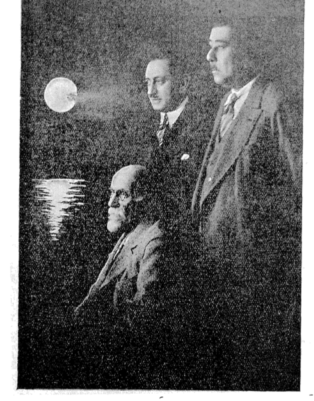
المرحوم المونسنيور مخائيل حويس

فقد الساحل اللبناني رجلا عصامياً من خيرة رجال الدين واقدر رجال الدنيا هو المأسوف عليه المرحوم المونسنيور مخائيل حويس النائب العام لاسقفية بيروت المارونية ' وقد حل به القضاء المحتوم على اثر داء عضال لزمه طيلة خمسة اعوام فلم يتركه حتى هد منه تلك القوى المعروفة وهدم ذلك الهيكل الجبار فتلاشى نفساً في نفس بين اهله ومحبيه .

وقد خفت الجماهير من جميع الانحاء الى برج البراجنة لتشييعه الى المقر الاخير ' وحمل نعشه على الاكف مكشوفاً فظهر فيه بثيابه الحبرية وقد كسته رهبة الموت جلالاً فوق جلال .

وغصت كنيسة البرج بالمصلين على نفسه الاسفين على فقده وهناك امام ساحة المعبد حيث دفن الفقيد العزيز وقف الخطباء يعددون مآثره ويبكون فضائله .

ففي رحمة الله ورضوانه هذا الفقيد العصامي' ولاله الكرام 'بل لابرشية بيروت الحزينة ' بل للوطن الحزين على فقده' بلسم الصبر وجميل العزاء .



الموسيقى والشعر امام الطبيعة

اخذت هذه الصورة الجميلة في بغداد امام منظر من مناظر الطبيعة الفاتنة وهي تمثل الشاعر الزهاوي جالساً وقد وقف وراءه زميله الرصافي شاعر العراق والاستاذ سامي الشوا الموسيقي الشرقي الفنان .

وبهذه المناسبة نذكر ان حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية اللبنانية اقام مأدبة اكرامية للاستاذ الشوا في قصر الرئاسة كانت مجلى للكرم ولاكرام الفن . وقد اهدت الحكومة اللبنانية ايضاً الى الاستاذ الشوا وسام الاستحقاق اللبناني تكريما لنبوغه .

وننشر في ما يلي بعض ابيات من القصائد الجميلة التي قيلت في الاستاذ الشوا في بغداد :

قال الزهاوي

لغة ليس يفهم العقل مـا يسمع منهـا وتفهم الارواح
وترٌ جامـدٌ ورقٌ بـلا حس فمن اين جاء هذا النواح
وكأن الاوتار تحت يديه ... السنٌ تشرح الغرام فصاح
نغمات فاضت على الجو حتى ... ملأته كما يفيض الصباح

وقال الرصافي

ما امر الانامل الخمس بالاو ... تار الا التي على القوم رجه
نغمة منه تجعل القوم كالبحر ... يموجون موجة بعد موجـه
ويميلون باتجـاه اليـه ... اينما مال ضاربـاً او توجه
يا اميراً في الفن صار مليكاً ... حامل الصولجان وهو الكمنجه
شهد الله ان كل حيـاة ... لم تزنها بدائع الفن سمجـه



الالعاب الرياضية بين رجال شرطة دمشق

الى يمين الكلام : في الوسط بهيج بك الخطيب مدير الشرطة العام والى يساره مفوض المركز السيد ابراهيم المغربي ' والى يمينه اللاعب الشهير السيد عبد الحكيم الدركزلي الذي عهد اليه موخراً بمهمة تدريب رجـال الشرطة على لعبة كرة القدم ' ومن حولهم اعضاء فريق الصاعقة

حلم جميل !

تعرف الفرد في شهر اب المنصرم الى غـادة مصرية قالت له وعلى ثغرها ابتسامة سحر واغراء : ألديك ثلاث ليرات سورية ؟ وعندما التي القيمة بين يديها ابتسمت ثانية ، وتناولت وريقة من حقيبتها وقالت : هذه ورقة رهان دربي تربح ثلاثين الف جنيه ، يجري سحبها في نوفمبر المقبل . واذا ربحت هذه النمرة فأتيك كتاب من لندره ينبئك بالربح .

ما انجزت عبارتها حتى انقبض وجه الفرد . غير انه تكلف الابتسامة وقال : شكراً ، شكراً ، انك غاية في اللطف .

*

عاد الفرد الى المنزل في يوم من اوائل نوفمبر عند الساعة التاسعة مساء فقالت له الخـادمة : جاءك كتاب وضعته على الطاولة في غرفتك فض الغلاف فاذا داخله بطاقة كتبت باللغة الانكليزية فاخذ يتأملها وهو لا يفقه من الانكليزية حرفاً . ثم اجال طرفه فقرأ كلمة لونـدره وكلمة دربي ورقم ثلاثين الفاً . فتسارعت نبضات قلبه وتذكر الغادة المصرية وورقة الدربي التي كان قد دفنها في درج ونسي امرهـا وتذكر قول الغادة له ان كتاباً يوسل اليه من لندره ينبئه بالربح . فاعاد البطاقة الى الدرج وخرج الى الصالة وعلامات الفرح تشع في كل مقطع من وجهه مما الفت نظر ذويه اليه ، فسأله غير واحد أمن خبر لديه . فاجاب بهـدوء : كلا ، محاولاً اخفاء امارات السرور ثم جلس الى احدى شقيقاته ، وما لبث ان عاد الى البطاقة يتميزها ، ثم رجع الى الصالة وانعطف قليلاً الى شقيقته وهو يهم بالانصراف واسرّ اليها : كان معي ورقة دربي ربحت ثلاثين الف جنيه . فما سمعته حتى انتصبت وحملقت فيه وهي ممسكة بذراعيه وصاحت مستفسرة : ربحت ثلاثين الف جنيه ؟ وما انجزت عبارتها حتى انفرجت شفتا امه تحـاول الكلام ، ورفع اليه ابوه نظرة مدهوش ، وتراكض اليه اخوتـه الصغار واحاطوا به يطرونه وابلاً من الاسئلة ، فافلت منهم وهبط الى الشارع وسار يثني خطواته ، لا يحفل بالمارة ، وقد اصطدم بغـير واحد ، فلم يحول نظره ولم يبال ان يعتذر . ثم قصد منزل صديق له فطرق الباب بعنف وسأل الخـادمة عن صديقه بعجلة والقى نظرة سريعة الى من في الدار فلم يجده بينهم ، فوجه سلاماً رشيقاً ومضى الى غرفته ، فالفـاه يكتب فبادره بقوله : اسرع ، اسرع ، السهرة علي هذه الليلة . وقبل ان يفسح له مجالاً للتساؤل ، استطرد قائلاً : لقد حدثتك عن حكاية الغادة المصرية وورقة الدربي . لقد ربحت ثلاثين الف جنيه .

ثم طاف على اصدقائه ، فلم يقدر له ان يجمع منهم في تلك الساعة المتأخرة الا سبعة . وعلم انني في مقهى النجار ، فاقبل الي ومسك ذراعي دون ان يفوه بكلمة وانهضني ثم اخذ يسير بي فحسبت ان لديه امراً يريـد ان يطلعني عليه فسرت معه حتى وصلنا الى الطريق وهو لا يزال يتـأبط ذراعي ويسير بي فاوقفته مستفسراً ، فشد ذراعي ، ولم يجب ، وتابع السير ، فاوقفته مرة ثانية بشيء من الحدة وقلت : ماذا اصابك ، أجننت ، فاطلقها ضحكة عالية ، وقال : السهرة علي هذه الليلة ، والاصدقاء ينتظروننا في الفونس ، ثم استدناني وهمس الي : لقد ربحت ثلاثـين الف جنيه . وقبل ان افرغ من التساؤل أيمكنني ان ادع اصحـابي في المقهى رأيته يعود الى من كان معي ، وليس له سابق معرفة بهم ، فيقول : ارجو اليكم قبول دعوتي الى الفونس برفقة صديقنا ، واشار الي فاخذ ينظر بعضهم الى بعض ، لكنهم وقفوا دفعة واحدة عندما اطلعتهم على الامر وشكروا لالفرد تلطفه بدعوتهم .

*

جلسنا في الفونس الى خوان كبير ، وما شاء الفرد الا ان تكون الشمبانيا خمرتنا ، فكانت الاكواب لا ترفع الا اصحته ، والاحاديث لا توجه الا اليه ، وكان يلتفت الى جلسائه من حين الى اخر ويقول : ما رأيكم يا اخوان ماذا نعمل بهذه الثروة الطائلة ، ثم يحول الحديث قائلاً : سنبحث في الموضوع ، لنشرب الان ونسمر . ويتناول كوبه فيتناول الباقون اكوابهم ويتسابقون الى قرعها بكوبه . ثم يعود ويسأل : كيف نتصرف يا ترى بهذا المبلغ ، كأن هذه الفكرة قد ملكت مخيلته . فاجابه احدنا اخيراً : اقترح عليك ان تقوم برحلة طويلة ، فتبدأ باثينا . فقاطعه الفرد قائلاً : طبعاً ، طبعاً ، هذا امر لابد منه . سأمر في اليونان ، يقولون ان فيها غانيات جميلة ، لكنني لا اعتقد انني الاقي في اليونان اللذة التي ابغيها ، سيصعب علي التعرف الى غادات أثينا وانا اجهل لغتها . اظن ايضاً انني لا اطيل الاقامة في رومة . سأطلب طبعاً مقابلة موسوليني ثم . . . لا ارى شيئاً يستوجب التوقف طويلاً في ايطاليا .

فقاطعه احدنا وقال بخبث : اراك يا الفرد على صواب . اذا في ايطاليـا ، يقولون ان هنالك كنيسة مار بطرس ، أليس عندنا كنائس ؟ وان هنالك بدائع روفائيل ، وهل اكثر من المصورين في بيروت ؟

وقال له اخر : لا تنس زيارة موسوليني كما ذكرت . ثم انحنى على جاره وهمس اليه : لقد ربح ثروة ولـكن خسر المسكين عقله .

ثم استعاد الفرد الحديث : احسب انني اقضي الشطر الاكبر في باريس . سمعت ان الغادات يصطدن الشبان في الشوارع . ثم وجه الحديث الى احد مدعويه : لقد كنت في باريس ، اتعرف اسهل ذريعة للحصول على الغانيات . فاخذ يشرح له كيف يدخل الشبان الى مراقص مونمارتر ومونبارناس وكيف يطلبون الحسان للرقص فيتفقون معهن على كل شيء . .

فاجابه الفرد هازاً رأسه : لا فضل لي في الحصول على حسان الملاهي ، شكراً لك على كل حال ، ولكنني ساسعى الى الفوز بابرع الممثلات ونجوم السينما . واعتقد ان ذلك لن يكون عـلي صعباً .

واشار بعضهم على الفرد ان يزور المانيـا والولايات المتحدة ، فاجاب برفعة : كلا ، كلا . من المحتمل ان لا ازور المانيا ، ان المرأة فيها ضخمة الجسم . ومن المؤكد انني لا ازور الولايات المتحدة ، الخمرة ممنوعة ، والمرأة ممنوعة . .

وكان الفرد لا يتحدث الا عن الخمرة والنساء في سفرته المقبلة كأن له جسداً ظمئاً فحسب وليس له نفس تواقـة الى الاطلاع على ما ابتدعه الفن من آيات خالدة وما اوجدته العلوم من المدهشات .

*

عند منتصف الليـل كانت الراقصات يقمن بادوار الرقص عاريات ، فاعجب الفرد بجسم احداهن فاسرع اليها ودعاها الى الخوان عندما قدمت الى القاعة وطلب لها قنينة من الشمبانيا ، فاكبرت كرمه وشكرته فاجاب بغير اكتراث : هذا لا شيء . وقال لها احدنا يحاول ان يرفع شأنه في نظرها : لقد ربح اليوم ثلاثين الف جنيه . فـاهتزت الراقصة لهذه الكلمة ونفرت الابتسامة الى عينيها وثغرهـا ، ثم اخذت تنظر الى الفرد باغراء ، ورفعت يدها الى شعره تداعبه . ولما صدحت الموسيقى ، طلبت اليه ان يراقصها واخذت تتراخى بين ذراعيه وتوجه خدها الى شفتيه .

وعندما انقضت السهرة وهممنا بالانصراف قالت له : الا نذهب الليلة معاً . فاجابها غداً . فقالت بعد ان صرمت شفتيها بتدلل : لست لطيفاً . فانعطف اليها قليلاً وهمس : لم اقبض المبلغ بعد ، ساقبضه غداً . عندئذ ابتسمت الراقصة وسالته : اهذا صحيح ، اذن ، فالى الغد .

عندما خرجنا تنحى بي قليلاً وقال : الا ترى انها عشقتني ؟

ولما انصرف الجميع ومددت يدي اودعه ، قال : انك تحسن الانكليزية ، بالله تأتي معي وتقرأ لي البطاقة فارى اين يجب ان اقبضها . واردت ان اتمهل الى الصباح فاصر .

عندما بلغنا المنزل في الساعة الثانية بعد منتصف الليل راينا ذويه ينتظرون عودته ، لم ينم حتى اصغرهم ، وسمعت والده يقول بصوت شديد : الاجدر كما قلت لك ان يقتني بضع بنايات ويؤجرها ، فيعيش من دخلهـا ، ونسكن نحن في واحدة منها ونوفر الايجار على الاقل ، فتجيبه الام بحدة : افعل ما تشاء ، وتدل لهجتها على انها لم تكن تشايعه على هذا الرأي .

بدأت بتلاوة البطاقة ، فاخذ وجهي ينقبض وجعل الفرد يستوقفني ويسألني عن سبب هذا الانقباض : فاجيبه دعني انجز القراءة . وقد قرأت البطاقة مرات فلم اعثر فيها على ذكر للربح . فلم تك الا ورقة دربي عادية ذكر فيها ان السحب يجري في ٢٨ نوفمبر ولم نكن حينئذ الا في الثالث منه .

وقد فهمت الامر عندما اطلعني الفرد على الورقة التي ابتاعها من الفتاة المصرية . فان الورقة هذه لم تك الا وصلاً

اجور الممثلين والممثلات بالسينما

تبلغ قيمة الاموال التي تدفع مرتبات سنوية للممثلين والممثلات في هوليوود بضع عشرات من ملايين الدولارات.

فكونستانس بنيت تتقاضى اسبوعياً ٣٠ الف دولار، وماريون دافيس ١٦ الفاً، وجورج ارليس ١٠ الاف، وغريتا غربو ١٠ الاف، ووليم بوبل ٨ الاف، ونورما شيرر ٦ الاف، وريشارد ديكس ٥ الاف، ومثله رونالد كولمان، ورامون نوفارو، وبوستر كيتون.

وهناك ممثلون وممثلات تتفق معهم شركات الافلام على عدد الاشرطة التي يمثلون فيها، فجون جيلبير يتقاضى مليون دولار للتمثيل في اربعة اشرطة، وروث شارتيتون يطلب مليون دولار ايضاً ليمثل في خمسة افلام يستلزم تحقيقها سنتين كاملتين.

اما جورج بانكرون فيقبض مئة الف دولار ليمثل في شريط واحد ومثله ماري دريسلر.

ذلك كان بالامس. اما اليوم فان شركات الافلام تفكر في تخفيض اجور الممثلين والممثلات بسبب الازمة الاقتصادية العالمية تخفيضاً هائلاً، قد يبلغ خمسين الى ستين في المئة. وسيضطر الممثلون وزميلاتهم قبول هذه الشروط الجديدة خشية ان تعضهم البطالة بنابها السام، ذلك ان بينهم عدداً كبيراً لم يوفر من اجوره شيئاً، وهو مرغم على العمل اليومي لكسب قوته.

بسيطاً ولم تكن البطاقة الواردة عليه من لندره الا ورقة الرهان الاصلية.

واخيراً ضاق صبر الفرد فتناول البطاقة من يدي وقال: ما لك في ارتباك. قالت لي الغادة المصرية انهم يرسلون الي كتاباً اذا ربحت النمرة. اليس هذا هو الكتاب؟

فاشفقت عليه ولم اشأ ان اصدم اماله بكلا، فاهدم ما بنى مع ذويه من الاحلام بهذه الكلمة الصغيرة.

عندما بلغت الشارع سمعته يناديني ويقول: نسيت ان اسألك اين يجب ان اقبض المبلغ، فاجبته، اذهب غداً الى احد المصارف.

بكر الفرد الى مصرف سوريا ولبنان قبل موعد افتتاحه بساعة، وكان الانتظار عليه صعباً، وكانت الحقيقة التي اطلعه عليها اصدقاء مأموري المصرف اصعب عليه من الموت.

وقد لزم منزله خمسة ايام يتجنب تهكم الاصدقاء.

شاهين حاتم

هياكل تدمر كما كانت

يعيد بناءها فنان لبناني في مثال من الجص

لم يمت فن حفر الآثار التاريخية اللبنانية بموت النابغة المرحوم جان دبس صانع مثال قلعة بعلبك، فقد ترك لنا بعده تلميذاً بارعاً ساعده كثيراً على تحقيق رائعته الفنية التي عرضت في المعرض الاستعماري بباريس، ألا وهو يوسف سعد غصوب الذي زرته في دائرة عمله منذ ايام فادهشني ما رأيت بين يديه من التماثيل يعمل على اخراجها في اجمل قالب، واروع فن.



المثال الفنان يوسف سعد غصوب

*

يهتم الاستاذ غصوب في هذه الايام باكمال المثال الثاني لقلعة بعلبك وهياكلها كما كانت قبل تهدمها، وقد اصبح موعد الانتهاء منه قريباً وهو مثال لا يقل شأناً عن زميله الاول الذي ذهب به جان دبس الى باريس، فكان زينة المعروضات المرسلة من بلادنا، بل هو يفوقه دقة واتقاناً بما اكتسبه صانعه من الخبرة في عمل المثال الاول، ولا عجب فان المثال الاول كان تجربة ولكن تجربة ناجحة. اما الثاني فهو نتيجة اختبارات عديدة ساعدت كثيراً على حسن صنعه، فجاء آية في دقة النقش والاتقان والمحافظة على المقاييس وضبطها.

وترى الى جانب هذا العمل الجبار يقوم به الاستاذ غصوب لوحده اعمالاً اخرى: فهناك مثال نصفي لجبران خليل جبران يكاد ينطق بما في عينيه من المعاني الصوفية، وعلى شفتيه من الابتسامات الساحرة، وبما انتشر على وجهه من العذوبة الحية.

وهناك مثال آخر للمطران جرمانوس فرحات يعد لينصب في حلب بمناسبة الاحتفال بمرور مئتي سنة على وفاته.

وهناك تماثيل اخرى صغيرة تمثل نساء عاريات يجسمل الفنان اللبناني تكاوينها وتلاميحها بفن لا ابالغ اذا قلت انه فن استاذ ماهر بالرغم من ان صاحبه لم يدرس اصوله في المدارس، وانما اخذها عن نفسه الفنانة اذ هو فنان بالفطرة، وهذه ميزة له على غيره من الفنانين، لانها قيد به الناس الفنون من القواعد والاصول.

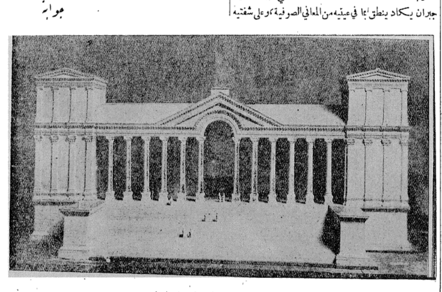
*

اما مشاريع الاستاذ الشاب فهي كثيرة وذات اثر بعيد في حياتنا الفنية بحيث يستحق عليها كل تشجيع ان ادبياً او مادياً.

فهو يفكر، بل هو قد قرر القيام برحلة الى خرائب تدمر لدرسها وصنع مثال عنها كما هي في حالتها الحاضرة، ثم الى بلاد العلويين لدرس قلعة الحصن التاريخية وصنع مثال عنها، وهي القلعة الصليبية التي نقلها المصور الحاذق قيصر جميل بريشته الساحرة الى القماش وعرضت باسم حكومة اللاذقية في معرض باريس الاستعماري الاخير، فنالت اعجاب الجمهور الباريسي والاجنبي.

فاتمنى للاستاذ يوسف سعد غصوب التوفيق في تحقيق مشاريعه هذه لما فيها من فخر للبنان والفن اللبناني.

جواب



الواجهة الامامية في مثال قلعة بعلبك الثاني

تعليقات
على خطاب الدكتور نقولا فياض في المجلس

كانت مقاعد المتفرجين في المجلس مليئة بحشد من الناس بعد ظهر الاثنين الاسبق ، وكان الدكتور فياض متقيداً للكلام في تلك الجلسة .

ووقف الخطيب المفوه على المنبر ليلقي خطابه عن وزارة الصحة ، خطابه الذي استغرق ساعة من الزمن لم يتطلع الدكتور اثناءها الى ورقة او مذكرة تعينه او تذكره ، بل تدفق فيه تدفق السيل ، حتى دهش الناس من هذه الذاكرة القوية التي يتحلى بها الدكتور ، وكان الخطيب وهو واقف على منبر المجلس يفكر انه منذ عشرين سنة يتزل عن منبر ليعتلي آخر — لكن جميع المنابر التي وقف عليها لم تكن شيئاً بالنسبة الى منبر المجلس — هذا المنبر الذي يجمع الى حسنات المنابر الكثيرة حسنة كبرى وهي انه يدر تعويضاً في آخر الشهر .

وعندما بدأ خطابه بقوله : مسكينة وزارة الصحة في لبنان ، التفت ابراهيم حيدر الى جاره شبل دموس وقال : فياض بدو يعمل وزير صحة .

ولما بلغ الخطيب الى وصف حالة لبنان الصحية كاد يبكي من التأثر فانحنى يوسف الزين على اذن الامير خالد شهاب وقال : هذا تشخيص ، وزميلنا ممثل بارع على ما يظهر ...

ووصل الخطيب الى ساعة كان الحر ، رغم سقوط الامطار ، قد ساد الغرفة ، وتصبب العرق من جبينه ، وقال : انني ارثي لوزارة الصحة واندبها ، واخذ منديله يريد ان يمسح به جبينه فظن الشيخ يوسف انه يبكي فلوح له بمنديله قائلاً : خذ وامسح دموعك يا دكتور .

وكان الاستاذ شبل دموس كله اذان صاغية فلما قال الخطيب : « غاية الحياة الانتاج والتناسل » صاح دموس : احسن شي في الدنيا ..

وانتهى الخطيب فنزل عن المنبر بين عاصفة من التصفيق . وفي الحق ، ان الدكتور فياض قليل الكلام في المجلس لكنه ، حين يتكلم ، يعرف كيف يقول .
اليس هو مؤلف كتاب « الخطابة » ؟

المستشار ... طار

وحكاية هذا المستشار الذي طار طريفة حقاً ، فقد اراد ان يأتي بعمل لم يسبقه اليه احد بعد ، وكان يريد ان يفتش املاك الدولة ، ويدرس حالة الاحراج في لبنان عن كثب ، فلم يركب سيارة ولا عربة ولا حماراً ، بل امتطى متن طيارة شقت به طبقات الجو ، وطار فوق احراج الهرمل ساعة من الزمن ثم عاد ووضع تقريراً مفصلاً عنها ضمنه خلاصة ما رأى وما درس .
حقيقة ان هذا المستشار مبتكر وشاعر معاً .

اسبوع في السراي

ولقد ظل الناس يتحدثون عن هذا الطيران الى ان وصلت ميزانية وزارة الزراعة الى مجلس النواب فوقف الاستاذ زكور يقص على زملائه النواب حكاية هذه « الطيرة » ، فضحك النواب كثيراً وتساءلوا اذا كان رجال السراي سيحذون حذو هذا المستشار الشاعر . فان الباشا اديب يطير مثلاً فوق قصر العدلية بصفته وزيراً للعدلية فيشاهد عن كثب سير الدعاوى في المحاكم ويضع تقريره عنها ، والوزير الاحدب يطير فوق الطرقات المزفتة فيرى هل حفرت فيها السيارات حفراً واخاديد ، وصبحي حيدر يطير فوق بعلبك فيفحص واردات مأمور المحاسبة فيها ، ووزير الداخلية يطير فوق بيروت فيرى هل القمار ممنوع حقاً او لا .

ولا يبقى بعد ذلك الا ان يطير هذا الشعب اللبناني برمته لعله يلحق بحكامه الطائرين .

حكومة لذيذة حقاً

اسمع هذا الحوار اللذيذ :
سأل رئيس المجلس الحكومة في احدى الجلسات عن المبالغ التي استدانها المزارعون من البنوك ، فاجاب رئيس الوزارة : مئة الف ليرة .
واجاب وزير المالية : مئتان الف ليرة .
واجاب مدير الدوائر العقارية : مئتان وخمسون الف ليرة . فقال بعض النواب : حكومة لذيذة حقاً ، كل واحد فيها يزيد على الاخر كأنهم في سوق حراج .

لبنان زمردة خضراء

وقف النائب الجليل عبود عبد الرزاق يندد بالحكومة ويقول : وعدنا رئيس الوزارة في البيان الذي تقدم فيه من سنتين على اثر تأليف وزارته بان يجعل لبنان بعد ان تغطيه الاحراج كالزمردة الخضراء ، وها هو اصبح اليوم اجرد ابيض كالرأس الاصلع . فمتى يفي الباشا بوعده ويصبح لبنان كالزمرد ؟

فوقف الباشا اديب وتنحنح وقال : في فصل الربيع .

تقييد الحكومات في لبنان بسلسلة « الجداول »
آخر اختراع لحضرة رئيس مجلس النواب

في كل سنة تتقدم الحكومة الى مجلس النواب بموازنة تحوي ارقاماً متراصة ، متلاحمة ، للوزير كذا من الليرات ، وللمدير كذا ، ولرئيس القلم ، ولمعاون رئيس القلم ، وللكاتب ، ولمعاون الكاتب ، وللسكرتير ، ولمعاون السكرتير ، ولسكرتير السكرتير ... وكان المجلس يصدق الموازنة دون ان يعرف من هو هذا الكاتب ، وهل هو موجود حقاً ام ان الحكومة وضعت الاعتماد لتستطيع في بحر السنة ان تعين ذوي الحظوى من المحاسيب والانصار .

وبينما النواب يتناقشون في الموازنة الجديدة طرح رئيس المجلس على النواب اقتراحاً خطيراً صدقه المجلس في نصف دقيقة وهو يقضي على الحكومة ان ترسل ، حالا ، جدولا بجميع موظفي الدولة ، من اكبر موظف فيها الى اصغر كاتب ، حتى يوضع الى جانب كل موظف راتبه الشهري فمتى صدق المجلس هذا الراتب استحال على الحكومة ان تغير فيه او تنقله الى اسم رجل آخر .

وهكذا كان ، فاسرع الوزراء الى عمل الجداول التي طلبت منهم ، فلما وصلت الى المجلس استطاع ان يقتصد من الموازنة مبلغاً هو ياسيدي مئة وخمسون الف ليرة سورية لا غير .

الوزارة باقية الى ٢٧ اذار ١٩٣٢

انا مستعد لان اتراهن مع من يريد وعلى المبلغ الذي يريد على ان وزارة اديب باشا ستظل متربعة في دست الحكم الى ٢٧ اذار سنة ١٩٣٢ على الاقل بالرغم من كل ما يجري وما يحدث من المفاجئات في السراي ، وان وزارة اديب باشا هي التي ستعرض على المجلس المعاهدة بين لبنان وفرنسا .

اما اذا سألتني على ماذا ابني هذا الاعتقاد الراسخ في نفسي ، او كنت تشك في ذلك ، فما عليك الا ان ترسل الى ادارة « المعرض » تعهداً بانك اذا صحت نبوءتي تدفع ليرة سورية واحدة ، وانا مستعد للدخول في هذا الرهان .
اليست هذه ثقة كبيرة في معالي الباشا ؟

حلم سياسي

قص احد الوزراء على موظف كبير في السراي انه رأى حلماً غريباً ، قال :

رأيت فيما يرى النائم ان سراي البرج كبرت ووضع على بابها حارس جبار يمنع ايا كان من الدخول اليها . ووصلت في الصباح الى السراي اريد ان اتخطاها الى مكتبي فمنعني الحارس العملاق ، فقلت له اني وزير فلم يحفل بي ، وفيما انا في دهشتي وصلت سيارة بيضاء كالثلج ترجل منها ابراهيم حيدر وقد امسك بيد ... وكان على رأس ابراهيم قبعة سوداء عالية كالتي يلبسها الغربيون في الاحتفالات الكبرى ، فتقدم نائب البقاع من الحارس واراه ورقة كتبت بالافرنسية فلم يكد يراها الحارس حتى خر ساجداً على قدمي رفيق ابراهيم حيدر وافسح للاثنين الطريق .

قال الوزير : فافقت مذعوراً وكتبت ما رأيت على ورقة صغيرة مخافة ان انسى تفاصيل هذا الحلم .

اما الذي استطاع ان يدخل وحده الى السراي مع ابراهيم بك حيدر ، فقد كان رستم قهوجي السراي ...

فهل لمفسري الاحلام ان يريحوا الوزير من شغلة باله ويفسروا له هذا الحلم الغريب ؟

رائد



منظر عام للموئتمر الاسلامي الذي انعقد في القدس في الاسبوع الاسبق

الموئتمر الاسلامي العام

دعا سماحة السيد امين الحسيني مفتي الديار الفلسطينية الى موئتمر اسلامي عام يعقد في القدس للبحث في شوئون الاسلام وجمع كلمة المسلمين والرغبة في العودة بالاسلام والمسلمين الى مجد العالم الاسلامي الغابر ، وبحث الوسائل الموئدية الى انهاض الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وتعاون الشعوب الاسلامية وتآزرها وتعارف اقطابها بعضهم ببعض .

وقد ايد هذه الدعوة كثير من علماء المسلمين ،واوفدت البلدان الاسلامية وفودها لحضور جلسات الموئتمر الذي افتتح في ٧ الجادي ، وحضره ١٥٣ مندوبا من لبنان وسوريا وشرق الاردن وفلسطين والعراق والهند وسيلان واليمن والحجاز ويوغوسلافيا وبولندا وتونس والجزائر ومراكش ومصر .

وقد دام الموئتمر منعقداً تسعة ايام كاملة .



من وفود الاقطار الاسلامية لحضور الموئتمر الاسلامي بالقدس ، وقد ظهر في الصف الاول من اليمين الى الشمال : الشيخ محمد الصالح ، الحاج نعمان الاعظمي ، السيد عبد العزيز الثعالبي ، السيد محمد زباره ، السيد ضياء الدين الطباطبائي ، حسن خالد باشا ، السيد محمد امين الحسيني

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

تريستان برنار

هو موئلف مسرحي كبير ، اشتهر بالنكتة على لسانه ولسان ابطاله حتى ليكاد بعضهم يفضله على زميله الانكليزي برنارد شو . وما ابطال روايات تريستان برنار سوى خلائق يتمخض بها دماغه العبقرى ، ثم ينفخ قلمه فيها الحياة ، فتخرج من عالم الجمود الى عالم الحركة .

ومن مزايا عبقرية هذا الكاتب انه يُضرب المثل بابطاله وتزاحم شهرتهم شهرته كما هي الحال بين بلزاك وابطال قصصه الخالدين .

*

عرفتَ من حديثي عن جورج دوهاميل ان هذا الكاتب يبغض الآلة الكاتبة بغضاً شديداً ، وانه يفضل عليها الريشة اذ يجد لذة تكاد تكون جسدية حين يغمسها في الدواة . ولا عجب ، فلكل كاتب لذة خاصة تختلف كثيراً او قليلاً عن لذة زميله .

اما تريستان برنار فهو من هذه الناحية خصم قوي لجورج دوهاميل ، وهو يذهب الى ان الكتابة باليد تتعبه شأنه في ذلك شأن بول فاليري . فاسمع دفاعه عن الالة الكاتبة :

منذ ثلاث او اربع وعشرين سنة حدث تغير خطير الشأن في طريقتي بالكتابة ، ذلك انني كنت في زيارة الفريد كابوس فالتقيت عنده الكاتب الانكليزي «اوكونور» فحدثني عن الالة الكاتبة وعن فضائلها حديثاً لذيذاً جعلني اتعلم طريقة الضرب عليها حتى حذقته ، وكانت قصتي « اسرار الدولة » اول ثمرات اجتهادي في هذا الفن .

ان للكتابة على الآلة ميزة كبيرة . فهي تترك الفكر حراً طليقاً ، وتساعد الموئلف على تدارك الترديد في مخطوطه اذ ان حروف الالة قريبة الشبه بحروف الطبع ، ولا يخفى ما في هذا التشابه من اظهار العيوب التي يخفيها خط اليد . وقد اصبح الضرب على الالة الكاتبة عندي نوعاً من الحركة الميكانيكية لا اشعر معها باقل تعب .

ان فكري يسبق قلمي في الغالب . وهذا ما حملني موئخراً على استخدام سكرتيرة مختزلة املي عليها موئلفاتي المسرحية . فان املاء الموئلفات المسرحية افضل بكثير من الكتابة اذ انها تساعد الموئلف على اختيار الاساوب والعبارات الاشد وقعاً في نفس السامع ، في حين ان الكتابة قد تخدعه فلا يحسن الاجادة . ولعل الفضل في نجاحي على المسرح يعود الى الاملاء .

وتريستان برنار موئلف قصصي ايضاً . ولكن آثاره القصصية والمسرحية مرتبط بعضها ببعض برباط وثيق . فهو كثيراً ما يبدأ بوضع القصة ثم يخرج منها الرواية المسرحية ، او بوضع الرواية المسرحية ثم يخرج منها القصة . على ان دماغه يتمخض اولاً بابطاله على شكل مسرحي ، ثم يتبدل موقفهم بحسب ما تقتضيه القصة او الرواية المسرحية .

منفل

٢ — في بلاد الحمر

البواخر والقطارات الحديدية

يقضي المسافر من باريس الى الروسيا نهارين وليلتين في القطار الحديدي. وفي نهاية هذه المدة يصل به القطار الى جسر حديدي فيعلم انه قد اجتاز الاراضي البولونية اذ ان هذا الجسر المزدان بنجمة تخفق فوقها الراية الحمراء هو الحد الفاصل بين حدود الحكومتين .

يطل المسافر من نافذة القطار فيقع نظره على جنود الحرس الاحمر وقد شكت حرابهم بفوهات بنادقهم وهم يتمشون على ارصفة المحطة جيئة وذهاباً ، مرسلين انظارهم الى ما وراء الافق ، الى الحدود البولونية يرقبون ما يجري فيها من حركات .

ثم يبصر المسافر الاسلاك الشائكة القائمة حواجز تفصل بين عالمين : عالم الشيوعية وعالم الراسمالية . ويدخل القطار بعد ذلك في اراضي روسيا السوفياتية على لحن النشيد الدولي ينشده ركاب الدرجة الثالثة .

وبعد ان يقوم موظفو الجمرك السوفياتي بتفتيش امتعة الركاب وصناديقهم للانتقال الى خط السكة الحديدية الروسي الذي يزيد عرضه ٢٠ سنتيمتراً عن عرض الخط البولوني ، يتساءل المسافر في حيرة ما عساه يفعل لنقل حاجاته من قطار الى قطار . ثم لا تلبث حيرته تزول امام الحمالين المنتظمين صفا طويلا على رصيف المحطة في انتظار نقل امتعة الركاب كما هي الحال في سائر محطات السكك الحديدية في العالم . ويرتدي هؤلاء الحمالون كزملائهم في البلدان الراسمالية مئزر العمل ، والكاسكيت ، وعلى صدر كل منهم قطعة من النحاس حفر عليها رقم صاحبها ليظل معروفاً من المسافر الذي عهد اليه نقل صناديقه .

لاتختلف قاعة التفتيش الجمركي عن امثالها في البلدان الاخرى الا بما تزدان به جدرانها من صور فوتوغرافية كبيرة تمثل لينين ، ومناشير شيوعية مصورة ترمز الى عظمة الصعلوك الروسي وحقارة الراسمالي البورجوازي .

اما موظفو الجمرك فيرتدون الملابس النظيفة التي لا تخلو من بعض الاناقة ، وهم يحدثون المسافرين بلطف جم ، ثم يساعدونهم على قفل صناديقهم بعد التفتيش فيها ، ولا فرق بين عملية التفتيش هذه في روسيا وغيرها في خارج روسيا الا من ناحية واحدة وهي ان موظفي الجمرك يسألون المسافر عن قيمة الاوراق النقدية التي يحملها ، وذلك لتتأكد الحكومة عند مغادرته بلاد السوفيات انه انفق خلال اقامته في روسيا لا اقل من خمسة دولارات في اليوم ما يعادل ١٢٥ فرنكاً ، وانه لم يفقر وطن لينين بحمله مالا منه الى الخارج ، اذ ان هذا شيء محظور والمراقبة عليه شديدة جداً .

* *

يتألف القطار الروسي من ثلاث درجات : عربات النوم وهي مشابهة لزميلاتها في اية بلاد اخرى . والعربات الطرية بقاعدها الوثيرة ، والعربات القاسية بقاعدها الخشبية وهي لا تختلف بشيء عن عربات الدرجة الثالثة في فرنسا .

على ان العربات القاسية ذات المقاعد الخشبية لستة اشخاص تتحول في الليل الى اسرة من غير افرشة يستطيع المسافر ان يتمدد عليها .

اما الخطوط الحديدية الدولية الكبرى ففيها علاوة على ما تقدم عربة مطعم . وهي لا تتميز بشيء عن زميلاتها في خارج روسيا الا بهذه الرائحة التي تتنشقها الانوف في جميع الامكنة العامة حتى الفنادق ، وبفقدان النظافة في الخدمة ، وبالطعام الذي يقدم للمسافر بقائمة ويتراوح ثمن الوقعة الواحدة منه بين ١٥٠ فرنكاً الى ٢٠٠ فرنك .

ان وجود ثلاث درجات متفاوتة في القطار السوفياتي يدل على ان نظرية الشيوعية لم تطبق مبادؤها كما يجب ان تطبق . ولكن سرعان ما يشعر الانسان ان الشيوعية في روسيا هي في الواقع نوع من الاشتراكية الحكومية ، اذ يرى ان التفاوت في الدرجات ليس فقط في القطارات ، بل هو ايضاً في المسارح والاوبرا والسينما كما هي الحال في البلدان الراسمالية حيث اسعار المقاعد تختلف باختلاف مكانها . على ان ثمة تذاكر مجانية او رخيصة الثمن يوزع منها عدد محدود على المصانع والدوائر الحكومية لتباع او تهدى الى العمال المجتهدين المنتسبين الى الحزب الشيوعي .

اما الاجانب فتتقاضاهم المسارح اثماناً فاحشة ، بعكس المهندسين او العمال والعاملات ، فانه يخصم لهم من ١٢٥ الى ٥٠ في المئة من اصل ثمن تذكرة الدخول .

وكما توجد درجات متفاوته في القطار وامكنة اللهو العامة كذلك توجد درجات متفاوتة في الفنادق والمطاعم بحيث لا يجوز دخول الممتاز منها الا للاجانب او لرجال الفن الاختصاصيين الذين يتناولون مرتبات كبيرة . اما المقيدة اسماؤهم في سجل الحزب الشيوعي فمحظور عليهم ارتيادهذه الامكنة الغالية لانهم قد نذروا الفقر ولان مرتباتهم لا تساعدهم على طلب الرفاهية في المعيشة . ولا عجب فان مرتب مفوض الشعب (الوزير) لا يتجاوز في الشهر ٣٠٠ روبل ما يعادل ١٥٠٠ فرنك .

وبعد هذا كله تأتي السفن السوفياتية فتتجلى فيها مظاهر التفاوت في المقامات الاجتماعية بين البشر .

فهي بالرغم من انها قد بنيت في السنوات الاخيرة تتألف من الدرجات المختلفة التي تتألف منها سفن الراسماليين . فهناك غرف الدرجة الاولى المجهزة بسائر اسباب الرفاهية ، ففي كل غرفة سريران ومغسلة ، ومروحة كهربائية ، وسجادة .

وهناك قاعات الاستقبال والمائدة المتوفرة فيها شرائط الراحة الكاملة ، من مقاعد وثيرة الى الوان جميلة وصور فنية تزين السقوف والجدران .

وهناك غرف الدرجة الثانية وفي كل واحدة منها اربعة اسرة . ولا تقل قاعات الاستقبال والمائدة في هذه الدرجة رفاهية عنها في الدرجة الاولى .

وهناك الدرجة الثالثة التي تتألف غرفها من قاعات كبيرة للنوم والطعام ، وهي قاعات نظيفة ومرتبة .

اما الدرجة الرابعة للمسافرين الفقراء فهي العنابر او ظهر الباخرة ، ولا تقدم السفينة لركاب هذه الدرجة شيئاً فهم يفترشون امتعتهم ، ويأكلون من المؤونة التي يختزنونها قبل اقلاع الباخرة .

القصة

البلهوان

في هذه الايام التي يكثر فيها الوصوليون وافتتاح المراكز بالشدة والعنف، تارة بلطات الايدي وطوراً بلطات الارجل، حاول ليون ليافدن ان يبلغ مركزاً عالياً فلم يفلح.

كان ليون ليافدن عذب الاخلاق عف الضمير الا انه لم يكن من هؤلاء الذين قدر لهم ان يصبروا على الايام ليبلغوا مشتهياتهم منها بل كان كثير التشاؤم ادعى الى القنوط حتى من رحمة الله ولو كفر.

فذات يوم دخل الى فندق في المدينة فوقع نظره على بروسبير بروم. وكان بروسبير بروم هذا يزاحمه في الماضي على فتاة حسناء كانت ترى في ليون ليافدن من جمال الاخلاق وطيب السريرة مالا تراه في مزاحمه وانتهى بها الامر الى اعطائه يدها.

في حين كان الاثنان يتحدثان عن حياتها في ذلك الفندق قال بروسبير:

— منذ بضعة اسابيع عرفتني الصدف الى مخرج سينمائي راى في وجهي ملامح تصلح للتمثيل فضمني، وها انا الان استعد لتمثيل دور صغير في احد الافلام الجديدة.

فأطلق رفيقه زفرة من صدره وقال:

— اما انا فها قد مضى علي خمسة اسابيع بدون عمل لان المحل الذي كنت اشتغل فيه قد صرف معظم موظفيه بسبب رداءة الموسم. افلا تستطيع ان تدخلني معك في «الستيديو» الذي وفقت للدخول اليه؟

فاجابه رفيقه بلهجة فخمة كأنما هو مخرج سينمائي وقال:

— سأفكر في الامر.

وكان يقول في نفسه: «حبذا لو اتيح لي ان اوقعه في مشكل».

وما عتم الامر ان سنحت له الفرصة اذ سمع المخرج يقول: «ما العمل؟ نحن بحاجة الى بهلوان.. فيجب ان اسرع الى الشركة..».

فقاطعه بقوله:

— لا تكلف نفسك الانتجاء الى الشركات فحاجتك مقضية. الا تعرف ليون ليافدن؟ فهو بهلوان ممتاز.

فسر المخرج وقال:

— ألديك عنوانه؟

— سأذهب بنفسي لاجيئك به.

وما هي ساعة من الزمن حتى كان ليون ليافدن في «الستيديو».

اما بروسبير فكان قد وضع في مخيلته السوداء هذه الخطة وهي ان يدب في قلب ليون ليافدن فرحاً موقتاً حتى اذا عرف هذا اي دور سيلعبه في الفيلم وتلقى الضربة القاضية بفصله قبل ان يتمتع ولو باجرة يوم واحد، وحتى اذا غضب المخرج واسرع يقول له: «ان صديقك ليس بلهواناً..» واجابه: «اعذرني، كنت اجهل ذلك». ثم التفت الى ليون وقال له: «اني آسف على هذه النتيجة فاعذرني فقد عملت كل ما كان بوسعي فلم انجح..» اجل حتى اذا حدث ذلك يكون قد تمتع بمشهد الالم على وجه ليون.

*

عندما وصل البلهوان المزعوم الى الستيديو خف المخرج لاستقباله وهو يقول:

— اني لشديد السرور بك يا مسيو ليافدن! فسنبدأ بالعمل منذ الساعة. ولقد هيأت لك (مايو) ينطبق على جسمك. اسمح لي الان ان اسألك عن مقدار الاجرة التي تريدها لقاء عملك هذا؟

فاجابه ليافدن:

— بل عليك انت ان تعين لي مقدار هذه الاجرة.

— طيب! بما انك ستلعب مراراً عديدة ادفع لك ثلاثمائة فرنك اجرة كل مرة.

كان ليون يعرف ان بروسبير يتقاضى مئة فرنك في النهار فلما سمع المخرج يعرض عليه ذلك المبلغ فتح فمه كأنه لم يصدق ما سمع، واردف المخرج فقال:

— لا تسمح لنا نفقاتنا الكثيرة بان نجاوز هذا المبلغ فانصحك بان ترضى به للمرة الاولى.

فقال ليون مدهوشاً: ارضى! ارضى!

كان بروسبير يتسمع الى الحديث من بعيد فلما انصرف المخرج اقبل على ليون وسأله رأيه، فقال له هذا مسروراً:

— لقد اتفقنا.. ثلاثمائة فرنك كل مرة يا صاحبي! اشكرك من صميم قلبي.. انه لحلم جميل!

فقال له الخبيث بصوت يتكلف عذوبة الغسل:

— ليس احب على نفسي من اداء خدمة لاصدقائي. ولكن.. هل علمت اي دور ستلعبه؟

— كيف لا؟ سألعب دوراً مدهشاً..

— احسنت. لم اكن اشك في انك تجيد الالعاب البلهوانية.

— الالعاب البلهوانية؟

— نعم يا صاحبي.. يجب عليك ان تمثل دور بلهوان.

— بلهوان؟!

ثم حدق اليه مضعضع العقل واردف قائلاً:

— ولكن.. اظنك مخطئاً.. لم اقل لك مرة اني بلهوان لاني لا اطيق الوقوف على الحبال! من دفعك الى ان ترجني في هذا الموقف؟

ثم اخذ يبكي واستطرد قائلاً:

— يجب ان انبه المخرج.

في تلك الدقيقة عاد المخرج الى ليون ليافدن وابتدره بقوله:

— تعال انظر حبالك يا مسيو ليافدن.

واذ تقدم هذا اردف المخرج قائلاً:

— لن تلعب الا مرة واحدة، وذلك غداً صباحاً لان المسيو هوبنوف الذي يلعب هذا الدور يعود بعد غد الى عمله.

ولكن ماذا حدث؟ حدث ان المخرج بعد ان فكر طويلاً اتضح له ان الالعاب البلهوانية لا محل لها في الفيلم، وبما ان الشركة كانت قد ضيعت على ليون ثلاثة ايام رأت ان تدفع له تسعماية فرنك لقاء ذلك.

وفي اليوم الثالث قبض ليون المبلغ واقبل على بروسبير يقول له:

— انها لحرفة موفقة يا صديقي.. قبضت تسعماية فرنك اجرة راحتي ثلاثة ايام.

اما بروسبير الذي لم يكن قبض سوى مئتي فرنك فغضب لهذه النتيجة غضباً لا حد له، وازداد غضبه عندما ابصر نجمة سينمائية حسناء تقترب من ليون وهي تبتسم فسأله قائلاً:

— من هذه؟

— هي ممثلة في الستيديو. تعرفت اليها حديثاً واتحدنا بعرى صداقة متينة.

فبدت دلائل الغيرة على وجه بروسبير وقال له:

— ولكن كيف جرى ذلك؟

— لقد وعدتها باعطائها امثولات في الالعاب الرياضية.

كارول واخوه يتعاركان

الامير نقولا يضرب الملك ضرباً مبرحاً في القصر الملوكي

ذكرنا في اعداد ماضية من المعرض الخلاف الناشب بين الملك كارول الروماني وشقيقه الامير نقولا بسبب اقدام هذا الاخير على الزواج من معشوقته الحسناء المطلقة جان لوسي ديليتج وخرقه بذلك التقاليد الملوكية المرعية .

وقد جاء في انباء بودابست عاصمة رومانيا ان هـذا الخلاف بين الاخوين قد ادى بهما الى عراك خرج منه نقولا ظافراً ، واصيب كارول بلكمات في عينيه وخده ولا يزال اثرها ظاهراً . وهو اليوم يداوي عينه المسودة من اللكمة وخده المنتفخ .

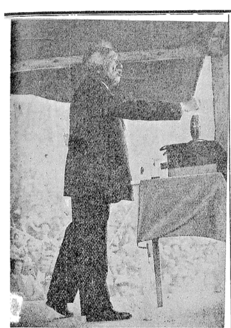
الامير نقولا الروماني



كارول الثاني ملك رومانيا

اما اصل الخلاف بين الملك والامير فيعود الى مدام لوبيسكو عشيقة كارول ، فقد شق على هذه المعشوقة ان يتزوج نقولا بخليلته ، في حين ان كارول لم يتزوجها هي عندما فر بها الى باريس موثراً المنفى بقربها على ولاية العهد . فحرضت كارول على اخيه وحذرته من الموافقة على زواجه قائلة ان لمدام ديليتج اسوة بها ، ولها ان تبقى عشيقة نقولا دون زواج . اما مدام ديليتج فقالت انها احق بالزواج من زميلتها لما لها من المكانة الاجتماعية ، ولان لها ولداً من نقولا ، وهي ما برحت تعاشره منذ خمس سنوات ، وامر غرامها به غير مجهول عند كارول ، بل ان نقولا اشترط على اخيه عندما مهد السبيل له الى العرش ان يأذن له بزواج عشيقته .

اما المعركة بين الاخوين فحدثت في القصر اذ قدم نقولا لمقابلة اخيه وتذكيره اياه بما سبق من وعده له منذ ثمانية عشر شهراً بالسماح له بالزواج ، والتقى الاخوان ورفض كارول بتاتاً ان يصغي الى مطالب اخيه فذكره نقولا بما كان من وقائعه الغرامية السابقة وتهدده بمغادرة رومانيا ليعيش خارجها ، مكتفياً بدخل مال زوجته البالغ خمسمائة الف دولار ، وهو مال اقتصدته الحسناء مما كان نقولا يهبها اياه من الهدايا فتوعده كارول بحجز امواله ومقتنياته ان فعل . فبلغ الحنق بنقولا مبلغاً عظيماً فهجم على اخيه واوسعه لكماً وضرباً وهو خبير بالملاكمة ، فسقط كارول الى الحضيض والدم يقطر من وجهه وهرع الحرس والحجاب ففصلوا بين الاخوين واخرجوا نقولا من القصر قسراً .



السنيور الكالا زامورا

انتخب في العاشر من الشهر الجاري السنيور الكالا زامورا رئيساً للجمهورية اسبانيا بـ ٣٦٢ صوتاً من مجموع ٤١٠ نواب ناخبين .

والرئيس الجديد هو زعيم الجمهوريين الاسبان ، وقد اضطهد في عهد النظام الملكي وسجن مرارا .

والصورة التي ننشرها له اعلاه تمثله يخطب في الجماهير على اثر سقوط النظام الملكي في اسبانيا .

تصريحات للمسيو رينو

عن رحلته في الهند الصينية

قابل مندوب جريدة « الجورنال » الباريسية المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي ، على اثر عودته الى باريس ، فادلى اليه الوزير بتصريحات خطيرة عن رحلته الاسيوية نقتطف منها خلاصتها . قال الوزير :

— لا يستطيع الحاكم الغربي في البلدان الشرقية ان يفهم عقلية الشعب الذي يدير شؤونه اذا كان يجهل لغة هذا الشعب . فبينه وبين الشعب حاجز يجب اسقاطه ليصبح الحكم او الموظف على اتصال مباشر بسكان مقاطعته . ولذلك قررت القيام باصلاح عظيم الشأن يتناول كبار الموظفين الذين يعينون على رأس الدوائر الحكومية في الهند الصينية ، فلا يحتفظ واحد منهم بمنصبه اذا لم يفز بعد مضي سنتين على وجوده هناك في امتحان تتناول مواده لغة البلاد وعادات سكانها واخلاقهم وتقاليدهم .

* عرضت الحكومة الرومانية على المجلس مشروع قانون بوضع املاك الكنيسة تحت اشراف الحكومة في رومانيا كلها وفرض عقوبات شديدة على رجال الدين الذين يحاولون تجنب هذا الاشراف او يغشون الموظفين في تقدير املاك الكنيسة .

صنع مدافع من ارز لبنان

تفيد الانباء الواردة من فينا ان ماتوشكا الضابط المجري السابق الموجود الان تحت ملاحظة الاختصاصيين بالامراض العقلية مقدمة لمحاكمته في المؤامرات الخاصة بنسف القطارات في النمسا والمانيا والمجر يقضي وقته الان في وضع المناظر لرواية سينمائية يعتقد انها ستدر عليه ثروة طائلة . ويقال ان احدى شركات السينما الاميركية عرضت عليه ان تاخذ هذه الرواية . وهو يشتغل في الوقت ذاته في وضع تصميم لطراز جديد من مدافع الميدان يصنع بخشب الارز .

وقد طلب معلومات مفصلة عن ارز لبنان .

هل تشارلوك هولمز شخص خيالي ام حقيقي ؟

«كونان دويل» يحدث عن الدكتور «جوزيف بل» بطل رواياته البوليسية

لا يزال الناس يتساءلون حائرين : أكان تشارلوك هولمز البوليس السري العجيب شخصاً حقيقياً من لحم ودم ، ام ان «كونان دويل» خلقته من العدم ومنحه تلك المقدرة المدهشة التي يظهره بها في رواياته البوليسية ؟

اما اليوم فقد اصبح في مقدورنا ان نقول ان الرجل وجد وعاش وكان على جانب عظيم من المهارة في استكناه قلوب الناس ومعرفة ما يضمرون بمجرد نظرة يلقيها عليهم ، او بمجرد حديث يسمعه من افواههم . ويعود الفضل في اثبات حقيقة هذا الرجل الى «كونان دويل» نفسه ، فقد كتب عنه فصلاً ممتعاً في مذكراته نعربه للقارىء فيما يلي .

كان كونان دويل يدرس الطب على الدكتور «جوزيف بل» وقد تأثر كثيراً بهذه الصفات البوليسية التي امتاز بها استاذه ، فلما كتب بعد ذلك رواياته البوليسية اتخذ استاذه بطلاً لها وراح يحيك حول مقدرته الحوادث الغريبة لاظهار براعته في علم الهيئة واليك الان ما دونه كونان دويل عن استاذه :

« كان الدكتور « جوزيف بل » يمتاز بهذه المقدرة الفائقة على قراءة ما في نفس الانسان ، فكان اذا نظر الى احد الناس مدة ثوان عرف عمره ، وصفاته ، والمهنة التي يزاولها ، والسر الذي يخفيه في طيات نفسه . ولقد حزنت كثيراً حين ودعت استاذي في آخر السنة المدرسية بعد فوزي بشهادة دكتور في الطب ورحلت الى افريقيا ، ولم اكن افكر قط انني ساتخذه يوماً انموذجاً لبطل رواياتي البوليسية التي تدور حوادثها حول كشف الجرائم الغامضة والسرقات السرية .

ان صورة الدكتور بل قد رافقتني طويلاً وهي ما برحت محفورة على صفحة قلبي حفراً لا يمحى : وجه معقد ، عينان رماديتا اللون ذات نظرات نافذة اذا حطت على انسان كهربته ، انف معقوف ، حركات سريعة وغريبة معاً .

كم مرة بعثت نظراته هذه الخوف في نفوس تلاميذه عندما كان يجلس في كرسيه ، ويمسك بيديه احدى ركبتيه ويحدق اليهم . . . لقد كان يكفيه ان يرمي نظرة سريعة على يدي انسان ، او على اظافره ، او ثيابه ، او جيوبه ليعرف من هو هذا الانسان . ودونك الادلة على نفاذ بصره وبصيرته في الاشخاص والاشياء :

دخل يوماً مريض الى قاعة الاستشارة في المستشفى الذي كان يترأسه الدكتور جوزيف (بل) والذي كنت اتردد اليه في عهد التلمذة . فما كاد يمثل في حضرة استاذي حتى قال له :

— لقد عرفت ما بك ، يا هذا ، انك مريض بسبب الادمان على تعاطي الخمور . فلماذا لا تحارب بشدة هذا الميل في نفسك؟ ان في جيب بنطلونك زجاجة صغيرة مملوءة مسكراً . . فاخرجها من جيبك لاراها . .

فاخرج المريض زجاجة المسكر من جيبه وهو مدهوش لا يحير جواباً . .

ودخل مريض آخر على الدكتور « بل » ، فاستقبله بهذه العبارة :

— اما انت فصانع احذية ، نعم صانع احذية . . . اليس كذلك ؟

فقلت : كيف عرفت صنعته ، يا استاذ ؟

فابتسم واتى بحركة في كتفيه وقال لي :

— انك ما تزال طفلاً . لقد عرفت ان هذا الرجل صانع احذية وليس صاحب مصنع للاحذية . ودليلي على ذلك ركبتا بنطلونه الممزقتان بسبب وضع قالب الحذاء الحديدي بينهما للاشتغال به .

ودخل عليه مرة اخرى مريض ثالث فما ان وقع بصر الدكتور « جوزيف بل » عليه حتى قال له :

— اما انت فقد كنت جندياً ، أليس كذلك؟

فدهش الرجل وسأل الطبيب :

— وكيف عرفت ذلك ؟

— عرفت انك جندي من دخولك علي من غير ان تنزع قبعتك عن رأسك ، ومن قصر شعرك ، ومن ملامحك القاسية ، وعرفت انك لم تكن ضابطاً من حركاتك التي تدل على قلة تهذيبك .

ومرة اخرى دخلت على الدكتور (بل) امرأة تحمل على ذراعيها طفلاً ، فقال لها : — هذا طفلك البكر .

ولما اظهرتُ دهشتي من معرفته هذه قال لي :

— لقد ادركت لاول وهلة انه طفلها البكر لان ملابسه الثمينة الغالية تتفاوت ومقدرة امه على شرائها ، فلو لم يكن الطفل الاول لما كان الاهل يعتنون به هذه العناية الكبيرة ويدللونه .

وشكا اليه مريض ألماً في عموده الفقري فقال له الدكتور :

— امتنع مدة من الزمن عن حمل الاحجار .

وكان المريض معمارياً فاستغرب الامر وظل صامتاً . فاستأنف الدكتور حديثه وقال له :

— نعم انك معماري وتدل على ذلك مشيتك الخاصة ، ويداك ، ونظراتك الصاعدة من تحت الى فوق .

تلك حوادث من الوف جرت للدكتور جوزيف بل ذكرتها للدلالة على مهارته في علم الهيئة » .

*

فانت ترى ان تشارلوك هولمز كما وصفه كونان دويل في رواياته البوليسية لم يكن شخصاً خيالياً ، بل كان صورة مكبرة لهذا الدكتور الذي درس عليه المؤلف علم الطب ثم استعان به على خلق بطله الشرطي العجائبي الشهير .

النساء الملتحيات

من غرائب الطبيعة النساء الملتحيات ، ويبلغ عددهن في بلدة «لو وغارون» في فرنسا ١٠ في المئة من مجموع السكان



ويعجز العلم اليوم عن ادراك العامل الذي ينبت في وجوه نساء هذه المقاطعة شوارب ولحى اعامل جوي هو ام جنسي . على ان بعض العلماء يذهب الى ان الشعر لن يلبث في مستقبل قريب ان ينبت في وجوه النساء فيصبحن كالرجال يحلقن لحاهن وشواربهن او يرسلنها على نحو ما كان يفعل الجدود قديماً .

ولكن اذا كان الشعر دليل القوة عند الرجل فهو مرض عند المرأة ، فان اكاديمية الطب في باريس تقول ان اللحية والشاربين في المرأة تعني ان صاحبتها في خطر ان تصاب بمرض السكري .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام تمثلان امرأتين ملتحيتين من بلدة « لو وغارون » وتظهر احداهما جالسة على كرسي وحلاق القرية يعمل موسه في لحيتها !

---

* المرأة اقل الحيوانات الداجنة (المنزلية) فائدة ولكنها اكثرها غروراً .

الخطيئات السبع في تاريخ البشرية

(هندريك ولم فان لون) مؤرخ اميركي تجاوزت شهرته حدود بلاده الى اربعة اقطار المسكونة بفضل كتابيه النفيسين : (تاريخ البشرية) و (من كولومبس الى كوليدج) نعرب له المقال الفكاهي الجدي التالي :

اعني بهذه الخطيئات الاغلاط الفظيعة التي اساءت الى مرتكبيها اساءة كبيرة لم يكن في مقدور احد تلافيها .

ولا اختار هذه الخطيئات من الماضي اختيار الصدفة ، وانما انا ساحاول في مقالي هذا اظهار الاغلاط التي كان لها اثر عظيم في تغيير سير حياة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والادبية خلال الثلاثة الالاف السنة الاخيرة .

مقتل ابراهيم لينكولن

ان مقتل ابراهيم لينكولن هو من افظع الاغلاط التي ارتكبت في تاريخ الجمهورية الاميركية ، فكانت وبالاً علينا نحن الاميركيين اذ كنا في اشد الحاجة الى خدمات ذلك الرجل العظيم .

في ١٤ نيسان من العام ١٨٦٥ ذهب لينكولن الى مسرح « فوردس » في واشنطون ليسري عن نفسه من اتعاب اعمال النهار وكانت هذه الاعمال مضنية حقاً في ذلك العهد .

فقد كان على رجال البوليس السري ان يحسنوا المحافظة على حياة الرئيس بعد ان رأوا ما وقع من الفظائع خلال سنوات الحرب الاهلية الاربع ، وكان عليهم ان يفهموا ان ثمة اشخاصاً متهوسين لا يترددون عن قتل الرئيس انتقاماً منه ومن رجال حزبه لفوزهم في سياستهم الداخلية .

اما وقد اهملت السلطات يومئذ المحافظة على حياة ابراهيم لينكولن فقتل ، فهي المسؤولة عن قتله الذي كان من نتائجه ان تأخر جيلاً كاملاً قيام العلاقات الودية بين ولايات الشمال وولايات الجنوب .

عودة لينين

ومن اكبر اغلاط التاريخ الحديث رفض الحلفاء عقد الصلح مع المانيا قبل ان تقع روسيا بين ايدي البلاشفة .

لم يثبت بعد بصورة قطعية ان الالمان هم الذين مهدوا الطريق لعودة لينين الى روسيا ، ولكن يغلب على الظن ان يكونوا قد فعلوا ذلك ، على انهم كانوا يرجون من عملهم هذا احداث القلاقل والاضطرابات في بلاد القيصر تقولا الثاني لاضعاف قوة الحلفاء ، لا ان تقوم على حدودهم جمهورية اشتراكية كاتحاد السوفيات الحالي .

فالتبعة في قيام البلشفية في روسيا وما يعانيه العالم من جراء دسائسها تقع على الحلفاء الذين رفضوا قبول عقد الصلح مع المانيا قبل سقوط عرش آل رومانوف وفوز لينين .

تدمير اورشليم

والغلطة الكبيرة الثالثة هي التي ارتكبها الامبراطور « تيتوس » العام ٧٦ حين دمر اورشليم وشرد اليهود في جميع اقطار المسكونة . فانه بعمله هذا قد ساعد كثيراً على انتشار المسيحية التي عملت تعاليمها ومبادؤها على تقويض روما كما تعمل اليوم تعاليم لينين وماركس على تقويض الرأسمالية في العالم .

تعصب رجال الدين الاسرائيلي

ثم جاء تعصب رجال الدين الاسرائيلي حين امتنعوا عن معاونة محمد في رسالته فكان تعصبهم هذا الغلطة الرابعة فحرموا اخر حظ لهم بجعل الديانة الموسوية ديانة عالمية .

فلو انهم قبلوا بمعاونة محمد لكانت ديانتهم اليوم هي الديانة المنتشرة في قسم كبير من اسيا وافريقيا بدل الاسلام .

ترك بيزنطة

ارتكبت الدول المسيحية الاوروبية غلطة كبيرة حين هدد الاتراك قسطنطينية ، فطلبت حكومتها النجدة من دول اوروبا المسيحية فرفضت معاونتها على محاربة الاتراك فاستولى محمد الفاتح على القسطنطينية ، ولا احد يجهل ما كان من امر هذا الاستيلاء واي اثر سيء كان له على اوروبا .

قصر نظر الفاتيكان

اما الغلطة السادسة فهي التي ارتكبتها الكنيسة الكاثوليكية يوم رفضت التفاهم مع لوتير ، فأخذ هذا الاستاذ يعلم اللاهوت ويبشر بمبادىء دينية جديدة ويلتف حوله الناس ففقدت الكثلكة بذلك قسماً كبيراً من رعاياها كانوا قوة عظيمة بين يديها .

والغلطة السابعة والاخيرة هي التي ارتكبها جدودنا الاقدمين حين اخذوا يعلمون العبيد والزنوج من سكان مستعمراتهم ، فما لبثوا ان تثقفوا ثقافة حديثة وها هم اليوم ينازعون البيض السلطان في الصين ومصر والهند وافريقيا .

فاكبر غلطة اقترفها البيض بحق انفسهم هي تعليم ابناء مستعمراتهم تعليماً كان ضربة عليهم .

الروزنامة السورية ومفكرة لسان الحال

اهدت الينا ادارة الرصيفة الكريمة لسان الحال روزنامتها السورية ومفكرتها الجميلة اللتين تصدرهما في مستهل كل عام .

وليس من يجهل الفوائد الجزيلة التي يجنيها الاهلون ولا سيما ربات البيوت سواء من المفكرة او الروزنامة التي تحوي مختلف الاخبار والفوائد المنزلية ترجع اليها كل سيدة في كل ظرف وفي كل مناسبة .

فنحن نشكر الرصيفة على هديتها التي لا يستغنى عنها ونتمنى لروزنامتها ومفكرتها الرواج الذي تستحقه .



يأس الشاعر

ولما جلس الشاعر على انقاض رجائه صامتاً ، حاسراً ، خائر القوى ، طاف به شبح المادة راقصاً ، صاخباً ، مستهزئاً ، وكما ينظر الملك المخلوع الى ساحة الحرب التي خسر فيها ملكه بمعركة فاصلة ، هكذا نظر الشاعر الى ماضيه الواجم حيث خسر معركة السعادة ، وهناك شاهد اشلاء عواطفه المتناثرة ورأى الحب قائدها صريعاً مطعوناً بحربة الغدر السامة ، ثم رفع عينيه الى الافق البعيد حيث توارت مواكب خياله وراء الغيوم السوداء مصغياً الى زمجرة العواصف الغاضبة المهددة ثم التفت الى ما حوله حيث سقطت اسراب احلامه محطمة الاجنحة مهشمة الاعضاء فانحدرت على خده الشاحب عبرة دامية هي كل ما ابقته كل الاوجاع في خزائن قلبه ثم هتف قائلاً :

الوداع يا احلامي التي ذهبتها اشعة كوكب الخيال ثم محت بهجتها دموع الالم لقد اوشكت الخيبة ان تقصيني عنك الى قفار اليأس حيث رمال النسيان لا حد لها وظمأ الحبيب ابدي . هنالك يمسي قلبي خالياً من كل رغبة وكل الم وتهجر شفتاي كأس الامل فلا تذوق طعم مرارة الخيبة . هنالك تتغلب نفسي على اعصار الاحقاد والضغائن التي تهاجمها وتقبلها شفاه شمس الحقيقة فتطهرها من داء الغرور فقد طال انتظارها في ظلال الاسف مفكرة بشفائها .

الوداع يا احلامي ، لقد اشقيتني عندما صورت لي رسم سعادة لا حقيقة لها وابكيتني عندما تركتني افهم خداع الابتسام ، فادركت انك لم تكوني سوى حلية باطلة في جيد حياة يستعبدها الموت وسراب متلألئ في افق اللاشيء .

ها قد مد لي الموت يده وصافحني وما الموت سوى انغلاق القلب وجمود العين والضحك من فراغ الحياة .

لقد مرت هذه الحياة امامي في وادي الاهواء وانا معتزل فوق جبل وحدتي وبدت لعيني كالعروس المكللة بالازهار السائرة في موكب عرسها ولاح لي قناعها ناصعاً متموجاً مع النسيم ، واطربني صوت القيثارة المترنم امامها الشادي بمحاسنها فحرك وتر الشعر في قلبي فانشدت وترنمت وهبطت الوادي لاسير في موكب الحياة ولكنني لم اكد ابلغه حتى رأيت الازهار ذاوية والقيثارة محطمة والقناع الابيض قد مزقته اشواك السياجات وطرحته الارياح العاسفة في اوحال المستنقعات ، فرجعت وصوت اليأس يقهقه ورائي ساخراً .

والان يا احلامي وقد تساقطت حولي كاوراق الخريف التي مرت بها العاصفة ، الان ونحن على وشك فراق لا لقاء بعده ، دعيني اودع هنيهة تلك الليالي التي اريتني بها في افق الشوق نجمة الحب تبتسم لي كأنها بتلألؤها اتية نحوي مشيرة الي بالانتظار ، دعيني اودع تلك الانغام التي كنت تبعثينها لاذني من كل شيء من حفيف الاوراق في سكون الغابات ، ومن هينمة النسيم في منعطفات الاودية ، ومن خرير المياه على حصباء السواقي ، ومن اصوات الاجراس المتموجة في هدوء المساء فوق اكتاف الاكام والاودية ، تلك الانغام التي كانت تسكرني لانك كنت تزجينها بنغمة شجية ساحرة هي نغمة الحب . اما الان وقد توارت عني لان صراخ اليأس ملأ اذني ، الان وقد سكتت امام صخب اللجة وعويل الهاوية الان وقد جففت يا احلامي وتناثرت في روض شبابي كالازهار العقيمة التي ينكرها الربيع ، دعني انحني فاجمعك بخشوع لئلا تدوسك اقدام الهازئين ، ثم احرقك بنار حسرتي وتلهفي واذري رمادك باكياً في رياح الابدية .

نبيه صقر



في سبيل اكتشاف القطب الشمالي

اذاع قلم المطبوعات الميكانيكي الخطاب الذي القاه البحاثة هنتر بواسطة الراديو يوم ٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وهو رئيس الحملة التي سارت لاكتشاف القطب الشمالي على ظهر الطائرة Southern Cross بمناسبة الوليمة التي ادبت ه في انكلترا حيث كان رجوعه من اكتشاف القطب منتظراً في ذلك الحين وتعذر عليـه كما يعلمه كل من القراء الذين تتبعوا مجهودات هذا البطل . قال البحاثة :

اعتـذر اولا لعدم تمكني من التشرف بمشاركتكم وذلك بسبب الظروف التي حاقت بنا . الا انني آمل ان اكون خطوت في سبيل تقدم فن الطيران خطوة واسعـة خرى في الوقت الذي يذاع فيه نشر هذا المقال في الصحف .

تعلمون ايضاً ان خلال طيراني عبر الاطلانطيق اخيراً في الطائرة Southern Cross كان الفضل لاتصالنا مع سكان الكرة الارضية يعود الى بطاريات اكسايد EXIDE التي كان اللاسلكي مجهزاً بها دون سواها كذلك في الاثنتين والثلاثين ساعة التي قطعناها طيراناً متواصلاً اضطررنا لاجتياز منطقة من الضباب الكثيف على بعد ٢٠٠ ميل من نيوفوندلاند — Nouvelle Terre — ويعلم الله ما قد كان يقع علينا لو لم تكن آلة الراديو مجهزة ببطاريات اكسايد القوية فهي الوحيدة التي حافظت على كيان الآلة المنجدة التي استطعنا بواسطتها الى التقاط اشارات لاسلكية كافية ان تهدينا الى ميناء هاربر كرايس بامان .

لذلك اتقدم بكل سرور الى الاعراب عن تقديري الاكبر لبطاريات اكسايد المتينة كما وللقومندان بيرد قائد الطائرة — وقائد طائرات عديدة اتكلت على هذه البطاريات الشهيرة في اعز خدماتها .

٤ تشرين اول سنة ١٩٣١ — الامضاء : س . هنتر

الطيارة : Southeru Cross

EXIDE MOTOR SHOW PRESS LUNCHEON.

Mr. Chairman, Ladies and Gentlemen of the press, I must first apologise for not being present at this Luncheon, but as you are aware, circumstances prevented me from being with you. By the time this speech is reproduced, however, I hope to have achieved a further success in the development of aviation.

As you are aware, in my recent trans-Atlantic flight in the "Southern Cross", it was wireless which kept us in touch with the world, and that Wireless was equipped with Exide batteries.

Throughout the 32 hours flight the "Southern Cross" relied on Exide Batteries for the operation of its radio, and when we were lost in the fog - 200 miles from Newfoundland - Exide batteries enabled us to pick up wireless signals which guided us safely to a landing at Harbour Grace.

It is therefore my pleasure to add my appreciation of Exide Batteries to that of Commander Byrd, Commander Shackleton and many other famous pioneers who have relied upon these world famous batteries for essential duties.

Southern Cross
4th Oct. 1930

بطاريات اكسايد تعيش طويلاً ولا تفنى . استعملوها لسياراتكم اذا اردتم الاقتصاد

الوكلاء العموميون لسوريا ولبنان
نجيب شحروري واخوانه
بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ . تلفون نمرو ٢٣ - ٣٩
في الشام : جلاد وغمزان المرجه — في حلب : نوبار بشتملدجيان — في صيدا : الشيخ امين وهاب

الشهادة الطبية قبل الزواج

في خطاب النائب الدكتور فياض : الاجهاض في القانون الانكليزي المحافظ

كنا اول من عالج موضوع الشهادة الطبية قبل الزواج ، واول من كتب في مسألة تحديد النسل والاجهاض،طالبين الى المسؤولين عن كياننا السياسي والعمراني والاجتماعي اعارتها بعض العناية . وقد كان لما كتبناه في هذا الصدد اثر طيب في الاوساط المثقفة ، خصوصاً بعد وقوع عدة حوادث اجهاض ذهبت صاحباتها ضحية الخوف من القانون وجهل القابلات .

وهذا النائب الدكتور نقولا فياض قد برّ بوعده واسمع الحكومة في خطابه البليغ الذي القاه من على منبر المجلس صوتا جديداً لم تألفه الاذان من قبل،مطالباً اياها «بان توجب الشهادة الطبية قبل الزواج فلا يقدم عليه بعد اليوم الا كل صحيح الجسم ، وبذلك تكون قد صانت الاسرة اولا ، وحسبت حساب المستقبل ثانياً ، فمهدت السبيل الى ذرية صالحة، قوية ، منتجة ، تستطيع ان تسير بلا شكوى في طريق رقيها البطيء المؤلم » .

*

وبهذه المناسبة ننقل عن الرصيفة«الاحوال»ماكتبه فيها السيد سليم جابر بشأن تحديد النسل والاجهاض في القضاء الانكليزي :

« جاء في احدى المجلات الانكليزية ان امرأة حاملا بالطفل الثامن دخلت على طبيب معروف في لندن وطلبت منه اجراء عملية الاجهاض .

« وبعد ان اجرى الطبيب العملية بمدة قصيرة توفيت المرأة فرفع زوجها الدعوى على الطبيب .

« وقد نظرت محكمة لندن في الدعوى فحكمت ببراءة الطبيب وقد بنت حكمها على ان الحمل بولد ثامن من شأنه ان يضعف صحة الوالدة وان بريطانيا العظمى التي يزيد اليوم عدد سكانها عن الاربعين مليون نسمة في غنى عن زيادة المواليد .

«قلنا هل الجمهورية اللبنانية في حاجة الى المواليد والازمة الاقتصادية فيها مستحكمة الحلقات والمئات من الناس لا شغل لهم ولا باب رزق يكسبون منه بلغة من العيش ؟

« ان الاولاد يكلفون والديهم مبالغ طائلة من الاموال ان كان لاعاشتهم او لتعليمهم . فالوالدون الحكماء هم الذين يكتفون بولدين او ثلاثة فقط لا غير املا بكثر عدد الشحاذين في البلاد . فما رأي اسيادنا القضاة ؟ » .

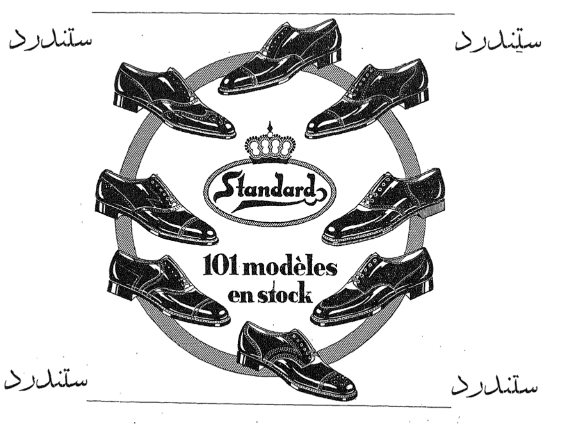
«ف»



الفرقة الروسية في كازينو الفونس وقد اشتهر افرادها ببراعتهم في الرقص والقيام بالالعاب الجمبازية

يوم العيد تريد ان تكون شيك

ولهذا يلزمك حذاء جيد . وبما ان احذيه ستندرد



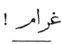
اجمل واحسن وارخص الاحذيه الجيدة

لهذا

اشتر صباط هذه الماركة من اكبر محل

لصنف الاحذيه في بيروت

نجار اخوان وشركاهم





« عامه » هي المرأة التي وجدت جثتها مشوهة في ظاهر الشياح واثبت التحقيق الاولي ان قاتليها من اقاربها .

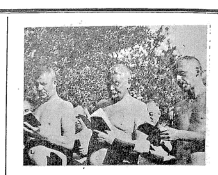
وهي ابنة محمد يونس البرجي من قرية « قبة شعث » وزوجة محمد يونس البرجي من القرية نفسها .

ومحمد هذا متزوج مرتين وله ولد شاب من امرأته الاولى يدعى مصطفى وقد تزوج قبل تعرفه الى عامة الحسناء التي لا تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها .

ويظهر ان عمر الزوج لا يتناسب مع عمر الصبية الحسناء ، وكانت هذه الفوارق من دواعي نفور عامه منه فاحبت . . . وكان طبيعياً ان تخونه مراراً عديدة في الخفاء دون ان يشعر بكل ذلك لان قوة الشباب تنقصه وقداورثه الزواج الفتور في عاطفته . واخيراً تسنى لها ان تهجره لتتمتع بالحب وقادتها وقائعها الغرامية الى الشياح حيث حطت على قلب (عصفور) احبها واحبته .

وكأن هجران عامه المنزل الزوجي اثار قلق الزوج فساورته الظنون وما زال هو وولده يتسقطان اخبارها حتى علم مصطفى اخيراً جلية الامر فقصد المكان الموجودة فيه زوجة ابيه واخذ يراقبها بمفرده مدة طويلة حتى ساعدته الفرص والتقى بها ليلا سائرة في نواحي الشياح فلجأ الى الحيلة واخذ يلاطفها ويكلمها بالحسنى حتى قادها الى المكان الذي وجدت فيه جثتها وهناك انهال عليها طعناً وضرباً بسكين حاد كانت معه الى ان فارقت الحياة .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام تمثلان جثة « عامه » وقد بلغ عدد الطعنات التي سببت موتها اثنتي عشرة طعنة في تقرير المحقق الفني الاستاذ نعمة الله بعقليني رئيس الادلة الجنائية .



العراة الالمان يصلون

يغتنم دعاة العري في المانيا فرصة عطلة يوم الاحد ويبادرون برلين الى الارياف والجبال حيث ينصرفون نساء ورجالا واطفالا الى مختلف الالعاب الرياضية ضمن اسوار حدائقهم الخاصة، متمتعين بملذات الحياة في الهواء الطلق وفوائدها في الصحة والاخلاق .

وقد رأى رجال الدين ان الكنائس تخلو يوم الاحد من المؤمنين فبحثوا عن السبب، فوجدوا ان العري هو المسؤول عن صرف المؤمنين عن القيام بواجبهم الديني، فقرروا الذهاب الى حدائق العراة والقيام بينهم بصلاة الاحد. والصورة اعلاه تمثل جمهورا من العراة الالمان يصلون وهم بملابس الجد ادم والجدة حواء في اول عهدهما بالفردوس الارضي !

الشاعر المحتضر

أكأس الردى وافيت في طلعة العمر
فمهلاً ولا تسرع خطاي الى القبر
وحسبك ان كدرت صفوي وبهجتي
واضرمت في الاحشاء مستعر الجمر
فما لي بعد اليوم الا بقية
من الهمة الشماء والثورة البكر
وما انا الا هيكل ملؤه الاسى
وكتلة آلام تفتّل في الشعر
فمهلًا صرفت الكأس عني فقد رسا
بها القدر المحتوم بل منبع الذعر
تروعني لما تلوح لناظري
وتؤلمني لما تردد في فكري
*
لقد عشت عمري لا اطيق على الاذى
قعوداً وهذي خلة الثائر الحر
وقد غدرت بي النائبات ولا ارى
كريماً نجا من نكبة البؤس والغدر
سكنت على البلوى ولما تكاثرت
عليّ صروف الدهر ثرت على دهري
ولكن سهامي اغمدت في حشاشتي
وزادت جراح الصدر جرحاً على جرح
فها انا قد اصبحت نضواً مبرحاً
وما لي من عون سوى الله والصبر
بقية نفس في الضلوع دفينة
تمزقها الآنات في داخل الصدر
وبعض فؤاد لا يزال خفوقه
يسر لي البشرى بان قد ذوى عمري
شبابي مفقود وعزمي مبدد
وقلبي كالموم ودمعي على النحر
ويا لفؤاد شيع الانس يانعاً
وما فيه الا نزعة الالم المر
فيا لشباب هدم الدهر عرفه
ويا لربيع قد غدا ذاوي الزهر
* *
تمشت بي الآلام عضواً ومفصلاً
وجاء البلا من حيث ادري ولا ادري
ففي الصدر انات انوء بثقلها
والف جراح دونها فتكة السمر
سريري يشكو ما حملت ومهجتي
تضن بشكواها وتطوى على السر
وهيهات لا اشكو الى الناس بلوتي
وما فيهم من يدفع العسر باليسر
تبددت احلام الشباب وطيبها
بهاجسة نكراء تقطن في فكري
تريني الردى وافى ليسلبني الهنا
ويخطف روحي والحشاشة من صدري
فاشداقه مفتوحة لابتلاعها
وانيابه باد بها وسمة الشر
وليس خيال كل ذا، بل حقيقة
سيكشف عنها للورى غامض الستر
فيا همتي صبراً لدى ساعة الردى
ويا مهجتي لا ترهبي موقف الحشر
* *
تجلدت لكن لا يفيد تجلدي
ما بين عيني والحمام سوى شبر
ارى صور الاهوال حولي تكاثرت
لتنشب في طي الحشا جارح الظفر
يزيد عليها فاحم الليل لونها
فمن حالك داج وداكن مغبر
احاول تمويهاً فارنو الى الذي
تصرم من عهد الصبابة والبشر
فتعرض لي ذكرى الهوى فيهزني
ويطربني منه ولو صارم الذكر
فاهتف بالنجوى وانسى مصائبي
ويسمو خيالي في سما الانجم الزهر
* *
نظرت الى الافلاك والليل صامت
وقد لمعت فيه الكواكب كالدر
فاصبحت ابغي لو تطاول عمدها
تعودت ان ادعو على الليل بالقصر
وفي جانبي دامي الجراح مروع
به لهموم الدهر مدّ بلا جزر
تثور به الآلام شتى كأنها
عواصف انواء تواثب في البحر
وما سكنت الا هوى خائر القوى
وسلم للديان عاقبة الامر
لجدت بانفاسي وعفت تجلدي
وسطرت ابياتي بادمعي الحمر
ورحت اناجي الحب والفن والصبا
وما بي من ماء الحياة سوى النزر
*
أفجر الضحى مهلاً فانت تعلتي
واخر عهدي اليوم بالنور والفجر
ويا مرتع الغزلان يهنيك انني
قضيت وبي شوق لغزلانك العفر
ويا زهر نيسان لقد مات شاعر
ولم يجن ما يبغيه من يانع الزهر
فيا من لهم في القلب اسمى مكانة
ويا اخوتي في الحب والفن والشعر
تعالوا انقلوا نعشي الى مستقره
ولا تثقلوه بالجنادل والصخر
بل ابنوا ضريحي من زجاج لعلني
اراقب حولي بعد موتي ما يجري
فابسم للفجر الضحوك كعادتي
وقد جاء يطوي الليل طياً بلا نشر
وافتح صدري للغزالة ان بدت
واطبقه لكن على صورة البدر

الجامعة الاميركية — وديع تلحوق



اطالبات ام جنديات ؟

يظهر ان التمرين على حمل البندقية واطلاق الرصاص هما من مواد برنامج التعليم في مدارس البنات في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، فالصورة اعلاه تمثل فريقاً من الطالبات الاميركيات يتدربن على الرماية كأن الابتسامة على شفاههن المغرية لا تكفي لوقوع العدو في اسرهن ...

النحافة في السينما

منذ نيف و ٢٠ سنة والنساء سواء اكن اوانس ام سيدات ينشدن النحافة ويعنين بالرياضة العنيفة والاقلال من الطعام والحمامات الساخنة والعقاقير لباوغ هدفهن . وقد بدا اخيراً من مسلكهن هذا انهن لا يطلبن النحافة لذاتها بل لما تكسبهن من منظر الشاب او الغلام ، وغدت الراقصات والممثلات لا يمكنهن الظهور على خشبة المسرح ما لم تكن لهن سيقان رفيعة كالعيدان ووجوه يحسبها الانسان وجوه شبان .

واستمرت النساء في هذا الهوس مدة طويلة حتى ان البعض منهن بالغ فيه فكانت الفتيات يذهبن الى الجراح ويطلبن مساعدته حتى يتم لهن الشبه بالغلمان المرد وكثيراً ما ماتت منهن فتيات اصبن بالتدرن وفقر الدم من جراء ذلك

ويبالغ مديرو الشركات السينمائية في هوليوود في قوانينهم عن النحافة والسمنة ، حتى انهم يشترطون على الممثلة التي تتعاقد معهم على الاحتفاظ بوزنها ونحافتها طيلة مدة العقد . فاذا سمنت قليلاً او زاد وزنها يلغى عقدها وتطرد من الاستديو وتغرم بمبالغ طائلة تدفعها صاغرة . وذلك اعتقاداً منهم بان الجمهور يحب من الاوانس الهيفاء الضامرة التي لها وجه الغلام وقوامه .

ومما يحكى عن كلارا بو الممثلة السينمائية المشهورة انها تعاقدت على هذا النحو مع شركة براموت الاميركية وظلت ست سنوات كاملة وهي لا تأكل سوى التوافه التي لا نأكلها نحن ولا حساب لها عندنا في نظام طعامنا الا متى فرغت جيوبنا . فكانت احياناً تتعشى بقليل من البندوره والخس وتفطر بكسرة من الخبز وكوبة من شراب البرتقال وفنجان من القهوة ، فاذا سئمت هذا الطعام استبدلت به اللبن الرائب الذي نزعت قشرته واكلت معه قليلاً من البطاطس . وكانت احياناً تزيد طعامها عندما تشعر بالجوع ولكنها لكي تحول دون هضمه كانت تشرب معه جرعات كبيرة من الخل . وقد استمرت على ذلك الهوس ست سنوات كاملة .

ولما انتهى عقدها شعرت بانحطاط في جسدها فنقلت الى المستشفى وهناك امضت شهرين كاملين عالجت في اثنائها صحتها وعادت الى العمل ولكن في شركة اخرى غير براموت .

مشاهدات ممثلة فرنسية : عادت منذ مدة الى فرنسا الممثلة السينمائية « جان هلبنغ » احدى النجوم الساطعة في سماء الفن الفرنسي . وقد امتلكت الدهشة اصدقاءها وصديقاتها عندما ابصروا بها تعود اليهم وهي نحيفة جداً وقد ارتدت ثياباً ضيقة وتمنطقت عند خصرها بقطعة من الجلد ذات لون احمر تكفل لها ملازمة النحافة مدة طويلة .

ولما اجتمعت باحد الصحافيين حدثته عن مشاهداتها في هوليوود فقالت له :

— تمتاز هوليوود عن بقية المدن السينمائية بقوانين مديري شركاتها الصارمة وممثلاتها النحيفات . وقد لاقيت صعوبة كلية ليتسنى لي ان افوز باعجاب المخرجين . فاني امضيت شهراً كاملاً لا اتناول فيه الا النذر القليل من الطعام الى ان نقص وزني واستطعت ان اضرب القياس العالمي في النحافة . ولكنني حرمت طيلة هذه المدة من الحمام الساخن لان مدير الشركة السينمائية التي تعاقدت معها اخبرني ان حرارة الاضواء الكهربائية الساطعة تكفيني ، وانني لست بحاجة الى الحمامات الساخنة ، فاستعضت عنها بالكولونيا المطهرة لانظف جسدي من الاوساخ التي تعلق عليه اثناء تمثيلي في الاستيديو .

وكنت كل يوم اذهب الى حديقة الشركة حيث انزع ثيابي الخارجية واتعرى امام احد الرياضيين ، فيدربني على القيام ببعض الالعاب الرياضية للمحافظة على نحافتي .

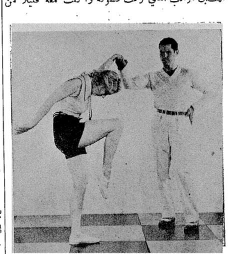
وقد يعجب القارئ عندما يعلم ان مديري الشركات يقسون احياناً على الممثلات فيمنعونهن من الاختلاء بازواجهن خوفاً عليهن من الحمل وكثيراً ما يقوم اطباء تنتدبهم الشركة بفحص الممثلات المتزوجات كل صباح لمعرفة اذا كن حافظن على شروط الشركة هذه . . .

وفي هوليوود عدد كبير من الممثلين والممثلات الذين عرفوا بضخامة اجسادهم .

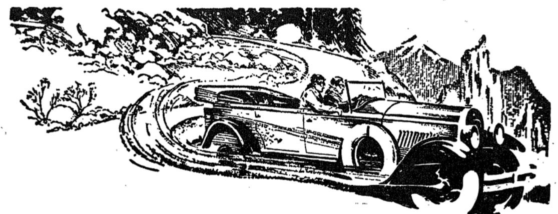
وتشترط الشركة السينمائية على هؤلاء الممثلين عندما يتعاقدون معها على الاحتفاظ بضخامة اجسادهم الى يوم انتهاء العقد . وهم لذلك مضطرون دائماً الى تناول الاطعمة الشهية كاللحوم والخضروات والاسماك وغيرها . وكثيراً ما يزاهم زملاؤهم ينتهزون فرصة الاستراحة بين مشهدين ، ويذهبون الى « بوفه » المصانع السينمائية ويتناولون اللحوم الباردة على مشهد من الممثلات النحيفات المحرومات من تلك الاطعمة اللذيذة !

رأي طبيب في النحافة : منذ مدة انشأ احد الاطباء فرقة تمثيلية جمع فيها معظم الممثلات السمينات وقد قال في حديث له «ان زي النحافة قد اوشك ان ينقضي وان الرجل في لباب نفسه يحب المرأة الممتلئة التي توحي الى قلبه القناعة والرضى والسرور . اما المرأة النحيفة فهي عكس الاولى ، فانها توحي اليه الاستياء والتهيج العصبي !»

محيي الدين الطويل



الممثلة (انيتابيج) تتدرب على الألعاب الرياضية في سبيل تضمير جسدها





المطارنة القبرصيون الثلاثة الذين نفتهم الحكومة الانكليزية بسبب الفتنة الاخيرة في جزيرة قبرص .

الامطار في ادرنه

هطلت امطار غزيرة في جهات ادرنا وفاضت مياه نهر ماريتزا وطونجه فـاغرقت ٤٠٠ منزل في مدينة ادرنا ولم يعرف عدد القتلى والجرحى ، وقطعت المواصـلات بين اسطنبول واوربا

وفاة سيدة جليلة

انتقلت الى رحمة ربها في بيروت المأسوف عليها المرحومة هندومة ارملة ابرهيم باشا المعلوف ، توفاها الله عن شيخوخة صالحة ملاءى بالمبرات والاعمال الطيبة فكبر مصابها عـلى آلها وذويها وكل من عرف ما تحلت به من المزايا العالية .

وقد احتفل باستقبال جثمانها في زحله احتفالاً فخماً يليق بمنزلة انجالها الافاضل وعائلتها الكريمة .

رحمها الله رحمة واسعة والهم وآلها وذويها جميل الصبر والعزاء .

اعـلان

تقرر تأجيل المناقصة بطريقة الظرف المختوم على تقديم ادوات القرطاسية اللازمة لمصالح البلدية المختلفة الى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للثامن والعشرين من شهر كانون الاول الحالي . فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على شروط المفصلة حتى اليوم المذكور . فاقتضى البيان .

بيروت في ١٥ كانون الاول ١٩٣١

محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

الاقلام

عزم الشاعر المعروف الاستاذ حليم افندي دموس على اصدار جريدة اسبوعية مصورة باسم الاقلام تبحث في السياسة والادب والاخلاق يساعد في تحريرها نخبة من حملة الاقلام وسيصدر العدد الاول منها في رأس السنة الجديدة ، فنرجو للاستاذ الصديق كل توفيق ولجريدته الازدهار والانتشار

ورقة دعوة

المحكمة الصلحية دير القمر

عدد ٣٦٦

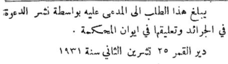
المدعي : الدكتور جورج افندي طحيني «دير القمر» .

المدعى عليه : الخواجه وديع سليمان فارس ثابت من دير القمر مجهول المقام .

نوع الدعوى : قسمة عقار شراكة المدعي .

موعد المحـاكمة : اول يوم شغل ٢٥ ايار سنة ١٩٣٢ الساعة ٩ .

المقتضى حضوره : المدعى عليه .



يبلغ هذا الطلب الى المدعى عليه بواسطة نشر الدعوة في الجرائد وتعليقها في ايوان المحكمة .

دير القمر ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

حاكم صلح دير القمر : يوسف اسطفان





شريط جبران خليل جبران

يعرض في الفونس ليلة واحدة

في ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٣١ الموافق ليوم الثلثاء القادم سيعرض في نادي سينما الفونس الشريط الجميل الرائع الذي يحتوي على مشاهد استقبال رفات فقيد النبوغ والعبقرية جبران خليل جبران وعلى موكب تشييع جثمانه الى بشراي مسقط رأسه، ذلك الموكب العظيم الذي اشتركت فيه الوف الخلائق من سائر قرى الجبل .

ولا شك ان الاقبال على هذه الحفلة النادرة سيكون كبيراً جداً اذ سيعرض مع فيلم جبران شريط آخر لا يقل عنه جمالاً وروعة وهو الشريط « X 27 » بحيث يخشى كثيراً ان لا يجد الراغبون في مشاهدة الشريطين المذكورين مكاناً لهم اذا تاخروا عن حفظ مقاعدهم منذ اليوم . وثمن التذكرة ٧٥ غرشاً سورياً، وهي تباع في مكتبة شهاب ساحة الاتحاد، ومحلات متني تجاه سوق الطويلة .

* احتفل في باريس بزفاف الزميل الصديق المسيو روبير فوشه مراسل جريدة الاهرام في باريس الى ذات اللطف والصون الانسة «بامسكا» وقد اقتصرت حفلة الاكليل على الاهل الاقربين، فنهنيء الزميل الصديق بحياته الجديدة ونتمنى له ولعروسه اياماً طويلة مليئة بالرغد والهناء .

انتصار على الاوقيانوس

الباسيفيكي والاطلنطيكي

من اخر اخبار اميركا ان الطيارين هارندن ورفيقه بانكبورن في جولة حول العالم على متن طيارتهما «مس فيدول» تمكنا من اجتياز الاوقيانوس الاطلنطيكي والباسيفيكي لاول مرة من لندرة فالمانيا فروسيا فاليابان فوشنطن فنيويورك دون النزول في احدى تلك البلاد وقد صرحا ان الفضل الاكبر في هذا الفوز يعود الى استعمالها البوجي شامبيون التي مكنتهما قوتها ومتانتها من تسجيل هذا الانتصار الباهر الذي استقبله العالم بدهشة .

ننشر الى يسار هذا الكلام صورة تاج السلطان عبد الحميد المرصع بالماس والجواهر الثمينة الذي كان السلطان الاحمر يضعه فوق عمامته ايام جلوسه في (السلاملك) ٠

وعلى ذكر المجوهرات والتحف الثمينة نقول ان عقد اللؤلوء الذي كان يملكه عبد الحميد قد بيع بالمزاد العلني في باريس العام ١٩١٢ بمبلغ ٩٢٠٠٠٠ فرنك ، كما بيع عقد اللؤلوء الذي كانت مدام تيرس رئيس جمهورية فرنسا تزين به جيدها بمبلغ ١١٣٨٠٠٠٠ فرنك

دلت نتيجة احصاء الشعب الفرنسوي على ان في فرنسا ٣٨٢٩٤٤٠٠٠ فرنساوي و ٢٨٩٠٩٢٣ اجنبي ٠

حكمت محكمة بغداد العليا بالاعدام على عبدالله فاتح السعدون الذي اطلق الرصاص على المدير العام بوزارة الداخلية فقتله ٠

قسمت جائزة نوبل للسلام في هذا العام بين اميركيين وهما الاستاذ نقولاس ميري بطلر رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك ، والسيدة جاين ادامس ، وهي عجوز تبلغ الثانية والسبعين من سنيها،وقد ساحت في مدة الحرب من كاليفورنيا في اقصى الغرب الى واشنطن في اقصى الشرق مبشرة بالسلام٠

شبت النار في بناء البرلمان الايراني بسبب خلل في الموقد الحديدي فاحترق الجزء الاكبر منه ٠

استقال المارشال شانغ كاي شيك من رئاسة جمهورية الصين ٠

الشيطان اسعد الرجال اذ لا واجبات تقضي عليه ان يكون لطيفاً مع النساء ٠

الزوجة : كنت قديماً الطف منك اليوم ، فكنت تقضي سهراتك بالقرب مني وانت اخذ يدي بين يديك تداعبهما وتقبلها بين حين وآخر ٠

الزوج : لقد كنت افعل ذلك لامنعك من العزف على البيانو ٠ اما وقد بعنا البيانو بسبب الازمة الاقتصادية فلم ابق اخشى شيئاً ٠

وفاة فاضل

نعي الينا عن يحشوش الماسوف عليه كثيراً المرحوم اسبريدون فرج الله زوين فكان الحزن عليه شاملا لما اتصف به من الصفات الطيبة ، وجرت له في يحشوش مناحة كبيرة اجتمع عليها ابناء القرى الكسروانية المجاورة وصلي عليه ودفن بمجالي التكريم والاسف،فنسأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه ويلهم آله نعمة الصبر والعزاء ٠

اعلان

على المزارعين الذين يرغبون في زراعة الخروع ان يراجعوا وزارة الزراعة في بيروت لاعطائهم مجانا ما يحتاجونه من البذور التي استجلبتها موءخراً لهذه الغاية ٠

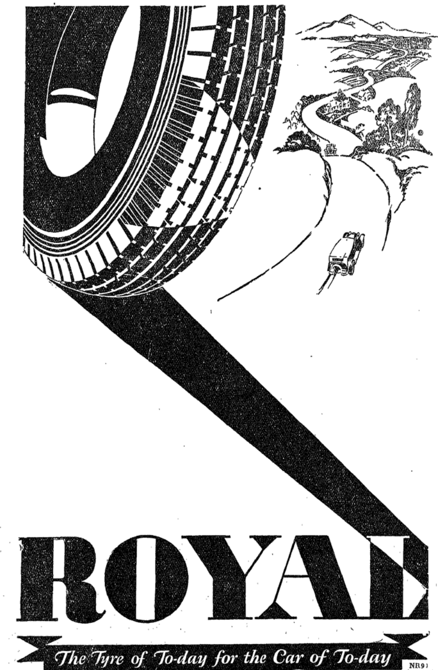
بيروت في ١١ كانون الاول سنة ١٩٣١

وزير الزراعة

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فواد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية ٠

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة ٠


ROYAL
The Tyre of To-day for the Car of To-day
NR9

بلا عنوان

اصدر رئيس الجمهورية مرسوماً رقم ٨٧٢٠ جاء فيه ان الموظفين الذين لم يستفيدوا من الرخصة القانونية وبراتب كامل لغاية هذا العام يمكنهم الاستفادة منها لغاية آخر كانون الاول سنة ١٩٣٢ القادم وفي نهاية هذه المدة تسقط حقوقهم في هذه الاجازة .

احيل على التقاعد حضرة عبدالله بك الغريب قائمقام زغرتا .

حلت بلدية غزير وتألفت لجنة للقيام باعمالها من رئيس واربعة اعضاء .

بلغ عدد المتقدمين لامتحان وظيفة مساعد قضائي ١٣٨ شخصاً اكثرهم من طلبة معهد الحقوق، ولا تتجاوز الوظائف الشاغرة عدد اصابع اليد الواحدة .

بلغ عدد المفلسين في بيروت من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٩ مئة مفلس ، ومن عام ١٩٣٠ الى يومنا هذا مئة وخمسة مفلسين .

حاول التاجر امين بن حنا بنوت الانتحار بسبب الازمة والضيق .

في المؤتمر الاسلامي اتهم رياض بك الصلح شوكت علي الهندي بانه داعية للانكليز .

هاجمت عدة ذئاب منزل السيد وديع ابو راشد في فرن الشباك ومنازل اخرى في القرى القريبة من محلة النهر واخذت تنطح الابواب برؤوسها .

نفذ حكم الشنق باول امرأة تركية واسمها فاطمة هانم لقتلها امرأة اخرى بقصد الزواج من زوجها وقد دنت من المشنقة ووضعت الحبل حول عنقها بيديها .

انتقلت دوائر الامن العام في المفوضية العليا الى مقرها الجديد في خان انطون بك في الجهة اليمنى من المدخل العمومي .

وافقت المفوضية على احداث دار للآثار في السويدا عاصمة جبل الدروز تضم الآثار التي عثر عليها في الجبل .

خرجت اليابان من قاعدة الذهب فنشأ عن ذلك ازمة في العملة فاضطرت الحكومة الى قفل بورصتي طوكيو واوساكا .

جاء من بغداد ان مشائر «بارازان» الكردية اعلنت الثورة على الحكومة العراقية على اثر نداء ارسله زعيمها الشيخ احمد مذيلاً بتوقيع رئيس الحكومة الكردية الموقتة، دعا فيه بني قومه للتحرر من نير الحكومة العراقية الحاضرة . والشيخ احمد بارازان هو الذي اشترك في الثورة الكردية عام ١٩٣٠ وترابط عشائره على الحدود العراقية التركية .

قررت الحكومة اجراء الاحصاء العام في الجمهورية اللبنانية يوم السبت الواقع في ٢٣ كانون الثاني القادم .

اتصل بالرصيفة الاحرار ان المسيو ليون كيلا الحاكم العام في مدغسكر حالياً وحاكم لبنان الكبير سابقاً ، يصل مع مدامته الى بيروت في ٥ كانون الثاني القادم ويقيم بضعة ايام ضيفاً على والد زوجته سعيد افندي عكاوي ثم يعود الى مدغسكر .

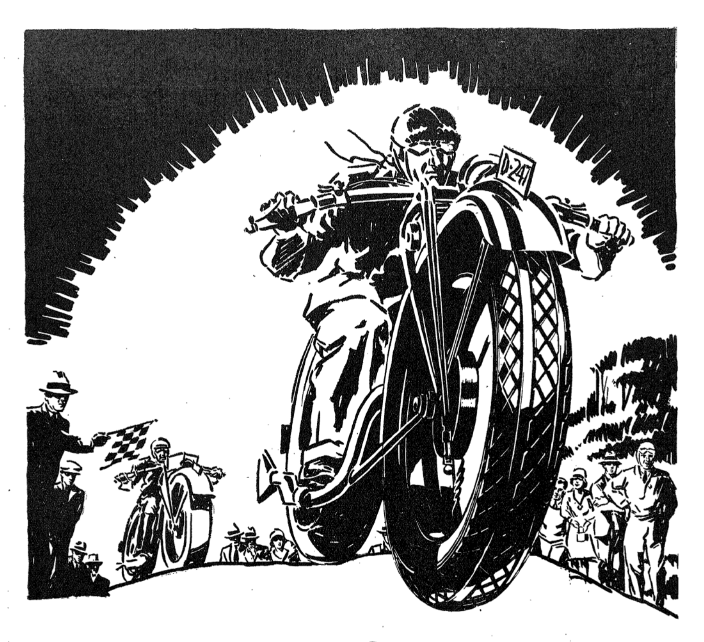
يتبين من احصاء حديث ان عدد اصحاب الملايين في الولايات المتحدة قد نقص ٢٤٤٩٦ .

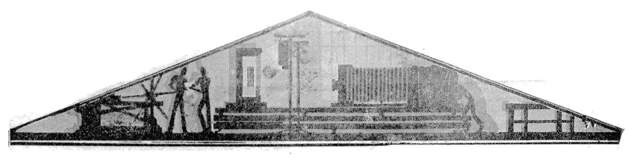
اصدر المفوض السامي قراراً يوجب فيه على كل اجنبي عمره اكثر من ١٥ سنة ان يستحصل على ورقة هوية اذا رغب في ان يقيم بهذه البلاد اكثر من ثلاثة شهور .

زفاف صديق

احتفل بعد ظهر الاحد الفائت بعقد زفاف حضرة المحامي القدير الصديق الاستاذ حبيب دبيز على ذات الصون والكمال الانسة الاديبة جورجيت كريمة الوجيه الفاضل وديع افندي شويري ، وذلك في كنيسة سيدة النجاة الارثوذكسية برأس بيروت بحضور جمهور غفير من العائلات الكريمة والاعيان والادباء ورجال المحاماة .

فنتقدم من الصديق الاستاذ حبيب وعروسه الحسناء باخلص التهنئة راجين لهما السعادة والتوفيق .





دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة .

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

وفاة كاهن عالم

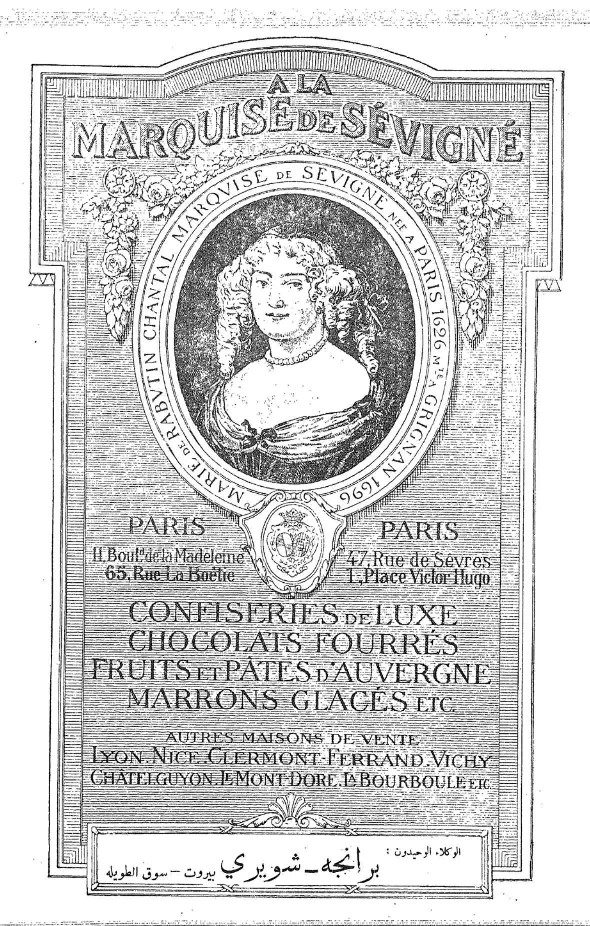
نعي الينا رجل العلم والفضيلة والتقوى الاب الجليل الخوري بطرس غالب احد علماء الاكليروس الماروني ومدير المدارس الابتدائية اليسوعية ومصحح المطبوعات في المكتبة الشرقية ورئيس ديوان القصادة الرسولية في بيروت انتقل الى رحمته تعالى في ليل الثلاثاء. وهو ما زال في شرخ الشباب وازهر ايام الكهولة، اثر داء قلبي فقضى رحمات الله عليه مبكياً من كل عين، مذكوراً بما خلفه من اثار علمه وحكمته وحسن تدبيره ونقل جثمانه الى مسقط رأسه بيت شباب في موكب كبير من السيارات واقيمت له مناحة مؤثرة دلت على مكانته الكبرى في النفوس، واشترك فيها جميع احبار الطائفة المارونية وعلى رأسهم مندوب غبطة البطريرك ومندوبو الحكومة ونواب جبل لبنان وممثلو الارسانيات العلمية والدينية وجمهور غفير من اهل الوجاهة ووفود القرى المجاورة وبعد الصلاة عليه في المعبد الكبير دفن مودعاً بالحسرات والدموع.

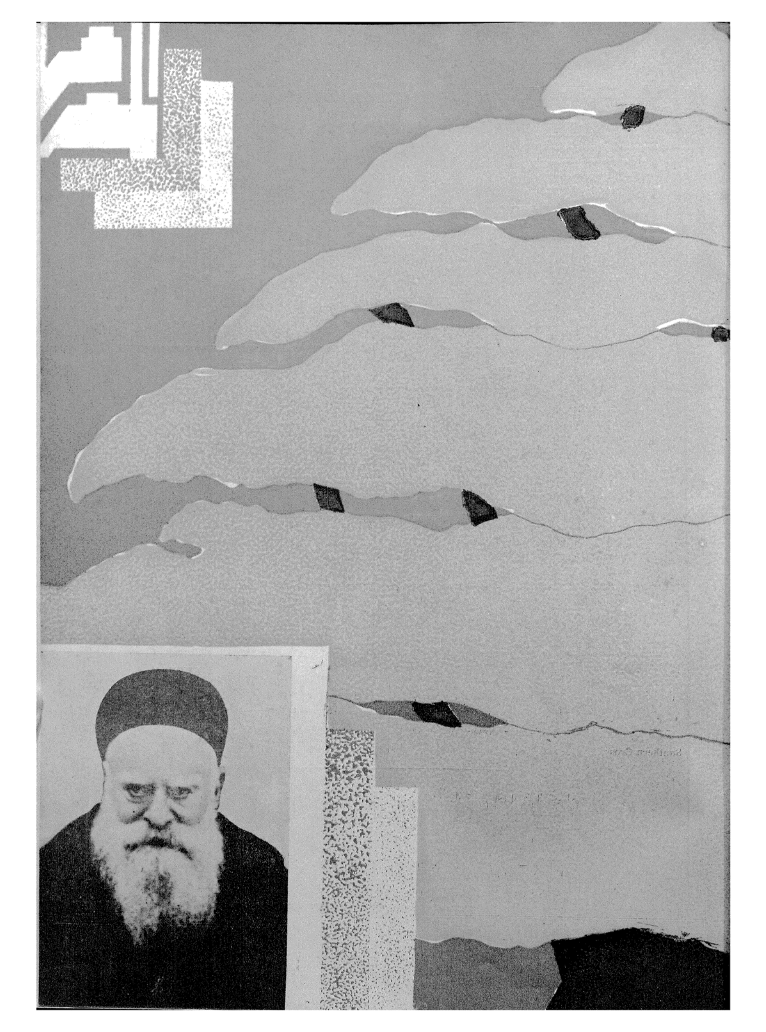
فنحن نسأل لنفسه الرحمة الخالدة ونتقدم من اخوانه وعموم انسبائه باخلص التعزية بهذه الخسارة الجسيمة التي شاركهم الجميع الماً واحزانها مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والعزاء.

ونعي الينا من بعلبك المأسوف عليه المرحوم انطون ابراهيم عربيد وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً فنسأل لنفسه الرحمة ولذويه الصبر والعزاء.

عدد المعرض

قدّر لنا ان نطلع على قراء المعرض بدل التهنئة بالعيد بنعي بطريرك لبنان العظيم، وهم يشاطروننا ولا ريب صادق الاسى في هذا المصاب الجليل الذي قام هذه السنة مقام العيد واننا – اجلالاً للراحل الكبير – سنخصص لذكراه العدد القادم فنجعله مجموعة تذكارية – بمقالاته ورسومه – للبطريرك الشيخ مار الياس بطرس الحويك.


A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 MTE A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boul^d de la Madeleine
65, Rue La Boëtie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHÂTELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه - شويري بيروت — سوق الطويله





THE LONG LIFE BATTERY

بطارية اكسايد الطويلة العمر



بطارية اكسايد الطويلة العمر

في سبيل اكتشاف القطب الشمالي

EXIDE MOTOR SHOW PRESS LUNCHEON.

Mr. Chairman, Ladies and Gentlemen of the press, I must first apologise for not being present at this Luncheon, but as you are aware, circumstances prevented me from being with you. By the time this speech is reproduced, however, I hope to have achieved a further success in the development of aviation.

As you are aware, in my recent trans-Atlantic flight in the "Southern Cross", it was wireless which kept us in touch with the world, and that Wireless was equipped with Exide batteries.

Throughout the 32 hours flight the "Southern Cross" relied on Exide Batteries for the operation of its radio, and when we were lost in the fog - 200 miles from Newfoundland - Exide batteries enabled us to pick up wireless signals which guided us safely to a landing at Harbour Grace.

It is therefore my pleasure to add my appreciation of Exide Batteries to that of Commander Byrd, Commander Shackleton and many other famous pioneers who have relied upon these world famous batteries for essential duties.

Southern Cross
4th Oct. 1930

اذاع قلم المطبوعات الميكانيكي الخطاب الذي القاه البحاثة هنتر بواسطة الراديو يوم ٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وهو رئيس الحملة التي سارت لاكتشاف القطب الشمالي على ظهر الطائرة Southern Cross بمناسبة الوليمة التي ادبت في انكلترا حيث كان رجوعه من اكتشاف القطب منتظراً في ذلك الحين وتعذر عليه كما يعلمه كل من القراء الذين تتبعوا مجهودات هذا البطل . قال البحاثة :

اعتذر اولا لعدم تمكني من التشرف بمشاركتكم وذلك بسبب الظروف التي حاقت بنا . الا انني آمل ان اكون خطوت في سبيل تقدم فن الطيران خطوة واسعة اخرى في الوقت الذي يذاع فيه نشر هذا المقال في الصحف.

تعلمون ايضاً ان خلال طيراني عبر الاطلانطيق اخيراً في الطائرة Southern Cross كان الفضل لاتصالنا مع سكان الكرة الارضية يعود الى بطاريات اكسايد EXIDE التي كان اللاسلكي مجهزاً بها دون سواها كذلك في لاثنتين والثلاثين ساعة التي قطعناها طيراناً متواصلاً اضطررنا لاجتياز منطقة من الضباب الكثيف على بعد ٢٠٠ ميل من نيوفوندلاند — Nouvelle Terre — ويعلم الله ما قد كان يقع علينا لو لم تكن آلة الراديو مجهزة ببطاريات اكسايد القوية فهي الوحيدة التي حافظت على كيان الآلة المنجدة التي استطعنا بواسطتها الى التقاط اشارات لاسلكية كافية ان تهدينا الى ميناء هاربر كرايس بامان .

لذلك اتقدم بكل سرور الى الاعراب عن تقديري الاكبر لبطاريات اكسايد المتينة كما وللقومندان بيرد قائد الطائرة — وقائد طائرات عديدة اتكلت على هذه البطاريات الشهيرة في اعز خدماتها .

٤ تشرين اول سنة ١٩٣١

الامضاء : س . هنتر

الطيارة : Southeru Cross

بطاريات اكسايد تعيش طويلًا ولا تفنى . استعملوها لسياراتكم اذا اردتم الاقتصاد

نجيب شحروري واخوانه

بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ تلفون نمرو ٢٣ = ٣٩

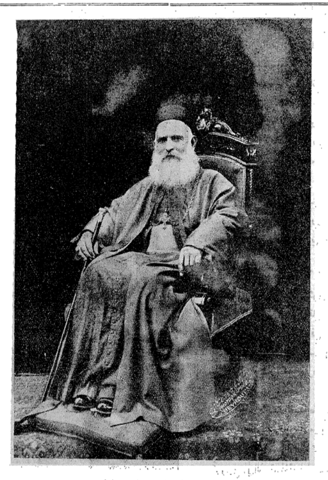
في الشام : جلاد وغميان المرجه | في حلب : نوبار بشتملجيان | في صيدا : الشيخ امين وهاب

العدد ٩١٢ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧ كانون ثاني ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا



غبطة البطريرك الجديد

المطران بطرس عريضه الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

مبارك الآتي باسم الرب والوطن

بينما كان ذلك الشيخ القديس البطريرك الحويك يبلغ من العمر عتياً ، كان اللبنانيون ينظرون ، بوجل وخوف ، الى اثقال السنين على عاتقه ويتساءلون في سرهم : هل يقدر الله للبنان رجلاً كبيراً يخلف — بفضائله ووطنيته وتجرده — هذا الرجل العظيم الذي يؤذن بالرحيل ؟

وظل هذا القلق يساور النفوس كل سنة اكثر من سابقتها حتى حل القضاء المحتوم ، ولم يكن مناص من حلوله ، بالشيخ الذي كان مقامه وجلاله ملجأ للبنانيين جميعاً ، فخفقت القلوب لرحيله واشتد خفقانها ايضاً في انتظار نتيجة انتخاب خلفه ، وبلغ هذا الخفقان ابلغ حده عندما تناقلت الاشاعات — اخذاً ورداً — انباء المجمع المقدس في بكركي ، وكانت القلوب في انتظارها كأنها على اتون من نار .

على ان هذا القلق العظيم كان مشرفاً للبنانيين لا موضع انتقاد عليهم لانه دل على شدة تعلقهم وكبير ثقتهم وعظيم املهم بهذا المقام الذي خلا من صاحبه .

الى ان فتحت ابواب الدير على مصراعيها وتجاوبت في الفضاء الهادئ المنتظر اصوات اجراس المعابد تحمل البشرى الى جميع انحاء لبنان وسوريا :

— ان قد انتخب المطران عريضه بطريركاً على لبنان ،

فانقشعت الغمة عن الصدور ورددت الالسن بصوت واحد :

— مبارك الآتي باسم الله والوطن .

وتلفت لبنان معتزاً بهذه النتيجة الباهرة وكأنه يقول :

— اذا مات « مني » سيد قام سيد . . .

وأعلنت البشائر في كل مكان تردد مع اجراس المعابد وتهاليل الشعب :

— هناء محا ذاك العزاء المقدما . .

اما نحن وقد خصصنا هذا الجزء من « المعرض » لتذكار البطريرك الراحل فقيد لبنان العظيم ، فقد رأينا لزاماً علينا ان نشارك الجميع بالترحيب بالبطريرك الجديد رجل لبنان الاقتصادي ، وما ذلك الا لاعتقادنا الاكيد ان الصفحات الجليلة المملوءة بالاخلاص والتضحية والوطنية التي املاها البطريرك الحويك في تاريخ لبنان سيكملها بنفس الروح وذات الوطنية البطريرك عريضه .

اذن فصفحة هذا المجد لم تطوَ ولن تطوى .

شاء حسن الحظ ان نكون في باريس يوم ذهب اليها سيادة المطران عريضه للعمل في سبيل مشروعه الكبير « شركة الترابة اللبنانية » وشاهدناه عن كثب يعمل هناك في سبيل استقلال وطنه الاقتصادي ، بل رأيناه يأخذ من اخيه المثري الكبير قيمة الاسهم اللبنانية جميعها دفعة واحدة — والمبلغ يقدر بمئة وخمسين الف ليرة — حتى لا يقول قائل من الافرنسيين ان اللبنانيين يتأخرون عن مساعدة مشاريعهم الاقتصادية . وقد عمل هناك وجاهد ليكون للبنانيين المقام الاول في هذه الشركة الكبرى .

ولما عاد الى الوطن تابع عمله في هذا السبيل ، وقد علمنا انه قدم من يده لصندوق الشركة حتى الان خمسة وسبعين الف ليرة ذهبية عثمانية جمعها من حملة الاسهم اللبنانية .

امـا مشروع قاديشا فهو صاحب فكرته الاولى وله اليد الطولى في نجاحه بل في انجاح مشروع « ابو علي » ايضاً .

وقد سمعنا بعضهم يقول :

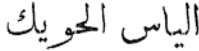
— اذا كان لمصر طلعت حرب فان للبنان المطران عريضه .

اخبرنا اسعد بك يونس انه هبط في ايام الحرب كرسي ابرشية طرابلس فشاهد في القاعة الكبرى سيد هذا الكرسي المطران عريضه وقد شد على وسطه مئزر الخادم واخذ يخدم الفقراء بيده ويطعم الجياع من ثمن صليبه بعد ان باع كل نفيس في كرسيه لهذه الغاية ، ثم رآه يعتني بهؤلاء الصغار الجائعين فيقص شعورهم ويغسل وجوههم بالقدرة المريضة بيده فانحنى بخشوع واعجاب امام مثال المسيح الحقيقي .

هذا هو البطريرك الذي هلل لانتخابه وصفقت سوريا لارتقائه السدة البطريركية المارونية .

امد الله بحياته العزيزة لخدمة الوطن واعلاء شأنه .

ميشال زكور



الياس الحويك

هو الياس ابن الخوري بطرس بن عبود الحويك ، ولد في قرية حلتا من قضاء البترون من اعمال جبل لبنان في ١٤ كانون اول عام ١٨٤٣ وتوفي في ٢٤ كانون اول سنة ١٩٣١ .

نشأ الياس وترعرع بين ايدي ابوين صالحين مشهود لهما بالتقوى والفضيلة ، وقد لقنه والده في البيت مبادىء اللغتين العربية والسريانية .

وانس الوالد بولده طموحاً ونبوغاً وميلًا شديداً الى التعمق في العلوم فارسله الى مدرسة مار يوحنا مارون حيث درس اصول اللغتين العربية والسريانية وكان في طليعة رفاقه نجابة وذكاء مضافين الى حسن في السلوك وصفاء في السريرة .

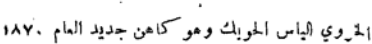
وما ان قطع ستة عشر ربيعاً من العمر حتى دخـــل مدرسة الاباء اليسوعيين في غزير وذلك سنة ١٨٥٩ فبقي فيها سبع سنوات درس خلالها اللغات اللاتينية والافرنسية واليونانية واتقن اللغتين العربية والسريانية ودرس من العلوم الفلسفة والرياضيات .

وسافر الى رومة فقضى هنالك سنوات اربع اكب فيها على دراسة الحق القانوني والتاريخ الكنسي واللاهوت الادبي والنظري حتى عد من اركان هذه العلوم . ولم تقعد به الهمة عن درس اللغتين الايطالية والعبرانية فاصبح يعرف سبع لغات يجيد التكلم والانشاء في خمس منهـا . واخيراً نال شهادة الملفنة في اللاهوت .

وفي ٥ حزيران سنة ١٨٧٠ رقى الطيب الاثر المطران يوسف جعجع الشماس الياس الحويك الى درجة الكهنوت في قاعدة الكثلكة باحتفال عظيم ولم يلبث ان قفل راجعاً الى لبنان .

وبعد وصوله الى مسقط رأسه لبنان عينه مثلث الرحمة البطريرك بولس مسعد استاذاً اللاهوت في مدرسة مار يوحنا مارون فكان موضوع إكرام الجميع واحترامهم في المدرسة لما بذله من الجهود في تنظيم المعهد . وقد كان يطوف القرى المجاورة في ساعات الفراغ واعظاً مرشداً . ومكث في المعهد سنتين .

ثم اقامه البطريرك مسعد كاتباً لسره ومحامياً لدعاوى الزواج في الديوان البطريركي فقام باعباء وظيفته حق قيام مدة ١٧ عاماً، فتمم اعماله بدقة وحزم ونشاط . وكان يعاضد الجمعيات الخيرية ويهتم بالمعاهد الاكليريكية ويختار نوابغ الطلاب الفقراء ويرسلهم الى المدارس العالية على نفقته الخاصة .



الخوري الياس الحويك وهو كاهن جديد العام ١٨٧٠

في الرابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٨٨٩ رقاه البطريرك مسعد الى درجة الاسقفية على ابرشية عرقا وعينه نائباً بطريركياً روحياً . وفي ٢٠ ايار سنة ١٨٩٠ سافر الى رومية في طلب درع الرئاسة وبراءة التثبيت من البابا لاون الثالث عشر .

وبعد مقابلة قداسة البابا سافر الى باريس فزار رئيس الجمهورية الافرنسية ووزير خارجيتها وسفير الدولة العثمانية واستقبل بمزيد الحفاوة .

سفره الى رومية وفينا والاستانة

وعاد الى رومية فحظا بالمثول امام الاب الاقدس مرتين متواليتين . وفي تلك الاثناء تلقى كتاباً من غبطة البطريرك يعلمه فيه بان السلطان عبد الحميد انعم على غبطته بالوسام المجيدي من الدرجة الاولى ويشير عليه بالمرور في الاستانة لشكر السلطان نيابة عنه .

فغادر رومية قاصداً القسطنطينية وفي طريقه مرّ بفينا عاصمة النمسا وقابل الامبراطور فرنسوا جوزيف .

ثم وصل الى الاستانة فمثل امام جلالة السلطان ونال منه كل عطف واكرام اذ اسعف بواسطته



غبطة البطريرك الياس الحويك يوم انتخابه بطريركاً العام ١٨٩٩ بين اخوانه الاساقفة وهم من اليمين الى الشمال اصحاب السيادة : بولس عواد . يوحنا مراد . نعمة الله سلوان . اسطفان عواد . يوسف الدبس . الياس الحويك . بطرس البستاني رئيس المجمع المقدس . يوسف ابو نجم . بولس مسعد . يوسف دريان . يوسف اسطفان . يوسف دياب (تصوير بونفيس)

المدرسة المارونية في رومية بمبلغ ٥٠٠ ليرة عثمانية ذهباً ومنحه ايضاً الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة وكلفه بابلاغ سلامه الى غبطة البطريرك «يوحنا الحاج» والى عموم الموارنة. وترك الاستانة عائداً الى لبنان فكان وصوله يوم الاحد الواقع في ١٥ ايار سنة ١٨٩٢ .

وفي حزيران سنة ١٨٩٣ كلفه البطريرك بالذهاب الى رومية مع المطران يوسف الدبس وبعض الاساقفة ليهنئوا الحبر الاعظم بيوبيله الاسقفي. فمثلوا بين يدي امام الاحبار وبعد ذلك سافر الى باريس وبقي هنالك خمسة اشهر وقفل راجعاً الى رومية فاشترك نيابة عن البطريرك الماروني باجتماع عقده حينذاك بطاركة الطوائف الكاثوليكية الشرقية برئاسة قداسة البابا .

وغادر رومية متوجهاً الى القطر المصري فاستقبل بالحفاوة والاكرام وفي ١٩ كانون الاول سنة ١٨٩٤ قابل سمو الخديوي مقابلة خصوصية. وبعد ان ساح في القطر المصري اتاه كتاب من غبطة البطريرك يكلفه بالسفر الى القدس ليشتري بناية باسم الطائفة المارونية .

وفي اواخر نيسان سنة ١٨٩٥ وصل الى القدس وتبادل الزيارات مع المتصرف وقناصل الدول وابتاع البناء الفسيح القائم على جبل صهيون بالقرب من برج داود واهتم حالاً بتجهيزه بالمعدات اللازمة . وبعد ان لبث في الاراضي المقدسة حوالي الشهر قصد حيفا فبيروت فبكركي .

وانصرف بعد عودته من هذه الرحلة الى العمل في الديوان البطريركي . وكان من حين الى اخر يقوم بالزيارات الرعائية ويتفقد المدارس والاديرة . وبقي في لبنان طيلة ثلاث سنوات يدأب ويؤلف ويصنف فاجمعت جميع الملل والنحل على محبته واجلاله .

سفرته الثالثة الى روما

وشاء قداسة البابا ان ينتدبه لادارة المدرسة المارونية في رومية فاستدعاه اليه . وفي ٥ ايار سنة ١٨٩٧ سافر الى رومية للمرة الثالثة وبقي مدة سنة وثلاثة اشهر ساهراً على ذلك الصرح العلمي التاريخي الى ان فاجأه نعي المثلث الرحمة البطريرك مار يوحنا الحاج فقفل راجعاً في ٢٧ كانون الاول سنة ١٨٩٨ لحضور مجمع انتخاب خلف البطريرك .

ابتدأت جلسات المجمع الاسقفي في ٢ كانون الثاني سنة ١٨٩٩ وتوالت الجلسات السرية الى ان بزغ فجر نهار الجمعة في ٦ كانون الثاني فاسفرت النتيجة عن انتخاب المطران الياس الحويك باجماع الاصوات بطريركاً .

وبعد ان طيرت البشائر الى جميع الاقطار توافد الناس زرافات ومواكب لحضور حفلة تنصيب البطريرك الرسمية فدامت الحفلة ثلاث ساعات ثم اخذ يصدر المنشورات الرعائية .

وقد انعم على غبطته السلطان عبد الحميد بوسام المجيدي الاول واهدته الجمهورية الافرنسية وسام جوقة الشرف من رتبة كومندور ثم عادت الدولة العثمانية فاهدته الوسام العثماني الاول لانها عرفت جهود الرجل وتفوقه ونفوذه واهداه غبطة البطريرك الاورشليمي وسام القبر المقدس من رتبة كران كوردون ومنحه جلالة السلطان وسام اللياقة الادبي .

اما مساعي غبطته ومآثره الغراء في السنين الست الاولى لبطريركيته فهي كثيرة تضيق صفحات هذه الجريدة عن استيعابها فقد قام باعمال خيرية وساعد الفقراء والايتام والمنكوبين والكنائس والاديار والمدارس ، وعلم على نفقته فريقاً كبيراً من الفتيان والفتيات ، وصرف الحزم الى اذاعة اخوية العائلة المقدسة في اكثر قرى لبنان بعد ان عني بترجمة قوانينها وطبعها ، وانشأ الجمعية المعروفة باسم العائلة المقدسة المؤلفة من راهبات فواضل يرمين الى اشرف الاغراض وهو تهذيب البنات .

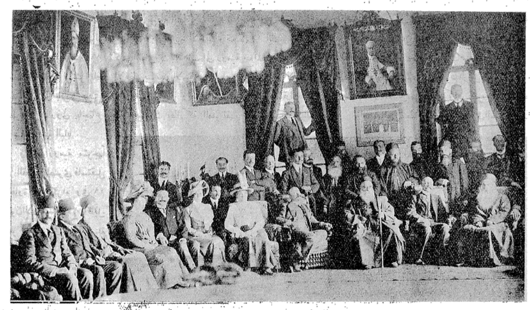
في ٢١ ايار سنة ١٩٠٥ سافر غبطته والحاشية البطريركية الى رومية لتهنئة الحبر الاعظم البابا بيوس العاشر وهنالك اخذ مصور قداسة البابا الخاص رسمه مع البطريرك والحاشية ثم سافر الى باريس فقابل رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة فمنحته الحكومة الافرنسية اوسمة متعددة وغادر فرنسا الى الاستانة فوصلها في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٠٥ فاستقبله السلطان ودعاه لمناولة طعام الافطار على مائدته وانعم عليه في ٢ تشرين الثاني بالوسام العثماني المرصع ثم ترك الاستانة قاصداً بيروت فوصلها في ٧ تشرين الثاني ، واستأنف اعماله الشاقة في سبيل ابنائه والوطن .

استقبال غبطة مار الياس الحويك في كاتدرائية القديس جاورجيوس في بيروت يوم رجوعه من اوروبا والاستانة في ٧ تشرين الثاني العام ١٩٠٥ (تصوير بونفيس)

ورأى فريق من الاساقفة واعيان البلاد ان يحتفلوا بيوبيل البطريرك الفضي فاقيم مهرجان عظيم تقديراً لفضيلة رجل لبنان الاوحد ونابغته العظيم فاقيمت الزين والاحتفالات في كل مكان .

في اثناء الحرب الكونية

ونشبت الحرب الكونية فكان البطريرك الشيخ ينظر الى اعمال الاتراك الجائرة بقلب واجف وعين دامعة فاستدعاه جمال باشا الى مقابلته في الشام فتمنع معتذراً ان شيخوخته



غبطة البطريرك الحويك في قاعة الاستقبال في بكركي والى يمينه المسيو جوزيف كايو والى يساره المسيو كوجيه قنصل فرنسا في بيروت . وترى الى يمين المسيو كايو مدامته فمدام كوجيه (تصوير بونفيس : ١٩١١)

لا تمكنه من الاسفار ولكنه اوفد عدداً من الاساقفة لمقابلته .

وفي ٢٧ تموز سنة ١٩١٥ رأى غبطة البطريرك ان لا بد له من زيارة جمال في صوفر علّه بهذه المقابلة يستطيع تخفيف قسم من الويلات النازلة بلبنان فسار اليه وقد خف جمال باشا الى استقباله بمنتهى ما يكون من الاحترام والاجلال لتلك الشيخوخة الطاهرة .

وكانت المجاعة قد كشرت عن انيابها فامر غبطته بفتح ابواب الاديرة والمدارس ومعاهد الاوقاف في وجه المحتاجين والفقراء .

كتاب كليمنصو

وفي ١٥ تموز سنة ١٩١٩ سافر غبطته الى فرنسا على ظهر الدارعة « كسار » التي قدمتها له الحكومة الافرنسية في ميناء جونيه فعرج في طريقه على ايطاليا وقابل قداسة البابا بناديكتوس الخامس عشر ولما وصل الى باريس نزل ضيفاً على الحكومة الافرنسية فاستقبله المسيو بوانكاره واجتمع باقطاب السياسة الافرنسيين وتباحث معهم عن لبنان واستقلاله وعاد من باريس الى رومية للاهتمام بشؤون الطائفة . وفي ٢٣ كانون الاول سنة ١٩١٩ رجع الى لبنان يحمل من صديقه المرحوم المسيو كليمنصو رئيس الوزارة الفرنسوية في ذلك العهد الوثيقة التالية :

باريس في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٩

يا صاحب الغبطة :

ان المفاوضات التي دارت منذ وصولكم الى باريس بينكم وبين وزير الامور الخارجية وبيني انا ايضاً قد وطدت ولا بد اليقين عندكم ان حكومة الجمهورية تستمر بلا غيار متمسكة بتقاليد الحب المتبادل منذ قرون بين فرنسا ولبنان .

وقد أكدت لكم ايضاً تلك المفاوضات ان طرق الحل التي نتبعها نحن في مؤتمر الصلح هي بوجه الاجمال موافقة لاماني الشعوب التي انت ممثلها السامي ، فان رغبة اللبنانيين في المحافظة على حكومة ذاتية « ونظام وطني مستقل » تتفق تمام الاتفاق مع التقاليد الحرة التي لفرنسا .

وليكن اللبنانيون على ثقة من انهم بمعاضدة فرنسا ومساعدتها سيحافظون على تقاليدهم ويوسعون نطاق نظاماتهم السياسية والادارية ويعملون بانفسهم لاستثمار كل منافع بلادهم ويرون اولادهم يتهيئون في مدارسهم الخاصة للوظائف العمومية في لبنان ، وذلك بالاستقلال عن كل جماعة في بلادهم . ولي الامل ان الحل النهائي الذي يعطيه المؤتمر للقضية السورية يفسح المجال للحكومة الفرنساوية بتحقيق اماني هذا الشعب الباسل باوسع ما يمكن .

وفي الختام ارجو ان تتقبل يا صاحب الغبطة تاكيدات فائق اعتباري .

الامضاء : كليمنصو



غبطة البطريرك الياس الحويك في رومية بين حاشية الكرادلة ويظهر الى الشمال في اول الصف الجالس قداسة البابا بندكتوس الخامس عشر ولم يكن يومئذ قد انتخب بابا . وقد قدمت اليه هذه الصورة بعد انتخابه فوقعها بخط يده

اليوبيل البطريركي

وفي ٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ احتفل بيوبيل غبطته بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تبوئه الكرسي البطريركي فرأت الحكومة اللبنانية ان تعلق على صدره المتألق بالاوسمة وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى .

ولغبطة البطريرك مؤلفات عديده منها مجموعة مقالات في اللاهوت النظري وتقارير عن أصل الموارنة واحوالهم والخطاب الافرنسي الذي القاه في مجمع ريس ومناشير عديدة لتعزيز الدين والادب .

وقد وصف احد الاباء ميتة البطريرك الشيخ قال انه ظل يشخص بعينيه الى السماء وقد ظل يصلي صلوات متقطعة حتى دقائقه الاخيرة واشترك مع السادة الاساقفة الملتفين حول سريره بصلاة المشحة الاخيرة وكان بين حين واخر يوصيهم بالطائفة ولبنان وخصوصاً بالمهاجرين فلما فاضت روحه بسكينة أطبق عينيه ، وهدأت الحركة في جسم الشيخ الصالح القديس .

وقد جرى تحنيط الجثمان واجتمع السادة المطارنة وبحثوا في تعيين موعد الاحتفال بالدفن يوم السبت في ٢٦ كانون اول سنة ١٩٣١ ثم طير النعي باللاسلكي الى المقام البابوي ورئاسة الجمهورية الفرنسوية والمقامات الرسمية والمحلية والبطريركيات والمطرانيات والرهبنيات وغيرها .



غبطة البطريرك عند رجوعه من باريس حيث ترأس الوفد اللبناني الى مؤتمر الصلح العام ١٩١٩ ويظهر الى يمينه سيادة المطران عبدالله خوري فالمسيو دي كه الذي كان في استقبال غبطته

تأبين البطريرك اللبناني

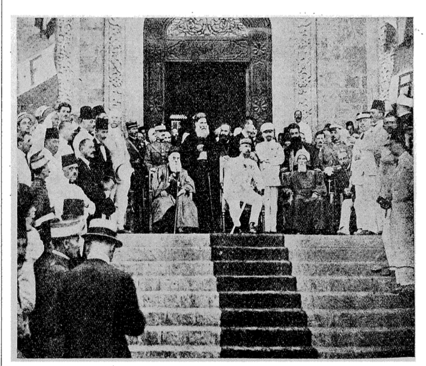
لسيادة المطران بطرس فغالي

«القوا عليه همكم كله فانه يعتني بكم»

(بطرس ٥ : ٧) .

جميلة هي الثقة بالنفس واجمل منها الثقة بالعنايه الالهية والعاقل من رأى فيها شقيقتين تعلق منهما الصغرى باهداب الكبرى حتى لا تهي قواها وتتعثر في الليل الدامس ولقد ضل من ظن ان بالحزم والعزم يدرك ذلك ما يتمنى دون ما حاجة الى ايد علوي يكلل مساعيه بالفلاح . فهذا القديس بطرس هامة الرسل الذي نستهل كلامنا باية منه بلغت منه الثقة بالنفس حد الاعتداد وعلى كلمة من جارية هوى جاحداً معلمه الالهي . وجاء بعد ان خبر الحياة والضعف البشري ينادي بنا ان «القوا عليه همكم كله فانه يعتني بكم» . ذلك كان مبدأ البطريرك القديس حتى دعي رجل العناية الالهية التي اتخذها له نبراساً في ظلمات الحياة وغوثاً في اعماله بسبيل الدين والوطن .

ايمان قام على الحجة وثبت على النعمة فكان ارسخ من الجبال وكاد يقرب من العلم اليقين . فلم يكن يحتمل جدالا ولا يقبل ريباً . يغضب للحقائق الازلية يناوئها ملحد وللمبادىء القوية يناهضها اعوج وللعواطف النبيلة يزدري بها اثيم . فكان هذا الايمان الذي ورثه البطريرك الكبير عن والدين تقيين رائده في دروسه وسلاحه في مصاعبه



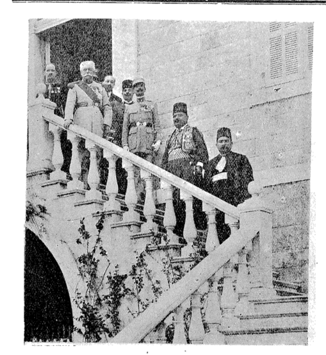
في قصر البارك يوم اعلان استقلال لبنان الكبير العام ١٩٢٠ : الجنرال غورو والى يمينه غبطة البطريرك والى يساره مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا ، ومن حولهم الاساقفة والرجال الرسميون

وعضده في الشؤون الخطيرة . وقد ولّد فيه فضيلة الرجاء بابهى مجاليها وهي زنبقة ناصعة الجبين عالية الرأس تنظر الى ابتسامة المستقبل بعين الامال والاماني واثقة ان قطرات الندى السماوي تبللها في حينها .

وهي هذه الفضيلة مصدر استسلام فقيدنا المغبوط للعناية الالهية ، تلك الام التي تسدد منا الخطوات وتقيلنا العثرات في هذه الدنيا الوعرة المسالك والكثيرة المزالق .



غبطة البطريرك يعود مع حاشيته من زيارة الجنرال ساراي ولم يخرج المفوض السامي لتوديعه على السلالم



الجنرال ساراي في بكركي بعد ان اوعزت اليه باريس برد الزيارة لغبطة البطريرك ويظهر في الصورة مع حاشيته ولم يخرج غبطة مار الياس الحويك الى توديعه على السلالم

وقد بلغت منه الثقة شأواً بعيداً لم يبلغه سوى القديسين فكان لها ابناً باراً وكل اليها ، منذ نعومة اظفاره الى النفس الاخير ، كل ما به من حياة . فلم يك يخلو له حديث من ذكرها ولا كانت له حركة او سكنة بدونها ولا اتى عملاً كبيراً او صغيراً الا تحت حمايتها ولا عزا فوزاً الا اليها .

وقد قابلت دالته البنوية بعطف خاص ورعاية متواصلة : فحققت رغائبه وايدت مشاريعه . وهذه اجلها بادية في جديدة قنوبين وجمعية العيلة المقدسة ومدرستنا الرومانية ومحلينا في باريس والقدس وسائر المعاهد والمعابد التي شاده او سعى فيها او ساعدها .



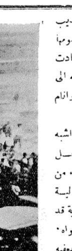
المسيو دي جوفنيل في ساحة قصر بكركي الداخلية بعد زيارته غبطة البطريرك . ويظهر الى يمينه سيادة المطران عبدالله الخوري والى يساره سيادة المطران اغناطيوس مبارك

وقد حلته بالصدق والجرأة الادبية وكانت المتكلمة فيه امام الاحبار الاعظمين والولاة والسلاطين وكل عات جبار فوقف تلك الوقفات المجيدة في حضرة امبراطور النمسا ولاون الثالث عشر وعبد الحميد والطاغية جمال وغير فرنسا وهو في سكرة النصر ، ونال من كل منهم ما شاء وشارات العناية .

وهي الصراحة التي لم يشبها فيه غش او تمويه جعلت عبد الحميد يقول : « انه عالم وصادق » ، والصدر الاعظم : « اننا من مجرد النظر اليك تحققنا صدقك » وجمال يردد القول ذاته ويخفف من غلوائه وشراسته فيلين عوده ويتودد اليه ويرحم فقراءه بشتى الاعانات .

وقد جملته بالحلم والشفقة والصبر فلم ينتقم من احد ولا عرف البغض والحقد الى قلبه سبيلاً . ففي الحرب العالمية بين قساوة القلوب تأكل اتعاب الفقير على موائد انيقة وتشرب عرق جبينه بكؤوس ذهبية وتنام ملء عيونها والناس من حولها في صراخ وعويل تطحنهم المصائب طحناً وتنوء عليهم بكلكلها الايام العصيبة ، رأيناه الدمع في عينيه والحنان في فؤاده والصلاة في فيه والسكينة على وجهه . وفي تلك العاصفة الهوجاء . وقد علت الامواج جبلاً يطارد جبلاً واخذت الدارعة تتقلب كريشة في مهب الريح ودب الذعر واليأس حتى الى البحارة رأيناه في تلك الساعة الرهيبة ساكن الروع رابط الجأش يردد : « في يديك اللهم اضع روحي » .

ومما ميزته به العدل والحكمة فلم يحابِ انساناً ولم يطرِ بشراً ولا خشي في الحق لومة لائم . وكانت له هبات في جانب البائس والمظلوم نذكرها له بملء الفخر والاعجاب وقد رأس الطائفة ثلاثاً وثلاثين سنة فكان مدبراً حكيماً



استقبال غبطته في محطة الكرنتينا يوم رد غبطته الزيارة للمسيو دي جوفنيل

وراعياً صالحاً واباً حنوناً فعني بتنظيم شؤونها وتشذيب الخلل منها وحل مشاكلها وتوحيد كلمتها وكان يسومها بروح الرب وعاطفة الحب وغيرة الاباء على البنين، فانقادت له طائعة وامتثلت لاوامره ومشوراته ووصلت بايامه الى عصرها الذهبي لحق له ان يقول : « بالسلام اضجع وانام لانك بطمأنينة تسكنني » .

واجمل ما زانت به جيده من قلادة الفضائل طهارة اشبه بعفاف الملائكة هان عندها بذل الذات فاحبه عز وجل حباً صمياً وكان له في تقواه شيء من السذاجة وشيء من السمو فكان يقضي الساعات الطوال في التأملات العالية متخذاً له مثلا القديس اغوسطينوس، وفي اعمال تقوية قد كنا نخالها تافهة لولا ان الله في خائفيه اسراراً لا يدركها سواه. ولم يكن يشغله عن هذه وتلك شاغل مهما كان هاماً او يعفيه عناء او داء حتى في مرضه الاخير. اما حبه للقريب فقد بدا جلياً في اعمال الرحمة التي صرف في سبيلها راحته وماله كله فمات فقيراً لا يملك شروى نقير ولسان حاله يقول : « عرياناً خرجت من بطن امي وعرياناً اعود » .

وهو حبه للوطن اهاب به كاهناً واسقفاً الى الذود عن حياضه . وما ان ارتقى الى السدة البطريركية وصار احدى حلقات تلك السلسلة المجيدة سلسلة البطاركة الذين احيوا اموات الوطنية واججوا سعير نارها في صدور امراء البلاد وزعمائه وشعبه حتى وقف حياته على تأييدها ولم يقعده وقر السنين عن تجشم الاخطار لتثبيت دعائمها ووضع الحجر الاخير في بنائها .

ما كان الوطني عنده من اعمى قلبه هوى بلاده فاستسلم الى مخيلته وغرته احلامه الذهبية فبنى على الوهم وطناً نخباً اوهى من نسيج العنكبوت، بل من اخضع نبضات قلبه لانوار عقله فدرس موقف بلاده وقواه ومرافقه والطرق التي تؤدي به الى الاستقلال والرقي ومتى احاط علماً بقضيته دافع عنها بجد وثبات .

فهم البطريرك اللبناني موقف لبنان فتجلى له معقل النفوس الابية وطريد الاجيال ومرمى اطماع الفاتحين تأبى اشباله الرق وارزه الفناء قومه كجباله شم الانوف لا يبيتون على الضيم ولا يرضون الذل والهوان، له في ابان الشدة وقفات يذكرها الطماع بخوف ووجل . زعماؤه في السلم حملان ودعاء وفي الهيجاء اسود ضراغم .

امعن الفكرة في ماضي لبنان فاذا هو في عراك متواصل ما طأطأ قط للغزاة رأساً، ولا احنى لهم ظهراً، يُغلب ولا يُقهر، يفوز ولا يتجبر، ونظر في حاضره فاذا قواه ومرافقه



غبطته في محطة الكرنتينا عند نزوله من قطار سكة حديد بجونيه لرد الزيارة للمسيو هنري دي جوفنيل

واهية واهنة لا تفي بحاجاته وقد سلخت عنه سهوله ومواني‍ه وشطر معها جم غفير من ابنائه المخلصين فضاقت جباله عن البقية الباقية منه واشتدت فيها المهاجرة وتبددت شبيبته في انحاء العالم سعياً وراء رزق ضنت به صخوره وقممه الجرداء .

فاستعاد ذكرى خدماته الجلى لحامية لبنان والمظاهرات التي لقيها من شعبها وبحريتها ولا سيما احتفاء اسطولها به في مرفأ جونيه مما جعل البابا بيوس العاشر يسأل احدنا : « كيف حال البطريرك الملك » فنفخ في بوق الوطنية والتف حوله الشعب اللبناني وعهد الى زعيمه الكبير الدفاع عن حقوقه فأم باريس واستنجد فرنسة، وفرنسة ممدنة الشعوب ومحررة الامم حمى الضعيف ومفزع المظلوم، نظرت الى لبنان ونظر اليها من وراء البحار فاحبته واحبها وكانت في الغرب امه الحنون وكان في الشرق ابنها البكر وقد قدست الاجيال هذا الحب وزادته قوة واخلاصاً الى ان تمت المنى وعانقت اللبوة شبلها وضمته الى صدرها، ولسان حالها يقول : « هذا هو ابني الحبيب الذي به ارتضيت » وما ان استتبت الحال وقر قرار الاستقلال واطمأن بال شيخ لبنان حتى قال : « اطلق يا رب عبدك بسلام » .

مولاي : يعز علي ان اناجي منك جثة هامدة يعلوها اصفرار الموت فلا تقابلني بذلك الوجه الوضاح والثغر الباسم لكن شاء ربك ان تكون بجواره فتنال منه حسن الثواب وان يكن حظنا الغم واليتم فلتكن مشيئته القدوسة . فنحن ابناؤك الواقفين امام نعشك بعين دامعة وقلب كئيب نذكر لك ، ما عشنا ، اياديك البيضاء ومثلك الصالح وحبك الابوي ، ولبنان باسره يعيد معنا ذكرك ما رسخت جباله وخلد ارزه بكل ما فيه من جمال وحياة واباء ، بعليل نسيمه وحفيف اشجاره وخرير مياهه ولمعان ازهاره وبهاء انواره ، فتبارك اسمك العيلة اللبنانية لانك هذبت بناتها ويتغنى بك الخطباء والشعراء لانك كنت مثال الشمم والشهامة والشرف ولم ترضَ دون الاستقلال منالاً ، ويتيه بك لبنان لانك كنت مجده وسؤدده « ومجد لبنان أُعطي لك » فنم بحراسة الله بطريركاً كبيراً يوم نام نومك بطريرك كبير وكما عشتما قلباً واحداً فقد رقدتما رقاداً واحداً لتولدا ميلاداً واحداً بالمسيح ومعه . فلتحرسكما ملائكة السلام ويبلل ضريحكما ندى المراحم .

سادتي : لقد سقط تاج رأسنا لهذا غم قلبي ولهذا اظلمت عيوني فلا بدع اذا بكيناه . فمن لبنان الى باريس الى روميه وسائر انحاء المهجر كم من عيون تدمع وقلوب تهلع ونفوس تتوجع ، فالحبر الاعظم يبكي فيه الابن الصادق، وفرنسا الصديق الوفي، ولبنان المحسن الكبير ، والطائفة علمها ورافع منارها . وهذا المأتم الوطني ، الذي قررته وقامت به حكومتنا العزيزة واشترك به رجال الانتداب، وهذه الجماهير التي تتألب علينا من بدء الداء الى

الان من افرنسيين وممثلي دول ووطنيين على اختلاف الطوائف ، وهذه العبرات التي يذرفها الرفيع والوضيع والقائد والوزير والموسرون وذوو البؤس اجمع وقد نمت عن اخلاق كريمة وسجايا عالية اوجب لها منا خالص الشكر ، اليست ادلة قاطعة على مكانة فقيدنا في القلوب وبأسما لافتقدتنا الكليمة . ومما يزيدنا عزاء ان كبير احبارنا قد نهج الكاهن الازلي فكان نيره ظيباً وحمله خفيفاً وجب السلطة الى مرؤوسيه فلنمش على اثاره وكأني به يقول لنا : «اقتدوا بي كما اقتديت بالمسيح» .

وانتم يا آل حويك الاعزاء بم نعزيكم والمصاب جلل يدمي الفؤاد . فحسبكم فخراً ما اولاكم من مجد اثيل لا يمحوه كر الدهور فأصبح اسم الحويك يعني العلم والعمل والوطنية والقداسة ، وحسبنا واياكم ان ابانا عاش قديساً وقضى شبعان من السنين وريان من المبرات . «والرجل الصالح يعيش طويلاً ويموت مملوءاً من الاعمال» .

القافلتان

لفيلسوف الفريكه الاستاذ امين الريحاني

اقدمها لروح الراحل الكبير
غبطة البطريرك الياس الحويك

وصلت القافلة الاولى في الساعة الاخيرة من الليل ، والفجر بين الافاق يبسم بسمة الترحاب .

ووصلت القافلة الثانية بعيد ذلك وهي كغمامة في غلالة من فيض الفجر الذهبي .

وكان في القافلة الاولى سيد من اسياد الارض يحمل حقيبة مختومة بختم لبنان

وكان في القافلة الثانية طفل من كوخ في الارض يحمل زهرة من الاقحوان .

جاء قيم القصر يتبعه عبدان ويتقدمه ولدان مجنحان يستقبلون القافلتين .

فتقدم صاحب الغبطة والحقيبة بيده فقدمها للقيم ، ففتحها فاذا هي ملأى باوراق الورد والبنفسج والياسمين وبين الاوراق ختم وصليب . .

اخذ القيم اوراق الزهور وافرغها في اكياس يحملها الولدان .

واعطى الختم والصليب الى احد العبدين ليحملها الى حيث تحفظ التحف والاثار .

ووقف الطفل يحمل زهرة الاقحوان ، وقف على ساقين طريين فيهما اعوجاج وسقم ، وكان النور في ناظريه يحرق ولا يشع ، كأنه مركب من دموع جبلت بسحوق المضعف والزعفران .

وكانت على شفتيه قرحتان حاول ان يخفيهما بابتسامة وضاحة قانية .

مشى القيم اليه واخذ الاقحوانة من يده فأعطاها الى احد الولدين فقبلها الولد ووضعها في كيسه .

ثم قبل القيم الطفل قبلة على فمه وحمله الى داخل القصر واما الى السيد فمشى الى جانبه .

*

وقف الاثنان في داخل القصر امام صاحب السجل فسجل ما سجل دون سؤال وجواب .

ثم امر الحجاب ان يفتحوا البابين باباً من الابنوس المزينة حواشيه بماء الذهب ، وباباً من الذهب في اطار من خشب الابنوس .

واذ فتح الباب الاول شع منه نور ضئيل تخلله خيوط سوداء ، فتلاه ظلام تخلله خيوط من النور .

وكان الحبر الجليل قد مشى الى الباب ، فاختفى اذ وقف هناك بين الظلمة والنور .

ومشى الطفل نحو الباب الاخر ، واذ هناك صوت كحفيف الاجنحة ونور يتلألأ ويفيض ثم يموج كموج البحر فوقف الطفل هناك واذا بموجة من النور تغمره وتخفيه

*

سألت صاحب السجل ان يزيدني علماً فقال ، وهو يشير الى باب الابنوس ان وراء هذا طريقاً الى النعيم الاكبر . اما هذا فهو الباب الخارجي لذاك النعيم . فقلت : الم يستحق السيد الجليل ما استحق الطفل؟

فقال : لا .

فقلت : وهل فاز الطفل بما فاز لانه طفل بريء .

فقال : لا بل لانه وارث فاقة ومرض وشقاء . ان هذا الطفل ثمرة احوال اجتماعية وشرائع دينية ومدنية ما استطاع هذا السيد وامثاله اصلاحها في الارض .



غبطة البطريرك في سيارته يصافح المسيو دي جوفنيل وقد خف المفوض السامي الى استقباله امام قصر البارك

كلمة سيادة المطران عبدالله

الترجمة العربية

يا حضرة السفير

لما كنتم امينين على الصداقات القديمة التي تربط فرنسا بهذه البطريركية فقد شئتم اليوم ان تأتوا لتشاركونا في حزننا الذي هو حزن كل افرنسي مطلع على حياة السيد البطريرك حويك واننا اذا كنا فقدنا به اباً وقوراً محبوباً فان فرنسا فقدت به صديقاً كبيراً قديم العهد ، عرف في الستين سنة التي قضاها في البطريركية كيف يجمع بين رسالته الالهية والرسالة الافرنسية التي كانت موضوع احلامه الدائم فتفضلوا يا حضرة السفير واقبلوا مع كل من يحيط بكم من الملكيين والعسكريين الاعراب عن عرفاننا لجميلكم

واذا كان هذا الحزن فرنسياً فهو ايضاً لبناني ولم يجمع لبنان مرة على اختلاف طوائفه ومذاهبه اجتماعه هذا حول رجل واحد فكل الطوائف اللبنانية التي تشهد باخلاصه للجميع تطالب بان تحمل له عواطف التعلق العميق وعرفان الجميل الابدي لانها تعرف فيه منذ عام ١٩١٩ احد مؤسسي الوطن وابائه

وهناك ايضاً حزن اكثر تغلغلا في القلوب هو حزن عائلته الطبيعية وعائلته البطريركية المؤلفة من رفاقه في حياته ومعاونيه في جهاده فهاتان العائلتان تذعنان لهذه المصيبة العظيمة بقلوب كسيرة . ولا يعزينا عن فقد ابينا المحترم الا حياته القديسة الخالية من العيب ، والامل المسيحي الذي نوقن معه بانه قد نال مكافأته في السماء . ومهما تكن الحال فهذه البطريركية المارونية حفظت بغيرة وستحفظ الى الابد .

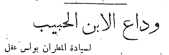
واجباتها نحو الله وروما ولبنان

وانت يافخامة الرئيس «الكلام موجه لرئيس الجمهورية» قد كنت متعلقاً تعلقاً شديداً بعزيزنا المأسوف عليه الفقيد الكبير وكنت تعجب ايما اعجاب بقداسته وحياته ووطنيته. ونحن شهود على جهود كما المشترك واشتراككما بالعواطف والاماني الوطنية خصوصاً في العهد الذي تقدم تأسيس الجمهورية ولسنا نشك بان فخامتكم تأسفون اكثر من كل انسان اخر لفقده. انت تعلم يا صاحب الفخامة باي فرح تلقى خبر انتخابكم رئيساً للجمهورية لانه رأى بذلك تتويجاً لاماني كل حياته في الاستقلال اللبناني تحت رعاية فرنسا وفي تآخي مختلف الطوائف التي يتألف منها شعب وطننا العزيز.



غبطة البطريرك في زيارة المسيو دي جوفنيل في قصر البارك ومن حولها الاساقفة والرجال الرسميون

نرجو منكم يا فخامة الرئيس ان تتفضلوا وحكومتكم والمجلس النيابي وقد جعلتم من حدادنا حداداً وطنياً بقبول اخلص عواطفنا وعرفان جميلنا.



لسيادة المطران بولس عقل

حي هو الرب وحية هي نفسك اني لا افارقك

(سفر الملوك الرابع ف ٢)

وكان اذ اراد الرب ان يرفع ايليا في العاصفة نحو السماء ان قال لتلميذه اليشاع: امكث ههنا وقال له بنو الانبياء ان الرب في هذا اليوم يأخذ سيدك من فوق رأسك فاجاب اليشاع: حي هو الرب وحية هي نفسك اني لا افارقك.

اجل كلنا في هذا المشهد المحزن اليشاع اي كلنا تلاميذ لايليا الراحل عنا. وكل منا يحق له اليوم ان يردد كلام اليشاع قائلاً: حي هو الرب وحية هي نفسك اني لا افارقك.

نعم ايها الاب الحنون والسيد الخطير اننا لا نفارقك فان صلواتنا وتضرعاتنا ترافقك الى حيث تذهب ولا حاجة الى ان نسألك كما سأل اليشاع ايليا: يا ابي يا ابي الى اين انت ذاهب؟ لاننا عالمون العلم اليقين بانك ذاهب الى السماء.

فنجترئ اذن بان نوجه اليك في ذهابك كلمة وداع بلساننا ولسان هذه الجماهير المتألبة من كل الانحاء حول نعشك بعيون دامعة وقلوب خاشعة ممتلئة حباً لشخصك الممتاز واحتراماً لفضيلتك الراسخة وعرفانا لفضلك العميم.

وما امر وداع الاباء على افئدة البنين البررة المخلصين فكيف به اذا كان موجهاً لك انت الاب الحنون الجميع ورئيس الطائفة وعميد البلاد ورب العلم والعمل ورجل الدين والدنيا. قد ودعك قداسة الحبر الاعظم ببرقية بركة في فرحك وتعزية في مماتك.

ودعتك فرنسا بشخص ممثلها وقوادها وجنودها ورجالها ولا بدع ذاتك اخلصت لها المحبة واخلصتها لك الى آخر نسمة من نسمات حياتك.

ودعتك الدول بقناصلها والجمهورية اللبنانية برئيسها ورئيس مجلس نوابها ونوابها ورئيس حكومتها ووزرائها.

ودعك لبنان قاطبة يا عميد لبنان ورافع مناره ومنشئ استقلاله فهوذا نرى طوائفه على اختلاف مذاهبها وطبقاتها ومقاماتها حول جثمانك الكريم تبكيك معنا بكاء مراً. غير ان شذا فضائلك السامية ومناقبك الفريدة قد تجاوز حدود لبنان على ما تشهد الوفود الكثيرة المتقاطرة من سوريا وفلسطين وبلاد العلويين لحضور مأتمك الحافل. ان فضلك الكبير على المعاهد العلمية والدينية من وطنية واجنبية جعل رؤساءها وراهباتها واساتذتها وطلابها يتهافتون الى هذا المقر البطريركي ليودعوا نصير الدين والعلم والانسانية.

ان صحافة لبنان والبلدان المجاورة التي هي لسان حال الشعب قد ودعتك بمقالاتها الضافية ورثتك رثاء يستحقه شخصك العظيم المحبوب.

الجمعيات الخيرية جاءت اليوم بشاراتها الرسمية وموسيقاها الشجية تودع رجل المعروف والاحسان.

ان راهبات العائلة المقدسة اللواتي اسست جمعيتهن يبكينك اليوم كما تبكيك عائلتك الحويك التي خلدت اسمها وذكرها باعمالك الخطيرة ومشاريعك الخيرية.

ان اللبنانيين المهاجرين يشاركوننا عن بعد في الاسف الشديد عليك كما تشهد برقيات التعزية المتوالية علينا منهم.

اما نحن ابناؤك الاساقفة الاخصاء فان قلوبنا تتفطر لوعة على فراقك لاننا فقدنا بك اعز اب وافضل رئيس. فوداع لجثمانك على الارض ورحمة لنفسك من السماء. وكيف لا ترحم السماء نفساً هي من اسمى النفوس واقدسها، كيف لا ترحم روحاً تفانت في محبة الله وتقديس النفوس وخدمة الوطن. وكأني بها تصعد الى السماء يوم نزل ابن الله الى الارض ليفتدي العالم لتنال هناك اجر مبراتها الكثيرة واعمالها الصالحة وكأني بملائكة السلام يستقبلونها مرحبين بها مع شفيعتك الخاصة مريم العذراء، واجواق الطوباويين ومواكب البطاركة القديسين الذين يبتهجون اليوم بلقائك لانك حلقة ثمينة من سلسلتهم الذهبية.

ونحن واثقون بانك ترمقنا من علو السماء بلاحظة عطفك الابوي التي كنت ترمقنا بها هنا وتلتمس لنا من الرب يسوع النعمة والقوة لنقتفي اثارك في الغيرة والمحبة لله وللكنيسة وللوطن.

اذهب ايها الاب الحنون بسلام فان الارض تودعك كاحد عظمائها والسماء تستقبلك كاحد قديسيها.

امام جثمان البطريرك

النائب الاستاذ يوسف السودا

أرأيته وقد وسّدوه في صحن الكنيسة ، عـلى ذلك النعش العالي ، يسمون اليه بمرقاة ، والنعش ملفوف بملاءة ناصعة البياض ، يتوسطها حزام عريض السواد ، تحترق حوله الشموع في تموجات زفراتها حرى ، ودموع الشموع متساقطة على جنباتها ، تتدلى في عناقيد من حبب ملتهب ، والبطريرك القديس نائم نومه الهنيء الابدي ، مشرق الوجه في جمال الروح وجلاله ، يعصب تاج الرئاسة الابيض هامته الباردة ، وقد انبسطت يمينه وفي بنصرها خاتم السدة التي تبوأهـا ملكاً ثلاثا وثلاثين سنة ملء بردتيه الطهر ، والتجرد ، والاخلاص ، ديناً ودنياً .

ارأيته وقد احاطت بالنعش نسوة تردين السواد بين راهبات ومتعبدات ، اتين يتبركن في ذلك المقام ، يصعدن الى العلى صلواتهن الحارة ، ويذرفن عـلى الخدود دموعهن السخينة ، وقد راعتهن رهبة المكان ، وشمرن كأن ارواح الملائكة ترف حول العرش ، وهي تحف بروح صاحبـه تحوطها بالاكبار والاجلال ، فاطرقت نسوة الى الارض ، وابتهلت اخريات الى السماء ، وسمت احداهن الى النعش ، تصطك ركبتاها جزءاً ، وتنتفض « المسبحة » في يديها روعة فاكبت على خاتم القديس تحرقه بقبلاتها وتغسله بدموعها ، وقد احرقت من قبلها « المجدلية » قدمي « يسوع » بمثل تلك القبلات ، وغسلتهما بمثل تلك الدموع .

هكذا رأيته وصاحبيّ في وحشة ذلك المقام الرهيب ، فبكيت وبكيا . وصعدنا راكعين الواحـد تلو الاخر ، وتبركنا بقبلة من يد الشيخ النائم وفي النفس ما فيها من الم وجزع .

ثلاثاً وثلاثين سنة قضاها بطريركا على طائفته ، مليكاً في امتــه ، فلم يعلق دنس في ذيوله الطاهرة ، وترك الملك والبطريركية وله منهما الرداء الذي انزل عليه الى قفرة القبر ، تاركاً للطائفة وللبلاد رهبنة عـبرين ، ومدرسة روما وقصر الديمان ، وعهد الاستقلال ، بل تاركاً في الدنيا ذكراً تتداول دويه اذن الاجيال .

رهبنــة عـبرين نشأة يـديه ووليـدة وطنيته ورسوليته . لم يكن قبله للطائفة وللبـلاد جمعية وطنيـة لتعليم الفتيات اللبنانيات فانشأ عبرين من مال « بطرشينه » سداً لتلك الثلمة ، وها هن اليوم هاتيك المتعبدات اللبنانيات وقد ازدهرت مدارسهن في بيروت والجهات يثقفن المئات والالوف من بنات لبنان في حمى الدين والوطنية .

وفي روما اقام سعيُ (الحويك) مدرسة (لاصحاب



صورة فريدة لغبطة البطريرك في حديقة قصر الديمان في ظلال شجرة الارز التي غرستها اناملهُ المقدسة

الدعوة) من النشء الماروني ، فكان لهم بفضله مبعث ارشاد في عاصمة الكثلكة ، وهو عمل له شأنه الخطير في نطاق الاعمال الدينية .

ونظر الحويك الى مهد طائفته في شمالي لبنان ، فشجاه ان لا يكون لذلك المهد مقامه الرفيع ، فبنى « الديمـان » على شرفة الوادي ، قبـالة الارز فاصبح « القصر » طيلة ذلك العهد كعبة يحج اليهـا المتبركون عـلى اختلاف المذاهب والمقامات بين وطنيين واجانب حتى قيل في ذلك القصر : « اعطي مجد لبنان » .

وكما بنى للطائفة بناءها هكذا بنى الحويـك للوطن بناءه ، فحمل على اكتافه الى باريس سنيه الثمانين ، متجشماً مشقات السفر والبرد ، مفادياً بحياته ، ملحاً في طلباته ، صليباً في وطنيته ، فما رجع الا وفي يده « عهد » بنى عليه استقلال هذا الوطن اللبناني في حدوده الطبيعية .

*

ايه رب الارز الخالد ، صبووت الوادي المقدس ، ان الامة والبلاد تبكي في شيخها القديس ذلك الرجل الكبير بنفسه ، الكبير بعمله ، الكبير بدينه ، الكبير بوطنيته ، ذلك الرجل الذي ملأ اسمه العالمين ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلا تسمح ان يجلس على « كرسي الحويك » الا رجـل له من الحويك طهارته في الدين وتجرده من الهوى واخلاصه في الوطنية فيعود الى الطائفة حكيمها والى البلاد رجاؤها .

هلعت تكفكف حول نعشك جلق

للشاعر الاستاذ امين رشيد نخله

هي امة في « التيه » بعدك تفرق رفقاً بها « موسى » ومثلك يرفق
غادرتها حيرى فلا (ميعادها) دان ولا (فرعون) ثمة يشفق
اما (العصا) وقد اطرحت همومها من ذا يهز بها ومن ذا يفلق
فرعون منذ مضيت ينفث حولها سحر الدهاء كأن قومك مارقوا
بكرت نواقيس السفوح بنبأة آناً تشد بها وآناً تطلق
فكأنها في ما تحاول اشفقت ان يستفيق على الضجيج المشرق

*

يا شيخ اسرائيل كل خميلة تمشي اليك وكل طيب يسبق
علوية الانوار شمسك حرة في جبهة الشفق الاشم تألق
شرف المشيب وهمه وبياضه مما تحمله ومما ترهق
لما طلعت على القضية هللت ودنت اباعدها وهان المازق
لولاك لم يشمخ بانف عزة يوماً ولم ينهض جبين مطرق
عجباً وقد سكنوا الزمان اذلة افليس في لبنان الا البطرق
هال العتاة الشيب دون سبيلهم وثنى فيالقهم هنالك فيلق
جلد على حوض الحقوق وهمة وهوى فتي وحجى عليه ومنطق
شرقاً فتى التسعين في هم العلى ما فوق همك في الشبيبة رونق

*

يا شيخ لبنان ورافع ارزه
هرعت تكفكف حول نعشك جلق
اخوان في الجلى عليك وفي الاسى
فكأن فيك تجمع المتفرق

جاء النعي دمشق وهي بمأتم للحق يزخر والفدى يتدفق
فانظر لثكلى قسمت عبراتها هذي لمن رزئوا وتلك لمن شقوا
اغلى الدموع بجانبيك دموعها أفليس للشهداء ما هي تنفق

*

لهفي عليك ابا اجل حنانه عن ان اقول بذيله اتعلق
لي منك في حجب الجلال دلالة ورضى يقربني ولطف يرمق
اخذت يداك يدي على طرق النهى
اغشى محلات النجوم واطرق
فغدا شبابي الرفق يمهد مسلكي
والخلق والمجد الذي لا يلحق
بجياضك الشرق استقيت قصائدي
لم لا تكون لي القوافي الدفق

سنوات طيب ملن امس عوابقاً عيني لهن ومدمعي المغرورق
لم يبق لي من طيبهن سوى الذي تلوي عليه الذكريات وتنشق

*

لما رثاك « اخو جرير » (١ هاجني وهفا له من بردتي « فرزدق »
« ورق الخلود » زها بظل وسد كنف الخلود به يهش ويورق
لو لامست احدى يديه قصيدتي طلعت على الدنيا ترف وتغدق

---

١) — الاخطل الصغير الذي قال في الفقيد :
خلعت قصائده عليك عيونها وحباك من ورق الخلود وسادا

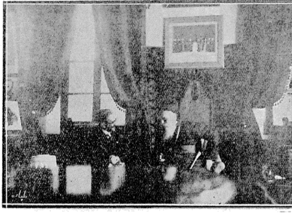
وطنية وعبقرية وحكمة

الكلمة البليغة التي اعدها النائب الاستاذ شبل دموس لتتلى امام نعش البطريرك القديس .

ايها الوطنيون

امام رهبتين تطير لها القلوب شعاعاً تقف الجمهورية اللبنانية اليوم حاسرة الرأس يملأ صدرها الجزع ويثقل منكبيها الوقار : امام رهبة الموت وامام الخسارة الفادحة بوفاة مثلث الرحمات غبطة البطريرك مار الياس الحويك . اما الاولى فيخفف من وطأتها ما الفناه منها فهي سنة الله في خلقه ويلطفها ما في صدورنا من الايمان بالبعث احياء . واما الثانية فهي الكارثة المرة الا وهي تداعي الركن العظيم في بنيان الامة اللبنانية الفتاة والخوف الذي سينشأ بسببها من الخسارة التي تكاد القلوب تنخلع لها اولا ما في صدورنا من الثقة العظمى بالطائفة الكبرى ولولا اعتقادنا في استطاعتها الكثرة الحكماء بين احبارها ان تأتينا بخير خلف لخير سلف ، فتملأ هذا الفراغ الهائل الذي احدثه الموت بيننا بالامس .

اننا على الرغم من عظم ثقتنا بالمستقبل لم يزل يساور نفوسنا القلق من جراء تأثير الخسارة الرهيبة التي نحن واقفون منها الان وجهاً بازاء وجه . فان الشيخ اللبناني الكبير قد تجاوز في عظمة نفسه الحد الذي وضعته التقاليد للمنافع التي تصدر عن مثل مركزه الخطير فقد كان بطريركاً تنحصر مهمته في ادارة شؤون طائفته وتدبير مصالحها بحسب التقاليد الموروثة ولكن نفسه العظيمة تجاوزت ذلك الحد فعمت منافعه الامة اللبنانية برمتها دون فارق من دين او مذهب ولذلك ترون ان البطريرك العظيم الذي انضم الى اسلافه الصالحين لم يكن عظيم طائفته فحسب بل كان عظيم الامة اللبنانية كلها وبالبداهة نعرف جميعنا ان الكل اعظم من جزئه . وليس ادل على عظمته في امته من تلك الوثيقة التاريخية الكبرى التي احتوت تواقيع اللبنانيين يوم اجمعوا رأيهم على انابته عنهم اذ وكلوا اليه امر البلوغ بهم الى امانيهم الوطنية التي هي اجل واعظم ما تذكره امة من الكنوز ، ولا ادل على علو همته التي سمته الى ما فوق الحد الذي تقصر عنه اكابر الرجال من تحمله تلك المسؤولية العظمى فوق ما كان يحمله على منكبيه من اثقال السنين الكثيرة الاثقال التي ليس في طاقة الانسان ولا في مخترعاته ما يخفف من وطأتها على الجسوم البشرية ، ولا ادل على صدق عزيمته وحرارة ايمانه الوطني من اقتحامه الاسفار البعيدة لقضاء تلك المهمة الوطنية الغالية ، ولا ادل على عبقريته وحكمته من عودته الينا ناجح السعي حاملاً بشرى استقلالنا امة حرة طليقة يبسم لها المستقبل اذا هي احسنت التصرف بالحاضر . وليس هذا الصنيع على فخامته وجماله بالعمل الوحيد الذي ينسب اليه ، بل جميع اعماله صغيرها وكبيرها لم تكن تخلو قط من طابع المصلحة العامة وذلك لان رقي لبنان كان هدفه الاسمى علماً منه ان كل منفعة عمومية ينالها هذا الوطن الصغير الجميل يلحق طائفته الكريمة منها سهمها العدل متيقناً ان الجسم الواحد هو مجموعة اعضاء وانه لا يستقيم امر عضو واحد فيه الا باستقامة امور بقية الاعضاء وان ايها تألم ومهما كان صغيراً فيتألم معه الاخرون لذلك يقف لبنان اليوم واجماً جازعاً امام رهبة الخسارة الفادحة التي جرها اليه موت البطريرك الشيخ الزعيم . غير اننا نتعزى في ان الخلف العتيد سيقتفي اثر هذا السلف الصالح فيبقى هذا المقام البطريركي العامر محجة اللبنانيين وموضع ثقتهم ومحط آمالهم . واخيراً انني اتقدم من الطائفة المارونية الكريمة الكبرى بين شقيقاتها اللواتي بهن يتألف لبنان وطناً لنا نبيلاً واعزيها بالمصاب العميم كما انني اعزي الامة اللبنانية كلها بزعيمها العظيم .



غبطة البطريرك وحضرة رئيس الجمهورية في حديث خاص

في ذمة الفتينا

للشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه

خَتمَ الجدود وحجةَ الانسالِ
تبلى ويخلد صالح الاعمال
تسعون عاماً في بلادك حية
القيتها عبراً على الاجيال
درجت على شرف الجهاد عفيفة
وختمتها بطوابع الابطال
وبعثتها في الناس عنوان الهدى
فمضت وكانت مضرب الامثال
نم واحلم الحلم الكبير على ثرى
بلد حلمت له بالاستقلال
بلد غرست الاسد في هضباته
فنموا نعاجاً في ثياب رجال
ماذا عليك ابا السباع اذا ونى
خلق الليوث وعق بالرئبال
حال الضعيف مع القوي اذا بغى
يشرى الضعيف ونفسه « بريال »



غبطة البطريرك في الديمان ومن حوله اعضاء مجلس النواب اللبناني في عهد رئاسة موسى بك نمور ، ويظهر في الصورة بين النواب عمر بك بيهم وعمر بك الداعوق

سمعت زئيرك امة مغلوبة سفلت على الجبل الاشم العالي
علمتها لغة الاسود تحوّلت لغة الاسود بصدرها اسعال
يا دافن الامل الكبير بصدره أتكون فيك نهاية الآمال
حلُمٌ عقدنا في الجفون خضابه متوحد الالوان والاشكال
واستيقظت منه المنى وتمزقت عن شر كابوس وشر ليال
يا واضعاً حجر الاساس لدولة تختال في مزق وفي اسمال
هذا البناء صحيحة ابوابه لكنما الاسقام في الاقفال

*

خلع المشيب عليك اية حلة وعلى المشيب خلعت اي جلال
وطلعت في الدنيا عليك بوادر ذكرن عهد الانبياء الخالي
رأس كقاديشا وقمة ارزه في ذقنه نسب من الشلال
وجبين قديس يشدّ الى العلا ويعبّس الوقبين عن مشعال
أتكون خاتمة البطاركة الالى بزغوا من التوراة للاجيال
في روحهم عبق النبوّة والهدى وعلى الشفاه من العظات غوال

*

يا مطبق العينين عن صور الورى
يكفيك ما حُملت من اثقال
في ذمة الفتيان ما علمته
فارقد على فلذ من الاشبال
أرثيك بالحمم التي لقنتني
وبابرك الشعلات من اقوالي
فعلى ضريحك محرقات قصائدي
يذوي لها ورق الغناء البالي

لبنان منبت الرجال

التأبين البليغ الذي اعده فخري بك البارودي ليلقيه باسم الكتلة الوطنية في سوريا على ضريح الفقيد العظيم :

غادرنا دمشق لننحني امام الراحل الجليل ونعلن مشاركتنا للبنان بالفاجعة الكبرى التي المت به فاهتزت لها رباه ودوى نعيها في ارجاء الشام، فاستعاد الناس ذكريات السنين الطوال التي ما برح فيها ذلك الحبر العظيم يبذل جاهداً في سبيل عشيرته كل ما اوتي من علم وقوة وذكاء وعقيدة فاصبح مقامه موطن الحرمة والاجلال تعمد اليه رجالات البلاد وتعتمد على نصائحه ووصاياه وتصغي الى دعوته في التسامح والعمل الصالح .

وانا بالنيابة عن الوطنيين في الشام نقف امام هذا الجدث الطاهر وقلوبنا خاشعة ذاكرين لعميد لبنان ولرجال طائفته الكبرى ما قاموا به من جلائل الاعمال قديماً وحديثاً في سبيل خدمة العربية ورفع منارها في ارجاء الارض .

فعزاء يا ابناء لبنان وان جل الرزء وعظم الخطب وان كان الفقيد بالمكان الذي لا يتيسر ان يملأه سواه ولكن لبنان الذي هو منبت نادر المثال في هذا الشرق لمصابيح الهدى ونوابغ الرجال لا يعز عليه ان يجد في بنيه من يجري على اعراق ذلك الراحل الكريم، ينسج على مثاله في التمسك لتقوى الله وغرر الفضائل ومكارم الاخلاق .

وبعد فلا نطيل الكلام وان كان مجال القول ذا سعة ونلقي نظرة اخيرة على هذا الجدث الذي ضم رفاته المبارك ونقول مع الشاعر العربي :

فاعجب لاربع اذرع في خمسة في جوفها جبل اشم كبير

الحداد الوطني على الفقيد العظيم

صدى وفاة البطريرك في مجلس الامة اللبنانية

في جلسة مجلس النواب المنعقدة في ٢٤ كانون اول العام ١٩٣١ ابلغ سماحة الرئيس مجلس الامة وفاة امام احبار هذه الديار البطريرك اللبناني وفي وسط الصمت التام والحزن العام ابن سماحة الشيخ محمد الجسر باسم الامة فقيدها العظيم تأبيناً مؤثراً بليغاً ، ومما قاله :

— لقد فجعت الامة اللبنانية اليوم برجل وليس كالرجال ، فجعت برجل رفيع الشأن ، نبيل الخلق ، صادق الشعور ، كان على جانب عظيم من الانسانية المحضة ، والوطنية الشريفة، الا وهو غبطة البطريرك مار الياس بطرس الحويك، هذا الرجل الكريم الذي عرفته الامة اللبنانية على اختلاف نزعاتها ومذاهبها ، والذي لم يكن للطائفة فحسب بل كان ممثلاً لجميع الطوائف ، وقد اجمعت الكلمة على تفويضه بكل ما يتعلق في مستقبل لبنان، وقد رأيناه يجازف بحياته، ويستهدف لمخاطر السفر ومشقاته واهواله رغم شيخوخته ورغم ضعف صحته ، وذلك ليطلب للبنان استقلالاً تاماً ويضمن له حقوقه بكل معنى الكلمة ، وكان ونتئذ نائباً عن كل الطوائف التي تظللها سماء لبنان .

لقد كان الرجل الوطني الذي يتألم للبنان ويعطف على ابنائه ويعمل على حمايته . لذلك نرى النفوس مضمرة له ذكرى الوطنية وحافظة له اصدق عواطف الاخلاص والمحبة .

والان وانا انعيه اليكم اعتقد تمام الاعتقاد بان المجلس الموقر يشاطرني الم هذه المصيبة الوطنية ويوافقني على ان غبطته استحق شكر الامة اللبنانية جمعاء التي يمثلها مجلسكم الكريم .

النواب : نعم ، نعم ، نؤيد تصريح سماحة الرئيس .

الجسر (متابعاً) : لذلك اطلب من المجلس ان يوافقني على تقديم التعزية خطياً الى البطريركية باسم الامة اللبنانية .

وبعد موافقة المجلس على التعزية اعلن الحداد خمس دقائق ، وبعد مضي المدة أعلن الرئيس افتتاح الجلسة قائلاً : ان هذه المدة التي عطلناها ليست كافية لاظهار شعورنا نحو البطريرك اللبناني ومهما عملنا فلا نتمكن من ايفائه حقه من الرثاء .

وهنا وقف اوغست باشا اديب رئيس الوزراء وتكلم عن الفقيد العظيم باسم الحكومة اللبنانية ومما قاله :

ان الحكومة ستشترك بالتعزية بصفة رسمية وتحضر المأتم في اليوم المعين له . وطلب من المجلس ان يوافقه على



غبطة البطريرك يوم زاره في بكركي المارشال فرانشه ديسبيره في ٤ كانون الاول سنه ١٩٣٠

اعلان الحداد الوطني وخفق الاعلام واقامة مأتم وطني لقداسة الراحل العظيم ، فوافق مجلس النواب باجماع الاراء على هـذا الاقتراح واعلن الحداد الوطني .

ووقف الاستاذ بترو طراد وتكلم باسمه وباسم الطائفة الارثوذكسية ومما قاله : ان لبنان باجمعه مدين للراحل الكريم ولا سيما الطائفة الارثوذكسية لذلك يقضي الواجب بان نشترك جميعنا في هذا المأتم العظيم وانا احيي الراحل العظيم واقدم باسم الطائفة الارثوذكسية لشقيقتها المارونية اخلص التعزية .

وقال الاستاذ دموس :

نحن جميعاً مدينون لفضل هذا الرجل العظيم الذي كان في كل ذرة من قواة العقلية لبنانياً صادقاً وكلنا نعرف ذلك ، وان ننس لا ننس سفره الى باريس مع الوفد في ايام شيخوخته في سبيل استقلال لبنان ومصالحه كافة ، واعتقد بانه لم يعمل للطائفة المارونية فقط ، بل كان نائباً مخلصاً لكل الطوائف . وان كنت ارثوذكسيا فاني اتكلم عن الجميع واقول انه من الواجب ان نشترك جميعنا بالواجب الوطني نحو فقيد الامة اللبنانية .

وقال فضل بك الفضل : باسم الطائفة الشيعية جمعاء اشاطر الامة عموماً بهذا المصاب الاليم ، والخطب الجسيم ، واقدم للطائفة المارونية الشقيقة تعازينا الحارة .

وقال الدكتور تلحوق : بما ان المصاب يشمل الامة اللبنانية جمعاء على اختلاف المذاهب فاني اطلب المشاطرة بهذا الخطب الاليم واقدم للطائفة المارونية باسم الطائفة الدرزية اخلص التعزية الاخوية .

وتكلم محمد بك فاخوري باسم الطائفة الاسلامية فقال : لقد سبق وتكلم سماحة الرئيس عن الطائفة الاسلامية وهو يمثلها ، وانا الان اكرر رغبتي بمشاركة الامة بالمصاب وتقديم واجب التعزية والاحترام باسمي وباسم امتي .

وخطب الاستاذ جبرائيل نصار فعدد خدمات الفقيد العظيم في سبيل لبنان واشار الى اجماع الكلمة على احترامه واجلاله ، ووصف جهاده في سبيل الاستقلال وحبذ قرار المجلس والحكومة بجعل مأتم قداسته مأتماً وطنياً يشترك فيه مجلس النواب رسمياً ، وذكر الخسارة الكبرى التي مني بها جبل لبنان في هذه المصيبة الوطنية .

وكان التأثر باديا على وجوه النواب والحزن بارزاً في اقوال الخطباء الكرام . فوقف الشيخ بشاره الخوري وشكر باسم الطائفة المارونية حضرات النواب على كل ما تلطفوا به من عواطف رقيقة وشعور نبيل ومواساة وتمنى للامة اللبنانية وللطوائف الشقيقة ان لا تصاب بمكروه .



غبطة البطريرك والى يمينه المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي والى شماله المسيو بونسو فالجنرال بينو دي غرانرو فاميرال البحر المسيو ديفيل ، ويظهر وقوفاً صاحبا السيادة عبدالله خوري وبولس عقل النائبين البطريركيين ، ١٩٣١

لله يومك اي ساعة محشر

للشاعر الاستاذ بشاره الخوري

صيرت اعياد البـلاد حدادا
وسفكت من حمر الدموع مدادا

وهت العزائم للمصاب فلم تطق اجسادها ان تحمل الاكبادا
وتصعدت عمد المساجد مذ ثوى من كان يملأها تقى ورشادا
الراية البيضاء نكسها الردى واحال صعدتها الطهور رمادا
لله در مكفن بجـلاله لبس الضحى وتوسد «الميلادا»
جبريل عند رتاجه متواضع ويسوع حول سريره يتهادى

نظم الجموع على اختلاف ميولها
فتألفت في حبـه آحادا
هذا محمد (١ في الندي تكلمت
عبراته لمـا رثاك وشـادا
فاثرت في «الجمع الحسان» شجونها
وازلت من بهجاتها الاحادا
وشجى الرياض فقطعت اطواقها
وبكت ففارق زهرها الاعوادا
ولو استطاع الارز طأطأ خاشعاً
واصاب من تقبيل كفك زادا

*

من للبلاد اذا تجهم وجهها واذا تألب حشدها وتنادى
وتساءلت عن مفرد في حبه ببلاده لبس الحياة جهادا
ان قال قالت امة بلسانه وتقطعت لسماعه اجيادا
شيخ على درج الشباب كأنه لجم الزمان فكان حيث ارادا
يمشي الى امل البـلاد بمثله في صدره مطي الفؤاد فؤادا

امل على قسمات وجهك ضوءه
ترجى المنى فيه ثنى وفرادى
تلك العهود اردتهن قلائداً
ماذا عليك اذا غدت اصفادا
أبد الزمان بها فامست عادة
والمرء منطبع على ما اعتادا
والذنب ذنب النائمين على الاذى
فكأنهم حسبوا الحياة رقـادا

*

لله يومك اي ساعة محشر
نشرت على تلك الربى الاجسادا
وطغت على تلك السهول بحارها
مـن آدم فتفجرت اطـوادا
والااخوات كأنهن طوائف
م الجن (٢ يملأن الفضا ارعادا
حتى اذا طلعوا بابلج كالضحى
كشفوا الرؤوس واتلعوا الاجيادا
هي خطبة للموت اروع ما بها
ان الخطيب — ولا خطاب — اجادا

*

أوحيد امته تقى وهداية
هلّا سمعت وحيدها انشادا
خلعت قصائده عليك عيونها
وحبتك من ورق الخلود وسادا

١) : اشارة الى التأبين البليغ الذي القاه سماحة الاستاذ الشيخ محمد الجسر في المجلس النيابي مكبرا في غبطته الخطب .

٢) م الجن اصلها من الجن .

جناز عن نفس البطريرك

في الكاتدرائية المارونية في باريس

كتب الينا عن باريس بتاريخ ٦ الجاري الاديب الناهض السيد علي درويش رسالة مطولة عن حفلة الجناز والقداس الفخمة التي اقامها سيادة المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي الماروني في باريس عن نفس مثلث الرحمة مار الياس حويك نجتزئها فيما يلي :

منذ صباح يوم الاربعاء في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٣١ احتشدت الجماهير الغفيرة على باب الكاتدرائية المارونية في باريس تسجل اسماءها في السجل المعد لذلك وتدخل فتجلس في مراكزها المحفوظة . وقد ترأس حفلة القداس والجناز عن نفس البطريرك العظيم مار الياس الحويك صاحب النيافة الكاردينال فردييه رئيس اساقفة باريس يحيط به رهط من السادة الاحبار بملابسهم الارجوانية .

وهناك حول ذلك النعش المحاط بالشموع يظلله الاجلال ، وفي تلك الكنيسة البادية بثوبها الاسود الفاحم وقفت الجموع خاشعة اجلالا للميت ولزمت الصمت مدة تزيد على العشر الدقائق ، ثم صعد المذبح المونسنيور فغالي فاقام الصلاة عن نفس الفقيد الكبير . ثم اعتلى السيد « بودريار » المنبر بالرغم من ضعفه واشارة الاطباء عليه



نيافة الكاردينال فردييه رئيس اساقفة باريس الذي ترأس حفلة الجناز والقداس عن نفس مار الياس الحويك صاعداً الى سيارته عند انتهاء الحفلة

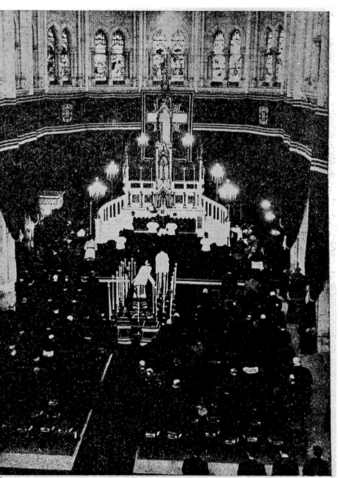
بلازمة الفراش ، وتكلم عن لبنان سهله وجبله ، وذكر ما له من روابط قديمة وحديثة مع الدولة الافرنسية المنتدبة يعود الفضل في ايجادها وتوثيق عراها الى الفقيد العظيم ، هو الذي عمل مدة حياته لما فيه خير فرنسا وخير لبنان .

ثم جال الخطيب جولة واسعة دلت على تضلعه في تاريخ لبنان واللبنانيين واطلاعه على الحوادث التي جرت منذ سنة السبعين الى اليوم ، فنوه بالخدمات التي اسداها الموارنة البطريرك المتوفي الى فرنسا بالرغم من اضطهاد الاتراك لهم وله ابان الحرب وقبلها ، ولم ينس العلاقات المتينة التي كانت تربط الراحل بروميا العظمى فذكر العدد الكثير منها مما قاله : ان محبة الفقيد وانظاره كانت تتجه دائماً الى الثلاثة : لبنان ، روما ، فرنسا .

وما ان اتم كلماته هذه حتى ودع الراحل بعبارة موثرة اسالت العبرات اشار فيها الى مشاركة فرنسا للبنان في خطبه الجلل بل رزئه الاليم .

وبعد انطاف نيافة الكردينال حول النعش مباركاً وقف سيادة المونسنيور فغالي مع ابن اخي الفقيد نزيل باريس اليوم والليوتنان سمراني يتقبلون التعازي ، فتقدم الكولونيل ريبيه باسم رئيس الجمهورية الفرنسوية ، فالكاردينال فردييه فالسادة الاحبار ، فالمسيو رينو وزير المستعمرات ، فالمسيو فاري باسم مجلس الشيوخ ، فالمسيو سنكنتان باسم وزارة الخارجية ، فالاميرال ابيات باسم وزارة البحرية يصحبه رفقاؤه مورنه ولوران وكواديك ، فالمسيو لاسابلیار باسم وزارة المعارف ، فبعض الشيوخ والنواب ، فممثل الجنرال ويغند المسيو رينه فرانسوا باسمه الخاص وبالنيابة عن المسيو دي جوفنيل ، فالمسيو لاتور باسم المجلس البلدي في باريس وغيرهم .

وقد تلقى المونسنيور فغالي في الحال كتب اعتذار وتعزية منها كتاب من رئيس مجلس الوزراء المسيو لافال ، وآخر من الجنرال غورو حاكم باريس العسكري ، وآخر من المسيو كيلا ، وكتب اخرى من فندبرغ ورويردي كه ، وميللران ، وبيرار مدير البنك السوري .



الكاتدرائية المارونية في باريس مجللة بالسواد يوم الاحتفال باقامة جناز وقداس عن نفس البطريرك الراحل

بعد وفاة البطريرك

ولاجل انتخاب خلفه

هذا اهم ما يقضي المجمع اللبناني ان يحافظ عليه بعد دفن البطريرك :

١ – يقيم المطارنة والاساقفة المجتمعين في الكرسي البطريركي جنازاً حافلاً للفقيد على مدة تسعة ايام منذ وفاته .

٢ – يختارون في اليوم التاسع ثلاثة من الكهنة يعين اثنان منهم كاتبي اسرار المجمع والثالث حاجباً وينتخبون اثنين من الاساقفة لفحص القرعة .

٣ – في اليوم العاشر يعقد المطارين والاساقفة وسائر من لهم حق في الاقتراع مجمعهم في الكنيسة البطريركية . فيقيم كبير المجمع القداس الالهي وبعده يصرف الاكليروس والشعب وتوصد الابواب فيحتفظ بها الكاهن الحاجب الانف الذكر من خارج ، ويشرع المطارنة والاساقفة يتفاوضون في انتخاب البطريرك .

٤ – يرأس المجمع اقدم المطارنة عهداً في الرسامة وفي غيبته اقدم الاساقفة .

٥ – لا ينتخب بطريركاً الا من اتى على الاربعين من عمره وترقى الى درجة القسوسة المقدسة على القليل . وينبغي ان ترعى العادة القديمة بان ينتخب البطريرك من صنف الاساقفة، ما لم يَرَ الاساقفة خلاف ذلك .

٦ – لا يتم الانتخاب باراء الغائبين بل بآراء الحاضرين وحدهم ، والذي اعتذر عن الحضور يجب عليه ان يعد بكتابة منه انه سيصدق على الانتخاب ولا يسوغ لاحد ان يقيم وكيلا عنه .

٧ – تعطى الاراء سرية في رقاع مطوية مختومة بخاتم المنتخب . وعند فتح الرقاع وتلاوتها يجب ان لا يباح باسماء المنتخبين .

٨ – تنصب منضدة تحت المذبح الكبير عند باب الدرابزين فيجلس حذاءها رئيس المجمع متجهاً الى الشرق وحواليه الاسقفان فاحصا القرعة احدهما عن يمينه والاخر عن يساره ثم الكاهنان كاتبا اسرار المجمع ناظرين الى الرئيس وتوضع فوق المنضدة كأس يلقي فيها المنتخبون رقاعهم . ويجعل امام باب الكنيسة كانون من نحاس مملوءاً ناراً لتطرح فيه الرقاع المذكورة للحال .

٩ – بعد غلق الابواب ترمى القرعة مرتين بعد القداس وايضاً مرتين بعد صلوة المساء. فان لم يتم الانتخاب ينصرف المنتخبون من الكنيسة الى الحجر المعدة لهم .

١٠ – بعد الفراغ من وضع الرقاع في الكأس يتقدم رئيس المجمع والاسقفان المعينان لفحص القرعة فيرفع الرئيس الرقاع من الكأس ثم يعدها فان زادت او نقصت عن عدد المنتخبين كان الانتخاب باطلاً ، فتلقى الاوراق في النار المحال ويجدد الانتخاب . اما اذا كان عدد الرقاع منطبقاً على عدد المنتخبين فعندها يعمد رئيس المجمع برأى الاسقفين فاحصي القرعة الى الرقاع فينشرها ويقرأ باعلى صوته اسم المنتخَب بدون ان يذيع اسم المنتخِب فيكتبه الكاهنان كاتبا الاسرار في ورقة .

واذا اتفق ثلثا الاصوات في الانتخاب صح ، والا يجدد الى ان يتفق الثلثان على واحد .

داود بركات يؤبن القديس

اقامت الطائفة المارونية في القاهرة حفلة قداس وجناز عن نفس المثلث الرحمة مار الياس الحويك حضرها نائب جلالة الملك فؤاد الاول ورؤساء مجلس الشيوخ والنواب والوزراء وكبار الرجال الرسميين ورؤساء الطوائف الكاثوليكية والقبطية . وفيما يلي ننشر بعض الخطبة البليغة التي ابن بها داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام الفقيد العظيم :

ايها السادة والسيدات :

هو اب لشعب صغير ولكنه شعب عامل منتشر تحت كل كوكب وسما، يتطلع اليه ويهتدي بهديه .

هو زعيم لوطن صغير في الاوطان ولكنه كبير في التاريخ من جميع نواحي الجلال والكبر .

خليفة ٥٠ بطريركاً ينقل عنهم تقاليد ٩٨٠ سنة في الزهد والتقى والوطنية والزعامة والتاريخ كل ذلك ملاك امره وكل ذلك كان امانة في يده وقد ادى الامانة حقها .

قضى فتلفت الموارنة ابناؤه وتلفت اللبنانيون مواطنوه من جميع انحاء الارض جزعين .

ومضى بعد حياة كاملة وحياة ملأى بجلائل الاعمال والفضائل فتلفت الوطن كئيباً .

تلفت الاثنان لبنان وابناؤه وقد مثلت لاعينهم التسع والثمانون حافلة بالجد والكد ، حافلة بالغبطة والالم ، حافلة بالزهد والصلاح، بل هي حافلة بالخدمات الوطنية والصراحة بالحق بلا لين، والسماحة بالفضل بلا من ، والتفاني في خدمة الوطن بلا فخر ولا زهو .

ذلك هو البطريرك الياس الحويك الذي اجتمعنا اليوم لاحياء ذكراه .

اجتمعنا اليوم لنحيي ذكراه باسم الوطن واية تحية وطنية افضل من كلمة رئيس المجلس اللبناني باسم لبنان واللبنانيين : « لقد استحق الراحل الكريم القديس تقدير الوطن ».

البطريرك الياس الحويك قد يكون البطريرك الوحيد الذي نال اللقبين لقب البطريرك الماروني الخاص لمذهبه ، ولقب بطريرك لبنان العام لوطنيته التي لم تعرف سوى الوطن والوطنيين على اختلاف مذاهبهم، وهذا اللقب الوطني لم يلقبه به بنوه ولكن لقبه به اكبر زعماء الدروز نسيب بك جنبلاط فاقره عليه جميع اللبنانيين حتى المجلس النيابي بلسان الطوائف جميعاً .

نبت البطريرك الياس الحويك من صلب الشعب فكان رجل الشعب

غبطة البطريرك بين راهبات العائلة المقدسة وهي الرهبنة التي اسسها غبطته وبذل في سبيل ازدهارها كثيراً من الجهود المادية والروحية . والصورة مأخوذة العام ١٩١٧ في ساحة دير الراهبات في عبرين امام تمثال مار الياس الحي.

تصوير موسى قبلان : البترون

وهكذا ينبت نوابغ الامم والشعوب، وطلب العلم فتى في وطنه حتى حذق العربية والسريانية والعبرية واليونانية ثم طلبه مراهقاً في رومه فحذق اللاتينية والطليانية واللاهوت والفلسفة ، فلما تقدم الى نيل شهادة « الملفنة » وفاز الفوز الباهر كتب له رئيس لجنة الامتحان، كعادة علماء رومه بعد الامتحان كتب له في لوحة التقدير « هذا الرجل سيكون رجلاً عظيماً » فكان كما قالوا .

واغرب ما في امره انه ولد في كانون الاول ورقي الى القسوسية في هذا الشهر وفيه عين رئيساً لمدرسة رومه وفيه صار بطريركاً وفيه انتقل الى الله .

داهمته السياسة منذ دخوله لدار البطريركية فكان السياسي الذي لا يخفي ما يضمر ولا يوارب ولا يجامل بل الذي يقول ما يعتقد ويجهر بما ينوي فعمدته الصراحة حتى صار في ذلك مضرب المثل .

داهمته سياسة السلطان عبد الحميد بان تعطيه فرمان تعيينه كسائر البطاركة فابى بقوله انه عين بطريركاً بالانتخاب لا بالتعيين وانه بطريرك لبناني ولبناني مستقل .

قاوم المتصرفين الذين كانت تعينهم تركيا في حيادهم عن جادة الحق والصواب حتى اقتحم مرة باب السجن وهو سكرتير البطريركية وخلعه بيده لاخراج المظلومين ولم يخش بأساً .

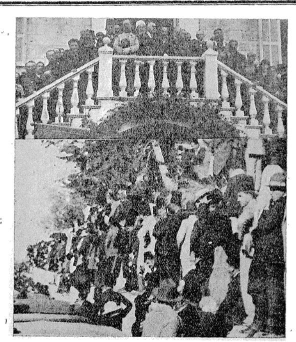
اعلن الدستور العثماني فنهض قوم وقوم من الكبار يقولون بالتنازل عن امتيازات لبنان فقال هو : لا ، حتى يدلنا الاختبار على النتيجة لان الدستور وليد قوة الجيش والجيش يحسن استخدام القوة لا السياسة فانصاع اللبنانيون لرأيه وكان مصيباً في حكمه .

الف المتصرفون جمعيات سرية لاضطهاده ومكافحته لانه كان يكافحهم في ظلمهم ورشوتهم فثبت لهم وكان له النصر والفوز وتشتت اعداؤه بل لجأوا اليه .

نهض لبنان لطلب حقوقه المسلوبة من تركيا ولتوسيع امتيازاته واستقلاله فكان في الطليعة يوم كان سواه يتوارى ويتبرأ مصانعة وجبناً .

فالى الله تلك الروح الطاهرة والبنان العزاء .

ابقى مكارم لا تبيد صفاتها
ومضى لوقت حمامه المقدور



في الاعلى : على سلالم قصر بكركي : حضرة رئيس الجمهورية ، فالمسيو بونسو فالشيخ محمد الجسر، فالجنرال بينو دي غرانرو ، فموسى بك نمور وزير الداخلية . ويظهر الى اليمين سيادة المطران بولس عقل يودع الفقيد العظيم بكلمة مؤثرة تقرأها في غير مكان من هذا العدد .

في الاسفل : الجماهير المتألبة امام قصر بكركي وقد تسلق بعضها الاشجار .
تصوير الشركة السينماتوغرافية اللبنانية

النسر اللبناني

من القصيدة التي القاها الاستاذ برلس غانم في حفلة تأبين المثلث الرحمة مار الياس الحويك في القاهرة

ايها النسر ممعناً في علائه ملك الجو سابحاً في فضائه
لابساً من سدى السنين جلالاً دونه الارز روعة في ردائه
لم تكن مرسل الطوائف بل كنت اميناً متزهاً في ادائه
فانتزعت الوعود من مخلب النمر حكيماً في اخذه وعطائه
لم تحطم سلاسل الدهر والحكم ولكن خففت من غلوائه
يا شبيه الوادي المقدس بالعمق وفي فيض علمه ودهائه
كم جميل قلدتنا فعذارى دير « عبرين » قطرة من مائه
يا نقياً بصفحتيه ومعنى رحل البر في جميل ردائه
انت يا صورة الجدود وذكرى امس لبنان مجده وعلائه
مطلع الفجر من غد ومناه طيبات في صبحه ومسائه
ايها الارز ثابتاً في ذراه رمز ايمانه ورمز رجائه
ان نودع بك السراج فهذا الـ سفر ما زال هديه من ضيائه
ان نودع بك القديم فقد لا ح صباح الجديد في لألائه

من طرائف البطريرك الحويك

الخوري الياس غير البطريرك الياس

سأله الاستاذ السودا يوماً : يقولون يا سيدي انك وانت الخوري الياس الحلتاوي كنت اشد منك المطران الياس ، وانك المطران الياس كنت اشد منك البطريرك الحويك . فابتسم وقال : صدقوا يا بني . انما الجواب في قول سلني البطريرك الحاج وقد ترجم « Noblesse oblige » بقوله : « على المقام إلزام » فكان اذا زل الخوري الياس الحلتاوي ينهضه مطرانه ، واذا زل المطران الياس ينهضه بطريركه . لكن اذا زل البطريرك الحويك فمن يقيله ؟ فالمسؤولية عبء لا يشعر بثقله الا من يحمله . .

الحويك ودي جوفنيل

اتى حضرة المسيو هنري ده جوفنيل على ذكر المثلث الرحمات البطريرك الحويك في محاضرة عن سوريا القاها في ردهة جامعة الانال بفرنسا ، قال :

« لا يصح ان ننظر الى الاديان في سوريا بالمنظار الذي نرى فيه الاديان في فرنسا واوروبا ، فالدين هناك هو نسخة طبق الاصل عن الدين الذي كانت فرنسا تعالجه في عهد الحروب الدينية .

« لا اريد هنا ان اعطي امثلة عن ذلك ، ولكني اتذكر ان سوء البخت اداني يوماً الى ان اقول للبطريرك الماروني الذي هو شبه بابا للمسيحيين في لبنان ان الاتحاد يخلق القوة ، فاعترضني غبطته بقوله :

— لا يا حضرة السيد بل القوة تخلق الاتحاد » .

العادة في نعي البطاركة

كانت العادة في نعي البطاركة سابقاً ان يقتصر على ارسال رقاع النعوة الى العائلات اللبنانية الكبرى العريقة في حسبها ونسبها كالمشايخ الحبيشيين والخازنيين والدحداحيين فضلاً عن المقامات الرسمية والدينية والدنيوية ثم ينعى جمهور الشعب بواسطة الاعلان في الكنائس وقرع الاجراس قرع الحزن .

على انه اليوم قد تبدلت الظروف والاحوال بتطور المحيط سياسياً واجتماعياً ولذلك فقد درج السادة الاحبار في نعي غبطة البطريرك الياس الحويك على خطة جديدة نوعاً ما اذ اذاعوا منعاه برقاع . ولما كان ارسال هذه الرقاع الى كل فرد من افراد الشعب غير مستطاع فقد اكتفي بارسالها الى المشائخ واصحاب المقامات وعيون الاعيان وارباب الصحف ، ونعيت سائر طبقات الشعب بواسطة الطريقة القديمة اي بواسطة الكهنة في الكنائس والصحافة .

البطريرك انطون الاول

نبذة في ترجمة حياته

هو سليم ابن عبد الاحد عريضة من قصبة بشري ولد في ١٢ آب سنة ١٨٦٣ وفي شهر شباط سنة ١٨٧٩ دخل مدرسة مار يوحنا مارون البطريركية وفي اواخر سنة ١٨٨٤ ارسل الى باريس حيث درس في مدرسة سان سولبيس الفلسفة واللاهوت وما يتبعهما من العلوم. وقد قبل الدرجات المقدسة الاولى من يد الطيب الاثر الكردينال ريشار ورقاه الى درجة الكهنوت صاحب السيادة المطران موستل رئيس اساقفة كوريه في ٢٨ ايلول سنة ١٨٩٠ وذلك بتفويض من صاحب النيافة الكردينال الآنف الذكر. وبعد عودته الى لبنان عين كاتباً في الكرسي البطريركي في شهر اذار سنة ١٨٩١ وجعل مسجلاً فحاصاً للزواج وفاحصاً للكهنة. وفي ٨ اذار سنة ١٩٠٣ رقي الى رتبة خوري اسقفي وفي ٣١ تموز سنة ٩٠٥ انعم عليه الحبر الاعظم بلقب منسنيور وسماه حاجباً سرياً.

وفي يوم الاربعا ١٧ حزيران من السنة ١٩٠٨ وقع عليه اختيار السادة الاساقفة المجتمعين اذ ذاك في بكركي ليكون رئيساً لاساقفة طرابلس. وفي اليوم التالي الخميس الموافق عيد القربان الاقدس صارت سيامته في معبد بكركي باحتفال مهيب وبحضور حشد غفير من كبار رجال الدين والدنيا. وقبل ذهابه الى كرسيه جاء الى بيروت وزار واليها ومتصرف لبنان وقناصل الدول والقاصد الرسولي. وبعد ذهابه الى طرابلس استقبل استقبالاً دل على ابتهاج القوم براعيهم الجديد وكبر الامال التي كانوا يعلقونها عليه.

ومن ثم اخذ الاسقف الجليل يصلح كل ما رآه محتاجاً الى الاصلاح في ابرشيته الواسعة الارجاء مظهراً العناية بالكهنة وخلاص الانفس وتثقيف الشبيبة والاهتمام بمدرسة مار يعقوب كرمسدة التي ارصدها لتثقيف الشبان المرشحين للكهنوت وقد بلغت هذه المدرسة بفضل سهره شأواً بعيداً من الفلاح.

وفي ايام الحرب انصرف الى العناية بالفقراء والجياع ممن نكبتهم تلك الايام السوداء واستعان في ذلك السبيل بصليبه وخاتمه واشياء اخرى ثمينة من امتعته. هذا فوق ما كان يبذله من درر النصح والارشاد التي كانت تشدد العزائم وتخفف الالام عن المبتلين والمنكوبين.

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها شرع في اعمال التجديد فانشأ مشروع كهرباء قاديشا ثم الف شركة السيمنتو الوطني المعروفة في شكا والدالة على وطنيته وكبر همته وغيرته على اقتصاديات البلاد واحياء ما يفيدها فائدة حقيقية من الاعمال والمشاريع.

وقد وجه همه الى بناء دار للمطرانية في طرابلس تليق بالمركز الاسقفي. فاشترى اراضي واسعة وشاد فيها الدار



اخذت هذه الصورة ظهر يوم الجمعة في ٨ كانون الثاني على اثر انتخاب صاحب السيادة انطون عريضه بطريركاً وخروج المطارنة من الكنيسة. والظاهرون في الصورة هم من اليمين الى اليسار: الجلوس: السادة يوسف الخازن، ميخائيل اخرس، بولس عواد، البطريرك انطون بطرس الاول، يوحنا مراد، شكرالله خوري، اغوسطين بستاني. الواقفون: السادة يوحنا الحاج، الياس شديد، بطرس فغالي، اغناطيوس مبارك، عبدالله خوري، بولس عقل، عمانوئيل فارس

المطرانية المعروفة بقلاية الصليب على طراز جميل وفريد في بابه، كل ذلك بماله الخاص. وقد وقف جميع ممتلكاته للابرشية العزيزة.

ولصاحب الغبطة مناشير في مواضيع دينية وروحية وادبية مختلفة تدل على سمو افكاره وحميته وتقواه.

الاحتفال العظيم بتنصيبه

كان الاحتفال بتنصيب غبطة البطريرك انطون بطرس الاول يوم الاحد في ١٠ كانون الجاري بقصر بكركي احتفالاً تاريخياً عظيماً معدوم النظير.

فبعد ان ملأت جماهير المهنئين ساحات بكركي الداخلية والخارجية واروقتها ووصلت الهيئات الرسمية الوطنية والفرنسوية وقناصل الدول والجمعيات، اعلن سيادة المطران عبدالله خوري ابتداء القداس وحفلة التنصيب.

وقد تولى سيادة المطران عواد اقدم المطارنة سيامة اقامة القداس الاحتفالي الصارخ ورئاسة حفلة التنصيب. وكان يعاونه سيادة المطران عقل وامين كهنة امانة سر البطريركية وقد اتشح البطاركة والمطارنة والقاصد الرسولي بالملابس الثمينة المذهبة، ولبسوا الغفارات والتيجان، وحملوا الصلبان والعكازات الذهبية وجلسوا في عروشهم حول المذبح وبعد دورة الكأس وانتهاء الذبيحة بدأت حفلة التنصيب وجلس المطران عواد على كرسي امام المذبح والى جانبه الاشبينان المطرانان عقل والحاج بملابسهما الحبرية.

والى القارئ ما ذكره المجمع اللبناني عن مراسيم حفلة التنصيب وطقوسها التي عمل بها في هذه الحفلة:

بعد الفراغ من صلاة الساعة الثالثة صباحاً يتقدم المطارنة والاساقفة جميعاً مع كبير المجمع من المذبح ويأتون بالمنتخب فيضعون على رأسه قلنوسة ويلبسونه القميص والزنار والمنصفة والبطرشيل والزندين والغفارة ثم يجثو كبير المجمع مع المطارنة والاساقفة امامه ويخاطبه كبير المجمع قائلاً: ان الروح القدس يدعوك لتكون بطريركاً على انطاكية العظمى وصاحب رئاسة السدة الرسولية بامرها واباً لنا كلنا اجمعين، فيجثو المنتخب على ركبتيه قائلاً: «اني لمطيع ومتمم جميع الاوامر الرسولية وترتيبات المجامع المقدسة» وبعد ذلك يوارونه وراء المذبح ويتولى كبير المجمع تلاوة القداس. وعند التناول يؤتى بالمنتخب الى امام المذبح فيقف مكتوف اليدين ويستوي كبير المجمع على عرش يحف به المطارنة والاساقفة الذين يجب ان يشتركوا جميعهم في سيامة البطريرك بحيث يتلو كل منهم على الترتيب الصلوات المعينة ويضعون كلهم ايديهم على رأس المنتخب حين وضع اليد، ويتلون باجمعهم استدعاء حلول لروح القدس عليه، وعند تسليمه العصا يمسكون بها جميعاً. ثم يبدأ كبير المجمع الصلوات التي تتقدم السيامة ويرتلون بعض المزامير. وبعد ذلك يقرأون من اعمال الرسل ورسائل القديس بطرس والقديس بولس ويتلو المترئس انجيل القديس متى: «ولما جاء يسوع الى نواحي قيصرية فيلبس»

وبعد تلاوة الانجيل يجلس الاباء على كراسيهم ويأتي

اثنان منهم بالمنتخب الى جنوبي المذبح فيتلو هناك صك ايمانه مكتوباً بخطيده. ثم يأخذون منه الصحيفة لتحفظ في خزانة الكرسي ويقولون بعض الصلوات والمزامير والالحان.

وبعد ذلك ينزع اثنان من الاساقفة الغفارة والمنصفة عن المنتخب ويذهبان به الى رئيس المجمع فيأمره بالجثو على ركبتيه امامه ويضع يده على رأسه قائلاً : « النعمة الالهية تدعو هذا عبدالله فلاناً الى كرسي بطريركية مدينة الله انطاكية العظمى فلنصل اذن باجمعنا لتأتي عليه نعمة وحلول الروح القدس الخ . . » ثم يصلي « اجعله اللهم مستحقاً لدعوة الحبرية . . » . وبعدئذ يضع رئيس المجمع يده على رأس المنتخب ويمسك الاساقفة بكتاب الانجيل مفتوحاً فوق رأسه واضعين ايديهم عليه ويصلون .

ثم يضع الاساقفة ورئيس المجمع ايديهم معاً على رأس المنتخب وهم يقولون : « اننا نضع ايدينا على هذا عبد الله المنتخب بروح القدس الخ» ثم يتلون جميعاً دعوة الروح القدس وهم واضعون ايديهم على رأس المنتخب . وبعد الصلاة يرفع الانجيل عن رأس المنتخب فيضع رئيس المجمع يده على رأسه ويسمه ثلاثاً في جبهته قائلاً : « قد ارتسم في بيعة الله المقدسة فلان بطريركاً على كنيسة مدينة انطاكيه المقدسة وكل ولايتها باسم الآب الخ . » وينهضه وهو يقول : « كيريولوجيسون » فيجب الشعب « كيريااليسون » ثم يلبسه المنصفة والغفارة والبطرشيل الكبير والتاج ثم يجلسه على كرسي فيمسك البطارنة والاساقفة بالكرسي ويرفعونه قائلين ثلاثاً : « انه لمستحق » فيجيب الشعب : « نعم هو هو مستحق مستحق » .

وعندها يقوم البطريرك المرسوم ويتلو الانجيل من يوحنا : الحق الحق اقول لكم ان من لا يدخل من الباب الى حظيرة الخراف الخ . ثم يجلس على العرش فيرتل الطلبة وبعدها يقول احد الاساقفة : « فلنقف حسناً الخ » ويلتفت رئيس المجمع الى المذبح ويصلي « نشكرك الخ » ثم يلتفت الى البطريرك المرسوم ويمسك بيده ويأمره بالوقوف ويسلم اليه الرعاية بحيث يمسك رئيس المجمع باعلى العصا ثم يأتي الاساقفة الاقدم فالاقدم وفي آخرهم المرسوم فيتلو بصوت جهير ويتابعه الاساقفة « عصا العز يرسل لك الرب من صهيون وتتسلط على اعدائك» ثم يمسك بيمين البطريرك المرسوم ويرفعها فوق ايدي الاساقفة كلهم ويتلو ثانياً وثالثاً « عصا العز الخ » ثم يتركون العصا في يد المرسوم ويأتون به الى المذبح حيث يخاطبه رئيس المجمع سراً : « اعلم انك الان ماثل امام الله الخ » . ثم يصلي : « ايها الاله الذي صطفى موسى » فيهتف حينئذ احد الاساقفة : « ايها المسيح الهنا الخ . . » اخيراً يحيي رئيس المجمع المرسوم بالسلام ويأتون به الى باب المذبح الكبير فيمنح الشعب البركة بالعصا ثلاث مرات ، ويتقدم الحاضرون الى تقبيل يمينه ثم يتناولون الاسرار . ويختم البطريرك الجديد القداس ويصرف رئيس المجمع الشعب .

خطاب المطران عبدالله

ولما انتهت حفلة السيامة على الصورة التي وصفها المجمع اللبناني وقف سيادة المطران عبدالله والقى كلمة بليغة باللغة الفرنسوية . ومما جاء فيها قوله :

ان خلفاء رئيسنا وابينا المأسوف عليه البطريرك حويك الامناء على تعاليمه سيخصصون — مع اقامتهم على خدمة رعاياهم — جانبا كبيراً من اجتهادهم لخدمة الشعب اللبناني عامة، هذا الشعب الذي اظهر كل مكرمة في اجلال جثمان بطريركنا الفقيد العظيم .

ولا شك بان بطريركنا الجديد الذي درس على ذلك الفقيد سيعنى بان يجعل فؤاده آهلا باللبنانيين اجمعين .

لم يكن للامجاد والمعالي ان تقوى على اخراجه عن بساطة الحياة وان تسكر نفسه . وفي مقدمة المزايا الظاهرة فيه تقواه الشديدة المقرونة بالحزم واجتهاده في سبيل الدين وتعلقه المتين بالكرسي الرسولي وبالدولة الفرنسوية وتوفره بكل قوته على خدمة بلاده .

ولا يجهل احد ما كان من اجتهاده في توسيع موارد الناحية الشمالية واليه مرجع الفضل كله في ايجاد السمنتو اللبناني وبعض الفضل في كهرباء لبنان الشمالي .

وبعد ان غاب عن بكركي مدة ٢٢ سنة عاد اليها ليستمر بقوة انتخاب زملائه له بالاجماع على السدة البطريركية الانطاكية ويصير ابا لكل المارونيين .

ان الاكليروس والوطن يبنيان عليه اكبر الامال فان ماضيه ضامن وثيق لمستقبله بان يسجل اسمه بكل اجلال في سجل بطاركتنا القديسين وان يكون شعاره : الله والكنيسة والوطن وفرنسا .

انكم يا حضرة رئيس الجمهورية تعرفون معرفة بسيطة بطريركنا الجليل . ان السيد عريضه لا يتخلف في شيء عن سلفه المأسوف عليه في ما يختص بحياته الشريفة وتعلقه ببلاده وبحكومتها الفتية . وسينصرف دائماً الى مساعدتها بكل سلطانه الادبي ويؤيدها في اعمالها النافعة .

ونحن نرجو ان لا يطول الوقت حتى يحصل في نفسكم نحوه ما كان فيها نحو سلفه السعيد الذكر من شعور الاحترام والاجلال .

ونحن سعيدون خاصة يا نيافة القاصد الرسولي بان نراكم ما بيننا وان نؤكد لكم ان الكنيسة المارونية ابنة الكنيسة الرومانية المحبوبة في هذا الشرق ستبقى دائماً معتصمة بايمانها امينة على تقاليدها وعلى التعليم الكاثوليكي . ولا يدعونا الى الاسف من جهة الانتخاب الذي قمنا به الا ان الجمهور قد اساء تفسير تأخرنا يومين



غبطة البطريرك الجديد بعد حفلة التنصيب في بكركي وقد جلس عن يمينه المسيو تيترو ممثل فرنسا ، فنيافة القاصد الرسولي ، فالاميرال دي نيل قائد الاسطول وجلس عن يساره حضرة الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية ، فغبطة بطريرك الارمن الكاثوليك ، فسيادة المطران بولس عواد . والواقفون من اليسار الى اليمين هم : اصحاب السيادة الياس شديد ، شكرالله خوزي ، الياس ربشا ، عبدالله خوري ، اغناطيوس مبارك ، بولس عقل ، يوحنا الحاج ، بطرس فغالي . ووقف خلفهم فريق من النواب ورجال الحكومة والاعيان وبعض كبار الموظفين الفرنسويين

وهو تأخر ارغمنا عليه بحكم انتظارنا لاحد اخوتنا وقد كان غائباً ووجب علينا من جهة اللياقة ان ننتظره .

انكم تستطيعون ان تؤكدوا لقداسة الحبر الاعظم ان الاكليروس الماروني يطبق دائماً عمله على الضمير وعلى القانون وعلى رغائب الاب الاقدس ويرتشد بنصائحه .

خطاب المطران مبارك

وبعد ذلك خرج غبطة البطريرك الى الصالون الكبير حيث تقبل تهاني الرجال الرسميين . ثم وقف سيادة الحبر الملفان والخطيب الكبير المطران اغناطيوس مبارك وارتجل خطبة بليغة قوطعت مراراً بالتصفيق والهتاف . ومما قاله :

مولاي صاحب الغبطة :

تألبت هذه الجماهير حول شخصك طروبة جذلى لمعرفتها اننا قد انتخبنا بطريركاً لانطاكيه ، وراعياً لطائفتنا المارونية، وعميداً مخلصاً للبنان، وكل الذين لم يعرفوك يتساءلون امام هذه المظاهر : لماذا انتخبناك ؟

اننا خسرنا بطريركاً لقبوه بالدرويش ، والدروشة في عرف العامة هي سمو الفضيلة ببساطة الحياة ، فاردنا ان ننتخب له خلفاً درويشاً مثله ، فرأينا فيك سمو الفضائل في بساطة حياتك ، فقلنا لننتخب البطريرك الدرويش عوض البطريرك الدرويش .

انتخبناك ، يا مولاي ، لاننا اردنا ان نكمل حياة من اشتهر بروح الكثلكة الحقة بالخضوع التام للسدة البطرسية ، فعندما كانت تذكر رومـا امامه كان يطأطئ رأسه خضوعاً واجلالاً ، لكنه كان اسداً هصوراً في الدفاع عن حقوق الطائفة وكرامتها . ففتشنا ورأينا فيك تلك الروح التي اشتهرت بتعلقها باهداب الدين الكاثوليكي وخضوعها لرئيس الكثلكة ، فكانت له المواقف المشهورة في المحاماة عن الكنيسة ورأسها ، لكننا عرفنا فيك تلك الصلابة الحقة التي جعلتك في مقدمة من تمسكوا بامتيازات الطائفة المثبتة من الاحبار الاعظمين ، فاردنا ان تكون خلفاً لذاك السلف بالمحاماة عن حقوق الطائفة والمحافظة على المجمع اللبناني .

انتخبناك، يا مولاي، لاننا فقدنا اباً كان بمحبته واسطة الالفة بين ابناء طائفته وسائر الطوائف اللبنانية، فاردنا ان ننتخبك خلفاً له لانك تفانيت في حب الالفة بابتعادك عن كل سياسة عقيمة نتيجتها التفريق .



البطريرك انطون عريضه في باريس

عندما كان المطران عريضه (البطريرك الحالي) في باريس للعمل في سبيل مشروع التراية اللبنانية احتفلت به الجالية اللبنانية هناك احتفالا كبيرا وهذا الرسم يمثل احدى الحفلات التي اقيمت له وهي في دار التاجر اللبناني المعتبر الخواجه اميل ناصيف وقد جلس غبطته في الوسط والى جانبه مدام ناصيف . ويظهر في الوسط اوغست باشا ديب وقد وقف وراء البطريرك منشئ هذه الجريدة بين الدكتور عماد وحبيب افندي الزغبي . ويظهر في الصف الثاني وراء اديب باشا شقيق البطريرك وعقيلته

من خطبة البطريرك على المائدة

يا اصحاب الفخامة والغبطة والنيافة والسعادة نشكر من اعماق قلبنا جميع الذين حضروا هذا الاحتفال بتنصيبنا بطريركاً على مدينة الله انطاكية وسائر المشرق ونطلب قبل كل شيء من المراحم الالهية ان تجود علينا بنعمها لنتمكن من اتمام هذه المهمة العظيمة والنسير في اثر اسلافنا الطيبي الذكر اخص بالذكر سلفي الخالد الفقيد العظيم . صحيح ايها السادة ، اننا انتخبنا بطريركاً على الموارنة لكننا نشعر شعوراً حقيقياً اننا للبنان كله ولابنائه اجمعين دون تفريق ولا تمييز .

وبهذا نشعر اننا في طليعة خدام هذه القضية الوطنية التي سهر عليها اسلافنا لخير الوطن العزيز . وبما ان القضية الوطنية كانت ثمرة جهود وصداقات وعلاقات رافقت عدة اجيال ، ونضجت في عهد سلفنا الخالد الذكر البطريرك الحويك الذي تكلل جهاده في سبيلها بالنجاح ، فاننا سنجتهد للمحافظة عليها ولاجتناء ثمارها شهية كاملة ولتحقيق كل ما يمكن ان يتأتى عنه من الخير والاماني المحققة سعادة ابناء الوطن جميعاً وحرية البلاد .

من خطاب رئيس الجمهورية

ان علاقتي معكم ياصاحب الغبطة ليست حديثة العهد فقد تشرفت بمعرفتكم عن قرب منذ سنوات ، وتولد منذ ذاك الوقت في نفسي اعتبار سام للكمالات التي انتم مزدانون بها وهي اشهر من نار على علم ، يثبتها ذلك الاجتماع الذي رفعتم به الى هذا المقام الجليل .

ان الحكومة اللبنانية تأخذ بعين الاعتبار نصائحكم وهي تعلم انها ستلاقي فيكم مراقباً شديد الانصاف والغيرة ومنتقداً دقيقاً لمعرفتها ان نصائحكم صادرة عن قلب التهب بالغيرة وعن عقل كله حكمة وعن شخص عظيم في البلاد يرأس مركزاً كان دائماً ولا يزال اسمى مرجع وطني لبناني .

خطبة نائب القاصد الرسولي

يا صاحب الغبطة

ستجدون فيَّ دائماً صديقاً مخلصاً كما كنت صديقاً مخلصاً للخالد الذكر سلفكم العظيم الياس بطرس الحويك فبصفتي ممثلاً لذلك الذي هو بالحقيقة والواقع لجميع الكاثوليك اينما كانوا وحيثما وجدوا والذي لا يمكن بوجه من الوجوه ان يعتبر غريباً عن الطائفة المارونية كما يحاول بعضهم ان

يصوروه ولا يمكن بوجه من الوجوه ان يعتبر بعيداً عنها وهي ابنة الكنيسة منذ القدم ، فالاب لا يكون غريباً عن ابنائه على الاطلاق ، وانا بصفتي ممثلاً له اريد ان تكون علاقتي مع هذا الكرسي البطريركي في عهد غبطتكم كما كانت في عهد سلفكم علاقة حب وثقة ووئام . وانا مستعد ان اؤدي لغبطتكم كل ما يكون في استطاعتي من المهام والخدم ولا آلو جهداً في تحقيق ذلك .

خطاب المسيو تيترو

يا صاحب الغبطة :

عندما نأتي نحن الفرنسيون الى هذا المقام نشعر كأننا في بيتنا ، لان العلاقات بين فرنسا والموارنة قديمة العهد موروثة عن الذريات الغابرة والاجيال . لقد كان العميد السامي مسيو هنري بونسو يود ان يحضر بذاته هذه الحفلة ولكن اصابته بالوافدة في دمشق حالت دون بغيته هذه ، فنالني شرف تمثيله في هذا المقام اليوم . على انني اذكر ان ليس في مرض فخامته ما يدعو لانشغال البال فقد تماثل والحمد لله للشفاء ، وسيتمكن قريباً من العود الى مزاولة اعماله .

وكما المع حضرة رئيس الجمهورية في خطابه البليغ الى ان هذه البطريركية المارونية هي معتمد اللبنانيين ومرجعهم جميعاً ، فانها ايضاً المركز السامي الذي كان ولا يزال رمز الصلات الودية المتبادلة بين بلادنا وبلادكم . ولا ريب ان الصفات التي املت على السادة المطارنة ان ينتخبوكم الى هذه السدة باجماع الكلمة هي الضمانة على انكم ستسيرون كما سار اسلافكم العظام في محبتهم وتعلقهم بفرنسا وحبهم المتناهي لوطنهم الجميل لبنان . فالسلطة المنتدبة تعلم ما انتم عليه من الفضائل الدينية والصفات الوطنية وتقدرها حق قدرها ، وستنظر بعين الاعتبار الى كل ما تبدونه من الاراء في الشؤون الوطنية والعمرانية الرامية الى خير هذه البلاد ونجاحها وازدهارها .

خطاب الاستاذ السودا

وخطب النائب الاستاذ يوسف السودا بالافرنسية وقال انه يتكلم بصفته احد نواب الموارنة ، وبعد ان رفع التهاني للبطريرك الجديد اشار الى العلائق القديمة العهد بين فرنسا ولبنان والتي كانت اكبر مساعد لتحقيق اماني اللبنانيين بتثبيت دعائم استقلالهم الموروث كما تفضل فخامة رئيس الجمهورية بفصاحته الممتازة التي لا يجاريه فيها احد . وغبطة البطريرك كما سار اسلافه العظام سيسير ناسجاً على منوالهم ، مكملاً عمل سلفه السعيد الذكر ، وقد المع نيافة القاصد الرسولي الى علاقة الموارنة بروما العظمى ، وهي العلاقة التي كانت علة وجود الطائفة المارونية مستقلة منذ الازمان وهذه كهوفهم ومناسكهم واثار اديارهم في رؤوس الجبال وجهودهم في استثمار الصخور شاهدة على ذلك التعلق وعلى تحملهم كل اضطهاد في سبيله ولقد اثبت الموارنة ذلك التعلق بدمائهم .

الريحاني في بكركي

منذ عشرات السنين انقطع الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني عن زيارة بكركي وقد اشتهر بعدائه للاكليروس ومناظرته لكتابهم سنوات طويلة . ولكن انتخاب قداسة البطريرك الجديد المشهور بفضائله وتقواه واعماله العمرانية وحياده السياسي حمل الاستاذ الريحاني على زيارة بكركي لتقديم فروض التهنئة للبطريرك فتقبله قداسته بالحنو الابوي ، وقد القى الاستاذ بين يديه الخطبة البليغة التالية :

ياصاحب الغبطة :

اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني اني من القبيلة المارونية ، يامولاي ، من قلب القبيلة المارونية ومع ذلك لم يكن من عادتي ان ازور هذا المقر العالي ، او اتزلف من هذه السدة المباركة .

اما اليوم ، وقد سمعت ماسمعت في غبطتكم ، فالحب رائدي والاعجاب دليلي . جئت من وراء الجبل — ليس بين بكركي والفريكة غير نهر واحد سهل العبور — جئت والقلب يسبق الرجل اليكم ، جئت مسلماً ، مجلاً ، مهنئاً . اهنئكم من صميم الفؤاد ، واسأل الله ان يمد بايامكم وينفع الامة بكم .

واني استأذنكم بكلمة وجيزة توجيها احوال البلاد الحاضرة قد تكون كلمة شديدة ، ولكنها صريحة . ولا جمجمات في الملمات .

ان الكثيرين ممن يؤمون هذا المقر العالي لمن المشتغلين في السياسة والمرتزقين منها . يجيئون اليوم مهنئين وغداً يجيئون مستعطفين ، متوسلين ، مستنصرين .

لست يامولاي من هؤلاء . لا حاجة لي خصوصية تحملني اليكم ، ولا مطامع سياسية تقربني منكم . ان صوتي لصوت رسول حر صادق امين ، يحمل اليكم من الشعب اللبناني صدى اصوات الشكوى والانين .

فمنذ نكبة الحرب العظمى لم يشهد لبنان حالا شبيهة بما هو اليوم فيه . الشعب يئن من الضرائب ، والمدن تئن في المرتبات ، والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات ، والسياسيون ينعمون و يرددون لانفسهم قول الملك الفرنسي : بعدي الطوفان ، واصحاب النفوذ يستخدمون نفوذهم لمصلحة الاجنبي الذي يستقيم فيها شيء من مصلحتهم ، وفريق قليل من الاحرار ينادون ويدقون الطبول وليس من يسمع وليس من يجيب . فهل تسمع بكركي في عهدكم الذي نرجو ان يكون عهداً مباركاً سعيداً ؟ اني ، ياصاحب الغبطة ، ممن حاربوا الاكليروس في الماضي ولا ازال مسلحاً . ولكن الازمة التي تبسط اليوم اجنحتها السوداء في سماء لبنان ، وتنذرنا بعودة النكبة الكبرى ، تحملني اليكم ، وعلى السلاح بيدي ، لعلنا نتعاون في البر والاصلاح .

اقول الحق وان كان على نفسي . اقول ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعية التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس ، والاكليروس ، يا مولاي ، من الشعب ، فيتحتم عليه ان يخدم الشعب ، ان يعمل اولا واخراً من اجل الشعب . فهل انتم عاملون في هذا السبيل ؟ من المعروف المشهور انكم باشرتم اعمالا وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن ، وان لكم من المآثر في البر والتقوى ما يبرر اقتران اسمكم باسم القديس فرنسيس الاسيسي . فاملنا اذن ان تكونوا في السياسة مثلكم في الروحيات والاقتصاديات . يلزمنا ، يا مولاي ، شجاعة في تقرير حق او في العودة الى حق . يلزمنا شجاعة في تضحية مآرب النفس واهوائها . يلزمنا شجاعة في صد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا . يلزمنا شجاعة في تقرير وتعزيز سياسة وطنية غير مقيدة بمصالح اجنبية . يلزمنا شجاعة في تفضيل الوطن ومصالحه على مصالحنا الشخصية كلها . يلزمنا شجاعة في بث روح الوحدة والتعاون ليس بين الطوائف فقط بل بين عناصر الامة كلها .

ان لبنان وسوريا ينظران الى هذه السدة المباركة بعين الاحترام والامل والرجاء . وان الحالة الاقتصادية المهلكة هي بنت حالة سياسية خلقها الاجنبي لمصلحته لا لمصلحتنا .

قد حان لنا ان ندرك ذلك . بل قد حان لنا ، رحمة بالعباد وانقاذاً للبلاد ، ان يكون في وطنيتنا من المفادين بالمصالح الخصوصية كلها من اجل الوطن . واننا نرجو ان يكون كبير احبارنا الوطني الاول فينا . فاننا اذ ذاك له سامعون تابعون ، طائعون ، مناصرون . واني شخصياً اقف اذ ذاك قلمي وقواي الادبية المعنوية كلها على خدمة بكركي وزعيمها الجليل . اجل ليشع في بكركي نور جديد يهتدي به اللبناني والسوري ، ولتكن الكلمة الاولى في الخطة السياسية الجديدة : الدين لله والوطن للجميع ، فترون يا مولاي ، جيشاً من الاحرار امامكم ، وترون من حاربوا الاكليروس بالامس يسارعون الى التطوع والاكليروس في الجيش الوطني الجديد ، جيش السلم والمقاومة السلمية ، جيش الحرية والوحدة والاستقلال الحقيقي التام .

جواب البطريرك للريحاني

اننا نقدر لك هذه الغيرة الوطنية وهذه الصراحة الجريئة ونتمنى على كل انسان يأتي هذا المكان ان يصارحنا القول مثل هذه المصارحة . ونحن طالما تقصينا اخباركم في اميركا واوربا وبلاد العرب وكنا دائماً نفخر بكم كلبناني يرفع اسم بلاده عالياً في المهاجر .

ثم اني فهمت مما ورد في خطابكم من اشارة الى الاجنبي انكم تقصدون الافرنسيين . بيد ان الافرنسيين كانوا ولا يزالون اصحابنا وقد خدموا لبنان خدمات جليلة ونفعونا نفعاً جزيلاً . اجل ، انهم ينفعون وينتفعون . ذلك لانه ليس في الدنيا احد يؤدي النفع بلا بدل ومقابل الا المنقطعين الى خدمة الله ، فلنتعاون معهم و لنتعاون دائماً الكل ما فيه صيانة حقوقنا وخير بلادنا وامتنا .

وصف المأتم الذي شهده اربعون الف نسمة

ما طلع فجر يوم السبت في ٢٨ كانون اول الا والجماهير الغفيرة ترحف زحفاً من جميع الجهات ومن كل الطرقات الى المقر البطريركي في بكركي حتى كأن الارض تموج بالخلق وتتدفق بالرجال من جميع الملل والنحل للاشتراك في المناحة الوطنية العديمة المثال للرجل الوطني الفذ .

وكانت الحكومة منذ اليوم السابق قد شرعت في اتخاذ التدابير لتنظيم حركة السير وتسهيل المرور لالوف السيارات التي كان ينتظر ان تقل امة بكاملها الى بكركي . فتولى مفتش الدرك الافرنسي الكولونيل بوافان وقائد الدرك الوطني الشيخ خليل الخازن تنظيم حركة السير . وصدرت الاوامر بمنع السيارات القادمة عن طريق حريصا من المرور حتى لا تصطدم الاتية منها بالذاهبة واقيمت شراذم الدرك على مسافات متناسبة من مدخل جونيه الى ما يلي حريصا . وتركت ساحات المقر البطريركي للسيارات الرسمية . وقدرت الجماهير التي زحفت الى بكركي في ذلك اليوم سواء على السيارات او على الاقدام من القرى المجاورة ، بزهاء اربعين الفاً مما لم تقع العين على مثله من قبل في لبنان .

اشتراك الجيوش في المأتم : وكانت القيادة العامة للجيوش الافرنسية في الشرق قد ارسلت الى بكركي على سيارات الجيش الكبيرة زهاء مئتي جندي افرنسي وموسيقى الجيش للاشتراك في المأتم ولتحية جثمان شيخ لبنان بالسلاح والموسيقى . وكذلك ارسل زهاء مائة جندي لبناني لهذه الغاية وشرذمة من رجال الشرطة فضلاً عن العدد الكبير من الجند والشرطة الوطنيين الذين عهد اليهم بالاشراف على حركة السير في الطرقات .

وصول الرجال الرسميين : واخليت ساحة بكركي من الوسط واحتشدت الجماهير على جوانبها وراء خطين من الجند الافرنسي ويليهم الجند الوطني . وانتحت فرقة الموسيقى ناحية منفردة الى الجبهة الغربية . ومن وراء الساحة تراصف الخلق حشداً وراء حشد في غابات الصنوبر المحيطة بالمقر البطريركي بحيث كانت العين انى ارسلت النظر لا تقع الا على رؤوس متماوجة كتماوج السنابل في الحقل الممرع .

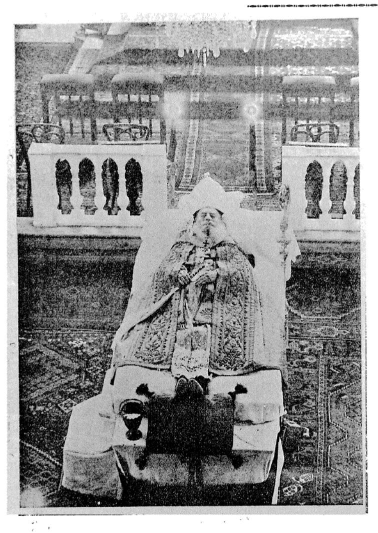
وعند الساعة الثانية تماماً وصل حضرة رئيس الجمهورية فاخذ له الجنود التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بالنشيد الوطني اللبناني .

وبعد دقيقتين وصل حضرة العميد السامي يرافقه قائد الجيش العام الجنرال بيغو دي غرانزو فاخذت الجنود التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بالنشيد الوطني الافرنسي .

ثم اخذت السيارات تتوالى مقلة الرجال الرسميين وجميعهم بالبزات الرسمية وفي طليعتهم اميرال البحر واميتا السر العام في المفوضية العليا المسيو تترو والمسيو هللو ومندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية المسيو ركلو والقومندان بوده والقومندان موربا مدير قلم المطبوعات، وكبار موظفي المفوضية العليا برمتهم من رجال البر والبحر والادارة .

وحضر قناصل الدول : قنصل بريطانيا العظمى ، اميركا ، المانيا ، البلجيك ، وسائر قناصل الدول .

وحضر من رجال الدين : غبطة بطريرك الارمن وغبطة بطريرك السريان وسيادة المطران صائغ مندوب غبطة البطريرك الكاثوليكي ، ونيافة القاصد الرسولي وسواهم من اركان رجال الدين . وانتدب سيادة



تصوير يونيس

المثلث الرحمات البطريرك مار الياس الحويك مسجى على نعشه بملابسه الكهنوتية داخل كنيسة سيدة بكركي

المطران جراسيموس مسره سيادة المطران ايليا الصليبي لتعزية المطارنة عن فقد رئيسهم .

وحضر من رجال الحكومة اللبنانيـة سماحة رئيس المجلس النيابي الشيخ محمد الجسر وحضرة رئيس الوزارة اوغست باشا اديب ووزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور ووزير المالية صبحي بك حيدر ووزير المعارف الاستاذ جبران التويني ومحافظ بيروت سليم بك تقلا ومحافظ جبل لبنان عز الدين بك العمري ومحافظ طرابلس الشيخ كسروان الخازن ومحافظ الجنوب الشيخ يوسف زخريا وسائر كبار النواب باكثرهم .

وحضر من غير الرجال الرسميين سمو الداماد احمد نامي بك ووفد الكتلة لوطنية في دمشق ووفد طرابلس برئاسة حضرة رئيس البلدية ووفد الجامعة الاميركية والكلية اليسوعية وسائر المدارس العالية وتمثلت شركة سكة الحديد والبور بحضرة مديرها ووفود عديدة من انحاء اخرى فضلاً عن الوفود القادمة من دير القمر وزحله وجزين وفي مقدمتها وفد غزير وموسيقى جمعية مار لويس دي غونزاغا الغزيرية .

تصوير المشهد : وبعد وصول المفوض السامي ورئيس الجمهورية وقفا مع سائر الرجال الرسميين عند الباب الخارجي لاخذ صورة المشهد بالفوتوغراف والسينماتوغراف ثم مشى الرئيسان ووراءها سائر الرجال الرسميين الى بهو المقر البطريركي لتعزية المطارنة فاستقبلهم اصحاب السيادة المطارنة . وبعد استراحة

قصيرة اعلن ابتداء الجناز وطلب الى الجماهير ان يتخلوا عن المقاعد في شرفة الكنيسة للعميد السامي ورئيس الجمهورية وسائر الرجال الرسميين . وشقت للرئيسين والرجال الرسميين طريق في وسط الجماهير .

في الكنيسة : وكان الجثمان الطاهر لا يزال معروضاً في باحة الكنيسة ومن حوله اصحاب السيادة المطارنة وكبار الكهنة . وجلس غبطة بطريرك الارمن وغبطة بطريرك السريان نيابة القاصد الرسولي وفريق من المطارنة عند المذبح

وكانت ساعة حدث عنها ولا حرج . فالكنيسة مهما اتسعت فهي لا تتسع لاكثر من الفي او ثلاثة الاف بالاكثر والجماهير المحتشدة هناك تتجاوز الاربعين الفاً كما تقدم وكل فرد منهم يزاحم لشهود الجناز في الكنيسة . وتدفقت الجماهير تدفق السيل العرم نحو باب الكنيسة وفي لحظة امتلأ صحن الكنيسة واقفلت الابواب والنوافذ دون جماهير استمرت تتزاحم بالمناكب ويدفع بعضها بعضاً كالبنيان المرصوص . واستمر اللغب والضجيج طول مدة الجناز رغم مساعي رجال الشرطة والدرك في تهدئة الحالة . .

وقام السادة المطارنة ولفيف الاكليروس بالجناز الكبير ثم اعتلى سيادة المطران بطرس الفغالي عتبة المذبح وبكى غبطة رئيسه وابيه بتأبين هو من ابلغ التآبين .

بصوته الجهوري وخطابه الوجيز البليغ ذا تأثير بليغ في نفوس السامعين .

برقية قداسة البابا : ثم تقدم سيادة المطران عبد الله خوري الى عتبة المذبح وتلا برقية عزاء مرسلة الى النواب البطريركيين من قداسة الحبر الاعظم .

وبعد ان تلا نص برقية قداسة الحبر الاعظم باللاتيني القى بالافرنسية كلمة بليغة ننشرها في غير مكان من هذا العدد .

ومما يستحق الذكر ان سيادته لما وجه الكلام الى حضرة العميد السامي وقف حضرته فوقف معه جميع الحاضرين واستمروا وقوفاً حتى فرغ سيادته من كلمته .

وكانت موسيقى الجيش في الساحة الخارجية تعزف اثناء الجناز بالالحان المحزنة واجراس بكركي تقرع حزناً

تحية الجثمان : وبعد الفراغ من الجناز خرج العميد السامي ورئيس الجمهورية وسائر الرجال الرسميين والجماهير الى الخارج



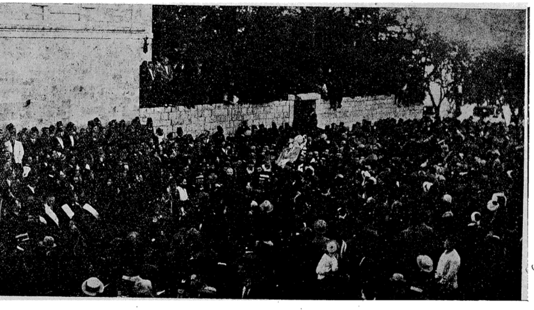
في الاعلى : حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية اللبنانية عند وصوله الى قصر بكركي
في الاسفل : جنود القناصة اللبنانية في الساحة الخارجية يأخذون التحية
تصوير الشركة السينماتوغرافية اللبنانية

وتلا سيادة المطران صايغ مطران الطائفة الكاثوليكية في صور فرثى الفقيد باسم غبطة البطريرك الكاثوليكي الذي تعذر عليه الحضور واعرب عن تقدير غبطته وجميع الطائفة الكاثوليكية لفضائل الفقيد ثم قال ان هذا اليوم هو يوم فرح كما هو يوم حزن لان الحزن على موت الفقيد الكبير يقابله فرح قيامته بالمجد مع الابرار . وقد كان سيادته

ووقف الرجال الرسميون في اعلى السلم المشرف على الساحة الداخلية انتظاراً لنقل الجثمان الطاهر الى الساحة الخارجية لتحييه الجنود اذ لم يتيسر اكثر من ذلك بمناسبة دفن الجثمان في الكنيسة المعروض فيها وعدم انتقاله من مكان الى مكان .

وحمل الكهنة النعش على الاكتاف الى الساحة الخارجية

لحييه الجنود التحية العسكرية وعزفت الموسيقى واستمر هذا العمل زهاء عشرين دقيقة كان في اثنائها العميد ورئيس الجمهورية وقائد الجيش العام وسائر الرجال الرسميين من وطنيين واجانب ينتظرون وقوفاً في اعلى السلم عند الباب الداخلي والمصورون يأخذون رسوم المشهد المهيب بالفوتوغراف والسينماتوغراف وجماهير الخلق محتشدة في كل مكان . وقد



• الجماهير التي ماجت بها ساحة قصر بكركي يوم الاحتفال بدفن البطريرك القديس ويظهر نعش الفقيد العظيم في الوسط محمولا على اكف الكهنة . (تصوير سكافو)

ضاقت الارض ببعضهم فصعدوا الى ما فوق قرميد الدار غير مكترثين بمخاطر الزلل والسقوط . وبعد الفراغ من التحية العسكرية ادخل النعش بموكبه المهيب يتمشى امامه اصحاب السيادة المطارنة بملابسهم الكنسية وعكاكيزهم الحبرية ووقفوا لحظة اعتلى في اثنائها سيادة المطران بولس عقل دكة السلم وودع اباه ورئيسه المسجى في نعشه المحمول على الاكف وداعاً مؤثراً فبكى واستبكى . وبعد ذلك نقل الشيخ الوقور لينام مستريحاً في جدثه الطاهر بعد جهاده

الطويل الشاق وحق له ان يستريح .

وانقلب الرجال الرسميون الى بهو المقر لتعزية السادة المطارنة للمرة الاخيرة قبل مغادرة المقر البطريركي .

الاكاليل وتلغرافات التعزية : وعلى الرغم من ان السادة المطارنة رجوا في رقاع النعوة عدم ارسال اكاليل فقد تقدم لغبطته بضعة اكاليل رسمية من حضرة المفوض السامي وحضرة رئيس الجمهورية والمجلس النيابي باسم الامة اللبنانية وشوهد بين الاكاليل واحد مقدم من رجال الكتلة الوطنية في دمشق جاء به وفدها وتراكمت على المقر البطريركي تلغرافات التعزية الواردة من كل الجهات عرفنا منها تلغرافات الكردينال رئيس المجمع برومه وتلغراف الحكومة السورية وحاكم العلويين المسيو شوفلر والشيخ تاج الدين الحسني وسواهم .

وقد اشتركت دمشق بالمأتم واننا ننقل ما روته الرصيفة الدمشقية الشعب من هذا القبيل قالت :

« وقع نعي غبطة البطريرك مار الياس الحويك بطريرك الطائفة المارونية في اوساط الوطنيين في سوريا كلها وقعاً اليماً وقدرت الاوساط الوطنية العالية اثر المصيبة الفادحة التي اصيب بها لبنان العزيز في فقده رجله العظيم .

وكان الوطنيون السوريون يعقدون اجتماعاً عاماً في دار الاستاذ جميل بك مردم بك فبحثوا الامر وقرروا الاشتراك رسمياً في تشييع الجثمان الكريم الى مرقده الاخير والاعراب عن عواطف الوطنيين السوريين حيال هذه الفاجعة الدهياء التي رزئت بها الطائفة المارونيـة في شخص رجلها الاكبر فقرر انتداب السادة : سعيد الغزي وفخري البارودي اعضاء الكتلة الوطنية العاملة للاشتراك في المأتم والقاء كلمة الوطنيين على قبر الراحل العظيم .

وانتدب الشباب الوطني الاساتـذة حيدر مردم بك وشفيق سليمان بك للاشتراك في المأتم وتشييع الجنازة وانتدب الطلاب الدكتور عبد الكريم العائدي لتمثيلهم في المأتم .

وانتدبت الصحافة الوطنيـة الاستاذ اديب الصفدي رئيس تحرير الشعب للاشتراك في مأتم لبنان الشعبي .

وسافر المندوبون الستة يحملون الى لبنان والى الطائفة المارونية خاصة عواطف بلاد الشام واشتراكها القلبي بالفاجعة العظيمة التي نكب بها .

وما بلغ الوفد الوطني بيروت وحل دار الزعيم الوطني الاستاذ رياض بك الصلح حتى وجده متهيئاً للاشتراك في المأتم اللبناني باسم مسلمي الساحل .

ومضت الوفود الوطنية تحملها السيارات الى بكركي عاصمة البطريركية المارونية فاحتفى وجوه الطائفة المارونية وشبابها الكريم بوفود الوطنيين السوريين احتفاء بالغاً وكان لوفودهم على بكركي اثر عميق في نفوس ابنـاء الطائفة المارونية بجميع طبقاتها .

وكان لبنان باسره مجتمعاً في بكركي يحمـل اليها عطف الجميع واشتراكهم في هـذا المصاب العظيم والرزء الوطني الفاجع الذي اشترك فيـه لبنان حكومة وشعباً ، اقواماً واجناساً ومذاهب ، فلكل هيئة وفود ، ولكل طائفة ممثلون ، ولكل جمعية وقوم مندوبون .

ولقد زخرت الساحة الواقعة امام دير بكركي بالوافدين اليها وامتلأت الساحات والطرق كلها الى مسافات عظيمة بالسيارات التي زاد عددها على اربعة الاف سيارة وضاع النظام ، وكيف تطلب نظاماً في رقعـة صغيرة من الارض احتشد فيهـا اربعون الف شخص يشيعون عميد الطائفـة المارونية الى مثواه الاخير هالعين آسفين » .

انصراف الجماهير : ولم يكن انصراف الجماهير بعـد الفراغ من واجب التوديع بايسر من قدومهم فقد اختلط الحابل بالنابل وتماوجت الجماهير كالامواج المتدفقة هـذا يبحث عن سيارته فيقال انها واقفة في جونيه والسعيد من اتيح لسيارته ان تقف من الخط في مكان قريب . وقد اضطر الكثيرون الى صرف النظر عن سياراتهم ومتابعة السير الى جونيه مشياً على الاقدام اجتناباً لعناء الانتظار ساعتين او ثلاث ساعات حتى يصل دور سياراتهم بالمرور مما لم يسبق له مثيل في لبنان ، وقد كانت تلك المناحة مناحة وطنية اشتركت فيها امة بكاملها .

حفلة تأبينية : ولما كان المجال يوم المأتم غير متسع لان يفي الخطباء من الرجال الرسميين وغير الرسميين الفقيد العظيم حقه من الرثاء والتأبين فقد تقرر ان تقام لغبطته حفلة تأبينية وطنية عامة سيعين موعدها فيما بعد . واتصل بنا ان الحكومة تفكر في احياء ذكرى غبطته باثر رسمي يقام له ولم يتحدد بعد نوع هذا الاثر وكيفيته وذلك اعترافاً منها للتاريخ بمساعي وجهود هذا اللبناني المخلص الذي وضع حجر الزاوية في انشاء الكيـان اللبناني بشكله الحاضر .

رئيس المجمع المقدس سيادة المطران يوحنا مراد بملابسه الكهنوتية الرسمية في ساحة قصر بكركي الداخلية بعد الطواف بنعش الفقيد في الساحة الخارجية حيث استقبلته موسيقى الجيش بالحانها المحزنة واخذت تحيته كتيبة من الجنود . تصوير سكاتو

انا صلباني كتار

زار رجل مرة بكركي فسأل غبطة البطريرك احد المطارنة عن مهنة الزائر ، فاجاب :

— انه جوهري ، يا صاحب الغبطة ، وهو يصيغ المجوهرات والحلى للسيدات والاوانس .

غبطته : وماذا جاء يفعل في بكركي ؟

المطران : جاء يسأل اذا كنت في حاجة الى صياغة صليب .

غبطته : انا ، صلباني كتار ؟ ! ? !

التعازي بالفقيد العظيم

انهالت على المقر البطريركي في بكركي البرقيات والرسائل من الهيئات الرسمية والدينية والاوساط العلمية والادبية في البلاد وفي الخارج .

ولقد بلغت عدداً كبيراً جداً لا يمكننا ان نلم به في هذه الصفحة ، بل نقتصر على ايراد بعض من البرقيات والرسائل فيما يلي :

*

برقية قداسة الحبر الاعظم

قداسة الحبر الاعظم يشترك بحرارة في الخسارة العظيمة ويلتمس من الاب الازلي جزاء هذا الراحل الجليل الغيور ويرسل اليكم من صميم الفواد بركته الرسولية .

رسالة البطريرك كيرلس التاسع

بطريركية انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق للروم الكاثوليك

سجل ٤ عدد ٢٣٦٨

دمشق في ٢٥ كانون الاول سنة ١٩٣١

الى اخوتنا الاجلاء موالفي المصاف الاسقفي في الطائفة المارونية الكريمة الكلي شرفهم ووقارهم لتكن لكم النعمة والسلام والتعزية من لدن الله .

بعد المصافحة الأخوية بالرب نقول: لقد افل نجم من سماء الكنيسة المقدسة طالما كان لامعاً وخبا كوكب من رجال الدين والدنيا طالما كان وضاءً ساطعاً وهوى طود من ذرى لبنان مادت له اركان البلاد هولاً وجزعاً وسينطوي تحت الثرى الزعيم الكبير الذي كان للفضيلة والفضل ناشراً والعميد الخطير الذي كانت تحج اليه القلوب والابصار الا وهو الاخ الجليل المثلث الرحمات البطريرك الياس الحويك كبير الملة الشقيقة الكريمة لابل كبير الشرق اجمع بجلائل اعماله .

وقد ورد علينا نبأ مصرعه فصدع منا القلوب وفتت الاكباد وأذهل العقول . واكبرنا الفاجعة لان الراحل الكريم كان كبيراً بكل ما في الكلمة من عظمة وجلال وكمال رحمه الله كبيراً كفرد خصوصي وشخص عمومي كبيراً بمناقبه السامية وسجاياه العالية وصفاته المنقطعة النظير . وقد عرفناه وعرفه الجميع بوداعته وورعه وطهارة ذيله وصفات سيرته وسريرته مسالماً محباً ومحبوباً دائباً على عمل الخير سراً وجهراً ملتهباً غيرة على مجد الله وخلاص النفوس الموكولة الى رعايته . فالتف حوله الجميع على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وغاياتهم فضلاً عما ازدانت به نفسه الكبيرة من كمال خلق على سعة مدارك ورقة عواطف وسمو افكار ورحابة صدر وما هذا الا اثر ضئيل من آثار نفسه الرفيعة .

على ان سر عظمته بعبقريته الاجتماعية من علوم ذاخرة ووطنية صادقة وتشهد له رسائله المتقنة ومناشيره النادرة المثال وخطبه الشائقة ومازالت اصداء مواعظه الرنانة تتردد في كل كنائس لبنان . فكم ابكت وكم ثقفت وكم الانت قلوباً واسالت دموعاً واعادت نفوساً الى محجة الهدى فلا عجب اذا بكته الكنائس والمعابد فقد كان رسول الحق وامام الهدى ونبراس العلم .

ولا عجب اذا اعلن الحداد العام في البطريركيات والمطرانيات ونكست الاعلام والرايات وطيرت البرقيات الى عاصمتي الكثلكة والجمهورية اللبنانية فكان للراحل العزيز مكانة رفيعة في قلوب الاحبار الرومانيين الذين تعاقبوا على الكرسي البطرسي لحسن صلاته وتعلقه الراسخ بالسدة البطرسية التي عرفت آراءه السديدة واقامت لها وزناً كبيراً واعجبت بما كان عليه من المناقب النادرة فاغدقت عليه سوابغ عطفها واكرامها .

وقد فاق بمحبته لفرنسا من سبقه واحب فيها حضارتها وعلومها ورجالها العظام واعلن اخلاصه لها حتى في الايام العصيبة وجاهر بوفائه لها لاجل لبنان المفدى وسعى سعيه المشكور لوطنه وتوسيع نطاقه والذود عن حريته واستقلاله فاضحى بذلك الزعيم اللبناني الكبير ومنشيء مجد لبنان ورفعته ورافع لوائه وفرنسا اليوم تفقد به صديقاً وفياً ومشيراً نزيهاً وقائداً محنكاً وعضداً عظيماً .

وكم له من مآثر غراء في سبيل لبنان وطائفته وطوائفه وكم له من مآتي حسناء تشهد له بتفانيه واستماتته في حبه واعلاء شأنه . . فها هي آثاره ناطقة تخلد ذكره على تمادي الاجيال من كل وجه من وجوه العظمة والعلاء . اما كان قصره مبعث المحبة والوئام والسلام اما كان وما زال كعبة الآمال . فبفضله وهمته انشأت المدارس والكنائس في رومية وباريس وفي انحاء لبنان وبفضله وهمته نرى طائفته في مقدمة الطوائف وسيدوم ذكره ثابتاً على ممر الايام .

وقد كنا نود من صميم الفواد ان نشاطركم الحزن والاسى بنفسنا وحضورنا مأتم اخينا المثلث الرحمات ونعدد مآثره الجميلة وخدماته الجليلة في سبيل الدين والوطن ولكن مهامنا الواسعة حالت دون رغائبنا الصادقة وقد اوفدنا عنا اخواننا الاجلاء العائشين في ظل الجمهورية اللبنانية لتعزيتكم بالنيابة عنا وكتابنا هذا اعظم دليل على ما اصابنا معكم من الحزن والكمد وهو اكبر برهان على مشاركة الطائفة الكريمة في هذه النكبة الدهماء. فنتوسل الى المولى العظيم ان ينعمد روح فقيدنا الخطير وعميدنا الكبير بسوابغ الآئه ومراحمه الواسعة ويسكنها في الجنان السماوية مكافئة لها على حسناتها ومبراتها وجلال اعمالها الرسولية ويلهمكم الصبر والتعزية والسلوان ويسدد خطواتكم لانتخاب خير خلف لخير سلف مكررين لكم التعازي الصادقة مع المصافحة الاخوية بالرب . اخوكم بالمسيح

كيرلس التاسع

بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق

تعزية فرنسا

اوفد حضرة العميد السامي المسيو بونسو الى بكركي بعد ظهر الاحد في ٢٧ كانون اول ١٩٣١ حضرة المسيو نيراك قنصل فرنسا في بيروت حاملاً الى سيادة الحبر الجليل المطران عبدالله خوري النائب البطريركي الكتاب التالي :

يا صاحب السيادة

في الساعة التي كان يجري فيها في بكركي الاحتفال المهيب الذي مكن امة باسرها مع احبارها وزعمائها — ان تظهر عواطفها نحو غبطة البطريرك المثلث الرحمات ابرق الي المسيو ارستيد بريان وزير خارجية الجمهورية الافرنسية انه يشترك شخصياً في هذه التظاهرة بتعبير احب ان انقله اليكم بالحرف :

باريس في ٢٨ كانون اول سنة ١٩٣١ الساعة ١٦ والدقيقة ٣٥

بيروت — المفوض السامي

تفضلوا وقدموا الى النائب البطريركي والى الطائفة المارونية بمناسبة وفاة غبطة الحويك تعازيّ الحارة وتعازي الحكومة الافرنسية التي لا تنسى التعلق المتين الذي اعرب عنه دائماً ذلك البطريرك العظيم الذي انتقل اليوم الى رحمة ربه . ارستيد بريان

ولا اضيف الى هذا الدليل سوى الذكرى العميقة التي احفظها ابداً لهذا الراعي الذي حافظ المحافظة كلها على مصلحة طائفته النبيلة . تفضل يا صاحب السيادة بقبول تاكيد اعتباري السامي لك ولسائر السادة الاحبار المجتمعين اليوم في الكرسي البطريركي . هنري بونسو

برقية المسيو رينو

وقد تلقى السادة المطارنة من حضرة المسيو رينو وزير المستعمرات الافرنسية البرقية التالية :

كان لبرقيتكم التي نعت الي البطريرك الماروني وقع اليم في نفسي . سأحفظ بكل امانة ذكرى اجتماعي برئيسكم الراحل الذي دأب على التقاليد الزمنية التي رعيتموها لفرنسا بكل عطف واطمئنان . بول رينو

عاطفة الشبيبة الاسلامية

بكركي : المقام البطريركي المعظم

جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت ترفع تعازيها الى الطائفة المارونية الكريمة وتشاطرها الحزن لفقد عميدها الاكبر . محمد جميل بيهم

برقية الوطنيين ـ حماه

نقاسم لبنان لوعته واساه على فقيد الامة العربية (حسني البرازي)

الحداد الوطني في فلسطين

عم الحزن والاسى عموم ابناء الطائفة المارونية بحيفا لوفاة المثلث الرحمات بطريركنا الجليل فعقدوا اجتماعاً قرروا به اعلان الحداد العام والغاء المعايدات في عموم فلسطين وارسال وفد للاشتراك بتشييع الجثمان الطاهر .

مرّ جيل في لحظة وتوارى

مرّ جيل في لحظة ! ... وتوارى كوكب كان يملأ الابصارا
كوكب مذ هوى تجاذب من وجد عليه القلوب لا الاقمارا

*

قد قضى ... ذلك العميد فارخى مذ توارى على القديم ستارا
والقديم .. القديم .. لو كنت تدري كم حوى في غضونه اسرارا

*

ذاك ما وحد القلوب على تعظيمه : المسلمون قبل النصارى
ودعي « الاجنبي » قبل ذويه ان يفيه الاعجاب والاكبارا
كان ذخر القديم ذخراً ثميناً يستمد « الجديد » منه اذخارا
كان المكل ، هل غريب اذا ما الكل قد اكبروا المصاب حيارى
شيخ لبنان كم ارقت فاجبيت الليالي كيما تصون الدمارا
ان لبنان « جبهة الشرق » عزاً انما الرأس يحمل الاخطارا
كنت فيه اذا دهته العوادي ودجي الليل : جبهة ... ومنارا .
ما تفاك الطغاة حتى استردوا امرهم يبتغون منك اعتذارا
مادت الارض في مجالس روما « وفينا » فشددوا الانكارا
هل عجيب وانت في « الثغر » ناء ان تهيج الملوك والاحبارا
قد لبست التاجين في عالم الدين واحرزت في السياسة غارا
ولكم موقف تجليت فيه سيد الموقف الذي لا يجارى
شهد (النمر) في فرنسا بان ابدعت في القول جرأة واقتدارا
يا لنمرين يشعلان ذكاءً والشيخين يطفحان وقارا ! ...
كم سمعنا من نطقك الفخم ما اشبع منا الاسماع والافكارا

*

ثم ابا الفضل بين تلك الروابي كنت عين الهدى فصرت المزارا ..
كفن الجسم من دمقس ولكن كفن الروح من حنان العذارى
ودموع الحنان اشجت فؤادي فأثارت من نومها الاوتارا
فزارها الخيال فوق الروابي حيثما تنثر الربى الازهارا
فاستعارت من الخلود جناحاً وتعالت تعانق الادهارا ...

مرجعيون — الدكتور عبد المسيح محفوظ

بل الطوائف تبكي

يا شيخ لبنان لا تبكيك طائفة بل الطوائف تبكي خطبك العمما
رأست في الدين اجداها، وكنت اباً للكل ، ترعى لهذا الموطن الذمما
وما نويت سوى خير خلقت له ولا نقلت الى غير العلى قدما
وكنت بالخطة المثلى تعلمنا كيف الحكيم يكون الخصم والحكما

*

ما ضر لبنان اديان تفرقه والدين ان يتبعوه يصلح الامما
بل ضره ما يضير الناس اجمعهم سقم المبادىء والاخلاق لو علما
يا راحلا سطعت كالثلج لمته ففاخرت في معاني قدسها اللمما
يكفيك ما تركت يداك من اثر وما تعهدت من غرس زكا ونما
وحسبك السادة الاحبار من خلف ما ان ترى فيه الا جهبذاً علما
فنم قريراً على تسعين ناصعة يا حسنها ميتة يا حسنه هرما

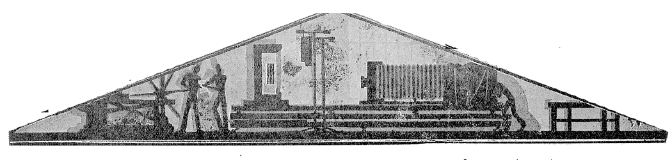
احمد تقي الدين

اعلان

تعلن وزارة الزراعة الى كافة مربي دود الحرير في الجمهورية اللبنانية ان الحكومة تنشيطاً لزراعة اشجار التوت ستوزع مجاناً علب بزر القز من وطني واجنبي وسترسل وزارة الزراعة لهذه الغاية جداولاً مطبوعة الى مخاتير القرى ليصير املائها من قبل مربي دود الحرير لمعرفة احتياجات كل منهم والماركات التي يرغبونها .

فعلى جميع مربي دود الحرير ان يخابروا مخاتير القرى ويأخذوا منهم التعليمات اللازمة عن كيفية هذا التوزيع .

وزارة الزراعة



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

ذكريات الوفد اللبناني

برئاسة غبطة البطريرك حويك

في اواسط عام ١٩١٩ رأى اللبنانيون ان لا بد لهم من وفد ثان يحمل امانيهم الى موتمر الصلح او بالاحرى موتمر الاربعة في باريس فوقعوا العرائض ، على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم ، يعهدون بها الى غبطة البطريرك اللبناني بالدفاع عن مطاليبهم الوطنية، ورأى غبطته ان لا بد من السفر الى باريس للقيام بهذا الواجب فقرر السفر على رأس الوفد اللبناني الثاني ولم تمنعه السنون عن تحمل مشاق الاسفار ، فسافر على ظهر دارعة افرنسية اقلته من مرفأ جونيه في مظاهرات شعبية حماسية .

وكان سيادة المطران اغناطيوس مبارك من اعضاء الوفد الثاني ، فاخذ يرسل المكاتيب عن رحلة الوفد واعماله الى وكيله في ابرشية بيروت المرحوم المونسنيور ميخائيل الحويس .

وها نحن نعيد الى القراء بعض هذه الذكريات التاريخية منقولة عن هذه الرسائل :

— ١ —

رومية في ٢٧ تموز سنة ١٩١٩

حضرة الاب العزيز

... قابل غبطته قداسة البابا بنديكتوس الخامس عشر (الذي يظهر في احد الرسوم المنشورة في هذا العدد قبل ارتقائه الى الكرسي البابوي) نهار الجمعة الماضي في الساعة العاشرة مقابلة خصوصية دامت اكثر من ساعة . وكان محور الحديث فيها احوال لبنان وما حل به في زمن الحرب وما احتمله من النكبات . فتأثر قداسة البابا من هذه الاخبار واغرورقت عيناه بالدموع واعلن فتح اكتتاب لاعانة منكوبي لبنان وبدأ هو نفسه بعشرة الاف فرنك وتبعه الاساقفة فبلغ مئة وستين الف فرنك .

وحدثه غبطته عن مستقبل لبنان واستقلاله وتوسيع حدوده حتى لا تحل به هذه المصائب في المستقبل ويكون حراً قادراً على اعاشة اهليه وكان قداسته مقتنعاً بهذا المبدإ ووعد ان يساعد بكل ما لديه من الوسائط .

وقد قال قداسته لنا في المقابلة العامة انه يحب الشرق وخصوصاً لبنان كسلفه بنديكتوس الرابع عشر الذي اشتهر بميله الى الموارنة من مئة وتسعين سنة . ومما قاله بالحرف : « وقد خلفته في البابوية وفي هذا الحب » .

وقابلنا بعد قداسته الكردينال غسباري وزير خارجية الفاتيكان فوعدنا بتاييدنا في مطاليبنا اللبنانية .

... وفي المساء ذهبنا لزيارة السفارة الافرنسية فاستقبلونا هناك بكل حفاوة وترحاب رغماً عن تغيب السفير من بضعة ايام وكان الحديث طبعاً مع كبار رجال السفارة عن القضية اللبنانية .

— ٢ —

رومية في ٣٠ تموز سنة ١٩١٩

حضرة الاب العزيز ادامكم المولى بسلام

... نهار البارحة زار غبطته وكنا بمعيته وزارة خارجية ايطاليا «الوزير غائب في باريس وهو عضو في مجلس الاربعة» وشكر وكيل الوزارة على ما صنعه معنا من تقديم السيارات للوفد اللبناني طول مدة اقامته في ايطاليا وكذلك تقديم صالونات خاصة في القطار الحديدي .

ويوم الاثنين رد وكيل السفارة الافرنسية زيارة غبطته واكد الوكيل انه كتب للسفير الموجود في باريس حتى يساعد على تحقيق مطاليب اللبنانيين بما تصل اليه طاقته .

وقد زارنا في المدرسة المارونية نيابة الكردينال

ماديني رئيس المجمع الشرقي وتناول طعام الظهر معنا في المدرسة وشرب نخب غبطته ونخب استقلال لبنان .

.. سيادة المطران عواد في « نيوجي » ذهب اليها من ثلاثة ايام وهو يهدي سلامه الخصوصي للشيخ يوسف الجميل ..

—٣—

باريس في ٢ ايلول سنة ١٩١٩

... وقد زرنا في هذا الاسبوع المسيو بوانكاره رئيس الجمهورية والمسيو بيشون وزير الخارجية والمسيو لايغ وزير البحرية ونحن بانتظار موعد من المسيو كليمانصو رئيس الوزارة . والافكار الافرنسية متجهة كلها نحو المسألة اللبنانية وكلهم يظهرون استعداداً لمساعدتنا .

وبمناسبة عيد مار لويس اقام غبطته حفلة كبيرة في كنيستنا الفخيمة في باريس وقد دعينا الى هذه الحفلة جمهوراً من النواب وكبار الموظفين حتى غصت الكنيسة على رحبها وقد القيت خطابا بالافرنسية عن لبنان وعلاقاته التاريخية بفرنسا وما اصابه بسببها في زمن الحرب ثم ختمت الخطاب بهذه الجملة :

« عندما يروي التاريخ غداً اعمال فرنسا المجيدة في هذه الحرب ، من انتصارات المارن الى الاين الى الفلاندر الى دفاع فردون العجيب الى الفوز الباهر الاخير ، توجد هناك صفحة صغيرة اذا لم تكن باهرة مثل تلك الانتصارات غير انها مجيدة مثلها وهذه الصفحة هي تحرير لبنان واعطاؤه استقلاله » .

وقد كان لهذا الخطاب، على ما رأيت، التأثير المطلوب . وسيكون سليمان كنعان مسروراً من النتيجة ان شاء الله لانني مستعد ان اتجول في فرنسا لهذه الغاية اذا اقتضى الامر واتكلم الى جميع الفرنساويين باسم اصدقائهم اللبنانيين .

وقد زار عدد غير قليل من النواب غبطة سيدنا البطريرك وطلبوا منه تقارير مسهبة عن المطالب اللبنانية وخارطة بلبنان وحدوده المطلوبة ...

مطالب لبنان

خلاصة المذكرة التي قدمها الوفد اللبناني الى مؤتمر الصلح

ان البطريرك الماروني رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر الصلح بصفة كونه وكيلا عن الحكومة اللبنانية وعن مجلس الادارة اللبناني وعن شعب لبنان بما فيه الملحقات التي تطلب ضمها اليه بصرف النظر عن الطوائف والمذاهب وقد تقدمت الوكالة المذكورة بواسطة وزارة خارجية فرنسا الى سكرتيرة موتمر الصلح يتشرف بان يطلب من مفوضي الدول المتحالفة والمشتركة ما يأتي :

اولاً : الاعتراف باستقلال لبنان على ما اعلنته الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني في ٢٠ ايار سنة ١٩١٩

ثانياً : ارجاع لبنان الى حدوده الطبيعية والتاريخية بان تضم اليه الاراضي التي سلختها عنه تركيا .

ثالثاً : عقاب مرتكبي الفظائع التي اجرتها السلطات التركية الالمانية واعطاء التعويضات الملزمة بها تركيا ليتمكن لبنان من استعادة ما فقده من العمران على اثر الاضطهاد والتجويع اللذين انزلهما به العدو ..

رابعاً : اعطاء الانتداب الذي قررته معاهدة فرسايل المؤرخة في ٢٨ حزيران سنة ١٩١٩ الى الحكومة الافرنسية عملاً بالمادة ٢٢ من صك جمعية الامم ، فتضمن فرنسا للبنان المعونة والمشورة ، على ان لا يحول ذلك الانتداب دون وصول لبنان الى حقوقه في السيادة .

*

يتشرف البطريرك رئيس الوفد اللبناني بان يقدم الايضاحات الاتية تأييداً لمطالب بلاده :

ان استقلال لبنان كما اعلنه ويفهمه اللبنانيون على بكرة ابيهم ليس ذلك الاستقلال الذي ترتب في الواقع على انهيار الدولة العثمانية ، بل هو استقلال كامل ، ويستند هذا الاستقلال الى اعتبارات تاريخية وسياسية وادبية وقانونية .

فمن الوجهة التاريخية ليس يخاف على كل من له اطلاع على تاريخ البلاد ان لبنان حافظ على كيانه واستقلاله الذاتي حتى جاء نظام ١٨٦١ ، فايد ذلك الاستقلال لم يزد عليه شيئاً ، بل انقص منه في بعض المواطن .

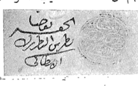
وقد ضمن ذلك النظام اعفاء لبنان من الضرائب والخدمة العسكرية في الجيش العثماني ، تاركاً له ادارته الداخلية في ايدي الوطنيين حتى ان تركيا ذاتها لم تجرؤ على ادغام لبنان في الولايات المجاورة رغم اقدامها اثناء الحرب على الغاء الامتيازات وعلى التقتيل والتجويع . فلا يخطر في البال ان الدول المتحدة والمتحالفة تكون اقل عناية بلبنان من تركيا نفسها وقد عانى لبنان ما عانى في سبيل تلك الدول .

اما من الوجهة السياسية فقد ظل الحكم السياسي في لبنان وحيداً من نوعه في الدولة العثمانية حتى اعلان الدستور سنة ١٩٠٨ ، فبينما كانت سوريا تابعة لنظام الولايات التركية كان لبنان ينعم بالحكم النيابي ، ولم ينفك عن المطالبة بتوسيع تلك الامتيازات التي ضمنها له نظام ١٨٦١ حتى اعلان الحرب ، ولم يفتأ لبنان يطالب تركيا بدفع المتأخر له من ديون ، رافعاً شكواه الى الدول الضامنة استقلاله في مطالبه المالية وفي استعادة اراضيه المسلوخة ، وقد اجمع على هذه المطالبة مجلس ادارة لبنان والجمعيات العديدة في لبنان والمهجر . فلا يسع دول الحلفاء ان تكون اقل رعاية للبنان مما كانت عليه اوروبا سنة ١٨٦٠ يوم ايدت بصك دولي استقلال لبنان في كيانه الخاص .

واذا كان للثقافة والعلم وزن في تكوين الامم واستقلالها فلبنان حقيق بالقسط الوفير من الاستقلال وله في العلم والثقافة مركزه الممتاز في الشرق .

وهناك اعتبارات اخيرة في الواقع وفي القانون تؤيد حق لبنان بالاستقلال منها :

ان لبنان كان في الواقع في حالة حرب مع تركيا خلافاً لما يقضي به القانون الدولي فمنذ شهر آب سنة ١٩١٤ تنادى اللبنانيون في الوطن والمهجر وانخرط العدد العديد منهم في سلك الجيوش المتحدة . وقد هرق الكثيرون منهم دمهم في ساحات فرنسا والدردنيل وسالونيك وفلسطين ثمناً لتعلقهم بالحلفاء وفدية عن حبهم للحرية . ولم يقصر اللبنانيون سواء في مصر بمناسبة حملة الدردنيل او في فرنسا من تقديم ما امكنهم من مساعدات للصليب الاحمر . وقد كلف لبنان تعلقه بالحلفاء عامة وبفرنسا خصوصاً ثمناً غالياً دفعه اثناء الحرب وقد فتكت به اعمال التجويع فتكاً اودى بثلث سكانه واقفر الكثير من بلدانه .



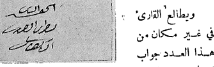
مثال من توقيع المثلث الرحمات البطريرك يوحنا الحاج وخاتمه

وان الحكومة اللبنانية قد اعلنت في ٢٠ ايار سنة ٩١٩ استقلال لبنان عملاً بارادة الشعب وقد جاء الوفد اللبناني يحمل الى الحلفاء ذلك المطلب مستنداً الى ما اعلنته هذه الدول واعترفت به من حق الشعوب بتقرير مصيرها فيكون تأييد الاستقلال اللبناني تحقيقاً لذلك المبدأ الشريف الذي يقوم على اساسه كيان البشرية الجديد .

وان الحكومة الافرنسية صرحت تصريحاً وافياً عن استقلال لبنان بتاريخ ٢٧ كانون الاول سنة ٩١٧ وقد جاءت معاهدة فرسايل فايدت مبدأ ذلك الاستقلال في المادة ٢٢ من صك جمعية الامم ، فلم يبق من حاجة الى تقرير الصلح مع تركيا تحقيقاً لاستقلال لبنان .

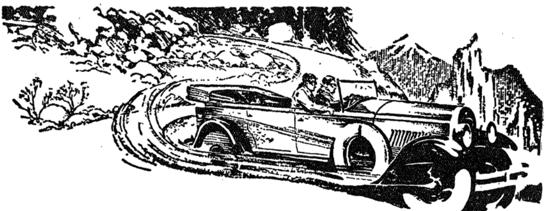
*

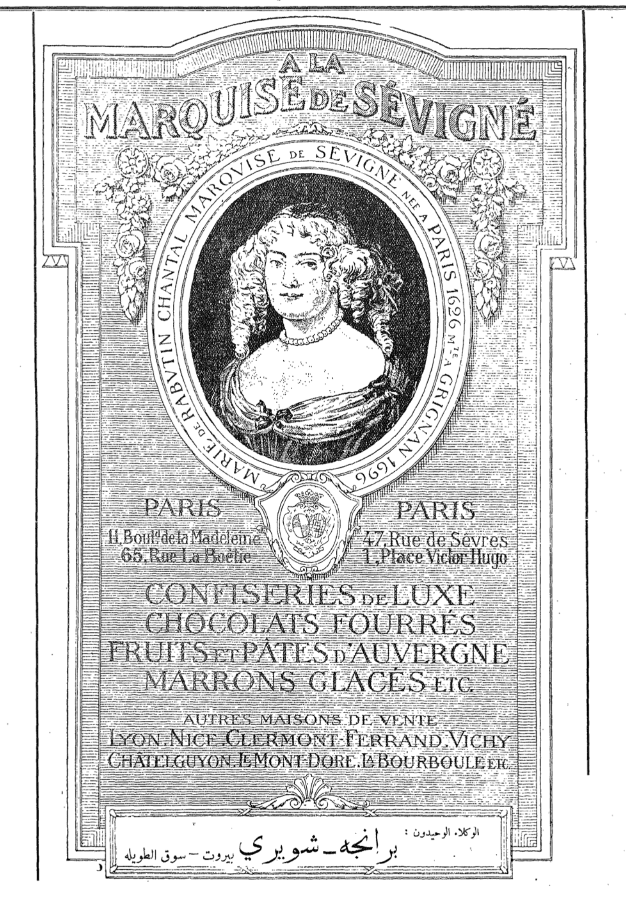
وقد اسهبت المذكرة في قسميها الثاني والثالث بالاعتبارات التي تؤيد حق لبنان بحدوده الطبيعية وبالتعويضات عما اصابه اثناء الحرب . اما القسم الرابع فقد ضمنته بيان الاسباب التي تحمل لبنان على طلب الانتداب الفرنسوي مع التذكير المسهب بحق لبنان بالاستقلال التام وبان طلب ذلك الانتداب يجب ان لا يفهم منه تنازل لبنان عن سيادته انما يكون الانتداب مرحلة يقطعها لبنان وصولا الى استقلاله التام وسيادته القومية معتمداً في تحقيق ذلك الامل على عهود فرنسا وعلى مساعدتها للشعوب الصغيرة في نيل استقلالها .



ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد جواب كليمانصو على مذكرة البطريرك هذه .

مثال من توقيع المثلث الرحمات مار الياس الحويك والى جانبه الخاتم البطريركي




A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 M^TE A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boul^d de la Madeleine
65, Rue La Boëtie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHÂTELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه - شويري بيروت — سوق الطويله

اعلان

على المزارعين الذين يرغبون في زراعة الخروع ان يراجعوا وزارة الزراعة في بيروت لاعطائهم مجانا ما يحتاجونه من البذور التي استجلبتها مؤخراً لهذه الغاية .

بيروت في ١١ كانون الاول سنة ١٩٣١

وزير الزراعة

القصة

بقلم منير الحسامي

الرقص المقنع

— هالو منير !

— هالو ! من انت ؟

— انا مرغريت ، يا عزيزي ، استعد غـداً لحفلة رقص مقنع في « تباريس » ويجب ان اجدك هناك الساعة الحادية عشرة مساء .

— مهلاً ! انني غير مستعد،وليس لدي ثياب اتنكر بها .

— ستلتقي هناك ، ولا اقبل لك عذراً .

— مرغريت ما هذا العناد ؟ لا استطيع .

— غداً الساعـة الحادية عشرة في « تباريس » اليس كذلك ؟

— اسمعيني متكلماً . .

— منير . . الى الملتقى . .

تركت سماعة التلفون ذاهـلا ، لاعناً من اخترعه ، لا ادري ماذا افعل امام هذا (الامر) الصادر عن مركز سام . وكان ذلك في ٨ نيسان ١٩٢٦ . فذهبت في اليوم التالي الى « تباريس » في الساعة العاشرة . . وتصور انتظار ساعة في مثل هذا الوقت العصيب . .

حان الوقت المعين . . ولكن مرغريت لم تأت .

كيف اعرفهـا وهي متنكرة ؟ وكيف تعرفني هي ايضاً ؟ .

هذه (قضية) صعبة ليس حلها من السهولة في شيء !

*

عزفت الموسيقى ، فالتفت الى جانبي فوجدت غادة متنكرة بثياب (كليوباطره) فقلت لهـا بالانكليزية ، متعمداً لهجة الانكليز :

—انه لجميل هذا اللحن ، هل لك في دورة رقص ايتها الانسة ؟

فاجابتني بنغم انكليزي ناعم ما سمعت انعم منه :

— بكل سرور ياسيدي .

طرقتها بذراعي وضممتها الى صدري ، ثم انضممنا الى حلقة الراقصين . فوجدت من رفيقتي راقصة بارعة ، وجسماً رشيقاً حريرياً مغرياً . وما انتهينا الا وكنت اشد النـاس اعجاباً بها . قلت :

— هل لك في ارتشاف قدح من الشمبانيا ؟

— شكراً ، كما تشاء .

حدقت في رفيقتي ، ولكن اني لي ان اعرفها ؟ ما وجدت امامي سوى (كليوباطرا)بشخصها ، وهي ما رأت امامها الا (بتوفن) بشخصي والقناع يخفي وجه كلينـا ، فكيف نستجلي حقيقة شخصينا ؟ !

قلت لها بلهجة عذبة :

— اذا كان القناع يخفي حقيقتنـا ، اظن يجب الا يحرم كل منا من معرفة اسم الاخر على الاقل . . .

فقهقهت رفيقتي قائلة بظرف ولين :

— حسناً ! . . اظنك انكليزياً ياسيدي ؟

فتبادرت فوراً الى ذهني فكرة شيطانية فاجبتها بخبث :

— نعم ، انا «جيمس رايت » من لنـدن ، وعسى ان تبوحي لي باسمك ، وما احسبني مخطئـاً اذا حزرت انك انكليزية ايضاً .

— ومن نفس لندن ايضاً ، انا مس اورور كاوتي .

— كم انا سعيد للقائي آنسة من بلادي .

شربنا من الشمبانيا ما شاء لنا الهوى والرقص والشباب وقمنا للرقص ، فضممت رفيقتي الى قلبي برفق وشغف . فشعرت انها ترتجف بين يدي ، اذ قد سرت اليها الكهرباء ايضاً . واذا بي اهمس باذنها برقة :

— آه يا ابنة بلادي ! ما اجمل هذه الذكرى الان ، انكليزيان جمعتهما الظروف ، او الحظ اذا شئت، في مرقص في بلاد غريبة وهما ابنا بلد واحد .

غير ان رفيقتي لم تجب واسندت رأسها الى صدري بحنو وهي تتنهد .

وقضينا الوقت على هذه الحال الى ان قلت لها :

— الان الساعة الثانية ، ولا اظنك الا باقيـة معي ، لانك لن تتصوري ،مقدار الالم في نفسي اذا ذهبت . . ان تأثير لقائك وحديثك العذب قد ترك في قلبي عاطفة عميقـة لن ابوح بها الا اذا شئت انت . . عاطفـة سامية تفيض بالشعور والاعجاب ، ساسكبها غداً في لحن اسميه (اورور) ذكرى اصداقتنا ، فهل لي ان اسمعك اياه ؟ انني موسيقي يا آنستي ، والا لما تخفيت في شخصية (بتوفن) .

— شكراً ، هل تراني خليقة بهذا الاعجاب ؟ كم تراني بشوق لسماع عاطفتك تسيل لحناً اذ اني موسيقية ايضاً .

— سترين غداً عاطفتي الملتهبة في لحني واما انا فكيف ارى عاطفتك الا اذا برهنت لي ذلك بالذهاب معي الان في نزهة شعرية في ضوء القمر الذي يحبه (بتوفن) ولا تكرهه (كليوباطرا) .

—اذا كان ذلك دليلاً على عاطفتي نحوك فليس اسهل منه .

— هيا بنا نرحل عن هذه القاعة الحمراء التي تلهب العواطف وتضرم القلوب . .

احتللنـا (تاكسي) ميممين شاطئ البحر ، وكان النسيم يهب عليلاً ، وضوء القمر ضئيلاً .

وقضينا ردحاً من الزمن في نزهتنا الفنية ، ثم ضربت لها موعداً لتوافيني غداً في الساعة التاسعة مساء لاسمعها لحنها .

*

في اليوم التالي شاهدت مرغريت ، فعنفتها لاخلافهـا الوعد ، والحاحها علي بالحضور ، غير انها رمتني بالقسوة لانني الصق بها تهمة هي براء منها ، لانها حضرت الحفلة وبحثت عني كثيراً ولم تجدني :

— اعترف لك ، يا حبيبي في شيء من الخجـل اني قضيت ليلتي بحفلة امس صحبة شاب لطيف كان رفيقي في الرقص .

— وانا ايضاً اعترف لك في شيء من التواضع انيقضيت ليلتي مع حسناء كانت رفيقتي في الرقص .

وفي الساعة التاسعة مساء جلست الى البيانو اعزف لحني الجديد (اورور) الذي لحنته خاصـة لرفيقتي في الامس ، منتظراً حضورها بشوق،وماكدت انتهي منه،الا ورأيت . . رأيت . . من؟! . . رأيت مرغريت امـامي فجأة ، وبدون سابق وعد او انذار . . تحدق في بدهشة ورفق ، ثم تهتف ذاهلة :

— آه ! . . انت ! . . ذاك انت !

— اوه ! . . تلك انت ! . . اورور انت ! ماذا ارى! .

وكان صمت وذهول . . وكانت قهقهـة مستحبة ، ودعابة رائعة :

— منير !

— مرغريت ! .

— انت جيمس رايت الانكليزي ايها الخبيث ؟ !

— انت اورو كاوتي الانكليزية ؟

— كم انا مغتبطة لانني لم اكن مع شاب غريب ، وحقاً كنت اشعر بعاطفة خفيـة تدفعني الى رفيقي بالامس دون ان اعلم من امره شيئاً ، اعزف لي لحنك الجديد الذي لحنته لاجلي يا مستر جيمس . .

فعزفته لها ثم قلت :

— لمـاذا رفضت دعوتي الى الحفلة الموسيقية ، وقبلت دعوتي هذه ؟

— كيف اقبل دعوة المستر جيمس ولا علاقة لي به ؟ وانا ما قبلت دعوته هذه الا لاسمع لحنه فقط .

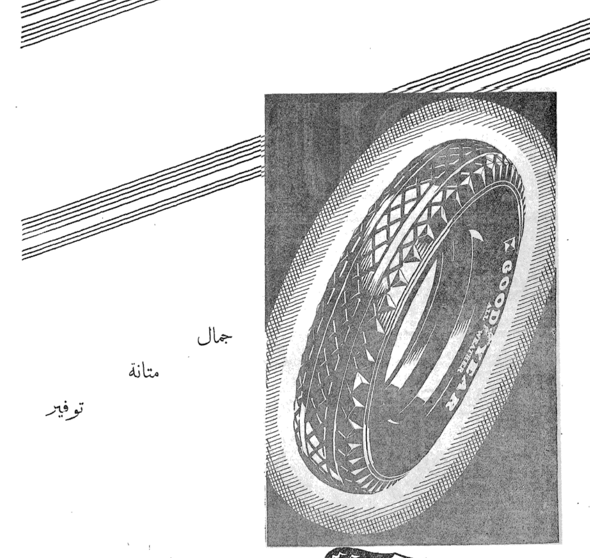
— والان الا تقبلين دعوتي الى الحفلة الموسيقية يا مس اورور ؟ . .

— اقبلها بكل سرور يا مستر جيمس . .

سباق السيارات السريع

في اوائل السنة الماضية اقدم السائق الشهير السر ملكوم كامبل على متن سيارته الخصوصية من انكلترا الى شاطئ ديتونيا في اميركا . وفي شهر شباط تمكن ان يحرز قصب السبق العالمي اذ بلغت سرعة سيارته ٤٠ كيلو متراً في الساعة منذ الكيلو متر الاول . ويعود الفضل في هذه السرعة الفائقة الى « الدولاب » اذ لو لم يكن متيناً لكان اودى بحياته . ولمعرفته بالخطر المحدق به قد اتقن السر كامبل لسيارته دواليب دنلوب لعلمه اليقين بانها الحدها تضمن حياته وتوصله الى هدفه فاستعملها مرتاح وضمير . اما في قائمة تموز للسباق العالمي الحاوية على ١١ سباقاً مختلف للسرعة وجد ان كل تلك السيارات مركبة دواليب دنلوب . وفي نشرة تموز ايضاً في ٣٩٥ سباق دولي للسرعة المختلفة وجد منهم ٣٤١ سيارة بدواليب دنلوب ما ما يعادل ٨٦ في المئة من المجموع .

فما تقدم يتبين للقارئ اهمية تلك الدواليب المرغوبة من بين جميع انواع الكاوتشوك . ولهذا الفوز وما تقدمه وما تقدمه جاز لنا ان نلقب مخترعها دنلوب بملك الكوتشوك نظراً للخدمات التي ادتها دواليبه لسائقي العالم اجمع .



GOODYEAR

٩-٢٦-٢٩

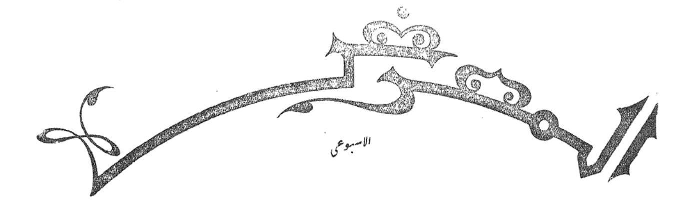
في بلادنا وفي العالم اجمع

ان السيارات المجهزة بدواليب كاوتشوك كوديير يفوق عددها على عدد السيارات المجهزة باي نوع اخر من الكاوتشوك .

العدد ٩٨٣

ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية

٢٤ كانون ثاني



المسيو ماجينو

وزير حربية فرنسا الذي مات في الاسبوع الفائت وتزعزع مركز الوزارة بسبب هذا الحادث

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــون

يفني الطريق ولا يفنى

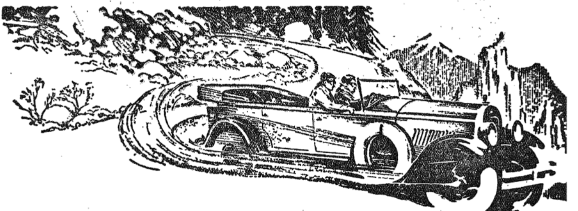
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



العدد ٩٨٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤
كانون ثاني
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

عهد جديد

لا ريب ان العام ١٩٣٢ سيكون حافلاً بالانقلابات والمفاجآت لما يتلبد في جوه من غيوم السياسة ، فلا تنقشع هذه الغيوم من ناحية وتطلع علينا من خلالها مفاجأة جديدة حتى تتلبد من الناحية الاخرى .

هذه حوادث سوريا ما برحت تشغل رجال فرنسا في هذه البلاد ورغم الخطوة الاولى التي خطتها الانتخابات فان الازمة هناك ما برحت على اشدها .

وقد ذكرتنا هذه الانتخابات، غير الكاملة، التي جرت في هذه المدة هناك بالانتخابات التي اجراها المسيو دي جوفنل على اثر وصوله لتأليف مجلس يضع الدستور السوري ففشل في تلك التجربة رغم ان مناطق كثيرة وقع فيها الاقتراع ولم يلتئم المجلس وليد هذه الانتخابات المبتورة .

ولا ندري ، والحق يقال ، ماذا تكون الحالة في سوريا وكيف يكون الموقف . وعلينا ان ننتظر الى ما بعد شهر رمضان حتى نرى اذا كانت الانتخابات التكميلية تتم في دمشق وحماه ودوما او تضرب الكتلة الوطنية عن دخولها وبذلك يصبح الموقف مشكوكاً به لان حل القضية السورية مع اضراب الوطنيين لا يمكنه ان يوصل الى ذلك الحل الذي طالما انتظرته فرنسا وسوريا على السواء .

*

وقد اوجد انتخاب البطريرك الجديد في بكركي تطوراً يمكننا ان نحسبه سياسياً ايضاً ، في ذلك المقام الكبير المحترم واتجهت الانظار اليه وعلّق الكثيرون على نجاح البطريرك انطون الاول الآمال الكبيرة لاعتقادهم ان عمله الاول سيكون للسعي الاكيد في استئصال شأفة الحزبية التي تغلغلت في نفوس الكثيرين من الذين راقهم ان يمتطوا اهواءهم وشهواتهم ويصلوا الى اغراضهم الشخصية على اكتاف هذه الحزبية .

واذا اردنا ان نقيس المستقبل على طلائع الحاضر فسيكون عهد البطريرك عريضه عهد اب صالح يرعى جميع ابنائه بعين يقظى وعاطفة شاملة لا تفرق بين هذا وذاك من ابناء لبنان . مقتفياً بذلك اثار سلفه الكبير الذي هدت اثقال السنين في الايام الاخيرة من قواه فافسحت شيخوخته الجليلة لغير واحد ان يستغل المقام البطريركي لاغراض ونزعات ، والبطريرك القديس في معزل عن اهواء الدنيا ونزعات النفوس البشرية .

وغاية ما نرجوه في هذا العهد الجديد ان تكون بكركي مرجعاً للجميع على اختلاف النزعات والمذاهب والطوائف لا لفئة دون اخرى ولقوم دون آخرين .

*

وعما قريب سيتحفز لبنان لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد الذي نأمل ان يكون خلفاً حقيقياً للرئيس الحالي باعماله وكفاءته وتجرده واخلاصه للبنان .

واننا نعتقد ان الجمهورية اللبنانية ما برحت في هذه الدورة بحاجة الى رئيس مخلص يتابع عمل الاستاذ الدباس حتى اذا ما ثبتت دعائمها وقويت اركانها لم يبق من خطر عليها اذا اخطأ النواب في المستقبل اختيار الرجل الذي يشغل اعلى مناصب هذه الجمهورية لان حياة الدول كحياة الاشخاص تجب حمايتها في عهد الطفولة من الاخطار واهم اخطار الطفولة هي الداخلية في الجسم لا الخارجية عنه .

وعسى ان يوفق النواب الى هذا الاختيار كما وُفق السادة الاحبار في انتخاب بكركي فيكون طالع عام ١٩٣٢ طالع خير واقبال على لبنان ، ويدخل الشعب في عهد من الحياة جديد .

ميشال زكور

كبير الطلبة في تشكوسلوفاكيا

من انباء تشكوسلوفاكيا ان كبير الطلبة فيها يدعى فرانتز كابيسنا وعمره ٩٢ سنة . فان هذا الرجل الغني قد قضى سنيه الطويلة هذه وهو يتلقى مختلف العلوم في الجامعات فقد درس حتى اليوم الحقوق ونال الليسانس كما فاز بشهادة العلوم العليا والآداب . وهو الان يدرس الطب وقد بدأ بدراسته منذ سنتين .

الافكار العالية تنشأ في السكون ، كما يقول احد كبار المفكرين . لذلك لا تستطيع المرأة ان تكون ذات افكار عالية .

*

الضحك هو ظاهرة الذكاء العليا ولكنه في المرأة فن اظهار الاسنان .

*

الخاطب : هل لك ان تقولي لي السبب في عدم قبول والديك بي زوجاً لك ؟

الفتاة : ان لديك سيارة صغيرة ذات مقعدين فقط وعائلتي تتألف من ستة اشخاص .

وفاة اندره ماجينو

وزير الحربية الفرنسوية

نعت انباء باريس المسيو اندره ماجينو وزير الحربية الفرنسوية فمات وهو لا يزال في نضوجه التام اذ لم يبلغ من العمر الخامسة والخمسين من سنيه ، فكان الاسف على فقده عاماً في سائر المقاطعات الفرنسوية لما كان عليه الفقيد الكبير من الصفات والمزايا الطيبة والاندفاع الوطني .

ولد اندره ماجينو في باريس في اليوم السابع عشر من شهر شباط العام ١٨٧٧ من عائلة لورينية الاصل . وقد درس الحقوق ونال الليسانس وقضى في مديرية وزارة الداخلية في الجزائر سبع سنوات كان فيها مثالاً للعمل المثمر والنشاط . وفي العام ١٩١٠ انتخب نائباً عن مقاطعة « بارلودوك » وظل ممثلاً هذه المقاطعة في البرلمان حتى وفاته . وقد انشأ وهو في مجلس النواب فرقة التفاهم الديمقراطية الاجتماعية .

عندما اعلنت الحرب الكونية كان المسيو ماجينو مديراً لوزارة الحربية فترك وظيفته وآثر عليها الانخراط في سلك الجيش المحارب دفاعاً عن الوطن وكان برتبة جاويش وقد اصيب بجراح عديدة في اثناء المعارك الحربية التي اشترك فيها ، فاقعده احدها اذ اصابته رصاصة في ركبته اكرهته على ترك ساحة الحرب والعودة الى مجلس النواب .

شغل المسيو اندره ماجينو مناصب وزارية مرات عديدة ، فكان على التوالي وزيراً للمستعمرات وللحربية وقد بكته فرنسا كلها وخصوصاً رفاقه المحاربون القدماء الذين كانوا ينظرون اليه نظرهم الى زعيم غيور على مصالحهم مدافع عنها بكل ما اوتي من قوة وسلطان . وقد كانوا يلقبونه « النائب الجندي والوطني الجندي » .

وقد اقيم له مأتم وطني حافل اشتركت فيه الامة الفرنسوية باجمعها .

وصل الى القاهرة ولي عهد البلجيك والسيدة قرينته وقابلا ملك مصر .

وجدت في محلة القبة في طرابلس جثة امرأة اسمها فاطمة مصابة بعدة طعنات خنجر ، وتحوم الشبهة في قتلها حول زوجها الذي يقال انه قتلها لعلاقتها الغرامية باحد جنود القناصة . والقتيلة في العشرين من عمرها وكانت على جانب من الجمال .

موءتمر الصحافة اللاتينية في مصر

ابرق مجلس نقابة الصحافة اللبنانية الى وفد الصحافة اللاتينية الذي مر بسوريا ولبنان مرور القلم على القرطاس يدعوه لمناولة (الشاي) قبل مغادرته البلاد السورية اللبنانية فاعتذر اعضاء المؤتمر لضيق وقتهم وشكروا .

عتب بعض صحفيي بيروت ان صاحب الاهرام لم يلتفت الى الصحافة اللبنانية ولم يدعها للاشتراك بهـذه المظاهرة الصحفية ، ورد بعضهم على العتاب بان غرض الدعوة لا يتعدى وادي النيل وان لبنـان بلد ومصر بلد اخر لحري برجال صحافة بيروت ان يقوموا هم بمثل ما قام به صاحب الاهرام

ومهما يكن من الشيء فالمهم ان الصحفيين اللاتـين رجعوا الى مكاتبهم وجرائدهم دون ان يدرسوا حالة البلاد السورية وموقفها الحالي . ان وزير فرنسا المفوض بمصر دعاهم لحفلة في دار المفوضية ولا شك في انه اوصاهم خيراً بسوريا فآثروا ان لا يطيلوا مكثهم في بلد يقع تحت الانتـداب اللاتيني لئلا يعرقلوا بمنشوراتهم وكتاباتهم سير التنظيمات السياسية التي تقرر الان في بردى .

ما لنا وهذا . ان الصحافة اللاتينية موءسسة مهنية ادبية ولكنها تنطوي على فكرة تثقيفية هي نشر الثقافة والاداب اللاتينية جواباً على الدعاية الادبية التي يثيرها ادباء الانكليز والالمان والشعوب السكسونية . وقد قال احد مفكري لبنان :

—ان السياسة اللبنانية السورية ليست بيد وزير الداخلية وانما هي بيد وزير المعارف لانه ينشيء الطلاب ويغرس في صدورهم بواسطة برنامج التعليم بذرة الوطنية الصادقة .

✲

اعرف من رجال الصحافة اللاتينية رئيس المؤتمر الكاتب « موردس ده واليف » وقد اجتمعت به مراراً بباريس وهو بلجيكي الاصل . (ان كلامان فوتال الكاتب الفرنسوي الخفيف الروح بلجيكي الاصل ايضاً) وواليف يحرر جريدة (باري ميدي) وجريدة (الجورنال) ومشهور بباريس بانه (باريسي) بما في اللفظة من معنى استعمالي يراد به اثبات اللطف في المرء والذوق ومغازلة الحسان .

و(موردس دي واليف) مغرم بمباراة الجمال وهو بطل هذه الفكرة التي لم تغر حسان لبنان فلم يتقدمن الى السباق الذي اقترحته جريدة الاحرار .

واعرف من رجال المؤتمر المسيو (فوشه) مكاتب الاهرام بباريس وهو زميل لطيف غير حسود وكثيراً مـا نتبادل العمل معاً فيطلعني على الاخبار التي تهم قرائي واطلعه على مثلها ، ولا مزاحمة بيننا لان الاهرام يصدر صباحاً والمقطم مساء .

ومما هو جدير بالذكر ان عائـلة (فوشه) السويسرية

الاستاذ توفيق وهبه الصحافي الاديب الذي يمثل الصحافـة العربية في باريس بكل اناقة وجدارة

وقد انتدبته جريدة (الليبرته) للقيام برحلة صحفية الى الشرق الادنى ودرس احواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاستاذ وهبه كان اديباً قبل ان يكون صحافياً ولو اتيح له لتقدم في الادب الى حد بلغ فيه الشأو البعيد . وهو في الشعر لا يقل براعة عنه في فنون الادب

كلها صحفيون وجميع هوءلاء الصحفيين يحررون في صحف مصرية . فروبر فوشه مكاتب الاهرام بباريس واخـوه مكاتبها بروما واخوهما الثالث محرر (البورص اجبسيان) .

✲

لقد تساءل كثير عن عدم الجناس بين الصحافة اللاتينية والبلدان المصرية الاسلامية ولم يجد الناس مبرراً لهذه الزيارة التي كلفت صاحب الاهرام اموالا طائلة على رغم مساعدة الحكومة الادبية والمادية (من مثل تخفيض اجور السكك الحديدية والبواخر البحرية الخ) على ان هذا التساوءل تجـد جوابه في خطـاب تقلا بك اذ قال انه رمى بدعوته هذه الى توثيق عرى الصداقات بين الشعوب اللاتينيـة الاسلامية لان لحضارة الفراعنة تأثيراً عظيماً على الحضارة اللاتينية التي يلمع نجمها اليوم .

توفيق وهبه

مراسل المعرض في مصر

يعلق على حوادث موءتمر الصحافة اللاتينية

القاهرة في ١٤ : ظهر جلياً أن حكومـة صدقي باشا تعمدت عـدم اختلاط اعضاء موءتمر الصحافة اللاتينيـة بزملائهم المصريين والشعب المصري لدرس الحالة السياسية في البلاد عن كثب ، فكانت ترهقهم بالحفلات المتتابعـة وزيارة الاماكن التاريخية كيلا يتاح لهم شيء لا تريده ، فاثار ذلك نقمة الصحفيين الاجانب وغيرهم .

وقد اجتمعت الى المحررين المصريين فاذا هم يتذمرون بشدة من اقصائهم عن اعضاء المؤتمر كما لو كانوا غرباء عن مصر . وتحادثت كذلك الى فريق كبير من اعضاء المؤتمر فكان السخط من هذه الحالة موضوع احاديثهم . فقـد كانوا يودون الاختلاط بسائر طبقـات الشعب المصري ، وخصوصاً بزملائهم المصريين ليتمكنوا من الاطلاع على ارائهم ووزن اقوالهم لحرموا من ذلك وقد شعروا هم انفسهم ان حرمانهم هذا كان مقصوداً . ومما قالوه لي حرفياً :

—لقد جئنا نتعرف الى هذه البلاد التي نجهلها كل الجهل اللهم الا ما طالعناه عنها في القصص والروايات . فما كادت اقدامنا تطأ هذه الارض الجميلة حتى شعرنا بالضغط علينا وعلى اخواننا المصريين . فنحن اسرى السرعة والسيارات والحفلات التي اتخمتنا في بلادنا والتي نكاد معها لا نجد هنا متسعاً من الوقت لراحتنا . نحن لم نقرر عقد موءتمرنا في مصر من اجـل الاكل والشرب والسياحة ، وانمـا جئنا بلادكم للدرس والتعارف وربط بلادنا بمصر بروابط الصداقة المتينة . ونأسف جد الاسف للاجراءات المتنوعة التي اتخذت لاقامة الحواجز بيننا وبين اخواننا المصريين ، والحيـلولة دون تفاهمنا واياهم . ولكن مهما بلغت هذه الاجراءات من الشدة والعنف لم تمنع عنا معرفة ما تقاسيه مصر وخصوصاً الصحافة المصرية من المحن في الوقت الحاضر .

ولكن القائمين بهـذه الاجراءات لم يفطنوا الى شيء وهو اننا نعرف الامور الكثيرة عن مصر واحوالها ، واننا نتتبع بعين اليقظة والعناية كل ما يجري فيها من التطورات فان مصر هي صلة الوصل بين الشرق والغرب ، واهتمامنا بها لا يقل من اهتمامنا بالبلدان الاجنبية الاخرى . وليعـلم القائمون بتلك الاجراءات التي اشرنا اليها اننا صحفيون قبل كل شيء لا تخفى عنا تدابير السياسة ولا نجهل ضغط الساسة . اننا سنذكر دائماً هذه البلاد الجميلة ولن ننسى ابناءهـا اخواننا الصحفيين المضطهدين

زيارة النحاس باشا

لم تكن الحكومة تنتظر ان يتمكن فريق من اعضاء المؤتمر من زيارة النحاس باشا . فقد اغتنم عشرة من ممثلي الصحافة الاسبانية والاميركية فرصة وجودهم في السفارة الاسبانية وذهبوا الى النـادي السعدي يرافقهم الاستاذ انطون عساف صاحب جريدة « لارومور » المعطلة ، ومن هناك انتقلوا الى بيت الامة فاتفق عند وصولهم اليـه ان كان في حضرة الرئيس الجليـل وفد من الارياف موءلف من ٥٠٠ نفس يهتف بحياة الوفد وزعيمه ، فـا ان رأى الصحفيون الاسبان ذلك المشهد غير المنتظر حتى اخـذ

الاعجاب منهم كل مأخذ . ثم دخلوا على الرئيس الجليل في مكتبه فرحب بهم مصطفى النحاس باشا اجمل ترحيب .

وبعد تناول القهوة طلبوا الى النحاس باشا ان يصرح لهم ببعض التصريحات ، فافضى اليهم بحديث طويل عن تاريخ مصر الحديثة ونهضتها الوطنية . فاعجبوا بما سمعوا وقالوا لدولته : كان بودنا ان ندرس احوال مصر الفتاة اكثر مما اتيح لنا ، ولكن « برنامج السياحة » الذي اكرهنا على اتباعه حال دون ذلك . فنحن لم نأت الى مصر للتفرج على آثارها التاريخية وموميائتها المحفوظة في المتاحف ، بل جئنا لنرى شعباً يجاهد . واننا لسعيدون ان نكون قد وفقنا بفضل زميلنا المصري الى زيارة بيت الامة وزعيم الامة . .

ومما استوعيناه من حديث الرئيس اليهم انه ابان لهم مبدأ الوفد وتعلق الامة به وتضامنها معه، وقد اسهب دولته في الكلام عن الاجانب وعن رغبة المصريين في التفاهم مع الانكليز والدول الاخرى بطريقة تحفظ لمصر استقلالها وتضمن حريتها . ثم شرح لهم سير القضية الوطنية منذ سنة ١٩١٩ والصدمات التي تلقتها الامة بشجاعة وصبر ومثابرة .

ومن الطف ما حدث اثناء هذه الزيارة عند انصراف اعضاء المؤتمر ان قام الرئيس الجليل يساعد كلاً منهم على ارتداء معطفه ، فاكبروا تواضعه وديمقراطيته وخرجوا من حضرته بين هتاف الشعب مما حملهم على الوقوف هنيهة والهتاف باللغة الفرنسوية : لتحيَ مصر !

وما جاء المساء حتى كانت اخبار الزيارة قد انتشرت في سائر انحاء المدينة فكان لها في نفس الشعب اجمل وقع ، وفي قلوب رجال الحكومة اسوأ تأثير . وفي صباح اليوم التالي نشرت الصحف الوفدية الخبر مقتضباً فما كان من الحكومة الا ان شددت الرقابة على اخواننا الصحفيين الاجانب والمصريين ومنعت اي اختلاط بين الفريقين .

الصحافة العربية

وبمناسبة عقد مؤتمر الصحافة اللاتينية هذا ، اقترح على اصحاب الصحف والمجلات العربية فكرة تأسيس جمعية دولية تتألف من جميع الصحفيين العرب ، فتكون كتلة عربية كالكتلة اللاتينية وشقيقتها الالمانية وغيرهما، للمدافعة عن حقوق البلاد العربية ونشر الدعاية لها . فما رأي الزملاء الافاضل في هذه الفكرة ؟ وهل تلاقي منهم التشجيع ؟

استقالت الوزارة الفرنسوية برئاسة المسيو بيير لافال على اثر وفاة الوزير ماجينو ، ثم عاد المسيو لافال وشكل الوزارة الجديدة واحتفظ بوزارة الخارجية وعهد باعمال وزارة الحربية الى المسيو تارديو .

في احصاء رسمي ان عدد سكان بولندا في العام ١٩٣١ بلغ ٣٢ مليون نفس .

جبران خليل جبران

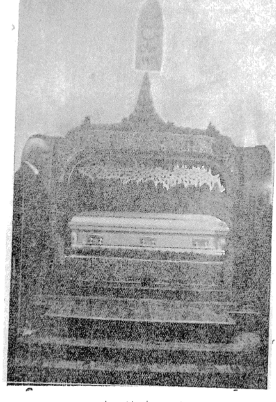
تنقل بثراي رفاته الى ضريحه الجديد

في العاشر من الشهر الجاري احتفلت بشراي احتفالا وطنياً كبيراً بنقل رفات جبران خليل جبران الى ضريحه الجديد في كنيسة دير مار سركيس ، وهو الدير الذي ابتاعه السيد عساف رحمه الله الخاص من الاباء الكرمليين .

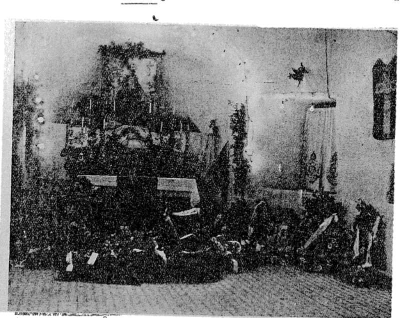
واننا ننشر تحت هذا الكلام صورة كنيسة الدير التي حفر ضريح جبران في احد جدرانها الصخرية الى جهة الشمال حفراً بعيداً عن التأنق في الصناعة ، نتأت من سقوفه وجدرانه تماثيل طبيعية تكونت مع الايام من رشح المياه .

اما الضريح فهو مؤلف من باب زجاجي متين يفتح على نعش الفقيد ويحيط به اطار من خشب الارز والزيتون . والباب قائم على ركنين من الطراز الكورنثي . وتضيء الجدث المصابيح الكهربائية .

وقد كتب في اعلى الضريح « هنا يرقد نبينا جبران ١٩٣١ » .



ضريح جبران خليل جبران



داخل كنيسة دير مار سركيس حيث ترقد بقايا جبران خليل جبران

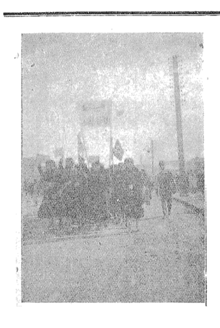
اعلن المستر هوفر الرئيس الحالي ترشيحه لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة ، واعلن المستر سمث ايضاً ترشيحه للرئاسة والاول جمهوري والثاني ديمقراطي .

اعتقلت السلطة الانكليزية في الهند غاندي وزوجته وخمسة الاف شخص من اتباعه لاستئنافه حركة العصيان المدني واعلان استمراره .



جماهير المتظاهرين في حلب يوم الانتخابات الثانوية ، ويظهر ابراهيم بك هنانو مرفوعاً على الاكتاف يخطب في الجماهير .

وقد وقع عدد من الشهداء في اثناء هذه المظاهرة تحت رصاص الرشاشات والدبابات .



تظاهرة السيدات في حلب يوم الانتخابات الثانوية ، ويظهر في المقدمة بعض السيدات وقد حملن علماً كتبت عليه هذه العبارة : (ليسقط الانتخاب المزيف)

هيئات الفم ومعانيه

الفم هو ذلك العضو الذي به يتنفس الانسان ، ويتناول غذاءه ، ويتكلم ، وينشد ، بل هو ، اذا ما تغيرت هيئته ، الذي يقيم دليلاً على انفعالات الانسان وحالته النفسية . وعلى الجملة فالفم هو تلك اللغة المشتركة بين بني البشر ، لغة كانت قبل ان تتكون هذه اللغات المختلفة وقبل ان يتيسر للانسان ان ينطق بلسانه .

واذا ما اردنا ان ندرس الفم وجب علينا ان ندرس الشفتين المؤلفتين من عضلات اهمها العضلة المحيطة اي التي تحيط بالفم ، وان تلك العضلات هي خاضعة للاعصاب التي تنقل اليها التأثيرات فتتحرك وتتخذ شكلاً يصور لنا الانفعالات :

فاذا ارتفعت الشفة العليا كالقوس بحيث تظهر الاسنان العليا فهذا دليل على الألم ، واذا انكمش الفم فهذا دليل على الغضب ، واذا ارتخت الشفتان فهذا دليل على اليأس ، واذا ضغط الانسان شفتيه الواحدة على الاخرى فهذا دليل على الشدة والحزم ، واذا زم فمه فهذا دليل على الحنق ، واذا انفرج الفم فهذا دليل على الفرح ، وكل منا شاهد الشكل الذي يتخذه الفم عند هياج الشهوات . او لسنا نعض الشفتين عند الندم ، ونبرزهما الى الامام اذا ما اردنا ان نستنكر شيئاً ؟ وكثيراً ما برهن الفم عن ميولنا ، ونشر للملأ ما كنا نريد ان نبقيه مطوياً .

ومما لا يجهله احد ان الصم والبكم هؤلاء المحاطين بالسكوت الدائم يتفهمون الكلمات اذا ما خاطبهم احد بتتبع حركات فمه فلذا يكفيهم ان يشاهدوا فم المتكلم حتى يفهموا ما يقوله لهم .

واذا ادهشنا الممثلون على لوحات الصور المتحركة فذلك لانهم يجيدون حق الاجادة التعبير عن شعورهم ومكنونات نفوسهم باعطاء الفم اشكالا تنطبق مع تلك المشاعر ، فالشفتان عند هؤلاء هما اعظم اداة يتمكنون بواسطتها ان يؤثروا على الجمهور ويتلاعبوا بعواطفه .

ولنتكلم الان عن شكل الشفتين الذي يعبر عن طبائع الرجل ويدل على اخلاقه ، ومرامي نفسه :

فالشفتان عادة قائمتان الواحدة على الاخرى دون منفذ بينهما ولكنه يرى بينهما احياناً فرجاً مستديراً .

والفم البديع الشكل هو ما كانت فيه الشفة العليا اكثر بروزاً من الشفة السفلى .

وحجم الفم اذا كان صغيراً جداً يدل غالباً على البله . اما اذا كان حجمه معتدلاً خصوصاً عند النساء فيكون ذلك من مميزات الجمال والنباهة ورقة العاطفة . واما الافواه الكبيرة فهي كثيراً ما ترى عند اهل الذكاء والتفكير والنبوغ والفن . ولكن اذا تجاوز الفم درجة الاعتدال في وسعه فيدل عندئذ على العته وسخف العقل .

واما الفم المنكمش فانه لا يدل على شدة الانتباه وقوة الارادة وربما دل على التقوى والورع . والفم الفاغر خصوصاً اذا كانت الشفة السفلى متدلية يدل على ضعف الارادة والعجز عن مقاومة الاميال على اختلاف الوانها .

واذا كانت الشفتان رقيقتين فذلك دلالة على الاعتدال والحزم وربما دل على القساوة والغلاظة فيهما تدل على ان صاحبها شهواني وهذا ما نشاهده عند كثير من الشعوب كذوي البشرة السوداء مثلاً . واما اذا كان خطاهما مستقيمين فهذا دليل على طبيعة هادئة ربما كانت مائلة الى الفتور .

واللون القرمزي في الشفاه يدل على الانغماس في الشهوات على اختلاف انواعها ، وعلى رغبة شديدة في الملذات الحيوانية .

والفم حتى يكون جميلاً بديع الشكل ، يجب ان تكون خطوطه معتدلة منتظمة ، وفي ذلك دليل على التوازن العقلي ، بل على ان الشخص هو وسط بين الترفع الروحي والانحطاط المادي وعلى انه ذو عزم وحزم يقرنهما بالحلم الواسع .

وعندما تكون الشفة العليا حسنة الرسم بارزة فهي تدل على الارادة والقول المقرون بالعمل . واما اذا كانت طويلة وعمودية الشكل فهي تدل على المقدرة والتحفظ ولكنها اذا كانت قصيرة وناتئة فهي علامة الترفع وشدة البأس .

واما الشفة السفلى فاذا كانت ضخمة وكانت اكبر حجماً من الشفة العليا برهنت على ان المادة تسيطر على العقل وتدل ايضاً على الذكاء والحيلة والاحتقار للغير وربما دلت على ان الانسان ذو مقدرة توجب الحذر .

وليعلم القارئ ان هذا البحث مقتضب اذ لو اردنا ان نتمم درس هيئات الفم ومعانيه لوجب علينا ان نضم اليه درس الابتسامة التي تعبر عن الابتهاج والغبطة والحنو فيقتضي لنا عندئذ ان ندخل في باب جديد من ابواب درس هيئات الوجه ومعانيه فيضيق بنا المقام .

ابراهيم باخوس

قرر مجلس الوزراء دعوة مجلس النواب الى عقد دورة استثنائية تبدأ في ٢٥ كانون الجاري .

عطل المفوض السامي جريدة « اليوم » الدمشقية الى اجل غير معين لنشرها مقالا عد مخلاً بالامن .

وصل نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية الى روما .

رئيس جمهورية اسبانيا الجديد

حياته في المدرسة : زواجه : انتماؤه الى الاحزاب

في السادس من شهر تموز العام ١٨٧٧ ولد نيستو الكالا زامورا ، وكان والده طبيباً في مقاطعة بريغو من ولاية كوردو . وقد قضى طفولته لا يميزه شيء عن باقي رفاقه في سنه . وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة « كابرا » وكان من التلاميذ الناجحين . ثم درس الحقوق في جامعة غرناطه ونال الليسانس وهو ما يزال في السابعة عشرة من عمره .

في العشرين من سنيه ارسله والده الى مدريد لمتابعة دروسه في الحقوق ونيل شهادة الدكتوره . وقد فاز بامنيته ونجح نجاحاً باهراً اذ خرج الاول بين زملائه المتقدمين الى امتحان الدكتوره في الحقوق ، مما جعله يطمح الى طلب وظيفة في مجلس الشورى . وقد كان يحدث رفقاءه عن خطيبته التي تركها في وطنه الصغير ، وعن رغبته الشديدة في الحصول على احدى الوظائف الحكومية فيسهل عليه الزواج من خطيبته .

ومما يؤثر عنه في هذا الباب انه وهو في مدريد اخذ يدرس الحالة الاقتصادية في كل حي من احيائها ، مفتشاً عن ارخص حي ، حتى اذا فاز بالوظيفة في مجلس الشورى استقدم اليه خطيبته وتزوج بها واقام واياها في حي «ارغويل» الذي كان في ذلك العهد ارخص احياء العاصمة الاسبانية وابعده عن الاسراف .

كان عيشهما صغيراً ومنظماً . وعندما اصبح نيستو الكالا زامورا رب عائلة كان لايزال في الثانية والعشرين من عمره . ولكنه لم يلبث ان انتسب الى جمعية سياسية اسمها « الشباب الديمقراطي » وكانت هذه الجمعية لم يمض زمن طويل على تأليفها ، وكانت لا تزال فقيرة الحال ، يجتمع عمالها في قاعة حقيرة لا تحتوي على اكثر من بضعة مقاعد خشبية . اما اعضاؤها فقد كانوا كلهم شباناً تخرجوا حديثاً من الجامعات .

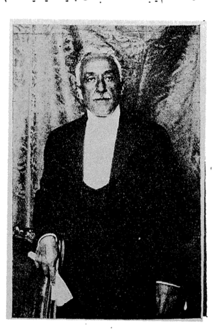
وقد الفت نيستو نظر رفقائه اليه بذكائه ومنطقه ومواهبه الخطابية . وظل يلمع بينهم حتى اشتهر اسمه في الاندية السياسية فتعرف الى الكونت دي رومانونيس ونادي حزب الاحرار .

ولما اشتهر اسمه عين سكرتيراً في الحكومة المدنية بمدريد واستاذاً معاوناً في جامعة الحقوق . ثم رشحه الكونت رومانونيس للانتخابات النيابية ضد الكونت دي (التيا) ففاز الكونت عليه ، ولكن زامورا لم يلبث ان فاز في الدورة الانتخابية الثانية عن مقاطعة كارولينا التي ظل ممثلها في مجلس الامة بدون انقطاع حتى العام ١٩٢٣ .

الكالا زامورا وزوجته ومن حولهما اولادهما

لما انتخب عضواً في مجلس النواب للمرة الاولى كان لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره . ثم تدرج في مناصب الدولة حتى عين في ٣ تشرين ثان العام ١٩١٧ مديراً لاحدى الوزارات ثم وزيراً لوزارة المؤونة . وقد ترأس في البرلمان لجان الحربية والبحرية . وانتخب في العام ١٩٢٣ عضواً في اكاديمية العلوم السياسية والاجتماعية . ثم كان وزيراً للحربية في وزارة الهوسياس وكأنه احس بقرب انتهاء الحكم الدستوري في اسبانيا فاستقال من منصبه الوزاري هذا قبل الانقلاب الذي احدثه الجنرال بريمو دي ريفيرا .

وما ان تسلم الطاغية دي ريفيرا الحكم واعلن الديكتاتورية في اسبانيا حتى اخذ زامورا يدبر المؤامرات ضد الديكتاتورية والملكية معاً حتى قيض له الفوز اخيراً ، ولكن بعد ان قاسى عذابات شديدة من سجن واضطهاد في سبيل مبادئه الجمهورية .



نيستو الكالا زامورا رئيس الجمهورية الاسبانية

اما المستقبل فلا يستطيع احد ان يتكهن عنه بشيء . الا ان المزايا التي يتحلى بها رئيس الجمهورية الاسبانية الثانية كفيلة بان تجعل الدستور الاسباني الجديد موطد الاركان .



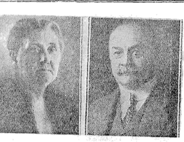
الكالا زامورا وارملة الكابيتن هرناندس وطفل هذا الاخير

وقبل الانقلاب الاخير كان زامورا معتقلاً في سجن مدريد فجاءه الاميرال ازنار وقد عهد اليه الملك يومئذ بمهمة تشكيل وزارة جديدة ، وعرض على زامورا منصب احدى الوزارات . فرفض الزعيم الجمهوري قبول الاشتراك في تأليف حكومة في ظل النظام الملكي . وقد ظل مصراً على الرفض حتى كانت الانتخابات البلدية التي دلت على ان الشعب الاسباني لم يبق متعلقاً كثيراً بمليكه ، فاضطر الفونسو الثالث عشر ان يغادر وطنه ويسافر الى خارج الاراضي الاسبانية على ما يذكر القراء .

فلو ان زامورا قبل يومئذ الاشتراك بوزارة الاميرال ازنار لكان النظام الجمهوري تأخر ولما كان زامورا اليوم رئيساً للجمهورية الاسبانية . ذلك انه قد كان في مقدور زامورا ان يؤجل موعد الانقلاب . ولكنه فضل ان لا يفعل فتتخلص البلاد من الحكم المطلق .

وليس ادل على التطور السياسي في اسبانيا من الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام . فهي تمثل رئيس الجمهورية الجديد يلاعب طفل الكابيتن هرناندس وهو الضابط الذي اعدم بالرصاص في ١٥ كانون اول ٩٣٠ بتهمة تحريض على حكومة الملك الفونسو الثالث عشر والاشتراك في مدينة « جاكا » بمظاهرة جمهورية لقلب نظام الحكم .

وقد احتفلت الحكومة الاسبانية مؤخراً بذكرى الكابيتن هرناندس ورفقائه الذين ذهبوا ضحية اخلاصهم للمبادئ الجمهورية ، احتفالاً وطنياً عظيماً . وقد زار الرئيس الكالا زامورا ارملة الكابيتن هرناندس زيارة رسمية



نيقولاس موراي بطلر — مس جان آدمس

جائزة نوبل للسلم

منحت موءسسة نوبل جائزتها السنوية للسلم الى اميركيين هما نيقولاس موراي بطلر رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك ورئيس موءسسة كارنيجي للسلم العالمي، ومس جان آدمس الكاتبة المحاضرة التي حاربت الحرب بما كتبته من المقالات والقته من المحاضرات في الاندية العالمية .



الضابط النشيط الاديب سيمون زوين من خريجي المدرسة الحربية في دمشق ، ننشر صورته بمناسبة ترقيته الى رتبة ملازم اول في سلك الجندرمة اللبنانية .

وهو من ضباطنا المثقفين الذين وقع اختيار روءسائهم عليهم فسافروا الى باريس لاكمال دروسهم العسكرية في مدرسة فرساي .

فنهنئه برتبته الجديدة التي نالها عن جدارة واستحقاق ونرجو له التقدم في سلكه .

الجمناستيك في الادب

الاستاذ عبدالله لحود من شباننا النابغين المثقفين الذين ضربوا بقسط وافر من الثقافة الادبية العامة . وهو الى سعة اطلاعه على الاداب العالمية شاعر رقيق، مبتكر . تقرأ له فيما يلي بحثاً طريفاً باسلوبه ، وتفكيره ، وجدته ، بحثاً لم يخطر على بال اديب من قبل . وقد كتب هذا البحث الجدي الفكاهي معاً بروح التهكم العميق ، فلم يقل عمقاً في التفكير والسخرية عن اناطول فرانس فقيد الادب الفرنسوي الكبير :

لا تقل اننا امة غير رياضية !

اجدادنا هم الذين ضمروا الخيول ، واوجدوا السباق والرهان ، وتلاعبوا بالسيوف والاسنة .

ودار الزمــان دوراته القاسية فاذا الانكليز سادة الميدان ، واذا ابناء فرنسا وايطاليا امراء الحسام .

على ان هناك بطولة لم تجرأ امة من الامم الحديثة على منازعة العرب اياها ، تلك هي بطولة العالم في الجمناستيك . . . اللغوي !

اتدري لماذا احتفظ الشرع الروماني بمقامه العــالي في معاهد الحقوق ، ولماذا يدرّس باجماله وبتفاصيله كما لو كان قانوناً حياً تدار به شوءون العباد ؟ ليس ذلك لانه احــد المصادر التاريخية فحسب ، بل لانه كما قال احد الاساتذة نوع من الجمناستيك للفكر البشري .

وكم في لغة العرب من فنون الجمناستيك !

لن احدثك عن « الحيل الشرعية » وان تكن ملأى بالابتكار ، ولن احدثك عن فتاوى ابي يوسف وان تكن فياضة بالذكاء . فعندي ان ايمة العرب رغم تفوقهم لم يضربوا الرقم العالمي في هذا المضمار . وبقيت لفقه الرومان (باعتبار كونه رياضة جمبــازية) مزية بتطوره الطويل ، البطيء ، المعقد .

اما النحو العربي ، واما لادب العربي . . .

كم يبدو لك باولينو وكارنيرا ضئيلين امــام الكسائي وسيبويه يتناجذان بين الزنبور والعقرب !

وكم تحتقر فريق النهضة وفريق الجامعــة في بيروت ، بل كم تستصغر الستاد الافرنسي والراسين كلوب في باريس ازاء فريق البصره وفريق الكوفة يتراشقان بالضمة والفتحة والكسرة !

الطالب؟ اذا لم يسقط عياء فهو يكتسب من تتبع هذه الالعاب جلداً وقوة وعزماً . ذلك انه قبل ان احسن القراءة البسيطة قــد تعود ان ياكل السمكة حتى رأسها (بالضم والفتح والكسر) .

وذلك انه عندما اتقن القراءة وبدأ يشتم رائحة النحو ، قد وضعوا بين يديه عدداً من الايات الكريمة من شبيهات لا حول ولا قوة الا بالله وبسم الله الرحمن الرحيم ، يمرن بها اعصابه الفتية . فتعلم اعرابها على صور شتى ، وتمسك بالرحمن الرحيم يجره تارة وينصبه او يرفعه طوراً . وهكذا حتى استكمل رجولته .

عندئذ نزل ميدان الشعر القديم يتمرن به عــلى حمل الاثقال ، اذ عليه في هــذا الباب ان يكون « مسيحاً » ثانياً ، وان يحمل على كتفيه خطيئات شعراء الجاهلية وصدر الاسلام . لقد كان عنترة « معصوماً » عن اللحن عندما قال في رثاء بسطام :

خليلي غدا شلواً رهيناً على الثرى
يقلبه ليثــاً وزنسراً وقشعما

ومثله كان « اصحاب القداسة » الشنفري والنابغــة وسواهم . وانما تقوم هذا اللعبة الرياضية بالتوفيق بين مبدإ العصمة وبين اصول اللغة التي يعد الشعر القديم من اوثق مصادرها .

اما الادب البحت فمسرحه للرياضة فسيح . وحسبه ان تكون « التفاسير الصوفية » بعض العابه اللذيذة المغرية .

اتريد انموذجاً من هذه التفاسير وهي رائعة الروائع في جمناز الادب ؟ اليك هذا البيت من عمر بن الفارض :

عليك بها صرفاً فان شئت مزجها
فعدلك عن ظَلم الحبيب هو الظلم

ومعناه الظاهر : عليك بشرب هذه الخمرة صافيــة فاذا شئت مزجها فلا تمزجها بغير ريق الحبيب ، والا كنت لها ظالماً . على ان لهذا البيت معاني صوفية بديعة يجاوها لك كبار اللاعبين الرياضيين من امثال حسن البوريني وعبدالغني النابلسي . وانما اكتفي بذكر ادقها وهو هذا :

اراد بالخمرة قولك : لا اله الا الله ، وبريق الحبيب قولك : ومحمد رسول الله . . .

ان تأويل هذا البيت ليفعل بي فعل عشرين من كوءوس الشمبانيا !

ودونك بيتاً ثانياً لسلطان العاشقين :

اهواه مهفهفاً ثقيــل الردف
كالبدر بدا يجل حسنه عن وصفي

الموصوف بالقوام الجميل والكفل الثقيــل هو الله عز وجل !

فاذا لم تكن رياضياً كاملاً فقد تثب رهبة او استغراباً، وقد تستنكر ان توجه مثل هذه النعوت لربــك العلي الصبوءوت . اما اذا كنت رياضياً حقاً فانت لا تتردد لحظة بفهم البيت على « حقيقته » الصوفية لا على « مجازه » اللفظي فتقول مثلاً : اراد بالمهفهف الصفة الروحانية اللطيفــة في الالوهية ، وبالردف الثقيل جميع العوالم المادية الكثيفة التي تتعلق بالروح الاعظم وتنتعش به . ثم تضيف : ان فلسفة العرب وعقائدهم كانت منغمسة بالحيلولة (بانتيسم) فالروح والمادة الخ .

واذا لم يقتنع سامعك بان هذا التأويل وما اشبهه ضرب من الادب الراقي فهو ان ينكر عليك كونه من (السبور) الممتاز ! .

عبدالله لحود

من حقول المجلات

الدموع وكيف خلقها الله

صدر العدد الممتاز من مجلة (الحديث) الراقية لزميل الاديب المجدد الاستاذ سامي الكيالي وقد جمع طائفة من المقالات لعدد كبير من الادباء نأخذ نموذجاً منها المقالة التالية للاستاذ خليل تقي الدين :

اي دموع هذه التي اوحت الى الاستاذ خليل تقي الدين ان يكتب رؤياه هذه ؟.. أهي دموع الحب التي ينضح بها قلبه ام دموع الوحد التي يفيض بها حسه ؟.. وفي كليهما قوة تشير في مخيلة الاديب مجال الابداع . ولقد تكرم الصديق — رغم كثرة مشاغله — بهذه القطعة الادبية للعدد الممتاز فنشكر له عطفه ونقدر له ادبه : المحرر

*

صار عمري خمساً وعشرين سنة بكيت فيها قليلاً ورأيت كثيراً من الناس يبكون .

لكنني لم افهم سر هذه القطرات المتساقطة من المحاجر حتى رأيت اجمل عينين في الدنيا تسكبان اجمل الدموع ، فذرفت اذ ذاك اول دمعة من دموعي الحارة ، دموع القلب النابض ، والحب المتغلغل في الفؤاد وغمرني شعور فياض كان الى الامس غريباً عني ، وثارت في نفسي عواطف كانت مستقرة في اعناقها ، واحسست كأنها غشاوة ازيحت عن عيني .

في تلك اللحظة علمت ان النفوس اذا كانت قد خلقت مستقلة بعضها عن بعض ، وخلقت لكل نفس نزعاتها ، وعواطفها ، واهواؤها وطبيعتها ، فكان هنالك نفوس شاعرة حساسة ، ونفوس جامدة صلبة ، ونفوس شفوقة رحيمة ، ونفوس قاسية ظالمة ، فان هناك صلة عامة كبرى تصل النفوس جميعاً بعضها ببعض ، هي صلة الاحساس والعاطفة ، ذلك ان الانسان مهما تمادى وامعن في الحياة المادية وتناسى حياة الروح لا بد له من رجعة الى عواطفه الكامنة حين يقع في نفوس الاخرين على جيش من العواطف كبير يرهقها ، ويذيبها دموعاً تسيل من المحاجر حارة غير متقطعة !

وفي المساء ، عندما غمر الكون سكون الليل الهادئ ، اطبقت اجفاني على غير نوم فرأيت بين دبيب النعاس في عيني اللاهبتين ، وتسلط السهاد على جسدي المتعب ، كيف خلق الله الدموع ولماذا وضعها في احداق ابناء البشر مبدع الكائنات .

قيل لي انه عندما خلق الله الانسان وبعث به سيداً في الارض نظر اليه فاذا عيناه جافتان جامدتان كالحجر الصلد .

فنادى الله ملاكاً من ملائكة الجنة وقال له : طر وأتني بماء لعيون الناس . وما جئتني به وضعته في نواظر ابناء البشر .

فافلت الملك من السماء فوقع على بحيرة راكدة تجمع فيها ماء اخضر آسن ، ولم يكن يدري ماذا يريد الله بالماء لعيون الناس ، فرف البحيرة جانحاً واخذ منها مقداراً من الماء وعاد به الى سيد الكائنات .

ونظر الاله الجبار الى تلك الحفنة فرأى الماء كالحاً غير صاف فوضعه غاضباً في بعض العيون فكان من ذلك دموع التماسيح ، تلك التي يذرفها المراؤون .

وغضب سيد الكائنات ونادى ملاكاً اخر من ملائكته وقال له : طر وأتني بماء لعيون الناس وما جئتني به وضعته في نواظر ابناء البشر .

وكان الملاك الثاني اذكى من رفيقه الاول ، لكنه كرفيقه ، لم يكن يدري ماذا يريد الله بالماء لعيون الناس وقد اتم صنع الانسان على احسن ما يكون فطار فوقع على البحر فغرف من مائه مقداراً عاد به الى صاحب الجلالة .

فوضع الله ذلك الماء في بعض العيون ، فكانت منه دموع الحزانى ، دموع اذا مر عليها الزمن خففها واطفأ حرارتها .

لكن الاله كان يريد غير ذلك ، فنادى كبير ملائكته وبصوت ارتجت منه الدنيا ، قال للملاك : اذهب الى الارض والسماء ، وأتني بماء لعيون الانسان ، جئني بالدموع الخالدة تلك التي لا تجف ولا تموت ، الدموع التي تصدر عن القلب وحده ، وما جئتني به وضعته في مقل الخالدين .

وكان الملك فهماً ذكياً ، وقد دبت في قلبه من روح الله نفحة محيية فعرف ماذا يريد الله ، فطار وامعن في طيرانه

وكانت الشمس تنعكس على الجداول الرقراقة والينابيع الصافية فيتصاعد منها بخار انقى من احلام العذارى واطهر من مقل الاطفال ، فوقف في طيرانه بين الارض والسماء ملتحفاً باشعة الشمس ، وظل يجمع من البخار روحه الى ان صار له مقدار كاف فعاد به الى مبدع الكائنات .

وكان للاله ما يريد ، فوضع الماء في بعض العيون فكانت منه دموع العشاق والمغرمين .

*

هذه الدموع التي ارادها الله في العيون !

الدموع الحارة المتصلة بعضها ببعض خيطاً من الماء لا ينقطع كأن نفس الباكي تذوب فيسيل ذوبها على الخدود .

هي دموع العشاق المنكوبين في حبهم .

الدموع التي تذرفها العذراء في خدرها بينما ينعم في رقادهم اهلها وجلادوها .

الدموع التي يسيلها من عيني الشاب حب قوي عنيف لا يفهمه في الناس الا فئة انعم الله عليها بالشعور فاسعدها به واشقاها

* *

هي الدموع الخالدة التي لا تجف ولا تموت .

تلك الدموع التي ارادها الله في العيون ،

تلك الحبات اللؤلؤية المتساقطة من المحاجر ،

تلك النقاط الصافية المتدحرجة على الخدود ،

أعرفت الان لماذا خلقها الله وماذا اراد بها مبدع الكائنات ؟

خليل تقي الدين

الكتب والكتاب

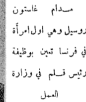
فن التصوير اليدوي

في بدء عهد النهضة الادبية وضع لنا الشيخ ناصيف اليازجي كراساً مدرسياً اسماه « مجموع الادب » وهو يبحث بايجاز في تعريف الادب العربي نثراً وشعراً وطريقة استعمالها كفن وصناعة . ثم اوسعه ابنه الشيخ ابراهيم شرحاً وتحليلاً وبعده استقل الاب لويس شيخو اليسوعي بوضع موسوعتين في علم الادب نثراً وشعراً كفن وصناعة حتى لم يبق هنالك زيادة لمستزيد في فنون النثر والشعر فكمل بذلك عمدنا فن الشعر الذي هو احد فروع الفنون الجميلة الثلاثة اي الشعر والتصوير والموسيقى .

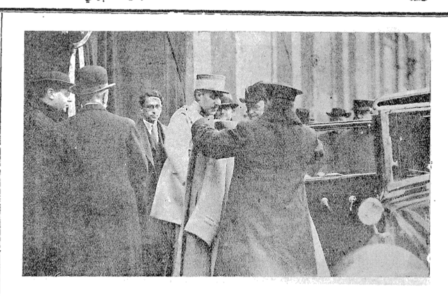
والان جاءنا الاستاذ الفنان خليل الغريب بكتاب « فن التصوير اليدوي » يبحث فيه كل انواع هذا الفن وهو اول كتاب في اللغة العربية بموضوعه ولعله كمجموع الادب المشار اليه سيكون اساساً للتوسع في كل نوع من انواعه على حدة كما اشار الى ذلك مؤلفه في مقدمته . والكتاب على صغره وايجازه مفعم بالفوائد اللذيذة والمباحث الطلية عن فن التصوير اليدوي فهو حري بان يقتنيه الفتيان والفتيات في المدرسة وفي البيت لما فيه من وسائل تدرب الافكار على التوسع في العلوم العقلية والفنون النظرية الجميلة ومما جاء في ختام الدروس التصويرية قول المؤلف للمتعلمين البالغين :

« ولا بد لاولئك البالغين ان يتضلعوا بآداب اللغة لكي يبلغوا من فن التصوير منتهاه لان الفن الكامل ذو وسائل مجنحة تجعله يحلق بها الى اعلى عليين وهي آداب اللغة فيصير الطالب بذلك الفن لغوياً في التصوير ، او مصوراً في اللغة . فتحصل بذلك الفائدة القصوى المبتغاة من تمام مبادئ التصوير » .

وقد رأينا صفة « المصور اللغوي » مجسمة في المؤلف لدن مطالعتنا كل فصل من فصول كتابه . ولم نعهد هذه الصفة في غير الشيخ ابراهيم اليازجي وجبران خليل جبران لان كلا منهما كان رساماً من الطبقة الاولى ولكن لم يكتب احد في مبادئ فن التصوير وصفاً وتحليلاً غير الغريب اليوم . « ل »

مدام غاستون روسيل وهي اول امرأة في فرنسا تعين بوظيفة رئيس قلم في وزارة العمل



الكولونيل ريبيه مندوب حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية الى حضور حفلة القداس والجناز
الذين اقيما في الكاتدرائية المارونية عن نفس الخالد الذكر مار الياس الحويك
والصورة تمثل الكولونيل صاعداً الى سيارته بعد انتهاء حفلة القداس والجناز



الاستاذ حنا اسطفان الذي نال مؤخراً من جامعات باريس الشهادة في الفلسفة والطبيعيات والدبلوم في اللغات الشرقية بعلامة جيد جداً وقد انتخب عضواً ممثلاً للبنان في المجمع الاسيوي الكبير في جامعة فرنسا

امبراطور اليابان الشاب

حياته وهو امير ثم وهو امبراطور

هيروهيتو، امبراطور اليابان الحالي، يحكم في وطنه بحق ولادته لا بنعمة الله او بفضل الدستور . ويعتقد اليابانيون ان امبراطورهم يتحدر من الالاهة الشمس ومن اسرة «كامي» المقدسة التي حكمت اليابان منذ القديم . وهو اذا كان امبراطوراً من غير نعمة الله فلأنه آله هو نفسه .

*

ولد هيروهيتو في ٢٠ نيسان سنة ١٩٠١ . وهو ابن الامبراطور يوشيهيتو البكر ، هذا الامبراطور الذي تبوأ عرش جدوده في العام ١٩١٢ ، وظل يمارس اعمال منصبه الخطير مدة اربع عشرة سنة حتى اذا اقعده المرض اقام بكره مقامه بالوكالة .

تلقى هيروهيتو علومه في مدرسة النبلاء في طوكيو مع اخويه شيشيبو وتاكاماتسو . وقد كانت مفروضة عليه واجبات تقليدية كان يقوم بها بكل دقة وانتظام . فكان وهو في المدرسة يستيقظ من نومه الساعة السادسة صباحاً ، وينصرف الى الوضوء ، ثم الى الصلوات عن ارواح جدوده الراحلين وعن نية اقربائه الاحياء .

عني هيروهيتو منذ حداثة سنه بدراسة الادب الصيني ، كما عني بدراسة فن التصوير الفوتوغرافي ، وبالانصراف الى العاب السيف اليابانية والفروسية والرياضة البدنية .

في العام ١٩٢١ سافر الامير هيروهيتو الى اوروبا واقام فيها ستة شهور . ولاول مرة في تاريخ العائلة الامبراطورية اليابانية يسافر احد افرادها الى خارج حدود اليابان .

وقد اتيح للامير هيروهيتو عندما كان في انكلترا ان يتعرف الى البرنس دي غال وان يرتبط به بصلات صداقة متينة مما جعل ابناء اليابان يدهشون لذلك عظيم الدهشة .

وقد حاول البرنس هيروهيتو ، عندما كان لا يزال وكيل الامبراطورية قبل وفاة والده ، ان يحذو في حياته حذو ولي عهد بريطانيا العظمى ، فكان على اتصال دائم بشعبه . ولكن مظاهره الغربية هذه لم تحل بينه وبين التمسك بتقاليد الجدود ، فقد حافظ على هذه التقاليد بزواجه بالاميرة « ناغاكو كوني » على عكس ما فعل اخوه شيشيبو الذي خرق التقاليد والعادات وتزوج بالانسة « ستورنكو ماتسوديرا » التي لا تمت بنسبها الى النبلاء ، والتي عاشت طفولتها وصباها في لندن وتربت في مدارس العاصمة الانكليزية تربية انكلوسكسونية عصرية .

*

كان هيروهيتو ولم يزل محبوباً من شعبه لتقربه منه ، وميله الى الالعاب الرياضية ، ومظاهره الديمقراطية البسيطة . فاليابانيون يحبون البساطة في الحياة على عكس الشعوب الاسيوية الاخرى كالهنود والصينيين والفرس الذين يميلون الى مظاهر الفخفخة والعظمة .

ولكن هيروهيتو ما كاد يرث والده الامبراطور «يوشيهيتو» وينصب هو امبراطوراً اصيلاً مكانه حتى اصبح قليل الظهور بين الناس ، بل حتى اصبح يتعذر على اقرب رجال الحكومة اليه ان يحظى بمقابلته اذا لم يلجأ الى حيلة من حيل رجال البلاط المقربين .

يستيقظ الامبراطور هيروهيتو من نومه في كل صباح الساعة السادسة ، وبعد الوضوء يذهب برفقة الامبراطورة الى معبد (ايزه) الامبراطوري حيث يقومان بالصلوات الى الآله (كامي) ثم يتوجهان الى قبر والد الامبراطور حيث يتلوان بعض الصلوات .

وعندما تنتهي الصلوات يتناولان طعام الصباح ، ثم ينصرف الامبراطور الى مطالعة الجرائد اليابانية والاجنبية حتى اذا وقع نظره في هذه الاخيرة على عنوان مقال اعجبه دعا اليه احد مستشاريه وطلب منه ان يشرح له المقال .

ويقضي الامبراطور معظم اوقاته في سماع المحاضرات ذات المواضيع المختلفة يلقيها عليه اختصاصيون من اساتذة الجامعات اليابانية . واحب العلوم الى قلبه الجغرافيا والتاريخ وعلم النبات وعلم الحيوان وبعد ذلك يجلس في مكتبه ليوقع على بعض الاوراق الرسمية الواردة اليه من دوائر الوزارة المختلفة .

وهو بالرغم من انصرافه الى العزلة يضطر في كثير من الاحيان ان يترأس بعض الاحتفالات الرسمية او الدينية .

ليس للامبراطور هيروهيتو ولد يرث العرش من بعده . واذا لم تعطه الامبراطورة ولياً للعهد عاد العرش الى اخيه البرنس شيشيبو احب افراد الاسرة المالكة الى الامة اليابانية لانه دائم الاتصال بافراد الشعب وله به علاقات وثيقة ، وهو رئيس جمعيات الكشاف في اليابان ، ولانه يحذو حذو اخيه الامبراطور هيروهيتو عندما كان لا يزال اميراً يقوم باعمال الامبراطورية بالوكالة عن ابيه .

وفد الاسرة الحبيشية

في غبطة البطريرك الجديد

يوم السبت الماضي زار وفد من المشايخ آل حبيش غبطة البطريرك انطون عريضه مهنئاً فاستقبل غبطته الوفد استقبالاً حافلاً دل على ما للاسرة الحبيشية من المقام الرفيع .

وقد القى الشيخ فؤاد حبيش خطاباً ننشره فيما يلي مع جواب غبطة البطريرك .

مولاي صاحب الغبطة :

اسمحوا لي ان القي بين يدي غبطتكم هذه الكلمة الوجيزة تصدر بلساني عن اسرة ارتبطت منذ القدم بهذا المقام العالي بصلات مهما اردنا اليوم ان نتسامح بها فهي صلات وثيقة جداً لم يزدها توالي الاجيال والسنين والايام إلا احكاماً وتوثيقاً .

امامكم ، يا صاحب الغبطة ، شيخ فتى من عائلة حبيش ، فهل تسمحون لسنيه الست والعشرين ان تنحني بكل احترام امام هذا النور الساطع الذي يتلألأ من جبينكم ، وتقف هنيهة حيث وقف من قبل جدودها الحبيشيون وتصرح عالياً انه ، اذا كان يحق لاحد ان يتصل بهذا المقام ، فنحن الحبيشيين احق الناس بذلك . ونحن اذا فعلنا لا نقصد الى غاية زمنية ، ولا نجعل من هذه الارجاء الفسيحة والبنايات الشاهقة سلماً نرتقي عليه الى السؤدد والمجد من وظيفة ، او زعامة ، او رتبة ، لا نستطيع الحصول عليها الا اذا قرعنا هذا الباب .

نحن ، يا صاحب الغبطة ، اذا تكلمنا هنا ، تكلمت بصوتنا عشرة قرون حافلة بذكريات اولئك الجدود الذين عرفوا كيف يزودون عن كرامتهم ، وكيف يقومون بتعزيز هذا المقام الديني المقدس ، وكيف اخلصوا للبطاركة من قبل ، لخموهم بارواحهم وتفيأوا ظلالهم ، وكيف انبتوا للبنان بطاركة تفجروا من صميم الحبيشيين .

أفلا يحق لي بعد ذلك ، يا صاحب الغبطة ، ان اهنيء عائلتي بكم واتقدم الى مقامكم السامي تدفعني اليه كل هذه الذكريات ، وغاية همنا ان يظل هذا المقام قبلة الانظار حتى يستطيع فتى مثلي عرف بنزعته التي يسمونها متطرفة ، ان يلثم بكل احترام يد غبطتكم الكريمة ويصرح ان الحبيشيين كانوا وما برحوا في طليعة الذين يؤيدون هذه السدة العالية ويريدون ان يظلوا كذلك .

لقد عصفت في هذه الارجاء ، يا صاحب الغبطة ، زوابع كادت تحول هذا المقام العالي عن الغاية الشريفة التي وجد من اجلها . ولكم كان سرورنا عظيماً عندما لمسنا لمس اليد انه وجد في الساعة الاخيرة في هذا المقام من استطاع ان يلجم الاهواء ويبقي لبكركي صبغتها المتوارثة جيلاً عن جيل . لذلك نهنيء انفسنا بانكم قد استطعتم بتجردكم ونزاهتكم وابتعادكم عن الحزبية ان تستلموا الدفة وان تكونوا الربان الحكيم الذي يعرف كيف يقود السفينة الى الشاطئ الامين .

فتقبلوا ، يا صاحب الغبطة ، عواطف آل حبيش ، وما هي الا بعض عواطف اللبنانيين جميعاً .



غبطة البطريرك بريشة فروخ

زار الفنان الاستاذ مصطفى فروخ قصر بكركي مهنئاً غبطة البطريرك انطون عريضه ، وقد عاد من هناك يحمل بين دفاتره رسم غبطته الذي ننشره فوق هذا الكلام معجبين بفن الاستاذ فروخ .

جواب غبطته

لقد نبغ من هذه الاسرة الكريمة رجال شرفوا الدين والدنيا ، اذكر منهم البطريرك العظيم يوسف حبيش الذي كان مفخرة هذه الطائفة . واذكر انني عندما كنت كاتب اسرار المقام البطريركي كنت اطالع في السجلات الشيء الكثير عن اعمال هذا البطريرك التي تدل على شجاعة وعبقرية وجرأة . واختص بالذكر من الذين عرفتهم شخصياً الشيخ نعمان بك حبيش عندما كان قائمقاماً في الشمال ، فكان مثالاً للتفاني والنزاهة والعدل .

ويضيق بي المجال عن ذكر عدد كبير من نوابغ هذه الاسرة الكريمة التي كان لها الايادي البيضاء على الطائفة والوطن ، والتي نأمل ان تظل هذه الاسرة على تقاليد اجدادها فتكون شرفاً وفخراً للطائفة والوطن .

ثم منح وفد الاسرة الحبيشية البركة الرسولية .

الحب مهزلة يعيش بها نصف الجنس البشري .

*

الحياة هي الحب والحب هو المرأة والمرأة هي الكذب وفي هذا كفاية لقوم يعقلون . احدهم

بعض خصائص البطريرك

للبطريرك من الخصائص والامتيازات ما يأتي :

١ : ان يكون له في الكنيسة الكاثوليكية بعد الكنيسة الرومانية مع رعاية الترتيب التقدم على الجثالقة والمطارنة وسائر اساقفة العالم كله اجمع ، وله حق التقدم جلوساً في المجامع المسكونة اما بنفسه او بمعتمديه ويقدم عليهم في ابداء الرأي والتوقيع .

٢ : ان يسير امامه راية الصليب اينما كان ما عدا رومية وحيث حل الحبر الاعظم او قاصده مقلداً شارات المقام الرسولي .

٣ : ان يتقلد الحلى والحلل البطريركية اي ان يشتمل بثوب ارجواني ويركب جواداً ابيض مسرجاً بالجام ومهاميز مذهبة .

٤ : ان يستأنف النظر في الدعاوى المحكوم بها في الاقاليم والابرشيات المؤلفة من اقاليم شتى فيؤيدها او يبطلها .

٥ : ان ينقل الاساقفة والمطارين من كنيسة الى اخرى اذا مست الحاجة او اقتضى ذلك خير الكنيسة وان يرتب لهم معاونين عند الاقتضاء ، لكن على شرط ان لا يجري ذلك الا برضى مجمع الاساقفة .

٦ : ان يفصل الدعاوى الكبرى المتعلقة بالكنيسة ويقضي مهام اساقفة بطريركيته (ما عدا الدعاوى المختصة بالحبر الاعظم دون غيره)

٧ : ان يعقد عند الحاجة مجمعاً مؤلفاً من سائر المطارين والاساقفة في بطريركيته ويترأس عليه ، واذا ابى المدعوون قانوناً حضور المجمع فله ان يجري عليهم التأديبات البيعية حتى الحرم لو اظهروا التمرد والعصيان

٨ : ان يسن قوانين يجب ان يعمل بها جماعة المطارين والاساقفة .

٩ : ان يستعمل التأديبات البيعية في جنب المذنبين من المطارنة والاساقفة . وقد كان من قبل سلطان البطريرك لدى مجمعه ان يسوق الدعاوى حتى الحط والنزع ، اما الان فقد اضحى الحكم الفصل بحط الاساقفة وتنفيذه محفوظاً للحبر الروماني الاعظم ، لكن بقي للبطريرك في مجمع اساقفته ان يحجر على المذنب في دير ويحتفظ به احتفاظاً لائقاً الى ان يبرم الكرسي الرسولي الحكم الفصل بالحط ويأمر بانفاذه .

١٠ — ان يحفظ لنفسه مسائل لا يستطيع ان يحل منها المطارين والاساقفة وبعكس ذلك يستطيع ان يحل من كل المسائل على الاطلاق في ضمن خطة بطريركيته ويحق له ان يقبل رجوع المبتدعين والمشاقين من اية بدعة او فرقة كانوا وان يفسح في الدرجات المحرمة سواء كانت مبطلة او مانعة للزواج وان يحل من كانوا محرومين او مربوطين او ممنوعين بامر مطارينه واساقفته وان يفسح في ما من شأنه ان يمنع قبول الدرجات او التصرف بها .

رجل شريف !

من مذكرات كاتبة اميركية زارت الجزائر وانشأت فيها مقالات قيمة في جريدة سنسناتي التي تصدر في « اوهايو » – الولايات المتحدة .

... بينما كنت في اطراف المدينة، اسير ببطء عند الغروب ، وابعث انظاراً تائهة في تلك الحوانيت الصغيرة المبعثرة ، اذا بشاب يصوب اليّ من عينيه السوداوين نظرات ملتهبة وقد جذبت ابصاري اليه سمرته الحادقة ، وهي اقرب الى لون العبيد الذين صفت بشرتهم بعض الشيء، منها الى البيض . فرمقته مرتين او ثلاثاً . ثم اعدت اليه طرفي لارى أيزال يشايعني بابصاره الشهوانية ، فالفيته على خطوة مني . وما تلاقت انظارنا حتى اجفل ورد طرفه عني بسرعة فلم اتمالك عن الضحك مما دفع فيه الجرأة فمشى خطاه حتى ادركني وحياني ، فاجبت على تحيته بمثلها وسألته عما يريد . فقال بشيء من التردد : اني اريدك .

ما كنت اعلم في ذلك الحين معنى تلك العبارة الافرنسية فقلت ماذا تريد مني . قال : ادفع لك خمسة فرنكات . فهمت عندما حدثني عن الدراهم انه يريد جسدي لبضع دقائق ، ولم ادهش ان يعرض علي الدراهم كي يستميلني الى ان ابيح له جمالي ، فان للجمال ثمناً في جميع الاقطار اذا حاولت المرأة ان تجعل منه متاعاً ، لكنني دهشت ان يكون ثمن الجمال في الجزائر بخساً الى هذا الحد . فسألته : أهذا ثمن المرأة هنا؟ قال : ادفع عادة ثلاثة فرنكات لكنني ادفع لك خمسة لانك شقراء . اننا نعبد هنا اللون الاشقر في النساء .

وما زلت استفسره ويجيبني حتى وصلنا الى مكان مقفر وشحه الظلام ، فوقفت واخذت ارسل ابصاري الى الجهات الاربع فلم ابصر نوراً ولم اسمع نأمة . وما هي لحظة حتى شعرت بذراعي رفيقي يهبطان على منكبي بقوة ، وبراحته اليمنى تجذب رأسي اليه ، وبشفتيه الغليظتين تقبضان على شفتي بحرارة . ولم يطل الموقف حتى احسست باحدى يديه تنخفض على ظهري وخصري وما اليهما ، وبالاخرى تتغلغل في صدري ، فالقيت راحتي على كتفيه ودفعته عني بجذر ، فوقف قليلاً ثم همس : سادفع سبعة فرنكات ، واهوى علي يحاول ان يرفعني ويبسطني الى الحضيض ، فتسود الدم الى رأسي ، وبلغ مني الذعر اشده فصحت به : انني امرأة شريفة ، اليك عني . ومددت يدي استعد للدفاع ، اذ كنت على يقين ان تلك القبلة قد اشعلت جوارحه ، وانه سيهاجمني بقسوة ، حتى يقضي مني الوطر . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث . فقد بهت ، ولزم السكوت قليلاً ثم سألني : احقاً انت شريفة ؟

لقد كان في وسع ذلك الشاب القوي العضلات الثائر الاعصاب ، ان يقبض علي في تلك الظلمة القاتمة وسط بقعة نائية ، ويفوز بي عنوة ، لكنه لم يفعل . انه رجل شريف .

شاهين مانم

زميل في الحقوق

غادرنا منذ مدة وجيزة للالتحاق بمعهد الحقوق العربي في دمشق زميلنا الصحافي المعروف الاستاذ توفيق عواد . وقد كانت للزميل جولات في الصحف اليومية والاسبوعية دلت على ما هو عليه من النباهة والثقافة .

ولا ريب انه سيتفوق في الحقوق ويضيف الى ذخيرته الادبية من دراستها ما يضمن له مستقبلاً باهراً هو جدير به . فنهنئه ونرجو له تحقيق امانيه

تقدم الشرقيين الفني

السينما في الشرق

في الشرق اليوم حركة مباركة ، يقوم بها بعض الفنانين البارعين الذين يحاولون ، بدربهات قليلة ، مجاراة مخرجي هوليود في الدقة والتنسيق واعلاء شأن بلادهم واطلاع الغربيين على تقدم الشرق المستمر نحو الرقي والتمدن .

وهؤلاء الرجال قليلو العدد تمر امامهم ولا يستلفت نظرك فيهم شيء فارق ، اللهم الا تلك الثياب الرثة والجيوب الفارغة ، فتتابع مسيرك وانت لا تفتكر بما يجول في مخيلة هؤلاء العبقريين الذين يمضون الليالي على مضض ، وهم يقفزون من محسن الى آخر ، لعل واحداً منهم يعيرهم انتباهه فيمد اليهم يد المساعدة ويخرج فكرتهم الى حيز الوجود .

الان في مصر اليوم اكثر من خمسين شركة سينمائية تحمل من الاسماء اغربها واسخفها وتخرج في العام الواحد شريطين او ثلاثة . . . ويدير هذه الشركات السينمائية قوم يتبرأ الفن منهم ، ويحماون مكاتبهم وادوات عملهم ويذهبون الى الطبقات العليا يعرضون على السيدات المثريات الاشتراك في تمثيل شريط خيالي يطلق عليه «المخرج» منهم اسماً غريباً فتقع هؤلاء السيدات في الشراك ويمددن الى جيش الشركة يد المساعدة . . . وتمر الاشهر وتنقضي السنون والشريط «على وشك الانتهاء من اخراجه» !

ولكن تلك الحالة تبدلت نوعاً في هذه الايام ، فاصبحت «مهضومة» واخذ البعض يعنون باخراج اشرطة صوتية جميلة يسطرون فيها حياة ابناء الشرق ويطلعون فيها الغربيين على مبلغ التقدم الذي وصلوا اليه . ولكن الاشرطة الغربية زاحمت تلك الاشرطة العربية فقضت على معظمها واعلنت افلاس اصحابها . الا ان اليأس لم يتسرب الى قلوب هؤلاء الفنانين ، فعادوا الى المكافحة واخيراً تسنى لهم ان يروا بريق الامل يتلألأ بعد ان ساعدتهم الصحافة العربية مساعدة تشكر ، جعلت الشعب ينظر اليهم وهو متلهف لمشاهدة ما عانوا في اخراجه اشد المشقات واقساها .

النهضة الاخيرة : كانت السيدة عزيزه امير — على ما اظن — اول امرأة عربية افتكرت في التمثيل . وقد مثلت في رواية « ابنة النيل » بعد ان تكبدت خسائر فادحة في سبيل اخراجها . وتبعها السيدان ابراهيم وبدر لاما ، فاخرجا في شركتهما «كوندر فيلم» اشرطة عديدة ، استغلا فيها براعة « فاطمه رشدي » و« ثريا رفعت » وعدد كبير من الممثلين والممثلات المصريين .

وكأن ذلك العطف الذي خص الشعب تلك الاشرطة به اثار في بعض الفنانين روح الاخراج ، فقام السيد «محمد كريم» بمساعدة «يوسف بك وهبي» واسس شركة فيلم رمسيس واخذ باخراج شريط « زينب » وقد اشتركت في تمثيل روايته هذه السيدة بهيجه حافظ احدى السيدات الارستقراطيات ولكن الشريط لم ينجح ولم يعش اكثر من شهر فماتت وتلاشت معه امال اصحاب المشروع . . .

النهضة في تركيا : ورأت السيدة « عزيزه امير » بعد ذلك الاهمال وتلك المشاحنة التي اشتهر بها الفن العربي في مصر ، ان الاجدر بها ان تذهب الى فرنسا لتخرج فيها شريطاً ناطقاً باللغة العربية . وقد مرت في طريقها الى باريس بالعاصمة التركية فقابلت « ارطغرول محسن بك » احد كبار المخرجين الاتراك وشرحت له ما تود القيام به فاستمهلها الرجل وقتاً قصيراً . وبعد ان اتفق مع احدى الجمعيات التمثيلية في الاستانة عرض عليها التمثيل في رواية « فقراء استامبول » فقبلت ثم سافرا مع فرقتها الى باريس حيث عقد اتفاقاً مع مديري « استيديو توبيس في انباي » واخذا في اخراج شريطها الناطق باللغة العربية والتركية .

وقد تم مؤخراً اخراج هذا الشريط وتقرر عرضه في انقره في القريب العاجل .

ابناء الذوات : ومنذ مدة غير بعيدة سافر يوسف بك وهبي الى باريس واخرج هناك شريطاً ناطقاً باللغة العربية اقتبس موضوعه من رواية « ابناء الذوات » ثم عاد الى مصر حيث عول على اقامه في « استديو » فخم لم بانته بعد العمل فيه .

وقد مثلت احد ادوار الرواية الآنسة « امينه رزق » وكان اشتراكها في تمثيل هذا الشريط سبباً في اثارة غضب « بهيجه حافظ » فعزمت على رفع دعوى على مخرج الشريط وصاحبه لانه تعاقد معها على ان تمثل دور البطلة فيه ثم اخرجه دون ان يعلمها بالامر .

(بدر لاما) كما سنراه في رواية (قبلة في الصحراء) وهي الرواية الاولى التي اخرجتها شركة (كوندور فيلم) المصرية



(بدر لاما) في موقف آخر من الرواية نفسها وقد تمزقت ثيابه شر ممزق بعد معركة دامية في الصحراء

السينما في بيروت : وفي بيروت اليوم شركة سينمائية وطنية تعمل على اخراج شريط صوتي قصير وقد اخرجت منذ مدة يسيرة شريطاً عن جنازة جبران خليل جبران وعن السياحة في لبنان وعن المأتم الوطني للخالد الذكر البطريرك الياس حويك وسيعرض هذا الشريط الاخير في سينما الامبير ابتداءً من ٢٠ الجاري .

اما شريطها الروائي فقد اصبح الانتهاء من العمل فيه قريباً جداً .

سانلايت

اعادة القديم جديداً

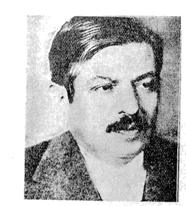
لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

ساعة مع الرئيس لافال

لافال والازهار : لافال من دم عربي : ليس لافال خطيباً : حكمة اقتصادية

اتيح لاحد الصحفيين الانكليز ان يأخذ حديثاً طريفاً من المسيو بيير لافال ، رئيس الوزارة الفرنسية الذي شكل الوزارة للمرة الثانية بعد سقوطها الاخير ، قال :

ان بيير لافال اكثر رجالات عصره جلداً على العمل واشدهم جرأة على الاطلاق ، فضلاً عن ان مقدرته على تسيير



المسيو بيير لافال رئيس الوزارة الفرنسوية

الامور تخسف حتى مقدرة بوانكاره نفسه . على ان هذا الرجل كثيراً ما يظهر بمظهر الكسول ، وليس هذا المظهر الا من جملة الفنون التي يجيد معالجتها في معظم الاحيان .

صديق الازهار

ثم ان لافال يعشق الازهار حتى العبادة ، فاذا دخلت الى مكتبه وقع نظرك على طائفة من ازهار الحقول والحدائق وخيل اليك انك في مخدع عروس تهم بالذهاب لتمضية شهر العسل وقد هجرت في مخدعها ضمات الازهار المتباينة الاشكال التي رفعت اليها في ساعة الاكليل .

قال الصحفي : لم يتح لي مرة ان ارى ازهاراً متجمعة كالازهار التي رأيتها في المكتب الذي استقبلني فيه المسيو لافال وهو يبتسم ابتسامة جميلة ساحرة .

يمتاز المسيو لافال عن سائر الفرنسيين بجميع الفضائل التي يمتاز بها الجنس « الاوفرني » ومن هذه الفضائل الجلد على العمل ، وروح الاقتصاد ، والحكمة ، وبعد النظر ، والتفاؤل بالخير . على ان الذي ينظر اليه عن قرب ويمعن النظر في بشرته السمراء ، وشفتيه المفرقتين في الاحرار ، في تينك الشفتين السمينتين ، وشعره الحالك ، وانفه الاعكف يرى امامه رجلاً في شكل المغاربة الاقدمين ، قد يكون بقية صالحة من هؤلاء الاجداد الذين سكنوا «اوفرنيا» في عهد استيلاء العرب عليها .

قال المسيو لافال :

نسب لافال

– لا يستبعد ان اكون حاملاً في عروقي صبابة من الدم العربي ، ففي الماضي البعيد تزوجت الوف من فتيات اوفرنيا بالوف من فتيان العرب وقد يكون ميلي الى التأملات راجعاً الى اصلي العربي . وبما ان الحديث ادانا الى النسب فارجو ان يكذب هؤلاء الثرثارون الذين يشيعون ان اهلي كانوا من الفقراء الطوافين .

« اما الحقيقة فهي ان والدي كان مزارعاً غير فقير الحال اذ كان لديه طائفة من العملة والخدم ، وقد استطاع ان يتعهدنا بتربية وثقافة صحيحتين . ولو كان والدي رقيق الحال الى درجة الفقر كما يزعم البعض لما تمكنت صغيراً من درس اللغة الانكليزية » .

والمسيو لافال من الحزب الاشتراكي ، في العام ٩٢٠ غضب حزبه عليه بسبب فتوره فعمد الى توبيخه جهاراً . اما هو فبعد ان دافع عن نفسه قدم استقالته وعزم ألا يدخل بعد ذلك في اي حزب كان . ولكن هذا لم يمنعه من ان يبقى في مشيخة صلح احدى المقاطعات « الحمراء » في باريس وشيخاً من شيوخ « السين » .

وللمسيو لافال اربعة امثلة يستوحيها في سياسته هي كليمانصو الذي يعجب به ، وكايو الذي يسحره ، وبريان الذي يغره ، وتارديو الذي يحب .

لافال ليس خطيبا

ليس للمسيو لافال شيء من المزايا اللامعة التي يمتاز بها هؤلاء الامثلة الاربعة ، وهو يختلف ايضاً عن معظم السياسيين الفرنسيين بانه ليس من الخطباء اللامعين ، ففن الخطابة امر غريب عن المسيو لافال .

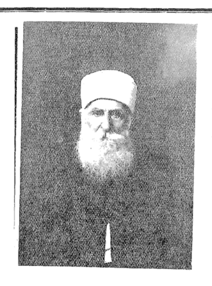
على ان لرئيس الوزارة الفرنسية مزية في الندر ما تتفق لرجل ، فهو ينطوي على روح دقيقة جداً تساعده في المواقف الحازمة ، وهي انه يستطيع دون سائر الناس ان يحزر ما يجول في مخيلة الغير ، ويجيد اختيار الاوقات الملائمة لطرح الاسئلة المتعلقة « بالثقة » .

لافال الليريكي

قال الصحفي : واذ نحن نتحدث اخذ المسيو لافال يطري على مسمعي الروح الاقتصادية في فرنسا ، فاصغيت اليه واعجبت ، وما كان اشده اعجاباً عندما سمعت الرئيس يتفطر تفطراً يقرب من الروح الليريكية ، ولقد تضاعف اعجابي لدى سماعي اياه ينشد مزايا الارض الفرنسية والعلاج الفرنسي . واصغيت اليه فاشرق وتهلل ثم عاد الى التفطر واخذ يحدثني عن صبر الفلاح واناته وعن روحه المفطورة على سلامة الذوق .

حكمة اقتصادية

ولقد شعرت بلذة لا توصف عندما سمعت المسيو لافال يتكلم عن « الحكمة الفرنسية » والحكمة في فهمه معنى



الشيخ الجليل سعيد حمدان الذي توفاه الله منذ اسبوعين عن تسعين عاماً حافلة بالمبرات وجلائل الاعمال ، وقد كان رحمه الله من رجال لبنان الصالحين شغل القضاء مدة مستشاراً في محكمة الاستئناف ثم قاضياً لطائفة الدروز في جبل لبنان . وقد اقيم له في مسقط رأسه باتر مأتم حافل توافد فيه كبار القوم يعزون نجله الشيخ ملحم بك حمدان قاضي مذهب الدروز وباقي اسرته الكريمة .

فالمعرض يشارك اهل الفقيد بمصابهم ويرجو للراحل الكريم الراحة في دار الخلود .

خاص . قال :

« هبطت علينا من الخارج طائفة من الانبياء لذ لها ان تصوب علينا، نحن الفرنسيين ، سهاماً حادة فبعد ان انتقدت اعمالنا راحت تتنبأ لنا عن سقوط فظيع وعن نكبات كبيرة بسبب عاداتنا المتأخرة ، ولقد اخذت علينا عدم مضاعفة منتوجاتنا . . فنحن اذاً في نظر هؤلاء الكهان بهائم مسنة او قوم متأخرون !

« ولكننا بقينا على ما نحن وواظبنا على طريقة الانتاج التي درجنا عليها . ولقد اظهرت لنا الايام ان طريقتنا هذه انما هي الطريقة المثلى اذ انا نجد انفسنا في وسط العالم المنكوب لا نزال بيض الوجوه بيض الصحائف ، والفضل في ذلك راجع الى النظام الذي حافظنا عليه والى التوازن الذي يحفظ وحده كيان الدول » .

من ابناء السلامة

رزق حضرة الصديق الاديب الاستاذ جورج يزبك حاكم صلح بلدية بيروت والسيدة قرينته المحترمة طفلاً جميلاً اسمياه « نسيم » فنتمنى للصغير العزيز حياة طويلة موفورة الهناء والتوفيق برعاية والديه الفاضلين .

غاندي في ضيافة رومان رولان

الطلاب الانكليز يهتفون باسم غاندي

عندما زار غاندي فرنسا نزل ضيفاً على المؤرخ الكبير رومان رولان الذي وضع في زعيم الهند الاكبر كتاباً قيماً ارقع الواقعة عند ظهوره ، فرومان رولان من اشد المعجبين برجل الهند ، وقد يكون بين الاثنين صلة روحية متينة .

ورومان رولان هو من ادباء الفرنسيس الذين وقفوا حياتهم على خدمة الانسانية المتألمة والسلم العالمي ، بعيداً عن الحزبيات ، والقوميات ، والمطامع الراسمالية ، فلا عجب اذا رأيناه يعنى في اخلاص ونزاهة عناية كبيرة بدرس الفلسفات الهندية وعلوم الهند الصوفية ، ويكشف لاوروبا في سلسلة من المؤلفات القيمة عن كنوز الهند الروحية . ولا عجب اذا رأيناه يستقبل غاندي في منزله استقبال صديق قديم ، فهو كاتب سيرة مسيح الهند ، ومن المعجبين بفلسفته اللاعنفية وقد كان اول من عرّف غاندي الى اوروبا ومس سلاد الفتاة الانكليزية النبيلة اليه فكانت الخادمة الطائعة والسكرتيرة الامينة للمطالب باستقلال الهند وانعتاقها من النير الانكليزي .

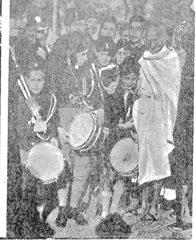
*

ليس بين الذين يرددون اسم « مهاتما » من يفهم معنى هذه الكلمة الا عدد قليل ، فتفسير مهاتما في اللغة الهندية « النفس الكبيرة » .

اذا قدر لك ان تدخل على هذا الرجل شاهدته متربعاً على فراش من القش في غرفة مشرعة النوافذ وبصرت بيده اليمنى التي لا تزال ترتجف احياناً من تأثير سجنه الاخير مخبأة تحت ثيابه البيضاء الشبيهة باللحف ، فغاندي يكتب باليد اليسرى

واذا قدر لك ان تسمعه يخاطبك او يجيبك على اسئلة تطرحها عليه وقع نظرك على رأس جامد لا يتحرك فيه الا غضون الجبين وعلى يد تأتي باشارات جازمة .

اما اذا شاهدته يفكر فتقع عيناك على فم ينطوي ويتمغط باشكال مختلفة كأنما هو يجتر ، ثم تسمعه يتدفق بكلمات ترافقها نظرات رصينة تساعدك على تفهم مقاصده من وراء حديثه .



غاندي في ايطاليا بين غلمان القمصان السود

قال غاندي : « اذا حبطت جهودي فلن يكون الخطأ في ذلك راجعاً الى مبدأ العصيان المدني بل الى هفوة اكون قد ارتكبتها . فالمبدأ هذا قديم كالعالم ولم يبق مجال لبحثه » .

ثم اردف قائلاً : « ان حركة عدم الالتجاء الى العنف او « اللاعنف » قد استوحيتها من الله ، وبدون الله لن استطيع ان اقوم بعمل . (من الصعب ان نفسر معنى كلمة « الله » في فم غاندي فهي في الغالب ما تكون مرادفة الكلمة « حقيقة ») .

وقال : « اذا اتيح للهند ان تظهر للعالم ان بلاداً واسعة كبلادها تستطيع ان تفوز بالاستقلال من غير ان تهرق قطرة دم فتكون قد اعطت برهاناً على ان هذه الوسيلة انما هي قوية كالحرب » .

وقال ايضاً : « ان المخترعات الحديدية خطرة جداً . لا اريد ان اقول بوجوب اتلافها بل اقول بوجوب منع سيطرتها ، لان الرجل اصبح عبداً لها ولانها اصبحت العامل الاكبر للحرب وفيضان الانتاج ، وهما السببان الكبيران في الشقاء الحالي » .

*

عرف غاندي في رومان رولان ، بادئ ذي بدء ، ناحية واحدة من نواحي ادبه فمنذما وضع هذا الاخير كتابه في غاندي كتب اليه الزعيم الاكبر يقول : « لقد اعطا في كتابك صورة هي اجمل من صورتي الحقيقية لجميع الكلمات التي زعمت انها تدفقت من قلبي انما هي نتيجة تفكير عميق لا خواطر خيالية » .

فاجابه رومان رولان بقوله : « ان كتابته هذه تضاعف قدره في نظره وانه لمن العبث ان يضعف من الاحترام الذي له في قلبه » .

ولتولستوي حرمة خاصة في نظر هذين الرجلين ، اذ كان هذا الكاتب الروسي العظيم يدين بالثورة السلمية .

وقال غاندي : « ان اللاعنف مزية من المزايا الهندية » .

ثم ان غاندي لمن اشد المتشائمين من الادوات الحديثة فهو يخشى ان يجر حب الحديد الويلات على الروسيين الحاليين ، على انه يشكر لينين لجعله العمل واجباً جبرياً .

قال : « وانا ايضاً انهي بالشيء نفسه ، فالذي لا يخلق شيئاً بيديه انما هو لص ، اذ لا ينبغي للمرء ان يعيش من عمل غيره بل يجب عليه ان يعمل » .

*

وترى انكلترا تحمي عدوها الذي اقبل من الهند ليجلس الى الطاولة المستديرة بين عظماء المملكة المتحدة .

وفي اليوم الذي وصل فيه الى فيللنوف تهافت لاستقباله تلاميذ كلية « بيرون » وعددهم مئتان ، وهم يحدون باسمه

وقبل ان يغادر المدينة ببضع ساعات توجه الى هؤلاء التلاميذ وقال لهم بحضور من اساتذتهم ومرشديهم انه لم يخيب في رحلته اذ كان يتوقع حبوط الطاولة المستديرة ، واردف قائلاً : « ثقوا باني احمل معي شعور الشباب الانكليزي نحوي فحيثما حللت كنت اجد جماهير من الشباب يقبلون علي لاذهب معهم الى مدارسهم فاشرح لهم اين تقع الهند » .



من الشمال الى اليمين : رومان رولان وغاندي ومدامة رولان وابن غاندي ومس سلاد خادمة رسول الهند

ملك الملفوف

من اغرب الطلبات التي تلقاها حاكم مدينة كلكوتا طلب قدمه اليه احد كبار اغنياء المدينة الهندية وهو تاجر ملفوف والى القارئ خلاصته :

— مكافأة لي على الجهود التي بذلتها وابذلها في سبيل تقديم الخضراوات الطازجة لسكان مدينة كلكوتا ، اطلب ان يسمح لي باقامة تمثال في سوق الخضرا يمثلني واقفاً وبين يدي ملفوفة نالت الجائزة الاولى في معرض الاثمار والخضرا على ان ادفع نفقات هذا التمثال من جيبي الخاص .

ولا ندري ماذا كان جواب حاكم مدينة كلكوتا على هذا الطلب الغريب في نوعه !

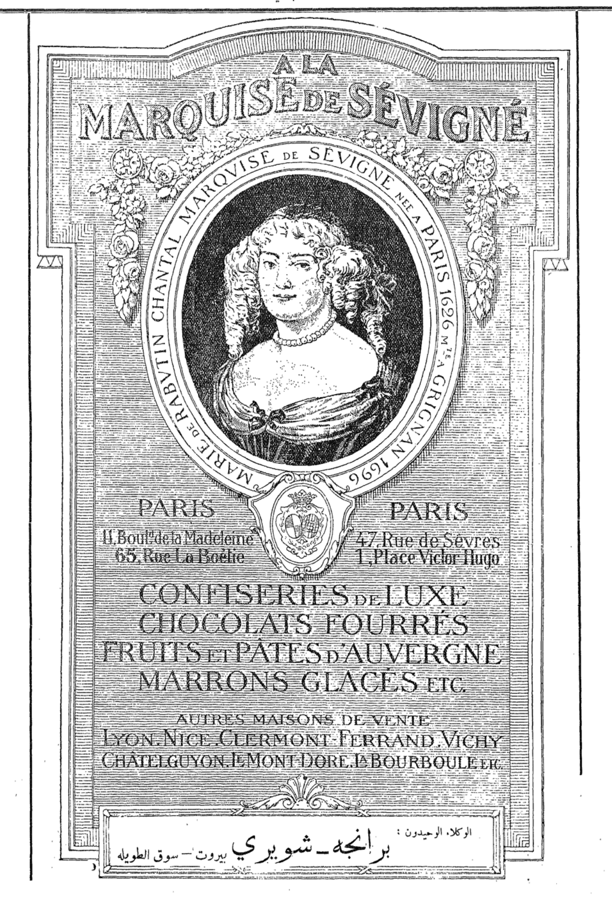
الفكر خاطرة لا تخطر للمرأة ببال .

*

ما من شيء يشغل الرجل اكثر من امرأة لا شغل لها .

*

ادم هو الرجل الوحيد الذي عاش تعيساً دون ان يكون له حماة .


A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 MTE A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boul.d de la Madeleine
65, Rue La Boëtie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHÂTELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه ـ شويري بيروت — سوق الطويله

شاعر عراقي في عاصمة الامويين

هو احمد صافي النجفي البالغ من العمر الثامنة والثلاثين : طويل القـامة ، نحيل الجسم ، رقيق القالب ، على ملامحه سمة الطفل ، وفي عينيه ما تراه في ابن عشرة اعوام ، خفيف اللحية ، ناعم المحيـا ، يبدو بحركات ويكلمك كلاماً اقرب الى حركات الولد وكلامه منهـا الى حركات شاعر يبغض الخيال ويعبد الحقيقة .

عيناه الغائرتان تمعنان في الحقائق وتظهران تحت نظارتيه البسيطتين كأنهما تعبران عما في قلبه من الم ، وعما ينتابه من البوس والاجحاف .

اظنك ايها القارىء لم ترسم بعد في مخيلتك احمد لاني انما وضعت لك رجلاً عادياً فلا تظن شاعرنا احداً كمن تراهم كل يوم من الادباء ، فالنجفي اعرابي يرتدي العبـاءة والكوفية والعقال وخفين كخفي بدوي يسير في الصحراء دون جرابات لا يعبأ بذلك ولا يرى ثوبه وزيه غريباً وان يكن في مدينة كدمشق .

اذاً فاحمد بدوي في هيأته ، بدوي في زيه وبدوي ايضاً في شعره ولكنه مدني في جسمه ورقة قالبه .

مسكين الصافي فهو مصاب بداء العصبي الاليم ويعاني منه امر العذابات . يحب الخمرة حتى العبادة . ولما سألته لماذا لا يتعاطاها اجابني بصوت منخفت حزين يخرج من اعماقه :

حبيبتي الراح ولا اشربها   اخشى الردى منها واخشى الفلجا

مسكين احمد لان مرضه هو تراث اجداده الوحيد على قوله فاذا مشى مسافة قصيرة اعيـاه التعب وجلس يندب طالعه ويتمنى لو انه لم يخلق متغنياً بهذا البيت من الشعر المضحك لمن يسمعه ، والاليم له ، فقد كان صادقاً حين انشده :

ليت امي من قبـل كانت عقيماً
او ابي كان مبتـلى بالخصاء

— والمداواة والطب ألم ينفعاك يا احمد ؟

— عجباً ! كيف يرفع الطب دائي
وهو إرثي الوحيـد من آبائي

لا يا اخي لا دواء ولا طب . فانا اعيش هكذا محاذراً كل المأكولات والمشروبات التي تحرك الاعصاب ، مقتصراً احيانا على « النواشف » منها وخاصة البيض المشوي الذي هو طعام ودواء للعصبي ، التهمه التهام الانكليز للحوم .

— ولكن ألا تسأم من هذا الطعام الذي يدك العزيمة ويوهن القوى ؟

— هذه هي علتي الكبرى . . .

نعم هذه هي حسرته لان روحه روح طفل ، وحركاته حركات صبيانية ولو ان جسده قد شاخ . فهو يحب اللعب كالاولاد وتغريه الزخرفة مثلهم ، ويحب كل لامع براق كما اشبه «بلافونتين» انما هذا من طبعه وشاعرنا من مرضه .

اجل يحب اللعب ولقد سرح وتنزه وافرط في الملذات في اول شبابه الى ان تأثر من ذلك جسمه النحيل فكف خشية المنية وقال :

فروحي روح الطفـل لكن تبدلت
بـدور شقاء بعـد دور سعود
وروحي تهوى اللعب لكن جسمهـا
غـدا واهيـاً للعب غير مفيـد

ولعل مرضه الذي اقعده عن العمل يحرم عليه الشغل ويجعله كما رأيته في قهوة « المرجه » فقير الحـال ، مقتصداً جد الاقتصاد . وهو يعيش الان من دخل كتبه وآخر كتاب بل واحسن كتاب له ترجمة ديوان الخيـام الذي نقله عن الفارسية فجاء نقله اصدق ترجمة الى العربية . ولا يصعب على من يقرأ هذا الكتاب البديع الطبع ان يلمح خلال السطور الفطنة في تركيب الجمل العربية مع الاحتفـاظ الدقيق بالمعاني .

اهداني نسخة من « رباعيات الخيام » كتب على غلافها هذين البيتين لعمر الخيام :

الهي قل لي من خلا من خطيئة
وكيف ترى عاش البري من الذنب
اذا كنت تجزي الذنب مني بمثله
فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي

وكنت قد قرأت للخيام من غير ترجمـة احمد صافي كترجمة وديع البستاني ، فاعجبت بوضوح ترجمـة شاعر النجف وتناسق الافكار المنقولة . ففي ترجمة الشعر بالشعر مع الاحتفاظ بترتيب المعاني من الصعوبة ما فيها . فانا انصح الكل من يرغب في ان يطلع على رباعيات الخيام الفيلسوف الابيكوري الحبيب ان يقتني كتاب الصافي .

لا يعرف الصافي بيروت بالرغم من انه على مسافة قريبة منها ويود لو يزورها . ولكنه يرغب قبل ذلك في ان يكون معروفاً عند ادبائها الذين يحب حضارتهم الادبية واستقلالهم من الادب الغربي . ولعل هذا المقال عنه يعرفهم به .

وهناك سؤال يتبادر الى الذهن وهو : لماذا ترك شاعر النجف موطنـه واهله منذ سنوات قضاها في بـلاد فارس وفي سوريا الان ؟ فاليك ما اجاب به حين سألته متطفلا لاني رغبت في الاطلاع على اموره الداخلية : « كنت في اول شبابي من المتدينين الاتقياء ، احض على الزهد في العالم واكره الشعر الغزلي . وقد ذهبت الى مكه حاجاً وعدت بعمامة بيضاء . ولكن بعدما تعلمت الفارسية واطلعت على شعر الخيام وشعر غيره من اتباعه تركت الزهـد واحببت سعة العيش فانغمست بالملذات وعفت العمامة وكفرت بالاديان حتى كرهني جميع اهلي ولم يعد لي مقام استريح فيه بالنجف فهجرته .

لم الق يومـاً من نزاع فـارغ
كتنازع القسيس والحـاخام
تركوا الحقائق جانبـاً ثم اغتدوا
يتحاربون معـاً على الاوهـام

هذه عقيدتي وسأظل محافظاً عليها . هذه عقيدتي التي جعلتني ان اترك سعة العيش واهلي لاعيش من الشعر والادب اللذين لا يغلان الا البوس والالم .

*

ينظم الصافي غالبـاً على اوزان بسيطة غير مقلد احداً بالفاظ سهلة وعبارة منسجمة . فهو اشبه بالجاهليين من حيث استيفاء الوصف وتصدير الحقيقة دون الخيال المحلق ، ومن حيث الطبيعة لانه يكره التقليد جد الكره ويبغض كل شاعر مقلد وهو القائل :

واست لارقى فيلسوف مقلداً   ولا بامام غير عقلي يؤتم
تلذ لدى نفسي مخالفة الورى   ويطربني صوت الملامة والذم

قليلاً ما نظم في الغزل . هو بدوي اطلع على الحضارة المعاصرة بواسطة اطلاعه على الادب العربي . اتهموه بالشيوعية يوم ترصدوه في حمص وهموا بحبسه وراقبوه زماناً .

وحينما قالوا له انه متهم بالشيوعية ضحك من نفسه . . لانه لم يكن يعلم انه كذلك .

مسكين الصافي ولا تعجب اذا جملت من هاتين الكلمتين لازمة اردها حيناً بعد حين ، فالصافي مسكين انى واجهته . مسكين لانه بعيد عن اهله وعن وطنه وقد كرهه الاثنان فاهله بدو اتقيـاء يسجدون للعمائم واحمد خلع عمامته وكفر بها ، والنجف بلاد صلاة وجوامع واحمد يدين بدين الحق وسيان عنده ناقوس ومأذنة ، مسكين ككل اديب فقير الحـال ويزيد على تعاسة الاديب مرضه وحسده من الشعراء المتنفعين من شعرهم وكرهه اياهم . فاسمعوا له هذين البيتين اللذين يصوران حصته من الحياة وقسمته من الادب :

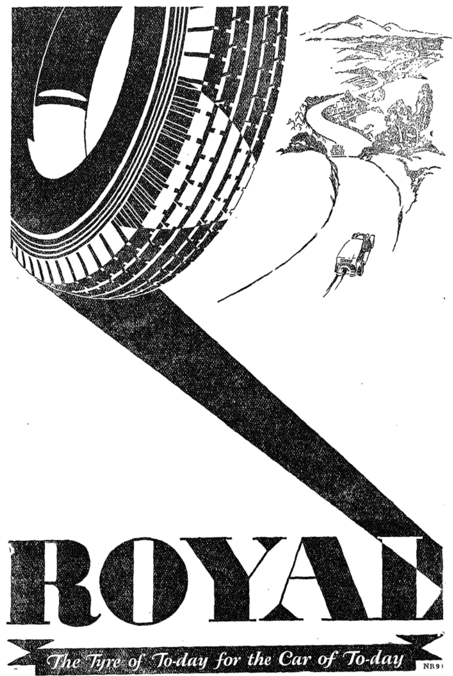
ياناظمين لاغراض لهـا بلغوا
تالله لم انظم الاشعار عن غرض
نلتم من الشعر امـوالاً واوسمة
ولم انل انا من شعري سوى المرض

وبعد ، كيف لا ترى الصافي مسكيناً متشائماً يكره الناس وينتقي بين الالف صديق واحداً مخلصاً ، يكره المتمولين القساة ويعطف على البوساء والفلاحين المظلومين . ففي حنايا ضلوعه قلب شطر الى شطرين ، شطر حقد وضغينه للاغنياء وشطر ملكه التعساء الحزانى المحرومين كل شيء في هذا الكون والخصم المزارعين .

ذلك هو احمد صافي النجفي عضو النادي الادبي الفارسي سابقاً وصاحب اصح ترجمة مطابقة للاصل لرباعيات الخيام على رأي العلامة الفارسي محمد خان القزويني . ذلك هو الشاعر المتشائم المريض المنزوي البائس .

شفاه الله من دائه العصبي وابدل تشاؤمه بتفاؤل .

بيير نادر


ROYAL
The Tyre of To-day for the Car of To-day
NR91

ابحاث اجتماعية جديدة

تطور شريعة الطلاق في انكلترا

الحرب بين المجددين والرجعيين من اجل الطلاق

ان مسألة الطلاق في انكلترا في هذه الايام تشغل افكار الجمهور البريطاني والمسؤولين عن مصير الامة الانكليزية اكثر مما تشغلها قضية البطالة وقضية الهند وهبوط سعر الليرة . فالصحف السيارة والمجلات لا تخلو كل يوم واسبوع وشهر من مقالات وابحاث عن الطلاق وضرورة تعديل شريعته في القانون الانكليزي وفقاً لحاجات العصر . والحرب سجال بين دعاة التعديل المجددين وخصومهم الرجعيين ، والفريقان يتراشقان على صفحات الجرائد والمجلات بالابحاث التي تؤيد نظرية كل منهما ، حتى ليخيل الى القارئ ان الامة الانكليزية في حرب شبيهة بحرب الوردتين .

ويتزعم حركة المطالبة بتعديل شريعة الطلاق فريق من النساء النافذات المنتميات الى حزب العمال البريطاني وعلى رأسهن قاضي القضاة المستر مارشال ، بينما ترى على رأس خصوم التعديل زعماء الكنيسة الانكليكانية وكبار الاساقفة .

*

يكاد يكون الطلاق في طبيعة الانكليز ومزاجهم الخاص ، تدل على ذلك حوادث الطلاق في تاريخهم القومي ، واشهرها حوادث طلاق الملك هنري الثامن وزميله جورج الرابع . على ان الطلاق كشريعة اجتماعية لم يقم في انكلترا قيام القانون بفضل المساعي الموفقة التي قامت بها الكنيسة الانكليكانية ضد كل محاولة من هذا النوع ، اذ ان هذه الكنيسة قد وقفت من الطلاق موقف زميلتها الكنيسة الرومانية التي تحرم الطلاق مهما يكن سببه . وظل الانكليز حتى العام ١٨٥٧ لا يستطيعون الى الطلاق سبيلا الا بقانون خاص يصدره البرلمان ويلغي به الزواج المعقود .

وفي هذا التاريخ أحدثت في لندن محكمة للطلاق بفضل المشترعين مول واللورد كاربل اطلق عليها اسم محكمة الطلاق الخاصة . وقد نشأ احداث هذه المحكمة عن قانون صدّقه البرلمان فيما يتعلق بالهجر بين الزوجين في حالة الزنى ، او القسوة ولم يكن يحكم بالطلاق شرعاً الا في حالة الزنى المضاعفة بجريمة اتخاذ زوجتين ، او في حالة ارتكاب جريمة الخطف والاغتصاب او ما شاكلها من الجرائم الخطيرة ، مما يدل على ان قانون الطلاق كان ضيقاً جداً ، اذ لم يكن يكفي الزوجة ان تفاجئ زوجها في حالة زنى مع امرأة اخرى لتفوز بالطلاق منه ، بل كان ينبغي لها ان تثبت امام المحكمة ان زوجها زوج شرعي لها ولامرأة اخرى .

وانه لمن المستغرب جداً ان تكون انكلترا قد حافظت على هذا القانون حتى العام ١٩٢٣ وهي البلاد المشهور عنها انها تجاري تطور الحياة الاجتماعية بمجاراة بعيدة . ولم يحمل القانون الانكليزي نصاً عن الطلاق بسبب الزنى فقط الا في السنة ١٩٢٣ .

على ان هذا التعديل الاخير في القانون الانكليزي لم يبطل كل ما هنالك من نقص في مواده ، فان عدد المحاكم الخاصة بالطلاق لم يتجاوز ١٨ محكمة موزعة على سائر مناطق الاراضي البريطانية البالغ عدد سكانها ٤٥ مليون نفس . وقد كان على طالب الطلاق ان يقدم للمحكمة عند بداية دعوى الطلاق كفالة مالية كبيرة ، وللشهود نفقات انتقالهم الى المحكمة مما اقام حواجز منيعة بين الفقير وطلب الطلاق .

اما اليوم فالاصلاح الذي يطالب به فريق من السيدات المنتميات الى حزب العمال وفي مقدمتهم مس مارغاريت بونفيلد وزيرة العمل سابقاً ، فيتناول المطالبة باعطاء جميع المحاكم الانكليزية صلاحية الفصل في دعاوى الطلاق ، واحداث في كل محكمة دائرة خاصة بالفقراء شبيهة بالدائرة القائمة في لندن ، وان يصبح السجن المؤبد سبباً للطلاق ، وكذلك الادمان على المسكر ، وهذا السبب الاخير هو جديد لم ينص عنه قانون من القوانين الاوروبية .

على ان اعداء هذا التعديل الذين يحاربونه بكل قواهم يذهبون في تأييد نظريتهم الى ان تسهيل الطلاق على هذه الصورة يؤدي حتماً الى نكبة قومية كبيرة وتراخ عظيم في الاخلاق ، وفوضى تعم البلاد الانكليزية على نحو ما هي عليه الحال في الولايات المتحدة الاميركية .

أما انصار تعديل قانون الطلاق فيأملون ان تثمر جهودهم في هذا السبيل ثمرتها الطيبة بفضل وزارة المسيو ماكدونالد الذي يعطف عطفاً كبيراً على مطالب سيدات حزبه .



المبكي على صباها المرحومة روز زخيا شقيقة الاديب يوسف افندي زخيا ، توفاها الله في طهران يوم ٢١ من الشهر الماضي ، وقد اقيم عن نفسها جناز وقداس في كنيسة القديس مارون في بيروت . فنسأل لروحها الرحمة ونتقدم من اشقائها وذويها بعبارات التعزية راجين لهم الصبر الجميل على فقدها

اقوال العلماء في الطيور

يجد بعض العلماء لذة عظيمة في مراقبة الطيور فيصرفون اوقات راحتهم وايام اعيادهم يراقبون ويدرسون ويدونون. يتجولون في الغابات ويقطعون المسافات الشاسعة وهم يحملون نظارات الحقول ينتظرون بشغف ظهور طائر جديد ليملأوا عيونهم منه ويتحفوا العلم بشيء جديد عنه.

ودراسة الطيور متشعبة فهنالك من يدرسها من حيث علاقتها بالبيض او بالصيد والقنص. ويهتم البعض الاخر بدراسة الطيور المفيدة للانسان والطيور المؤذية لزراعته واشجاره.

وهنالك الدراسة العلمية للطيور والوقوف بدقة على هيئتها وتركيبها وطيرانها، وتطورها، وتوزيعها، ومهاجرتها، وطرق الاحتفاظ بها في اقفاص في الدور او في حدائق الطيور وغيرها من النواحي.

وقد طالعنا مقالاً طريفاً عن الطيور للاستاذ هكسلي الذي ولع بدراسة الطيور ولعاً كبيراً نقتطف منه الفقرات الاتية :

— ان الذي يغرم بمراقبة الطيور يجد في ضواحي المدن مناظر حية فهو يميز كل طير يصادفه فيعرف حجمه، ولونه، وصوته، ويقف على شيء من طبيعته ومزاجه وعاداته، ويعرف الكثير عن الوسط الذي يعيش فيه فهو في نزهته الخلوية في الضواحي يرى ويسمع الطيور البرية المتعددة فيميزها كما نميز نحن اصدقاءنا ومعارفنا وجيراننا، فتصبح نزهته ليست عادية بل تنتقل الى سلسلة مقابلات للاصدقاء المقربين الى قلبه. ويشعر بعين السرور الذي نشعر به عند ما نلتقي بصديق عزيز او رفيق قريب الى القلب ! وقد قيل لي في هذا الصدد :

« ان الذي لم تتعود اذناه ان تطربا بتغريد الطيور يسافر وحيداً بينما كان في وسعه ان يصطحب معه رفقاء اعزاء»!

— وصلت في تجوالي شواطىء بحيرة فكتوريا نيانزا وهي تقع في صميم افريقية ولشد دهشتي اذ سمعت (الضوع) وقد قطع ثلاثة او اربعة الاف ميل من المكان الذي افرخ فيه وعجبت كيف ان هذا الطير الذي لا يعيش في المناطق الحارة اجده في قلب افريقية ! ولا انكر انه قد تملكني سرور غريب لم اصادف مثله في كل رحلتي !

— ان الذي يولع بمراقبة الطيور يجد في هذه المراقبة لذة لا تعادلها لذة. يتلذذ برؤيتها ويجد مشوقاً قوياً يشوقه للوقوف على كل جديد عنها. وهو لا يحاول في بادئ الامر ان يرتب الحقائق التي يتوصل اليها او يقارنها ببعضها فانه يكون مأخوذاً بسحرها وجمالها فلا يلتفت الى هذه الناحية من الدراسة ولكنه بعد ان يطمئن ويستريح يجد المجال فسيحاً لكتابة الذكريات وتدوين المشاهدات.

— كنت ارى الناس يجدون لذة عندما يحظون برؤية الكركي وهو من العصافير التي تنسل خلسة فتتوارى عن الانظار كأنها تضن بجمالها ان يكون نهباً للعيون يستطيع الذي يولع بمراقبة الطيور ان يرى الكركي ويملأ عينيه منه، بل يقف على شيء جديد وهو انه مولع بالرقص ولعاً شديداً وانه يعقد اجتماعات يتخللها الصياح والطرب والرقص كالذي يعقدها الناس ويطلقون عليها لقب كونسرت !

وقد وصف هدسون حفلة من هذه الحفلات الجميلة وصفا طريفاً دقيقاً قال :

« اجتمعت بعض الطيور المعروفة بالكركي في مكان قريب من المياه واختارت قطعة ارض صغيرة ملساء مستوية فطوقتها بالقش وحوطتها بالسياج ثم صرخ طير من هذه الطيور صرخة قوية، وعاد وصرخ صرخة ثانية وثالثة، كانه يدعو رفقاءه للحفلة فلما سمعوا صوته اقبلوا من كل حدب وصوب سراعاً فبلغ عددها في دقائق قليلة اكثر من عشرين طائراً ثم ابتدأت الحفلة، وهي من الحفلات الموسيقية الصاخبة التي يتخللها الطرب والرقص والجلبة. فكنت ترى هذه الطيور تصرخ صراخ الفرح والرعب والالم والنصر واليأس والتأوه فتدرك انها فرحة فزعة متألمة ثملة بالنصر او مستسلمة لليأس وكانت وهي تصرخ هذه الصرخات تنتقل من جانب الى آخر في ثورة نفسية وهيجان داخلي، اشبه بحالة الجنون وقد نشرت اجنحتها واخذت تهزها هزاً عنيفاً وتفتحت مناقيرها وظلت الطيور في مرح وطرب ورقص ثلاث دقائق او اربع ثم انفض الاجتماع في سكينة وهدوء».

وكتب سلوس :

« كثيراً ما كنت اشاهد الطيور التي تزاوجت تظهر دلائل الوداد والميل والحنان. فكنت ارى الانثى ترقد على البيض او تحضن صغارها فيقف الذكر بجانبها يلاطفها ويداعبها فيقرض ريشها بلطف بمنقاره الطويل كيفما اتفق في رأسها، او رقبتها، او حلقها. فتغمض عينيها مسرورة جذلة وتطوح برأسها الى الوراء ثم تبادر الى مداعبته هي الاخرى فتقرضه في ريش حلقه او ريش صدره بحيث لا تشعره بالم» !

— وكما تلقى انثى الطير من ذكرها دلائل العطف وايات الود تقاسي منه ضروب القسوة ومظاهر الخشونة.

كثيراً ما رأيت انثى الطير تحمل في منقارها سمكة صغيرة لتقدمها لصغيرها فيهاجمها ذكرها مهاجمة عنيفة ويحاول ان يسلبها السمكة فتهرب بها وهو يحاول ايلامها بنقراته القاسية ولكنها تتحمل هذا الالم وتحتفظ بالسمكة مع كل هذا الاذى وتولي هاربة ثم تعود فترى عين المعاملة ولكن بصورة اخف قسوة من الاولى فتتركه وتكرر عمليتها هذه حتى يرق قلب الذكر وتهدأ العاصفة فتعود الى صغيرها تطعمه السمكة وهنا ينسى الاب شراسته وجشعه ويأخذ في مشاركة الام عطفها على صغيرها فيساعدها على اطعامه ولا يحاول ان يأخذ شيئاً. بل يذهب الى ابعد من ذلك فانه يظهر دلائل الحنو لانثاه ويحاول ان يطيب خاطرها لينسيها ما قاسته منه من ضروب الشدة وسوء المعاملة !

كامل صموئيل مسيحه

طوار وتقسيات

كيف تكتب ؟

لويس روبو

هو صحفي جوابة ، قليلا ما يقيم في مكتب جريدته « البتي باريزيان » الباريسية ، بل تراه دائماً سائحاً في مختلف البلدان يبعث بمقالاته الى جريدته بالتلغراف حتى اتكلفه الكلمة الواحدة ثمناً يتراوح بين خمسة عشر وثلاثين فرنكاً

الا انه حين يقوم بدرس موضوع من المواضيع التي تشغل افكار جمهور قراء الصحف اليومية ، يأخذ بكتابة سلسلة مقالاته حتى تكتمل بما فيها الخاتمة ، ثم يعرضها على رئيس التحرير ، فيقرأها هذا الاخير ويبعث بها الى رئيس المنضدين المقالة تلو المقالة .

اتفق له يوماً ان سافر الى الهند الصينية ، المستعمرة الفرنسوية الاسيوية ، وكان سكانها في هيجان ، فكان يكتب الصفحة تلو الصفحة ويبعث بها فوراً الى دائرة البرق . فلما جاء الى باريس وطالع مقاله منشوراً في الجريدة ، لم يجد سبيلاً الى الزيادة عليه او الانقاص منه . ولكن هذا لا يعني ان « لويس روبو » يكتب بسهولة كبيرة . فاسمعه يتحدث عن الصعوبات التي يلاقيها حين يكتب في غير موضوع سرد الاخبار ورواية الحوادث :

— اجل ، ان للصحفي الجوابة الاهة تسهل عليه الكتابة بسرعة . وهذه الالاهة كانت دائماً تلبي ندائي ، ولم تحرمني يوماً من مساعدتها الغالية . فاليها يعود الفضل في سرعة كتابة كل ما نشرته وانشره في الصحف السيارة . الا انني اجد صعوبة عظيمة في الكتابة عندما يخرج الموضوع الذي اريد معالجته عن دائرة رواية الاخبار وسرد الحوادث .

وهذه الصعوبة كانت تخيفني جداً في اول عهدي بالصحافة ومع ذلك فقد امتهنت الصحافة مدفوعاً اليها بعوامل داخلية شتى ، منها رغبتي الشديدة في الاسفار والطواف حول الارض ، وزيارة البلدان النائية ، والتوثق بنفسي مما كنت وما زلت اطالعه في الكتب عن الشعوب المختلفة وعاداتها وتقاليدها .

اما كيف يُعد « لويس روبو » سلسلة ابحاثه المتنوعة فذلك ما شرحه هو بنفسه حين قال :

— قليلا ما اقرأ الكتب التي تخرجها المطابع بعشرات المئات في كل عام . ولكنني عندما افكر في كتابة بحث جريدتي من نوع « الريبورتاج » اعمد الى جمع المؤلفات التي عالجت هذا البحث ، واخذ بمطالعتها وتدوين ما يخطر في بالي من الملاحظات عند المطالعة ، حتى اذا انتهيت من عملي هذا رميت بالكتب والملاحظات وتناسيت ما علق بذهني منها ، ورحت انظر الى الاشياء والاشخاص وبيدي قلم وورقة . وكثيراً ما اجد نفسي امام حقائق تناقض ما قد طالعته عنها في الكتب . ولكن المطالعة تفيدني جداً في مسألة مهمة هي انها تفتح عيني على امور كثيرة لولا المطالعة لكنت امر بها ولا اعيرها كبير اهتمام ، كما انها تساعدني على طرح اسئلة موزونة على الاشخاص الذين تقدر لي محادثتهم اثناء « ريبورتاجي » . . . وهكذا أخذ بتدوين تأثيراتي وملاحظاتي واحاديثي في دفاتر خاصة ، حتى اذا عدت من رحلتي الصحفية الى باريس جلست الى مكتبي امام اهرامات من الاوراق حافلة برؤوس الاقلام التي اكون قد دونتها تارة في الطريق ، وتارة اخرى في سكة الحديد ، وطوراً بين الجماهير ، ثم اقابل بين الملاحظات وما كتبه غيري في الموضوع نفسه ، فتتكشف لي الحقائق . فاخذ بكتابتها . وكثيراً ما يتفق لي ان اراجع كتابة الفصل الاول ثلاث او اربع مرات حتى يستقيم المعنى الذي اريد وينتظم سرد الحوادث كما اشاء . فامضي عندئذ في عملي حتى النهاية . ولكني اجد صعوبة عظيمة في جعل المقالة الواحدة من بحثي مستقلة عن الاخرى ومتصلة بها في وقت واحد حتى اذا جمعت هذه المقالات في كتاب بعد نشرها في الجريدة اليومية كان لهذا الكتاب وحدته التي تقضي بها صناعة التأليف .

واخيراً لا بد لي من الاشارة الى شيء قد تكون له اهميته في نظر كثير من حملة الاقلام ، وهذا الشيء هو انني اتعمد في كتابتي في غير اسفاف اختيار الالفاظ المتداولة على السنة العامة ، كما انني ابتعد عن استعمال التعابير العلمية جديدها وقديمها ، فلا يصعب على قراء « البتي باريزيان » فهم ما يطالعون من قلمي .

منهل

القصة

الخائنة الداهية

بقلم : «مني»

لم تكن ماري تحب زوجها، او انها كانت تحبه في اول عهد الزواج ثم سئمت منه . ويمكن ايضاً ان تكون ثابتة على حبه لكن نفورها من الاستمرار جعلها تعشق سواه . وكثيراً مـا تعشق النساء المتزوجات نفوراً من الاستمرار ليس الا .

كان عشيقها فتى جميلا يدعى الفرد . فاستسلمت اليه بكل رغبة وحرارة ولقيت بين ذراعيه هنـاء وسعادة . ومع هذا لم تظهر لزوجها الا عطفاً وميلا رغبة في ابعـاد الشبهة .

وكان لماري عينان جذابتان حاول الكثيرون ممن فتك جمالها بقلوبهم ان يصلوا اليها فلم يجدوا سبيلا وطرحوا المال تحت قدميها فلم تأبه له مع انها لم تكن مثرية ومع ان المال كثيراً ما يغري النساء .

* *

كان اميل من الذين هاموا بها الى درجة تجاوزت حد الرصانة . فحاول اغواءها بالثروة والجـاه فلم تكترث لها واطلعها على غرامه الذي اصبح لا يطيق صبراً فلم تبالِ به . فاضطر الى استخدام القوة وتوعدها بصولته وبطشه وتهددها بالوصول اليها قسراً وكرهاً اذا اصرت عـلى الممانعة . فلما رأت منه هذه الشدة عدلت الى الاستسلام خوفاً من وقوع فاجعة . لان اميل كان جباراً في قوته وفي ثروته فلا يبعد ان يدعوه الغرام الى ارتكاب جريمة . لقد كانت مـاري فاترة بين ذراعي اميل لانها استسلمت اليه مكرهة . اما اميل فقد كان يحسب نفسه من اسعد الناس رغماً عن جمودها . حتى ان سروره بالحصول عليها منعه عن ملاحظة هذا الفتور اذ ان غرام الرجل يعميه عن الحقيقة اذا كان شديداً فتهتز اعصابه لقبلة باردة ويحسبها احر القبـلات ، ويذوب جوى بين ذراعين ساكنتين لا حرارة فيها ولا قوة .

*

اصبحت ماري لثلاثة : زوجها الشرعي وعشيقها الفرد الذي تحبـه ويبادلها الحب ، واميل الذي يهيم بهـا ولا تكترث لهيامه .

قال لها زوجها يوماً ان امراً يدعوه الى التغيب بضعـة ايام . فما ان خرج من المنزل حتى كتبت لحبيبها الفرد تبلغه نبأ غياب زوجها . فحضر في الحال حاملا بين جوارحه اشواقاً ملتهبة ، لان مزاحمة اميل له جعلت موقفـه في اضطراب وحصرت مواعد اجتماعه بماري . فدخل عليها معاتباً يسألها هل مالت عن حبه فقالت مواعيد اللقاء . فردت قوله بقبلات ومداعبات حارة ولكنها لم تظهره على امر اميل خوفاً من ان تدفعه الى الغيرة .

قبل مرور نصف ساعة على اجتماعهما قرعت الخادمـة باب الغرفة وقالت لسيدتها ان اميل مقبل اليها على جواده . فذعرت ذعراً شديداً ولعنت اميل وساعة عرف فيها انها في عزلة وان زوجها بعيد عن المنزل وكادت تعقد النية عـلى طرده فتفسح المجال لالفرد الذي لم يتوفر له بعد في هذه النصف الساعة ان يذوق قربها لذة اللقاء .

لكنها حبست غيظها واستقبلت اميل ببشاشة بعد ان اشارت الى الفرد ان يختبئ تحت سريرها . ثم بـدأ اميل بمداعبتها فاخبرها انه اسرع اليها لما علم بتغيب زوجها وكانت هي تصده بلطف عن ان يتمادى في المداعبة . فاذا استسلمت اليه غضب عشيقها الفرد المختبئ . واذا مانعت كل الممانعـة ادى ذلك الى خلاف بينها وبين اميل الذي يضطر الى الفوز بها عنوة . ومتى حاول اغتصابها لا شك في ان الفرد يهب من مخبأه لنصرتها ، فيسوء الامر .

وبينما هي في هذا الموقف الحرج اقبلت الخادمة على سيدتها خائفة وقالت بجدة : عاد زوجك الى المنزل وهو في الدار يتأمل في جواد اميل . فنزل الخبر على ماري كالصاعقة اذ انهـا لم تكن تنتظر عودة زوجها فكيف العمل وفي غرفتها خليلان . هل تدعو اميل الى الاختباء تحت السرير وماذا يكون امره مع الفرد . وكيف تفسر لزوجهـا بهذه الحالة وجود الجواد في الفناء . كل هذه الافكار مرت في مخيلة ماري مرور البرق . ثم انتفضت كأن فكرة جديدة انبثقت في ذهنها فقالت لاميل : انك ترى الخطر الذي يحدق بي فاذا كنت تحبني كما تدعي وتريد الا اقع في شر ، اشهر سيفك وانزل السلم صائحاً بجدة وغضب : « لا بد من ان اعثر عـلى هذا اللئيم فانتقمن شر انتقام » واذا حاول زوجي الاستيضاح عما تقول فلا تصغ اليه .

فامتثل اميل اشارة ماري . وعبثـاً حاول الزوج ان يستفسره الامر فـلم يجب وامتطى جواده وانصرف .

فصعد الزوج غاضباً وقبل ان يبادر زوجته الكلام قالت : ارسلك الله لتنقذني من هذا الموقف . كم انا مذعورة وتعبة . هل صادفت اميل نازلاً السلم يهدد ويتوعد ، ولزمت الصمت قليلًا تتظاهر باستعادة روعها ثم اضافت : منذ عشر دقائق دخل عليّ فتى يرتجف خوفاً وفزعاً فاخبرني ان فارساً يجد في طلبه ويروم قتله وتوسل الي ان اشفق عليه فاخبأته تحت السرير وعلى الاثر دخل اميل شاهراً حسامه يتلظى غضباً قائلًا ان فتى اهانه ولجأ الى منزلنا فاجبته انني لم ارَ احداً فانصرف على الصورة التي رأيته فيها .

كان الزوج سليم القلب ويطوي في صدره من سلامة النية ما تطوي زوجته في صدرهـا من المراوغة والخبث . فصدقها ودعاها الى الطمأنينة ثم اقبل الى السرير واشار الى الفتى ان يخرج من مخبأه . فاهدأ روعه واكد له انه يحميه من كل مكروه . ولما شكر الفتى وهم بالانصراف استوقفه الزوج والح عليه بتناول العشاء .

فقبل الشاب الدعوة وخرج من منزل عشيقته ماري في ساعة متأخرة من الليل مسروراً من الحفاوة التي لقيها من الزوج مكبراً حيل النساء .



على مسارح بيروت

النسر الصغير
L'Aiglon

هي الرواية التاريخية التي يعرضها سينما امبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها « جان وبر » جان بواتيل ، فيكتور فرنسن ، هنري دفونتين » واخرجتهــا شركة « اوسو » الفرنسية .

الرواية جميلة وقد اتقن « تورجانسكي » اخراجها ، واكثر من المشاهد المؤثرة ، ولكنه في عمله هذا لم يتجاوز حدود المغــالاة كي لا يشوه الرواية ويفسح للنقاد المسرحيين الطريق للتنديد به واشهار نار الحرب عليه .

ونحن لسنا بحاجة الى تلخيص موضوع الرواية فهو اشهر من ان يعرف الى النــاس واذا اقبــل الجمهور على مشاهدة شريط « النسر الصغير » ، فذلك من باب التعرف الى فن جديد ، لا من باب تصفح موضوع لا عهد لهم به .

جان وبر

وقد اظهر « جان وبر » براعة فائقة في القيام بدور فرخ النسر ، فكانت تنهداته ساعة يلفظ النفس الاخير تثير الاعجاب وتدعو الناس الى التفكير في انهم امام شاب منهوك القوى ، لا حول له ولا قوة وقــد رفرف شبح الموت ، لا امام ممثل يذرف الدموع ، وتتخلل تلك العبرات ابتسامات خبيثة .

دلفين
Delphine

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع رواية « دلفين » وهي شريط ناطق باللغة الفرنسية ، مثل فيه « فرنان غرافي » واخرجته شركة « برامونت » الاميركية .

الرواية جميلة وقد اظهر لنا فيها مخرجها حياة الباريسيين والباريسيات واكثر من المشاهد الهزلية فاكسب جو الرواية روحاً فكاهية مستطابة .

اما موضوع الرواية فلا يختلف عن مواضيع الروايات الاخرى التي شاهدناها في هذا العام فهي ملأى بالخيانات الزوجية والمفاجئات .

المرضعة الاخيرة
La Dernière Berceuse

هي الرواية التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد مثلت فيهــا « دولي دافيس » واخرجتها شركة « فاندال وديلاك » .

الرواية لا بأس بها ، وقد سطر لنا مخرجها الحياة الزوجية التي يحيط بها الشقاء من كل جانب .

قبلة في الصحراء
Un Baiser dans le Desert

يعرض الروايال في هذا الاسبوع رواية « قبلة في الصحراء » وهي احد الاشرطة التي اخرجتها شركة « كوندور فيلم » المصرية . وقد مثل فيها « بدر لاما » دور احــد ابطال الصحراء الذين يجدون لذة في ملاحقة السائحات الاميركيات وايقــاعهن في حبائلهم .

وقد لاقت هذه الرواية في اول ايامها اقبالا عظيما لم يسبق ان نالتـــه رواية اخرى عرضت في بيروت ، مع ان في الشريط كثيراً من الاخطاء .

ومما يسر له الانسان ان الجمهور هنا يقبل كثيراً عــلى مشاهدة الروايات العربية . وهذا ما يشجع اصحاب الشركة على متابعة طريقهم واخراج اشرطة ترفع شأن البلاد الشرقية وتظهر للغربيين تقدمنا في ذلك الفن الجميل .

« س »



دولاب كاوتشوك كوديير الممتاز

يستحق

شمبريراً داخلياً ممتازاً ايضاً

اطلب دائماً شمبريرات كوديير

الشيخ اسكندر الجميل

فجعت عائلة المشائخ آل جميل بفقد التاجر الوجيه المأسوف عليه الشيخ اسكندر الجميل صاحب المحلات المعروفة باسمه في الثغر وقنصل دولة اسوج سابقاً ومعتمد تركيا عقيب الحرب الكونية .

توفاه الله في بكفيا مسقط رأسه اثر مرض عضال وهو في منتصف العقد الثالث من العمر . كان رحمه الله غض الشباب ، محباً لاصدقائه وعارفيه ، غيوراً على اعمال البر والاحسان . وقع نعيه على آله ومعارفه الكثيرين وقع الصاعقة لما كان عليه من دماثة الاخلاق ولين الجانب .

وقد احتفل بعد ظهر الاربعاء الماضي بالصلاة عن نفسه في بكفيا في مأتم حافل اجتمع اليه الوجوه والاعيان يتقدمهم الاساقفة اصحاب السيادة عواد ، وعقل ، والخازن ، وفارس ، والحاج ، وقطان ، وقد دفن في مدفن العائلة الخاص بين البكاء والزفرات . فنتقدم من اخوانه المشائخ الدكتور امين والدكتور يوسف وسائر افراد عائلته الكرام بواجب التعازي سائلين للفقيد الكريم الرحمة ولعائلته المفجوعة الصبر والعزاء .

وفاة اديب نبيل

نعي الينا في الاسبوع الاسبق المأسوف على شبابه وطيب شمائله المرحوم الشيخ فريد سليم الدحداح شقيق صديقنا الشيخ ادوار الدحداح احد موظفي الحكومة المركزية . فاحزننا الخطب وشاركنا آل الدحداح الكرام بمصابهم الاليم في فقيدهم العزيز الذي عرفناه عنوان المروءة والغيرة الوطنية ، وكان مدة استخدامه في دوائر المحاجر الصحية رمز الامانة والاستقامة والمحافظة على الواجب . وقد احتفل بمأتمه في بيروت احتفالا كبيراً وسير بجثمانه في موكب حافل من داره في رأس النبع الى كنيسة مار ميخائيل المارونية بجي الكرنتينا حيث دفن في مقبرتها مودعاً بالحسرات والزفرات . فنسأل لنفسه الرحمة الخالدة ونتقدم من والدته الجليلة وكريمتها وشقيقيه الشيخين ادوار وجوزيف وخاله النائب الكريم الشيخ يوسف الخازن ومن عموم آل دحداح وخازن وحبيش باخلص التعزية .

وفاة وجيه

نعي الينا المأسوف عليه المرحوم نقولا اسعد تويني المنتقل الى رحمته تعالى في ٨ الجاري . وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالا مهيباً . فنسأل له الرحمة ونتقدم من ارملته الفاضلة وانجاله الكرام بواجب التعزية .

قداس وجناز

يقام صباح الاحد في ٢٤ الجاري قداس وجناز عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم حسيب جرجس العرموني في كنيسة القديس مار الياس في الحدث فاهل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الكلمة كدعوة خاصة .

افادة

جمعية اغاثة سوريا في بوسطن

بارك الله في هذه الجمعية النشيطة واكثر من امثال اعضائها المحسنين فانها قد قدمت في السنة الماضية آلة الاشعة المجهولة مع جميع معداتها التي بلغت اكلافها اربعة الاف دولار اميركي الى مصح ظهر الباشق الوطني وها هي اليوم بالرغم من الضائقة المالية العالمية تضيف مأثرة جديدة الى مآثرها القديمة بتخصيص ثلاثمائة دولار سنويا تكفي لاغاثة وايواء مسلولين فقيرين الى المصح المذكور فباسم جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل اقدم الشكر الجزيل الى هيئة جمعية اغاثة سوريا الغيورة محيياً فيها عاطفة اخواننا المهاجرين الكرام .

سكرتير الجمعية

الدكتور توفيق حماده

*

رزء اليم

تلقينا مع الالتياع نعي المأسوف على صباها دعد جورج سلهب قرينة الاستاذ الشيخ يوسف جومانوس توفاها الله في بيروت صباح يوم ١٣ الجاري فكان المصاب بها فادحاً وقد نقل جثمانها الى البترون حيث عقدت لها مناحة كبرى وصلى عليها جمهور من الاحبار والكهنة فالى آلها نؤدي خالص التعزية ونسأل للفقيدة رحمة واسعة ولقلوبهم صبراً جميلاً .

*

كلمة شكر

انقدم بواجب الشكر الجزيل الى السادة الكرام في الوطن والمهجر الذين تفضلوا بمشاركتنا بمصيبتنا الاليمة في فقد والدنا العزيز وآسوا جراح قلبنا المفجوع فجاءت تعازيهم بلسماً يخفف عنا عظم المصاب ويحمل الينا جزيل التعزية طالباً منه تعالى ان لا يريهم مكروهاً ولا يفجعهم بعزيز .

الياس غطاس ملكون — عن فايننار شيلي

*

اعلان

لمدة ١٥ يوماً

كانت طرحت دائرة اجراء دير القمر بالمزاد العلني لمدة ٣٠ يوماً عقارات المديونين سيف الدين ومسعود المرود من دربابا بخراج دربابا الحلوة والجورة وظهر المصار توت وزيتون ومختلف وشربين وعمار وصف وتحدد بالنشر السابق ولم يتقدم لشرائها سوى الدائن سليم واكيم من دير القمر بمبلغ ثلاثين ليرة عثمانية فتقرر اجراء الاحالة الموقتة وتكرار المزايدة لمدة ١٥ يوماً ولا يقبل ضم اقل من خمسة بالمئة وعلى الراغب مراجعة هذه الدائرة .

١٨ كانون اول سنة ١٩٣١

اعلان

لقد تقرر اجراء الاحالة الاولى على القطع الثلاث الاتي بيانها من الاراضي المستملكة في سوق بيهم (القزاز قديماً) بالبدلات المحررة في جانب كل منها لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة العاشرة من يوم الخميس المصادف للحادي والعشرين من شهر كانون الثاني الحالي .

نمرة القطعة	المساحة : متر مربع	السعر : ليرة عثمانية ذهب
١	٨٢،٨٢	١١
٢	٨٨،٠١	٩
٤	٩٣،٠٨	١١

اما القطعة نمرو ٣ ومساحتها مايتان وسبعة وخمسون متراً مربعاً وتسعة وثلاثون سنتمتراً فلما كان لم يعرض لها بدل ما بعد فتقرر تأجيل المزايدة عليها الى اليوم المذكور ايضاً .

اما القطع الاربع التي كانت معروضة للبيع في محلة الدباغة فلما كان لم يتقدم لها راغب فتقرر تأجيل المزايدة عليها الى وقت يعين فيما بعد .

فاقتضى البيان لمن اراد ان يطلع على الخرائط وشروط البيع في قلم البلدية وشعبة الاملاك .

بيروت في ١١ ك ٢ – ١٩٣٢ — محافظ بيروت

رئيس البلديه : سليم تقلا

*

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٥ كانون الثاني سنة ٩٣٢ ستجري مناقصة تلزيم المواد الغذائية اللازمة لاعاشة مدرسة الصنائع في بيروت وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المدرسة وفي دائرة اللوازم .

*

اعلان

على المزارعين الذين يرغبون في زراعة الخروع ان يراجعوا وزارة الزراعة في بيروت لاعطائهم مجانا ما يحتاجونه من البذور التي استجلبتها موخراً لهذه الغاية .

بيروت في ١١ كانون الاول سنة ١٩٣١

وزير الزراعة



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع **فؤاد دبوس**

العدد ٩٨٤ — تحت المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٣١ كانون ثاني



وفود الساحل والمتن في بكركي

وفدت يوم الاحد الماضي جماهير الاهالي الى بكركي لتحية البطريرك الجديد من جهات الساحل والمتن . وقد اخذت هذه الصورة في الباحة الداخلية حيث ازدحم الوافدون ازدحاماً غريباً منقطع النظير . ويظهر البطريرك على صحن السلم محاطاً بالاساقفة

(تصوير : فردريك دقوني)

العدد
٩٨٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣١
كانون ثاني
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الاعتصاب

تقول الامثال «الحاجة امّ الاختراع» ولا بأس ان نزيد عليها «الازمة ام الاعتصاب» .

اعلن السائقون اعتصابهم في طليعة هذا الاسبوع بعد ان لوّحوا به مراراً في وجه الحكومة طالبين اليها ، بهدوء وسكينة ، ان تنظر في العادل المحق من مطاليبهم .

ولكن الحكومة تحدتهم عن غير قصد طبعاً بزيادة اجتهادها في تحصيل الضرائب والرسوم المتوجبة عليهم ، في حين ان بين يديها مشروعاً جديداً لقانون التمتع يساعد السائقين اكثر من غيرهم . وقد عادت بعد الاعتصاب وفعلت حسناً بتوقيف جباية هذه الرسوم الى ما بعد عرض المشروع على مجلس النواب .

اما الاعتصاب فانه سائر حتى الان في طريق الهدوء والسكينة ، بفضل جهود جمعية السواقين ونصائحها ، ولا عبرة للحوادث الفردية التي وقعت وتقع هنا وهناك من الافراد لا من المجموع .

واننا نعتقد ان الازمة الحالية هي العامل الاول في انفجار هذا الاعتصاب الذي يتطلب دوائين : دواء عاجل يقضي بدرس مطاليب السواقين وتنفيذ المحق والعادل منها . والثاني دواء آجل يعمل على ازالة الضائقة عن السواقين بالوسائل الاقتصادية الحقيقية ، فقد كثر عدد السيارات الى حد التخمة وصار التزاحم مدعاة لكثرة المخالفات . وهذا طبيعي لان السعي وراء الحياة يقضي بهذه المزاحمة ، واذا قدرنا انه يلزم لبيروت الفا سيارة تقوم بحاجة العاصمة براحة ، فان وجود اربعة او خمسة الاف سيارة يخلق حتماً ازمة وضائقة لان رزق الالفين اذ ذاك وجب ان يقسّم على خمسة الاف ، ولا يمكننا اليوم ان نعمل عجيبة السيد المسيح في الارغفة والسمكات .

عدا عمّا في تحديد عدد السيارات في البلاد من العائدة الاقتصادية لان اموال السيارات تتسرب بكثرة الى الخارج وفي هذا التسرب افقار لاقتصاديات البلاد .

ونرى ان تدرس الحكومة ايضاً قانوناً يعطي جمعية السواقين بعض الصلاحية لابداء الرأي في السواقين واخلاقهم وسلوكهم حتى لا يذهب الصالح بجريرة الطالح ، ومن الواجب في الوقت الحاضر ان يوقف سيل اعطاء اجازات السير للسواقين الجدد حتى لا تزيد الازمة تلبكاً وتعقداً ، لان السواقين ، للاسباب التي ذكرناها ، اصبحوا في حالة من الضنك يرثى لها .

الاحصاء

وبينما البلاد مهموكة باعتصاب السواقين اذا بعملية الاحصاء الواسعة النطاق تطل على البلاد في ظروف وازمة تزيد الحالة العامة تلبكاً وتضعضعاً .

واذا كان الاحصاء ضرورياً في البلاد فانه كان من الضروري ايضاً ان لا يجري في هذه الاحوال التي تلابسها ظروف مختلفة متنافرة ربما ادّت الى بعض حزازات طائفية جديدة .

فهناك انتخاب رئاسة الجمهورية على الباب ، وهناك القضية السورية التي ما برحت ، خصوصاً في هذه الايام ، مفتوحة الابواب ، ولا بد من مشادة بين النزعات المتباينة والطوائف المختلفة بسبب هذه المسائل الجوهرية وقد كان يمكن ان يلبس هذا الاحصاء غير مظاهره الحالية لولا وجودها ، وكان يمكن ان يمر وينتهي ببساطة عادية لولاها ، وعلى كل حال فاننا نأمل ان ينتهي بهدوء وسلام .

وكأن المجلس كان يفتش على ايجاد مشكلة جديدة في البلاد عندما وقف الشيخ يوسف يتحدى الحكومة في مشروع الاحصاء كأن الدستور لم يخرق الا من هذه الناحية الوحيدة .

يقولون ان سبب الثورة الدرزية كان فنجان قهوة . أفلا يمكننا ان نقول اليوم ان لبكة الاحصاء وما يمكن ان تجره وراءها من المنازعات ايضاً ، كان سببها نقل قاضٍ من مكان الى مكان ؟ …

صيت غنى …

ظهرت ، بمناسبة اعتصاب السواقين ، مناشير شيوعية — كما هي عادة الشيوعيين في استغلال كل مناسبة — وقد شاءت هذه المناشير ان لا تحرمنا من عنايتها فذكرتنا في صف الرأسماليين ، بل جعلتنا في مصاف الزميل النائب هنري بك فرعون ، من حيث الرأسمالية والغنى ، ناسية بقية النواب حتى عبود بك عبد الرزاق .

واننا نشكر للرفاق عنايتهم ، وربما افادتنا ايضاً هذه البروباغندا لان المثل يقول : « صيت غنى ولا صيت فقر » وما احرانا ان نقول بيننا وبين انفسنا : « اذا لم يكن خبر صحيح ففال مليح » .

على ان وضع اسمنا في مصاف الرأسماليين وعناية الاخوان الرفاق بنا كل هذه العناية قد ذكّرنا بحكاية ذلك الجندي « الباسل » الذي كان يفاخر قائلاً :

— « انا ونابليون فتحنا العالم » .

ميشال زكور

ماذا تقول انكلترا لفرنسا

اذا تكن انكلترا اكبر ضحية من ضحايا الحرب الكبرى فقد كانت فرنسا اكبر مستفيدة منها .

لننظر الى الامور من وجوهها الحقيقية فنسمع انكلترا تقول لفرنسا : لقد افتقرت انا وتدفقتِ انت بالذهب . لقد فقدنا جميع منافذنا الاقتصادية وفتحتِ انت منافذ جديدة في الاقتصاد . لقد صرتِ اول دولة عسكرية في العالم واضطررنا نحن ان نعدل عن سيادتنا البحرية ونعقد مع اميركا اتفاقاً وضيعاً يجعلنا في مستواها ويرفع اسطولك الى الاوج الاعلى . لقد استرجعتِ الالزاس واللورين وفقدنا ارلندا . لقد جردتِ شاطئ الرين الايسر من سلاحه اذن فقد ضمنتِ امانك . ان لديك مناجم جديدة ولدينا اقدم مناجم في اوروبا . لقد جددت معاملك اما معاملنا فقد وقفت . لدينا كثير من العملة في اراضينا ، اما انت فتحتاجين الى هؤلاء وتستقدمين عدداً منهم من الخارج . لديك من المستعمرات قل مما لدينا ولكن مستعمراتك هادئة مطيعة ومستعمراتنا متمردة تهددنا .

هل تعلم …

… ان مرغريت موريتو تتناول كل يوم من ساعي البريد اكثر من مئة رسالة غرام يبعث بها اليها عشاقها الشيوخ .

وتقول هذه الممثلة ان الرسائل التي يرسلها اليها الفقراء والاولاد الصغار هي وحدها التي تثير عطفها وشفقتها على اصحابها .

… وان «بتي ستوكفلد» احدى ممثلات شركة براموت قد اشترت قطاراً خاصاً بها وبنت له خطاً منتظماً في اراضيها القريبة من هوليوود ، وهي تذهب به كل مساء برفقة اصدقائها وصديقاتها للتنزه بين الجنائن والحدائق .

… وان الرجل الوحيد في اميركا الذي لم تؤثر الازمة في اعماله ، هو نجار بسيط .. وهو احد عمال شركة سينمائية وقد بنى لها معظم الابواب والنوافذ ويتناول في كل اسبوع مرتباً يضاهي مرتبات الممثلين والممثلات .

حارس الحديقة : هل لدى ، سيدي ، قلم رصاص وقصاصة من الورق ؟ زائر الحديقة : نعم .

الحارس : تكرم علي بهما .

الزائر : تفضل .

الحارس : ما هو اسمك وعنوانك ، فقد رأيتك تقطف زهرة من الحديقة العمومية ، وهذا ممنوع .

ابحاث نفسية تحليلية

داء الحب

الحب موضوع ازلي ابدي ، لم ولن يفرغ من البحث فيه . فقديماً عالجه العلماء والفلاسفة وشرّحوه ، وقرروا طائفة كبيرة من مبادئه ، وصوروه في شتى صوره ، ودرسوه في مختلف حالاته . فكانت لهم هذه القواعد الاساسية التي ارتكز عليها علم النفس ، هذا العلم الذي كان له الاثر البعيد في تطور الحياة الاجتماعية الحديثة . ولا يزال الحب في هذه الايام محور الحياة وقطر دائرتها . فاذا بحثت اليوم عن الحب فانما انا ابحث عن تطوره بعد الحرب في القصص والروايات ، فهو كان ولن يبرح عرضة للتحوير والتكييف بحسب المكان والزمان والامزجة والطبائع . ولن اتناول في بحثي هذا سائر انواع الحب ، فهي كثيرة ومتشعبة ، ومنها ما تسمح التقاليد والعادات بدرسه في تفصيل واسهاب ، ومنها ما لا تجيز هذه التقاليد والعادات الاشارة الى اسمه ولو من طرف خفي . وانما انا اقصر درسي على احد انواع الحب المسموح بمعالجتها في التقاليد والعادات ، على ان اعود في المستقبل القريب البعيد الى درس اصناف الحب الاخرى يساعدني على القيام بمهمتي الخطيرة هذه تطور الذهنية الذوقية وتحرر العقول والنفوس من الرياء الذميم والحياء المصطنع الكاذب .

*

بين يدي الساعة قصة فرنسوية عنوانها « داء الحب » فاز مؤلفها « جان فايار » بجائزة « غونكور » للعام ١٩٣١ . وجان فايار هذا شاب في الثلاثين من عمره ذكر المعرض شيئاً عن حياته في عدد سابق .

طالعت هذه القصة وفي نفسي سؤال : لماذا منح صاحبها جائزة غونكور؟ وما ان اتيت على آخر صفحة من صفحاتها حتى وجدت الجواب ، وهو ما انا محاول ايجازه للقارئ في هذا المقال :

لا اجدني في حاجة كبيرة الى بحث مـا اعتور الحياة الاجتماعيـة بعد الحرب من انقلابات وتغيرات اساسية قلبت عادات البشر وانظمتهم رأساً على عقب . فذلك قد اصبح غنياً عن البيان والتفصيل . ومن ثمرات الحرب تساهل في كل شيء ، وثورة في الشهوات ، وتراخ في الاخـلاق ، وتهالك على طلب الملذات وتفريط في الاستمتاع بانواعها الى اقصى حد مستطاع ، مما جعل الناس يُكرهون على العيش في جو غير طبيعي ولا يمكن ان يكون طبيعياً لما يشوبه من القلق الشامل سائر مناحي الحياة وقد امعنوا في هـذه الحياة الطارئة ، المضطربة ، غير المنظمة ، امعانا اعماهم واعمى قـادة الفكر من اخطارها حتى شعروا بهـا اخيراً ولمسوها لمس اليد . فاخـذوا يعودون باهواء نفوسهم وانظمتهم الى ما كانت عليه قبل الحرب ، تساعدهم الازمة الاقتصادية العالمية على هذه الرجعة .

*

لقد اصابت الحالة الاستثنائية التي ولدتها الحرب الحب في الصميم . فحولته الى وسيلة من وسائل اللهو والعبث ، بل حولته الى ضرب من ضروب الرياضة البدنية ، فافقدته مزاياه ، وافقدته قيمته المعنوية ، وافقدته خياله ، وصيرت لذته الناعمة لذة جسدية خشنة ، حتى بات العاشق يمارس الحب على انه محض حاجة فسيولوجية سواء عنده اقضاها على يد هذه او تلك من النساء ، فليست المرأة امرأة صبية كانت ام كهلة ، ام عجوزاً ، هنـداً اسميتها ام دعداً ، ام ماري لويز ؟



جان فايار

ذهب الناس في الاخذ بهذه المبادئ الجديدة في الحب الى ابعد مدى ، فاسكتوا القلب ، وكبحوا العاطفـة ، وتجردوا من الخيال ، وراحوا يطبقون مذهبهم الجديد في السر والعلن ، وينشرون له الدعايات القوية عـلى صفحات الجرائد وفي القصص والاشرطة الصور المشبحة ، حتى تشربت النفوس والعقول عناصر هذا المذهب ، وحتى تأثر به الكتاب والمخرجون فعمدوا في ترويج بضاعتهم الى دغدغة شهوات الجمهور بما اخرجوه له من الافلام السينمائية والفوه من القصص والروايات الحافلة بمشاهد الحب الجسدي العابث ، اللاهي ، الماجن . والكتاب والمفكرون والمخرجون السينمائيون فريقان ، فريق يماشي ميول الجمهور وينقاد اليها طمعاً بالمال والثروة ، فيزيدها جماحاً ، وفريق يقاوم هذه الميول ويسيّر اصحابها على المذهب الصالح فيلجمها ويهذبها .

اما مؤلف « داء الحب » فهو من هذا الفريق الاخير ، وقد فاز بجائزة « غونكور » لانه حاول في قصته شيئـاً جديداً ، حاول ترميم هيكل الحب على هندسة جديدة في عصر نزع ابناؤه الى الماديات نزعة قوية ، وراحوا يبشرون بالحب ويدينون بايمانه على انه نوع من الرياضة البدنيـة لا اكثر ولا اقل . فكان بجرأته وجديده احق زملائه بجائزة « غونكور » وهي الجائزة التي لا يفوز بها الا الكل من التحف الادب الفرنسوي بمثل تحفة « داء الحب » .

ثم ان ثمة ميزة اخرى لهذه الرواية ، هي ان نوع القصة في الادب الفرنسوي كما وضع قواعده كبار المؤلفين ، كان قد بدأ يُضعف وتشوبه انواع غريبة عنه . فجاء « جان فايار » في قصته « داء الحب » يعيد اليه قوته وينقيه من شوائبه .

اذا تعذب بطل رواية « اعترافات ابن العصر » لالفريد دي موسه لانه افرط في ايمانه بالحب ، فبطـل قصة « داء الحب » قد تعذب لانه لم يؤمن بالحب ايماناً كافياً . ولا اظلم موسه اذا استعرت عنوان قصته واطلقته على قصة « فايار » وقلت « اعترافات ابن العصر الجديد » فالقصتان متقاربتان في معناهما وان تباعـدتا في بيانهما ، والقارئ الذي يطالع قصة موسه وقصة فايار ويقابل بين موقفي بطليهما من الحب بقطع النظر عن الزمـان والمكان ، لا يسعه الا موافقتي على ذلك .

*

« جاك دولان » جندي شاب يعيش في حامية ستراسبورغ ولا ينفك يفكر في الحب ، شأنه في ذلك شأن الشبان في سنه ، وشأن ابطال روايات القرن التاسع عشر ، تغمرهم موجة « الرومانتيسم » فتجعل منهم قوماً عاطفيين لا يعيشون الا بالحب ومن اجل الحب . ولا يلبث ان يجتمع بثلاث حسان في زهرة العمر ، فيخيل اليه انه يحبهن حباً متعادلا . ولكنه لا يعتم ان يشعر انـه لا يحب في الحقيقة حبـاً قويا سوى احداهن « فلورانس دوتار » معشوقة مصور انكليزي شهير . وهي امرأة لطيفـة لا تختلف في شيء عن هؤلاء النسوة اللواتي لا يكاد يقع من قلبهن جمال فتى حتى يفسحن له مجال التحبب اليهن والفوز منهن باثمن ما في الجسد والنفس من جمال ولذة .

يشتهي « جاك » « فلورانس » شهوة حادة فيظنها الحب فيهيم بمعشوقته في بداية علاقته بها هياماً مخلصاً . ثم لا يلبث ان يفتر حبه لها بسرعة . فيقول « جان فايار » محدداً الحب : « انه القلق تخلفه الحواس الشبعانة ، وهو الم النفس يولده هدوء الاعصاب » .

وتمر الايام والشهور و « فلورانس » تعيش بين (جان دولان) والمصور « دافيد دوغرتي » حياة هانئة ، ناعمة . الا ان جان لا ينظر بعين التساهل الى ما يحيط بغرامـه من عراقيل يقيمها في وجهه غرام المصور الانكليزي . فيتفق له ذات مساء ان يذهب الى احد المقاهي الليلية ، فيتعرف الى ممثلة ويجلس واياها يعاقران الخمرة ويتجاذبان شتى الاحاديث فلا تتورع الممثلة في الطعن على (فلورانس) وتصويرها في صورة المرأة العابثة ، الخائنـة . وتلعب الخمرة في رأس (جاك) ويشوقه ان يظهر امام الممثلة بظهر الرجـل الحر الذي لم يقيده بقيد غرامـه بفلورانس ، فيتناول التليفون ويخاطب فلورانس ، التي كانت تنتظره في ذلك المساء ، بهذه اللهجة القاسية :

— أتسمحين لي ان اجيء اليك في هذه الدقيقة ؟ انني فتى طيب القلب ... اعني حظك للمرة الاخيرة ... اذا كنت تريدين ان تري وجهي فيها انا مسرع اليـك ، والا فقد انتهى كل شيء بيننا ... واعلمي انه ليس اوفر من

النساء في باريس وعلى وجه البسيطة .

ثم يعلمها انه سيخون حبها ويقضي ليلتـه بين ذراعي الممثلة التي تفوقها جمالا، والتي تبيع جسدها من كل انسان ولا تقف اهانته اياها عند هذا الحد ، بل يقدم سماعـة التليفون الى الممثلة فتخاطب (فلورانس) وتقذف في سمعها اقذر الشتائم .

وفي صباح اليوم التالي تتبخر الخمرة من رأسه فيندم على ما فعله في المساء . ثم يتلقى رسالة وداع محزنـة من فلورانس تختم فيها علاقتها به . فما ان يأتي على آخر كلمة منها حتى يشعر انه قد هدم جزافاً حباً جميلاً لم يعرف قيمته، وانه يتألم من بعاد فلورانس . اما هي فتمضي في طريقها حزينة، كئيبة ، مرفوعة الرأس ، موفورة الكرامة وعندما يتاح لجاك الاجتماع اليها بعد ذلك يفهم انه لم يبق له سبيل الى التفاهم واياها . فتسافر هي الى الولايات المتحدة برفقة عشيق جديد ، ويسترسل هو في كآبة سوداء يبعثها الافراط في العشق والتدله . ولكن عشيق فلورانس الجديد يفشل في عمله ، فيعود واياها من اميركا وهمـا في حالة فقر . ثم لا تلبث هي ان تمرض وتموت ويقوم المصور «دوغرتي» بنفقات علاجها ودفنها .

ويختم (جان فايار) هذه المأساة الغراميـة بصفحات مؤثرة تريك عشاق فلورانس الثلاثة تائهين في بلدة (ار كاشون) حيث كانت فلورانس تقضي فصل الصيف ، يفتشون عن خيالها ، وقد تلاقوا على غير موعد . اما الهفوة التي يرتكبها جاك فتكلفه غالياً جداً ، فيفقد فلورانس لانه لم يعرف كيف يحبها، ولانه اساء فهم الحب فظنه ضرباً من ضروب العبث واللهو ، ولكنه في المه يدرك اخيراً ان الحب غير ما كان يعرف ويعتقد، وان هذه العاطفة العنيفة التي ارهقته وبعثت في نفسه احساسات جديدة ليست رياضة بدنية !

فؤاد حبيش

سخافات قديمة

الرجل يملك ولكن المرأة تحكم .

تستطيع المرأة ان تعيش دون حب ولكنها لا تستطيع ان تعيش دون كذب .

تنورة المرأة رمز جنسها لذلك ليس لها شكل محدود .

قبيحة المرأة عندما تكثر من الكلام .

واقبح منها عندما تضحك تيها وخيلاء .

واقبح من هذه وتلك عندما تلتفت في الشارع لتنظر ما هو جار وراءها .

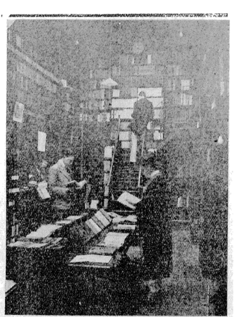
واقبح من الثلاثة عندما تتدخل في السياسة .

واقبح منها كلها عندما تطلق لسانها بالكلام عن الغير .

صور سريعة عن الحياة في اوكسفورد وكمبردج

ليس بين قراء العربية من يجهل اوكسفورد المدينة العلمية الانكليزية التـاريخية . فهي من اقدم المدن العلمية في العالم قاطبة ، وقد تخرج منهـا عدد كبير من نوابغ الانكليز في الشعر والادب والعلوم المختلفـة ، حتى ان الشعوب كالفرنسويين والطليان والالمان وغيرهم كان ابناؤهم وما زالوا يفتخرون بانهم تلقوا علومهم في جامعات اوكسفورد او كمبردج .

ولهذه الجامعات قوانين وانظمة صارمة تتمشى عليها وتجبر طلابها على التقيد بها، اهمها التشديد في مراقبة سلوك الطلاب حتى اتجد في مدينة كمبردج اربعمئـة مراقب لا تفوتهم حركة من حركات التلاميذ، مما جعل الكاتب الانكليزي برنارد شو يتمنى انقراض هذه المؤسسات التعليمية حفظـاً لسلامة الاخلاق لانها كانت ومـا زالت بؤرة لانواع المفاسد ، واحدث هذه المفاسد العلاقات المشبوهة بين الطلاب ، وهي علاقـات شاذة اطلقوا عليها اسم صداقة خاصة بين شخصين من جنس واحد .

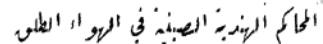


مكتبة (بلاكويل) وهي اقدم مكتبة في اوكسفورد ويستطيع كل طالب ان يطالع فيها مجاناً ما شاء من الكتب بشرط ان لا يفعل ذلك وهو جالس . ويرى القارئ في الصورة اعلاه ثلاثة من طلبة اوكسفورد بلابسهم المدرسية الرسمية يراجعون بعض المؤلفات وهم وقوف

ومن سيئات هذه المراقبة الشديدة على الطلاب انها تجعلهم يتفننون في اخفـاء علاقاتهم السرية هذه مهما يكن نوعها ، وتعودهم على الكذب والرياء ، وتدفع بهم في كثير من الاحيان الى ارتكاب الجرائم العاطفية لاخفاء معالم صداقاتهم والتخلص من عقاب الطرد كما حدث منذ سنتين اذ لجأ احد الطلاب الى قتل عميـد احدى الجامعات واحد رجال الشرطة .

ومن سيئات هذه المؤسسات التعليمية انهـا تحسن معاملة طلابها من ابناء المستعمرات الانكليزية ولا تقيم اقل فارق بينهم وبين زملائهم الانكليز ، حتى اذا عاد هؤلاء الطلاب الى اوطانهم وقد شبوا على قاعدة المساواة بـين الشعوب وتلقنوا مبادىء الحرية، وجدوا ان معاملة الانكليزي لهم في وطنهم غيرها في وطنه ، فتمردوا ودعوا مواطنيهم الى العصيان والمطالبة بالسيادة القومية وبالاستقلال الذاتي ومشوا في طليعة العصاة المتمردين .

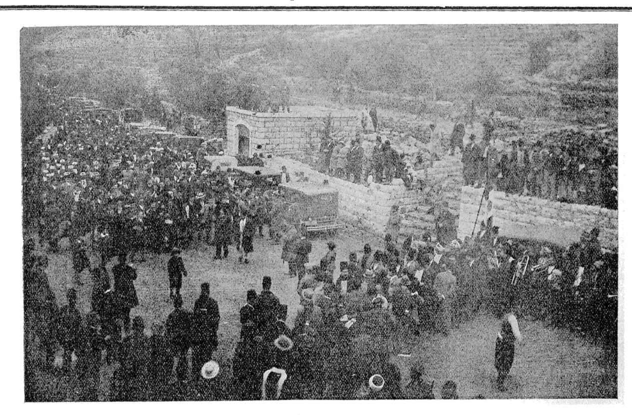
فاذا تمنى برنارد شو القضاء على جامعات اوكسفورد وكمبردج فهو انما يتمنى القضاء على عامل ضار بسياسة بريطانيا العظمى الخارجية، عنينا به هذا التفاوت العظيم في معاملة ابناء المستعمرات الانكليزية في هذه الجامعات ثم في اوطانهم الاصلية ، ثم القضاء على فساد الاخلاق تشجع عـلى انتشاره الانظمة والقوانين الصارمة المرعية في اوكسفورد وكـمبردج .



المحاكم الهندية الصينية في الهواء الطلق



ننشر الى جانب هـذا الكلام صورة لطيفة تمثل هيئة محكمة وطنية في الهند الصينية (المستعمرة الفرنسويـة) تعقد جلساتها في الهواء الطلق تحت ظلال الاشجار ، وقد جيء الى امامها بالمتهمين نساء ورجالاً واولاداً ، فجلسوا القرفصاء وهم موثقو الاعناق بآلات خشبية خاصة ينتظرون صدور الاحكام عليهم



وفود الساحل والمتن في بكركي

مظهر بديع من مظاهر هذه الوفود الغفيرة ساعة وصولها الى ساحة بكركي وقد ظهرت في صف متراص من الاجسام لم تقدر عدسة المصور ان تصل الى اخره – كما يرى الناظر– ويظهر منشئ هذه الجريدة محمولاً في الطليعة . ووقفت وفود بيت مري وجيرانها امام الجماهير في الساحة تستقبلها بالموسيقى والعاب الفروسية في حلقة يظهر نصفها فقط في هذا الرسم «تصوير فردريك دقوني» .

الساحل والمتن

في بكركي

كانت بكركي في هذا الشهر مرتاد الوفود الكثيرة التي قدمت الى هذا الدير لتحية غبطة سيده البطريرك الجديد انطون بطرس عريضه وتهنئته بارتقائه عرش الكرسي الانطاكي.

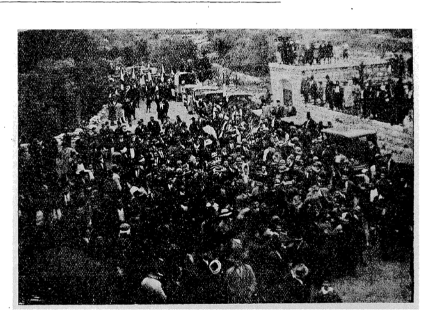
وقد برهن اللبنانيون، وشاركهم السوريون ايضاً، على اختلاف الطوائف والمذاهب على احترامهم لهذا المقام العالي وثقتهم باخلاصه ووطنيته .

وكان يوم الاحد الفائت هناك يوم وفود الساحل والمتن التي اجتمعت وتدفقت كالسيول في مهرجانها العظيم للقيام بواجب التحية والتهنئة :

واننا نأخذ هنا وصف هذا المهرجان الكبير عن رصيفتنا «البيرق» الغراء . قالت بعد مقدمة :

اننا نوافي القراء اليوم بوصف موجز للمهرجان الكبير الذي جرى يوم الاحد في بكركي بمناسبة شخوص وفود المتن والساحل اليها لتهنئة غبطة البطريرك .

فمنذ دقت الـ ١٢ بدأت وفود الساحل تتجمع في دار

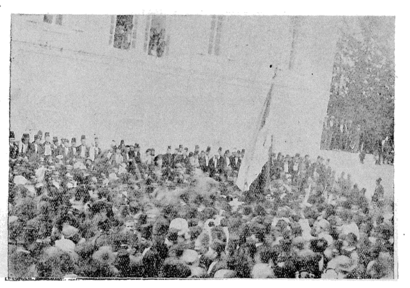


مظهر آخر من الوفود المتنية

يمثل هذا الرسم مظهرا اخر من الوفود المتنية امام ساحة بكركي وقد حملت هذه الوفود على الراحات الشيخ فريد الخازن والاستاذ السودا والاستاذ زكور . وتظهر في اقصى الصورة الاعلام امام الموسيقات في طليعة بقية الوفود «تصوير فردريك دقوني»



تمثل هذه الصورة قسما من وفود بيت مري مع الموسيقى وقد اخذ الشبان المتحمسون يلعبون بالسيف والترس العاب فروسية جميلة . وقد اخذ هذا الرسم في باحة قصر بكركي الداخلية : تصوير فردريك دقوني



وفود كسروان في بكركي

بمناسبة نشر بعض الرسوم عن وفود المتن والساحل ننشر هنا ايضاً رسم جهة صغيرة من ساحة بكركي يوم وصول وفود كسروان اليها برئاسة الشيخ فريد الخازن وقد حمل الشيخ فريد على الراحات يتقدمه العلم اللبناني : تصوير اسعد عون

النائب الاستاذ ميشال زكور في الشياح تتقدمها هيئات بلديات الحدث وبعبدا ووادي شحرور وكفرشيما وبرج البراجنه وفرن الشباك والشياح وحارة حريك مع هيئات المختارين والجمعيات الخيرية وجماهير الاعيان والادباء من جميع الطوائف والمذاهب وكان في الطليعة ممثلو الاسرة الشهابية والاسرة اللمعية النبيلتين وبعد ان رحب النائب باخوانه الساحليين ركب الجميع سياراتهم ومشت وفود الساحل من الشياح في سلسلة لا نهاية لها وقد زادت عن ٣٠٠ سيارة ومرّ الموكب في فرن الشباك فالساحل الجنوبي حيث لاقتها في الدكوانه وبرج حمود الوفود باعلامها وموسيقاها . وتابع الموكب بمن انضم اليه السير في هذا المشهد الفخم ووسط هتاف الاهلين المجتمعين بطريقه الى ان بلغ نهر الكلب حيث كانت وفود المتن الاعلى وجواره في صف طويل يزيد عن مئتي سيارة وفي طليعتها الاطباء الوجهاء الدكتور عاد والدكتور بعقليني والدكتور روحانا والدكتور رامي والدكتور الياس خوري وجماهير الاعيان فاندغمت الوفود والفت موكباً واحداً وسارت حتى اول جونيه حيث كانت بانتظارها وفود القاطع يتقدمها النائب السودا وواصل الموكب سيره حتى مدخل صربا حيث كان بانتظاره وفد بكفيا وبيت شباب وكانت وفود بيت مري وبرمانا وبعبدات وجوارها قد سبقت الجميع الى بكركي لاستقبال وفود القادمين بموسيقاها ، وتحيتها بالعاب الفروسية والسيف والترس .

وما هي الا برهة حتى عجت ساحة القصر الخارجية والداخلية بالوفود الغفيرة وغصت بها الاروقة والغرف والصالون الكبير والساحات على الرغم من تساقط الامطار والبرد القارص .

وقد صرح لنا احد رجال الوفد ان سيارات الوفد الساحلي زادت عن ٦٨٦ سيارة ، ولقد اضطر كثير من الوفود الى الترجل في منتصف الطريق بين بكركي وجونيه لتعذر سير السيارات وازدحامها على الطريق ، وساروا الى الدير على الاقدام .

وتدهورت احدى السيارات من وفد الساحل فانقلبت ظهراً الى بطن ، ولكن وقوعها كان سلمياً ولم يصب احد ركابها باذى وتمكن الناس من سحبها الى الطريق دون ان يلحق بها عطل .

وكانت هناك اربع موسيقات تعزف الالحان الوطنية وهي موسيقات حمانا وبيت مري والدكوانه وصليما . وزادت اعلام القرى على اختلاف المذاهب عن خمسين علماً وكان الهلال يسير الى جانب الصليب وقد تعانقا وسط الابتهاج والتصفيق العام .

ومنذ وطأت الوفود سحات القصر حمل الساحليون نائبهم الاستاذ زكور على الاكتاف وطافوا به ، وحملت الشبيبة الاستاذ السودا والشيخ فريد الخازن الذي رافق الوفود الى بكركي .

واطل البطريرك يحيط به المطارين فقوبل بالتصفيق والهتاف العالي فوقف غبطته في شرفة رأس السلم وبارك الجماهير مرحباً داعياً فسكت الناس كأن على رأسهم الطير . .

الخطباء

وكان الاستاذ زكور لا يزال على الاكف رغم رجائه بان ينزل ليقول كلمة ، فلم يجب الى طلبه ، فالقى الكلمة التالية :

يا صاحب الغبطة

هذه وفود الساحل والجبل تلاقت اليوم في ناديك لتحييك وتهنيك . انها تنادت للمجيء اليك من مفارق الثلوج الى مكاسر الامواج حاملة بين يديها عاطفة اخلاصها . واذا كانت وفود كثيرة قد سبقتها اليك فانها ارادت ان يكون صدى اخلاصها الصادق اخر ما يتردد في ارجاء هذا البيت اللبناني الصميم .

انها جاءت اليك يا صاحب الغبطة تحدوها تلك الفكرة الوطنية السامية التي جعلت من هذا المقر النبيل مرجعاً ابوياً للبنانيين جميعاً ، فكانت جماهيرها المتراصة من

البقية في الصفحة : ٢٣

ملاحظات لا انتقادات

للصحفي الشاعر الاستاذ توفيق وهبه

سألني احد الاصدقاء ان اصف ذهنية الشعب الفرنسوي وذهنية الشعب اللبناني واقارن بينهما. على ان درس اخلاق الشعوب مهمة شاقة لانه يصعب تحديد الجماعات المؤلفة تلك الامة وذاك الوطن. ففي كل امة اقوام متعددة الاجناس جمعها المركز الجغرافي او المصلحة المشتركة او اعتبسار اخر لذلك يرى الباحثون انه يشترط في درس الشعوب ان تكون الاحكام الصادرة والنتائج المستخرجة ذات قيمة نسبية لا اطلاق فيها ولا مطلق جزم .

يتصف الشعب الفرنسوي بمزية الاقتصاد وهي اظهر مزاياه وربما كانت ركن قواته التي غالبت العالم وابقت له هذا المقام السامي على رغم استضعافه في نواحي الحياة الاخرى كقلة النسل والانشقاق في المبادئ والاراء مثلا .

اما اللبناني فغير مقتصد وقد ورث عن العرب الكرم والضيافة . وبينما الفرنسوي يجمع الفلس لليوم الاسود يجمع اللبناني الفلس لليل الاسود . وفي فرنسا تحب الفتاة فتاها ثم تتزوج منه او لا تتزوج ، وفي لبنان تتزوج الفتـــاة من الرجل اولا ثم تحبه او لا تحبه .

وفي فرنسا تتباهى الفتاة بحبها وببطل حبها وفي لبنان تتظاهر الانسة بان الحب لم يخترق غلاف قلبها وانها بمأمن من لواذعه المرهقة . ولعل حياءها اصله جهلها معاني الحب الصحيح واعتبارها اياه غير اعتبار الافرنسية له . ففي فرنسا يعترفون جهراً بهذا النـــاموس البشري ويقدسون سره ويذبحون على هيكله الذبائح والقرابين . .

ان المرأة الشريفة في فرنسا هي التي ليس لها اكثر من عاشق واحد . اما الشريفة في لبنان فهي التي لم تنكشف خيانتها لزوجها ولم يفضح امرها . والفرق بين الاثنتين كالفرق بين الخبث والصراحة ! ان الجمهورية اللبنانية قائمة على الرجال والجمهورية الفرنسوية قائمة على العقائد .

ان احزابهم لا تموت بموت زعمائها والاحزاب اللبنانية لا تحيا الا بالزعماء . ان التعليم في فرنسا اجباري كالخدمة العسكرية وليس في لبنان جنود مدارس ولا جنود حصون .

لا تخلو امة من الامم من تعدد الطوائف فيها ولكن فرنسا الكاثوليكية اذابت هذه الطوائف في العلمانية الحرة وما زال اساس الحكم في لبنان يقوم على الطائفة لا على الجدارة وهذا عيب من عيوب الديمقراطية الشعار الاول للجمهورية .

ان الفرنسويين يحكمون العقل والمنطق ومرة الاحساس في اعمالهم وشؤونهم . اما اللبنانيون فيحكمون الشعور اولا والميول والاهواء فلا يبقى للمنطق مجال الا بعد ان تلعب الميول بالعقول وتتأذى باذاها .

والخلاصة ان لكل شعب خلالا وعيوباً وطوبى لمن اخذ عن سواه حسناته واعرض عن سيئاته ، انه الكامل السعيد اذا كان في الارض كمال وسعادة .

رئيس الاتحاد السويسري





الى يسار هذا الكلام ننشر صورة المسيو جيوزيبي موتا وزوجته واولادهما العشرة بمناسبة احتفال اصدقائه الكثيرين بمرور ستين سنة على ولادته وانتخابه رئيساً لجمهورية الاتحاد السويسري للمرة الرابعة .

وقد جمع اصدقاء الرئيس خطبه السياسية في كتاب عنوانه (العهد الجاري) وهذه الخطب تتناول اهم الحوادث في السياسة الاوروبية خــلال السنوات الاخيرة .

ومشهور عن المسيو موتا انه صديق السلم واكبر داعية له في اعماله وخطبه ، وهو يجمع الى حنكته في السياسة ثقافة ادبية عالية ومواهب خطابية ممتازة تجعله في مستوى كبار خطباء العالم السياسيين .

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

هنري دوفرنوا

اديب فرنسوي مرّن قلمه عـلى الكتابة في اصناف الادب من القصة الطويلة ، الى القصة القصيرة التي اذاعت صيته ، الى النقد الادبي ، الى الصحافة . وهو مشهور بخفة روحه ، وطرافة الموضوعات التي يعالجها في قصصه بعبارة طلية ، رشيقة ، سهلة ، ذاخرة بالافكار المبتكرة والابحاث الجديدة اللذيذة . يماشي في معظم مؤلفاته الروائية التطور الحديث حتى ليسابقه ويسبقه كما فعل في قصته « جمال » التي درس فيها علم جراحة الجمال ، فما تمنى ان يكون منذ اكثر من ثلاث سنوات اصبح اليوم كائناً . فجراحة الجمال امست تأتي بالعجائب وتصير البشاعة جمالا فاتنا والدمامة حسناً ساحراً !

يستعمل هنري دوفرنوا في الكتابة ثلاثة اصناف من الورق وثلاثة انواع من الاقلام . فعندمـا يتوقف قلمه الحبري عن الكتابة يعمد الى ريشة الاوز ، حتى اذا تضجر من الكتابة بها تناول ريشة عادية واستأنف عمله . وهو لم يتعود الاملاء على سكرتير او سكرتيرة ، ولا الضرب على الالة الكاتبة .

اما الورق فلديه من الوانه الازرق ، والاخضر ، والاصفر . وهو مكره على اختيار هذه الالوان الثلاثة واستعمالها في وقت واحد لانه يكاد لا يضطر الى محو عبارة او كلمة حتى يرى نفسه مسوقاً الى تبييض الصفحة بكاملها . ويتفق له ان يكتب من القصة الواحدة ، طويلة كانت ام قصيرة ، لا اقل من ثلاث نسخ وفي كل منها زيادة على الاخرى او تعديل او حذف . فالنسخة الاولى هي عبارة عن سرد وقائع القصة سرداً بسيطاً ، متعادلا ، مختصراً . وهو عمل لا ينظر اليه « دوفرنوا » بعين الرضى . اما عمله في النسخة الثانية فهو لذيذ عـلى عكسه في النسخة الاولى ، ذلك انـه في النسخة الثانية ينصرف الى كتابة حواشي القصة وهوامشها وتدوين احاديث ابطالها ، ثم يعود اليه الضجر والملل حين يأخذ بضبط القصة في النسخة الثالثة قبل ان يدفعها الى المطبعة ، حتى ليشعر في هذه المرحلة الاخيرة باشد الصعوبات . قال :

— ولدي ستة او سبعة نسخ من بعض القصص التي وضعتها . طلب الي مرة احد اصدقائي ان ابعث اليه بمخطوطة قصة « اذغار » فارسلت اليه صندوقة تحتوي على ثلاثة الاف ورقة تؤلف سبع نسخ مخطوطة من هذه الرواية .

اما موضوعات قصصه فيولدها في نفسه مشهد يراه فيسكبه في قالب قصة ، او كلمة يسمعها فتوحي اليه كتابة رواية . ويمتاز هذا الاديب الفرنسوي على بعض زملائه بانه يدون في دفتر صغير كل ما يراه ويسمعه او يلفت نظره في اثناء مطالعاته . ثم يقرأ بين حين وحين هذا الدفتر فتتولد في رأسه الموضوعات فيبني قصة طويلة او قصة صغيرة على حكمة ، او كلمة ، او مشهد .

ذات يوم كان جالساً في مقهى من مقاهي باريس الشهيرة ، وكان يجلس على مقربة منه رجل متأنق اللباس في الاربعين من عمره والى جانبه امرأة موردة الوجنتين شقراء اللون فسمع الحسناء تخاطب رفيقها بلهجة الغاضبة وتقول له : « اعلم انني سأقول لك قولاً لم تسمعه بعد من انسان ، حتى ولا من زوجتك الشرعية . اجل ، انك وحش ، وحش قذر ! » فكان هذا المشهد السريع وهذا الخطاب القصير اصل قصته الشهيرة « مورت لابيت » . ولهذا الكاتب رأي خاص في تأليف القصص ، فهو يذهب الى ان الخيال عنده لا يساعده على خلق موضوعات لرواياته ، فاذا لم يأخذ موضوعاته من الحياة المتحركة امامه ما استطاع تأليف رواية واحدة . اما التأملات الانفرادية فلا تجديه نفعاً في مهنته الكتابية وهو مضطر ان يبحث عن موضوعاته خارج غرفة عمله ، بعيداً عن التأملات ! . منهل

ساعة في حضرة غاندي

نقاشة انكليزية تروي ما شاهدت وسمعت خلال زيارتها
مسيح الهند : لينين وغاندي

مدام شريدان كاتبة انكليزية ونقاشة ممتازة ونسيبة السياسي الانكليزي الشهير ونستون شرشل . صنعت هذه الفنانة مثالا لغاندي اذ كان هذا الاخير في لندن وزمنته مدة طويلة استطاعت في خلالها ان تكتب عنه مقالا نفيساً نترجمه الى قراء المعرض . قالت الكاتبة :

في العام ١٩٢٠ دخلت الى قصر الكرملن في روسيا وحفرت مثالا للينين . وفي العام ١٩٣١ حفرت في لندن مثالا لغاندي . فهذان الرجلان الكبيران اللذان يمثلان الروح الانقلابية في هذا العصر يشبه احدهما الآخر شبهاً غريباً على ما بينهما من تباين بعيد ، فالبعد عن الاثرة ، والتزهد في الحياة ، والبساطة هي نفسها في كلا الرجلين الذين عملا في سبيل فكرة واحدة هي التحرير من نير .

ولكن ثمة تناقضاً في المبدإ ، فلينين الذي عالج القوة في عمله كان يرى ان الالام المفروضة على الشعب يبررها الهدف الذي يشخص اليه . اما غاندي ، رسول اللاعنف ، فلا يرى ما يبرر القوة وان تكن هذه القوة دفاعاً عن النفس .

قال لي غاندي ما قاله لي لينين : « ليس لدي وقت للجلوس كما تريدين ، فلا ينبغي لك ان تقاطعيني في عملي بل تصرفي بالطريقة التي ترينها موافقة » .

عندما وقفت امام لينين لاصنع مثاله اعترضتني صعوبات ولكنها لا تذكر اذا قيست بالتي اعترضتني امام غاندي فلينين كان يبقى مدة ساعات طويلة مستغرقاً في القراءة وهو لا يتحرك ، اما غاندي فكان دائم الحركة ، لا يكف ، وهو متربع على الارض يغزل ، عن محادثة الاشخاص المحيطين به .

تمكنت من دفع غاندي لاستقبالي على يد الشاعرة الهندية مدام نادو التي كانت تلقبه « بمهاتما الصغير الاكبر » وقد عينت لي الزيارة في الساعة التاسعة من صباح كل يوم وهو الوقت الذي يصل فيه المهاتما من بيته الى قصر كنيغتسبريدج القائم في الوسط والذي وضع تحت تصرفه ليتسنى له فيه القيام باشغال النهار ، فبالرغم من الحاح رجال السياسة الانكليزية على غاندي في سكنى هذا القصر ابى الا ان ينام بين الفقراء ، وهو صديقهم ، وان يكن ذلك يوجب عليه القيام بمسافة ساعة في السيارة كل صباح .

كنت اقمت بمكتبه قبل وصوله ، فلما دخل دهش لرؤيته شكله الصغير مخططاً على الفخار نظر الي نظرة تدل على شيء يقرب من التألم كأنما استعداداتي نحوه قد ساءته جداً .

وإذ تربع على الارض رأيتني مضطرة الى انزال مثالي عن المسند والى الاتباع ، انا ايضاً ، على الارض لاتمكن من العمل ، على ان اقاماتي بالبلدان العربية كانت قد عودتني تلك الجلسة .

لم يسبق لي في مدة اشتغالي بالحفر ان صادفت نموذجاً الهمني كنموذج هذا الرجل فتقاطيعه الدقيقة المشكلة واقمشة ثيابه نفسها كانت توقظ في نفسي ذكرى فيلسوف قديم .

بعد ان هيأ غاندي دولابه انعم النظر في وجهي ثم سألني عن اسمي ، فلما اجبته على سؤاله اشرق وجهه بابتسامة كلها «عفرتة» كما اشرق وجه لينين من قبله وقال لي :

-- اذن فانت نسيبة ونستون شرشل ؟

ثم اردف قائلا وهو يبتسم :

-- انه يرفض ان يراني ، ولكن لن يفوتك ان تقولي له من قبلي كم كنت سعيداً بقبولك !

فحاولت ان اشرح له اني لا اجاري نسيبي في ارائه ، فقاطعني بقوله :

-- اعرف ! اعرف !

واذ ادركت على ملامحه سؤالا معناه هل كان دخولي عليه عن تطفل او عن حب ؟ قلت له اني منذ سنتين كنت اتتبع الحركة التي يقوم بها بالرغم من وجودي في الصحراء ، ثم ان جريدته « الهند الفتاة » كانت تنتقل من يد الى يد بين التجار الهنود واذ وثق هؤلاء من تعلقي الاكيد بعبودهم احلوني من انفسهم محلا موفور الكرامة وعدوني كأني واحد منهم .

فسر غاندي من كلامي ، ولكن الزوار لم يفسحوا لنا سبيلا في مواصلة الحديث اذ كان كل صباح يستقبل طوائف من المتطفلين المعجبين .

غاندي وغرين

واذ نحن في الحديث دخل السكرتير واعلن قدوم المسيو غرين قائلا : « الذي عرفك في افريقيا الجنوبية » .

-- اسعدت صباحاً يا مسيو غرين فاجلس !

واشار المهاتما الى مقعد في المكتب ، وكان بين انامله الرشيقة خيط رقيق من الصوف ، فقال غرين :

-- اشكرك يا مسيو غاندي ... لقد طالما تمنيت رؤيتك للمرة الثانية ... اظن اني لم ازعجك ؟

-- ما الداعي لزيارتك يا مسيو غرين ؟

-- أتذكر مطارحاتنا في افريقيا الجنوبية ؟

-- اذكر افريقيا الجنوبية ، ولكني لا اذكرك انت يا مسيو غرين .

-- ولكن بلى ، بلى ! في حديقة فندق ديربان .

-- نزلت في فندق ديربان ولكني لم انزل الى الحديقة .

قال غاندي ذلك ثم اخذ يضحك بهوادة مذكراً الرجل الانكليزي منهج « البيض » نحو الهنود في افريقيا الجنوبية . قال :

-- لم انزل قط الى الحديقة بل بقيت طول المدة في غرفتي . ولكن هذا لا اهمية له فانا مسرور برؤيتك يا مسيو غرين ، على انني لا ارغب في امساكك اذا كنت مستعجلا .

الزائرون

ودخل رجل مغرق في التأنق فحيى غاندي تحية ودودة وقال :

-- كيف حالك ؟

-- حسن جداً .

-- وعائلتك ؟

-- حسن جداً .

لم يكن لدى هذا الرجل ما يقوله ، فاخذ يتكلم عن المطر وجمال الطقس قائلاً : ان الخضر في انكلترا اجمل منها في ارلندا ، وكان غاندي يجيب على كل عبارة بقوله : « نعم ، نعم » بلهجة وديعة ولكنها مستعصية .

اما انا فلم املك نفسي من همس هذه العبارة في اذن السكرتير :

-- لماذا يدعون الناس يتصرفون بوقته هكذا ؟

فاجابني : هذا الرجل هو الطبيب الذي انقذه من الموت بعد ان اجرى عليه عملية الزائدة على ضوء شمعة .

وكان الطبيب مصحوباً بامرأة شابة من المحاميات الفرنسيات لم اشك في ان غاندي قرأ لها كتاباً اذ سمعته يحدثها عن مؤلف وضعته ثم سألها قائلاً :

-- وكيف حال فرنسا ؟ ألا تزال متمسكة بروحها الحربية ؟

فانتصبت قامة المرأة واجابته :

-- ليس فينا روح حربية يا مسيو غاندي ولسنا نحن الذين قاموا بالحرب . وانما دافعنا عن انفسنا .

ودخل عليه المسيو اندريوس وهو عملاق ذو لحية كثيفة ولهجة عذبة كلهجة المرسلين ، وهو الى ذلك ، الرسول الانكليزي الذائع الصيت الذي ترجم له رومان رولان كتابه « المهاتما غاندي » .

اقبل هذا الرجل ليبحث مع زعيم الهند في احدى القضايا السياسية فكان غاندي يجيبه بقوله : « نعم نعم ! » من غير ان يتحول عن عنايته بخيط الصوف الذي في يده .

-- ولا تنس هذا المساء زيارة الخمسة عشر اسقفاً في الكنيسة الانكليكانية فاسقف لوندن سيتوجه الى هناك خصيصاً لمشاهدتك .

فرفع غاندي رأسه وقال :

-- وماذا يحل بصلاة المساء اذاً ؟

فاخذ اندريوس يقنعه بانه يستطيع ان يقدم صلاة المساء او يرجئها الى ان اذعن غاندي لالحاحه فقال :

-- سنتلوها في الطريق ، بالسيارة .

البقية الى العدد القادم

« ÇA, C'EST PARIS »

. . . واخيراً ! فهذه هي باريس ! اجل ! « باغيس » المدينة المثلى ، وها انها امـام عينك يا رأفت وتحت رهن يدك .

فهذه جنانها الضاحكات ، ورياضها الباسمات ، وهذه خمائلها الناعسة ، تطوف بهـا العذارى المهالة ، وتجري من تحتها الانهار المرغة .

وهذه حورها العابثات الخلع ،. . انظر ! فهـذه كاعب ، وهذه كاعب ، وتلك اكعب ، واخرى معصر ويتلوهن كاعب ومعصر . .

وهؤلاء هم الولدان المخلدون فمن اشقر مذهب الشعر ، الى ابيض بض ، الى اسمر اكحل .

وهذه هي المقاصير الموعودة وهذه ارائكها الوثيرة ، تطوف بها الفاكهة ذو الزوجين وهذا هو المسك وتلك هي الراح وهذا دنها ، فاملأ واعطني واهتف معي :

« لا عدمتك يا باريس ! يا جنتي ! » .

والى اليمين ، نحو السماء ، عمود قدّ من نور ونار ، او قـل صيغ من لؤلؤ وماس وياقوت ، تتدلى من اعطافه السبائك المشعشعة كأنها العناقيـد ، وتتثاقل الاغصان الزبرجدية على جيده كأنها القلائد .

وتعكس مياه السين المترقرقة هذا البهاء الكهربائي المنمق فيغـدو مشعاً ، تائهاً ، متلاشياً على صفحاتها المتألقة . فكأنما مياه السين قد تحولت الى كوثر لاهث يموج فضة ، ويفيض لجيناً . ما هذا ؟

او تكون الشعلة الالهية التي احرقت جبة موسى من على ذروة الطود ؟ ام هي بارقة الامل التي هبطت من السماء على ايوب في محنته ، فامضت صبره واثارت هداه ؟ ام هو القبس الاعلى الذي اضاء سبيل اسرائيل واخرجه من مجاهل التيه الى حيث المن والسلوى ؟ ام ماذا ؟

هذا ؟ انما هو برج ايفل العظيم رمز هذه الحضارة الحديدية التي تحيط بنا ، وتجرفنـا مسرعة على الدواليب الى حيث لا نعلم ولا ندري ، ولا من يعلم ، ولا من يدري .

هذا ؟ انما هي المأذنة الحديدية التي تفوق اشمخ المآذن واضخم الابراج ، وتتعالى فوق اسمى النواقيس وارفعها ، وهي رمز المعتقد الحديث ، الذي انتزع ايمانه بالله وصلته الروحية بالسماء ، والصقها بمعدن اصم ابكم بارد على الارض .

اجل ! فهذا انما هو الناقوس العالمي ، او قل المأذنة الكونية التي من على ذروتها الشامخة يذيع الانبياء المعاصرون آخر ما جاءهم به المنطق الحديدي من النبوءات والحكم .

فمن هنا ، على بساط الراديو ، يطير روتر وهافاس آخر ما وصلت اليه ايديها من الانباء واللاانباء السياسية الى جميع اقطار هذا المعمور « المبلوف » . ومن هنا ، وعلى بساط الراديو ايضاً ، يشنف بدروسكي او شليابين او موسيقيو الزنوج اذان المصلين (غفرانك اللهم) في المقاهي الماجنة ، والحانات المعربدة ، والارصفة الراقصة المزدحمة .

ومن على ذروة هذه المنارة الفريدة ، ينادي موسوليني المؤمنين بالحرب قاطبة ويحضهم على الخوض معه في بحر عالمي من الدماء . ومن على هذه الذروة نفسها ينشر البلاشفة فوق هذه الكرة التعيسة ضبابة حمراء قاتمة ، تارة تهمر في الصين وبلاً ، وطوراً تدمر الهند ، وتارة تكاد تعصف بالقارتين

اجل ! فمن على هذه الذروة المتعالية الى السماء والتي تكاد تلتصق بها ، تنبعث اعظم الاكاذيب وتطاش اوسع الاراجيف . فكأنما قد شيد برج ايفل على انقاض برج بابل تخليداً للبلبلة الابدية ، وتشجيعاً للكذب الكبير ، وتحديا للنفاق العام .

*

لنتناس ولو قليلاً سيئات هذه المأذنة الحديدية ومآخذها ، (مسكين الحديد) ولنتشجع قليلاً قبل ان نركب (الاسنسور) الى السماء . فهنالك في الاعالي ينتظرنا سيدنا جبريل (عليه السلام) وفي يده مفاتيح السماء . ولسوف يدقق سماحته بفحص بطاقتينا ملياً ليتأكد اننـا ندخل السماء شرعاً وقانونا (وليس تزويراً او كونترباند) فاياك اذاً والبلبلة ، فلقد تخرجك البلبلة وانت تتسنم ذروة هذا البرج عن حيز المعقول ، ولعلها ترمي بمحتويات معدتك عن طريق فمك الى الحضيض ، مما يحمل الباريزيين على الظن بان السماء لا بد هاطلة طعامـاً معلوكاً من شأنه ان يفرج قليلاً عن الازمة الحاضرة . فالجيـاع في باريس قد يفوقون المتخومين عدداً . فاياك والبلبلة ! وايانا والبهدلة ! أسمعت ؟

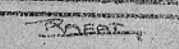
وعلى ذكر معدتك فقد ذكرت قلبك الخفاق ، وقد ذكرني بدوره بالمحفظة الجلدية الثمينة التي يحملها جيب قلبك . فاياك والبلبلة ! فالنشالون جد معروفين بارتفاع هذا البرج الجميل و « باسنسوره » المزدحم . « فافتح عينيك » فقد تكون هذه الانسة اللطيفة منهم ، فلا تستغرب ! اوقد ضاع حق النساء ؟ فللنشالات كما للنشالين حق على جيبك ايضاً . ويا ليت هؤلاء الاوانس يقفن عند حد نشل المحافظ ، ولا يتعدينها الى القلوب ، ويتخذن هذه القلوب طريقاً معبدة للوصول الى كنوز هذه المحافظ . فكم من فتى اضاع قلبه وجيبه او احدهما ! ثم ماذا ؟ ثم التي بالبقية الباقية (الرصيد) في سلة الضياع . من هنا ، من على هذه القمة التي نتسنمها ، انظر الى اسفل . . . فقط ٣٠٠ متر لا غير ! مسألة بسيطة !

ولعله قضى نحبه في الاعالي او على الرصيف ، او ما بينهما في الهواء الطلق ، وعلى كل حال فالخبر اليقين عند طبيب البلدية النشيط . وكل ما ادري هو ان صاحبنا شهيد الغرام قد وصل اخيراً الى الرصيف حطاماً مبعثرة واشلاء متناثرة واصبح شهيراً في باريس منذ وطأ رأسه الارض لآخر مرة . على ان شهرته هذه قصيرة العمر ، وهذا شأن العظماء . فلقد تولد شهرته بصدور اول عدد من (الباري ميدي) وتموت قبل ان يدفن اي عند صدور اول عدد من اعداد (الباري سوار) . لا تهزأ ! فالوزارة الفرنسية قد لا تخلد اطول من ذلك : فاياك ثم اياك والحسان الباريسيات . فشباكهن المرنة موثوقة حتما بشباك هذا البرج ، وان كان غرامهن – حماسهن الجنسي – قد يوصلك الى السماء السابعة ، الا انه لا بد ان يقذف بك من علاء هـذه السماوات الى الهوة السحيقة . فان كنت من عشاق الهاوية ، فهذه الشقراء البضة احدى المركبات السريعة الموصلة اليها ، وما عليك الا ان تضع يدك الكريمة في ابطها الرحب وهي حتما توصلك الى الهوة السحيقة عن طريق السماء السابعة المعبدة

*

لنطوِ الان حديث الجنة – حديث التفاحة الحمراء ، والثعبان ، والام حواء – ولندعه ملفوفاً لوقت اخر . فاذان الراديو جد قريبة منا ، واخشى ان تنقل حديثنا هذا و (تفلشه) على الناس في كل اقطار المعمور ! فان كان قد تجاسر هنري باربوس على ان يصرح في اذان الراديو ويقول بان جميع الراسماليين قاطبة انما يشكلون عصابة لصوص دولية وشركات منظمة للسرقة فنحن يا اخي لا يسعنا ولو ان نهمس في اذان الراديو ونقول بان معظم النساء انما يشكلن شركات لذيذة لشحن الرجال الى هوات الجحيم .

رأفت



من قعر البحر الى جيد الحسناء

كيف ينزع الصدف من اعماق البحر : موسم اللؤلؤ حرفة تقتل الاقوياء

احذر ان تسأل العلماء عما تكون اللؤلؤة ، فهؤلاء لا يحترمون شيئاً ولا يترددون عن تجريد الاشياء من جمالها مهما كانت هذه الاشياء جميلة ، وقد يجيبونك على سؤالك بان تلك الجوهرة المغوية ليست سوى استحضار كيماوي مؤلف من مياه معدنية ومن كربونات كلسية .

وتجنب ان توجه سؤالك هذا الى عالم من علماء الطبيعيات لئلا يقنطك بقوله ان اللؤلؤة ليست سوى غلاف او كفن من الصدف لدودة ميتة .

والحقيقة هي ان تلك الكره الجميلة ذات الاشعة الساحرة ليست سوى ضريح لحيوان تافه .



عالمة انكليزية تزين اللؤلؤ بعد فحصه في الميكروسكوب

على ان هناك اموراً غير هذه نجهلها كل الجهل ، وسنستعرض الان بعضاً منها .

لا يغرب عن الاذهان ان اجمل اللآلي ، ينزع من صدف البحار الحارة التي تؤلف صفوفاً تبتدئ من البحر الاحمر وتنتهي عند شواطئ اميركا الغربية .

ويجمل بنا القول ان « سيلان » هي في العالم من اكبر الاوساط التي يصطاد فيها اللؤلؤ ، وتجري فيها عمليات هذا الاصطياد بطرق غريبة مدهشة .

معلوم ان الحكومة هي التي تضع يدها على مراكز اللؤلؤ وهي التي تحدد وقتاً لاستثماره . اما الموسم فيفتتح في شهر شباط ويغلق في منتصف نيسان ، وقد يبقى مغلقاً مدة سنتين او ثلاث اذا قرر المفتشون الاختصاصيون ان الضرورة تقضي بان يفسح للحيوانات اللحمية الوقت اللازم للتكاثر .

عندما تعلن الحكومة تاريخ افتتاح الموسم تصبح الشواطئ التي تمتد صفوف اللؤلؤ على طولها والتي تكون مهجورة قبل ذلك ، غاصة بجميع تجار الهند وعدد كبير من ممثلي تجار اوربا والولايات المتحدة . عند هذا تصبح تلك الشواطئ كأنها مدينة بحرية اذ تزدحم عليها السرادق والخيام والقصور الصغيرة الى جنب المطاعم والملاهي والفنادق ، ولا نستثني داراً للسينما واندية للقمار تبذر فيها الثروات الضخمة في ليلة واحدة .

*

لا يبزغ الفجر حتى يهرع الغطاسون الى العمل فيستقل كل ثمانية او عشرة منهم مركباً مبسوطاً مسطحاً ولكل من هؤلاء رفيق سنشرح مهمته بعد هنيهة .

وعندما يبلغ الصيادون الى فوق صف اللؤلؤ يشرعون بالعمل فيتعرى كل منهم ويضع في عنقه شبكة بشكل كيس ثم يحمل بيده سكيناً صلباً لا يجاوز طول شفرته السميكة العشرة السنتيمترات . وبعد ان يضع رجليه على حجر مسطح مربوط بطرفي حبل يديره رفيقه يغطس في الماء الذي يراوح عمقه بين ١٥ و٢٥ متراً ، وحين يصل الى العمق يترك الحجر وتبقى يده اليسرى متمسكة بالحبل ويأخذ بنزع الاصداف بسكينة في يده اليمنى :

اما الوقت فلا يفسح له دائماً في مل، كيسه لان الثواني تكون معدودة على رئتيه ، فيستريح على المركب مدة اربع دقائق او خمس ، ثم يعود الى القعر ليستمر في عمله .

وهذه مهنة شاقة لا تحتاج الى اكثر من عشر سنوات لتضعف القوى في اشد الرجال .

ولقد يقاسي الغطاس فضلاً عن الاتعاب الناهكة اهوالا اليمة فهو يضطر احياناً الى ان يصد عن نفسه هجمات كلاب البحر بطعنات خنجر يبقى في وسطه .

وعندما ينتهي نهار العمل ينحدر المركب الى الشاطئ ، حيث يفرغ الغطاسون اكياسهم الملأى بالاصداف ، اذ ذاك يعمد موظفو الحكومة الى بيعها بالمزاد ، ويكون هذا البيع نوعاً من «اليانصيب» اذ يستحيل قبل فتح الاصداف ان يعرف أتحتوي على لؤلؤ ام لا .

كومة من اللؤلؤ بعد اخراجه من البحر وصقله

الشعر والجنون والقضاء

الحادثة في محكمة التجارة والمحاميان المترافعان الياس كسبار والياس نور ونقطة الخلاف تتعلق بصك بيع وجنون احد موقعيه او عدمه .

قـال الشيخ الياس : ان المصابين بعقلهم يستطيعون القيام بكبار الاعمال . كان المرحوم تامر المـلاط مجنونا ولكنه كان شاعراً كبيراً .

فارتفع صوت احد المحامين الانجاس داوياً : ولكن الجنون من عناصر الشعر ايها الزميل والشعراء مجانين .

واشرأبت الاعناق ، وانصبت الانظار على مقعد الهيأة الحاكمة حيث يجلس شاعر القضـاة وقاضي الشعراء بولس سلامه فاذا به يبتسم ... وبحث الناس عن امين نخله وكان منذ ثوان في القاعة ، فاذا به يتوارى عن الانظار ...

طبخة كفته

مثلت احدى الخادمات للشهادة امام محكمة الجزاء وكان يرأس الجلسة الشيخ اكرم العازار لوعكة المت بالرئيس

قال الرئيس بالوكالة : اخبرينا يا مدموازيل عن مشاهداتك في هذه الحادثة ؟

— سمعت « خناقة » وكان معلمي يتشاتم مـع رجل ويتبادلان الالقاب والنعوت .

— وبعد ذلك ؟

— لم ابصر شيئاً .

— الم يلطم معلمك خصمه على انفه ؟

— لم اشاهد شيئاً من ذلك لانني شممت رائحة احتراق فاسرعت الى المطبخ فاذا بطبخة الكفته قد « شاطت » ولم اعلم بما جرى .

قال الرئيس : عودي يا بنية بسلام لعل عندك طبخة « مجدره » يخشى عليها ان « تشوط » .

غاطس على الجيوب

... وصاحبنا هذا متهم بالنشل وماضيه حافل بالامجاد من سرقة واحتيال عام ١٩٢٠ الى شهادة كاذبة وسوء ائتمان ونشل سنة ١٩٢١ الى جرح ونشل سنة ١٩٢٢ الى الى ...

قال الرئيس : انت زبون دائم يا فلان فماذا ترد التهمة ؟

— وحياة راسك يا سعادة الرئيس ...

— شو بدك برامي ، ماذا تدافع عن نفسك ؟

— انا بجري « غطاس » مسكين ! !

النيابة : أغطاس في البحر انت ام في الجيوب ؟

قرار : نظراً لماضيك « الحافل » ونظراً لانك اسأت تأدية المهمة فعوضاً عن ان تغطس على الاسماك واللآلي في قعر البحور غطست على المحافظ والدنانير في بطون الجيوب حكمت عليك المحكمة بالسجن وبارجاع المسروق .

في قصر العدل

درس في اللغة

القاضي فرنساوي ولكنه يعرف من العربيـة الشيء القليل ، والمحامي يجيد هـذه الاخيرة وهو الى ذلك شاعر « فحل » .

قال القاضي : اعلم يا حضرة المحامي انك امام رجل يحسن العربية ولو كان فرنساوياً ، وان الورقة التي تبرزهـا تعني هذا ولا تعني ذاك .

فثار المحامي الشاعر لعزة نفسه وخاطب الحاكم بلهجة جافة قائلاً : اعلم يا حضرة القاضي انك امام رجـل من سلاطين اللغة العربية ومن عيون شعرائهـا .. وتكهرب الجو فاذا بصاحبنا يخرج خاسراً ظافراً : لقد خسر دعواه وخسر مع دعواه بعض الدنانير ولكنه فاز فوزاً ادبياً بان حط على عين القاضي الاجنبي .

وهو لا يزال يتغنى بهذا الظفر بين زملائه المحامين .

اخل القاعة

وهي حادثة تُروى ولو كانت قديمة يعرفهـا الذين ترددوا مثلنا على قصر العدل منذ سنين ويجهلها زملاؤنا الفتيان .

كان ذلك في عهـد احـد كبار القضاة يوم كـان رئيساً لمحكمة الجزاء . حدث تشويش بين المشاهـدين فالتفت الى المباشر آمراً : يا غلام اخل القاعة .

فامتثل الغلام للامر ووقف على الباب صائحاً : نخله القاعه . نخله القاعه . ثم عاد وقال :

— لم يأت يا حضرة الرئيس .

— اقول لك اخل القاعة اي اخرج الموجودين يا ابله ..

— آ . هلق فهمت . حكيني عربي يا حضرة الرئيس !

الفتيات المحاميات

كان ذلك في جلسة وقفت فتاة محامية تترافع . وبين الحضور عجوز اشتهرت بكثرة مشاكلها . لقد استغربت ان ترى فتاة ترتدي روب المحامين وتضع على رأسها قبعتهم فامسرت الى جارتها قائلة : يا لطيف يا اختي شو هالزمان اللي وصلنا ليه . صاروا النسوان يحطوا على رأسهم « طنطور » ويخطبوا مثل الرجال . العمى انقطعت المروه بين الناس ! ..

قال الراوي : ونقل احدهم كلام العجوز الشمطاء الى مجلس النقابة حيث يدرسون قبول الفتيات في سلك المحاماة او عدمه ...

حجة دامغة

وقف « خضرجي » وخواجه يتخاصمان امام قاضٍ .

قال الخضرجي : لي بذمة هذا الافندي يا حضرة الرئيس مبلغ من المال . وانني ابرز قائمة باشياء تناولها من دكاني : بندوره وخس وليمون وفجل .

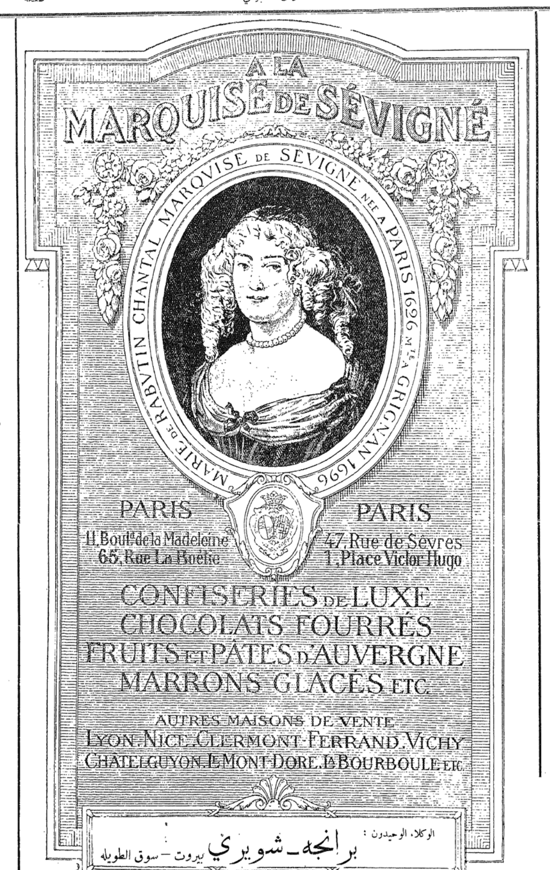
فانتصب « الافندي » وعلى شفتيه تلوح ابتسامة التهكم والازدراء ثم قال : ان هذا الخضرجي كاذب يا سيدي واصدق دليل على كذبه اننا لا نأكل الفجل ابداً والناس يعرفون اننا لا نعرف الفجل في بيتنا ...

وذهب هذا الجواب مثلاً في سرعة الخاطر وقوة الحجة ..

روب



فرق من طلبة مدرسة الحكمة في بيروت وقد ظهروا بملابس ابطال رواية (لابورجوا جنتيوم) الرواية المعروفة للكاتب الفرنسوي الاشهر (موليير)


A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 M.TE A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boul.d de la Madeleine
65, Rue La Boétie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHATELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه - شويري بيروت — سوق الطويله

التصوير في بيروت

اذكر انني منذ اثنتين وعشرين سنة ، عندما وطئت قدماي ارض بيروت برجوعي اليها من نيويورك ، قد لاحظت التصوير والمصورين فيها فوجدت شبه نهضة فنية تبشر بمستقبل باهر . فقد كان فيها مصورون عديدون بالنسبة الى عـدد سكانها آنـذاك كالمرحوم داود القرم وحبيب سرور وشكري مصور والمرحومين خليل الصليبي ورئيف شدودي ويوسف الحويك وفيليب موراني وغيرهم ممن عرفت بعضهم شخصياً وعرفت البعض الآخر تصويريا .

ولكن سرعان ما تعثرت تلك النهضة في تشتت اكثر اولئك المصورين في كل مهجر ، ثم في الحرب العالمية التي جاءت ضغثاً على ابالة . فهاض جناح الفن بما تولد في الافكار والاخلاق بوجه عـام من النزعات الشاذة بسبب الفوضى والاضطراب اللذين لم يستقر لهما قرار بعد .

وليس اشأم طالعاً على الفن والمتفننين من جفوة الاخلاق والافكار ونفورهما من الجمال في الفنون بتـأثير الحروب والازمات ، ولولا ما اراه من رسوخ قـدم الفن في نفوس البعض من مريديه لما بقي له امل في الحياة .

ومما يساعد ذلك الامل على البقاء رغم الازمات ، هو وجود بضع مدارس تلقن فن التصوير تلقيناً اختياريا لذوي الميول الفطرية اليه . مع ان واجب المدارس الراقية تهذيباً وتدريساً ان تجعل تلقين التصوير اجباريا عاماً في فترات خاصة كرياضة عقلية لجميع صفوفها لكي يساعد ذلك على زيادة التهذيب بما يلطف من شعور بغرسه فيها محبة الجمال ، ويزيد التدريس نشاطاً بما يمرنها على دقة الملاحظة والتفكير . ولولا ذلك لـما كنا نرى التصوير في مدارس الغرب شاملاً كل صفوفها لانها تعتبره من متممات برامج التعليم فيها .

وهذا ما ينقص مدارسنا عموماً نقصاً يظهر اثره لدى المقارنة بين متخرجيها ومتخرجي مدارس الغرب ، بل بين الذين يكونون على المام بمبادئ التصوير وبين الذين يجهلونها جهـلا تاماً . فانك ترى الملمين بفن التصوير اقوم خطوطاً وادق ملاحظة في كل شيء وارق احساساً وتصوراً في عالمي الخيال والجمال . وهذا بديهي لا مرية فيه .

وتسوقنا هذه الملاحظة الى المقارنـة ايضاً بين بيروت وبين سواها من المدن الداخلية والخارجية اجمـالا كالشام وحلب وفلسطين ومصر . فقد اتاح لي الاختبار في مصلحتي التصويرية ان ادرس مبلغ ارتقاء الاذواق العمومية في كل من تلك المدن من جهة الفن ، وساعدتني على ذلك سياحتي في بعض تلك المدن في سني الحرب كمصور متجول ، فضلاً عما يجيء بيروت ولبنان من « مساطر » كل بلاد بعيدة او قريبة .

ان مصر وهي اعظم بلاد عربية غنى وشغلاً ولكنها بنسبة عدد سكانها قد لا تضاهي بيروت ارتقاء في الفن . بل قلما تسمع فيها بمصور يدوي مصري . وفلسطين والشام وحلب ، كل منها اعظم من بيروت سكاناً واوسع مساحة ، ولكنها بالنسبة الى بيروت قد تعد قرية من قرى لبنان من جهة الارتقاء الفني والاخلاقي ، اذ قلما تسمع بمصور يدوي فيها .

اقول هذا بلا وجل ، بل استغفر الله اعتذاراً اذا كانت هذه هي الحقيقة المؤلمة التي تمثلت لي بمن عرفت وخبرت من كبار رجال تلك البلاد الذين مع الاعتبار لالقابهم وثرواتهم ليست ارواحهم مؤتلفة مع الفن في شيء .

وحاشا ان تكون صحافة مصر وغيرها عنوان ارتقاء شعبها الفني والاخلاقي بمضارعتها للصحف الغربية الكبرى ، بل هي عنوان الارتقاء المادي والسياسي بالاجمال .

خليل الغريب : المصور اليدوي

كلمة تعليق

لا ندري لـماذا مر كاتب هذا المقال بزملائه الفتيان ولم يذكر عنهم شيئاً ، مع انهم عـلى قلة عددهم وضآلة مواردهم المادية قـد نهضوا بفن التصوير اليدوي نهضة لا تقل شأناً عن نهضة زملائهم المتقدمين ، وقد ظهرت اثار هذه النهضة الفنية في المعارض العديدة التي اقيمت في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية خلال السنتين الاخيرتين . فقيصر الجميل ومصطـفى فروخ وعمر الانسي هم من الفنـانين البارعين الذين لا يجوز للكاتب ان يكتب عن فن التصوير اليدوي ان يتجاهلهم او يمر باسمائهم من غير ان يقف عندهـا كثيراً او قليلاً ويستوحي من اثار اصحابها مادة غزيرة لابحاثـه عن تطور فن التصوير في بيروت بعد الحرب . فان حياة هذا الفن تتغذى من ريشتهم وازدهاره في المستقبل موقوف على ما اتحفوا وسيتحفون به البلاد من الاثار الفنية الرائعة .

« ف »

سكرة الشمبانيا

الرأس الساحر الذي جادت به ريشة الفنان اللبناني قيصر الجميل وقد اطلق عليه الزميل الاستاذ ابراهيم مخلوف رئيس تحرير « مجلة لبنان » التي تصدر في باريس اسم « سكرة الشمبانيا »



قيصر المعلوف يرثي والدته

كبري اليوم يا جنود السماء	واقتني ركب صفوة الاتقياء
ان روحاً تستقبلين لروح	هي اولى بجنة الاصفياء
هي ظل من الملائك في الارض	اصطفاها رب العلى للعلاء
قدوة للصلاح في الكون كانت	ومثالاً للانفس الشماء
تمزج الكبر بالوداعة حتى	تحسب اللين من مزايا الاباء
ولسان ما قال هجراً واذن	صانها الطهر عن سماع الهجاء
تصنع الخير دون من كأن المال	مال الايتام والفقراء
وتدير الامور بالحزم حتى	لتخال الاقدام شأن النساء

*

اجري العين والفؤاد عليها	يا دموع المآثر الغراء
وانثري الورد يا اكف المعالي	فوق تلك الانامل السمحاء

*

أبعيد الميلاد من كل عام	طعنة للمنون في الاحشاء ؟
يوم (فوزي) قد حل فيه ، وفيه	اليوم نبلى بالجمع الارزاء
جرد الدهر سيفه فكأنا	نحن والدهر في الد عداء
كل عام هلاله لحداد	اي عام للحلة البيضاء ؟

ثعبان روحي

للدكتور علي الناصر

رقشاء قد زانها جلد يزركشه
زاهي الضياء وذوب التبر والصدف
ملساء ، يزلق عنها الكف باردة
كعنق غانية بض من الترف
تبيت فوق فؤادي وهي ناصبة
تجـاه وجهي رأساً مال بالصلف
طوراً بعين كلون الموت فاقعة
صفراء ، مدهشة ، معدومة الطرف
ترنو الي ، وطوراً تستبيح فمي
بذي غرارين مصقولين ، مرتجف
القتها وبجيبها الهلاك ومن
انيابها ارتجي دون الورى تلفي

كيف أفهم الحب

بقلم الممثلة : (جان هلبنغ)

منذ مدة غير بعيدة تعاقدتُ مع شركة سينمائيـــة اميركيـــة وغادرت فرنسا الى هوليوود حيث قضيت سنة كاملة مثلت خلالها في عدة اشرطة ناطقة وعدت بعدها الى باريس لارى صديقـــاتي الكثيرات والمعجبين بي ، واقوم بزيارة منزل صديق لي ، كان في عهد صباه ، احد عشاقي .

احبني هذا الرجل عندما كنت اناهز الثالثة عشرة من سني حياتي ، وكان هو فتياً قوياً ، يتلقى دروسه في احدى الجامعات ويأتي الى منزل والدي في المساء ليلعب معي ويتناول العشاء على مائدتنا .

ولم تمض اشهر قلائل على حبنا هذا حتى رأيت الشاب يتقدم من والدي ويخطبني منه ، فقلت في نفسي :

« لماذا يكلم هذا الشاب والدي ؟ هل ثمـــة فرق بين الحياة البسيطة العادية التي نعيشها الان ، وتلك الحياة الجديدة المقيدة بعقد الخطوبة التي جاء يطالب بها ؟ » .

كنت اذ ذاك لا اعرف ما هو الحب وما هي الاشارات التي يعبر بها العشاق عن الغرام يتغلغل في ثنايا قلوبهم ، ولم اكن لاتجاسر على سؤال والدي عن تلك المسائل خوفاً من ان اثير غضبهما ولعنتهما علي .

في ذلك الوقت ، اي بعد قبولي الشاب خطيباً لي ، كان سوء التفاهم مستحكماً بيننا ولكننا كنا رغم تلك الصفعات التي يزفها كل واحد منا لرفيقه ، نشعر اننا نحب بعضنا بعضاً وان ذلك الحب الساذج المحروم من القبلات والضمات سيدفعنا الى الفتور والى الشقاء ، لا الى النعيم كما كان يتوهم والدي .

عندما كنا نغضب كنت اهجم عليه واخدش وجهه باظافري فكان هو يحملني بين ذراعيه ويزق ثوبي ثم يعضني ولكن تلك المعركة كانت تنتهي احيانا بعودة الصفاء .

فيقول لي :

« لقد اصبحت يا « نونو » امرأة صغيرة ! » .

هكذا كنا نحيا ، وهكذا كنا نعبر عن حبنا .

*

اذكر انني طوال خطبتنا لم اقترب منه ولم اقبلـــه . وكنا عندما نحاول الافتراق الواحـــد عن الاخر نقترب من بعضنا ويهم كل واحد منا بتقبيل رفيقـــه ، ولكن نظرنا المتقـــد الناري كان يدفعنـــا الى التقهقر فنعود الى اماكننا خاسرين واجمين !

كنا نحب بعضنا غير ان طفولتنا وسذاجتنا كانتا تحولان بيننا وبين تحقيق حلمنا الذهبي .

منذ سنتين حمل الي البريد رسالة من احد المعجبين بي وقد كتب لي فيها : « انني اعجبته وجعلتـــه يشغف بي ولذلك يتقدم مني ويطلب ان اقبل به زوجاً » .

كان الفتى في رسالته هـــذه يعبر عن الحب بكلمات طنانة واسلوب جيد ، كثيراً من لغة الفلاسفة وكبار الكتاب . ولا عجب في ذلك لانه طالب فلسفة وقد بعث برسالته هذه وهو يتلقى دروس الاداب العالية .

انني من النساء اللواتي لا يعجبن بهذه الطريقة التي يتمشى اكثر الشبان عليها ليعبروا عن حبهم وعن لواعج الغرام التي تضطرم في قلوبهم ، وافضل طريقة الشدة والقسوة .

ان الذ ساعة لدي ، ياقارئي العزيز ، هي تلك الساعة التي اخلو بها الى احد المعجبين بي ، فاقف امامه وابتدئ في الغنج



(جان هلبنغ) ممثلـــة شركة (برامونت) وصاحبة المقال المنشور على هذه الصفحة

والدلال . وعندئذ بدلا من ان يطمرني الشاب بثرثرتـــه الغرامية ، يهجم علي ويتناولني بين ذراعيـــه ويشبعني ضماً وتقبيلاً .

اذكر مرة انني كنت في غرفتي ارتدي ثياب السهرة ، فجاءتني الخادمة ببطاقة احد الاغراب واظنه غير اوروبي ، وقالت لي انه يريد مقابلتي فسمحت له بذلك ، ولم يكد الشاب يراني حتى بادرني بقوله :

« لقد جئت من اجلك . . . الا تسمحين ؟ . . »

ثم اخذني بين ذراعيه واشبعني تقبيلا واخيراً قال لي :

— اظن انني فزت بمقابل المشقة التي عانيتها لاجلك !

فابتسمت وقلت له :

— انت خبيث . . .

ان المرأة في نظري تسخر من الرجل الذي يتقدم اليها وسلاحه الثرثرة ، ولكنها تغضب عندما يقبلها احدهم بالقوة واظن ان الغضب افضل من السخرية .

« جان هلبنغ »

مولد الممثلة

ولدت « جان هلبنغ » في ١٣ شباط سنـــة ١٩٠٥ في بلدة قريبة من باريس وكان الرقم الثالث عشر شؤماً عليها فرافقها طوال حياتها ، وحال بينها وبين تحقيق امانيها .

وقد تعرفت الممثلة في صغرها الى كثير من الاغنياء ، غير انها لم تستطع ان تستفيد من اموالهم ، فكانت تعود في كل محاولة بخفي حنين .

وذات يوم شاءت الصـــدف ان تظهر عـــلى خشبة المسرح ، فاعجب بها احدهم وساعدها على التمثيل في الاشرطة السينمائية . ومن ثم ابتدأ نجمها في السطوع فسافرت الى هوليوود ثم عادت الى باريس واخذت تمثل في روايات « برامونت » وكانت رواية « الوشـــاح الازرق » للمؤلف تريستان برنار ، آخر رواياتها .

عندما عادت الممثلة الى باريس تبعتها من اميركا رسائل كثيرة بعثت بها اليها النساء المتزوجات وقلن لها فيها : « اننا نحمد الله على رؤيتك تغادرين الارض الاميركية ونتمنى لك زوجاً يعرف الاقتصاص لنا منك . فلقد كان تمثيلك في الاشرطة احد الاسباب التي دعت رجالنـــا الى هجر منازلهم وعبادة صورك ورسومك واشرطتك » .

محيي الدين الطويل



احاديث عن اليابان

بمناسبة الحرب بينها وبين الصين

كانت اليابان من ٦٢ سنة مضت مجهولة لا ذكر لها بين الدول الكبرى ومن ذلك التاريخ الى اليوم خطت خطوات واسعة في مسابقة الامم في صناعاتها وتجاراتها وضارعت اقواها عدة وعدداً فبرزت عليها حتى اصبحت الدول تخافها وتركن الى استشارتها في مصير شعوب العالم. وما الخلاف الناشب بينها وبين الصين اليوم الا نتيجة دسائس الدول الاوروبية والامريكية خوفاً من اتحادها والصين التي تربطها روابط الدين واللغة والعادات ودرءاً للخطر الاصفر الذي تتوقعه هذه الدول والذي طالما تخوف من شبحه ساستها.

تاريخ اليابان: يعود تاريخها الى ٢٥٩٠ سنة من عهد تأسيسها امبراطورية وهو حافل بجلائل الاعمال والعظمة. بنت مجدها الحديث على نشاط ابنائها وجدهم وشيدت رقيها على تقدمها السريع الراسخ واخذها عن الغرب النافع المفيد من حضارته.

اصل ومعنى يابان: تسمى كلمة يابان باللغة اليابانية «هيبون او نيهون» ومعناها «اصل الشمس» وقد دعاها اهالي شرقي اليابان بهذا الاسم اعتقاداً منهم بعدم وجود بلاد اخرى فيما وراء شرق بلادهم «عند شروق الشمس» فسموها «اصل الشمس» للدلالة على ان وطنهم هو اول بلد تشرق عليه الشمس.

وكان اسلاف اليابانيين يعبدون الشمس فيما مضى وللاعتقاد نفسه فدعوا بابناء الشمس ولا يزال شعارهم الى اليوم «الشمس المشرقة».

ولما وضع الميكادو ماجي الدستور الياباني ١٨٨٩ لقب بـلاده «داي نيبون تايكوكي» اي امبراطورية اليابان العظمى.

ويختلف نطق اسم يابان باختلاف اللغات وتنوع لهجاتها فيلفظه الصينيون «دجيبون» وترجع لفظة دجابان الى تسمية «ماركوبولو» الرحالة الايطالي المشهور لها «دجيبانجو» فعدلها الانكليز والاميركان ونطقوها «دجابان» ولفظها الافرنسيون والاسبان «جابون» والايطاليون «جيابوني» والروس جابونيا.

موقع اليابان: تقع جزر اليابان في المحيط الاطلسي في اقصى شرق قارة اسيا وتتألف عدا عن مستعمراتها من ٤ الاف جزيرة طولها «٢٤٠٠ ميل» ومساحتها ٦٧٢٢٧٣ كيلو متراً مربعاً بين الخط ٥٦٠:٥ الى الخط ٤٥:٢١ شمالاً وتمتد بين الخط ٢٩:١١ عرضاً.

سكان اليابان: بلغ عدد سكان اليابان في تعداد اول اكتوبر ١٩٢٥: ٥٩٠٧٣٦٠٨٢٢ نفساً بزيادة ٣٠٧٧٣٠٧٦٩ عن احصاء سنة ١٩٢٠ وبلغ عدد سكان مستعمراتها «فرموزا» (وتسمى باليابانية تاي وان) ٤٠٣٣٧٠٠٠٠ نفساً وكوريا (وتدعى شوزن) ١٩٠١٨٧٠٦٩٨ نفساً وكابافوتو (وتدعى سجاليان وهي بجانب كوريا) ٢٢١٠٢٤٣ نفساً.

تاريخ علاقة اليابان بالدول: يرجع تاريخ علاقاتها السياسية والتجارية اولاً مع الصين الى سنة ٦٣١، وكانت قبلاً ابوابها مقفلة للاجنبي ثم اتسعت هذه العلاقات بينها وبين الامم الشرقية الى ان كانت السنة ٥٤٢ التي بدأت فيها المعاملات مع البرتغال احدى الممالك الاوروبية القوية وقتئذ. وكان اول عهد احتكاكها باوروبا. فقد جنحت ثلاثة مراكب شراعية برتغالية على السواحل اليابانية ومما يذكر ان البرتغاليين هم اول من ادخل السلاح الناري الى اليابان فدعيت الجزيرة التي نزلوا بها جزيرة النار. واحياء لهذه الذكرى اقيم تمثال في الجزيرة وازيح الستار عنه في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٧.

وحل بعدها ارض اليابان القديس كزافييه المرسل اليسوعي مبشراً بالمسيحية فاعتنقها الكثير من كبار القوم واتباعهم واوفدوا وفداً لقداسة البابا سنة ١٨٥٢ لتقديم واجبات الخضوع. وفي نفس السنة وفي عهد الحاكم شوغون نوبيناغا اودا صدر امر باعتبار المسيحية ديناً محترماً وشيدت اول كنيسة في كيوتو (عاصمة اليابان القديمة) دعيت ستوتنجي اي كنيسة صعود العذراء.

وكانت اخبار اكتشاف اليابان قد عمت اوروبا فبدت طلائع تجارها من برتغال واسبان والمان وانكليز في بلاد الشمس المشرقة تطلب من ولاتها فتح موانئها للتجارة فاجيبت طلباتهم.

ولكن لما احس الحكام بالخطر المهدد ديانتهم اقفلوا الثغور في وجه الاجانب وبقيت موصدة ٢٢٦ سنة الى ان عقد الميكادو «انساي» في ٢١ يوليو ١٨٥٨ معاهدة تجارية بينه وبين الكوموذور «بيري» مندوب الولايات المتحدة فاعقبتها معاهدات اخرى ثم اصبحت اليابان ميداناً حراً للتجارة في سنة ١٨٦٨ ابتداء عهدها الحديث فاخذت تتقدم سنة عن سنة الى ان بلغت الدرجة التي هي فيها الان وتتضاعف تجارتها عاماً بعد عام.

الزراعة: كانت اليابان قبل ١٨٦٨ تعد بلاداً زراعية فقط وتعتمد على محاصيلها وهي لا تزال محتفظة بمركزها الزراعي الذي كان لها فان ١٦٠٥ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة مزروعة واهم المحاصيل هي: الارز والحبوب والخضر والفاكهة.

تاريخ ادخال الشاي الى اليابان: ارسل مجلس الامبراطورة سويكو (٥٩٣-٦٢٨) بعثة مؤلفة من عشرة طلاب الى الصين ثم توالت الارساليات اليها فكان من امرهم ان اعتادوا شرب الشاي وكان منتشراً في الصين فادخلوا هذه الزراعة الى اليابان وتفننوا في انتاجها. وارض اليابان غنية في الاحراج والمعادن تدر عليها ملايين الجنيهات.

الصناعة: ورغم كون اليابان تعتمد على الزراعة فقد اصبحت بفضل عنايتها واهتمامها بالصناعات من اعظم البلاد الصناعية بل انها المنافسة لانكلترا والمانيا والولايات المتحدة ففيها ٥٥٠٩٤٨ مصنعاً تستخدم ١٠٩٣٦٠٢٤٩ عاملا منهم ٩٨٧٠٣٧٣ امرأة. ومجموع قوة الآلات المستعملة في هذه المصانع تبلغ ٦٠٣٨٩٠٦٦٠ حصاناً وينتج المصنع الواحد ١٣٠١٣٩ جنيها سنوياً والعامل الواحد متوسط ٣٨١ جنيهاً سنوياً.

التعليم: تعنى اليابان عناية خاصة بالتعليم فقد ارصدت في ميزانية سنة ١٩٣٣-١٩٣٢ للتعليم مبلغ ١٣٠٥٤٣٠٥٣٩ جنيها انكليزياً وخصصت مبلغ ١٢٠٠٠٠ جنيها تقريباً مصروفاً لوفدها الذي سيحضر مؤتمر نزع السلاح في فبراير القادم في جنيف وهو يتألف من (١٠٠) شخص.

المترو في طوكيو: افتتح في ٢١ نوفمبر الماضي في طوكيو اول مترو (ترام تحت الارض) باحتفال رسمي وهو يمتد بين مانساي باشي واذاكوزا وكاندا وجعلت اسعار الركوب ٥ مليات و١٠ مليات للخط كله.

وقد ابتدأ العمل في يونيه سنة ١٩٢٦ وكلف ١٧٠٠٠٠ جنيهاً.

القاهرة — فؤاد مسعد

على مسارح بيروت

غنِ لنا هذا

Chante-nous ça

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « غنِ لنا هـذا » وهي شريط ناطق باللغة الانكليزية مثل فيه « آل جولسون » احد ابطال الفن الاميركي الذي سبق لنا مشاهدته في رواية « المنشد المجنون » اول رواية ناطقة اخرجت في هوليوود .

ورواية (آل جولسون) هذه لا تختلف عن روايته السابقة في موضوعها وجوهـا المملوء بالتنهدات والزفرات والمشاهد المؤثرة والمقطوعات الغنائية .

انما تختلف الرواية الجديدة عن الرواية القديمة في دقة اخراجها وتنسيق مشاهدها ، وقد عنى مخرجهـا في ادارة العمل فيها حتى تسنى له ان يجعل منهـا درة يتيمة تستحق المشاهدة .

وموضوع الشريط يتلخص في ان مغنياً يقتل صاحب العمل الذي يشتغل فيه لانه حاول الاعتداء على امرأته ، فيلقي رجال الشرطة القبض عليه ويزجونه في السجن .

وبعد انقضاء سنوات قلائل يخرج من السجن لرؤية ابنه الصغير . وفي المدرسة يتناوله بين ذراعيه ويأخذ في تقبيله وفيما هو كذلك يعلمه احدهم ان ساعة العودة قد قربت ، فيودع ابنه ويخرج بسرعة الى الشارع .

وكأن خروجه على تلك الصورة يؤثر في الفتى الصغير ، فيلحق بابيه . وبينما يحاول اجتياز الشارع ، تجتاحه سيارة كبيرة وتلقيه على الرصيف فاقد الوعي والرشد ، فيحمل الى المستشفى وهناك يعيد اليه احد الاطبـاء مقدرة المشي على ساقيه المرضوضتين ولكنه يعجز عن مداواة صممه . فيظل عـلى تلك الحالة سنتين كاملتين ، ولا يعود الى النطق الا ساعة يسمع اباه يغني وهو في داخل السجن .

وبعدئذ يُعفى عن الرجل ويعود الى منزله حيث الهناء والراحة .



ليليان هارفي الممثلة في رواية طريق الفردوس



احد مشاهد رواية (طريق الفردوس) وهي من اخراج شركة (اوفا) الالمانية

لو علم الامبراطور بذلك ...

Si l'emperreur savait ça ...

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع ، وقد اخرجتهـا شركة (مترو غلدوين ماير) ومثل فيها (اندره لوغي ، فرانسواز روزي ، وثانيا فيدور) .

الرواية جميلة وقد سطر لنا مخرجها فيهـا حياة الملوك وبناتهم ، وكيف ينزل هؤلاء عند ارادة تلك الفتيـات الحسان ويقبلون بزواجهن من ابناء الرعية الفقراء .

والغريب في هذه الرواية ان مخرجها الاميركي شوه فيها بعض الشيء في تاريخها كما يفعل زملاؤه الاميركيون في كل شريط يخرجونه عن تاريخ البلاد الاوروبية . ولكن ذلك التشويه في التاريخ لم يذهب برونق الرواية ولا بجمال مشاهدها الهزلية .

النسر الصغير

L'Aiglon

يعيد سينما امبير عرض رواية (النسر الصغير) مرة ثانية في هذا الاسبوع بعد ذلك الاقبال الذي نالته في الاسبوع الاول .

ومما استلفت النظر في هذه الرواية تلك البراعة التي اظهرها مخرجها في تبويب مشاهدها ، لان اقل خطأ يقع فيه المخرج يثير عليه حملة الناقدين المسرحيين الذين يتنهزون مثل هذه الفرصة للحط من مكانة السينما .

ولا غرابة اذا نجحت هذه الرواية فان الشركة التي عنت باخراجها بذلت جهود الجبابرة لتظهر على تلك الصورة قوية في ممثليها وموضوعها واسمها وكل شيء فيها .

طريق الفردوس

Le Chemin du Pardis

يعرض التياترو الكبير في الاسبوع المقبـل رواية (طريق الفردوس) وهي الرواية التي نالت اقبالاً في جميع انحـاء العالم ففازت بجائزة الفخر السينمائية لاعلائها شأن (الاوبريت) في السينما . وقد قامت بتمثيل هذه الرواية (ليليان هارفي) مع (هنري غارا ورينه ليفبر وجاك موري) .

« س »

فقيد الوجاهة

التاعت القلوب للنبأ الصادع الذي حمل من اميركا نعي رجل الوجاهة والفضل المرحوم خليل غور شقيق حضرة موسى بك غور وزير الداخلية والمحامي القـدير الاستاذ الياس بك غور .

وقد تقاطرت الجماهير الى منزل الوزير الكريم ومنزل شقيقه الياس بك يشاطرونها لوعة المصاب وكان في مقدمة المعزين كبـار رجال السلطتين والنواب وكبار الادباء والمحامين والوجهاء .

فالمعرض يتقدم من اشقاء الفقيد العزيز بواجب التعزية سائلاً للراحل الكريم الرحمة الواسعة .

شريط مأتم البطريرك

بدأ سينما الامبير بعرض شريط مأتم البطريرك مـار الياس الحويك ، وهو الشريط الممتاز الذي اخرجته مصانع الشركة السينمائوغرافية اللبنانية في بيروت ، فجاء اجمـل ذكرى للفقيد العظيم ، وخلد مشاهد اكبر مناحة وطنيـة اشتركت بها سائر البلاد اللبنانية .

كشكش بك في الكريستال

تصل الى بيروت في الاسبوع القادم فرقة « كشكش بك » لاحياء عدة حفلات تمثيلية على مسرح الكريستال .

وقد علمنا ان الاستاذ امين عطا الله سيقدم لعشاق فنه الساحر سلسلة روايات ادبية انتقادية جديدة لا تقل روعة وطرافة عن زميلاتها السابقات التي اضحكت بيروت في السنوات الاخيرة .

فنحث الجمهور الى الاقبال على مشاهدة هذه الروايات اللذيذة ذات المغازي والمرامي البعيدة .

مجلة اللطائف العصرية

اصبحت مجلة «اللطائف العصرية» منذ عدة اسابيع في عهدة ادارة مطبعة يوسف صادر لمديرها المسؤول الشاب الاديب الاستاذ اديب صادر . وقد صدرت اعدادهـا الاخيرة . وفيهـا حلقة من الروايات الجميلة في مواضيعها وهي مسكوبة باسلوب ادبي انيق يضمن لها الرواج واقبال الجمهور على مطالعتها .

جاء الى المقطم من الاستانة ان القرآن تلي بالتركية جدلا من العربيـة في جامع يره باتان (تحت الارض) في غلطه ، وقد اهتم الناس لذلك اهتماماً شديداً لانهم عدوه خطوة اخرى جديدة في تحرير تركيا من ربقة التقاليد العربية .

القصة

بقلم الكاتبة : جان لوبا

الصغيرة الحائرة

— ادع زوجتي الي .

فمضى الخادم في طلب سيدته . وما هي ثوان معدودة حتى كانت مدام جاربيه تدخل على زوجها في مكتبه ، ولم تكد تبصر في يده رسالة ذات ورق خاص ازرق اللون حتى فهمت الغاية التي من اجلها دعاها زوجها اليه ، ذلك انه قد مضت عليها سنتان و«جان هوكونيس» يبعث اليها ببنات افكاره مسطرة على هذا الصنف من ورق الرسائل .

تقدمت في ارض الغرفة من غير ان تنبس ببنت شفة . وبينا كانت تمشي صامتة كان زوجها مارسيل جاربيه يرفع اليها انظاره . ثم لم يلبث ان رمى بالرسالة التي في يده على مكتبه وقال بكل هدوء :

— ها قد اتيت . . . فاجلسي قليلا فنبحث في تصفية هذه القضية . . .

فجلست امامه هادئة ، طائعة . فبدأ حديثه في كثير من السكينة والتأني قال :

— اعلم ان لك عشيقاً ، وقد تلقيت منذ ثمانية عشر شهراً رسالة مغفلة يلفت كاتبها نظري الى « هوكونيس » ، فطويتها واقمت اراقب حركاتك على امل ان توفقي ما بينك وبين عشيقك . فاذا انت تستمرين على حبه وهو كذلك ، واذا انا اغض الطرف عن هذه العلاقة ، واذهب في تساهلي الى ابعد مدى مستطاع . اما اليوم فقد تاهت هذه الرسالة بين رسائل بريدي الخاص ، ففضضت غلافها على غير قصد مني ، فاذا بي اجد فيها انك تحبين رجلا جديداً ، واذا انا احب امرأة غيرك .

فتلقت مدام جاربيه هذه العبارة الاخيرة بحركة تبرم وانتفضت في مقعدها تحت تأثير هذه الاهانة التي يوجهها زوجها اليها . اما هو فقد ابتسم وعاد الى الحديث فقال :

— واخيراً ، لا اخالك ستدهشين لما انا مردده على مسمعك ! كنت حتى الان مثالاً لربة البيت والمربية لابنتك جرمين . وهذا شيء اعترف لك به بكل خضوع . ولكن الام وربة المنزل لا تهجر زوجها ، بل تبقى له عشيقة مخلصة اما انت فقد اهملت منذ عهد بعيد هذه المهمة الاخيرة ، واهملت كذلك واجبك نحوي كرفيقة حياتي وشريكتي في اعمالي وتركتني وحيداً اكافح في ميدان الحياة .

وتوقف مارسيل جاربيه عن الكلام وظلت زوجته صامتة لا تحير جوابا على حديثه ، وكانت تلاعب خواتمها الغالية في اصابعها . ثم قال :

— ومهما يكن من الامر ، فقد انكرت على نفسي حق هجرك ووقف بقية ايامي على حب المرأة التي تحبني . . وكانت ابنتنا جرمين السبب الوحيد في ذلك . فهي ابنة محبة ، لطيفة ، حساسة ، في حاجة الى منزل تأوي اليه ووالدين يعطفان عليها ويتعهدان تربيتها . ولولا جرمين لـ تعذر علينا منذ زمن طويل ان يفترق احدنا عن الاخر مـ دمنا متفقين على ان يحب كل منا خارج الفراش الشرعي . فاريد الان ان اعرف رأيك في موضوع افتراقنا لانني اعتبر انه من الصعب جداً علينا ان نظل عائشين على الطريقة التي عشنا عليها حتى الساعة .

فالتقت انظار الزوجين عند هذه العبارة الاخيرة ، وكانت انظار مارسيل هادئة ، صارمة ، وانظار زوجته ذاهلة ، مستغربة ان يصفى موقفها من زوجها بمثل هذه السكينة وهذا الهدوء . . . قالت :

— والى من نعهد بشؤون جرمين ؟

— اليك انت فيما اذا اخذت على عاتقي تبعة افتراقنا .

— ولكنها تفضلك علي .

فابتسم المسيو جاربيه للمرة الثانية ابتسامة ناعمة بقدر ما كانت ابتسامته الاولى ساخرة ، وقال :

— وهذا ما اعتقده انا ايضاً . ثم اي حرج على فتاة في الثالثة عشرة من سني حياتها اذا انتقلت الى رعاية ام جديدة او اب جديد ؟ اما انا فقد قررت الزواج بمعشوقتي ، واظن ان عشيقك «هوكونيس» لا يتردد لحظة في الزواج بك .

فتاهت نظرات الزوجة في حلم بعيد وقد خافت ان تكون السنتان اللتان مرتا على علاقتها الغرامية بعشيقها قد

طفأتا جذوة الحب في قلبه، فيرفض ان يتزوج بها؛ فقالت وهي تريد ان تخفي عن زوجها ما اختلجت به نفسها في هذه الدقيقة :

— ولكنني قد لا اقبل بالزواج منه، وربما انصرف الى العناية بابنتي جرمين . . .

— هذه امور لا احب ان اقول كلمتي فيها ، فقد تتم على ما تشتهين وقد لا تتم . على انك لا تزالين شابة وفي زهرة العمر ولا بد للعزلة ان تضايقك . واذا انت تأخرت في اختيار زوجك الجديد فذلك يكون من باب الاستعداد على الهجوم للظفر الاكيد . ثم ان جرمين قد الفت هوكونيس فلا يتغير عليها الجو كثيراً حين تنتقل من بيتي الى بيته .

وكان في كلامه غير هازل ولا مازح ، بل كان جاداً يدير في قلب زوجته الخنجر ليزيد في الآم جروحاتها . فتضايقت منه وقالت بحدة :

— على كل حال، انا لا اعتقد ان هذه المشاريع ستحقق فوراً ، فماذا تقرر في شأن الحاضر ؟

— أتفضلين ان نظل عائشين تحت سقف بيت واحد كيلا نسيء بالطلاق الى جرمين ؟ اذا كان ذلك ما تريدين فليكن، فانني احب التضحية في سبيل ابنتي مهما كلفتني .

فنضبت مدام جاريبه وقالت بحدة :

— لا . لا اريد ذلك . ولو انني الخاطئة دون سواي لما ترددت . . حتى الان . . عن هجر عشيقي ارمان . ولكنك ما دمت انت ذا معشوقة وتحبها فاذهب اليها وتزوج بها، فانني لا احتمل بعد الان رؤية وجهك . اذهب عني !

فضحك مارسيل ضحكة تهكم طويلة وقال :

— يظهر انك غير آسفة على هجر هوكونيس مما يدل على ان حبك له غير متين وغير وثيق الرباط . . اما انا فانني احب باخلاص وعمق ، ولن استطيع هجر امرأة تبادلني الحب في اخلاص وعمق ونزاهة .

— قل ما تريد ، انت القديس وانا الشيطان . .

فقاطعها قائلا :

— وجرمين ، هل نضحي بها ؟

— دعها تختار بيني وبينك ، فيرتاح ضميرك وتصعد نفسك الى السماء !

ففكر جاريبه قليلا وهو يقول في نفسه : لماذا ندع هذه الفتاة فريسة التردد والحيرة، فلتكن ارادتها في اختيار امها او ابيها لعلها تستطيع قرب احدنا ان تنسى جروحاتها بسبب افتراقنا .

وقرع الجرس، فاقبلت الوصيفة، فقال لها :

— نادي جرمين وقولي لها انني في حاجة الى محادثتها . .

وما هي الا ثوان حتى اقبلت جرمين في رشاقتها ، وطهارتها ، وسذاجتها، فجذبها والدها الى ما بين ذراعيه وقال لها :

— لدينا امر هام نريد ان نفضي به اليك ، لقد قررت بالاتفاق مع امك ان يفترق احدنا عن الآخر .

فصاحت الابنة :

— آه ، انكما تطلقان ! ؟

وتقطب جبينها ، وانطفأت شعلة نظراتها ، واطرقت بعينيها، فقال الاب :

— نعم ، اننا فاعلان ما قلت . ولكننا لم نقدم على ذلك الا بعد ان ترددنا طويلا .

جرمين : وانا الى اين اذهب ، ومع من منكما اعيش؟

— اننا دعوناك الينا لنأخذ رأيك في هذه القضية ، فالى جانب من تفضلين البقاء ؟

فابتعدت الفتاة عن ابيها تفكر في حراجة الموقف الذي لم تكن تنتظره ثم قالت بخشونة :

— من منكما سيحتفظ بالقسم الاوفر من المال ؟

فتوردت وجنتا الاب وفتحت الام عينيها الواجفتين وسأل الاثنان معاً :

— ماذا تقولين ؟

— اقول من منكما سيحتفظ بالمال ، اعني بالسيارة والمنزل، وهؤلاء الخدم ؟ انني لا اريد ان اعيش عيشة فقيرة . وبناء على ذلك اذهب الى حيث تذهب الثروة .

فقام مارسيل جاريبه من مقعده حزيناً، كئيباً، مستغربا ان تكون ابنته الصغيرة قد تلاعبت به واوهمته انها تحبه وتفضله على والدتها وهي في الحقيقة ما فعلت ذلك الا من اجل المال الذي تسرب ميكروب حبه في هذا العصر حتى الى نفوس الصغار والاحداث .

ترك الغرفة ومضى من غير ان ينبث ببنت شفة .

قران سعيد

احتفل في صور باكليل المهندس الزراعي الاستاذ نقولا سالم على الانسة المهذبة لودي رحمه احتفالا زاهراً فنهنئ العروسين ونتمنى لهما حياة كلها رغد وهناء .

اعلان

كان ذكر خطأ في الاعلان المنشور بتاريخ ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٢ ان عملية تلزيم فرش بعض شوارع المدينة وطرقاتها بالاسفلت ستجري يوم الخميس الموافق للحادي عشر من شهر شباط ١٩٣٢ ولما كان هذا اليوم هو اخر ايام عيد الفطر السعيد الذي تعطل فيه الدوائر الرسمية فان عملية التلزيم ستجري في الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للخامس عشر من الشهر المذكور .

فاقتضى التصحيح ليكون الراغبون في دخول المناقصة على بينة .

بيروت في ٢١ ك ٢-١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلديه : سليم تقلا

الانسان بين الارض والسماء

تطورت اسباب الحياة تطوراً محسوساً ، وبـدأ المرء يرى في الترفه حاجة ماسة اذا عصته عد نفسه مغبوناً وغير سعيد .

وقد كان اجدادنا يشعمون ساعة تعلو ركابهم متن دابة تقلهم الى اعالي جبالهم ، او تصعدهم من مواطئ سواحلهم ، وكانت المراسلات تدوخ عـلى الطريق قبل ان تصل الى صاحبها .

امـا اليوم فان المرء يكاد لا يقنع باختراع القطـار والسيارة ، وهو يتطلع الى الطيارة ويكاد يصلي مستخدمة التليفون نار الحرب حين تبطئ ثانية واحدة في فتح الخط له ، حتى اذا وفق « ستيفانوس » الى اختراعه واستحالت قدرته الى قاطرة ، فرش المركبات بالرياش والاثاث الفاخر ، فكانت الدرجة الاولى .

كانت قطارات سكة حديد بيروت مثلا عـلى شيء قليل من اسباب الرفاهية ، فرأت ادارتها ان تساير تطور الحياة فكست قطاراتها بالرياش الجميل ، وملأتها بوسائل التدفئة البخارية ، وانارتهـا بالكهرباء حتى بات المسافر يشعر بانه في صالون متحرك . وقـد حذت في ذلك حذو شركات القطارات في اوروبا حيث يرقد المسافر ويأكل في القطار كأنه في افخم اوتيل .

وان تفريج ازمة المساكن في بيروت منوط في المستقبل بوفرة تسهيلات نقل ارباب المصالح الذين يعملون في العاصمة الى ضواحيها . فلعل شركة سكة حديد جونيه قد رمت الى هذا الغرض حين سيرت على خط بيروت — المعاملتين عجلات « الاوتوموتريس » التي لا يمل المسافر فيها ، خصوصاً اذا تعود على مطالعة الصحف على ضوء المصباح الكهربائي .

مكافأة تحسين نسل البشر

مات المتمول الاميركي المستر والتون واوصى بمبلغ ٢٠٠ الف دولار من تركته لينفق على الاولاد الذين يثبت انهم ولدوا من ابوين سالمي الجسم ٩٩ في المئة . وهـذه اغرب وصية عرفها الناس الى اليوم ، وقد يتعـذر تطبيقها لانه ليس من السهل ان تعرف مقدار سلامة جسم الوالدين او عدمها . ثم ان تحديد نسبة سلامة الجسم بـ ٩٩ في المئة لا يمكن ان يصدر الا عن الاميركيين وحدهم !

موسوليني وكثرة النسل

اشتهر موسوليني بسياسة اكثار النسل في ايطاليـا . فاتفق لامرأة نابولية منذ ثلاث سنوات ان وضعت دفعـة واحدة ثلاث بنات وغلاماً . فاهـدى اليها الديكتاتور الايطالي مبلغ عشرة الاف ليرة ايطالية مكافأة لها وتشجيعاً لغيرها من الامهات . وقد ذهب في مظاهرته هذه الى ابعد من هذا فقبل ان يكون « عراباً » للاولاد الاربعة فقابلت الام هذا العطف بالشكر واسمت اولادها : النصر ، والمجد وايطاليا ، وبنيتو .

فحدث منذ ايام ان ارسل موسوليني الى الام يسألها عن اولادها فاجابته تلغرافياً بهذه البرقية :

« ان ابنتي النصر والمجد قد ماتتا . وابني بنيتو على فراش الاحتضار . اما ايطاليا فنأمل ان ننقذها من الموت » .

* ذهب احدهم الى بصارة ، فقالت له : ستبقى في الشقاء ثلاثين عاماً وتقاسي من ذلك مر العذاب .

— وماذا يحدث بعد ذلك ؟

— يحدث انك لا تشعر بالعذاب بعد ذلك لانك تتعوده .

الساحل والمتن في بكركي

تابع المنشور على الصفحتين ٦ و٧

مختلف الطوائف والمذاهب – كما ترى – تزدحم رغم الامطار في هذه الدار على حد قول امير الشعراء :

وكأن الناس لما نسلوا شعب السيل طغت في ملتقاها

اننا جد واثقين ان المستقبل سيبتسم للبنان في عهدك فتكون يدك المخلصة صلة قوية تجمع قلوب اللبنانيين وجهودهم حول هذا الوطن العزيز . ويكون عهدك بشير خير وطالع اقبال .

حفظك الله وامد بحياتك وجعل ايامك سلسلة لا تنتهي من الاعمال المجيدة الوطنية . فيكمل الخلف ما بناه السلف لاستقلال لبنان .

*

فقوبلت هذه الكلمة بالتصفيق ثم وقف الاستاذ السودا فالقى خطبة بليغة قوطعت بالتصفيق وضاق عن نشرها نطاق البيرق اليوم ، وعقبه الشيخ ابراهيم منذر بخطبة شعرية قوبلت بالتصفيق .

كلمة البطريرك

والقى البطريرك كلمة ابوية على هذه الجموع فشكر لجميع المهنئين عواطفهم وما تكبدوه من المشاق في هذا الجو الممطر للوصول اليه وخص بالشكر ابناء الطوائف الشقيقة الاسلامية والدرزية والشيعية والارثوذكسية التي كانت وفودها تعد بالمئات . ان اجتماعكم في هذا البيت على اختلاف المذاهب والاديان والطبقات يؤكد لنا ثباتكم على التضامن والاخاء الوطني ويدلنا على واجبنا الابوي نحو الجميع فكما انكم تعتبرون هذه البطريركية للكل فنحن نعتبركم جميعاً اولادنا فدوموا على اتحادكم واتفاقكم والله يباركم ويزيدكم نمواً وتوفيقاً .

فقوبلت كلمة قداسته بالهتاف الطويل . وكان رجال الفروسية يلعبون بالسيف والترس ، وقد تجلى الفرح العام باجلى مظاهره .

وكانت الساعة الرابعة بعد الظهر عندما دخل البطريرك الى الصالون الكبير محاطاً بالاحبار والاعيان فتدفقت الجماهير خلفه الى اروقة القصر كالبناء المرصوص وتعذر المرور فكانت الوفود تتبارك الواحد بعد الآخر بتحية البطريرك، وكان الاستاذ زكور والدكتور سري الدين والاستاذ لحود والاستاذ صوايا وغيرهم يقدمون الذوات المهنئين باسمائهم .

وقد تكلم بعض الخطباء في الصالون الكبير عرفنا منهم الاستاذ امين كامله وشحرور الوادي وقد دام مرور الوفود بحضرة البطريرك نحو ساعتين وكم كان منظر اتحاد الطوائف بهيجاً اذ اجتمع في تلك القاعة من ابناء الطائفة الشيعية والسنية والطائفة الدرزية والطائفة الارثوذكسية والطائفة الكاثوليكية الى جانب اخوانهم الموارنة .

وعند الساعة السادسة بدأت الوفود بالانصراف بذات النظام الذي جاءت به .

في دار الشيخ فريد

وقد عرج عدد كبير من وفد الساحل والوفود المتنية على دار الزعيم الشيخ فريد الخازن فاستقبلها بالحفاوة والترحيب . وكانت الجموع تموج وسط تلك الدار وفي ساحاتها ، وخطب كثيرون من الوجهاء والادباء عرفنا منهم النائب الاستاذ ميشال زكور والاساتذة اميل لحود واميل يزبك والشيخ ابرهيم منذر والدكتور حسين سري الدين وشحرور الوادي وبولس مراد .

واديرت على الجميع المرطبات والمشروبات . وفي الساعة الثامنة انصرفت الوفود ، ورافقت وفود الساحل نائبها الى داره في الشياح ، فكان لهذه الثقة الجديدة التي وضعتها بمثل تلك الصراحة في مختارها اطيب صدى واجمل اثر . آ. م.

*

على اننا نرى لزاماً علينا ان نتقدم بواجب الشكر الى جميع الطوائف الشقيقة التي اشتركت في هذا المهرجان العظيم فقد جاءت وفود الشيعة والسنة اعياناً ووجهاء من الساحل متحملة مشاق هذه الرحلة رغم صيام رمضان ، كما هبط من اعالي الجبال مشائخ الطائفة الدرزية واعيانها ووجهاؤها يشاركون اخوانهم الموارنة بعاطفتهم رغم تساقط الثلوج والامطار في ذلك اليوم الزمهرير وكما وفد ايضاً ادباء الطائفة الارثوذكسية وكرامها والطائفة الكاثوليكية واعلامها تحدو بالجميع عاطفة واحدة هي عاطفة الوطنية التي تجمع الكل على اختلاف النزعات والطوائف في صعيد واحد من الالفة والاخاء .

اجل ! ان ذلك اليوم كان مظهراً جميلاً من مظاهر الاتفاق حول العقيدة الوطنية والمبدإ اللبناني .

فحيا الله هذه الوفود النبيلة ورعاها وشد اواصر الالفة والتضامن بينها حتى تبقى متحدة للوطن قبل كل شيء .



رقصة الفولاذ

الى اليمين :

اننا نرى بابيج الممثلة السينمائية الحسناء في اللباس الغريب الذي اخترعت زيه فصنعته من مجموعة « فولاراتها » الحريرية الملونة وقد اوحى اليها هذا اللباس رقصة جديدة دعتها « رقصة الفولار »

صاحبة البيت لزوجها : لقد انتصف الليل وما زال المدعوون عندنا فكيف العمل لصرفهم والتملص منهم ؟

الزوج : هذا شيء بسيط جداً قولي لهم انك مكلفة من جمعية خيرية بجمع اعانة لها وانك تتكلين على وجودهم وغيرتهم .

اكتشفت في جبيل ٣٠ جرة من الخزف يعود تاريخها الى القرن الثالث قبل المسيح ويبلغ طول الواحدة متراً ونصف المتر ، وفيها عظام موتى . ويدل هذا الاكتشاف على ان صناعة الخزف كانت على جانب عظيم من الرقي في منتصف القرن الرابع قبل المسيح .

بلا عنوان

نفى الاستاذ اده مـا اشيع عن انه سحب ترشيحه لرئاسة الجمهورية وتنازل لحبيب باشا السعد ، وقال ان كل ترشيح لهذا المنصب الرفيع منذ اليوم هو سابق لاوانه .

سلبت عصابة مرابطة في محلة المسيلحه عـلى طريق طرابلس ٤٠٠ ليرة لبنانية من ركاب اربع سيارات . وقد القي القبض على افراد العصابة .

حاول الانتحار يوسف سليم خطار من طرابلس لحؤول اهله دون زواجه من فتاة يحبها .

وقع رئيس الجمهورية الاسبانية مرسوماً يقضي بحل الرهبانية اليسوعية (شركة يسوع) في اسبانيا .

مر في بيروت ولي عهد مملكة الدانمارك وعقيلته بعد ان زارا مصر وفلسطين ودمشق وبعلبك متخفيين باسم الكونت والكونتيس اورنبرغ .

بلغ عدد العمال العاطلين في البلاد الالمانية خمس ملايين و٦٦٠٠٠٠ نفس .

جريدة الاقلام

صدرت الاعداد الاولى من جريدة « الاقلام » للصديق الشاعر الاستاذ حليم دموس ، فاذا هي مبوبة احسن تبويب وطافحة باكثرما يمكن من الابحاث الادبية الطريفه واخبار العالم المختلفة في قليل من السطور ، مما يدل على سلامة ذوق منشئها الفاضل وحسن اختياره .

وان هذا النوع من الصحف الاسبوعية يحاول الاستاذ دموس ترويجه في بلادنا هو احدث ما وصلت اليه الصحافة الغربية في تطورها الجديد : من كل فن خبر في اوجز مـا يمكن من العبارات

فنهنئ الصديق « حليم » بهذا الفتح الجديد في الصحافة العربية ونتمنى لصحيفته الراقيـة ما تستحقه من الرواج والانتشار .

العري والحب

في نظر عرافة

مدام « فرايا » عرافة معروفة في باريس ، وقـد تنبأت عن حوادث سنة ١٩٣٢ الجارية نبوءات كثيرة تتعلق بالسياسة ، والاقتصاد ، وغير ذلك من مشاغل العالم في هذه الايام .

وهذه العرافة اشتهرت ببعد النظر ، وبحسن قراءة المستقبل . فمـا تنبأت في ماضيات ايامهـا عن شيء الا حدث في الوقت الذي عينت حدوثه فيه .

ومن نبوءاتها عن هذا العام الجديـد ان الاثواب النسائية ستكون في غـاية البساطة ، وستبتعد المرأة عن الفخفخة والاثواب الغالية ، وسيلبس بعض النسـاء في انكلترا والمانيا البنطلون كالرجال ، وسيزداد عـدد دعاة العري في المانيـا ، وسيعود عهد الغرام العذري في كثير من البلدان .

المعلم : كم مرة نبهتك ان لا تصفر وانت تدرس ؟

التلميذ : انا لا ادرس ، بل اصفر فقط .

ذكرى الفؤاد

هي مجموعة ما نشرته الصحف في لبنان وبغـداد من التآبين والمراثي ورسائـل التعزية بالدكتور فؤاد جعجع اللبناني طبيب الجيش العراقي المرابط في البصره الذي توفي العام الماضي على اثر حادثة اصطدام سيارة . وقد صدرت هذه المجموعة بصورة الفقيد ثم بترجمة حياته واثبتت بين دفتيها صور عديدة للموكب الحافل الذي نظمته الحكومة العراقية يوم تشييع جنازته .

ويقع الكتاب في نحو مئة صفحة ، وتزين غلافه صورة الارز المقدس . فلنفس الفقيد الرحمة ولوالده المحترم واهله الكرام المفجوعين به جميل الصبر والعزاء .

تقويم كنيسة السيدة الكبرى

من اجمل التقاويم التي اخرجتها المطابع في بيروت تقويم كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب الذي عني بطبعـه وكيل وقف الكنيسة السيد ابراهيم نجا ابو كحلا العنيسي . فقد حذا حذو الاختصاصيين بالتقاويم من ابناء الغرب ، وصدره بصورة السيدة العذراء المأخوذة من الصورة الاصلية في كنيسة السيدة الكبرى ، وزين صفحاته باطارات ملونة ، وملأه بالمعلومات التاريخية المفيدة ، والفكاهات الطريفة ، والقصص الجميلة ، فجاء تحفة في تنسيقه وطبعه .

العدد ٩٨٥ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٧ شباط



المغفور له المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر

العدد ٩٨٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٧ شباط ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المفتي الاكبر

أرأيت كيف تهز العاصفة الجبارة قمة الجبل فتنهار صخورها في مطاوي الوادي البعيد الغور ؟

هكذا عصف الموت بقمة الاخلاق الكريمة من تقاليد اجيال وعصور فهوى ببقاياها في وادي هذه الحياة يوم نعى النعاة المرحوم المبرور الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر.

كان الراحل الكبير صلد العقيدة قوي اليقين تمثلت فيه بجلال وعفاف تلك الاخلاق السامية التي جعلت من تقاليد الشرق عموماً ومناعة الآداب الاسلامية خصوصاً ذلك الحصن الحصين الذي غالب الاجيال وقهر السنين .

واذا كانت بيروت قد مشت مطرقة حزينة وراء نعشه على اختلاف طوائفها ونزعاتها فلأنها كانت تشعر انها تودع في مأتمه خلاصة ذلك العنصر الطيب الذي جعل متانة الاخلاق ويقين الايمان اساس الحياة الدنيا غير ملتفت الى زخرف الباطل وغوايته .

ان لبنان يفاخر بانه حفظ في كيانه هذه القوى السليمة من الآداب والعقيدة فكانت حصنه الحصين وملجأه الامين يوم الشدائد .

وقد قامت الحكومة اللبنانية بواجبها يوم جعلت مأتم الفقيد الكبير مأتماً وطنياً واهدته ارفع اوسمتها لان الوطن اللبناني يفاخر ويعتز بان يذكر تاريخه بين صفحاته صفحة عاطرة من حياة الشيخ مصطفى نجا تكون امثوله حية خالدة للابناء والاحفاد .

رحم الله الفقيد الكبير وعزى الله والطائفة الاسلامية الكريمة والوطن المفجوع بفقده على هذه الخسارة ، وجعل لابناء الوطن من روحه الكريمة الحية نوراً وهدى .

الموظف

نعود اليوم الى طرق هذا الباب ، باب واجب الموظف في معاملة الناس . واذا كنا لا نعني الموظفين جميعاً فانما نعني القسم الاكبر منهم ، لان داء الغطرسة قد نشر عدواه في صفوف مأموري الدولة حتى صار كل واحد منهم يحسب نفسه سيداً مطاعاً لا يقضي للناس حاجة الا بعد ان يذل نفوسهم اذلالا .

والغريب ان نفوس صغار الموظفين هي التي يعلق بها داء الغطرسة قبل غيرها فتتحجب عن مقابلة اصحاب المصالح والحاجات كالا كاسرة في سالف الازمان .

في حين ان الموظف اذا قام في منصبه ليخدم الناس ويقضي مصالحهم ويسهل امورهم لا سيما وهو يأكل خبزه مع عياله وينعم براتبه من عرق جبين هذا المكلف الذي يتركه في بابه ذليلا منتظراً الساعات والايام ليصل الى قضاء مصلحته .

ولا رقيب على هؤلاء الموظفين يزجرهم الى القيام بواجبهم كما يقضي القانون والعدل والانصاف، بل انك لا تجد رقيباً عليهم يضطرهم للوصول الى مراكز عملهم في الاوقات المعينة للعمل، بل تراهم يصلون الى دوائرهم ساعة يشاؤون ويغادرون العمل ايضاً ساعة يطيب لهم ذلك ، والناس من اصحاب المصالح وقوف على الابواب والممرات ينتظرون رحمة الله والتفات وكيله — الموظف — على الارض .

وكم من صاحب مصلحة يأتي من اطراف حدود الجمهورية ساعياً وراء حق من حقوقه فيبقى على الابواب اياماً عديدة وهو ينفق من جيبه ليعيش في العاصمة كل هذه الايام وكثيراً ما تجاوزت نفقاته في الانتظار ما يأمل ان ينال من حقه عند الحكومة .

*

هذه مشاهد يراها المرء كل يوم في الدوائر ويأسف ان تبلغ الغطرسة هذا الحد في بعض الموظفين .

الى ان يرحم الله هذا المسكين الواقف بذلة والم على باب الموظف « الطاغية » .

اجل ، الى ان يرحمه الله ويهديه الى احد النواب ، والنائب يجوز له ان يدخل على الدوائر بلا حاجب ولا بواب واذ ذاك تقضى مصلحة المكلف المسكين بسرعة وبكثير من اللطف ايضاً .

ثم يشكو موظفو الحكومة من مداخلة النواب في قضاء مصالح الناس .

ويشكو الكثيرون ايضاً من الاهالي ، خصوصاً في الصحف ، من هذه المداخلة .

فلو كان الموظف يقوم بواجبه بدون مداخلة النائب لما احتاج احد من الاهالي الى طلب هذه المداخلة للوصول الى حقه .

وليس الذ على النائب من ان يرتاح من هذه المداخلات ولكنه لا يقدر ان يرفضها عندما تطلب منه وهو يرى بعينيه هؤلاء المساكين واقفين بذلة المتسول على الابواب ثم يرى ان من واجبه النيابي ان يخدم مصالح الناس .

الاهالي يلجأون الى النائب في كل مصلحة من مصالحهم ثم يشكون من مداخلته .

والموظفون لا يقضون مصلحة للناس الا اذا لاحقها نائب ثم يشكون من مداخلته .

فلو ان الموظفين — انصاف الالهة — قاموا بواجبهم كما يقضي عليهم القانون والحق وخدموا الناس بقضاء مصالحهم بدون ان يحسبوا الناس خدماً لهم وعبيداً، لو فعل الموظفون ذلك لاراحوا الناس وكسبوا الحمد والثناء .

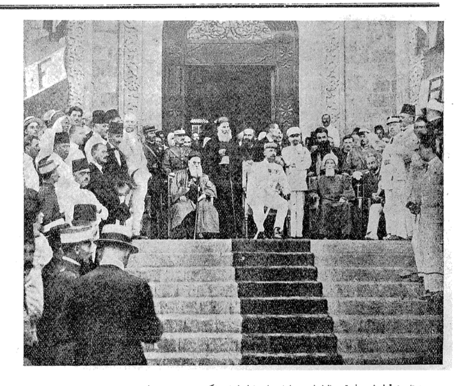
ميشال زكور

عرس الشباب



الاستاذ خليل تقي الدين

فاجأنا الصديق العزيز والاديب الكبير الذي عرفه قراء المعرض من مقالاته الرائعة الاستاذ خليل تقي الدين بزفافه على الانسة الراقية سلمى علم الدين فسرّنا انه قد وصل الى تحقيق الاحلام التي نشدها في قصائده الساحرة ومقاطع بيانه المبدع، فنهنئ الصديق الحبيب بزفافه ونسأل الله ان تظل الافراح قائمة في هذا البيت الكريم الذي انجب للبنان خير الشباب ورجاؤنا الى الخليل ان لا يكون زواجه باعثاً على حرمان الادب من نتاج يراعه المشرق الفياض ، وتمنياتنا الطيبة له ولعروسه الكريمة بحياة ملؤها الرغد والسعادة والهناء .



صورة تاريخية اخذت في قصر البارك يوم اعلان استقلال لبنان الكبير العام ١٩٢٠ ' ويظهر فيها الجنرال غورو والى شماله المغفور له سماحة المفتي الاكبر الشيخ مصطفى نجا ' والى يمينه المثلث الرحمات البطريرك مار الياس الحويك .

فقيد الوطن والدين مفتي بيروت الاكبر

نبذة من تاريخ حياته : الاحتفال بتشييع جنازته احتفالا وطنياً : بعض مؤلفاته في الدين والتربية : وصف المأتم

روعت بيروت صباح الاثنين بنعي المغفور له صاحب السماحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر . فكان للخطب الفادح ينزل بالطائفة الاسلامية وقعه الاليم في نفوس اللبنانيين على اختلاف المذاهب والنحل لما اتصف به الفقيد الكبير من مزايا الفضيلة والتقوى التي تعد بحق المثل العليا للتعاليم الروحية السامية .

وقد قررت الحكومة اللبنانية جعل مأتمه مأتماً وطنياً لما له من المساعي المخلصة في خدمة البلاد .

*

ولد رحمة الله عليه في شهر رمضان المبارك للسنة الهجرية ١٢٦٩ . ومن غريب الاتفاق ان تكون وفاته في رمضان ايضاً . وقد اكمل بذلك عامه الحادي والثمانين .

نشأ يتيماً ، وهو كبير اخوته فقام على تربيتهم خير قيام . ومارس التجارة فاحرز فيها مقاماً رفيعاً . ولم تحل مشاغله التجارية دون ما في نفسه الطموح من ميل الى العلم ، فاقبل على طلبه بهمة لا يعروها الكلل وتلقى العلوم الشرعية على علمائها الاجلاء ، حتى اصبح في طليعة العلماء البارزين .

ولما استأثرت المنية بسلفه الصالح المرحوم الشيخ عبد الباسط الفاخوري اجمع العلماء على انتخابه لمنصب الافتاء العالي ، وقد شغله مدة ربع قرن ونيف في العهدين العثماني والحالي ، فكان موضع التجلة والاكرام .

وقد منحته الدولة العثمانية عدة اوسمة منها : الوسام الذهبي ، والنيشان العثماني الثاني ، والمجيدي ، وانعمت عليه برتب سامية عدة منها : رتبة « باية » الحرمين الشريفين ، ورتبة الاستانة وازمير . وعرف ممثلو الدولة الفرنسية المنتدبة للمفتي الصالح مزاياه السامية فقدروه حق قدره واستمسكوا بمودته وصداقته . ومنحته الحكومة اللبنانية بعد وفاته وسام الاستحقاق اللبناني .

مؤلفاته الدينية

من مؤلفاته المفيدة في علم التصوف كتاب « كشف الاسرار لتنوير الافكار » قد قرظه عدد كبير من العلماء الافاضل وفي مقدمتهم الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت السابق ، فكتب الى المؤلف ما خلاصته : « . . وبعد فقد اطلعت على هذا الكتاب الميمون الذي هو بغرر الدرر مشحون ، فوجدته محتوياً على فوائد النجاة والنجاح ، ومنطوياً على قواعد الصلاح والفلاح ، وقد جمع من الاقوال ما صح وحق ، ومن الاحوال ما زهق به كل باطل وانمحق ، فهو كتاب لطيف في بابه ، شريف في ايجازه واطنابه » .

وله رسالة في التربية والتعليم قال بها : وكما ان للوالد على ولده حقوقاً فكذلك الولد له حقوق على والده منها ان يؤدبه ويحسن ادبه وان يعلمه القرآن ومحاسن الاخلاق وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن وغير ذلك من امور الدين والدنيا اما بنفسه واما بواسطة معلم مستقيم يكون خبيراً بطريق التربية والتعليم معترفاً بوجود الله عز وجل مقراً بوحدانيته ورسالاته .

فان المعلم او المربي هو انسان اكملته التربية يحاول ان ينقل صورته ونظام احواله الى غيره . فصلاح الولد او فساده انما يدخل عليه من باب التربية والتعليم ، وابواه هما اللذان يميلان به الى احد الجانبين :

والطبع سراق فان يرَ صالحاً يصلح وان الف الفساد تفسدا

رايه في تمثيل الروايات الغرامية

وقد سئل عن تمثيل الروايات الغرامية في المدارس الاسلامية ، هل يجوز ؟ فاجاب بقوله : المدارس كالمساجد لانها انشئت للطاعة وتعليم العلم النافع في الدارين ، فلا يجوز لاحد ان يمثل فيها رواية من روايات العشق والغرام اذ لا خير للولد في ذلك . فعلى معلم المدرسة ان يجتنب هذا التمثيل المضر ، وعلى الاباء ان يمنعوا اولادهم من حضوره وان لا يسلموهم الا للمعلم الذي يعلم محاسن الاخلاق والاداب الحقيقية .

تبرج المعلمات

وفي سنة ١٩٢٠ كتب الى مدير المعارف في بيروت يقول : ان اكثر المعلمات يأتين الى مدارس البنات متبرجات بزينة تفتن العباد وتخلب الالباب وهن كاسيات عاريات بكشف صدورهن وزنودهن وسوقهن حتى اقتدت بهن البنات في هذا العمل وادى ذلك الى ما لا خير فيه ، والمعلمة لا تكون على هذه الصفة ، لانها معلمة الاخلاق ومعلمة الاداب ، مصلحة غير مفسدة ، فيجب ان تكون كالمرأة الكاملة في حشمتها وثيابها البسيطة والا كانت من اعظم البليات على الوطن .

رايه في القمار

ولما سئل عن القمار كتب لدولة حاكم لبنان الكبير ما نصه : ان الله تعالى نهى عباده عن القمار وامرهم بان يجتنبوه لانه من عمل الشيطان عدو الانسان فهو محرم في جميع الاديان هادم لاركان العمران ، مضر بالهيئة الاجتماعية ضرراً بليغاً وهذا ظاهر لا يخفى على احد .

ولكن الجاهل لا ينتهي عن هذا العمل الذي اجمعت الامم على تقبيحه ووجوب انكاره لمخالفته للشرع والعقل وقد ترتب عليه من الشرور وعظائم الامور ما لا يحصى فيجب منعه اذ بسببه فسدت الاخلاق والاداب وخربت بيوت لا تعد واقدم كثيرون على الانتحار في بلاد كثيرة .

ومع هذا فقد قرأنا في الجرائد المحلية نبأ العزم على اعطاء رخصة بتشييد بيوت كبيرة لاجل القمار وسمعنا ان هذه البيوت تبنى في بيروت ولبنان لاجل المصطافين الى غير ذلك مما اوجب الاستياء العام والشكوى من جميع الطوائف الوطنية . ولا شك ان هذا مما لا يرضيكم كما انه لا يرضينا ايضاً لانه مخالف لرضى خالقنا عز وجل وفيه اكل اموال الناس بالباطل والاذى لعباده المأمورين شرعاً بحفظ اولادهم وحمايتهم من كل آفة ولا آفة اعظم من آفة القمار الذي يدمر الديار ويقتل الفضائل ويؤدي الى المهالك في الدنيا والآخرة .



مشهد من مشاهد جنازة المغفور له سماحة المفتي الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا وقد عص شارع غورو قرب البول بجماهير المشيعين من الرجال الرسميين وكبار القوم تصوير : وداد شقير

وصف المأتم

في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر الاثنين الفائت سار الموكب العظيم حول جثمان الفقيد من داره الى الجامع العمري الكبير وسارت به وفود جميع الطوائف حتى بلغ عدد المشيعين بضعة الاف وسارت امام الموكب الاعلام النبوية ورجال الشرطة مع راكبي الدراجات وتلامذة المدارس فالجمعيات الخيرية الاسلامية فجمعية تعاضد السواقين بشاراتها الخاصة فوزير الداخلية الممثل للحكومة اللبنانية فقناصل الدول فاعيان المسلمين فجمهور العلماء ، وكانت فرقة من رجال الدرك تحيط بالنعش منكسة السلاح . وقد تولى شباب الكشاف المسلم حمل النعش وجاء بعده آل الفقيد وجماهير المشيعين وقد تقدمت الجمهور الاوسمة الرفيعة التي اهديت الى الراحل الكبير وكان المأتم عظيما قلما شهدت بيروت مثيلا له .

ومنذ الساعة الواحدة بدأت الوفود الرسمية بالوصول الى الجامع العمري الكبير فوصلت موسيقى الجيش الافرنسي ففرزة من البحارة الفرنسوية ففرقة من القناصة اللبنانية ورابطت جميعها امام مدخل الجامع الخارجي .

ووصل على الاثر حضرة السكرتير العام والكولونيل بوده باسم العميد السامي ، ثم وصل حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية فاميرال البحر فالجنرال الغربيني باسم القيادة العليا فجمهور من كبار رجال الانتداب والوزراء وقناصل الدول ونواب بيروت ، واستقبلت الموسيقى حضرة رئيس الجمهورية بالنشيد اللبناني وحضرة ممثل العميد والجنرال الغربيني والاميرال بنشيد المارسيلياز . وفي الساعة الثانية والنصف وصل الموكب العظيم الذي سبق لنا وصفه فاستقبلت القوات المرابطة على باب الجامع جثمان الفقيد بالتحية العسكرية وعزفت الموسيقى النشيد اللبناني .

وكانت الارصفة والشوارع المجاورة والشرفات مزدحمة بالوف الخلق ، وكان الحزن عاماً بارزاً في جميع الوجوه .

وبعد الصلاة سار الموكب على الترتيب الذي جاء به الى جبانة الباشورة ، وانضمت اليه فرق الجند الفرنسوية واللبنانية والموسيقى العسكرية ، واجتاز شارع ويغان فساحة الشهداء فشارع الشهداء فشارع البسطه وكانت الوف الخلق تنضم الى الموكب في طريقه وهناك على القبر توالى المؤبنون وغيب الجثمان الثرى مودعاً بالحسرات والحزن العام .

فالمعرض يقدم اخلص التعازي للطائفة الاسلامية الكريمة وللآل نجا الكرام ، اسكن الله الفقيد فسيح جنانه وشمله بعفوه ورضوانه . انا لله وانا اليه راجعون .

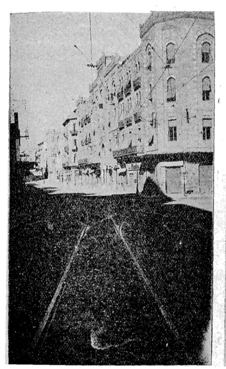


مشهد من مشاهد الموكب العظيم الذي تألف لتشييع جثمان المغفور له سماحة المفتي الاكبر المرحوم الشيخ مصطفى نجا ، ويظهر نعش الفقيد الجليل محمولا على اكتاف الكشاف المسلم تحيط به كتيبة من الجند اللبناني ناكسة السلاح ، ووراء النعش اسرة الفقيد فالهيئات الرسمية وجماهير الوجهاء والاعيان على اختلاف المذاهب . تصوير سكافو

بعض مناظر شوارع بيروت يوم الاحصاء العام







فوق : ساحة الشهداء خاوية خالية الا من شرطي واحد وقف على مقربة من (مرقب) بوليس الحركة

في الوسط : ساحة سراي البرج وقد وقفت على رصيف السراي مفرزة من الجند اللبناني ، ويظهر شرطي راكباً دراجته يجتاز الساحة

الى الشمال : شارع ويغند

تصوير : ميشال شويتي

هل مات ماجينو مسموماً ؟

ماذا يقول شارل موراس احد زعماء الحزب الملكي

عرف القراء بوفاة وزير الحربية الفرنسوية المسيو اندره ماجينو على اثر حادث اصطدام بالسيارة وقع له في الطريق وهو ينتقل من منزل احد اصدقائه الى مجلس النواب ، فاصيب بعدة جروحات . وفي انباء هافاس البرقية بتاريخ اول شباط الجاري ان قاضي التحقيق في باريس قرر ملاحقة سائق التاكسي الذي كان فيها الوزير بتهمة انه سبب جروحاً لزبونه عن اهمال وتقصير .

وفي اليوم الثاني على وفاة المسيو ماجينو كتب شارل موراس احد زعماء الحزب الملكي الفرنسوي مقالاً في جريدة الاكسيون فرانسيز يؤكد فيه ان وزير الحربية قد مات مسموماً ، ويقول ان لديه البراهين والادلة الكافية على ذلك ، فاحدث مقالة ضجة كبيرة في الاندية السياسية العليا ، واثار خواطر الجمهور . ولكن الحكومة لم تهتم في بادئ الامر بما كتبه موراس فاعاد الكرة في جريدته وما زال يؤكد ان ماجينو مات مسموماً حتى قرر اخيراً قاضي التحقيق اتهام سائق تاكسي الوزير كما ذكرت هافاس . غير ان اتهام هذا السائق سيؤدي حتماً الى فضح اسرار هامة جداً تكتنف عن وفاة وزير الدفاع الفرنسوي .

ومن غرائب الصدف ان احد حجاب المسيو ماجينو الخصوصيين قد مات مسموماً ايضاً . ويذهب « موراس » في تأييد كلامه الى ان الذين سمموا وزير الحربية الفرنسوية لم يفعلوا ذلك بطريقة سهلة الاكتشاف ، بل انهم قد دسوا له جراثيم امراض حية في بعض طعامه ، فكانت القاضية على حياته .

ولكن لماذا سمم ماجينو ؟ ومن عساه يكون مرتكب هذه الجناية الفظيعة ؟

ليس من يجهل ان المسيو ماجينو هو من اكثر رجال فرنسا معرفة بشؤون المانيا العسكرية ودخائل جيوشها وقد كان مقرراً ان يحضر بنفسه مؤتمر نزع السلاح وتحديد جيوش كل دولة من دول اوروبا ولما كانت المانيا المسلحة تسليحاً لا تجيزه لها معاهدة فرساي ، ولا تريد ان يفضح امرها من هذه الوجهة ، فقد رأت ان تقضي على الرجل الفرنسوي الوحيد الذي كان في امكانه ان يكشف الستار عن خفايا سياستها ، فلم تتردد مصلحة الجاسوسية الالمانية عن الفتك بماجينو ، فمات شهيد الوطن .

اما حادث اصطدام سيارة التاكسي التي كانت تقله الى مجلس النواب فقد كان مقصوداً على ما يفهم مما كتبه شارل موراس في هذا الصدد ، ولكنه لم ينجح النجاح التام .

نصيحة ثمينة لاوسكار وايلد

صدر في لندن كتاب جديد عن حياة اوسكار وايلد الشاعر الانكليزي الخالد بغرامه باللورد دوغلاس وبالدعوى التي اقامها والد هذا الاخير عليه بتهمة ان الشاعر يفسد اخلاق ابنه وعنوان هذا الكتاب «احاديث مع اوسكار وايلد» لمؤلفه الممثل المسرحي « كوبير بريشار »

في جملة الاحاديث التي يرويها الممثل كوبير عن لسان الشاعر وايلد هذا الحديث الطريف في اختيار الزوجة ، قال اوسكار :

— ان المرأة الكاتبة الاديبة يجب ان لا تستحق من الرجل الا اعجابه بذكائها ومواهبها . اما ان يتزوج بها فذلك ما لا انصح له به قط . ثم ان النساء في الغالب لا يستخدمن ذكاءهن الا لعمل اشياء لا دخل للذكاء فيها . وانت يا كوبير بريشار ما دمت قد عزمت على الزواج فنصيحتي اليك قبل الاقدام عليه ان تدرس اخلاق المرأة التي تريد ان تجعل منها زوجة لك بواسطة اخيها اذا كان لها اخ ، وكنت اقول لك بواسطة شقيقتك ، ولكن ليس لك شقيقة تستطيع ان تساعدك في هذه المهمة . واعلم ان رجالاً عديدين احجموا عن الزواج بالفتاة التي اختاروها لتكون رفيقة حياتهم بعد مقابلة قصيرة مع اخيها المطلع على شؤونها الخاصة اكثر من كل انسان » .



جمهور النواب والادباء والاطباء والمحامين والتجار الذين حضروا حفلة تكريم الاستاذ توفيق وهبه (تصوير سكافو)

حفلة تكريم الاستاذ وهبه

مساء يوم الجمعة الفائت غصت قاعات « فندق رويال الجديد » على شاطئ الزيتونه بجمهور المدعويين الى حفلة تكريم الزميل الظريف والكاتب الانيق الاستاذ توفيق وهبه مراسل « المقطم » في باريس تقديراً له على الخدمات الجليلة التي قام بها في سبيل وطنه وتشجيعاً على الاستمرار في خدمة بلاده باخلاص ونزاهة وتجرد .

وكان في مقدمة جمهور المدعويين فريق من النواب عرفنا منهم جورج بك ثابت ، والاساتذة دموس ونصار وزكور ، وعدد كبير من المحامين والاطباء ورجال الصحافة والتجار والادباء وكبار الموظفين من اصدقاء المحتفى به . وقد افتتح الحفلة الشيخ فؤاد حبيش محرر هذه الجريدة ، فقدم الاستاذ وهبه الى الحاضرين بكلمة لطيفة .

ثم دعي الجميع الى مقصف فاخر حوى الحلوى والشاي والفاكهة ودل على سلامة ذوق صاحبي الفندق وحسن ترتيبهما . وحول مائدة الشاي تعاقب الخطباء والادباء في الكلام عن المحتفى به وعن خدماته في سبيل بلاده ، وهم : المحامي اللامع الاستاذ اميل يويز ، والنائب شبل دموس ، والشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه ، والاستاذ اميل لحود ، والاستاذ بهيج تقي الدين ، والاستاذ اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه ، فقوبلت اقوالهم بالتصفيق .

وقد قدمت لجنة الاحتفال الى الاستاذ وهبه قلماً ذهبياً ثميناً تقديراً لادبه ولما اظهره من غيرة على اخوانه اللبنانيين الذين مروا في باريس طيلة السنوات الاخيرة .

ثم جاء دور المحتفى به فالقى خطاباً لطيفاً ظريفاً ضمنه شكره لجميع الذين قاموا بتنظيم حفلة تكريمه والذين حضروها ، نقتطف منه الفقرات التالية لضيق المقام عن نشره بكامله :

ذكرت اللجنة ، عفا الله عنها ، على بطاقة الدعوة حفلة تكريم وليتها خرجت عن المألوف فقالت حفلة تشجيع فوالله ما اردتها ولا اردتموها غير هذا ولا ينبغي ان تكون الا هكذا .

قلم هزيل من تلك الاقلام المرهفة لا فخر فيه سوى انه لبناني عرض لشؤون امته وعالجها تحت سماء الحرية وفي مدينة النور بينما اقلامكم تناضل وتجاهد تحت هول قلم المطبوعات وقانون الصحافة وتحت التهديد بالاقفال والتعطيل فاي المناضلين اجدر بالتكريم امناضل مقيد ام مناضل مطلق؟

اطوف اوربا وارى كيف ينزع الواجب الوطني الولد من نهد امه ليرمي به الى ميادين الجهاد فمن حق الوطن على احد ابنائه الخدمة العسكرية ولا خدمة عسكرية في لبنان فلا اقل من حملة القلم وغضبة اللسان واذا ارتفع صوتي الضئيل عالياً بين عجاج اصواتكم الجهورية فلأن المنبر الذي خاطبت من فوقه عال ولان باريس وجنيف مرجع شؤوننا ومحط امانينا .

على ان وقوف القزم على قمة جبل حملايا لا يعني انه اكبر البشر .

اود الا اطرق موضوعاً غير موضوع الحفلة ولكني اخشى ان انا بقيت في دائرته ان ابقى في دائرة المحدث عن نفسه ولكي اجتنب الحالتين اكتفي بترديد شكري لكم جميعاً من اجل هذه القلادة التي طوقت عنقي وهذه النفحة التي انعشت ايماني واختم كلمتي بما ينم عن الم الغربة ووحشة الهجرة :

بسمات المنى وصبح الاماني اسعفاني على النوى اسعفاني
واطلعاني على الحمى واسقياني من خموري وحدثا بلساني
فالحنان الحنان غالب عقلي ليس للعقل حيلة في الحنان

هيتلر امام القضاء الالماني



في السادس عشر من شهر كانون الثاني الماضي مثل ادولف هيتلر زعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين الالمان امام احدى محاكم برلين بتهمة قدح وذم ، ذلك ان احدى جرائد حزبه طعنت في الكابتين ستانس احد اعوان هيتلر السابقين فقالت انه جاسوس في مصلحة البوليس البروسي ، فعد الكابتين ستانس ان هيتلر هو المسؤول عما كتب في جريدته ، فاقام عليه دعوى القدح والذم .

ولكن هيتلر قد رد هذه التهمة بقوله انه لا يمكنه ان يتحمل تبعة كل ما تنشره جرائد حزبه لانه لا يطلع على مقالاتها ، وانه اذا كان زعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين فذلك الا ليدير سياسة الحزب العليا ، لا شؤونه البسيطة في تفاصيلها التافهة .

وقد وافقت المحكمة على نظرية هيتلر هذه واصدرت حكمها ببراءته . والصورة اعلاه تمثله جالساً في قفص المتهمين اثناء المحاكمة .

اكتشاف علمي مفيد

في انباء موسكو عاصمة بلاد السوفيات ان الاستاذ « بروشانيينكو » قد وفق الى اكتشاف عظيم الفائدة . فقد لاحظ ان خلايا النحل تعيش في ظلمة حالكة ، فجرب في مختبر خلاياه ان يوصل اليها اشعة الشمس ، فوجد بعد زمن قليل ان تعريض خلايا النحل لاشعة فوق البنفسجية قد زاد منتوج العسل ٢٠ في المئة فيتضح من هذا الاكتشاف ان الشمس والهواء الطلق لا تقتصر فائدتهما على النحل فقط ، بل هي تتعداه الى بقية الاحياء من الناس والطيور الداجنة .

فالى النور ، والى الشمس !

* اعلنت الصين الحرب على اليابان بصورة رسمية ، وقد احتلت الجيوش اليابانية مدينة شنغاي .

* اصبح من المؤكد قبول العراق نهائياً في عصبة الامم ، اثناء اجتماعها المقبل .

«ÇA, C'EST PARIS»

قوس النصر

لا شك ان الحملة المصرية قد القت على صاحبها بونابرت درساً بليغاً في مظاهر العظمة والابهة الشرقيتين ولا شك ان الاثر الذي تركه هذا الدرس البليغ كان اوقع في نفس بونابرت الجامحة واقرب الى وطن غروره من العظات البينات الاخر التي وشمتها بلاد الفراعنة على ناصيته الجهنمية .

وكأنني ببونابرت وقد اعتلى قمة الهرم الكبير ، كما نرتقي نحن الان ذروة برج ايفل ، فاشرف على القافلات الهرمية الاخرى المتعثرة وراءه بحطام الانقاض الغارقة في لجج الرمال ، كما نشرف نحن الان بدورنا من على هذا البرج على زمرة الانصاب والتماثيل المبعثرة تحتنا ، هنا وهناك ، والمتعثرة بضباب باريس القاتم .

فهناك في مهد الفراعنة ابو الهول ، وهو الابدي في ربضه ، الابدي في صمته وفي سخره من الايام المتوالية ، ومن ابطال الايام هذه وملوكها ، وقد اطل عليه بطل حديث النعمة يدعى بونابرت فافسد عليه وحدته وعزلته .

فهل كان بوسعه يا ترى ان يستقبل هذا المجازف الجديد بغير ابتسامة الهزء التاريخية ، تلك التي استقبل بها من قبل قوافل الفاتحين منذ عهد الفراعنة والقياصرة وملوك الفرس ؟

او ليس جديراً بباريس ، عاصمة الانصاب والهياكل ، ان يشاد فيها هيكل جديد تمجد في اظلاله العظمة الفرنسية — كلا ! العظمة الكورسيكية — وان يضاهي ابا الهول في سخره من الايام المتوالية وابطالها وملوكها ؟

او ليست مدعاة للكبر ، ومجلبة للفخار ، ان تحمل جدران هذا الهيكل المصفحة بالتماثيل والهياكل اساطير الفتح وسجلات النصر ، وان ترصع حواشيها بجانب هذه الدرر : (وغرام ، اوسترليتز ، اولم ، عكا) ؟

ولم لا يعمد هذا النصب بابي الحرب ، او ابي النصر ، او بابي كليهما ؟

*

ولما عاد بونابرت الى ضفاف السين حمل اليه هدية من ضفاف النيل .

اما الهدية فكانت هذه المسلة الحجرية القائمة في وسط ساحة «الكونكورد» !

واما الهيكل الجديد الذي شيد مضاهياً لابي الهول فهو هذا القوس الجبار الرابض في وسط ساحة «النجمة» !

واما العظمة التي قدر لها ان تخلد في ظله فهي هذا الجندي المجهول الراقد هنا وقد جمعت اشلاؤه من بين صلبان ١٩١٤ .

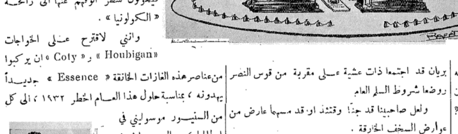
وفي كل حادي عشر من شهر نوفمبر منذ ميلاد ١٩١٨ تنهض البشرية قاطبة من رقادها العميق ، وتحج الى باريس ، الى ساحة «الاتوال» لتمجد يسوع الحديد الراقد تحت الارصفة المزفتة في ظل قوس النصر وعلى رأسه اكليل من الفولاذ .

واخيراً يقولون ان البشرية لا تعرف يسوع ؟ ولا الآب ولا روحه القدسية ؟

يا حرام !

*

ويقولون ايضاً ، وايضاً ، ان المستر كيلوج والمسيو بريان قد اجتمعا ذات عشية على مقربة من قوس النصر ووضعا شروط السلم العام .



ولعل صاحبينا قد جنا ، وقتئذ او قد مسهما عارض من عوارض السخف الخارقة .

فاذا كانا حقاً يصبوان الى تقرير السلم العام ، ذلك السلم الذي لا يمسه الباطل من خلفه او قدامه ، فما عليهما الا ان يحملا معولا محدداً ، او ان يصليا ديناميتاً فاخراً في دعائم قوس النصر ، وينسفاه من على هذه الكرة الى مناطق المريخ .

وكل امر يأتيانه غير ذلك يكون متزلا من الشرير .

اعاذنا الله شر هذا الشرير وشر عماله ، وعباده ، والمنتمين الى عشيرته .

يا لطيف !

*

اجل ، كان عليهما الا ان ينسفا قوس النصر هذا ، وما يحمله من المنعنات والفلافل المبهرة ، والمحمسات . ان تقرير السلم كتقرير الحرب كلاهما يستوجب الديناميت والمدفع والغازات الخانقة .

لخدمات الديناميت كانت جليلة ابان الحرب ، او لم ينسف الديناميت المعابد والمتاحف والمكاتب والمعاهد والمستشفيات ؟ فلم لا ينسف الان بدوره معامل الحرب ومدارسه ومؤسساته والادمغة المربوءة التي تمجده وتعفر وجهها بالدماء على اعتاب ربه ؟

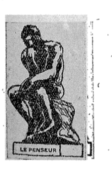
وكذا كانت جليلة ايضاً خدمات المدفع . او لم يطش المدفع صلبان الكنائس ؟ ويدمر تماثيل الناصري والعذراء ؟ فلم لا يدك الان بدوره معالم الانصاب القائمة لتمجيد اله الحرب ، ويهدم الهياكل العديدة المنذورة لاسمه ؟

وهكذا كان شأن الغازات الخانقة ، او لم تبد الجيوش المسخرة ، وتقض على الاطفال والشيوخ ، وتترك البقية الباقية حطاماً مشلولا ، ما بين فاقد نظره ، او فاقد سمعه ، او فاقد هداه ؟

فلم لا تسلط هذه الغازات الخانقة على مجالس النواب والوزراء ، ولو لبضع ثوان فقط ، لعلهم يتنشقون في خلالها رائحة الحرب الذكية على الاقل ، قبل ان يصوتوا لتقرير اعلانها ؟ وقبل ان يلقوا بالانسانية الفتية المسخرة الى ما بين رحاها ؟

فلعلهم يهتدون برائحة الحرب فيحولون شطر انوفهم عنها الى رائحة «الكولونيا» .

وانني لاقترح على الخواجات « Houbigan» و « Coty » ان يركبوا من عناصر هذه الغازات الخانقة « Essence » جديداً يهدونه ، بمناسبة حلول هذا العام الخطر ١٩٣٢ ، الى كل من السنيور موسوليني في ايطاليا ، والسير ولنغدن في الهند ، وجلالة الميكادو في اليابان ، والى كافة وزراء الحرب في كل بلد «طبطب» فيها طبل ، وزمر فيها زمر ، وخفق في سمائها علم مزركش .



ويجدر بي ان لا استثني حتى «المونسنيور» اده المقيم موقتاً في لبنان .

فلعل هذا الـ « Essence » الجديد يخفف قليلا من حدة هؤلاء ، ولعله يحملهم على ان يقضوا سني حياتهم الباقية في ظل الفل والنرجس والياسمين ، لايقلقهم طبل ،



جمعية تعاضد السواقين في قصر بكركي

اخذت هذه الصورة لجمعية تعاضد السواقين يوم اعتصابهم العام ، وهي تمثل اعضاء الجمعية في باحة قصر بكركي الخارجية عند وصولهم الى المقام البطريركي ليلتمسوا تدخل غبطة البطريرك في مسألة خفض الضرائب على السيارات واعلان العفو العام عن المخالفات

ولا زمر ، ولا يعكر صفاء سمائهم علم مزركش خفاق . .
فما رأيكم بهذا الاقتراح ؟

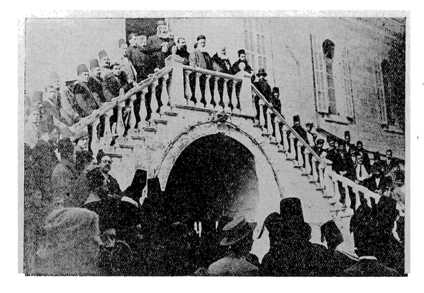
*

وهناك اقتراح آخر لعله يكون في محله ايضاً ، وهو ان يشاد على انقاض قوس النصر في وسط ساحة « الاتوال » تمثال « المفكر » للمثال الفرنسي « رودمن » ذلك التمثال المنزوي الان في زاوية من زوايا « البانثيون » .

واني لالمس في مجموع هذا التمثال الخارق اسطورة وحي تكاد تجمع في اظلالها طيف الفكر البشري منذ ان تكتل من الجبيرة الحقيرة ، ونشأ من المادة الصماء ، الى ما لا نهاية لتطوره وارتقائه في سلم الكمال .

ويجدر بباريس عاصمة الكمال ان تشيد في قلبها ، في ساحة النصر ، تمثالا يخلد انتصار الفكرة الانسانية الكاملة على الغريزة الوحشية البربرية . . . ويخلد انتصار فكرة « رودمن » على همجية بونابرت .

باريس رائف



غبطة البطريرك انطون عريضه يستقبل وفود السواقين في لبنان

* عثر في اللاذقية على تمثال اسد كامل الهيأة رابض على قاعدة من الرخام .

* انتخب الجنرال نوستو رئيساً لجمهورية الارجنتين باكثرية ٢٤٧ صوتاً من اصل ٣٥٨ صوتاً

* رفضت الحكومة طلب اعلان المورااتوريوم في الجمهورية اللبنانية لان الحالة لا تقضي باتخاذ مثل هذا التدبير الاستثنائي .

على رسلكم ايها الروحانيون

مناجاة الارواح علم هوائي يضلل عقول السذج ونفوسهم

لا نريد بهذا المقال ان نحمل على علم مناجاة الارواح او على من يؤمنون به، فعلم مناجاة الارواح لا يزال هزيلاً وقد يقوى، ومعظم المؤمنين به من كبار المفكرين، ولكنهم قد تسرعوا يوم آمنوا به واخذوا ينشرون مباده ويكتبون عن عظيم اثره في الحياة.

نعرف من انصار علم مناجاة الارواح عدداً كبيراً من عظماء الامم وقادة الفكر فيها، يحضرنا اسم احدهم كميل فلامريون الذي مات منذ سنوات بعد ان قضى زمناً طويلاً يدرس هذا العلم ويكتب عنه المجلدات الضخمة. ونذكر اننا يوم اخذنا بمطالعة مؤلفاته الروحانية هذه ارشكنا ان نجن جنونه، ونعتقد اعتقاده الغريب.

واكثر الناس اقبالا على الاعتقاد بمناجاة الارواح هم الانكليز والاميركان وقد كان لفريق كبير من علمائهم ومفكريهم الاثر البعيد في نشر علم الارواح وتأليف جمعيات يقف اعضاؤها قواهم على ابحاثه المختلفة.

منذ عهد قريب نشر حضرة الصحافي المتفنن الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال بمصر سلسلة مقالات في مجلة «الهلال» بحث فيها عن علم مناجاة الارواح ونقل جملة احاديث لارواح جبران خليل جبران، ويعقوب صروف، وجرجي زيدان وغيرهم من ادباء العربية الراحلين، وزعم ان الوسيطين الذين استخدمهما في لبنان خلال شهور الصيف الفائت كانا صادقين في عملهما حين نقلا اليه تلك الاحاديث

فنحن لا نشك في صدق رواية الاستاذ اميل زيدان وفي نزاهتها. ولكننا امام الضجة التي قامت في لبنان حول مقالاته واحاديث ارواح وسيطيه لم نر بداً من اختبار المسألة بنفسنا، اعتقاداً منا ان رجلاً مثل اميل زيدان ضرب من الثقافة العلمية بقسط وافر، لا يمكن ان يكون قد أخذ بما تؤخذ به عامة الناس. وكانت سهرة في منزل احد الاصدقاء في بيروت اعدت خصيصاً لمناجاة الارواح. وكان مدير حركة العمل في هذه الليلة اديب عربي كبير، له مقامه الرفيع في عالم الفكر والتأليف، ويرغب رغبة حارة في الكشف عن سر هذا العلم في اخلاص وتجرد.

وضعنا على طاولة بلاطة من الرخام الابيض رسمت عليها الحروف الهجائية العربية بشكل مربع، واتينا بفنجان صغير، جلس اثنان الى الطاولة، الواحد قبالة الآخر، معصوبي العينين بمنديل، ووضع كل منهما سبابته في الفنجان، واخذنا ننتظر حركة الفنجان في جهة الحروف لنؤلف من الحروف الجواب على الاسئلة المطروحة.

فطال انتظارنا. ولما بدأنا نتضجر اخذ الفنجان يتحرك فيخطىء الحروف، وعبثاً حاولنا ان نؤلف من الحروف التي مر عليها الفنجان كلمات مفهومة وذات معنى.

وقد اراد احد الحضور ان يكون هو احد الوسيطين، فوضع سبابته في الفنجان وانتظر مجيء الروح لتحرك الفنجان، فطال انتظاره، وطال حتى مل هو والحاضرون الانتظار. وفعل غيره فعله، فباء بالنتيجة نفسها. وعقبهما ثالث فلم ينل اكثر مما نالا. فادركنا ان في الامر سراً. فما زلنا نبحث عنه حتى عرفنا شيئاً منه ولكننا نمسك عن الاباحة به لتفاهته.

وقد اضحكنا كثيراً مقال نشرته الصحيفة «البيرق» للسيد انطونيوس بركات من طرابلس ذكر فيه خلاصة الاحاديث التي افضت بها الى وسيطيه ارواح جبران خليل جبران، والبطريرك الياس الحويك وغيرهم ممن ناجى ارواحهم، ولكن هذا المقال ابكانا كذلك بقدر ما اضحكنا لانه دلنا على موضع الخطر الذي يهدد عقول الناس ونفوسهم اذا داوم امثال الاستاذ اميل زيدان على التشبث بصحة ما نقله اليه وسيطاه من الاحاديث التي نشرها في مقالاته ونقلتها صحف لبنان!

فاذا كان من عتاب نوجهه في هذا الصدد فالى الوسطاء اولاً، فعليهم تلقى تبعة تضليل العقول والنفوس.

«ف»



المؤتمر الدولي للجراد في دمشق

اعضاء المؤتمر الدولي للجراد الذي انعقد بدمشق في الاسبوع السابق وهم في الصدر: ثريا بك مندوب تركيا ورئيس المؤتمر والى يمينه صبحي بك الحسيبي سكرتير المؤتمر، فانور بك الخياط مندوب العراق، فالليوتنان كيران مندوب جبل الدروز، فرامز بك المخزومي مندوب لبنان. والى شماله: يوسف بك عطا الله مندوب سوريا، فملي بك طباره مندوب شرق الاردن، فالمسيو سيسر مندوب فلسطين، فماربن مندوب سوريا

امراء اليوم ملوك الغد



ذكرنا في عدد ماض من المعرض خبر وصول الدوق دي برابنان ولي عهد البلجيك الى القطر المصري تصحبه قرينته البرنسيس استريد كريمة ملك اسوج. ونقول اليوم ان كبير اولاد الملك البير البلجيكي يقوم برحلة درس في المستعمرات الفرنسوية في الشرق الاقصى والاوقيانوس الهندي، وستستغرق رحلته هذه عدة شهور يستطيع في خلالها ان يدرس أحوال المستعمرات الفرنسوية وانظمة الحكم فيها.

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل من الشمال الى اليمين: ولي عهد مملكة البلجيك وشقيقته البرنسيس ماري جوزه، فزوجته البرنسيس استريد، فصهره البرنس امبرتو ولي عهد ايطاليا وقد وقفوا جميعهم على ظهر الباخرة التي اقلت الدوق دي برابنان من جنوى الى بورسعيد

رئاسة الجمهورية الالمانية

بدأت الاحزاب الالمانية تستعد منذ اليوم لخوض غمار الانتخابات لرئاسة الجمهورية في شهر اذار القادم . ويظهر ان المرشحين لهذا المنصب الرفيع في بلاد الريخ ليسوا كثيرين ، فهم لا يتجاوزون الثلاثة او الاربعة عداً وفي مقدمتهم الجنرال كرونر الذي كان وزيراً للدفاع الوطني منذ سنوات وكان له اليد الطولى في تنظيم الجيش الالماني .

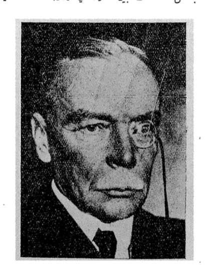
وهناك رأي يلتف حوله عدد كبير من الاحزاب يقول باعادة انتخاب المارشال هندنبرغ . اما هيتلر وجماعته فلا يزالون يترددون بين ان يؤيدوا ترشيح هندنبرغ او ترشيح هيتلر نفسه . ولكنهم اذا ايدوا هندنبرغ فهم يطالبون بجعل انتخاب رئاسة الجمهورية شعبياً تشترك فيه الامة الالمانية باجمعها لا مقتصراً على اعضاء مجلس الرخستاغ .

ومهما يكن من الامر فان الجنرال « فون سكت » يطمح هو ايضاً الى منصب الرئاسة العليا وله حظ كبير بالفوز لان سياسته لا تختلف في شيء عن سياسة حزب هيتلر . وهو اذا رشح نفسه لهذا المنصب فانما يفعل ذلك مستنداً الى تأييد حزب هيتلر الذي اصبح في هذه الايام اقوى الاحزاب واحبها الى الشعب .

ولكن ما هي مبادئ الجنرال فون سكت هذا ؟ دونك فقرات قصيرة من مقالاته واقواله تساعدك على معرفة برنامجه في سياسة بلاده والسياسة الدولية :

ان القوة كانت ولم تزل ام الحق ، فالقوي لا يقبل بشريعة الضعيف .

يتعذر على الدول ان تحل بالوسائل السلمية المشاكل الناتجة عن المعاهدات بين الدول في اوروبا . ولا تستطيع



الجنرال فون سكت



المارشال هندنبرغ

المانيا ان تفوز بحقوقها في ميدان سياستها الخارجية الا اذا كانت قوية فالواجب اذن يقضي علينا بان نكون اقوياء . فلنعمل في سبيل ذلك .

يجب ان تكون النصرانية دين الدولة وان تعطي الدولة التعليم لكل الناس وتحمي الضعفاء وتحافظ على حقوق الافراد .

ان الجار غير المسلح هو اكبر باعث على الحرب . فلا سبيل الى تحقيق السلم في العالم الا اذا تعادلت قوات الدول المسلحة .

كان استعمال الجيوش الكثيرة العدد خلال الحرب الاخيرة من الاسباب التي حالت دون ظهور العبقرية الحربية في القواد الكبار ، وفي امكان هذه الجيوش الشعبية ان تقود الدول الى مهاوي الدمار الداخلي . فعلى القواد في المستقبل ان يعلموا ان النصر الحربي متوقف في الدرجة الاولى على تنظيم الجيوش المحترفة تنظيماً دقيقاً .

يلزمنا سفن حربية من خشب وقلوب من حديد ، لا سفن من حديد وقلوب من خشب .

لتعلم الدول الجارة ان دون الوصول الى برلين بحاراً من الدماء .

الزواج في اميركا

يؤخذ من الاحصاءات الجديدة التي قامت بها احدى الجمعيات الاميركية ان عقود الزواج في الولايات المتحدة بلغت في سنة ١٩٣١ : ١١٨٢٤٩٧ عقداً مقابل ١٢٠١٠٥٣ في السنة السابقة وهذا يدل على ان هناك نقصاً في عقود الزواج . بينما قد زادت حوادث الطلاق من ١٩٢٠٧٣ الى ١٩٥٩٣٩ يضاف اليها ٤٢٢٦ طلباً للطلاق لم تفصل فيها المحاكم حتى اليوم .

عشقت يأسي

نفسي تسيل اكتئابا . وجرح قلبي عذابا
ولا رفاق فاشكو . همي ولا اصحابا
ابيت ليلي وحيداً . اجج بالذكر صابا
كأن في جفن عيني . من السهاد حرابا

*

صبا الى الحب قلبي . من بعد ما كان تابا
وظل إما دعاه . داعي الهوى يتصابى
يا ليت شعري وعقلي . يزيد مني الحسابا
هل كان قلبي غبياً . لما هوى ام تغابى
اني اقول لقلبي . وقد افاق وثابا :
لمبت ذنبك فاسكت . وخلِّ عنك العتابا
علقت ريما شروداً . يأوي التنكر غابا
ريماً يبدل مكراً . مع كل حال اهابا
اتيت في الحب اثماً . فارضَ الشقاء عقابا
واصبر لعلك تلقى . يوم الحساب ثوابا

*

يا مضرماً في عروقي . ناراً تؤجج التهابا
اشكو اليك غليلاً . يرضى الحمام شرابا
اكلما خلت كأس الر . جاء شهداً مذابا
لم الق عند اقتراب الشفاه الا سرابا

*

يا جابل المرء روحاً . مفكراً وترابا
وحاجب العرش هلا . امطت عنه الحجابا
كم لي اناديك غرثاً . واستجير السحابا
وانت تعرض عني . ولا تحير جوابا

*

يا عابري سبيل الاسى تطيل الشعابا
هل عندكم كمصابي . فيما رأيتم مصابا
قرعت ابواب دار العزاء باباً فبابا
فلا خليقة اصغت . ولا الله استجابا

*

يا منشد اليأس هات القدود فيه عذابا
وغنيه نشيداً . حلا لسمعي وطابا
قل مال بدر المنى عن . سما الحياة وغابا
وودع القلب فيها . احلامه والشبابا

*

يا قلب دع عنك سحر الرجاء وارم الكتابا
وارضَ الحقيقة يوماً . اما سئمت الكذابا
لما عقدت رجائي . على العزاء خابا
عشقت يأسي كأني . اضعت فيه الصوابا

نعيم صفير

الكتب والكتاب

يسوع ابن الانسان

مات جبران خليل جبران فذهب الناس في تأويل المرض الذي سبب وفاته مذاهب شتى ، فلم يصح واحد منها .

مات جبران فحاكوا حول ساعة احتضاره وحول كلماته الاخيرة طائفة من الاخبار والروايات لم يثبت التمحيص شيئاً منها ، بل اثبت انها اساطير ملفقة اختلقها بعضهم لغاية في نفسه .

مات الرجل العبقري ولبثنا شهوراً طويلة ننتظر ان يقول رفاقه كلمتهم فيه لانهم اعرف الناس بشؤونه ، فاذا هم يعرضون عن هذا الواجب ، ويعقون الرفيق ، والصديق ، والزميل ، بل يعقون المحسن اليهم في حياته وبعد مماته .

*

لم يمت جبران بداء السرطان ، بل مات بداء الادمان على الخمور ، وما خمور نيويورك في ظل قانون الجفاف سوى سموم قاتلة .

لم يمت جبران على دين ابائه وجدوده ، بل مات على دين المؤمن بالله ، وبالبعث ، وبالتحول ، تدل على ذلك كله كتاباته ، ورسائله الخاصة ، وما هو مدون في سجل المستشفى الذي مات فيه اذ رفض مقابلة كاهن كاثوليكي جاء في ساعته الاخيرة ليزوده بالاسرار الالهية .

اما رفاقه فقد شل الحسد ايديهم وما كان الحسد يوماً من صفات جبران ولا في تعاليمه .

*

لم يبق جبران خليل جبران ملكاً لاهله او لقبيلته ، بل هو قد اصبح ملكاً للادب والفن ولتاريخهما . ورجل مثل جبران يموت في القرن العشرين يجب ان لا تختلط سيرته على الناس ، وان لا تقف الاساطير دون التغلغل الى اعماق فلسفته على يد معرفة حياته الخاصة . ان كلمة صغيرة تنسب اليه ولم يقلها في استطاعتها ان تفسد عليه مبادئه وتفقده قصور المثل العليا التي ابتناها في مؤلفاته وفنه .

فلنشفق على عبقرية جبران ، ولنحل دون سطو الاهواء والنزعات على عقولنا ان يكن في ذلك خدمة للحقيقة المجردة .

*

ساقنا الى هذه الكلمة القصيرة ما رأيناه من اهتمام «بعضهم» بنشر الاساطير حول اسم جبران والادعاء بانه قال هذا ولم يقل ذاك وهو على فراش الموت . والثابت بالادلة والبراهين الكتابية ينقض هذا الادعاء . وتلك الاساطير ويكذب كل ما حاكوه الينا من نيويورك من ان جبران مات بداء السرطان ومات على دين ابائه . ان الدين الكاثوليكي لا يزيد ولا ينقص سواء أمات جبران عليه ام لا . وانما الحقيقة تجرح في الصميم اذا نسب الى جبران عمل لم يفكر فيه ، ولا اتاه . فلنحترم الحقيقة ونجل الاموات ، خصوصاً عندما يكونون على ما كان عليه جبران من خطورة الشأن في مؤلفاته ذات الاثر البعيد في نفوس الملايين من ابناء الولايات المتحدة وبلاد العربية .

*

ان هذا البحث الذي نعالجه اليوم هو من الابحاث الدقيقة . وقد كان بودنا ان نتبسط فيه الى ابعد مما فعلنا . ولكن الاحوال التي نحن فيها والجو الذي يحيط بنا قد امسكا بقلمنا عن خوض ما كنا نتمنى خوضه في هذا الباب . غير اننا نرجئ ذلك الى فرصة اخرى لا بد للتطور الفكري ان يقرب اجلها منا . ونعود بعد هذا الى الكلام عن كتاب «يسوع ابن الانسان» لجبران خليل جبران في الترجمة العربية .

*

كتب جبران مؤلفه هذا باللغة الانكليزية ، فنقله الى العربية الارشمندريت انطونيوس بشير معرب معظم كتب جبران الانكليزية . وقد اهدى المعرب الترجمة العربية الى روح جبران « شهيد الفن الحقيقي ، الحي الى الابد بجلال وحبه ، وكمال نبوغه » . ولسنا نستطيع ان نقول شيئاً في الترجمة لاننا نجهل اللغة المترجم عنها . ولكننا نقول ان جبران قد احس يسوع احساساً فانطلق في وصفه وتحليل نفسيته عدداً كبيراً من معاصريه ، عرف التاريخ بعضهم ، واختلقت مخيلة جبران البعض الاخر . فلنسمع بعض احاديث هؤلاء الناس الذين عرفوا يسوع ، او رأوه ، او سمعوا مواعظه .

تصف حنة ام مريم حفيدها فتقول : « وكان في بعض الليالي عندما اقوده الى فراشه يقول لي : « اخبري امي وغيرها ان جسدي فقط ينام . ولكن فكري سيظل رفيقاً لهم حتى يأتي فكرهم الى صباحي » .

« انني ما زلت اسمع ضحكه ، وصوت وقع قدميه على ارض الدار لا يفارق اذني . وكلما قبلت وجنة ابنتي (ام يسوع) اشعر بعطر قبلاته يفوح في قلبي ، واحس بجسده الجميل يتموج بين ذراعي . . وكثيراً ما رأيته بعيني وهو يتسابق مع الاولاد ، اذ يرى انه اسرع خطى منهم ، يتباطأ في سيره حتى يسبقوه الى المحجة قبل ان يصل هو اليها » .

ويقول عساف الملقب بخطيب صور : « قد سمعت في حداثتي خطباء روما واثينا والاسكندرية . ولكن الناصري النذير كان يختلف كل الاختلاف عن جميعهم . حصر اولئك همهم بترتيب الكلام بصورة تسحر الاذان . ولكنك اذ تسمع الناصري تشعر بان قلبك يفارقك في الحال ويسير هائماً في اصقاع لم يزرها احد بعد . فهو يقص عليك قصة او يخاطبك بمثل ، ولكن سوريا لم تسمع بمثل قصصه وامثاله في كل تاريخها . واليك مثالا من طريقته في بدء قصصه . « خرج الزارع ليزرع زرعه . . . كان لرجل غني كروم عديدة . . راع عد خرافه عند المساء فوجد خروفاً ناقصاً . ومثل هذه الكلمات تحمل سامعيه الى ذواتهم الساذجة والى ايامهم القديمة الهادئة . . كلنا عند التحقيق زارع ، وجميعنا نعشق الكرمة . وفي مراعي ذاكرتنا يوجد راع وقطيع وخروف ضال . . اجل ، قد عرف الناصري ينبوع ذاتنا القديمة ، وخبر الخيوط التي حاك القدير نسيجنا منها . .

ان خطباء اليونان والرومان خاطبوا الناس عن الحياة في نظر الفكر ، ولكن الناصري تكلم عن حنين كائن في اعماق القلب » .

وتقول مريم المجدلية تصف اجتماعها بيسوع للمرة الاولى اذ كان جالساً في ظل سروة امام بستانها : « كان جسمه فريداً ، وقد تناسبت اعضاؤه حتى خيل الي ان كلا منها مسحور بحب رفيقه . فحدقت فيه طويلاً فارتعشت نفسي في اعماقي ، لانه كان جميلاً . وفي الحال لبست افخر اثوابي الدمشقية وتركت بيتي ، وسرت اليه . . هل دفعتني وحدتي ام طيب شذاه حملني اليه ؟ . . قال لي : « ان لك كثيرين من المحبين . بيد اني انا وحدي احبك . فان بقية الرجال يحبون انفسهم في قربك . اما انا فاحبك في نفسك . ان بقية الرجال ينظرون فيك الى جمال يذوي قبل انتهاء سنيهم . اما الجمال الذي اراه انا فيك فانه لن يزول . انا وحدي احب ما لا يرى فيك » .

ويقول فيليمون الصيدلي اليوناني : « كان الناصري سيد الاطباء في شعبه . بيد انه لم يعبأ قط بقدرته كطبيب بل كان جل همه معالجة المواضيع الدينية والسياسية في هذه البلاد . وانا متألم لاجل هذا . لاننا قبل جميع الاشياء يجب ان نكون اصحاء الاجساد . ولكن هؤلاء السوريين ، اذا اصابهم مرض ، لا يفتشون عن الدواء ، بل ينشدون المباحثة والمجادلة . ومصيبتهم الكبرى ان اعظم اطبائهم اعرض عن فنه المفيد واختار ان يكون خطيباً في ساحة المدينة » .

ويقول قيافا رئيس الكهنة مبرراً عمل بيلاطس اصلبه المسيح : « يجدر بنا اذ نتكلم عن ذلك الرجل يسوع وعن موته ان نذكر حقيقتين بارزتين : سلامة التوراة في ايدينا وسلامة المملكة في ايدي الرومانيين . ولكن ذلك الرجل كان خطراً علينا وعلى روما فقد سمم افكار الشعب البسيط وقادهم بسحر عجيب الى الثورة علينا وعلى القيصر . نحن وبيلاطس البنطي عرفنا الخطر الذي كان في ذلك الرجل ، ولذلك رأينا من الحكمة ان نضع حداً لحياته . اذا كانت اليهودية تود ان تعيش فان كل من يقاومها يجب ان يصير الى التراب » .

وتقول يونا امرأة حافظ هيرودس : « لم يتزوج يسوع قط ، ولكنه كان صديقاً للنساء ، فقد عرفهن كما يجب ان يعرفهن الجميع في الصداقة النقية » .

. . . الى آخر ما انطق جبران من الناس في وصف يسوع وذكر صفاته الممتازة ، واعماله الكبيرة ، وتعاليمه العالية ، حتى لتسحرك هذه الاحاديث عن الناصري ، وتعود بك الى الوراء تسعة عشر قرناً ، فتنسى هذا العصر المادي الحديدي .

وهذا ما حمل الاميركيين ، في عطشهم الى الروحانيات ، على المناداة بجبران خليل جبران نبياً جديداً ، وهذا ما حمله هو ، في صوفيته الشرقية العميقة ، على الاعتقاد بانه يسوع ثان !

منغل

السياسة عند المرأة عاطفة

بقلم : حاتم

قرأت ان المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة قد رشح نفسه لانتخابات الرئاسة المقبلة وان خصمه المستر سمث الذي اندحر في الانتخابات الماضية يعيد ايضاً ترشيح نفسه . وقد ذكرني ما قرأت بحادث يدل على ما في السياسة من التأثير في عاطفة المرأة اذا كان للمرأة دخل في السياسة .

*

كنت اجتاز ولاية اوهايو في الشهر الاخير من سنة ١٩٢٨ قبل موعد الانتخاب لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة ببضعة ايام . فصعدت الى القطار فتاة جميلة وجلست قبالتي . وليس في الولايات المتحدة اسهل من التعرف الى فتاة . فكنت بعد قليل جالساً اليها احادثها ونتمازح كأن قد مضى على صداقتنا زمن طويل . ثم امسك عن المداعبة كي احدق في شفتيها الورديتين وقد بعث جمالها في جوارحي شهوة الى الفوز منها بقبلة . والقبلة امر يسير يعتبره الناس هناك سلوى مشروعة بين غادة وفتى ولا يرون فيه خطراً او منكراً .

سألت الفتاة : اتتلطفين بمرافقتي الى غرفة التدخين لاشعال سيجارة ? فخفت معي الى حجرة ضيقة قامت في زاوية من صالة القطار ومضينا في اللهو والعبث . ثم لحظت انني لم اشعل سيجارة فقالت كأنها تنبهني الى هفوة : نسيت ان تدخن . فانطلقت ابالغ في الممازحة آملاً ان تلهو عن تذكيري بالسيجارة ، فما كنت ادخن وما كان معي سجاير ام ثقاب . ثم جعلت ادنو منها واحدد ابصاري الى عينيها الساحرتين . وبقينا بضع دقائق صامتين نتبادل انظاراً عميقة ثم اطلقت ضحكة عالية كأنها فطنت الى امر وامسكت بيدي وهي لا تنفك عن الضحك وقالت : لقد نسيت ان تدخن . فقلت اليس التدخين للسلوى ، وها نحن نلهو معاً فلا حاجة بي الى السجاير .

ثم ادنوت شفتي من اذنها وهمست : كم اود ان الهي شفتي بشيء هو اشد حرارة من جمرة السيجارة واسطى على الحواس من دخانها ! فادارت وجهها حتى كادت تتلامس شفاهنا وعلت مقلتيها ابتسامة غنج تدل على انها ادركت ما رميت اليه وقالت : بماذا ? وكان جوابي ان اهويت على شفتيها نتبادل اشهى القبلات . وبعد ان اثملتها تلك المداعبة البريئة ارخت رأسها الى وسادة المقعد واخلدنا الى السكون .

سألتني الى اين اذهب فذكرت لها البلد فطلبت الي ان امر ببلدتها بضعة ايام واكدت لي اننا نصرف وقتاً لذيذاً وجعلت تلح علي ان اجيب دعوتها . وعدنا الى المداعبة والقبل فاذا بصوت يجفلنا ، فنفرت الغادة الى خارج الحجرة ولحقت بها فالفينا مفتش القطار يقول لمن في الصالة : ساوزع عليكم اوراقاً صغيرة يدون فيها كل منكم اسم المرشح الذي ينتمي اليه . ولما وصل الي ومد يده يناولني الورقة قلت مازحاً : لست من البلاد ولا يحق لي الانتخاب ، فاجاب : لا بأس . ثم وضع الورقة في جيب قبائي وانصرف بعد ان الح علي بان انتخب .

الرئيس هوفر

فاخذت الورقة ورسمت عليها اسم سمث دون ان يخطر في بالي ان اتساءل اي المرشحين خير من خصمه ما دام الامر لا يعنيني ، ودون ان افقه لماذا آثرت احد المرشحين . فقد خطت يدي اسم سمث دون ان تسيرها ارادة او يسطو عليها عامل داخلي وكان في استطاعتها ان تدون اسم خصمه دون ان تعترضها ارادة . ورميت بالورقة الى المقعد بغير اكتراث ، فتناولتها رفيقتي وما ان تميزتها حتى تحولت الي مدهوشة وقلبت شفتيها وقالت : لسنا اذاً متفقين . وارتني ورقتها وقد كتبت عليها « هوفر » . فاجبتها : ولكننا متفقان على شيء آخر . فهزت رأسها واشاحت عني بابصارها وقالت . اذا كان الاتفاق مبتوراً فلا يعد اتفاقاً . وحاولت ان انتقل بها الى غير هذا الحديث ، فكثيراً ما كانت تحبس نفسها عن الجواب . وعبثاً حاولت ان انتزع ما في داخل نفسها من الانقباض ، فلم ترد امارات وجهها الا تقبضاً . فقلت : واي دخل للسياسة في العاطفة ? فاجابت بصوت خفيض كدت لا اسمعه : السياسة عندي عاطفة . فمزقت الورقة عند ذلك ونثرتها بين قدميها ، وهمست اليها بلطف : اراضية انت ? واردفت قائلاً بلين ورفق : احقاً انت ساخطة ? ما همني فوز هذا وذاك وانا كما تعلمين لست من البلاد . فاجابت بشيء من الجفاء : ذلك لا يمنع ان يكون لك رأي وميل .

وبعد قليل عاد المفتش يجمع الاوراق فسألني عن الورقة فاجبته بحدة : دعني منك ومن انتخابك فما كان منه الا ان دفع الي بهدوء ورقة وقلماً وطلب الي ببرودة ان ارسم عليها اسم احد المرشحين . فبلغ مني الغضب عند هذا اشده وهممت بان اقف واقذفه عني . غير ان فكرة خطرت لي فاهدأت من نفسي وتناولت الورقة وكتبت عليها « هوفر » ثم رفعتها امام عيني الفتاة وقلت : هذا صوتي لهوفر اكراماً لعينيك الجميلتين ، وما دام الانتخاب لا يهمني . فعلت ثغرها ابتسامة ضئيلة في البدء ثم اخذت تنجلي الى ان عاودتها تلك الحرارة التي كانت تلمع قبل الحادث في مقلتيها .

وكانت ترمق المفتش من حين الى حين لترى هل انجز فرز الاوراق . واذا به ينتصب في جبهة الصالة ويدعو الناس الى الاصغاء ، ويعلن بصوت اجش ان المستر سمث احرز الاكثرية ببضعة اصوات . وما طرق صوت المفتش اذن الغادة حتى غاضت عيناها وانقبض وجهها وتجهم ، فاردت ان اهون عليها ، فقلت : أيبلغ تأثير هذا الانتخاب الوهمي في نفسك الى هذا الحد فحاولت ان تخفي الانفعالات المرتسمة في وجهها فلم تفلح . ثم سألتها : اتودين ان ندخل غرفة التدخين ? فقالت بابتسامة يأس : لم يعد معي ثقاب . ورأيت ان اندحار هوفر في الانتخاب الذي اجراه مفتش القطار قد بعث في نفسها قنوطاً لا سبيل لي عليه . وعندما وصلنا الى بلدتها طلبت عنواني ومضت جافة الطرف كئيبة .

*

جرى الانتخاب بعد ايام وفاز هوفر فتلقيت منها الكتاب التالي :

فاز هوفر باكثرية ساحقة وانا اكاد اجن من السرور . لعن الله ذلك المفتش . لقد حرمنا اللذة في القطار . اعذرني اذا اهملت ان ادعوك الى البلدة عند وصولنا اليها . ان الانتخاب الذي اجراه ذلك المفتش السافل اعمى بصيرتي . اياك ان تغادر الولاية دون ان تمر بي فنعتاض عن الساعة التي خسرناها في القطار ساعات شهية .

ساعة في حضرة غاندي

تتمة المقال المنشور في العدد السابق

وبعد هنيهة جاء دور محرر في جريـدة كبرى ، وكان قد خيل الى غاندي ان هذا المحرر سيوحي اليه العداء والمقت كمعظم الصحفيين الانكليز ، الا انه اخطأ هـذه المرة ، فالصحفي الجديد هذا كان شاباً ذكياً لم يلبث ان اكتسب عطف غاندي الذي قاطع عمله وانصرف الى التحدث معه ، وكان ذلك خلافاً لعادته مع الصحفيين او مع احد غيرهم .

عند هذا سمعت من فم الزعيم الاكبر كل ما كنت اتمنى ان اسمعه ، اذ انه كان يجيب على جميع الاسئلة التي كان بودي ان اطرحها عليه ، وكان مـا سمعته اصدق خطاب سياسي يستطيع المرء ان ينتزعه من فم المهاتما . وعندمـا اداهما الحديث الى قضية جلاء الانكليز عن الهند جـلاء مطلقاً ، قال الصحفي الفتى ان هذا سيكون داعيـاً الى اضطراب شديد ، فقال غاندي :

— نعم ، لو حدث ذلك في العهود الاولى ، ولكن الموقف اصبح اليوم مبهماً الى درجـة انه لم يبق سبيل لان يستفحل اكثر مما هو الان . ثم انكم ، انتم الانكليز في انكلترا ، تقابلون مصاعب من شأنها ان تعرقـل مصالح بلادنا ، فلماذا تريدون ان تستمر بين عراقيلكم ؟ لماذا لا تدعوننا ندير شؤون نفسنا بانفسنا من غير ان تتدخلوا انتم ؟

فضحك الجميع حتى الذين كانوا اشد الحاضرين تمسكاً بالصمت .

مشكلة العبيد

ودخلت زوجة بول روبسون الممثل العبد الذائع الصيت تحدقت الى غاندي بمقلتيها الكئيبتين ثم اخذت تطرح عليه اسئلة فقالت :

— ما رأيك بمشكلة العبيد في الولايات المتحدة ؟

كان غاندي كثيراً ما يطرح هذا السؤال عـلى نفسه فاجابها بلطف ولكن بعبارة مبهمة ، فعادت وقالت :

— اتعتقد اننا سنفوز في قضيتنا ونسود ؟

— لا اعتقد ذلك .

— اتعتقد اننا سنصبح متشابهين ؟

— ربما . .

— واذن ؟

— واذن لا تبقى المشكلة مشكلة عبيـد بل تصبح مشكلة جنس آخر .

المسيحي الصالح

في تلك الاونـة دخل احـد رجال الكنيسة الانكليكانية وهو بدين الجثة ، اشهب اللون ، فنهض غاندي للسلام عليه ثم عاد الى الجلوس فاصلح الغطاء على ركبتيه وانصرف الى الغزل . عند هذا بسط اليه الكاهن كتاباً مذهباً وقال :

— اسألك يا مسيو غاندي ان تدون اسمك في هـذا الكتاب .

ولكن اين يجد مداداً ؟ واذ كان الكتبة والتلاميذ يتسابقون لتقديم اقلامهم استطرد الانكليكاني قائلاً :

— أدرـ اذا شئت ـ رسالة : ماذا يجب علينا ان نعمل لنكون مسيحيين صالحين ؟

فكتب المهاتما على الكتاب واعاده الى الكاهن الذي انصرف مسروراً .

زفرة فتاة المانية

ودخلت المدنية شابة من غير ان تستأذن كأنها تعرف المهاتما معرفة تسمح لها بالدخول عليه ساعة تشاء فمد لهـا يده وهو يقول :

— اتعودين الى المانيا ؟

فانحنت واخذت يده بيديها كذخيرة مقدسة . وكان تأثرها الشديد لا يمكنها من التلفظ بكلمة فخطت بضع خطوات الى الوراء بجهد كبير ، ثم تمتمت رافعة ذراعيها ومثبتة عينيها في غاندي : « كود باي » . . وبعـد ان اطلقت زفرة توارت .

عند هذا دخل رسول آغا خان ، وهو هندي معمم ، وجلس على قدمي غاندي قائلاً :

— يرغب سموه ان يراك . . . لمسألة خطـيرة . . . فهو يرجو من المهاتما ان يصادق على الحكم العرفي . .

— نعم ، نعم ، قـل للآغا خان اني ساكون سعيداً باستقباله .

غاندي في اميركا

واقبل طالب هندي يقدم زوجته الاميركانية طالباً من غاندي ان يبارك زواجهما الحديث ، فجرؤت عند هذا على التدخل في امرهما وقلت للزوجة :

— هل قرأت يا سيدتي كتاباً وضعته مسز داس ، وهي فنانة اميركانية تزوجت من هندي ؟ اسم الكتاب « الزواج في بلدان الهند » .

كان هذا الكتاب الجامع بين السذاجة والصدق في عبارته الدامية والذي انتهيت من قراءته في الليلة الفائتـة قد ذكرني بفصول عديدة عن حياة تلك الكاتبة المسكينة وقد خيل الي ان تلك الزوجة الحديثة لم يكن عليها الا ان تقرأ هذا الكتاب . على انها لم تقرأه ولكنها سمعت به ، ووجهت كلامها الى غاندي المنهمك في غزله قائلة :

— متى تجيء الى اميركا يا مهاتما جي ؟

— الى اميركا ؟ لم يحن الوقت بعد ، فاميركا على حد قول البعض ليست مستعدة لقبول مذهبي .

— اؤكد لك ان ذلك غير صحيح ، فجميع النـاس هناك يجن جنونهم بك .

فنظر اليها غاندي بعينيه الضاحكتين وقال :

— قال لي اصدقائي الذين اوتوا خبرة باميركا اني لن اكون فيها سوى اعجوبة تبقى اربعاً وعشرين ساعـة ، وبعد ذلك أحال الى حديقة الحيوانات .

صلاة المساء

ذات يوم اذ انتهى عملي سالت المهاتما عن رأيه فيـه فاجابني بالعبارة نفسها التي اجابني بها لينين في الماضي وقال :

— ارى ، ولكني لا افهم شيئاً مما ارى .

فشكرته على العطف الذي ابداه نحوي فقال لي :

— اني لا افتقدك ، فلقد صرنا صديقين حميمين ، ولست من الذين ينسون اصدقاءهم .

وسألته الاذن بحضور صلاة المساء فقال لي :

— ان صلاة المساء هي لجميع الذين يرغبون في الاشتراك بها ، واذا راقك حضور صلاة الساعة الثالثة من الصباح فاني لادعوك الى تمضية الليل في « كنغسواي هال » وأعلم اصدقائي بحضورك ولكن يجب عليك ان تصحي معك لحفك لاننا فقراء هناك ، وليس لدينا ما يفيض عنا .

اما « كنغسواي هال » هذا فهو بناية قاتمة في حي من احياء لوندن بنتها مس لستر التي وقفت ثروتها لخدمة العملة الذين يشتغلون في هذا الحي ، وهذه البناية تشتمل على قاعة رقص وقاعة بليياردو ، وساحة للتنس ، ومكتبة وغير ذلك ، ولقد قبل غاندي النزول ضيفاً على مس لستر مدة اقامته الرسمية بلندن ليبرهن لها عـلى شعوره بصنيعها الجميل .

في الساعة الثامنـة من المساء وصلت الى « كنغسواي هال » ، الا ان غاندي لم يكن قد وصل بعد ، وكان نسي ان يعلن حضوري ، الا اني استقبلت استقبالاً جميلاً ، وبعد ان رقصت وتحدثت مع العملة أخذت الى غرفتي وهي اقرب الى حجرة صغيرة منها الى شيء آخر ، حجرة صارمة بيضاء باردة تؤدي الى سطح يشرف على الحي . وهناك قدمت الى « ميرابي » وهي مس سلاد ابنـة اميرال انكليزي واحدى تلميذات المهاتما الاشد تعلقاً بمبادئه . اما اذا قلت انها جميلة فاكون قد اتيت بوصف مبتذل ، فميرابي هـذه تشبه الراهبات بشعرها الحليق والرداء المتجلببة به ، ولقد ذكرتني بصورة القديسة كلير بريشة جيوتو .

كانت ميرابي قلقة بسبب تأخر غاندي فقالت لي :

— لا اعلم كيف يتاح لصحته ان تتحمل مشقة كهذه فهم لا يفسحون له في اخذ الراحة لنفسه ، وترينـه يقوم باعمال هي فوق قوته !

ولقد وعدتني ميرابي بان توقظني فترة قبل الساعـة

الثالثة ، واستلقيت على فراشي . غير ان البرد منعني عن الرقاد . وفي نحو الساعة الثانيـة عشرة والنصف سمعت المهاتما داخلاً . واذ كنت على وشك الاستسلام للنعاس عادت ميرابي لتأخذني فالقيت على كتفي وشاحاً من الفرو وتبعتها فادخلتني الى حجرة المهاتما ، وهي كثيرة الشبه بحجرتي لو لم يكن سريرها كناية عن فراش رقيق كان غانـدي متربعاً عليه .

كان الزعيم في تلك الاونة متجلبباً بقمشته البيضاء وقد جرد وجهه من ابتسامته الدائمة وتراءى لي في تعبه الظاهر اعظم منه في كل حين .

ودخل السكرتير الهنـدي بدوره فاطفأ النور ، وكان الباب المفتوح يفسح سبيلًا لولوج البرد وضوء الليـل الازرق . اما اللحن الهندي فكان يشبه قليـلاً التجويد القرآني ، ولم يدم اكثر من سبع دقائق .

ولما عدت الى فراشي كنت اخالني قد حلمت حلماً ، وقبل ان تحين الساعة الخامسة ايقظتني ميرابي للمرة الثانية .

كان الوقت هذا موعد نزهة المهاتما ، فخرجت الى الخارج فابصرت ضبابا كثيفاً يحجب سماء لندن ، وكان جمهور قليل ينتظرنا في الشارع : اثنان من رجال التحري وشرطيان ، فحياهم غاندي بلطف قائلاً :

— اسعدتم صباحاً . اني لاتألم لكم هذا الصباح !

وذهب مسرعاً بفخذيه العاريتين وقدميه المحتذيتين « السندال » ، اما انا فكنت اجتهد في تلك الظلمة الاشد سواداً من الليل ان امشي الى جنبه طارحة عليه اسئلتي اذ قيل لي ان من يرغب في محادثة المهاتما محادثة مثمرة عليه ان يغتنم فرصة تلك النزهة المبكرة ، فعلمت منه انه يتوقع لدى عودته الى الهند تصرفاً عدائياً من قبـل الحكومة . قال :

— لقد يذهب غداً مليون من المقاومين ضحية استبساله ولكني لا اعتقد ان الشعب الهنـدي يستسلم الى الضعف ، فلقد علمته ان الموت افضل من الحياة في العبودية .

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم ظانيوس عبدو محلًا على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديـد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصـلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب عـلى احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .



الراقصة الصينية ماي يونغ تحدثنـا عن نفسها

رأيها في الحب : ليس من حب حقيقي الا في الشرق

انا ماي يونغ ، اجمل الراقصات الصينيات وابرزهن في هوليوود .

جاء في البرقيات الاخيرة ان هذه الراقصة العالمية استقدمت من بلادها عشرة مزينين اختصاصيين للقيام بخدمتهـا الخاصة ، وكان على كل من هؤلاء ان يخص بعنايته عضواً واحداً من اعضاء هذه الراقصة الكبيرة والممثلة الشابة وان لا يهتم بشأن غير هذا .

واقد ذكرت الانباء الواردة من الولايات المتحـدة ان ماي يونغ استحصلت من هوليوود على فرصة اسبوعي راحة تصرفهما في نيويورك فخف الصحفيون يتسابقون لمقابلتهـا ، وكان ثمة صحفي قديم اقبل عليها في الاخر واخذ يطرح عليها هذه الاسئلة . قال :

— لكي اوفر عنك تكرار ما قلته ارى ان اسالك عن الاسئلة التي طرحها عليك زملائي ايتها الانسة الساحرة .

فاجابته : لقد سألوني عن كل شيء !

— ما رأيك بجمعية الامم ؟

— لقد اعطيته عشر مرات .

— أمترفهة انت ؟

— مترفهة .

— اتحبين كولومبيا ؟

— لقد تعبت منها .

— ما هي ذكرياتك الخصوصية عن عهد منغ ؟

— لقد اعطيتها مئة مرة .

— اذن فاسمحي لي بان اسألك ان تحـدثيني عن امر واحد لا اشك في انك لم تتلفظي به بعد : حدثيني عن الحب ، ايتها الانسة . تعلمين ان الحب محوز كل شيء ، وان الناس جميعاً أعطوا رأيهم فيه من ربة المنزل الى اعظم المصارعين . اذن فانا مصغ اليك .

عند هذا اخذت ماي يونغ تتكلم عن ايمانهـا في حب مجهول بلهجة تلميذة مجتهدة ، وكانت تتحدث برصانة ظهرت على مقلتيها وفمها . قالت :

— عندما بلغت سن الحب عرفت السينما واذا بالاثنين يمتزجان في نفسي ، وكان والدي يعلق على مسؤولياته همـاً كبيراً فلعنني جهاراً ، رحت اطوف العالم فعملت دورتـه مرتين ، واقمت بالشرق فخلت فيه محلًا موفور الاعجـاب ، واقمت بكاليفورنيا فخلت فيها المحل نفسه .

« لا اجهل ما هو الحب وما هي الشهوة في جميع الوانها . . ان الحب والشهوة مؤسفان !

« اما انتم جماعة الاميركانيين فقـد رأيتكم تافهين وصبيانيين معاً ، فسلاحكم صارم ومحتقر اذ تلجأون في انتصاراتكم الغراميـة الى الذهب والرؤساء الروحيين والاغتصاب . . . انكم لمضحكون !

« اما في اوربا فقـد عرف الناس ان يكونوا احيل منكم ففصلوا الحب عن الهوى ، والازواج الاوربيون الذين يخونون نساءهم هم في الغالب عشاق لهن ! انها لمن الطرق التي تجعل الحياة سهلة ، ولكنها لا تشرّف الحب !

« واما الشرقيون فهم الشعب الوحيد الذي يمنح الحب الاهتمام اللائق به ، ولا يزال الصينيون حتى العـام ١٩٣٢ ينتحرون لاجل الحب ، وينتحرون كل يوم . هذا مـا قد لا يعرفه احد !

« ولقد حدث لي ان اختبرت ذلك بنفسي ، فذات يوم خيل الي اني احترق بحب زميل لي لم يشعر ابداً بحبي له ولن يشعر به ابداً ، وقد كنت اوشكت ان اموت في حبي يومذاك » .

البائس

للشاعر نقولا بسترس

ما ذنب من بالدمع يمزج ماءه … ويحيك من حلك الظلام كساءه
يسعى وراء الرزق سعي مقاتل … انى سعى يسعى الهلاك وراءه
ما ذنبه يشقى ، ويسعد غيره … يشقى ولا ذنب يبيح شقاءه
تصفو وتبتسم الحياة لغيره … ويمج في طلب الحياة دماءه

*

دنياه يطوف بها طريداً شارداً … كالجدول الطواف بالصحراء
انى تراكض ليس يركد ماؤه … الا حيال الصخرة الصماء
كالطائر الاعمى وقد جف الغدير ، يطير كالمجنون في الاجواء
لا منزع او مطمع في نفسه … او موضع في قلبه لرجاء

*

ما ذنبه ، يجفو المنام جفونه … بينا سواه ينام ملء جفونه
يجفو المنام جفونه ، ويرقق … الحجر الاصم من الطوى بانينه
نشر الاله العدل بين عباده … ديناً ، فلم يدن العباد بدينه
قوي القوي على الضعيف كانما … يقوى القوي على الحياة بدونه

*

بينا سواه يؤم اسواق الخنا … ويبيع فيها كالمتاع حياءه
بينا يغني ثم يرقص جامعاً … بين الغواني رقصه وغناءه
يطوي ولا دمع يسيل لدمعه ، … بين الدموع ، صباحه ومساءه
يطوي الصباح وللرجاء بقية … فيه ، فينتزع المساء رجاءه

*

يجني الزمان عليه وهو بدوره … يجني على ابنائه وبناته
يلد الجناة وكل عاص كافر … الكفر والعصيان ماء حياته
ما البؤس الا باب كوخ مظلم … فيه يموت الحي قبل مماته
هو باب كوخ مظلم يتمخض … السفاح والسفاك في ظلماته

*

يا اغنياء عطفاً على البؤساء فالـ … بؤساء مثلكمو من الاحياء
لهمو كما لكمو عيون انما … موصولة الاهداب بالظلماء
ولهم كما لكمو قلوب انما … مكلومة مصبوغة بدماء
يغشى القنوط سوادها بسواده … يا اغنيا عطفاً على البؤساء

اعلان

معروض بالظرف المختوم فرش بعض شوارع المدينة وطرقاتها بالاسفلت على نوعيه ، التغطية السطحية والغروتن فمن اراد الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع قلم المجلس البلدي وشعبة الطرقات للاطلاع على الجدول المبين لاسماء تلك الشوارع والطرقات مع مساحاتها وعلى دفتر الشروط الخاص وذلك خلال مدة تنتهي في الساعة الرابعة والنصف من يوم الخميس الموافق للخامس عشر من شهر شباط ١٩٣٢ اذ تفتح الغلافات بحضره الهيأة البلدية · فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٢ محافظ بيروت
رئيس البلدية : سليم تقلا

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

اندره سالمون

يكتب هذا الاديب الفرنسوي في مختلف اصناف الادب ، فينظم الشعر ، ويؤلف القصص ، ويجمع المعلومات الطريفة عن العادات والتقاليد والاخلاق عند الشعوب والامم ، ويمارس النقد الادبي . وهو يعالج هذه الابحاث كلها في وقت واحد وعلى طريقة واحدة ، فيخرج القصة كما يخرج ديوان الشعر ، وكما يخرج الريبورتاج ، لا ينفك يدرس ويشعر ويراقب ويحفظ .

وهو يرجع الى ذاكرته في تأليف قصصه اكثر منه الى ملاحظاته المدونة في دفتر او على ورقة طائرة فاذا شرع في معالجة احد الموضوعات مضى في عمله وهو لا يعلم الى اين المصير ، وكثيراً ما يتفق له وهو يكتب ان يكتشف طائفة كبيرة من الملاحظات والافكار لم تخطر في باله ولا وقع نظره عليها من قبل .

اما في الشعر فان « اندره سالمون » من الذين يؤمنون بالوحي ايماناً صحيحاً مطلقاً . وهو يذهب في النقد الى ان الاستسلام للفكرة الاولى التي تمر في ذهن الناقد ليس مشكوراً ، بل على الناقد ان يمحص هذه الفكرة تمحيصاً دقيقاً قبل ان يبني على اساسها نقده سواء في ذلك أكان نقده تقريظاً او غير تقريظ .

واندره سالمون من الذين يفضلون ضرب آثارهم الادبية على الآلة الكاتبة على ان يكتبوها بالريشة او القلم . وهو يقول في هذا الصدد انه يشعر بلذة عميقة ان يرى افكاره مطبوعة بسرعة وان يسمع صوتاً غير صوته يرددها على مسامعه .

منقول



الحركة النسوية

المرأة في الشرق الاقصى

كان للمرأة اليابانية نصيب وافر من الحركة النسوية العالمية التي رمت وما تزال ترمي الى تحرير المرأة من ربقة الرجل تحريراً كاملا فلا يبقى للرجل ميزة عليها في ناحية من نواحي الحياة . وليس ادل على نصيب المرأة اليابانية من هذه الحركة من هذه المقارنة الصغيرة بين الفتاة اليابانية اليوم وامها بالامس .

كان واجب الزوجة في اليابان يقضي عليها ان تكون طوع ارادة زوجها ، تبذل في سبيل ارضائه جسداً وروحاً كل ما في وسعها فكانت تستقبله وتحييه على باب الدار كلما عاد من عمله الى البيت ، وتساعده على نزع ملابسه وارتدائها ، وتعاونه على غسل جسمه، ثم تجمع اثوابه المبعثرة على مقاعد الغرفة وكراسيها ، وتخدمه على المائدة، وتقدم له كل ما يحتاج اليه في اثناء اقامته في المنزل .

وكانت تقوم بتربية اولادها بنفسها ، ولا يجوز لها ان تهمل امر والدة زوجها ، فتظل الى جانبها تحادثها بالشؤون التي تسرها ، حتى اذا لم تفعل ذلك عدت زوجة متمردة ووجب على زوجها ان يؤنبها ويقتص منها على الصورة التي يشاء ، ذلك ان مقام الحماة في اليابان هو مقام مقدس في العائلة لا يحق لكائن من كان ان يعبث به او يحتقره .

اما اليوم فان هذا النوع من الزوجات في اليابان قد بدأ ينقرض بفضل المدنية الحديثة والافكار الجديدة التي كان لها اثرها البعيد في نفس النشء المعاصر . وكي تعلم مقدار الفرق بين الام وابنتها نعرب لك فيما يلي الاجوبة التي تلقتها احدى الكليات في طوكيو من ١٥٠ فتاة يابانية مرشحات لنيل شهادة البكالوريا على هذه الاسئلة، وهي :

هل لك ما تعتبين به على والدك ؟

أتريدين ان تكون والدتك على غير ما هي عليه الآن من حيث حياتها الخاصة وبين الناس ، ومن جهة تصرفاتها وافكارها ؟

ما هي الاصلاحات التي ترين ضرورة احداثها في الحياة العائلية ؟

فاجابت احدى هؤلاء الفتيات المثقفات : اشعر انني في عزلة عن افراد عائلتي كما لو كنت اعيش وحيدة في هذا العالم . فان والدي منهمك في عمله حتى ليضيق وقته عن الاهتمام بي .

واجابت فتاة اخرى : ارى ان والدتي تبالغ في خضوعها لمشيئة والدي . وهي لا تفهمني ، ولا ترى من الامور الا مظاهرها الخارجية . وهي متعصبة تعصباً شديداً ضد الافكار الجديدة التي تلقى علينا في المدرسة ، واذا ما اتفق لها ان تحدثت عنها حملت عليها حملة شديدة لا لشيء الا انها افكار مناقضة للافكار التي تلقتها هي في المدرسة . وهي لا تنفك طيلة النهار تردد هذه العبارة في وجهي : « في ايامي كانوا يعملون هذا ولا يعملون ذاك » .

واجابت فتاة ثالثة : على الوالدين ان يكونوا اقل تضييقاً علينا في علاقاتنا مع الشبان . ان الحرية المعطاة لنا في هذا الباب شيء لا يذكر اذا قيس بالتطور الاجتماعي الذي نحن عليه اليوم .

واجابت فتاة رابعة : اتمنى ان ارى والدي اقل ادماناً على الخمور منه اليوم . واكون وافراد عائلتي سعداء اذا خفف من غيابه عن المنزل وتناول الطعام على مائدتنا في البيت . فان عمله وطلبه الملذات في الخارج يبعدناه عنا كثيراً، وهذا امر نأسف له جد الاسف ، ونتمنى لو في الامكان زواله .

على مسارح بيروت

طريق الفردوس
Le Chemin du Paradis

هي « الاوبريت » الناطقة التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثلت فيها « ليليان هارفي ، واولغا تشيكوا » مع « هنري غارا ، جاك موري ، رينيه ليفبر ، وغاستون جاكيه ».

وهذه الاوبريت من اجمل الروايات التي اخرجت حتى اليوم فقد عنى مخرجها الالماني بتبويبها ليشهر بها الحرب على خصومه الفرنسيين وليطلعهم على فن الالمان وتفوقهم على زملائهم الاميركيين وغيرهم في اخراج اشرطة فرنسية لا يتمكن الفرنسيون انفسهم من اخراجها في قالب جميل يستحق المشاهدة .

والجميل في هذه الرواية ان الانسان يشاهد عرض الرواية ولا يتأفف ، حتى انه يود لو ان العرض يطول فلا ينقطع حبل سروره .

وقد زادت في جمال الرواية موسيقاها المطربة وبراعة ممثليها وممثلاتها .

دورة الساعات
La Ronde des Heures

هي الرواية الناطقة التي يعرضها سينما امبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها « اندري بوجي » « التنور » الفرنسي المشهور .

الرواية جميلة ، وقد اضاف مخرجها الى مشاهد الهزل فيها مشاهد اخرى مؤثرة تثير الالم في النفس وتجعل المشاهد يشارك ابطالها في حزنهم وشقائهم .

وموضوع الرواية يتلخص في ان مغنياً يفقد صوته ويترك امرأته لعدم استطاعته اعاشتها واعاشة ابنته ، ويلتحق في فرقة هزلية ، تطوف المدن . وتكون امرأته في ذلك الحين في منزل والديها ، فيرغمانها على قبول احد المؤلفين الموسيقيين خطيباً لها بعد ان رفضا ان تعيش ابنتهما مع رجل لا معين له وذات مساء تذهب المرأة وابنتها الى المسرح الذي يشتغل فيه زوجها القديم فيشاهدها بين المشاهدين فيبكي وينشد مقاطع غنائية . وكأن رؤيته امرأته تزيد في قوة صوته الذي فقده فينشد وينشد الى ان يستفز الجمهور الى التصفيق له والاعجاب به .

وفي اليوم الثاني يدعو والد المرأة المغني ورفيقه الى منزله ليلقنه مقطوعة غنائية يلقيها في ملجأ للايتام بعد ان تبرع الزوج بتلك الحفلة الخيرية . وفي منزل الوالدين تتعلق الابنة الصغيرة بتلابيب المغني المتنكر وتدعوه الى غرفتها الصغيرة ليلاعبها قبل نومها .

وعندما يخلو المغني بابنته تطلب منه ان ينشد لها بعض مقطوعاته ثم تذكره بانشودة كان يغنيها لها والدها قبل نومها فتترقرق الدموع في عيني المنشد ويأخذ بالقاء تلك المقطوعة بصوت متهدج .

عندئذ ترتمي ابنته بين ذراعيه وتقول له :

— انت والدي . لقد عرفتك من صوتك .

فتسرع الخادمة الى غرفة الزوجة وتعلمها بالامر . فتهرع هذه الى زوجها وتعانقه عناقاً حاراً .

والحق يقال ان مشهد الرواية الاخير من اجمل المشاهد واشدها تأثيراً في النفوس وقد زاد في حسن الشريط وسما به .

المغامرة الغرامية
L'Amoureuse Aventure

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « المغامرة الغرامية » وقد مثل فيها « البير بريجان وماري غلوري ».

الرواية جميلة ، وقد امتلأت بالمشاهد السارة الهزلية .

وهي تستحق ان تكون في مصاف الروايات التي من نوع الاوبريت الموسيقية .

والغريب في الرواية ان المشاهد يطرب لدن يقع نظره على بطلتها الطروب المرحة وهي تقوم بدورها ، فيخيل اليه انه يرى امامه « طفلة كبيرة » لا ممثلة تجاوزت العقد الثاني من عمرها .

ومن باب الصدف ان دور السينما في بيروت تعرض في هذا الاسبوع اجمل الاشرطة وادقها اخراجاً وتنسيقاً .

« س »

رسائل غرام

دار حوار بين الممثلين « دريان » و« بولي » اللذين شاهدناهما مؤخراً في رواية « رجل بملابس السهرة » فقال الاول للثاني :

— ان النساء لشدة هيامهن بي يرسلن الي في كل اسبوع رسائل غرامية يقلن لي فيها انهن شغفن بي ويتمنين رؤيتي . وهن يضفن غالباً الى رسائلهن (طوابع البريد) لاجيب عليها .

فاجابه الثاني :

— ان عشيقاتي يختلفن عن عشيقاتك بصدقهن في غرامهن فانهن يرسلن الي تذاكر المترو في الدرجة الاولى لاذهب الى منازلهن واقابلهن .

ثم توقف عن الكلام واستطرد بعد حين قائلاً :

— ومنذ اسابيع ركبت باحدى التذاكر المرسلة الي وذهبت الى المرأة التي تحبني . وشد ما كانت دهشتي عندما ابصرت امامي عجوزاً شمطاء تمد ذراعيها نحوي وتبادرني بقولها : لقد لبيت ندائي فشكراً لك !

حياة الممثلين والممثلات

بانكروفت ووالاس بيري

هما ممثلان بارعان ، اشتهرا منذ سنوات غير بعيدة وكانت شهرتهما هذه سبباً في اعلاء مكانتهما وزيادة مرتباتهما .

وهذان الممثلان معروفان في هوليوود بطيبة قلبيهما وشفقتهما على الفقراء ، وهما رغم الادوار الوحشية التي يقومان بها في جميع الروايات السينمائية ما زالا محبوبين من نساء اميركا ، وترى المرأة فيهما عنوان الرجل الشهم البطل الذي يستطيع بحنانه وعطفه وحبه ان يؤلف مع زوجته واولاده عائلة سعيدة لا يجد الشقاق سبيلا الى بلوغ كبدها وتهشيم صفائها وهنائها .

والممثلان اميركيان ولدا في بلدة واحدة وفي حي واحد وقد قضيا حياتهما في شقاء ، ونشآ ، بين الفقراء والمساكين الذين لا ملجأ لهم ولا مأوى يأوون اليه عند اشتداد البرد وهبوب العاصفة .

كان لماضي الممثلين تأثير كبير في حياتهما وتمثيلهما فحافظا على بساطتهما حتى اليوم . وترى الشركات عندما تكلفهما القيام بادوار الرعاع والفقراء انها اصابت بعملها هذا كبد الحقيقة والصواب لانهما عاركا البؤس والشقاء مدة طويلة وقد ساعدهما ذلك على اظهار براعة فائقة في التمثيل .

والاس بيري

كان « والاس بيري » فتياً عندما فكر في التمثيل . غير انه رأى انه لا يستطيع بلوغ امنيته في قليل من الوقت فاشتغل كعامل بسيط في شركة السكك الحديدية الاميركية وكان عمره اذ ذاك يقارب الخامسة عشرة .

ولم تمض اشهر قلائل على اشتغاله في تلك الشركة حتى شعر بخوار في قواه فتركها والتحق بفرقة تقوم بعرض بعض الالعاب الجمبازية في الملاعب والساحات . وقد ساعدته خفته ورشاقته على تكييف اعضاء جسمه . وبعد مرور سنوات على عمله في الملعب طلب منه مديره ان يراقب الفيلة وينام معها ويعنى بها .

وشاءت الاقدار ان يتعرف ببعض مديري الشركات السينمائية الى الرجل وهو يقوم بتذليل شركة فيله ، فاعجبه فيه رقصه وقامته وقوته ، فدعاه الى التمثيل في السينما فلم يرفض .

ويقول « والاس بيري » ان اول دور قام به في السينما هو دور امرأة عجوز . وقد مثل ذلك الدور تمثيلاً متقناً حببه الى المخرجين فتزاحموا على الاتفاق معه . وكان من نصيب شركة « مترو غلدوين ماير » فاستغلت براعته واظهرته في عدد كبير من الاشرطة كتب له فيها الفوز والنجاح .

و « والاس بيري » هو الممثل الوحيد في العالم الذي يملك اكثر من عشر طيارات في حظيرته ، وهو يجد لذة عظيمة في التنقل على متنها من مدينة الى اخرى .

وقد يعزو البعض تعلقه بالطيران الى غرامه في صيد الطيور والوحوش ، فهو يمتطي احدى طائراته ويذهب الى الاحراج البعيدة فيمضي ردحاً من الزمن ، ثم يعود الى منزله في هوليوود وهو محمل بالطيور المختلفة .

والغريب في امره انه مغرم بصيد الطيور ولكنه لا يأكل شيئاً مما يصطاد . وبدلا من ان يرمي بصيده الى كلابه ووحوش البراري يقدمه هدية الى ملجأ الايتام في شيكاغو ولهذا الملجأ منه في كل اسبوع هدايا كثيرة من الطيور يقدر ثمنها بالاف الليرات .

وهذا الممثل مشهور ببراعته في اخراج الاشرطة ، كما هو بارع في تمثيل ادواره ، وله في الفن جولات عديدة برهن فيها على تفننه وحسن ذوقه . وقد كان في ماضي حياته مديراً لاحدى الشركات اليابانية في طوكيو فاستعفى منها وعاد الى هوليوود .

مقالات جورج بانكروفت

ولد جورج بانكروفت في احد احياء « سان لويس » القذرة وعاش مدة مع « والاس بيري » ولكنه افترق عنه عندما دخل هذا الاخير الى مكتب شركة السكك الحديدية . ولم يلتقيا الا في هوليوود ، فاشتغل الاول لحساب « برامونت » واشتغل الثاني لحساب « مترو غلدوين ماير » .

وكان جورج بانكروفت يفكر في شبابه ان يكون كاتباً ، ولكن التمثيل لم يحل بينه وبين بلوغ امنيته . وهو يحرر اليوم في احدى كبريات الصحف الاميركية ويتقاضى فيها مرتباً ضخماً .

نشر مؤخراً مقالا عن الزوج الاميركي نقتطف منه مايلي : « لا اشك في ان كثيرات من السيدات يوافقنني حين اقول ان خير ما تقدمه اميركا لسعادة العالم ورقيه هي الصفات التي يتحلى بها الازواج فيها . فبعد اختبار دقيق اصبحت مقتنعاً ان الزوج الاميركي هو افضل الازواج في العالم قاطبة ، لا لانه لطيف المعشر بل لانه يشارك زوجته السراء والضراء ، ويعنى براحتها عناية فائقة .

والاميركي لا يقيد نفسه بالعادات والتقاليد القديمة التي نشأ عليها اجداده واسلافه وانما هو يخلق نفسه بنفسه ويسمح لزوجته بطلاق الحرية في تصرفاتها دون ادنى رقابة او تدخل . وهو لا يأنف من قضاء يوم الاحد في مساعدة زوجته في الاعمال المنزلية حتى تستطيع العائلة باسرها ان تخرج بعد الظهر للنزهة .

ولما كانت الغيرة التي لا معنى لها من اكبر عوامل افساد سعادة الحياة الزوجية فانك تجد الزوج الاميركي ابعد الناس عن الشعور بها . ولعله هو الوحيد في العالم الذي يسره ان ينظر الى اعجاب الناس بزوجته بعين الرضا ما دام في ذلك ارضاء لها . .

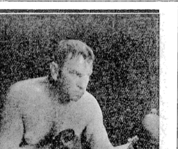
ان الرجال في سائر البلاد والاقاليم يقدرون انفسهم بتسعين في المائة في الشركة الزوجية ويرى بعضهم ان النساء اللواتي يحصلن على عشرة في المائة من تلك الشركة هن السعيدات . . وهذا لعمري هو عين الخطأ فما الزواج سوى شركة مناصفة يجب على الشريكين فيها ان ينال كل منهما من الارباح مثل نصيب شريكه ويحتمل من الخسائر حصة مماثلة ، وبهذا وحده تنجح الشركة وتتحقق السعادة من عقدها .

واخيراً فان الزواج ليس اطفاء لعاطفة حب ثائرة ، وان زواجاً من هذا النوع لا يمكن ان تدوم سعادته ويستمر هناؤه . . . وانما الذي يدوم ويبقى هو الزواج الهادئ الذي اساسه الصداقة المخلصة والمساواة العادلة » .

فيرى القارئ ان « جورج بانكروفت » ليس متضلعاً فقط من شؤون التمثيل والاخراج ، بل له اراء سديدة في الزواج والحياة السعيدة .

والقراء الاميركيون يطالعون مقالاته بلهفة ويتمشون على ما يوحيه اليهم قلمه .

محيي الدين الطوبل



(والاس بيري) في احد مواقف روايته الاخيرة وقد ترنح بعد ملاكمة طويلة واوشك على السقوط تحت قدمي خصمه



(جورج بانكروفت) الممثل في شركة (برامونت)

القصة

بقلم : نور الدين

بين الرمال

. . . تابعت القافلة سيرها بين جبال الرمل على مهل ، متجهة نحو ينابيع الجزائر ، على بعد شاسع من عاصمة الصحراء . .

وكانت الشمس اذ ذاك مرسلة اشعتها على تلك الفيافي والقفار ، وكانت حرارتها الشديدة تلفح وجوه القوم فتزيد في احمرارها وتثبط من عزائم الاعراب وتأتي على آخر محاولة يقومون بها للظهور بمظهر المجالدين الصناديد .

ولما بلغت القافلة الى الجبل الاملس اشرق وجه التابع الاميركي فقال لرفيقته الحسناء :

— الا تروقك الاستراحة على مقربة من هذه المضارب؟

فابتسمت وقالت بغنج :

— ألا يعتدي علينا هؤلاء الاعراب ؟

فانفرج فمه عن ابتسامة عريضة ظهرت من خلالها اسنانه السوداء ثم قال :

— ان رئيس هذه القبيلة صديق لي حميم !

فمشت القافلة وانحدرت الجمال الى سفح الجبل الاشم بخطى واسعة ، فكانت الحسناء ، عند كل هزة عنيفة ترفع النقاب الذي اسدله رفيقها على وجهها وتقول :

— لقد قرأت في الكتب ان الاعراب كخيولهم وجمالهم ، شديدو القسوة في جموحهم واني اتمنى ان لا يخيب ظن هؤلاء المؤلفين فاقع بين يدي احدهم .

فيجيبها رفيقها :

— يا لك من مغامرة خبيثة .

*

عند المساء بلغت القافلة مضارب القبيلة العربية ، فترجل الاميركي ورفيقته عن جمليهما ودخلا الى صيوان الامير .

وكان هذا الاخير يعرف جد المعرفة الرجل الغربي ، وقد سبق له ان رآه مراراً عديدة يجوب الصحراء متفقداً اصحابه القدماء الذين كانوا يشترون منه بعض البضائع الثمينة التي يأتي بها من مسقط رأسه . فاكرم الامير وفادة الضيف الصديق وافرد لرفيقته الحسناء مضرباً فخماً قريباً من مضرب ابنه : الامير حسن .

في اليوم الثاني ، عند المساء ، ظهرت المضارب بحلة قشيبة . فشعت انوار المواقد من كل ناحية وارسلت لهباً حمراء زادت في جمال الصحراء الغارقة في بحر من السكون .

كان الامير قد دعا اليه جميع معارفه لحضور حفلة رقص بدوية عند المساء . ولما اكتمل عددهم اخذت الراقصات يرسلن ابتساماتهن الى الحضور ويتلوين بقدودهن الرشيقة ذات اللون النحاسي ، على انغام موسيقى بدوية مثيرة .

وكانت «بتي» الحسناء تنظر الى الراقصات وهي عارية الرأس والصدر والذراعين ، وقد ارتدت ثوباً شفافاً جميلاً وجلست الى جانب الامير الشاب تحدثه بين الفينة والفينة والابتسامة لا تفارق ثغرها الصغير .

ولما انتصف الليل جمعت الحسناء شعث ثوبها بيدها ، وانحنت امام الامير ثم انصرفت الى خيمتها لتنزع ثيابها .

وكأن الموسيقى البدوية والصحراء في ثوبها المثير جعلتها تتلوى في مضجعها ، فاخذت تفكر في الوحشة المحيطة بها ، وهي التي اعتادت مراقصة الشبان وقضاء الوقت معهم . فخرجت من خيمتها وهي في ثوب لا يستر من جسمها الا القليل ، وقد اعترت جسدها شهوة قاتلة .

وكان مضرب الامير قريباً منها ، فتحولت اليه . ولم تكد قدماها تطآن عتبته حتى انتصب امامها حارس عملاق طوق جيدها بذراعيه وضمها بشدة الى صدره ، ولوى عنقها بيده ، وادنى فمه الكبير من وجهها الابيض الحار ، فثارت ثائرة الحسناء فاختلجت بشدة بين ذراعيه وارسلت تنهدة طويلة عميقة .

عندئذ شعر الحارس بوخز اليم في كتفه ، فرفع رأسه ليرى ذلك المعتدي ، فذهل اذ ابصر امامه اميره الشاب وقد اغمد خنجره في جسده ، فترنح قليلاً ثم ارتمى على الارض يتخبط بدمائه .

فارتسمت على ثغر «حسن» ابتسامة هزء وقال :

— لم يتعود العرب افتراس ضيوفهم !

*

في اليوم الثاني امتطت الفتاة جوادها ورافقت الامير الشاب في جولة في الصحراء . وكان «حسن» في نزهته هذه صامتاً مطرق الرأس بعد حادثة المساء الفاجعة :

ولما بلغ الجوادان منحدر هناك وقفا هنيهة . فاخذا يسرحان النظر في تلك الرمال الممتدة امامهما وقد سادها السكون والهدوء .

وكأن حركة الامير في تسريحه شعر جواده اثارت خوف جواد الاميركية ، فجفل وانحدر بقوة نحو الوادي العميق .

وكان الجواد في انحداره مسرعاً كالسهم ، فوقعت الفتاة عن ظهره وقد اغمي عليها .

وكان حسن في اعلى الجبل فلم يكد يرى ما حل برفيقته حتى ترجل عن جواده ، واسرع الى اللحاق بها . وبعد جهد طويل بلغ المكان الذي سقطت فيه ، فحملها بين ذراعيه . وعاد بها الى محلها الاول واضجعها على ردائه واخذ في تمسيد وجهها

في هذه الهنيهة شعر الامير انه يحب تلك الفتاة ، فرفع رأسها وطبع على ثغرها قبلة طويلة احست بها الحسناء ، فظلت مطبقة جفونها . . .

*

بعد ايام سافرت الاميركية الى بلادها ، وتركت في الصحراء قلبا واجماً حزيناً لفراقها . وكانت قبل سفرها ، قد وعدت الامير بعودها القريب ، لانها هي ايضاً تحبه ولا تستطيع فراقه .

ومضت الايام والشهور وحسن ينتظر عودة الحبيبة . وكان يطلب من والده ان يسمح له بالسفر ليذهب اليها ويعود بها الى الصحراء . ولكن رئيس القبيلة كان يقول له :

— ماذا ترجو منها وهي قد نسيتك ؟

*

نحل وجه الامير وبانت عظامه ، واصفر لونه واصبح منظره محزناً مؤلماً يثير الشفقة في النفوس .

وذات يوم اعيت الحيل حسن في ارضاء والده وكسب عطفه ، فغضب وامتشق حسامه وصاح به :

— ساسافر رغم اصرارك !

وسافر حسن . . وركب باخرة ذاهبة الى نيويورك وقد قبل السفر عليها كفحام .

ولما بلغ مدينة محبوبته ، استعلم عن منزل والدها ثم ذهب اليه وهو في ثياب ممزقة اشبه شيء بثوب الغريق . فطرق بابه وطلب مقابلتها فطرد لمظهره فاصر في رؤيتها فأُدخل الى غرفة هناك وطُلب اليه ان يتريث .

وكانت «بتي» اذ ذاك بين حلقة من الشبان ، فاعلمها الخادم بقدوم الرجل . فابتسمت وامرت بادخاله الى القاعة .

فذهب الخادم وعاد بعد حين وبرفقته حسن . وقد بهرت عينيه اشعة الكهرباء ، فافتر ثغره عن ابتسامة ساذجة لدن وقع نظره على حبيبته فاقترب منها وتمتم :

— لقد انتظرتك طويلاً فلم تفِ بوعدك ولهذا جئت بنفسي كما ترينني على هذه الحالة المحزنة لرؤيتك . وقد هربت من بلادي لاعادتك الي .

وكأن منظر الشاب اطرب اصدقاء الفتاة فاخذوا يضحكون لحركاتها ويرددون :

— احقاً يا «بتي» انك احببته ووعدته بالزواج !

فكانت «بتي» تقول :

— كنت امزح معه !

فغضب الشاب ولم يجب على اقوالهم وترهاتهم وخرج من المنزل حانقاً وهو اشد الناس سخطاً على الغربيين ثم عاد الى بلاده وفي قلبه حسرة مؤلمة .

*

عندما عاد «حسن» الى مسقط رأسه لم يجد والده . فقد اخبروه ان سفره الفجائي احزنه فمرض ولم يلبث طويلاً ان فارق الحياة . فانتخب الامير الشاب مكان والده واخذ في تسيير امور القبيلة بحزم كما عرف به ابوه .

ولكن حادث الفتاة غير طباعه فاصبح شرساً لا يطيق رؤية احد اياً كان ، وكان يغضب لاقل اشارة تبدر من احد اتباعه وخدمه .

ذات يوم كانت احدى القوافل تسير سيراً خفيفاً في



المسيو الكالا زامورا رئيس الجمهورية الاسبانية الجديد على ظهر غواصة راسية في ميناء (اليكانت) في اثناء رحلته الرسمية الاولى الى هذه الميناء الحربية

في الصحراء، وكان يظهر من اتجاهها انها تريد بلوغ مكان مضارب القبيلة . ولما بلغ احد المنحدرات اطلت امرأة مقنعة من هودج مركب على ظهر جمل واشارت الى تابع كان واقفاً امامها وقالت له :

— اتجهوا نحو هذه المضارب !

وبعد ساعة كانت القافلة امام خيام قبيلة حسن . فاطلت الحسناء وسألت احدهم عن الامير الشاب فقالوا لها انه في الصيوان فترجلت ودخلت اليه .

وكان حسن غارقاً في بحر من الاحلام، فلم يكد يشعر بدخول المرأة حتى انتصب امامها مذهولاً . فاقتربت منه وتمتمت :

— لقد اتيت !

فاشاح بوجهه عنها وقال :

— لقد سخرت مني . فعودي الى بلادك !

فجلست بقربه وتناولت يديه بين يديها وقالت :

— لقد اخطأت ولم اعرف ذلك الخطأ الا بعد ذهابك ألا تغفر لي ؟

فنظر اليها حسن فابصر عبرة تنحدر من عينها ، فمسحها بيده واحتضنها ثم قال :

— ألا تكذبين يا بتي . . .

— كلا ! ساكون لك الى الابد . . .

---

* اعلن صيادو السمك على الشواطئ اللبنانية الاضراب العام احتجاجاً على فداحة الرسم الذي فرضته عليهم الحكومة وقدره عشرون في المائة من اصل ثمن السمك . وقام فريق منهم في طرابلس بتظاهرة في الاسواق .

مواعظ الصوم

في كاتدرائية القديس جرجس المارونية

تلقى مواعظ الصوم في الكاتدرائية المارونية على الوجه الآتي :

١ — كل نهار جمعة الساعة السادسة مساء بعد درب الصليب يلقي سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت مواعظ موضوعها :

— وصايا الكنيسة —

١ — سلطة الكنيسة على سن الشرائع .
٢ — حفظ يوم الاحد — البطالة .
٣ تقديس يوم الاحد — القربان المقدس .
٤ — ذبيحة القداس والمناولة الفصحية .
٥ — الاعتراف السنوي .
٦ — الاماتة بالقطاعة والصوم .

٢ — كل نهار احد الساعة السادسة مساء يلقي حضرة الاب يوحنا مارون احد اساتذة مدرسة الحكمة خطباً موضوعها :

— مشكلة الحياة —

١ — موقف الانسان من الحياة .
٢ — موقف الانسان من الطبيعة .
٣ — موقف الانسان من نفسه .
٤ — حل هذه المشكلة بالتشاؤم .
٥ — حل هذه المشكلة بالتفاؤل .

تنبيه : يلقي سيادة راعي الابرشية مواعظ رياضة للرجال في اسبوع الآلام الساعة السادسة والنصف مساء ابتداء من احد الشعانين .

المعرض الصناعي في بغداد

قررت وزارة الاقتصاد والمواصلات في العراق اقامة معرض صناعي زراعي في بغداد خلال شهر نيسان القادم ، تعرض فيه سائر المنتوجات الاهلية والادوات التي تساعد على تحسين هذه المنتوجات . وان يكن هذا المعرض خاصاً بالمنتوجات المحلية ، الا ان اللبنانيين والسوريين يمكنهم ان يعرضوا فيه الالات والادوات التي تساعد على تحسين المنتوجات او جعلها بشكل تجاري اخر مما يعود بالنفع على القطرين الشقيقين .

وقد خفضت ادارة السكك الحديدية العراقية اجور النقل الى النصف للركاب الاعتياديين والى الثلث للمعلمين والطلاب .

هيتلر واليهود في المانيا

اشتهر ادولف هيتلر زعيم الحزب الوطني الاشتراكي الالماني بعدائه لليهود . ومن اغرب ما قرأناه في الجرائد الاوروبية في هذا الصدد الخبر التالي :

اتفق اعوان هيتلر على اتخاذ مقررات تطبق على اليهود عندما يفوز الحزب الوطني الاشتراكي باستلام مقاليد الحكم في المانيا . واهم هذه المقررات انه لا يحق لليهود ان يتمتعوا بالحقوق المدنية التي يتمتع بها الالماني الاصلي ، ولا يحق لهم تعاطي بعض المهن والحرف ، وتفرض عليهم ضريبة خاصة ، وتصادر املاكهم واموالهم في حالة وقوع حرب لمشترى ما تحتاج اليه الحكومة من وسائل الدفاع عن الوطن .

وقد وضع اركان حزب هيتلر مشروعاً لاستخدام اليهود في اعمال عمومية عظيمة الشأن منها تجفيف المستنقعات الكائنة في الاراضي البروسية .



المرحوم الخوري جرجس الخوري الوكيل الاسقفي الماروني في جهات مجدل معوش الذي توفاه الله منذ عهد قريب ، كان رحمه الله مشهورا بالتقوى والورع ومؤاساة المعوزين ، ومعروفاً بغيرته على جميع مواطنيه الذين يحفظون له في قلوبهم اطيب الذكرى .

موقف الرهبانية اللبنانية

من الازمة الاخذة بخناق الشعب اللبناني

وما العرق النباض في هيكل قوميتنا منذ أسند الحكم في جبل لبنان الى الامراء المعنيين والشهابيين الى يومنا هذا الا الرهبانية .

فالرهبانية هي العرق الوحيد الذي يشعر بالآم الشعب ويعمل على تخفيفها ، وما رجالات الرهبانية الا تلك الاشبال المتحدرة من صلب اسود لبنان من صلب المردة . .

كانت الرهبانية ولن تزال معقلاً للدين والوطنية حيث حلت . رأت في عصرنا هذا فقر الناشئة الى اقتباس المعارف اسوة برجال الغرب ، فشرعت تفتح ابواب اديرتها مدارس ، وضحت باعز ما لديها ادبياً كان ام مادياً رغبة في اسعاد الوطن وخدمة بنيه . . والمثل على ذلك مثابرة مدرسة مشموشه على التعليم وتخفيض راتب الطالب الى خمس عشرة ليرة عثمانية ، بينما نرى بقية المدارس لا سيما الاجنبية لا ترضخ لاحكام القدر فتخفف ولو سحالة من غلواء رواتبها في هذه السنين التي هي اشأم من رغيف الحولاء .

هذا من الوجهة المادية اما من الوجهة الادبية فقد ضحت الرهبانية باعز رجالها كالعلامة الاب باسيل غانم صاحب المقالات الفلسفية الشيقة في شتى الجرائد والمجلات وصاحب كتاب فلسفي لم يزل تحت الطبع ، والملفان الاب سمعان عواد حامل شهادة الملفنة في اللاهوت .

ناهيك عما هناك من الاساتذة الاعلام حاملي الشهادات العليا من معاهد باريس تدل على تفوقهم واهليتهم .

ويكفي المدرسة فخراً انها تضم تحت لوائها الشيعي والنصراني والسني والدرزي وتحنو على الكل حنو المرضع على فطيمها وترمي الى هدف واحد هو خدمة الوطن فالى مثل هذه المدارس الوطنية يحتاج الشعب عندما تأخذ الازمة بخناقه .

نجيب العقيقي .

الكولونيل الخازن

ورجال الصحافة

مساء الاربعاء الفائت دعا الشيخ خليل الخازن قـائد الدرك اللبناني رجال الصحافة وفريقاً من النواب والوجهاء الى مأدبة عشاء شائقة اقامها في داره العـامرة على شرف الاستاذ توفيق وهبه ، فتجلت فيها الاريحية الخازنية باجلى مظاهرها ، وقد زادها رونقاً ظرف الشيخ المشهور ولطف السيدة الفاضلةقرينته وانس الانستين كريمتيه الراقيتين . فكانت من الحفلات الجميلة النادرة المثال بما غمر المدعوين اليها من البشاشة والاكرام والبذل وقد انصرفوا حوالي منتصف الليل شاكرين لذلك البيت الكريم ما لقوه من انس واطف وظرف .

نتيجة الاحصاء في بيروت وزحله

انتهت محافظة بيروت من فرز لوائح الاحصاء فظهر ان مجموع سكان المدينة يبلـغ ١٦١٩٤٧ نسمة منهم ٦٨٢٢٥ مسلمون و٩٣٧٢٢ مسيحيون . ويتوزع المجموع على الطوائف كما يلي :

سنيون: ٥١٩٠٦ ، شيعيون : ١١٣٧٩ ، دروز : ٤٢٢٥ موارنة : ٢٨٩٩٥ ، روم ارثوذكس : ١٩٩٩٣ ، روم كاثوليك : ٨٣٤٧ ، بروتستانت ٣٦٨٤ ، ارمن ارثوذكس : ١٨٦٠٤ ، ارمن كاثوليك : ٤٣٨٥ ، سريان ارثوذكس : ١٧٤٥ ، سريان كاثوليك : ٢١٦٩ ، متفرقة : ٥٨٥٠ .

وكانت نتيجة الاحصاء في قضاء زحله (البقاع) كما يأتي :

سنيون : ١٥٦٨٥ ، شيعيون : ٦٢٣٧ ، دروز : ٤٠٧ ، موارنه : ١٠٤٣٤ ، روم كاثوليـك : ١٣١٨٤ ، روم اورثوذكس : ٥٣١٧ ، بروتستـانت : ٤١٢ ، ارمن ارثوذكس : ١٠٥٦ ، ارمن كاثوليك : ٢٨٨ ، سريان ارثوذكس : ٨٥٩ ، سريان كاثوليك : ٢٨٩ ، متفرقة ٢١٨ .

بلا عنوان

وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد اضافي قدره ١٥٠٠ ليرة في ميزانية العام الحالي للتعليم الديني .

عثر في احدى زوايا المحلات العمومية على طفل لم تمر على وضعه ساعات وهو ملقى فوق جثة امه .

ضربت الحكومة موعداً لاجراء الانتخـابات البلدية الجديدة في ٢٠ نيسان القادم .

قرر صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء في المملكة المصرية الموجود حالياً في فلسطين تلبية دعوة المسيو بونسو له الى زيارة بيروت .

دواوين ثلاثة

الاسلاك الشائكة ، العبرات الملتهبة ، عـلى مذبح الوطنية ، ثلاثة دواوين صغيرة اهداها الينا ناظمها الشاعر السيد الياس قنصل .

في هذه الدواوين الثلاثة روح شعرية لا تزال في مهدها مسكوبة في لغة لا تزال في حاجة الى الصقل والتهذيب ، الا انها لا تخلو من بعض نبرات موسيقية تبشر بمستقبـل جميل . .

ومن يتصفح هذه الدواوين الثلاثة يقع عـلى شاعرية صادقة ، فطرية في روح الشاعر ، تتلمس السبيل الى فتح طريق لها في جو من الخيال الصافي .

ومن يطالع « العبرات الملتهبة » بانتباه وامعان يشعر مع الناظم بروح متألمة ويرى له فيها اجنحة عصفور صغير لم يكتمل ريشه بعد .

الهي ! ان في شعري صـلاة
اقدمها اليك . . . فكن سميعا
ولا تحفل بالحادي ويأسي
ولا تطلب مبـاخر او شموعـا
الهي ! ان ضلات فـان دهري
يزيـد بمهجتي الداء الوجيعـا
وانت بذرت شوكاً في طريقي
وانت سكبت في عيني الدموعا

ومثل هذه الابيات قليل في الدواوين الثلاثة ، الا انها تشير الى شاعرية صحيحة لا تزال بحاجة الى الصقل كما قلنا ، وهذا الصقل سيجد الشاعر طريقته في المطالعة والممارسة ان شاء الله .

« ل »

يوبيل غوتي المئوي

الشاعر الالماني كان عدوا للحروب

في الثاني والعشرين من شهر اذار القادم من السنة الحالية تمضي مئة سنة على وفاة « غوتي » شاعر المانيا الخالد . وقد بدأت الامة الالمانية والموسسات العلمية والحكومة في سائر انحاء بلاد الريخ منذ اليوم تعد العدة للاحتفال بهذا العيد المئوي احتفالاً عظيماً . ومن اجمل ما فكر به بعض المخرجين السينمائيين انه اخرج شريطاً سينمائياً تعرض فيه حيـاة « غوتي » منذ طفولته حتى ساعته الاخـيرة . وسيكون الاقبال على حضور هذا الشريط كبيراً جداً .

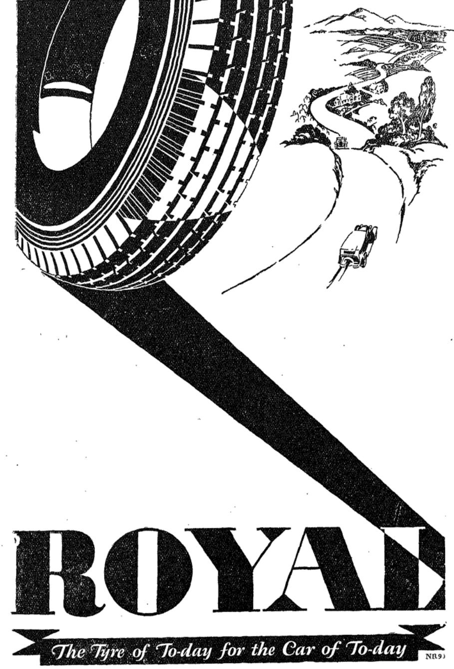
ومنذ اليوم اخذ الكتاب ايضاً يبحثون على صفحات الجرائد والمجلات وفي الكتب من حياة «غوتي» وافكاره ومذهبه في الحياة وفي كل ما له علاقة بها من دين وسياسة ، واقتصاد ، الى اخر ما يمر بذهن نابغة مثل « غوتي » .

ومن الطف ما يروى عن الشاعر ان قسيساً أنّبه عـلى كتابة قصته « فرتر » لانها كانت من اهم العوامل التي شجعت العشاق الفاشلين في حبهم على الانتحار ، فاجابه « غوتي » مقاطعاً :

— رويدك يا هـذا ، ليست قصتي « فرتر » مفسدة للاخلاق كما ترعم ويزعم الكثيرون غيرك . ان افساد الاخلاق هو ان يرسل الملوك والامراء الى الموت في ساعات الحرب الوف الخلائق للدفاع عن نتاج افكار رجال السياسة الراتعين في مقاعد الحكم . اجل ان افساد الاخلاق هو في حمل الالوف من الجنود على التقتيل ، والتمثيل ، والسلب والنهب ، والاعتداء على اعراض ما يسميه الساسة بلغتهم العدو . ان افساد الاخلاق هو في العودة من المعارك الدامية والصلاة في الكنائس الى الله لينصر الملك او الامير .

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم



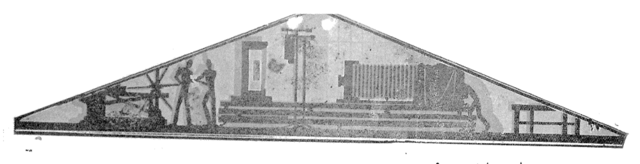
قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

الخوف من العظمة

بقلم الارشمندريت انطونيوس بشير

لا تخف من عواطفك الفياضة واخلاقك الجوادة . فاذا شر المخاوف الخوف من ان تكون عظيماً جداً

واردأ انواع القناعة القول بانك «مثل الناس ولا بأس»

فاذا وثقت بصديق فلتكن ثقتك به حتى الموت .

كثيراً ما يحدث انك تنخدع به وبثقتك بامانته .

ولكن خير لك ان تخسر بايمانك من ان تربح بعدم الايمان .

*

اذا احببت زوجتك فليكن حبك كاملاً ، اميناً كل الامانة .

كثيراً ما تجهل الزوجة قدر حبك لها فلا تعترف لك بفضل .

ولكن خير لك ان لا تقدر زوجتك فضلك من ان تخسر انت اللذة الكائنة في تضحية الذات وبذلها من اجل من تحب .

*

لا تخف ان تكون كثير الصفح عن اساءة غيرك .

لا تخف ان تسامح من يخطئ اليك ولو لم تعتقد باستحقاقه . لان جحوده لمعروفك لا يحجب الجمال الخالد في صفحك عنه .

لا تخف ان تظهر صداقتك للناس . لانك بهذه الطريقة وحدها تظهر انك اهل لصداقة الناس .

لا تخف ان تكون شديد الايمان بالخير . فانه خير لك ان تلاقي الشر فجأة من ان تثق بقدومه قبل ان يجيء فيزورك زيارة الصديق الحميم .

لا تخف ان تبالغ في اللطف والوداعة . فالانسان في هذا العالم يحتاج الى الكثير من اللطف والوداعة لكي يكون وديعاً لطيفاً بالحقيقة .

مقتل مومس في بيروت

تقطن في المنزل رقم ١١ في شارع المتنبي امرأة تدعى حنه عبدالله الحلبية ، وتسكن معها فتاة معروفة باسم «روزالي» وهما تمتهنان الدعارة . وقد وجدت «حنه» مقتولة خنقاً في غرفتها خلال الاسبوع الفائت وذلك على اثر اجتماعها بثلاثة اشخاص قضوا بضع ساعات واياها في شرب البيرا و « عمل الحب» على لغة الصحافي التائه .

وقد وجدت ادراج خزانة القتيلة مخلوعة مما يدل على ان القاتل او القتلة قد ارتكبوا جنايتهم طمعاً بالمال ، ولكنهم لم يعثروا الا على سبع ليرات سورية .



القزمان الاخوان هاري ودايزي ايرلس اللذان يمثلان في احدى الروايات السينمائية الجديدة دوري العاشق والمعشوقة . وهما مشهوران في عالم السينما شهرة بعيدة

عدد جيوش الدول

في انباء جنيف الرسمية ان سكرتيرة عصبة الامم تلقت من بعض الدول لائحة تتضمن الحالة العسكرية في كل دولة . فاذا الجيش الفرنسوي يتألف من ٦٩٢٣٦٦ جندياً ، والجيش الايطالي من ٥٠٠ الف ، والجيش البولوني ٣٣٠ الفاً ، والجيش الروماني ٣١٥ الفاً ، والجيش الانكليزي ٣٠٤ الاف ، والجيش الياباني ٢٧٦ الفاً ، والجيش اليوغوسلافي ٢٢٨ الفاً ، والجيش الاسباني ١٥٢ الفاً ، وجيش الولايات المتحدة ١٥٤ الفاً ، وجيش تشكوسلوفاكيا ١٤٠ الفاً ، والجيش البلجيكي ٨٨ الفاً ، والجيش الالماني ١٠٠ الفاً .

احصاءات فاجعة في فرنسا

في احصاء رسمي نشرته الحكومة الفرنسوية ان عدد المنتحرين في باريس قد ارتفع من ١٨٠٤ اشخاص في العام ١٩٣٠ الى ١٩٦٥ شخصاً في العام ١٩٣١ . وبلغ عدد الاناث المنتحرات ٦٨٠ امرأة ، والذكور المنتحرين ١٨٢٥ رجلاً .

اما وسائل الانتحار فقد كانت متنوعة وعديدة اهمها الغرق ، الشنق ، الغاز ، الرصاص ، الدهس ، السم .

وكانت العوامل الدافعة الى الانتحار الجنون ، السكر ، الامراض المستعصية ، اليأس في الغرام ، الفقر .

زفاف سعيد

زف في الاسبوع الفائت حضرة الوجيه الفاضل السيد بطرس نصري حكيم على ذات الظرف والادب الانسة كاميليا كريمة السيد حمصي في حفلة جميلة اقتصرت على الاهل والاصدقاء . فنهنئ العروسين الكريمين وندعو لهما بحياة ملؤها الرغد والهناء .

مقياس المطر

ان مجموع ما هطل من المطر في هذا العام لغاية الساعة الثامنة من صباح يوم الاربعاء يبلغ ١٤ قيراطاً و٥٥ من المائة من القيراط .

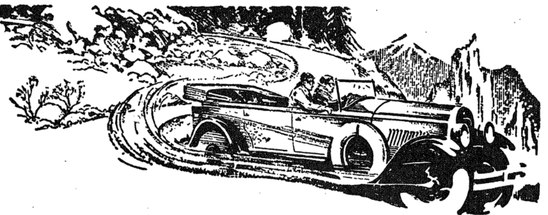
وقد كان مقداره في العام الماضي بنفس هذا التاريخ ٢٠ قيراطاً و٥٥ من المائة من القيراط .

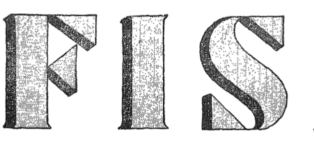
رواية السموأل

بعد ظهر هذا الاحد يقوم فريق من تلامذة كلية القديس يوسف بتمثيل رواية السموأل ، وهي المأساة العربية المشهورة من قلم احد الاباء اليسوعيين . فنتمنى للقائمين بتمثيل هذه المأساة كل توفيق ونجاح .

جورج مابو

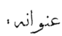
وصل الى دمشق قادماً من القاهرة الصحفي الافرنسي المسيو جورج مابو المحرر في جريدة الطان ترافقه عقيلته واخذ يطوف على الدوائر الافرنسية لموافاة جريدته باخبار الانتخابات السورية .

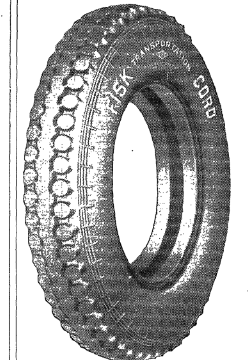




فيسك

وهو الدولاب الاميركاني المشهور الغني عن التعرفة





المتانة النعومة

ويحق ان يقال عنه : يفني الطريق ولا يفنى

ستوك مجدد دئماً وكلاء في كافة المناطق

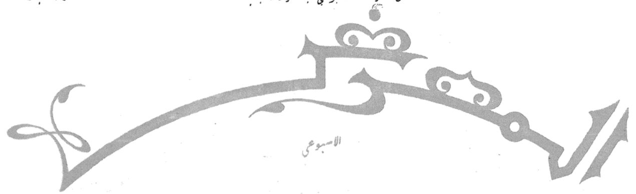
الوكلاء العموميون لسوريا وفلسطين

عيسى الخوري وشركاهم

بيروت صندوق البريد ٧٧٩

تلفون ٢٤ — ٩

العدد ٩٨٦ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٤ شباط



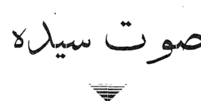
(تصوير سكافو)

البطريرك اللبناني في بيت فرنسا

حضرة المفوض السامي المسيو بونسو يعلق وسام اللاجيون دونور على صدر البطريرك انطون عريضه امام رتاج قصر الصنوبر وقد وقف حولهما حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ دباس والقاصد الرسولي وبطريركا السريان والارمن والمطران عواد وغيرهم من كبار رجال الدنيا والدين

ماكنة الجراموفون الرحالة

اركة





صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات



اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري الانستان نينه وماري منولوج ، داموئا .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو
تتباهى بالدمع يجري طقطوقة ان جيت للحق }

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي
: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

العدد
٩٨٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٤
شباط
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

البطريرك في بيروت

تجاوزت مظاهرة استقبال غبطة البطريرك الماروني في العاصمة اللبنانية حد الوصف الصحفي ، لان اقلام المخبرين لا تقدر ان تني الا جزءاً من هذا المهرجان الذي امتزجت فيه العاطفة مع الحماسة الشديدة امتزاج الماء بالراح .

على ان هذا الاستقبال لم يكن مجرد عاطفـة وشعور بل كان تعبيراً قوي الصدى عن امـل وطيد ويقين بقضية كان المقام البطريركي العالي رمزاً دائماً لهـا وعنوانا حياً لكتابها .

واذا كانت الجماهير قد اشتركت في استقبال غبطة البطريرك عريضه على اختلاف المشارب والطوائف فلأنها تلمس في خليفة الشيخ الجليل البطريرك الحويك تلك الروح السامية التي تدعو الى التضحية والى الوفـاق والاخاء ، والى نبذ الاحقاد والحزازات ، تلك الروح التي قالت وبرهنت انها للجميع في هذا الوطن على السواء وان مقامها يجعلهـا فوق كل النزعات والاحزاب .

لقد كان البطريرك الجليل ، وهو يتهادى بين عشرات الالوف من مستقبليه ، يمثل املاً كبيراً يحمله الشعب بقلوبه الخافقة وايديه القوية ، ويلتف حول عميد الجبل كما يلتف الابناء حول ابيهم عندما يشعرون انهم بحاجة اليه .

ولبنان ، وقد اجتاز هذه المرحلة من حياته السياسية الجديدة ، يشعر انه اليوم بحاجة الى حكمة عميده واخلاصه والى محبته الصادقة لوطنه .

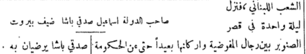
ان الزعماء في لبنان تغويهم السياسة ويجرفهم تيارهـا ، شاؤوا ام ابوا ، والسياسة في لبنـان كما في كل بقاع الارض نزعات واهواء لا تسلم من الشهوات والاخطاء . وامـا البطريرك فانه يعمل لوطنه بعيداً عن اهواء السياسة ونزعاتها فلا يرى الا المصلحة العامة التي ترفه عن ابناء هـذا الوطن وتساوي بينهم ثم توطد دعائم هذا الاستقلال وتزيد في قوته

فلا عجب اذن اذا رأينا الشعب المخلص الصادق يلتف حول البطريرك ، فهو يريد وطناً صالحاً يعيش فيه الجميع على قدر ما يمكن ان يكونوا راضين وسعداء .

هذه هي الفكرة السامية التي كانت تحـدو بالالوف وعشرات الالوف حول موكب البطريرك في طريقه الى ممثل الدولة الافرنسية الصديقـة . وهي هي الفكرة التي تقدمته ، قوية ، جبارة ، صادقة اللهجة ، الى بيت فرنسا في لبنان .

صدقي باشا في بيروت

عندما تشرفنا بزيارة صاحب الدولة اسماعيل صـدقي باشا رئيس الوزارة المصرية في القاهرة من عشرة شهور خلت سألنا الوزير عن احوال لبنان ومبلغ الرقي والعمران فيه بعد خمس وعشرين سنة تقضت على زيارته الاولى للبـلاد اللبنانية السورية ، فطلبنا اليه ان يزور لبنان زيارة صديقة ليرى الفرق بين الامس واليوم ، وليلمس تحت سمائه الجميلة حقيقة محبة اللبنانيين لمصر وللمصريين .



صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ضيف بيروت

طلبنا اليه ان يأتي الى لبنان مصطافاً ومرتاحا فيرى روح لبنـان وسجايا ابنائه .

ونذكر ان دولة صدقي باشا وعد بهذه الزيارة بعد ان يستريح من « دوشة » الانتخابات النيابيـة فيأتي الى لبنان للراحة بضعة ايام .

ولكن الظروف شاءت ان لا يأتي الا بعد شهور من انتخاباته المشهورة ، وان يكون ضيفـاً رسمياً على حضرة المفوض السامي الفرنساوي لا على الشعب اللبناني ، فنزل ليلة واحدة في قصر الصنوبر بين رجال المفوضية واركانها بعيداً حتى عن الحكومة الوطنية اللبنانية نفسها ، وشاء التحفظ السياسي الغريب ان يضع حجاباً بينه وبين لبنان .

ولولا حفلة الشاي في دار القنصلية المصرية لما قدر الآفراد يعدون على الاصابع في بيروت ، حتى من الصحافيين ، ان يصافحوا الوزير المصري الكبير .

على ان حفلة الشاي هذه قد دعي اليها بعض رجال الانتداب وبعض رجال الصحافة وكبار الجالية المصرية في بيروت ولم يدع اليها احد من اركان الحكومة الوطنية ولا من اركان المحافظة والبلدية ايضاً .

لا نريد ان نعلق على هذا التحفظ الشديد ولا ان ننتقد طريقته فربما كان صدقي باشا قادماً الى لبنان ، لا لزيارة لبنان بل لغاية سياسية خاصة تبدأ وتنتهي عند المفوض السامي ، لذلك قصر رحلته القصيرة على هذه المهمة ، تاركاً زيارة الجبل الى وقت آخر بعد ان تنتهي ازمات مصر السياسية فيأتي اذ ذاك وينزل ضيفاً غير رسمي على لبنان ويحتك بابنائه ويرى مظاهر الحياة فيه .

عـلى اننا لا يمكننا ان نغفل حقيقة ملموسة وهي ان هذه الزيارة كانت بين مصر ودولة الانتداب ولم يكن لحكومة لبنان علاقة بها لأن صدقي باشا والمفوضية العليا ارادا ان يكون الامر كذلك ، وهذا يدل على مـا لمحنا اليه في خلال هذا المقال من مهمـة سياسية ، والا لكان في اغفـال حكومـة البـلاد الوطنية ، من كل ما له علاقة بمجيء صدقي باشا الى هذه البلاد ، مس كرامة لا يمكننا ان نصدق ان كياسة المفوضيـة وذكاء صدقي باشا يرضيان به .

على ان حفلة القنصلية المصرية تؤيد ايضاً ما ذكرناه.

لذلك كان استقبال صدقي باشا بسيطاً ، ولولا رجال الصحافة ودعاية — نريد ان نسميها متطوعة — سبقت مجيئه في ادارات الصحف وغيرها ، لجاء رئيس الوزارة المصرية وذهب — حسب رغبته — بدون ان يعرف بمجيئه احد .

*

بقية هذا المقال في الصفحة العاشرة

ربع ساعة في دار سماحة مفتي بيروت الجديد

من هو الشيخ توفيق خالد : طريقة انتخاب المفتي قبل الانقلاب وبعده : وفود المهنئين من سائر الطوائف والرجال الرسميين

قامة جبارة. وجه اسمر مشرق. لحية سوداء خفيفة مجموعة. شفتان وديعتان تنفرجان حين تبسمان عن ابتسامة لطيفة، متواضعة. عينان سوداوان، متوقدتان، هادئتان. حديث مرسل لا تصنع فيه ولا حذلقة مجلس ديمقراطي ذلك هو الشيخ توفيق خالد، مفتي بيروت الجديد الذي انتخب بالاجماع يوم السبت الفائت في ٦ شباط الجاري خلفاً للمغفور له المرحوم الشيخ مصطفى نجا.

دخلت عليه باسم المعرض مهنئاً ومحدثاً حديثاً صحافياً، فوجدته محاطاً بعدد غير قليل من المهنئين ومن الاصدقاء ورجال حاشية الافتاء، يرحبون بالوافدين، ويشيعون العائدين.

قال سماحته وقد اجلسني الى جانبه، ومال بسمعه الى جهتي:

— اي حديث تريد ان افضي به اليك؟

قلت: ان الاحاديث كثيرة، يا سماحة المفتي، فاختر منها ما تشاء. امامنا حديث حياتك الماضية، وحديث حياتك القادمة، وما تنوي احداثه من الاصلاحات في الدائرة التي تعود شؤونها اليك.

فابتسم ابتسامة طويلة، والتفت الى الجالسين في مجلسه لفتة المستفهم والمتعب معاً، فاذا بالشيخ محمد علايا المستشار في محكمة التمييز الشرعية يقول لي ان سماحته تعب من كثرة ما استقبل من المهنئين الذين ما يزال سيلهم يتدفق الى داره، وطلب الي الاشفاق عليه فسكت. ثانية اسائل نفسي: ايجوز لي ان اعود خالياً مما جئت لاجله، ام اقوم بواجبي الصحفي ولو اظهرني في مظهر ثقيل الظل؟ فاذا بشيطان الجوابين يرفض التأجيل ويلح علي بالمضي في عملي واذا بي اعيد الكرة على سماحة الشيخ توفيق خالد، فلا يجد سبيلاً الى الخلاص مني، فيعمد الى محادثتي عن حياته منذ نشأته في سذاجة العظماء، وفي عدم كلفة لا يعرفها الوصوليون مهما تعمدوا تقليد كبار القوم.

*

هو ابن الشيخ عمر ابن العلامة الشيخ عبدالله خالد. ولد في بيروت العام ١٢٩٢ للهجرة والعام ١٨٧٤ للميلاد. وتلسق دروسه الابتدائية في المدرسة الرشدية العسكرية. ثم تفقه في العلم على نخبة من مشاهير العلماء الصالحين في ذلك العصر، منهم خاله التقي الورع الشيخ عبد الرحمن الحوت، والمفتي الاسبق الشيخ عبد الباسط الفاخوري، والعلامة المدقق الشيخ يوسف علايا.

وكانت بعض الصحف المحلية قد ذكرت ان آل خالد قدموا من الجزائر الى لبنان. اما الحقيقة التاريخية فهي انهم من امراء عرب الفضل وينتون بنسبهم الى العباس عم النبي العربي.

بدأ الشيخ توفيق خالد حياته العلمية بتدريس علوم العربية والدين في المدرسة الوطنية في بيروت وفي السنة ١٣١٨ هجرية انشأ مدرسة التوفيق وبعد الانقلاب دخل المحكمة الشرعية كرئيس كتبتها، ثم لم يلبث ان رقي الى منصب نائب القاضي. وكان في الوقت نفسه مدرساً في الجامع العمري وخطيباً في مسجد البسطه الفوقا. وظل مواظباً على القيام بهذه المهام حتى انتخب للافتاء.

ومما عرفته واشتهر عنه انه يمتاز بتقواه ورسوخ عقيدته



سماحة الاستاذ الشيخ توفيق خالد، مفتي بيروت الجديد
تصوير سكافو

وبنزعته الاصلاحية، وغيرته على المصالح الاسلامية، كما هو مشهور بلين العريكة، وكرم الخلق. وهو محبوب ومحترم عند ابناء طائفته، يدل على ذلك انتخابه بالاجماع لمنصب الافتاء الخطير.

*

— هذا الماضي، يا سماحة المفتي. اما المستقبل؟ اما الاصلاح الذي تنوي احداثه؟ أليس من برنامج اصلاحي معين ستصرف عنايتك الى تحقيقه؟

فعاد سماحته الى الابتسام. ولكن ابتسامته هذه المرة لا تمت بصلة الى اختها الاولى. فهي الان غيرها منذ دقائق، ولا ادري بماذا افسرها، أأفسرها بانها ابتسامة المتضجر من الصحفي، ام بابتسامة من في رأسه شؤون كثيرة لايريد ان يفضي بها قبل اوانها؟

وعلى كل حال فهمت من سماحته ان ثمة اصلاحات ينوي القيام بها، ولكنه سوف لن يستقل باحداثها، بل سيشرك فيها الهيئات الشرعية عملاً بالآية الكريمة: «وامرهم شورى بينهم» وبالآية: «وشاورهم في الامر» وفقه الله الى ما فيه خير الطائفة الشقيقة.

جوابة

صدى انتخاب الشيخ توفيق خالد

وقد قوبل انتخاب سماحة الشيخ توفيق خالد الافتاء بمزيد الارتياح في سائر الطبقات الاسلامية، وغصت داره العامرة بوفود المهنئين على اختلاف المراكز والدرجات والطوائف والمذاهب، وهنأه الرؤساء الروحيون والوزراء وكبار الرجال الرسميين وقناصل الدول والنواب ومندوبو الجمعيات والاندية الكبرى، وكان في مقدمة المهنئين حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو بونسو وسماحة الشيخ محمد الجسر رئيس النواب.

طريقة انتخاب المفتي
في العهد التركي واليوم

كان القانون العثماني قبل الحرب وفي اثنائها يقضي باجتماع هيئة العلماء من المدرسين والخطباء في الجوامع والائمة والاعضاء المسلمين في المجلسين الاداري والبلدي وانتخاب ثلاثة اشخاص من العلماء، وتقديم اسمائهم الى الوالي، فيقدم بدوره مضبطة بذلك الى المشيخة الاسلامية في الاستانة، فيختار شيخ الاسلام احد الثلاثة وتصدر ارادة سنية بتعيينه للافتاء.

اما اليوم فقد جرى الانتخاب على الطريقة التالية:

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت في ٦ الجاري اجتمع علماء المدينة والمدرسون وائمة المساجد والخطباء في الجوامع والاعضاء المسلمون في المجلسين الاداري والبلدي في دار صاحب السماحة قاضي القضاة. ولما اكتمل عددهم ترأس الجلسة، التي استهلت بتلاوة الفاتحة، سماحة قاضي القضاة ثم انتخب امناء السر. ثم وزعت اوراق الانتخاب، وكان عدد الناخبين ٣٥ والرئيس. فكتب كل منهم اسماء مرشحيه ولدى فرز الاوراق تبين ان سماحة الاستاذ الشيخ توفيق افندي خالد قد احرز ٣٥ صوتاً اي بالاجماع التام، فاعلن فوز سماحته وهنأه الحاضرون. ثم كتب قاضي القضاة كتاباً بذلك الى حضرة رئيس الجمهورية يعلمه بنتيجة الانتخاب. وقد حمل هذا الكتاب الى الرئيس الوجيهان سليم بك الطيارة نائب رئيس البلدية والسيد ناجي فاخوري عضو مجلس الادارة.

وبعد هنيهة ورد على قاضي القضاة المرسوم الجمهوري بالتعيين، وبوروده كررت التهاني لسماحة الاستاذ خالد وتوجه الجميع برئاسة سماحة الاستاذ الكستي الى دار سماحة المفتي الجديد في محلة المصيطبة، وهناك تلا فضيلة الشيخ محمد علايا المرسوم فتعالت اصوات المهنئين الذين غصت بهم الدار والحديقة على رحبها.



هيئة بعض العلماء الذين اشتركوا في انتخاب سماحة مفتي بيروت الجديد وهم من اليمين الى الشمال : المشايخ : اديب محرم مدير الايتام ' محمد علايا مستشار التمييز في المحكمة الشرعية ' محمد الكستي قاضي القضاة ' توفيق خالد المفتي الجديد ' محي الدين مكاوي باشكاتب المحكمة الشرعية (تصوير : سكافو)

طرابلس الغرب

الاستعمار الزمني الايطالي : فقر الطباعة

المرأة والحجاب : التعليم : الادب والادباء

استدعتنا حوادث « برقه » لزيارة طرابلس الغرب وكان مندوب « الاهرام » قد قام قبلنا برحلة اليها على ان اقامته فيها لم تطل لان برنامج طيران الطيارة التي اقلته قضى بذلك . ولقد قضيت في طرابلس العاصمة اسبوعاً كاملا درست فيه وفيها احوالها الاجتماعية وحالة المرأة المسلمة ومبلغ رقي اقوامها ومقدار استعدادهم للحرية والاستقلال .

يعلم الجميع اني اكره الاستعمار ولكني احب فوائده خصوصاً اذا كانت الثقافة منها والتعليم . واكره الاستعمار السياسي ولكني اكره بالاكثر الاستعمار الديني فمتى علمت ان الايطاليين يميلون في طرابلس الى تأييد سلطانهم الزمني فقط ولا يعبأون بسلطانهم الروحي الذي تنازلوا عنه للبابا، ادركت ان خطر استعمارهم زمني وان العقائد الدينية بمنجاة من التأثيرات والضغط .

كان الطرابلسيون ينظرون الى الطليان نظرة حقد وضغينة وعداء ، ثم اقبلت الحرب بويلاتها فاخذوا ينظرون الى الطليان نظرة مستنجد مستغيث . ثم خيم السلام فوق العالم فنظروا الى المستعمرين نظرة محالف موال ولا عبرة لحوادث افرادية محلية لا تتعدى حدود مقاطعة نائية استهوت وعورتها الثائرين فناصبوا الجيش النظامي العداء حتى اذا ادركوا ان السيف وحده لا يكفي سلاحاً للحروب ان لم يرافقه التدريب والحكمة استسلموا الى الحكومة عن جديد وادركت الحكومة ان لا حرج عليها اذا هي ابدت العطف فعفت، فكان موقفها شريفاً واعترف لها الخصوم بشرف الموقف .

*

ما تزال المرأة متحجبة وما تزال ملتحفة بوشاح ابيض من اخمصيها حتى قمة رأسها . فاذا ابصرتها خلتها تمثالا من الرخام الابيض من صنع ناحت طلياني وراقني فيها صبرها وجلدها على الحر، ترتدي لباساً يزيد في وفر الحر انه الايمان انها التقاليد المقدسة !

*

ولو ان دار المعرض بمطابعها العصرية والاتها الطابعة الحديثة وادواتها الحفرية في طرابلس لاثرى صاحبها في زمن قصير ذلك ان الطباعة في طرابلس فقيرة كل الفقر وقد حدثني زميل فقال ان الحروف العربية في مطبعة جريدته الصغيرة الحجم تكاد تكون من القحط بحيث لا يتسنى جمع حروف الصفحات الاربع الا اذا جمعت كل صحيفة منفردة .

*

اما التعلم فقد دلت وفرة المدارس التي انشأها الايطاليون والوطنيون على مستقبل زاهر له وكانت طرابلس قديماً مهملة من جانب الاتراك الذين صرفوا جهودهم الى قصر يلدز وما في قصر يلدز وتلهوا عن سواه .

وتوفد لجنة التعليم الطرابلسية بعثات علمية الى مصر لاخذ اصول اللغة العربية والشرائع الدينية . وعلمت ان بعضهم يفكر في ارتياد معاهد بيروت عاصمة العلم والعرفان وايما حل التلامذة الطرابلسيون وجدوا في سفارات ايطاليا تعضيداً ومساعدة .

والطرابلسيون ذوو اخلاق حسنة لا اثر للعجرفة ولا للكبرياء فيها وهم قوم غيورون على الدين يطالبون اليوم بالخلافة ويرجونها لمليك مصر صديق ايطاليا قديماً وحديثاً .

اما في الحرب الكبرى فقد عاشت طرابلس تحت تهديد الاتراك ووعيد الطليان ولم تشأ ايطاليا ان تجيش من سكانها جيوشاً تقاتل في الجبهة الاوروبية كما فعلت الدول الاخرى التي جندت من مستعمراتها فكان اهل طرابلس يدافعون عن بلادهم . على ان حظ الشعوب المحايدة في الحرب من حيث المجاعة لم يكن باسعد من حظ الدول المحاربة . فنزل الجفاف بارض طرابلس واضطرت ايطاليا ان تمدها بالمؤن كما كان الفرنسويون يمدون سوريا بالارز والطحين بعد الاحتلال .

*

وفي طرابلس الغرب ٥٠٠ الف مسلم وقد زاد تعدادهم ١٠٠ الف منذ الاحتلال الطلياني بفضل التدابير الصحية والنظام الموضوع للقابلات اللواتي كن السبب قبلا في وفرة الوفيات .

وفي طرابلس شعراء لم ينصرفوا الانصراف التام للشعر ولكنهم على كل حال جالوا فيه جولات موفقة ومن هؤلاء الشيخ احمد الشارف والشيخ سعيد المسعودي والشيخ عبد الرحمن البصيري والشيخ احمد النرزلي .

في عام ١٩٢١ اعلن الطرابلسيون شكل الحكم الجمهوري في بلادهم ولكنه لم يخرج عن حد الاعلان ثم ادركوا ان للجمهورية قواعد واصولا ترتكز عليها منها مادية كالمال والجند ومنها سياسية كالاستقلال الناجز ومنها ادبية كالمساواة في العلم والعلم ذاته لذلك عدلوا عنها . اما الان فهم مشتركون بادارة البلاد بعض الاشتراك تحت اشراف الايطاليين على انهم يستقلون في محاكمهم الشرعية واوقافهم واحوالهم الشخصية كالزواج والطلاق والارث والوصية الخ . . .

نوفل وهبه

---

* اقام طبيب تركي في الاستانة على سمو الخديوي السابق عباس حلمي الدعوى بانه لم يبذل جزاء معالجته الخديوي في احد مستشفيات الاستانة على اثر الاعتداء على سموه في سنة ١٩١٥ بعيار ناري .

اقفلت الحكومة الالمانية ٣٣ مدرسة في براين طلباً للاقتصاد منها ثلاث مدارس ثانوية .

يؤخذ من بيان بنك فرنسا الاسبوعي ان احتياطي الذهب فيه زاد ٩٣٦ مليون فرنك فبلغ المجموع ٧١ ملياراً و٦٢٥ مليوناً .

العاصمة اللبنانية تستقبل قداسة البطريرك المـاروني

قداسة انطون الاول يرد الزيارة للمسيو بونسو ولرئيس الجمهورية والقاصد الرسولي

لم تشهد بيروت قبل اليوم مهرجانا شعبياً كالذي شاهدته نهار الخميس الفائت في استقبـال قداسة البطريرك الماروني انطون الاول بمناسبة مجيئه الى بيروت لرد الزيارة لحضرة المفوض السامي ، ورئيس الجمهورية ، والقـاصد الرسولي .

فما ان دقت الساعة العاشرة والنصف حتى غص شارع غورو من ساحة البرج الى نهر بيروت بالجماهير السائرة تحت اقواس النصر والزينات الى ملاقـاة قداسة البطريرك الماروني تتقدمها الهيئات الرسمية الوطنية والمنتدبة وفريق من النواب والاعيان .

وحوالي الساعة الحادية عشرة وصل الموكب البطريركي تحف به مئات السيارات التي واكبته من كسروان بزعامة الشيخ فريد هيكل الخازن ، ومن المتن ، فتدفقت الجماهير بالالوف حول سيارة قداسته ، واخذت سلامه القوات المصطفة على جانبي الطريق ، فترجل قداسته من سيارة سيادة المطران عواد واخذ الناس يتبركون بلثم انامله وشق رجال الشرطة امامه الطريق فاقترب منه المسيو تترو ورئيس الوزارة ووزير الداخلية والمسيو ركـلو ومحافظ العـاصمة والنائب الاستاذ زكور ، وهنأوه بسلامة الوصول ورحبوا به باسم رئيس الجمهورية والمفوض السامي والمدينة .



الهيئات الزمنية والدينية من الوطنيين والمنتدبين على جسر بيروت في انتظار قدوم قداسة البطريرك انطون عريضه ، ويظهر في الصورة اعلاه حضرة المسيو تيترو مندوب المفوض السامي والى شماله المسيو ركلو فسيادة المطران مبارك رئيس اساقفة بيروت ، والى يمينه موسى بك نمور وزير الداخلية ، فالشيخ فؤاد حبيش محرر المعرض ، فسليم بك تقلا محافظ المدينة ، فالنائب الاستاذ زكور ، فالزميل الاستاذ اسعد عقل ، فالاستاذ موسى سبارك رئيس ديوان مندوب المفوض السامي لدى حكومة لبنان

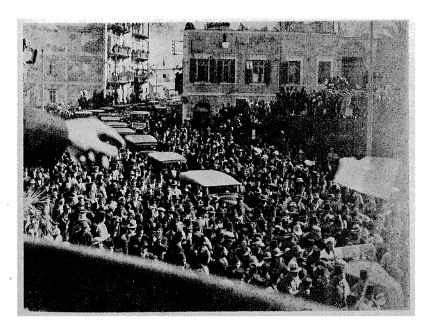
تصوير : فوتو هراتش

ثم دعاه المسيو تترو الى ركوب سيارة المفوض السامي المكشوفة وجلس الوزير المفوض الى يساره بعد ان سجلت الالة السينماتوغرافية صورتهما وهما واقفان في قلب السيارة .

ومشت السيارة تتقدمها فرقة الفرسان اللبنانيين وتحيط بها الجماهير بعشرات الالوف وتتبعها الوف السيارات التي احتلت في ثلاثة صفوف شارع غورو .

وكان الهتاف باسم عميد لبنان يتعـالى الى السماء من الوف الافواه ، وكانت مئات الشبان تحمل شجيرات الصنوبر والاعلام حتى خيل معها الى الناس ان غابة من الصنوبر تسير في شوارع العاصمة .

وظلت الجماهير تواكب قداسة البطريرك ، والهتاف باسمه يتعالى ، والنساء يزغردن من عـلى شرفات المنازل ويرششن الموكب بالروائح العطرية والملبس وطاقات الزهور وقصاصات الورق والكونفتي على الطريقة الاميركية حتى مدخل الكاتدرائية المارونية . وقد استغرق اجتياز شارع غورو اكثر من ساعة .



من مشاهد الموكب العظيم الذي مشى في استقبال قداسة البطريرك انطون عريضه ، ويظهر قداسته في سيارة المفوض السامي المكشوفة والى شماله المسيو تيترو

تصوير : فوتو هراتش

في الكاتدرائية

ولدى وصول الموكب الى الكاتدرائية المارونية ترجل قداسة انطون الاول وكان في استقباله على المدخل العـام سيادة المطران مبارك بملابسه الحبرية وجوقة الشمامسة . ولما دخل الكنيسة تحيط به الهيئـات الرسمية والجماهير وقف من كان في الداخل اجلالا لقداسته . ومـا ان استقر به المقام حتى اعتلى سيادة المطران مبارك المنبر ورحب بكبير احبار الشرق بالخطبة التالية :

يا غبطة البطريرك

عندما ذهب سيدنا يسوع المسيح لزيارة وكيل القائد الذي كان يمثل الدولة المنتدبة لدى الشعب الاسرائيلي وهي الدولة الرومانية كانت تزحمه الجموع لانها ارادت اثناء هذه الزيارة ان تظهر لسيدنا يسوع المسيح اعتقادها بانه مخلص العالم وجواباً على هذا الايمان في هذه الجماهير المحتشدة رأينا قوة تخرج منه وتشفي الجميع وتحيا بك يا مولاي وقد اتيت لزيارة ممثل دولة منتدبة محبوبة واذا بالجماهير تحتشد حولك لكي تظهر ايمانها بك واعتقادها انك الوسيط المحبوب وانشاء الله تخرج منك قوة تحيي الجميع في هذه الكنيسة .



قداسة البطريرك انطون عريضه ومن حوله البطاركة والاساقفة والمسيو بونسو على سلالم قصر البارك حيث تناول طعام الغداء على مائدة حضرة المفوض السامي

تصوير سكافو

لقد ازدحمت الجماهير حولك لانها ارادت ان تبرهن لابيها انها من ابنائه المخلصين . والاب يا مولاي عندما يدخل بيته لا يتأهل به اهله بل يحتشدون حوله ويظهرون سرورهم وهؤلاء هم ابناؤك الاخصاء يا ابتي وابا الطائفة وابا لبنان فهم لا يتأهلون بك لانك في بيتك ويحتشدون حولك كأب عمومي للجميع .

ترى ابناء هذه المدينة يحتشدون امامك ليبرهنوا لك ان في بيروت ليس اكثر مما في اسرائيل بل ليس فقط ثلاثة الاف لم تجثُ ركبهم بعد بل عشرات الالوف هم مخلصون لك ولله وللكنيسة ولاب الطائفة واب لبنان .

ففي هذا الصوم المبارك لو كنت ترى احتفالاتنا لكنت ترى هذه الجماهير ملتفة حول هذا المنبر لتسمع كلام الله ولهذا يستحق هذا الشعب ان تعطف عليه وتباركه وببركتك تفيض بركات ونعم الله على نفوسهم لخلاصها وعلى اشغالهم ليتوفقوا بها وعلى ايامهم لحفظها .

ان هذه الجموع احتشدت لتطلب من الله كي يؤيد رئاستك ويطيل عمرك ويوفقك بمساعيك ومشاريعك الخيرية والوطنية خدمة للدين ولرفع منار الكنيسة وحفظ الوطن اللبناني امين .

ولما فرغ سيادته من خطابه صدحت الموسيقى ثم تكلم قداسة البطريرك بعد ان رفع يده على الجماهير وباركها .

خطاب قداسة البطريرك

تبارك الله اب ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بملء بركاته .

ايها الاعزاء المباركون

ها اننا آتون اليكم باسم السيد المسيح وقد استقبلتمونا بحفاوة عظيمة كما استقبل السيد المسيح في اورشليم باحتفال لم يكن له مثيل فالسيد المسيح اتى الى الارض منحدراً من علو سمائه متخذاً صورة العبد لينير البشرية بنور تعاليمه الالهية ليرسلها ويهديها الى طريق الحق وليعطيها مثلاً وقدوة باعماله وحياته التي لم يكن فيها عيب واحب البشرية حباً هذا هو شعاره حتى انه اقتيد باختياره الى خشبة الصليب التي علق عليها حباً بخلاص البشرية ليفتديها فهكذا يجب ان تحبوا بعضكم بعضاً كما احبنا السيد المسيح حتى بذل نفسه فداكم ايها الاعزاء .

نحن الذين لنا الشرف ان نمثل السيد المسيح بينكم لمستعدون ان نقتفي اثاره وان نستنير بنوره وبارشاداته الخلاصية ونضحي بما بقي لنا من الحياة الضعيفة في سبيل خير البلاد واذا اقتضى الامر ان نصلب كما صلب السيد المسيح على الارض نحسب ذلك شرفاً عظيماً لخلاص البشر .

وانتم ايها الاعزاء نريد منكم ان تتحدوا برباط المحبة وتنبذوا كل خصومة ورياء وان تكونوا واحداً بالمسيح وان تمتنعوا عن الدنايا مقتدين بالسيد المسيح فيفيض لكم الخير في الارض والسماء .

اننا نشكر اصحاب المقامات والسلطات الافرنسية والوطنية على كل ما ابدوه لنا من مظاهر العطف والتكريم سائلين المولى ان يؤيدهم ونثني عليكم جميعاً ونسأل الله ان يبارككم جميعاً بملء بركاته الحاضرين والغائبين ويبارك اولادكم ومقتنياتكم حتى تكونوا موفقين في هذه الدنيا والاخرة .

ثم رفع غبطته يده على الجماهير وباركها وصدحت الموسيقى وانشد الشمامسة باصواتهم الرخيمة انشودة لا تخف ايها القطيع الصغير .

الى قصر البارك

وبعد ذلك خرج قداسته من الكنيسة يحف به السادة المطارنة ولفيف الاكليروس الموقر ويتقدمه حملة الصليب والشمامسة ويتلوه الرجال الرسميون واخذت الجماهير تتدفق نحو الابواب كتدفق السيل العرم يزحم بعضها بعضاً بالمناكب واستقل قداسته وحاشيته ومرافقوه السيارات وجرت بهم

البقية في الصفحة : ١٩

الظمأ !

بقلم الاستاذ صلاح لبكي

ظمىء الدكتور علي الناصر فراح يقول لنا كيف ظمىء، وما هي اسباب هذا الظمأ، وراح يفتش عن ماء فراح يطفىء به اواره فيخبرنا عن اخفاقه وانتصاره. ولكني لا اخال شاعرنا وفق حتى اليوم الى النهلة العذبة الباردة التي ينشد. ولقد يصرف العمر او معظمه في طلبها فيكبو الف كبوة ويصطدم بالف عقبة ويعود بالخيبة ظامئاً كظيماً. فالدكتور الشاعر طموح ومريض فضول، بالمعنى الطيب، ومشكاك، وهو فوق ذلك صريح الى حد بعيد لا يخفي عاطفة، ووضعي لا يشمئز ولا يستحي.

اقرأ له :

بالبعض من قصائده يخفق الايمان — الشروق وصلاتي — وتجليب الحيرة البعض الاخر بوشاح من قلق تضيق معه انفاسك — السعادة والنتيجة — هذه عروس تشرق عليها وحدة الاقنوم وهذا ختمها ضرب فاضح من الهذيان، وعلي صادق في كل حال : انه مزيج من عناصر شتى وهذا هو السر.

عربي من صدر البادية في نفسه نبل واباء. درس في الاستانة فتركت الثقافة التركية عليه مسحة اريستوقراطية. الا انه عاش هنالك في تلك الفترة من التاريخ العثماني المليئة بجميع الثورة فهو نزعة الى الثورة ونقمة على الانظمة. غير ان ستاراً من عدم المبالاة يحجب الرجل فلا تظهر حقيقته الا في شعره.

ام علي العواصم الاوروبية فجد له من احتكاكه بالثقافة الغربية احساس سليم بجمالات الفن، واستيقظ في نفسه الخيال الشرقي والايمان الشرقي، فعاد شاعراً.

*

دخلت في الصيف الغابر احد فنادق الضهور (الروضة) فقيـل لي ان نزيلا شاعراً يود ان يجتمع بي. وبعد دقائق كنت امام رجل في العقد الثالث فما فوق من العمر، نير النظرات، على وجهه مسحة من جمال عربي بدوي.

. . . .

— ماذا تأخذون أقدحاً من الوسكي ؟

— افضل القهوة السوداء .

— عجيب . . .

وبعد ذلك اتخذ محدثي صفة المستنطق :

— هل لك ان تعيد قصيدة قرأتها لك في المعرض — عطور القلب — وقرأتها على اصحابي ادباء حلب .

— اح . اح ، هذه القصيدة . . .

— هاتها بدون مقدمات، سترى

— اح . اح، وتلوت القصيدة لا اكثر ولا اقل فللدكتور شخصية تجب لها الطاعة .

وتلوت غيرها وفي النهاية قال الدكتور : انت غيـر صادق . ان في شعرك رنات حزن لا مسوغ لها فانت فتى في مقتبل العمر صحيح الجسم على ما ارى ولا بد ان يكون على شبابك اقبال . . . فلو صرفت ما انت تصرفه في الامعان وراء اشباح من الالم لا يمكن ان تشعر به في ربيع الحياة ، لو صرفت بعض هذا الامعان في وصف بهجة الحياة لكنت صادقاً ولكنت شاعراً .

— اشكرك ولكني افضل ان اظل كاذباً في نظرك على ان ابحث معك الان اسباب صدقي .

فظهرت على وجهه امارات الشك وسكت .

وكر الحديث فطلع علينا الطبيب الشاعر بقصيدة ثم باختها .

— انت يا دكتور فيلسوف اكثر منك شاعراً .

— هذا هو رأي الريحاني . اما والله ان الريحاني هو الكاتب المحقق الوحيد لقد زرته في الفريكة . . وبعد حديث عدنا الى الشعر الى ان اذن (الاوركستر) بالرقص فعمدت اليه دون مجلس «علي» وكنت بين دورة واختها اشعر بنظرات موصبة الي : انت تكذب في شعرك انت تكذب !

*

في حلب :

ركبت عربة يجر بها جوادان حمراوان من باب الفرج وقلت للحوذي: خذني الى الخندق، الى بيت الدكتور علي الناصر. فنظر الحوذي الي نظرات فهمتها عندما وقفت بي العربة امام باب الحكيم وقرأت: « الدكتور علي الناصر المتخصص بالامراض التناسلية» . . فنقدت صاحبنا (العربجي) ثلاثة براغيث ضاحكا وانصرفت الى باب مصفح بالحديد اقرعه، فاطلت علي من الشرفة عجوز شمطاء.

— الدكتور هنا . انا فلان .

فغابت واذا بالباب يفتح امامي . ودخلت قاعة في صحنها مكتب نامت عليه كتب العلم على اشعار العرب والافرنج . واذا بصوت الدكتور يلعلع بالتركية مكلماً عجوزه الخرقاء . وبعد دقيقة خرج من مكمنه موهلاً .

لم اطـل الاقامة يومئذ عند شاعرنا ووعدته ان اعود اليه في اليوم الثاني . وكان مساء وكان صباح فاذا انا في حضرته واذا به ينادي بعجوزه ان توعز الى المرضى انه لا يستقبل اليوم .

— نأخذ قدحاً من العرق . وقام الى الفية يضربها بكفه فترن فيسبح الطبيب الله : هذه كنيسة .

رافقته مساء ذلك اليوم الى (كلوب حلب) فالتف حوله رهط من حملة الاقلام في البلد وكان مجلس ادب وظرف وشعر . واقبل السيد الابري يجري للموسيقى ذكر وذلك عدل والابري اديب من عصبة الدكتور يعطف على العود عطفاً ويلحن عندما يخطر له اشعار الرفقاء .

اما الدكتور فكان في كل مجلس مثالا للصراحة يوبخ هذا على قصيدة بليدة، ويشجع الاخر عـلى قطعة طيبة من النثر . ومتى عصب «علي» وهدد بالحرد الخم . اما اذا قيل له : انت مجنون اجاب : (هذا والله صحيح) ولقد كان تلك الليلة راضياً إلا عن النجوم « يا لهـا من بلهاء : نظرات واحدة وغمزات واحدة . انها تشوه وجه السماء » .

*

اما بعد فماذا اقول لكم في ديوان الناصر . لقد قدمت لكم الرجل: فهو يحب الحياة ويعيشها ويتأثر بها، وديوانه مذكرات يدون بها تأثيراته بكل صدق وامانـة رضي الناس ام غضبوا . هنا نفحة من نفحات البنفسج والياسمين وهنالك غيرة قاتلة : شك ويقين . وهنالك وصف احساس شاذ « الى امرأة ضالة » وفي موضع آخر رسم طري الالوان « استيقاظ ضهور الشوير » « فالظمأ » جديـد بموضوعاته ونفحة مباركة .

اما علي من حيث الاسلوب فهو اعلق ما يكون ببودلار ينهج نهجه في البعض من قصائده «ثعبان روحي» «والحولة» ولكنه يفاجئ بودلار مفاجآت غريبة :

— ان بودلار لا يعرف ما يقول . انه لم ير ما يصف بل هو يتصوره تصوراً .

اقرأوا في « الظمأ » «الى امرأة ضالة » انها معارضة لقصيدة الشاعر الفرنسي وعنوانها « سافو » .

غير ان ديوان الناصر لا يمت في البعض من مقاطعه ، بالرغم من الفكرة العالية الجديدة ، الى الفن بنسب . فهنا شلو من اشلاء الاوزان، وهناك قطيع من الالفاظ المتنافرة، وفي مكان اخر فيلق من العبارات التركيبات تحشر نفسها بين اخواتها العربيات . فشاعرنا لا يعنى اقل العناية بالفاظـه ولا يحفل بمادة مقطوعاته وهذا هو موضع الضعف فيه .

ونحن من هذا القبيل كنا نود لو ان الشاعر اخر نشر ديوانه سنة او سنتين الى ان يتمكن من روح اللغة التي لا يزال حديث العهد بها .

ونحن بالرغم من اعجابنا بجرأته وعبقريته لم نستطع اغفـال الاشارة الى مواضع الوهن . فالشعر فن ، والفن روح ومادة ولا يلمع هذا الفن الا اذا اكتمل وتوازن من وجهتيه المادية والروحية . نقول ذلك ونحن نعلم علم اليقين ان الدكتور الشاعر يثق باخلاصنا وهو هـذا الاخلاص الذي حملنا في معرض هـذا الحديث عنه وعن ديوانه الى توجيه هذا النقد اليه .

سابا : ابن صاحبنا (حبيب) فاني لم اره منذ شهور ؟

زيدان : الم تسمع بقصته ؟ انه محبوس لمـدة ثلاث سنوات لانه سرق سيارة .

سابا : ما كان اغناه عن السرقة . . لماذا لم يشتر سيارة ولا يدفع ثمنها ككثير من الافاضل !

قضية دريفوس «١»

اغرب قضية عرفها التاريخ

اصابع اليهود في قضية دريفوس : الكتبة والمؤرخون يثبتون براءة الضابط الخائن بعد مرور ثمان وثلاثين سنة على نفيه

ثمان وثلاثون سنة مرت على قضية دريفوس ولا تزال هذه القضية الغريبة موضوع ابحاث رجال القانون والادب في فرنسا . ودريفوس هذا ضابط فرنسي من الطائفـة اليهودية اتهم بانه خان ثقـة رؤسائه فيه وسلم الى الدولة الالمانية العدوة وثائق خطيرة تتعلق بالدفاع الوطني .

ثمان وثلاثون سنة مرت على قضية دريفوس بتهمة خيانته اسرار القيادة الفرنسية العليا، ولكن حكاية هذا الرجل لا تزال الى يومنا هـذا موضوع ابحاث المؤرخين من جميع الطبقات ولن تبرح الشغل الشاغل لهم ما دام ثمة رجال على الارض وما دام في قلوب الرجال عاطفة الحق والعدل ، تلك العاطفــة الانسانية التي لا تموت .

اما كيف قبض عـلى الكابيتن دريفوس فهو ان الكابيتن شوارزكوبن كان يشغل مركز مستشار المانيا العسكري في باريس ، وكان على هذا الرجل الا يستفيد من مركزه ليحترف حرفة التجسس ، على ان موقف دولته في ذلك الحين اضطره الى استدراج بعض الفرنسيين الى ان يبيعوه الوثائق العسكرية التي تقع بين ايديهم ، وما زال يعمل في سبيل الحصول عـلى بغيته حتى تمكن من ابتياع وثائق عديدة .

ولم يهتم الامر ان شعرت القيـادة الفرنسية العليـا بالخيانة فاخذت تبحث عن مقدارها من الصحة حتى انتهى بها الامر الى اتهام دريفوس ، عند هذا اوقف الرجل وبدأ التحقيق .

على ان الضباط الفرنسيين انشطروا يوم ذاك الى شطرين احدهما لتأييد دريفوس في براءته والاخر لتأييـد المجلس الحربي في حكمه ، وانضم الى هـذين الشطرين عدد كبير من الكتبة والمفكرين بينهم الكاتب الكبير اميل زولا الذي اورثـه دفاعه عن دريفوس في الصحف بضع سنوات سجن ، واميل زولا هذا من الطائفة اليهودية في فرنسا ومن اكبر الكتبة العالميين .

قضية دريفوس

وفي جملة الكتبة الذين يدافعون اليوم في تلك القضية المبهمة ليثبتوا براءة الكابيتن دريفوس صحافي فرنسي عقد في جريدة الكوتيديان بضعة فصول بامضاء مستعار رأينا ان نترجمها لقراء المعرض لما فيها من اللذة والغرابة . قال الكاتب :

منذ بضعة اسابيع كنت اتناول الغداء في ضيافة احد كبار الموظفين الالمان ، وهو رجل ينطوي على ثقافة عالية وبصيرة وقادة .

كنا وحدنا يوم ذاك ، وكان مشهد جبال الالب البارزة من نافذة القاعة، حيث كنا نتناول الطعام الى شتى الاحاديث السياسية ، يتقطع امام ابصارنا بشاوجه الجميلة تتلاعب عليها اشعة شاحبة من شمس الشتاء .

واذ نحن في الحديث اردت ان استفيد من طلاقة مضيفي واستعداده الحسن فسألته قائلاً :

— وقضية دريفوس ؟

فلم يدعني الح عليه وقال :

— انهـا لمن ادهش القضايا واغربها على الاطـلاق ! واستطيع ان اؤكد لك ان الكابيتن دريفوس لم يكن له علاقة ليس بشوارزكوبن مستشارنا العسكري في باريس فحسب بل بشؤوننا السرية نفسها . ولا حاجة لان اضيف الى قولي لك انني تتبعت هذه القضية عن كثب في حينها ، على انها بقيت في نظري كما بقيت في نظر الامبراطور مشكلة معقدة اذ ان دريفوس ، منفي جزيرة الشيطان ، لم يكن له علاقة مباشرة ولا غير مباشرة بنا .

ومن جهة اخرى يستحيل علي ، وقد عرفت ما عرفت عن قواد جيشكم في ذلك العهد ، ان اصدق انهم تعمدوا الحكم على بري. ، فلا ريب انهم خدعوا بطريقة غريبة ولكن متى خدعوا وكيف ؟ فهذا ما اجهله .

— اذن ؟

— اذن ثمة سر عميق لا اعلم هل ينكشف ام يبقى في ظلمة الخفاء .

واستسلم مخاطبي الى التفكير ثم اردف قائلاً :

— ومهما يكن من امر هذا السر فقد اورث بلادكم معرة كبيرة .

فقلت له : تريد ولا شك ان تتكلم عن الحالة السيئة التي اظهرتها جيوشنا في الخارج ؟

— بدون ريب ، فشدة مخاصماتكم الداخلية صورت للبعض ان حياة فرنسا وحدتها انما كانتا في خطر ، في حين ان الامة الفرنسية لم يقدر لها في عهد من العهود ان تمتعت بفرقة من الضباط ابعد نظراً واكثر حذقاً ونشاطاً من الفرقة التي كانت تتمتع بها في العهد الذي انطلقت فيـه قضية دريفوس . واني لابرهن لك على ذلك .

المدفع المعدل ٧٥

في العام ١٨٩٤ اذ كنا مبسوطي العلم بجميع المعدات الحربية التي كانت تصنع في معظم البلدان الاوروبية كنا نجهل جهلاً تاماً مجريات اركان جيشكم ، وكنا ابعد الناس عن الاعتقاد انكم تهمون بانجاز المدفع ذي المعدل ٧٥ . وكان قوادنا لا يزالون متمسكين بزعمهم انكم اخترتم معدلا اخر هو بمراحل دون المعدل ٧٧ الذي كنا نصنعه تحت ستر الخفاء الشديد ، ولكن دهشتنا وقنوطنا كانا كبيرين عندما وجدنا نفسنا تجاه الامر الواقع .

اما « كروب » الذي كان يعتقد ان الـ ٧٥ انما هو فوق جميع المـدافع الحربية فقد راح يجاهر بغضبـه ويتساءل مستغرباً كيف ان مكاتب التعليمات الالمانية لم تتوصل الى معرفة سر القوة التي عملت من المعدل ٧٥ سيد المدافع .

قال الكاتب : وصمت مضيفي ، الا ان حديثـه لم يطلعني على شيء جديد سوى ان سر صنع المعدل ٧٥ قـد كتم كتماناً شديداً .

دريفوس بري.

لا مشاحة في ان قضية دريفوس الـتي اقلقت كثيراً الضمائر واثارت احقاداً ومنازعات وحطمت الصداقات العديدة وفرقت بين العيال قد احيت في بعض الصدور روح شهامة حرية بالاعجاب والتكريم ، فثمة عدد كبير من الرجال ضحى بالغالي والنفيس في سبيل واجب صارم اذ قضي عليه ان لا يقاوم التيار القاهر وان لا يشهر السلاح في وجه القوة التي تريد ! ان هؤلاء الرجال الذين عرفوا كل شيء وتتبعوا القضية عن كثب اكرهوا على الصمت فتركوا القضية تأخذ مجراها وهم واثقون من الظلم اللاحق برفيقهم . اجل لقد اضطر هؤلاء الرجال العسكريون ان يذعنوا للمشيئة العليا وان يكونوا رهن طاعة من الجور ان لا نعترف بكبرها وعظمتها .

ثمان وثلاثون سنة مرت ! افينبغي ان نوقظ اليوم تذكارات اليمة ونلمس جراحات ختمت ختماً سيئاً في حين ان موقف فرنسا يحتـاج الى تآلف جميع الفرنسيين ؟ واي نتكلم عن قضية دريفوس اليس ذلك اننا نوقظ عبثاً احقاداً قديمة نضيفها الى مشاكلنا الجديدة ؟

اجل ، ولكني فكرت طويلاً قبل ان اقدم عـلى بحث تلك القضية التي اغلقت منذ زمن بعيد والتي انتهت باعتراف اولي الضمائر القوية ببراءة الكابيتن دريفوس اعترافاً صريحاً عالياً، فلن اذكر منها الان الا تعليقات لم تنشر استطعت ان اجمعها من الجانبي واستقراءاتي .

— يتبع —

مدارس العراق

سافرت من الولايات المتحدة بعثة اميركية الى العراق لتفقد مدارسها وفحص طرائق التعليم فيها بطلب من حكومة العراق .

يرأس هـذه البعثة الدكتور بول مونرو مدير المعهد الشعوبي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا . وترافق البعثة بصفة كاتمة اسرار الانسة جانيت مونرو ابنة الدكتور مونرو .

وقد اذاع الدكتور مونرو ان البعثة ستقترح على حكومة العراق ادخال اساليب حديثـة في التعليم تنهض بالبلاد وتساعدها في مشاكلها الصناعية .



تصوير دقوني

اسماعيل صدقي باشا

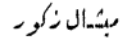
في ضيافة المفوض السامي

اخذ هذا الرسم ساعة وصول صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا الى قصر البارك حيث استقبله هناك حضرة المفوض السامي المسيو بونسو

تتمة المقال الاول

ليس هنا ، ولا الظرف يأذن كثيراً ، ببحث سياسة صدقي باشا في مصر ، فقد جاءنا الوزير الكبير زائراً وله علينا حق الضيف الكبير ولو كان نازلاً في بيت فرنسا لا في ضيافة لبنان .

واذا كانت عقيدتنا السياسية لا تتفق مع مذهبه في الحكم ، واذا كنا نعتقد ايضاً ان حالة مصر السياسية توثر على حالتنا وان حصر الحريات فيها يهدد مبادىء الحريات جميعها في اكثر الحكومات الشرقية التي يقرب موقعها السياسي من موقف القطر المصري ، اجل ! ان كل هذا لا ينسينا مقدرة الرجل القوي ، الشديد الاعصاب ، الذي لا تهزه الحوادث مهما عظمت ، ولا يتردد في طريقه الى غايته مهما كانت هذه الغاية ومهما قام في وجهه من العقبات ، فهو يمشي باسماً وباقدام ثابتة في وسط الزوابع والاعاصير ولو امطرته السماء دماً وانبتت له الارض قنابل واشلاء .



ميشال زكور

مولود سعيد

رزق حضرة الصديق الاديب انطوان افندي كرم والسيدة قرينته مولوداً ذكراً جعله الله من ابناء السلامة وقرّ به عيون والديه .



رئيس الوزارة المصرية عند رئيس الوزارة اللبنانية

زار صباح يوم الجمعة دولة اسماعيل صدقي باشا حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية في مكتبه في دار الحكومة ، وهذا الرسم يمثل رئيس الوزارة المصرية نازلا سلم رئاسة الوزارة اللبنانية وهو يتحدث الى توفيق باشا دوس الوزير المصري وبينهما الاستاذ فؤاد مفبغب محرر اللطائف المصورة الذي وصل الى بيروت من بضعة ايام ، ثم ابراهيم افندي رشيد سكرتير صدقي باشا الخاص ، فعلام باشا فالدكتور غرغور مفتش الصحة في الحكومة اللبنانية

تصوير سكافو



المسيو بونسو في دار سماحة المفتي الجديد

اخذ هذا الرسم عند زيارة حضرة المفوض السامي المسيو بونسو لسماحة الشيخ توفيق خالد مفتي بيروت الجديد وقد جلس المفوض السامي ومن حوله حضرة رئيس مجلس النواب فالمفتي الجديد ثم حضرة المسيو ركلو من الجانب الثاني

تصوير سكافو

وكان صباح وكان مساء

تريد السيدة حبوبه حداد ، الكاتبة الصحافية ، ان تستقل بهذه العبارة المقدسة (و كان صباح و كان مساء) كأنما هي قد اكتشفتها دون غيرها من حملة الاقلام ، فهي تصطنعها في كل حين حتى لنكاد نحسب اننا لم نقرأ هـذه العبارة في سفر التكوين ، وهي لا تفتأ تعالجها في معظم ما يخطه قلمها ، وآخر مـا اتحفتنا به السيدة حبوبـه تلك (العبارة الدائمة) تعالج بها استاذنا الفيلسوف امين الريحاني او بالاحرى خطابـه في حضرة البطريرك ذلك الخطاب الذي اوقع الواقعة عند ظهوره وكان من شأنه ما كان .
اما كلمة السيدة حبوبه فـلا نقول فيها رأياً تاركين ذلك لفيلسوفنا الكبير :

. . . وتحركت ركاب الاستاذ الريحاني من الفريكه الى بكركي .

لم يكن تنقل الاستاذ بين العسير واليمن والربع الخالي ونجد والحجاز باوعر مسلكاً من ذهابه الى المقر البطريركي فقد استجمع كل ما اكسبته هـذه الرحلات من حنكة ودهاء واتى يلقيه امام سيد ذلك الصرح ظناً منـه انه سيهدم بناء مشمخراً .

ذهب يسترسل في بسط تاريخه ويشير الى عدته وعدده وينذر بانه كان ولا يزال متسلحاً فوعد وتوعد وكفر وتعبد فبينما في يسراه غصن من الزيتون اذا بيمناه على المهند .

على رسلك ايها الاستاذ ! كان سلاحك فيما مضى من فولاذ يمني وقد شئت اليوم ان تجعل نصاله مجوهرة براقـة مصوغة من فضة او ذهب . ان ابكركي ايها الاستاذ ، وانت سيد العارفين ، مبدأ لا تحيد عنه فمن طمع بها وجب عليه بادئ ذي بدء الاعتراف بدستور الايمان اي ان يكون مؤمناً حقيقياً عارفاً بالله وبرسله وقديسيه ، راضخاً لنواهيه وعاملاً بتعاليمهم ، بعيداً عن كل شك واجتهاد وتفسير ، وان يعترف بلبنان وبحدوده الطبيعية وبمجد جـدوده المردة وتفوق احفادهم وعظمة ارزه ووكالة السدة البطريركية ، واعتماد لبنان في كيانه على صداقة الدولة الافرنسية وانه لا يقبل عن صداقتها بدلا وعلى الجملة ان يكون مؤمنـاً والايمان يحتاج الى التسليم ، فبالايمان نفهم ان الدهور اتقنت بكلمـة الله وان المنظورات صنعت من غير المنظورات وبالايمان سقطت اسوار اريحا بعد الطواف حولها سبعة ايام وبالايمان قهر الانبياء الممالك وسدوا افواه الاسود واطفأوا حدة النار ونجوا من حد السيف وتقووا من ضعف وصاروا اشداء في القتال وكسروا معسكرات الاجانب . فالايمان اذاً وحده كفيل بان يجعل منك جنديا اميناً مخلصاً يستعمل سلاحه المشحوذ في خدمة الرجل العظيم وابناً من ابنائـه البررة واذ ذاك تصبح بمأمن من ان يقال فيك مقالة بشر في الاسد : لعمر ابيك قد حاولت نكرا .

اما علم السلم الذي حملته مطويا الى بكركي فيثب من خبائه وينتشر خفاقاً في الفضاء ، فتطلق باسمه المدافع وتعزف له موسيقى الابتهاج ونكون اول من يتفيأ ظله ان شاء من هو على كل شيء قدير .

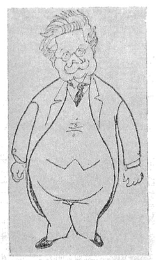
ماذا حل بالامراء الالمان

الشعب الالماني لم تبق في نفسه حرمة لاسرة هوهنزولرن

كتبنا في عـدد سابق من المعرض كلمة صغيرة عن المرشحين الى رئاسة الجمهورية الالمانية ، ونكتب اليوم بهذه المناسبة كلمة صغيرة اخرى نروي فيها مـا صارت اليه ذرية غليوم الثاني بعد اعلان الجمهورية في بلاد الرايخ .

يعرض اليوم في برلين شريط سينمائي عنوانه « يورك » بطله الجنرال الالماني « فون يورك » الذي خرج عـلى ارادة مولاه الامبراطور فردريك ولهلم الثاني ووزيره الاكبر فون هاردنبرغ ، وخرج بجيشه لمناجزة نابوليون في روسيا .

والرواية في ذاتها قطعة تاريخية رائعة . ولكن مغزاها





هوجنبرغ زعيم الحزب الملكي في المانيا

السياسي لم يكن ليغيب عن اذهان الالمان . وحسبك في الرواية ان تضع الدكتور بروننغ رئيس الحكومة الحالي في موضع فون هاردنبرغ ، وتضع ادولف هيتلر موضع الجنرال فون يورك ، لتعلم كيف كان وقع الرواية في الظروف الحالية .

وقد كان دور الامبراطور فردريك ولهلم في الرواية من دواعي الهزء والسخرية . بينما ظهر فون يورك في صورة البطل الذي يذود عن كرامة وطنه بكل مـا اوتي من قوة ، ولم يمنعه تخاذل مولاه الامبراطور عن الوقوف في وجـه جيوش نابليون بكثرتها الساحقة .

فالرواية من هذه الناحية تعتبر دعـاية سياسية واسعة النطاق ضد الملكية في المانيا . وقد اصابت هوى من نفوس الالمان لما فيها من التعريض باسرة هوهنزولرن . ولكن اهم نقطـة في الموضوع هي كيف سمح الهر هوجنبرغ (وهو

بروننغ : رئيس الوزارة الالمانية

رئيس شركة اوفـا التي اخرجت الشريط) باخراج رواية كهذه من شأنها ان تهدمه هو بصفته زعيم الحزب الملكي ؟ !

والجواب هو ان اشد انصار الملكية تعصباً اصبحوا يعتقدون راسخ الاعتقاد ان عودة الملكية الى المانيـا في القريب العاجل من ضروب المستحيلات . واذا كان هناك ثمة امل فهو يحوم حول الجيل الثالث من اسرة هوهنزولرن . اما الجيل الثاني الذي يتكون من ولي العهد السابق واخوته فمن المستحيل ان يتبوأ عرش المانيا .

والجيل الثالث من اسرة هوهنزولرن يتكون من اولاد ولي العهد السابق الاربعة واكبرهم في الخامسة والعشرين من عمره ويدعى البرنس ولهـلم وهو يدرس الحقوق الان في جامعة « كونغزبرغ » ولكنه غير مشبع بروح الحرب مثل والده او جده . والثاني يدعى لويس فرديناند وقد زهد في لقبه وفي الصلة التي يمت بهـا الى اسرته . فرحل الى اميركا والتحق بمعامل فورد بمدينة ديترويت كمهندس بسيط . والثالث يدعى البرنس هيوبرت وقد التحق بمدرسة الزراعة ببوتسدام . والاصغر ويدعى فرتيز ، وهو يشتغل الان موظفاً بسيطاً في شركة « لويد » بمدينة بريمن .

اما اخوات ولي العهد السابق فـدورهم في سياسة المانيا ثانوي .

بقي امراء المقاطعات . وهؤلاء ايضاً لا ينتظر ان تقوم لهم قائمة . فولي عهد ساكس دخل الدير وهو يدعى الان الراهب جورج . وولي عهد (رايس جـيرا) يشتغل على المسارح . والبرنس كريستوف دي هيس اقترن بفتـاة فقـيرة ، وهو يشتغل الان ببيع السيارات بالتقسيط . شقيقه فيليب عاطل ولكنه استطاع ان يقترن بالاميرة مفالدا ابنة صاحبي الجلالة ملك وملكة ايطاليـا . وباقي امراء الولايات يشتغلون بتجارة النبيذ او الخشب او العاديات وسبحان المعز المذل .

نجوم المستقبل

الاطفال في السينما

لا يسع الانسان الا ان يحب ابطال السينما خصوصاً اذا كانوا اطفالاً . فمن لا يحب جاكي كوغان ومن منا لايتمنى ان يرى ابنه يبلغ مرتبة هذا الصبي النابغة ؟

وللممثلون الاطفال في هوليوود مدينة السينما العالمية منزلة كبيرة ومكانة عالية في نفوس مديري الشركات السينمائية والمخرجين وتراهم يعهدون اليهم غالباً بادوار تتجلى فيها خفة روحهم الطبيعية ، ويعرضون على اولياء امرهم عقوداً تخولهم الحياة في نعيم زائد .

ومرتبات هؤلاء الاطفال ليست بالمرتبات البسيطة التي لا تستحق الذكر . فهم يتقاضون مبالغ طائلة تزيد احياناً عن المرتبات التي يتناولها الوزراء وكبار رجال الحكومات ، ويرتعون في بحبوحة من العيش تحسدهم عليها شهيرات الممثلات اللواتي بزغ نجمهن في سماء الفن وذاع صيتهن وكثر المعجبون بهن .

والطفل في هوليوود لا يفرق عن الاطفال الاخرى في هيئته وشمائله وخفته ومرحه ، فهو طفل بكل معنى الكلمة ، يهرب احياناً من مربيته ويهرع الى الشارع ليلعب مع اولاد الازقة وهو غير آبه لتلك الاموال التي ضاقت خزائن والداه عن استيعابها .

وهؤلاء الاطفال ليس من الهين استمالتهم الى التمثيل والظهور في الاشرطة السينمائية فان المخرجين يلاقون صعوبة كلية لادخال السرور الى قلب الطفل ، وتركه يسرح ويمرح في « الستديو » بينما تكون آلة السينما تلتقط المشهد بسرعة والطفل لا يعلم ان هنالك اناساً يستغلون طفولته الساذجة ويضيقون عليه الخناق لتكسب اشرطتهم روحاً فكهة مستطابة .

وبين هؤلاء الاطفال من فطن الى عمل المخرجين ، فلم يغضب ولم تثر ثائرته عليه ولم يبك ويمتنع عن التمثيل . ومنهم من اعتاد الذهاب الى المصانع السينمائية واصبح ملماً في الفن وغدا مشهوراً بحركاته وتمثيله وطفولته الطبيعية الخالية من التصنع .

جاكي كوغان

وجاكي كوغان هو اول طفل ظهر في رواية سينمائية ومثل دور البطل فيها . ويعزو الكثيرون شهرة هذا الممثل الفتى الى شارلي شابلن . فقد عثر عليه وهو يفتش عن ولد صغير ليمثل معه دوراً بسيطاً في رواية « الكيد » فوجد في « جاكي » ضالته المنشودة وتعاقد مع والديه ليشترك معه في التمثيل .

ولما رأى « شارلو » ان « جاكي » اذكى مما يعهده ابدل موضوع روايته بموضوع اخر اشد خطورة من الاول .



فرقة (هال روش) وبينها الكلب الذي احتفل بعقد زفافه في حفلة شائقة منذ اسابيع . وجميع اعضاء هذه الفرقة من كبار الممثلين وهم يتقاضون مبالغ طائلة لقاء تمثيلهم في الاشرطة السينمائية

ويقول بعض كبار المخرجين ان الناس لم يأتوا لمشاهدة شابلن في « الكيد » بل لرؤية ذلك الطفل الصغير الذي كتبت له الشهرة .

ومضت الايام والسنون واذا « بجاكي كوغان » يعتزل التمثيل الى حين ثم يعود الى هوليوود وهو شاب يناهز الخامسة عشرة من عمره وقد حرم من طفولته التي يعهدها الناس فيه .

ولكن مخرجي الشركات السينمائية لم يتملكهم الذهول عند رؤيتهم « جاكي » وقد اصبح شاباً صغيراً ، فعهدوا اليه بادوار روايات الفوها لاجله واخذوا يخرجونها في مصانعهم ، دون ان يعلموا احداً بذلك ليفاجئوا العالم بها مفاجأة جميلة .

ومن غريب ما حدث اثناء اخراج هذه الروايات ان شقيق « جاكي » وهو اصغر منه سناً واجمل منه وجهاً حسده على تلك الشهرة التي يتنعم بها ، فاقترب منه اثناء قيامه بتمثيل دوره ، وطفق يلعب ويغني ويقفز من هنا الى هناك والابتسامة مرتسمة على شفتيه .

وبدلا من ان يغضب المخرج لعمل الطفل ويطرده شر طردة من « الستيديو » حمله على ذراعه واسرع الى والديه وطلب منهما ان يسمحا له باظهاره على الشاشة البيضاء . فلم يرفضا . وهكذا نزل طفلها الثاني الى الميدان وهو في سن السابعة .

فرقة هال روش

وفي هوليوود اليوم فرقة تمثيلية مؤلفة من ستة اطفال وكلب واحد ومدرب عملاق يعتني بتدريبهم ويرشدهم الى اسهل الطرق الى النجاح . وهذه الفرقة تدعى فرقة « هال روش » وقد اشتهرت بخفة اعضائها ورشاقتهم وبراعتهم في التمثيل .

وكل عضو من اعضاء هذه الفرقة يتناول مرتباً ضخماً لا يحلم به وزراؤنا ونوابنا ، رغم انه لا يشتغل الا مرة في السنة .

وبين هؤلاء الاعضاء ، ممثل نابه يدعى « جاكي كوبر » وهو شديد الشبه « بجكي كوغان » عندما كان صغيراً . وقد تعاقد مع شركة « مترو — غلدوين — ماير » ليمثل في بعض اشرطتها الناطقة .

والغريب في هذا الممثل انه لا ينام ، الا عندما تطمئن نفسه من ان مسدسه الصغير المحشو بالفلين ما زال بين يديه .

وقد سأله احدهم مرة عن سبب تعلقه بذلك السلاح فاجابه قائلاً :

— انني اخاف من ان يهجم علينا العبيد في الليل ، فادافع عن نفسي بمسدسي الصغير .

وفي فرقة « هال روش » كلب فاق « رن — تن — تن » بذكائه ومهارته . فهو سيد الكلاب الممثلين في العالم بلا نزاع .

ولهذا الكلب خادم خاص به ، يعنى براحته ويقلم له اظافره ويسرح له شعره وينظف له جسده بماء الكولونيا وله ايضاً خادمة حسناء تضجعه كل مساء في سرير وثير وتلقي عليه الاغطية الحريرية وتدفئه بالكهرباء وتلاعبه قبل استغراقه في نومه .

وعند السادسة مساء يُرى الكلب في سيارة فخمة تقودها تلك الخادمة وهي تذهب به الى النزهة ثم تعود به الى دار للسينما فتقطع له تذكرة لوج وتأتي له بالمثلجات .

حفلة زفاف الكلب

رأى صاحب هذا الكلب ان الحيوان اصبح كبير

جنازة تجني ثروة

يتحدث الناس في لوس انجلس بدعوى هامة قائمة بين ورثة رودلف فالنتينو ومنفذ وصيته المستر «ارلمان».

فالورثة يدعون ان ثروة قريبهم الشهير قد تبعثرت من سوء ادارة الوصي.

اما المستر اولمان فانه يدعي عكس مـا يقوله الورثة وقد اضطر اخيراً ان يدلي امام المحكمة بمعلومات فكهة عن حقيقة ارث فالنتينو وان يكشف الستار عن سر هذا الارث الغريب قال :

يذكر الناس ان جنازة فالنتينو كانت فخمة لم يجر مثلها لاعاظم الرجال ، فقـد عرض نعش الممثل الكبير ومرت الجماهير الغفيرة امامه وظلت تواكبه طوال الساعات تحت وابل من المطر الغزير.

وكل هذا جرى بفضل الجهود التي بذلتها فقد استخدمت ١٥٠٠ رجل واربعين صحفياً باجور باهظة لتنظيم حفلة الجنازة والاعلان عنها في الصحف.

وقد كان لدعاية الصحافة تأثير عظيم في دور السينما التي ظلت تعرض افلام فالنتينو على مئات الالوف من المتفرجين الذين ازدحموا مدة اسابيع واشهر على ابوابها وكان ذلك نتيجة اتفاق عقد بيني وبين هذه الدور وتوقفت من جرائه الى تسديد ديون فالنتينو البالغة ١٢ مليوناً ونصف المليون واحتفظت علاوة عنها بربح بلغ ١٧ مليوناً من الدولارات.

ومن هنا يتبين ان ورثة فالنتينو ، لولا الفكرة التي خطرت للمستر اولمان لكانوا ورثوا عن فقيدهم الديون بدلاً من هذه الثروة الطائلة.

القلب لتلك الوحشة التي تحيط به ، فاخذ يفتش له عن كلبة حسناء يستريح لها وتقاسمه مسرات الحياة وهمومها.

وسعى الرجل من ناحية ، وسعى رجال الشركة ومحبو الكلب من ناحية اخرى في التفتيش عن كلبة تليق بالكلب المحبوب ، حتى اهتدوا الى العروس ، فاحتفلوا بزفافها الى العريس في حفلة شائقة ، دعي اليها كبار ممثلي هوليوود وممثلاتها.

ولما استقر بهم المقام وقف صاحب الدعوة والقى كلمة وجهها الى الكلب العريس :

« ان طقس يوم زواجك جميل جداً يبشر بحسن المآل ، واني فرح من اجلك ايها الصديق العزيز ».

وبعد انتهاء الخطبة ، فتح باب احدى الغرف ، فخرجت منها الكلبة العروس ، واندفع نحوها الكلب العريس ، مسوقاً بغريزته وهو يحرك ذنبه ويطوف حولها متحبباً وقد صفق الجميع اعجابا واستحسانا وبعدئذ اركبا سيارة فخمة وذهب بهما صاحبهما الى منزل العريس الصيني حيث يقضيان الان شهر العسل!..

محيي الدين الطويل

هل تدوم الفوضى الاجتماعية

الشريعة الشعبية الموحدة

الحالة الاجتماعية الحاضرة في فوضى ما بعدهـا فوضى فالنظم والسنن التي كانت رادعاً للناس اصبحت اوهى من خيوط العنكبوت ومـا كان الناس يحسبه مبدأً اساسياً للاجتماع اصبح الان مبدأً غير صالح للاستعمال.

ان اصحاب هذه النظريات الجديدة يرمون الى الاصلاح من وراء الهدم لكل ما هو قديم. وترى الناس يهرعون وراء كل جديد ومبتكر. وهذه النزعة الى طلب الجديد دائماً هي من مقتضيات التطور والرقي. غير ان الجديد ليس دائماً هو الافضل كما ان رقي الانسان لم يكن متجهاً دائمـاً الى الامام. لاننا لو تتبعنا تاريخ سير تطور العقل البشري لالفيناه كثيراً ما كان ينحرف واحيانا يقف واخرى يتقهقر غير انه في جميع هذه الحالات كان الانسان يطلب دائماً ما هو جديد عن حالته الموجود فيها. وحالتنا الان ليست الا نزعة من نزعات طلب التجدد ولا نعلم اذا كانت هذه النزعة الى الجديد هي افضل مما نصبو اليه الا اذا قسنا نتائجها على نتائج الانظمة السابقة. لانه اذا اردنا ان نكون اكثر تدقيقاً في اقوالنا وجب علينا ان نقول ان الانظمة والشرائع والعوائد الاجتماعية حتى والسياسية قديمها وحديثها هي نسبية لانه بينما نرى تعدد الزوجات مباحاً لفئة من الناس مثلاً نرى ان فئة غيرها تحرمه وتعـده جناية وبينما نرى مجتمعاً يهب المرأة الحرية ويتركها تسعى في ميدان الحيـاة نرى مجتمعاً آخر يغل يديها باصفاد شديدة من الانظمة والقوانين ويخنق حريتها التي يدعي الغير انها هبـة من الله تعالى. فاي قسم هو المحق واي هو المخطئ لان ما يحلله البعض يحرمه الاخرون وما يقدسه قسم يدنسه الباقون. هذا هو الحال في جميع انظمة وقوانين العالم من دينية واجتماعية وسياسية سار عليه قديماً ويسير عليه الان. ولكن هل هو مكمل سيره على هذا المنوال ام سيتخذ خطاً غيرها. هذا ما نود بحثه في هذا المقال الان

منذ نشأة الانسان على وجه هذه البسيطة وهو يعارك الطبيعة والطبيعة تعاركه الى ان قوي عليها واصبح قادراً على الاحتماء منها فابتدأ يجد ويفتش عن مسكن له وقوت عندما تكاثر النسل. فتفرقت الافراد وعيالهـا وتألفت منها العشائر ثم القبائل وكانت كل قبيلة تسن وتشترع ما يوافق حالتها من سنن وشرائع فجاءت تلك الفوائد مختلفة متباينة تبعاً لاختلاف الاقاليم والبيئات ونظراً لقلة اسباب المواصلات قديماً وصعوبة نقل الاخبار وعدم احتكاك الافراد المتباينة بعضهم مع بعض بقيت تلك الاختلافات بل زادت تبعـاً لزيادة عدد افراد القبيلة.

ثم تطورت تلك الحال باكتشاف الوسائط العديدة للنقل والمواصلات (مع انها بقيت غير وافية بالمرام) وابتدأت القبائل بالاتحاد فتكونت الامم والممالك وشعر الناس حينئذ بفضلية الاتحاد على التفرق ولمسوا قوة الامة المتحدة الكبيرة المتألفة من القبائل المختلفة الصغيرة. ولا يجب ان ننسى ان الاتحاد تم بين القبائل المجاورة بعضها لبعض والتي لها العوائد والانظمة المتقاربة. فتلاشت بذلك عوائد القبائل واندغمت بقوانين الامم او الممالك التي تنقص عدداً طبعاً عن عـدد القبائل. وبذلك خطت الطبيعة خطوة اولى في سبيل نزع الاختلافات بين القوانين والنظم.

ثم لا ننسى اللغة التي لعبت دوراً مهماً في توحيد العوائد لاننا نلاحظ ان الامم التي تتكلم اللغة الجرمانية وبقيـة اللغات التي تفرعت عنها متقاربة في العوائد والنظم الاجتماعية وهكذا الامم اللاتينية والامم العربية وهذه هي الخطوة الثانية من خطوات الطبيعة نحو التفاهم بين الامم بواسطة توحيد انظمتها.

ونحن الان في نهاية الخطوة الثانية اي اللغة فقد هدتنا الطبيعة الى الخطوة الثالثة اي العلم. فكما ان اتحاد القبائل قديماً ازال قليلاً من الفوارق والاختلافات ورابطة اللغـة ازالت كثيراً ايضاً فان العـلم سيلاشي تلك الفوارق بين عديد الانظمة والشرائع وسيخلق شرائع وانظمة شعوبية (اي تتمشى عليها جميع الامم والشعوب).

لان عصرنا الذي وسم بالسرعـة وبعصر الماكينات والكهرباء سوف يجد صعوبة كلية اذا ظل العالم على حالته من التفرقة في النظم الاجتماعية. لان التفرقة لا تتناسب والسرعة التي نحن فيها. وبواسطة التقارب والمواصـلات السريعة شعر افراد العالم بواجب الاتحاد وشعروا بان العالم اصبح كتلة واحدة محاطة بالاسلاك الكهربائية والموجات اللاسلكية التي وحدت التفكير ونسجت على عقول الافراد نسيجاً علمياً.

فعصرنا عصر انتقال والفوضى الان لا بد منهـا قبل الاستقرار. لاننا الان بين الخطوة الثانية والثالثة اي نحن عـلى ابواب « الشعوبية » المقبلة وسوف تزول النسبية من النظم الاجتماعية ويتمشى الجميع على نظام تتمخض به الان عقول المفكرين والمصلحين. اننا لا نقول ان هذا الجديد من الانظمة التي يتغنى بها البعض الان هي الاصلح ولسنا لنرميها بالفساد المطلق لان ما نحسبه الان رذيلة ربما اصبح فضيلة عندما يتفق الجميع على تحديد جديد للرذيلة والفضيلة. ولكن هذه الاصلاحات الجديدة ليست الا كتجربة فان نجحت احلها الناس منزلتها من الاعتبار وان لم تنجح عمدوا الى غيرها.

وعلى كل حال فنحن الان نتخبط خبط عشواء ولا بد ليوم ان يأتي حينما تصبح الشرائع والقوانين شعوبية. لاننا في الحياة يجب علينا ان نطلب الافضل فاذا اقتنع الكل بذلك الافضل ورأوا ان سعادتهم تتم به جنحوا اليه وتركوا ما عداه.

مشرح



البرنس نقولا الروماني وزوجته

واخيراً اتفق الاخوان الملك شارل الروماني وشقيقه البرنس نقولا بعد ان احتلفا بسبب رفض الملك التصديق على زواج اخيه بمدام سوفر نوادي بها خلافهما الى دورة ملاكمة كان مسرحها القصر الملكي في بوخارست ' وكان بطلها الفائز البرنس نقولا ' ولا عجب ان يفوز هذا الامير بهذه البطولة فهو من غواة الرياضة البدنية على انواعها ومن المدربين احسن تدريب عليها وبخاصة على الملاكمة .

وكان من نتيجة اتفاق الاخوين ان تنازل البرنس نقولا عن وظائفه في الجيش الروماني وسافر مع عشيقته الى باريس متخفيين ويقال انها سيقضيان شهورا في مشاتي فرنسا .

بريان كاردينال

يروى عن المسيو بريان انه بينما كان ينزل من القطار في عاصمة اسبانيا اقبلت عليه فتاتان جميلتان تطلبان اليه ان يوقع امضاءه على مجموعتيهما ، ففعل بطيبة خاطر ، ولما انتهى شكرته الآنستان وحاولتا ان تقبلا يده ، فخطرته النكتة وقال لهما وهو ينقذ يده من شفتيهما :

— ولكنني لست كاردينالاً !

لم يمت

غاب احدهم عن الرشد فتوهم اصحابه انه مات غير انه افاق من غيبوبته قبل ان يدفنوه . فسأله احدهم كيف يشعر الميت ؟

فاجابه : انا لم اكن ميتاً وكنت اعرف اني غير ميت لاني كنت جائعاً وقدماي باردتين .

— ولكن كيف تأكدت من هذين الامرين ، انك لم تكن ميتاً ؟

قال : تأكدت من الجوع اني لست في السماء ! ومن برودة قدمي اني لست في جهنم ! . .

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

ادموند جالو

كاتب قصصي ونقادة ادبي ، له رأيه المحترم في القضايا الادبية وفي فن القصة . يجلس عند الكتابة الى مكتب صغير ، ويحبر مقالاته الانتقادية او مؤلفاته القصصية على ورق كبير ، على اكبر قطع من الورق يقع بين يديه . يكتب في اي وقت ، في ادارة الجريدة او في البيت ، ولا فرق عنده أكان الوقت ليلاً ام نهاراً . قليلاً ما يضطر الى الشطب والتهذيب ، بل هو يكتب الصفحة تلو الصفحة ثم يطالعها كلها دفعة واحدة فاذا وجد بينها ما يحتاج الى تصليح اصلحه وبيضه على ورقة جديدة .

اما العوامل الدافعة عنده الى الكتابة فكثيرة ومختلفة ، ولا تقارب بينها ، بل لكل نوع من الادب ولكل موضوع عامل خاص يثير في نفسه القابلية على معالجته . فالقصة الجديدة التي يعمل اليوم على اخراجها وعنوانها « الميزان المغلوط » قد كتبها على اثر نزهاته الطويلة في احياء باريس القديمة ، فوصف هذه الاحياء وصفاً يشعرك ان صاحبه سكران من خمرة الذكريات التي بعثتها في نفسه هذه الاحياء .

ومن غريب ما يحدث له ان كثيراً من اصدقائه يطالع قصصه ورواياته فيخيل اليه ان ادمون جالو قد اتخذه مثالاً لابطاله ، مع ان ادمون جالو يختلق شخصيات ابطاله اختلاقاً ولكنه يغذيهم بملاحظاته واختباراته الشخصية في الحياة . وكثيراً ما يتفق له ان يبدأ القصة على اساس حقيقي واقعي ، ثم يلجأ الى الخيال لاتمامها . وكثيراً ما يتفق له كذلك ان يكتب على ورقة بيضاء عنوان قصة جديدة لم يفكر بعد في موضوعها ، فلا يلبث ان يتولد الموضوع وتتبعه الحوادث بابطالها ، فتملأ دماغه ، وما تزال به تغلي كما تغلي القدر على النار حتى تنضج ، فيخرجها على الورق .

قديماً كان اذا شرع في كتابة قصة خط بدايتها ونهايتها وما يجري بين الاثنتين من حوادث ومفاجئات وما الى ذلك مما تحويه قصة حديثة . اما اليوم فانه يشرع في عمله وهو يعلم فقط من اين يبدأ والى اين سينتهي ، ولكنه لا يعلم شيئاً مما يجب ان يدونه في سياق القصة ، بل تراه يستسلم لحياة ابطاله يوجهون فكره وقلمه الى الناحية التي يريدون . قال : « وقد يحدث لي ان اكتب فصلاً كاملاً من قصة وانا في حالة هذيان ، مستسلماً الى ما يمليه علي ابطالي . ان على القصصي ان يعرف كيف يوجد لنفسه هذا الجو من الغيبوبة والاتحاد بروح ابطاله كما لو كانوا اشخاصاً من لحم ودم » .

ذلك هو ادمون جالو القصصي اما النقادة الادبي فهو كما حدد نفسه اذ قال : « قليلاً ما ادون رؤوس اقلام بالذي يعجبني او يلفت انتباهي في الكتب التي اطالع . واقنا انا اتكل في الحكم على الادبية على ما يتركه الكتاب في نفسي من اثر ، بحيث يتعذر علي ان اقول فيه عند نقده غير ما قد احسسته . والكتاب الذي لا احس احساساً انفض يدي منه ، على امل ان اعود اليه مرة ثانية خلال شهر او ثلاثة شهور . ولكن كثيراً من هذه الكتب ما يبقى حيث اضعه ، اذ لا اجد وقتاً لمراجعته » .

ويقول ادمون جالو ان التأليف شيء سهل المنال على من يطلبه ، وفي استطاعة كل انسان ان يكون كاتباً ومؤلف قصص شريطة ان يمرن دماغه على ذلك ، فالدماغ عضو منتج كسائر اعضاء الجسم ولا يحتاج للانتاج الا التمرين .

وادمون جالو يتخيل قصصه ويعيشها قبل ان يكتبها ، واذا لم يكتب القصص التي يتخيلها ، وهي تعد بالمئات ، فذلك ان هذه القصص تفنى في مخيلته لكثرة ما يفكر فيها ويحلم بها ، ولا يرى منها النور سوى القليل الذي غالب الفناء فتغلب عليه .

منهل

المحاكم صورة الانسانية

عندما كتب لامرتين روايته « سقوط ملاك » اخذ عليه البعض من رجال السياسة انه يريد بها تقويض الممالك والنظم والشرائع واعادة المجتمع الانساني الى حالته الاولى بقوله : « لا تقيموا بينكم قضاة ولا ملوكاً واحكموا نفسكم بنفسكم ولتكن الفضيلة والضمير قوانكم وعدالتكم » .

فرد على هذا البعض بقوله : « ان من يعتقد هذا الاعتقاد يستطيع ايضاً ان يوجه فكرة الائتلاف الفوضوي الى الفلسفات والاديان التي تقول للرجال : « كونوا جميعكم متساوين في الحقوق ، وعندما تبلغون درجات الكمال تصبحون في غنى عن الشرائع المنصوصة ولا تحتاجون الى قضاة مأجورين ، فتمسي شريعتكم الصفة الكاملة التي تربطكم جميعاً » .

« هذا ما يجب ان يقال للرجل في كل حين . اما اذا ظن احد انني مجرد من حاسة المعرفة لابيح لنفسي ان اقول للبشر : « حطموا المجتمعات المدنية ، واطردوا ملوككم واعزلوا قضاتكم ، وانزعوا الى الاثرة الفردية والى الفوضى وافساد النظام » فليعدل عن ظنه هذا وليعلم انني اعتقد بوجوب توطيد المحاكم فوق كل رجل ، وانني انادي بها على رؤوس الملا لا فرق عندي أكانت جمهورية ام ملكية بشرط ان تكون قوية ومنظمة فالمحاكم هي صورة الانسانية ومنشأ رقيها ، بل هي اداة الافكار التي تعمل من جيل الى جيل لتحريك العالم وتحويله من هيئة الى اخرى .

« ان المحاكم هي غاية كل روح غرضها انتصار الافكار واعلاء شأن الانسانية » .

في الشرق الاقصى

كيف يحارب الصينيون اعداءهم

نطالع اليوم الانباء البرقية عن الحرب في الصين، ولا نعلم منها الا سير الحوادث بوجه عام . لكننا نجهل تمام الجهل التفاصيل الوافية عن الحرب وتأثيرها في النفوس، وكيف يتحارب الفريقان وما هو سلاحهم في معاركهم .

وقد نشرت موخراً احدى الجرائد الفرنسوية مقالاً عن الحرب التي اشتد سعيرها في الصين، ذكر فيه كاتبها مقابلته لاحد كبار البريطانيين الذي مكث في الشرق الاقصى مدة طويلة درس في خلالها عادات القوم وتقاليدهم واستطاع ان يتفهم عقلية كل فريق منهم .

قال الكاتب ما تعريبه :

ساعدني الحظ فاجتمعت باحد البريطانيين العائدين من الصين، وهو من القواد وقد اقام في تلك البلاد عشر سنوات اختلط في اثنائها بالصيني اختلاطاً تاماً واطلع على كل ما جرى في السنوات الاخيرة . فاردت ان اتحدث اليه عن الجنود الصينيين وطريقتهم في الحروب، والى القارئ مختصر ما دار بيننا :

— هل يمتاز الجندي الصيني بشجاعته ؟

— كلا ! صحيح ان الصينيين يشتركون اشتراكاً عاماً في هذه الحروب الطاحنة، لكنه من الخطأ ان يظن المرء انهم جميعهم يفقهون ما يصنعون وان الشجاعة تدفع جنودهم الى خوض غمار القتال والاستماتة في سبيل الدفاع عن بلادهم والذود عن كيانها .

ولا ريب انه يوجد بين هؤلاء جنود يفهمون حقيقة الحال ويضعون نصب اعينهم غرضاً سياسياً او حربياً يقاتلون في سبيله . لكنهم قليلون جداً . اما معظم الجنود فانهم يقاتلون لان روساءهم يقدمون لهم الاموال ويسمحون لهم بان ينهبوا ويسلبوا فلا بد والحالة هذه من النظر الى الجيش الصيني نظرتين :

الاولى الى الجنود الحقيقيين، والاخرى الى المرتزقة وافراد العصابات . فانه يوجد في تلك البلاد عدد هائل من الرجال الذين لا عمل لهم ولا مرتزق، فتراهم يعرضون انفسهم في المزاد العلني لخدمة من يدفع لهم اجراً اعلى من غيره . وكثيراً ما يحدث ان المئات من تلك العصابات تنتقل بسرعة مدهشة من ميدان الى آخر، وتنضم الى العدو الذي كانت تحاربه بالامس لان هذا العدو دفع لها مبلغاً من المال يفوق ما دفعه صديق الامس، الذي اصبح بدوره عدواً في نظر تلك العصابات . فهل يمكنك ان تسمي هذا شجاعة ؟

— أصحيح ان النساء كانت تحارب في صفوف الرجال ؟

— نعم . رأيت فرقة باكملها وجميع جنودها من النساء . ولا شك عندي في ان النساء كن يحاربن مدفوعات بمبدإ سام، وهن في نظري اكثر شجاعة واقداماً من افراد العصابات المرتزقة .



اسوار الصين التاريخية

— هل لدى الصيني اسلحة حديثة ؟

— نعم . لكنها قليلة . ومعظم الاسلحة خصوصاً الذي يترك بين ايدي العصابات، قديم لا يجدي نفعاً . فقد رأيت هناك بنادق يعود عهدها الى خمسين سنة خلت واليك ما قاله الجنرال « ما » نفسه لاحدى مراسلي الصحف : « يلومونني لاني لا اريد ان ابتاع من اوربا اسلحة حديثة ومدافع تحصد الزرع والضرع والارواح لكني لا اريد ذلك . لانني اظن ان الاساءة التي تقوم بها اليابان نحونا، لا تطلب منا ان نقابلها بمثلها بل علينا ان نتريث وبعدئذ نهاجم لقد اشتريت بضعة مدافع من روسيا . وهذه ابتاعتها من المانيا . وقد صنعت للبلاد الشرقية كالصين ومنشوريا لصعوبة جر المدافع الاخرى في اراضيها » .

— هل شاهدت موقعة ما ؟

— نعم شاهدت مواقع عديدة . واقسم لك انني لم اكن يوماً خائفاً على حياتي . وكانت تلك المواقع التي احدثك عنها تظل اياماً عديدة وعندما تنتهي بفوز فريق واندحار الآخر، كنا نذهب الى ميدان القتال فلا نجد فيه الا عشرات القتلى والجرحى فقط وقد اصيب معظمهم بالسلاح الابيض، اي بالسيوف والخناجر .

— ألم يؤثر هجوم اليابانيين على الصينيين فبادروا الى صده ؟

— ان الصينيين بامكانهم ان يصدوا اليابانيين عن بلادهم، ولكن الفيضان الذي حل بهم واجتاح اراضيهم، ثبط عزائمهم وجعلهم يتقهقرون امام جيوش اليابان .

وقد قضت تلك الحرب الاخيرة على عدد غير قليل من العصابات المرتزقة، اذ لبى الجميع نداء الوطن، فجمعوا صفوفهم وراحوا يقاتلون العدو .

غوستاف له بون

ولد الدكتور غوستاف له بون في ٧ ايار العام ١٨٤١ ومات في ١٦ كانون الاول العام ١٩٣١ بعد ان خلف من الاثار الادبية والعلمية القيمة ما يتجاوز عدده الخمسين مجلداً، تبحث كلها في الاجتماع، والسياسة، والمعتقدات، والتاريخ، والانقلابات العالمية .

خدم بلاده في حرب السبعين كطبيب، ثم انصرف الى التأليف ومعالجة الابحاث الاجتماعية، فنشر اول مؤلفاته « الانسان والجماعات » فنال على يده شهرة كبيرة وعد بفضل هذا المؤلف من علماء الاجتماع القديرين . وقد احتوى كتابه هذا مبادئ علم النفس الاولى التي بنى عليها بعد ذلك مؤلفاته الاخرى .

غوستاف له بون على فراش الموت بريشة ليفي دورمر

قام ببعثة علمية في الشرق، وعاد منه يحمل الى ابناء وطنه فرنسا طائفة من المؤلفات القيمة مثل « حضارة العرب » وهو الكتاب الذي عرفه الى ابناء العربية، فاقبلوا على ترجمة مؤلفاته الاخرى حتى لنستطيع القول ان ابناء العربية يكادون يكونون اكثر الشعوب معرفة بالدكتور غوستاف له بون وابعدهم اطلاعاً على مؤلفاته . والدكتور له بون هو القائل في كتابه عن حضارة العرب : « ما عرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب » .

على ان الدكتور غوستاف له بون كان رجعياً في نظرياته الاجتماعية والسياسية، وكان متعصباً لقوميته اللاتينية تعصباً كبيراً، ولم يكن زملاؤه وابناء وطنه ينظرون نظرة جدية الى مؤلفاته على ما فيها من النفائس الجديرة بالتقدير والاعجاب .

القصة

العاصفة

قصة مصرية

نشأت نهاد ، فتاة ممشوقة القد ، مشرقة الوجه ، بادنة الجسم ، قصيرة القامة ، فتانة الملامح ، حلاوة الحديث ، تلتهب حدة ونشاطاً ، تهزأ بالتعاليم الحديثة ، وتسخر من المجتمعات ، لا تهدأ لها ثائرة ولا يستقر لها مقام، فاحياناً في الحديقة تطارد قطتها « مفيدة » واخرى في المطبخ تلقي محاضرة على الطاهية في عمل « الشركسية — او البرغاشه » وثالثة الى (ماكينة الخياطة) تصنع لعرائس اخوانها الصغار ملابس وقبعات،ورابعة تراها متصدرة مجلساً ضم الكثيرات من صويحباتها التلميذات وهي تتدفق وسطهن ثرثرة وشقشقة .

يجري في عروق نهاد الدم الكردي ، اذ يرجع تاريخ اسرتها الى عهد دخول الاتراك هذه البلاد ، فورثت عنهم تقاليدهم وطباعهم ، وضربت على الحريم ستاراً كثيفاً لا تنفذ اليه انظار الفضوليين .

بلغت نهاد الثامنة من العمر فلم تشجعها اسرتها الرجعية بادخالها المدارس لتلقي العلم ، اما خوفاً من سطوة المرأة وتفوقها على الرجل ان هي تثقفت ونالت من العلم قسطاً وافراً ، واما لخوف الاسرة ان هي ذهبت الى المدرسة فيراها الجميع سافرة ، واستقر قرارهم اخيراً على احضار الشيخ يونس فقيه المنزل ، يقرؤها القرآن ويرويها بعض الحكم والمواعظ الدينية ، ولا خوف ، فقد ناهز الشيخ الحلقة السادسة من العمر .

شبت نهاد وترعرعت والمت بمبادىء القراءة والكتابة وشغفت بالعلم شغفاً زائداً ، فكانت تنتهز كل فرصة تتاح لها فتتطلع على الصحف اليومية والمجلات الدورية وبعض الكتب التاريخية . على انه في يوم ما وقعت في يدها قصة غرامية من تلك القصص التي تسمم العقول والابدان ، والتي لا يستحي بعض الكتاب الاباحيين من وضعها افساداً للاخلاق واغراء للشبان على اقتنائها،لا تدري كيف وقعت هذه القصة بين يديها ، فكل ما تذكره انها عثرت عليها في «الصالون» وربما نسيها عبد الرؤوف ابن عمها ، اذ كان في زيارة لهم هذا الصباح .

آنست نهاد ميلاً غريباً الى قراءة القصص الغرامية والشغف بمعرفة كنهها وما تحويه من غريب الاسرار،وكانت قد ناهزت الخامس عشر ربيعاً ، وصورت لها الحياة — الخفية عن ناظريها — باجلى معانيها ، وان هنالك عالماً اخر اسمه الحب ووجداناً مبهماً يدعى العاطفة ، وشعوراً خفي عنها سببه واستتر امره ، وكلما استوثقت من نفسها باكتشاف شيء اقبلت على الآخر حتى تنبهت حواسها وتيقظت غريزتها النسوية ، وعرفت اصل المرأة ، ووظيفتها في الحياة .

ولكن كيف السبيل الى اشباع هذه الرغبة التي اضطرم اوارها بين صدرها وتأجج نارها بين جوانحها، انها تريد ان تحب ، تجرب ذلك ، ولو بذلت في سبيله عشرة اعوام من عمرها .

فلنتركها الساعة منغمسة في بحار تأملاتها العميقة ، تبحث عن الحب المرجو والهوى المنشود ، الذي اخذت تتخيله وسط سطور القصص والروايات الغرامية، التي كانت تساعدها الخادمة « جواهر » على ابتياعها من احدى مكتبات « العتبة الخضراء » .

*

سكن الغرفة العليا من المنزل المرقوم ٨ بشارع الفغالة فتى غض الاهاب ، ريفي الطبائع ، اسمر اللون ، مفتول العضل ، نزح حديثاً الى القاهرة للالتحاق باحدى مدارسها الثانوية ، وكانت اكثر اوقاته جلوساً عند توفيق افندي « الترزي » والذي يقع حانوته الضيق تحت المنزل . وقد يتناول الحديث خلال اجتماعهما شؤوناً شتى ، منها ما هو خاص بالاجواء والامطار ، ومنها ما يتعلق باخبار الاسر والافراد وقد يتناول السياسة احياناً وذلك عندما يكون الشيخ محمود الفقيه الاعمى وشقيق توفيق افندي موجوداً او عندما يكون عصمت بك والد نهاد .

وقد يحدث ان يعلو صوت المناقشة بينهم احياناً فينتبه الى ذلك بعض السكان المتاخمين لحانوت الترزي ، وسرعان ما تنظر النساء من خلال « شيش » الشبابيك ويتتبعن باهتمام موضوع المناقشة السياسية .

وتنتبه نهاد الى صوت والدها وهو يعلو ويرتفع ، وتحكم وضع عينيها في « الشيش » لترى الشخص الذي يتناقش مع والدها،فاذا به شاب غض الاهاب،فتان الملامح اسمر اللون ، لم يتجاوز الثامنة عشرة ربيعاً ، فيأخذها الحنين اليه وتود بجدع الانف ان تجالسه حتى تتشبع من حلو حديثه وظرف منطقه .

وتصعد نهاد في صبيحة اليوم التالي — وكان الجمعة — الى «السطوح» لمساعدة الخادمة في « نشر الغسيل » فترى فتى الامس على « السطح » المقابل وهو يخطر جيئة وذهاباً في جلباب نومه الريفي وبيده كتاب لا ينتقل نظره عنه يقرأ فيه بصوت عال قطعة المحفوظات المقررة له«أفاطم لو شهدت ببطن خبت »!

تقف نهاد ناظرة اليه بشغف واهتمام زائد ، الى تقاطيع وجهه الحلوة ، والى مظاهر الرجولة التي تتعشقها ، ويقع نظر «جلال» فجأة عليها فيرى امامه فتاة في مقتبل العمر ، سافرة الوجه ، عارية الذراعين ، فينظر اليها بشراهة زائدة وبعيون تكاد تلتهمها التهاماً ويرفع الكتاب عن وجهه . . وتتقابل النظرات . . . ويشعر كل منهما بشعور مبهم ، بعاطفة خفية اخذت تملأ فراغ الصدر شيئاً فشيئاً . . . وان هي الا لحظة قصيرة حتى تنخذل نظراته وتنكسر امام نظرات الفتاة الجريئة . . . !

ويهب النسيم بليلاً ، ويأخذ في اتجاهه احد المناديل المنشورة على الحبل الى ما تحت اقدامه ، وبحركة مضطربة عصبية ، يتناوله ثم يمشي بخطوات متثاقلات ليقدمه اليها . . وان يظفر منها بكلمة شكر ، تنزل برداً وسلاماً على فؤاده الملتهب .

ولا نطيل الحديث فقد كان هذا اليوم فاتحة حياة جديدة لكل منهما، وبدء علاقة خفية تكتماها ، فكانت نهاد تجلس في الشباك عصر كل يوم تنتظر جلال وهو راجع من مدرسته فتتبادل واياه النظرات وربما صعدت الى السطوح بحجة «نشر الغسيل» . . فتتهادى واياه الاناّت والقبلات عن بعد . . في الهواء .

وكانت الخادمة «جواهر» خير واسطة بينهما ، فقد حلت مكان «مصلحة البريد» في تبادل رسائلهما الغرامية .

وكرت الايام والشهور تباعاً واقبلت ليالي رمضان بمسراتها ومبهجاتها ، وكان منزل « عصمت بك » عامراً كل مساء ، يغص بالاصدقاء والزائرين ، الذين يتوافدون بعد صلاة العشاء لاستماع القرآن الذي كان يتلوه الشيخ يونس بصوته الرخيم والصلاة التراويح .

وكان جلال قد تعود بحكم صلة الصداقة التي نمت وتوثقت عراها على مر الايام بينه وبين والد نهاد ، ان يغدو ويروح في « السلاملك » وان يقابل « جواهر » الجارية بحجة احضار طعام السحور للفقهاء ، في حين انه كان يجتمع بنهاد بمساعدة « جواهر وتستره » وان يتشاكيا لبعضهما بعضاً حرقة الهوى وصبابته .

وجاءت العطلة المدرسية الصيفية وسافر جلال الى بلدته ليمضيها هناك وسط اهله وعشيرته ، ومرض والد جلال خلال ذلك ثم اشتدت عليه العلة فمات . وتعذر على جلال ان يراسل نهاد ، ثم تناساها شيئاً فشيئاً ازاء فجيعته بوالده . ونظرت نهاد الى نفسها فوجدت انها قد اصبحت وحيدة وان الرجل الذي حملته امانة الحب قد تخلى عنها الى الابد . فاظلمت الدنيا في وجهها وكثيراً ما كانت تعمد الى البكاء بصوت خافت . الا ان « جواهر » كانت تطيب خاطرها وان جلالاً لا بد ان يحضر عن قريب .

وفعلاً عاد جلال ولكن لا ليعود الى غرامه الاول بل ليودع اسرتها ويودعها الوداع الاخير ، فانه لا يستطيع ان يترك امه واخواته الصغار وحدهم في البلدة بعد موت والده بل انه سيباشر حالة الزراعة ويواصل اعمال والده تحت اشراف عمه . . .

*

بعد هذه الحوادث بثلاثة اعوام شبت نهاد وترعرعت وشعر والده بحاجته الى ان يراها زوجة سعيدة ناعمة البال، قبل ان يدركه الهرم والفناء ، وظل يبحث اياماً وشهوراً عن ذلك الزوج الكفء الذي يصلح لابنته فلم يجد اليق

واكفأ من صديقه عامر بك الموظف بوزارة الاوقاف .

وعامر بك هذا رجل قد جاوز الحلقة الخامسة من العمر ، فقد زوجته منذ سنوات عشر ، ولم يطمع بعدها في الزواج لقلة « بنات الحلال » في هذه الايام ، فلما فاتحه صديقه عصمت بك في ان يؤهله بابنته ، لم يرفض طلبه ، بل شعر بسرور عظيم من اعماق قلبه ، لا سيما ونهاد لاتزال صغيرة السن ، ولدى والدها ثروة لا بأس بها .

وتزوجت نهاد بعامر بك قسراً عنها اذ اننا كما قال والدها في الشرق وليس من حق الفتاة ان تعارض او ترفض الزوج الذي تقدمه اسرتها ، بل انها خلقت لتكون زوجة واماً . . فقط !!

مكثت نهاد مع زوجها زهاء عامين كانت الحياة في ناظريها اضيق من سم الخياط ! لقد كانت تريده رجلاً قوي الساعد مفتول العضل ، تتنعم واياه بحياة الحب الصحيح ، لا رجلاً هزيل الصحة ضعيف البنية ، لا تقوى قدماه على حمله ، وكلما نظرت الى صديقاتها المتزوجات ، سعيدات ناعمات البال ، يرعين اطفالهن تحت كنفهن تبكي بكاء مراً حتى ان الوسادة لتكاد تبتل من فرط ما تذرف من دموع . ولان المقادير طرحت بين يديها رجلاً غير قادر على ان ينيلها بغيتها فيعطيها طفلاً تسعد به وتنعم طول الحياة !

في يوم ما كانت نهاد جالسة كعادتها كل يوم . . . تبكي سوء حظها الخائب ومصير املها العاثر ، واذا « بام احمد » الدلالة قد اتت اترى عما اذا كانت في حاجة الى شيء من بضاعتها . . لقد استحضرت اصنافاً حديثة من المناديل « الاوية » والامشاط « والفلايات » وغير ذلك من حاجات السيدات في المنازل .

فتخبرها نهاد بقصتها من بدايتها الى نهايتها ، كيف كتب لها في سجل الحياة ان تعيش ولكن لم يكتب لها ان تكون سعيدة ناعمة البال ، كيف تسعد الاخريات باطفالهن ولكنها مجدبة في ذلك ، فتقبل عليها « ام احمد » تطيب خاطرها وتبشرها بان عندها السر في ذلك . وان في مكنتها ان ترشدها اليه ، فتهتم نهاد بشغف زائد وتسألها في دهشة مريبة ان توضح لها مغزى ما تقول . . فتذكر لها « ام احمد » ان هناك في ناحية « المحمدى » رجلاً مغربياً قد اوتي من الحكمة والسحر شيئاً عظيماً ، وان في مكنته بقوة علمه ان يكتب لها عن « وصفات » ان تعاطتها رزقت مولوداً تقر به عيناها .

فتتلهف نهاد على سماع اخبار ذلك الشيخ المغربي « وام احمد » تروي لها عنه شتى الخيالات والخزعبلات مما جعلها تعتقد بقوة سحره ، وانها سوف تأتي به غداً اليها بعد خروج « البيه » الى الديوان .

وتنتظر نهاد صبيحة اليوم التالي على احر من الجمر ، وتدنو الساعة وتطرق الباب « ام احمد » وفي صحبتها « صاحب المعجزة » فاذا به شاب اسمر اللون ، مفتول الذراعين ، واسع العينين ، قد الهبت جسده شمس الصحراء المحرقة ، ذو شارب قصير ، يتشح بالملابس المغربية ، ويتمنطق بجراب من الجلد محشو بعدة اوراق كلها طلاسم واحاجي سحرية !

ومرت الايام تباعاً وشعرت نهاد حقاً بانها حامل فابتهجت لذلك ايما ابتهاج ، وبشر المغربي زوجها بمولود سعيد الطالع جميل الصورة .

*

لقد اتت نهاد بطفل جميل طلق المحيا ، اسمته « جلال » بعد ان كانت عاقراً زهاء سنوات ثلاث ، وان السر في ذلك هي « وصفات » الشيخ محمد المغربي .

هذا ما كان يتهامس به سراً ساكنات شارع البقالة وهي السيدة زينب في المنازل والمجتمعات النسوية .

اما الحقيقة التي خفيت عن كل انسان . . فهي ان نهاد كانت ولا تزال عشيقة ذلك المغربي وخليلته .

القاهرة   محمد امين حسونه

دموع الروح

« محاورة بين الشاعر ونفسه »

نأخذ بعض المقاطع من قصيدة طويلة للشاعر نبيه صفر :

الشاعر

لاح وجه الفجر وضاح الجبين   وتجلى فلق الصبح المبين
فانهضي يانفس من حضن الكرى   قد اطلت النوم والوقت ثمين
وخذي قيثارة اهملتها   فعلا اوتارها نقع السنين
ثم غني واهزجي وانتحبي   فالاغاني هزيج وانين
انشدي الافراح والاحزان م   فالناس في الدنيا طروب وحزين
وهم يا نفس ايضاً بشر   جبلوا للبؤس من ماء وطين
لا تغرنك ابتساماتهم   كل قلب داؤه فيه دفين
قد براك الله كي تتقدي   وتنيري ظلمات البائسين
فاحرقي من زيتك الصرف النقي   في ليالي كل مظلوم سجين
وتفاني في سبيل الحب ما   شئت فالحب لاهل الشعر دين
ان شقيت اليوم يا نفس به   فبه لا شك يوماً تسعدين

النفس

مضني وجدي واصنواني الحنين   مذ قضى في خاطري حبي جنين
وطويت العمر بحثاً لا ارى   لي خليلاً صادق الود امين
طالما غذيت جوعي آملا   خائباً حتى وهى مني اليقين
ثم عللت بدمعي ظمأ   لا يروي حره الماء المعين
انني اصبحت جرحاً خالداً   دائم النكء فعاملني بلين
ان انا استيقظت يستيقظ معي   ألم يبغي رقاد المائتين
دع سكوني كفني واليأس نعشي م   ولا تسمع صراخي الشامتين

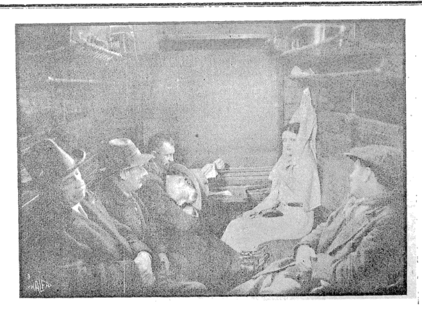
الشاعر

هو الله عدل فلا تجزعي   وكفي نحيبك ثم اسجعي
تفرست في حاضر قاتم   بعين مقرحة المدمع
تخلت الحياة ظلاماً طويلا   يجر دجاه على بلقع
كأن لم ينر كوكب الحظ يوماً   جبين مناك ولم يسطع
اعيدي قدود زمان مضى   عزيز على قلبي الموجع
وصورة حب محاها الثرى   كحلم توارى ولم يرجع
بكيت على دارسات الطلول   ونحت عليها فلم تسمع
ولا من يكفكف لي عبرة   ولا من ينوح عليها معي
سقى الله عهداً ملكت به   كنوز النعيم ولم اقنع
ليالي كأن الصفاء رياضاً   من الامل المثمر الممنع
وما انس لا انس يوم جلسنا   بجدر من الروض كالمخدع
بعيدين عن عالم صاخب   وعن ريح اهوائه الزعزع
فقالت : « اراك اليف شجون   كئيباً أمن وحب موجع؟ »
فقلت : « خيالك اقلق جفني   والقى السهاد على مضجعي
فقالت وقد اسندت رأسها   الى مسكن الوجد في اضلعي
« تعال اذن نأخذ الشوق جنحاً   نطير به في المدى الاوسع
ونقطع اجرام هذا الفضاء   ونرقى الى الكوكب الاسطع
ونجتاز صحراء هذا التراب   الى جدول الروح والمنبع
ونصعد بالطهر من حبنا   الى مصعد الحب والمرجع »
وكان النسيم يميل الزهور   وينثر من عرفها الاضوع
وكف المساء تضيء النجوم   وترفع كلاً على مطلع

*

فيا نفس والجسم عبد الفناء   متى يدعُ داعي الردى يسرع
ويانفس ، والحب مايشق يجي   وما يدج ليل النوى يسطع
أنخشى عليه التراب ونحن   لغير هوى الروح لم نخضع

نبيه صفر



من مشاهد (ليالي البندقية)

على مسارح بيروت

ليالي البندقية

Nuits de Venise

هي الرواية الناطقة التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها (ماكسوديان، جانين غيز، بيير ناي وروجيه تريفيل).

الرواية جميلة وقد جرت حوادثها في مدينة البندقية وبعض المقاطعات الفرنسية والايطالية واظهر لنا فيها مخرجها حياة فتاة تعسة تحاول العيش بهناء الى جانب رجل يصدق في حبه لها، فتجد وتجتهد الى ان تفوز في احدى المباريات على الالة الكاتبة، فتسافر الى البندقية برفقة رجل جميل الطلعة اتخذته كاتم سر لها، وتأخذ في التنقل بين شوارع المدينة وهي لا تحسب حساباً للرفيق الجميل كانها لم تأت به ليكتم سرها بل ليكون اطوع لها من بنانها.

وفي النهاية نرى الشابين يتفاهمان، فالحب قضى على الصداقة وحل مكانها فتزوجت الفتاة من كاتم سرها وتحولت نزهتها الى شهر عسل جميل.

عطر المرأة ذات الثوب الاسود

Le Parfum de la Dame en Noir

يعرض سينما الامبير في هذا الاسبوع رواية (عطر المرأة ذات الثوب الاسود) وقد مثل فيها (رولان توتان، ليون بيليير وهوغيت اكس دوفلو) واخرجتها شركة (اوسو) الفرنسية.

وهذه الرواية هي تابع لرواية (سر الغرفة الصفراء) التي عرضها الامبير منذ اشهر قلائل، وفيها يأتي المخرج على حقيقة رجل البوليس المزيف الذي حاول الانتحار لانقاذ نفسه من يد العدالة، ثم يرينا كيف احتال الرجل على بعض الحالين ليهرب من التابوت الذي وضعت فيه جثته وكيف لحق به الصحافي الشاب وتمكن من فضح اسراره والاطلاع على ماضيه ومعرفة سر المرأة التي يدفع عنها وعندئذ يتبين له انها والدته وقد سافرت بعد وضعه ولم يعلم احد شيئاً عنها.

مستيغري

Mistigri

هي الرواية الناطقة التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد مثل فيها «نويل نويل ومادلين رينو» واخرجتها شركة براماونت.

الرواية لا بأس بها من وجهتي الاخراج والموضوع، غير انه يؤخذ على واضعها عدم عنايته بالفن الذي يطرب له الجمهور، فهو قد حاول ان يجعل من روايته صورة طبق الاصل لرواية «جان دلالون» التي نالت شهرة واسعة في فرنسا فلم ينجح النجاح التام المطلوب، فاذا بين الروايتين فرق شاسع يستطيع كل منا ان يتبينه.

وهنا لا بد لنا من الاشارة من ان هذه الروايات التي هي على نسق «جان القمر ومستيغري» لا تنال نجاحاً في بلادنا، فرواد السينما هنا قد تعودوا رؤية الروايات الغنائية التي لم يتوخ فيها مخرجوها الدقة في الاخراج والعمل المثمر، وتراهم يصفرون ويصخبون لدى رؤيتهم روايات مؤثرة جميلة.

ولكن ذلك لا ينال من «مستيغري» وفنها وموضوعها فستظل حية على ممر الاحقاب والايام.

لص بغداد

Le Voleur de Bagdad

يعيد سينما الروايال عرض رواية «لص بغداد» وهي شريط صوتي وغنائي وقد مثل فيه «دوغلاس فيربانكس» واخرجته شركة الممثلين المتحدين.

الرواية جميلة. وقد اكثر فيها مخرجها من الخرافات حتى غدت صورة طبق الاصل لروايات الف ليلة وليلة.

«س»



من مشاهد (ليالي البندقية)

قبيلة المورمون في اميركا

معلومات طريفة لم تنشر بعد عن اصل ديانة هذه القبيلة وحياة رسولها جوزيف سمث

لا تزال قبيلة المورمون في الولايات المتحدة تشغل افكار علماء الدين والمعتقدات ، فيبحثون عن تاريخها ، وتاريخ مؤسس ديانتها . وقد ظهر حديثاً كتاب جديد في هذا الموضوع لاحد الكتبة الاميركيين اوضح فيه نقاطاً كثيرة عن حقيقة هذه القبيلة كانت مجهولة من قبل .

لقد اخذ اتباع شيعة المورمون فكرة العدل الالهي عن الديانة اليهودية ، وفكرة تعدد العوالم عن البوذية ، وفكرة تعدد الزوجات والامتناع عن المسكرات عن الاسلام ، وفكرة عصمة الرئيس الاكبر لديانتهم عن الكاثوليكية ، وفكرة حرية الضمير عن البروتستانتية . فكانت ديانتهم مجموعة لهذه المذاهب جميعاً .

اما جوزيف سمث نبي هذه الشيعة الغريبة فقد استهوته منذ حداثة سنه مسائل ما وراء الطبيعة ، فكان يقضي اياماً طويلة في الغابات والاحراش منصرفاً الى التأملات الروحية . فذات يوم اذ كان يصلي ظهر عليه عمود من النور خرجت منه صورتان من الرؤى ، دعته احداهما باسمه وقالت له وهي تشير الى الرؤيا الاخرى : «هذا هو ابني الحبيب الذي عليك باتباع اوامره » .

فخاف جوزيف سمث مما حدث له ، ولكنه تجالد وسأل الى اية شيعة من شيع الارض عليه ان يتبع . فاجابه صوت الرؤيا الاولى : «لا تتبع شيعة من الشيع القائمة ، فانها كلها في ضلال » .

ومضت على ذلك بضعة شهور . واذ كان جوزيف سمث مستغرقاً في نومه في ليل ٢١ كانون اول سنة ١٨٢٣ رأى فيما يرى النائم الملاك « ماروني » يظهر عليه وهو مرسل من عند الله ليقول للنبي الجديد ان التوراة الحقيقية الذهبية التي يجهلها البشر هي مطمورة في مكان عينه له . فلم يلبث جوزيف سمث ان عثر على هذه التوراة المتضمنة التعاليم الجديدة التي على المؤمنين من شيعة المورمون ان يسيروا بموجبها ويحافظوا على ما تأمرهم به .

وهناك رواية اخرى عن الطريقة التي عثر فيها جوزيف سمث على الواح التوراة الذهبية ذكرها « باتر انجرسول » احد اصدقاء نبي المورمون ، قال :

«في احد الايام جاءني جوزيف سمث وهو على كثير من الفرح والسرور واخبرني انه بينما كان يجتاز احدى الغابات وقع نظره على رمل ابيض نقي ، فاحتمل قسماً منه في جبته وعاد الى منزله حيث سأله اهله مستغربين عما يحمل في جبته . فاجابهم انه قد عثر على الواح التوراة الذهبية ، ولكنه لا يستطيع ان يريهم اياها لان رؤيتها محظورة على كائن من كان ، حتى اذا وقع نظره عليها كان مصيره الموت المحتوم . فلم يلح احد عليه باظهار التوراة » .

وهنا تنتهي رواية صديق جوزيف سمث . ومهما يكن من الامر فان هذا النبي لم يلبث ان اعتقد بدوره انه يملك التوراة الذهبية المحدث عنها في الكتب المقدسة ، وما عتم ان اخذ بترجمتها . فلما اتم القسم الاول منها بعث به الى احد اصدقائه واوصاه ان يعنى برؤيته على كائن من كان . ولسوء الحظ اضاع هذا الصديق ترجمة القسم الاول من التوراة مما سبب لجوزيف حزناً عظيماً لانه خاف اذا اعاد ترجمة القسم الضائع ان يكون تباين في الترجمتين وظل حائراً في ما يفعل الى ان امره الله ان يستأنف ترجمة التوراة من الصفحة ١١٧ ويضرب صفحاً عن الصفحات السابقة . وعندما اتم عمله جاءه الملاك « ماروني » وطلب اليه ان يسلمه الترجمة ليحملها الى السماء . وقد استطاع جوزيف سمث بعد ذلك ان يجعل بفضل توراته هذه عدداً كبيراً من الناس تابعاً لمبادئه وتعاليمه . ويقدر عدد المورمون في الولايات المتحدة اليوم بنحو ٥٠٠ الف نفس . وهم يؤلفون قبيلة قوية وصاحبة ثروة طائلة في ولاية « اوتاه » .

ومن غريب ما حدث له وهو يترجم التوراة الذهبية انه لاحظ ان البطاركة القدماء كان لهم اكثر من زوجة ، فاستخرج من ذلك ان السعادة قائمة بان يكون للرجل الواحد عدة زوجات وان تعدد الزوجات ليس من الامور المخالفة للاداب . وهكذا اتخذ جوزيف سمث اثني عشرة امرأة ما عدا زوجته الاولى وعاش بينهن في جو هادئ سعيد . ولم يلبث اتباعه ان اقتفوا آثاره ، فاكثروا من الزوجات بقدر ما سمحت لهم ثروتهم .

ونمت قبيلة المورمون نمواً سريعاً حتى خطر لرسولها في احد الايام ان يرشح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة ، فقامت منازعات بين اتباعه وخصومه ادت الى حصار منزله وقتله رمياً بالرصاص .

وخلفه على رأس الكنيسة المورمونية بريغهام يونغ ، موسى المورمون ، وهو رجل واسع الاطلاع ، وافر الذكاء ، كان في استطاعته ان يشغل المناصب الخطيرة من غير ان يكون رئيساً للمورمون . ولكنه فضل ان يكون خلفاً لجوزيف سمث ، وان ينظم حياة اتباعه على قواعد ثابتة . فوفق الى ذلك بعض التوفيق ، غير انه اثار على قبيلته غضب العالم الغربي يوم حاول ان يجعل تعدد الزوجات شريعة مقدسة وقد كان جوابه على خصومه ان تعدد الزوجات وارواء الشهوات شيئان مختلفان ، ولا علاقة لاحدهما بالاخر ، واذ كان المورمون عبيد الله يأمرهم ان تناسلوا واكثروا فانهم لا يرون منكراً ان يتزوج واحدهم بعدة نساء .

وقد ذهب هذا الخليفة الجديد في تنظيم شؤون افراد شيعته الى ابعد من ذلك ، فحرم التبرج عند المرأة . ولا عجب ان يفعل هذا فهو في مصلحته قبل كل انسان ، اذ كان متزوجاً بخمس وعشرين امرأة وله منهن ثلاثون بنتاً وكان يتعذر عليه ان يقدم لهن نفقات الزينة النسائية وما اليها من ملابس ومجملات .

وفي عادات المورمون ان الاجهاض من اكبر الخطايا وافظعها .

وقد كان في نية بريغهام يونغ ان ينهض بقبيلته نهضة واسعة النطاق لو لم يفاجئه الموت في ٢٩ آب سنة ١٨٧٧ ويقبض روحه الى خالقها . فقد كان يفكر في الاستغناء عن الطبابة ، والقضاء ، وفي تحظير قراءة الروايات على المؤمنين ، الى آخر ما هنالك من اصلاح في الحياة الاجتماعية .

وقد مشى في موكب جنازته الفخم ٢٥ الف مورموني مما دل على ما كان له في نفوس اتباعه من الحرمة والاجلال .

اما قانون تعدد الزوجات فقد تمكنت حكومة الولايات المتحدة من عدم تطبيقه بين المورمون ، ولكن المورمون ما زالوا يحنون الى العمل به ويتمنون لو يتاح لهم تطبيقه ارضاء لروح نبيهم الذي عمل به . وكثيراً ما يحدث لبعضهم في هذه الايام ان يحاكم بتهمة تعدد الزوجات فيحكم عليه باقصى العقوبات المنصوص عنها بهذا الشأن .

تتمة المنشور في الصفحتين : ٦ و ٧

الى قصر البارك وفقاً للبرنامج المعين .

وقد استقبل قداسته عند رتاج القصر حضرة العميد السامي وحضرة رئيس الجمهورية ونيافة القاصد الرسولي وغبطة بطريرك السريان وغبطة بطريرك الارمن والقائد الاعلى لجيش الشرق واميرال الاسطول الافرنسي في المياه اللبنانية واركان حكومة الانتداب وغيرهم من رجال البحرية والبرية فحيت قداسته موسيقى الجيش واخذت سلامه فرقة من الجيش وفي خلال هذا الموكب علق حضرة العميد السامي على صدر قداسته وسام جوقة الشرف من رتبة كران كوردون وجرى استعراض فرق الجيش امام قداسته والحضور . وبعد حفلة الوسام دخل الجميع الى قصر العميد حيث تناولوا الطعام على مائدته وفيها تبودلت الانخاب بين العميد وقداسته على شرف فرنسا ولبنان .

وعند الساعة الثالثة ودع قداسته العميد وتوجه فرد الزيارة لرئيس الجمهورية فاخذت سلامه فرق الحرس الجمهوري ومن هناك توجه لرد الزيارة لنيافة القاصد الرسولي وبعد ذلك لصاحبي الغبطة بطريرك السريان وبطريرك الارمن الكاثوليك وقد كان قداسته في جميع هذه الزيارات موضوع التجلة والاكرام وعند العصر عاد والسادة المطارنة مرافقوه الى مقرهم في بكركي .

المهاجرون اللبنانيون

بمناسبة انتهاء (عملية) الاحصاء في الجمهورية اللبنانية احببنا ان نأخذ عن الرصيفة اللبنانيــة الصميمة (الاتحــاد اللبناني) الصادرة في عاصمة الارجنتين بعضاً من مقال طريف وجهته الى حكومة لبنان والى الصحافة اللبنانية في الوطن، واننا نشارك الرصيفــة بشدة والحــاح في ندائها الصادق ونشكرها عــلى اهتمامها كل هــذا الاهتمام بقضية هي في رأس القضايا اللبنانية الحيوية :

نداؤنا الى الحكومة اللبنانيــة لكي تسمع ، ولا يكفي ان تسمع بل ان تجيب النداء لنعلم انها قد سمعت .

ان تبرهن عن وجودها وتثبت هذا الوجود اذا كانت موجودة فعلاً لا قولاً واذا كانت ذات صلاحية لا حكومة وهمية ، واذا كانت صالحــة لان تكون موئل رجاء لا صورة او خيالا لا يرجى منها سوى التهويــل ولا تترجى سوى المديح والتبجيل .

ان هناك اسبابا شتى تدفع بنا الى ندائها في هــذه الاوقات واهم هذه الاسباب مــألة الجنسية ، وهي مسألة قد خاطبنا بها علناً حكومة لبنان مرات عديدة وراجعناها في قضايا خطيرة من هذا النوع وقلنا لها لا يمكن ان توجد حكومة في العالم كله لا تستطيع الاحتفاظ بابنائها لها وان تسن الشرائع الخصوصية لهم لكي يكونوا مصانين من كل عبث بهم وامتهان لكرامتهم .

المهاجرون لا يزحمون ولا يتزاحمون على الوظائف لتتخشى الحكومة منهم وتهمل امر العناية بقضاياهم .

كلا . ان المهاجرين لا يطلبون شيئاً من هذا وهم اقرب من المتخلفين الى وضــع ثقتهم بكل من يحسن الادارة الوطنية ويعمل بنزاهة وبانتباه وباعتناء كلي لاجل صيانة الرعايا وحقوقهم .

فعلى الحكومة اللبنانية والحالة هذه ان تصدر تصريحاً خالياً من الغموض والابهام بشأن جنسية المهاجرين واننــا نقف عند حد كلامها فيه شرط ان يكون صادراً عن حقيقة ونزاهة ورأويا واقعة الحال .

سؤال واحد نطرحه عــلى حكومة لبنان والجواب عليه لا يتحمل شرحاً كثيراً وما هو الا كقولها : نعم ، او لا ، ليس الا .

اما سؤالنا فهو :

هل تريد حكومة لبنان ان تكون على اتصال رسمي بالمهاجرين من ابنائها أو لا تريد ؟

فالجواب على هذا السؤال يجب ان تكون خلاصته : نعم ، او لا . وذلك بعد ان تفكر قليلاً وتحاسب ضميرها وتكون مقتنعة اذا قالت نعم كما يجب ان تكون مقتنعة اذا قالت لا .

ونعني بالاتصال بالمهاجرين رسمياً ما نص عليه الدستور اللبناني الذي يوجب على حكومة لبنــان تعيين معتمدين لبنانيين في الخارج ونعتبر ان هذا النص هو مادة دستورية باتت مبرمة ونافذة نظير باقي مواد الدستور المعمول بها منذ ست سنوات . فعلام ينفذ هذا الدستور بجميع مواده وتهمل منه هذه المادة ؟

فاذا كانت غير قابلة التنفيــذ فلماذا لا يعقد المجلس النيابي جلسة قانونية رسمية ويقرر الغاءهــا او حذفها من الدستور ؟ واذا كانت نافذة فاين المثال من تنفيذهــا والمبنانيون في الخارج قد بحت اصواتهم ونضبت محابرهم من الصراخ ومن تحبير المقالات مطالبة بالمعتمدين اللبنانيين بناء على ما ورد في نص دستورهم الاساسي ؟

اي حكومة لبنان ! ان لك في ديار المهاجر اكثر من نصف مليون لبناني . فهل من بلاد في العالم عدد سكانها مليون نفس ولهــا في المهاجر خمسماية الف اي النصف فاي حكومة في العالم لا تسأل عن نصف شعبها سوى حكومة لبنان .

الا ترى اننا على صواب بطلبنا هذا وبتوجيهنا اليهــا هذا النداء الصادر من اعماق النفس ليلامس قلب هــذه الحكومة لعله يتحرك بعاطفة الوطنية اذا لم تحركه عاطفة الواجب والقانون والمسؤولية الملقاة على عاتق هذه الحكومة .

كلمتنا الى صحافتنا في الوطن بهذه المناسبة ان تبلغ صوتنا هــذا الى آذان من يسمعون وان تكون مشتركة معنا في هذا النداء، وان رأسمال الصحافة الحية هو تلبيــة نداء الواجب .

امل ورجاء ضعيفان في النفس يطلبان الان ما ينعشهما ويقويهما فهل يرزقان ذلك ؟

رشيد اسعد رستم

من اجل زارو اغا

نفــذ حكم الاعدام في (ادي كالنس) الاميركي التهمة لانه قتل السيد احمد موسى رفيق زارو اغــا المعمر التركي الشهير .

والقاتل شاب في السابعة والعشرين من سنيه ولد في جزيرة كريت وقضى صباه في تركيا وجاء الولايات المتحدة فاعتنق فيها الجنسية الاميركية .

وقد علق على المشنقة في بلفاست (ارلندا) بعد ان فشلت الوسائل المبذولة من اصدقائه اليهود في تخفيف العقوبة واستئناف القضية و كان ادي كالنس قد جاء الى انكلترا مع احمد موسى ليستثمرا عرض زارو اغا على المسارح فجرى بينهما خلاف ادى الى فتك (ادي) برفيقه احمد فلم تلبث العدالة الانكليزية ان اخذت مجراها رغم جنسية القاتل الاميركية .

الوطن

لشاعر المهجر ايليا ابو ماضي

لبنان ابى الدهر ان يبليها
لبنان والامل الذي لذويه
نشتاقه والصيف فوق هضابه
ونحبه والثلج في واديه
واذا الصبايا في الحقول كزهرها
يضحكن ضحكاً لا تكلف فيه
هن اللواتي قد خلقن لي الهوى
وسقينني السحر الذي اسقيه
هذا الذي صان الشباب من البلى
وابى على الايام ان تطويه

*

وطني ستبقى الارض عندي كلها
حتى اعود اليه ارض التيه

*

الارض تستجدي الخضم مياهه
وكنوزه والبحر يستجديه
يمسي ويصبح وهو منطرح على
اقدامه طمعاً بما يحويه
اعطاه بعض وقاره حتى اذا
استجداه ثانية سخا ببنيه
لبنان صن كنز العزائم واقتصد
اخشى مع الاسراف ان تفنيه

القوة فوق الحق

اقام الصهيونيون في الولايات المتحدة حفلة تكريمية للزعيم ناحوم سوكولوف رئيس الجمعية الصهيونية العالمية .

وكان اهم ما جاء في تلك الحفلة برقية وردت على الجمعية الصهيونية الاميركية من السر فيليب كنليف لستر وزير المستعمرات الانكليزية اكد فيها الوزير الانكليزي ان انكلترا مصممة على تنفيذ وعدها للصهيونيين ومحافظتها على العهود في انشاء وطن قومي لليهود في الاراضي المقدسة وتمسكها بتصريح اللورد بلفور، وانها بالرغم مما توالى على الحكومة من الوزارات الحزبية فهي ما برحت تسعى الى تحقيق ما قطعته على نفسها من العهود ولا تنفك الحكومة الحالية عاملة على ذلك حتى تنجز تلك العهود المقدسة ليس بالحرف فحسب بل وبالروح .

الزوج : حقاً، ان هذا الطعام لذيذ جداً ... من علمك صنعه ؟

الزوجة : لقد سمعت وانا في الكنيسة امرأة جالسة على مقعد ورائي تحدث جارتها عنه وتعلمها كيف تصنعه .

حديث مع بائع الجبنة

صاحب الحانوت

في شارع النورية ، تجاه مكتبة صادر القديمة ، حانوت كبير صغير تباع فيه جميع انواع الجبنة من قشقوان وروكفور وحلوم وقبرصية وعكاوية ، ويباع فيه الزيتون والسردين والسمك القديد والخنكليس والبطرخ والسنمورة واللبنة والزبدة وغير ذلك من انواع المآكل التي يحتاج اليها المائتون في الشتاء والصيف .

كان هذا الحانوت الى زمن خلا يغص بالمشترين من ابناء الحياة ، وكنت لا اقصده مرة الا اقف فترة على بابه ليجيء دوري ، على اني قصدته امس فلم يقع نظري فيه على مشتر واحد ، ولا تسل عن شدة دهشتي عندما رأيت صاحب هذا الحانوت يهم باقفال بابه وعلى وجهه امارات البله واليأس فقلت له :

— هي الساعة الخامسة . لماذا تقفل ؟

فاجابني وهو يخلع عنه « وزرته » البيضاء :

— ما في شي ! ما في شي !

فقلت : العوض بسلامتك ، ولكن كيف « ما في شي ؟ » في جبنة وسردين وقديد وخنكليس وسنموره ولبنة وزبدة وزيتون . فقاطعني بقوله :

— نعم ، ولكن « ما في من يشتري » كريزة ياحبوب !

فشقلت حاجبي وكتني وقلت :

— طيب . . كريزة يا . . ولكن الناس الذين يأكلون جبنة لا يزالون احياء . ماذا ؟ هل اضرب هؤلاء عن الاكل ؟ ولنفرض انهم افلسوا فكيف يعيشون ؟ وماذا يأكلون ؟ اراهم يروحون ويجيئون وهذا برهان كاف على انهم لم يموتوا وانهم يأكلون .

ثم اتخذت لهجة الخطيب بين البراميل والجبنة والخنكليس والطون والسردين واستطردت قائلاً :

— اما الكريزا فهي وهم ملق بمخيلتك ومخيلة التجار امثالك . أنظر الى بيروت ، فهل تغير فيها شيء ؟ ألم تزل الشوارع محتفظة بصبغتها المعتادة ؟ والسيارات ، ألم تزل تملأ الاحياء ، وتغص بالافندية والبكوات؟ وانظر الى دور السينما ألا تراها تضيق بالناس من جميع الطبقات؟ والقهاوي والاندية والمراقص ، ألم تبرح كما كانت في الماضي ، يوم كان الرخاء وكان المال ؟ وانظر اخيراً الى الشباب ، هل اضرب عن لبس القبعة الثمينة والبزة الممتازة والقفازات والكيتر ، وحمل العصي الجميلة والدوسيات المشغلة » و . . .

فقاطعني بائع الجبنة ، صاحب الحانوت ، بقوله :

— . . . ولكن ليس في بطون هؤلاء جبنة ولا خنكليس ! . . .

الحياة على الثلوج

ان فصل الشتاء عند الاوروبيين هو بمقام فصل الربيع او الصيف عندنا ، فانهم هناك يستفيدون من فصل الشتاء ، وينعمون بملاهيه والعابه اكثر مما نستفيد نحن هنا من فصل الربيع او الصيف وننعم بملاهيه والعابه .

والشتاء في اوروبا من اهم المواسم ، فهناك الفنادق الشتوية ، وهناك الالعاب المختلفة في الهواء الطلق وعلى الثلوج ، وهناك الامكنة الشهيرة يقصدها الناس من كل جهة ومن كل قطر ومصر ، يتلاقون في متنزهاتها الشتوية وفوق ميادينها المكسوة بالثلوج ، ويتبارون في العاب (السكي) والتشاب ، وكرة القدم الى اخر ماهنالك من انواع الرياضات البدنية . والسعيد السعيد فيهم من يتاح له زيارة الثلج وقضاء بعض الوقت لاهياً فوق حرارته ، ناعماً بما ينفخه فيه من عافية ومناعة ضد الامراض العصبية وسواها .

اما هنا فالثلج منا على رمية حجر وليس من يفكر في ارتياد امكنته اذا استثنينا نفراً قليلاً من غواة الرياضة البدنية ودعاة العري . وقد يكون السبب في تقاعس الناس عن ذلك نفقات سفر الانتقال بالسيارة الى اعالي ضهر البيدر ومنبسطات مجمدون .

ولكن شركة سكة حديد بيروت قد ادركت هذا السبب ورأت ان تجعل زيارة ضهر البيدر في متناول جيب كل انسان ، فلا يحرم واحد من الناس اللذة التي يتمتع بها غيره اوفر مالاً منه ، فقررت تسيير قطار خاص بزيارة الثلوج في ضهر البيدر يوم الاحد في ١٤ الجاري الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، على ان يكون ثمن ورقة الذهاب والاياب في الدرجة الاولى ليرة سورية واحدة . ويمكث قطار الثلج هذا ساعة من الزمن ينصرف خلالها الركاب الى العاب الثلج المختلفة .

وجهز هذا القطار الخاص بكل وسائل الراحة من مماشٍ داخلية ، وتدفئة بخارية ، وانوار كهربائية ، وبوفه يحتوي على اصناف المشروبات المختلفة وانواع المآكل العديدة .

بلا عنوان

ضبط رجال جمرك بيروت سبائك ذهبية في سلال البندوره استطاع تهريبها من مصر السيد سعد الدين دمشقية ويبلغ ثمن هذه السبائك نحواً من ١٣٠٠ ليرة ذهبية .

استؤنفت المواصلات بين بيروت ودمشق بعد ان رفعت الثلوج عن الخطوط الحديدية وطريق السيارات .

عين الجنرال ماسيت حاكماً على جبل الدروز .

اتلف البرد في شمالي سوريا والبادية قسماً كبيراً من الماشية .

اجريت في باريس عملية الزائدة على الجنرال ويغند .

حاولت فتاة هندية اغتيال حاكم البنغال الانكليزي فاطلقت عليه خمس رصاصات ، فاخطأته .

في خلال هذا الاسبوع اقلعت باخرة من الهند وعليها ارسالية من الذهب برسم لندن قيمتها ١٨٤٦٨٠٠٠ روبية ، وارسالية اخرى برسم نيويورك قيمتها ١٥١٨٠٠٠ روبية .

اوقفت حكومة بناما دخول العمال الاجانب المهاجرين الى اراضيها .

في جرائد المهجر ان الانسة ايفلين طنوس كريمة السيد عزيز طنوس من لبنان قد نالت شهادة الحقوق من نيويورك وهي فتاة في الحادية والعشرين من عمرها .

قدر العجز في ميزانية حكومة البلجيك لهذا العام بالف ومايتي مليون فرنك .

توفي في الاستانة الاديب التركي الكبير زكي مغامز بك .

نفت المصادر الرسمية التركية خبر زيارة شاه ايران لتركيا .

قررت جمعية خريجي معهد الفرير في بيروت اقامة حفلة تذكارية يوم الاحد في ١٤ الجاري لاحياء ذكرى الفنان اللبناني المرحوم جان دبس .

احصي عدد البوابين والبوابات في باريس فبلغ ٥١الف و ٣٩٠ شخصاً .

عقوبة الجلد في انكلترا

لا تزال القوانين الانكليزية تحتفظ بانواع من العقوبات الغريبة ، منها الجلد . ولكن البرلمان الانكليزي سيناقش في جلساته القادمة مشروع الغاء هذه العقوبة الهمجية التي يعود تاريخها الى الاجيال الوسطى .

ابو نواس

بين ملتوس واندره جيد

يطلع علينا احد المفكرين بنظرية اجتماعية او نفسانية، فنؤخذ بقوة منطقه وبيانه، وندمجه في عداد الفلاسفة المبتكرين، ونجهل او يجهل الكثيرون منا ان تلك النظرية التي توقف عندها المفكر قد خطرت فكرة «سانحة» على ذهن اديب حساس، تلقفها وابرزها بصورة شعرية تمس وتر الفن دون ان ترقى الى مرتبة العقل، او انه البسها ثوبا من الدعابة خفف من صلابتها فزادها جمالا كسانحة ادبية، ولكنه انقص من قيمتها كفكرة اجتماعية.

هذه مقدمة قصيرة — وهي ككل المقدمات لا فائدة منها — لحديث قصير سأدلي به اليك، ملتزماً فيه ما ليس بعده من الاحتشام والرصانة.

ملتوس — ولا اخال ان كثيراً من القراء يجهل ملتوس — قسيس بروتستانتي طاهر الاخلاق، بعيد النظر، هاله ما رآه من تكاثر النسل، وهاله ان يصبح القطيع البشري عرضة للجوع، فانصرف الى درس هذه المعضلة الاجتماعية، وكانت نتيجة اجهاده نظرية شهيرة عرفت باسمه، وخلاصتها:

اولا: ان النسل البشري يزداد تزايداً هندسياً (١ — ٢ — ٤ — ٨ — ١٦) بينما انتاج الاقوات لا يزداد الا تزايداً حسابياً (١ — ٢ — ٣ — ٤ — ٥) وان عدد السكان في بلد يتضاعف كل ٢٥ سنة من السنين.

وثانياً: ان الدواء لهذا الداء انما هو في الاقلال من الزواج بحيث يمتنع عنه كل من احس من نفسه العجز عن انجاب نسل قوي صحيح، وعن اعداده للحياة اعداداً متيناً كاملا.

وقد تناولت نظرية ملتوس اقلام الباحثين فمزقت جزءها «الرياضي» تمزيقاً، وتضاربت آراؤهم حول جزئها الاجتماعي فحبذته فئة ونبذته فئة اكبر منها. على ان اسم ملتوس جاب الاقطار شرقها وغربها، حتى اصبحت المتوسية مرادفة في المعنى للاقلال من النسل، سواء اكانت الوسيلة لهذا الاقلال مماشية لقول القسيس الطاهر الذيل ام طاعنة له في الصميم، وحتى اطلق على الوسائل المتنوعة التي تفنن بابتكارها المتفننون اسم «المتوسية الحديثة».

ولا يهمني ان اعيد عليك الاعتراضات التي وجهت الى نظرية ملتوس فقد تكون ملماً بها مثلي او احسن مني... وانما يهمني ان ادلك على شاعر عربي سبق «خياله» عقل ملتوس الى تطويق تلك المعضلة الاجتماعية، وهاله كما هال المفكر الانكلوسكسوني ان تضيق الارض بساكنيها، فابتدع للخطر الاجتماعي دواء قد يكون اسهل استعمالا من دواء ملتوس، وان لم يكن اقل منه تعرضاً لانتقاد الناقدين.

الشاعر هو ابو نواس ذو الشهوانية الملهمة، وشعره المقصود هو قوله مخاطباً احد الاكياس من الغلمان:

رويدك انما اخترناك عمداً
لانك لا تحيض ولا تبيض
ولو ملنا الى وصل الغواني
اضاق بنسلنا البلد العريض

فانت ترى ان ابا نواس ابرز الفكرة الملتوسية الاصلية (وهي الخوف من تكاثر النسل) بقالب جلي بديع، وان يكن السبب الذي جعله يلمح تلك الفكرة مبايناً المباينة كلها للسبب الذي فتح عيني القسيس الطاهر.

ولا تقف المباينة عند حد السبب بل هناك الدواء.

على ان ابا نواس في البيت الذي اظهر به حب الغلمان يظهر «العمل الاجتماعي النافع» لا بمظهر المتعة واللذة المجردة انما كان «جداً» بالمعنى الادبي لكاتب كبير لا يفوق لمعان كوكبه في سماء الادب المعاصر لمعان كاتب آخر اردت به الافرنسي اندره جيد، رسول الحب الشاذ في اوروبا الغربية كما كان جبران رسول الروحانية في بلاد الطباق الستين والسبعين، وكما ان فؤاد حبيش رسول العري في هذه البلاد.

يرى اندره جيد في الحب المعكوس دواء ناجعاً لكثير من امراض العصر الاجتماعية: كانتشار التهتك والفجور، وتزايد حوادث الطلاق، والانتحار، واهمال البنين، والخطف، والاغتصاب. وفي زعمه اننا ما دمنا ننظر الى المرأة نظرنا الى آلة للذة فهي ابد الدهر محتقرة في اعماق نفوسنا مهما تظاهرنا باجلالها وصونها. اما اذا صرفنا احساسنا الشهواني عن جسم الانثى وحولناه الى موضع آخر، فقد اجلسنا المرأة على عرش رفيع دعامتاه النسل والتربية وهما اقوى الدعائم.

ولجيد اقوال كثيرة في محاسن هذا الحب تتعدى العائلة الى الاداب والفنون والاخلاق، ولست اجيز لنفسي تحديثك عنها لبعض الاسباب كيلا تظن عندي رغبة بنشرها او بتحبيذها، مع انني مسوق بدافع من «المزاج» الى تخطئتها والى تنفيرك منها.

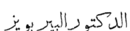
وكل ما اردته هو ان اريك شاعراً عربياً ملهماً يصيره بيتان من الشعر — لعلهما لم يكلفاه اكثر من دقائق خمس — جداً لاثنين من كبار المفكرين...

عبد الله لحود
عمشيت

مجلة الفوائد

اعاد حضرة الزميل الكريم السيد خليل البدوي صاحب جريدة الاحوال نشر مجلته الفوائد اسبوعياً لتقوم موقتاً مقام جريدة الاحوال، وسترسم على صفحاتها حوادث الدنيا وزبدة ما تنشره الصحف الوطنية والخارجية من اخبار التجارة والاقتصاد والعلوم والاداب والاختراعات والاكتشافات الحديثة فنرجو للرصيفة كل توفيق وازدهار.





الدكتور البير بويز

ننشر صورته بمناسبة احرازه مدالية من البرونز من مستشفى القديس لويس في باريس وهو اول لبناني ينال مثل هذه الميزة التي تمنح للاطباء الذين شغلوا وظيفة فعالة في هذا المستشفى العظيم. والدكتور بويز من شبابنا الراقي وقد تخصص في امراض الفم والاسنان بفرنسا فكان موضوع اعجاب اساتذته حتى اذا عاد الى بيروت ورأت كلية الطب الفرنسوية كفاءته ومقدرته عينته استاذاً فيها. فنحن نهنئ مواطننا الكريم باجتهاده ونشاطه.

رسول العري

يطلب كتاب «رسول العري» من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض، ومن سائر مكاتب بيروت. وثمنه ربع ليرة سورية.

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة.

المـال

لشاتوبريان

ايها المال الذي كثيراً ما احتقرته ولا استطيع ان احبه مهما يكن من امره اجد نفسي مرغماً على الاعتراف بفضلك وجدارتك لانك ينبوع الحرية تعالج الف امر في الحياة الصعبة .

ايها المال ! اي شيء يصعب عليك عمله ام المجد ؟ فانت تصنع الخيال والشباب ويصير بك الانسان معبوداً ، وبك ينال حرمة وشرفاً وفضائل .

قد تقول لي ، ايها القارئ ، ان المال يخلع عليك مظاهر كل هذا ولا يخلع عليك حقيقته ، ولكن ما همني ذلك اذا صدقت ما هو خطأ ؟ اخدعني جيداً واسامحك بالباقي . وهل الحياة سوى خداع ؟ ان من لا يملك مالا يصرف الحياة حانقاً لكل شيء ولكل العالم .

اذا وجد المال لدى شخصين لم تتفق اخلاقهما يستطيعان ان يفترقا ويذهب كل منهما في وجهته . اما اذا كان الامر بالعكس فيضطران الى البقاء وجهاً لوجه ، عند هـذا تبدأ المخاصمات والمسبات والشتائم ، ويبـدأ كل منهما يأكل الآخر بعينيه ولا يعتم الامر حتى يصبحـا ضحية اختلاف الذوق والمشرب والميـل ، وحتى يدنيهما البؤس الشديد بعضهما من بعض وعند هـذا يعض كل منهما الآخر بدل ان يعانقه .

مناجاة الارواح ايضاً

الى السيد انطونيوس بركات

ما شككنا في وجود الارواح الا لنختبر وجودهـا اختباراً علمياً نزيهاً ، فنعود الى الايمان بها ، فيكون ايماننا صحيحاً ، ثابتاً ، لا تزعزعه العواصف .

نحن نريد ان يكون للارواح حياة بعد خروجهـا من الجسد ، ونرغب رغبـة حارة في الوقوف على مظاهرها في علاقاتها بنا بعد موت اصحابهـا وصيرورة اجسامهم الى تراب .

ورغبتنا هذه ليست مفتعلة ، بل هي في دمنا المتوارث عن جدودنا الاقدمين الذين ضنوا بارواحهم تذهب هبـاء منثوراً في الفضاء بعد الموت ، فقالوا انها خالدة ، وانها تعيش في نعيم الابدية ، الى آخر ما جاء في الاديان والمـذاهب والفلسفات .

نحن نتوق بكليتنا الى خرق حجب المادة انطل منها على ما وراء المادة ، ولكننا نريد ان تكون محاولتنا هذه مخلصة نزيهة ، لا ترافقها الاوهام ، ولا تحيط بها الخزعبلات ، ولا يسطو عـلى القائمين بها الاستهواء ، فيؤخذون به وهم لا يدرون .

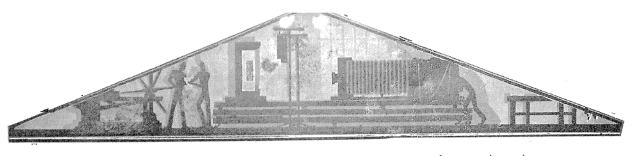
ولقد برهنا على سلامة نيتنا ازاء مسألة الارواح بمـا حاولناه من استحضارها بالاشتراك مع بعضهم ، فعـدنا من محاولتنا والفشل رفيقنا ، والقنوط اتبع لنا من ظلنا .

فاذا كنت ، يا انطونيوس بركات ، تعتقـد بان في استطاعتك اقناعنا بصحة مناجاتك الارواح ، فنحن نكون لك من الشاكرين اذا تلطفت واجريت في حضورنا احدى عملياتك الخاصة باستحضار الارواح .

*

واذ كان الموضوع الذي نحن في صدده من المواضيع الجدية الخطيرة ، لم نر سبيلاً الى الجواب عـلى مقال السيد انطونيوس بركات المنشور في الرصيفة البيرق رداً على مـا كتبناه في عدد المعرض الماضي ، وهو مقال قد تعمد فيه كاتبه لهجة التهكم غير المحبوب في مثل هذه الاحوال .

«ف»



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

جوزفين بيكر تموت مذبوحة

ويتهم في ذبحها عشيقها واشخاص من اصدقائه

«عيشه سعيدة» فتاة تقطن حي العباسية في القاهرة ، سمراء اللون اطلقت على نفسها اسم جوزفين بيكر حيث تعتقد انها تشبه الراقصة الزنجية جوزفين الذائعة الصيت وكثيراً ما كانت تتباهى امام زميلاتها واصدقائها بوجود علاقة مودة بينها وبين جوزفين وانها اعتادتا ان تتبادلا الصور سنوياً . وكثيراً ايضاً ما كانت تدعي انها تتلقى بالبريد خطابات عديدة من تلك الراقصة تدعوها للسفر اليها في فرنسا . فكانت ادعاءاتها هذه سبباً في ان علق بها بعض الشبان وتزوجها احدهم وعاش معها في احد منازل الحي المذكور ولكن انى لجوزفين مصر وقف جماحها بين جدران منزل الزوجية وهي تعلم ان زميلتها جوزفين الفرنسية تقضي اوقاتها في الملاهي والمراقص فتركت منزل الزوجية ينعي من بناه واخذت ترتاد امكنة اللهو حتى زلت قدمها واخذت تدير مرقصاً متنقلاً تطوف به احياء العاصمة فكلما طاردها البوليس من حي استوطنت حياً اخر .

طلاق

ورأى زوجها ان زوجته هذه لا تصلح للحياة الزوجية ما دامت مصابة بمرض « الجوزفين » على حد تعبيره ، فطلقها واصبحت جوزفين طليقة تعمل علانية بلا رقيب ولا حارس .

ولام الزوج نفسه بعد ذلك حيث اصبح يرى زوجته تجالس غيره من الرجال وتتعمد ان يكون ذلك امامه او على مقربة منه فراح يتردد اليها ويستغفر عن ذنبه ويطلب منها ان تعود الى حظيرته فرفضت طلبه فاغراها بالمال والهدايا فقبلت ان تكون له صديقة ولا تكون له زوجة وبعد مناقشات ومفاوضات قبل الزوج هذا الشرط واصبح يتردد على منزل جوزفين كعشيق بعد ان كان يتردد عليه كزوج .

زبائنها

وظن صاحبنا ان صفته الجديدة تخوله السلطة التي كان يتمتع بها ايام كان زوجاً فكان كلما رأى زائراً جديداً للمنزل سأله عن سبب زيارته فتتطوع الزوجة للاجابة عن السؤال فهذا زبون وهذا عشيق وهذا صديق فثار الزوج لتصرفات مطلقته وادرك انها اصبحت تشتغل علناً بالدعارة والعشق فاخذ يشكو ذلك لمعارفها وجيرانها وانقطع عن زيارتها . ولكنه كان يرسل اليها الرسل يطلب اليها العودة الى طريق الاستقامة والسيرة الحسنة .

فوق الفراش

وفي صباح يوم احد لم تخرج جوزفين من منزلها كعادتها فظن جيرانها انها كانت في سهرة طويلة وظلوا ينتظرون خروجها فلم تخرج حتى الظهر وذهبت اليها جارة لتوقظها فوجدت باب المسكن مكسوراً فدخلته وذهبت الى مخدع جوزفين فوجدتها مذبوحة بمدية ولم يكن عليها من الملابس سوى قميص النوم وقد سالت منها الدماء فلوثت الفراش وجعلت من الغرفة بركة من الدماء فصرخت الجارة واخذت تستغيث واجتمع الجيران واخذوا يندبون جوزفين وابلغوا الخبر الى رجال البوليس . فاخذوا في التحقيق والبحث وجمع المعلومات فدلت تحرياتهم على ما ذكرناه وان الفتاة كانت سيئة السلوك واعتقلوا ثلاثة اشخاص حامت حولهم الشبهات بينهم مطلقها وعشيقها .

« الصباح »

Exide

THE LONG LIFE BATTERY

بطارية اكسايد بطارية اكسايد

الطويلة العمر الطويلة العمر

في سبيل اكتشاف القطب الشمالي

اذاع قلم المطبوعات الميكانيكي الخطاب الذي القاه البحاثة هنتر بواسطة الراديو يوم ٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وهو رئيس الحملة التي سارت لاكتشاف القطب الشمالي على ظهر الطائرة Southern Cross بمناسبة الوليمة التي ادبت ه في انكلترا حيث كان رجوعه من اكتشاف القطب منتظراً في ذلك الحين وتعذر عليـه كما يعلمه كل من القراء الذين تتبعوا مجهودات هذا البطل . قال البحاثة :

اعتـذر اولا لعدم تمكني من التشرف بمشاركتكم وذلك بسبب الظروف التي حاقت بنا . الا انني آمل ان اكون خطوت في سبيل تقدم فن الطيران خطوة واسعـة اخرى في الوقت الذي يذاع فيه نشر هذا المقال في الصحف .

تعلمون ايضاً ان خلال طيراني عبر الاطلانطيق اخيراً في الطائرة Southern Cross كان الفضل لاتصالنا مع سكان الكرة الارضية يعود الى بطاريات اكسايد EXIDE التي كان اللاسلكي مجهزاً بها دون سواها كذلك في الاثنتين والثلاثين ساعة التي قطعناها طيراناً متواصلاً اضطررنا لاجتياز منطقة من الضباب الكثيف على بعد ٢٠٠ ميل من نيوفوندلاند — Nouvelle Terre — ويعلم الله ما قد كان يقع علينا لو لم تكن آلة الراديو مجهزة ببطاريات اكسايد القوية فهي الوحيدة التي حافظت على كيان الآلة المنجدة التي استطعنا بواسطتها الى التقاط اشارات لاسلكية كافية ان تهدينا الى ميناء هاربر كرايس بامان .

لذلك اتقدم بكل سرور الى الاعراب عن تقديري الاكبر لبطاريات اكسايد المتينة كما وللقومندان بيرد قائد الطائرة — وقائد طائرات عديدة اتكلت على هذه البطاريات الشهيرة في اعز خدماتها .

٤ تشرين اول سنة ١٩٣١

الامضاء : س . هنتر

الطيارة : Southeru Cross

EXIDE MOTOR SHOW PRESS LUNCHEON.

Mr. Chairman, Ladies and Gentlemen of the press, I must first apologise for not being present at this Luncheon, but as you are aware, circumstances prevented me from being with you. By the time this speech is reproduced, however, I hope to have achieved a further success in the development of aviation.

As you are aware, in my recent trans-Atlantic flight in the "Southern Cross", it was wireless which kept us in touch with the world, and that Wireless was equipped with Exide batteries.

Throughout the 32 hours flight the "Southern Cross" relied on Exide Batteries for the operation of its radio, and when we were lost in the fog - 200 miles from Newfoundland - Exide batteries enabled us to pick up wireless signals which guided us safely to a landing at Harbour Grace.

It is therefore my pleasure to add my appreciation of Exide Batteries to that of Commander Byrd, Commander Shackleton and many other famous pioneers who have relied upon these world famous batteries for essential duties.

C. Kingsford Smith
Southern Cross
4th Oct. 1930

بطاريات اكسايد تعيش طويلًا ولا تفنى . استعملوها لسياراتكم اذا اردتم الاقتصاد

نجيب شحروري واخوانه

بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ تلفون نمرو ٢٣ = ٣٩

في الشام : جلاد وغميان المرجه — في حلب : نوبار بشتملجيان — في صيدا : الشيخ امين وهاب

العدد ٩٨٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢١ شباط



المفوض السامي الفرنسوي في بيت لبنان

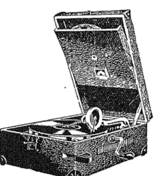
زار المسيو بونسو خلال الاسبوع الماضي غبطة البطريرك انطون عريضه ، والصورة اعلاه تمثل غبطته والى يمينه المفوض السامي فصاحبا السيادة المطران بطرس فغالي والمطران بولس عقل ، والى يساره سيادة المطران عبدالله خوري

ماكنة الجراموفون ألرحالة

مـــــــــــــــــاركة

صوت سيده  صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات



اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري — الانستان نينه وماري منولوج . دامونا .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف — : : : : دبجادودو
تتباهى بالدمع يجري — طقطوقة ان جيت للحق }

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

العدد ٩٨٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١ شباط ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

كلمة لم تنطلق

قضي الامر وفازت قضية « الدوبله » في مجلس النواب باكثرية صوتين ، رغم ما اظهره الشعب من تأييد ومناصرة للنواب الذين وقفوا في وجهها وقفة عنيفة شديدة ، وقد كانت الحرب سجالاً حول هـذه القضية في المجلس يومين كاملين ، وبينما كنا نعتقد اننـا الاكثرية في التصويت اذا بنا ، مع الاسف ، اقلية .

على اننا نعتقد ايضاً اننا سنعاود الكرة على «الدوبله» قريباً ان شاء الله وستؤيدنا الحوادث المنتظرة منها تأييداً يضمن لنا الفوز ، وربما لا تمر ثلاثة اشهر على هذه الهدنة .

ويذكر حاضرو جلسات المجلس ان الرئاسة — طبقاً للقانون الداخلي — قد حالت بيننا وبين الرد على الاستاذ دموس لاننا تكلمنا في الموضوع اكثر من ثلاث مرات . ولكن الكلمة التي قالها الاستاذ عن الشعب لا بد لها من ردّ ، فليسمح لنا به الزميل العزيز في هذا المكان بدل منبر البرلمان .

قال الاستاذ : «ان الذين يريدون الغاء الدوبله يتذرعون بمصلحة الفقراء وبالمحافظة على حقوق الشعب ، والفقراء لا علم لهم بذلك ، والشعب لم يكلفهم بهذه المحافظـة . ولكنها كلمة جذابة ، كلمة المحافظة على درهم الفقير وحق الشعب ، تخفي وراءها غايات اخر لا علاقـة للشعب وللفقير بها ، هكذا كانوا يفعلون في الثورة الافرنسية ، يتذرعون باسم الشعب للوصول الى غاياتهم ودماء الشعب المسكين تسيل في الشوارع كالانهار » .

اجل ايها الزميل ! اننا وقفنا وتكلمنا باسم الشعب وباسم الفقير لان للشعب علينا حقاً مقدساً ، وكانت غايتنا التي سعينا اليها القيام بالواجب كما اعتقدناه في اقصى ضميرنا .

اجل ايها الزميل ، ان الثورة الافرنسية قد اهرقت دماً كثيراً ، واوصلت كثيرين من الزعماء الى غاياتهم ، وقد وقف فيها كثيرون من امثالك البلغاء يخطبون كما تخطب ، ولكن دم الشعب الذي اريق في الشوارع كالانهار قـد اخرج للعالم وللاجيال تلك الصفحة الخالدة الوهـاجة من الحرية التي سجلت للشعوب جميعها « حقوق الانسان » ومـا برحت هذه الشعوب تنعم بفيضها العميم ، ولولاها لما كان لك ولي ولاي كان ان يقف في مجلس نيابي ويخاطب الحاكم الجبار باسم الشعب الفقير .

سبب زيارة صدقي باشا

لما وصل صاحب الدولة اسماعيـل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية الى القاهرة صرح لجريدة حزبه « الشعب » عن بعض اسباب زيارته للاقطار الفلسطينية اللبنانية فقال :

« واننا قصدت الى البلاد الشقيقة لاستمع الى مطالب اهلها لا للنزهة ولا لقضاء غرض اخر . فان هـذه الشعوب المجاورة ليس لها سفراء عنـدنا يحملون الينا مطالبها فكان من حقهم ان يعرضوها علينا رأساً » .

نكرر الترحيب بالوزير المصري وان كنا نأسف ان تكون زيارته — القصيرة جداً — قد سببت تعطيل زميلة عزيزة كان ذنبها انها اندفعت مع عـاطفتها لا مع واجب المجاملة في الترحيب بالضيف .

ولكننا نستأذن من صاحب الدولة ان يسمح لنا بان لا نصدق حقيقة هذه الغاية من زيارته اذ لا شيء يدل عليها في كل مظاهر تلك الزيارة وفي الاحاديث المختصرة التي دارت فيها .

واننا لنعجب عجباً كبيراً من الوزير المصري كيف انه لم يرَ في كل ابناء لبنان وفلسطين وسوريا في القطر المصري سفراء عن بلادهم يتكلمون باسمها ويعبرون عن مطالبها وهم ، رغم تغلغلهم في صميم الحيـاة المصرية ، حتى في الحكومة نفسها ، ما برحوا يحنون الى بلادهم ويسمعون الى اسماع صوتها ويعملون لتحقيق مطالب اهلها .

ثم ، ألم تنقل الصحف اللبنانية والفلسطينية والسورية اماني هذه الشعوب ومطالبها وحقيقة شعورهـا نحو مصر العزيزة في كل يوم وفي كل مناسبة ؟ أفليست هذه الاقلام الصادقة تحمل الى مصر رسالة شقيقاتها القريبات ؟

وهل جاء صاحب الدولة الى هذه البلاد واختلط باهاليها وتحدث اليهم ليعرف مطالبهم ام نزل ضيفاً مكرماً محترماً على دار الانتداب في القدس ودار الانتداب في بيروت ، فهل انتظر ان تعرض عليه مطاليب الشعب في دور الانتداب بين سيوف الحرس ومراسيم التشريفات والرسميات ؟

اننا رحبنا بالوزير الكبير ترحيباً جميلاً ورجونا ان يعود الينا للنزهة بدون صفة رسمية وبدون هذه الصفوف الكثيفة من الحرس والرسميات ليعرف اذ ذاك حقيقة مطالب الشعب وامانيه وشعوره .

واما ان ينزل في ضيافة المفوضين السامين وبنـاء على دعوتهم ثم يقول انه لم يأت للنزهة ولا لغرض « سياسي » اخر يريد كتمانه ، بل جاء لسماع مطالب الاهالي يعرضونها عليه رأساً ، فليسمح لنا حضرة الوزير ان لا نصدق ذلك بل ان نرى فيه ستاراً سياسياً لاخفاء حقيقة الغاية من هذه الرحلة القصيرة .

وبمناسبة الانتخابات التكميلية في سوريا ، نأمل ان لا يكون حضرة الوزير قد ادلى — الى من يلزم — ببعض المعلومات عن اصول الانتخابات النيابية الحديثة التي جربتها حكومته في مصر .

ميشال زكور

فتاة هندية وطنية

بدأت محاكمة المس بينندا داس الطالبة البنغالية المتهمة بالشروع في اغتيال حاكم بنغال فقالت في بدء المحاكمة انها تعترف بانها مذنبة اذ قالت فيما يلي :

انا اطلقت الرصاص على الحاكم مدفوعة بحب بلادي المظلومة . وقد رأيت خـير طريقة للموت هي ان اضع حياتي عند قدمي بلادي واتخلص ممـا اعانيه من الالام النفسية . واني اوجه انظار الجميع الى الموقف الناشئ عن تدابير الحكومة التي يمكن ان تحمل حتى فتاة ضعيفة مثلي متمسكة بخير التقاليد النسائية الهندية على الخروج عن مبادىء جنسها .

وفي وسعي ان اؤكد للجميع انني لم اقدم على هذا العمل باي نوع من الشعور الشخصي ضد السر جاكسون الرجل الذي اعده لطيبته نحوي كوالدي ولا اضمر اي عداء للادي جاكسون التي هي لدي كوالدتي ولكن حاكم بنغال يمثل نظاماً هو السبب في بقاء ثلثمائة مليون من الرجال والنساء الهنود تحت نير العبودية . وقد حكم على هذه الفتاة بالسجن مع التشغيل لمدة تسع سنوات فتلقت هذا الحكم وهي رابطة الجأش .

انتقام خفيف الروح

كان الفيكونت دي شوازيل يبغض مدام دي ستايل الكاتبة الفرنسوية المعروفة وكان لا ينفك يروي عنها اخباراً تسيء الى سمعتها ، فاتفق لهما في احد الايام ان اجتمعا في احد الصالونات الباريسية واضطرا ان يتبادلا بعض عبارات المجاملة فقالت مدام دي ستايل للفيكونت :

— مضى زمن طويل ولم نشاهدك !

فاجاب الفيكونت : كنت مريضاً كثيراً .

— وما كان مرضك ؟

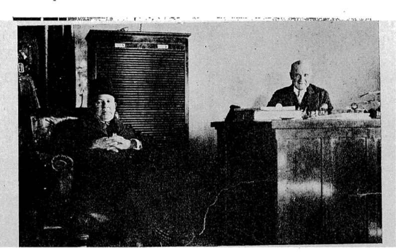
— لقد كدت اموت مسمماً .

— اوه ! انني اخاف ان تكون قد عضضت لسانك .

دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية يضع اكليلاً على نصب الشهداء التذكاري في ساحة البرج
(تصوير : دقوني)



دولة اسماعيل صدقي باشا في دار القنصلية المصرية في بيروت
(تصوير : دقوني)



دولة اسماعيل صدقي باشا في مكتب اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية
(تصوير : دقوني)

من امين الى حبوبه

حضرة محرر المعرض البسّام ، ومنه الى حضرة السيدة حبوبه حداد الضاحكة ، دامت نعمها !

ان في الكلمة الموجهة الي ، في عدد المعرض الاخير ، شيئاً من الظرف والتهكم محبوباً . وان فيها كذلك جداً بسؤال يستوجب جداً بالجواب .

ثقي ايتها الصديقة الفاضلة ان لي كما لبكركي مبدأ لا احيد عنه وهو يتغذى دائماً بما في الحياتين الارضية والسماوية من علم وايمان . واعلمي ، دامت صحتك وعافيتك ، ان للمبادئ اوقاتاً يمتنع فيها اصحابها عن العلم كما يمتنع الناس في شهر الصوم عن اللحم . وانا في هذه الايام من الصائمين المتقشفين المعتصمين بحبل الايمان ، عله تعالى يرضى عني وعن لبنان الكبير والصغير ، وعن اخواني اللبنانيين الجمهوريين والانتدابيين ، فيزيل او يخفف المحن والاحن المستحوذة علينا اجمعين .

وبما ان للايمان يا سيدتي اربابا ، وربنا نحن النصارى هو المسيح له المجد ، لجدير بك ان تذكري مثل السيد الذي اتخذته مثلاً لي عندما ذهبت الى بكركي . وهل ادلك عليه ؟ افتحي الانجيل (لوقا ٣ : ٤) واقرائي : وخرج الزارع يزرع ... والسلام عليك .

الفريكه في ١٦ شباط سنة ١٩٣٢ امين الريحاني

مصر والضريبة الجمركية

كان الاستاذ العيسى صاحب جريدة فلسطين اول من مهد الطريق لزيارة صدقي باشا لهذه البلاد واول من بشر بما ستناله البلاد على يده من تخفيض الضريبة الجمركية القاسية على الخضر والفواكه . ولكنه نشر على اثر هذه الزيارة في جريدته مقالا نأخذ منه الفقرة التالية :

قضت عطلة العيد ان لا يصدر عدد فلسطين امس . وقد كان هذا من حسن الاتفاق حتى لا نكون اول من اذاع خبر ضياع الامال التي كانت تعلقها البلاد على زيارة دولة رئيس وزارة مصر في شأن الضريبة الجمركية على فواكهها كما ورد في خطاب دولته الذي القاه في الحفلة الكبرى التي اقامها لاستقباله فخامة المندوب السامي .

واذا كان لاحد ان يشعر بخيبة المسعى ، كنا في مقدمة من يأسف لما بذلناه من جهود وعللنا به النفس من امال وما تعرضنا له من تهمة خسيسة ونميمة دنيئة في هذا الشأن ولكن الذي يعزينا نوعاً ما ان الفشل لم يكن من نصيبنا وحدنا فقد علمنا من خطاب دولة صدقي باشا ان فخامة المندوب السامي نفسه قد تباحث مع دولته في مصر وفي فلسطين ايضاً بشأن تلك الضرائب وتعديلها وتسهيل التبادل التجاري لتوثيق الروابط الاقتصادية بين البلدين .



على مدخل العاصمة اللبنانية

غبطة البطريرك انطون عريضه وقد وقف في سيارة المفوض السامي يبارك الجماهير والى جانبه المسيو تترو ، ويظهر في الصورة الكولونيل الشيخ خليل الخازن

(تصوير الشركة السيناتوغرافية اللبنانية)



في قصر رئاسة الجمهورية

غبطة البطريرك في زيارة حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

(تصوير الشركة السيناتوغرافية اللبنانية)



موكب غبطة البطريرك انطون عريضه يتقدمه فرسان الدرك اللبناني

(تصوير : دقوني)

تشويق

مقدمة الى صديقي الشاعر امين نخله

يا غدير الرقراق في بيدائي　　قد كفى منك نهلة لشفائي
ظمئ القلب والغدير حثيث　　بين خضر الرياض والافياء
عابث في المروج يضحك للدو
ح المغني فينثني بغناء
انتِ وهج الشروق في كل افق
عبقري الشذا ندي الضياء
انت شيء من نشوة وعبير　　انت رعشات قطعة من سماء
اي شيء يوشوش الليل في أذ
نيك حتى احببت كل مساء
وبماذا تغريك هذي الدراري
والسواقي وهدأة الاوداء
انا احنى عليك من مهجة الليل　　واطرى من معطف الظلماء
انا كوّنت عالماً لك من احلام　　نفسي مشعشع الارجاء
تتمشى الانغام فيه حيارى　　غاديات بالعطر والانداء
فانزليه قبل اصطدام حناني　　واصطدامي بمنتهى كبريائي
رب يوم تمشين فيه الى مغرب　　عمر الحياة دون رجاء
يلفح الريح في طريقك والقر　　ويرسو عليك هم الشتاء
وتصيرين ، والضحى ، كبقايا　　علم رث تحت ستر الخفاء
نسجوه لكل مجد فلم يخفق　　بجو ولم يصن بدماء
وتبيتين ، دون ذكرى غرام　　كان دفء الصبي ، عجوز شقاء
فتعالي اني فرشت لك الحب　　وعطرت بالحنان هوائي
نتهادى الهوى وندخر التذكار　　نوراً لساعة الامساء
حينما لا نعود نسكر بالحب　　ويبقى التذكار كل العزاء

صلاح لبكي
المحامي

حرب العمال العاطلين

عقد العمال العاطلون في اميركا اجتماعاً حافلاً في ملعب « بت ستاديوم » من بتسبرغ « بنسلفانيا » حضره خمسة وخمسون الفاً من النساء والرجال .

وكان من خطبائهم الكاهن جيمس كوكس الذي قاد حملة الجياع الاخيرة الى واشنطون العاصمة لمطالبة الحكومة المركزية باتخاذ الذرائع الفعالة لكشف الضائقة الخانقة واسعاف العاطلين .

وقد صرح في خطابه ان العاطلين اذا لم تنصفهم الحكومة عاجلا سيؤلفون حزباً سياسياً جديداً لمقاومة الحزبين الكبيرين الدمقراطي والجمهوري في انتخابات الرئاسة القادمة ، وان الحزب الجديد سيعقد مؤتمره في مدينة سانت لويس من ولاية مزوري يوم عيد العمال ، وانه قد يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية الاميركية من قبل هذا الحزب .

وتليت في الاجتماع رسالة من حاكم ولاية بنسلفانيا موجهة الى العاطلين ومؤداها ان لكم كل الحق في مطالبة الحكومة الوطنية بالاسراع الى اغاثتكم ، فان حكومتكم قد اقيمت للدفاع عنكم والاهتمام بأموركم لا لتقف بمعزل موقف المراقب وتنظر اليكم تتضورون جوعا وتقاسون البرد .　　(الهدى) .

* بلغ عدد الذين قيدوا اسماءهم مطالبين بتجديد انتخاب المارشال هندنبرغ رئيساً للجمهورية الالمانية اكثر من مليونين ونصف ، وينتظر ان يبلغ عددهم ثلاثة ملايين وقد اعلن الرئيس هندنبرغ قبول تجديد انتخابه .

كيف طبعت الرسوم

وكيف ابيعه

في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان ١٩٣١ دونت في مذاكرتي هذه الكلمات :

«سأثري عما قريب ، فمن الان الى اربعة اشهر اصبح وفي محفظتي لا اقل من خمسماية ليرة سورية : ثروة لا بأس بها في هذه الازمة الخانقة . . . »

كنت يوم ذاك اطبع كتابي «الرسوم» في مطبعة المعرض وكنت اعلق عليه هماً كبيراً لاعتقادي انه المؤلف الوحيد من نوعه واني فتحت بـه في الادب والنقد والريبورتاج السياسي فتحاً لم اسبق اليه في سوريا ولبنان .

ومما شجعني على طبع هذا الكتاب قول الكثيرين لي ان الاقبال عليه سيكون كبيراً جداً وان الطبعة الاولى ان تخرج الى عالم النور حتى تنفد وتتبعها الطبقة الثانية فالثالثة فالرابعة فالعاشرة ، فالمئة ، فالالف ! ولقد اكد لي هؤلاء ان ايرادي السنري من هذا الكتاب سوف يجاوز الالف الليرة السورية فارتحت الى مستقبلي المالي وصرت ارى الوظيفة ضئيلة اذا قيست بمنتوج كتابي ، وحدثتني نفسي يوم ذاك بالكف عن الاشتغال في الصحافة اليومية وبالانصراف الى التأليف ، الى اطلاق المؤلف اثر المؤلف اثر الاخر فاثري واعجب وادهش !

ولكي اطمئن القراء الى استقراري على هذه الفكرة الاخيرة جئتهم في آخر كتابي «الرسوم» « بليستة » مؤلفاتي المطبوعة وبشرتهم باسماء مؤلفات سأسرع في طبعها عقيب صدور « الرسوم » وهي : غلواء ، اناث الرباب ، ايوب ، بين الهزل والجد ، وغيرها . ومعظم هذه المؤلفات لم ينته بعد ، على اني رأيت من الحكمة يوم ذاك الا اوقف قرائي طويلاً في غرف الانتظار فيقنطوا .

كيف طبعت الرسوم

ذات يوم دخلت على مدير اشغال دار المعرض وفاجأته قبل ان اترك له وقتاً الكلمة المعتادة عند دخولي عليه :

-- لم اجئك طالباً ، هذه المرة ، بل جئتك فاتحاً يدي

فاستنشق فؤاد دبوس الهواء النقي ونظر الي مستفهماً ، فقلت :

— لا تستغرب . جئتك فاتحاً يدي وجيوبي . . اتذكر رسوم « الذوات » في الجريدة ؟ ما رأيك بجمع هذه الصور في كتاب ؟

فاطمأن المدير الى صدق لهجتي وقال :

— فكرة ممتازة .

ثم برقت في عيني مدير المطابع شرارة التاجر واصطبغ وجهه بصباغ رصانة لم اعهدها عليه الا في الاوقات الحسابية واردف قائلاً :

— اتبيعني هذا الكتاب ؟

فما كان من هذا السؤال الا ان زادني رسوخاً في صحة مشروعي فقلت له :

— يظهر عليك انك ترغب في الاستئثار بجميع المشاريع الرابحة ولا تريد ان تفسح لغيرك سبيلاً لكسب المال ! لا ، ان ابيع كتابي ، فتعال نتفق على طبعه .

ثم طرحت الصور الكتابية امامه وقلت له :

— هذه مقالات الجزء الاول وستقع في مئة وخمسين صفحة .

فاخذ دبوس القلم ، وبعد تفكير طويل قصير ، وبعد اخذ ورد استغرقا نصف ساعة من الوقت تم بيننا الاتفاق على طبع الكتاب ، فاسلفته مبلغاً من المال كنت قـد استسلفته بدوري وخرجت من « بين يديه » مفعماً بالامال الذهبية الجميلة .

*

وبعد اسبوع انتهت « الملزمة » الاولى فرحت ابشر الناس والاصدقاء باول حجر من بناية ثروتي ولم يقف بي هوسي عند هذه البشرى بل تعداها كثيراً ، فكنت كلما صادفت صديقاً وعدته « بسكرة » وكلما وقع نظري على محتاج وعدته بقرض وهلم جرا .

اما الامال التي بنيتها على مؤلفي هذا والوعود التي اسلفتها على ظهره فلا يحصى لها عدد ، ومما شجعني كثيراً على اعطائي هذه الوعود قول البعض لي : « احسب حسابي بثلاثين نسخة » . والبعض الآخر : « بخمسين » . والبعض الاخر : « بخمس وعشرين » . والبعض : « بعشر » . والبعض : «بعشرين » . حتى اضطررت يوماً الى ان اقول لبعض هؤلاء « البعوض » : « لا يمكنني ان احسب حسابك بخمسين نسخة فاكتف اليوم بخمس وعشرين ، وغداً ، عندما تصدر الطبعة الثانية ، احسب حسابك بالباقي » .

اجل ، كنت اظن ، ازاء ذلك الاقبال « الرسومي » ، ان كتابي سيكون له شأن الطحين في ايام الحرب الكبرى ، فلم اجد من الحكمة ان اعطي قوماً واحرم الاخر ائلا احدث مجاعة لا يليق برجال القلم ان يحدثوها وهم عمال الخير في كل مكان وزمان .

كيف ابيع الرسوم

وصدر الكتاب بعد لاي ، اي بعد ان استنفذ آخر فلس قدر لي ان احصل عليـه ، فرحت ابحث عن هؤلاء « البعوض » — والبعوض جمع بعض على لغة مقالتي هذه — فلم اجد لهم اثراً ، وخيل الي انهم طاروا ، على اني مـا لبثت ان وجدتهم في معارج الطرق التي كنت اخوضها في ذلك الحين فـالقيت القبض عليهم مبشراً اياهم بصـدور « الرسوم » .

ولكن هؤلاء — قـدس الله سرهم — لم يشاؤوا ان يخرجوا عن وعودهم فهنأوني « برائعتي » الممتازة وثنوا على تهنئتهم بقولهم لي :

— ارسل الينا المبالغ التي طلبناها .

فرحت احث عمال المطبعة على الاسراع بالتجليد واعداً اياهم « ببخشيش » لا يزالون الى اليوم يطالبونني به ، ومـا هي بضع ساعات حتى كان « الحمالة » يقلون على ظهورهم خطط ثروتي العظيمة الى منفذي مشروعي الكبير .

عند هذا اشتريت دفتراً ذا جلدة سوداء كدفتر زملائي التجار وقسمته الى قسمين احدهما للصادر والآخر للوارد ، وكتبت على صفحات قسم الصادر «من » وعـلى صفحات قسم الوارد « الى » اي هكذا :

كتب من الياس — دراهم الى الياس

ولم يعتم الامر حتى امتلأ حقل « المن » وبقي حقـل « الالى » فارغاً ينتظر الوارد .

ومر شهر وعقبه شهر آخر فآخر ، وكنت كلما سئلت من حال الكتاب اجيب : « عال . . فوق الريح » امـا هؤلاء الذين نكبوا نفوسهم بتوزيع كتابي فقد احتجبوا عني احتجاباً غريباً ! والانكى اني كنت كلما التقيت احداً منهم او كلما نكبت الظروف احداً منهم بصورتي وجرى حديث عن « الرسوم » تظاهر بعـدم الاصغاء وراح يفتح حديثاً آخر من شأنه ان يخنق الحديث الجاري .

*

والانكى الانكى محاورة لطيفة جذابة جرت مؤخراً بيني وبين احد عشاق «رسومي» اجعلها خاتمة بحثي هذا راجياً من القراء ان يتخذوها كنموذج لطريقة تصريف الكتاب .

كنت منذ ايام جالساً الى القلم وحولي اهرام من كتاب « الذوات » واذا باحدى النكرات ، فتى في نحو الثلاثين من العمر ، يدخل علي مستعيناً بتعشقه الادب والادباء على حق الدخول علي ولو كنت في خدر محرم ، وبعد ان عرفني بنفسه واطرى قلمي وروحي وشبابي اردف قائلاً :

— كنت وما زلت من اشد الناس تحمساً لك وتعشقاً لروحك الكتابية واخلاصك و . .

فقاطعته خجولا بقولي :

— استغفر الله يا حضرة الاستاذ . . هذا اطراء لي في غير محله انما عاطفتك واحساسك . . .

فقاطعني بدوره قائلاً :

— لا عاطفة ولا احساس يا الياس (وسمح له تعشقه الادب والادباء باستعمال الديموقراطية في خطابه) فالحقيقـة لا ينكرها الا العميان . . ثم فكر قليلاً واستطرد قائلاً :

— قرأت كثيراً عن كتابك « الرسوم » وبحثت عنه جداً فلم اقع منه على نسخة فاين اجد هذه التحفة ؟

فناولته نسخة من الكتاب فاخذها بلهفة الجائع وقال : « الله الله كم ثمنها ؟ » فقلت : «نصف ليرة سورية » . فاخـذ يتصفحها وهو يقول : « يا بلاش ! يا بلاش ! » ثم قـال : « ارجو منك ان توقع امضاءك عليهـا » . ففعلت ، ونهض يودعني قائلاً : « اشكرك يا اخي على هديتك اللطيفة » .

وهكذا يا سيدي القارئ ابيع رسومي ولسان حالي يقول : «ولئن شكرتم لازيدنكم » .

الياس ابو شبكه

مباراة ملكات الجمال العالمي للعام ١٩٣٢



ايزابيل فرانك مس الارجنتين وعمرها ٢٠ سنة — الانسة جنان مس المانيا وعمرها ١٧ سنة — الانسة ستالار مس انكلترا وعمرها ٢١ سنة — ايكا لابيل مس المجر وعمرها ١٧ سنة



الانسة دجوريتش مس يوغوسلافيا وعمرها ٢٠ سنة — الانسة داندان مس بلجيكا وعمرها ٢٣ سنة — اونيرب لامبسا مس اليونان وعمرها ٢٠ سنة — تيريزا دانيل مس اسبانيا



لوزميلا ريبارو مس بيرو وعمرها ١٩ سنة — ليانا ديلسكو مس رومانيا وعمرها ٢٠ سنة — روزيتا مونتالي مس ايطاليا وعمرها ١٨ سنة — الانسة يانووتز مس تشكوسلوفاكيا وعمرها ٢٠ سنة



نينا بوهل مس روسيا وعمرها ١٨ سنة — اين دي سوزا مس فرنسا وعمرها ١٨ سنة — الانسة دوترولسكا مس بولونيا وعمرها ٢٣ سنة

في مطانب الزملاء

كرم ملحم كرم

ليس بين الصحفيين الشبان غير كرم ملحم كرم يستطيع ان يفاخر، اذا كان ثمة فخر، بانه دار دورة الصحف البيروتية فاتحف كل واحدة منها بما هو في نظره اغلى من الماس، واثمن من اثار الفراعنة في وادي الملوك.

*

لم يكد كرم ملحم كرم ينال شهادة مدرسة الاخوة المريميين في جونيه حتى اخذ يفكر في اختيار مهنة حرة يزاولها. ولكن ما هي هذه المهنة الحرة التي يستطيع مزاولتها فتى مثله رمت به المدرسة الى معترك الحياة وهو لا يدري اي عمل حر يختار؟

الا ان خالة كان الى جانبه فحاول ارشاده واختار له الصياغة. فقبل بها كرم مكرهاً، واقبل على تعلمها تخلصاً من كلمة كان خاله لا ينفك يرددها على مسمعه كلما اجتمع اليه، فترن في اذنه رنة مزعجة، وهي: «دع عنك الافندية، فالافندية لا خير فيها».

واخذ كرم يتعلم الصياغة. وكان يطالع جريدة (دير القمر) فكانت رغبته في الكتابة تزداد بزيادة مطالعته، الى ان احس ان ثمة تفاوتاً عظيماً في المعرفة والاطلاع بينه وبين من يقرأ مقالاتهم. وما زالت نفسه تحدثه بان يحذو حذوهم وما زال صوت داخلي يهتف به قائلاً «انت اقدر من هؤلاء الذين تنشر (دير القمر) كتاباتهم» حتى بدأ يتردد الى ادارة الجريدة القائمة الى جانب حانوت الصائغ الذي كان يعمل فيه، يحمل الى مديرها بعض المقاطع الادبية، فيرفضها المدير، فيتكدر كرم ويغضب، ويحسب انه خدع نفسه حين اعتقد بانه اكتب من كتب.

ودامت حاله كذلك زمناً قصيراً. واخيراً عمد الى كتابة قصة العدد، ووقعها بامضاء مستعار، وجعل بطلها رجلاً غنياً كان يمسك يده عن مساعدة المحتاجين في اثناء الحرب. فراقت القصة في عين مدير الجريدة، فنشرها، فكان سرور مؤلفها بنشرها عظيماً.

ودارت الايام دورتها واذا كرم الصائغ يبعث الى جرائد بيروت بمقالات ادبية مكتوبة باسلوب شعري خاص فتنشر بعضها وتهمل البعض الاخر. وما زال يواصل الكتابة على هذا النمط الى ان غادر دير القمر وجاء الى بيروت واقام فيها زمناً قليلاً يعمل صائغاً وصحافياً غاوياً معاً. ثم لم يلبث ان عاد الى وطنه الصغير وقد تجلت موهبته الانشائية بابرز صورها. ولكنه لم يقم في دير القمر الا قليلاً اذ تلقى برقية من الاستاذ بشاره الخوري يدعوه فيها الى استلام ادارة جريدته (البرق). فظن كرم انه اصبح كاتباً خطير الشأن، وان الصحف اصبحت لا تقوم لها قائمة الا به، فاسرع الى بيروت لاستلام ادارة جريدة البرق، وسرعان ما تلاشت احلامه امام ما كان ينتظره في ادارة البرق من كتابة حسابات الجريدة، واسماء المشتركين. قال:

— ولا ابالغ اذا قلت لك انني كنت اصاب بالم في رأسي شديد كلما تناولت بيدي دفتر اسماء المشتركين ودفتر حساباتهم.. ولقد تحملت بصبر طويل الاسبوع الاول الذي قضيته على هذه الحال..

واخيراً زال الم رأسه اذ بدأ يتمرن على ترجمة المقالات عن الفرنسوية. ثم راح يتنقل من انتصار الى انتصار في فن الصحافة اليومية حتى حذقه وحتى برع في كتابة العناوين بحروف ضخمة والفاظ جذابة على الطريقة الاميركية. ولكن اقامته في جريدة «البرق» كانت قصيرة جداً، فانتقل منها على غير اتفاق مع صاحبها، الى «صدى الاحوال» للزميل الاستاذ نجيب ليان. وفي صدى الاحوال دعكته المهنة دعكاً، فقد كان يتفق له في غياب رفيقه ان ينشئ صفحات الجريدة الاربع من غير ان يستعين بمقص او ما شاكل من وسائل التحرير في الصحف الفقيرة بالمحررين والمكاتبين والمخبرين.

وكأنه كتب للاستاذ كرم ملحم كرم ان لا يطيل الاقامة في الجريدة التي يعمل فيها، فلم يعتم ان ترك صدى الاحوال، وتسلم رئاسة تحرير زميلتها الاحوال، فازدهرت في ايامه بسبب الحملة العنيفة التي اثارها على الحاكم كايلا. وهي حملة رافقته بعد ذلك في تنقلاته من الاحوال، الى الارز في عهد الخوري لويس الخازن، ثم الى الاستقلال في عهد جرجي عرض. ولم يتوقف عنها الا وكايلا تقله باخرة الى وطنه ويحل مكانه الجنرال فاندنبرغ.

ولعل اطول مدة عمل فيها كرم ملحم كرم كمحرر في الصحف هي المدة التي قضاها في جريدة الاحرار في اول نشأتها. فقد بقي محرراً فيها اكثر من سنة.

وحرر الاستاذ كرم في الجوائب والراية، وفي المجلة الوطنية لاميل بك ثابت. وحديث عمله في مجلة البك طريف وطويل يستغرق سرده الصفحات العديدة، وقد نشر الاستاذ كرم نتفاً منه في مجلته العاصفة.

واحس اخيراً ان الاستقلال في العمل افيد له واسلم عاقبة، فانشأ مجلته الف ليلة وليلة الروائية، ثم اشترى مطبعة جريدة «البرق» واضاف اليها مطابع جديدة اخرى، فاصبحت مطابعه من اتقن المطابع في بيروت. ثم اصدر مجلة «العاصفة» الاسبوعية، فاذا اسمها يدل على محتوياتها فهي عاصفة مقتلعة على كل ما هو اعوج ومتداعي الاركان، واذا الاستاذ كرم ملحم كرم يطلق لقلمه العنان على صفحاتها فينتقد، ويقرظ، ويهشم. وقد اصاب في جملة ما كتبه عن بعض الادباء حين صور اخلاقه ومطامعه ودخائل اموره احسن تصوير وادقه، واقربه الى الواقع، حتى ان احدهم قال لي في هذه المناسبة: «لو كان لي ان امنح جائزة «غونكور» لما ترددت في تقديمها الى كرم ملحم كرم لانه كان جريئاً واصاب كبد الحقيقة حين كتب مقالته في احد ادباء بيروت».

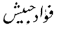
فمن هو يا ترى هذا الاديب؟

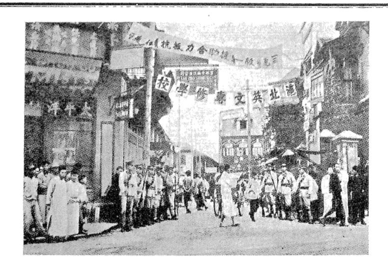
*

تدخل عليه في غرفة عمله فتجد على مكتبه جرائد المبادلات، واعداد مجلتي الف ليلة وليلة والعاصفة، ودفاتر الحسابات واسماء المشتركين والوصولات، طبقات طبقات. ذلك ان الاستاذ كرم ملحم كرم هو في الوقت نفسه مدير مجلتيه ومحررهما ومصلح بروفاتهما وكاتب حساباتهما واسماء مشتركيهما يكاد لا ينتهي من عمل حتى يشرع في عمل اخر. فتراه دائماً مكباً على التأليف او الترجمة، ومن حوله منضدو الحروف، هذا يطالبه بفصل من رواية الف ليلة وليلة، وذاك يلح عليه باتمام رواية بدأ بها في المساء ولم يتمها، وذلك يسأله عن ترتيب المقالات بحسب اهمية موضوعها وخطورة شأن صاحبها. وهناك مشتركون زائرون جاؤوا يدفعون بدل اشتراكهم في احدى مجلتيه، ويتعرفون الى كاتب المقالات النارية والروايات اللذيذة التي يقرأونها له كل اسبوع ليمطروه الثناء وجهاً لوجه، وكرم وراء مكتبه تعلو وجنتيه حمرة الخجل والحياء، وترتسم على شفتيه وفي نظراته خطوط اذا تعمق الناظر اليها في استنباط معانيها وحل رموزها لوجد ان صبر صاحبها يوشك ان يفرغ وانه يتمنى في رغبة حارة الخلاص من هذا المأزق الحرج لينصرف الى تغذية منضديه بالمواد. ولكن الضيوف يستمرون في احاديثهم، فيضطر الاستاذ كرم ان يسايرهم، وان يتأخر عن الذهاب الى منزله في المساء او يبكر في صباح اليوم التالي، ليعوض على منضديه ما نقصهم من المواد.

للاستاذ كرم ملحم كرم خط فارسي جميل، وهو يكتب بالحبر وقلم الرصاص على السواء. ولا اهمية عنده للورق مصقولاً كان ام غير مصقول، ملوناً ام غير ملون. وكثيراً ما يتفق له ان يكتب ومن حوله الناس يحادثونه او يتحادثون فيما بينهم ويضجون. وكثيراً ما يتفق له كذلك ان يبعث بمقالاته الى المنضدين قطعاً قطعاً مؤلفة من سطرين او ثلاثة سطور.

ويعتقد الاستاذ كرم ملحم كرم ان كل ما يخطه قلمه على ورق، حتى ولو كان خبراً محلياً بسيطاً، هو رائعة من روائع الادب. وانه لعلى صواب في اعتقاده هذا اذا قيس الخبر الذي يكتبه بمقياس اهميته والحلة البيانية القشيبة التي يلقيها عليه، فيخرج من تحت ريشته كأنه عروس في يوم الاكليل وقد ارتدت اجمل ما لديها من الحلى والملابس، وبدت ترفل في اغلى الزينات.





جنود صينيون على مدخل شنغاي المدينة القديمة

تباين الاذواق في التصوير

بقلم المصور البدوي قيصر الجميل

ليس من الهينات معالجة موضوع حر كالتصوير لا قاعدة له ولا رابط . فلكل ذوقه ولكل عقليته ، وليس من المستغرب ان يرضى الانسان بذوقه وعقليته .

التصوير انشودة ملونة صامتة تتأثر بها العين وتتغلغل هذه التأثيرات الى العقل او الشعور وتنقلها اليد الى المادة ، فاذا لم يشعر الرسام ولم يتأثر بموضوعه ويمتزج به خرج رسمه بليداً باتخاً خالياً من معاني الحياة وروعتها . اما الاتقان المادي في هذا العمل اذا ما خلا من هذه النسمات فهو اشبه بالانشاء المرصوف او الشعر المستقيم الوزن الركيك المعنى ، فمن لم يكن مشبع الدماغ والروح من موضوعه الذي يريد ان يحدثك عنه أشبعك حتماً كلاماً فارغاً وحديثاً بلا لذة ولا فائدة . ومن حظ البشرية ان الفنان الحقيقي الملهم كان في كل عصر ومصر يذيب دماغه ويفني نور عينيه في سبيل تهذيب فنه ورقيه ليتمكن بواسطته من تهذيب شعور الناس واذواقهم .

ان فيدياس كان يكتب تاريخ البشرية في كل راس ينحته ، فلو لم يكن له من الذكاء والقوة بمقدار ما للبشرية لما تمكن من حصر تاريخها في كل رأس . وقد ساعد الحظ فيدياس ان البلاد اليونانية كانت راتعة في بحبوحة من العيش متعبدة للجمال منفتحة اعينها للنور فتمكنت ان تقرأ هذه اللغة العلوية ، اقول لغة لان الفن لغة مستقلة يمكن لكل ذي عينين ناظرتين التأثر بها ولكنه لا يفهمها قبل درسها درساً طويلاً دقيقاً .

قلت ان لكل ذوقه وعقليته وكل يبني حكمه على الاشياء بحسب هذا الذوق وهذه العقلية ، فلقد يصعب اتفاقنا على صورة فنية بسبب هذا التفاوت في الذوق والعقلية هذا من جهة الفن الروحي العالي . اما الفن المادي اي نوع التصوير وطريقته فهذه يمكن درسها وفهمها والحكم بها حكماً صحيحاً مصيباً في الغالب اقول في الغالب لان الاصطلاحات الاساسية لهذا الفن أكثر من ان تحصى فكيف بالاصطلاحات الفرعية ؟

كان يعتقد الناس مثلاً بسيادة رافايل على جميع المصورين وطالت هذه السيادة الى اوائل الجيل التاسع عشر عند ما بدأ بعض عظام الفنانين بدرس آثاره كرجل عظيم وليس كاله ، عندئذ دالت دولته ونزل عن الكرسي الملون وعد بعدل اعظم Illustrateur فهل نتشبث بالرأي الاول وننقض الثاني ام العكس بالعكس ، لا اعلم . يتساءل الناس لماذا لا يعرف فنان ولا يشهر قبل موته فالجواب سهل واضح : مهما بلغ ذكاء العامة فهو لا يصل بسهولة الى فهم اناس اعلى من المستوى فلذا يقوم بشر لهم من النعومة والجاذبية والاحساس ما يقربهم من ذلك الفنان فيبدأ الميل الشخصي ثم يتطور الى وحدة نفسية ، فيتفاهم الاثنان بلغة مستقلة مبهمة تنجلي رويداً فيما بينهما ، ينقلها هو بدوره الى لغة سهلة ويناشرها على الناس فتنتشر .

تسمع الناس في المعارض الفنية تتناقش بالالوان وتعالجها فيقول واحد ان الوان هذا المصور ضحاكة تبهرني واما الوان ذاك فهي قاتمة لا زهوة فيها ولا رونق ، فيعاكسه آخر ، ويحبذ هذا ما استهجن ذاك ، وعلى النظريتين أجيب : كلاهما مصيب بالوانه وكلاهما يعبر عن نفسيته ، ان الفنان التعس الذي لم يذق من الحياة سوى المرائر لا يمكنه ان يطربك بالوان زاهية مفرحة واذا فعل كان كمن يرقص في المآتم فلا هو يضحكك ولا يبكيك ، وبالعكس من بسمت له الحياة وعاش بين الراح والدغدغة أمطرك الالوان زهوراً وغنى لك ما طال كيفه .

نحن لا نأمل اليوم بنهضة فنية في بلادنا ، فالفن رفيق اليسر ، رفيق الاستقلال ، رفيق القوة ، فلما ضعفت دولة الاشوريين امحى فنها ولما تضعضعت دولة الفراعنة تضعضع فنها ولما انكسرت شوكة الفرس مات فنها وهكذا قل عن اليونان التي لم تزل الى اليوم تغذي دماغ العالم من آثارها ، وعن النهضة الايطالية التي بعثت الفن من المدافن واشعلت الثورة الفكرية في الغرب كله ، فهي قد هدأت اليوم وخمدت جذوتها .

مما يروى عن فلاسكز المصور الاسباني الذي يحمل لقب اعظم مصور اوجده التاريخ ، انه بينما كان يرسم صورة ملك اسبانيا (وكان وقتئذ مصور القصر) سعى الوشاة به وافهموا الملك بواسطة اعوانهم بان لاخير في رسام لا يجيد سوى تصوير الرؤوس . وكان الملك يحب مصوره ويحترمه كثيراً فجاء يوماً يداعبه ويروي له الروايات الى ان وصل الى الوشاية فاجاب فلاسكز مليكه ببساطة وثقة : مولاي ان اعدائي يغالون كثيراً بمدحي فانا لا اعتقد بوجود مصور يجيد تصوير الرؤوس ، مع ان الصور التي تركها فلاسكز عن الملك فيليب الرابع هي دروس في التاريخ والاخلاق كتبت بابلغ لغة واجمل تعبير .

من كلمتي الموجزة تفهمني ايها القارىء العزيز وتفهم معي بان الفن لم ينفش في شعب الا متى كانت حكومة هذا الشعب قوية منتظمة ، فعندما تنتظم شؤوننا وتستغني حكومتنا عن سيارة واحدة في العام تنفق ثمنها على مدرسة تعلم فيها الشبيبة مبادىء الرسم والنحت وسائر الفنون ، تتقدم صناعتنا ، ويتهذب ذوقنا ، ونتلهى بالمفيد عما لا يفيد ، ونمشي بسرعة الى المثل الاعلى ، ولكن . . .

جمعني مجلس ببعض النواب فسألني احد الاصدقاء عن الفن ورأيي في الفن فاردت ان أبين امام سامعي الكبير منافع الفن وضرورته ولكن النائب الكريم قطع علي الكلام بقوله : ما أفضى بالك ! الحق معه ، مسكين معذور مشغول فكره .

قيصر الجميل

لمساعدة بوانكاره

في انباء باريس ان اللجنة المالية في مجلس النواب وافقت على منح رؤساء الجمهورية الذين تنتهي مدة خدمتهم معاشاً سنويا قدره ٢٠٠ الف فرنك ، والغرض الاصلي من هذا القرار مساعدة المسيو بوانكاره بعد ما قضى عمره في خدمة الحكومة وخرج منها فقيراً .

«ÇA, C'EST PARIS»



كلمة الفهد

اذا حق لباريس ان تفاخر العواصم برحب «بولفاراتها» وبانبساط ارصفتها، فلقد حق «لبولفار» مونتبارناس — الحي الشريف — ان يفاخر بدوره سائر الاحياء الباريزية برحابة صدره وانطلاق ارصفته، بل ولقد حق ايضاً لهذه الارصفة الطليقة الضاحكة، ان تفاخر باريس برصيف «الكوبول» الفخم، وببائع الكستناء الظريف اللطيف - Le Père موريس الممثل الى الابد زاوية الكوبول اللامعة، وكأني بصاحبنا وهو قابع في زاويته مستحكم وراء قرنة اشبه بالجندي الرابض وراء رشاشه يطيش على المارة حبب الكستناء، ويفسد بندائه الاجش صدى الضجة الميكانيكية التي تحيط به وتكتنفه: «Chauds les Marrons» «Chauds comme les cœurs des Amoureux». فيعكف الاحباء عليه من كل حدب وصوب، وقد غمرتهم عواطف المحبين وجيوبهم بالخيرات الدافئة، والخيرات المتقدة، والخيرات المنفجرة.

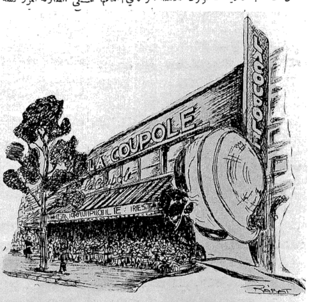


وقد غدا الكل ضاحكاً، طروباً، حول الفرن المستعر، وهم ما بين ملهٍ معدته عن القر الباريزي بجمر الكستناء! او ملهٍ حنكيه عن «الالت» الباريزي بعلك الكستناء! او ملهٍ اصابعه عن «العبث» الباريزي بالحسر عن قشور الكستناء!
-Ils sont chauds - ils sont chauds comme les corps des Amoureux! chauds les marrons chauds

فالباريزيات جد مولعات باكل الكستناء، وهكذا قل عن ابنة العم، وهمها الوحيد، وهمها الاكبر، ان نعكف على بسطة الاب موريس بطريقنا الى مقهى «الكوبول» لنغرق في لجة ضوضائه بعض الوقت الى ان يؤذن ناقوسه بالعشاء.

*

لندع ابنة العم قابعة في احدى زوايا الكوبول — او قل في احدى زوايا الهيكل المقدس على الطور — ومنصرفة عن السخافات الباريزية التي تدور حولها الى مراودة الكستناء والمؤلفات الموسيقية ولعلها لا تزال منهمكة بحل الرموز العسيرة، كيف لا؟ وقد انبسطت امامها على الطاولة المزركشة بالفتات والقشور مجموعة «شوبن» وكأنها فصل مطلسم من الكيمياء، او بند مبهم من بنود الدستور السوري.



لندعها تتخبط بين طلاسمها بامان، ولنخفت الصوت قليلاً ونستأنف حديثنا عن هذا الهيكل المقدس.

*

انما نحن يا صاح في ظل افتن الهياكل الباريسية! ولعلنا في ظل افتن الهياكل قاطبة. فانما نحن الان في ظل «الكوبول» العظيم.

هذا الهيكل الجبار المتألق ليل نهار بشتى الانوار، والاظلال، والالوان انما هو مقهى عادي لا يختلف كثيراً في مظهره الخارجي عن مئات المقاهي الباريزية الاخرى. ولكن الايام وصروفها شاءت بان تنتقل كعبة الفن الباريسي من «مونمارتر» الى «مونبارناس» وان تتمركز في هذا المقهى الجبار الذي اصبح هيكلاً تحج اليه زمر الفنانين من كل الامم والشعوب ومن مشارق الارض ومغاربها. ولعلهم يشعرون في ظل هذا الهيكل بالطمأنينة النفسية، والانعتاق الروحي اللذين قد لا يشعر بمثلها المؤمن في ظل اورشليم.

هذه يا صاح! انما هي جمهورية المتشردين الذين لا يأتمرون ولا يؤمنون بغير الاله الواحد الجميل: الفن ذلك الجمال الذي يشعر بوحدة اجزائه المثال، والموسيقي، والمصور، والاديب، والشاعر، كل بدوره، فيخرجه لنفسه اولاً ومن ثم للناس، ما بين صخر ينطق بالحكمة، او وتر يتفطر الماً، او دمعة تترقرق في عين النسيج، او فكرة رائعة، او سراب رونه الشاعرية باكسير الحياة.

هنا يا صاح تلمع العبقرية الفنية بين حفيف الشفاه، وعويل الوتر، ورنين الكؤوس.

اجل! هنا بين رنة الكاس والطاس والزق، تلمع العبقرية وتذوب، فالشعر قد استحضر شيطانه فاذا به قد انصاغ قصيداً مقلداً لا يلبث الى الغد ان يعم باريس باسرها.

والوتر وقد جن جنونه، فاذا به وقد انسل هذا الجنون الى اذن موسيقية سكرى لا تعي لا ترعوي ولا تفكر ولا يلبث ان يستولي على صاحب الاذن ويقذف به من على كرسيه الى مقعد البيانو فيحتله فوراً رغم انف البيانيست ويخرس الاوركستر كمن اصيب بالبكم الفجائي وهكذا يحذو حذوه السامعون.

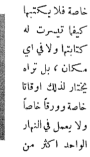
البقية في الصفحة ٢٢

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

بيير بوست

روائي فرنسوي شاب، نال منذ عهد قريب احدى الجوائز الادبية على قصته «الفضيحة». وهو يعنى بكتابة قصصه عناية خاصة فلا يكتبها كيفما تيسرت له كتابتها ولا في اي مكان، بل تراه يختار لذلك اوقاتا خاصة وورقاً خاصاً ولا يعمل في النهار الواحد اكثر من ثلاث ساعات ما يعادل تسويد عشر صفحات. والذ اوقات التأليف عنده بين الساعة العاشرة ليلا والساعة الثانية صباحاً. قليلا ما ينصرف في الصباح او بعد الظهر الى الكتابة، واذا فعل لا يخرج شيئاً طريفاً. وعندما يتفق له ان ينصرف عن الكتابة فذلك انه يكون منهمكاً باشياء اخرى غيرها تضطره اهمال التأليف بعض الوقت. ولكن الادب يشوقه كثيراً ويلذه ان يكتب دائماً. وهو يرى ان حالته النفسية وطريقته في التأليف تتبدلان من قصة الى قصة. ولصنف الورق الذي يستعمله ولونه اثر عظيم في وحيه. وهو يعلق اهمية كبيرة على ذلك. فقصته «الفضيحة» كتب نسختها الاولى على ورق عادي مسطر وبسرعة. اما النسخة الثانية فكتبها على ورق ثمين وببطء. وله نوعان من الخط واحد غير مقروء تبدو عليه السرعة ويكتب به الفصول الاولى من قصصه، وواحد مقروء جيداً وهو خطه العادي.



بيير بوست

لا يرسم خططاً لقصصه ولا يدون رؤوس اقلام بموضوعاتها ولا بابطالها ولا بالاوساط التي يدرسها، ولا تبدأ الحياة تدب الى اجسام ابطاله الا في الساعة التي يمسك بها القلم للكتابة. ويشرع في الكتابة وهو يجهل ماذا سيكون من امر قصته وحوادثها وابطالها.

يفكر اليوم في كتابة قصة جديدة موضوعها فتاة تعيش وحيدة ولكنه يجهل كيف ستعيش، واين ستقيم أفي احدى المدن الريفية الكبرى ام في احدى القرى الصغيرة.

ويهمه من القصة التي يضعها ابطالها اكثر من حوادثها او حواشيها. وكثيراً ما يبدأ بوصف بطل القصة او المحيط الذي يعيش فيه، ثم لا يلبث بعد اتمام قصته ان يعود الى اصلاح هذا الوصف وجعله منسجماً مع ما كتبه بعد ذلك ومطابقاً له، فلا يبقى تناقض بين ما جرى في القصة وما هو عليه بطلها او محيطه من اخلاق، وعادات، وافكار.

منقول

اعظم حوادث التاريخ

في نظر فريق من مفكري العالم

استفتت احدى الصحف الغربية فريقاً من كبار المفكرين في العالم عن اعظم حوادث التاريخ فتلقت اجوبة على استفتائها نعرب بعضها للقارئ فيما يلي :

جواب المستر ولز

الروائي الانكليزي المشهور

٣٢٣ قبل المسيح : موت الاسكندر لان اعماله الباهرة اثرت في مجرى التاريخ وموته السابق لاوانه كان مصيبة فادحة على العالم.

١٤٥ : تدمير قرطجنة عدوة روما وسيدة افريقيا.

٤٤ : موت يوليوس قيصر مدوخ غاليا وفاتح اوروبا الغربية.

٤٧٦ بعد المسيح : جلوس اوديكر على عرش ايطاليا وافول نجم الامبراطورية الرومانية في ايامه.

٦٣٢ : موت النبي محمد ووجود شعب شرقي معاد لاوروبا المسيحية وللمدنية الغربية.

٨٠٠ : تتويج شارلمان في روما.

١٠٩٥ : اعلان البابا اوربانوس للحروب الصليبية.

١٢٥٠ : موت فردريك الثاني.

١٤١٥ : حكم مجمع كونستانس على جان هوس.

١٤٩٢ : اكتشاف اميركا بواسطة خريستوف كولومبس.

١٥٥٨ : موت شارل الخامس الذي يعتبر علامة الفصل بين الكاثوليك والبروتستانت اذ انه يفتح سبيلاً لتباشير لوثير ويفسح له المجال للتمرد على اوامر بابا روما.

١٦٤٨ : معاهدة ويستفاليا.

١٧٧٦ : اعلان استقلال الولايات المتحدة الاميركية.

١٩١٧ : الثورة الروسية التي تمت باصلها الى ثورة ١٧٧٦ وتعتبر كعلامة اعتناق الشرق مدنية الغرب. وليس من المستحيل ان يرى الناس قريباً وجود «كوسميوليس» او ولايات العالم المتحدة التي تضع حداً لويلات الامم ومنازعات الشعوب.

موريس ديكوبرا

الروائي الافرنسي الذائع الصيت

اعتقد ان اعظم حادث في التاريخ هو اختراع المطبعة. ولولا وجود وسائل الطباعة لما كنا نرى اليوم في العالم المتمدن اكثر من خمسماية مليون شخص يحسنون القراءة والكتابة. اكرر القول ان اعظم حوادث التاريخ المطبعة وقد ادى مخترعها للبشرية خدمة جلى نادرة المثال.

هندريك وان فانلون

المؤرخ الاميركي الشهير

٢٢٠٠ قبل المسيح : نشر ملك بابل القانون حورابي فلولا ذلك لما تمكن موسى بعد مرور جيلين ان يقدم لشعبه الوصايا العشر التي تعتبر اساس مدنيتنا وحضارتنا.

٤٩٠ : معركة ماراتون فلو ان اليونانيين اظهروا جبناً في تلك المعركة وفروا مدحورين امام اعدائهم لكانت اوروبا اصبحت مستعمرة اسيوية ولما كنا رأينا الحضارة الغربية الحاضرة.

٣٢٣ : موت الاسكندر.

١ بعد المسيح : ميلاد الطفل يسوع.

٦٢٢ : هجرة النبي محمد من مكة الى المدينة

١٣٥٤ : استخدام البارود لاول مرة.

١٦٨٣ : قنوط الاتراك من افتتاح فيينا عاصمة النمسا.

١٧٦٩ : حصول جيمس واط على مأذونية تمكنه من استعمال الآلة البخارية.

١٧٩١ : موت ميرابو الخطيب الافرنسي الكبير.

١٩١٧ : سقوط حكومة كارنسكي الروسية. ويجدر بالاوروبيين ان يعتبروا هذا التاريخ بدء بلائهم اذ ان البولشفيك حرروا اسيا وافريقيا من الرقابة الاوروبية. ولا يسعنا الان تقدير نتائج هذا الانقلاب العظيم ومدى تأثيره في حياة الشعوب الغربية وخصوصاً على جيوب الرأسماليين.

البروفسور لو

العالم المشهور

ان ازدياد رفاهية العيش وسرعة التنقلات يؤثران اكثر من كل شيء في حياة الانسان الخاصة ولذلك اظن ان اعظم حوادث التاريخ هو يوم مولد النابغة فرادي.

السر اوليفر لودج

العالم الانكليزي المعروف

اعتقد ان ميلاد السيد المسيح اعظم حوادث التاريخ.

السر جوزيه سطمب

عضو لجنة مصرف لندن الرئيسية

بصرف النظر عن يوم ميلاد المسيح اعتقد ان ولادة كوبارنيك وداروين هي اعظم حوادث التاريخ.

برنارد شو

كان جوابه لمندوب الجريدة غريباً فقد قال له : «فتش انت عن هذا الامر. استودعك الله».

ختم المحرر استفتاءه بهذه العبارة :

١٨٥٦ : ولد برنارد شو.

حياة الممثلين والممثلات

لوب فيليز ، فيفي دورسي

يصف نقاد الاشرطة السينمائية الممثلة السينمائية « لوب فيليز » بالفتاة الوحشية وهم لا يرمون بذلك الى تحقيرهـا والحط من مكانتها ، ولا يقصدون بقولهم هذا ان الممثلة



(لوب فيليز) المكسيكية الحسناء الملقبة بالممثلة المتوحشة

التي طبقت شهرتها الافاق غير مهذبة الطبع لم تصقلها المدنية بعد . . . كلا . ما قصد النقاد الى شيء من هذا والوحشية التي يعنيها هؤلاء ، هي ان هذه الفتاة تطالعك بصورة صادقة من صور الفطرة ، فلها جسم متين البنيان ، كانما هو مصبوب في قالب ، وعينان قويتان لا تلتمس منهما السحر في ذبولها وانما في بريقهما الخلاب ثم انك تجد في تمثيلها مـا يهيئها لادوار العنف ، وتحس وانت تراها ان هذه الفتاة في حاجة الى كثير من الترويض ولكنك في الوقت ذاتـه تعجب بهذا النفور والشرود وقديماً اعجب الناس «بالغزال الشارد»!

تسأل الممثلة عن رأيها في « الوحشية » التي تعرف بهـا ويطرب لها عشاقها والمعجبون بها ، فتقول وهي تتلوى بجسمها الناصع البياض :

— لقد صدق من قال انني وحشية ، لان الكثيرين كانوا يصفونني بذلك الاسم وينعتونني بالمرأة ذات الدلال الغريب ، ويقولون انني لا اصلح الا لادوار نساء الغجر (النور) وان ذلك يعود الى نشأتي في بلاد المكسيك حيث لا تصلح الفتـاة الا ان تكون على خلق يقابـل خلق المكسيكيين ذوي الطباع الحادة والرقصات العنيفة .

نشأتها

ولدت « لوب فيليز » في « سان لويس بوتوزي » احدى المدن المكسيكية في الثامن عشر من شهر حزيران سنة ١٩١٠ من والدين متوسطي الحال ، وكان والدها ضابطاً في الجيش المكسيكي وامها ممثلة في دار الاوبرا الملكية ، فنشأت منذ صغرها ممثلة وكانت لا تفهم شيئاً غير التمثيل ولا تميل الى شيء الا اذا كان على صلة بالتمثيل .

سئلت مرة عن الذي نفخ في صدرهـا تلك الروح التمثيلية التي رافقتها عشرين سنة كاملة ، فقالت :

— انه ذلك الضابط المكسيكي !

— والدك ؟

فهزت برأسها وابتسمت .

فتعجبوا وقالوا :

— انك تمزحين !

— كلا . ان والدي لم يكن فقط ضابطاً بل راقصاً في الوقت نفسه . وكان مشهوراً في تلك الايام ولم يكن يوجد له منافس يستطيع ان يسلبه بطولة الرقص في شمالي اميركا وجنوبها . والى هذا الرجل يعود الفضل في ايصالي الى هذه الدرجة من النمو الفني . فقد حملني مرة بين ذراعيـه وتمتم في اذني « سيري بدلال وليقل عنك الناس انك ترقصين ولا تمشين ، فهذا يطربني والتذ في سماعه حتى بعد مماتي » .

كنت جد مولعة بالرقص . فكنت اجيده رغم انني لم اتلق درساً واحداً فيه . بل تعلمته بالمراقبـة والمثابرة والتمرن على محاكاة كل رقصة اراها . وقد بلغ شغفي به انني ابتكرت رقصات جديدة واضفت خطوات الى التي اعرفها دون ان يرى احد في ذلك شذوذاً عن الجمال او الايقـاع الموسيقي » .

عندما بلغت « لوب » العاشرة من عمرها بعث بهـا والدها الى الدير لتتثقف في العلوم الدينية كما هو مفروض على كل فتاة في البلاد المكسيكية ولكن الفتاة غادرت الدير وقد برعت في الرقص والغناء ايما براعة .

ولا يعجبن القارئ من ذلك فقد كان في الدير عـدد كبير من الفتيات الاميركيات ، والاميركية مشهورة بتربيتها الاجتماعية فضلاً عن ان الشباب لا يطيق القيود ، ولا سيما قيود مدرسة كمدرسة الدير . فاذا اقبل الليل قامت الفتيات الى الصلاة وعلى رأسهن راهبة تباركهن وتـدعو لهن ، ثم تذهب بهن الى السرير . فاذا اوصدت الباب خلفها وثبت النائمات من اسرتهن واحلن سكون الليل وهدوءه الى ضجة الرقص والغناء .

وهكذا استطاعت « لوب فيليز » في وسط هذه الحياة الحافلة الدسمة ان تفهم وان تتعلم وكان لها في امياله القديمة ما جعلها ذات شخصية بارزة .

ولما غادرت الدير جاءت الى والدتها وهي تغني . فلما سمعها احد اصدقاء امها اعجب بصوتها العذب واتفق معها على الظهور على المسرح .

وذات ليلة برزت « لوب » في ثوب انيق امام الجمهور فاخذ يصفق لها تصفيقاً حاداً مع انه لا يعرفها . وبدلا من ان ترى الفتـاة ان في ذلك مشجعاً لهـا رأت ان تصفيق الجمهور سخرية بها اذ كيف يهتف لها وهو لا يعرفها ولم يسمعها بعد .

ولما انتهت من رقصها وغنائها اشتد التصفيق والقيت على « لوب » باقات الزهور ولكنها لم ترد على تحية الجمهور بل جرت الى مقصورتها وهي تبكي .

وبعد ايام كانت في طريقها الى هوليوود . وقد اتفقت مع « دوغلاس فيربانكس » على التمثيل في روايتـه « الغوشو » اي « راعي البقر » .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجمها واشتهرت . فمثلت في رواية « البعث » مرتين متواليتين الاولى في زمن الصامت والثانية في زمن الناطق . وبعد ان انتهت من تمثيل هـذه الرواية فسخت عقدها مع شركة « يونفرسال » وتعاقدت مع شركة « مترو غلدوين ماير » .

فيفي دورساي

اذا جمعنا سيرة هاتين الممثلتين في صفحة واحدة فانما نحن نسعى الى جمع شيئين متناقضين . فالممثلة الاولى عنوان الفتاة المكسيكية المتوحشة ، والثانية عنوان الفتـاة الاميركية التي ليست بالوديعة ولا بالخطرة ، بل التي تحاول ان تقترب منها وتظن نفسك على وشك ضمها بين ذراعيك فتنظر حواليك فتبصرها قد افلتت من بين مخالبك وطفقت



(فيفي دورسي) عنوان الفتاة الاميركية العصرية

تضحك منك وهي تلوح لك من بعيد .

تلك هي « فيفي دورسي » . وقد انتخبناها من بين الكثيرات من الممثلات لنجمعها بلوب فيليز ، ان لم يكن ذلك في الحياة ، فعلى صفحات الجرائد .

منـذ سنة تقريباً تزوجت « فيفي دورسي » رياضياً شهيراً لم تمكث معه اكثر من اسبوع . ولمـا غادر الزوج

المحكمة التي اعلن فيها طلاقه من امرأته كان هزيـل الجسم لا حول له ولا قوة .

ومر شهر على ذلك الطلاق فاذا بالرياضي يصبح صحافياً فينشر مقالا عن زوجته السابقة ويقول : « كان مـلوك الاساطير يتزوجون بنات النساء، ويظلون اقوياء مدة طويلة ولكنني اتساءل : ماذا يستطيع هؤلاء فعـله لو اتوا الى هذه الديار وشاهدوا هذه الممثلة المرحة التي تقفز امـام الناس كالعصفور وتتحول في مخدعها الى امرأة صنديدة يقف امامها اقوى الرجال حائراً لا يأتي بحركة ؟ ».

فكان لذلك المقـال اثر بعيد في اذاعة شهرة الممثلة فضاعفها فتعاقدت على التوالي مع شركات كبيرة ، ثم حلت مؤخراً في شركة « فوكس فيلم ». ولما اخترع السينما الناطق خيف عليها من البطالة ولكنها تمرنت على الغناء والرقص الى ان ضربت بسهم وافر فيهما ، فمثلت في عـدة اشرطة ناطقة اكثرها ناطق بالانكليزية وقليل منها ناطق بالفرنسية .

و « ليفي دورساي » اراء قيمة في الازياء، ولها كلمة في الشباب تقول فيها :

«اذا ارادت الفتاة ان تصبح محط الانظار في المجتمعات فعليها ان تعنى بثوبها ، ولست ادعوهـا بذلك الى ارتداء المساطين الغالية وابتياع احدث الازياء وانما ادعوها الى شيء واحد هو ان تدرس نفسها . ان تدرس قدها . فاذا فهمت ما يصلح لها ضمنت لنفسها الفوز الاجتماعي . وفي رأيي ان التزام البساطة ادنى الى ان يكون قاعدة عامة تنطبق على اغلب الاجساد . . . »

وتختم « فيفي » كلمتها بقولها :

« لا تستطيع المرأة ان تظهر بالمظهر الذي يعجب به الشاب الا متى ترفعت في غرامها . فذلك كفيل بنجاحها في الحيـاة واكثر فائدة من « التذلل » في كل فترة وفي كل ساعة » .

محيي الدين الطويل

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديـد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصـلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب عـلى احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

روايات شوقي

نصيبها من الخلود

شوقي، حامل لواء امارة الشعر في العصر الحاضر، اتحف العالم الادبي في المدة الاخيـرة بثلاث روايات شعرية تمثيلية قابلها الجميع بالاعجاب والاطراء ، متخذين منها شاهداً على عبقرية شوقي وجدارته بالامارة .

ولست اقصد بكلمتي هذه البحث بامارة شوقي وحقيقتها بعد ان بايعه اقطاب الشعر في كافة البلاد العربية ولا احاول نقد رواياته بعد ان عدها الناقدون قلادة في جيد الشعر ، وجل ما اريد ابداء ملاحظة عامة على هذه الروايات ربمـا اقدم خدمة صادقة للمؤلفـين ومنهم شوقي، خصوصاً وهو يعد اليوم روايته الجديدة عنترة .

ان ائمة الكتاب وقادة الرأي العام في كل قطر وعصر يكتبون للمجموع لا للافراد ، اما شوقي فانـه يكتب لفئة من اللغويين الذين يحفظون تحديد المعجمات غيباً . وهذه الخطة تتجلى واضحة في رواياته الاخيرة .

كان شوقي يمتاز بوضوح المعاني وسهولة التركيب وبعده عن الالفاظ الصعبة الغير مألوفة الاستعمال . ولا نعلم لماذا غير خطته هذه في المدة الاخيرة اذ شرع بتأليف الروايات المسرحية التي تستدعي من السهولة والوضوح اكثر من غيرها لانهـا موجهة الى عامة الشعب لا الى خاصته . وهذا السبب الوحيد الذي اخر الفرق التمثيلية عن الابـداع في تمثيل روايتي كليوباطره ومجنون ليلى ، وجعل الحاضرين لا يقدرون قيمة الروايتين مع ما فيهما من الروح الشعرية التي تتجلى في قصائد المؤلف ومقاطعه .

كنت ظننت — بعد ان قابلت الفرق التمثيلية هـذه الروايات «ببرودة» زائدة — ان شوقي يميل في روايته الجديدة عن الخطة التي اتبعها في تآليفه السابقة ، وقد خاب ظني بعد اطلاعي على بعض مقاطع من هذه الرواية المعـدودة للطبع ففيها الكثير من الكلمات التي لا يألفها الممثلون وعشاق الفن ولا يفقهون لها معنى .

ان قصائد شوقي لها قراء معروفون يهمهم منها متانتها واسلوبها وغايتها ولا يبالون بلغتها العالية وكلماتها الصعبة .

اما الرواية — الرواية المسرحية — فلهـا ايضاً ممثلون معروفون اكثرهم لا يفقه ما يقول ما لم تكن الالفاظ سهلة واضحة شأن لغة جميع الروايات .

اما السامعون ، الحاضرون تمثيل الرواية ، فهم من جميع طبقات الشعب فمنهم الصحافي والمحامي والطبيب والعـامل والامي الخ وجميعهم لا يميلون الى حضور تمثيل رواية الا متى كانت سهلة المأخذ، واضحة، لا اثر للتكلف اللغوي فيها .

وهذا لا يختلف فيه اثنان .

رب معترض يقول : ان الالفاظ الصريحـة الواضحة قليلة في اللغة ولا بد للمؤلف من استعمال الفاظ اقل صراحة .

لكن المعترض على خطأ في زعمه، اذ ان المفردات السهلة كافية للتعبير عن كل فكر ورأي . ولا يخفى ان المرحوم الشيخ عبدالله البستاني قد اتحف دور العلم بعدة روايات شعرية لا يحتاج مطالعها الى مراجعة المعجم . ويمكننا القول ان روايات شوقي لا تفوق روايات البستاني لا بمتانة تعابيرها ولا بسمو معانيها . ولو حذا امير الشعراء حذو امير البيان لكان ابدع وادهش ولكان لرواياته نصيب من الخلود .

ان المؤلفين المسرحيين افرنسيين كانوا او انكليز نظير موليير وراسين وكورناي وشكسبير وغيرهم قد جعلوا رواياتهم قريبة المأخذ سهلة اللغة يفهمها كل طبقات الشعب ومع هذا لم يقدر احد اللغويين ان يطالعهـا بنقد وستبقى خالدة مفهومة — وقد مرّ عليها قرون — الى ما شاء الله .

فهل نكفل لروايات شوقي الخلود وهل يمكننا ان نقول ان ناشئة الغد ستقبل على حضور تمثيل هذه الروايات ومطالعتها، والناشئة على ما يعلم الجميع ميالة الى التجدد في اللغة والى طرح كل صعب وقليل الاستعمال من تعابيرها ؟

هذا ما نشك به .

حلب　　　　انيس نصر

حوادث واقعية

الصحفيون بين البوكر والبريدج

شغف عشرين مليون اميركي بالبريدج : اسباب هذا الشغف مدارس البريدج الخصوصية : سلطة البريدج على رجال السياسة

شغف الاميركيون بلعبة البريدج شغفاً شديداً حتى باتوا يفضلونها على كل لعبة ، وحتى رأى بعضهم ان يستثمر هذا الهوى في نفوس ابناء وطنه فقتح المدارس الخاصة لتعليم لعبة البريدج . وقد كتب احد الادباء الاميركان مقالاً طريفاً في هذا الموضوع نجمله للقارىء فيما يلي :

*

ينفر الاميركيون من الخدمة العسكرية ويصعب عليهم القيام بواجباتها ويتندون دائماً بقساوة القوانين التي يخضع لها المنخرطون في سلك الجندية . ولكنهم يجهلون او بالاحرى يتجاهلون صعوبات لعبة « البريدج » ويبذلون الغالي والرخيص في سبيل اتقانها ويقضون الشهور في درس قواعدها واستكشاف غوامضها وادراك كنه اسرارها دون ملل او تعب .

دل الاحصاء الاخير على ان نصف مليون اميركي يرتادون مدارس « لعبة البريدج » الخصوصية ويدرسون قواعد هذا الفن على ايدي معلمين اختصاصيين يقدر عددهم بالفي شخص . وقد ارتأى في الاونة الاخيرة مديرو المدارس الثانوية انشاء صفوف خصوصية للعبة «البريدج» اجابة لطلب التلامذة الذين ينتظرون ساعة درس هذا العلم «الجديد» . بفارغ الصبر ويظهرون ميلاً زائداً للتضلع منه .

تخصص الجرائد الاميركية الاعمدة الطويلة لحوادث وشؤون « البريدج » التي يطالعها بلهفة كل يوم جمهور غفير من السكان يزيد عن الثمانية ملايين شخص . ولو دفعنا الفضول الى الاستفسار عن عدد الذين يهتمون بحوادث منشوريا لرأينا بوناً شاسعاً ولوجدناهم لا يناهزون عشرات الالوف .

وفضلاً عن المقالات اليومية التي يخصصها اصحاب الجرائد السيارة « للبريدج » فان في نيويورك وحدها مجلتين شهريتين مكرستين للبحث في شؤون هذه اللعبة العجيبة تطبعان مئات الالوف من النسخ ، وتصادفان رواجاً زائداً تحسدهما عليه اعظم الصحف العالمية .

والشيء بالشيء يذكر . انه من الشائع في اميركا ان الصحافيين متعلقون باهداب البوكر ، محافظون على عهده منذ القديم ولا يرضون عنه بديلاً . ولكن الحوادث الاخيرة طعنت هذا الاعتقاد طعنة نجلاء . وارتنا رجال « صاحبة الجلالة » مستسلمين بكليتهم للعبة « البريدج » وقد صرح احدهم على رؤوس الاشهاد بان البريدج سيد الالعاب وليس بعيداً ان يحل محلها كلها ويمحو اثرها من الوجود

تمتاز النساء بولعهن بلعبة البريدج فانهن اصبحن يظهرن اهتماماً بها — يا لغرابة الامر — اكثر من اهتمامهن « بالموضة » وتقلباتها والاستقبالات وتخفخاتها . ومما يضحك حكاية هذا المالي الكبير المعروف في « وال ستريت » الذي اضطر رغم وفرة اشغاله ونفوره من الالعاب والتسليات ان يضحي بوقته الثمين ليدرس اصول لعبة البريدج ابتغاء لرضاء زوجته الحسناء التي كثيراً ما عابت عليه جهله هذا الفن واتهمته بالكسل والتقهقر وقلة الادراك واغدقت عليه النعوت المستهجنة .

ولكن لا يحسن بالقارىء ان يستنتج من هذا الحادث ان الرجال العظام ، رجال السياسة والاقتصاد ، مرتاحون من ميكروب البريدج ، لا لعمري . اذكر انني ذهبت يوماً لزيارة المستر « موريس ماشسكل » رئيس الحزب الجمهوري في مقاطعة اوهايو . فلما طرقت باب منزله استقبلني الخادم بقوله : المستر موريس ماشسكل لا يستقبل اليوم .

— قل له انني اريد ان احادثه بشؤون البريدج .

— ليس لديه وقت للتحدث عن هذه السخافات .

— ولماذا ؟

— ان الحزب الجمهوري سيعقد اجتماعاً هذه الليلة . والمستر ماشسكل مشغول بمقابلة زملائه واعداد معدات الاجتماع .

— اريد ان اقابله .

— غير ممكن .

وعلا صراخنا وارتفع صوتي حتى مسامع رئيس الحزب الجمهوري في اوهايو فاطل رأسه من النافذة وقال للخادم : « دعه يدخل انني باشتياق لمحادثته » . وهكذا أدخلت عليه وبقيت اتحدث اليه اكثر من ساعة عن لعبة البريدج وهو مصغ الي غير حافل بكبار القوم المنتظرين مقابلته في الغرفة المجاورة ولا انتبه لرنات التليفون .

وايس المستر تشارلس شاوب ملك الفولاذ اقل ولعاً بلعبة البريدج من رجل اوهايو . ولا يزال النيويوركيون يذكرون جملته المشهورة التي فاه بها سنة ١٩٢٨ عند خروجه من اندية اللعب ظافراً غانماً « ما يهمني ان تسقط اسهمي في وال ستريت مادام النصر مفتراً لي عن ثغره في البريدج » .

ومما يستحق الذكر ان لعبة البريدج آخذة بافئدة جميع سكان الولايات المتحدة فالفلاحون لا يقلون شغفاً بها عن مديري المصارف ورؤساء الاحزاب ، ففي اصغر القرى ترى الناس جماعات جماعات ملتفين حول الطاولات حاملين بايديهم اوراق اللعب مستسلمين لمفاجآت الخطر . . . وعلى ثغورهم ابتسامات مختلفة الالوان . .

وقد ظل الناس يتحدثون كثيراً عن تلك المباراة التي اقيمت السنة الماضية بين عشاق البريدج واسفرت عن فوز احد الخدم بلقب البطولة بعد ان زاحمته سيدته ربة المنزل على هذا الشرف وحمي وطيس النضال بينهما دون غيرهما من الناس . وغني عن البيان ان النساء الغنيات اظهرن اعجابهن به وتوددن اليه وخطبن وده وطلبت احداهن الاقتران به ولكن دون جدوى لان هذا الصعلوك ادرك تفاهة هذه النعمة السريعة الزوال ، فآثر البقاء في خدمة سيدته التي قهرها في ميدان البريدج دون رحمة وشفقة .

ويحسن بنا القول ان لقب البطولة في لعبة البريدج واه سريع الفناء . فقد روت الصحف مؤخراً ان الحفلة التي اقامتها جمعية اغاثة العاطلين ضمت عدداً من عشاق هذه اللعبة بينهم اللاعبان المشهوران لنذ وليجيت . وكم كانت دهشة الناس عظيمة حينما رأوهما يوليان الدحور امام اربع نسوة لا شهرة لهن ولا خبرة زائدة ، بينهن مسز وارن كريمة المستر الفرد سمث الزعيم الديمقراطي المشهور .

ربما يتساءل القارىء عن سبب شغف الاميركيين بهذه اللعبة دون بقية الالعاب . انني تحريت الامر بنفسي واستفسرت من كبار اللاعبين فوجدت الاسباب عديدة اهمها :

اولا : ان اللاعب بالبريدج ينسى الحياة ومتاعبها ويطرد جميع الافكار من مخيلته ويحصر انتباهه بورقه فحينما ينتهي من اللعب يجد نفسه نشيطاً منزه العقل قديراً على متابعة اعماله .

ثانياً : يتطلب البريدج من لاعبه مقدرة ونشاطاً ويقضي عليه بالعناء والتعب لنيل مبتغاه . فاذا ظفر ذاق حلاوة النصر وكان فرحه بفوزه معادلاً تعبه .

ثالثاً : لم توجد مخيلة البشر لعبة تهز عواطف الانسان كالبريدج وتجعله كريشة في مهب الرياح وتطير به بين اللحظة والاخرى في عالم اليأس والامل والسرور والكآبة .

رابعاً : ان النساء يرغبن في لعبة البريدج لانهن يتمكن بواسطتها من اظهار ذكائهن وفطنتهن امام الرجل الذي اتهمهن بالجهل واوصد في وجوههن ابواب العمل .

البرنس نقولا وعروسته السمراء

حديث طريف عن حياتها في باريس

تحدث احد الصحفيين الى البرنس نقولا الروماني نزيل باريس في هذه الايام والى القارئ ما كتبه هذا الصحفي :

في الامس نسي كارول زرقة دمه وتعلق بحب مدام لوبيسكو اليهودية الحسناء الوضيعة الاصل الحمراء الدم ، فهجر الملك وعظمته ونفر من الصولجان ولمعانه وعبث بمشيئة والده الشيخ ونصائحه وفر مع عشيقته ومالكة لبه الى باريس .

ثاب كارول الى رشده وعاد الى عاصمة ملكه فشعر الباريسيون بوحشة فراقه ولكن الامر لم يطل اذ انهم استأنسوا مؤخراً بزيارة اخيه البرنس نقولا الفار من غضب كارول والمقترن بالحسناء السمراء مدام سفانيو مطلقة احد رجال السياسة المعروفين في بوخارست العاصمة الرومانية .

شاهدت العروسين في اوتيل جورج الخامس الفخم حيث نزلا متنكرين متخذين اسمي : المركيز دي برانا ومدام دولات . ولكن تنكرهما لم يفدهما شيئا فقد عرفها الناس .

تحادثت اليها فاعربا لي عن سرورهما في باريس واغتباطها من حياتها الجديدة . ولم يكن ثمة ضرورة للادلاء بهذا التصريح لانه يوسع الناظر اليها ان يقرأ على محياهما سطور السعادة .. سعادة الحب المتأصلة جذوره في قلبيهما منذ سنوات .. نعم منذ خمس سنين ، فقد قال لي البرنس :

شغفت بها منذ سنوات ولكنني كتمت خبر غرامي متريثاً ، منتظراً الفرصة السانحة واستتباب الحالة في رومانيا وعودة اخي كارول لاقترن بها .

— ولكن الملك كارول يقول ان حبك لمدام سفانيو ناتج عن عناد وتصلب وادعاء وهوس .

— انه على خطأ مبين واعتقد انه ان يطول الزمن حتى يرضى عني ويدرك كنه الحقيقة وتزول حدة غضبه .

لا يسع المتكلم مع البرنس نقولا الا الاعتراف بأن هذا الرجل مغرم (حتى العظم) بمدام سفانيو . ولو كان تعلقه بها ناتجاً عن هوس وعناد لما كان تعرض لنقمة اخيه في سبيلها . ولا يجهل القراء المساعي التي بذلها هذا العاشق الولهان لكسب رضى الملك كارول والحصول منه على اذن بالزواج بها . .

يعيش البرنس نقولا وعروسته في باريس بعيدين عن الضجة والابهة والبروتوكول . ويسهر على خدمتهما رجلان رومانيان رافقاهما في قطار « اكسبرس الشرق » يوم مغادرتها بوخارست ومما يستحق الذكر ان العروسة السمراء احضرت معها اثني عشر صندوقاً مشحونة ثياباً والات للزينة ولكن ذلك لم يجدها نفعاً نظراً لتقلبات «المودة» فاضطرت الى اهمال الصناديق وشراء فساطين من مخازن باريس .

عروسة نقولا لا تمت باصلها الى العيال النبيلة ولكن منظرها يدفع بالناظر اليها الى الاعتقاد بانها لا تقل عن زوجها نبلاً وطيب اصل . فقد اخبرني احد المصورين المشهورين انه لما رآها لاول مرة تتغدى مع زوجها في « الريتز » حدثته نفسه — وهو جاهل حقيقة حالها — ان يتخذها مثالا لاحدى روائع صوره .

اذكر انني رأيتها سائرين مرة في شارع (ريفولي) والناس من حولها وكلهم اعجاب بالعروسة السمراء ، والمصورون يتسابقون لاخذ صورتهما . وكانت الابتسامة تعلو شفاههما وعلامات الدهشة من اهتمام الباريسيين بهما مرتسمة على محياهما . وكثيراً ما كانا يقفان بطيبة خاطر ودون ادنى تأفف امام الات التصوير يشفيان غليل اصحابها .

ومما يضحك ان العروسين الرومانيين خرجا ذات يوم من اوتيل جورج الخامس واسرعا تواً الى سيارتهما ليتخلصا من مضايقة المارة . ولكنهما لم يكدا يجلسان في السيارة حتى تقدم منهما احد المصورين ونظاراته تستعطفهما ألا يخيبا امله . فاسر البرنس كلمة الى زوجته ونزل الاثنان حالا من سيارتهما ووقفا امام آلة التصوير . ولما انتهى قالت له العروسة الحسناء بصوتها الملائكي ذي النبرات الموسيقية : (والان هل حققت آمالك ؟) .

يحسن البرنس نقولا اللغة الافرنسية ويجد لذة زائدة في حضور الروايات التمثيلية وحينما يذهب الى قاعات التمثيل يأبى ان يصطحب معه احداً من اصدقائه ومعارفه لانه يجب ان يكون رأساً لرأس مع حسنائه التي تغنيه بعذوبة حديثها عن كل سمير .

من المحتمل ان يزور العروسان الرومانيان انكلترا لان حفيد الملكة فيكتوريا كثير الحنين الى بلاد امه ويتكلم لغتها بفصاحة زائدة ويتبع في لباسه الزي اللندني حتى انه يظهر بعض الاحيان كاحد افراد عائلة وندسور وهو كثير الافتخار بالدم الانكليزي الجاري في عروقه .

لكن المرجح الان انه سيؤم جبال سويسرا للقيام بالرياضة الشتوية فوق قممها المفروشة بالثلج ويأمل انه لا يطول الامر حتى يعود الى بوخارست حائزاً على رضى اخيه .

واذا ظل الملك كارول على عناده فسيتخذ العروسان المنفيان احد قصور باريس مسكناً دائماً لها .

الاموات الاحياء

اموات ينفضون اكفانهم ويبعثون من قبورهم

قدم فريق من النواب الفرنسيين الى رئاسة مجلسهم مشروع قانون يطلبون فيه زيادة الضمانات التي يتطلبها القانون للسماح بدفن الموتى ، لانه قد اتضح من الاحصاءات الرسمية ان واحداً على الف ميت قد قبر حياً وهي نسبة مخيفة ليس من العدل ولا من الحق ان تترك على هذه الحالة .

وبهذه المناسبة نذكر بعض حوادث وقعت لاشخاص معروفين في التاريخ دفنوا وهم لا يزالون في قيد الحياة .

فهناك الاب بريفو الذي اعتقده اهله ميتاً ، فحملوه الى الجراح لتشريح جثته ، فما كاد الجراح يعمل مبضعه في الجثة المزعومة حتى استفاق صاحبها من غيبوبته .

وهناك « راشيل » الممثلة الشهيرة التي عادت الى الحياة بينما كان الاطباء يهتمون بتحنيطها .

وهناك المارشال « دورنانو » الذي رفع من حفرة قبره حياً قبل ان يهال عليه التراب .

وهناك المونسنيور الذي اصبح بعد ذلك كاردينال بوردو ، فقد اغمي عليه ، فحسبوه ميتاً ، فكفنوه وحملوه الى الكنيسة ليصلوا عليه قبل الدفن ، فاستيقظ من اغمائه في اثناء حفلة الجناز .

وهناك الجنرال شازال الذي كان وزيراً للحربية في البلجيك العام ١٨٤٨ ، فقد اصيب بداء الكوليرا ، فظنوه قد مات ، فعرضوا جثته في انتظار موعد دفنه . فما هي ساعات قليلة حتى اقبل عليه لوداعه الجنرال « جوميني » ، ولكنه احس ان صديقه الوزير لا يزال حياً ، فاخرجه من كفنه وعني بمعالجته واعاده الى الحياة ، وقد عاش بعد ذلك ست عشرة سنة .

وهناك كبير رجال الحكومة في اليابان البرنس ماتسوكوتا الذي زعموا في العام ١٩٢٥ انه قد مات ، فحملوه الى المقبرة ، فاذا به يعود الى الحياة قبل الدفن . وهو لا يزال حياً الى اليوم .

وهناك حادثة الرجل الذي روى المعرض منذ شهور حكاية بعثه من قبره في مدينة بودابست ، ورفض دفع النفقات التي صرفت في تشييع جنازته .

الى آخر ما هنالك من امثال هذه الحوادث التي تستلزم من الحكومة وجوب العناية والتدقيق الطبي اكثر مما هي عليه اليوم .

القصة

بقلم : منير الحسامي

التضحيـــة !

— لم يبق لي بصيص امل اجنيه من وراء حبنا الذي نما في قلبينا سنوات خمس ، فقد قضي الامر ، واأسفاه ! . . ولم يبق لي مطمع فيك يا من عانقت روحي روحها من ايام الصبى حتى ايام الشباب ، فوداعاً ، والتهنئي مع زوجك العتيد يا حبيبتي . .

— هكذا شاءت ارادة والدي ، ولكن بربـك لا تذكرني بايام خلت ، كنا نرتع بها في رياض الغرام ، ونحلم بالسعـادة والوئام ، ارحم شبابي وشبابك ، وكف عن التأسف والبكاء .

— اذهبي . . اذهبي . . واذكريني كصديق لك فحسب لان واجبك الزوجي غداً يحتم عليك الا تحبي سوى زوجك الذي تربطك به الشرائع الارضية ، وما خطيبك الا لطيف كريم ، وكفوء لك ، وغني ! وستلاقين معه السعادة كما يحلم بها هو ووالدك . . فوداعاً يا حبيبتي !

وصافحها كصديق عزيز ، وليس كحبيب متيم ، لانها صارت ملكاً لغيره . . ولا يحق له التصرف بملك الغير !

صافحها مودعاً والدموع تتناثر على خديه ، واهوى على يدها لاثماً ، واما هي فشعرت كأن روحها تنتزع منهـا ، فامتلأت عيناها بالدموع وقربت ثغرها منـه فلامست شفتاها جبينه الملتهب ، وارسلا زفرة حارة ، وافترقا هائمين على وجهيهما .

*

وكان يوم الاكليل يوماً اسود قاتماً .

وكان يوماً تناثرت فيه امال عاشقين كما تتناثر اوراق الخريف .

وكان يوماً صدع به قلبان ، وفشلت روحان .

وكان يوماً انتصرت فيه التقاليد الخرقاء على العـدل والحرية .

كان يوم فرح وسعادة عند القوم .

وكان يوم بؤس وشقاء ، وتقوض سعادة ، واضمحلال احلام عند شابين كابتسامة الفجر .

وبينما كان القوم في هرج ومرح كانت مارسيل في غرفتها تندب املاً ضائعاً ، وسعادة مضمحلة ، تبكي قلبها الجريح ، وتبكي حبيباً قد اثقل كاهله الجزع ، وكاد اليأس يؤدي به

وكان العريس جذلاً باجمل يوم في حياته ، منتظراً بفارغ الصبر تلك الدقيقة الجميلة التي تصبح بها مارسيل زوجته ، ثم القى نظرة على الجمع المغتبط ، فالفى شاباً كئيباً منزوياً جانباً ، تائهاً في لا شيء ، ومحدقاً في الوجوه . . فلم يهمه امره لعلمه انه حادث بسيط عادي . .

واذا بمارسيل تخرج من غرفتها ، وتجيل نظرها خلسة فيقع على من وهبته قلبها وروحها وهو بحالة من الحزن والالم شديدة ، فتقترب منه وتهمس :

— حنانيك ! الا رفقاً بك وبي ! .

— اواه ! لماذا الححت علي بالحضور ؟ هل سمعت ان امرءاً يحفر قبره بيده ! هل تريدنني ان انثر الزهور على لحدي وابلله بدموعي ؟ بربك دعيني ارحل كيلا يدري عريسك والمدعوون بالامر ، فيتشوه سرورهم ، وينقلب فرحهم ترحاً ! الا فليبـاركك الله ، ولتكن ايامك مكللة بالسعادة يا عزيزتي . . دعيني اذهب رحماك ! .

— حنانيك !

— دعيني ! ان نفسي تكاد تنفجر كالقنبلة ، وان قلبي تتأجج به النار !

— حنانيك !

— اواه ! كيف ادفن قلبي بيدي ! دعيني ارحل !

— حنانيك ! الا ما مكثت قليلاً وجعلتني اتزود منك نظرة ؟

وكان اديب قد لاحظ ان عروسه تتحدث الى هـذا الشاب بانفعال شديد ، لكنه لم يسمع مـا دار بينهما من الحديث ، فتيقن حينئذ ان سراً خطيراً يحيط بهذا الشاب ، ولكن ما شأن عروسه معه لتقاسمه حزنه ؟ وما عسى ان تكون علاقتهما هذه ؟ لم يستطع اديب حل هذا اللغز . على ان افكاره قد تنبهت قليلاً .

حانت ساعة الاكليل ، فوقف المدعوون يحيطون بالعروسين ووقف القسيس ليتلو صـلاة الاكليل ، فلحظ اديب ان مارسيل تنظر خلسة بشفقة وحزن تحت ستار من الدموع الى الشاب الكئيب ، وهو ينظر اليها بتفجع والم ، وقد فاضت عيناه بالدموع ، وهما يحاولان طاقتهما ان يخفيـا دموعهما وتأثرهما عن الحضور .

وحين رأى ادمون ان اديب لاحظ تبادل نظراتهما ، وانه عرف كل شيء ، ويكاد يميط اللثام عن سرهما الدفين حاول ان ينسحب بلباقـة ولطف من الحفلة ، غير انه لم يكد يفعل ذلك حتى دوى صوت جهوري :

— قف بربك ، قف ايها الفتى ! . .

فوجم الحضور لهذا الصوت الطـارىء الذي صدر من اديب ، وصعق ادمون ، وتوقف عن المسير . . فاقترب اديب منه وقاده الى حيث مارسيل واوقفه بقربها ، ووضع يده بيدها ، وصاح :

— من العار ان افرق بين قلبين اتحدا على الحب ، وان اكون سبب شقاء نفسين بريئتين ، وفراق عاشقين مخلصين ، ومن الظلم ان احول دون سعادتهما . . ألا فلتهنئا بحبكما ، وبحياتكما الجديدة ، وليباركما الله يا عزيزي . . وانت ايها القسيس المحترم ما بالك لا تقترب وتتلو صلاة الاكليل على هذين العروسين ؟ وما دهاكم ايها القوم ؟ فوالله لا ارضى بان اضحي بقلبيهما لاجلي انا الذي لم اعلم بحبهما المكتوم الا في هذه اللحظة الرهيبة ! . . واما انتما ايها العاشقان العروسان فسأكون لكما الصديق الوفي الذي لن ينسا كما لانكما اتحتما لي فرصة جميلة لمنح السعادة لاثنين من البشر ، وادخال السرور والهناء على نفسيهما انا الغني الذي بلغ الاربعين من عمره والذي قضى كل ايامه يجمع المال غير مهتم لاخوانه في البشرية ، ولم يخصص شيئاً من امواله الطائلة في سبيل الاحسان لتخفيف آلام المجتمع ومصائبه ، لاني كنت منهمكاً بجمع الذهب ساعياً وراء المجد الكاذب والشهرة الباطلة ، فـاذا انا فضلتكما على نفسي ، بتحقيق امالكما ، غير مصغ لانانيتي ، فلأنني شبعت انانية ، ولكي اكفر ولو قليلاً عن ماضي . الا فلتظل حياتكما حباً ، ولتحوطكما السعادة يا صديقي .

كان اديب يتكلم بحرارة واخلاص ، كأنه يلقي خطاباً من على منبر . ولقد اثر فيه ما رآه من تضحية العاشقين لاجله فشاء ان يضحي في سبيلهما ليكافىء تضحيتهما بمثلها ، بـل باجمل منها . .

وكلـل القسيس العروسين وباركهما ، وكانت دهشة المدعوين عظيمة واعجابهم كبيراً لهذه التضحية التي صدرت من اديب في اول دقيقة من اكليله ، فصفقوا له طويـلاً ، وهتفوا عاليـاً ، وتقدموا اليه شاكرين انسانيته ، مقدرين تضحيته ، فاجابهم اديب بابتسامته :

— هذا قسم ضئيل من واجب علي ، وهذا اقل ما افعله في سبيـل شابين عاشقين لاحقق لهما حلمهما الذهبي ، وان اكافىء تضحيتهما بتضحية مثلها كيلا اجعلهما اكرم مني .

واما العروسان فلما وجدا نفسيهما زوجين تعانقا وهمـا يبكيان حتى ابكيا معهما الحضور وصديقهما المخلص اديب ولم يصدقا هـذا الحلم ، ثم اقتربا من اديب ليشكراه ، لكنهما لم يستطيعا ان يعبرا له عن شكرهمـا العظيم ، وان يبثانه عواطف الثناء والامتنان بسوى الدموع الحارة .

حلم بعد مئة عام

وضع احد الاميركان مؤلفاً صغيراً بحث فيه عن احوال القردة بعد مئة سنة، وتخيل ما ستقوم عليه ممالكها من الانظمة والدساتير، وايد مذهبه هذا بنظريات مستمدة من مؤلفات دروين وبخنر القائلين بمذهب النشوء والارتقاء. وقد رأى الاستاذ عيسى ميخائيل سابا ان يلخص هذا المؤلف الصغير في (حلم بعد مئة عام) الذي تقرأ فيما يلي :

نزل البارومتر درجة تحت الصفر، فنخر البرد العظم وباتت رجفات متتابعة تتمشى في جميع عروقي ولم يكن ما يوقفهـا غير السرير فعمدت اليـه، ولم اعرف عمري اني استسلمت الى سلطان النوم مثل تلك الليلة دون ان افكر بشيء ما. وقبل ان تلقي غرة الفجر نقابها على اشباح الليل واخيلته رأيت فيما يرى النائم ان السنين قد طويت وصرت هرماً قرشباً اتوكأ على عصاي بيد ارجفها الكبر، واني قد حملت على طيارة الى قلب افريقيا فشاهدت، ويا للهول! ان قردة قد اخذت باسباب المدنية فابتنت لها اخصاصاً من خشب الآجام وحلائهـا، وتألبت تحت لواء امير يتطاير الغضب من تحت ثنايا انيابه الكاشرة، متخذة لنفسها لباساً حاكتـه من اصواف الغنم تضربه ستاراً على وسطها، وقد جعلت لهـا نظاماً لا اعرف بما انعته او اشبهه ولكن اتخلص بان اقول انه نظام قردة.

عمدت القردة الى الحجر والخشب وبعض الحديد وجعلت منها سلاحاً تذب به عن حياضها وتدرأ به عن نفسها عدواً مفاجئاً او طارئاً طامعاً، وقيض لها من وسع لها دائرة عقلها فاوجدت لغة، فنمت وتقدمت فاستعاضت عن الاخصاص بالبيوت الحجرية واقتبست كثيراً من مدنية الغرب مـا جعل لها نظاماً مدنياً محترماً وجيشاً مدرباً كما اوحت اليها عقليتها، وجابت اطراف افريقيا تعمل على ترقية ذاتها بذاتها فمشت الى الامام رافعة الرأس مرهوبة الجانب، وشرعت تحارب وتناضل، ففتحت فتحاً مبيناً وزعزعت عروشاً وممالك مر على تأسيسها اجيال واجيال، وصارت «مملكة القردة» دولة رفيعة الشأن لها بطشها وسلطانها.

وكان انها بعثت البعوث العلمية الى انحـاء اوروبا واميركا واخذت عن اساطين العلم ما لا يستهان به من ادب وعلم وفن وعرفت ان نصيرهن الذي قال ان بني الانسان قد تسربوا من قرد راق فقد اصله بعمل الاجيال والدهور فيكون ان جماعة الانسان هم ابناء عم القردة، فغبطن الرجل وعرفن اسمه «تشارلس دارون» فاقمن له نصباً رأسه من ذهب ابريز وصدره من ياقوت واطرافه من حديد صلب، ومن حوله بخنر والدكتور شبلي شميل وغيرهما وكان يوم تنصيبه عيداً عاماً تقيمه قبائل القردة في انحاء افريقية وغيرها.

وحدث ان احدى الدول ارادت ان تدشن بناء فخماً رمزاً للسلام والقـاء السلاح، لان المؤتمر الدولي اقر تحويل المدافع الى محاريث والنصال والبنادق ارحاء وطواحن والمطاويد والطيارات والاساطيل الى مـا ينقل المسافرين والبضائع من قطر الى اخر، فدعت اقطاب الممالك البارزين وفي الجملة كان عظيم القردة، وقد ادهشه ما شاهده في طريقه من ابنية منظمة فخمة وبلاد خصبة كأنها جنة الخلد، وراق في عينيه كل ذلك فصمم في نفسه على فتحها والتمتع بخيراتها.

وما زال هذا الخاطر يجول في فكره ولكن انى له ذلك وقد صادق على نزع السلاح وعدم الحرب، فوقف في حفلة التدشين كالمأخوذ واراد القدر ان يكون رمز السلام شجرة باسقة الاطراف غضة الاغصان فيها مـا يشبه جوز النارجيل «الهند» وما ان بوشر كشف الستار حتى رأيت صاحبنا كبير القردة يثب الى رأس الشجرة يرمي المتجمهرين بثمرها، ولا اعلم كيف استحلتُ الى شاب مفتول الساعد بعد ان دب الهرم في سائري، فاحتلتُ عـلى زعيم القردة وتشبثت بذنبه المتدلي من رجل «بنطاونه» فكان نصيبي عضة مؤلمة ايقظتني فاذا انا في سريري واذا كتاب اصل الانواع تحت وسادتي واذا الشمس قـد تكبدت الجو الا قليلاً، فافقت وانا جد مغتبط بشهر شباط وبرده لانه مكنني من سياحة طويلة عريضة لم انفق في سبيلها فلساً.

على مسارح بيروت

المغني المجهول

Le Chanteur Inconnu

يعرض سينما امبير في هـذا الاسبوع رواية « المغني المجهول » وقد مثل فيها «لوسيان موراتور» سيمون جردان ، وجيم جيرلاد » واخرجتها شركة «اوسو » الفرنسية .

الرواية لا بأس بها . وقد حاول مخرجها ان يرينا حياة منشد قسا عليه الدهر وحطم قواه واحنى جسده ، فنجح في اظهار تلك الحياة التعسة واضاف الى روايته هذه مشاهد كثيرة التقطتها عدسة المصور في المقاطعات الروسية التي خيم عليها الفقر وازدانت منازلها بجمال الصيادين وشباكهم .

وبطل هـذا الشريط الناطق الجديـد ممثل فرنسي في العقد الرابع من عمره ، لم يسبق له ان وقف امام «الكاميرا » ليظهر في شريط سينمائي وكان في حياته يطرب الجمهور في احد مسارح باريس بصوته الجهوري وهو اشبه شيء بصوت « التنور » ذي الحنجرة القوية .

كاليه دوفر

Calais-Douvre

هي الرواية الناطقة التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها (اندره روان وليليان هارفي) واخرجتها شركة اوفا الالمانية .

الرواية جميلة . وقد زادت في جمالها خفة (ليليان هارفي) ورشاقتها فجعلت منها شريطاً فكهاً يستفز الجمهور الى التصفيق له والاعجاب به .

وموضوع هذه الرواية يتلخص في ان فتاة توقع احد المثريين في حبائلهـا وهو الذي اقسم ان لا يمس النساء مدة خمس سنوات كاملة ليربح رهاناً اتفق عليه مع احد اصدقائه ، ثم تهرب من يخته في الليل البهيم وتعود الى اليابسة وهي اشد النساء طرباً وسروراً لمغازلتها العدد الاكبر من الشبان وسخريتها منهم .

وذات يوم يلتقي بها الشاب الغني وهي تحاول التخفي تحت ستار الظلام فيعود بها الى يخته غير آبه للمبلغ الباهظ الذي تراهن عليه .

وفيما هو كذلك يأتي اليه صديقه يطالبه بدفع ما اتفقا عليه . فيرفض خادم المثري طلب الرجل ويقول له ان المدة المعينة قد انقضت وانه جاء متأخراً .

وهكذا يفوز الشاب بالرهان . وبقلب الفتاة .



ليليان هارفي في احد مشاهد رواية (كاليه دوفر)

من مشاهد رواية المغني المجهول



من مشاهد رواية (ريو-ريتا)

لبلوغ القمر

Pour décrocher la Lune

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « لبـلوغ القمر » وهي شريط ناطق باللغة الانكليزية وقد مثل فيه « دوغلاس فيربانكس وبيبي دانيلز » .

وهذا الشريط هو اول رواية يظهر فيها « دوغلاس » بمظهر الشبان المصريين ، اذ ان جميع الروايات التي سبق له ان اشترك في التمثيل فيها ، تنطق له ببراعته في القيـام بادوار الرعاع واللصوص

ومحور هذه الرواية الجديدة يدور حول اشغال كبار الاغنيـاء في اميركا وشدة انهماكهم في الاعمال وحبهم الغريب واجتماعاتهم الكثيرة

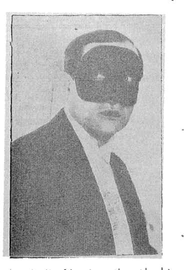
ريو ريتا

Rio - Rita

يعيد سينما الرواايال عرض رواية « ريو ريتا » التي تمثل فيها « بيبي دانيلز » مـع « جوهن بولز » وهي رواية غنائية اظهرت فيها الممثلة الاميركية براعـة عظيمة في القيام بدورها .

ويجري موضوع هذه الرواية الجميلة في البـلاد الاسبانية ويتخلل فصولها غناء اسباني يلذ سماعـه . وقد أبان فيها مخرجها حيـاة النبلاء في مدريد ، ايام كان الحكم ينتقل من يد احـدهم الى يد الآخر ، ولا يستقر على حال .

« س »



(لوسيان موراتو) بطل رواية (المغني المجهول)

للهوى ما فتقت ام الهواء

للعلامة الكبير السيد عبد الحسين محمود الامين
روح شعرية طيبة تظهر من خلال هذه الابيات الراقية :

هبك تمشين مشية الخيلاء فلماذا جذمت نصف الرداء
غادة الشرق راعنا منك زي عاد في الغرب انكر الازياء
قد شهدنا يا بنت حواء حوا ء على الارض في لباس السماء
ورأينا يا اخت بلقيس تشمير ك لكن لغير لجة ماء
واذا الجوربان شفا عن السا ق فان الدواء بعض الداء
اعيون الدبا نصيفاً ومرطا ام دروعاً لبست للهيجاء
يتلالا من دونها الناعم البض كنوار روضة غناء
وعلى الكشح ربطة ضرجتها اسهم اللحظ من دم الابرياء
فرج فتحت بها وجيوب للهوى ما فتقت ام الهواء
وعن النهد ما حسرت ولكن حسرات اودعت في الاحشاء
وسوى ذاك من رياء ومكر وخداع وفتنة ودهاء
وطمعت الفرع البهيم لامر مبهم ام لمطلق الاغواء
اشكل الامر بيننا وشككنا اعلياً نرى امم العلاء
وغلاماً يغدو بصبح نهار ام فتاة تعدو بجنح مساء
قد تشابهتما فلم ندر مار ون التباساً من مريم العذراء

*

يا بنة العرب من قريش وغسان ليوث الوغى واهل الاباء
حدثينا عن برد خالتك الفضفاض لما نبذته في العراء
وعن الطمر والخيار وعما اكسباها من روعة وبهاء
وصفي الخدر والخباء رعى الله بتولا تخدرت بالخباء
وتحلي بمثل ما قد تحلت وثبي للمحجة البيضاء

الروزنامة !

كلما فتحت عيني في الضحى كفنت بالدمع ايام الحياة
كل يوم فيه ذكرى وشجى وجراح حجبتها البسمات !
مثل اوراق خريف نثرت تحمل الادمع بين الورقات .
اذهبي بالعمر يا يوميتي ان عمري ليس الا عبرات !
اذهبي بالحب احلام الصبا أفنيني القلب شهد القبلات
واتركي الآلام قلبي عبدها افأنسى ظلمها حتى المماة
جرح الدمع عيوني بالبكا وبه الاجفان امست داميات !
كل ايام حياتي تنقضي اغا لم يبق الا الذكريات ! .

رياض معلوف

للعباس بن الاحنف

امد عيني الى الدنيا وزهرتها فما ترى العين شيئاً غيرها حسنا
سري وسرك لم يعلم به احد الا الاله والا انت ثم انا
والله لو كانت الدنيا باجمعها في راحتي لم اجد عندي لها ثمنا

وفاة وجيه

روعت المدينة مساء الخميس من الاسبوع المنصرم لفقد وجيه من وجهائها ورجل من خيرة رجالها البارزين هو المأسوف عليه المرحوم فريد قشوع حامل وسام جوقة الشرف ومدير بنك سوريا ولبنان سابقاً اختطفه الموت فجأة من بين اهله واخوانه واصدقائه العديدين فكان وقع المصاب عليهم شديداً وكانت الخسارة بمن فقدوا كبيرة واليمة .

والفقيد رحمه الله هو شقيق الافاضل المعروفين في عالم الوجاهة والعلم والقضاء الاساتذة البر واميل وميشال قشوع وهو احد رجال العاصمة المشهورين باقتدارهم المالي واللامعين بسمو تربيتهم وحسن معشرهم ودماثة اخلاقهم ، يتمتع الى كل هذا باحترام جميع عارفيه وباخلص عواطف صداقتهم .
ولقد مشت المدينة في موكب جنازته الفخم خاشعة الرأس دامعة العين وكان بين المشيعين في الكنيسة حضرة رئيس الجمهورية ومندوب المفوض السامي وحضرات الوزراء وعدد كبير من قناصل الدول ومديري البنوك والنواب ووجهاء المدينة واعيانها .

وقد لفظ سيادة المطران مبارك تأبيناً بليغاً في رثاء الفقيد فنرجو من اسرته الكريمة ان تعتبر كلمتنا هذه صدى اسفنا العميق وان تقرأ فيها تعزيتنا القلبية رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر الجميل .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها المرحومة ستوت ارملة المرحوم حنا سابا ووالدة النطاسي البارع الدكتور جرجي سابا ، وقد نقل جثمانها من بيروت الى شيخان (جبيل) في موكب مهيب ودفنت مأسوفاً عليها ، فنتقدم لانجالها الكرام اخلص التعازي سائلين لها الراحة في دار البقاء .

بلاغ

ان مدير الدوائر الاقتصادية يذكر اصحاب الفنادق في اماكن الاصطياف بالمادة السابعة من المرسوم ٩٧٢٩ التي تخضع افتتاح تلك الفنادق الى الاستحصال على اجازة من دوائر الاقتصاد على ان يقدم طلب الاجازة قبل الخامس عشر من شهر اذار مرفوقاً بلائحة الاسعار التي ستطبق في السنة الجارية . فالرجاء الانتباه الى هذه المادة لان كل مخالفة تستهدف مرتكبها الى احكام المادة ١١ من المرسوم الآنف الذكر .

بيروت في ١٥ شباط ١٩٣٢ مدير الدوائر الاقتصادية
الامضاء : يوسف شمعون

قضية دريفوس «٢»

كيف جرد دريفوس من سلاحه

ان الشبيبة في يومنـا الحاضر لا تعرف عن قضية دريفوس الا ما تسمعه من افواه العارفين ، فلقد جاءت الحرب الكبرى فكنست صور العصر المحتضر واورثت الشبان حوادث الهتهم عن تتبع تلك القضيـة التي اشغلت فرنسا في حينها .

على ان قـلوب المسنين لا تزال تشتعل بذكرى الايام القديمة يوم اوشكت قضية ذلك الضابط اليهودي البسيط ان تدفع الجمهورية الافرنسية الى خطر الثورة .

في العام ١٨٩٤ نشرت جريدة « الكلمة الحرة » التي كان الكاتب الكبير ادوار دريمون يحرر القسم السياسي فيها مقالا نقتطف منه هذه الفقرة :

« احقيقة ان السلطة العسكرية اوقفت حديثاً رجلا بتهمة التجسس ؟ اذا كان الامر حقيقياً فلماذا تلزم السلطة العسكرية السكوت المطلق؟انا نطرح عليها هذا السؤال»

لجاء الجواب بسرعة كلية ، ففي ٣٠ من شهر تشرين الاول نشرت شركة هافاس الجواب التـالي : « اوجبت بعض المسائل الخطيرة ايقـاف ضابط من الجيش الفرنسي ايقافاً موقتاً لاتهامه بانه سلم الى الاجانب وثايق ذات شأن، ولا يزال التحقيق جارياً » .

تجريد دريفوس من سلاحه

وفي اليوم الاول من شهر تشرين الثاني نشرت جريدة « الكلمة الحرة » مقالا ناريا بعنوان : « خيانة عظمى . ايقاف الضابط اليهودي الفرد دريفوس » .

وعقبتها بضع صحف من حزب اليمين بمقالات ضـد الطائفة اليهودية ، وما لبث الامر ان صدر الحكم بتجريد دريفوس من سلاحه ، فـفي اليوم الخامس من شهر كانون الثاني ١٨٩٥ تألبت الجنود والجماهير من الناس في الساحة العسكرية ، عند هذا تقدم دريفوس من الجنرال داراس رافع الجبين والقلب ليسمع الحكم التالي :

« دريفوس ، انك لغير جدير بحمل السلاح ، فباسم الشعب الفرنسي نجردك منه » .

قال الكاتب الفرنسي بول ده كاسانياك :

« عند هذا رأيت دريفوس يرفع ذراعيه الى العلاء ، وسمعته يصرخ بصوت مرتفع وتخالجه نبرة مرتجفـة : اني بريء ! اقسم على اني بريء ! لتحيَ فرنسا !

لجاوبته اصوات عديدة صارخة بقولها :

— الى الموت !

واذا بالشارات العسكرية تسقط الى الارض، واذا بالسيف يحطم على ركبة الجنرال داراس .. وانتهى الامر !»

وفي اليوم التالي صدرت الجرائد تحمل في اعمدتها وصف تجريد دريفوس من سلاحه ورتبته، محقرة اياه ما اتيح لها ان تحقر، الا ان جريدة «الفيغارو » كانت تحمل في الوقت نفسه هذه العبارة على لسان المتهم وهي : « لقد خطر الانتحار في بالي ، ولكني عدلت عنه قائلًا في نفسي : لا يحـق لي ان انتحر ما دمت بريئاً . وبعـد ثلاث سنوات ينتصر الحق ويزهق الباطل ! »

اما العبارة فقد كان دريفوس قالها للكاتب لوبرن رينو ونقلها هذا الى جريدة الفيغارو ، فلما صدرت في الجريـدة الكبرى جاء الجنرال مرسيه الى رينو وطلب اليه ان يصحبه الى رئيس الجمهورية ، وهناك اعاد الكـاتب عـلى مسمع الرئيس العبارة التي قالها له الضابط دريفوس .

في جزيرة الشيطان

وفي السابع عشر من شهر كانون الثاني ترك دريفوس السجن الذي اودع فيه عقيب تجريده ونقل الى جزيرة الشيطان وهي جزيرة صغيرة ، عارية ، موحشة ، واقعة في احرق نقطة من خط الاستواء .

وما هو وقت قصير حتى تناسى الجمهور قضية دريفوس، ولم يبق اسم هذا الرجل الا ليذكر بمجرم بائس يشقى في جزيرة صغيرة قفراء . .

هرب دريفوس

في الثالث من شهر ايلول ١٨٩٥ نشرت شركة «سوث وال اركوس » النيويوركية نبأ هرب دريفوس ، وتناولته جريدة الدايلي كرونيكل بضجة كبيرة ، ومـا ان وصل النبأ الى فرنسا حتى قامت قيامة الصحف وراجت سوق تلك القضية التي كادت تنسى ، واصبح دريفوس الهـارب من جزيرة الشيطان موضوع احاديث الناس جميعاً .

وفي جملة الكتبة الذين تناولوا تلك القضية من جديد غاستون كلميت الذي نشر في «الفيغارو» مقالاً جاء فيه : « منذ انتشر نبأ هرب دريفوس من جزيرة الشيطان عـاد الجمهور الى الاهتمام بمعرفة اسباب توقيفه واجلائها » .

وكتب بول ده كاسانياك في جريدة (السلطة) مقالاً جاء فيه : «اننا نشارك معظم المواطنين اعتقادهم بان دريفوس مذنب ، ولكن لسنا متأكدين ذلك » .

وفي الرابع عشر من الشهر نفسه نشرت جريدة(الضياء) مقالاً بعنوان (خائن) اكدت فيه خيانة الرجل ، وقـد استندت في تأكيدها هذا الى رسالة مرقـمة صدرت من السفارة الالمانية ووقعت بين يدي الكولونيل سانـدر رئيس قلم التعليمات الذي حل ارقامها . ولكن ماذا كانت تتضمن تلك الرسالة ؟ هذه العبـارة البسيطة : « لقد اصبح ذلك الحيوان دريفوس كثير التطلب» . وهذه العبارة هي كل ما استندت اليه الجريدة في حكمها .

نص الوثيقة العسكرية

وفي السادس من شهر تشرين الثاني ١٨٩٦ تلقى الرجال السياسيون والكتبة والقضاة نشرة في ستين صفحة مجردة من التوقيع بعنوان «كشف الحقيقة عن قضية دريفوس» . على ان النشرة لم تنل نجاحاً ولم تلفت النظر . وقد قيل ان كاتبها اراد ان يحرك خواطر الخطباء واصحاب الاقـلام كجوريس ، واميل زولا ، وجول كلاريسي ، وفرانسيسك سارسي ، ورينه كوبكله وغيرهم ، سوى انه لم يفلح لان هؤلاء الرجال بقوا مستمرين على الـتزام الصمت اذ انهم رفضوا ان ينتصروا لرجل حكم عليه قضاته وجميع الرأي العام ما لم يجئهم التحقيق ببراهين دامغة على خطأ الحكم .

وبعد مرور اربعة ايام ، اي في اليوم العاشر من تشرين الثاني نشرت احدى الصحف اليومية صورة الوثيقة العسكرية التي زعم انها مكتوبة بخط دريفوس والتي وجدت في سفارة المانيا بباريس ، وهذا نصها :

« من غير ان اتلقى خبراً برغبتكم في مواجهتي ارسل اليكم ، يا سيدي ، بعض التعليمات الهامة :

« اولا : مذكرة عما يتعلق بحركة الالة المائية ١٢٠ .

« ثانياً : مذكرة عن التعديل في طرق المدفعية .

« ثالثاً : مذكرة عما يتعلق بمدغسكر .

« رابعاً : مذكرة عن مشروع رماية المدفعية في حملة ١٤ اذار ١٨٩٤ .

« وهذه المذكرة الاخيرة يصعب الحصول عليها قبـل ايام اذ ان الوزارة ارسلت الى الفرق عدداً معدوداً منها ، وكل ضابط من ضباط هذه الفرق مسؤول عن المذكرة التي في يده ومضطر الى ارجاعها عقيب المناورة » .

عندما نشرت الجريدة هذه الوثيقة التي لم يستفد منها شيء عادت الضجة الى ما كانت عليه في الماضي فراح اعداء دريفوس يصيحون بانتصارهم وراح الموالون يحتجون، ووقعت الواقعة اشد مما كانت عليه .

وفي الثامن عشر من شهر تشرين الثاني ١٨٩٦ تكلم النائب الوطني اندره كاستلان في المجلس طالباً من الحكومة ان تضع حداً للحملة التي يقوم بها اصدقاء دريفوس والتي من شأنها ان تضلل الرأي العام ، ولكن الحكومة اصرت على وجوب البحث في هذه القضية واعطاء الحرية لمن يريد ان يحقق فيها .

ولكن لم يمتم الامر ان عاد السكون وتنوسي المحكوم عليه . ومرت سنة كاملة .

تدخل كليمنصو

في الثـامن والعشرين من شهر تشرين الاول ١٨٩٧ ادلى نائب رئيس مجلس الشيوخ شرر كستنر بحديث اكد فيه براءة سجين جزيرة الشيطان .

وفي اليوم الاول من شهر تشرين الثاني تدخل كليمنصو في الامر وراح يطالب في جريدته « الفجر » بوجوب اعادة النظر في القضية، وحذا بول ده كاسانياك حذوه فلم يكتف

بمطالبة الحكومة باعادة النظر فحسب بل بوجوب اعــادة النظر في تلك القضية. الا ان الحكومة لم تستطع ألا تنحاز فنشرت بلاغاً اكدت فيه ان دريفوس قد حكم عليه بحق وعدل.

على ان الرأي العام بدأ يشعر بالقلق والتذمر من تلك التأكيدات المتناقضة، وما هي مدة قصيرة حتى بعث ماتيو دريفوس، شقيق دريفوس، بنسخة من رسالة وجهها الى وزير الحربية. وهذا نصها:

يا حضرة الوزير:

«لقد انحصر اتهام شقيقي المسكين في رسالة مغفــلة تفيد ان وثايق عسكرية سلمت الى احد عمال سلطة اجنبية.

«فلي الشرف ان اطلعكم على ان كاتب هذه الرسالة هو الكونت والسن استرهازي احد قواد فرقــة المشاة المفصول عن الخدمة. ولدى الفحص يتحقق لكم ان خط القائد ينطبق الانطباق كله على خط الرسالة، وليس اهون عليكم من الحصول على نسخة عن خط هذا القائد.

«ثم اني لعلى استعداد تام لان اجيئكم برسائل من خطه سبق تاريخها تاريخ ايقاف شقيقي.

«وفي الختام اجدني متأكــداً، يا حضرة الوزير، من انكم لن تتأخروا عن انصاف شقيقي عندما تطلعون عــلى حقيقة الخيانة التي ذهب شقيقي ضحيتها».

ماتيو دريفوس

عندما اطلع الجمهور على هذه الرسالة التي بعث بهــا شقيق دريفوس الى وزير الحربية انطلقت قنبلة جديدة في الرأي العام وقامت قيامة الشعب الذي اخذ منذئذ يطالب جهاراً بمعرفة الحقيقة وجلائها ووضع حد للمتناقضات التي يسمعها من حين الى آخر.

صوت اميل زولا

كان لنشر رسالة ماتيو دريفوس الــتي حملت اسماً لم تتلفظ به شفة قبل ذلك الحين وهو اسم استرهازي وقع عظيم في الجمهور، فقامت الصحف تتناول هذه الشكوى العلنية، وراح المخبرون يتسابقون لاخذ حديث من الضابط المتهم، الا ان استرهازي كان في لوندن على حد قول زوجته.

ولكن الحقيقة كانت عكس ذلك، فاسترهــازي لم يكن خارج باريس، وفي السادس عشر من شهر تشرين الثاني وجه الى وزير الحربية رسالة بعث بنسخة منهــا الى الصحف هذا نصها:

يا حضرة الوزير

«قرأت في صحف هذا الصباح التهمة الشائنة المصوبة علي، فاسألكم ان تحققوا في الامر، وتجدونني مستعداً لان اجيبكم على جميع التهم التي تلصق بي».

فصدر امر باجراء التحقيقات واذا باعــداء دريفوس واصدقائه يعودون الى القتال فيلقون الخطب النارية وينشرون المقالات الطنانة، ولكن الامر انتهى بانتصار استرهــازي الذي خرج من المعركة سليم الشرف ناصع الجبين.

واذا بصوت يرتفع عالياً في وسط ذلك الانتصار الذي احرزه استرهازي متهماً بالخيانة جهوراً من اولي الامر، وهذا الصوت هو صوت اميل زولا احد عظماء الكتبة الفرنسيين.

في الثالث من شهر كانون الثاني ١٨٩٨ نشر زولا في جريدة (الفجر) الكليمانسو مقالاً نارياً بعنوان «اتهم!» كان ارهب الشكاوى التي سمعتها فرنسا في تلك القضية.

ومن اتهم اميل زولا؟ لقد اتهم اولا القيــادة العليا: القائد (باتي ده كلام) والجنرال مرسيه، والجنرال بيللو، لحصولهم على برهان يؤيد براءة دريفوس وختمهم اياه...

ثم اتهم المكاتب الحربية لشهرها في الصحف حملات من شأنها تضليل الرأي العام وستر الذنب المرتكب، واتهم اخيراً المجلس الحربي الاول لخرقــه حرمة الحق باصداره حكمه على متهم ببيع وثيقة بقيت سرية، والمجلس الحربي الثاني لكتمه هذا الحكم الجائر.

واستطرد زولا في شكواه قائلاً:

«اما هؤلاء الذين اتهمهم فلا اعرف احداً منهم، ولم يسبق لي ان بصرت بوجه من وجوههم، وليس في نفسي اي حقد عــلى احدهم. ثم ليسوا في نظري سوى قوم عنيدين ونفوس تشربت شرور المجتمع. وما هذا العمل الذي اقوم به الان سوى طريقة ثورية لتعجيل انطلاق الحقيقة والعدل.

عرفت بهوى واحد وهو الميل الى النور باسم الانسانية التي تألمت طويلاً والتي لها حقها في السعادة، فاعتراضي اذن ليس سوى صراخ روحي، فليجرؤ من يريد على ايقافي امام القضاء، وليجر التحقيق على ضوء النهار!.

اني لمنتظر»

الحكم على اميل زولا

لم يكن على زولا ان ينتظر طويلاً فــفي السابع من شهر شباط ١٨٩٨ مثل الكاتب امام القضاء، وحكم عليه بالسجن سنة، فحيت الجماهير هذا الحكم بعاصفة من التصفيق هاتفة للجيش، وساخرة من زولا.

للبحث صلة

من غرائب الحياة

الاختان الملتصقتان

منذ اسابيع حملت الينا الجرائد الاوروبية خبر زواج الاختين الملتصقتين من شقيقين، وسيقيين تعرفتا اليهما على اثر ترددهما على منزلها .

ولهاتين الشقيقتين قصة طويلة من افكه القصص واغربها وهاك تفاصيلها :

نشأت الشقيقتان في احدى المدن الانكليزية وهما ملتصقتا الظهر ، فنمتا والالم لا يجد سبيلاً الى قلبيهما .

وذات يوم خرجتا الى اسواق المدينة فتجمع حولهما الناس واخذوا يطيلون النظر اليهما ويتعجبون من هيأتها وعاهتها الطبيعية .

وكان بين الجمهور مدير احد المسارح اللندنية ، فتقدم منهما وعرض عليهما التعاقد معه للظهور على مسرحه لقاء مبلغ طائل من المال . فلم ترفض الشقيقتان ما عرضه عليهما الرجل وهكذا كتبت لهما حياة جديدة .

ومما يروى عنهما انهما لما ظهرتا على المسرح كانت القاعة غاصة بالجمهور ، فعلا التصفيق ومنع الناس الفتاتين الملتصقتين من العودة الى غرفتهما كما هو مقرر في برنامج الحفلة .

وما هي الا ايام قلائل حتى اشتهرت هاتان الفتاتان العجيبتان وعمت شهرتهما الآفاق وكثر المعجبون بهما .

وجاء اليهما عدد كبير من مديري شركات السينما وارباب المسارح وعرض عليهما شروطاً لظهورهما امام الجمهور فلم تقبل الاختان ورفضتا مفارقة الرجل الذي قادهما الى الشهرة والمجد .

ومنذ سنتين تقريباً تعرفت احدى الشقيقتين الى شاب موسيقي فاحبته واحبها ، ودعت يوماً شقيقتها لمرافقتها الى منزل ذلك العشيق لتبثه لواعج حبها وغرامها اذ هي لا تستطيع الذهاب لوحدها لاستحالة ذلك .

فلم ترفض اختها وذهبت معها الى منزل الموسيقي . وهناك وقفت تشاهد شقيقتها تعانق حبيبها وهي لا تتمكن من الاعتراض .

وكأن تلك الحالة لم تسر الفتاة الصغرى ، فامتنعت ذات يوم عن تلبية نداء شقيقتها وقالت لها :

— انني لا استطيع الحياة على هذه الحالة لانك تعرفين ان الشعور الذي تشعرين به هو نفس الشعور الذي احس به . فليس من العدل ان تنعمي وحدك بحب هذا الفتى .

فابتسمت شقيقتها وقالت لها :

— تعالي فانا اعرف ان لهذا الحبيب شقيقاً جميلاً وهو يشعر بميل شديد نحوك افلا تجدين بعض الرغبة في التعرف اليه ؟

فذهبت الفتاتان في ذلك المساء الى منزل الموسيقي وتعرفت الفتاة الصغرى الى شقيق عشيق اختها واحبته .

وبعد ايام قلائل نشرت الصحف خبر زواجها وسفرهما الى اميركا لقضاء شهر العسل فيها

وفي نيويورك قابل الشقيقتين احد الصحافيين وتحدث اليهما عن حياتهما وغرامها وشعورهما وهاك ملخص ما دار من حديث بين الاختين الملتصقتين وذلك الصحافي :

سألت احدى الشقيقتين عن شعورها وعن رأيها في الحياة التي تعيشها الان فقالت :

— يظن الناس اننا نشعر بالم كبير عندما نهم بالمسير . ولكن الحقيقة هي غير ذلك . فاننا نمشي ولا نحس بالم ينغص علينا حياتنا .

وفي منزلنا الذي شيدناه في لندن يجد الانسان جميع وسائل الراحة الخاصة بنا نحن الاثنتين . فسريرنا غير سريركم ومقاعدنا غير مقاعدكم وملابسنا غير ملابسكم .

واذا شعرت انا بالجوع شعرت اختي بالجوع ايضاً . واذا اصابني صداع احست شقيقتي بصداع خفيف اشبه شيء بلطمة بسيطة .

الاختان الملتصقتان (ديزي وفيوليت هيلتون)

وقد حاول احد الاطباء ان يفصلني عن اختي فلم يتمكن من ذلك لان جسمينا لا يلتصقان ببعضهما بجلدة رقيقة كما يظن الكثيرون ، بل يتصلان ايضاً بالشرايين .

وهب ان الاطباء يقدرون على اجراء تلك العملية الخطيرة فنحن نقف بينهم وبين تحقيق فكرتهم اذ اننا نصبح فتاتين عاديتين متى اجريت العملية ويعرض اصحاب الشركات عنا فنخسر اموالاً طائلة .

عندئذ سألتها عن زوجها الجديد وقلت :

— انني اشعر قبل تلفظي بهذه الجملة انني ساؤلمك متى قلتها لكِ . فان الكثيرين يرددون اشاعات عديدة عنكما ويتساءلون عن الطريقة التي . . .

فقاطعتني وقد علا وجهها الاحمرار :

— ان هذه مسألة خاصة بنا ولا نستطيع ان ننشرها على الملأ !

وهاتان الفتاتان هما الان في هوليوود مدينة السينما العالمية وقد تعاقدتا مع احدى شركات السينما للظهور في بعض اشرطتها لقاء مبالغ كبيرة من المال .

ويقولون بعد هذا ان العاهة لا تنفع صاحبها . . .

كعبة الفن

تابع المنشور في الصفحة ١٠

عدة ثوان واذا بك تنصت لسماع قطعة موسيقية بكر ، تتلوى بين اصابع موجدها . ولقد تكون احدى الخالدات فيخلد اسم والدها — هذا البولوني الاشقر المسلول !

هذا ! انها « مهبط وحي » الادباء والشعراء والمصورين وابناء الجمال وبناته ، ويطوف في سمائه جبريل الفن ناطقاً بالاعجاز وبالحكمة وامراً بالهوى وباللذة وبالمسكر وبلحم الخنزير ، وناهياً عن المادة وعن انصارها ، ومريديها ومن عبادها وعبيدها .

فيتقاطر هؤلاء الى « كهف الوحي » هذا من كل حدب وصوب ويخلدون الى العمل (المثمر) في كنفه ، وقلوبهم الواسعة ملأى بالامل الكبير والفوز القريب .

وحقائبهم البائسة تحتوي على بعض الاطمار وعلى بعض ما اوحته اليهم ربة الفن الذي يعبدون .

وجيوبهم خاو من كل شيء الا ما عفت عنه الايام وابقت عليه السنون .

على انهم كثيراً ما يغرقون لياليهم في لجج الاحلام المذهبة ، او في قعر الكؤوس . وكثيراً ما يطمسون على اصباحهم بضباب النيكوتين .

وهم يعيشون وخبزهم كفاف يومهم ! واما الغد القريب فيدعونه وشأنه ويطلقون له منتهى الحرية حتى يهتم بنفسه .

واكثرهم كالقديسين المتنسكين يطلقون العنان لذوائبهم ولحاهم فلا المقص يقربها ولا الصابون . فتسترسل كأنها سبائك الذهب الشقراء ! وجدائل الدمقس الابنوسية . ويبدون كأنهم غلمان ابي نواس .

ولكان ابو نواس قد اضاف بشوله بين هذه المجموعة الدولية عنصراً عربياً لا يزال مفقوداً هنا ، ولعله لا يقل عن العناصر الاخرى فناً وادباً وعبقرية .

فهل لنا بابي نواس جديد يمثلنا في جمهورية المتشردين ؟

وما رأيكم بالرفيق الدكتور محجوب ثابت ؟

الكوبول : باريس — رأفت

احياء ذكرى جان دبس

في معهد الفرير في بيروت

يوم الاحد الفائت اقام نادي الطلبة القدماء في معهد الفرير حفلة تذكارية للفنان النابغ المرحوم جان دبس برعاية حضرة رئيس الجمهورية ،حضرها جمهور كبير من وجهاء البلاد واعيانها والوزراء والنواب وفريق كبير من كبار موظفي المفوضية العليا .

وقد افتتح الحفلة حضرة مدير المعهد الاخ اوكتاف



المرحوم جان دبس صانع مثال قلعة بعلبك

وتعاقب بعده الخطباء، وهم المهندس الزراعي السيد فؤاد سعاده ، والنائب الدكتور نقولا فياض ، والسيد اسكندر نقاش ، والاستاذ الزميل غبريال خباز ، والاستاذ الزميل وديع عقل، والاستاذ المحامي جبرائيل منسى .

وعندما انتهى الخطباء من كلامهم عن عبقرية المرحوم جان دبس وعن العمل النافع الذي قام به ،وقف حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس وقال ان الحكومة قدرت نبوغ جان دبس فمنحته وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية ،وان جان دبس هو قطعة ثمينة من لبنان ، ففقده خسارة كبيرة ليس على اهله فقط بل على البلاد ايضاً .

فالمعرض الذي كان في مقدمة الصحف التي قدرت نبوغ جان دبس حق قدره بما كتبه عن تحفته مثال قلعة بعلبك ونشره من صورها ونماذجها ، يشكر الذين احيوا ذكرى الفقيد الكبير باقامة هذه الحفلة التذكارية ويتقدم الى ارملته الفاضلة واشقائه الكرام بواجب التعزية، سائلاً لهم الصبر على مصابهم الفادح .

وننشر فيما يلي بعض الخطبة البليغة التي القاها في هذه الحفلة النائب الدكتور نقولا فياض :

بعلبك يامدينة الشمس الهة العالم ومنبع الحياة ! ياسر العصور المدفون في اعماق الماضي ! هل كنت تشعرين بذلك الشاب الغريب وهو يتغلغل بين بقاياك وينقب في زواياك وحلمه الوحيد ان يعيد احلامك وبناء اعلامك؟ هل كنت تشعرين بروحه الحائرة تبحث عن روحك الغابرة وتحاول ان تحضرها لنا من ظلمة النسيان كما كانت في ذلك الزمان؟ لقد انجده الفن الساحر فاماط عنك حجابا ، والبسك بعد الهرم شبابا ، فاذا بنا امامك كالاقزام ، نعجب بالباني ولا ندري كيف بناك ، ونحار بالهادم ولا نفهم كيف رماك .

اجل ياسادة، عظيم ما اراد جان دبس ان يرسمه لنا من عقول تلك الاجيال كانت ولا ريب من الجبابرة ولو اتيح لنا ان نستكشف خفايا تاريخها لاستفدنا عبراً كثيرة . يقول المؤرخون ان الذين شادوا هذا الهيكل من فينيقيين ورومان وسواهم انما شادوه لعبادة حداد اله العواصف والامطار والغريب ان البحر في اللغة يقال له الحداد . ولكن حداد هو الشمس كذلك وقد عمت عبادتها الاقدمين وما كانت هذه العبادة الا نوعاً من الرياضة البدنية يقوون بها عقولهم وابدانهم لمقاومة عناصر الوجود فكانوا ينفرون اليها عراة الاجسام او شبه عراة ليستحموا في اشعتها ويتملون من حرارتها ، واليوم بعد الوف السنين قد رجعنا الى عاداتهم فكانت كلمة الطب الاخيرة ان الاستحمام بالاشعة الشمسية اساس الصحة والجمال .



المرحوم الاستاذ حبيب ثابت

فاتنا يوم حل القضاء بفقيد القانون والادب المرحوم حبيب ثابت ان ننشر صورة الفقيد الكبير في هذه الجريدة اذ كان عددها في ذلك الحين خاصاً بالخالد الذكر البطريرك الحويك ، فنحن اليوم نعيد الترحم على فقيدنا العزيز مثل الاخلاق الكبيرة والعلم الناضج والضمير القويم طالبين له الراحة الابدية في عالم الخلود .

الحشمة الانكليزية

اشتهر الشعب الانكليزي بنوع من الحشمة خاص به دون سواه من الشعوب . فالانكليز نساء ورجالا يتسامحون بعمل كل شيء، شريطة ان يظل عملهم مستوراً عن اعين الجيران والناس جميعاً .

اما اذا كان مفضوحاً فالويل لصاحبه او صاحبته ،فانهما ليصبحان مضغة على افواه الجميع .

الا ان لهذه الحشمة الانكليزية فلتات منها هذه الفلتة التي تروى عن مدام اسكوبث زوجة احد رؤساء الوزارة البريطانية السابقين . فقد حدث لها ان فاجأتها الامطار وهي تسير في الشارع فما كان منها الا ان رفعت تنورتها وغطت بها قبعتها . فساء ذلك احد الشرطيين فاوقف مدام اسكويث ينظم بحقها ضبطاً بسبب المخالفة ضد الاداب والحشمة العامة .

ولما انتهى من عمله قالت له اللادي اسكويث :

—حسناً فعلت . ولكن اعلم ان الغرامة التي ستحكم بها علي المحكمة من اجل مخالفتي قانون الاداب العامة ستكون قيمتها دون قيمة قبعتي الجديدة هذه !

وصل نوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية الى لندن لمفاوضة شركة البترول العراقية في دفع حصة العراق من هذه الشركة بالعملة الذهبية .

علم المقطم ان دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية ينوي في مستهل هذا الصيف قضاء نحو اسبوعين متنقلاً في ربوع لبنان وسوريا .

وافقت وزارة العدلية على قرار نقابة المحامين في بيروت بقبول السيدات في سلك المحاماة .

اعتقل الانكليز سردار ساردول سنغ رئيس مجلس الامة الهندي .

في تقرير رسمي انه بيع في شهر كانون الثاني الماضي في بيروت ٣٧ سيارة للركاب ، وفي الداخلية السورية ٢٧ سيارة اخرى .

في اخبار سلانيك ان مدرسة البنات الاميركية فيها توجه عناية كبيرة الى نشر مذهب العري بين طالباتها وحملهن على العمل به ، وقد عينت استاذاً خاصاً لهذا الفرع الجديد في التربية المدرسية الحديثة . الا ان الطالبات اليونانيات فيها ، وعددهن ٢٥٠ طالبة ، قد اضربن عن الدروس احتجاجاً على التبشير بينهن بهذا المذهب .

الاحتفاء بادبية كبيرة

جامعة السيدات تكرم الكاتبة المعروفة السيدة ماري يني عطاالله

اقامت جامعة السيدات في الاسبوع الماضي في النادي النسائي الوطني حفلة انس تكريمية للكاتبة الشهيرة السيدة ماري يني عطا الله بمناسبة عودتها من ديار الهجرة . وقد اجتمع الى هذه الحفلة عدد كبير من نخبة سيدات البلاد والقيت الخطب وكان في مقدمة المتكلمات رئيسة الجامعة السيدة ماري بتالوني فالقت كلمة ترحيبية لطيفة اتت فيها على ما للمحتفى بها من المكانة العالية في عالم الادب .

ثم تعاقبت الخطيبات فذكرت السيدة كرستين رزق ما للسيدة ماري من الجهود الوفيرة والخدمات الجلى في سبيل النفع العام والنهضة النسائية ، ثم القت السيدة سلمى مدام سامي بك جنبلاط قصيدة زجلية تمثيلية شائقة ضمنتها درجة رقي المرأة واستعدادها للاستمرار في الارتقاء .

ثم وقفت السيدة ماري يني عطا الله والقت خطابا انيقاً كان له من بلاغة التعبير واجادة الالقاء ما هو معروف لها في سائر مواقفها الخطابية ، فشكرت لاعضاء جامعة السيدات حفاوتهن بها، وذكرت الشيء الكثير من اختباراتها الشخصية في بلاد المهجر، وقابلت بين ما يبذل اهل الغرب من المبالغ الطائلة في سبيل المجموع واحياء المشاريع الادبية وبين النزر الذي يجود به اهل الشرق .

وقد علمنا ان نصير المرأة ارسل الى جامعة السيدات يعتب عليها استئثارها بتكريم السيدة ماري وعدم اشراك الرجل بذلك . ففتح عتابه هذا بابا لموضوع جديد سنهتم بمعالجته في العدد القادم من المعرض وهو : أكان جورج باز على حق في عتابه ام ان السيدات قد احسن عملاً بعدم اشراك الرجل في حفلة تكريم السيدة ماري ليفسحن له مجال تكريمها في حفلة مختلطة اخرى ؟ » .

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الماضي بعقد خطبة الصديق العزيز الدكتور الياس خوري رئيس اطباء المستشفى الفرنسوي ومصح مجنس على الانسة الراقية « رينه » كريمة الجراح الوطني الدكتور الياس بعقليني في حفلة عائلية اقتصرت على الاهل الاقربين ، بارك فيها الخطيبين سيادة المطران مبارك، فنهنئ الخطيبين وآلهما بهذه الخطبة المباركة ونتمنى لهما اكتمال الفرح ودوام الرغد والهناء .

بلا عنوان

حكمت محكمة الجنايات في قضية الاجهاض التي ذهبت بحياة ليندا غانم على الدكتور اشقر والممرضة امانه كتانه بالسجن سنة ونصف، وعلى السيد وديع قيامه بالسجن سنة وستة شهور ، وعلى الممرضة بديعة مسعد بالبراءة وقد اعتبرت المحكمة في قرارها هذا ان في ظروف الدعوى اسبابا تخفيفية وان الفاعل مجهول ، وحكمت على الجميع بتضمينات شخصية قدرها ١٢٠٠ ليرة سورية .

قرر مؤتمر وطني في انقره اتلاف مقادير كبيرة مخزونة من التبغ لمنع تدهور الاسعار بسبب الازمة العالمية .

مر في بيروت البرنس مونسكو ابن عم جلالة ملك رومانيا .

استقالت الوزارة الفرنسية ويرجح ان يدعى المسيو لافال الى تاليف الوزارة الجديدة .

بلغ عدد الذين اصيبوا بداء السل في تركيا العام الماضي ٢٩٥ شخصاً مقابل ٢٦١ خلال العام الذي قبله .

بلغ عدد الفتيات الجميلات المختفيات في الاستانة وحدها ٧٣ فتاة .

خطب اليم

استأثرت المنية يوم السبت المنصرم بالشيخ الجليل والفقيد المبرور المرحوم السيد علي الحسيني عميد اسرته الكريمة وعم حضرة السيد احمد الحسيني وزير العدلية السابق . ولقد كان لمنعاه رنة اسف بعيدة الصدى في ارجاء لبنان لما تحلى به الفقيد الوقور من المزايا السامية ولما عرف له من الخدمات الجليلة في القضاء اللبناني طوال اربعين عاماً كان خلالها مثال النزاهة والعدل والعلم الغزير .

وقد صلي على جثمانه عصارى يوم وفاته في جامع الشياح ومشى المشيعون ووفود المعزين في موكب مهيب الى حيث اودع الجثمان مثواه الاخير في مجالي التكريم والاجلال، وقد القى النائب الاستاذ زكور تأبيناعدد فيه مزايا الفقيد وخدماته وودع ذلك الشيخ الوقور بما يستحقه من التقدير والذكرى الطيبة .

فالمعرض يتقدم من آل الحسيني الكرام بواجب التعزية سائلاً لهم العزاء وللفقيد الرحمة والرضوان .

شكر وثناء

الطائفة الاسلامية وآل نجا وانسباؤهم يشكرون هيئة السلطة المنتدبة وحكومة الجمهورية اللبنانية وحضرات قناصل الدول الفخيمة والسادة العلماء وكافة الاحبار رؤساء الدين الأجلاء وكبراء المعاهد العلمية وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وجمعيات الطوائف الوطنيسة وارباب الصحف والاساتذة الافاضل ووفود واعيان لبنان وسوريا وجميع السادة الكرام الذين تلطفوا بمؤاساتهم وتعزيتهم بالذات او برسائلهم البرقية والبريدية وشاركوهم بالمصاب العام بعميدهم فقيد الاسلام والوطن العلامة الجليل الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت الاكبر .

برد الله مثواه برحمته ورضوانه وحفظ وجودهم واحبتهم من كل سوء . وهم يرجون اعتبار هذه الكلمة المشفوعة بالحمد والثناء على عواطفهم الكريمة جوابا على رسائلهم وتعازيهم الشفوية التي كفكفت دموع احزانهم عوض الله تعالى الامة بسلامتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل وله ما اعطى وله ما اخذ واليه المصير .

اعلان مناقصة

سيجري في الساعة السادسة عشر من يوم الخميس الواقع في ١٠ اذار سنة ١٩٣٢ في مكتب قيادة الدرك اللبناني في بيروت مناقصة تلزيم تسعماية بدلة كتان (بالطو وبنطلون) والف ومايتين متر كتان ولوازم مائتين بدلة كتان لزوم الجندرمه اللبنانية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مكتبي الدرك واللوازم في بيروت .

بيروت في ٥ شباط سنة ١٩٣٢

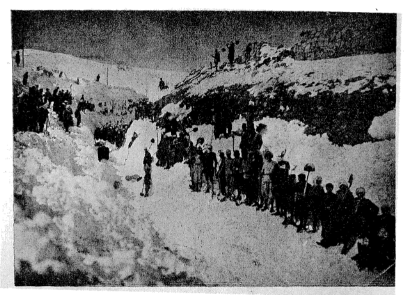
القومندان

ماجور الجندرمة اللبنانية

مناظر فريدة على ثلوج مصايف لبنان



مشهد الثلوج تكسو محلة الشقيف في بحمدون (تصوير نقولا حداد)



عملة سكة الحديد في ظهر البيدر يرفعون الثلوج عن احدى القاطرات المطمورة تحتها حتى لم يبق يظهر سوى قسم صغير من مدخنتها

اضحكي يا حبيبتي

للدكتور علي الناصر

يا حبيبتي !

اضحكي كالطبيعة في الربيع ،

والزهور في الصباح ،

والبروق في الغيوم ،

والنجوم في الليالي ،

والنسيم بين الاغصان .

اضحكي كأن قلبك الغض لا يفقه معنى الالم .

اضحكي ولا تنسي ان تذرفي في الاحايين دمعة ،

فالضحك الحان الحياة ، والدموع الهاماتها .

حبي ، يا حبيبتي !

حبي حتى يصهرك الحب ويطهر قلبك من ارجاس المادة .

حبي وآمني ، فالحب والايمان جناحاك اللذان ترفين بهما في ملكوت الخلود .

اللطائف العصرية

تبدأ هذه المجلة الروائية الراقية منذ العدد الذي يصدر يوم الاثنين القادم بنشر روايتها المتسلسلة الجديدة ، وعنوانها «مغامرات بيفالوبيل بطل الحصن الغربي » وهي رواية رائعة وذات وقائع حقيقية مدهشة جرت للبطل المغامر الكولونيل وليم كودي احد رجال الجيش الاميركي الملقب «بيفالوبيل» ومعنى هذه الكلمة صائد الجواميس .

وتقرأ في العدد نفسه روايتين جديدتين للاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني ، هما رواية نبوخذ نصر ورواية شريف افندي .

* يقال ان عدد الموازنة في الاحصاء الاخير من مقيمين ومهاجرين بلغ ٣٦٠ الفاً ، منهم ٢٤٢ الفاً مقيمين و٧٨ الفاً مهاجرين يدفعون ضرائب .

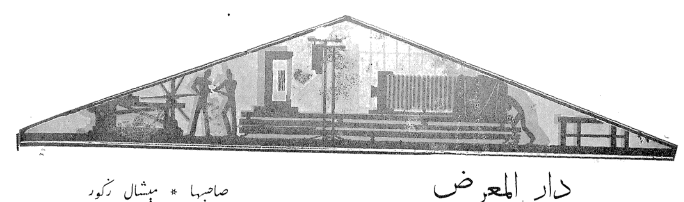
صادق مجلس النواب بالاجماع على قانون الموجبات برمته .



فريق من اهالي العاصمة اللبنانية بين ثلوج صوفر



الفنانان المصور اليدوي قيصر الجميل والمثال يوسف غصوب فوق ثلوج صوفر يعالجان اخراج مثال منها



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ـ من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع **فؤاد دبوس**

العدد ٩٨٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٨ شباط



موسوليني في زيارة قداسة البابا

تمثل هذه الصورة رئيس الحكومة الايطالية في الفاتيكان بعد انتهاء مقابلته لقداسة البابا بيوس الحادي عشر وذلك يوم ١١ شباط الجاري وهو اليوم الذي ابرمت فيه معاهدة لاتران بين دولة الفاتيكان وروما . والظاهرون في الصورة هم من الشمال الى اليمين : مونسنيور كاشيا دومنيوني الرئيس الخاص لغرفة قداسة البابا ' الكونت دي فكشي سفير ايطاليا لدى الفاتيكان ' السنيور موسوليني بملابسه الرسمية واوسمته ' المسيو روكو وزير العدل الايطالي ' مونسنيور كريوتيزة مرشد قداسته الخاص .

العدد ٩٨٨ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٨ شباط ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول تصريح

من المتعارف بين الصحف انه عندما يتحدث صحافي الى رجل ذي مقام مسؤول قصد نشر هذا الحديث في جريدته ، لا بد له ان يطلع صاحب الحديث عليه قبل النشر حتى يصادق على ما جاء فيه . والا كان الرجل في حل من كل ما ينشره الصحافي عن لسانه .

واننا لنذكر حادثة وقعت مؤخراً مع مراسل (المعرض) في القطر المصري فانه تحدث الى دولة رئيس الوفد النحاس باشا وارسل الحديث الى هذه الجريدة قبل ان يطلع عليه صاحبه ولما نشر المقال احدث ضجة صاخبة لعلاقته بكرامة بعض رجال القضاء ، واهتمت حكومة صدقي باشا له ، وكل يعلم نوايا رئيس الوزارة المصرية نحو رئيس الوفد . فاحيل الامر الى القضاء ودعي النحاس باشا الى النيابة وقد كفى ان يقول انه لم يطلع على الحديث قبل نشره — بدون ان ينكره — حتى اسدل الستار على الحادث وحفظت اوراق القضية .

ثم ان جريدة السياسة المصرية نشرت مؤخراً خطابا لدولة رئيس الاحرار الدستوريين انتقد فيه انتقاداً لاذعاً دولة رئيس الوزارة المصرية وقد ارسل رئيس الوزارة ، قبل ان يقيم دعوى التحقير على محمد محمود باشا ، احد اصدقائه يسأل رئيس الاحرار اذا كان قد اطلع على الخطاب قبل النشر . فاكد دولة رئيس الاحرار الدستوريين في اصرار كل ما جاء في الخطاب فاقام عليه صدقي باشا دعوى التحقير مطالباً بعشرين الف جنيه .

فرئيس الحكومة المصرية لم يقدر ان يطال رئيس الوفد ، على شدة رغبته في النيل منه ، لان النحاس باشا نفى مجرد الاطلاع على الحديث المنشور عن لسانه قبل النشر .

*

هذه حوادث صحافية تحدث كل يوم فلا يقام وزن لحديث رجل مسؤول الا اذا صادق عليه وحمل مسؤوليته

واما ان نرغم رجلاً من الرجال على قول كلام لا يريد ان يقوله ، ونحاول ، رغم تكذيبه ، ان نؤكد انه قاله ونأتي بالبراهين على ذلك ، ثم نحاول ان نقيم القيامة بسبب هذا الحادث الذي كذبه صاحبه ، فهذه طريقة مستجدة في الصحافة .

*

هكذا حدث بالامس لسيادة المطران مبارك مع (الصحافي العتيق) مراسل الف باء فقد نشر هذا المراسل حديثاً طويلاً عريضا عن لسان الاسقف الماروني فلم يكد يطلع عليه سيادته حتى كذبه من اساسه . ولكن الصحافي العتيق ابى الا ان يكون هو الصادق رغم نفي المطران لكل ما جاء في الحديث ولكل مقابلة ايضاً .

وليس هو الحادث الاول الذي تحمله مخيلة الصحافي العتيق الى جريدته فقد نقل اشياء كثيرة عن السياسة اللبنانية يحار حتى رئيس الجمهورية اللبنانية كيف لا يعرف شيئاً منها .

افلم ينشر هذا الصحافي العتيق حديثاً مخترعاً عن لسان سماحة الشيخ محمد الجسر من مدة ثم كذبه سماحة الرئيس من اساسه ؟

ونذكر انه بينما كان حضرة المفوض السامي ينزل من مرفأ بيروت عائداً من فرنسا كان الصحافي العتيق يكتب الى جريدته (آخذاً عن مصدر عال جداً كما يقول دائماً) ان المسيو بونسو لا يأتي الى هذه البلاد الا بعد شهر .

الى العشرات والمئات من هذه الامثال التي تدل على طريقة صحافية جديدة ابتكرها مراسل (الف باء) وهو ما برح يستلفت بها الانظار ويقيم الضجة حولها تلو الضجة .

ومن المؤكد ان الصحافي العتيق لو كان يحترف الصحافة في اميركا على طريقته هذه لعد من كبار الصحافيين هناك ، اذ ان له مخيلة صحافية — على الطريقة الاميركية — لا تجارى ولا يشق لها غبار .

على ان ما نأسف له هو ان يحاول بعض معاكسي المطران مبارك اتخاذ حديث الصحافي العتيق سلاحاً ضده وضد طائفة يعرفون قبل غيرهم ان (نشريات) هذا الصحافي العتيق لا يقام لها ، في الواقع ، وزن على حد قول الشاعر :

نسج الريح على الماء زرد   يا له درع منيع ، لو جمد

فكيف اذ كذبها صاحبها تكذيباً قاطعاً ؟

ولكي يعرف القراء مبلغ الاهمية في احاديث مراسل الف باء العتيق ننقل لهم بعض مقاطع من مقاله الاخير الذي نشره بعد حديثه المزعوم مع المطران مبارك ، فقد اخذ «جنابه» يقول وعمر السامعين يطول :

وقد علمت ان الطائفة المارونية ومرشحيها قد ارتاحوا كل الارتياح الى ما جاء في تصريحات سيادته فيما يتعلق برئاسة الجمهورية .

ويتساءل البعض فيما اذا كان فخامة العميد وعد وعدا حقيقيا غبطة البطريرك ان يكون الرئيس القادم مارونيا واني اعتقد كل الاعتقاد صحة ذلك لانني سمعت الخبر قبل ان اجتمع بسيادة المطران مبارك .

واضيف الى ذلك دعامة لتصريحات سيادته ان سعادة (القومندان دي موربا) رئيس قلم المطبوعات في المفوضية العليا اكد لي ذلك حين اخبرته بتصريحات سيادة المطران مبارك قبل ظهورها في الفباء الغراء .

اذن فهذا الصحافي اللذيذ قد قدر ان يعرف بين ليلة وضحاها راي الطائفة المارونية باسرها ورأي جميع مرشحيها بدون الالتجاء الى علم مناجاة الارواح .

ثم انه جاء يصرح الان بانه كان عالماً بما ادلى به امامه المطران مبارك قبل المقابلة في حين انه انكر ذلك في رده على بيان المطرانية المارونية .

وبعد ان حشر هذا المراسل فخامة المفوض السامي عن لسان المطران في الحديث الاول جاء يحشره في هذه الورطة من عند نفسه الان ولم يكتف بهذا وذاك بل جاء يؤكد ايضاً ان القومندان دي موربا صرح له بمثل ما صرح المطران مبارك قبل اجتماعه الشهير بهذا الاخير .

اذن لقد توسعت الدائرة جداً واتسع الخرق على الراقع ولو كان عتيقاً في الصحافيين .

بقي الان على القومندان دي موربا ان يحمل بعض الحملة مع المطران مبارك ما دام جناب الصحافي العتيق قد انزله — رغماً عنه ايضاً — الى الميدان .



مس دانمرك الانسة آز كلوزن التي فازت بلقب ملكة الجمال الاوروبي للعام ١٩٣٢

غرام اديب

كان اسمها «اولالي فوكو» . وكانت تقيم في مرسيليا . وكان اهلها على ما يظهر تجاراً ميسورين . وكانت في العام ١٨٤١ قد تجاوزت الثلاثين من سني حياتها .

أمتزوجة كانت ام عازبة ؟ يرجح انها كانت متزوجة . ولكن ليس في مقدور احد اليوم ان يقول لنا شيئاً عن زوجها . وكل ما عرف عنها انها كانت عاشقة مشتعلة ، وانها كانت لها ابنة صغيرة حين جمعتها الاقدار الى فلوبير ، غوستاف فلوبير ، الاديب الفرنسوي الكبير ، فهامت به هياماً دونه حماسة وقوة هيام قيس بليلي ، تدل على ذلك رسائلها الجنونية اليه التي ساستعين بها على كتابة هذا المقال . اما فلوبير فكان يومئذ لم يتجاوز بعد العشرين من العمر .

لم يذكر فلوبير عنها شيئاً في رسائله الخاصة ، ولا في مذكراته . الا ان الايام شاءت ان لا يبقى غرامها به سراً مطوياً ، فنشرته على الناس في اربع رسائل وجـدت بين اوراق فلوبير ومخطوطاته ، وبيعت حديثاً في سوق الحرج بباريس .

*

ان دراسة قلب فلوبير من الناحيـة العاطفية تستلزم اكثر من مقال ، بل هي تستغرق صفحات عديدة ، بل مجلدات ضخمة . فالعاطفة عنـده لم تكن سليمة من الامراض الروحية التي يبعثها احتراف الادب في نفس صاحبه فلا تلبث ان تسطو على الجسد وتؤثر فيه تأثيراً عميقـاً يعجز اطباء الجسم والروح معاً عن معالجته . فما يزال هذا التأثير يعمل عمله في نفس الاديب وجسده حتى يصبح مرضاً مزمناً فيه ، بل حتى يصبح صاحبه وليس في استطاعته ان يعيش الا به .

تلك حالة من حالات النفس البشرية عاش فيها بودلير قديماً ، وعاش فيها جبران خليل جبران حديثاً ، وسيعيش فيها في المستقبل كثير من نوابغ الادب والفن . ويعود الفضل في كشف اسرار هذا الداء وحل رموزه الى علم التحليل الباطن لواضع قواعده «فرويد» الطبيب النمساوي المعروف .

غير ان فلوبير حين عشقته « اولالي » كان لا يزال بعيداً عن هذا الداء الروحي الجسدي معاً . ومع ذلك فقد ظهرت جرثومته فيه . ولعلها جرثومة وراثية اتصلت به من ابيه الطبيب او جدوده الذين لم يحرموا في ماضيات ايامهم من ثقافة ادبية راقية .

*

عندما بيعت رسائل (اولالي) الى فـلوبير لاحظ الشاري ان فلوبير قد كتب على غلافها هذه العبارة : « قد اعدتُ قراءة هذه الرسائل في ليل ٢٠ الى ٢١ اذار العـام ١٨٤٦ ، فبعثت في نفسي تأثير حسرة غريب . مسكينـة هذه المرأة ! اتراها قد احبتني حباً حقيقياً ؟ » فيتضح من هذا ان فلوبير لم يكن واثقاً من حب معشوقته له وان هذا الحب خلق في نفسه حسرة صامتة رافقته حتى القبر .

ما هي الاحوال التي اتاحت لفـلوبير ان يتعرف الى « اولالي » ؟

في شهر ايلول من العام ١٨٤٠ كان غوستاف قد اجتاز امتحانات الحقوق بنجاح باهر ، فاراد احـد اقاربه الدكتور « كلوكه » ان يكافئه على ذلك ، فاقترح عليه سفرة الى جزيرة كورسيكا . ولكنهما قبل ان يقلعا الى الجزيرة قاما بسياحة صغيرة في جبال « البيرينه » وفي مقاطعة « بروفانس » . وفي ٢٩ ايلول وصلا الى مرسيليا ، ولم يكتشفها طويلاً ، مما يدل على ان فوز فلوبير بقلب «اولالي» كان سريعاً جداً لم يستغرق الا اياماً قليلة لا تتجاوز عـدد اصابع اليد الواحدة .

ويتضح من رسائل « اولالي » ان فلوبير اجاب عليها . ولكن اجوبته قد فقدت . ويتضح منها كـذلك ان كاتبتها كانت ملتهبة العواطف ، مشتعلة الجسد ، كثيرة الاحلام . فاسمعها تستهل احدى رسائلها اليه بهذه العبارة الخارقة :

« آه منك يا غوستاف ! انك لم تبق تحبني ، بل انت تنساني . . انا التي لا انفك افكر فيك ، انا التي احبك بكل جوارح نفسي ، انا التي ابذل حياتي في سبيل مرآك خلال بضعة ايام فقط ، انا الحزينة الشقية في بعدك عني ، انا المتألمة ، الباكية ، انا التي يزيد في عذابي يقيني بانني لن اجد بعد اليوم من يحبني » .

ولكن ما هو عذاب هذه المرأة العاشقة ؟ انه عذاب اليم جداً . وقد صورته صاحبته ابلغ تصوير حين كتبت الى حبيبها الشاب تقول له :

« لماذا قدر لنا ان نتحاب ، وان ينعم احدنا على بدا الاخر بلذات السماء ما دام قد كتب لنا ان نفترق بعد ذلك وان تنساني انت بمثل هذه السرعة . . اعلم انك منذ هجرت هذا البيت اصبحت معشوقتك تعيش فيه كما لو كانت تعيش في صحراء مترامية الاطراف ، قاحلة . كم مرة رحت في يأسي وعذابي اسأل محتويات هذه الغرفة التي ضمت جسمينا في نشوة الحب عن سعادة مـا كدت اتمتع بها في قربك حتى فقدتها وكانت سماً قاتلاً للبقية الباقية من حياتي ! كم مرة قبلت هذه الجدران التي كثيراً ما نظرت بعيونها الى قبلاتنا الحارة الملتهبة ! . . . اذا ابقيت رسالتي هذه اليك من غير جواب عليها تجعلني اعتقد بان امرأة سواي قد حلت محلي في قلبك » .

وفي رسالة اخرى تظهر « اولالي » انها جهلت نفسها وعواطفها قبل ان تتعرف الى فلوبير ، فاسمعها تتحسر على حبه :

« قبل ان اراك واتملكك كنتُ اعيش عيشة الجماد كما لو كنت آلة صماء . اما بعد ان الهبت قبلاتك المحرقة شفتي وايقظت نفسك نفسي ، فقـد اصبحتَ مني ، يا غوستاف ، بمقام الروح الخالق ، وباتت حياتي بعيدة عن هذا الحب الذي كان كل سعادتي ، حياة يصعب على قواي احتمالها » .

فماذا فعل فلوبير ازاء هذه الصرخات المؤثرة ؟ لقـد رأيت انه لم يكن على يقين من ان هذه المرأة كانت تحبه حباً حقيقياً . وان تكن اجوبته على رسائلها مفقودة فان رسائلها نفسها توضح بعض الوضوح موقفه منها ، فقد جاء في احداها :

« تقول لي ان اتوقف عن حبك ، وانساك ، واتخذ لي عشيقاً سواك ، فما اقسى قلبك ايها الصديق اللعين ! لو صح ما تقوله من انك تشتهيني وتحبني وتفكر في دائماً لما كانت امثال هذه الافكار تمر في ذهنك ، ولما كنت تجرؤ على صفعي بها هذه الصفعة الشديدة ! غوستاف ، حياتي ، نفسي ، لا تقل لي بعد اليوم ان انساك . يجب ان احبك لاعيش ، عـلى رجاء ان اقضي بضعة ايام جميلة في قربك . كل شيءٍ عدم في نظري دون هذا الامل . آه ، انني احس احساسك واشاطرك كل ما يساورك ليل نهار من سكرات واماني واحلام . انني في شوق الى ان اضمك بين ذراعي الى قلبي واسكر بقبلات حبك . ولكن شبح هـذا الهناء يفلت مني ، واذا انا بين احضان الحقيقة المخيفة تملأ جوانب قلبي بالعذابات المؤلمة . كم وقفت على شاطىء البحر وحيدة ، بعيدة عن العالم ، لا رفيق لي غير تذكاراتي الجميلة وصورة غوستاف الذي احب ، اتضرع الى السماء ان تعيدك الي او تسلخ عني هذا الحب الذي يجعل كل دقيقة من دقائق حياتي بالعذاب والمرارة » .

. . . .

« غوستاف ! كنت اعتقـد ان قلبي مغلق دون شتى الاحساسات والشهوات . الا ان حبك غمرني بنار آكـلة ومهد لقلبينا طريق الحب والتفاهم ، فعاودني وجود جديـد ولكنه وجود قادني الى العذاب والحسرة . . آه ، انني اقبلك في كل مكان من جسدك قبلات مسكرة عرفتها واحببتها كثيراً ، فكانت ترضيك على قدر مـا كانت تدغدغك بالالم » .

*

ودارت الايام دورتها فهدأ هياج اعصاب « اولالي » واذا هي ساكنة ، غير ناسية ، تعيش بالذكرى ، واذا هي تكتب الى فلوبير رسالتها الثالثة فتقول له :

« هدأت الامي . اما احزاني وشهواتي فما تزال ثائرة ، هائجة . واني ما برحت احن الى ان يغرق احدنا بين ذراعي رفيقه فيتذوق كلانا الكثير من الرعشات اللذة . . وانا في كل مساء عندما اضطجع وحيدة في سريري احس عناق جسمك الشاب الناري ، وقلبك الخافق يحترق ويميتني غراماً » .

*

اما رسالتها الرابعة فهي تدل على شدة تعلقها بالحياة وتنم عن مزاج لا تخمد فيه جذوة الشهوة :

« اطلب الى السماء ان تمد بحياتي وان لا تحرمني من ايام جديدة لذيذة ، فمن كان في عمري يعرف الحب ويحسه اكثر

الذكرى المئوية لفتح سوريا ولبنان

لصديقنا الاستاذ حبيب جاماتي المحرر في عدة صحف مصرية كبرى تبسط واسع في تاريخ اسرة محمد علي الكبير قاهر المماليك وواضع حجر الاساس للدولة المصرية .

كان الاستاذ جاماتي اول من فكر في وضع سلسلة مقالات تاريخية تبحث عن امجاد الاسرة الخديوية في مصر فملأ اعمدة الصحف بمقالاته هذه مهيباً بالامة الشقيقة الى احياء ذكرى ابطالها الخالدين الذين سجلوا في تاريخ الشرق امجد صفحة عرفها الشرق .

ولقد اتصل بنا اخيراً ان صوت الاستاذ جاماتي صادف صدى ايجابيا في نفس الامة المصرية فراحت تستعد لاحياء ذكرى بطل من ابطالها العظام هو ابراهيم باشا بن محمد علي الكبير بمناسبة مرور قرن كامل على فتحه سوريا ولبنان (١٨٣٢) ذلك الفتح المجيد الذي لا يزال السوريون واللبنانيون يذكرونه بالخير .

وكم كنا نتمنى بهذه المناسبة لو عني صديقنا الاستاذ جاماتي بجمع سلسلة مقالاته القيمة في كتاب لانشك في انه يصادف عطف الامة المصرية الكريمة .

واننا ننقل الى قراء المعرض صفحة نفيسة من كتاب الاستاذ جاماتي يجد فيها القراء نبذة من حوادث تلك الحملة الباهرة التي جاء بها ابراهيم باشا الى سوريا ولبنان في عهد صديقه الحميم الامير بشير الشهابي الكبير :

*

كان اهل سوريا ولبنان قبل دخول المصريين الى بلادهم في سنة ١٨٣٢ يلبسون العمامة والكوفية والعقال ونوعاً من لباس الرأس يسميه اللبنانيون «لبدة» ولا يزالون يلبسونه الى اليوم . ولم يكن احد منهم يلبس الطربوش بالرغم من انه كان منتشراً في جميع انحاء السلطنة العثمانية .

وبعد دخول المصريين ارسل محمد علي باشا الى صديقه وحليفه الامير بشير الشهابي امير لبنان كتابا يطلب فيه منه



ابراهيم باشا

ان يجمل ابناءه واحفاده واقاربه يلبسون «الطربوش» الذي كان محمد علي باشا نفسه وابنه ابراهيم يلبسانه . فاجابه الامير الى طلبه . ومنذ ذلك الوقت لبس اللبنانيون الطرابيش العزيزية وهجروا العمائم . ولا يزال العجائز منهم الى ايامنا هذه يلبسون الطرابيش التي انقرضت او كادت تنقرض في مصر حيث لا يلبسها غير البعض من الاعيان الذين ينتمون الى القبائل العربية في الفيوم والمنيا والشرقية وغيرها .

كان ابراهيم باشا عادلا في احكامه بقدر ما كان شجاعاً محنكاً في حروبه . ولا يزال ابناء لبنان الى الان يتناقلون كثيراً من الحوادث والنوادر التي قصها عليهم اباؤهم واجدادهم عن عدل ابراهيم وحرصه على ان تكون حقوق الناس محترمة مصونة . وقد ساعده في صيانة الامن واقامة العدل بين الناس وجود رجل نابغة مثله حاكما على لبنان ، وهو الامير بشير الشهابي الكبير ، فان الامن كان في عهد ذلك الامير العظيم ضاربا طنابه في البلاد بحيث ان الناس كانوا ينامون وابواب منازلهم مفتوحة دون ان يخشوا سطو اللصوص !

ومن اغرب ما يذكر في هذه المناسبة ان كثيرين من الشيوخ اللبنانيين ، عندما يتكلمون عن قاض عادل في احكامه ، يقولون عنه انه «مثل ابرهيم» وهم يجهلون من هو ابراهيم الذي يتخذونه مثلا للقاضي العادل ، وقد يظنون انه احد الحكماء او الفلاسفة او الانبياء . .

* *

عندما خف اللبنانيون من كل فج للتطوع في جيش ابراهيم تنفيذاً للمعاهدة المعقودة بين ابرهم بشير وعزيز مصر ، جعل لهم ابراهيم مرتباً شهريا قدره ٥٠ قرشاً لكل واحد منهم فاحتج الامير بشير الشهابي على ذلك وقال : «ان ابراهيم باشا يريد ان يأخذ اللبنانيون عادات سيئة ! لخمسون قرشاً مبلغ عظيم» وعندما كان ابراهيم يفرض غرامات مالية على القرى العاصية في الاناضول او على القبائل المتمردة في البادية فان الغرامة لم تزد في وقت من الاوقات عن ٣٠٠ قرش .

وهذا يدلنا على ان «الفلوس كانت لها قيمة» في ذلك الوقت السعيد .

وقد نزل مرة سليمان باشا الفرنسوي والفرقة التي يقودها، ويبلغ عددها سبعة الاف مقاتل ، ضيفاً مع جنوده جميعاً على احد الامراء اللبنانيين بالقرب من بعلبك مدة ثلاثة ايام ! وقد يخيل الى القارئ ان ذلك الامير كان يجني من املاكه الشاسعة الاف الدنانير في الشهر الواحد . .

اما الحقيقة فهي ان ذلك الامير المثري العظيم كان دخله في السنة ثلاثة آلاف قرش .

وعلى ذكر هذا لا بد من الاشارة الى ان اللبنانيين لا يزالون الى اليوم يسمون النقود «مصاري» او «مصريات» جمع «مصرية» وهي الوحدة النقدية التي ادخلها المصريون الى سوريا ولبنان عندما دخلوهما فاتحين . وقد لا تجد الان اثراً لتلك النقود «المصرية» في القطرين الشقيقين ، لكن الاسم لا يزال باقياً ، وسواء اكانت «العملة» فرنسية ام انكليزية ام سورية ام لبنانية ام عثمانية ، فان القوم بلغتهم العامية يسمونها «مصاري» او (مصريات) .

* *

كان شريف باشا ، احد قواد ابراهيم يتحدث مرة مع الامير بشير الشهابي امير لبنان ، في دمشق ، فسأله :

— من اين لك الامارة ؟

فاجابه الامير واضعاً يده على قبضة سيفه :

— من هذا . .

وغضب شريف باشا لهذا الجواب وراح يشكو الى ابراهيم باشا قائلاً ان الامير اللبناني ، حليف المصريين ، يعتز بامارته وبسيفه اكثر مما يجب .

لكن ابراهيم ، الذي كان يعرف الامير معرفة تامة ويقدر صفاته ويدعوه «يا ابي» ، نظر الى شريف باشا ضاحكاً وقال :

— لو لم يكن مدينا بامارته لسيفه لما اتخذناه حليفاً لنا ولما انزلناه في قلبنا المنزلة التي تعرفها .

منه في عمرك . فالشهوات عند امثالي هي اشد احراقاً وعنفاً . ان ما اقوله لك اليوم يبدو في عينك غريباً ، ولكن عندما تمر سنوات شبابك دون ان تصرفها في الخلاعة والتهتك تجد انني كنت محقة . واذا ما هزك يوماً غرام شديد عرفت حقاً عندئذ كيف تحب ، وادركت قيمة الحب في سن الكهولة . يا صديقي ، انك لن تستطيع ان تحب كما احبتك المرأة التي تكتب اليك الان ، فمثل حبي اياك يفتقر الى نفس نارية وتركيب في الجسد خاص لا اظنني لك ان تبلى بمثلها ، فهيا اذا وفر الى ساعات في الحياة لذيذة فانها ليحملانك دموعاً كثيرة وحسرات قاتلة . وداعاً ، يا حبيبي ، ولا تنساني » .

*

هذا اهم ما ورد في الرسائل الاربع التي بعثت بها (اولالي) الى فلوبير . فهل تراه قد احبها او احب غيرها من النساء حباً حقيقياً تساوت فيه الميول الجسدية والعاطفية؟

ان علاقته بلويز كوله تدل على انه لم يوفق في غرامه الى ما كان يشتهي ويتمنى ، وانه لم يحب حباً حقيقياً الا مدام (شليزنجر) التي لم يقدر له ان يتصل بها اتصالا جسديا . فما زالت حلماً من احلام حياته الشعورية الى ان اتخذها نموذجاً لبطلة قصته (الحياة العاطفية) ، فاستطاع ان يحقق بهذه الوسيلة ما عجز عن تحقيقه بغيرها . فليست مدام (ارنو) بطلة قصة (الحياة العاطفية) سوى مدام (شليزنجر) بالذات ، وليس عشيقها سوى فلوبير نفسه .

فؤاد حبيش



جلالة الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق ننشر صورته بمناسبة وصوله الى بيروت يوم الاثنين القادم ٢٩ شباط في طريقه الى فلسطين ومصر واثينا

مصرف كرياكوس وزهير

جاءتنا الكلمة الاتية من مصرف كرياكوس وزهير المعروف :

يعلن مصرف كرياكوس وزهير انه لاحوال مفاجئة في هذه الازمة يرى نفسه مضطراً لترصيد حساباته مع زبائنه ومعامليه الكرام مما يستلزم مهلة عشرة ايام تقريباً يتمكن بخلالها من جمع مقبوضاته مصرحاً لمعامليه انه والحمد لله بحالة مالية تمكنه من دفع كل حق لهم عليه دون ان ينقص منه بارة الفرد راجياً من المعاملين دوام ما لهم من الثقة الوطيدة بشرف معاملته وسيتضح لهم ذلك فعلاً بالقريب العاجل .

* *

المعرض : جاءنا هذا الاعلان من المصرف المشهور بامانته وحسن معاملته للتجار والزبائن في كل الظروف المالية الحرجة، واننا لنعلم العلم اليقين مبلغ مقدرة هذا المصرف المالية ومتانته سواء من جهة الراسمال او المعاملة كما نعرف ايضاً سهر القائمين على ادارته وهم من خيرة ابناء هذه البلاد .

ولا ريب ان هذه الكلمة سيقابلها الجمهور بنفس الشعور الذي يقابلها به اصدقاء مصرف كرياكوس وزهير من حيث الثقة به والاعتماد عليه في هذه المدة القصيرة التي طلبها منهم بمناسبة الازمة الحاضرة .

واننا واثقون انه لا تمر هذه الايام العشرة حتى تظهر للجميع متانة هذا المصرف وشرف معاملته كما اذاع في بيانه .



جماهير المتظاهرين الاسبان امام منزل القديس اغناطيوس دي لويولا مؤسس الرهبنة اليسوعية بمناسبة طرد اليسوعيين من البلاد الاسبانية



الاستاذ الدكتور شاول نعمه وهو طبيب نابغ اصله من دير القمر في لبنان ويشغل الان وظائف رئيس معهد رونتجن في المانيا واستاذ دروس الاشعة والكهرباء في مدرسة الطب في برلين وبعد اليد اليمنى للاستاذ الجراح الدكتور زاور بروخ وله اختراعات ومبتكرات عديدة في تحسين آلات الاشعة وانابيبها وتآليف قيمة عمت المانيا واوربا وقد منحه مجلس الرخستاغ الالماني في احدى جلساته الجنسية الالمانية بصورة خاصة

صدر مرسوم بالعفو عن مجلة العرفان التي تصدر في صيدا .

الارواح صديقات طانيوس بركات

كان الاديب السيد طانيوس بركات قد نشر في الرصيفة البيرق مقالات عن مناجاة الارواح رددنا عليها في المعرض وتمنينا عليه ان يتفضل باثبات ما يزعمه امام اعيننا حتى ندخل في حظيرة المؤمنين بمعتقده .

وقد تلقينا منه رسالة جواباً على ردنا الاخير نقتطف منها ما يلي :

« ... ان في الطبيعة اسراراً نجهلها، فالعاقل الحكيم من اتخذ لنفسه شعاراً تجاه معميات كهذه (لا اعتقد لا انتقد) واذا كان كل امر لا يسلم به العقل يتوجب علينا نقضه فكم من امور وحقائق في الشرائع الدينية والطبيعية نسلم بها ونخضع لها ، وهي فوق مراقي عقولنا ومداركنا .

« ... وما درانا ان تكون مناجاة الارواح فرعاً من الوحي، او الوحي بعينه . والوحي امر فوق مراتب العقل . ومع ذلك نحن نسلم به في قلوبنا وضمائرنا . وهل يستبعد ان يكون انبياء الاعصر الغابرة قد اتصلوا بالارواح فدعيت تلك الاستشارات وحياً ؟ وهوذا الكتاب المقدس يثبت لنا استحضار شاوول لروح صموئيل بواسطة عرافة، وكيف تمت نبوءة صموئيل بقتل شاوول وبنيه في غد ذلك اليوم .

« ... ونزولاً عند رغبتك سأقيم قريباً جلسة لمناجاة الارواح ادعو لحضورها ارباب الصحافة والادب ولا اتوخى من وراء ذلك شهرة او جر مغنم ..... » اه .

فنحن مستعدون لتلبية دعوة السيد بركات واطلاع القراء على ما نشاهده وعلى النتائج التي نحصل عليها بذاتنا في تلك الجلسة . واننا في كل حال قد سجلنا عليه هذا الوعد فعسى ان لا يخلف به .

«ف»

شباب اليوم

في البحث النفساني الادبي التالي عالج الاستاذ صلاح لبكي موضوعاً من اشد المواضيع الاجتماعية خطورة في حياة الشاب المصري ، فتناول درس الحالة المرضية في احساسه ونزعته القوية الى الوصول بسرعة الى تحقيق امانيه ، واشباع ميوله المختلفة ، قاصراً بحثه على الشاب اللبناني دون سواه ، مقارناً بينه اليوم وبينه قبل الحرب :

في العالم الادبي اليوم توجه صريح الى درس الحياة الحاضرة فلقد اصبح هم الكاتب ان يدون اقرائه بكل دقة او بكثير من الدقة مشاهداته في وطنه وفي الخارج ولذا فنحن نرى معظم هؤلاء يسوحون متنقلين في البلدان يدرسون حياة الشعوب وعاداتها ويكتبون عنها فالريبورتاج فن هام يطمح ان يبز في المستقبل فروع الادب .

ولهذا التوجه سببان : اولها ان الانسان اليوم وهو يعيش في عصر السرعة ويسكر بخمرتها اصبح قليل الانتباه الى ما يحدث حوله فكان لا بد ان ينصرف فريق من الكتاب الى ملاحظة الحياة الاجتماعية فدرسها فتقديمها الى افراد المجتمع حتى يكونوا على خبرة من محيطهم ومناخهم الادبي والاجتماعي والسياسي والعاطفي نفسه .

اما السبب الثاني فهو هذه الحركة الدولية العظمى في تقريب الشعوب بعضها من البعض الاخر .

فكما ان علماء الحقوق والاقتصاد يسعون في اجتماعاتهم الدولية كل سنة الى ازالة الفوارق القانونية تسهيلاً لهذا التقارب فان الكاتب يحاول تسهيلاً لهذا التقارب نفسه ان يعرف الشعوب بعضها الى البعض الاخر .

ولا فرق من هذا القبيل أصرف الكاتب همه الى درس عادات بلاده او الى الوقوف على حياة البلدان الاخرى فهو اذا ما كتب عن بلاده قدمها الى بقية البلدان بفضل الترجمة واذا كتب عن الشعوب الغريبة عرف بها اهل بلاده .

ولا نظن ان الساسة المهتمين في التأمين على سلام العالم يتم لهم الامر بغير القوة المسلحة الا متى تم لعلماء القانون والاقتصاد والاجتماع والكتاب ما يتوخون من وراء حركتهم في احداث الالفة التشريعية والاقتصادية والروحية بين الشعوب .

هي مقدمة نرسلها قبل ان نطرق الموضوع الذي يشغلنا لا معتذرين بها الى القارىء عن الجرأة التي تحملنا على بحث هذا الموضوع بل لايقافه على الاسباب التي من اجلها طرقنا هذا البحث .

*

نحن اليوم في زمن انتقال من عهد الى عهد فلا اقل من ان نعني بالفروق التي تمت لنا حتى الان فلقد يكون من ذلك فائدة في اصلاح ما اعوج من اخلاقنا والسير سيراً حثيثاً في اتجاهنا الطيب . ولما كان معول الامة على شبابها فقد كان من البديهي ان نتخذ الشاب هدف المقابلة في العهدين .

ولكنه من الصعب ان نرافق الفتى في جميع اطوار حياته خوفاً من ان نشذ ونبتعد عن البحث فنحن سنتناوله غب نهاية دروسه فان هذه الفترة التي تتزاحم بها في مخيلة الفتى الآمال والمطامع لنامة بعقليته وعواطفه .

كان الشاب قبل الحرب عندما ينهي دروسه يعود الى بيت ابيه فيندمج بعائلته يعيش معيشتها ويقتبس عاداتها .

واول ما كان يعن للوالد والوالدة ان يزوجاه . اما هو فكان لا يبدي معارضة في الامر وسرعان ما كان يقتنع انه من الواجب او ان واجبه الاول ان يتزوج « لينضب » كما يقول العامة ويأخذ هو واهله بالبحث عن العروس الطيبة الاخلاق الطاهرة الذيل التي لم يسمع عن ابيها شيء ولا عن امها اشياء .

ثم انه لم يكن ، والامر لا يحتاج الى بيان ، مطلق الحرية في اختيار الفتاة التي تدخل بيت ابيه بل كان لهؤلاء الاهل الرأي الاول في اختيار الكنة . وربما اشترك مع الاب والام في التفتيش عن « كنة » البيت المستقبلة فريق من العائلة وقادة الرأي فيها فيعقدون الاجتماعات وتمر البنات في غربال نقدهم وبعد اخذ ورد كانت تقع القرعة ويتم الرأي ويتزوج الفتى بين الاهازيج واطلاق البارود والزغاريد .

وما ان يمر عليه شهر العسل او بالاحرى الاسبوع الاول بعد الزواج حتى يعود الى عمله ويمشي في سبيله بخطوات قد تكون في اغلب الاحيان بطيئة ولكنها ثابتة . وكان ، بكثير من التفاؤل وبكل ما سكب هذا الجيل في نفسه من قوة ورسوخ عقيدة ، ينتظر طلائع النجاح لا يثنيه نفاد الصبر ولا يخامر الشك نفسه حتى ينصرف يائساً الى التفتيش عن عمل اخر عارفاً ان المسئلة مسئلة وقت وصبر .

وهكذا فقد كان لا يخرج عن محيط عمله وعائلته ، يقضي نهاره في العمل وليله في بيته او في بيت احد الاصدقاء حيث يتحدثون عن سياسة القرية وعما ينويه الباشا وعما لا ينويه او هم يتحدثون من شجاعة فلان من الناس وعن عزة نفس الاخر ويأسفون على عهد الامير .

يعودون الى الموضوع الواحد الف مرة فيلوكونه ويلوكونه ويحيطون به من جميع جهاته .

هكذا كان يعيش فتى قبل الحرب .

*

اما فتى بعد الحرب فهو بعد ان ينهي دروسه في المدينة يظل في المدينة غير لاوٍ على اهل ولا على بلد ولا على ارزاق . انه يتشبث بالبقاء في محيط المدينة الضجاج حيث التأنق في اللبس وحيث اللهو ، والزهو ، يقضي سهراته في « الكازينو » يتحدث الى « ارتيست » راقصة تعشقها او هو يقضيه في دار السينما او في مكان اخر . على انك تلاحظ في فتى اليوم الحاحاً في التفتيش عن عمل هين . انه يريد ان يصل سريعاً . اما وسيلة البلوغ فلا يأبه لها عزيزة كانت او سافلة فلقد اصبح شباب اليوم شباباً مريضاً يطمح الى ما لم يعرفه شباب قبل الحرب وله عادات لم يعرفها فتى سنة ١٤ وما فوق فهو يريد ان يشبع هذه العادات وهو لا قبل له باشباعها اذا ظل بلا مال فمن هنا هذا التطاحن الاخرس على المهن الهينة التي تفي على هذه الحاجات الجديدة بما تدره على صاحبها ومن هنا هذا التبذل في السعي وراء المهنة الهينة الناعمة ، ومن هنا ايضاً ما نلاحظ في طبع الشاب اليوم من ميل الى المغامرات فهو مغامر في التجارة ومغامر في الصناعة ومغامر في الفن نفسه ومغامر حتى باهوائه وعواطفه .

ولعلنا نصدف اليوم فتى روحانياً فلقد اصبحت المادة جل ما يسعى اليه الشاب ولا يظنن احد ان قولنا ضرب من المغالطات فالشرقي يظل روحانياً بالرغم من انتصار المادة فالروحاني الذي نعني هو هذا الذي متى انتهى من القيام بواجبه نحو عمله المادي عكف على الادب والفن يغذي بهما عقله ويفتح لعينيه افاقاً جديدة تتسع بالنظر اليها مداركه وترتقي عقليته . ومن هذه الوجهة يستوي عندنا فتى قبل الحرب وبعدها . فهذا لم يأخذ عن الثقافة الغربية التي قدر له ان يعكف عليها بعد الاحتلال غير ما هو وضعي وذلك لم يتيسر له مثل هذه الفرصة لنعلم ما كان يكون موقفه حيالها .

اين الفتى بل اين الرجل الذي اذا صدفته كل يوم في اية ساعة وفي اي مجتمع كان لا يطلع عليك بخطاب ، صمت منا الاذان لكثرة ما سمعناه ، يقول : « نحن لسنا بحاجة الى الكماليات . ماذا تفيدنا الموسيقى وما يجدي التصوير لقد شبعنا خطباً » . ولو انهم يعرفون ما هو فن النحت وهندسة البناء ، لقالوا : « ان النحت سخافة وجمال الابنية بلادة . نحن بحاجة الى مال ليفتش اولو الامر لنا عن عملية تدر علينا مناً وسلوى فنعيش بهدوء وطمأنينة » .

وفي مثل هذا الخطاب الذي نسمعه كل يوم جمال الروحانية الشرقية التي قد يأخذ علينا غير اللبيب اننا ندعو اليها ونحن انما الى غيرها ندعو .

وفتى بعد الحرب ينفر من الزواج .

لماذا يتزوج ؟

ان الزواج يخلق له مسؤوليات هو بغنى عنها ويقيد حريته وهو اعلق ما يكون بحريته واستقلاله الذاتي بل هو اعلق بهذا الاستقلال من الاعمى بعصاه .

في العدد القادم : تحول نفسية الشاب

ايها اقل ادباً

بقلم : حاتم

نحن في باريس :

كان « المترو » يندفع بسرعة السهم ، وقد وقف غلام بين الجماهير المحتشدة يبادل غادة نظرات ملتهبة ، ثم هوى على شفتيها وهوت على شفتيه كأن شفاهما قطع من المغنطيس تجاذبت .

سار القطار شوطاً ولم يزل العاشق مطوقاً عنقها بذراعيه ولم تزل مطوقة خصره بيديها الناحلتين ، يتذوقان احر القبل ويتباريان في تبادلها ، فلا يحجم عن ارتشاف ثغرها ولا تحجم عن ارتشاف ثغره كأنهما في عزلة او كأن هذا الجمهور الذي احدق بهما لا عين له تبصر . وكان القطار يبلغ المحطة فيغادر الصالة بعض من فيها ويدخلها جمهور اوفر عدداً فيحدث من تلك المجابهة ان يتدافع القوم فيندفع معه العاشقان ، غير ان ثغريهما لا ينفكان متلاحمين . وكثيراً ما كان القطار يميل بعنف وهو يجتاز منعرجاً ، فيتلاوى الركاب ، او ينهزمون ، ويتلاوى العاشقان او ينهزمان لكن شفاههما لا تنفك عالقة ، لا يقوى على فصلها اشد هزات القطار عنفاً .

والجميل ان واحداً من الجمع حول العاشقين لم يرمقهما بدهشة واستغراب ، او بغضب حاسباً موقف العاشقين اهانة للكرامة والاخلاق .

وكان بجانب الحبيبين فتيات ما تجاوز عمر الكبيرة منهن السابعة عشرة ، فما اكترثت واحدة لهذا المشهد او اطالت اليه النظر او بسمت بحيث كأن الامر عادي مألوف ليس فيه ما يستدعي العجب .

*

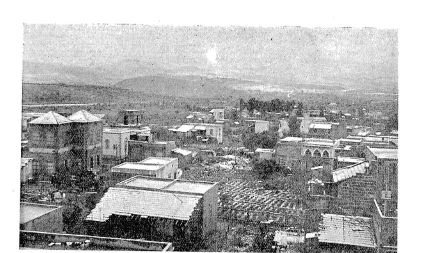
كان على قرب من العاشقين لبناني وطئ باريس منذ يوم واحد وما تسنى له بعد ان يزور الحدائق العامة فيشاهد المغرمين يتبادلون القبل على عيون الالوف من الناس . فاخذ يحدق اليهما بدهشة واستنكار . واذا حجبه احد الركاب عن رؤيتهما كان يرتفع على رأس قدميه او ينحرف قليلاً كي لا يفوته شيء من ذلك المشهد ، ثم يتناول يد رفيق له لبناني ويضغطها قليلاً ، فما يحول رفيقه اليه النظر حتى يغمزه بجفنه ويدله بنظره الى العاشقين .

وقد حانت من العاشق التفاتة فلحظ اللبناني يحدد فيه البصر ، واعاد اليه طرفه مرة واثنتين فالفاه لا يحول بصره عنه ، وباغته مرة يهامس جاره ثم يرد نظره اليه باسماً .

فغاظ الامر العاشق فارتد عن محبوبته وقد انبعثت الشهوة في وجهه ومقلتيه ، فتقدم من اللبناني وقال بحدة : لا تحول نظرك ؟ وكان اللبناني لا يعرف الافرنسية فانحنى الى جاره اللبناني الآخر وسأله عما يقول الفتى فاجابه : لا شيء ، واقترب من الفتى واخذ يعتذر عن رفيقه قائلاً انه غريب عن البلاد وانه لا يعني في نظراته شيئاً . فاجاب الفتى : اذا كان رفيقك لا يفهم اللغة الافرنسية فاكلفك ان تبلغه ان عيني ما رأت رجلاً اقل منه ادباً . فاستفسر اللبناني رفيقه عما يقول الفتى فلم يجب منعاً للخصام . فتابع بحدة وقد ادرك من لهجة الفتى انه يوجه اليه الشتائم : قل لهذا الغلام انني ما رأيت اقل منه ادباً .

انتهت الحادثة دون ان يعرف المتخاصمان ان رأي الواحد في خصمه لم يختلف عن رأي خصمه فيه .

ايهما يا ترى اقل ادباً ؟



حي فرن الشباك يوم تساقطت الثلوج في بيروت في اوائل هذا الشهر فكست سطوح المنازل



نادي صيد الحمام في فرن الشباك تحت الثلوج

الكونت رشيد الدحداح

عنوان محاضرة تاريخية يلقيها الشيخ ادمون بليبل في نادي اخوية القديس يوسف الملاصق لكنيسة مار مارون «بيروت» نهار الثلاثاء القادم اول اذار الساعة ٧ مساء . فالعمدة والخطيب يدعوان الفضلاء والادباء للحضور في الوقت المعين

الخطيب : هل اعجبك الكتاب الذي اعرتك اياه ؟
الخطيبة : كثيراً ، واخص بالذكر الفصل الرابع عشر .
الخطيب : ولماذا ؟
الخطيبة : لانك نسيت بين صفحاته رسالة غرام من امرأة تحبها . . .

مؤتمر نزع السلاح

يتتبع الناس اعمال مؤتمر نزع السلاح المنعقد اليوم في جنيف باهتمام عظيم ، وينظرون الى ممثلي الدول فيه نظارهم الى مخلص البشرية من ويلات الحروب وما تجره من خراب ودمار عليهم وعلى مستقبل الانسانية جميعاً ، راجين لهم التوفيق والنجاح في العمل الكبير الذي يقومون به في سبيل سلام العالم وتآخي الشعوب على اختلاف عناصرها وقومياتها وتفاوت ثقافتها وخطورة شأنها

ان السلم حلم ذهبي كثر بعد الحرب الاخيرة دعاته في سائر اقطار المعمورة ولكن المعاهدات التي ابرمت بعد الحرب تجعل الامل بقرب فوز نظرية السلم على الحرب ضئيلاً جداً وما مؤتمر نزع السلاح الذي نحن في صدده الان سوى مقدمة لتحقيق ذلك الحلم الكبير .

*

تختلف نظريات الدول في تقرير طريقة نزع السلاح اختلافاً ظاهراً . وليس ذلك عجيباً . فكل دولة من الدول المشتركة في هذا المؤتمر تبني نظريتها في نزع السلاح على ما يتفق ومصلحتها الاقتصادية ، وموقعها الجغرافي ، وحالتها الحربية ويناقض مصلحة جارتها او زميلتها ، بحيث يخشى كثيراً ان ينتهي هذا المؤتمر ولا يتم شيء راهن مما سعى اليه المؤتمرون .



مندوبو فرنسا الى مؤتمر نزع السلاح وهم من الشمال الى اليمين : تاردبو ' رينو ' دومينيل

ولئن تعددت النظريات واختلفت باختلاف الدول وتعددها فان النظرية الفرنسوية لا تزال الى اليوم ابرز النظريات واقربها للتحقيق . وهي تتلخص في ان تستغني الدول عن التسليح الهجومي وتكتفي بالتسليح الدفاعي ، على ان يكون لعصبة الامم جيش كبير مؤلف من ابناء الحكومات المختلفة ومؤتمر بامرها يستطيع عند الحاجة اليه ان يرد هجمات جيش اية دولة تحاول الاعتداء على دولة اخرى .

هذا ما يحمله تارديو ، ورينو ، ودومينيل ، الى مؤتمر نزع السلاح . فهل تراهم ينجحون في حمل زملائهم الاخرين على تقريره ؟

اننا نشك في ذلك كثيراً .

*

على ان هناك نظريات اخرى يذهب اصحابها الى ان نزع السلاح بهذه الطريقة ليس كافياً لتأمين السلم في العالم ، وان انجع وسيلة لذلك هي وقوع حرب ثانية تستهلك الانتاج الذي سبب هذه الازمة الاقتصادية العالمية فيعود الناس بعدها الى تنظيم شؤونهم الاقتصادية على اساس يتعادل معه الانتاج والاستهلاك — اذ لا يخفى ان الاقتصاد اساس كل حرب وكل توسع — فلا تحدث نفس دولة بعد ذلك بجرب نشرها على دولة ثانية لفتح اسواق لتجارتها وصناعتها .

وهناك نظرية اخرى يقول اصحابها ان السلم لا توطد اركانه الا حين يعمد الافراد ومن ورائهم الشعوب الى تحديد النسل ، فلا تحتاج البشرية كل عشر سنوات او عشرين سنة الى عملية فصاد هي الحرب . ومن القائلين بهذا الرأي الاخير « ويلز » الكاتب الاجتماعي الانكليزي المعروف .

فهل تتحقق نبوءة لينين حين قال لا تنقذ البشرية من الويلات التي تنزل بها بين حين وحين الا حرب ثانية ، ام ان الدول في العالم تصل الى هذه الغاية نفسها من غير طريق الحرب ؟



وصول مندوبي الدول الى مؤتمر نزع السلاح في جنيف

كيف تكتب الرواية ولماذا؟

اتصل بنا اخيراً ان الكاتب الفرنسي الذائع الشهرة اندره موروا سيزور مصر عما قليل ويلقي بضع محاضرات على طلبة المدرسة العلمانية بالاسكندرية .

واندره موروا من الروائيين المشهورين في فرنسا وله عدا رواياته بضع مؤلفات تحليلية في تراجم عظماء الرجال كدزرائيلي وبيرون وشيلي ،وهذه الكتب النفيسة صادفت اقبالا عظيما لدى الجمهور الفرنسي والاميركاني .

ومن اجمل ما قرأنا لهذا الكاتب محاضرة موضوعها : « لماذا وكيف تكتب الرواية » القاها في جامعة الانال بفرنسا ، رأينا ان نترجمها لقراء المعرض لما فيها من الفكرة الصائبة والتصوير البليغ . قال الكاتب :

لماذا يشعر عدد كبير من الناس بحاجة قصوى الى قراءة الروايات ؟ ولماذا نرى بعض الرجال ، ازاء هذه الحاجة ، يقفون حياتهم على كتابة الروايات التي يرغب فيها هؤلاء الناس ؟ واخيراً كيف وباية ادوات يصوغ هؤلاء الروائيون مثل تلك القصص الخيالية ؟

لا انسى ان عدداً كبيراً من النقاد اتى منذ سنوات على ذكر الرواية وراح يزعم انها اصبحت في عالم الاموات على ان الشخصية التي قتلها هؤلاء النقاد لا تزال في قيد الحياة فـالادب الروائي ان في فرنسا وان في انكلترا لا يبرح يتمتع بنجاح اكبر من النجاح الذي احرزه في العهد الذي سبق الحرب الكبرى ، حتى ان الشعب الاميركاني نفسه الذي قيل لنا ان حياة مادية تضعف فيه الميـل الى الخيال يبدو لنا عكس ما يقال ، فالروائيون الاميركان يجـدون في بلادهم جمهوراً من قراء الروايات اكبر من الجمهور الفرنسي او الانكليزي ، اذن فالحاجة هـذه لا تخرج عن كونها حاجة عالمية .

واذا فكرنا قليلاً بدت لنا هذه الحاجة في ادهش مظاهرها .

نحن المجتمعين هنا الان من رجال ونساء تجري لنا في حياتنا اليومية مشاهد حقيقية ، فهذا الصباح صرفنا همنـا لشؤوننا او لشؤون الدولة ،وهذا الصباح احببنا او ابغضنا ومع هذا فسنأخذ في المساء او غداً كتابا نجـد فيه صورة مشوهة تمثل ذلك الحب او ذلك البغض فننسى لدى قراءته حتى الوجود الذي نحن فيه . لماذا ؟ نعرف جميعاً او يخيل الينا انا نعرف ما هي العلاقات البيتية بين زوج وزوجته ، على اننا نجد لذة في ان نرى كيف تصور مثل تلك العلاقات في كتاب « كأنا كارينين » لتولستوي ، او في كتاب آخر لجاك شاردون . ولماذا ؟ نعرف جميعاً او يخيل الينا انا نعرف ما هي العلاقات بين والد واولاده ، عـلى اننا نجد فائدة كبيرة بدراسة مثل تلك العلاقات في رواية « الاب غوريو » لبلزاك او في رواية اخرى لجان شلنبرجه . ولماذا ؟ لقد قدر لنا جميعاً او قدر للبعض الاكبر منا ان يرى في بيته او في بيت اقربائه خادمة مسنة ، على اننا جميعاً نجد لذة كبيرة في قراءة فصل عن الخادمة المسنة التي صورها لنا بروست في روايته فرانسواز . ولماذا اخيراً ؟ لماذا تلك الحاجة الغريبة التي تدفعنا الى البحث عن العواطف المصطنعة ؟ الا تستطيع الحياة الحقيقية ان توفر لنا عواطف احق من هذه ؟

*

يخيل الي ان الجواب الاول على هذه الاسئلة هو هذا : لا ، فالحياة الحديثة ، الحياة في دولة مثقفة لم تبق تحمل الى الانسان الاضطرابات والشواعر التي تعودها طوال مئات من الاجيال والتي اصبحت حاجة في نفسه . أجل ، ان في وجود الانسان بقايا من الشواعر منها ما هو مخيف ومنها ما هو عذب لذيذ ، فالحب والموت والخطر والطمع تجعل من الحيـاة مشهداً حياً ، فالبطالة في يومنا هذا انما هي رواية اليمة في نظر الكثيرين من البائسين .

لنقابل بين حياتنا المتوسطة وحياة هؤلاء الجـدود الاقـدمين الذين كانوا يعيشون في الغابات ، فالشواعر او الاضطرابات التي كانوا يختبرونها انما كانت مستمرة لا حد لها ، وكانت حياتهم نفسها معرضة دائمـاً للاضطرابات والمفاجئات ، الى درجة انهم قليلاً ما كانوا يجدون ساعات اطمئنان وهدوء ، لان اقل حركة او ضجـة كانت تشعرهم بمهاجمة وحش ضار ، ولان اخفت صوت من اصوات الرعود كان ينذرهم بغضب الله ،وكان غذاؤهم الى هذا كله متوقفاً عـلى الفصول والصدف ، فتصور كم يكون شديداً قنوط هؤلاء لو تعذر وجود الطريدة او تعرت الاشجار من الثمر .

نستفيد من هذا القول ان الرجل لا يستطيع ان يكتب تلك الفصول الانسانيـة في عهود الاضطرابات ، في تلك العهود التي يفقد فيها البشر الاطمئنان والراحة . وانا لنتخذ فرنسا بين عهـدي ١٧٨٩ و ١٨١٥ مثلاً لذلك ، فحيـاة الفرنسيين في تلك الايام كانت مليئة بالاخطـار اذ كان الشعب الفرنسي ينتقل من الهول الى حروب الامبراطورية .

ومـاذا كانت المنتوجات الادبية في ذلك العهد ؟ كانت تافهة جداً .

ومنذ العام ١٨١٥ ، اي منـذ ساد الامن في فرنسا وسكنت عواصف الاضطرابات والحروب ، بدأت طلائع المنتوجات الادبية مع شاتوبريان ، ثم مع اصحاب المذهب الانشائي الجديد المعروف بالرومانتيسم ، ثم مع بـلزاك .

ونرى هذه النتائج نفسها في عهد الحرب الاخيرة ، فالناس بين العـام ١٩١٤ و ١٩١٨ كانوا يعيشون في وسط مهدد بالاخطار المستمرة . وماذا كانت المنتوجات الادبية في ذلك العهد ؟ كانت تافهة جـداً . ولكن عكست الحالة بعد العام ١٩١٨ اذ شاهدنا ليس في فرنسا فحسب بـل في العالم اجمع جيلاً جديداً من الروائيين يتدفق عـلى اشعة النور .

ومن البديهي ان الحياة المثقفة انمـا هي حياة مملة اذا استثنينا حياة الاشخاص ذوي المخيلات الرحبة الذين يعرفون ان يتذوقوا المواقف الاشد دقة او الاكثر بساطة فما هو السبيل الى طرد الملل عن تلك الحياة المثقفة؟ قد يقول البعض ان ثمة طريقة وهي تتبع الحوادث الحقيقية . قد يكون ذلك صحيحاً ، فهناك حوادث عديدة يستطيع ان يتتبعها من هو جدير بها ، على ان ثمة روابط تربطنا ،ففي كل رجل يثور خلاف بين الميل الى الحوادث الذي هو اصل كل خيال ذاتي ، والشعور الاجتماعي الشديـد الذي اصبح كالفطرة والذي يمنعنا لاسباب نسميها اخلاقية عن تتبع تلك الحوادث الحقيقية .

لا مشاحة في ان جميع الفتيات الحدثات قد وجدن لذة كبيرة في مطالعة رواية «آلام صوفيا» ولماذا؟ لانهن رغبن في ارتكاب افعال محرمة خطرة ، ولكن لم يجرؤن عـلى ارتكابها خوفاً من قصاص امهـاتهن او مربياتهن ، سوى انهن يجدن لذة كبيرة في ارتكابهـا ليس بالفعل ولكن بالفكر من خلال شخصية صوفيا . . .

اي رجل لا يتمنى ان يعشق اميرة روسية فتانة ؟ ليس في الرجال من لا يتمنى ذلك . ولكن ينبغي له في البدء ان يحصل على تلك الاميرة ،اذن فاسهـل عليه واقل خطراً ان يعشق الاميرة ناتاشا في رواية « حرب وسلم » .

قيل ان اسكندر دماس الابن بنى له قصراً صغيراً في باريس واستقدم اليه والده ،وكان لهذا القصر الصغير حديقة محاطة باسوار مرتفعة جداً ، فجعل دماس الاب يتأمل تلك الحديقة المظلمة ثم قال لابنه :

— حسن جداً يا اسكندر ، حسن جداً ،ولكن ينبغي لك ان تفتح نافذة قاعتك لتعطي الهواء لحديقتك .

فهذه النادرة تنطبق علينا جداً عندما نطالع رواية ،اذ انا نفتح نافذة القاعة اي « الاصطناع » لنطلق الهواء عـلى حديقتنا اي على حياتنا الحقيقية .

*

تلك احدى مزايا الرواية ،وثمة مزية اخرى : فالكثيرون منا يشعرون بوحدة ثقيلة في الحياة الحقيقية ، فعندمـا كنا صغاراً كان يصور لنا انا مختلفون عن الغير ودون جميع الناس مقدرة وذكاء ، وكنا بحاجة ماسة الى اكبر منا سناً يعطف علينا قائلاً :

—وانا ايضاً مررت بهذه الطريق ، فكثيراً ما اضطربت امام امرأة وتوجعت ، وكثيراً ما حدثتني نفسي بالانتحار ، ولكن بعد ذلك انتهى كل شيء . . .

على اننا في الندر ما نسمع مثل هذه المناجاة ، فالناس لا يريدون ان يستسلموا للغير او هم لا يجرؤون على ذلك ،ونبقى الواحد ازاء الاخر كالفرسان المقنعين ، قليلاً ما نرفع اللثام عن وجوهنا .

من هو الشخص الذي نعرفه في الحياة ؟ أفيعرف الآباء ابناءهم ؟ والابناء ايعرفون آباءهم ؟ لا ! أترى يعرف الزوج زوجته والزوجة زوجها ؟ فقد يحدث للزوجين احياناً بعد ان

اعلان مارك توين للسارقين

كان مارك توين افكه كاتب اميركي عرفته الولايات المتحدة . ومن جملة الفكاهات المأثورة عنه انه سرق منزله في احد الايام فكتب على جدران داره الداخلية الاعلان التالي بحروف ضخمة بارزة للانظار :

— ليعلم زوار منزلي في الليل انني استبدلت منذ اليوم اواني الطعام الفضية من غيرها من النحاس الابيض . وانكم تجدون هذه الاواني الجديدة في زاوية الغرفة الاولى الى جهة اليمين بالقرب من سلة ينام فيها صغار القطط . فاذا كنتم بحاجة الى هذه السلة فرجائي اليكم ان تخرجوا منها القطط برفق كيلا توقظوها من نومها وان تضعوها على السجادة المفروشة في ارض الغرفة الى جهة اليسار .

« اياكم واحداث ضجة وانتم منصرفون الى هذه الاعمال فان نومي خفيف جداً . ثم الفت نظركم الى انكم تجدون على مدخل الدار احذية من المطاط يمكنكم استعمالها اذا كنتم غير واثقين من خفة اقدامكم . واخيراً ارجو منكم وانتم منصرفون ان تقفلوا وراءكم الابواب خوفاً من مجاري الهواء » .

وحدث ان وقع نظر احد اصدقاء مارك توين على هذا الاعلان ، فعدل فيه العبارة الاخيرة وكتب بدل «خوفاً من مجاري الهواء» « خوفاً من السارقين » . فوافق كاتب الاعلان على هذا التعديل واستملحه كثيراً .

تمر عشرون سنة او ثلاثون على اتحادهما ان يسمع احدهما من الآخر عبارة غير منتظرة تجعله يقول : « لم اكن لاعلم ان الامر كان كذلك ! »

اذن لا نعرف احداً في الحياة ، واصدقاؤنا الاشد اخلاصاً لنا يمتنعون عن ان يقولوا لنا الحقيقة عن نفوسهم ، اذ هم دائماً يخشون عواقب التلفظ بتلك الحقيقة ، ولا يجرؤ على التلفظ بها الا شخص واحد هو الروائي .

ولكن لماذا يتفرد هذا الرجل دون غيره من الناس بقول الحقيقة ؟ ذلك انه يستطيع ان يقولها ليس مباشرة بل بطريقة الشخصيات التي يخلقها ، فليس ستندال هو الذي يتكلم بل جوليان سوريل ، وليس ايفان تورگنيف بل ديمتري رودين ، وليس تولستوي بل الامير اندره ، وليس فلوبير بل فردريك مورو .

وقد يخيل الى الروائي ان القارئ لن يكلف نفسه مشقة البحث عن نفسه خلال شخصياته ، ولكن الروائي مخطئ في زعمه اذ يصور للقارئ انه يرى شخصية هذا الروائي في رواياته اكثر تجسماً مما هي في الحقيقة ، على ان الروائي لا يعرف ذلك او انه يتجاهل معرفته .

في العدد القادم : من يكتب الرواية ؟

من غرائب الحياة

الحب عند مهربي الخمور

قص على « سكستون هولي » احد رجال البوليس في شيكاغو الحادثة التالية ، قال :

في مساء احد الايام ، دعاني رئيس مركز الشرطة اليه . ولما اختليت به قال لي :

— لقد قتل امس مساء زنجي في الاحياء التي يرتادها مهربو الخمور والمجرمون . ومقتل هذا الزنجي لا يعد ذا اهمية . غير ان القانون الذي سنته الحكومة منذ اسابيع لا يسمح لنا ان نتهاون في كشف القناع عن تلك الجريمة ، رغماً عن ان القتيل من المهربين المشهورين .

حاولت الاعتراض لكنه اقنعني بضرورة ملاحقة المجرمين . وانني احمد الله لانه كلفني وحدي للقيام بهذا العمل الذي سمح لي ان اشاهد شيئاً لم يكن ميسوراً لغيري وان اطلع على حياة المهربين الخاصة وكيف يعشقون .

ذهبت الى الشارع الذي وقعت فيه الجريمة فلم اجد امامي الا اناساً اقسموا بان لا يفوهوا بكلمة ما عن المجرم والقتيل ليظل التحقيق محاطاً بالاسرار الغامضة . وعبثاً حاولت ان اهدد هؤلاء بالسجن وبالموت ان لبثوا مصرين على الاكتفاء بالايماء وهز الرأس عند تحقيقي معهم .

واخيراً تسنى لي ان اقابل احد المستخدمين في ذلك الحي وهو ايطالي الجنسية . فاطلعني على سر الجريمة وافضى الي بالحديث التالي :

— منذ اشهر قلائل كانت احدى السيدات الاميركيات ، وهي مشهورة بثرائها ، تأتي الى هذه الامكنة لتفتش عن اللذة الحقيقية . وقد استطاعت ان تنتخب لها من بين المهربين عبداً ذا جسد لماع وعضلات مفتولة ، فاتخذته رفيقاً لها تختلي به ساعات طويلة في غرفة استأجرتها في احدى الحانات .

وذات مساء شاء رفاق الزنجي معرفة ما يحدث في خلوة الغرفة ، فاطلوا من احدى النوافذ ورأوا العبد والمرأة مضجعين على سرير طويل وقد نزعا عنهما ملابسهما وظهرا عاريين لا يستر جسميهما شيء . فضحكوا كثيراً ولم يكتفوا بذلك بل اخرج احدهم مسدساً من جيبه واطلق منه عياراً على الزنجي النائم الى جانب معشوقته وهو يقول :

— لقد حان وقت الشبع ! . . ان الحب عندنا لا يطول فما بال هذا لا يستبدل معشوقته باخرى ويقطع علاقاته معها ! . .

فافاقت المرأة على صوت الاطلاقة النارية ووقفت ! . . اما العبد فظل في مكانه لا يأتي بحركة . .

*

ان الحب عند مهربي الخمور في اميركا عبارة عن حاجة جسدية لا اكثر ولا اقل . فالرجل هناك لا يهتم اذا المرأة التي اعجبه قدها وجمالها وابتسامتها لم تخلص له ، فهو لا يريد منها الا ان تجود عليه بساعات طويلة يقضي منها أربه ثم يتركها ويتحول الى غيرها الى ان تخور عزائمه فينام الى الصباح وفي المساء يعود الى البحث عن امرأة اخرى . . . وهكذا دواليك !

ذات يوم دخلت احدى الحانات التي تباع فيها اللذة وهي تقع في الحي الصيني احقر احياء مدينة شيكاغو بشوارعه ومبانيه ولكنه افخمها بنظافته الداخلية وتنسيق فرشه وترتيبه .

ولم يكد الرجل الموكول اليه حراسة الباب يراني وانا مرتد الثياب النظيفة والقميص اللماع الابيض حتى نظر الي وقال لي :

— ايطلب سيدي شيئاً مسلياً ومطرباً في الوقت نفسه .

فقلت :

— لا . ولكنني جئت زائراً وسأعود من حيث اتيت بعد ان اقوم بزيارة الاماكن التي يرتادها مهربو الخمور والافيون والكوكايين .

فقادني الى غرفة فسيحة شعرت عندما وطئت بابها ان الافيون والحشيش قد عقد دخانهما في جوها غيوماً قاتمة . وقد تمدد الكثيرون على فرش وثيرة وفي فم كل واحد منهم « الجوزة المنشودة » .

ولما اقتربت من احدى المواقد ازاح لي التابع ستاراً كان مسدلاً على نافذة ، فظهر من تحته مشهد لا اخالك تتمنى رؤيته ، رأيت عدداً غير قليل من الرجال والنساء العراة وقد انتحوا الزوايا ازواجاً ازواجاً يتحابون .

ثم قادني التابع الى غرفة اخرى واراني عدداً آخر من الرجال والنساء العراة وهم يرقصون على انغام الجاز بعد ان ملأت روائح الخمور والافيون الارجاء .

ولما حاولت العودة قال لي الرجل :

— هذه هي تسلية المهربين ! ألا تعجبك ؟

— بلى .

فابتسم وتابع قوله :

— ان كثيراً من ثراة نيويورك يأتون الى هنا ويطلبون منا ان نأتي لهم بفتيات يستطعن ان يحببنهم حباً شبيهاً بحب مهربي الخمور فنلبي طلبهم .

من هو السيد ؟

الخادم : انني آسف على مغادرة سيدي لانني ربحت ورقة يا نصيب بمبلغ مليون فرنك .

السيد : لا تحزن ، يا حنا ، فساظل بقربك وساكون انا منذ الان بخدمتك .

الام لابنها الصغير :

— لماذا لا تقبل هذه السيدة ؟

— اخشى ان انال منها ما ناله والدي ، فقد صفعته امس حين حاول ذلك .

مجهود المخرجين

اكلاف الاشرطة السينمائية

منذ عشرين سنة على التقريب كان السينما فناً حقيراً ينظر اليه الناس نظرهم الى لعبة صغيرة لا تستحق منهم الا الهزء والسخرية ، وكانوا يجدون غضاضة في التردد على الدور التي تعرض فيها اشرطته ، ويتحاشون ان تذكر اسماؤهم مع اسماء الذين اتخذوا منه تسلية لهم .

غير ان ذلك الفن لم يلبث ان تقدم تقدماً محسوساً وشق الطريق امامه ، بفضل ذلك المجهود الذي بذله اربابه وانصاره لاعلاء مكانته بين الفنون ، فغدا بعد سنوات قلائل مشهوراً وكثر عشاقه واتسعت مصانعه وارتفعت بناياته الى ان اضحى قويا لا يأبه للعواصف والانواء العاتية .

اسباب ذيوعه

كان الفن منذ سنوات بعيدة مهملاً لا يعنى احد بتنسيق مشاهد اشرطته وترتيبها ، فكانت رواياته عبارة عن قطع مصورة لا تكاد العين تقع عليها حتى تمل منها ، اذ ان الذي وقف على اخراجها لم يتوخ فيها الدقة في التنسيق والترتيب فترك المصور يفعل ما يشاء دون ان يبذل كل مرتخص وغال في سبيل انجاح ما يقوم به ويقتل الوقت في اظهاره .

ولم يكن الاهمال وحده هو الذي ساعد على خمول ذلك الفن في تلك الايام ، بل ان الذين قاموا بتحقيقه كانوا لا يملكون شروى نقير فلم تكن لديهم تلك الاموال والمبالغ الطائلة التي استثمرت اليوم شركات اوروبا واميركا بامتلاكها . وكانوا لا يصرفون فلساً في سبيل المشاهد الا ثمن الشريط واجرة تحميضه وطبعه .

ومرت الايام واذا بالمال يتدفق بين ايدي هؤلاء الناس فيتكاتفون ويؤسسون الشركات الكبيرة لاخراج اشرطة لا يذاع صيتها فقط لبراعة ممثليها وممثلاتها ، بل للاموال الكثيرة التي صرفت لتنسيق مشاهدها وشراء الملابس والمناظر الاصطناعية ، وتصوير المواقع الحربية واعادة مشاهد التاريخ القديم ، وبذل الجهود لاتقان كل ذلك حتى لا يرتفع صوت احد ارباب المسارح التمثيلية بالويل والثبور .

وبنظرة نلقيها على الروايات القديمة التي سبق لنا ان شاهدناها في عهد الصامت والاشرطة التي تخرج اليوم ، نستطيع ان تتبين مقدار الاموال الطائلة والجهود العظيمة المبذولة التي كانت وحدها السبب الاول في نجاحها ومضاعفة ارباح الشركات السينمائية وتمكين عرى الالفة بين انصار الفن الجديد وعشاقه .

منذ اربع سنوات قام احد المخرجين الالمان المدعو « فريتز لنغ » وطالب بالاكثار من المشاهد الفخمة في الروايات السينمائية ، فلم يصغ اليه احد في بادئ الامر ، لانهم ظنوا ان الرجل يهذي او انه اصيب بمس من الجنون .

غير ان شركة « اوفا » دعته اليها وكانت وقتئذ من الشركات العالمية ووكلت اليه اخراج شريطي (متروبلس) و (المرأة على القمر) وسلمته ادارة العمل في مصانعها وامرت امين صندوق الحزب الملكي ان يقدم له من الاموال ما طلب وان لا يتهاون في اداء ذلك كي لا يعرقل اعمال المخرج .

ومر شهر على عمل المخرج فاذا بالصندوق الذي كان يضم عشرة ملايين ليرة يصبح فارغاً . فتثور ثائرة (هوجنبرغ) مدير الحزب الملكي الذي يرأس الشركة ويطرد المخرج بعد ان رآه يتم اخراج الشريطين .

كانت تلك المبالغ في ذلك الحين تكفي لانشاء اكبر الشركات واعظمها . فصرفت كلها في شهر واحد لاخراج روايتين لم تعطيا الثمرة المرجوة منها . فاعلنت الشركة افلاسها وانسحبت من ميدان العمل .

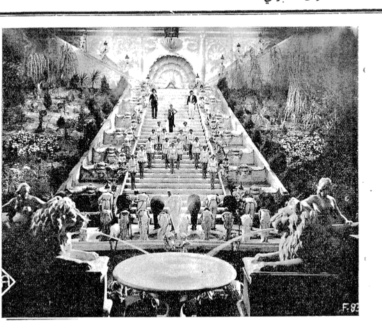
وبعد سنة عاد المخرج الى الظهور ، فسعى مع بعض الاحزاب لاعادة الشركة الى سابق عهدها . وبعد جهود كثيرة تحقق حلمه فتبوأت الشركة مكانها القديم وبدأت باخراج الاشرطة . لكنها في هذه المرة لم تعتمد على ذلك الرجل في ادارة اعمالها ، فرجته ان يفتش عن شركة اخرى تخلق له الذهب ساعة يشاء رغم ان الفضل يعود اليه في السعي لانهاضها من كبوتها السابقة .

واليوم بعد اختراع الناطق واتقانه يجد المخرجون لذة وهوى في صرف الاموال الطائلة لالتقاط مشاهد المواقع الحربية والمناظر التاريخية وغيرها .

وقد ذكر احدهم ان شركة « يونفرسال » انفقت تسعة ملايين من الدولارات لاخراج رواية « لا جديد في الجبهة الغربية » وها هي اليوم تنفق ضعف هذا المبلغ على اخراج تتمة هذه الرواية المسماة « بعد » .

ويتساءل الكثيرون عن تلك الحفرة التي ابتلعت تلك الاموال في سبيل اخراج شريط لا يصدق احد انه كلف هذه المبالغ الطائلة وهم يجدون غرابة في ذلك .

ونحن بامكاننا ان نبين لهؤلاء ان ذلك المبلغ لم يصرف فقط لشراء القنابل واطلاقها بل لدفع التعويضات للذين



مشهد من الرواية التاريخية (روني) التي اخرجتها احدى الشركات الالمانية وقد كلف هذا المشهد وحده خمسين الف جنيه



احد مشاهد رواية (بعد) التي تخرجها شركة (يونوفرسال) لتكون تتمة لرواية (لا جديد في الجبهة الغربية) واطلاق هذه القنبلة التي تظهر في الصورة يكلف عشرات الليرات!!

اراء قيمة لمسيح الهند

في الانقلاب الروسي ' والمرأة ' والحرب ' ومثل البشرية الاعلى

سأل صحافي فرنسوي غـاندي عن رأيه في الثورة البلشفية الروسية فقال :

— أجيب على هذا السؤال بكل تواضع انني لا املك المعرفة العالمية الشاملة فاستطيع ان اعرف اذا كان لي رأي في الثورة الروسية ام لا .

— ما هو رأيك في مستقبل الروسيا والهند المتحررة ، واعني بالروسيا روسيا الغد الروحانية لا روسيا اليوم المادية؟

—عندما تتحرر الهند وتتحول مادية الروسيا الى روحانية عندئذ لا يبقى ثمة فارق بينهما .

— ما هو اعتقادك في ما تستطيع المرأة عمله ضد الحرب وفي سبيل تدارك وقوعها ؟

— اعتقد بان المرأة تستطيع ان تعمل لمنع الحروب ما لا يستطيعه الرجل بشرط ان تتناسى انها من الجنس الضعيف . وما عسى ان يفعل جنودكم وضباطكم وقوادكم اذا رفضت نساؤهم وبناتهم وامهاتهم السماح لهم بالاشتغال في الفنون الحربية ؟

— ما هو في معتقدك المثل الاعلى في الحياة البشرية ، أهو المعرفة ام الجهل ؟

— لا هذا ولا تلك . ان مثل البشرية الاعلى هو ان تعرف نفسها بنفسها ، وان تدرك ان ثمة شيئاً اخر غير الحيوانية والوحشية .

اصيبوا بجروح سواء اكانت بسيطة ام ثخينة عند اشتداد المعركة بين الخنادق وفي السهول .

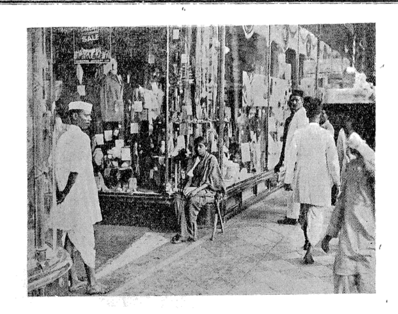
وهذه الطيارات التي تتحطم التريد في روعة الشريط وتقربه من الحقيقة ، هي ايضاً تكلف ما لا نستطيع نحن ان نتكهن به ، بل نقدر ان نقول انه لا يقل عن الثلاثين الف ليرة .

وهذه القنبلة يكلف اطلاقها اكثر من خمسة جنيهات واحيانا الوف الليرات ، عندما تصيب في انطلاقها احـد الجنود المتطوعين بسوء فتضطر الشركة بحكم العقـد ان تدفع الى اهله المبلغ المرقوم .

والاشرطة التاريخية تكلف بدورها مبالغ طائلة من الاموال لا تقل عن المبـالغ التي تصرف في سبيل اخراج الاشرطة الحربية . فان مشترى الاثواب وحده يكفي لان يملأ ثلاثة اكياس كبيرة بالاوراق المالية .

ولكن الشركات السينمائية تربح ارباحـاً فاحشة من وراء تلك الاشرطة . وقد بلغت الاموال التي دخلت الى شركة « يونفرسال » من عرض « لا جديـد في الجبهة الغربيـة » ثلاثين مليونا من الدولارات . . . مع انه لم يكلف الا تسعة ! . .

محيي الدين الطويل



مقاطعة البضائع الاجنبية في وطن غاندي

ليس ابلغ من هذه الصورة نشرها فوق هذا الكلام دليلا على خطورة حركة مقاطعة البضائع الاجنبية في الهند ، فهي تمثل سيدة هندية وشاباً هندياً وقد وقفا حارسين على احد المخازن الاجنبية يحولان بوجودها الصامت دون ابناء وطنهما ومشترى البضائع الاجنبية !

ادغار والاس القصصي البوليسي

مات القصصي الانكليزي ادغـار والاس ، وهو اشهر مؤلف روائي بوليسي عرفته بلاد التامز ، ويقـدر عدد قصصه بعشرات المئات . ولكن هل يعتقد القـارىء ان ادغار والاس هو كاتب كل الروايات البوليسية التي تحمل اسمه ؟

لا . ان طريقة هذا الاديب الانكليزي في التأليف لا تختلف كثيراً عن طريقة زميله الكاتب الفرنسوي اسكندر دوماس الاب الذي يبلغ عدد كتبه المئات من المجلدات ، لو قضى حياته كلها في تأليفها لما استطاع ان يضع منها الا ربعها . ولكنه كان يضع خطوط القصة ثم يكلف احد معاونيه بكتابتها ، حتى اذا اتم هذا المعاون عمله عرضه على سيده ، فطالعه هذا الاخير واصلح فيه ما اراد ، ثم دفعه الى المطبعة فتنشره موقعة باسمه .

وهكذا كان يفعل ادغار والاس ، فانه كان يعتمد على عدد غير قليل من المعـاونين ، يضع لهم اساس الرواية فيملأون حواشيها بوصف حوادث ابطالها وحياتهم الى اخر ما تتضمنه القصة البوليسية من غرائب الاعمال والحوادث .

قالوا مرة لبرنارد شو ان عدد الروايات الجديدة الـتي اصدرتها مطابع البلاد الانكليزية قد بلغ ٧٣٥ قصة ، فقال : — اذكروا لي منها التي لا تحمل أسم ادغار والاس .

رن يوماً جرس التليفون في غرفة عمل ادغـار والاس ، فتناول السماعة بيده ، فاذا بصوت يقول :

— اريد ان اتحدث الى ادغار والاس حديثاً خاصاً .

فاجابه ادغار :

— هذا مستحيل ، لان ادغار والاس شرع هـذا الصباح في كتابة رواية جديدة ، وهو لا يستطيع مقابلة احد او محادثته قبل ان يتم روايته .

فقال الصوت عندئذ :

— سانتظر على التليفون لحين اتمامه روايته .

فهذه الرواية التي يذكرهـا الكاتب الانكليزي شاسترتون عن زميله ادغار والاس تدلنا على السرعة العظيمة التي كان ادغار يكتب فيها رواياته .

على ان والاس اشتهر بانه كان شديد المراقبة عـلى المؤلفات التي يكلف معاونيه كتابتها ، فكان يراجعها وينقحها بنفسه قبل ان يدفعها الى الطبع ، بعكس غيره من المؤلفين البوليسيين الذين كثيراً ما يكتفون بوضع اسمهم على القصة التي يؤلفها معاونهم وارسالها الى المطبعة .

العمل الذي لا يزاحم

وصل شاب قروي الى نيويورك يطلب فيها شغلا وبينما هو يتجول في شوارعها كالتائه الحـائر التقى عجوزا قرويا فاستوقفه هذا وقال له :

—ماذا جئت تفعل في المدينة ايها الشاب ؟

—اطلب عملاً شريفا ارتزق به .

— انني اهنئك فانك لن تجد لك زاحما في هذا البلد .

الادب الفرنسي المعاصر

النزعة الواقعية : النزعة الشيوعية : هنري باربوس

توطئة

كاد الادب الفرنسي الحديث ان يكون لعدة سنوات خلت براء من الصبغة الاشتراكية الحمراء . وكانت النزعة البورجوازية التقليدية مسيطرة وقتئذ على جميع مظاهر الادب ومراميه .

ولم تكن الفكرة الاشتراكية في ظاهرتها الادبية قد تمركزت بعد في ادمغة الكتاب وفي عقائدهم الادبيـة . ولهذا لم تكن لتشغل مركزاً ممتازاً كما هي اليوم في الادب الفرنسي ، اللهم ، الا تلك الترجمات الجرمانية المقوتـة ، والقليلة العدد ، وكان اشهرها مؤلفات ماركس وبعض الردود الوجيهة على مجموعة نظرياته .

الا ان الامر الذي قـد يستوجب الدهشة هو ان تحسب ترجمات ماركس (وقتئذ) دخيلة على حظيرة الادب نظراً لصبغتها الاقتصادية وغرضها السياسي ، وان يكون المترجمون الاولون غـير افرنسيين ، بل ان جلهم كانوا من الجرمانيين ، ولهذا فقد اهملها اكثر الادباء ، ولعلهم احالوها وقفاً على الاقتصاديين .

على انه يجب ان لا يفهم قط ممـا تقدم بان الحركة الاشتراكية بمظهريها الاقتصادي والسياسي لم يكن لهـا شأن بين الفرنسيين ، اذ ان هذا مخالف للواقع ، فالطبقـة العاملة الفرنسية كانت ، ولعلها لم تزل ، اشد الطبقات العاملة الاخرى اقبالاً على اعتناق المذهب الشيوعي ، وعلى الدعاية له في الخارج ، والعمل على تحقيق اغراضه .

ولقـد قام في الوطن الفرنسي عدة دعاة خطرين . فالافرنسيون قد رصعوا تاريخ الفكرة الشيوعية العام بعدة ادمغة قيمة ، فهناك برودوم ، وبلانك ، وبيزانت وغيرهم . الا ان هؤلاء لم يفكروا باستخدام الظاهرة الادبية لنشر مبادئهم . وانى لهم ذلك وهم ليسوا بالادباء . فعمدوا الى الكراريس والمناشير وقد استخدموا لذلك الطباعة والورق واحرف الهجاء . اما الادب الفرنسي فقد ظل بورجوازيا ، محافظاً ، يخدم مصالح الاستعمار والمستثمرين ، ويقرع طبول الوطنية المزيفة وينشر اعلامها المزركشة ، الى فجر ١٩١٦ عندما اخرج هنري باربوس كتابه المستعر « النار » Le Feu .

*

وهكذا فقد ظل الادب الفرنسي خلواً من النزعـة الاشتراكية الخالصـة الى اواخر القرن الغابر حيث ظهر في الوطن الفرنسي عـدة نقاد وكتاب قصصيين ، وكان من شأنهم ان رفعوا مستوى الادب القصصي واخرجـوه من طفولته — من ظلمات الاساطير والاخيلة — وجعلوا من القصة الفرنسية حادثة واقعة من حيث موضوعها ، وتدرجهـا ، وتطور فصولها ، ودقـة تنميقها ، وكان رائدهم في ذلك التجدد في كل ما يصورون ، وينتقدون ، ويكتبون .

فخرجت قصصهم للناس وهي تخبر النـاس عن الناس انفسهم ، وعن حياتهم الدنيا ذات المعدة وذات العصب ، وتصور لهم نفوسهم عارية كما هي لم يفسد جدتهـا « الرتوش » ولم يسدل نقاب الخير الديني على شرها ولا نقاب الشر الدنيوي على خيرها .

ولعـل هؤلاء النقاد كانوا يتخذون من بين القراء ابطالا ، ومجرمين ، ومجاذيب ، والهة لقصصهم . فتنبعث هذه النماذج البشرية من خلال سطورهم وتتدرج على مشهد من القراء ، على لوحة حية بظروفها ، واحوالها ، ومنعرجاتها كما تنبعث الاشرطة السينمائية وتتدرج على اللوحة القماشية البيضاء .

فلم يكن لديهم فارس كدونكيشوت او بطـل كدرتنيان ، اللهم الا اذا كان قد وجد بين القراء من ينازلها .

ولم يكن عندهم ثعالب « لافونتين » اللهم ، الا اذا كان سحر لافونتين قد علمها القراءة كما قد علم الحمير وابناء عمها الكلام ! وهكذا قل جنيات « مونتسكيو » ، وعن وطاويط الادب الفرنسي وبومه .

على ان هؤلاء الادباء والنقـاد الواقعيين ، نخص منهم زولا وساردو وفرانس ، لم يكتفوا بان يصوروا الحياة الدنيا كما تراءت لهم ، بل انما قد تطرقوا الى نقـد ما قد فسد من انظمة هذه التربة وشرائعها ، على تواتر البطون وتعاقب الارحام .

وهذه روائعهم ، فهي ملأى بمعاول الهـدم الثقيلة وبمباضع النقد الجارحة .

ولعلهم قد رأوا ان في الهزء والتهكم والسخرية انجع ضرب من ضروب النقد ، واحكم مهماز ينعر في اعصاب المكلفين بالاصلاح .

ومن عسى ان يكون هذا المسكين المكلف بالاصلاح غير قرائهم ؟

وكانت النظم الاجتماعية المعاصرة — بما فيها من الاجحاف العام والمساوئ الشاملة — الوتر الحساس الذي كانوا يضربون عليه نغمات الاصلاح اللاذعة . بل ان النظم الاجتماعيـة المقررة انما كانت « الباستيل الحديث » الذي حاول هؤلاء الكتاب دكه باقلامهم النارية .

وكان مركزهم من الاصلاح الاجتماعي الحديث كمركز فولتير وروسو من الثورة الفرنسية الاولى .

ولقد كانت الصرخة الجديدة للدفاع عن الحق العام ، الحـق الواقعي Hipso - facto المملوءة هزءاً وتهكما وسخرية ، اوقع في نفس الجماهير المحرومة من هذا الحق ، ومن خيراته ، من كل مـا جاءتهم به الكتب المقدسة ، والفلسفة النظرية ، وادب الاساطير ، من الاوهام والاخيلة عن كنه هذا الحق وماهيته .

فالحق الذي لمسته الجماهير في الادب الواقعي لاول مرة في تاريخ تطورها الفكري ، كان حقاً ملموساً — واقعياً — لم يأت عن طريق الوحي السماوي ، او عن اسلاك الخيال . وانما قد تكون مع كيان الفرد البشري ، ونما بنموه ، وتطور بتطوره ، وفسد بفساده ، الى ان اصبح كما هو اليوم موبوءاً يستثمره الاقوياء ليطغوا به على الضعفاء ما شاؤوا وشاءت لهم النظم العوجاء .

ولقد وفق الادب الواقعي ، على اختلاف نزعاتـه الاصلاحية ، ومراميه الاجتماعية ، لان يوصـل الجماهير في خلال الاربعين السنة الاخيرة الى نتيجة حاسمة ، وهي وجوب الاصلاح الاجتماعي عن طريق الهدم .

ولما كانت الشيوعية في طليعة الحلول الاجتماعية الهدامة وكان برنامجها يتناول جميع مرافق الحياة على السواء ، لذلك فقد نشطت هذه الحركة نشاطاً خطيراً في بدء القرن الحالي فكأنما الادب الواقعي قد جاء لينفخ فيها روح الحياة والنشاط من حيث لا يقصد ، ولا يدري .

ولم تقتصر هذه اليقظة الاشتراكية على الوطن الفرنسي وحسب ، بل انها قد عمت الامم الاوروبية قاطبة ، اذ ان هؤلاء الكتاب الواقعيين كانوا قد اتخذوا لانفسهم نزعة في الادب عالمية لا تعرف حدوداً جغرافية ، او تخوماً سياسية والواناً محلية .

وظلت الحركة مستمرة في نشاطها الى مطلع سنة ١٩١٤ حيث اخمدتها اهازيج « المارسيليز » و « الدوتشلاند اوبر آلن » ولعل دوي المدافع ، ورائحـة الغازات الخانقة ، وظلمة الخنادق ، قد اثرت في امزجة « الرفاق » فتناسوا انجيل « ماركس » وراحوا يصلون بعضهم بعضاً ناراً حاميـة ، ويجهزون عـلى النفس الاخير في سبيل النصر . فكأنما الشيوعية كانت حلماً سخيفاً ، وكأنما الحقيقة الراهنة كانت هذا العدو ، وهذا الخطر . .

*

وكانت خنادق « السوم » الرطبة تضم بين اوحالهـا جندي بسيط يدعى هنري باربوس . وكان هـذا الجندي البسيط ممن يدينون بانجيل ماركس وبيوم الاشتراكية الاخير ، ولكنه كان قد اجبر على حمل السلاح عملاً بالمادة الدستورية ، تلك التي تحتم على كل فرنسي كفوء مكين ، ان يلتحق بالصفوف الزرقاء ذات الخوذ النحاسية السمراء وان يستشهد ، اذا مست الحاجة ، في سبيل الوطن المقدس والحوض عن شرف الجمهورية الحسناء « ماريانا » .

ولحسن الحظ لم يستشهد باربوس عملاً بمحتويات المـادة المذكورة ، ولعل الجمهورية الحسناء قد اكتفت منه ببضع ليترات من الدم سالت من جرحه الايسر . فنقل فوراً الى المستشفى وهكذا ابدل القدر الراحم صليبه الخشبي الاسود المنتظر بصليب احمر قماشي ، تنبعث منه رائحة « الايودين » .

وهناك في احد مستشفيات الرديف غير البعيـدة عن

بجزيرة « السوم » عمد باربوس الى ريشته وراح يغمسها تارة في الخنادق الرطبة الموحلة ، وطوراً في المستنقع الدامي الذي هو غارق فيه .

فخرج كتابه للناس ، وسهوله البيضاء مزروعة بالصلبان السود ، وبطاحه المندثرة ينعق فيها المدفع ، وجوه الملتهب مفعم بالدخان الحالك ، وخنادقه محشوة بروح الثورة على الحرب ، وعلى القائمين باعبائها ، وعلى الايدي الخفية التي توقد نارها من وراء الخنادق ومن وراء المجالس العسكرية ولم تكن هذه الايدي الخفية في نظر باربوس غير الرأسماليين النفعيين الذين قد استثمروا الجمهورية ، والنزعة الوطنية اللاتينية لتحقيق اغراضهم .

ولقد كان ظهور مؤلف باربوس في سماء الحرب ، كظهور مذنب هالي ، فلقد انذر بانتهاء المجزرة ، وبوجوب التعجيل في ابرام السلم . على ان الضجة البعيدة التي احدثها هذا الكتاب لم تقتصر على الوطن الفرنسي فحسب ، بل انها قد تعدته الى اكثر البلدان . ولقد ترجم الى معظم لغات البشر — طبعاً ما عدا اللغة العربية — وبلغ عدد الطبعات في فرنسا فقط ، وعدد الاجزاء ما يزيد عن الخمسة والعشرين مليون . ويقول العلامة هنري برغسون ، ان كتاب باربوس « النار » هو الكتاب الوحيد الذي استطاع ان يزاحم الانجيل في انتشاره .

« Car Barbusse a vulgarisé le mécanisme de la geurre , comme la sainte Bible vulgarisat le mécantsme des cieux » .

وسواء كان كتاب باربوس دعاية او غير دعاية ، وسواء كان غرضه المنفعة الشخصية او غير المنفعة الشخصية ، فالحقيقة التي لا ريب فيها ، هي ان الكتاب قد كان فتحاً جديداً في الادب الفرنسي المعاصر .

ولعله كان الكتاب الاول الذي فيه قد تناول الكاتب الواقعي موضوع الحرب بجدة مكينة ، وامانة في الوصف محكمة ، وبجرأة في ابداء الرأي مهما كان ، وفي اي نقطة كانت من نقاط البحث وبعقيدة جبارة ثابتة هي عندي اروع ما لمسته في الكتاب .

فلقد وفق باربوس لان يظهر للناس جلياً من دون تحيز او مواربة ، بان الحركة الاشتراكية لا بد ان تقضي على الحرب ، اذ ان نظاماً من شأنه ان يستأصل التنافس التجاري ويقضي على الاستعمار والانانية العنصرية ، وهكذا فانه يلغي المسببات التي تؤدي حتماً الى التنازع ويقتل فكرة الحرب في مهدها .

على انني لا ارى ان قيمة الكتاب الادبية تنحصر في روحه الاشتراكية العلمية فحسب ، وانما تتعداها الى نقطة اخرى لا ريب انها تفوق الاولى اهمية وجوهراً من حيث علاقتها بتطور النزعة الادبية المعاصرة . اذ ان باربوس قد وفق الى ما لم يوفق اليه سواه من قبل . وهو انه قد استطاع ان يعصر من عناقيد الشيوعية الجافة ، الحامضة ، خمرة رقراقة سريعة الدبيب الى نفسية القراء وادمغتهم .

واننا نقصد من الظاهرة الاشتراكية في الادب الفرنسي المعاصر هذه الخمرة الرقراقة الحمراء ، بل هو الادب الشيوعي الجديد الذي قد ولدته الحرب الكونية في خنادق « السوم » الموحلة ، على ايدي الرفيق هنري باربوس .

ولعلنا نوفق في عدد آخر الى تتمة البحث فنتناول التطورات الجديدة التي نشأت في خلال العشر السنوات الاخيرة .

عن باريس — رأفت

يا حبيبي !

اقبل الليل يا حبيبي ونام ... الناس ملء الجفون نوماً هنيا
وغفا العاذل اللئيم ولم يبق ... إلاي ساهراً ووفيا
يا حبيبي تعال ارشف نهد ... يك والثغر واللمى والمحيا
خل عنك الصدود وارحم شبابي
اصدود وما جنيت فريا ؟

يا حبيبي رفقاً بقلبي المدمى ... قد براه الحنين شيئاً فشيا
بت بعد الصدود شبه خيال ... يتمشى السقام في برديا
عجباً يهدم الغرام كياني ... واحب الغرام حباً قويا
ان نار الهوى تؤجج بصدري ... فكأن الجحيم في جنبيا

*

قد دجى الليل يا حبيبي فهيا ... نتساقى من الشفاه الحميا
قبلة اثر قبلة اثر اخرى ... فتروي غرامنا العذريا
صهر الحب مهجتي فاستحالت ... ثمراً يانعاً على شفتيا
فاقطف الحب يانعاً او فدعني ... اتملى هوى وضنى وريا
يا حبيبي لو رمت روحي ونفسي
ثمناً للوصال كنت السخيا

لك جسم مثل الصباح جمالا ... قد براه الاله بضاً نقيا
لغرام اقول حسنك عني ... فاتركني اروِ جسمي النديا
وامتع خلاعتي وجنوني ... منك ان الجمال جان عليا
ان موتي على نهودك عذب ... رغم كوني غض الشباب فتيا

*

اتخاف العذول ؟ ويحك دعه
ان حب الكلام يسبي نهاه
او تخشى من الجحيم جزاء
— ان اثمنا — وناره ولظاه ؟
ليس عند الاله نار ولكن
يغفر الاثم والخطايا الاله !

جورج سلستي

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

هنري ده رينيه

شاعر كاتب من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية . لا يضع خططاً بموضوعات رواياته او قصائده ، بل يفضل ان يدع هذه الموضوعات تائهة في رأسه ، غير مقيدة بنظام او ترتيب . وهو لا يجلس للكتابة الا بعد ان يكون قد رأى موضوعه وابطاله رؤيا النائم ، فيدون هذه الرؤيا على الصورة التي تظهر له فيها للمرة الاولى بخط يكاد يتعثر هو نفسه بقراءته بعد ذلك . واذا اتم هذا العمل التمهيدي عاد فنقله بخط اكثر وضوحاً من الاول ، وما زال ينقل ما يكتبه حتى يستقيم موضوعه .

كان هنري ده رينييه يفعل ذلك قديماً . اما اليوم فان ضيق وقته يحول بينه وبين تهذيب مخطوطته اكثر من مرة واحدة بعد ضربها على الالة الكاتبة . وهو يفضل الكتابة بالريشة عليها بقلم الحبر .

قال شارحاً طريقته في التأليف :

— انني لا افكر في الموضوع الذي اعالجه في قصصي بل اتكل على سير الحوادث وحياة الابطال في توجيه افكاري حتى ليصح ان يقال فيّ ان القصة عندي تكوّن نفسها بنفسها من غير ان يكون لي عليها اقل سلطة او تأثير ، انني امضي في تأليف قصصي من صورة يقع نظري عليها او بطل يتفق لي الاجتماع به . ويتفق لي بعض الاحيان ان يتولد موضوع القصة في رأسي دفعة واحدة كما حدث ذلك في روايتي « الماضي الحي » ، فقد كنت اتنزه في ضواحي احدى المدن الريفية ، ففاجأني موضوع هذه القصة وتكون في رأسي بحوادثه وابطاله في اقل من ساعة ، فما ان عدت الى مكتبي حتى شرعت بكتابته . ويتفق لي كذلك ان تمر بي عشرات السنون قبل ان تتجمد في ذهني فكرة او يتكون موضوع . فقصتي « الخاطئة » التي بدأتها في العام ١٩٠٠ لم اتمها الا في العام ١٩١٥ . واهتم اليوم بمعالجة بحث غير خطير الشأن كنت شرعت فيه العام ١٨٩٢ وعدت اليه بعد ان كنت قد نسيته .

ومن غرائب هذا الاديب الفرنسوي انه لا يتخذ مثالا لابطاله الاشخاص الذين يعرفهم ، وهو من هذه الناحية يخالف اكثرية المؤلفين زملائه الذين كثيراً ما يستعينون باصدقائهم او اهلهم على خلق ابطالهم . ثم انه لم يتفق له البتة ان استغل حادثاً من هذه الحوادث التي تتناقلها الالسن وتقول : « حقاً ، ان هذا الموضوع جميل وجدير بان تنسج حوادثه رواية » .

منغل

رئيس جمهورية ليبريا الجديد

لمحة تاريخية عن ليبريا

في ٤ كانون الثاني الماضي تسلم المسيو (باركلي) المنتخب في شهر ايار الماضي رئيساً لجمهورية ليبريا، مقاليد منصبه العالي. فرأينا بهذه المناسبة ان نقتطف من كتاب (في بلاد الزنوج) للاستاذ عبدالله حشيمه بعض المعلومات عن تاريخ هذه الجمهورية الزنجية المستقلة :

تقع هذه الجمهورية في غربي افريقيا بين الشاطىء العاجي من الشرق، والغينه الفرنسوية من الشمال والشمال الشرقي، وسيراليون من الشمال الغربي، والمحيط الاطلنطيكي من الغرب الجنوبي .

مساحتها ٤٠ الف ميل، وعدد سكانها نيف ومليونا نسمة، منهم نحو ٦٠ الف من الزنوج المحررين، وهم الذين يقبضون على ازمة امورها . اما الباقون فمن الزنوج الاصليين وهم مؤلفون من كرو، ومانده، وغولاه، وجيلس، وفاي، وسواهم . والاولون يدينون بالمسيحية، في حين ان الاخرين بجملتهم من الوثنيين .

عاصمتها مونروفيا، مناخها حار رطب، تغطي ارضها غابات كثيفة، لا انهر فيها تصلح للملاحة. شواطئها على شيء من العمران. اما داخليتها فما تزال في احط دركات التقهقر .

فكرة انسانية

في السنة ١٨١٦ ظهرت في الولايات المتحدة فكرة انسانية كانت الاولى من نوعها في تلك البلاد . وهذه الفكرة ترمي الى تحرير العبيد تحريراً فعلياً . والف اصحاب هذه الفكرة جمعية للسعي في سبيل هذه الغاية تدعى الجمعية الاستعمارية، وجعلوا مركزها في واشنطن . ثم رأوا ان تهتم بايجاد وطن قومي يضم العبيد المحررين ويبعدهم عن مطامع اليد البيضاء، فارسلوا بعثة الى وطن العبيد الاصلي للبحث عن مكان موافق لاقامتهم . وكان ذلك في السنة ١٨١٨ . فما عتمت هذه البعثة ان اختارت لذلك جزيرة «شربرو» فعقدت مع اصحابها من زعماء الوطنيين اتفاقاً يجيز استعمالها في سبيل الغاية التي تسعى اليها .

في السادس من شهر شباط السنة ١٨٢٠ خرجت من ميناء نيويورك اول سفينة تقل القافلة الاولى من المحررين وعددهم ٨٦ معتوقاً . وكان يرافق هذه القافلة رجل يقال له صموئيل ا. كروزر . وهو الذي اطلق اسمه على مدينة «كروزرفيل» . ثم في السنة ١٨٢١ خرجت من نيويورك قافلة ثانية بقيادة الدكتور ايلي ايرس، والكابتن ستوكتون، ونزلت في جزيرة شربرو . ولكن هذه الجزيرة لم تكن صالحة كما ظهر بعدئذ لاقامة القادمين اليها، فانتقلوا منها اولاً الى فوراباي في سيراليون، ثم الى جزيرة بروفيدنس على شواطىء ليبريا، وذلك بموجب معاهدة ابرموها مع الزعماء الوطنيين في كاب مونسرادو . ثم من هناك انتقلوا الى الكاب بعد ان ابتاعوه من اصحابه وعلى رأس هؤلاء ملك يقال له كينغ بيتر .

عدل الملك بواتسوين

وكان الدكتور ايلي ايرس ما يزال وفئة من رجاله في موراباي، فعندما جاءهم الى الكاب وجد المستعمرة واصحابها في اسوأ الحالات . فالوطنيون الذين كانوا قد قبضوا جزءاً من ثمن الارض رفضوا ان يقبضوا الباقي، وانذروا المستعمرين



ارثور باركلي رئيس جمهورية ليبريا الجديد

بوجوب اخلاء المنطقة، ولما ابى هؤلاء ان ينزلوا عند هذا الانذار دعا كينغ بيتر واصحابه الدكتور ايرس الى حضور اجتماع ودي، يحلون في خلاله هذا المشكل. ولكنهم بدلاً من ذلك القوا القبض عليه، واكرهوه على استرجاع القيمة المدفوعة من اصل ثمن الارض، والقبول بالغاء عقد البيع . فلم ير المستعمرون بداً من الالتجاء الى ملك قوي، وذي نفوذ كبير يدعى بواتسوين، طالبين منه العدل والانصاف، فاهتم هذا الملك بامرهم، وبعث الى كينغ بيتر يقول له : «لقد بعت بلادك وقبلت الثمن، فكنت وحدك مسؤولاً عن ذلك، فدع للاميركيين اذن ارضهم . واذا كان هناك من اصحابك من لا يرضى بهذا الامر فعليك حالاً باخباري».

ثم قال للمستعمرين : «لقد اخذتكم منذ الان تحت حمايتي، فاذا اعيدت اليكم ارضكم كفي كينغ بيتر نفسه مؤونة غضبي، والا فانا اذهب اليه بنفسي وانصفكم من جوره وطغيانه» ولكن كينغ بيتر واصحابه لم يكونوا ليجرأوا على استفزاز غضب هذا الملك الجبار، فنزلوا على كره عند ارادته، واعادوا الى المستعمرين حقهم .

ومنذ ذلك الحين اخذ المستعمرون الاحرار يعملون لتوفير اسباب الرقي لبلادهم الجديدة، وزعماؤهم ومتولو شؤونهم يبذلون قصارى المستطاع ليحسنوا فيهم سياسة وقيادة وعدلاً .

كان اول من ادار شؤون المستعمرة زعيم منهم يقال له جهودي اشمان . ثم خلفه زعيم اخر يدعى لوط كاري . ثم ولي الامر بعده كل من ريشارد رازدال، والدكتور ميشلن .

وفي السنة ١٨٤٧ اعلنت ليبريا الحكم الجمهوري، ورفعت علمها الوطني للمرة الاولى تحت سماء تلك البلاد، وعلم ليبريا مؤلف من احد عشر خطاً افقياً احمر، فابيض، ثم من زاوية زرقاء في وسطها نجمة بيضاء . فالوان الخطوط والزاوية الثلاثة ترمز الى المقاطعات الثلاث التي منها كانت تتألف البلاد . والاحد عشر خطاً تدل على الاحد عشر عضواً الذين قرروا اعلان الحكم الجمهوري واستقلال ليبريا . اما النجمة الواحدة فليست سوى رمز الوحدة التي ما تزال تتمتع بها البلاد الى اليوم .

وما كاد خبر اعلان الجمهورية في ليبريا يصل الى الخارج حتى اسرعت دول العالم الى الاعتراف بها، وفي مقدمتها انكلترا، وفرنسا، والولايات المتحدة، والمانيا وايطاليا وغيرها .

اول رئيس للجمهورية

وكان جوزيف جانكينس روبرتس اول رئيس جمهوري بايعته البلاد، فجلس على كرسي الرئاسة من السنة ١٨٤٨ الى السنة ١٨٥٦، وزار مدة رئاسته انكلترا وامضى معاهدة تجارية معها . ثم خلفه جوزف اسطفان الين بانسون ودامت رئاسته ثماني سنوات من السنة ١٨٥٦ الى السنة ١٨٦٤ ثم تولى بعده بانسون دانيال وارنر، ثم جمس سبركس باين، ثم ادوار جمس رواي وغيرهم الى ان كانت السنة ١٩٢٠ فولي الرئاسة شارل د. ب. كينغ الى السنة ١٩٣٠ . وقد تنازل عن منصبه بعد ان جددت رئاسته مرتين متواليتين . وكان هذا الرئيس اذكى الرؤساء الذين تولوا شؤون الجمهورية . ففي ايامه فتحت الطرقات، واجرت الحكومة لمدة ٩٩ سنة مليون فدان من الارض لشركة فيرستون الاميركية للكاوتشوك، وعقد قرض مالي في اميركا للقيام ببعض المشاريع العامة كبناء مستشفى وانشاء مكتبة عمومية وتنوير العاصمة بالكهرباء، ومد اسلاك التليفون .

ولكن التزاحم السياسي الذي كان دائراً بين هذا الرئيس وفريقاً من اخصامه الاقوياء ما عتم ان ازاح الستار عن معائب اوخذ بها الرجل وهو الذي منحته البلاد ثقتها مدة عشر سنوات . فلم ير بداً اذ ذاك من اخلاء الساحة وقد تولى شؤون الرئاسة بالنيابة الرئيس القديم ارثور باركلي الذي انتخب باكثرية كبيرة لمنصب رئاسة جمهورية ليبريا في ايار الماضي . والرئيس الجديد هو من رجال الجمهورية الزنجية الممتازين علماً ومقدرة بالشؤون السياسية وهو حائز على وسام جوقة الشرف من رتبة كومندور من الحكومة الفرنسوية .

القصة

بقلم : نور الدين

مومس

هاجر سليم الى ديار الغربة منذ سنوات وفي قلبه غصة سافر وهو يفكر في امرأته وولديه الصغيرين اللذين تركهما في قريته ولا معين لهما يمد اليهما يد المساعدة ولا صديق يشفق عليهما ويعنى بهما .

وشاءت الاقدار ان تعاكس سليما وان تقف حائلاً بينه وبين النجاح، فاقامت في طريقه العثرات وحاكت له العراقيل فمرض وانقطعت اخباره عن امرأته وولديه .

كانت « سلمى » امرأة طاهرة الذيل ، تشتغل ليلها ونهارها لتقوم باودها واود طفليها . وكانت رغم ذلك تشعر ان الفقر ما زال مخيماً على منزلها وان الحياة اصبحت لا تطاق ولا تحتمل .

كانت ابنة سلمى تناهز الثانية عشرة من عمرها ، وكان رئيف اصغر منها سناً وقد تحكمت الاقدار في حياتهما فعصفت بها عصفاً وحولت مراقدهما الى احجار صماء لا ترحم جسديهما الناعمين، ولا تلين امام بكائهما وتنهداتهما .

*

مضت الايام والثلاثة لا يعلمون شيئاً عن سليم ، حتى ان البعض قالوا لزوجته انهم شاهدوه في المهجر وقد بانت عظامه واصبح من الموت على قاب قوسين او ادنى . فبكت المرأة وبكى معها ولداها . ولكن بكاءهم لم يجدهم ولم يفتح امامهم باب الحياة ، فغادروا مسقط رأسهم ونزلوا الى بيروت ، املاً في المدينة مورداً لهم يتقوتون منه ويصدون عنهم غوائل الجوع والموت .

استخدمت سلمى في احد المنازل في العاصمة وعاشت مع ولديها عيشة لا تخلو من التنغيص .

ومرت الايام فاذا برجل من الجيران يجد في سلمى امرأة حسناء يحلو له قضاء بعض الوقت بين ذراعيها، فحاول تعبيد الطريق للوصول اليها ، فمانعت .

غير ان ذلك لم يمنعه عن ملاحقة الطريدة الضعيفة حتى اذا رأى منها رفضاً وطرداً متواليين غضب لفشله وتاكل اللوم قلبه فدبر لها مكيدة سافلة ، وما اهون ما يقع الضعيف في امثال هذه « المكائد » حتى صدق اسيادها ما نقله اليهم هذا الرجل من كذب افك عن خادمتهم « سلمى » فطردها من المنزل غير ناظرين الى حالتها ودموعها .

*

ومرت ايام والام تنام مع ولديها على الطوى وهم يبكون ويئنون ولا رحيم يشفق عليهم ويمد اليهم يد المساعدة، ولا صديق يعنى بهم ويحسن اليهم .

الى ان شعرت تلك الام ان الموت بدأ يتقرب منهم بشبحه المخيف وقد اخذ حب ولديها وحب الحياة ايضاً يزينان لها طريق الغواية ، حتى خارت قواها وضعفت الفضيلة منها امام هذه القوة الجبارة فاحنت رأسها للقدر الظالم واستسلمت للذئاب البشرية في بيت من بيوت الدعارة والفحش . وقد ساعدتها هذه الحياة الجديدة في رد غائلة الجوع عن ولديها . وقد دفعت اغلى ثمن يمكن ان تدفعه امرأة في هذا السبيل .

*

كانت سلمى في حياتها الجديدة تقيس الماضي بالحاضر فتجد الفرق شاسعاً ، فتمسك نفسها عن البكاء كي لا يأنف الزبائن منها ، فيحرم ولداها من الحياة .

وكان الفتى وشقيقته لا يعلمان من حاضر امهما الا انها تعمل لخيرهما وانها تأتي اليهما مرة في الشهر وهما في المدرسة حاملة اليهما حنوها وهداياها .

وذات يوم طلبت الابنة ، وقد اصبحت صبية جميلة ، مرافقة امها الى منزلها ولو ساعة واحدة . فرفضت الام في بادئ الامر ، غير انها لم تستطع ان تصد ابنتها عن الذهاب اليها كي لا يثير ذلك شبهتها . فرافقتها الى منزلها وهي تحاول جهد طاقتها ان تخفي عنها الحقيقة .

وقضت الابنة ردحاً قصيراً من الوقت ولما حاولت الخروج ، رأت المطر يسقط بغزارة فعادت ادراجها وطلبت من امها ان تخالف نظام المدرسة وتنام الليل في المنزل . فضعفت الام امام طلب ابنتها ولم تمانع في الامر ، وهي تظن ان الزبائن لا يأتون اليها في هذا الوقت الممطر .

وعند الساعة التاسعة آوت الابنة الى سريرها ، واضجعت على فراش وثير واستغرقت في سبات عميق .

ولم ينتصف الليل حتى طرق الباب بشدة ففتحت سلمى للداخل وهي خائفة وجلة فاذا رجل جديد متبرنط لم تعرفه قبلاً ويظهر انه كان مزمعاً على السفر الى الجبل ، ففاجأه المطر ، فراودته نفسه ان يقضي ليلته في احضان الملذات .

وكان المنزل اذ ذاك غارقاً في السكون والظلام . فلم تشهد سلمى ملامح القادم الجديد . ففتحت له وسبقته الى احدى الغرف .

وكان الزائر تعباً ، فنظف معطفه ونزعه عن كتفيه ، ولحق بالمرأة الى غرفتها .

وفي ذهابه اليها عرج على الغرفة التي نامت فيها الابنة وفتح بابها على مهل ، فشاهد فتاة اية في الحسن والجمال وقد اضجعت على سرير وثير ، فابتسم وقال :

— هذه افضل من تلك .

وكأن صرير الباب اثار الريبة في نفس المرأة ، فخرجت من غرفتها لتفتش عن الرجل فشاهدته يهم بالدخول الى غرفة ابنتها فحالت بينه وبين ذلك . فقال لها :

— ولكنني افضل هذه النائمة هنا .

فصعقت المرأة في مكانها ثم تمالكت قواها وقالت له بصوت خافت :

— خذني كما تشاء بدون اجر ولا حساب . ولكن لا تمس هذه بسوء .

فضحك الرجل ثم تحولت ضحكته الى قهقهة ثم الى جلبة . فقال :

— انك تمانعين ولكنها هي لا تمانع !

وكأن خوفها لم يؤثر فيه ، فاندفع نحو الغرفة مربداً شاغباً . فافاقت الابنة مرعوبة من نومها ، وارتمت بين ذراعي والدتها .

وعلى نور الكهرباء ظهرت فجأة الملامح ! يا له مشهد مخيف ! الوالد امام زوجته وهو يحاول ان يفترس ابنته !

كانت ساعة مؤلمة لا يستطيع القلم ان يأتي على وصفها وقفت في خلالها الابنة امام والديها المصعوقين المصفري اللون ، وهي خائفة وجلة مما تراه امامها .

*

انتهت المأساة بان دخلت المرأة الى الدير لتكفر فيه عن ذنبها ، اما الزوج فحاول ان ينال عطف ابنته فلم يتمكن من ذلك . فرأى ان يسهل لولده الشاب طريق الحياة والعمل بدون ان يعلم ذلك الولد ان الفضل في ذلك عائد الى والده .

واليوم يعيش الفتى وشقيقته في منزل واحد ، في نعيم وراحة ، ووالدهما يرعاهما من بعيد ولا يجسر ان يظهر او ان يضمهما الى صدره ، والام في الدير تصلي لسعادتهما وتدعو لهما بالنجاح والتوفيق .

بلاغ

ان مدير الدوائر الاقتصادية يذكر اصحاب الفنادق في اماكن الاصطياف بالمادة السابعة من المرسوم ٩٧٢٩ التي تخضع افتتاح تلك الفنادق الى الاستحصال على اجازة من دوائر الاقتصاد على ان يقدم طلب الاجازة قبل الخامس عشر من شهر اذار مرفوقاً بلائحة الاسعار التي ستطبق في السنة الجارية . فالرجاء الانتباه الى هذه المادة لان كل مخالفة تستهدف مرتكبها الى احكام المادة ١١ من المرسوم الآنف الذكر .

بيروت في ٥ اشباط ١٩٣٢ مدير الدوائر الاقتصادية

الامضاء : يوسف شمعون

على مسارح بيروت

الضابط المبتسم

Le Lieutenant Souriant

هو الشريط الناطق الذي يعرضه سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيه «موريس شفالييه» الممثل الفرنسي المشهور مع « كلوديت كولبير وميريم هوبكنس » .

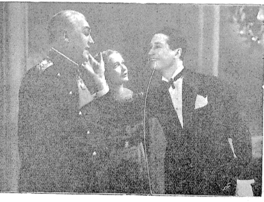
الرواية جميلة . وقد اراد « ارنست لوبيتش » باخراجها ان يجعلها رواية شبيهة كل الشبه بشريطه السابق «استعراض الحب» لتنال الشهرة والاقبال .

وموضوع هذه الرواية يتلخص في ان ضابطاً ابتسم لاحد النساء في حفلة شائقة حضرتها ابنة الملك . فظن رجال الحاشية ان الضابط يبتسم للاميرة ، فالقوا القبض عليه واحضروه الى الفتاة لتقتص منه .

لكن الاميرة تقع في حبه وتدعوه الى القصر ليمضي شطراً من الوقت بالقرب منها . فيقبل الضابط ، غير انه يظهر تأففاً من دعوتها لانها لم تكن تعرف شيئاً من ضروب الغنج والدلال كبقية النساء اللواتي يقضي بينهن وقت راحته .

وعبثاً تحاول الاميرة ان تجعله يقترب منها . واخيراً تتلقى من أحدى الموسيقيات بعض الدروس في الحب ، وتعود الى القصر وقد ارتدت ثياباً فاخرة واخذت ترقص وتأتي بالوان من الغنج والدلال ما يتطلب صفحات لشرحه . فيقع الضابط في حبها ويتخذها زوجة له .

فالقارىء يرى ان الموضوع يشبه موضوع « استعراض الحب» تمام الشبه . وفي الرواية الجديدة مشاهد عديدة تكسبها روح الرواية الماضية وجواً فكاهياً لذيذاً .



من مشاهد رواية (الضابط المبتسم)

ولو استطاع « ارنست لوبيتش » اتقان مقطوعات الشريط الغنائية لكانت روايته من اجمل ما اخرجته شركات السينما حتى اليوم .

غير ان ذلك لا يؤثر في الرواية . فهي جميلة تستحق المشاهدة اكثر من مرة .

المدينة التي تغني

La Ville qui Chante

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع شريط « المدينة التي تغني » الذي تمثل فيه « بريجيت هلم » احدى النسوة الثلاث اللواتي اشتهرن بسحرهن وجمالهن .

وهذه الرواية من اجمل الاشرطة التي مثلت فيها بريجيت وقد حاولت وهي تقوم بتمثيل دورها فيها ان تتشبه «بغريتا غاربو» وجينا مانيس» وان تظهر سحر عينيها وجمالها الغريب، فنجحت وكان نجاحها باهراً .

و «لبريجيت» وحدها الفضل في نجاح هذا الشريط اذ انه لو حرم من تمثيلها لما كان شيئاً يذكر امام الاشرطة السينمائية الاخرى .

ملك النصابين

Le Roi des Resquilleurs

كل منا يعرف بطل هذه الرواية التي يعيد عرضها سينما امبير في هذا الاسبوع، وقد استطاع الكثيرون ان يشاهدوه وهو يتداخل في امور لا يعنيه فيها شيء ، ويقوم بدور الرجل المفلس الذي يحاول الهرب من مطارديه ، والدخول الى الملاهي والملاعب ، وقد صفقوا له اذ ذاك اعجاباً به وبتلك الخفة التي يظهرها في تمثيل دوره .

وفكرة اعادة هذا الشريط فكرة لا بأس بها اذ هي تعيد الى الاذهان اسم ذلك الممثل توطئة لعرض شريطه الثاني « ملك مساحي الاحذية » الذي يعد بحق من اجمل الاشرطة الهزلية التي سنشاهدها في هذا العام .

اربعة من الجنود المشاة

Quatre de l'Infanterie

يعرض سينما الرويال في هذا الاسبوع رواية « اربعة من الجنود المشاة » وهو الشريط الذي اخرجه « بابست » عن الحرب الكبرى فدون فيه فظائعها وفواجعها حتى جعل منه اداة سلم تبعث كره الحرب في النفوس، وتبين للذين يطلبونها ان ما يقومون به هو خراب للانسانية جمعاء، ومجزرة لابنائها وفلذات اكبادها .

وهذه الرواية ناطقة باللغة الفرنسوية، وهي لذلك اقرب الى الاذهان الناس من غيرها ، واجمل مشاهدها مشهد جنون احد الجنود الالمان وصياحه قبل موته ذلك الصياح المؤلم الذي يملأ الجو ويزيد في هول الحرب وفظاعتها، ويثير الرعب في القلوب .

س

من مشاهد رواية (اربعة من الجنود المشاة)



من مشاهد رواية (اربعة من الجنود المشاة)

قضية دريفوس «٣»

تبرئة الكابتن دريفوس

في أثناء تلك الحوادث سافر استرهـازي فجـأة الى انكلترا ، واذا بهذا السفر الفجـائي يزيد الموقف تعقداً ويثير شبهة الناس ، عند ذلك قامت السيدة لوسي دريفوس تطالب باعادة النظر في قضية ١٨٩٤ فنزلت محكمة التمييز الجنائية على طلبها ، وفي الثـالث من شهر حزيران ١٨٩٩ أصدرت هذه المحكمة قراراً بفسخ الحكم الصادر بحق دريفوس من قبل مجلس باريس الحربي ورد المتهم الى المجلس الحربي في رين .

اعتراف استرهازي

وفي اليوم نفسه نشرت احدى صحف الصباح حديثاً خطيراً لاسترهازي ورد فيه هذا التصريح :

« اجل ، لقد كتبت بنفسي الخريطة العسكرية نزولا على طلب رئيسي وصديقي الكولونيل ساندر واني لاطلاعك على هذا السر الذي لم يستطع احد حتى الان أن ينتزعه مني بقـادير من الذهب . ثم ان بيوت وبواديفر وغونس كانوا يعلمون أني انا هو كاتب تلك الخريطة » .

على ان هذا الاعتراف المتأخر الذي تلفظ به استرهازي لم يكن ليقنع اعداء دريفوس .

استقدام دريفوس
من جزيرة الشيطان وتبرئته

اما العدالة فأستمرت في مجراها ، وفي السابع من شهر آب جيء بدريفوس من جزيرة الشيطـان وأدخل للمرة الثانية الى المجلس الحربي الذي حكم عليه بعدم الخروج من باريس لمدة عشر سنوات .

ومرت الايام والشهور واذا بدريفوس يرفع الى المجلس الحربي مذكرة أتى فيها على البراهـين التي تؤيد براءته وذنب استرهازي .

وفي الخامس من اذار ١٩٠٤ شرعت محكمة التمييز باعادة النظر في القضية، ولقد استغرقت اعادة النظر في هذه مدة طويلة ،ففي العام ١٩٠٦ فسخت محكمة التمييز الحكم باكثرية ٣١ صوتاً ضد ١٨ ،واذا ببراءة دريفوس تعطى علانية . وفي اليوم الذي تلا اعلان براءة دريفوس أصدر مجلس الوزراء مشروعي قانون جدد فيها تثبيت البريء في الجيش مع اعطائه رتبة رئيس كتيبة .

وفي الرابع عشر من شهر تموز ١٩٠٦ سمي الكبيتان دريفوس فارسـاً من جوقة الشرف ، وبعد مضي اسبوع واحد تسلم وسامه في المدرسة العسكرية ، أي في المكان الذي جرد فيه من رتبه قبل عشر سنوات .

دريفوس بعد تبرئته

بقي دريفوس بعد ان صدر الحكم بتبرئته سنةً كاملة في الجيش ثم طلب تصفية تقاعده . وفي مدة الحرب الكبرى عاد الى الخدمة العسكرية ، ومنذ وضعت الحرب اوزارها ترك السيف في ناحية، وهو اليوم يقيم مع امرأته التي حافظت على وداده اذ لم تكن تشك في براءته في اشد الايام التي مرت عليه .

خاتمة ونتيجة

وانتهى الكاتب أخيراً الى خاتمة هذه القضية التي اقلقت الرأي العام حقبة طويلة من الزمن والتي اختصرنا نقاطهـا الدقيقة التي جاء بها الكاتب ما شاء لنا الوقت ان نختصر .

ولقد بين الكاتب في بحثه هذا ان قضية دريفوس انما كانت قضية روسية لا قضية المانية لان الوثائق التي بيعت يومئذ لم تسلم الى عمال غليوم الثاني كما كان يظن بل الى عمال اسكندر الثالث امبراطور روسيا .

والبرهان على ذلك هو ان صورة الخريطة العسكرية المتعلقة بالدفاع الوطني قد وجدها الجنرال مرسيه في غرفة مستشار روسيا في باريس .

انتهى

موسوليني وجمال المرأة

لم تقف الفاشيستية عند حد التدخل في شؤون اتباعها السياسية والاقتصادية والحزبية،بل قد تعدتها الى شؤونهم الخاصة حتى في المسائل الذوقية . فقد جمع الديكتاتور ميسوليني حديثاً الاطباء المنتمين الى حزب الفاشيست وخطب فيهم خطبة طويلة عرض فيها لامور عديدة ، وفي جملة ما تناولته خطبته هذا الحديث :

— عليكم بمحاربة مذهب العري على الطريقة الالمانية المعروفة ، وبتشجيع انواع الرياضة البدنية في الهواء الطلق . فان جسم الانسان وحدة تامة لا تتجزأ كالحكم الفاشيستي سواء بسواء . وانني الفت انتباهكم من جهة اخرى الى محاربة هذا الميل المرضي عند المرأة التي تتطلب النحول في جسمها جرياً وراء الموضة والازياء الحديثة . ان على المرأة الايطالية ان تظل محتفظة بضخامة جثتها وبقوة عضلاتهـا حتى تستطيع ان تنجب للوطن ذرية صحيحة الجسم ، جبارة القوى ، لا ينال منها التعب منالاً .

فهل نرى المرأة الايطالية عاملة على تحقيق نظرية خليفة يوليوس قيصر وباعث مجد روما القديمة ؟

* اهدى السنيور موسوليني صورة له في اطار ثمين جداً الى الملك فيصل وقدمها اليه القائم باعمال الوكالة الايطالية في بغداد .

معرض الفنان عمر الانسي

في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية

الاستاذ عمر الانسي مصور يدوي بارع، ضرب بقسط وافر من فن رفايل، اقام في الاسبوع الماضي معرضاً خصوصياً في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية عرض فيه طائفة كبيرة من صوره يبلغ عددها نحو الثمانين تحفة وقد صبغ الاستاذ انسي صوره الجديدة هذه بصبغة محلية وطنية، فجاءت مجموعة قيمة لمشاهد قرى الاصطياف في الشوف كسوق الغرب، وكيفون، وبيصور، وغيرها من القرى.



الانسي بريشة الانسي

ومن غريب ما حدث للاستاذ انسي وهو في بيصور يبحث عن مناظر طبيعتها الرائعة لينقلها الى القماش ان اهل القرية كانوا ينظرون اليه نظرات ريبة وخوف وينفرون منه كلما شاهدوه متنقلاً بين الاحراش والاودية وفوق الاكمات اعتقاداً منهم انه من رجال الشرطة السريين وقد جاء يحقق في مقتل ذبيحة تلك القرية.

اتفق له يوماً ان اقبل نحو عين القرية ينظر الى الفتيات يملأن جرارهن ماء منها، فما ان رأينه قادماً عليهن حتى نفرن منه وهربن عنه لا يلوين على شيء.

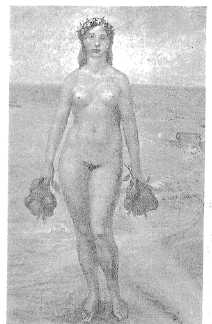
قلنا ان الانسي صبغ صوره الجديدة بصبغة محلية وطنية. فهذه صورة امرأة عارية واقفة على احد شواطئ اوروبا ومن ورائها البحر وبيديها عناقيد البرتقال، رمز بها الانسي الى الدولة الفينيقية التي حملت قديماً مدنيتها الى الغرب واستعمرته وعلمته، فاستفاد منها وكانت له اليوم هذه الحضارة الجبارة التي نعرف.

وهذا امرؤ القيس وقد نزل عن ناقته الى شاطئ غدير تستحم في مياهه ثلاث حسان بينهن عنيزة صاحبته فسرق أثوابهن واخفاها، وقف ينتظر خروجهن الى الشاطئ ليتمتع بمنظر عريهن، وهن مترددات يتشاورن فيا بينهن بما يفعلن.

وهذه بضع فتيات محجبات متهافتات على النظر الى صورة فنية تمثل نساء عاريات.

وهذه جبال لبنانية تغمرها الغيوم في الوان زاهية زاهرة تلاعبت بها ريشة الانسي ما شاء لها الفن.

وهذا برج الحمام في رأس بيروت، وهذه بعض منازل العاصمة اللبنانية، وهذا غياب الشمس، وهذه الفاكهة والازهار والشلالات، الى آخر ما هنالك من لوحات زيتية وغير زيتية تدل على غزارة المادة في دماغ الانسي ولباقة ريشته الفنانة الساحرة.



فينيقيا

وقد زار هذا المعرض عدد كبير من الرجال الرسميين من وطنيين وفرنسويين وغواة فن، واشترى نفر غير قليل بعض الصور، وفي مقدمة هذا النفر مدام بونسو التي أعجبت بفن الاستاذ الانسي ايما اعجاب واثنت على نشاطه الثناء الطيب.

واذا كان لنا من ملاحظة نبديها في هذه المناسبة فهي ان اقامة امثال هذه المعارض الفنية في امكنة بعيدة عن قلب المدينة ليست مما يشجع الناس كثيراً على زيارتها، فتبقى مجهولة الا من الغواة وتظل فائدتها محصورة بينهم لا تتعداهم الى غيرهم ممن هم في اشد الحاجة الى فهم فن التصوير وتذوقه، فليس كالتصوير مثقفاً للنفس، ومهذباً للاخلاق، وملطفاً للشعور والاحساس.

جوابه

رسول العري

بلا عنوان

وصل الى بيروت في الاسبوع الماضي حضرة الشيخ جميل الخازن، مدير الاشغال العامة بعد ان قضى في العواصم الاروبية شهر العسل مع عروسه الكريمة، ولقد خف اصدقاؤه الكثر والرجال الرسميون للترحيب به وتهنئته بالعودة سالماً. فنهنئه بسلامة الوصول.

اثبت التحقيق ان المرأة الذبيح التي وجدت جثتها على مقربة من مرجعيون فوق اكمة جرداء تدعى زكية عثمان وهي عشيقة احد افراد القناصة اللبنانية المدعو داود الارمني وان قاتليها منافسين لعشيقها في حبها.

وزعت وزارة الزراعة عشرة الاف نصبة من الكرمة على المزارعين في منطقة الجنوب.

اقيمت في دمشق حفلة تكريمية للزميل الظريف الاستاذ توفيق وهبه مراسل المقطم في باريس، وقد كان الصديق توفيق مدة اقامته في عاصمة الامويين موضوع حفاوة رجال الادب والسياسة.

عاد وزير مالية المانيا فاسترد ترخيص اجتماع السماسرة في دور البورصات الالمانية ولكنه منع تعليق اسعار رسمية في هذه الدور او تعيين اسعار ما لبيع الاسهم وشرائها.

عطلت الحكومة مجلة العاصفة مدة ثلاثة شهور لنشرها رسوماً عدت ماسة بكرامة الحكومة ورئيس السلطة التشريعية.

النديم

اصدرت ادارة جريدة «النديم» التونسية عدداً ممتازاً باربع وعشرين صفحة يحتوي على طائفة كبيرة من ارقى المقالات والابحاث المختلفة بقلم كبار الادباء التونسيين، فجاء تحفة ادبية نفيسة جديرة بالمطالعة والحفظ في المكاتب وقد زين هذا العدد الممتاز بعدد وفير من صور الادباء اصحاب المقالات فهنيئاً لقراء النديم الاغر وشكراً لصاحبه الاستاذ محمد الجزائري.

اعلان

ماتا هاري وكلود فرانس

تسميم احد كبار رجال الجندية في فرنسا

منذ اكثر من اسبوعين مات احد كبار رجال الجندية الفرنسية الذين خدموا بلادهم خدمات جلى في الحرب الماضية، فاثارت وفاته الشبهات والظنون وطفق كل واحد يفسر موته بشتى الطرق والاسباب .

غير ان صحافياً واحداً عرف بمقدرته وبراعته في اقتناص الاخبار عقد حول تلك الوفاة مقالات شائقة قال فيها ان احد اصدقاء « ماتا هاري » الذي احبها حباً شديداً وبذل كل ما في وسعه للفوز برضاها، هو الذي سعى في وضع حد لحياة ذلك الرجل ، بعد ان استطاع ان يدفع الممثلة « كلود فرانس» الى الانتحار .

و « كلود فرانس » هذه انتحرت منذ سنوات في باريس، على اثر مقابلتها لرجل لم يتمكن احد من معرفة ملامحه وهيئته .

اما علاقة هذه الممثلة بالجاسوسة (ماتاهاري) فهذا ما سنبينه في ما يلي :

كانت (كلود فرانس) فتاة سويسرية تعيش في سويسرا وقد التحقت بجامعة (برن) وكانت تتعلم طب الاسنان لان اباها اختار لها تلك المهنة .

ولم تمض اشهر قلائل على دخولها الجامعة حتى اعلنت الحرب وباتت سويسرا ملجأ المتحاربين يلتقي فيها الاعداء بغير سلاح ، وانتشرت فيها المستشفيات وتطوع في خدمة الصليب الاحمر كثير من السويسريين وقصدوا الى المانيا وفرنسا وانكلترا يخدمون الجرحى ويمرضونهم .

والتحقت (كلود فرانس) باحد المستشفيات الفرنسوية في سويسرا وكانت في ذلك الوقت فتاة ناصعة الجمال هيفاء القوام . وفي احد الايام دخل المستشفى جريح جديد هو الكونت دوشي وهو من نبلاء فرنسا ومن فتيان باريس المعدودين في الظرف والملاحة وغزو قلوب الجنس اللطيف .

ولم تمض عليه مدة طويلة حتى اشتدت اواصر الصداقة بينه وبين (كلود) ثم تحولت الى حب شديد .

ولما علمت دائرة الاخبار السرية في باريس بذلك الحب طلبت من الكونت ان يستغله لمصلحة فرنسا، فلم يرفض .

اما المهمة التي كلفها بها فهي اغراء محبوبته بجماله وماله لتختلط « بماتاهاري» الراقصة الجاوية الهولندية وتقف منها على حقيقة امرها . فقد بلغ الحكومة الفرنسية ان هذه الراقصة تشتغل جاسوسة لحساب الالمان .

وكانت « كلود فرانس » تحب الكونت حباً شديداً فلم تبال بالمهمة التي كلفها بها وذهبت تتجسس على «ماتا هاري » وما هي الا ايام قلائل حتى قبض على الراقصة وبعد محاكمة سرية اعدمت رمياً بالرصاص .

ومنذ ذلك اليوم لم تنم « كلود » ليلة واحدة نوم الهدوء والراحة . فقد كانت تصرخ وتهب من فراشها مذعورة وهي ترى « ماتاهاري » تضحك في وجهها ضحك السخرية وتهم بها لتقتلها .

ولما ذاع صيتها واشتهرت في السينما جاء اليها رجل غريب الهيئة واعاد على مسمعها ذكرى « ماتا هاري » ثم ذهب . وفي اليوم الثاني شوهدت مقتولة في سريرها وفي يدها ورقة تقول فيها انها انتحرت .

ولم يعلم حتى اليوم أانتحرت هي بنفسها ام قتلها احد .

اما الرجل الغريب الاطوار فلم يكتف بما فعل فسعى لمعرفة ذلك الرجل الذي طلب من « كلود » ملاحقة الراقصة والتجسس عليها . ولما عرفه سلط عليه بعض اناس غرباء تمكنوا بعد جهد جهيد من القضاء عليه تسمماً .

موسوليني في زيارة البابا

تعد زيارة موسوليني الرسمية لقداسة البابا في ١١ الجاري من اهم حوادث السياسة الايطالية، اذ انه للمرة الاولى منذ واحد وستين عاماً يزور رئيس الحكومة الايطالية رئيس المسيحية .

وقد جاءت هذه الزيارة مؤيدة للاتفاق بين الكنيسة الرومانية والامة الايطالية من جهة ، وبين الفاشيستية والكنيسة من جهة اخرى .

وقد اختار موسوليني يوم ١١ شباط للقيام بزيارته هذه لانه اليوم الذي ابرمت فيه معاهدة لاتران بين الكيرينال والفاتيكان . وهي المعاهدة التي مضى على ابرامها ثلاث سنوات ولم يحتفل بها رسمياً الا في هذا العام .

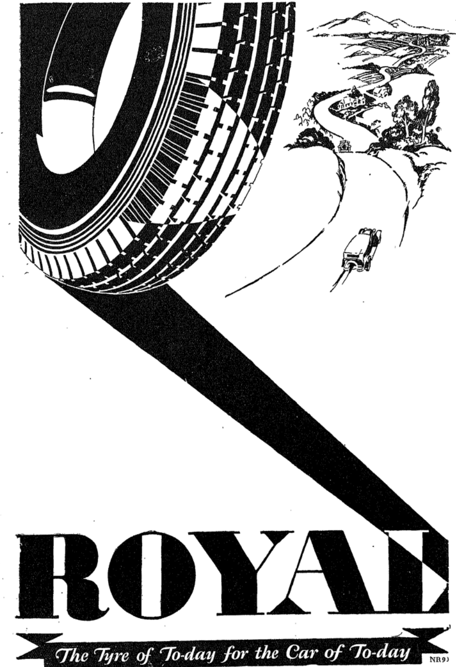


موسوليني بعد زيارة قداسة البابا تتقدم سيارته مفرزة من الفرسان الرماة ، والى جانبي الطريق جنود الحرس البابوي تحيي بالسلاح الديكتاتور الايطالي

عندما وصل موسوليني في سيارته تحرسها كتيبة من الفرسان الرماة الى مدخل الفاتيكان استقبله على سلم النبلاء المونسنيور (اربوريو ميلا) وكبار رجال الدين ، ورحبوا به باسم قداسة البابا ، ثم انتقلوا به في موكب حافل الى قاعة العرش حيث كانت تجلس شقيقة قداسة البابا بيوس الحادي عشر وزوجة شقيقه وابنة شقيقه ، ثم اجتازوا جناح قداسته الخاص حتى بلغوا المكتبة حيث كان البابا في انتظاره . وقد اختلى موسوليني برئيس المسيحية مدة ساعة ولم يحضر خلوتهما هذه احد . ولما خرج موسوليني من حضرة بيوس الحادي عشر زار الكاردينال وزير الشؤون الخارجية في دولة الفاتيكان ودامت زيارته له زهاء نصف الساعة .

ثم انتقل الى كاتدرائية الفاتيكان حيث سجد امام صورة العذراء، وصلى صلاة قصيرة ، ثم وقف خاشعاً امام قبر القديس بطرس ، وانصرف بعد ذلك عائداً الى قصره في الموكب الفخم الذي جاء فيه ، وكانت الجماهير تهتف باسمه على طول المسافة التي اجتازها للمجيء الى الفاتيكان والعودة منه .

يصل الى بيروت في آخر هذا الشهر المستر اودلف اوكس صاحب جريدة النيويورك تايمس .



ROYAL
The Tyre of To-day for the Car of To-day
NR93

الحركة النسوية

جرجي باز وجامعة السيدات

اشرنا في العدد الماضي من المعرض الى الحادث الذي اثاره نصير المرأة بمناسبة الحفلة التي اقامتها جامعة السيدات تكريماً للاديبة الكبيرة السيدة ماري يني عطا الله، ووعدنا القراء بمعالجة هذا الموضوع الجديد الذي ولده هوس جرجي باز بكل ما يمت الى المرأة بصلة، واعتقاده انه محظور على المرأة في هذا البلد او في سواه من البلدان العربية ان تعمل عملاً دون ان يكون له صوت فيه حتى كدنا نخشى ان ينقلب ما عند السيدات من تقدير للجهود «البازية» الى نفرة من تجاوزها الحدود الشرعية الى فضول غير مسموح به كما حدث في حفلة السيدة ماري يني عطا الله اذ عتب الاستاذ باز على جامعة السيدات استئثارها بتكريم احدى موءسساتها دون اشراك الرجل في ذلك. فكان لهذا العتاب اثر غير مستحب في نفوس السيدات خصوصاً المحجبات منهن.

ولما كان هذا الموضوع من الدقة في مكان خطير رأينا ان نقف على اراء بعض السيدات من اعضاء الجامعة لنرسل على هذه الناحية من الابحاث النسائية نوراً قوي الشعاع لا يترك مجالا الى التخبط في ظلمات التخمين والتكهن. ولم يكن الباعث عندنا على استفتاء هذا الفريق من سيداتنا عجزنا عن معالجة الموضوع واعطاء رأينا فيه، بل كان ذلك لاعتقادنا بأن هذه الناحية التي فتحها عتاب جورج باز يعود حق الكلام وابداء الرأي الجازم فيها الى المرأة وحدها وبنوع خاص الى اعضاء جامعة السيدات.

واننا نسرد فيما يلي خلاصة الاحاديث التي جرت بيننا وبين عدد غير قليل من سيدات الجامعة، وهي تتلخص جميعها من حيث الحادث بنفسه في رأي واحد هو عدم الارتياح الى (فضول) نصير المرأة.

اما فيما يتعلق بتفرعات هذا الحادث وما يدور حوله من النظريات والاراء والمذاهب والحقائق الاجتماعية والاعتبارات المحلية فهناك سلسلة افكار صائبة يهمنا ان يطلع عليها المشتغلون والمشتغلات بالقضية النسائية

فمن قائلة ان المرأة كانت حتى سنوات خلت حريصة على ان تنزع من فم الرجل اعترافه لها بحقها في الحياة وفي معالجة شوءون المجتمع الذي تعيش فيه. اما وقد ظفرت بامنيتها هذه فلم يبق للرجل سبيل الى السيطرة على قيادة اعمال المرأة والى حشر نفسه في كل مجلس من مجالسها، والى الاستمرار في الاعتقاد بان المرأة مفتقرة دوماً الى يده تتوكأ عليها.

ومن قائلة لا ننكر على جرجي باز وغيره من اصدقاء المرأة وموءيدي حركتها مساعيهم الطيبة في تمهيد الطريق امام نهضتها. الا اننا اصبحنا نعتقد ان المقياس الذي يعتمده الرجل في دفع خطوات المرأة هو مقياس غريب عن المحيط الذي نعيش فيه. فهناك من يريد عن حسن نية واخلاص ان يدفع بالمرأة دفعة واحدة الى مماشاة اختها الغربية في سائر مناحي نهضتها. وهي لعمري تجربة صعبة ومغامرة خطرة جداً. لذلك ترى المرأة ان تعتمد في نهضتها على التطور المنظم، وان تزن خطواتها بميزان الحكمة والتروي، وان تستوحي في كل اعمالها روح البيئة منسجمة مع درجة الانعتاق التدريجي الموزون.

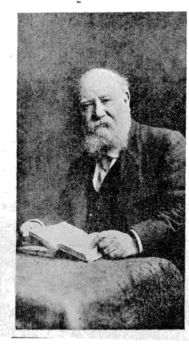
ومن قائلة ان جامعة السيدات ترى الخير كل الخير في ان تظل النهضة النسائية قائمة على سواعد المسلمات والمسيحيات جميعاً. واذا ما جاز للمرأة المسيحية ان تخطو في سبيل نهضتها خطوات اوسع من خطوات شقيقتها المسلمة، فهي تأبى الانفراد عنها حرصاً على الوحدة القومية المنشودة، وحرصاً على ان تكون تربية الاجيال المقبلة تربية واحدة. ولذلك ترى في عتاب جرجي باز ومحاولته اشراك الرجل في اعمال جامعة السيدات اكثر من جرأة لما ينجم عن مطلبه هذا من احراج للمرأة المسلمة التي يفتقر مجتمعنا الى نهضتها افتقاراً اشد منفعة وابعد اثراً من اشراك امثال جرجي باز في مجالس جامعة السيدات.

ومن قائلة تكثر من العطف على جرجي باز انه اذا كانت غاية الاستاذ باز هي حقاً تكريم سيدة مجاهدة كماري يني عطاالله فما عليه، وهو البارع في تنظيم الحفلات، الا ان يسعى بحفلة تكريمية يقوم بها اخوانه الرجال ومن شاءت من السيدات.

هذا ومع تمسكنا بعدم ابداء رأينا الخاص في هذا الموضوع النسائي الدقيق لا يسعنا الا ان ننظر باحترام الى الاراء السديدة التي نلمسها في اقوال محدثاتنا. وعلى امل ان نعود الى اشباع هذه النقاط بحثاً نترك باب الموضوع مفتوحاً على مصراعيه تعالجه سيداتنا، لاننا نرى في جدته ما يستحق الكثير من العناية والاهتمام.

هزام

شاعر أفرنسي يموت



توفي في الحادي عشر من الشهر الجاري عن تسع وستين سنة احد كبار شعراء فرنسا وعضو في مجمعها العلمي شارل له غوفيك.

استهل له غوفيك عهده الادبي بنشر روايته «القروية» وهي قصة فتاة جبلية استهوتها جواذب المدينة فهجرت أهلها وانكرت نسبها وكل ما يعزى الى ماضيها.

وجاء الشاعر الى باريس يمتزج بالحركة الادبية فيها فما عتم الامر ان جلس على كرسي رياسة جمعية الادباء، وانتخب في العام الماضي عضواً في المجمع العلمي الفرنسي.

ادخل له غوفيك في جميع موءلفاته الروح البريتونية التي لم تستطع حياة باريس ان تمحوها عنه.

ولقد وضع موءلفات عديدة بين نثرية وشعرية الا ان الخلود سيكتب له من ناحية شعره الذي عرف ان يصبغه بصباغ الحقيقة الساذجة والخيال الجميل.

كان له غوفيك يعيش دائماً في الاحلام والاساطير ولقد نظم معظم قصائده مشربة بهذا الاكسير الرمزي ومعرّفة باشذاء روحه البريتونية الساذجة.

قاتل خطيبته يفتش على عروس

من اغرب الجرائم التي وقعت في بلادنا حتى اليوم هذه الجناية التي روت ظروفها جريدة «التقدم» الغراء في احد اعدادها الاخيرة :

منذ عشر سنوات وقعت في الاسكندرونة جناية روعت المدينة الساحلية ذهبت ضحيتها فتاة من عائلة معروفة اتهم بقتلها خطيبها ليون النجار فالقي القبض عليه وحوكم امام محكمة الجنايات في حلب فانكر جريمته وصرح امام الهيئة الحاكمة بانه مظلوم وذرف الدمع حزناً على خطيبته .. وانزل اللعنات على قاتلها ... ولكن القضاء لم يقتنع بهذه البراهين التي كانت منحصرة بالدمع واللعنات والحزن والاسى ... وحكم على المتهم بالسجن خمسة عشر عاماً .

وشاءت الحكومة ان تهب المحكوم عليه شيئاً من عطفها فاصدرت قراراً باعفائه من ثلث المدة المحكوم عليه بها ، وهكذا قضى ليون النجار الثلثين الباقيين .

واتفق ساعة خروجه من السجن مرورنا من هناك فشاهدنا رجلاً معتدل القامة ، هزيل الجسم ، مقوس الظهر ، ذا لحية غطت جزءاً من اعلى صدره ، امتد من تحت انفه شاربان كبيران اتصلا باذنيه وكان هذا الرجل ليون النجار بعينه .

ورأيناه عند ما توسط الشارع يدور حول نفسه وينظر هنا وهناك وهو لا يصدق انه ادرك الحرية بعد سجنه الطويل وحملنا الفضول الصحفي ان ندلف اليه ونسأله لماذا سجن وباية تهمة حكم عليه فاجاب :

—ساعترف لك بما انكرته امام القضاء .. اجل انا قاتل خطيبتي .

— لماذا قتلتها ؟

—نكاية بامها .

تعرفت الى الفتاة فاحببتها حبا دفعني الى طلب يدها فاجبت الى طلبي . وكنت ارى بقربها هنائي وسعادتي . واخذت اصرف عليها بسخاء فابتعت لها الحلى والجواهر واغدقت عليها المنح والهدايا .

ثم عين يوم زواجي بها ، وبعد ان اعددت العدة لهذا اليوم ، وزعت بطاقات الدعوة الى العرس على الاصدقاء والاقرباء والمعارف ، وفي اليوم المعين اقبل المدعوون ثم رجال الدين ، ودنت الساعة والجميع بانتظار العروس ولكن هذا الانتظار طال والعروس لم تات ولما سألنا عن الاسباب قيل انها في غرفتها ترتدي ثياب الاكليل فعذرنا وصبرنا ساعة ثم ساعتين ثم ثلاث ساعات فاربعاً فخمساً ولكن العروس ما زالت في غرفتها ... يا للعجب ! ما معنى ذلك ؟ ان الليل يكاد يمضي ، والمدعوون يضجون ويلجون وقد ملأوا ارجاء البيت استنكاراً . فعيل صبري واقتحمت غرفة «العروس» فوجدتها خالية . أن اللعينة كانت قد هربت مع والدتها .

عاد المدعوون من حيث اتوا وهم يوجهون الي اللعنات بدلا من عبارات التهنئة والتبريك !

وكنت اعلم ان هذا الذي حصل كان بامر الوالدة ، وليس ذلك بغريب فكم من والدة قضت على سعادة بنتها وصهرها في آن واحد . غير اني صبرت على هذا الاذى الذي لحق بكرامتي . وكان لي عند «الخطيبة» بعض الحقوق فارسلت طالباً اياها . ولكن الوالدة اجابت رسولي بقولها «لا يوجد له شيء عندنا وعلى سبيل الفرض يطالبنا بشيء ، فلا نريد ان نعطيه اياه ، واذا لم يرق له ذلك فليضرب رأسه في الصخر» .

هذا هو الجواب المؤلم الذي «تلطفت» الوالدة وارسلته الي ، وقد كان عاملا قويا على اثارة كوامن حقدي . وبينما كنت ذات يوم اتخطى شارعاً قريباً من بيتها وجدت «الخطيبة» فعزمت على الانتقام من والدتها بها ، وللحال هجمت عليها واخذت اعمل خنجري في انحاء جسمها فاصبتها باكثر من عشرين طعنة كما اني اصبت ساقي ويدي اثناء ذلك بجرحين بليغين ولما سقطت عند قدمي جثة بلا روح انطلقت هارباً ولكن بعض رجال الشرطة عندما رآني على تلك الحالة القى القبض علي فانكرت الجريمة وقلت امام القضاء انى كنت اسكر في بيتي فلم اشعر الا وأنا في السجن .

هذا ما قصه علينا ليون النجار وهو غير آسف على ما فعل بل انه مرتاح جداً ولا سيما بعد ان بلغه ان يد الموت اختطفت روح «الوالدة» منذ مدة غير بعيدة .

وجدير بالذكر ان صاحبنا عزم على البقاء في حلب وهو اليوم يفتش على «عروس» فهل هناك من يرغب في مصاهرة هذا الرجل ؟

الكتب والكتاب

القضايا المستعجلة

ظهر موخراً هـذا الكتاب لمؤلفه المحامي النشيط الاستاذ جان باز فكان لظهوره وقع مستحب في نفوس رجال العدل من قضاة ومحامين.

ولعل السبب في استقبال الناس لهذا الكتاب الاستقبال الجميل هو أن مؤلفه يجمع الى ذكائه ونشاطه صفة تجعل لآرائه في الامور القانونية وزناً وقيمة وهذه الصفة هي انتسابه الى العلامة المرحوم سليم باز. ثم ان اشتراع القضايا المستعجلة في لبنان حديث العهد ولا تزال صلاحية القاضي في مثل هذه القضايا بحاجة الى التحديد فكان من الطبيعي ان يقع كتاب الاستاذ جان باز موقعاً حسناً في نفوس المشتغلين بالقضاء لأنه يجمع بين دفتيه آراء قيمة في هذا الموضوع ويضم شيئاً من اجتهاد بعض القضاة في القضايا المستعجلة، ولا يخفى ان قاضي الامور المستعجلة اصبح اليوم مرجعاً يعود اليه المتقاضون في كثير من الامور التي تقتضي السرعة في الانجاز خصوصاً في هذه الازمة الآخذة بالخناق وفي الحرب الناشبة بين الملاك والمستأجر اذ يضطر الملاك الى دعوة المستأجر امام القاضي طالباً الحكم باخلاء مأجوره.

ولا يسعنا الا ان نحمد الله على ان بين محامينا الفتيان من ينصرف في ساعات فراغه الى العمل في الميدان الذي وقف حياته على السير فيه خصوصاً اذا كان هذا العمل مثمراً ذا قيمة ككتاب الاستاذ باز.

والكتاب احسن ما يكون طبعاً وتبويباً قدمه الى القراء حضرة نجيب بك ابو صوان الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف والتمييز العليا. «ب»

اعلان

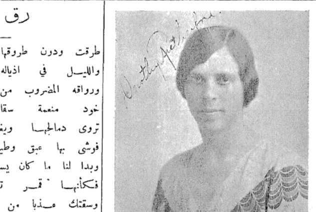
تقرر تأجيل المزايدة على قطع الاراضي الثلاث التالي بيانها المعروضة للبيع في سوق القزاز (بيهم) الى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين المصادف للتاسع والعشرين من شهر شباط ١٩٣٢.

فعلى من اراد الحصول على شيء منها ان يراجع خلال المدة المذكورة قلم المجلس البلدي وشعبة الاملاك للاطلاع على الخارطة الخاصة والشروط المفصلة.

قطعة نمرو	المساحة متر مربع
٢	٨٨٦٠١
٣	٢٥٧٦٣٩
٤	٩٣٦٠٨

بيروت في ١٦ شباط ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية: سليم تقلا



الانسة دوروثي روز فورد التي وصلت منذ ايام الى بيروت ونزلت ضيفة على نادي التعاون لجمعية الفتيات المسيحيات ، وهي استاذة في التربية البدنية وقد جاءت من الاستانة حيث تقيم منذ ست سنوات اتلقي بعض الدروس في علم التربية البدنية على تلاميذ المدارس التابعة لجمعية الشابات المسيحيات في بيروت .

البطريرك في السينما

اتمت الشركة السينماتوغرافية اللبنانية اخراج الشريط السينمائي الذي اخذته في استقبال غبطة البطريرك انطون الاول يوم زيارته المسيو بونسو . وقد ظهرت فيه بوضوح الجماهير التي احتشدت في الشوارع والساحات لاستقباله . وقد علمنا ان ادارة سينما امبير قررت عرضه ابتداء من يوم الثلاثاء القادم مع «رواية الكابتن غرادوك» .

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على رودس ، واثينا ، ونابولي ، وفلفرانس ، وجيبرالتار . تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط ، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من الموانيء التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً .

* *

ان الباخرة المشهورة «اورانتوا» ومحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس ، استنابول ، اثينا جيبرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان .

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه .

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك .

التليفون ٤٩—٣٠ بيروت

رق العتاب

طرقت ودون طروقها من قومها الاسد الغضاب
والليل في اذياله شفق كما ذبح الغراب
ورواقه المضروب من دون العيون لها حجاب
خود منعمة سقا ها ماء رونقه الشباب
تروى دمالجها ويغ رث في موشحها الحقاب
فوشى بها عبق وطيـ ب للوشاة به ارتياب
وبدا لنا ما كان يسـ تر من محاسنها النقاب
فكأنها قمر تفرق عن مطالعه السحاب
وسقتك عذبا من مقبلها مراشفها العذاب
وادارت البكر الشمو ل كأنها ذهب مذاب
عذراء البسها وشا حاً من لآلئه الحباب
فطفقت لا ادري اخمـ ر ما سقتني ام رضاب
في ليلة رق النسيـ م بها كما رق العتاب
حتى اذا طويت ملا ءتها كما يطوى الكتاب
واضاء في ادبارها فلق كما نصل الخضاب
قامت تلوث خمارها وبها ارتياع واكتئاب
ناشدتها ولادمعي في الخد سح وانسكاب
أترى لليلتنا التي سمح الزمان بها اياب ?

ابن التعاويذي

ياضعيف الجفون أمرضت قلباً كان قبل الهوى قويا سويا
لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا

صفي الدين الحلي

الحمد لله

من الكتب الطريفة التي ظهرت بالانكليزية اخيراً كتاب « ذكريات ضابط في الخيالة الهندية » بقلم الكولونيل وسترن . وقد جاءت بهذا الكتاب حكاية طريفة عن ملازم انكليزي في الهند رأى حين عاد الى وطنه في اجازة ان يعظم في مركزه الاجتماعي بان اعطى نفسه لقب كولونيل واستطاع بفضل هذا اللقب ان يخطب ود فتاة انكليزية ثم تزوجها .

وفي اثناء عودتهما الى الهند اخذ يبين لعروسه ان مركزها في الهند لن يكون كما تصورت ثم قال : « من طبيعة الانسان ان يعظم من شأن نفسه . واني لست في الحقيقة كولونيل بل (بكباشي) ! » .

وفي منتصف الطريق بين انكلترا والهند خفض صاحبنا رتبته الى قبطان ، وقبل ان يصلا الى الشاطئ بليلة اعترف بانه ليس الا ملازماً ! وقد قصت الفتاة ذلك على صديقة حميمة لها وعلقت عليه بقولها :

« اني لا استطيع ان اشرح لك مقدار غبطتي عندما وصلنا الى الهند وعلمت انه لم يكن (جاويشاً) ! » .

سفر سريع من بيروت الى نيويورك

بمدة ٢٠ يوماً

ان الفابور الفرنساوي سينايا من شركة فابراين يسافر من بيروت في اول ايار سنة ١٩٣٢ الى بيريه (بلاد اليونان) ونابولي والجه وليسبون (بورتغال) ونيويورك

والمخابرة بخصوص الركاب والشحن مع الوكيل العمومي عبدالله زحيل

تلفون ١٧ – ٣١ خان انطون بك

اذا اردتم ضمان مستقبلكم ومستقبل عيالكم
وتامين شيخوخة مرتاحة لنفسكم
بادروا الى التأمين على الحياة في :

شركة الفنيكس الفرنساوية

التي تقدم لكم اقدر الضمانات واحسن الشروط وكل منافع التأمين

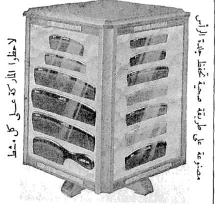
شركة الفنيكس الفرنساوية تقبل ايضاً التأمين ضد الحريق

الوكيل العمومي : عبدالله زحيل تلفون ١٧ – ٣١

خان انطون بك بيروت

مشاط للتواليت والجيب

ماركة 



تجدوها في اشهر محلات النوفوته في بيروت والشام وحلب وطرابلس

الوكلاء : حايم حنا وشركاه – بيروت

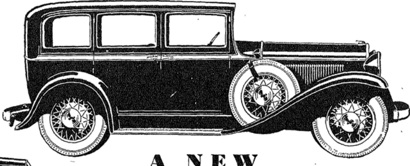
De Soto 6 & 8 Cylindres

سياره دي سوتو

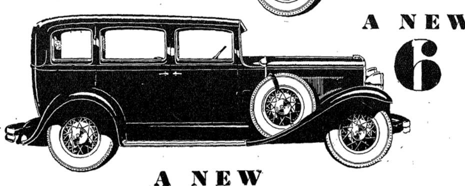
٦ و ٨ سيلندر

وكميونات فاركو امتن وارخص الكميونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت.



A NEW 6

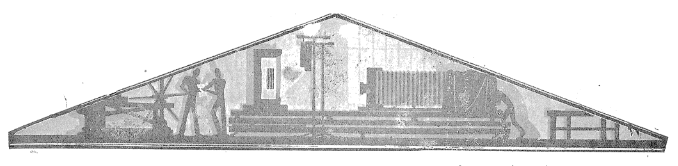


A NEW 8

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين – بيروت



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

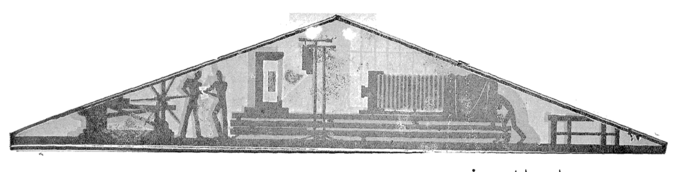
المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٨٩ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٥ آذار



الحرب بين ابناء السماء وابناء الشمس

تمثل هذه الصورة هجوم الجيوش اليابانية على محطة الشمال في مدينة شنغاي الصينية



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيـ ـ' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٨٩

السنة الحادية عشرة

المعرض

٥ ازار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

نقاهة وانتخابات

نشرت المفوضية بلاغاً رسمياً في الصحف ذكرت فيه خبر شفاء حضرة المفوض السامي المسيو بونسو مما الم به في هذين اليومين فحمدنا الله على ذلك . ثم ذكرت في البلاغ نفسه قرب اكمال الانتخابات السورية التي ما برحت ناقصة منذ شهرين فلم نفهم سبب الجمع بين صحة المفوض السامي والانتخابات السورية ولم ندرك سر العلاقة والقرابة بينهما؟

واذا كنا نهنيء تهنئة مخلصة حضرة المسيو بونسو على شفائه الشفاء التام واكتسائه بثوب الصحة والعافية فاننا لنعجب من هذه الانتخابات السورية التي بدأت في كانون الاول ولن تنتهي — اذا انتهت — قبل نيسان ، وستكون ميزتها الفردية انها اطول انتخابات لمجلس نيابي منذ تألفت المجالس النيابية .

واننا نأمل ، وقد اعلنت المفوضية — على التقريب — موعد هذه الانتخابات التكميلية ، ان لا يقاطعها الوطنيون . والا فاننا نعود الى النغمة القديمة نغمة المجالس التي انتخبتها فرنسا واضربت العناصر الوطنية السورية عن الاشتراك بها فكانت نتيجتها ابقاء القضية السورية معلقة لا تحل على شكل راهن يتفق عليه الفريقان .

ونعتقد ان فرنسا ترمي في سياستها الى الاتفاق مع سوريا وليس من المعقول ان تقول سوريا كلمتها في قضيتها الوطنية الاولى وفي تأسيس كيانها الدولي ولا تشترك العناصر الوطنية في هذه الكلمة .

وقد ظهر حتى اليوم من سياسة المفوضية العليا ، على تعاقب المندوبين السامين ، وخصوصاً في هذا العهد ، ان رجال الانتداب ينظرون الى رجال الكتلة الوطنية نظرهم الى الفئة التي تمثل الاكثرية الوطنية السورية وتعبر عن مجموع اماني الامة السورية ومطالبها .

لذلك رأينا المخابرات السياسية تدور على التوالي مع ممثلي هذه الكتلة وكان الجميع ينتظرون الحلول الموافقة للفريقين من نتيجة هذه المخابرات . فلو ان فرنسا رأت في غير هذه الفئة ارادة سوريا لما كانت تزعج نفسها بمخابراتها .

ولا ريب ان دخول الوطنيين في الانتخابات ضروري لا كمال الغاية التي اجريت الانتخابات من اجلها ، والا كان المجلس في سوريا كمجلس النواب المصري يعبر عن رأي فئة واحدة من الشعب وربما كانت الفئة الضئيلة .

ضريبة البندرول

سيبحث المجلس في هذين اليومين مشروع تعديل ضريبة البندرول الذي تقدمت به الحكومة . وهذا التعديل هو ، مع الاسف ، ضريبة جديدة على الفلاح اللبناني قبل كل شيء . بل انه سيجعلنا نتذكر عهد الريجي ونقول مع الشاعر :

عتبت على عمرو فلما فقدته
وجربت اقواماً بكيت على عمرو

ان الحكومة والمجلس عندما قررا ابدال مبدأ الاحتكار بمبدإ البندرول استندا الى مصلحة الفلاح اللبناني في طليعة ما استندا اليه من البراهين . ولكن هذا الفلاح الذي حلم حلماً ذهبياً يوم اعلن البندرول استفاق على حقيقة مؤلمة هي ما وصلت اليه زراعة الدخان في الاراضي اللبنانية والى اي حد من الهزال تساقطت اسعار الدخان اللبناني .

ومع ذلك فقد رضي هذا الفلاح المسكين بقسمته الضيزى وقبل بقناعة اجبارية حكم حكومته فيه .

ولكنه لم يكن ينتظر ان تفاجئه حكومته ، على ما ترى من هبوط اسعار محصوله ، برفع ضريبة البندرول وهي تعلم العلم اليقين ان هذه الضريبة ستنزل به قبل غيره وان صاحب المعمل سيأخذها من سعر الدخان نفسه فبدلاً من ان يشتريه بعشرة يعمل على اخذه بخمسة فقط . وهذا الهبوط المقصود الارغامي في الاسعار يجعل الفلاح في حالة بؤس وتعاسة لانه اذا كان يشكو اليوم من اسعاره الحالية فكيف يصير بحاله اذا هبطت هذه الاسعار الى نصفها ؟

اننا لا نرى وجهاً مبرراً لهذه الضريبة سوى حاجة الخزانة الى المال ولكن مصلحة الخزانة الاساسية هي ان تسهل العمل على الشعب وتساعده في شؤونه المختلفة حتى يتمكن اذ ذاك من دفع ما يتوجب عليه من الضرائب لحكومته .

وربما كانت نتيجة هذا الارهاق في رفع الضريبة مضرة بمصلحة الخزانة نفسها لان الارهاق في الضريبة يدفع الناس الى غش الحكومة بكل الطرق الممكنة .

لقد كنا ننتظر من الحكومة تعديلاً في نظام البندرول ولكن على غير ما جاءتنا به . فان في هذا النظام عدم مساواة كنا نأمل ازالته ، كالرسم المقطوع على المعامل والمستودعات لا فرق فيه على الاطلاق بين كبيرها وصغيرها ، وهذا ليس من العدل ولا من المساواة في شيء ، لا سيما وان المعامل الصغيرة هي اكثر فائدة للبلاد لانها ما برحت تستخدم الايدي العاملة بدل الماكنات .

وأي عدل يجيز ان يدفع معمل كبير رأس ماله مئة الف ليرة مثلاً نفس الرسم الذي يدفعه معمل صغير لا يتجاوز رأس ماله الالف ليرة فقط ؟ ان صاحب المعمل الصغير ليشكر الله الف مرة اذا تمكن ان يربح على مدار السنة قيمة الرسم الذي تطلبه الحكومة منه .

هذا وامثاله ما كنا نأمل تعديله في قانون البندرول لا رفع ضريبة المصائب الى ضعفها ارهاقاً للفلاح وللعامل وللصغير من المعامل .

ميشال زكور

تأثير السينما في الطفل

ان في ارتياد دور السينما فائدة للاطفال . هذه خلاصة ما جاء في تقرير صدر اخيراً من لجنة انتدبها مجلس لندن البلدي منذ عام للبحث في مسألة تأثير الروايات السينمائية في عقول الاطفال .

ويقول التقرير : « لاشك ان عقول بعض الاطفال تنشط نشاطاً محققاً من وجهة النظر التعليمية » .

وتدل الاحصائيات الاخيرة ان ١٣ في المائة فقط من اطفال المدارس بلندن لا يرتادون دور السينما ، ويذهب اليها ٩ في المائة مرتين اسبوعياً ، وثلاثون في المائة مرة في الاسبوع و٤٨ في المائة يترددون عليها من وقت الى آخر .

وقد بينت التجارب ان العنصر الخلقي في اشرطة السينما يتجاهله الاطفال وهم في السن المدرسية . ويضيف التقرير الى ذلك : « انه قد شوهد عدد قليل من صغار الاطفال يحاولون تقليد ما رأوه على لوحة السينما في اثناء لهوهم . غير انه لم يوجد اثر لنتائج خطيرة نشأت عن ذلك » .

وقد اثار هذا التقرير حماسة المخرج السينمائي المستر هربرت ويلكوكس فقال في حديث جرى له مع مندوب جريدة (الدايلي هرالد) :

« ان السينما تفعل بالاطفال ما لا تفعل دراسة الادب ، وهم يحصلون معارفهم من طريق العين على ادق واسرع مما يحصلون من طريق الاذن . ومثال ذلك انه لا يكاد يوجد في لندن من اطفال المدارس واحد لا يعرف مناظر الارياف .

والسينما ايضاً تعين اللاسلكي وتساعده فيما يقوم به الان من استئصال شأفة اللهجات وتعلية مستوى المحادثة .

« وما عليك الا ان تزور احدى الحفلات الخاصة بالاطفال وتسمع رنين ضحكاتهم لتتبين مقدار الانشراح الذي ادخلته السينما على نفوس الالاف » .

ريبورتاج محلي

الازمة الاقتصادية في بيروت

كما ينظر اليها : راقصة اجنبية : مساح احذية
حمال : بائعة لذة

كريزه في كل مكان وفي كل ناحية من مناحي الحياة

كريزه ! كلمة على أفواه الناس يرددونها في مجتمعاتهم الخاصة والعامة ، وهي ان فات معناها مساح الاحذية فلا تفوته نتيجتها .

كريزه ، تجاوزت التجارة والمصارف الى امكنة اللهو حيث البطالة يرف شبحها فوق رؤوس الراقصات وبائعات اللذة، على ما في مهنتهن من مغريات تجذب اليهن حتى المفلس وقد اقتصد بثمن عشائه لقضاء بعض الوقت بين احضانهن ، يسري بقبلة من الشفتين او لمسة من اليدين ، ما تبعثه الازمة في نفسه من اكتئاب وحزن .

كريزه حتى عند مساح الاحذية ، والحمال !

بويجي

في هذه الايام تعج ساحة البرج عجيجاً بالناس الذين لا عمل لهم ، وفي مقدمتهم مساحو الاحذية المنتشرون فوق الارصفة يحجزون المارة بعين المشرف على الهلاك ، او بعين قاطع الطريق وقد مضى عليه زمن طويل لم يفد غنيمة . فاتفق لي في احد الامساء ان مررت على مقربة من مواقعهم الخطرة ، فتطاولت اعناقهم الي وكادوا يتعلقون باذيالي ، وراح كل منهم يصيح بي : تعال فامسح لك حذاءك يا بك . وكان حذائي قد مرت ايام ولم تر الفرشاة له وجهاً ، فتحولت نحو احدهم ، فاسرع يخرج معداته وينفض الغبار عنها ويندفع في عمله وبريق السرور باد في عينيه . فقلت :

— وهذه الازمة؟

فهز رأسه وارسل تنهدة طويلة من اعماق نفسه وقال لي :

— كنت الى اسابيع خلت اجهل معنى كلمة « ازمة » اما اليوم فقد اصبحت اعرف معنى لفظة « كريزه » لكثرة ما سمعتها اذناي ولما نالني منها . . تصور انني اقضي نهاري الطويل ولا يقدر لي ان اجني من مهنتي ما اسد به رمقي . فالذين اعتادوا مسح احذيتهم مرتين في النهار امسوا لا يمسحونها الا مرة واحدة كل يومين ، وتراهم « يتشاطرون » عليك في دفع اجرة المسحة بعد ان كان واحدهم يمد يده الى جيبه ويرميك بقطعة الخمسة الغروش وهو لا يهمه أأعدت اليه منها غرشاً او غرشين ، او احتفظت بها كلها . اما اليوم فهو يدفع الخمسة الغروش وينتظر . . ان تعيد اليه غرشين او ثلاثة غروش . ومن اغرب ما حدث لي منذ يومين انني كنت امسح حذاء احدهم ، وما ان اوشكت ان اتم عملي حتى اقبلت سيارة تاكسي ولصقت بالرصيف ، واطل من داخلها شاب الى جانبه حسناء ونادى « زبوني » ان اسرع فالموعد قد فات . فناولني خمسة غروش ، فوضعتها في جيبي وتناسيت ان اعيد اليه غرشين اعتقاداً مني انها فرصة يجب ان لا تفوتني . وسرعان ما خاب ظني فقد طالبني بالغرشين والح في طلبه حتى اضطرني ان اذهب الى بائع الترمس واصرف قطعة الخمسة الغروش . وقد استغرق ذهابي وايابي من الوقت لا اقل من خمس دقائق كانت ساعة التاكسي خلالها قد سجلت اكثر من ثلاثة غروش . وليست الغرابة في هذا ، بل هي في ما كان ينتظرني عند عودتي الى زبوني ، فقد رأيته يبتسم وهو يتناول من يدي قطعة الغرشين ، ولم افاجئ على سيماء رفيقه ورفيقة رفيقه الحسناء اقل دهشة من صبره الطويل هذا !

راقصة

شاءت الاقدار يوماً ان تقود خطواتي الى كازينو « الفونس » فما ان توسطت الباحة الكبيرة التي تتقدم قاعة الموائد حتى التقيت راقصة وصلت حديثاً الى بيروت فحييتها ووقفت احادثها . وكان حديثنا يتنقل بنا من موضوع الى آخر . ولا ادري اي شيطان اجرى على لساني كلمة « كريزه » فانفرجت ملامح محدثتي عند سماعها وعلت شفتيها ابتسامة اقدر انها ابتسامة ساخرة وقالت :

— انا في بيروت منذ ايام قليلة ، ولا اعرف من حياتها غير هذه الكراسي الخالية من الناس وهذه الكؤوس الفارغة من الشراب . . كنت في مصر قبل مجيئي الى هنا . فاتيح لي هناك ان اشاهد عن كثب اثار « الكريزه » التي تحدثني عنها . ان الكريزه في مصر شديدة جداً ، ذلك ان زبائن الملاهي الليلية هم اصحاب الاطيان ، فاصحاب الاطيان اليوم في حالة يرثى لها من الضيق والعوز . واذا ارتاد احدهم مقهى ليلياً ادار ظهره للراقصات ، وتجاهل وجودهن ، واكتفى بكأس من الوسكي مع الصودا . وقد يتفق له في بعض الاحيان ان يخرج من المقهى بعد ان يهمس في اذن الغارسون كلمات متقطعة معناها انه يدفع له في الغد ثمن الوسكي . واخيراً يظهر لي ان الازمة هنا قد تجاوزت متوسطي الثروة الى الاغنياء ، افلست انت غنياً؟ فلو كنت في غير هذه الايام السوداء لجالستني وشربت على نخبي قنينة شمبانيا . ولكن للازمة لا بد لها ان تكون قد نالتك باذى ، ففضلت الوقوف على الجلوس وبت تحسب حساباً لما تكلف جلسة راقصة مثلي !

وبينا نحن في هذا الحديث اقتربت من محدثتي حسناء هنغارية ، وكان ان سمعت نتفاً من حديثنا ، فابتسمت وقالت لي بلغة فرنسية محطمة وبشيء من الحدة :

— اجل ، ان في بلادكم ازمة ، ولكنها فيما عرفته منها انها ازمة اخلاقية اكثر منها مالية . فقد جالسني يوم الاحد الماضي شاب كان الرجل الوحيد الذي استطعت اصطياده في ذلك اليوم . فما ان خلوت به بعد ذلك وتم بيننا ما يتم عادة بين رجل وامرأة مثلي تحتويهما غرفة واحدة وفراش واحد حتى ناولني ليرة سورية ثمناً اقبلاتي ، وزعم لي انها تعادل مئة مارك وهو المبلغ الذي كنت اتفقت واياه على دفعه . فاخذت الورقة المالية شاكرة ، حامدة ، متفائلة خيراً . واليوم عرفت ان المئة الغرش عندكم لا تساوي مئة مارك عندنا . افلست محقة في قولي ان الازمة في بلادكم هي ازمة اخلاقية اكثر منها مالية ؟

عتال

كنت اجتاز في احد الامساء شارع المعرض لانفذ منه الى مكتب صديق لي . فلفتت انتباهي جماعة من العتالين وقد جلسوا القرفصاء فوق تلة من التراب والاحجار ، والحبال المزدوجة تطوق اعناقهم ، وترسل اطرافها على صدورهم . فشاقني ان اعرف اثر الازمة في مهنتهم فاقتربت من احدهم وقلت له :

— كم ربحت من مهنتك اليوم ؟

فدهش لسؤالي ، ونظر الى رفاقه نظرة صامتة كأنه يقول لهم : ما اوقح هذا الشاب ! ثم قال لي :

— أشريك انت لي في عملي ؟

— لا ، وانما انا مكلف من جمعية اقتصادية اميركية ان اضع احصاء عاماً بارباح العتالين في هذه البلاد . .

فنصت الى عبارتي هذه ينتظر ان اكمل كلامي . ولما لم افعل قال لي :

— وبعد ذلك ؟

— لا شيء . .

— وماذا يعني الاحصاء ؟ وما هي غايته ؟

— لا غاية له ، وانما هو احصاء اميركي . . .

فتنحنح صاحبي وقال لي :

— لو انني ربحت شيئاً هذا النهار لما كنت وهؤلاء الرفاق نجالس هذه الجلسة ونبقى هنا الى هذه الساعة المتأخرة من الغروب . ان جيبي فارغ ، واولادي وزوجتي في الخربة التي نقطنها ينتظرون عودتي اليهم لنتعشى جميعاً . ان الحياة اصبحت قاسية في هذه الايام، وخصوصاً على العتال مثلي . . هذا افندي او خواجه يرغب في نقل بعض الحاجات الى منزله ، فيستعرض جيشاً من رفاقي ، ويظل بهم يهون عليهم المسافة بين مخزنه وبيته، ويستحثهم على المناقصة ، ويغريهم بقطعة الخمسة الغروش يتلاعب بها في الفضاء حتى يلين احدنا ، فيعهد اليه بمهمة نقل حاجاته الى آخر ما عمر ربنا .

بائعة اللذة

اما بائعة اللذة فغضبتها من « الكريزه » ليست غضبة بسيطة فهي ناقمة على الارض والسماء تشتم وتلعن وتسب ، لان الناس يظلمونها حين يشترون منها اللذة بابخس الاثمان ، ولان السماء لا تشبع انتقاماً منها . . انها ما جاءت الى هذا المكان الذي تعيش فيه اليوم الا تخلصاً من الفقر والكريزه ،

فاذا الفقر يواكبها ، واذا الكريزه تهاجمها حتى على باب غرفتها وتضيق عليها الخناق .

انظر اليهـا تتمايل في صحن الدار وجسمها ملفوف بكيمونو لا تعرف ما كان لونه ولا ما كانت صوره، تطلب منك سيجارة فتقدمها لها ، فتشعلهـا وتروح تغرق في مقعد وثير ومن حولها الوسائد تكاد تحجب وجهها عنك .

انظر اليها وقد سمعت وقع اقدام تصعد على السلم ، فنهضت الى قدميها بارقة العينين ، متنبهة الحواس ، تعطي من الضعف قوة :

— اهلاً وسهلاً بالشباب . تفضلوا ، ادخلوا .

— الاسعار ؟ — او كازيون !

*

كان هذا المنزل في شارع المتنبي اكثر المنازل عجيجاً بالضيوف، ينتظر الواحد منهم الساعة او نصف الساعة ليتاح له ان يرى فتاة جاء يزورها ، او يطرد لانه قبل احـدى نزيلاته بالرغم منها، او لانه اطال الجلوس لغير سبب، او لانه قال كلمة عدتها (الام) غير لائقة بكرامة (بناتهـا)

فاذا به اليوم خال خاو، الا من خادم شاب قوي العضلات، وخادمة عجوز خارت قواها واحنى ظهرها «الجهاد»، وصاحب الفونغراف يغط في نومه ومن حوله الاسطوانات في غير ترتيب، والا من البنات المنتشرات هنا وهناك فوق المقاعد وقـد اتكأت الواحدة عـلى كتف الاخرى والكرى تراود اجفانهن جميعاً .

— مرحبا ، يابا ! — مراجب !

— ما بالكن في غير زهو ؟

— كريزه ! كريزه !

— أوصلت اليكن الكريزه ؟

— اننا نشعر بها قبل كل انسان .

— وانت يا لولو كيف سوقك؟

— اكثر كساداً من سوق زميلاتي .

— مع انك اجملهن وابعثهن على اغراء الرجال واستفزاز شهواتهم !

— ان جمالي المغري هذا هو سبب كساد سوقي، وارتفاع اسعاري هو مصيبتي الكبرى ... كريزه ! الرخص قبل الجمال، ذلك هو اليوم شعار الرجال .

— وانت يا ماري اين عشيقك ؟

— لم ارَ له وجهاً منذ اكثر من شهر . فقد رجع الى قريته على امل ان يبيع قطعة من الارض ورثها عن عمة له ويعود الي . ان مصيبتي به كبيرة، فانني لا اعرف نفسي امطلقة انا ام معلقة، فاتخذ لي عشيقاً جديداً، او اسمح لنفسي على الاقل باستقبال اصدقائه الذين لا يزالون يشتهون قربي ، ويطربون لابتسامة من ثغري ... هل لك بكأس من البيرا ؟

— افضل الماء القراح جرياً على مبادىء مذهب «العري»!

حواء

الحركة النسوية

مجلس الشيوخ الفرنسوي

يرفض منح المرأة حق التصويت في الانتخابات البرلمانية

لا ندري أعناد اعمى ام حكمة عاقلة تجعل اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي يتمسكون بعدم اعطـاء المرأة حق التصويت والانتخاب .

لقد حملت الينا البرقيات الاخيرة ان هذا المجلس رفض منح المرأة حق التصويت في الانتخابات البرلمانية بمناسبة تناقشه في مشروع الانتخابات الذي كان من اسباب فشل وزارة المسيو لافال الثانية .

كان بيير لافال قد وعد الجمعيات النسائية الفرنسوية بالسعي لدى البرلمان لتحقيق مطالبهن في حق التصويت والانتخاب ، وما لبث ان بر بوعده ولا عجب فهو من انصار المرأة ، ومؤيدي نهضتها، والراغبين في جعلها والرجل عـلى قدم المساواة، فضمن مشروع الانتخاب الذي تقدمت به حكومته مؤخراً الى مجلس النواب مادة تنص عـلى منح المرأة حق التصويت دون حق الانتخاب، فما كان من اعضاء مجلس الشيوخ عندما عرض عليهم هذا المشروع مصدقاً من النواب الا ان حذفوا منه هذه المادة. وها هي المرأة الفرنسوية تعود الى استئناف الجهاد من جديد بعد ما كانت قد اصبحت على قيد شعرة من تحقيق امانيها من هذه الناحية .

اناطول دي مونزي

اما عذر الشيوخ في رفض اعطـاء المرأة حق التصويت فهو انهم يخشون اذا منحت المرأة هـذا الحق ان تتسلم الاحزاب المتطرفة زمام الحكم فتتبدل هيئته بتبدل سياسة القـابضين عليه . وهم يبنون نظريتهم هـذه على ان الاشتراكيين والشيوعيين وحدهم سيستفيدون من منح المرأة حق التصويت، اذ ان المرأة العاملة وحدها ستمارس هذا الحق دون المرأة المحافظة او الارستقراطية ، مما يزيد في قوة احزاب اليسار ويضعف من قوة خصومهم احزاب اليمين، فينتقل الحكم من يد المحافظين الى يد المتطرفين، او الى يد الشيوعيين . وهذا ما لا يريده اعضاء مجلس الشيوخ ، وكيف تريدهم على ان يقبلوا بذلك وفيه قضاء على احزابهم وسلطانهم ؟ فما داموا هم اليوم اسياد الموقف فليس من امل للمرأة الفرنسوية ان تنال على يدهم حق التصويت .

ولقد كان للمسيو دي مونزي جهود مشكورة في الدفاع عن مشروع منح المرأة حق التصويت، ولكن مساعيه ذهبت ادراج الرياح ، اذ كان عدد زملائـه المنتصرين للمرأة الاقلية في المجلس، فرفضت الاكثرية مشروعاً تعده خطراً على البلاد وقد يجر عليها ويلات هي اليوم في غنى عنها .

على ان تأجيل منح المرأة الفرنساوية حق التصويت لا يعني انها ستظل محرومة منه الى الابد ، اذ لا بد من يوم وهو قريب تفوز فيه بامنيتها هذه الغالية خصوصاً بعد ان نالت شقيقتها الاسبانية هذا الحق نفسه في ظل الحكومة الجمهورية .

ولقد خطر لاحد الصحافيين الفرنسويين بمناسبة رفض مجلس الشيوخ اعطاء المرأة حق التصويت ان يقوم باستفتاء السيدات اللواتي يلقاهن في الشارع فاذا هو يجمع هـذه الاجوبة التالية :

قالت له مديرة بيت :

— لا افهم حكمة الشارع بعطي السكارى من الرجال حق التصويت والانتخاب ويحبسه عن المرأة التي تقوم بتدبير منزلها او منزل مخدوميها احسن تدبير !

وقالت قروية من سكان ضواحي باريس :

— ان الحديث عن هذه الشؤون يجب ان لا يكون في الشارع . ثم انني قـد تركت السياسة لزوجي ، فهي تعنيه وحده .

وقالت امرأة كانت تجتاز ميدان الاوبرا :

— للمرأة العاملة حقوق لا يجوز حرمانهـا منها . وانا شخصياً اعبد الاجتماعات العامة .

وقالت غـانية : ان نفوذ المرأة على الرجل خـارج الاندية البرلمانية لاكبر منه داخل جدرانها . فما بالها تريد ان تضعف هذا النفوذ ؟

وقالت عجوز تجاوزت الستين من سني حياتها :

— لم يبق لي ان اعنى بمثل هذه الشؤون .

وقالت ام شابة تنزه طفلها في احدى الحدائق العامة :

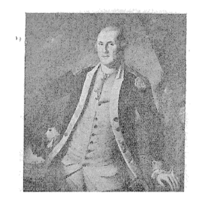
— اجل ، انني اطالب بحق التصويت حتى يتسنى لي ان اصوت ضد الحرب فانقذ ولدي من ويلاتها .

عندما يمنحن حق التصويت



هو : يجب ان تصوتي لفلان .

هي : كلاّ، انه بشع جداً .



جورج واشنطون محرر اميركا
الذي احتفل في ٢١ الشهر الماضي بالذكرى المئوية الثانية لمولده

الحياة الاجتماعية في برلين

تدل الاحصاءات الرسمية على ان العاطلين في المانيا كلها يبلغون ستة ملايين ، وفي برلين وحدها ٦٠٠ الف . ومن الصعب جداً التحقق من صحة هذا الرقم لان الكثيرين يستفيدون من اعانة البطالة بلا مسوغ .

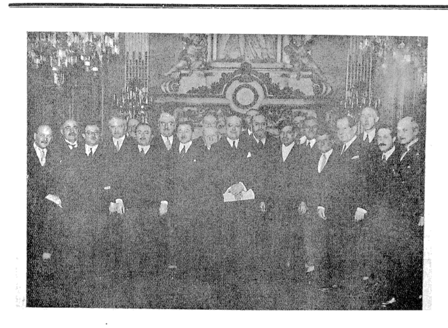
على ان الطبقة التي يرثى لها حقاً في برلين هي طبقة الشبان والفتيات الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والثانية والعشرين . فهؤلاء قادرون على العمل ويريدون عملاً ، ولكنهم لا يجدون ، وفي الوقت نفسه لا يبيح لهم القانون الاستفادة من اعانة العاطلين .

ثم هناك الموظفون المفصولون والتجار المفلسون واصحاب الاعمال الحرة ، كل هؤلاء يزيدون عدد الجيش العاطل الذي يتسول افراده في الطرقات ، بلا عمل ، ولا مأوى ، ولا طعام .

وطبيعي ان لا يجد عدد كبير من العاطلين بدأً من التسول والاستجداء . ومع ان القانون الالماني يحرم الاستجداء فانك ترى المتسولين في كل زاوية وفي كل شارع . وهم لا يتسولون مباشرة . ولكنهم يعرضون عليك بضاعتهم الحقيرة من علب الثقاب او اربطة الاحذية فيجود عليهم الناس على سبيل الاحسان من غير ان يمسوا بضاعتهم .

ثم هناك نوع آخر من المتسولين يغشون البيوت ، ويطرقون الابواب ، ولا تسمع منهم جميعاً الا هذه الكلمات : « لا عمل ولا نقود . ولا طعام منذ يومين » .

وحي « ويدنغ » في برلين هو من اوسع الاحياء شهرة . فهو حي المطاعم والمقاهي والمنتديات . ولكنك ترى هذه المحال جميعاً خاوية يتسكع حولها العاطلون في طلب الطعام .



وزارة تارديو الثانية : ويظهر في الوسط المسيو اندره تارديو والى يمينه المسيو بول رينو وزير العدل والى يساره المسيو بيير لافال وزير العمل ، ومن حولهم اعضاء الوزارة ومديرو الوزارات

وفي هذا الحي مطعم معين لم يكن في مقدورك قبل الان ان تجد فيه مقعداً خالياً . وكانت الاثمان فيه دون طاقة افراد الطبقة المتوسطة . اما الآن فانك تقرأ على لوحة فوق باب هذا المطعم « اذا اردت ان تقهر ماكس شميلنغ فكل من طعامنا الذي لا يكلفك اكثر من ٣٥ بفننغ » وماكس شميلنغ هو بطل العالم في الملاكمة كما هو معلوم و ٣٥ بفننغ تعادل ٧ غروش سورية . ولكنك مع ذلك تجد المطعم خالياً خاوياً من الزبائن لان ٣٥ بفننغ اصبحت مبلغاً باهظاً لا يستطيع دفعه اكثر الناس .

ومن المناظر العادية في شوارع برلين ان ترى رجلاً ملقى على ارض الشارع وامامه احد الشرطة يحاول حمله . فاذا سألت الشرطة ما بال الرجل اجابك بكلمة واحدة هي : « جائع » وكان قبلاً يقول « عربيد » !

والاعانة التي تصرف للعاطل هي ١٥ ماركاً شهرياً اذا كان متزوجاً وله ولد ، و ٦٣ ماركاً اذا كان يعول اكثر من ولد واحد .

ومن هذا المبلغ يدفع العاطل ٣٢ ماركاً للسكن والنور ووسائل التدفئة ، و ١٩ ماركاً للطعام ، بمعدل نصف كيلو خبز كل يوم ، ومثله بطاطا ، ومائة غرام خضر ، و ٥٠ غراماً من السكر . و « ادولف هيتلر » واعوانه يستغلون هذه الحالة الذائعة اعظم استغلال ويغرون البؤساء والعاطلين على الانضمام اليهم بواسطة صور مثيرة يروجونها في اوساط العمال . . من امثلة ذلك صورة والدة واولادها الجائعين . . وقد كتب تحت الصورة : « الجوع والعري سببهما ازدحام الاسواق بالقطن والحنطة . . هذا هو الاقتصاد الرأسمالي » .

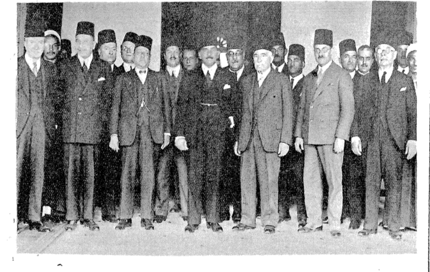
او صورة جائع قد تهالك على الارض وامامه الشرطي يقول له : « انهض . . فالدولة لا تزال تحتاج اليك لاحصاء عدد العاطلين » .

قرطبا في بكركي

في ٢٢ شباط الماضي ام الصرح البطريركي وفد من اهالي قرطبا اقلته ثمان وعشرون سيارة وذلك لتهنئة غبطة البطريرك انطون عريضة . وكان القرطباويون قد تأخروا عن تقديم واجبات التهنئة بسبب الثلوج التي حاصرتهم في منازلهم . وقد خطب الخطباء وانشد الشعراء في حضرة غبطته ، فرد عليهم سيد بكركي بكلمات ملؤها الحنو والعطف ، وزودهم بالبركة الرسولية .

قلعة عربية في بلاد البترون

اكتشف على ضفة وادي نهر الجوز في بلاد البترون اثر تاريخي وهو بناء ضخم دفن اكثره في الارض . ويرجح انه من بقايا قلعة حربية مبنية على الطراز العربي ، ويعتقد بعض العارفين ان الذي شيدها هو فخر الدين المعني الثاني امير لبنان . وقد بدأت دوائر الآثار الاهتمام بكشف النقاب عن تاريخ هذا الاثر الخطير .



مصالح الطوائف في مصر

الفت الحكومة المصرية لجنة خاصة لبحث نظام الاحوال الشخصية لغير المسلمين وقد بدأت هذه اللجنة بعقد اجتماعاتها فترأسها للمرة الاولى معالي علي ماهر باشا وزير الحقانية المصرية (وهو الظاهر في الوسط) والقى خطاباً مستفيضاً . وهذه الصورة تمثل اعضاء اللجنة وقد ناب فيها عن الطوائف اللبنانية السورية ' مواطننا الكبير الاستاذ انطون بك الجميل (عن الموارنة) وادوار بك قصيري (عن الروم الارثوذكس) والاستاذ جبرائيل بولاد (عن الروم الكاثوليك) والصحافي القدير فارس نمر عضو مجلس الشيوخ (عن البروتستانت)

تحول نفسية الشاب

بقلم المحامي الاستاذ صلاح ابكي

لقد لاحظنا في مقالنا الاول ان الشباب اليوم انما هو شباب عبث ومجون ينزع بكل اعصابه الى الاستقلال الشخصي، وانه شديد الرغبة في الوصول الى مركز يطمئن اليه، وانه فوق ذلك ابعد ما يكون عن فكرة الزواج .

فما هي العوامل ؟

لا ريب في ان اول هذه العوامل هو الحرب الكونية ومفعولها اعم من ان يحصر في بلد واحد .

نعم نحن لم يهددنا المدفع ولا عرفنا معيشة الخندق ولكننا اصبنا من اهوال الحرب بقسط غير يسير .

هوذا فتى نشأ لا يعرف في البيت سلطة وقد اضطر ابوه ان يغادر المنزل سعياً وراء الارتزاق، تاركاً امر العناية به على عهدة الوالدة وسلطة هذه لطيفة ناعمة لا يخشاها الولد

وهوذا اخر شب وحيداً يسعى هو بنفسه الى التحصيل وشاء حسن حظه ان خرج من الحرب سالماً فظل بعد الحرب محتفظاً بحرية التصرف التي منحته اياها الاقدار .

ثم ان الجيل الذي لم يكن لحداثته بوسعه ان يتملص من قيود التقاليد الاجتماعية والعائلية رأى اخاه متملصاً منها فنهج نهجه .

فمن هنا هذه النزعة الهائلة الجبارة الى الاستقلال الذاتي وهذا التشبث بالرأي الخاص .

وانتهت الحرب وتدفقت علينا اموال اخواننا المهاجرين سخية، وعاد المجاهدون بعد ان قاسوا كثيراً من الحرمان الى الحياة فاقبلوا ، بكل ما في نفوسهم من رغبة حارة ، على التمتع برخائها ينتهزون فرص اللذات بلهفة المتشفي ومشى الشباب في الطليعة لا يلوون على اثر . ونحن اليوم لا نزال نستنشق هواء هذه الطفرة نحو العبث والمجون والقصف واللهو وعدم المبالاة .

الحرب سبب لاكثر من ظاهرة في وضعيتنا .

لقد شاهدنا في تلك الايام العصيبة فريقاً من الناس شيد من لا شيء وبقليل من الزمن ثروات عريضة فحسبنا انه يكفي لنا ان نتحرك كثيراً لنصل الى ما وصلت هذه الفئة اليه .

ثم ان حديثي النعمة هؤلاء عودونا على البذخ بما اخذوا بانفاقه من مال مكتسب بلا عناء او بقليل من العناء فكان ان قلت قيمة المال في اعيننا وجد لنا رغبة في الاثراء وشوق الى الوصول سريعاً وهوس بالاسراف حتى ليخيل الى الملاحظ اننا نعيش في بحبوحة من نعم السماء والارض .

« نحن نسيج الحرب » كما يقول الانكليز ، لا نريد ان نفهم ان النظام وقد زالت الظروف الاستثنائية لم يتغير وان المال يأتي الينا طائعاً وانه من واجبنا ان نسعى اليه بقدم ثابتة وعلى مهل كما كان يفعل آباؤنا واجدادنا .

ولقد يكون لهذه الرغبة في الوصول سريعاً حدث اخر مفعوله اكثر ظهوراً فينا منه في غيرنا : لقد زالت عندنا بعد الكارثة العالمية الفروقات بين الطبقات الاجتماعية فاصبح متوسط الحال منا يريد ان ينزل نفسه منزلة الغني فيعيش معيشته ويسلك سلوكه ويلبس لباسه ويرتاد الامكنة التي يرتادها :

«وصعب كثير بتي تفرق   بين العالي والسافل»

ولما لم يكن من تكافؤ بين هذه المعيشة وبين ثروة متوسط الحال فقد رغب هذا بالوصول السريع حتى لا تضطره الحاجة الى الرجوع عما عود النفس عليه .

وما قولنا بهجمة الآلات علينا هجمة واحدة ؟ أفلا تكون هي ايضاً سبباً لما نعانيه من عدم توازن في معيشتنا واقلاع عن الحياة الهادئة المطمئنة الى الحياة المضطربة القلقة ؟

نحن اليوم نعيش في عصر السرعة نأكل بعجلة وننتقل بعجلة ونقرأ بعجلة فنحن سكارى بتفوقنا الباهر على المسافات لا نشعر لشدة غبطتنا بالامر . اننا وقد تحررت اجسامنا من عبء المسافات اصبحت افكارنا متقيدة : اكتسبت مدى وخسرت عمقاً .

بلى وتلك ظاهرة شعرت بها الامم الاوربية من قبلنا . يقول لوسيان رومييه في احد مؤلفاته : « كلما ازدادت سلطة الالة علينا اجبرتنا على شيء من التجانس في الاخلاق والانظمة الاجتماعية حتى وعلى تجانس في الافكار . ولكنها في الوقت نفسه تحررنا من العوائق الطبيعية التي كانت حتى امس تقيد حركاتنا الشخصية، فان هنالك نتيجتين لازمتين كل واحدة في جهة : فمن ناحية عبودية عقلية وادبية ومن ناحية اخرى تحرر جسدي » .

وذلك امر لزام فالانسان بين واحد من امرين فاما ان تمر عليه مشاهد الحياة قليلة وبطيئة فيتيسر له ان يتمعن بها ويختبرها ويستفيد من فلسفتها مهما كان هو بطيئاً، واما ان تمر عليه متعددة وسريعة فلا يستطيع غير تدوينها قبل ان تجرفه بتيارها . ثم لماذا لا يتزوج الشاب ؟

الامر طبيعي وبسيط . لقد حدث له وهو لا يزال على مقاعد الدراسة أن تعرف الى النساء واختلط بهن اكثر من مرة في ساعات انصرافه عن الدرس . تعرف اليهن في العائلات وغير العائلات . وحدث ايضاً من مجرد وقوع ستار الكلفة بعد الحرب بين الشاب والفتاة انه لم يبق شيء في نفسه من الطموح الى المعرفة ، لقد اطلع على كل شيء فلا سر بعد يقوده حب اكتشافه اياه الى الزواج، فالشاب اليوم وهو على خبرة من هذا القبيل، لا يتذوق معيشة العائلة لانه لم يعشها وينفر من الزواج لان الزواج يخلق له حتماً واجبات يرغب عنها مما نعرف من الحالة الاقتصادية . ثم انه قد اكتسب عادات من الصعب عليه التنازل عنها فهذي الملاهي باضوائها وبهجتها ووفرتها تناديه وهي كفيلة له باشباع اهواء نفسه دونما كلفة متحتمة ولا مسؤولية ثقيلة .

ذلك شيء مؤسف ولكن ذلك هو الواقع الذي لا حيلة لنا به .

في العدد القادم : ثقافة ووطنية

سذاجة الشاعر لافونتين

كان لافونتين احد كبار شعراء فرنسا في القرن السابع عشر رجلاً كسلانا يحب السكينة والسلام ويمقت القتال والنضال ، وكان ميالاً الى الوحدة واعتزال البشر فلا يأنس سوى معاشرة البهائم من حيوانات الارض والاختلاء بالشجر والازهار في وسط الطبيعة .

كان هذا الشاعر يختلي بالاشجار والبهائم فيقص عليها حكايات البشر متظاهراً بقصه على البشر حكايات البهائم والاشجار ، وبهذه الطريقة كان ينتقم لنفسه من الانسان .

وكان لهذا الشاعر زوجة حسناء عشقت ضابطاً جميلاً من اصدقاء زوجها كان يغرق في التردد على بيت لافونتين وملازمة زوجته فراح الناس يتناولون الزوجة والعشيق بفلتات اللسان ، ومــا عتموا ان نبهوا الشاعر الى الدور المضحك الذي يلعبه في بيته متهمينه بالعمى والضعف .

اما لافونتين فلم يكن ليعبأ باقوال الناس او لم يكن له جلد على استماع اقوالهم ، ولكن الحاح اصدقائه عليه دفعه ذات صباح للذهاب الى صديقه الضابط وطلبه الى البراز .

كان الضابط لا يزال في فراشه ساعتئذ فقال له الشاعر : انهض انهض فلدي خدمة مستعجلة اطلبها منك .

ومضى به الى خارج المدينة ، الى الحقل ، ولما بلغا الى تحت الاشجار امتشق لافونتين حسامه — كان الجميع يومئذ يحملون سيوفاً — وصرخ قائلاً :

— أعذرني يا سيدي العزيز ، ولكن يجب علينا ان نتقاتل ، اذ انك تهين شرفي على ما يظهر ، ولقد الح علي الناس في ان اقاتلك .

دام البراز عشر ثوان اذ تمكن الضابط بسرعة كلية من تجريد الشاعر من حسامه ، عند هذا استرجع لافونتين السيف فوضعه في قرابه ثم تأبط ذراع الضابط وقال له :

— اما الان وقــد ارضينا المدنية والشرف فتعال يا صديقي نتناول الغداء عند زوجتي التي صرت تستطيع من الان فصاعداً ان تزورها ساعة تشاء .

وفي اليوم التالي هجر لافونتين مدينته شاتوتييري وجاء الى باريس . ومنذ ذلك الحين لم يعد يرى زوجته .

على ان الشاعر لم يهتم ان عاد الى شاتوتييري ، ولكن ليس ليجتمع بزوجته بــل ليبيع ارضاً له هناك . وكان صديقاه الشاعران راسين وبوالو شديدي القلق عــلى الحالة التي صار اليها ، وكثيراً ما حاولا ان يصلحا بينه وبين زوجته فكان يصغي اليهما بطاعة واقتناع ، وفي اليوم الذي تــلا ذهابه الى شاتوتييري ابصر الشاعران صديقهما في باريس فقالا له :

— ماذا وراءك يا لافونتين ؟ هــل انتهى كل شيء وتم الوفاق ؟

فاجابهما : انتهى كل شيء . اشكركما .

— وهل رأيت امرأتك ؟

— امرأتي ؟ . . لا ، لم ارها لانها كانت في الرياح .

*

كان لافونتين ، على سذاجته ، يسخر من العالم ، من بوالو الرصين ، من راسين العذب ، ومنا جميعاً ، كما كان يسخر من زوجته واولاده ومن جميع الواجبات والاصطلاحات البشرية .

ومر خمس وعشرون سنة على هجره زوجته واذا به ذات مساء يدخل الى احدى الصالات فيلتقي فيها فتى ممتازاً جذاب الطلعة والحديث . وبعد ان تحدث معــه فترة من الوقت سأل احد اصدقائه قائلاً :

— من هذا الذي كنت احدثه الان ؟

فاجابه صديقه : هذا ابنك .

فدهش الشاعر وقال :

— اني لمسرور جداً فهو شديد الذكاء .

*

وذات يوم دعي لافونتين الى وليمة ، فاكل وشرب من غير ان يفوه بكلمة ، ثم نهض فاخــذ كرسياً ونام ، وعندما استفاق شكر وانصرف .

ودعي مرة اخرى الى وليمة فاكل واستراح ، وبعــد هنيهة نهض لينصرف فطلب منه احد الحاضرين ان يتكلم فقال :

— اعذرني فانا ذاهب الى الاكاديمية .

— ولكن الوقت لم يحن بعد فستصل قبل موعــد الافتتاح بمدة طويلة .

فقال وهو على الباب :

— لا بأس ، فسآخذ الطريق الاطول .

*

اقام لافونتين طويلاً بمنزل مدام ده لاسابليير ، وكانت هذه السيدة تقول :

— لقد صرفت جميع المستخدمين ولم ابق الا حيواناتي الثلاثة : كلبي وهرتي ولافونتين .

اما اللهجة هذه فلم تكن تغيظ الشاعر بل كانت تسره اذ كان يجب ان ينظر اليه كــما ينظر الى الحيوان ويسعى جهده ليكسب هذا اللقب .

وكان الزوار يرون لافونتين يتنزه في حديقة مــدام ده لاسابليير من غير ان يكلم احداً ، وكثيراً مــا كانوا يبصرونه جالساً في زاوية قصية من صالة هــذه السيدة لا يأتي بحركة ولا يشترك بالحديث كالهر والكلب .

وعندما مرض وهو في الثانيــة والسبعين من عمره صحت عزيمة الاب « بوجه » على رده الى الايــمان ، وكان هذا الكاهن يرى في قصص لافونتين مساساً بالدين ، واذ لاحظت الطاهية اهتمام الاب بوجه برد الشاعر الى دين آبائه قالت له :

— دعه في راحته ، فهو حيوان اكثر منه شريراً ، والرب الرحيم لن يجد في نفسه جرأة على مجازاته بالنار .

*

قلنا ان لقب حيوان لم يكن يغيظ الشاعر بل كان يسره لان لافونتين ، صديق البساطة وعشيق الطبيعة واليف البهائم والرجل الذي له روح الحنوانات ولا يريد روحاً غير هذه ، ان لافونتين كان يعبد الحيوانيــة ويقدسها ويلجأ اليها ، فهي اكثر من رغبة في نظره واكثر من ذوق ، انها لحاجة ماسة وشريعة داخلية وفلسفة خاصة .

قال : « تسلل الى اعمــاق الطبيعة لتصير حيوانا ، فالطبيعة هي الفردوس الارضي » . ومن يتسلل الى اعماق شاعريتــه يلج الفردوس في الارض حيث يسير الانسان متساوياً بين اخوته الحيوانات !

كان لويس الرابع عشر يمقت لافونتين لان هذا الشاعر كان يرغب في اعادة البشر الى الحيوانية ، وكان كبير شعراء عصره الفونس ده لامرتين يمقته ايضاً قال : « يزعم البعض ان لافونتين هو ابن الادب الفرنسي ، قد يكون ذلك صحيحاً ، ولكنه ابنه الفارغ » .

انه لحكم جائر ، ولكن من الطبيعي ان يمقت كل من الشاعرين الآخر فلامرتين يريدنا على ان نكون ملائكة ويريدنا لافونتين على ان نكون حيوانات ، ولكل منهما حجته وبرهانه .

*

على ان هذا الشاعر البسيط الساذج كان رأس الشعراء في عصره ، وكان بوالو النقادة الفرنسي وصديق لافونتين يقول : « حــذار لافونتين ! » وكان موليير الشاعر الهزلي الكئيب يقول : « ان هذا الشاعر سيخطو امامنا جميعاً ! » .

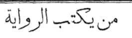
يريد موليير بقوله هذا ان شاعر الطبيعــة سيكون اخلد شعراء عصره لان في شعره طبيعة تتفق وطبيعة جميع العصور وان تباينت نزعاتها .

الياس ابو شبكه

العقاب . . . العاجل

من افكه ما جاء في الصحف الالمانية الاخيرة حادثة ظريفة وقعت منذ اسبوع في برلين ذهب ضحيتها لص شرير اشتهر باقترافه السرقة اكثر من مرة في جميع حوانيت المدينة وتتلخص تلك الحادثة في ان لصاً تسلل الى حانوت قصاب ، وبعد ان سرق بعض محتوياته هرب وهو فرح طروب .

وفي طريقه اعترضه خيط من السجق مثبت في مسمار فالتف هذا الخيط حول عنقه وقضى عليه بالشنق .



من محاضرة لاندره موروا

اتينا في العدد الماضي من هذه الجريدة على ترجمة السوءال الاول الذي طرحه اندره موروا في محاضرته القيمة واجاب عليه وهو : « لماذا يشعر عدد كبير من الناس بحاجة قصوى الى قراءة الروايات ؟» وها نحن اليوم نترجم السوءال الثاني وهو : « من يكتب لنا هذه الروايات ؟ »

ان الذين يكتبون الرواية هم رجال يشعرون اكثر من غيرهم بالحاجة الى عمل يسد مسد السعادة ، وهم في الغالب ما يكونون اشقى الناس .

هل كان بلزاك رجلاً سعيداً ؟ اقول لا ، فبلزاك مر في حداثة قاسية اليمة ، فبعد ان تخلى عنه والداه في باريس قاسى حياة فقر وادقاع اذ لم يكن في يده ما يستطيع معه حتى التغلب على الجوع ، وراح يجول في شوارع المدينة العظيمة هائماً على نفسه ، تائهاً مقهوراً ، وكان كلما تأمل باريس المدينة التي يعيش فيها معدماً مجهولاً قال في نفسه : «أأستطيع يوماً ان استولي عليها ؟» . وكثيراً ما كان يشتهي النساء الجميلات المترفات اللواتي كن يمررن امام عينيه في شوارع المدينة فيقول : « أأستطيع يوماً ان اعرفهن ؟ » .

من هذه التحسرات والمشتهيات ومن هذا الانتظار الموجع نشأت في روحه تلك الشخصيات التي صارت في ما بعد « راستينياك » .

وستندال ، هل كان رجلاً سعيداً ؟ اقول لا ، فقد يكون ستندال تمنى ان يكون قائداً شاباً جميلاً وهو بدين الجثة بشع الخلقة ، على انه كان جديراً بان يلعب ادواراً غرامية نبيلة، فما عتم ان عزى نفسه في مصابه الاليم بان اعطى السيدة ده رينال والانسةده لامول عشيقتين لجوليان سوريل وبهذه الطريقة استطاع ان يلعب الدور المحرم عليه .

وفلوبير ، هل كان رجلاً سعيداً ؟ اقول لا ، ففلوبير كان مريضاً، ولقد قضى عليه مرضه بان يهجر الناس وينزوي وحيداً في منسكه « بكرواسه » مكتفياً بالنظر الى النهر يجري كئيباً امام عينيه . قال فلوبير : « ان من يحاول ان يصف قرطجنة ينبغي له ان يكون في اقصى درجات الحزن ! » او لم ينبغي للرجل ان يكون حزيناً ليستطيع ان يكتب « مدام ده بوفاري » او « التربية العاطفية » ؟

وبروست ، هل كان رجلاً سعيداً ؟ اقول لا ، فلو استطاع بروست المتلئ عافية ان يبقى مستمراً على حياة اللهو اللذيذة التي صرفها في عهد حداثته لما قدر له ان يعوض « الوقت الضائع » .

وديكنس ، هل كان رجلاً سعيداً ؟ لا بل كان من اتعس الاولاد في العالم ، فالذين قرأوا ترجمة ديكنس عرفوا انه كان ابن رجل كسلان زج في السجن لعجزه عن وفاء ديون عليه وان الضرورة احوجته وهو صغير الى القيام باود عائلة والى احتراف مهن حقيرة كالصاق عناوين على قنان . كان ديكنس فتى يجمع الى الذكاء نفساً طموحة فكان يخجل من حياته الوضيعة ويرى في حرفته الحقيرة عاراً عليه ، ولقد بلغ به خجله الى درجة انه كان يأبى ان يطلع صديقه فورستر او زوجته على العمل الذي يحترفه ولكن خجله هذا او اخفاءه حقارة عمله هو الذي دفعه يوماً الى ان يطلق ذلك الصراخ الاليم في روايته « دافيد كوبر فيلد » وما دافيد كوبر فيلد هذا الا ديكنس الخجول نفسه .

هوءلاء هم الذين يكتبون الرواية ، ولكن باية عناصر يكتبونها ؟ اتجاربهم الخاصة ام باذا ؟ ان الجواب على هذا السوءال لمن الصعوبة في مكان ، ولكن لا مشاحة في ان كل روائي كبير يستعين بجزء من العناصر الحقيقية ، وقد يجد القارئ في موءلفات كبراء الروائيين قصة كاملة عن الحياة .

على انه من الخطأ ان يبحث القارئ في الرواية عن ترجمة حقيقية لحياة رجل ، فالكاتب يستعين احيانا بحياته ولكنه يكيفها على ما يشاء ، وهل يستطيع سبيلاً الى غير ذلك ؟

ان الشخصية التي يجدها الروائي في نفسه انما هي شخصية متباينة الالوان ، ومثل هذه الشخصية بعيدة عن ان تكون اداة فنية . وقد يحق لنا القول بان كلا منا يجد في نفسه جميع الشخصيات على تباينها وتناقض نزعاتها ، فالسيست مثلا هو موليير ، وفيلنت هو موليير ايضاً .

كان الفرد ده موسه يقول ان الحوار الذي جرى بين اوكتاف وكوليو في « اعترافات فتى العصر » انما كان حواراً بين موسه وموسه . وعندما قال فلوبير: « ان مدام بوفاري هي انا » ، قال شيئاً حقيقياً ، فمدام بوفاري هي فلوبير ، او هي جزء من الانوثة التي في كل رجل .

نستفيد من هذا اي رجل هو الموءلف او اي رجل يريد ان يكون اذ انه لمن الخطأ ان نقول ان بيرون هو شلدهارولد نفسه ، فبيرون كان يتصور انه شلدهارولد في حين انه لم يكن ذلك الرجل .

على ان الموءلف قد يلبس احيانا جلد بطله ويصبح الرجل الذي يتمنى او الذي تصوره ، فبعد ان طبع بيرون قصيدته شلدهارولد اصبح بطلاً بيرونياً اذ ان النجاح الذي احرزته قصيدته هذه دفعه الى ان يسير في طريق يذكر الطريق الذي سار فيه بطل هذه القصيدة، وكثيراً ما يحدث للكاتب ان يصير شبيهاً باسطورته .

حدثنا مكس بيربوهم في روايته « الخبيث السعيد » عن قصة فتى مفرط في شهواته وضع على وجهه قناع شاب عفيف ليستطيع معه الاستيلاء على امرأة . قال : فاخذ خصومه يطاردونه حتى تمكنوا منه فنزعوا القناع عن وجهه على ان وجه الفتى كان قد اصبح شبيهاً بالقناع .

عرفنا الان كيف يتصرف الروائي بحياته ، وبقي علينا ان نعرف هل يتصرف بحياة الغير ؟

لقد استخدم كبار الروائيين في كل عصر امثلة حية مزجوها بعضها ببعض وكيفوها على هواهم . قال غوتي : « كنت دائماً اقول ان الوجود لانبغ من نبوغي » . اذن ان من الخطأ ان تخرج الرواية من دماغ الموءلف بعدتها الكاملة كما خرجت منيرفا من دماغ عطارد .

كان بلزاك يستعلم ويستقصي بكل تدقيق ، وكان بروست يغرق في النظر الى نماذجه ، وليس في هذا برهان على ان بلزاك او بروست او تولستوي ليسوا مولدين او مخترعين ، على ان التوليد او الاختراع هذا يحدث بطريقة تجمهر العناصر المستعارة من الحقايق .

ولقد يخلق الروائي في رواياته عالماً يعيش فيه ، فبلزاك كان يعيش ليس في العالم الحقيقي بل في العالم الذي خلقه ، وقد يتفق للروائي ان ينظر الى عالمه كعالم حقيقي ، بل اكثر حقيقة من العالم نفسه .

قال كاتب هذه المحاضرة : « لا اعرف قصة لحياة رجل من رجال الفن اجمل من قصة بلزاك وهو على فراش الموت ينادي في ساعة الاحتضار ليس احد مشاهير الاطباء في عصره بل الطبيب الذي خلقه في احدى رواياته وهو هوراس بيانشون » .

قلنا ان الكاتب في الغالب مايكتب لينقذ نفسه ، ولكن أيستطيع ان يصل الى هذه النتيجة ؟ اجيب نعم ، فالكاتب الكبير ينقذه موءلفه اذ ينتهي به الامر الى حصره فكره في هذا الموءلف دون غيره .

وقلنا ان الكاتب يبدأ بالكتابة لانه يشعر بالم ، وعندما يخرج موءلفه يكف عن التألم لانه يصبح لا يعيش الا لاجل هذا الموءلف، في ثورة ١٨٤٨ كان المصور «كورو» يشتغل على ضفاف السين، وكان مستغرقاً في عمله الى درجة انه لم ينتبه الى ان حوادث دامية تجري بالقرب منه . كان دوي الرصاص يملأ الجو في ذلك الحين ، على ان كورو لم يكن يرى او يسمع شيئاً . وبعد مرور بضعة ايام قال المصور لاصدقائه :

— عجباً ، لم ابق ارى الملك لويس فيليب !

فقالوا له :

— ولكن وقعت ثورة يا سيد كورو !

فقال كورو مستغرباً :

— اذن كان هناك جماهير مستاءة ؟

قال فلوبير : « كنت ارى احيانا — على ضوء قلق كان يهزني من قمة رأسي الى باطن قدمي — حالة نفس اسمى من الحياة لا تعبأ بالسعادة ولا بالمجد ! » .

« حالة نفس اسمى من الحياة لا تعبأ بالسعادة ولا بالمجد » هذا ما يجب على الروائي الكبير وعلى كل رجل من رجال الفن ان يجده في فنه .

الملك الفونسو الثالث عشر في بيروت

في صباح يوم الاثنين الماضي وصل الى بيروت على الباخرة تيوفيل غوتيه الملك الفونسو الثالث عشر عاهل اسبانيا السابق في طريقه الى اثينا ماراً بفلسطين ومصر . وقد نزل الى استقباله على ظهر الباخرة المسيو تترو وكان بملابسه الرسمية، والجنرال بيغو ده غرانرو ، والاميرال دي فيل .

ويرافق الملك الفونسو صديقه الحميم الدوق دي ميراندا الذي قال للصحافيين حين سألوه مقابلة الملك المخلوع :

— ان جلالته اخذ عهداً على نفسه ان لا يتحدث الى الصحفيين .

اما الاسباب التي دعته الى النفور من الصحفيين فهي انه بعد ان ترك عرشه وذهب الى باريس استقبل في الفندق مندوبي صحف اسبانيا وتحدث اليهم عن شعوره الطيب نحو الشعب الاسباني فاساء الصحفيون التصرف بنقل حديثه وحملوا عليه حملة كانت سبباً في شدة تحفظه وامتناعه عن مقابلة رجال الصحافة بعد ذلك .

ولم يقم الملك الفونسو في بيروت كما كان ينتظر قبل وصوله، بل ما كادت قدماه تطأن الارض حتى ركب وحاشيته سيارة اقلتهم الى بعلبك لزيارة آثارها ، ومنها انتقلوا الى دمشق، فالقدس . وسيتابعون سفرهم الى مصر فاثينا ، فباريس حيث تقيم العائلة الاسبانية المالكة .

وكان بين الذين خفوا الى تحية الملك المخلوع من غير الرجال الرسميين الاب كزافيه بالنيابة عن القاصد الرسولي، والسيد روبير صباغ والسيدة عقيلته وهي اسبانية الاصل، وقد سلمت على جلالته باللغة الاسبانية وحدثته طولاً مما دل على ان لها معرفة سابقة به .

ويسافر الملك الفونسو الثالث عشر متنكراً باسم الدوق دي توليدو، اسمه قبل ارتقائه العرش وكان يلبس بدلة رمادية اللون، بسيطة ، ذات مربعات بحجم مربعات الداما او الشطرنج . ومما ذكر المسيو فيشه المولج بامر سياحة الملك الفونسو ان جلالته طلب ان يعامل كباقي الركاب، وانه كان يتناول الطعام معهم، ويسامرهم ، ويقضي السهرات في مجتمعاتهم وقد ابى ان يعامل معاملة خصوصية .

وجلالته حنطي اللون ، ممشوق القامة ، ممتلىء الجسم ، وجهه مستطيل .



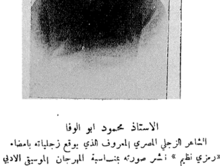
تصوير سكافو

جلالة ملك اسبانيا السابق عند وصوله بالزورق البخاري الى رصيف المرفأ



جلالة الفونسو الثالث عشر عند خروجه من صالون المرفأ والى جانبه الدوق دي ميراندا

تصوير سكافو



الاستاذ محمود ابو الوفا

الشاعر الزجلي المصري المعروف الذي يوقع زجلياته بامضاء «رمزي نظيم» نشر صورته بمناسبة المهرجان الموسيقي الادبي الغنائي الذي اقامته مؤخراً في القاهرة جمعية رابطة الادب الجديد وخصص دخله البالغ مئة جنيه مصرية لشراء ساق اصطناعية للشاعر من المانيا

قضية البغاء في عصبة الامم

البغاء في العالم بين المنع والتنظيم

في بيروت اليوم بعثة اممية جاءت تدرس قضية البغاء في بلدان الشرق الادنى وتقدم بنتيجة درسها تقريراً مفصلاً الى عصبة الامم . وقد قام اعضاؤها في خلال الاسبوع الفائت بزيارة قسم الاخلاق في دائرة الشرطة واطلعوا فيه على كل مـا يحتاجون اليه لكتابة تقريرهم . ويظهر من تصريحات بعضهم ان لبنان هو بلد الطهارة والعفاف اذا قيس بما هي عليه البلدان الاخرى من التهتك والدعارة .

وسواء اكان هذا الرأي صحيحاً أم غير صحيح فاننـا تنقل الى القراء خلاصة التقرير الذي وضعه المنـدوب الفرنسوي في لجنة البغاء وتجارة الرقيق لدى عصبة الامم عن حركة البغاء في العالم وتنظيمه تنظيماً رسمياً او منعـه منعاً باتاً .

*

كنا وما زلنا من انصار الغاء تنظيم البغاء . ولقـد كتبنا في هذا الموضوع كثيراً ، وشرحنا الاسباب التي تحملنا على اعتناق نظرية الالغاء بدل التنظيم . وها ان التقرير الذي نحن بصدده يأتي مؤيداً لمـا ذهبنا اليه . وقبل ان نذكر التجارب التي قامت بهـا الحكومات في بعض البلدان الاوروبية والاميركية فدلتها على فوائد الالغـاء ، نضع تحت انظار القارئ قائمة باسماء البلدان التي تمنع البغاء والتي تنظمه على السواء .

ان البلدان التي تمنع البغاء في اوروبا هي : المانيا، بلغاريا الدانمارك، دانتزغ، استونيا، فنلندا ، بريطانيـا العظمى ، المجر ، ليتوانيا، لوكسانبورغ ، نروج ، موناكو ، هولندا ، بولونيا، اسوج، سويسرا، تشكوسلوفاكيا، رومانيا، روسيا .

في اميركا : بوليفيـا ، كندا، كوبا، الولايات المتحدة الشمالية ، نيغاراغوا ، الجمهورية الدومينيكية، اوراغواي

في افريقيا : افريقيا الجنوبية .

في اسيا : الهند النيارلندية .

في اوسيانيا : اوستراليا، زيلندا الجديدة .

وبين هذه البلدان من لم يشعر سكانها بحاجة الى وجود بيوتات رسمية للبغاء ، وبينها من رأت حكوماتها ان تلغي بيوتات البغاء القائمة فيها بعد ان لمست لمس اليد عدم فائدتها وتأكدت من اضرارها الصحية والخلقية .

وهناك ثلاثة بلدان هي استونيا والمجر وبولونيا احتفظت من اثار البغاء الرسمي بنظام يقضي على كل مومس ان تقيد اسمها في دائرة الشرطة وتمتهن مهنتها حيث تشاء ، من غير ان تكون مقيدة بالسكنى في مكان معين .

اما البلدان التي لا تزال بيوتات البغاء الرسمي قائمة فيها فهي :

في اوروبا : البانيا ، النمسا ، بلجكا ، اسبانيـا ، فرنسا ، اليونان ، ايطاليا ، البرتغال ، يوغوسلافيا .

في اميركا : الارجنتين ، البرازيل ، غاتيمالا ، بناما ، بيرو ، سالفادور .

في اسيا : اليابان ، سيام .

في افريقيا : مصر .

وبين هذه البلدان ، اثنان هما البانيا وبيرو اجابت حكومتاهما بان عدد بيوتات البغاء فيهما في تناقص مستمر سنة بعد سنة .

اما النمسا واليونان واليابان فانها تفكر في الغاء البغاء الرسمي . وقد منعت النمسا فتح بيوتات جديدة للبغاء مقدمة للقضاء عليها تدريجياً . وتسعى اليونان الى الغاية نفسها . اما اليابان فقد قالت في جوابها الى مجلس عصبة الامم عن حالة البغاء فيها انه من الصعب في الوقت الحاضر الغاء البغاء دفعة واحدة خشية ان ينجم عن ذلك اضطراب اجتماعي لا تكون نتيجته في مصلحة الناس واخلاقهم بعد ان اعتادوا وجود بيوتات خاصة بالبغاء .

*

ما هي الاسباب التي حملت بعض حكومات العالم على الغاء البغاء ؟

يمكننا ان نوجزها في ان تنظيم البغاء وجعله مسموحاً به قانوناً لمما يشجع كثيراً على تسهيل التجارة بالرقيق الابيض . فقد دلت الاختبارات العديدة ان بيوت البغاء تظل في حاجة الى تجديد نزيلاتها لارضاء زبائنها . ولا يخفى مـا في هذا التجديد من خطر على الصحة العامة والاستمرار في تجارة الرقيق .

وهناك بلدان تعتبر مكافحة البغاء ضرورية للمحافظة على الصحة العامة ، فالبغاء هو اصل الامراض الزهرية ، وبيوته التي لا ترى الهواء ولا الشمس وحيث السكر لهي من اشد البواعث على هدم صحة البنات نزيلاتها والقضاء على حياتهن في اسرع ما يمكن من الوقت ووقوعهن في اخطر الامراض واصعبها شفاء .

وقد جاء في تقرير الحكومة البلجيكية تأييداً لفكرة الغاء بيوتات البغاء ، ان تنظيم البغاء لم يفد شيئاً حتى الان مما امله منه دعاته والمنادون به ، وهو بـدلاً من ان يحصر الرذيلة في مكان واحد يعمل على نشرها في كل مكان . وان الضمانات الصحية التي ينسبونها اليه هي ضمانات وهمية اكثر منها حقيقية . فقد اثبتت التجارب ان المصابين بالامراض الزهرية اكثرهم اتصل به هذا الداء على يد بنات البيوتات العمومية دون سواهن من بائعات اللذة .

ثم ان اعتراف الحكومة بهذه البيوتات مما يشجع عـلى التجارة بالرقيق اذ لا بد لهذه البيوتات من تجديد ضيوفهـا بين حين وحين . ولذلك فليس امامها الا الالتجاء الى بعض الافراد الذين اتخذوا تقديم نساء لهذه البيوت مهنة رابحة تدر عليهم المال الوفير .

وهناك دليل آخر على عدم فائدة تنظيم البغاء من الوجهة الصحية والاخـلاقية ، وهو ان التنظيم لم يستطع اخضاع المومسات غير المقيدات بنظام البيوت الخاصة بالبغاء ، ولا زميلاتهن المتجرات باجسامهن منفرداً ، ولا قدر على منع انتشار البغـاء السري المتفشي تفشياً عظيماً في المقاهي والفنادق وبيوت اللقاء .

وليس تنظيم البغاء غير مفيـد فحسب ، بل هو مضر يهون على الناس ارتياد امكنته في ظل الحماية الحكومية ، في حين ان الغاءه يجعل ممتهناته في خوف من الشرطة فاذا مارسن البغاء اضطررنا الى التواري بعيداً عن انظار بوليس الاخلاق وعن الامكنة المركزية في المدينة التي يعشن فيها .

ومن اضرار التنظيم ان يحول بين المومسات واصلاح نفوسهن اذ هن مقيدات بانظمة قـاسية ، في حين ان المومسات السريات اميل من غيرهن الى الاصلاح ، اذ ان حريتهن غير مقيدة ، وقد يكفي الواحدة منهن ان تجد من يساعدها على تحصيل معاشها عن غير طريق بيع جسدها حتى تثوب الى رشدها وتهتدي الى ما فيه خيرها وخير المجتمع .

*

ويطول بنا البحث اذا جئنا نتبسط في درس النتائج التي حصلت عليها اميركا وانكلترا في منع البغاء الرسمي . فقد نقصت فيهما حوادث الامراض الزهرية نقصاناً عظيماً استطاعت الحكومة ان تراقبه في جنودها . وربما عدنا في عدد قادم الى معالجة هذه النقطة وفيها تاييد صريح مبني على التجارب لفوائد منع البغاء واضرار تنظيمه .

«ف»

انتهت حركة اضراب الطلاب في دمشق وعادوا الى مدارسهم .

رفضت المحكمة العليا في اسبانيا النظر في الاستئناف الذي رفعه اليسوعيون ضـد حل الحكومة الاسبانية لجمعيتهم .

مزق اشخاص مجهولون ستاراً ثميناً في كنيسة المهد ببيت لحم كانت الحكومة الفرنسوية قـد اهدته الى الرهبان الفرنسيسكانيين سنة ١٨٧٤ وعليه صورة تمثل ميلاد السيد المسيح .

اشتد البرد والصقيع في العراق فمات برداً راع بـدوي وقطيعه المؤلف من ٤٠٠ رأس غنم عند آبار الرطبه .

افرج من عقيلة غاندي لانتهاء مدة سجنها .

بلغ مجموع ما سقط من المطر في بيروت حتى صباح يوم ٣ اذار ٤٧ سنتيمتراً و ٢ م وكان حتى هذا التاريخ من السنة الماضية ٨٧ سنتيمتراً و ٤ م .



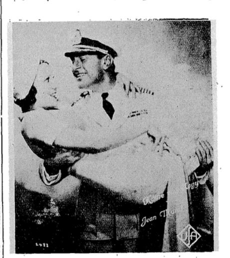
(جان مورا وشارل ردجي) في رواية (الكابيتن غرادوك)

على مسارح بيروت

الكابتن غرادوك
Le Capitaine Graddodk

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما الامبير في هذا الاسبوع وقد مثل فيها « جان مورا وكات دي ناجي » واخرجتها شركة (اوفا) الالمانية .

وهذه الرواية من اجمل الاشرطة التي اخرجتها هذه الشركة فهي تفوق (طريق الفردوس) و (كاله — دوفر) حسناً وجمالا ودقة في الاخراج وتنسيقاً في المشاهد ، وتسر المشاهدين بما تحتويه من مناظر (مونتي — كارلو) مدينة القمار ، ومشاهد الهزل والمرح والمقطوعات الغنائية والموسيقية وتمثيل (كات الحسن ، وطريقة (مورا) في الحب والغرام .



مشهد جميل من رواية (الكابتن غرادوك)

ويتلخص موضوع هذه الرواية في ان قائد بارجة يثور على ملكته الشابة ويعلق بحب فتاة حسناء التقى بها صدفة في (مونتي — كارلو) وهو لا يعلم انها سيدته الملكة ، ثم يحاول ان يطلق نيران مدافعه على الكازينو ان لم تجب ادارته طلبه في اعادة مبلغ كبير من المال خسره على موائده الخضراء . غير ان الملكة تحول بينه وبين تحقيق امنيته وتعزله ثم تلحق به اترتمي بين ذراعيه وتمتص شفتيه اللتين الهبتا ثغرها منذ ايام .

واجمل ما في الشريط مشهد الهول والفزع في (مونتي كارلو) ساعة سدد القائد الشاب فوهة مدافعه الى المدينة وامر باطلاق نيرانها على الكازينو ودكه دكاً .



(جورج بنكروفت) كما نراه في (وحش جميل)

وحش جميل
Une Belle Brute

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية (وحش جميل) وهي شريط ناطق باللغة الفرنسية مثل فيه جورج بنكروفت واخرجته شركة (براموت) الاميركية .

الرواية جميلة . وقد اظهر لنا فيها مخرجها نفسية رجل عمل احب احدى النساء المطلقات وحاول كسب ودها بوحشيته وقساوته في العناق والتقبيل . فينجح في مسعاه غير انه يعود الى عمله عندما يرى ان المرأة التي احبها ووعدته بالزواج منه تقبل زوجها السابق ويهرع ابنها اليهما ويردد اسم ابيه ترديداً متواصلاً يثير الحزن والالم في صدر الرجل فيطأطئ رأسه ويختفي عن انظار تلك المرأة التي ضحى بكل شيء ليكسب ودها ورضاها .

وقد ابدع بنكروفت في تمثيل دوره ، حتى جعلنا لا نفرق بين السينما والحقيقة بشيء ، واظهر لنا ان النساء كثيراً ما يعجبن بوحشية الرجل وقسوته اكثر من حسنه وجماله ولطافته في الحديث .



(كات دي ناجي) بطلة رواية (الكابيتن غرادوك)

الضابط المبتسم
Le Lieutenant Souriant

يعيد سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع عرض رواية (الضابط المبتسم) التي يمثل فيها (موريس شفاليه وكلوديت كولبير وميريم هوبكنس) .

وقد نالت هذه الرواية في اسبوعها الاول اقبالا شديداً دفع ادارة دار السينما الى اعادة عرضها اسبوعاً آخر كي لا تحرم (الاوانس) المغرمات بموريس شفالييه من مشاهدته في رواية اظهر فيها كثيراً من الغنج والدلال .

فاجعة فوق الهرم
La Tragédie des Pyramides

هي الرواية الصوتية التي يعرضها سينما الروايال في هذا الاسبوع وقد مثلت فيها (فاطمه رشدي) مع (بدر لاما) واخرجتها شركة (كوندور فيلم) المصرية .

والرواية التي يعرضها الروايال اليوم هي من اجمل اشرطة الشركة ، اذ يظهر لنا مخرجها فيها مناظر الاهرام في مصر والآثار التي تحيط به ، ويطلعنا على الحياة التي يقاسيها المسجونون في عنابر سجون الليمان ، ومناظر شواطئ الاسكندرية وداخلية بعض الاسر المثرية .

وموضوع رواية ابراهيم لاما هذه يتلخص في ان شاباً يعلق بحب احدى الاوانس وينقذ شقيقها من الغرق ثم يتهم بالقائه من اعلى الهرم المصري ويسجن . غير انه يتوصل الى الهرب ويعود الى محبوبته بعد ان يظهر لها براءته ويعاقب الشقي الذي الصق به تلك التهمة الشنعاء .

« سن »

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

ارغار والاس

ذكر المعرض في عدده الاخير شيئاً عن الكاتب الانكليزي ادغار والاس المتوفي منذ اسابيع قليلة، وبحث عن طريقته في تأليف رواياته البوليسية. وقد اجمع الذين كتبوا عن هذا الاديب الانكليزي انه كان من انشط المؤلفين في هذا العصر، واحضرهم ذهناً، واخصبهم خيالاً.

وكان، على الرغم من كثرة اعماله، يجد وقتاً يشتغل فيه بمراسلة عشرات الصحف، ويتتبع الحوادث الجنائية والادبية والمسرحية، وما يقع في ميادين سباق الخيل حيث كان حجة يعتد برأيه.

وقد كتب المستر كورتيس سكرتير ادغار والاس مقالاً عنه نقتطف منه ما يمكن نشره في هذا الباب، قال صاحب المقال:

لا اعرف بالضبط عدد النسخ التي تباع من روايات ادغار والاس كل عام. ولكني اعتقد انها تربي على عدة ملايين. ومن المعلوم ان مستر ادغار والاس كان من الكتاب المفلحين القلائل في هذا العصر وكان حجة في الشؤون المسرحية والجنائية والسينمائية وسباق الخيل او بمعنى آخر في جميع ميادين العمل الحديثة.

والذين يعرفون صلتي به لايسألونني ما هي الرواية الجديدة التي يشتغل بوضعها، وانما يسألونني كيف يكتب وكيف يجد وقتاً لكل هذه الاعمال.

اتهم مستر والاس في احد الايام بانه يدير « معملا » للروايات.. بمعنى انه يضع الهيكل العظمي للرواية ويدع لاعوانه مهمة اخراجها في ثوب مقبول.. ولكني انفي عنه هذه التهمة واقرر انه كان يكتب بنفسه او يملي علي كل كلمة تصدر مذيلة باسمه.

اما انتاجه الوفير فيرجع الى سرعته في العمل، والى ذهنيته الجبارة، ونشاطه المنقطع النظير، وطريقته في كتابة الروايات البوليسية وجميع رواياته بوليسية. انه يبدأ المكيدة من نهايتها، اي من وقت وكيفية القاء القبض على المجرم. ثم يأخذ في التراجع بها الى البداية. ومتى تم له حبك المكيدة راح يكتبها بسرعة عظيمة.

بلغ من سرعته في العمل انه كان في بعض الاحيان يكتب الرواية القصيرة قبل ان يتناول افكاره، او يكتب الرواية المتسلسلة لاحدى الصحف اليومية في ثلاثة ايام.

ولم يكن للمستر والاس نظام معروف يجري عليه في عمله فهو يكتب حينما يجد فراغاً.. يكتب صباحاً.. او ظهراً.. او مساء. على ان الصباح المبكر كان احب الاوقات اليه لان عملاءه واصدقاءه لا يزعجونه وقتئذ بالتلفون. وكثيراً ما كان يحدث ان اذكره قبل انصرافي في المساء بان الناشر الفلاني ينتظر القصة القصيرة في الصباح وانه، اي مستر والاس، لم يكتب منها حرفاً واحداً بعد، فيقول: حسناً يا روبرت ارجو منك ان تحضر في الصباح المبكر.

ولكني كنت عندما احضر في الصباح اجده قد فرغ من كتابتها بعد ان يكون قد استهلك عشرات السيكارات، وبضعة اقداح من الشاي لانه كان يسرف في التدخين وشرب الشاي اثناء العمل.

وكان المستر والاس حريصاً على الوفاء بوعده، ولكنه اعتاد ان يكتب في اللحظة الاخيرة.. اي عندما يوشك الموعد ان يفلت.

وكم مرة انتقل في املائه علي من موضوع الى موضوع ومن رواية الى اخرى دون ان يقضي دقيقة واحدة في التفكير في الموضوع الذي انتهى اليه في المرة السابقة.

وكان المستر والاس مغرماً بالمراهنات، زاهداً في الالعاب الرياضية، بل لم يكن يكلف نفسه عناء صعود السلم اذا وجد مصعداً كهربائياً.

وكان دقيق الملاحظة جداً لا تفوته شاردة ولا واردة مما يقع حوله.. وتلك على حد قوله اول صفة يجب ان تتوفر للمخبر الصحفي. ومن هذه الملاحظات كان دائماً يقتبس لقصصه ورواياته التمثيلية.

منقول

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على رودس، واثينا، ونابولي، وفليفرانس، وجبيرالتار. تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من المواني التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً.

*

ان الباخرة المشهورة «اورانتوا» وحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس، استانبول، اثينا جبيرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان.

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه.

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك.

التليفون ٤٩—٣٠ بيروت

قوة الطيران في مختلف البلدان

انشأت جريدة (روت فاهن) — العلم الاحمر — الالمانية مقالاً عن الحرب العالمية التي لا مناص منها في القريب العاجل والتي تعمل لها بكل قوتها الدول الرأسمالية المشرفة على الافلاس ونحن لا يهمنا من هذا المقال الا ما جاء به خاصاً بقوة الطيران في مختلف البلدان.

قالت الجريدة: يفهم من التقارير التي قدمتها الدول الى مجلس عصبة الامم ان بريطانيا العظمى هي السادسة بين الدول من حيث قوتها الجوية. ولكن الظاهر انه أسقطت من حسابها الطيارات التي لا تزال تصنع ولم تفرغ من اقامتها المصانع، بخلاف أمريكا وفرنسا واليابان التي أدرجت طياراتها الحالية والتي قيد الانشاء حتى تضع مؤتمر نزع السلاح امام أمر واقع. أما الطيارات الحربية التي تملكها الدول فاحصاؤها كما يلي:

الولايات المتحدة الاميركية	١٧٥٢	طيارة
فرنسا	١٦١٧	«
ايطاليا	١٥٠٧	«
روسيا	١٥٠٠	«
اليابان	١٣٨٥	«
بريطانيا العظمى	٨٣٨	«
(وضمنها ٩٦ طيارة للهند)		
رومانيا	٧٩٩	«
بولونيا	٧٠٠	«
يوغوسلافيا	٦٢٧	«
تشيكوسلوفاكيا	٥٠٤	«
اسبانيا	٣٥٤	«
بلجيكا	١٩٥	«

والطيارات التي تملكها روسيا قد احصيت على التقريب منذ اربعة أعوام. ولكن مشروع الخمسة الاعوام يقضي بزيادتها الى ٥٠٠٠ طيارة في سنة ١٩٣٥.

ومما يستحق الذكر ان الطائرات التجارية يمكن استخدامها للاعمال الحربية في كل وقت وهذا من شأنه ان يقلب الترتيب المذكور آنفاً رأساً على عقب.

كلاهما اعمى

من اغرب حوادث العام الماضي في لندن ان رجلا اعمى وقف على رصيف الطريق ينتظر فرصة لعبور الشارع وعندئذ احس بما ظنه انساناً آخر يساعده على عبور الطريق، ولسوء الحظ ان هذا الشخص كان اعمى هو الآخر، وظن انه عثر على بصير يساعده على عبور الطريق! فقتل الاثنان معاً.

الحرب بين اليابان والصين

بينا الجيوش اليابانية تنذر مدينة شنغاي الصينية بالهجوم اذا بحكومة طوكيو تساعد سكان مقاطعة منشوريا المحتلة على اعلان الجمهورية وتحملهم على اختيار الرئيس الاول لها امبراطور الصين المخلوع «بو يو» وقد كان هذا الحادث منتظراً قبل وقوعه ، اذ ان اليابان مهدت له كل الوسائل وهي تأمل بذلك ان تقطع كل صلة بين منشوريا وحكومة الصين المركزية . ولم تجد افضل من الامبراطور المخلوع ليكون رئيساً لجمهورية منشوريا، يخدم قضيتها في البلاد الصينية .

وستنتظم شؤون الجمهورية المنشورية تحت حماية اليابان ومساعدتها ، وبذلك يتم لهذه الدولة الاسيوية الطامحة الى الاستعمار ما ترمي اليه سياستها من توسع خارجي وايجاد اسواق لبضائعها وصناعاتها، وبلدان يهاجر اليها رعاياها الذين يزداد عددهم سنة بعد سنة حتى باتت ارض اليابان الاصلية تضيق عن ايوائهم .

ولكن ما عساه يكون موقف الدول الغربية من هذا الفوز الذي نالته حكومة طوكيو ؟

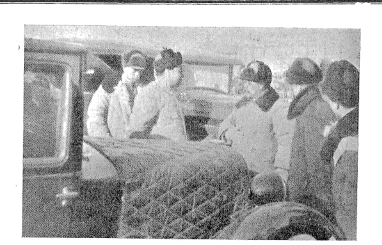
بل ما عساه يكون مستقبل العالم في يوم قريب وقد رأينا اليابان لا تعبأ بمشورة مجلس عصبة الامم ؟

اما موقف الدول في الوقت الحاضر فهو كما يلي :

فرنسا بجانب اليابان، تبيعها الذخائر والاسلحة، وبولونيا ودول التحالف الصغير تعطف كذلك عليها .

بينا الولايات المتحدة الاميركية وروسيا وأنكلترا في جانب الصين بحيث يخشى، اذا لم توفق عصبة الامم الى حل مشكلة اليابان والصين ، ان تقع حرب عالمية كبرى تشترك بها هذه المرة جميع دول العالم ، وتكون هذه الحرب القول الفصل في تقرير مستقبل البشرية .

واننا ننشر على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة طائفة من الصور تمثل حالة الحرب بين الصين واليابان .



قبل احتلال خربين : في الوسط الجنرال (لي) القائد الاعلى للجيوش الصينية يتحدث الى بعض القواد من معاونيه عن ضرورة الجلاء عن المدينة



في شنغاي : نقطة عسكرية صينية في الارياف مسلحة بمدفع من مدافع الخنادق

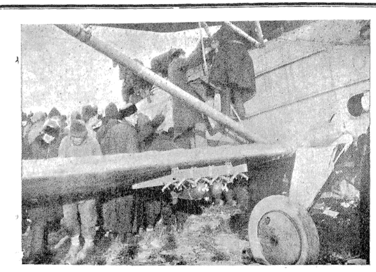


في شنغاي : جنود يابانيون قد القوا القبض على انصار مسلحين من اعوان الجيش الصيني

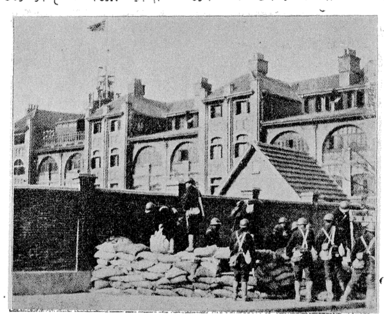
اخف للقياك

اذا ولت الشمس نحو المغيب وساد السكون على العالمين
وآبت الى الوكنات الطيور ونام الانام ، عدا العاشقين
فلا تستعيدي حديث الصباح فمن ذكره ربما تحزنين
كتمت الغرام، حبست الدموع وحولت عني سهام العيون
وشئت السكوت ، ولكن ابت
دموعك صون الذي تكتمين
ولا تجزعي اذ يجن الظلام واذ يسلبك لليل عقد النجوم
فاني اخف اذا الليل جن للقياك ، يا ابن ، خف النسيم
فنشفي كبوداً ونحيي عهوداً ونرشف خمر الهوى آمنين

اميل شعبان



قبل احتلال خربين : طيارة يابانية من نوع التي تحمل القنابل رماها الجنود الصينيون برصاص رشاشاتهم فسقطت الى الارض بمن فيها وقد انطلقت قنابلها فذهبت بحياة بعض ركابها، اما الباقون فقد اعدمهم الجنود الصينيون بالاشتراك مع الجنود الروس



في شنغاي : الجنود الصينيون في مركز القيادة العام ينظمون حركة الدفاع ضد الهجوم الياباني

لعينيك امارتي



كان الحب ولم يزل سلطانا يسيطر على ابنـاء البشر جميعهم لافرق في ذلك بين الملك والصعلوك، وكانت العروش ولم تزل تهوي كلما عصف بقلوب الطامحين اليها حب عنيف يقفون منه حائرين بين تلبية ندائه او الجلوس على العرش، وكثيراً ما يفضلون المبدأ الاول .

وترى في الصورة اعلاه البرنس لينار احد احفاد غوستاف الخامس ملك اسوج واقفاً امـام حبيبته كاران نيسفاندت الفتاة القروية التي اكره من اجلهـا على التنازل عن حقوقه كامير ينتسب الى العائلة المالكة، وقد اخذ بين يديه قيثارة ينشد زوجته المحبوبة بها اغاني الحب والجمال ولسان حاله يقول لعينيك امارتي !

آثار فينيقية قديمة

ترجع الى سنة ٢١٠٠ قبل الميلاد

ألقى الدكتور شابوتيه الاستاذ بجـامعة « ديجون » محاضرة في لندن تكلم فيها عن نتيجة الحفائر في مـدينة (ماليا) شمال كريت قال ان اعمال التنقيب التي قام بها في هذه المدينة واستغرقت ستة اعوام اسفرت عن اكتشاف له اهميته في اعطاء المؤرخ فكرة عن نوع مـدنية القرون الاولى . فانه اكتشف هناك اطلال قصر فخم يرجع تاريخه الى سنة ٢١٠٠ قبـل الميلاد ويعتبر من اول القصور التي بنيت في العصور القديمة . ووجد في هذا القصر لوحة من الخزف عليها كتابة شبيهة بالهيروغليفية المصرية ولكنها ليست هي .. ويغلب على الظن انها الكتابة الفينيقية في صورتها الاولى . كذلك عثر على لوحة قد نقش بها تصميم احد اجنحة القصر الذي اكتشف اطلاله ممـا يدل على تقدم فن هندسة البناء في تلك العصور الغابرة .

شذرات شعرية

اغرب الاشياء

عجيب بعيني هـذا الوجود واعجب منه وجودي هنا
وموت الخلائق امر غريب واغرب منه ممـاتي انا

لا ادري

براني الله والرحمـان ادرى فان اخطأت ليس الذنب ذنبي
فمـا انا لائم يا رب نفسي ولا انا لائم يا نفس ربي

وبالخطية ولدت

وقالوا تبت قلت نعم ولكن الجتنب المعاصي من يتوب
بربك هل اعيش بدون ذنب وقد ولدت مع البشر الذنوب

من يدري

فديتك لست ادري من اتى بي ولا من يحتني بي خلف قبري
فمـا انا يا اخي بالغيب دار ولا غيري بسر الله يدري

معجزة البليد

تمسك بالجميل ولو قديـماً ودع عنك البليد من الجديد
ولا تحفل بنقـاد فـاني رأيت النقد معجزة البليـد

لا تهتم بما لا يعنيك

الا انظر في امورك لا تكلها لهـذا من صحابك او لذاكا
وخل امور غيرك في يديه فعندك من امورك ما كفاكا

مسعود سماحه

الشهرة بعد ذبول الجمال

العجائز في السينما

يظن الكثيرون ان تلك الممثلة الحسناء التي يصفقون لها اليوم ويعجبون بقدها وجمالها ورشاقتها وخفتها في التمثيل ان شهرتها ستزول شيئاً فشيئاً مع تقدمها في السن ، وان ذلك التصفيق الحار اليوم سيتحول في المستقبل الى كراهية ونفور .

غير ان هؤلاء يخطئون في ظنهم ، اذ ان الممثلات العجائز اللواتي تجاوزن العقد السابع من عمرهن ، يرتعن اليوم في نعيم زائد لا تشوبه شائبة ، ويتقاضين مرتبات طائلة تقارب الثلاثة الاف دولار في الاسبوع الواحد .

وفي هوليوود اليوم مأوى فخم للممثلات والممثلين الذين ذبل جمالهم ولم يعد بامكانهم التمثيل في كل يوم ، وهم يلبون طلب الشركات التي تحتاج اليهم للظهور في اشرطتها والقيام ببعض الادوار البسيطة التي يعود اليها الفضل احيانا في نجاح الشريط وزيادة الاقبال عليه .

وها هي « ماري درسلر ومرغريت مورينو ومادي بيري » وغيرهن يضربن مثلاً للناس ، ويظهرن للملأ ان الجمال وحده لا ينفع الممثلة ويقربها من الجمهور ، وان ذلك الجسم المترهل هو ايضاً احد الاسباب التي تسهل ذيوع اسم الممثلة وتكاثر عشاقها والمعجبين بها .

ماري درسلر

ولدت « ماري درسلر » في « غوبورج » بالمانيا . وكان والدها عندما رزقتها امها متوفياً فلم يقع بصرها عليه ولم تتمكن من معرفته . فرعتها والدتها بعنايتها واخذت تتنقل بها من مدينة الى اخرى مع الجوقة التمثيلية التي تشتغل فيها ، الى ان حطت رحالها في كندا . فاستراحت بعض الشهور وشرعت تلقن ابنتها اللغة الانكليزية والالمانية الى ان اجادتها وبرعت فيها .

وبعد انقضاء اجازة الوالدة عادت الى المسرح وكانت « ماري » قد بلغت العاشرة من عمرها ، فمثلت بعض الادوار على المسرح

وكان تمثيلها اعجب مدير الجوقة ، فاتفق مع امها على ان تمثل ابنتها في كل رواية . ومنذ ذلك اليوم ابتدأ نجم ماري يسطع . ولما بلغت العشرين من عمرها كانت قد اصبحت ممثلة شهيرة تتقاضى مرتبات طائلة وترتع في نعيم زائد .

ومنذ سنوات غير بعيدة ذهبت « ماري درسلر » الى هوليوود حيث تعاقدت مع شركات عديدة ، واخيراً حلت في شركات « مترو غلدوين ماير » فمثلت في كثير من الروايات الصامتة والناطقة ، منها « المرأة الخنوع والفرسان السود » .

ولماري رغم شيخوختها وجسمها المترهل وضخامتها ، عشاق كثيرون ، ، بينهم الشيخ والشاب والصبي . وهؤلاء يبعثون اليها بالرسائل في كل اسبوع ويلحون عليها فيها باجابتهم الى حبهم والعطف عليهم بنظرة تحيي في نفوسهم ميت الامل .

وقد تلقت يوماً رسالة من امرأة عجوز قالت لها فيها ما يلي :

« بلغ من تهور زوجي وشغفه بك ان هجر المنزل وراح يتردد على الدور التي تعرض فيها رواياتك . فبت وحدي في البيت ، لا صديق يؤانسني ولا زوج يقضي الى قربي زمناً قصيراً من الوقت كأنني لست بامرأته ، او كأن الله اراد ان اشقى طول حياتي فساقتني الاقدار الى هذا الرجل الابله فزادت حياتي تنغيصاً وشقاء .

« انا يا سيدتي من النساء اللواتي لا تتأكلهن الغيرة ويترقبن المرأة التي سلبت منهن ازواجهن ليحملن عليها حملة شعواء وينعتنها بالفاجرة والساقطة . كلا لست من هؤلاء ولو كنت منهن لما تأخرت عن تسويد صفحات هذا الكتاب بالشتائم والسباب .

« ان زوجي لا يحب النساء اللواتي يقهقهن . ولو شاهد امرأة عبدها زمناً طويلاً ، تضحك ضحكاً عالياً لتناسى حبه امامها ولما توقف عن شتمها والسخط عليها .

« وانت يا سيدتي المرأة الوحيدة التي تستطيع ازالة شقائي . فقهقهة واحدة في شريطك القادم تعيد الي زوجي ولعلك لا ترفضين رجائي هذا . . » .

وتقول « ماري درسلر » لاصدقائها ان اهم ساعة من ساعات حياتها هي تلك الساعة التي تناولت فيها رسالة هذه المرأة وقرأتها . وقد لبت رجاءها وقهقهت في احد اشرطتها . وبعد عرضه تلقت رسالة من الزوجة تشكرها فيها على معروفها الذي اسدته اليها بعملها هذا ، لان زوجها سخط على الممثلة لدن سمع ضحكتها وغادر المسرح قبل ان ينتهي عرض الرواية وعاد الى المنزل زوجاً وفياً . .

مرغريت مورينو

لا شك ان القراء سيتملكهم العجب عندما نقول لهم ان « مرغريت مورينو » هي الممثلة الفرنسية الوحيدة التي تعيش في باريس بهدوء وسكينة وترتع في بحبوحة من العيش لا تحلم بها « ماري بل ، ولا سوزي فرنون ، ودولي دافيس » رغم ان هؤلاء يتقاضين مرتبات طائلة ولهن معجبون وعشاق كثيرون .

ولهذه الممثلة في فرنسا بعض القصور الفخمة والحدائق الغناء ، والمنازل الجبلية . وهي علاوة على ذلك تتقاضى مرتبين احدهما من شركة براموت والثاني من ادارة مسرح باريس .

وقد قابلها مؤخراً احد الصحافيين وسألها عن رأيها في المرأة العجوز فقالت وقد فهمت من سؤاله انه يريدها بذلك :

— ان الممثلة التي تجاوزت العقد الثامن من عمرها لا تعد عجوزاً ما دام لها في العالم بعض العشاق والمعجبين . . فهم ينظرون اليها نظرهم الى امرأة في العشرين من عمرها ، لا الى امرأة تضخم جسمها وترهل لحمها وتراخت اهدابها .

محيي الدين الطويل

الكتب والكتاب

فيليب هيريات

تمنح كل سنة في باريس عدة جوائز ادبية تشجيعاً للمؤلفين الناشئين ، واشهرها جائزة غونكور التي فاز بها للعام ١٩٣١ جان فاياد مؤلف قصة « داء الحب » التي لخصها محرر هذه الجريدة في عدد ماض من المعرض . وتأتي بعد جائزة غونكور جائزة « فيمينا » وجائزة « تيوفراست رينودو » ، وهذه الاخيرة قد نالها للعام ١٩٣١ فيليب هيريات . وقد يستغرب القارئ ان يكون هذا الكاتب القصصي هو « هيريات » الممثل السينمائي نفسه الذي كثيراً ما نشاهده على الشاشة البيضاء .



فيليب هيريات

اجل ، ان فيليب هيريات صاحب قصة « البري. » التي فازت بجائزة تيوفراست رينودو الادبية هو فيليب هيريات الممثل المسرحي والسينمائي بعينه ، فكأنما شهرته كممثل على خشبة المسرح والشاشة البيضاء لم تكفه ، فاراد ان تكون له شهرة جديدة في عالم الادب وخصوصاً في نوع القصة ، فكان له ما اراد . واليك ما قاله لاحد الصحافيين يوم بلغه ان قصته « البري. » فازت بجائزة تيوفراست رينودو :

— لا اخفي عنك ان خبر فوزي بهذه الجائزة كان له في نفسي اجمل وقع وابلغ اثر ، فقد ارتحت الى ذلك ارتياحاً كبيراً ليس لان الجائزة التي نلتها قد حملت الي ثروة مالية لم اكن احلم بها ، فان قيمة الجائزة زهيدة وتافهة جداً ، بل لانها ستجعل الجمهور يهتم بقراءة كتاب كنت اخشى لولا الجائزة ان يمر به الناس من غير ان يعيروه الاهمية التي يستحقها .

— اتفكر في هجر المسرح والسينما للاشتغال بالادب؟

— لا ، ليس في نيتي شيء من هذا قط ، ذلك اني احب المسرح والسينما ، وقد اتخذتهما مهنة لي منذ عشر سنوات ، ثم ان هذه المهنة لم تحل بيني وبين التأليف والكتابة يوماً ، فلماذا اهجرها لاحترف غيرها ؟

وربما نأتي في عدد قادم من المعرض على خلاصة هذه القصة وموضوعها حب اخت واخ حباً اخوياً تخالطه ميول جنسية استقرت في زاوية عميقة من نفسيهما وكلاهما جاهل نوع هذا الحب الجسدي .

قادة الفكر

طه حسين اديب مصري كبير ، احدث في الادب العربي تجديداً عميق الاثر بما انشأه من الدراسات الادبية الطريفة . وهو الى سعة اطلاعه كاتب مفكر ، له اراء قيمة في كل موضوع . وفي جملة اثاره النفيسة كتابه « قادة الفكر » الذي درس فيه فريقاً من عظماء العالم وقادة الفكر ، محللاً نفسياتهم ، مشيراً الى موضع العبقرية في كل منهم .

ولقد عني السيد حسن لطفي ، امين صندوق شركة شل للبترين في هذه البلاد ، بترجمة هذا المؤلف الثمين الى اللغة الانكليزية ، ليس لان الادب الانكليزي تخلو خزائنه من امثاله ، بل لانه سهل فهمه ولان المؤلفات الانكليزية من نوعه مطولة وملأى بالاوضاع العلمية ، لا يطيق صبراً على مطالعتها الا الباحثون والقراء .

ويقول مترجم « قادة الفكر » في مقدمته انه عرض ترجمته على بعض اساتذة الكلية الاميركية في بيروت ، فساعده على تحسينها كما نقحتها مس «غراس ستريتون» .

اما فصول الكتاب فهي : مجلة الهلال ، كيف تحولت قيادة الفكر من الشعراء الى الفلاسفة ، سقراط وفلسفته ، افلاطون ، ارسطو ، اسكندر المقدوني ، يوليوس قيصر ، بين عصرين ، العصور الحديثة .

الجرح الدامي

عنوان لرواية عربها عن الافرنسية الاديب محي الدين الطويل ، وهي في الاصل للكاتب « لويس دارفوي » وقد نالت جائزة التأليف الفرنسية للعام ١٩٢٩ .

وهي من نوع الروايات البوليسية الراقية ، مشحونة فصولها باحاديث المغامرات والمجازفات اللذيذة ، والمشاهد الرائعة .

« ر »

اعلان

يوم الجمعة الواقع في الثامن من شهر اذار سنة ١٩٣٢ الساعة العاشرة والنصف تجري في مديرية الشرطة في بيروت مناقصة لتلزيم البسة الشرطة الصيفية (بدلات ، قبعات فلين ، احذية ، طاقات) فعلى الراغبين مطالعة دفتر الشروط المنظم لهذه الغاية والمحفوظة صورة عنه في قلم اللوازم في وزارة المالية وقلم القسم الثاني في الشرطة .

بيروت في ١٢ شباط سنة ١٩٣٢

مدير الشرطة

وقاية الاسنان وصحة الابدان

عنوان كتيب يبحث في علم وقاية الاسنان وامراضها وتأثير هـذه الامراض في الصحة العامة ، لمؤلفه الدكتور ادورد غرزوزي ، كتب مقدمته شاعر القطرين خليل مطران . وهـو مؤلف يكاد يكون الاول من نوعه في اللغة العربية من حيث تبويبه ، وسهولة قراءته ، وبعد ابحاثه عن الموضوعات التي يستلزم فهمها دراسة خاصة .

واجمل ما نستطيع ان نقوله في تقريظ هـذا الكتاب المفيد فائدة عملية هو ان ننقل الى القارئ نصائح المؤلف التي ختم بها كتابه ، وهي تتناول ما يجب ان يفعله الانسان للاحتفاظ بصحة اسنانه وبدنه معاً :

١— يجب ان تنظف الاسنان كل صباح ومساء بفرشة قاسية تستعمل مع بعض التراكيب التي يوصي بها الطبيب .

٢ — غسل الفم بعد الاكل وخصوصاً قبل النوم .

٣—لا تجعل آخر طعامك مأكولات حلوة او معجونات او شوكولاطه ، واذا كانت اخر شيء اكلته اغسل فمك جيداً حتى لا يبقى لها اثر .

٤ — اذا كانت اسنانك سليمة وتعتقد انها نظيفة زر طبيب الاسنان كل سنة مرة او مرتين لاجـل التنظيف والكشف ، لانه ان ابتدأ عندك تسويس ما بين الاسنان لا يظهر او يؤلم حتى يتسع الخرق . اما اذا كانت عندك اسنان محشوة كثيرة او كباري (جسور) وخلافـه فزره مرتين او ثلاث مرات على الاقل .

٥ — متى شعرت باي الم باسنانك اذا كان ذلك مسبباً عن شرب الماء البارد او الساخن او بعد اكل المأكولات الحلوة او خلافه اسرع بالحال واستشر الطبيب توفر على نفسك تعباً والماً ومصاريف .

٦ — اذا لاحظت ان اللثـة تدمي وقت التنظيف او الفرك يلزم زيارة الطبيب لان اللثة السليمة لا تدمي ولونها قرنفلي مايل الى البياض .

٧ — لا تستشر طبيباً الا بعد ان تكون واثقاً بمعرفته وامانته ، واتبع مشورته مهما قال لك لانك تجهل مهنة طب الاسنان وهو ادرى بما هو حسن لك .

٨ — لا تطلب المستحيل من الطبيب ولا تؤثر عليـه بالحاحك ، دعه يعمل ما فيه صالحك .

٩ —اذا كان موجوداً بفمك اسنان اصطناعية متحركة يلزم خلعها وتنظيفها اكثر من مرة واحدة في اليوم ، وخلعها وقت النوم لان ابقاءها نهاراً وليلاً مضر بالفم .

١٠ — في حالة وجود كباري (اسنان ثابتة) بالفم يلزم التفـات خصوصي لنظافتها والا كانت سبباً لامراض كثيرة ورائحة فم كريهة على الدوام .

١١—اذا عرفت من طبيبك بانك مصاب بمرض البيوريا المزمنة (مرض باللثة يفرز مادة صديدية) فنصيحتي لك بان تخلع الاسنان المصابة قبـل ان يتصل المرض بعظم الفك حيث لا يمكن الوصول اليه وعلاجه ، والعلة ترافقك الى اخر ايام حياتك ، ويتعذر بعـد خلع باقي الاسنان تركيب اسنان اصطناعية لعدم وجود الحرف الذي ترتكز عليه .

١٢ — اذا كان احد اولادك عنده اسنان غير منتظمة وخصوصاً البنات يلزم تعديلها والا تسبب تشويهاً عظيما بجمال الوجه وتضعف قوة المضغ .

١٣ — عودوا الاولاد من الصغر عـلى استعمال فرشة الاسنان ونظافة الفم يومياً صباحاً ومساء .

١٤ — الفرشة يجب ان تكون من اجود نوع ، شعرها قاس ، وحجمها متوسط ، ومقمعة ، وان تحفظ نظيفة وتعلق لكي تنشف لانها اذا كان شعرها رطباً يلين ولا تنظف الاسنان . اما كيفية استعمالها والتراكيب التي تستعمل معهـا فاتركها طبيبك يشرحها لك .

١٥ — لا يجـوز باي حال من الاحوال حتى للزوج والزوجة استعمال فرشة واحـدة ، بل لكل فرد فرشة مخصوصة .

١٦ —لا تصدق كل ما تقرأ في الاعلانات ولو انه يوجد البعض منها صحيح ، ولا بالاشخاص الذين يعلنون عن انفسهم ، وانك ان كنت غنياً او فقيراً زر احسن الاطباء واصدقهم واكثرهم امانة فتجد بينهم من يرفق بحالك .

*

وفي الكتاب فصل طريف عن الامراض التي كانت مجهولة السبب ثم عرف انها ناتجة عن مرض الفم : دخل مستشفى سانت لوك بلندن ٣٥ مريضاً في اوقات مختلفة في حالة عصبية اشبه بالجنون . وبعد البحث والتحري لم يتوصل الباحثون الى معرفة الاسباب المرضية . واخيراً خطر ببـال الطبيب المعالج ان يصور اسنان المرضى بالاشعة . فاتضح من الصور ان كل تلك الحوادث كانت ناتجة من عدم نبت احـد اضراس العقل فبقي مدفوناً داخل عظم الفك ضاغطا عـلى العصب السني ، فتسبب من جراء ذلك تهيج مستمر بالعصب من دون الم ، فخلعت تلك الاضراس المدفونة فزال السبب وشفي المرض .

روت احدى المجلات الطبية الاميركية حادثة آنسة في ريعان الشباب شكت يوماً من الم يبتدئ بخنصر يدها اليمنى ويتصل بالكتف . وقد استمرت تحت العلاج مدة سنة ولم تستفد منه على الاطلاق . وفي احد الايام ذهبت لطبيب الاسنان لعلاج اسنانها وحالمـا شفيت اسنانها زال الالم من ذراعها .

الى آخر ما ذكر المؤلف من هذه الحوادث التي تدل على متانة الصلة بين صحة الاسنان والصحة العامة .



نعيد نشر هذه الصورة التي تمثل الامير زيد شقيق الملك فيصل في دار الوجيه عمر بك الداعوق ببيروت بمناسبة تعيين سموه وزير العراق المفوض في تركيا

قران سعيد

قبل ظهر الاربعا في ١٢ الجاري عقد اكليل التاجر المعروف الخواجا فواد تامر احـد افراد محل تامر اخوان على ذات الطهر والادب الآنسة ماري كريمة الخواجا الياس الغرزوزي بحفلة اقتصرت على الاهل وبارك الاكليل سيادة المطران زخريا وبعد انتهاء الحفلة سافر العروسان لقضاء شهر العسل في القطر المصري .

القصة

بقلم : نور الدين

ابنة البحار

(آنا كرستي)

في احدى الحانات الواقعة في احقر شوارع لنـدن كانت « آنا كرستي » تعيش عيشة تعسة منغصة . وكان والدها بحاراً تخوض سفينته عباب البحر للسعي وراء المال بعد ان اصبح فقيراً معدماً لا يملك الا سفينته المحطمة التي تتقاذفها الامواج وتتلاعب بها مهددة اياها بسوء المصير القريب .

كانت « آنا » قبل مجيئها الى المدينـة فتاة قروية لا تعرف من امور الحياة شيئاً . وكان احد اقاربها يعنى بها في غياب والدها ويقدم لها الاكل والالبسة . ولما ترعرعت وبرز نهداها اخذ ذلك القريب يطالبها بما له في ذمتهـا من المعروف ويضيق عليها الانفاس . وذات ليلة هاجمها في غرفتها وافترسها بوحشية غير آبه بصياحها في ذلك الليل البهيم بعيداً عن منازل القرويين والمزارعين .

وفي اليوم الثاني رحلت آنا من القرية وفي قلبها تغـلي مراجل البغض نحو الرجال ، وجاءت الى المدينـة فراراً من ذلك القريب الذي لم يحترم قرابته وانقاد مع شهوته وحطم حياتها .

وفي العاصمة الانكليزية عاشت آنا عيشة لا يقـال عنها شريفة . فهي تارة مع بحار شرس الاخلاق وتارة اخرى مع بقال ثائر العواطف ، تقضي مع كل واحد قليـلاً من الوقت وتتناول منه لقاء ذلك مبلغاً من المال تشتري به ما يسد رمقها .

كانت آنا تنظر الى حياتها هـذه نظرة حقيرة ، وهي تعلم ان ضميرها ليس مرتاحاً لها ، وانها بامكانها ان تسدل على ماضيها ستاراً كثيفاً لو ان اباها يعود اليها ويعنى بها .

*

ذات مساء بعد نهار عاصف لاقت فيه من الاهوال ما تنوء تحتها الاجساد القوية والجبال الراسخة ، عزمت آنا على ترك الفجور وشأنه والذهاب الى ذلك الوالد لعله يستطيع ان يقوم باودها بعد ان انهى رحلتـه حول « الباسفيك » وتحطمت سفينته .

وبعد مسير متعب وصلت الفتاة الى مقر ابيها فارتمت بين ذراعيه وهي تذرف الدموع السخينة ، فطيب قلبهـا وآواها في سفينته المحطمة الراسية على الشاطئ . وقـد رأتها آنا افضل من الحانة والمقهى حيث الحياة الصاخبـة واللعنة الدائمة .

ومرت الايام واذا الحنان الى البحر والمغامرة يعودان الى الرجل ، فيقيمانه ويقعدانه ويجعلانه لا يطيق الراحـة والسكون والبطالة . واذا به في احد الايام يصلح خشب السفينة ويرتق اقمشة شراعها ويقلع بها في الليل .

افاقت آنا عنـد منتصف الليل فرأت نفسها في وسط المحيط تتهادى بها السفينة ولا تستقر على حال ، والامواج ترتفع الى ظهرها وتقذف الى اليم بما تجده امامهـا . فوقفت تسرح النظر في ذلك الفضاء الواسع والبحر المتلاطم . وبينما هي كذلك ابصرت جثة رجل تتقاذفهـا الامواج ، فرفعت بيدها احد اطواق النجاة ورمت به الى الغريق . وبعد زمن شاهدت شاباً قوياً يصعد الى السفينة وقـد تمزقت ثيابه واخترقتها المياه وهو في حالة يرثى لها . فاقتربت منـه وساعدته على النهوض والذهاب الى غرفتها في قعر المركب .

*

منذ وقعت ابصار آنا على الشاب البحار الذي انقذته من الموت ، شعرت ان الحياة قد ابتدأت تبتسم لهـا وان الماضي بفسقه وفجوره قد تلاشى وتبددت غيومـه ، فافتر ثغرها عن ابتسامة لطيفة وطفقت ترود حول البحار لعله ينفرد عن زملائه الرجال بلطافته وينظر اليها نظرة الصديق الوفي .

كان « جرجي » بحاراً تقياً ، ارشدتـه الاهوال التي صادفها في حياته الى الطريق السوي فعكف عـلى الصلاة والعبادة شأن الرهبان في الدير .

وكانت آنا تبتسم لدن تراه ، فتقترب منه وتتعلم تلك الاناشيد التي يرتلها . ولم تمض ايام حتى تحولت صداقتهما الى حب صادق واعتادا العناق والتقبيل بعد اتمامها الصلاة .

*

ذات يوم فاتح « جرجي » « آنا » بحبه وقال :

— اذا كنت احبك يا آنا فليس للتسلية بل لاكون لك طول الحياة ، واظنك تفهمين ما اعني به الان .

فطأطأت الفتاة رأسها وقالت :

— نعم انني افهم ما تقوله يا جرجي ولكن . .

فابتسم الرجل وقال :

— تخافين ان اتركك كما يترك البحارة نساءهم ويبحرون على سفنهم وهم لا يلوون عـلى شيء . كلا يا آنا لست من هؤلاء ، ويشهد الله على صدق اقوالي .

وكان والد الفتاة قد اقبل فشاهدهما يتحادثان فاقترب منهما وكان قد سمع حديثهما . فقال :

— تكلمي يا آنا !

فاحمر وجه الفتاة وتمتمت :

— ما دمتما الان هنا فسأقص عليكما ما جرى لي . . فانا لست بالطاهرة كما تظنان ولست بالفتاة الشريفة كما يتبادر الى ذهنكما . فانا امرأة ساقطة لا اعتب عليكما اذا قلتما عني انني عاهرة . .

ثم شهقت بالبكاء ، وتوارت عن انظارهما بعـد ان تركت الاثنين في ذهول تام .

*

في اليوم الثاني رست السفينة في احد المرافئ ، فنزل الاب الى البر يحمل على ظهره امتعته وعول عـلى السفر الى افريقيا ليكون بعيداً عن ابنتـه . . ولحق به البحار الشاب كأنه هو ايضاً قد اصيب في صميم قلبه واصطدمت احلامه بصخرة صماء لا ترفق باحد .

غير انه عـاد الى السفينة بعد حين ، لان الحب الذي شعر به نحو آنا لم يزل مضرماً في قلبه وقد حاول القضاء عليه واسكات صوت فؤاده فلم يتمكن فعاد الى الفتاة وجثا امامها وهو يقول :

— ان والدك قد رحل عنك اما انا فلا ابعـد عنك قيد شعرة .

الامبراطور صاحب الوجدان الحي

امثولة وعبرة

ينشر احد الصحفيين الفرنسويين رسائل غير منشورة للامبراطور النمساوي جوزيف الثاني ، نعرب لقراء المعرض احداها لما فيها من الامثولة والعبرة :

الى سيدة

سيدتي

لا اعتقد انه من واجبات ملك من الملوك ان يمنح احد رعـاياه وظيفة من وظائف الدولة لمجرد انه نبيل . تقولين لي في رسالتك الي ان المرحوم زوجك كان جنرالاً ممتازاً ونبيلاً من الاشراف معروفاً ، فلا اقـل من ان يعين ولده الذي عـاد حديثاً من اسفاره ، قائداً لاحدى فرق الجيش .

سيدتي ، يستطيع كل انسان ان يكون ابن جنرال ولكن من غير ان يكون له مواهب تؤهله لقيادة الجيوش ، كما يستطيع ان يكون نبيلاً ولكن من غير ان يمتاز عن اترابه بسوى لقب النبالة الحائز عليه بالوراثة .

انني اعرف ولدك واعرف كذلك الصفات التي يجب ان يتحلى بها الجندي . فمعرفتي المزدوجة هذه تحملني على اكثر من اليقين ان ابنك لا يملك الصفات المطلوب توفرها في الجندي . ثم انه كثير الاعتداد بمقام عائلته والاهتمام بولده وعظمة جدوده بحيث لا يقدر ان يخدم بلاده خدمات جلى .

وانه لمن المؤسف له ان ولدك ليس في مقـدوره ان يكون لا ضابطاً ولا رجلاً سياسياً حتى ولا كاهناً . وكل ما في استطاعته عمله هو ان يكون نبيلاً شريفاً بكل ما في هاتين الكلمتين من معنى .

ويمكنك ان تشكري الاقدار على حرمانها ولدك من المواهب التي تؤهله لوظائف الدولة ، واغداقها عليه الثروة الطائلة حتى ليستطيع ان يستغني في سهولة عن انعاماتي .

وانني امل ان تدركي في تجردك عن الهوى الاسباب التي تحملني على رفض طلب توظيـف ولدك ، وهي كما رأيت اسباب جوهرية وجـدت من واجبي الاشارة اليها بصراحة ووضوح وان يكن في ذلك ما قد يؤلمك .

لاشنبورغ في ٤ آب سنة ١٧٨٧ جوزيف

فرقة زيجفيلد الراقصة

من هو زيجفيلد : كيف تنتهي حياة راقصاته

اذا كانت نيويورك بلد الغنى والفقر، والنعيم والشقاء، واللصوصية والاجرام، فهي ايضاً بلد الملاهي والمسرات، وبلد المسارح ودور السينما. وهي في كل ما ذكرناه في المقدمة بين البلدان. ففيها الغنى الفادح والفقر المدقع، واشقياؤها من افظع المجرمين واشدهم وحشية وقساوة. وملاهيها متناهية في الجمال. فهي تكاد ان تكون البلد الوحيد في العالم الذي يمكنك ان تقضي فيه بضعة شهور فلا تشعر بملالة ولا سآمة.

ولكنك لا تكون قد رأيت ابدع ما في نيويورك اذا لم يتح لك الاستمتاع بمشاهد استعراضات (زيجفيلد). فزيجفيلد هذا هو مدير مسرحي، او اذا شئت فقل خبير في انتقاء الحسان. والفتيات اللواتي يعملن معه والاستعراضات التي يقيمها في العواصم الكبرى شهرة عالمية، حتى ان الحفلات التي كان يقيمها (زيجفيلد) في باريس كانت تصرف جميع الناس، واهل باريس في المقدمة، عن المسارح الباريسية وعن صالات (مستنغيت) و (جوزفين بيكر) وغيرهما من ملكات الملاهي.

فمجموعة فتيات (زيجفيلد) هي بحق من اجمل نساء العالم. ومستر زيجفيلد ينتقيهن حيث يجدهن. وله فيهن نظرة الخبير الذي يضع مؤهلات كل فتاة تحت المنظار المكبر، حتى اذا اقتنع بانها كاملة الحسن، لا تنقصها رشاقة ولا خفة روح، اولاها شرف الانتماء الى فرقته.

ولا تجد الممثلات والراقصات والمطربات شهادة اقوى من انهن عملن في احد الايام في فرقة زيجفيلد، الذي لا يحتفظ بالممثلة الواحدة اكثر من شهر واحد ليكون لاستعراضاته المشهورة رونقها وجدتها.

ولكن الغريب في امر جميع الفتيات اللواتي يعملن مع هذا الرجل انهن يختمن حياتهن في ظروف مؤلمة.

جميعهن من اجمل نساء العالم كما قلنا. وجميعهن يترامى تحت اقدامهن اصحاب الملايين والالقاب. ولكنهن جميعاً يخرجن من الحياة بحالة لا يغبطهن عليها احد.

وقد تقلبت على رئاسة فرقة زيجفيلد كثيرات من ملكات الجمال. وكلهن عرض عليهن العمل في شركات السينما برتبات ضخمة. ولكن سوء حظهن رافقهن الى النهاية.

فهناك مثلاً الراقصة الرشيقة ماريون روبرت.

هذه الفتاة وقعت في غرام اللص الخطير (جاك دياموند) الذي قتل منذ زمن قليل فاثرته على جميع الذين طرحوا قلوبهم واموالهم تحت قدميها. فلما قتل اللص اصبحت طريدة بائسة لا تجد عملاً ولا يعنى بها احد.

ثم بيجي دانسيز.

كان لهذه الراقصة شقيقة ماتت في فقر مدقع. اما هي فاقترنت باحد اصحاب الملايين. وظهرت في ارقى الاوساط الاميركية والاوروبية ولكنها ماتت ميتة شنيعة اثناء اقامتها في باريس اذ سقطت بها سيارتها في نهر السين وغرقت قبل ان يتمكن احد من انقاذها.

ثم (كنتيا كمبريدج) الانكليزية الاصل هي ايضاً فقدت حياتها في حادث اصطدام.

و(فلواين) وهي فتاة سمراء رشيقة اشتغلت في فرقة (زيجفيلد) مدة طويلة لشدة اعجاب المتفرجين بها. هذه الفتاة اقترنت باحد رجال السياسة في اميركا الجنوبية ولكنها لم تكن موفقة في حياتها الزوجية وانتهى بها الامر انها القت نفسها من نافذة غرفتها فماتت على الاثر.

ثم (ميرادادرى)، وهذه ماتت محترقة في غرفتها ولم تعرف اسباب الحريق.

كذلك (ماريون داي) كانت تتنزه في يخت على مقربة من (توفاسكشيا) فاحترق بها اليخت وهلكت.

يسافر الى اميركا في تابوت

قبض رجال الجمارك في اميركا على المدعو «هانز تويننغ» لانجاره من انكلترا الى اميركا داخل «تابوت» فراراً من دفع اجرة السفر. وقد اعجب احد اصحاب الصحف اليومية في نيويورك بحيلة «تويننغ» فدفع له نفقات السفر واستخدمه اخيراً في جريدته

شهية لندن

يظهر ان اهل لندن يتمتعون من دون اهل العواصم الاخرى بشهية يحسدون عليها. فقد جاء في احصاء لسنة ١٩٣١ ان لندن استهلكت في العام الماضي مليونا ونصف مليون طن من الحنطة، و١٢٠ الف طن من الجبن، و٦٢١ الف طن من الفاكهة والخضر، و٤٩١ مليون رطل من الشاي، و٧٣ الف طن من البيض، و٨٧٤ الف طن من السكر، و٦٦٠ الف طن من اللحم المستورد، و١١١ الف طن من الفاكهة المجففة.



جريمة وحشية في بغداد

تكشف بعد الفي سنة على وقوعها

اكتشفت حديثاً على مقربة من مدينة (بغـداد) جريمة وحشية ارتكبت منذ الفي سنة . فقد عثر علماء الاثار اثناء بحثهم في اطلال قريبة من المدينة المذكورة عـلى هيكل عظمي لجثة انسان يعتقد العلماء المرافقون للبعثة انها كانت لاحد العبيد الارقاء وقد دفن جسمه الى العنق — وهو لا يزال حياً — في قـار (زفت) مصهور وظل يعاني الالام حتى تجمد القار على جسمه وقتله .

وجد هذا الهيكل العظمي تحت جدران بيت يرجع عهده الى القرن الثاني قبل الميلاد . ووجد في غرفة ارضية قريبة منه بعض آثار ثمينة ، هي عبارة عن عقد من اللؤلؤ، ومشط مرصع بالاحجار الكريمة، واساور من الذهب، ويظن انها كلها كانت لسيدة من ارقى الطبقات .

وقد استنتج العلماء من كل ذلك ومن آثار اخرى ان هذه السيدة النبيلة ربما حكمت على ذلك العبد المسكين بالاعدام . . فامرت بان (يبنى) في جدار من القار وهو حي يرزق! . فنفذ امرهـا ووضع المسكين في كتلة هائلة من القار لا شك انها صبت عليـه صباً وترك رأسه خارج ذلك الجدار .

والحالة التي وجد عليها الهيكل العظمي تدل على ان العبد البائس قام في ساعة الاحتضار بمجهود هائل ليتخلص من القار الذي اخذ يتجمد ويتصلب حوله . . . ولكنه عجز ومات في تلك الحالة المروعة .

كذلك يدل وضع الرأس على ان العبد كان ينظر الى اعلى ، وربما كان يتطلع الى السماء حينما كان البنـاؤون يشيدون فوقه سقفاً .

وهذا السقف قـد اقيم فوق بناء شامخ يتكون من اربعة طوابق . ومعلوم ان دفن الموتى او بالاحرى دفن القتلى تحت جدران المنازل المـأهولة كان امراً شائعاً في (بابل) القديمة . بل جاء في الكتاب المقدس خاصاً بالنبي صموئيل ما يفيد ذلك . بيد ان قبر هذا العبد كان يختلف عن سائر القبور التي من نوعه بانه حفر تحت اعماق بعيـدة وبنيت بجواره الغرفة التي وجدت بها الحلى .

وكانت الجدران تبنى سميكة في ذلك العهد . وقد يربي سمكها على ثلاثة امتار . وهي مسافة تكفي لدفن ثلاثة اشخاص بجوار بعضهم البعض في جدار واحد .

وكان البناؤون يستخدمون القار (الزفت) فيما يستخدم فيه الملاط (المونة) في هذا العصر لتساعد عـلى تماسك قوالب الطين بعضها ببعض .

وقد لاحظ المنقبون ان ساق العبد كان مصاباً بكسر مما يدل على انه عذب قبل ان يدفن حياً .

وكان التعذيب معروفـاً في كل عصر من العصور الغابرة . ولكن هذا النوع يعـد افظع انواع التعذيب واشدها قسوة واعظمها وحشية .

وقد مر بالعالم وقت كان للعظماء والاغنياء فيـه حق التصرف في حياة عبيدهم . فكان العبـد يقتل لابسط جريمة واتفه مخالفة . كما ان بعض النبيلات كن يعشقن عبيدهن سراً ثم يفتكن بهم بدافع الغيرة . . او لسبب آخر .

لغم في بطن رجل

حدث منذ ايام في بولونيا ان شاباً يفاخر بقوته شرب كمية من البترول على سبيل المزاح وحاول بعـد ذلك ان يدخن سيكارة . ولكنه لم يكد يشعل الثقاب حتى انفجر البترول الذي كان في جوفه ومزق جسمه شر ممزق .

مشكلة منشوريا

المخدرات هي اساس الحرب اليابانية الصينية

قليلون هم المطلعون على اسباب وخفايا هذه الحرب القائمة بين الصين واليابان فهل هي دسيسة اوروبية اميركية لاضعاف اليابان والصين خوفاً من « الخطر الاصفر » ؟ ام هي (جر مشكل لروسيا) لتخوض معمعة هذه الحرب مقدمة لقلب النظام الشيوعي المخيف ؟ ام هي حرب مخدرات فقط ؟ ام هي انذار بزوال عصبة الامم واضمحلالها ؟

هناك اعتبارات عديدة ومختلفة تجعلنا نفكر في كل صغيرة ، ولكن الظاهر والمعلوم ان لليابان مصالح جمة في الصين فهي القابضة على مرافق ومقدرات هذه البلاد (المستقلة) ويجهل الكثيرون ان الصين بين واليابان عداوة تفوق عداوة الالماني للافرنسي رغم انهما (ابناء عم) فاليابانيون ابناء الشمس والصينيون ابناء السماء توحد بينهم الديانة والتقاليد والعادات واللغة .

والبون شاسع بين الامتين فاليابان امة راقية تعد في طليعة الدول الكبرى والامة الصينية متقهقرة تتقاذفها المنازعات ولكن هناك نهضة حديثة تصبو الى الاستقلال الفعلي من سيطرة الاجنبي الطامع . ويتذرع الغريب بمختلف الاساليب لقتل تلك الروح واهمها نشر استعمال المخدرات بين طبقات الشعب الصيني لتخدير شعوره وقمع هذه الحركة التي يديرها شباب الصين المتنور وهو يقظ واقف بالمرصاد لكل ما يمس وطنه يبذل النفس والنفيس في استئصال تلك الجرثومة السامة التي تسري في عروق الامة وقطع دابر المخدرات مهما كلفه الامر .

في حزيران سنة ١٩٣١ قبض البوليس الصيني على الكابيتن الياباني (شنتارو ناكامورا) اثناء تجوله في منشوريا بلباس عادي متلبساً بجريمة (حمل المخدرات) المعاقب عليها بالاعدام . فانفذت فيه السلطات الصينية هذا الحكم فقامت اليابان باحتلال منشوريا احتلالا نتجت عنه الحرب المستعرة نيرانها في الشرق الاقصى .

وفي ٣ تشرين اول سنة ١٩٣١ ذكر المسيو يوشيزاوا مندوب اليابان لدى عصبة الامم هذا الحادث ولم تكن قد وصلت اليها هذه التفصيلات الاساسية . ولما كان لهـذا الحادث اهمية نذكر هنا المحاورة التي جرت بين السلطات الصينية والكابيتن ناكامورا اثناء محاكمته والتي نشرتها جرائد اليابان نقلا عن تقرير القيادة العليا اليابانية في مدينة موكدن :

— ما اسمك وما صنعتك ؟

— انا شنتارو ناكامورا كابيتن في الجيش الياباني .

— ما هو سبب قدومك الى الصين ؟

— جئت لمراقبة الاعمال الخاصة في مسألة السكك الحديدية .

— الى من تخص كمية الهيروين التي ضبطت معك ؟

— انها عقاقير طبية .

وفي ١٦ كانون اول سنة ١٩٣١ اذاع جارفيلد هوانغ سكرتير عام « مكتب مقاومة الافيون في الصين » نشرة على الصحف تحت العنوان الاتي : « حرب الافيون الجديدة مشكلة منشوريا » نقتطف بعض فقراتهـا بهذه المناسبة «اذاعت السلطة العسكرية اليابانية في موكدن تقريراً رسمياً في ٢٩ كانون اول نشرته الصحف اليابانية في اول تشرين ثاني سنة ١٩٣١ تعترف به بان الحكومة الصينية القت القبض على الكابيتن ناكامورا وهو متلبس بجريمة حمل كميـة من الهيروين الممنوع دخولها قطعياً الى الصين » .

اما فيما يختص بحالة تجارة المخدرات في منشوريا والصين فان ٧٥ في المائة من اليابانيين المقيمين في منشوريا يتعاطون بيعها ، وبعد احتلال منشوريا سن اليابانيون قـانونا يحصر تجارة المخدرات واحتكارها فيها كما فعلوا قبلا في جزيرة فرموزا حيث يجنون الان ثمار عملهم الرابح . ويدير اليابانيون بحماية قناصل وممثلي دولتهم الحانات العديدة في مختلف البلاد المحتلة على مرأى من السلطات الصينية ففي مقاطعـة موكدن اليابانية مثلا محل للافيون يديرها اصحابها بالاتفاق مع البوليس الياباني ، كما انه وجدت مائة حانة للمورفين بقرب الصيدليات ومنازل اليابانيين ، واتضح ان في كل حانة يحقن يومياً خمسون رجلا بالمورفين ويبلغ عدد المدمنين يوميـاً خمسمائة شخص . اما في « تشانغتشون » فالحـالة اصعب وادق اذ بلغت محاشش الافيـون والمورفـين ١٥٠٠ واحدة يديرهـا نفر من كوريا وبعض المتجنسين بالجنسية اليابانية واليابانيون .

ويكفي ما تقدم لاطلاع الرأي العام على درجة المساعدة التي يقوم بها اليابانيون في نشر استعمال المخدرات في الصين .

وفي استطاعتنا القول بل الحكم بعـد التحقيق في حادثتي ناكامورا ونقابة المخدرات الدولية بان اليابانيين هم اقوى مشجع ومساعد لنشر المخدرات في العالم دون التقيـد بالمعاهدات الدولية التي وافقوا عليها ، فهم والحالة هذه اعداء الانسانية واخصام الامم الراقية التي عليها المحافظة على راحة البشرية وتقدمها .

*

فيستدل من هذا ان الاعمال كانت تجري في الخفاء من زمن بعيد وان اعدام الكابيتن المذكور لم يكن الا وسيلة تذرعت بها الحكومة اليابانية للتوسع في فتوحاتهـا وان الحكم عليه كان خاتمة خطط مدبرة وحيلة ظاهرة لحفظ رعاياها ومصالحهم . فاثبتت للعالم اجمع عدم اتقانها لجامعة الامم التي هي احد مؤسسيها وانتهزت فرصة تزعزع مالية الدول وضعفها للوصول الى ما تنشده ولتبرهن لها مرة اخرى ان في الشرق الاقصى دولة قوية لاتجوز عليها « الاعيب جامعة الامم » وتثبت لها انه من العبث السعي الى تخفيض السلاح ونشر السلام فالامم مطبوعة بغريزتها الى الحروب والفتوحات .

القاهرة ارزيه صمعد

زبدة مطالعات

— داء المتكبر لا دواء له لان جرثومة الشر قـد تأصلت فيه .

— الرجل العظيم لقومه كالروبة للحليب لان روحه تمازج كل الارواح .

— رب فوز ادى الى ضعف ورب ضعف ادى الى فوز .

— يجب ان نستعمل كل شيء باعتدال خوف الوقوع بألم عند عدم وجوده .

— غيوم من العظمة تنتشر غالباً حول العروش فتمنع وصول الحقائق للملوك .

— ان لذة صنع الخير تختلف عذوبةً عن لذة قبوله .

— ان قوة الامة بايمانها الذي يدفعها الى الاستشهاد في سبيل الحق والشرف .

— اذا اتخذت صديقا فاتخذه عن خبرة ولا تثق به سريعاً .

— ذوو المواهب مدينون كثيراً للظروف لانها غالباً ما تكون سبباً لشهرتهم .

— قليل من الارادة يكفي احيانا لاصلاح النقـائص واما للاعتراف والاقرار بها فيلزم كثير من الشجاعة .

— ان الملاق ، الذي لا يسعى الا لارضائنا ، لاقـل ضرراً من العدو الذي يريد الفتك بنا .

— لقد كانت المطالعة لي الدواء الوحيد الذي شفاني من ضجري من الحياة وكراهيتي لها .

— الجماعات تعلو وتسفل بافرادهـا ، والجيوش تظفر وتفشل بقوادها .

— يتعزى المرء بشيخوخته اذا كان متمتعاً بنفس سليمة في جسم سليم .

— تولد الاوهام وتشب دون ان نشعر بها ، ثم هي تستقر وتستوطن وليس من يلاحظ انتصارها .

— وجدت اناساً عاجزين عن تعلم العـلوم ولكني لم اجد ولا واحداً غير قادر على عمل الفضيلة .

— المتعجرف يحتقر المواهب المحروم منها . واما اذا كان عديم المواهب فيمقتها كلها .

— ليس العظماء بشيء عـلى الارض لولا وجود الفقراء والتعساء عليها .

— الشريف الحقيقي من يعمل كل ما يقدر عليـه من الفضائل ولا يؤذي احداً .

— يجب ان نضحك قبل ان نكون سعداء وذلك خشية ان نموت ونحن لم نضحك بعد .

— العين تخص النفس اكثر من جميع الاعضاء لانها — اي العين — تعبر عن اشد انفعالاتها تأثيراً واكثر حركاتها ظرفاً .

الشماس

بيروت ملاتيوس صويتي



الموكب المهيب الذي مشى في جنازة المرحوم عبد الرحمن بيهم ، ويظهر النعش محمولا على اكتاف شباب الكشاف ومجللا بالزهور . (تصوير : فوتوهراتش)

المرحوم عبد الرحمن بيهم

رزئت بيروت بفتاها الابي النجيب وفجعت بابيها البار المخلص المأسوف على شبابه المرحوم عبد الرحمن محيي الدين بيهم .

المرحوم عبد الرحمن بيهم

عرفه الناس في جميع مواقفه شديد الغيرة على وطنه ، صادق الوفاء لعشيرته ، كثير البر باهله ، فاحبوه وكان اهلا لمحبتهم ، ووثقوا بـه وكان موضوع ثقتهم ، واستنجدوا به فتقدم الى خدمتهم بنزاهة وتجرد واخلاص ، لذلك كان فقده اليما وخطبه عظيما .

وفي الساعة الثانية بعد ظهر الاحد احتفل بمأتمه احتفاء معدوم النظير ، وسار امام نعشه رجال الشرطة وجلاوزة البلدية وفرقة الكشاف المسلم منكسة الاعلام وحملة الاكاليل المقدمة من اصدقاء العائلة وبلدية بيروت وبعض الاجانب ووفد دمشق فهيئات الجمعيات الخيرية وطلبة المدارس ، فمحافظ بيروت وهيئة المجلس البلدية ، فهيئة جمعية المقاصد الخيرية فاعيان المسلمين ، فنعش الفقيد محمولا على اكتاف شباب الكشاف ومجللا بالزهور .

وسار وراء النعش شقيقا الفقيد وكان الحزن قد انهك منها القوى فكان منظرهما موثراً .

وكان يمسك بعمر بك كل من وزير الداخلية ووزير النافعة ، ويمسك بمحمد علي بك رياض بك الصلح وفخري البارودي .

وتبع هذا الموكب جمهور المشيعين وفي المقدمة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس النواب وسماحة المفتي الشيخ توفيق خالد والعلماء وحضرات حبيب باشا السعد ونواب بيروت وكبار اعيانها وادبائها وآل بيهم وعدد كبير من المشيعين يزيد عن بضعة آلاف .

وسار هذا الموكب من محلة المصيطبة في انتظام وسكون الى طريق البسطة فمحلة السور فشارع المعرض فالجامع العمري الكبير وكانت الشوارع على الجانبين غاصة بالوف الخلق .

وبعد الصلاة على الفقيد تابع الموكب سيره الى جبانة السطية ماراً بشارع ويغان فطريق البوسطة فشارع الافرنسيين .

وبعد ان غيب الفقيد العزيز في لحده بمدفن العائلة القيت بعض التآبين على قبره ، وعرفنا من الخطباء حضرة سليم بك تقلا محافظ بيروت الذي ابن الفقيد باسم بلدية بيروت ، وفضيلة الشيخ احمد المحمصاني الذي تكلم باسم جمعية المقاصد الخيرية والاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني فالقى قصيدة رقيقة موثرة ، فالاستاذ جورج باز فامين بك خضر فاحد العلماء .

وكان بين الحاضرين باسم السلطة حضرة الكابيتان لوراس مرافق العميد السامي وحضرة مسيو بوبون المفتش الاداري لبلدية بيروت .

فنتقدم الى آل بيهم الكرام بواجب التعزية على هذه الخسارة الوطنية ونسأل الله لشقيقيه الكريمين الصديقين عمر بك ومحمد بك جميل الصبر على فقد اخيهم العزيز الذي نرجو له رحمة واسعة في جنان ربه .

انا لله وانا اليه راجعون .

محمود ابو الوفا

اثبتنا في غير مكان من هذا العدد صورة الشاعر النابغ الاستاذ محمود ابو الوفا وقلنا انه مشهور بزجلياته ، وهو فوق ذلك من كبار شعراء مصر المعاصرين . وقد القى قصيدة عصماء في الحفلة التي اقيمت له ننشرها في العدد القادم لضيق المجال عن اثباتها في هذا العدد .

اعلنت الحكومة التركية العفو العام عن الفارين من الجندية والهاربين المحكوم عليهم في قضايا سياسية والسماح لهم بالعودة الى تركيا ، ويستثنى من ذلك آل عثمان . وهـذا العفو يشمل الترك والارمن وغيرهم من رعايا تركيا الذين لم يغيروا جنسيتهم حتى الان .

وافق مجلس الشيوخ الفرنسوي على مشروع قانون الانتخاب في مجموعه مع ابقاء انتخاب الدرجة الثانية والاقتراع الاختياري ، وحذف الانتخاب بالقائمة وحق النساء بالتصويت .

دخل المسيو بروتش مستشار الشرطة العـام مستشفى الحكومة لاجراء عملية الزائدة ، فنرجو للعملية النجاح وله الشفاء السريع .

عين السيد سعـد قعزان مختاراً لمحلة المزرعة بدلاً من نعمه افندي بدران المستقيل .

ابلغ المسيو ساتو رئيس الوفد الياباني عصبة الامم قبول اليابان باقتراح الصلح مع الصين .

عين بول بونكور منـدوباً لفرنسا في مجلس عصبة الامم المنعقد في ٣ اذار الماضي في دورة فوق العادة .

اختطف بعض المتشردين ابن لندبرغ الطيار الاميركي الشهير .

في انكلترا اليوم شخصان من كل ثـلاثة اشخاص يلبسان اسنانا وهم في الثامنة والعشرون من العمر !

توفي احد سائقي سيارات الاجرة بلندن اخيراً ، تبين فيما بعـد انه ترك ٢٫٨٤٨ ليرة ، ومع ذلك ظل يمارس مهنته بتواضع حتى مات .

مناجاة الارواح

سلوى الصالونات والسهرات في بيروت

كدت لا احضر في هذه الايام سهرة مـا الا وقصر الناس فيها حديثهم على مناجاة الارواح وعلى الاقوال التي املتها هذه الارواح على الوسطاء .

وكثيراً ما كان بين الجمع واحد يدعي لنفسه القدرة على استحضار الارواح .

جمعتني الصدف في احدى السهرات بفتى دون الثلاثين من العمر يقول عن نفسه ويقول عنه الناس انه وسيط قوي لو طلب اشد الارواح تمرداً لاذعنت واطاعت .

وبعد ان اتوه بالعدة : ورقة كتبت عليها الابجـدية ، وفنجان ، ولوح زجاج ، طلب الى فتاة ان تجلس قبالتـه وتضع احد انامله داخل الفنجان كما فعل .

وما هي ان تقدم احـد الحضور من الوسيط وعصب عينيه بمنديل ثم اشار الى الفتاة ان تقف وجلس مكانها ، والتي احد انامله حيث كانت تلتي اصبعها واشار اليها ان تظل بقربه وغمز الجماعة حوله ينبههم الى الاستعداد للضحك .

وكان الوسيط يخاطب الفتاة حاسباً انها لا تزال مكانها لا تضغطي على الفنجان ، احصري فكرك ، ناشدي الروح ان تحضر . فتجيبه الفتاة : اجل ، انا فاعلة ما تقول . وكان الناس حول الوسيط يبسمون ويجهـدون في ان يزجروا انفسهم عن الضحك .

وبعد قليل اخذ الفتى يحرك الفنجان عمداً وينقله امام الاحرف فيصيح الوسيط بلهجة الظافر : لقد اتت الروح ، ويشرع يخاطبها ويطلب الى الحضور ان يلقوا عليها مـا شاؤوا من الاسئلة والفتى امامه لا ينفك يحرك الفنجان ويمر به امام الاحرف، دون تمييز ، فيستنبط الحاضرون الاجوبة ما شاءت مخيلاتهم .

ومضت نصف ساعة ، الوسيط يخاطب الانسة متوهماً انها لا تزال تشاركه على استحضار الارواح ، والفتى قبالته يسير بالفنجان على هواه،والناس حولهم يتغامزون ويبسمون، ثم رفع الوسيط يده فجـأة عن الفنجان وفك المنديل وهو يقول انه قد اجهد فكره كثيراً وانه تعب من التفكير .

وما ابصره الفتى يرفع يده الى المنديل حتى نهض عن الكرسي واشار الى الفتاة ان تجلس كي لا يتنبه الوسيط الى الامر . ولكن الوسيط ابصره ينهض وابصر الفتاة تنخفض للجلوس فنظر اليهما مبغوتاً وقد داخله الشك . ولم يتمالك الحاضرون امام هذا المشهد عن الاغراب في الضحك والتصفيق الحـاد واطلاق ما استطاعت افواههم من الصيحات .

وفهم الوسيط من بعض الحضور ان نجاحه في استحضار الارواح فيما مضى لم يختلف عن نجاحه في هذه المرة فسكت واحسب ان سكوته عن المناجاة سيكون طويلاً .

وشاءت الصدف ان تجمعني مرة اخرى بوسيط جلس امامه فتى ثان يتعاونان على استحضار الارواح . وقد طلب الفتى ان تعصب عيناه وعينا الوسيط بمنديل كبير . وما ان اجيب الى طلبه حتى ارخى المنديـل عن عينيه ونظر الى الحضور عاضاً شفته السفلى يدعوهم بهذه الاشارة الى السكوت عن عمله والانتباه الى المهزلة التي ينوي تمثيلها مع الوسيط . ثم اخذ ينقل الفنجان امام الاحرف والوسيط المسكين يتوهم ان الارواح قد امتثلت لامره وشرعت تناجيه .

وقبل انجاز المناجاة طلب الفتى الى احـد الحضور ان يعيد المنديل الى عينيه واعلن انتهاء المناجاة وترك المنديل على وجهه قليلاً حتى يراه الوسيط لا يزال مكفوفاً فـلا يداخله ريب .

واثنى الحضور على الوسيط واكد له البعض انه احذق الوسطاء .

ولا يزال الى اليوم يصدق انـه وسيط حاذق وان الارواح تناجيه . واحسب ان اعتقاده هذا ان يمكث في نفسه طويلاً .

* *

واحذق من وسيطنا هـذا وسيط زعم انه يستحضر الارواح دون معين ويناجيها وهو مكفوف البصر .

لكنه قبل ان يعتصب بمنديل اخذ ينقل الفنجان من بضعة حروف الى بضعة غيرها ويعيد العملية مرة واثنتين ثم يغمض جفنيه ويعيد العملية للمرة الثالثة كأنه يدرس وضعية هذه الاحرف ويحاول استظهارها ثم التي المنديل عـلى وجهه وبعد ان استقرت انامله بعض الوقت عـلى الفنجان اخذت تهتز واخذ الفنجان يسير فيقف امـام الاحرف التي تمرن الوسيط على جر الفنجان امامها قبل ان يكف عينيه . وكان ينجح كل النجاح او بعضه فيهتف الحاضرون لنجاحه .

وقد ادرك البعض حيلة الوسيط فاستبدلوا بخفة ورشاقة وضعية الورقة التي رسمت عليها الابجدية وطلبوا الى الوسيط ان يستحضر روحاً فاسقط في يـده . فادرك الحاضرون عندئذ ان فوز الوسيط يعود الى حفظه وضعية الاحرف حتى اذا تبدلت اخفق .

وتقدم احـد الحضور نعمة الله البعقليني رئيس الادلة الجنائية وبعد ان تأمل الاحرف قليلاً اغمض عينيه وامسك الفنجان وسار به الى الاحرف التالية : خ ل ط ، وهو يقصد بذلك ان مناجاة الارواح خاط ، ثم قال بعد هذه التجربة ان في استطاعة اي فرد ان يحفظ موضع الاحرف فيكف بعدئذ عينيه وينقل الفنجان انى اراد .

* *

ان الوسطاء ، كما يتضح مما تقدم نوعان : الاول يلتف حوله الناس ليضحكوا منه ، والثاني يجمع الناس ليضحك منهم ، والمناجاة في كلا الامرين شعوذة او كما قال رئيس الادلة الجنائية بلغة الوسطاء انفسهم : كذب وخاط .

شاهين مانم

اختباراتي في مناجاة الارواح

لا ادعي بما اكتب اني قد اصبت كبد الحقيقة او اني وقفت على اسرار لا تزال طي الخفاء ، ولا انا ممن يؤيدون صحة المناجاة او ينكرونها ، وما انا في عجالتي هـذه الا ناقل ما حدث معي بهذا الشأن لعل من لهم خبرة او معرفة يجلون المعميات عن كنه هذا الفن .

قلت اني لا اثبت ولا اجحـد ، قرأت كما قرأ كثيرون ما نشرته مجلة الهلال عن المناجاة ، واردت ان اتثبت الامر بنفسي فراجعت ما وصلت اليه يـدي من كتب روحية فكنت كمن يطلب قبض الريح .

وقد كتب بعض من لهم مشارفات بهذا الفن يؤيدون صحته فرد عليهم بعض من لهم اطـلاع على سير العلوم الطبيعية ، فريق يثبت وآخر ينكر ، ولكل حجته ولكن ما من احـد توصل الى كشف ستر من الاستار الضاربة حجاباً بيننا وبين كنه هذا الفن، فما العمل والتجربة بسيطة لا تحتاج الى عظيم عناء ، أأبقى مكتوف اليدين امام تلك الاقوال المتضاربة وحب الاستطلاع طبع في الانسان ؟ لا، على طالب المعرفة ان يسعى ، والعلم لم يصل الى ما هو عليه الآن لولا التجارب الكثيرة التي بـذلت ، ولولا المجادلات لما عرفت الكهرباء ولما توصل العقل البشري الى اختراعـاته الكثيرة ، ولما كانت سيارات تفري مهجة اليابسة ، وطيارات تشق الضباب ، وسفن تمخر اليم العظيم والراديو يسمعك اخبار العالم وانت في عقر دارك وو . . .

التجربة كما قلت بسيطة ، اخـذت بلاطة مربعة وكتبت عليها الاحرف الابجدية ووضعت فنجاناً في الوسط كما وصف حضرة الكاتب المعروف الاستاذ اميل افندي زيدان ، وتوفقت الى وسيط امين واجرينا العملية وطلبنا الروح . تحرك الفنجان واخذ يتنقل من حرف الى آخر حسب السؤال ، فكانت الاجوبة تجيء صحيحة ، فهل الجواب صدى لافكاري ؟ قد يكن . طلبت الى شخص ان يحضر جلستنا ، وانا والوسيط لا نعرف من امره خبراً ، طلبنا له روح ابيه فجاءت — سمها ما شئت — فاجابت عـما سئلت بصراحة ، فهل هذا صدى افكار الشخص اتصلت بالوسيطين بقوة غير معروفة ؟ قد يكن ، لان الاجوبة ما تجاوزت افكاره الا قليلاً .

ما العمل وقـد لذ لي الامر ؟ فطلبت الى بعض الاصدقاء ان يكتبوا لي اسئلة سرية يطرحونها بواسطتي على ارواح من يودون ، فكانت الاسئلة خمسة ، صح منها اثنان وواحد يقرب من الحقيقة ، وسؤالان لا صحة لاجوبتهما البتة .

كررت العملية فكانت تصح عندمـا يكون السائل حاضراً ، وتخطىء عندما يكون غائباً فما تعليل هذه الظاهرة ؟ وانا لا اعرف شيئاً من امر السائلين ، فهل هذا ضرب من

قراءة الافكار ؟ قد يتبادر الى ذهن بعض المتدينين كثيراً – كما سمعت – ان ارواحاً شريرة تحضر وهذا رأي ضعيف جداً ، لان وجود الارواح الشريرة يقضي بوجود ارواح صالحة ليظهر الاول حسن الثاني .

وان قيل لماذا تحتاج الروح الى فنجان ووسيطين لتتكلم ولمَ لا تتحدث جهراً كما كانت في الحياة ، فالجواب : انه لما كانت الروح متصلة بالمادة بواسطة الجسد ثم تفلتت منه ، وكان من الصعب ان تحل في المادة بغير لبوسها ، احتاجت الى مثل جسدها لتعرب عما تريد، فيكون الوسيطان آلة لها، على يدهما تتصل بالمادة . ولمَ لا تتكلم؟ سؤال يحتاج الى تفكير عميق ، قد يصعب على الروح ان تتحدث وروح الوسيط حاجز ، ومعلوم من درس الطبيعيات ان شيئين لا يشغلان حيزاً واحداً في آن واحد .

درس لذيذ وفتح مبين ان توصل العلم لحل رموزه . اذا كان هناك ارواح تتحدث ، فهل لعلماء الطبيعة والنفس والمفكرين ان يبحثوا ، والتجربة بسيطة ، ويأتونا بحل مرض ، واسرار الطبيعة لا تكشف الا بالبحث والدرس والتجارب ؟

بيروت عيسى مخائيل سابا

وفاة فاضلة

لبت دعوة خالقها في الاسبوع الماضي في بتغرين المرحومة المبرورة مرتا المر والدة حضرة الاستاذ القانوني دعيس افندي المر نقيب المحامين عن حياة فاضلة فقد كانت رحمها الله من خيرة السيدات الفاضلات وما انتشر نعيها حتى تقاطر الاصدقاء والمعارف وكبراء القوم الى دار حضرة نجلها الكريم يشاطرونه الحزن على الرزيئة بالوالدة البارة .

رحمها الله عداد فضائلها وحسناتها والهم حضرات نجلها وذويها نعمة الصبر والسلوان .

نعي الينا من برمانا المرحوم الياس جرجس الاشقر توفاه الله في ١٥ شباط الماضي ، واحتفل بدفنه احتفالاً مهيباً ، نسأل له الرحمة ولذويه الصبر الجميل .

اعلان

معروض للاجارة لمدة سنة واحدة منزل مستملك في محلة الدباغة (زقاق الغزاوي) رقم ابوابه ٦٠ فمن كانت له رغبة فيه عليه ان يتقدم للاشتراك بالمزايدة العلنية التي ستجري لهذه الغاية في الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للرابع عشر من شهر اذار ١٩٣٢ في بهو المجلس البلدي . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٩ شباط ١٩٣٢ محافظ بيروت
رئيس البلدية : سليم تقلا

بلا عنوان

وافق مجلس النواب اللبناني بالاكثرية على تأجيل انتخاب البلديات الى ما بعد الفراغ من عملية الاحصاء ·

ابحرت الى باريس البعثة الجمركية اللبنانية للتدرب في جمارك فرنسا ·

عثر فعلة كانوا يحرثون الارض بالقرب من قرية عاراي (قضاء جزين) على ناووس اثري في داخله اربع جماجم وبقايا هيكل بشري ·

عين السيد بديع صالح امين سر محافظة جبل لبنان قائمقاما في البترون وعين بدلا منه في وظيفته ميلاد افندي رزق الله ·

صدر تعميم من وزير العدل بانه لا يجوز لدوائر العدلية اللبنانية قبول ملازمين الا بعد اجراء تحقيق دقيق عنهم وموافقة وزارة العدلية ·

القيت في حلب قذيفة على دار النائب الجديد السيد غالب قاطر اغاسي رئيس البلدية ولم تحدث اضراراً ·

في اخر حزيران يسافر نهائياً الى فرنسا الجنرال بغودي غرانز و القائد الاعلى لجيوش الشرق ·

طلب المسيو تروتسكي الى الحكومة التركية اعطاءه جواز سفر كاحد الروس البيض ·

توقفت ١٥ بلدية في مدن المانيا الصغرى عن دفع ديونها بسبب قلة المال وازدياد عدد العمال العاطلين واضطرارها الى اعانتهم ·

نشر الدوق الفونسو كارلوس دي بوربون المطالب بعرش اسبانيا منشوراً قال فيه ان الجمهورية اوقعت البلاد في الفوضى وانه مستعد لتولي السلطة كملك دستوري بمساعدة البرلمان ، وان خلفه بعد موته يكون ابن شقيقه الملك الفونسو الثالث عشر ·

يحتمل ان يزور جلالة الملك ابن سعود بغداد في شهر نيسان القادم لحضور حفلة افتتاح المعرض الزراعي الصناعي الذي سيلقي فيها الملك فيصل خطبة هامة ينقلها الراديو الى انحاء العالم ·

وضعت الحكومة السورية ضريبة تمتع على مرتبات الموظفين قدرها اربعة في المئة ·

اشيع ان اميركا ارسلت الى الصين ٤٠٠ طيارة حربية من طيارات القنابل الثقيلة ·

اعلان مناقصة

ان مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية للجاندارمة اللبنانية المعينة في ١٠ اذار قد تأجلت الى يوم الاثنين الواقع في ٢١ اذار سنة ١٩٣٢ الساعة العاشرة ·

القومندان
ماجور الجندرمة اللبنانية

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة · ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه · فنحث الجمهور على مناصرته ·

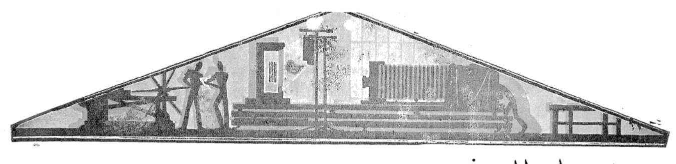
العدد ٩٩٠ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٣ اذار





ارستيد بريان

رسول السلام في العالم والداعية الى انشاء ولايات اوروبا المتحدة والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثله خطيباً في احدى جلسات مجلس عصبة الامم يشير بسبابته الى خريطة اوروبا وضرورة اتحادها . (اقرأ عنه في الصفحة الثامنة من هذا العدد)



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٩٠ السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣ آزار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

ضجة الرئاسة اللبنانية

احدث تصريح مندوب المفوض السامي ضجة متراجعة الصدى في الاندية والاذان ، وتناولت الاشاعات والتفاسير هذا التصريح بشتى التعاليق . على ان الذ ما فيه هو ان كل واحد من المرشحين ومن اصدقائهم ، بل ومن الغرباء عنهم ايضاً ، فسر التصريح كما اشتهى . وادعى كل واحد ان مندوب المفوضية انما جاء به لمصلحته عدا كل مصلحة اخرى .

ومع اعتقادنا ان هذا التصريح كان يجب ان يضع حداً للتضعضع المزعج ، وانه كان دليلاً على سياسة الصراحة من الجهة الفرنساوية بدل سياسة الخفاء ، فان الحالة ما برحت حيث كانت عليه قبله . بل ربما زادت تلبكاً بسبب التفاسير المختلفة التي شاءت النزعات المتضاربة ان تفسره بها ، لان :

صاحب الحاجة ارعن لا يرى الا قضاها

على اننا ونحن نحاول ان نفهم مدى هذا التصريح ، لا نقدر ان نجزم بمبلغ الاهتمام الذي تعلقه المفوضية على مواقف المرشحين لرئاسة الجمهورية وعن مبلغ تدخلها في هذا الانتخاب الذي يشغل اليوم البلاد . فهل هي ستقترح شخصاً معيناً وتقول ، صراحة ، انها تريده رئيساً دون اي شخص سواه او انها تكتفي باقصاء من تريد اقصاءهم عن الترشيح — تبعاً لما تتطلبه سياستها العامة في هذه البلاد — ثم تحبذ عدداً محصوراً من باقي المرشحين ترى فيهم الكفاءة من جهة والنهج السياسي الذي يتفق مع سياستها من جهة اخرى تاركة اذ ذاك لمجلس النواب حقه في اختيار الرئيس الذي يشاء .

هذه هي النقطة الهامة التي ما برحت مبهمة رغم تصريح مندوب المفوضية ، ونعتقد انها لن تنجلي على حقيقتها الا قبل ميعاد الانتخاب بايام قلائل .

اننا من الفئة الوطنية التي تقول بعدم مداخلة المفوضية في مسألة انتخاب رئاسة الجمهورية وهي عنوان الاستقلال الوطني . ولكن قولنا هذا لا يمكنه ان يمنع الحقيقة الواقعة التي يحملها صك الانتداب بين يديه القويتين .

ضجة الانتخابات السورية

بينما البلاد اللبنانية مهتمة بمن سيكون رئيس جمهوريتها المقبل ، وبينما المناورات توسع نطاق اعمالها كل ما قرب ميعاد الانتخاب ، اذا بقرار المفوض السامي الذي يجدد ميعاد الانتخابات التكميلية في سوريا يصدر يوم خروج المفوض السامي من المستشفى كهبة من الريح اذرت الرماد عن الجمر فعاد الغليان الفكري في دمشق خاصة وسوريا عامة الى ما كان عليه من شهرين واصبحت دمشق اليوم الهدف الوحيد وكعبة الامل التي تتجه اليها انظار الوطنيين السوريين من كل الجهات ، وسيكون موقف دمشق هو الموقف الحاسم في هذه المعركة السياسية التي ما برحت قائمة من يوم الاحتلال الاول .

وقد اتينا في العدد الفائت على وجوب دخول الكتلة الوطنية في هذه الانتخابات والا بقي الموقف مبهماً معلقاً وبقيت العراقيل في وجه سياسة التفاهم والاتفاق .

ولا نعتقد ان الوطنيين يأبون خوض المعركة ، رغم انتهاء الانتخابات في اكثر المناطق السورية ، اذا اجيبوا الى طلبهم العادل بضمان حرية هذا الانتخاب وقبول مندوبيهم في عداد المراقبين على صناديق الاقتراع .

ولا نعتقد ايضاً ان المفوض السامي الذي اظهر رغبته مراراً في ايجاد حل شريف للقضية السورية عن طريق المخابرة مع الوطنيين يرفض طلباً معقولا ويرد حقاً طبيعياً تطالب به فئة من ابناء البلاد شرطاً لدخولها في الانتخابات .

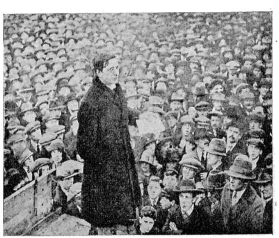
ان المجلس السوري المقبل سيكلف بعقد المعاهدة ، ومن مصلحة فرنسا وحسن سياستها في هذه البلاد ان تعقد هذه المعاهدة المنتظرة مع الاغلبية الحقيقية في سوريا .

ولا ريب ان المعاهدة التي يحملها المسيو بونسو وعليها توقيع الوطنيين السوريين الى فرنسا وجمعية الامم ستكون اجمل وسام يناله مفوض فرنساوي جاء الى هذه البلاد .

واننا نتمنى ان يصل المسيو بونسو الى هذه النتيجة الباهرة ، لانها نتيجة تتفق مع مصلحتنا ومصلحة سوريا ومصلحة فرنسا ، بل انها تتفق مع سمعة فرنسا الحرة في بلدان الشرق .

ميشال زكور

الانتخابات في دولة ارلندا الحرة



في ١٦ شباط الماضي جرت الانتخابات البرلمانية في دولة ارلندا الحرة ففاز فيها حزب الجمهوريين بزعامة دي فاليرا ضد رئيس الحكومة كوسغراف . وفوز دي فاليرا يعني انه سيهتم بوقف الجزية المالية التي تدفعها ارلندا لانكلترا كل سنة وقدرها ثلاثة ملايين ليرة انكليزية . ولكنه قد يتعذر عليه النجاح في تطبيق برنامج حزبه المتضمن المطالبة بتحرر ارلندا من نير بريطانيا العظمى تحرراً كاملاً ، لان قيام دي فاليرا في كرسي الحكم يتوقف على مساعدة الحزب الاشتراكي الارلندي له ، وهذا الحزب ليس من مذهبه في الوقت الحاضر تعديل الدستور الارلندي ولا قطع كل علاقة تربط بلاده بالتاج البريطاني قطعاً نهائياً . ولذلك لا ينتظر ان يتم للمسيو دي فاليرا ما يرمي اليه من استقلال بلاده استقلالا ناجزاً في وقت قريب .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل المسيو دي فاليرا يخطب في الجماهير الارلندية ايام الانتخابات البرلمانية .

طرائف عن بريان

في سنة ١٩٢٥ لما كانت وزارة هريو على وشك السقوط سأل احد النواب بريان : متى تؤلف وزارتك الجديدة ؟

فهز بريان برأسه وقال :

— ليست الحالة حسنة لاجرب نفسي ، ولكنها ليست سيئة جداً فتمنعهم من التفكير بان يستدعوني الى تشكيل الوزارة .

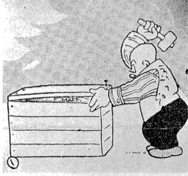
*

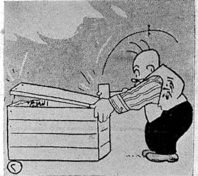
كان كليمنصو يقول :

— ان بوانكاره يعلم كل شيء ولا يفوته شيء . . . ولكنه لا يفهم شيئاً . اما بريان فهو لا يعلم شيئاً ولكنه يفهم كل شيء .

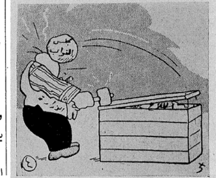
فيلم صامت

بين الحكومة والفلاح

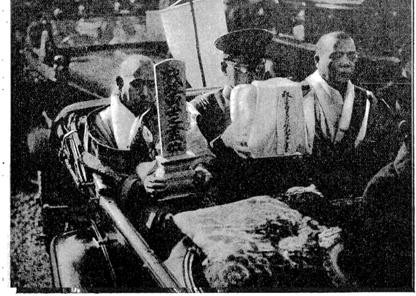










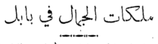


تمثل هذه الصورة ضابطاً يابانيا يحمل في حق ملفوف بقطعة من الحرير رماد احد ابطال اليابان في معارك منشوريا وقد جلس الى جانبي الضابط كاهنان يابانيان يحرسان البقايا بحسب التقاليد المرعية عند ابناء الشمس



من مشاهد الحرب بين الصين واليابان

خنادق صينية بجوار (شاباي) احدى المقاطعات الصينية تتساقط عليها بكثرة قنابل المدفعية اليابانية



ملكات الجمال في بابل

يظهر ان عادة اقامة مباراة للجمال ليست بالعادة الحديثة، ولا هي من مخترعات ابناء هذا العصر ، بل هي عادة قديمة يعود تاريخ نشأتها الى اربعة الاف سنة خلت .

فقد ذكر احد علماء الاثار بمناسبة مباراة الجمال الاخيرة ان بابل كانت تقيم في كل سنة معرضاً للجمال تتبارى فيه الحسان . ولكن هذه المعارض كانت تمتاز على معارض اليوم من نوعها بشيء له اهميته واثره في الحياة الاجتماعيـة فقد كانت الجميلات يعرضن للبيع في المزاد العلني ، وكانت الاموال التي تدفع ثمناً لهن تنفق على الدشمات من رفيقاتهن لتسهيل زواجهن .

وهكذا كانت تسهر بابل على سعادة بناتها فلا تحرم واحدة منهن لذة الزواج والحب مهما تكن بشعة .

التوراة مستوحى الكتاب

ومقامها في ادب الغرب

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

ينزع كتاب العربية في نهضتهم الحديثة الى قراءة التليد من نتاج ادمغة الغربيين واقتباس ما يرونه حسناً وملائماً البيئة التي يعيشون فيها ، ويقصرون قراءتهم الادب العربي على مؤلفات الجاحظ وابن خلدون وابن عبد ربه والاصبهاني والمتنبي والبحتري والفرزدق وجرير وغيرهم ، كأن في مضمون هذه المؤلفات غذاء كافياً لقرائحهم ، وكأن قصارى ما يرغبون فيه تقوية لغتهم بالمترادفات . فالاديب اذاً من قدر له ان يكتب كتابة صحيحة مزخرفة بالوان من الكلام العالي ، والشاعر من استطاع ان يجيد رمي القافية والفيلسوف من ادخل الى لغته فلسفة الغير .

لا تستغرب هزال المادة في نتاج معظم كتاب اليوم الذين لا طاقة لهم على الدرس والمطالعة لتغذية افكارهم ، فهم يقرأون ساعتين ويكتبون خمس ساعات او ثماني ، وجل ما يكتبون رجع اقوال قالها عصرهم نفسه مائة مرة من قبلهم .

نرى ادباء الغرب يحيطون علما بالكثير مما ولدته مخيلات الاقدمين من اليونان ، الى العبرانيين ، الى اللاتين ، الى الفرس والعرب ، ونرى في ثقافتهم آثاراً من تلك الثقافات مطبوعة بطابع نفوسهم الخاص ، ففي « اساطير الدهور » لفيكتور هيغو عرف طيب من التوراة والالياذة ، وفي «الفردوس المفقود » لملتون وحي مستمد من سفر التكوين وفي قصيدة لامرتين « سقوط ملاك » المتضمنة اثني عشر الفاً من الابيات وثبات متأثرة ببعض فصول تثنية الاشتراع وسفر الملوك الثالث وبعض فصول سفر التكوين ، وفي مطلع قصيدة «فوست» لغوتي شبه قريب بمطلع سفر ايوب

اما ادباء العرب في هذه الايام فلا نرى في منتوجات معظمهم الا اثاراً غثة من منتوج الادب الغربي الحديث لا تتناول شيئاً من حضارتهم اذ لا يعرفون ان يطبعوها بطابع خاص بل يرسلونها على عنصرها في شكل مشوه دميم ، ثم هم يكتفون من الادب القديم بقراءة دواوين سلفائهم واقاصيصهم لاعتقادهم ان في هذه الكتب ما يتغنى به الاديب عن سواه .

لا سبيل لنا ان ننكر ان الادب العربي لم يبلغ في عصر من عصوره ، منذ فجره الى اليوم ، ما بلغه الادب اليوناني واللاتيني من الرقي ، وقد لا نخطئ اذا قلنا انه لم يرتفع في شيء الى مستوى الادب العبراني ربيب الفلاسفة وانبياء التوراة ، ففيم يشيح الادباء والمتأدبون في البلاد العربية عن تلك الذخائر الالهية المدفونة في مطاوي كتب اليونان والرومان والعبرانيين ، وهي على ثقة الدهور أصدق ادب اخرجته ادمغة البشر حتى اليوم ؟

اية فلسفة من فلسفات الناس تضاهي في صدقها وعمقها فلسفة ابن سيراخ ، واية شاعرية تضاهي في جمالها وروعتها شاعرية سليمان في نشيد الاناشيد وشاعرية ايوب في سفره ، واية شرائع من شرائع البشر اثبت واسمى من الشرائع الانسانية الجميلة في بعض اسفار تثنية الاشتراع ؟

اسمع هذه الشرائع : « اذا حصدت حصادك في حقلك فنسيت حزمة في الحقل فلا ترجع لتأخذها انها للغريب واليتيم والارملة تكون . واذا خبطت زيتونك فلا تراجع ما بقي في الاغصان انه للغريب واليتيم والارملة يكون . واذا قطفت كرمك فلا تراجع ما بقي منه انه للغريب واليتيم والارملة » . فهذه الشرائع السامية قد اوحت الى لامرتين اجمل مقطع في قصيدته الخالدة « سقوط ملاك » ، فاسمعه يقول بلسان النبي الشيخ : « دعوا خبزكم على عتبة بيتكم للجائعين ، واتركوا بعض ثمار على غصونها لعابري الطرق » .

وتكاد رائعة لامرتين هذه التي قال عنها فيكتور هيغو انها رائعة روائع العصر تمزج جميع فقراتها باسفار التوراة . اما فكرة القصيدة فقد استوحاها لامرتين من الايتين الاولين من الفصل السادس من سفر التكوين وهما : « (١) ولما ابتدأ الناس يكثرون على وجه الارض وولد لهم بنات (٢) رأى بنو الله بنات الناس انهن حسنات فاتخذوا لهم نساء من جميع من اختاروا » .

كان الشاعر الانكليزي توماس مور قد نشر في العام ١٨٢٠ قصيدة رمزية في « غرام الملائكة » نبهت الشاعر الفرنسي الفرد ده فيني الى قراءة التوراة فاذا به يطلع على الادب بقصيدته الخالدة « الوا او اخت الملائكة » التي ترمز الى انتصار الشر على الخير .

استوحى الفرد ده فيني قصيدته هذه من الاية (١٣) من الفصل الثالث من سفر التكوين وهي : « فقال الرب الاله للمرأة ماذا فعلت ؟ فقالت المرأة : الحية اغوتني فاكلت » . ومن الاية (٦) من الفصل السادس من سفر التكوين وهي : « فندم الرب انه عمل الانسان على الارض وتأسف في قلبه » .

قال ده فيني في مقطع « الطوفان » من قصيدته : « كانت الارض ضاحكة وفي نضارتها الاولى ، وكان كل شيء على الارض لا يزال طاهراً نقياً ، الا ان الانسان كان شريراً ! فتأسف الله في قلبه وحول نظره عنه » . وجاء في الاية (٥) من الفصل السادس من سفر التكوين : « ورأى الرب ان شر الناس قد كثر على الارض وان كل تصور افكار قلوبهم انما هو شر في جميع الايام » . وفي الاية (٧) من الفصل نفسه « فقال الرب أمحو الانسان الذي خلقت عن وجه الارض، الانسان مع البهائم والدبابات وطير السماء لاني ندمت على خلقي لهم »

وقال دي فيني في قصيدته : « أرى الحمامة في الجلد تحمل غصناً » . وجاء في الاية (١١) من الفصل الثامن من سفر التكوين « فعادت اليه الحمامة وقت العشاء وفي فيها ورقة زيتون خضراء ، فعلم نوح ان المياه قد جفت عن الارض » . وقال في ختام هذه القصيدة : « وظهر قوس قزح في السماء اذ انتهى كل شيء » . وجاء في الايتين (١٢ — ١٣) من الفصل التاسع من سفر التكوين « وقال الله علامة العهد الذي انا جاعله بيني وبينكم وبين كل ذي نفس حية معكم مدى اجيال الدهر . تلك قوسي جعلتها في الغمام فتكون علامة عهد بيني وبين الارض » . وقال الشاعر الفرنسي في المقطع الاخير من قصيدته هذه : « كزنبقة لاطمها الهواء فحركت انداءها » : كانه تذكر عندئذ موت اوريال في النشيد التاسع من قصيدة فرجيل (الانائيد) اذ جاء ما يلي « وسقط ميتاً فغمر الدم جسده الجميل — رائعة الطبيعة — والتوى رأسه المثقل على كتفه كزهرة جميلة قطعتها شفرة المحراث فذبلت على الارض وماتت ، او كاعشاب نهكتها العواصف فحنت رأسها المثقلة بالامطار » .

*

قلنا ان معظم نوابغ الكتبة في الغرب قد استوحوا مواضيعهم من اليونان والرومان ومن التوراة بنوع خاص ، فملتون احد شعراء الانكليز العظام ، استلهم ملحمته الخالدة «الفردوس المفقود» من سفر التكوين ، فالفردوس المفقود قصيدة ذات اثني عشر نشيداً تتناول سقوط ادم وحواء .

يرى سطانائيل في الاناشيد الثلاثة الاولى عاقداً مجتمع ابالسة للائتمار على العالم الجديد الذي خلقه الله والاتفاق على فتحه، الا ان الله يعرف بالخطة الجهنمية هذه فيعلن الملائكة سقوط الانسان وتصح عزيمته على ارسال ابنه لينقذه .

ويتجه القارئ في الاناشيد الخمسة التالية الى جنات عدن فيسمع حواء تطلع ادم على حلم اقلقها . في تلك الاونة يهبط الملاك رفائيل من السماء ويحذر ادم من خداع الروح الشريرة على ان سطانائيل يكون في النشيدين التاسع والعاشر قد انسل الى عدن واستحال الى حية ، فيبدأ عندئذ مشهد التجربة وينتصر الشيطان ولكن الانتقام السماوي لا يلبث ان يحول جميع رفاق الروح الشريرة الى حيات فيذهب القنوط عن ادم ويدعو حواء الى ملاشاة غضب السماء بالصلاة .

ويرى ابن الله في النشيدين الاخرين ضارعاً الى ابيه الكي يغفر خطيئة الرجلين الاولين فيرضى الله بذلك ، الا انه يبعث الملاك ميخائيل ليقول لادم وحواء انهما منفيان وان المرض والموت سيلحقان بهما من الان فصاعداً .

لم يقتصر هذا الموضوع العظيم على تاريخ اسرة او شعب بل هو تاريخ الانسانية جمعاء منذ مدرجها الى اقصى عهد من عهودها المقبلة ، وهو بجملته مستوحى من هذه الايات في الفصول الاولى من التكوين وهي (١ — ١) في البدء خلق الله السماوات والارض (١ — ٣) وكانت الحية

البقية في الصفحة : ٣٦

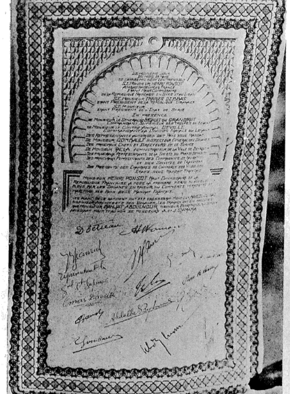
بناية الجمرك

الجديدة

احتفل بعد ظهر الاربعاء الماضي بوضع الحجر الاساسي في بناية الجمرك الجديدة وقد ترأس هــذه الحفلة المسيو تترو بحضور حضرة وزير الداخليــة موسى بك نمور وحضرة محافظ المدينــة سليم بك تقلا ومدير الجمارك العـام وسائر موظفي الجمرك وجمهور من الاعيان وموظفي الحكومة .

وقد وضعت تحت الحجر الاول كتابة تشير الى ان هذه البناية شيدت في عهد المسيو بونسو ورئاسة الاستاذ دباس وقد وقعها المسيو تترو ووزير الداخلية ومحافظ المدينة والنائب عبدالله بك بيهم ومــدير الجمرك وعمر بك الداعوق الخ . .

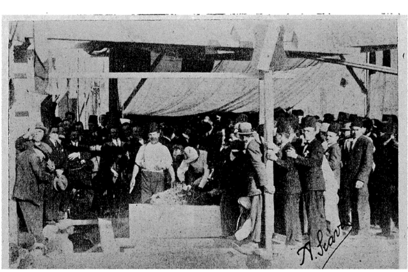
والقى مدير احد اقسام الجمرك السيد ميقاتي كلمة باسم هيئة موظفي الجمرك . وبعد انتهاء الحفلة ذبح خروف على الحجر الاساسي كما يراه



(تصوير سكافو)

صوره الاثر الكتابي التاريخي الذي دفن تحت الحجر الاساسي في بناية الجمرك الجديدة وتظهر فيه التواقيع

القارئ في الصورة المنشورة تحت هذا الكلام . ثم انتقل الحضور الى مقصف فاخر من المرطبات والحلويات ، تبودلت فيه انخاب الشمبانيا على صحة صندوق الجمرك . . . !



(تصوير سكافو)

منظر ذبح الخروف

التصفيق في البرلمان المصري

كان (المعرض) قد انتقد في عدد ماض على طريقة تصفيق النواب في البرلمان المصري . وقــد طالعنا بالامس في جريدة الاهرام كلمة النائب الاستاذ وهيب دوس يؤيد فيها انتقادنا المذكور ، قال النائب في المجلس :

«وبهذه المناسبة اذكر ملاحظة اخرى لها ارتباط بكرامة المجلس وهي كثرة التصفيق لمناسبات كان يجب الا يبلغ هذا الحد . كنت افهم ان نصفق للوزير عنــدما يبدي بيانا حاسما في امر يشغل المجلس تنويها بقيمة هذا البيان وثناء على مجهود الوزير . اما ان نصفق لحضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا كلما اجاب على سؤال او عــلى استجواب وان نصفق لحضرات الوزراء كلما ردوا على الاسئلة الموجهة اليهم كما نصفق لمقدمي الاسئلة عند ابداء شكرهم مظهرين بهذا التصفيق اغتباطاً . فامر يقلل حتماً من قيمة عمل المجلس . اما الاستهتار بالتصفيق لما يستحق ولما لا يستحق ففيه منقصة لكرامة المجلس وهيبته . . (تصفيق)

الرئيس : ان الشكر لا يتنافى مع الاستيضاح بل هو من المجاملة الاجتماعية وليس من قبيل الخضوع . (تصفيق)

فشل الخبراء في العالم

افضل للعالم ان يسوسه الخياليون من ان يحكمه الخبراء . .

هــذه خلاصة نظرية جاء بها المؤرخ الالماني المعروف اميل ليدويغ وراح يؤيدها بالبرهان في مقــال نشرته له جريدة « الديلي اكسبرس » اللندنية . واول براهينه على صحة نظريته هذه نابوليون الاول الذي كان اكبر دماغ عملي على وجه الارض ، ولكنه كان في الوقت نفسه اكبر رجل خيالي عرفه التاريخ الحديث .

ومما قاله الكاتب الالماني في هذا الصدد :

ليس علينا ان نلوم الراسماليين او الوطنيين او المتطرفين او المعتدلين في كل امة من امم الارض من اجل ما يعاني العالم في هــذه الايام من ازمة واضطراب وفوضى في اوروبا واميركا وروسيا . وانما علينا ان نلوم الخبراء في هذه الامم لانهم قد فشلوا تماماً في كل ما فعلوه الى الان . فلقد اكثرنا من الاعتماد عليهم في ادارة شؤوننا خصوصاً في السنوات العشر الاخيرة ، واكثروا هم بدورهم من الاعتماد على الارقام والاحكام العاقلة في تصرفاتهم . فما استطاعوا ان يتداركوا وقوع كارثة ١٩١٤ كما انهم عجزوا عن معالجــة الازمة الاقتصادية والمالية التي شملت العالم وما زال وان يزال يتخبط بها سنوات طويلة .

وقد ختم اميل ليدويغ مقاله في فشل الخبراء بقوله :

واذ كان فشلهم لا يحتاج بعد هذا الى ادلة فانني اقترح اهمالهم وطرحهم والالتجاء الى غيرهم من رجال الخيــال الواسع لعلهم ينقــذون البشرية من المحن والضربات النازلة بها .

ثقافة ووطنية

بقلم المحامي الاستاذ صلاح لبكي

قد بلغنا من البحث موضوعاً حساساً .

فنحن في بحثنا عن الثقافة قد نغضب كبرياء البعض وقد يأخذ علينا القارئ، ايضاً اننا نتصدى الى ما هو فوق الطاقة . غير اننا قد استدركنا لنفسنا قبل هذه المغامرة :

لا شك يا صاحبي ، ان نسبة المتعلمين ، اي هذا الفريق من الناس الذي لا ينطبق عليـه نعت امي ، الى مجموع السكان في لبنان اقوى منها في بعض البلدان الاخرى او هي على الاقل في مستوى واحد والبلدان الراقية .

غير ان نسبة المثقفين ثقافة عالية الى المجموع ضئيلة جداً ولا استثني حتى ولا هؤلاء من الذين درسوا دروساً عالية .

نحن اذا جلسنا الى فتى اخذنا منه هذا الحديث اللماع عن السينما والموضة والتعليق على بعض الحوادث ولكنا اذا جربنا ان نحك هذا «الفرنيش» احسسنا بفقر ادبي نكاد نخجل منه .

يخرج واحدنا اليوم من المدرسة وهو يحسب انه قـد بلغ من العلم الدرجـة القصوى فينصرف الى العيشة التي وصفنا في المقالين الاولـين وهو بعد ذلك لا يشعر من قلة صلته بمن هم اغنى منه تحصيلاً بفقره فلا يسعى الى التحصيل ولا العلم يوحي اليه وحياً .

قليل هم الذين احتفظوا بعد ان تركوا مقاعد المدرسة بما استوعبوه وهم عليها . واقل منهم من يعودون الى كتاب رزين تفيد مطالعته وتلذ ، فالشجاع الشجاع من اقتحم قصة لاطائل تحتها او اخذ صحيفة شرفها بنظرة سريعة لا يستوقفها غير المحليات او غير ما يثير فتنة في المحليات .

أفيدهشنا بعد ذلك ان نكون قليلي الروية في تفكيرنا ؟

أفيدهشنا ان لا نلاحظ عند الاكثرية من فتياننا اتجاهاً نهائياً دالاً على شخصية تطمئن هي الى نفسها وتريـد ان يطمئن اليها الناس ؟

ومن البديهي يا صاحبي ، ونحن لا نفكر ، ان تضعف بي وبك قوة الملاحظة ومتى وهنت هذه فقد تحتم علينـا ان نتأثر بمحيطنا تأثراً تاماً ولذا فقد اصبحنا متماثلين كالاشخاص المنحوتة بالرخام واصبح من العسير ان نصادف فتى يتميز بشيء عن البقية .

واني اسف جد الاسف ان يكون قادة الرأي عندنا ، الا اقلهم ، مصابين بشيء من هذا الخمول .

كلما اصبح في وسع الواحد منا ان يكتب لغة القرآن وابن المقفع والجاحظ اسمى نفسه او اسماه زمـلاؤه اديباً وراح يـكتب متكلاً على مناخ لبنان وجباله ان توحي اليه بالروائع من النثر والنظم .

ولو ان النبي العربي يعود ثانية لالغى من الحديث الاية : « حبر الكتاب ودم الشهداء . » .

لبنان ، وقد اخذنا الكثير عن الحضارة الغربية ، نأخـذ عنها ايضاً ميلها الى الاطلاع .

وليت قادة الفكر عندنا يقتفون اثار قادة الفكر في بلدان العـالم المتمدين فيشعرون شعور هؤلاء بواجبهم نحو من اخذوا على عاتقهم ان يهدوا لهم سبل الحضارة الفكرية فلا يتحفوننا « ببنات افكارهم » الا بعد ان يعدوا لذلك العدة ، والا بعد ان يصرفوا طوال الليالي باحثـين منقبين بوجدان حي ، مخلصين الى انفسهم والى قرائهم .

*

ومن البديهي بعد ما تقدم ان يكون عند الشباب اللبناني فقر لجهة الشعور الوطني . فالفتى الذي لم يخلق لنفسه اتجاهاً في حياته الخاصة وادابه الخاصة لا يستطيع ان يتجه اتجاهاً معلوماً في حياته الاجتماعية .

ليس بيننا اليوم من هو صاحب عقيدة وطنية صادقة منزهة عن كل غش واكاد لا استثني .

ليس بيننا من هو في استعداد تام للتضحية في سبيل الوطن . كل هم اللبناني مقصور على سياسة شخصية نفعية لا مسحة من الوطنية عليها فهو لا غرض له من السياسة الا ان ينجح « فلان » ويخفق الاخر لانه هو يناصر الاول ولا يميـل الى الثاني . امـا هذه الميول الى شخص دون سواه او الى فئة دون اخرى فلا تستند في شيء الى شعور وطني ولا تخرج عن حد كونها عاطفية او وراثية .

يعطف « مارون » ، مثلاً في جبل لبنان عـلى الفئة التي تؤيد الزعيم بطرس لان الزعيم كان صـديق والده او لان جده كان صديق جـد الزعيم او لان الزعيم بنفسه شخصية محبوبة . فمارون لا يميل الى بطرس لان هذا يمثل فكرة وطنية تتفق مع فكرته .

اريد ان اضرب لك مثلاً اوضح :

في منطقة جبل لبنان ، وهي المنطقة الاوفر علماً ، يوجد حزبان كما يقولون . وهذان الحزبان يقتتلان على كل عظيمة وتافهة . ولكن هل تظن ان الفئتين مختلفتان مبدأً وعقيدةً ؟ انك اذا كنت تظن ذلك فانت على ضلال وانا ابن المنطقة يمكنني ان اؤكد لك ان الحزبين على اتفاق تام من الوجهة السياسية اذا كان هنالك سياسة ، كلاهما يريد الانتداب وكلاهما يطالب بالاستقلال وكلاهما يعرف ماذا يريد .

اذن فلماذا فئتان ؟ يقول لك واحـدهم انا انتمي الى هذه الفئة دون تلك لان زعيمها له في سبيلي خدمات ولان زعيم تلك قصدته على حاجة لم يقضها لي .

اونستطيع بعد ذلك ان نسمي هـذا الشعور شعوراً وطنياً ؟ اما والله ان في مثل هذا الشعور دليلاً على ان لا عاطفة وطنية تخفق في الصدور .

ولهذا سبب غير وهن الثقافة اخذه الفتى عن ابيه ارثاً .

لقد اعتاد اللبناني قبل الحرب ان لا يهتم لغير سياسة القرية فانت من هذا القبيل تلاحظ عنده عطفاً على قريته

ولكنه لم يعتد ، الا ما ندر ، ان يصرف العناية الى مسائل تشغل الجبل باجمعه فانه كان آمناً الى حمـاية الدول والى رعاية دولة كان يتمتع بما خولته ، مختارة او مرغمـة ، من امتيازات دون ان يشاطرها عناء الحوض عن كيانها او كيانه فهو لم يجاهد في سبيل لبنانيته ، لقد جاهد في سبيل اخر ، لقد جاهد في سبيل الذود عن شعور طائفي لا يزال اشد تأثراً به من كل شعور آخر .

وانه وقد تغيرت الحال في بعض المناحي ، لا يزال يحسب انه قد حل مكان الدولة الاولى واحـدة اخرى ارحم واعطف واخف نيراً وهو لا يريد بعدئذ الا ان يتمتع بهذا الظل الخفيف وهذا العطف المبارك .

لقد الف اللبناني قبل الحرب الاحتجاج من الدولة العثمانية الى قناصل الدول وكان ذلك قصاراه .

ولكنه اليوم اذا شكا فهو يشكو ، في البعض من حكومته هو حكمها على نفسه وبوسعه ان يغير رجالاتها مرة كل اربع سنين دون ان يخرج عن حد كونه شعباً سالماً هادئاً . غير ان اللبناني لا يتذمر الا استمتاعاً بلذة التذمر لا يرمي من وراء ذلك الى شيء . وهو ما دام لا يضحي على مذبح الوطنية دون سواه فسيظل غير وطني .

اقف عند هذا من البحث في موضوع قد يقودني الى بعيد . وانا اشعر انني خرجت عما رسمته لنفسي من الملاحظة دون النصح وعذري انني لم اطق سكوتاً ولكنني لا بد لي من القول ان طريق التعليم عندنا هي سبب هام في عدم مبالاتنا بالوطنية .

اننا نـدرس في معاهد تهمل تدريس تاريخ بلادنا وجغرافيتها وتعلمنا تاريخ وجغرافية بلاد اخرى فننشأ ولا علم بالامة التي درسنا ادبها وتاريخها المجيد غير مكترثين لبلد لا نعرف او لا نعرف شيئاً غير الشيء اليسير عن امجاده واحواله وذلك طبيعي فالمرأ يجب ان يعرف لكي يحب فانت ترى من هـذا القبيل بين من تسميهم واسميهم لبنانيين ترى افرنسيين ، وترى انكليز ، ولكنك لا ترى لبنانيين .

بلغ عدد اللبنانيين الذين غـادروا البلاد في الشهر الماضي ٤٨٥ شخصاً بينهم ١٢٣ هاجروا الى اميركا والذين عادوا الى البلاد ٥٢١ منهم ٢٩٣ عادوا الى المهجر .

وبلغ عدد السوريين الذين غادروا البلاد ٣١٦ شخصاً والذين عادوا الى سوريا خـلال الشهر نفسه ٢٧١ وبلغ عدد الاجانب الذين اموا البلاد ١١٢٥ والذين غادروا البلاد ١٢١٧ شخصاً .

اطلق خادم جمال بك قنصل تركيا في مرسيليا خمس طلقات من مسدسة على مخدومه فقتله ثم انتحر والاسباب مجهولة للان .

تقول جريدة الماتان ان موعد الانتخابات البرلمانية الفرنسوية هو ١٧ نيسان القادم وانتخابات الدرجة الثانيـة ٢٤ منه .

مات رسول السلام

ليس بين القراء من لم يسمع باسم ارستيد بريان رئيس عدة وزارات ماضية في فرنسا وصاحب الشهرة العريضة في عالم السياسة والخطابة والمحاماة ورسول السلام في اوروبا . ولد في ٢٨ اذار العام ١٨٦٢ ، وتوفي في ٧ اذار العام ١٩٣٢ ، ومن غريب الصدف ان يكون ولد ومات في شهر واحد .

في عام ١٨٩٣ التي القبض في باريس على الفوضوي فرنسيس الذي نسف مطعم « فري » انتقاماً لرفيقه رفاشول . وكان رأس فرنسيس تحت خطر المقصلة فاراد رفاقه ان يعهدوا بالدفاع عنه الى محام قدير يحرك نفوس المحلفين ويفتح فيها نافذة للرحمة .

في تلك الساعة العصيبة طرق الاذهان ذكر محام شاب عرفته المقاطعة واشتهر في مؤتمرات الاشتراكيين لمواهبه الخطابية وحرارة الفاظه وسعة اطلاعه .

وكان لهذا الشاب عدد كبير من المعجبين به فسعوا في جلبه وارسلوا اليه خطاباً يبشرونه فيه بالفرصة السانحة لذيوع شهرته في باريس اذا تولى الدفاع عن فرنسيس .

لم يتصل النبأ بمحامي المقاطعة حتى اختلج صدره للمستقبل المنتظر . وبالرغم من ضيق يده مشى الى باريس يحدثه اليها الامل الكبير والثقة بالنفس . ولكن شد ما كانت الصدمة قوية عليه عندما علم ان الوكالة اعطيت الى محام باريسي . فسار تائهاً في شوارع العاصمة كئيب النفس ضيق الصدر .

وبينما هو يفكر بالرجوع الى بلدته اذ به يسمع نداء من سطح احد المقاهي وكان المنادي محافظ المقاطعة والى جانبه رجل ذو لحية سوداء . فصعد الشاب حيث كان المحافظ جالساً فاذا به امام المسيو ماير مدير جريدة « الفانوس » ودار الحديث بين الثلاثة حول الاشتراكية والفوضوية . فاعجب صاحب الجريدة بفصاحة الشاب وعلمه وكانت تلك الصدفة سبباً في انخراط الشاب بسلك الصحافة الباريسية حيث ابتدأ براتب شهري لا يتجاوز المايتي فرنك .

ان الكاتب الذي كان يمضي في الصفحة الرابعة من جريدة « لا لانترن » خلاصة اجتماعات العمال هو نفسه بعد اثنتين وثلاثين سنة وقع باسم فرنسا معاهدة لوكارنو التي بدلت السياسة في اوروبا . ذلك الشاب هو ارستيد بريان .

كان ارستيد بريان رجل الجد والحزم فقد كانت له مهابة في النفوس يحسده عليها اعاظم الرجال . ولم تكن مهابته مستمدة من كرسي الوزارة بل هو كان مهيباً في الحكم وفي خارج الحكم . ولم يكن يستطيع احد من

فقيد فرنسا العظيم المرحوم ارستيد بريان

حاشيته او اصدقائه او من رفاقه الاشتراكيين ان يدعي الدالة عليه ، حتى ان جوريس نفسه الذي كانت تربطه به اواصر الحزبية والصداقة الحميمة لم يخرج واياه عن حدود المجاملة الرسمية وقواعد المجالسة والمحادثة المألوفة بين الاغراب . ولم يكن جوريس الوحيد في هذه المعاملة بل ان جميع رجال الاحزاب وكبار القوم جروا على هذه الخطة التي كانت تدعو اليها شخصية بريان البارزة .

ولم يخرج عنها غير الرفاق الشعبيين الذين تعودوا ان يخاطبوه بصيغة المفرد وان يعاملوه كواحد منهم .

وقد جمع المسيو بريان الى المهابة والحكمة مواهب في الخطابة نادرة ولم يكن فوق ذلك يعد خطبه بل كان يرتجلها ارتجالا .

ويعزو البعض هذه الصفة عند بريان الى الكسل . اما هو فانه كان يردها الى اعتقاده بان اعداد الخطب وقت ضائع وقيد يلجم حرية الخاطر التي يجب ان تظل طليقة في المواضيع كلما مر موضوع منها بباله او عرض لخياله . وكان يرى في الخطاب المرتجل الذي تغمره حرارة الفكر والالفاظ عاملاً اكثر تأثيراً في السامعين من الخطاب المكتوب الذي يقرأه صاحبه .

وكما انه لم يكن يعرف عند ارتقائه المنبر باي عبارة يستهل خطابه كذلك لم يكن يصحح كلمة من خطبه التي تنشرها الجريدة الرسمية بل كان يعهد بذلك الى معاونه المسيو تيسيه الذي كان يتولى مراجعة الخطب وتصحيحها .

والذي يزيد في مكانته الخطابية انه فضلاً عن طلاقة لسانه وفصاحة بيانه واقتداره على الارتجال قد كان يتحلى بذاكرة يندر مثلها عند الخطباء بل عند الناس على الاطلاق . ولقد نقل عنه انه في اثناء اجتماعات اللجنة السرية لمجلسي الشيوخ والنواب التي فيها بيانه المستفيض المملوء بالارقام والتواريخ عن جميع الحوادث التي وقعت منذ اعلان الحرب العامة لم يكن امامه قلم او ورقة يستعين بها .

وهذا الامر مشهور عنه منذ كان محامياً تتسارع اليه كبار القضايا ويلجأ اليه رفاقه الاشتراكيون في الدعاوى الهامة .

ويذكرون عنه في هذا الصدد انه لما وقعت سنة ١٩٠٤ حادثة « الكليز » الشهيرة — وهي الحادثة التي قام فيها بعض اصحاب المعامل باطلاق النار على عمالهم فقابلهم العمال باحراق المعامل — هرع الرفاق الى بريان للدفاع عن احد العمال وكان ذلك قبل موعد الجلسة بيومين . فسأله احدهم :

— وماذا انت فاعل وملف الدعوى ينيف عن الثمانماية صفحة ؟

قال لهم :

— هذا بسيط جداً فلا حاجة ان اطلع على الملف بل اكتفي بالاصغاء الى الشهود وبعد ذلك ادافع بما يجب .

— اذاً تأخذ رؤوس اقلام اثناء تلاوة الاوراق ؟

— كلا فلن اكتب حرفاً .

وهكذا فانه ظل عشرة ايام متوالية مصغياً الى اقوال الشهود حتى اذا جاء دور الدفاع وقف يسيل كالتيار الجارف متنقلاً من شاهد الى شاهد ومن تاريخ الى تاريخ ومن اسم الى اسم دون ان تخونه ذاكرته في رقم من الارقام او حرف من الحروف .

*

وقد اشتهر بين رجال السياسة بحلو النكتة وخفة الروح ومما يروى من فكاهاته انه كان مرة ذاهباً الى مدريد فبينما كان يصعد الى عربة القطار وقفت في وجهه فتاتان طلبتا منه ان يوقع امضاءه على مجموعة كل منهما ففعل فتناولت صغراهما يده لتقبلها فانتزعها منها قائلاً : كلا لم اصر بعد كاردينالاً .

*

وكان مرة يودع مستر لويد جورج ليعود من لندرا الى باريس فقال له « تفضل اذا شئت وضع احترامي على قدمي السيدة لويد جورج » فاجابه الوزير الانكليزي راجياً منه ان يقدم احترامه للسيدة بريان . فسأله بريان ضاحكاً :

— اية واحدة منهن ؟ — زوجتك .

— اتعرف لي زوجة ؟

— كنت اظنك متزوجاً .

— كلا لست متزوجاً واني اقول لك سراً انني لم اجد بعد امرأة . . . ولهذا اعيش على نفقة الجمهور .

وجع الاسنان من ٦٠٠٠ سنة

يرجع تاريخ طب الاسنان الى اجيال بعيـدة يوم لم يكن ثمة سجلات ولا بيانات . وللوصول الى معرفة ذلك التاريخ بالتقريب وجب ان يعمد الانسان الى المعلومات التي كشفت عنها اوراق البردي والالواح المنقوشة والجماجم والاسنان والآلات التي تختلف عن العصور الغابرة .

كان المصريون في درجة عالية من المدنية قبل ظهور المسيح بنحو اربعة الاف سنة ، وقـد وجدت في افواه الجثث (المومياء) المحنطة اسنان صناعية مصنوعـة من العـاج وانواع من الحشو (حشو الاضراس) المموه بالذهب ، وغيره من المعادن الصلبة .

ولا يزال علماء العاديات يكتشفون باستمرار في المقابر القديمـة الات عجيبة الصنع من المسابر والمبـاضع ثم ان اوراق البردي التي اكتشفت في وجهـة الاقصر بمصر سنة ١٨٧٣ تعد مجموعة ثمينة من (الروشتـات) الطبية التي كانت تستعمل في مصر بين سني ٣٥٠٠ و١٥٠٠ قبل الميلاد، وهي اقدم الكتابات الطبية التي عرفها الانسان وتصف تلك (الروشتات) علاجات للاسنان (المقلقلة غير الثابتة) ولالتهاب اللثة وتسويس الاضراس وغير ذلك من مختلف امراض الفم، ويستطيع الانسان ان يتبين منها ان المرض المعروف باسم « باياريا » كان عظيم الانتشار في تلك العصور .

على ان اليونانيين كانوا اكثر تقدماً من المصريين في طب الاسنان كما ثبت من الاثار التي وجدت في مقابرهم .

ولد « ابيقراط » سنة ٤٦٠ قبل الميـلاد ، وولد « ارسططاليس » سنة ٣٨٤ قبل الميلاد . وقد اكد الاثنان اهمية المحافظة على سلامة الفم والاسنان، ونشرا تفصيلات دقيقة عن علم تشريح الاسنان مشتملة على انواع امراضها المختلفة وسبل علاجها . وعندما انشئت مدرسة الطب في الاسكندرية سنة ٣٣١ قبل الميلاد اضطر كثير من اليونانيين للاقامة في مصر والانخراط في سلك التدريس بتلك المدرسة . على ان الحريق الذي شب في الاسكندرية بعد ذلك سنة ٦٥١ بعد الميلاد التهم سجلات هذه المدرسة فيما التهمه من الكتب والمحفوظات الثمينة .

وقد تخرج في مدرسـة الاسكندرية المذكورة اناس كثيرون افادوا العلم وظلت شخصياتهم اجيالا عدة مذكورة بالاحترام والتبجيل . من هؤلاء رجل يوناني يدعى كلوديوس جالين ولد سنة ١٣٠ بعد الميلاد ثم اقام في رومـا وهو في الخامسة والثلاثين من عمره ، وكان يرى ان احسن معدن لحشو الضرس هو الصلب الممزوج (بالقلفونية) .

كان في روما منذ الفي عام اخصائيون في امراض مختلف اجزاء الجسم ، ومنها الاسنان . وقد بز كلوديوس جالين واخر يدعى مارسيـال جميع زملائهما الاخصائيين في طب الاسنان . وعلى الرغم مما هو معروف من ان الملوك ، كغيرهم من البشر ، معرضون لمختلف انواع المرض ، الا انه يندر ان يسمع الانسان بان واحداً منهم شكا وجع الاسنان . ولكن في سنة ٦٥٠ قبل الميلاد كان في بلاد « استيريا » ملك يدعى « انابر » اصيب مرة بحمى شديدة الوطـأة ويظهر انه اغلظ القول لطبيبه الخاص (آراد نانا) لانـه عجز عن ان يشفيه . ولكن ذلك الطبيب كان قد اخبر الملك من قبل بان الالام التي يشعر بها في رأسه وجانبيـه وقدميه ناشئة عن التسمم في احد اضراسه ، وان ذلك الضرس يجب ان يزال (يخلع) وقد اقام الطبيب (آراد نانا) الحجة النفسية بكتابة تلك النصيحة على لوحة (عـلى شكل قرص) وهكذا حمى نفسه من غضب مولاه . امـا تلك اللوحة فقـد وجدت ضمن الانقاض التي استخرجت في « بنيفـا » و « آشور » .

المستشفيات في سنة ١٩٣٢

كاتب هـذه النبذة الطريفة هو فيليب ايمان مدير مستشفى تشيرينغ كروس، وهو من اشهر مستشفيات انكلترا واكبرها :

كنت اتحدث في الليلة الماضية الى مريض في هـذا المستشفى وكانت هذه هي الليلة السابقة ليوم اجراء عملية له . قلت له : « لم يبق امامك وقت طويل للانتظار » .

فابتسم ابتسامة المفكر المهموم قائلاً :

« نعم . في مثل هذه الساعة من الغد يكون كل شيء قد انتهى » ثم تنهد قائلاً : « اني لا اخشى العملية ، بـل اخشى حملي الى غرفتها » فابتسمت ولم اخبره بما سيكون

وقد رأيت الرجل هذا الصباح وهو يحمل الى الغرفة ، ولم يكن هناك ما يبرر مخاوفه . فان احـدى الممرضات اتت قبل العملية بساعة ووخزته خلسة بابرة . وسرعان ما غلب عليه النعاس فحمل دون ان يشعر . ولما استيقظ بعد اجراء العملية بساعتين كان في سريره بغرفته ، فالتفت حوله لحظة ثم استدعى ممرضة وسألها متى يأتي دوره ! وكم كانت دهشته حين علم ان كل شيء قد انتهى .

هذه حال الجراحة سنة ١٩٣٢ ، فيا له من تطور عظيم في بضع سنين ! لقد اصبح اجراء العملية لشخص الان اسلم من عبور ميدان عام! اما منذ خمسين عاماً فانه ما كان هناك فرق بين كلمة « عملية » والحكم بالاعدام .

حـدث ذات يوم ان شخّص المرحوم السير فردريك تريفز مرضاً بسيطاً لفتاة في العشرين من عمرها . ولما انبئت امها بانه لا بد من اجراء عملية صغرى انفجرت باكية . وحاول الجراح الكبير عندئذ تهدئتها قائلاً :

« ليس هناك ما يدعو للخوف ابداً ، فالمرض بسيط جداً » . فقالت المرأة وهي تبكي :

« ليس هذا ما يبكيني ويقلقني ، بـل يؤلمني ان لا اجد من يتعهد بدفع نفقات دفنها ! » .

ليست هذه حكاية خرافية ، بل هي حقيقـة محضة ، ولنراجع تاريخ ايام الجراحة الاولى لنتبين انها تزخر بامثال هذه الحالات .

انظر ما أحرز من انتصارات منذ تلك الايام . لقـد اصبحت المخدرات تستعمل اليوم بشكل يزيل كل خوف على الحياة . ولقد اجريت لي انا عملية كبرى بقيت حافظاً لوعيي من بدئها الى نهايتها ، وكنت ادخن سيجارتي واطالع في احدى المجلات والجراح يقوم بعمله في جسمي !

وبعد ان اشار كاتب المقال الى تقدم الطب وفن العناية بالمرضى انتقل الى الحديث عن المثل الاعلى للمستشفيات كما يتصوره فقال :

« اعتقد ان حلمي وخيالي عن مستشفيات المستقبل سيتحققان في وقت قريب . ويومئـذ لا يكون هناك مستشفيات بمعناها الحالي ، بل سيكون في كل مدينة عيادة تشخص فيها الامراض ، ثم يرسل كل مريض الى المستشفى الخاص بمرضه . وستكون تلك المستشفيات مقامة في خلاء على متن الارض حيث الهواء الطلق والهدوء الشامل وباقي هبات الطبيعة ، تساعد عـلى تعجيل الشفاء . وسيستعان بتقدم الهندسة والمعمار للتخلص من النقائص التي نقبلها اليوم بسبب الموانع المالية . سيكون مستشفى الغد اعجوبة في البناء ، فلا توجد اركان تختبئ فيها الجراثيم او القاذورات ، وتستعمل الكهربائية في اعمـال العلاج فضلا عن الاضاءة والتدفئة .

وبالاختصار ان يعنى فقط بمداواة المريض من مرضه ، بل سيزود بكل ما يدخل عليه السرور والسعادة » .

ويلي من الحب

ويلي من الحب ومن سحره ... لا يسلم الانسان من شره
ما بين روحي والحشا نزعة ... في الحب كانت منتهى سره
الروح تدعوني الى طهرهـا ... والجسم يقظان على نكره
لكل امر في الورى حيلة ... ما حيلة الولهـان في امره

*

تفنى بكل رعشة جـذوة ... من جسمه الزاهي ومن فكره
فكل وصل في الهوى خمرة ... يسكبها النشوان من عمره
وكل وصل في الهوى خطوة ... تمشي بـه حتماً الى قبره

*

والمرء لا يوقى الردى صدره ... ان يحبس الشهوة في صدره
نار الحشا تذيب كنه الحشا ... وتحرق القلب عـلى جمره
كم من فتى تعده سالماً ... ومخلب الشهـوة في نحره

*

من عف عن لذاته مكرهاً ... انى له اجر عـلى طهره
والشيخ ان عاف الهوى قلبه ... فانه يحيا عـلى ذكره
كالليث اضحى حجره خالياً ... فقـام للعظمة في حجره
روض الهوى يبقى له شوكه ... ان تعبث الايام في زهره

شفيق حاتم

الادب السياسي في المانيا الحديثة

ظهرت في المانيا الحديثة حركة ادبية جديدة احتلت مكانة الادب الاجتماعي والفلسفي الذي امتازت به الكتب الالمانية المدرسية امثال مؤلفات شيلر وغوتي . فنات الكتب التي تنشرها عشرات المطابع والتي تصدر متتابعة بسرعة عظيمة والتي تأخذ باعناق بعضها البعض تكون سلسلة من الاراء السياسية التي ترمي كلها الى انهاض المانيا وانقاذها من ربقة معاهدة « فرساي » التي تنوء المانيا تحتها منذ اربعة عشر عاماً .

والمؤلف الالماني سواء أكان نابه الذكر بعيد الصيت او كان خاملاً هو واحد من ثلاثة : اما كاتب يدعو الى السلام فهو يحارب بيراعته فكرة الحرب . او كاتب يعمل بكل ما اوتي من قوة على تغذية روح الكراهية التي تعتمل في قلوب الالمانيين لاعدائهم الفرنسيين ، فهو يستنهض همم الشباب للانتقام . او كاتب متطرف لا يريد السلام ولا يريد الحرب ، وانما يريد ان تقوم في المانيا ديكتاتورية شبيهة بالدكتاتورية السوفيتية . .

فاذا انت تناولت كتاباً او قصة لمؤلف وجدته فيها يدعو حتماً الى احد المبادىء الثلاثة الآنفة الذكر . .

على ان المبدأ الثاني هو الاكثر رواجاً . وهو الذي اتفقت كلمة كبار الكتاب الالمان على الدعاية له . ثم هو بعد ذلك مبدأ هيتلر الذي تفشى في جميع الطبقات فشاء الوباء .

وفي طليعة الداعين الى السلام الكاتب المشهور « أريك ماريا ريمارك » مؤلف رواية « لا جديد » . على ان خمول هذا الكاتب ونشاط اعدائه قد قضيا على ذكره . فقد صدرت ضده شخصياً عدة مؤلفات بقصد الانتقاص من قدره ككاتب وكجندي محبوب . وفي مقدمة هذه المؤلفات كتاب عنوانه : « اين كان ريمارك » قال صاحبه : ان ريمارك لم ير احدى الوقائع الحربية التامة .

ثم الكاتب ارنست جوهانسن صاحب كتاب « اربعة من المشاة » وقد رسم فيه صورة رائعة للجنود الذين يضحون بحياتهم عبثاً ويريقون دماءهم بدون جدوى .

وهذا ايضاً قد صدمه خصومه انصار المبدأ الثاني صدمة قوية . فاصدر احدهم كتاباً سماه « نحن المشاة » عارض فيه جوهانسن بقوة ، بل قضى على كتابه بالبوار نظراً للتشابه بين اسمي الكتابين لان (اربعة) معناها بالالمانية (فير) . . و (نحن) معناها (فير) ايضاً . . .

وقد يلذ لك ان تعلم ان (توماس مان) الذي فاز بجائزة نوبل منذ عامين هو ايضاً من انصار المبدأ الثاني . . . ومن الذين يهيبون بالشباب ان ينهض ويجمع صفوفه وينتقم .

كذلك المؤرخ العظيم « اميل لدفيغ » فهو في الوقت الذي يحاضر فيه طلاب السربون بفرنسا في (غوتي) ومؤلفاته تراه يصارح قومه بوجوب تمزيق معاهدة (فرساي) لانها

ولي عهد المانيا السابق

يتحدث عن اسباب الحرب العالمية

اتفق لاحد الصحافيين الالمان ان اجتمع مؤخراً في برلين الى ولي عهد المانيا السابق ، فدارت الاحاديث بينهما حول عدة مواضيع . وقد اجمل الصحافي حديث الامير في مقال صغير تناول ثلاث نقاط اشغلت بالامس وتشغل اليوم الساسة الالمان :

تكلم ولي العهد عن سبب الحرب الاخيرة بين المانيا والحلفاء فقال : ان المنافسة الاقتصادية بين انكلترا والمانيا هي التي اثارت تلك الحرب التي لم يستطع احد تداركها . ولقد كنت شخصياً وما زلت عدواً للحرب ، وخصوصاً الحرب الاخيرة ، اذ كنت اعتقد اننا فاشلون فيها حتماً لاسباب عديدة اهمها قلة الجيوش المجندة . فلقد خدع القائد الالماني في معرفته عدد جنوده بالضبط ، فبينما كان يعتقد بحسب ما بين يديه من الارقام على الورق انه يقود عشرين ألفاً من الجنود ، اذا به يقود ستة الاف او اقل

وتكلم الامير عن الاثر السيء الذي كان لليهود في المانيا خلال السنوات الاخيرة فقال :

— واعني باليهود الالمان ليس هؤلاء الاسرائيليين الذين اندمجوا بالشعب الالماني اندماجاً تاماً فباتوا منه وله ، بل هؤلاء اليهود الذين هاجروا اليها بعد الحرب من روسيا وبولونيا فكانوا دعاة سوء بيننا فنشروا المبادىء الشيوعية وقتلوا روح الاستقامة في النفوس والمزايا الطيبة بما اظهروه من طمع بالمال وتعطش الى جني الثروات بكل وسيلة لا فرق عندهم أكانت هذه الوسيلة شريفة او غير شريفة .

وتكلم اخيراً عن رئاسة الجمهورية فقال :

— اما رئاسة الجمهورية فانني اميل شخصياً الى تأييد ترشيح هيتلر لها بالرغم من ان فوزه بها محفوف باخطار ثورة اهلية قاسية . ولكنها ثورة اهلية نحن بحاجة اليها لتطهر اخلاقنا المستحدثة والقضاء على سوس الفساد الناخر في عظام الامة جمعاء .

كارثة على المانيا .

ومن اشهر دعاة المبدأ الثالث (ارنست يونغر) صاحب كتاب (عواصف الفولاذ) و (تطور الاراء والمبادىء) و (اوزوالد سبنجلر) مؤلف كتاب (انهيار الغرب) .

وتلعب الافلام السينمائية الالمانية دوراً خطيراً في الترويج لمبدأ الاخذ بالثأر وقد اخرج حديثاً شريط سينماتوغرافي عنوانه (نريد مكاناً تحت الشمس) قوبل من الشعب الالماني بحماسة شديدة .

هذا هو الادب الجديد السائد في المانيا في هذا العصر والفرنسيون يرقبون تطوره بمنتهى الحذر والاهتمام ويكتبون عنه تحت عنوان : « الاخذ بالثأر » .

مجون

جربيني من قبل ان تزدريني   واذا ما ذممتني فاهجريني

ويقيناً ستندمين على انـ   ـك من قبل كنت لم تعرفيني

لا تقيسي على ملامح وجهي   وتقاطيعه جميع شؤوني

انا لي في الحياة طبع رقيق   يتنافى ولون وجهي الحزين

قبلك اغتر معشر قرأوني   من جبين مجلل بالغضون

وفريق من وجنتين شحوبين   وقد فاتت الجميع عيوني

اقرئيني منها فكل مطاوي   النفس فيها وكل سر دفين

فيها رقة تفيض واخلا   ص وشك مخامر لليقين

فيها دافع الغريزة يغريـ   ـني وعدوى وراثة ترويني

انا ضد الجمهور في النفس والتفـ   ـكير طرا وضده في الدين

كل ما في الحياة من متع العيـ   ـش ومن لذة بها يزدهيني

وانا ابن العشرين من ضامن لي   ان تقضت لذاذة العشرين

ابسمي لي تبسم حياتي وان كا   نت حياة مليئة بالشجون

وامددي لي يديك تنشلي حـ   ـراً ظريفاً يعيش عيش السجين

انصفيني تكفري عن ذنوب الـ   ـناس طراً فانهم ظلموني

ساعة ثم انطوي عنك محمو   لا بكرهي لظلمة وسكون

حيث لا رونق الصباح يحييـ   ـني ولا الفجر باسماً يغريني

حيث لا دجلة تلاعب جنبيـ   ـها ظلال النخيل والزيتون

متعيني قبل الممات فما يد   ريك ما بعده وما يدريني

وهبي ان بعد يومي يوماً   يقتضيني مخلفات الديون

فمن الضامنون انك في الحشـ   ـر اذا ما طلبتني تجديني

فستغرين بالمحاسن رضو   ناً فيلقيك بين حور وعين

وانا في جهنم مع اشيا   خ غواة بغيهم غمروني

عن يساري اعمى المعرة والشيـ   ـخ الزهاوي مقعداً عن يميني

أيذني لي انزل خفيفاً على صد   رك عذباً كقطرة من معين

وافتحي لي الحديث تستملحي خفة روحي وتستطيبي مجوني

تعرفي اني ظريف جدير   فوق هذي النهود ان ترفعيني

مؤنس كابتسامة حول ثغريـ   ـك مجذوب كسحر تلك العيون

اسمحي لي بقبلة تملكيني   ودعي لي الخيار في التعيين

اكشفي لي عن اللذاذة المسـ   ـماء ، اريني بداعة التكوين

ايئسيني حتى اذا اعوزتني   حيلة بارتخاءة طمعيني

فكميني حتى يقول طبيب   حسب نفسي كما فتور الجفون

اشتهي ان اراك يوماً على ما   ينبغي من تكشف للمصون

غير اني ارجو اذا ازدهت النفـ   ـس وفاض الغرام ان تعذريني

الطميني اذا مجنت فعمداً   اتحرى المجون كي تلطميني

احمليني كالطفل بين ذراعيـ   ـك احتضاناً ومثله دلليني

واذا ما سئلت عني فقولي   ليس بدعاً اغاثة المسكين

لست اماً لكن بامثال هذا   شاءت الامهات ان تبتليني

ما اشد احتياجة الشاعر الحسـ   ـاس يوماً لساعة من جنون

بغداد   محمد مهدي الجواهري

نساء غوتي

بمناسبة مرور قرن كامل على وفاة الشاعر الالماني غوتي

كان غوتي وزيراً وعالماً ومؤلفاً مسرحياً وشاعراً عظيماً ولقد ملأ قرناً الا قليلاً منه برحابة شخصيته وعمله ، على ان هذا الشاعر العالم الفيلسوف تأثر في عصره بعناصر نسائية لا تحصى ، فقد بدأ حياته الغرامية منذ الفجر الاول من صباه ولم يختمها حتى توفاه الله عن ثلاث وتسعين سنة .

كان غوتي جذاباً ساحراً ، ولقد عاش حياته ساحراً جذاباً، لقد عالج جاذبيته في كثير من الرجال اي انه استطاع ان يملي ارادته الفكرية على من كان يحيط به ، ولم يكن يكتفي بان يملي هذه الارادة او هذا الجاذب بل كان يفرضه فرضاً !

قيل ان غوتي استمد روحه الفتية حتى في الشيخوخة من امه الجذابة ، فوالدة هذا الرجل العظيم كانت له اختاً اكثر منها اماً فعندما ولد ابنها لم يكن عمرها يجاوز الثامنة عشرة ، ولقد حافظت على طلاقة شبابها حتى في الشيخوخة البعيدة ، ولا شك في ان غوتي تناول من امه حدة المخيلة والشعور والحاجة المستمرة الى الاحساس .

*

بقي غوتي حتى منتصف العقد الثالث من عمره يميل ميلاً شديداً الى الرقص واغواء الفتيات، فذات يوم اذ كان يتلقى دروسه في ستراسبورغ اتجه لزيارة استاذ من اساتذة الرقص ليتلقى عليه بعض امثولات وشاءت الصدف ان يكون لهذا الاستاذ ابنتان من المعلمات فوقعت احداهما في غرام الشاعر ووقع الشاعر في غرام الاخرى وكان ان اخذت الفتاة الاولى تهزل وترق واخذ غوتي بدوره يرق ويهزل الى درجة ان اشفقت عليه الاخرى وهي التي لم تعبأ بحبه فقالت له ذات يوم :

— اسمع . سألت والدي امس فقال لي انك اصبحت خبيراً بمادة الرقص وان هذه الخبرة تكفيك لتكون فتى كما ينبغي . . .

وعلى هذه الطريق سار غوتي مدة حياته كلها ، وسار عليها ايضاً في بلاط ويمار حيث عالج سلطته بشكل جذاب ساحر ، والى القراء فقرة صغيرة من مقال كتبه فيه الشاعر الالماني « هين » وقد عرفه عن قرب . قال :

« شاهدته جالساً بين نساء الشرف شبيهاً بابولون بين وعلات الملك ادميت» .

اجل ، كان لغوتي وجه اله وكان شبيهاً بعطارد (جوبيتير) اما مقلتاه فكانتا فوق عيون البشر . كانت عيناه جامدتين جوداً لا يرى الا في عيون النوابغ ، في عيني نابوليون مثلاً او في عيون الحيوانات السامية ذات الزعامة في جنسها .

*

لم يكد غوتي يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى عشق فتاة من المجتمع الاريستوقراطي هي مرغريت .

قال في مذكراته : « . . ولم اكن استطيع الافتراق عن هذه الفتاة التي فتحت امام عيني ابواب عالم جديد طافح بالحسن والكمال ! »

على انه لم يلبث ان افترق عنها ليرتمي بين ذراعي غيرها ولكن التذكار ، تذكار مرغريت ، استفاق في قلبه بعد قليل وانطبعت اثاره في مؤلفاته الخالدة ولاسيما فاجعة «فوست» منها .

ولما بلغ غوتي السادسة عشرة من سنيه عشق فتاة اخرى هي فردريكا بريون .

لم تكن فردريكا بريون على جانب من الحسن ، ويجدر بنا ان نذكر هنا ان النساء اللواتي تأثر بهن الشاعر كن جميعاً بشعات ، على ان فردريكا هذه كانت تنطوي على روح ساذجة ايقظت جذوة الشاعرية الحقة في قلب غوتي فنظم فيها ديواناً كاملاً .

كان غوتي يشعر شعوراً حقيقياً بان شاعريته لا تستيقظ الا اذا انعكست عليها السذاجة في الانوثة ، وكانت اقصى رغباته في هذا العشق ان يستثمره لاخراج قصائد يجمعها في ديوان .

ولكن فردريكا عندما شعرت بهذه الحقيقة وحاولت ان توبخه ابتعد عنها الى الابد حاملاً في حقيبته القصائد التي نظمها فيها ، وهي في نظره اجمل من فردريكا .

*

وكبر غوتي على هذا ، فذات يوم تعرف الى فتى خاطب وما زال يلازمه حتى تعرف على خطيبته ، على ان جاذب الشاعر وسحر ذكائه اوقفا الخطيب والخطيبة في غرامه ومنذ ذلك الحين اصبح حبيبها المختار . . .

سوى ان غوتي لم يكن ثابتاً في حبه وكان كثير التنقل كما بينا ذلك في هذه المقالة فلم يلبث ان هجر الخطيب والخطيبة وراح يسعى للتعرف الى فتاة تملكت منه سداجتها الجميلة ، على انه لم يفلح هذه المرة وقاسى كثيراً من انواع الألم .

واذ هو على ما به سمع بحكاية شاب بلغ منه العشق مبلغاً ادى به الى الانتحار فضرب جبهته بيده وصرخ قائلاً : « هذا ما يجب علي ان اعمله . . » ولكنه بدل ان ينتحر كتب روايته الخالدة « ورتر » وهي الرواية الكئيبة التي اثرت على فتيان العصر ودفعت عدداً كبيراً منهم الى الانتحار وهي ايضاً المؤلف الذي بنى اول حجر من زاوية المذهب الادبي المعروف بالرومانتيسم .

اذن فالطابع العاطفي في غوتي هو طابع رجل خلق لكي يسعى وراء الشعور لا ان يشعر من تلقاء نفسه شعوراً حقيقياً ، او هو طابع فنان لا يفكر ابداً بسوى المؤلف الذي يرغب في عمله .

وكان غوتي سمع معاصريه يتهمونه بسعيه وراء الشعور فأراد ان يدافع عن نفسه فقال :

« لم اتكلف الشعر يوماً ، ولم اعبر عن حاسة لم اشعر بها . اما قصائدي الغرامية فلم اكتبها الا عاشقاً » .



وفد حارة صخر وموسيقى جمعية قلب يسوع الاقدس في بكركي ، وقد جاء وفد الحارة مهنئاً غبطة البطريرك انطون عريضه ، وتكلم باسمه السيد انطون حساب فكان لهذه الزيارة اجمل وقع في نفس غبطته

الاستاذ ابرهيم مخلوف

وصل من ايام الى بيروت الاديب اللبناني الاستاذ ابرهيم مخلوف صاحب مجلة لبنان التي تصدر بالافرنسية في باريس وهو منتدب من جمعية التعارف الفكري التابعة لجمعية الامم لدرس حالة فروع هذه الجمعية في الشرق ولاسيا في لبنان وسوريا وقد وكلت اليه ادارة جريدة « المساج » مفاوضة الادباء الشرقيين في نشر مقالاتهم وارائهم بالراديو والفنوغراف وعلى لوحات السينما .

وللاستاذ ابرهيم مخلوف فضل كبير في بث الدعاية للبنان والشرق وتعريف الاوروبيين بما هي عليه هذه البلاد من التقدم والترقي .

روح الحضارات على شواطئ بحر الروم

عنوان لخمس عشرة محاضرة القاها خمسة عشر خطيباً من على منبر جامعة «الانال» في فرنسا فنفضوا بها الغبار عن الحضارات الاولى التي درجت على شواطئ البحر المتوسط مهد الثقافات والفلسفات والاختراعات في العالم .

جال هؤلاء الخطباء جولاتهم الخطيرة في سراديب الماضي واروقة الحاضر فزاروا مصر الطافحة بالموت والحياة ، وارض كنعان القديمة ، تلك الارض التي اعطاها الرومان اسم فلسطين والتي لا يزال التاريخ يخلط بينها وبين ارض الاسرائيليين والتي تلاقت فيها جميع الذراري البشرية على تباين عقائدها ولا يبرح الصهيونيون يثيرون فيها المشاكل حتى يومنا هذا . وزاروا لبنان وسوريا الخصبة بالعاصي والاردن ودمشق تلك المدينة التي كثيراً ما لطخت ابراجها وقصورها وعيونها بالدم البشري ، ووقفوا طويلاً على نهر ادونيس يناجون روح رينان وشقيقته هنريت على ضوء القمر ، وقد خيل اليهم انهم ابصروا رينان صاعداً الى قمة هضبة من هضبات غزير ليستسلم الى الاحلام والتخيلات في اجمل بقعة في العالم ثم يعود الى مأواه الصغير المظلل بعرائش الكرمة ليتبادل وشقيقته هنريت افكاراً هادئة عميقة على سطح المأوى المرصع بالنجوم .

ولقد طاف هؤلاء المحاضرون في تركيا الاسيوية ، بلاد الافيون والجبال والاودية بما فيها من الاسرار والمجهولات ، وخلاصة القول انهم طافوا تلك الشواطئ من البحر المتوسط التي لم يتلاش فيها الجنس البشري في عهد من العهود والتي كانت ومازالت مركز العالم التاريخي والجغرافي معاً ، وجاء كل منهم ، من هؤلاء الخطباء الخمسة عشر ، بصور جليلة عن تلك الحضارات العظيمة التي تعاقبت على تلك الشواطئ .

علم الآثار والحضارات

نرى علم الاثار في الزمن الحاضر يكشف لنا عن عجائب حقيقية ، وان يكن بعض الجهلة ينظر اليه كعلم ميت ، فبالامس ادخلنا العالم ماسبيرو الى بلاط اول ملوك مصر ومؤسس ملكية عاشت اربعة الاف سنة فدهشنا لغرائب تلك الحضارات المصرية التي ازدهت وازدهرت في ظلال ثلاثين سلالة ولا سيما حضارة السلالة الثانية عشرة منها وهي التي سادت في القرن العشرين قبل المسيح وانجبت هؤلاء الملوك المستعمرين .

ولقد ادهشنا ماسبيرو عندما برهن لنا على ان مصر كانت قبل عهد السلالة الثانية عشرة قد انجبت عدداً كبيراً من علماء الفلك والهندسة والطب والفلسفة وغيرهم . وزادت دهشتنا عندما وقفنا امام آثار سوريا فعرفنا الفن السوري في عهد الالف الثاني وتلك الحضارة التي نشأت في وادي الفرات الاسفل في الالف الرابع قبل المسيح .

وثمة حضارة عظيمة نشأت قبل الحضارة اليونانية بزمن طويل وهي الحضارة الارخبيلية ، فحروب طرواده اذاً حديثة العهد اذا قيست بالحروب التي سبقتها وقد يكون التراب الذي داسه ابطال الالياذة يطوي في طبقاته كثيراً من الحضارات .

ويقول المؤرخون ان طرواده التي وصفها هوميروس في الياذته انما هي طرواده السادسة وان ثمة طرواده الثانية وهي التي بناها منوس وفستوس في الالف الثاني ، ولاتزال اثارها باقية في كريت اذ الداخل الى هذه الجزيرة الواقعة بين تركيا وبلاد الاغريق يرى قصر منوس وفستوس عنوان تلك الحضارة المضمحلة .

آثار بيلوس والتاريخ

قال هريو وهو احد المحاضرين الخمسة عشر الذين طرقوا هذا الموضوع : «ان من يدخل الى متحف الاورانجري ويسرح نظره في الاثار التي اكتشفت في بيلوس يتضح له ان تلك التماثيل والآنية والخناجر قد صنعت في الالف الثالث او الثاني ، وان المسافة التي كانت في الماضي تفصل بين تاريخ الحضارة وفجر التاريخ الاول ، تلك المسافة التي شاء المؤرخون ان يحددوها او شاءت التوراة ان تحددها ، لم تكن الا تقديراً في مخيلة المؤرخين » .

الحضارات والاديان

قلنا ان البحر المتوسط بقي نحواً من اربعين قرنا الوسط التاريخي للعالم او الدائرة التي درجت حولها الحضارات ، وهذا البحر المتوسط هو الذي خلق لنا تباعاً الدين اليهودي فالوثني فالمسيحي .

لنبحث اولا في الدين اليهودي ، في تلك الجهة الملأى بالجبال والتي تمتد الى صحراء الفرات بين الحجارة الشهباء والاشجار العارية والمغاور العميقة وبين المنحدرات والسيول ، على تلك البقع من الارض التي يتدفق منها الربيع بكل ما فيه من الخصب والجمال وطد الشعب الاسرائيلي مكاناً له في عهد السلالة المصرية التاسعة عشرة ، وعلى تلك البقع من الارض في عهد طافح بالاضطرابات ظهر الانبياء او الذين يقرأون في المستقبل ، وظهر معهم طابع الحضارة الفكرية حضارة البحر المتوسط ، تلك الاشعة الروحانية التي انبثقت من مخيلة الرعاة المتمردين لتقف سداً في وجه الملوك والاقوياء والموسرين !

في ذلك الحين ارتفع صوت عاموس مدافعاً عن حقوق الصديقين والفقراء بشكل قوله : « ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب اني اغيب الشمس في الظهر واقتم الارض في يوم نور ، واحول اعيادكم نوحاً وجميع اغانيكم مراثي واصعد على كل الاحقاء مسحاً وعلى رأس كل قرعة واجعلها كمناحة الوحيد وآخرها يوماً مراً» . (٨ — ٩ — ١٠) .

وارتفع صوت اشعيا الذي بقي اربعين عاماً يدعو الى الفضيلة والتقوى ونقاء النفس بين رجال ملطخي الايدي بالدم ، قال : « اسمعوا كلام الرب يا قضاة سدوم . اصغوا الى شريعة الهنا يا شعب عمورة . لماذا كثرة ذبائحكم يقول الرب . اتخمت من محرقات كباش وشحم مسمنات ودم عجول وخرفان وتيوس . فحين تبسطون ايديكم استر عيني عنكم وان اكثرتم الصلاة لا اسمع . ايديكم طافحة بالدم . اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر افعالكم من امام عيني . تعلموا فعل الخير . اطلبوا الحق . انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم . حاموا عن الارملة . ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج . ان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف » . (١ — ١٠ — ١١ — ١٥ — ١٦)

وارتفع صوت حزقيال قائلاً ان الروح تستطيع ان تحيي حتى العظام الجافة .

وفي تلك الجهة الوعرة نشأت فينيقيا التي اخترعت الالف باء ، فعلمت شعوب المستقبل طريقة نقل الفكر ، تلك القوة الغامضة العظيمة !

الحضارة الوثنية

في المكان الحامل اسم اثينا المجيد ترتفع صخرة جرداء تزنرها ثلاثة جبال عالية هي برنيس ، وبنتليكس ذو الرخام الجميل ، وهيمت المستطيل حيث ينبت الزعتر والشربين والازدلخت .

في الجهة الرابعة من هذه الصخرة حيث درجت انقى الحضارات البشرية يتراءى البحر المغمور باشعة الشمس ، وشاطئ البيره ، والمنحدرات المشتعلة بنيران آب ، ومضيق سلامين .

هناك يرتفع هيكل قديم كثيراً ما تهافت عليه الفضول البشري ، وكثيراً ما وصفه الزائرون ، وكثيراً — يا للاسف — ما شوهوا حقيقته ! وهذا الهيكل مبني بالرخام الابيض اي بانقى مادة اخرجتها الارض ، على انه لم يبق يذكر في شكل من اشكاله بمساكن الملوك والالهة او قصور الملوك الاشوريين المبنية على السطوح والمحاطة باهرام من القرميد ، ذات الابواب المخفورة بالاسود ، والجدران المزخرفة بالمشاهد الحربية .

في ذلك الهيكل المعروف بالبارتنون قاعة يطلق عليها اسم قاعة العذارى ، وهذه القاعة يتراءى لمن يلجها كأنما هي صنع الذكاء لا صنع مشيئة وحشية اذ انها تستنشق الجمال في توازنه واتساقه ، واذ انها مقر الوهة ترضى بان ينظر اليها كما ينظر الى واحد من البشر على ان يحفظ تذكارها الازلي في نقاوة الخطوط واتساق الرسم . وفي هذا برهان واضح على ان الديانة الوثنية كانت قائمة على حضارة الفن .

وهذا التوازن نفسه يرى في جميع الآثار الاغريقية ، في دلفيا تحت صخور برناس الحمراء ، في اولمبيا تحت النقوش التي حفرها اصدقاء فيدياس ، وفي ديلوس على الشاطئ الاسفل الذي يقيم به ابولون اله النور ، وقد ابى ان يحيط به سوى رخام مبلور وتماثيل تستنشق الحياة البشرية بكل ما فيها من الصفاء .

الحضارة المسيحية

وبعد ان انتصرت الحملة اليونانية ان في الشرائع وان في الفن بقي هناك عمل مجيد لم يتمم لان الانسانية التي عبر عنها البارتنون انما كانت انسانية اريستوقراطية نشأت في مجتمع ادبي فيه الذكاء على العاطفة والشعور . اما العمل هذا فكان على المسيحية ان تقوم به .

في ذلك الزمان الجو بولس ليعظ بالصدقة التي لا تميز بين البشر فوصل الى جزيرة قبرص حيث نفوذ اليونان وفينيقيا لا يزال سائداً ، وحذا حذوه المرسلون فاتجهوا الى آسيا الصغرى ليشرحوا الايمان الجديد ، ومن هناك الى روما حيث تسللوا الى طبقات الشعب الوضيعة ، تلك الطبقات التي يحتقرها المجتمع الروماني ، واتجهوا بعد ذلك الى اثينا ليقوموا بالعمل نفسه .

وما هو وقت قصير حتى انتشر دين جديد على شواطئ البحر المتوسط قائلاً بالبراءة والاخاء رافعاً حقوق المرأة والعامل ، مجاهراً بحقوق العقل كما جاهرت بها الفلسفة اليونانية ، ولكن بشيء من الاعتدال مازجاً تلك الحقوق المسودة بكثير من القلب والشعور .

عند هذا وجد الرجل اخاً في جاره وتحجبت المرأة كما كانت تتحجب الهات اليونان لتحفظ جمالها وعفافها .

الحضارة الاسلامية

وهناك حضارة عظيمة درجت في جوار بحر الروم وقد فات هؤلاء المحاضرون ذكرها وهي الحضارة الاسلامية التي انبثقت من القرآن والتي استمدت عناصرها من الحضارات الثلاث المذكورة آنفاً ، فالحضارة الاسلامية اذاً مزيج من الحضارة اليهودية التي قامت على القوة والتمرد والتهديد بالعقاب ، والحضارة الوثنية التي قامت على الحكمة والفن ولا تزال حكمة العرب وفنهم ، آثار تلك الحضارة الجليلة ، مرقومة في مطاوي الكتب وعلى ابواب المدن كغرناطة والحمراء ودمشق وغيرها ، والحضارة المسيحية التي قامت على التساهل والحب وعاطفة الاخاء والتعاون .

*

اليهودية والوثنية والمسيحية والاسلام اربع حضارات عظيمة لا تزال تسود العالم وتتقاسمه ، وهذه الحضارات الاربع هي ابتداع البحر المتوسط ، بحر الذكاء .

ا . ا . ش

تحية

القصيدة العصماء التي نظمها الشاعر النابغة محمود ابو الوفا لحفلة تكريمه في القاهرة يوم ١٩ شباط الماضي :

صيغ من قلبه ومن وجدانه
ليس من علمه ولا من بيانه
ليس من زخرف النظيم الموشى
بعقيق البيان او عقيانه
بل هو الشعر ، لا ، هو الشكر يهدي
شاعر شاكر الى اخوانه
ود لو ينظم القوافي مما
غرد الطير في صبا الحانه
ود لو ينظم القوافي وشياً
من نسيج الربيع في نيسانه
ويغني ما شاء ان يتغنى
شاعر شاكر الى اخوانه

*

ليتني كالحمام جسماً وروحاً
ليت لي سجعه وصدق حنانه
كي أري الناس في اغاريد نوحي
رجع قلب يذوب في خفقانه
كي أري الناس في احتراق فؤادي
كيف تسمو آماله في دخانه
كي أري الناس ما هو الحب ديناً
والهوى خالصاً الى ديانه
ويغني ما شاء ان يتغنى
شاعر شاكر الى اخوانه

*

مرهم الاصدقاء جرحاً بقلب
حار طب الأساة في اسيانه
يا لهذا الجميل عندي لولا
عرفه قد طغى على عرفانه
يا لها من يد على الشكر جلت
وصنيع عجزت عن شكرانه
لست قلبي يا قلب ان لم تكافئ
محسناً ، او تزد ، على احسانه

*

هش للقيد اكثر الناس عنفاً
وخروجاً على قيود زمانه
ملكت حرة الصنيعات حراً
ليتها اشفقت بحر عنانه
اجتبت قلبه فدان اليها
بالنفيسين شكره وامتنانه
طاب في روضه جنى الشكر حتى
كاد يذوي الجنى على اغصانه
صنع الله خير صحبة خير
من وجوه الزمان من اعيانه
ورعى الله كاملاً من صديق
لف منه الوفاء في صولجانه
قال يا قوم ان للروض شأناً
غير ما بان من تفاهة شانه
انظروا كيف فاح طيب شذاه
رغم ان ميث في رغام امتهانه
لعجيب ان يطرب الناس عود
شب يسقى الشموم من احزانه

*

وقفوا ينتشون في الزهر معنى
كشذا الحق جاء قبل اوانه
يعرف الراح في ندماء عرفاً
وهو لما يزل وراء دنانه
زمن من عشية وضحاها
وغدا الزهر خائلاً فوق بانه
ازهر الروض وازدهى فكأن لم
يك ما كان من صروف هوانه

●

قصة الروض قصة الشرق طراً
لم يعق حره سوى خذلانه
ليس الا على التعاون قامت
قوة الغرب او قوى عمرانه
بارك الله فيك يا مصر داراً
ليس فيك الغريب عن اوطانه
وطن كله هدى ، فسلام
جرس ناقوسه وصوت اذانه



الاستاذة بلانش عمون

الاتحاد النسائي في بيروت

يكرم حاملات الشهادات العليا

اقام الاتحاد النسائي في بيروت خلال الاسبوع الفائت حفلة شائقة تكريماً لحاملات الشهادات العليا وهن الاوانس : الاستاذة بلانش عمون ، والدكتورة ادما ابي شديد ، والصيدلية اليس ابي شديد ، والدكتوره صافي ، والاستاذة نينا طراد . وقد تبارت الخطيبات في مواضيع مختلفة ، فتكلمت السيدة روز شحفه ، والانسة ماري عجمي ، والانسة ابو شديد ، والانسة زهيه ايوب ، والاستاذة بلانش عمون التي ننشر فيما يلي خطابها الممتع :

سادتي وسيداتي :

اني لجد متأثرة بالشرف الذي منحتني اياه جمعية التضامن النسائي بدعوتها اياي الى هذه الحفلة . ان هذه الدعوة لهي بمثابة برهان جديد على التضامن النسائي في هذه البلاد وهي في كل حال تشجيع ثمين القيمة في عين كل فتاة منا اقتفت اثار ابائها واخوانها دون ان يوهن عزيمتها لا ظروف الشرق الخاصة ولا ما في اختيارها من حدث في هذا الشرق القديم حتى ولا هذا الاستهجان الممتزج بشيء من الغيرة الذي لا بد ان يستيقظ في نفوس البعض تجاه كل حدث .

ومن العبث ان نقول ان شعورنا بتاييد العنصر النسائي اللبناني لنا في ما اخذنا على نفسنا القيام به كان المساعد الاكبر في مضينا نحو الهدف غير حافلات بما كان منتظراً ان نصادف من عقبات . ولو اننا عرفنا ان عطف جمعيتكم سيأتي مؤيداً لبلوغنا الغاية التي رمينا اليها لكانت مكافأتنا كبيرة بقدر ما كان كبيراً سرورنا الداخلي . اني حديثة العهد بالحياة فانا من هذا القبيل لا استطيع ان اسدي نصيحة . ولكنني اذا كان لا بد لي من طلب مستعجل اوجهه الى كل فتاة من فتيات بلادي فهو ان تصرف شيئاً من العناية الى الدروس العالية المنزهة عن كل منفعة مادية قريبة . فلربما قدر لنا من هذه الناحية ان نصل الى مستوى الرجل دون ان يكون في النية مزاحمته . ولربما قدر لنا ايضاً ان نخلق في البلاد اتجاهاً نحو غرض سام هو كل العظمة وهو كل الفن وهو منتهى الشهرة .

فالمرأة اللبنانية لا يعوزها شيء للقيام بهذا العمل الخطير غير النهضة وان جمعيتكم لكفيلة ببث هذه النهضة في قلوب اللبنانيات .

واجتماعكم اليوم دليل لي على ما ينتظر من نهضتكم واتحادكم . انه لنا خير مكافأة ولغيرنا خير تشجيع .

واني اقدم لكم مع شكري الممتاز تمنياتي الحارة بان ارى جمعيتكم مزدهرة ساعية في انزال المرأة اللبنانية المنزلة التي تستحق .

وفود الاسر في بكركي

لا تزال وفود الاسر اللبنانية تؤم قصر بكركي مهنئة غبطة البطريرك انطون عريضه ، وقد ذهب في الاسبوع الاسبق وفد من المشائخ آل الخازن برئاسة سيادة الحبر النبيل المطران يوسف الخازن والنائب الشيخ يوسف الخازن مهنئين غبطته ، فالقى الشيخ يوسف خطابا من خطبه التاريخية الشائقة فقوبل من غبطته بارتياح عظيم .

وام بكركي مهنئاً وفد من الاسرة الشمالية ، فاستقبل في الدار البطريركية بحفاوة ولاقى عطفاً كبيراً من غبطة البطريرك .

عضو بلدية بيروت الجديد

صدر مرسوم عين بموجبه صديقنا محمد علي بك بيهم عضواً في لجنة بلدية بيروت عوضاً عن شقيقه الفقيد الغالي المرحوم عبدالرحمن بيهم . ومحمد علي بك من خيرة شباب هذه المدينة علماً ورقياً . فنهنئه ونتمنى للعاصمة في عهده كل الخير والاصلاح .

عودة النداء الى الصدور

عادت الرصيفة (النداء) الزاهرة الى الصدور بعد ان اضطرت للاحتجاب شهراً كاملاً بسبب نقل مكاتبها ومطابعها الى بناية الوقف الماروني على ساحة النجمة بجوار دار البرلمان الجديدة .

وقد صدر عددها الاول بـ ١٢ صفحة كبيرة طافحة بالمقالات الوطنية والفوائد ومزينة بالرسوم ، فنرحب بها اجمل ترحيب ونتمنى لها دوام النجاح والانتشار في خدمة القضية الوطنية .

زبدة مطالعات

— لا تخاصم المقتدر لئلا تقع في يديه .

— من فهم كل شيء غفر كل شيء .

— ان الايمان الذي لا يقترن بالعمل ليس بايمان .

— احسن ما في هذه الحياة الفكر الذي عندنا بانها ستمنحنا ما ليس فيها .

— ما صار الانسان انساناً الا بالرأفة .

— اذا اردت ان تخدم الخلق فاطرح كل احكام العقل كما يطرح العبء الثقيل ، وطر بجناح الحمية لا غير .

— كلما فكرت بهذه الحياة رأيت الاستهزاء بها والرثاء لها اجدر بان يكونا شهودها .

— ان رقة الشعور هي البلاء الاعظم .

— من اراد الانصاف فليتوهم نفسه مكان خصمه فانه يلوح له وجه تعسفه .

— العتاب للصديق كالنار للسبيكة فاما تصفو واما تطير .

— الذوق عطية من الطبيعة اكثر منه اكتساب من الفن .

— اول من يمقت شاهد الزور من شهد له .

— يظل الانسان عاقلاً ما دام يبحث عن الحكمة ولكن اذا ادعى انه وجدها فما هو الا احمق .

— اذا احببت ان تنام نوماً هادئاً فكر دائماً في الذين تمنعهم امراضهم عن النوم .

— ليس بشيء يعطيه الانسان بكرم اكثر من النصائح .

— التاريخ مسرح تمثل عليه السياسة والاخلاق وليس للانسان من مركز عليه ان لم يحصله بالفضيلة .

— ايها السائر على مهل في هذه الحياة ، فكر قليلاً في اخيك الذي اعياه الجهد وهو يسرع ليلحاق بك ولم يفلح .

— المتواضع رجس عند المتكبر وهكذا الفقير رجس عند الغني .

— يبرأ الانسان من طعنة خنجر ولا يبرأ من طعنة لسان .

— الموت جمل اسود ينوخ امام كل الابواب .

— كل فكرة او حادثة جديدة تتلقاها العقول . اما ذوو العقول الناضجة فيصقلونها بادمغتهم ويظهرونها معطرة بعبق روؤسهم الذكية . واما ذوو العقول السقيمة البالية فيظهرونها ملوثة برائحة روؤسهم المريضة المنتنة .

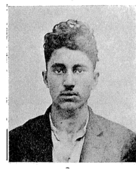
الشماس

ملاتيوس صوبتي

نشال محافظ السيدات

يقع بكمين رجال الشرطة بعد ان يبييم القبض عليه
مباراة بوليسية مدهشة : شرطي يتزيا بزي
النساء فيفوز من النشال بامنيته

ضج الناس وخصوصاً السيدات من اعمال ذلك النشال الخفي الذي تسلط على محافظ السيدات فكان يمشي شارع الملك فؤاد بجوار البارك وينقض عليهن بخفة وجرأة فيختطف محافظهن ثم يتوارى عن الانظار ظافراً بغنيمته ، تاركا ضحاياه في خوف وذهول لا مزيد عليهما .


النشال جميل العويني

وامتلأت الصحف باخبار هذا النشال ، فكانت لا تصدر في كل يوم الا وصفحاتها تحمل الشيء الكثير من مواقعه . ففي ١١ شباط الماضي انقض تجاه قصر البارك على الانسة مرغريت « ليبو » سكرتيرة المفوض السامي واختطف محفظتها وفيها ماية وخمس وعشرون ليرة نقداً واشياء ثمينة اخرى .

وفي ٣ اذار الجاري هاجم في المكان نفسه مدام ليكوك زوجة سائق سيارة المفوض السامي واختطف محفظتها وفيها خمس وعشرون ليرة واشياء ثمينة اخرى .

ويوم الاحد الفائت في ٦ الجاري فاجأ عند كرخانة سرسق قبالة ميدان سبق الخيل السيدة ماري زوجة السيد جورج عبده ومدام نلكي واختطف محفظتيهما ولاذ بالفرار حتى بات المطالع لحوادثه هذه يعتقد انه ليس نشالا عاديا ، بل هو مريض بداء الكليبتومانيا ، هذا الداء الذي يأسر صاحبه فيدفع به الى ارتكاب سرقات او جنايات متماثلة ومن نوع واحد ، وحتى حار رجال الامن في امره وعجزوا عن الاهتداء اليه بالرغم من المساعي التي بذلوها والمراقبة الشديدة التي قاموا بها في حي البارك .

واخيراً أفتقت فكرة لرجال الشرطة فعرضوها على رئيسهم اسعد افندي البستاني فوافقهم عليها ، وهي ان يرتدي احدهم لباس سيدة اجنبية ويروح يتخطر في شارع الملك فؤاد الاول حيث اعتاد النشال القيام باعمال نشله . فجاؤوا بشرطي جميل الوجه ، رشيق القوام ، حليق الشاربين . والبسوه لباس سيدة اجنبية ، وانعلوه حذاء نسائياً ذا كعب عال ، واعطوه محفظة نسائية ، فتأبطها وراح يمثل دوره ، في حين كان عدد من رجال الشرطة والتحري قد انبث خفية على جانبي الشارع وفي الطرق المؤدية اليه حتى كلية الطب .

الوقوع في الشرك

وقام الشرطي المتزيي بملابس النساء بدوره احسن قيام ، فجعل يتخطر في شارع الملك فؤاد كما تتخطر الحسناء . وقد تأبط محفظة كبيرة بدت جلية للعيان . فابصر النشال تلك المرأة تتمشى وحدها ، فانقض عليها في اسرع من طرفة عين وانتزع محفظتها ولاذ بالفرار . فهم الشرطي المتنكر ان يعدو وراءه ولكن الحذاء ذا الكعب العالي عرقل سيره ، فانذر النشال بالوقوف ، فلم يقف ، فاطلق الرصاص للارهاب ، فظل النشال يعدو .

وسمع رجال الامن الكامنون دوي الرصاص ، فخرجوا يركضون في اثر الفار ، ويطلقون عليه الرصاص من غير جدوى واخيراً ادركوا انه بعد قليل سيدخل في الحدائق ويتوارى عن الابصار ، فاطلق احدهم رصاصة صائبة على الرجل الفار ، فاخترقت فخذه واستمر يعدو زهاء عشرين متراً ، ثم وقع على الارض جريحاً .

من هو هذا النشال ؟

واسرع رجال الامن الى طريدهم حتى اذا وقعت ابصارهم عليه عرفوه حالاً وصاحوا بصوت واحد :

— يخرب بيتك ، هذا انت يا جميل !

وكان النشال جميل عبد القادر العويني من اصحاب السوابق في السرقة والنشل . وهو في الثانية والعشرين من عمره ، طويل القوام ، رشيقه ، خفيف الحركة ، ذو وجه مستطيل ، عليه مسحة من الكياسة . ويدل تكوين جسمه الضامر على انه « غزوان » بين النشالين . ولا شك ان سرعة عدوه هي التي وجهت فكره الى ارتكاب هذا النوع من السرقة وتفضيله على سواه .

وهو الى هذا شاب متعلم ومن عائلة معروفة . اما اسباب امتهانه النشل فهي كما صرح بها الى رئيس القسم العدلي السيد البستاني قال :

— وماذا تريدون مني ان اعمل ؟ لقد جربت التجارة فخسرت ، فبحثت عن عمل فلم اجد . واذ كان والدي ينفق ما يكسبه في القمار ولا يبقى لنا من المال ما نقتات به ضاقت الدنيا في وجهي ومضيت ابحث عن مورد ، فلم اجد الا الجرائم ففضلت منها النشل على القتل ، فالاعتداء على الجيوب اهون من الاعتداء على الارواح واقل خطراً .

ولما فتش رجال الشرطة جميلاً هذا عثروا معه على محفظة من الجلد ، واخرى من القماش ، ومشط للشعر ، وساعة يدوية من الذهب ، ومحفظة صغيرة للدراهم ، وقلم حبر للكتابة ، وثماني اوراق يا نصيب باسم احدى الجمعيات الخيرية في مصر ، وقنينتين صغيرتين للكولونيا ، ومرشة للبودره ، وسكين ، ومفتاح صغير ، واربع قطع عملة المانية وافرنسية وروسية وهندية من النيكل ، وساعة يد ذهبية ، وجواز سفر لبناني باسمه يمكنه من اجتياز الحدود بسرعة اذا حاول رجال الشرطة القبض عليه واراد الفرار .


المستر ارثور هندرسن رئيس مؤتمر نزع السلاح وهو المندوب الانكليزي الوحيد الى هذا المؤتمر لا يشغل وظيفة حكومية في بلاده

اطراد نمو النساء

من الامور التي لفتت الانظار ان المرأة لاسيما الانكليزية تزداد على الدوام حجماً وثقلاً بدرجة تبعث على الدهشة العظيمة لانها منقطعة النظير في تاريخ البشر . ففي سنة ١٩٠٨ اخذت مقاييس اكثر من الف فتاة في لندن من جميع الطبقات فكان فيهن الخادمة في البيت والعاملة على الآلة الكاتبة والطالبة . . الخ وظهر ان متوسط الطول هو خمسة اقدام وثلاث بوصات . ثم اعيدت هذه العملية في سنة ١٩٢٨ فكانت النتيجة ان المتوسط بلغ خمسة بوصات وان متوسط ثقل هؤلاء الفتيات زاد في خلال العشرين عاما الماضية بمقدار ستة كيلو غرامات .

المفهوم ان متوسط مقياس قفاز المرأة في سنة ١٨٩٠ كان ستة وربع ، اما اليوم فقد بلغ سبعة فضلا عن ان النمو مستمر . وتستطيع ان تصل الى هذه النتيجة نفسها من ملاحظة احجام الاحذية والجوارب فهي تزيد اليوم عما كانت عليه منذ الاربعين عاما بمقدار واحد ونصف .

حتى ان الراس آخذ في النمو طولا اكثر من ذي قبل ، فشكل الرأس المستدير الذي كان مألوفاً في الايام الماضية قد اخذ في اسباب الزوال وحل محله الشكل المستطيل وانك لترى راس المرأة زاد في الطول بمقدار ثمن مقياس ما كان عليه منذ عشرين سنة بينا زاد طول رأس الرجل بمقدار ربع مقياس .

القصة

بقلم : نور الدين

حيلة صحفي

كانت المدينة غارقة في ظلام دامس وسكانها نياماً ، والسكون يسودها ويعم ارجاءها . وكان الحراس يجيئون ويروحون وقد ازعجهم البرد والشتاء فتضجروا واخذوا يتسلاون في الشوارع وهم لا يجدون مفراً من تلك المراقبة الليلية المملة .

وكان حي « الملك جورج » في تلك الساعة مشعاً بالانوار وقد تناثرت الاضواء على اطرافه ، فغدا لؤلؤة بين الجواهر يبهر النظر ببريقه ونوره الابيض .

وكانت احدى السيدات المقنعات متجهة في ذلك الحين الى احد المقاهي الصغيرة الكثيرة العدد في تلك الناحية . وفي طريقها صادفت شابا وضع على وجهه الناصع البياض برقعاً اسود ، فاستوقفها بحركة افقية من يده وقال بصوت ناعم :

— لقد وصلت متأخرة يا سيدتي ، لان الحفلة قد انتهت ولم يبق الا العدد القليل من الناس في المقهى الكبير .

فابتسمت وظهرت من تحت قناعها اسنانها البيضاء ثم تمتمت :

— سيان عندي ذلك .

غير انه عاد فاستوقفها ثانية . وقال :

— الا تريدين ان اصطحبك ؟

— اذا شئت !

وهنا اقترب منها وتناول ذراعها بيده وسار معها الى المقهى .

*

في احد اركان مكان مقفر جلس الشاب والمرأة وراء مائدة صغيرة واخذا يتجاذبان اطراف الحديث .

وكان الشاب ينظر خلسة الى محدثته وهو يحاول ان يفهم سبب قدومها في تلك الساعة المتأخرة من الليل الى ذلك المقهى وقد اقفرت الشوارع وساد السكون المدينة .

وفي اثناء الحديث رأى الشاب رفيقته تقرب كرسيها من كرسيه الى ان التصق احدهما بالآخر وتمتم في اذنه بصوت عذب :

— الم تقبل امرأة في حياتك ؟

فبهت الشاب لدن سمعها تفوه بتلك الجملة وحاول ان يجيب عليها . غير انها لم تترك له الوقت للجواب ، فوقفت ثم ارتمت بكليتها عليه واطبقت شفتيها على ثغره ثم ارتعشت وافلتت منه .

مر كل ذلك بسرعة فائقة والشاب لا يعي .. ولما جمعت اطراف ثوبها وهمت بالخروج لحق بها وطوق خصرها بذراعيه وهو يردد :

— لقد نسيت ان تذكري لي اسمك !

فقهقهت وقالت :

— ان هذا ليس بذي اهمية !

ثم حاولت الافلات منه . غير انها لم تقدر . فتراخت قوتها بعد اجهادها فالقت رأسها على كتفه . وعندئذ استطاع الشاب ان يعرف من هي .

*

وبعد ايام جاء مدير المحل الذي يشتغل فيه الشاب الى مكتبه وهو مطرق الرأس عابس الوجه .

ولما اختلى بالشاب قال له :

— في الامس شاهدت امرأتي مع احد الشبان في حفلة راقصة وقد استدللت من ذلك انها تحبه وانها كانت معه على اتفاق للالتقاء في مكان الحفلة .

فعلا الاصفرار وجه الشاب وقال :

— وماذا فعلت ؟

فوضع الرجل رأسه بين يديه وتمتم :

— لقد طلبت من المحكمة الطلاق من زوجتي رغم ان لي ولداً صغيراً لا استطيع الابتعاد عنه .

فاكفهر وجه الشاب وقال :

— أأنت موقن بان المرأة التي شاهدتها مع ذلك الشاب هي زوجتك ؟

— لقد رأيت الشاب يطوق خصرها ثم يرفع نقابها عن وجهها فتمكنت عندئذ من تبين ملامحها .

— ان امرأتك شريفة يا سيدي واظن انها لا تخونك .

— ان كلامك لا يفيدني شيئاً لانني ازمعت على الطلاق !

*

في مساء ذلك اليوم ذهب « جورج » الى منزل سيده وطلب مقابلة امرأته . ولما اختلى بها ، قال لها بصوت خافت :

— علمت اليوم من سيدي انه اعتزم الافتراق عنك . وبما انني اعلم اين كنت يوم الحفلة جئتك مستغفراً طالباً منك الصفح عما بدر مني ، لانني كنت ذلك الفتى الذي قبلك امام زوجك .

فنظرت اليه المرأة نظرة شزراء وقالت :

— ماذا تقول ؟ هل اصابك مس من الجنون ؟

— لا لست مجنوناً يا سيدتي . وانما اقول حقيقة لا اريد ان تضرب حياتك ضربة قاضية ! ..

— انني لا افهم شيئاً مما تقوله !.

فقص عليها الشاب ما حدث له .

ولما انتهى قالت له :

— لست المرأة الوحيدة التي شاهدتها وانني اظن انها غيري ! ...

*

ذات يوم تناول صاحب المحل جريدة في البريد وفيها رسالة صغيرة معنونة باسمه ففضها وقرأ فيها ما يلي :

« سيدي :

ان الحادثة التي وقعت لك وسببت سوء التفاهم بينك وبين زوجتك ليست الا حادثة بسيطة قمت بها وانا اريد بعملي هذا ان اثبت لمدير الجريدة التي احرر فيها مقدرتي في التلاعب بكبار الناس ، وقد توصلت الى ذلك ونشرت عن الحادثة مقالا طريفاً تجده في احد ابواب الجريدة .

ارجوك معذرتي .. اما السيدة التي تشبه امرأتك شبهاً عظيما فهي احدى زميلاتي وقد طلبت مني ان اقول لك كلمة تنقلها الى احد مستخدميك وهي : ان القبلة التي طبعها على شفتيها لا تزال تذكرها وسيأتي يوم تعيدها اليه اشد حرارة من ذي قبل . — الصحافي المجهول »

القبلة في السينما

تمتاز الروايات السينمائية التي تنال الاقبال والشهرة عن الروايات الاخرى بذلك العدد الكبير من المشاهد الغرامية التي تتضمنها ، وبانواع القبلات التي يزفها الممثلون لزميلاتهم في التمثيل ·

ومنذ ايام نشر احد المخرجين مقالة عن القبلات في السينما ، وعلاقة نجاح الروايات بها ، وقد جاء في احد مقاطعها ما نعربه بالحرف في ما يلي :

عندما نهيء المعدات لاخراج شريط سينمائي نأتي برجل فنان يدلي لنا بارائه عن انواع القبلات الحديثة التي ابتدأ العشاق يحنون اليها ويجدون في استعمالها ما يطفئ الشعلة النارية التي تتأجج في صدورهم . ذلك اننا نعلم حق العلم ان نجاح رواياتنا هذه معلق على كثرة القبلات ومشاهد الغرام فيها ولذلك نخصص لدرسها قسماً من اهتمامنا وبحثنا . ومنذ مدة اخرجنا رواية غرامية اكثرنا فيها من القبلات



ليليان هارفي واندره روان في شريط كاله دوفر

والمخاطرات وما شاكل . وبعد ان عرضناها في انكلترا جاءنا امر من الحكومة البريطانية — المخرج انكليزي — بالكف عن الاكثار من القبلات لان ذلك يؤثر في الجمهور تأثيراً شديداً ويدفعه الى استعمال القبلات وفي ذلك ما فيه من الخطر . فلم نر بداً من اجابة امر الحكومة ·

يتساءل الكثيرون عن اضرار القبلة ويقولون هل فيها خطر كبير يزيد ضرره على الفائدة من هناء الحب والعشق الذي تبعثه في الصدر ؟ وهل يجب لذلك ان يكف الشبان عنها ؟

ليس ثمة شك في الخطر . ولكن الاستاذ « كرويف » وهو اخصائي في فحص الميكروبات يقول ان ذلك الخطر



وليم كولي وماري سيكار في شريط تعده شركة فوكس

ليس بذي ضرر كبير ، واذا جاز ان تنتقل العدوى بالقبلة فان الارجح ان مثل هذه العدوى لا تحدث سوى مرة في الالف او حتى اقل من ذلك ·

وقد يكون الخطر الحقيقي للقبلة في تقبيلنا الاطفال لاننا من الممكن ان نحمل في شفاهنا بعض الامراض التي يصاب بها الطفل ولا نصاب بها نحن . فاذا قبلناه انتقلت هذه الامراض منا اليه . ولكن ما يخفف هذا الضرر اننا لا نقبل الطفل في شفتيه ·

واقل القبلات ضرراً اذا كان الوجه حليق الشارب واللحية لان ازالة الشعر تزيل مكامن الميكروبات · اما الرجل الملتحي او الذي يرسل شاربيه يجب عليه ان يحذر القبلات او يجب على الناس نساء ورجالا ان يحذروا قبلاته لانها السم في الدسم ، وشعره يأوي الوف الميكروبات .

ويقول الذين لا يرون في التقبيل ضرراً ان الفرنسيين اكثر الناس تقبيلاً ، يقبل الصديق صديقه عند المحطة للتوديع او للاستقبال بل يقبل الرجل حماته عند التوديع ··· ولكننا نرجو ان لا تشيع هذه العادة عندنا ، لانها اذا لم تنطو على مرض فانها تنطوي على سماجة . ومما يزيد الضرر في التقبيل ان معظم السيدات يضعن دهانا على شفاههن هو في الحقيقة عجينة تتربى فيها جمهورية كاملة من الميكروبات عدها الاستاذ كرويف فوجدها ٧٠٧ انواع ·

ومنذ اشهر قام احدهم وانشأ مقالة قال فيها ان القبلة لا تطفئ ظمأ العشاق ولا تجلب الهناء وانشراح الصدر وان التهيؤ لها افضل بكثير منها واكثر لذة لان التهيؤ يوجد الشهوة والشهوة وحدها تجلب السرور للعاشقين واذا تقبلا ذهبت الشهوة وانتهى الامر ·

ويسعى المخرجون اليوم الى اختراع انواع اخرى للقبلات لان تقبيل الشفاه والعنق والصدر اصبح عادة بالية يجب الانعتاق منها ووضع حد لها ·

ويرى هؤلاء ان الفكر البشري بوسعه ان يخترع ذلك لان الجسد ليس بالقطعة الصغيرة التي لا حس لها ، وفيه مواضع يجب تقبيلها لان في ذلك ما يثير شهوة العشاق ويجلب لهم السرور والانشراح ·

والممثلات اللواتي يجدن اليوم التقبيل الذي لا تكلف فيه هن غريتا غاربو ، جينا مانيس ، وبريجيت هلم وغيرهن . وكثيراً ما يتحول معهن المشهد السينمائي الى مشهد غرامي حقيقي ···

محيي الدين الطويل

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على رودس ، واثينا ، ونابولي ، وفليفرانس ، وجبيرالتار . تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط ، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من الموانيء التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً .

☆

ان الباخرة المشهورة «اورانتوا» ومحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس ، استنابول ، اثينا جيبرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان ·

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه ·

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك ·

التليفون ٤٩—٣٠ بيروت

رأي كاتب انكليزي

في السلم العالمي

هـ. ج. ويلز كاتب انكليزي كبير مشهور بقصصه العلمية وتنبوءاته عن مستقبل البشر. ومن اهم رواياته (حرب العالمين) التي تنبأ فيها بوقوع حرب عالمية قريبة تستخدم فيها من المهلكات ما لم يسمع بمثله من قبل.

ولما كان الكلام عن السلم العالمي ونزع السلاح هو (موضة) الكتاب والباحثين في هذا الوقت الذي تتحدث فيه الدول عن مؤتمر لنزع السلاح بينما الحرب الطاحنة في الشرق الاقصى لا تبقي ولا تذر، فقد ادلى مستر ويلز دلوه بين الدلاء، ونشر مقالاً ضمنه رأيه في السلام العالمي. واليك ملخصه قال:

تدل الظواهر جميعاً على ان الشعوب على اختلاف نزعاتها تميل الى اقامة صرح السلام على اساس وطيد والحكومات ذاتها لا تألو جهداً في الوقوف في طريق الحوادث الخطيرة التي من شأنها ان تطوح بالعالم في تجربة جديدة مخيفة اهول من تجربة الحرب الاوربية الكبرى. وفي العالم الان جمعيات شتى تسعى لتوطيد السلم، كجمعية عصبة الامم، وجمعية اصدقاء السلم العالمي. ولو ان امر الحرب والسلام طرح للتصويت في امثال هذه الجمعيات لنال السلام اغلبية الاصوات ولكن المسألة ليست مع الاسف، مسألة تصويت، وابداء رأي، بل مسألة كفاح، ونضال، ومنافسة، ومطامع، وتنازع في سبيل البقاء. وكلها غرائز مغذية للحروب. ومن رأيي ان العالم في حاجة الى حرب عامة لتصفية الحساب واعتقد ان هذه الحرب قريبة وقريبة جداً.

ان من العبث ان يضيف الانسان في بيته مجنوناً مشغوفاً باشعال النار ثم يصيح «ليسقط الحريق» ذلك لانه لن يضمن سلامته مع وجود ذلك المجنون ما لم يخبئ جميع عيدان الثقاب في مكان لا تصل اليه يد المجنون. وما الاطماع، والمنافسة في سبيل البقاء الا غرائز مجنونة، تحفز الناس على اختلاف نزعاتهم الى حمل السلاح، واشعال النار فاذا قالت الدول انها على استعداد لتحديد السلاح فان اقوالها تقابل دائماً بالحرص والحذر، والتحفظ، نظراً لوجود ازمة ثقة بين الاجناس. اما اذا لبست عصبة الامم ثوب الديكتاتور ووضعت تحت تصرفها جيوش الدول، مجتمعة واسلحتها مجتمعة، لتضرب بيد من حديد على كل محاولة لحمتها الطمع وسداها الضغينة لتوريط البشر في حرب مهلكة جديدة، عندئذ، وعندئذ فقط نستطيع ان نطمئن على مصير المدنية.

ومع ذلك ففكرة السلام العام والاخاء تتنافى مع نواميس الطبيعة. واذا كان العالم يعاني الان ازمة منقطعة النظير فهذه الازمة هي ابسط مظاهر الكفاح بين السلم المصطنع والنواميس الطبيعية. ذلك ان البشر يتكاثرون بسرعة عظيمة، بينما المواد الاولية والغذائية لا تزداد بمرور الاعوام الا قليلاً. فلو اشتدت هذه الازمة وطال عهدها فلا بد للناس من ان يقتتلوا في سبيل الطعام.

ويرى بعض الباحثين ان تحديد النسل هو العلاج الوحيد لهذه الحالة التي تضع العالم على شفا بركان. وانا من رأيي انه يحسن بالدول ان تعقد مؤتمراً لتحديد النسل قبل ان تأتمر على تحديد السلاح. ذلك ان بعض الدول كايطاليا واليابان مثلاً، لا تزال ترى ان ازدياد عدد سكانها يساعدها على استعمار البلدان غير المزدحمة بالسكان. وفي ذلك من الخطر على السلم العالمي ما فيه.

اضف الى ذلك ان الغرض الاول من جميع النظم الاقتصادية هو اسعاد البشر... ولكن النظم الاقتصادية المعمول بها الان قد ظهر فسادها وثبت انها نقمة لا نعمة ومن واجب الحكومات ان تعمل على تعديل نظمها الاقتصادية تفاديا للثورات.

برنامج حزب هتلر

نشر الوطنيون الاشتراكيون الالمان برنامجاً جاء في ٢٥ مادة بينها المواد التالية:

المساواة مع بقية الامم والشعوب. الغاء معاهدتي فرساي وسين جرمين. اعادة مستعمرات المانيا اليها. تجريد اليهود من لقب وطني الماني. نفي اليهود الاغراب. طرد الاجانب الذين هاجروا الى المانيا بعد ٢ آب ١٩١٤. مصادرة الثروات التي جمعت اثناء الحرب. انشاء جيش وطني شعبي.

سئل رجل من قبيلة الزولو عن السر في زواجه بعدد كبير من النساء. فاجاب:

— اذا كنت قد تزوجت بامرأة واحدة فمن يطبخ لي اذا مرضت!

من الادب الايطالي الحديث

الاجراس

لدانتزيو

لقد اورثه اذار مرض الحب ، وها هو منذ ليال ثلاث لا يتوصل لاغماض العين ، كان يحس في كل جسمه بدبيب غل والتهابات ولسعات كما لو كانت الاف من البراعم وطاقات الورد البرية توشك بين برهة واخرى ان تنبثق خارج جلده .

هذه رائحة جديدة تدخل عليه من مكان مجهول ، رائحة منعشة يجري فيها ماء الحياة ، توحي ذكرى الآس او اللوز المزهر .

قسماً بالقديسة برباره الشفيعة ، عندما رأى «زولفينا» لاخر مرة كانت مستندة الى شجرة لوز تتأمل في شراعي قارب يسير رئيداً في البحر .

كان يكلل رأسها بياض بهيج معطر يموج في النور ، وحولها تتفتق اكمام الكتان اللازوردية ، وفي عينيها نهدت زهرتان جميلتان من النرجس ، ولا شك انه كان يوجد ايضاً زهور في قلبها .

*

وهناك على حصيرة كان «بياس» شرد النظرات يستعيد ذكرى هذه الانوار ويفكر في حسن هذه الحياة التي تفيض ربيعاً .

ها قد بدأت اولى نظرات الفجر الخجولة ترمق افق البحر ، اذ نهض بياس وارتقى السلم الخشبي الى عش السنونو عند برج الاجراس .

كانت تطوف في الجو اصوات غريبة مبهمة تشبه لهاثاً هاربة او تنفسات اوراق او حفيف اعشاب او تشبه خفوق اجنحة ناعمة .

البيوت لما تزل مربعة على بساط النوم والسهول نصف غافية ، بينما كانت الاشجار المبعثرة تتمايل مع النسيم تحت ستار الضباب الخفيف ، فوق هذي البحيرة العظيمة الراكدة .

وبعيداً في اخر اللوحة كانت تتراءى التلال المنفسجية بالوان زاهية رقيقة فانية في الافق الرمادي ، حينما البحر كان يلتمع كشريط من الفولاذ ، تتيه بعض الفلوك المعتمة على الجزء الظليل منه .

وبعد ، كان يسود جميع هذا صفاء في الجلد ندي شفاف تتأفل فيه النجوم واحدة اثر واحدة . .

*

الاجراس الثلاثة الساكنة ، باحشائها المجوفة من البرونز المنقوش كانت حالمة ، تنتظر ذراعي بياس ليشركها اصواتها المجيدة مع انفاس الصباح .

واخذ بياس الحبال . فاعترت «الذئب» اكبر الاجراس رعشة عميقة لاول هزة تمدد فمه الى الواسع وانضم ثم تمدد ايضاً . اذ ذاك ركضت في هدير متطاول موجة من الالحان المعدنية على كل الاسطحة ، وانتشرت مع الريح على السهل والساحل . كانت الرنات تندفع ، تندفع والبرونز ينشط فيحكي وحشاً مجنوناً من الغضب والحب . كان يرتج بفظاعة ورعب شمالاً ويميناً عارضاً فمه على الفجوتين وملقياً نغمتين عريضتين ، عميقتين ، وصولتين بزمجرة دائمة . وينقطع فجأة ذلك الطرز وتسرع الحركة الى ان تتزج مع رجفة من الانغام الرنانة المتضاعفة بجلال في الاثير .

*

اما تحت فان امواج الانغام وامواج الضياء المتزايدة كانت تطرد الرقاد من الحقول . والضباب المتصاعد كالدخان كان يتذهب ويتلاشى بلطف في انوار الصباح . وقمة التلال كانت تصطبغ بلون نحاسي .

وفجأة علت اصوات الاجراس من ابراج قريبة : هنا رنين صاف مسرع وهناك اجش عنيد كتساقط المطر على قباب الزجاج وهناك فرحهني . . هذا برج سان روكو الاصهب القابع بين اشجار السنديان وذاك برج سانتا تيريزا وبرج سان فرنكو وبرج الدير . . . عشرة خمسة عشر فاً معدنياً تصب على الحقول مختلف الانغام طربة قدسية في موكب النور الظافر .

هذه الضوضاء كانت تسكر بياس . يجب عليك ان ترى ذلك الشاب النحيف النشيط المخدود الجبين حين يحرك ذراعيه بعنف وهياج . يتعلق بالحبال كقرد ويرتفع بقوة «الذئب» القاهرة . ثم يتسلق حتى عليته ليدق «الحمل» اللطيف بين ارتعاش الوحشين المروضين .

انه هناك ملك .

الاعاشيب النابتة بين احجار البرج كانت تصل الى الاعشاش ، الاعشاش القديمة التي تعج بالسنونو المزقزق العاشق . كانوا يدعون بياس المسكين مجنوناً .

ولكنه هناك في رأس البرج ملك وشاعر .

بينما تنحني السماء الصافية على البرية الزهراء ، وبينما يأخذ البحر في الاشتعال وتبدو فيه الاشرعة البرتقالية . وبينما الطرق تمتلىء ضجة وعملاً يبقى بياس وحده في اعلى برجه كباشق نافر لا يعمل شيئاً ، اذنه ملتصقة برفق الى «الذئب» ذلك الحيوان الهائل الذي شجه ذات مساء في جبهته . كان ينقره من وقت لاخر بسبابته المضمومة ليصغي الى رنينه الطويل العذب والى مقربة منه «الحمل» يبدو كلؤلؤة بنقوشه وارقامه وبصورة القديس انطونيوس النافرة على سطحه . وابعد كان «ستريج» ، الناقوس الثالث ، راكناً بثوب شيخوخته وبشفاهه المثلمة .

اي افكار تتمشى على هذه الاجراس الثلاثة ! اي احلام درويشية غريبة ! اي طائفة من الاهواء والامال ! وكم هي جميلة وفاتنة صورة زولفينا عائمة بلطف على هذا البحر من الموجات الغنائية المتلاشية في الاثير بينما «الذئب» يتشح بنغمته الكئيبة التعبة التي تتضاءل الى ان تموت مللاً .

ذات مساء من نيسان تلاقيا في المرج خلف شجرات الجوز . كانت السماء من الماس . الجنوب فقط محلى بقليل من الغيوم البنفسجية .

كانت «زولفينا» العذراء تهزج وهي تقطف عشباً ، بينما رائحة الربيع المتضوعة كانت تملأ رأسها وتشملها كبخار الخمرة اللذيذة في تشرين .

وهي اذا ما انحنت كان قميصها الازرق يدغدغ جسدها العاري برقة العناق فيحملها السرور على اغماض عينيها نصف اغماضة .

كان بياس يتقدم مترنحاً ، ضمة من السوسن عند اذنه . لا لم يكن بياس فتى ردياً .

كان له عينان سوداوان مفعمتان كآبة حقلية . عينان تذكران بنواصر السباع المأسورة ، وصوته كان يجتمع الى غنة جذلة الى شيء عميق نحيل . انه ليس بشرياً .

لم يكن يعرف هذه الاساليب الكلامية من ترويق وتلحين وليونة . لا نهر ، هناك ، صحبة اجراسه في الهواء الطلق في النور الشامل والوحدة التامة ، قد تعلم لهجة اخرى ملأى بالرنات والنغمات المعدنية والقسوة المباغتة والقرار الحنجري .

*

— ما تعملين يا زولفينا ؟

— اجمع عشباً لبقرة العم ميشال كما ترى .

قالت الفتاة الشقراء هذا بينما كان نهداها يخفقان بنشاط جميل وبقيت منحنية تجمع العشب .

— يا زولفينا اتشعرين بهذه الرائحة الطيبة ؟ كنت في راس البرج اتطلع الى الاشرعة البعيدة في البحر فمررت انت . . كنت تنشدين اغنية « زهرة ايار » .

وتوقف بياس فجأة . ذاك انه لم يعد يستطيع الكلام . وكان سكوت شرعا يصغيان فيه الى حفيف اوراق الجوز وهدير البحر .

انحنى بياس على العشب . وبين رطوبة النبات المنعشة كانت يداه تفتشان على يدي زولفينا التي اصبحت حمراء كالجمرة من الخجل .

— اترغبين في مساعدتي ؟ سألها بعنف ممسكاً معصمها .

فتمتمت الفتاة المسكينة :

— دعني ، دعني يا بياس .

ثم التصقت به وارجعت له قبلاته . انها لا تحب الدين كانت تقول له : « لا ، لا » وهي تمد نحوه شفتيها ، شفتين حمراوين مبللتين كزوج من التوت الارجواني . كان حبهما ينمو مع العشب . والعشب كان ينمو بسرعة الموجة .

وفي هذا البحر الاخضر كانت زولفينا بلفحتها الحمراء التي تحبس شعرها تشبه زهرة الشقيق فتانة مغرية .

يا للاغاني الشجية التي كانت تتراوح بين اشجار المشمش وفي الحقول اليانعة بينما كان « الحمل » ذلك الناقوس اللطيف يصدح بمختلف النغمات الطروبة ، الطروبة حقاً ،

فقد كان الجرس كاله للحب مهذار .

وذات صباح انتظر بياس طويلاً عند العين وفي يده ضمة جميلة من القرنفل . ولكن زولفينا لم تأت .

لقد كانت ملازمة فراشها ذاك النهار . اليست مريضة بالحمى السوداء .

مسكين بياس ! لقد ترنح كثيراً ، اكثر من الليلة التي جرحه فيها «الذئب» ولقد احس بدمه يجمد عند ما علم هذا النبأ . مع ذلك اجبر على ارتقاء البرج وعلى اجهاد ذراعيه بسحب الحبال . كان يدق الاجراس وهو ذو القلب المفعم يأساً وذلك في ضوضاء «احد الشعانين» في حبور وقح ومهين ظهرت به الشمس واغصان الزيتون وغيوم البخور والاناشيد والصلوات .

كل هذا بينما زولفينا حبيبته المسكينة تلاقي ، الله يدري ، اية آلام واية مشاق .

وتعذب اياماً طويلة بعد ذاك .

كان عند هبوط كل ظلام يجول حول بيت المريضة ، كما يجول ابن آوى حول المدافن يقف مرات تحت النافذة المغلقة المضاءة من الداخل وبعينين اورمهما الدمع كان يحدق في الاشباح وهي تمر وراء السجف مشنفاً اذنيه وضاغطاً على صدره يجبس لوعته ويسكن حزنه .

وثم يرجع الى تجواله كمجنون هائم او انه يعدو ملتجئاً الى عليته وهناك قرب الاجراس الهادئة كان يقضي ساعات ليله الطويلة يصعقه الاسى مكمداً كالجثة .

ذاك بينما تكون تحته الطرق التي يجللها الصمت ونور القمر خاوية خالية من الحياة ، وبينما يمتد البحر كئيباً مزدداً يتكسر بهدير وحيد النغمات على الشواطىء المقفرة .

اما فوق فرهبة السماء الظالمة .

وهناك تحت سقف يكاد لا يبين ، كانت زولفينا ممددة على سريرها الخشبي صامتة بوجه متجهم صامتة ابداً بينما كان نور الشمعة يضيع في بياض الشفق وبينما همسات المصلين تتصاعد مع التأوهات .

الى الان رفعت راسها بجهد مرتين . هي تريد النطق ولكن الكلمات تبقى في حلقها ولكن النفس ينقصها والنور زايل قلبها .

ها هي تحرك شفتيها تتمتم زفرات متقطعة كحمل يذبح ثم تهمد ، تهمد الى الابد .

ذهب بياس ليراها ، ليرى الحبيبة . كان مشرد الذهن وبعينين من الزجاج تطلع الى النعش المكلل بالازاهير الندية .

هذا هو ينظر برهة مختلطاً بين الجموع ثم يهيم راجعاً الى مأواه ، يصعد حتى منتصف السلم ويأخذ حبل الجرس فيعقده دائرة ضيقة يدخل فيها عنقه ثم يرمي بنفسه في الفضاء .

اذ ذاك بعثت في احشاء سكون الجمعة الحزينة خمس او ست رنات ، غير منتظرة فضية ، مرحة . . . انطلق بعدها سرب من السنونو المذعور من البرج نحو الشمس .

أضخم كتاب العالم ربحاً

كتاب يدر على مؤلفه ربع مليون ليرة !

من هو أكثر كتاب العالم ربحاً ؟ هذا هو السؤال الذي تردد على ألسنة كثيرين اثر مـا اتضح أخيراً من ان ادغار والاس الروائي الانكليزي الكبير الذي توفي في الشهر الفائت في هوليورد جمع مليوناً من الليرات منذ بزغ نجمه الى يوم لقي حتفه . وقـد تبين من الاحصائيات ان اغنى كاتب في العالم بريطاني .

وهذا الكاتب هو نويل كاوارد الذي لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره . وقـد بلغ دخله السنوي في الاعوام الاربعة السالفة خمسين ألف ليرة . والمنتظر ان يظل هـذا الدخل حافظاً نسبته عشر سنوات أخرى على الاقل !

وقد كان ترتيب الكتاب في الثروة منذ سنين أربع كما يلي : برناردشو فكيبلنغ (شاعر الامبراطورية) فويلز فالسير جيمس باري .

اما اليوم فها هو ذا ترتيب الكتاب ودخلهم السنوي :

نويل كاوارد	٥٠٠٠٠ ليرة
برناردشو	٣٥٠٠٠ «
مايلين	٣٠٠٠٠ «
رديارد كبلنغ	٣٠٠٠٠ «
ﻫ ج ويلز	٢٥٠٠٠ «
السير جيمس باري	٢٥٠٠٠ «

ومما يستحق الذكر ان وجود مايلين في هذه القائمة راجع الى رواج بضعة كتب للاطفال في اميركا .

تلي تلك القائمة طبقة أخرى يربح افرادها سنوياً مبلغاً يتراوح بين ١٥٠٠٠ و٢٠٠٠٠ ليرة .

ونتنقل الآن من المؤلفين الى المؤلفات فنقول ان رواية «خاتمة المطاف» جلبت لمؤلفها المستر شريف خمسين ألف ليرة .

ومن مؤلفات نويل كاوارد رواية اسمها «الحلو المرير» وهي تمثيلية غنائية ، وقد درت عليه اول ظهورها في انكلترا ثلاثين ألفاً من الليرات وبعد استغلالها في السينما وانتقالها الى اميركا بلغ مجموع ارباحها مائة ألف من الليرات ! وربما كان مجموع ارباح هـذه الرواية في جميع وجوههـا الى الآن ٢٥٠٠٠٠ ليرة أي ربع مليون من الليرات !

ويقال ان ويلز تناول نظير كتابه «موجز التاريخ» ثمانين ألف ليرة . وقـد تناول مثل هذا المبلغ ايضاً ليو والاس مؤلف رواية (ابن حور) السينمائية .

وربح ريمارك مؤلف « لا جديد في الميدان الغربي » ستين ألف ليرة .

الصحة والعلم والاخلاق

الصحة والعلم والاخلاق هي الاسس الراسخة المتينـة التي يجب ان تشاد عليهـا بنـاية الحياة . اذا راجعنا تواريخ الامم الغابرة والحاضرة وبحثنا بدقة عن سر تقدمها ومجدها وسلطانها نجد ان الاخلاق والصحة كانا ولا يزالان عاملين قويين لارتقاء الامم والشعوب ودعامة كل قوة فيها .

خـذوا الشواطئ البحرية من طرابلس حتى عـكا البلدان التاريخية التي تحتوي الان المئات من الالوف فقد كانت في عصر مضى تزهو بالملايين من اجـدادنا الفينيقيين ومع كونه لم يكن في ذاك الوقت اختراعات فنية كما هو الحال اليوم كالكهرباء والسيارات والسفن البخارية المقربة الابعاد المسهلة الصعاب ، نعم بالرغم عن هذا فقد عرفنا انهم كانوا اقواماً ذوي عزائم ماضية واجسام صحيحة واخلاق نبيلة تمكنوا بواسطتها من احداث ارقى حضارة نافعـة تتغنى بمنافعها وخيراتها العصور والاجيال . كانوا شعباً نشيطاً يشغلون ايديهم مع ادمغتهم حتى توصلوا بعزائمهم الماضية الى ان مخروا البحر عوض البر بسفنهم الشراعية المصنوعة بايديهم والتي اخذوا اخشابها من ارز الرب .

استعبدوا الهواء عوض الكهرباء وقطعوا به جبل طارق مجتازين المحيط الكبير الذي تخضع اليوم لجبروته اعظم بواخر العالم . وهذا دليل واضح ان الصحة والاخلاق اذا اقترنا بالعلم والاجتهاد يذللان كل الصعاب . اعطوني اليوم شبيبة حامية العزيمة ، قوية المدارك ، جادة وراء العمل المنتج ، مهتمة باقتصاديات البلاد وحاصلاتها وانا الكفيلة بخلع نير العبودية الجائر القاسي . اين من جبابرة الامس شبيبة اليوم المشلولة الاعصاب ، الجارة ذيول العجب ، والماخرة بحار الشهوات والتأنث ، المستهدفة لتيار المدنية المبتلعة حشمتنا وصناعتنا واموالنا ، لتربح لقب الشبيبة العصرية الراقي وما رقيها هذا في نظري سوى تقهقر الى الوراء وسير تدريجي للانقراض والفناء . فقد استبدلت القوة بالضعف والعمل بالكسل وعوضاً عن سعيها لانشاء المشاريع وتعميم الاشغال تراهـا تتخدر بافيون اللذات وتنطرح في دور الملاهي وتلسع المبارد في الجحيم الجذاب ، باذلة ما تبقى في جيوبها على الموائد الموبوءة بجراثيم الخداع والخراب وتعطيل الهمم واعني بها موائد القمار .

لماذا يا اخواني شبان اليوم ودروع الوطن لا تأخذ عن اجدادنا الغابرين غرائز النشاط والاعتماد على النفس ؟ لماذا لا تحذو حذوهم بالقوة والاقدام وتذليل الصعاب وتحتفظ بصحة الاجسام المهروقة على مذابح السهر والملاذ ؟ الصحة هي الدعامة الكبرى للعقل والمحرك الفعال الرافع الافراد والامم الى ذروة الكمال وحيثما توجد الشبيبة خائرة القوى نحيلة الابدان فهناك التقهقر والاستعباد للاوطان .

صونوا اخلاقكم واجسادكم من المفاسد والشرور . حصنوهـا بالقوة والمعارف والاداب . بشروا بالعلم والعمل ولا تفتحوا باباً تلج منه المقاصد والمنافع الغربية والدعايات الخبيثة التي تؤثر على الامم فتضعف عزائمها ومتى ضعفت اخلاق امة ضعفت صحتها وتلاشى مجدها فاستعبدتها جارتها كما استعبد قبلاً الشرق الغرب واليوم الغرب يستعبد الشرق .

انا ابنة شرقية لبنانية اترك العواطف الذرارة جانباً وارقب بترقب عقلي حاضر بلادي ومستقبلها فلا ارى في الغالب سوى قليدين وقليدات وفي الملاهي والبذخ المنغمسين والمنغمسات فلا اتمالك من ذرف دمعة حارة على تراثنا المتداعي الاركان ولا ارى بدأً من اشعال نار الهمة والاقدام في نفس النشء الجديد المدعي الحضارة والرقي وهو يحفر مقبرة بلاده بيديه ، كفاك ايها النشء تدميراً واسترسالاً بالملذات المهدمة اعصاب الامة ، اهجر الحانات وسمومها القتالة والقمار وموائده المفرغة الجيوب المعطلة الهمم والاخلاق كيف لا نرسل لك ايها النشء عبارات التأنيب وانت لا تعي ما تعمل ، تتقاذفك لجج الاهواء والخمور والموائد . يكفي خمولاً واستسلاماً لما لا طائل تحته ولنعقد الخناصر والايادي متضامنين متكاتفين شباناً وشابات لمحاربة الاوبئة الخبيثة المعششة في نفوسنا ! لنلج ابواب العمل المثمر ولو باجور زهيدة فالعمل علاج الافكار السوداء وصابون الاخلاق !

لنسع دوماً لتحسين عمومياتنا ولنرب اطفال الامة التربية العملية الصالحة منقين ارواحهم واجسادهم من سوس المدنية الناخر لنراهم رجالاً اشداء يستعذبون التضحية في سبيل العائلة والوطن . . . انني اسمع اصوات المصلحين والمصلحات تتجاوب من على المنابر وفي المدارس والصحائف منشدة شعباً قوياً عاملاً مستقلاً ! فمن لنا بهذا النوع من الشعب ؟ ومن لم تفتك به العلل السرية القارضة النسول فقد برحت به نزعات الشهوات والميول .

دفعني الكتابة هذه الكلمات ما اطالعه تباعاً في جرائد الوطن من اخبار انتحارات الضيق وتفشي علل الاجسام والاخلاق وانتشار مقابر الاحياء التي يدفن فيها الادب والهمة وثروات البلاد . فلا اغالي اذا قلت ان قلبي يقطر دماً على امتي التاعسة التي لا تكاد تخطو خطوة الى الامام حتى ترجع عشرات الى الوراء ، وذلك كله من حكمة واباء نشئها الجديد الراقي (الشيك) مرسلة كلماتي هذه الى الجنسين على السواء ، فعلى كلاهما تبنى الامال لانتشال النفوس الجامحة من هوى الاضمحلال آملة ان يكون لكلماتي ما ارجو من النتائج المحسوسة ، لا ان تذهب صرخة في واد او تكون كتندب على الاطلال ولمن قرأ ووعى ابتسامة وسلام .

نشمزين — اليس مابك

الخطوة الاولى

في اللغة البرتغالية

عنوان كتيب صغير وضعه الزميل الاستاذ شكري الخوري منشئ جريدة ابو الهول العربية في المهجر ليسهل على ابناء العربية تعلم اللغة البرتوغالية وعلى الناطقين بالاسبانية تعلم العربية اذا شاؤوا .

ويقول المؤلف في ايضاح له ان تعلم قراءة اللغة البرتغالية امر هين جداً لخلو الهجاء من التعقيد خلافاً لاكثر اللغات الاوربية، فان الاحرف البرتغالية تلفظ كلها بلفظها الوضعي، وليس في هذه اللغة اصطلاح على حذف او تبديل في الاحرف، او لفظ بغيره ، او استعمال اكثر من حرف للنطق بحرف واحد الا ما ندر، بحيث يستطيع كل انسان ان يتعلم هذه اللغة على اهون سبيل .

والكتاب مبوب احسن تبويب ومطبوع على ورق جيد ، وقد اختار المؤلف اكثر الالفاظ والكلمات تداولاً على السنة الناس في معاملاتهم اليومية وعلاقاتهم التجارية واثبتها في كتابه باللغتين العربية والبرتوغالية . فنهنئه على هذه الفكرة الجميلة ونرجو لمؤلفه المفيد الرواج والانتشار .

الهة الارض

هو اخر كتاب خط اياته المرحوم جبران خليل جبران اذ ان الموت فاجأه بعد طبعه باللغة الانكليزية باسبوع واحد وقد نقله الى العربية الارشمندريت انطونيوس بشير .

اما موضوعه لحوار بين ثلاثة الهة عن نظامات البشر وطرق حياتهم، ونحسب ان احد ابطاله يجري الكلام على لسانه معبراً عن افكار جبران نفسه .

والكتاب صغير الحجم ، يقع في نحو اربعين صفحة وهو بالنسبة الى كتاب «يسوع ابن الانسان» كثير الابهام، يصعب على القارئ فهم ما يقصد اليه جبران في احاديث ابطاله الالهة وقد تكون الترجمة العربية هي سبب هذا الابهام الذي نلمسه في جملة مؤلفات جبران المنقولة من الانكليزية الى العربية ثم ان ليس من السهل على القارئ الذي ليس له معرفة سابقة بمؤلفات جبران واسلوبه الخيالي وافكاره البعيدة الغور ان يفهم كتاباته لاول مطالعة، بل يلزمه ان يراجع قراءتها اكثر من مرة ليستسيغ اسلوبها ويتذوق ما تتضمنه من حكمة عميقة وفلسفة صوفية .

ذكرى الفجيعة

عنوان لمجموعة المراثي النثرية والشعرية التي ابن بها الادباء والكتاب المأسوف على شبابه الغض وادبه الجم المرحوم سامي كمال قزح . وهي تقع في نحو مئة صفحة من القطع المعتدل . وقد عنت بجمعها الكاتبة الكبيرة الانسة ماري عجمي . فنكرر تقديم التعزية لوالدي الفقيد مترحمين على شبابه الذاوي .

المرشحان لرئاسة الجمهورية الالمانية



ادولف هيتلر زعيم الحزب الاشتراكي الوطني الالماني خارجاً من دار المجلس العمومي لمقاطعة برانسويك على اثر تعيينه مستشاراً في هذا المجلس ، وهو تعيين يساعده على اكتساب الجنسية الالمانية التي بدونها لا يستطيع ان يحقق حلمه برئاسة الجمهورية الالمانية اذ ان هيتلر ، كما يعلم القراء ، هو من اصل نمساوي



المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية يتنزه احفاده في حديقة قصر الرئاسة في برلين

تفلتوا من قيودكم

ولو مرة في السنة ...

قبل ظهر يوم الاحد الماضي اقامت جمعية التضامن الادبي الراقية حفلة خطابية شائقة تبارى فيها الخطباء والشعراء فاجادوا كلهم وابدعوا . وقد كان للخطاب الذي القاه فيلسوف الفريكه الاستاذ امين الريحاني اثره العميق في النفوس ، فرأينا ان نقتطف لقراء المعرض بعض الفقرات التالية من هذه الوعظة العلمانية :

اخواني واخواتي الاعزاء .

في هذا الشهر ، شهر الصوم المبارك ، يكثر الوعظ والارشاد ، لخلاص العباد .

اخواني في الشقاء وفي حب الاصلاح ، اعملوا ما اقوله واذكروه . لا حد لفكر الانسان الحر ، ولا حد لعمله الصالح انما الحدود عقائد تقاليد هي من صنع الناس وكلما ارتقى الانسان في فكره وعمله ينبذ الفاسد من تلك التقاليد والعقائد ، ويوسع نطاق السليم منها . ولاعدو له في فكره وعمله غير الخوف ، ومـا يولده الخوف من التقاعس والتقاعد ، من الكسل والخمول وضعف العزيمة والارادة .

فاذا كان الفكر صالحاً ، والارادة في تحقيقه مقرونة بالعمل والعمل مقروناً بالثبات والثبات مقروناً بالبشاشة والامل ، فليس في العالم قوة تحول دون الفوز ولو بعد جهاد طويل .

لاانكر ما لليأس في بعض الاحايين من القوة الهدامة . ولا انكر ان اليأس لا يجيء دائماً من الخارج مما نشاهده ونكابده . فهو يجيء كذلك من الداخل ، دون سبب يعرف ، ودون عامل يدرك كل الادراك . انها ليد هائلة تلك التي تضغط على النفس في بعض الاحايين وانها للان في جل امرها مجهولة . فقد تكون روحية وقد تكون مادية ، غددية او محض كيماوية . قد تكون يداً علوية ، وقد تكون جهنمية . فتحل الخيط الابيض من النفس فيبدو ما فيه من الخيوط السوداء وتقتل الاسود فيتقطع ما فيه من الحرير الابيض . فيبلبلك الامر ويشجيك . هل انت شيطان في صورة ملاك ، ام انت ملاك في جسد شيطان ؟

اني انصح لك عندما يعتريك مثل هذا الحال ان تمشي في الفلاة ، او تذهب الى البحر تستحم ، او الى نادي الرياضة ، واذا كنت تفضل المطالعة فاختر كتاباً مفكهاً ، واذا كنت لا تميل الى المطالعة في ذلك الحين فلا بأس القهوة او السينما . واذا كنت ممن يعفون عن الاثنين فارجوك ان لا تعف عن الحسان . اذهب تواً الى من تعشق ، وادفئ نفسك في شمس بسماتها ، فتعود اليك العزيمة والثقة بالنفس ويعود اليك الامل والايمان بالناس .

ترونني في وعظتي غير الواعظ الرسمي اللاهوتي فهو يحذركم من المرأة ويحذر المرأة من الرجال ، هو عدو اللذات الجسدية والروحية التي لاتباركها الكنيسة ولا تجيزها التقاليد . فعندما يعتريكم وعندما يعتريكن ذات اليأس الهائل المجهول الاسباب ، اضربوا بالعقائد والتقاليد عرض الحائط وتوكلوا على الله .

الواعظ يقول لكم : اعترفوا ولو مرة في السنة . وانا اقول لكم : تفلتوا من قيودكم ولو مرة في السنة . قد يظن البعض ان وعظتي بلشفية ، انا اهي وعظة واعظ رحب الصدر متساهل . وهو متساهل لانه مثلكم من الناس ولانه يدرك بعض النواميس الطبيعية ، ولانه يكره الجمجمة والتنطع والرياء ، ولانه فوق ذلك عدو الظلم ، وعدو القيود المصنوعة لمصلحة فريق من الناس ، ولتأييد الجهل والخوف والطاعة العمياء في الناس .

واعلموا ، رعاكم الله ، ان افظع المظالم كلها ظلم المرء لنفسه . اجل ، ان اكره القيود واثقلها قيد تصنعه الاوهام للارادة والعزيمة ، وان اشد السجون ظلمة ووحشة وعذابا سجن تبنيه للقلب والعقل ايدي الخوف والكذب والرياء .

حرروا نفسكم ، يتحرر الوطن .

ارفعوا في قلوبكم علم الاستقلال ، تستقل البلاد .

اعتقوا عقولكم من القيود ، تعتز الامة ، وتسترد كرامتها ، فتقف ، على صغرها وضعفها ، صامدة الرأي بين الامم .

وفاة اديب

نعي الينا من كفرشيما المأسوف على ادبه وطيب خلاله المرحوم ميشال خليل كلارجي كرم ، توفاه الله على اثر داء عياء لم ينجح فيه طب ولاعطف الاهل والانسباء . وقد اقيم له مأتم مؤثر مشى فيه جمهور كبير ووفود القرى الساحلية والنواب الاساتذة نصار وابو ناضر وزكور وغيرهم من الاعيان .

وكان رحمه الله عالي الثقافة شاعراً كاتباً ، شغل قبل الحرب في دوائر الحكومة الفرنسوية بمراكش وظائف عالية . فالمعرض يتقدم من آل كرم ولاسيما اخويه الصديقين الوجيهين السيدين سعد ووديع كرم بواجب التعزية سائلا له الرحمة ومستمداً لقلوبهم نعمة الصبر والعزاء .

وفاة وجيه

نعي الينا المأسوف عليه كثيراً المرحوم جبران حنا عواد المتوفي في بيروت يوم الاحد في ٦ الجاري ، وقد اقيم له مأتم حافل مشى فيه جمهور كبير من الوجهاء والاعيان ، وكلهم آسف على مـا تحلى به الفقيد الكريم من المزايا الطيبة والاخلاق العالية . فنتقدم من اهله وانسبائه بواجب التعزية سائلين المولى ان يتغمده برحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان .

جبران خليل جبران

حضرة مدير جريدة المعرض الغراء المحترم :

كتب « منخل » في عدد جريدتكم الصادر في ٧ شباط الماضي تحت عنوان«يسوع ابن الانسان »مقالا تعرض في بدئه لحياة اللبناني المجاهد جبران خليل جبران بشيء كنا نود ان لا يتعرض له به .

فلقد قال ان جبران كان مدمناً على المسكرات لا ينفك عنها وان المرض الذي قضى عليه كان سببه هذا الاكثار من شرب الكحول السامة .

وقال ايضاً انه مات على غير دين اجداده وابى في ساعته الاخيرة ان يستقبل الكاهن الكاثوليكي الذي اتاه ليزوده بتعاليم المسيح .

فاجيب الكاتب بكلمتين ابين له ولقراء المعرض الاغر الحقيقة المجردة التي لا غبار عليها :

لم يكن جبران خليل جبران سكيراً قط بل كان يقضي اوقاته بين القلم والفن والرسم ، ومعارف جبران الكثيرون يؤيدون هذا ويؤكدونه .

مات جبران خليل جبران على دين اجداده بعلة السرطان المعوي بعد ان احتمل بصبر مرضه مدة طويلة . ومما يؤكد ذلك انه عند دخوله المستشفى طلب اليه ان يسجل اسمه وهويته ومذهبه فاعلن انه لبناني كاثوليكي ، وساعة حضرته الوفاة استدعت له ادارة المستشفى ، مستندة على تصريحه يوم دخوله اليه ، كاهناً كاثوليكياً يقوم نحوه بالفروض الدينية فمات كاثوليكياً لا غش فيه وذلك قبل وصول الكاهن اليه .

هذا ما اردت الرد به بيانا للحقيقة كما قلت واحتراماً لذكرى العبقري الراحل الذي كان في حياته مثال الادب والفضيلة والتضحية والاخلاق ، واقبلوا احترامي .

يوسف عيسى الخوري

زاد مجموع العمال العاطلين سنة ١٩٣١ في المانيا عما كان في السنة التي قبلها ٢٤ في المئة ، وفي النمسا ٧، وفي انكلترا ٧ ، وفي الدنمرك ٢٩ ، وفي ايطاليا ٥٣ ، وفي تشكوسلوفاكيا ٥٧ ، وفي فرنسا ٥٢ في المئة .

في ١٨ الجاري يصل الى بيروت المارشال بلسودسكي رئيس جمهورية بولونيا فيستقبل استقبالا رسميا ويزور بعلبك ودمشق ثم يذهب الى فلسطين لحضور عيد الفصح المجيد فيها .

لم يكن محصول الزيتون في تركيا هذا الموسم حسناً ويبلغ مجموع المحصول من زيت الزيتون نحو ٢٨٠٠٠٠٠ كيلو غرام مقابل ثمانية ملايين كيلو غرام في العام الماضي .

اقر مجلس الوزراء نهائياً انشاء طابقين فوق بناية سراي الحكومة اللبنانية وعهد الى وزارة الاشغال العامة بوضع خريطة لهذين الطابقين مع النفقات ، وغاية الحكومة من وراء هذا المشروع جمع دوائر الوزارات المشتتة في انحاء المدينة وفي سبيل تسهيل مصالح الاهلين .

قرر مجلس الوزراء اللبناني منع لعبة الروليت منعاً باتاً وتخويل النيابة العامة مطاردة ومعاقبة الذين يقتنونها والذين يلعبون بها كبقية مواد المقامرة الممنوعة .

صودرت بالقرب من صور كمية من الحشيش قدرها ١٢٠٠ كيلو كان اصحابها يحاولون تهريبها .

عاد الى لبنان حضرة النائب رشاد بك اديب بعد ان قضى في القطر المصري مدة شهرين متفقداً اعماله .

يبلغ مجموع قوات الجنود الانكليز في فلسطين وشرقي الاردن ٣٥٠٠ جندي .

نجحت عملية استئصال الزائدة المعوية التي اجريت لحضرة المسيو بروتش مستشار الشرطة فنهنئه وندعو له بالشفاء التام .

التوراة ملهمة الكتاب

بقية المنشور على الصفحة ٦

احيل جميع حيوان البرية الذي صنعه الرب الاله فقالت المرأة ايقيناً قال الله لا تأكلا من جميع شجر الجنة (٦—٣) ورأت المرأة ان الشجرة طيبة للمأكل وشهية للعيون وان الشجرة منية للعقل فاخذت من ثمرها واكلت واعطت بعلها ايضاً معها فاكل (١٤—٣) فقال الرب الاله للحية اذ صنعت هذا فانت ملعونة من بين جميع البهائم وجميع وحش البرية على صدرك تسلكين وترابا تأكلين طول ايام حياتك (١٩—٣) بعرق وجهك تأكل خبزك حتى تعود الى الارض التي اخذت منها لانك تراب والى التراب تعود .

ولقد زين ملتون موضوعه هذا بجميع زهرات الشعر القديم، فاذا هو لا يزال واقفاً على احدى قمم الشعر لايأمل ان يرقى اليها الا القليل من البشر .

كان الشاعر الالماني هردر يرى في الاسفار العبرانية شاعرية الهية لا يرى ظلاً منها في الشعر الحديث ، في شعر الشعوب المحتضرة، وكان يقول : «لماذا لا نستوحي الثقافة القديمة ونطبع هذه الثقافة بعادات العصر واخلاقه ؟»

وكان غوتيه ، صديق هردر واحد الادمغة العالمية، لا عل قراءة التوراة التي كان يفضلها على جميع ما انتجته المخيلات البشرية ، وقد استوحى فكرة قصيدته «فوست» التي قضى ستين سنة في نظمها والتي لقبت في التاريخ الادبي بتوراة الالمانيين — لقد استوحاها من الاصحاح الثاني من سفر ايوب .

جاء في مطلع هذا الاصحاح ما يلي : « (١) وكان ذات يوم ان جاء بنو الله ليمثلوا امام الرب وجاء الشيطان في وسطهم ليمثل امام الرب (٢) فقال الرب للشيطان من اين جئت . فاجاب الشيطان الرب من الجولان في الارض ومن التمشي فيها . (٣) فقال الرب للشيطان هل جعلت قلبك على عبدي ايوب . لانه ليس مثله في الارض . رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر . والى الان هو متمسك بكماله وقد هيجتني عليه لابتلعه بلا سبب (٤) . فاجاب الشيطان الرب وقال جلد بجلد وكل ما للانسان يعطيه لاجل نفسه (٥) ولكن ابسط يدك ومس عظمه ولحمه فانه في وجهك يجدف عليك (٦) فقال الرب للشيطان ها هو في يدك ولكن احفظ نفسه» . فاليك مطلع الفصل الاول من «فوست» .

حوار في السماء

السيد والشيطان مفيستوفليس يتراهنـان على روح فوست

السيد — اتعرف فوست ؟ مفيستوفليس — الحكيم ؟ السيد — اجل ، خادمي .

مفيستوفليس — حقاً انه يخدمك بشكل غريب ، فلا شيء يحسب ارضياً عند هذا المجنون حتى الطعام والشراب وأرى روحه تطوف في الجو دائماً ، تطلب من السماء اجمل كواكبها ومن الارض اسمى لذاذاتها . . .

السيد — بل هو يبحث عني في الظلام وقريباً اهديه الى النور . . .

مفيستوفليس — اتراهنني على انـك ستفقده من بين يديك ؟ ولكن دعني اتخير الوسائل التي تمكنني من جذبه الى طرفي .

السيد — تستطيع ان تعالج تجاربك فيه ما دام حياً على الارض ، فكل انسان يمشي معرض للضلال .

مفيستوفليس — اشكرك . اني ليلذ لي ان يكون لي شأن مع الاحياء ، فانا كالهر الذي لا يأبه للفئران الميتة .

السيد — حسناً ، لقد اذنت لك ، فابعد هذه الروح عن ينبوعها وسر في طريقك اذا قدرت ولكن ستثق بان رجل الخير يعرف ان يميز طريق الله الضيقة ويتبعها .

مفيستوفليس — لن يتبعها طويلاً ! سترى اني اريد ان يأكل التراب بلذة كابنة عمي الافعى .

وكبلنغ ، كبلنغ الشاعر الانكليزي العائش في يومنا هذا ، كبلنغ الذي لم ينشد الاحلام ولا الحب ، وقصر شعره على اطراء العمل والنظام والبحر والمادة وانشد جميع العناصر التي تمثل القوة المنظورة في العالم ، كبلنغ شاعر الواجب وشاعر «الخدمة» على حد قوله قد بنى قصائده «المادية» على اسس متينة هي التوراة .

ولكي يتضح لقراء العرب وادبائهم الذين لم تمهد لهم سبل الوصول الى كتاب العبرانيين او بالاحرى سفر الانسانية اجمع ان التوراة اصدق اساس لاي بناء ادبي كان نذكرهم ان كليوباطرة ، ملكة مصر ، واشد رجالات عصرها تعشقاً للعلوم وتعمقاً في الآداب قد بلغ بها «الهوس» بالالياذة مبلغاً حدا بها الى تفضيلها على التوراة ، وقد اجمع الكل على ان هذا التفضيل انما هو مبالغة ظاهرة .

الياس ابو شبكة

عقد خطبة

احتفل في طرابلس بعقد خطبة حضرة الوجيه الفاضل جورج خوري شحاده على ذات الصون والعفاف الانسة الكريمة عنا نحاس فنهنئ الخطيبين ونتمنى لهما اكتمال الافراح .

التأمين على افلاس المصارف

عاد طنوس من بيروت الى القرية فتجمع السكان في داره مساء يوم عودته واخذوا يسألونه من احوال بيروت وافلاسات تجارها ومصارفها . فقال لهم :

— اما انا فقد امنت على مالي الذي في المصرف بمبلغ ليرة عثمانية فقط . — وكيف ذلك ؟

— لقد اشتركت باحـدى الجرائد فاعلم من مطالعتها متى يفلس المصرف الذي وضعت مالي فيه، فاركض لاستعادته!



المرحوم قسطنطين ثابت

فجعت الصحافة والادب والاخلاق بأحـد افرادها اللامعين هو المأسوف عليه كثيراً المرحوم قسطنطين ثابت مكاتب جريدة التيمس الانكليزية في بيروت .

كان رحمه الله على جانب كبير من العلم والاطلاع ملماً بكثير من مناحي الثقافة العالمية التي في الندر ما تتفق لرجل من رجال الصحافة في هذا البلد .

ولقد تدرج فقيدنا ، رحمه الله، على فن الصيدلة فاصاب منه قسطاً وافراً استطاع معه ان يكتشف مصلاً قاتلاً للحشرات يمتاز عن سائر الامصلة من نوعه باستمداده عناصره من الاعشاب الوطنية .

وليس ادل على حسن السريرة التي كان فقيدنا يتمتع بها في بلاده من وضع كبرى الشركات الاجنبية للسفر ثقتها بشخصه الذي توفرت فيه شروط الاستقامة والنزاهة والصدق .

ومما هو جدير بالذكر ان زميلنا الراحل كان ينطوي على خبرة في فن الصحافة جمع بينها وبين الدقة وسلامة الذوق ما جعل له مقاماً رفيعاً لدى رجال الانتداب الفرنسي الذين كانوا يرون فيه الوطني المخلص لبلاده والمؤيد لحكمة وروية الانتداب الفرنسي .

ولقد ادى الفقيد الى بلاده خدمات صادقة بما كان يبعثه من اخبارها الى جريدته التيمس فكان خير وسيط بين لبنان والبلدان الاوربية .

توفاه الله على اثر علة ذات الرئة التي لم تمهله طويلاً فقضى في نضوج العمر وهو في ابان جهاده المثمر فكان لمنعاه رنة حزن عميق في قلوب جميع من عرفه وسمع عنه ، وقد اقيمت له مناحة كبرى مشت فيها الجماهير الغفيرة من كبار القوم ورجال الادب والسياسة ودفن بما يليق به من المنزلة الرفيعة والمقام السامي . فنتقدم من حضرة السيدة ارملته وانجاله واشقائه وال ثابت الكرام باخلص عبارات التعزية سائلين للفقيد العزيز الرحمة والرضوان .



في سبيل اكتشاف القطب الشمالي

اذاع قلم المطبوعات الميكانيكي الخطاب الذي القاه لبحاثة هنتر بواسطة الراديو يوم ٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وهو رئيس الحملة التي سارت لاكتشاف القطب الشمالي على ظهر الطائرة Southern Cross بمناسبة الوليمة التي ادبت ه في انكلترا حيث كان رجوعه من اكتشاف القطب منتظراً في ذلك الحين وتعذر عليه كما يعلمه كل من القراء الذين تتبعوا مجهودات هذا البطل . قال البحاثة :

اعتذر اولا لعدم تمكني من التشرف بمشاركتكم وذلك بسبب الظروف التي حاقت بنا . الا انني آمل ان اكون خطوت في سبيل تقدم فن الطيران خطوة واسعة اخرى في الوقت الذي يذاع فيه نشر هذا المقال في الصحف.

تعلمون ايضاً ان خلال طيراني عبر الاطلانطيق اخيراً في الطائرة Southern Cross كان الفضل لاتصالنا مع سكان الكرة الارضية يعود الى بطاريات اكسايد EXIDE التي كان اللاسلكي مجهزاً بها دون سواها كذلك في الاثنتين والثلاثين ساعة التي قطعناها طيراناً متواصلاً اضطررنا لاجتياز منطقة من الضباب الكثيف على بعد ٢٠٠ ميل من نيوفوندلاند — Nouvelle Terre — ويعلم الله ما قد كان يقع علينا لو لم تكن آلة الراديو مجهزة ببطاريات اكسايد القوية فهي الوحيدة التي حافظت على كيان الآلة المنجدة التي استطعنا بواسطتها الى التقاط اشارات لاسلكية كافية ان تهدينا الى ميناء هاربر كرايس بامان.

لذلك اتقدم بكل سرور الى الاعراب عن تقديري الاكبر لبطاريات اكسايد المتينة كما وللقومندان بيرد قائد الطائرة — وقائد طائرات عديدة اتكلت على هذه البطاريات الشهيرة في اعز خدماتها .

٤ تشرين اول سنة ١٩٣١

الامضاء : س . هنتر

الطيارة : Southern Cross

EXIDE MOTOR SHOW PRESS LUNCHEON.

Mr. Chairman, Ladies and Gentlemen of the press, I must first apologise for not being present at this Luncheon, but as you are aware, circumstances prevented me from being with you. By the time this speech is reproduced, however, I hope to have achieved a further success in the development of aviation.

As you are aware, in my recent trans-Atlantic flight in the "Southern Cross", it was wireless which kept us in touch with the world, and that Wireless was equipped with Exide batteries.

Throughout the 32 hours flight the "Southern Cross" relied on Exide Batteries for the operation of its radio, and when we were lost in the fog - 200 miles from Newfoundland - Exide batteries enabled us to pick up wireless signals which guided us safely to a landing at Harbour Grace.

It is therefore my pleasure to add my appreciation of Fxide Batteries to that of Commander Byrd, Commander Shackleton and many other famous pioneers who have relied upon these world famous batteries for essential duties.

CKingsfordSmith
Southern Cross
4th Oct. 1930

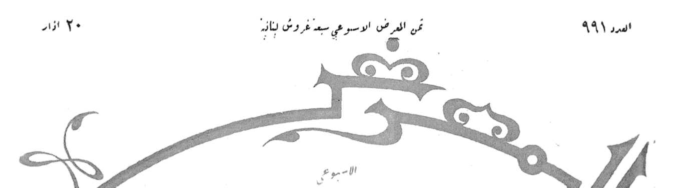
بطاريات اكسايد تعيش طويلاً ولا تفنى . استعملوها لسياراتكم اذا اردتم الاقتصاد

نجيب شحروري واخوانه

بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ تلفون نمرو ٢٣ = ٣٩

في الشام : جلاد وغميان المرجه — في حلب : نوبار بشتملجيان — في صيدا : الشيخ امين وهاب

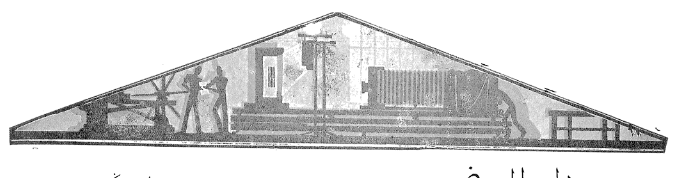
العدد ٩٩١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٠ اذار



(تصوير نظير)

موئتمر الموسيقى العربية في مصر

الاعضاء اللبنانيون والسوريون في موئتمر الموسيقى العربية المنعقد في القاهرة وهم من اليمين الى الشمال : الاستاذ وديع صبرا ، فمعالي محمد علي عيسى باشا وزير المعارف المصرية صاحب حادثة نقل الدكتور طه حسين التي لم تنته بعد ، فالاب كولانجيت اليسوعي ويظهر في الصورة الثاني من الشمال الكمنجاتي المعروف في بيروت السيد ادوار قدحجي ، ومن حولهم مندوبو سوريا والعراق



دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ـ من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينا من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٩١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٠ آذار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

احشفاً وسوء كيلة ؟

يحق للناس ان يقولوا للحكومة بمناسبة مشروعها الجديد عن ضريبة التمتع :

« في انحس الاوقات اتانا عزيز تحريركم » .

ففي هذه الازمة الخانقة ، وفي هذا الكساد المخيف ، جاءت الحكومة بمشروعها الجديد كأنها تريد ان تتحدى الناس به وتستفز النفوس الهادئة الى الغضب والهيجان .

وكأنها ترى الناس — براءة نفسها — في نعيم من حالتهم الاقتصادية في حين انهم في جحيم ، واي جحيم ، من الازمة والضيق .

*

جاءت الحكومة بمشروعها في هذه الايام غير ناظرة الى الظروف الحرجة التي تحول دون تطبيق مادة من مواده فاخطأت اختيار الوقت لعرض امثال هذه المشاريع المزعجة واساءت الى نفسها بان ظهرت للشعب في عملها هذا انها لا تشعر معه في ضيقه وبؤسه .

ان مشروعاً كهذا المشروع لو عرض على الناس في ايام الراحة والرخاء لاعرضوا عنه وقاموا عليه محتجين . فكيف تجاهلت الحكومة هذه الحقيقة الظاهرة ولم تجد طوال هذه السنين سوى هذه الايام السوداء لتأخذ من الناس مضاعف ضريبة التمتع بينما هم يركضون ركض جياد السبق وراء الدرهم لسد احوج حاجاتهم الضرورية .

ان الحكومات تفكر في مثل هذه الايام الكالحة بالتخفيف ، نوعاً ما ، من عاتق الرعية حتى لا تكون ضغثاً على ابالة ، فتعمل على تخفيف نفقاتها ، ولو بانقاص رواتب الوزراء والنواب، لتخفف في الوقت نفسه من ثقل الضرائب التي يدفعها الشعب في ايام الرخاء ولكنه يعجز عن دفعها في ايام الشدة السوداء . وقد ذكرت البرقيات الاخيرة ان المستر دي فاليرا رئيس الوزارة الارلندية الجديدة انقص راتبه ورواتب زملائه الوزراء، حال استلامهم زمام الاحكام في بلادهم الى النصف ، وما ذلك الا ليكون قدوة لرجال الحكومة وليبرهن للشعب انه يخفف من نفقات الحكومة ليتمكن في الوقت نفسه من تخفيف الضرائب عن عاتق المكلف .

ومهما كانت حاجة الحكومة شديدة الى تعديل قانون التمتع فقد كان عليها ان تترك هذا التعديل الى سنة ارحب سوقاً وافرج ظروفاً من هـذه السنة المنكودة . بل كان الانصاف والعدل يقضيان اليوم بتخفيف هـذه الضريبة بسبب الظروف الحالية بدلا من زيادتها .

لذلك لا نعجب لقيام الناس، من محامين واطباء وتجار وغيرهم ايضاً ، قومة واحدة للاحتجاج على المشروع الجديد والوقوف في وجهه، بل كنا نعجب كل العجب او لم يقوموا .

ونحن واثقون ان مجلس النواب سيرد هـذا المشروع دفعة واحدة ، وانه سيتمنى على الحكومة ان ترحم الناس في هذه الازمة الخانقة ، والا فان الاجدر بكرامة النواب ان يهجروا كراسي النيابة اذا كانوا لا يقدرون ان يخدموا الشعب في اشد ساعاته الضيقة .

ومن المؤسف ان نرى اليوم ايضاً بقايا اخطاء حكومة المراسيم الاشتراعية تجر ذيولها في البلاد ، فان هذا المشروع الذي اقام البلاد واقعدها هو من صنع تلك اللجنة المالية التي الفتها حكومة المراسيم الاشتراعية لتعديل القوانين المالية فكان اول اعمالها وآخرها هذا المشروع الظالم .

هل يعيد التاريخ نفسه ؟

ما اسرع ما تمضي الايام !!

من ثلاث سنوات ، تلاشت في مطاوي التاريخ ، كنا نحضر المعركة الحامية حول رئاسة الجمهورية كما نحضرها اليوم .

وانه ليلذ لنا ان نستعيد هنا بعض تلك المناورات الواسعة النطاق التي كان يقوم بها مزاحم الرئيس الاستاذ الدباس بمناصرة اعوانه واخصائه الكثيرين .

فقد ذهبت وفودهم الى باريس تحمل العرائض والذهب وتقيم الحفلات والمآدب وتدخل من باب في وزارة الخارجية لتخرج من باب .

ولم يتورع القائمون بتلك المناورات عن اختلاق كل ما يساعدهم على تأييد مرشحهم .

ألم يذيعوا في بيروت نسخة كتاب قالوا انه أرسل — حقاً وحقيقاً — من المسيو برتلو الى المسيو بونسو في سبيل تأييد الامير جورج لطف الله ؟

أو لم يطلعوا ، حتى رجال بكركي وغيرهم، على نسخة مزعومة من ذلك الكتاب المزعوم .

أو لم ينطلق الرسل والانصار في جميع انحاء البلاد يأخذون مئات الوف التواقيع — بامائها — على عرائض الرئاسة للامير جورج لطف الله ؟

افلم تحمل صحف عديدة في البلاد حقولها مسرحاً رحباً لحملات تأييد الامير بشتى الوسائل ومختلف الاساليب ؟

وهذه الوف العرائض تحمل مئات الوف الامضاءات ما برحت مكدسة من ثلاث سنوات في غرفة مملوءة منها عند رئيس مجلس النواب ، وفي المفوضية العليا وفي وزارة الخارجية في باريس . والذي يرغب في الاطلاع على هذه العرائض يجدها كلها في غلافاتها لم تفض بل انها ما برحت على حالها كما جاءت .

بل ما اجمل تلك الولائم والحفلات الفخيمة التي كانت تقام في قصر الامير في بيروت ويضعها مناورات للعمل في سبيل الرئاسة ثم تلاشت — كالحلم — بين ليلة وضحاها .

وتلك الحفلات التي اقيمت في باريس وحضرها وزراء ونواب وحملت البرقيات اخبارهـا لترويج ترشيح الامير كيف تضاءلت حتى لم يبق منها غير رائحة الطعام .

كل هذا جرى في مثل هذه الايام من ثلاثة اعـوام ، نستعيده الان كما نستعيد مشاهد الحوادث على الشاشة البيضاء فنراها ، بعد انتهاء المعركة ، لنضحك منها .

*

اجل ! هكذا جرى من ثلاث سنوات :

مناورات في الصحف وتطبيقات : ودعايات واسعة النطاق في باريس ولبنان .

وعرائض تحمل مئات الوف التواقيع .

والله ، لو ان هذه جميعها تعمل الانسان رئيساً لما كان في لبنان اليوم غير الامير جورج لطف الله من رئيس على طول العمر .

ولكن هـذه الضجة المزعجة اضرت بصاحبها فعاد ادراجه الى مصر واقسم ان لا يعود الى مثلها ، كما اضرت بالامس ايضاً ، وحتى في فرنسا ، تلك الضجة والدعاية اللتان احاطتا بالمسيو بريان العظيم وكانتا سبباً كبيراً في ابعاده عن كرسي الرئاسة الاولى .

نقول هذا على سبيل الذكرى ، نستعيدها ، بالمناسبة ، لنا وللقراء .

ميشال زكور

---

* اعلمت القنصلية البريطانية في بيروت المفوضية العليا انه يمنع بتاتاً عن كل شخص النزول الى جزيرة قبرص ما لم يكن معه مبلغ عشرين ليرة انكليزية نقداً او تحويل بهذه القيمة .

وصل من مصر الى بيروت الكونت والكونتيس مورتيس والكونت يرافق المارشال بلسودسكي وقد قدم الى بيروت ليمهد للمارشال البولوني رحلته في الشرق الادنى .

سافر الاستاذ امين الريحاني الى بغداد وسيقابل هناك الملك فيصل ويواصل درس بعض ما يحتاج اليه من شؤون بغداد لكتابة تاريخه عن العراق باللغة الانكليزية .

طه حسين

من الازهر الى السوربون

بمناسبة الضجة التي اثيرت في العالم العربي على اثر نقل الدكتور طه حسين عميد كلية الاداب في الجامعة المصرية من وظيفته الى وظيفة بسيطة في وزارة المعارف المصرية طلبنا الى صديقنا الاديب المعروف الاستاذ خليل تقي الدين ان يكتب لنا فصلاً عن طه حسين واثره في الادب العربي وفي النزعة الجديدة التي يعتبر طه حسين رسولها الاكبر في العصر الحاضر لا سيما وان كثيرين من القراء يتوقون الى معرفة الشيء الكثير عن حياة هذا النابغة الضرير ومن اولى من الاستاذ تقي الدين بهذا البحث وهو الذي درس طه حسين دراسة وافية :

عندما اصدر اديب العرب الكبير الدكتور طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » حمل عليه شيوخ الادب في مصر ، وشيوخ التقاليد ، وشيوخ الدين ، حملة شعواء وانتزعوا من مجلس النواب المصري قراراً جاء وصمة في جبين مصر الناصع ، وكان من نتائجه ان اعيد في القرن العشرين تمثيل احدى الفظائع التي كانت تمثل في القرون الوسطى المظلمة ، فصودر الكتاب ، واحرق ، ولولا بقية باقية من الحياء لاحرق المؤلف نفسه !

ترى ، ايكون حظ الادباء في هذا الشرق واحداً ويكون الاضطهاد ، والعسف ، والحرمان ، وشظف العيش ، بعض ما يلاقون وهم البانون باقلامهم امجاد الامم ، والمحرقون انفسهم ليستنير الناس بلهبها المنير ؟

ولكن ما لنا ولهذا ولنؤد بعض ما يمليه الواجب علينا نحو رجل وقف حياته على خدمة الادب العربي والفكر العربي والثقافة العربية لعلنا بذلك نستطيع ان نعرف اليه بعض من لا يعرفونه حتى اذا انكشفت لهم هذه الصفحة الناصعة من صفحات الادب العربي اصبحوا يشعرون نحو الرجل الشعور الذي يحسه الوف المعجبين بطه حسين في محنته هذه .

*

الدكتور طه حسين من اكبر الادمغة في الادب العربي الحديث ان لم يكن اكبرها ، ولست اعرف كاتباً نحا نحوه في دراساته وبحوثه والموضوعات التي طرقها بهذه الجرأة وهذه النزعة العنيفة للاصلاح والتجديد ، ولا اديباً اخلص للادب اخلاصه وكان له من الاثر في عصره ما لطه حسين .

واذا كانت البلاد العربية قد عقدت لمصر لواء الزعامة الادبية عليها فلقد كان لطه حسين اليد الكبرى في ذلك .

وطه حسين كفيف البصر منذ طفولته ، وان لم يكن العمى في حد ذاته غريباً فان النبوغ معه يثير الاعجاب . انها سلسلة متصلة من بشار الى المعري الى طه حسين . اليس من الابداع ان يتعلم طه حسين الضرير اليونانية فلا يكون في مصر من يتقنها مثله سوى زميله وصديقه احمد لطفي السيد مدير الجامعة المصرية الذي استقال على اثر نقل الدكتور طه منها ؟ اليس من النبوغ كذلك ان يتعلم هذا الضرير الفرنسية حتى يرتقي فيها الى اعلى درجات العلوم وينال لقب دكتور في الاداب ؟ ثم اليس من النبوغ ان يقوم هذا الضرير على تدريس الادب العربي في الجامعة المصرية فيلقي دروسه القاء فلا توقفه كلمة ، واذا اراد الاستشهاد بقصيدة او بقطعة من البيان العربي راح يلقيها على طلبته كأن هاتين العينين المغمضتين تقرآن في صفحة غير منظورة ؟



الدكتور طه حسين

ولد الدكتور طه حسين في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٨٨٩ ببلدة مغاغه بالوجه القبلي في ريف مصر واصابه الرمد وهو طفل فاهمل اياماً ثم دعي الحلاق الى معالجته فعالجه علاجاً ذهب ببصره ، وقضى ايام طفولته في الكتاب ، والكتاب هذا مدرسة العصر الماضي في مصر يؤمها اولاد الريف فيقرأون فيها القرآن على احد المشائخ .

وفي التاسعة من عمره حفظ القرآن ولبس الجبة والعمامة والتحق بالازهر ، ولم تمض عليه في الازهر بضع سنين حتى ثار على العقائد الموروثة فيه فطرد منه لكن اهله لم يلبثوا ان اعادوه اليه بوساطة صديق لهم خطير فعاد اليه على مضض منه وما هي الا سنوات حتى اصبح الطالب الفتى شاباً واخذ يرسل المقالة تلو المقالة الى الصحف ضد الازهريين وتقدم في سنة ١٩١٣ اي في الرابعة والعشرين من عمره الى امتحان العالمية في الازهر ففشل فكان هذا آخر عهده به وكانت الجامعة المصرية قد انشئت فوجه طه حسين عنايته اليها وتقدم اليها في السنة التالية « بذكرى ابي العلاء » ففاز بشهادتها وكان اول دكتور اخرجته الجامعة المصرية وكانت ذكرى ابي العلاء اول حجر في صرح الاداب العربية الحديثة . اقول ذلك لان هذا الكتاب فتح السبيل امام الادباء الى نوع من الدراسة جديد فلقد اراد طه حسين ان يدرس ابا العلاء المعري الشاعر العربي الفيلسوف شبيهه في كفاف بصره ونفاذ بصيرته فراح يدرس عصره والحياة السياسية في ذلك العصر والعلوم التي نشأت فيه وادابه من شعر ونثر وخطابة ولغة وصرف ونحو ، ثم راح يدرس قبيلة ابي العلاء ، وادبه ومؤلفاته مقسماً ذلك الى دروس في شعره ودروس في نثره ثم درس فلسفة ابي العلاء وردها الى مجاري الفلسفة العالمية ورد بعض النظريات الفلسفية الحديثة الى ابي العلاء . فاصبح القارئ يلم في « ذكرى ابي العلاء » بكل ما من شأنه ان ينير طريقه ، وان يعرفه الى هذا الشاعر واصبح الباحث يستطيع ان يرجع الى ذكرى ابي العلاء كلما اراد ان يعرف عنه شيئاً .

وفي هذه السنة نفسها التي قدم فيها رسالته الى الجامعة سنة ١٩١٤ قصد هذا الشاب الضرير الى باريس ، يحمل تحت ابطه شهادة الدكتوراه من الجامعة ، وفي صدره كل ما في الشباب من امال ونزوات ، اكان يحس طه حسين منذ ذلك الحين ان الثقافة الغربية لا بد منها للاديب الذي يتوخى خدمة الادب العربي خدمة صحيحة ؟ اكانت تجول في خاطره وتزعجه وتساوره هذه الافكار التي تؤلف في كتبه مجرى عنيفاً متصلاً ، من ذكرى ابي العلاء ، الى حديث الاربعاء ، الى الشعر الجاهلي فالادب الجاهلي ، والتي تنحصر في دراسة الادب عن طريق الشك لا عن طريق الايمان والاستسلام ؟ اكان يحس طه حسين في طريقه الى السوربون ان وراءه ادباً عربياً تعوزه الجدة وروح البحث العلمي الحديث ؟ اننا نكاد لا نشك في ان طه حسين كان يفكر في كل ذلك وهو قاصد الى باريس ، حتى اذا اظلته السوربون رأت فيه طالباً يأتي الى الدرس في رفق واناة ، وكله اذان مصغية الى ما يلقى من دروس ، ورأت هذا الطالب ينال في سنة ٩١٧ شهادة الليسانس في الاداب ، وفي السنة التالية الدكتوراه في الاداب بكتابه فلسفة ابن خلدون الاجتماعية ، الذي توجته كوليج دي فرانس ومنحته جائزتها ونقله الى العربية الاستاذ عبدالله عنان .

ثم عاد الدكتور طه الى مصر ترافقه زوجته الافرنسية فما هو ان وصلها حتى عينته الجامعة استاذاً للتاريخ القديم فيها وكانت الجامعة لم تبرح معهداً مستقلاً الى حد ما ، تمده الاوقاف الاسلامية ويجود عليه الخيرون باعاناتهم ، فلما الحقت الجامعة المصرية في سنة ١٩٢٥ بوزارة المعارف اصبحت معهداً رسمياً واصبح للبرلمان عليها حق الاشراف فعين طه حسين فيها استاذاً للادب العربي . ولقد اجتاز صاحبنا في هذه الاثناء دوراً خطراً . ففي سنة ١٩٢٣ والمشادة بين

البقية في الصفحة : ١١

طرائف عن بريان

كان بريان مولعاً بصيد الطيور والاسماك، فكان كلما سنحت له الفرصة انصرف الى شواطئ نورمانديا او الى الارياف والحقول يصطاد الاسماك ويطارد الطيور، متناسيا السياسة ومنابر الخطابة . وقد بلغ به الولع بهذين النوعين من الصيد مبلغاً جعل الصحف الفرنسوية والاجنبية تكثر في الايام الاخيرة خصوصاً بعد اعتزاله السياسة من نشر صور له تمثله تارة في الحقول وتحت ابطه بندقية الصيد، وطورا على شواطئ البحر او النهر يحمل قصبة سنارته وعلى رأسه قبعة من القش مترامية الاطراف .

روى احد المقربين الى بريان ان الوزير الرئيس قال له مرة بل مرات عديدة :

— ان نجاحي في رمي طير او التقاط سمكة ليبعث في نفسي لذة لا تعدلها لذة احسها على اثر فوزي بحل مشكلة سياسية خطيرة .

*

في العام ١٩٢٢ كان وزراء الحلفاء يعقدون مجلسا لدرس مشكلة الاراضي المنسلخة عن تركيا ، وكان مندوب اليونان يطالب لبلاده بقسم كبير من ولاية ازمير ، فاخرج لتأييد مطالبه خريطة ازمير وعليها نقط سوداء تكاد تملأ الخريطة بكاملها ، ثم قال مشيراً اليها باعتزاز :

— ان هذه النقط السوداء تبرهن على ان ولاية ازمير تكاد تكون بلداً يونانية اذا قيست بما فيها من الجاليات اليونانية .

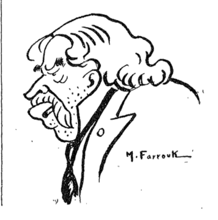
فقال له بريان :

— ولكني لا أرى صعوبة في هذا العمل .

واخرج قلم الحبر من جيبه وراح يضع على الخريطة نقطاً سوداء جديدة . فاغرق في الضحك لهذه الحركة لويد جورج والكونت سفورزا وكانا حاضرين هذا المشهد .

*

شاء لويد جورج مرة ان يتحبب الى بريان وكان هذا



الاخير غاضباً ، فقال الوزير الانكليزي لزميله الفرنسوي .

— بالحقيقة ، ياحضرة الرئيس ، ان العنصر البروتوني هو عنصر بطل وذو بأس . فقد اتيح لي في اثناء الحرب ان اشاهد بام عيني الجنود الفرنسويين من مقاطعة بريتانيا يمشون الى ساحات الحرب بقدم ثابتة وحماسة كبيرة ، ويهاجمون العدو في رباطة جأش وشجاعة لا مثيل لها .

بريان : اوه !

— اجل ان جنودكم كانوا ابطالاً حقيقيين ، وقد ابلوا البلاء الحسن حتى ادهشوا من رآهم على تلك الحال .

بريان : لا ، ليس في الامر ما يدهش ، فلقد كانت حماستهم في الحرب طبيعية تغذيها الوراثة القديمة .

لويد جورج . وكيف ذلك ؟

= لقد كانوا يظنون يا عزيزي الرئيس انهم يحاربون الانكليز ، وهذا الظن كان يثير في نفوسهم تلك الحماسة .

لويد جورج : اوه !

— قلت لك انهم كانوا يظنون ذلك ولم يحاول احد اطلاعهم على الحقيقة ، بل فضلنا تركهم في ظنهم هذا .

فعض لويد جورج شاربيه عضة الم وراح يلوكهما في كثير من الغضب المكتوم .

*

كان احد النواب المحامين يتحدث في اروقة مجلس النواب عن احد زبائنه الاجانب وقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ستة شهور وبمنع الاقامة في الاراضي الفرنسوية عشرين سنة . وبينما هو في حديثه خرج المسيو بريان الى الرواق ، فاستوقفه زميله النائب المحامي وسأله :

— عزيزي الرئيس ، اطلب اليك ان تساعدني على حل هذه المعضلة الجنائية وانت المحامي المعروف ووزير العدل سابقاً : حكم على احد زبائني بالحبس ستة شهور وبمنع الاقامة عشرين سنة ، فكيف السبيل الى توقيف تنفيذ



الحكم الثاني وابقاء زبوني في فرنسا ؟

— المسألة بسيطة جداً ، فما على زبونك عند خروجه من السجن الا ارتكاب جريمة جديدة فلا ينفذ فيه حكم منع الاقامة .

* *

كان كليمنصو عدواً لبريان فلما رشح النمر نفسه لرئاسة الجمهورية بعد الحرب حاربه بريان حرباً عوانا وانتصر عليه ذلك الانتصار الباهر الذي حمل المسيو ديشانيل الى الرئاسة العليا .

فقبل الانتخابات بشهور قليلة بعث كليمنصو يقول لبريان بواسطة المركيز دي ديون :

— قل له انني قريباً سانتخب رئيساً للجمهورية، ومتى اصبحت سيد الاليزه ساجعله يقضي سبع سنوات يتمشى على رصيف قصر الرئاسة ، وساحرمه من رئاسة الحكومة مدة السبع السنوات هذه .

فاجابه بريان بواسطة المركيز نفسه :

— قل لكليمنصو انه لن يفوز برئاسة الجمهورية وفي ذلك ما يسهل مهمته كثيراً .

ومضت ايام على هذه الحادثة واذا بريان يلتقي اتفاقا المسيو غروسو الذي كان يومئذ زعيم الحزب الكاثوليكي في مجلس النواب فيتحادثان ، عن بعض الشؤون ومنها انتخابات رئاسة الجمهورية . وكان كليمنصو مرشح الكاثوليك لرئاسة الاليزة . فقال بريان :

— لا شك ان كليمنصو سيكون رئيساً للجمهورية محترماً ، ولكن اذا مات قبل انتهاء مدة رئاسته سيحتفل بدفنه احتفالا مدنياً .

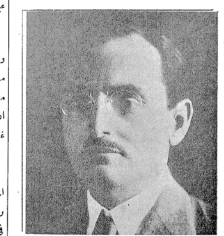
المسيو غروسو : ولماذا احتفالا مدنياً ؟

— ولماذا ؟ اوتجهل ان كليمنصو قد طلق زوجته ، وهو فوق هذا كافر ملحد؟

— احقاً ما تقول ؟ — وهل كنت تجهل ذلك ؟

— اذا كان الامر كما تقول فاننا نحن الكاثوليك نعدل عن تاييد ترشيحه للرئاسة فنبرهن بذلك على اننا لا نستطيع ان نساوم على معتقداتنا .

وهكذا حول بريان بدهائه اصوات الكاثوليك من كليمنصو الى المسيو بول ديشانيل ففاز هذا برئاسة الجمهورية وكان النصر كما رأيت في جانب بريان على كليمنصو .



لبناني سفير لفرنسا

السيد عبدالله النجار اللبناني الاصل الذي عينته الحكومة الفرنسوية سفيراً لها في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا

كواكب في فلك

ان الله لم يخلق الا علة واحدة :

هي المـوت ولكن الانسان اسماها سرطاناً وسلاً وهواءً اصفر الخ .

*

رجعت من باريس مرتدياً ادق ما اخرجت صناعة النسيج، وعدت من دمشق مرتدياً اجمل ماوصلت اليه الصناعة الوطنية، ففي الاول اختال تأنقاً وفي الثاني اختال وطنية . .

*

يميل الشعب الفرنسوي الى العمل والانتاج وكل امرء في فرنسا يعمل وينتج ولا تستثنى المرأة . . على ان بعض علماء الاقتصاد يرى ان كل وظيفة تشغلها المرأة تنتزعها من الرجل وهكذا يصبح القوي فريسة الضعيف .

ولم يجد ارباب الصناعات دواء لازمة البطالة سوى صرف النساء الى بيوتهن واخلاء المكان للرجال . ومها يكن من الشيء فان هناك اعمالاً واشغالاً لاتبرع فيها الا يد المرأة والا اناملها الناعمة .

*

لم اعش في الحياة يوماً سعيداً ولا عرفت نفسي معنى الهناء فان كان في الاخرة عذاب ايضاً كما تروي الكتب المقدسة اقول لدنياي : خففي وطأة عذابك لاشعر بوطأة عذابها .

*

يعتب السياسيون المفوض السامي انه سيتداخل بانتخابات الرئاسة ولا ادري لماذا يعتبون . فهب ان المفوضية لزمت الحيدة أليس لها في صلب المجلس ثلث عدد النواب

عينوا بمراقبتها ورضاها فهم اذن صنع يدها .

*

بين الطبقة الغنية والنبيلة في اوروبا عادة هي منتهى ما وصلت اليه المدنية الزائفة فان المرأة المتزوجة لا تخجل من تعريف عشيقها الى زوجها في مرقص او حفلة تعريفاً لبقاً مستوراً وراء الفاظ شعرية . على اني لا اعلم هل يحق للزوج ان يعرف زوجته الى عشيقته فالمرأة اكثر احساساً والهب غيرة من الرجل واضعف من ان تطيق هذه اللطمة العنيفة .

*

يطالع الغربي الصحف صباحاً وظهراً ومساءً ويدفع المطالع ثمن الصحيفة . اما في بلادنا فطالعو الصحف قليلون والناقدون اقل، ذلك ان الصحيفة في بلادنا تستعار كما تستعار في بلادهم الكتب الغالية الثمن .

*

لم اطلع على تقرير لجنة محاربة البغاء والمتاجرة بالرقيق الابيض ولكني اتصور ان الاعضاء شخصوا الداء ولم يصفوا الدواء فالسر ليس في انقاذ العاثرات او في صون الموشكات على العثور .

*

سألتني احدى العوانس عن دواء للبثور التي تكسو الوجه والتي يدعوها العامة « بحب الصبى » فاجبتها : لست طبيباً ولكني اعتقد بالبداهة : « ان حب الصبى لا يزول الا بزوال الصبى » فبكت الانسة بقاءه وتخوفت من زواله .

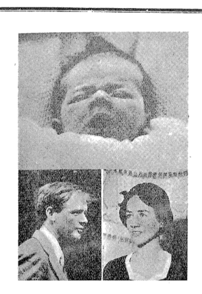
نوفيق وهبه

حماسة الالمان لهندنبورغ

ذكرت انباء المانيا ان الوفاً من الكاثوليك احيت الليل ضارعة الى الله ليعين الفيلد مرشال هندنبورغ البروتستانتي للانتصار في المعركة الانتخابية (على الرغم من ان الهرهتلر كاثوليكي المذهب) وكان اقبال النساء على الانتخابات مما لم يسبق له نظير .

ومن الظاهرات الفذة في الانتخابات في بلاد الرين ان الوفاً من الكاثوليك حجوا الى كنيسة اثرية بضواحي المدينة في منتصف الليل وقضوا ثلاث ساعات جاثين على ركبهم في البرد القارس يصلون من اجل انتصار الرئيس هندنبورغ . وحضر نحو عشرين الف حاج من الكاثوليك قداساً في الكتدرائية اقيم بين الساعة الثانية والثالثة بعد منتصف الليل ، وتناول ١١٠٠٠ شخص منهم القربان المقدس حول خمسة عشر مذبحاً انشئت خصوصاً لهذه المناسبة . وكانت الكنائس في بلاد الرين غاصة بالمصلين طول النهار .

وبدأت النساء تتهافت على مراكز الانتخاب حالما فتحت والمعتقد ان اغلبية ساحقة منهن اعطت اصواتها للرئيس هندنبورغ ويقدر عدد النساء اللاتي اشتركن في الانتخاب بتسعين في المئة .



الكولونيل لندبرغ وزوجته وطفلهما البالغ من العمر عشرين شهراً والذي اختطفته منذ عهد قريب عصابة من الاشقياء، واشترطت على والديه انها لا ترجعه اليهما الا اذا دفعا فدية عنه قدرها خمسون الف دولار .

وقد اقلق هذا الحادث الولايات المتحدة كلها واهتم له الرئيس هوفر ، وسيرت قوة كبيرة من الجيش والشرطة ورجال الخفية لمطاردة العصابة الخاطفة ومعرفة مقر الطفل، فلم يسفر ذلك كله عن نتيجة ترضي قلب الام المتفطر لوعة على وحيدها . ولا يزال التفتيش عن الطفل مستمراً بهمة ونشاط .

ملك الكبريت ينتحر

انتحر المسيو كروجر من عظام رجال الصناعة في اسوج والملقب بملك الكبريت في اوروبا . وشركة كروجر وتول هي صاحبة معامل عيدان النفط (علب الكبريت) التي عظم شأنها واتسعت دائرتها واستولت على مصانع النفط في معظم اوروبا ، والتي اقرضت فرنسا ايام الحرب ومنحت المانيا مؤخراً قرضاً كبيراً .

اما سبب انتحاره فهو عدم استطاعته الحصول على سبعة ملايين دولار ، وقد كان يتداول مئات الملايين منها . وكان عليه ان يدفع ٢٠ مليون دولار الى بنك اسوج في اول نيسان القادم فحاول الحصول على عشرة ملايين من نيويورك فوعد بسبعة ملايين . ولكن في يوم وصوله الى باريس جاءه تلغراف بان الذين وعدوه بالمال عدلوا عن وعدهم وكان ذلك بعد ظهر الجمعة وهو يشتري بعض الاشياء من مخزن في شارع الاوبرا، فاشترى بينها المسدس الذي انتحر به .

Humour

نظرة عامة : اثره في ادب العرب : المقصود منه وغير المقصود

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

ما قرأت مبحثاً جديا جافاً (خصوصاً في الصحف السيارة) الا احسست بشيء من الانقباض، ووددت لو ان الكاتب العلامة فتح في مقاله بعض النوافـذ ينبعث منها الهواء الى صدر قارئه المسكين، اذ ليس من حق كاتب مهما عـلا مقامه في دولة الادب ان يجازي بالاختناق مطالعاً بريئاً لا ذنب له الا رغبته في الاستفادة والتوسع .

وما قرأت نقداً لاذعاً تسيل من سطوره سموم الحقد، وتخال الفاظه رؤوس الخناجر او رؤوس الابر، الا تمنيت مكان ذاك الحقد المخيف تسامحاً او شبه تسامح مصبوغاً بالسخرية ولو اليمة .

وما سمعت قهقهة الضاحكين من «عـارفي القراءة» تتعالى حول كلمة تنشرها احدى الجرائد التي يدعونها خفيفة الروح الا وددت معطربي أن ارى الى جنب تلك الاشداق المطاطة المنفتحة ثغوراً يرتسم عليها ابتسام الاعجاب والحبور لنكتة عميقة يتذوقها ذوو الثقافة .

وانت بعد ان سمعت مني هذا الاعتراف تجد طبيعياً ان اعجب بالفكاهة الدقيقة المصقولة على اختلاف صورها اكانت تهكماً فلسفياً عميقاً على طريقة رينان واناتول فرانس ام كانت ظرفاً مجبولا بالغرابة والمفاجأة على نحو ما يجيـد خلفاء ديكنس ومارك توين .

وتجد طبيعياً ايضاً انني — وقد وجدت في ساعـة سأم ووحدة واخذت قلماً وورقة لاكتب شيئاً فالهو به — اختار موضوعاً لهذا الشيء النوع الاخير من الفكاهة التي ذكرت : «الهمور» .

وهنا استميحك عذراً لامرين : الاول استعمالي هذه اللفظة الاجنبية وكتابتي لها في صدر مقـالي باحرف لاتينية ذلك انني لا اعرف في العربية كلمة تؤدي «كل» معناها ولو انني وجدت الكلمة لما افادتني شيئاً قبل ان يكرسها الاستعمال وقبل ان تشيع على الالسنة والاقلام . والثاني عدم مبالاتي بالتدقيق فانما هي افكار يرمي بهـا سأمي وكسلي ذات اليمين وذات الشمال .

الهمور (وتعريفه بمعناه الضيق صعب بـل مستحيل) هو الفكاهة الرصينة تفاجيء الحس فتمـلأه سروراً او تدغدغه بالم لطيف . هو شيء غير التهكم وغير الهزل المراد به الجد كما يعرفه بديعيو العرب، وغير الفكاهة كما يمارسها موليير وكورتلين . الهمور قـد يكون شيئاً وسطاً بين المزاح والعلم لا يقترب من هذا اكثر ممـا يدنو من ذاك، ويكاد لا يبدو الا ملتحفاً بملاءة من الرصانة الشفافة اشتهر بنسج خيوطها ادباء الانكليز كما اشتهر صناعهم بحياكة الاجواخ الانكليزية الفاخرة للملابس المتأنقين .

على ان اشتهار ادباء الامم الانكلوسكسونية من انكليز واميركيين بهذا الفن اهاب بالناقدين الى التساؤل هل هذا النوع من الادب وقف على الانكلوسكسونيين دون سواهم ام هي الاحوال العارضة دفعت بهم الى الاكثار من مزاولته والى اجادته نتيجة لذاك الاكثار ؟ واذا كان وقفاً عليهم فما هي الاسباب التي جعلته كذلك ؟

زعم بعضهم انها اللغة الانكليزية لاحتوائها على طرازين من الالفاظ احدهمـا من اصل لاتيني والثـاني من اصل سكسوني . فالالفاظ اللاتينية النسب ذات صيغة خطابية عالية «تفاقهية» وهي في ذلك على عكس الالفاظ السكسونية الجدود، وان الكاتب الظريف يستخدم هذه المزية لتنويع خطابه وتلوينه كما يريد، فيلبس الفكرة المبتذلة صفة الوجاهة المصطنعة باستعماله لها الفاظاً لاتينية الاصل ويخلع عـلى المعنى الاشم ثوباً ديمقراطياً فكهاً .

وقد يكون في هذا الزعم شيء من الحقيقة . ولكن بعض معاني الهمور لا يهمها ما تلبسه من لغة .

قبل ان مات الكاتب الاميركي الكبير مارك توين اذاعت احدى الجرائد خبر موته، وقرأ مارك توين الخبر فارسل الى الجريدة برقية قال فيها : «خبر موتي لا يخلو من المبالغة» . فهذه البرقية تظل طافحة بالفكاهة سواء كتبت بالانكليزية او الافرنسية او العربية . كذلك ما يترجم عن الانكليزية الى الافرنسية مثلاً يظل محتفظاً بصبغـة خاصة تميزه عن غيره من ضروب الفكاهة .

فضلاً عن ان الهمور قد يكون بخطة المقالة لا بانشائها كبعض الروايات القصيرة التي تفاجيء القارىء بنهاية غير منتظرة، وفضلاً من ان عدداً، وان قليلاً، من كتاب الامم اللاتينية والجرمانية اجاد الهمور بلغة بلاده، اذكر لك من هذا الـصدد تريستان برنار الافرنسي ذا الروايات الطويلة والنوادر القصيرة المستظرفة . قال تريستان :

«حدث طاعون في قرية ... وخاف السيد ديران على اولاده فارسلهم الى جدهم في قرية ثانية . وبعد ثلاثة ايام غير كاملة وردت على السيد ديران برقية مستعجلة جاء فيها : (ارسلوا الطاعون . استرجعوا الاولاد)» .

واذا قابلت بين تريستان برنار وبين مواطنه وصديقه جورج كورتلين وجدت هذا يمت بنسبه الادبي الى موليير والاول يميل الى ظرفاء الانكلوسكسون وكلاهما يكتب بلغة افرنسية صافية .

وهناك رأي ثان يزعم ان المزاج الانكلوسكسوني هو الذي خلق الهمور . وفي هذا الرأي من الحقيقة نصيب اوفر لما نعلمه من اتصال الادب بشعور الاقوام، ولان اذواق القراء ذات اثر في خلق الكتاب وهديهم الى السبل التي يسهل بهـا النجـاح . ولكن ذلك لا يفيـدان غير الانكلوسكسونيين عاجزون ابداً عن تـذوق الهمور او مزاولته فقد ذكرت لك اديباً افرنسياً مجيداً لهذا النوع وفي فيينا وبرلين مجلات هيمورية بعيدة الشهرة .

وكل ما هناك ان للغة والمزاج مجتمعين تأثيراً حاسماً في (بعض) المواقف بدليل ان بعض ما يترجم عن مارك توين العظيم يبدو بليداً او صبيانياً لابناء الثقافة اللاتينية .

والذي ارى ان الهمور وان يكن ربيب الامم الانكلوسكسونية الا انه لا يختص بها اختصاصاً مطلقاً، والذي ارى ان اللغة العربية من حيث الكلم والتراكيب جـد موافقة للهمور لغناها بالاستعارات والكنـايات ولاحتوائها على عدة مراتب «لوجاهة» الالفاظ .

*

ثم اذا توسعت بتحديد الهمور وسألت الذاكرة (لا المكتبة) عن ادب العرب المدرسي ظفرت منـه بلونين : مقصود وغير مقصود .

فالغير المقصود تفيض به قصائـد الغزل، من مثل تشبيه الردف الجميل بتلة الرمل البيضاء، او بامواج البحر المتلاطمة، ثم تعليق هذا الخصر او ذاك الكثيب بغصن رطيب ناعم تكاد تقصفه اشد النسمات اعتلالاً، وتصوير حامل ذاك الاوقيانوس الثائر المزبد من الرقة واللطف بحيث تجرحه خطرات الافكار وبحيث يرى الجاحظ استحالة تقبيله الا بشفة من الوهم، ولو عقل الشاعر لما خاف على حبيبه الا الاساطيل الجبارة !

ومن مثل وصف العاشق لليله المتصل بالابـدية، ولزفراته العاصفة النـارية، ولنحول جسده بحيث لو جعل وشاحه ثقب لؤلؤة لجال (المتنبي) الى آخر ما هنـاك من الغزل الكاريكاتوري .

وعندي ان رساماً موهوباً يستطيع ان يكتب تاريخ الادب العربي بسلسلة من الرسوم يستوحي فيهـا شعراء العصور الادبية، فيرسم الحبيب والعاشق والبخيل والممدوح كما يتصور هذه الموصوفات امرء القيس وعمرو بن ابي ربيعه وجرير والمتنبي وابو نواس والفارض وسواهم . وعلى ذكر الفارض لابدي ان يرسم الله كما يراه في شعر هذا الاديب عبدالغني النابلسي وزملاؤه اساتذة الجمناستيك في الادب .

ثم يذيل هذه الرسوم بابحاث قيمة عن تطور الاحساس الفني وتأثير البيئات المتنوعة والعقليات الممتزجة والمتضاربة . ويقول لنا لو ان ايمة العرب لم يروا في نصوص الدين الاسلامي ما ينفرهم من التصوير فبـأي الانواع كان فنهم يبلغ قمة النجـاح (ابالكاريكاتور) وهم موجدوه في الشعر ام بالرسوم الرمزية ام كان يبقى منحصرا بالبنـاء وزينـاته الساحرة ؟

هذا استطراد لا اريـد ان يوقفني طويلا (بل ارجو رئيس تحرير المعرض ان يحيله الى الجميل، وفروخ والانسي) امـا الوصف الكاريكاتوري الذي رايت فيه

البقية في الصفحة : ١٣

ابناء فولتير وابناء الصليبيين

توطئة : نقد وتحليل

قال روبسبيير : «ان الذي يستطيع ان يملأ فراغ الالوهة متى نزعها يعد في نظري اعجوبة في النبوغ ، واما الذي يحاول ان ينفيها من صدور الرجال من غير ان يسد ذلك الفراغ فهو اعجوبة في الحماقة والفساد» .

قال روبسبيير هذه العبارة في خطبة عن فولتير الذي اثرت تعاليمه الحرة في القرن الثامن عشر تأثيراً شمل الطبقة المثقفة فراحت تدعو الى تقويض النظام القديم ايا كان لونها وما لبثت ان تم لها ذلك بهدم الباستيل على يد الثورة الكبرى ، وكان روبسبيير احد جنود تلك الثورة واحد ابناء فولتير .

لم تكن المعتقدات الدينية في نظر فولتير سوى اوهام نسجها الزمن ، او خيالات نشأت في اذهان الشعوب منذ مدرجها ، فاراد ان يحاربها بالعقل لانها حالت طويلاً دون رقيه . على ان فولتير لم يستطع تقويض الاسس الدينية كما اراد . الا انه وضع حجر الاساس لنهضة فكرية حرة وقفت في وجه المظالم الاريستوقراطية نتاج ذلك الماضي المشؤوم الملقب بالباستيل في باريس ، وبرج لوندن في انكلترا ، والسبيلبرج في المانيا ، والاسكوريال في اسبانيا ، والكرملن في موسكو ، وقصر سنت انج في روما .

كان الماضي خمسة عشر قرناً تمردت فيها الاقطاعية الجائرة فكان للاسياد سيطرتهم ، وللعبيد ذلهم ، وللاشراف تحكمهم ، وكان الصولجان والعرش والملذات والحق الالهي في جانب الملوك والاساقفة .

لم يستطع فولتير ان يقوض الاسس الدينية بسبب العلاقة المكينة التي كانت بين الدين والعلم والسياسة في عهد تنازع المعتقدات المسيحية وتقاليد العالم الوثني . على انه اوقف ، بعد باكون وديكارت ، روح الدين عن العودة الى ما كان عليه في القرون الوسطى ، اي انه منع رجوع تطرفات الدين ، رجوع العشور والامتيازات الاكليريكية .

وجاءت الثورة بعد فولتير فحققت مبادئه اذ محقت التقاليد الدينية لتنيب عنها العقل .

لم يكن هدف الثورة ان تنصر حزباً على آخر وتحرر العبيد لتستعبد الاسياد ، او ان تجعل للفلسفة سبيلاً تصل منها الى اماتة الدين ، بل كان هدفها ان تحقق حقاً جديداً يصون اعضاء الامة من اي مذهب كانوا ، وبقدر ما كانت شديدة الوطء على الكهنة عندما اقتضى الامر ان تنزع منهم القسمة التي وهبهم اياها النظام القديم في توزيع الامتيازات الاجتماعية كانت تسعى لان تعطي برهاناً قوياً على انها لم تقصد باستعمالها الشدة الا عدم المساواة الذي مهد لصالح الاكليروس ، ولئن كانت هذه الشدة قد ادت الى اغلاق المعابد واثارة رسل العقل ، وجعل الكنائس منتديات طول مدة القتال فقد برهنت الثورة بعد ذلك على انها لم تكن عدوة الدين الا اضطراراً .

*

في مطلع القرن التاسع عشر ، اذ اعطت مبادئ فولتير ثمارها الحرة في صدور الكتبة والفلاسفة والشارعين ، ارتفع صوت البابا مهدداً متوعداً ، ولكن البابا لم يكن يستطيع ان يستمر في اتكاله على تأثير الصواعق الروحية التي كان يتكل على تأثيرها في الماضي ، وهل القرون الوسطى التي تداعت او انهارت بعد مرور ديكارت وفولتير تستطيع ان تجد قواها في روما ؟

لقد اتيح للروح الفلسفية بعد ذلك ان تنزع من سلطة البابا نفوذها العظيم ، فلقد بدات الثورة في المانيا ضد سيادة القرون الوسطى بعد ان اتخذت اساساً لها المسائل الدينية التي انكرها العقل البشري ، وهيجت الثورة في الكنيسة ثورة انكلترا في الامة . اما فرنسا فقد شنت الغارة على جميع مراقي المجتمع الفرنسي بعنصر ثورة اقوى واشد بأساً من الانشقاق والالحاد وهو الفلسفة الحرة التي لم تتخذ شعارها تشييد معابد فوق معابد بل زعزعة جميع المذاهب بتسييرها شبح الشك والريبة عليها جميعاً . ولقد كان ديكارت وفولتير اشد خطر اعلى السدة الرسولية من لوتيروس وكلفان

كان البابا امين سلطة سادت على الملوك وتحكمت في ضمائر الشعوب يوم كان الكهنوت الحارس الوحيد للعلوم والاداب والخفير المفلح للرقي الاجتماعي وحامي ذمار الشعوب جميعاً ، وكان فخوراً بهذا التذكار ومستنداً في آن واحد الى الايمان بريه ينبوع سلطته في السماء ، لذلك لم يكن ينظر الى ذلك التواني في العقائد الدينية الا كضلال عرضي من الروح البشرية . الا ان ادعاء البابا هذا لم يكن سوى وهم شريف ، فالسلطة الروحية التي هذبت العالم الاقطاعي لم تبلغ في سقوطها الى الدركة التي بلغت اليها الاقطاعية نفسها .

وكان من الطبيعي ان تحمل الافكار الدينية التي اعطت الاكليروس سيادته على الاشراف ، خرائب النفوذ الاكليريكي اقل تلماً من هوان الاريستقراطية ، اذ ان ذهاب الاريستقراطية لم يترك ادنى فراغ في الامة خلافاً لذهاب الكهنوت ، لانه اذا كان من السهل على الفلسفة التي تقلب نظاماً سياسياً ان تشيد على انقاضه نظاماً جديداً واذا كان من الهين عليها ان تعمل جمهورية او ملكية وتنظم حكومة وتوجد رجالا وقوانين لانقاذ المجتمع خلال تشويش عهود الانقلاب الادبي ، فالنظام الديني لا يستطيع ان يقوم بعمل من هذه الاعمال .

على ان القوة الروحية التي كان البابا يتمسك بها لم تستطع ان تعيد الى المسيحية سلطانها القديم لان الشعوب جميعها نزعت عن الرضوخ والطاعة . فبعد ان سادت روما على الملوك في سبيل الشعوب المسيحية اتفقت والملوك على الشعوب ساعة ترك الرقي ثوب الكاهن ليرتدي وشاح الفلسفة .

ولقد عدلت القوى الاكليريكية عن القيام ضد المظالم الاقطاعية وصوبت الى العقل المتمرد والروح النزوع ، ولقد حلا للبابا ان يرتفع الى كبرياء الفاتيكان ، الى كبريائه التقليدية ، وان يطلق من اعالي الكبرينال صواعقه المنطفئة الا انه كان يعلم انه لم يبق يستطيع ان يحرك الا بعض النفوس المنزوية في اعماق الاديرة والمعابد .

وهكذا احتجب سلطان روما على الافكار والمعتقدات فلم تبق روح العصر القديم لتستطيع ان تسهر في الكابيتول وحشرجت روح القرون الوسطى في اعماق الفاتيكان ، ولم تبق روما ، المدينة الخالدة ، سوى ضريح بارد جميل للخلفاء والقياصرة .

اما الانقلاب هذا فقد اكمل انتصار الثورة الفرنسية التي قامت على مبادئ فولتير واتيح للروح العصرية ان تؤيد سلطتها في العالم وتضع حداً نهائياً للعظمة الرومانية من غير ان تثير اعتراض الشعوب المسيحية او تدق في العالم الكاثوليكي اجراس حرب صليبية اخرى .

*

كتبنا هذه الفقرة تمهيداً لمحاضرة القاها الاسقف بودريار في جامعة الانال بفرنسا وسنترجمها لقراء المعرض في العدد القادم .

اراد الاسقف العالم في محاضرته هذه ان ينصر رجال القلم الذين عملوا في القرن التاسع عشر على ترميم المجتمع الانساني الديني الذي هدمه فولتير بتعاليمه الثورية وقد اطلق عليهم اسم ابناء الصليبيين امثال شاتوبريان ولاكوردير ولويس فويو ، اجل اراد ان ينصرهم على ابناء فولتير وهم الادباء الذين ثاروا على المجتمع المتأثر بالروح الاكليريكية وقاموا بالثورة الثالثة التي وضعت حداً للحكم الملكي في فرنسا .

على ان الاب بودريار ، وهو من اجل علماء فرنسا واحد اربعينها الخالدين ، متأثر هو ايضاً بثوبه الكهنوتي فلا يرى في الثورة الفرنسية الفضيلة التي يراها الجمهوريون ، ولا يريد ان يعترف لغير ابناء الصليبيين — على حد قوله — بصدق العقيدة وسلامة الفكر .

ان الثورة الفرنسية التي نسميها نحن بدورنا ابنة فولتير خرجت من الارض المرطبة بدماء المظلومين ودموعهم وعرق جباههم ، من تلك الارض الملأى بالقبور والمكايد وجثث ضحايا الاستعباد والجور !

وانه لمشهد جميل ذلك الذي يرتفع فيه جبين الشعب عالياً فخوراً ، ذلك المشهد الذي تبرق فيه عيون الفلاسفة مشعل الانسانية الالهي ، امام الحرية .

الياس ابو شبكة

في العدد القادم :

ترجمة محاضرة بودريار

ابو نواس والمعري

في نظر ابي ليلى

القصيدة الشائقة التي القاها الاستاذ الشاعر صلاح لبابيدي في حفلة جمعية التضامن الادبي :

الطيفان

طيفان في غسق الخيال وفجره   يتبسمان تهكما وسرورا
طيف ابن هاني اخذاً بيمينه   كأساً دهاقاً خلدته دهورا
واري رهين المحبسين بكهفه   اعمى على الدنيا يلألىء نورا
حسب الحياة ابو نواس بسمة   وابو العلاء يرى الحياة غرورا
فاذا كؤوس ابي علي مورد   عذب توارثه الانام عصورا
وتقشف الاعمى الحكيم محبب   ابداً الى المتزهدين قبورا

ابو نواس

عد بي الى الحكمي في ايامه   بين الكؤوس عشية وبكورا
كم طاف ليلاً في عصابة شربه   يتتابعون ويطلبون خمورا
وينبه الخمار بعد هجوعه   منهوم خمر لا يطيق صدورا
سيان من يبكي على رسم عفا   او من يعاني في الديار مروز
جهلوا ملذات الحياة واوغلوا   في غيهم لا يدركون حبور
فالعيش كل العيش في خمارة   سدلت على عبء الحياة ستورا
ويطوف ساقيها بكاسات الطلى   حتى لتحسبه يزف بدورا
والكأس تشرق في يديه كأنها   لهب يشق شعاعه الديجورا
مازال يترع كل كأس افرغت   حتى يتعتع شاربا مخمورا
والخمر ان جارت على جلاسها   فاض الظلام تهتكاً وفجورا
يفتر في حلك الدياجي مبسم   ويضم زند المستهام خصورا
وتشوب عربدة السكارى همسة   قبل تدغدغ في البهيم نحورا
ومهفهف عقد الشراب لسانه   وغدت مفاصله تحس فتورا
مابين كأسيه يطوف به الكرى   جنات احلام ملئن زهورا
وابو نواس ناعم في قربه   يمسي ويصبح بالفجور نحورا

ابو العلاء

واذكر جناية والد بوليده   شبح الصباح فلا يريه سفورا
اناته ملء الزمان فان شدا   الله في الشادي يذوب شعورا
قد حار في الدنيا وفي اسبابها   متظلماً من دهره وشكورا
خاض الحياة ومر في اعماقها   ومضى بما قسمت له مقهورا
في مهمه جدب اطلت وردة   نثرت بارجاء الفضاء عبيرا
واستوحشت لحديث هفوة ادم   فالذئب انسها اخاً وعشيرا
لما مضى برسالة من قومه   لمقاتل كان الحكيم عذيرا
من ابن يشجي خالداً بنواحه   وجوابه قد كان منه زئيرا
لا تحشرن ابا العلاء بعشر   كفروا فليس ابو العلاء كفورا
قد كان يطلب ان يكون امامه
عقلاً فكان بعقله مأمورا
قيدت نفسك بالعقائد فانطلق
حراً وكذب منكراً ونكيرا

صبح الحقيقة

حتى اذا انبلج الصباح وايقظت
انواره فـوق الغصون طيورا
وطفقت ابحث في الضياء محدقا   فرأيت من عجب الحياة امورا
قد اصبح الطيفان طيفاً واحداً   ليخوض من وضح الضياء بحورا
متورعاً حيناً وحيناً فاجراً   متضجراً من عيشه وصبورا
لا يستطيب من الحياة نعيمها   وتشوقه بنعيمها موفورا
فاتيته متسائلاً عن حكمة   ما زال عني سرها مستورا
ما هذه الدنيا وما غاياتها   او لست في جهلي لها معذورا
ما بين دامس ليلها وصباحها   تغلي لها ذوب الحياة مهورا
فرماني الطيف الرهيب بنظرة   متبسماً متهكما مسرورا

الفؤاد الذبيح ...

يا بلبل الدوح غرد   فالفجر لاح وحيا
والصبح البس هـذا   الفضاء ثوباً زهيـاً
ما رقت الريح وهناً   الا لتنشر ريـا
فتوقظ الوجد فينـا   وتبعث الشعر حيا

*

الدوح احنى علينا   كالأم ضمت صبيا
والروض اصبح فينـا   وبالصبـاح حفيا
وافتر ثغر الاقاحي   لما وردنا النديـا
والنهر اصغى الينا   فهات لحناً شجيا

*

يا بلبل الدوح هذي   قيثـارتي في يديا
احنو عليها فتوحي   آي الغرام اليـا
فانظم الحب شعراً   يسمو مكانـاً عليا
واسكب الدمع سحاً   فيستحيـل رويا

*

يا طير هذا فؤادي   اعز شيء لديـا
اضحى خلال قصيدي   يـذوب شيئاً فشيا
غسلتـه بنجيـع   يفيض من مقلتيا
وسقته في الضحايا   يا طير فاشهد عليـا

رضا صافي

غادة الساحل

الجامع

الله في قصر على الساحل   زاه بعذراء الهوى آهل
ارنو اليه خاشعاً علني   ابصرها في حسنها الكامل
السحر في مقلتهـا ذائب   تسكبه في لحظها الذابل
هامت بها روحي فاوتارها   تشكو الهوى في انة الثاكل
لو جئتها عن لوعتي سائلاً   ماذا ترى تقول للسائـل
لي في هواهـا امل ناحل   يا للهوى في الامل الناحل
هل يعبأ المرء الضحى والهدى   لولا شحوب الليل والجاهل
ان لامني في حبها عـاذل   لا طلعت شمس على عاذل

شفيق حاتم

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

فرانسوا مورياك

نقادة ادبي وكاتب قصصي كاثوليكي النزعـة . ولكنك تكاد لا تلمس كاثوليكيته في قصصه الطريفه ذات الابحاث الجديدة .

يكتب على دفاتر التلميذ البسيطـة ، وله خط ذو حروف صغيرة ، متلاحمة ، متشابكة الى درجة يتعـذر عليك معها حل رموزها .

يشطب كثيراً ، وكثيراً ما يضيف اشياء جديدة الى ما قد كتب عند المراجعة ، حتى لتبـدو مخطوطته اشبه بخريطة جغرافية . واغرب مـا في مخطوطاته ان الصفحة الواحدة منها تكاد لا تخلو من رأس او رأسين يصورهمـا الكاتب اثناء التأليف كأنه يستعين بخطوط الرسم عـلى تبين ملامح ابطاله وتكوينهم الجسدي والتغلغل عـلى يد ذلك كله الى نفسياتهم .

يكتب تحت تأثير الافكار التي تكتظ في ذهنه ثم يصلح ما كتب صفحة بعد صفحة او مقطعاً بعـد مقطع . وعندما ينتهي من القصة التي بين يديه يضرب فصولها على الالة الكاتبـة ، ثم يعمد الى التنقيح الاخير في كثير من الدقة والعناية .

اما كيف يشرع في كتابة قصصه فذلك مـا شرحه بنفسه قال :

— اعتقد عقيدة راسخة ان للعقل الباطن اثراً قويا في اعداد العمل الفكري وتهيئة مواده وعناصره ، حتى لاذهب الى انه من سوء الرأي تعجيل ابراز عمل فكري لم يختمر اختماراً كاملاً في النفس . انني اعرف حين اشرع في كتابة قصة الى اين ساصل بها . ولكنني لا ادون خطط قصتي على ورق ، بل تبقى في ذهني . وقليلاً ما احترم هذه الخطط المسجلة على لوحة دماغي ، بل كثيراً ما اغير فيها وابدل في اثناء الكتابة . ويحدث لي وانا اكتب ان اكتشف اشياء لم تخطر في بالي قبل ذلك او خطرت في بالي على غير الصورة التي اخرجها بها . فهذا بطل كنت حددت له موقفه في القصة وجعلت له دوراً ثانوياً ، فاذا هو بعد ذلك قد ترقى واصبح البطل الاول .

منقول

لو ان موظفي الحكومة في العصور الماضية عاملوا الناس برفق لما فكر احد في انشاء النقابات .

بلدوين

القاضي الذي لا يحسن الى الفقير لا يجب ان يوكل اليه اقامة العدل بين الناس .

القاضي ماكاي

اخبار مصر

في الجامعة المصرية

نقل الدكتور طه حسين : قرار مجلس الكلية : استقالة مدير الجامعة موقف طلبة الكليات واعتصامهم وقرارهم : اسباب نقل الدكتور طه حسين : التحزب السياسي في التعليم العالي

كان ولا يزال لنقل الدكتور طـه حسين عميد كلية الاداب الى وزارة المعارف وقع عظيم في الانـدية ضجت له المقامات الرسمية وغيرها ولاكته الالسن وقامت حوله الاقاويل . وزادت الدهشة من تصرف الوزارة واتخاذ قرارها بهذا النقل قبل الانتخابات بشهرين دون استشارة مجلس الكلية ولا الرجوع الى مجلس الجامعة الذي لا يتفق لا في شكله ولا في موضوعه وجوهره مع ما يلزم من الاستقلال والطمأنينة والكرامة للبحث العلمي والتعليم العالي كما هو الحال في الجامعات الاوروبية والاميركية .

ومن الغريب بل من المدهش ان الصحف نشرت هذا القرار قبل ان يتصل بادارة الجامعة اذ نصت القوانين التي تحولت بموجبها الجامعة القديمة الى جامعة حكومية على احترام حريتها واستقلالها فيما يتعلق باساتذتها ورؤساء اقسامها .

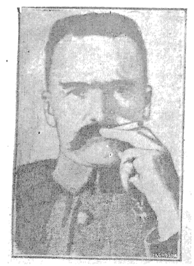
واستندت وزارة المعارف في نقل الدكتور طه حسين الى (١) محاباة الدكتور لبعض الاساتذة الاجانب رعاية تبرر لجنسيتهم (٢) عدم كفايته الادارية (٣) عدم كفايته العلمية (٤) اصلته بالطلبة .

وقامت ادارة الجامعة تدحض هذه التهم التي لا تقوم على اساس واعلنت ثقتها التـامة بالدكتور طه حسين عميد كلية الاداب واعجابها باثاره العلمية .

واضرب طلاب الكليات وعقدوا مؤتمراً قرروا فيه استمرار الاضراب واطلاع جميع كليات وجامعات العـالم على هذا الحيف يطلبون منهـا موآزرتهم والامتناع عن مواجهة وزير المعارف حرصاً على استقلال الجامعة .

ولنقل الدكتور طه حسين اسباب خفية لا يعلمها غير القليل من المطلعين على حياته والمقربين اليه . فقد نشأ وترعرع وتغذى بروح الثقافة الافرنسية وهو يعرقل مساعي المحتلين للسيطرة على التعليم العالي في مصر وبسببه لم يستطيعوا الوصول الى مأربهم فالمسألة هي منازعة قائمة بينه وبينهم . ومن ناحية اخرى فان الدكتور طه حسين والاستاذ لطـفي السيد بك مدير الجامعة معروفان بانتمائهما الى حزب الاحرار الدستوريين . وقد سعت الوزارة بنقـل الدكتور لاحراج مركز مدير الجامعة واجباره بطريقة خفية على الاستعفاء من منصبه فكان لها ما ارادت .

ويظهر انه لم يعد امام الحكومة المصرية غير الوظائف لارضاء اتباعها واستخدام نفوذها في بث مـا يريده رجال الاحتلال لسند مركزها .



المارشال بلسودسكي رئيس الحكومة البولونية الذي يقوم في رحلة الى الشرق الادنى ، وهو اليوم ضيف مصر وربما زار بلادنا قبل زيارته فلسطين وحضور عيد الفصح فيها

كيف عرفت شارلي شابلن

شارلو يزور مصر زيارة مستعجلة

وصل من يومين الممثل الهزلي المشهور بل ملك الضحك الى مصر وبرفقته شقيقه سدني وسكرتيره الخاص المستر كونو الياباني وهم في طريقهم الى عاصمة السينما هوليوود عن طريق الشرق الاقصى فنزلوا في بورسعيد واستقلوا السيارات الى القاهرة لبضع ساعات ثم لحقوا البـاخرة « شوامارو » اليابانية في ميناء السويس .

فرقبت وصول « شارلي » بالمرصاد الى ان لقيتـه في فندق الشبرد وكان على وشك الذهاب للتفرج على القاهرة . وجـه نضر لا اثر للتجعـدات فيـه ، مفروق الشعر من الجهة اليسرى يتدرج بياضه من اعلى الرأس الى ان يستقر ويكثر عند انتهاء الصدغين ، بارز الجبهة ، له عينان مضطربتان تدلان على الحيرة والحرص ، حليق الشارب تتدلى شفتاه السميكتان اللتان تنمان عن الشهوة ويفـتر ثغره « الكبير » عن اسنان كبيرة بيضاء . اما ذقنه فتدل على المكر وحسن الذوق . يتراءى للنـاظر شاباً بالرغم من انه قارب سن الكهولة . وهو معتدل القامة نحيفها ، نظيف اللباس يعتني كل العناية بتناسق الهندام وتناسبه .

— انا مستعجل جداً للحاق بالباخرة في السويس . ان بلادكم جميلة جداً . انا مسرور جـداً من الشمس . . من الطقس . . شيء بديع .

وكان يحادثني بسرعة ايضاً بينما كان يصافحني وبينما كانت الجماهير تحييه ثم استطرد في حديثه : كنت اجهل ذلك ولو كنت اعلم لخصصت مدة لهـذه البلاد وساجتهد ان افرغ وقتاً خاصا في الشتاء القادم .

قلت : ولكن لم هذه العجلة والى اين تقصد في رحلتك؟

قال : الى الشرق الاقصى . . .

قلت : وهل انباء الحرب فيها تهمك كثيرا ؟

قال : لا لم اقصد ذلك بل اني عائد الى هوليوود عن طريق الشرق الاقصى وسازور اليابان في طريقي .

قلت : أترغب في زيارة اليابان اكراما لخاطر سكرتيرك الخاص مستر كونو (وهذا كان بعيدا عنا) و . . .

قال : تريد ان تقول ان الاميركيين يكرهون اليابانيين واني متمسك بسكرتيري الياباني فهو خير مرافق لي وجدت فيه الجد والعمل وثقتي به عظيمة .

قلت : هل تنوي اخراج شريط جديد ؟

قال : قريبا جدا وسيكون صامتا لاني افضل الصامت على الناطق لجميع الامم والشعوب تفهم حركاتي وسكناتي .

وكان قد وصل الى السيارة فصافحني مرة اخرى ورفع لي قبعته قائلا : اني متأثر جدا من هذا الاستقبال الحافل والى الملتقى الى العام المقبل : غود باي « الوداع » .

وبوجود شارلي تحتجب شخصية اخيه سدني احتجاباً كاملا وهكذا سنحت لي الفرصة بمحـادثة ملك الضحك الذي يختلف مظهره الاعتيـادي عن مظهره على اللوحة فشتان بين الاول والثاني .

المجلس الملي الارثوذكسي

جرى يوم الاحد الماضي في دار مطرانية الروم الارثوذكس انتخاب اعضاء المجلس الملي بحضور سيادة الاسقف ايليـا الصليبي نائباً عن سيادة الحبر الجليل المطران جراسيموس مسره ، وقد اسفر الاقتراع عن فوز الذوات السادة : جبران نعمه طراد ، فريـد عبدالله شقير ، الدكتور اسعد عفيش ، الاستاذ راجي ابو حيـدر ، جورج رزق ، رينه سرسق ، سعيد صباغه ، حليم نصرالله المجدلاني ، الاستاذ حبيب ابو شهلا ، توفيق ربـيز ، الدكتور وديع بطرس ، الدكتور حبيب الخوري سعادة ، فنهنئهم .

يقدر المستر اوجدن سميث وزير المالية في واشنطن عجز ميزانية الولايات المتحدة في سنة ١٩٣٣ المالية بمقتضى التشريع الحالي بمبلغ ٢٥٠٠ مليون ريال وعجزها سنة ٩٣٣ بمبلغ ١٧٠٠ مليون ريال .

وفاة وجيه

انتقل لرحمة ربه بزحلة الوجيه الصيرفي المرحوم المأسوف عليه خليل حرب قادري فاقيم له مأتم كبير اشتركت فيه المـدينة مشاطرة نجله الاسيف وعائلته الكريمة الاحزان والاسى ، رحم الله الفقيد الذي كان مثالا للدعة والتواضع وكرم الاخلاق والهم نجله الاديب وارملته الشكلى وعائلته الكريمة الصبر والسلوان .

طه حسين

بقية المنشور على الصفحة : ٤

مصر وانكلترا على اشد ما تكون حراجة وعنفاً ، دخل في الحركة السياسية يناوئ سعداً ويؤيد عدلي يكن زعيم الاحرار الدستوريين بمقالات كانت تنشرها « السياسة » غفلاً من التوقيع ولكن احداً لم يكن يشك في ان طه حسين كاتبها، وكانت هذه المقالات تمتاز بالانتقاد السياسي اللاذع العنيف وهي اول انتقاد تجرأ كاتب في مصر على ان يقذف به زغلول وهو اذ ذاك في ذروة مجده ، فعرف سعد ذلك ، وحفظه له ولم يحمه عندما حمل عليه الازهريون تلك الحملة الشعواء بعد صدور كتابه في الشعر الجاهلي .

ولكن نجم الدكتور عاد الى التألق رغم هذه الحملات ولم تمض بضع سنوات حتى انتخب عميداً لكلية الاداب وحل محل عميدها السابق وقد كان مستشرقا معروفاً فكان الدكتور طه حسين اول عميد عربي لكلية الاداب .

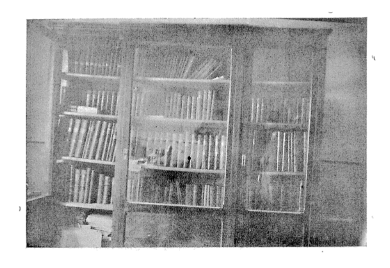
وها هو اليوم تعصف به ريح جديدة من رياح السياسة الهوجاء فينقل الى وزارة المعارف ليشغل فيها وظيفة «مصحح مناهج التعليم » وتقصيه الوزارة عن منبر التعليم الذي خلق له الى زاوية مظلمة اذا لم تؤثر ظلمتها السوداء في عينيه المغمضتين فان جوها الفاسد يؤثر في ذهنه الصافي ويبعث الى نفسه الضجر والقنوط .

هذه لمحة وجيزة عن حياة طه حسين ، الضرير النابغة ، وهو ما يزال يضيف الى مآثره السابقة مآثر جديدة ، وما تزال هذه الحياة تتراكم فيها الاعمال الجليلة يزحم بعضها بعضاً . فاذا سألتني كيف هو اليوم قلت : رجل لذيذ جذاب فان اسعدك الحظ واجتمعت اليه سمعت منه محدثا اخاذاً يلم بشتى المواضيع في غير تكلف ويتكلم متدفقاً حتى لتحسبه يتلو امثولة حفظها حفظاً ، فاذا تعمق في البحث فلست ترى منه ما ترى من غيره من كلمات واشارات يريد بها صاحبها ان يقنعك انه محيط بكل شيء ثم انك تأخذك بعض الثورة النفسية على هذه المصيبة التي تراها ماثلة فيه وهي عماه ، ولكنك تكاد لا تحس لها في نفسه الما فهو راض بما هو عليه من كفاف، مطمئن الى ما نزل به، وهو يصرف الناظر اليه في غير هذه السبيل ، وليست تبدو منه اشارة واحدة تدل على انه ضرير فهو نبيل في جلسته ، نبيل في تلفته العاقل، حتى لتحسب ان تحت هذه النظارات السوداء عيونا تبصر .

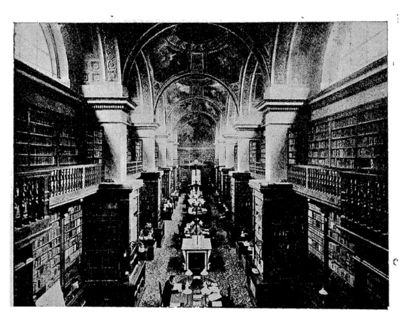
فاذا لم تجتمع اليه ونظرت الى صورته ادهشك هذا النور الغريب الذي تراه في جبينه والذي يعدو نظارتيه ، واحسست بكل ما في هذا الرأس المصري العربي من قوة تفكير ومن حدة ذكاء ومن بصر تحول كله الى هذا الدماغ الجبار فلم يشغله منظر خارجي عنه ، وكل ذي عاهة جبار !

خليل تقي الدين

مقابلة ظريفة !...



مكتبة مجلس النواب اللبناني !



مكتبة مجلس النواب الفرنسي !

* نفت الوزارة الخارجية الفرنسوية الاشاعة القائلة بان المسيو بونسو سيترك قريباً منصبه في لبنان وسوريا ليتولى مهام السفارة الفرنسوية في واشنطن .

اصدرت محكمة الاستئناف في باريس قرارها في قضية تركة يوسف ثابت فاذا التركة البالغة ١٥٠ مليون فرنك تعود الى انجال الفقيد بحسب القانون العثماني وكان وكيل هؤلاء بول بونكور ضد ميلاران الذي دافع عن كريمات الفقيد .

* في اخبار لندن ان المستر جورج ايستمان مخترع الات تصوير كودك الشهيرة قد انتحر، وقد كان مريضاً ، وقبل انتحاره امر الذين في غرفته بالخروج منها وترك تذكرة يقول فيها « انتهى عملي فلماذا انتظر ؟ »

عزم الشيخ احمد جابر الصباح امير الكويت على زيارة الملك ابن السعود في الرياض قريباً لمفاوضته في مشروع الاتحاد العربي .

الجن !

الخطاب الطريف المبتكر الذي القته الانسة شيرين متى من تلميذات المدرسة الاهلية للبنات في مباراة خطابية مدرسية كانت فيها الفائزة الاولى بالانشاء والالقاء :

سادتي وسيداتي :

رحم الله جدتي فـاني ان نسيت كثيراً من ذكريات طفولتي المبهجة فلن انسى تلك الاويقات السعيدة عندمـا كنت اجلس قرب النار في ليالي الشتاء الباردة الى جانب جدتي مسندة رأسي الى ركبتها وهي تقص عـلي احاديث الجن الغريبة العجيبة المخيفة . حقاً كانت تندمج شخصيتي الصغيرة بشخصيات ابطال الجن فانسى نفسي وحقائق الحياة حولي . لقد كنت اصفق اعجاباً لجن اخترق النيران المتأججة الآكلة وخرج منها سليماً لم يمسه ضرر . كنت ارتعد خوفاً من شيطان رجيم اعماه الغضب والحقد، فدك قرية بكاملها وجعل عاليها سافلها بلحظة واحدة . وكنت اقبل الملاك الكريم واضمه الى صدري بذراعي الصغيرتين لانـه سقى شخصاً ميتاً مذوبا من اكسير الحيـاة وتركه ينتفض حياً كنت اقفز فرحاً لخاتم (لبيك) يفركه احد ابطال الرواية واذا بكل ما يصبو اليه تحت طلبه ومتناول يديه .

وهـكذا كنت اتابع احاديث جدتي المحبوبـة ، فمن طاقية اخفاء الى عصا سحرية تصير الحجر ذهباً والبشر حطباً ومن جن يركب بساط الريـح فيترك البطحاء ويحلق في السماء ويخترق الغيوم والاجواء . وعلى مثل هـذا المنوال كنت اتابع حديث الجدة باسلوبها العذب الشائق حتى يتملكني النعاس ويتغلب على سلطان الكرى فانام نوماً عميقاً واحلم بالذهب الوهاج والخير الكثير .

حياة ما الذها، وذكريات ما اعذبها، وحديث خرافة ما اقربه من القلب وابعده عن العقل !

ألِلجن من وجود ? اذا وجهت هذا السؤال الى جمهور متعلم مثقف كالجمهور الذي يزين هذا النادي لا شك انني اكون هدفاً لوابل من سهام الانتقاد . وكل منكم يقول هذا حديث خرافة ومبتكرات خيال عيب يا ابنة . أللجن من وجود ? اعوذ بالله يا لك من جاهلة غبية .

عفواً ايها الحفل الكريم .

ليس في اعمال الجن التي وصفتها الان ما يمنع وجودها فان كان بين ثنايا الخيال وطيات الماضي وفي اعماق الارض وضمن الانفاق الموحشة والمغاور المفزعة جن وابالسة غريبة افعالهم مدهشة اعمالهم فان في معامل نيويورك ومعاهد باريس وانفاق لندن وجامعات المانيا وشوارع رومـا جناً اشد فتكاً واعظم هولاً وحولاً من الجن الذي عرفته جدتي . ان جن المدنية قد فاقوا كثيراً جن العصور الخالية وسأدعم قولي باستعراضي بعضاً من جهابذة العفريتين .

شمهورش : ملك الجان يفزع منه الثقلان .

احجياشيش : اقدر من طار في الجو .

جداموه : الشيطان العظيم الذي دمر مدناً بكاملها .

خششتا : زعيم المشتغلين بالعصا السحرية وقبع الاخفاء وخواتم لبيك والمرايا العجيبة .

هذا فريق من جن الآباء والاجداد وهـانذا اقدم لكم نفراً من زعماء جن القرن العشرين :

توماس ادسن : (رحمه الله) كان زعيم الجن وشيخهم الاكبر بلا منازع : انطق قطعة المعدن الصماء ، اخرج منها انغاماً شجية وخطباً تسر السامعين، استبدل بالشمس شمساً اخرى تنير لياليكم المظلمة، ارقص ذرات النور وجعل منها اشباحاً (بل اناساً) تعرض عليكم ما يمتع ويطرب ويثلج الصدور . اديسن ابو السينما والفونوغراف والقنديـل الكهربائي الذي حاز من الجبروت درجة امرت كاهناً وثنياً ان يأخذ مصباحاً كهربائياً ويعلقه على مذبح الهته التي يعبدها لعل نور اديسن ينير عقلها المظلم، اديسن الذي جعل من القطن مطاطاً ومن التبن سكراً . ترك من العجايب مـا ينيف على الالفين .

اين شمهروش واحجياشيش وميراموه وخششتا وكل زعماء الجن القدماء تجاه اديسن الجبار ! . .

ماركوني : مخترع اللاسلكي .

وباستور : البكتريولوجي .

وبانتنج : مكتشف الانسولين الذي ينجي كل يوم من مخالب الموت الوفاً من المصابين بمرض السكر .

نوبل : ابو المفرقعات الجهنمية .

نوكوتشي : مكتشف المصل الواقي من الحمى الصفراء الخبيثة .

رونتجن: مخترق الحجب .

لو : صانع الذهب من الزئبق . وكثيرون غـيرهم ملأوا الارض من اختراعاتهم المفيدة .

لقد سلكت مسلكاً وعراً طويلاً فكيف اعـدد لكم زعمـاء جن القرن العشرين وهم اكثر من ان يحصيهم عدد .

عصرنا هذا ، ايها السادة ، هو عصر ازدهار المـادة وسلطانها، عصر الهندسة والاختراع والآلات، عصر العلوم والارتقاء المادي ، عصر العجائب .

ما قولكم (دام فضلكم) اذا تناولت احـدانا طعام الصباح في بـيروت وذهبت الى القمر ورجعت مساء الى اهلها وهي تقول : « يا لطيف من اهل القمر » . .

تقولون ذلك مستحيل ، ولكن العلم الحديث قد عقد النية على ان يبعث الى القمر رسولاً من مادة الارض . واذا لم تصدقوا امهـلوا الاستاذ جوادرد بضع سنوات يحقق هذه الامنية .

وها قطع الفحم قد استحالت بمساعي الكيماوي الى روائح عطرية تفوق المسك في شذاها ، الى أدوية وعقاقير شافية، الى اصباغ تجمل ثياب الاوانس، الى مفرقعات تحمل في ثناياها الموت الزؤام .

واين قبع الاخفاء من الوشاح الذي اخترعـه مؤخراً كيماوي اميركي اذا لبسناه توارينا عن الابصار في رائعة النهار .

كل ما عددت يظهر لكم الانسان جباراً يسخر الطبيعة لاسعاد الانسان

افهذه هي الحقيقة بكاملها ? لا يا سادتي يكفي ان اذكركم بالغازات الخانقة ، بالنار المحرقة ، بالمفرقعـات المقطعة المشوهة فيقف شعر رؤوسكم هولاً وفرقاً وتنقبض نفوسكم اشمئزازاً وتقولون ان الانسان شيطان مدمر رجيم .

لقد اكتشف متيور الانكليزي اشعة توقف عن بعد السيارات عن سيرها وتبيد من النبات الحياة وتنسف البارود والقذائف . وزاد ماركوني على ذلك فتمكن وهو في ايطاليا من ان يضيء مصابيح سدني في اوستراليا . والعياذ العياذ بالله من حرب مقبلة تستخدم فيها هذه الاشعة .

ولو وقف الانسان عند هذا الحد لهان الامر ولكنه جاوز الحدود وقفز فوق المدافع والسدود واراد ان يفهم كنه الحياة وسر الوجود . فقد ارانا ليون ضفادع لا اصول لها ولكنها احماض متكاثفة نفخ فيها حيـاة وحركة بطرق كيماوية بحتة .

وقد عهدت هيئة علمية تابعة بمؤسسة روكفلر العيـد السابع عشر لميلاد قطعـة من قلب كتكوت احتفظ الكيماويون بحياتها طيلة هذه المدة . وقـد تكهن السر روذر السكرتير العام للجمعية البريطانية ان الكيماويين بعد خمس مئة سنة سوف يصنعون في معاملهم رجالا ونساء استغفر الله .

لقد اجلنا البصر قليلا ورأينا تقدم الانسان المـادي فلننظر الان الى وجهة اخرى من الحياة ولنسأل اتقدم الانسان في الامور الاجتماعية والادبية والشرعية .

لقد حظر الانسان كثيراً من الشرور ومن جملتها القتل : القاتل يقتل، ومن قتل واحداً من الناس دفاعاً عن نفسه او عن شرفـه يزج في اعماق السجون حيث يرى الموت الوانا ولكن كل يوم تقتل الملايين من خـلائق الله في الحروب باسم الانسانية . قتل الافراد حرام ولكن القتل بالجملة حلال .

السارق تقطع يده او يسجن . السرقة حرمتهـا جميع النظم الانسانية ذاك الفقير الذي يفترش هو وعائلته الثرى ويلتحفون السماء ولا يتملكون خبزاً ولا ماء .

ذاك الفقير الذي يتضور اطفاله جوعاً ويعانون الاسقام والبرد والآلام ، ان يسرق يوماً ليستر عري اطفاله ويملأ معدهم الخاوية تلتقطه الانسانية العادلة ويقع تحت طائلة القانون يحكم عليه بالسجن وينشب الموت مخالبه في اطفاله . هذه

هي العدالة . ولكن سرقة شعب كامل وسلبه موارد رزقه من ثروته ومنتوجه من استقلاله وحريته امر مسوغ مشروع رحم الله اديب اسحق حيث يقول :

قتل امريء في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

وهنالك جنيات كثيرات من بنات حواء يندى جبيني خجلاً اذا اتيت على ذكرهن وما تركن من المعايب بابتعادهن عن حمى الفضيلة والرصانة ، وانغماسهن في الملاهي والمفاسد فوق ما جرته الينا المدنية الباطلة من الموبقات والآلام .

اما نحن طالبات هذه المدرسة الاهلية فقد عقدنا العزائم على ان نكون رسلاً لتحطيم القيود البشرية فنحل المحبة محل القانون والمبادىء محل الشرائع ، والمحبة والرأفة محل العدل ، والتعاون محل التنازع والحروب . ولا بد لنا من ان نؤدي هذه الرسالة الى العالم اجمع . فنكون جنيات لا كجن الخرافات الذين عرفتهم جدتي ولا كجن التدمير في القرن العشرين بل جنيات كملائكة الرحمة لاسعاد البشرية وتخفيف ويلاتها .

شيرين متي

Humour

تابع المنشور في الصفحة : ٧

ضرباً من الهمور، فهو لو كان مقصوداً ولو رفع عنه ستار الجد الكثيف ، لالفقته معادب جاكوبس واضرابه من الاميركيين .

بقي الهمور المقصود ، وانك لتجد منه جملة لابأس بها متفرقة في شتى الكتب . قد يكون في رسالة الغفران لون من الوان الهمور المتشائم ، وقد يكون في المقامة المضيرية واختها المجاعية لبديع الزمان الهمذاني روح اطلت على الهمور الباسم .

ولو عاش بديع الزمان والجاحظ في هذا العصر لجاءانا بالمعجب المطرب .

اذكر — للتفكهة — عبارة من بديع الزمان لا يمنعك ما في اولها من الادب المكشوف عن تذوق ذيلها الجميل قال (او ما في معناه) : وقد رويت الخبر للامير . . . فضحك واغرب حتى كاد يبول في سراويله او بال والله اعلم .

انني ياسيدي من المعجبين بما اقرأ مترجما عن مارك توين وجيروم جيروم وسواهما . وانني ياسيدي من المفتتنين بارباب الفكاهة في الادب الافرنسي الحديث من كورتلين الى تريستان برنار الى كامي الى بيرابو الى اولاد فيشر .

ولكنني لا اذكر فيما قرأته لهؤلاء ، ولاولئك عبارة قصيرة تفوق بجمالها الفكاهي هذه الـ« والله اعلم » !

والله اعلم ! . . .

عبدالله نور

ذكرى الحب الاول

من مذكرات شاب

شاءت الاقدار ان يتخلف صديق لي عن موعد ضربته له ، فاتيته في داره اطمئن اليه ، فقام الي معتذراً : حكمت علي الخبيثة اختي ان اساعدها في مسائل حسابية تعدها للفحص ، فحسبتني انتهي بعد قليل ولا ازال الى الان . تعال نجني من هذه المصيبة بالله عليك . ودخل بي الى غرفة اخته وقدمني اليها وكانت في السادسة عشرة من عمرها ، حسنة القامة ، جميلة الوجه .

جلست الى الطاولة ازاءها وما بدأت افكر في احدى المسائل الحسابية حتى شعرت بان دمي يتدفق في عروقي ويصعد بكليته الى وجهي . وعبثاً كنت احاول تفهم العملية، اقرأها ولا اعي شيئاً منها فاعود الى قراءتها مراراً . وكنت مطرقاً لا اجرأ ان ارفع رأسي ولا استطيع ان اخفي تلك المظاهر الدالة على ارتباكي .

لم تكن العملية بالصعبة فاقف حيالها وقفة العاجز الحيران . فمن اين لي اذاً ذلك الاضطراب يجعلني في حالة قلما كنت اشعر بمثلها حتى امام الفحاص ؟ على انني عندما اهتديت اخيراً الى الجواب وقمت اشرح للآنسة كيف توصلت اليه ، رأيتني زدت اضطراباً ظهر في نبرات صوتي وحركات يدي وشدة احمرار وجهي واذني ، ولزمني اثناء الزيارة وبعدها ، وما كنت استطيع ان اعلل شدته او افقه لبقائه سبباً .

كنت اجتمع بفتيات كثيرات يحدث لي بالقرب من بعضهن شيئاً من الارتباك لا يعتم ان يزول عند افتراقنا او بعده بقليل . لكنني في تلك المرة بقيت مضطربا مأخوذاً حتى المساء . عندما عدت الى البيت وقمت الى طاولتي كالعادة اصنع فرضي بقيت ساعة او اكثر انظر الى صفحة واحدة من الكتاب ولا اقرأ شيئاً .

كانت صورتها امامي اتمثلها وارجع في مخيلتي حركاتها فاراها تميل غنجاً بجدها الناعم واسمع صوتها العذب . وظللت هكذا الى ساعة متأخرة من الليل فاضطررت عندئذ الى العدول عن صنع فرضي .

وفي صباح اليوم التالي عندما سألني الاستاذ : لماذا لم اصنعه، اجبته انني كنت مريضاً . وكنت احسبها كذبة في ذلك الوقت، لكن الاختبار علمني بعدئذ انني لم اكن كاذباً ، بل قلت حقيقة تقرها القلوب المبتلية . فايها اقوى على المرء، داء يعتريه في جسده ويزول، ام ذلك الشعور النفساني الذي يملك عليه كل حواسه وقواه فيتجه به الى ناحية واحدة لا يستطيع ان يحيد عنها او يفكر في سواها ؟

وصرت بعد ذلك الحين اشتاق ان اراها واطمع بالسلام عليها، فجعلت طريقي امام دارها علني التقي بها وافوز بابتسامة يفتر بها ثغرها الجميل . وكان ذلك داعياً الى تاخيري عن موعد الدخول الى المدرسة في اكثر الاحيان فاعاقب بالزرب مساء، واقتبل ذلك بسرور في سبيلها .

وكانت مخيلتي اذ ذاك تحيك لي روايات من الاوهام ، فاتصورها مصابة بداء خفيف وانا جالس عند قدميها اسليها واخفف من وطأة الداء عليها ، فتقرأ في عيني حناناً تفهمني انها ترتاح اليه . او اتصورها، وقد عزم اهلها على تزويجها برجل لا تريده ، ترتمي بين ذراعي باكية منتحبة ، فاحني برأسها الى صدري واتناول ثغرها فاسمعها تقول بين القبلة والقبلة : انا لا احب سواك !

وكنت في كل يوم استنبط حادثاً جديداً يعبر لها عن حبي واخلاصي . وكانت مخيلتي اذا اعياها الابتكار تعود الى ما كنت اقرأه من الروايات او ابصره على لوحة السينما من المغامرات . وكنت اسف كيف ان واحداً من تلك الامور لم يحدث .

بلى، حدث لي يوماً وانا اسير في الشارع انني كنت اتمثلها مقبلة وقد داهمتها سيارة ، فاثب مخاطراً بحياتي وانجيها ، وقد اصبت انا بما كادت تلاقي من جراء الصدمة، فاراني في المستشفى وهي بقربي تقدم لي قلبها مكافأة على شجاعتي وتضحيتي .

وفيما انا كذلك شعرت بصدمة عنيفة رمتني الى الارض فحسبت ان حلمي يتحقق غير اني لما رفعت رأسي لم اجد سيارة ولا فتاة ، بل وجدت حماراً محملاً حطباً ومن حولي اولاد يضحكون وصاحب الحمار يدعو لي بالعمى في قلبي .

وحدث لي ايضاً انني كنت ذاهباً لزيارتها في ذات يوم فتصورت انني سألقاها وحدها في البيت فافضي اليها بوجدي وغرامي . واخذت اعد التعابير الجميلة واستعد لالقائها بجرارة . وتصورتها تميل عن سماعها في بدء الامر غنجاً وحياء ثم لا تلبث ان تجهر لي بعواطفها فنتعاهد على الحب الى الابد . وبدلاً من ان اراها وحدها في البيت لم اجد سوى الخادمة وكان لها منظر اعوذ بالله !

ان هذه المنافاة بين احلامي وما كنت الاقي اخمدت من حرارة قلبي ، ولم اجد عند فتاتي ما يعيده الى شعلته الاولى . كانت اذا نظرت اليها تطرق طويلاً ، واذا حدثتها تجيب بعبارة لا تتجاوز القليل من الكلمات . وانا لم يكن لي في ذلك الحين الجرأة الكافية لافضي اليها بحبي او الم اليها به تلميحاً .

وهكذا مر عام كامل وانا احبها وهي لا تدري وربما كانت تحبني وانا اجهل ذلك . وفي العام الثاني كنت داخلياً في المدرسة فلم ارها . وقد تزوجت بعد ذلك بقليل .

شفيق حاتم

* قطعت الباخرة بريمن من بواخر شركة لويد الالمانية الشمالية المسافة بين المانيا واميركا في ٤ ايام و ١٧ ساعة رغم اشتداد النوء ، ففاقت بذلك كل باخرة سبقتها .

ازمة وزارية

تمثيلية ذات فصل واحد

لتريستان برنار

المشهد الاول

فابرجان (سكرتير النائب بريسه) لوسيين (داكتيلو)

فابرجان « يملي رسائل على فتاة داكتيلو» : بلغنا الان الى الرسالة الثانية عشرة . . اثنتا عشرة رسالة ! قليل جداً ، فسيغضب الاستاذ . . ولكن اكتبي :

« حضرة النائب . . » خطك جميل جـداً . اكتبي : « ارملة بيراندال » . . اعرف هذه المرأة فهي زوجة . .

لوسيين «تقاطعه» : ولكن المرأة ليست صوتاً !

فابرجان : لا ، ليست صوتاً ، ولكن عندما تكون شابة وجميلة تساوي جملة اصوات . . وارملة بيراندال تمثل وحدها اربعة ناخبين . . . لنكتب الى المـالية اصدقاءنا في الوزارة .

لوسيين : ولكن الوزير قد استعفى .

فابرجان : غداً تشكل الوزارة الجديـدة واظن ان الوزير سيبقى في وزارته نفسها .

لوسيين : سنكتب غداً اذن . . فربمـا صديقك لا يبقى فيها

فابرجان : اكتبي اكتبي . . « تكتب الرسالة على الآلة الكاتبة » . هل انتهيت ؟ اكتبي الان الى السيـدة بيراندال . «يملي» : منذ حل بك الحزن الاليم الذي نلت قسمتي منه . .

« ينشد» :

منذ حل بك

الحزن الاليم

الذي نلت قسمتي منه .

يجب ان (نفرفح) بالالحان هذه المهنة المملة (يملي)

«وقبل ان استلم رسالتك . . »

ينشد بصوت رصين :

وقبل أن استلم رسالتك

بم ، بم ، بم ، بم !

لوسيين : بم ، بم ، بم !

فابرجان : لا تكتبي هذا (يملي) :

« كنت قد فكرت في ان أخصص لارملة احد جنود الجمهورية المخلصين »

لوسيين : قل لي ، ألا يصير الاستاذ وزيراً هذه المرة ؟

فابرجان : لا اظن لان الوزارة الجديدة سيشكلها حزب اليسار ، واستاذنا بريسه معتدل جداً .

لوسيين : ألا يستطيع ان يغير مبداه ولو قليلاً ؟

فابرجان : انه يغير مبادئه في كل حين . ولكن ينبغي ان لا يشعر بانه يغير مبادئه . . ثم ان المحايد او المستقل لا يفيد شيئاً ، فكلمة مستقل تمني رهين الاشارة وفي هذه الازمة ترين معظم المستقلين لا يمثلون قوة في العدد لانهم لا ينتسبون لفئة من الفئات . ولقد شكل بعض هؤلاء المستقلين حزباً سرياً التي زمامه الى بائع جبنة ليس من النواب ولكن هؤلاء المستقلين ينزلون على ارادته في كل شيء ، وقد تكفي اشارة من اصبعه او غمزة من عينيه لتجعلهم يرضخون .

لوسيين : اما استاذنا فلن يكون في الوزارة اقل شؤماً من غيره ، فهو من اذكياء الرجال .

فابرجان : انه غني ، والغني هو دائماً من الاذكياء . واذا تحدث الناس عنه يقولون : « ولكن تعرفون انه ولد ذو قيمة !» ولكنك تدفعينني كثيراً الى الكلام . . اكتبي الى السيدة بيراندال . . او لا تكتبي لها فلقد عملنا اثنتي عشرة رسالة ، وهذا العدد يكفي الان .

المشهد الثاني

رابلو (زعيم حزب المتدلين) غاستون (ابن شقيق رابلو)

غاستون : وعدتني بان تقول لي ماذا جئنا نفعل هنا ، ولم يبق لي صبر على الانتظار .

رابلو : لقد جئنا نمثل دور ملاك الحارس ونمنع بريسه من الوقوع في التجربة اذا عرض عليه الانحيـاز الى حزب لوريان .

غاستون : لم اكن اعلم ان بريسه من المستوزرين .

رابلو : ولم يخطر في بالي ان اسلمه محفظة الوزارة ، ولكن يجب ان نمنعه من الدخول في وزارة من حزب اليسار، فهو يؤثر على اثني عشر صوتا وهذه الاصوات ترجح الكفة في وزارة لوريان . قلت ان بريسه يؤثر على «دزينة» من النواب وقد استدرج اليه بضعة منهم على طاولة البريدج فلعبة البريدج تخلق بين النـاس صلات اشد واقوى من اية فكرة كانت ، فضلاً عن ان بريسه من الاغنياء وان موقفه المالي اوجد له في المجلس علاقات طيبة .

غاستون : اذن هو غني ؟

رابلو : غني جداً .

غاستون : وثروته ، كيف جمعها ؟

رابلو : يرجع عهد ثروته الى جده .

غاستون : اذن لم يبق لنا ما نقوله .

المشهد الثالث

الجميع ، بريسه

بريسه « داخلاً » : اسعدت صباحاً يا عزيزي رابلو .

رابلو : اسعدت صباحاً يا صديقي ، أتعرف ابن شقيقي وسكرتيري ؟

بريسه : رئيس الوزارة المقبل ؟

رابلو : من يعلم . . ولكن لنبحث في صلب القضية التي جئت من اجلها . هل بلغتك الانباء الاخيرة ؟

بريسه : انباء الازمة ؟ لا . كنت منهمكاً هـذا الصباح بتهيئة عريضتي عن السكك الحديدية . « بعـدم اكتراث » الى اين وصلت الازمة ؟

رابلو : لوريان مضطرب جداً ، ولقد اصبح بحاجة الى واحد او اثنين من المعتدلين . وعلمت ان اسمك ذكر بين هؤلاء . افلا تعلم شيئاً انت ؟

بريسه : اليس اوفق ان تترك لكل منا حرية العمل ؟

رابلو : انك لمصيب بكلامك ، ولكن منصب وزير لا يسيء الى احد منا .

بريسه : صحيح . ولكن كيف العمل للوصول الى هذا المنصب ؟ لا اعلم أاصير وزيراً يومـاً من الايام ام لا ، على ان الضرورة تقضي علي بان اسير صابراً . . . ولكن المهم هو ان اتاكد من ان سيري هذا انما هو للخير . .

رابلو : هو لخير الحزب . .

بريسه : اجل ، لخير الجمهورية . . ولكن يجب على الفائز في الوزارة ان يخدم افكار حزبه ويحبط مساعي الغير .

رابلو : ماذا تقول يا بريسه ؟ اتفوه بهذه العبارات بعد ان كنت تعظنا بالتكاتف والتعاون ؟

بريسه : التكاتف والتعاون ! ان التعـاون يجب ان يكون عضداً لا عائقاً . لم ابق اذكر من قال هذه الجملة .

رابلو : احد الذين كانوا يرغبون في التخلي عن حزبهم .

لا يا بريسه ، فلنترك الاشتراكيين يؤلفون الوزارة وحدهم فوزارتهم لن تعيش طويلاً اذا لم ندعمها نحن . « بعد هنيهة» ارى ان الهواء الذي يهب من جهة الشمال ياويك فجأة نحو هذه الجهة .

بريسه : ماذا تقصد بكلامك هذا يا رابلو ؟

رابلو : اقصد انك اصبحت تميل الى السلطة .

بريسه : انا ! انا ؟

رابلو — نعم ، انت ، انت !

بريسه — اسمح لي ان اقول لك ان معارفك النفسانية لعلى خطأ مبين ، وان ازيد على ذلك ان وقوفنـا الطويل اصبح يدفعنا الى الوراء .

رابلو — وتريد ان يفسح لك في السير الى الامام !

بريسه — لا اريد ولا اتمنى الا شيئاً واحداً وهو قليل من الحرية في العمل .

رابلو — اذن ماذا ! اذا عرض عليك منصب في الوزارة المقبلة . . .

بريسه — ارفضه . . ربما يكون ذلك .

رابلو — بل تقبله !

بريسه — لا مجال الان للبحث عن الرفض او القبول . جل ما اريد هو ان احصل على الحرية . . الموقف خطر جداً .

رابلو — يعني ان الوقت قد حان للتخلي عن القائد .

بريسه — بل للعمل في سبيل الحزب .

رابلو — اذن لم يبق قيمـة لكلمة الامس وتريد ان تنفصل عنا .

بريسه — لم اتلفظ بكلمة الانفصال ، فانا لن انفصل عن افراد الحزب . واذا ادركوا هم كما ادركت انا انهم مقودون بطريقـة غير حكيمة لا يترددون ان يتبعوني . والمستقبل يبرهن لنا . .

رابلو — عندما يخطئنا الحاضر لا نحتاج الى منـاداة المستقبل .

بريسه — اما انا فانتظر المستقبل بكل ثقة .

« ينهض ويتجه بكبرياء نحو مكتبه »

غاستون — « لرابلو بصوت منخفض » لقد اجدت في رفع القناع عن وجهه .

رابلو — « بصوت منخفض » ربما لم احسن مسايرته ، ولكن هـذا الخطأ احدى هفواتي في السياسة . وداعـاً يا بريسه !

بريسه — وداعاً يا رابلو .

المشهد الرابع

بريسه ، بنساك « نائب » ، فابرجان

بريسه — «لبنساك وفابرجان» حدث الان امر سرني جداً فقد قطعت علاقاتي مع رابلو .

بنساك — قطعتها ؟

فابرجان — قطعت علاقاتك مع رابلو ؟

بريسه — واراني مستريح الضمير . اذ انفصلت عن رجل مشؤوم . . . اسمعتما ! رجل مشؤوم ! ان حزب المعتدلين يمشي الى الوراء مع هذا الرجل وينحدر الى هاوية الدمار ! أليس هؤلاء الرجال الذين يدفعون بنا الى الهاوية بالرجـال المعتدلين بل هم قوم رجعيون . ما رأيك يابنساك ؟

بنساك — لم افهم بعد .

فابرجان — «لبنساك» ان السيد بنساك المخلص ليستطيع بكل سهولة ان يكلم لوريان . . . من غير ان يفهم هذا الاخير ان الاستاذ قد كلفه بذلك . .

بنساك — اريد ذلك بطيبة خاطر . . . ولكن اتفقنا على ان ننحني الى اليسار .

بريسه — من قال لك ذلك . بل نجعل حزب اليسـار ينحني الينا .

فابرجان — «لنفسه» بتمتيشنـا عن افراده واحد بعد الاخر .

بنساك — ولكن لم ينته الامر بعد ، فاين تريد ان اجد لوريان . فهو يطوف باريس اليوم . . . «يـدق الجرس» هذا هو بدون شك .

الخادم — «داخلاً» فتى من الصحافيين يرغب في مقابلة سيدي الاستاذ .

بريسه — ادخله .

المشهد الخامس

الجميع ، كاموس

بنساك — هذا كاموس ! فسيدلنا على مكان لوريان .

كاموس — لوريان . انه ولا ريب في منزله يتمتع براحة اجادها في اكتسابها .

بريسه — هل انتهت قضيته ؟

كاموس — ماذا تقول ؟ الم يبلغك الخبر لم يكلف لوريان بتاليف الوزارة . . .

بنساك — هاها !

كاموس — فرئيس الجمهورية قد دعا رابلو لتاليفها منذ عشر دقائق .

بنساك — رابلو ؟

كاموس — اجل ، ولقد قبل .

بنساك — قبل رابلو ؟

كاموس — اجـل ، ومشى معه جمهور المستقلين . . . وسيؤلف رابلو وزارة معتدلة اعتدالاً خالصاً . . . والان اسمحوا لي بالانصراف ، فقد جئت لآخذ تعليمات منكم واذا بي اعطيكم بدل ان آخذ .

« يخرج »

المشهد السادس

الجميع ، رابلو ، غاستون

غاستون (لرابلو وهو داخل) — لم ابق افهمك ، يا عمي ، كنت تقول لي بعد ظهر هـذا النهار انك لم تفكر يوماً باعطاء بريسه منصباً وزارياً . اما الان . . .

رابلو — عند ما قلت لك ذلك كان بريسه صديقاً لي . اما الان فقـد اصبح خصماً سياسياً ، وعلي ان اجعل منه حليفاً . كنا قـد اختلفنا ولكني بحاجة الى اصواته الخمسة عشر . « لبريسه » لقد افترقنا على اختلاف ، يابريسه . . وكنت انا السبب في هذا الاختلاف . . . اما الان فقـد جئت لاقول لك اني احتاج اليك في وزارة الاشغال ، ولن اسألك اترضى ام لا لاني في اقصى الحاجة اليك ولان الرفض يؤدي الى الدمار . اليس هذا راي بنساك ؟

بنساك — بدون ريب .

المشهد السابع

الجميع ، مدام بريسه

مدام بريسه — « تشق الباب » اسعدت صباحاً ياسيد رابلو . . .

رابلو — « منحنيا » سيدتي !

بريسه — « لزوجته » لو تعلمين ماذا جد يا عزيزتي . . فلقـد اصبحت وزير الاشغال . «لرابلو» الى العمل الان فنحن يا صديقي وزارة معتدلة .

تأجل الاقتراع لانتخاب رئيس الجمهورية الالمانية الى ١٠ نيسان القادم ، وبلغ مجموع الذين اشتركوا في هـذا الانتخاب ٣٦ مليوناً اي ٩٠ في المئة من النـاخبين ، ونال المارشال هندنبرغ احد المرشحين اكثر الاصوات ، ويرجح ان يفوز بالاكثرية في الاقتراع الثاني .

المرحوم ميشال كلارجي كرم

ذكرنا في العدد الفائت خبر وفاة هذا الاديب الكبير ومأتمه الحافل الذي مشى فيه الساحل مودعاً رجلاً عصامياً من خيرة رجال ادباً وفضلاً فقد كان رحمه الله شاعراً كبيراً ووطنياً غيوراً رفع اسم وطنه في المغرب عندما كان يشغل هناك المناصب الرفيعة قبل ان تنزل به العلة المزمنة ، وقد نال عدة اوسمة هناك دلت على المكانة التي كانت له في صدور رجال الحل والعقد .

وهذا الرسم يمثله في عهد شبابه ثم في الزاوية رسمه على سرير المرض قبل وفاته بيومين .

حدود سوريا والعراق

وصل الى بـيروت المسيو جان لوغول سكرتير لجنة تحديد الحدود السورية العراقية اما اللجنة برئاسة الكولونيل دي رينييه ستصل يوم الثلاثاء القادم على الباخرة ماريت باشا ، وهي مؤلفة من الكولونيل وهو سويسري ، ومن عضو اسوجي وآخر اسباني وثلاثة معاونين اثنين فرنسويين وواحد انكليزي .

وقد قابلنا المسيو لوغول وتحدثنا اليه عن مهمته فـلم يستطع الافضاء الينا بشيء عن هذه اللجنة التي توفدهـا عصبة الامم لتحديد الحدود بين سوريا والعراق .

والذي نعرفه عن الكولونيل دي رينيه انـه موظف كبير في عصبة الامم ، وقد سبق له ان عهـد اليه مجلس العصبة بمهام خطيرة ، فكان مفوضاً سامياً عـلى مدينة دانتزيغ ورئيساً للجنة تبادل السكان بين بلغاريا وتركيا .

اعلان مناقصة

صغار الممثلين في ميدان العمل

اولاد الممثلين

في هوليوود اليوم فئة من الممثلين والممثلات الذين نبذوا المجتمعات وتحولوا عنها الى منازلهم ، تعيش بهدوء وسكينة لا يعكر صفو حياتها صخب الجاز ولا ضجيج الصحون وكؤوس الخمر المهرب في ملاهي لوس انجلوس ، يذهب افرادها الى بيوتهم وقصورهم الفخمة ويجلسون الى اطفالهم الصغار يلاعبونهم ويوحون اليهم روح التمثيل .

وينظر بعض النقاد والكتبة الى تلك الفئة نظرة الاعجاب ، اذ انهم يجدون غرابة في مشاهدة افرادها يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم دون ان يتأثروا بجو المدينة الصاخبة .

ويتطرق البعض الى حياتهم فيقول :

« اليس من الغريب ان نرى هؤلاء يعيشون بهدوء ولا ينقادون الى الحياة السائدة في المقاطعة السينمائية فينبذوا العيشة الزوجية ويستعيضوا عنها بحياة العزوبة ، ويقضو وقتهم في الملاهي بين احضان زميلاتهم الراقصات والممثلات » .

وهؤلاء الممثلون لا يفرقون عن الآباء الاخرين الذين نراهم في كل مكان ، ولا يجدون السرور الا بالقرب من اطفالهم ، وتشاهدهم في اكثر الاحايين يحماونهم الى مصانع السينما ليدققوا النظر اليهم ساعة يقفون امام « الكاميرا » ويمثلون في الاشرطة السينمائية .

وقد صادف الممثلون المتزوجون في حياتهم عراقيل كثيرة تمكنوا من التغلب عليها بعد جهد كبير لان الشركات



(نيل استر) وابنته الصغيرة وقد وقف والدها بقربها يلقنها بعض دروس البيانو



(هيلين هايز) وابنتها (ماري) وقد مثلتا مؤخرا في شريط ناطق وكان مرتبها متساوياً

السينمائية التي تعاقدوا معها منعتهم عن الاختلاء بنسائهم ، كما انها حظرت على الممثلات مضاجعة ازواجهن ، كي لا يؤثر ذلك في صحتهن ويمنعهن عن العمل ويخفف من الوزن الذي اتفق معهن على المحافظة عليه .

وقضية « بيبي دانيلز » التي عقدت حولها الصحف الاميركية فصولا طويلة وذكرت فيها حياة الممثلة المتزوجة وشقائها ، مثل نضربة للقراء ليتحققوا بانفسهم من صحة ما يردده الكثيرون عن تعس تلك الفئة من الممثلين والممثلات التي تمكنت من التمسك طويلا بقيود الزوجية ولم تبتعد عنها قيد شعرة .

وقصة هذه الممثلة من افكه القصص واغربها وهي تتلخص في ان الممثلة تزوجت قبل اتفاقها مع احدى شركات السينما في اشرطتها ، وبعدها حملت ورزقت طفلة واضطرت الى الانزواء في دارها اكثر من ستة اشهر والكف عن التمثيل مما سبب تعطيلاً لاعمال الشركة فرفعت الشركة عليها دعوى وطالبتها بدفع تسعين الف دولار .

وفي المحكمة اراد وكيل الشركة ان يخفف من ثورة الممثلة وان يعيدها الى شركته بعد ان تكون قد دفعت المبلغ قال :

— اننا نقبل ثلاثين الف دولار على شرط ان تتركي طفلتك وتعودي الى الشركة .

فضحكت الممثلة وقالت :

— انك تهزل .

ثم رفضت شرطه ودفعت تسعين الف دولار وتعاقدت مع شركة اخرى .

وذات يوم ذهبت الى الاستيديو ومعها طفلتها واخذت تمثل دورها .

وبينما كانت الام منهمكة في عملها صرخت الطفلة ففسد المشهد الناطق واضطر المخرج الى تغريم الممثلة الفين دولار لان القانون ينص على ذلك ثم حمل الطفلة على ذراعيه وجعلها تمثل في احد مشاهد الرواية . وفي آخر الاسبوع دفعت لها الشركة خمسة الاف دولار لقاء ذلك ، وعقدت مع والدتها اتفاقا لتمثل في كل رواية تخرجها الشركة

وفي هوليوود اليوم عدد كبير من الاطفال الذين يمثلون مع والديهم ويوجد بينهم من يتقاضى مرتبات ضخمة تفوق مرتبات آبائهم وامهاتهم .

و « لنيل استر » طفلة صغيرة تجد صورتها على هذه الصفحة وقد وقفت تلاعب اصابع البيانو وقد مثلت مؤخراً في شريط ناطق واحتفظت بسكونها كأنها فهمت ان القانون يطلب ان يسود السكون المكان .

محيي الدين الطويل

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلاً على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارقى صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على رودس ، واثينا ، ونابولي ، وفليفرانس ، وجبرالتار . تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط ، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من المواني التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً .

*

ان الباخرة المشهورة « اورانتوا » ومحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس ، استنابول ، اثينا جبرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان .

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه .

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك .

بيروت التليفون ٤٩—٣٠

اكلة اللحوم البشرية

في افريقيا الزنجية بين الدرجتين الثامنة والتاسعة

لا تزال تعيش في الشاطئ العاجي من المستعمرات الزنجية الفرنسوية في افريقيا قبائل لا يتورع افرادها في اكل اللحوم البشرية بالرغم من المساعي التي تبذلها الحكومة الفرنسوية لمعاقبتهم باقصى العقوبات الاعدام . وقد قام بزيارة هذه القبيلة الصحافي الفرنسوي « جان بيريغو » وروى من حوادث سكانها وطريقتهم في اكل لحم الادميين من ابناء جلدتهم ما نوجزه لقراء المعرض في ما يلي :

بين قبيلة المانو وقبيلة اليافوبا الزنجيتين حرب قديمة العهد وعداوة مستحكمة الحلقات يرجع تاريخها الى ظلمات الاجيال الاولى . ويظهر ان اليافوبا يكادون لا يرون رجلاً او امرأة او طفلاً او شيخاً من قبيلة المانو حتى ينقضوا عليه ويقتلوه ويقيموا وليمة على لحومه ينهشونها نهشاً كما لو كانوا ينتقمون بذلك من اعدائهم .

وقد اتفق للكاتب « جان بيريغو » ان حضر في شهر كانون الثاني من العام ١٩٣١ محاكمة جماعة من قبيلة اليافوبا فتكوا بطفلة مصابة بداء البرص من قبيلة المانو واكلوها والكن الغريب في اكلهم اياها هو في طريقة طبخها وتوزيع اقسام جسمها . فقد وضعت جثتها في قدر كبيرة طافحة بالماء واشعلت الوقود تحت القدر نغلت المياه بالجثة حتى نضجت . ولما اخرجوها من القدر اقتسموا قطعها . فنال القاتل اطيب قطعة والذها وهي القلب والرأس وبعض الفخذ ، واعطيت الطباخة الذراع وقطعة من الكبد ، ووزعت الاقسام الاخرى بحسب همتها على الذين اشتركوا في قتل الطفلة واعداد الوقود لطبخها . وكان القتلة والاكلة ستة اشخاص امرأتان واربعة رجال ، فحكمت المحكمة على المرأتين وهما من السحرة بالموت ، وعلى رفاقهن الرجال الاربعة بالسجن المؤبد .

اما رؤساء القبيلة الذين عرفوا بالامر وكتموه عن رجال السلطة الفرنسوية فلم ينلهم عقاب . وقد كانوا لا يزالون يتمتعون بمنصب الزعامة بين افراد قبيلتهم وعند السلطة لما زار الكاتب الفرنسوي بلادهم مع انه كان قد مضى على حادثة الفتاة المأكولة شهور طويلة .

ان عادة اكل اللحوم البشرية لاتزال منتشرة بكل ما فيها من وحشية في البلدان الافريقية الواقعة بين الدرجتين الثامنة والتاسعة ، ولا تزال السلطة الفرنسوية تنظر اليها نظرة لا تخلو من التساهل لاسباب عديدة اهمها انه يصعب جدا استئصال هذه العادة الغريزية من نفوس القوم دفعة واحدة ، فهي عادة قديمة تمت بصلة متينة الى دين القوم وتقاليدهم المقدسة . ثم ان الزنوج قليلا ما يشكون امرهم الى السلطة فتعاقب اكلة اللحوم البشرية . وهم يفضلون تسوية مشاكلهم فيما بينهم ، فترى اهل المأكول يكتفون بالمطالبة بثمن دم الضحية ، غير عابئين بما دون ذلك ، وثمن الضحية مبلغ زهيد جداً ، وهو يكون اما مالا نقداً او اغناماً او ما الى ذلك من انواع الحيوانات او الحبوب .

جائزة قيمة

يقدم محفل الرشيد في بيروت كأساً فضية لكاتب احسن مقال في الازمة الاقتصادية في بلادنا ، اسبابها ، وعلاجاتها . وسيكون آخر ميعاد لقبول المقالات هو آخر نيسان .

كاتم الاسرار

نجيب سليم جابر



في ١١ اذار الجاري احتفل في دمشق بوضع حجر الزاوية لكنيسة الصباغ للروم الارثوذكس والصورة اعلاه لغبطة البطريرك الكسندروس الثالث والاكليروس الموقر يوم الحفلة والى يمين غبطته الخواجه سابا جرجي صعبيه الذي تبرع من ماله الخاص بالفين من الليرات الذهبية لبناء الكنيسة

بين السانح والبارح

وقوفك في مجال الشك صعب
وكفك عن جلاء الشك ذنب
املت بناية ودعمت اخرى كلا حاليك تقويض ونصب
تميل مع السوانح حيث مالت
فغرسك طيب والعود صلب
يقيك من الضلالة درع هدي وسيف من سيوف الله عضب
لمحتاك والصوارم مرهفات واعناق الحوادث تشرئب
فلم يقرعك في الميدان سيف ولم يفزعك بالحدثان خطب
وما نفع الصوارم مرهفات اذا ما سلها للبطل حزب
اذا احتمل الفتى الطعنات نجلا
ونام على اذى الطعنات يكبو
ومن فهم الامور الى اشتباه ولم يرضخ لداعي الحق يصب
رأيت الدهر يمن فيك غمزاً كأنك في ضمير الدهر ريب
فكل محجة حملتك وعر وكل مقالة زانتك عيب
وبت اذا ادلهمت ما تبالي أسرتك العدى ام ساء صحب
ومن جعل اليقين له سبيلا تساوى عنده بعد وقرب
فلا يغررك من قوم نفاق ولا يشغلك عن مرماك عتب
فطعم الهزل في الاوهام حلو ومر الجد في الافهام عذب
وان الناس(١ لولا عب قيد يلملهم لما صاموا ولبوا
اذا سكنوا اليك لخوف بأس
فان اطبقت منك الجفن هبوا
فجهد تقاهم طعن وضرب وغاية امرهم سلب ونهب
ولم يفرح بلقياهم نبي ولم يكفف عن التهديد رب
يعدون المراح عليك عيباً وحشو ثيابهم ضحك ولعب
فلو نادى منادي اللهو يوماً لشدوا نحوه ركب(٢ فركب
يقيمون الدهور على المعاصي يحجبهم من التدليس حجب
عليهم من ظلام الليل ستر ومن شبهات هذا الليل ثوب
متى دارت على الشرب الحميا
وراحت في طرائقها تدب
كأن زجاجها في الكف خد يهم به من اللمسات غصب
على حافاته العسل المصفى وفي طياته نار تشب
ومال على الرقاب اللدن نحر
وجالت في شعاب الصدر هدب
وحام على رفيف الالحاظ لحظ
وهف على حواشي القلب قلب
واطلقت الحضور مسومات يعارض جريها دفع وجذب
ولاح على ذرى الوجنات شيء
جناه هين والسوغ صعب
هناك تجد(٣ من التقوى صفوفاً
واشياخاً على التقوى اكبوا
يرقع بعضهم ايمان بعض لعمر ابيك قد ضلوا وتبوا

*

الى مَ وانت تلهج بالقوافي الم يزجرك في الفودين شيب
فدع عنك الفضول وخل عنها
وعف قولا عن الاسماع ينبو
فان الله احكم منك في ما اقام عباده والله حسب

الدكتور
توفيق رشيد الحناوي

١) اي بعض الناس ' يطلق الكل ويراد به البعض .
٢) بدل من الواو . ٣) جواب متى .



من مشاهد شريط مغامرات الياس مبروك

من مشاهد شريط مغامرات الياس مبروك

السينما في مصر ولبنان

انشودة الفؤاد

اتمت شركة « نحاس سفنكس فيلم » المصرية اخراج شريط ناطق باللغة العربية دعته « انشودة الفؤاد » وقد مثل فيه الاستاذ جورج ابيض والاستاذ عبد الرحمن رشدي ومحمد عبدالله وادمون تويما وزكريا احمد ومرسي عبد اللطيف والاوانس نادره وناديا وديزي بالما وغيرهم من الممثلين والممثلات .

وقد وضع الاستاذ خليل بك مطران اغاني الرواية ومقاطعها الناطقة ، ووضع الالحان الموسيقية الاستاذان زكريا احمد ونجيب نحاس .

وموضوع هذا الشريط الذي اخرجته الشركة المصرية الفنية يدور حول حياة شاب مصري يقترف جناية منكرة للفوز بود امرأة اجنبية جاء بها احد اصحاب الاطيان الى سوهاج . ثم يهرب ولا يعود للظهور الا عندما تزف ابنته الى احد الشبان ، ويشفي الرجل الذي اعتدى عليه .

وتتخلل الرواية بعض المقاطع الغنائية التي تنشدها الانستان نادره وناديا ، وبعض مناظر الارياف والاسكندرية والقاهرة .

وقد اتقنت الشركة اخراج شريطها حتى لا يشك المشاهد انه من صنع اناس حديثي العهد في الفن السينمائي . وذلك عائد الى همة القائمين بالعمل ومقدرتهم وبذلهم الاموال الطائلة لالتقاط مشاهد الرواية الناطقة في اكبر مصانع باريس الفخمة .



من اليمين الى الشمال : جورج ابيض ، علي احمد ، ليان دارفيل ، عبد الرحمن رشدي في مشهد من رواية انشودة الفؤاد

ولا يسعنا ، ونحن على ابواب عهد جديد ، الا ان نشجع هؤلاء الفنانين ونحثهم على متابعة العمل ، كما واننا نرجو لاشرطتهم التي من شأنها اعلاء منزلة الفن العربي ورفع اللغة العربية ، كل النجاح والشهرة والذيوع .

مغامرات الياس مبروك

هو الشريط الصوتي الذي اتمت الشركة السينمائية اللبنانية اخراجه منذ مدة وقد مثل فيه عدد ليس بالقليل من هواة التمثيل في بلادنا واخرجه السيدان جوردانو والدكتور ادوار فارحي .

وما رواية « مغامرات الياس مبروك » الا صورة مصغرة للحياة اللبنانية وقد اتقن المخرج ابراز ذلك على الشاشة حتى يخيل للناظر ان الذي يشاهده امام عينيه حقيقة لا دخل للخيال فيها .

وقد تقرر عرض هذا الشريط الوطني في سينما الامبير في حفلة يترأسها حضرة رئيس الوزارة مساء ٢١ الجاري . ثم ينقل الفيلم الى سينما الروايال .

ومحور هذا الشريط يدور حول حياة رجل سعى العدد الكبير من اصدقائه لحثه على المهاجرة ومغادرة بلاده ، فابى وظل في بيروت يشتغل كصاحب قهوة الى ان اثرى وعاد شقيقه من المهجر .

ومن الموضوع يتضح لنا ان القيمين بالعمل ارادا ان يكون شريطهما الاول دعاية لبلادهما فكان لهما ما ارادا وقد خدما بلادهما اجل الخدمات اذ اظهرا عيوب المهاجرة ودعيا الناس الى القضاء على المهاجرة والاحتفاظ بالبقعة الصغيرة التي يملكونها في مسقط رأسهم .

وتتخلل الرواية مشاهد رقص اسبانيولي بديع ، اتقنت الشركة اخراجه فغدا لا يفرق عن الروايات الغربية بشيء .

س

القصة

تعريب : شاهين حاتم

شجاع

كانت الزوجة تمثل دوراً وضيعاً في المنزل . ولم تكن ذات ثروة يوم زفافها ، فاعتقد زوجها المسيو برمونتي ان ذلك يخوله حق التسلط عليها . فلم يطلب رايها يوماً في اهم الشؤون العائلية ، اعتقاداً منه انه معصوم وله مقدرة على تذليل اصعب الامور وادقها . عند دخوله الى المنزل كان يقصر حديثه على التغني بتفوقه على زملائه ، رغما عن انه لم يأت بالمعجزات . لقد كان رئيس قلم وذا مهنة وضيعة . لكنه كان فخوراً بهذه الرتبة معلناً ان رؤساءه يريدون استبقاءه في المراتب الصغيرة ، لتخوفهم من منافسته وتغلبه عليهم فيما اذا رفعت منزلته ، نظراً لصفاته الفائقة وذكائه المفرط .

عاد المسيو برمونتي ذات مساء من مكتبه يشكو المًا في رأسه ووجعاً في اعصابه فاعتقدت امراته بانه مصاب بعارض حمى بسيط . قاست حرارة جسمه لكنهـا كانت قصيرة النظر ولم تتمكن من تمييز درجتها فحملت الميزان الى الصيدلي فقال لها : اذهبي حالا الى الطبيب .

ولما فحصه الطبيب اعلن انه مصاب بشلل في اعصابه .

زاره الطبيب للمرة الثانية بعد اسبوع من مرضه . وما كاد ينصرف حتى سأل المسيو برمونتي زوجته بخوف وقلق :

— ماذا قال الطبيب ؟

— قــال ان صحتك تتحسن جداً ولم يصف لك دواء سوى الراحة .

— اقال حقاً ان صحتي تتحسن ؟

— طبعاً ، ولمَ هذا الشك ؟

— اذا كنت في حالة خطر فلا يجب ان تخافي من ان تقولي لي الحقيقة . لست من الذين يخشون الموت . هذا امر لا مفر منه ، سيان عندي أحل بي آجلا ام عاجلا . اشعر انني ان ابدي اقل وجل عند ما تدنو ساعتي . اذا كان الطبيب يجـد شيئاً من الخطر فعليه ان يعلن الحقيقة ولا يحذر . . .

— لقد اعدت على مسمعك ما قاله الطبيب حرفياً .

لم ينم المسيو برمونتي في تلك الليلة . اما زوجته فكانت مضنكة ممددة على فراش في غرفتها تحاول النعاس ، فايقظها وقال : لا يخفى عليك انني اخشى اللصوص ، وانني اودعت كل اموالي في صندوق البنك الشرقي . فاذا مت وضعوا الاختام عليه . وفي هذه الحالة تصبحين في قلق وحيرة ولا يمكنك ان تدفعي اكلاف الجنازة . ستضطرين الى الاقتراض وانا لا احبه . اريد اذاً ان تذهبي غداً الى البنك وتأخذي الاموال .

— لا امر ما ياعزيزي . انك لست في خطر . انت على خطأ في استعراض هذه الافكار .

= ان الامر يهمك اكثر مما يهمني . وبعد ان شرح لها باسهاب قضية الاموال المودعة في البنك اجابت :

— دعني من امر الدراهم ، لا يهمني سوى رؤيتـك في عافية . ستكون في الاسبوع القــادم قوي الاعصـاب والعضلات ، فتذهب الى البنك وتفعل ما تشاء . انك الان تتعب دون جدوى . هدىء روعك والا عاودتك الحمى .

وكانت تطمئنه الى نفسه بهذه الطريقة كي لا يخشى الخطر فيحل به سوء من الخوف .

حول المسيو برمونتي وجهه الى الحائط وكادت زوجته تنام لما دعاها ثانية :

— عديني بانك تذهبين غداً صباحا الى البنك . انني اخشى ان اموت قبل ان تسنح لك الفرص باستعادة الاموال . لا اشعر براحة الا اذا رايت الاموال بقربي .

كان التاثر بادياً على وجه المسيو برمونتي لدرجة حملت الزوجة على الجواب بصوت خافت :

— كن مطمئنا . الاموال اصبحت هنا . لقد ذهبت هذا الصباح الى البنك وعدت بها .

— هذا غير صحيح !

فتحت الزوجة الخزانة وارته الاموال ظنـاً منها انه سيسر برؤيتها كما كان يقول .

لكنه ما ابصر الدراهم حتى صاح بخوف :

— من الواجب ان اكون في حالة خطر ما دمت قـد ذهبت الى البنك واستعدت الاموال .

ثم بدأ يتلفظ بعبارات متقطعة : ياللهول ! . . اكاد اموت . ان المسيو برمونتي الذي كان يصرخ لدقيقة خلت انه لا يخشى الموت ، اخذ يرتجف ويضطرب عندما مر بمخيلته انه في خطر .

وبعد ربع ساعة كان يلفظ النفس الاخير .

الزمور !

هـذه رسالة كتبها بنيامين فرنكلن الى سيدة من صديقاته هي مدام بريلون مزج فيها الهزل بالجد فجاءت تحفة في الادب والحكمة الناضجة :

تلقيت رسالتيك يا صديقتي العزيزة احداهما يوم الاربعاء والثانية يوم السبت واليوم انا في الاربعاء مرة اخرى . لا حق لي ان اتوقع رسالة اخرى لاني لم اجاوب على الرسالة الماضية . ولكنني مع كسلي وتقاعسي عن الكتابة قد دفعني الخوف من حرماني رسائلك الجميلة الى تناول القلم . ولما كان المستر ب .قد تلطف فاخبرني انه سيزورك غداً فانا بدلا من ان اقضي هذا الاربعاء في صحبتك السارة كعادتي في كل اربعاء قد جلست لانفق الوقت في الافتكار بك والكتابة اليك ، ومراجعة رسائلك مرارا .

لقد خلبني وصفك للفردوس وكيف تودين ان تكوني الحياة فيه . واني لاوافقك في اننا يجب علينا في الوقت نفسه ان نستمتع بالجمال في هذه الدنيا ما استطعنا الى ذلك سبيلا. وعندي ان في وسعنا كلنا ان ننعم في دنيانا اكثر مما ننعم الان ، وان نتألم اقل مما نتألم لو كنا لا ندفع اكثر جداً مما يسوى «الزمور» اذ يبدو لي ان معظم الناس التعساء الذين تجتمع بهم هم تعساء لانهم اهملوا هذا الحذر وتطوحوا .

اتسالين ماذا اعني ? انت تحبين الحكايات فاسمحي لي ان اقص عليك حكاية وقعت لي .

لما كنت في السابعة من عمري ملاء اصدقائي يوم العيد جيبي نقودا نحاسية فاسرعت الى حانوت يبيع الاعيب للاولاد وكنت قد سمعت صوت زمور ينفخ فيه ولد في الطريق فاستهواني صوته . فلما صرت في الحانوت دفعت لصاحبه من تلقاء نفسي كل ما معي من النحاسات واخذت زموراً . ورجعت الى البيت مسروراً وجعلت ازمر في كل ناحية من البيت. وكلما سمعت صوت الزمور طربت واعجبت ولكنني ازعجت العائلة . ولما عرف اخوتي واخواتي وانسبائي كيف حصلت على الزمور قالوا لي اني دفعت اربعة اضعاف ما يساوي، ونبهوني الى ما كان يمكنني ان اشتريه من الاشياء الجميلة بالباقي من الثمن . وضحكوا ساخرين من حماقتي فبكيت لشدة الندم وكان كدري لهذه المعرفة اعظم جداً من فرحي بالزمور كما كان الم نفسي اشد من لذتها .

على اني استفدت من ذلك عبرة اذ بقي تأثير الحادث في ذهني فصرت كلما هممت ان اشتري شيئا ضرورياً اقول لنفسي : لا تدفعي كثيرا من اجل الزمور فوفرت مالي .

ولما كبرت ودخلت معترك الحياة وراقبت الناس وتأملت اعمالهم وجدت كثيرين . . كثيرين جداً من الذين دفعوا ثمن الزمور باهظاً !

*

عندما ارى انسانا شديد الطموح الى صيرورته صاحب حظوة مضحيا بوقته وراحته وحريته وفضيلته وربما باصدقائه في هذا السبيل اقول لنفسي : هذا الرجل قد دفع كثيرا من اجل الزمور !

*

وعندما ارى انسانا مغرما بالشهرة يزج بنفسه في اتون السياسة ويهمل شؤونه الخصوصية ويقتلها باهماله اقول : انه يدفع ثمناً فاحشا لزموره !

*

واذا عرفت انسانا بخيلا حرم نفسه كل راحة وكل لذة وضيع احترام ابناء وطنه وخسر لذة الصداقة الحقيقية من اجل حشد المال اقول : يا له من مسكين! قد تكبد كثيرا في سبيل زموره .

*

وعندما التقي رجلا منغمسا في اللهو يترك استثمار ماله وينصرف عن ترقية نفسه ومداركه من اجل لذة زائلة ، او يتلف صحته في طلابها اقول : يا له من ضال زائغ . يجب لنفسه الالم لا اللذة في النهاية . . انه يدفع كثيرا من اجل زموره .

*

وعندما ارى انسانا مفتونا بحب الظهور او بالملابس الغالية والبيوت الانيقة والاثاث الفاخر وغير ذلك مما هو فوق طاقته فيضطر الى الرزوح تحت اعباء الدين ثم ينتهي به الامر في السجن ، لا اتمالك ان اقول : واسفاه انه قد دفع كثيرا جدا من اجل زموره .

*

وعندما ارى فتاة جميلة المحيا رضية الخلق لطيفة الشمائل تتزوج من رجل فظ غليظ شكس الطباع اقول : ما اشقاها ! ما كان اغناها عن ان تدفع هذا الثمن الفاحش من اجل زمور .

وبالاختصار يلوح لي ان الشطر الاكبر من شقاء البشر ناشئ عن تقديرهم الكاذب لقيم الاشياء وعن دفعهم اثمانا فاحشة لزماميرهم .

اجل ، علي ان اشفق وارفق بهؤلاء الناس التعساء ولاسيما عندما اذكر مع كل هذه الحكمة التي تغري اباهي بها ما في العالم من المغريات المشوقات كتفاحات الملك يوحنا مثلا التي لا يمكن شراؤها لحسن الحظ لانها لو طرحت للبيع بالمزاد لكنت ادفع في سبيل الحصول عليها كل ما تملك يدي . كنت اجد اخيرا اني دفعت كثيرا من اجل زمور .

وداعا ، يا صديقتي العزيزة وصدقيني اني ابـدا لك الصديق المخلص الذي لا يتحول عن مودته .

السمير ب . فرنكلين

اندره تارديو

بقلم ادون ويابوف

عنـدما كان اندره تارديو وزيراً بسيطاً للزراعة كان زملاؤه النواب عند استجوابهم اياه يلقبونه بـ «حضرة رئيس الوزارة» وكانوا يفعلون ذلك تحت تأثير مظهره وحديثه . وان تارديو ليوحي خارجه الهيبة ويعطيه هيئة الرئيس حتى ولو كان جالساً الى جانب لافال نفسه .

هذه هي الحقيقة ولا حيلة لك عليها .

ان تارديو كان الاول دائمـا : كان الاول في المباراة العامة ، وفي المباراة الديبلوماسية ، وفي مبـاراة مفتشية الدوائر الادارية ، هـذه المباراة الصعبة المخيفة . وكان الاول ايضاً في الصحافة عندمـا كان محررا في جريدة الطان ، اذ ان القسم الذي كان يحرره هـو اكثر الاقسام جاذبية ، وارفعها منزلة . فلا عجب بعد هذا ان يكون الاول في كل شيء . فانه ليستحق ان يكونه فهو بلا جدال ابرز شخصية في كتلة اليمين التي يندر بين افرادها النابغون .

ان الاكثرية في البرلمان الفرنسوي لتعترف له بهـذا التفوق ، وهي تضع فيه ثقتها بكاملها ، وهي ثقة تحل محل كل مـذهب سياسي وعقيدة حزبية ، حتى ان اندره تارديو ليستطيع ان يحمل هذه الاكثرية في البرلمان على تصديق كل ما يريد من مشاريع واعمال وان تكن متناقضة متضاربة .

وتارديو كـكل رجال البرلمان هو رجل الساعة الحاضرة ، تدفع به شخصيته الى التجديد والاستحداث في كل شيء . فهو الذي خلق السنة المالية من نيسان الى نيسان عند ما راى ان المجلس يتأخر عن تصديق الموازنة .

وهو الذي ضاعف تقريباً عدد الوزارات فجعله ٣٣ بين وزير ومدير وزارة . وهو الذي ينادي اليوم بضرورة الاختصار في دوائر الحكومة . وهو الذي خلق بالامس وزارة البحرية التجارية وجاء اليوم يلغيها . وهو اول من دافع عن وجوب انشاء وزارة للطيران وها هو اليوم يهملها الاهمال كله ويقضي عليها .

انه كـكل رجال السياسة ينقـاد الى ظروف الحالة الحاضرة ، ولكنه في مقرراته الجدية الخطيرة التي تنشرها الصحف كل يوم يظل ذلك الثوري المعروف الذي يحارب التقاليد حرباً عواناً .

وان تجديده وغرابة اطواره ليذهبان به الى ابعد ما تقدم ، فهو عندما اراد ان يلتحق بزميليه دوميليل ودينو مندوبي فرنسا لدى مؤتمر نزع السلاح في جنيف فضل ركوب القطار الحديدي على ان يمتطي متن طيارة تقله الى ضفاف ليمان . فالانتقال بالطيارة بات شيئاً عاديا على عكسه بالقطار . ثم ان غرابة اطواره قـد ذهبت به الى ابعد مدى ممكن فاستمع في مؤتمر نزع السلاح الى خطبة حسين عزيز خان مندوب الافغان والى خطبة زميله « ليك كورتي » مندوب البانيا .

ان على كل انسان واجبات مهنية لا مفر له منها .

زبدة مطالعات

عندما يُظلَم الغني يغضب وعندما يُظلَم الفقير يتضرع .

قد يكون الحـادث البسيط وسيلة لاخراج الضغائن والاحقاد المكنونة في القلوب .

بقدر ما هو سهل ان يخدع الانسان نفسه كذلك صعب عليه ان يخدع الاخرين دون ان يدعهم يشعرون بخداعه .

الحسود لا يسر ان يرى جموع الناس وراءه ولكنه يموت كمداً اذا لمح احداً يتقدمه .

لا يختلف الفرد عن الجماعة بقدر ما يختلف هو نفسه عن نفسه من يوم الى اخر .

كن من يومك الحاضر بحيث لا تخجل من ذكر ماضيك في الغد .

لا تشتر ما لا حاجة لك به كيلا تضطر الى بيع ما تحتاجه .

قيل لحكيم لم لا تشرب الخمر ? فقال : «انا لا اشرب ما يشرب عقلي » .

من اساء الى نفسه فالى من يحسن ?

لا يستقيم الظل متى كان العود اعوج .

كم من الناس من يحجم عن الاتيان بمشروع عظيم لمجد الوطن متى عرف ان الفخر سيعود لغيره !

يظهر ان الطبيعة لم تجعل الجنون قريباً من العبقرية الا لترينا ان ما نحسبه جديراً بالاعتبار ليس سوى شيء حقير سريع الزوال .

من يثق كثيراً بمعـارفه دون ان يعطي اهمية للتجارب معرض دائماً للوقوع في الاغلاط والاخطاء .

كثيرون تبهرهم طرق التجمل فلا ينتبهون الى الجمال .

الشماس

ملاتيوس صويتي

بلا عنوان

اكد المستنطق الفرنسوي المسيو ديزانكل انه بعد القبض في اوائل هذا الشهر على خمسة اشخاص لهم صلة بجناية المدور قد اصبح واثقا كل الوثوق من اكتشاف الجريمة ومعرفة الاشخاص الذين دفعوا نديم المصري الى قتل المرحوم عبدالله المدور والذين دفعوا خليل الغزاوي الى قتل نديم ورميه في البئر .

سقطت صاعقة في محلة المزه بدمشق فقتلت رجلين وامرأة من العيال .

القيت في حلب قنبلة على دار الحكومة .

قدم الامير زيد شقيق الملك فيصل ووزير العراق المفوض الجديد لدى حكومة الجمهورية التركية اوراق اعتماده الى الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية .

قرر مجلس الوزراء منح الجنسية اللبنانية سيادة المطران كاروبان وكيل غبطة بطريرك الارمن الارثوذكس .

استقال رئيس بلدية بيت مري الاستاذ طنوس فريحه .

رفع السيد طانيوس ديب طالع عريضة الى النيابة العامة يعلمها فيها ان شقيقه غر ديب طالع ترك منزله يوم الاربعاء في ٩ الجاري ولم يعد بعد ، وانه يعتقد ان شقيقه ذهب ضحية علاقة نسائية مع سيدة تدعى فريده من قيتوله وتقطن في بيروت .

أعلنت جمهورية سلفادور في اميركا الوسطى الموراتوريوم العام .

تنازل الكولونيل دستربرغ ، مرشح حزب الخوذ الفولاذية لرئاسة جمهورية المانيا ، عن اصواته لهندنبرغ .

فتح اعتماد اضافي بمبلغ ٢٤١٩٠ ليرة في موازنة وزارة الداخلية اللبنانية لاتمام نفقات اعمال الاحصاء .

فاض نهر كوبان في القوقاز واغرق خمسين قرية .

اعتقلت زوجة غاندي للمرة الثانية في هذه السنة وحكم عليها السجن ستة شهور مع الاشغال الشاقة .

اوفد غبطة البطريرك وفداً من السادة المطارين قابل المفوض السامي وهنأه بشفائه .

احتفظت بلدية بيروت بسيارتين واحدة للمحافظ والثانية للمستشار سعياً وراء الاقتصاد ، وجمعت السيارات الاخرى واودعت في الكاراج برسم البيع .

لم تعترف انكلترا بجمهورية منشوريا .

عينت السيدة ساروجيني نايدو رئيسة مجلس الامة الوطني الهندي بدلا من مولانا ابو الكلام احمد .

رأي تروتسكي في الحرب

الصينية اليابانية

سأل فريق من مراسلي الصحف الاميركية تروتسكي الزعيم الشيوعي المنفي عن رأيه في الحرب الناشبة بين الصين واليابان ، فلم يتردد في القول ان الحرب التي اشعلت اليابان نارها هي نتيجة تدبير طويل ، وان الغرض منها هو تحويل الصين الى مستعمرة يابانية متى دبت فيها الفوضى .

ثم قال انه واثق تمام الوثوق من ان اليابان لن تظفر بتحقيق غرضها هذا البعيد المدى . فان امامها قوتين : الاولى الحركة الوطنية في الصين وتصميم الصينيين على الدفاع عن كيانهم ، والثانية هي ان السوفيات في روسيا ينتظرون الفرصة الملائمة لتسليح الصينيين اذا ارتكبت اليابان خطأ تثير به حفيظة الروس .

وقد اصر على القول بانه لايرى رأي القائلين بان حرب اليابان ليست جزءاً من خطة بعيدة المدى ، كما انه اصر على القول بان اليابان ستصطدم بقوات هائلة وان هذه الحرب ستكون فاتحة سقوطها .

ومن رأي تروتسكي ان الحرب واقعة لامحالة بين روسيا واليابان في الشرق الاقصى عاجلا او اجلا ، وان روسيا ستخرج منها منتصرة هذه المرة ، وانها ستساعد على اعادة تنظيم البلاد الصينية .

برناردشو ورسائل غرامه

يريد برنارد شو الكاتب الانكليزي المعروف ان يكون غريباً عن الناس في كل ما يعمل ، وهو يوفق الى ما يريد احسن توفيق حتى لترى الصحف تتناقل نكاته مهما بلغت من السخافة . ولقد نجح في هذه الخطة نجاحاً باهراً ، واستطاع ان يكون في نظر الكثيرين الكاتب الظريف الفكه الذي لا يجارى .

واخر ما فعله لاظهار غريب اطواره وعجيب تفكيره انه اخذ ينشر الرسائل الغرامية التي كانت ترد اليه من معشوقاته في عهد شبابه . ومن اطرف هذه الرسائل واحدة بعثت بها اليه الممثلة الشهيرة الين تاري ، والرسالة مؤرخة في العام ١٩٠٢ ، قالت فيها تخاطب برنارد شو وتحدده في اقل ما يمكن من الكلم :

« انك رجل عظيم ، وحمار خبيث ، وعزيز الى القلب ثمين ، ومعذب للنفوس العاشقة والاجسام الملتهبة غراماً . مسكينة شارلوت ! » .

وشارلوت هذه هي زوجة برنارد شو .

كلمة من الجريدة

حول مقال ابناء فولتير وابناء الصليبيين

ورد في الصفحة ٨ من هذا العدد مقال بعنوان « ابناء فولتير وابناء الصليبيين » حاول كاتبه فيه بسط اراء بعض اعداء الكنيسة المتطرفين تمهيداً للمحاضرة القيمة التي القاها العلامة بودريار في باريس والتي هي في الوقت نفسه رد مفحم على هذه الاراء . وقد وعد الكاتب بتلخيصها في العدد المقبل .

ولا يظنن احد ان ما جاء في المقال المذكور هو من اراء عائلة المعرض بل انه خلاصة اراء اعداء الكنيسة البسها كاتبها ثوباً من الانشاء يخيل معه للقاريء انها من روحه وعقيدته في حين انها لغيره ولم ينشرها الا ليبين الفرق بينها وبين ما سيأتي من البراهين والاراء في محاضرة العلامة المونسنيور بودريار .

ومنعاً لاي تفسير يمكن ان يحيط بالمقال المذكور نشرنا هذه الكلمة للقراء .

الى باكية !

لا تنفقي هذي الدموع وخلها
كفناً يكفن عند موتي اضلعي !

ان الدموع ثمينة في مقلة
هي منجم للنور لا تتسرعي

لما سمعتك تشهقين من البكا
عصر الاسى نفسي فسالت ادمعي

حني على قلبي بحبك وابسمي
حتى يزول تألمي وتوجعي

او لا ، فلا تبكي علي اذا بكت
عيني وصحت تنهداً لا تسمعي

قلبي وقلبك طائران لدى الهوى
طيري بقلبك واتركي قلبي معي

رياض المعلوف

اراء في المرأة

يقول اللاهوتي :

هي زهرة جهنم واحسن ما صنعه الشيطان .

ويقول العالم الطبيعي :

هي قرد اقل شعراً واكثر دهاء من القردة العاديين .

ويقول معلم المدرسة :

هي تلميذ خبيث لا يتعلم الا ما لا يفيده .

ويقول الطيار :

هي طيارة بدون محرك يقودها طيار احمق في ليلة عاصفة هوجاء .

مباراة خطابية

في مدرسة البنات الاهلية

حسبنا وصفاً لمدرسة البنات الاهليـة ان نقول ان موءسستها ومديرتها هي الانسة ماري كساب حتى يعلم الناس ان هذا المعهد العلمي هو بحق الاول بين صروح التهذيب والاسمى بين موءسسات التثقيف على احدث الطرق وارقاها . واذا كان هذا شأن المعهد فان الجمعية العلمية العربية فيه تقتسم المقام الاسمى ، يدل عـلى ذلك ما رأيناه من نهضة وحيـاة وتهذيب ونضوج وحرية في التفكير والقول في الحفلة التي اقامتها الجمعية العلمية هـذه عصارى الخميس الاسبق في ١٠ الجاري . فقد تبارت فيها الخطيبات من تلميذات المدرسة باللغات العربية والفرنسوية والانكليزية، انشاء ، والقاء ، فاجدن كلهن حتى سمعنا النائب الدكتور نقولا فياض يقول انه لا يستنكف من ان ينسب اليه اي خطاب سمعه ، بل انه ليفخر بان يكون صاحب احـدى الخطب . وهذه شهادة يود الكثيرون من رجال المنابر ان يظفروا بمثلهـا ولو مرة واحدة في الحياة .

*

... وعجت القاعة الكبرى من المدرسة الاهليـة بجمهور من عليـة السيدات والاوانس والادباء جاوءوا لحضور المبـاراة الخطابية التي تقيمها الجمعية العلمية العربية في مثل هذا الفصل من كل سنة . وكان قوام اللجنة المحكمة رهط من رجال الادب وهم : النائب الدكتور نقولا فياض امير المنابر ، والاساتذة الزملاء نقيب الصحافة خليل الخوري كسب رئيس تحرير الاحرار ، واسكندر البستاني رئيس تحرير لسان الحال ، ونصير المرأة جرجي باز الذي حل محل الزميل اسعد عقل صاحب البيرق لتخلفه عن الحضور لشوءون قـاهرة ، والاديب المعروف توفيق حسن الشرتوني ، والشيخ فوءاد حبيش محرر هذه الجريدة .

وافتتحت الحفلة رئيسة الجمعية بكلمة ترحيبية انشد بعدها فريق من الطالبات النشيد اللبناني ، ثم اخذت الرئيسة بتقديم المتباريات بعد ان اعلنت الحضور ان الدكتور نجيب يونس الطبيب في جيش السودان هو الذي تبرع بالجوائز .

وكانت الكلمة الاولى للآنسة بلانش داود ، فالقت خطاباً عنوانه « اين الحقيقة » وعقبتها الآنسة جمال علم الدين بخطاب « كلنا كالببغاء » وتلتها الآنسة شيرين متى بخطاب موضوعه « الجن » نشرناه في الصفحة ١٢ من هذا العدد . وكانت المباراة بين الاوانس الثلاث في الانشاء والالقاء .

وجاء دور المباراة في الالقاء فانشدت الآنسة دلال عبيد قصيدة « كن جميلاً » والقت الانسة سليمه بتـلوني كلمة نثرية عنوانها « انت » وتلتها الانسة منيرفـا خوري بخطاب عنوانه « روءيا » .

ثم جرت المبـاراة في اللغتين الفرنسوية والانكليزية ، وكان يتخلل وقائع الحفلة غناء وانشاد تقوم بهما على توقيع البيانو فئة من التلميذات الاحداث .

وبعد ان خلت لجنة المحكمين للعربية وزميلتهـا للافرنسية ووضعتا قرارهمـا وقف احد الاعضاء الدكتور فياض واعلن الحكم وقـد مهد له بكلمة بليغة اثنى فيها الثنـاء الطيب عـلى الانسة ماري كساب وعلى مدرستها التي تنجب لنا اخلص الزوجات واحن الامهات . فكان لكلمته هذه اجمل وقع . وكانت الاحكام التي اعلنها كما يأتي :

اللغة العربية في الانشاء والالقاء :

الاولى : شيرين متى ، الثانية : بلانش داود ، الثالثة : جمال علم الدين ، وقد تبرع بجائزة لها الدكتور فياض وتوفيق افندي شرتوني .

للالقاء : الاولى : دلال عبيد ، الثانية : منيرفا خوري ، الثالثة سليمه بتلوني وقد تبرع بالجائزة لها فياض وشرتوني .

اللغة الفرنسوية في الانشاء والالقـاء : الاولى : روز فرزلي ، الثانية : مليحه شقير ، الثالثة : للي عبد النور .

للالقاء : الاولى : عفـاف سليمان ، ايفيت بدارو .

الثالثة : سلمي شمعون وزينب حمود ، وقد تبرع بالجائزتين لهما فياض وشرتوني .

اللغة الانكليزية في الالقاء :

الاولى استر حيدر ، الثانية : سامية غبريل ، وقد تبرع بالجائزة لهما عبدالله افندي ريشاني .

وبعد ان ختم الحفلة الاستاذ الشيخ ابرهيم منذر بكلمة شائقة اختلف الحاضرون الى موائد ارصفت عليهـا انواع الحلوى اللذيذة من صنع انامل الطالبات .



الخطيبات اللواتي نلن الجوائز الاولى

الواقفتان من اليمين الى الشمال : الانستان استر حيدر وعفاف سليمان

الجالسات من اليمين الى الشمال : روز فرزلي ، شيرين متى ، دلال عبيد



فريق المتكلمات كلهن

الواقفات من اليمين الى الشمال : الانسات ايفيت بدارو ، روز فرزلي ، للي عبدالنور ، مليحة شقير ، عفاف سليمان ، سلمى شمعون

الجالسات من اليمين الى الشمال : الانسات جمال علم الدين ، شيرين متى ، الينور ابو سمرا ، بـلانش داود ، دلال عبيد

المفترشات من الشمال الى اليمين : سليمة بتلوني ، مينرفا خوري ، ساميه غبريل



الخطيبات في اللغة العربية

الصف الاول من اليمين الى الشمال : الانسات جمال علم الدين ، شيرين متى ، الينور ابو سمرا ، دلال عبيد

الصف الثاني : الانسات بلانش داود ، مينرفا خوري ، سليمه بتلوني

الكتب والكتاب

كيف دخلت تركيا

الحرب العالمية

السيد فؤاد ميداني مخبر محلي يمتاز على زملائه المخبرين بكثرة الانتاج والانصراف الى الترجمة عن اللغة التركية. واخص ما ينقله الى قراء العربية هذه المذكرات الطريفة التي وضعها عظماء الاتراك من قواد او وزراء او رجال سياسة خالموا فيها باحوال تركيا قبيل الحرب العالمية او في اثنائها او بعدها. وقد ظهر معظم ما ترجم من هذه المذكرات في جريدة الاحرار اليومية الجاثاً متسلسلة تشوق مطالعتها لما فيها من الحوادث الهامة والاسرار المجهولة ومن العوامل التي دفعت بتركيا الى خوض معمعة الحرب العالمية في جانب المانيا وما احتاط هـذه العوامل من دسائس ووعود، الى آخر ما تذرع به رسل برلين في الاستانة لحمل الدولة العثمانية على محالفة المانيا دون سواها من دول اوروبا.

وقد صادفت هذه الترجمات اقبالاً على مطالعتها مما حمل السيد ميداني على طبعها في اجزاء مستقلة. فامامي الان الجزء الاول من سلسلة الجاث قيمة عنوانه «كيف دخلت تركيا الحرب العالمية»، وهو كتـاب نفيس يقع في ٨٤ صفحة، بحث فيه مؤلفه المؤامرة التي دبرت يوم عيد الاضحى من العام ١٩١٤ وقضت على السلطنة العثمانية بالاشتراك في الحرب العالمية.

اما كاتب هذه المذكرات احمد رؤوف بك فهو قائد من كبار قواد الاتراك ومن امهر ساستهم، تناقلت الالسن اسمه ورددته كثيراً في صدد المواقع الكبرى والحوادث الهامة في اثناء الحرب وبعدها، مما يجعل لمذكراته قيمة خاصة، ويصبغها بصبغة التاريخ الجاري.

ويظهر من هذه المذكرات ان مؤلفها لم يكن راضياً عن اشتراك تركيا في الحرب حليفة لالمانيـا، وهو يعتبر ذلك من العوامـل التي عجلت سقوط السلطنة العثمانية وتفكيك عراها.

اما موضوع هذه المذكرات فهو موضوع طريف، شائق، تلذ مطالعته وتفيد. وقد كتبت الترجمة بلغة سهلة التناول، وباسلوب روائي جذاب غير ممل، فاذا شرعت في القراءة لم تتمالك نفسك عن المضي فيها الى النهاية لكثرة ما في المذكرات من المواقف الخطرة، والمشاكل المعقدة، والدسائس المتصل بعضها بالبعض الاخر سلسلة طويلة من المفاجآت اللذيذة.

«ر.د»

في اخبار تركيا ان زوجة السيد سليمان نسيم مـأمور ادارة حصر الدخان في «قوالا» ولدت اربع اولاد في بطن واحد وان ثلاثة منهم رغم مضي اسبوع على ولادتهم لا يزالون يتمتعون بالحياة.

نابوليون يشكو العوز والفاقة

ترجمة: فؤاد بدوي

هذه رسالة نابوليون الى والده يتألم بها من ضيق ذات اليد نقلها عن احدى المجلات الافرنسية عساها تكون درساً لطلاب بلادنا في الازمة الحاضرة فنبوليون كتبها وهو على مقاعد معهد بريان الحربي في ٦ نيسان سنة ١٧٨٣:

—

والدي، اذا كنت تابى علي الذل انت ومن يلوذ بي من الاهل والنصراء الذين يريدون لي الخير ويتمنون ان يزيدوني اكراماً في نفس من حولي، ارجعني اليك فقد كرهت الاقامة في هذا المعهد صفر اليدين امثل العوز والفاقة بكل معانيهما. ويولمني جداً ان اكون من هذه النـاحية سخرية طلاب جهلة وقحين يتباهون علي بثروتهم واراني اغنـاهم بشرف عواطفي وسمو اخلاقي وارفعهم شاناً واعلاهم منزلة.

اترضى سيدي الوالد ان يكون ابنك ناكس الراس بين جماعة من الطلاب المسرفين الغلاظ الروح وهم ينظرون الي نظرات الاحتقار هازئين بما اعانيه من الفاقة والفقر، لا لا اظنك ترضى بهذا، فان لم تسعفني بمال يصلح حالي وان كان لا قدرة لك على ذلك، دعني اترك معهد بريان واختار لي مهنة من المهن ولا استنكف اذا كانت مهنة يدوية من مهن الصناعة، فخير لي ان اكون بين رفقاء مثلي منزلة. فسوف ان يمضي وقـت قصير على اقامتي بينهم حتى تراني رئيسهم ومرجعهم فانني افضل ان اكون النابغ والاول بين فعلة احد المعامل من ان اكون المجلي والمحتقر بين جماعة محافل العلم والادب.

بعد اطلاعك على كتابي هذا تتأكد انني لست مسروراً من بقائي هنا على هذه الحالة ولا ابسم لمستقبل باهر، وثق سيدي الوالد انني ما اتيت بهذه الرسالة لاظهر لك جشعي الى المال للاستمتاع بالنزهات التي تتطلب الاسراف وزيادة النفقات، فانت تعرفني لا اهتم لامر من هذه الامور ولكن نفساً كبيرة في صدر ولدك تحمله بطلب المال ليظهر لهذه الذمرة التي حوله ان وسائط التنزه متوفرة لديه متى اراد.

(ولدكم بونابرت)

قدرت جريدة «الهدى» عـدد المهاجرين اللبنانيين في انحاء العالم باربعمئة الف مهاجر.

وضع الباريسيون نحو ثلاثة آلاف طاقة بنفسج على نعش بريان في منزله.

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة سليمة زوجة اسكندر اسعد في دير ميماس (مرجعيون) وقد احتفل بجنازتها في مأتم مهيب سـادت فيه وجوه تلك الجهات وقد صلى عليها لفيف الكهنة وابنهـا حضرة الاب الجليل الخوري يوسف مبارك خادم الرعية والسيد عطالله الخوري.

رحمها الله وعزى اهلها وذويها عن فقدها اجمل عزاء

بصارة براجه بتشوف البخت

نورية تحتال على فتاة عاشقة

جميلة ٠٠٠ فتاة في العقد الثاني من عمرها ليس فيها من الجمال الا ما يترقرق في وجهها من ماء الشباب ، تعرفت منذمدة بالشاب يوسف حليم ٠٠٠ وهو يقاربها سناً ، وتواعدا على الزواج ٠ الا ان الشاب مالبث ان مال عنها الى سواها واراد الزواج بالثانية فاثر هذا العمل على الفتاة وقصدت الى بعض المشعوذين سائلة اياهم ليكتبوا لها الاحاجي ويعيدوا لها خطيبها يوسف ٠٠

وكانت النورية فاطمه حسن اكثر ذكاء من غيرها فاكدت للفتاة ان في مقدورها ان تعيد لها الذي تهواه اذا هي قبلت بمشورتها، فقبلت الفتاة بما ارادته النورية منها واغدقت عليها المال الوفير ٠

ومنذ عشرة ايام جاءت النورية وطلبت منها ان تقفل النوافذ والباب وان تجلس امامها لتقوم باحضار الشياطين وتحملهم على اجبار خطيبها على العودة اليها ٠ ففعلت الفتاة ما طلب منها ٠ وبعد شعوذات دامت نصف ساعة غادرت النورية المنزل بعد ان اعلنت الفتاة بان خطيبها سيعود اليها حتى في ذلك اليوم ٠

واحتاجت الفتاة بعد ذلك الى ٢٥ غرشاً لتدفع ثمن حاجة اشترتها فافتقدت صندوقتها وكانت موضوعة ضمن درج قريب من المكان الذي جلست فيه النورية في الظلام فوجدته خاوياً من المال ومن بعض الحلى وقد تناولتها النورية ولاذت بالفرار ٠

حديث نسائي عند حلاق ببيروت

مقلمة الاظافر (ارمنية) : عجباً لهذا السمن ، فانه يزعجني كثيراً ، ولا ادري له سبباً ، ولا اعرف له دواء ، مع اني لست جشعة ، واقوم بطائفة من التمارين الرياضية واهمها السباحة والتجذيف ٠

الزبونة (فرنسوية) : ان مجرد حديثك عن السمن وهيئتك الماثلة امامي بهذه الامواج من اللحوم المتلاطمة يعزياني ، فانا ايضاً كما ترين اشكو السمن ، ولكني على عكسك قد اهتديت الى اسبابه ٠

مقلمة الاظافر (في لهفة) : بحقك ما هو !

الزبونة : ان مياه بيروت اكبر عامل على تغذية الاجسام باللحم ، وهي لا تكتفي بذلك بل « تنفر » المعد وتضخمها ٠

وهنا انتهى الحديث ونظرت الواحدة الى الاخرى نظرة ارتياح وتعزية وايقنت الاثنتان ان سمنهما غير ناتج عن انشغال البال ٠٠ واستأنفت مقلمة الاظافر عملها بهدوء ومن غير تذمر ٠

ارواح طانيوس بركات

اين هي ؟

كان السيد طانيوس بركات قد وعدنا بجلسة خاصة يناجي فيها الارواح على طريقته ، فسجلنا عليه وعده هذا على صفحات احد اعداد المعرض الماضية ووعدنا بدورنا القراء ان نوافيهم باخبار هذه الجلسة ونتيجتها ٠ وما زلنا الى اليوم ننتظر اشارة من السيد بركات لنلبي دعوته ونحضر جلسة مناجاته الارواح، ولقد طال الانتظار من غير جدوى ٠

فاذا نحن طالبنا اليوم السيد بركات بوعده فذلك ان فريقاً كبيراً من قراء المعرض واصدقائه ما يزال يكتب الينا مستفسراً عن تلك الجلسة ، مطالباً في الحاح بنتيجتها ٠ وامامنا الساعة عشرات الرسائل يطالب اصحابها السيد بركات بوعده ، متمنين عليه القيام به ، حتى اذا لم يفعل بعث في نفوسهم الشكوك وجعلهم يعتقدون ان مناجاة الارواح على طريقته او على طريقة سواه انما هي شعوذة وتدجيل ٠

فامام هذا السيل من الرسائل ترد الينا في البريد صباح كل يوم لا نرى بداً من ضم صوتنا الى اصوات اصحابها ، مذكرين السيد بركات بوعده ، آملين ان يكون المانع في تقاعسه عن مناجاة ارواحه غير ما لا يجب هو ٠٠

« ف »

وفاة فاضلة

انتقلت صباح الاحد الماضي الى رحمة ربها الفاضلة المبرورة انيسة ارملة المرحوم محمد فروخ ووالدة الفنان المعروف الاستاذ مصطفى فروخ فتقاطرت وفود المعزين الى دار آل الفقيدة يشاطرونهم الاسى في مصابهم الاليم ٠

وقد تناولنا من الاستاذ فروخ كلمة شكر لجميع الذين شاركوا آل فروخ في مصابهم سواء بحضورهم او بالرسائل والبرقيات ٠ رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وعزى انجالها الكرام ولا اراهم مكروهاً بعزيز ٠

فقيد الشباب

نعي الينا عن بيت شباب المأسوف على شبابه الغض وادبه الجم المرحوم فوشي رحال مكرزل نجل الوجيه الشيخ ابرهيم مكرزل المنتقل الى رحمة ربه عن ٢٠ عاماً اثر مرض حارت في معالجته مهارة الطب وعطف الاهل ، فبكى عارفوه شبابه الذابل واقيمت له في بيت شباب مناحة كبيرة بحضور وفود القرى المجاورة وجماهير المعزين فنتقدم من والديه المفجوعين وعموم انسبائه باخلص التعزية اسكن الله الفقيد العزيز فسيح جنانه وشمله برحمته ورضوانه ٠

اعلان

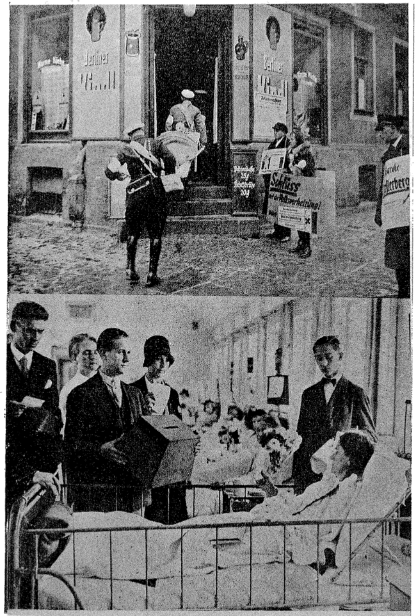
معروض للالتزام بطريقة الظرف المختوم ترفيت قسم من شوارع المدينة بالنوع المعروف بالكروتن وقسم آخر بالتغطية السطحية وتصليح الطرقات المزفتة بفرش طبقة واحدة وفقاً للجداول ودفاتر الشروط الخاصة المعروضة في قلم البلدية وقلم شعبة الطرقات ، فعلى من شاء من الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة ان يحضر الى بهو المجلس البلدي في الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للرابع من شهر نيسان ١٩٣٢ مصحوباً بغلافه المحتوي على السعر الذي يعرضه ٠

بيروت في ١٥ اذار ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

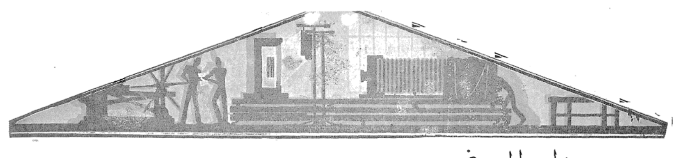
العدد ٩٩٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٧ اذار





انتخابات رئاسة الجمهورية في المانيا

ننشر فوق هذا الكلام صورتين طريفتين تمثلان مشهدين من مشاهد الانتخابات لرئاسة الجمهورية في المانيا ، فالاولى تمثل المرضى يحملون الى دوائر الاقتراع والثانية تمثل موظفي الانتخابات يحملون صناديق الاقتراع الى المرضى في المستشفيات



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب ـ من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقان الطبع ' سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد زبوش

العدد
٩٩٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٧
آذار
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

السباق الى الرئاسة

لانقول شيئاً جديداً اذ المحنا الى ان اهتمام جميع اللبنانيين منصرف بكليته الى رئاسة الجمهورية والى معرفة الرجل المختار الذي سيكون بعد مدة قصيرة صاحب المقام الاول في لبنان .

واطرب ما في هذا الانشغال العام مما يقوم به بعضهم من وسائل في التقدير والتخمين لمعرفة الرئيس المقبل ، وان الطريقة قد اخذناها مؤخراً عن جرائد اوربا ، فالمراهنات على تقدير النجاح في الانتخابات مشهورة عند شعوب الغرب حتى ان احد المراهنين على الانتخابات البريطانية الاخيرة خسر في هذا الرهان الغريب ثروته كلها وتقدر بمئة الف جنيه .

اما عندنا في لبنان فقد كان البادئ في هذا النوع من الرهان نادي الطيران اللبناني ، فقد وضع احد اعضائه قائمة بالمرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية منذ نصف سنة تقريباً ، واخذ اعضاء النادي يتراهنون بقطع اوراق على المتسابقين الى كرسي الرئاسة ، وقد صار المجموع مبلغاً لا يستهان به على ما نذكر .

واننا نضرب صفحاً اليوم عن ذكر الاسماء التي جاءت في طليعة هذا الرهان الى ما بعد الانتخاب .

ثم جاءت الاحرار باستفتائها الذي بدأت بنشره من ثلاثة اشهر ونيف وتجاوز مجموع الذين ارسلوا قسائم حتى الان الاربعة الاف . وقد اخذت «الاحرار» هذه الطريقة من زميلتها «مجلة الاحياء» الفرنساوية التي ينشئها في باريس المسيو دي جوفنل المفوض السامي السابق في هذه البلاد ، فقد قامت مجلة المسيو دي جوفنل مؤخراً بمثل هذا الاستفتاء لرئاسة الجمهورية الفرنساوية فجاء المسيو كليمانسو في الطليعة على ما نذكر ، وجاء بعده المسيو دومرغ الرئيس السابق فالمسيو بوانكاره فالمسيو بريان فالمسيو دومر الرئيس الحالي .

ثم جاءت جريدة «الدبور» بنوع جديد من هذا السباق يشبه رهان نادي الطيران . وقد نشرت الوصيفة القائمة الاولى منه في عددها الاخير ولا ريب انها ستوالي نشر القوائم التالية في اعدادها التي تصدر قبل ميعاد الانتخاب .

اما الرهان الحقيقي فسيبقى سره في الاوراق الصغيرة التي يرميها النواب في علبة الاقتراع ومن نتيجتها يخرج رئيس الجمهورية الجديد . وينقضي الامر «الذي به تستفتيان» .

الانتخابات السورية

انتهى الامر في دمشق بدخول الكتلة الوطنية معركة الانتخابات التكميلية ، والظاهر ان هذا الدخول كان بالاتفاق والتفاهم مع الرجال المسؤولين من ممثلي الدولة المنتدبة . والظاهر ايضاً ان هناك قائمة مشتركة من جميع الاحزاب السورية سيقدّر لها الفوز وسيكون نصفها او اكثر قليلاً من رجال الكتلة الوطنية والباقي من بقية الاحزاب .

فاذا لم يحدث حدث جديد غير منتظر فستكون هذه الانتخابات في دمشق هادئة ساكنة بالتفاهم والاتفاق ، بعد ذاك العراك الهائل الذي حدا بالسلطة الى وقف الانتخابات في المرة الفائتة .

واننا ، نحن اللبنانيين ، ننظر الى هذا المظهر الجديد بقلوب فرحة لاننا نرى فيه السعي الحقيقي العملي الى ادخال القضية السورية الوطنية في طريق الحل النهائي .

ولا بد للمصلحة اللبنانية الوطنية من هذا الحل النهائي في سوريا لان مقدرات البلدين متصلة ببعضها اتصالاً وثيقاً . فالمصالح السورية الوطنية ستؤيد حتماً المصالح اللبنانية وسينتهي قريباً هذا الابهام في الموقف السياسي وتُحدَّد علاقات الدولة المنتدبة وحقوقها مع سوريا ولبنان .

ولم يكن بالامكان تحديد هذه العلاقات بين فرنسا ولبنان على حدة بشكل نهائي مما دامت القضية السورية معلقة كما كانت .

لذلك نحن نرحب بهذه الخطوة الاولى في طريق التفاهم بين السوريين والفرنساويين ونأمل ، بل نتمنى ، ان تتبعها خطوات .

حرية الاقلام في العراق

طالعنا في البريد الاخير ان الحكومة العراقية القت القبض فجأة على كاتبين كبيرين من رجال الصحافة في العراق وارسلتها الى منفى بعيد بدون محاكمة وبدون تحقيق — بعد ان عطلت جريدتهما اداريا — لانهما نشرا مقالاً في انتقاد الحكومة العراقية وعرّضا بسياستها . وهذان الكاتبان هما روفائيل افندي بطي والاستاذ فهمي المدرس . وقد قام بعض النواب في المجلس العراقي على هذا العمل الذي عدّوه استبدادياً وضد الدستور وحملوا على الحكومة بسببه حملة شعواء ، وكان الشاعر الكبير معروف الرصافي بين الحاملين الناقدين .

وتقول الاخبار الاخيرة ان الشعب العراقي هائج بسبب عمل حكومته وقد قابل رؤساء احزاب المعارضة جلالة الملك فيصل فوعدهم بالتوسط لاعادة المنفيين كما ان وزير الداخلية ناجي بك شوكت استقال بسبب هذا الابعاد الذي انفرد بتنفيذه رئيس الوزارة نوري باشا السعيد دون وزير داخليته .

ومن المأثور ايضاً ان رئيس مجلس النواب جميل بك المدفعي ترك كرسي رئاسة المجلس ليحمل على رئيس الوزارة مع زملائه النواب .

وتقول الانباء ان نوري باشا لم يفعل ما فعله بالكاتبين الكبيرين الا بعد اجتماعه بالمندوب البريطاني .

*

ان العراق دولة مستقلة وستدخل قريباً في جمعية الامم ، كدولة مستقلة حرة لها دستور حر ، يقدّس ، على ما نعتقد ، حرية الفكر والكتابة والقلم .

ميشال زكور

بيان كاتب مرشح للنيابة

من اطرف ما تقدم به مرشح للنيابة من الناخبين يحضهم على الاقتراع له ما جاء في بيان المؤلف الروائي الفرنسوي الشهير اسكندر دوماس الاب .

ففي العام ١٨٤٨ قدم دوماس ترشيحه للنيابة وارسل نداء الى العمال يطلب فيه اليهم تأييد ترشيحه ويقول لهم ما ملخصه :

— ايها العمال ، انني ارشح نفسي للنيابة وانا في حاجة الى اصوات تساعدني على الفوز ، فهل استطيع الاتكال عليكم ؟

اما خدماتي في سبيل الشعب فهي : قضيت عشرين سنة اكتب روايات ، وكنت اعمل في النهار الواحد لا اقل من عشر ساعات ، فيكون مجموع عملي خلال هذه المدة ٧٣ الف ساعة .

لقد وضعت خلال هذه العشرين السنة ٤٠٠ مجلد ، و ٣٥ رواية تمثيلية . فكان مجموع ما جنيته منها مليون و٨٥٣ الف فرنك ، ولكن هذه الثروة الطائلة لم تنحصر بي وحدي ، بل قد استفاد منها عدد عظيم من العمال ، عنيت الذين اشتغلوا في تنضيد مؤلفاتي ، وتجليدها ، وبيعها ، وقراءتها ، الى آخر ما هنالك من مهن اصاب اصحابها نصيب من ارباحي .

فهلا استحق رجل مثلي ينفع الناس باعماله الى هذا الحد ان يفوز منهم بالاصوات اللازمة ليكون نائباً عنهم ؟

العالم يتمخض بسبرطه جديدة

كيف يعنى الانكليز بحل الازمة الاقتصادية وتحسين السلالات البشرية

ما برحنا منذ سنوات نتتبع حركة تحديد النسل البشري وتحسينه في العالم ، وننقل الى قراء المعرض خلاصــة اراء العلماء في هذه المشكلة العمرانية الاجتماعية الخطيرة الشأن التي يتوقف على حلها او عدمه تفريج الازمة الاقتصادية في العالم او اشتدادها وتحرجها .

قد يتساءل القارئ عن العلاقة التي تربط الازمــة الاقتصادية بمسألة تحديــد النسل وتحسينه ، ويستغرب ان تقوم صلة بين هذه الشؤون ، فهذا المبحث الذي نبــدأ بمعالجته في هذا العدد من المعرض سيبين للقارئ ان ثمة علاقة متينة بين مسألة تحديد النسل والازمة الاقتصادية وما خلفته هذه الازمة من البطالة ، والجرائم ، والشرور ، والويلات والحروب ، والامراض تفتــك بكيان المجتمع الانساني فتكاً ذريعاً حتى لتكاد تفنيه اذا طال امرها عدة سنوات .

*

ماذا على الانسان ان يفعل حيال هذه المصائب تنزل بالبشرية ، أيترك الكمية تفوز عــلى القيمة ، ام يعمل في سبيل فوز هذه على تلك ؟

هذا سؤال طرحه على نفسه احد الصحافيين الفرنسويين ، وراح يدرس الجواب عليه في انكلترا درساً نزيهاً ، مخلصاً ، فرأينا ان نلخص اهم ما جاء في بحوثه هذه عن الوسائل التي يستعملها الانكليز افراداً ، وجماعات ، وحكومة ، وكنيسة ، تحقيقاً لهدف واحد الا وهو تحديد النسل للقضاء على الازمة الاقتصادية الباعثة اليها كثرة الانتاج في العــالم ، ثم تحسين هــذا النسل مقدمة لخلق « السوبرمان » اي الانسان فوق الانسان ليس فقط في عقله ، بل في جسده ايضاً .

*

الى اية غاية يرمي انصار تحديد النسل وتحسينه ؟

انهم يرمون من وراء نشر هــذا المذهب العمراني الاجتماعي الى تطهير البشرية من اشخاص مرضى ، مصابين بعاهات وراثية ، يعيشون عالة على المجتمع ، ويسببون عذاباً وحزناً لذويهم ، وعائلاتهم ، واصدقائهم ، ويرمون كذلك الى خلق نسل قوي عقلاً وجسماً ، يستطيع ان يكون مفيداً للمجتمع لا ضاراً به .

كانت حكومة سبرطه تغار على ان يكون رعاياها اقوياء ، جميلي الوجوه ، سليمي الاجسام ، لا عاهة جسدية او نفسية فيهم ، فسنت شرائع تقضي بقتل الاطفال المشوهين او المصابين بعاهات جسدية وراثية منذ الساعة الاولى على ولادتهم ، فتسنى لها ان تفاخر العالم القديم بصحة ابنائها ، وجمالهم ، وعافيتهم ، وقوتهم ، ومتانة عضلاتهم .

واذا كانت سبرطه قد فعلت ذلك في سبيل الدفاع عن كيان الوطن فعلماء الاوجونيك (تحديد النسل وتحسينه) المعاصرون يريدون ان يقتفوا آثار المتشرعين السبرطيين ، على ان تُستخدم القوة في اجسام الاجيال المقبلة وعقولهم خدمة الفكر البشري ، والسلام العالمي ، وللتقارب بــين مختلف الامم ومتنوع الاجناس .

*

قبل ان نبحث عن الوسائل التي يستخدمها الانكليز اليوم لتحقيق هذه الغاية الاجتماعية السامية ، لا نرى بدأ من التمهيد لها بكلمة صغيرة عن العقلية الاوجونيكية التي تسود طبقات الشعب الانكليزي .

ليس بين الشعوب الاوروبية اكثر من الشعب الانكليزي محافظة في السياسة ، ولكنه في غير السياسة جريء ، متطرف ، لا تعيقه التقاليد ، ولا تقف في وجهه العادات الموروثة . فبينما القانون الفرنسوي مثــلاً يعاقب الاجهاض بالسجن ، اذا بالقضاة الانكليز يتساهلون في هذه المادة الجنائية الى حد بعيد . فقد حدث في شهر كانون الاول الماضي ان اماً لسبعة اولاد اجرت على نفسها بنفسها عمليات اجهاض ، فافتضح امرها والقي القبض عليها وحوكمت وحكم عليها بالبراءة ، مع ان ما فعلته جناية يعاقب عليها القانون الانكليزي عقاباً صارماً ولا يلتمس لمقترفها او مقترفتها اسباباً تخفيفية . غير ان القاضي « ماك كارديك » ما زال بهيئة المحكمين يحاورها حتى حملها على اصدار حكمها بالبراءة على تلك الام المسكينة ، قال :

— ان لهذه الام سبعة اولاد ، وهي تعيش في حالة من الفقر محزنة ، وزوجها عاطل من العمل ، ولا مورد له غير مهنته ، فكيف تريدونها على ان تلد طفلها الثامن وتبقيه في قيد الحياة ؟ اننا نعلم ان القانون يعاقب عمل هذه المرأة عقاب الجريمة . ولكن القانون الذي ينص على هذا العقاب قــد سن في عهد لم تكن فيه كثرة النسل تهدد كيان المملكة ، وتنذر البلاد بالخراب والدمار . اما اليوم فانني اقدم على براءة هذه الام وانا مطمئن نفساً ، وضميري مرتاح الى ذلك .

وختم هذا القاضي دفاعه مستفزاً الوزراء والنواب الى وضع تشريع جديد يتفق وحاجات ابناء هذا العصر ، على ان يقيد بنصوص واضحة لا تشجع اية امرأة كانت على اجهاض جنينها لغير سبب جوهري .

وعلى اثر هذا الحكم اوفدت جريدة «نيو كرونكل» احد محرريها الى رئيس اساقفة لندن يستطلعه رأيه في هذا الموضوع ، فاجابه الاسقف انه يؤيد حكم المحكمة وانه يشفق على هذه المرأة المسكينة التي لم يكن في مقدورها ان تفعل غير ما فعلت . ثم قال بالحرف الواحد :

— ان امثال هذه الجنايات الفظيعة لا تقع الا وللامة نصيب وافر من تبعتها .

فانت ترى ان مسالة تحديد النسل تلاقي في انكلترا انصاراً في القضاء وبين امراء الكنيسة الانكليكانية مما يدل على ان المستقبل لها .

وقد انشأت الحكومة الانكليزية عيادات تقــدم الاستشارات والمعالجات المجانية لجميع نساء الشعب اللواتي في حاجة الى تحــديد نسلهن او ما الى ذلك من الشؤون المتعلقة بصحة النسل وتحسينه .

*

كلنا يعرف من هو شارل داروين صاحب نظرية النشوء والارتقاء ، ومؤلف كتاب « اصل الانواع » ، وكلنا يعرف كذلك ما هي هذه النظرية والى اية غاية ترمي .

كان لداروين ثلاثة اولاد مات اثنان منهم ، ولا يزال الثالث في قيد الحياة ، وهو الماجور ليونار داروين البالغ من العمر اثنتين وثمانين سنة ، والذي يتابع بنشاط ما بدأ به والده من ابحاث في اصل الانواع . وقد اضاف هذا الابن الى علوم والده فرع « الاوجونيك » .

زاره الصحفي الفرنسوي الذي نقتبس عنه هذا المبحث ودار بينهما الحديث التالي :

— اعجب لكم كيف انكم في فرنسا لا تزالون غرباء عن علم «الاوجونيك» وفوائده العمرانية والاجتماعية ، مع انني اعرف عندكم نصيراً كبيراً لهذا العلم وهو اليوم في مقام رفيع ويستطيع ان يساعد على نشر مبادئه وحمايتها .

— ومن يكون هذا الرجل العظيم ؟

— انه . . انه رئيسكم ، عنيت المسيو بول دومر . في العام ١٩١٢ عقدنا في لندن مؤتمراً لمباحث تحديد النسل وتحسينه وكان المسيو دومر ممثلاً لفرنسا فيه . وقد وعد في خطبة اختتام المؤتمر انه سيسعى بكل قواه في تعجيل تعميم الاوجونيك في العالم .

وانتقل الماجور داروين بعد هذا الى هذا السؤال :

— أتحب الكلاب ؟

فدهش الصحافي لهــذا السؤال ، وما لبث ان اجاب بالايجاب ، فقال الماجور :

— انك لعلى حق في عاطفتك نحو هــذا الحيوان ، فالكلب هو اجمل الحيوانات واعذبها ، فضلا عن الصفات الاخرى التي يمتاز بها عــلى سائر الحيوانات كقوة الذاكرة ، والشجاعة ، والذكاء . في الحق انه حيوان مدهش .

ووقف هنيهة من الزمن ، ثم استأنف حديثه جذلاً فقال :

— أتعلم كيف استطاع الانسان ان يخلق في الكلب هذه الصفات الممتازة ؟ انه حصل على ذلك بقتل الكلاب الخبيثة ، الفاسدة ، البلهاء ، البشعة . . . في الاصل لم يكن الكلب يختلف كثيراً عن الذئب ، فمــا زال به الانسان يروضه خلال الاجيال الطويلة حتى استطاع ان يخلق منه في عصرنا هــذا الكلب الذي تعرفه وتحبه وتعجب به .

اجل ، ان هذه العناية التي بــذلها الانسان في تحسين نسل الكلب هي ما نسميه انتخاباً غير عاقل وغير مقصود . ولكن ثمة انتخاباً عاقلاً ومقصوداً قام به الانسان ، فكان

له اجمل الخراف ، واخصب الدجاجات ، واسمن الخنازير وطرق هـذا الانتخاب يعرفها الاختصاصيون وغـير الاختصاصيين من جماعة مربي الحيوانات . . . ليس من احد الا ويسخر منك اذا قلت له ان خير طريقة لتكاثر الطيور الداجنة هي ان تتركها تتكاثر كما تشاء دون مراقبة عليها . .

قديماً كانوا يذهبون الى ان الطبيعة وحدها تكفي لكل شيء بفضل غريزة النوع . الا ان التجارب دلت على ان العلم استطاع ما لم تستطعه غريزة النوع ، فقد ضاعف العلم انتاج البقرة حليباً كما ضاعف انتاج الحليب زبدة ، حتى انه جمل صوت الكناري . واذا لم يستطع شيئاً في النحل فلأن النحل يعرف تحديد النسل ويمارس طريقته على احـدث اساليبها ، مضحياً بالعدد الزائد عن المطلوب .

— والانسان ؟

— اما الانسان فيختلف عن غيره من المخلوقات . فهو قد زعم في تواضعه انـه كامل ، وان اضعف البشر جسماً ، وابشعهم خلقاً ، واوفرهم عاهات ، هو كنز ثمين ، خليق بان يعيش وينسل في حرية تامة ، مما ادى في النهاية الى هـذا النسل الهزيـل ، المريض ، المجنون ، المعتوه ، المصاب بالانحطاط العقلي والجسدي معاً .

فلانقاذ البشرية من ويلات اعظم ، والنسل من انحطاط افظع ، يهتم علماء الاجتماع والنوع بنشر علم « الاوجونيك » ويسعون وراء تطبيقه بين الناس .

— وما هي طرق هذا الاصلاح ؟

— انها كثيرة وعديدة :

اولهـا تحديد النسل ، ثم تعقيم المرضى والمصابين بعاهات يمكن ان يورثوهـا لذريتهم ، وتعقيم المجانين والمعتوهين الى آخر ما هنالك من الاشخاص غير المرغوب فيهم .

والاوجونيك نوعان ، واحد سلبي وهو الذي ذكرت طريقته ، وآخر ايجابي وهو يتناول العمل عـلى خلق نسل صحيح الجسم ، سليم العقل ، والاكثار منه . وفي عبارة اخرى ان الاوجونيك هو القضاء عـلى النسل المريض ، والسعي لانماء نسل قوي ، وهذا شيء ميسور ، بـل هو سهل جداً .

فاذا فاز انصار الاوجونيك في العالم انقذوا البشرية من السقوط في هـاوية الامراض ، والجنون ، والعاهات ، والجرائم ، واستطاعوا ان يخلقوا نسلاً قوياً ، جميـلاً ، نسلاً فردوسياً ! وان عالماً لا يكتظ بالسكان لهو عالم سعيد لا يعكر هناء ابنائه زحام الصناعات وغزو الالات الصناعية ، فيكف عن الحروب ويعيش في نعيم ليس بعده نعيم .

فؤاد حبيش

رسالة السلام

مقال لبوانكاره عن بريان

ان موت ارستيد بريان لهو مصيبة فادحة نزلت بعصبة الامم وبالشعوب التي تتالف منها هذه العصبة .

وهو كذلك خسارة لا تعوض منيت بها الفصاحة البرلمانية ليس في فرنسا فحسب ، بل في الخارج ايضاً .

ليس في العالم خطيب استطاع ان يسيطر ببلاغته على المجالس ، مهما كثر عدد اعضائها ، كسيطرة بريان عليها ، وذلك بوسائل ظاهرها بسيط جداً .

لقد كان له صوت عميق ، عذب ، ذو نغمة خاصة ، فكان يؤثر في السامعين اليه حتى ليخيل اليهم انهم يشنفون اذانهم بمقاطع موسيقية ، وليسوا يسمعون الى خطب سياسية .

كان بريان يسحر الاذان ليس فقط في حديثه ، بل في صمته ايضاً . كان اذا وقف عند جملة او مقطع من جملة خيل الى الناس انهم يسمعون الة خفية تكمل الجملة ، وتختم المقطع .

كان جوريس يوماً جالساً في ندوة مجلس النواب الى جنب البير توماس ، فسمعه هذا الاخير يقول لجار له : « اصغ الى حديث هذا الرجل . اصغ الى عباراته . اصغ الى صمته » . اجل ، ان صمت بريان كان في الواقع من الاحاديث التي تستحق الاصغاء اليها .

كان له على المجالس تأثير خفي ، وسطوة لا مفر منها ، كان يكفيه ان يخطب ليصفق له ، وان يصمت لترى الجموع قد ترنحت كأنها اصيبت بنوبة من الهذيان .

اما في احاديثه الخاصة حول المائدة ، وفي الصالونات ، فقد كان معينا للنكات لا ينضب .

كان خبيراً بفن اغواء الحضور يستميلهم اليه واحداً واحداً بظرفه ، وفكاهته ، وبعده عن التصنع والحذلقة .

بدأنا حياتنا السياسية في وقت واحد تقريباً . وتلاقينا شباناً في اول عهدنا بالمناصب الوزارية :

في العام ١٩١٢ دعيت لرئاسة الحكومة ، فاحببت ان استند في تأليف وزارتي الى شيء متين ، فقدمت لبريان منصب نائب رئيس الحكومة ووزير العدل فتكرم بقبوله ، وكان ليون بورجوا يعاونني في الوزارة ايضاً فكنا نحن الثلاثة نعمل في جو من الصداقة المتواصلة ، حتى لم اكن اتي بحركة او اتلفظ بكلمة الا وقد اتفقت واياهما عليها ، ولم تصطدم اراؤنا يوماً من الايام . بل انني لسعيد ان اعلن اليوم انني كنت دائماً مسروراً من معاونتهما لي ومعجباً الاعجاب كله بصدق نصائحهما وثقب نظرهما . وان ارستيد بريان وليون بورجوا هما اللذان ابدا فيما بعد ترشيحي الى رئاسة الجمهورية وعملا على فوزي بها .

ودارت الايام دورتها واذا ببريان يعود الى جانبي في اثناء الحرب ، ويقدم اعظم الخدمات الى بلاده في اشد ساعاتها العصيبة .

لم يخدم بريان في دعوته الى السلم قضية الانسانية فحسب ، بل خدم كذلك بلاده واذا ضل في تطبيق بعض وسائل السلم في اكتفائه بنظريات مبهمة تحجب وراءها افكاراً متناقضة فيكفيه انه ناضل امام العالم اجمع في سبيل فكرة السلام ، وانه كان رسول السلام والمبشر به على رؤوس الاشهاد .

واذا لم تثمر امثال هذه المحاولات النتائج المعلقة عليها ، فهي ولا شك توجد جواً جديداً يساعد على ازدهار فكرة السلام .

لم يستطع ميثاق بريان كيلوج مثلاً ان يحـل سائر هذه المشاكل التي تجزئ الجنس البشري لانه اكتفى باعلان السلام اعلاناً رسمياً ، ولم يعط عصبة الامم او شخصاً اخر وسيلة فعالة يستطيع بها حمل الدول على احترام السلام .

ولكن اذا قدر هذا الميثاق ان يجعل من السلام مبدأ عاماً وشريعة دولية فان الشعوب التي تأخذ بهما تصبح مع الايام تعتبر من واجبها المحافظة على السلام ، ومتى تم ذلك نكون قد خطونا خطوة واسعة نحو النظام العام الشامل .

ذلك ما كان يردده بريان ، اذ كان دائم النظر الى ابعد مما يحيط بوطنه من حدود .

لا ، لم يكن بريان من الهاذين ، ولا من الرقبين وان يكن « جول فرن » قد كان لرواياته على دروس بريان الاولية ذلك الاثر العظيم .

انـه كان من هؤلاء الناس الذين اذا اقتنعوا بشيء بعد طويل التفكير والتامل عملوا في سبيل نجاح هذا الشيء .

فما علينا الان الا ان نواصل اتمام العمل الذي بدأ به بريان ، وان نستانف الحملة الصليبية الجميلة التي شرع فيها ونقودها الى النصر النهائي من غير ان نقول او نفعل ما من شانه اضعاف فرنسا او دولة سياسية اخرى .

اننا ما نزال بعيدين عن تحقيق العمل الذي بدأ به بريان ، ولكن صاحب هذا العمل عندما فكر فيه لم تدفعه اليه مطامح شخصية باطلة ولا ساقه اليه شعور كبرياء ما . فمن هذه الناحية ارى ان بريان كان على حق وصواب .

فلنستأنف اذن عمله بارادة نزيهة مخلصة ، فذلك خير طريق الى اقامه .

ريمون بوانكاره

---

* اعلن سبعة الاف شخص الى الحكومة التركية ، وبينهم الطالب والتاجر ، انهم عاجزون عن دفع ضريبة الطريق ، فشرعت الحكومة في قيد اسمائهم لتشغيلهم في مقابل الضريبة .

صادرت الحكومة التركية بالة طرابيش وصلت الى احد تجار الاستانة كما لو كانت من المواد الخطرة ، وباشرت التحقيق مع صاحبها عن الاسباب التي دفعته لاستيرادها .

وصل الى حيفـا ٣٠٠ سائح المني لزيارة الاماكن التاريخية .

ارتفعت في حيفا اسعار البرتقال حتى بلغ ثمن الصندوق ثمانية شلنات بعد ان كان خمسة .

سكرة العصر

القصيدة التي انشدها الشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه في حفلة النادي الفلسطيني يوم السبت الماضي :

مالي ارى القلب في عينيك يلتهب
أليس للنار يا اخت المهى ، سبب
بلى ، وبعض قلوب النـاس عاطفة
تذوب عفواً، ولكن بعضها حطب!

*

ذكرت ليلة امس فاختلجت لهـا
والليل سكران مما سحت السحب
كأنما قطرات الافق خمرتـه
وكأسه الارض والارواح والحقب
ذكرتها ، غير ان الشك خالجني :
إنَّ النساء اذا راوغن لا عجب
فهن من حية الفردوس امزجة
يثور فيهن من اعقابها عصب
سقيت خمرك قومـاً يجلسون الى
خمـر القلوب ذرافات وهم عصب
حتى اذا مـا استفاقوا من جنونهم
وابصروا الويل فيلوح الدجى هربوا
امـا فؤادي فلما زاغ زوغهم
ورحت ارغب في الخمر التي رغبوا
ابت ليـاليّ الا ان تعـاقبني
عـلى جنوني بالكاس التي شربوا
واحسرتاه على الماضي ! لقد هدمت
اكواخه فهي انّى رمتهـا خرب
قد كان لي امس فيها للعلى قبب :
حلمُ الشباب على اكواخه قبب
وكان بالامس لي «ليلى» اذا انتسبت
فللتقى وعفـاف الحب تنتسب
في مقلتيها شهـاب كلما ابتسمت
تململت غـيرة من حسنه الشهب
ليلى ، واية ليـلى انجبت شبها
لهـا الفرنجة في الايام والعرب
ليـلى ، واي حريم في حرائره
رأى الملوك كليلى حين تحتجب ؟
وكان بالامس لي ليـلاي تطربني
واليوم اصبحت لا ليلى ولا طرب
وكنت بالامس استوحي تبسمها
ومن تبسم ليـلى يشرق الادب
اما وقد منعت عني لياليها
فالنفس مشبوهة حفت بهـا الريب

الفنان رافت وعروسه الراقية

على ظهر الباخرة في طريقها الى لبنان



عاد من باريس زميلنا الفنـان الاستاذ « رأفت » مدير دار المعرض الفني تصحبه عروسه الراقية بعد ان قضيا في عواصم اوروبا شهور العسل اللذيذة .

ولا شك ان سياحته في هذه العواصم قد وسمت خبرته الفنية ومعارفه باساليب الصحافة المصرية مما سيلمسه القراء في اعمال دار المعرض من طباعة وصحافة .

فنرحب به وبعروسه اللطيفة ونهنئهما بالعودة سالمين .

لا ترسل الشعر الا وهي واجمة..
لا تشرب الخمر الا وهي تضطرب
ارى الشحارير ، انى كنت ، منشدة
وللشحارير انغـام لها ارب
كل يغني على ليـلاه ، وا آسفي !
اما انا فعلى ليلاي انتحب !

*

اخاف في الليل من طيف يسيل على
موجات عينيك حيناً ثم يغترب
طيف من الشهوة الحمراء تغـزله
خمر الليـالي وفي اعماقـه العطب
ووجهك الشاحب الجذاب ترهبني
الوانـه حين يطفو فوقهـا اللهب
مـا زلت تغتصبين الليـل في جهد
حتي تجسد في اجفانـك التعب
وما السواد الذي في محجريك بدا
الا بقـايا من الاحشاء تغتصب
وحق طفلـك لم اشمت بامرأة
زلت بهـا قدم او غرهـا ذهب
فرب انثى يخون الحظ هيبتهـا
—والبؤس اعمى — فتمضي ثم تنقلب
لكنني لا اغض الطرف ان خدعت
لشهوة من خـلال الطهر تنسكب
لي مهجة كدموع الفجر صافية
نقاوتي والتقى ام لها واب
فكيف اختلس الحق الذي اختلسوا .
وكيف اذأب عن لؤم كما ذئبوا؟
لي ذكريات كاخلاقي تؤدبني
فلا يخالجني روغ ولا كذب
ابقى لي الامس من ليلاي عفتها
ولم يزل في دمي من روحها نسب
وحق روحك يا « ليلى » ولو غدرت
بي « الليالي » واصمت قلبي النوب
ان كنت في سكرة اوكنت في ذعر
ومر طيفـك مر الطهر والادب
وانت ، يا ام طفـل في تلفته
سؤل العفـاف وفي اجفانه لعب
صبي الخمور فهذا العصر عصر طلا
اما السكارى فهم ابناؤه النجب
لا تقنطي ان رايت الكاس فارغة
يوما ففي كل عـام ينضج العنب
صبّي الخمور ولا تبقي على مهج ،
موج الشباب على رجليك يصطخب
اما انا — ولو استسلمت امس الى
خمر الليالي — فقلبي ليس ينشعب
قد اشرب الخمر لكن لا ادنسها
واقرب الاثم لكن لست ارتكب
وفي غد اذ تنير الطفل ميعته
وتهرمين ويبقى ذلك الخشب
قولي له جئت في عصر الخمور فلا
تشرب سوى الخمر واشحب مثلما شحبوا
قولي له هذه الايام مهزلة
وليس — الا لمن ينشى بها — الغلب
قولي له عفة الاجساد قد ذهبت
مع الجدود الاعفاء الاولى ذهبوا
قولي لطفلك ما تستصوبين غداً
فكل امر له في حينه خطب
ولكن اليوم صبي الخمر وانتخبي
من الملذات ما الاثام تنتخب
ولا تخافي عذولا او معاتبة
فالعصر سكران يا اخت المهى تعب
طريقه الشك انى سار يملكه
وحلمه الشهوات الحمر والقربُ

اندره موروا في مصر

اندره موروا في نادي الضيافة : محاضرته عن القصة في مدارس الليسيه : ظهور قصته الجديدة (حلقة العائلة) : حديث خاص بالمعرض

بقلم محمد امين حسونه

شاهدت اندره موروا لاول مرة في « نادي الضيافة » في الحفلة التي اقامتهـا السيدة نيللي زنانيري سكرتيرة النادي برئاسة عـلي باشا ابراهيم عميد كلية الطب ورئيس النادي ، فماذا رأيت ؟ رأيت الكاتب القصصي المجيد الذي قرأت له « وازن الارواح ، بارنار كين ، الخلاص ، تراجم شيللي وليولي وبيرون » واخيراً « حلقة العائلة » ، رأيت الكاتب الذي كنت كثيراً ما امني نفسي بمشاهدته .

رأيت اندره موروا وهو يكاد يفيض عذوبة ورقـة في الحديث حين وقف ليشكر المحتفلين به اولا ، وحـين داعبنا بطريف نكاته واحاديثه ، فقال : « لقد خيل الي وانا اتكلم بينكم انني ارشح نفسي لعضوية مجلس النواب لا ضيفاً عليكم في هذه المآدب الكريمة . لقد اكثرت من الحديث والخطابة خلال هذه الحفلات التي انهالت علي حتى اعتقدت نفسي ، قسماً بالله ، انني مرشح للبرلمان » .

ثم قال : « من القواعد الدبلوماسية المرعية ان سفراء الدول يستبدلون بغيرهم كل خمس سنوات لكثرة ما يروون من الاقاصيص والنوادر في المجتمعات التي يحضرونها . اما انا فقد اقمت على ضفاف النيل شهراً كامـلا سفيراً للادب الفرنسي واخاف ان اقول لكم اني شعرت بالعجز تمامـاً لكثرة الاقاصيص التي رويتها والتي كانت تشغل فراغـاً كبيراً من ذهني في بحر شهر واحد لا سنوات خمس !! »

ثم اجرى محاورة خيالية لذيذة بينه وبين نفسه فتساءل عن الاثر الذي احدثته زيارته لمصر بين الاهرامات وسقارة والصحراء والى جانبهـا الرياض والحقول ، ثم سأل نفسه ثانية : هل ان رؤيته للاهرامات قـد ازالت الوهم الذي كان يتخيله عنها ام انها زادت في تقديره واعجابه برؤيتها ؟ فاجاب : ان منظر الاهرامات وعلى الخصوص في الليـل الهادئ وفي ضوء القمر قد سحره وفتنه واستحوذ على لبه ووجدانه ، انه مشهد خالد ولحظة يعدهـا من لحظات الابدية .

ثم تحدث عن مدنية مصر القديمة وكيف اضاءت الكون وشع نورها وبهر الانظار .

ومرة اخرى رأيت اندره موروا — وكان يلقي محاضرته في قاعة محاضرات مدارس الليسيه بالقاهرة عن فن التراجم والقصة — وقد ضاقت الصالة على فرط سعتها بصفوة ممتازة من الشبان والفتيات المتعلمين جاؤوا لسماع محاضرته ، حتى ان الحاضرين بلغوا نحو ٢٥٠٠ شخص تقريباً . وقـد



اندره موروا الكاتب الفرنسي الشهير الذي قدم الى مصر اخيراً مع زوجته

اسعدني الحظ بان تعرفت اليه بعد الانتهاء من محاضرتـه على يد الاستاذ زكي مبارك . فتكرم بدعوتي الى زيارته في فندق شبرد حيث يقيم .

*

صعدت شرفة فندق شبرد وقد مالت الشمس قليـلا نحو الغروب واصطبغ الشفق بلون خمري ساحر ، فكانت الشرفة غاصـة بالكثير من السياح الاجانب يستعرضون بضائع وسلعـاً من عقود واساور من زجاج مـلون ، او يستمعون الى اغراء التراجمة بقضاء سهرة لذيذة بين احضان القاهرة الخفية ، ورؤية الرقص العربي او مشاهـدة غرز الحشيش او او . . . وما ان دفعت الى الخادم بطاقتي حتى قادني الى القاعة الداخلية وقد جلس اندره موروا الى جانب زوجه وسيد آخر انكليزي . وبعـد المجاملات الاولى قلت له :

— ان وادي النيل سعيد جداً بان يرى اندره موروا يقضي الشتاء على ضفافه ، وانه من محاسن الصدف ان يصل اليها وكتابه الجديد « حلقة العائلة » في وقت واحد .

فبعد ان شكرني ذكر لي ان هذه القصة قد اخذت منه عناية ادق واوسع مما اخرج حتى الان من قصص وتراجم وان في نيته ان يخلد زيارته لمصر بقصة مصرية يخرجها قريباً .

ثم سألته اذا كان قد اطلع على بعض قصص مصرية مترجمة او شاهد شيئاً منها على المسرح المصري . فقال : انه قرأ مجموعة اقاصيص مصرية شرقية ظهرت في فرنسا تحت اسم « Rouyat » لزنانيري باشا وانه اعجب بقصتين منها .

ثم تدرج بنا الحديث الى تاريخ مصر فقال لي باعجاب انه تاريخ مجيد مملوء بالسحر وحافل بالحوادث الجسام ، وهو مادة خصبة لذهنية الكاتب القصصي يستطيع ان يخرج منها للناس احسن الثمار واطيب القصص . لقد تداولت على مصر عصور مختلفة من عهد الفرس والرومان واليونان والدولة الاسلامية والماليك ، ولا شك ان مصر اقتبست كثيراً من عادات هذه الدول وتقاليدها المتباينة .

ثم سألته عن مستقبل القصة ، فقال انها ستبلغ القمة العليا في سماء الادب العالمي وستكون مـادة متسعة البيان تدرس في الجامعات على احدث مبادئهـا العصرية .

وقد حاولت ان استخلص منه حديثاً عن حـاضر الادب العربي فاعتذر الي بان الظروف لم تتح له بعد قراءة شيء مترجم عن الادب العربي الحاضر .

وقال لي ان اكثر شيء اعجب به واثر في حسه في مصر رؤية القلعة ومدافن الخلفاء والاهرامات .

واذ كان مرتبطـاً بموعد مع احد العظماء اعتذرت اليه مرجئاً تتمة حديثه الى موعد آخر ، ثم شكرته عـلى ما افضى به الي من حديث طريف .

نهاية الجفاف في فنلندا

واخيراً رأت الحكومة الفنلندية ان قانون الجفاف لم يفد البلاد بشيء بالرغم من تطبيقه مدة اثنتي عشرة سنة ، فقررت تعديله عـلى اساس جديـد يتفق مع احترام الحرية الشخصية والقانون .

ان التجربة التي قامت بها فنلندا في منع الخمور قـد دلت على ان المنع غير ميسور ، وان اضراره تربي على منافعه من الوجهتين الصحية والاجتماعية . فهناك التهريب والجرائم التي ترتكب من اجله ، وهنـاك الرشوة ، وهناك انتشار المبـدإ « كل محروم مرغوب » ، وهناك طائفة كبيرة من الويـلات نزلت بالبلاد بسبب قانون الجفاف ولم تكن البلاد تعرفها من قبل .

اما نظام الرجوع الى اباحة الخمور فهو مقيد بقانون بحيث لا يجوز بيع الخمور الا لشركة واحدة في كل البلاد الفنلندية ، فهي وحدها يحق لها الاتجار بالمسكرات . على ان يكون بيع هذه المسكرات محظوراً ايام السبت والاحد والاثنين ، وايام الاعياد ، وايام الجمعة الحزينة ، حتى اذا خرق احد الرعايا هذا النظام عوقب بالحرمان .

وهناك قيـد غريب لاباحة الخمور وهو انه لا يجوز لاصحاب المطاعم او المقاهي الليلية حض الزبائن على معاقرة المسكرات او بيعها اياهم باسعار مرتفعة .

وبهذه المناسبة نذكر ان اسوج رفضت قانون الجفاف في العام ١٩٢٢ ، واقتفت نروج اثرها في العام ١٩٢٦ ، ولم يبق في البلاد السكاندينافية الا اسلندا متمسكة به تمسك الاعمى بعصاه .

ساعة في ستوديو فروخ

المعرض : مجموعة باريس : مجموعة الاشخاص
مجموعة الاندلس : مجموعة المعرض الاستعماري
مجموعة النسخ : . تـآليفه : انواع رسومه
اساليبه : منزع رسومه : ميزات فنه
اغراضه : اوضاع رسومه : تأثراته
وطابع رسومه : الخاتمة

تدخل «ستوديو» فروخ» فتحسب نفسك في معرض ، لما يحتويه من الرسوم والصور في مختلف الاوضاع والاشكال ، وفي شتى فنون الرسم والوانه وخطوطه ، فتقف مدهوشاً امام لوحات جميلة حية ينبض فيها الفن بكل خط من خطوطها ، ويفيض الجمال بكل لون من الوانها ، ويتدفق السحر بكل رمز من رموزها .

تقف متأملاً بهذا الفن الذي استحوذ على عواطفك ، وملك عليك عقلك ، فما تدري باية رائعة تمتع ناظريك ، وجميع اللوحات روائع . واذا بك تنسى نفسك في جو مفعم بجمال الغد الراقي ترتم به .

فما تتمالك عن اظهار شعور الاعجاب بريشة تجعل من الخطوط ابلغ المعاني والرموز ، وترينا من الالوان اجمل ما في الطبيعة من جمال ، ومن الحياة المثل الاعلى من الحياة ، ومن الفن اسمى ما في الفن من روعة ، واذا بك تقدر هذا الدماغ الذي ابدعها .

*

نحن الان في « ستوديو » فروخ » فتعال معي رافقني في جولة في عالم الفن نستجلي ما تحتوي لوحات الفنان فروخ من قوة توليد ، وما فيها من دقة ، وندرس ما يتخللها من ذوق فني .

مجموعة باريس : نقف الان امام مجموعة باريس ، فنرى : مناظر اوقات مختلفة ، بانواع شتى : طريق كاود برنار الماطرة ، شارع الاوبرا ، ساحة الكونكورد ، ضفاف السين .

مجموعة الاشخاص : اشكال لبنانية : فتاة لبنانية ، شيخ درزي ، بدويات .

مجموعة الاندلس : جامعة قرطبة ، ساحة الاسود والحمام في قصر الحمراء في غرناطة ، قصر الزهراء في اشبيلية .

مجموعة المعرض الاستعماري : بضعة رسوم من المعرض الاستعماري الذي اقيم عام ١٩٣١ في باريس .

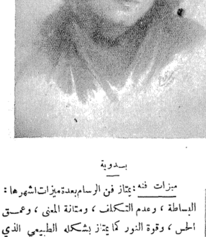
مجموعة النسخ : وهنا تلفت نظرنا مجموعة نفيسة نسخها الرسام في معرض اللوفر في باريس وسواه ، اشهرها : العذراء وطفلها ، القارئة ، الغسق ، ديانا بعد الاستحمام ، رقص الحسان ، الحب والروح .

تآليفه : إلا ان نبوغ الاستاذ مصطفى فروخ يتجلى بتآليفه ، اي بالرسوم التي يتخيلها ، ويبدعها من مخيلته وهي خليقة بالدرس والتحليل لاظهار ما يمتاز به فنه من قوة تخيل وتفنن وابداع وليكون في مكنة الناقد الفني الحكم على فن الفنان ورسومه واسلوبه لنحدق قليلاً في تآليفه فنرى :

لبنانية تشرب القهوة ، عائلة لبنانية قروية ، الامير بشير في قصر بيت الدين ، ديمقراطية الخليفة عمر باشعال النار تحت القدر في بيت عائلة فقيرة ، كما هو مشهور في التاريخ .

انواع رسومه : زيتي ، مائي ، مدادي ، فحمي ، طباشيري .

منزع رسومه : اذا نحن دققنا في فن الاستاذ فروخ ، نجده ينهج فيه الى ابداء مناحي نفس الانسان ، وما يعتريها من عواطف الفرح والكآبة ، الامل واليأس ، الاحلام والفشل ، الى ما هنالك من مرامي واماني واهواء ، وكل ذلك باساليب جمة متعددة الالوان باهرة الانوار .



بدوية

ميزات فنه : يمتاز فن الرسام بعدة ميزات اشهرها : البساطة ، وعدم التكلف ، ومتانة المعنى ، وعمق الحس ، وقوة النور كما يمتاز بشكله الطبيعي الذي لا يعتريه تصنع او مبالغة او نقصان ثم ان الجمال يتجلى فيه بمعانيه البارزة ، ويسوده هدوء وجلال ، وتطالعك من رسومه حياة حقيقية تنبض معنىً وفناً ، تمثل حياتنا الراهنة بالوانها الطبيعية والوان الفن الزاهية .

اغراضه : وهنا نلاحظ ان الرسام ينزع بفنه وخطوطه والوانه ليعطينا صوراً محلية حقيقية عن حياتنا الراهنة ، وحالتنا الحاضرة ، لتكونا تاريخاً بليغاً صادقاً للاجيال القادمة تدرس من ثنايا لوحات الفنان اصبح تاريخ لنا .



قهوة الصباح

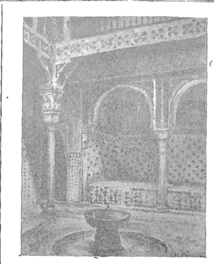
اوضاع رسومه : واذا ما تفرسنا ملياً في لوحاته شاهدنا مختلف الاوضاع في شتى الالوان ، من قاتمة ، زاهية ، باهتة ، صافية ، هادئة ، عبوسة ، ضاحكة ، ناعمة ، خشنة ، قاسية ، لينة . على انها جميعها مليئة بالفن الحقيقي ، والشعور المتباين ، والمعاني والرموز الجمة ، والمنازع المختلفة ، التي تعبر عن نواحي صور الحياة والطبيعة والجمال والحب والشباب والفن والنفس الانسانية واهوائها .

تأثراته وطابع رسومه : واذا بنا نجد الفنان تأثر في بادىء الامر بالمدرسة الايطالية والمدرسة الفرنسية ، انما ثمة طابع خاص ، وشخصية خاصة في فنه ورسومه الان ، وهو يفضل ويحب من الرسامين الكلاسيك تيسيان وميكال انج من المدرسة الايطالية ، ورمبراندت من المدرسة الهولندية ، ودولاكروا من المدرسة الفرنسية ، وكلود مونيه من المدرسة الحديثة .

الخاتمة : الى هنا انتهى بنا السير في جولتنا الفنية اللذيذة في



شيخ درزي



غرفة الاستراحة في قصر الحمراء

هيكل الاستاذ فروخ ، فـاذا اعتراك شيء من التعب او الكلل — ولا اظنك تشوه جمال رحلتنا الفنية بهذا الادعاء — فاذكر انك لم تعتمد على مثل هذه البحوث الفنية التي تقدم لك ابرز مثال للنبوغ الوطني . وقبل ان اصافحـك مودعاً اظنك لاحظت معي ان في الاستاذ فروخ حباً قوياً لفنـه وايماناً وثقة برسومه لا يعتريها غرور ، ولطفاً وتواضعاً ، ووجهاً نحيلاً تعلوه ابتسامة الفنان الخفيفة ، واذا ما تحدثت اليه هنيهة تطالعك عيناه بمعان عميقة سامية تنطق باحـلام وآمال ورسوم والوان يتمخض بهـا دماغه ليلدها روائع بريشته الساحرة .

ولا تظنني اشكرك على تلطفك بمرافقتي في رحلتي ، بل انت يجب عليك شكري لما متعتك به من فن طلي . هذه تأثيرات املاها علي ودفعني اليها فن النابغة فروخ ، اكتبها مسوقاً باعجابي وخدمة للفن وتقديراً للعبقرية .

منير الحامي

فروخ الكاريكاتوري

على ان كاتب هذا المقال عن الاستاذ فروخ قد تناسى ان يذكر ان فنه لا يقف به عند حد التصوير بالزيت او الماء وما اليهما من انواع التصوير ، بل انه يتجاوز ذلك الى التصوير الكاريكاتوري ، حتى ليصح ان نقـول ان فروخ الكاريكاتوري لا يقل براعة ومهـارة عن فروخ المصور الزيتي او المائي او الفحمي . وليس ادل على مواهبه في هذا الفن من الرسوم التي نشرناها له في هذا العدد من المعرض وفي الاعداد الماضية . فهي مثال ناضج فتـان للكاريكاتور السامي . فان فروخ باقل ما يمكن من الخطوط البارزة يخرج شخصية الرجل الذي تشاء ، ويظهر ابرز ما في ملامحه من علامات فارقة ، فيكاد نظرك لا يقع على رسم من رسومه الكاريكاتورية هذه حتى تعرف صاحبه ويبدو لك ابرز ما في وجهه من المعاني .

فهذا بريان قد خطته ريشته في وضعات مختلفة ، فصوره في حدبة ظهره الشهيرة ، وفي شاربيه المرسلين عـلى حالتها الطبيعية ، وفي « زرزور » سيجارته ، الى اخر ما افقـد فرنسا العظيم من اشكال متباينة ومواقف مختلفة تستلزمها حالات للنفس خاصة .

في اعماق الجحيم

زيارة لسجن ايطاليا

« دوفتانا » !!

ومن هو المجرم الايطالي الذي لم ترن تلك الكلمة في اذنه ، وتسيل لعابه وتثير الخوف والهلع في قلبه وتجعله يقذر الجرم الذي اقترفه .

اجل من هو ذلك المجرم الذي دخل الى سجن ايطاليا الرهيب وخرج منه وهو لا يحمل في احشائه الحقد على الانسانية جمعاء .

يقوم سجن « دوفتانا » على رابية عالية في احـدى الجزائر التي تتملكها الحكومة الايطالية في البحر المتوسط ويخيل للناظر اليه انه يرى امامه قلعة قوية البنيان اشبه شيء في منظرها بسجن « الايغان » الفرنسي الذي بنته الحكومة الفرنسية في جزائر « الغويان » وقد اشتهر برهبته وذلك الخوف الذي يعتري المجرم عندما يدخل اليه ، حتى تضاربت الاقوال فيه ، فقال البعض انه جحيم ارضي ، وقـال البعض الاخر انه بؤرة فساد لا يخرج منها السجـين الا محمولاً على الاكتاف ومعاداً الى اهله . . جثة هامدة لا حراك بها ! . .

جالت في مخيلتي هذه الافكار عندما طلبت من وزارة الداخلية في ايطاليا السماح لي بزيارة « الدوفتانا » واني لا اكذب عليك اذا قلت لك ان الرهبة امتلكتني لدن وقع نظري عـلى ابراج الحصن والبنادق المصوبة الى ابوابه ، تنتظر اقل حركة لتطلق بكاملها وتهدد دماء من يحاول الفرار من سجنه الابدي ! . .

وبعد مساع كثيرة تسنى لي ان افوز برغبتي وان ازور ذلك السجن واشعر بما يشعر به كل سجين غضبت عليه الحياة ، فزججته هناك . . كان الصبح قد انبلج عندما بلغت سيارتي الحصن فترجلت وتقدمت من الباب الكبير وطرقته وكانت وزارة الداخلية قـد اعلمت مدير السجن بقدومي فارسل احد اتباعه الى غرفة امام الباب الخارجي لينتظرني هناك ، ويقودني الى غرف الحصن ويطلعني على حيـاة المجرمين وسفكة الدماء فيه .

وكان الهواء اذ ذاك يصفر صفيراً حاداً ويزيد في هول المكان وجـلاله ، ويثير القشعريرة في نفوس اشد الرجال قوة وبأساً . فاجتزت عتبة السجن من فتحة صغيرة ، ورأيت نفسي بعدها في قاعة رحبة تطل على منارة تعتلي الحصن ، وقد وقف جنديان حولها وهما على اهبة لاطلاق النار على السجين الفار ! .

فسرت وانا اتطلع الى عشرين سجيناً وقفوا في احدى الردهات وقد ارتدوا الملابس البيضاء المخططة باقلام سوداء منتظرين قدوم الضابط لفحص قيودهم واغـلال اقدامهم ليتحقق بنفسه من متانتها ومحافظتها على قوتها .

وكانت وجوههم صفراء نحيلة تنطق بحيـاة تعيسة يتخللها العذاب والشدة في المعاملة ، وقد رأيتهم يعودون في المساء من مناجم الملح والاصفرار يعلو وجوههم النحيلة ولكنهم في هذه المرة يسيرون سيراً حثيثاً بل يجرون انفسهم جراً وقد سالت الدماء من ايديهم وتورمت اقدامهم وتقلصت حتى غدوا هياكل عظام لا اجساد حية تنطق .

ولم اكد اسير قليـلاً مع التابع الذي كلف بمراقبتي وارشادي الى الامكنة التي اود زيارتهـا حتى ابصرت فيلقاً ثانياً يتجه به الى المناجم ، وقد امتشق احد الحراس سوطاً وراح يمر به على اجساد المسجونين ويصيح بهم معنفاً مؤنباً على تقصيرهم في سيرهم وهو لا يعلم ان تلك الاغلال والقيود تعيقهم في مشيتهم ، وتسبب لهم الاماً شديدة .

فنظرت الى رفيقي وقلت له :

— هل يأتي اقاربهم لزيارتهم في كل اسبوع ؟

فتوجت شفتيه ابتسامة سخرية وتمتم :

— انهم لا يرون غير حراسهم طوال مدة سجنهم .

فسرت قليلاً ثم التفت اليه وقلت :

— اني اظن ان عدداً كبيراً منهم يفكر في الفرار ويحاوله .

فقال : ان ظنك غـير مصيب لان القليل منهم يفكر في الهرب ، وهذا عائد الى شدة العقوبة التي تفرضها ادارة السجن عليهم فتلقيهم في اعماق الحصن وتتركهم هناك الى ان يقضوا نحبهم ! فقلت : الا تجـدون ذلك العمل فظيعاً ؟

فتأوه وقال : اننـا نطيع الاوامر ياسيدي ولا ننبس ببنت شفة خوف الطرد والتحقير !

— اذن كل شيء هنا مظلم ومجلب للتعس والشقاء .

— لقد اصبت الان في قولك ، لانه محظر علينا السماح لاحد المسجونين بالتكلم مع رفيق له او الاشارة اليـه ، وواجبنا ينحصر في المراقبة الشديدة والحض على العمل حتى نرى السجين تخور قواه ويقع على الارض فاقد الحس والحركة . .

فتابعت سيري ولم اكد اتوسط احدى الردهات حتى سمعت ترتيلاً يتصاعـد من كنيسة صغيرة هنـاك فاقتربت من بابها ورأيت عدداً من المسجونين يصلي وقد وقف بين كل اثنين منهم حارس واحد .

فتطلعت الى رفيقي وقلت : ايصلون دائماً ؟

فقال : في الاعياد فقط .

وكان اليوم من اعياد السنة . فسرت قليلاً ثم قلت :

— الا يوجد بين هؤلاء مسجونون غير مسيحيين ؟

فاجاب : يوجد كثيرون ولكن لا يسمح لهم بالصلاة كما تنص عليه شرائعهم الدينية .

ابناء فولتير وابناء الصليبيين

من محاضرة للاسقف ألفرد بودريار

ابناء فولتير وابناء الصليبيين اربـع كلمات تعني ان فرنسا كانت منقسمة الى اثنتين : واحدة ولدت من فلسفة القرن الثامن عشر ومن ثورته واتخذت لها لقب « الحرة » واخرى ولدت من المبادئ المسيحية فلم تقتصر على الوقوف في وجه الاولى وصد هجماتها فحسب بل كانت تسعى الى ان تستولي عليها وترجعها الى احضان المسيح .

ولقـد تم لها ما ارادت بين العام ١٨١٥ و ١٨٤٨ اذ استطاع جمهور من كبار المفكرين ان يضع امـام ابصار الشعب الفرنسي فكرة الله ودين ابائه وان يستولي على الرأي العام فيعلي مقام الدين عن طريق الحرية . وهو لعمري مشروع ان لم يكلل بالنجاح التام فقـد خطا خطوة سريعة نحو المستقبل الغني بالامال والوعود .

*

الدين ! اقول الدين الصحيح القويم العميق الذي يستولي على النفوس ويـدير دفة الحياة . في اية ناحية من نواحي فرنسا كان هذا الدين ما يزال قائماً في الاعوام التي تقدمت ١٨٣٠ ؟

لامشاحة في انه كان لا يزال يعيش في طبقة الشعب ، اي في الطبقة التي يتألف منها سكان القرى الصغيرة والمزارع النائية . على ان هذه الطبقة الوضيعة التي لم تكن تتمتع بشيء من النفوذ الادبي او السياسي كانت تنحصر في عدد قليل جـداً ، وكانت الى ذلك تتشرب شيئاً فشيئاً افكار الطبقات العالية التي كانت تتكلف الثقافة والنور .

ولكن الاريستوقراطية وطبقات « البورجوازية » على تباين اوساطها لم تكن تخلو من عيال مسيحية حافظت على المبادئ الصارمة وثابرت على اعتناق التقاليد التي درجت عليها ، سوى ان هذه العيال لم تكن كثيرة العـدد اذ ان معظم اشباح الاريستوقراطية القديمة بقي محافظاً على المبدإ الفولتيري ، مبدإ العام ١٧٨٩ وما سبقه ، في حين ان معظم طبقات « البورجوازية » استمر على تجنب الكنيسة وبقي يرى في الاكليريكيين سوسة النظام القديم .

كان هؤلاء ينظرون الى النصرانية نظرتهم الى شيء منفي من عالم الفكر ، وكان ثمة غايتان يعمل في سبيلها خصوم الكنيسة وهما غاية فولتير وغـاية رجال الموسوعة ، الغايتان الضيقتان الساخرتان العدائيتان ، اضف اليها غاية اكثر انتشاراً واقل عداء للدين ولكنها شديدة الخطر عـلى الكنيسة وهي غاية روسو والرومانتيق .

وليس ادل على خطر هذه الغاية من قصيدة « جوسلين » للامرتين . فاسمع ما يقوله كاهن مزرعة « فلنيج » لابناء رعيته ، وهو الكاهن الذي رسم في ظروف رومانطيقية غريبة :

« لا اثقل على حواسهم وعقولهم بالعلم العاقر الجاف ، بل افتح لهم كتاب الطبيعة ليقرأوا فيـه رجاء الانسان ورحمة الله .

« ولكني اعلمهم الله وعجائبـه اقص عليهم تلك الحكايات المبتذلة التي تخلط الخطأ بالحقيقة فتعكر الايمان السماوي .

« عار على الله المثلث القداسة ان تشتبـه الاراجيف ! فالطبيعة تشهد عليه شهادة ازلية ! » .

ان هذه اللهجة لتختلف عن لهجات الفولتيريين ورجال الموسوعة ، ولكن النتيجة هي نفسها : دمار الايمـان الوضعي والحياة الروحية .

*

وصف ميشله ومونتلنبر ببلاغـة عظيمة حالة الشباب الروحية في عصرهما ، فارانا الاول هذا الشباب مشبعاً بحقده على الكاهن ، وارانا اياه الاخر يمثل مـا ارانا اياه الاول فاذا في وصف الاثنين صورة اليمة عن تهور الشباب !

وتذكر تلك الصفحات البليغة في الالم ، عـلى ما فيها من الرومانتيسم ، يصف فيها الفرد ده موسه ذلك القنوط الذي استولى على قلوب الشباب عقيب معركة واترلو ، وذلك « البؤس الذي لا يطاق » مغروزاً في اعماق نفسه ! وانهـا لنبرات ملؤها الالم واليأس تتصاعد من قلم ثيودور جوفروا وقد اهاب به موت والده للعودة الى قريته التي غادرهـا مؤمناً . قال :

« كل باق كما كان ، الا انا ! فهـذه الكنيسة ، لا يزال المؤمنون يحضرون فيها الذبيحة كما كانوا . وهـذه الحقول والاحراج والينابيع ، لا يزال الناس يؤمونهـا في الربيع ليباركوها . وهذا البيت ، ما يزال سكانه يرفعون فيه مذبحاً من الازهار والورق . وهذا الكاهن الذي عامي الايمان قد شاخ ، على انه ما يبرح في مكانه يعلم الايمان . كل باق كما كان ، الا انا ! » .

اكان من العبث ان تحاول اعادة الاله الى قلوب هؤلاء الرجال ، الى ذلك المجتمع المغلول ؟ لا ، فـقد بزغت شمس القرن التاسع عشر اشرقت انوار ادمغـة كبيرة في افق الفكر البشري ، واذا بنغمات موسيقى ساحرة تعزف في مسامع الرجال متصاعدة من تلك الاوتار النبوية تحركهـا ارواح شاتوبريان ، وبونالد ، وجوزيف ده ميستر ، ولامنه ، ولاكوردير ، ومونتلنبر ، ولويس فويو وغيرهم .

*

على ان الكتب لم تكن كافية للقيـام بهذا العمل المجيد ، فما هي برهـة حتى شيدت المعاهد العلميـة ، والمؤسسات الدينية ، والجمعيات الخيرية ، وانتشرت الرسالات في المـدن والقرى . ولكن ذلك لم يسفر عن النتيجة المطلوبة . ولماذا ؟ للصلة المتينـة التي كانت بين السياسة والدين .

كان كارلوس ، ولي العهد ، يصرخ بوالده الملك جان في موقعة بواتيه ، وقد هوجم الملك من جميع جهاته ، قائلاً : « احذر اليمين يا ابي ، احذر الشمال ! » كان يصرخ ذلك ممتشقاً حسامـه ، اما التنبيه هـذا فكم مرة سمعه الكاثوليك في القرن التاسع عشر حتى وفي يومنا هذا ايضاً .

من العام ١٨٢٤ الى ١٨٣٠ كان خطر اليمين يهـدد الكاثوليك ، وعندما صعد كارلوس العاشر الى العرش كان حزب اليمين قابضاً على زمام الحكم فاثبت نفسه كحزب ديني اثباتا نصفه عن عقيدة والنصف الآخر عن سياسة . كان عدد من النواب الملكيين يؤمن ايماناً اكيداً ، وكان معظم الكاثوليك وقتئذ من اشد الناس تمسكاً بالملكية . هذا من جهة العقيدة ، اما من الجهة السياسية فقد كان اصدقاء البوربون ينظرون الى الكثلكة نظرتهم الى القوة الاجتماعية الكبرى التي يستطيع العرش ان يتكئ عليهـا ، اذ ان الملكية والكنيسة قد اضطهدتا معاً في عهد الثورة ووجدتا جنباً الى جنب امام العدو نفسه ، فمن الحكمة اذاً ان يرى البلاط وحزب اليمين في الدين اساس المجتمع المكين .

*

وفي اواخر عهد كارلوس العاشر شهرت الاحزاب حرباً على اليسوعيين واتهمت الملك بتسليمه مملكته اليهم ، ولقد اغرق الكتبة والرسامون في حملتهم عـلى كارلوس العاشر يوم ذاك فراحوا يتناولونه بشتى المعرات حتى ان احـد الرسامين اظهره في رسم كاريكاتوري يمثله في ثياب اسقف يحتفل بذبيحة القداس في احدى مقاصير البلاط ، وفي رسم كاريكاتوري آخر يمثله شابا مستسلما الى شهواته في احدى الولائم .

وما هي ان انطلقت ثورة ١٨٣٠ . ولكن هل انتصر فيها ابناء فولتير ؟ لا ، في تلك الساعة نفسها بزغت شمس جديدة سأثبت اشعتها في ما يلي :

كان طريق السلطة قد ادى الى الدمار ، افلم يكن يستطاع حبس طريق الحرية ؟ وهـل كان من المستحيل تنصير الثورة ؟ افلم يكن يستطاع التمييز بين عملها المدني والسياسي ومبادئها الدينية واستخدام السلاح الذي وضعته في ايدي الوطنيين والذي اشتمل عـلى هذا الشعار الذائع الصيت : حرية ، مساواة واخاء ؟

لقد فكر بعض الرجال الاذكياء في ذلك ، واذ كانوا يتقاسمون روح العصر لم يشكوا في ان صوتهم سيكون له صدى بعيد . على ان الطريق كانت خطرة يوم ذاك ، وكان على الراغب في اجتيازها ان تتوفر فيه شروط الجرأة والمعرفة والاطلاع .

كانت فرنسا يوم ذاك مضطربة بين ابنـاء الصليبيين وابناء فولتير . على ان الحكمة العليا كانت تخلق في كل زاوية من زوايا فرنسا رجالاً بين الكاثوليك ، فالاحزاب الكاثوليكية كانت تضم ادمغة في مختلف القيم استطاعت

ان تستولي على جميع المنافذ التي تؤدي الى ربح المعركة وهي منابر الاساتذة ، ومنابر المرشدين ، والمنابر السياسية والصحافة وغيرها .

ليحملكم الفكر او المخيلة الى « الحي اللاتيني » في شهر تشرين الثاني من العام ١٨٣١ ، وانظروا الى جماهير الطلاب الفتيان في ذلك الحي العلمي ، وحاولوا ان تسمعوا الاحاديث والمطارحات يتناولها هؤلاء الطلاب في كل سانحة، فهم يتناقشون في قضية الله وفرنسا والانسانية، وهم يريدون ان يرجعوا الله والمسيح الى فرنسا والى الانسانية ، وان يُجددوا العالم الحاضر بارجاعه الى الينبوع الذي اوجد العالم القديم وحضّر اوربا بعد تفشي البرابرة فيها، الى النصرانية .

وارقبوا مرور بضع سنوات ثم ادخلوا الى قاعة في جامعة السوربون القديمة فتجدوا جماهير من الشباب عطشى الى استماع كلام الاستاذ ، وهذا الاستاذ هو فردريك اوزانام الذي رقي الى المنبر وهو في السابعة والعشرين من عمره ، وفي السابعة والعشرين كان فردريك اوزانام يقبض بيده وروحه على مختلف الوان الثقافة العالية : على التاريخ والفصاحة والشعر والمنطق .

واتبعوني الى قصر الكسمبرج ، الى مجلس الاشراف ، فتجدوا فتى جميل الطلعة نبيل القوام قد صعد الى المنبر ، هو الكونت شارل ده مونتلمبر ذو المنطق القوي الجذاب والحكمة الرائعة ، والمحامي الكبير عن اية قضية دينية كانت ، عن حرية التعليم ، ونصارى الشرق ، والشعوب المغلوبة وغيرها .

وفي الكنيسة نفسها وجد الجيل الجديد الرسول المنتظر وهو الاب لاكوردير الذي قال : « لقد جئت الى هذا العالم لاسحر الشباب وادفعه الى الله » .

لا يستطيع امرؤ ان يتصور كم كان عظيماً نجاح محاضرات هذا الخطيب الواعظ وقد القاها من على منبر كاتدرائية نوتردام في باريس . فلنسمع المؤرخة الكاتبة الآنسة رنه زيلر تحدثنا عن لاكوردير . قالت :

«كان افتتاح تلك المحاضرات صارماً كفجر المعركة ، فلقد تدفقت الجماهير الى الكاتدرائية التي مر على فراغها خمسون عاماً ، فكنت ترى رجال الفن والعلماء والمتأدبين حتى خصوم الكنيسة انفسهم يتألبون على قدم المنبر الوفاً لا تحصى ليسمعوا الى كلام ذلك الشيخ الضعيف المنتصب فوق الجماهير !»

ولم تمر بضع سنوات حتى ذاعت شهرة الادب لاكوردير ذيوعاً عظيماً . وفي العام ١٨٤٨ وجد نفسه عضواً في المجلس الوطني من غير ان يرشح نفسه لذلك ، وقد انتخبته مرسيليا والبوش دي رون بمئتي الف صوت وانتخبت معه ثلاثة اساقفة وعشرين كاهناً . يا له ثأراً تناله فرنسا من ١٨٣٠ !

كان الشعب مايزال يذهب الى ان دين المسيح ونوابه انما هو وهم اعداء لكل نجاح روحي واجتماعي اعداء للمجتمع الانساني نفسه وللشعب ، ولكن ماذا كان ينبغي ليمحق هذا الزعم من مخيلة الناس ؟ كان ينبغي للكاهن ان يهرق دمه ويستشهد ، فالاستشهاد يستفز القلب ويقبض على المخيلة ويخاطب الكيان البشري ويلقيه ساجداً على ركبتيه .

ففي الحرب الكبرى ، حرب العام ١٩١٤ ، لعب الكهنة والرهبان دوراً اعاد الى الكنيسة ارواحاً كثيرة كانت قد تباعدت عنها ، ولقد قال تيودور جوفروا متنبئاً : « انهم عميان هؤلاء الذين يقولون باضمحلال المسيحية اذ لا تزال في منتصف الطريق ! » .

في سبيل طه حسين



احمد لطفي السيد بك

ما تزال مسألة نقل الدكتور طه حسين عميد كلية الاداب في الجامعة المصرية حديث الجرائد والمجتمعات وموضوع جدل ونقاش في مجلس النواب المصري وقد اضرب طلبة الجامعة عدة ايام عن حضور دروسهم احتجاجاً على معاملة عميدهم هذه المعاملة الاستبدادية .

وقد اغتنم الطلبة مؤخراً فرصة الحفلة التي اعتاد ان يقيمها احمد لطفي السيد بك مدير الجامعة المصرية المستقيل في كل عام لعمداء الكليات واساتذتها ، وراحوا يتظاهرون ضد وزير المعارف المصري وقد حملوا على مناكبهم احمد لطفي السيد بك والدكتور طه حسين كما تراهم في الصورتين المنشورة احداهما فوق هذا الكلام والثانية تحته . واذا قلنا طلبة الجامعة المصرية فانما نعني ارقى فئة في شباب مصر المثقف وزهرة امال القطر الشقيق فهل يتساءل الزميل صاحب الراصد بعد اليوم : أبشر هؤلاء . . . ؟



الدكتور طه حسين

* رفعت الحكومة التركية الى المجلس الوطني الكبير لائحة قانونية تقترح فيها فرض ضريبة على العزاب قدرها خمس ليرات تركية ، على ان تصرف هذه الضريبة في سبيل ترويج الفقراء من الجنسين والمرجح ان يوافق المجلس على هذا المشروع .

قرر مندوبو المراسح وقاعات الموسيقى والسينما الفرنسوية بعد مفاوضات طويلة مع وزارة المالية لم تجد نفعاً ان يقفلوا اماكن اللهو احتجاجاً على الضرائب الجديدة . وتفكر بعض دوائر الحكومة في قطع الاعانة عن المراسح التي تأخذ اعانة من الحكومة .

الى صناديق الاقتراع ايتها السيدات

بحثنا في عدد ماض حق المرأة الفرنسوية بالاقتراع وذكرنا بعض الاسباب التي حملت اعضاء مجلس الشيوخ على تأجيل منحها هذا الحق بعد ان اقره مجلس النواب . وقد رأت ماريز شوازي الصحافية الفرنسوية اللذيذة المبتكرة ان تستفتي في هذه القضية بعض رجالات فرنسا البارزين فلجأت الى اذكاهم وابعدهم نظرا لا فرق عندها أكانوا من خصوم المرأة ام من اصدقائها المؤيدين مطالبها . والى القارىء خلاصة هذا الاستفتاء :

اناطول دي مونزي

ان اول من زارت ماريز شوازي من رجالات السياسة المعروفين اناتول دي مونزي الذي دافع في البرلمان الفرنسوي عن حقوق المرأة دفاعاً مجيداً . وقد وصفته بقولها انه يفهم ما جئت تشرحه له قبل ان تبدأ به . وهو صاحب تعديل مشروع قانون منح المرأة حق الاقتراع الذي نص على منحها حقوق الرجل كاملة فتصبح ويحق لها ان تكون ناخبة ومنخوبة . قال تعليقاً على رفض اعضاء مجلس الشيوخ المشروع بكامله :

— لا حيلة للمرء بقوم محدودي النظر . ان الارياف هي مصدر مقاومة المشروع . فانا قد اكتسبت عداء الكثيرين في مقاطعتي الانتخابية في الجنوب الغربي لاني صديق المرأة واعنى بقضية حقوقها السياسية . واعرف ان تسعة ازواج على عشرة يقاومون منحها حق الاقتراع .

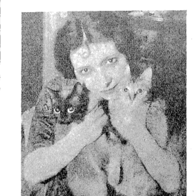
وسألته ماريز شوازي عن الاسباب التي تجعل الرجال في الارياف غير راضين عن اعطاء المرأة حقوقها السياسية ، فابتسم ابتسامة ماكرة وقال :

— هي الاسباب نفسها التي تذرعوا بها منذ تسعين سنة لحرمان الرجل من الاقتراع . هم يقولون ان البلاد ليست في حاجة الى معاونة المرأة للرجل في الامور السياسية ، وان وجودها في البرلمان او عدمه سواء اذا قيس بمصلحة الامة وحاجتها .

ادوار هريو

وانتقلت من عند دي مونزي الى منزل ادوار هريو زعيم حزب الراديكاليين ، فقال لها جوابا على استفتائها :

— قالوا ان قرن العشرين هو قرن المرأة . ومهما يكن من الامر فان الحرب قد عملت على تأييد مطالب المرأة اكثر مما عملته خمسون سنة صرفت في سبيل الدعاية لها دعاية نظرية . ان المرأة الفرنسوية عامة قد قامت في اثناء الحرب بواجبات وطنية عديدة ، وكذلك فعلت المرأة العاملة فحلت محل الرجل في سائر مناحي الحياة حتى بات من واجبنا ان نكافئها على خدماتها في سبيل الوطن الذي انعشته اقتصادياً . وليس من مكافأة اثمن من ان نمنحها الحقوق السياسية ونساويها بالرجل مساواة كاملة . وعندي انه يجب ان تبدأ المرأة حياتها السياسية والاجتماعية في المجالس البلدية ، ثم



ماريز شوازي

تنتقل بعد ذلك الى مجالس الاشتراع فهي تستطيع في هذه المجالس البلدية ان تقوم بخدمات جلى نحو العناية بالاطفال وان تحارب الامراض الاجتماعية وتقضي على هذه الآفات المتنوعة التي تنزل بالبشر . ومهما يكن من الامر فلم يبق من الحكمة ولا من العدل ان نؤخر تحرير المرأة ، فلولاها لما قدرنا ان نصمد في وجه العدو طيلة اربع سنوات الحرب الاخيرة فكما نالها قسطها من العمل في اثناء الحرب كذلك يجب ان ينالها نصيبها مما يوفره السلم من اسباب الحياة والحرية .

ارستيد بريان

وزارت ماريز شوازي المسيو بريان وهو على فراش الاحتضار ، فرجا اليها بعض الساهرين على صحته ان تعفيه من تعب الجواب على استفتائها . فنزلت على هذا الرجاء واكتفت بما قاله لها اخلص اصدقاء بريان نقلاً عن لسانه :

— ان بريان يؤيد ويحبذ كل المساعي المبذولة في هذا السبيل ، ويتمنى ان تكلل بالنجاح والفوز . ولقد عني بهذه المسألة عناية جدية منذ بدأت حياته السياسية الى اليوم وكان ولم يزل من مؤيدي مطالب المرأة .

ليون بلوم

وجاء دور ليون زعيم الحزب الاشتراكي ، فاستقبل ماريز شوازي في قاعة الاستقبال المزينة بانواع الاثاث والرياش والصور والآثار حتى ليخيل اليك انك في متحف . ولكنه استقبلها من غير ان يدعوها الى الجلوس ، قال :

— لم يسبق لي ان قابلني احد مقابلة صحافية ، ولا اريد اليوم ان ادلي لكائن من كان بحديث صحفي .

— ولكني جئت اطلب اليك رأيك في مسالة اقتراع المرأة ، وفي مقدورك ان تقوله لي في كلمة واحدة : هل انت من انصار المرأة ؟

— نعم ، انني من مؤيدي حق المرأة بالاقتراع مهما ينجم عن ذلك من النتائج السياسية . على انني واثق ان حصولها على هذا الحق لن يكون قريب الامد . واذا تأخرت المرأة الى اليوم عن ممارسة هذا الحق فلا يقع الذنب في ذلك على الرجل ، بل هو يقع على المرأة نفسها لانها قليلة الاهتمام بالسعي وراءه ، ولانه لا يوجد في فرنسا كلها اكثر من عشرة الاف امرأة تهتم بالسياسة .

مارسال كاشان

اما مارسيل كاشان زعيم حزب الشيوعيين فقد كان في جوابه صريحا ، وواضحا ، وعنيفا ، قال :

— انه لمن العار على الفرنسويين ان يظلوا متأخرين في حضارتهم الى هذا الحد ، وان يتساءل رؤساء الاحزاب كلما عرضت على احدهم مسألة اقتراع المرأة : « هل ثمة مصلحة خاصة استطيع ان احصل عليها من وراء ذلك » . ان هذه المساومة السياسية لهي من احقر الاشياء وابعثها على الاسف . ان مسألة اقتراع المرأة هي جزء صغير من الحرب الكبيرة التي يقوم بها حزبنا في سبيل المساواة بين الجنسين . امامنا روسيا السوفياتية مثال حي لنجاح فكرة منح المرأة الحقوق السياسية فلماذا لا نقتدي بها ونمنح المرأة الفرنسوية هذه الحقوق ؟ في روسيا تقوم المرأة بسائر اعمال الرجال ، فهي عاملة ، وهي وزيرة ، وهي سفيرة ، وهي مديرة مصنع . انني لا اعرف بلداً يهمل استثمار احسن ما عنده من قوة ونشاط مثل فرنسا . ثم انه لم يبق ثمة عذر للتمسك بمبدأ حرمان المرأة حق الاقتراع بعد ان دلت التجارب العديدة حتى في البلدان اللاتينية كاسبانيا وبلجيكا على ان المسالة ليست خطرة بقدر ما يتوهمون .

وشاءت ماريز شوازي ان تمضي في استفتائها الى ابعد مدى مستطاع فقالت لكاشان :

— ولكن ، ألا تخشى ان يكون منح المرأة حق التصويت في غير مصلحة الحزب الشيوعي ؟

— انني لم اطرح قط هذا السؤال على نفسي ، ولا يحق لي ان افعل ذلك . ثم انني لا اعتقد ان المرأة الفرنسوية تستسلم في الشؤون السياسية الى مشيئة مرشدها فيؤثر عليها الى حد انها تماشي مبدأ حزبه فتميل الى تأييد احزاب اليمين دون احزاب الشمال .

جوزيف كايو

اعتقد ان منح المرأة حق الاقتراع لابد ان يتحقق يوماً . وانا مع زملائي في الحزب من القائلين بضرورة تحقيقه ، على ان يكون ذلك تدريجياً لا دفعة واحدة . وعندي ان نبدأ بمنح المرأة الحق في ان تكون منخوبة قبل ان تكون ناخبة ، تداركاً لما قد يحدث من سوء استعمال هذا الحق ، فنعود الى الملكية او الامبراطورية . ولا اخالك ناسية ان الاقتراع العام في السنة ١٨٤٨ اتحفنا بالامبراطورية ، اذ اعطى الجهلة اصواتهم لنابوليون الثالث وهم يعتقدون انهم يصوتون لنابوليون الاول . الا ان زعيمات الجمعيات

النسائية يرفضن قبول هذا الحل كيلا يقال عنهن انهن يعملن في سبيل مصلحتهن ٠

البير سارو

— قديماً لم اكن مؤيداً لمطالب المرأة ، وكان ذلك احتراماً مني لها ٠ وانني الى اليوم لا ازال ارى انه من المتعب للمرأة ان تخوض غمار المعارك الانتخابية وتتحمل كل ما تخلقه لها من مشاكل واهانات وغلاظات ٠

اما الاسباب التي عادت بي الى نصرة المرأة فبت احبذ منحها الحقوق السياسية فهي هذه الحياة التي نعيشها وللمرأة فيها نصيب وافر بحيث لم يبق من العدل ان تظل غريبة عما يسن من الشرائع ويقرر من القوانين تخضع لها المرأة وتعمل بها ٠ ولكنني مع هذا ارى ان ثمة خطراً سياسياً مداهما اذا منحت المرأة حق الاقتراع ٠

انت لا تجهلين ان نظــام الحزبية غير موجود الا عند الاحزاب المتطرفة في اليسار واليمين ، فهي وحدهــا بين الاحزاب الاخرى لم تهمل امر المرأة ، على عكس احزاب الوسط فانها لم تعط للمرأة اقل تربية سياسية ، فاذا منحنا المرأة الفرنسوية حق الاقتراع خشينــا ان تستعمله في ما توحيه اليها عواطفها وغرائزها الجنسية ٠ وعندي ان نفتح امام المرأة ابواب المجالس البلدية تمرن نفسها فيها على الحياة البرلمانية قبـــل ان ندخلها الى مجلس النواب او مجلس الشيوخ ٠

عصر الاعلان



الام : اذا كنت عاقلاً اشتري لك كلبـاً صغيراً من لحم ودم ٠

الابن : من اية ماركة ؟

حكم قرقاش

في قديم الزمان كان مليك ... تتجلى مظاهر العدل فيـه
جاءه سارق يقول ويرجو ... ان يكون المليك من منصفيه
يا مليكي يا اعذب الناس طراً ... خذ بحقي من حائط اشتكيه
زرته في الظلام اطلب شيئاً ... نام عنه ، فكان ما ابتغيه
غير اني فقدت عيني هـذي ... بقضيب بالباب كان خفيا

*

امر الملك ان يجروا اليه ... ذلك المعتدي على سارقيه
حمـلوه من الفراش وعادوا ... وهو لا يدري الامر من حامليه
يا لعيناً ، قال المليك ، تجاهل ... لست تنجو من شر ما تجنيه
زارك اللص يبتغي بعض شيء ... امن العـدل بالعمى تلتقيه
اقلعوا عينه ليعـلم اني ... كنت بالعدل في الملوك غنيا

*

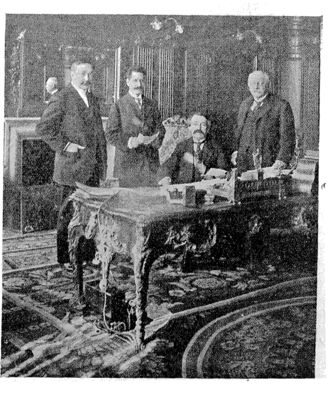
صاح مسكيننا وقد غرزوا في ... عينه اليمنى الة تعميـه :
انني حائـك وشغلي هذا ... يقتضي ناظرين كي آتيـه
انما جاري يثقب العود غليونا ... فعين وحيدة تكفيـه
قلت حقاً ، اجاب رب الرعايا ... اتركوه وأتوا من يعنيـه
نفذوا الحكم في البريء وصاحوا
ليـدم صاحب العدالة حيـا

*

ايهاذا الباكي عـلى العدل مهلاً
انـا عصرنا العـدالة فيـه
امر الطب والدي ان ينحي ... التبغ طراً عن ناظريه وفيه
كيف هذا يكون والتبغ خل
لم ازل يا حكيمنا اصطفيه
ان ابني اقوى على الهجر مني ... امنعوه اذاً مكان ابيـه
فاجاب الطبيب ذلك عدل ... واتاني ينفذ الحكم فيا

شفيق حاتم





بريان في مكتبه في وزارة الخارجية ومن حوله معاونوه وهم من الشمال الى اليمين : تيسييه المستشار الفني، برتلو السكرتير العام للوزارة، جول كامبون سفير فرنسا السابق في برلين ورئيس مؤتمر السفراء

ارستيد بريان مندوب فرنسا الدائم في عصبة الامم يخطب في احدى جلسات مجلس العصبة

حماية حياة عظماء الرجال

بمناسبة وفاة ارستيد بريان

الدكتور (تولوز) الفرنسوي شخصية بارزة بين شخصيات العلماء العالميين، وقد كتب مقالا طريفاً عن ضرورة حماية حياة العظماء بمناسبة وفاة ارستيد بريان، نعربه للقراء فيما يلي :

ان وفاة رجل كبريان كان يمثل قوة عظيمة في ميدان الحياة الدولية لهي من العوامل التي تدفع بالفكر الى التساؤل لماذا لا تحمى حياة عظماء الرجال ويحافظ عليها كما تحمى الاثار القديمة، والحدائق العامة، والامكنة التاريخية ويحافظ عليها ؟

اجل، تجب حماية حياة العظماء والمحافظة عليها، لان على ادمغتهم يتوقف رقي المجتمع وهناء الانسانية . وليست هذه المحافظة وتلك الحماية من الامور التي يتعذر تحقيقها، بل هي ميسورة بفضل علم الوقاية في الطب .

*

مات بريان وهو في السبعين من عمره . وهي سن يحال الموظفون متى بلغوها الى التقاعد . ولكن رجلاً مثل بريان وفي سنه يظل مفيداً لامته وللعالم فهل كان في مقدور الطب وعلم الوقاية الاحتفاظ ببريان سنة او سنتين او اكثر ؟

نعم، كان ذلك ممكناً بدليل ان بريان لو انقطع عن الاكثار من التدخين لاستطاع ان يظل في قيد الحياة مدة غير قليلة من الزمن، ولاستطاع ان يخدم بلاده وقضية السلم اكثر مما يستطيع ذلك على يد من سيخلفونه من رجال السياسة في الدفاع عن السلام العالمي .

ويضيق بي المقام اذا جئت اعدد عظماء الامم الذين ماتوا شباناً او قبل الاوان وكان في امكانهم، لو بقوا احياء، ان يفيدوا كثيراً . فهذا سترسمان مات في الخمسين من عمره، وهذا ولسون قضى نحبه في الثامنة والستين، وهذا نابوليون اضعفت السمنة قواه العقلية ففشل في معركة واترلو، وهو لو ظل محافظاً على نحافة جسده كما كان في عهد القنصلية لما كان الانكليز والنمساويون تمكنوا من التغلب عليه في تلك المعركة التاريخية .

وهذا باسكال عجلت موته اضطرابات عصبية لو عالجها في حينها لما قضى في التاسعة والثلاثين من عمره .

وهذا موزار الموسيقي الذي مات مسلولا في الخامسة والثلاثين .

وهذا نيتشه، وموباسان، وبودلير وقف الجنون دون نضوج عبقريتهم وافادة البشرية .

الى آخر ما هنالك من النوابغ اختطفتهم المنون قبل الاوان وقبل ان يؤدوا رسالتهم في هذا العالم، وكان في امكان علم الوقاية في الطب ان يحمي حياتهم ويحافظ عليها لو انهم لجأوا الى الفحوص الطبية الاسبوعية او الشهرية واتبعوا نصائح الطبيب .

*

والان لنعكس الاية ولنتساءل عما كانت فقدته الانسانية لو ان عظماء الرجال الذين عمروا قد ماتوا قبل اوانهم :

لو ان فيكتور هوغو مات في الاربعين من عمره لكنا حرمنا من روائعه الادبية التي انتجها دماغه بعد هذه السن كمؤلفاته : اسطورة الاجيال، والبؤساء، والعذابات، والتاملات .

ولو ان غوتي مات في هذه السن ايضاً لكانت قد ماتت معه روايته « فوست » ومذكراته، الى آخر ما هناك من النوابغ الذين ما انتجوا روائعهم الادبية الا بعد سن الستين والسبعين .

*

وخلاصة القول ان في مقدور علم الوقاية ان يمد بحياة كل انسان، شريطة ان يعرف كيف يحمي كهولته او شيخوخته من الامراض والعلل التي تعجل الموت . وما اكثر حاجة البشرية الى تطويل حياة عظماء الرجال والنوابغ لخيرها وسعادتها .



بريان المجاهد الاشتراكي

طرائف عن بريان

كان كليمنصو يوماً يستعيد تذكارات الوزارة الاولى التي شكلها في العام ١٩٠٦ ، فقال :

— وماذا كان باستطاعتي ان افعل وانا بين كايو الذي يزعم انه نابوليون، وبريان الذي يذهب الى انه يسوع المسيح .

وقد اتصل هذا الكلام ببريان، فلم يقل شيئاً . ويوماً بينا كان يتمشى في حديقة «اللوكسنبورج» التقى كليمنصو وجهاً ازاء وجه ، فسأله النمر :

— ماذا تفعل في هذه الايام ؟

— انني اضع انجيلاً جديداً .

*

اعجب مرة بريان ببقرة حلوب فسأل عن ثمنها واخرج محفظته من جيبه ليدفع الثمن . فقال له البائع وكان فلاحاً يعيش في ضواحي «كوشيريل» مزرعة بريان في نورمنديا :

— ألا يساوم حضرة الرئيس على الثمن ؟

— ولماذا المساومة ؟

— هذه هي العادة .

— ولكنها ليست عادتي .

— لو انك ساومتني على الثمن لكنت بعتك البقرة باقل مما فعلت .

— افعل ذلك مرة اخرى .

— مثلما يشاء حضرة الرئيس .

— ولكنني لا اخفيك انني انا الرابح في هذه الصفقة على كل حال .

— وكيف ذلك؟

— ان هذه البقرة ستلد بعد قليل عجلين بدلاً من عجل واحد .

— عجلان ! هذا غير ممكن .

— لا تقل غير ممكن . واذا شئت ان تتأكد بنفسك من صحة قولي فما عليك الا زيارتي بعد ايام فترى انني كنت على حق . وبالفعل قد وضعت البقرة بعد اسبوع عجلين ، فحققت بذلك نبوءة بريان مما جعل الفلاحين في «كوشيريل» ينظرون الى بريان نظرهم الى ساحر يعرف ما في البطون ويقرأ في صفحات المستقبل .

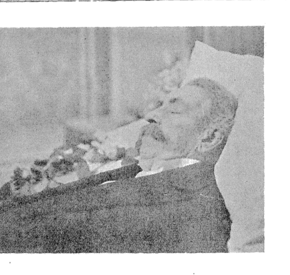
*

اتفق لليون دوده مدير جريدة الاكسيون فرانسيز وزعيم حزب الملكيين في فرنسا ان زار يوماً مزرعة عدوه اللدود بريان . وقبل ان يغادر منزل بريان الذي كان غائباً في ذلك اليوم عن بيته اعلن اسمه لحارس المزرعة وقال له :

— قل للمسيو بريان ان ليون دوده يسلم عليه .

— ليون دوده ؟ انني اعرف هذا الاسم . ان المسيو ارستيد يدعو به ديك حبش يمتاز على رفاقه الديوك بضخامته .





ارستيد بريان على فراش الموت

هل تفيد الصحافة الاديب

هذا سؤال طرحه صحافي على بول موران الكاتب الفرنسوي الرحالة والقصصي الجوابة ، فكان جوابه ان الصحافة من اشد العوامل قتلاً لمواهب الاديب . واذا اشتهر في عالم الادب نفر ممن مارسوا الصحافة وتمرنوا عليها فكانت لهم سلماً ارتقوا عليه الى مقام الادباء البارزين فان عددهم يكاد لا يذكر امام الذين اضرت الصحافة بادبهم ، فهؤلاء يعدون بالالوف وعشرات الالوف ، في حين ان اولئك لا يتجاوزون عدد الاصابع العشرة .

وعندي ان الصحافي مرغم بحكم مهنته على السرعة في التفكير والكتابة ، ومرغم كذلك على الالمام بكل علم وفن بحيث لايستطيع اختيار الالفاظ الموافقة والتفكير العميق ، ولا الحصول على الخبرة في معالجة موضوع او اثنين من مواضيع الادب او الاجتماع او ما اليهما ، ومن كان هذا شأنه لا يمكن ان يكون اديباً بالمعنى الكامل .

ولذلك تراني في حرب دائمة مع اصدقائي مديري الجرائد اليومية والاسبوعية، فهم لا ينفكون يطالبونني بمقالات لجرائدهم ومجلاتهم ، ولا انفك اقاوم رغبتهم ، فتارة يفوزون علي وينتزعون مني المقالة الواحدة انتزاعاً ، وطوراً افلت منهم وانقذ قلمي من الكتابة الصحفية .

وهذه الحرب بيني وبين هؤلاء تجعلني اهرب من باريس الى الارياف كلما حبل دماغي بموضوع كتاب او قصة فاكون هناك في مأمن من اصدقائي مديري الجرائد .

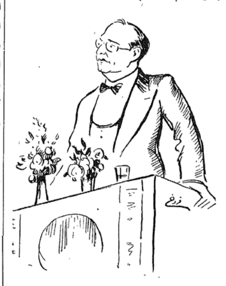
* انتحر شنقاً في بيروت الشاب نخله النحال بسبب خسارة امواله في مراهنات سباق الخيل .

وانتحر بالسم في زحلة الياس عبدو سنكري وعمره ١٨ سنة لان والده مانع في زواجه من امرأة «غير شريفة» يحبها .

حضارة العرب وعلومهم في العصور الوسطى

ننشر فيما يلي ملخص المحاضرة النفيسة في (حضارة العرب وعلومهم في العصور الوسطى) التي القاها المستشرق الاميركي الدكتور جورج سرطن في كلية المقاصد الخيرية الاسلامية وهي واحدة من سلسلة المحاضرات التي يلقيها في الجامعة الاميركية ببيروت . والدكتور سرطن هو بلجيكي الاصل واستاذ في احدى كبريات الجامعات الاميركية وصاحب مجلة (ازيس) المعروفة في عالم التاريخ وله مؤلفات عديدة في فلسفة التاريخ الحديثة :

مهد الاستاذ سرطن لمحاضرته بان بين مـا وقع فيه المؤرخون من مغالطات في فهم حقيقة التاريخ ، الامر الذي ادى بهم الى غمط العرب حقوقهم ونكران فضلهم خلال القرون الوسطى فقال ان التاريخ لا يقوم على درس ما يقع من الحروب المهلكة ولا الوقائع الدامية ولا المنـازعات الجنسية فحسب ، بل يجب الالتفات الى ما هو اهم من هـذا



المستشرق الدكتور سرطن

وذاك ألا وهو سير تقدم المعارف المختلفة من علم وادب وفن . وعليه يجب ان نقرر ان القواد والملوك والزعمـاء ليسوا كل شيء في حيـاة الامم والشعوب ، بل ان هؤلاء يكاد لا يكون لهم شأن يذكر لولا الجيوش الجرارة من ورائهم والاساطيل الضخمة امـامهم . واذا فطرنا نظرة مجردة رأينـا ان اضرارهم تفوق منافعهم . لذلك كان من الواجب ان يعنى متتبعو سير البشر في التقدم بدرس اولئك الرجال المنكبين بصمت وهدوء على دروسهم الاستقرائية وابحاثهم العلمية قاضين بياض نهـارهم وسواد لياليهم في تفكير واستنتـاج وتجربة واستنباط حتى يقفوا من ذلك على حقيقة علمية او قانون طبيعي يكون فيها الخير العميم والنفع العام . الى مثل هؤلاء يجب ان نعير اكثر التفاتنا عندما نرغب في الاطلاع على ماجريات البشر وتقدمهم في ميدان التمدن والعمران .

ولكي نقدر ما قدم العرب في العصور الوسطى من الخدم الجليلة للحضارة البشرية ، يجب علينا ان ننظر قليلاً الى القرون الوسطى لنرى اهم ما قدمته شعوب تلك العصور الاولى مما اقتضى اتمامه عـلى يد شعوب القرون الوسطى . ان اهم ظواهر التقدم في تلك الازمنة اثنتان : امـا الاولى فنضوج فكرة التوحيد على يد العبرانيين ، واما الثانية فالوقوف عند البحث العلمي الذي عمل في حقله المصريون والكلدان وغيرهم حتى وصل الى الاغريق فزادوا على سابقيهم بعض الشيء واوصلوه الى مرتبة عالية بالنسبة لمن تقدمهم .

الا ان هاتين الظاهرتين ظلتا متباعدتين متنازعتين فلا العبرانيون قدروا ان يضربوا بسهم وافر في العلم ولا الاغريق ادركوا ما من صلة بين الدين والعلم . ثم اتى من بعدهم الرومان الذين عرفوا « بالعمليين » فاوقفوا سير العلم وناهضوا الدين بدلاً من ان يوفقوا بينهما . ومن هذا ترون ايها السادة ان معضلة القرون الوسطى انما كانت التوفيق بين العلم والدين . وهذا ما ترك امر انجازه للمسلمين فاتوه بعد ان عجز عنه من تقدمهم من عبرانيين واغريق وروماني ونصارى ايضاً الذين شغلتهم فكرة الزهد في الدنيا عن كل شيء .

يزعم بعض المؤرخين ان المسلمين لم يقوموا باكثر من ان نقلوا العلوم القـديمة كما غادرها الاغريق وحفظوها ثم سلموها للغرب يوم كان اهله لا يزالون يتخبطون في فوضى الاقطاع ويتعثرون في جهالتهم متلمسين الطريق الى النور ليهتدوا في سيرهم .

اجل ايها السادة ، لو فرضنا ان هذا هو الشيء الوحيد الذي قام به المسلمون من عرب وعجم ومصريين وسريان وهنود . . . في العصور الوسطى فهذا ليس بالامر القليل الاهمية كما يتوهم البعض ، اذ لو كان الامر كذلك لجاز لنا ان نتساءل عن اهمية عمل الاستاذ اذا لم يكن بمجرد نقل ما عنده من تجارب علمية الى « التلميذ » . والحقيقة ان شعوب



احد حضور المحاضرة

القرون الوسطى من المسلمين قد نقلوا علوم الاغريق والهنود وتدارسوها ونقحوها ثم اضافوا اليها الزيادات العديدة . وبعدئذ قدموها للغربيين غذاء سائغاً . ولولا فعلهم هذا لفقدت اكثر علوم الاقدمين ولتأخر العرب ولا شك قروناً عديدة .

والامر الاخر الذي يقضي به العدل هو أن نقرر ان لغة القرآن الكريم انما كانت لغة العلم في القرون الوسطى وان العلماء من نصارى ويهود ومسلمين انضموا جميعهم للعمل والانتاج تحت لوائها . وهكذا ترون ايها السادة كيف ان المسلمين استطاعوا ان يوفقوا بين العلم والدين فحلوا معضلة القرون الوسطى .

وهنا اخـذ المحاضر يبين اثر هؤلاء في كل فرع من العلوم كالحساب ، والرياضيات العالمية ، والفلك ، والطب ، والجغرافيا ، والنبات ، والزراعة ، والموسيقى . . .

ثم لفت النظر الى ما كان من اثر لفريضة الحج عند المسلمين فقال ان العلماء من المسلمين لم يكونوا ليقتصروا من تأدية فريضة الحج على العمل التعبدي فحسب ، بل كانوا يضيفون الى ذلك الابحاث العلمية والدروس الاستقرائية مما جعلهم يتركون لنا معارف قيمة وملاحظات علمية صائبة .

ولم يشأ ان يختم محاضرته قبل ان يستخلص للحضور منها درساً ادبياً عالياً فقال : واعظم ما نستفيد هذا المساء هو انه لولا اتصاف الاسلام بذلك الروح العظيم روح التسامح الديني والحض على طلب الحقيقة لما كان استطاع اولئك العلماء الاشتراك معاً في خدمة المبدإ العلمي تحت راية الدين الذي عاد بالمنفعة على البشر اجمع .

« زهير »

فرصة نادرة

سياحتان جميلتان في البحر المتوسط على الباخرة الممتازة الجبارة المشهورة «اكيتانيا» من ميناء بورتسعيد الى نيويورك في ١٢ يوماً وتمر الباخرة في طريقها على رودس ، واثينـا ، ونابولي ، وفليفرانس ، وجبرالتار . تقلع هذه الباخرة في سفرتها الاولى يوم ٢٠ شباط ، وفي سفرتها الثانية في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٢

اسعار السفر من الموانىء التي تتخلل بورتسعيد ونيويورك معتدلة جداً .

*

ان الباخرة المشهورة « اورانتوا » ومحمولها ٢٠ الف طن تصل الى بيروت في صباح ٢٨ اذار وتقلع منها في اليوم نفسه الى رودس ، استنابول ، اثينا جبرالتار فتصل الى لندن في ١١ نيسان .

سعر السفر الى لندن ٣٥ غينه .

ولزيادة المعلومات مراجعة وكيل شركات هذه البواخر السيد قسطنطين نقولا ثابت في خان انطون بك .

بيروت التليفون ٤٩-٣٠

حياة الممثلين والممثلات

جاني ماريز

منذ مدة نشر احدهم في صحيفة فرنسية مقالاً عن تقدم السينما في فرنسا واتى على ذكر بعض ابطاله ورافعي علمه الخافق فشرح نفسية كل واحد منهم على حدة . ثم اندفع في سرد حياتهم الى ان بلغ الى جاني ماريز فقال عنها :

لم ار في حياتي امرأة تثير الكراهية في النفس وتحبب اليها الرجال مثل « جاني » ولم تقع عيناي على قد رشيق انصع بياضاً من قد تلك الفتاة التاعسة التي قضت عليها حياة الصخب والملاهي بالموت ، واضطرمت في قلبها شعلة التهور ، فغدت طائشة لا تأبه لشيء ، ولا ترتدع عن غيها وتهورها الا عندما ترى الخصم العنيد الذي شهرت عليه الحرب يتلوى امامها ألماً وتخور قواه . . .

ولدت جاني ماريز في احدى المدن الايطالية من اب فرنسي وام ايطالية تزوجا بعد مقابلة قصيرة في احد الجبال الشامخة ، وترعرعت في احضانها وفي قلبها تتأجج نفسيتان متناقضتان، احداهما ترفعها الى مصاف العذارى القديسات والاخرى تنزل بها الى اسفل دركات السقوط والفجور والتهور .

كانت جاني وهي صغيرة تمر في الشوارع وهي عارية الساقين والذراعين وكانت تتمايل في سيرها ذات اليمين وذات الشمال وهي تسخر من هذا وتضحك على ذاك ، ولا تأبه لاقوال الشيوخ وتأنيب النساء ، كأن حياتها التي تعيشها تظهر لها تقواها قلبيا وتقلبها ظاهراً الى فجور وسقوط .

قنعت جاني بحياتها ولم تغادر مسقط رأسها الا يوم اسر احدهم في اذنها هذه الكلمات :

— انت حسناء ورشيقة القوام فحرام عليك ان تظلي هنا خاملة الذكر ، ينظر اليك اهل مدينتك نظرة الاحتقار عدلاً من ان يرفعوا اسمك عالياً ويفاخروا بانتمائك اليهم .

فضحكت جاني ثم قهقهت وتمتمت :

— انك تسخر مني !

فابتسم وقال :

— لم اتعود السخرية من احد ياجاني وكفاك جمالاً وحسناً لتنقلب سخرية احقر اخصامك الى اعجاب شديد !

* *

سافرت جاني ماريز الى باريس وهناك مثلت في السينما فاشتهرت وذاع صيتها . وقد وجد المخرجون فيها صورتين متناقضتين ، صورة الفتاة الطاهرة وصورة الفاجرة الساقطة فاستغلوا ذلك الشذوذ فيها وتمكنوا من كسب المبالغ الطائلة من وراء شهرتها وذيوع اسمها .

وقد حاول كثيرون من الكتبة تفسير ذلك التناقض الغريب في حياة المرأة ، فاخفقوا ، وعزا البعض اخفاقهم الى عدم اختبارهم الحياة ، واطلاعهم على خفايا معيشة تلك المرأة الغريبة الاطوار .

(جاني ماريز)

النهاية المحزنة

كانت « جاني ماريز » تـذهب الى مصنع السينما كل صباح ، وكان الهدوء والسكون يرتسمان على وجهها فتمثل دورها ثم تخرج من المصنع وهي محتفظة بهدوئها وسكونها .

وفي اليوم الثاني تعود الى المصنع ، ولكن مظهرها اليوم يختلف عن مظهرها في الامس ، فهي طائشة سريعة الخطوات تبش لهذا وتضحك من ذاك ، وتدخل الى المصنع كالصاعقة فتمثل دور فتاة لعب الطيش في حياتها دوراً هاماً فجعلها مختلة الشعور لا تفرق عن المجانين بشيء . . .

ثم تخرج في المساء من المصنع وهي اشد طيشاً وتسرعاً في حديثها وقفزها من ذي قبل . . .

وكأن ذلك التناقض سر احدهم فدرس نفسية الممثلة وتمكن بعد شهر قضاه في بحث متواصل من كتاب فصل شائق عنها قال فيه مفسراً نفسيتها الغريبة :

« كانت جاني تتلقى من مخرجي اشرطتها كلمة في كل مساء ، يطلبون منها فيها ان تتقن درس دور فتاة طائشة . فكانت الممثلة تطيع اوامرهم ، وتأتي في اليوم المعين الى الاستديو وتمثل دورها بدون تكلف ولا تصنع ، كأنها فتاة لا ممثلة وديعة تتصنع الطيش لتظهر براعتها في التمثيل .

وبعد ايام تأتي الى مكان عملها هادئة ساكنة ، لانها تكون قد تلقت في المساء عينه كلمة من مخرج الشريط يطلب منها فيها ان تدرس نفسية الفتاة الطاهرة الهادئة ، فتمثل دورها تمثيلاً طبيعياً تحسدها عليه اشهر الممثلات العالميات .

وقد لحقت يوماً بالممثلة الى منزلها فرأيتها تحادث شاباً عرفت فيه احد هؤلاء الرجال الذين يحبون بعد ان يسمعوا عشيقاتهم بعض القصائد الغرامية ثم يعانقونهن بهدوء . . .

وقـد علمت بعدئذ انها ستتلقى على يده درس الغرام الهادئ . . لتمثل في الغد دور فتاة ساكنة . وبعد ايام رأيتها تقابل رجلا قاسيا لا يضحك امامها ولا يكلمها الا بعد الصياح والصراخ . . . وقد علمت بعدئذ انها ستتلقى على يده درس الغرام الصاخب . . . »

ذات يوم جاءت « جاني » الى « الستديو » وهي في حالة طيش شديد فمثلت دورها ثم امتطت سيارتها واطلقت لها العنان . . وبينما كانت تسير بسرعة فائقة على طريق الشاطئ اللازوردي شعرت بانفجار عجلات سيارتها فحاولت ايقاف العربة ، فلم تتمكن فسقطت في اعماق واد هناك فتحطمت شر تحطيم وخسر معها الفن اكبر ممثلاته واشهرهن .

روايات الممثلة

وقد مثلت هذه الممثلة قبل وفاتها في رواية « الكلبة » وهي احدى الروايات التي حظر على الفتيات رؤيتها ، وفي رواية « الانسة نيتوش » وقد اباحوا مشاهدتها للجميع حتى لتلامذة المدارس الاحداث .

وقـد اخرجت الرواية الاولى في ساعات طيشها ، واخرجت الثانية في ساعات هدوئها وسكونها .

محيي الدين الطويل

احسان على الطريقة الاميركية

التقت سيدة وهي تتنزه صباحاً في احدى الغابات بشيخ مسن قد اقبل على العشب يقتلعه فسألته :

— ماذا تفعل هنا ؟

فاجاب :

— انني جائع ياسيدتي . وليس معي ما ابتاع رغيفاً به من الخبز . وقد استطيع ان اصنع من العشب حساء لي .

فقالت باشفاق :

— اتبعني يا سيدي .

ولما ذهبت به الى منزلها اشارت الى حديقتها وقالت .

— اقتطع من هذا العشب ما شئت . فانه « ادسم » من عشب الغابة !

الامراض بين ايدي الحلاقين

يجار الكثيرون في كيفية وصول بعض الامراض اليهم مع ان ثمة اسبابا كثيرة للعدوى لا نلتفت اليها ولا نعيرهـا كبير اهتمام ، واهمها الات قص الشعر ، وحلاقـة الذقن ، كالمشط ، والفرشاة ، والموسى ، والمنشفة ، والمقص ومـا اليها . فان هذه الالات كثيراً ما تكون وسيلة لنقل الامراض من المريض الى السليم وخصوصاً الامراض الجلدية كالصلع ، وسقوط الشعر ، والتهاب جلدة الرأس .

ولقد تنبهت الحكومات في بعض البلدان الاوروبية الى ذلك فوضعت شروطاً للوقاية فرضتها عـلى الحلاقين تداركاً لنقل الامراض بين زبائنهم . وهذه الشروط تتلخص في المواد التالية :

١ — على الحلاق ان يغطس في ماء الصابون الغالي سائر الالات التي يستعملها لقص الشعر وحلاقة الذقن بعد الفراغ من استعمالها على كل شخص .

٢ — استبدال الامشاط العظمية او المطبوخـة من امشاط معدنية يسهل تنظيفها .

٣ — تطهير الفراشي والمقصات والموسى والات القص والحلاقة الاخرى بوضعها في وعاء فيه ماء يغلي .

٤ — تغطيس فرشة الصابون في الماء الغالي قبل استعمالها .

٥ — استبدال ريش البودره بمنفخ .

٦ — على الحلاقين غسل ايديهم عند الانتقال من شخص الى شخص آخر ورش رمل رطب في القاعـة فوق الشعر المقصوص او منع الشعر من السقوط على الارض بطريقة ما .

٧ — عدم استعمال منشفة مستعملة قبل غسلها بالمـاء الغالي .

تلك هي التعليمات التي وضعتها الحكومة الفرنسوية وتجبر الحلاقين على التقيد بها ، وهي تعليمات سهلة التطبيق لانها تنحصر في غسل الالات بالماء الغالي وفي النظافة التامة . وقد اخذها الاميركيون بعين الاعتبـار واسسوا جمعية لمراقبة العمل بها على يد مفتشين خصوصيين .

فحبذا لو تعنى مصلحة الصحة عندنا بنشر مثل هذه التعليمات الواقية من عدوى الامراض بين الحلاقين ، على ان يساعدها كل منا بحث حلاقه على اتباعها دفعـاً للوقوع بامراض في استطاعتنا الابتعاد عنها بقليل من النظافة والتطهير .

الدكتور

البير عطايا

* اكتشفت البعثة الاثرية « فولاي » بقـايا برج بابل الشهير في جزيرة العرب .

وضعت الحكومة النمساوية قـانوناً حظرت بموجبه اصدار العملة الاجنبية والذهبية خارج الحدود .

الكتب والكتاب

تزويض الالباب في علم الحساب

عنوان لكتيب مدرسي في عـلم الحساب لمؤلفه سليم ابراهيم صادر ، يقع في ٩٦ صفحة ، وثمنه مجلداً خمسة فرنكات خالص اجرة البريد .

يشتمل هذا الكتاب على علم حساب القواعد الاربع : الجمع والطرح والضرب والقسمة ، وعلى حساب الاعداد المركبة ، وحساب الكسور الاصطلاحية ، وحساب الكسر العشري ، والروابط التجارية لمراجعة الفواتير ، وحساب استخراج المجهولات وكحساب العمولة (السمسرة) والضمانة ، وحساب الفائدة بانواعها ، وحساب تعديل الوفاء ، وحساب المزيج ، وحساب النمرة ، وحساب الشراكة بانواعها ، وحساب النسبة ، وكل ذلك على طريقة السؤال والجواب تسهيلا لطلبة المدارس ولمن يرغب ان يتعلم الحساب على نفسه بدون استاذ .

اقوال واحاديث

للاستاذ عيسى ميخائيل سابا من الكلية العلمانية في بيروت ، نزعة خاصة الى الكتابة والترجمة وطبع المؤلفات . وآخر مـا نشره كتاب عنوانـه « اقوال واحاديث » يقع في نحو ثمانين صفحة من القطع المتـوسط ويحتوي على نحو عشرين موضوعاً في مختلف الابحاث من نقد ، وعلم ، وادب ، وتاريخ ، وفلسفة . وهو عبارة عن طائفة من المقالات كان صاحبها قد نشرها في الصحف ، ثم جمعها في مجلد على حدة ، فكانت هذا الكتاب الذي نحن بصدده .

ولا يجهل قراء المعرض اسم صاحب هذا الكتاب ، فقد طالعوا له اكثر من بحث على صفحات المعرض ، فهو يميل الى معالجة المواضيع الادبية والفلسفية والتاريخية باسلوب اذا خلا من التعمق في البحث والتمحيص في ما له علاقـة بالمسائل العلمية والفلسفية ، فهو لا يخلو من الطرافة .

« م »

خطف الاطفال

في اميركا

اهتزت الاسلاك البرقية في الايام الاخيرة بمختلف الانباء عن خطف ابن الطيار لندبرغ ، وليس خطف هذا الطفل بالامر الغريب في الولايات المتحدة الاميركية ، بل ان كل الاغنياء تقريباً هناك معرضون لان تخطف اولادهم على الاقل مرة في حياة كل منهم . ويندر ان تقع حوادث الخطف بالطفل ، ولكن التهديد بذلك لا ينقطع ويكاد لا يختلف في صورته وطريقته .

ومن السوابق التي ما زالت عالقة بالاذهان الى اليوم حادثة خطف شارلي روس الصغير ، ابن اثنين من اغنياء فيلادلفيا .

اختطف هذا الطفل ، وكان اذ ذاك في الثامنة او التاسعة من عمره ، بينما كان يسير مع مربيته . وكان بعد ذلك ان توالت خطابات طلب الفدية المعهودة ، وكانت كلها تقريباً مزيفة ، مما زاد الموقف تعقيداً . وكان الوالدان بالطبع في حال من الفزع والاضطراب يرثى لها ، واعلنا عن جوائز ضخمة لمن يعيد الطفل .

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يلتجئ فيها اولو الامر في مثل هذه الاحوال الى الاعلان بشكل واسع جداً . فقد وضعت لوحات الاعلانات في كل مكان من بلاد العالم وكتبت بكل اللغات بدون استثناء . وعلى رأس كل لوحة صورة كبيرة جميلة للطفل « شارلي روس » في موقف جذاب تتجلى فيه حلاوة الطفولة وسذاجتها . وبذلك صار شارلي روس علماً في كل مكان ، واخذت الالسنة تتناقله من اقصى بلاد الارض الى اقصاها . واستهوت الجوائز الضخمة عدداً كبيراً من هواة المباحث الجنائية !

وكلما مر عام ظهر في كل مكان عدد من الشبان يقسمون ويغلظون في القسم انهم شارلي روس المخطوف ! وبمرور الزمن توفي الوالدان كسيري الفؤاد مسلوبي اللب .

ومن طريف ما حدث لواحد ادعى شخصية شارلي روس انه دخل احد مشارب الجعة في نيويورك ، وتقدم من صحافي كان واقفاً الى جانب الساقي على المائدة ، واكد له انه الطفل المخطوف وان لديه اوراقاً تثبت شخصيته ، وانه يبحث عن شخص ذي نفوذ يستطيع ان يساعده على تقديم اوراقه نظير اخذ نصف الميراث ! وكان الساقي ارثر أورتون الذي كان قد ادعى من قبل انه وريث تيتشبورن المثري الكبير . فما كان منه الا ان نظر للمدعي الجديد قائلا وهو يمسح المائدة بخرقة : « عزيزي ، عزيزي اسمع نصيحة رجل حاول ما تحاول الان ، لا تفعل ذلك . ولا تقل انك (فلان) مهما كان شأنك ، فـذلك اسلم . ولا فائدة مما تحاول ابداً ! »

والذي لم يذكره الساقي لصاحبنا انه قد حكم عليه (على الساقي) بالسجن من اجل محاولة الادعاء بأنه السير روجر تيتشبورن !

وها قد مضى على خطف شارلي روس ستون عاماً ، ولم يعد الى الآن .



مفرزة من الجنود اليابانيين تطوف بين جثث القتلى من الصينيين المبعثرة في شوارع حي (شاباي) في مدينة شنغاي

اراء في السياسة والسياسيين

في عالم السياسة نقائص يجب ان يتحلى بها رجال السياسة وينظرون اليها نظرهم الى كنوز ثمينة . واول هذه النقائص ان تكون كثير التقلب ، كثير التلون ، لا مبادئ عندك ، ولا شخصية قوية لك ، حتى اذا توفرت فيك هذه النقائص الطيبة كنت واثقاً من الحصول على مستقبل باهر في ميدان السياسة ، وعلى شهرة بعيدة ، وعلى قوة وبطش ، فيخافك خصومك ، ويحترمك كل الناس . واسعد البشر واقربهم الى الفوز بتحقيق مطامعه السياسية رجل يستطيع ان يحمل القوم على القول عنه بانه لا ضمير له ولا وجدان .

ان النائب الذي لا ينتمي الى حزب من الاحزاب ولا يتقيد بمبدإ من المبادئ يكون محط امال المستوزرين ، يتحببون اليه ويخطبون وده في كل لحظة ، على امل ان يرجوا صوته في الانتخابات لرئاسة النواب او لرئاسة الجمهورية ، او لاي منصب رفيع آخر . فهو الملك في الديمقراطيات الحديثة . — الفيكونت دي لوني .

*

السياسة هي فن عمل المستحيل . — غيزو .

*

من مبادئ السياسة ان لا يطيل الرجل اقامته في مقاعد الحكم . — فينيت .

*

نعتبر وعودنا مجاملات ، ويعتبر المرشحون للمناصب الخطيرة في الدولة مجاملاتنا وعوداً . — كميل دوسه .

*

السياسة في مذهبي فن يمارسه الانسان ليستطيع ان يفعل بالغير ما لا يريد ان يفعله الغير به . — برجيرا .

*

السياسة اشبه شيء بلعبة الشطرنج ، لا يستحق التفرج عليها الذين يجهلونها . — جان فيوليس .

*

من الاخطاء العظيمة في السياسة ان لا يفكر الانسان الا في نفسه وفي حاضره . — لابروير .

*

السياسة تذهب بنصف عقل رجلها ، وبنصف عدله ، وبثلاثة ارباع شفقته ، وتقضي على راحته وسعادته جميعاً . — جوبير .

*

السياسة هي كالبيانو او البغاء ، اذا لم يمارسها الانسان منذ حداثة سنه لم يستطع ان يجلي فيها ويلمع . — ريمي دي غورمون .

*

من شروط النجاح في الانتخابات النيابية المال والكذب على اسلوب ساذج بسيط ، وفي غير خبث او مكر . — ريمي دي غورمون .

*

الحب في حد ذاته لذة كبيرة ، ولكن ثمة لذة لا تقل عن لذة الحب نفسه هي تلك التي يشعر بها العاشق اول توددده الى امرأة اجتذبه جمالها وهو لا يدري ايظفر بامتلاكها ام لا . فالذي يخوض غمار المعارك الانتخابية النيابية يشعر بمثل هذه اللذة نفسها . — اميل بير .

القصة

العائلة

بقلم: جبور عبدالنور

وضعتها امها في يوم ممطر، كثير الرياح، ودعتها «ديبه» نزولا على اقتراح جاراتها، لكي تقوى على الموت وتبقى في قيد الحياة وقد مات اخوات كثيرات لها، فتترعرع في احضانها باسمة ضاحكة تملأ المنزل الحقير في القرية حيـاة ونشاطاً بعد موت المرحوم والدها.

ونمت «ديبه» الصغيرة، فكانت تذهب الى المدرسة كل صباح تحمل سلتها الصغيرة، وفيها غداؤها وكتبها. ولكنها لم تكن مجتهدة ولا بارعة بالجمال. فعندما تعود في المساء، كانت امها تندب سوء حظها وتقول:

— ماذا تريدين ان افعل بك؟ فانت سوداء، وكسلانة!

وعندما بلغت عامها العاشر نزلت الام وابنتها الى بيروت لتشتغلا في احد المنازل وتعيشا بعرق جبينهما.

تلك هي ديبه بالامس، اما اليوم فهي تدعى «آدي» وقد تطور اسمها من ديبه الى اديبه الى شكله الحالي، لانه موسيقي يقرع الاذن قرعاً مستحباً وتستعذبه السنة شبان بيروت المتفرنجين. ووجهها الاسود انقلب ابيض بمساعدة المساحيق، وشعرها اصبح اشقر بفعل «الاوكسيجين» وحاجباها اوهى من خيط الامل بعد ان مر عليهما الملقط والكحل.

اما امها فقد ماتت رحمها الله منذ ثلاث سنوات، قبل ان تتزوج من فارس بك الموظف في الدوائر المالية. وانقلب الفقر والعوز الى جاه عريض وغنى فاحش. فقد اجتمعت به اول مرة في حفلة راقصة اقيمت في احد المنازل، فوقع في هواها لاول نظرة. ولم يكد يمضي ايام قلائل حتى زفت اليه بين دهشة الناس وتعجبهم.

وهي لم تصل الى زوجها الا بعد ان عشقت كثيراً، واحبت موكباً كبيراً من الشباب البيروتي واصحاب المراكز العالية. وقد شاء كثيرون ان تكون لهم زوجاً تشاطرهم الحياة بمسراتها وشقائها، ولكنهـا كانت ترفض طلبهم وتؤثر حياة الحرية على القيود الزوجية بين اوامر الرجـال ومطالب الاولاد..

لذلك كان حزنها عظيما عندما شعرت بالجنين يتحرك في احشائها. فخفقت عـلى زوجها وذهبت تطرق ابواب الاطباء تريد ان تسقطه. ولكنها اخيراً اشفقت عليـه ووضعته في هذا العالم حياً. وزاد حنقها على العالم عندمـا سمعت تلك الكتلة الصغيرة من اللحم بجانبها تصيح وتعول فاشاحت عن الطفل بوجهها وقد ندمت على فعلتها.

وعندما دخل عليها زوجها مساء اكفهر وجهها وجلست في سريرها وقالت باشمئزاز:

— انظر، هذا هو ولي عهدك!

فدهش الرجل من غضب امرأته وتقدم من الطفـل يداعبه بيده وقال:

— ما بك حانقة؟ انه سيكون فرحة البيت!

فصاحت به:

— فرحة البيت؟ اعلم اني لن اقمه ثديي لجعله برضعة. اجل اني لا اريد ان انهك قواي، واقضي على جمـالي في سبيل ابنك يا هذا! اني لا اريده وسادعه يموت جوعاً اذا لم تتدبر الامر.

— ما بك؟ ماذا دهاك؟ هذا هو ابنك ايضاً، هو من لحمك ودمك.

فكادت تقفز من سريرها من شدة الغيظ، ولكنها قاطعته تقول:

— لا. لا. هو جريمتك. اني قد اشترطت عليـك قبل ان نتزوج ان لا يكون لنا اولاد. اني لا احبهم ولا اقدر ان اعتني بهم وامضي حياتي قربهم. اني اريـد ان اتنعم بالحياة الطليقة، الحياة العذبة، اريد ان اجني ثمـار شبابي. فانا لا ارضى بحياة الكهف هذه التي اقضيها في منزلك.

— الا تعجبك هذه الحياة؟ هل كنت تعيشين مثلهـا مع امك في غرفتكما الحقيرة؟ انسيت كل ذلك؟

— يا للوقاحة! من؟ انا؟ انسيت يا هـذا انك قبلت قدمي لكي ارضى بك زوجاً، رغم ما انت عليه من القبح والعمر؟ لا رحم الله والدي الذي مات وجعلك تعيب علي فقري في هذه المدينة. الا اعـلم اني ارفع الناس في القرية مجداً ونسباً، وكان جدي يقطن الفخم قصر هناك، وزوجه هي اخت الامير بشير، ولكن اصحاب النفوس الوضيعة تسخر من النسر الهاوي بعد ان تصيبه رصاصة الصياد بجناحه واعلم ايضاً اني لم افضلك على سواك من شبان هذه المدينة البارعين في الجمال، واصحاب الرتب العاليـة، والمحامين والاطباء، الذين خطبوا ودي وارتموا على قدمي، وحلموا بقبلة من يدي، الا لظني انك ستقدرني حق قدري، وتدرك مقدار كرمي... فان اعظم رجل في بيروت يبذل حياته في سبيل ابتسامة من ثغري.

وتراجع الزوج امام ذلك البركان الهائج، وقـد شعر



بضعفه ، وود ان تنشق ارض الغرفــة ويتوارى من عيني امرأته الحانقة .

وفتش فارس بك عن امرأة ترضع ابنه فلم يجــد . فاستعطف زوجه ، فزادت عناداً ، حتى كاد الطفل يموت من الجوع .

وفيما هو ذاهب ذات صباح الى عمله ، اذا به يرى امرأة فقيرة على قارعة الطريق ، في فجر شبابها ، على وجهها مسحة من الجمال القروي الساذج الذي يجهل مساحيق الكيماوي ، آخذة طفلها بين ذراعيها ترضعه . فتقدم منها يتأملها ، وقال يخاطبها :

— هل هذا ابنك ؟

فدهشت المرأة لسوءاله وقالت :

— نعم يا سيدي .

— من اين انت ؟

— من احدى قرى البقاع .

— وماذا جئت تفعلين في بيروت ؟

— مات زوجي ، وعضنا الجوع بنابه ، فهجرت القرية خوفاً من ان اموت جوعاً مع امي وابي الشيخين ، علني اجد لي عملاً في المنازل في بيروت .

— هل ترضين بارضاع ابن لي ؟

فالقت على ابنها نظرة عطف وحنو وفي اجفانها ترتعش دمعة وقالت :

— وماذا افعل بهذا الطفل ؟

— تأخذينه معك وترضعينهما معاً .

— وكم تدفع لي ؟

— الا يكفي ان تأكلي وتربي ابنك في منزل نظيف كبير ؟

— وامي . . وابي . . ماذا افعل بهما انهما يموتان جوعاً في القرية ، فان ما يزرعانه لا يدفع عنهما غائلة الجوع .

— اذن تعالي . . اتبعيني ، سادفع لك كل شهر خمس ليرات سورية سورية . وثقي ان معظم شبان هذه المدينة يودون لو يكونون في صدورهم حليب يرضعون به الاطفال لكي يحصلوا على خمس ليرات في كل شهر . .

قــال ذلك وكر راجعاً الى منزله تتبعه المرأة الفقيرة ، لابسة الاسمال والخرق ، لكي تدفع شبح الموت عن الطفل الصغير الجميل ، تلك الكتلة الطاهرة التي لم تعرف شيئاً من شرور العالم ، وليس لهــا ذنب سوى انها ولدت من ام غريبة الاطوار اسدلت الكبرياء والجنون على وجهها ستاراً كثيفاً جعلها تجهل واجبها الاول .

وعلى الباب استقبلته « آدي » بنظرات حانقة فنادت على خادمتها وقالت لها :

— لا تدعي هذه المرأة تدخل البيت قبل ان تخلع عنها هذه الاقذار . فبالله قد جعل المنزل مكاناً للحيوانات !

مر على ذلك خمسة اشهر ، اصبح الطفل بعدها ينطق ببعض الاصوات ، وينادي اباه بنغمته الموسيقية الرقيقة ، ويملأ البيت حيــاة وبهجة . فكان سرور الاب عظيماً ، ولكن نفور زوجه كان يزداد يوماً فيوماً .

وعادت الى حياة المرح واللهو والمجون . فكانت كل مساء تتطيب بالعطور وترتدي اجمل الثياب وتخرج من منزلها ولا تعود الا قبيل الفجر منهوكة القوى من الرقص . فتستلقي على سريرها في غرفتها الخصوصية بعد ان تغلق الباب .

وكثيراً ما كانت تدخل المنزل ، فتسمع ابنها يبكي والمرأة مقيمة قرب سريره تحاول ان تعيد الرقاد اليه . فتتذمر من صياحه وعويله وتلعن اليوم الذي تزوجت فيه .

وفي احد الايام ، قبل ان يذهب فارس بك الى عمله ، دخل عليها وهي راقدة ، فرآها تغط في نومها ، فتقدم منها بحنو ووضع يده على رأسها يداعب شعرها ، فاستيقظت وحدقت به وقالت له باشمئزاز :

— ماذا تريد ؟

فضحك الرجل عند روئيتها على تلك الحال وقال :

— ماذا اريد ؟ اني لست بالخادم يا عزيزتي بل زوجك الذي يوفر لك الراحة والمال والنعيم . . انسيت اننا زوجان امام الله والناس ؟

— اني لم اتزوج بك الا لتقض علي هذا النعيم . . ان الحياة في هذا المنزل لا تطاق ، فانا لا اقدر ان انام فيــه ساعة . يجب ان تخصص لابنك غرفة في الطابق الثاني لانه يحرمني لذة النوم .

— انه جميل جداً . . لماذا لا تحبين الاطفال ؟ قــد دعوته سميراً هل ترغبين في روئيته ؟ انه جميل باسم الثغر .

— اهذا ما جئت تقوله لي ؟ الهذا ايقظتني من نومي ؟ اني لا اطيق الحياة تحت سقف هذا المنزل .

ولم تكد تنطق بهذه الكلمات حتى انفتح البـــاب ودخلت المرضعة آخذة سميراً بين يديها ، وتقدمت به من امه وطرحته على السرير . فالقى الطفل نظرة على ما يحيط به . وعندما رأى اباه ابتسم ابتسامة ملائكية ، ولكنه عندما ابصر بالمرأة الغريبة التي ترقد صاح واعول وسالت الدموع على خديه الموردين . فتقدمت منه المرضعة ، ورفعته الى صدرها والقمته ثديها ، وخرجت به من الغرفة صامتة ، تعجب من تصرف هذه المرأة التي لا تعرف ابنهــا وهو لا يريد ان يعرفها . وعندما دخلت به غرفته ، وضعته قرب ابنها وغمرتهما بقبلاتها العذبة وضماتها الحارة .

وعادت « آدي » الى الكلام فقالت :

— قد لا اعود هذا المساء الى البيت ، لاني ساذهب الى صوفر في نزهة مع اصدقائي وصديقاتي . .

فسر الزوج من هذا الطلب لانه لم يتعود منها مثل هذا الرضوخ . فهي عندما تريد ان تمضي السهرات الطويلة لا تطلب رأيه ولا تسير على حسب ارادته ، لذلك ربت على كتفها وقال :

— اذهبي . . تمتعي بالشباب يا عزيزتي . . وسيكبر سمير غداً وتفتخرين به على جميع النساء .

— ها . ها . اتظنني افعل كما تفعل كثيرات من المجنونات اللواتي يقــدن اطفالهن واولادهن الى السهرات لكي يقلقوا راحة الناس ؟ الم اقل لك عندما تزوجنا اني كالفراشة تنتقل من زهرة الى اخرى او كالبــدر يسير من قطر الى قطر ؟ انك قد جزت الشباب فاعتن به انت ، اما انا فهيهات ان اضيع لحظة من شبابي .

وفي المساء عندما عاد رب البيت والعرق يتصبب من جبينه ، وجد القفص مهجوراً ، وليس فيه سوى الخادمــة الفقيرة التي وجدها منذ خمسة اشهر على قارعة الطريق .

فكر بحالته فانكر اخلاق امرأته وتصرفها الغريب ، وشق عليه ان تحمل امرأة في العالم اسمه ولا تقوم بواجبها الزوجي نحوه . الم يسعدها ويطارح كل مرتبه بين يديهــا تتصرف به كما تشاء ؟ الم يطلق اصدقاءه في سبيلهــا ؟ الم يهجر المقهى منذ يوم زواجه لاجلها ؟ الم يفترق عن امــه واخوته لكي يعيشا منفردين ؟

وسار نحو غرفة ابنه ، فوجد المرضعة آخذة بــه بين ذراعيها ، وثديها في فمه ، وهي تنشده الاناشيد الرقيقــة ، وتغنيه لكي ينام ، وقد ارتدت كساءها الابيض استعداداً للرقاد . فوقف عند الباب يتأمل بها ويستعيد الامل الذي نشده من زواجه ، ووقفت المرأة ازاءه تحدق به وهي لا تدرك لحيرته سبباً . واخيراً رقد الطفل عــلى صدرها ، فتقدمت من الرجل لكي يطبع على ثغره قبلة قبل ان تذهب به الى سريره ، فاخذه فارس بك وابتسم ابتسامة الم ، وحاول ان يقبله ، ولكن دمعة كبيرة حارة ارتعشت بين اجفانه وسقطت على ثغر ابنه .

فارتمت المرضعة بين ذراعي الرجل المسكين الباكي تكفكف دمعه وتعزيه ، وفتح الطفل عينيه فاذا به يرى احب الناس اليه يتعانقان فابتسم وعاد الى رقاده .

*

رجعت « ديد » الى منزلها الزوجي بعــد رحلتها الى صوفر بخمسة ايام ، فاذا بها تراه خاوياً ، ليس فيه احــد وقد غادره الطفل الصغير الذي يقض مضجعها وابوه ومرضعته الغريبة . . وعندما سالت عنهم ، قيل لها انهم ذهبوا الى الجبل في رحلة قصيرة لان الطفل مريض ، وقد اشار الطبيب بذلك . . .

مجموعة آراء في المرأة

يقول الكيمائي :

هي جسم عديم الطعم واللون والشكل تتغير خواصه بتغير الحالات الجوية .

ويقول استاذ الطبيعيات :

هو جامد يشبه السوائل ويأخذ شكل الوعاء الذي يحتويه .

ويقول الرياضي :

هي عملية حسابية معقدة لم يجد لها احد حلا .

ويقول الجندي :

هي العدو المحتال الذي يفضل الدخول في الف مناوشة على خوض معركة حاسمة .

ويقول الفلكي :

هي نجم مظلم يستمد نوره وحرارته من الرجل ولكنه مع ذلك يعتقد انه مركز دوران الافلاك .

ويقول الطباخ :

هي شوربا مصنوعة من بقايا طعام الغداء . .

ويقول الفيلسوف الرصين :

هي حبة تراب جنت جنونها وحلمت انها هي العالم بأسره .

ويقول الفيلسوف الوقح :

هي لاشيء تقريباً شيء يكاد يكون لاشيء .

ويقول السائق :

هي سيارة عتيقة مدهونة حديثاً .

يقول الصراف :

هي قرض معقود مع الشيطان بفائدة فاحشة واجل طويل لا يستحق الا يوم الدينونة .

ويقول الارمل :

هي هدية الشيطان لا يخلصنا منها غير الموت .

ويقول الاديب :

هي السراب يلمع امام عينيك في الصحراء .

ويقول غاوي الطيور :

هي الحسون ينقلب غراباً ثم يتحول الى بومة .

ويقول آخر :

هي نسر في البدء ودجاجة في النهاية .

ويقول السكير :

هي العرق الزحلي حيناً واحيانا اي جنس من العرق والكن تختلف قيمته باختلاف المكان الذي يسقى فيه .

ويقول المصور :

هي صوره الوانها من الجنس الدون تبوخ على توالي الايام (اي كلما تقدمت في السن) .

ويقول الطبيب :

هي مرض عضال كثيراً ما يذهب بصاحبه الى القبر ولكن المريض مهما اشتد عليه المرض لا يبرح يردد : لم اكن قط احسن حالا مني اليوم .

ويقول قاريء التوراة :

هي منزلة صنعها الله في يوم ضجر وسامّة ووضعها الرجل موضع الجد .

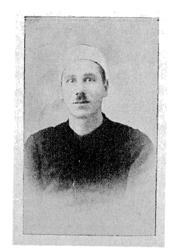
واما الشاعر فانه يردد بكرة واصيلا :

هي ربة الالهام وآلهة الشعر . . .

بين شاعر وزجال



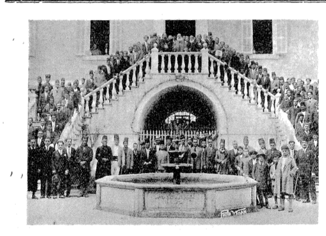
الزجال ابو الوفا – محمود رمزي نظيم



الشاعر محمود ابو الوفا

نشر المعرض في عدد فائت – بمناسبة الحفلة التي اقيمت للشاعر المصري الاستاذ محمود ابو الوفا – صورة الشاعر مع كلمة عنه، ولكن قلم التحرير اخطأ فوضع اسم الزجال الرقيق الاستاذ محمود رمزي نظيم الملقب (بابي الوفا) تحت الصورة وما وصل العدد الى القطر المصري حتى جاءتنا الرسائل بالتصحيح، واولها من صديقنا الزجال، على ان هذا الخطأ قد اربح المعرض زجلاً لطيفاً يطالعه القارىء في ما يلي لذلك نشرنا فوق هذا الكلام صورتي الشاعر والزجال لرفع كل خطأ والتباس .

الاسرة الشمالية
في بكركي



رسم الوفد الشمالي الذي زار بكركي برئاسة قدس الاباتي العام جبرائيل الشمالي والدكتور نجيب الشمالي لتهنئة غبطة البطريرك ويظهر غبطته في وسط مهنئيه الكثيرين .

عزيزي ميشال :

تحية وشوقاً كثيراً . تعرفني جيداً وزرتني في البلاغ ايام كنت محرراً فيه وتقابلنا اخيراً في مصر . لهذا عجبت من نسيانك لشخصيتي فقد نشرت صورة صديقي الشاعر الرصين السيد « محمود ابو الوفا » على انه الزجال « ابو الوفاء محمود رمزي نظيم » –انا– وانا باجرين تاتين فارجو تصحيح الرواية وقبول شكري العاطر وعشت للمخلص :

ابو الوفاء

محمود رمزي نظيم

المحرر بالكوكب بالقاهرة

القمر ! حين مرّ ا

يا غصون اسجـدي · للقدود بامتثـال
يا ورود اشهـدي · للخدود بالجمال
الـقمر ! حـين مر · كم اسر مغرمين
وانتصر وظفـر · وقهر لا يـبين
ناعس الطرف الكحيل · ذو الهيف واللمى
مر كالغصن يـميل · وانصرف باسما
آه لو رق الجميـل · او عطف منعما
حين مال في دلال

والهوى كم كوى · ولوى من غصون
والنوى والجوى · كم شوى من جفون
ايهـا المعرض عني · عطفة او سؤال
واتـق الله وهبني · لفتة يا غزال
ان في قلـبي وجفني · حرقة للوصال
لا تزال في اشتعال

في جفـاك ونواك · الهلاك والجنون
من رآك في عـلاك · وسناك ان يكون

حدائق القبة · ابو الوفاء

محمود رمزي

زبدة مطالعات

— الذي يكتم حماقته خير من الذي يكتم حكمته .

— مراراً كثيرة نغمض عيوننا عند رؤية ما تنشره الطبيعة حولنا من الجمال .

— لا شيء يقرب الانسان الى الله كالاحسان المصنوع مع مستحقيه .

— العاقل من لا يدع الشمس تغيب على غضبه .

— لا يكون القائد قائداً اذا لم يجمع الى شخصه الحكمة والفضيلة .

— تخلق الفتوحات اعداء للفاتحين اكثر مما تقدم لهم من اصدقاء .

— التكبر على المتكبر هو عين التواضع .

— ان ما تفعل المظاهر الخارجية من اضرار في العالم لاكثر بكثير مما تصنعه الحقيقة من المنافع .

— كل من لا يشعر الا بآلامه الجسدية لذو قلب صخري وكل من لا يحس الا بملاذه البدنية لعديم القلب .

— لا يتوقف ضعف الامة وقوتها على عددها بل على تضامنها واتحادها .

— لا نقول للذين يناوئون الدين الا ان يعرفوه حق المعرفة قبل اعداد حملاتهم عليه .

— سعيدة هي النفس التي ، في طريقها الى مصدرها ، تمر بالاشياء المخلوقة فلا تقف امامها .

— ان الفقير الحساس يفضل كثيراً رفضاً بلطف على صدقة بخشونة .

— المواهب كالاشجار ، فانها تثمر بقدر ما تلقاه من تربية وعناية .

— هاكم ثلاثة امور يمكننا ان ننظر اليها كعامل لافعال الانسان : المنفعة ، واللذة ، والمجد .

الشماس

ملاتيوس صوبتي

ثمن مداعبة !

بقلم شاهين حاتم

حادق السمرة ، خافض الوجنتين ، اقرب الى الدمامة منه الى الحسن ، لكنه يعد نفسه اجمل الفتيان ، لا ينفك يحدث اصحابه عن اغواء اجمل نساء بيروت وارفعهن مقاما

اجتمع اليه ثلاثة من اصدقائه في احد المقاهي — وقليلا ما يغشاها — وكانت بقربهم راقصة فاخذ يحدق اليها ايرى أروع جمالا منها . فما ابصرت به لا يحول طرفه عنها حتى جعلت تبادله النظر املا في اقتناصه .

ولم يتمالك اصحابه امام هذا المشهد من ان يتاجنوا عليه فقال له احدهم : لقد وقعت في حبك ، وهمس اليه الثاني : لاشك انك فاتريها هذه الليلة . فلم يحول نظره الى اصحابه وراح يبادل الراقصة بسمانها واخيراً وخزه احد الرفاق بيده وقال : ماذا تنتظر لتدعوها وتقدم لها شيئاً من الخمرة . ان للراقصات سعراً خاصاً ، فالقدح الذي تتناوله يساوي عشرين غرشاً .

وقال آخر : وربما انها لا تكلفك شيئاً ما دامت تهيم بك الى هذا الحد .

*

خفت اليه الراقصة لاول اشارة منه وجلست اليه هاشة باشة ، متدللة . فقال لها احد الاصحاب مشيراً الى رفيقه ارأيت اجمل منه ؟

اجابت : في بوخارست ؟ كلا .

وردت اليه نظرها ورفعت ذراعها العارية الى كتفه وقالت بتدلل وغنج : انت لطيف وجذاب . ثم تحولت قليلا الى اصحابه الثلاثة وغمزتهم بطرف جفنها الكحيل ، فلم يتمالكوا من ارسال ضحكة ضئيلة ، لم ينتبه لها لانه كان يتناول في تلك الدقيقة مرآة صغيرة من جيبه وبضم عليها انامله كي لا يبصر به الرفاق ويرفعها امام وجهه ويتميز ملامحه بدقة .

ثم دنا من الراقصة واخذ يتلو عليها مواقعه الغرامية الخيالية التي اصبح يعتقد انها وقعت له حقاً لفرط ما رددها على الاصحاب .

وكان اصدقاؤه يقطعون الحديث عليه حيناً بعد حين ويؤكدون للراقصة صحة قوله ثم يشفعون تاكيدهم بغمزة ، فتضحك الراقصة ويضحك الثلاثة فينتحل احدهم سبباً اضحكهم لا شأن لصاحبهم فيه .

وكان الخادم اثناء ذلك يأتي الراقصة بالقدح تلو القدح حتى بلغ عدد الاقداح العشرين .

واراد الاصحاب ان يركبوا رفيقهم بدعابة قاسية لا يجرأ بعدها على اختلاق الاكاذيب الغرامية ، فقال احدهم للراقصة : لماذا لا تراقصينه ، انه ابرع من رقص وراقص ، وكان على يقين ان رفيقه لا يدري الرقص ما هو . وكانت الموسيقى تعزف فنهضت الراقصة وامسكت بذراعه ، فبهت المسكين وامتقع لونه ، لكنه خجل ان يجيبها انه لا يحسن الرقص بعد ان اسر اليها ان اجمل نساء بيروت قد افتتنت به وبعد ان نسب لنفسه فوزاً في الغرام يتضاءل امامه فوز كازانوفا ودون جوان وفالنتينو ، فقال معتذراً : اني تعب الان . فالحوا عليها الا تقبل عذره ، فشدت ذراعه وما زالت تجذبه وهو يتلكأ ويتلفت الى اصدقائه ويعلو وجهه الذعر والارتباك حتى وصلت به الى فسحة الرقص والقت يدها على كتفه واخذت تنثني امامه واخذ يتبعها بحذر .

وكان كلما خطا يدوس قدمها فيتراجع . ثم يتقدم فيدوس قدمها مرة ثانية فيتراجع .

وقد تنبه الجالسون حول المرقص الى هذا المشهد فاخذوا يحدجونه ويقهقهون .

وكان اصحابه قد وقفوا كي يتميزوا حركاته وجعلوا يطلقون صيحات عالية ، ثم وقف جميع من في المقهى واقبل بعضهم الى فسحة الرقص واشترك في الضحك وفي التصفيق .

وقد اشتد التصفيق وعلت الصيحات عندما اقصى المسكين رجليه وقوّس فخذيه كي يتحاشى ان يدوس قدميها ، فبات كأنه يقف القرفصاء . وقد بعث في كيانه التفاف الناس حوله شيئاً من الذهول والخبل ، فلم يقف عن الرقص وظل يتقدم على هذا النحو حتى اعيا الضحك الراقصة عن السير فوقفت ، فافلت منها وعاد الى اصحابه بين هتاف متواصل .

دعا الخادم دون ان يجلس وطلب منه ورقة الحساب ، ولما سمعه يجيب انه بلغ عشرين ليرة ، بحلق فيه مدهوشاً وسأل مستنكراً : عشرين ليرة ؟ اليس ثمن القدح الذي تتناوله الراقصة عشرين غرشاً ؟ ولما افهمه الخادم ان ثمن القدح ليرة نظر الى رفاقه طويلا وتناول من جيبه خمس ليرات ورمى بها الى الطاولة وقال : ليس معي سوى هذه . فالتفت الرفاق الثلاثة بعضهم الى بعض وتناول كل واحد من جيبه خمس ليرات ودفعها الى الخادم ، وهو يقول في نفسه : لقد كلفني المزاح غالياً .

*

اما الاصدقاء الثلاثة فقد كفوا منذ ذلك الحين عن المزاح ، واما صديقهم فقد امسك عن اختلاق المغامرات الخيالية مع اجمل نساء بيروت ! !

مباراة خطابية لتلامذة المدارس

ان جمعية التضامن الادبي ، ومبداها لم شعث الشبيبة ، وخدمة اللغة العربية والتشويق اليها بكل الوسائل الادبية الشريفة ، ما زالت منذ نشأتها دائبة على العمل في هذه المناحي القويمة ، فضمت تحت لوائها عددا وافرا من الشباب الناهض وانشأت مدرسة ليلية مجانية لتعليم الفقراء الاميين واقامت حفلات خطابية ادبية عديدة كان لها صداها المستحب ونفعها العميم .

ومما قررته اخيراً أن تقيم مباراة خطابية تشترك فيها المعاهد العلمية فينتدب المعهد تلميذا من تلامذته فينشىء خطابا باللغة العربية ثم تقيم الجمعية حفلة عامة تدعو اليها انصار العلم والادب فيلقي فيها المتبارون خطبهم وتحكم بينهم لجنة قوامها الانسة ماري عجمي والاساتذة نقولا فياض ، جميل بيهم ، نجيب خلف ، بشاره الخوري (صاحب البرق) بولس سلامه ، وديع فرح ، نسيم ايوب ، نجيب صائغ ، وبناء على حكمها يعطى الفائز الاول جائزة كأس جمعية التضامن الادبي والثاني قلم حبر ذهب والثالث قاموس فاكهة البستان .

فالجمعية ترجو من رؤساء المعاهد المحترمين ان يسهلوا لطلابهم سبل الاشتراك في هذه المباراة تشجيعاً لهم وخدمة للادب وتعزيزا للنهضة الفكرية وتشكر لهم غيرتهم ومناصرتهم

بيروت في ١٠ اذار ١٩٣٢ العمدة

شروط المباراة :

١ — كل معهد يود الاشتراك في هذه المباراة يرسل كتابا الى الجمعية يعلمها به عن رغبته في الاشتراك ، وعن اسم الطالب الذي سيوفده .

٢ — تقبل الطلبات حتى العاشر من شهر نيسان ٩٣٢ ولا يقبل الطلب بعد هذا التاريخ .

٣ — على الطالب الخطيب ان يتحاشى المواضيع الدينية والسياسية ، ويتوخى الاختصار قدر الامكان .

٤ — تقام حفلة المباراة في بيروت ويعين محل اقامتها وموعدها فيما بعد ويبلغ للمتبارين .

ارواح طانيوس بركات

بين قيود الاجتماع والتقاليد

كتب السيد طانيوس بركات الى (ف) صاحب المقال المنشور في عدد المعرض الاخير بشأن الارواح الكلمة التالية نثبتها هنا بمثابة جواب على الرسائل التي ترد الينا في كل يوم يطالب فيها اصحابها بما وعدنا به السيد بركات :

اي نعم ان وعد الحر دين عليه ، ولكن قد تقضي الظروف الاستثنائية بتاجيل استيفاء الديون ، فهلا عرضت لكم مثل هذه الظروف في حياتكم ؟

ان الوسيطة التي استخدمها كمعاونة لي على استحضار الارواح ليست بالوسيطة المرتزقة ليسهل علي استخدامها في اي وقت شئت ، وليست بالسيدة الطليقة من قيود الاجتماع لاتمكن من استصحابي لها الى اي مكان اردت . فقد تكون ابنة في خدرها او ربة بيت لا تسمح لنفسها بالخروج من دارها لتستعرض امام الجمهور .

ولذا ارجوكم الا تلحوا بطالبتي بما وعدت به ، بل اتركوا ذلك للزمن ربما يتسنى لي العثور على وسيط لا تمنعه ظروفه الخاصة من تلبية طلبي وطلبكم .

واذا كانت نفسكم قد سئمت الانتظار واعتراكم شيء من الملل فاعتصموا بالصبر (!) ان الله مع الصابرين (!)

وارجوكم ايضاً الا يغرب عن بالكم اني لست بداعية لهذا المذهب ولست بمعول عليه في معيشتي ، وان هي الا اختبارات قمت بها اكثر من مئة مرة وتثبت من نجاحها كما تثبت منه مئات الاشخاص الذين حضروها وكلهم اديب مفكر .

وسيان عندي اقتنع الناس بصحتها ام لم يقتنعوا طالما لا يصيبني من عدم اقتناعهم خسارة ما ، ولا من الايمان بصحتها جر مغنم .

بيروت في ٢٢ اذار ١٩٣٢ طانيوس بركات

---

* اقام النادي الفلسطيني حفلة ادبية في اوتيل رويال نهار السبت في ١٩ الجاري فافتتح الحفلة الرئيس السيد داود خليل فتكلم عن موقف الاحزاب الفلسطينية وعرض مواقفها ثم تكلم سيكرتير النادي السيد سعد غزي عن فعل الاقتصاد في القومية العربية ، ثم انشد الاستاذ الياس ابو شبكة قصيدة نشرناها في مكان آخر من هذا العدد ، والقت الانسة نظيرة زين الدين قصيدة وبعد ذلك وقع الاستاذ شلفون ادواراً على العود قوطعت بالتصفيق ، ثم القى الاستاذ فهيم الخوري ابيات من الشعر ثم ختم الحفلة الاستاذ علي ناصر الذي بكلمة تناسب المقام .

زهرة ذاوية

نعيت الينا من بشراي المأسوف على علمها وصباها المرحومة الدكتوره روز بطرس شبيعا ابنة شقيقة غبطة البطريرك الماروني وشقيقة المحامي الاديب الاستاذ حليم شبيعا .

كان الحزن على فقدها كبيراً والاسف شاملاً لما تحلت به من الذكاء والنجابة . فقد انهت علومها ثم انصبت على درس الطب وعلم التوليد ففازت بشهادة الدكتوره والمدالية الذهبية من مكتب الطب الافرنسي وكانت موضوع اعجاب واحترام جميع عارفيها .

وقد احتفل بدفنها في موكب حافل واقيمت لها في بشراي مناحة كبيرة ، راوفد السيد البطريرك اصحاب السيادة نوابه المطارنة للصلاة عن نفسها . فنسأل الله ان يتقبل روحها في اخداره ويشملها بعفوه ورضوانه ، ونتقدم من والدها واشقائها وآلها الكرام باخلص عواطف التعزية سكب الله على قلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

وفاة محام وجيه

نعي الينا المأسوف عليه المرحوم الاستاذ حبيب فارس الدكتور في الحقوق فكان الاسف عليه عاماً لما اتصف به من الحمية الوطنية والاخلاق الطيبة . وقد اقيمت له مناحة كبيرة ونقل جثمانه بموكب طويل من السيارات الى مسقط رأسه المريجات حسب وصيته وهناك احتفل بمأتمه احتفاء حافلاً بحضور الاهل والاصدقاء ووفود القرى المجاورة ، ودفن بجوالي الاسف والتكريم فنسأل لنفس الفقيد الجليل الرحمة الخالدة ونتقدم من ارملته الفاضلة وانجاله الاساتذة فيليب وفليكس واميل وعموم آله باخلص عواطف التعزية .

وفاة طبيب

نعي الينا من الشوير الدكتور جورج عبدالله مشرق فعز نعيه على عارفي حسن خلاله وطيب مزاياه فضلاً عن غض شبابه . وقد نقل جثمانه من بيروت الى الضهور بموكب حافل ودفن بما يليق به من التكريم رحمه الله والهم آله الكرام جميل العزاء والصبر .

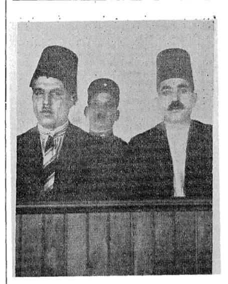
زهرة ذابلة

فجع آل طرازي الكرام بوفاة المأسوف على صباها الغض وجمالها الملائكي الانسة ايفيت ابنة الكونت فيكتور دي طرازي ، وهي ما تزال في مطلع الشباب ومبسم الامال . وقد اقيمت للفقيدة مناحة كبيرة ونقلت جثتها بموكب حافل الى المرقد الاخير وغطي جثمانها بالزنبق والورود البيضاء ودفنت وسط الحسرات والدموع . فنتقدم من والديها وعموم آل طرازي واقاربهم بالتعازي القلبية سائلين للفقيدة الرحمة في دار الخلود .

السي قدور بن غبريط
سفير مراكش في باريس



الذي وصل من مصر الى بيروت خلال هذا الاسبوع وقد صرح ان زيارته بسيطة جدا ولا داعي البتة لاهتمام الناس بها وتأويل مقاصدها . فهو قد جاء الى مصر لحضور مؤتمر الموسيقى العربية ، فرأى ان موعد افتتاح المؤتمر في ٢٧ الجاري ، فاحب ان يغتنم هذه الفرصة ويجيء الى بيروت وسوريا لمشاهدة اصدقاء له هم احباء واعزاء . وقد سافر الى دمشق وقال انه سينتقل منها الى مصر بطريق فلسطين قبل موعد افتتاح المؤتمر



قاتلا زهرة العريضي

اصدرت محكمة الجنايات حكمها على قتلة زهره امين عريضي من قرية بيصور فحكمت على حمد العريضي بالحبس خمس عشرة سنة مع الاشغال الشاقة ، وعلى علي العريضي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة حكماً قابلاً التمييز .

رقي الكولونيل جيد رئيس دائرة الصحة في المفوضية العليا الى رتبة جنرال .

ايفار كروجر ملك الكبريت

الذي حملت الانباء البرقية في الاسبوع الماضي نبأ انتحاره وهو اسوجي الاصل بدأ حياته كمهندس بناء في الولايات المتحدة ، وما زال يجد ويجتهد حتى تمكن من احتكار مصانع عيدان النفط في اوروبا ، وقد لقب بملك الكبريت .

اما انتحاره كما ذكرته الانباء فناتج عن عدم تمكنه من الحصول على مبلغ كبير من المال كانت قد وعدته به جماعة من الاميركان ثم عدلت عن وعدها .

تقرر الرجوع الى انتخاب المختارين بدلا من التعيين وذلك بعد الانتهاء من عملية الاحصاء .

تليفون النجدة



تهتم الحكومة البلجيكية بتوفير سائر اسباب التسهيلات لرعاياها، والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل آلة تليفون وضعت على احد اعمدة الاسلاك التليفونية يستطيع السائق ان يستعين بها للمخاطبة من يشاء في اقرب مدينة لمكان الحادث الذي يقع له في الطريق اثناء السفر

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال

وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

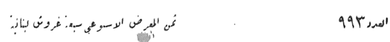
دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

ROYAL

The Tyre of To-day for the Car of To-day

NR91

العدد ٩٩٣ ٣ نيسان





يوم الاقتراع في سوريا

كان يوم الاربعاء الماضي في ٣٠ اذار ، موعد الانتخابات التكميلية في دمشق فاقبل الاهلون على مكاتب الاقتراع يقومون بواجبهم المدني في هدوء وسكينة والصورتان اللتان تشاهدهما فوق هذا الكلام تمثل احداهما في الاعلى الجماهير على باب مكتب الاقتراع في الصالحية ، وتمثل الثانية احد شوارع دمشق يتخلله بعض المارة وقد اقفلت حوانيته

العدد
٩٩٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣
نيسان
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

رئاسة الجمهورية

كل يوم يمضي يقربنا من ميعاد انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان ، ويقرّبنا ايضاً من جلاء الموقف تدريجاً ولا بد لهذا الاقتراب من الميعاد المعين ان يقضي عـلى كثير من المناورات والمساعي التي لا بد ان تحاك وتبذل في امثـال هذه الاوقات .

عـلى اننا نلاحظ ان كل شيء — تقريباً — يسير حتى الان بهدوء وسكينة . ونأمل ان تظل الحـالة العمومية كذلك فـلا يلجأ البعض — في المهلة الاخيرة — الى التهشيم والتهويش في سبيل غاياتهم ، والى النيل من كرامة هـذا المرشح في سبيل تأييد مرشح آخر .

ان لكل فريق طريقـاً غير طريق تحطيم الكرامات والطعن بالشخصيات للوصول الى غايته لا سيما اذا كانت هذه الغاية عن عقيدة مخلصة لا عن مصلحة ذاتية . وقد حفظ الجميع — على نوع ما — هذه الخطة المثلى في معركة الرئاسة فبرهنوا عن تعقل نضن ان يهدر في الحلبة الاخيرة .

وليس لنـا ولا لاي شخص ان يطلب الان تغيير المعتقدات والاميال ، ولا نعتقد ايضاً ان المهاجـمة العنيفة توصل الى هذا التغيير ، بل ربما كانت سبباً قويا في تثبيت المرء على معتقده وميله لذلك نأمل ان تظل الحالة في هدوئها وتنتهي بالمعركة بما يحفظ كرامة الامة اللبنانية وكرامة رئيسها المنتظر ، فيشعر هذا الرئيس انه ليس لفئـة دون اخرى بل للجميع على السواء .

الانتخابات السورية

انتهت الحلقة الاولى من الانتخابات السورية كما كان منتظراً وفازت قوائم الوطنيين فاصبحت الانتخابات الثانية في ٦ نيسان معروفة النتائج منذ الان .

انهـا الخطوة الاولى الصريحة — بعد حل الجمعيـة التأسيسية — في طريق السياسة الايجابيـة بين السوريين والفرنساويين ، ويا حبذا لو ان الانتخابات في منطقـة حلب تمت بالاتفاق والتفاهم ايضاً كما تمت انتخابات دمشق ، اذن لما كنا نحضر الان هذه الحوادث المؤسفة الدامية التي تردد شوارع حلب صداها كل يوم بعد آخر .

لقد كنا دائماً من القائلين بخطة التفـاهم بين الوطنيين السوريين ورجال السلطة المنتدبة لاننا كنا على يقين من ان حل القضية السورية لا يمكن ان يأتي الا عن طريق هـذا التفاهم ، وكنا على يقين ايضاً — ولما نبرح — من ان حل القضية السورية حلا نهائياً هو في مصلحة القضية اللبنانية التي تجد اذ ذاك سنداً قويا لها في جارتها سوريا اذ لا يخفى مـا لاشتراك المصالح من الاهمية بين البلدين وما هي — في نفس الوقت — اهمية العلاقات بينها وبين الدولة الافرنسية التي لا بد ان تجعل سياستها واحدة في البلدين ايضاً .

ان مصالح قومية كثيرة لم يستطع لبنـان ، في ظل حكومته الدستورية ، المدافعة عنها والتمكن منهـا بسبب عدم وجود حكومة دستورية في سوريا تقف معه بل تتقدمه في طريق المطالبة والدفاع عن هذه المصالح ، اما الان فان الايدي المخلصة ستتعاون ولا ريب في العمل الوطني لمصلحة الوطنين العزيزين : لبنان وسوريا .

البرلمان في مصر

يشجينا حقاً ان تصاب الحياة الدستورية في القطر المصري الشقيق بما تصاب به من الارزاء التي تقتل روح الدستور ومبادىء الحياة النيابية الاولية .

وقد كنا نرجو دائماً في حياتنا السياسية ان نقتفي اثر مصر بعد نهضتها الكبرى عقيب الحرب فاذا بنا نخاف اليوم ان نُنكب في حياتنا الدستورية ، على ضعفها ، بما نكبت وتنكب به الامة المصرية .

لا نقول ذلك للانتقاد بل خوفاً من الوصول الى النتيجة التي وصلت اليها مصر بعد جهاد عشر سنوات في سبيل الحرية والاستقلال ، فاننا نطالع اخبار البرلمان المصري في الصحف المصرية ، حتى الحكومية منها ، فنرى بجلاء ووضوح مبلغ قيمة الحياة النيابية في القطر الشقيق . اذ قد اصبح البرلمان اداةً للتصفيق للحكومة ولتأييدها عند كل سانحة بدل الرقابة عليها وانتقاد اعمالها ، وقد اصبحت الاسئلة التي يوجهها النواب الى الوزراء سبباً مكشوفاً لتأييد الوزارة وتحبيذ خطتها .

وصدف ان احد النواب حمله سوء حظه الى توجيه سؤال عن قضية معينة تتعلق بوزير الاشغال وكان الناس والصحف قد تناقلوا حول هذه القضية الاقاويل والاشاعات فاخذ رئيس الوزارة حق الجواب عن الوزير المسؤول وبدلاً من ان يجيب على السؤال — على الاقل — اثار المجلس — بكلامه المتحمس — على النائب السائل لانه اجاز لنفسه الشك بوزير من وزراء الدولة ، وكانت حملته صاخبة على النائب السائل جلس المسكين بعدها مفحماً واقسم ان لا يعود الى مثلها .

ثم وجه احـد اعضاء مجلس الشيوخ ، الاستاذ حسن صبري — وهو من حزب المعارضة لوحده — سؤالاً الى الوزارة عن قضية الدكتور طه حسين فبدلاً من ان يطرح السؤال على الاعضاء رد رداً غريباً لانهم اعتبروه استجواباً لا سؤالاً وانه لا يجوز التعرض للوزارة في الاستجواب .

ثم حاول هذا الشيخ نفسه ان يعرف من الحكومة لماذا لم تعرض على البرلمان ولم تنشر في الجريدة الرسمية خمسة مراسيم بقوانين ونفذتها واخذت بها من خزانـة الدولة مبلغ ١٢٠ الف جنيه انفقتها وزارة الداخلية في عهـد الانتخابات ، فامر رئيس المجلس ان يحـذف من محضر الجلسة تعليق العضو «المحترم» على جواب الحكومة وصفق الاعضاء .

مئة وعشرون الف ليرة انفقت بمراسيم لها قوة القانون ولم تنشر في جريدة رسمية ولم تعرض على مجلس النواب ثم يمنع النائب ان يدخل في مناقشة عنها مع الحكومة .

ومع ذلك فالحكومة المصرية حكومة دستورية نيابية ، لها دستور ومجلسان بدل مجلس واحد .

اللهم ! رحمتك على الدستور وعفوك عن البرلمان !!

ميشال زكور



القاضي المصري الاستاذ محمود غالب بك رئيس دائرة الجنايات الذي جاء ذكره في رسالة مكاتب المعرض المصري المنشورة في الصفحة (٧) من هـذا العدد

سخافات الشعر العربي

مقال انتقادي طريف وجريء معاً ، لكاتب اديب اراد ان يذيله بتوقيع (ابو جعفر) وعسى ان يطلع علينا الشعراء برأيهم في هذا المقال :

اخي ابراهيم افندي :

اهديك تحياتي واشواقي عساك بخير . وبعد فان احدى الانسات ستزف قريباً الى احد الاصدقاء لذلك اتيت اليك باسطري هذه طالباً منك ان تنظم لي بيتاً واحداً تهنئة بالاكليل . الجماعة من اصدقائنا المخلصين للغاية ويهمني ان اقدم لهم تهنئة لطيفة ليكون لها وقع حسن . الانسة اسمها (. . .) والعريس اسمه (. . .) هذا اذا اردت ان تدخل اسميهما في البيت . اشكرك سلفاً .

حاشية : الوقت قصير فارسل التهنئة تلغرافياً ولتكن شيئاً مختصراً (كويس وابن ناس) . الداعي (. . .)

اخذت هذه الرسالة من صديق لي ، وعوضه على الله في اجرة البريد فسوف لا انظم لحضرته بيتاً ولا بيتين وسوف لا ازعج مأمور التلغراف بالبرقيات الشعرية . هذا ولم اسمع ان لغة من لغات الدنيا سار شعرها في اسلاك البرق غير لغتنا العربية . ولم لا ؟ وهل هنالك من عجب ؟ اليست لغتنا اشرف اللغات ؟ وبلاغتها اتم البلاغات ؟ الم يختترها الله لتكون لغة التفاهم بين اهل السماء ؟

ليست هذه الرسالة باولى هذه الرسائل من نوعها . فبين اوراقي ركام من امثالها . هناك طلبات تعزية وتبريك وتدشين مصحوبة باسماء واوصاف اشبه بالمانيفاتورات التجارية تبين نوع الميت وماركة القبر المسجلة وتاريخ الاصدار الى الآخرة . . وهناك بيان عن جنس المولود ومتى كان عهده بالوصول الى جرك الوجود . . وهناك خرائط تشرح عرض الحارة وطولها مع وصف شامل كامل لموقعها وما تشرف عليه من جهاتها الاربع .

هذه هي احدى المهام التي تنقض ظهر الشاعر العربي في بيئته وتقف سداً حائلاً دون وحي النفس وصفاء الضمير

وهناك سخافة التواريخ الشعرية او ما يسمونه (حساب الجمل) ولا اخال القارئ يجهل هذه السخافة . الم تدخل قاعة منزل من المنازل وتجد فيها اطاراً فيه بيتان او ثلاثة تنتهي على هذا المثال :

لما بدا بالسعد قلت مؤرخاً   زفت فلانة بالعلى لفلان

ومثال آخر :

اقول بالتاريخ ابشر فقد   بنيت دار المجد والسؤدد

اظنك رأيت كثيراً من هذا الشعر واذا كنت من الواقفين على سر هذه الصناعة فلا تتعب نفسك في اخراج السنة التي (زفت فيها فلانة لفلان) ولا تسأل متى بنيت تلك الدار فالبيتان لي وعلى (حسابي) . . . وروزنامتي ليس لها علاقة بالهجري ولا بالروسي .

ثم قف عند ابواب الحمامات وسبل الماء وعرج على المقبرة (اطال الله بقاءك) لترى دواوين صفحاتها الاحجار مشتملة على انفس التهاني واشجى المراثي .

وهنالك الاعلانات وفيها من الشعر آيات بينات . . . قال بعض الشعراء (يدلل) على صنف من اصناف السجاير :

ان الدخان منوع   لكن احسنه (العفاف)
ولذاك اصبح صنفه   مشروب ربات العفاف

« ان الدخان منوع » . . . تأمل في هذه الحكمة البالغة يا سيدي القارئ ثم تلهف ما شئت على هذه العبقرية التي ضاقت بها الارض بعد تدفقها في مجاري الحمامات والتجائها الى القبور فذهبت تتصاعد دخاناً في اجواز الفضاء . . . ولكن لا بأس فقد قدم معمل السجاير لحضرة الشاعر عشرين علبة من الدخان يستعين بها على شحذ قريحته عند النظم وسيقوم اصفهاني اخر فيضع اغاني القرن العشرين فيروي عن فلان وفلان حكاية البيتين ويختمها بقوله « وامر له بالف علبة سجاير اقماعها من الذهب الخالص » . . .

يكلفك احدهم بنظم هذا الشعر فيعلمك الرياء من حيث لا تدري وهو لا يدري . يطلب اليك ان تبكي في ساعات سرورك او ان تضحك في حين لا يجديك فيه غير الدموع . وقد يحملك الحاحهم على رفض طلبهم بشيء من الغلاظة ، وقد تكون صريحاً فتعترف لهم بانك لا تتأثر بمثل هذا الموضوع ، فويل لك حينئذ مما جنيته على نفسك : فانت صلف متكبر وشاعر مدع بلا احساس . . . ونصيحتي لك ان تكظم غيظك عند هذه الطلبات وتدلهم على المتخصصين بهذه السخافات — وما اكثرهم — هنالك نظامون (تحت الطلب) لا اعرف عنهم انهم خيبوا سائلاً . وماذا عليك لو حفظت في مفكرتك عدداً من اسمائهم وعناوين دواوينهم فتريح نفسك من عناء الثقلاء وتدفعهم عنك الى ما فيه صفاء بالك ومرضاتهم .

وبعد فهل اتفق لك ان تسمع مقدمة بعض الشعراء لقصائدهم قبل القائها في محفل من المحافل . اظنك سمعت بهذه المقدمة مراراً (كلفتني لجنة هذا الاحتفال الموقرة . .) ولكنك تعودت فلم تعد تنتبه الى لفظة (كلفتني) أليست هذه الكلمة وحدها شاهدة على قائلها (بالتكلف) ؟ وهل التكلف غير ضرب من العبودية التي يضع فيها المرء القيد لنفسه بيده . ولكن لا . فتلك واجبات وخواطر يجب ان تراعيها وتبيع حريتك (لتمسكها) . واخيراً لا تنس تلك العظة المدمرة للكرامة (اطعم الفم تستحي العين) فلماذا لا تكذب وتنافق لمن ملأ جوفك وجيبك . .

وتعال معي نجلس في موضع نرى فيه ذلك الشاعر يهيء نفسه (وعواطفه من فضلك) لينظم قصيدة . ها هو اخذ ديوان شاعر طويل النفس وعمد الى قوافي احدى مطولاته فنسخها . اسمعه كيف يردد (يشاء فناء ظباء رجاء) اشعل الشاعر سيجارته واخذ رشفة قهوة ثم مشى في غرفته طولاً وعرضاً ثم وقف يستلهم السماء رافعاً بصره نحوها وهو يحك رأسه تارة ويقرض اظافره تارة اخرى . اما الموضوع فلا اثر له في قريحته الوقادة . قد يمدح قد يهجو قد يتغزل لا يدري ولكن هذه القوافي التي جمعها جبارة تأتي بالمعجزات لقد اوحت اليه قافية (يشاء) (يفعل ما يشاء) فيهرع الى طاولته ويدون الفقرة . ويرشف قليلاً من القهوة فتوحي اليه الباقي (فان الله يفعل ما يشاء) ويسحب سحبة على السيجارة واذا بالبيت :

دع الدنيا يسيرها القضاء   فان الله يفعل ما يشاء

قضي الامر وستلتحق القصيدة بباب الزهد (وقال يذم الدنيا ويتبرم بالناس) لماذا ! لان القافية ارادت ذلك ولماذا لا تكون مشيئتها فوق كل مشيئة وهي خلقت الوزن

يوم الاحد الماضي قام فريق من شبان بيروت الراقين برحلة على الدراجة الى دمشق ، فقطعوا المسافة بين العاصمتين اللبنانية والسورية بسبع ساعات ذهاباً ، وثماني ساعات اياباً .

والصورة الى اليسار تمثل اصحاب هذه الرحلة اللطيفة عند وصولهم الى دمر على مدخل العاصمة الاموية ، وهم من اليمين الى الشمال السادة : جورج حبيب ، حبيب سابا ، نقولا صدي ، اسعد طراد ، قيصر مرقده ، عزيز عرمان .

وحكمت عليه ان يبتدئ بها (اعني من الشمال الى اليمين) .

وهكذا تمت القصيدة الفريدة فتنفس الصعداء وهو يقول لقد صدق الحطيئة حين قال (الشعر صعب وطويل سلمه) .

ولا يصعب علينا وجود تعليل لهذه السخافة . رأى الشاعران القريحة لم تفض منذ شهر مثلاً فخشي ان يعلوها الصدأ وكبر عليه ان يحرم لغته وصحافتها من غوالي درره وروائع حكمته فقال (يروض القول) .

وقريب من هذه السخافة ما تفعله اللفظة الواحدة لنكتة فيها فيروق له ان ينزلها في بيت او ابيات مكنياً او مورياً . وفي ديوان صفي الدين الحلي (باب في التشبيب بغلمان مخصوصة بالاسماء والفنون والصفات) قال في احمد : ياسمي النبي في سورة الصف ومن باسمه تشرف كتبي .. الخ

وقال في ابراهيم :

ياسمي الذي له خبت النار وكانت له سلاماً وبردا .. الخ

وقال في يوسف :

يا سمي الذي به أتهم الذئب وافضى اليه ملك العزيز . الخ

ويتسع البيكار (كما هو منتظر) فيقول في جميع الانبياء والمرسلين . ولا ادري كيف فاته اسم آدم وهو ابو البشر واولهم أفلا قال رحمه الله :

يا سمي الذي عصى الله في الخلد واغرته زوجه حواء

غفر الله لصفي الدين جنايته على الادب وعفا الله عن ذلك الشاعر الذي ترسم خطاه فراح ينظم معاني (الحب بلسان اصحاب الحرف) . . .

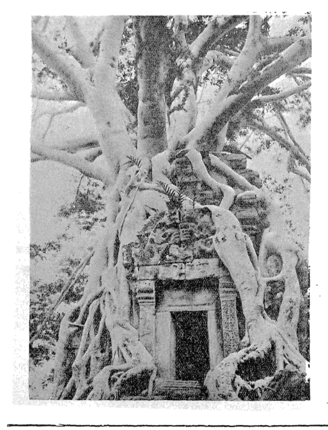
وكنت اظن التلاعب بالحروف المهملة والمعجمة والاتيان بالمتصل والمنفصل منها مرتبة على اوضاع مختلفة ثم المديح في قراءة البيت طرداً والهجاء عكساً — اقول كنت اظن ذلك من اختصاص اصحاب المقامات كالحريري واليازجي (ولا ضير عليهم) فاذا بصفي الدين الحلي قد بزهم جميعاً وجاء مجلياً .

وهناك اخيراً فرسان التشطير والتخميس . بلغني ان احدهم قد شطر ديوان ابن الفارض وخمسه فلما اطلعت على عمله وجدته قد ترك التائيتين (الكبرى والصغرى) فقلت ليته لم يتركهما فلا ريب ان القصيدتين كانتا قد شطرتاه وخمستاه قبل ان ينجز ذلك فيهما . ولا ادري والله ماذا وراء التشطير والتخميس غير الحشو والتكرار والتشويه وهل ادل على السخف من تناول القصيدة الجميلة التي املتها العاطفة بدم الفؤاد وتمزيقها اشلاء توصل بعد ذلك الى اطمار قذرة يرشح منها صديد التكلف ؟ ان اللغة العربية لتبرأ الى الله من سخفكم ايها المتشاعرون وانها لتبشركم بان دواوينكم العفنة ستظل طعاماً للسوس يقتات بين دفاتها على نتاج قرائحكم الخاملة ويرتع في ظلال خيالكم الموبوءة الى ان يحق عليكم القول (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) وعندئذ تنسون غير مأسوف عليكم ولا انتم تفتقدون .

هيكل

في قلب تينة

صورة فريدة لشجرة تين تاريخية تضم جذورها هيكلاً من هياكل انكور في الهند الصينية ، ويرجع تاريخ هذه الشجرة الى بضعة قرون .



* وقفت جريدة «ليسوار» الباريسية عن الصدور لضعف ماليتها وهي الجريدة المسائية الوحيدة المنتمية الى احزاب اليسار .

دل الاحصاء على ان ضحايا عيد الفصح في فرنسا هذه السنة لم تكن اقل منها في سائر السنين فقد قتل ١٩ نفساً بسبب ازدحام الطرق ، وجرح ٦٠ جروحا بالغة . .

مأدبة رئيس الوزارة

ما ازفت الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي حتى اخذ المدعوون الى مأدبة حضرة اوغست اديب باشا رئيس الوزارة يفدون الى نادي الكيت كات تتقدمهم حضرة مدام دباس عقيلة رئيس الجمهورية ، والمسيو تترو وكيل المفوض السامي ، والوزراء والنواب وعظماء القوم وكبار الموظفين في الحكومة اللبنانية والمفوضية وعقيلاتهم وقد اعتذر حضرة رئيس الجمهورية عن الحضور بسبب وعكة فجائية المت بصحته .

وكان حضرة رئيس الوزارة يستقبل مدعويه على باب النادي الخارجي وكريمته اللطيفة تستقبلهم في الداخل مرحبة بهم اجمل ترحيب .

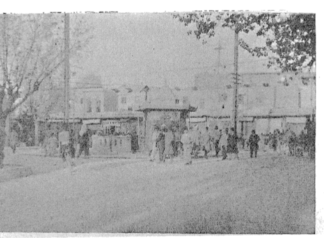
وظل المدعوون يتجاذبون اطراف الحديث حول قاعة خلا وسطها للراقصين والراقصات على انغام الموسيقى المطربة حتى الساعة التاسعة مساء . ثم اخذ عقدهم ينفرط وينصرفون تباعاً شاكرين لحضرة رئيس الوزارة والآنسة كريمته حفاوتهما وحسن ترحيبهما .

* وصلت الى بوخارست عاصمة رومانيا البرنسيس هيلانه زوجة الملك شارل فاستقبلها ابنها البرنس ميشال ولي العهد .

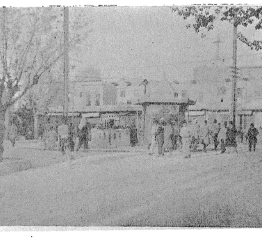


الكولونيل لندبرغ وزوجته وطفلهما الوحيد نعيد نشر صورتهم بمناسبة ما اذاعه الراديو مساء يوم الخميس الماضي من ان خاطفي طفل الكولونيل قد اعادوه الى والديه

* تمكن البالون غراف تسبلن بالاتفاق مع شركة النقل البرازيلية المعروفة باسم « كوندر سنديكات » من ايصال البريد من المانيا الى البرازيل وتوزيعه فيها في مدة اربعة ايام ونصف وهذا ما لم يسبق له مثيل قبلا .



يوم الاقتراع في دمشق : امام دار المندوبية



احتشاد الجماهير على الارصفة امام احد مكاتب الاقتراع .

في دمشق

بين مكاتب الاقتراع ومتراليوز الجيش واراكيل رؤساء اللجان

الاربعاء في ٣٠ اذار سنة ١٩٣٢ الساعة السابعة صباحاً ، هرولت نازلاً على سلم الفندق فلما جزت عتبته تلقاني هواء (دمشقي) بارد كذلك الذي يهب في الصحراء ليلاً ، فقلت : لا حول ولا ، أيكون يوم الانتخابات في دمشق بارداً وما كانت من قبل امثاله الا اياماً اعب فيها الحديد وتأججت النار واحترقت الاجساد البشرية وتكردست جثث القتلى في الشوارع ! !

وما هي الا خطوة او خطوتان حتى كدت اصطدم بجندي اسود كانه قطعة من الليل وقد كشر عن انياب بيضاء تحيط بها هالة من اللحم الاحمر فتوألف في ذلك الوجه مع العينين البراقتين قوس قزح غريب الشكل ، وقد غاص الجندي في الحديد حتى العنق ، فالى جنبه حربة ، وعلى كتفه بندقية ، وفي يده سوط وهو يذرع الشارع ذهاباً واياباً لا يبدي ولا يعيد ، فاستعذت بالشيطان من هذا الصباح وقلت احول سيري الى الجهة المقابلة لئلا يحسبني هذا الجندي طالباً من طلاب « التجهيز » المتحمسين وما كنت والله سوى رجل (سائح) يريد ان يرى ويتمرج لا اكثر ولا اقل .

على انني اذا كنت قد منعت عن نفسي كراهة الاصطدام بذلك الجندي وما كان يمكن ان ينتج عنه من تفكيك بعض مفاصلي وارسالي الى المستشفى ، فقد وقعت عيناي على منظر اشد هولاً واكثر وقعاً في النفس ، ذلك اني لم اكد اسير في الشارع قليلاً حتى رأيت نطاقاً من الجند كبيراً قامت في وسطه ثلاث دبابات رابضة في قلب العاصمة السورية كأنها اسود رابضة في الصحراء ، فاما الجند فانهم كانوا في اماكنهم لا يأتون بحركة ، لكن في عيونهم من التهديد كفاية ، فحولت وجهة سيري ثانية وامعنت في دمشق جهة الشاغور ، لكنني لم اكن موفقاً اكثر من ذي قبل ، فانني ما رفعت نظري نحو السماء حتى رأيت الجنود مرابطين على السطوح ، واشعة الشمس الحادة تنعكس على خوذاتهم الفولاذية فينبعث منها بريق هائل مخيف ، فاطرقت برأسي الى الارض ومشيت الى ان بلغت مكتب الاقتراع فوقفت بين الواقفين على بابه وكل ينتظر ان يأتي دوره حتى يدخل فيضع ورقة الاقتراع في العلبة التي اديقت على جوانبها الدماء مرات عديدة في دمشق وغير دمشق .

وكأن وجودي بين الناس ازال من نفسي بعض ما علق فيها من روعة ، واذا هنالك بضعة شرطيين يدفعون هذا ويسكون ذاك ، يريدون ان لا يتعدى الناخبون حداً معيناً من الشارع ، وقيل لي : اناخب انت . قلت نعم ، قيل : انتظر اذن حتى يخرج العشرة الذين دخلوا قبلك وعند ذاك تدخل مع تسعة من الناخبين فتقترعون في سكون وتنصرفون .

وما هي الا هنيهة حتى نادى المنادي : هاتوا عشرة . فعد الشرطي عشرة اشخاص وامسك بي في الطليعة وقال « ادخلوا سيدي » فدخلنا . وكانت لجنة الاشراف على الانتخاب مؤلفة من شيخ معمم يحيط به ثلاثة « افندية » متطربشين ، فلما دخلنا ادهشني ان وقف رئيس اللجنة والاعضاء يرحبون بالقادمين « اهلاً وسهلاً » تفضلوا اكتبوا بايديكم اوراق الانتخاب » قلت في نفسي ، هذه ميزة الشرق ، فالرجل فيه مضياف قبل كل شيء حتى ولو كان مضطلعاً باعباء مهمة رسمية من ادق المهام وفي بلد خطر كدمشق . لكن دهشتي زادت حين رأيت صاحبنا الرئيس يدخن النارجيلة بكل طمأنينة ، ولم نلبث ان تفاهمنا اذ قلت للرئيس انني لست ناخباً بل متفرجاً ، فابتسم وقال من جديد « اهلاً وسهلاً » ثم امر لي بالقهوة فحضرت وخلتني في بيت الرجل لا في مكتب الاقتراع ، ورحت فيما بيني وبين نفسي اتساءل واقارن بين هذه المظاهر الحربية الماثلة للعيان في الشوارع وعلى السطوح من دبابات ومدافع وجنود وحراب وبين مظاهر الطمأنينة الهادئة الماثلة في الاركيلة يدخنها رئيس لجنة الاقتراع وهذه القهوة العربية التي طيف بها علينا ، رحت اقارن بين هذين المظهرين واقول :

— وهذه ايضاً ميزة من ميزات هذا الشرق الملي بالاسرار !

وكان بين العشرة الذين دخلوا من لا يحسن القراءة والكتابة ، فكان رئيس اللجنة يكلف احد المتعلمين بكتابة الاسماء التي يريدها الناخبون الاميون ، فاذا انتهى الناخب من املاء الاسماء والكاتب من الكتابة تقدم الاول الى رئيس اللجنة يقول : شوف سيدي ، طبق هذه القائمة على قائمة الوطنيين ، فيقابل الرئيس بين القائمتين ويقول للناخب انهما متشابهتان عند ذلك يأخذ الناخب الورقة ويدخلها في ثقب الصندوق وينصرف باسماً مطمئناً .

وادريت القهوة العربية علينا مثنى وثلاث ورباع ولو علم رئيس اللجنة انني ادخن النارجيلة لاحضرها لي حالاً ، لكنني لم اشأ ان افعل وفضلت ان اطوف ببقية اللجان لارى الحالة فيها .

وماذا عساي ان اقول ؟ لقد والله ادهشتني دمشق في ذلك اليوم ، فحيثما ذهبت كنت ارى الطمأنينة بادية على الوجوه والناخبون يقومون بواجبهم الوطني خير قيام ، حتى انقضى ذلك اليوم دون ان تطلق رصاصة او يصفع احد . وعندما خيم المساء على دمشق وآوى الناس الى الاندية والمقاهي يتسامرون وحديثهم الانتخابات التي جرت في ذلك النهار بتلك السكينة رحت افكر في الضحايا التي وقعت يوم ٢٠ كانون الاول الماضي من اجل هذه الانتخابات التي تدخن النراجيل في مكاتبها وتدار القهوة على الضيوف المتفرجين . حقاً ان دمشق سر من اسرار هذا الشرق !

متفرج

الاوتوقراطية في مصر

تعتدي على القضاء بعد اعتدائها على الجامعة المصرية

القاهرة في ٢٤ اذار سنة ١٩٣٢

لم تبق الاوتوقراطية المصرية على اية حرية من الحريات الطبيعية والمكتسبة بل قضت عليها كلها ولم تتورع عن مد يدها الى حريتي العلم والقضاء. فجرحت الاولى بحادثة الجامعة المصرية ونقل عميد كلية الاداب الدكتور طه حسين الى وزارة المعارف بدون معرفة مجلس ادارة الجامعة، واثخنت الثانية بتدخلها في القضاء الذي اشتهر بالنزاهة واضطرارها الاستاذ محمود بك غالب رئيس الدائرة الجنائية الى التنحي عن النظر في قضية القنابل التي يترقب الشعب ادوارها بصبر .

وقعت حادثة الجامعة فكان لوقعها اثر بعيد في نفوس المتعلمين الذين يحرصون على كرامة العلم واستقلاله ويحاذرون ان تعلق به بعض اوصاب السياسة فتفسد عليه غايته المثلى، وتضامن طلاب الكليات التي تتألف من الجامعة فاظهروا شعورهم نحو العلم ونحو عمدائهم ونحو تصرف الوزارة تصرفاً اوتوقراطياً .

ووقعت حادثة القضاء، وها انا اذكر تفاصيلها، وقبل الشروع فيها يجدر بي ان اعود قليلاً الى الوراء لان للماضي القريب صلة وثيقة بحادث اليوم .

يذكر القراء قضية الخطابات المزورة التي اتهم بها الاستاذ عزيز ميرهم ومحمد توفيق دياب وقد ظهر للمحكمة التي كان يرأسها الاستاذ محمود بك غالب براءة المتهمين من التزوير وان المزورين الحقيقيين هم جماعة من حزب الشعب قيل في المحاكمة انهم كانوا يعملون بتدابير بعض رجال الادارة وينفذون ارادتهم انتجاعاً للكسب لا تمشياً مع الاغراض الحزبية .

ويذكر القراء ايضاً تلك الضجة التي قامت حول تحويل قضية القنابل الى دائرة جنائية غير دائرة الاستاذ محمود غالب بك وقيام جمعية المستشارين العمومية بعقد مؤتمر تدرس فيه هذه الظاهرة الجديدة في تدخل الادارة في شؤون القضاء المستقل وكيف انتهت تلك الحركة بابقاء كل ترتيب قضائي على حاله وترك رئاسة الدائرة الجنائية لمحمود غالب بك .

وقضية القنابل هذه من القضايا التي لها علاقة مباشرة بكل طبقة من طبقات الشعب، بدليل ان المتهمين فيها يبلغ عددهم الثمانية عشر رجلاً من بينهم الدكتور نجيب اسكندر شقيق الاستاذ راغب اسكندر عضو الوفد المصري وبدليل ان المعتدى عليهم من اصحاب الشخصيات المعروفة وبدليل ان البوليس السري هو متهم من قبل المتهمين بتلفيق القضية من الفها الى يائها ، وبحبك فصول رواياتها حبكاً محكماً وبدليل انها الوسيلة التي تحك للشعب الحزازة الاكلة في صدره من الحكومة وتظهر بالعكس مقدار سلطان الحكومة على الشعب، فهذه العوامل وسواها تجعل للقضية مركزاً خاصاً عند الشعب وعند الحكومة .

ويذكر القراء ان المتهمين لما وقفوا امام قاضي الاحالة اعلنوا امامه تلفيق القضية من البوليس السري وزادوا على ذلك اتهامهم النيابة العمومية بالاشتراك مع البوليس ايضاً .

ويذكرون ايضاً تلك المشادة العنيفة التي شجرت بين رئيس النيابة وبين هيئة الدفاع والظروف التي احاطت بذلك الموقف الغريب وكيف انتهى باحالة المتهمين الى محكمة الجنايات واطلاق سراح بعضهم لعدم توفر ادلة الاتهام عليهم .

خلقت كل هاتيك الظروف جواً مكفهراً وحالة شاذة بين القضاء والنيابة والدفاع من جهة اخرى كما خلقت ثقة وارتياحاً بين الشعب وبين القضاء، غير ان هذا الظرف ما كان ليؤثر على القضاء ولن يؤثر على رجل كالاستاذ محمود غالب بك عرف في جميع ادوار حياته القضائية بالنزاهة والاستقلال في الرأي وفي حرية الضمير .

صار لزاماً على الدائرة الجنائية اذن ان تتولى تحري القضية في اساسها وتتابع ملابساتها وظروفها توصلاً الى الحقيقة ومعنى ذلك ان المحكمة لا تأخذ بقليل او كثير باقوال النيابة ولا بمحاضرها الرسمية ولقد برهنت على ذلك في جلساتها الثلاث التي عقدتها واخذت تستجوب المتهمين وتتقصى الوقائع وتنتزع الاعترافات وكان كافياً ما ظهر للرأي العام من اقوال المتهمين ان يزعزع موقف رجال البوليس السري وموقف رجال ادارة الامن العام بل توصل المتهمون الى رئيس الوزراء نفسه بدليل ان كل ما حدث كان غير مجهول من رئيس الوزراء، وقد اظهر ذلك المدعو ناشد مسيحة المحكوم بقضية الخطابات المزورة في تقرير ضافٍ رفعه الى المحكمة .

ظهرت كل هذه الفضائح في جلسات ثلاث ومن يدري ما كان يظهر لو بقيت القضية آخذة طريقها القانوني!؟

حدث ان كان امس موعد الجلسة الرابعة وجيء بالمتهمين كالعادة وحضرت هيأة الدفاع واكتظت قاعة الجلسة بالمتفرجين ولكن هيأة المحكمة لم تحضر، وما عتم ان راجت اشاعة بين المحامين انتقلت بسرعة الى النظارة وتخطتهم الى خارج المحكمة والى ادارات الصحف، وحدث في الساعة الواحدة بعد الظهر ان دخلت هيأة المحكمة واعلن الحاجب افتتاح الجلسة .

التفت حضرة الاستاذ محمود بك غالب رئيس المحكمة الى سكرتير الجلسة وقال له « اثبت ما يلي » :

« قد اجتمع لدي من الاسباب ما يحملني على التنحي عن نظر هذه القضية وارى من الحكمة ان امسك عن ذكر هذه الاسباب ويكفي ان اشير الى اني لم اخضع في تصرفي هذا الا لسلطان ضميري وابدي اسفي لما يترتب على هذا التصرف من تأخير النظر في القضية حتى يعين من يخلفني » .

وبناء عليه قررت المحكمة ايقاف النظر في القضية حتى يعين من يخلف رئيس الجلسة .

لقد كانت الصدمة قوية وكان وقعها على الشعب شديداً وقد رسمت الصحف المعارضة للحادث صوراً بالوان قاتمة ولكنها كلها مستمدة من وحي الحزن والاكتئاب والاسف ولم يشذ عن هذا التصوير سوى الاستاذ الكبير محمد علي علوبة باشا اذ قال في حديث « انه حادث على جانب عظيم من الخطورة وليس هو حادثاً منفرداً وانما يظهر لي انه مظهر من مظاهر خطة معينة موجهة للألم لا للقنوط » ثم قال « الانجليز اباحوا كل شيء، واذا كان الظلم يأتي مباشرة من يد مصرية فهذه اليد ليست الا واسطة لتنفيذ الاغراض الانجليزية ويجب على المصريين ان يعرفوا هذه الحقيقة فاذا زالت القوة الاصلية تلاشت الايدي المحلية التي تعمل لخدمة السياسة الاستعمارية » .

لقد عرض الاستاذ علوبة باشا بكلامه هذا الى الانجليز الذين يشجعون الايدي المصرية الى البروز ولكنه لم يذكر الايدي المصرية ولا من هم اصحابها، وهنا مجال للاشاعات وليس من شأننا ذكر الاشاعات وان كنا نعرف أنها حقائق تلبس ثياب الاشاعات تفادياً للمسؤولية

الحادث عظيم في نفسه وقد سبقه حادث الجامعة المصرية وحادث البرلمان الصدقي الذي سأفرد له بحثاً خاصاً وكلها حوادث لها دلالة واحدة في نظرنا لا يمكننا الاغضاء اليها ولا التنويه بها واننا نخالف بجرأة رأي الاستاذ علوبة باشا فيما ذهب اليه باسناد المسؤولية الى الانكليز الذين « أباحوا كل شيء » لاننا نعتقد ان الايدي المصرية هي التي تعمل اكثر مما تتطلبه الرغبة الانجليزية وتحقق اقصى ما يصبو اليه الروح الاستعماري وان وازعها الى ذلك بل حافزها الوحيد اليه هو روح الاوتقراطية المطلقة .

ابن الوادي

اخر كلمة لبريان

قبل ان يموت بريان ببضعة ايام نشر الكاتب الروائي الشهير فيكتور مرغريت كتاباً ضخماً عن حياة بريان ونظرياته السياسية وكفاحه الطويل في سبيل السلم العالمي فاتفق ان وقع نظر الطبيب الذي كان يعالج بريان في ساعاته الاخيرة على كتاب مرغريت وهو على الطاولة لم تفض اوراقه، فقال لبريان :

— هل قرأت هذا الكتاب ؟

—ولماذا اقرأه ؟ يقول المؤلفون انهم يكتبون عنا، وهم في الحقيقة انما يكتبون عن انفسهم !

الاوادم الطازة او حديثو النعمة

رواية تمثيلية ذات فصل واحد

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

(يرفع الستار عن قاعة تضم جمهورا من اهل البيت . موقد نار . بيانو . صور زيتية على الحائط . راديو)

المشهد الاول

نعيمه (ربة المنزل) سليم(رب المنزل) شفيق (ابنهما)شفيقة (ابنتهما) عفيفة (اخت شفيق وشفيقه) الخادمة

نعيمه : «للخادمة »هل رتبت السرير يارحمة ؟فسيدك نعسان . . .

سليم : نعسان ؟من اين عرفت ذلك يانعيمه ؟ هي الساعة الثامنة . لا اريد ان انام الان .

نعيمه : يجب ان تنام لانك نعسان . الا تشعر باجفانك كيف تنطبق ؟

شفيقه : بلى انت نعسان .

عفيفه : صحيح ، انت نعسان يا ابي ، وهــذا ظاهر في عينيك .

الخادمة : (تشترك في الحديث) ألا تشعر باجفانك . .

شفيق (يقاطع الخادمة غضبان) : اخرسي من امنا ! يا لك من شقية ! لم يقع نظري بعد على خادمة قليلة الحياء مثلك ! انها وقاحة لا تطاق !

شفيقه (تتناول قبقاباً وتضرب به الخادمة فيضحك الجميع الا نعيمه) .

نعيمه : (بغضب) العمى ! ما هذا الجنون ؟ كلكم على الخادمة (لزوجها) قلت لك الف مرة انك لم تحسن تربية اولادك ! . . (تنهض كالزوبعة وتتجه نحو المطبخ فتتبعها الخادمة) .

نعيمه (للخادمة في المطبخ) : يجب ان تبقي واقفة على الباب حتى اذا جاء الخواجه فؤاد ترجعينه بقولك له ان سليم لم ينعس هذه الليلة . .

الخادمة : ولكنه لو الححت عليه لنعس . .

نعيمه : لا بأس فاذا لم ينعس هذه الليلة فسينعس في الليلة القادمة . (تعود الى القاعة) .

عفيفه (امام البيانو) : انشدي « البرسوز » يا مامــا لاعزفها على البيانو . وانت يا شفيقه قومي ارقصي مع شفيق .

سليم : ألا تتركوني دقيقة في راحتي ؟ ما هذه الحصلة جاءتكم في الزمن الاخير ؟ الا يكفي النهــار كله للغناء والرقص ؟

نعيمه (لزوجها) : هو هو ! اما ان تبقى صامتاً واما ان تنعس فتنام . .

سليم : غريب ! لم تكوني في الماضي تستعملــين معي هذه اللهجة يا نعيمه . .

نعيمه : كان الماضي يجهل هذه الاصطلاحات الجديدة واذا شئت ان تظل عائشاً في الماضي فاذهب الى فراشك !

سليم : سقى الله ايام العز . . (يغمض عينيه ويتكلم) اين عيونكم يا جابر ورضوان وخالد ومجيد ! الله على الماضي !

نعيمه : انعس ، انعس ، فالماضي هو هناك . (تنشد البرسوز وتأخذ عفيفه بالعزف على البيانو) .

سليم (ينادي الخادمة) : رحمة ! رحمة !

الخادمة (على الباب) : ماذا سيدي؟

سليم : اطبقي فمك . . دائماً سيدي ستي . . . سيدي ! لقد عشت خمسين سنة مستغنياً عن هذه المظــاهر العقيمة تجيئوني بها في الزمن الاخير . تعالي الى هنا يا رحمة .

الخادمة (تدخل) : ماذا سي . .

سليم : أ كلي . . سي . . دي . . حي . العمى . اذهبي ضعي قميصي على الفراش .

الخادمة : البيجاما سي . .

سليم غضبان : لا بل القميص بالرغم عنك وعن ستك « الى زوجته » تفرنجوا انتم ما شئتم اما انا فلا اريد ان تفرنجوني .

نعيمه «ضيقة الصدر» : طيب . . ماذا تريد الان .

سليم : اريد ان انام . . « ينهض » ان استلقي عــلى فراشي . . « يتجــه الى غرفته » ان لا ارى وجوهكم المستعارة . . ان اعيش ساعة في هدوئي المعتاد .

« يتوارى »

المشهد الثاني

الجميع عدا سليم

نعيمه (لابنتها عفيفة) : اعزفي يا ابنتي (تنطلق في الضحك) ألبرسوز أنعست والدك ، ففي الانغــام فوسفور منوم للشيوخ . .

شفيق (يجهر) : قليلًا من الاحترام لوالدي يا ماما !

نعيمــه : أخرس ! أو ادخل الى غرفتك وادرس في كتابك .

شفيق : أنا طــالب حقوق اليوم ، ولا يحق لك ان تخاطبيني كتلميذ مدرسة . . . انا خارج الى السينما .

نعيمه : خير ما تصنع .

(يخرج شفيق كالزوبعة)

المشهد الثالث

الجميع عدا شفيق

نعيمه (تنادي الخادمة) : رحمه .

الخادمة (مسرعة) : ماذا تريد ستي ؟

نعيمة : لم يبق من موجب . . .

الخادمة (تقاطعها) : للوقوف على الباب . عرفت ذلك .

شفيقه : هل يأتي فؤاد الليلة ؟

نعيمه : سيأتي يا ماما ، وربما اتت معه اخته . . .

عفيفه : لا اطيق هذه العانس فهي على النسق القديم .

نعيمه : ما العمل ؟ ايمكننــا ان نستقبل فؤاداً ولا نستقبل اخته ؟

الخادمة : اما فؤاد فهو شيك . .

عفيفه : لا تتدخلي بما لا يعنيك . انصرفي الى المطبخ « تخرج الخادمة فتلتفت عفيفه الى امها » . ما هذه العادة يا ماما . متى كانت الخادمة تشترك في الحديث مع اهل البيت .

« يقرع الجرس »

نعيمه : هذا فؤاد . اعزفي يا عفيفه . « تبدأ عفيفه بعزف البرسوز » .

المشهد الرابع

الجميع ، فؤاد ، لمياء (اخته)

(فؤاد في الثلاثين من عمره . لمياء في الاربعين لا تزال على الزي القديم)

نعيمه « تخف لاستقبال فؤاد واخته » : اهلا وسهلا . اهلا وسهلاً .

فؤاد : «يتجه الى عفيفه الجالسة الى البيانو » .

عفيفه «تكف عن العزف » : كنت اعزف البرسوز ، فهذه الانشودة تروقني جداً . . هي انشودتي الدائمة يا مسيو فواد « تحذف الهمزة من فؤاد للتفرنج » .

فؤاد « بقليل من الامتعاض » : اوه . فواد ، فواد ، فواد . لماذا تحذفين الهمزة دائماً ؟ فؤاد كلمة عربية معناها قلب . . .

عفيفه «تضحك ضحكة عالية ثم تلتفت الى شفيقه » : اسمعي يا شفيكه . . مسيو فواد يريد ان اتكلم «على النحو» ويقول ان فو . . اد معناه كلب .

شفيقه (تنظر الى فؤاد نظرة غنج ودلال) : كلب .

فؤاد « يتبسم ابتسامة معنوية » : يظهر ان القــاف اصبحت لا تدور على اللسان في هذه الايام . ولكن لا بــأس فليكن ما تريدان . . فالكلب عنوان الامــانة والاخلاص والحب .

لمياء « تكون قد انتبهت الى الحديث فتهتز غضباً » : ست شفيقة ، هذا لا يطاق . متى صــار يحق لكم ان تسخروا من اخي .

نعيمه : يه يه . ما بك ست لميا . انهم يمزحون . .

لمياء : أنا لا احتمل هــذا المزح . يجب ان تتأكدوا انكم لستم افضل منا وان يكن عندكم بيانو .

فؤاد « لأخته » . ماذا طرأ عليك يا لميــا . انت لا تحتملين المزح ، اما انا فاحتمله .

نعيمه « للمياء » : ألم تعلمي يا ست لميا اننا اضحينا خوش بوش ، وأن اخاك المسيو فؤاد سيصير . . .

لمياء « تقاطعها فجأة » : لن يصير احداً . .

فؤاد : طيب ، طيب . «يغمز نعيمه بطرف عينه»

(عند هذا تدخل الخادمة وبيدها نارجيلة تضعها امام لمياء فتأخذ هذه التنبيج وتجعل تدخن وهي مغتاظة) .

نعيمه للميا : كيف حال الست الوالدة .

لمياء : تومىء برأسها انه حسن . يقرع الجرس .

نعيمه : افتحي يا رحمة . . زوار . .

المشهد الخامس

الجميع كريمة (امرأة في الخامسة والاربعين) سلمى (ابنتها) غطاس (والدها في الخمسين من عمره)

نعيمه : اهلا وسهلا بالجيران .

كريمة « مغتبطة » : بالمتأهلة .

(يصافح الجميع بعضهم بعضاً ويجلسون . عفيفة تبقى جالسة الى البيانو)

نعيمه « تنادي الخادمة » : احضري اركيلة يا رحمة .

رحمة « من المطبخ » : حاضرة ستي .

غطاس « لفؤاد » : كيف حال الخواجه فؤاد ؟

فؤاد : الحمد لله بخير .

نعيمة « لعفيفة » : اعزفي لنا لحن البرسوز يا افيفه . . .

عفيفة : وانشديها انت يا ماما .

« تبدأ عفيفة بالعزف على البيانو ، وتجعل نعيمة تنشد هذه الاغنية الفرنسوية . في تلك الاونة تدخل الخادمة بالنارجيلة وتضعها امام كريمة »

كريمة : « تنظر الى نارجيلتها فترى تنباكها اقل من تنباك نارجيلة لمياء فترمي التربيج من يدها وتنهض غاضبة» كل شيء ولا هذا ! لم نشرفكم لتحتقرونا ! « لنعيمة » واعلمي يا ست نعيمة ان البيوت الكبيرة لا تقوم بالبيانو والراديو والغنا والرقص . . . كل هذا لا يكفي ؛

نعيمة مذهولة : ماذا طرأ عليك يا مدام ؟ .

كريمة : لا مدام ولا غير مدام لسنا فرنج هنا . . ويجب عليك ان تتعلمي احترام الناس في بيتك فلا تعودي مرة اخرى الى احتقار هذا واحترام ذاك (تشير الى نارجيلتها) انظري بعينك الى رأس اركيلتي ورأس اركيلة الست لمياء ، وتأكدي ان الذين يريدون ان يقلدوا الذوات لا يصنعون مثلما تصنعون انتم في بيتكم . الله يرحم عيون الشيخ اسكندر الذي سماكم الاوادم الطازه .

عفيفه : هو هو . ليس الحق عليك يا ست كريمة ، بل الحق علينا في السماح لمثلك بزيارتنا .

شفيقه : نحن اوادم طازة وانت حديثة النعمة .

نعيمه : لابنتها اطبقي فمك . الكريمة . الست لميا من البيت يا مدام . . فهي احق منك بالراس الكبير . .

كريمة : تقاطعها . صحيح . برهان جميل . . ما شا الله على الذوات . . .

شفيقه : وما شا الله عليك انت .

كريمه : تستمر . وبرهانك على كبر راسها هو تركها شقيقها يتردد عليكم بحجة الزواج . .

نعيمه : ليس هذا من شأنك يا مدام . . .

غطاس لزوجته كريمه : اسكتي . اسكتي . العمى . ماذا يعنيك من شؤون الناس انت . كلما خرجت معك في زيارة تسببين لي مشاكل .

كريمه : تهز يديها امام وجهه : لا تفتح منقارك انت . واذا لم يعجبك الخروج معي فابق في البيت . . يظهر عليك انك لا تغضب لكرامتك ويظهر انك لا تحس . وانكى ما فيك انك لا تزال على النسق القديم تسكت عن الاهانة .

فؤاد الكريمة : بما اني وردت في محاضرتك يا ست كريمه فاسمحي لي ان اشترك في المحاورة . .

كريمه تقاطعه : لا لزوم . . . وابق امام البيانو فقد صرت من الكبار انت .

غطاس يأخذ بذراع زوجته : الاوفق ان نعود الى البيت . امشي معي (لابنته) تعالي يا سلمى . للجميع : ليلة سعيدة .

سلمى : بونسوار .

الجميع : بونسوار . مع السلامة .

يخرج غطاس وزوجته وابنته .

المشهد السادس

نعيمه لمياء فؤاد شفيقة عفيفة

شفيقة : اف ! غيمة ومرت ! (لامها) قلت لك الف مرة لا نريد جماعة مثل هؤلاء .

نعيمه : الحق معك . . ويجب ان لا نقدم اراكيل في البيت اولا لانها مودة بطلت وثانيا لانها تسبب مشاكل . .

لمياء : (التي تكون لزمت الصمت طول مدة المناقشة) ماذا تقصدين بكلامك ؟ ترمي التربيج من يدها اسعدت مساء .

نعيمه : يه يه ما بك يا ست لميا انت من البيت .

لمياء (تقاطعها) : لا من البيت ولا من المطبخ . انتفخنا من اراكيلك !

عفيفه (تدق على البيانو) : اف ! اف ! اف ! اف ! اف ! اف ! . . .

لمياء (تنهض كالزوبعة) : اف ؟ تأففوا ما شئتم . الله يرحم . . . من ؟ الشيخ الذي سماكم « الاوادم الطازة » . . العمى ! كل من صار عنده مصاري يصبح لا يطيق الناس ؟

فؤاد (بغضب) : لمياء ! هي المرة الاخيرة التي اخرج فيها معك لزيارة الناس . . .

لمياء (تقاطعه) : اسكت ، اسكت انت ! الغرام اعمى قلبك فصرت لا ترى الا من وراء زجاجة سوداء .

عفيفه (تنهض عن البيانو) : انت قاتلك الغرام لانك من العوانس . . .

فؤاد (ضيق الصدر) : لا حول ولا . . .

عفيفه (لفؤاد) : لا تتكلم الكلام الفصيح ، فنحن لا نعرف بالنحو . . .

فؤاد (يبدأ يستاء) : انت تعرفين بالبيانو . . .

عفيفه : نعم ، اعرف كل شيء ولا اريد ان اعرف لغتك القديمة كحذاء اختك .

(تدخل الى غرفتها)

لميا (بفراغ صبر) : واخيراً ؟ (تسند خصرها بيديها وتطبق شفتيها) واخيراً ؟

شفيقه : واخيراً ارى النوم افضل من سماع سمومك . .

(تدخل الى غرفتها)

نعيمه (بلهجة حكيمة) : ليس من الحكمة ان نصل الى هنا يا لميا . . .

لمياء : (تقاطعها) قولي الست لميا . . .

نعيمه : يا ست لميا . . . فلم تحدثني نفسي بان احتقرك كما صور لك . ولكي تتأكدي صدق كلامي اسالي اخاك الخواجه فؤاد عن شدة تعلقنا به . . .

فؤاد (لاخته) : وبرهانا على كلام الست عفيفه انها اوصت لك باجمل اركيلة عندها .

لمياء (ترضى شيئاً فشيئاً) : انا لا تهمني الاراكيل ، ولكن كلام البنات اغاظني . . .

نعيمه : لا بأس فسأوبخ ابنتي غداً ونعوض في ليلة قادمة .

فؤاد (يتبادل ونعيمه نظرة سرية) : ارى ان نذهب الان على ان نعود في الليلة القادمة .

نعيمه : بونسوار .

لمياء : ليلة سعيدة .

نعيمه : بونسوار . بونسوار .

(يخرج فؤاد ولمياء .)

المشهد السابع

نعيمه (وحدها)

كيف نستطيع الحياة في هذا المحيط المتأخر ؟ كان افضل لو لم نتعلم الفرنجي . اف ! داخ رأسي . . .

(تدخل الى غرفتها)

شفيق : (يدخل على رؤوس رجليه) رحمه !

الخادمة : عدت من السينما ؟ ما هذه السينما التي انتهت الان ؟

شفيق : تعالي . . . (بصفر) اقتربي مني !

الخادمة : ماذا تريد ؟

شفيق : تعالي اعلمك الفن السينمائي !

الخادمة : عرفت ماذا تريد . . . (بغنج) لا اريد ان اتعلم .

شفيق : (يأخذ ذراعيها) بل تتعلمين . . هو فن جميل . . فن الذوات . . . (يدفعها الى البيانو) اجمل الفنون الحديثة (يعانقها) .

الستار

الكتب والكتاب

الاحلام وحركات الايام

لا تزال الاحلام سراً من اسرار الحياة ، ولقد كثر عدد الذين زعموا انهم وجدوا الكل واحد منها تفسيراً وغاية . واذا كان بين الناس من استطاع ان يفسر مرأى الهرة في الحلم بخيانة وكذب ، فذلك انما هو تفسير قياسي قائم على تعدد وقوع هذا الحلم وحدوث الخيانة لصاحبه بعده وليس هو قائماً على اساس علمي صحيح مجرب .

على ان فرويد الدكتور النمساوي الشهير وصاحب نظرية العقل الباطن ، هذه النظرية الجريئة التي ما كانت الايام الا لتزيدها قوة ، يذهب في تفسير الاحلام على طريقته «التحليل الباطني» الى انها رغبات مكبوحة تفلت في الليل اذ يكون العقل الواعي نائماً فلا يقف بما هو عليه من قيود وتقاليد وعادات في وجهها ، حتى اذا جاء النهار عادت هذه الرغبات الجامحة الى مكامنها ورقدت رقاداً متقطعاً ، فتارة تطفو وتارة تغور على ما يشتهي لها العقل الباطن والعقل الواعي وعلى قدر ما هي مستكنة او ملحة .

اما كتاب الاحلام وحركات الايام لمؤلفه الشيخ قيصر الخوري فيحتوي على درس في الاحلام ونوعيها الليلي والنهاري . الا ان نصيب هذا الدرس من التعمق والتعليل العلمي ضئيل جداً اذا قسناه بما هنالك من المؤلفات الضخمة والنظريات المتناقضة في موضوع الاحلام ومصادرها وتفاسيرها . ولكنه درس قد لا يخلو من التفكهة على كل حال .

وقد عني المؤلف باثبات طائفة من الاحلام في كتابه هذا مع تفاسيرها بحسب ما فسرها العلماء بالاستناد الى التجارب الكثيرة . ودونك امثلة قليلة من هذه الاحلام المفسرة :

اسطول : دليل خير .

اتومبيل : دليل قلق بال .

برق : علامة نجاح واخبار عن ناجحين .

بقر : خيرات وافرة .

بلح : ان اكلته دليل قبض دراهم ، ان شاهدته على الشجر دليل انبثاق باب فرج امامك .

بصل : اكله يدل على الفوز ، وزرعه على اجتياز صعوبات هائلة .

ترمس : دليل جوع قادم ، او ضيف ثقيل يحضر الى البيت .

تابوت : رؤيته بين الايدي دليل وفاة شخص قريب ، ورؤيته على عربة ماشية دليل احزان قادمة على البيت كالامراض وغيرها .

ثلج : سقوطه من الجو دليل حب صادق .

جرس : دقه دليل اخبار مسرة ، سكوته دليل كدر .

حلاق : من يحلم انه يحلق عند حلاق دليل عناء شديد .

زيجة : يدل على شقاء وتعاسة .

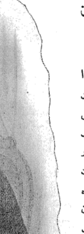
الى آخر ما جاء على ذكره المؤلف من الاحلام وتفاسيرها .

فالكتاب كما قلنا ان لم يكن ليفيد من الناحية العلمية البحتة ، فهو يسلي في كل حال ويساعد الكثيرين ممن لهم رغبة في ممارسة تفسير الاحلام والبحث فيها ، على توسيع معارفهم في هذا العلم القياسي القائم على الاختبارات الشخصية اكثر منه على قواعد علمية ثابتة .

« ر »

ذكرى العلامة

جرمانوس فرحات



ننشر الى جانب هذا الكلام صورة العلامة المثلث الرحمات المطران جرمانوس فرحات الذي تألفت في حلب لجنة للاحتفاء بذكرى مرور مئتي سنة على وفاته ، وذلك بمناسبة قرب موعد اقامة هذه الحفلة التذكارية وانتهاء الفنان اللبناني الاستاذ يوسف غصوب من صنع تمثال له جاء آية في فن التماثيل .



لا يبغض الانسان بغضا حقيقيا الا الاشخاص او الاشياء التي اغرق في حبها .

ان اكثر الناس حرية يظل تقيده فكرة .

---

* كان ايفار كروجر ملك الكبريت في العالم مؤمناً على حياته حتى ضد الانتحار بمبلغ ١٢٥ مليون فرنك .

احتفل في باريس يوم ٢٥ اذار بذكرى مرور ثلاث سنين على وفاة الجنرال ساراي فوضعت الاكاليل فوق ضريحه في الانفاليد ، وترأس الحفلة المسيو هريو .

عطلت الحكومة الالمانية ١٦ جريدة من جرائد حزب الاشتراكيين الوطنيين في جميع انحاء المانيا لمخالفتها « الهدنة السياسية » التي تنتهي في ٣ نيسان .

وافق برلمان شيلي على مشروع القانون القاضي بخروج شيلي عن قاعدة الذهب .

شجاعة ابن تولستوي

من انباء باريس ان الكونت ميخائيل تولستوي ابن الاديب الفيلسوف الروسي الكبير ليون تولستوي كان عائداً الى منزله حوالي الساعة الثانية من صباح الاحد الاسبق واذا برجلين يحملان اسلحة نارية يهاجمانه في شارع كليبر .

ولم يبدأ الرجلان هجومهما الا بعد ان صار تولستوي خلفهما مباشرة ، وعندئذ التفت اليه احدهما وصوب اليه مسدسه وصاح به :

« نقودك والا اطلقت النيران ! »

وبالرغم من ان الكونت تولستوي اليوم في الثانية والخمسين من عمره فانه ما زال محتفظاً بنشاط وقوة يحسده عليهما الشبان .

فما كاد يسمع الصيحة حتى قفز على اللص الجريء وضربه بقسوة هائلة بعصاه وقبضة يده اليسرى ، وطبيعي ان تأخذ الرجلين دهشة عظيمة لتلك المفاجأة ، وقد بلغ من دهشة حامل المسدس انه في الحال تراجع الى الوراء ، ثم هرع هو وزميله الى سيارة كانت تنتظرهما على مسافة قصيرة .

وبعد ان استقلا السيارة أطلقا عيارين ناريين على الكونت تولستوي ، ولكنه لم يصب بسوء . ولم يوقف لهما بعد ذلك على اثر .

شريط الجريدة

في مؤسسات تحديد النسل

ان اول مؤسسة لتحديد النسل انشئت في انكلترا هي مؤسسة الدكتوره ماري شارميشايل ستوبس ، وكان انشاؤها في العام ١٩٢١

ماري ستوبس هي ابنة العالم الشهير هنري ستوبس ، وهي ابرز شخصية معروفة بين انصار تحديد النسل في سائر البلاد الانكلوسكسونية .

زارها الصحافي الفرنسوي الذي ننقل عنه هذه الابحاث فاذا هو امام وجه اصفر ، ورأس صغير الحجم تتوجه شعور شقراء تتخللها خيوط بيضاء كثيرة العدد . قالت :

— نعم ، ان مؤسستي هذه هي اول مؤسسة من نوعها انشئت في انكلترا . ولما فكرت وزوجي بانشائها قام الناس علينا وقعدوا وجاهروا بعدائنا ولكنهم لم يلبثوا ان اخذوا يعطفون على مؤسستنا ويرون فيها وفي امثالها الخير للامة والبلاد ، ذلك ان البطالة ، ويا للاسف ، كانت من العوامل التي جعلت القوم يعدلون عن رأيهم الاول فينا وفي فوائد مؤسستنا .

وها قد مضى عشر سنوات على قيام مؤسسة تحديد النسل هذه ونحن مثابرون على عملنا في حزم ونشاط . وقد بلغ عدد النساء اللواتي زرن مؤسستنا خلال هذه السنوات العشر وعدن منها مزودات بالنصائح والارشادات نحواً من ١٥ الف امرأة .

ذلك ما كان بالامس . اما اليوم فقد تطورت الافكار بفضل انتشار علم الاوجونيك والبطالة والامراض والعاهات ، وباتت مسألة تحديد النسل من المسائل التي ينظر اليها الناس نظرهم الى شيء ينقذ البلاد من ويلات كثيرة . ولقد انتشرت مؤسسات تحديد النسل في سائر المقاطعات الانكليزية انتشاراً يكاد يكون رسمياً تؤيده الحكومة تأييداً علنياً .

*

دخلت قاعة الاستقبال الكبيرة في مؤسسة الدكتوره ستوبس ، فوقع نظري على امرأة من طبقة الشعب ، هزيلة الجسم ، تلتف باطمار بالية وعلى ذراعها طفل صغير جائع لا ينقطع عن البكاء . قالت هذه الام موجهة حديثها الى الدكتوره :

— كنت في مستشفى التوليد فقالت لي الممرضة ان اجيء الى هنا قبل العودة الى منزل زوجي حيث لا البث ان احبل ثانية . . .

— كم ولد لك ؟

— هذا ابني الخامس وعمره اثنا عشر يوماً ويبلغ عمر الذي تقدمه الى الحياة احد عشر شهراً . فتأملي !



الى الشمال إيستمان الاميركي مخترع آلة « كوداك » للتصوير الشمسي الذي انتحر في الاسبوع الاسبق ويظهر الى جانبه توماس اديسون

— أعاطل زوجك ام هو يشتغل ؟

— عاطل منذ سبع سنوات . اما انا فقد كنت خادمة طوافة على البيوت . ولكن حبلي المتواصل كان كثيراً ما يقعدني عن مزاولة مهنتي هذه ، وكنت منذ الشهر السابع اكره على الانقطاع عن العمل للعناية بنفسي مقدمة للولادة . ان البطالة عند زوجي تجعله دائم التفكير بحبي . وانني على ثقة انه في هذا المساء لن يتركني الا وانا حامل منه .

— ألا يستحي ؟

— لا . لا يستحي ما دام يجني اللذة من وصالي ، وانا اجني العذاب والالم هذه هي قسمة المرأة من الحياة . . .

ولقد اطلعت ممرضة مستشفى التوليد على قصتي ، فنصحت لي ان ازورك وقالت لي ان مسز ستوبس ترشدك الى الوسائل اللازمة لمنع الحبل . وها انا قد جئت التمس منك المساعدة .

فقادتها الدكتوره ستوبس الى غرفة العمليات وفحصتها فحصاً دقيقاً ، فاذا المرأة قد خصتها الطبيعة بخصب ليس بعده خصب .

ثم انتقلت بها الى معرض الآلات التي تستعملها القوابل لاجهاض الحبالى ، وهي آلات شيطانية يكفي ان تنظر اليها المرأة حتى تحلف انها لن تلتجيء الى استعمالها يوماً . فلما رأت هذا المعرض قالت :

— لقد استعملت بعضاً من هذه الآلات فلم يجدني نفعاً .

*

ان الدكتوره ستوبس تنفق على مؤسستها من مالها الخاص ، وهي تبذل في هذا السبيل كل ما تصل اليه يداها ويدا زوجها من مال ، فتطبع المؤلفات وتوزعها مجاناً ، وتساعد بنصائحها الحبالى الفقيرات مجاناً ، وتخدم قضية تحديد النسل خدمة منزهة ، صادقة ، تعود على بلادها وامتها بالخير والصلاح . قالت :

اجل ، ان العلوم الطبيعية قد تقدمت كثيراً ، وتنوعت وسائل الوقاية والقضاء على الامراض ، وبات الانسان في مجموعه يعمر اكثر من ذي قبل ، فاذا لم يتدارك المفكرون مسألة زيادة النسل كان لا بد من الحروب وما تجره هذه الحروب على الشعوب من ويلات ومصائب . فتحديد النسل على الطريقة التي ابشر وزوجي بها هي اسلم عاقبة من غيرها واعم فائدة .

ولا تقف مهمتي ومهمة زوجي الى جانبي عند تحديد النسل في العائلات الفقيرة التي هي احوج الى الخبز منها الى شيء آخر ، بل اننا نخدم قضية اخرى لا تقل خطورة عن قضية تحديد النسل ، وهي اننا نبذل معارفنا واختباراتنا الطبية في سبيل السيدات اللواتي يعيقهن عن الحبل سبب من الاسباب العارضة او الطبيعية ، فنساعدهن على الاتيان باطفال اقوياء الاجسام ، سليمي العقول ، يجابهون الحياة متى كبروا بعضلات متينة ، وعزائم ماضية ، ولا يكونون عالة على احد لا من حيث صحتهم ولا من حيث معيشتهم .

— والاجهاض ، ما هو رأيك فيه ؟

— صه ، لا تتكلم عن الاجهاض في انكلترا ، فانه لا يزال يعد جريمة ويعاقب صاحبه عقاب المجرم . اما رأيي الخاص فهو انه يحق للمرأة ان تتصرف بشؤون جسدها على ما تريد وتشاء كما اصبح من حقها المكتسب ان تتصرف بشؤون قلبها واموالها وافكارها ومعتقداتها في السياسة والدين وغيرها . . . الا ان الاجهاض على نحو ما يمارس في روسيا السوفياتية لا يزال يشغل افكار قادة النفوس في هذه البلاد ، فهم لا يسمحون لكائن من كان ان يعتدي على نفس الجنين . غير أن وسائل منع الحبل التي ابشر بها تجعل الاجهاض في حكم الاشياء المستغنى عنها .

— إلا في حالة الاغتصاب ! . .

— اما في حالة الاغتصاب فان الاجهاض يصبح حقاً من حقوق المرأة الطبيعية ، اذ ليس من العدل قط ان نجبر امرأة اغتصبها رجل على ان تحتفظ بجنينها حتى موعد ولادته . واری ان الشرائع المدنية مقصرة كثيراً في منع هذا الحق عن المرأة .

« ف »

---

* وقعت فاجعة في مدينة « يانا » في المانيا اثارت الخواطر وهي ان الهير فيلهام مورد من رجال القضاء اطلق الرصاص على زوجته ونجليه ووالده ووالدته وعلى صديق له كان في زيارته فقتل الجميع ثم انتحر . وكان بينه وبين زوجته نزاع شديد حتى كان على وشك الطلاق . وقد احدثت هذه الفاجعة تأثيراً عظيماً في سائر البلاد الالمانية ولا سيما في مدينة « يانا » حيث لاسرة مورد مكانة عظيمة .

تجارة خطف الاولاد وانواعها

قضية هيكمان التاريخية

للرأي العام في الولايات المتحدة نزعة شديدة لمعاقبة نوعين من انواع اللصوصية الرصينة هما الوشاية وسرقة الاطفال . اما هذا النوع الاخير فالرأي العام الاميركاني يهتم به جداً حتى ان حركة السير في اعظم شوارع نيويورك لا تلبث ان تقف اذا ابصر رجال الدرك طفلاً يتوغل فيها ويعرض نفسه لخطر الاطفال المنتشرين بكثرة في كل مكان .

ولقد اطلع القراء في اعدادنا السابقة على تلك الضجة التي ثارت حول خطف طفل الطيار الاميركاني لندبرغ ، على ان هذه السرقة ليست الاولى من نوعها فسرقة الاطفال في الولايات المتحدة يحترفون هذه المهنة احترافاً ، منهم من يؤلف عصابة لهذه الغاية ومنهم من يحترفها بنفسه وعلى حسابه .

على ان افظع انواع هذه السرقة هي قضية هيكمان من لوس انجلوس التي يزعم الرأي العام في اوربا انها قد انتهت .

يرجع عهد هذه القضية الى زمن غير بعيد ، فذات يوم انتبه احد صرافي لوس انجلوس واسمه باركر الى ان ابنته قد احتجبت احتجاباً خفائياً فاعلم الشرطة بالامر ، الا ان التحقيق لم يسفر عن نتيجة .

وفي اثناء ذلك تلقى الاب رسالة تهديد توعز اليه بالكف عن ملاحقة القضية امام الشرطة ، وقد وردت في هذه الرسالة العبارة الاتية :

«لا يستطيع البشر ان يكونوا احيل مني ، والله معي» . ووقعت الرسالة بهذا الامضاء : (ثعلب) .

ثم تلقى باركر رسالة اخرى يأمره فيها اللص بحمل الفي دولار الى زاوية من زوايا احد الشوارع ، في الساعة السادسة من المساء ، ودفع المبلغ الى رجل منتظر هناك ، وقد وضع منديلاً على وجهه .

اما الوالد فاعلم الشرطة سراً بالرسالتين المذكورتين ، فاسرع اثنان من المفتشين الى المكان المشار اليه واختبأا في مركبة الوالد بعد ان زنر الشارع بشرذمة من البوليس السري .

ولكن اللص لم يحضر في تلك الآونة وعاد الوالد الى بيته من غير ان يعلم شيئاً عن مصير ابنته .

على انه لم يكد يصل الى غرفته حتى سمع جرس التلفون فاخذ السماعة واذا به امام رجل يؤنبه بصوت صارم على التجائه الى الشرطة قائلاً انه علم باختباء المفتشين في المركبة وتزنير الشارع بالشرطة السريين ، وزاد اللص على ذلك بان اتهم باركر بانه والد سيء يؤثر الالفي دولار على حياة ابنته .

مقابلة مأتمية

عند هذا صحت عزيمة باركر على دفع المبلغ واسترجاع ابنته ، فلما وصل الى المكان المعين انسلت مركبة الى امام مركبته وامتدت منها يد تناولت الالفي الدولار ، واذا بصوت منخفض يهمس قائلاً :

— ارجع الى الوراء فتجد ابنتك في زاوية الشارع .

فعمل باركر بحسب اشارة الصوت ، على انه لم يكد يبصر ابنته حتى سقط مغشياً عليه ، ذلك ان الفتاة كانت ميتة منذ ايام وقد مثل بها الشقي تمثيلاً فظيعاً ولم يبق من جسدها الا الرأس مركزاً على خشبة في شكل انسان .

مطاردة الرجل

عندما أُخبرت دائرة التحري بهذا الحادث الاثيم بثت رجالها السريين في جميع الجهات ، وما هو وقت قصير حتى وقعوا في احدى مقاصير هوليوود على اعضاء جسد الضحية المسكينة وثيابها الملطخة بالدم .

وبعد ذلك توصل الشرطة الى معرفة اسم الجاني فاذا هو فتى في العشرين من عمره يشتغل في المصرف الذي يشتغل فيه باركر واسمه هيكمان .

لا يستطيع القارىء ان يتصور شدة استياء الولايات المتحدة من هذه الجريمة العظيمة ، اذ لم يمر على انتشارها بضع ساعات حتى وضع مبلغ مئة وخمسين الف دولار مكافأة لمن يقبض على الاثيم .

وما هو وقت قصير حتى اضطر هيكمان لاستعمال الاوراق المالية التي نقده اياها باركر ، وكانت الصحف قد نشرت في صفحاتها الاولى نمر هذه الاوراق ، فالقي عليه القبض وزج في السجن .

ولم يكد الشرطة يلقون القبض على الجاني حتى انتشر الخبر في جميع مدن الولايات المتحدة فخفت جماهير غفيرة مسلحة بالمدى والآلات الحديدية وحاولت ان تنقض على السجن لتمزق الجاني الاثيم . على ان الاحتياطات كانت قد اتخذت قبل حين اذ وضع القاتل في قفص من الحديد مقفل من جميع الجهات ، وهكذا استطاعت الحكومة ان تنفذ به حكم الاعدام بنفسها .

تعذيب هيكمان

جرت العادة في لوس انجلوس ان يعصب رأس المحكوم عليه بعصابة سوداء ويعلق برجليه كيس مملوء بالرصاص ثم يوضع على هذا الوجه فوق فخ ، حتى اذا قطع الحبل المعلق بالمحكوم عليه ينفتح الفخ ويسقط فيه هذا الاخير فيختنق .

اما هيكمان فقد جرت طريقة موته بشكل فظيع جداً .

كان الجلاد قد نسي ربط كيس الرصاص بقدميه ، الا ان الجماهير التي انتبهت الى ذلك لم تبد ملاحظتها للجلاد رغبة منها في مضاعفة اوجاع الاثيم .

وانفتح الفخ ، على ان هيكمان بقي متدلياً في الفضاء ولكنه لم يمت بل اغمي عليه .

واعيدت الكرة ، سوى ان الجلاد لم ينتبه الى كيس الرصاص الا في المرة الثالثة .

لم يكن الجلادون في اميركا ليقفوا مرة موقف العداء الشخصي للمحكوم عليهم بالموت ، على ان الحقد على القاتل في قضية هيكمان كان شديداً الى درجة ان الناس لم ينظروا الى تعذيب هذا السفاك كعقاب كاف . . .

مهنة غريبة شاذة

يفخر اهل فالنسيا باسبانيا بان بين ظهرانيهم شاباً يحترف مهنة عجيبة تثير الدهشة والاعجاب ، مهنة هو مبتكرها وهو الوحيد في العالم الذي يمكنه ان يزاولها .

كان هذا الشاب عاطلاً منذ اسابيع . ولكنه ذهب في احد الايام الى مدير مسرح ، وعرض عليه ان يشتغل عنده مبدئياً بدون اجر .

وعندما سأله المدير عما يجيد من الاعمال اجابه :

— انني استطيع ان اودي عملاً متناهياً في البساطة بالنسبة الي . . ولكنه مستحيل على جميع الناس . فانا يمكنني الظهور على المسرح ، والتهام كل ما يقدمه الي الجمهور من كبريت ، الى نقود ، الى مصابيح كهربائية ، الى اسطوانات ، الى اقداح .

ولكي يبرهن الشاب على صحة ادعائه . . تناول كوبة كانت امام مدير المسرح ، واخذ يمضغها كانها قطعة من الشكولاتة .

عندئذ لم يتردد مدير المسرح في استخدام هذا الشاب العجيب باجر سوف ينقذه من براثن الفاقة ويضعه قريباً في صف الاغنياء .

واسم هذا الشاب (بدرو روبيو) وعمره ٢١ سنة . وقد جرى لاحد الصحافيين حديث معه صرح فيه بقوله انه فقد عمله بعد الثورة فاصبح عاطلاً . فاستولى عليه اليأس والقنوط .

وفي احد الايام طالت جلسته امام المائدة بعد ان تناول طعامه ، فخطر له فجأة ان يجرب اكل الاطباق والاقداح الزجاجية . وفكر في انه اذا استطاع ان يهضم هذه الاشياء ولم يصب بسوء فانه يضمن مستقبله .

واستطاع ذلك فعلاً . واخذ يتدرج من اكل الاطباق الى التهام الكؤوس الى ابتلاع قطع النقود . ولما انقضت عدة ايام ولم يشعر بعسر « الهضم » او بالام في المعدة صحت عزيمته على مزاولة هذه المهنة العجيبة .

فهل بين العاطلين من يمكنه منافسة هذه النعامة البشرية ?

الحب الحر والزواج بالتجربة

في العـالم كما في لبنان ازمة زواج تزداد تحرجاً يوماً فيوماً . وفي العالم كما في لبنان ازواج يعيشون متفقين في الظاهر ، ويودون في السر لو يستطيعون الافتراق . امـا الطلاق على نحو ما يمارسه الاميركيون فقـد اصبح العوبة الالاعيب .

اتفق الاطباء وعلماء الاجتماع على ان جهـل الرجل والمرأة بشؤون الحب وقلة خبرتهما بالعلوم الجنسية همـا في الغالب اصل هذه المنـازعات تقوم بينهما فتؤدي بهما الى الخصام ، فالافتراق او البغض ، حتى لتجد كثيراً من النساء او الرجال يشتهي الموت لنفسه او لرفيقه تخلصاً من حياة ينوء بحملها الجبابرة .

واتفق الاطباء وعلماء الاجتماع كذلك على ان الامتزاج الروحي والجسدي بين الزوجين هو من اهم البواعث على تقاربهما وتفاهمهما وتغذية نفس احدهما وجسده بحب الاخر حباً عظيماً ، متيناً ، ابدياً . فهل الزواج على نحو مـا يمارسه المجتمع الحديث هنا وفي الخارج كفيل بايجاد هذا الحب العظيم ، المتين ، الابدي ، المتجدد على الايام والسنون ، حتى في عهد الشيخوخة المتأخرة ؟

لا .

ان الزواج كما تعرفه انت واعرفه انا لا تتوفر فيه هذه الشروط الاساسية . فهذا شاب يعود من اميركا فيكاد لا يقع نظره على فتاة ، فتعجبه ، حتى يطلب يدها للزواج بها . وهذا اخر يعيش وابنة عمه منذ نعومة اظافرهما ، فما ان يبلغا اشدهما حتى يزوجوهما الواحد بالاخر ، فلا تمضي شهور قليلة حتى يشعر هؤلاء المتزوجون نساء ورجالاً انهم قد اساؤوا الخيار ، مع ان الذي تزوج بابنة عمه كان مفروضاً فيه ان يعيش واياهـا على اتم وفاق .

فما عساه يكون السبب في ذلك يا ترى ؟

اما علماء الطب والاجتماع فيجيبون ان الالفة وحدها لا تكفي لان تجعل من فتى وفتاة زوجين عاشقين بكل ما في العشق من حماسة واندفاع وانما هناك شروط اهملت مراعاتها فكانت العامل الاول في نفورهما الواحد من الاخر فقد جهل كل منهما مطالب غريزته الجنسية كما جهل مطالب غريزة رفيقه ، فكان لا بد من وقوع هذا النفور بينهما عاجلاً او اجلاً . ولم يكن في استطاعتهما تداركه اذ تنقصهما التربيـة الجنسية التي هي قاعدة للحب متينة ، ودعامة للزواج غير متزعزعة .

اذن ما هو السلاح الماضي يتسلح به الفتى والفتاة لاقتحام الحياة الزوجية وهما على اكثر من اليقـين انهما يعيشان في احضانها بسعادة ورغد ونعيم ؟

ان اراء العلماء حول هـذه القضية وافرة ومتنوعة ، واحدثها واكثرها جرأة رأي اصبح شائعاً في العالم يقول بالحب الحر والزواج بالتجربة . اما الحب الحر بما فيه من ضمانات ضد جحيم الزوجية فهو لا يقوم مقام الزواج الذي يقضي به الاجتماع . اما الزواج بالتجربة فقد يكون اقل انواع الزواج خطراً على الحياة العائلية والاجتماعية .

*

ليس الزواج بالتجربة بدعة عصرية يدعو اليهـا فريق كبير من علماء الاجتماع ، بل هو نظام او تقليد قديم عاشت في ظله شعوب عديدة ولا تزال اثاره قائمة وقواعده معمولاً بها الى يومنا هذا في كثير من البلدان .

انشات هذه الشعوب الزواج بالتجربة لتساعد المرشحين للارتباط برباط الزواج الدائم على ان يختبر احـدهم الاخر فيحكم بنفسه أيوافقه ان يعيش وإياه عيشة زوجية عائلية ام لا .

كان للفتى في مصر القديمة ان يقضي والفتاة سنة كاملة في حياة زوجية ، حتى اذا انتهت السنة واراد احـدهما الافتراق عن الاخر كان له ما اراد ، فتعود الفتاة الى منزل والدها وتعيد معها بائنتها ، او انها تبقى عند فتاها وتصبح علاقتها به زواجاً شرعياً . اما اذا حملت منه خلال السنة فانها تكسب حق الزوجة الشرعية وتكون لها امتيازاتها كافة .

وكان الزواج في جزيرة « سيلان » يعقد لمدة خمسة عشر يوماً فاذا انتهت هذه المدة كان للزوجين ان يجعـلا زواجهما شرعياً او ان يفترق احدهما عن الاخر ويمضي في سبيله .

من العادات التي ما تزال مرعية في بـلاد اسلندا في شمالي اوروبا ان يتفق الفتى والفتاة على الزواج مدة سنة ، فاذا حملت المرأة في اثنائها اصبحت زوجة شرعية ، والا كان لفتاها ان يهجرها اذا لم يشأ أن يحتفظ بها كزوجة شرعية ، وهو في هجرها لا يناله لوم او تقريع .

ويقـول الكاتب الانكليزي بنسون ان الفتى في يوركشير لا يزال الى اليوم اذا خطب فتاة قال لها في حفلة رسمية : « اذا حملت مني جملتك زوجتي » ، والا قضى واياها مدة من الزمن يقرر في نهايتها الاحتفاظ بها ، والانفصال عنها .

ويروي الكاتب الالماني ج . فيشر ان الزواج بالتجربة كان شائعاً في المـانيا في العصور الوسطى ، وكان يمارسه الفتيان والفتيات كل يوم من غير ان ينال ذلك من سمعة الفتاة في شيء . الا ان حبل الفتاة من فتاها الموقت كان يقضي عليه بالزواج بها .

الى آخر ما يذكره المؤرخون عن شيوع هذه العادة عند الشعوب الاوروبية القديمة والحديثة مما لا مجال لسرده هنـا ولو مجتزأً ، وانما اكتفي بما تقدم لاثبت ان الزواج بالتجربة قديم ، وان علماء الاجتماع المعاصرين لم يروا بعـد البحث الطويل والتجارب العديدة اصلح منه نظاماً للزواج الهادئ ، السعيد ، يجد فيه الزوجان نعيمهما ، فقاموا ينادون بـه ، ويبشرون بمبادئه لخير الفرد والانسانية جميعاً .

« ف »

من مشاهد الحياة

غرام المصطافين

حدث لي في بدء الصيف الماضي ما اقعدني عن العمل شهوراً قضيتها في حمانا قريباً من قصر الشاغور القائم على ضفاف النهر امام الشلال . كنت اقصد هذا النزل الانيق في كل صباح وفي كل مساء طلباً لترويح النفس بمشاهدة ما يحيط به من المناظر الجميلة، وبتحدثي الى المصطافين المختلفي الجنسية والنزعات .

لم يمض غير قليل حتى اصبحت صديقاً للجميع اوزع اوقاتي بينهم فيطلعني هذا على تجارته في مصر، وذاك على احواله في بغداد، وتلك على الظروف التي اتت بها من فرنسا الى بلاد النيل وكيف تعرفت الى زوجها هناك ولماذا لم يرافقها الى لبنان، وما الى ذلك من الاخبار يتزلونها علي بكرم فياض .

*

من اللواتي تعرفت اليهن فتاة مصرية قوية البنية، شديدة العضلات، ذات صدر بارز، وعينين لامعتين، تقول انها دون الخامسة عشرة من عمرها وانها ناتجة عن غير سن . لم يكن لها وجه جميل يرتاح اليه الناظر فيتعمد الحديث اليها متمتعاً بمرآها ، انما كان في شفتيها الضخمتين واهتزاز صدرها شيء من الحرارة تحس به لاول ما تنظر اليها او تسمعها تتكلم . وكان ذلك داعياً لان يتودد اليها غير واحد من الفتيان فيعشقها او يتظاهر بعشقها . وكانت الحفلات الراقصة تمهد السبيل الى ذلك .

رأيتها ذات يوم وبيدها رسالة تقرأها لابيها وهي قلقة مضطربة وقد اتخذا من السطيحة ناحية منزوية . فانثنيت الى دائرة جمعت عدداً كبيراً من المصطافين وكانوا جميعاً يتحدثون بصوت هادئ والبعض منهم يسترق نظرة اثر نظرة الى الفتاة وابيها ، وكانوا يتكهنون فيما عساه يكون هذا الكتاب .

قال لي من جلست بقربه وقد قرأ في نظراتي وسكوتي انني لم افهم الحديث لما فيه من تلميحات لامور سابقة : الم تعلم ماذا جرى في الاسبوع الماضي كانك غريب عن اورشليم ؟ الم تعلم ان هذه الفتاة المحبوبة تلقت كتابا من احد الظرفاء وان اباها ابرق وارعد في ذلك الحين ومنعها عن الرقص يومين طويلين ؟

*

كانت فتاتنا تتمتع بحرية واسعة فهي بعد ان تعلمت الافرنسية عند راهبات القاهرة نقلها ابوها الى مدرسة انكليزية فاتخذت هناك حب الرياضة والحرية في كل شيء . كانت تقضي اكثر نهارها مشياً ووثباً تتسلق الصخور وتذهب مع ابيها في تنزهات طويلة . وكانت تتحدث بصراحة وجرأة يندر وجودهما حتى في الاكبر منها سناً . وما كانت هذه الصراحة وهذه الجرأة تفوتانها اذا تكلمت عن الحب وتبسطت في انواعه وكيفياته .

ذلك ما شجعني على مفاتحتها بهذا الحديث عندما رأيتها قد افلتت من ابيها واتجهت الى البيانو تلوذ بانغامه الناعمة علها تذهب باضطرابها وترد عنها نظرات الحاضرين . فتقدمت منها واخذت افرط في مديحي لها على مهارتها في العزف تمهيداً للحديث الذي كنت اود ان ادعوها اليه حتى انتهيت الى قولي : ان لك نجاحاً في كل شيء .

فتوقفت عن العزف وادارت بوجهها نحوي مبتسمة وقالت :

— ماذا تعني ؟

— في الحب مثلاً . ها ان القلوب بدأت تنطرح على قدميك ولم يمض على مجيئك غير القليل . هل هذا الا نجاح مبين ؟

حدقت بي طويلا ثم صاحت : لست ممن يؤمنون بهذا النجاح الذي تدعي ، واست اطمع بمثله في حياتي الحاضرة ولا المستقبلة . ان الحادث الذي جرى لي في الاسبوع الماضي والذي تشير اليه في كلامك على ما ارى ليس فيه ما يدعو الى الفخار . ويل للعالم من شباب هذا العصر ! لقد بلغت بهم الحماقة الى اقصى ما يتصوره الذهن . اذا تبسمت الفتاة لاحد منكم تحسبونها وقعت في غرامه وانها تكون سعيدة ان تنطرح بين ذراعيه وتقد بشفتيها الى شفتيه . ربما تستغرب مني هذه القساوة ولكنك تعذرني لا شك لو قرأت الكتاب الذي ارسله الي ذلك الدتي الاحمق .

قلت لها : اظنني حزرت بعض ما فيه لما بدا على وجهك من الاضطراب عندما كنت منذ هنيهة تقرأينه لابيك .

فقاطعتني : لست الى هذا اشير . انه من فتى لطيف تعرفت اليه في الباخرة اثناء مجيئنا وقد سمح لي والدي ان اكتب اليه جوابا .

قلت مداعباً : وعلى الكتاب الاول ، هل من جواب يرجى ؟

— لو كانت الصفحات تنقلها الكتابات لما تأخرت هنيهة .

وارسلت ضحكة عالية .

عندما تذكرت قصة للاستاذ المقدسي ان سيدة كريمة دعت جماعة من الاصدقاء لحفلة تقيمها في كل سنة وكان بين المدعوين شاب دعي للمرة الاولى ولم يكن له معرفة بالحاضرين فبات منزويا ساكتاً . فاشفقت عليه السيدة واقبلت تؤانسه وتعرض عليه ان يراقصها اولا وثانياً . لحسبها قد وقعت في غرامه ولم ينم ليلته تلك حتى اذا لاح الفجر اسرع اليها يطلب مواجهتها مدعياً انه فقد شيئاً ثميناً فلما اقبلت تسأله عن الشيء المفقود وضع يده على قلبه واخذ يردد : هذا، هذا . فبادرته السيدة بقولها ان الخادم كنس البيت على اثر انتهاء الحفلة ورمى الاوساخ في وعاء خارج الجنينة فما عليك الا ان تفتش عن قلبك في ذلك الوعاء .

قصصت عليها هذه النادرة فقاطعتني بضحكة طويلة وقالت : بهذا كان يجب ان اجيب ، واني لفاعلة عند اول فرصة ان شاء الله .

وفي اليوم الثاني عندما اتيت احييها رأيتها تبتسم من بعيد ثم قالت : اراك مبكراً على غير عادة . هل فقدت شيئاً البارحة ؟

— ربما، ولكن ما فقدته اسأل عنه عند سواك .

— ذلك خير لك . .

*

مرّ على فتاتنا ايام حسبناها قد ارتاحت خلالها من المغامرات الى ان قصت يوماً على رفيقة لها حادثاً نشرته هذه علينا قالت : اتعرفون ماذا يحدث بيننا ونحن عنه غافلون . ان فلاناً الخجول البليد اصبح لا يدع فرصة يجتمع فيها برفيقتنا الا ويبدأ بمغازلتها وهي تنفر منه وقد افهمته مراراً انها لا تحبه ولا يمكن ان تحبه فلم يشأ ان يصدق ولم ينقطع عن تصوير هيامه لها بعبارات تضحكها حيناً ، وحيناً تغضبها .

وصلت الى هنا في حديثها واذا بصاحبنا يدخل فجأة ويدور علينا مسلماً مودعاً . وبعد خروجه بقليل دخلت الفتاة فقامت صاحبتها تبشرها بذهابه وتهنئها . فأجابت الفتاة ليست هذه بالكذبة الاولى ولا بالحيلة الاخيرة . يؤكد لي في كل يوم انه اذا لم اجبه الى حبه يمضي لساعته يودع الحياة لان الموت خير له اذا بقيت اجافيه . وفي كل يوم امد له يدي اودعه واعده انني اضع اكليلاً جميلاً على ضريحه . ثم التفتت الي وقالت حكايتك لم تجدي نفعاً مع هذا المجنون .

*

ومر يوم ويوم وايام وصاحبنا لم يذهب . وكانت الفتاة اثناء ذلك لم تعد تحاكيه وكان يروقها شاب من بيروت يجيد الرقص تحب ان تجتمع به وتتحدث اليه . فشق ذلك على صاحبنا المسكين وقرر اخيراً ان يولي الادبار .

اما صاحبنا الجديد فاخذ يختلف الى الشاغور وكان بيته بعيداً عنه فتسر الفتاة بمجيئه وتطلب اليه ان يعلمها حركات جديدة في رقصة التنغو فيفعل مسروراً مفتخراً .

وكانت تدعوه الى ان يرافقها في تنزهاتها مع ابيها وكانت تعرج الى داره بعض الاحيان وتتودد كثيراً الى اخواته مما جعله يعتقد انها تحبه وتعبده وتكون سعيدة ان تتزوج به اذا تجرأ وطلب يدها . ولم يكن ذلك امراً يسيراً .

كانت الفتاة من الاغنياء تقدر دوطتها بالاف الجنيهات وهي تمت بنسبها الى عائلة معروفة في بلاد مصر . وكان صاحبنا متوسط الحال يأكل خبزه بعرق جبينه . وكان يعتقد انها تهيم به وتختاره رغم هذا التفاوت . فعد نفسه غنياً منذ الساعة . وكان هذا الزواج الموهوم بمثابة مشروع تستغله العائلة جميعاً . فالاب مثلاً يكون له مبلغ كذا يعزز به صناعته في بيروت ، ويكون لاخته هذه دوطة تشتهيها، ولتلك مبلغ ترغب فيه . وظلوا هكذا مغبوطين يعللون النفس بالغنى القريب الى ان اتى ذلك اليوم وكان يوماً اسود لا اعاده الله .

كان صاحبنا يراقص الفتاة فاغتنم هذه الفرصة وقال لها : ان اختي تود ان تحدثك بامر هـام وهي تنتظرك الان في الصالون . فانشئت ان توافيها بعد هذه الرقصة اكون مديناً لك بشيء جزيل .

دخلت فتاتنا الى الصالون واذا بالاخت الرسول تمد اليها كتابا وترجوها ان تقرأه بتمعن واهتمام . وكانت تحدق في وجهها لترى تأثير ما فيه عليها . وكانت انفاسها قصيرة مسرعة وقلبها كثير الخفقان ، تتساءل مـا عساه يكون الجواب ، أشيئاً ترجوه ام شيئاً تخشاه .

واذا بالفتاة تعيد الكتاب اليها باسمة مازحة : مزقيه وبلغي اخاك انني ما اتيت الى لبنان لاصطاد عريساً ، بـل اتيت لاتنزه وارقص والهو . فان كان اخوك لا يعبأ بهذه الامور ويريد ان يكون فتى جاداً يفكر في الزواج فانني انصحه ان لا يضيع وقته عبثاً هنا . وان كان الامر بالعكس فاهلاً ومرحباً به لنتنزه ما شاء ونرقص ما اراد .

وكان لصاحبنا رفيق امير اتى يزور نسيباً له في حمانا اسبوعا على الاكثر . ولما تعرف الى الفتاة اخذ يصل الاسبوع بالاسبوع واصبح فيما بعد ياتي في كل سبت وفي كل احـد يحضر الحفلات الراقصة ، ولكنه حبس غرامه في صدره ولم يفضي به اليها . وامثاله في ذلك كثر .

كنا قد اصبحنا في شهر ايلول وكانت الفتاة اخذت تعد العدة للعودة الى مصر . فخطر لي يوما ان اذكرهـا بسلسلة عشاقها وسألتها هل ترى ان تتحدث عنهم الى رفيقاتها في القاهرة . فقالت : كيف لا ، ورفيقاتي لا شك حصل لهن ضعف ما حصل لي . اتحسب ان مثل هذه الهزليات لا تحدث الا على ضفاف الشاغور ... انت لا تعرف شواطيء الاسكندرية !..

شفيق حاتم



موظف دوائر النفوس : اعلمي ان القـانون يقضي عليك بذكر عمرك الحقيقي والا عوقبت بدفع غرامة مالية .
السيدة : آه ... وهل الغرامة كبيرة ؟

السعادة

قضيت مـاضي حياتي   اسعى وراء السعاده
فكنت مثل جهول   اضاع جهـلا رشاده
او مثـل جائب قفر   في القفر ضيـع زاده
وهـل يفوز شقي   يومـاً ويلقى مراده

*

فتشت عنها كثيراً   ايام كنت صبيـا
ايام كنت صغيراً   والكل يحنو عليـا
ايام كنت اراني   من الهموم خليـا
وكل من كان حولي   رنا بعطف اليـا
كم دغـدغتني امي   وعانقتني مليا
وقبلتني تشدو   نم يا حبيبي هنيـا
ووالدي كم كساني   برد الحبور بهيـا
ورغم فرط حبوري   لم اجتمع بالسعاده

*

بحثت عنهـا مراراً   في زاهرات المروج
حيث الظبا تتهادى   مثل الظبا في الحدوج
وحيث سجع القماري   يزري بوقع الصنوج
مشاهـد رائعات   تزهو بكل بهيـج
فالطود يزهو جـلالا   بناصعات الشـاوبج
والبحر تجري عليـه   بوارج كالبروج
والشمس ذات شعاع   يحكي خيوط النسيج
فمـا لقيت مرادي   ومـا رأيت سعاده

*

نشدتها في انعكافي   عـلى تلقي العلوم
اذ كنت احسب علمي   ينيـل كل مروم
وانـه لي معين   مفرج لهمومي
فصرت احيي الليالي   كراصداً للنجوم
الدرس كان سميري   والطرس كان نديمي
درست كل مفيـد   يحويه كل رقيم
لكنما الدرس اودى   بعزم جسمي السقيم
والعلم زاد شكوكي   فلم افز بالسعاده

*

ظننت اني اراهـا   في عشرة الاصدقاء
فرحت اهفو اليهم   كالظبي يهفو لمـاء
فما وجـدت صديقاً   مجمـلا بالوفـاء
بل كلهم ذو خداع   وكلهم ذو رياء
والكل يظهر حباً   مبطناً بالعـداء
فكم صحبت خليلا   من صفوة العشراء
اودعتـه كل سري   فخانني في ولائي
ان خان صحبي ولائي   فكيف التي سعاده

*

فخانني التقيهـا   في جمع مال كثير
فما جمعت قليـلا   حتى شغلت ضميري
وزاد حرصي عليـه   حرص الشحيح الفقير
وصارت الناس تدعو   لي بالغني الكبير
واصبحوا يحسدوني   عـلى حطامي اليسير
كأنهم قـد تناسوا   حال الاديب الحقير
وكيف يقضي سنيه   في لوعـة وزفير
وا لوعتـا لاديب   يرجو لقـاء السعاده

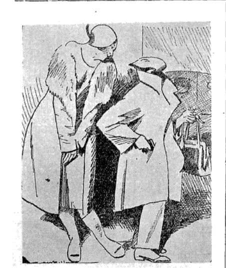
*

حسبتها في قراني   وعيشتي العائليـه
فنابني كل هم   ونكبـة وبليه
وكيدهن براني   حتى وددت المنيه
ومن تكاليف عيشي   امست حياتي زريه
والموت غيب مني   اقمار انسي المضيه
واذبلت راحتـاه   ازهار روضي النديه
فعـبرتي ليس ترقا   وحسرتي سرمديه
بئس القران فاني   فيه ضللت السعاده

*

فحرت كيف اراها   وساورتني الظنون
وهمت في كل واد   كمن عراه جنون
طوراً انادي وحيناً   ينهل دمعي الهتون
ناديتها ما اجابت   وهل يجيب السكون
فعدت اسائل نفسي   كيف اللقاء يكون
اجابت النفس اقصر   يكفيك هذا المجون
ان السعادة وهم   ومبتغيهـا حزين
فاسمع نصائح نفس   تهديك سبل السعاده

اديب فرحات



نشال المحافظ

السيدة : اهذا كل ما تبغيه مني ، ايها الشاب ؟

من فنون الاحتيال الحديث

ذهبت سيدة رشيقة الى مكتب احد كبار اساتذة علم النفس في بودابست وطلبت مقابلة الاستاذ شخصياً لمسألة ذات بال. ولما حضر الاستاذ بادرته بقولها انها زوجة البارون الفونس هرسنفيل. ثم قصت عليه والدموع تترقرق في عينيها كيف ان فكرة عجيبة تسلطت على زوجها فجعلت حياتها معه لا تطاق. وهذه الفكرة هي ان اللصوص سطوا عليه وسرقوا منه عقداً ثميناً ورثه من عائلته. في حين انه لم يملك ابداً عقداً كالذي يزعم انه سرق منه. ولكنه الوهم الذي تسلط عليه صور له ذلك. ثم اردفت قائلة ان زوجها غير معتوه ولكنه يصاب في بعض الاوقات بنوبات عصبية. وهي تعتقد ان حالته تستدعي العلاج على يد احد علماء النفس، لا على يدي طبيب عادي.

وقبل الاستاذ ان يفحص زوجها. واشار عليها ان تستدرجه الى مكتبه بحيلة ما. فشكرته البارونة وانصرفت.

غير انها قصدت تواً الى حانوت جوهري كبير، واختارت عقداً بديعاً من اللؤلؤ، وزعمت انها زوجة استاذ علم النفس الآنف الذكر، وانها تحب ان يرى زوجها العقد قبل ان يدفع ثمنه. وبعد ان وضعت العقد حول عنقها طلبت الى الجوهري ان يرسل معها احد موظفيه ليقبض الثمن.

وعادت البارونة المزعومة الى مكتب الاستاذ وفي صحبتها تابع الجوهري. وهناك دخلت على الاستاذ وهمست في اذنه قائلة ان زوجها في الغرفة الخارجية، وانها ستتركه بين يديه ليتولاه بعنايته. فشكر لها الاستاذ هذه الثقة الغالية، وصرفها من باب آخر في غرفته.

ثم ارسل خادمه يدعو (السيد) الذي حضر مع السيدة. فدخل الموظف وجلس اليه الاستاذ يجاذبه اطراف الحديث. فارتاب الموظف، وسأله عن رايه في العقد. وهنا ظن الاستاذ ان الفرصة قد سنحت للكلام فقال «اصغ الي، يا صديقي العزيز، ان من مصلحتك الشخصية ان تنسى مسألة العقد، وان تعتقد بان هذا العقد الذي عنه تتكلم لم يكن له وجود على الاطلاق. انك تعاني من وهم شاذ في صورة فكرة متسلطة، واحب قبل ان اصف لك العلاج ان تسرد علي طرفاً من ذكريات طفولتك».

على ان هذه الالفاظ الحكيمة لم تزد الموظف الا قلقاً. فاثارته بدلا من ان تهدئه. ووثب الى النافذة واخذ يستغيث بالبوليس.

وكان الاستاذ يتوقع هذه (النوبة) العصبية. فامر مساعديه ان يطبقوا على الموظف، وان يحملوه الى الحمام.

وبعد «دوش» بارد امرهم ان يسجنوه في غرفة منفردة حتى المساء. ولم يخرج الموظف المسكين من هذه الغرفة الا عندما اقبل الجوهري بنفسه ليستفسر عن سبب توانيه.

ولا يزال بوليس بودابست يبحث عن البارونة المزعومة.

الملوك يقبضون ثمن وجاهتهم

اجتمعت هيئة اتحاد نقابات الفنادق على شواطئ نورمانديا في فرنسا للتناقش في مسألة الاجور التي تدفعها ادارة كازينو دوفيل لاصحاب الشخصيات البارزة للاقامة في هذا الكازينو اجتذاباً للمصطافين. وقد كاد مجلس هذه النقابات الاعلى ان يعزل مدير كازينو دوفيل لاسرافه وتبذيره في هذا الباب، اذ تبين من حساباته انه كان يدفع لجلالة الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق مليوناً من الفرنكات في مقابل الاسبوع الواحد الذي كان الملك يقضيه في كازينو دوفيل، فوجد ان هذا المبلغ كثير جداً، وقرر ان لا يدفع اصحاب الجلالة سابقاً الا مئتي الف فرنك مقابل اقامته ثلاثة اسابيع في كازينو دوفيل خلال فصل الصيف القادم.

فلا عجب بعد هذا ان يكون الفونسو الثالث عشر من اصحاب الثروات الكبيرة في العالم، ما دام كان يتقاضى مليون فرنك ثمناً لعرض شخصه الملكي في كازينو دوفيل اسبوع واحد!

عقد الملكة قضية جديدة

عندما غادرت ماري انطوانيت النمسوية مدينة «فينا» لتقترن بالامير الذي تبوأ فيما بعد عرش فرنسا تحت اسم لويس السادس عشر اهدت مدينة باريس الى الملكة عقداً بديعاً يتكون من ٤٥ ماسة.

ولهذا العقد شهرة تاريخية فهو «عقد الملكة» الذي اتخذه اسكندر دوماس الكبير موضوعاً لاحدى رواياته الخالدة. وهو الذي كان سبباً في محاكمة الكردينال دي روهان واعدام الكونتس دي لاموت.

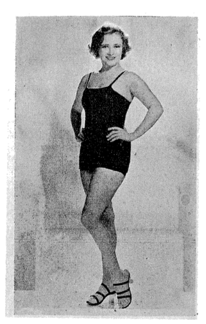
وبعد الثورة واعدام ماري انطوانيت انتقل العقد بين كثير من الايدي. ثم عاد الى ملكية اسرة بوربون الشهيرة.

وفي ٢ كانون اول الماضي توفي فجأة الدون جيم دي بوربون ابن عم ومنافس الملك السابق الفونس الثالث عشر وقد ترك الدون جيم ستة ورثة. ولكنه لم يكتب وصية قبل وفاته. وعليه فقد تقاسم الورثة املاكه غير انهم اختلفوا حول العقد الشهير. وينتظر ان يعرض موضوع هذا العقد على محكمة «السين» للبت في مصيره.

حياة الممثلين والممثلات

كاترين كراوفرد: ميغ لوميني

كانت كاترين كراوفرد التي ترى صورتها تحت هذا الكلام وتعجب بجمال قدها ورشاقتها، فتاة خاملة الذكر منذ اشهر قلائل، وكان مرتبها لا يتجاوز عشرة دولارات في الاسبوع، وكانت ثيابها رثة وجسمها ملوثاً بالاصباغ



(كاترين كراوفرد) في ثوب الاستحمام

والاوساخ، لا تلقي النظر عليها حتى تلعن الساعة التي شاهدتها فيها، وتسرع الخطى الى حيث تتجه وانت مكره على اخفاء وجهك بين يديك، كي لا تقع عيناك على منظرها البشع القذر مرة ثانية.

غير ان ذلك الجسم القذر لم يلبث ان اصبح غضاً ناعماً املس لا تكاد العين تقع عليه حتى تشعر بخيط يصلها به ويمنعها من رف حاجبها عنه..

ويعود الفضل في نجاح هذه الممثلة وبزوغ نجمها بعد ذلك الخمول القاتل الى اسمها الشبيه باسم «جوان كراوفرد» فان هذه الممثلة لم تقبل ان تكون في هوليود فتاة تدعي بانها من عائلة «كراوفرد» ولا تكون شهيرة، فدعتها الى منزلها وعنت في تدريبها الى ان اصبحت شهيرة تتقاضى مرتباً يتجاوز خمسة الاف دولار كل اسبوعين وهي لا تمثل الا كل شهر مرة واحدة!..

الشاب المغرم

ومما يروى عن هذه الممثلة ان احد مخرجي شركة «مترو غلدوين ماير» التي تمثل فيها شاهدها تخرج من غرفتها منبوشة الشعر حافية القدمين. وكانت هيئتها بشعة لا تطيق العين اطالة النظر اليها. فوجه اليها بعض العبارات البذيئة ولم يقبل ان تمثل في شريطه القادم.

وفي اليوم الثاني شاهد «جوان كروفرد» تأتي الى «الاستديو» وبرفقتها غادة حسناء تفوقها حسناً وجمالاً ورشاقة. فاعجب بها ايما اعجاب، وهرع نحوها يلثم انامل‍ها. وشد ما كانت دهشته عظيمة عندما رآها تسحب يدها بلباقة وتتمتم بصوت ناعم:

— ألم تعرفني؟

فبهت لدن سمعها تقول ذلك وقال:

— لم تسبق لي رؤيتك هنا!

فضحكت وقالت:

— أنسيت كلامك البذيء وشتائمك امس؟

ثم ابتعدت عنه ولم تحفل باعتذاره..

وفي اليوم الثاني كان ذلك المخرج اول من سعى لادخال الفتاة الى الشركة والاتفاق معها على التمثيل في اشرطتها.

وقد كلفه عمله الاول غالياً.. فان اعتذاره لم ينحصر في السعي والعمل، بل في الزواج من الممثلة ليبرهن لها ان تقبيحه اياها لم يكن صادراً من صميم قلبه وانه يتمنى اليوم ان يتمتع بذلك الجسد البض الناعم الذي اسال لعابه في المرة الاولى واثار كراهيته!

وقد رأت «كاترين كراوفرد» بعد نيلها تلك الشهرة التي لم تكن تحلم بها ان واجبها يدفعها الى المحافظة على رونقها فهي لذلك لا تني جهداً في اكساب جسمها رشاقة وخفة وجمالاً، وتحاول ان تبز اقرانها في مضمار الزينة والترفه والتدلل.

وقد بلغ منها حبها المحافظة على رونقها انها عملت لنفسها ثوباً للاستحمام تخبئ في احد خباياه بعض البودرة وادوات الزينة، لانها تظن انها ربما وصلت الى صخرة في سباحتها فاضطرت لتسلقها والجلوس هناك وقد يكون فيها شاب جميل فينبغي عليها ان لا «تشوه مساوه منظرها»..

ميغ لوميني

وميغ لوميني هي الاخرى لم تكن تتمتع بالشهرة، ولم يكن لها ذلك الصيت الذائع، وهذا العدد الكبير من المعجبين والمعجبات بها.

وكان رواد «تياترو البوف» في باريس يشاهدون منذ سنة فتاة صغيرة حسناء كالزنبقة البيضاء، اذا لمستها ذبلت واذا عبثت بها تلاشت واصفر لونها المضيء.

شاهدها احد المخرجين الالمان فاعجب بها. وكان من اخصام شركة التي تستغل جمال «ماري غلوري» فرأى من باب عداوة «الكار» ان لا يترك «ميغ» وشأنها، فجاء بها الى شركة برامونت وتمكن من التأثير على شهرة الاولى ومزاحمة اشرطتها.



(ميغ لوميني) كما سنراها في رواية (هو جميل)

وتعد «ميغ» اليوم من الممثلات الهادئات اللواتي لم ينغمسن في الملذات كزميلاتها «كلارا بو، ليلي داميتا، جان هلبنغ، ليليان هارفي» وغيرهن بل فضلت الحياة في هدوء وسكون...

وقد شاع منذ مدة في الاوساط الفنية الباريسية ان «هنري غارا» سيتزوج ميغ لوميني. ولكن تلك الشائعة لم تلبث ان تبددت لان هنري غارا قد كذبها وصرح لاحد المقربين اليه انه يحب امرأتين في الوجود: ليليان هارفي وميغ لوميني، ولا يعلم ايتهما احب اليه اكثر من الاخرى ويتمنى لو ان احد قراء الصحف والمعجبين به ينظر اليه نظرات العطف ويسدي اليه النصيحة. فربما يصل الى كبد الحقيقة فينقذه من مأزقه الحرج...

ونظن ان بين قراء المعرض من يقدرون ذلك الممثل حق قدره، ولا يضنون بنصيحة على شاب جميل الطلعة خفيف الروح مثل هنري غارا.

محيي الدين الطويل

هل الارواح تتكلم ؟

كلا

الخدعة اذا ما تمكنت من الانسان صارت يقيناً ، وبطول الزمن تصير حقيقة لا يفسدها غير التجارب والعلم .

خدعت كما خدع كثير من الناس بامر البلاطة والفنجان ورحت اناجي ارواحاً ليس لها وجود بغير مخيلتي ، فصدقت نفسي وصرت من المبشرين بصحة العملية التي تغلغلت في صميم فؤادي .

بحثت الامر ملياً وسبرته بمسبار عين رأسي فآمنت بادي بدء وتيقنت ان الارواح تتحدث الي بالواسطة التي ذكرت، وما عتم ان انقلب الايمان واليقين الى شك وريبة، وكيف كان ذلك ؟

اليك الخبر : قلت ان الفنجان والبلاطة ملكا جميع حواسي فكأنهما حسناء كاعب ما جاد الجمال باحسن منها ، فاخذت امارس العملية في وضح النهار وعلى ضوء الكهرباء مختبراً ، وحدث ذات مرة ان استوحيت روح احد الشعراء ليملي علي قصيدة بالموضوع الذي يختاره ، فكان المطلع :

ألا قف ايها القمر المنير فانك اذ تسير انا اسير

فصفقت فرحاً طروباً ورحت اردد بذات سري قد ظفرت بما يجلو عني الريبة والحيرة ، وكأن الله ابى ان يجعل هذا الايمان في قلبي ، فقمت الى مكتبي ادون اكتشافي ، وشاقني ان ابحث بين دفاتري عن شيء فظفرت بدفتر كنت ادون فيه ما انظم يوم كنت ادرس العروض في المدرسة واذا المطلع بنصه ، فاسقط للحال في يدي وبدأ الريب ولمت مرآة الشك، فقلت لا ريب ان العقل الباطن المكبوت قد املى علي ما نظمته منذ عشر سنوات وانا لا ازال على مقعد المدرسة ، من حيث لا ادري .

ولكن هل ارضى بذلك واترك ايماني ؟ لا ، لا ، تخيلت حادثة هي اني علوت بمنطاد اشق طبقات الهواء صعوداً فوصلت الى اعلى طبقة يصل المنطاد اليها ولا يتجاوزها فتركته وركبت ذرة نور اخذت تجوب بي الافلاك فزرت المريخ وعطارد واورانوس الخ فشاهدت في احد تلك الكواكب اناساً على غير شاكلتنا فانخرطت فيما بينهم واخذت بعاداتهم وتعلمت لسانهم وحملت ما هم عليه من اسباب المعاش الى عالمنا هذا .

بعد هذه الرواية الملفقة التي ما تجاوزت حد افكاري ، اتيت بالوسيطين وعصب كل منهما عينيه وانا ادون ما ينقله الفنجان فماذا حدث ؟ كان ان تلك الحادثة الملفقة قد دونها الفنجان — بزعمنا ان الروح تتكلم — مع خطأ في الاملاء .

عندئذ تأكدت ان تلك الظاهرة المزعومة بالروح ما هي الا قراءة افكار ليس غير، اوحاها الفكر ونقلها الوسيطان وانا لا اشعر .

واما كيفية سير الفنجان فهي : عندما تخدر يدا الوسيطين وتفقدان كل شعور ، والوسيطان ينتظران سير الفنجان ، يحكم العقل على الاعصاب ان اعملي ، فتذهب اليد بالفنجان وهي بجدارها لا تدري من يسير هذا الجماد فتزعم ان الروح تحركه .

البرهان : لو كانت يدك او رجلك خدرة وغرزت دبوساً في مكان منهما فهل تشعر ؟ كلا ، ولماذا ؟ لان الدم حال دون ايصال الالم الى الاعصاب الناقلة ، ولا تحس بالالم الا بعد ان يسري الدم .

وكيف يتمكن الوسيط من معرفة فكرة السائل ؟ الجواب بسيط ان الذي درس شيئاً من الطبيعيات يعرف نزراً عن كهربائية الاجسام وان في بعض الحيوان ومنها الانسان اشعة باطنية تنفذ بالفكر الى مطلق الاجسام فتنقل ما هو مدون بطريق الاستيحاء ، وتأخذ عنك الجواب وانت لا تشعر .

ثم لو سلمت جدلا بصحة الظاهرة لوجب ان تكون المطابقة والا يكون تضليل بالجواب ، في المرة الاولى يكون كذا وفي الثانية كذا ، وما جعل الريب في نفسي هو ان من المنتقلين « المائتين » من هم اميون لم يعرفوا شيئاً من القراءة والكتابة يوم كانوا يدبون على الارض ، تراهم قد اصبحوا جهابذة علماء في عالم الارواح كأن هناك مدارس وكليات وجامعات .

ويقولون ايضاً ان الارواح لها درجات معينة في العالم الروحاني تنتقل من درجة الى اخرى بعد التكفير عن الذنوب وما يتوهمه العقل ان ذلك العالم في علو ما ، لا نعرف مبلغ بعده عنا ولكن لنفرض انه مواز للمريخ مثلاً ، فلو ارسلنا ذرة نور الى ذلك الكوكب فلكي تصل اليه تحتاج الى اربع سنوات نورية وسرعة النور في الثانية الواحدة تساوي ثلاث مئة الف كيلومتر . فهل الروح اسرع من ذرة النور ؟ لا نعلم كيف تكون تحت امرنا نسألها مما نشاء ببرهة خمس او ست دقائق ؟

واخر تجربة قمت بها هي : سألت احد المتقدين او الممارسين هذه الطريقة ان يحضر روح الدكتور شبلي الشميل في الساعة الثامنة والنصف مساء ودفعت اليه اسئلة يطرحها على المذكور ، وفعلت الشيء نفسه في الوقت المعين فكانت الاجوبة متناقضة ، ولو فرضنا صحة الاسئلة او تقاربها — ولم تكن قط متقاربة — فكيف تمكن الروح من مخاطبة الصديق ومخاطبتي في آن واحد . هل الروح متجزئة ؟ وهل الجزء يعمل عمل الكل في العاقل . والمفهوم منطيقياً ان الجزء ليس بحقيقة بل جزء من كل . والجزء لا يساوي المجموع منفرداً ولا يعمل عمله مجموعاً . والشيء اذا ما تجزأ بطل تركيبه الذاتي وفقد شيئاً من عمله متجمعاً وليس عمل الجزء كعمل المجموع

هذا ما اختبرته بنفسي اطرحه على صفحات المعرض الاغر راجياً من ارباب هذا الفن ان يقرعوا الحجة بالحجة ويأتونا بنظرة الايمان والتسليم او الحدس والظن ، لان كل ما ينكره العلم والعقل يكون اعجوبة الهية والاعجوبة لا تاتي بواسطة اناس ايمانهم بين الشك واليقين على ما اعلم ، ولا تكون بواسطة البلاطة والفنجان ، وانا ان كنت قد خدعت فيما مضى وبشرت بصحة العملية ، فما انا اول سار غره قمر .

عيسى ميخائيل سابا

اعلام الادب الافرنسي

ألفرد ده فيني

«كان يقضي حياته الشعرية في السماوات وبين الملائكة .. او بين حقب التاريخ الغابر وخلال مدنه القديمة»

ولد الفرد ده فيني في لوش عام ١٧٩٧ وجاء الى باريس وهو صغير في السادسة عشرة من سنيه، فدخل معترك الحياة العسكرية التي اشتهر فيها والده واجداده، واستخدم كلازم في الحرس الملكي في عهد لويس الثامن عشر ثم اصبح بعد تسع سنوات ضابطاً في الجيش ..

وفي سنة ١٨٢٣ ذهب مع الحملة الى اسبانيا ولكن فرقته بقيت مرابطة على الحدود للمراقبة ولذلك لم تشترك في اية واقعة حربية .. ولما رأى انه مل الحياة الجندية استقال في الثلاثين من عمره (١٨٢٧) واعتزل الخدمة ..

وفي سنة ١٨٢٨ جاهد مع الادباء المبدعين الرومانتيك وكان في الصفوف الاولى التي تطوعت لنشر اراء هؤلاء الادباء وافكارهم، فاشترك في (الحلقة الادبية) التي اسسها فيكتور هوغو .

وفي سنة ١٨٤٥ قبل في المجمع العلمي ومات سنة ١٨٦٣ عن ست وستين سنة ..

مؤلفاته : نشر (فينيي) اول مؤلف له في سنة ١٨٢٢ وفي سنة ١٨٢٦ اضاف الى هذا المؤلف ذاته بضع قطع ونشره تحت عنوان «القصائد القديمة والحديثة» .. ثم اتجه بكليته نحو الرواية والمسرح فألف في العام ذاته رواية تاريخية تحت عنوان (٥ اذار) .

وبعد موته ظهر له مؤلف رائع اسمه «الاقدار» جمعت فيه المقطوعات الشعرية الخالدة، ونشر له صديقه كتاباً بعد موته دعاه (جريدة شاعر) ضم فيه الى قصائد الشاعر كلمات واراء في فلسفته وتشاؤمه . وكل من هذه المؤلفات كان كافياً لوحده برفع قدر الشاعر وجعله في مصاف اعلام الادب الافرنسي، واليك تحليل كل من هذه المؤلفات الجليلة التي يعدها الافرنسيون من كنوز الادب ..

الشعرية منها : ١) القصائد القديمة والحديثة : (١٨٢٢ ـ ١٨٢٦) واهم ما فيها :

ا) ايلوا : اخت الملائكة وهي تتضمن ثلاث اغاني ملخصها :

«ان السيد يسوع المسيح بكى على قبر العازر حين تجسمت المصيبة في عينيه .

«وتجلى له شبح الموت المهيب، فسقطت دمعة من دموعه، تلك هي دمعة الصداقة الوفية . تلك هي الدمعة القديسة ..

«وتكونت على شكل ابيض جسيم .. وارتفع في تلك اللحظة صوت اخترق السكون قائلاً : انها ايلوا .. ملاك الرحمة ..»

ثم تطرق الشاعر الى وصف الملائكة بجيساله الرقيق الرشيق فقال :

«للملائكة ليال تشبه لياليـنـا نحن، وفي السماء كذلك بئر عذب صافي المنهل، براق المياه .. فاذا شرب منه ملاك نام ساعته، ونومه يشبه نوم العاشقين اللذيذ ..»

وبعد ان ينتهي من وصف الملائكة في السماء، هبط الى الارض وراح يدرج في قصيدته عدة صلوات مبهمة .. وخلاصة القصيدة تدل على موضوع غريب جداً .. شديد البعد عن خيال لامرتين في قصيدته «سقوط ملاك» .

ب) موسى : وهي تتضمن وصف النبي موسى عليه السلام استخرجها من دفائن التاريخ القديم، واستوحاها من روح الخيال الديني، فوصف موسى وهو على الطور يناجي ربه بالكلمات التي جاء بها الانجيل، ثم تطرق الى نفسية الشعب الخاشعة بعد ان قال بلسان النبي : «لقد اسهرتني يا الهي وحيداً في هذه الارض ! فاتركني استريح تحتها بعض الراحة ..»

ج) الخاطئة : وفيها قصة امرأة اغواها شاب الى الزنى ففعلت اطاعة لعواطفها .. ثم وصف مختلف نزعاتها في النوم والاسى واخيراً وصفها امام الحاكم الاكبر وقد هاجت الجموع حولها وماجت مزمجرة تطلب من الحاكم قائلة :

«حاكم هذه المجرمة الاثيمة ! هذه المومس الزانية فماذا ينص شرع موسى اذا بوغتت المرأة في الزنى ؟»

ووصف رزانة الحاكم وحكمته اذ قال :

«من يعتقد انه خال من الخطيئة او العيب فليكن اول من يرجمها !» .

فتفرقوا واقتنعوا بانهم مثقلين بالخطيئات والاوزار .

وهذه القصة ايضاً استخرجها من دفائن التاريخ الموسوي القديم .

د) البوق : وقد ظهرت هنا نفس فينيي العسكرية حين خدم في الجندية وهو على حدود اسبانيا، واذ سمع البوق قال :

«كم من الاحيان لبثت في الظلام قرب منتصف الليل اسمع صوت الابواق، فابتسم ثم ابكي . لاني اتذكر ان وراء هذا الصوت ستدب اصوات هي حفيف اشباح الموت ومناجل القضاء» .

ثم يقول مخاطباً فرسان المعركة :

«ايه يا نفوس الفرسان هل عدت ايضاً الى الوجود ؟ هل انت التي تصدحين مع صوت البوق ؟» .

ولا يفتأ ان يتطرق الى مخاطبة رولان القائد قائلاً :

«رولان ! انك ستموت لان اعوانك اختاروا بطن الارض مرقداً» .

اذاً فقصيدته هذه قصيدة حرب هائلة ومعركة دامية وقف بها على حدود البيرنه حين كان ضابطاً محاطاً بسمع صوت الابواق من اعماق الغابات حين تحتدم المعركة، فيبتسم ثم يبكي !

٢) الاقدار : ١٨٦٤ وهي مجموعة قصائد فلسفية اهمها :

ا) قنينة في عرض البحر : وهي تتلخص في ان قبطان احد المراكب احس بمركبه يتقرب من الغرق، فصلب ذراعيه في صمت عميق .

«ثم اخذ ورقة وكتب فيها وهو وادع مساكن كل اسراره ومكتشفاته ولفها في قنينة القى بها الى عرض البحر .

«بينما رفاقه في المركب تتنازعهم شتى التصورات والعوامل، هذا يرى صورة يأسه في المساء وقد تجسمت امام عينه صورة والده الهرم جالساً في زاوية البيت بعد ايام على غياب ولده ! ثم ينظر الى كرسي ولده فيرى انه خال منه ويتلمس قلبه فيشعر بانه ظمآن الى ضم نجله .

«وذاك يرى باريس وفيها ابنته منحنية الى ورقة ترسم فيها امواج البحر المتزايدة وتبكي، والاخر يرى صورة امه تشير له بمنديل وهو يعود !» .

وبين هذه العاصفة من التصورات المحزنة جلس القبطان يحلم ويفكر ثم همس اخيراً :

البقية في الصفحة : ٢٢

المرحومة الدكتوره روز بطرس شبيعا

التي نعيناها في العدد الماضي وقد اختطفتها المنون وهي في زهرة العمر والمستقبل امامها زاهر . فنسأل لها الرحمة ونكرر تقديم واجبات التعزية لاهلها وذويها الكرام

القصة

بقلم يحيى بلهوان

انتقام !

— حقاً ان العيد جميل يا البرت .

قال ذلك موريس وهو يصعد الى السيارة ليجلس بجانب زوجته الحسناء. ثم تابع :

—نعم جميل ، كل شيء يبسم ويضحك ، رقص في الهواء الطلق تحت ظلال الاغصان المنبعثة من خلالها الانوار الكهربائية ،ثم الخمر الوردية المتلألئة في الكؤوس، والاجسام الما . .

ولم يتابع المسكين اذ عض عـلى شفته والتفت الى امرأته ليرى تأثير كلمته الاخيرة في نفسها ولما رآها لم تحرك ساكناً تابع :

—لقد بدت لي الحياة في هذه الليلة جذابة كما ترين ايتها العزيزة .

ولكنها لم تجبه بل بقيت مسندة رأسها الصغير الذهبي الشعر الى مقعد السيارة مستغرقة في بحر من الافكار متظاهرة بعدم الاستماع الى حديثه ، فاعاد عليها قائلاً :

—هل نائمة انت يا البرت؟

فاجابته بلهجة لم يتعود سماعها منها :

— كلا لست بنائمة .

—ولكنني لا الومك على ذلك اذا زار النعاس جفنيك فالساعة تكاد تكون الثانية بعد نصف الليل ولما نرقد في فراشنا ولكن لا بأس هاك متعي ناظريك بشوارع باريس التي لم تتعودي ان تراها خالية من السابلة انظري اليها ، فهي تكاد تكون قفراً .

ولما لم تجبه ظن انها تسبح في بحر من الاحلام فلم يتابع .

واخيراً عندما وصلا الى المنزل ودخلا الى غرفة النوم يخلعان اثواب السهرة سألته امرأته قائلة :

—لي ما اقوله لك ياموريس !

فالتفت اليها هذا وكان على وشك ان يخلع ثوب (السموكنج) متظاهراً بانه لم يسمع شيئاً فابتدرته حانقة :

— عمـا كنت تحدثني ونحن في الطريق ؟ اعده علي الان !

فنظر اليها مبتسماً ولكنها لم تبسم له بل ظلت مقطبة وقد ظهرت في تلك السـاعة جميلة وفتانة بثوبهـا الاسود الطويل الذي يكاد يلامس الارض وذراعيهـا العاجيين العاريتين وصدرهـا المرمري يصعد ويهبط بسرعة ولمعت عيناها ببـارق غريب لم يتعود موريس ان يراه فيها من قبل فقال :

— آه ! اسمحي ان اقـول لك قبل كل شيء انك تظهرين جميلة وفتانة في هذا المساء ، اجل جميلة كقباب العذراء. فتعالي اضمك الى صدري ! . .

ولكنها تراجعت عنه قائلة :

— ارجوك،موريس،ان لا تمزح فان ما سأقوله لك مهم وعظيم الغاية ، تعلم انني احبك بل اعبدك وقد تزوجتك لهيامي بك وعلماً مني بانك تحبني اليس كذلك ؟

— انني اعبدك يا ملاكي . وحبي لك لم يفتر طيلة هذه الاربع سنوات . . .

— اسكت ! اسكت كان ذلك في ما مضى اما اليوم فلا، لانك اصبحت مهتماً بالنساء الأخريات وهذا ما بدأ يظهر عليك من مدة سنة تقريباً . .

فردد مبتسماً :

—اصبحت مهتماً بالنساء الاخريات ومهلاً اياك ؟ أه وباية نساء ؟

—بكل صديقـاتي تقريباً فمثلاً : فرنسواز ثم ريموند وبياتريس فهل في وسعك الانكار بعد هذا ؟

— وهـل كل هؤلاء الصديقـات حركن في نفسك الغيرة ؟ انك لم تذكري صديقتك الشقراء شرلوت فهي ايضاً !

— صه ، انه لا يمكنك ان تتكلم عنها شيئاً ، وليس باستطاعتك التقرب اليها ، لانها صديقتي المخلصة الامينة . . فتردعك عن غيك وتعلمني بذلك اذا تجرأت ان تفاتحها بشيء ما . افهمت الان ؟

— حسناً والصديقات الأخريات ؟

—الأخريات ؟ لا يهمن ذلك بل يعبثن بواجب الصداقة ازاء هذه الاعمـال الصبيـانية مع انهن يدركن مقـدار حبي لك . .

— حقاً انك غيورة واقسم لك بانني لم اتعود خيانتك مطلقاً .

— انني مصدقة ما تقول ولكنك اهملتني في المدة الاخيرة ونسيت واجبـاتك الزوجية نحوي وهذا ما يجعلني اتألم كثيراً . وزد على ذلك معـاشرتك لمريم هيلد تلك الفتاة الحمقاء التي راقصتها هذا المساء مرات عدة . وان انس لا انس انك كنت تذهب بها بعيداً عن جمهور الراقصين والراقصات وتنتحي واياها احدى زوايا البستان المظلمة واؤكد لك بانكما ضربتما موعداً تلتقيان به . بالله كم هي مخاطرة انني اقدر لك بان لها ما ينوف عن الخمسة عشر عاشقاً .

وسكتت البرت قليلاً ثم استطردت قائلة بصوت اجش :

— موريس ! انتبه لما سـأقوله لك . انني لا اريد ان تخونني . انني احبك وانت تعلم انني غيورة عليك . كن على يقين بانك اذا عدت الى سيرتك هذه قتلتك لا محالة لانني اريدك لي وحدي دون سواي .

فاجابها متكلفاً الابتسام :

— تقتلينني لانك تحبينني ايتها العزيزة انها لجرأة نادرة

— موريس اقول انك اذا خنتني لا يكون جزاؤك الا رصاصة من مسدسي .

— ما هذا يا البرت اني احبك وسأحبك الى الابد

وتحت هذه التأثيرات التي طرأت على امرأته لم يذهب موريس الى الموعد المضروب مع مريم هيلد ولم يعد يجتمع بالفرفورات الصغيرات صديقات امرأته مدة ثلاث اسابيع كان خلالها متعقلاً لا يخالط الفتيات الحسـان متظاهراً بالتقى امام امرأته التي كانت تظن بانه اصبح لها وحدها .

*

ففي احد ايام الربيع بينما هما على الشاطيء النورماندي وقد خرجا بنزهة قصيرة راى موريس فتاة جميلة بشعر ذهبي وقد اهيف تلبس اثواب الاستحمام فعرف بها للحال مدام لوفيل التي كان يراقصها كثيراً في ملاهي باريس فراح يفرك كفيه تحسراً على ان يضم بين ذراعيـه هذا الخصر الرقيق ويقبل تينك الشفتين الورديتين ولكن انى له ذلك وهـو بجانب زوجته الغيورة ولا سيما وقد تذكر مسدسها الصغير وتهديدها له فلازم العقل الى ان عاد معها الى باريس .

واتفق موريس وامرأته على ان يذهبا وصديقة زوجته الحميمة . . الى احدى الحفلات الراقصة فأتت لتتنـاول معهما طعام العشاء . وبعد الانتهاء قامت البرت من مكانها وقالت :

— انتظراني قليلاً ساذهب الى غرفتي لارتدي اثواب السهرة . قالت ذلك ومشت مسرعة على البسـاط المخملي دون ان يسمع صوت خطاها .

*

وعند ما انتهت من ارتداء اثوابها وهمت بالخروج كانت قد نسيت محفظتها فرجعت لتأتي بها ولكنها سمرت فجأة في مكانها اذ ان البـاب المؤدي الى البهو كان لا يزال نصف مغلق وقد انعكست صورته في المرآة فرأت صديقتها شارلوت بين ذراعي زوجها مستسلمة اليه بكليتها يطبع على شفتيها قبلات حارة فذهلت البرت ولكنها عادت فتذكرت مسدسها الذي يجب ان تعتمد عليه في الساعة الحرجة فذهبت واخرجته من احد الادراج ثم صوبته نحو زوجهـا وبحركة جنونية ضغطت على زناده فخرج منه طلق ناري فرت على صدى صوته شارلوت صديقتها من بين ذراعي زوجها هاربة من الباب الخارجي .

اما موريس فقد بقي في مكانه مندهشاً حين أبصر امرأته وبيدهـا المسدس يتصاعد الدخان من فوهته وهي تتمتم قائلة :

— ارأيت كيف انتقم لنفسي . ! . .

اما الطلق الناري لو تعلم يا صاح فانه كان من نصيب المرآة فتركها محطمة .

الفرد ده فيني

تابع المنشور على الصفحة : ١٩

« الاله عادل ! الاله قوي ! انه مسيطر على الافكار ، وبين يديه مفاتيح الاقدار . فلنلق في هذا البحر المتلاطم كما نلقي في هذا العالم الداجي ما نريد ، والله يأخذه ويوصله الى اليم » .

ب) الروح الطاهرة : وهي قصيدة يذكر بها الشاعر ما اكتسبه من اجداده اذ يعدد اعمالهم فيقول :

«انهم كانوا عظماء ! كانوا اسياد اراض واسعة ، يصطادون الغزلان البرية ، وتخر امام اسلحتهم الخنازير الجسيمة والذئاب المفترسة .

« لقد ماتوا جميعاً .. دون ان يحيطوا اسمهم الذي تركوه بهالة من المجد .

« ولقد اورثوني اسما عاريا من الفخر والمجد ! ولكني اكسبت هذا الاسم العظمة بعملي المتواصل .

« وذلك بالكتابة ، الكتابة العالمية التي لا تمحى في كثير من الاحيان سواء أخطت على المرمر او فوق الرمال .

« فاسياد المتاحف هم هؤلاء الشعراء والمفكرون !

ج) موت الذئب : تتضمن وصف ذئب :

« قد جلس الى الارض منشباً اظافره فيها ، حين رأى الصيادين امامه واحس بانه مأخوذ لا محالة ، ثم اقتنص اجرأ كلاب الصيادين ووضعه بين فكيه » .

ثم يصف لنا الشاعر — وهو حينئذ بين الصيادين — كيف اطلق الرصاص وكيف مات الذئب فيقول :

« ورغم طلقاتنا النارية التي اخترقت جسمه ، ورغم مدانا الحادة التي مزقت احشاءه ، لم يترك الكلب من فكيه .

«ولكنه لما شعر ان فريسته قد فارقت الحياة افلتها منه ، ونظر الينا والى جسمه فرأى المدى غارقة في دمه والاسلحة غاطسة حوله ، فنظر مرة اخرى الينا ثم اضطجع وقد سال الدم من فمه فاغمض عينيه ومات دون ان يلقي صرخة واحدة » .

وهكذا يشعر الشاعر بضعف الانسان امام المصائب فيعمد الى وسائل متينة كما يقول :

« الشهيق والبكاء والصلاة انما هي دلائل الجبن ، فاعمل بثبات عملك الطويل الشاق وسر في الطريق الذي اراد القدر ان يدعوك اليه ، ثم تألم ومت دون ان تنبث بكلمة » .

الروائية منها : وقد ألف فيني روايات شعرية كانت آية في الابداع اهمها :

١) اوتيللو : وهي في خمسة فصول تتضمن حب الشاب (مور) للحسناء (ديدمون) وهي الاولى بين الروايات التي عرضت على المسرح ، وقد عرضت قبل رواية « هنري الرابع » تأليف دوماس بمدة ثمانية شهور ، وقبل رواية « هرناني » لفيكتور هوغو باربعة شهور ، وقدمها بمقدمة شائقة ضمنها آراء في الرواية والرواة . . . وهي التي اذاعت شهرته ورفعت مكانته ! . .

ب) شاترتون : وهي في ثلاثة فصول شعرية تتضمن قصة الشاعر (شاترتون) الذي رغم عبقريته ونبوغه ، اوقعه الحنو في حب امرأة اسمها «كني بيل» ولكنه سئم الحياة، والبؤس والفقر اللذين منعا عنه الثروة والمجد فانتحر مسموماً . . .

ج) ٥ اذار : وهي رواية ذات اسلوب قصصي بديع ولغة حية جذابة تضمنت حوادثها اشخاصاً يقفون في وجه ريشيليو ويناقشونه الحساب على اعماله . . . وهنا يقف الشاعر معدداً افعال هذا الوزير .

د) ستيللو : وهي قصة مريض باحدى الامراض الحساسة يقع بهمة الآلام الوهمية ، وطبيبه (الطبيب الاسود) يقص عليه تاريخ ثلاثة شعراء وقعوا ضحايا الجمعية البشرية . .

واولهم شاترتون الذي احس بالبؤس يكتنفه فمات وهو في الثامنة عشرة وثانيهم جيلبر الذي مات فقيراً لحكم لويس الثامن عشر المطلق في زمنه وهو لا يزال شاباً في باريس .

وثالثهم اندره شينه يموت كرفيقيه في الثانية والثلاثين من عمره . وعندما ينتهي الطبيب من حكايته ينصح لستيللو ان يفصل الشعر عن السياسة لان السياسة هي سبب بلاء الشاعر وموته . . ولكنها رواية رمزية فمن هو ستيللو اذاً ؟ . . ومن هو الطبيب الاسود ؟ . .

ان ستيلو باوصافه يشبه الشعور ! والطبيب يشبه المحاكمة والتفكير ! . .

هـ) الخدمة العسكرية وعظمتها : وهي قصائد انطبعت في ذاكرته بتأثير ذكرى الثورة والامبراطورية ، فذكرها شعراً وارفقها بافكار فلسفية عن الحياة العسكرية :

٣) جريدة شاعر : ١٨٧٦

« وقد نشر هذا الكتاب صديق الشاعر (راتيسبون) ونشره تحت هذا العنوان وضمنه افكار الشاعر ومذكراته العائلية ، ومؤلفاته الشهيرة . . . »

مكانة الشاعر : الفرد ده فيني شاعر يستحق بجدارة تامة ان يطلق عليه اسم الشاعر ، وهو لغوي التركيب فني الاسلوب ! .

هو فيلسوف مفكر استهدف من مؤلفاته مقاصد نبيلة وغايات شريفة، ولم يفته ان يخلق من شعره شعائر هامة . . فقصيدته ايلوا هي شعار الشفقة ، و « قنينة في البحر » هي شعار الانسانية الملقاة في البحر المظلم ، و « تو » شعار الصداقة الخ . .

وهو يحتقر ويزدري هذا الكون ! هو يتشائم منه كل التشاؤم كما يتشائم «معرينا» الخالد الذي لو اتيح لنا بعض الفرص لقاربنا بين فلسفتيهما وبينا كلاً من غرضيهما ومقصديهما فنرى انهما بعيدان عن هذا الكون واهله كل البعد ! هما في انعزال تام ! الحياة وصخبها ! . .

حلب محمد سامي الدهان

التيمس تنعي مراسلها اللبناني

نشرت التيمس ما ترجمته :

اننا بالاسف العميق نعلن وفاة المسيو قسطنطين ثابت مراسل « التيمس » في سوريا المشمولة بالانتداب الفرنسوي .

والسيد ثابت ينتسب الى عائلة مسيحية ذات شأن ، عريقة في القدم امتاز بعض افرادها في الطب والادب وقسطنطين ثابت الذي ننعيه اليوم كان منذ صباه من الباحثين المتتبعين تاريخ الحركة العربية وسياستها ولقد كان له اصدقاء عديدون من الطبقات والطوائف في سوريا وفلسطين ومصر و كانت له منذ سنة ١٩٠٤ صلة بزعماء الثورة العربية في اليمن التي شجع عصيانها الموقت وقد كلل بالنجاح بسقوط صنعاء روح الحركة العربية واثار بذلك الرعب في الاستانة .

ولقد كان عطف قسطنطين ثابت على الحركة العربية وميله اليها وافكاره الحرة مشجعاً الكثيرين من الاحرار المعروفين في الامة العربية للارتياح للثورة التركية في سنة ١٩٠٨ غير ان هذا العطف الذي اظهره قابله من ناحية اخرى عطف بعض افراد عائلته على الدولة العثمانية في حرب البلقان بما اساءه وجعله في قنوط ويأس فغادر سوريا الى مصر في الحرب مع قرينته وهي سيدة جمة اللطف متحدرة من اب لبناني وام ارلندية .

ولما عاد الى بيروت استطرد اعماله في شركة بواخر واستمر على تتبع الحركة العربية وبنوع خاص السياسة اللبنانية بالنشاط المعروف فيه وبالاراء الصائبة والمعتدلة التي جعلته محترماً بين ابناء وطنه وبين الفرنسويين المنتدبين على البلاد .

ولقد عين في نيسان سنة ١٩٣٢ ممثلاً للتيمس في سورية الفرنسوية وحتى موته الفجائي برهن عن انه مراسل قدير وزميل رزين ومخلص امين .

اعلان مناقصة

سيجري في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في اول حزيران سنة ١٩٣٢ في مكتب قيادة الجندرمة اللبنانية مناقصة تلزيم تسعماية بدلة (بالطو وبنطلون) وستماية متر ومايتين وخمسين كبوت جميعها من الجوخ الكاكي ولوازم مايتين بدلة وفقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصا لهذه الغاية في مكتبي الجندرمة والاوازم في بيروت .

بيروت في ٢٤ اذار سنة ١٩٣٢

القومندان

ماجور الجندرمة اللبنانية

والدة نابوليون في حداثتها

تعريب شاهين حاتم

صدر حديثاً كتاب للانسة ليدي بيريتي عن والدة نابوليون في حداثتها ضمنته نبذات طريفة وحوادث تاريخية قيمة ولهذا الكتاب الجديد ميزة على ما تقدمه من المؤلفات ان صاحبته الانسة ليدي كورسيكية المولد والمنشأ في وسعها ان تتفهم وتصف البيئة التي نشأ فيها البونابرتيون بدقة وامعان .

تزوجت ليتيزيا رامولينو من شارل بونابارت في الرابعة عشرة من عمرها . وكان الزوج حينذاك امين اسرار «باولي» الثائر على جنوى . وكان جميل الطلعة يحب الترف والبذخ . لكنه لم يظفر بثقافة عالية . درس الحقوق املاً في الحصول على وظيفة قضائية . وكان يجيد اللغة الافرنسية ويتكلمها بسهولة وبشيء من البلاغة . وكان ذووه يأملون له زواجاً غنياً . لكنه كلف بليتيزيا ابنة اخ احد كهنة اجاكسيو عاصمة كورسيكا . لقد كانت جميلة ولذويها شأن ومقام وحملت فوق ذلك الى زوجها « دوطة » يبلغ مجموعها سبعة آلاف ليرة . اما هذه القيمة فما كان يستهان بها في ذلك الحين .

كان ذوو ليتيزيا من حزب جنوى ولم يغتبطوا بزواج نسيبتهم من شارل بونابرت . لكنها كانت تحبه وقد اذعن الجميع امام ميل الشابين وغرامهما المتبادل .

بعد زواجهما بقليل ذهبا الى «الكورت» حيث اقام «باولي» مركز حكومة كورسيكا . لم يكن « لباولي » قصر واتباع ولكن ليتيزيا وجدت نفسها في محيط صاخب ما تعودته من قبل .

لقد كانت خجولة وجاهلة ، لا تتكلم الافرنسية ولا الايطالية لكنها كانت على ذكاء وافر وشجاعة مثلى وكانت الى ذلك تحب زوجها حتى الهيام . غير انها ما فتئت ان احست بخفته وطيشه .

رزقت طفلاً ثم طفلة لم يعيشا . وفي سنة ١٧٦٨ ولدت جوزف . وبعد ذلك بقليل عادت العائلة الى اجاكسيو حيث علم زوجها شارل ان جنوى تخلت عن كورسيكا لفرنسا ، فتطوع للدفاع عن حرية بلاده ومشى في طليعة الثائرين تاركاً زوجته في اجاكسيو . لكن ليتيزيا لم تستطع الفراق وقررت اللحاق بزوجها على رغم ارادة امها فامتطت جواداً وصعدت وطفلها بين ذراعيها ، الى اعالي الجزيرة حيث كان شارل يجمع من المزارعين جيشاً ليقوده الى الكورت ويضمه الى جيوش باولي .

لقد اضطرت ليتيزيا ان تعيش هناك في مسكن حقير لم يتوفر لها فيه غير الحليب والخبز والكستناء .

وهناك شعرت في احشائها بالطفل الذي سيدعى نابوليون لقد حبلت به في الهموم وبين دوي الاسلحة .

وبعد معركة «بونتو نيوفو» حيث اندحر الكورسيكيون امام جيوش الكونت دي فو ، هربت ليتيزيا الى جبل روتندو مع العائلات التي اتهمت بموالاة باولي . وصرفت هناك ليالي طويلة قرب موائد من النار تحميها افنان الشجر عن ابصار العدو ، وطفلها جوزف ينام قربها على سرير من الاعشاب .

لكن مقاومة كورسيكا كانت تضعف وتتلاشى وبدأت المفاوضات بين الثائرين والقائد الافرنسي الذي قبل رضوخهم واستسلامهم .

عادت ليتيزيا بعد ذلك الى اجاكسيو يثقلها الحبل . وقد كادت تجرفها المياه الصاخبة بينما كانت تجتاز نهر «الليامون» لكن حزمها انقذها من الغرق ، اذ انها مكنت نفسها من الحصان وقادته بثبات وجرأة حتى وصلت به الى الضفة المقابلة .

ثم وطدت مسكنها في اجاكسيو تنتظر مولد طفلها وقد كانت تعيش بهدوء وتقاوة حتى انها كانت تسمع تسعة قداديس في النهار وكان زوجها يغادرها في اغلب الاحايين سواء الى الاسفار ام الى مجتمع الخلان .

ذهبت ليتيزيا في الخامس عشر من شهر ايلول لسماع القداس في الكاتدرائية ، وكان شارل يرافقها . فشعرت قبل انتهاء الذبيحة بانزعاج ، فنهضت للحال وعادت الى منزلها سيراً على الاقدام تعاونها شقيقة زوجها . وما كادت تطأ غرفتها حتى ولدت .

لقد ولد نابوليون على الارض وعلى ارض عارية .

اما تلك الاسطورة التي تزعم انه ولد على بساط كان مرسوماً عليه تمثال الاسكندر والقيصر او رأس اسد فقد كذبتها والدة نابوليون نفسها اذ قالت : أكان بحاجة ان يولد على رأس القيصر ؟ ثم اضافت ، على كل ليس عندنا بسط في كورسيكا ، وفي الصيف اقل من الشتاء .

*

كانت ليتيزيا امرأة مستقيمة تحب البساطة وهي هي في الشدة والسعادة .

لم تتغير نفسها في جميع الادوار التي مرت عليها ، فقد عرفت الضيق في كورسيكا بعد وفاة زوجها ، كما عرفت الفقر والتعاسة في مرسيليا بعد فرارها من اجاكسيو ، والمجد في طريق الامبراطورية ، فتلقت ذلك كله بنفس واحدة .

احبت اولادها ولم تفكر الا في سعادتهم وتفانت في مصالحتهم وتبديد منازعاتهم .

كتبوا على ضريحها في اجاكسيو : « ام الملوك » . ان ذلك جميل . ولو انهم اقتصروا على كلمة «ام» لكفاها ذلك فخراً : لقد كانت اماً قبل كل شيء .

* احيل مشروع قانون ضريبة على العزاب والعازبات في تركيا الى اللجنة الخاصة لدرسه ، وينتظر ان يوضع قريباً موضع التنفيذ .



الخواجه نجيب شحروري

ننشر صورته بمناسبة عودته من الولايات المتحدة واوروبا بعد ان قضى خمسة اشهر طاف خلالها سائر المدن الصناعية في الولايات المتحدة وزار مصنع بطاريات اكسايد في انكلترا وقد درس في اثناء هذه المدة المستحدثات الميكانيكية في الصناعة في كل ما يختص بادوات الدهان والكراجات الكهربائية والميكانيكية الحديثة التي ينوي ادخالها ضمن معامله ومحلاته المعروفة في بيروت . فنهنئه بالعودة سالماً .

تعالي

ارسل الينا الاديب نسيم افندي ابياتاً من الشعر الغزلي نأخذ منها :

شذا الزهر عند الصباح الجميل
يعيد الى النفس زهو الصبا
وشدو الطيور وصوت الغدير
اهاجا بنفسي غراماً خبا

*

ايا مي جاء الربيع ، وجاءت
طيور الحقول تناجي الربيع
ارى الروض عاد اليه بهاه
وزهر الروابي شذاها يضوع
ففي كل شيء ترين الجمال
جمال الصبا والشباب البديع
تعالي لقد جاء فصل الربيع
تعالي فقلبي اليك صبا

همسات مغرم

عذبت قلبي في هوا ... كِ وسمتني التعذيب جهدك
الله اكبر ما امرّ ... كِ في الجفاء، وما اشدك
تنأى وتهجر يا ظلو ... م متيماً يهواك وحدك
أتظن ان العمر يحـ ... ـلو او يطيب العيش بعدك
هيهات ما الدنيا بحا ... لية، اذا حققت قصدك
سيان عيشي والمما ... ت اذا صددت اليوم صدك
قد زهدوني في هوا ... كِ فلا اراني الله زهدك
يغرونني بالحور ! وهي ... اذا رأتك تريد ودك
جهلوا — وما علموا — بأ ... ن الحور والجنات عندك
ما الكوثر السلسال يحـ ... ـكي طعمه المعسول شهدك
كلا ولا الازهار في ... الجنات قد شابهن خدك
او ماثلت ملد الغصو ... ن هناك في الميلان قدك
أتضمّ باحات السما ... شيئاً يحاكي النهد نهدك
يا مالكي تالله لو ... تحوي ديار الخلد ندك
لرأيت املاك السما ... تشكو الهوى، مثلي، رويدك
ايظل رائدك الجفا ... ، ولا اطيق العمر بعدك
انا ظامىء هيان فا ... تركني اروم الان وردك
أتضنّ في ماء الحيا ... ة لمن غدا في الحب عبدك
وتحول ما بيني وبين ... رغائبي ! وتحل عهدك
وتعفّ عن اثمي وضمي ... والغداة تضم لحدك
بين الردى والمرء شبر ... فاغنم اللذات جهدك
من قبل ان يذوي صبا ... ك وتخمد الايام وجدك

جورج سلستي

الرجل الذي ضرب كارنيرا

المعروف عن العملاق بريمو كارنيرا الملاكم الايطالي المشهور ان احداً من هواة الملاكمة او محترفيها لم يستطع ان يصرعه وقد وقع له منذ ايام حادث طريف، فانه بينا كان خارجاً من حلبة بلاكفرايرت بلندن تصدى له رجل قصير القامة ولكمه في فمه لكمة جنائية على امل ان يصرعه .

ولكن العملاق لم يتأثر من هذه اللكمة وقال للمعتدي : هل تريد ان تؤذي يدك الثانية ؟

ففكر الرجل لحظة ثم اجاب كلا . .

وفي هذه اللحظة تقدم الشرطي وانقذه من منطقة الخطر . ولكنه قدمه للمحاكمة بتهمة الاعتداء على كارنيرا .

ولم ينكر الرجل التهمة . واجاب انه انما اراد ان يصرع الملاكم ليربح رهاناً كبيراً .

وصفح كارنيرا عن المعتدي فاطلقت المحكمة سراحه .

* شاء العلامة المستشرق الاب بارمون من الرهبان الفرنسيسكان في القدس ان يطبع كتابا جديداً فمنعه النائب البطريركي اذ عد الفاتيكان الكتاب من اسرار الرهبنة ، فاصر على عزمه ، فمنع من القيام بالطقوس الدينية واخيراً خلع ثوبه وغادر الدير نهائياً .

اثر السياسة في تقصير العمر

انتهى طبيب ايطالي من وضع كتاب ضخم درس فيه حياة كبار المعمرين الذين تجاوز عمرهم المئة السنة . ولا يزال الكتاب تحت الطبع وسيصدر قريباً .

ولكن بعضهم استطاع ان يعرف بعض الوسائل لاطالة العمر بحسب ما درسها واختبرها هذا الطبيب . فقد جاء في سياق كتابه ان المعمرين هم في الغالب قوم يعيشون في الارياف ، بعيدين عن المدن وضوضائها ، وهم نباتيون ، لا يتناولون اللحوم قط ، ولا يتعاطون المسكرات مهما يكن نوعها ، ومنهم من تركوا الذرية فعمرت مثلهم ومنهم بقوا بلا عقب .

ويذهب هذا الطبيب الى ان العمر الطويل يتوارثه الابناء عن الاباء في اغلب الاحيان .

على انه وجد اثناء درسه حياة المعمرين انهم لا يشتغلون بالسياسة ، ولا ينتمون الى حزب من الاحزاب . وهو يرى ان الاشتغال بالسياسة من العوامل التي تقصر العمر .

فاذا كنت تريد ان تعيش طويلاً فابتعد عن السياسة ما استطعت الى ذلك سبيلاً .

تارديو المحرر في الطان

كان تارديو ، رئيس الوزارة الفرنسية الحالي ، يحترف مهنة الصحافة في الماضي ، ولقد روي عنه انه اذ كان يحرر في جريدة الطان دعاه احد زملائه لمناولة الغداء معه ، واذ كان الزميلان يهمان بالخروج من الادارة ناداهما رئيس التحرير وقال لهما :

— يلزمني مقالة يجب ان تكون جاهزة قبل ساعة ، واعطاهما الموضوع . فسأله تارديو قائلاً .

— من تريد ان يكتبها ؟

— لا فرق عندي فتباحثا معاً في هذا الشأن .

كان تارديو يفكر في الغداء فقال لزميله :

— لماذا لا نشترك في كتابة المقالة . سأملأ صفحتين تبدأ الاولى بـ «تعلمون ان . . .» وتبدأ الثانية بـ « يستفاد اذاً من هذا ان . . . » اما انت فاستهل الصفحة الثالثة بـ « ومن جهة اخرى . . . » وابدأ الرابعة بهذه الكلمات . « فمن المعقول اذاً . . . »

فاقتنع الزميل باشارة تارديو ولم يمر عشرون دقيقة حتى كانت المقالة مهيأة فسر بها رئيس التحرير كما سر الزميلان بالغداء .

اخبار خارجية

نشرت المورننغ بوست اللندنية نبذة قالت فيها ان رجلا ذهب الى مالطه اخيراً لزيارة صديق له فسأل الناس عن منزله باللغات الثلاث الانكليزية والايطالية والفرنسوية فلم يفهموه حتى تكلم بالعربية ففهموا كلامه بسهولة .

تقول الماتان ان الانتخابات الفرنسية تجري في اول ايار والاقتراع الثاني في ٨ منه ولكن الدوائر السياسية لا تستصوب أجراء الانتخاب في اول ايار لانه يوم العمال وكثيراً ما تقع فيه اضطرابات ولذلك لا يبعد ان يؤجل الميعاد اسبوعا .

عدلت حكومة الولايات المتحدة الاميركية عدد مهاجري الشرق الادنى الممكن قبولهم في الولايات المتحدة سنويا فكان نصيب لبنان وسوريا ١٢٣ شخصاً .

قلت مياه الشرب في مدينة بوشير الايرانية على خليج العجم واشتد الظمأ باهلها فهاجر منها ثلثهم الى الجبال المجاورة وجيء للباقين فيها بالماء في قوارب من المحمرة على الجهة المقابلة من الخليج وعلى بعد مئتي ميل عنها .

تمكن عامل شيوعي ليلة عيد الفصح من تسلق قبة جرس كنيسة ايفري سيرسين في فرنسا وتعليق علم احمر كبير جداً على قضيب الصاعقة كتب عليه « فلتسقط الحرب » .

اصدر هتلر نقوداً خاصة جعلها عدته للمعركة الانتخابية .

بلا عنوان

تقررت زيادة الرسم الجمركي على البن الاخضر فاصبح ١٥٠٠ غرش عن كل مئة كيلو .

ارتفعت اسعار الحنطة بسبب اقبال اهالي فلسطين على مشتراها من عندنا فبات سعر القنطار يتراوح بين ٢٢٠ و٢٢٥ غرشا ذهبيا .

صدر قرار وزاري بانشاء بلدية جديدة في كفرساوان من اعمال محافظة جبل لبنان .

انتدب الزميل الاستاذ نجيب ليان سكرتير نقابة الصحافة ليمثل الصحافة اللبنانية في المعرض الصناعي الزراعي في بغداد فنهنئه .

اجتمع سائقو السيارات الخاصة وتذاكروا بتأليف نقابة لهم تنظر في امورهم وتدافع عن حقوقهم .

تقرر نشر الغرامطيق الذي وضعته الاكاديمية الفرنسوية في ٨ نيسان الجاري ، وسيكون محتويا على ٢٥٠ صفحة وسيدل اسمه « غرامطيق اللغة الفرنسوية » من « غرامطيق الاكاديمية » .

رخصت بلدية بيروت للسيد ميلاد وهيبه العشقوتي باقامة معرض للكلاب في بيروت ، وهذا المعرض هو الاول من نوعه في بلادنا .

صدر مرسوم يقضي بتعيين امين افندي نوفل حاكم صلح مرجعيون لمحكمة الدامور الصلحية بدلا من بدري افندي الميقاتي الذي عين لمحكمة صلح مرجعيون .

القى رجال الدرك في مخفر جسر بيروت القبض على ١٤ شخصاً من الارمن كانوا عاقدين اجتماعاً شيوعياً رسمياً في تلك الجهة .

فوض الى وزير المالية الايطالية ان يصدر الحلقة السادسة عشرة من سلسلة سندات الخزينة الايطالية بقيمة مليار فرنك ايطالي .

قابل ملك البرتغال السابق قداسة البابا وبقي عنده ساعة كاملة .

احتفل في مصر يوم الاثنين الماضي بافتتاح مؤتمر الموسيقى العربية احتفالا رسمياً حضره جلالة الملك فؤاد ورئيس الوزارة وعظماء القوم من اركان الحكومة المصرية وكبار الموظفين الانكليز .

سقطت في الصحراء الطيارة التي كانت تقل الكولونيل ده رينيه رئيس لجنة عصبة الامم لتحديد التخوم السورية العراقية ، فقتل الكولونيل وقائد الطيارة ومهندسها ، وقد نقلت جثة الكولونيل الى بيروت وستتولى المفوضية تحنيطها وارسالها الى سويسرا .

حفيد ملك يخدم في مطعم

في مدينة فينا اليوم خادم في احد المطاعم هو حفيد ملك ارمينيا كان جده آخر ملوك هذه البلاد فلما استولت روسيا على املاكه طرد من بلاده ووعدته الدولة الفاتحة باعطائه راتباً شهريا ولكنها لم تف بالوعد فطاف الملك المعزول على ملوك اوروبا يرجوهم المساعدة ولم ينل غايته منهم ثم ارسل اليه بعض رعاياه مالا انفقه ومات فقيراً فظل ابنه يحارب الدهر والدهر يحاربه حتى مات مثل ابيه فقيراً وخلف ولداً هو صاحب هذه الحكاية واضطر هذا الولد الى الاحتراف بحرفة الخادم على الموائد حتى لا يموت جوعاً . ومصيره من هذا القبيل شبيه بمصير بعض الامراء الروس وغيرهم من الذين اضطروا الى النزوح من بلادهم بعد الحرب العظمى .

هل دنت آخرة الارض

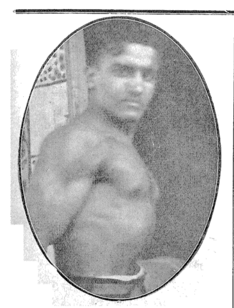
جاء من هيدلبرغ في المانيا ان مرصدها مشغول هذه الايام برصد ظاهرة فلكية غريبة معروفة باسم « لغز دلبوت » ، ودلبوت هذا فلكي في المرصد الملكي بمدينة اوكل قرب بروكسل وقد اذاع منذ مدة نبأ جسم يتحرك بسرعة فائقة المعتاد من برج السنبلة في جهة برج الاسد . ولم يعلم بعد هل هذا الجسم المتحرك مذنب او سيار والذي يهم من امره أنه شديد القرب من الارض .

اونيون جنيف وساعة التوفير

لم يبق احد يجهل شركة اونيون جنيف السويسرية للتأمين على الحياة والحريق وضد الاخطار وذلك لما تمتاز بـه من التسهيلات العظيمة التي تهيئها لمصلحة الناس .

وعلى ما امتازت به هذه الشركة من شروط توافق جميع طبقات الناس تجعلها في مقدمة شركات التأمين على الحياة ، فقد قررت ان تنشئ فرعا جديداً للتأمين على الحياة هو في متناول جيب كل انسان مها هزلت موازنته وقل ماله ، وهذا الفرع هو ساعة التوفير ، وما ساعة التوفير الا عبارة عن ساعة دقاقة ثمينة تقدمها الشركة لكل راغب في التأمين على حياته ، تمشي بانتظام ما دام يغذيها المؤمن بالمال بدفع نصف ليرة سورية كل اربعة ايام او يومين حسب طلبه . وهو توفير يستفيد منه كل فرد من افراد الشعب عند الحاجة اليه ولا يشعر به في مجر السنة ، بل يتيح له ان تكون لديه بولصة تأمين على الحياة وضد الاخطار متممة الشروط ، على ان يدفع المبلغ حالاً عند وقوع الوفاة او عند نهاية العقد .

فلا عجب بعد كل هذه التسهيلات ان ترى الناس يتهافتون على التامين بشركة اونيون جنيف لانها الشركة السباقة الى عمل كل ما يعود عليهم بالنفع والخير العميم .



بطل سوريا في رفع الاثقال

الرياضي السيد توفيق العجوز نشر صورته بمناسبة استعداده لضرب رقمه الذي سجله في اول حزيران سنة ١٩٣٠ .

ومن اراد تعزيز هذا الرقم في استطاعته مخابرة السيد حسن افندي سجعان شركة كهرباء نهر الكلب شارع سوق سرسق . والمهلة شهران تبتدئ من تاريخ هذا العدد .

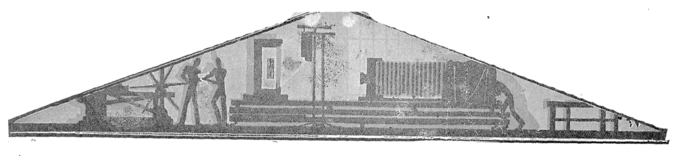
نصيحة بلا ثمن

كما يفتش المريض على طبيب اختصاصي ماهر يتعالج على يده فيأمن الشفاء الاكيد والسريع كذلك يجب ان تفتش على المصور الماهر اذا كنت تريد ان تؤمن على ان الصورة التي بين يديك هي صورتك الحقيقية لا صورة تشبهك .

فمحل « بونفيس » المؤسس في العام ١٨٦٧ هو اقدم محل للتصوير في هذه البلاد ، وقيامه منذ ذلك التاريخ الى اليوم هو اعظم برهان على جودة بضاعته ، وحسن معاملته للزبائن .

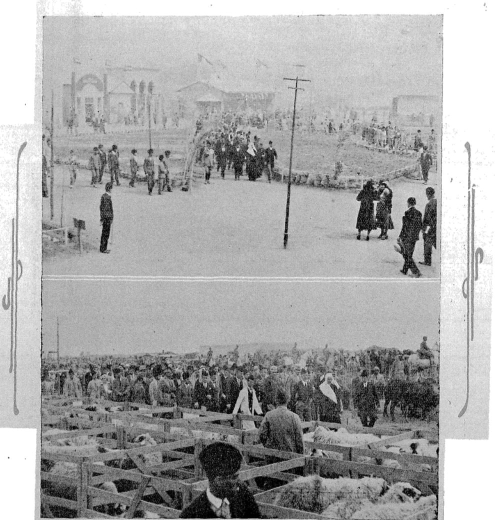
وهو المحل الوحيد للتصوير المشهور في جميع اقطار العالم ، والحائز على سبع مداليات من معارض بروكسل وباريس ، والمستعد للقيام بسائر اعمال التصوير الفنية من تلوين ، وتكبير ، وطبع خرائط للمهندسين ، وتصوير صور صغيرة لتذاكر النفوس ، او جوازات السفر ، او مأذونيات الصيد .

فاذا كنت في حاجة الى صور فنية ، او كنت تريد ان تحتفظ بصورة حبيبتك مطبوعة على منديلك الحريري ، فاقصد الى محل « بونفيس » الكائن في شارع جورج بيكو فتجد المعاملة الممتازة ، والسرعة في العمل ، والاسعار المعتدلة التي لا تزاحم .



العدد ٩٩٤ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٠ نيسان





المعرض الصناعي الزراعي في بغداد

في اول نيسان الجاري افتتح المعرض الصناعي الزراعي في بغداد تحت رعاية جلالة الملك فيصل ، والصورتان اللتان ننشرهما فوق هـذا الكلام تمثل احداهما (في الاعلى) جلالة الملك فيصل ، ونائبه الملك علي ، والمعتمد السامي البريطاني ، وحضرة نوري باشا السعيد رئيس الوزاره العراقيـة والامير غازي ولي العهد الخ . . وهم داخلون الى المعرض عند افتتاحه . وتمثـل الثانية الاشخاص الرسميون انفسهم امام معروضات الاغنام

العدد ٩٩٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٠ نيسان ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المرحوم نعوم مكرزل

هذا رجل كبير عصامي يسقط ايضاً في ميدان الجهاد الوطني .

هذا نعوم مكرزل الذي ملأ اسمه اسماع اللبنانيين ، مقيمين ومهاجرين .

هذا هو الرجل الجريء الذي احب لبنان بكل عاطفته وبكل جوارحه فحملته منيته الى فرنسا الصديقة وعلى مقربة من الوطن العزيز الذي طالما تمنى ان يعود اليه .

هذا هو صاحب « الهدى » الذي كان سفيراً وعميداً للمهاجرين اللبنانيين يلجأون اليه في مشاكلهم فينطلق كالسهم في خدمة اخوانه ولا يعود الا وقد قضي لبانتهم .

هذا هو اللبناني ذو الشعور الوطني الذي كان يشارك ابناء بلاده في كل ملمة وفي كل كارثة ، خصوصاً في زمن الحرب وفي عهد النكبات ، فكان يجمع الاموال بالالوف والالوف ويرسلها اعانة لاخوانه المنكوبين لا يطلب لقاءها اجراً ولا ينتظر شكراً .

هذا هو الوطني الذي ابى ان يحمل وساماً لقاء خدماته حتى لا يكون ، حتى الوسام ، بمقام الاجر على خدمة وطنية مجردة .

اجل ! هذا هو ابن لبنان يهوي بعد جهاد الجبابرة فتردد الاودية والجبال منعاه الاليم .

*

كان صحافياً كبيراً لا يعرف هوادة في عقيدته ، فهو دائم التحفز للدفاع عن هذه العقيدة .

اخذ من لبنان صلابة صخوره ومن اميركا حرية افكارها فكان صلباً كالصخر ، وحراً كالروح الاميركية ، لا يلبس قفازاً عندما يهاجم ، ولا يضع برقعاً عندما يعانق .

واذا كان الاميركيون يتعرفون اليوم على لبنان فان لجهود نعوم مكرزل فضلاً كبيراً ايضاً في هذا التعريف .

فاذا بكيناه فقد حق للصحافة خصوصاً وللبنانيين عموماً ان يذرفوا دمعة حرى على جثمان هذا الرجل الذي لم يعرف الجمود والسكينة قبل الموت .

رحمات الله عليه ، وعزاؤنا ان نقول على ضريحه :

اذا مات منا سيد قام سيد
قؤول لما قال الكرام فعولُ



فقيد لبنان والمهجر
المرحوم نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى الاميركية
الذي قضى في باريس يوم الاربعاء على اثر عملية جراحية

انتخابات الرئاسة

كلما اقترب ميعاد انتخاب رئاسة الجمهورية يزداد اهتمام الصحافيين بكل حركة وبادرة وبكل ابتسامة وعبوسة ، فالحركة التي لم يكن لها اقل معنى في الماضي اصبحت اليوم ذات معان كثيرة ، والاجتماع الذي كان يعقد ولا يهتم له احد من الزملاء اصبح اليوم ذا اهمية محاطة بالاسرار ، والكلمة التي لم يكن احد يعني نفسه بسماعها صارت اليوم ذات قيمة ووزن ، والابتسامات ، خصوصاً الابتسامات ، امست في هذه الظروف بارومتر الفشل او النجاح .

كل يوم نطالع في الصحف اخباراً جديدة عن الحركات والسكنات وبعض هذه الاخبار يصيب الهدف وبعضها ، بل ربما اكثرها ، يخطئه . وهكذا سيظل الرأي العام في هذه الحالة يتقاذفه تيار اقلام المخبرين الذين يروقهم ، وتلك مقدرة صحافية ولا نكران ، ان يوجدوا لقرائهم اشياء من لا شيء ، وان يعلقوا افكار الجماهير وهواجسها على رؤوس اقلامهم الدقيقة .

*

اما الرئاسة فانها ما برحت حيث تركها الناس من شهر ، محاطة بذلك السر الذي لا يمكن ان ينكشف قبل الاسبوع القادم . وعند ذلك يرى الزملاء والقراء ان جميع تلك الحركات والاحاديث والابتسامات كانت عادية كالماضي ولكن سر انتخاب الرئاسة جعل منها ذلك السراب الغرار .

... ولابد الى المعاهدة !!

انتهت الانتخابات التكميلية في العاصمة السورية وفاز الوطنيون كما كان مقدراً وانتهت المعركة التي كان يجب ان تنتهي على هذا الشكل من ثلاثة اشهر ، ولكن التردد من جهة ، وسياسة الخداع التي تسلح بها بعض ذوي المطامع من السوريين من جهة اخرى ، اوصلا الى تلك الازمة الانتخابية التي صبغت جوانبها من ثلاثة اشهر بالدم .

ولكن .. ما لنا ولكل هذا الان . فالمثل يقول « لا تندم على مافات » . وليكن هذا الماضي فقط امثولة للجميع .

وها ان فريقاً من الوطنيين قد وصلوا الى كراسي ونيابة باكثرية ساحقة يوم اطلقت الحرية الحقيقية للناخبين . السيرى رجال الانتداب ان هؤلاء الوطنيين ليسوا خطراً مخيفاً كما يصورهم بعض ذوي المطامع ولا رجالاً متعنتين يتصلبون ويطلبون رمي فرنسا في البحر ، بل انهم رجال عقل وعقيدة ومنطق وسيبرهنون في هذا المجلس على انهم رجال سوريا الحقيقيون .

ويمكننا ان نقول بعد ان انتهت المعركة الانتخابية ..
— اما الان .. فالى المعاهدة .

ميشال زكور

وسيطة في مناجاة الارواح
تقاضي جريدة انكليزية

في انباء لندن البرقية ان فتاة انكليزية تناجي الارواح رفعت قضية قذف على احدى صحف الصباح في لندن مطالبة بتعويض كبير وعمر الفتاة ٣٣ سنة وهي من اصل وضيع ولم تتعلم سوى مبادئ قليلة في المدارس الاولية .

وقد دفعت عن نفسها في المحكمة بخطبة فصيحة بليغة ملؤها الحكمة وكان صوتها رنانا كافصح الخطباء . ولم تسمع شيئاً من مخاطبة الارواح حتى بلغت العشرين من سنيها وحينئذ ظهرت فيها قوة روحانية خارقة العادة واشتهرت في طول البلاد وعرضها وحضر محاكمتها كبار المؤمنين بمناجاة الارواح .

وقد قال المحامي في الدفاع عنها انه يستحيل على فتاة قليلة العلم والتهذيب مثلها ان تحدث تلك المظاهر الروحانية الغريبة وهي تتعمد الخداع . ومن هذه المظاهر انها تجعل جانباً من جسمها بارداً وترفع نبضها فيه الى ١٣٠ نبضة في الدقيقة وتغرز الابر فيه فلا تشعر بوخزها .

من قصيدة امير الشعراء

في الحفلة الختامية لمؤتمر الموسيقى بمصر

نزل المناهلَ والربى آذارُ يحدو ربيع ركابه النوارُ
يختال في وشي الرياض وطيبها
وترفه الربوات والانهار
سمح البنان بكل ما زان الثرى
فالوشي يوهب والحلي يعار
ملأ الخمائل من تصاوير كما ملأ الزوارق بالدمى الحفار
في كل دوح دمية ومنصة وبكل روض صورة واطار
حدجته بالبصر الخمائل مثلما حدجت بعينيها العروس الدار
لبست له الامال بهجة شمسها
وتزينت للقائه الاسحار
حيته بالنغم الهواتف في الضحى
وترنمت بثنائه الاوتار
والماء يطفر جدولا ويفيض من
عين ويخبط في القنا ويجار
جرّ الازار فكل روض حامل
مسكاً وكل خميلة معطار
في كل ظل مزهر مترنم ووراء كل نضارة مزمار
وعلى ذؤابة كل غصن قينة الصنج خلف بنانها والطار
والنيل في الوادي نجاشيّ مشى
في ركبه الرؤساء والاحبار
سحبوا الطقوس ورتلوا انجيلهم
فتعالت الصلوات والاذكار

*

نزلاء مصر حللتمو بفؤادها وحوتكمو الاسماع والابصار
نحن الكرام اذا مشى في ارضنا
ضيف ونحن بارضنا احرار
مصر ثرى الفن الجميل ومهده
تنبيكمو عن ذلك الآثار
عمرت بموسيقى الجبال تلالها وتفجرت عن مائه الاحجار
واد كحاشية النعيم وايكه ما للبلابل دونها او كار
من عهد اسماعيل لم تخل الربى
منهم ولم تتعطل الاشجار
مما يتيح الله جل جلاله لعباده وتسخر الاقدار
في كل جيل عبقري نابغ غرد الحياة مفتن سحار
قضى على الشوك الحياة وكم دعت
للسير في الورد الرفاق فساروا
اما الغناء فلذة الامم التي طافوا عليها في الحياة وداروا
يا طالما ارتاحوا اليه وطالما حسوا على النغم الشجي وثاروا
وترّ تعلق في النعيم بآدم غنى عليه بنوه والاصهار
الخمر والسحر المبين وراءه والشجو والزفرات والتذكار
وعلى تغني النفس في وجدانها خلت العشي ومرت الابكار
الحان كل جماعة وغناؤهم لغة ونجوى بينهم وحوار
نعم الطبيعة في مغانيهم وما تملي الرياض وتنشيء الازهار
لا تعشق الاذان الا نغمة كانت عليها في المهود تدار
فرعون في الوادي وصاحب بوقه وقيانه والناي والقيثار
وترنمات الشعب حول ركابه وطلاسم الكهنوت والاسرار
لو عاد ذلك كله لتي الهوى حتى كأن لم تطوه الاعصار

الدكتور ادواردو سانتوس في لبنان

وصل الى بيروت، ساتحاً، يوم السبت الفائت سياسي كبير وصحافي قدير هو الدكتور ادواردو سانتوس، مدير جريدة « طيامبو » الكولومبية التي تصدر في بوغوتا عاصمة كولومبيا. وتعد جريدة طيامبو ارقى جرائد العاصمة الكولومبية واوسعها انتشاراً وهي لسان حال حزب الاحرار الذي فاز مرشحه في الانتخابات الاخيرة لرئاسة الجمهورية.

والدكتور سانتوس صديق رئيس الجمهورية الحميم بل انه كان ساعده الايمن في المعركة السياسية الكبرى. وعلى اثر تسلم الرئيس الحالي زمام الحكم عهد اليه بوزارة الخارجية التي اشغلها مدة طويلة كان فيها رجل الساعة في كولومبيا. ثم ترك الوزارة مضطراً بسبب اشغاله الصحافية رغم الحاح رئيس الجمهورية عليه بالبقاء.

وقد انتدبته حكومته مؤخراً لتمثيلها في مجلس جمعية الامم، فعهد اليه المجلس برئاسة احدى دوراته. وللدكتور سانتوس مقامه المحترم بين اركان رجال سياسة العالم في جنيف.

*

وصل الدكتور الى بيروت ترافقه عقيلته الراقية فلم يعرف احد بقدومه، ولو لم تشأ الصدف ان يلتقي في بعلبك ببعض مهاجرينا في كولومبيا الذين عادوا مؤخراً الى الوطن فعرفوه والتفوا حوله مرحبين، لما تمكن احد في لبنان من اكرام هذا الرجل الكبير الذي اشتهر بدفاعه في جريدته عن مهاجرينا اللبنانيين والسوريين دفاعاً جعله في اسمى مقام عند اخواننا هناك.

ولما عاد الى بيروت يرافقه الاخوان الكرام الذين عرفوا بقدومه في بعلبك زاروا حضرة الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية في داره فاستقبلهم اجمل استقبال مرحباً بصديق اللبنانيين في مهجرهم، وقد حال مرض فخامة رئيس الجمهورية من زيارة الوزير الكولومبي له في قصر الرئاسة فعهد الى الاستاذ زكور بتقديم واجب الاحترام الى مقام الرئاسة الاولى في لبنان.

وبعد ان طاف مع عقيلته المصونة انحاء العاصمة والضواحي وبعض جهات الجبل يرافقه الاستاذ زكور وبعض الاخوان المهاجرين والادباء، ذهب الى غزير لزيارة البيت الذي كان « رنان » نازلاً فيه مع شقيقته.

وفي المساء اقام النائب زكور للوزير وعقيلته مأدبة شائقة في مربع « الكيت كات » الجميل حضرها عدد من الادباء والاخوان المهاجرين وتبودلت فيها الانخاب.

وقد شرب نائب لبنان نخب الوزير والصحافي الكولومبي صديق اخوانه المهاجرين في تلك الجمهورية المضيافة التي يعتبرها اللبنانيون وطناً ثانياً لهم داعياً له ولعقيلته وللجمهورية الكولومبية بالنجاح والمجد.

فاجاب الوزير شارباً نخب لبنان الذي سحرته جمالاته الفتانة وقال بانه وعقيلته احبا لبنان حتى انهما يمنيان النفس بالرجوع اليه في هذا الصيف للراحة بضعة ايام تحت سمائه، وانه اذا كان في الماضي صديقاً للبنانيين المهاجرين يدافع عنهم في جريدته فلأنه رأى فيهم الشعب الذكي الذي ساعد على عمران كولومبيا واما الان بعد ان زار بلادهم واهلهم فسيكون لهم اخاً وصديقاً وسيكون دفاعه عنهم اشد واقوى.

*

وفي صباح اليوم التالي ذهب الدكتور سانتوس وعقيلته في سيارة النائب زكور يرافقهما بعض الادباء لزيارة لبنان الشمالي وقلعة الحصن التاريخية ثم ركبا البحر من طرابلس في المساء مع رفاقهم السياح لزيارة شواطئ البحر المتوسط وبلاد اليونان، حيث يعودون من هناك بالسلامة الى فرنسا.

ولما وصل الدكتور سانتوس الى الاسكندرونه ارسل البرقية التالية:

بيروت: النائب ميشال زكور:

نشكرك شكراً جزيلاً على استقبالك الودي الكريم الذي نحفظ منه خير جميل. نرجو ان تقدم احتراماتنا للعائلة.

المخلص لك

ادواردو سانتوس

فاجابه النائب بالبرقية الاتية:

باريس: سفارة كولومبيا

الدكتور ادواردو سانتوس

اننا نحفظ اجمل ذكرى من زيارتكم للبنان آملين رجوعكم قريباً. نرجو ان تقدموا الى السيدة عقيلتكم احتراماتنا المخلصة.

ميشال زكور

*

واذا كانت الصحافة اللبنانية وكان اللبنانيون عموماً لم يتمكنوا هذه المرة من الترحيب بالرجل الكبير صديق اخوانهم المهاجرين في كولومبيا كما يحبون ويرغبون فانهم ينتظرون في هذا الصيف رجوع الوزير الكولومبي لاظهار عاطفة عرفان جميلهم نحوه.

عود الى العراق

حملة شعواء في مجلس الاعيان

على قانون العشائر وتطبيقه على اهل المدن

نشر المعرض مقالاً عن الحرية الدستورية في العراق بمناسبة نفي الكاتبين المدرس وبطي ، وقد احببنا ان نأخذ اليوم عن جريدة (العالم العربي) موجز جلسة مجلس الاعيان العراقي في شأن هذا الابعاد :

لم ادخل مساء امس بناية البرلمان حتى سمعت صوت مولود باشا مخلص يرن من قاعة الاعيان لمناسبة توجيهه الى وزير الداخلية سؤالاً بشأن الكاتبين المبعدين الاستاذ فهمي المدرس والمحامي رفائيل بطي . وفي العبارتين الاخيرتين يبين باستياء ويأس ان الاستقلال الموعود اذا كان ينتج مثل هذه الامور فالاحرى ان لا يكون استقلال ! .

ثم صاح هائجاً : « انا لست هائباً حتى من الشنق ولا من النفي ! »

فرد عليه ناجي بك وزير الداخلية قائلاً — ان الباشا لا يريد الاستقلال اذا كان ينتج مثل هذه الامور . والحال ان الاستقلال يجب ان نفديه بارواحنا . . يعترض على قانون العشائر وتطبيقه ويقول اننا في العصر العشرين . . نعم ، ولكن بلادنا لا تزال في القرن العاشر ، وهذه الحقيقة مرة ولكننا يجب ان نعترف بها . . ثم ان عمل تبعيد الشخصين عمل قانوني ولا يخالف الدستور . وقد استندت الحكومة في تطبيقه على ما جاء في المادة الـ ٤٠ من قانون العشائر . ثم ان حضرة الباشا هو ايضاً عندما كان متصرفاً في كربلاء طلب ابعاد رجل ، مع انه يعترف بانه بغدادي . .

فصاح مولود باشا يقول اني قد بينت ما يخالج ضميري ومعتقدي . وان الحرية يجب ان تكون محترمة ضمن القانون . اما البغدادي الذي ذكره معالي الوزير وقد كان في كربلاء فاني اقول نعم انه كان بغدادياً وكان سارقاً شقياً فطلبت اعادته الى بغداد . . على كل حال يا ما اغرب حالنا عندما نروح الى عصبة الامم وبيدنا قانون العشائر ، فنقول هذا هو قانوننا . . وبموجبه يقال للامنين قوموا روحوا من محلكم ، قم يا مولود ، قم انت الاخر يا فلان ! . . . قوموا روحوا ! . . والحال ان عندنا قوانين جزائية كافية . فما كان يعمله الحاكم السياسي او الحاكم الملكي وقت الاحتلال — كما هو منصوص عليه في قانون العشائر — هل يجب ان يقتدي به الوزير في الحكم الوطني الى الابد ؟ . انا اعرض هذا على الرأي العام .

وقرىء هنا سؤال فخر الدين بك آل جميل القائل على اي مستند استندت الحكومة في نفي فهمي بك ورفائيل افندي .

اجاب الوزير ان كل ما عندي لبيانه قد بينته لمولود باشا وشرحت كيف ان الحكومة استندت الى المادة الـ ٤٠ من قانون العشائر .

فرد عليه فخر الدين بك بهدوء : عندما اريد ان ادافع عن قضية تبعيد الاستاذ الكبير فهمي بك المدرس ، والمحامي رفائيل افندي بطي ، لا اريد ان افرق بينهما في وجه من الوجوه . وان دفاعي هذا هو استنكار صرف لتطبيق قانون العشائر على اهل المدن .

سادتي : اسمحوا لي ان اقول نحن ما كنا نتأمل ان سنة التدرج توصلنا نحن اهل المدن الى حد ان يطبق علينا قانون العشائر في حين اننا على ابواب الدخول في عصبة الامم وسنتبوأ هذا المقعد بين امم راقية عظيمة .

بالطبع عندما نريد ان نبحث في الحريات ليس لنا مستند غير الرجوع الى القانون الاساسي وتعلمون كيف حصلنا عليه ، وما هي الدماء الزكية البريئة الطاهرة التي اريقت لاجله فاتلو عليكم المادة السابعة « الحرية الشخصية مصونة لجميع سكان العراق من التعرض والتدخل ولا يجوز القبض على احدهم او توقيفه او معاقبته او اجباره على تبديل مسكنه او تعريضه لقيود او اجباره على الخدمة في القوات المسلحة الا بمقتضى القانون الخ » .

ربما يتوارد الى الذهن ان كلمة « بمقتضى القانون » الواردة هنا يقصد بها قانون العشائر لان القانون الاساسي جاء بعد ذلك ولو فرضنا ما به من تاويل فكان على الحكومة ان تأتي بقانون اضمن للحرية . وما كنت اود من معاليه الذي هو حقوقي ان يقف في هذا المجلس ويدافع عن قانون العشائر وتطبيقه على اهل المدن . . ومثلما قال مولود باشا ، اذا كان الامر كذلك واهل المدن يطبق عليهم قانون العشائر فلماذا نصرف كل هذه المصاريف على المحاكم وتشكيلاتها .

ثم ان قانون العشائر كان في عهد الاحتلال وكلكم تعلمون انه عندما كانت الثورة المسلحة ابان الاحتلال كان هذا السلاح بيد الحكومة المحتلة ومع هذا لم تتجرأ تلك الحكومة التي عمت الشكاية عليها ان تطبق قانون العشائر على اهل المدن !

وورد في جواب معالي الوزير قوله اننا متأخرون الى القرن العاشر ! فلا اود ان اسمع هذا . . قد يجوز ان قسما من العراق متأخر ولكن لا يمكن ان يكون اهل العاصمة متأخرين . . وواجب الحكومة ان تكون قدوة في تحضير من هو متأخر غير متمدن لكي يدخل المدنية برحابة صدر ويتبع القانون المدني .

---

* يؤخذ من الاحصاءات النهائية في الاستانة عن سنة ١٩٣١ ان ٩٠٠ تاجر صفوا اعمالهم في خلال السنة المشار اليها وفي جملتهم بنكان احدهما اجنبي وشركتان مساهمتان .

نبوءة الملك ادوار عن وفاته

لاول مرة يكشف الستار عن اعتقاد الملك ادوارد السابع بعلم الكف او شغفه بدراسته ، وذلك في كتاب ظهر اخيراً بعنوان «اعترافات» ومؤلفه يعرف باسم «تشيرو» ويعتبر من اشهر قراء الكف في العصر الحديث واعظمهم شأناً .

يقول « تشيرو » انه دعي ذات يوم الى منزل اللادي ارثر بيجيت لقراءة كف رجل سيكون في انتظاره . ولما وصل الى المنزل وجد ربته قد اعدت العدة لان يجلس تشيرو و (زبونه) وبينهما ستارة مرخاة .

« بدأت افحص اليدين اللتين امامي بكل هدوء كما لو كنت في غرفتي الخاصة . ثم قلت ان اهم ايام الاسبوع عنده ، وان ارقامه المهمة هي الستات والتسعات ، وتوافق هذه الارقام في الاشهر من ٢١ اذار الى ٢٠ نيسان ومن ٢١ نيسان الى ٢٠ ايار ومن ٢١ تشرين اول الى ٢٠ تشرين ثاني وبين هذه التواريخ تضمنت وستتضمن اهم ما يؤثر في حياته من الحوادث .

« وعندئذ سمعت صوتاً عميقاً اجش يقول : غريب . ان هذا صحيح الى حد يستدعي الاهتمام .

« وفي تلك اللحظة ارخى (الزبون) يديه وتركهما تثقلان على الستارة حتى وقعت الدبابيس التي تمسكها بالحائط فسقطت الستارة عند قدمينا واذا بي اجد نفسي وجهاً لوجه امام الوارث الشرعي لعرش بريطانيا » .

ويقول « تشيرو » انه واصل عمله في قراءة كف الملك وان الملك تنبأ بنفسه بان حياته تنتهي في التاسعة والستين ، وهي السنة التي يلتقي عندها الرقمان الاساسيان في حياته للمرة الاولى .

وكانت آخر مرة التقى فيها « تشيرو » بالملك ادوارد في محطة فيكتوريا ، وكان الملك اذ ذاك مبحراً الى جنوب فرنسا فراراً من فصل الشتاء بانكلترا .

« تصادف ان كنت مسافراً الى الخارج انا الاخر ، وكنت واقفاً على (الرصيف) عند مروره . ولم يخطر ببالي لحظة واحدة ان الملك سيعرفني ، ولكنه وقف ثم قال وعلى فمه ابتسامة عريضة : « هانئذا ما زلت على قيد الحياة يا « تشيرو » كما ترى ، ولكني لم ابلغ رقم ٦٩ بعد » .

« وبعد ذلك ببضع اسابيع استقبل الملك ذلك العام المشئوم . وفي غضون بضعة شهور عاد جلالته الى قصر بكنغهام ، ثم تلقى الجمهور بالاسف والقلق حوالي منتصف نيسان نبأ المرض الخطير الذي اصاب الملك وقضى عليه .

« في يوم الجمعة ٦ ايار سنة ١٩١٠ ، في عامه التاسع والستين ، وهو العام الذي يتلقى فيه للمرة الاولى الرقمان ٦ و ٩ ، لحق الملك ادوارد اسلافه في العالم الاخر » .



يوم الانتخابات في دمشق: الجنود السنغاليون منتشرون في اسواق دمشق للمحافظة على الامن ، والصورة اعلاه تمثلهم منصرفين الى تناول طعام الغداء . ويرى في مقدمة الصورة القومندان ايفون قائد قوات فرق الجيش المحافظة والى يمينه المسيو فردون رئيس الامن العام في العاصمة السورية



الجنود السنغاليون في حديقة ساحة الشهداء تجاه قصر البلدية حيث جرت الانتخابات

الفائزون في الانتخابات التكميلية

في دمشق : السادة يوسف لينيادو ، جميل مردم ، فايز الخوري، لطفي الحفار، زكي الخطيب، فخري البارودي، احسان الشريف ، محمد علي العابد ، حقي العظم .

في حماه : السادة : الدكتور توفيق جيجكلي ، نجيب اغا برازي ، شمسي نصرالله .

في دوما : السيدان : وديع جيجكلي ، نسيب كيلاني .

الاحتفاء بوزير كولومبيا

في اثناء زيارة الدكتور ادواردو سانتوس وزير خارجية كولومبيا السابق ومندوبها اليوم في جمعية الامم ومدير جريدة طيامبو ادب له المهاجران الكريمان السيدان داود الخوري واميل فرهود مأدبة غداء في مطعم الفونس ، كما احتفى به ايضاً الاديب الناهض امين افندي الحلو رئيس بلدية بعبدا والاديبان الفاضلان اميل وفيليب العضيمي .

عش واخفق

للمحامي الاستاذ صلاح لبكي

يا نضرة الاحلام ، يا طيبها	ويا حنين الوتر المشفق
قبلك لم تصدح على ايكة	ورق ، وعود الروض لم يورق
ولم يشق الزهر اكمامه	والجو بالاطياب لم يعبق
تفتقت عيناك عن بسمة	جرّ ذيول النور في المشرق
جن فؤادي فاعذري خافقاً	قالت له عيناك عش واخفق
بالروح لذات الهوى من لم	بالطل مثل الفجر مغرورق
نحن اجفاني اليه فيا	ليت على سفح الهوى نلتقي

ما راي الزملاء الكرام ؟

اصدر المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة اليونانية قانوناً حرم به على الصحافيين اصدار صحفهم في اكثر من اربع صفحات ومنعهم فيه من عمل المسابقات .

وقد قال في حديث مع مراسل احدى الجرائد الانكليزية انه من الساسة اليونانيين القلائل الذين لا يخافون الصحافيين ، وان غرضه من اصدار هذا القانون هو اولاً حفظ الثروة الاهلية ومنع تسربها الى مصانع الورق الاجنبية ، وثانياً حماية الجمهور من استغلال الصحافيين لبساطته وحسن نيته بما يسمونه المسابقات .

* نفذت جميع دور الملاهي في باريس والاقاليم والمستعمرات قرارها فاضربت عن العمل اربعاً وعشرين ساعة احتجاجاً على الضريبة الباهظة التي فرضت عليها وتقدر خسارة الحكومة من اضراب المسارح في باريس وحدها بمليون ونصف مليون فرنك وقد حبذت الصحف هذا العمل .

الحياة الزوجية في تركيا الحديثة

تدل الاحصاءات الرسمية في تركيا على ان حوادث الطلاق لم ترد في سنة ١٩٣١ عن ٢١٢٧ مقابل ٥٠٦٨٩ زواج في المدة ذاتها .

والواقع انه لم يعد من السهل الحصول على الطلاق في تركيا الحديثة . وقد كان يكفي فيما مضى ان يرسل الزوج يمين الطلاق لسبب او لغير سبب فيتخلص من زوجته الى الابد . اما الان فقد اصبح لزاماً ان يبدي الرجل او المرأة الاسباب الشرعية التي تؤيد طلبه فاذا لم يقتنع القاضي بوجاهة الاسباب فله ان يرفض الطلاق ويرغم الزوجين على الحياة معاً

وهناك رغبة ظاهرة من جانب القضاة في عدم منح الطلاق بسهولة وذلك حفظاً لكيان الاسرة التركية والمجتمع التركي ، والمماطلة والتاجيل هما من الوسائل التي تتذرع بها المحاكم التركية لحمل العائلات على ملافاة الشقاق من تلقاء نفسها . ومن قضايا الطلاق ما يستمر ثلاثة او اربعة اعوام قبل ان يخرج المتقاضون بنتيجة .

وقد كان السبب الاساسي في ٦٠ في المائة من القضايا التي انتهت بالطلاق عدم اتفاق الزوجين لسوء سلوك احدهما او لاختلاف مشربهما ، وكان السبب في ٢٦٠ حادثاً خيانة الزوجة ، وفي ٢٠ حادثاً سوء سلوك الزوج . وليس معنى ذلك ان الرجال في تركيا اخلص من النساء ، فان الميل الى تعدد الزوجات لا يزال موجوداً رغم القانون الصارم الذي اصدره الغازي مصطفى كمال باشا . ولكن الواقع ان الزوجات يغفرن لازواجهن كثيراً من الهفوات ، وكان عدد الذين قدموا للمحاكم بسبب تعدد الزوجات ٣١ رجلاً ، وموظفو الحكومة وائمة الدين الذين يتخذون اكثر من زوجة يعاقبون بشدة ويفقدون وظائفهم .

الامير عبد القادر

كانت قبائل بني هاشم تتحفز للوثوب على الفرنج عندما التفت حول الامير محيي الدين واختارته زعيماً لها في الحرب المقدسة لتطرد بسيفه الاعداء من ارض المغرب ، على ان الامير محيي الدين كان رجلاً طاعناً في السن يومذاك فانحدر الى خيمته حيث ترك ولده الفتى عبد القادر وسأله قائلاً :

— ماذا يصنع الشاب لو عهد اليه الله بقيادة ابنائه ؟

فاشتعلت عينا الفتى ببريق واجاب :

— لو كنت سلطاناً ، يا ابي ، لحكمت العرب بيد من حديد ، ولو امرني القانون بان اجز عنق اخي لنفذت ذلك بكلتا يدي !

كان الامير عبد القادر في الرابعة والعشرين من عمره ، فاخذه والده الشيخ بيده وقاده الى خارج الخيمة ، وامام القبائل المحيطين به قال :

— هوذا السلطان الذي وعدكم به الانبياء .

كان عبد القادر قصير القامة ، نحيف البنية ، تتحير ملامحه بين القسوة والعذوبة ، عنبري اللون ، مزنر الوجه بلحية فاتحة ، تسرف النعومة في يديه ورجليه ، وفي مقلتيه المؤنتين باهداب طويلة زرقة عميقة في الندر ما تزايلها مسحة الحلم ، ذلك ان عبد القادر لم يكن يتكلم الا مشتت النظر مغمض العينين نصف اغماضة .

تحدر عبد القادر من اطهر دم عربي فكان اريستقراطياً يرشح بالنبل ، على ان ظاهره لم يكن ينم الا عن متصوف كلف بالله وبنبيه . ولقد كان مشرب الروح بالبساطة ، يأبى على نفسه ان تحف بها مظاهر الترف والبذخ ، ولقد روي عنه انه ابصر في احد الايام اشرطة حريرية على كم اخيه فتناول خنجره ونزعها به من غير ان يفوه بكلمة .

وكان دائماً يرتدي جبة بيضاء تحت برنس ابيض وآخر اسود ، ولا يظهر الا وقد عصب رأسه بقبع يمد ظلالاً على وجهه المقفل ، اما رجلاه العاريتان فلم يكن البابوج البسيط ليزايلهما الا في الندر ، واما يداه فكانتا لا تتركان السيف او الغدارة حتى تتمسكا بالسبحة .

ولم يكن عبد القادر شرهاً ، بل كان يقصر غذاءه على قليل من الخضر والثمار المجففه ولا يشرب الا الماء الصافي ، اما الذهب فكان يمقته ، ولقد اثر وهو في عزة الملك الا يحول عن طريقة عيشه وهو فقير ، وبقي يكرم امه المسنة الى اخر يوم من حياتها ، ولم يكن له غير زوجة واحدة هي ابنة عمه زينب .

على ان عبد القادر كان رجلاً متديناً بنوع خاص ، فلقد اصر على ان يحتفظ قبل كل شيء بخلق الامام ، ولم ينكفئ يوماً عن الصلاة حتى في ساحات المواقع وفي فترات الشورى ، وكان كلما اوى الى خيمته او وطىء جامعاً في مدينة لفظ موعظة ردد فيها هذه العبارة : « ان من لا دين له انما هو احط مرتبة من الخنازير » .

وكان عبد القادر اديباً متصفاً بغزارة العلم والميل الى المطالعة ، فقد ترك قصائد غريبة ومؤلفات في الفلسفة ، وكان يقول : « ان للقلم عبداً هو السيف » . ولم يكن هذا الامير الباسل ليفسح في نفسه مكاناً للتعصب اذ كان يذهب الى ان الاديان الثلاثة ، دين موسى والمسيح ومحمد ، انما هي اخوة على الارض وفي السماء .

مزيج غريب من رجال السيف والعمل ، والفلسفة والشعر ، والسطوة والحلم ، كريم ولا يعبأ بالدم المهروق ، مضياف وشرس معاً ، جندي باهر وتقي ورع ، يخادع في سبيل القضايا المقدسة اذا احتاجت هذه الى خداع ، جدير بالخيانة كما هو جدير بالبسالة والغيرة ، بعيد غور النفس ومثل الشهامة والبأس ، ذلك هو عبد القادر بن محيي الدين من سلالة بني هاشم .

*

كان عبد القادر مثال الذكاء العربي ، ففي الماضي اذ كان عائداً مع والده من الحج توقف في الاسكندرية مدة اتاحت له ان يرى محمد علي باشا يخلق جيشاً لا يقهر بتسييره جنوده على نظام الجند الاوربي ، ولما ختمت قبائل العرب قاوبها عليه ورأى ان الوقت قد حان لطرد الغرباء من بلاده حذا حذو محمد علي فنظم جيوشه على الطريقة الاوربية .

وما ان تم له ما اراد حتى هيج العرب في بلاد المغرب واوعز الى عبد الرحمان سلطان مراكش بان يضم جيوشه الى الجيش الجزائري لطرد الافرنسيين ، وفي غرة العام ١٨٣٩ هجم الامير عبد القادر هجومه المنظم وما هي ليلة وضحاها حتى شتت الجيوش الفرنسية والتي معظمها خارج بلاده ، وهكذا قدر لهذا الامير ان يقهر الفرنسيين بالفن الفرنسي .

*

بقي الامير عبد القادر مدة طويلة يحارب الغرباء في ارض المغرب حتى ان فرنسا لم تجد بداً من التداول معه لعقد ميثاق السلام فارسلت الى الجزائر احد قوادها البارزين هو الجنرال بوجو الذي حارب في مواقع اوسترالتز وينينا ووغرام في عهد الامبراطور الكبير .

على ان الجنرال بوجو ، وقد حمل السيف ظافراً في ابهر المواقع وامجد الساحات ، لم يشأ ان يفاوض عبد القادر في موقف الضعف بل اراد ان يقهره اولاً ثم يعمد الى تلك المفاوضة .

ففي اليوم السادس من شهر تموز من العام ١٨٣٥ تلاقى الجيش الفرنسي والجيش العربي في سهول « نفنى » وجرت بينهما معركة دامية انتهت بفوز القائد بوجو ، عند هذا استحل المفاوضة بشأن الصلح فمنح السلام للامير العربي فقبله هذا قائلاً بفخر : « انني رضيت بعقد الصلح مع الغرباء فذلك لان الله اوحاه الي في قرآنه . . ولم اقبل بهذا الصلح الا لاجعله هدنة استطيع معها الاستعداد للحرب » .

فادب هذا الكلام الخوف في صدور المنتصرين فراحوا يعملون لاكتساب عطف الامير المقهور ، ولم يجد القائد بوجو مفيضاً من زيارة عبد القادر فضرب له موعداً في مكان ولبث ينتظر قدومه .

على ان الامير العربي المشرب الروح بذكرى ماضيه المجيد وحاضره الامجد اراد ان يقهر عنفوان القائد الفرنسي الذي قهره فجعله ينتظر ساعتين .

وفي نهاية هذا الوقت ظهر الامير عبد القادر ممتطياً صهوة جواد ادهم ، وقد امسك بعض حاشيته بركابي الجواد وذنبه ، وبعضهم باذيال البرنس ، اما الجنرال بوجو فتظاهر بانه لم يعبأ بهذا المظهر الفخور وتقدم على جواده الى الامير العربي ، وبعد ان سأله أعبد القادر هو ام غيره مد له يده مصافحاً مرتين . . وعند ذلك ترجل الامير وجلس من غير ان يدعو القائد الى الجلوس ، على ان هذا كظم غيظه وجلس بالقرب منه .

وبعد ان تناقش الاثنان في شروط الصلح وانتهت المقابلة نهض القائد بوجو ولم ينهض عبد القادر ، ذلك ان عبد القادر اراد ان يترك المنتصر واقفاً امامه ، ولكن هذا الاخير لم يطق صبراً على احتقار الامير المقهور فتناول يده الناعمة بيده الجبارة وانهضه مبتسماً ، فابتسم الامير ونهض .

*

بقي الامير عبد القادر عشر سنوات يحارب الغرباء في بلاده حتى عيل صبر العرب ودب القنوط في نفوسهم فراحوا يدعونه الى الكف عن القتال قائلين : « دعنا احراراً ايها السلطان ، فلقد التهم « البارود » جميع ابطالنا وادركنا البؤس ! »

الا ان عبد القادر لم يعبأ بتوسلات قبائله بل اراد ان يستمر حتى النهاية ويمد التضحية والاستبسال في سبيل الوطن الى ابعد حدودهما فلبث يكافح الى ان فقد كل شيء والى ان لم يبق له عاصمة يرجع اليها الا عاصمة طوافة هي « اسم الله » حمل فيها عياله واركان جيشه وامواله ووزراءه وكل ما لديه .

ولم يبق على الفرنج الا ان يستولوا على « اسم الله » العاصمة الطوافة ليصلوا الى غاية جهادهم فاستولوا عليها . . وعند هذا طرح بطل المغرب السيف من يده اذ وصل هو ايضاً الى نهاية جهاده الوطني ولكنه بقي رافع الرأس كما خرج من خيمة ابيه الامير محيي الدين .

الياس ابو شبكه

ونفحة من صبا لبنانا

اشتاق غرطة داريا (١ ويعجبني
علي افتقاري ان تغنى مغانيها
لهفي على شربة من ماء جوسية (٢
ونظرة يدرك الجولان (٣ رائيها
ونفحة من صبا لبنان خالصة
تميت غلة نفس او تداويها
يا دهر لا غفلات العيش عائدة
ولا الشباب الذي ابليته فيها
ان كنت تمنع سعدى من مطالبها
فلست تمنع سعدى من تمنيها
لله نغمة اوتار ومسمعة
باتت تدل على شوقي اغانيها
وقهوة كشعاع الشمس طالعة
افنيت بالمزج فيها ريق ساقيها
لو كنت اخضع في الدنيا لنائبة
خضعت من هجرها او من تجنيها
تستعذب الدمع عيني في محبتها
كأن ما تقريه العين من فيها

ابن نباتة

رب داء لا يراه طبيب

أقلّ سلامي ان رأيتك خيفة
واعرض كيما لا يقال مريب
واطرق والعينان يومض لحظها
اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشغوف الفؤاد مروع
ومشغوفة تدعو به فيجيب
وما علموا انا الى غير ريبة
بقاء الليالي نغتدي ونؤوب
عفاني من دون التقية زاجر
وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت وما لي يعلم الله حاجة
سوى نظري والعاشقون ضروب
وما لي يا لمياء بالشعر طائل سوى ان اشعاري عليك نسيب
احبك حباً لو جزيت ببعضه اطاعك مني قائد وجنيب
وفي القلب داء في يديك دواؤه الا رب داء لا يراه طبيب

الشريف الرضي

١) داريا قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة .
٢) جوسية قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير ، فيها عيون تسقي اكثر ضياعها سيحاً .
٣) الجولان قرية بالشام وقيل جبل من نواحي دمشق .



الدينار العراقي الجديد

اصدرت الحكومة العراقية عملة ورقية جديدة دعتها (الدينار) لتحل محل الروبية العملة الهندية التي كانت مستعملة في العراق الى اليوم، وقد بدأ التداول بالعملة الجديدة منذ اول نيسان الجاري . وفوق هذا الكلام ننشر صورتين احداهما ورقة مالية من فئة خمسة دنانير ، والثانية ورقة مالية اخرى من فئة ربع دينار

ايها الاطفال

عن الانكليزية

تعالوا الي ايها الاطفال واسمعوني هتافكم العذب فان الغوامض التي طالما فكرت بها انجلت لعيني الان .

لقد فتحتم لي بتهاليلكم هذه النوافذ المطلة نحو الشمس حيثما الافكار تتراكض مترغة وسواقي الصباح تسرع بفرح .

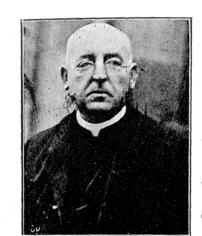
في اعماق قلوبكم تنشد الطيور اناشيد الغبطة
وفي افكاركم تجري الجداول متهللة
واما نحن ففي قلوبنا تعصف ارياح الخريف
وتتساقط ثلوج الشتاء .

كالاوراق من الغابة هكذا انتم من الانسانية
فاننا بكم نشعر بالنور وبكم نلمس الحياة

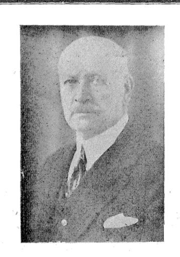
تعالوا الي ايها الاطفال وهمسوا في اذني
ماذا تسمعكم الطيور المغردة في جوكم الهادئ
المغمور بفيض من نور الشمس العلوي
ما هي اعمالنا وافكارنا وحكمتنا
اذا قيست بتهاليلكم وافراحكم ؟
انتم اجمل اغاني الوجود
انتم اشعار وقصائد حية

مرجعيون وديع ذيب

* فصلت الحكومة المصرية الدكتور طه حسين من وظيفته، فرفع عريضة الى رئاسة الوزارة يطلب فيها تعويضاً قدره ٢٥ الف جنيه لقاء ذلك وفقاً للعقد المبرم بينه وبين الحكومة المصرية .



المونسنيور سيبل رئيس حكومة النمسا السابق الذي مر من يومين في بيروت عائدًا من مصر



الكولونيل دة رينيبه السويسري رئيس لجنة عصبة الامم لتحديد التخوم السورية العراقية الذي قتل في حادثة سقوط طيارة شركة الطيران الشرقية في الصحراء وهو في طريقه الى بغداد



فردريك هوبر ميكانيكي طيارة الكولونيل ده رينيبه الذي قتل معه في حادثة سقوط الطيارة في الصحراء، وهو صهر المسيو اوغست بيروار مدير شركة الطيران الشرقية

عمر ١٦٠ سنة

وعمر اصغر انجاله ٦٩ سنة

جاء في الاهرام ان الشيخ اسماعيل يوسف المعمر الموجود ببني سويف الان وهو من بلدة الشين مركز طنطا عمره ١٦٠ سنة وهو كفيف البصر، قليل السمع، ظاهرة عليه علامات الهرم الشديد.

سئل بواسطة نجله الاصغر مصطفى افندي كمال الذي يبلغ من العمر ٦٩ سنة جملة اسئلة فرد عليها بانه كان موجوداً في عهد دخول الفرنسويين مصر سنة ١٧٩٨ وكان له من العمر ما يزيد على عشرين سنة وكان متزوجاً ويأتي بنسل وهو في سن ١٣٠ . ولغاية الان يأكل اللحوم الضاني بشهية واليوسف افندي والبرتقال ويشرب الدخان الحامي. ورأى حكم المماليك قبل محمد علي باشا . وقد اخذت له صورة بصعوبة كبيرة لانحطاط قواه وممانعته للتصوير ومع كل ذلك فالرجل موجود ويقبل جميع زائريه وقد زاره كثير من رجال النيابة والادارة والاهالي.

اخطبوط كبير يختطف طفلا

صاد الصيادون حيوانا بحريا كبيراً من نوع الاخطبوط قرب طولون بفرنسا ووضعوه في حوض كبير على شاطئ البحر ليشاهده الناس. واتفق ان غلاماً صغيراً عمره خمس سنوات وضع يده في الحوض فتعلق به الاخطبوط وجعل يجذبه اليه والغلام يصيح والناس يحاولون انقاذه فلا يستطيعون. واخيراً تمكن احد الصيادين من انقاذه بعد قطع اطراف الاخطبوط بسكين.

اراء زعيم عصابة في نابوليون

ليس بين قراء الصحف في هذه البلاد من يجهل اسم الكابوني، فهو زعيم اكبر عصابة لتهريب الخمور في الولايات المتحدة، وهو اليوم في السجن لمدة بضع سنوات حكم عليه بها لانه غش دائرة جباية الضرائب المقررة على الثروة ولم يدفع عن ثروته الطائلة الا مبلغاً ضئيلاً من المال.

نشرت مطابع نيويورك منذ زمن غير بعيد كتاباً بعنوان «حمل المسدس من اجل الكابوني» جاء فيه مؤلفه المتستر باسم «جاك بيلبو» على اراء الكابوني وسيرته، و«جاك بيلبو» هذا في زعم ناشر الكتاب الا احد رجال الكابوني الذي ظل في خدمته مدة اربعة اعوام كاملة.

ومن طريف ما ورد في هذا الكتاب الجزء الخاص باراء الكابوني في نابوليون وانتقاداته لاعماله، ومن هذه الاراء قول الكابوني:

«لا يمكن ان اكون يوماً ما في سذاجة نابوليون، لماذا يقدم هذا الرجل على الزواج من ماري لويز؟ اني اعلى تمام الثقة من اني ان اتزوج بامرأة من عائلة (فاندر بلت)».

والذي لا شك فيه ان الكابوني ساخط على نابوليون جد السخط من هذه الناحية، لانه يعتقد ان نابوليون لم يتزوج ماري لويز الا «لانه اراد ان يكون محترماً».

ومن اشد ما يغيظ الكابوني من نابوليون ولعه بالالقاب وفي ذلك يقول زعيم العصابات: «ما دمت ذا جاه وسطوة وبأس فسحقاً للالقاب، فهي لا قيمة لها عندئذ».

من غرائب المخلوقات

ملأت صحف يوغوسلافيا اعمدتها بذكر نبأ غريب هو ان امرأة ولدت طفلا عجيباً جاء قلبه موضوعا على صدره من الظاهر. وقد سلمت هذه المرأة طفلها هذا الدكتور اوستر تشيل ليعرضه في مستشفاه، فتقاطر عليه مئات من الاطباء لرؤية تلك العجيبة التي لم يسبق لها نظير.

وقد شهدوا لاول مرة خفقان القلب وحركاته رأي العين، وكذلك شهدوا دورة الدم التي لم تكن منتظمة. اما حركة التنفس فكانت على جانب عظيم من الصعوبة وقد بلغت درجة الحرارة الاربعين.

وقد غطاه الدكتور بغطاء من الزجاج، واتخذ كثيراً من الاحتياطات الطبية لمنع اي ضرر قد يصيب القلب ومع ذلك لم يعش ذلك الطفل اكثر من اسبوع واحد.

وقد اخذت احدى شركات السينما رسم قلب ذلك الطفل العجيب، وصورة انحلاله شيئاً فشيئاً، ثم موته. فبلغ طول هذا الشريط ٣٠٠ متر.

سرعة خاطر لويد جورج

كان لويد جورج زعيم حزب الاحرار الانكليز يخطب يوماً في جماعة من الناخبين باسطاً لهم بروغرامه، فقال:

— انني، ومن باستقلال ايكوسيا وباستقلال بلاد الغال.

فقاطعه احدهم وقال:

— ... وباستقلال الجحيم ايضاً!

لويد جورج: هنيئاً لك فانك لم تنس وطنك.

سبرطة الجديدة

لينين ام لوكورغ ؟

الى اين صائرة البشرية ؟ أتراها اخذة بمبادىء لينين القائلة بسحق الفرد وسيطرة الجماعة ، ام بمبادىء لوكورغ القائلة بسيطرة الفرد على الجماعة والعودة بالمجتمع الانساني الى ما كان عليه المجتمع الارستقراطي الاثيني من سيادة الفرد على الجماعة وقيادتها الى حيث يشاء ؟

ان حكم الجماعة يعني الجهل ، والفوضى ، والاضطراب في سائر مناحي الحياة ، في حين ان حكم الفرد العاقل المفكر يعني المعرفة ، والنظام ، والهدوء ، والسير بالبشرية الى ارقى مستوى تستطيع ان تبلغ اليه .

ان الحرب سجال بين كثرة العدد وما يخلفه من انحطاط اجتماعي وعقلي ، وقلة العدد وما يتبعه من رقي وازدهار ونمو ، انها حرب بين الكمية والقيمة ، فالى اي جانب تراه يكون الفوز والقتال شديد ؟

ذلك ما ستكشف لنا عنه الايام بفوز احدى هذه التجارب العديدة التي تقوم بها الشعوب الاوروبية كالتجربة الشيوعية في موسكو ، والعري في برلين ، وتحديد النسل وتحسينه في لندن . ولانذكر عواصم البلدان الاخرى لانها لم تشتهر بشيء من هذه الاصلاحات الاجتماعية العمرانية التي تسود فكرتها المجتمع اللندني ، والبرليني ، والموسكوفي .

*

عندما تحدث الصحافي الفرنسوي الذي ننقل عنه هذه المعلومات بشأن تحديد النسل ، الى الماجور داروين اوصاه هذا الاخير ان لا يهمل مقابلة الدكتور بلاكرس الانكليزي السكرتير العام لجمعية الاوجونيك في انكلترا ، والجراح الاختصاصي بعمليات التعقيم . فزاره الصحافي الفرنسوي في مكتبه في دار جمعية الاوجونيك ، فاذا هو امام طبيب شاب ، متحمس ، كثير الاندفاع في الدفاع عن النظرية التي يجاهد في سبيل فوزها وتطبيقها لخير الانسانية ، قال الكاتب :

وما كدت اعلنه الغاية التي زرته من اجلها حتى ملأ سطح مكتبه بئات الاوراق والاحصائيات والدفاتر الصغيرة توزع مجاناً على الناس فيجدون فيها ارشادات طبية علمية ضد الحبل ، ويعرفون منها الاضرار البالغة تنال النسل في سلامته اذا لم تراع في الزواج او خارجه الشروط الصحية الاوجونيكية بحسب علم الطب الحديث . ثم اطلعني على اضبارة تسجل فيها الصفات والمميزات الطبية والسيئة التي يتوارثها الابناء عن الآباء والجدود ، وهي اضبارة تساعد كل انسان يعمل بها على معرفة حالته الصحية كما هي ، فيبني حياته على اساسها ، فتأمن ذريته الامراض والعاهات الوراثية من جهة ، وتستطيع من جهة اخرى ان تزيد في انماء الصفات الطبية التي تتصل بها عن طريق الوراثة قال الدكتور بلاكرس :

— ان هذه الاضبارة التي ترى تصبح ذات فائدة عظيمة جداً عندما تمسي الشهادة الطبية قبل الزواج اجبارية ، وعندما يصبح القانون يحظر الزواج على اشخاص يثبت الفحص الطبي انهم غير اهل له ، وانهم بامراضهم وعاهاتهم الوراثية وغير الوراثية يؤلفون خطراً على المجتمع .

— ولكن ، الا تخشى ، يا دكتور ، ان يضرب هؤلاء الاشخاص المحظور عليهم الزواج قانوناً ، عرض الحائط بالزواج الشرعي ويخرقون كل شريعة تقف حائلاً دون ذرية لهم يخلدون بها على تعاقب الاجيال ؟

— اخشى ذلك كثيراً . الا انه ليس في نياتنا ان نجعل القانون يعاقب عقاب المجرم كل رجل وامرأة يتحدان خارج الزواج الشرعي على نحو ما ينص عليه القانون في بعض الولايات المتحدة ، بل نحن نريد ان نحمل كل رجل وامرأة لا يصلحان للذرية على التعقيم الاختياري فنأمن بذلك كل خطر يمكن ان يلحق المجتمع من زواجهما ، وانمهد لهما في الوقت نفسه طريق الحب فيتحابان ويتزاوجان ما شاء لهما ان يتحابا ويتزاوجا .

— قال لي الماجور داروين انك اكبر داعية للتعقيم في انكلترا .

— اكبر داعية ! هذا كثير . الا انه يهمني جداً ان يعم هذا التدبير سائر الشعوب والطبقات مقدمة للقضاء على ما ينال النسل من امراض وعاهات سهل تداركها والقضاء عليها ، من غير ان يحرم المصابون بها ذكوراً واناثاً من حرية الاستمتاع بلاذ الحب والزواج . وعندي ان التعقيم يجب ان يكون اجبارياً في احوال خاصة وان يكره عليه اشخاص معينون .

— وهل عملية التعقيم من العمليات الخطرة ؟

— لا . انها دون عملية الزائدة المعوية خطراً ، بل هي من ابسط العمليات . ففي الولايات المتحدة عيادات خاصة بهذا النوع من العمليات يدخلها الرجل فتجرى العملية عليه في اقل من ساعة ينصرف بعدها الى عمله كما لو كان قد دخل مقهى استراح فيه خلال فرصة الظهر . وهذه العملية تقوم بربط بعض الاقنية المعروفة التي تجري فيها نطفة النوع ، ولا خوف البتة على صاحب هذه العملية ان تضعف قواه التناسلية ، بل على عكس ذلك قد يحدث في حالات خاصة ان تتضاعف هذه القوى . — اما عند المرأة ؟

— اما عند المرأة فالعملية تصبح اقل بساطة منها عند الرجل ، ولكنها في كل حال ليست بالعملية الخطرة او التي ينجم عنها ضرر ما يلحق بصاحبتها او يفقدها احدى اللذات . وهي عملية تحتفظ معها المرأة بسائر اعضائها التناسلية بخلاف عملية نزع بيت الاولاد المعروفة التي كثيراً ما تتخوف منها النساء ، وخصوصاً الرجال .

— ما هي الفوائد الممكن ان تجنيها البشرية من وراء ذلك كله ؟

— انها كثيرة وكثيرة جداً . واذكر منها في الدرجة الاولى تحسيناً محتوماً اكيداً حسابياً في الانسان . ثم القضاء التدريجي على هذه الطفيليات البشرية التي تعيش عالة على المجتمع الانساني والتي يتشبث بعضهم بالاحتفاظ بها بالرغم من ثبوت اضرارها . ثم الاقتصاد بهذه الاموال الطائلة تنفق بجنون في المستشفيات ، وعيادات الاطباء ، وعلى السجون ، والمأوى في سبيل العناية او الاحتفاظ او اصلاح او اعاشة طائفة من البشر لا خير فيها للمجتمع ، وتوفير هذه الاموال الكبيرة وصرفها على تأسيس مختبرات علمية ، وبناء منازل صحية ، والاكثار من امكنة الالعاب الرياضية ، وتحسين حالة الطفل الى آخر ما هنالك من الاعمال والمؤسسات التي اذا ما اوعفت العناية بها والبذل عليها جنى المجتمع منها خير الفوائد الاجتماعية والعمرانية .

هذا من حيث المادة . اما من حيث الروح والعقل فالفوائد التي نجنيها لا تحصى ولا تعد . فاننا بخلقنا اجساداً صحيحة وسليمة نخلق عقولاً قوية ، ونفوساً يشع فيها الحزم ، والنشاط ، والاقدام ، والتفاؤل .

اننا نهذب الغرائز البشرية ونروضها وفي مقدمتها غريزة العنف والقوة . ان علم الاوجونيك الذي يرمي الى نصرة القيمة على الكمية لهو اكبر عامل على تحقيق السلام في العالم ، واعظم عدو للحروب التي تشعل نيرانها تخمة الارض بالسكان وزحامهم في طلب المعيشة هذا الزحام الذي يبتدئ بين الافراد وينتهي بين الدول الى التخريب والتدمير .

— اذن انت من دعاة تحديد النسل ، يا دكتور ؟

— نعم ، وارى ان من الضرورة القصوى ان نضع بين يدي ضعفاء العقل سائر الوسائل الطبية المستعملة ضد النسل ، لاننا في اشد الحاجة الى تحديد نسل هؤلاء البلهاء . ولست انظر بعين الارتياح الى هذه العقاقير يرشد بعض المشعوذين الناس الى استعمالها لتدارك الحبل ، فهي ان لم تكن ضارة فانها لا تجدي . ثم انها قد افسدت نفسية طبقة العمال افساداً كبيراً ، واضعفت الاخلاق عندهم ، وقادت كثيراً من النساء الى مهاوي البغاء الذميم ...

— والاجهاض ؟

— انه من المصائب الكبرى التي بدأت اضرارها تقل شيئاً فشيئاً بفضل العيادات الخاصة بالاجهاض على احدث الطرق العلمية .

« ف »

كتاب مدهش عن تحديد النسل

صدر كتاب لمطران لفربول عن الزواج وتحديد المواليد فاحدث ضجة عظيمة فقد قال المطران في كتابه هذا ان نسختي كتاب الصلاة الانكليزي قد اعترف فيهما ان للاختلاط الجنسي غايات اخرى خلاف التناسل فليس للوالدين الحق ان يحددوا المواليد ضمن قيود معقولة بل ذلك واجب عليهم ولا يتسنى للوالدين ان يجتنبوا تبعة الافراط في المواليد بحجة ان الله هو الرازق .

عبث العذارى الاميركيات

اشتهرت اميركا بين الاوروبيين بانها بلاد المهازل الاجتماعية الغريبة . وقد انبرى عدد من الكتاب الاميركيين الى تبرئة الولايات المتحدة من هذه التهمة واكدوا ان تلك المهازل لا تصدر الا من عدد قليل جداً من الاميركيين والاميركيات ،

وقد اذاع اخيراً بعض الكتاب الانكليز الاجتماعيين ان احدث مهزلة ظهرت في تلك الولايات هي انصراف عدد من الفتيات الجميلات الى الاعلان في الصحف انهن في حاجة الى الزواج مقابل مبالغ يدفعها لهن من يريدون الاقتران بهن وهن في الحقيقة والواقع لا يطلبن الا الشهرة لا سيما اوانس امتنعن عن ذكر المبالغ التي يشترطن اخذها وانما اكدن ان كل واحدة منها تتزوج بمن يقدم اليها اكبر مبلغ بين المبالغ التي قد تعرض عليها على ان يكون هذا المبلغ متناسباً مع ما هي عليه من جمال وبهجة ورواء .

ومما يذكر في هذا الموضوع ان انسة احرزت جائزة الجمال في بنسلفانيا اعلنت انها على استعداد لان تتزوج بمن يقدم لها عشرة الاف من الريالات الاميركية ثم خفضت هذا المبلغ الى ٦٥٠٠ لتشجيع طالبي الزواج على ان يتقدموا اليها . فما اسرع ما تقدم اليها سبعون من طلاب الزواج .

وعمدت آنسة اخرى من اهالي نيويورك الى تقدير ما تملك من جمال ورواء بمبلغ لا يتجاوز الفاً من الريالات . فزارها رجل اجنبي الف الثقة بالناس واعرب لها عن استعداده للاقتران بها وقدم اليها المبلغ فعلا ولكن ما اسرع ما اختفت ومعها ذلك المبلغ .

واعلنت كثيرات من الفتيات استعدادهن للزواج بمبالغ تتراوح بين الفين وعشرة آلاف من الريالات وقد تزوج بعضهن فعلا ولكن العدد الاكبر منهن لا يزال على «الوف» .

قانون الجزاء الفاشيستي الجديد

من المعروف ان القوانين الجزائية لا يعمل بموادها الا داخل حدود الدولة التي تسنها . ولكن قانون الجزاء الفاشيستي الجديد قد خرج عن هذه القاعدة ، فنصوصه تنال الرعايا الاجانب حتى ولو كانوا يعيشون خارج الحدود الايطالية .

فقد جاء في هذا القانون انه يعاقب بالموت كل صحافي اجنبي ينشر معلومات سرية تتعلق بايطاليا او تضر بها حتى ولو فعل ذلك في وقت السلم .

ونصت المادة ٢٤١ على اعدام كل صحافي الماني يقوم بدعاية ترمي الى اعادة مقاطعة التيرول الجنوبية الى النمسا .

بقي ان نتساءل عن الوسيلة التي ستعمد اليها الحكومة الايطالية لتطبيق مواد قانونها الجزائي هذا خارج البلاد الايطالية ؟



جتوليوفارغاس

رئيس جمهورية البرازيل الحالي الذي حملت الانباء البرقية خبر اعلان العصيان عليه في ولايات الجنوب البرازيلية ، وان حركة العصيان هذه تلاقي في سيرها كل تأييد من جانب الفلاحين والعملة الذين يرون في سياسة الرئيس الحالي الراسمالية خطرا كبيرا على مستقبل حياتهم

سجن النساء في نيويورك

احتفلت ولاية نيويورك في عيد الفصح بتدشين سجن جديد للنساء ، وهو سجن قد بني على احدث الطرق الفنية وجعل شبيهاً بفندق عصري تتوفر فيه سائر اسباب الرفاهية اكثر منه بسجن لعقاب المجرمات .

فهو يتألف من اثنتي عشرة طبقة ولهحديقة غناء اقيمت فوق سطحه . وتحتوي هذه الحديقة على ساحة للعبة التنس ، وساحة اخرى لمختلف الالعاب الرياضية .

اما السجينات المغرمات بالمطالعة فقد انشئت لهن مكتبة كبيرة تحتوي خزانتها على خمسة الاف مجلد .

وقد كلف بناء هذا السجن الحديث ثلاثين مليون فرنك ، وهو يعد في مقدمة السجون الجديدة من حيث النظافة ، وحسن معاملة السجينات ، وموقعه الصحي . وتقوم على ادارته والعناية بساكناته نساء من حملة الشهادات العليا بينهن طبيبات وممرضات .

رأيهن في الرجال

منذ ايام قليلة تزوجت في نيويورك للمرة الرابعة او الخامسة الراقصة الاميركية الشهيرة روزي دوللي ، فسألها احد الصحافيين رأيها في الرجال ، فاجابت وهي تغمز بعينها غمزة معنوية :

— اما انا فاني قد خبرت الحياة خبرة واسعة ، وعرفت الرجال معرفة عملية ربما لم اسبق اليها ، ومعرفتي هذه بهم تساعدني على القول بان الرجل لا يطلب من زوجته الا ان تكون منه بمقام الرفيق ، فتضحك ، وتلهو ، وتنظر الى الحياة نظرة تفاؤل لا نظرة تشاؤم . اجل ، ان الرجل يحتاج في حياته الى رفيقة اكثر منه الى ربة بيت مزعجة .

وما كاد الصحافي ينشر تصريح هذه الراقصة الشهيرة حتى راح زميل له يسأل فريقاً من النساء عن رأيهن في الرجل جواباً على رأي روزي دوللي . فقالت الكاتبة القصصية الانسة جودجيت كارنيل :

— اما انا فانني امقت الرجال وابغضهم بغضاً شديداً ، لانهم قوم مستبدون ، يطلبون من المرأة ان تعطيهم اكثر مما تستطيع ان تقدمه لهم . واذا كان بين النساء المتزوجات او العازبات نساء مزعجات ، محبات للمال ، فذلك حق من حقوقهن المقدسة . فاذا اعوز الرجال عطف وحب فما عليهم الا ان يدفعوا ثمنهما للحصول عليهما من المرأة .

وقالت الكاتبة مسز آن بينشوب :

— ان الرجال العصريين قوم ضعاف ، لا قوة فيهم ، ولا نشاط ، وهذا ما يجعل المرأة العصرية في حالة غير عادية من الاضطراب النفساني والقلق الجسدي .

ان المرأة تحب في الرجل قوة العضلات والنشاط الجنسي المستكمل الشروط ، فاذا رأيناها تتعذب في هذه الايام فلانها لا تجد بين رجال عصرها من هو حائز على هذه الصفات التي تحبها في الرجل والتي تسطو على عواطفها فتأسرها .

على ان مسز تيرا وينسلو قد كانت في جوابها عادلة بين الرجال والنساء ، فقالت :

— اسمع الالوف من النساء يتذمرن من ازواجهن لانهم يخونون عهود الزواج ، وينصرفون الى تعاطي الخمور ، ويرمون باموالهم من النافذة كما لو كانت ليست لهم ولم يجهدوا في تحصيلها . ولكنني لم اسمع قط رجلا قال سوءاً في زوجته ، مع ان في استطاعته ان يفعل ذلك بسهولة فيقول عنها انها طائشة ، وانانية ، وخائنة ، ولها حديث ممل قاتل . ولكن الرجال قوم نبلاء ، لا يسمحون لانفسهم الذم بنسائهم وسوء القول فيهن كما تفعل النساء بهم .

الاول — هل والدك رؤف بالحيوانات ؟

الثاني — نعم ، وهو يقول انه يقتل اي انسان اذا رآه يخدش حصانا .

حرية الفكر اولا

عندما حملت البـاخرة رفات الامبراطور نابوليون من جزيرة القديسة هيلانه الى فرنسا اختلف اعضاء مجلس الامة على المكان الذي يصلح لان يكون مقراً اخيراً لقـاهر اوربا ، وكان لامرتين احد اعضاء مجلس الامة يومـئذاك فالقى هذه الخطبة التي نترجمها لقراء المعرض قال :

« اعترف امامكم ، امام هذا المجلس وامام هـذه الامة المضطرمة شوقاً الى تذكار انني لا انظر من غير اسف الى بقايا هذا الرجل العظيم تبكر في النزول من تلك الصخرة في وسط ذلك المحيط الذي اتجه اليه اعجاب العالم وتقواه ليأتينا بها من خلال لجة آلامها » .

فقاطعه النائب اوديلون بارو بقوله : « اطلب الكلام . »

فاستطرد لامرتين قائـلاً : « ارجو من حضرة الخطيب الذي يقاطعني الا يحكم على فكرتي قياسياً ، فهي وطنية بقدر ما هي فكرته . اجل ايها الاسياد ، معاذ الله ان الوم الحكومة التي نزلت على فطرة البلاد النبيلة ، او الفكرة الملكية التي تنادي من المنفى رفات القائد العظيم . لقـد ابصرت بام عيني ضريح ثيمستوكل وقد اهيب به هو ايضاً من المنفى ليرقد على شاطئ البحر تجاه سلامين . ولقـد باركت روح اثينا لاجل ذلك كما ستبارك الاجيـال روح فرنسا امام الضريح الذي ستختارونه ، الا اني لا احسبها اهانة لذكر نابوليون ان يبقيه الحظ مدة بعد تحت صفصافة سنت هيلين .

كان الاقدمون يتركون فسحة من الوقت تمر بين موت الابطال ومحاكمة الاجيال ، فعندما تكون احكام التاريخ خالية من الاغراض تصبح وهي ثابتة لا ترد ، وقد تكون هذه البقايا لم تزل مضطرمة فلا يصح ان تمسها يـد ! ان العدالة تربح من هذا التأني ولا يخسر المجد ومعرفة الجميل شيئاً . . ولكن ، عرض على فرنسا ان يُرجع اليها ذلك القبر فلم تجد بداً من ان تنهض باسرها لتستقبله وتحضنه في ضريح وطني اذن فلنتقبله بتأمل ، ولكن من غير تعصب وليسمع الشعب صوت العقل في وسط ذلك الاعجاب الذي لا يسمع منه الا صوت الابهة والمجد ، فلا ينبغي لنا ان نكون اكثر فخراً بنبوغنا منا بالحقوق التي لنا .

اني وان كنت احد المعجبين بهذا الرجل العظيم الا اني لا اترك للحماسة سبيلاً الي من غير بصيرة ! انني لا اسجد امام هذا التذكار ، ولست من ذلك المذهب النابوليوني او تلك العبادة القائمة على القوة التي يريـد البعض ان تخلف مذهب الحرية الرصين في روح الامة .

لا اعتقد انـه من الحكمة ان نؤله الحرب من غير انقطاع . . فلقد سمعت مرة احد الفلاسفة يؤله المجد ويعزو الالوهة الى هذا الطاغية ، فضحكت منه . . فهذه البدع البراقة ليست خطرة في فم الفيلسوف فهي قياس باطل لا غير ، ولكنها تتخذ طابعاً آخر في فم الرجل السياسي" : ان القياسات الباطلة في الحكومات لا تلبث ان تصبح جرائم الامم او نكباتها ! لحذار ان تعطوا حساماً كهذا الحسام لعبة لشعب كهذا الشعب ! وكما اني لست متهوساً هكذا لا اريد ان اكون خبيثاً . لا اريد ان اعتنق مذهباً لا اجد بذرة له في قلبي او في روحي .

لقد صرفت شبابي في لعن هذه الحكومة حيناً والاعجاب بها حيناً ، الا اني اجدني مديناً لها بعاطفـة الحرية وحبها والهيام بها . اجل ، لقد فهمت للمرة الاولى قيمة الفكرة الحرة والكلمة الحرة باقامتي في ظل السـكون ، اما تلك الحكومة فقد كان فيها عنصران يتنازعانها : بونابرت والمجد من جهة ، والحرية والتنظيمات من جهة اخرى ، الا اننـا حذونا حـذو آبائنا فاعتنقنا الحرية . ولكن من لا يغفر لقدر هبط من مرتفع شاهق كهذا المرتفـع ؟ من لا يغفر هفوات كانت سبباً لعظمة فرنسا ؟

يجب علينا نحن الذين ينظرون الى الحرية نظرة رصينة ان نزن براهيننا ولا نخدع رأي شعب يجيد فهم ما يبهره اكثر مما يجيد فهم ما يحتاج اليه . حـذار ان نجعله يحتقر هذه النظم الاقل سطوعاً والاكثر وطنية من تلك وهي التي نعيش في ظلها والتي مات آباؤنا في سبيلها بعد ان قاتلوا حقبة من الزمن ! حذار ان نمحو حكومة العقل ، او ننقص منها ، او نخنيها ، تلك الحكومة الجديدة ، الممثلة ، الهادئة خشية ان تحتجب عن عيون الشعب .

يؤكد لنا الوزراء ان العرش لا يضأل امام ضريح كهذا وان تلك المواكب وتلك التيجان الموقتة التي وضعت على ما يسمى حلالا ، وتلك النشرات الشعبية ، والملاييـن من المجلدات التي تعبر عن الافكار النابوليونية وذلك التعبد للانتصارات لاخطر منها على مستقبـل الحكومة الممثلة ، ولكني اخشى ان يردد على مسامع الشعب : « لا شعبي الا المجد ولا نتيجة الا في الانتصارات . كونوا عظماء واعملوا ما يبدو لكم ، اشهروا حروباً واكسبوا مواقـع واجعلوا نظم بلادكم لعبة » . أبهذه التعاليم تصـل الامة الى معرفة حقوقها ؟

لو كان هذا القائد العظيم رجلاً عظيماً كاملاً ، لو كان واشنطون اوربا ، لو انه بعد ان دافـع عن الوطن وادب الذعر في اخصام الثورة في الخـارج ، ايد التنظيمات الحرة وثبت ظهور الديمقراطية في فرنسا ، لو انه ، بدل ان يجعل نفسه رجعة حية للماضي فيتصرف بالحكم المطلق تصرفاً مطلقاً ويستثمر هوس الروح الموقت تنحى هو نفسه كصولون او كواضع شرائع اميركا ، ولو انه تنحى في نزاهته ومجده ليترك المكان للحرية ، قد تكون جميع هذه الاحترامات التي يرفعها اليه اليوم جمهور يخص بالعبادة من يستحقه قد جنحت عنه ، وقد يكون رقاده في ضريحه اكثر سلاماً منه اليوم .

صوت : انك تهين البلاد !

لامرتين : لا ، يا حضرة السيد ، بـل اسرد الروح البشرية . ماذا ! انكم مثلي رجال تغذوا بافكار ٨٩ ، وتكونوا من جوهر هذه الافكار المجـددة الحرة التي أغلقت في نهاية القرن الاخير ، وعادت الى الظهور في العام ١٨١٤ ، ثم دشنتها ايديكم في العـام ١٨٣٠ تدشيناً ارحب واعظم !

اين ميرابو نبي هذه الافكار ، لواب الحكومة التشريعية وروحها الخالق ، الرجل الذي كانت كل كلمة تخرج من فمه تدفع الى الامام حقائق ذلك الانجيل السياسي في الشعوب ؟ اين هو اليوم ؟ . . انه يرقد لا اعلم في اي قبو من اقبية ضريح دنيوي ! واين لافاييت نفسه الذي اشترك بلاده في استقلال اميركا الاول ، لافاييت الذي حمل من غير ان يزرح اثقال السياسة مدة اربعين سنة ، مدة اربعين سنة صرفها بالاعمال والصبر ومقاساة السجن والنفي والاضطهادات والذي رفض هو ايضاً ان ينحني امام بسمة الحكم المطلق ، لافاييت الذي حمل اليكم في العام ١٨٣٠ روح العام ٨٩ ، اين هو الان ؟ انه يرقد تحت ظلال صليب وضيع في ضريح عائلي ورجل ١٨ بروميير ، الرجل الذي حق له على فرنسا كل شيء الا الحرية ، تذهب الثورة المنتصرة لتأتي به من اقاصي البحار وتبني له ضريحاً امبراطورياً ! اني لاتساءل أللثورة المنتصرة في ارض فرنسا ضريح رحب ، مقدس ، وطني يستطيع ان يحـويه ؟

دعوني اقول لكم كل شيء . ، فلقد شئتم ذلك .

حسناً ايها الاسياد ، لست اعترض بل اصفق ، ولكن حذار من التشجيع الى النبوغ فاني اخشى منه على المستقبل . لست احب هؤلاء الرجال الذين لهم عقيدة وشعار يختلفان والذين يتخذون الحسام والظلم شعاراً لهم .

ولكني اعود الى الموضوع الذي يهمنا الان واختصره بكلمتين : اين نضع هذا القـبر العظيم ؟ ان الحكومة تقترح ان يوضع في الانفليد ، والبعض يقول تحت عمود ساحة فاندوم ، تحت عمود تموز ، والبعض في المادين ، والبعض الاخر في سن دنيس ، وغيرهم في البانتيون ، امـا انا فاجد موانع خطيرة تحول دون جميع هذه الاماكن .

في الانفليد ؟ انه لمكان غير نهائي ، فقد يصبح محطة جميلة ، او مكاناً مأتمياً ربما تتجه اليه يوماً فكرة متحمسة لتستولي على الوديعة وتذهب بها الى حيث لا اعلم . ستتحرك الارض مرة اخرى بعد تحت هذا التابوت ، فلا ينبغي لنا ان نحفظ ذلك اليوم لابنائنا ويجب ان يكون الضريـح الذي ستهيئونه له ضريحه الاخير . لا فالانفليد لن يكـون ضريحه الاخير .

تحت عمود ساحة فاندوم ؟ هذا لا يمكن ان يكـون فقد يصبح منبراً منتصباً لجميع الوان الفتن ، قد يصبح رداء القيصر منشوراً امام المدينة !

في المادين ؟ سيكون قريباً من الجمهور ، قريباً من

الضجيج ، قريباً من طريق الشعب ، وسيدفع الاعجاب العابرين الى ولوجه ، وقد يخرج منه التعصب والعصيان وينتشران في جميع احيائنا !

في البانتيون ؟ لقد سبق لي ان قلت انه ضريح تافه دنيوي ، وهو الى ذلك كثير الدنو من عظام هؤلاء الرجال الذين لا اريد ان اكرمهم .

في سن دنيس ؟ انه ضريح الملوك ومقر السلالات ، ولقد اعده لسلالته ! لقدغزاهذا الضريح وجوّ على ترميمه واعادة رماده الملكي اليه . اني قد اقترح سن دنيس ضريحاً له ، الا ان ثمة ريبة واحدة توقفني فهناك مقاربات يجب على التاريخ حتى وعلى الحجارة ان تتجنبها !

واخيراً ، تحت عمودالباستيل ؟ تحت عمود تموز؟ولكن اية علاقة ممكنة بين هذا المقر ونابوليون ؟ لقد تسلح تموز ليحمي الحرية ويدشن سلطة اسرة شرعية ، سلطة اسرة تختلف عن اسرته ، فاي شأن له هنا ؟ اتستطيع الحرية ان تنظر اليه وينظر اليها الا بعين ساخرة هازئة ؟ اتستطيع سلطتكم الشرعية ان تنظر اليه وينظر اليها من غير اضطراب ؟

لا ارى الامكانا واحداًيصلح لان يكون مقراً له وحده وهو الشانده مارس حيث يتاح لتمثاله ونبوغه ان يستعرضا جنودنا في الذهاب والاياب .

ولكن تزلتم عند هذه الفكرة ام اخترتم سن ديس او البانتيون او الانفليد تذكروا ان تحفروا على هذا الضريح الذي سيرقد فيه جندياً وقنصلاً وشارعاً وامبراطوراً في الوقت نفسه ، تذكروا ان تحفروا عليه الكتابة الوحيدة التي توافق حماستكم وتعقلكم معاً ، الكتابة الوحيدة التي تصلح لهذا الرجل الوحيد وللعصر الحرج الذي تعيشون فيه :

الى نابوليون . . . وحده .

فهذه الكلمات الثلاث التي تبين ان هذا النبوغ العسكري لم يضارع تبين ايضاً لفرنسا ولاوروبا وللعالم اجمع انه وان كانت هذه الامة الكريمة تعرف ان تكرم رجالها فهي تعرف كذلك ان تدينهم .

ا . ا . ش .

اطوار وتقلبات

بول ريبو

بول ريبو اديب فرنسوي مكثر ، لم يترك موضوعاً من موضوعات الادب الا كتب فيه ، فهو قصصي ، ونقادة ، ومحاضر ، وكاتب مذكرات ، ومؤلف في شؤون المطبخ ، والسينما ، والتياترو .

يحرر في عدة جرائد باريسية بصورة منتظمة ويظل يجد متسعاً من الوقت لزيارة الاقاليم والقاء المحاضرات فيها ثلاث او اربع مرات في الشهر الواحد .

احب احد الصحفيين ان يحمل الى قرائه بعض المعلومات عن طريقة بول ريبو في الكتابة ، والتأليف ، فزار الكاتب ودار بينهما الحديث التالي . قال الصحفي :

— كم ساعة تشتغل في اليوم ؟

— انني لا اكتب ، وقد فقدت عادة الكتابة . وانما انا املي ، مقالاتي ومؤلفاتي املاء ، الا مقالة واحدة اكتبها بيدي وهي مقالة النقد المسرحي التي ابعث بها الى جريدة «باري سوار» والتي اكتبها عند عودتي من التياترو الى منزلي . ويعود السبب في اضطراري الى كتابتها بنفسي الى انني لم اجد حتى اليوم المختزلة الضاربة على الآلة الكاتبة التي تقبل ان تكون سكرتيرة لي بعد منتصف الليل .

اما كيف استعمل وقتي فذلك انني انام في الساعة الثانية صباحاً ، واستيقظ من النوم في الساعة السابعة ، فتحمل الي الجرائد والمجلات فاطالع فيها مدة ساعتين وانا في سريري ، وكلما راق في عيني موضوع او لفتت نظري فكرة قصصت المقالة واحتفظت بها في ملفات خاصة حتى اذا احتجت اليها بعد ذلك عدت اليها واستعنت بها على كتابة مقالاتي او كتابة قصصي . ولا اخفيك ان الفضل في مواهبي الكتابية يعود الى هذه الملفات التي بدونها لا استطيع ان املي على سكرتيرتي حرفاً واحداً .

— اذن تبدأ اعمالك الاملائية من الساعة التاسعة والنصف الى الظهر ، ثم من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة الرابعة .

— نعم ، واضيف الى هذا ان ما تختزله سكرتيرة الصباح تضربه على الالة بعد الظهر ، وما تختزله سكرتيرة بعد الظهر تضربه على الالة في صباح اليوم التالي .

— ألا تجد صعوبة في الاملاء على هذه الطريقة ؟

— وماذا تعني بالصعوبة ؟

— اعني انه لا يتفق لك ان تعوزك كلمة ، او تستوقفك جملة غير حسنة التركيب ؟

— لو ان ذلك يحدث لي لكنت هجرت التأليف منذ عهد بعيد وفتشت عن عمل غيره اتعاطاه .

المرأة وكبار رجال الاعمال

هل كان الزواج ينقذ كروجر وايستمان من الانتحار ؟

من اطرف الابحاث النفسية التحليلية هذا المقال الذي كتبه الكاتب الانكليزي تريفور الن بمناسبة انتحار ايفار كروجر ملك الكبريت وجورج ايستمان ملك الكوداك ، فاتى على تاريخ هذين الرجلين العظيمين وحلل نفسيتهما والاسباب التي دفعتهما الى الانتحار ، محاولا اثبات لو انهما كانا متزوجين لما قنطا من الحياة فاقدما على الانتحار بهدوء وسكينة .

انتحر ايفار كروجر وجورج ايستمان وكلاهما من اصحاب الملايين ومن اصحاب السلطة والجاه ، وكلاهما لم يكن في بدء حياته شيئاً مذكوراً .

كان كلاهما اعزب عافت نفسه الزواج فماتا ولم يخلفا شيئاً في الحياة ، فهل كان حب المرأة ينقذهما من هذه الخاتمة المحزنة ؟

لقد قال كثيرون من الرجال والنساء لما قرأوا نبأ الفاجعة التي انتهى اليها هذان العظيمان وتساءلوا في انفسهم : « هل كان الزواج — المرأة — ينجيهما ؟ »

نعم ، تردد هذا السؤال على السنة الكثيرين ولا سيما النساء ، فقد كان كلاهما اعزب ، وقد جمع كلاهما اموالاً طائلة انفق شطراً كبيراً منها على اعمال الخير والبر التي كانت تسليتهما وشغلهما الشاغل في الحياة ، فلم يكن لديهما وقت للزواج ، وكان لديهما وقت قليل او لم يكن لديهما وقت مطلقاً للنساء .

فقد كان المعروف عن كروجر انه كان يهاب النساء وكان مثل المرحوم اللورد كتشنر شديد الحياء تعلو وجهه حمرة الخجل في حضرتهن . فاذا اتفق وشهد احدى الحفلات الاجتماعية — وهذا نادر جداً — تبادل التحية مع ربة الدار ثم غادر المكان بسرعة ما استطاع .

وكان يشعر باصله الوضيع فيخشى ان يحتقره احد ، ويحس بافتقاره الشديد الى المهارة واللباقة التي لها شأن كبير في الوسط الاجتماعي ، وهي الميزة الوحيدة التي عجز عن شرائها بملايينه العديدة .

لم يعبأ كروجر بالامر — او حاول ان لا يعبأ به — وسار في طريقه منفرداً يدير اعماله الجسيمة وثروته الطائلة فلم يكن الزواج ولا النساء من مشاغل رجل مثله على عاتقه مهام جسيمة اخرى .

ومثل هذا القول ينطبق على ايستمان ايضاً ، لقد انتحر كلاهما بعد ان تسلقا اكام النجاح وشاهدا الحياة من فوق قممها الشامخة وفي مقدور المرء ان يكون وحيداً فوق اكام النجاح ، يرسل الطرف الى المنحدرات خصوصاً اذا كثرت فيها الثغرات والهاويات المالية .

لقد نسي كلاهما ان المرء يستطيع ان يحصل على الفوز والنجاح وحده وانه يكفيه نشوة الفلاح ، ولكنهما نسيا انه متى ذهبت عنه هذه النشوة وتبددت سحب الاوهام احس بحاجته القاسية الى الحب والعطف وعشرة الناس .

وتبدد سحب الاوهام هذا لا بد ان يتم ، ولا سيما لاصحاب الملايين .

ولقد بحثت هذا الموضوع مرة مع السر جيمس جونيتون سميث من اصحاب الملايين وصاحب احدى الصحف في استراليا فقال لي :

« لا اظن انني اسعد من غيري في الامور الجوهرية ، فان السعادة الاساسية ليست من الاشياء التي تحتاج الى ثروة عظيمة للتمتع بها . واقول لك انني لا احجم عن ان اتخلى عن ثروتي هذه الكبيرة لو اتيح لي ان اعود الى سن الخامسة والعشرين !

« ان الثروة عبء ثقيل متى صارت شغل المرء الشاغل اذ عليك متى شرعت في جمع المال ان تستمر في جمعه وتكديسه لانك لا تستطيع الجمود ، فاذا ما حصلت على ثروة من عمل تولاك الضجر واندفعت الى عمل آخر .

« ثم عليك ان تستمر على الكفاح والنضال لانك متى صرت غنياً صار مركزك عرضة للهجوم المستمر فلا تلبث ان تجد نفسك منهمكاً في ذلك الا ضال حباً في النضال ، ولكن لا تنس انه متى تملكتك هذه الشهوة حرمت كثيراً من اسباب السعادة والهناء » .

هذا ما قاله ذلك الرجل الغني والان لنعد الى سؤالنا الاول وهو هل كان الزواج — المرأة — ينقذهما من هذه الخاتمة المفجعة ؟

هذا ما اعتقده ، فان المرأة تستطيع ان تجلب للرجل تلك السعادة الرخيصة سعادة الدار والاطفال ، سعادة العاطفة النبيلة والحب المكين فاذا تجمعت امام عينيه سحب المتاعب والويلات استطاعت الزوجة ، وهي في معزل عن المعركة ، ان تراها بعين اخرى ، وان ترى ما وراءها .

اجل في وسعها ان تكون له ينبوع رجاء وامل ومنبع تسلية وعزاء ، وقد يتحول اليها ويقول في نفسه :« لا بأس مهما يكن فانت الى جانبي وان اخوض غمار هذه المعركة منفرداً » .

وكم قص علي كثيرون من الرجال الناجحين اخبار المتاعب التي صادفتهم والمصائب التي حلت بهم في الحياة ثم قالوا : « لولا زوجتي لانهيت كل شيء فقد ساعدتني على استجماع قواي المشتتة ومجابهة العاصفة » .

والواقع تستطيع المرأة ان تساعد الرجل وتنقذه من المحن والكوارث لانها تشعر بقوة الرجاء والايمان في الوقت الذي لا يرى هو فيه غير شبح اليأس والقنوط . وقد لا تحدثه باكثر من قولها : « لا تقلق يا عزيزي ولا تدع للهموم منفذاً الى قلبك فانني اعلم ان كل شيء سينتهي بخير » .

وليس في هذا القول الشيء الكثير ولكن هي عاطفة المرأة وشدة ايمانها وما يتجلى على وجهها من روح الثقة التي تبعث الطمأنينة الى النفس . فكم انقذت هذه العاطفة وحدها رجالا كثيرين من الانتحار لانها بثت روح الايمان فيهم .

لقد كان في وسع المرأة ان تشفي كروجر من حيائه وخجله وجفوله من المجتمع وشعوره بنفسه ، وكان في مقدورها ان تساعده على الاختلاط بالناس والتمتع باسباب السرور والابتهاج ونسيان الهموم والمشاغل . اجل ربما استطاع بمساعدتها ان يشعر بالمرح والابتهاج ويتمتع بنعم الاختلاط بالطبقات المتمدنة الراقية وملذاتها التي تنمي المرء نفسه وتوطد دعائم الصداقة البريئة وتساعده على الاحتفاظ بتوازنه .

ترك كروجر لنفسه فتملكه الحياء والخوف وربما دب الى قلبه شيء من الغل والحقد ، فلو كانت المرأة الى جانبه لاستطاعت ان تغير فيه كل هذا بدهائها وهو لا يشعر .

ولو كان لايستمان شريكة حياة الى جانبه وقال لها : « لقد انتهى عملي فلم الانتظار » وهي الكلمة التي كتبها على ورقة وثبتها بدبوس في وسادته قبل انتحاره ، اذن لابتسمت وربما ضحكت ولكن ابتسامتها او ضحكتها تشف عن العطف والزجر معا ثم تشعره بان هذه الكلمات لا يقولها غير كبير ابله ، الغر الكبير الذي تحبه . واني لاتمثلها وهي تقول له : « ماذا تقول يا عزيزي ؟ لقد بدأت عملك تواً ولم تنته منه بعد . الان تستطيع ان تتمتع بثمار اعمالك وتساعد غيرك في السير الى جانبك . انك في حاجة الى الراحة فلقد اجهدت اعصابك . ماذا تقول في رحلة بحرية الى البحر المتوسط ؟ »

انظر الى وجوه العزاب من اصحاب الملايين وفكر في شذوذ طباعهم بهذه الحال التي تثير العطف والحزن فهل تراهم سعداء حقا ؟ الا تراهم عبيد اموالهم التي جمعوها ، واسرى عاداتهم او ضحايا فكرة محدودة ؟

هل تساعدهم ثرواتهم الطائلة ان يعيشوا اهنأ بالاً واوفر حظاً ، ام تراهم يختنقون في مخابئها ؟

لقد نبذوا التاج وتنازلوا عن اعظم درة في الحياة واعني بها المرأة التي تمنحهم قلبها وتنظر اليهم لا كهؤلاء الجبابرة الذين غلبوا العالم كما يزعمون ، بل كصبيان بلهاء لم يبلغوا اشدهم بعد !

---

* قرر الامير فيصل آل سعود ولي عهد الحجاز ونجد وتوابعها زيارة العواصم الاوروبية وتركية والعراق وسوريا في اواخر هذا الاسبوع .

بلغ مجموع ما هطل من المطر هذا العام ١٩ قيراطاً و٨٤ من المائة من القيراط يقابله في المدة عينها من العام الماضي ٣٢ قيراطا و٦٧ من المائة من القيراط .

الفتاة العصرية في القصة

كما يجدها كاتبان واحد اميركي واخر ايطالي

اتفق المفكرون ان يتخذوا الفتاة الاميركية مثالاً للفتاة العصرية . فاية فتاة هي اذن الفتاة الاميركية هذه ؟

« برومفيلد » هو من كبار الروائيين الاميركان ، وله شهرة بعيدة ، وقد ترجمت طائفة كبيرة من قصصه الى اللغات الاجنبية . وصف هذا الكاتب في احدى قصصه الفتاة العصرية الاميركية في مقطع بليغ ننقل للقارئ ترجمته فيعلم الصفات التي يرى هذا الاديب الاميركي وجوب توفرها في الفتاة لتكون فتاة عصرية غير مزيفة :

رفضت بطلة هذه القصة الزواج من فتى غني ينتظره مستقبل باهر في عالم السياسة . فدهش الفتى لرفضها وصاح بها قانطاً منها :

— كيف ترفضين الزواج مني وانت معشوقتي منذ زمن طويل ، وحامل مني يختلج دمي حياة في احشائك ؟ فتجيبه الفتاة بلهجة حازمة وتقول له :

— وماذا يعني هذا كله ؟ انني في الوقت الحاضر غير محتاجة اليك ولا الى سواك من ابناء جنسك الرجال . انني ساعرف كيف اعنى بتربية طفلي الآتي . الوداع » .

وتقوم الى حقائبها فتحملها وتسافر من اميركا الى باريس في اول باخرة تقلع من ميناء نيويورك .

تلك هي الفتاة العصرية في القصة الاميركية . اما شقيقتها الايطالية فدونك صورة عنها نأخذها من قصة الكاتب الايطالي البرتو ميشال :

يتألف ابطال هذه القصة من الام وابنتها وابنها وعشيقها فترى عشيق الام يلاحق ابنة معشوقته ويطاردها مدفوعاً اليها بجمال ونضارة لم يبق يجدهما في امها . فتستسلم اليه الابنة عن ضجر في حياتها وهي تعلم حق العلم انه عشيق امها ، وتعلم كذلك ان ما فعلته تشجبه تقاليد المجتمع وعاداته . ولكنها تفعل ذلك بملء ارادتها وكامل حريتها وهي عارفة بما سيترتب على استسلامها من نتائج قد لا تكون في مصلحة مستقبلها .

فالفتاة العصرية كما وصفها هذان الكاتبان الاميركي والايطالي انما هي فتاة تقدم على كل شيء بطمأنينة وهدوء وراحة ضمير لا تعرفها غيرها من الفتيات اللواتي لم يفزن بعد بلقب الفتاة العصرية .

على ان الفتاة العصرية ليست من مبتكرات القرن العشرين ، فان القرون الماضية قد عرفت فتيات عصريات عديدات . وانما الفتاة العصرية هي الفتاة التي تحكم ارادتها في شؤونها وتستوحي فضيلتها من ضميرها الحي ، بل هي الفتاة التي تتكل على ذاتها ، وتسترشد حكمتها ، ولا تلجأ الى نصيحة عاشق ، او زوج ، او تخضع خضوعاً اعمى لتقليد او عادة . وامثال هذه الفتاة العصرية قد وجدت في كل مكان وزمان .

طرائف عن مخترع كوداك

عرف القراء مما نشرناه في اعداد ماضية ان جورج ايستمان مخترع الة « كوداك » للتصوير الشمسي قد انتحر في الثمانين من عمره بعد ان ترك على مقربة منه ورقة كتب عليها «لقد انتهت مهمتي في هذا العالم، فلماذا ابقى في قيد الحياة» وعرفوا ان هذا الرجل كان من اغنياء العالم ولم يكن ينقصه شيء .

ولكن ما لم يعرفوه عنه هو انه في اول حياته كان معدماً وكان مع فقره لا يحجم عن اعانة الفقراء والتصدق عليهم بما تساعده عليه حالته المادية . وقد حافظ على هذه العادة حتى بعد ان اثرى واصبح من كبار الاغنياء .

ويوماً قال لاحد معاونيه في العمل :

— انني لا انام ليلي اذا لم اتصدق على فقير القاه في الشارع ، واعتقد انني المسؤول عن احتمال عذابه او موته جوعاً او برداً اذا مررت به ولم اقدم له قطعة من النقود مهما قلت قيمتها .

الا انه لم يلبث ان عدل عن هذه العادة ، وذلك انه مر يوماً بفقير مقعد افترش ارض الرصيف ، فتصدق عليه ايستمان ببعض النقود ، ثم سأله :

— ان مرض المقود هذا الذي انت مصاب به لا بد ان يكون شيئاً صعباً ومخيفاً جداً .

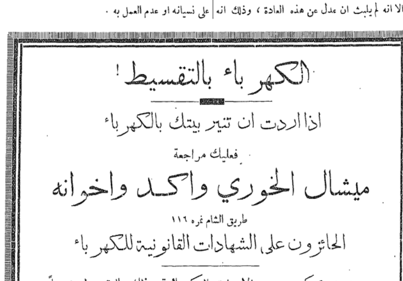
فقال الفقير ببساطة :

— ولكنني في قعودي قد امنت على ان النقود التي يتصدق علي بها الناس هي نقود غير زائفة ، لانني عندما كنت اعمى كان المتصدقون كثيراً ما يغشونني .

فغضب ايستمان لهذا الجواب ، ومنذ ذلك اليوم توقف عن التصدق على الفقراء ، والموزين اذ كان لا يحب ان يضحك منه الناس ويستغلون شفقته .

ومن غرائب هذا الرجل انه كانت له هيبة كبيرة على مستخدميه فكان اذا غضب على احدهم قال له : « ذكرني في آخر الشهر لاصرفك من خدمتي » ، او : « قل لمدير صندوق المرتبات ان يحسم من معاشك قيمة كذا دولارات » .

وكان المستخدم الذي يتلقى مثل هذا الامر لا يجرأ على نسيانه او عدم العمل به .



القصة

بقلم شاهين حاتم

غلامة !

كلف ادوار بجارة له فتانة فاخذ يتودد اليها فلم توله اكتراثاً . وبدلاً من ان يلح في اغوائها جعل يتظاهر انه امسك عن حبها . لكنه مـا كظم في الحقيقة وجده الا ليستسنح فرصة يؤمن فيها لنفسه الفوز .

لم يكن ادوار جميلاً ولكنه كان داهية في الحب ، اذا اعرضت عنه فتاة تحاشى ان يصر عليها او ان يستعطفها بل اهمل امرها وحبس في نفسه الحب والانتقـام حتى اذا عرضت ظروف ملائمة ظفر بامنيته منها .

وكان يحسب ان لهذه الظروف تأثيراً كبيراً في اغواء المرأة ، ويحسب انه يحدث لفتاة ان يحيط بها ظرف تستسلم فيه لرجل اعرضت عنه من قبل .

رأى ادوار جارته على الشرفة في عصر احد ايام الصيف ، ممددة في كرسي مستطيل ، تغمض جفنها حيناً ثم تتثاءب وترخي يديها بملل وتضجر ، فسألها أتود ان تقوم بنزهة في قارب على البحر . وكانت قد نسيت انـه حاول يوماً ان يستميلها اليه بعد ان اكره نفسه على اهمالها طيلة ذلك الوقت ورأت نفسها في عزلة فاجابت دعوته فراراً من الضجر .

عندما تقدم ادوار من ادارة الحمام ليدفع اجرة القارب وثوب الحمام سأل جارته اتود رداء بحرياً ، فرفعت حاجبيها علامة النفي . فلم يلح ولم يبدُ عليه شيء من الانقباض بالرغم من انه شعر في داخلـه برارة قاسية ، اذ كان يمـني نفسه التمتع برؤية جسدها البض العاري فاذا به يلاقي الفشل .

صعدا القارب فاخذ ادوار يجذف بشدة ويضرب المياه بعنف فتتطاير الى القارب فتصيب رأس الفتاة ووجهها وثيابها وظل يجذف على هذا النحو والمياه تعلو وتنخفض في فسطان الفتاة حتى سألته ان يقف وان يعود بها الى الشاطيء كي ترتدي « المايو » فيأمن ثوبها البلل .

ومـا هي الا ان ادرك الشاطيء . فترجلت ثم عادت بقدها الاهيف ، وبفخذيها العاريتين ، وبنهديها الصلبين وقد برز اعلاهما فوق (المايو) . وكان (المايو) هذا ضيقاً يضغط لحم فخذيها وردفيها ، وكتفيها فيظهر كل مقطع من جسمها بجلاء . كأنه عار لا يستره شيء .

جلست في مؤخرة القارب فجعل ادوار يجذف بعنف كالمرة الاولى ليرهمها انه لم يتعمد تبليل ثوبها واكراهها على خلعه .

وكان يبتعد عن الشاطيء بسرعة على قدر ما تسمح له قوة ذراعيه . وما زال يجد في السير حتى التفتت الفتاة الى الشاطيء ثم حولت بصرها الى ادوار وقالت بوجل :

— ادوار ! لقد اصبحنا من الشاطيء على بعد شاسع ، الا ترى ان نعود ؟

فوقف عن السير ، وادار اليها نظره وقال :

— الا تريدين ان نجذف معاً قليـلاً ؟ فاجابت : لا اعرف اجذف قـال : هو امر يسير . فتقدمت ، واشار اليها ان تجلس على اللوحة قبالته والتي المجذاف في يدها ، فجعلت تدفع المجذاف وتجذبه ، فتنثني ثم تعتدل ، فتنجمع اعصاب فخذيها وتشتد ، ويظهر نهداها متلاصقين متراخيين ثم يتواريان متصلبين ، ووجهها في الحالين يصطبغ بشيء من الاحمرار .

وكان ادوار اذا لامست ركبتاه في البدء ركبتيها ينحيها بسرعة معتذراً كي لا يداخلها شك في نيتـه ، ثم اخذ ينحيها دون ان يعتذر ، ثم جعل ركبتيه تلازمان ركبتيها دون ان يقصيها وكانت هي تنصرف بكليتها الى مراقبة المجذاف وتحصر ذهنها في تحكيمه ، فلم تفكر ان تتحاشى ركبتيه .

وكانت الشهوة قد الهبت جوارح ادوار وبعث تساهل الجارة في نفسه كثيراً من الجرأة فجعل يقدم ساقيه ويضغط بهما ساقيها ويدغدغها في اندفاعه مع المجذاف وارتداده .

وسارا على هذا النحو شوطاً قصياً ، ثم اوقف المجذاف فجأة وحط يده على ركبتيها وقال مشيراً الى الافق : اترين ما اجمل هذا المنظر ؟ وكانت الشمس تتوارى وقد بقي منها كأس اشتدت حمرته وبعثت نوراً وهاجاً نفذ الى كبد اليم . فنظرت الفتـاة الى الشمس حتى احتجبت ثم ادارت لحظها وتأملت الامواج الهاجعة ، ثم حطت نظرهـا حيث القى ادوار يده ، فلم تنبث بكلمة وقد حركت مداعبته شواعرهـا وسط تلك المشاهد الرائعة المثيرة . ورد ادوار طرفه الى الشاطيء فلم ير اثراً لشيء ، فهب الى قربها وجلس يحدق اليها ويدني وجهه رويداً من وجهها فابصر بلمعان يشع في مقلتيها فادرك ان هذا اللمعان ينبعث من جوارح الهبتهـا الشهوة فاهوى على شفتيها واخذ يضغطها وهي لا تمانع ثم جعـل يداعب ما بين كتفيها بيمناه واخفض يـده اليسرى الى نهديها يدغدغها ويدفع فيهما حرارة الشوق الى العناق . . . .

ثم هوى بها الى ارض القارب ورفس اللوحة وضم الفتاة اليه فرمقته بحذر وخوف والقت يدها على صدره وخاولت ان تدفعه عنها وهي تقول بصوت خفيض : ادوار دعني . فما كان منه الا ان اقصى يدها وجذب رأسها اليـه وجعل يرتشف شفتيها ، حتى الهب جوارحها فتراخت بين ذراعيه وهي تختلج وترسل زفرات عميقة كأن الذي يتملكها عشيق تتهالك في حبه وهيامه .

*

عادت الى المنزل مذعورة تشعر بحاجة الى الانفراد ، فارتمت في سريرها كئيبة واجمة تستعيد حيناً في مخيلتها ما حدث لها مع ادوار بادق التفاصيل وحيناً تفكر كيف انها اسلمت نفسها لرجل ما شعرت نحوه يوماً بميل ثم تهز كيانها عوامل الانتقام فتتحول الى بكاء صامت ويتولد في نفسها كره شديد لذلك الذي اغواها بمكر ودهاء .

ومضت ايام ، فاخذت هذه التذكارات تندثر من مخيلتها شيئاً فشيئاً ، لكن كرهها لادوار لم يزل ، فكانت اذا رأته احست بهزة عنيفة في كيانها فترميـه بنظرة احتقار سريعة ثم تحول بصرها عنه .

اما ادوار فلم يحاول ان يتقرب منها بعد ذلك الحادث فقد ادرك انها لم تستسلم اليه عن حب ، وان سر فوزه بها يعود الى الظروف التي احاطت بها فسمحت له ان يتمادى في المداعبة ويشعل جوارحها فيسلط الشهوة على ارادتها ، ويعود ايضاً الى ذلك الجو الصافي والمياه الهادئة التي ساعدته على اثارة عواطفها والظفر بجسدها الفتان الذي كثيراً ما حلم به بين ذراعيه .

على شفير الهاوية

ازمة السينما

يعاني الفن السينمائي اليوم ازمة عالمية شديدة هزته هزاً وتكاد تقوض اركانه وتذهب بالبقية الباقية من الاموال المكردسة التي كان يرتكز عليها في تقدمه السريع ونموه المطرد .

وهذه الازمة ليست بكريزا بسيطة النمر بها مر الكرام ، فهي لم تقتصر على تصغير هيكل الشركات بل تعدت ذلك الى الاجور فخفضتها وقضت على شهرة كثير من الممثلين والممثلات .

وما تلك الاحتجاجات المتوالية التي يرفعها ارباب الفن في باريس وتحمل الينا البرقيات وصف اثرهـا في الدوائر والاوساط المالية ، الا نتفاً من تذمر شامل عام تسلط على الشركات السينمائية ، وازال السكون والهدوء منهـا ، واضاف اليها روح الاضراب والخمول .

ومنذ اسبوعين تقريباً افتتحت الشركات العالمية ابوابها بعد ان اقفلتها شهراً كاملاً لتخفف عن كاهلها ذلك الحمل الثقيل وترتاح قليلاً من مرتبـات النجوم والكواكب ، وتدقق في حساباتها وتنظم شؤونها لتعود الى العمل وفي صندوقها بعض ما تمكنت من جمعه بالتقتير .

غير ان ذلك العمل لم يؤثر التأثير كله في اشغالها وظلت تعارك الافلاس ويعاركها الى ان تغلب عليها . فاعلن افلاس اكثر من مئة شركة سينمائية ، سبعون منهـا في هوليوود وثلاثون في انكلترا والمانيا وفرنسا .

وقد لا يصدق البعض اذا قلنا له ان في هوليوود اليوم خمس شركات فقط تستطيع ان تعمل وان تتابع طريقها الذي سلكته وهي : برامونت ، فوكس ، مترو غولدوين ماير ، يونفرسال ، وفرست ناسيونال ، ورنر اخوان .

اما باريس فان الشركات فيها كثيرة لا تعد ولا تحصى ويكفيك دليلاً ان مالية مئة شركة فرنسية لا توازي مالية اصغر شركة في هوليوود .

وهكذا لا تعاني الشركة الفرنسية من الازمة ماتعانيه الشركة الاميركية فشتان بين الاثنتين فنحن اذا قارنا بينهما فاننا نقارن بين الفأر والثور . . .

هل من سبيل الى تلافي الازمة

ويتساءل ارباب هذا الفن بعد تلك الضربة التي اصابت السينما وهو في اوج مجده ، هـل من سبيل الى تلافي الشر الذي تسلط عليه ونغص العيش على الكثيرين من اربابه وقضى على عدد كبير من الكواكب ؟ .

وهم يتساءلون عن ذلك بعد ان بذلوا المساعي لتحقيق فكرتهم ، وقد تمكنوا بعد جهود كثيرة من تخفيف الازمة غير ان ما فعلوه لم يكف وها ان الشركات تختلج اختلاجاً عنيفاً وتصفي حساباتها وتقفل ابوابها . .

عندئذ لم يبق امام اصحاب الشركات الا خطوة واحدة قد يتمكنون اذا تجرأوا على القيام بها ، من تذليل الصعاب ونعني بذلك تخفيض الاجور وجمع كبار الممثلات في شريط واحد . .

ولما لم يعد في الامر وسيلة من الوسائل عمـدوا الى تلك ، فسخط عليهم الكثيرون وتحولوا الى شركات تنافسهم غير ان ذلك لم يلبث ان تلاشى . فوجـد الممثلون انهم امام امر واقع فالشركات التي يعملون فيها عـلى وشك الافلاس . فاذا احجموا عن مساعدتهـا ، تلاشت وتلاشت معها اموالهم التي يحلمون بها . فرأوا ان الواجب عليهم التنـازل عن نصف مرتباتهم وبذلك استطاعوا ازالة سوء التفاهم والعودة الى العمل .

وتخرج شركات هوليوود الخمس اليوم اشرطة ناطقة يمثل فيها « موريس شفالييه وجانيت ماكدونالد وليلي داميتا وكوغان الصغير » وغيرهم .

وفي مصـانع اخرى تخرج روايات اشترك في التمثيل فيها « غريتا غاربو ، رامون نوفـارو ، جوان كراوفرد ، نورما شيرر ، وجوهن باريمور » .

وقد عمد اصحاب الشركات الى تحقيق ذلك لتخفيض مرتبات الممثلات والممثلين ، لان العقود معهم تنص عـلى انهم اذا مثلوا مع « نجم » في احد الاشرطة يشترك معهم وينافسهم في بطولة الرواية ، تخفض مرتباتهم تخفيضـاً هـائلاً . فبدلاً من مقاضاة مرتب يتجاوز الخمسة الاف دولار في الاسبوع يتقاضون الفين فقط ! . :

وقد نجحت هذه الفكرة نجاحاً باهراً ، فنالت امثال تلك الروايات رواجاً واقبالاً عظيمين ودرت على اصحابها الملايين من الدولارات .

ويجد القارئ الى جانب هذا الكلام صورة فريدة في بابها فانه من الغريب ان تظهر ممثلتان او ثلاث يتنافسن في الشهرة في صورة واحدة على هذا الشكل وقد يغرم المصور الذي يلتقط صورة تمثل «غريتا غاربو» وماريون دافيس معاً او « كلارابو » و « موريس شفالييه » لان من المحتمل ان يفوق حسن الاول حسن الثاني وينتزع منه شهرته ! . .

ويتساءل الكثيرون عن تلك الحالة وهل تدوم طويلاً ، لانـه من المعروف عن ممثلات السينما انهن يحسدن بعضهن بعضاً وينتهزن الفرص للايقاع بزميلاتهن ومنافستهن وقد لا تمر سنة الا وترى احدى الممثلات الشهيرات او تحمل الى المستشفى .

وما مرض « بولانغري » و « تومميكس » الا مثل نضربه للقراء ليسلموا بحياة هؤلاء الممثلين ويتحققوا بانفسهم من ذلك الحسد القاتل الشائع في مدينة السينما .

محيي الدين الطويل

(مادج ايفنس ، جوان مـارش ، وانيتا بايج) كما يظهرن معاً في شريط ناطق . وهي صورة فريدة في بابها لانه محظور على الممثلات في هوليوود الظهور معاً في صورة واحدة

الكتب والكتاب

كيف جلت القوات العثمانية

عن بلاد العرب

وضع هذا الكتاب جمال باشا القائد التركي المعروف بجمال الصغير ، فبحث فيه الاحوال السياسية واخطاء القواد الالمان التي احاطت بجلاء الجيوش العثمانية عن البلاد العربية ، وقد نقله الى العربية « الريبورتر » المحلي المعروف السيد فؤاد ميداني ونشره فصولاً متسلسلة في جريدة الاحرار ، ثم طبعه على حدة فكان منه ومن مذكرات رؤوف بك التي عنوانها « كيف دخلت تركيا الحرب العالمية » مجموعة قيمة في تاريخ الدولة العثمانية خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة وما تنازعها من اطماع بعض الدول وفريق كبير من عظماء القواد والوزراء .

ويمتاز هذا الجزء الاخير عن الجزء الذي تقدمه بان فصوله تتناول في قسم وافر منها ابحاثاً تتعلق بسوريا ولبنان وما جرى فيهما من حوادث دامية في ظل حكم الطاغية احمد جمال باشا الذي اراد سلخ البلاد العربية عن الدولة العثمانية والاستقلال بادارتها استقلالاً يجعله في مقام الند لسلطان الاستانة .

وقد كتب مقدمة هذه المذكرات الزميل الاستاذ بطرس معوض ، وهي تقع في ١٥٤ صفحة من القطع المعتدل ومزينة بصور بعض الابطال الذين اتى المؤلف على ذكر اعمالهم في سياق بحثه .

تعدد الزوجات في الاسلام

في نظر السي قدور بن غبريط

اقيمت في دار الضيافة بمصر حفلة شائقة للسي قدور بن غبريط الوزير المراكشي اكتظت بعظماء القوم ورجال الادب والصحافة وقد القى المحتفى به محاضرة قيمة في موضوع تعدد الزوجات في الاسلام ، ومما قاله بهذا الشأن انهم كانوا في شعوب قديمة عريقة في الحكمة والمعرفة يتخذون عشرات النساء حتى جاء الاسلام فحدد ذلك وجعل له ميزاناً وحصره في اربعة بشروط مرهقة كالعدل والمساواة بين النساء في الهناء مما جعل هذا التعدد ، اذا تمسكنا بروح القرآن ، ضرباً من التحريم لصعوبة تنفيذ تلك الشروط .

ثم قال : ان تعدد الزوجات عند البدو كان ثروة للاسرة وتعاوناً للبيت . ولكن الاحوال الاجتماعية تغيرت والتطور جعل هذا عسيراً لما يتبعه من التكاليف المعيشية .

وقد ختم محاضرته بقوله ان المسلمين اليوم يتجهون في الواقع الى اتخاذ زوجة واحدة وهو خير واولى .

بطولة !

صدر المعرض وفيه صورة السيد توفيق المجوز وكلمة له يدعو فيها اخوانه الرياضيين لنزاله في بطولة رفع الاثقال لسوريا ولبنان ويقول انه سجل منذ سنتين رقماً واحداً وانه يحمل لقب سوريا ولبنان .

ولكن ، ليسمح لي الاخ توفيق ان اقول له وللعالم الرياضي انه ليس بطل سوريا ولبنان . ولا يعني كلامي هذا انني ممن يهدمون الامال او يريدون ان يقتلوا روح الرياضة . فانني والله اقدس هذه الروح انى وجدت ، وتزداد محبتي لها بازدياد تقدمها ضمن القانون .

اقول بكل اسف انه لا يوجد في لبنان ولا في سوريا لجنة تحكيم . واذا قيل ان هناك لجنة اتحاد الالعاب اجيب هذا قانونها الاساسي فلنقرأ ما جاء في المادة الثالثة منه قالت :

سلطة الاتحاد : ان هذا الاتحاد يعترف للهواة بجميع انواع الرياضة ويحتفظ لنفسه بالاشراف والحكم على الالعاب الاتية :

اولاً : الركض ويدخل في بابه ركض العقبات العالية والمنخفضة . ثانياً : القفز . ثالثاً : القفز العالي بواسطة العصا . رابعاً : رمي الكلة الحديدية وقذف الصاج وضرب الجريد .

فانت ترى ، يا اخي توفيق ، ان الاتحاد يعترف للهواة بجميع انواع الرياضة ، فاهوى ما شئت من انواع الرياضة وتمرن عليها فالاتحاد لا يرمي الا الى احياء الروح الرياضية .

على ان الاتحاد قد ابى ان يشرف على الربع كما هو في الالعاب المذكورة ويكون حكماً فيه ، فكيف تكون بطلاً والقانون امامنا صريح ، لا يعترف بك ؟ وما قول لجنة الاتحاد في ذلك ؟ وكيف تدعي انك طبيب ولا شهادة لديك ولا لجنة تعطيك شهادة ؟ اما اذا كان الاتحاد يعترف بالربع فلماذا لا يقيم الحفلات باسم الاتحاد ؟ اما تلك الحفلة التي اقمتها ورفعت فيها «نترأ» باليدين ٩٣ كيلوغراماً فلم تكن غايتها البطولة ، بل كانت لجمع الدراهم وتشييد نادٍ .

وقبل ان اختم كلمتي هذه اوجه كلمة عتاب الى الاتحاد لاهماله الربع ، مع ان الربع له المقام الاول في عالم الرياضة .

وقبل ان تنادي ، يا اخي توفيق ، بانك بطل ارفع صوتك معي مطالباً الاتحاد باحياء الربع وكن بعد ذلك على ما تشاء ان تكون من انواع البطولة .

شفيق قوتلي

المرأة والزواج في البانيا

لا تزال المرأة الالبانية بعيدة عن كل حرية بالرغم من الانظمة الاجتماعية والمدنية الجديدة التي تتمشى عليها حكومة الملك احمد زوغو الاول . فقد نشر احد قواد المجر مقالا عن البانيا بعد اقامته فيها مدة سبع سنوات نقتطف منه الفقرات التالية :

لا وجود للعوانس في البانيا ، لان النساء لا يحرمن ازواجاً مهما بلغن من البشاعة او السن . وتقضي العادة في بلاد احمد زوغو بان لا يكون للشبان والشابات رأي في زواجهم ، بل ان والديهم هم الذين يقررون ذلك من غير ان ياخذوا رأياً لاولادهم في القبول او الرفض .

اعرف دركياً متقاعداً تزوج زواجاً شرعياً بفتاة لا تتجاوز سنها الثانية عشرة ، في حين ان شقيقاً لهذا الدركي في الثالثة عشرة من عمره تزوج بفتاة في العشرين .

لا وجود في البانيا للمراقص العامة او اندية الرقص الخاصة ، والشواطئ الصيفية على نحو ما نراه قائماً في البلدان الاوربية الاخرى .

ويجهل سكان تيرانا العاصمة ماهي المطارحات الغرامية العصرية التي يسميها الافرنج « فلورت » ، وهم يجهلون كذلك الانتحار والجرائم العاطفية .

اما قانون تعدد الزوجات فقد ظل معمولاً به حتى ٣١ كانون اول من السنة ١٩٢٨ ، اذ ان الملك احمد زوغو سمح في هذا التاريخ لجميع رعايا مملكته ان «يسرحوا» نساءهم غير المرغوب فيهن والا يحتفظوا الا بامرأة واحدة ففعل الرعايا بامر مليكهم غير متذمرين ولا آسفين . وعلى اثر هذا الامر سجل في تيرانا وحدها ، وعدد سكانها ٣٥ الف نفس ، ٨٦٤ طلاقاً مما يدل على ان تعدد الزوجات لم يكن منتشراً كثيراً في تلك المدينة بالرغم من سماح الشريعة به قبل العام ١٩٢٨ .

غادة دمشق

بدأت مجلة اللطائف المصرية في عددها الذي صدر يوم الاثنين الماضي بنشر روايتها المتسلسلة « غادة دمشق او فتاة الشام ومظالم بعض الحكام في عهد العثماني» .

وهي رواية غرامية سياسية تاريخية جرت وقائعها في عهد السلاطين محمد وعبد المجيد وعبد العزيز من ال عثمان واسماعيل باشا خديوي مصر .

وفيها تظهر مهارة البوليس السري ممرور اغا في اكتشاف غوامض اسرار الحادثة .

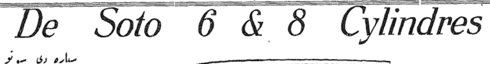
يقتل فيصفق له الجمهور

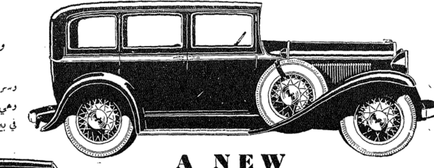
وقعت في الاسبوع الماضي بمسرح « نوزا » بمدينة برغامو الايطالية فاجعة غريبة . فقد كان جماعة من الهواة يمثلون رواية « فورناريتو دي فنيسيا » ويقضي سياق الرواية ان يطعن احد الاشخاص شخصاً آخر يقوم بدور مقيت .

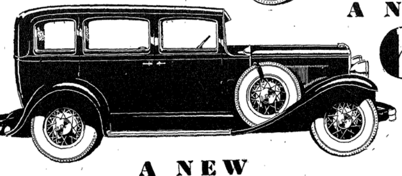
والظاهر انه كانت هناك عداوة بين الممثلين القاتل والمقتول فان الاول استل خنجراً حقيقياً وطعن به الثاني طعنة اردته قتيلا . .

وقد صفق الجمهور للاثنين ، وعجب النظارة بمهارة الممثلين ، ولم يعلموا أنهم شهدوا فاجعة حقيقية الا عندما هبط الستار واعلن مدير الفرقة ان الممثل قتل حقيقة .

رسول العري







نواح الحمام

نوحي يا طير واسجع يا حمام فوق غصن البان
بان دمعي
واستميري ادمعي وابكي الغرام في غنا الالحان
حان سجعي

*

حرت بالقلب الشقي الخافق من جوى الالام
لام جبي
هكذا تمضي حياة العاشق والهوى الهام
هام قلبي

*

سهر الدمع بعيني للصباح ليس لي مأمل
مل سهدي
قلبي البلبل مكسور الجناح بالهوى مكبل
بل خدي
وبكى فوق الجراح ! . .

رياض المعلوف

بطولة من نوع جديد

مس ايرين كليفورد فتاة من لندن في الثالثة والعشرين من العمر ، وهي تحترف الرقص على المسارح . وقد حدث منذ سبعة اسابيع تقريباً ان قبلت هذه الفتاة رهانا على ان تصوم اربعين يوما دون ان تتناول شيئاً سوى ماء الصودا ودخان السجاير فان نجحت في ذلك اخذت مائة ليرة .

وقد جاء في صحف انكلترا الاخيرة ان الفتاة تمكنت بالفعل من ان تصوم مدة الاربعين يوما . وبعد ان خرجت من الغرفة الزجاجية التي بقيت بها طول هذه المدة تحت المراقبة لم تجد من الشهية نحو الطعام الا ما سمح لها بأكل اوقية من السمك المقلي ، ومعها نصف كوبة من اللبن الدافئ . وقد تحدثت الى احد الصحافيين فقالت :

« في الايام الاولى كانت لهفتي على تناول الطعام شديدة الى حد مزعج ، وكثيراً ما وجدت عندي ميلا الى اعلان افلاسي وعجزي ، وبعدئذ هدأت لهفتي ، وصارت تكفيني السجائر وماء الصودا ولكنني ما كنت لاستطيع الصوم اكثر من الاربعين يوما »

عجوز تموت فرحاً

من انباء انكلترا ان امرأة في الحادية والسبعين تدعى مسز ايزابل غولدنغ من ستانلي رود توفيت في مقعدها حين سمعت ان زوج ابنتها ربح تذكرة في السباق الاهلي الاخير ، وذلك لوقوف قلبها عن الحركة كنتيجة للانفعال الذي اعتراها حين بلغها الخبر السار . وقد كانت تذكرة الشاب رابحة عشرة الاف من الليرات .

يفصل من عمله لمهارته الفائقة

المسيو روجر سون ساحر ، او على الاصح (حاو) ماهر جداً ، الى حد ان مهارته هذه كانت سبباً في طرده من عمله ، مما جعله يرفع قضية امام احدى محاكم باريس مطالباً بتعويض قدره ٤٥٠٠ من الليرات يدفعها له مدير ملعب مشهور ، وذلك لان هذا المدير اخل بعقد الاتفاق المحرر بينه وبين الحاوي .

وتتلخص ظروف تلك القضية الغريبة في ان المسيو روجر سون كان يعرض على الجمهور العوبة في منتهى الدقة والمتانة ، وذلك بان يضع امرأة من فرقته في صندوق كبير ، ويقفل الصندوق عليها . وبعد ذلك يأتي بسيف ويطعن به الصندوق ثلاثين مرة ، وبمجرد ان يفتح الصندوق بعد كل تلك الطعنات التي لا يشك احد من النظارة في انها كانت تخترق جسم المرأة المسكينة ، كانت تخرج هذه المرأة دون ان يكون قد اصابها ادنى ضرر .

وبعد خروج المرأة يطلب الحاوي الى احد الحاضرين دخول الصندوق نفسه ، وعلى اثر دخوله يفتح الصندوق فاذا الشخص غير موجود بالمرة !

وكانت الحيلة تنطلي على الجمهور الى حد ان تبين ان عدداً من النساء الحاضرات كان لا يطيق احتمال مشاهدتها ، فكان يعلو الصياح والصراخ كلما انفذ الحاوي سيفه خلال الصندوق ، بل لقد كان يغمى على عدة نساء اثناء قيام الرجل بالالعوبة .

وبناء على هذا قررت ادارة الملعب فصل الحاوي والغاء عقده في الحال بحجة ان اعصاب معظم المتفرجين لا تحتمل مشاهدة العابه .

وينص العقد الذي ابرم مع الحاوي على انه لا يجوز فسخه الا في حالة وجود « قوة قاهرة » او في حالة اغلاق الملعب كله نهائيا . وعلى ذلك تكون مهمة المحكمة الباريسية النظر فيما اذا كان تأثير العاب الحاوي على اعصاب النساء يعتبر حالة من حالات وجود « القوة القاهرة » والضرورة القصوى ام لا .

اعلان

بما ان المجلس البلدي قرر بجلسته ١٦ اذار ١٩٣٢ عدد ٦ اعلان الخارطة المرسومة بعرض تسعة امتار تتمة الشارع المنوي انفاذه شرقي طريق الشام اي من مفرق المخلصية الى الكلية العلمانية فالمرجو من ارباب العلائق في تلك المنطقة ان يحضروا في دائرة الهندسة للاطلاع على الخارطة المنظمة لذلك حتى اذا كان لاحد ما يقال فيبينه خلال خمسة عشر يوماً وفاقاً للمادة ٩٢ من قانون الابنية .

تحريراً في ٤ نيسان ١٩٣٢ محافظ بيروت
رئيس البلدية : سليم تقلا

زفاف قاض

زفت الانسة المهذبة اليس رحمة الى حضرة الاستاذ البير افندي فرحات عضو محكمة لبنان الشمالي مساء الاحد الماضي في طرابلس . وقد ترأس حفلة الاكليل سيادة المطران عبدالله الخوري ثم دعي الحاضرون الى مأدبة فاخرة وفي طليعتهم المسيو لانون قنصل فرنسا ومندوب المفوض السامي في لبنان الشمالي والشيخ كسروان الخازن محافظ الشمال وهيأة محاكم طرابلس . فنهنئ العروسين راجين لهما حياة سعيدة .

حفلة نسائية ادبية

تقيم جامعة السيدات في منتدى مدرسة الاحد في الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت ١٩ الجاري حفلة ادبية تفتتحها بكلمة السيدة ماري بتاوني رئيسة الجمعية ثم يتكلم الاستاذ الدكتور كوستي افندي زريق فالسيدة ماري يني عطا الله فالاستاذ الياس ابي شبكه ويتخلل الخطب موسيقى واناشيد جميلة للسيدة ماري شديد نعمه . وتباع الاوراق في صيدلية غرزوزي على البرج ، وصيدلية بارودي في باب ادريس ومحل جبرائيل افندي غرزوزي في سوق الطويلة ، وعلى مدخل النادي ، وثمن الورقة نصف ليرة سورية فحبذا اقبال ذوي الفضل على هذه الحفلة تشجيعاً للقائمات بها وانتجاعا لما فيها من الفائدة .

فرقة الاستاذ فوزي منيب

على مسرح الكريستال

بدأت فرقة الاستاذ فوزي منيب بافتتاح موسمها الثالث في بيروت يوم الخميس الماضي فمثلت رواية « لص بغداد » ، وهي من اشهر الروايات ، وقد اشترك في تمثيلها اربعون ممثلاً وممثلة وراقصة على رأسهم مدير الفرقة الاستاذ فوزي منيب والسيدة نرجس شوقي ، والاستاذان محمد ادريس وبهنسي ، وتضم هذه الفرقة الراقية جوقة ملحنين وملحنات واوركسترا وجازبند وموسيقى غربية .

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة ما بين شارع القنطاري جنوبا وكليمنصو شمالا وحوستنيانوس غرباً والمنسنيور شبلي شرقاً قد جرى تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على خريطة التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان . محافظ بيروت

بيروت في ٦ نيسان ١٩٣٢ رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

رؤساء البيت الابيض في الغربال

تولى رئاسة الجمهورية الاميركية بعد جورج واشنطون ٣١ رئيساً ولكن احداً منهم لم يستطع ان يملأ مقعد هذا الرجل العظيم الذي جمع بين البسالة والدهاء السياسي، وحسن الادارة ، ووضع اساس اعظم وارقى جمهورية في الوجود .

والاميركيون وان كانوا يحرصون دائماً عـلى انتخاب رئيس نزيه مقتدر الا ان جميع الرؤساء الذين تعاقبوا عـلى البيت الابيض اثبتوا انهم ليسوا اهلاً لثقة الشعب الاميركي كما يتضح ذلك من التراجم العديدة التي نشرها كتاب اميركيون للرؤساء الاميركيين ، واماطوا فيها اللثام عن كثير من الفضائح التي لولا ديمقراطية الحكومة الاميركية والشعب الاميركي لطوتها الايام وهضمها الزمن وسقطت من حساب المؤرخ .

ومن اهم هذه التراجم ترجمة الرئيس هايس الذي انتخب في سنة ١٨٧٧ وانتهت مدة رئاسته في سنة ١٨٨١ .

كان هذا الرجل — كما يقول مستر اكنرود — ضعيف الارادة ، متوسط الذكاء ، لا موهبة عنده .

ولم يكن ابراهيم لنكولن — كما يقول مستر هتيز — رجلاً عظيما فهو لم يتلق شيئاً من العلوم الراقية ، ولم يكن يقرأ الكتب او الصحف . وكان اول امره محامياً بسيطاً ثم اتخذ السياسة وسيلة لبلوغ مآربه الشخصية . وهو مع ذلك كان يغير رأية وعقيدته كما يغير قميصه . واختياره لاعوانه كان سيئاً ما امكن . وهذا دليل على قصر النظر وقلة الخبرة . وكان على العموم جاهـلاً ، فج الذكاء ، كسولاً ، يعتقد في الخرافات ويظهر لمحدثه غير ما يبطن . وقد اطلق ايدي اعوانه في اموال الدولة . وعندما قتل في سنة ١٨٦٦ كانت البلاد ترزح تحت عبء من الدين يربي على ثلاثة مليارات من الدولارات ، والاعوام السبعة التي قضاها في رئاسة الجمهورية كانت نكبة عـلى الولايات المتحدة . ولم ينقذه من تبعة اعماله ويضعه في نظر مواطنيه موضع البطل الشهير غير مقتله .

ونشر الكولونـل « بات » الملحق العسكري بالبيت الابيض كتاباً عن الرئيسين روزفلت وتافت قـال فيه ان واشنطون في عهدهما كانت مسرحاً للمؤامرات والمكائد وان روزفلت هو الذي رشح (تافت) لتولي الرئاسة بعده مع علمه بضعفه وعجزه . وكان غرضه من ذلك ان يشعر الناس بالفـارق بينهما فينتخبونه هو (اي روزفلت) مرة ثانية .

ومع ذلك فقد تمرد (تافت) على (روزفلت) وقـام بينهما نضال شديد على رئاسة الجمهورية ، وكانت النتيجة ان كلًا منهما راح يفضح خصمه فصدت الامة عن انتخابهما واختارت لرئاستها مستر وودرو ولسون .

وليس في جميع التراجم التي نشرت ما يرفع قدر ولسون فكلها تقول ان الرجل ظل طول حياته محتفظـاً بنفسية المدرس البسيط . واهم كتاب اصدره ولسون هو كتاب (الدولة) وقد ثبت انه مجموعة مقتطفات من كتب معروفة . واعظم اثر تركه ولسون في ميدان السياسة هو البنود الاربعة عشرة . وهذه هي بعينهـا — مع تحريف بسيط — نفس البنود التي اتخذها مترنيخ محوراً لسياسته بقصد تنفير الفرنسيين من نابوليون .

اضف الى ذلك ان هذا الرجل الذي خلق عصبة الامم كانت تنتابه في بعض الاوقات نوبات جنون ، وكانت اصابته بالفالج نتيجة تبذله الذي طالما ادى الى مشاحنات عنيفة بينه وبين زوجته .

اما الرئيس هاردنغ فان حياته كانت مأساة منقطعة النظير وكذلك كانت وفاته . وقد نقل المعرض في سنته الماضية فصولاً مسهبة عن الفضائح المالية والغرامية التي كان له اصبع فيها ، بل التي كان محورها ، مما لا نرى حاجة الى تكراره الان .

---

* اعتدى شيوعيون على دار قنصلية الولايات المتحدة في بيروت فرشقوها بالحجارة من مختلف الجهات ، والسبب في هذا الاعتداء هو ان المحاكم الاميركية حكمت بالاعدام على تسعة من الشيوعيين ونفذ بهم حكم الموت في فجر ٦ نيسان الجاري اي في اليوم الذي تلا الاعتداء على القنصلية .

الحركة النسوية

المرأة الانكليزية في نعيم الفردوس

تعديل قانون الزواج الانكليزي يجعل المرأة ديكتاتورة

اتينا في اعداد ماضية من المعرض على ذكر المساعي التي تقوم بها المرأة الانكليزية لحمل الحكومة والبرلمان على تعديل بعض القوانين القديمة وجعلها اكثر احتراماً لحقوق المرأة الانكليزية فتساويها بالرجل وترفع شأنها .

وقد ادخلت حديثاً تعديلات وتغييرات في قانون الزواج الانكليزي اذا اضيفت اليها تعديلات وتغييرات اخرى لا يمضي زمن طويل حتى يضج الرجال ويلحون بدورهم على الحكومة ان تعتبرهم « مساوين للنساء » بعد ان كانت المرأة هي التي تطلب مساواتها بالرجل .

فانه يؤخذ مما تنشره صحف انكلترا في هذه الايام في هذا الموضوع ان الجنس اللطيف اصبح بفضل تلك التعديلات والتغييرات في قانون الزواج هو الجنس العزيز الجانب في معترك الحياة دون جنس الرجال الخشن ، بل ان مثل هذا القانون في صورته الحالية ، وفي غلوه في رفع شأن النساء لدرجة تكاد تكون القصوى، وتوشك ان تحدو بالانكليزيات الى الغلو فيما فطرت عليه النساء من خيلاء وعجب وغرور ، هو كمثل الوالد الذي يغلو في التلطف بولده وفي تعزيزه وتدليله حتى يفسده فهذا القانون الان يقضي بتعزيز جميع افراد الجنس اللطيف وتدليلهن لا سيما المتزوجات منهن .

وقد ذهب اخيراً احد قضاة المحكمة العليا الانكليزية شوطاً بعيداً في هذا السبيل اذ جهر بان للمرأة المتزوجة ان تتخذ لنفسها اصدقاء من الرجال وان تصاحبهم متى شاءت دون ان تلتفت الى رغبات زوجها او اعتراضاته واحتجاجاته

وقد انقضت هاتيك الايام التي كان يقضي فيها ذلك القانون باعتبار الزوج في الحقيقة والواقع هو ذلك الشخص الواحد وكان يخول الزوج الحق في ان يؤدب زوجته بالعصا على ان لا يزيد غلظها عن غلظ الابهام . ولكنه اذا اراد اليوم استعمال ذلك الحق فسرعان ما يساق الى القاضي ليجيب على تهمة استعمال القسوة في معاملة زوجته وقد يحكم القاضي بالتفريق بينه وبين زوجته وبدفع نفقات معيشتها حتى يفرق بينهما الموت نهائياً .

والزوج مسؤول امام ذلك القانون عن الاخطاء المدنية التي ترتكبها زوجته والتي اصطلح حملة القانون على تسميتها جنحاً ومخالفات، ولهذا يتحتم عليه ان يدفع التعويضات التي يحكم بها القاضي لانسان اهانته او مست بكرامته تلك الزوجة .

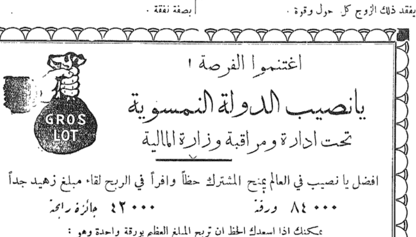
وللزوجة ان تنفق من مال زوجها نفقات تتناسب مع ايراده ، ولها ان لا تقتصر على ان تنفق منها فقط على ضروريات معيشتها بل لها ان تقتني بها السيارات وتتعشى في المطاعم بعد الفراغ من مشاهدة الروايات التمثيلية ، بل في الحقيقة والواقع تنفق منها كل ما يمكن ان يقال عنه انه يتفق مع مركز الزوج في الحياة ، اما هو فلا يجوز له ان يشتري من مالها صندوق سجائر واحد مهما بلغت ثروتها .

وهو مسئول ايضاً عن دفع ضريبة الايرادات المفروضة على ثروة زوجته حتى وان كانت تنفق على ذاتها كل ايرادها، وهي تستطيع ان تستصدر حكماً يقضي عليه بدفع نفقات معيشتها اذا تقاعس عن الانفاق عليها .

ولكن لها ان تهمل امره كما شاء قلبها ان تهمله حتى يفقد ذلك الزوج كل حول وقوة .

وقد رفعت اخيراً زوجة غنية دعوى على زوجها بعد افتراقها طالبته فيها بمبلغ اقرضته اياه قبل زواجها ، فقضت المحكمة بان يدفع لها ذلك المبلغ .

ويعيش الان الاف من النساء بفضل ما قضت لهن به المحاكم من النفقات الطائلة التي طالبن بها ازواجهن ، فبعد ان عشن مع ازواجهن مدداً قصيرة طلقن منهم باحكام من المحاكم الانكليزية قضت عليهم ايضاً بان يدفعوا لهن نفقات معيشتهن مدى حياتهن ولتلك المحاكم ان تقرر الحجز على مبلغ يتراوح بين خمس وثلث ايراد الزوج لدفعه للزوجة بصفة نفقة .



ذكرى عبد الرحمن بيهم

فقيد شباب بيروت

اقيمت حفلة ذكرى الاربعين على وفاة فقيد الشباب المرحوم عبد الرحمن محيي الدين بيهم في نادي مدرسة المقاصد الخيرية في الحرج مساء هذا الخميس فغص النادي على رحبه باركان الحكومة والنواب والاعيان والادباء ووفد الوطنيين السوريين الذي جاء خصيصاً من دمشق للاشتراك بهذه الحفلة ·

وتعاقب الخطباء والشعراء معددين مآثر الفقيد العزيز في الاخلاق والوطنية فتكلم السادة احمد الداعوق ، فالشيخ احمد المحمصاني ، فالدكتور حبيب ابي شهلا ، فالشيخ الغلاييني ، فالدكتور رئيف ابي اللمع ، فمحيي الدين النصولي فالشيخ ابراهيم منذر ، فكمال عباس ، فالدكتور عبد الله اليافي ، فصلاح الدين عثمان بيهم باسم آل بيهم الكرام ·

وها نحن نأخذ هنا بعض الابيات من قصيدة الاخطل الصغير التي كان لها ابلغ وقع :

اعرني بعض شجوك يا حمامُ
فقد غلب الاسى وعصى الكلام

كلانا يا شقيق هوى القوافي — فلي عهد عليك ولي ذمام
رأيتك اصدق الباكين جفناً — على الف اذا انحسر اللثام
اشد الحزن ما حبس المآقي — ولو ان المرزأة العظام

*

بكتك المكرمات ابا عصام
بشعر كالدموع له انسجام
على كفن الفتى «المختار(١)» منكم
فواتحه وانت لها الختام
فالك الاكرمون «بنو ابيهم»
«ربيع الناس والبلد الحرام»

قلوبهم على الاوطان وقف — وايديهم لحائطها دعام
ولو عبدوا سوى الخلاق رباً — اصلوا في مناسكها وصاموا

*

فديتك نهضة ترمي لظاها — بلبنان ويلقحها الشآم
فيأخذ باليد اليسرى «بشير» — ويأخذ باليد اليمنى «هشام»
جناحا طائر لا الافق دان — اذا افترقا ولا العليا مقام

(١) اشارة الى قصيدة الشاعر في فقيد آل بيهم المغفور له احمد مختار ·

---

* ظهر من تسجيل المحكمة التركة المرحوم جورج ايستمان انه ترك ١٥ مليون دولار لاعمال البر فنال جامعة روتشلد معظم هذا المال · وبلغ مجموع هباته الخيرية في حياته ٧٥ مليون دولار وبليون دولار وبلغ مجموع تركته كلها ٢٠ مليون دولار ·



اعلان الجمهورية المنشورية

في الوسط : البرنس بو يي امبراطور الصين السابق الذي انتخب بمساعدة الحكومة اليابانية رئيساً لجمهورية منشوريا الجديدة والى يمينه الجنرال هانجو قائد قوات اليابان في منشوريا ، فالبارون اوشيدا رئيس شركة سكك حديد جنوب منشوريا ، وقد اخذت هذه الصورة للرئيس الجديد يوم اعلان الجمهورية المنشورية · وقد جاء في الانباء البرقية الاخيرة ان اهالي منشوريا ثاروا على هيئة الحكومة الجديدة وان رئيس الجمهورية فر مع عائلته الى موقدن خشية الاعتداء عليه

قضية من اجل ١٥ سنتيما

الفرنسيون قوم شديدو الحرص على المال وعلى حقوقهم · ولعل اعظم دليل على ذلك موضوع القضية التي استمرت امام المحاكم الفرنسية زهاء ستة اعوام ، وفصل فيها في الاسبوع الماضي فقط · فقد اقام احد موظفي المحال التجارية دعوى على شركة « المترو » يطالبها فيها برد ١٥ سنتيماً قيمة الفرق بين ثمن تذاكر الركوب القديمة والحديثة ·

وكانت الشركة تصدر دفاتر تحتوي على بضع تذاكر، وقد ابتاع المدعي دفتراً استنفد تذاكره جميعاً الا واحدة · وقبل ان يستعمل هذه التذكرة اضطرت الشركة الى تعديل الاجور والاثمان بالنسبة لهبوط سعر الفرنك في ذلك العهد فلما ركب المدعي احدى قطرات الشركة وقدم التذكرة طالبه الموظف بالفرق ، فابى ، واقام الدعوى على الشركة ·

واستمرت هذه القضية ستة اعوام، واستطاعت الشركة ان تثبت حقها في تعديل الاسعار فخسر الرجل القضية · ولكنه اضرب خلال هذه المدة عن ركوب قطرات شركة المترو بل كان يذهب الى محل عمله سيراً على الاقدام وبذلك اقتصد مبلغاً لا بأس به ٢٠٠٠ واكتسب من السير على قدميه صحة ونشاطاً ·

الحكم في قضية تصوير

علم المسيو جوليات الفرنسوي ان شركة من شركات طبع صور « الكارت بوستال » اخرجت بدون استئذانه نسخاً من صور التقطها هو من طيارة لمناظر خاصة جذابة في باريس ، فرفع في الحال قضية التعويض على الشركة ·

وبعد مناقشات مستفيضة اصدرت محكمة باريس حكمها برفض دعوى المسيو جوليات ، خلافاً لما كان يتوقعه كثيرون ، وحجتها ان مناظر باريس سواء التقطت من طيارة او على الارض تعتبر متاعاً عاماً ، ولا يمكن تطبيق حقوق الطبع الا على الصور وغيرها من المؤلفات التي يتطلب انشاؤها ذكاء شخصياً ومجهوداً فنياً من مؤلفها ·

وعلى الرغم من ان هذا الشرط قد يتوفر في التصوير الشمسي للاشخاص وغيره من الاعمال ، الا ان المحكمة قد قصر على عدم امكان اقرار توفره في التصوير الشمسي للمناظر العادية والتماثيل ·

---

* قرر مجلس النواب الاميركي باجماع ٣٠٦ اصوات ضد ٤٧ صوتاً مشروع قانون يمنح جزر الفيليبين الاستقلال التام بعد مضي ثماني سنوات · وسيرسل المشروع الى مجلس الشيوخ ·

بلا عنوان

عين يوم الاثنين في ١٨ الجاري موعداً لحفلة ازاحة الستار عن تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان في خلده ، وسيترأس الحفلة حضرة رئيس الجمهورية .

احتفل يوم الاحد الماضي في اديرة الرهبنة البلدية والحلبية المارونيتين بمرور مئتي سنة على تثبيت قانونها وفرائضها ورسومها ببراءة رسولية .

انتشر الجراد داخل الحدود العراقية بكثرة هائلة وتبلغ مساحة الاراضي التي يشغلها خمس كيلومترات طولا ومئة كيلومتر عرضاً .

حكم المجلس العدلي على نمر الحداد قاتل نجيب فرهود بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة وبتعويض قدره ٢٥٠٠ ليرة لورثة القتيل . وقد انهال المحكوم عليه بالشتائم على هيئة مجلس العدل فقالت له زوجته : «احسب هالخمسة عشر سنة رح تقضيها باميركا » .

تقرر ان يسافر جلالة الملك فيصل الى طهران في ٢٣ نيسان الجاري لحل الاختلافات بين الدولتين وتأسيس علاقات ودية يقتضيها حسن الجوار .

عثر في محلة النهر على تابوت من الرصاص قديم يرجع تاريخه الى القرن الرابع بعد الميلاد وقد نقش على جانبيه رسما فتاتين بديعا الصنع وزينت اطرافه بالازهار .

انتهت اعمال البناء في قاعدة تمثال الغازي مصطفى كمال باشا وهو التمثال الذي قررت مدينة ازمير اقامته لمحرر تركيا الحديثة . ويرجح ان يزاح الستار عنه في ١٥ الجاري .

كذبت الحكومة التركية الاشاعة القائلة بعزم الغازي على زيارة العراق في ايار القادم .

اعتقلت في الاستانة الراقصة الالمانية مدام ايلدا بتهمة بث الشيوعية والتجسس للشيوعيين .

جاء في انباء باريس ان مدام كوري مكتشفة الراديوم اصيبت كوعها اليمنى بسحج بسبب سقوطها على الارض في دار التحليل التابعة لمعهد الراديوم ، فلم تكترث لذلك في اول الامر . ولكن الجرح ما لبث ان الم به الفساد واثر في صحتها فلازمت الفراش . وقد انتشر الفساد في جسمها ، فاشار عليها الاطباء بالانتقال الى المستشفى حيث عولجت وتماثلت قليلاً نحو الشفاء ، فزالت مخاوف اهلها واصدقائها عليها .

اخترع احد الانكليز جهازاً خاصاً لقياس سرعة السيارات وقت وقوع الحوادث . وهو يسعى الان لاقناع الحكومة الانكليزية بجعل تجهيز السيارات بهذا الاختراع الزامياً .

اعتصب عمال المطابع في بودابست لمنع الحكومة ادخال جريدة اشتراكية ، ولم يصدر من الصحف المجرية سوى جريدة واحدة تنشرها الحكومة .

اعجب الهوى

تعلقها قلبي ولم ادر ما اسمها
وفي عينها ما بي وما سمعت باسمي
وما كان الا في الطريق لقاؤنا
ولحظ - كباقي الناس - يرمي ولا يصمي
اما عجب - والارض ملأى بمثلها -
هيامي بها دون الحسان على رغمي
وما بالها لم تحمل الوجد والهوى
لغيري له روحي ولم يعده جسمي
اراها فلم املك تهالك واهن
بجنبي مساوب الجراءة والعزم
فيخطف لوني فرط ما انا واجد
بها وبما يلقي هواها على وهمي
يخيل لي اني دنوت فاعرضت
فاصرف وجهي مثقل الصدر بالغم
ظننت بها سوءاً ولم تجن بعدما
يظن به ، ما اشبه الظن بالاثم
ويعرب عن سر الضلوع شحوبها
اذا ما تلاقينا ، فبئس اذاً زعمي
واقسم لو حدثتها وتكشفت
سرائرنا ما شذ عن همها همي

*

هوى الفت شتى القلوب يمينه
وكم قطعت يسراه من صلة الرحم
اذا كان في دنيا الهوى مثلما ارى
فاي عجيب في هوى العمي والصم

ابراهيم طوقان

الاقبال على ساعة تأمين

الاونيون جنيف

كان للاقبال الذي احدثته شركة اونيون جنيف السويسرانية صداه البعيد في اوساطنا ، وما نشر خبر ذلك الابتكار المفيد حتى تهافت القوم بصورة غير منتظرة على محل عيسى الخوري وشركاهم لاجل الاستعلام ورؤية ذاك الاختراع عن كثب ولاجل الارتباط مع المحل المذكور على التأمين وقلما انصرف احد المستعلمين او الزائرين دون ان يحمل معه ساعة التأمين المفيدة .

فنهنئ الشركة بنجاح فكرتها لان ساعتها هذه تعد بحق مدرسة بيتية في علم الاقتصاد تلقننا لاولادنا بوضعنا كل يومين أو اربعة ايام نصف ليرة سورية ضمن الساعة .

وفاة شيخ جليل

نعي الينا من كوسبا في الشمال المرحوم الشيخ ابراهيم اسحق حبيب فكان الاسف عاما علية لما كان متحلياً به الفقيد الجليل من الصفات الطيبة .

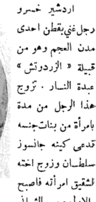
وقد احتفل بدفنه يوم الاحد الماضي احتفالاً مهيباً لائقاً . فنتقدم من ذويه الكرام باخلص عبارات التعزية ونسأل له الرحمة الواسعة في دار النعيم .

والد يميت طفليه جوعاً

جناية وحشية فظيعة يرتكبها عجمي من عبدة النار

قد يقدم المرء على قتل ولده في حالة غير طبيعية كحالة غضب او هياج او جنون ، وقد يقتله لينقذه من الفاقة او المرض او الشقاء . قد يقدم الانسان على هذه الجرأة المتناهية في بعض الاحايين وله في الامر بعض العذر ولكن ما هو عذر رجل يقتل ولديه الاثنين لمجرد القتل او لمجرد النكاية ؟

ذلك ما جرى لاحد اغنياء العجم :



اردشير خسرو رجل غني يقطن احدى مدن العجم وهو من قبيلة « الزردوتش » عبدة النار . تزوج هذا الرجل من مدة بامرأة من بنات جنسه تدعى كينه جانسوز سلطان وزوج اخته لشقيق امرأته فاصبح الاول صهر الثاني واصبح الثاني صهر الاول . . .



اردشير خسرو

وانعمت الالهة على اردشير خسرو بغلامين اكبرهما يدعى داريوش كان عمره حين وقوع الحادثة ٥ سنوات واصغرهما يدعى شاه بهرام وعمره سنتان . . ومضت الايام وتلتها الاعوام واذا بالنزاع يدب بين صهر اردشير خسرو وزوجته وينتهي الامر بالطلاق وحجة الزوج في ذلك ان زوجته عاقر لا تلد له ذرية فارجعها اخوها الى بيته وفي نفسه نقمة على صهره واي نقمة . . .

ولكي يبادله المثل طلق هو بدوره امرأته نكاية بصهره شقيق امرأته وحرم على الام روئية ولديها لزيد في نكايتها .

وكأن ذلك لم يكفه لحبس على الولدين في غرفة ضيقة مظلمة باردة ومنعهما عن الصراخ والبكاء حتى اذا تجرأ احدهما على ان يتظلم او يبكي هشم جسده الناعم بسوطه الخشن .

ولكي يطيل ايام عذابها كان ياتيهما في كل صباح بقطعة من الخبز الاسود وبقليل من الماء القذر . . .

وبعد مضي ستة اشهر على سجنها في تلك الغرفة توفي الصغير فدفنه والده دون فحص طبي وانتهى خبر الوفاة الى الام فظنت بادئ ذي بدء ان الوفاة طبيعية . ولم يمض الا القليل من الزمن حتى توفي الاخ الاكبر فقر رأي الاب ان يدفنه في باحة المنزل لئلا ينفضح امره وتظهر جريمته . الا ان الاخت المطلقة رأت من الحكمة ان تدعي ان الطفل ولدها



داريوش احد الطفلين

فتأخذه الى الطبيب الشرعي وتنقده مبلغاً من المال لقاء قوله ان الوفاة كانت طبيعية . . ولكن الطبيب ابى ان يجاري المرأة في موامرتها هذه واطلع الحكومة على الجريمة فالقت القبض على الاخ واخته وبعد الاستجواب اعترفا بجريمتها الفظيعة وهما الان ضيفا السجن . .

مات شارل جيد

قضى نحبه العالم الاقتصادي الفرنسوي الكبير شارل جيد الذي كان استاذاً بالكوليج دي فرانس . ولد عام ١٨٤٧ وتلقى دروسه بمدرسة باريس ثم درس الحقوق في جامعة باريس . وقد فاق اقرانه في العلوم الاقتصادية ونبغ فيها حتى عين استاذاً بكلية الحقوق والكوليج دي فرانس وترأس تحرير مجلة الاقتصاد السياسي ووضع موالفات عدة منها « ابحاث في الاقتصاد السياسي » و« التعاون والاستهلاك » و« نتائج الحرب الاخيرة بالنسبة لفرنسا » الخ

ولم يكن شارل جيد مفكراً جامداً محافظاً وانما كان مجددا في الاقتصاد ، داعياً الى النظم التعاونية مؤمناً بالتعاون اشد الايمان . وقد كرس حياته لخدمة التعاون وانظمته وانخرط في سلك جمعياته وفي مجلس التعاون الاعلى الافرنسي .

وتدرس موالفاته في جميع مدارس فرنسا العليا وهي النبراس الذي يهتدي به طلبة الحقوق .

كان شارل جيد رجل مبدإ وحق وايمان وكرامة وقد خسر العلم بفقده علماً من اعلام الاقتصاد والقانون والاجتماع .

جنون غواة طوابع البريد

طابع بريد يباع بخمسمئة ليرة لخطأ مطبعي فيه

ازداد كلف الناس في المدة الاخيرة بجمع طوابع البريد او الاغلفة التي تمتاز بانها كانت بين ما حملته طيارة او منطاد في رحلة هوائية تاريخية بارزة في عالم الطيران . ولعل اعظم دليل على ذلك ما جاء اخيراً من ان غلاف خطاب ملطخاً بماء المحيط (أُتي به من طيارة غرقت في وسط الاطلانطيق) بيع بمبلغ مائتي ليرة . وقبل هذا بمدة دفع احدهم خمسمائة ليرة ثمنا لطابع بريد جوي ميزته الوحيدة ان رسم الطائرة الصغيرة الذي عليه بدلا من ان يكون في منتصف الطابع تماما ومتجهاً الى اعلى كما يجب ان يكون ، وجد مطبوعاً بالعكس اي مقلوباً بسبب خطأ مطبعي .

ومن الادلة الاخرى على ازدياد ولع الجمهور من هذه الوجهة ما يشاهد في حالة قيام بريد جوي للتجربة او في عيد الميلاد الى اوستراليا او جنوب افريقيا . فقد جرت العادة في مثل تلك الحالات ان تطبع اغلفة وطوابع تذكارية تعد بالالاف ، وفي كل حالة لوحظ نفاذ كل ما طبع قبيل بدء الرحلة ، بل ان المولعين بالحصول على تلك الطوابع التذكارية يلحون في طلب المزيد وليس طلب هذه التذكارات مقصوراً على تلك التي طبعت في السنين الاولى للطيران ، بل لما طبع في الرحلات الاخيرة . والخطاب الذي اشرنا هنا الى بيعه بمائتي ليرة قصة فقد كان بين الخطابات التي هبط بها المرحوم المستر هاري هوكر في نيوفوندلند سنة ١٩١٩ ، عندما حاول الطيران دفعة واحدة الى ارلندا اي قطع مسافة ١٫٩٠٠ ميل فوق المحيط . وقد اعيدت قصة فشله في تلك الرحلة وسقوطه في وسط الاطلانطيك اكثر من مرة ، وكذلك رددت الصحف في جميع انحاء العالم كيفية انقاذ المستر هوكر ومساعده ماكنزي غريف . ولكن الذي يستهوي جامعي طوابع البريد الجوي واغلفته هو ان الطيارة بعد سقوطها ، تركت وبها حقيبة البريد الثمينة ، فظلت اياما طوالا تتقاذفها الامواج حتى اتيح اخراجها الى البر ، وكانت نتيجة ذلك ان معظم الخطابات التي استخرجت وجدت ملطخة بماء الاطلانطيك مما يعتبر شاهداً ودليلاً باقياً للحادث اثناء تلك الرحلة التاريخية المشهورة . اما الطابع الآخر الذي بيع بخمسمائة من الليرات ، فقصته ايضا غريبة . فـفي سنة ١٩١٨ اصدرت السلطات الامريكية طوابع بريد تذكارية لاحدى الرحلات الجوية الشهيرة ، وتقرر ان تمتاز تلك الطوابع بان يكون في وسطها تماماً الى اعلى صورة طيارة . وبسبب خطأ لم ينتبه اليه احد الا فيما بعد ، صدرت نسخة تتكون من مائة طابع تختلف عن جميع الطوابع الاخرى بان صورة الطيارة التي عليها متجهة الى اسفل . وهذه الطوابع هي التي يباع الواحد منها بخمسمائة ليرة ، وذلك لانها من اندر ما يكون . ولانها تجمع بين كونها طبعت لرحلة تذكارية وبين شذوذها بسبب خطأ مطبعي .

الانتحار على الطريقة اليابانية

عندما هجم الغوغاء الصينيون على القنصلية اليابانية في مدينة نانكين منذ اسابيع ونهبوها اعتبر الملازم (اراكي) الملحق العسكري بالقنصلية ان هذا الاعتداء اهانة لكرامة مولاه الامبراطور ، ومن اهان مولاه ووطنه فكأنه اهان شرفه . والشرف الياباني لا يغسل الا بالدم . ولهذا لم يتردد الملازم اراكي في الانتحار بالطريقة المعروفة باسم (هار كاري)

وغسل الاهانة بالانتحار بطريقة « هار كاري » من التقاليد العتيقة المعروفة في اليابان منذ عدة قرون . وقد جرت العادة ان ينتحر الضابط او القائد الياباني اذا مني بالهزيمة . ولا يكون انتحاره فراراً من المحاكمة . ولكن التقاليد التي جرى عليها اسلافه الشرفاء تحتم عليه الا يعيش بعد الهزيمة .

و« هار كاري » ممنوعة رسمياً في اليابان كما منعت المبارزات بانواعها في اوربا ولكنها مع ذلك لا تزال شائعة بين اليابانيين والمحافظين على التقاليد . ولا بد لهم عند الاقدام عليها من مراعاة بعض الشروط ، اذ لا يكفي ان يطعن الواحد نفسه ويموت ، بل يتعين عليه قبل ذلك ان يجمع افراد اسرته ويسرد عليهم تفاصيل الاهانة التي لحقت به ، او الاخطاء الفاحشة التي ارتكبها .

ومتى فرغ من الكلام نهض افراد الاسرة فأحاطوا البيت بحلقة من زهور (اللوتس) ليطردوا الارواح الخبيثة

وبعد ذلك يدخل الرجل الى غرفة اخرى قد وضع فيها السيف او الخنجر . وهناك يسرد قصته من جديد . وبعد الفراغ منها يقدم له الكاهن السيف . فيتناوله ويطعن به نفسه بحيث يخترق النصل صدره من الجانب الايمن الى الجانب الايسر .

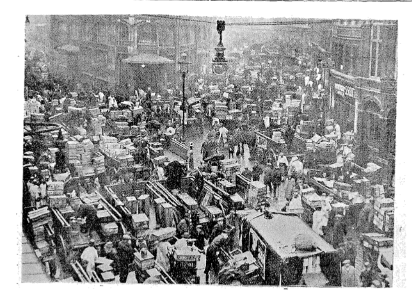
وهذه الطعنة وان تكن خطرة الا انها لا تقتل المنتحر في اللحظة . وفي هذه الحالة يتعين على اكبر اولاد المنتحر فعلى اقرب اقربائه او اخلص اصدقائه اذا لم يكن له اولاد ان يتناول السيف ويجهز عليه .

ويموت المنتحر ينتهي الفصل الاول من المأساة .

ويعتبر اهل المنتحر عمله هذا واجباً ، او ضرباً من ضروب البطولة . فلا يسكبون دمعة واحدة فوق جثته . ولكنهم يرسلون نبأ انتحاره الى خصمه الذي اهانه . ومن واجبه عندئذ ان ينتحر بدوره . فان لم يفعل بدأ النضال بينهم وبينه للاخذ بثأر فقيدهم . . . وهذا نادر جداً .

وكانت طريقة (هار كاري) شائعة جداً في اليابان قبل ستين عاماً ، لا سيما في الثكنات العسكرية وبين موظفي الحكومة .

ومما يذكر في هذا الصدد انه عندما توفي امبراطور اليابان السابق انتحر اميرال الاسطول الياباني وزوجته لانهما وجدا من العار ان يعيشا بعد وفاة « ابن السماء » .



ساحة السمك في لندن وقد اكتظت فيها السيارات تحمل انواع الاسماك الى المؤمنين من سكان العاصمة الانكليزية خلال ايام الجمعة الحزينة

فائدة الرياضة البدنية

للارشمندريت انطونيوس بشير

قال احد مديري الالعاب الرياضية الاميركان : مهما كان نوع الجهاد الذي نقوم به في حقل الالعاب ، كان هذا في ساحة الحرب ، او ميدان العمل ، او سهول الحياة العظيمة ، فيجدر بك ان تتمه بشجاعة ، وشرف ، وعزيمة لا تنثني وفي عقيدتي ان خير وسيلة لدرس هذه الحقيقة هي كائنة في الانخراط في اي نوع من انواع الرياضة البدنية المعتدلة .

فالرياضة تنمي الجسد ، وتقوي الفكر في سرعة الملاحظة ، والحركة في اوقاتها ، وتعلم الذي يمارسها الدقة في اغتنام الفرصة عند سنوحها والا ضاعت الفائدة منها ، ذلك ان الانسان يتعلم كيف يفكر بسرعة عندما يجد نفسه في ساعة اللعب امام خصم يراقب غفلته ليهجم عليه ويسلبه ثمرات انتظاره . وفوق هذا فهو يتحقق الفائدة التي في التعاضد مع رفقائه في اللعب ، ويتعلم الطاعة كما يتعلم القيادة ، وقبول الخسارة بابتسامة والنصر باريحية وتواضع . فان المحارب الممتاز في الحرب كان او في الاعمال او السياسة او اللعب لا يستطيع ان يكون دنيئاً البتة . ولذلك احب من اعماق قلبي ان ارى كل شاب ، وكل رجل ، بل كل فتاة وامرأة ، يقبلون على الرياضة ويستثمرون منافعها العميمة .

فاذا اردت ان تحتفظ بقوتك الكاملة فاهجر المنازل المحصورة ، واذهب الى الهواء الطلق في كل يوم ، وعود نفسك الرياضة المعتدلة . استثمر عادة المشي الجزيلة المنافع . تنشق الهواء جيداً وانت تمشي . انس جميع المتاعب التي اوجدها لك عملك . خل عنك كل همومك . املأ دماغك بالافكار المفرحة ، بكل ما يحيط بك من التذكارات الجميلة . فتشارك الطبيعة في غبطتها وتشعر للحال بقوتها الشافية تلامسك ، وتزيل جميع اتعابك .

كلما اكثرت من حب الطبيعة بالغت في حبك والعناية بك . فهي تحتفظ بصحتك ، وتجدد قواك وشبابك . فاذا احببت ان يطول عمرك ، وتجزل سعادتك ، فالزم الطبيعة ، ولا تبعد عنها ، لانك اذا كنت قريباً من الطبيعة فانت قريب من الخالق نفسه .

ولكن حذار من المبالغة في اجهاد جسدك ، فان هذا مضر بك مثل الاعراض عن رياضته وازيد ، ذلك ان في جسدك مصرفاً للتوفير يجب ان تحتفظ فيه رأس المال سالماً من غير ان تمسه حتى اذا عمدت الى الانفاق منه بلا قيد ولا حساب اعلم انك سائر الى الافلاس العاجل في صحتك . فكن حكيماً في رياضة جسدك ، واعمل ابداً بقول الحكيم : « خير الامور الوسط » .

الرياضة لجسدك ضرورية كالخبز والماء ، فاياك ان تهملها يوماً واحداً . كثيراً ما تقول : ان اشغالي كثيرة ، وارباحي وفيرة ، فكيف اتركها واذهب الى اللهو واللعب العديمي الثمرة ؟

انت في ضلال مبين ، فان هذا الجسد الذي تحمله اليوم احمالا ثقيلة جداً فيحملها صابراً ، ستأتي ساعة يتمرد فيها عليك ولا يقوى على حمل اخف الاحمال .

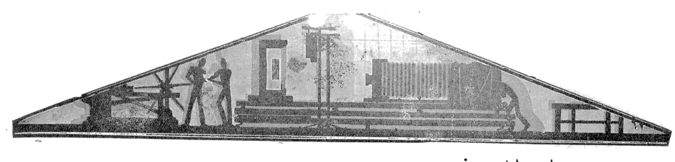
الكل شيء تحت السماء وقت ، فكل في وقت الاكل ، والعب في وقت اللعب ، واشتغل في وقت الشغل ، ولا تكن من الخاسرين النادمين بعد فوات الفرصة .

العدد ٩٩٥ المعرض ١٧ نيسان



المرحوم الامير فؤاد ارسلان

ننشر صورة فقيد البلاد الغالي المرحوم الامير فؤاد ارسلان بمناسبة رفع الستار عن تمثاله في يوم الاثنين ١٨ الجاري



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز. باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيـ ـ ـ من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع **فؤاد دبوس**

العدد ٩٩٥ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧ نيسان ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

انتخابات الرئاسة

كان هذا الاسبوع من اشد الايام التي مرت على قضية انتخاب الرئاسة واكثرها اضطراباً وغلياناً ، ولقد يؤلمنا ان نسهب في وصف الموقف بما ساده من البلبلة والحيرة ، وما احاط به من ضروب المناورات والشائعات .

وكنا نود ان يظل سير الانتخاب على مـا عهدناه في ايامه الاولى من هدوء في الاعصاب ، ورزانة في الخطى ، وحكمة في التدبير ، وان لا نرى ميدان الترشيح يتحول الى معركة تباح فيها الكرامات وتفلت عندهـا الافواه والاقلام بكثير من الفوضى والاستقلال .

اجل كنا نود ان نصل الى يوم الانتخاب ، الذي كان منتظراً في هـذا الاسبوع ، والجو ساكن صاف لا كدرة تشوبه من غبار المشادة ، ولا عنف في المزاحمة يكهرب النفوس والاحلام . على انه مهما بلغ عدد المرشحين للرئاسة الاولى، ومهما تباينت في قدر مزاياهم اراء الناخبين وميولهم ومهما اثار الموقف من الضجة والارتباك في صفوف الانصار والخصوم واستبـاح كل منهم مختلف الوسائـل للفوز او النكاية ، فمن الواجب لا يغيب عن اذهان المسؤولين ان وراء كل ذلك غـاية اسمى من ان نحدرهـا الى مستوى النعنعات الشخصية هي مصلحة هـذه الامة اللبنانية التي تحرص على ان ترى رجالاتها في تضامن وتفاهم ويحزنهـا ان تشاهد هذا النفر القليل من قادتها يتقاذف الى النار على يد الشهوة دون ما شفقة على كيان البلاد ودون ما حساب لما ينجم عن موقف التطاحن من اسواء واضرار قد يهون على الامة امرها لو انها تقف عند اشخاص المتطاحنين .

واسنا نزيد ان نعتقد فيمن يعتقدون ان بين المسؤولين من ينهج في قضية الرئاسة على قاعدة — بعدي الطوفان — فلسوف تنجلي هذه الغمامة التي عقدت ضبابها فوق السراي وتهدأ العاصفة فلا تقع عيون المسؤولين الا على المصلحة العامة تهيب بالجميع الى التفاهم والتضامن .

ولا شك ان هذه النتيجة المنشودة من اقرار التفـاهم والصفاء مكان الاضطراب والغليان اللذين استهما العيون اخيراً في كل ناحية من قضية الرئاسة ليست بالشيء الذي نستبعد وقوعه لا سيما بعد ان مد فخامة العميد يده الى دفة السفينة للمساعدة على تسييرها بحكمته بعيدة عن الهيجان الذي اقتحم جوانبها .

ولعل التأجيل الذي أقره حضرة المفوض السامي بالاتفاق مع حضرة رئيس المجلس كان مطلع هذه الحكمة ليمكن النفوس من العودة الى هدوئها الطبيعي ، وليبدد الغليـان الذي ساد السراي واستولى على المشتغلين بانتخاب الرئاسة ، وعسى ان تتجاوب اصداء هذه الحكمة في الصدور والاقلام فتكون فترة التأجيل هدنة يعقد في ظلالها التفاهم والوئام وهو خير ما يرجوه المخلصون لهذا الوطن العزيز .

واننا نميل للاعتقاد بان هذا التأجيل لن يتجاوز اجله منتصف الاسبوع القادم او بالاكثر مطلع الاسبوع الذي يليه . واما ما يجري على الالسنة حول هذا التأجيـل من الشائعات التي يروجها بعضهم فالاجدر ان لا يعيرها الناس آذانا واعية فما اكثر ما تخلقه المناورات في مثل هذه الظروف من الاراجيف والاقوال .

تمثال الامير فؤاد

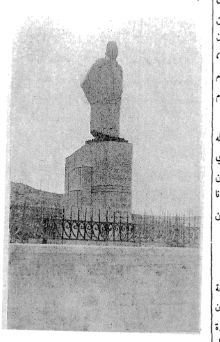
في مطلع الاسبوع القادم تحتفل الامة اللبنانية بازاحة الستار عن تمثال فقيدها الغالي المرحوم الامير فؤاد ارسلان وهو التمثال الكبير برمزه ، المتعالي فوق هام الليالي منارة للوطنية والاباء ، وخطيباً صامتاً يحمل في صدره الى الاجيال المقبلة صفحة لامة من الجهاد الشريف والاخلاص اللبناني وينطق بما انطوت عليه نفوس اللبنـانيين من التقدير للابرار من رجال هذا الوطن والاندفاع في سبيل تخليد ذكراهم .

ان تمثال الامير فؤاد هو الاول من نوعه في لبنـان ، وهو فريد بما يرمز اليه من فكرة وطنية ، وبما يكتنف جلاله من عاطفة الاعجاب الصميم والوفاء الابر . الم تر لبنان يتسابق فقيره وغنيه ، ويتدافع ابناؤه على اختلاف مذاهبهم متسارعين من الوطن والمهجر للاكتتاب في تمثـال الامير الفقيد ؟

وفي غد تغص سهول « خلده » بالجماهير وتزدحم الوفود في جوانبها لتؤدي واجب الاحترام والوفاء .

في غد يقف ابناء لبنان في سفح مزار الوطنية لينحنوا بخشوع امام ذلك الوجه النبيل الذي يمثل احق اجمـل مزايا الاباء والصدق والوطنية .

هذه كلمة نرسلها ممزوجة بغصة الاسف والم الحزن بمناسبة الحفلة التي يرأسها غداً باسم لبنـان رئيسه الاول تمجيداً للذكرى الطيبة التي ستظل عاطرة الشذا حيـة في القلوب كلما ذكر الامير فؤاد ارسلان .



تصوير : بونفيس

فقيد البلاد المغفور له المرحوم الامير فؤاد ارسلان كما يظهر في التمثال الذي تقرر رفع الستار عنه يوم الاثنين القـادم الواقع في ١٨ الجاري

رفع الستار

عن تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان

تتشرف لجنة تمثال المغفور له الامـير فؤاد ارسلان باعلام جميع اصدقائه ومحبيه ومقدري وطنيته وكل مـن اشترك بالعمل لتخليد ذكراه انه في الساعة الرابعة تماماً بعد ظهر الاثنين في ١٨ نيسان سنة ١٩٣٢ يحتفل برفع الستار عن التمثال في خلدة .

وستكون الحفلة تحت رئاسة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس الذي يرفع الستار بيده وسيحيي حضرة الدكتور نقولا فياض تمثـال الفقيد الكبير بما يليه اواجب الوطني ثم يتلو حضرة امين بك خضر كلمة مستوحاة من روح الفقيد الراحل .

وفي الختام يلقي حضرة الامير امين مصطفى ارسلان كلمة شكر باسم الاسرة الارسلانية . فلجنـة التمثال ترجو اعتبار هذه الاذاعة كدعوة خاصة للاصدقاء الفقيد العزيز لحضور يوم جلاء تمثاله للحضور .

الاعتداء على صبحي بك بركات

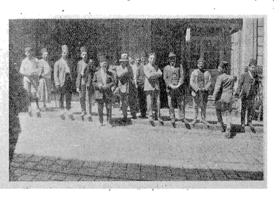
روعت المدينة صباح يوم الثلاثاء لنبأ الاعتداء في اوتيل « رويال » على حضرة صبحي بك بركات رئيس حكومة الاتحاد السوري السابق .

وخلاصة الخبر ان احد طلبة الهندسة في المعهد الفرنسي وهو عبد الباسط بن انيس البنّا من مدينة حمص البالغ من العمر ٢٢ سنة والمعروف بنزعته الوطنية المتحمسة فوق حد التحمس ، عرف بنزول صبحي بك بركات في اوتيـل رويال فغير اسمه واستبدل بهاسم سعيد الحسيني وراح يقيم في الاوتيل النازل به صبحي بك ليتسنى له مهاجمته والقضاء عليه .



صبحي بك بركات

وفي صباح يوم الثـلاثاء الفائت اذ كان الزعيم السوري يستقبل المطران رفائيل نمر اسقف مدينـه حلب للروم الارثوذكس تناول الطالب عبد الباسط مسدساً من جيبه وهم باطلاق الرصاص عـلى صبحي بك ، الا ان العناية شاءت ان يتنبه سيادة المطران رفائيل الى حركة الطالب فتناول كرسياً كان امامه وضرب به يده فافلتت المسدس ، عند هـذا نزع عبد الباسط خنجراً من وسطه وهجم على صبحي بك ، الا ان خادم صبحي بك وقف في وجهه يريد صده عن الهجوم على سيده فتناوله الطـالب الهائج بطعنة في بطنه فخرجت احشاءه واصيب هذا الاخير بطعنات في جسمه ، وبعد عراك طويل بين الطالب والجمهور المتجمع في نزل رويال تمكن بعض هؤلاء من القاء القبض عليه وتسليمه الى الشرطة ، ولقد توفي في ليل الاربعاء بمستشفى اوتيل ديو .



فريق من الجماهير التي تجمعت امام اوتيل رويال يوم حادثة الاعتداء على حضرة صبحي بك بركات

اما خادم صبحي بك بركات الذي نقـل الى مستشفى الجراح الوطني الشهير الدكتور نقولا ربيز فقد لا تطول اقامته فيه لان جراحه ليست خطرة على حياته .

الكشاف العراقي في ضيافة (النداء) والصورة اعلاه تمثل فرقة الكشاف في الطابق الاعلى من بنايتها



المرحوم عبد الباسط البنا الذي حاول قتل صبحي بك بركات

غادة الشاطىء

اعطيتها قلبي فمـا رضيت بـه
غنجاً ، ولم تحفـل بفيض لهيبه
فذوى كما يذوي البنفسج عندما
يأبى النـدى انعاشه برطيبـه

*

اعطيتهـا ثغري فما رضيت به
غنجاً ، ولم ترو الهوى من طيبه
فرجعت حيرانا بهـا متسائـلا
من في الغرام يرد ثغر حبيبـه

*

اعطيتها شعري فمـا رضيت به
غنجاً ، ولم تسمع جميـل نسيبه
فتهدمت آمـال قلبي وانثنت
اوتاره تشكو الجفا بنحيبه

*

يا غادة الشاطي اما من رحمـة
لمتيم بالغت في تعذيبـه
املته بجمالك الزاهي ولم
تدعيه يحظى ساعة بنصيبه

شفيق حاتم

حفلة خطابية

ستقيم الجمعية الادبية العربية في المعهـد العلماني حفلة خطابية في نادي الكلية يوم الاحد الواقع في ١٧ الجاري الساعة العاشرة صباحاً ، وسيخطب فيها الاساتـذة : داود الي شقرا وديع عقل وراجي الراعي وجرجي الخوري المقدسي وجرجي شاهين عطيـه والياس ابو شبكه فنتمنى للجمعية كل تقدم وفلاح .

القضاة في الادب والتاريخ

ننشر فيما يلي ملخص المحاضرة التي القاها في نادي كلية الاباء اليسوعيين الاستاذ شكري قرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز :

القضاة في الادب والتاريخ : موضوع بكر لا تزال مواده المتنوعة الكثيرة متفرقة شتاتا ، وعلى الرغم من الصعوبة التي تكتنف هذا البحث الدقيق فقد احاط به المحاضر من جميع اطرافه ، فحدثنا بطلاوة وبلاغة عن القضاة في الادب قديمه وحديثه في التاريخ ، واخيراً عن مهمة القضاة وعما قاموا به منذ الاجيال الغابرة حتى يومنا هذا من الاجتهاد العادل ، والتوسع الجريء الصائب ، في فهم القانون ، واصلاح ما فيه من الخلل والخشونة .

القضاة في الادب

ابتدأ المحاضر باريستوفان شاعر روما الهزلي وهو اول من تكلم عن القضاة في روايته الخالدة « الكب » منتقداً انتقاداً مراً كيفية تعيين القضاة في ذلك العصر ، والتعويض اليومي الذي كان يصرف لهم ، وقد جعل بطل هذه الرواية القاضي فيلوكليون الذي احضر له يوماً ولده ديكاً فسأله : لم احضرته لي ؟ فاجابه : كي يفيقك من سهادك اذا ماغلب النعاس عليك في الجلسة .

ولكن فيلون ، جد الرومنتيين في فرنسا ، لم يتمالك عن مدح محكمة الاستئناف بباريس لابدالها حكم الاعدام الصادر عليه بالطرد فقط ، فلذا رأى من الواجب ان يغض الطرف عن رجال العدل وشوائبهم ، بخلاف رابيله الذي حمل عليهم حملة شعواء لعرقلتهم اصول المحاكمات ، وكيف لا يكون الحق في جانبه وفي طريقة القاضي بريدوا في الحكم ما يضارع احكام قرقاش ، وربما فاقها ، فكان لدى اطلاعه على جميع رفائع المتقاضين وبياناتهم ، يضع اوراق المدعي على جهة من مكتبه ، واوراق المدعى عليه من جهة اخرى ، ويرمي « الزهر » لهذا وذاك ثم يحكم للذي كان حظه اوفر من حظ الآخر .

وفي الجيل السابع عشر قام الشاعر راسين وحذا حذو اريستوفان في مهزلته « المرافعون » .

وفي الجيل التاسع عشر انصف انوره دي بلزاك القضاة اكثر ممن سلفه ، فوفاهم حقهم من الكرامة والمقدرة ، بخلاف ما ورد في مؤلفات رنه بانجامان واناطول فرانس .

غير انه ، والحمد لله ، كثيرون من المعاصرين وفي مقدمتهم اندره جيد وبول كلودل يعترفون بما تحلى به القضاة من السجايا الحميدة ، والضمير الحي ، والاستقلال التام في الحكم .

هذا هو الوصف الصارم الذي تركه لنا الادباء عن القضاة ، وقد حان لنا الوقت ان نستجوب التاريخ عنهم ، اذا اردنا ان نظهرهم بمظهرهم الحقيقي .

القضاة في التاريخ

كانت منزلة القاضي في الزمان القديم عالية جداً ، ولا نغالي اذا قلنا انه كان الوسيط بين العزة الالهية والانسان وهو الذي كان يسن القانون .

اما في فرنسا فلم يتخط سلطانه اكثر من تطبيق الشرعة الا انه لم يكن العوبة بين ايدي الاقوياء ، كما يزعم البعض ، بل كان حريصاً اشد الحرص على استقلاله ، فكم من الذين ضحوا بمستقبلهم ، ومالهم ، بل بحياتهم محافظة على هذه المزية الاساسية ، فلم يصغوا الا لصوت ضميرهم ، كالمشترع بابينيان الذي ضربت عنقه لانه ابى ان يبرر الامبراطور كاراكلا قاتل اخيه بين ذراعي امه جوليا .

او كارلئيس لاموانيون الذي فاتحه مرة كولبار عن رأيه في قضية فوكه الوزير المختلس فكان جوابه اليه بان القاضي لا يلفظ حكمه الا مرة واحدة وهو على سدة الحكم ، الامر الذي جعل كولبار من اشد اعدائه .

وكذلك رئيس غرفة التمييز الحقوقية الذي آثر الاستقالة من منصبه العالي على البقاء فيه ذليلاً ، فاضطر ، هرباً من الجوع ، في آخر ايام حياته ان ينسخ بعض اوراق في قلم المحكمة ، فانطلق في البؤس والشقاء حراً ابياً !

وقد تجلى هذا الاستقلال باسمى مظاهره في مقاومة محاكم استئناف فرنسا قرارات الملك ، بمثل الامة ، وصاحب السلطة المطلقة ، بعدم تسجيلها اياها ، الامر الذي كان يفقدها الصفة التنفيذية ، فكان الملك عندئذ يضطر ، قمعاً لمقاومتهم ، ان يأمر بتسجيلها في حضرته .

وكم من الذين تجاهلوا هذه القرارات ، حتى بعد نشرها لمخالفتها للعدل والمبادئ العامة ، فلم يعلموا بها ، فكان السجن والنفي جزاءهم .

لم يحرم قضاة ذلك العصر العلم الواسع ، والنكتة المستملحة ، ومما هو جدير بالذكر ان الرئيس مونتسكيه تناقش يوماً ومستشار لمحكمة بوردو فاشتد الجدال بينهما وعلت الضجة فقال المستشار للرئيس محاولا اقناعه : اذا لم يكن الحق بجانبي فاني اقدم لك رأسي ! فاجابه الرئيس بهدوء : اني اقبله فالصلات الصغيرة توثق عرى المحبة .

غير انه كان يؤخذ عليهم تهاملهم في مصالح العباد ، وعدم البت فيها بسرعة ، وقد يكون هذا الباعث الى المثل القائل : « صلح جائر خير من حكم عادل » .

ولكن الضرر الناجم عن بطء سير الدعاوى لا ينحصر في المتقاضين فحسب ، بل انه يمتد احيانا الى القضاة انفسهم ؛ شكت ارملة يوماً امرها الى الامبراطور تيودوريك فانب هذا القضاة وامرهم باصدار حكمهم للحال فامتثلوا ، وما كاد الصبح ينبلج حتى احضرهم الملك فاطلعوه على نتيجة حكمهم فقال لهم : « كان بوسعكم اذاً ان تفصلوا هذه القضية بنهار واحد فابقيتموها سنة برمتها » ثم امر بقطع اعناقهم عبرة لامثالهم ولا يبعد ان يكون هذا التأخر عائداً الى الطرق القانونية التي رسمها القانون والى تشويق المتقاضين وسوء نيتهم .

ولنا ان هذا الخلل يسده القضاة بما يبذلونه في شرح القوانين بصورة تلائم المحيط والزمن الذي هم فيه .

مهمة القضاة

جاء في اقوال العرب : على القاضي ان يدور كيفما دار الحق ، وهذا ما فعله القضاة منذ القديم حتى يومنا هذا .

فالاجتهاد الافرنسي قد اتى بشرح مبتكر للمادة ١٣٨٤ من القانون المدني يوفي بالمقصود ويؤمن لعملة الصناعة تعويضاً عما يصيبهم من الاذى في اثناء وظيفتهم ، ولم يكلفهم اثبات التهمة الواقعة على المستأجر ، بل كان يترتب على هذا ان يثبت القوة القاهرة التي لم يكن في وسعه ان يتلافاها ، او خطأ العامل الشخصي .

وقد شعر الشارع بهذا الاجتهاد العادل وبنتائجه الحسنة فقننه في الشريعة الصادرة في ٩ نيسان ١٨٩٨ .

وكفى بذلك دليل على مهمة القضاة واهميتها !

*

هذا هو الموضوع الشائق الذي طرقه الاستاذ قرداحي فاجاد فيه معنى ومبنى ولا غرو فقد اجمع علماء اوربا باسرها على انتخاب علامتنا عضواً عاملاً في مجلس ادارة جمعية مقارنة الشرائع وهو شرف لم ينله شرقي سواه فهو صاحب المؤلفات الشهيرة التي لفتت اليه انظار زملائه العلماء فعرفوا كيف يقدرونه قدره .

جاد باز
محام

ثورة غرام في محجر صحي

من انباء مانيلا عاصمة الفيليبين حيث يقوم محجر صحي للمصابين بمرض البرص وحيث الرجال في معزل تام عن النساء ان ١٥٠ مصابا تمكنوا من الافلات من محجرهم والتهجم فجأة على محجر النساء المصابات بالبرص وهم يصيحون : «نريد نساء» واختطفوا خمسين امرأة وفروا بهن الى جوف الغابات وقد هاجت الخواطر هياجاً شديداً في مانيلا وضواحيها من هذا الحادث ويخشى ان هؤلاء المصابين بالبرص بعد ما يتذوقون طعم الحرية يجازفون بالاقتراب من المدينة ويحاولون اختطاف نساء سليمات ولازمت النساء البيض منازلهن بعد الغروب .

وكان المصابون بالبرص من مدة طويلة في هياج شديد لانهم طلبوا من ولاة الامور ان يسمحوا في اختلاط الجنسين من المصابين في محجر واحد وان يرخصوا لهم في الزواج ولكن ولاة الامور لم يستجيبوا هذا الطلب .

بكركي في القرن الثامن عشر

الام هندية

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

ايكون عندنا شعراء يبحثون لنبوغهم عن الافاق الفسيحة الارجاء ، وفنانون لا يرضيهم ان يقلدوا «بضاعات» الاساتذة من متقدمين ومتأخرين ، وادباء يشوقهم ان يتحفوا الادب العربي بفن روائي قشيب ، ورجال صحافة ودعاة للسياحة والاصطياف يعلمون ما للاجواء الرومانتيكية من الفتنة والسحر ، وباحثون عن اسرار النفس والبدن تمر امام اعينهم فتستهويهم خيالات شاركو وفرويد وبورجه ، ايكون عندنا هذا الجحفل اللجب ولا نرى مئات القصائد ومئات الرسوم ومئات الروايات والوف الفصول والابحاث دائرة كلها حول هندية .. وهندية رائعة لبنان ومعجزتها الكبرى ؟

انعرف الكثير الكثير عن لوكريس بورجيا ومدام غريون وراسبوتين ، ونجهل الكثير الكثير من تاريخ ابنة عجيمي التي ولدت في حلب ولعبت دورها الغريب المدهش على مسرح دير بكركي ؟

قسما بوفات طانيوس عبده ان حوادث هذه الراهبة (الحوادث التاريخية لا الاساطير) تفوق بالغرابة كل ما انتجته قرائح اوجين سو ودوماس وزيفاكو .

وانت عندما تقرأ هذه الحوادث وترى ما بها من التناقض .. والحب والآثام ، تقف حائراً دهشاً تسائل الوثائق وتسائل النفس : اهندية هذه امرأة مضللة خداعة كما يقول خصومها و كما تقول السلطة الدينية التي حكمت عليها بعد كثير من التردد ، ام هي امرأة غريبة في ميولها ، مريضة في أعصابها ، تتقشف لتتنعم بعد حين ، وتتواضع لتتجبر بعد ثوان ، وقد اختلط عندها التدين الشعري بالشهوانية المكبوحة المتمردة ، وتجاذب حسها الخفي عبادة يسوع وعبادة ادونيس ؟

ومهما يكن من ميلك الى احد هذين الرأيين او الى كليهما معاً فانت متذكر بالرغم منك بعضاً ممن يدعوهم الناس ملائكة اطهاراً وبعضاً ممن يدعونهم شياطين ابالسة .

أليس في بدء حياة هندية ما يذكرك بتيريز الاسبانية مصلحة الكرمل ؟ الهيام بالمسيح ، الرؤى الملتهبة يشترك فيها احساس الجسد وشعور الروح ، الاسقام الكثيرة ، الهوس بتأسيس الاديار .. يلوح لك ان بين فتاة افيلا وفتاة حلب تشابهاً بالمزاج كبيراً ، وانما هي الثقافة العالية صقلت من طبيعة تيريزا ووقتها التهور فكانت القديسة تدعوها الكنيسة بالعذراء الملائكية ، وكانت الشاعرة النائرة يعتز بها الادب الكاستيلي ، وكانت اللاهوتية ينحني امام كلمة منها فنيلون وبوسويه على السواء .

ولو اتيح لهندية ما اتيح لتيريزا من الثقافة لما هوت من شاهق عزها ، ولما كانت اقل لمعانا في سماء (السنسكار) من العذراء الاسبانية .

وقد تتذكر مدام غريون ذات النفوذ العظيم على فنيلون وان يكن النفوذ الذي احرزته هندية على اساقفة امتها لا يقاس به نفوذ .

يقول الكاتب الساحر جول ليمتر (وهو من الادباء الحائزين على رضا الكاثوليك) في درسه لعلاقة مؤلف تيلماك بمدام غويون : « ان للتجاذب الجنسي تأثيراً حتى في اعلى مناطق الروحانية ، فكأن للارواح وللعقول ذكورة وانوثة » .

وقد كان فنيلون يسره ان تناديه المتصوفة الشهيرة بقولها ولدي الحبيب او « بيبي » وكان زميله المطران جرمانوس دياب يكشف رأسه ويلثم فراش هندية تبركاً وبلغ من تحمس اسقف كامبره للمتصوفة انه ناظر استاذه الجبار بوسويه واستهدف لغضب رؤسائه ، وعندما حكمت السلطة العليا على مبادئه خضع رأسه وبقي قلبه على عصيانه وفعل البطريرك يوسف اسطفان اكثر من ذلك في سبيل هندية فناصرها بكل ما له من قوة وتعرض لانتقام الحكام ولشتائم الخصوم ولخسران منصبه الرفيع .

وهذا التحمس لهندية من المطران ومن البطريرك اترى فيه تكريماً مجرداً لتدينها وتقواها ، وان لا علاقة له بالهوس العاطفي ؟ اذن فما معنى قول المطران جرمانوس اننا نفضل جهنم مع رضا هندية على السماء بدون رضاها ، وما معنى تبذله حتى انه ارسل كاهنين يضربان الراهبات النابذات لاوهام هندية (مقدمات الحكم البابوي) ثم الا ترى باية حرارة كان يدافع عن التي يدعوها امنا (اذا رف طائر فوق رأسك واذاك ذبحناه) . وهو في حديثه اليها يميل الى المباسطة فيجيء بالنكتة قروية اكليريكية .

والذي يظهر لك من تأثير هندية على عظماء قومها وعلى القصاد الرسوليين وعلى الجميع ان المرأة كانت تنعم بقوتين غريبتين : استثارة الهوس الروحي والعاطفي ، والجاذب الجنسي الخفي . وهي في جمعها لهاتين القوتين وفي حفظها لها الى ما بعد الكهولة تكاد تفوق راسبوتين الذي يسفل عنها في الموهبة الاولى ويتساوى واياها في الثانية .

واذا لم تكن من المائلين مثلي الى تبرئة هندية ما استطاعوا الى التبرئة سبيلاً فانت متذكر راسبوتين بمثات الحوادث المنسوبة الى ربة بكركي ، خصوصاً عندما بلغت اوج شهرتها وكادت تضيف نفسها اقنوماً رابعاً الى الثالوث المسيحي .

ذكر التقرير الذي استنار به الحكم البابوي من مخادعات هندية اختلاقها لاعجوبة الراهبة مباركة ، فقد ادعت هندية انها قالت ليسوع : اذا كنت ربي حقاً يامن تخاطبني وتريد الاتحاد بجسدي وبروحي فاطبع جراحك بجسم

اشد الراهبات بلاهة . وقد احتالت مع نائبتها كاترينا حتى طبعت تلك الجراح في جسم الراهبة مباركه واريت الاعجوبة للناس فقوي ايمانهم باتحاد هندية بالمسيح وتزايدت صلواتهم لها ... ونذورهم .

ومثل هذه الحيلة ، اذا صح اشتراك هندية بتدبيرها ، تذكر بما كان يأتي به راسبوتين لاجل تقوية نفوذه في البلاط الروسي فكان اذا طرد من البلاط اوعز الى حاضنة ولي العهد ، وهي عشيقته ، ان تسقي الصبي ما يجعله مريضاً ، فيعتل الصبي فتجن القيصرة وتهرع الى الراهب الداهية تتوسل اليه وتبتهل ، فيعود راسبوتين الى بلاط القياصرة شامخ الانف متين النفوذ ، وتعود الصحة الى الصبي المسكين .

على اني بالرغم من مقدمات الحكم البابوي الساحقة ، وبالرغم مما لعب على مسرح دير هندية من الادوار السوداء الشائنة ، لا ارى عند ربة بكركي « تعمداً » للشعوذة والتضليل . ولا ارى في ما يعزى اليها من الاكاذيب والمعجزات الا ظواهر مرضية ومزاجية . لقد كانت هندية مقتنعة باوهامها ، وكانت قديسة عاشقة وشاعرة مجنونة ، وهذا ما جعلها اعجوبة لبنان وسوريا في القرن الثامن عشر .

موجز حياة هندية

على الطريقة البازية اللاواوية

مولودة حلب سنة ١٧٢٠ . ابوها شكرالله ، امها هيلانة ، عائلتها عجيمي . مارونية المذهب . مغرمة بحب المسيح منذ الصغر . منضمة في الثانية عشرة من عمرها الى اخوية عابدات قلب يسوع . تقشفت ، وضعت الشوك والحصى في فراشها . ظهر لها يسوع مرات عديدة . امرها ان تنشئ اخوية في كسروان .

قدمت لبنان السنة ١٨٤٨ . اقامت في دير عينطوره لليسوعيين ثم في دير حراش . انتقلت الى دير بكركي بمساعدة المطران صقر سنة ١٧٥٠ .

اسست في بكركي رهبانية قلب يسوع . تخاصم الموارنة واليسوعيون بسببها ، تحاربوا ، تشاتموا .

رؤاها لا تحصى ، معجزاتها كثيرة . الدم المستخرج منها في حراش تظهر به صور الام المسيح ، يوضع على المذابح بامر الاساقفة .

مصيرة دير بكركي اعظم اديار الشرق ، مدعية الاتحاد بالمسيح بجسدها وبروحها . آمن بها الرؤساء . سجد امامها الشعب .

مؤثرة على بطريركين : سمعان عواد ، ويوسف اسطفان . مسيطرة على عدة اساقفة اخصهم جرمانوس صقر ، جرمانوس دياب . حائزة اعجاب عدة موفدين بابويين .

تعذيب نسيا ، وورده بدران ، ادعاء هندية بوجود الماسونية في ديرها ، موت نسيا ، تؤدي الى تدخل السلطات الدينية والمدنية ثم الى نهب دير بكركي .

الغى البابا رهبانيتها سنة ١٧٧٩ .

تعذبت ، تألمت ، قضت نحبها سنة ١٧٩٨ .

في العدد القادم : بعض الطرائف العاجمة في حياة هندية

سدوم (١)

وكان اهل سدوم اشرارًا وخطأة لدى الرب فامطر الرب عليها كبريتًا ونارًا وقلبت تلك المدن وكل الدائرة وجميع سكان المدن ونبات الارض. ولعنت لعنة ابدية (التوراة)

مغناك ملتهبٌ وكأسكِ مترعهْ ... فاسقي أباكِ الخمر واضجعي معهْ
لم تبق في شفتيك لذَّات الدما ... ما تذكرين به حليبَ المرضعهْ
قومي أدخلي، يا بنت لوط، على الخنا ... وأزني فإن أباكِ مهّد مضجعهْ
إن تُرجعي دَمك الشهيّ لنبعهِ ... كم جدولٍ في الارض راجعَ منبعهْ
لا تعبأي بعقاب ربك انهُ ... جرثومة من نارك المتدّفعه
في صدرك المحموم كبريتٌ اذا ... لعبت بهِ الشهواتُ فجر اضلعه
في صدرك الدامي مناجم للخنا ... اورثتها نارَ الذراري المزمعه
فبكل صقع من ضلوعك قسمة ... خلع على لهب الشباب موزعه
إيهٍ سدوم بعثت من خلل اللظى ... حمراء في شهواتك «المتشرعه»
في كل جيل من لهيبك سنة ... سكرى محطمةٌ عليهِ مخلعه

*

عقبت بي الذكرى اليك فاشعلت ... قلبي واجفاني رؤاك الموجعهْ
شاهدت من خلل اللهيب حدائقاً ... كانت نواضر في الفصول الاربعه
نشقت من الفردوس عبقة سحره ... ومن السماء طيوبها المتضوعه
خضراء طاهرة الغراس كأنها ... بصفاء عدن لا تزال مبرقعه
وكأن من تكفير آدم نفحة ... فيها، ومن صلوات حواء دمعه
ورأيت غدراناً: مراضعَ تربة ... باجنة الزهر الندي مرصعه
ومراوحَ الفجر الجميل على الذرى ... يلقي عليها كل طير مخدعه
ورأيت حوراً في شفوف زنابق ... بيضاء من ابن الجنان مشبّعه
نفخ الصبى بنهودها فتكورت ... وتبسمت عن وردة مترفعه

*

ماذا فعلتِ، سدوم؟ اين جواذب ... كانت على تلك الخدور مجمعه؟
فيم استحال لبانك النامي الى ... خمر بكاسات اللهيب مشعشعه؟
خمرت حسنك لا ليصبح طاهراً ... لكن ليستهوي النفوس فتجرعه
وجعلت غُرغُرة الافاعي كأسه ... ليذوق منها كل قلب مصرعه

*

سكرت بك الدنيا، سدوم، فكلها ... زمر على طرق الحياة متمتعه
واثرت حنجرة الفجور فاطلقت ... حمماً على نغم الجحيم موقعه
اغنية حمراء انشدها الخنا ... مزقاً على اوتارك المتقطعة
أسدوم هذا العصر ان تتحجبي ... فبوجه امسك ما برحت مقنعه
كانت منكرة كوجهك عندما ... هبت عليها من جهنم زوبعه!
قذفتك صحراء الزنا بحضارة ... ثكلى مشوهة الوجوه مفجعه
بؤرٌ مسترة الفساد بخدعة ... نكراء بالخز الشهي مرقعه

*

أسليلة الفحشاء نارك في دمي ... فتضرمي ما شئت ان تتضرمي
انا لست اخشى من جهنم جذوة ... ما دام جسمي، ياسدوم، جهنمي
طوفت بي ميتاً باروقة اللظى ... فحملتُ تابوتي وسرتُ بمأتمي
وعصبت بالشبق المجمّر جبهتي ... فرفعتها في عصري المتهكم
علمتني لغة النبوة عندما ... فجرت الغام السموم بمنجمي
مهلًا... كلانا، يا سدوم، مسلح ... فلظاك في جسمي وثأري في فمي!
سيرت قلبي في المهازل شاعراً ... وذررت مسحوق العظات برقمي
فكأن غضبة انبيائك عندما ... أحرقت عاشت في اللظى المتكلم
أبغيّ هذا العصر خمرك فأغرقي ... وأسقِ ذراريّ الورى واستسلمي
وبمضجع الغرباء نامي حقبةً ... ثم أعدلي عنه لآخر وارتمي
وتمرغي ما شئت في حمأ البلى ... حتى يجف بك الرضاع وتهرمي
حتى يفور الدود منك وينثني ... يمتص جيفة عرضك المتهضم
حتى تضاجعك الافاعي في الدجى ... ويصير حسنك مخدعاً للأرقم
حتى يدب الموت فيك وتمحي ... ذرية المهد الاثيم المجرم

الياس ابو شبكه

(١) القصيدة الملتهبة التي انشدها الشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه في حفلة جامعة السيدات .

يوميات

لارثر بريزبابن

... وزرت هنري فورد فاخذني بعد جولة في معامله ونظرة الى السيارة الجديدة التي ستخرجها مصانعه قريباً الى معمل الطيارة الكبرى المعدنية وقد انتشر جناحاها على مسافة تعادل طول نصف مربع من مربعات مدينة نيويورك. وهي معدة لحمل اربعين مسافراً في حين ان اكبر طيارة بريطانية تم صنعها موخراً لنقل الركاب من لندن الى افريقا الجنوبية لا تتسع لاكثر من ثمانية وثلاثين راكباً .

وطيارة فورد الجبارة مجهزة بثلاثة محركات من طراز هيسبانو . في كل جناح على جانبي هيكل الطيارة محرك بقوة ٦٥٠ حصانا وفوق هيكل الطيارة محرك ذو ثماني عشرة اسطوانة بقوة ١١٥٠ حصانا والمحركات تستدق في موخرتها لتخف مقاومة الهواء لها وللطيارة . وقد انتبه الى هذا المبداء من مراقبة قطرات المطر في سقوطها - فقد صرح بعض العلماء الالمانيين انهم لاحظوا بان القطرة في هبوطها تكون كبيرة الحجم من اسفل ثم تستدق تدريجًا فتقل بذلك مقاومة الهواء لها في سقوطها .

وانتقلنا من هناك على سيارة فورد الجديدة الى متحف فورد وهو موءلف من عدة ابنية تغطي مسافة عشرة افدنة ومن البنايات بناية جعلت نسخة طبق الاصل عن قاعة الاستقلال في فيلادلفيا واخرى هي معمل اديسون الاختباري الذي اتم فيه اختراع المصباح الكهربائي «اللامع» منذ اكثر من خمسين سنة .

وقد نقلها فورد من نيوجرزي وشاهدنا فيها بستر هيجل الذي كان يعاون اديسون في اختباراته منذ ٥٣ سنة .

وهناك المدرسة الصغيرة المبنية بالاجر التي درس فيها فورد وهو صبي صغير، ومحطة سكة الحديد التي كانت على نهر سمث ومن هذه المحطة طرد فورد وهو صغير لانه كان يلهو بحرق بعض الاشياء فيها . وهذا يعزي الذين عندهم اولاد خبثاء في صغرهم فقد يكون منهم نوابغ المستقبل .

وهناك كنيسة صغيرة جميلة بيضاء اللون مبنية من اجر اخذ من البيت الذي ولدت فيه زوجة فورد وفيه تمت حفلة زواجها .

وفي صدر الكنيسة حيث يقف الواعظ لوحة كتب عليها اسمان مرتا وماري . اما مرتا فهي ام هنري فورد . واما ماري فهي ام زوجة هنري فورد . وهاتان الامان جديرتان بهذا الاكرم لانهما قدمتا خدمة جليلة للعالم — (الهدى) .

دي فاليرا رئيس جمعية الامم

في الاجتماع القادم في شهر ايار لمجلس الاثني عشر من جمعية الامم يكون دور الرئاسة لحكومة ارلندا الحرة والمفهوم ان دي فاليرا بصفة كونه يشغل مركز ناظر الخارجية في حكومة ارلندا سيرأس المجلس في ذلك الاجتماع وسيدعو لافتتاح اجتماع الجمعية السنوي في شهر ايلول .

من أين جئنا والى اين نذهب؟

موريس مترلنغ شاعر ساحر وكاتب عبقري نحا في ادبه نحو شكسبير وغوتي وموسه ، وربما نحا في بعض الوان تشاؤمه نحو المعري واضرابه من الفلاسفة المتشائمين .

لم يكن مترلنغ ينظر الى الكون نظرته الى مادة خاضعة للعقل البشري ، بل كان يعتقد ان للكون روحاً غير الروح البشرية . على انه لم يفكر يوماً في تحليل هذه الروح ولقد زعم ان سر الانسان ، ان كان ثمة سر ، انما هو خارج العالم الانساني .

وضع مترلنغ عن الخلائق كتباً عديدة حاول فيها ان يصل الى اكتشاف العناصر التي تعيش خارج الانسان ، فوجد في البهائم اشكالا من الذكاء غريبة عن الاشكال التي في الرجل .

ومن جملة الكتب التي وضعها مؤلف بحث فيه حياة النحل الذي يمثل ، على حد قوله ، حضارة غير الحضارة البشرية وعقلية تختلف عن عقلية الانسان . ولقد اتى في مؤلف آخر على نبذة عن عالم الاموات حاول فيها التعرف الى ما وراء القبر ، سوى انه لم يخرج في محاولته هذه عن حد التساؤل المستمر .

عندما يموت الرجل أيضمحل بكليته ولا يبقى منه شيء ؟ كثيراً ما طرح مترلنغ هذا السؤال على نفسه وكثيراً ما حاول ان يرفع القناع عن هذا السر الغريب الذي افنى الفلاسفة حياتهم في حل مشكله من غير ان يصلوا الى نتيجة يقفون عندها .

وابلغ الاجوبة التي وضعها على سؤاله هذا هو الجواب الذي نترجمه له الان . قال :

ان العصر الذي نحن فيه ، العصر الجديد الذي لم تبق الاديان توافق فيه المسائل الانسانية الكبرى ، يقف وقفة المتسائل الحيران امام مشكل غريب هو الحياة التي تلي القبر . أينتهي كل شيء الى الموت ؟ هل هناك حياة جديدة ؟ الى اين نحن ذاهبون ، والى م نحن صائرون ؟ ما الذي ينتظرنا في الجهة الثانية من الوهم السريع العطب الذي يسمونه الوجود ؟ في الدقيقة التي يقف فيها القلب ، ما الذي ينتصر ؟ المادة ام الروح ؟ النور الخالد ام الظلمات التي تبتدئ والتي لا نهاية لها ؟

اننا انما نحن باقون ككل ما في هذا العالم ، ولا نستطيع ان نتصور ان هناك شيئاً يضيع او يتلاشى ! اجل ، لا يحق لنا ان نفكر في ان ازاء اللانهاية عدماً او هيولى من المادة يقيض لها ان تسقط وتضمحل . ان جميع الكائنات تبقى الى الابد . واذا كان الامر عكس ذلك فيجب علينا اذاً ان نعتقد ان دماغنا لا يملك شيئاً مشتركاً مع الوجود الذي يحاول ان يتفهمه ويدركه ، بل ينبغي لنا ان نقول انه ينهج نهجاً مخالفاً له — وهذا ما ليس من المعقول — اذ ان الدماغ الانساني انما هو نوع من الضياء المنعكس من شعلة الوجود .

اما الاشياء التي نخالها قد فنيت او توارت فهي الاشكال او العادات التي ندرك خلالها المادة التي لا تفنى . الا اننا نجهل اية حقائق توافق هذه الظواهر التي هي نسيج العصابة التي عندما توضع على عيوننا تميزها — تحت تأثير الضغط الذي يعميها — جميع صور الحياة ، ونجهل ايضاً ماذا يبقى عندما تنزع تلك العصابة ؟ اندخل الى الحقيقة بعدها ، ام ان هذه الظواهر نفسها تقف عن الظهور امامنا ؟

ألا فلتضمحل فكرة العدم ، وليبق كل شيء بعد الموت خالداً ، فهذا لا يهمنا الا قليلاً ، فنحن انما نبحث في هذا الثبات الدائم عن مصير ذلك الجزء الصغير من حياتنا الذي يدرك الحوادث ويفهمها ونسميه الضمير او « انا » . فهذا « الانا » ليس روحنا ولا جسدنا لانهما — كما نعلم — امواج تجري وتتجدد في كل حين .

أتراه نقطة غير متحركة لا هي الشكل ولا هي الجوهر الذي يتحرك دائماً ، ولا الحياة التي هي سبب الشكل والجوهر ونتيجتهما ؟ اما الحقيقة فهي اننا لا نستطيع ان ندركه او نحدده ونقول في اي مكان هو ، اذ اننا اذا حاولنا ان نرجع الى ينبوعه الاخير لا نرى الا سلسلة من التذكارات او مزيجاً من الافكار المبهمة المتقلبة يتصل بفطرة الحياة ، او اذا شئت سلسلة من العادات التي تملكت من حاستنا ورجعة ضد الحوادث المحيطة بنا .

واما مركز هذه الضبابة الكثيفة فهو ذاكرتنا التي هي مزية خارجية ، لا اهمية لها ، والتي عنصر من عناصر دماغنا ، تذهب وتتوارى لدى اقل طارئ يطرأ على الصحة . بيد ان هذا « الانا » غير المثبت ، الذي لا يدرك ولا يستقر ، انما هو مركز وجودنا ونهتم له اهتماماً عظيما الى درجة ان جميع حقائق الحياة تنخسف امام هذا الشبح .

لا يهمنا ان يدرك جسدنا او جوهره جميع الملذات ، ويتمتع بجميع العظمة والمجد في العالم الاخر ، او ينال التحول الجميل فيصبح زهرة او عطراً او جمالاً ، او نوراً ، او اثيراً ، او كوكباً . ولا يهمنا ايضاً ان يتفتح ذكاؤنا حتى يمتزج بحياة العوالم فيدركها ويسود عليها ، اذ ان فطرتنا انما هي واثقة من ان جميع ذلك لا يؤثر فينا ولا يعيرنا اقل لذة او غبطة ولا يوصلنا الى نفوسنا الا اذا اتيح لتلك الذاكرة المبهمة ان ترافقنا وتكون شاهدة على تلك الملذات التي لا يتناولها التصور . وسواء عندي عاشت تلك الاجزاء الحرة الجميلة السامية التي في روحي وامتزجت في تلك الملذات المتناهية امتزاجاً دائماً او لم تعش او لم تمتزج اذ انها لم تبق لي ولم ابق اعرفها ، فالموت قد قطع نسيج الاعصاب او الذكريات التي كانت تتصل لا اعلم باي مركز من تلك المراكز التي شعرت طويلاً بانها انما هي مأوى ذاتيتي في هذه الحياة .

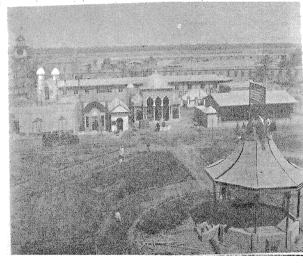
هكذا تتهدم شهوة الخلود باتخاذها صورة التحول اذ اننا نعلم اننا نبني فوائد حياتنا الاخرى على الاساس الاكثر وهياً والاقل اهمية من حياتنا الكلية . ويتراءى لنا ان وجودنا اذا لم يتميز عن سائر الخلائق بمجموع الاوجاع والصغائر والهفوات التي تعطيه ميزة خاصة يصبح قطرة تجهل في محيط المجهول ولا يبقى له اي علاقة بنا . . .

اي خلود نستطيع ان نعد به الرجال الذين ينظرون اليه مثل هذه النظرة ؟ فان الخلود الذي لا يجر وراءه الى اللانهاية ذلك الضمير الغريب الذي اوجدته سنة الحركات خلال بعض السنين انما هو كاللاشيء في نظرنا . هذا هو محور المشكلات ! لان نطلب ان يرافقنا هذا الضمير الصغير ، هذا الضعف الكائن في ذكائنا الحالي ، لان نطلب ان يرافقنا في لا نهاية الزمن لكيما نستطيع ان ندرك هذه اللانهاية ونتمتع بها ، أليس ذلك اننا نريد ان نفهم شيئاً على يد عضو لم تتوفر فيه شروط الفهم ؟ أليس ذلك اننا نرغب في ان تكشف يدنا الضياء او ان تتأثر عيننا بالعطور ؟ ثم من جهة اخرى الا نكون قد نهجنا نهج مريض يظن ان الضرورة تقضي عليه بان يلازم مرضه في حال الصحة وفي تعاقب الايام غير المحدودة ؟ لنأخذ مثالاً لنا رجلا حل به العمى والطرش والفالج منذ نعومة اظفاره او منذ ولادته واستوفى اليوم الثلاثين من عمره . فاذا رسمت الساعات على نسيجة هذه الحياة المسكينة ، على تلك النسيجة التي لم ترتسم عليها صورة من صور الكائنات ؟ لا ريب في ان الذكاء الذي لم يقيض له ان يتأثر بالصور الخارجية ينتهي به الامر الى الرقاد رقاداً عميقاً وينيء ذ تيته نسياً مطلقاً ، الا ان المسكين يبقى متمسكاً بحياته الضئيلة تمسكاً شديداً كما يتمسك بها الرجال السعداء ، وفوق ذلك يخشى فكرة الموت ، وتتمكن منه — كما تتمكن من غيره — تلك الفكرة التي تصور له انه سيدخل في اللانهاية من غير ان يصحب معه ذكريات فراشه الحقير او زاويته المظلمة فتغرقه في القنوط الذي تغرقنا فيه فكرة التخلي عن حياة ملئها المجد والنور والحب الى ظلمة الضريح ورطوبته !

لنفترض ان اعجوبة تدب الحياة في عينيه واذنيه فيبصر ويسمع من خلال النافذة المشرعة على مقربة من فراشه ، ضياء الفجر الزاحف على المروج وتغاريد الطيور على الاغصان وقتمة الهواء في الاوراق والماء على الشاطئ ، واصوات البشر بين الآكام الغارقة في ثنايا الصباح . ولنفترض ايضاً ان الاعجوبة نفسها تهبه قوة عضلاته لتكمل عملها فينهض من زاويته ويبسط ذراعيه نحو تلك المعجزة التي لم يعرف لها اسماً بعد ، وهي الضياء ! ثم يفتح الباب ويتزاحف بين تلك المدهشات الغريبة ، وما هي الا هنيهة حتى يدخل في حياة لا يتناولها الوصف ، وفي سماء لم يكن حلم من الاحلام قد تنبأ بها بعد .

الا ان الصحة عندما تلج به ذلك الوجود غير المدرك

البقية في الصفحة : ٢٢



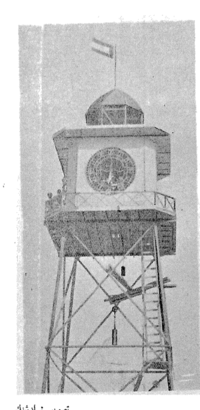
تصوير : ارشاك

منظر عام للمعرض الصناعي الزراعي الذي افتتح في بغداد في اول نيسان الجاري

* اجل زواج ابنة الملك الفونسو الكبرى بياتريس بابن عمها البرنس الفارو دي بوربون الذي كان محدداً اقامه يوم ١٥ تموز في فونتينبلو الى موعد لم يحدد بعد .

وعلى ذلك فمن المرجح الا يتم زواج كريمة الملك الاخرى ماريا كريستيانا للبرنس الونزو شقيق خطيب البرنسيس بياتريس هذه السنة .

* بعد ظهر الثلثا نقل باحتفال رسمي الى الباخرة سفنكس جثمان الكولونيل دي رينييه وجثمان قائد الطيارة ومعاونه .



تصوير : ارشاك

ساعة من صنع حاذق عربي يبلغ ارتفاعها نحوا من اربعين مترا عرضت في معرض بغداد

القصة بين الواقع والخيال

هل هذه القصة واقعية ؟؟

وهل البطل على قيد الحياة !!

وما اسمه ؟؟

هذه بعض الاسئلة التي تنهال على القصصيين المشهورين كلما اخرجوا رواية جديدة واصابت رواجاً وانتشاراً . وقد تصدى للاجابة على هذه الاسئلة اندريه موروا الكاتب الفرنسي الكبير فقال :

يحدث غالباً ان تكون الحوادث الاساسية في القصة حقيقية ، وان يكون الابطال قد عاشوا او هم على قيد الحياة فعلاً . والقصص المشهورة التي من هذا القبيل لا حصر لها . خذ مثلا الرواية الخالدة التي نشرها بعنوان (الاحمر والاسود) الكاتب العظيم « ستندال » هذه الرواية تكاد تكون سجلاً رسمياً لقضية مشهورة عرضت على محكمة (غرينوبل) .

ثم خذ رواية « الحرب والسلم » تأليف تولستوي ، فان بطلة القصة هي الكونتس نتاشا وحوادثها ومغامراتها هي نفس ما وقع لاخت تولستوي .

ومن الروايات الكلاسيكية الخالدة رواية (كارمن) التي كتبها بروسبير ميريميه . وقد يظن قارئ هذه الرواية انها خيالية ، في حين انها ليست كذلك . فلقد اقتبسها ميريميه من حادثة واقعية سردتها عليه مدام دي مونتيغيو . ولاشك ان مدام دي مونتيغيو سردتها في بضع دقائق ، بحيث لو كتبها ميريميه كما سمعها لملأت ثلاث او اربع صفحات على الاكثر . ولكنه كتبها كقصصي ، اي انه تغلغل في نفسية ابطالها واخرجهم على صفحات كتابه في صورة ناطقة تدب فيها الحياة . وذلك اول واجبات القصصي واهمها .

اما ان يخلق القصصي موضوعاً من الهواء فذلك مستحيل ولكنه يبني قصته على كلمة او حكاية مختصرة سمعها عرضاً او حادثاً بسيطاً قرأ عنه في الصحف ثم يصب هذه الحكاية او الحادث في قالب معين باساليبه الخاص ، ويجعل مدار قصته احدى المشاكل الحيوية او الاجتماعية التي عرضت له شخصياً ، او احد المبادئ التي يدعو اليها هو . وهذا هو السبب في وجود شيء من التمازج والتقارب بين الكتب المتعاقبة التي يصدرها الكاتب الواحد واذا بحثت وجدت ان لكل كاتب رأياً او بضعة آراء يدسها في كل كتاب او قصة في صور مختلفة ، واساليب متباينة .

اليك مؤلفات ستندال مثلاً اذا قرأتها وجدت المؤلف يعالج فيها جميعاً مشكلة واحدة هي هل يمكن التوفيق بين الثروة والسعادة .

وكذلك (ترغونيف) الكاتب الروسي ، فان جميع قصصه تنصب في مجرى واحد ، هو تصوير حالة البيت الذي يجمع بين رجل ضعيف وامرأة قوية . فلو ان قصة واحدة سردت على كل من ستندال وترغونيف وطلب اليهما ان يضعاها في القالب الروائي اذن لاخرجا كتابين يختلف كل منهما عن الاخر تمام الاختلاف .

وان من اشق الاعمال حقاً ان يتعرض القصصي في كتبه لحياة العظماء ، او لحوادث تاريخية معينة ، اذ يتعين عليه في هذه الحالة ان يكون قد اتصل بالابطال الحقيقيين ، او ان يكون قد استوعب الحوادث بمنتهى الدقة ، وتحرى الحقائق على علاتها ، والتهم كل الوثائق والمستندات الخاصة بالموضوع ، والا تعرض للنقد الشديد .

ولو انني سئلت عن ابرع من كتب عن العظماء والحوادث التاريخية لاجبت بغير تردد انه « دزرائيلي » . والسبب واضح ، هو ان هذا الرجل كان رئيساً للحكومة الانكليزية وكانت صلته بالعظماء والحوادث التاريخية وثيقة جداً

قانون الجفاف في اميركا

بات في حكم المقرر ان يفوز دعاة المسكرات على انصار الجفاف في الولايات المتحدة بعد ان ظهر من التقارير الرسمية ان قانون الجفاف لم يكن له تأثير على صحة المجتمع الاميركي ، بل على عكس ذلك زاد في سوءها وضاعف عدد المدمنين ، وافقد البلاد ثروة لا يستهان بها تسربت الى الخارج على يد مهربي الخمور .

وقد وافقت لجنة مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع قانون السماح بصناعة البيرا ، على ان لا يزيد معدل الكحول فيها على ٤ في المئة .

ويرى انصار المانع في تصديق هذا القانون مقدمة لالغاء شريعة منع الخمور واستبدالها من شريعة اخرى تجعل صناعة الخمور احتكاراً حكومياً على نحو ما فعلت حكومة فنلندا ، على ان تعين الايام التي يجوز فيها قانوناً تعاطي الخمور ، وتحدد الكمية التي يمكن بيعها لكل شخص .

وينظر انصار المانع الى اباحة الخمور نظرهم الى احدى الوسائل القوية لتفريج الازمة الاقتصادية في البلاد الاميركية .

سيرة الجديدة

انكلترا بالامس اقوى منها اليوم

جوليان سوريل هكسلي هو شقيق الكاتب الانكليزي الشهير الدوس هكسلي ، واستاذ علم الحيوان في جامعة «كينغس كوليج » في لندن ، طلب اليه ان يدلي برأيه في علم الاوجونيك فقال :

— ان مستقبل البشرية يتوقف على انتشار هذا العلم ، وليس امام البشرية الا ان تأخذ بمبادئ هذا العلم او ان تصير الى الفناء المحتوم . لا ، ليس في خير الانسانية ان تظل سائرة في الطريق التي سارت عليها حتى اليوم . ان تناسل البشر على طريقة توالد الارانب ليؤلف خطراً مدهماً على العمران . . . والان قل لي من هم الذين قابلتهم حتى الساعة ؟

فاخذ الصحافي الفرنسوي يذكر له اسماءهم ، فقال هكسلي :

— احسنت ، احسنت . انني سعيد حقاً ان ارى صحافياً فرنسوياً يبحث في امثال هذه الموضوعات وينقلها الى قرائه . ان الشعب الفرنسوي لا يزال متأخراً جداً في هذا المضمار ، وابلغ دليل على تأخره قانون العام ١٩٢٠ .

اما رأيي في هذا الموضوع فهو لا يختلف البتة عن رأي الذين قابلتهم قبلي . انني من دعاة تحديد النسل غير المرغوب فيه ، ومن القائلين بضرورة تعقيمه ، وبث دعاية واسعة النطاق في سبيل ذلك . وارى ان النتيجة التي حصلنا عليها حتى اليوم من وراء نشر مبادئ علم الاوجونيك هي نتيجة حسنة ، فقد اخذ النسل في انكلترا يتناقص في العيال غير المرغوب في ذريتها ، وقد لا تمضي عشر سنوات حتى يتم لنا ما نرمي اليه ، وتنتظم الحال ، ويصبح الناس يشعرون بالتبعة الاجتماعية الملقاة على عواتقهم ، وفي غير حاجة الى من يهديهم الى واجبهم الانساني ، فيعملون من تلقاء انفسهم على ما فيه خير المجتمع ، وصلاحه .

على ان ثمة عملاً لم يثمر بعد الثمرة المرجوة ، عنيت تشجيع كثرة النسل عند اصحاء الاجسام والعقول لرفع مستوى المجتمع مادياً وروحياً . واذا كان من السهل ان نحمل الناس على الاقلال من النسل غير المرغوب فيه ، فليس من اليسير ان نقنعهم بضرورة اكثار النسل القوي . فاذا شئنا ان نكون مصلحين حقاً فيترتب علينا ان نعمل بحزم ونشاط في هذه الناحية الايجابية اي الاكثار من النسل الصحيح جسماً وعقلاً . ولكن هذا العمل يجب ان تقوم به الحكومة فتسن له القوانين ولا تتوانى في تنفيذها .

نلاحظ ان الذرية كثيرة جداً عند الفقراء ، في حين انها قليلة جداً عند الاغنياء . ويعود السبب في ذلك الى ان الولد في العائلة الفقيرة يكاد لا يبلغ العاشرة او الثانية عشرة من عمره حتى يصبح يعول اهله بما يقوم به من عمل في المصنع او المتجر ، بل ان اهله ليستثمرون وجوده بينهم وهو بعد طفل يدب على الارض اذ يمنحون الجوائز باسمه ، وتوزع عليهم الالبسة ، وتزداد مرتباتهم سواء اكانوا موظفين في الحكومة ، او عمالاً في المصانع ، او مستخدمين في الشركات او المؤسسات العامة او الخاصة . والولد في الطبقة الفقيرة لا يترك له اهله الوقت الكافي لطلب العلم وانماء مواهبه العقلية ، بل تراه يكاد لا يبلغ سن الاحتلام حتى يرسل الى العمل لكسب معاشه ومعاش ذويه . وهذا كما ترى ليس في مصلحة المجتمع ، ولا هو مما يشجع على تحسين النسل البشري مقدمة لخلق « السوبرمان » .

اما الولد في طبقات الاغنياء فهو عبء ثقيل على اهله يجزئ ثروتهم ، ويكلفهم نفقات باهظة ليصبح رجلاً مثقفاً جديراً بحمل اسم جدوده ، مما يحمل الاغنياء يكتفون بولد او اثنين للاحتفاظ بمقامهم الاجتماعي وبثروتهم مجموعة . . اجل ، ان الولد الغني عندنا يكلف والديه نفقات تبلغ في اقل تقدير خمسمئة ليرة استرلينية في السنة .

فالواجب الاجتماعي اذاً يقضي على الحكومة بضرورة سن قانون يحرم النسل على مدمني الخمور والمصابين بعاهات ، وعلى الحكومة ايضاً ان تمنع تشغيل القاصرين والقاصرات ، وتمنح جوائز مالية كبيرة للعيال الكثيرة العدد من غير ان تفرق بين ثرواتهم وطبقاتهم . لقد حاولت الحكومة الاسوجية تطبيق مثل هذا البرنامج الاصلاحي فنجحت كل النجاح ، وكان ان ارتقى جداً مستوى الامة في طبقاتها الممتازة . . . أتعلم كم كان عدد الامة الانكليزية في عهد الاميرال نلسون وبيت وولنتون وجورج الثالث فتمكنت من فتح الهند وكندا ومقاومة نابوليون ؟ — لا .

— كان عدد سكان انكلترا وايكوسيا وبلاد الغال لا يتجاوز التسعة الملايين نفس . ولكنه لم يلبث ان ارتفع بعد مضي اربع وسبعين سنة الى ٣٢ مليوناً ، وهو اليوم يقارب الاربعين مليوناً . الا ترى انه قد آن لنا ان نقلب نظام الكون رأساً على عقب ؟

« ف »

هل السيارة افظع من الحرب

يستخلص من احصاء قام به احد الاميركان ان عدد قتلى السيارات في الولايات المتحدة خلال العام ١٩٣١ قد بلغ ٣٤ الف نفس ، اي ان معدل قتلى السيارات الاميركية كل سنة لا ينقص كثيراً عن مجموع رعايا الاميركان الذين قتلوا على الجبهة الغربية في اثناء الحرب الكونية الاخيرة ، ذلم يتجاوز عددهم ٣٧ الف و٥٤١ نفساً . افتكون السيارة افظع من الحرب ونحن لا ندري ؟

طرائف عن بريان وبوانكاره

من طريف ما ذكرته احدى الصحف الانكليزية في صدد الكلام عن عادات المسيو بريان واطواره الغريبة انه كان يمقت التلفون الى اقصى حد ، ولهذا قيل عنه انه رجل من (الدق العتيق) !

ولم يكن المسيو بريان وحيداً في كرهه لاحد المخترعات الحديثة ، فان المسيو بوانكاره يشاركه في ذلك فهو يمقت الالة الكاتبة مقتاً لا مزيد عليه .

وقد جرت العادة في اعمال الوزارات ان تملى الرسائل على الالة لاغراض عدة منها الوضوح وتوفير الوقت . ولكن المسيو بوانكاره عندما كان رئيساً للوزارة ووزيراً للخارجية في وقت واحد كان يصر ان يكتب بيده مذكراته السياسية للدول الاجنبية والنقط التي يجدها ضرورية للاستعانة بها في القاء خطبه العامة .

ومن الندر ان يعثر احد على خطاب رسمي املاه المسيو بوانكاره على الالة الكاتبة ، ولم يحدث قط ان كتب بها خطاباً خاصاً . وخط المسيو بوانكاره انيق نظيف منتظم سهل القراءة جداً .

القصة

سقراط ولايس

مترجمة

افتتح القائد الاثيني فينيسيوس ايكاريا بحد السيف بعد مواقع عديدة جرت بين اليونانيين والايكاريين سالت فيها الدماء انهاراً وسقط الوف من القتلى ، فاسر رجالها الاشداء وسبى نساءها واطفالها وعاد الى اثينا ظافراً فدخلها تحت وابل من الازهار وضفرت له العـذارى الجميلات اكاليل المجد والفخار وانشدن امامه اغاني البطولة والانتصار .

وكان الاسر في ذلك العهد شر ما يمكن ان يُمنى بـه انسان من ضروب الهوان والشقـاء ، لان الاسرى كانوا يسامون ما تعافه حتى الحيوانات الدنيا فالرجال منهم كانوا يعانون الاشغال الشاقة والنساء والاطفال يباعون ارقـاء في اسواق النخاسة .

وكانت بين الصبايا الايكاريات اللواتي سبـاهن فينيسيوس فتاة تدعى لايس لها من العمر ثلاثة عشر عاماً اشتراها فلاح غني في بلبونسو يملك اراضي واسعة يربي فيها المواشي واشتهر بقسوته وسوء معاملته لخدمه وعبيده .

وكانت لايس تتحمل غطرسته وقسوته بصبر وخضوع وما انفردت مرة الا استسلمت للحزن وذرفت دمعة محرقة على والدها الذي كان يقاسي اشد العذابات في مناجم اتيكه وعلى امها التي اشتراها حداد اسبارطي بثمن زهيد .

على انها كانت تقف احياناً على شاطىء البحيرة الصافية كأنها تتراءى بها متأملة في تقاطيع جسمها وتورد خديها وحمرة شفتيها فتعجب بنفسها وتأخذها نشوة الكبر فترفع نظرها الى السماء مبتهلة الى الآلهة ان تعتقها من ذل الاسر والعبودية وتعيد اليها حريتها وتمنح قلبها امال صباها العذبة .

*

في يوم من ايام الربيع الناضرة ذهبت عند السحر الى الينبوع لتملأ جرتهـا من مائه الصافي قبل ان تعكره المواشي الهائدة من المراعي فرأت شاباً في ميعة العمر يتأمل جمال الفجر عند انبثاقه وانسكاب انواره على المروج الخضراء والمياه كالناصعة البياض فأعجبت بشبابه الغض وبُهرت من اثوابه المزركشة بالخيوط الذهبية فتمنت لو انها نسمة صبح ترطب وجهه او زهرة زكية تتناثر اوراقها عليه .

وبينما هي تهم بالعودة الى البيت رأته يحدق في وجههـا مندهلاً ويقترب منها وعلى شفتيه ابتسامة لطيفة الى ان قال : انك جميلة كالبنفسجة فمن انت ايتها الفتاة ؟ ألست احـدى عـذارى الاولمب هبطت من الفردوس مع انوار الفجر لتسحريني بجمالك وتجعليني اسير هواك ؟

فاجابته وهي تكاد لا تتمالك نفسها اضطراباً وحياء : انا لايس الايكارية سبية فينيسيوس وامة ادرينوس الان . فما لك تقلب في عينيك فان نظراتك تكاد تحرقني وأشعر كأن روحي تذوب ؟

فقال الشاب : لقد ادهشني قدك الرشيق وجمالك الرائع فماذا تصنعين في بيت سيدك ؟

فاجابت وقد الوت رأسها الما لما تملكهـا من عوامل الكمد والاسى : في الصباح اسرح العجول في المروج وفي المساء اعيدها الى الحظيرة ، وما بـين ذلك اغسل الاثواب واستقي الماء واسقي ازهار الحديقة واقطف الاثمار الناضجة .

فتأوه الشاب استثقالاً للاعمال المضنكة المفروضة عليها وسألها قائلاً : ألا تريدين ان تتخلصي من عذابـك الاليم وتنعتقي من عبوديتك القاسية ؟

فاجابته والدمع يترقرق في مآقيها : أنى لي ان اظفر بهذه الامنية وانا فتاة شقية تاعسة لا معين لي ولا حول على مشترى حريتي ؟

فقال : ألم تسمعي ان الآلهـة تتعطف بعض الاحيان على النساء الجميلات ؟

فاجابت : نعم سمعت ولكني اعتقد ان الآلهة غاضبة علي ولولا ذلك لما أبعدت عن وطني الجميل وسلخت من بين ذراعي امي وحرمت نعمة حبها وحنانها .

فقال : ان الآلهة قد افتقدتك الان لانها الهمتني ان اشتريك من وليك واعيد لك حريتك

فطفرت طرباً وسروراً وقالت بصوت يسيل عذوبة : وماذا تطلب مني لقاء صنيعك الجميل هذا ؟

فاجاب : ان تسرحي شعرك كل صباح وتضمخيه بالمسك ، وتدلكي جسمك بالطيب والعنبر ، وتلبسي الخز والبرفير ، وتقابليني كـما تودعيني بابتسامة وضمة وقبلة .

فخيل اليها انه يسخر منها فعلت اسرتها امارات الغضب واليأس فحملت جرتها على كتفها وولت نحو البيت ولكنها لم تسر الا قليلاً حتى اقبل عليها ادرينوس ساخطاً واخـذ يوسعها لوماً وتعنيفاً لتـأخرها . على ان الشاب الذي كان يتأثرها على غير علم منها تقدم اذ ذاك من ادرينوس وقال له بلهجة حازمة صادقة : لقد اعجبتني امتك لذلك اشتهيت ان اشتريها فكم تطلب ثمناً لها ؟

فحملق ادرينوس بالشاب فلم يفته انه من ذوي المكانة واليسار فقال : اشتريتها بالف من الفضة فهي لك باربعة اضعاف هذا المبلغ .

فاجاب الشاب : انه لثمن باهظ لفتـاة ساذجة مغلقة الذهن والنفس لمحاسن الحياة !

فقال ادرينوس : اني ابيعك عذراء لم تزل نقية كزنبقة الحقل وذات جمال فتان وجسد خال من كل عيب .

فقال ادرينوس هذا وانتزع بحركة خشنة قميص الفتاة واردف قائلاً : انظر الى عنقها التالع الاملس وجسدهـا البض وصدرها البارز وقدها الاهيف ، أفلا تراها فتانة ؟

فبهر الشاب من محاسن جسمها المليء النضير وشعر بعواطفه تثور في داخله وبجذوة الحب تضطرم في صدره فاخرج من جيبه كيساً مملوءاً ذهباً وقال : اني اعطيك ضعفي القيمة فقط !

فخشي الفلاح الجشع ان هو اصر ان تفوته تلك الصفقة الرابحة فاطرق في الارض قليلاً ثم قال : هات المال ولايس لك .

وما كادت الفتاة تسمع هذه العبارة المؤذنة بخلاصها من ربقة سيدها الفظ الطباع حتى طارت الى وليها الجديد والتصقت به وقد ابرقت اساريرها وتألق في عينيها شعاع الحب والاغتباط .

والتفت ادرينوس الى الشاب وقال : اراك غريباً عن بلبونسو فهـل لك ان تمنحني فخر معرفتك وتوليني شرفاً بتناولك طعام العشاء على مائدتي ؟

فاجاب الشاب : لقد قصدت هـذه النواحي للتمتع بمناظرها الخلابة الفتانة وبالحقيقة انهـا فردوس ارضي او مهبط وحي يحلو فيـه النظم للشعراء والرسم للمصورين واللقاء للمحبين ، وفي ارجائه يستعيد الانسان سكون نفسه المضطربة وراحة جسده المتعب . وانا يا سيدي أبوليس الاثيني .

وما ان وقع في سمع ادرينوس اسم مخاطبه حتى اقبل عليه معانقاً ومقبلاً وقال : ان هذا اليوم لهو عندي يوم عيد مجيد لانني ما كنت احلم عمري ان ارى تحت سماء بلبونسو نابغة الرسم والنحت الذي انال اليونان فخراً ومجـداً وتجاوزت شهرته تخوم بابل وفارس .

وطفق ينادي افراد اسرته فرحـاً متهللاً ويقدمهم لزائره النابغة حتى ان بناتـه الجميلات المتكبرات شعرن بنيران الحسد تتأجج في صدورهن لرؤيتهن لايس امة رجل يعبده اليونانيون عبادتهم للالهـة ويتلفظون باسمه مقروناً بالاحترام والتمجيد .

*

مدت مائدة انيقة وضعت عليها الاطعمة الشهيـة والخمور الفاخرة وزينت بالازهار النضرة والفاكهة الناضجة وكانت انوار الشموع الملونة من احمر وازرق واخضر ووردي تنعكس على الاواني الذهبية والفضية فتزيدها لمعاناً وتألقاً . واوقدت المجامر في زوايا القاعة فتصاعدت منهـا روائح البخور والند .

وكانت قاعة الوليمة ، خلا رياشها الشرقي الفـاخر ، تحوي كل ما انتجه الفن اليوناني من الفخامة والجـلال . وكيفما مالت الانظار تقع على رسوم تجتذب الابصار وتملأ العيون روعة وجمالاً . ففي سقفها وعلى جدرانها رسم بالوان زاهية جوبيتر وقد تحول الى ثور اختطف ليديا وراح يسبح بها في البحر وفانوس وادونيس متعانقين في غابة قبرص والعصافير تطير فوقهما مرددة انغام الحب . وكوبيد يقتنص براتيشا ليلة عرسها . وباخوس يترنح سكراً وطرباً بين

البقية في الصفحة ١٦



المارشال هندنبرغ
الذي جدد انتخابه لرئاسة جمهورية المانيا بعد ان زاحمه الهرادولف هتلر مزاحمة شديدة .

الحب في بلاد السوفيات

انما الحياة الاجتماعية تقاليد واتفاقات يتمشى عليها الناس، ولا تلبث ان تصبح قوانين وشرائع وهي اتفاقات وتقاليد يعاقبها القانون او يكفلها بحسب المكان والزمان فقد يأتي ابن الهند عملاً شريفاً نبيلاً يكافئه عليه القانون فنعده نحن في لبنان عملاً سافلاً حقيراً يستحق صاحبه العقاب وهكذا العادات والتقاليد تختلف باختلاف الشعوب وبتعاقب القرون .

فالحب في روسيا السوفياتية اليوم لم يبق له تلك المنزلة الرفيعة التي رفعه اليها الشعراء قديماً، بل هو قد اصبح شيئاً خصوصياً يمارسه المرء من غير ان يعيره اقل اهمية، فترى الرجل السوفياتي يخلو بمعشوقته ساعة او ساعتين او اكثر في منزله او منزلها، فتقدم له معشوقته جسدها وقلبها من غير مقابل، ومن غير ان يكون مسؤولاً بعد ذلك عن نتيجة عناقها، حتى اذا حاول ان يمنحها مالاً لقاء تلك الهبة اعتبرت محاولته هذه اهانة لها، اذ ما الداعي الى اعطائها المال ثمناً لقبولها بحبه وهي مساوية له في الحقوق المدنية، ولا تقل لذتها في ممارسة الحب عن لذته؟ بل ما الداعي الى ذلك وهي في غنى عن مساعدته المالية ما دامت تعمل مثله وتكسب معاشها بنفسها؟

ان المرأة المشرقة في بلاد السوفيات تستسلم لعشيقها مجاناً، حتى اذا انتهت من تقبيله وانتهى هو من عناقها نهضت الى عملها، او ذهبت الى اندية النقابات تتناقش وزملاءها وزميلاتها في المقررات الحكومية التي اصدرها ستالين .

اما البكارة عند المرأة فلم تبق لها قيمة الا من الوجهة الطبية . فالفتاة العاملة امرأة كانت او عذراء هي حرة في التصرف بنفسها وجسدها وليس لاحد عليها مراقبة اوسلطان وهي تحب وتبغض وتجازف بحياتها على حسب ما تشتهي وتريد واذا حبلت من عشيقها الموقت أجبرت الحكومة هذا العشيق على اعالة ابنه .

اما الاجهاض فهو عمل شرعي معترف به قانوناً وله مؤسسات خاصة يقوم على ادارتها اختصاصيون تعينهم الحكومة نفسها .

بقيت مسألة البغاء، فالبغاء تعاقب محترفاته عقاباً صارماً بحيث قليلاً ما تقع في بلاد السوفيات على نساء او فتيات يتجرن باجسادهن . وتعمل الحكومة على تعليم بائعات اللذة، فتأويهن في مدارس خاصة حيث يتلقن العلوم ومختلف المهن والحرف . وقد عرف الكاتب الفرنسوي الذي ننقل عنه هذا المقال الصغير اثنتين منهن تخرجتا من جامعة موسكو فعينت احداهما استاذة في احدى المدارس العالية، وامتهنت الاخرى الصحافة ولا تزال تمتهنها ولها فيها مقام رفيع .

على مسارح بيروت

انشودة الفؤاد

الشريط العربي الناطق الغنائي الذي اخرجته شركة «نحاس سفنكس فيلم» المصرية والذي يباشر عرضه سينما التياترو الكبير ابتداء من يوم الثلثاء في ٢٦ نيسان الجاري، مثل فيه الاستاذ جورج ابيض والاستاذ عبد الرحمن رشدي ومحمد عبدالله وادمون تويما وزكريا احمد ومرسي عبد اللطيف والاوانس نادره وناديا وديزي ماما وغيرهم من الممثلين والممثلات .



من اليمين الى الشمال : جورج ابيض، علي احمد، ليان دارفيل، عبد الرحمن رشدي في مشهد من رواية انشودة الفؤاد

ووضع الاستاذ خليل بك مطران اغاني الرواية ومقاطعها الناطقة، ووضع الالحان الموسيقية الاستاذان زكريا احمد ونجيب نحاس .

ويدور موضوع هذا الشريط حول حياة شاب مصري يقترف جناية منكرة للفوز بود امرأة اجنبية جاء بها احد اصحاب الاطيان الى سوهاج ثم يهرب ولا يعود للظهور الا عندما تزف ابنته الى احد الشبان، ويشي الرجل الذي اعتدى عليه .

وتتخلل الرواية المقاطع الغنائية تنشدها الانستان نادره وناديا، وبعض مناظر الارياف والاسكندرية والقاهرة .

وقد اتقنت الشركة اخراج شريطها اتقانا بعيداً ساعد عليه ما بذل من الاموال الطائلة لالتقاط مشاهده الناطقة في اكبر مصانع باريس الفخمة .

الحكم الدستوري في مصر

ننقل عن الصحف المصرية الاخيرة هذا الخبر : ضبط بوليس شبرا صبي بدال يدعى نصيف منقريوس وهو يكتب على احدى جدران المحال العمومية بجزيرة بدران الفاظاً اعتبرت اهانة في حق دولة رئيس الحكومة فاعتبرت الحادثة جناية واخطرت النيابة بها فانتقل احد وكلائها وشرع في التحقيق .

وبينما كان المدعو موسى محمد موسى يناقش آخر بدائرة قسم الموسكي صدرت عنه عبارات اعتبرت اهانة في حق الحكومة فاعتقل وباشرت النيابة التحقيق معه .

— الحمد لله اننا لسنا في مصر !!

* تشاجر في وادي التركمان رئيف رشيد ونجيب ودياب ومرشد علو فاصيب الاول بجراح خطرة وقبض على الاخرين .



شارلز جلمور احد المسجونين السياسيين الذين قبض عليهم مستر كوزغريف رئيس الوزارة الارلندية السابق وافرج عنهم دي فاليرا والصورة تمثله عند خروجه من السجن الحربي بدبلن في مساء ١٠ آذار الماضي وقد حمله اصدقاؤه وزملاؤه على الاعناق فرحين ضاحكين مبتهجين



اشتراك النساء الاسبانيات في الانتخابات البرلمانية

من الشمال الى اليمين الممثلتان انيتا لاسال وكارمن مينوز يضعان ورقة باسم مرشح كل منهما في صندوق الاقتراع

احذر حارس منزلك

من اغرب القضايا التي تنظر فيها محاكم باريس في هذه الايام قضية رفعتها كاتبة فرنسوية على «حارسة» منزلها تطالبها فيها بتعويض مالي قدره مليون فرنك .

وتفصيل الحادث هو ان هذه الكاتبة التي لم تذكر الجرائد الباريسية اسمها تمكنت بعد وساطات كثيرة من حمل اعضاء مجلس « جوقة الشرف » على منحها احدى درجات هذا الوسام الرفيع ، فوعدوها خيراً .

ومرت الايام وصدر جدول باسماء الذين منحوا وسام جوقة الشرف ولم يكن هذا الجدول يحمل اسم الكاتبة ، فاستغربت ان يكون اصدقاؤها قد كذبوا عليها ، فراحت تسأل عن الاسباب التي جعلتهم يرفضون منحها الوسام بعد ان اكدوا لها انها تناله في اقرب وقت .

فبعد البحث والتدقيق وجدت ان « بوابتها » قد افضت الى اعضاء مجلس جوقة الشرف عندما سألوها عن اخلاق الكاتبة باشياء جعلتهم يمنعون عنها هذا الوسام . فرفعت الدعوى على البوابة تطالبها بتعويض قدره مليون فرنك .

فاحذر غضب حارس منزلك او بوابه او بوابته ، فان ملفات دائرة الشرطة السرية طافحة باحاديثهم عنك وعن اخلاقك وصفاتك ، ذلك ان الشرطيين عندما يكلفون بتقديم تقرير عن شخص معين يذهبون تواً الى حارس منزله ويسألونه عنه ويدونون كل ما يقوله لهم عن هذا الرجل من غير ان يمحصوه او يدققوا فيه . فاذا كان حارس منزلك غاضباً عليك فلا تنتظر منه ان يقول عنك الا كل ما قد يسيء اليك . فلتكن علاقتك بحارس منزلك او بوابه او بوابته علاقة ودية ، والا كنت الجاني على نفسك بنفسك كما احدث لهذه الكاتبة الفرنسوية التي افقدتها وسام جوقة الشرف كلمة سوء قالتها بوابتها فيها .

---

* تبين من التقرير الذي قدمه السر رونالد ستورس حاكم جزيرة قبرص عن نتيجة المساعي التي اتخذت لقمع الثورة فيها ان حكومة قبرص قد فرضت غرامة حربية على السكان اليونانيين قدرها ٣٤٣١٥ ليرة انكليزية جمع ٨٠ في المائة منها ، وصدرت احكام مختلفة بحق ٢١٢٥ شخصاً اشتركوا في الثورة .

الجز نيافة القاصد الرسولي الى روما ويعود منها في اواخر حزيران القادم .

يسافر عصمت باشا رئيس الوزارة التركية في ٢٤ نيسان الى موسكو لزيارة حكومة السوفيات زيارة رسمية .

وافقت الحكومة الفرنسوية على مشروع انشاء مرصد فلكي كبير على احد الشواطئ اللبنانية وسيشرع في بنائه في القريب العاجل .

قررت حكومة موسكو ان تقيم للينين على شواطئ نهر « نيفا » تمثالاً ضخماً من البرونز يبلغ ارتفاعه ١١٠ امتار .



الصغيرة حياة

طفلة صديقنا العزيز وديع افندي الرامي في تذكار عامها الاول وقد ظهرت في ثوب احمر كاحدى الراهبات

عقد خطبة

خطبت الآنسة المهذبة ربنه كريمة المرحوم توفيق ثابت الى الشاب الناهض ميشال افندي واكد صاحب محلات الكهرباء المشهورة وكانت الحفلة لطيفة انيسة . فندعو للخطيبين باكمال السعادة قريباً .

مهد ابناء السلامة

رزق زميلنا الاستاذ سمعان فرح سيف مدير جريدة (الاحوال) والسيدة زوجته ولداً ذكراً اسمياه انطون اقر الله به اعين والديه الكريمين وجعله من ابناء السعادة .

سقراط ولايس

تابع المنشور على الصفحة : ١٣

عشيقاته الجميلات . وفانوس تستسلم الى مارس في حديقة الاولمب . وكان اجل الرسوم واجدرهـا بالاعجاب رسم قلب باريس بن بريام الذي خطف هيلانـة زوجة ميسلاس وهرب بها الى طروادة ، وقد تمثل فيه النزق والطيش والحب والخداع .

ولما دخل ابوليس قاعة الوليمة كان المدعوون وجلهم من الشبان الظرفاء وعشاق التأنق والترف جالسين على ارائك من الديباج يحتسون كؤوس الراح التي كان يديرها عليهم غلمان طليت شعورهم بماء الذهب وكللوا بالازهار . وكانت تثير عوامل الطرب في النفوس تايليس الحسناء برقصها رقصة اغناتيس امام تمثال اروس يحيط بها سرب من القيان تارة يغنين وطوراً ينقرن على الدفوف . فتساقط على ابوليس نثير من الورد والرياحين وهتف له الحاضرون هتاف الترحيب والتهليل .

فانتظر ريثما هدأ ثائر المرحبين وازاح احد السجف وامسك بيد امرأة مقنعة وقال : لقد اتيتكم بزهرة لم ينبت مثلها تحت سماء اليونان اذ ان الالهة اشربت خديها لون الورد واعارت جبهتها صفاء ندى الفجر واستمدت نور عينيها من اشعة الكواكب وبياض جسدها من زبد البحر

وحامت ابصار الرجال عليها ونفوسهم تتلظى شوقاً الى مرآها وابدت النساء امتعاضاً اذ خلن ان ابوليس يهزأ بهن وان تلك المرأة ليست سوى احـدى عجائز تساليا اللواتي اشتهرن بقبح الصورة .

على انه لما نزع عنها قميصها كُسف كل جمال امام جمالها الرائع فاشتعلت نيران الغيرة والحسد في صدور النساء ، وهلل الرجال افتتاناً ودهشاً . فصاح ادريتوس متأسفاً : لقـد فقدت جوهرة كنت اجهل قيمتها ! وتلاه قائل : ان تقاطيع جسدها تُزري بتقاطيع جسد فانوس .

وقال ثالث : ان من يراهـا تثور في نفسه الشهوات كأنه ناظر الى افروديت .

وقال رابع : انها الجميلة كاورباس ابنـة مينوس التي كونها جوبيتر من اشعة الشمس والقمر .

وقال خامس : اعتقد انهـا من ربات الحقول اللواتي يهبطن من الاولمب في الربيع فيكسون الارض بابهج النبات ويخلعن عليها نضرة وحسناً .

وقال سادس : ان هذا الجمال ليس ارضياً بل هو علوي .

*

مر عامان على ابوليس في بلبونسو وهو يرسم مناظر الطبيعة الفتانة التي تفردت بها تلك الانحاء ، وكانت اجمل الرسوم التي ابـدع في تلوينها واودعها كل ما اوتيه من البراعة والتفوق رسم لايس . فقد صورها تارة كديانا آخذة بيمناها بقرني ايل ومنتزعة بيسراها سهماً من كنانتها ، وتارة كعذارى المياه تسبح في بحيرة وترفرف فوقها اسراب الطيور . واخرى كامفتريت الالهات الناردية قابضة على صولجان وهي في مركبة من العاج مذهبة الدواليب تسير على وجه القمر الهادئ ووراءها فتيات عاريات يسبحن وعلى رؤوسهن اكاليل الازهار والنسيم يداعب شعورهن السوداء المسترسلة على اكتافهن .

وكانت لايس قـد بلغت الغاية في محاسنها وعلومها فاصبحت تطمح الى الحرية ويستفزها حب الزهو واللهو . واشفق ابوليس ان يستأثر بها وحده ويدفن جمالها ضمن جدران البيت في بلاد تسنم فيها الجمال عرش الابهة والجلال فوهبها حريتها وهو يعتقد انه ينفح الهيلانيين بنجمة لم يتألق نظيرها في عصر من العصور .

وما كادت لايس تستعيد حريتها حتى امت كورنتس مدينة القصف واللهو وشرعت تتراءى على الرجال فتنة واغراء فرددت ذكرها الشفاه وطارت شهرتها في كل الانحاء . فقصد اليها كثيرون من امراء الشرق ونبلاء القوم ينثرون عليها الذهب الوهاج ويزينون صدرها ومعصميها بالجواهر واللآلئ . ومما يروى ان ديموستينس الخطيب الاثيني الشهير عندما سمع بجمالها ذهب الى كورنتس ووهبها بدر المال لقاء بضع ليال قضاها بقربها على شواطئ بحر ايجه .

فلم تكتف لايس بما بلغته من الشهرة والثراء في كورنتس بل طمحت ابصارها الى اثينا كعبة الفن والادب ومقصد محبي المجد والعظمة .

وكان يوم وصولها الى موطن بيركليس العظيم يوماً مشهوداً فاستقبلها الاثينيون بالاعجاب والتهليل . وما عتمت ان سطع نجمها فالتف حولها الفلاسفة والشعراء والحكماء والكبراء فتخيرت من بينهم اثنين خصتهما بعطفها واتخذتهما عشيقين لها هما الفيلسوفين ارستيبس ، لغناه ونفوذه ، وديوجينوس لتبذله وتهتكه . وكان من تأثير سحر جمالها في الاخير انه حطم امامها المشعل الذي كان يحمله في رابعة النهار مفتشاً عن رجل .

*

في ليلة من ليالي الصيف وقد طلع القمر بدراً وهب النسيم بليلاً كانت لايس مستلقية على الطنافس الفارسية في حديقة ارستيبس الغناء وحولها كثيرون من الفلاسفة والشعراء والخطباء ، تارة يرددون على مسامعهـا اشعار هوميروس واخرى يتغزلون بمحاسنها فاخذها العجب وقالت : هل في العالم امرأة تضارعني جمالاً وكمالاً وهل من رجل يراني ولا يشتهيني ؟

فاجابها ليزيوس وهو اصغر الفلاسفة : نعم يوجد سقراط فهو يزدري كل جمال ويحتقر الملاذ الجسدية على انواعها .

فقالت وقد طعنت في كبريائها : انك اقبح الناس في عيني واكرههم الى قلبي ومع ذلك ابذل نفسي لك اذا لم يترام سقراط على قدمي ويتهالك في حبي .

فاجابها ليزيوس : اني اهبك عقداً من اللؤلؤ تحسدك عليه الملكات اذا انت استطعت اغراءه والاستيلاء على قلبه !

فنهضت اذ ذاك لايس من مكانها فارتدت ثوبها وتقنعت بقناع كثيف وذهبت الى بيت سقراط . وكان هذا ساعة وصولها جالساً في حديقته يرصد النجوم اللامعة في سماء صافية فدنت منه وقالت بلهجة تجسم فيها الجزع والهلع : اضفني في بيتك هذه الليلة لان اللصوص والسكارى يتأثرونني .

ففتح لها باب احد المخادع وقال : دونك ذاك السرير فارقدي آمنة وعند الصباح تذهبين .

فقالت : لتحفظك الالهة لعطفك علي يا سقراط الصالح .

فذهل الفيلسوف وقال : هل تعرفينني ؟ فاجابت وقـد ازاحت القناع عن وجهها الجميل : نعم اعرفك وربما كنت انت ايضاً تعرفني . فصاح سقراط مندهلاً : لايس ! ومن لا يعرف لايس المتهتكة ، مدنسة الحب الطاهر ، بائعة الجسد في سوق الدعارة بأبخس الاثمان !

فقالت وهي تخلع رداءها لتغري الفيلسوف بمحاسن جسدها البض الذي تفيدنا التواريخ انه كان اعجوبة من عجائب الجمال والكمال : الست تراني جميلة كما يراني سواك من الرجال ؟

فاجابها دون اكتراث : ان جمال الجسد رهن الزوال فالعبرة بجمال الروح ! فقالت : ولكن اتنكر لذة الاغتنام وتحرم نفسك التمتع بجمال امرأة مثلي تضع شفتيك على شفتيها الملتهبتين بنار الحب وتلقي رأسك بين ذراعيها اللذين لم يحلم بشر بان يطوق بمثلها وتتملى من جسد لم تنجب نظيره بلاد اليونان ؟

فقال : انك جديرة بالاستشفاء من داء الغرور ايتها المرأة فمستودع الشهوات هو الفكر فاذا انصرف عنها الى ما هو اسمى وابقى تملص من تأثير كل جمال غير جمال الروح . وثقي انه لو تجلت لي فانوس لاعرض عنها اعراضي عنك ، فضلاً عن انه لم تبق في جسدك ناحية لم تنجسها بفواحشك ومنكراتك !

فاحتدمت غيظاً اذ رأت نفسها تندحر امام شاب في مقتبل العمر وابان النشاط فنضت قميصها واستلقت على سريره وقالت بصوت يسيل رقة وعذوبة : تعال الى جانبي يا فاتني . ارتشف من شفتي رحيق الحب فان ريقي احلى من الشهد . ضمني بين ذراعيك فان الالهة نفسها لا تأنف من عناقي !

وحاولت لايس ان تجذبه اليها وتضمه الى صدرها ولكنه افلت منها غاضباً فصاحت به : اقسم لك انك لست رجلاً ! . .

فاجابها الفيلسوف : ان اميالي متجهة الى العلاء فهيهات ان تغريني الزخارف الارضية !

فنهضت اذ ذاك غضبى وارتدت ثوبها وقالت : انك اشد قساوة من الغيلة ولا يمكن ان يفسر اعراضك الا بكونك

مع تلامذتك تخالفون سنة الطبيعة وتدنسون بتعاليمكم جمال فانوس وافروديت !

فقال الفيلسوف : اني انكر الوهية فانوس واحتقرها لانها كانت متهتكة وطالما ارتكبت الفواحش مع الكثيرين من عشاقها !

فقالت : انت لا تستحق ان تتنعم بجسد بض نسج على غراره في نحت تماثيل الالاهات فلتمطر عليك صواعق غضبها ولتبل جسدك برض الجذام فيتناثر لحمك وتأكلك الديدان !

فصاح بها الفيلسوف : اغربي عني ايتها الفاسقة فاني امقتك يا مدنسة الارواح !

فخرجت لاييس وقد كادت تجن لشدة الغضب ولما بلغت حديقة ارستيبس قالت للحاضرين : لقد راهنت على ان اثير شهوات رجل من لحم ودم لا تمثال من حجر !

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى هيكل فانوس وقدمت لها مرآتها التي كانت مضرب المثل بصفائها وكثرة ما يرصع اطارها من الحجارة الكريمة وقالت : اتوسل اليك يا ربة الحب والجمال ان تحفظي بضاضة جسدي وان لا تميتيني الا تحت قدميك على ان تميتي معي كل من احتقر جمالي وازدرى محاسني .

مرت الاعوام فظهرت افرينيا في اثينا وقبضت على صولجان الجمال فاجتذبت اليها القلوب واصبحت قبلة انظار ذوي المال والنفوذ وكانت لاييس قد افل نجم جمالها وفارقتها وسامة محياها وحلت مكانها غضون نفرت منها خلانها وعشاقها . فابوليس اهمل شأنها وعلق افرينيا واحبها حباً رافقه الى اللحد . وكان ارستيبس قد مات وبددت هي ببذخها واسرافها ما كان قد خلفه لها من حطام . وديوجينوس سلاها واصبح يفتش عن الصبايا الجميلات ، حتى ان صويحباتها اللاتي كانت تعطف عليهن وتفتح لهن ابواب الثراء تناسينها فاصبحت فقيرة متروكة لا يذكر احد اسمها سوى بعض المتشردين المنبوذين تبذل لهم نفسها لقاء ما تسد به رمقها من مال او طعام .

على انها عند ما بلغت الخامسة والستين من عمرها احبت حتى الجنون شاباً تساليا يدعى هيبالكو غرته بجمال جسدها الذي بقي حتى ذلك العهد محتفظاً ببضاضته وروائه . وبعد ان قضى بصحبتها ردحا من الوقت فر منها في احدى الليالي قاصداً وطنه تساليا حيث كانت تنتظر عودته عروسه الطاهرة النقية . فشق على لاييس فراقه ولم تطق البقاء في اثينا بعيدة عنه فباعت اخر قطعة بقيت عندها من خلالها واستعانت بثمنها على اللحاق بحبيبها . على انها لم تكد تدخل تساليا حتى بصرت به في احدى الساحات العمومية ورآها هو فخشي مغبة ذلك اللقاء اذ كان قد اشتهر بين مواطنيه حب لاييس له فهرب الى معبد فانوس فسألته احدى النساء عن سبب فراره فاجابها ان لاييس تتأثر ، ودخل المعبد .

ولكن لاييس لم يثنها عن اللحاق بحبيبها بغية اغرائه مرة اخرى ما انهال عليها به النساء من الاهانات واللعنات بل سارت لا تلوي على شيء حتى دخلت الهيكل ونضت قميصها اغراء لهيبالكو بجمال جسدها بعد ان عجزت عن استمالته بتوسلاتها ودموعها المنحدرة على خديها المتغضنين .

وبينما هي على تلك الحالة دخلت النساء ورجمنها بالحجارة امام التمثال . وعندما كانت تجود بانفاسها الاخيرة ودماؤها المتفجرة من جراحها تضرج تمثال فانوس كان سقراط في تلك الساعة يتجرع في ظلمة سجنه كأس السم الناقع تنفيذاً لحكم قضاته الجائر لارتكابه في زعمهم جريمة لا تغتفر هي القذف بالالهة والاعتراف باله واحد خالق السموات والارض .

انطون سليم سعد

اعــلان

في الساعة التاسعة صباحا من يوم الخميس القادم الموافق للرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٩٣٢ تجتمع في بهو المجلس البلدي اللجنة الخاصة المكلفة ببيع السيارات والادوات التي لم تعد تمس الحاجة اليها في المرأب البلدي فعلى من اراد ان يبتاع شيئاً منها بالمزايدة العلنية ان يحضر في الوقت المعين بعد ان يكون قد اطلع على الشروط والاشياء المعروضة للبيع في المرأب ذاته الكائن في شارع فخر الدين . ولاجله نشر

بيروت في ٩ نيسان ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اعــلان

تقرر اجراء الاحالة الاولى للاسعار المعروضــة للمواد المبينة فيما يلي لمدة ثمانية ايام نهايتهــا الساعة الرابعة والنصف من يوم الخميس القادم الموافق للرابــع عشر من نيسان الحالي .

فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم البلدية وشعبة الطرقات خلال المدة المذكورة فاقتضى البيان .

نوع المواد	الكمية المطلوبة	المنطقــة	سعر المتر بالغروش اللبنانية
بحص	٦٠٠٠	الشرقية	١٦٥
«	٣٥٠٠	الوسطى	١٧٠
«	٥٠٠	الغربية	١٨٥
دبش	٥٠٠٠	الشرقية	١٥٠
«	٢٠٠٠	الوسطى	١٥٠
«	٣٥٠٠	الغربية	١٢٩
رمل للزفت	٤٠٠	.	٢٢٢
رمل عادي	٩٠٠	.	١٧٤
بحصه ورمل	٤٥٠	.	١٩٠
حصى	٤٥٠	.	٢٢٧
بلاط فرني	٤٠٠	.	١٢٠
«	٦٠٠	.	١١٠

بيروت في ٨ نيسان ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

بلغ عدد العمال العاطلين في العالم ٢٥ مليوناً بحسب تقدير مكتب العمل الدولي وقد قال رئيس هذا المكتب ان في الامكان مساعدة هؤلاء العاطلين بتشغيلهم في اعمال دولية يؤتى بنفقاتها من تخفيض السلاح العام .

من اخبار تونس ان فرقة الممثلة المصرية فاطمه رشدي قد وصلت اليها وبدأت سلسلة رواياتها بتمثيل رواية العباسة اخت الرشيد تأليف المرحوم جرجي زيدان .

رفضت اللجنة النيابية في مجلس الامة الوطني التركي مشروع فرض ضريبة على العزاب .

بلغ عدد حوادث القتل في مدينة نيويورك للعام ١٩٣١ ٤٨٩ ، وكان في العام ١٩٣٠ — ٤٣٣ ، وبلغ عدد الذين نفذ فيهم حكم الموت ٣٠ نفساً ، وهو عــدد لم يسبق له مثيل في تاريخ نيويورك .

المعارك في السينما

يسعى كثير من المخرجين في هذه الاونة لتخصيص المبالغ الطائلة من الاموال لامور حيوية فيها انجاح الشريط السينمائي . وهم لذلك يجدون ويذللون الصعاب التي تعترضهم في طريقهم ، لتحقيق هذا الحلم بعدان قوضت الازمة اركان الفن ودفعت به الى الحضيض .

وفي مصانع السينما اليوم نزعة نحو مشاهد القتال والعراك الدموي ، وجد فيها المخرجون ضالتهم المنشودة التي تمكنهم من استجلاب الناس اليهم وانجاح شريطهم بعد ان كسدت سوقه وقل رواجه .

وكانت مشاهد العراك والقتال ممنوعة منذ سنين . وكانت الاشرطة البوليسية التي تمثل فظاعة الانسان باخيه الانسان وتصور حياة البؤس والشقاء ، تطارد في كل مكان وتتلف عندما تقع بين ايدي المراقبين .

غير ان تساهل هؤلاء في المدة الاخيرة شجع المخرجين على العودة الى تلك المواضيع . فاخذوا يملأون اشرطتهم السينمائية بمعارك لايخالها الانسان الا طبيعية حدثت في الحياة ، فالتقطتها آلة السينما على حين غرة .

وهذه المشاهد تكلف الشركات مبالغ طائلة من الاموال وتؤدي احياناً الى مصرع كثير من النظارة الذين جاءت بهم الشركة لتمثيل اشرطتها .

ومنذ مدة سيق احد افراد تلك الفئة من الناس الى السجن ، لعمل اقترفه اثناء تمثيله في شركة سينمائية .

وتفصيل ذلك ان مخرجاً طلب بعض النظارة للظهور في شريط ناطق يعنى باخراجه . وقبل ان يبدأ عمله شرح بعض النقاط كي لا تلتبس عليهم معرفتها وهم في اثناء العمل .

وكان بين هؤلاء احد المجرمين ، فلم يصغ لكلام المخرج واخذ ينظر الى آلات السينما والى الاضواء الساطعة . ولما ابتدأ العمل وشعر بالرصاص يطلق في المصنع ويتجه بعض الشرطيين المزيفين نحوه ، انتضى سكيناً كان معه واغمده في صدر احدهم ، ثم تعلق باذيال الفرار .

وقد نسي ذلك الرجل ان دوره يتطلب الرضوخ وعدم التسرع في عمله الجنوني .

اما الشرطي الذي اغمد المجرم خنجره في صدره فقد اصيب بنزيف دموي لم يلبث ان فارق الحياة على اثره .

*

وفي عالم السينما قصص كثيرة على هذا الشكل تضيق المجلدات عن سردها . وهي في نوعها ووقوعها مثل لما يقاسيه ارباب الصناعة السينمائية في اخراج اشرطة نصفق لها اعجاباً ويذهب عن بالنا انها تطلبت مجهوداً اين منه مجهود الجبابرة وقواد الجيوش .

حادثة ابيل غانس

ويقص لنا بيل غانس المخرج المشهور على مسامع اصدقائه كثيراً من تلك القصص والنوادر . ومما يروى عنه انه اراد مرة اخراج شريط عن نهاية العالم ، فجاء بعدد كبير من العمال والمصارعين ليظهروا فيه .

وذات مساء طلب من احد العمالقة الابطال ان يعارك فتى صغيراً وان يتظاهر امامه بالضعف ويتركه يتمطى ظهره ويكيل له الصفعات واللكمات .

وفي اثناء العمل ابى العملاق ان يظهر في رواية سينمائية مهاناً جباناً ضعيفاً وله في الحياة اصدقاء كثيرون يقدرونه حق قدره ، ويجلونه ويحترمونه ، فلم يكد يتلقى اللكمة الاولى من الفتى حتى تناوله بين ذراعيه ولوح به في الفضاء ثم رماه بكل قوته نحو المخرج ، فوقع على الات السينما وحطم اثنتين منها تقدر قيمتهما بثلاثة الاف ليرة انكليزية . ولم يكتف الرجل بما فعل ، بل اتجه نحو المخرج واطمه لطمة قوية لا تزال آثارها بادية على وجهه ثم هرب ولم يبق يعرف شيء عنه .

والويل ثم الويل لمن يذكر « ابيل غانس » بذلك الحادث او يسأله عن ذلك الجرح القريب من رقبته ، فان الصواعق تقع على رأسه ، ويتحول هدوء الرجل الى صخب وغضب .

اثر المعارك السينمائية في المجتمع

ولا بدلنا ونحن في حديثنا عن المعارك في السينما ان نصف الاثر الذي يتركه عرض امثال تلك الروايات على انظار الجمهور وخصوصاً على تلك الطبقة التي تعودت ارتياد الدور التي تعرض فيها الاشرطة البوليسية .

فان الكثيرين من علماء الاجتماع يشكون منها ويحتجون على السماح للمخرجين في اخراج اشرطة تخلق الشر في نفوس الجمهور وتحرضه على الثورة والعراك والشجار والسلب والنهب ، ويطالبون اليوم بمنعها والتشذيب فيها كي لا تذهب بالبقية الباقية من الاخلاق .

ومنذ مدة رفع مدير شرطة برلين الى حكومته تقريراً مفصلاً عن الجرائم في العاصمة الالمانية ومما جاء فيه قوله :

لقد رأينا بعد البحث ان جميع الذين يرتادون دور السينما حيث تعرض على انظار الناس بعض الروايات البوليسية هم من ضيوف السجن . وقد ارتكبوا في فترة شهر اكثر من الف سرقة ومئة جناية وعشرة الاف محاولة نشل محافظ واوراق مالية .

وبين هؤلاء الذين قبضنا عليهم وزججناهم في غياهب السجن ، عدد لا يستهان به من الصبية الذين لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة . وقد القي القبض عليهم وهم متلبسون بالجرم المشهود ، يحاولون الفتك بالمارة او سرقة المنازل على الطريقة السينمائية .

محيي الدين الطويل



مشهد قتال بين رجال الامن العام وبعض المجرمين كما نشاهده في رواية (باسم القانون)

الكتب والكتاب

ديوان التقي

ادب مشرق زاهر ، وشعر تلمس في ابياته وقوافيه صورة صادقة عن صفحة الوجدان والاجتماع والسياسة في دبع قرن انصرم ، يحمل الى الاجيال الحان احزاننا وشكوى جروحنا وآلامنا ، بين هجعة الماضي ويقظة الحاضر وحيرة الآتي ، كما يضم في تضاعيف سطوره تعزية المتفجع وتسلية المتوجع . . ويعبر احسن تعبير عن شؤون الوطن والامة وشجونهما . هـذا هو ديوان الاديب التقي الذي نزيد بهذه الكلمات تعريفه الى القراء .

لقد اراد قوم ان يجعلوا من الشعر ثوباً رقيقاً يكاد لا يتماسك لرقته . . سداه ولحمته الفاظ ركيكة ان دلت على شيء فقصارى ما تدل عليه معان سخيفة ليست بروح ولا جسم ، تطبق كفك عليها تحسبها شيئاً واذا بها تنفذ من خروق الاصابع وتفاريجها ! وبين هذه الملهلة في اللفظ والتبذل في المعنى قامت الثورية في الشعر وخنث كادا يعفيان اثر الملاحة فيه ويطفئان ما برح يلمع ويبض فيه من لألاء الخلود والعبقرية بينما احوج ما تحتاجه هذه الامة من نتاج قرائح ادبائها وفيض خواطرهم ورشح اقلامهم انما هو الشعر الذي لا يقتصر على ناحية التشبيب والنسيب ومظاهر الانوثة وما تهيجه من عاطفة وتثيره من عاصفة بل يحلق الى الافاق الادبية الاخرى التي اصبح الادب العربي اكثر حاجة اليها من غيرها ، فيتناول نواحي الاجتماع والاخلاق والسياسة والصفحة القومية والوطنية ، ويعمد الى الطبيعة الساحرة الفتانة فيستخرج منها بما تضمنه من وصف دقيق ما يثير النشاط ويبعث الغبطة ويهيج الذكرى ، وكذلك كان الاستاذ التقي في جميع ابواب ديوانه ومناحيه المختلفة . انك لتجده احرص ما يكون على الديباجة العربية والاساليب والمنحى العربيين ، وقد جاء في شعره قلباً وقالباً مبنى ومعنى جامعاً بين الصفتين التي يحاول الكثيرون من الادباء الجمع بينهما : الفكر العصري المقتبس عن الفكر الغربي في الادب ورشاقة الاسلوب العربي المتين ، فهو بذلك قد جعل من ديوان شعره صعيداً طيباً يلتقي عليه الادبان القديم والحديث وحلقة تصل الماضي بالحاضر والآتي . واذا كان الشعر صورة الاجتماع كما يقول الاستاذ في مقدمة ديوانه فقد جاء شعره ، ولا محاباة ، صورة صادقة عن هذا المجتمع المتلبد الجو ، الحافل بشتى العواصف والتحولات ، وهو كزجاجة التصوير الحساسة لم تترك شيئاً مما يقع عليها الا ابرزته للناس كما هو و كما ينبغي ان يكون .

والديوان بابوابه السبعة : (نبضات قلب ، غوارب موج ، جروح وآلام ، الواح وصور ، ظلال وافياء ، اماليح ، اغاريد) صفحات متنوعة لحياة الاستاذ الاديب لكل واحدة منها صلة محكمة الاواصر والاواخي بنفسيته وبيئته ووطنه وشعوره .

لقد كان للاستاذ التقي مواقف مشرفة نحو قضية البلاد في ابان الحرب العالمية وبعدها ، وفي صفحات ديوانه القيم الكثير الطيب الذي يشير الى هذه الناحية حتى انك لتكاد تلمس فيه تاريخ القضية العربية باكثر وجوهها وفصولها .

اما ارتباطه بوطنه الذي ترعرع فيه ونشأ فلم نعلم ولا نقل الينا ان شاعراً دمشقياً تردد في شعره اسم بردى ودمشق والحنين اليهما بقدر ما ترددا في شعر الاستاذ التقي ، ولا غرو فان حب الوطن من الايمان ، والتقي من اخلص المؤمنين الذين لم يزعزع ايمانهم الخالص زمان او مكان او سلطان ! انظر قصائده : (وداع دمشق ، ترجمة لمياء ، الذكرى ، بعد الفراق ، الغروب ، دوحة الواد ، على نهر القاسمية ، على ذكر الوطن ، انا والنسمات) وهـذه الاخيرة من اروع الموشحات في الحنين والشوق الى الديار .

اما غزله فهو ذلك الغزل العفيف النزيه الذي يمثل روح الحب باطهر اثوابه وانقى مظاهره ويتعفف عن تلك الصور الاباحية التي يميل الى الاخذ بها والجري خلفها بعض من ملكت عليهم اللذائذ والشهوات نواحي تفكيرهم . انظر ابياته وموشحاته : (الحب المدنس ، مراثي الجمال ، عقابيل وجد ، ترجمة لمياء ، انا ومي ، وراء خمر العذارى ، جاذر بكاسين ، على الشاغور . .) وقد ضم هذه القطع التي هي من ذوب الاكباد مع قطعه العاطفية الاخرى الى باب (نبضات قلب) وهو من احفل ابواب هذا الديوان بالعاطفة الفياضة النزيهة ، وروح الشعور الحي الشريف .

الشاعر اديب التقي

وقد لاحظنا ان امراً واحداً ملك على الاستاذ التقي جميع مناحي تفكيره فهو مهما حاول ان يفر منه الى غيره تبقى آثاره لاصقة به ، ذلك هو قضية الوطن فهو ان وصف او تغزل او شكا او تحمس لا يستطيع ان يتملص من ضغط هذه الفكرة والرزوح تحت تأثيرها . وهي انك تمشت في جميع ابواب الديوان كما تتمشى سورة الخمرة وتدب في المفاصل والاعصاب ، فقد برزت باجلى ملامحها واوضح خطوطها في باب (جروح وآلام) ، فما تقع عينك في هـذا الباب الا على جرح او قرح ، ومـا تشعر نفسك الا بالم او وجع . . . ومنشأ كليهما مـا يعانيه الوطن العربي خاصة والشرق عامة من ادواء وارزاء ، وظروف قاسية قاهرة منبعثة عن عدم تعادل الكفة في القوة بين الشرق والغرب وفقدان التوازن بينهما . وهذه الناحية من الديوان ناحية دقيقة استطاع الاستاذ بحذقه ان ينفذ الى اغوارها ويبرزها بالصورة التي تشخص الداء وتشير الى الدواء من جهة ، وتوقد العزيمة وتثير النشاط وتبعث اليقظة من جهة ثانية .

ومن روائعه في هذا الباب ، وكله روائع : (صدى اليأس ، شبه الجزيرة ، اخو الحزم ، بين الشرق والغرب ، تظلم الشرق ، ندبة الشرق) وغيرها لا سيما جيميته التي عنوانها (يوم الميدان) .

اما الوصف الذي أبرزه لنا الاستاذ في قوالب والواح هما غاية في التفنن والابداع ، في باب (الواح وصور) فالحق انه كان فيه مصوراً مفنناً يعرض علينا من خلال تلك القوافي والبحور خير ما ترسمه ريشة مصور وتبدعه فكرة نقاش . . انظر وصفه (جبع) في قصيدته (خواطر جبع) أتجد فرقاً بين صورة فوطوغرافية لمنظر البر والبحر من جبع وبين ما صوره الاستاذ لنا بقوافيه وقوالبه الشعرية تلك ؟ وانظر وصفه الشاطئ والامواج المتكسرة عليه والسهول الممتدة على طول ذلك الشاطئ في قصيدته (على نهر القاسمية) ولاحظ بنفسك تلك الصورة تجدها طبق الاصل تكاد تلمسها باليد وتراها بالعين ، وكذلك قصائده : (الغروب ، وادي الحجير ، ملتبا في الربيع ، ليلة في صوفر ، ذكريات القفقاس ، حبس البطحاء) وسواها فانها جميعها الواح متنوعة فيها من شتى الروائع والبدائع ، ولا تخلو واحدة منها من مغزى اجتماعي او غرض اخلاقي او وطني او قومي ينسجم مع ذلك الوصف او هاتيك المشاهد .

ومما يجدر ذكره ان الديوان اشتمل في ما اشتمل عليه على بابي (اماليح واغاريد) وهما بابان جديدان قد اغفل كثير من شعرائنا أمرهما ، والحق ان شعر الشاعر يظل ناقصاً اذا لم تلاحظ فيه هذه الناحية التي تمثل باماليحها روح الادب التهكمية المثيرة للانبساط والتسلية ، وتبعث باغاريدها ذات الالحان الموقعة روح النشاط والغبطة ، وتستفز الشعور وترجع الى النفس ما افقدها اياه الكدح والعمل المستمر من ارتياح واستقرار .

وقد خلا الديوان من كل ما يسمونه (نفاق ادبي) فالاستاذ لم يعمل ، كما قال في مقدمته ، لارضاء الاذواق والمشارب المتعارضة ، ولم يفكر بان يتقرب من اسلوب فلان او ديباجة فلان . . فاسلوبه وديباجته هما له لم يتحد بهما احداً ولم يجرب اقتفاء خطوات المتأدبين وتتبع مناهجهم ، وهما نتيجة لازمة لما الهمه اياه منهاجه الادبي ودراسته الخاصة ونفسيته ، ولذلك يمكننا ان نقول ان للاستاذ التقي منهجاً خاصاً به في الشعر يمكن تلمسه في مضامين شعره وقوالبه واستقراء ديباجته واسلوبه .

اما جهة المديح المكذوب آفة العهود الادبية السالفة فقد تجرد عنها الديوان ، ولم يضرب الاستاذ في هذه الجهة بسهم ، ولم يرد في الديوان من شعر المديح سوى بضع مقطوعات قليلة خص بها استاذه وفاءً بحقه وعرفاناً بفضله عليه . واما الرثاء فانه نهج فيه نهجاً عصريا بعيداً عن الغلو والمبالغة ولم يخص به الا طائفة من اوفياء اصدقائه الذين سبقوا الى عالم البقاء وبعض من احسنوا الى الناس بمبراتهم واعمالهم الطيبة وتضحيتهم من اجل احدى الغايات الشريفة . وقد جمع ما قاله في هذا الصدد وما ارسل به بعض اصحابه في باب (ظلال وافياء) لان ما ذكره فيه ليس في الحقيقة الا ظلالاً وافياء عن هؤلاء تمثلهم للعيان كما تمثل الظلال والافياء الاجسام التي تنبعث عنها .

اما ما يؤخذ على الديوان فلعله يكون في نظر المجددين والمجددات مواقفه الانتقادية لمظاهر هذا التجدد الذي برز باثوابه والوانه كل من الفتى والفتاة وخاصة ما اشار اليه من حياة المصائف . وربما لم يكن منشأ ذلك ان الاستاذ غير مشبع بروح الجديد وانه من انصار القديم بل حرصه الشديد على التمسك بالتقاليد القومية القوية التي يرى بها قوة للبلاد والناشئة من فتيانه وفتياته وغضبه لقومه ووطنه ان يؤخذا بالترهات والسفاسف من مظاهر زائفة لمدنية لم تأخذ من شتى صفحاتها سوى صفحة القشور والرذيلة ضاربين بما فيها من لباب وفضيلة عرض الحائط .

ويؤخذ على الاستاذ ايضاً تشاؤمه في باب «غوارب وح» وهو الباب الذي جعله الاستاذ معرضاً لشتى صوره الفكرية ونظرياته في الحياة والاجتماع فجاء مفصحاً ابلغ افصاح عن تلك الموجات التي تثور على شواطئ الخواطر والافكار فتتحطم على صخور العزيمة والارادة القوية بقليل من الصبر والثبات والجلد . ولا يستطيع القارئ ان يجد الحياة في هذا الباب سوى ظلمات بعضها فوق بعض وسلسلة زوايا لا تنقطع . انظر (يا جرح ، انا في سجن ، فلتة شاعر ، نزوات ، مت واسترح ، الحياة ، طعم الحياة ، ادن يا قمر ...) وهذا التشاؤم ليس من شأنه ان ينفث في النفوس روح العزيمة والتضحية والصبر وما ضارعها من اخلاق الرجولة وصفات الانجاد ، ونحن في اشد الحاجة الى الاخذ بهذه الصفات التي تدل على المتانة والمرة وصلابة العود . اما ان نهي ونهلع امام ما يصادمنا ونتطلم به من كوارث الدنيا فمعنى ذلك اننا لسنا من رجال معارك الحياة وفرسان ميادينها .. على ان الاستاذ نفسه لم يكن من اولئك النفر الذين يتضعضعون عند حملات النوائب وهجمات الكوارث فقد عرفناه ، كما قال عنه الاستاذ البحرة في كلمته : من اشد المكافحين صبراً وثباتاً ومن اولئك الذين لا تفت المعركة في سواعدهم . وقد سبقنا الاستاذ البحرة الى تعليل هذه النزعة التشاؤمية في شعر التقي بكلمته في صدر الديوان فلم يبق من داع الى تكريرها هنا ، وهي في الحقيقة لا تعبر عن عقيدة في نفس الاستاذ التقي وانما هي نفثة او زفرة لا بد ان تصعدها النفس المتألمة علها تجد في ارسالها وتصعيدها ما يرفه عنها من اثقال واعباء .

والى احسن الاستاذ الى الادب باخراجه ديوانه هذا فقد احسن الى المتأدبين احساناً ابلغ من ذاك بوضعه بين ايديهم سفراً يقبسون منه ، ليس الاسلوب والديباجة والبيان والروح الادبية الخالصة فحسب ، بل الوطنية الصادقة والاخلاص ومعاني الرجولة ، ويكونون بسببه على صلة بروح قضية البلاد وماضيها اللامع وحاضرها الباهت ومستقبلها الحيران ، كما يلمسون صفحة تاريخ اجتماعي وسياسي موجز عن التحولات السريعة الغريبة في البلاد والروح التي تسايرهما وتماشيها .

هذا واذا عرفنا ان الاستاذ كثير المشاغل بين درس ومحاماة وتأليف نتحقق مبلغ ما بذله من جهد في اخراج هذا الديوان النفيس الذي تباهي دمشق بضمه الى خزانة الادب العربي . والاستاذ كان وما زال مثالاً يحتذى في علو الهمة والانتاج العلمي والادبي ، وعسى ان يجد في البلاد وابنائها ما يشجعه على المضي في مهمته العلمية الادبية ، والله من وراء القصد .

ابو الفضل العاملي



من ابن جئنا والى ابن نذهب ؟

تابع المنشور على الصفحة : ١٠

تمحو في نفسه جميع ذكريات الايام الماضية ، فماذا يكون من امر تلك الانانية او ذلك «الانا» — كما جاء تعبيره في البدء — ماذا يكون من امر تلك النقطة المركزية التي هي مجتمع جميع مشاعرنا، ومأوى الميول الخاصة بحياتنا ؟ عندما تتلاشى الذاكرة أتستبقي في ذاتيتها اثار الانسان الاول؟ أنستطيع ان ندرك باي شكل تنضم انانية الامس الى انانية اليوم ، وكيف تتصرف في هذا الهذيان وهذه الانقلابات تلك النقطة الحساسة التي نصر على الاحتفاظ بها سليمة غير ممسوسة ؟

ان تلك النقطة الحساسة التي تساءلنا عنها والتي يختصر فيها مشكل الحياة جميعه ، تلك النقطة السرية التي نعلق عليها في ساعة الموت اهتماماً كبيراً يدهشنا ان نفقدها في كل حين في مطارح حياتنا من غير ان نشعر باقل حزن على فقدها اننا لا نراها تتلاشى في سباتنا كل ليلة فحسب ، بل هي تتلاشى في ساعة اليقظة ايضاً كلما اعترضتها حوادث النهار فهي لا تحتاج الى اكثر من جرح يصيبنا ، او طارىء يطرأ علينا ، او قدح خمرة وقليل من الدخان لتمحي وتضمحل ! الا ان الذي يسكن خواطرنا هو اننا عند اليقظة ، بعد الجرح والطارىء ، وبعد الاستفاقة من السكرة ، نظن انفسنا واثقين من رؤيتها سليمة بدل ان يخيل الينا — لشدة دنوها من العطب — انما هي ستحتجب الى الابد في الهزة الرهيبة التي تفصل الحياة عن الموت .

أنستطيع ان نفكر — من غير اضطراب — في خلود مختبىء في ضميرنا الاسفل ؟ بيد اننا نذعن ، بالرغم من كل ذلك، الى تلك الاهواء التي لا يتناولها المنطق ولا يدركها العقل ! فمن منا، اذا نام هذه الليلة على امل مبني على العلم والاختبار انه سيستفيق بعد مئة سنة فيجد نفسه كما هو اليوم في جسده السليم ، من منا لا يستقبل اذ ذاك تلك الرقدة المئوية استقباله لتلك الرقدة العذبة التي يرقدها كل ليلة .

ألسنا نرى كثيراً من الناس يثبون بصلواتهم على موزع الرقاد السحري ويستمدون ما يخالونه إطالة حياة عجائبية ؟ ولكن ما الذي يتبقى لهم طوال هذا الرقاد ، وما الذي يجدونه من ذاتياتهم عند اليقظة؟ اي رابط — ساعة يغمضون عيونهم — يربطهم بالذاتية التي ستستفيق من غير ذكريات في عالم جديد ؟ ألا ان جميع امالهم انما تتوقف على هذا الرابط غير الموجود ساعة يلجون تلك الليلة الطويلة . وليس بين الموت الحقيقي وهذا الرقاد الا فرق هذه اليقظة المتأخرة قرناً كاملاً ، اليقظة الغريبة عن ذلك الذي نام غرابة اليقظة التي يستيقظها الطفل عند ولادته .

لننتقل الى فكرة اخرى لا نزوغ بها عن موضوعنا .

كيف نجيب على سؤال لا يتعلق بنا ، ولكن بالذي يستنشق معنا على هذه الارض ؟ لنتكلم عن البهائم مثلاً . . ولنأخذ لنا مثالاً ذلك الكلب الامين ، فعندما تفيض روح هذه المخلوقة الامينة الذكية تصبح بقايا ممقوتة نتملص منها باقرب ما يكون من السرعة . فهل فكرنا مرة في ما اذا كان هنالك شيء من الحياة الروحية التي احببناها فيه — في الكلب — يعيش في مكان غير تذكارنا ، وفي ما اذا كان للكلاب عالم غير هذا العالم ؟ لقد يتراءى لنا مضحكاً ان الوقت والمكان يحفظان في اللانهاية ، بين الكواكب وفي قصور الاثير روح بهيمة مسكينة مؤلفة من خمس او ست عادات مؤثرة ولكن ساذجة . . . ومن شهوة الاكل والشرب والنوم . . . ولكن ماذا يبقى من تلك الروح او النفس المؤلفة من بعض احتياجات جسد اولي عندما ينحل هذا الجسد ، ثم اي حق يخولنا ان نتصور ان بيننا وبين البهيمة لجة ليست بين العنصرين المعدني والنباتي ، وبين النباتي والحيوان ؟

اعترف انني — في هذه الساعة — لا استطع ان اجد حلاً مقنعاً لمشكل الخلود . ولم الدهشة ؟ هذا هو القنديل على منضدتي ، فهو لا ينطوي على سر من الاسرار ، اذ انه لاداة الاكثر عتقاً والاشد دالة في البيت . ارى فيه زيتاً وفتيلاً وزجاجة ، وهذه الادوات الثلاث تعطي النور . اما السر فلا يبتدىء الا عندما اتساءل عما يمكن ان يكون هذا النور ، ومن اين يأتي عندما اناديه ، والى اين يذهب عندما اطفئه . واجمع حول منضدتي جميع الرجال الذين يعيشون على هذه الارض فهل يقدر واحد منهم ان يقول لنا ما هي ذاتية هذه الشعلة الخفيفة التي اضرمها واطفئها ساعة اريد ؟ اما اذا عرض احد هؤلاء نفسه للجواب على تحديد احدى هذه المسائل المسماة علمية فلا يأتينا بسوى كلمات تضاعف ابهام المجهول وتفتح من جميع الجهات ابواباً جديدة للظلمات اللاحد لها . فاذا كنا نجهل كنه شعلة ضئيلة اوجدنا نحن عناصرها ، فكيف نأمل ان نخترق المجهول في حياة جميع عناصرها البسيطة تقوم على مسافة بضعة ملايين من السنين وعدة مليارات من الفراسخ من ذكائنا ??

ا.ا.ش



الام مريم جهشان

رئيسة مدرسة زهرة الاحسان ومؤسسة رهبنتها

انتقلت الى رحمة ربها صباح الاحد الماضي المربية الكبيرة والراهبة القديسة الام مريم جهشان رئيسة مدرسة زهرة الاحسان ومؤسسة رهبنتها عن ثمانية وسبعين عاماً قضت منها ستين عاماً عاملة نشيطة ومجاهدة قوية في ميدان التهذيب والادارة والسهر على تثقيف الفتيات الناشئات تثقيفاً صالحاً وبعد ظهر الثلثاء احتفل بتشييع جثمانها احتفالا مهيباً اشتركت فيه الحكومة رسمياً. وقد مشى في موكب مأتمها اعضاء ٢٦ جمعية، وتلميذات ١٤ مدرسة، وكان معظم المشيعات سيدات.

رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وعمدة المدرسة والطائفة الارثوذكسية صبراً وعزاء على هذا المصاب الفادح.



المرحومة الام مريم جهشان

سيرتها

للاستاذ جرجي باز

هي ابنة ابراهيم جهشان من اسرة فلسطينية الاصل. ولدت في بيروت في اوائل سنة ١٨٥٥ وتعلمت في مدرسة الانكليز ودير الناصرة سبع سنين. ومعلمها في الاولى الاستاذ العالم سليم كساب والد الانسة ماري منشئة المدرسة الاهلية للبنات.

من عهد مدرستها الانكليزية بدأت تفكر في مواضيع سامية وتتخيل امالا عظيمة، ومن امانيها في تلك الايام انشاء مدرسة ورهبنة. ولم تكن مدرستها الفرنسية وهي في دير ومعلماتها راهبات الا لتزيدها رغبة في الزهد في الدنيا تفرغاً لخدمة الانسانية.

فاستنكر ذلك آلها وحاولوا جهدهم تغيير افكارها جرياً على العادة المألوفة ووسطوا عشيراتها واترابها ليساعدنهم عليها. ولكنها ابت الا الاصغاء لصوت ضميرها وما كان منها الا ان نزعت عنها حلاها ولازمت الدير فارسلتها الراهبات الى دير مار يوسف في صيدا فاسترجعها والدها بواسطة قنصل روسيا ووعدها باتمام رغائبها. فاستمرت في البيت بضعة اشهر تتنازعها الافكار ثم عزمت على تكريس نفسها للتعليم والتهذيب.

وشرعت بذلك اولا في مدرسة البنات الكبرى «الثلاثة الاقمار» للجمعية الخيرية الارثوذكسية سنة ١٨٧٣ فعلمت فيها اربعة اعوام وتعينت مديرة لها في العام الخامس واستمرت على التعليم والادارة معاً اربع سنين.

وكان في مدرستها حينما باشرت تعلم فيها ست معلمات و١٨٠ تلميذة. فابدت من الغيرة والهمة ما اغناهن عن معلمة في السنة الثانية مع استمرار عدد التلميذات ١٨٠ واكتفين بالخمس حتى مع توالي ازديادهن الى ان بلغن بعد اربعة اعوام ٢٣٠. وكان شعارها مكتوباً على باب غرفة تدريسها «دعوا الاولاد يأتون الي ولا تمنعوهم» وكانت هي تهتم بتلميذاتها اهتماماً عظيماً ولا سيما اليتامى والبائسات.

الفت جمعية زهرة الاحسان من سيدات الروم في ٢٧ اذار سنة ١٨٨١ وهي في ربيعها السادس والعشرين ولا تزال معلمة ومديرة في الثلاثة الاقمار. وبعد ستة اشهر في ٢٧ ايلول فتحت مدرسة الزهرة وادخلت اليها ٢٥ يتيمة بلا اجرة واقتصرت عليهن دون الموسرات عامين كافلة لوازمهن اكلاً ولبساً مربية معلمة. ثم عممتها لبنات العسر واليسر فتهافتن عليها واضطررنها الى اتخاذ محل اوسع.

ولما رأت الملة نجاح مشروعها وتأكدت تعمدها الثبات فيه اهدت اليها ارضاً لتشيد فيها بناء للمدرسة وجادت بمساعدتها تنشيطاً لها واستفادة منها، فشيدت صرحاً كبيراً في الاشرفية يبرهن عن فضلها في الجهاد وينشر عبير زهرة الاحسان، وبنت مصيفاً في سوق الغرب للاستراحة من التعب وتجديد القوى لمتابعة الجهاد. واستوقفت بعض المحسنين ابنية ذات ريع ثابت.

وما برحت مدرستها تنمو وتنجح داخلياً وخارجياً الى ان اصبحت تضم زهاء ثلاث مئة تلميذة وتتخذ نحو عشرين معلمة بعضهن راهبات والبعض من بنات اليونان والسويس والبلجيك والفرنسيات فضلًا عن الوطنيات. واختص جناح منها باليتامى وذوات البؤس كيتم مجاني.

وايدت اركان المشروع بالرهبنة التي انشأتها باسم زهرة الاحسان في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٧ وشفيعتها القديسة كاترينا وسيمت هي رئيسة لها باسم مريم.

امتازت بثباتها في جهادها، وتعويدها الناس على الاحسان بالمال في سبيل التعليم والتهذيب، واعتمادها على بنات جنسها في الجهاد وحدهن.

نالت وسام الشفقة من السلطان محمد رشاد، وصليب القبر المقدس من البطريرك ذميانوس، والاستحقاق اللبناني من الحكومة اللبنانية، رحمها الله رحمة واسعة جزاء حسناتها الكثيرة.

ام اليتيم

القصيدة التي رثى بها الشاعر الاستاذ نقولا بسترس الام مريم جهشان يوم دفنها:

ام اليتيم حنانكِ
لم يشفِ بعد اليتيمُ
واللطيمُ
اوامه من حنانكِ

بالسهد، بالسقم، بالبؤس كنتِ لا تحفلينا
تطوين ليلك جوعي لتشبعي الجائعينا
تدمين جفنك حتى تعلمي الجاهلينا
وتبسمين، كطفل ايام تضطهدينا
للطفل، قبل الفتى، قبل الشيخ، تبتسمينا
ولليتيم، على كيد الدهر، تنتصرينا

ام اليتيم، حنانك
لم يشف بعد اليتيم
واللطيم
اوامه من حنانك

من لليتيم، اذا ما اليتيم مد الانينا
من لليتيم، اذا قام قائم المفسدينا
المفسدون كثار وانت لا تجهلينا
كم حاولوا ان يهدوا ما قد بنيت سنينا
وقاوموك، لخولتهم الى محسنينا
على اليتيم، على خنق جهله، يسهرونا

ام اليتيم، حنانك
لم يشف بعد اليتيم
واللطيم
اوامه من حنانك

---

* اعلن هوفر رئيس الولايات المتحدة انه مستعد للتنازل عن مرتباته البالغة ٧٥ الف دولار في العام.

الصحة في المقاهي
والاماكن العمومية

اعتاد الناس في هذه البلاد على الاجتماع في المقاهي عصارى النهار للمسامرة وترويح النفس من عناء الاشغال فرأينا من الواجب علينا لفت انظار قراء المعرض الكرام الى بعض الملاحظات الصحية المختصة بهذه المحلات حتى يجتنبوا ما يعود بالضرر على صحتهم ويطلبوا من اصحاب المقاهي الاهتمام بالشروط الصحية في محلاتهم .

ولا يخفى ان هذا الموضوع واسع والكلام فيه طويل فنقتصر على ذكر ما يسهل تحسينه لاننا لو اردنا البحث فيه بحثاً مدققاً لابتدأنا بالكلام على المضار الناتجة من تعاطي المشروبات المغشوشة اخصها الروحية لكن ابطال المشروبات الروحية ومعرفة نوعها بالتحليل الكيماوي امر لا يمكن اقامته الا بواسطة مراقبة الحكومة وهذا مناط برجال مصلحة الصحة ان لم يكن هناك اسباب تمنعهم عن اجراء ذلك كالمعاهدات الدولية ولذلك نقتصر الان على تنبيه الافكار الى المضار الناتجة عن تعاطي تلك المشروبات في اوعية وسخة الى ان ينعم الله على خلقه بالاقلاع عن المشروبات الروحية الا عند اقتضاء الحال ونسرد هنا الامور التي يمكن لكل منا مراقبتها والزام اصحاب المقاهي باتباعها ويسهل على الجمهور التوصل الى ذلك لاعتقادنا انه لو طلبت هذه الاصلاحات من ارباب المقاهي لما توقفوا عن اجرائها في محلاتهم فضلاً عن انها لا تحملهم نفقات كبيرة بل تكون وسيلة لتزاحم الاقدام في اماكنهم وتفضيل محلاتهم على غيرها وفي ذلك النفع للفريقين .

ومن هذه الامور العدوى التي كثيراً ما تتسبب عن الاوعية التي تقدم فيها المشروبات من فناجين واقداح وشوك وملاعق وسكاكين وغيرها فلو امعنا النظر في نظافة تلك الاوعية لوجدنا عمال القهوة يغسلونها غالباً في حوض او اناء واحد كبير مملوء ماء لا يتغير الا بعد استعماله مدة طويلة مع ان غسل الاوعية بضع مرات فيه يكفي لجعله وسخاً قذراً وتدخل فيه الاوعية للنظافة فتخرج اكثر وساخة مما كانت فيه فضلاً عما تكتسبه من جراثيم الامراض التي قد تدخل ذلك الماء من فنجان او قدح شرب منه مريض وغسل في ذلك الحوض وفيه بقية من شراب ممزوج بالعدوى منقولة من فم الشارب او يده . وعلى كل حال فالوعاء الذي ينطس في ماء الغسل يكتسب جميع الميكروبات المتجمعة في هذا الماء وقد يكون خالياً منها قبل تغطيسه . وفي اكثر الاحيان لا ينشف الوعاء بعد الغسل بل يوضع المشروب فيه وهو رطب فيصير انتقال العدوى سهلاً للغاية اذا كان هناك بعض جراثيم الامراض . واذا احب صاحب القهوة اكرام احد الذين يترددون الى محله (الزبائن) فانه ينشف له الوعاء بنشفة قذرة فيزيد الطين بلة . ورب سائل يقول ان كل هذه التنبيهات مفيدة وقد عرفنا الداء فما هو الدواء وهل يمكن استدراك هذه المضار . نقول ان لهذا الداء دواء وهو من ابسط الامور . فقد اشتغلت الجمعية للقوانين الصحية في باريس بهذا الامر واقرت الوسائل الواجب اتخاذها وهي غسل الاوعية في ماء جار كماء الحنفيات وتنشيفها بافران جافة خصوصية تغني عن المناشف القذرة . اما النفقات التي يتحملها صاحب القهوة لاتخاذ هذه الوسائل لا تكاد تذكر ازاء الفوائد التي تنتج منها . ولعل استعمال هذه الوسائل الصحية لا يقتصر على المقاهي فقط بل يتناول سائر الاماكن العمومية وخصوصاً المطاعم .

الدكتور البير عطايا

زبدة مطالعات

— كن مبذراً مع البؤساء، مقتصداً في بيتك، مخلصاً لاصدقائك .

— ثلاثة اشخاص يجب ان نستشيرهم في جميع اعمالنا : العادل والشريف والعنيد .

— سمو العقل والقلب الحقيقي يقوم بضبطنا اهواءنا وعدم استعبادنا لاهواء غيرنا ثم بوضعنا انفسنا فوق جميع المصائب .

— قلوب الحمقى في افواههم وافواه الحكماء في قلوبهم .

— اخش من اعدائك من كان اقلهم ظهوراً بعدائه .

— يتوصل الانسان ان يكذب على بعض الناس كل الوقت وعلى كل الناس بعض الوقت ، اما ان يكذب على كل الناس كل الوقت فلا يستطيع ابداً .

— المسافر هو الذي ينتظر القطار وليس القطار الذي ينتظر المسافر .

— ليس من فيلسوف استطاع حتى اليوم ان يفسر كيف تدخل النفس الجسم وكيف تخرج منه . .

— قال غاندي : لا سبيل الى نجاة الشرق الا عن طريق تشجيع الصناعة الوطنية ولا سبيل الى تشجيع الصناعة الوطنية الا بهمة الشبان والشابات .

— الرجل هو الذهن والمرأة هي القلب . هو الفكر وهي الشعور . هو الجلال وهي الظرف . هو القوة وهي الدعة . هو السلطة وهي الجاذبية .

م . ص

* كان في الزمن القديم رجل صرف حياته في طلب جميع انواع الوظائف دون ان يحصل على واحدة ، ولما احس بدنو اجله اوصى احد اصدقائه بان يحفر على قبره هذه العبارة : « هذا هو المكان الوحيد الذي لم اسع وراءه في حياتي » .

معرض الاطفال
في مدرسة البنات الاهلية

يعلن النادي الرياضي في هذه المدرسة انه سيقيم معرضاً للاطفال في الثامن من شهر ايار المقبل ، على ان يكون الطفل (بنتاً ام صبياً) من سن التاسعة فما دون . وان يكون الثوب الذي يلبسه جامعاً بين حسن الذوق والتفنن والاقتصاد .

ويقبل تسجيل الاسماء الى آخر شهر نيسان الحاضر . وتؤلف لجنة من ذوات الخبرة للحكم بالجوائز في ذلك وتوزيعها على المتفوقين مع جوائز اخرى لجيدي الصحة منهم .

فمن اراد الاشتراك يقدم كتاباً لادارة النادي يبين فيه اسم الولد وسنه مع نصف ليرة سورية بدل الاشتراك .

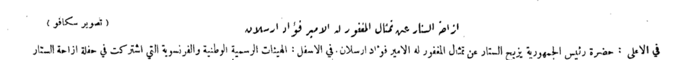
ولا يخفى ما بين ايار ربيع الطبيعة والاطفال الذين هم خير مثال لذلك الربيع من المجانسة والجمال . فنحث الناس على الاشتراك في هذا المعرض تعزيزاً للنادي وتشجيعاً للعناية بصحة الاطفال ونظافتهم واختيار ملابسهم .

اذاع ولي عهد الجبل الاسود البرنس ميلو نداء دعا فيه الامة الى خلع نير يوغوسلافيا عنها واعادة تأليف حكومة مستقلة يكون هو على رأسها . والامير ميلو هذا يعيش في لندن حياة ملكية منذ احتلال صربيا لبلاده .

العدد ٩٩٦ | ثمن العرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية | ٢٤ نيسان

المعرض

الاسبوعي



(تصوير سكافو)

ازاحة الستار عن تمثال المغفور له الامير فؤاد ارسلان

في الاعلى : حضرة رئيس الجمهورية يزيح الستار عن تمثال المغفور له الامير فؤاد ارسلان . في الاسفل : الهيئات الرسمية الوطنية والفرنسوية التي اشتركت في حفلة ازاحة الستار

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة ———————————

صوت سيده

"His Master's Voice"



ان نأت بك همومك ، او شدّ عليك تبادل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات :

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدين في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو — جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الآنسة [illegible]	: قلبي عرف معنى الاشواق .	الآنسة سهام	: للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃	: على عيني الهجر داني	〃 〃	: الحب دا سر الحياة .
الآنسة نادره	: بعد اللي شفته يا فؤادي .	الآنستان نينا وماري	: الشلال والنجم .
〃 〃	: سقيت بالدمع .	〃 〃 〃	: الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ٩٩٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤ نيسان ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

حول رئاسة الجمهورية

بعد انجلاء الغبار

نكتب هذه الكلمة بينما الافكار تستعيد جلاءها، والاعصاب تستقر بعد تهيجها، وكل يتساءل، ولا يلاقي جواباً، عن سبب هذا التوتر.

نكتب هذه الكلمة ونحن على ابواب الانتخاب للرئاسة، بعد ذلك التأجيل الذي كان، والحق يقال، خير علاج للحالة التي اوجدها شغب لا مبرر له، واشاعات لم تستند الا على الانانية والمصلحة الشخصية.

واول ظاهرة تبدت لنا من خلال تلك المعركة الصاخبة ان من الصعب اجراء انتخابات من هذا النوع في ذلك الجو الذي اختلط الحابل فيه بالنابل، فكان النواب عرضة لتأثيرات متباينة بسبب احتكاكهم بنزعات الجماهير المختلفة التي غصت بها اروقة دار الحكومة وساحتها.

وقد حاذرت الحكومات البرلمانية ضغط هذا الاحتكاك فجعلت للمجالس النيابية حرماً، خصوصاً في الاحوال غير العادية، وقد حرمت قوانين المجالس النيابية اقتراب مظاهرات الجماهير، بل دخول الافراد بدون مأذونية، الى مسافة معينة من بناية البرلمان وما ذلك الا لسلامة عمل النواب وتفكيرهم.

وبالغ الشارع الافرنسي في المحافظة على هذه الحرمة النيابية بان جعل انتخاب رئيس الجمهورية في قصر فرسايل حتى يبعد النواب، ما امكن، عن كل التأثيرات، مع ان للبرلمان الافرنسي حرمة لا تصل اليها الجماهير.

اما في لبنان فقد ضرب الشعب القياس العالمي في ديمقراطيته، على انها فضيلة من اسمى فضائل هذا الشعب الذي يمكنه ان يفاخر بانه الشعب الديمقراطي الى اقصى حدود الديمقراطية بين شعوب الارض.

*

واما الان

فاننا نرى من واجبنا ان نزيل بعض الشبهات التي حاول بعضهم، بطريقة مفضوحة، ان يلصقها بالناس ذات اليمين وذات الشمال.

وقد كان من الوقاحة ان تقول جريدتا «لاسيري والاوريان» بالرشوة في هذه المعركة وقد نسيتا بالامس موقفهما المشبوه يوم ايدتا الامير جورج لطف الله. فلو كان للرشوة مجال كما تزعمان لفعل المال اليوم فعله بالامس عن يد الامير لطف الله.

ولكنهما ترميان الناس بدائهما وتنسلان..

بل اين هي هذه الرشوة؟

هل طالت مندوب المفوض السامي؟

ام طالت النواب؟

ام رجال الصحافة؟

اما الاولى فانها وقاحة حمقاء لا يقول بها اشد اعداء الافرنسيين تطرفاً في هذه البلاد.

واما الثانية، فهل يقدر قائل ان يعدد لنا من هم هؤلاء النواب الذين يقبضون من زملائهم رشوة؟

واما الثالثة، فبرهان نقضها منها وفيها، اذ لو ان هناك رشوة في الصحافة لظهر تأثيرها على صفحات الجرائد، وهل كان الامير لطف الله اقرب الى الصحافيين في لبنان من غيره؟

اذن فمن البلادة والصفاقة والحماقة ان نتكلم عن الرشوة بينما البعض يشكون ويتذمرون، في هذه الازمة الخانقة، من عدم وجودها.

*

ثم جاء دور المناورات.. وانها الكلمة طنانة جوفاء.

وقد كانت المناورات ملازمة للسياسة اينما وجدت. ولا ندري لماذا كان تدخل مندوب المفوضية امراً مستحباً بل واجباً منذ شهر ثم اصبح اليوم مكروهاً غير مرغوب فيه، عند الاشخاص انفسهم. فيا ليتهم لم يظهروا هذه الرغبة في الاول ثم هذه النفرة في التالي.

وقد انحصرت المعركة اخيراً بالمناورات. غير ان بعضهم تمادى في حمل الناس على المغالطات وتشويه الحقائق. وتسللت من الصدور افاعي النزعات الشخصية فاسالت سمها الزعاف على الالسنة والصفحات. ولكنه ما كاد ينجلي الغبار وتهدأ الضجة حتى رأينا هذه الافاعي تعض نفسها وهي تعتقد انها تعض غيرها.

وبين ابتذال الكرامات والاخلاق في هذا المعترك الذي كان محكاً للاعصاب والنفوس فتكشفت فيه الحقائق عارية لكل ذي عينين،

وبين اندفاع ذوي المآرب مع اهواء شهواتهم في سكرة غضبهم وثورة اعصابهم، حتى انقلب الجبابرة اقزاماً واعزاء النفوس اذلاء،

بين كل هذه الحطام الادبية والاخلاقية التي كان واجباً ان تظهر حتى تعرف، شعر الشعب. انهم حاولوا ان يخدعوه بل كادوا ان ينجحوا في خديعتهم له لولا ان الله اراد ان لا يضيع الحق ولو اختفى الى حين، فظهر هذا الحق مصلطاً كالسيف باهراً كالنور بين تضاعيف البطل.

ان الباطل كان زهوقاً.

كلمة حق تقال

ارسل الينا اديب لبناني من ابناء الجبل مقالاً مسهباً في تفنيد بعض التهم التي شاءت بعض الصحف ان تلصقها لغاية في النفس، بالاستاذ الفاضل الشيخ بشاره الخوري. ولما كنا نتجنب الدخول في الشؤون الشخصية فقد اكتفينا بالاشارة الى هذا المقال القيم لا سيما ونحن واثقون ان الشعب لم يؤخذ بمثل تلك الاقوال التي يصح فيها قول الشاعر:

واذا اتتك مذمتي ...

على اننا رأينا ان نأخذ من ذلك المقال هذين المقطعين وهما مسطرة مصغرة عما جاء فيه:

... واننا نحن ابناء الجبل الذين لم تلطخ نفوسهم ادران السياسة النفعية، نشكر الله على ان عقولنا ما برحت سليمة تفرق بين الغث والسمين، بل اننا نسأل هؤلاء الناقدين ان يتابعوا هذه الحملة الانتقادية التي ظهرت في النتيجة انها موضوع شرف وفخر للشخص الموجهة اليه.

عابوا على الشيخ بشاره موافقته وهو في رئاسة الحكومة على تأسيس بنك مصر وسوريا ولبنان ولو عدلوا لتقدموا الى هذا الرجل النبيل بالشكر الجزيل على عمله هذا لانه اصدق عمل وطني قامت به حكومة وطنية، واننا لنعجب كيف اعمتهم الغايات عن الحقيقة فانكروا عظم الفائدة التي يجرها لبنان من توثيق علائقه الاقتصادية والمالية مع القطر المصري.

وكلنا يعلم كم ينفق لبنان من اموال الدعاية وكم يسعى ابناؤه السعي الحثيث لتقريب القطرين الشقيقين فهل يمكن ان تفيد كل هذه الاموال وكل هذه المساعي لتحقيق هذه الغاية السامية مثلما يفيد بنك مصر في بلادنا؟

... وعابوا على المحامي بشاره الخوري سعيه ونجاحه في الحصول على ابدال حكم الاعدام الصادر بحق موكله حبيب طه، وان ما يعيبونه على الشيخ بشاره المحامي انما هو موضوع فخر له لانه قام بواجبه المقدس الى اخر لحظة كمحام يعرف اقدس واجباته في ملاحقة قضية موكله.

لا سيما والجميع يعرفون ان الذي صادق على هذا العفو ليس رئيس الجمهورية اللبنانية بل حضرة المفوض السامي مستنداً الى رأي اللجنة التشريعية العليا في المفوضية.

هذه هي امثلة الذنوب والخطيئات التي عابوها على الشيخ بشاره الخوري.

اما نحن ابناء الجبل فانا نفتخر بابن وطننا النبيل الذي يعمل هذه الاعمال المخلصة، ونأمل ان تكون كل اعماله من هذا النوع لخدمة وطنه وابناء وطنه .. الخ.

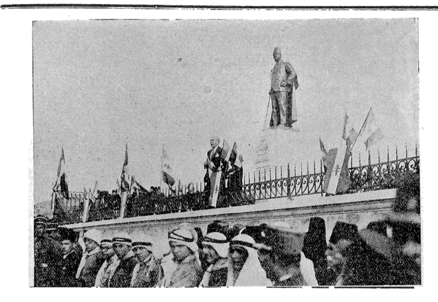
ابن الجبل

يوم خلده

ازاحة الستار عن تمثال المغفور له الامير فؤاد ارسلان

في الساعة الرابعة بعد ظهر الاثنين الماضي احتفل في خلده بازاحة الستار عن تمثال فقيد الوطن المغفور له الامير فؤاد ارسلان بحضور حضرة رئيس الجمهورية واركان الحكومة وهيئة مجلس النواب ووفود الاهالي الهابطين من جميع انحاء الجبل والقاصدين من بيروت. وقد ازاح حضرة رئيس الجمهورية بيده الستار عن التمثال وتكلم الخطباء النائب الدكتور فياض، وامين بك خضر، وشكر الحضور باسم الاسرة الارسلانية حضرة عميدها الامير امين مصطفى ارسلان.

وكانت الحفلة مؤثرة جمعت الى الروعة والنظام تلك العاطفة الشعبية التي تجلت في ابهى مجاليها معربة عن تقدير اللبنانيين لفقيدهم الغالي واعجابهم بوطنيته واخلاصه وتفانيه.



النائب الدكتور نقولا فياض يلقي قصيدته — تصوير سكافو

من قصيدة الدكتور فياض

يا حاملاً لبنان طي فؤاده
هل كنت الا القلب من لبنان
هذا مثالك والضريح ازاءه
فكأنه فوز على الاكفان
فوز على لحد طواك فما طوى
الا التراب بظلمة النسيان

أفؤادُ والاخلاص فيك سجية
أنظر ترَ الاخلاص في الاخوان
يوم الرحيل بكوك واحتفلوا له
واليوم للقيا احتفال ثان
سلبتك منا الارض في آذارها
فغلبتها ورجعت في نيسان

اعيا اباطيل الحياة وردها
حبٌ تصلّب فيك كالايمان
حلقت في آفاقه متجاهلاً
خطر الصواعق وهي منك دوان
وكذا السياسة لا تراعي صاحباً
جعل الكرامة فوق كل مكان
أهلت بقربك خلوة احببتها
فكأنها ملأى من السكان
يفد الحجيج اليك تحت لوائها
مستمطرين سحائب الرضوان
يتذكرون وهم وقوف خشع
في ساحتيك مواقف الشجعان
ايام كنت وانت في نوابهم
سيف رقيق الشفرتين يماني



مؤتمر الاربعة في لندن

قام المسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية يصحبه وزير المالية المسيو فلاندان بزيارة لندن في الثالث من هذا الشهر بناء على دعوة تلقتها الحكومة الفرنسية من السر جون سيمون وزير خارجية انكلترا وكانت غاية المسيو تاردير من هذا الاجتماع التوفيق بين نظريات الحكومتين الانكليزية والافرنسية فيما يتعلق بالمشاكل الدولية التي تشغل اوروبا في هذه الايام. غير ان المستر ماكدونالد خشي ان يثير هذا الاجتماع المقتصر على فرنسا وانكلترا ظنون برلين وروما ويعد بمثابة مساع خاصة لاتفاق خاص بين حكومتي باريس ولندن فرأى ان يوسع حلقة هذا الاجتماع فيضم المسيو برونتغ عن المانيا والسير غراندي عن ايطاليا.

والصورة اعلاه تمثل من الشمال الى اليمين: المستر ماكدونالد، المسيو تارديو، السير جون سيمون، المسيو فلاندان.

LA POSSÉDÉE

المملوكة

دومينيك سيميان هي بطلة قصة «المملوكة» للكاتبة الفرنسوية جرمين راموس ، خانها زوجها فبادلته الخيانة للانتقام منه فطلقها ، فعادت الى اهلها وهي غير نادمة على ما فعلت . ولماذا تندم على هجر زوج خانها ولم تبق تحبه ؟ ولماذا تحافظ على امانتها له وهو قد سبقها الى العبث بها ، فشجعها بعمله هذا على اقتفاء اثاره ، ففعلت وهي مطمئنة البال ، هادئة الاعصاب ، لا يعذب نفسها تبكيت الضمير ؟

شاءت الاقدار بعد ذلك ان تضع في طريقها « لوسيان البريا » ، وهو شاب عصري ، له في الحياة مذاهب ونظريات جريئة وغريبة يعمل على تطبيقها في اخلاص وتجرد ، فمالت اليه وكانت في حديثها معه عن ماضيها صريحة جداً ، فلم تخف عنه طلاقها واسبابه . فارتاح الى صراحتها ولم يلبث ان طلب يدها للزواج بها ، مشترطاً عليها القبول به زوجاً يحبها في اخلاص ، ويخونها في صراحة .

كان لوسيان يعتقد ان لا قيمة للامانة الزوجية الجبرية ، وان الطهارة عند المرأة تعني جهلها وعجزها عن الانفلات الى ما ينافيها ، و نه يلذ له كثيراً ان يحب ويتزوج امرأة لها ماض حافل بالمغامرات الغرامية . وكان يعتقد كذلك ان الرجل لم يخلق ليقصر نشاطه الغرامي على امرأة واحدة وان يكن متزوجاً ، وانه انما خلق ليغرم باكثر من امرأة في حياته ، على ان يحتفظ لزوجته الشرعية بنفسه كاملة غير متجزئة وان وزع جسده على كثيرات .

اما الحب في مذهبه فقد كان شيئاً على الانسان ان يتعلمه مع الايام . والحب الذي لا يقهر الغيرة ويغلبها لا يجوز ان يدعى حباً .

اراد لوسيان ان يجعل من زوجته امرأة متمردة ، قوية ، فكتب الى دومينيك سيميان رسالة مطولة يشرح لها فيها نظرياته هذه وينذرها انه جاد فيها الى اقصى حدود الجد ، وانه لن يتنازل عن شرط من شروطه لا بالقوة ولا بالشفقة ، ويحذرها ان تكون في عقلية امرأة تستغرب خيانة زواجها لها فتروح تتساءل في دهشة وقلق : « ألست اكفيه مؤونة حب الاخريات ؟ » .

وقد ذهب به شذوذه من هذه الناحية الى ابعد من هذا ، فطلب من دومينيك ان تثق به ثقة تامة ، وان لا تسمح لنفسها اخفاء عذاب قد تقاسيه بسبب حوادث خيانته لها الاتية . فاذا كانت غير قادرة على العمل بشروطه هذه فلا تورطه وتورط نفسها في تجربة خطرة جداً .

فقبلت دومينيك بكل ما اشترطه عليها ، زاعمة ان لوسيان قؤول غير فعول ، او انها ستقدر على كبح طبيعة المرأة فيها وقتل غيرتها على زوجها ، فتم بينهما الزواج وشرعا في تنفيذ خطتهما ، وما هذه الخطة سوى حرب عوان على الغيرة وعلى التقاليد الاجتماعية المرعية .

*

وما كاد يمضي القليل من الزمن على زواج لوسيان بدومينيك حتى اخذ بتطبيق نظرياته ، فعلق عدة نساء جميلات وكان لا يقف في حبه عند واحدة منهن ، فما هو ان يشبع من احداهن حتى ينتقل الى سواها ، من غير ان يفتر حبه لزوجته او يضعف شوقه اليها .

وكان كلما هجر معشوقة او طرح شباكه في طريق اخرى جديدة ، اطلع دومينيك على مناوراته من الالف الى الياء . فلم تفتها واحدة من مغامراته الغزلية ومعاركه الغرامية . فصبرت على خياناته المتتابعة هذه وفي قلبها غصة مؤلمة ، وفي جسدها ثورة مشتعلة ، وفي نفسها حقد وضغينة مكبوحان على معشوقات زوجها ومعظمهن من صديقاتها الحميات .

بذلت دومينيك كل ما في وسعها لتحويل زوجها عن اتخاذ معشوقات له خارج الفراش الزوجي ، فلم تفز بغير الفشل ، وكانت في مساعيها هذه لا تظهر له انها تتألم . وكيف تريدها على الظهور بهذا المظهر وهي التي قبلت لنفسها بهذه الحياة ولم يجبرها عليها احد ؟ بل كيف تستطيع ان تطالب زوجها بالا يحب سواها وهو لم يتزوج بها الا لانها عاهدته على قهر الغيرة البليدة في نفسها والتحرر من قيود المجتمع واتفاقات الجماعات البلهاء ؟

مضت الايام تتلو الايام ودومينيك المسحورة بحب لوسيان لا تجد سبيلاً الى انقاذ نفسها من هذا المأزق الحرج الذي اختارته بملء ارادتها وزجها فيه قبولها بشروط كانت هينة قبل الزواج فاصبحت صعبة بعده . ففكرت بخيانة زوجها على نحو ما يفعل هو معها فاعلنت اليه عزمها هذا فلم يستغربه منها ، بل تلقاه في كثير من البرودة والطمأنينة ، وراح يساعدها على تحقيقه . فما كان منها الا ان فشلت حتى في خيانته ، اذ لم تجرأ على المضي في عزمها الى النهاية فالتجأت الى وسيلة اخرى تخفف على يدها بعض ما تقاسيه من العذاب بسبب خيانة زوجها لها . فعمدت الى اختيار معشوقات لزوجها غير خطرات ، وكانت تدفع بهن الى احضانه ثم لا تلبث ان تنتزعه من فراشهن قبل ان يسطو حبهن عليه ويستأثر به .

وما زالت تمارس هذا العمل على انه دواء ناجع لغيرتها حتى انتهى بها الامر الى ان اصبحت تجد لذة عميقة لا تختلف في جوهرها عن اللذة التي يولدها العناق بين رجل وامرأة كلما وقعت احدى صديقاتها في حبائل زوجها فنعم بها ثم تركها قبل ان تشبع منه . وكانت لذتها تدق ، وغبطتها تتضاعف ، وسرورها يزداد بقدر ما كان عذاب المعشوقة المهجورة يعظم ، وآلامها تشتد .

*

في احد الايام اقبل لوسيان على دومينيك يطلعها على غرام جديد ، على اسم امرأة اصطادها حديثاً ، هي ممثلة بارعة الجمال ، غريبته ، فتلقت دومينيك هذا الخبر في كثير من الحذر وخشيت ان يفلت زوجها منها هذه المرة . فطلبت اليه ان يعرفها الى معشوقته الجديدة فلم يرفض . فاذا دومينيك امام امرأة قوية ، لا تريد قط ان تقوم بينها وبين زوجة عشيقها صلات تعارف او ما شاكل ذلك ، واذا بلوسيان يعلن الى دومينيك انه سيغيب عن باريس بضعة ايام برفقة معشوقته الجديدة فيفرغ صبر دومينيك ، وتقرر الانتحار تخلصاً من عذاب اليم لم يبق في مقدورها احتماله او كبحه .

بينا لوسيان يرتشف ملذات الحب من فم معشوقته الجديدة اذا ببرقية تحمل اليه نبأ انتحار دومينيك ، فيسرع الى باريس فيجد زوجته على فراش الاحتضار ، وقد تركت باسمه رسالة اودعتها نظرياتها في الحب وفي الحياة الزوجية ، ومما جاء فيها قولها : « كثيراً ما حاولت الاخذ بنظرياتك فلم استطع الى ذلك سبيلاً . فقد رفض جسدي القبول بحبك على ما تشتهي . واذ كنت احبك حتى العبادة أكرهت على التظاهر امامك باني مؤمنة بمذهبك في الحب . والحقيقة هي انني كذبت عليك وخدعتك وكنت انت السبب في ذلك كله . قد تكون على صواب في نظرياتك الغرامية هذه ، ولكن نفسي ابت علي التسليم بها فتألمت . ان الحقيقة التي لائمت مزاجك لم تلائم مزاجي فقتلتني وكان سلاحها صراحتك . أرأيت كيف اخفقت تجربتنا ؟ » .

*

الا ان السم الذي تناولته دومينيك لتموت به لم يفعل فعله في جسمها ، فما لبثت ان عادت اليها الحياة والعافية .

اما الدرس والعبرة اللذان قصدت الكاتبة الى استخراجهما من قصتها هذه فهما في هذا الحديث الذي يدور بين لوسيان ودومينيك بعد شفائها :

دومينيك : وناتالي ؟ (وهي تعني عشيقة لوسيان الاخيرة) .

لوسيان : لقد اعتزمت على ان لا اعود الى الاجتماع بها بعد اليوم فكوني مطمئنة البال من هذه الجهة ، واعلمي انها ليست في باريس الان . وفي الواقع كانت ناتالي قد لحقت بلوسيان على اثر ورود تلك البرقية عليه وكانت واياه على موعد في ذلك اليوم . فقال لدومينيك :

— والان لا احب ان ازعجك بالحديث فانت في حاجة الى الراحة . فالى الملتقى . دومينيك : الى اين؟

— انني على موعد مع احد عملائي .

وخرج من المنزل وذهب توا الى حيث كانت تنتظره ناتالي ، وكان ، وهو في الطريق اليها ، يناجي نفسه بهذه العبارات :

— اتراني قادرا على تمثيل هذا الدور الجديد طويلا؟ ولم لا ؟ ان الازواج الاخرين يفعلون فلِمَ لا اكون مثلهم ؟ لماذا لا اعود بدومينيك الى حياة خلقت لها ويحياها الناس في هذا المجتمع المرائي ، المخادع؟ اتراها لا تزال تحبني بعد هذا الذي حدث بيننا؟ سيان عندي حبها او عدمه فسوف اتظاهر لها بالامانة الزوجية واخونها سرا كما في السابق ما شاء الحب ان اخونها . اما هي فلتفعل ما تريد ، فلن اقيم نفسي عليها رقيباً ، الا ، لتكن ارادتها ، اعيش واياها كما يعيش الاخرون في الزواج : يكذب بعضهم على بعض ، ويزبج احدهم الاخر ، ويخونه ، ويخادعه ، ويخفي عنه حقيقة امره . ما احقر هذه الحياة !

فؤاد حبيش

الدكتور طه حسين في حمانا

بقلم : شفيق حاتم

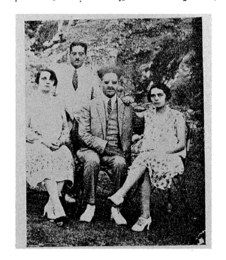
صعدت يوماً الى الشاغور في اوائل شهر تموز العام ١٩٢٧ وكان الوقت عند الاصيل وكانت القهوة تعج بالمصطافين والمتنزهات ، فانتحيت زاوية منها واخذت ارسل نظري مرة الى الناس وقد جلسوا حلقات يشربون ويطربون، ومرة الى الشلال وقد رمته الشمس باشعتها اللطيفة فبدا كذوب من فضة تتناثر عنه قطرات رفيعة ترتعش هنيهة في الفضاء ثم تسقط ذات اليمين وذات اليسار فتحمل الى العشب النابت على ضفاف النهر الرطوبة والحياة .

وفيما انا كذلك اذا بسيارة تقف امام الفندق واذا بسيدة تنزل منها وتعين رجلاً على النزول ثم تأخذ بيده اليسرى وتتجه به نحونا وهو يعتمد على عصا في عناء .

وكنت فيما قبل علمت من السيد ناصيف عاد ان الدكتور طه حسين ابرق اليه يطلب جناحاً في الفندق لعدة ايام ، فشعرت عند رؤيته بدافع يحملني الى ملاقاته فنهضت للحال وبادرته بصوت عال وانا لم ازل بعيداً عنه : اهلاً وسهلاً بالدكتور طه حسين . فوقف مبتسماً يحييني وقال : أهنا من يعرفني ؟ انني انتقيت هذه البقعة الهادئة من لبنان ظناً مني انني اكون فيها مجهولاً فاستطيع ان اتمتع بالسكينة والراحة اللتين من اجلهما اتيت . قلت : ايفوت الدكتور انه ما من بلدة في العالم العربي الا سمع ابناؤها باسم الدكتور طه حسين وقرأوا شيئاً من مؤلفاته !

*

ما شاع خبر نزوله في حمانا حتى تألفت لجنة من هيأة البلدية وفريق من الاهلين ترحب به فاقاموا له حفلة تكريمية في فندق السيد امين نمر بشاره دعوا اليها عدداً وافراً من المصطافين وسكان القرية . فتعاقب الشعراء والخطباء



الدكتور طه حسين والدكتور حسين رفاعي بين زوجتيهما في حمانا

يشكرون له زيارته للبنان ويصفون مآثره الخالدة في عالمي التاريخ والاداب ، وقد اتى بعضهم على ذكر الحملة التي اثارها عليه الرجعيون بشأن كتابه «في الشعر الجاهلي» وكيف قابل اعداءه ومناوئيه برباطة جأش وفاز عليهم ذلك الفوز المبين . ثم وقف الدكتور يشكر المحتفين به وتكلم نيفاً ونصف ساعة بصوت هادئ ولهجة فصيحة وهو يتدفق كالسيل لا يتوقف هنيهة ولا يعيد كلمة والحاضرون يمدون باسماعهم اليه وقد اخذوا بسحر بيانه .

*

كان ينزل في كل صباح الى القهوة يصحبه صديقه الدكتور حسين بك الرفاعي صاحب المؤلفات القيمة في الاقتصاد السياسي ، فيجلسان الى مائدة في مؤخر القهوة وبجانب كل منهما زوجته الافرنسية وبيدها قبعة تحيكها او قطعة من القماش تخرمها ، والاولاد من حولهم يلعبون على حافة الساقية بتسييرهم فيها سفناً وبواخر من ورق او قضبان وهم يركضون ويضجون . وكان بعض من في القهوة لا يبصر به حتى يطلب الجلوس اليه طمعاً بحديثه العذب ، فيحدثه بشتى الامور ساعات طوالا ، والوداعة والرقة تتجليان في جلسته وصوته وكلامه .

كانت هذه الحلقة العائلية تستأثر في بعض الاحيان بناحية من السطحية نصب فيها مظلة كبيرة ، فتأخذ زوجة الدكتور رواية تمثيلية لكاتب حديث وتشرع في قراءتها عليه حتى اذا وجد فيها شيئاً قيماً عمد الى تلخيصها والتعليق عليها في مقال كالذي كنا نقرأه له في كل عدد من اعداد مجلة الهلال . وكان كثيراً ما يقاطع زوجته بنكتة يضحك لها عالياً او ملاحظة يكون لها شأن في مقاله .

ولما كانت تلك الاوقات معدة للراحة من عناء التدريس والتأليف اخذ على نفسه الا يكتب شيئاً . غير ان شيطان الكتابة احرجه يوماً فقام الى صديقه يطلب اليه المساعدة فاقبل الصديق بورق وقلم رصاص صغير وبدأ الدكتور يملي والصديق يكتب وكلاهما يسرعان . وكان الدكتور يسأله حيناً بعد حين : اذا كنت تعبت فلنتوقف قليلاً . فتارة يتوقفان وتارة يتابعان الى ان ينتهي المقال . فيطلب الدكتور قراءته عليه ، فيحدث ان الصديق قد فاتته كلمة هنا وكلمتان هناك فيعيدها الدكتور ويتبعها بنكتة او ابتسامة ويحدث ان الصديق عندما يصل الى اواخر المقال يتعذر عليه قراءة بعض الالفاظ لان قلم الرصاص يكون قد ذاب واصبحت حروفه ضخمة شديدة الدكنة يصعب تمييزها بسهولة . فقال مرة للدكتور يطمئنه : لا تخف يا عزيزي ، ان منضدي الحروف يحسنون القراءة اكثر منا . . . فقاطعه الدكتور طه : اكثر مني . . طبعاً !

*

كان يخرج للنزهة احياناً في المساء عندما تكون الشمس قد هبطت الى البحر او كادت . وكان يأسف ان تكون



اولاد الدكتور طه حسين والدكتور رفاعي

الطرق في لبنان لا تظللها الاشجار التي من شأنها ان تهدي الى الطريق الشاعرية والجمال ، وان ترد كيد الشمس عن المتنزه المسكين . وكان يختار الطريق التي تصل الشاغور بعين الحص لان في جنباتها بعض اشجار الكستناء ، ولان عين الحص بقعة جميلة تظللها اشجار الجوز الكبيرة وتنساب في نواحيها المياه .

رأيته يوماً وقد لف عنقه بشال من صوف وحاصر في الصالون لا يبرحه فاقبلت عليه اسأله الخبر فقال : المصيبة يا اخي انني اخرج للنزهة ساعة في بلادكم فتبلوني الشمس بزكام يلبث ساعات واياماً . ده مش حاله !

كانت ابنته مرغريت وابنه كلود يلعبان اذ ذاك خارجاً واذا بهما يدخلان فجأة ويرتميان في حضنه . فدفعهما الي بعطف ولين راجياً مني ان الهيهما عنه كيلا ينتقل اليهما الزكام .

وكانا كلاهما دون العاشرة يشعران بمحبة ابيهما القوية فيأتيه كل منهما غير مرة في النهار ويقف معتدلاً امامه او منحنياً على ركبتيه ، فيتناوله ابوه بين ذراعيه ويمر يديه على شعر رأسه وتقاطيع وجهه ومدار عنقه ، وعلى كتفيه وكفيه ، ثم يضمه الى صدره ويقبله مراراً . والولد فرح يطيعه في كل حركة ويرتمي في حضنه يطوق عنقه بذراعيه ويقبله في خده وذقنه ، ويطلب اليه قصة جديدة يستمعها هادئاً منتبهاً وكثيراً ما كان يقاطعه مستفهماً متعجباً . وحدث ان احد الحاضرين سأل كلود ماذا يريد ان يكون في مستقبل الايام فاجاب الولد : اريد ان اكون كاتباً كبيراً مثل البابا . فقاطعته امه : لا يا ولدي . واحد في البيت يكفينا . . . فرفع الدكتور رأسه يريد الاحتجاج ، فقالت : يكفينا مجداً وفخراً .

*

وحدث ان السيد اسعد الفغالي الشاعر الزجلي المعروف زار حمانا في ذلك الحين فتلطف احدهم ودعاه الى سهرة في قصر الشاغور يعرض للدكتور طه حسين مسطرة جميلة من



سمو الامير
فيصل آل سعود

ننشر صورته بمناسبة سفره في هذا الاسبوع الى اوروبا لزيارة عواصمها زيارة رسمية ، مبتدئاً بروما ، فبرلين ، فباريس ولندن ، ثم يتوجه الى موسكو ومنها يزور رومانيا وبعض العواصم البلقانية ، وفي اواخر حزيران يأتي الى تركيا ، فحلب فبيروت حيث يقضي اسبوعاً ، ثم يسافر الى العراق فبلاد فارس وتستغرق سياحته هذه اربعة شهور .

---

* نشرت الصحف الانكليزية ان الامير المصري يوسف كمال ابن عم جلالة ملك مصر تنازل عن لقبه وطلب شطب اسمه من كشف الامراء .

بضاعتنا الوطنية هذه ، وكان في الفندق اذ ذاك الاستاذ السودا والاستاذ ابيض وغيرهما من اهل الادب والفن . فاجتمعت في القاعة حلقة كبيرة تصدرها شحرور الوادي واخذ ينشد ابياته الارتجالية بالسهولة التي نعهدها فيه ، والدكتور يصفق له بكلتا يديه مستحسناً متحمساً . وقد بلغت الحماسة جميع الحاضرين فكنت تراهم كلما انتهى الشحرور من البيت وعاد للردة يعيدونها جميعاً معجبين :

وحياتك يا طه حسين ربي واهبني عينين
عين لوحدا بتكفيني خود عين وخليلي عين

وكانوا كلما بردت همته يستحثونه بالكاس يدفعونها اليه فيشربها دفعة واحدة ويعود الى الانشاد كالاول . وذلك الى ساعة متأخرة من الليل .

*

لا ازال اذكر للدكتور رأياً في الشعر الزجلي واللغة العامية ابداه في تلك السهرة قال :

اعتقد انكم تمتازون علينا بهذا الفن . نحن لا نخلو من بعض الزجليين ، انما ليس لهم عندنا ذلك المقام وتلك المهارة التي لاصحاب الزجل عندكم . والشاعر الزجلي المرتجل في نظري اقرب الى الشاعرية المحضة من سواه . لان الذي يجلس الى طاولته يستنزل الالهام بشتى الوسائل يصعب عليه ان يتجنب الصناعة والتكلف كما يريد مهما تعمد ذلك . بخلاف المرتجل كصاحبنا السي اسعد ، فهو يأتي بالمعاني اللطيفة البليغة باسلوب جميل وصور نقية كشعراء الجاهلية الحقيقيين . واعتقد ايضاً ان اللغة العامية اللبنانية اقرب الى الفصحى من اللغة المصرية العامية من حيث القواعد والتعابير . وقد بدأت آخذ بهذا الاعتقاد اثناء ذهابي الى الارز في زيارتي السابقة للبنان عندما سمعت سائق السيارة يغني :

مرمر زماني يا زماني مرمر تبلى عيونو « المايحب » الاسمر

فان دخول « ال » على الفعل لغة كانت شائعة في بعض القبائل وقد وردت في اشعار الاقدمين كما في هذا البيت :

ما انت بالحكم « الترضى » حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

واصبح هذا الاعتقاد راسخاً فيما بعد . وعندي الان على صحته بينات وشواهد .

ولا ازال اذكر الابيات التي ودعه بها شحرور الوادي في اخر السهرة عند ما وقف الدكتور يصافحه ويكرر عليه شكره وثناءه :

بودعكم صار بدنا نروح وقلبي علفرقه مجروح
بصافح يدك طه حسين وبترك سين وقلب وروح

ثم التفت الى الدكتور الرفاعي وانشد :

يا دكتور الرفاعي ما في حدا بداعي
رفيقك ما خلالي شي * سحبلك ضلع من ضلاعي

لا يسعني قبل ختام هذه الكلمة عن حياة الدكتور طه حسين في حماتا الا ان اذكر ما ظهر لي من حبه لزوجته واحترامه لها . فهو يشاورها في جميع اموره ولا يخالفها في مسألة . ويعتقد انه لا يستطيع ان يفيها بعض مالها عليه من الفضل والعطف والحنان . فلا يدع فرصة الا يذكر احسانها ، ويوجه اليها الثناء الذي نقرأه في ختام كتابه « الايام » .

الجمال الضنين

قل للضنين اذاما عز مشربه يا مانع الماء عني كيف تمنعه
اغر حسنك ان الخلد جدوله وانه من غريب السحر منبعه
وانه ملك الانوار سيرها
وان من شفق الاعجاز مطلعه
يا ايها الكوكب الخفاق في فلك
مبدد مجده فيه مضيعه
هيهات يخلد حسن لا يؤلهه
شعر من النسق الاعلا ويرفعه
انا طعينك ذو القلب الضحوك اذا
ادميته والمغني اذ تقطعه
هل منك يوم رضى ضن الزمان به
اعيى الخيال واضناني توقعه
ابيت منتبهاً اصغي لخطوته
اراه في الوهم احيانا واسمعه
وانت في افق الاحلام طيف هوى
سما ودق على الافهام موضعه
كانك النسيم النشوان منطلقاً
اظل كالنفس الحيران اتبعه
وفي الظلام سقيم الروح ما بعثت
اشجانه فيك اشجاناً وادمعه
هذا هو الحب فانظر ماصنعت به
وما سقاه الضنى العادي وجرعه
تعال نسقيه اضواء ونطعمه
والشعر ابكته والزهر موضعه
تعال وادن بيوم لا نحس به
اجسادنا ، في صفاء لا نضيعه
الكن احسك تجري في صميم دمي
انت الحياة وانت الخلد اجمعه

مصر — الدكتور ابراهيم ناجي

العائلة المالكة والسينما

يقول احد المتصلين بالبلاط الانكليزي ان جلالة ملك انكلترا وجلالة الملكة مغرمان بالسينما الى حد بعيد . وقد طلبا حديثاً ان يعاد عليهما في القصر الملكي عرض رواية « انوار المدينة » التي مثلها شارلي شابلن .

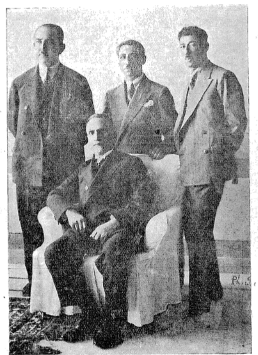
هذا وجلالة الملكة ودوقة يورك من المعجبات بشارلي شابلن . اما جلالة الملك واصحاب السمو الامراء فانهم يفضلون الرحلات في البحار والصحارى والمجاهل . على ان الشريط المحبوب من افراد الاسرة جميعاً هو ذلك الذي التقطه صاحبا السمو البرنس اوف ويلز والبرنس جورج اثناء رحلتهما في اميركا الجنوبية في العام الماضي .

فريق من النواب الوطنيين السوريين

نشر على هذه الصفحة صور فريق من النواب الوطنيين السوريين الذين فازوا في الانتخابات التكميلية الاخيرة في دمشق



الدكتور احسان الشريف



في الوسط : هاشم بك الاتاسي (جالساً) ومن حوله من الشمال الى اليمين : فخري بك البارودي ، جميل بك مردم بك ، فائز بك الخوري



نسيب بك البكري في ثوب بدوي



محمد علي بك العابد



لطفي بك الحفار

رواية (قضي الامر)

على مسرح الجامعة الاميركية

الاستاذ سعيد تقي الدين من عيون مهاجرينا وادبائنا كانت له في الصحف والمجلات جولات ادبية رائعة فضلاً عن الروايتين التمثيليتين الجميلتين « لولا المحامي » و « قضي الامر » مثلتا اكثر من عشرين مرة على مسارح بيروت وطرابلس ودمشق وحلب وبغداد وحازتا من النجاح ما لم يتسن الكثير من الروايات العربية المؤلفة فان كلا منهما تطرق موضوعاً عصريا لا تكلف فيه بل هو تصوير صادق للحياة الشرقية الحاضرة بكل ما فيها من حسن وقبيح .

وقد قررت جمعية العروة الوثقى في الجامعة الاميركية تمثيل رواية « قضي الامر » على مسرح وست هول مساء الجمعة في ٢٢ نيسان الجاري ومساء السبت في ٢٣ الجاري.

ولسنا نشك في ان الاقبال على هذه الرواية سيكون كبيراً .

الرفق بالخطباء

نشرت منذ سنتين قصيدة « الشهوة الحمراء » فقامت علي قيامة بعض الصحف في المهجر وراحت تتهمني بالفسق والفجور زاعمة اني عضو فاسد يجب قطعه ، على انها ما لبثت ان عدلت عن فكرها الاول وسمحت لي بالحياة رحمة بشبابي وشفقة على والدتي ومن يحبني ، فشكرت لها هذا التساهل وعدت الى قلمي وقراطيسي .

ومنذ اسبوعين نظمت قصيدة « سدوم » وهي شرارة من « الشهوة الحمراء » ولم اكد انتهي من نظمها حتى دعيت لالقاء قصيدة في « جامعة السيدات » الموقرة فقلت في نفسي : « سأنشد سدوميتي فهي خير ما يلقى على السيدات » . ولكي اشرك في نظريتي عنصراً آخر يشاطرني تبعة هذه النظرية ذهبت الى احدى السيدات المعروفات في عالم الادب الحديث والفكرة المجددة وعرضت عليها قصيدتي فوافقتني على انشادها ، ولكن بشيء من الاحتراس . وهذه السيدة هي عضو في الجامعة المشار اليها .

والقيت قصيدتي « سدوم » كما يلقي المرشد مواعظه في الكنيسة . وفي اليوم التالي ابتدرني احد الرفاق بقوله :

— ماذا فعلت امس ؟

— ؟ !

— ما هي هذه القصيدة التي انشدتها امس فاغضبت السيدات واقامت قيامتهن عليك ؟

قلت : هل غضبن ؟

قال :

— واية غضبة ! فلقد سمعت انك انشدتهن قصيدة سفيهة نالت من كرامة الجميع ومن طهارة العذارى .

فغضبت على نفسي غضبة اشد من غضبة السيدات علي وقلت :

— لن اعود الى مثلها (اي الى الوقوف موقفاً آخر بين السيدات) ولن تسمعني العذارى مرة بعد اتكلم بينهن بلهجة المرشد ، فالعظات الزاجرة لا يقبلها الناس في هذا البلد الا اذا خرجت من فم الكاهن ، اما اذا خرجت من فم الشاعر فهي سفاهة وقحة !

ثم زويت نفسي في ناحية لاندب سوء حظي بامان واذا بي اتلقى دعوة لانشاد قصيدة في حفلة ، فتمردت هذه المرة قائلاً في نفسي :

— لست مهرجاً ، ولا اريد ان اكون هدفاً للغضب او الرضى فيحقد علي الناس ساعة لا يفهمون او ساعة لا يريدون ان يفهموا !

لقد عدلت عن الوقوف في الناس الا اذا عدلوا هم عن معتقدهم فيّ ووقعوا صكاً على نفوسهم يتعهدون لي فيه بقبول كل ما اقول والتصفيق لكل ما يخرج من شفتي بدون قيد ولا شرط ،

اما اذا لم يجدوا بداً من وضع شروط وقيود فليتلطفوا بدفع ثمن « الوقفة » اولا وبتعويض كبير عن غضبة يحتمل وقوعها على رأسي عقيب تلك « الوقفة » . فالدراهم تعزيني وتجعلني « اغض النظر » عن كل ما تقذفه علي السنة الناس

ولا اريد ان استقل بقبض ثمن الوقوف في الجماهير بل اريد ان يحذو حذوي جميع خطباء البلد الذين تقع « القرعة » على رؤوسهم . . .

ولا اريد ان امر بهذه المفاجأة الخطيرة من غير ان اهمس في مسامع اخواني اصحاب « الوقوف على المنابر » ان الجمعيات والنوادي في اوربا تدفع للخطباء والمحاضرين اجرة ما تسمعه من افواههم ، ويقال ان ثمن القصيدة الواحدة التي تلقى من على منابر هؤلاء الناس يراوح بين الف والفي فرنك فضلاً عن نفقات الفندق والانتقال من مكان الى مكان .

واي بأس على الجمعيات والنوادي في هذا البلد اذا دفعت الفاً من الفرنكات لكل خطيب تمتع بمسامع الزبائن وعيونهم ؟ فعندي ان جلوس الخطباء صفاً هلالي الشكل على الاريكة كجلوس الراقصات والكواكب مدة ساعتين من الزمن يساوي من الفرنكات الوفاً لا تحصى !

العمى ! ألا يساوي عشرة من خطباء هذا البلد بشعرائه والعباقرة فيه « فيديت » واحدة من كواكب السينما أو على الاقل راقصة من راقصات كوكب الشرق كفيروز وسلطانة وخيرية ؟

*

عندما انتهيت بتفكيري الى هذا المقطع اهتززت من قمة رأسي الى باطن قدمي وانطلقت في الشارع ابحث عن رفيق لي يشاطرني فكرتي الجديدة هذه ، واذا بي اقف امام صفيحة كتب عليها هاتان الكلمتان : « الرفق بالحيوان » فانتزعت من جيبي الملآى بالاوراق البيضاء . . . ورقة كتبت عليها ما يلي : « الرفق بالخطباء ! »

الياس ابو شبكه



غبطة البطريرك على مائدة سيادة المطران الخازن في الذوق

اخذت هذه الصورة الفريدة في دير البشاره الخازن في الذوق بمناسبة المأدبة الكبيرة التي اقامها سيادة المطران يوسف الخازن لغبطة البطريرك انطون عريضة وحضرها فريق من اصحاب السيادة المطارين ورؤساء الرهبنات اللبنانية وعدد كبير من المشائخ الخوازنة في مقدمتهم النائب الشيخ يوسف الخازن ، والدكتور الشيخ حنا الخازن ، والكولونيل الشيخ خليل الخازن قائد الدرك اللبناني ، والشيخ جميل الخازن مدير وزارة الاشغال العامة ، والمحامي اللامع الاستاذ الشيخ سليم الخازن ، ووجهاء الذوق واعيانها .

ويظهر في الصورة غبطة البطريرك جالساً في الوسط والى يمينه اصحاب السيادة المطران يوحنا مراد ، فالمطران الخازن صاحب الدعوة ، فالمطران الحاج ، والى شماله صاحب السيادة المطران بولس عقل ، فالمطران بطرس فغالي ، فقدس الاباتي جبرائيل المشقوتي الشمالي الرئيس العام للرهبنة الحلبية اللبنانية .

رامز بك المخزومي

لجم الشباب بفتى من خيرة فتيان هذا البلد ادباً واخلاقاً هو المأسوف عليه المرحوم رامز بك المخزومي رئيس مهندسي وزارة الزراعة اللبنانية توفاه الله ظهر الاثنين الماضي فكان الحزن عليه شاملاً ، ومشى في مأتمه موكب حافل بالوجهاء والادباء يبكون فيه صديقاً وفياً وشباباً ناضراً واخلاقاً زاهرة ، واودع جثمانه التراب بين الدموع والزفرات . فنتقدم من اسرته الكريمة واخويه حسن بك واحسان بك بواجب التعزية ، الهمهم الله الصبر والسلوان .

الينابيع الناضبة في حياتنا

الخطبة التي القاها في حفلة جامعة السيدات مساء السبت في ٩ نيسان الدكتور قسطنطين زريق الاستاذ في الجامعة الاميركية :

. . . باي موضوع احدثكم الليلة ؟ واي المواضيع يساغ ان تطرق في المجالس التي ترعاها المرأة او في الحفلات التي تبسط فوقها روحها ؟ هل هي الا التي تدور حول القوى الروحية في الكون او العواطف السامية في الحياة : كالحب والجمال ، والفن، والخيال ، والسعادة ، والهناء . وغير ذلك مما تغنى به قلب الانسان ، وتعطش اليه من قديم الازمان ، ووجده متمثلا ومتجسماً في شخص المرأة : ذلك المخلوق العجيب الذي انعم الله به عليه لتخفيف كربته ، واحياء قوته ، واتمام سعادته ؟ فكرت في ذلك واجلت الطرف حولي لعلي ارى من مظاهر هذه القوى الروحية ما احوك حوله كلمتي الليلة ، فلم تقع عيني — ويا للاسف — الا على النزر اليسير والاثر الطفيف شاهدت بني قومي ابعد ما يكون عن السعادة الحقيقية التي تفيض ينابيعها على نفس الانسان فتحييه وتملأ حياته معنى وجمالاً ، ورونقاً وجلالاً . شاهدت الكآبة مرسومة على الوجوه ، وشعرت بالانقباض مستولياً على القلوب . سمعت اذناي صدى التململ والتأفف ، ولمست يداي آثار التشاؤم والتذمر . حملت مصباحي بيدي وقمت انشد ملائكة السعادة فالتقيت باشباح البؤس ، وسعيت وراء الغبطة والفرح بالحياة فسمعت صراخ الحزن وانين اليأس . ولما فكرت في السبب ، وبحثت عن الداء تحققت ان اصل العلة هو فقرنا الروحي ونضوب ينابيع حياتنا المحيية . فالسعادة في الحياة ترتكز ، قبل كل شيء ، على الاسس الروحية وتستمد ماءها وغذاءها من ينابيع النفس الفياضة ، فاذا جفت تلك الينابيع تبددت السعادة وحل محلها البؤس والشقاء .

اقول ذلك ايها السيدات والسادة ، وانا اتبين ابتسامة الشك ترتسم على وجوهكم ، واكاد اسمع صدى افكاركم الجارية في ادمغتكم تقولون : هذا رجل من عالم العلم يقضي ايامه ولياليه بين الكتب القديمة والاوراق الصفراء منعزلاً عن حوادث الدنيا بعيداً عن مؤثراتها ، فلا عجب اذا كان لا يدري كنه الحياة ولا يفقه حقيقة معناها . يحدثنا عن الروح ونحن نعيش في عصر المادة ، يرتفع صوته صارخاً ان شقاءنا مسبب عن نضوب ينابيع حياتنا الروحية ونحن نشكو قبل كل شيء تلك الازمة الاقتصادية المستحكمة فينا ، الآخذة بخناقنا ، الدافعة بنا الى هوة الفقر والافلاس . كلا ، ايها المشككون ! ان عدم ظفرنا بالسعادة مسبب في الدرجة الاولى ، لا عن الازمة الاقتصادية ، او غيرها من مسائل العصر المعقدة ، بل عن ذلك الفراغ الذي يملأ نفوسنا ويتملك قلوبنا ، والذي تتبخر فيه عواطفنا ويضمحل شعورنا . فالازمة الاقتصادية مهما ثقلت وطأتها علينا ، ما كانت لتزعزع اركان حياتنا وتكاد تقضي على سعادتنا لو كان لنا الاستقامة في العمل ، والصدق في القول ، والقناعة في العيش .

وما الاستقامة والصدق والقناعة الا بعض تلك الينابيع الروحية التي نضب ماؤها من حياتنا . والاضطرابات السياسية مهما احدثت من الشدة واجرت من الدماء ، ما كانت لتصدمنا هذه الصدمة القوية وتبعدنا من امانينا بدلاً من ان تدنينا اليها لو كان لكل منا — حكاماً ومحكومين ، قواداً وتابعين — قسط وافر من الغيرة والتضحية والنزاهة وانكار الذات . ولكن مياه هذه وغيرها من الينابيع قد غارت ايضاً الى اطراف كياننا فجفت قلوبنا ومحلت نفوسنا . ولو كانت السعادة تقوم على الرخاء المادي لوجب ان يكون اغنانا اقربنا اليها ، ولوجب ان نكون في هذا العصر اسعد من جميع اهل العصور الماضية لان ما يحصل عليه افقرنا اليوم من تسهيلات الحياة لم يكن يحلم به امراء الماضي وملوكه . ولكنكم تعلمون ان ذلك بعيد عن حقيقة الواقع فاغنياؤنا كثيراً ما نراهم ابعدنا عن السعادة ، واهل هذا العصر ليسوا باقرب اليها من العصور الغابرة . الا ان نسيج السعادة محوك من خيوط روحية لا مادية ومركب من عناصر علوية لا ارضية .

هذه رسالتي اليكم الليلة ، وما هي بالرسالة الجديدة فقد سبقني اليها الكثيرون من الكتبة والخطباء ، ولكني رغبت في ان اضم صوتي الى اصواتهم خصوصاً وانا في مجلس ترفرف فوقه روح المرأة ، وهل المرأة الا ذلك الشخص الذي تجسدت فيه ادق هذه القوى الروحية واكملها ، وتمثلت في صورته اسمى اماني الانسان واجلها ؟ والان اذا سمحتم لي ان اخصص ما عممت ، وافصل ما اجملت ، قلت ان عدم ظفرنا بالسعادة ، المسبب عن اهمالنا قوى الروح ، راجع الى ثلاثة عيوب رئيسية في حياتنا .

العيب الاول في حياتنا الفردية هو الفوضى الناشبة فيها وما كانت الفوضى يوماً من الايام سبيلاً الى الغبطة او اساساً للسعادة . نسير في هذه الدنيا دون ان يكون لنا نصب اعيننا غاية عليا نوجه اليها انظارنا ونجمع حولها جهودنا ، مثلنا كمثل مركب في بحر هائج وقد ضل سبيله وتحطمت دفته تتقاذفه الامواج ، وتلعب به الرياح ، يندفع تارة الى هنا وتارة الى هناك ، الى ان تأتي الموجة العظمى التي تقلبه رأساً على عقب وتمزقه تمزيقاً . وهكذا نحن في بحر هذه الحياة تتجاذبنا ميول مختلفة وغايات متضاربة فنقضي قسطنا من العيش نندفع حيناً وراء هذه وحيناً وراء تلك الى ان تهب العاصفة الكبرى التي تجتثنا من جذورنا . وكما انه لا امل للمركب بالنجاة الا بالدفة التي تعين له وجهة مسيره ، كذلك لا امل لنا بالنجاح او بالسعادة في الحياة الا اذا كان لنا غاية سامية نسعى وراءها ومثل عليا نلقي عليها مرساتنا ونكل اليها آمالنا واماني . قلت : غاية سامية ومثل عليا ، لان غير هذه من الغايات لا تجلب السعادة للنفوس ولا تبعث الغبطة في القلوب . فبينا كثيرون ممن وضعوا نصب اعينهم غاية ما ، وجهزوا جميع قواهم للوصول اليها ، وقاوموا جميع الميول والنزعات التي تعوقهم عنها ، ولكنهم لم يظفروا بالسعادة ولم يتذوقوا الهناء . لان غايتهم كانت سفلى لا سامية ، ومثالهم كان ادنى لا اعلى ، كطلب المال ، او الرغبة في المجد ، او السعي وراء القوة او غيرها مما لا يدعو الى السكون الروحي او الحبور النفسي . وما الغاية السامية في نظري الا تلك التي ترتكز على قوى الحياة الروحية وتتفجر في السعي اليها ينابيع النفس المحيية . هي التي تتزج في تكوينها عناصر المحبة والصدق والاخلاص ، وتتضافر على الوصول اليها قوى الغيرة والتضحية وانكار الذات . واذا اردتم مثلاً عليها فانظروا الى العالم الكبير النفس الذي يقضي معظم حياته في مختبره يشتغل بياض نهاره وسواد ليله سعياً وراء دواء يخفف من الام اخيه الانسان ، او الى العامل الشريف الذي يكد ويجد ليقوم بحاجات عائلته ويرفع مستوى اولاده ، او الى الام الحنون التي تذيب روحها كي تحيي اطفالها كما تذيب الشمعة نفسها لتنير ما حولها ، او الى الناسك المتعبد الذي ينكر نفسه في سبيل القوة العليا التي يكرس لها حياته ، او الى الوطني المندفع الذي يحرق نفسه على مذبح خدمة بني وطنه ، او الى المحسن المتفاني الذي لا يضن بصحته ووقته وماله لاسعاد بني جنسه . فهؤلاء وامثالهم هم وحدهم الذين يظفرون بالسعادة الحقيقية لان الغاية التي تحكم حياتهم تستند الى المحبة والاخلاص وانكار الذات وغيرها من قوى الروح . فالعيب الاول في حياتنا الذي يبعد السعادة عنا هو ان حياتنا مشوشة تلعب بها ايدي الفوضى ، والاصلاح الوحيد لهذا العيب هو ان تتوحد ميولنا ونزعاتنا حول مثال اعلى يرتكز على اسمى القوى الروحية .

العيب الثاني في حياتنا الفردية هو انها غير متناسقة . الحياة مركبة من عناصر مختلفة وامزجة متعددة ، واقربها الى الكمال ما ضم هذه العناصر والامزجة باحسن تناسق واجمل تناسب . فكما ان جمال الاصوات في قطعة موسيقية رائعة راجع الى حسن انتظامها وتناسقها ، وكما ان جمال الالوان في صورة فنية خالدة ناتج عن دقة اختلاطها وتمازجها ، كما ان جمال النظام الكوني مسبب عن تناسب القوى الطبيعية وتجاذبها ، كذلك جمال الحياة وسعادتها يتوقفان على حسن تناسق العناصر التي تتألف منها ، ودقة تناسب الامزجة التي تختلط فيها . وفي الحياة عناصر عديدة لا تدخل في نطاق الحصر . على انه يمكننا ان نميز بينها عنصرين رئيسيين : العنصر المادي والعنصر الروحي . وعندما اعيب سوء التناسق في حياتنا اعني اننا

البقية في الصفحة : ١٥

سبرطة الجديدة

رأي الكاتب ويلز الانكليزي

جورج ويلز كاتب اقتصادي انكليزي من الطبقة الاولى ، نشر منذ عهد قريب كتاباً ضخماً بعنوان : «العمل والثروة والسعادة في البشرية» يقع في اكثر من ثمانمئة صفحة ، عالج فيه حياة الانسان منذ نشأته الاولى ، ورافقه في تطوراته العديدة خلال الاجيال ، دارساً تأثير الجوع والجو والعوامل الطبيعية الاخرى على حياته الاقتصادية ، حتى لتستطيع ان تعتبر مؤلفه هذا شبه دائرة معارف تجد فيها كل ما قد تحتاج الى معرفته عن الانسان وعن علاقاته بابناء جنسه على توالي الايام وكر السنين ، وبكلمة واحدة كل ما له علاقة بماضيه وحاضره ومستقبله . ومـا كاد هذا الكتاب ينشر باللغة الانكليزية حتى اكتظ بريد ويلز برسائل يطلب اليه بها اصحابها من كل امة السماح بترجمته . ولا عجب فاذا تكلم ويلز عن قضية عمرانية اقتصادية اجتماعية كان له فيها الرأي الموفق . سأله الصحافي الفرنسوي عن نظريته في مسألة تحديد النسل فقال بعد ان عرف ويلز الاشخاص الذين قابلهم الصحافي في لندن فافضوا اليه بارائهم في هذا الموضوع :

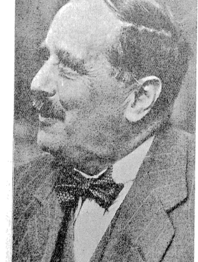
— ان مسز ستوبس في لندن ومس سانجر في اميركا هما امرأتان مدهشتان حقاً ، فانهما ما برحتا منذ سنوات بعيدة تناضلان في ميدان تحديد النسل بالرغم من كل ما اعترض عملهما من العقبات والتقاليد والعادات وقد نجحتا الى الان نجاحاً باهراً ، حتى ايعد عملهما ثورة عالمية ابعد اثراً في العمران من الثورة التي قامت بها المبادئ الاشتراكية الماركسية . حقاً ان انقلاباً يقوم به في البدء امرأتان لهو انقلاب عجيب مدهش .

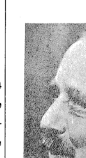
— اذن انت تحبذ هذا الانقلاب ؟

— واي تحبيذ ! ولقد عالجت مسألة تحديد النسل في الفصل الثالث عشر من كتابي وعنوانه كمية البشرية وقيمتها ان الانسان باهماله الاهتمام بمستقبله وبمستقبل النسل انما هو يقود البشرية الى وحشية لا قيمة روحية عند افرادها وسترى الاجيال القادمة نخبـة من البشر هزيلة ، ذكية ، ضعيفة تسيطر على الشعب سيطرة مؤلمة لا يلبث معها هذا الشعب ان يثور ويعود بالعـالم الى ظلمة حالكة بين سلسلة من الاضطهادات الاستبدادية والحروب الداميـة والمجازر الوحشية .

وتوقف ويلز قليلاً عن الكلام ثم استأنف حديثـه وراح ينتقد علم الاوجونيك وطرق تطبيقه على ما جاء في المقالات السابقة على السنة دعاة هذا العلم ، قال :

— اما تعقيم المعتوهين والمجرمين فقضية اسلم بها . اما





الكاتب ويلز الانكليزي

الباقون فكيف يجوز تعقيمهم وباسم اي قانون او شريعة او علم نستطيع ان نحكم على هذا بالتعقيم وعـلى ذاك بالانتاج ؟ أباسم علم الوراثة نفعل ذلك ام باسم مـاذا ؟ وماذا يعرف العلم اليوم عن هذه الشؤون ؟ لا شيء او مـا يقرب من لا شيء . اجل ليس في مقدور احـد في الوقت الحاضر ان يؤكد لنا ان هذا الشاعر العبقري او ذاك العالم النابغة لا يمكن لهما ان يولدا من ام بغي ووالد مدمن على الخمور .

يتحـدثون في انكلترا عن كثرة السكان ، فكثرة السكان في انكلترا موجودة ، ولكنها غير موجودة في العالم كما يدعي بعضهم . اما كثرة الانتاج فهي سفسطة ليس بعدها سفسطة . ولو ان المنتوجات توزع على الناس توزيعاً عادلاً لما كنا نرى هذه الجماعات الجائعة البائسة تملأ برلين وباريس ولندن في حين انهم في « مانيتوبا » يحرقون القمح . انني احظر على كل من كان ان يتكلم عن كثرة الانتاج ، ان حديثاً كهذا هو حديث هراء .

وكان ويلز يتحدث بحماسة واندفاع وقد ختم حديثه بقوله :

— مرحباً بعلم الاوجونيك يقوي الاجسام . ولكن الانسان لا يعيش ويجب ان لا يعيش بالجسم فقط ، بـل بالعقل ايضاً ، ولذلك يجب ان يكون هناك علم اوجونيك اخر للعقول والارواح .

« ف »

البحث عن الذهب

في العالم

في العالم الان حركة واسعة النطاق ترمي الى وضع الذهب في ايدي الحكومات ليتسنى لها المضي في معاملاتها الدولية وذلك هو السر في الدعاية التي تنشر في انكلترا ومستعمراتها لحمل الناس على بيع ما يملكون من نقود ذهبية وحـلي . والناس في الواقع لا ينتظرون من يدعوهم الى بيع ما لديهم من الذهب ، لانهم يشعرون بعـد هبوط قيمة الاوراق المالية ان الصفقة رابحة ، وان الحكومة متى جمعت الاحتياطي اللازم وعادت الى التعامل على عيار الذهب ارتفعت قيمة الاوراق المالية الى مستواها الاول .

ومما يستحق الذكر بهـذه المناسبة ان منتوج مناجم الذهب قد نقص جداً في الاعوام الاخيرة ، والقوم يبحثون في مجاهل الكرة الارضية عن مناجم جديدة غنية بالذهب ولكنهم لا يجدون ولعلهم لا يجدون ابداً .

منجم ذهب واحد في العالم كله لا يزال محصوله بسخاء وذلك هو منجم (رانـد) الذي يعطي سنويا نيفاً وثلاثين مليونا من الليرات .

ولكن هل يكفي هذا المبلغ لتخفيف الضغط الواقع على الاوراق المالية بسبب الديون الدولية وضرورة تسديد هذه الديون الفادحة في مواعيد متلاصقة ؟؟

ومن سوء حظ العالم ان الباحثين لم يقفوا عـلى منجم للذهب يستحق الذكر منـذ سنة ١٩٠٠ وهي السنة التي اكتشف فيها منجم (راند) الانف الذكر .

وقبل ذلك كان اغلب الذهب يرد من اليونان وآسيا الصغرى والهند وروسيا . فلما نضب هذا المعدن الثمين من هذه البلاد كانت اميركا قد اكتشفت وعثر الباحثون على كميات وفيرة من الذهب في اميركا الوسطى والجنوبية .

وفي سنة ١٨٤٨ اكتشفت عدة مناجم غنية في كاليفورنيا وبعد ذلك بثلاثة اعوام بدأت اوستراليا تعطي ذهبها . وفي سنة ١٨٥٨ اتجهت انظار الباحثين عن الذهب الى كولومبيا البريطانية ونيوزيلندا .

وفي سنة ١٨٩٨ اندفع الناس الى اصقاع (الاسكا) لاستخراج ما في بطونها من الذهب .

ومعنى ذلك ان كل بقعة على سطح الكرة الارضية قد اعطت ذهبها وانتهى الامر . ومتى نضب منجم (راند) كما نضب غيره من المناجم فعندئذ يضطر العالم الى البحث عن قاعدة اخرى للتعامل غير قاعدة الذهب .

ولا نريد بذلك ان نقول ان الذهب قد نفد من بطن الارض ، فهناك عشرات من المناجم العذراء لم تتغلغـل اليها يد الانسان . ولكن استخراج ما في هذه المناجم من الذهب يكلف اكثر من قيمة الذهب المستخرج .

حديث مع الشيخ عبد الرازق

استاذ الفلسفة الاسلامية في الجامعة المصرية

الشيخ مصطفى عبد الرازق عالم كبير من علماء مصر، جاء الى بيروت بدعوة من الجامعة الاميركية لالقاء ثلاث محاضرات في العلاقات بين الدين والعلم، كان لها اجمل وقع في نفوس طبقة المتعلمين فتمنوا على الجامعة الاميركية ان تكثر من هذه المحاضرات القيمة فيكون لهم منها نصيب في كل شهر او شهرين لا في كل سنة او سنتين.

*

في صباح الثلثاء الماضي قصدت الى فندق نيو رويال الفخم القائم في حي الزيتونة حيث نزل الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق، وانا احسب انني ساقابل شيخاً ازهرياً ينظر الى الاشياء بمنظار الدين فحسب، فاذا بي امام رجل جمع الى متانة العقيدة الدينية نضوجاً في التفكير وتشرباً بالمبادئ العلمية الحديثة، لا يتحرج في الافضاء بما يعتقده ولا يجد غضاضة في التصريح بان المسألة الفلانية لا يستطيع الى حلها سبيلاً، واذا بي امام شيخ من الطراز الحديث ان في حركاته او في حديثه او في التعابير التي يستعملها.

وهو ككل مصري يرسل النكتة في موقعها ويتبعها بابتسامة تنقلب احياناً الى ضحكة هادئة، لكنه لا يتكلفها بل تجيئه عفو الخاطر، وهو متأنق في ملبسه المصري، متأنق في حديثه، يحس الجالس اليه انه امام استاذ يهتم بظهوره اهتمامه بالعلم الذي وقف حياته على تدريسه والبحث فيه والقاء المحاضرات عنه.

اما الاسئلة التي كنت اعددتها لاطرحها عليه فقد صرفت النظر عنها عندما وجدتني مسوقاً بحديث علمي بحت زاد في رونقه وجود عميد كلية الاداب في الجامعة الاميركية الاستاذ بولس الخولي الذي اشترك معنا في الحديث. وانني ملخص فيما يلي اهم النقاط التي دار عليها الحديث.

كانت تشغل فكري في تلك الساعة قضية لم اوفق الى حلها في ما قرأت او سمعت من الاراء الدينية وهي هل يستطيع العالم في مستقبله ان يقبل ديناً جديداً غير الاديان المعروفة في الوقت الحاضر ام لا. فطرحت على الاستاذ هذا السؤال فلم يتردد بان اجاب بالنفي وقال ان العالم لن يقبل على دين جديد بل ان هذا الدين الجديد وهي لان اثر تربيتنا الاجتماعية وتوالي الاجيال على الاديان الحاضرة قد كونا في الناس عقيدة قد يستحيل نزعها منهم وهي ان اتباع كل دين من الاديان المعروفة يعتبرون ان دينهم خاتمة الاديان وان ليس بعده من دين جديد.

واما الشيع التي نشاهد ظهورها لا سيا في اميركا فليست سوى تفرعات عن الاديان الموجودة اليوم، وهي ليست باديان جديدة. واذا اقبل عليها بعض الناس فباعتبار انها مبنية على الاديان الحاضرة ولا تؤلف في حد ذاتها اديانا جديدة، وانما هي صور جديدة او مظاهر حديثة لها.

اما جواب الاستاذ على السؤال: ايتفق العلم والدين ام يختلفان فهو ان الدين والعلم يلتقيان بالنتيجة وهي معرفة الحقيقة. لكنهما يختلفان في الوسائل والطرق المؤدية الى هذه الغاية. فبينما رجل الدين يؤمن اولاً ثم ينقب ويبحث ليؤيد ايمانه بمختلف البراهين، اذا رجل العلم يشك اولاً ثم يسعى ويبحث ويدرس الى ان يصل الى الحقيقة فيؤمن بها.

وسألت الاستاذ عبد الرازق عن رأيه في علم الاخلاق الذي يسميه الافرنج La morale وهل يمكن ان يقوم هذا العلم مقام الدين، فقال ان ذلك غير ممكن لان التاريخ يبين لنا بصراحة ان الاخلاق لم تقم الا على الدين بحيث اصبحت ملازمة له لا تستطيع الانفكاك عنه. واذا قسنا المستقبل على الماضي استطعنا ان نقول ان هذا العلم قد لا يقوم مقام الدين لانه اذا انفصل عنه اضمحل كأنه لم يكن. وعلى كل حال فاننا لا نستطيع ان نجزم بهذا الامر.

وكأن الاستاذ الخولي شعر بانني قد احرج الاستاذ الشيخ واسأله اسئلة لا يرى من المناسب الاجابة عليها فصرف الحديث بتلك المهارة التي عرف بها الى الموضوع الذي يشغل الناس اليوم وهو مناجاة الارواح. فسألت الاستاذ عبد الرازق رأيه فيها فقال انه لم يدرس هذه المسألة ليدلي برأي ناضج فيها. على انه لا يستطيع انكارها.

وكان آخر سؤال لي في هذا الموضوع ان قلت للاستاذ وهل يقر الدين الاسلامي مناجاة الارواح ام لا يقرها؟ فاجاب حضرته ان الدين الاسلامي كجميع الاديان يعترف بوجود الارواح..

فقلت: أو تقوم الاديان بلا ارواح....؟

فابتسم الاستاذ ابتسامة عريضة ولم يجب. وكنت قد نهضت مودعاً شاكراً لحضرته هذه الساعة الممتعة التي قضيناها معاً وطلبت اليه ان لا يحرم بيروت مدينة العلم من زورة بعد زورة يلقي فيها على ادبائها امثال محاضراته القيمة التي القاها في الجامعة الاميركية.

جوابر

المعرض: وقد تفضل الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق يرافقه الصديق نجيب افندي مصور فآنسنا بوجوده بالادب والثقافة والعلم. ثم ودعنا على ان يسافر الى مصر بعد ظهر الاربعاء، فتمنينا له سفراً سعيداً.



الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق

تصوير: دقوني

ثروة اقارب سان يات سين

مات زعيم الصين سان يات سين في العام ١٩٢٥ بعد ان ايقظ شعباً عدده ٣٠٠ مليون نفس من سبات عميق، ولم يخلف لزوجته واولاده واقاربه ما يسدون به رمقهم اذا جاعوا يوماً.

على ان ارملته التي لا تزال في قيد الحياة الى اليوم لم تلبث ان استثمرت اسم زوجها العظيم، وراحت تجمع الاموال بمختلف الطرق فتكونت لديها ثروة طائلة تقدر بمئات الملايين من الدولارات الاميركية.

ولم يقتصر استغلال اسم سان يات سين معبود الصينيين على ارملته، بل قد استغل ذكراه عدد كبير من اولاده واقاربه وانسباء ارملته. فهذا الجنرال شانغ كاي شيك زوج شقيقة ارملة الزعيم الصيني الكبير قد جمع ثروة تقدر بمئة مليون دولار اميركي.

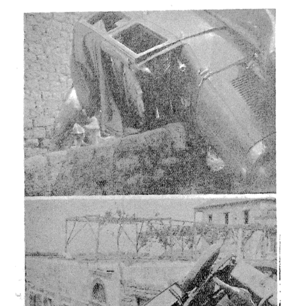
وهذا سان فو بن سان يات سين من زوجته الاولى ورئيس الوزارة الصينية تبلغ ثروته ستة ملايين فرنك فرنسوي.

وهذا كينغ احد اصهار سان يات سين قد كان متواضعاً كثيراً فاكتفى من امجاد السياسة بوزارة التجارة فدرت عليه ثروة يقدر مجموعها بخمسة او ستة مليارات من الفرنكات ايضاً.

وهكذا ترى ان ارملة سان يات سين واقاربه قد قبضوا على الحركة السياسية والاقتصادية والمالية في الصين وراحوا يستثمرون ذكرى فقيدهم العظيم لمصالحهم الخاصة.



المرحوم نعوم مكرزل على فراش الموت بباريس بريشة الفنان اللبناني فيليب موراني



سيارة تنقلب من شاهق

ننشر الى يسار هـذا الكلام منظرين لسيارة جورج فرنسيس البردويل التي انقلبت به في طريق « جماره » في محلة النهر وكان تدحرجها على سلم حجري يؤدي الى الشارع العام فظيعاً اذ انقلبت على نفسها عدة مرات ، فاصيب السائق برضوض في صدره وتطايرت شظايا زجاج السيارة فهشمت وجهه واثخنته جراحاً .

اللجنة السورية العربية في باريس

جاء الى الاهرام من مكاتبه في باريس ان اعضاء اللجنة السورية العربية تلقوا امراً بوجوب مغادرة البلاد الفرنسوية في خلال عشرة ايام .

اما سبب هذا القرار فهو انهم اتبعوا خطة شديدة العداء نحو الدولة المنتدبة في مناسبة الانتخابات النيابية في سوريا ، فقد اذاعت هذه اللجنة منذ حين قريب نشرة شديدة اللهجة ضد المندوب السامي الفرنسوي وضد عمل فرنسا في سوريا ، ونشرت جريدة « الارومانيتيه » «وجريدة البوبيلير» مضمون هذه النشرة ، واكثر اعضاء اللجنة من الطلبة .

طلب العفو عن الدكتور اشقر

ارسل فريق من كرام اللبنانيين المقيمين في مصر عريضة برقية الى حضرة رئيس الجمهورية يلتمس فيهـا العفو عن الدكتور فيليب اشقر لاعتقاده براءته من نية الاجرام ، فنأمل ان يلاقي هذا التوسط من اخواننا نصيبه من حسن القبول والنتيجة الطيبة لدى حضرة رئيس الجمهورية فانه اذا قدر ان يكون في تصرف الدكتور اشقر من خطأ جر عليه ذلك العقاب القاسي فهو دون شك خطأ غير مقصود وحسبه في المدة التي قضاها سجيناً ما يكفر به عن ذلك الخطأ .

بلا عنوان

عاد الى بيروت الوفد الموسيقي اللبناني برئاسة الاستاذ وديع صبرا بعد ان مثل الجمهورية اللبنانية في المؤتمر الموسيقي الشرقي بمصر .

ذكرت جريدة الرقيب الطرابلسية ان المرشحين لمطرانية طرابلس المارونية هم : المنسنيور يوسف رحمه ، الخوري انطون عبد ، الخوري يوحنا العنداري ، المنسنيور اسطفان الدويهي الموجود في الولايات المتحدة ، الخوري ارسانيوس الفارخوري .

طلب مجلس عصبة الامم ارسال نسخة عن احصاء النفوس الرسمي في لبنان مع بيان مفصل عن عدد الاميين والمتعلمين .

عطلت السلطة في دمشق جريدة « القبس » مدة شهرين من اجل مقال نشرته عن الطالب المرحوم عبد الباسط البني الذي حاول اغتيال صبحي بك بركات .

سرقت من القنصلية التركية في القدس خزانة حديدية يقال ان فيها مالاً واوراقاً رسمية مهمة .

عينت مروة خانو قاضية في محكمة جزاء اطنه وهي اول امرأة تتولى مثل هذا المنصب القضائي في بلاد الاناضول .

مدرسة سليمان الحكيم

حدث منذ اشهر ان ثلاثة صينيين احتكموا امام قاض من ابناء مملكة السماء وكان كل منهم يدعي انه الزوج الشرعي لحسناء صينية . فالتبس الامر على القاضي وحار في ما يقضي به بين هؤلاء المغرمين .

واخيراً خطرت له فكرة جبارة وتزلت عليه حكمة سليمان فالتفت الى الثلاثة وقال :

— انني ارى ان موت هذه المرأة هو خير طريقة تحسم الخلاف الذي تختلفون .

وسقى المرأة مخدراً القاها في غيبوبة تشبه الموت وتركها جثة بلا حراك ، ثم وقف امام الجثة ونادى المدعي الاول وقال له :

— انقل هذه الجثة .

فاجابه : انا احتكمت اليك لاظفر بها حية لا ميتة .

وادار ظهره ومضى .

فنادى القاضي على الثاني وكان بينهما حوار شبيه بالاول .

ولما جاء دور الثالث ، وكان هو الزوج الحقيقي ، فلم تكد تقع عينه على جثة المرأة حتى انطرح عليها يبللها بالدموع الصادقة . عندئذ التفت القاضي اليه وقال له :

— خفف عنك يا هذا ، فان المرأة لم تمت ولكنها نائمة .

وعمد القاضي الى شراب سقاه للمرأة فاعاد اليها رشدها فنهضت ومضت تتكيء على ذراع زوجها الحقيقي .

القصة

بقلم شاهين حاتم

سلب عفاف ولقب

عادت لورنس الى المنزل في ساعة متأخرة يعلو وجهها الاضطراب والذعر، فدنت والدتها منها وتفرست في محياها وقالت :

— ما لك مضطربة يا لورنس ولماذا انت متأخرة ؟

— لا شيء . غير ان . . . وارادت اخفاء انفعالات شديدة لكن صوتها المتهدج خان ارادتها فاجابت متلعثمة : يجب ان تعلمي كل شيء يا والدتي . . وليس الذنب علي ، هو الذي . . بالقوة . . .

— ماذا حل بك ؟

— انني اكاد اموت جزعاً . لقد اعتدى على عفافي . واخذت تشهق بالبكاء .

فجعلت الام تهون من امرها وتستوضحها الامر فقالت لابنة :

— لم يكن الامر منوطاً بارادتي . لقد فعل قسراً كنت قادمة الى المنزل فاعترضني شاب بسيارته وقال بلطف : هل تسمح سيدتي بان اضع سيارتي تحت تصرفها الى منزلها . فاجبته انني لست بعيدة عن المنزل . وتابعت سيري فقال مرة ثانية : اكون سعيداً اذا قمت لك بهذه الخدمة الصغيرة . ثم نزل من السيارة وحيا باحترام وعرفني بانه يحمل لقب كونت . ولما رأيت منه نبالة في لقبه وفخامة في سيارته اقصيت كل ظن وصعدت الى السيارة . وما هي الا ان اطلق للسيارة اقصى ما عندها من القوة وعبثاً حاولت ان استوقفه ، فكان يجيبني : كوني مطمئنة البال سنعود بعد هنيهة .

وبعد قليل وصلنا الى قصر شاهق . فقال اتريد سيدتي ان تأخذ قليلاً من الراحة فحاولت الاعتذار فلم يعذر واخذ بيدي الى احدى الغرف فاجلسني على مقعد وثير وقال : اتسمحين لي ان ابوح اليك ان اول نظرة وقعت علي من مقلتيك جعلتني اسيراً لك ؟ ولما قاطعته واطلعته على اني فتاة شريفة امسك بيدي مهدداً ثم قبض على كتفي وصدري ودفعني على المقعد . وكنت اقاوم بكل قوتي لكنه كان شديد العضلات واغتصبني كرهاً .

ثم توقفت الفتاة عن الكلام واطرقت فقالت الوالدة :

— هل تعرفين بيت الكونت

فسألت الابنة بخوف : ولماذا ؟

— غداً اذهب اليه واقابله فيرى نتيجة فعلته .

*

اتت اليها امها في الغد باكراً واشارت اليها ان تستعد لمقابلة الكونت . ولما اصرت الوالدة ولم تر الفتـاة مفراً لبست ثيابها وتبعت امها فقالت بعد ان خطت قليلاً :

— لقد اخفيت شيئاً من الحقيقة . ان الكونت لم يغتصبني ولم يزن بي كرهاً كما اخبرتك .

فحدقت اليها امها وصاحت :

— وكيف اذاً ؟

— الحقيقة انني تعرفت الى الكونت في مقهى « الكوبول » فرأيت منه ميلاً الي اذ انه اتخذني رفيقة له في كل ادوار الرقص واخبرني انه ذو ثروة كبيرة وجاه رفيع وانه احبني ويريد ان يتزوج بي ثم دعاني الى قصره واخذ يلاطفني ويقبلني ثم حاول الاعتداء على عفافي فحاولت ان امتنع في البدء ثم خشيت ان يعرض عني ويعدل عن الزواج بي فاستسلمت اليه برضى وبعد ذلك اخبرني انه يستعد للسفر وان سفرته تدوم سنة كاملة . ثم يعود ويتزوج مني وذلك ما جعلني ارتاب من امره .

وصلت الام مع ابنتها الى القصر فطلبت مقابلة الكونت . ولما حضر واعلن اسمه بدت على وجه لورنس علامة الدهشة والاستغراب .

وبعد ان جلستا قالت الوالدة :

— لقد سمعت الكثيرين يا حضرة الكونت يتغنون بسمو اخلاقك وقد سرني ان يقع منك جمال ابنتي موقع الارتياح — واشارت الى ابنتها — ثم تابعت قولها : فانها لم تستسلم اليك الا بعد ان وثقت بوعدك لها انك تتزوج منها . واما خبر سفرك فقد . . .

فقاطعها الكونت وقال :

— عذراً . انا لا اعرف ابنتك ولم يسبق لي ان اعتديت على طهارة فتاة . . . ولست مزمعاً على السفر . انك على خطأ يا حضرة السيدة .

فحولت الام نظرها الى الفتاة فرأتها مطرقة مضطربة ، فسألتها : اليس هو الكونت الذي تحدثت لي عنه ؟ فرفعت الفتاة عينيها علامة النفي .

فشهقت الوالدة واعتذرت فطلب اليها الكونت ان يقدم لها سيارته كي تعود الى المنزل فاستدعى السائق ليامره ان يقوم بهذه المهمة . وما وقع بصر الفتاة عليه حتى تراجعت وصاحت بدهشة تشير الى السائق : هذا هو !

فعرفت الوالدة ان سائق الكونت سرق لقب سيده ساعة من الزمن ، اغرى به فتاتها .

الينابيع الناضبة في حياتنا

بقية المنشور على الصفحة : ١٠

نجود على العنصر المادي حالبالقسط الاوفر من اهتمامنا كوننا نكاد نهمل العنصر الروحي اهمالاً تاماً . ولكم تعتريني الدهشة ويتولى علي العجب عندما اقرأ في صحفنا ومجلاتنا او اسمع من على منابر محافلنا ان هناك فرقاً كبيراً — لا بل هوة ساحقة — بين الشرق والغرب لان الاول روحي والثاني مادي . فهل يصح ذلك فينا — نحن الشرقيين — اليوم ؟ هل نحن منصرفون الى الامور الروحية في الحياة ؟ كلا ! الاصح ان يقال ان مدنيات العصور القديمة والوسطى التي ازدهرت في الشرق كانت روحية ، وان مدنيـة العصر الحديث التي ازدهرت في الغرب هي مادية ، ولكن هذه المدنية الحديثة اخذت تجتاح الشرق ايضاً فلم تبق لروحيته اثراً يذكر بل طما سيل المادة عليه وغمر جميع نواحي الحياة فيه . اجيلوا الطرف في اي ناحية من نواحي حيـاتنا شئتم تجدوا انها متشربة بالمادة متعلقة بادرانها ، وما كانت المادة يوماً من الايام اساساً متيناً للسعادة الحقيقية او غذاء منعشاً للغبطة النفسية . زواجنا زواج مادي : نصبو في زواجنا الى البيوت المزينة ، والالبسة المزركشة ، والحجارة الكريمة لا الى القلوب المفعمة بالحب والتضحية ، والنفوس الطافحة بالصدق والاخلاص . علمنا علم مادي : ننشد من وراء علمنا المال الوافر ، والتجارة الرابحة ، والوظيفة العالية لا الادب الذي ينعش العقول او الثقافة التي ترتاح اليها النفوس . ديننا دين مادي : نعبد القوة العليا في الكون بالابنية الجبارة ، والمذابح الفخمة ، والمباخر المذهبة لا بعواطف الفؤاد الملتهبة وخشوع النفس المهيب . سرورنا سرور مادي : نسعى اليه بالاجسام لا بالقلوب والارواح . جمالنا جمال مادي : ننشده في الجسد البض والقامة الهيفاء ، لا بالنفس الساميـة والقلب النبيل .

لا تخطئوا فهمي ! انا لا ادعو الى قهـر الجسد وهدم المادة ، ولا ابشر بحياة التقشف والتنسك . فاجسادنا هبة جادت علينا الطبيعة بها لنحافظ عليها ونسعى في تقويتهـا وتنظيفها حتى تصبح هياكل نقية لائقة بالارواح التي حلت فيها . اما ما ادعو اليه فهو ان لانذهب في اهتمامنا بها الى حد التطرف والغلو فنهمل العنصر الروحي من شخصيتنا . ادعو الى الاعتدال ، الى حسن التناسق وجمال التناسب بين المادة والروح حتى لا تنضب ينابيع نفوسنا الروحية التي منها وحدها تستمد السعادة ماءها والغبطة غذاءها .

العيب الثالث في حياتنا الفردية هو انها سطحية غير عميقة فلمس ظواهر الحياة لمساً بـدلاً من ان نغوص الى اعمق المجاري فيها نحتسي قليلاً من كأسها بدلاً من ان نشتفهـا حتى الثمالة . شعورنا لا يتعدى الطبقات السطحية من كياننا ، ولا يهز الا الموجات الخارجية من قلوبنـا . نذهب الى المراسح الفخمة التي انفقت في بنائها المبالغ الطائلة ونسمع اكمل الاجواق الموسيقية واكثرها تنظيماً ، ولكن هـل تختلج قلوبنا بشعور اعمـق من شعور ذلك الراعي المفترش الارض الوعرة والملتحف السماء المقمرة عندما ينفخ في قصبته فيهتز لنوحها كل وتر من اوتار نفسه ؟ لشباننـا وشاباتنا اليوم فرص عديدة تفتح لهم مجال الالتقاء والتعارف : في البيت ، على مقاعد المدرسة ، في ساحـة العمل ، في امكنة اللهو ، ولكن قليلاً ما يضرم هذا الالتقاء او التعارف — حتى في القلوب المتآلفة — شرارة يمتد لهيبها الى كل ناحية من انحاء نفوسهم ويحرك كل مجرى من مجاري حياتهم . نشيد الابنية الفخمة والهياكل العظيمة لعبادة الله تعـالى ، ولكن هل تأخذنا رعشة غريبة ويستولي علينا خشوع رهيب عندما نوجه انظارنا اليه ، وهل تضطرم نفوسنا بحرارة ملتهبة عندمـا نرفع ادعيتنا الى عليائه ؟ نسعى وراء السرور في ساحات الرقص ومجالس الشراب ، ولكن من منا يحظى فيها على الشعور العميق والاحساس الرقيق ؟

السعادة الحقيقية ، ايها السيدات والسادة ، تتوقف على عمق شعورنا واتساع اختباراتنا هنيئاً للذي يغوص الى اعماق بحور السرور والفرح ، والحزن والترح ، والامل والهنـاء ، واليأس والشقاء . هنيئـاً لمن تطفح نفسه بشراً وحبوراً عندما تقع عينه على زهرة جميلة في ايام الربيع هنيئـاً لمن تهتز اوتار نفسه وتتيقظ مراكز احساسه حينما يتأمل تلاعب الالوان عند غروب الشمس . هنيئاً ايضاً لمن تفيض نفسه حزناً والماً عندما يشاهد طفلاً جائعاً او مريضاً عـلى فراش الموت . هنيئاً لمن يندفع بكل قوة من قوى روحـه وراء المثال الاعلى الذي يبني عليه خدمة وطنه واصلاح بني جنسه . فحياة اي من هؤلاء هي الحياة العميقة الفياضة التي تنمو بذور السعادة تحت ظلالها وتستمد منها عناصر قوتها وجمالها .

هذه هي اهم عيوب حياتنا الفردية وهي ، كما ترون ، وجوه ثلاثة لحقيقة جوهرية واحدة خلاصتها : ان عدم ظفرنا بالسعادة عائد ، في الدرجة الاولى ، الى نضوب الينابيع الروحية في حياتنا . وليست هذه العيوب مسببة كلها عن اهمال او تقصير منا ، بل ان قسماً غير يسير منها صادر عن القوى التي تعمل عملها في هذا العصر والتي ليس للواحد منا سلطة عليها فتيار العصر الحديث يجرفنا نحو المادة جرفاً ، وليس بوسعنا ان نوقفه او نخفف من شدة اندفاعه . بيد ان لنوع تربيتنـا البيتية والمدرسية ايضاً ضلعاً في تكوين هذه العيوب ، وليس بامكاننا ان نحيا حياة سعيدة مكتملة النمو قبل ان نرقي تربيتنا وثقافتنا ونرفعها الى المستوى الاعلى .

وعلى عاتق من يقع واجب اصلاح هذا العيب واتمام هـذا النقصان في حياتنـا ؟ عليك ايتها المرأة ! عليك ايتهـا القوة التي عملت منذ قديم الازمان عـلى رفع الانسان من حضيض المادة الى سماء الروح ، عليك ايتها الشرارة التي اضرمت في قلب الانسان اسمى العواطف وانبل الشعور ، عليك يا من ابرزت من مخيلة الانسان ابدع الصور واجمل الاحـلام ، عليك يا من تغنى بك كل ذي احساس رقيق وشعور عميق . اقبضي ايتها المرأة على عصاك السحرية واضربي بها قلب الرجل كيما تتفجر منه تلك الينابيع الفياضة التي تروي نفسه وتحييها . هذه وظيفتك العليا في الكون ومسؤوليتك العظمى في الحياة ! عوضـاً من ان تدعي الرجل يتدحرج الى هوة المادة او تقوديه اليها بنفسك خذي انت بيده وارفعيه الى مستوى الحياة الاعلى . بدلا من ان ترهقي الرجل حتى يبني لك بيتاً ماديا يزدان خارجه بالاعمدة والاحجار الفخمة ويفرش داخله بالطنافس والامتعة الانيقة ، ابني انت له بيتاً روحياً يزدان بالمحبة والاخلاص ويتحلى بالتضحية وانكار الذات كي يلتجأ اليه كلما هبت عليه عواصف الحياة وتسرب الى قلبه اليأس والقنوط . بدلا من ان تحثيه ليبتاع لك الاقمشة الحريرية التي يدفع ثمنها من عرق جبينه ودم قلبه ، حوكي انت له من عواطفك السامية وشعورك النبيل نسيجاً سحريا تغطيه به كلما اعوزه الصبر والجلد وتعطش الى العطف والحنان . بدلا من ان يأخـذ بيـدك ويقودك الى اماكن اللهو والشراب ومجالس اللعب والقمار حيث ترتشفان كأس الملذات المـادية والشهوات الجسدية ، خذي انت بيده وقوديه الى جنائن السعادة ومروج الغبطة حيث تشتفان كأس المسرات الروحية والافراح العلوية . هذه هي وظيفتك العليا في الكون ومسؤوليتك العظمى في الحياة .

سمعتك تقولين انه لا يمكنك ان تفيدي العالم كثيراً الا اذا حررك الرجل تحريراً تاماً واطلق يدك في امور الحياة واننا نرى كل يوم من بوادر نهضتك ومظاهر رقيك مـا يبشر بزمن — هو ان شاء قريب — تنالين فيه كل ما تصبو اليه نفسك من الاماني والامال . ولكن بانتظار ذلك اليوم السعيد ، هل لك ان تقومي بتلك الوظيفة العليا التي انتدبتك لها الطبيعة ؟ هل لك ان تمري باصابعك السحرية على حياتنا فتكيفيها بحيث تصلحين عيوبها وتكملين نقصانها ؟ هل لك ان تنفخي فيها مثالا اعلى من عالم الروح ، وان تخلقي فيها حسن التناسق وجمال التناسب ، وان تزيدي في عمق شعورها ورقة احساسها ؟

هـذا هو السؤال الذي ينقله اليـك كل صوت من اصوات الطبيعة ، وتمليه عليك كل صفحة من سفر الحياة ، والسلام .

قسطنطين زريق

قبضاي !

شاهـد شرطي اثنين يحملان شرشفاً مبسوطاً تحت نافذة ، فتقدم منهما وسألهما :

— لماذا انتما تبسطان الشرشف بهذا الشكل ؟

— ان صديقنا جول يتخاصم الان مـع امرأته ونحن ننتظر سقوطه من النافذة بين دقيقة واخرى .

الكولونيل لورنس يعود للعمل

نشرت بعض الصحف البيروتية اخيراً ان حوادث خطيرة تجري على الحدود التركية السورية نسبتها الى الكولونيل توماس ادوارد لورنس المعروف بالكولونيل لورنس وقد شاءت الظروف من ايام ان اجتمع في منزل احد الاصدقاء باحد موظفي دائرة الاستخبارات او التجسس الانكليزية وصادف مكاني بقربه، فتناولنا مختلف الاحاديث وكانت الوسكي قد حلت عقدة لسان الموظف وهو لا يدري باني صحفي وانا لا اعلم شيئاً من امره فاطلعت منه على معلومات قيمة تثبت عودة الكولونيل لورنس الى البلاد العربية وسعيه لاثارة الفتن والقلاقل . قال :

تختار دائرة الاستعلامات السرية رجالها من طلبة معهد اللغات فيتدرجون في الوظائف الى ان يصبحوا ملمين بدقائق الاعمال ثم تنتخب منهم انجبهم واحذقهم وتعهد اليهم بالمأموريات الرسمية .

وعلى هؤلاء ان يكونوا متخصصين اللغات واللهجات التي اتقنوها وتمكنوا منها ومطلعين على الديانات والتقاليد والعادات التي يعتنقها كل شعب و كل قبيلة وان يتسموا باسماء لا تدل على اصلهم ويودعوا اهلهم واصدقاءهم ولا يكاتبوهم او يتصلوا بهم فقد وقفوا حياتهم لمصلحة الوطن واقسموا على الطاعة والتضحية وهم دائماً ابداً رهن الاوامر . ومكتب الاستعلامات السرية هذا مستقل بادارته استقلالا تاماً وله عدة فروع واهمها فرع القاهرة الذي يديره الكولونيل لورنس

اما انا فقد تخصصت باللغات السودانية والهندية والمالطية وتضلعت من الافرنسية ولكني اتجاهل اجادتها قضيت مدة طويلة في الهند حيث كدت الاقي حتفي مرارا وكنت اذ ذاك على الحدود الهندية الافغانية اتنقل بين القبائل والعشائر ، وعدت الى مصر بعد انجاز عملي منذ ستة اشهر انتظر الاوامر للتوجه الى النواحي التي سيقررها لي المكتب .

اما الكولونيل لورنس فرجل نحيف لا تعيره اهتمامك اذا ما قابلته . يبلغ ٤٧ من السن وهو شعلة ذكاء ، متقد الذهن سريع الخاطر ، اتى بجلائل الاعمال ، واشيع عنه مرارا انه قتل وآخر ما كتبت عنه الجرائد انه التحق بسلاح الطيران الامبراطوري باسم (ت . ا شو) لذر الرماد في العيون .

وفي الواقع انه كان يعمل وقتئذ بجد ونشاط وقد مر بالقاهرة بين ١٤ و ١٦ كانون الثاني الماضي وحادثته محادثة طويلة قبل رحيله الى البلاد العربية وهو لا يزال فيها الى الان

وهنا تقدمت احدى السيدات منا — وهي تجهل الانكليزية — فسألتنا على من نتآمر ؟ فانتبه الموظف من سكرته وطلب مني ان لا ابوح بما سرده علي ، وعدنا للشرب فتابع حديثه قائلا : لا يعرفون هنا اسمي الحقيقي !

نزيه مسعد

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة



الحركة النسوية

المرأة والسيدة

قال بول فالري في احدى محاضراته عن المرأة ان « السيدة » ليست مخلوقة قديمة جداً بل هي مخلوق غريب اوجدته حضارة القرون الوسطى .

كانت المرأة في الزمن القديم اداة للزينة وآلة للذات وعطراً او سماً في الحياة . وكان الفلاسفة يعتبرونها عدوة للعقل ، وعلماء اللاهوت يخافونها ، والشعراء يلعنونها في قصائد جميلة ، وكانت الى ذلك كله عبدة ومعبودة مغللة بالسلاسل ، ولكن هذه السلاسل كانت من ذهب .

على ان التقاليد ما لبثت ان تطورت فاستحالت المرأة في القرن الثالث عشر الى « سيدة » .

والسيدة في ذلك العهد كانت شخصاً غريباً نسيج وحده ، مخلوقاً اصطناعياً ، وحشاً معطراً يحمل على رأسه ريشاً وازهاراً وعناقيد .

وكانت في عهد طفولتي تتراءى كحشرة ساحرة او كبطلة من بطلات الملاحم الشعرية ، وكانت ايضاً كجلادة ترغم الاطفال على ان يلازموا التهذيب .

ولكن اي شيء لا يتغير ؟ فالمرأة اليوم دخلت في طور جديد وجلست على العرش الجديرة به .

*

هذا ما قاله الكاتب الفرنسي بول فالري ، ولنسمع الان ما تقوله الدوقة ده لاروشفوكو . قالت :

لا مشاحة في ان المرأة تستطيع ان تكون عالمة ، ولقد برهنت على ذلك بالرغم من موليير ، (كان موليير قد انتقد النساء المتكلفات العلم وسخر منهن في روايته التمثيلية الهزلية « النساء العالمات ») . ولكن هل تستطيع المرأة ان تشترك في ترقية جميع الوان العناصر كالكيمياء والطبيعيات والهندسة التي من شأنها ان تصعد بالعالم الى ذروة الكمال ؟ وهل الرجل وحده هو الذي اكتشف كل شيء ولم يكن للمرأة نصيب من اكتشافات الرجل ؟ فامس اكتشفت كاروابن هرشل ستة كواكب في السماء بعد ان اكتشفت كاترين سكاباليني واحداً ومدام رمكر واحداً آخر ، وامس قدر لمدام ليبانت ، وماري سومرفيل التي ترجمت الى الانكليزية نظرات لابلاس ، ومدام لافوازييه ابنة اللورد بيرون ، وصوفيا جرمين ، أن يدخلن الى المجامع العلمية عقيب انتاجات علمية اخرجنها للعالم .

والان ، هل رايتم ذلك اللوح الاسود الكبير في احدى قاعات السوربون الملأى بالطلاب ؟ فبالقرب من هذا اللوح تقف امرأة شابة فتكتب الامثولة بنفسها وتنطلق في شرح الجراثيم الغريبة او الحشرات العديدة ذات الاشكال المتباينة ، ثم تصغي الى الاسئلة المطروحة عليها فتجيب على كل سؤال منها جواباً معصوماً .

وهل دخلتم الى احدى قاعات جامعة علمية كبيرة فوقع نظركم على جمهور من علماء الطبيعيات والكيمياء والبيولوجيا وقد اجتمع هناك اتبادل نظرياته في القضايا المطروحة على بساط النقاش ؟ فالكيمياء في القرن العشرين لم تبق سوى جزء من علم الطبيعيات وقد يصبح الحساب جزءاً من علم الطبيعيات في الغد . اما جمهور العلماء هذا ، الجمهور المنتبه ، فهو يصغي الى صوت ضعيف ويتابع حركات يد رقيقة ناعمة هما صوت مدام كوري وحركاتها .

اجل ، لقد غزت المرأة المختبرات الكيماوية وشرعت تعلم الحساب والطبيعيات والكيمياء ، وهي الى ذلك ترفع الى المجامع العلمية مذكرات عديدة كل اسبوع .

*

هذا بعض ما جاء في محاضرة قيمة القتها الدوقة ده لاروشفوكو في جامعة الانال بفرنسا . ولنسمع الان ما تقول الكاتبة الفرنسية المشهورة الآنسة هيلين فاكاريسكو قالت :

النساء هن في كل مكان . لم اقل انا هذه العبارة بل قالها نابوليون الاول الد اعداء المرأة . ولكن ماذا يقول اليوم لو عاد الى الحياة مقهور واترلو العظيم ؟ النساء هن في كل مكان ! لم يستطع نابوليون ان يتملص من المرأة في طور من اطوار حياته ، ولقد اضطر ان يرجع القهقرى امامها . . . ان رجل مارنغو واوسترلتز لم يقدر على المرأة .

وثمة سؤال يعترضني وهو : اتستطيع المرأة ان تكون في مستوى الرجل ؟ اتستطيع المرأة ان تضارع الرجل الذي صرف حياته في عد الشعرات بلحية رعمسس الثاني ، والذي يقدر ان يطلعك بدقة شديدة على كمية امتار المياه المربعة التي تحتويها بحيرة جنيف ؟

على هذا السؤال اجيب : نعم !

فالمرأة قد وطئت اليوم التربة التي يعمل فيها الرجل وهي تجد نفسها امام المسائل الخطيرة التي شرعت في حلها بذلك الذكاء الذي يتمتع به اخوها الرجل .

ان المرأة العصرية شرعت تقاسم الرجل الحق في المجتمع و ستسير معه بقدم ثابتة وعين مضطرمة في طريق الحقيقة العليا والواجب السامي .

ان المرأة المحامية والطبيبة والعاملة والاديبة ، قد حملت مشعل النور ورفعته الى العلاء بيدها الناعمة ورفعت جبينها المولد امام جبين الرجل المولد .

ويجب على المرأة من الان فصاعداً ان لا تسمع الا دوي السلاسل المطروحة على قدميها ، على ان هذا الدوي « دوي » انعتاقها ، لن يستطيع ان يدب فيها الزهو بالنفس لان عهداً مضطرباً سينفتح امامها عقيب ذلك . . . فالى اين تراها تذهب « الرفيقة والخادمة » واين يحتجب « الزوج والمخدوع » ؟

اتراهما يصبحان مهزلة تحملها الروايات الى المسارح ومضغة تلوكها افواه الشعراء والمؤلفين ؟

اجل ، فالاحلام قد امحت او كادت وحلت محلها هذه العبارة : « ستأكلين خبزك بعرق جبينك ! »

والى الامام ايتها المرأة . . . امسحي دموعك فالرجل لا يبكي ! وابقي مسلحة بالاحساس والحب ، الهيك الاولين ، و نادي الرجل يا اخي بدل يا سيدي .

محطة الفاتيكان

ننشر تحت هذا الكلام صورة المحطة الحديدية التي اقامت بناءها حكومة البابا في داخل الفاتيكان ، وصورة الخط الحديدي الجديد الذي انشئ خصيصاً لنقل الملوك ورؤوسا الحكومات الكاثوليكيين من محطة روما الى الفاتيكان دون سواهم من زوار قداسة البابا .



حياة الممثلين والممثلات

دولي دافيس : نورما شيرر

ولدت « دولي دافيس » سنة ١٩٠٧ في احدا حياء باريس المنحطة . وكان والداها يملكان حانة صغيرة يرتادها الرعاع والاوباش ويعاقرون فيها بنات الحان . وكانت المشاجرات والمعارك تتوالى في ذلك المكان ، فتؤثر في ايراد الحانة وتجلب التعس والشقاء لتلك العائلة الصغيرة

ولما اندلعت نيران الحرب كانت « دولي » او اذا شئت فقل « ماري جردان » (اسمها الاصلي) صبية فتانة ، فقادها والداها معهما الى « الرور » حيث انشأا حانة للجنود وكانا يحاولان الاكثار من زبنائهما بعرض جسم ابنتهما للانظار .



دولي دافيس

غير ان هذه الحياة لم ترق للفتاة فاصرت على الابتعاد عن تلك الامكنة الموبوءة بعد ان ملأ ابواها جيوبهما بالذهب وانتقلت الى الحدود حيث احبت احد الجنود الالمان ثم لم تلبث ان لحقت به الى برلين للقائه .

ومرت الايام واذا بالحرب تضع اوزارها واذا بدولي تعود الى مسقط رأسها كئيبة حزينة . فان الجندي الالماني الذي احبته لم يكن الا جاسوساً فرنسياً حاول خدمة وطنه فتطوع في الجيش الالماني وقد ابت دولي على نفسها ان تحب رجلاً يخدم وطنه على تلك الصورة فضحت بحبها وجاءت الى باريس .

ومر شهران على عودة الفتاة الى العاصمة الفرنسوية وهي لا تجد عملاً ترتزق منه . وكانت تتردد على المقاهي الباريسية لتلتقي باحد رفاقها الجنود القدماء ، فتستعين به على ايجاد عمل لها بعد تلك البطالة الطويلة المملة التي عانتها .

وذات مساء التقت صدفة « اندره روان » وكان يعرفها يوم كان يتردد على حانة والديها ، فدعاها الى الجلوس معه . ولم تلبث صداقتهما هذه ان تحولت الى حب شديد فطلق « اندره » امرأته « فرناند الباني » التي زارت بيروت منذ اشهر قلائل واتخذ « دولي » زوجة له .

نورما شيرر

اما نورما شيرر هذه فهي ممثلة شهيرة يطلق عليها الكثيرون لقب المرأة الالهية والممثلة ذات الجمال الفتان . ويدعون ان فيها جاذبية ابن منها جاذبية ملكات الجمال .

ولدت « نورمـا » في مونتريال احدى مقاطعات كندا من ابوين تقيين لا تفارق صور القديسين والقديسات جدران منزلها .

ولما بلغت سن الرشد غادرت المدرسة وكانت في صف الفلسفة وتقدمت من ابويها طالبة السفر الى هوليود للدخول في احدى شركات السينما . فهال طلبها والديها وانفجرا عليها يندّدان باعمال مديري هذه الشركات القذرة الذين لا يهتمون الا بالتقاط صور السيقان والصدور العارية ويكيلان لها السباب والشتائم .

ولكنّ ذلك التهديد لم يفت في عضد نورما ولم يقض على امالها فظلت تسعى الى ان اتفقت مع شقيقتها الكبرى « اتول » واخيها « دوغلاس » على السفر الى سان فرنسيسكو والعمل هناك .

وذات يوم أبصر الثلاثة يجمعون امتعتهم ويستقلون سيارة صغيرة تدرج بهم نحو المدينة السينمائية حيث تتحطم الآمال ويتكاثر البائسون .

ولكن الحياة لم تبتسم للثلاثة فطردتهم الشركة التي قرروا الذهاب اليها فتحولوا الى غيرها وهكذا دواليك الى ان قبلتهم شركة صغيرة لم تلبث ان استغنت عنهم في اليوم الثالث لقبولها اياهم . فعادوا الى التفتيش عن العمل بهمة لا تعرف الملل .

وبعد سنوات قبلت «نورما» في شركة « مترو غلدوين ماير » ولم تلبث ان ذاع اسمها وفازت بشهرة لم تكن تحلم بها . وفي السنة الماضية قررت الجمعية السينمائية في نيويورك اعطائها الجائزة الاولى للبراعة التمثيلية التي اظهرتها في روايتها الناطقة « المطلقة » فكانت اول ممثلة نالت هذه الجائزة القيمة .

ونورما شيرر متزوجة وهي تكاد تعبد ولدها الوحيد وترى ان مهمة الاب تنحصر في ان يهيء السعادة والسرور لطفله ليكون زميلاً له يشاركه في عمله عندما يترعرع ويصبح شاباً قوياً في امكانه ان يصارع الحياة فلا يتحكم بارائه وميوله متى استطاع الادراك .

ونورما في طبيعتها اكثر جمالاً منها على الشاشة البيضاء فهي ناعمة البشرة ، رقيقة الحواس ، جذابة العينين ، دائمة الابتسام .

وهي تبذل جهدها لتجعيد شعرها وتلف كل خصلة منه بورقة ناعمة ، وهـذه طريقة قديمة لتجعيد الشعر ولكنها ليست عقيمة .

وزوج نورما هو « ايرونغ تالبرغ » مدير الاخراج في الشركة التي تعمل فيها . وهي لذلك تتقاضى مرتباً باهظاً لا تتناوله ممثلة اخرى ، رغم انها لا تمثل الا مرة في كل عشرة اشهر .

ولزواجها هذا حكاية طويلة تقصها « نورما » عـلى اصدقائها وتنمق حواشيها . وتفصيل ذلك هو ان « نورما » اتت يوماً الى « الاستديو » ومثلت في احد الادوار ثم ذهبت الى منزلها وكانت مشهورة اذ ذاك بتقشفها وعدم انتباهها



نورما شيرر

الى الشبان المتيمين بحبها . فرآها مـدير الاخراج وسأل احد زملائها عنها فقال له :

— انها غريبة الاطوار ولا ترضى مطلقاً ان يقبلها احد .

فضحك المخرج وقال :

— ستری ان هي ترفض قبلاتي انا !

وفي المساء نفسه عادت نورما الى المصنع ، فتقدم منها المخرج وطوق جيدها بذراعيه القويتين واطبق فمه على ثغرها دون ان يترك لها الفرصة للمدافعة عن نفسها .

فغضبت لعمله الشائن واحتجت الى مدير الشركة على موقفه وطلبت تعويضاً مالياً او السماح لها بترك الشركة والذهاب الى غيرها وفي ذلك مخالفة للعقد ومضاربة قوية للشركة .

فدعا مدير الشركة المخرج اليه وعرض عليه المسألة وطلب منه ان يحل المشكلة ، فرأى هذا الاخير ان يتزوج الممثلة ليرضيها ، ففعل .

محيي الدين الطويل

ساعة في مكتب الاستاذ مكارم

رجال الفن كثر واما النابغون فقليل ، فلا نحسب نابغة فن الا من تفنن بعمله واتى بدقيق ما وصل اليه بجبرته وجده ، وفي عدد اولئك نعد رجلاً ان لم تسمع به ولم تتعرف اليه فانك ولا شك رأيت اثراً من آثار خطه .

يعيش في بلدنا الطيب رجل هادئ مطمئن ساكن قد لا يسمعك صوته ولكنه يريك من آي جمال الفن ما تدهش له فلا تلبث ان تقول : لله ما احسن ما يأتي به ذلك الهادئ المطمئن من تحف يقف عندها العقل معجباً مكبراً صناعته ، اعرفت عمن احدثك ؟ اني محدثك عن نابغة الخط الاستاذ الشيخ نسيب مكارم .

زرته في مكتبه فاطلعني على تحف وقفت عندها حائراً فاكبرت الرجل وامتدحت ثباته ، وقلت في نفسي : لو حدثني احد عن تلك التحف وهي بين حبة ارز وفص خاتم وبيضة رخامية تحاكي بيض دجاجة ، تسع المطولات والسور والاناشيد الوطنية ، لقلت ان ذلك خرافة من خرافات الوهم .

يعلم الله اني لم اكن اصدق لو لم انظر بعين رأسي ان حبة ارز تسع النشيد الوطني الفرنسي ومما اذكره بهذا الصدد عندما زار الجنرال ديبور الكلية العلمانية الفرنسية وصافح اساتذتها ، وفي جملتهم الاستاذ مكارم ، قال له : مكارم! ان اسمك قد اشتهر في الخافقين ، فان القصيدة التي لم تسعها الدنيا وسعتها حبة الارز ببراعة فنك ، وقد عنى بذلك « المارسلياز » .

والتحف التي اطلعني عليها هي : النشيد السوري محفور على فص خاتم بحجم ١٠×٨ مليمتر ، وكذلك النشيد المصري . واما النشيد اللبناني فمحفور على قلب خاتم ٧×٥ من المليمتر .

وكتب على حبة ارز قصيدة للشاعر الانكليزي شكسبير واخرى رسم عليها خلاصة جهود فورد منذ انشأ الاوتوموبيل الاول سنة ١٩٠٣ مع جمل منسوبة اليه في الاقدام والثبات .

واخر تحفه المعروضة الان في معرض بغداد هي : خاتم ذهب على فصه خريطة العراق مع ثلاثة ابيات من الشعر وقد انزل الحفر بالذهب النافر وخاتم اخر قد حفر على قلبه سورة الفاتحة منزلة بالذهب النافر وحبة ارز من فضة نقش عليها اربع سور من القرآن هي : الفاتحة والاخلاص والفلق والناس .

وحبة ثانية حفر عليها قلعة بعلبك بهيا كل منزلة بالذهب وغيرها عليها نشيد المارسلياز مع خريطة فرنسا واخرى عليها قصيدة لفكتور هيغو . . . الخ .

وشاقني ان اعرف شيئاً عن تاريخ نابغة الخط اللبناني وعما اهاب به الى ذلك العمل فاخذت احدثه مستدرجاً اياه الى ان افضى الي بشيء هو :

ان جده قدم من رأس المتن منذ مئة سنة واستوطن عيتات ومهنته النجارة فبرع فيها وخرج ابنه عليها « اي والد الاستاذ » .

ولما ترعرع الاستاذ من نحن بصدده ادخله ابوه مدرسة سوق الغرب فمكث قليلاً ثم خرج منها على اثر وفاة والده واخذ بصناعة ابيه النجارة لاعالة والدته واخته ، وكان في اوقات فراغه يعمد الى الخط فيمارسه وهي المزية التي وجدت له وكان يدور في خلده آنذاك ان يدون اسمه في عداد امراء الخط كابن مقلة وياقوت وغيرهما .

وسمع ان بعض امراء تنوخ كتب آية الكرسي على حبة ارز وذلك منذ خمس مئة سنة فجال في صدره حب اقتفاء اثره وكان له ما راد . وكل من سار على الدرب وصل .

واول عمل اتى به كتابته على حبة ارز جملة كلماتها واحد وستون بعث بها الى المعرض اللبناني في زحله سنة ١٩٠٩ نالت الجائزة الاولى ، وبعد اعلان الدستور العثماني فتق له ان يكتبه على بيضة باللغتين العربية والتركية مزيناً اياها بالطغراء السلطانية وخريطة المملكة العثمانية وبقصيدتين في الدستور والجيش ابياتها تسعة وخمسون بيتاً مع تاريخ اعلان الدستور ، وقد قالت مجلة المقتطف الراقية بهذا الشأن :

« هي تحفة لم تزدن بمثلها المتاحف والقصور ولم تأت بما يفضلها دقة واناقة ايادي ابناء العصور ، وليس بين الآثار التي تستوي على مناضد المتاحف ولا بين الطرف التي تذخر في ابهاء القصور الشوامخ ما يفوقها دقة وصناعة ، على ان عيبها الفذ هو ان صانعها شرقي نصيبها نصيب كل من ليس بغربي وحظ صناعته حظ كل بضاعة لم تأتنا من وراء البحار ولا احدثتها يد افرنجي » .

والبيضة لم يبعث بها هدية للسلطان لانه علم من بعض الثقاة انه لا يكافأ بغير وسام فاحتفظ بها .

وما يدلنا على نبوغه وتوفيقه بصناعته ، تقدير المجامع العلمية له ، فقد احرز من الملوك والمجامع العلمية والمعارض ستة عشر وساماً وهدايا سنية وهو الان عضو في المجمع الدولي والاكاديمي اللاتينية واكاديمي فيكتور هيغو وفي النهضة الوطنية الفرنسية وفي الجمعية الوطنية للمدالية العسكرية .

ورغم هذه الاوسمة والالقاب لم ار قط على صدره اشارة وطنية لبنانية او ما يقوم مقامها تقديراً لنبوغه وهو ابن لبنان معقل النوابغ والادمغة المفكرة المولدة ، فصح به قول السيد المسيح « ليس لنبي كرامة في وطنه » .

هذا هو نابغة الخط اللبناني وهذه بعض تحفه عدا مخطوطاته وما يسر ان استاذه في الخط لم يكن غير والدته خريجة مدرسة شملان العالية .

هذا هو الشاعر والمصور والمؤلف في فنه وخير شهادة به ما قالته مجلة المقتطف الغراء وكفى .

عيسى مخائيل سابا

ما اهمله التاريخ

عشيق ماري انطوانيت

منذ مدة نشر احد المؤلفين الانكليز كتاباً تاريخياً ضخماً جمع فيه تاريخ ملوك فرنسا وانكلترا وحياتهم وبذخهم واسرافهم وتهورهم في الحب . وقد كتب فصلاً مطولاً عن الملكة ماري انطوانيت اتى فيه على مغامرات هذه المرأة الغرامية وحبها احد الشبان الاغرار الذي سخرمنها بعد ان قضى معها اكثر من عشر سنوات .

وقد جاء في ذلك الفصل ما نعربه في ما يلي :

ذات يوم خرجت ماري انطوانيت من قصرها واتجهت نحو باريس وكانت الساعة تقارب الثانية عشرة ظهراً فابصرت شاباً جميلاً يطيل النظر اليها ويشير اليها بيده .

فاوقفت مركبتها ودعته اليها . فتقدم منها ولم يكد نظره يقع عليها ويعرف من هي حتى تراجع وهو يتمتم :

— عذراً يا مولاتي .. فانني لم اكن اقصدك !

فابتسمت وافسحت له مكاناً في العربة ودعته للجلوس بالقرب منها . فابى في بادئ الامر ، ولما راها تصر على طلبها ، صعد الى جانبها وذهب معها الى حيث تشاء .

ومضت الايام وانقضت الاعوام ورفاق هذا الشاب لا يعرفون شيئاً عنه .

وذات مساء بينما كان احد الفلاحين عائداً الى كوخه ، ابصر رجلا يعدو بسرعة نحو احد الوديان وقد حمل على ظهره جثة رجل .

فاسرع الفلاح وراءه ليمنعه من تحقيق بغيته والقاء الجثة في النهر .

وعلى حفة الهاوية تعارك الرجلان مدة من الزمن ، كان فيها الجاني متغلباً على الفلاح . غير ان انين الرجل الجريح شجع القروي على الاستماتة في عراكه وجعل من ضعفه قوة فاندفع نحو الاثيم ورفعه بين يديه والقاه في الوادي السحيق .

ثم عاد نحو الرجل الجريح وضمد جراحه واخذ يعتني به ويفرك يديه ، الى ان استعاد وعيه فقال :

— لقد حاولوا قتلي لانني لم احب الملكة !

ثم اغمض عينيه واسلم الروح .

*

ولكن وفاة الرجل لم تلق ستاراً كثيفاً على الحادث فان ابن القروي ، وهو من الخصام الملكة واحد متخرجي معاهد باريس الكبرى ، سعى سعياً حثيثاً لمعرفة الحقيقة كلها . فعلم ان الملكة احبت الشاب القتيل حباً شديداً واصطفته من بين عدد كبير من شبان فرنسا ، واخذت تغدق عليه النعم والهدايا .

كان الشاب ممثلاً لبقاً فعلم الملكة بعض الادوار التمثيلية وكان في القائه تلك الدروس عليها يراقصها على انغام الموسيقى ويلاعبها ويدعي امامها ان التمثيل يوحي للعشاق الحب الاكيد والشهوة .

ولكن الشاب في ساعة انشغال الملكة في مهام رعيتها كان يلاعب غيرها من الفتيات ويلقي عليهن دروساً في التمثيل .

وذات مساء ، فاجأته الملكة وهو يراقص احدى عدواتها اللدودات فنقمت عليه وامرت احد خدمها بقتله لانها لا تريد ان يبسط ذلك الشاب امرأة غيرها في الوجود ! . . .

وفاة وجيه

نعي الينا من بكفيا المأسوف على شبابه ووطنيته وادبه المرحوم جرجي قبلان ابي رحال من اعيان بكفيا الادباء المنتقل الى رحمته تعالى في المستشفى الفرنسوي وقد نقل جثمانه الى بكفيا .

وقد احتفل بمأتمه في ساقية المسك احتفاء كبيراً فنسأل للفقيد الرحمة والرضوان ونتقدم من ارملته وانجاله وعمومته باخلص التعزية .

الثورة في يوغوسلافيا

أيكون مصير الملك اسكندر شبيهاً بمصير زميله الفرنسو ؟



جلالة الملك اسكندر

لا تزال الاحوال في يوغوسلافيا مضطربة و الشعوب المختلفة العناصر والجنسية التي تتألف منها المملكة اليوغوسلافية تناوىء بعضها بعضاً حتى تعذر على الملك اسكندر الصربي ان يؤلف بينها بالرغم من اعمال الديكتاتورية التي يقوم بها منذ سنوات ، فقد حل البرلمان من سنتين تمهيدا لتهدئة الحالة ، ثم عاد واجرى انتخابات نيابية معاكسة لاماني الشعب اليوغوسلافي .

وقد نشرنا في العدد الماضي من المعرض خبراً مفاده ان ولي عهد الجبل الاسود البرنس ميلو اذاع نداء دعا فيه ابناء وطنه الى خلع نير يوغوسلافيا وذلك على اثر الحركات العدائية التي قام بها بعض الاحزاب في يوغوسلافيا على نظام الحكم الحالي .

وقد تحرج موقف الملك اسكندر بدليل ما حملته البرقيات الاخيرة الواردة من لندن ان وفداً برلمانياً يمثل كل احزاب الاقلية في يوغوسلافيا جاء الى لندن يعرض عرش يوغوسلافيا على ارثور كنوت ابن عم ملك الانكليز ، وكان يرأس الوفد بوريفيتش الوزير السابق . وقد قال اعضاء هذا الوفد ان القلاقل التي حدثت اخيرا في بلغراد واغرام وغيرهما من المدن اليوغوسلافية ليست الا نذيرا بثورة وشيكة الاندلاع فان تجارب الملك اسكندر بدكتاتوريته الحربية جعلته في مركز لا يمكن الدفاع عنه .

على ان الصحف الانكليزية تقول انه من الصعب ان يعرض العرش على البرنس ارثور كنوت بصفة رسمية ما دام الملك اسكندر متربعاً على العرش . وعلى ذلك فلا بد من الانتظار ريثما تنجلي الحالة وتظهر نتيجة الثورة المنتظرة قبل اتخاذ اي تدبير .

اخبار خارجية

خابت في بوشهر على ضفاف خليج العجم الآمال المعلقة على امطار الربيع فاشتد الجفاف ونزحت عائلات كثيرة الى جبال اصفهان وقد وصل مهندسون من طهران لحفر آبار ارتوازية تقي السكان الظمأ في موسم الحر الذي يشتد كثيراً في بوشهر .

وافقت الحكومة العراقية على التعهدات التي وضعتها اللجنة الخاصة المؤلفة من مجلس عصبة الامم للبحث في انضمام العراق الى العصبة . وقد كفلت هذه العهود للاقليات حرية الضمير وممارسة طقوسها الدينية وحصة عادلة من اموال المعارف واطلقت يد العراق في اختيار القضاة الاجانب من اية دولة شاءها .

اصدر الرئيس هندنبرغ مرسوماً للطوارئ يقضي بحل جيش النازي التابع لحزب هيتلر وعدده ٢٥٠ الفاً .

طلب الكردينال فردييه رئيس اساقفة باريس من الجمهور الفرنسوي الاكتتاب بعشرين مليون فرنك لبناء كنائس جديدة في ضواحي باريس ومساعدة لمئات من العمال العاطلين ، فلبى الجمهور طلبه واكتتبوا بهذا المبلغ في ٢٤ ساعة .

انتحر ادوارد مارغوريباتكس النائب عن حزب المحافظين في انكلترا تخلصاً من الارق الذي استولى عليه في الايام الاخيرة بسبب كثرة اعماله .

يوم الخميس الماضي جرت تجارب للمخاطبات التليفونية اللاسلكية بين لندن والقدس وكانت غير حسنة .

استقال البير سارو عضو مجلس الشيوخ الفرنسوي من منصبه ليكرس اوقاته لاعمال ادارة جريدته « لادبش دي طولوز » بسبب وفاة المسيو « ارتيرهي » شريكه في هذه الجريدة .

زوت صحف استكهولم انهم وجدوا في غرفة كروجر ملك الكبريت المنتحر السرية وصلاً بمئة الف مارك من هتلر ووصلاً بمئة مليون فرنك اسباني من الملك الفرنسو الثالث عشر .

انقطع الغيث في البرازيل مدة طويلة حتى خيف من المجاعة فحمل سكان بعض الولايات في الشمال الشرقي يهاجرون الى الساحل طالبين الطعام والماء .

معرض الاطفال

في مدرسة البنات الاهلية

يعلن النادي الرياضي في هذه المدرسة انه سيقيم معرضاً للاطفال في الثامن من شهر ايار المقبل ، على ان يكون الطفل (بنتاً ام صبياً) من سن التاسعة فما دون . وان يكون الثوب الذي يلبسه جامعاً بين حسن الذوق والتفنن والاقتصاد .

ويقبل تسجيل الاسماء الى آخر شهر نيسان الحاضر . وتؤلف لجنة من ذوات الخبرة للحكم بالجوائز في ذلك وتوزيعها على المتفوقين مع جوائز اخرى لجيدي الصحة منهم .

فمن اراد الاشتراك يقدم كتابا لادارة النادي يبين فيه اسم الولد وسنه مع نصف ليرة سورية بدل الاشتراك .

ولا يخفى ما بين ايار ربيع الطبيعة والاطفال الذين هم خير مثال لذلك الربيع من المجانسة والجمال . فنحث الناس على الاشتراك في هذا المعرض تعزيزاً للنادي وتشجيعاً للعناية بصحة الاطفال ونظافتهم واختيار ملابسهم .



المذابح في بلاد السوفيات

النساء والاطفال الروس الفارون الى رومانيا هرباً من المذابح المنظمة التي تقوم بها حكومة ستالين ضد اهـالي المقاطعات الروسية القائمة على حدود رومانيا ، وهي مذابح قد اثارت الرأي العام العالمي على السوفيات فاستنكرها وعوبسمي لدى عصبة الامم لتوقيفها عند حد تخفظ معه ارواح العباد الابرياء

* حاول مجهولون الاعتداء على السيد وديع الشيشكلي نائب دوما الشام فاخطأوا سيارته .

حاول صبري الحمصي وحسن العبدو من اهـالي حماه اغتيال احد نوابها السيد شمس نصرالله ، فقبض عليهما .

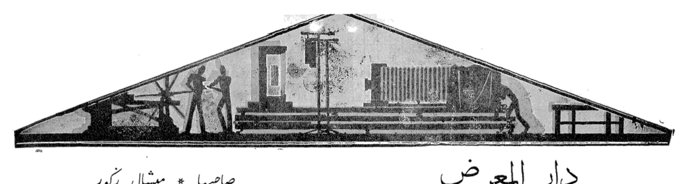
ضرر وضع البضائع امام المخازن

اعتاد اصحاب المحلات التجارية وضع البضائع امـام ابواب مخازنهم ليظهروها للمارة ترغيباً لهم ولكن وضع البضائع على هذه الكيفية فضلاً عن انه يضايق المارة على الرصيف والطرقات فهو مضر بالصحة لانه قد يتفق لاحد المصابين بالسل ان يبصق امام المخزن ومتى جف بصاقه المملوء من مكروب السل تتطاير هذه المكروبات في الهواء فتلتصق بالبضائع ومتى نقلت هذه البضائع تتطاير المكروبات منها وتدخل في رئات من يستنشق هواء ذلك المكان .

ونحن كنا نكتفي بهذا الضرر لو اقتصرت هذه العادة على محلات تجارة الاقمشة فقط الا انها امتدت الى الزياتين والعطارين والبقالين وباعة الفواكه والخضروات واللحوم فترى كلاً منهم يعرض امام محله الزبـدة والسمن والزيت والجبن والفواكه والخضروات وغيرها من المأكولات التي نستعملها يومياً ولا غنى لنا عنها وكل هذه الاشياء قابلة للعفونة وتلتصق بهـا المكروبات بكل سهولة وعندما ناكلها تدخل المعدة وعليها هذه المكروبات فنصاب بالامراض المعـدية غير عالمين من اين اتتنا .

فحبذا لو سنت مصلحة الصحة قانوناً يمنع وضع البضائع خارج المخازن رفقاً بالناس فانها تكون اكثر صيانة مما اذا كانت خارجه لعدم وصول غبار الشوارع وهوائه المشحون بالمكروبات اليها .

الدكتور
البير عطايا



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيب :من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات »من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع . الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

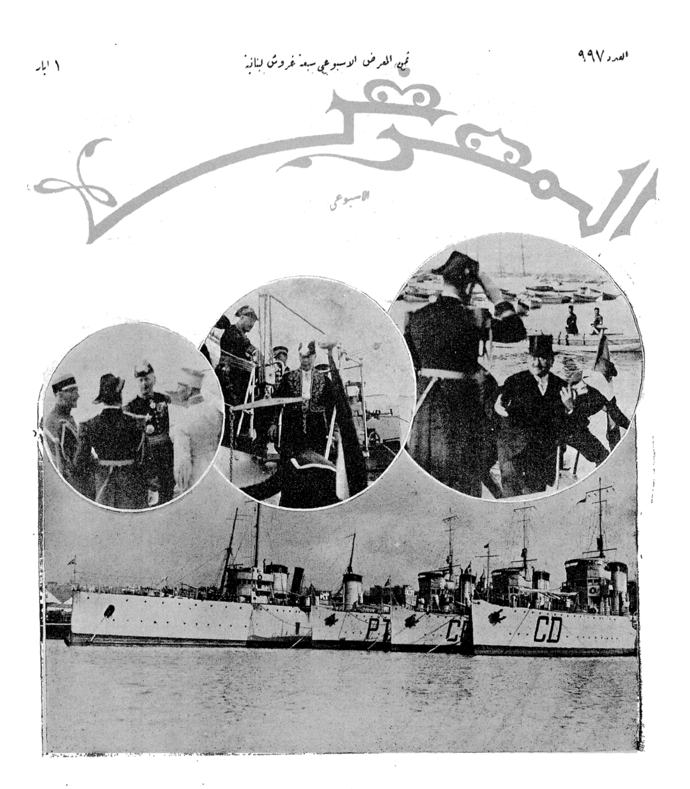
يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٩٧ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١ ايار

المعرض

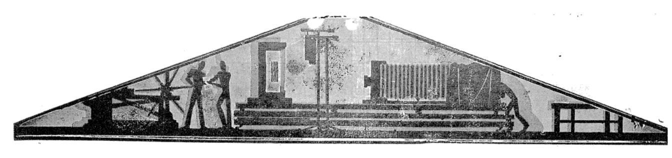
الاسبوعي



الاسطول الايطالي في بيروت

تصوير : سكافر

وصل الى مياه العاصمة اللبنانية اسطول ايطالي ضخم مؤلف من قطع حربية فاقيمت لرجاله الاستقبالات والحفلات الفخمة . ويرى الناظر في هذه الصورة مشهد بوارج هذا الاسطول مصفوفة في مرفأ بيروت . وفي الدائرة الاولى حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس صاعداً الى دارعة الاميرال . وفي الثانية حضرة المفوض السامي المسيو بونسو . وفي الثالثة حضرة الاميرال الافرنسي يحيي زميله الايطالي



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتي :— من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كما في المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٩٧
السنة الثانية عشرة

المعرض

١ ايار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول الرئاسة ايضاً

نود ان نسأل الاخوان الزملاء ماذا انتجت حملاتهم الصحافية الصاخبة وتهيّجهم العصبي ومساعيهم لتهييج الرأي العام معهم ؟

اننا كنا قبل هذه الحملة الهوجاء ، التي انفجرت فجأة ، نحمد موقف الصحف اللبنانية لما احتاطه من السكينة والرصانة والخلق الكريم .

ولكن العدوى انتقلت بسرعة فاذا نحن ، بين ليلة وضحاها ، في معترك شُحذت فيه الاقلام على مسن الغايات والمآرب ، واثار ذوي المطامع غبار الحرب الكلامية فاعمت البصائر والابصار . .

على ان لكل زوبعة ركدة ولكل اعصار هجعة ، وهكذا اخذت الافكار تستقر رويداً رويداً في مستقر الحقيقة التي لا بد من ظهورها مهما أُسدل عليها من الحجب والستائر .

وقد كنا نتمنى من صميم قلوبنا لو ان موقف الصحافة اللبنانية بقي حيث كان من رصانته وهدوئه فلا تثار هذه الحرب الشعواء التي كان سلاحها الافتراء على كرامات الاشخاص حتى اضطر كل واحد في النتيجة الى الدفاع عن كرامته ، وهذا الدفاع حق مقدس لكل انسان . ويجب ان يكون الانسان مسيحاً كاملاً حتى يدير لاعدائه الخد الايسر بعد صفع الايمن .

ومع اننا نأسف كل الاسف لما جرى حول انتخابات الرئاسة من التعرض للكرامات ومن الافتراء على الشخصيات فلا يجب ان نُلبس هذه الحملة الصحافية لباس المآسي ، فانما كانت اكثر الصحف في كل بلاد الناس لامثال هذه الحملات ولا نعتقد ان انتخاب الرئيس الدباس ، رغم ما له من المكانة العالية في الصدور ، كان يمر في المرة الاولى بلا حملات صحافية لولا المراقبة الشديدة التي كانت تقيد الصحف في ذلك العهد .

وهذه معارك الانتخابات للرئاسة في المانيا قد هشمت المرشحين افظع تهشيم على صفحات الجرائد ، ومع ذلك فلم يؤثر هذا التهشيم على كرامة الرئيس المنتخب بل اضمحلت حدته كما تضمحل نار الهشيم .

وما نسينا ما كتبته الجرائد الافرنسية عن مرشحي رئاسة الجمهورية عندهم ، ومع ذلك فقد انتهى كل شيء على اثر اعلان نتيجة فرسايل ، واصبح الرئيس رئيساً فقط ، فوق كل المطاعن والحزبيات .

ومن من قراء الصحف لم يطلع على الحملات الفظيعة التي تثيرها معارك الرئاسة في اميركا ولو ان مرشحاً من مرشحي الرئاسة عندنا يناله ، سواء أفي الكتابة او في التصوير الهزلي ، ما ينال مرشحي الولايات المتحدة لرئاسة الجمهورية لطلق الرئاسة وطلق البلاد .

وعندما ينتهي الانتخاب تتلاشى كل هذه الحملات كأن لم يكن لها اثر في امس الدابر .

لا نقول هذا لنبرر الحملات الصحافية التي اثارتها ، مؤخراً انتخابات الرئاسة عندنا فنحن نشجبها ونأسف لها اشد الاسف ، ولكننا اتينا بهذه الحقائق لكي لا نُلبس هذه الحالة العصبية لباس رواية محزنة .

وستنتهي غداً ان شاء الله هذه المعركة ، الكلامية فقط ، وعسى ان تنتهي على خير وراحة ، واذ ذاك يصبح الرئيس الذي يخرج من الانتخاب رئيساً للجميع كما خرج الدباس في المرتين الاولى والثانية .

ان الرئاسة نفسها توجد في صدور الناس عاطفة احترامها كما توجد في صدر الرئيس نفسه روح المسؤولية والترفع عن الحزبية ، خصوصاً اذا كان هو نفسه من محبي السكينة والسلام كالرئيس الدباس .

اجتماعات

للمرة الثالثة يجتمع حضرة رئيس المجلس بحضرة المفوض السامي في سبيل انتخابات الرئاسة .

وعبثاً نحاول ان نعرف ماذا جرى في هذه المقابلات فلا المفوض السامي يتكلم ولا رئيس المجلس يفشي السر .

اما التكهنات فاننا نتركها للذين حاولوا ان يقرأوا في ذلك البلاغ الرسمي عن تأجيل الانتخاب الى ما بعد الاعياد الف معنى ومعنى .

وكل ما نلمسه في هذه الوضعية المبهمة ان هناك نقاطاً تسوى على ضوء السياسة والمناقشة . وكلا الرجلين ، المسيو بونسو والشيخ الجسر ، يحاول ان يتقيد بمبدإ معاوية السياسي عندما قال :

« اذا كان بيني وبين الناس شعرة لم تقطع ، فاذا شدوا ارخيت واذا ارخوا شددت » .

وعلى كل حال فامام المفوضية والرئاسة مهلة قانونية الى ١٦ ايار الجاري . واما تفسير المادة الدستورية المتعلقة بانتخاب الرئيس فمنوط بنتيجة التفاهم والاتفاق بين المفوض والرئيس .

وهذه المادة هي كجميع مواد القوانين والمعاهدات ، تفسر حسب الظروف وسير الاحوال .

وغالباً تفسرها القوة كما تشاء .

وعلى الضعيف — اذا لم يكن راضياً — ان يرفع شكواه الى جمعية الامم .

ورحم الله ، هناك ، لافونتين وخروفه الهاني الوديع .

لماذا لا ترشح نفسك للنيابة ؟

اجل ، لماذا لا ترشح نفسك لعضوية مجلس النواب ؟

هذا سؤال طرحه احد الصحافيين الفرنسويين على فريق كبير من الشخصيات البارزة في باريس بمناسبة الانتخابات البرلمانية في فرنسا ، فكانت لبعضهم اجوبة غريبة رأينا ان نعربها للقراء فيما يلي :

قال احدهم وهو كاتب معروف واديب له شهرة واسعة ليس في فرنسا فحسب ، بل في العالم ايضاً :

— لا اريد ان اكون نائباً لانني اعتقد انني اخدم بلادي بعملي الكتابي اكثر مما قد اخدمها عن طريق السياسة . ماذا بقي من خطب ميرابو في قصر البوربون وماذا يحفظ الناس منها ؟ اما قصيدة « الاناء المكسور » فانها على السنة جميع الناس وهي خالدة ما خلد الانسان .

وقال آخر :

— انني اجهل الناس في الشؤون السياسية . . ثم انني لم اتعود ان ارفض خدمة طلبها مني اصدقائي . فاذا ما صرت نائباً اخشى ان أضطر الى رفض كثير من الخدمات لا تتفق ومصلحة بلادي ، فيتحول اصدقائي الى اعداء لي ، او ان اعبث بمصلحة بلادي لارضاء اصدقائي والاحتفاظ بهم . انني في غنى عن ذلك كله .

واجاب ثالث :

— لا شك انني جدير بان اكون نائباً مثل غيري ان لم اقل اكثر منه . ولكن النيابة تتطلب من خاطب ودها ان ينزل الى الميدان ويحارب ويصارع بين الضجيج والضوضاء وانا انا خلقت لاعيش في سكون وهدوء . ان المسألة مسألة مزاج لا اكثر ولا اقل .

وقال رابع : انني امقت السياسة مقتاً كبيراً ، ولا اميل الى هذا النوع من الخطابة البرلمانية الطنانة الفارغة .

وقال خامس :

— لو كنت واثقاً من الفوز لما ترددت لحظة في تقديم ترشيحي وخدمة بلادي بافكاري الاصلاحية الكثيرة .

اما الباقون فقد اختلفت اجوبتهم عن زملائهم المتقدمين فقائل انه لا يجسر على خوض غمار المعارك الانتخابية لان زوجته تكره الحديث عن السياسة ، وقائل انه في غنى عن استرحام الناخبين واغداق الوعود عليهم ، وقائل ان الابتعاد عن السياسة يكسبه الجنة ولا يريد ان يحرم من لذات النعيم ، الى آخر ما هنالك من اسباب جوهرية تحمل هذه الطائفة من الشخصيات البارزة في العلم والادب والاقتصاد تعرض عن طلب الشهرة والمجد على يد البرلمان .

العمارة الايطالية في بيروت

في الساعة السابعة من صباح الثلثاء الماضي وصلت الى المياه اللبنانية عمارة ايطالية مؤلفة من دارعتين واربعة طرادات، وفي الساعة العاشرة والنصف قام الاميرال رونا قائد العمارة ورئيس اركان حربه يرافقهما قنصل ايطاليا في بيروت بزيارة حضرة المفوض السامي ثم حضرة رئيس الجمهورية فقيادة الجيش · وقد رد الرئيس الاستاذ دباس والمسيو بونسو والجنرال دي غرانرو منفردين الزيارة للاميرال في الساعة الرابعة بعد الظهر، فاستقبلوا استقبالاً رسمياً باطلاق المدافع ·

ويرى القراء على غلاف هذا العدد صورة تمثل بعض قطع العمارة الراسية داخل الميناء ورئيس الجمهورية والمفوض السامي والقائد الاعلى اثناء رد الزيارة ·

دي فاليرا والصحف الانكليزية

لايقف الانكليز عند حد في محاربة خصومهم السياسيين وفي طرق اي باب يوصلهم الى غرضهم · وقد لجأوا في الايام الاخيرة في مناوأة دي فاليرا الى وسائل نترك للقراء ان يصدروا حكمهم عليها فلقد وضعوا نصب عيونهم بعد ان اعيتهم الحيل، ان ينفروا الايرلنديين من زعيمهم المحبوب الذي فاز برئاسة الحكومة برغم جميع العراقيل التي وضعت في سبيله ورغم القوانين الاستثنائية العاتية التي سنها سلفه كوسغراف · فراحت صحفهم جميعاً تضرب على نغم واحد هو ان دي فاليرا ليس ايرلندياً، وانه اما ان يكون اميريكياً او اسبانياً · ولكن لا حق له على كل ان ينتمي الى الجنسية الايرلندية وان يتولى زعامة الشعب الايرلندي ·

وقد نشرت جريدة المورننغ بوست فذلكة في هذا الصدد زعمت فيها ان دي فاليرا كثيراً ما كان يفزع الى الحكومة الاميركية لتنجده من المآزق التي تورط فيها، وانه يعتبر نفسه ايرلنديا طالما المستقبل يبسم له، واميركياً حين يجب ان يواجه تبعة اعماله ·

وضربت الجريدة لذلك مثلاً ما حدث عقب فتنة (دوبلين) في سنة ١٩١٦ · فقد وضعت المدينة وقتذاك تحت الاحكام العرفية، وشنق جميع زملاء دي فاليرا الذين اشتركوا معه في الفتنة، وكان من المحتم ان يشنق دي فاليرا كذلك لولا ان انقذته اميركا · وتفصيل ذلك انه لم يكد يقبض على دي فاليرا واعوانه حتى اشفقت زوجته ان يشنقه الانكليز فهرولت الى قنصل اميركا وتضرعت اليه ان يتوسط لزوجها وان ينقذه وزعمت انه اميركي ولا حق للانكليز في القاء القبض عليه ومحاكمته واعدامه ·

وابرزت للقنصل شهادة ميلاد دي فاليرا التي تدل على انه ولد في نيويورك ·

فلم يبق لدى القنصل اي شك في ان دي فاليرا اميركي ووجد والحالة هذه ان واجبه يحتم عليه حماية الزعيم الايرلندي فكتب الى السلطات ان تخلي سبيله لانه اميركي · وقال في كتابه ان لديه الوثائق الكافية لاثبات ذلك ·

وكانت النتيجة ان دي فاليرا لم يعدم كما اعدم الاخرون ·

* خرجت اليونان عن قاعدة الذهب ·

توفي مرزا باشا واصف زعيم الجراكسة في عمان عن ٩٥ سنة ·

حكم المجلس العدلي على ملحم محمود حيدر من افراد عصابة هولو حيدر بالسجن ١٥ سنة ·



المؤتمر الطبي في القاهرة

صورة تمثل اعضاء المؤتمر الطبي الذي انعقد في القاهرة وقد ظهر في صدر الصف الاول معالي ذو الفقار باشا بالنيابة عن جلالة الملك فؤاد الاول، والى يمينه محافظ القاهرة، والى يساره الدكتور علي باشا ابرهيم ويظهر ايضاً في الصف الاول مندوبا لبنان : الجراح الشهير نقولا ربيز والدكتور عرداتي



مندوبو لبنان وسوريا وفلسطين في المؤتمر الطبي بمصر

من اليمين الى الشمال : مدام الدكتور ابو غزاله، فالدكتور ابو غزاله (فلسطين)، فالدكتور نجيب عرداتي، فالدكتور نقولا ربيز ومدامته (بيروت) فالدكتور اميل انطاكي (حلب)

الشيخ فريد الخازن

عاد من القطر المصري بعد غيبة شهرين حضرة الصديق الشيخ فريد الخازن، ولم يكد نبأ قدومه ينتشر في القرى الكسروانية حتى خفت للسلام عليه الجماهير الغفيرة منها · وكانت الانوار الكهربائية والاجراس تملأ الاجواء في ليلة قدومه مما يدل على تعلق اهالي كسروان بالشيخ فريد · فنهنئه وندعو له بمزيد النجاح والتوفيق ·



الشاعر الكبير

عبد الحميد الرافعي

في اواخر الاسبوع الفائت لفظ الشاعر الكبير عبد الحميد الرافعي انفاسه الاخيرة بعد ان رزح تحت اعباء شيخوخة مثقلة بالامجاد ، وانطفأت شعلة دماغه النيرة مثلما ينطفئ المصباح وقد نضب زيته ، فتجاوب نعيه في اقطار الامم العربية وبكاه عشاق الادب العربي الخالص الذي كان ممثلاً احسن تمثيل بفقيد الامة العربية الراحل .

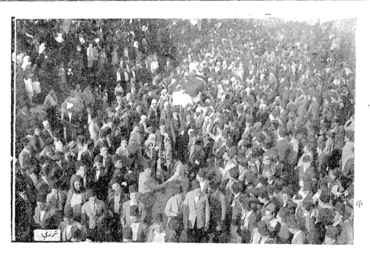
واذا كان الرافعي الكبير قد مات فقصيدته الساحرة « سلوها لماذا غير السقم حالها » خالدة على الدهر ، تتناقلها الاجيال المقبلة وتتغنى بها كما تناقلها ابناء هذا الجيل وتغنوا بها فاسكرتهم وهزتهم ولا تزال تفعل فيهم فعلها الاول .

وليست « سلوها » وحدها بالخالدة ، فهناك قصائد كثيرة نزلت على قلم الشاعر من سماء الوحي فارسلها قطعاً ساحرة تكفل له الخلود ما دام هناك شعر عربي ينشد .

فسلام على هذه الروح الطيبة التي انعتقت من قيودها وانطلقت في فضاء الله الفسيح واوت الى شقيقاتها ارواح الشعراء الغابرين !

وسلام على تلك النفس الكبيرة التي غذتها الانفة والكرامة وسلام على شاعر الفيحاء الاكبر بل شاعر العربية الراحل .

« ع »



الموكب المهيب الذي مشى بطرابلس في جنازة الشاعر الكبير المرحوم عبد الحميد بك الرافعي ويظهر في الوسط نعش الفقيد محمولاً على اكتاف الكشاف المسلم

مناجاة شاعر

لشاعر الفيحاء الكبير المرحوم عبد الحميد الرافعي

سلوها لماذا غير السقم حالها ترى شغفت حباً والا فمالها
تبدل ذاك الورد بالورس وانطفى سناها ، ورقت فهي تحكي خيالها
اظن هوى الغزلاني قد هد حيلها فاني رأيت الريم يوماً حيالها
تناجيه سراً وهي في زي واله تخلت اخاها كان او كان خالها
فيا حب غلغل في صميم فؤادها ويارب لاتعطف عليها غزالها
ولكن ارحها بعد حين فانني شمت بها والقلب يأبى زوالها
ومن حب لم يبغض ولو جب هاجراً فقد رق قلبي مذ رأيت هزالها
عسى انها من بعد ان ذاقت الهوى تنوح على من كان يهوى جمالها
وتذكر اذ كانت وللحسن عزة ترى مهج العشاق صرعى قبالها
فتبكي زماناً فيه ابكت بصدها عيوناً تولاها الاسى فأسالها
ولمت بها حيناً من الدهر لم افز بساعة لطف كنت ارجو نوالها
ولو عطفت يوماً علي بزورة لقبلت حتى بالعيون نعالها
وكم عربة قاسيت من اجل حبها اجوب الفيافي سهلها وجبالها
ولولا الهوى ماهام في الكون واحد ولا فارقت أسد العرين دحالها
وقلت لقلبي وهو يذكر عهدها : رويدك هذي بغية لن تنالها
تركت هواها واشتغلت بغيرها ومن قطعت حبلي قطعت حبالها

المسيح الجديد

. . . واخيراً ولد المسيح الجديد ! هكذا يقولون في الهند . وهو شراي مهار بابا الهندي الذي وصل مؤخراً الى لندن في طريقه الى الولايات المتحدة حيث يأمل ان ينشر مذهبه الديني الجديد ويرى الناس تقبل على اعتناقه في سهولة قد لا يجدها في غير هذا المحيط المتعطش الى الروحانيات .

ويزعم انصار هذا المسيح الجديد انه يشفي المرضى ، ويقيم المقعدين ، ويعيد البصر الى العميان . لا جديد تحت الشمس !



القوى الروحية في روسيا الحمراء

موريس باليولوغ ' سفير فرنسا الاسبق في مدينة بطرسبرج ' كاتب خطير واحد اعضاء المجمع العلمي الفرنسي ومن عمد الفكرة الحديثة في مدينة النور ' فهو اذا قص علينا تاريخ الانقلابات المنيفة التي طرأت على روسيا الجديدة بعد الحرب الكبرى والتي لم يطرأ مثلها على بلاد تحت الشمس فانما يقص تاريخاً شاهد وقائعه عن كثب وامتزج بتلك الوقائع امتزاجاً لم يتسنَّ لغيره من الادباء ' وفي هذه المحاضرة التي نترجمها له برهان قوي على تسلل الكاتب الى روح بلاد القياصرة والى صوفية روسيا الحديثة الطافحة بالاخطار . قال :

قال تورغنيف ، الروائي الروسي الشهير ، منذ خمسين سنة : « ان الروح الروسية هي غابة مظلمة » . اما الان فنقول ان لغز الروح الروسية انما هو اليوم اشد ظلاماً وتعقداً وبلبلة مما كان عليه في الماضي ، وبرهاننا على ذلك هو ان الشعب الروسي استطاع خلال بضعة اشهر او بضعة اسابيع ان يبدل تبديلاً مطلقاً جميع اسس حياته السياسية والاجتماعية التي درج عليها واصبحت من تقاليده ، وان يستأصل من روحه جميع العقائد الاساسية التي اعتنقها في الدين والوطن والحكومة والعيلة والعمل .

على ان هذا التحول الفجائي وان يكن غريباً في بابه الا انه ليس صادراً عن اعجوبة ، فثمة اسباب طبيعية دفعت اليه وهي ضغط الحوادث التاريخية في الخارج وجهود القوى الداخلية المستمرة التي اتيح لها مع الايام ان تكيف ضمير الشعب الروسي وغرائزه وشعوره .

اذن فلكي نفهم روسيا الحديثة يجب علينا ان نستشير التاريخ وعلم النفس ، وافضل وسيلة تمكننا من ادراك عقلية شعب هي النظر في طابعه العام ، في ما كان « تين » يسميه « الخاصة السائدة » .

فما هو اذاً الطابع الذي كان مسلطاً على الشعب الروسي في عهد القياصرة ؟ انه الطابع الديني بدون شك ، فالدين كان يشغل في روسيا مكاناً سامياً ، اذ ان سطوة الايمان وسلطة الكنيسة ، وحرارة الشعور المسيحي ، ووسواس العبادة والورع ، والميل الى الطقوس الفخمة ، كانت تُعلن دائماً وفي كل مكان .

ولم تكن بلاد في العالم ، حتى اسبانيا الكاثوليكية نفسها ، تحوي من المعابد والاديرة والايقونات ما كانت تحويه روسيا ، ولم تكن بلاد في العالم تمارس الاحتفالات الدينية والصوم والتقشفات وتقديم النذور والقيام بالزيارات المقدسة والاقبال على الذخائر ، كما كانت تمارسها روسيا المؤمنة

وكان السائح في بلاد القياصرة يرى الايقونات المقدسة اينما حل واني حيث اتجه ، على عتبة جميع الدور ، في زاوية كل غرفة ، على مدخل جميع المخازن التجارية ، في منعطفات جميع الطرق ، في مكاتب جميع الدوائر وفي جميع المحطات

ولقد كان الكاهن يدعى مرات عديدة في كل سنة ليبارك منتوجات الزراعة والصناعة ، اما في الكنائس فقد كانت عظمة الفروض القانونية ، وبهرجة الذهب واليواقيت ، وجمال الايقونات الساحر ، ولألأة الشموع وعذوبة الترانيم الجذابة تثير النفوس المؤمنة وترفعها الى العلاء ، ولم يكن احد في اسبوع الالام يقدم على التملص من تناول القربان المقدس .

ولقد كانت جلالة القيصر تُعتبر ، من الوجهة السياسية ، جوهراً الهياً ، وكانت الكنيسة هي التي تكرس العظمة الامبراطورية وتقدسها فتظهر الاوتوقراطية والارثوذكسية كأنهما نصفان لعنصر لا يتجزأ ، وتمتزج الروحيات والزمنيات امتزاجاً لا يترك لاحد سبيلاً الى التمييز بين الدين والمجتمع .

هكذا كانت المسيحية تلج الى اعماق الحياة الروسية فتقويها وتسيطر عليها .

ولكن في اليوم الثاني عشر من شهر آذار من العام ١٩١٧ انطلقت الثورة وانهارت القيصرية !

عند هذا تداعى بناء الايمان الروسي على اساسه كأن هزة ارضية اعملت قواها فيه . ولن انسى تلك المفاجأة التي فوجئت بها في الخامس من شهر نيسان ، عندما شاهدت في بتروغراد ضحايا الثورة ، ابطال الشعب « شهداء الحرية » يدفنون باحتفال مهيب ! وعندما بصرت بمواكب عديدة تتقدمها فرق الموسيقى العسكرية والاعلام السوداء تمر امام التوابيت الحمراء المحمولة الى التراب . كان عدد المحتفلين يوم ذاك ينيف عن تسعماية الف ! وكانت مدافع القلعة تنطلق دقيقة بعد دقيقة ، على ان الذي ادهشني فوق كل شيء هو اني لم اقع بين تلك الجماهير الغفيرة على كاهن واحد ، ولم اسمع صلاة ، ولم ار ايقونة او صليباً !

وبعد مرور بضعة اشهر اصبح لينين سيد روسيا الروحي فشهر على الدين حرباً عواناً ، وكان من جراء ذلك ان اقفلت الاديرة والكنائس بعد ان حطمت معابدها ونهبت اوانيها وزخارفها ، وراح الشعب الثائر على الدين يسفك دم الاساقفة والرهبان ويهين الاموات في اضرحتها والمذابح في حطمها .

وانتهى عهد الارهاب والضغط ، الا ان الجمعية التنفيذية السوفييتية واصلت بطرق اخرى الحرب على الدين او الحرب على الله ، على حد قولها ، ولقد اتيح لدعاة الثورة ان بوسائل التعليم وان بطرق الراديو والسينما والمسارح ان يغرزوا في مخيلة الشعب الروسي هذه العقيدة الجديدة وهي ان الدين انما هو افيون الناس وان الكنيسة انما كانت شريكة الاريستوقراطيين وخادمة الاغنياء .

ولكن الى اية حالة صار الشعور الديني في روسيا بعد تلك الاختبارات والتجارب العديدة ؟

لا شك في ان الدعاية التي قام بها قادة البلاشفة ضد الدين قد احدثت في جميع طبقات الشعب ، ان في القرى وان في المدن ، اضراراً هائلة لا يحصى عددها ، ولا شك في ان ثمة نفوساً لا يزال الايمان القديم يختلج فيها نقياً مضطرماً ، على ان الاكثرية الساحقة قد خلعت عنها ذلك الايمان وعدلت عن الصلاة ، وتهدمت معظم الكنائس والاديرة واستحالت الى مدارس ونوادٍ سياسية ودور للسينما .

ولكن فيم فقدت الكنيسة الارثوذكسية سلطتها على النفوس بتلك السرعة الغريبة ؟ ذلك لانها كانت مستعبدة للقيصر الى درجة ان الكاهن انما كان يظهر في روسيا بمظهر المساعد للنظام الامبراطوري ، ولانها كانت تتوانى في معالجة الشواعر والنفوس لتنصرف الى الابهات والاباطيل ولقد قال احد الاساقفة الارثوذكس :

« ان فخفخة الطقس البيزنطي كان وبالاً علينا ، فالكنيسة الارثوذكسية قد مالت الى العظمة الخارجية فاساءت الى الكمال الروحي والى الفضيلة ، ولقد حصلت على الابهة والغنى ، ولكنها فقدت روحها » .

ولكي نفهم كيف استطاع اسياد الكرملن ان ينتصروا على الله بتلك السرعة والسهولة ننقل هنا ما قاله الروائي العظيم دوستوئيفسكي . قال :

« ان الشعب الروسي يحتاج دائماً الى مجاوزة الحد وتكران خياله الاسمى ان في الدين وان في الوطن ، ولقد يرى في اشد مواقف حياته العاطفية متأهباً بسرعة هائلة للقيام بعمل الخير او الشر ، فتأثير الغضب والخمر والكبرياء والحب والعشق يدفعه الى تحطيم كل شيء : العيلة والعقائد والتقاليد » .

*

لنأت الان على موضوع هذه المحاضرة : « ما هي القوى الروحية السائدة اليوم في الشعب الروسي وما هو مستقبلها ؟ » فلننظر تباعاً في مختلف طبقات المجتمع القديم ، ولنبدأ اولاً بطبقتي البلاط والاشراف ، تينك الطبقتين اللامعتين المتبرجتين اللتين اوتيتا الامتيازات التي كانت تتمتع بمثلها الاريستوقراطية الفرنسية قبل العام ١٧٨٩ ، فهذا العالم النبيل وان كانت له هفواته واخطاؤه الا انه كان متفرداً بروح البسالة والكرم والثقافة .

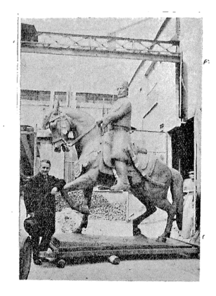
ولم اجيء على ذكره الان الا لاقول انه احتجب احتجاباً مطلقاً عن المسرح الروسي اذ ان الوفاً من ممثليه مات بعضهم من شظف العيش والبعض الاخر في المذابح ، وهرب الاخرون من وطنهم فانتشروا في اصقاع الارض فقراء بائسين يسعون وراء الرزق ليتقوا مظالم الحياة .

*

ولننظر الان في الطبقة التي لعبت المع دور في عهد القيصرية اعني بها طبقة المثقفين .

لا حاجة بي الى ذكر الاسماء المجيدة التي كان يفاخر بها هذا المجتمع الراقي ، على اني لا اعرف بلداناً كثيرة قدر لها ان تنجب من الادمغة الكبيرة المتفوقة النيرة الحرة ما انجبته روسيا في عهد القياصرة .

البقية في الصفحة : ١٨



تمثال يوسف بك كرم والى جانبه النحات يوسف حويك



تمثال يوسف بك كرم

انتهى النحات اللبناني الكبير الاستاذ يوسف حويك من صنع تمثال البطل اللبناني القومي يوسف بك كرم الذي تبرع به اخواننا في المهجر . والصورة التي ننشرها الى يسار هذا الكلام تمثل التمثال الذي سيصل قريباً الى الوطن .

الراقصات العاريات في بيروت

دعاني صديق الى احد الملاهي وقال : سترى مشهداً ما رأيته في حياتك قط .

وفي الحق ، لا بد ان يكون هنالك مشهد غريب . لقد كان المقهى يغص بالجماهير رغم الضائقة ورغم ان ذلك اليوم لم يكن يوم عيد او احد .

وفي المقهى اناس ما وطئوا الملاهي من قبل .

وعلى وجوه الحاضرين امارات تدل على انهم ينتظرون بغير صبر رؤية شيء جديد . الخدم في انهماك ، يسألون الزبائن عما يريدون بسرعة ، ويذهبون ويعودون بتزكات العرق واقداح الوسكي والكوكتيل بسرعة . الموسيقيون في حماسة ونشاط .

— في المقهى شيء جديد حقاً .

— راقصة تظهر بين الناس عارية .

*

حان منتصف الليل وقد رقصت جميع الراقصات الا واحدة ، فلم يصبن الا فوزاً ضئيلاً ولم يصفق الحضور لهن الا قليلاً رغماً عن جمال بعضهن وابداعه في الرقص .

لا شك في ان الراقصة التي لم تظهر بعد هي الراقصة العارية .

الراقصة العارية لا تظهر الا في منتصف الليل .

ما كاد الموسيقي يعلن اسمها واسم كازينو (الفولي برجير) لذي تنتسب اليه حتى انتفض الحاضرون من كراسيهم وتزاحموا على التصفيق والهتاف ، وهاجمت المقهى عشرات الفتيان والشيوخ ممن لم يجدوا مكانا في المقهى وممن لم يجدوا في جيوبهم ثمناً لقدح من العرق فباتوا في الخارج ينتظرون دور الراقصة العارية حتى اذا اقبلت اندفعوا الى المقهى لا يتركون فيه موطئاً لقدم .

ما هي تقبل : وشاح شفاف يتموج على جسمها ، ظهر وراءه بدقة وجلاء . كل مقطع من جسدها الا واحد سترته بخرقة براحة اليد .

نهدان متراخيان بعض الشيء . فخذان منسجمان ردفان ناصعان .

الوف من الانظار تنصب على هذه المقاطع وتنحط بنوع خاص على ردفيها العاريين المتارجين حتى كادا يضيقان بالعيون .

الراقصة العارية رصينة ، تتقدم وتنثني بتؤدة ثم ترفع يديها وتخفضهما على نهديها وتبعث للحضور من مقلتيها نظرات اغراء ساحرة .

هذا كل ما تفعل .

لا تقف بين الناس لتسحرهم بخفة رقصها ورشاقة حركاتها وانما بجسدها البض العاري . وما ان الجمهور يتسابق الى التمتع برؤية ذلك الجسد البض العاري ويقابله بالهتاف والاعجاب .

اليس هذا غاية ما تبغي ؟

*

ان للراقصات العاريات فضلاً على العاصمة . فلم يبق فيها للضائقة بعد قدومهن من اثر . وعلى ملاهي الثغر كافة ان تستدعي اليها راقصات عاريات اذا لم تكن ارسلت « الطلبية » بعد .

ان الجماهير المتوافدة الى الملاهي تدفع ولا شك عن اصحابها تيار الكريزة . والجماهير نفسها تنسى الضائقة بين الكاس والموسيقى والاجساد الناعمة . والذي يرى هذه الجماهير يحسبها في نعيم ورخاء .

اما اذا منع الناس انفسهم عن العشاء واحتفظوا بثمنه كي تتيسر لهم مشاهدة الراقصات العاريات — كما فعل الصديق الذي دعاني الى المقهى — فالامر لا يؤخذ به ، ما دام مظهر الكريزة لم يبق له من اثر ، اليست الامور بالظواهر ؟

ولكن البيروتيين يأنفون غداً منظر الراقصات العاريات ومتى الف المرء شيئاً عافه . فهل بدأ اصحاب الملاهي يفكرون منذ اليوم في شيء جديد لتفريج الازمة وتعزيز « الفن » ؟

شاهين حاتم




نعش المرحوم نعوم مكرزل تظلله الاكاليل داخل الكاتدرائية المارونية في باريس

فوق الرغبة والرهبة

هذا اخر مقال كتبه المرحوم نعوم مكرزل من على ظهر الباخرة اولمبيك التي اقلته الى باريس :

كل ما يقوم به مساعدي وعمالي منوطاً بادارة الهدى ونظامها في اثناء تغيبي عنها ارضى به كما لو كنت انا المعوز به ، وهو تنازل غريب عن الحقوق اريد ان اكون به مثالاً لمن يجب ان يقتدي بي من اصحاب المصالح .

اكتب هذا على متن الباخرة اولمبيك في صباح التاسع عشر من شهر اذار سنة ١٩٣٢ وقد عن لي ان اعلن اعتقادي بالعمال وباصحاب رؤوس الاموال وانا في موقف هؤلاء وتحت واجب اولئك .

واكتب على اعتقاد نضج التهذيب اي على اعتقاد ان دماغ قارئي مختمر .

واكتب عن ايمان بمواتاة الكمال متى تهذبنا وتبادلنا الثقة واقتسام الفوائد .

*

كل عمل مبني على الرغبة في الاجادة نبيل ، وللاجادة ثوابها من نفسها . اما اذا كانت الرغبة في العمل لنيل الفائدة دون اكتراث لجمال الغاية في الرغبة نفسها فساد .

وكل تقيد بواجب كائناً ما كان — من ابسط التقاليد والمصطلحات الاجتماعية الى ادق الشرائع القومية والشعوبية — قائم على الرهبة لا قيمة له ولا نبالة فيه . اليست البهيمة تزدجر وتأتمر بالرهبة ? وهل يبقى للحرية اثر ?

فاذا اطلقت لمساعدي وعمالي الحرية ، ووضعت فيهم الثقة التامة ، فلانني اعلم انهم يقومون باعمالهم « فوق الرغبة والرهبة » ، الا ما كان من الحقوق والمنافع المتبادلة وهي لضرورة الحياة .

*

في الباخرة التي انا عليها الف عامل بين ربان عالم وغلام خادم لا يصلح الا للمطبخ ، ولكن النظام محترم ، والاعمال قائمة بدقة حركة الساعة الجيدة ، لان شرف الانسان لا يكون يجاوز التبجح الا اذا كانت اقوال واعمال مدعيه مقيدة به دون اقل عبث واخلال .

وانتم يا رفاقي في ادارة الهدى تعتقدون كما اعتقد انه يجب ان نعطي قراء العربية افضل ما عندنا ، ويجب ان نخدمهم بمنتهى مقدراتنا ، وعلينا ان نبذل لهم كل معارفنا سواء قدروها قدرها ام قابلونا على الحسنى بالسيئة ، لاننا في مركز قاطفي الورود ، وهل من ورود لا اشواك على سوقها وفي ضلوع اوراقها ، على ان اريج الورود ينسينا الام شوكها .

*

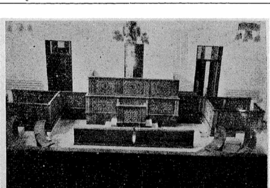
فانتم يا رفاقي واصدقائي اصحاب الهدى ما دمت متغيباً ليعتبر كل واحد منكم انه ينوب عني في عمله الخاص ، وانه سيكون شريكاً لي في الماديات كما هو شريكي في الادبيات متى رجعت وانشأت شركة المحاصة فيصح ان يقال فينا اذ ذاك :

« اذا مات منا عامل قام عامل »

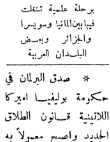
نعوم مكرزل

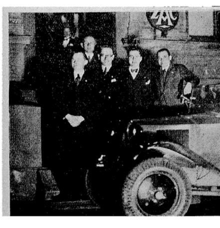
السيارة التي اقلت نعش المرحوم نعوم مكرزل الى الكاتدرائية المارونية في باريس يعلوها الاكليل الفخم الذي قدم باسم الجالية اللبنانية في باريس

* بينما كان المستر ادورد سكوت صاحب جريدة المنشستر غارديان الانكليزية ورئيس تحريرها يتنزه مع ابنه في زورق على بحيرة وندرمير هبت عليه فجأة عاصفة قلبت به الزورق واغرقته .



ندوة البرلمان السوري الجديدة وقد ظهر في الصدر مكتب رئيس المجلس والى اليمين لوج المفوض السامي والى الشمال لوج رئيس الجمهورية السورية وترى مقاعد الوزراء امام مكتب الرئيس





الى الشمال : اعضاء الفرقة الرياضية التشكوسلوفاكية التي زارت بيروت في الاسبوع الماضي بعد ان قامت برحلة علمية تنقلت فيها بين المانيا وسويسرا والجزائر وبعض البلدان العربية

* صدق البرلمان في حكومة بوليفيا اميركا اللاتينية قانون الطلاق الجديد واصبح معمولاً به ابتداءاً من ١٨ نيسان الماضي .

الكتب والكتاب

المذهب الطبي الجديد

قال الاقدمون ان المعدة بيت الداء، فقالوا حقاً وجاء الطب الحديث يؤيد قولهم بالبراهين والتجارب العلمية البحتة

وليس عجيباً ان تكون المعدة بيت الداء، فهي عضو اساسي في جسم الانسان اذا انتظم سيره انتظمت صحته انتظاماً ليس بعده انتظام، وعمّر طويلاً، وعاش عيشة سعيدة. على انه يشترط في ذلك ان يكون المرء سالماً من الامراض والعاهات في اعضائه الاخرى.

ولانتظام سير المعدة شروط عديدة، لعل اهمها قلة الاكل والصوم بين الاونة والاخرى لتظل المعدة مرتاحة في حركتها الهضمية، لانه اذا تعسر الهضم على المعدة تجمعت في داخلها مواد مختلفة، وسبب تجمعها فساداً في الدم، فكانت الامراض والحميات التي تفتك بالناس هذا الفتك الذريع.

ولا شك ان الصوم هو افيد علاج يستطيع الانسان ان يتداوى على يده مرة بعد مرة. ولا شك ان الاديان لم تقل بالصوم الا لان العالم القديم اختبر فوائده وجنى منه الصحة والعافية وصفاء الذهن وهدوء النفس.

وان تكن الجراحة قد تقدمت في العصور الحديثة عنها في العصور القديمة فان الطب الصحي لم يتزحزح من موضعه ان لم نقل انه تأخر عما كان عليه قديماً. ولذلك نرى ان علماء الصحة في ايامنا هذه يعودون في اجاثهم الصحية الى الطب الطبيعي الذي ثبت انه افضل من طب الصحة الحديث. وما هذه الدعوة التي يقوم بها العراة والنباتيون في المانيا وفرنسا وانكلترا وفي كل بلد من بلدان العالم سوى مقدمة لانقلاب جديد يرجع بالناس الى الحياة القديمة البسيطة الصحية، التي لم تعرف الامراض الا في الندر القليل.

اما المذهب الطبي الجديد الذي وضع به كتاباً السيد اسكندر زخور من زحله ونشره على الناس في لبنان على انه « رسول يحمل سلامة وهناء الى ابناء الشرق، بل سعادة ورقياً الى جميع طبقات الانسانية » فهو مذهب النباتيين في اوروبا ويقوم على الصوم الذي ينظف المعدة من جراثيم الميكروبات ويساعد الجسم على فرز المواد السامة.

وقد جرب المؤلف طريقته هذه وصام اربعين يوماً فنجح نجاحاً باهراً. وهو لم يقدم على نشر مذهبه الطبي الجديد هذا الا بعد ان قام على نفسه بتجارب عديدة اثبتت له صحة نظريته التي ايدها باقوال طائفة كبيرة من علماء الغرب الاختصاصيين.

ولا تقتصر فائدة الصوم على الجسد فحسب، بل هي تتعداه الى النفس فيصفو الذهن وينشط العقل.

ويتضمن كتاب السيد زخور بحثاً في المستحضرات الكيماوية واضرارها، معززاً باقوال العلماء الذين يسمون هذه المستحضرات سموماً قاتلة ويحذرون الناس من استعمالها.

ومن ارائهم قول الطبيب الشهير دمولان: اني اترك بعدي ثلاثة اطباء عظام: الماء، والحمية، والتمرين البدني.

وقال الدكتور الينسون: ساعد الطبيعة بكل ما هو طبيعي ولا تفسد عليها بالدواء عملها.

وقال الدكتور كارلس بادج: ان ٧٥ في المئة ممن يموتون قبل بلوغهم سن السبعين يتسبب موتهم عن شطط التطبيب.

وصرح الدكتور اوستن فلنت الانكليزي قال:

ابشركم عن طريقة التطبيب في المستقبل بان الحاجة الى الادوية لا تبقى راسخة في اذهان العامة كما هي الان بل سيأتي زمن لا يبقى فيه محتوماً على الطبيب ان يستعين بالصيدلي على شفاء العليل، وستصبح الوصفات الطبية خالية من كل ما ليس مفهوماً عند العامة، فيقوى اعتقاد العليل وايمانه. وستبلغ صناعة الطب مركزاً سامياً اذ يسير الطبيب بمقتضى معرفته الاكيدة في تشخيص الداء منذ بدايته وكيفية سيره والاسباب الحقيقية للشفاء، فيمكنه عندئذ بواسطة ثقته بنفسه وثقة الناس به ان يعالج المرض بذرائع صحية دون لجوء الى العقاقير الطبية. وعندئذ يتقرر اعتماد نظام جديد للمعالجة يستغنى به عن الادوية فتضاف هذه الى ما اهمل من امثالها من طرائق الطب القديمة العقيمة.

وخلاصة القول ان المذهب الطبي الحديث بحسب ما يبشر به السيد زخور في كتابه الذي نحن بصدده الان انما هو مذهب يقوم على الصوم اولاً لتنظيف المعدة من الحوامض السامة، وثانياً على نبذ العقاقير المستحضرة في الصيدليات.

« م »



ولي عهد البلجيك وزوجته

يقوم ولي عهد البلجيك الدوق دي برابان وزوجته الشابة برحلة في مستعمرات بلجيكا الافريقية وفي الشرق الاقصى، وقد وصلا منذ اسبوعين الى سيغون عاصمة المستعمرة الفرنسوية في الهند الصينية، فكانا موضع احتفاء الحاكم الفرنسوي في هذه المدينة.

والصورة اعلاه تمثلها في سيارتها امام قصر الحاكم العام في سيغون

سن دانتزيو

تباع بثلاثين الف فرنك

من طريف انباء ميلان انه بعد تمثيل الفصل الاول من رواية « المدينة الميتة » لشاعر ايطاليا الكبير جبرائيل دانتزيو اقامت ماجو ماتينا الممثلة المشهورة بين الحاضرين مزاداً علنياً لغرض خيري، عرضت فيه احدى اسنان دانتزيو نفسه للبيع وكان الشاعر قد ارسلها خصيصاً للبيع في علبة جميلة، فرسا المزاد في الشراء على ثلاثين الف فرنك.

واشترى احد ابناء اخ موسوليني صندوقاً للسجاير من دانتزيو ايضاً بخمسة عشرة ليرة ذهبية.

مانون ليسكو

مانون ليسكو اسم رواية خالدة وضعها الاب بريفو الفرنسي منذ مئتي سنة وسنة اي في العام ١٧٣١ ، وهذه الرواية التي استوحاها اسكندر دماس الابن في روايتــه « ذات الكماليا » هي في عرف رجال الادب عــلى تباين نزعاتهم اصدق رواية غرامية في العالم ٠

كان الاب بريفو في الاول من الرهبنة اليسوعية فخدم في جيوش الملك ، ثم صار الى الرهبنة البندكتية وسيم كاهناً وارسل الى « ايفرو » للارشاد والوعظ ، ويقال ان مواعظه وارشاداته كانت تطفح بجمال الحب وحقيقته السامية ، ولما عاد من مدينة « ايفرو » احتجب عن الانظار فسافر الى انكلترا ومنها الى هولنده ومن هولنده الى بلاد اخرى حيث عاش عيشة صعبة ، قاسية اذ كان ميالا الى الحيــاة العلمانية الحرة لا صبر له على الاقامة بالاديرة بين الجدران المظلمة والاروقة الخرساء ٠

ولقد وضع مؤلفات عديــدة لم يعش منها الا الرواية التي نحن في صددها والتي لا تزال الملايين من بني البشر تقرأها بشغف واعجاب ٠

*

كانت مانون في الخامسة عشرة من عمرها عندما تعرف اليها السيد ده غريو ، وده غريو هذا كان فتى في الثامنة عشرة من عمره منصرفاً بكليته الى دراسة الفلسفة واللاهوت استعداداً للانخراط في سلك الرهبنة ٠

ولم يكن ده غريو قد عرف الحب بعد ، على انه لم يكد يرى مانون حتى احبها حباً جنونياً وكاشفها بهذا الحب اما مانون فلم ترفض النزول على ما كاشفها بــه ده غريو وصحت عزيمة الاثنين على الزواج ٠

*

كان ده غريو فقيراً لا يملك من حطام الدنيا الا بدرات قليلة استطاع معها ان يستأجر مسكناً بسيطاً في حي بسيط فذات يوم عاد الى بيته فوقع فيه على ترتيب لم يعهــده من قبل ، على ترتيب بسيط هو اميل ما يكون اليه ٠

لم يكن ده غريو كما قلنا يعرف مانون قبل تلك المصادفة الاولى على انه لم يكد يقع نظره عليها حتى احس بانقضاض الصاعقة عليه ، فكان موقفه من مانون كموقف روميو من جوليت ٠

وقلنا ان الفلسفة كانت تستغرق وقت ده غريو كله ولم يكن قد عرف فتاة قبل مانون لذلك احبها ذلك الحب الذي لم يتفق لعاشق قبله ، وكانت مانون وهي في الخامسة عشرة كما سبق لنا ان قلنا لم تعرف الرجال بعد اذ كانت منصرفة هي بدورها للاستعداد الى دخول الدير قبل ان تعرفت الى ده غريو ٠

ذات يوم خرج ده غريو من البيت وعاد اليه متأخراً ، سوى انه بقي ينتظر على الباب مدة طويلة ، اي خمس دقائق او ستاً ، واخيراً اقبلت الخادمة وفتحت له الباب ، ولكن فيم تأخرت عن فتحه في الاول ؟ لم تجد الخادمة جواباً على سؤال دي غريو الا انها لم تسمع ، ولكنها سمعت ، لانها اقبلت اخيراً لفتحه ٠٠ وكأن ده غريو ارتاب في الامر فالح في معرفة كل شيء ، في معرفة الحقيقة ٠ اما الحقيقة فهي ان السيد ب ٠٠٠ وهو فتى يسكن بالقرب من بيت مانون ، كان عند مانون في تلك الساعة ، وان مانون اشارت على الخادمة بان لا تفتح لاحد قبل خروج السيد ب ٠٠٠ من باب آخر ٠

لم يشأ ده غريو ان يدع مانون تشعر باعتراف الخادمة فلبث واقفاً في مكانه فترة من الزمن ثم خرج من البيت وانزوى في قهوة من قهاوي الشارع لينصرف الى التفكير ٠٠

جلس ده غريو في القهوة وهو اشد ما يكون حزناً وكآبة ٠٠ ويأساً ! وكأنه لم يشأ ان يعتقد بان زوجته تخونه لانه يحبها حباً ليس بعده من حب فرجع الى البيت وعانق مانون كأن لم يحدث شيء ٠

اما مانون فتلقته بعذوبتها المعتادة ، على ان الحزن كان ظاهراً على وجهها ٠ واذ هما على ذلك قرع الباب فطبعت مانون قبلة على شفتي زوجها وهربت من وجهه بسرعة البرق ٠

ولكن من كان هناك ؟ عندما فتح ده غريو باب بيته وقع نظره على ثلاثة رجال هم اخوه وخادما والده جاؤوا يطلبونه ، فوضعوه في مركبة وذهبوا به الى والده بعيداً عن مانون ٠

قال ده غريو : أعطيت كتباً تساعدني عــلى ارجاع السكينة الى نفسي ، ولم البث ان عادت الي شهوة القراءة فدرست هوراس وفرجيل دراسة لم استطعها قبل ذلك الحين ٠

اجل ، قرأ هوراس وفرجيل فسحراه بما في شعرهما من نورانية الحب ، ولقد وقع في فرجيل على قصائد غرامية لا يفهمها الا من عرف الحب وذاق طعمه ، وخيل اليه ان النشيد الرابع من قصيدة فرجيل « الانائيد » انما هو كثير الشبه بالنشيد الذي كان عليه ان يكتبه ٠

بعد ان صرف ده غريو ذلك الوقت في بيت والده ذهب الى باريس ليقدم امتحاناته ، ولما تم له ما اراد ترك السوربون واتجه الى دير سن سولبيس ٠ وما هي ايام حتى قيل له ان امرأة تود مقابلته في غرفة الانتظار ٠

قال : « يا لها مفاجأة موجعة ! شاهدت مانون ! ولكني شاهدتها اجمل مما كانت عليه ، فجواذب الحب كانت تتراءى على وجهها بابهى ما يكون من السحر » ٠

اجل ، كانت مانون تلك المرأة الجذابة ! ولقد جاءت لتقول له انها تحبه كثيراً ، فوق ما يستطيع البشر ان يحبوا ! ولكنها لا تقوى على ان تكون امينة وفية له ٠

لماذا ؟ لان امانتها ترغمها على العدول عن تذوق الملذات التي هي بحاجة اليها ٠ انها بحاجة للاستسلام الى اللذة الكلية التي تجوهر الحياة وهذه اللذة تستلزم مالاً كثيراً وده غريو فقير لا مال لديه ٠

ولكن ما كان جواب ده غريو على مصارحة مانون ؟ لقد سخط عليها قائلاً : انك جاحدة كافرة يا مانون ! هذا كل ما عرف الزوج ان يقوله لزوجته ٠

وماذا قالت مانون ؟ لقد بكت امامــه وانتحبت ثم صرخت قائلة :

— اذا لم ترجع الي قلبك اموت ! اني لن استطيع الحياة بدون قلبك !

ثم دنت منه واخذت تلاطفه باناملها العذبة وتتوسل اليه وتناديه بشتى الاسماء الجميلة الى ان لان فقال لها :

— لم اكن انتظر هذه الخيانة السوداء التي دفعت بها ثمن حبي يا مانون ! وكان سهلاً عليك ان تخدعي قلبــاً سلطك على نفسه واجلسك وحدك في حنــاياه ٠ والان ، اجيبيني باسم الالام التي قاسيتها لاجلك ، قولي لي يا مانون هل تصيرين امينة اكثر من الاول ؟

فاقسمت له على ذلك وتوسلت اليه بان يخرج من الدير ففعل ٠

وتنتهي رواية مانون ليسكو كما انتهت معظم الروايات الغرامية ، كمــا انتهت « جوسلين » للامرتين ، و « ذات الكماليا » لدماس ، وروميو وجوليت لشكسبير ٠

فبعد ان تقاسي مانون ليسكو جميع انواع الاضطرابات في باريس تصح عزيمتها وعزيمة زوجها على الهرب والالتجاء الى مكان معتزل يعيشان فيه بعيدين عن العــالم ، ولكن الموت يدركها في الطريق فيدفنها ده غريو بيديه ٠

*

لا مشاحة في ان الاب بريفو عرف مانون واحبها ، ولكن لا نعلم هل كانت تدعى مانون ام لا ؟ على ان الثابت هو ان تلك الفتاة التي عشقها الاب بريفو او ده غريو كانت كمعظم الفتيات فرفارة محبة للهو ٠ وبكلمة واحدة كانت حيوانا جميلاً يميل للاستسلام الى فطرته ٠٠٠ اجل ، كانت مانون تمثل فتيات عصرها او بالاحرى تمثل الفتاة في جميع العصور ٠

في العام ١٧٣٢ كان الاب بريفو يجول في بلدان هولنده فتعرف الى فتاة ذات نسب فاحبها ، وكانت هــذه الفتاة تدعى لانكي ٠

قيل ان لانكي هذه كانت مشهورة في المدينة بميلها الى العبث والمجون ، ولقد تنقلت من عاشق الى عاشق حتى اعطيت لقب « العلقة » لامتصاصها دم الكثير من الشباب ، وقيل ان الاب بريفو لم يتقرب الى هذه الفتاة الا ليهديها الى السراط القويم ٠

ش

حياة الممثلين والممثلات

جوان مارش ودوروتي جوردان

اذا شاء ربك ان تزور ايها القارئ مدينة هوليوود يوماً ما، فاول منزل يقع عليه بصرك عند محطة المدينة السينمائية هو منزل هاتين الممثلتين: «جوان مارش ودوروتي جوردان». فهو بجماله ورونقه الساطع وجدرانه البيضاء وحديقته الغناء اشبه شيء بجنة خلد صغيرة آوت اليها امرأتان من اجمل نساء العالم خلقاً وارشقهن قواماً وابيضهن بشرة واسرعهن في الجري وابرعهن في التلاعب بالعقول واشدهن فتنة وسحراً.

*

جاءت هاتان الممثلتان الى هوليوود منذ خمس سنوات فمثلتا في شريط صامت، ثم افترقتا على امل ان تعودا الى مسقط رأسيهما عندما تمتلئ جيوبهما بالاصفر الرنان.

ولكن الحظ خان الصديقتين، فباعتا ثيابهما الحريرية واثاث منزليهما وحقائبهما وكل ما تملكه ايديهما لتعيشا منها. ولما ابصرتا ان الحياة لم تبسم لهما رغم فتنتهما وسحرهما سافرتا الى «هونولولو» لتشغلا وظيفتين شاغرتين في احد مكاتب المدينة الصغيرة.

وفي المدينة الحارة تعرفت الصديقتان الى امير زنجي اعجب بجمالها وبياض بشرتيهما فعرض عليهما السفر معه الى اقاصي افريقيا بين الادغال والوحوش ليعيش معهما في هدوء وطمأنينة بين افراد رعيته، فلم ترفض الفتاتان طلبه وقررتا السفر معه، لا لانه اعجبهما بجماله الزنجي وعضلاته المفتولة وزنديه الحديديين، بل لان الفقر الذي شردهما في بلاد غريبة دفعهما الى الذهاب معه لانقاذ نفسيهما من غائلة الجوع المميت.

وقد ذهب عن ذهن الفتاتين ان ذلك الزنجي لم يردهما لاعالتهما بل لاشباع شهواته منهما، وانه اغرم بحب الاثنتين فعزم على اقتناصهما والتمتع بحسنهما وسحرهما في مسقط رأسه.

ومرت الايام الاولى والفتاتان تلاقيان من الامير الاسود كل صداقة ومحبة. ولما استتب لهما المقام في كوخه المبني على رابية عالية بين الادغال، لمستا في الامير تغيراً في حنوه وحبه، فاذا به ينقلب وحشاً ضارياً يهجم عليهما وهما في الصيد، ويتناولهما بيديه الاثنتين ويعصرهما عصراً ويقبلهما بنهم، كأنه لم يذق الاكل منذ مدة طويلة او كأنه لم يقبل احداً منذ ولادته.

فلم يعتر الفتاتين رعشة او خوف، لانه يشوقهما التعرض للمغامرات والمصادمات، فتناولت «دوروتي» رمح الرجل ورمته به فاصابه في صدره فارتمى على الارض يتخبط بدمائه.

وكأن منظر الدم اثار خوفهما فهربتا الى القرية وهناك اعلمتا رجال القبيلة بالامر، وقالتا لهم ان خصماً للامير جاءه وهو في الصيد وطعنه برمحه وقد فر الى جهة مجهولة.

وكان للقبيلة اعداء معروفون فشهرت عليهم الحرب وانزلت بهم من الخسائر ما لا يستطاع حصره وهؤلاء لا يعلمون حتى اليوم السبب الذي دعا اخصامهم لشهر الحرب عليهم.

وبعد شهر كانت الفتاتان في هوليوود تعيشان في محل كائن بالقرب من احد مصانع شركة «مترو غلدوين ماير» وقد جمعتا بعض الحلى والجواهر وباعتاهما في اسواق المدينة السينمائية وافتتحتا بثمنها ذلك المحل الصغير.

وذات يوم تمكنت الفتاتان من دخول «الاستيديو» بمساعدة احد الاصدقاء، وشاهدتا المخرج يلقي درساً على الممثلين والممثلات ويدربهم على التمثيل في شريط سينمائي. فراقهما ذلك واخذتا تمعنان النظر الى كل شاردة وواردة تبدر من المخرج وتحفظانها عن ظهر قلبيهما.

وكان المخرج اذ ذاك يود لو انه يجد ممثلة شجاعة تحمل كرسياً بيديها الاثنتين وتلقيه بقوة على نافذة فتحطم زجاجها ثم تقفز منها الى الخارج لتسجل آلة السينما المشهد فيزيد في قيمة الرواية التي يعنى باخراجها.

وبينما كان يجيل بصره في «الاستيديو» بعد ان اخفق في تدريب احدى الممثلات شاهد «جوان» تتلاعب باحد المقاعد وتجرب القيام بالدور المطلوب. فاعجب ببراعتها وما لبث ان اسرع نحوها وطلب منها ان تمثل ذلك الدور في شريطه فرفضت باباء، وقالت:

— انني لا احب التمثيل..

فعرض المخرج عليها مرتباً ضخماً فرفضته واخيراً نظرت اليه باشفاق وقالت:

— انني اقبل طلبك على شرط ان تمثل صديقتي معي.

وهكذا كان...

*

وهنا لا بد لنا قبل ان نختم حديثنا عن هاتين الممثلتين الا ان نقول ان احداهما «جوان» مقترنة بعبد عملاق وهو من كبار الممثلين، وقد لحق بها من «هونولولو» وسعى الى كسب ودها بامواله واخلاصه في حبها.

وقد نجحت مساعيه فاحبته جوان واقترنت به. وهما الان يعيشان في منزل فخم على رابية عالية، وتعيش معهما «دوروتي» الطفلة الساذجة!

محيي الدين الطويل



(جوان مارش) في احد اثواب الاستحمام التي تعشق ارتداءها وكأني بها الان تنظر باعجاب الى جسدها البض وتكاد تؤخذ هي ايضاً بجماله



(دوروتي جوردان) في ثوب جميل فصلته بنفسها لترتديه في فصل الصيف عند التنزه في حديقة منزلها الغناء

* اعلن مجلس ادارة كازينو مونتي كارلو انه لا ينوي ان يدفع هذه السنة الارباح المعتادة الى المساهمين وهذه هي اول مرة لا يدفع فيها ربحاً منذ انشائه بسبب قلة الذين زاروا مونتي كارلو هذه السنة من انكليز وغيرهم ولعبوا في اماكن القمار.

أيعود شعري

في ذلك الزمان رأيت فيما يرى النائم انني دخلت على قوم يشربون ، وانني لم اتجاوز العتبة حتى تناولني الجميع بابصار غريبة واخذوا يشيرون اليّ ضاحكين صارخين ، يحاولون الكلام فيأتون باصوات متقطعة تضيع بين ضحكهم وصراخهم . ثم وثبوا علي كالمجانين يتنازعونني بعنف ويتسابقون الى تلمس راسي وهم يدفعونني الى زاوية علقت فيها المرآة .

ويلي مما رأيت ! رأيت رأسي عريان ليس فيه شعرة واحدة ، عريان كالقمة البيضاء من صنين . فشعرت بنفحة الحياة تخرج من فمي وبصفرة الموت ترتسم على وجهي : أيسقط شعري عن هامتي قبل ان ينبت في خدي وفي شفتي ؟ أيعتريني الصلع وانا دون العشرين ؟

حجبت عيني بذراعي وحوات وجهي عن المرآة اطلب الباب فلا تحملني قدماي . اسندت ظهري الى الجدار ولزمت مكاني خائراً واجماً لمس الساخرون كآبتي واحسوا بعظم مصابي ، فتحول صخبهم الى سكون وهزؤهم الى رحمة لكن سكونهم ورحمتهم كانا اشد على النفس مما بها .

سمعت الواحد يقول : اذا قل شعر المرء قل جماله ، فكيف بهذا المسكين وقد اصبح رأسه كالبيضة ؟!

وسمعت الاخر يقول : ايجرأ ان يخرج بين الناس على هذه الصورة فتستعرضه الانظار وتطلق فيه الالسنة ! انها لمصيبة كبيرة في اول العمر .

وسمعت الثالث يقول : مسكين ! ان لم يعد شعره الى رأسه اعرضت عنه الحسان ، فيذبل قلبه ويموت حبه . مسكين ! يطلقه الهوى من قبل ان يعرف الهوى !

وسمعت الرابع والخامس حتى ضاق صدري واظلمت عيناي ، فهويت على نفسي .. واستيقظت .

*

استيقظت مذعوراً وضربت بيدي فجأة الى رأسي اتلمس شعري متفحصاً مطمئناً . فحيناً اخذه في قبضتي وبين اصابعي ، وحيناً ارسله على وجهي وامرّ كفي عليه بعطف ولين ، وانا اهنيء نفسي واشكر الله .

خفت ان اعود الى الرقاد فيعود ذلك الحلم وتعود تلك الرعبة . اشعلت المصباح واخذت كتاباً فكهاً يزيل عني بقية اضطرابي ، واذا بي ارى على الوسادة شعرة هنا وشعرة هناك وواحدة على القميص واخرى على الفراش .

التقطت هذه الشعرات اتبيّزها واعيد في مخيلتي ما رأيته في المنام متسائلاً هل هي الا حقيقة مجسمة احس بها الشعور الباطني كما يقول « فرويد » وغيره ممن ينسبون الى الاحلام دوراً هاماً في الحياة النفسانية ويفسرون معظم هذه الحياة بطريقة الاحلام؟ ثم لم البث ان نفيت هذه الخيالات وجعلت نفسي اعتقد ان ما اراه في يدي قد انتزعته انا منذ هنيهة بينما كنت اداعب شعري ، وان شعري في رأسي اثبت من اصابعي في يدي .

غير اني عندما قمت الى هندامي في الصباح رأيت المشط يظفر من شعري بشيء غير قليل وكذلك في الايام التالية .

*

مكثت مدة حيران كئيباً احسب ان في عاتي مذلة فلا ابوح بها واخاف ان يعز الشفاء اذا اطلت الكتمان ، فاتيت حلاقي ذات يوم وسألته هل من دواء يعرفه فقال :

— ما لك يا اخي الا ماء الكينا . انه لدواء عجيب لم يستعمله احد الا عاد يشكرني عندي من الجنس الممتاز اعطيك القنينة بسعر خاص . انا لا اتاجر بهذه البضاعة ، انما هي خدمة لزبائني . واظب على استعماله اسبوعاً على الاكثر ترَ نتيجة ترضيك .

مر اسبوع واسابيع وانا استعمل دواء الحلاق واعمل بمشورته دون جدوى ، الى ان ارسل الي سوء حظي رجلاً نهاني عن ماء الكينا والح علي ان استعمل الكاز ، فجعلت استعمله كل يوم متحملاً رائحته الكريهة ووخزاً اليماً في جلدة رأسي حتى احترقت هذه الجلدة وخشنت يداي ، ويا ليتني مع ذلك فزت بشيء .

عندها قمت اشكو حالتي الى كل من يعاني الفقر في شعره علّه يعدني برأيه ويتحفني باختباره ، فقال واحد بمفعول الزيت ، واكد آخر منفعة البترول «همن» ، واشار ثالث الى اشعة الشمس . فلم انل من الزيت غير الوسخ الدائم ، ولم انل من الشمس الا زكاماً طويلاً ، والبترول (همن) اضعت في استعماله مالي واوقاتي .

اخيراً هداني الله الى طبيب معروف اعاد الي بعض الامل بقوله لي وقد انتهى من اسئلته وفحوصاته : رجعت شعرك يا صاح بجبينك الى قبل فوات الاوان . وكتب لي علاجاً طويلاً عريضاً وصرفني على بركة الله .

لم يمض غير قليل حتى رأيت شعري قد توقف عن السقوط وقد نبت لي شعر صغير يعصي المشط فلا ينبسط عند مروره بل يظل واقفاً يعلو البقية ، ويولد في قلبي نشوة الفوز والابتهاج .

لكن هذا الفوز وهذا الابتهاج لم يدوما طويلاً . مرت اشهر واذا بشعري يعود الى ما كان عليه من ضعف وسقوط ، واذا بالطبيب يغير علاجه الاول بما هو اشد مفعولاً . لكن رأسي الف هذه الادوية ولم تعد تؤثر فيه ، مما جعلني اعمل بمشورة تلك العجوز الدجالة .

اتاها انني قلق لسقوط شعري فاقبلت علي تقول : نصيحتي اليك يا بني ان لا تسلم نفسك الى الاطباء . اعرف غير واحد تسمم راسه من علاجهم وانتهى به التسمم الى الجنون والموت . فرحمة بشبابك يا ابني ، سآتيك غداً بمرهم استحضره من عشبة العصيبة وسواها ظهرت فائدته في الكثيرين . وما كدت اطلي رأسي بمرهمها حتى شعرت بحمى قوية عقبها ورم شديد والام مبرحة لزمت لها الفراش وعانيت في اشفائها اياماً .

قمت العن هذه العجوز واخذت على نفسي ان اعدل عن كل دواء . فصرت اذا قرأت اعلاناً او سمعت احداً يشير بوصفة اعرض عن الاعلان وانفر من صاحب الوصفة .

*

على انني في اواسط هذا الشتاء سمعت الكثيرين يلهجون باسم دواء جديد يقولون له شمشون ، وقرأت في الصحف شهادات عدة عن مفعوله العجائبي فلم اشأ ان اصدقه في اول الامر لما كنت عليه من ايمان ضعيف بكل ما يدعون في ذلك الموضوع .

ورغماً عن كل هذا رأيت في نفسي ميلاً الى اسم شمشون لما فيه من ذكرى شعرية ، وراقتني صورة الجبار على الزجاجة آخذاً بيديه اعمدة الهيكل يقوضه عليه وعلى اعدائه ، فقلت لا بأس من تجربة هذا الدواء تيمناً بهذا الشفيع لعله يعيد الي شعري وحسني كما عاد اليه شعره وبطشه .

شفيق حاتم

تدشين مستوصف الحيوانات

تبرعت السيدة الانكليزية زينب شارلتون بمبلغ الف وخمسماية ليرة لبناء مستوصف للحيوانات في حي الكرنتينا تحت ادارة جمعية الرفق بالحيوانات .

وقد احتفل بعد ظهر يوم السبت الماضي بتدشين هذا البناء احتفالا رسمياً حضره رئيس الحكومة اللبنانية ووزير داخليتها ومحافظ المدينة وحضرة قنصل انكلترا العام ، واعضاء جمعية الرفق بالحيوانات من عاملين وفخريين .

واخذت هذه الصورة للسيدة المتبرعة على مدخل المستوصف يحيط بها فريق من المدعوين .



تصوير : سكافو

في جبل الزيتون

بمناسبة اسبوع الالام عند الطائفة الارثوذكسية
لالفرد ده فيني

كان ليل . . .

يسوع بثوبه الابيض الفضفاض كان يسير وحيداً ، بينما تلاميذه في اسفل الجبل ، تحت اشجار الزيتون ، كانوا يغطون بنوم عميق ، وهينمة نسيم لطيف كانت تدغدغ شعور رؤوسهم .

اما يسوع فكان يرتجف ، وهو سائر بخطوات سريعة ، حزيناً حتى الموت . وقد بدت كآبة الموت في عينيه السوداوين ، فطأطأ رأسه وتقدم من صخرة هناك ، ووقف في مكان يدعى الجسمانية . ثم جثا على ركبتيه وقبل الارض وعاد فرفع بصره الى فوق ونادى : يا ابتاه !! . . .

ولما لم يكن من جواب . . انتصب يسوع مدهوشاً ومشى بخطى متثاقلة ، بين اشجار الزيتون المتمايلة مع الهواء .

قطرات من العرق البارد كانت تبلل جبينه الملتهب ، فوجم قليلاً متردداً . . . ولكنه هبط نازلاً الى التلاميذ وصاح فيهم بصوت يقطعه الرعب من الموت : ساعة واحدة لم تقدروا ان تسهروا وتصلوا معي؟ اما التلاميذ فلم يجيبوا ، لان نعاساً يشبه الموت كان يغشاهم .

فعاد ابن الانسان ، الى حيث كان يصلي للمرة الاولى ، ولكنه كان يسير باقدام متباطئة جداً . وكاحد رعاة مصر القدماء ، كان يحدق الى السماء علّه يلمح نور ملاك يسطع في احد النجوم ، الا ان ضبابة سوداء كثوب الارملة ، حجبت عنه السماء والافق البعيد . وانهالت على يسوع في تلك الساعة تذكارات الامه التي احتملها منذ ثلاث وثلاثين سنة . وبطبيعته الانسانية شعر ان خوفاً قد هبط على قلبه المائت فكبله بحزن شديد ، واحس بقشعريرة باردة من رأسه حتى اخمص قدميه . وعبثاً نادى ، ثلاث مرات : يا ابتاه . لان الهواء وحده كان يردد صدى صوته في الافاق النائية . . .

عندئذ سقط الى الارض لا يعي ، وجالت بداخله فكرة عن الانسان وعن هذا العالم . . . ومادت الارض واهتزت مرتاعة حينما شعرت ان المخلص الجبار يقع على اقدام ابيه الخالق الجبار . .

*

وقصف صوت يسوع كالرعد قائلاً : يا ابتاه دعني اعش بعد ولا تغلق كتاب حياتي قبل ان اقول كلمتي . . . الا ترى أن الجنس البشري كله يتألم مع جسدي ويضطرب بين يديك ؟

الا ترى ان الارض قد خشيت ان تبقى ارملة بعد موت الذي قال فوقها كلاماً لم تسمعه من قبل ؟

الست انت الذي اعطاني هذا الجسد الذي لم يدخله سوى كلمة سماوية هي كلمتك ؟

نعم ان هذه الكلمة كانت جد نقية وجد لذيذة ، حتى انها اسكرت جميع البشر بخمرة حياة قدسية الهية ، عندما ناديت فيهم : المحبة ، التآخي . .

انت تعلم يا ابت انه سيولد في الاجيال المقبلة رؤساء وانبياء كذبة ، سوف يضلون الشعوب ، فاذا شئت يا ابتاه أبعد مني هذه الكأس المرة فهي اكثر مرارة من مياه البحر بل من العلقم ، وليس ما يخيفني سواها .

فلا اكليل الشوك ، ولا المسامير بيدي ورجلي ، ولا الحربة تخترق صدري ، حتى ولا الصليب المنتصب بانتظاري لا ، لا شيء يخيفني مثل هذه الكأس .

أجل يا ابت السماوي ! اني ساغادر هذه الارض لاعود اليك ، ولكن ليس قبل ان اكون قد نزعت عنها ثوبي الشقاء ، والتعاسة اللذين كانا يحيطان بجميع اطرافها . فمن جهة : الشك ، ومن الجهة الاخرى : الشر .

اني ساسحق هذين العاملين : الشك والشر .

ومع انك انذرتها ، بواسطتي الان ، فدعني استغفرك لانك سمحت لها بالوجود . ولكن كل شيء سيكشف عندما يعلم الانسان من اين اتى والى اين يذهب .

هذا ما قاله الابن القدوس لابيه السماوي ثم جثا للمرة الثالثة وصاح بصوت عال : يا ابتاه ان شئت فلتعبر عني هذه الكاس ، ولكن ليس كمشيئتي انا بل كمشيئتك انت .

ولم يكد ينتهي حتى عرته هزة اضطربت لها مفاصله وتطلع الى بعيد ، فاذا مشعل يوداس يتقدم نحوه .

الشماس

ملانيوس صوبي

طلاق جوان كراوفرد

في الانباء الاخيرة ان جوان كراوفرد ، الممثلة الاميركية الذائعة الصيت قد طلقت زوجها « دوغلاس فيربانكس » الصغير .

وقد اثار هذا الحادث ، دهشة ارباب الصحف الاميركية وكل من سمع بهذين الزوجين وشهرتهما التمثيلية ، لانهما كانا الزوجين الوحيدين في مدينة السينما اللذين لا يفكران في الطلاق .

ويعزو الكثيرون فكرة الطلاق هذه الى قرار اصدرته شركة « مترو غلدوين ماير » بحق الممثلة فمنعتها من الاختلاء بزوجها خوف الحمل لان ذلك يعيقها في التمثيل ويمنعها من القيام بواجبها .

وقد ارتأت « جوان » الطلاق من زوجها كي لا تسيء اليه وتعيش مدة خمس سنوات كصديقة ، لا كزوجة .

ويقول البعض ان هذا الطلاق هو هدنة . . . يعود الزوجان بعد انقضائها الى حياتهما الاولى . . .

القوى الروحية في روسيا الحمراء : بقية المنشور على الصفحة : ٦

ولكن ماذا حل بهؤلاء المثقفين في العهد البلشفي؟

نستطيع ان نقول ان الثورة كانت شؤماً عليهم كما كانت على اصحاب الامتيازات من اهل البلاط والاريستوقراطية . . على انهم، والله اعلم، هم الذين رغبوا في تلك الثورة ومهدوا لها الطريق، ولقد بصرت بيدهم في ذلك الزمن العصيب تمتد في الاول الى الاوتوقراطية لتساعد على انهيار الحكم الامبراطوري .

سوى انهم لم يفكروا في عواقب مشروعهم ونتائج تلك العاصفة التي اطلقوها ولم يحسبوا حساباً كافياً للغرائز الفوضوية الهدامة التي كانت هاجعة في ضمائر الشعب الروسي، فلم تكد القيصرية تمحق حتى تصلبت تلك العناصر المنطلقة حول لينين، وفي ليل ٢٥-٢٦ تشرين الاول ١٩١٧ قدّر للانقلاب البلشفي ان يسقط الحكومة الموقتة الضعيفة التي كان زعماء الثورة الاولى قد ابتدعوهـا، والقيت السلطة الشعبية بين يدي السوفييت .

اما الطبقة المثقفة فلم يعتم الامر ان شعرت بهول مصيرها، اذ ان لينين لم يجد بداً لتثبيت حكمه الديكتاتوري من قصر نظام الدولة على خدمة الطبقات الفقيرة وسن شريعة جديدة تقضي بان يكون اسياد روسيا المطلقين من طبقة الفلاحين والعمال، ولم يلبث ان وضع قانوناً للارهاب لم يذكر التاريخ اشد هولاً منه .

ومن البديهي ان المثقفين ليسوا وان يكونوا من الفلاحين، فالعقلية الراقية التي يتمتعون بها قد رفعتهم الى مستوى ممتاز، واذا نظر الناس الى كبرهم الذي كثيراً ما يكون شرعياً، والى التراث الاخلاقي الذي هم حراسه وحموه لأدرجوهم في الطبقة الاريستوقراطية . وكأن الاشتراكية المنتصرة شعرت بذلك فراحت تبحث عن حقيقته وما لبثت ان اكتشفت بين المثقفين طائفة من الاريستوقراطيين تستشعر الذهاب بالنفس في وسط ذلك الانقلاب، عند هذا بدأ عهد الاضطهادات فلفظت البلشفية حمم اهوائها وصحت عزيمة لينين واتباعه على هدم كل بناء عقلي حر بكل ما اوتوه من الهيجان الوحشي . ولقد وفق لينين في مشروعه هـذا وكان من جراء هذا التوفيق ان ذهبت ضحايا كثيرة على مذابح الحرية والعقل .

اما اليوم فموسكو لا تفتأ تشحن لنا من الكرملن طوائف مقنعة من المرسلين، وهذه الطوائف ما فتئت تردد بابتسامة مشبوهة ان النزاع القديم بين المثقفين والفلاحين البلاشفة قد سكن منذ زمن طويل، وان هؤلاء اصبحوا يتمتعون بسعادة مطلقة في قلب روسيا المجددة ! . .

على ان هذه اللهجة لا تنطوي على شيء من الحقيقة، وليست سوى وجه من وجوه الدعايات او مسطرة من مساطر التصدير، فالطبقة المثقفة تحت حكم السوفييت ليست شقية فحسب بل ان احوالها الروحية والاجتماعية تسوء من يوم الى يوم .

يتبع ا . ا . ش

ما رأي القراء في هذه الظاهرة ؟

ارسلت سيدة انكليزية الى جريدة «السنداي ديسباتش» ترجوها تفسير ظاهرة عجيبة تنغص حياتها منذ اعوام، وتقترح نشر رسالتها كي يساهم القراء في تفسير تلك الظاهرة ان استطاعوا .

وفيما يلي نص تلك الرسالة :

كان والدي يعني بتربية الحمام، وكان يحب حمامة بيضاء كثيفة الزغب .

وقد حدث في احد الايام ان كان والدي يهم باجتياز احد الطرق فدهمه القطار وقتله .

وفي ذلك اليوم بالذات اختفت الحمامة البيضاء .

وبعد عام بالضبط من موت والدي واختفاء الحمامة كنت في الحديقة اقتطف الازاهير فرأيت الحمامة البيضاء تجثم فوق شجرة قريبة، وحاولت بكل الوسائل ان اغريها على العودة الى وكرها . ولكن بدون جدوى .

وبعد ذلك بساعتين كان ولدي الذي يبلغ الثامنة من العمر يحاول تسلق احدى الاشجار فسقط وكسرت ساقه .

ومرت عدة اعوام اخرى لم نر في خلالها تلك الحمامة المشؤومة، فاعتقدنا انها ماتت ولكن حدث بعد مرور خمسة اعوام بالضبط على وفاة والدي ان هبطت الحمامة البيضاء فجأة على سطح بيتنا . فطردناها . وفي تلك الليلة بالذات شبت النار في المنزل فالتهمته واحترقت ابنتي الصغيرة .

عندئذ صممنا على الانتقال الى منزل اخر لعل الحمامة تفقد اثرنا . وانتقلنا فعلا الى منزل اخر يبعد ١٢ ميلاً .

ولكن حدث في عصر احد الايام بعد اسبوع من انتقالنا ان دخل زوجي البيت مهرولاً واختطف البندقية وحشاها بسرعة ثم خرج الى الحديقة فخرجت في اثره، ورأيته يصوب البندقية الى الحمامة البيضاء التي جثمت فوق السطح .

واطلق زوجي النار مرتين . وقد كنت وزوجي ننتظر ان تسقط الحمامة ميتة، سيما وان زوجي اكد انه اصاب منها مقتلاً .

ولكنها مع ذلك لم تسقط بل حلقت وغابت عن الابصار .

وانقضت ثلاثة اسابيع على هذا الحادث الاخير ولا نزال في خوف عظيم من عودة هذه الحمامة المشؤومة .

فما رأي القراء في ذلك ؟ وكيف يعللون هذا الاتفاق العجيب ؟ .

طرائف عن التنويم المغناطيسي

برسم المؤمنين بمناجاة الارواح

اصدر المستر الكسندر ارسكاين اخيراً كتاباً طريفاً عن ذكرياته والحوادث التي مرت به طول حياته كمنوم مغناطيسي . وفي هذا الكتاب وصف طريف لتجربة مغناطيسية اشترك فيها المرحوم السير آرثر كونان دويل الطبيب الاديب الانكليزي نأتي على ملخصها في ما يلي :

كان ارسكاين يتحدث مع السير آرثر عن امكان جعل شخص يقرأ افكار شخص آخر . وكان حاضراً هذا الحديث احد الاصدقاء، فنومه بالطريقة العادية ثم طلب الى السير ارثر ان يضع اختباراً لهذا الرجل الذي ليس من المتنبئين والعرافين وانما هو شخص عادي مثلي ومثلك ولكن هناك قوة في العقل الباطن تتخطى حدود الزمن والمسافة .

وطلب الى السير آرثر ايضاً ان يرفع ذراعه الى اعلى عند ما يفرغ من « الامر الفكري » الذي يصدره الى النائم ففعل ، وقبل ان يتمكن مستر ارسكاين من الكلام قال النائم :

« يطلب السير آرثر اليك ان ترى سلسلة ساعته . ولكنك عاجز عن ذلك ، لانها تحت سترته . وتشبه هذه السلسلة سلكاً قديماً . وهو يضع في احد طرفي السلسلة ساعة قديمة مضحكة ، وفي الطرف الاخر ايقونة كبيرة بها صورة سيدة . وهذه المرأة على جانب كبير من الجمال » .

فسأله ارسكاين :

— من هي ؟

فاجاب : اعتقد انها اللادي دويل .

فقال له ارسكاين محتداً : لاتغفل نفسك، قل لي من هي .

فسكت لحظة ثم ولى وجهه شطر السير دويل قائلاً : ارجوك معذرة ياسير ارثر انها اللادي دويل! فكان التعليق الوحيد الذي نطق به السير ارثر : انه لي حق .

ونحب ان نذكر من هذا الكتاب ايضاً حادثة اخرى دارت فيها مناقشة غريبة بين المستر ارسكاين وشخص منوم .

وتنحصر نظرية مستر ارسكاين في ان القدرة على قراءة الافكار ورؤية الاشياء التي ليست امام النائم سببها انطلاق العقل الباطن ما نسميه الروح وتجواله في كل مكان . ولكن ما هو العالم الذي تسبح فيه هذه الروح ، اهو العالم الاخر الذي تقول به الاديان ؟ حاول المستر ارسكاين حل هذا اللغز بان قال لشخص منوم :

— اريد ان تذهب الى المدرسة التي فيها ابنتي وتخبرني ما هي فاعلة الان .

فاجاب النائم على الفور : اذهب ؟ اني لا استطيع . فانا هناك بالفعل !

— ماذا تعني ؟

— اعني اني الان هناك !

— بالطبع . لاني طلبت اليك الذهاب فاطعتني .

— لا بل كنت هناك قبل ان تطلب الي ذلك .

— اشرح ما تقول .

— في الحالة العقلية التي انا عليها الان ، ليس هناك زمن ولا مسافة ، على الاقل كما تفهمونهما في عالمكم .

— وما هو الحال في عالمك ؟

— هذا ما لا استطيع الى شرحه سبيلاً ولو استطعت لما فهمت ما اعني !



الرياضي البير انشتين

في انباء برلين ان الرياضي الالماني البير انشتين قد انتوى ترك وطنه المانيا والاقامة في الولايات المتحدة ويعزو بعضهم عزمه هذا الى انه قبل منصب استاذ الرياضيات العليا في احدى جامعات اميركا ، ويعزوه البعض الآخر الى غضب انشتين على اوساط احزاب اليمين التي ظلت تحتقره حتى بعد ان نال شهرة عالمية .

ومهما يكن من الامر فان الالمان على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم قد تلقوا خبر عزم انشتين على هجر المانيا بكثير من الاسف .

مرتب رئيس جمهورية المانيا

يتناول المارشال هندنبرغ بصفة كونه رئيساً للجمهورية الالمانية مرتباً قدره ٣٧ الف مارك يدفع منها ١٢ الف مارك ضريبة على المال ، ويتناول نفقات تمثيل ١٢٠ الف مارك ، فيبلغ مجموع ما يتقاضاه سنوياً ١٤٥٨٠٠ مارك ما يعادل ٨٧٥ الف فرنك فرنسوي ، وهو مرتب زهيد اذا قيس بما يتناوله رؤساء الدول الاوروبية الكبرى .

القصة

بقلم يعقوب الطويل

الوديعة

في يوم من فصل الصيف اخذت حرارة الشمس تخمد شيئاً فشيئاً لان كوكب النهار الساطع كان على وشك المغيب . وساد النسيم البليل متراوحاً حول ذاك الجبل الشامخ ، حاملاً اريجه الى قلوب الثكالى والتعسين ليضع فيها قليلاً من الامل والعزاء . فقامت آنئذ ليلى ، تلك الام الكئيبة الخاسرة وزوجة سمير ، ذاك الرجل المنكود الطالع الذي ارادت حادثات الدهر ان تنقض عليه بمصائبها وكوارثها ، وجلست على كرسي تبكي وتذرف دموعاً سخينة قرب جثتين باردتين .

*

ان الاله الجبار ، القابض بيمينه على حركات الكون والآمر الشمس والنجوم وكل ما هو كائن ، والمنتزع بنفحة ريح خفيفة ازهار الحياة النضرة ، والقاصف ، اذا شاء ، الغصن الذي يتعلق به البائس لينجو بنفسه من الهلاك ، قد سلخ عنها غلامين في العاشرة من العمر .

جبهتان نقيتان طاهرتان وبالقرب منهما ام حزينة تلتاع وتتنهد من شدة الاسى ، فتخفت تارة انينها وتصرخ طوراً صراخاً مراً فتتناقله النسمات في تلك الغرفة الفسيحة وتحمله الى الغابات المجاورة فيعيده الصدى حرفاً حرفاً .

وبينما هي منحنية فوق سرير الصغيرين المائتين ، تبل جبهتيهما بالدمع المنسكب من مقلتيها الملتهبتين ، سكتت بغتة ، فانقبض قلبها المدثور لفكرة فاجأتها . فرفعت رأسها الى السماء ، مرددة هذه الاصوات الملتوية يأساً وقنوطاً :

—والاب ! . والاب ! . . ماذا عساه يقول عندما يلجأ كعادته فرحاً ضحوكاً ، فاتحاً ذراعيه كي يضم ولديه .

ماذا تراه يحل به اذا بلغه عن بعد انيني وتنهداتي ، وعلم ان ملاك الموت الهاصر الاعمار قد بسط جناحيه السوداوين فوق سقف منزله المكسو بالحداد ، ورفرف فوق رأسي ملاكيه فاختطف روحيهما وتركهما جثة باردة ، ينامان الان نومها الابدي دون ان يستطيعا همس كلمة وداع اخيرة في اذن والدهما .

*

اخذت ليلى تتقلب عندئذ على جمر الحزن . فتأملت قليلاً حالتها التعسة ، ثم قامت تتمايل عطفاً ولوعة فدنت من الجثتين واحنت عنقها ، والقت عليهما نظرة ملؤها الكآبة ، ثم جثت ومدت يديها والصقتها برأسيهما المستديرين وبدأت تخاطبهما همساً ضامة الى قلبها جسديهما النحيلين ، ثم عادت فانتصبت امام السرير واخذت تضرع وتبتهل الى السماء، منتظرة تلك الساعة الرهيبة ساعة مجيء زوجها .

افل الكوكب النير ، فبدأت الانوار تنهزم امام غسق الظلام السادل برودة على وجه البسيطة ، وما هي الا بضع دقائق حتى ساد الظلام والسكون على الكون . فاخذ اذ ذاك قلب ليلى ينبض نبضاً شديداً لان الساعة التي يجب عليها ان تظهر فيها ارادة وحزماً قويين قد قربت .

*

قرع الباب ودخل سمير الى منزله بشوشاً كالعادة . ولكن الام — دون ان تنبث ببنت شفة — قد جشمت واعدت نفسها لاتقاء الحزن الشديد الذي ستحركه وتثيره عواطف الاب . وبعد هنيهة ذهبت فاحضرت كأساً من الخمر . اما سمير ، فقد دنا من زوجته واخذ يلاطفها ويتأملها ثم طلب ولديه .

— قد يكونا ذهبا الى المعبد للصلاة ، استدركت ليلى .

— كلا يا عزيزتي فانا آت من هناك ولم اعثر على احد منهما .

— أأنت واثق من ذلك يا سمير ؟ — نعم يا عزيزتي .

— قد يمكن اذن ان يكونا في بيت احد جيراننا الفقراء .

— باركهما الله وجعل ايامهما سعيدة ، فان نفسهما نقية كقلبك الطاهر يا ليلى .

اما الام المسكينة فقد كتمت سرها وتركت نيرانا تتقد في احشائها من شدة الحزن والغم ، والكنها ذهبت اخيراً لتهيء الطعام دون ان تنظر الى زوجها خشية ان يلتقي البصران فيفشي الامر .

حان وقت العشاء ، فقام سمير واتكأ على المائدة ثم جلست ليلى بالقرب منه . وبعد ان تليا فعل الشكر بهدوء وخشوع التفتت الى زوجها وبادرته بالسؤال دون ارتباك قائلة :

— يازوجي الحبيب ، قد استولى علي اليوم غم شديد وكاد يذهب بحياتي . لذلك ابغي منك نصيحة ، انت الخليقة القوية ، ورجل العقل والرشد والصواب ، انت يا سمير ، فلا تحرمنيها .

— تكلمي يا عزيزتي ولا تخشي ، صرحي ، عساني افرج كربتك .

— هاك الامر اجابت الام مسكنة جأشها ولوعتها :

جاءني منذ زمن رجل غريب واودعني وديعة مقدسة لؤلؤتين ثمينتين ، ثم انصرف . عشرة اعوام مرت كحلم ، حفظت الوديعة وحرصت عليها اشد الحرص حتى رأيتني اعبدها ، كونني اعجبت بها كل الاعجاب . فقد بهرني سطعانها واخترق نورها قلبي وملك علي كل عواطفي ، لحسبت انني سوف لا اعيدها ، ظننت انها اضحت ملكي استداجة حبي . ولكن الغريب عاد فجأة وطالب جوهرتيه . فترددت في الامر . أأعيد اللؤلؤتين يا عزيزي ، ام ابقيهما ؟

— اعيديها ! اعيديها ، اجاب الزوج معنفاً ، فسلب الوديعة امر دني ، ومحرم .

فقامت حينئذ الام الحزينة واستلفتت نظر زوجها ثم ازاحت الغطاء عن الجثتين وقالت بصوت هادئ :

— انظر . . انظر . يا زوجي الحبيب الى هذا السرير ترني اعدت الوديعة التي ائتمنني عليها الخالق ، مبدع الكون .

اعـلان

من دائرة اجراء دير القمر لمدة ٣٠ يوماً بدؤها تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة

الدائن : الخواجات سليم واكيم ونجيب الحتي .

المديون : ضاهر موسى حرب اصيل ووكيل رجبا ارملة حرب يوسف واولادها منه صالح وفلومينا وسوسان ويوسف ، مزرعة الشوف .

لقد وضع في المزايدة العلنية لمدة ثلاثين يوماً بيع الاملاك المحررة اعلاه خاصة المديونين لقاء ما يطالب منهم مبلغ احد عشر الفاً وسبعماية واثني عشر قرشاً ذهب صاغ بموجب صك رهن من محكمة الشوف في ٧ ايلول سنة ٩٢٥ فمن كانت له رغبة في الشراء عليه مراجعة دائرة اجراء دير القمر ولاجله صار اعلان الكيفية تحريراً في ١٩ نيسان ٩٣٢ .

بيان الاملاك المراد بيعها

قطعة اولى ملك ضاهر المذكور بخراج مزرعة الشوف سهم شرق زيتون وتوت ومختلف نومرو ٢٦٣٠ و٢٦٣٧ و٢٦٣٨ و٢٦٣٩ و٢٦٤٥ قيراط ١ درهم ١ قبلة ساقية ماء شتوية وصادر نجم وشرقاً طريق وشمالا خطار احمد حسن بو كروم واخوه محمود وغرباً تركة مسعود ملحم حرب وقاسم سليمان علي البعيني . الثانية ملكه ايضاً محلها جل الجوع زيتون ومختلف نومرو ٢٣١٥ و ٢٧٥١ حبة ٤ قيراط ٣ يحدها قبلة محمد حميد دبيان ومحمد شاهين البعيني وشرقاً محمد حميد دبيان وقامة نعمان سمعان وتركة جرجس يونس وشمالا تركة جرجس يونس وغربا تركة جرجس يونس والياس شربل . قطعة ثالثة ملك رجبا واولادها المذكورين بخراج مزرعة الشوف فوق الخرجه توت نومرو ٨٦٦ و٨٦٧ حبة ١٢ قيراط ٦ يحدها قبلة ناصيف وعيسى بو كروم وشرقاً تركة حبيب بو كروم وقامه اولاد جرجس يونس وهم سعيد وخايل وشمالا ملك الراهن ضاهر والفاصل راس حائط وغربا ملك ضاهر المذكور والفاصل حائط قطاب وقامه جرجس سليم بو شقره . الرابعة حد الحارة توت نومرو ٢٢ و ٢٣٥ و ٢٧٧ و ٢٨٤٥ حبة ٢٠ قيراط ١ يحدها قبلة مجرى ماء شتوية وقامه حسين اسعد وشرقاً طريق سالك وشمالا طريق سالك وغربا شاكر اسعد حسن بو كروم . الخامسة مساة الحارة مشتملة على عمار عليتين قائمتي البناء ، والسقف راكبتي على قبو سفلي عقد قائم والسقف تابع المرهون وقبو آخر سفلي جار على ملك نعمان سمعان الحداد ومشتملتان على اغراس توت بمساحة من اصل مساحة القطعة المسماة حد الحاره يحد ذلك قبلة طريق وشرقاً طريق وشمالا نعمان سمعان ومسعود بشاره ويوسف طراد خالد وغربا يوسف طراد خالد وقامه الشرق مسعود بشاره ونعمان سمعان وان جميع العقارات بخراج مزرعة الشوف .

بلا عنوان

انتحر في دمشق لويس جمران مهندس معامل الكهرباء وعمره ٣٨ سنة . ولم يعرف سبب انتحاره .

شب حريق هائل في الثكنة العسكرية في حلب فالتهم ثلاث بنايات مخصصة للجنود بما فيها من الملابس ومعدات الجيش .

يرجح اجتماع البرلمان السوري في العقد الاول من شهر ايار الجاري لانتخاب هيئة مكتبه وموظفيه واقرار الدستور المعروض عليه، وبعدها يشرع في انتخاب رئيس الجمهورية .

وقعت على الحدود السورية العراقية معركة بين قبيلتي شمر واليزيديه اسفرت عن سقوط ٨ قتلى من اليزيديين و ٤ من شمر .

اعدم شنقاً في ولاية غازي عينتاب ثلاثة من افراد العصابات التي عاثت فساداً على الحدود التركية السورية .

باشرت الفرقة العسكرية المرابطة في جديدة مرجعيون ببناء ثكنة كبرى تقدر اكلافها بستين الف ليرة ونيف .

سافر الشيخ حافظ وهبه وزير الحجاز المفوض في لندن الى جنيف على احدى الطيارات ليمثل حكومته في موتمر نزع السلاح .

اعتقلت السيدة ساروجيني نايدو نائبة رئيس مجلس الامة الوطني الهندي .

وصل جلالة الملك فيصل الى طهران لزيارة جلالة الشاه واهل فارس .

ظهر من تصفية تركة ادغار والاس الروائي الانكليزي الشهير انه ترك ١٨ الف ليرة وان الديون التي عليه تبلغ قيمتها ٨١ الف ليرة وليس عنده املاك ولا عقارات . وتعزى ديونه الى خسارته في سباق الخيل .

انتحر في طرابلس الوجيه السيد ليوبول يني باطلاق رصاص المسدس على صدغه وذلك بدافع اليأس وضيق ذات اليد .

فاز حزب هتلر الوطني في الانتخابات النيابية الالمانية فوزاً كبيراً قوبل بالقلق الشديد في فرنسا .

اعتنق اميل ليدويغ الكاتب المؤرخ الالماني الشهير الجنسية السوسرية، وفعل مثله زميله اريك ماريا رمارك مؤلف « لاجديد في الميدان الغربي » وكان هذا الاخير قد طالبته الحكومة الالمانية بدفع الضريبة المقررة على الدخل بعد ان اتهمته بانه هرّب ثروته الى خارج المانيا .

من انباء اليمن ان الامير سيف الاسلام محمد النجل الثاني للامام يحيى وحاكم الحديدة والمناطق الساحلية في اليمن قد توفي غرقاً وهو يستحم في البحر .

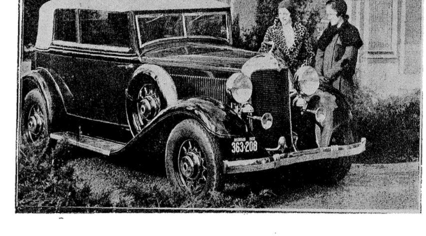
وصل من بغداد الى دمشق مطرب الملوك الاستاذ عبد الوهاب .

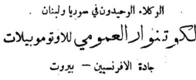
قرر مجلس الوزراء الافراج عن الرصيفة « العاصفة » بعد تعطيلها عن الصدور مدة شهر ونصف .

احتفل في هذا الاسبوع في « ستراتفورد » بانكلترا بذكرى ميلاد شكسبير . وستراتفورد هي مكان ميلاد الشاعر الكبير .

محفظة السجاير عند المرأة

اخر ما وصل اليه فن المرأة الاميركية في شيكاغو لحفظ السجاير هو هذا الجيب الحريري الظاهر في اعلى جواربها على ساقها الناعمة ! اما علبة الكبريت ... ?





يوسف حبيب جاماتي

رزق زميلنا الصديق الاستاذ حبيب جاماتي المحرر في كبريات الصحف المصرية ولداً ذكراً اسماه يوسف تيمناً باسم والده فنهنئه وقرينته الراقية بطفلها العزيز وندعو لها بكثرة البنين وازدياد التوفيق·

المحامي جرجي مهوس

نعي الينا من البترون المحامي الوجيه المرحوم جرجي مهوس الذي توفاه الله في دوما وقد نقل جثمانه الى بلدته بموكب حاشد بالناس واحتفل بالصلاة عن نفسه برئاسة المطران عبدالله الخوري بالنيابة عن غبطة البطريرك يعاونه المطرانان الفغالي وشديد ، وقد ابنه المطران الفغالي تأبيناً بليغاً ، ومثل نقابة المحامين النقيب هاشم سلطان والاستاذ جواد بولس عضو النقابة ورثاه الاستاذ سلطان باسم زملائه فنسأل لنفسه الرحمة ونتقدم من اسرته المفجوعة باخلص التعزية ·

وفاة فاضلة

نعي الينا من بيروت المرحومة هاون ارملة المرحوم يوسف شعيا غفله · وقد احتفل بتشييع جنازتها احتفالاً مهيباً فنسأل لروحها الرحمة ولذويها الصبر والسلوان·

الى وداد

القانون يقضي عليك بان تضع صورتك على تذكرة النفوس الجديدة وهذه الصورة يجب ان تكون حسنة ولا تبوخ في اليوم الثاني كما هي تصاوير الارمن · وقد اعلن امير التصوير الشهير الاستاذ وداد شقير انه يصنع ثلاث صور بربع ليرة فتبقى على حالها الى ما شاءالله فاذهب الى محله الجديد في محلة الصور وهو مستعد ان يذهب الى كل قرية يوماً واحداً لتصوير اهليها ·

فعلى كل قرية ان تتفق معه على تعيين اليوم بواسطة مختارها ·

ماكنة الجراموفون الرحالة

مارك ————————————— ة

صوت سيده  صوت سيده

ان نأت بك همومك ، او شدد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

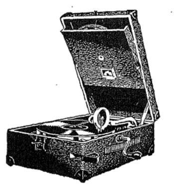
شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



التي تصبح لك فيما بعد نديك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

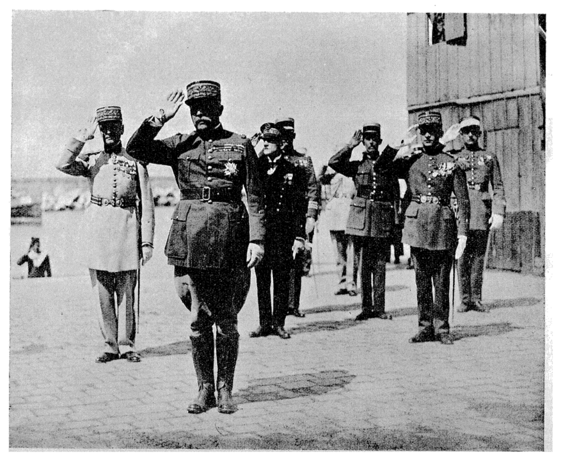
منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم	:	قلبي عرف معنى الاشواق .	الانسة سهام	:	للقلب سلوى في احزانه .
« «	:	على عيني الهجر دا ني .	« «	:	الحب دا سر الحياة .
الانسة نادره	:	بعد اللي شفته يا فؤادي .	الانستان نينا وماري	:	الشلا والمانم .
« «	:	سقيت بالدمع .	« « «	:	الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ٩٩٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٨ ايار

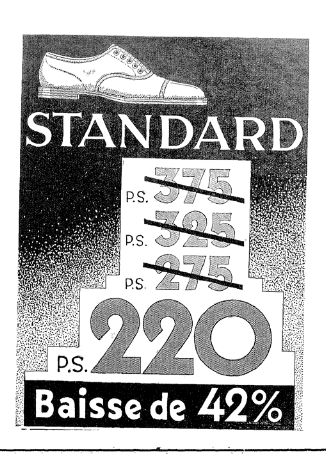




تصوير سكافو

الجنرال نولان في بيروت

تمثل هذه الصورة الجنرال نولان المفتش العام للقوات العسكرية في فرنسا يحيي كتائب الجند التي جاءت الى استقباله على رصيف المرفأ الخاص ومن حوله القائد الاعلى ، والاميرال ، وكبار ضباط جيش الشرق



لم يتغير الا السعر

٤٢ بالمائة سقطت اسعار الاحذية ستاندرد اما جنسها باقي كما كان

الى وداد

القانون يقضي عليك بان تضع صورتك على تذكرة النفوس الجديدة وهذه الصورة يجب ان تكون حسنة ولا تبوخ في اليوم الثاني كما هي تصاوير الارمن . وقد اعلن امير التصوير الشهير الاستاذ وداد شقير انه يصنع ثلاث صور بربع ليرة فتبقى على حالها الى ما شاء الله فاذهب الى محله الجديد في محلة الصور وهو مستعد ان يذهب الى كل قرية يوماً واحداً لتصوير اهليها .

فعلى كل قرية ان تتفق معه على تعيين اليوم بواسطة مختارها .

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما ا. عارها فهي،تهاودة والتجربة اكبر برهان

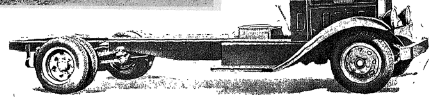
De Soto 6 Cylindres

سباره دي سونو

٦ سيلندر

وكبونات "Sterling" امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .



الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الكونتنوار العمومي للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

العدد ٩٩٨
السنة الثانية عشرة

المعرض

٨ ايار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

فوضى وتناقض واصلاح

اذا عاد الانسان الى نفسه بعد هذه الحالة العصبية التي اجتزناها في هذه الاسابيع الثلاثة بمناسبة انتخابات رئاسة الجمهورية ، اذا عاد الى نفسه واختلى بها منقباً عن المنطق في الحوادث التي مرت به لرأى بعين العقل والحقيقة الى اي درك من الفوضى والتناقض وصلت الاخبار والاشاعات خصوصاً في مقالات الجرائد واخبارها .

ويا ليت بعض الزملاء يعودون الى نفوسهم قليلاً ويراجعون اعداد جرائدهم في هذه المدة القصيرة التي مرت بنا ، يا ليتهم يفعلون ذلك ثم يقولون لنا باخلاص وتجرد حكمهم على انفسهم في هذه المقالات ، وهل يقدرون ان يستخلصوا لنا منها حقيقة ما يريدون ؟

هذه اعداد الصحف في الاسابيع الاخيرة ، لو اراد انسان غريب ان يطالعها على التوالي ثم يحكم على اصحابها تبعاً للاراء التي ابدوها في مقالاتهم ، لوقع امامها في حيرة ما بعدها حيرة ، فهم يكتبون اليوم مقالاً لينقضوا ما جاء فيه في مقال الغد ثم لينقضوا ما جاء في هذا بالمقال الذي يليه . . وهكذا دواليك ، فقد قطعت فوضى الاراء والاعصاب سلسلة افكار كتّاب الصحف ، حتى اننا رأينا غرائب المتناقضات وعجائبها في هذه الايام الاخيرة .

فهذا يدافع اليوم عن الحكم النيابي والدستور ليطالب غداً بالحكم المباشر . وهذا يطالب برئيس بعيد عن الحزبيات ثم يعود فيعلن تأييده لاشد المرشحين حزبية وعصبية . وهذا يرفض هذا المرشح لان عهده سيكون تتمة لعهد الرئيس الحالي ثم يعود فيطالب اسناد الرئاسة بالوكالة الى الرئيس الحالي نفسه انقاذاً للموقف ، ثم يعود ثالثة فيقول بالحكم المباشر ثم يعود رابعة فيعلن اسم المنقذ الذي سينقذ البلاد ودستورها الى آخر ما هناك من هذه الغرائب .

وهكذا تتوالى هذه السلسلة من المتناقضات في اراء الصحف حتى اخذ الناس ميلاً الى الجرائد يتساءل عن حقيقة ما يريده بعض الصحافيين . .

وانه لمن المؤسف ان يأخذ الغير من هذا التضارب في اراء الجريدة الواحدة والقلم الواحد برهاناً للحكم علينا ، واننا لا نقول هذه الكلمة عفواً وتقديراً بل نقولها لاننا سمعناها من مرجع عال كبير ، واننا ، كاحد اعضاء هذه العائلة الصحافية التي نخدمها باخلاص وندافع عنها ، نحزن جداً ان يقال لنا — بانه يجب على لبنان ان يحمد الله لان السلطة التي لها الكلمة النافذة لا تنظر الى كفاءة ابنائه من وراء مقالات الجرائد ومن نتيجة حكمها على هذه المقالات ، والا لما كان ابناء لبنان يسرون — لا كثيراً ولا قليلاً — للمعاملة التي يعاملون بها .

ولكننا نجيب القائل بهذا الرأي ان الصحافة اللبنانية قد خدمت القضية الوطنية خدمة جليلة مخلصة ، واذا رأى الناس بعض التنافر في موقفها اليوم فما ذلك الا بسبب الحالة غير الطبيعية التي تجتازها البلاد في هذه الايام الاخيرة

ومتى انقشعت هذه الغمامة السوداء تعود المياه الى مجاريها وتهدأ الاعصاب الثائرة وتسكن الاقلام الجامحة فيعود المنطق الى هذه الاقلام .

واذا جاز لنا في وسط هذه الزوبعة الهائجة من الفوضى القلمية ان نقول رأياً يتعلق بمبدإنا ، فهو ان كل المطامع والمطامح والنزعات الشخصية يجب ان تضمحل عند مبدإ الحكم النيابي والمحافظة على لبنان ودستوره ، وفي سبيل المحافظة على هذا المبدإ الذي ما برحنا من جنوده المخلصين لا نتردد في تقديم ما يطلب من تضحية مهما اصطدمت بالمصالح والنزعات الشخصية .

ان الواجب الوطني يطلب منا اصلاحاً لا تهديماً .

*

وبمناسبة هذا الاصلاح الذي اصبح امنية الجميع وغايتهم لا بد لنا من ان نقول كلمة فيه .

ان هذا الاصلاح المطلوب قد اصبح كالحرية يوم قالت فيها مدام رولان وهي تحت سيف الجلاد :

« ايتها الحرية كم من الجرائم ترتكب باسمك ! » .

وان الذين يذكرون تاريخ الدولة العثمانية يذكرون معه ان الدول الاوروبية كانت تتخذ دائماً من كلمة الاصلاحات سبيلاً للتدخل في شؤون البلاد العثمانية وكانت الحكومة التركية كلما ارادت اصلاحاً في جهة من الجهات ثارت عاصفة من احتجاجات العناصر والطوائف فتتدخل الدول الاوروبية ضد الاصلاحات محافظة على مصالح هذه العناصر والطوائف المحتجة ، فتترك تركيا مضطرة فكرة الاصلاح ، ثم لا يمر وقت قصير حتى تعود اوروبا للتدخل بحجة الاصلاحات .

ودامت هذه الحال في طلب الاصلاح والاحتجاج عليه — كلما بوشر بتنفيذه — حتى اضمحلت تركيا ولم تقدر ان تنفذ خطة واحدة من خطط الاصلاح المنشود .

وكل ما نرجوه وننشده ان لا يكون حظنا من الاصلاح المنشود والمطلوب حظ تركيا منه .

هتلر وتطهير النسل الجرماني

من ابواب بروغرام هتلر الاصلاحي باب يتعلق بالنسل الجرماني وتطهيره من دم العناصر الاجنبية التي امتزجت به على مرور الاجيال عن طريق التزاوج غير المنظم تنظيماً حكومياً قائمة اسسه على علم الوراثة والعلوم الطبية الاخرى .

وقد وضع هتلر هذا الباب في بروغرامه بالاشتراك مع احد اعوانه واسمه « داره » . اما كيفية تطبيقه فتجري على الصورة التالية :

انشئت مؤسسة لفحص دم الفتيات المرشحات للزواج ، فلا يسمح لواحدة منهن بالزواج من رجل الماني الا بعد ان يتأكد الاطباء الفاحصون ان الدم الذي يجري في عروقها هو دم جرماني اصلي او ان الكمية الجرمانية الموجودة فيه تكفي لخلق ذرية ذات دم جرماني اصلي .

وقد اثبتت هذه المؤسسة بعد تجارب وفحوص عديدة ان ٨٦ في المئة من النساء الالمانيات يجري في عروقهن « دم سلافي قذر » ولكن في امكانهن مع هذا ان يلدن ذرية المانية ذات دم جرماني خالص من كل مزيج اجنبي .

وقد قسمت النساء الالمانيات بحسب بروغرام هتلر هذا الى اربع طبقات :

الطبقة الاولى التي تؤلف عشرة في المئة من النساء الالمانيات هي طبقة النبيلات الالمانيات اللواتي يجري في عروقهن دم جرماني اصلي .

والطبقة الثانية هي التي يجري في عروق افرادها دم ممزوج بدم اجنبي مزيجاً بسيطاً ، ونساء هذه الطبقة لا يجوز لهن الزواج من الرجال المنتسبين الى طبقة النبلاء .

والطبقة الثالثة تتألف من النساء الالمانيات اللواتي يجري في عروقهن مزيج متعادل من الدم الجرماني والدم الاجنبي ويجوز لهن الزواج على ان يتعهدن في وثيقة رسمية انهن لا يلدن قط .

والطبقة الرابعة تتألف من النساء اللواتي يجري في عروقهن دم اجنبي بمقدار وافر وهؤلاء لا يجوز لهن قط الزواج من رجال المان . .

---

* في انباء برلين ان هتلر طلب من محاميه اقامة الدعوى امام المحكمة العليا لابطال انتخابات رئاسة الجمهورية لانها غير مشروعة في نظره ، وحجته في ذلك هي ان الحكومة اساءت استعمال الراديو لاذاعة دعايتها وفرضت قيوداً غير دستورية على الاحزاب المعارضة بواسطة البوليس والسلطات الاخرى .



المسيو ازانا رئيس الوزارة الاسبانية

عيد اعلان الجمهورية في اسبانيا

في ١٤ نيسان الماضي احتفلت اسبانيا بمرور سنة كاملة على سقوط الملكية واعلان الجمهورية في سائر المقاطعات الاسبانية، وقد اشتركت في هذا العيد طبقات الشعب كافة، فزادته بهجة وفخامة .

ومن اجمل ما حدث في مدريد العاصمة ان اشتركت سيارات البلدية المخصصة للرش والكناسة في الاستعراض العسكري الذي اقيم في هذه المناسبة .

وعلى ذكر عيد الجمهورية نقول ان الحكومة الاسبانية التي يرأسها اليوم المسيو ازانا ساعية بجد ونشاط في تطبيق برنامجها السياسي وهي سائرة بالبلاد نحو الحكم الديمقراطي الصحيح سيراً حسناً بالرغم من بعض المؤامرات الفاشلة التي يقوم بها جماعة البلاشفة وانصار الملكية القليلي العدد .

والمسيو ازانا هو جمهوري صميم، تلقى دروسه في مدارس الرهبان، الا انـه لم يلبث ان نزع الى العلمانية نزعة قوية ظهرت آثارها في حل الرهبنة اليسوعية وغيرها من الرهبنات التي كانت قائمة في اسبانيا في عهد الملكية .

وهو الى هذا يتمتع بصيت واسع في التأليف والكتابة، ويعد من كبار الادباء الاسبانيين، وهو وان ظهر هادئاً ساكناً الا انه يخفي وراء هدوئه وسكونه عنفاً وتطرفاً وشدة بأس . وهو كثير الطموح الى مزاولة السلطة .

بدأ حياته العملية موظفاً بسيطاً في وزارة العدل، ولكنه كان دائم التذمر من بساطة عمله بالنسبة لما هو عليه من المقدرة للقيام باعمال فذة في سبيل بلاده .



الحرس الجمهوري الاسباني في الاستعراض العسكري الذي جرى في مدريد يوم ١٤ نيسان بمناسبة الاحتفال بمرور سنة على اعلان الجمهورية الاسبانية

دي فاليرا في حياته العامة والخاصة

دي فاليرا هو رئيس الحكومة الارلندية الاستقلالي الحر الذي يعتبر اليوم « بعبعاً » مخيفاً يرهبه الاسد البريطاني بسبب مساعيه الجدية لالغاء يمين الولاء لجلالة ملك الانكليز وامتناعه عن دفع الجزية التي اعتادت ارلندا ان تدفعها لانكلترا في كل عام .

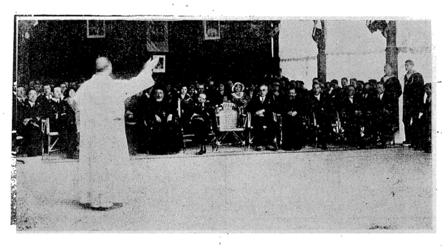
وقد كتب صحافي انكليزي نبذة عن دي فاليرا قال فيها انه لا يشرب الخمر، ولا يدخن، ولا يجلس للثرثرة وتضية الوقت في حديث مع اصدقائه، ولا يكلف نفسه مؤونة سرد حكاية مضحكة او نكتة مستملحة .

وهو لا يشغل اهتمامه ويثير لذته وسروره الا شيء واحد : ارلندا .

ولا تبين معالم الانشراح والفرح على محياه ووجهه النحيل الا في وقت واحد وذلك عندما يكون في منزله في دبلن بين اطفاله الصغار، او حين يعزف بنفسه موسيقى الصلوات الدينية على البيانو الخاص في منزله .

عبد الوهاب في بيروت

وصل من دمشق الى بيروت الموسيقار النابغ محمد عبد الوهاب، فحل على الرحب والسعة وعلى حفاوة المفتونين بفنه الساحر، وسيمكث بيننا بضعة ايام يحيي خلالها في نادي الكيت كات ثلاث حفلات في ايام الجمعة، والاثنين، والاربعاء .



في المدرسة الايطالية — تصوير سكافو

الاميرال روتا قائد العمارة الايطالية يتصدر حفلة استقبال اقيمت له في المدرسة الايطالية، ويرى الاب مويزو الدومينيكاني يخطب واقفاً . وقد انشد تلامذة المدرسة النشيد اللبناني الوطني في حضرة الاميرال الايطالي

سفر تكوين!

هفا الليل قومي نهز المنى	بارجوحة من ضياء القمر
ونفلت احلامنا الراقصات	على خفقات النجوم الغرر
فتسرح فوق فراش الغمام	وتمرح تحت غصون الشجر
وتحملها زفرات النسيم	فيعلق بالصبح منها اثر
خلقتك من خفقات القلوب	ورف العيون وهش السحر
ومن بهجة الروض غب الربيع	البليل ومن وشوشات السمر
فانت من الحلم انقى وابهى	وانعم من لفتات الذكر
وانك فوق بلوغ المنى	ومرمى الخيال وظن البشر
سألتك اما صبوت الى	سواي فتى فاكتميني الخبر .

٢٥ نيسان ١٩٣٢ — صلاح لبكي

احذر السم في طوابع البريد

من اغرب طرق الانتقام يلجأ اليها عاشق فاشل هذه الطريقة التي توسل بها المدعو داوسون مدير احد المحال التجارية الكبيرة في سدني من اعمال اوستراليا .

قضى هذا الرجل زمناً طويلاً يتحبب الى احدى البائعات الحسان في المحل الذي يديره فلم يظفر منها بشيء اذ كانت مخطوبة لمستخدم في المحل نفسه اسمه وليم ، وكان هذا المستخدم في وظيفة ضارب على الالة الكاتبة ومكلف بارسال بريد المحل .

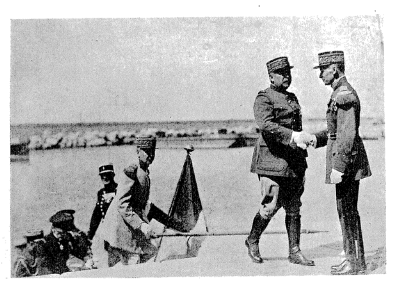
ولما اعيته الحيل وضاق ذرعاً في استمالة معذبة قلبه عمد الى شطب اسم وليم من سفر الوجود ، فسرق في احد الامساء الملف الذي يضع فيه وليم طوابع البريد واحتمله الى منزله حيث استحضر مادة صمغية ومزجها بكمية من سم الستريكنين وطلى بها طوابع البريد ، وفي الصباح اعاد الملف الى مكانه من غير ان يدع وليم يدري بشيء مما حدث .

ولكي تنجح حيلته اخفى السفنجة المبللة التي كان يستعملها وليم لالصاق طوابع البريد على رسائل المحل ، حتى اذا جاء في المساء يقوم بواجبه اليومي رأى نفسه مضطراً ان يستعمل شفتيه ولسانه بدلاً من السفنجة ، فلما عاد الى منزله لم يلبث ان ظهرت عليه اعراض تسمم ، فحمل الى المستشفى حيث عولج بسرعة وانقذته قوة جسمه من الموت .

اما داوسون فعندما رأى ان مسعاه لم يفلح هذه المرة عمد الى زيادة كمية السم التي يطلي بها طوابع البريد ، فلم يلبث وليم ان اصيب من جديد باعراض تسمم قوية فارتاب الاطباء في امره ونبهوا رجال الشرطة الى ان ثمة جناية يحاول مجهول القيام بها على شخص وليم .

وحار رجال الشرطة في المسألة زمناً الى ان اتجهت انظارهم نحو المدير داوسون فقاموا الى منزله يفتشونه ، فعثروا في سحابة سرية في مكتبه على زجاجة سموم ، وما زالوا يستجوبونه حتى اعترف بجريمته . وقد كاد يتعذر على رجال الشرطة وهم يقودون هذا المجرم الى السجن حمايته من غضب الجماهير التي كانت تبدي رغبة شديدة في الفتك به قبل ان يقضي العدل بعقابه العقاب القانوني .

الجنرال نولان في بيروت



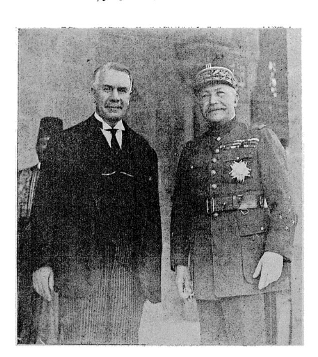
تصوير سكافو

الجنرال نولان عند نزوله الى البر يصافح الجنرال البفريني ، ويرى وراءهما صاعدا على سلم المرفأ الجنرال بيغو دي غرانرو القائد الاعلى لجيش الشرق ووراءه الاميرال ديفيل فضباط اركان الحرب

وصل بعد ظهر الثلثاء الماضي الى بيروت الجنرال نولان المفتش العام للقوات العسكرية في فرنسا موفداً من قبل وزارة الحربية الفرنسوية للتفتيش على قطعات جيش الشرق كما جرت العادة بذلك كل عام .

فاستقبل على المرفأ استقبالاً عسكرياً رسمياً ، واطلقت المدفعية عند نزوله الى البر ٢١ اطلاقة مدفع .

وقد قام الجنرال نولان بزيارة حضرة المفوض السامي وحضرة رئيس الجمهورية يرافقه في الزيارتين الجنرال بيغو دي غرانرو القائد الاعلى لجيش الشرق .



تصوير سكافو

الجنرال نولان والمسيو بونسو في قصر الصنوبر

* في اخبار طنطا بالقطر المصري ان رجلاً يدعى عيسوي احمد الشريف متهم بانه تزوج ستين امرأة وكان يطلق زوجاته دون ابلاغهن ذلك ثم يعاشرهن معاشرة الازواج .

القصة

بقلم المحامي
الاستاذ عبد الله لحود

قبلة الاب حنانيا

لو سئلت عن روائع المناظر في قرى الاصطياف اللبنانية لذكرت بين افتنها منظر صخور « شريا » في ليلة من ليالي الصيف القمراء. وشريا متنزه وحشي في قرية لحفد الجميلة التي يجهلها المصطافون لان السيارات لم تكن تصل اليها قبل هذه السنة .. تمثل سلسلة من الصخور العظيمة البيضاء المخططة تخطيط (البوبلين) في منبسط عال من الارض ، وقد القت عليها الاشعة الفضية دثاراً من الروعة والجلال والشعر .. انك لتخال شريا بحراً تعالت امواجه ثم جمدت .

جلسنا على احد صخور شريا في ليلة من ليالي تموز راق بها السمر وسرى النسيم حافلاً بالاسرار، كأنما حمل بين طياته ذكريات الشباب من جذوع الارز المنتصب على جبل جاج — جلسنا نستمع الى قصة ترويها لنا الانسة « ح » المشهورة بالذكاء والجرأة وخفة الروح .

قالت انها حادثة حقيقية روتها لي السيدة « م » عن نفسها في الشتاء الماضي وسأنقلها اليكم كما سمعتها . قالت لي صديقتي :

كنت عندئذ في الثالثة عشرة من عمري. وانت تعلمين اية تربية قاسية ربيتها ، فقد كان ابي يمتنع في حضرتي ويمنع زواره عن التلفظ باية كلمة عارية او جريئة ، وكان ينهاني عن تصفح الروايات وعن سماع الاغاني الغرامية ، حتى انني كنت مرة في مكتبه احاول ان اقلب صفحات التوراة فوثب الي وانتزعها مني قائلاً : ان في الكتاب المقدس ما لا يليق بالفتاة ان تطالعه قبل ان تتزوج وتلد الاولاد .

على اني كنت استرق السمع الى احاديث زائراتنا والدتي وانا اتكلف البلاهة وعدم الاكتراث، فافهم شيئاً من معانيهن الخفية وتغيب عني اشياء . وعندما اخلو الى نفسي استعيد ما سمعت واستعين بالخيال والتفكير لتأليف نظرية اتفهم بها امور الحب ، وهكذا حتى الفت تلك النظرية وحسبتني اصبحت قاموساً في معرفة الهوى واسراره .

ولم يكن يسوئني الا ان اعجز عن معرفة المراد من قول زائراتنا القرويات « بلا معنى وبلا قافية » عند ترديدهن لبعض العبارات كالعصا والذراع وخرم الابرة وغيرها . كنت اعلم ان « بلا معنى » واخواتها تقال رجاء للسامع ان لا يتبادر الى ذهنه ما لا يجمل ذكره . اما العلاقة بين العصا واخواتها وبين ما لا يجمل ذكره فلم اكن ادركها مطلقاً .

وانت لا تجهلين — فقد تحدثنا بذلك مراراً — غرامي في المدرسة بالاخت ناتالي ، وكم كنت اتحسر ليبسم لي الحظ فالمس يدها او امر ثوبي على ثوبها، وكم كنت اغار من اليس عندما تتدلل عليها او تكون الاولى في الصف فتقرظها الاخت او تربت بيدها على ظهرها : ان الغيرة كانت تفعل بي فعل المدى الحادة .

على ان غرام الاخت ناتالي لم يكن يشبعني فكنت عندما اشم رائحة الشبان اي عندما ارى احد الظرفاء المتأنقين منهم ماراً امام المدرسة تهزني قوة مجهولة وتدفعني الى التحديق بذاك الشاب حتى يغيب في احد المنعطفات. وكان بعضهم يبادلني النظر غامزاً ، فانسى الاخت ناتالي ساعة من الزمن .

ولكن غيرتي من اليس كانت تعيدني الى حب الاخت. وهذه الغيرة افادتني كثيراً لانها تغلبت على كسلي وجعلتني اجد وادرس لاتقدم على منافستي . ودنا وقت الامتحان فضاعفت جهودي وخففت قليلاً من نظراتي الغرامية البلهاء، وفي البيت امتنعت عن مشاركة اللاعبين العاب السهرة . وكنت اخص بالاجتناب جارنا ادوار الذي كان يسألني كلما رآني معنى قول القائل :

قرعت الباب حتى كل متني
فلما كل متني كلمتني

لقد كنت اضيع بين هذه الالفاظ المتشابهة على السمع فلا افهم معناها ولا اجسر على الاستفسار من الراهبة لان في البيت ما يدل على انه غرامي .

الخلاصة انني اجتهدت كثيراً . وقد تولى الامتحان الاب حنانيا وكان في ذاك الوقت جميلاً ولم تكن لحيته كثيفة كما هي اليوم . والاب حنانيا صديق لوالدي كان يزورنا ويحاول ان يتودد الي تودده الى طفلة صغيرة ، فانفر منه بشيء من الرهبة والوجل لان الخادمة اخبرتني انه ذو ميل الى المنازلة ، وان له علاقة بالخياطة طابيتا وبسواها من الفتيات الطائشات . انا لا اصدق الان شيئاً من ذلك ولكني في ذاك العهد كنت اصدق كل ما يقال لي متعلقاً بالغرام .

مثلت امام القس حنانيا والدم يتدفق الى وجهي. وعندما القى علي السؤال الاول ترددت وتلعثمت ، ولم استعد رباطة جأشي الا عندما رأيت اليس ترفع اصبعها وتحاول ان تجيب عني ، وكانت الاخت ناتالي حاضرة . فاندفعت بالجواب كأنني اقرأ في صفحة غير منظورة ، ولم انته الا والقس يكاد يصفق لي اعجاباً والاخت ناتالي تلاطفني امام الجميع ملاطفات مسكرة . وذاك الفوز وهذه الملاطفات خلقت عندي زهواً لم اعهده في من قبل ، فكنت كالسكرى وكنت اشعر بنار تتغلغل بين اضلاعي وتتمشى في دمي ، فاجدني بحاجة لان اقفز والعب واغني .

وقد دعتني الرئيسة الى البهو لاتقبل تهاني الاب حنانيا وصداقته لوالدي شهيرة . فقرظني بلطف ودعابة وقال لي انه سيتحدث الى والدي عن نجاحي الباهر فيتسبب لي بهدية جميلة .

فاجبته بهزة من صدري ورفعت اليه عيني الزائغتين . لا تضحكي، انه لم يخطر لي في بال ان استميل الاب حنانيا ولكنني عندما رأيته يطرق بعينيه امام نظراتي الثائرة تنبه فيّ ارث حواء فابديت الكثير من حركات الدلال الساذج واخذتني نشوة الفوز لاعتقادي انني اخيف ذاك الرجل الطويل العريض وانني اجبره على ان يسكت ويغض من بصره .

وبلغت مني الوقاحة ان اقتربت منه حتى كاد يلامس ثوبه ثوبي وسألته — كأنني انفخ انفاسي في فمه — ان يشرح لي البيت :

قرعت الباب حتى كل متني
فلما كل متني كلمتني

بسرعة غريبة اخذني الاب حنانيا بين ذراعيه وقبلني على فمي ثم دفعني عنه بسرعة غريبة ايضاً ، وخرج من القاعة ضاحكاً وهو يكاد يركض ركضاً .

لم يستغرق الامر اكثر من ربع دقيقة ولكنني احسست بشفتي تلتهبان تحت القبلة ، وبظهري كأنما انطبعت عليه حراقتان لن يمحى لهما اثر .

*

من ذاك الحين بدأت انحل واعتل وابتعد عن الناس وكانت المدرسة قد اقفلت ابوابها لحلول الصيف فكنت الزم غرفتي الساعات الطوال جالسة امام النافذة تائهة البصر في امواج البحر الثائرة ، وكأن قوة تدفعني لان ارمي بنفسي بين تلك الامواج فاخاف، واسجد امام صورة القديسات والقديسين طالبة منهم شفاعة ورفقاً .

وقلق اهلي لتغيري السريع ولظهور اثار البكاء في محاجري فحاولت امي معرفة السبب فلم تفلح ، واراد ابي ان يفحصني عمي الدكتور فصرخت وولولت ورفضت ان ادع طبيباً يمد الي يداً .

وكانت لي عمة مانس احبها واكاشفها ببعض اسراري فدخلت علي يوماً تدغدغني وتقبلني وتريد ان اخبرها ما بي :

— أهو الغرام يا صغيرتي ؟ اخبريني فاساعدك على الوصول الى من تحبين .

— الغرام ! كلا كلا كلا .

— اذن ماذا ؟

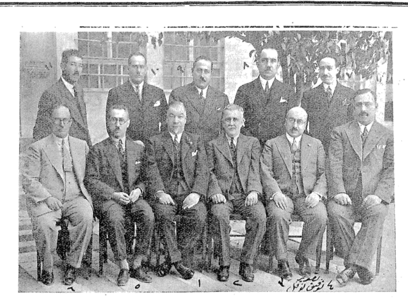
سكوت .

اخذتني العمة في احضانها وارادت ان تشد علي بكل قواها فقلت لها بدون قصد : لا ... لا تلمسي بطني .

فقالت برفق : ابك الم ... هناك ؟

فبكيت وخبأت وجهي بين ثنايا ثوبها . وبعد الحاح وتردد طويلين قلت : انني حامل !

فصرخت عمتي كأن ثعباناً تسلل بين نهديها وقالت :



نواب دمشق الجدد

الجلوس من اليمين الى الشمال البكوات : نسيب البكري، لطفي الحفار، يوسف لنيادو، محمد علي العابد، جميل مردم بك، زكي الخطيب

الوقوف من اليمين الى الشمال البكوات : ابو الهدى الحسيني، فائز الخوري، نسيب الكيلاني، احسان الشريف، فخري البارودي

— اخبريني حالاً لنتدبر الامر او ننتقم .

فرويت لها كل شيء . . . اخبرتها كيف امتزج رضاب الاب حنانيا برضابي . . . اجل كل شيء !

فسألتني : ألم يكن بينكما غير القبلة القصيرة ؟

— لا .

— أتقسمين على ذلك ؟

— اقسم .

كان رأسي مدفونا بين يدي فلم ار تأثير جوابي على وجه عمتي ولكني سمعت ضحكتها تتعالى وتتعالى متنوعة الالحان كأنها جازبند من نوع غريب .

وقد بغت وتألمت لان عمتي شمتت بتعاستي وضحكت منها، ولكنها بعد انقطاع حبل قهقهاتها قطعت فمي تقبيلاً والقت علي درساً في الغرام واساليبه بدد معارفي القديمة وملأني حياء واستغرابا .

وقد تزوجت بعد اعوام اربعة ومضى علي الان ثلاثة وانا لم ارزق ولداً، مع انني زرت جميع الاطباء الاختصاصيين في بيروت وجميع الاديار الشهيرة في لبنان، ولم يبق الا ان ازور مار بنديليمون فاذا لم ينجح بنديليمون فيا لتعاستي .

*

وسكتت الانسة « ح » وكان بعضنا يضحك وبعضنا يفكر . اما المحدثة الظريفة فالتفتت الى العاشقين منا وقالت بدهاء جميل : ان صديقتي لم تكلفني كتم الخبر، ولولا ذلك لما اذعته، فكلكم يعرف كيف اكتم الاسرار . . .

* بلغ عدد البواخر التي امت بيروت في الثلاثة الاشهر الاولى من هذا العام ١٩٧ باخرة حملت الينا ٤٤٨٩٤٥ طناً من البضائع الواردة باسم البلاد المشمولة بالانتداب .

عينت الحكومة الارجنتينية السيد بديع البيطار اللبناني رئيساً للمجلس البلدي في بلدة بينتينا بولاية ستيناغو دل استدر .

بلغ عدد العاطلين في الولايات المتحدة بحسب تقدير المستر كراين رئيس الاتحاد الاميركي للعمل ٧ ملايين و ٩٠٠ الف نفس .



كشاف العراق وكشاف فلسطين

اقام فخري بك البارودي في منزله بدمشق حفلة تكريمية لكشاف العراق وكشاف فلسطين، والصورة اعلاه تمثله خطيباً بين ضيوفه المحيطين به

وراء خمر العذارى

وراء خُمر العذارى كم من جمال محجب
العين تنعم فيه والقلب منه معذب

*

الياسمين المندى والورد، في الوجنتين
وفي الرداء الموشى معاصم من لجين
جآذر الرمل انتن الباعثات لحيني
تحت النقاب عيون فدى لها كل عين

*

يا قامة البان ميلي وسط الحرير المضرج
الند يعبق منه والمسك فيه تأرج
حملت آساً ووردا واقحواناً مفلج
يا من رأى خيزراناً على الكثيب المرجرج

*

الحسن ما قد حواه هذا الازار المفوّف
هزي قوامك رمحاً انشئت فالجفن مرهف
قلبي وطرفك، هذا يقوى وذلك يضعف
لا يرحم الله قلباً في الحب لم يك مدنف

*

الريم مذ راح يعطو قد استعارك جيده
وبلبل الروض من لحنك استفاد نشيده
حبوت منك الربيع الغض الجديد جديده
ومن معانيك وشت كف الغمام بروده

*

يا رب سهم مراش من مقلتيك لصرعي
ترين قتلي حلالاً باي دين وشرع
دريت ان سلاحي جفني القريح ودمعي
يا ليت شعري، أتقوى على نبالك درعي

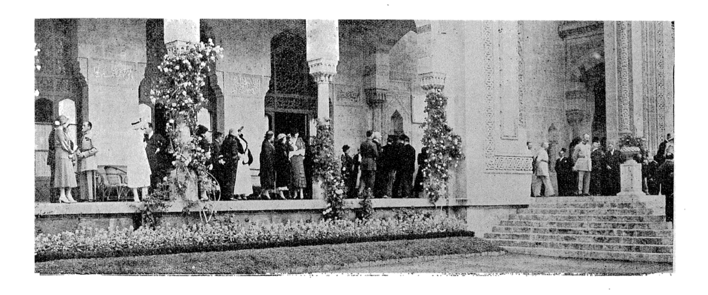
*

وراء خمر العذارى كم من جمال محجب
والعين تنعم فيه والقلب منه معذب

(من ديوان التقي)

اديب التقي

احتفاء المفوض السامي برجال الاسطول الايطالي في قصر الصنوبر





بعد ظهر يوم الجمعة الفائت اقام المسيو بونسو في حديقة قصر الصنوبر حفلة شاي لاميرال الاسطول الايطالي وكبار الضباط ، وقد حضر هذه الحفلة حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء والنواب وكبار الموظفين العسكريين والملكيين من وطنيين وافرنسيين .

واننا ننشر على هذه الصفحة بعض المشاهد الجميلة التي استطاعت ان تلتقطها عدسة المصور (سكافو) بالرغم من عطل الطقس واكفهرار الجو في ذلك النهار .



الى روح صديقي اديب

في كل عام تختطف اليد السوداء رفيقاً انيساً من رفاقي وصديقاً مخلصاً من اصدقائي المخلصين القلاقل في هذا العالم.

وفي كل عام ينكب الشباب النضير باعز فتيانه، والادب الناضج بابهر مشاعله.

وفي كل عام يفقد الوطن وتخسر الامة.

كان صديقي المرحوم اديب الخوري من هؤلاء المخلصين القلائل الذين اذا احبوا احبوا بقلب وشعور، واذا ابتسموا فعن نورانية يغمرها الصدق ويطفو عليها الاحساس.

وكان صديقي المرحوم اديب فتىً ملء بردتيه الامل يبتسم للحياة عن رجاء اقوى من الحياة، وهو من الشباب في اعز مكان وامنع جانب.

وكنت كلما التقيته بشرت نفسي باطيب ساعة، وكلما جلست اليه جلست الى اخ اصفى من الورد واطرب من الخمر.

كان صديقي المرحوم اديب استاذ البيان في مدرسة عينطورا، فكان شديد الغيرة على تلاميذه، صادقاً في تعليمه، اميناً على ما يعهد اليه، وكان الاخلاص في اداء الواجب لزاماً في عنقه.

عرفته منذ خمس سنوات فكنت ارتاح الى ذلك الخلق الابي ينبعث من نفسه الكبيرة بكل ما فيه من سذاجة حلوة مقرونة الى ادب جميل.

عرفته محرراً في جريدة «الجوائب» وعلى منبر التعليم، وعرفته في ساعات اللهو والطرب فلم ينحط يوماً في نظري عن المستوى النبيل الذي رفعته اليه الطبيعة التي انجبته والثقافة التي هذبته.

وعرفته في مجالس الكبراء، في مقاصيرهم وعلى موائدهم، فلم ار كبيراً ارفع منه قمة، ذلك ان الفقيد العزيز كان مفطوراً على الكبر لم يصطنعه يوماً ولم يتزحف اليه.

*

كان صديقي المرحوم اديب معتدل القامة في سمرة جذابة، دائم الزهو والابتسام، فخم المنطق، اريستوقراطي القوام، عالي الجبين، عالي النفس، مترفاً في حياته ترفه الموسرين وما كان بالموسر.

كان الى ذلك كله في سذاجة لا يتفق مثلها الا لاغنياء القلوب والاطفال.

الا رحم الله شبابك يا اديب بمقدار ما كنت صادقاً ومخلصاً وعفيفاً وكريماً! ولتمطر عليك السماء من غفرانها بقدر ما كنت تطر على خلصائك من الحب المجرد والادب النقي.

الياس ابو شبكه



تمثل هذه الصورة رجال الشرطة الالمان يحتلون (البيت الاسمر) مركز القيادة العليا لجيش النازي في مدينة مونيخ على اثر صدور مرسوم رئيس الجمهورية بحل وحدات هذا الجيش

جيش القمصان السمر

علم القراء من البرقيات الاخيرة ان المارشال هندنبرغ ما كاد يفوز في الانتخابات لرئاسة الجمهورية الالمانية حتى رأى ان في البلاد خطراً يهدد الحكم الجمهوري هو جيش القمصان السمر او جيش النازي الذي يأتمر باوامر هتلر الذي زاحم هندنبرغ على رئاسة الجمهورية، فاصدر مرسوماً بحل وحدات هذا الجيش، تلقاه هتلر في كثير من الغضب وعلقت عليه الصحف في داخل المانيا والخارج بقولها ان خلاص الجمهورية الالمانية كان متوقفاً على حل هذا الجيش الذي كان يخشى منه كثيراً على سلامة الدولة والذي كان في نية هتلر ان يسير به على برلين ويكتسحها كما فعل من قبله بنتو موسوليني سيد ايطاليا بجيش القمصان السود.

ويزعم بعضهم ان هتلر كان مسروراً في سره من حل وحدات جيش النازي لان هذا الجيش كان يكلفه نفقات باهظة لم يبق في مقدور الزعيم الفاشيستي الالماني وانصاره القيام بها. ومهما يكن من الامر فان القضاء على جيش القمصان السمر بهذه الطريقة يعد طعنة نجلاء في صميم حزب هتلر، وكان ينتظر ان يؤثر ذلك في الانتخابات البرلمانية، فاذا النتيجة تأتي على عكس ما رجاه المارشال هندنبرغ، فقد فاز حزب هتلر الوطني في هذه الانتخابات فوزاً عظيماً وبات من المرجح ان يتسلم زمام الحكم في المانيا.

واذا رأينا الانتخابات النيابية الفرنسوية ترجح نتيجتها حتى اليوم كفة احزاب اليمين واليسار غير المتطرفة فذلك ان فوز هتلر في المانيا كان له الاثر الاكبر في ترجيح كفة هذه الاحزاب على احزاب اليسار المتطرفة.

*

ونعود الى الكلام عن جيش هتلر فنقول انه كان جيشاً منظماً على احدث الطرق الحربية الفنية، وكان مجهزاً بسائر معدات الجيوش الرسمية من طيارات، ومدافع، ودبابات، وسيارات مصفحة وغير مصفحة، وكان على رأسه قواد تلقوا دروساً في العلوم الحربية لا تقل عن الدروس التي يتلقاها الضباط في المدارس العسكرية الحكومية الرسمية.

فما عساه يكون مصير حزب هتلر بعد هذه الضربة القوية التي انزلها هندنبرغ في اعوانه وجيشه؟

ليس الجواب على هذا السؤال ميسوراً في الوقت الحاضر وانما يرجح الكثيرون ان هتلر لا بد ان يفوز في النهاية على خصومه اذا دامت الاحوال في المانيا وفي العالم على ما هي عليه من ازمات خانقة آخذة بخناق بعضها بعض في سائر مناحي الحياة.

على ان فوز هتلر قد لا يكون له الا تأثير ضئيل في سياسة المانيا الخارجية. اما في الداخل فقد يخشى منه كثيراً على نظام الحكم وعلى الرعايا اليهود اذا صح ان هتلر يرغب في القضاء عليهم واعتبارهم غير وطنيين، حلال للدولة حياتهم ومالهم.

القوى الروحية في روسيا الحمراء

الفقرة الثانية من محاضرة موريس باليولوغ

اما وقد انتهينا من طبقة المثقفين فلننظر في طبقة الفلاحين والعمال . لا مشاحة في ان هذه الطبقة الاخيرة توءلف اكثرية الشعب الروسي اذ انها تعد مئة وخمسة وثلاثين مليونا من مئة وخمسين ، اي تسعين بالمئة من المجموع .

ولا نزاع في ان الفلاح قد اكتسب من الثورة اكثر مما اكتسب غيره ، افلم يحقق بسرعة ومن غير اجهاد ذلك الحلم الذي راوده منذ قرون وهو تقسيم الاراضي المعروف « بالتقسيم الاسود » ?

عندما قبض لينين على زمام السلطة في روسيا بادر الى المناداة بتوزيع الاراضي الروسية توزيعاً متساوياً واعطى لكل فلاح حق التمتع بنصيب يعادل نصيب الآخرين كأن مساحة البلاد من البحر الاسود الى البلطيك ومن الدنيبستر الى كمشتكا لا توءلف سوى قرية واحدة .

اليس في هذا كله برهان واضح على وهمية ذلك الانقلاب الذي احدثه لينين ? وتقسيم مساحة الاراضي الروسية البالغة مئتين وعشرين مليون هكتار على مئة وخمسة وثلاثين مليونا من الفلاحين تقسيما متساويا اليس مشروعاً وهمياً صعب التحقيق شديد الخطر ?

ثم ان تسعة اعشار الاراضي الروسية لم تكن ممسوحة ، ولقد تحقق ان مسح العشر الواحد منها يستغرق عشرين سنة بسبب كثرة الثلوج التي لا تفسح للماسحين في ان يشتغلوا اكثر من اربعة اشهر في السنة ، واتضح للحكومة اخيراً انها تضطر بعد الفراغ من اعمال المساحة لنقل اربعة ملايين او خمسة ملايين من العيال الى مسافات شاسعة ، وهذه الملايين الخمسة لا يقل عدد افرادها عن الثلاثين مليونا .

كان المشروع من المستحيلات ، على ان الفلاحين لم يلبثوا ان حققوه بطريقتهم السهلة وهي القوة الوحشية ، القوة الوحيدة التي كانت في مقدورهم ، عند هذا انطلقت في السهول الروسية عواصف الاطماع الجشعة وهبت فيها اهوال العسف والجور والنهب والقتل والتعديات .

وكانت الازمة شديدة الى درجة ان ملايين من الجنود هجروا الجبهة ببنادقهم ومتراليوزاتهم واقبلوا يطالبون بحصتهم من الغنيمة . ولما سكنت تلك الزوبعة الوحشية بعض السكون ، اي عندما وضعت الديكتاتورية البلشفية قليلاً من التنظيمات في روسيا الجديدة ، بدأت خيبة الامل تنتشر في طبقة الفلاحين ، ذلك ان « التقسيم الاسود » الذي شمل جميع اراضي التاج والاقطاعات والكنيسة والاشراف والاغنياء لم يزد نصيب كل فلاح اكثر من نصف هكتار .

*

ولم تقف خيبة امل الطبقة الفلاحة عند هذا الحد فحسب بل تعدته الى حد اقصى وهو ان هذه الطبقة وجدت نفسها في ما بعد مضطرة الى الدفاع عن حقها في الملكية ضد مبادئ الاشتراكية المنتصرة .

ففي الرابع عشر من شهر شباط من العام ١٩١٩ نشر لينين قانوناً جديداً للزراعة جاء فيه : «ان التمتع بالاراضي يجب ان ينتقل من الصيغة الفردية الى الصيغة الاجمالية، وان كانت حكومة السوفييت قد اجازت حتى الان ملكية الفلاح الشخصية فهذه الملكية يجب ان تلغى بعد ان تحققت اشتراكية البلاد العامة في كل مكان » .

وهكذا لم يكد الفلاح يستولي على ارضه حتى قال له السيد المطلق في موسكو : «ان هذه الارض لم تبق لك . على انك ستحرثها بعرق جبينك ، كما كنت تفعل في الماضي، ولكن جميع الاغلال التي تنتجها جهودك واتعابك ستلقيها مجاناً بين يدي السلطات السوفيتية لتغذي بها المدن والموظفين والجيش، ولا تبقي لنفسك منها الا ما تحتاج اليه لضمان حياتك»

ولم يفرض على الفلاح ان يلقي بين يدي جباة الدولة الاشتراكية القمح فحسب بل التبن والقش والثمار والخضر والسمن والجبنه والقنب والكتان والجلود والصوف وكل ما تنتجه جهوده الشاقة ايضاً لان الدولة الاشتراكية هي وحدها صاحبة الحق في الملكية .

ولم ينس احد تلك الحرب الدامية الشعواء التي شهرتها طبقة الفلاحين على الحكام البلاشفة منذ احدى عشرة سنة، ولم ينس احد ان ذلك النزاع قد جر على سكان القرى والسهول سلسلة طويلة من الكوارث والاضطهادات والمجاعات ، وكان السبب في موت بضعة ملايين منهم .

ولقد خيل الى البعض ان الفاجعة اوشكت ان تقف عند حدها بعد ان اورثت ذلك الدمار الفظيع ، ولكن لا ، فهي قد تضاعفت جداً : ففي العام ١٩٢٩ اراد المبشرون بالانجيل الاشتراكي ان يتلفوا حتى اخر اثر من آثار الملكية الفردية فراحوا يباشرون بتحقيق اشتراكية الزراعة العامة، ومعنى ذلك ان ضم الارض الى الحكومة ضماً مطلقاً يجب ان يشمل الجميع كمبدإ عام وان اي خرق لهذا المبدأ يجر على الخارق عقوبة شديدة .

ولكي يباشر حكام موسكو المطلقون هذا العمل اسرعوا بتعطيل طبقة كبيرة من الفلاحين قدر لها بوسائل النشاط والاقتصاد ان تبني لنفسها وسطاً ملكياً هاماً .

وعندما لم يبق امام هوءلاء الحكام عائق يعرقل اعمالهم ولجوا الى صلب برنامجهم لتنفيذ الجزء الخطير منه وهو خلق الاستثمار العام الذي يوجب على العمال ان يسيروا كالجنود تحت مراقبة الدولة ويذعنوا الى صرامة النظام العسكري .

*

ولكن ماذا حل بالفلاح بعد ذلك الارهاق الطويل ? كانت الدعة والامتثال والصبر والانقياد احدى سمات الفلاح في الماضي ، ولا نكبر اذا قلنا ان تاريخ الفلاح الروسي ينحصر في عهود طويلة من الطاعة والاذعان تخللتها احيانا قليلة بعض ثورات هائلة كثورة بوكاتشوف القوزاقي الذي تمرد على اسياده في عهد كاترين الثانية فاستنهض بضعة آلاف من الفلاحين وراح ينهب ويدمر المقاطعات حتى اوشك ان يستولي على موسكو ، ثم تخلى عنه اتباعه فقضى نحبه في يد العذابات .

اما اليوم فالفلاح لا يزال على طاعته وامتثاله ولقد رأيناه في ما سبق كيف يحني رأسه تحت مظالم السوفييت ، على ان في اعماق صدره انقلابا هائلاً لا بد له ان ينطلق .

ومن اراد ان يدرك كيف كان الفلاح ينظر الى جبروت القيصر يجب عليه ان يكون قد صرف شطراً من الحياة في روسيا في ذلك العهد ، فالقيصر كان يتخذ في روح الفلاح الساذج المكان الثاني بعد الثالوث الالهي ، اذ ان الله هو الذي اعطاه السلطة على الشعب وامر الفلاح بان يخضع لمشيئته .

ولم تقف سلطة القيصر عند هذا الحد فحسب بل كانت الكنيسة الارثوذكسية تحترم فيه وليها الاسمي وتعترف له بحق منح نفسه القربان المقدس .

على ان الفلاح لم يكن يرى القيصر الا في الندر ، اي في الاستعراضات العسكرية الكبرى او في الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في موسكو وبطرسبورج وكييف او غيرها ، وبديهي ان الفلاح لم يكن يراه الا من بعيد، من بعيد جداً ، محفوفاً باطار من مظاهر العظمة لم ير العالم الغربي نظيراً له بعد الامبراطورية البيزنطية .

اما اليوم فقد تغير كل هذا ، واصبح الحكام السوفييت يتكلفون ارتداء البذلات الشعبية، حتى ان الحاكمين في القرى يرتدون كالفلاح ، ويتكلمون كالفلاح ، ويعيشون كالفلاح لانهم فلاحون ، ومظهرهم البسيط هذا جعل الفلاح يفقد اي احترام لهم فهو اليوم لم يبق ينظر الى الحكومة نظرته الى جوهر سري قاهر ، بل اصبح ينظر اليها نظرته الى شيء بسيط ، سهل الادراك ، واصبح يعرف ان هذه الحكومة منوط امرها به .

ويجب ان يضاف الى ذلك ان الاختبارات الطويلة قد ثقفت عقلية الفلاح وجعلته يحترم نفسه ويعرف حقوقه . ومتى قلنا ان طبقة الفلاحين تمثل تسعين بالماية من المجموع وان المظالم البلشفية قد غرست الحقد في نفوس هذه الطبقة فقد عنينا بذلك ان الايام القريبة ستتيح لها ان تقبض على مقدرات البلاد، اذ ليس من المعقول ان هوءلاء الظلام القاسطين الذين يدبون الذعر في روسيا باسرها والذين لا يجاوز عددهم المليون الواحد سيستمرون على اخضاع تلك الطبقة الفلاحة المثقفة . لا ، فعندما يصير الفلاحون واثقين من نفوسهم ، اي عندما

تتيح لهم الظروف الخارجية ان يملوا ارادتهم ، يصبحون وهم اسياد روسيا المطلقون .

*

في الماضي ، على عهد القياصرة ، كان في روسيا طبقة تعد خمسة ملايين وثلاثماية الف ، اي خمسة بالماية من المجموع وكانت هذه الطبقة تعيش في المقاطعات الغربية من الامبراطورية وكلما ازداد عدد افرادها ازداد بؤسهم ، ولم تكن هذه الطبقة لتستطيع ان تملك ارضاً او تحرثها لانه لم يكن ثمة حق عام يحميهم بل كان اي عمل يصدر عنها خاضعاً لمطلق تصرف الشرطة ، على ان روح الثورة كانت تختلج في هذه الطبقة ، وكان في كل فرد من افرادها مستوقد للفوضى والمؤامرات .

اما الطبقة هذه فكانت طبقة اليهود . وكما استفادت طبقتا المثقفين والفلاحين من ثورة العام ١٩١٧ استفاد اليهود من هذه الثورة اذ انها رفعت عنهم ربقة الاستعباد وجميع الاضطهادات ، ومنحتهم الاستقلال الذاتي والمساواة الاجتماعية ، واجلستهم ليس في مستوى سائر المواطنين فحسب بل على ارفع مراتب دولة السوفييت ، على كراسي السيطرة الاشتراكية .

على اننا اذا استثنينا الخمسة والعشرين او الثلاثين الفاً من اليهود الذين يتخطرون في المراكز الكثيرة المنافع في الدوائر البلشفية نرى ان طبقة اليهود لم تستفد الا قليلاً جداً .

لننظر اولا من الوجهة العبرانية ، الوجهة الدينية ، فنرى ان الثورة قد قلبت جميع الوان حياتهم وهدمت فيهم حرمة العيلة القديمة وجميع معتقداتهم الدينية ، فكان من جراء ذلك ان اصبح اليهود يعيشون في روسيا الجديدة عيشة ذل وخنوع .

واذا نظرنا من الوجهة التجارية نرى ان الثورة قد الغت جميع المقايضات التجارية بين الافراد اي انها الغت السمسرة التي كان اليهود يعلقون عليها هماً كبيراً والتي ورثوا فنها عن آبائهم منذ العهود القديمة فلم يبق لديهم من وسيلة لكسب حياتهم الا العمل اليدوي القائم على الزراعة والصناعة ، وهذا العمل ليس من ذوقهم في شيء ، ولقد عالجوه عن حاجة ولكنهم لم ينجحوا فيه .

على انا نرى في موسكو ولنينغراد وفي المدن الكبرى بعض افراد من اليهود بلغوا من الثروة شأواً بعيداً ولم ينتبهوا لحجب ثروتهم هذه ما جعل البلاشفة ينظرون اليهم نظرتهم الى قوم استثمروا الشعب واستفادوا من بؤس غيرهم .

ولقد يتضح لنا من هذا ان اليهود يمثلون في نظر السيطرة الاشتراكية معارضة مستترة هدامة تشبه في هولها المعارضة التي كانوا يمثلونها في عهد القيصرية .

يتبع

ا . ا . ش



الاستاذ عبدالله دبوس

ننشر صورته بمناسبة عودته الى بيروت بعد ان قام برحلة في اوروبا درس خلالها في السوربون بباريس فن التربية والتعليم وزار المعاهد العلمية الكبرى في فيينا ولندرا وبروكسل وجنيف ونابولي والاستانة ، مطلعاً على اصول التربية الحديثة المتبعة في هذه الجامعات ليتمكن بعد ذلك من افادة ناشئة بلاده وادخال التحسين الى فن التعليم عندنا فنرحب به ونرجو له التوفيق في اعماله .

الفونغراف في الانتخابات النيابية

لم يهمل الغربيون شيئاً من مستحدثات العلم الا استخدموه للدعاية في الانتخابات النيابية ، واحدث ما وصلوا اليه من هذه الناحية ما قام به المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسوية الحالي ، فقد القى منذ ثلاثة اسابيع خطابا في دائرته الانتخابية ضمنه سياسته التي يجري عليها اذا نجح في الانتخابات ، وكان هذا الخطاب فاتحة المعركة الانتخابية الفرنسوية التي جاءت البرقيات الاخيرة تفيد ان تارديو كان من الفائزين فيها .

وقد سجل تارديو خطابه هذا على اقراص فونغراف فاستغرق سبعة اقراص كاملة اخرجت منها مئات من النسخ ، ووزعت على الناخبين وارسل منها نسخ الى اميركا وانكلترا والمانيا .

وهذه الطريقة في بث دعاية انتخابية لمرشح هي جديدة لم يسبق اليها المسيو تارديو .

وما كفى ياشيب ؟ . . .

يا شيب عجلت على لمتي ... ظلماً فيا ابن النور ماا لمك

بدلت بالكافور مسكي وما ... اضواه في عيني وما اعتمك

من يقبل الفاضح في ساتر ... فهات ليلاي وخذ مريمك

غرك ان الشيب عند الورى ... يكرم هل في الغيد من اكرمك

نفرت عني غانيات الطلى ... ويحك قد اسقيتني علقمك

دعوتني الشيخ وكنت الفتى ... اخرني الدهر الذي قدمك

ونال من حولي ومن قوتي ... جور زمان في قد حكمك

سرعان ما اذبلت من صبوتي ... بنارك البيضا فما اضرمك

رشد ما لاقت عيوني فلو ... ينطق لي جفن اذن كلمك

ورب لمياء منيع اللمى ... تقول ما اسقيه الا فمك

تخاطب البدر على تمه ... جل الذي من غرتي جسمك

فرت كمثل الخشف مذعورة ... لما رأت في مفرقي مخذمك

وصارت النظرة لي حسرة ... تقول للطرف افض عندمك

وما كفى يا شيب حتى لقد

فضحت اسرار الذي استكتمك

اي خضاب لم يكن ناصلا ... عنك ولو بالليل قد عممك

فليت ايام شبابي التي ... ارقتها غدراً اراقت دمك

وانت يا ظبي الحمى ما الذي ... اغراك بالهجر ومن علمك

ما لبياض الرأس احكم هنا ... لكن سواد الحظ قد الزمك

لو لم يفز هذا على لون ذا

لم تجف ذا الشيخ وما استخصمك

ما خلت ان ترضى بنقص الوفا ... والله بالحسن لقد تممك

يا رب ما طال زمان الصبا ... كانه طيف سرى وانهمك

كنت مع العفة احيا بها ... وهل بلا ماء يعيش السمك

وهكذا الايام تطوى بنا ... سبحانك اللهم ما اعظمك

رضيت يا رب بما ترتضي ... فلا تخيب مذنباً يممك

وانت يا شيبي خذ بي الى ... التقوى عسى الرحمن ان يرحمك

عبد الحميد الرافعي

تكريم الشهداء

جاءنا من لجنة تكريم الشهداء البيان التالي :

درجت الامة على تكريم شهدائها الذين ضحوا بنفوسهم في سبيل حريتها واستقلالها قياماً بالواجب المقدس الذي تحييه الامم الحية في مثل هذا الحال .

وسيكون يوم الجمعة في السادس من ايار يوم ذكرى شهدائنا الميامين فاللجنة التي اخذت على عاتقها القيام بحفلات التكريم تدعو الامة جمعاء للاشتراك معها في القيام بهذا الواجب الوطني المقدس .

السكرتير ... الرئيس ... لجنة تكريم الشهداء

قسطنطين يني ... صلاح عثمان بيهم ... في بيروت

نقد وتحليل

قصة ابراهيم الكاتب

القصة في الادب الغربي اليوم هي اروج انواع الادب وارقاها ، واكثرها اجتذابا للقراء ، يستخدمها الاديب والسياسي والعالم ورجل الدين على السواء لبث نظريات بين سطورها واخراج افكار على السنة ابطالها ، حتى ان الفلكي لا يتورع في الالتجاء اليها لتقريب علمه الى فهم عامة الناس وتحبيبه اليهم كما فعل ذلك كاميل فلامريون الفلكي الفرنسوي الشهير المتوفي منذ سنوات قليلة في احدى قصصه « ستيلا » .

اجل ، ان القصة في الادب الغربي اليوم قد بلغت مقاماً رفيعاً . فما عساه يكون مصيرها في المستقبل ، أصائرة هي الى دور انحطاط ام الى دور ازدهار ؟ لا ادري . ان الاراء بهذا الشأن مختلفة ومتشعبة جداً ، ولست الان في معرض البحث في مثل هذا الموضوع الجدير بدرس مستقل طويل .

اما القصة في الادب العربي فاين هي اذا كانت موجودة ، وما هو السبب في عدم وجودها اذا لم تكن موجودة ؟

يزعم بعضهم ان لا وجود للقصة في الادب العربي القديم ، وان السبب في عدم وجودها يرجع الى ان القصة هي مظهر من مظاهر الديمقراطية ، بل ان الديمقراطية هي من مميزات القصة الجوهرية اذا تجردت منها خرجت عن كونها قصة ، فاذا لم يعرفها الادب العربي القديم ولم يعالجها في ما هو معروف من آثار رجاله الكتابية فذلك ان الادب العربي هذا هو ادب ارستقراطي ، بل ان الارستقراطية هي من مميزاته الجوهرية ، فكيف السبيل اذن الى الجمع بين الديمقراطية الحديثة والارستقراطية القديمة حتى في الادب؟

وهذا موضوع يستلزم كذلك بحثاً مستقلا طويلاً لا اعرض له في هذا المقال .

على ان الادب العربي المعاصر قد بدأ رجاله يتعرفون الى القصة ويعالجونها . ولعلهم يوفقون في امرهم معها على نحو ما وفق زملاؤهم في الغرب .

حاول ابراهيم عبد القادر المازني الكاتب المصري المعروف ، في روايته « ابراهيم الكاتب » ان يخلق القصة النفسية في الادب العربي المعاصر . فهل تراه نجح في محاولته هذه نجاحاً كاملاً ؟

اتهموا المازني في روايته « ابراهيم الكاتب » بانه كان ناقلاً مترجماً عن الانكليزية اكثر منه مبتكراً واضعاً . والذي اراه بعد الاطلاع على اصول هذه التهمة ان المازني كان مقتبساً ايضاً .

فقد اتخذ نموذجاً لروايته هذه رواية انكليزية معينة ، ولعله اكتفى في تحويرها بان استبدل نفسية ابطالها الانكليز وعقليتهم وبيئتهم من نفسية ابطال مصريين وعقليتهم وبيئتهم .

على انني لا اجاري نقاد المازني في حملتهم عليه لانه اقتبس ، بل التمس له العذر على ذلك ، لانه حاول ان يخلق القصة النفسية في الادب العربي ، وان عتبت عليه اهماله الاشارة الى انه مقتبس .

ومهما يكن من امر هذه النظرية التي اذهب اليها مخالفاً فيها اراء نقاد المازني فانني انتقل الى تحليل موضوع « ابراهيم الكاتب » والتعليق عليه بملاحظات ولدتها في نفسي مطالعة واحدة متقطعة للقصة هذه . وان مطالعة واحدة وان متقطعة لتترك في النفس اثراً قد يكون اعمق من الاثر الذي تتركه مطالعة بطيئة او مطالعتان متتابعتان توخى صاحبها او صاحباها الدرس والنقد .

*

ابراهيم الكاتب فتى في عنفوان الشباب اختطف الموت زوجه وابقى له وحيده الصغير . قضت عليه الاقدار بان تجرى له عملية ، فذهب الى المستشفى حيث لم يلبث ان احب الممرضة « ماري » التي شغفت به . وإذ ادرك بعد خروجه من المستشفى ان علاقته بها توشك ان تنقلب مشكلاً ، ورأى انه لا يستطيع ان يرضاها زوجة وانها تطمع في ما هو اسمي من مرتبة الخليلة ، خطر له ان ينأى عن القاهرة زمناً عسى ان تطيب نفسه عنها وان تروض هي نفسها على بعده . فسافر الى الارياف ونزل ضيفاً على ابنة خالته نجية المتزوجة من الشيخ علي والتي تحتضن شقيقتيها سميحة وشوشو العازبتين . وما هي ساعات حتى ترى شوشو صغرى بنات خالة ابراهيم تتودد اليه ولا تنفك عن ملاحقته فتولد في قلبه ميلاً اليها ، بل حباً شديداً . الا ان « نجية » لا ترى من التقاليد المرعية ان تشجع هذا الحب بين العاشقين فيتودهما في النهاية الى الزواج ، بل ترى ان تصرف حب ابراهيم لشوشو الى شقيقتها سميحة لانه من العار على العائلة ان تتزوج الاخت الصغرى قبل الكبرى . وما تزال بالاتفاق مع سميحة تعرقل هذا الحب حتى ينفر ابراهيم من مساعيها ويسافر الى الاقصر حيث يتعرف الى حسناء اسمها ليلى ، فيعلقها وتعلقه ولا تقف بهما علاقتها الغرامية عند حد القبلات والاجتماعات المنفردة ، بل تتعداها الى وصال يثمر في بطن « ليلى » جنيناً ثم لا تلبث بعد ان تطلع على غرام ابراهيم بشوشو ان تجهض جنينها وتتزوج من الجراح نفسه الذي اجهضها .

اما شوشو فتتزوج من الدكتور محمود احد انسباء الشيخ علي زوج شقيقتها نجية . ورأى ابراهيم ان الاستقرار ، الزواج ، ليس فيه ما يخدم الادب والفنون او يساعد على التقدم ، فاعرض عنه .

وكان بذلك ختام موضوع هذه المأساة الغرامية التي اراد المازني او من اقتبس المازني عنه ان يبرهن على يدها ان في استطاعة المرء ان يحب اكثر من امرأة واحدة ، ان يحب ثلاث نساء في وقت واحد ، فيختص كل واحدة منهن بجانب من قلبه ، فيجيء حبه المثلث صادقاً .

*

يقول المازني في مقدمة روايته هذه انه لم يكتبها دفعة واحدة ، وانه اول ما كتب منها ما صار فيما بعد الفصل الاول من القسم الثالث ، ثم انقطع عن الكتابة مرحلة غير قصيرة ، ثم عاد فتناول الرواية من ذيلها ، يعني انه كتب الفصل الاخير وثنى بالذي قبله ، فالذي هو اسبق ، وظل يكتب راجعاً من الشمال الى اليمين حتى اتصل القديم بالجديد ، ما جعل القارئ يحس تفككاً في الرواية يكاد يجعل كل فصل منها مستقلاً بذاته عن الاخر ولا يؤلف معه جزءاً لولا صلة واهية اشبه بخيط الحرير النيساني تربط الفصول بعضها ببعض .

ينكر المازني ان يكون هو بطل قصته ويقول في ذلك : « . . . اني لست ارضى ان اكونه ، فما تعجبني سيرته ، ولا مزاجه ، ولا التفاتات ذهنه . وقد ندمت على خلقه بعد ان سويته . فلو كان دمية لحطمتها وطحنتها ، ولو كان صديقاً لجفوته ونبوت به ، ذلك انه يتناول الحياة باحتفال ، وانا اتلقاها بغير احتفال ، وهو يعبس للدنيا وانا افتر لها عن اعذب ابتساماتي واحس السرور يقطر من اطراف اصابعي كالعرق . وهو مغرى بالتفلسف وانا اعد الواحد من هذا الطراز مرزوءاً يستحق المرثية . وهو وعر متكبر وانا سمح متواضع . وهو عنيد وانا ريض سلس . وهو نفور وانا عطوف . وفي نفسه مرارة وانا مغتبط بالحياة ، راض عنها ، قانع بها . وهو كأنما يريد ان يخلق الدنيا والناس على هواه ، ولذلك تراه قليل التسامح ضيق الصدر ، وانا لا ارى في الامكان ابدع مما كان » .

فاذا رأيت المازني ينكر بشدة ويلح في الانكار ان يكون هو وابراهيم الكاتب شخصاً واحداً فذلك ان التطور الذي لامس نفس المازني وافكاره ومزاجه خلال المدة التي انقضت بين شروعه في كتابة قصته واكمالها قد كان تطوراً عظيم الشأن ، فاذا المازني الاديب هو غير المازني بطل القصة ، واذا هو يشفق على وقت قضاه في تكوين شخصية ابراهيم الكاتب وفي محاولة ناجحة قام بها لخلق القصة النفسية في الادب العربي ، فلا يتلف روايته وان ندم ، كما يزعم ، على خلق بطلها . على ان ندامته مصطنعة فما من كاتب يستطيع ان يخلق بطلاً لقصة يضعها او يقتبسها الا اذا كان هذا البطل قريباً من قلبه او انه يذكره بماض يلذ له ان يخلده ويستعيد ذكراه حيناً بعد حين .

واني لازعم ان ابراهيم الكاتب هو صورة قديمة للمازني ولكنها صورة يود صاحبها ان تكون على غير ما هي وهو ينظر اليها اليوم . الا ان الحياة قاسية وقليلا ما تخضع لاذواق الاحياء . فهذا يشوقه ان يرى صورة قديمة له ،

وذلك بزعجه ما يشوق رفيقه، والمازني في موقفه حيال الصورة الماثلة في بطل قصته هو اقرب الى الاخير منه الى الاول .

ومما يزيد اعتقاد القارئ رسوخاً في ان المازني وابراهيم الكاتب بطل القصة هما شخص واحد هـذا الوصف الذي يصف المازني به بطله، وهو وصف اقرب الى الانطباق على المازني نفسه منه على اي كاتب آخر في مصر، فقد قال في ابراهيم الكاتب: « .. لم تكن مزيته الابتكار او العمق، بل انه ما من فكرة يتناولها الا وسعه ان يجلوها في احسن معرض، والا استطاع — اذا لم تكن مما ابتكر — ان يضيف اليها ويزيد عليها ما ليس دونها » .

وفي الواقع ان هذه المزية التي ينسبها المازني الى بطله هي من اظهر مزاياه هو وابرزها، يدلك على ذلك كل ما تطالعه له من ابحاث هي في الاصل الافرنجي جافة حتى اذا ما تناولها قلم المازني اكسبها طلاوة وجدة تخيل اليك معها انها من ابتكاره . واحسبني، وانا بعيد عن اصل القصة الانكليزية التي يتهمون المازني بانه اقتبس عنها، قد اهتديت الى احد المقاطع المقتبسة في رواية ابراهيم الكاتب في هذا التشريح الفذ الذي يحلل فيه المازني نفسية شوشو بعد حبها اياه وزواجها من الدكتور محمود، قال: « .. ولم يدهشه ما سمعه عن حب شوشو للدكتور وقال لنفسه لعل هـذا الحب الذي يصفون اكذوبة راضت شوشو نفسهـا على مقتضياتها، او لعله حب صادق جاء كرد الفعـل، او لعـله كان كامناً في زاوية من زوايا نفسهـا وهي لا تدري وقـد كان هو، ابراهيم، يحب ثلاثاً من النساء في وقت معاً وهو مدرك لهذا التثليث . فـلا عجب ان تحب شوشو اثنين وهي غير مدركة لذلك، فيكون احد حبيها طافياً على اللجة، ويكون الاخر راسباً في قاعها ... على ان ابراهيم رجح عنـده ان حب شوشو له هو لم يكن حباً لشخصه وانما كان عاطفة جنسية قائمة بذاتها، ومستقلة عن كل شخص معين، ومتعلقة بالرجولة بمعناها الواسع ومدلولها الشامل . فمن السهل ان تتحول من شخص معين الى شخص اخر معين ما دام ان كلاً منهما موافق صالح فان العاطفة في هذه الحالة لا تكون حباً لفلان بالذات بـل فورة نضج انثوي تبغي الرجولة والسلام » .

*

على انني لا أستطيع مع هذا كله ان ابخس المازني حقه فـان محاولته خلق القصة النفسيـة في الادب العربي كانت محـاولة ناجحة، واري انه بعمله هذا قـد مهد لنفسه ولغيره من ادباء العربية طريق القصة كـما يفهمها الغربيون ويعالجونها، ويكفيه لاعجاب القارئ العربي بنتاج قريحته هذا البيان الرائع السلس في التعبير عن اهواء النفس البشرية في حالاتها العديدة وصورها المتتابعة ..

فؤاد حبيش



كيلوغ على قبر بريان

اعتاد المسيو كيلوغ وزير الشؤون الخارجية الاميركية السابق ان يزور المسيو بريان في كل مرة يأتي فيها الى باريس توثيقاً لما بينهما من روابط الصداقة القديمة، فهما صاحبا ميثاق بريان كيلوغ الشهير الذي خلد اسميهما في التاريخ الواحد الى جنب الاخر، والذي اتفقت الدول بموجبه على تحريم الحروب . وقد مر المسيو كيلوغ منذ ايام بباريس في طريقه الى لاهاي والصورة اعلاه تمثله راكعاً امام قبر بريان الصديق الحميم

كلمة في انشودة الفؤاد

الشريط العربي الناطق في سينما التياترو الكبير

لا نجد بدأ من ارسال كلمة حق في الرواية السينمائية العربية الناطقة التي اخرجتها شركة « نحاس سفنكس فيلم » في مصر والتي رأت ادارة التياترو الكبير ازاء اقبال الجماهير على حضورها ان تعطيها مدة اسبوعين كاملين .

لم تبلغ الرواية، وهي الاولى من نوعها في الفن السينمائي العربي، الى المستوى الذي بلغه الفن الاوروبي، وان يكن بعض الممثلين فيها لا يقلون في شيء عن كبراء الممثلين الفرنج كالاستاذ جورج ابيض والاستاذين عبـد الرحمن رشدي وعلي احمد وغيرهم .

ولكن هذه الخطوة الاولى التي خطاها الفن العربي في هذا المضمار تبشر بفاتحة عهد جليل في اللغة العربية نتوسم من ورائه خيراً ونجاحاً .

ولا يفوتن القراء ان شركة « نحاس فيلم » قد ارادت ان ترتفع بخطوة واحدة وللمرة الاولى الى اكمـل ما وصل اليه الفن السينمائي، وهذه لعمري محاولة خطيرة قد بعد فتحاً مبيناً بعض النجاح فيها .

وبديهي ان التشجيع الى ترقية السينما العربية الناطقة يعود على اللغة بفضل كبير ويدفعها الى الامام دفعة قد لا يتسنى لكثير من الاعوام ان تقوم بمثلها، اذ لا يخفى ما وراء ذلك من الدعوة الى التأليف والاستنهاض الى المشاريع الادبية التي يجب على الكتبة ان يتباروا فيها لرفع مستوى لغتهم واستثمارها كما هي الحال في اوروبا واميركا اليوم .

اما الشريط العربي النـاطق الذي نحن في صدده فهو وان لم يبلغ مرتبة كبيرة في نظر الفنيين الا انه يمتاز بالكثير من مشاهده والمواقف التمثيلية فيه وبنوع خاص الالحان الشرقية والاغاني العربية التي اقل ما يقال فيها انها اسمى ما وصل اليه فن الغناء والموسيقى في مصر .

على انا لا نجد بدأ من نقد بعض مشاهـد هذه الرواية الجميلة، فهي من الوجهة الفنية ناقصة بعض النقص اذ ان تعمل الحركات اللغوية في الكلام يشوه الموقف الطبيعي في التمثيل، وليس من الذوق في شيء ان ينقلب العاشق مثلاً الى نحوي يتعمل المحافظة على الحركات الغراماطيقية وهو في موقف ليس من الطبيعي ان ينصرف فيه الى ما يخرج عن عوامله العاطفية .

هذا من جهة، ومن جهة اخرى يرى البعض ان المخرج لم يحسن اختيار الادوار لبعض الممثلين في هـذه الرواية كاعطاء حسن مثلاً دور عاشق يزاحم الباشا المثري عـلى عشيقته وحسن رجل كهل، دميم الخلق، فقير، وجعله يفوز بقلب هذه العشيقة .

وخلاصة القول ان الشريط العربي الناطق الذي نحن في صدده قد فاز في بعض مشاهده وقصر في البعض الآخر، وهذه لعمري خطوة حميدة تبشرنا بمستقبل جميـل في الفن السينمائي العربي .

المذهب الطبي الجديد

مختصر طريقة العلاج بالصوم

طلب الينا الكثيرون ان نشرح لهم طريقة العلاج بالصوم بحسب ما اختبرها السيد اسكندر زخور بنفسه . فنزولاً على هذا الطلب ننشر فيما يلي خلاصة هذه الطريقة :

في الجسم الانساني والحيواني على الاطلاق قوى دفاعية يتوقف كيانه على انتظام عملها ويشتق من هذه القوى فرعان عظيمان احدهما ينصرف الى مهمة الهضم والتمثيل ، والاخر الى تطهير البدن من كل ما يتولد فيه ويتراكم ضمنه من المواد السامة والدقائق المندثرة .

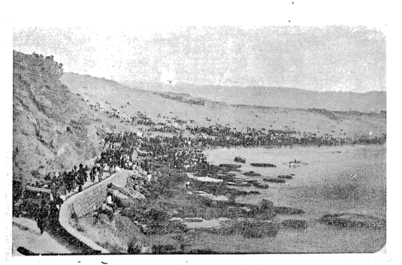
وما دامت هذه القوى قائمة بوظائفها قياماً تاماً فالصحة محفوظة والعافية تبقى متواصلة . ولا سبيل مع هذا الى وقوع الخلل في الجسم .

ولادراك ذلك ومعرفته اعطتنا الطبيعة اشارة صريحة لا تخطئ بتاتاً ، وهي انه اذا جاء موعد الطعام وتأخر المرء عن تناوله شعر اثر ذلك بالجوع الصحيح ، وهذا الشعور يدل على ان الجسم نقي خال من كل استعداد للمرض ، واذا دخله طعام حل فيه محل القوة والنشاط

غير انه قد تطرأ على الجسم احيانا عوامل ضارة ومؤثرات مزعجة كالتعب المفرط ، او البرد والحر الشديدين ، او الانفعال النفساني العنيف ، او سوء الهضم ، الى غير ذلك مما يسبب تولد الفضلات السامة بكثرة في البدن الى درجة تفوق مقدرة تلك القوى الدفاعية وتعجزها عن تطهير البدن منها ، ويمهد السبيل للاستعداد المرضي ووقوع الخلل في المستقبل . فللنجاة من هذا الخطر يجب علينا ان نسمح للقوى العامة في مهمة الهضم والتمثيل بان تنصرف هي ايضاً الى مساعدة القوى المنهمكة في تطهير البدن من تلك الفضلات .

ولكن كيف يمكننا الشعور بتكاثر الفضلات في البدن ووجود الاستعداد المرضي ؟

هنا ايضاً اعطتنا الطبيعة اشارة صريحة لا تقبل الخطأ . وكيفية ذلك انه اذا حل موعد الطعام وتأخر المرء عن تناوله وطال الوقت دون ان يشعر بالجوع الصحيح بل شعر بفقدان القابلية او فتورها ، او حصل له الم في المعدة (فرك) او صداع او دوار الى غير ذلك من الاضطرابات ، اذا حدثت هذه الامور كلها او حدث بعضها كان ذلك علامة واضحة على وجود الاستعداد المرضي . وما يجب علينا فعله عندئذ هو ان نمتنع عن تناول الطعام ولا نشغل القوى الدفاعية بهضم وتمثيل جديدين . قال الدكتور ديوي : «ان مهمة الهضم الكبرى تشغل قوى الاعضاء الالية الى درجة تعيقها عن القيام وظائف اخرى ضرورية » .



البحر في الجهة المعروفة بالزاوية قرب عين التينه

وهكذا يجب علينا ان ندعها تمثل وظيفتها التي اصبحت طبيعية وقتئذ وهي مساعدة القوى الاخرى العاملة على تطهير البدن من المواد السامة . وحينئذ نرى من اعمال الطبيعة في سبيل الدفاع عن سلامة صناعتها ما هو عجيب مدهش .

فالصداع والدوار وما شاكل من الاعراض المزعجة التي نشعر بها عندئذ انما هي مسببة عن البقايا المختمرة في المعدة والفضلات الفاسدة المتراكمة فيها الاكلات السابقة وربما انه لم يدخل عليها طعام جديد يهيجها لافراز العصارة المعدية التي تساعد على اصلاح تلك الفضلات اندفعت هذه المواد الى خارج المعدة . على ان الجهاز الدموي يمتص بطبعه قسماً منها فيسري مع الدورة الدموية ليتم احراقه وتطهير البدن منه ، فيصل الى الرأس ويحدث فيه الصداع والدوار المشار اليهما .

وربما صار النفس في الفم كريه الرائحة . فهذا دليل حسن على ان القوى الدفاعية تعمل على ابراز الحامض الكربوني وغيره من المولدات السامة بكمية مضاعفة عن ذي قبل ، او بالاحرى انصراف قوى الكريات الدموية الحمراء باجمعها الى تنقية البدن من المواد السامة . وهي ربما كانت سابقاً موجهة قسماً من قوتها الى مهمة تشبه الكريات البيضاء في نقل المواد الذهنية الى العروق الليمفاوية .

وقد يغزر اللعاب في الفم والميل الى البصق ، وهو يدل على وجود سوائل فوق حاجة الجسم ، وهذه السوائل اذا تراكمت الى درجة لا يقوى على احتمالها سببت زكاماً او اسهالاً .

وربما طلي اللسان بوسخ (كمخة) مع تكاثر الجشاء (تدشية) واخراج الغازات من الاسفل (تهوية) وذلك ايضاً من الذرائع في دفاع الطبيعة لمنع ريح السدد ونحوه بواسطة ابراز تلك الغازات السامة .

ومن العلامات الصحيحة التي تدل على ان منهاج تطهير البدن من الفضلات السامة قد بلغ اقصى غايته حدوث حمى عند البعض ممن تراكمت الفضلات بكثرة في ابدانهم .

واثناء هذه الاعراض تعتدل كمية الدم فيمتنع بذلك حدوث الامتلاء الدموي .

وهكذا تأخذ الفضلات السامة تتلاشى في الجسم ويزداد الدم نقاوة كلما تكررت دورته حتى يصير احمر قان ويصبح لون الوجه في غاية الصفاء . ولا تلبث الاعراض المزعجة ان تتوارى شيئاً فشيئاً حتى اذا كان هنالك الم ابتدأ يزايل الجسم . وعلى اثر ذلك المحيط الذي يصبح في منتهى النقاوة تنتعش القوى المضادة للجراثيم المرضية والكريات الدموية البيضاء ، وتتجدد قواها لاجل الفتك بالمكروبات اذا استطاعت تلك الطفيليات الى دخوله سبيلا . وتدوم الحال على هذا المنوال الى ان ينقى الجسم تماماً من الفضلات ولا يبقى للاستعداد المرضي من اثر . فلا نشعر عندئذ الا وقد ظهر رسول الطبيعة الامين « الجوع الصحيح » الذي لا يرافقه اقل ارتباك ويدل على ان الجسم في احسن حالة ممكنة من الصحة والنقاوة ، فالطعام وقتئذ يكسب البدن قوة وانتعاشاً لا مزيد عليها .

اما المدة التي تقتضيها تنقية البدن من هذه الفضلات فغالباً تتوقف على كمية المواد وكيفيتها . فعلى كل راغب في الصحة التامة ان يبادر الى نزع المواد السامة من بدنه اي وقت شعر بوجودها وذلك بواسطة التوصل الى الجوع الصحيح مرة في اليوم ، او مرة في اليومين حسب ما تقتضي الاحوال ، اي انه يمكنه ان ياكل في اليوم مرتين او ثلاث مرات . ولكن احدى هذه الوقعات يجب ألا تؤكل الا بعد الجوع الصحيح .

واذا امكن ممارسة ذرائع طبيعية غير هذه كالتمتع الكافي بالهواء النقي وراحة الفكر والطعام الموافق والرياضة البدنية الى غير ذلك من الوسائل الصحية فهذه جميعها تساعد مناعة الجسم الى درجة يستحيل معها حصول خلل في وظائفه .

خطر ابناء الخمسين على العالم

الاستاذ والتر بيتكين هو استاذ علم النفس في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة ، وهو من كبار المفكرين الاميركان الذين تحترم اراؤهم ويؤخذ بها .

يقول هذا الاستاذ في مقدمة كتابه « تاريخ بلاهة الجنس البشري » ان على الانسان متى بلغ الخمسين من عمره ان يترك هذا العالم غير آسف عليه ، والا كان سبباً في انزال انواع المصائب والاخطار بالبشرية . فان حرب العام ١٩١٤ لم تقع وتجر على العالم هذه الويلات التي لا تزال نعاني الا لان الذين كانوا يحكمون في ذلك العهد كانوا قد تجاوزوا الخمسين من العمر فهذا كليمنصو كان في الثالثة والسبعين، وويلسون في الثامنة والخمسين، وغليوم الثاني في الستين ، واسكويث في الثانية والستين، وكيتشنر في الرابعة والستين، وجوفر في الثانية والستين .

فعلى الشيوخ اذن ان يسارعوا الى ترك هذا العالم بالطريقة التي يريدونها ويفسحوا مجال العمل مكانهم للشبان حتى ينتظم العالم ويمشي في سبيل الرقي والفلاح .

وقد ختم هذا الاستاذ مقدمة كتابه بقوله : عندما خلق الله العالم كان ولا شك قد تجاوز الخمسين من عمره ، لانه لا يعقل ان يخلق مثل هذا العالم الابله رب شاب » .

من اخبار القدس ان جاويشاً صهيونياً منع سجيناً عن تلاوة القرآن فاضرب رفاق السجين عن تناول الطعام احتجاجاً على تصرف الجندي .

افتتاح معرض الكلاب

تقام حفلة الافتتاح نهار السبت القادم ٧ ايار في ميدان سباق الخيل الساعة الثالثة بعد الظهر تحت اشراف معالي رئيس الوزراء ا. عست باشا اديب .

تباع التذاكر في محلات :

طانيوس : باب ادريس .

مقهى النجار : ساحة الشهداء .

فرمشية الجميل الجديدة : ساحة الشهداء .

رستوران بوردو : شارع غورو .

اسرعوا واحفظوا محلاتكم .

نصيحة بلا ثمن

كما يفتش المريض على طبيب اختصاصي ماهر يتعالج على يده فيأمن الشفاء الاكيد والسريع كذلك يجب ان تفتش على المصور الماهر اذا كنت تريد ان تؤمن على ان الصورة التي بين يديك هي صورتك الحقيقية لا صورة تشبهك .

فمحل « بونفيس » المؤسس في العام ١٨٦٧ هو اقدم محل للتصوير في هذه البلاد ، وقيامه منذ ذلك التاريخ الى اليوم هو اعظم برهان على جودة بضاعته ، وحسن معاملته للزبائن .

وهو المحل الوحيد للتصوير المشهور في جميع اقطار العالم ، والحائز على سبع مداليات من معارض بروكسل وباريس ، والمستعد للقيام بسائر اعمال التصوير الفنية من تلوين ، وتكبير ، وطبع خرائط للمهندسين ، وتصوير صور صغيرة لتذاكر النفوس ، او جوازات السفر ، او مأذونيات الصيد .

فاذا كنت في حاجة الى صور فنية ، او كنت تريد ان تحتفظ بصورة حبيبتك مطبوعة على منديلك الحريري، فاقصد الى محل « بونفيس » الكائن في شارع جورج بيكو فتجد المعاملة الممتازة، والسرعة في العمل، والاسعار المعتدلة التي لا تزاحم .

بليز ديان



بليز ديان هو النائب السنغالي الاسود في البرلمان الفرنسوي الذي ما انفك منذ ثماني عشرة سنة يخدم بلاده باخلاص وتجرد ونزاهة، نكتب عنه هذه الكلمة الصغيرة بمناسبة ترشيحه نفسه لعضوية البرلمان للمرة الخامسة .

نشأ بليز ديان في بيئة غمرها الجهل، فدرس وتثقف وكان الرجل الذي اولته بلاده ثقتها عن جدارة واستحقاق فاقام يمثلها في البرلمان الفرنسوي احسن تمثيل . وقد كان عضواً في عدة لجان، ومديراً لوزارة المستعمرات في حكومة المسيو لافال الاخيرة .

ثغر بسام، نظر حاد ثاقب، لين في العريكة، صلابة عود، جرأة، صبر، صراحة، صدق، عدل، ذلك هو بليز ديان . وهو يجمع الى هذه الصفات الممتازة ثقافة عالية ومواهب خطابية نادرة .

خدم وطنه الصغير السنغال كما خدم وطنه الكبير فرنسا خدمات جلى في الحرب الاخيرة قدم لفرنسا ثمانين الف جندي سنغالي حاربوا على الجبهة الغربية الى جانب رفاقهم الغربيين فكانوا من خيرة الجند ومثالا للبسالة والاخلاص والتفاني والاقدام .

استحصل من المجلس النيابي الفرنسوي على مليار ونصف المليار من الفرنكات لاصلاح طرق افريقيا الشمالية وتعمير مجاهلها فاصاب السنغال من هذا الاعتماد القسط الاوفر ففتح بذلك مورد للعمل ومعين لاشغال الالوف من الناس لا ينضب .

عاضد المصارف في البلاد ولولا مساعدته لتناولها الافلاس وهو للعلم نصير، وللتهذيب محب، لا يمضي عام الا وله في البلاد سعي مشكور، فهنا يعمل على انشاء مدرسة، وهناك على تأليف جمعية، الى آخر ما يقوم به في سبيل عمران وطنه الصغير ورقي اهله .

ذلك هو بليز ديان الامثولة الحية للرقي والكمال والوطنية، والمثال المجسم للاخلاص والتفاني في سبيل ابناء وطنه ورخائهم .

ذكر ا . ت

اسمه مصيبة عليه

في لندن الان رجل يدعى مستر مكس دياموند هو تاجر في العقارات في كليفلند (اميركا) غادر وطنه لقضاء عطلته في الطواف باوربا . ويظهر انه عندما بدأ رحلته لم يكن يعرف ان اسم دياموند ذو معنى رهيب خارج اميركا، مع ان صاحبه المشهور قد قتل ونعني به جاك دياموند زعيم العصابات الشريرة الذي قتل منذ شهور قلائل .

وقد كانت نتيجة تشابه اسم ماكس دياموند بجاك دياموند ان الرجل كان مدار الشك اينما ارتحل . وكان كلما هبط بلداً اوربياً التي عليه سؤال بعينه هو : هل تربطك صلة قرابة بجاك دياموند ؟ ونحن ناقلون هنا شيئا من حديث له في هذا الصدد .

«بدأت العطلة برحلة في البحر الابيض المتوسط، وبدأت المهزلة من اللحظة التي اعتليت فيها ظهر الباخرة . فقد بادرني الناس بسؤالي عما اذا كنت قريباً لجاك دياموند ام لا . وكان القبطان من اشد السائلين الحافا وقد اكتشفت منذ تلك اللحظة ان اوربا جميعها لا تقل عن القبطان استفساراً .

وقد أمر البوليس في باريس باستدعائي واستجوابي وكنت كلما قصدت مكاناً بادرني رجال البوليس بطلب الاطلاع على جواز مروري وكان مديرو الفنادق لاينفكون يتحدثون الي . وفي ايطاليا وجدت صعوبة كبرى في العثور على مكان اجد فيه راحتي .

وذهبت الى القاهرة حيث انهالت علي الاسئلة عن صلة القرابة ايضاً ولكن شر ما لقيت كان في باريس فقد وصل بالسلطات الامر هناك الى حد مراقبتي وانا اتناول طعامي ويقيني انه كان يتبعني في الطرقات رجال البوليس السري .

«وفي لندن ايضاً القي علي نفس السؤال الجهنمي من عشرات الناس . وليس ادعى الى اغتباطي الان من ان اعود الى بلدي . واني است وما كنت يوماً ما قريباً لجاك دياموند فقد كان والدي خياطاً وافتتحنا معاً فيما بعد محلا للبقالة ثم بدأت ازاول الاتجار في العقارات ولم احمل يوماً في حياتي مسدساً» .



المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسوية وتوفيق رشدي بك وزير الشؤون الخارجية التركية يتحادثان على اثر احدى جلسات مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف

معرض صور المجرمين

يعد مدير بوليس لندن العدة لاقامة معرض دولي لصور المجرمين . وقد عبرت الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا وايطاليا وهافانا عن استعدادها للاشتراك في هذا المعرض ولارسال صور مشاهير مجرميها . والمفهوم ان هذا المعرض سيكون تمهيداً لحملة مشتركة تقوم بها الدول المختلفة لتضييق الخناق على العصابات الدولية .

عدد الجرائد في بلاد الريخ

نزعاتها الحزبية : جرأتها وحريتها في النقد

يوجد في المانيا في الوقت الحاضر نيف وثلاثة الاف جريدة يومية ، ثلاثة ارباعها صحف حزبية تسند الاحزاب المختلفة ، والربع الباقي صحف اخبارية حرة مجردة من الميول الحزبية . وهذا النوع من الصحف اوسع انتشاراً . فمثلاً جريدة (برلنر تاجبلاط) لا تنطق بلسان حزب معين ولكنها مع ذلك اعظم جرائد المانيا واغناها واوسعها نفوذاً وانتشاراً .

اسس هذه الجريدة في سنة ١٨٧٢ الصحفي اليهودي رودلف موسي . وكانت في عهد الحكومة الامبراطورية تنتقد اعمال الامبراطور بجرأة وفي غير خوف او وجل . ولما نشبت الحرب الكبرى استحالت البرلنر تاجبلاط الى جريدة وطنية حرة ، تدافع جهدها عن مصلحة الوطن . ثم عادت بعد الحرب الى خطتها الاولى من تحبيذ ونقد ما تراه يستحق التحبيذ او النقد من الوجهة العامة ، بصرف النظر عن التناحر الحزبي .

وتطبع البرلنر تاجبلاط نصف مليون نسخة يومياً ، وقراؤها من جميع الطبقات .

وتنافس البرلنر تاجبلاط جريدة اخرى تصدر في برلين هي جريدة غازيت دي فوس التي انشئت في سنة ١٧٠٤ وهي جريدة الطبقة الراقية . وكانت في ابان الحرب الكبرى تنطق بلسان لودندورف وتحاول ان تقدمه الى الالمان بصورة البطل والمنقذ .

فلما مني لودندورف بالفشل كانت جريدة غازيت دي فوس اول من نشر النداء الوطني الذي اصدره راتينو وناشد فيه الشعب الالماني ان يقف عن بكرة ابيه جبهة واحدة قوية في وجه الاعداء .

وقد بدأت الغازيت دي فوس عهداً جديداً منذ نشرت هذا النداء فاصابت نشراتها رواجاً عظيماً .

ولما لم تسفر دعوة راتينو عن نتيجة اسرعت الغازيت دي فوس الى الدعوة الى الصلح .

ومن الجرائد المالية المحترمة جريدة غازيت دي فرانكفورت، وهي ايضاً جريدة مستقلة لا صلة لها بالاحزاب .

وهناك جرائد اقليمية اخرى واسعة الانتشار نخص بالذكر منها جريدة (بريد هانوفر) و (غازيتة كولونيا) ولهذه الاخيرة احترام خاص في اوساط العمال في مقاطعات الرين ووسفاليا .

اما الجرائد الحزبية فعديدة . واهمها جريدة (غازيتة ليبزغ) و (فورورت) و (صدى هامبورغ) وعشرات غيرها، وكلها تنطق بلسان هتلر ، وجريدة (جرمانيا) وتطبع اربعين الفاً فقط ، وهي تنطق بلسان الوسط وتعضد الدكتور برونيغ .

وفي المانيا نحو اربعة الاف جريدة ومجلة اسبوعية وكلها منتشرة ومحبوبة . واظهر المجلات الاسبوعية (سمبليسيموس) وهي مجلة فكاهية تتناول الموضوعات العامة من جانبها الهزلي ، فتسخر من الحكومة والمجتمع والنظام الاقتصادي ، وتنشر صوراً كاريكاتورية تتناقلها اكثر الصحف والمجلات في العالم .

ومما يلاحظ على الصحف والمجلات الالمانية في العهد الاخير جرأتها وسخريتها المريرة وهجومها العنيف فالصحافة الالمانية هي الوحيدة في العالم كله التي تتمتع بمطلق حريتها في الكتابة والنقد .

النظام الشيوعي

في انباء ريغا ان مديرية مدرسة صناعية في روسيا وضعت اسم مدام ستالين الديكتاتور السوفياتي على جدول الطلبة غير المواظبين على دروسهم لانها تغيبت عن المدرسة ثلاثة ايام من غير ان تقدم سبباً مشروعاً لتغيبها ولانها اهملت اعادة الكتب التي استعارتها من مكتبة المدرسة .

ومدام ستالين هي امرأة حسناء في الثلاثين من عمرها ولها ولدان .

اعادة القديم جديداً

لقد انشأ الوطني الفنان السيد سليم طانيوس عبدو محلا على طريق الشام نمرو ١٢٢ بيروت لتجديد كل قديم من الادوات والاواني الذهبية والفضية والنيكل والمعدنية على انواعها وذلك بتلبيسها لونها الاصلي او نوعاً آخر حسب رغبة الطالب على احدث فن وارق صناعة بحيث يعود اليها رونقها بدون فارق ثابتاً لا يتغير ومكفولاً لسنين عديدة . ولا ريب في ان هذا المحل سيسد فراغاً فنياً خطيراً وسيكون له شأنه . فنحث الجمهور على مناصرته .



خطبة مباركة

احتفل في الثغر يوم الاحد الماضي بعقد خطبة حضرة الانسة النبيلة الحسناء وداد كريمة صاحب العطوفة حبيب باشا السعد نائب جبل لبنان الى الشاب الوجيه السيد انطون بوبز مدير جمرك الواردات في بيروت في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل الاقربين . فنهنئ الخطيبين ونتمنى لهما اكتمال المسرات والافراح .

وفاة استاذ اديب

نعي الينا من بيت شباب فقيد الادب والشباب المرحوم اديب الخوري يين ، استاذ البيان في مدرسة عينطورا ، فقد توفاه الله وهو في ريعان الصبى ونضارة الامال ، فرحل مبكياً على علمه الناضج واخلاقه الممتازة وشبابه الغض .

رحم الله الفقيد العزيز وعزى آله وتلاميذه ومحبيه .

في نبأ عن باريس ان المسيو لوران نائب بوردو الجديد قد توفي فجأة بعد اعلان فوزه بسكتة قلبية اذ كان جالساً في مكتب الاقتراع وسط ناخبيه .

جلست اليها وما كنت لاعرفها

حلمت بك ، وتعزت بطيفك ، فاستفقت متذكراً صبي « لامرتين » . .

خفق قلبي عند ذكرك ، وهلمت حواسي وكدت انساني حيث وجدت .

اغمضت جفني ، ناظراً الى محياك النير ، وقدك الاسين ، وخلتني اطير اليك ، باحثاً عنك ، فاجلس اليك ، احدثك وتحدثينني . .

لمحتك ، فترقرق بصري عـلى نسيج شعرك الذهبي المنقبض ، وانساب على غصن قدك الاهيف .

ابصرتك ، فعاد سناك على مقلتي نوراً ترتدينه عفـة وطهارة . .

خاطبتك مناجياً بزوغ الفجر ، فاذا بنجمة الصبح تبهر عيني . .

سكنت برهة في وحدتي ، تحيط بي هيبـة الغاب ، وزغردة عصافيره ، ثم توكأت مسنـدي ، وسبحت في بحر احلامي . .

وافيتك الى حيث لا ادري ولم تدر ، تحيط بنا هدأة عميقة ، تنعش محياها رقرقة ساقية صافية ، وتغريد بلبـل جميل ، وحفيف صفصافة صغيرة نضرة . .

سألتك أأنت عروسة الربيع ، فلم تجيبي .

قبض قلبي ، واخذت اتهمك بناظري الذابلين ، فقرأت على جبينك الناصع النضر شيئاً من « سلمان » .

اخذتني الهيبة في مضجعي ، واستفاقت بصيرتي ، فمن انت يا ترى ؟

سألت عنك « موسه » عله عرفك ، فتنهد طويلاً ولم يحر جواباً . . طوته المنون القاسية وهو يبحث عنك لتكللي « لياليه » . .

حدثت عنك « زولا » ، فعلا الاحمرار جبينه .

بالله ! قولي لي من انت !

*

سألتها هذا ، وادرت بنفسي على الجهة اليمنى اتكي عليها ، فاقشعرت مفاصلي ، وتأففت ثمـلاً ، اذ انني خلتني اقبلهـا ، فرجفت شفتاي ، وكدت لا اعي حاستي ، لو لم اهتد « بأبي نواس » .

عند ذلك استفقت برعشة غريبة .

ولكن — وما اعذب الموسيقى — من بتلك الربوع تـداعب شفتاه قصباً ، وكأني بنغماته الحارة تعيـد الي سكوتي ، فاعود الى مشهدي .

عليك باعز شيء لديك . . . السم من نصيبي اجعليه اذا شئت ، ولكن . رحماك . . قبـل ان تقضي علي ، اهمسي باذني كلمة اتغنى بها على طريق الابدية .

قولي . . استرحمك الله . . ارمقيني بشهد من شفتيك السائلتين . . .

وكانت تنهداتي العميقة المرتجفة تذعر البلبل الشادي على غصون تلك الصفصافة ، وعبراتي تعكر صفاء الميـاه المتحدرة ، وقلبي يتمخض بدم الحسرة ولم تجب . . .

اثقل الدمع جفني ، ونظرت الى عينيك النيرتين ، فكأنهما نبراس الجنة .

هززت رأسي وارتجفت ، ثم ناديت « ماركوني » من ظلمات نفسي السقيمة ، عله يقرأ عليها جوهر الجاثه .

خررت على قدميك — ويا لشؤون الله في خلقه — فاذا بها عاج وكوربا . بلت حينذاك انامك جبيني ، ديثما تخفي من لوعتي — ويا لخيبـة مسعاي .

رفعت برأسي تواً اليك ، فاذا بيديك لا تمس ، وكأني بنهديك اشعة حجبتك عن بصري وبصيرتي .

ولم تواريت عني حينما ايقظتني ؟

فمن انت ؟

اخيال انت ، ام حقيقة ؟

احية انت ترزقين ، ام نفثة من نفثات النعيم ؟

هل انت ملكة الرياض ورياحينها ؟

ام انت نسيم يحييها ويبعث عبيره بين طيات ازهارها ؟

*

اراني اكثرت عليك السؤال . . لا تنفري ، ولا تقطفي عن شفتي زهرة الحياة . . بل اشفقي ، ودعيني اتضاءل كسراج في زاوية مظلمة حقيرة .

اغمضي جفني بانامك النورانية ، علني ارى طيفك . . ايقظي حواسي بهينمتك الطاهرة ، فاحيا بك وبذكرك .

هل انت شرذمة شيطانية ، تقلقين العباد في سكونهم ؟

ام انت بعثة الانبياء ، تستفقدينهم في يقظتهم ؟

هل انت ملاكي الحارس ؟

ام افعى تنفخين بي الحيرة في امري وامر خالقي ؟

*

وما كاد يدخل عقلي هـذا الارتباك ، حتى استفزتني من رقادي رعشة داخلية ، ورأيتني امـام مغسلتي ، اتهيأ للخروج الى المعهد .

فما رأيكم في هذا يا علماء التنجيم ومفسري الاحلام ؟

« سجين الغاب »

ارسلت وزارة الداخلية بواسطة المحافظين تنبيهاً الى المختارين بانه لا يحق لهم ان يتقاضوا رسماً عـلى الامضاء او الختم الذي يوقعونه على الصور المعدة لالصاقها على تذاكر النفوس .

حياة الممثلين والممثلات

ايفان موسجوكين وفرجينا بروس

قد يستغرب القارئ جمعنا سيرة هذين الممثلين في صفحة واحدة ، والمعروف عنهما اختلاف الجنس والجنسية والبلاد . غير ان استغرابه هذا سوف يتبدد عندما يطلع على سيرتهما ويلم بمغامراتهما الغرامية .

ولد « ايفان » في مدينة « بطرسبرج » في روسيا قبل اندلاع الثورة فيها وقلب حكم القياصرة وترعرع في كنف عمه الشيخ يتيماً لا ام تحنو عليه ولا اب يعنى به ويبعد عنه صروف الزمان .

ولكنه لم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى فوجئ بوفاة عمه ، فاصيب بمس من الجنون ونقل الى المستشفى ليداوى فيه . فلبث هناك سنة كاملة . ولما شفي من مرضه اشتغل على المسرح ، فذاع صيته واصبح معروفاً في جميع الاوساط الفنية .

غير ان تلك الشهرة لم تدم طويلاً ، فاندلعت نيران الثورة واخذ الشيوعيون يضرمون النار في الاخضر اليابس ويفتكون بكل من سولت له نفسه خدمة القياصرة ، وكان من حظ « ايفان » ان ساعده فنه على انقاذ نفسه من شرهم فادعى انه من حزبهم وانه يعمل لرفع شأن الفن « الشيوعي » فتركوه وشأنه رغم انه ينتمي الى الحزب القيصري ..



« فرجينا بروس » عشيقة ايفان موسجوكين القديمة والممثلة المشهورة في عالم السينما الناطق

ومضت الايام ، فاذا بالسينما يجتاح البلاد ويعم روسيا ، فينخرط « ايفان » في احد الاحزاب السينمائية ، ويمثل في بعض الاشرطة الصامتة ، فيذيع صيته مجدداً ويشتهر .

وقد اتفق يوماً ان دعي الى زيارة احدى المدن ، فامتطى سيارة وذهب بها الى المكان المدعو اليه .

وبينما كان يسير بعربته بسرعة ابصر بفتاة تقفز من فوق حواجز الحقول وتصيح به قائلة :

— انقذني بالله عليك !

كانت هذه الفتاة حسناء رشيقة القوام ، فاعجب بقدها المياس بعض الجنود فحاولوا قضاء مآربهم منها ، فدافعت عن نفسها دفاعاً شديداً .

ولما لم تجد منفذاً للخلاص منهم ، هربت من الكوخ الذي تسكن فيه واخذت تقفز من فوق الحواجز وتسرع نحو الطريق العام لتتجه من هناك الى احدى المدن وتختبئ فيها .

فشاهدها « ايفان » فاوقف سيارته وترجل منها واصعدها اليها وهو يحاول تخفيف مصابها . ولم يكد يسير قليلاً بسيارته ، حتى شعر بالرصاص يتساقط عليه ، فعاد الى ايقاف عربته . ولما دنا منه الجنود الثلاثة تناول اقربهم اليه ورفعه بين يديه الى ما فوق رأسه والقاه نحو رفيقيه ثم انتزع مسدس احدهم وشهره في وجوههم ثم هددهم باطلاق الرصاص ان هم لحقوا به . ثم جمع اسلحتهم وامتطى سيارته واطلق لها العنان ...

*

لم تكد تذاع حادثة « ايفان » حتى اطبق الجنود على منزله ، ولما لم يجدوه فيه اتجهوا نحو مكان عمله . وهناك ابصروا به يمثل مع الحسناء ويصعد الى السطوح ليمثل دور لص يحاول الفرار من ايدي رجال الشرطة .

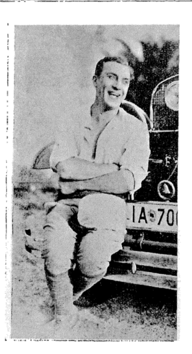
فلحق به الجنود وطلبوا منه ان يقف فظنهم من الجنود الذين يلاحقونه في الشريط السينمائي ، وكان واجباً عليه ان يلقي بهم الى الارض ، فاختبأ في احد الامكنة واخذ يلقي منهم الواحد تلو الاخر ... فجرح معظمهم . ولما عرف الحقيقة هرب من المدينة مع الفتاة التي انقذها ثم سافر الى فرنسا حيث مثل في بعض الاشرطة الصامتة .

وكان ايفان يشعر نحو الفتاة بميل شديد ويهوى فيها جمالها ورشاقتها .

ولما علمت الفتاة بما يكنه لها الشاب من لواعج الحب والغرام لم ترفض حبه ، واحبته مدة ثم علقت بحب احد الشبان الاميركان وسافرت معه الى هوليوود حيث اشتركت في تمثيل بعض الاشرطة السينمائية .

ومنذ ذلك الحين مرض « ايفان » وهجر عمله . فنصحه الكثيرون السفر الى هوليوود لمقابلة تلك العشيقة الحسناء ، فنزل عند رأيهم وسافر الى مدينة السينما العالمية .

ولكن امله في استمالة فرجينا لم يلبث ان تلاشى فعاد



ايفان موسجوكين كما تراه في روايته الجديدة « الضابط المجهول » وقد جلس على مقدم سيارته واخذ يضحك للمصور

الى المانيا وهو لا يشعر باي ميل نحو النساء فقد اقسم ان لا يعاشر امرأة في عمره ، وظل محافظاً على ذلك الى اليوم .

اما « فرجينا » فهي تتمتع اليوم بشهرة عالمية ولكنها تتابع ارسال رسائلها الى حبيبها السابق ترجو فيها منه ان يصفح عنها وتعتذر اليه عن عدم استطاعتها تلبية نداء قلبه .. ولكن « ايفان » قاس جداً ويذكر رفاقه انه كان يرفض جميع رسائلها ويعيدها اليها كاتباً على غلافها هذه الجملة : « الرجل مجهول ... لانه لم يسعد بحبك ! »

*

ويعمل ايفان اليوم على اخراج شريط ناطق باللغة الفرنسوية يدعى « الضابط المجهول » وهذه هي المرة الاولى التي يمثل فيها في الاشرطة الناطقة .

وهو يقوم في الرواية المذكورة بدور ضابط روسي اخذ رفاقه يعلمونه اللغة الفرنسية ، حتى اتقن الكلام بها .

محيي الدين الطويل

يتكلم مؤلفاته قبل كتابتها

للشاعر الانكليزي اوسكار وايلد شهرة كبيرة تخطت حدود انكلترا لسببين الاول ان الرجل كان وما يزال يعد من ادباء الجزيرة البريطانية الافذاذ ، والثاني انه نكب في حياته بدعوى اقامها عليه والد اللورد الفريد دوغلاس متهماً اياه انه يفسد اخلاق ولده بما بينهما من علاقة صداقة مشبوهة ، فجاءت هذه الدعوى تزيد في شهرة وايلد وتخلد اسمه الى جانب من اشتهروا بشذوذهم الجنسي بين الادباء العالميين .

ومن حسنات اوسكار وايلد الشاعر الاديب او من سيئاته، كيفما تشاء، انه كان يتكلم مؤلفاته ثم يكتبها . وهذا رأي اقرب الناس اليه فيه عنينا به الكاتب فرانك هاريس المتوفي منذ عهد غير بعيد .

وانك لتجد مؤلفات اوسكار وايلد طافحة بالافكار الغريبة والنظريات الشاذة التي كان يلقيها في المجالس الخاصة . وفيما يلي نعرب للقارئ طائفة منها استعان بهما اوسكار وايلد في كتابه الشهير « صورة دوريان غراي » :

قال احد ابطال هذه القصة لسيدة ارملة كانت في حياة زوجها من اسعد النساء :

— انني على ثقة انك لن تتزوجي مرة ثانية فقد كنت في حياتك الزوجية الاولى من اسعد النساء . وان الارملة التي تتزوج تبرهن بزواجها الجديد على انها كانت تبغض زوجها الاول ، في حين ان الارمل الذي يتزوج يبرهن على انه كان يعبد زوجته الاولى ، ذلك ان النساء في الزواج يجربن حظهن بينما الرجال يجازفون به . وقال في موضوع آخر :

— تدعين ان زوجك لم يكن كامل الصفات ، فاعلمي ان المرأة لا تحب الرجل حباً حقيقياً الا من اجل نقائصه .

وقال : ان ازواج اجمل النساء هم دائماً من طبقة المجرمين .

ورقة دعوة

محكمة صلح دير القمر

المدعي — نعمة الله عبدالله الوصي على اولاد يوسف دميان وادي الست

المدعى عليه — مديح يوسف مقصود وادي الست مجهول الاقامة

نوع الدعوى — مالية بمبلغ الف ومائتين وتسعة وعشرين غرش بسند مؤرخ في ١٥ كانون ثاني سنة ١٩١٣ لحين الطلب بذمة المدعى عليه لمورث القاصرين والدهم يوسف .

موعد المحاكمة — اول يوم شغل يلي الثالث من تشرين الثاني سنة ١٩٣٢

المقتضى حضوره — المدعى عليه .

موجه هذا الطلب الى المدعى عليه بواسطة الجرائد .

مجموعة خرافات انكليزية

تفوق بريطانيا سائر بلاد الارض في الاعتقاد بالخرافات .

ومن ظريف ما حدث اخيراً ان سيدة انكليزية تدعى مسز سومرز من نيوكاسل قامت برحلة سيراً على الاقدام في اقليم ستافوردشر ، وفي ختام تلك الرحلة صرحت بان هذا الاقليم اكثر اقاليم بريطانيا اعتقاداً بالخرافات . والى القراء نص ما تقول في هذا الصدد :

لقد تحدثت الى مئات من الاهلين في القرى الزراعية والمعدنية التي تقسم بين ستون وليتشفيلد . فوجدت انهم يعتقدون بما يأتي :

ان قتل ضفدعة او اصابتها باي ضرر كان معناه جلب الموت فجأة على الفاعل .

وان الشعر الذي يتجمع في المشط عند تمشيط شعر الرأس ، اذا القي في الخارج واخذته ضفدعة اصيب صاحبه بصداع مستمر !

وان تقليم اظفار الطفل قبل بلوغه اثني عشر شهراً من العمر معناه الحكم عليه بان يقضي حياته لصاً مجرماً .

وان غسل راحتي يدي الطفل يسد في وجهه كل سبل الثروة طول حياته !

وان وضع رأس شخص مريض على وسائد من ريش الحمام او الطيور البرية مدعاة لمضاعفة الامه وحرمانه من ان يموت هادئاً مطمئناً .

وان رؤية غراب واحد علامة مؤكدة على الحزن ، بينما رؤية اثنين معاً بشير بالسرور والانشراح .

وان قتل طائر ابي الحن (عصفور احمر الصدر) او سرقة بيضه يفقد الفاعل ساعده الايسر يوم القيامة ، وان تغريد هذا الطائر على مقربة من احد المنازل في عيد الميلاد نذير بموت احد سكانه قبل حلول عيد الميلاد التالي .

وانه يجب زجر الغربان السود عندما تحوم على مقربة من المنزل لان طيران احدها وتحليقه فوق اي منزل علامة على موت قريب .

ويدل على الموت ايضاً نباح الكلب وصياح الديك في جوف الليل .

وان المرور بملح او كسر مرآة او مقابلة احد عمال المناجم امرأة في طريقه الى عمله في الصباح نذير بسوء الطالع .

ولكن دخول قطة غريبة سوداء احد المنازل دليل على ان ساكنيه سيلاقون حظاً من اسعد ما يكون .

وليست هذه الا امثلة بسيطة من خرافات ستافوردشر ومع ذلك فنحن في القرن العشرين !

---

* اكدت الصحف التركية ان الكولونيل لورانس وصل الى الهند لالقاء الخلاف بين الطوائف الهندية وتقوية مركز بريطانيا ، وانه هو الذي حمل شوكت علي على الزواج من سيدة انكليزية لان الزعيم الهندي المسلم بات الة بيد لورانس يديرها كما يشاء .

ذكرى

حمل الينا بريد اليوم كتاباً عزيزاً اثار، على بساطته، ذكرى سامية تختلج لها الروح في الصدور وتترقرق منها الدمعة في العيون .

واثما الذكرى شجية تثير في صدر منشئ المعرض كل كوامن عاطفته، وتعيد اليه عهد تلوعه الاول في الجهاد الوطني والصحافي، وتذكره باستاذه في مدرسة الصحافة ورفيقه الاول شهيد الوطن العزيز المرحوم سعيد عقل .

اما الكتاب فهو قطعة بريئة من روح نجله وفتاه (فاضل) ارسلها في يوم تذكار الشهداء تحية مملوءة بالعاطفة البنوية الى روح ابيه الخالدة فلم نشأ ان نغد اليها يداً باصلاح كلمة او تهذيب عبارة حتى تصل الى روح الاب خالصة بريئة كما خرجت من صدر الابن .

وهذا هو الكتاب :

اخي ميشال :

كان سعيد استاذك، وانا ابنه، فهل ترضى ان يرسل الابن، بواسطتك، كلمة الى ابيه في مقره الابدي ؟

فاضل

الى روح ابي

في مثل هذا اليوم، ايتها الروح البريئة الجريئة، لسبعة عشر حولاً خلت، كنتِ بالقرب مني، تبثين فيّ الحياة، واليوم لا تبعثينها الا بالرمز والذكرى .

اراد الاستبداد الغاشم ان تكفري عن خطايا امة بأسرها، فاعتقد ان بقتلك فناك، وما درى ان النفس لا تموت، وانك من بنات الخلود !

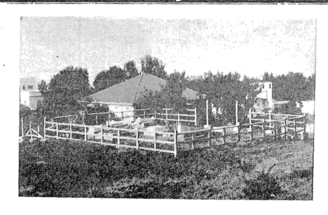
قضت يد السفاح على جسمك البالي، اما انت فحية .. الى الابد !

ايتها النفس العاطرة الذكر !

لقد نهجت منهج الابطال الوطنيين في كل اعمالك ولا سيما في مماتك . نهجت منهج الابطال لانك رأيت الموت الزؤام محدقاً بك من كل فج وصوب، ومع ذلك ما رأيناك متثنية لحظة عن ميدان الكفاح، حيث استبسلت ! ونهجت منهج الوطنيين لانك قدمت نفسك قرباناً طاهراً لخلاص وطنك لبنان، وهذه اكبر تضحية يقدم عليها انسان، افليست الوطنية هي التي دفعتك الى هذه التضحية الكبرى ؟

رحلت، وخلفت ذكرك الخالد العاطر، لان الاشبال التي لقنتها تعاليمك ومبادئك المقدسة، اصبحت ليوث شرى ان نفثات قلمك ما زال صريرها يرن في آذان اللبنانيين .

تركت الارض غير مرغمة، غير آسفة او نادمة، طليقة الوجه والمحيا، حرة .



مقبرة الشهداء على الرمل

ايتها النفس المقدامة العزيزة !

ان فخري لا يقدر بانتمائي اليك، وعرى هذا التفاهم الروحي تتأصل وتتمكن في جوارحي كل يوم، وتتوثق بشدة، حتى بت لا اخشى من الحياة سوى نعيمها !

اتخذت من راحتك عرفاً اتبخر نفسي !

ومن جمالك جمالاً لخلقي !

ومن عطفك رحمة لاعدائي !

ومن جرأتك امثولة لحياتي !

اخذت من شهامتك مؤونة لعمري !

اتخذت اخيراً صلابتي وشجاعتي من بسالتك وقوتك، واخذت من تضحيتك حب التفاني في سبيل لبنان !

ولما نظرت الى نفسي الغائصة في هذا اليم الخضم، رأيت اني اتخذت منك دستوراً لحياتي من حيث لا ادري، وان التمشي على خطتك هو خير الامور وانجعها للوصول الى محط الرغائب .

*

ايتها الروح البريئة !

خطفوك وغصبوك وانت في ربيعك الثامن بعد العشرين . ولمَ خطفوك ؟

للنار المتقدة التي جعلتك شعلة ملتهبة، ترسلينها على صرح الاستبداد وتجعلينه فضيحة لمن اعتبر !

هبوا كالشامتين — وهم شامتون — والسلاح في ايديهم فقدمت لهم قلمك النحيل ووطنيتك !

هبوا والرياء رائدهم، اما انت فهببت والانفة ملء جنبا لجنب .

فضلت الموت على الرزوح تحت عبء الاتراك، فقدت الامة الى شاطئ ما رأت هناء الا فيه، في مأمن من عاديات الدهر .

زرعت انت بالامس، وها نحن نحصد اليوم ثمرات شهية ابدية !

ايتها الروح الفتية الحية،

هل تنظرين الى والدة ثكلى تبكي ويمازج دمعها فخر ومجد ؟

هل تنظرين الى خمسة اخوة تفانوا في حب وطنهم وناضلوا في سبيل تحقيق اماني شعبه !

هل تنظرين الى شقيقة افنت العمر في التضحية، اكراماً لك وامتثالاً بك واقراراً بفضلك عليها ؟

هل تنظرين الى ثلاثة اولاد يمشون على منوالك، بعدما قدتهم في اول الطريق، ليجتازوا القسم الثاني من مرحلتهم، مرفوعي الرأس، بارزي الصدر، لانهم ابناؤك ؟

هل تنظرين الى امة فتية تنهض، وفي روحها شيء من روحك تغلغل اليها ؟

هل تنظرين الى شعب آمن يسلك الطريق التي رسمت له خطتها ؟

هل تنظرين الى الماضي وتبكين، ام تنظرين اليه ولا تأبهين ؟

ايتها الروح، روح ابي !

ان طيفك يحوم على لبنان، مرفرفاً فوق اكواخه ودساكره قبل قصوره، على حيه كما على جماده !

وكما كنت طيلة حياتك الارضية مثال النزاهة والتضحية، ذاك اليوم قد تحولت الى مسك ذكي الرائحة والطعم، لتتمكني من الدخول الى كل القلوب واحيائها وبث الوطنية فيها !

هذه نفوسنا لك !

هذه ارواحنا لك !

وهذه قلوبنا لك !

كلنا لك ولا مثالك، فافعلي بنا ما تشائين !

بيروت ٦ ايار سنة ١٩٣٢ فاضل سعيد عقل

— لقد وعدت اثنين من المرشحين بصوتي في الانتخاب .

— ولمن منهما اعطيت صوتك ؟

— اردت ان لا اغضبهما فانتخبت مرشحاً ثالثاً .

(ليلى) تنقذ عبد الوهاب

من شر العربان

وصل الى بيروت بلبل الشرق الغريد المطرب الاستاذ محمد عبد الوهاب بعد ان اسمع العراق صوته الملائكي الرخيم .

وقد عرف الناس ان الاستاذ عبد الوهاب اضطر ان يقف مع جوقه في وسط الصحراء لعطل طرأ على سيارته لكن الذين يعرفوه انه في صباح اليوم التالي لوقوفه في وسط الرمال القاحلة سار الاستاذ عبد الوهاب مع احد افراد جوقه نحو ربع ساعة على الاقدام . وفيما هما ينظران الى الافق البعيد في انتظار السيارة التي وعدوا بها اذا ببعض العربان الذين يعيشون في الصحراء، فسادا يتقدمون اليهما والشرر يقدح من عيونهم . ولما حاذوهما قالوا بصوت اجش : قفوا . فوقف عبد الوهاب ورفيقه وهما يرتعدان فرقاً لكن رفيق المطرب المصري الكبير بادر العربان بقوله ان رفيقي هو المطرب المصري الكبير محمد عبد الوهاب الم تسمعوا باسمه . ولم يكد يتلفظ باسم المطرب الشهير حتى افترت ثغور العربان عن ابتسامة وانقلب موقفهم من موقف عدائي الى موقف بطش وقالوا لعبد الوهاب اذا كنت حقاً مطرب الملوك فاسمعنا قصيدة مجنون ليلى في ليلاه والا كنت كاذبا .

فاطمأن عبد الوهاب على نفسه وجلس العربان تجاهه وما هو ان بدأ نشيد مقطعه الساحر : تلفتت ظبية الوادي حتى سكر العربان طرباً وراحوا يهزجون ويرقصون .

ثم زادوا في اللطف والترحيب وعادوا مع عبد الوهاب الى حيث كان رفاقه ، وعرضوا عليهم خدماتهم ولم يفارقوهم حتى وصلت السيارة من الرطبة فاقلت مطرب الملوك مع جوقه .

فهنيئاً لعبد الوهاب صوته الملائكي العذب وهنيئاً للامة العربية به .

مصل الحقيقة

منذ سنوات طويلة والطبيبان الاميركيان ايونار كايلر ومولابرغ الاستاذان في جامعة شيكاغو يقومان بتجارب كيماوية لاكتشاف مصل اذا حقن به المتهم بجريمة ما عجز عن اخفاء حقيقة ما فعل ورأى نفسه مساقاً بالرغم منه الى الاعتراف بجريمته على اوضح اسلوب وفي اكثر ما يمكن من التدقيق والتفصيل .

وقد جاء من شيكاغو مدينة الاجرام والمجرمين ان هذين الطبيبين قد وفقا الى غايتهما واستطاعا ان يخترعا هذا المصل المركب من مادتين احداهما المورفين والثانية « الاكوبومولين » .

والكننا امام هذا الخبر لا يسعنا الا ان نتساءل : هل استعمل مرسله هذا المصل ؟

بلا عنوان

بلغ عدد السيارات التي تسير في البلاد المشمولة بالانتداب ١٤٨٥٠ سيارة معظمها في لبنان ، وبلغ ماتكلفته البلاد في سبيل هذه السيارات ٧ ملايين ليرة في العام الماضي .

فرضت الحكومة السورية غرامة قدرها ٥٠ غرشاً علاوة على اصل ضريبة بدل الطريق فيما اذا تأخر المكلف عن تأديتها في اخر السنة .

توفي في باريس الجنرال اوريبورو رئيس جمهورية الارجنتين السابق .

اقدم بنك ايطاليا على شراء الذهب من الافراد احتذاء بمثال انكلترا وفرنسا وبذلك زاد مخزون الذهب لديه في شهر نيسان مليونا ونصف مليون وتحث الصحف الجمهور على بيع ما لديه من الذهب لهذا البنك .

اضرب عمال النسيج في حلب بسبب تخفيض اجورهم .

وجدت امرأة في العقد الثاني من عمرها مشنوقة بحبل ومعلقة في احد اغصان الزيتون في غابة قرية انجره قرب طرابلس ، والمرأة جميلة الصورة ، ولم تعرف هويتها بعد .

حاول في زحله توما بن طانيوس توما وعمره ٢٥ سنة الانتحار بسم الفار لانه احب فتاة واراد الزواج بها فمالت عنه في آخر لحظة .

كمن اربعة مجهولون في الطريق العمومية قرب قناية صافيا للسيد وديع حبيقه جابي الاموال الاميرية وسلبوا منه ١٥٠٠ ليرة سورية .

غادر مرفأ بيروت في منتصف ليل الخميس الاسطول الايطالي بعد ان وضع اكليلا على تمثال الشهداء واخر على النصب التذكاري لقتلى جيش الشرق .

اخلي سبيل السيد فؤاد كرياكوس احد اصحاب مصرف كرياكوس وزهير .

انتحر في بلغاريا ارسو ديتروف وهو من اصحاب الملايين وكان له يد كبيرة في ادارة شؤون بلغاريا والبلقان المالية ، ولم تعرف بعد اسباب انتحاره .

الانتخابات النيابية في فرنسا

كان في اول هذا الشهر موعد الانتخابات النيابية في فرنسا ، فجرت في هدوء وسكينة وقد فاز في الاقتراع الاول اعضاء وزارة تارديو وزعماء الاحزاب الكبيرة ، وكان عدد الفائزين في هذه الدورة الاولى يقارب ١٥٠ كرسياً على ٦١٥ وسيجري هذا الاحد الواقع في ٨ الجاري الاقتراع الثاني .

ومما هو جدير بالذكر ان الفوز في الانتخابات كان حتى اليوم في جانب احزاب الوسط المعتدلة وقد جاء هذا الفوز رداً محكما على انتصار هتلر في الانتخابات الالمانية .

اليسوعية تتغلب

على منتخب السلام

تبارى نهار الاحد الماضي على ملعب السلام منتخب النادي الكاثوليكي (اليسوعية) مع منتخب نادي السلام فاسفرت النتيجة عن فوز الاول على الثاني باصابتين مقابل اصابة واحدة .

وكان فريق اليسوعية مؤلفاً كما يلي :

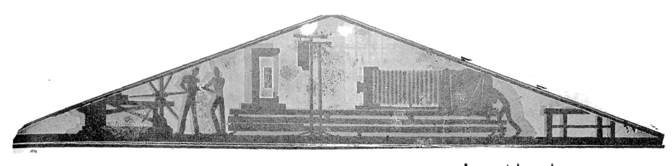
توتونجي ، باز ، غبريال جميل ، صهيون ، خياط ، عون ، بعقليني ، كونسكي ، بيير جميل رئيس الفريق ، ماني ، تيان .

وفاة فاضلة

نعي الينا من بعقلين السيدة الفاضلة المأسوف على شبابها قرينة الدكتور خليل افندي الاصفي طبيب قضاء الشوف وكريمة الوجيه امين بك طليع وقد اتيح لها مأتم حافل ودفنت بين العبرات فنتقدم من الصديق الدكتور المصفي ومن والد الفقيدة الجليل بعبارات التعزية الهمهم الله الصبر والسلوان .

حلم ايطاليا بطرابلس

نشر وزير المستعمرات الايطالي السنيور (ليسونا) تقريراً عن طرابلس الغرب بمناسبة مرور عشرين سنة على احتلالها . ومما جاء في هذا التقرير ان طرابلس الغرب الشرقية سوف تحتني بعد ٥ سنوات وتقوم مقامها مقاطعة ايطالية . وان في طرابلس الغرب مليوناً ونصف هكتار تصلح للزراعة فقط وان كل عائلة ايطالية تحتاج لخمسة عشر هكتاراً من الارض فعلى هذا المعدل يمكن ارسال ٧٥ الف عائلة ايطالية مؤلفة من نصف مليون نسمة تحتل هذه البلاد .



العدد ٩٩٩ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٥ ايار



فقيد فرنسا العظيم

المرحوم بول دومير رئيس الجمهورية الفرنسوية الذي اغتالته يد اثيمة في السادس من شهر ايار الجاري (راجع الصفحة السادسة وما يليها من هذا العدد)

ماكنة الجراموفون الرحالة

مارك ــــــــــــــــــــــــ ة

صوت سيده "His Master's Voice" صوت سيده

ان نأت بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشواق .
〃 〃 : على عيني الهجر دا مني ،
الانسة نادره : بعد اللي شفته يا فؤادي .
〃 : سقيت بالدمع .

الانسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃 : الحب دا سر الحياة .
الانستان نينا وماري : الشلا والهانم .
〃 〃 〃 : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ٩٩٩ — السنة الثانية عشرة

المعرض

١٥ ايار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

استعراض

للحوادث الاخيرة

لو اننا من الذين يرضون ان يشمتوا بفشل ما احاط بهم من سعايات ودعايات مصطنعة ، او اننا من الذين يسرّون بتحقيق ما نبّهوا اليه وحذّروا من وقوعه ، لو اننا من هذه الفئة من الناس التي يلذ لها قبل كل شيء ان يصدق حدسها ويتحقق قولها لتعلن للملأ ، بعد تلك الفوضى في الاخبار والاشاعات ، انها كانت صادقة حرفاً حرفاً في كل ما اشارت اليه وحذّرت منه ،بعد ان انكروا عليها قولها واتهموها بانها عصبة بلف وتهويش وتهديد ، طيلة شهر كامل ، ونحن ساكتون، لا نحير جواباً ،راسفون كل الاسف ان يصل جنون الاهواء والغايات الشخصية الى هذا الحد حتى يعمي صاحبه عن مرأى الحقائق ولمسها .

اجل! لو اننا من هذه الفئة التي تنسى مصلحة وطنها عند مآرب نفسها ، وتفضّل فشل معارضيها في كل ما زعموه وانخداعهم في كل ما تخيلوه ، مهما اصاب الكرامة القومية والحياة الدستورية من صدمات ليست في مصلحة هذه الكرامة ولا في مصلحة الدستور، لحق لنا اليوم ان نكون في طليعة المصفّقين المهللين الشامتين .

ولكننا لسنا من هؤلاء ، والحمد لله .

*

قلنا لهم من شهر وظللنا نقول — ان هذه الفوضى في انتخابات الرئاسة ستوصل حتماً الى تعطيل الدستور والحياة النيابية . فقالوا وظلوا يقولون بلهجات نخجل ان نرددها اليوم — اننا معسكر بلف وتهويل وتهديد .

فمن منا كان الصادق في قوله المخلص في نصحه ؟ ؟

هذه حقائق الموقف تجلت اليوم امام عيونهم . فهل صحت اخبارهم ، حتى التي اشاعوها عن باريس وحملوها للتلغراف وللحقيبة السياسية ، ام كنا نحن الصادقين في تحذيرنا، ضناً بالدستور وبالكرامة الوطنية ؟

أيقدرون ان يقولوا لنا اليوم، امام الواقع القاسي، انهم صدقوا في حرف واحد من كل ما قالوه وكتبوه طيلة هذه المدة ، ام يقدرون — بالمقابلة — ان يقولوا الان اننا خدعناهم بكلمة واحدة او بحرف واحد ؟

ولكننا لا نريد ان نشمت، فالموقف ليس موقف شماتة ولكنه موقف دفاع عن الكرامة الوطنية والدستور ، وعسى ان تفيد هذه الامثولة القاسية في المستقبل فيعرف كل انسان حده ويقف عنده .

ولكي يذكر القراء شيئاً من موقفنا في هذه القضية نعيد لهم هنا نشر الكلمة التي جاءت بمقالنا الاخير في نفس هذا المكان من عدد المعرض الفائت وهذه هي :

« واذا جاز لنا ، في وسط هذه الزوبعة الهائجة من الفوضى القائمة ، ان نقول رأياً يتعلق بمبدإنا ، فهو ان كل المطامح والمطامع والنزعات الشخصية يجب ان تضمحل عند مبدأ الحكم النيابي والمحافظة على لبنان ودستوره . وفي سبيل هذه المحافظة على هذا المبدإ الذي ما برحنا من جنودة المخلصين لا نتردد في تقديم ما يطلب منا من تضحية ، مهما اصطدمت بالمصالح والنزعات الشخصية » .

« ان الواجب الوطني يطلب منا اصلاحاً لا تهديماً » اه .

*

لقد جابهنا الانتداب بالحدث المؤلم الذي كنا نتوقعه من شهر كامل ، فقد كنا متأكدين كل التأكيد ان الانتداب لن يقبل مجابهة الانتخاب للرئاسة ورئيس المجلس مصر على ترشيح نفسه مهما كانت الثقة مضمونة من عدم نجاح الرئيس ، ولكن بعض الذين يتظاهرون بحب رئيس المجلس والاندفاع لاجله خدعوه بتأكيدهم ان المفوضية لا بد ان تلين للامر الواقع في النهاية . فكان هذا الامر الواقع قرارات المفوض السامي التي ظهرت للناس يوم الاثنين والتي كانت صدمة قوية للدستور الذي اصبح ، من كثرة العبث به ، كالدمية التي يلعب بها الاطفال لا كامنية شعب كامل حلم بتحقيقها من عشرات السنين وبذل الغالي والنفيس في سبيل الوصول اليها .

وقد استند المفوض السامي — فيما استند — الى المظاهرات الاخيرة لتبرير قراره في وقف الحياة النيابية ، على ان الجميع قد عرفوا ان هذه المظاهرات قد تمت بارادة معينة لتكون مظهراً قانونياً يخفي حقيقة اسباب هذا الانقلاب الذي اوصل اليه موقف عصبي كان اقرب الى التعنت والعناد الشخصي منه الى المصلحة القومية العامة .

واننا لنضحك حقاً من الذين يجول في ذهنهم انهم كانوا ، حقيقةً ، ابطال هذا الانقلاب . ونريد ان نسألهم اين كانت تظهر بطولتهم هذه لو انتهى الامر حسب رغبة المفوضية واعلن رئيس المجلس انسحابه قبل صدور القرارات الاخيرة بيوم واحد ؟

وهل نسي هؤلاء كيف اتهمنا معارضونا بالبلف والتهويل والتهديد الكاذب لاننا حذّرناهم من هذه النتيجة منذ شهر كامل .

اننا نسأل هؤلاء الاخوان ان يستعملوا مرهم التواضع في هذا الحادث المؤلم وليتشبهوا قليلاً بحضرة المفوض السامي الذي اراد ان يقول — رغم قوته وسلطانه — انه فعل ما فعل نزولاً عند رغبة الشعب في الاقتصاد وتخفيف اثقال المكلف .

وانه ليسرنا كل السرور ان يسجل الانتداب هذه الخطوة الاولى في تحقيق رغبات الشعب وسماع صوته ، فاننا لم نتعود ذلك من قبل ، وعسى ان لا تكون هذه الخطوة هي الاولى والاخيرة .

وما دامت دار الانتداب قد بدأت تصغي بملء اذنيها الى « رغبات » الشعب ومطاليبه التي يعلنها في شكل مظاهرات وخطابات ، فرحباً بالانتداب الحر ومرحباً بالمظاهرات لاعلان رغبات الشعب ، وهي كثيرة ، واكثرها محق عادل، وربما اصاب مصالح الانتداب منها في المستقبل اكثر مما يصيب مصالح الحكومة الوطنية . ولنا كبير الامل ان يصغي اذ ذاك حضرة المفوض السامي الى صوت الشعب كما اصغى اليوم .

انها ظاهرة جديدة قد سجلها حضرة المفوض السامي رسمياً في قراره الاخير وسيعتمد الشعب عليها في كل مطلب وفي كل مظاهرة .

واننا — من هذا القبيل — نشكر الفكرة التي اظهرها حضرة المفوض السامي ، والتي سنتسلح بها من الان وصاعداً عند كل مطلب عادل نطالب به المفوضية ، وما اكثر مطاليب امة عطشى الى الحرية والى الكرامة الوطنية وهي ما برحت تحت سلطان الانتداب .

وسننتظر لنرى كيف يكون تخفيف الضرائب . . .

*

والان نعود الى الحقيقة .

اننا نأسف ان يصاب الدستور اللبناني كل مرة بمثل هذه الهزات العنيفة بسبب اشخاص معينين لا بسبب مبادئ سامية تجيز هذه الهزات .

فقد عُدّل الدستور للمرة الاولى اكراماً لاعضاء مجلس الشيوخ المعينين ودخل مبدأ التعيين في صميمه . ثم عدل في المرة الثانية باغراء هؤلاء النواب المعينين لتمديد اجل الرئاسة .

وها هو يعدل اليوم ايضاً بسبب النواب المعينين الذين اثاروا كل هذه الضجة حول الرئاسة .

اذن فكل الضربات على الدستور جاءت من النواب المعينين، ثم يقولون لنا لماذا نحارب التعيين في المجلس ونجاهر بمعارضته اشد المعارضة . وعسى ان يفتح الله على السلطة الجديدة فتلغي، في ساعة خير وبركة ، هذا التعيين المشؤوم من مجلس النواب ، ويصبح البرلمان اذ ذاك ممثلاً حقيقياً لارادة الشعب اللبناني .

اننا نحتج على كل اعتداء على الدستور، ايا كان مصدر هذا الاعتداء، لاننا واثقون ان الاصلاحات المطلوبة يمكن اجراؤها بالطرق القانونية المضمونة في الدستور. فالدستور واسع رحب يعطي المخلصين القادرين كل الصلاحيات المطلوبة للاصلاح والتعمير.

على اننا كنا في الماضي ونريد ان نبقى شديدي الثقة بوطنية الاستاذ دباس وغيرته على بلاده وكرامتها ونأمل ان يكون وجوده في هذا الدور الاستثنائي الغريب ضماناً للدستور في مأزقه الجديد المبهم ودرعاً يقي الاماني اللبنانية الوطنية من الاخطار... اذا قدر على ذلك.

واننا نفضل، اليوم وغداً، ان يحل مجلس النواب حلاً مشروعاً بقوة الدستور المعطاة لرئيس الجمهورية وان يصار الى انتخابات جديدة من ان يوقف الحكم النيابي الى حين ويبقى المجلس على حاله، بدون جلسات.

واننا باسم النيابة التي نتشرف بها نصرح، عن اخلاص ويقين، اننا نفضل حل المجلس النيابي والدستور قائم عزيز الجانب، ونحتج على بقاء هذا المجلس والدستور مشلول طعين.

*

ثم نعود الى الاقتصاد.

فقد بدأ به رئيس الجمهورية بالطريق الحكيم العادل، ذلك الطريق الذي طالما نشدناه على صفحات هذه الجريدة وهو ان يبدأ الانسان الاقتصاد بنفسه اولاً، كما فعل الرئيس، ثم يعود الى بقية الدوائر فيقتصد من الرواتب ما امكن لا من الاشخاص ليرميهم في الشوارع من جهة، ثم ليزيد للاخرين في رواتبهم العالية من جهة اخرى، كما فعلت في هوج وضلال وزارة المراسيم الاشتراعية.

وان كل من طالع في الماضي مقالاتنا الكثيرة في هذا الشأن يذكر اليوم اننا كنا نخلص في القول كل الاخلاص واننا متفقون كل الاتفاق مع حضرة الرئيس الدباس في هذه الخطة المثلى. ولا ريب ان القراء يذكرون اننا نادينا مراراً بوجوب انقاص تعويضات النواب قبل رواتب الموظفين حتى يعطي ممثلو الشعب المثل الصالح في الاقتصاد وحتى يبرهنوا بالمحسوس عن تجردهم في الخدمة.

لا تشكو الحكومة اللبنانية من كثرة عدد الموظفين ولكنها تشكو من مبالغ زائدة في كثير من الرواتب وفي كثير من التخصيصات التي لا لزوم لها، وفي قانون التقاعد على الاخص، وعن هذا الطريق يمكن تحقيق الاقتصاد الوطني.

اما ان نرمي الموظفين في الشوارع حتى نجعلهم عالة جديدة ثقيلة على عاتق الامة في هذه الازمة الخانقة بينما زملاؤهم ينعمون بالرواتب الضخمة فهذه هي الجناية التي لا تغتفر.

وقد كانت الحكومات الراقية في العالم على حق وصواب عندما اتبعت طريق تخفيض الرواتب للاقتصاد بدل رمي المئات من الموظفين بلا عمل في الشوارع.

*

وليسمح لنا القارئ، والحكومة الجديدة ان نذكرهما في هذا المقام بفقرة من تقريرنا الذي وضعناه على الموازنة اللبنانية الحالية حين طالبنا الحكومة بشدة والحاح بوجوب الاعتماد على التفتيش في جميع دوائرها لان التفتيش الحقيقي الصارم هو اساس العدل والعمل النظامي القانوني. واننا نقترح ان تنشأ ادارة عليا في الحكومة اللبنانية خارجة عن سلطة كبار الدولة ونفوذهم يطلق عليها اسم ادارة التفتيش العامة ومراقبة جميع مصالح الحكومة، ولا ينكر احد ان بين كبار الموظفين في العدلية والداخلية والمالية اشخاصاً خلقوا خلقاً لهذه المهمة التي هي اصدق الخدمات واشدها نفعاً في الحكومة.

اما الضرائب فعسى ان يتحقق الوعد بتخفيضها تخفيفاً عن عاتق المكلف المسكين، ولكننا ضعيفو الايمان بهذه النتيجة لاننا في اعمالنا النيابية طيلة هذه المدة طالما سعينا السعي الاكيد في المجلس لتخفيف الضرائب عن المكلف مرات كثيرة متوالية فكنا نصطدم دائماً بالعقبة التي لا يمكن تذليلها.

فهذه ضرائب الاعشار والمسقفات والاغنام والبندرول وهذه صيحاتنا ضد رسوم الجمرك التي لا تملك فيها حتى حق الاشراف والرقابة ولا حق مراجعة الحساب، بل ولا رخصة الاطلاع عليه، وهذه ضريبة التمتع الاخيرة ايضاً. كل هذه الضرائب وغيرها ايضاً مما لا نذكره الان قد حاول المجلس ان يخفض منها شيئاً رحمة بالمكلف فلم يتمكن لان قوة فوق سلطانه حالت دون ذلك.

فاذا شاءت السلطة اليوم ان تعمل هي بنفسها ما لم تترك للمجلس حق عمله، رغم شديد رغبته وميله، فاننا نشكرها الشكر الجزيل ونقبل منها ايضاً ان تحسب هذا العمل حسنة مقابل سيئة وقف الدستور.

ولكننا نخاف غداً ان نردد — ونحن ننظر الى الضرائب المرتفعة والى حصتنا المتلاشية نفساً في نفس من واردات الجمارك — اجل نخاف ان نردد مع الشاعر:

رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

ميشال زكور
نائب لبنان

---

* اهدى سمو البرنس المصري عمر طوسون باشا مؤلفاته النفيسة الى مكتبة بلدية بيروت.

اعلنت الاحكام العرفية في جمهورية بيرو على اثر التشبث باعلان الثورة.

تثبت المعلومات الاخيرة عن جورجولوف قاتل المرحوم بول درمير انه عضو في الحزب الشيوعي ومن رجال الغيبايو السريين.

وقف الدستور اللبناني

تشكيل الحكومة الموقتة

اصدر حضرة المفوض السامي قرارين بتاريخ ٩ ايار الجاري ابلغهما حضرة مندوبه لدى الجمهورية اللبنانية الى رئيس مجلس النواب والوزارة، وقد جاء في الاول:

وقف الدستور

المادة الاولى: يوقف تنفيذ الدستور اللبناني بصفة موقتة فيما يتعلق بتشكيل السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية واعمالها.

المادة ٢: في اثناء هذه المدة الموقتة يقوم بالسلطة التنفيذية وبمساعدة الدولة المنتدبة رئيس الحكومة المعين بقرار من المفوض السامي ويؤازر رئيس الحكومة بهذه المهمة مجلس مدراء المصالح العامة.

المادة ٣: تبقى مصالح الدولة مقسمة على الدوائر العامة التالية:

العدلية والداخلية والمالية والاشغال العامة والمعارف العامة والزراعة والصحة والاسعاف العام.

يجوز للمجلس ان يضم اليه مستشارين فنيين وخبراء ذات صفة.

المادة ٤: لرئيس الحكومة في المدة الموقتة ان يتخذ مراسيم لها مفعول القانون وعلى الاخص فيما يتعلق بالموازنة وذلك بناء على رأي مجلس المدراء بالايجاب.

تتخذ المراسيم ذات الصفة الاشتراعية بموافقة المفوض السامي الذي يجعلها نافذة.

يدخل هذا القرار موضع الاجراء في يوم اعلانه.

بيروت ٩ ايار سنة ١٩٣٢

د. تيترو هنري بونسو

الحكومة الموقتة

وجاء في الثاني:

المادة الاولى: يكلف الاستاذ شارل الدباس مع الاحتفاظ بصفته الحالية، باستلام اعمال رئيس الحكومة ضمن الشروط التي نص عليها القرار الصادر في هذا النهار والذي اوقف الدستور وقفاً موقتاً.

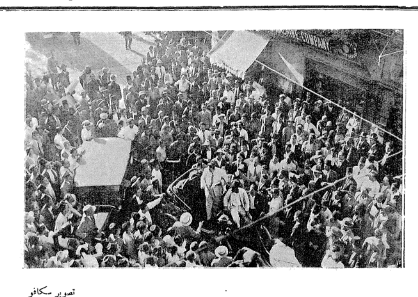
المادة ٢: ان المديرين اللبنانيين الحاليين في مراكزهم مكلفون بتسيير الاعمال تحت سلطة رئيس الحكومة المباشرة.

المادة ٣: تشكل فيما بعد لجان فنية للبحث عن التدابير التي من شأنها ان تخفف تكاليف الدولة بدون ابطاء.

المادة ٤: الوزراء الحاليون تبطل مهمتهم ابتداء من اليوم.

المادة ٥: توقف عقود واعمال المجلس النيابي.

د. تيترو بونسو



تصوير سكافو

الخطابات في الشوارع

وهي المظاهرة التي دعت اليها لجنة حزب الاصلاح بعد ظهر يوم الاثنين للسير امام قصر الصنوبر، ويرى في الصورة احد المتظاهرين السيد الياس عطا الله يخطب وهو واقف في عربة

رئيس جمهورية فرنسا الجديد



المسيو البير لوبران

كان بعد ظهر يوم الثلثاء الماضي في ١٠ الجاري موعد انتخاب رئيس جمهورية فرنسا الجديد، وكان قد ترشح لهذا المنصب الرفيع المسيو البير لبران رئيس مجلس الشيوخ، والمسيو بول بانلفه . ولكن البرلمان رأى في الاحوال الحاضرة ان لا يجتمع الا لانتخاب مرشح واحد، فانسحب المسيو بانلفه وانتخب المسيو البير لوبران خلفاً للمرحوم دومير .

ولد البير لوبران في ٢٩ آب العام ١٨٧١ في «مرسي له هر» من اعمال مقاطعة «مورت وموزيل وتخرج من مدرسة بوليتكنيك ومن المدرسة الوطنية العليا للمعادن . وهو حائز على جائزة «لابلاس» من اكاديمية العلوم، وصاحب طائفة من المؤلفات الثمينة في ابحاث علمية فنية منها موضوع خطوط المواصلات الكبرى .

انتخب نائباً للمرة الاولى في العام ١٩٠٠، وترأس لجنة الموازنة في العام ١٩١٧، ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ في العام ١٩٢٠ .

تقلب في عدة مناصب وزارية، فكان وزيراً للمستعمرات في السنوات ١٩١١، و ١٩١٢، و ١٩١٣، ووزيراً للحربية العام ١٩١٣، ووزيراً للمقاطعات المحررة العام ١٩١٨ .

وكان نائباً لرئيس مجلس الشيوخ في عهد رئاسة المسيو بول دومير، فلما انتخب هذا الاخير لرئاسة الجمهورية انتخب البير لوبران خلفاً له في رئاسة مجلس الشيوخ .

وهو ينتمي الى فرقة الاتحاد الجمهوري في البرلمان .

* عطلت جريدة «السيار» لمدة ثلاثة شهور .

— وصلت الى الاستانة جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا وكريمتها ملكة يوغوسلافيا .



الجنرال اوريبورو

رئيس الحكومة الموقتة في الارجنتين الذي توفي حديثاً في باريس

الاعتداء على القاصد الرسولي

في الاسكندرية

اعتدى الارمني يعقوب اوهانس على نيافة المونسنيور ريغان نوني القاصد الرسولي في الاسكندرية فطعنه بخنجر طعنتين في ظهره وحالة الجريح في خطر لانه مصاب بالبول السكري . اما سبب هذا الاعتداء فهو ان المعتدي ناقش نيافة القاصد في العقائد الدينية وطلب اليه تعديلها وجعلها اكثر مطابقة لروح الانسانية فلم يفلح باقناعه، فهجم عليه واعمل خنجره في ظهره . وقد اعترف بفعلته وزعم انه المسيح جاء ليهدي العالم الى الصراط المستقيم .

يا ساحر الناس ...

الابيات التي نظمها مدير هذه الجريدة في الاستاذ عبد الوهاب :

انا الطير في الروضة الزاهره

نعمت باوتارك الناضره

وحياك ورد الربيع ضحوكا يفوح كأنفاسك العاطره

وحيتك عين الضحى بالندى يرفك بالقبل الطاهره

نزلت بلبنان ضيف القلوب فرفقاً بها انها خائره

وليس بلبنان الا قلوب تئن وعين بها ساهره

تلمس حنايا الضلوع تجد جروحاً على نفسها قاطره

*

شقيق الكنار وذا لقب يريك الملوك له صاغره

لك الكون فاسبح فانت رسول

بعثت الينا من الآخره

وغني اغاني السماء ترد بها للمحب المنى النافره

وغرد الى ان يبوح الصباح باسرار ليلتنا الساهره

ويا ساحر الناس خفف علي فروحي، وحق الهوى، شاعره

اغانيك نور بعيني، وخمر بكأسي، وانغامي الزافره

عجبت وربي أروحا احس واسمع، ام صورة ظاهره

اذا انت انشدت لحن الهوى واطلقت من روحك الزاخره

واصبحتُ منك ولي مهجة تراوحُ كالقطرة الحائره

وددت لو اني اموت وتبقى باذني رناتك الساحره

ميشال ابو شهلا

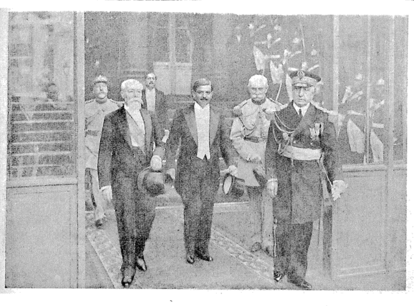
اغتيال المسيو بول دومير

رئيس الجمهورية الفرنسوية الثالث عشر

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي في ٦ ايار الجاري دعي المسيو بول دومير رئيس الجمهورية الفرنسوية لزيارة معرض الكتب الذي اقامته جمعية الكتاب المحاربين القدماء ، وبينا هو يطوف قاعات المعرض يرافقه الكاتب المعروف كلود فارير دنا من الرئيس رجل روسي اسمه جورجولوف واطلق عليه خمس رصاصات من مسدسه ، فاصابته اثنتان منها الواحدة في قاعدة الجمجمة ولكنها لم تمس الدماغ ، والثانية في ابطه الايمن ، فسال من الجرح الثاني دم غزير وسقط الرئيس الى الارض مغمى عليه . وكان قبل سقوطه وغمائه قد قال عند اطلاق الرصاص عليه : « ايعقل ان يعتدى علي هكذا ؟» .

وانقض المسيو كلود فارير على الجاني لينزع منه مسدسه فاصيب برصاصة في ذراعه . فساد الاضطراب قاعات المعرض وحاول الجاني الفرار فقبض عليه .

وقد نقل الرئيس الى المستشفى حيث نقل الاطباء اليه الدم لتعويض ما فقده بالنزف . وظل بين الحياة والموت حتى فارق هذا العالم في الساعة الرابعة والدقيقة اربعين من صباح السبت الماضي في ٧ الجاري .



الرئيس بول دومير خارجاً من قصر الاليزه بعد تسلمه الرئاسة في قاعة السفراء ويظهر في الصورة من الشمال الى اليمين : دومير ، لافال ، الجنرال لاسون ، الكونترامیرال فيدل

من هو المعتدي ؟

اما المعتدي فهو بحسب البيان الذي اصدرته الحكومة الى الصحف روسي الاصل اشتغل في سنة ١٩٣٠ في مدينة براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا بتأليف حزب من الفلاحين الروس ضد البلاشفة . وهو ينتمي الى الحزب الفاشيستي ويحمل شهادة طب ، الا انه لم يستطع ان يمارس الطبابة في باريس .

وقد صدر اليه امر بالسفر منها فذهب الى موناكو . وعاد من يومين الى باريس .

ووجدت معه بعد القبض عليه اوراق بالروسية وهي الان تترجم الى الفرنسوية وكان يقول في اثناء التحقيق انه فاشيستي روسي وقال مرة نه معجب بهتلر وموسوليني واعلن انه اعتدى على رئيس الجمهورية ليكره فرنسا على مقاومة السوفيات ، وانه ليس عنده سبب شخصي لقتل رئيس الجمهورية ، وانه الف جمعية من اربعين عضواً ولكنهم تركوه .



الرئيس بول دومير على اثر فوزه برئاسة الجمهورية

ووجد معه مسدسان وقال انه كان ينوي استعمال الثاني اذا لم يكفه الاول لبلوغ غرضه .

وسئل عن برشامات كانت معه فقال ان فيها مواداً سامة « كنت انوي استعمالها للانتحار فاني عزمت على التضحية بحياتي فهي قد اصبحت بلا قيمة بعد خراب وطني ، فانا لست لصاً سفاحاً بل انا مجرم سياسي » .

وعمر الجاني ٣٧ سنة وقد عاش في باريس في السنتين الماضيتين وقال للبوليس انه « زعيم الحزب الديمقراطي الجمهوري الفاشيستي الروسي » وانه ارتكب الجريمة لان فرنسا اصبحت بلشفية وعدوة لروسيا مثل اميركا .

ووجدت معه مفكرة كتب فيها « اعترافات جورجولوف الذي قتل رئيس الجمهورية الفرنسوية » .

وقد ظهر من فحص هذه المفكرة انه يذكر فيها اسباب جنايته . ومما قاله فيها ان روسيا ساعدت فرنسا في زمن الحرب ولكن فرنسا لم تفعل شيئاً لمساعدة روسيا على تحطيم النير الشيوعي . ووصف الجاني آلام الروس وقابلها بالرخاء الموجود في البلدان الاوروبية . وفي النهاية اتهم نفسه باختطاف ابن الطيار لندبرغ وقال انه انفق ٦٠٠٠٠ فرنك لتنظيم اختطافه وان الطفل الان رهينه وسيدربه رجال الارهاب الروسيون على مبادئهم ولا يقبلون فدية عنه .

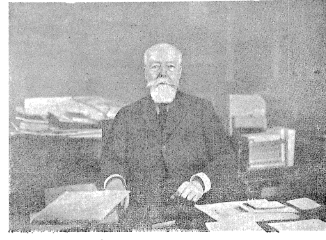
وقع الاعتداء في فرنسا وفي الخارج

وقد وقع الاعتداء على الرئيس وقعاً اليماً في فرنسا وخارجها فارسل جلالة ملك انكلترا والرئيس هندنبرغ والدكتور برونتنغ رسائل عطف الى مدام دومير والمسيو

تارديو واجل مجلس نواب اسبانيا اجتماعه ساعة انتظاراً للانباء عن حالة الرئيس

لم اؤذ احداً منهم

وجاء في التفاصيل الاخيرة عن وفاة الرئيس انه افاق من غشيته مرتين بعد ما اصيب بالرصاص . وظهر اول مرة انه كان مدهوشاً من وجوده في الفراش وحوله كثيرون من اصدقائه فسأل عن السبب فقيل له ان سيارة صدمت سيارته فجرحته . ولكن يظهر ان الحقيقة بدأت تنجلي له لانه لما عاد اليه صوابه في المرة الثانية قال « ولكنني لم اوذ احداً منهم » ثم طلب ان يرى زوجته ولكن وقع عليه سبات شديد قبل وصولها بسبب ازدياد الضعف عليه ولم يفق بعد ذلك . وبقيت زوجته بجانب سريره الى النهاية مع ابنته مدام امري .



بول دومير في مكتب رئاسة مجلس الشيوخ

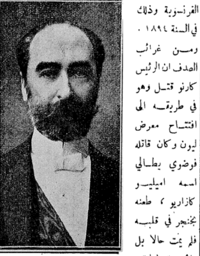


بول دومير يوم انتخب عضوا في مجلس النواب وهو في مطلع كهولته

الرقم ١٣

واذا اخذنا باعتقاد الغربيين ان الرقم ١٣ شؤم على صاحبه فيكون المسيو بول دومير قد ذهب ضحية هذا الرقم المشؤوم، فقد اتفق له ان انتخب في ١٣ ايار العام ٩٣١ وانتخبه المجلس الثالث عشر للجمهورية الثالثة ، وكان الرئيس الثالث عشر .

ولم يكن دومير الرئيس الوحيد في فرنسا الذي قتل غيلة ، بل قد قتل قبله المسيو سادي كارنو الرئيس الرابع للجمهورية الفرنسوية وذلك في السنة ١٨٩٤ . ومن غرائب الصدف ان الرئيس كارنو قتل وهو في طريقه الى افتتاح معرض ليون وكان قاتله فوضوي يطالي اسمه اميليو كازاريو طعنه بخنجر في قلبه فلم يمت حالا بل عاش عدة ساعات . وكان آخر ما تلفظ به الصفح عن المعتدي عليه .



سادي كارنو
رئيس الجمهورية الفرنسوية الرابع الذي اغتاله فوضوي ايطالي



بول دومير واولاده سنة ١٩٠٥
من اليمين الى الشمال : بول دومير عندما كان رئيساً لمجلس النواب ، فرنند (وهو لا يزال حيا) مارسيل ، رينه ، ارمان ، اندره (وقد استشهدوا في ساحات الشرف)

نبذة في سيرة دومير

ولد الرئيس دومير في ٢٢ اذار سنة ١٨٥٧ في اورىلاك بمقاطعة اوفر وبدأ حياته في احوال وضيعة واشتغل اولا بصنع الدمى . ولكن جده ونشاطه ومثابرته احلته محلا رفيعاً في نفوس اهل مدينة لارن فانتخبوه وكيلاً لمحافظ مدينتهم . ودرس بعد ذلك الحقوق ودخل معترك السياسة

البقية في الصفحة ١٨



منظر الاطفال الذين اشتركوا في معرض الاطفال

منظر المدعوين الى حضور معرض الاطفال في المدرسة الاهلية للبنات

تصوير ج · م ·

معرض الاطفال

في مدرسة البنات الاهلية

اقام النادي الرياضي في مدرسة البنات الاهلية بعد ظهر الاحد في ٨ ايار الجاري معرضاً للاطفـال وكانت لجنة التحكيم فيه مؤلفة كما يلي :

مدام فيليب ثابت ، مدام بيار ضدج ، الكونتس دي اپار ، مدام بدر دمشقية ، جورج بك ثابت ، الدكتور ابو شديد ، الدكتور نقولا فياض ، الدكتور جوزف حنينه ، الدكتور جوزف حتي ·

الذين نالوا الجائزة من عمر سنة الى اربع سنوات :

الجائزة الاولى في الصحة نمره ١٣ ساميه نصار
« الثانية في الصحة نمره ٢٥ ساميه بردويل
« الاولى في الجمال نمره ١٣ ساميه نصار
« الثانية في الجمال نمره ٣٨ جوجو مالك

الذين نالوا الجوائز من عمر ٥ الى ٩ سنوات :

الجائزة الاولى في الصحة نمره ٥٧ عفاف دياب
« الاولى في الصحة نمره ٥٠ مي خوري
« الاولى في الصحة نمره ٤٥ سمير عبدو
« الثانية في الصحة نمره ٤٨ سميه خولي
« الثانية في الصحة نمره ٤٢ جان شويري

الذين نالوا الجوائز في الجمال :

الجائزة الاولى في الجمال نمره ٦١ سونيا شويري
« الاولى في الجمال نمره ٤٦ سمير عبدو
« الثانية في الجمال نمره ٦٠ نورما شهاب
« الثانية في الجمال نمره ١٦ سيلفي شويري



الطفل الجميل امين عبد الملك في ثوب شيخ ازهري ، وهو نجل صديقنا الاستـاذ سامي عبد الملك ، اشترك في في معرض الاطفال الذي اقامه يوم الاحد المـاضي النادي الرياضي في المدرسة الاهلية للبنات وقد حاز اعجاب الحاضرين وتصفيقهم وعجب الكثيرون من ان اللجنة لم تمنحه احدى جوائز الصحة او الجمال مع انه لفت انظار الجميع بما امتاز به من جمال وصحة وذوق في اختيار اللباس ·

نتيجة الانتخابات الفرنسية

الشيوعيون	٣٣
الاشتراكيون	١٢٦
الجمهوريون الاشتراكيون	٣٤
الراديكاليون الاشتراكيون	١٥٦
الراديكاليون المستقلون	٧٢
جمهوريو اليسار	٥٥
الديموقراطيون الشعبيون	١٦
الاتحاد الجمهوري الديموقراطي	٩٣
مستقلو اليمين	٣٠

وقد كانت الكراسي في المجلس المنحل موزعة عـلى الشكل الاتي :

الشيوعيون	١٣
الاشتراكيون	١١١
الجمهوريون الاشتراكيون	٢٨
الراديكاليون الاشتراكيون	١٠٩
الراديكاليون المستقلون	١١٥
جمهوريو اليسار	٩٢
الديموقراطيون الشعبيون	١٨
الاتحاد الجمهوري الديموقراطي	٨٦
مستقلو اليمين	٤٠

ومن مقارنة الارقام يستدل القراء على الذين ربحوا أو خسروا من الاحزاب الفرنسية ·

* اصدر رئيس الجمهورية الالمانية مرسوماً للطوارئ خوله ان تحل حالا جميع الجمعيات الشيوعية « المضادة للالوهية » بدعوى انها تهدم الاداب المسيحية وتمهد للثورة البلشفية ·

* رفضت محكمة الاستئناف العليا في شيكاغو طلب اعـادة النظر في دعوى الكابوني زعيم عصـابات تهريب الخمور المحكوم عليه بالحبس احدى عشرة سنة ·

اين مات الاسكندر واين دفن

سيادة الخوري اسقفي لويس ملحه، الوكيل البطريركي الماروني بالاسكندرية ، من افاضـل العلماء الذين بحثوا في جميع نواحي التاريخ القديم والحديث ، وهو الى ذلك عضو عامل في الجمعية الملكية الاثرية . ولقد اتصل بنا ان سيادته يعد اليوم كتاباً للطبع يحوي مقالات نفيسة تاريخية عن الفراعنة الواردة اسماؤهم في التوراة ولا بد ان يكون لهذا الكتاب شأن خطير في عالم التاريخ والآثار

وفي جملة المحاضرات القيمة التي القاها سيادته في ردهة الجمعية الملكية المشار اليها طائفة نالت حظوة كبيرة لدى العلماء، نذكر منها « مرحلة الاسرائيليين الاولى بعد عبورهم البحر الاحمر » . و« اين ومتى ترجمت التوراة اليونانية السبعينية» . و«مدينة تدمر تاريخها وآثارها» . و« اين مات الاسكندر الكبير واين دفن» . و«مدينة كانوب القديمة» .

وانا لنأخذ لهذا العدد من المعرض فقرة من المحاضرة النفيسة التي القاها سيادته في ردهة الجمعية الملكية وهي « اين مات الاسكندر الكبير واين دفن » قال :

« في اليوم السابـع والعشرين من شهر (دازيوس) المكدوني الموافق ١٢ حزيران من سنة ثلاثمائة وثلاث وعشرين قبل الميلاد اشتدت وطأة الداء على الاسكندر في قصره في مدينة بابل فشاع هذا الخبر في المدينة والجيش ، وما كاد يبلغ مسامع المكدونيين حتى ساورهم القلق فاخذوا يزدحمون حول القصر طالبين بالحاح رؤية الملك ظناً منهم انـه قضى اجله وخفي عنهم الخبر . ولمزيد الحاحهم وتوسلهم فتحت لهم ابواب القصر فولجوه الواحد تلو الآخر مارين امـام سرير الملك الذي كان يرفع رأسه بعناء شديد ويشير بعينيه اشارة وداع الى الاقدم عهداً بينهم ، وعند مساء اليوم التالي الواقع في ٢٨ دازيوس الموافق ١٣ حزيران من السنة نفسها مات هذا الرجل العظيم بعمر ثلاث وثلاثين سنة بعـد ان ملك اثنتي عشرة سنة وثمانية اشهر .

اما جثته فقد حنطت ووضعت في تابوت ثمين وحفظت في بابل الى ان اتفق خلفاؤه على نقلها من هنالك الى واحة سيوه في مصر بابية لا مثيل لها تدفن في هيكل الاله امون على حسب وصيته ما خلا برديكاس الذي كان مخالفاً رأي زملائه في دفن الاسكندر في مصر بحجة انه يريد دفنه في المجه ، وقد عهد الى الضابط اريداوس بتنظيم موكب الجنازة واعداد معدات النقل كصنع المركبة النفيسة التي تباري في صنعها عدد من احذق وامهر صناع ذلك العهد .

وفي اواخر سنة ٣٢٢ قبل الميلاد غادر اريداوس المذكور مدينة بابل على رأس ذلك الموكب الفخم ووجهتـه مصر بعد ان وضع نعش الغازي في تلك المركبة البديعة التي كان يعلوها على ما وصفها ديودور الصقلي مظلة من الذهب منشاة بالفسيفساء ، وكان يجرها ٦٤ بغلة في عنق كل منها عقد ثمين محلى بالحجارة الكريمة ، وكان جم غفير من النـاس يهرع من هنا ومن هناك سواء كان لمشاهدة عظمة الموكب وبهاء المركبة الذهبية ام لتأدية التعظيمات الاخيرة لرفات الملك .

فاجتاز اريداوس بهذا الموكب دمشق حاضرة سوريا وقد التقاه في الطريق بطليموس سوتير مصحوبا بفرق من جنده لمواكبته فواكبه ورافقه الى البلاد المصرية حيث اوقفه في ممفيس واحل نعش الاسكندر هناك الى ان اقيم له مدفن بديع في الاسكندرية لينقل اليه ، على ان من العلماء من قال ان من ينعم النظر في رواية الكاتب اليوناني بوزانياس عن دفن الاسكندر في ممفيس لا يتمالك ان يجنـح الى ان بطليموس سوتير لم يقصـد من دفن الاسكندر في تلك المدينة العامرة يومئذ دفناً موقتاً بل نهائياً بدليل ان رمسه هناك في مدفن عـلى طراز مدافن المكدونيين ، وكانت رتبة دفنه عـلى حسب عادتهم في دفنهم ، واليكم رواية بوزانياس المشار اليه :

« ان بطليموس سوتير نفسه اذ توجه الى مصر قتـل كليومان الذي كان قد سماه الاسكندر مزرباناً على مصر لاعتقاده بانه كان من حزب برديكاس ، وقد اغرى ايضاً المكدونيين المكلفين بنقل جثة الاسكندر الى ايجـه بتسليمها اليه فاخذها ودفنها في ممفيس على حسب عـادة المكدونيين في دفنهم » .

والمراد هنا بقول بوزانياس ان بطليموس سوتير دفن الاسكندر على حسب عادة المكدونيـين في دفنهم يفهم منه انه دفنه في قبر ذي لحد على شكل سرير ، وكان هذا القبر يماثل القبور التي اكتشفت في جهات الانفوشي والشاطبي والورديان في الاسكندرية والتي يرجع تاريخهـا الى بدء العصر اليوناني . اما شكل هذه القبور فيشتمل عـلى فناء مربع لا سقف له ومنه كانوا يلجون حجرة معـدة لاقامة الرتب الدينية عندهم او لندب الفقيد ورثائـه ، وفي طرق هذه الحجرة كان اللحد السريري الشكل ، وان هذا النوع من القبور التي تغلب استعماله على القبور اليونانية الرومانية في الاسكندرية في ذلك العهد لم يكن استعماله جارياً في البلاد اليونانية المحضة فيما يظهر ، الا انه كان جارياً في البلاد المكدونية وتراقية . ومما يؤيد قولنا هو اكتشاف عدة قبور من هذا النوع في انحاء تلك البلاد كالقبور الكائنة بقرب بالاتيتزا وبيدنا من مدن مكدونية القديمة، والقبر المعروف بقبر الكيتاس في مدينة ترمسوس في بسيديه والكيتاس صاحب هذا القبر هو شقيق برديكاس الذي توفي سنة ٣١٩ قبل المسيح على رأي الاثري الالماني بتيرسن ، فمن هذه المشابهة الكائنة بين قبور الاسكندرية وقبور مكدونية ظهر للعلماء المشتغلين بفن الآثار ان المكدونيين قد جاؤوا الاسكندرية خلال تلك القرون العديدة ومعهم مثال هذه القبور الذي كانوا يستعملونه على الغالب لدفن رجالهم العظام وعنه اخذ بطليموس سوتير مثال قبر الاسكندر في ممفيس . . . »

الاعتراف

وقفت فترة امام الهيكل بجفون قرحى وقلب مثقل
ثم احنت جبينها تتأمل

فـاحست برعشة قدسية تتمشى في نفسها، والخطيه
في زوايا فؤادها تتقلق

*

المصلى بيت الاله الرحيب، ساد فيه جلال صمت مهيب
وشعاع من المغيب يذوب

بسكون على رخام المذبح والبخور الذكي في الجو يسبح
يتلاشى كنفس جان يتوب!

*

وخطت نحو منبر الغفران
حيث كان القسيس يعطي الجواني
منحة الله مانح الانسان

ولدن لامس البلاط المقدس ثوبها فاح منه عطر مدنس
مازجته روائح القربان

*

وانحنى عاج جسمها المفتات بدموع العشاق والقبلات
ليؤدي ذنوبه الماضيات

فاذا ذكريات تلك الليـالي —مرعشات شفاهها بدلال—
ايقظت فيه سالف الشهوات

٩ آب ١٩٢٧ الياس ابو شبكة

السيارة او الفتاة ؟

اشترى شاب سيارة لخطيبته وبعد ايام قليلة بعث الى الشركة التي اشترى منها تلك السيارة بخطاب يطلب فيـه تغيير السيارة بقوله : « ان خطيبتي لا تستطيع ان تصل الى الفرامل في اثناء سوق السيارة » فرد عليه وكيل الشركة المذكورة بقوله : « السيارة جيدة لا عيب فيهـا فعليك ان تجد فتاة اخرى » .

رسالة هوفر لمجلس اميركا

ارسل الرئيس هوفر رسالة الى مجلس الامة الاميركية طلب فيها تخفيض نفقات الحكومة ٧٠٠ مليون دولار وقال ان الخوف والذعر مستوليان على البلاد بسبب العجز عن موازنة الميزانية ومحاولة تضخم النقد » .

فقال الشيخ ريد في مجلس الشيوخ ان البلاد مفتقرة الى رجل مثل موسوليني .

وقال الشيخ بوراه : انه يستحيل دفع الديون ذهباً ما دام ١٠ في المئة من الذهب في خزائن فرنسا واميركا . وان خروج انكلترا عن قـاعدة الذهب هو النقطة البيضاء الوحيدة في هذا الافق المظلم .

القوى الروحية في روسيا الحمراء

الفقرة الثالثة والاخيرة من محاضرة موريس باليولوغ

ظهرت في الطبقات الراقية في روسيا ، عقيب الحروب النابوليونية ، فكرة مبهمة قليلا ، على انها لم تلبث ان وضحت وضوحاً جلياً تحت اقلام بعض المؤرخين والمفكرين الروس ، وهي ان الحكمة العليـاء قد عهدت الى الشعب الروسي بتمثيل دور المربي الكبير في العالم . واذا رجعنـا كثيراً الى الوراء ، نرى ان هذه الفكرة قد نشأت في اواخر القرن الخامس عشر ، على عهد ايفان الثالث المؤسس العظيم للقيصرية الارثوذكسية ، ولقد قامت هـذه الفكرة يوم ذاك على ان «موسكو هي وارثة روما وبيزنطية ، وستصبح يوماً ما روما الثالثة ، روما العالمية » .

اما في العصور الحاضرة فقد نشط بـين المفكرين في روسيا الى اثبات هذه النبوءة كاتبان خطيران هما اكساكوف الرسول البليغ للشعب السلافي ودستوئيفسكي الملهم العظيم ، فاكسأكوف يذهب الى ان الشعب الروسي الذي تتجسد فيه قوى الجنس السلافي وفضائله جميعها انما هو «قوة عالمية في خدمة الجنس البشري » وهو الى ذلك « صنع الله » ويذهب اكساكوف ايضاً الى ان « التاريخ الروسي انما هو بمثابة التاريخ المقدس ، وينبغي ان يقرأ كما يقرأ اللاهوت » .

وفي معتقد دستوئيفسكي ان طـابع الشعب الروسي الاكثر بروزاً انما هو في « روحه العالمية » وان الشعب الروسي احرى جميع الشعوب « بالميل العالمي اليه » ولن يقـدر لسواه ان « يلد الاشتراكية العالمية » .

ولقد لعبت هذه المسيحية الفخورة من الناحية الوطنية دوراً خطيراً في السياسة الروسية ، فهي في اعمـاق ذلك السراب او ذلك الامل الوهمي الكبير الذي دفع الجيوش الروسية من حين لآخر الى البلقـان والقسطنطينية وخليج العجم ومنشوريا والكوره والاوقيـانوس الباسيفيكي ، ووراء هذا الحلم سقطت القيصرية .

ولقد شاء التاريخ الساخر ان يعمد اسياد روسيا الجدد ، البلاشفة المسيطرون ، الى تولي قضية تلك الدعوة العالمية التي عهد بها الى الشعب الروسي لسعادة البشر ، ولكن بتجبر اشد صلفاً مما كان عليه . في العام ١٩٠٥ كتب الفيلسوف العميق مرجكوفسكي ما يلي :

«ان السياسة في نظركم انتم ، ايها الاوربيون ، انما هي علم ، اما في نظرنا نحن الروسيين فهي دين . ولقد دفعنا الفكر والشعور في احيـان كثيرة الى الانكار المطلق ، على ان ارادتنا الخفية تجعل منا قوماً متعبدين حتى التصوف » .

فاتباع لينين اذاً هم قبل كل شيء متصوفون يدينون بالعقيدة الاشتراكية ، وليس سقوط اسرة رومانوف وانهيار المجتمع البورجوازي وانتصار المذهب البلشفي بالحدث السياسي في نظرهم ، بل هو حدث ديني محض ، ثم ان جميع المسائل التي تقدمت ثورة ١٩١٧ في روسيا وسائر البلدان لم تكن موجودة في نظرهم ، فالثورة هذه قد افتتحت عهد الانسانية الجديد ومطلع نظام جديد في تدبير القضايا البشرية .

قال احد الصحفيين الاميركان ان طالبة من طالبـات المعاهد الروسية قالت له ذات يوم ، وعيناها طافحتان بشعلة التحمس ما يلي : « لا تنس ان العالم في نظرنا لم يبـدأ الا منذ اليوم ! » .

وكان باكونين الكبير قد قال : « ستتحطم في موسكو عبودية جميع الشعوب ، ومن موسكو ستشرق ، فوق امواج الدماء ، نجمة الثورة السامية ، النجمة التي تقود البشر في ما بعد الى السعادة »

انكم تعرفون كيف تعالج هذه الرسالة في جميع نواحي المعمور ، فثمة امثلة مدهشة لا تفتأ تطلعنا على كل ما تنفقه جمهورية السوفييت من المال والنشاط والثبات لهـدم اسس الدول التي لا تزال النظم الاجتماعية القديمة تسود فيها .

على ان الشعوب اذا لم تشأ ان تفهم شريعة العـدل والاخاء المقدسة التي نادى بها لينين من على صهيون روسيا واذا اصرت على استمرارها في عبادة العجل الذهبي ، واخيراً اذا لم تجرؤ على قلب حكوماتها وتحطيم قيودها فان روسيا لسوف تعالج فيها القوة وتفرض عليها الانجيل الجديد الذي من شأنه ان يؤكد لها السعادة .

موريس باليولوغ

ولكن هذه الاعتبارات الادبية والصوفية الجميلة ليست وحدها التي تدفع الحكام الاشتراكيين الى استعمال القوة في نظرياتهم ، فهؤلاء يعيشون في جو من الخوف منذ ايام لينين الاخيرة ، ويرون ان الثورة العالمية اذا هي ابطأت كثيراً في الانطلاق فلا تعود البلشفية تستطيع تثبيت نضالها الاحمق ضد القوى الرأسمالية وتنهار في زوبعة فجائية كمـا انهارت القيصرية من قبلها ، اذن فهم يفكرون ، حيال هذا التهديد الهائل ، في شهر حرب يستدركون بها القضاء .

*

وليس ادل على استعداد روسيا للحرب من تخصيصها النفقات الباهظة لتحسين معداتهـا الحربية ، حتى ان جميع مقتصداتها الوطنية تتجه الى هـذا السبيل ، ثم ان حكومة السوفييت تبذل في سبيل الجيش الاحمر كل ما بوسعها ، اذ ان هذا الجيش انما هو جهاز النظام السوفييتي وحصنه الحصين فلا غرابة اذاً ان ترى فيه نخبة صالحة من الحزب الاشتراكي ، وان يكون بين المئتين والاثنين والتسعين الفاً من الرجال الذين يؤلفونه مئتان وثمانون الفاً من الاشتراكيين .

ولقد رأينا السلطات البلشفية في روسيـا ولا سيما في موسكو تذيع بطرق مختلفة تلك الفكرة المقدسة وهي ان الحرب على السلطات الرأسمالية انما هي ضرورية وقريبة .

وهنا ايضاً استشهد بكلام احد الصحفيين الاميركان قال :

ليس عليك الا ان تجتاز الحـدود لتغرق في موج من المحرضات الحربية التي تحول روسيـا الى لغز مدهش ، فلا يقع نظرك الا على نشرات براقة تدعو الوطنيين الى التأهب لهزم العدو .. في محطات السكك الحديدية ، وفي النوادي ، والحـدائق العمومية ، وغرف القراءة وحيثما حللت واينما اتجهت تبصر صوراً حربية تريك جميع انواع المدافع والمتراليوزات والدبابات والمناطيد ، واذا وقفت امام المكاتب لا يبتدر نظرك الا مؤلفات عديـدة في الادب الحربي .. واضيف الى ذلك ان الفتيان الاشتراكيين في جميع انحـاء روسيا يتمرنون جميعهم على الرماية ... ولكن الادهش من ذلك كله هي تلك الاستعراضات العسكرية يحمل فيها الجنود نشرات كتبت عليها هذه الكلمات : « حرب لا تشفق عـلى اعدائنا ! »

واليكم ما تلفظ به حديثاً بوخارين وهو احد زعماء الحزب الاشتراكية ، قال :

« انا نعلن لجميع اعدائنا ان حزبنا لن يتخلى دقيقة واحدة او ثانية واحدة عن المبادئ المسجلة عـلى رايته ، وعن فكرة الثورة العالمية التي لن تكف عن القتال حتى تحقق العمل الحر على الارض .. لتحيا القضية التي سيتاح لها افتتاح العالم ! » .

*

انه لمن الوهم ان يطول امر هذا الحكم الفردي المجرم الذي يجاهر بعزمه على قلب العالم ويقصر رغبته على ابطال كل مـا بني حتى الان شرف الضمير الانساني وزينة الروح الانسانية . فهذا الحكم الفردي وان يكن غرس في التربة الروسية جراثيم قوية الا انه سيضمحل ، ولقد بينت الكم انه لم يستطع ان يجلب اليه لا الفلاحين ولا المثقفين ولا اليهود ولا العمال ، وان سيطرته لا ترتكز الا على المليون الواحد من متحدي الحزب الاشتراكي . ثم ان السوفييت انفسهم يعترفون بهزال هرم سيادتهم ولا يجهلون ان الشعب الروسي ، على ما هو عليه من الدعة الفطرية ، جدير بالثورات الفجائية الهدامة .

ولا يجدر بنا الا ان نقول ان المسيطرين الروس ، وقد

المرأة الفنلندية والحب

كانت نهضة المرأة الفنلندية من اسرع النهضات النسائية في العالم، ففي العام ١٨٣٥ كانت المرأة لا تزال ملكاً لابيها او زوجها ، وكان يحق لزوجها ان يضربها اصلاحاً لنفسها كلما اخطأت ورأى ان الضرب يشفي غليله منها .

وفي العام ١٩٠٦ نالت حقوقها السياسية وصارت مساوية للرجل في كل شيء .

وفي العام ١٩٠٧ كان عدد النساء المنتخبات اعضاء في مجلس النواب ١٩ امرأة .

وفي العام ١٩٢٦ تعينت مدام مينا سيلانبايا وزيرة لوزارة الشؤون الاجتماعية فكانت اول امرأة فنلندية تنال هذا المنصب الرفيع في بلادها .

وفي العام ١٩٢٧ فتحت ابواب الوظائف الحكومية امام النساء فاكتسحن دوائر الحكومة ونلن من وظائفها العدد الاوفر سواء في الادارة او القضاء .

وفي هذه السنة نفسها بلغ عدد الطالبات في المدارس الثانوية ٢٥ الف فتاة ، في حين كان عدد الطلاب الذكور لا يتجاوز ٢١ الف تلميذ .

اما الفضل في تحرير المرأة الفنلندية بهذه السرعة فيعود الى تعاليم لوتير التي كان لها الاثر العميق في تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية في تلك البلاد .

تحدث احد الصحافيين الفرنسويين الى سيدة فنلندية في الخامسة والاربعين من عمرها فادلت اليه بالتصريحات التالية عن اثر النهضة النسوية في الحب . وهـذه السيدة هي من قادة الفكر في فنلندا وتحمل شهادات عليا في العلوم التاريخية، وتحسن الكلام والكتابة في ست لغات اوروبية حية . قالت هذه السيدة :

— يصعب علي الجواب على هذا السؤال . غير انني ساحاول ان اشرح لك ببعض التفصيل موقف المرأة من الحب عندنا . ان عبارة : « انا احبك » قليلاً ما تخرج من فم الرجل الفنلندي او المرأة الفنلندية . ذلك اننا نشعر بعاطفة الحب ونحياها من غير ان نعبر عنها بالفاظ قد تفقدها كثيراً من قوتها وصدقها وحرارتها .

واري ان النهضة النسائية كان لها اثر طيب في الحب فقد جعلته عاطفة عاقلة بشرية بعد ان كان عاطفة جنونية تقارب الحيوانية بعض الشيء .

وهو عندنا على عكسه في فرنسا ، فنحن لا نعلق عليه الاهمية التي تعلقونها انتم عليه فالواحد منا يحب ولكنه لا يتوقف في حبه عن مواصلة اعماله العقلية او اليدوية ، بل تراه يقوم بواجبه الاجتماعي والعائلي الى جانب حبه من غير ان يعيق هذا الحب عمله او يعيق عمله حبه .

والحب عندنا ليس شهوة يولدها الخيال او يلح في طلب اطفائها الجسد كما هي الحال عند اكثر الشعوب التي تعيش في بلدان ذات جو حار او معتدل ، بل هو مجموعة علاقات بين الرجل والمرأة لا تقف بهما عند الوصال ، بل تتعداه الى التفاهم الروحي والجسدي ، والتعاون في القيام باعمال مشتركة حتى لتمتزج شخصيتيهما الواحدة بالاخرى وتصبحا شخصية واحدة .

ان النهضة النسائية الفنلندية قد اعادت الى الحب وجهه الحقيقي بفضل المدارس المختلطة ، فاصبح مزيجاً من الصداقة والرفاقة، وبات الرجل لا ينظر الى المرأة كأمة هي في حاجة الى ان يعولها ويقدم لها نفقات زينتها وطعامها ، بل كرفيقة او صديقة تعول نفسها بنفسها بما تكسبه من عملها الخاص ، وباتت هي لا تنظر الى الرجل نظرها الى انسان لا تستطيع الحياة بدونه ، ولماذا تكون حياتها متوقفة على رضاه ما دامت تحصل معاشها بيدها وتكسب خبزها بعرق جبينها ؟

ان اثر النهضة النسائية في فنلنـدا كان ولا يزال اثراً طيباً سواء اكان ذلك في الحب او الحياة العائلية ، او الاجتماعية . وعسى ان تستطيع نساء العالم خارج فنلنـدا تحقيق ما تصبو اليه نفوسهن من حرية وانعتاق حتى في شؤون الحب ، هذه العاطفة التي لا تزال تسيطر على نفس المرأة الفرنسية سيطرة ليست في خير الامة الفرنسوية ولا في مصلحتها قط .

اشتهرت باسمها المستعار

وقعت في انكلترا حادثة غريبة يندر وقوع مثلهـا ، وذلك ان الكاتبة الروائية مس ايفريت غرين قد ماتت عن ٧٣ سنة فكشف موتها عن حقيقة امرهـا وهي ان القصص التي كانت توقعها باسمها الحقيقي لم تنل حظوة عند الجمهور ، في حين ان القصص التي كانت توقعها باسمها المستعار وهو مس سيسيل ادير قد اشتهرت كثيراً واقبل القراء على مطالعتها وهم يعجبون بمواهب مؤلفتها الكتابية وبخيالها الواسع ودقة تحليلها .

فما هو السر يا ترى في ذلك؟ وهل كانت قصص سيسيل ادير تنال الاعجاب نفسه والاقبال عينه لو علم القراء اسم صاحبتها الحقيقي ؟

ايكون لاسم المؤلف اثر في صرف القارئ عن مطالعة رواياته وعدم الاعجاب بها دون ما نظر الى موضوع هـذه المؤلفات وقيمتها الحقيقية ؟

على ذكر هذه الحادثة نروي حادثة وقعت للدكتور شبلي شميل في القاهرة . كان تلميذ داروين من المعجبين بمواهب الانسة « مي » الكتابية ، وكان لا يطالع لها مقالا لا يتخذه وسيلة للثناء على نبوغها ، ويروح يحادث الناس عنه بحماسة عظيمة .

فيوماً رأى رفاق له ان يداعبوه ، فجلسوا اليه في احد مقاهي القاهرة واخرج احدهم جريدة وقرأ فيها على مسامع الدكتور شميل مقالا سخيفاً زعم انه لمي ، وما ان اتى على آخر المقال حتى برقت عينا الدكتور شميل وراح يشرح مزايا المقال ويقرظه متدفقاً بالثناء على « مي » . فتركه الاصحاب يفعل ، حتى اذا انتهى من ثنائه عرضوا على نظره المقال ، فاذا هو ليس لمي ، بل لكاتب ناشئ .

فغضب الدكتور شميل لهـذه المداعبة غضباً شديداً ولكن رفاقه اظهروا له فيها انه في حكمه على نبوغ مي كان لا ينظر الا الى اسمها دون آثارها الادبية .

وليس الدكتور شميل وحده الذي يهمه اسم الكاتب في الدرجة الاولى ، بل هناك عدد غير قليل من الناس يحكم على المؤلفات بمجرد معرفة اسم صاحبها من غير ان ينظر الى محتوياتها . وذلك كان شأن قراء مس ايفريت غرين الروائية الانكليزية التي نحن بصددها الان ، فقـد كانوا يعرضون عن مؤلفاتها الموقعة باسمها الحقيقي ويقبلون على مؤلفاتها الموقعة باسمها المستعار . وفي هذا دليل جديد على ان لاسم الكاتب اثراً عظيماً في نفس القارئ ، اذ لا يعقل ان تفقد هذه الكاتبة مقدرتها التأليفية عندما توقع رواياتها باسمها الحقيقي ، وتستعيدها عندما توقعها باسمها المستعار . وانما هذا الحادث يدلنا على ان القارئ هو الذي يخدع نفسه ، وانه قليلاً ما ينظر في حكمه على الادباء الى محتويات مؤلفاتهم .

فقدوا كل امل بثورة عالمية ، اصبحوا يعترفون بان آخر امل لهم بنجاتهم انما هو في الانتصار على المجتمعات الرأسمالية ، اما وهم لا يستطيعون أن يحرزوا من هذا الانتصار الا في حدث اقتصادي او حدث حربي ، واما وهم لا يستطيعون انيقوموا باحد هذين الحدثين، فالقضية التي يجدّون في سبيلها خاسرة باطلة .

*

عندما تجرف الزوبعة الهائجة التي بدأت طلائعها تظهر في الشفق هؤلاء المتسلطين الاشتراكيين من بين جـدران الكرملن، وعندما يتلاشى سراب البلشفية الحقير كما يتلاشى الكابوس الرهيب ، عند هذا يصبح ضروريا بنـاء روسيا جديدة من الاساس الى القمة ، وسيستغرق هذا العمل دهراً طويلاً جداً قد لا يكفيه جيل كامل .

ولكن من سيقوم بهذا العمل العظيم ؟

لا مشاحة في ان بناة روسيا الجديدة سيخرجون من طبقة الفلاحين التي تقوى فيها الثقة بالنفس يوماً بعـد يوم ، اما اساس المجتمع الجديد فستوفره ولا شك عناصر الادارة السوفييتية القديمة والجيش الاحمر القديم على ان هذا يتوقف على الصدف .

ولكن الجوهر هو احتجاب البلشفة ، ومتى احتجبت البلشفة تستوفي روسيا ارادتهـا المطلقة وتستأنف مجرى تطورها التاريخي .

ا. ا. ش

في العدد القادم : القوى الروحية في المانيا لادوار هريو

نشر اخبار الحكم بالموت

هل انت من محبذيه ام لا ؟

لا تزال مسألة الحكم بالموت من المسائل التي يختلف فيها الناس وتتشعب حولها الاراء والنظريات ، فمن قائل بضرورة الاعدام لالقاء الرهبة في النفوس والمحافظة على سلامة المجتمع من اعتداء الافراد ، ومن قائل ان السجن يكفي لاصلاح النفوس الضالة ، وان مبدأ قتل القاتل هو من مبادىء الوحشية القديمة لا يجوز الاخذ به في عصر المدنية والعلم والمعرفة ، خصوصاً وان العلوم النفسية تؤكد لك ان القاتل هو غير الذي ينفذ فيه حكم الموت او السجن ، لان النفس البشرية لا تستقر على حال بين ثانية واخرى ، فكيف تظل هي هي وقد تمضي شهور بين القاء القبض على صاحبها وتنفيذ الحكم به ؟

وقد تناقش رجال البرلمان في كل دولة من دول العالم في هذه المسألة رجاء ان يوفقوا الى الغاء حكم الموت ، ولكن المساعي التي بذلت في هذا السبيل لم تثمر في كل مكان ، ولا تزال الحكومات الاوروبية في اغلبيتها تحتفظ في قوانينها الجزائية بمادة الاعدام . واذا كان من فائدة جناها المجرمون من المناقشات البرلمانية بشأن هذه المسألة فهي انهم يجدون امامهم الظروف المخففة التي لم تكن موجودة في القوانين القديمة ، وان النساء الحبالى منهم يؤجل تنفيذ حكم الموت بهن الى ما بعد وضع الجنين ، الى اخر ما هنالك من وسائل يعمد اليها وكلاء المجرمين لانقاذ رؤوس موكليهم من شفرة المقصلة وحبل المشنقة ورجفة الكرسي الكهربائي .

بقيت هناك قضية نشر اخبار المحكوم عليهم بالموت والتعليق عليها ، هل هذا النشر مفيد ام هو مجلبة للضرر ومشجع على ارتكاب الجرائم اخذاً بالمبدإ القائل « الدم يجر الدم » ؟

هذا سؤال طرحه احد الصحافيين الفرنسويين على اثنين من اعلام المحامين الفرنسويين هما بوبيو لافون ولويس ماران النائبان في البرلمان الفرنسوي .

قال المسيو بوبيو لافون جواباً على ذلك السؤال :

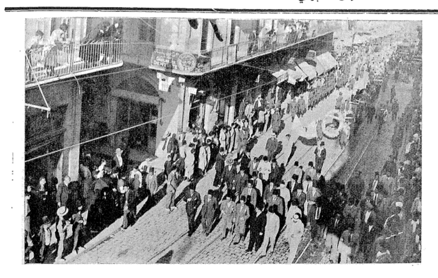
— لم تبق ثمة حاجة اليوم الى تنفيذ حكم الاعدام على مرأى من الناس وعرض جثة المحكوم عليه معلقة في الفضاء على انظارهم الساعات الطوال . فليس في ذلك رادع كاف لمن تحدثهم نفوسهم بالقتل والاجرام . وان المجرمين السفاكين ليضحكون من هذه الوسيلة البلهاء تستعملها الحكومات للارهاب والتخويف . وهم يذهبون الى ان جرائمهم مهما يكن نوعها ومهما تبلغ فظاعتها لن تقودهم مباشرة الى الموت ما دام هناك عفو رئيس الجمهورية والاسباب التخفيفية . وعليه ارى من الحكمة ان تنفذ احكام الاعدام داخل السجون وان يسرع في تنفيذها باكثر ما يستطاع الى ذلك سبيلا .

هذا فيما يتعلق بعملية الاعدام . اما فيما يتعلق بنشر اخبار المحكوم عليهم بالموت وما تفوهوا به وهم يستعدون للقاء خالقهم فانني لا ارى فيه فائدة ما . فسواء عندنا ان يتلقى المجرم الحكم باعدامه بشجاعة وبطولة او بخوف وجبن . فانما يهمنا من هذا المجرم ان يذهب عنا باكبر سرعة ممكنة .

وقال المسيو لويس ماران زعيم حزب الاتحاد الجمهوري الديمقراطي في مجلس النواب :

— ان هذا السؤال الذي تطرحه علي هو سؤال ذو اهمية عظيمة . واول ما يتبادر الى الذهن للجواب عليه هو « ما لنا وللنشر اخبار المحكوم عليهم بالموت وعرض جثثهم على الانظار ؟ ان في ذلك ما يزعج ويؤلم . وافضل ما يمكن عمله في هذه الحالة هو تنفيذ احكام الاعدام داخل السجن كما هو جار في انكلترا » .

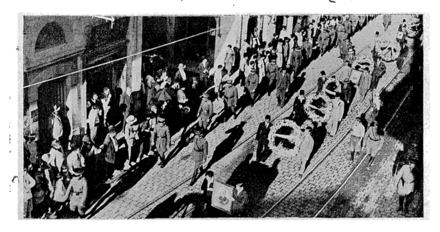
ولكننا اذا فكرنا قليلًا لا نلبث ان نلمس فوائد العرض والنشر ، فنقول : « ان هذه الطريقة في معاقبة المجرمين هي افضل الطرق لردع كثير منهم عن ارتكاب جرائم فظيعة تستحق الموت . ولا شك ان عدد الذين اتعظوا بها كان كثيراً جداً فما ان يشاهدوا مصير المجرمين حتى ارتدوا وثابوا الى رشدهم » .



تصوير سكافو

ذكرى الشهداء في بيروت

احتفلت بيروت يوم الجمعة الماضي في ٦ ايار بذكرى شهداء الامة اللبنانية احتفالها السنوي فسار موكب كبير من ساحة الشهداء الى قبورهم على الرمل حيث تعاقب الخطباء في مواضيع وطنية مختلفة والصورة اعلاه تمثل الموكب سارا في شارع باب ادريس يتقدمه اعضاء لجنة الاحتفال ثم الاكاليل تعلوها صور بعض الشهداء



تصوير سكافو

احد مشاهد موكب الاحتفال بذكرى الشهداء وهو يمثل صور بعضهم تطوقها اكاليل الازهار

الاشاعات المتناقضة

حول انتحار كروجر ملك الكبريت

كان كروجر ، ملك الكبريت ، صديقاً كبيراً لفرنسا فلقد قرضها ثلاثة مليارات فرنك ولم يطالبها بارجاع هذه المليارات الثلاثة حتى في الساعة التي صحت عزيمته فيها على الانتحار .

على ان شائعة راجت في ستوكهولم منـذ عهد قصير مفادها ان كروجر لم ينتحر وانه قد لجأ الى جزيرة سوماطره ، لان الحكومة الفرنسية لم توقف احداً من موظفي السفارة السويدية في باريس على انتحار كروجر ولم يحضر احد من السفارة تكفين الجثة .



ايفار كروجر ملك الكبريت

ومما زاد هذه الشائعة غرابة ان ادارة الريجي السويدية تلقت من جزيرة سوماطرة رسالة كتبت بعجلة يطالبها فيها صاحبها بصندوق من السيكار الخاص لم يكن يستعمله الا كروجر وحده . وان احد كبار التجار الالمان العائد حديثاً من سوماطره ابصر بام عينه ملك الكبريت في شارع مجاور للبورصة في برلين .

وراجت اشاعات اخرى بينها اشاعة مفادهـا ان ايفار كروجر ارسل من باريس بعد انتحاره بساعات قلائل كتابا الى صديق له يدعى شنل . ولكن ماذا كان يتضمن هذا الكتاب ؟ هذا ما لم يستطع احد ان يعرفه .

وعقيب انتحار ملك الكبريت وصل الى باريس المسيو اوسكار ريدسبيك ، مدير شركة الكبريت السويدية ، ونزل في اوتيل بريستول ، على انه لم يشأ ان يجيب على سؤال من الاسئلة التي طرحت عليه ، ولكن سكرتيره الخاص قال ان المدير جاء يدرس عن كثب النتائج التي ستؤول اليها قضية كروجر ، في حين ان هذا الدرس يجب ان يكون في بولونيا او في هنغاريا وبنوع خاص في السويد

سوى ان المسيو اوسكار ريدسبيك بقي صامتاً لم يكشف لاحد شيئاً مما اراد ان يدرسه ، حتى انه لم يذكر الثلاثة المليارات التي هي دين لكروجر على فرنسا .

ولقد راجت اشاعة اخرى مفادها ان كروجر كان يقيم بباريس مع رجل يشبهه تمام الشبه وان الجثة التي وجدت مطروحة في الاوتيل انما هي جثة هذا الاخير ، وراح الناس يتهامسون بان التابوت الذي أقل الى ستوكهولم كان يحمل جثة شبيه كروجر لا كروجر نفسه .

رأي اميركي في بريطاني

في عقيدة الاميركي ان البريطـاني مزيج لا يدرك من اخلاق ومزايا يندر اتفاقها او اجتماعها في شخص واحد .

قال لي صديق اميركي بعد ان عاش سنوات عديدة في لندن « انني لا افهم الانكليز . انني لا افهم رجال الاعمال في بلادهم ولا نساءهم ولا زعمـاء سياستهم ، ولا ابالغ اذا قلت انني لا افهم الخادمة الانكليزية التي تخدمني ولا الرجل الذي يقود سيارتي . قد جربت هـذا كثيراً ، ولكن عبثاً حاولت.بلوغ ما لا يبلغ اليه مثلي » .

وهذا نفس ما وجدته في حياتي . فكما انني لم استطع ان اتعود تدخين مزيج التبغ الانكليزي كذلك لم اقدر ان افهم مزيج الانسانية الانكليزية .

فالانكليزي حيّ ، وافر الاحساس ، يضطرب لاقل الامور . وهو ليس على شيء من صراحة الاميركي، بيد انه عريض الدعوى، جريء، شجاع .

وهو محافظ، عنيد، متعصب لآرائه وافكاره، شديد التمسك بتقاليده وعاداته القديمة ، غير انني لم اجد في جميع اسفاري الكثيرة بلاداً تتمتع فيها الصحافة والخطابة بمـا تتمتعان به في بلاد الانكليز من الحرية الكاملة .

يحب الانكليزي كل ما جرت عليه العادة وايدتـه التقاليد ويكره الخروج عن المعروف والتمرد على المألوف ، ومع كل ذلك فهو يُعجب ببرنار شو !

ليس في العـالم امة تحب الملكية كالانكليز ، وليس في العالم امة تتعبد للديمقراطية الحرة كالانكليز !

من اشهر صفات الانكليزي البـارزة انه يرغب في الترصن ويكره الضحك والمجون ، بيد ان اكثر القصص والروايات المجونية انما كتبها جيلبرت وسيلفان !

الانكليز اكثر امم الارض محبة وتعلقاً ببيوتهم واولادهم ، ولكن ما من انسان يسافر في العالم كالرجـال الانكليزي .

ان الطبقات الحقيرة في بلاد الانكليز قـاسية عنيدة شديدة التعصب لحقوقها ، ولكنها مع ذلك اكثر خضوعاً للنظام من الطبقات الحقيرة في فرنسا او في اميركا .

اذن ، يا للجريمة ! ايقتل ملك الكبريت احد عمـاله ليصور للناس انـه انتحر فيتملص بذلك من المشاكل التي وقع فيها ؟

ولكنها اشاعات لا صحة لها ، فشقيقة كروجر نفسها ، وقد سهرت على جثته في الليلة التي تلت الانتحار ، لم تشك ابداً في ان الميت انما هو شقيقها ، ثم ان شبيه كروجر روئي في ما بعد بباريس ، عقيب عودته من زيارة اهله .

ولكن العـالم لا يستطيع ان يعيش من غير اساطير والشعوب تحتاج دائماً الى غوامض واسرار .

ما من امة تأصلت فيها الروح الفردية كالانكليز . ومـا من امة كالانكليز تنظر الى الجماعة بروح المحبة والاخاء والمساواة .

يقول الافرنسي معيراً الانكليزي بانه فريسي مرائي يتظاهر بالاداب ويتبجح بالمحافظة على فروض الدين، ولكن الرجل الانكليزي يخفي عاطفته الدينية ولا يقيم لآدابه قيمة او وزناً . ومع ان الشعوب اللاتينية تصلي جهـاراً وفي كل مكان فان البريطـاني اسهل عليه ان تقبض عليه وهو يسرق سرقته من ان تراه وهو يردد صلواته .

عرف الانكليز منذ القديم بانهم اساطين التجارة في العالم ، ولكن التجارة ميدان قلما فاز فيه بريطـاني ، فهو يصنع بضائع ممتازة ولكنه لا يعرف كيف يبيعها كالاميركي والالماني .

يحب الانكليزي الهواء الطليق ، ولكنك عبثـاً تحاول ان تجد(قهوة)في الهواء الطليق في مدينة لندن كما تجد في اكثر مدن اوروبا .

المشروبات الروحية غير ممنوعة في انكلترا، والبريطاني يستطيع ان يشربها حيث شاء ، ولكن الخمارات الكبرى في لندن تقدم الى غرف صغيرة يشرب فيها الناس سراً !

الانكليزي اكثر الناس حباً لبلاده وتعلقاً بمواطن اجداده ، ولكن حكومته اقدر امم الارض في الاستعمار وتدبير مصالح البلدان الغريبة التي تحكمها .

في الشريعة الانكليزية من النصوص القديمة اكثر ممـا في اية شريعة على الارض ، ولكن ليس على الارض بلاد يحق فيها الحق ويزهق الباطل بمثل السرعة والدقة اللتين في محاكم الانكليز .

انني احب الشعب الانكليزي ، ولكنني لا اعرف السبب الذي يحملني الى محبتي . ومن يدري فلعـل محبتي هذه نتيجة لكون هذا الشعب احجية لا تحل اسرارها .

المسدسات للجميع

اقترح احـد شيوخ اميركا ان تصرح الحكومة الاميركية لموظفي المحال التجارية والبيوتات المـالية بحمل المسدسات للدفاع عن الاموال التي في عهدتهم وصيانتهـا من الاصوص الذين يسطون عـلى الحوانيت والمصارف سطواً مسلحاً . . .

وقد ازداد عدد حوادث السطو المسلح في اميركا زيادة فاحشة ولكن لا ينتظر ان تصرح الحكومة بحمل المسدسات خوفاً من استعمالها في اغراض اخرى غير الدفـاع عن النفس والمال .

حياة الممثلين والممثلات

ريمو : ورنر باكستر

في احدى ليالي الشتاء الباردة رزق الفلاح « جفروا » القاطن في اعالي جبال الالب طفلاً صغيراً كان يترقب مجيئه الى هذا العالم بفارغ الصبر ليحمل عنه بعض المتاعب التي احنت ظهره واثقلت كاهله . .

غير ان الطفل لم يلبث ان بدد الآمال وقضى عليها بالتلاشي والزوال فنما عقوقاً لا يهتم باحد ولا يأبه لابويه او يعنى براحتهما ، وانقلب الى المدينة يمضي فيها ساعات لهوه تاركاً وراءه قلبين محطمين لا حياة فيهما . .

مضت الايام والسنون ، فـاصبح « ريمو » شاباً قوياً جميل الطلعة يهابه شباب القرية ويجلونه ويحترمونه خوف ان يثور غضبه يوماً على احدهم فينكل به تنكيلاً .

وكان (ريمو) في ذلك الحين شرس الاخلاق لا يطيق رؤية احد ، حتى الغانيـات الساحرات . فكان ينظر الى احداهن ويعصر خصرها عصراً ثم يقبلها بنهم وشره ويلقيها جانباً ، كما يلقي الانسان هراً خدشه باظافره وآلمه .

وجاءت سنة ١٩١٤ واذا بنيران الحرب تمتد الى الهشيم ثم تندلع في طول البلاد وعرضها وتهيب بالناس الى الانضواء تحت لواء الجيش استعداداً لقتال العدو . . .

فتنفس اهالي القرية الصعداء لانهم كانوا يرقبون فرصة سانحة تنقذهم من شر ريمو . وهـا احلامهم اليوم تتحقق فينخرط الشاب في سلك احـدى الفرق ويسافر الى جبهة القتال . .

مضت الايام الاولى واذا بجرحى المواقع يفـدون افواجاً الى باريس وليون وسويسرا ، واذا « بريمو » الشاب القوي الشرس يعود جريحاً مخضباً بالدماء ، وقـد فقد حواسه



(ريمو) في احد مشاهد روايته الجديدة (بائعة الشكولاته)

واصبح كئيباً حزيناً ينظر الى رفاقه نظرة مستعطف كأن الرصاصة التي كادت تخمد انفاسه اصابت موضع الخلل فيه فقضت عـلى تلك الاخـلاق الشرسة الساقطة التي حقرته في نفوس عارفيه فغدوا ينظرون اليه نظرهم الى الرجل الساقط الذي يروم استغلال كل شيء ارواء لغليله واشباعاً لمطامعه .

وفي منزل القرية اخـذ « ريمو » يقبل اقدام والديه ويرجوهما ان يشفقا عليه وهو الذي ساقته الاقـدار الى تلك الحالة المؤسفة . فاخذتهما الرحمة عليه ، وما زالا يرعيانه بعنـايتهما حتى شفي ، فخرج من عقر داره اشد شراسة من ذي قبل . . .

وفي مرسيليا احب «ريمو» احدى الغانيات فعرض عليها ان تتزوجه فسخرت منه وقالت له وهي تقهقه :

— حقاً انك ابله . . . اتظنني اقبل ان « اموت » مع رجل مثلك ! . . .

فهزته النخوة فتناول كرسياً امامه وضربها به ، فاطار صوابها فجنت ونقلت الى احد المستشفيات ونقل هو بدوره الى السجن حيث امضى بضع سنوات .

وفي السجن شعر ريمو بانه يجيد التمثيل الهزلي ، فطلب من رئيسه ان يسمح له بتمثيل بعض الادوار على مسرح السجن . وذات يوم ابصر « ريمو » يقوم بـدور في رواية « الآنسة نيتوش » ثم اطلق سراحه بعد اسبوع فذهب الى باريس حيث انضم الى اكبر فرقها المسرحية ومن ثم تحول الى السينما فظهر في روايات متعددة منها (الابيض والاسود ، ماريوس ، الانسة نيتوش ، بائعة الشوكولاطه وغيرها) .

ورنر باكستر

ولد « ورنر باكستر » في احدى مقاطعات المكسيك يوم كانت القلاقل تشتد فيها يوماً بعد يوم وترعرع في كنف احد الحكام وتلقى علومه على يدي استاذ اميركي توفي بعد سنة من تدريسه الشاب ، فكلف وهو على فراش الموت ابنته الحسناء بتثقيف الفتى . فلبت الابنة دعوة والدها واخذت مكانه في القصر .

وكان الفتى اذ ذاك يبلـغ الخامسة عشرة من عمره ، فشعر بميل شديد نحو استاذته ولم يلبث ذلك الميل ان طغى ، فغدا حباً وهوى . ولم يعد الفتى يهتم بدروسه بل كرس كل وقته للنظر الى وجه محبوبته .

وذات يوم حمي وطيس معركة الغرام بينه وبينها فقبلها وقبلته ، ثم استدرجها الى المقعد الطويل وارتميا عليه واخذا يتراشقان القبلات . وكان باب الغرفة غير محكم الاقفال لان الشاب لم يكن ينتظر من استاذتـه ذلك الاستسلام الغريب . وبينما كانا على تلك الحـالة والهواء يتلاعب بشعرها ويستفزهما الى مطارحة الغرام والاستسلام اليه ، دخـل الحاكم وابصرهما ، فاغتاظ وقال :



(ورنر باكستر) وهو يتكلم امام آلة الميكروفون ناقلة الصوت ومسجلاته على الشريط الناطق .

— لقد استبحتما لنفسيكما جعل هذا القصر مهداً لغرامكما الفاجر ومكاناً تلجآن اليه لبث لواعج الحب فانتظرا عقابكما .

وعندئذ خرج من الغرفة وذهب الى باحة القصر وقرع الجرس طالباً حراسه . وشد ما كانت دهشته عندما ابصرهم يركضون الى جهة الشارع ويختفون عن الانظار . وكانت نيران الثورة قد اندلعت .

الفرار الى هوليوود

و « ورنر » اليوم يشكر للثورة اندلاع نيرانها عـلى تلك الصورة لانها انقذته من الموت المحتم فانه فر مع عشيقته الى هوليوود ودخل في احدى الشركات السينمائية وشيد لها منزلا اسكنها فيه .

ويروي الممثل حادثة وقعت له مـع استاذته وهو فار الى هوليوود فان سائق السيارة كان متديناً جداً فلم يكد يرى العشيقين يتبادلان القبلات حتى ملكه الخوف والرعب وصاح :

— يا حرام !

ثم تلاعب بالمقود وترك السيارة تنحدر بسرعة نحو واد سحيق . غير ان الحظ لم يشأ ان يفارق العشيقين وهمـا في اشد المواقف حراجة ، فعلقت السيارة باحد الاغصان وظلت معلقة الى ان مرت احدى السيارات من تلك الجهة فانقذت راكبيها . .

محيي الدين الطويل

---

* رفض مجلس الانتخابات الاعلى في برلين اعتراض هتلر على صحة انتخاب رئيس الجمهورية واعلن ان انتخاب المارشال هندنبرغ كان قانونياً .

المرأة البيضاء والرجل الاسود

أيصلحان للحب في البلاد الافريقية ؟

يعالج بعض العلماء اليوم موضوعاً علمياً جسدياً يعود بالنفع على الكثيرين من ابناء البشر وينير معالم كانت غير مفهومة اهملها العلماء فيما مضى وعادوا اليوم الى العمل على استجلاء غوامضها والكشف عن اسرارها بعد ان وقع لاحدى الممثلات الاميركيات حادث غريب في افريقيا كتبت عنه الجرائد النيويوركية مدة طويلة وافاضت في تشريحه دون ان تأتي على نتيجة تنير ما صعب على الناس فهمه .

والموضوع الذي يعالجه العلماء اليوم هو هذا :

« أتصلح المرأة ذات البشرة البيضاء للرجل الاسود ؟ »

ويحتاج هذا الموضوع الى البحث الطويل والتمحيص الدقيق فان الانسان لا يستطيع ان يتنبأ بنتائج هذه الابحاث العلمية ما لم يلم بالوقائع التي تتعرض لها المرأة البيضاء عندما تقترن برجل زنجي يعيش بين الادغال والوحوش الضارية وفي بلاد اشتدت فيها الحرارة حتى بلغت درجة لا تحتمل .

ولخص احد الكتبة الاميركيين حادث الممثلة فقال :

«فرجينا بروس » ممثلة اميركية حسناء جاءت هوليوود منذ سنة وارتقت درجات الفن ونالت شهرة واسعة رغم صغر سنها وعدم المامها بالطرق الفنية وتألق نجمها في سماء الفن حتى غدت من الكواكب اللامعة والممثلات الذائعات الصيت .

ومنذ ستة اشهر اعلن احد المخرجين عن طلب ممثلة تقبل السفر معه الى افريقيا للتمثيل في شريط ناطق التقطت معظم مشاهده في الاودية والبراري والقفار .

ولكن ممثلات هوليوود رفضن طلبه ، لانهن يعلمن حق العلم ان سماء افريقيا لا توافق مزاجهن وتضر بصحتهن غير ان « فرجينا » قبلت ان تسافر الى البلاد الافريقية مع ذلك الرجل ، لا لتشاهد ارضاً جديدة وتمثل في شريط ناطق من المرجح ان ينال اقبالا شديداً ، بل لتشبع مطامعها وتتعرف الى اخلاق ابناء هذه الارض وتطلع على حياتهم الخاصة وتشاركهم في مغامراتهم .

*

سافرت الفرقة الى (دكر) ومنها اتجهت الى المقاطعة الانكليزية التي تكثر فيها الادغال والوحوش وتوغلت فيها ثم شوهدت يوماً تبني اكواخها في احدى الغابات ثم تعود بعد شهرين الى هوليوود وقد نقص عدد افرادها وتخلت عنهم «فرجينا» .

فسئل المخرج عن اسباب ذلك فلم يجب ، وقال انه رآها تماشي زنجياً عملاقاً ثم تودعه وتقول له انها ستعود بعد شهر الى هوليوود ومنذ ذلك الوقت والناس لا يعرفون عنها شيئاً .

غير ان دائرة الشرطة علمت بالخبر ، فاستدعت اليها المخرج واستنطقته ثم تركته بعد ان اوقفته اياماً . واسدل الستار على القضية ..

ومنذ شهر تقريباً نشر بوليس سري متقاعد مقالاً مسهباً في « النيويورك هرالد » قال فيه ان دائرة الشرطة قد اخفت حادثة الممثلة كي لا تشوه سمعتها لان المخرج قد كذب حين قال ان الممثلة تركته لاسباب يجهلها . فهو مطلع على المغامرة التي قامت بها ولكنه اخفاها ولم يفش بالسر الى دائرة الشرطة .



فرجينا بروس

وتفصيل الحادث ان الممثلة التقت صدفة بزنجي ضخم الجثة قوي العضلات فاستسلمت اليه ولم تلبث ان شعرت بعد ايام بمرض ينتابها ويهد قوتها ويدفع بها الى الهذيان ، فنقلها افراد الفرقة الى احد المستشفيات وهناك عجز الاطباء عن تطبيبها واعترفوا بعجزهم وصرحوا ان المرض الذي سرى في جسمها سيؤدي بها حتماً الى الهلاك ، وان تلك الجرثومة التي قضت عليها مضجعها لا تؤثر في اجسام الزنوج ولكنها تسم الجسد الابيض مهما كان قويا وتحطمه في اقل من شهر

وقد رأى احد الاطباء الذين وكل اليهم امرها مداواتها والعناية بها ان يستجلب العبد الذي « اغوته » هي بنفسها وشاءت ان تستسلم اليه ، ليعرض جسمه على الاشعة ويرى عن كثب الجرثومة التي افسدت على الممثلة سرورها .

*

وجيء بالعبد الى المستشفى ولما طلب منه الطبيب ان يضطجع على السرير نظر اليه نظرة ثاقبة وقال له :

— وماذا تريدون مني ؟

— لا شيء . . سوى اننا نريد ان نفهم اذا كنت حقاً مصابا بمرض ما .

فقهقه وقال :

— حقاً ان نساءكم يا سادة لا عقل لهن . . فهن يشكين امرهن بعد ان يتم كل شيء . . .

واجري الفحص للزنجي فلم يسفر عن نتيجة بل زاد المسألة تعقيداً . فاضطر مدير المستشفى الى الاستعانة باحد كبار الاطباء في نيويورك ، فجاء هذا وبدأ بحثه .

وكانت نتيجة البحث نشر التقرير الطبي التالي :

« تبين لنا ان الزنجي لم يكن يشعر بمرض ما ولكن جسده كان معششاً بالجراثيم ، ولما اتصلت به الممثلة انتقلت اليها جرثومة قاتلة لا نظن انها تشفى منها .

وقد ظهر لنا بعدئذ ان زواج النساء الاوربيات او قل اذا شئت النساء ذات البشرة البيضاء بالزنوج مستحيل ومجلب للضرر لان الزنجي الذي يعيش في الاقطار الافريقية الملأى بالامراض لا يتأثر بما يوجد حواليه من اقذار وحشرات ولكن المرأة البيضاء التي تقترن به تظهر عليها دلائل المرض بعد مضاجعتها اياه بيوم واحد .

والخلاصة ان هذا النوع من الزواج غير مرغوب فيه الا متى ترك الزنجي بلاده وعاش في البلاد الاوربية وهناك يتطهر جسده ويسهل زواجه بالنساء الاوربيات » .

القصة

بقلم شاهين حاتم

غيرة !

لم تك ليلى ، اذا راقصها ادوار ، تتراخى بين ذراعيه كما تتراخى الفتيـات بين ذراعي من تعشق . ولم تكن تضمن نظراتها عندما تنظر اليه ذلك الوجد الذي يشع في اعين المغرمين .

غير انها كانت على رغم ذلك تميـل اليه بعض الميل وترتاح الى محادثته وتظهر من الالطف في هذه المحادثة مـا استطاعت وتلومه اذا ابطأ في زيارتها وتغتبط بلقياه وتبعث له بعض الاحايين ابتسامات عذبة .

لقد كان حبها ضئيلاً غامضاً .

*

تعرف ادوار يوماً الى فتاة جميلة كانت تزور شقيقته فوقع جمالها من قلبه وكان هو طويل القامة عريض المنكبين حادق السمرة فراقها فاخذت تتردد لاخته وتثني زياراتهـا كي يتسنى لها ان تجتمع بادوار .

ولم يمض قليل حتى شغف بها وشغفت به .

وحدث مرة ان وجدت ليلى في منزل ادوار فرأته يبادل الفتاة نظرات معنوية ويقبل اليها ويهامسها فتبسم له وتسر الى محادثته ثم يلازمها غير مكترث لمن احـدق بها من الزوار .

وقد شعرت ليلى في ذلك الحين بانقباض شديد وقضت يوماً تتمثل ادوار يغازل الفتاة ويبادلها البسمات .

واخذت بدورها تثني زياراتهـا لشقيقة ادوار فرأت الفتاة هنالك غير مرة ورأت ادوار لا ينفك يغازلها وعيناه لا تفارقان محياها . فبدأت الغيرة تنهش قلبها وبدأت تحس بان ذلك الحب الفاتر الذي كانت تشعر به نحو ادوار قـد انقلب الى عوامل نفسية تهز كيانها وتمنع عليهـا الراحة والنعاس وتجعلها تفكر دائماً في ادوار وفي وجه تلك الفتاة الجميلة .

وقد عزمت مرة أن تأتي الى ادوار وتستدرجـه الى الاقرار بحبه لماري حتى اذا اعترف بذلك الحب ارتمت ناحبة على قدميه واظهرته على انها كلفة به حتى الموت واستعطفته ان يترك ماري وشأنها .

لكنها عادت عن عزمهـا خوفاً من ان يحتقر ادوار تذللها ولا يأبه بنحيبها وقررت ان تتظاهر بعدم الاكتراث وان تبتعد عنه وتسلو امره لكن شيئاً خفياً كان يدفعها الى منزل ادوار فتقضي الوقت تتميز وجه ماري وملامحها بدقة ثم تدنو من شقيقة ادوار وتهمس اليها هذه العبارة :

— ان ماري على جمال فتان . الا ترين ؟

فتجيبها شقيقة ادوار : طبعاً ، جميلة جـداً . فتشعر ليلى عند هذا الجواب باعصابهـا تنقبض وتتصرم . فتلازم صمتاً عميقاً ، وتعود الى المنزل واجمة فتتناول المرآة تتفحص ملامحها وتدع المرآة امام وجهها وقتاً من الزمن غير قليل .

*

اقترح ادوار يوم احد على الاصحاب نزهة الى « نهر الكلب » .

وما ان جلسوا في احد مقاهي المتنزه حتى انتحى ادوار بماري واخذا يتهامسان ويضحكان ويتناجيان وليلى تشتعل حقداً وغيرة .

ثم اتفق الاصحاب على ان يتمشوا قليلاً في الحدائق ، فاخذ ادوار بذراع ماري وتقدم الجميع واسرع . وما هو الا ان توارى عن الرفاق فاخذت ليلى تبعث انظارها في كل صوب فلا ترى لادوار وماري من اثر ، فاضطربت وجعلت تجري بسرعة وتحث الباقين على ان يسرعوا . وقد ارتسمت على محياها علامات الارتباك والحيرة بالرغم من انها كانت تحاول اخفاء انفعالات نفسها .

وكانت في تلك الساعة تتمثل ماري بين ذراعي ادوار يرتشف شفتيها ، وتقول في نفسهـا : لو لم يشأ ادوار ان يفوز بشفتيها لما فر من صحبتنا واعتمد العزلة .

وما كان يمر في مخيلتها ان ماري تتلذذ بقبلات ادوار حتى تنتفض وتثب وتتلفت يمنة ويسرة لترى احقاً مـا توهمت . لكنها لم تعثر على الحبيبين وعادت مع رفاقها الى المقهى تتكلف الحديث والابتسامة كي تخفي ما يكتنف نفسها من العوامل .

وبعد قليل عاد ادوار ورفيقته فاخذت ليلى تحدق الى وجنتي ماري وعينيها فرأت في وجنتيها احمراراً وفي مقلتيها نوراً لماعاً فلم يبق من شك لديها في ان قبلات ادوار هي التي الهبت جوارح ماري وبعثت فيها ذلك الاحمرار وذلك النور . فاطرقت تفكر وعادت مع الاصحاب وهي لا تزال تفكر طول الطريق فلا تنبث بكلمة .

*

عند الساعة السابعة مساء طرق باب منزل ادوار فاقبلت شقيقته تفتح ثم صاحت : ليلى ! هي انت ! .

فاجابها صوت رخيم : اتيت اقضي معك ساعة من الوقت .

وبعد ان قضت ساعة وبعض الساعة وقفت تنصرف فالتفتت الى ادوار وقالت : ايزعجك ان ترافقني الى المنزل .

فاجاب : ليتك لم تسأليني لقد كنت اهم باقتراح ذلك عليك .

كانا بعد قليل في « حي الناصرة » حيث يقوم منزل ليلى . وعندما امسيا من المنزل عـلى بضع خطوات ، قالت ليلى :

— ألا تروقك نزهة صغيرة في الحديقة ؟

واخذا يتغلغلان بين الاشجار حتى وصلا الى هضبة كثة الاغراس ، فوقفا صامتين يحطان ابصارهما الى المنبسط امامها والى تموجات الافنان يداعبها النسيم ويكسوها القمر انواراً ضئيلة .

ثم اخذا يتحدثان . وكان ادوار يتناول يد ليلى بين راحتيه ويداعب اناملها وهي تحدق اليه راضية عن هـذه المداعبة . وبعد قليل ادارت وجهها وجعلت تبعث الى الافق انظاراً تائهة فالقى ادوار يده الى منكبيها واخذ يدني شفتيه من وجنتيها ويهم بتقبيلها ، لكنه عدل عن الامر واقصى وجهه وقال : أنهبط قليلاً ؟ ثم اسند يده الى خصرهـا وانحدر بها حتى وصلا الى اقدام الهضبة . وهنـاك تلفت ادوار فرأى نفسه في عزلة تامة تكتنفه اشجار كثيفة . فتناول يد ليلى ورفعها بتؤدة الى شفتيه واخذ يقبل متنها ومعصمها وراحتها ويدغدغ اناملها . ثم جذبها اليه وحدق في مقلتيها قليلاً واهوى على ثغرها يضغطه بحرارة وشهوة .

لكنها بعد قليل افلتت منه واتجهت الى شجرة اسندت اليها ظهرها وادوار واقف امامها يرمقها . ثم جلست عـلى الحضيض ، فخف اليها ادوار وجثا قربها وقال : ليلى ، ما بك ؟ فاجابت : لا شيء . فانحنى يداعب وجهها وصدرها ومدت ذراعيها تطوق خصره وتجذبه اليها وتتناول شفتيه ترتشفهما بشوق . فاجترأ والقاها الى الارض بشيء من العنف ينال منها ما تشاء اعصابه المشتعلة .

وبينما كان يرتعش بين يديها قالت : ادوار اذا طلبت اليك امراً اتفعل ؟ فاجاب : واي امر ؟ قالت : اتعد ان تفعل ؟

فاجاب ، والشهوة تبرق في عينيه : كل شيء .

*

عادا صامتين وقبل ان يصلا الى المنزل بقليل استوقفته وقالت : لم تسألني عما طلبت اليك وعما وعدتني به ؟ قال بغير اكتراث : عما اذاً ؟ فحدقت اليه ومسكت ذراعـه واجابت بصوت خفيض : ان تبتعد عن ماري . وما كادت تلفظ هذا الاسم حتى زوى ادوار ما بين عينيه ونظر اليها طويلاً يستفسرها عما قالت بانظاره دون ان يتفوه بكلمة فاضافت : اجل ان تبتعد عن ماري ، والا تراها ابداً بعد اليوم . وانتظرت الجواب ، لكنه لم يجب .

فادنت وجهها منه حتى كاد يلامس وجهـه وقالت باستعطاف والدمعة في مقلتيها : لقد وعدتني ان تفعـل . وسكتت قليلاً ثم استأنفت الكلام : ان حبك لماري قد عذبني كثيراً . وما ذهبت اليك هذا المساء الا لاستدرجك الى هنا واستسلم اليك فانتزع منك قلبهـا . . . فانت لي بعد اليوم .

وتقدما صامتين ثم وقفا امام باب المنزل فنظرت اليه وقالت : لي وعدك .

وخفت في الرواق وظل ادوار يشايعها بابصاره الى ان توارت .

حديث قصير للرئيس دومرغ

اغتنم احد الصحافيين الباريسيين وجود المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق في مدينة طولوز فتحدث اليه عن بعض الشؤون الانتخابية ومما ادلى به الرئيس في تصريحاته الى الصحافي قوله :



المسيو دومرغ ومدامته في مزرعتهما في قرية (تورنفوي)

— ليعلم قراؤك قبل كل شيء انني منصرف بكليتي الى التمتع بعزلتي عن العالم، وانني لم افكر بعد في كتابة مذكراتي وقد لا اكتب شيئاً من هذا ، وان اهم ما يشغل وقتي في هذه الايام هو عنايتي بحديقتي ، واشرافي على مزروعاتي . ثم انني اطالع كثيراً .

— ومن هم احب المؤلفين اليك في هذه الايام؟

فابتسم الرئيس ابتسامته المعروفة التي سيخلدها التاريخ وقال في حكمة رجل السياسة ودهائه :

— يخيل الي انك تحاول ان تنتزع مني رأيي في المؤلفين . . ان مطالعاتي تتناول انواعاً مختلفة من الادب . وانا اطالع الادب الحديث بلذة، واقرأ الآثار القديمة باللغتين اليونانية واللاتينية . على انه كثيراً ما يتفق لي في مطالعاتي في الادب اليوناني ان ارجع الى الترجمات اذ قد اصبحت اقل معرفة بهذه اللغة مني فيها ايام كنت في المدرسة .

— هل لديك خطة ما تريد ان تنفذها في مستقبل قريب او بعيد ؟

— لا . وكل ما استطيع ان اقوله لك بهذا الشأن هو انني لن اعود الى ميدان السياسة . ولقد حاولوا اثر انتهاء مدة رئاستي ان يحملوني على ترشيح نفسي من جديد فرفضت .

— ما رأيك في مستقبل الحكومة بعد هذه الانتخابات البرلمانية ؟

— لا ادري، ولا اقول شيئاً يتعلق بهذا السؤال . ولكن كنت اتتبع احوال البلاد السياسية فانني ارى ان نفسح للشبان مجال العمل في ادارة شؤون الدولة ، وللشبان طرق جديدة خاصة بهم لحل المشاكل والقضايا التي تعرض لهم في مستقبل الايام . ولكن هذا لا يعني انهم سيتحررون دفعة واحدة من تعاليم من تقدموهم في الحياة السياسية ، بل انهم سيلجأون حتماً الى بعض الحلول القديمة يستعينون بها على تسيير دفة شؤون الدولة وعلاقاتها مع الدول الصديقة الاخرى .

---

* اطلقت مدام كورتلاني في رأس بيروت ميارين نارين من بندقية صيد على اولاد دون العاشرة من عمرهم لانهم كانوا يلاعبون ابنائها فاصيب باحدهما الطفل فؤاد بن سليم سبليني وعمره سبع سنوات وهو بحالة خطرة .

قررت حضرة السيدة دباس عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية السفر الى فرنسا يوم ٢ حزيران القادم لقضاء فصل الصيف فيها .

* توفي فجأة في باريس البير توماس مدير مكتب العمل الدولي . ولد الفقيد سنة ١٨٧٨ وانتخب نائباً في سن التاسعة عشرة وشغل منصب وزير السلاح والذخيرة مدة سنتين في الحرب العالمية .

وصل الى بيروت المسيو ايزالان الذي عين رئيساً للجنة تحديد التخوم السورية العراقية مكان الكولونيل دي رينييه .

بلا عنوان

جاء في تصريح للرئيس دباس لصاحب لاسيري العبارة التالية :نحن نزيد الاقتصاد قبل كل شيء وسيصدر مرسوم يقضي بخفض مرتبي ٣٣ في المائة . اما النواب فلا يتناولون الا الف فرنك شهريا اذا كانوا من نواب بيروت اما نواب الداخل فيتناولون ١٥٠٠ فرنك(وقد صدر هذا المرسوم) .

انتدب الرئيس دباس رئيس غرفته وموظفاً من كل مديرية للقيام بدورة تفتيشية في دوائر الحكومة وقد فعلوا ذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح الاربعاء فوجدوا ان ٢٠ موظفاً لم يحضروا الى اعمالهم في الوقت المعين . وينتظر ان تؤخذ تدابير سريعة لمجازاتهم .

طلبت مدام دومير ألا يدفن زوجها في البانثيون مدفن العظماء بل في مقبرة الاسرة فاجيبت الى طلبها .

حاولت بائعة اللذة نظيره حسن زيتون الانتحار من اجل عشيقها جرجي برباري الذي هجرها وعاد الى معشوقته الاولى من سكان شارع المتنبي .

ينتظر وصول الاسطول الفرنسوي الى المياه اللبنانية في ١٤ الجاري ويقام له في طرابلس استقبال رسمي .

جمعية الاسعاف المتبادل

لمأموري شركة حماه وتمديداتها

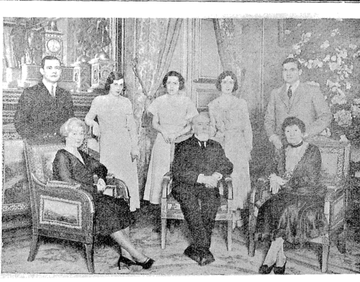
عقدت هذه الجمعية جلستها العمومية السنوية يوم الاحد الماضي في ٨ الجاري حضرها مندوبو الموظفين من سائر الخطوط وقسم كبير من مأموري بيروت .

فافتتح الاجتماع حضرة المسيو نيدله مدير الشركة والرئيس الفخري لهذه الجمعية ثم عقبه عبدالغني افندي رمضان امين سر الجمعية وتلا بياناً ذكر فيه اعمال الجمعية طيلة السنة المنصرمة . ومن بعده شرع بانتخاب عمدة جديدة تتولى الدفاع عن مصالح المأمورين جرياً على خطة الجمعية منذ نشأتها ففاز بالاكثرية الساحقة السادة الاتية اسماؤهم :

ميشال برباري رئيس ، دافيد شاكي نائب رئيس ، الياس زاهيه مراقب ، عبد الغني رمضان امين السر ، عبدالله صليبا امين الصندوق ، فؤاد رزوق ، البر جوزف ، عزيز خولي ، جوزف خوري ، يوسف عراسب مستشارون .

فوقف الرئيس المنتخب ميشال افندي برباري والقى كلمة ملؤها الاخلاص حض فيها المشتركين على التضامن والتفاني في سبيل المبدأ القويم الذي من اجله تأسست هذه الجمعية . فقوبل كلامه بالاستحسان والتصفيق الحاد .

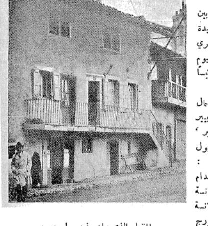
ولا يسعنا سوى التنويه بما تبذله هذه الجمعية من الجد والنشاط في سبيل ترقية العمال ومساعدتهم ادبياً ومادياً وهي تسير في خطتها القويمة من حسن الى احسن بقوة افرادها واتحادهم وحسن ادارة رئيسها الفاضل ميشال افندي برباري .



الى اليمين :

الرئيس دومير بين زوجته وكريمته الوحيدة زوجة بيير امري واحفاده الخمسة في اليوم التالي على انتخابه رئيساً للجمهورية ،

الجلوس : من الشمال الى اليمين : مدام بيير امري كريمة دومير ، الرئيس ، مدام بول دومير . الوقوف : مارسيل امري ، مدام جورج امري ، الانسة اندره امري ، الانسة لوسيل امري ، جورج امري .



المنزل الذي ولد فيه بول دومير في اوريلاك

اغتيال المسيو بول دومير

بقية المنشور على الصفحتين ٦ و ٧

لاول مرة في سنة ١٨٨٥ وعين رئيساً لمكتب المسيو فلوكه رئيس مجلس النواب . وانتخب في سنة ١٨٨٨ نائباً راديكالياً عن دائرة الاين . وخذل في الانتخابات العمومية التي جرت في السنة التالية واعيد انتخابه في السنة التي بعدها عن دائرة اوكسر .

ولما الف المسيو بورجوا وزارته في سنة ١٨٩٥ عهد اليه بوزارة المالية وحاول وهو فيها ان يضع ضريبة الدخل فاخفق .

وعين في سنة ١٨٩٧ حاكماً عاماً للهند الصينية الفرنسوية فاظهر فيها مقدرة عظيمة في الشؤون الادارية والاعمال الاصلاحية . ولما انتهت مدته في سنة ١٩٠٢ عاد الى فرنسا وانتخب نائباً راديكالياً عن دائرة الاين . ولكنه ابى ان يؤيد وزارة كومب فانفصل عن الحزب الراديكالي والف حزبا منشقاً عنه . وما زال بالوزارة حتى اسقطها . ومن ذلك الوقت طارت شهرته وعلت مكانته في الدوائر السياسية في باريس . وفي سنة ١٩٠٥ انتخب رئيساً لمجلس النواب .

وفي سنة ١٩٠٦ رشح نفسه لرئاسة الجمهورية ولكنه لم يفز الا بثلاثمئة وواحد وسبعين صوتا مقابل ٤٤٩ صوتا نالها المسيو فاليير . ولما الف مجلس النواب الجديد في تلك السنة اعيد انتخابه رئيساً له .

وبعد ذلك افل نجمه الى ان انتخب في سنة ١٩١٢ عضواً في مجلس الشيوخ عن جزيرة كورسيكا . ولما شبت الحرب عين وزيراً بلا وزارة . وفي سنة ١٩٢١ تقلد وزارة المالية في وزارة المسيو بريان فكان في مقدمة انصار التشديد على المانيا في دفع التعويضات .

وفي سنة ١٩٢٧ انتخب رئيساً لمجلس الشيوخ وهو المنصب الذي يعد الجالس فيه لرئاسة الجمهورية عادةً فلما انقضت مدة الرئيس دومرغ انتخب رئيساً للجمهورية خلفاً له .

وقد اشتهر بالنشاط وبعد الهمة واصالة الرأي والحزم وكان لا يعرف الضحك ويكره النكات والملح . قوي البنية ولوع بالرياضة البدنية وكثيراً ما كان يغافل بوليس باريس ويسير في شوارعها ماشياً من غير ان يكون معه من يحرسه . وقد كان ولاة امور البوليس يوجسون خيفة من ذلك حتى وقع القدر وهو محاط برجال الدولة .

وكان له خمسة اولاد وكريمة واحدة فقتل اربعة من انجاله في الحرب العالمية وكان ذلك من جملة الاسباب التي دعت المعجبين به الى انتخابه رئيساً للجمهورية .

ومما يزيد في هذه الكارثة هولاً ويجعل وقعها في النفوس اشد واعم ان هذه الضحية البريئة كان في حياته بطولها عنوان الشعور الانساني الحي ، وما عرف عنه مرة انه اساء الى مخلوق ولا تعمد المضرة باحد . ولا ريب ان العالم باسره قد اشمئز لهذه الجناية النكراء في رجل مخلص لوطنه ، بريء كالرئيس الراحل ، وان «المعرض» في استهجانه هذه الجريمة يقدم للامة الفرنسوية تعازيه الصادقة ، تغمد الله الرئيس برحمته .

اكثر الاسماء الفرنسوية ترديداً

على اقلام الصحافيين في العالم

من هم العظماء الفرنسويون الذين ترددت اسماؤهم على اقلام الصحافيين في العالم اكثر من سواهم خلال الخمسين السنة الاخيرة ؟

هذا سؤال اجابت عليه احدى شركات الصحافة الاميركية بعد ان قامت باحصاء ، فكان جوابها التالي :

عائلة بونابرت ، الكابيتن دريفوس ، ارستيد بريان ، كليمنصو ، ريمون بوانكاره ، عائلة اورليان ، الجنرال بولانجه ، جول فري ، ايفل ، روتشيلد ، باستور ، ديرولید ، فيكتور هيغو ، دوده (ايهما الاب ام الابن ؟) اناتول فرانس ، زولا ، ساره برنار .

على ان كلمان فوتيل الكاتب الفكاهي الفرنسوي يرى ان هذا الاحصاء مغلوط فيما يتعلق بعائلة بونابرت والجنرال بولانجه ، فان عائلة نابوليون كاد الناس ينسونها خلال الخمسين السنة الاخيرة .

اما الجنرال بولانجه فان شهرته كانت سريعة الزوال جداً ، فلا يعقل ان يذكر اسمه في الصحف اكثر من ساره برنار التي جاءت الاخيرة في الترتيب وكان يجب ان تجيء الاولى قبل زولا واناتول فرانس ، اذ ان هذين الكاتبين لم يعرفا الشهرة في الصحف بقدر ما يزعم صاحب هذا الاحصاء .

وقد عتب كلمان فوتيل على صاحب الاحصاء اهماله ذكر اسم موريس شيفاليه وميستنغيت ولاندرو فان الصحافة العالمية قد رددت اسماءهم في كثير من المناسبات وستظل ترددها زمناً طويلاً حتى بعد موتهم جميعاً .

الانكليز وتقديس يوم الاحد

يجتمع مجلس الكنيسة الانكليكانية في حزيران القادم للبحث في مسألة تقديس يوم الاحد والى اي حد يجوز اقامة الالعاب وفتح الملاهي فيه ، وسيكون المجلس برئاسة رئيس اساقفة كنتربري . وستدل المناقشة في هذا الموضوع على ان الخلاف شديد في كنيسة انكلترا وغيرها من الكنائس المسيحية على المدى الذي يسمح فيه بالملاهي الدنيوية يوم الاحد .

والذي دعا الى هذا الاجتماع مشروع قانون معروض على مجلس النواب يراد به تجويز فتح دور السينما يوم الاحد .

النساء الالمانيات والاقتراع

قامت احدى الصحف الالمانية قبل الانتخابات في مقاطعة بروسيا باستفتاء فريق من قارئاتها عن اقتراع النساء والطريقة التي يتمشين عليها في تفضيل احد المرشحين على الآخر .

فكانت نتيجة هذا الاستفتاء ان اكثر المقترعات يتقيد برأي زوجه ، او اخيه ، او ابيه ، او صديقه ، او عشيقه ، او خطيبه .

وقد صرحت احداهن بقولها : « اما انا فلست ارى فائدة تجنبها المرأة من السياسة ، خصوصاً مما يسمونه الانتخابات ، وانني اصوت للشخص الذي يقول لي عشيقي ان اصوت له . على انني قد اختلفت منذ يومين وعشيقي ، فاذا دام خلافنا الى يوم الاقتراع صوت ضد الشخص الذي يريد هو ان اصوت له » .

فلمن تعطي هذه العشيقة المهجورة صوتها يا ترى وهي امام مرشحي عشرين حزبا ؟

لقد اتضح من نتائج الاقتراع الاخير في المانيا ان النساء في اكثريتهن كن موءيدات للاحزاب المعتدلة دون الاحزاب المتطرفة .

وكان حظ حزب هتلر من اصواتهن كبيراً بالرغم من ان هذا الحزب هو الحزب الوحيد في المانيا الذي لا يرى من الحكمة ان تمارس المرأة الحقوق السياسية فيجوز لها ان تقترع وتكون نائبة .

على ان هتلر في خطبة حديثة استمال النساء اليه اذ وعد الاوانس بازواج يقدمهم لهن اذا ما فاز حزبه وقبض على زمام الحكم .

ولا بد ان يكون هذا التصريح قد فعل فعل السحر في نفوس النساء والفتيات فاقبلن على صناديق الاقتراع يصوتن لمرشحي حزب هتلر الفاشيستي وقد نسين انه عدو لهن اللدود وانه يحتمل كثيراً اذا فاز ان يحرمهن من ممارسة هذه الحقوق .

---

* اصدر الرئيس هندنبرغ قراراً ذكر فيه ان القرار الذي اصدرته الحكومة سابقاً في حل جيوش هتلر والغاء ثكناته الحربية اصبح لاغياً ولا يعتد به ، وان لهتلر الحق اليوم ان يفعل ما يشاء وله ايضاً الصلاحية في ابقاء جيوشه او حلها ، وقد عادت شراذم من رجال هتلر الى احتلال مقر حزبه ومنازل انصاره والمحافظة عليها .

احتفل في برلين بعيد بلوغ ولي عهد المانيا السابق سن الخمسين فعددت الصحف الملكية مناقبه في مقالات طويلة مما دل على ان الحزب الوطني الالماني يرجو ان يعيده يوماً الى عرش ابيه المسلوب .

الحجر الذي جلس عليه المسيح

في برقية وردت على الصحافة المشتركة الاميركية من طبريا في فلسطين ان الحجر الذي جلس عليه المسيح على شاطئ بحيرة الجليل عندما صنع عجيبة الارغفة والسمكتين المشهورة في رواية الانجيل قد اكتشف على ما يظن في « الطابغة » القريبة من طبريا .

وجد الحجر المذكور في وسط كنيسة مبنية في القرن الرابع للمسيح والمظنون انه كان تحت المذبح والكنيسة هي من الكنائس العديدة التي بنيت في زمن الملك قسطنطين العظيم .

ووجد وراء الحجر لوح فسيفسائي رسم فيه بقطع صغيرة سوداء وحمراء صورة سلة وعدة ارغفة وسمكتين .

وفي النصف الغربي من الكنيسة اكتشفت ارض من الفسيفساء بطول خمس عشرة قدماً وعرض احدى وعشرين قدما وفيها رسوم طيور اللقلق وغيره من انواع الطيور . ويقال ان هذه القطعة من احسن المحفوظ من الفسيفساء الارضية مما اكتشف في الاراضي المقدسة وعلى الرغم من انه مر عليها تحت التراب الف وستمائة سنة فلم يظهر عليها اشارة عفاء او امحاء .

* اكتشفت في مدريد مؤامرة واسعة النطاق مدبرة لقتل رئيس الجمهورية السنيور الكالا زامورا وجميع رجال وزارته .



الراقصة الحسناء كيتي كونستان

التي وصلت حديثاً الى بيروت لتعمل في كازينو الفونس . وهي رومانية الاصل وتمتاز بفنها الساحر، وتناسق حركاتها في رقصاتها الكلاسيكية المتجددة في كل مساء . وقد نالت اعجاب الجمهور ببراعتها الفريدة وبما انطبعت عليه من شعور رقيق وشاعرية تشع من جمالها الفاتن ومن كل حركة من حركات قامتها الهيفاء التي اكسبها فنها مرونة وليناً تحسدها عليها افروديت ساحرة اليونان .

نقضت بيعي !

يا ظبية بعتها قلبي بلا عوض
نقضت بيعي وما ارجعت عربوني
كيف ائتمنت على قلبي هوى رشأ
ما كان يوماً على قلب بمأمون
ردي علي الذي بالامس قد اخذت
عيناك مني بلا غرم وتضمين
ما كنت احسب ان الغيد قد فقدت
حتى البقايا من الايمان والدين

اديب التقي

معرض الكلاب في بيروت

يوم السبت الماضي اقام السيد ميلاد وهيبه المشقوتي معرضاً للكلاب في بارك بيروت ، وللمرة الاولى يقام في العاصمة اللبنانية معرض من هذا النوع .

وقد وزعت لجنة خاصة الجوائز على اصحاب الكلاب المعروضة التي بلغ عددها اكثر من اربعين كلبا من مختلف الاجناس والانواع .



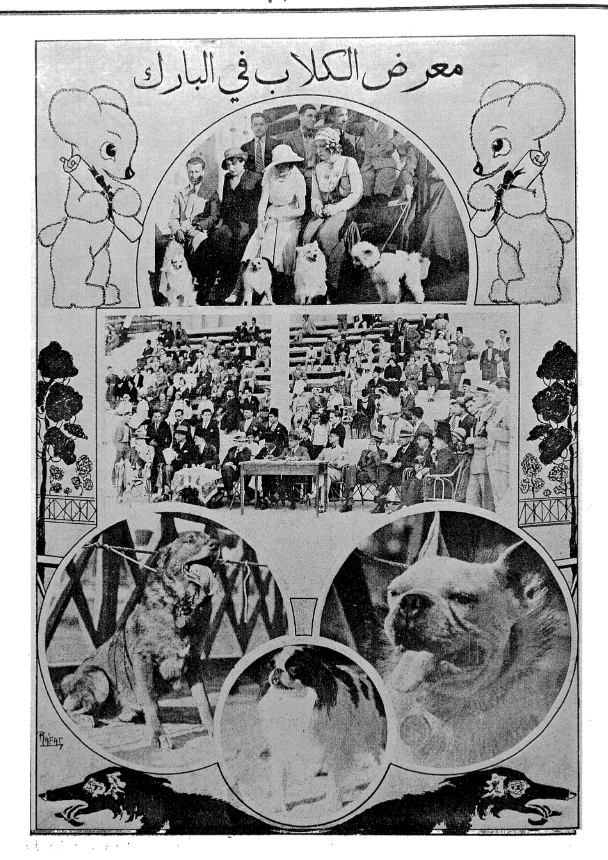
السيد ميلاد وهيبه المشقوتي

والسيد وهيبه فتى في زهرة العمر مملوء نشاطاً واقداماً وهو يفكر ان يقيم في الشهور الاتية معارض مختلفة للحيوانات والصناعات الوطنية والزراعة على نحو ما يجري في البلدان الراقية فعسى ان تلاقي فكرته هذه التشجيع الذي تستحقه .

واننا ننشر على الصفحة المقابلة بعض المشاهد التي التقطتها عدسة المصور سكافو في اثناء قيام المعرض وهي تمثل الجماهير التي اقبلت على مشاهدة المعرض ، وهيئة لجنة الحكم ، وبعض الكلاب التي نالت الجوائز الاولى .



لم يتغير الا السعر


معرض الكلاب في البارك
RAFAT

سلطنة لحج العربية

معلومات متنوعة عن هذه البلاد

زار بيروت في الاسبوع الماضي كبيران من كبار العرب في شبه الجزيرة هما الامير احمد فضل شقيق عظمة سلطان لحج ، والامير فضل بن عبد الكريم ولي عهد سلطنته ، واقاما في العاصمة اللبنانية بضعة ايام كانا خلالها موضع احتفاء



الامير فضل ولي عهد لحج

اصدقائهما . وقد زارا الاستاذ امين الريحاني في صومعته بالفريكه برفقة الشيخ لويس الخازن صديقهما الحميم .

ولحج بلاد صغيرة واقعة على شاطئ البحر يحدها من الشرق البان ، ومن الشمال حضرموت وجبل يافع ، ومن الغرب اليمن ، ومن الجنوب البحر . وتبلغ مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع ، ويعدد سكانها ٣٠٠٠٠٠ نسمة .

والامير فضل فتى لم يتجاوز العشرين من سنيه ، نحيف البنية ، يلبس الاثواب الافرنجية الانيقة ، وعلى عينيه نظارتان ، اسمر اللون ، حلو الملامح .

وفيما يلي نقتطف من كتاب « ملوك العرب » للاستاذ امين الريحاني بعض المعلومات الطريفة عن هذه السلطنة :

... اما الامارة في لحج وفي النواحي التسع فهي انتخابية لا ارثية ولكن الانتخاب اي المبايعة هي من قبل الخاصة . فالمبايعون هم العقال (حاكم الولاية او ما ماثلها يدعى في اليمن عاملاً ، وفي نجد ميراً ، وفي هذه النواحي عاقلاً) اي حكام البلدان الذين يعينهم السلطان . فيجتمعون مع رؤساء العشائر لينتخبوا ولي العهد الذي يجوز ان يكون من غير الاسرة المالكة . وينتخب ولي العهد في عهد السلطان الحاكم .

... للسلطان عبد الكريم ذوق في الموسيقى ويحسن بعض الاحسان العزف على البيانو . وله رغبة في المطالعة فيهتم خصوصاً بتاريخ العرب والاسلام . وهو شغوف بالزراعة يقضي ساعات من يومه في بساتينه .

ومن مزاياه انه يحترم الرأي والحرية الفكرية في الناس

... اما محاسن لحج ومستغرباتها فاكثرها في قصور الامراء وفي البساتين . وللسلطان عبد الكريم عناية خاصة بالاثنين . اجل ، انك لتجد الشرق والغرب مجتمعين حتى في الاشجار : فهذا التفح الشامي في جوار العمب الهندي

... واهالي لحج من عرب اليمن والمولدين ، اهم قبائلهم بعد العبادلة العزيبي واهل البان واهل سلام . وفيهم الحجور من ناحية في حضرموت تدعى حجر قرب مكلا ، سمرتهم شديدة تضرب الى السواد ، فيظنهم السائح لاول وهلة عبيداً . هؤلاء الحجور يشتغلون في لحج كل الاشغال الشاقة . في الحقول تجدهم وفي القصور . يحرثون ويخدمون ويحسنون العمل .

ان الحجري اكبر جسماً واشد ساعداً من اللحجي ، على ان وجه هذا ادق ملامح من ذاك ، وفيه من سيماء الذكاء ما قلما تجده في الحجري النشيط الباسل . اما الثياب فالحجور يستغنون منها كلها ما عدا الفوطة والعمامة . وقلما تجد لحجياً اياً كان ومهما بالغ في اللبس او العري ، لا يحمل خنجراً من تلك الخناجر الرائعة المفضضة القبضة والنصاب التي تصنع في لحج . ومنها ما يكون نصابها مزدوجاً بأشكال اللامين في « الله » فتظن صاحبه حاملاً خنجرين .

... كنت وسمو السلطان في احد بساتينه خارج المدينة فرأيت الحجري يحرث الارض ، ورأيته يصلي وهو واقف على صندوق كبير في الجو فيه ماء للقاطرة حيث تنتهي سكة الحديد . عامل من عمال الشركة يشتغل في تصليح مستودع الماء . فأذنت الشمس بالغروب ، فترك عمله ، ووقف مكانه يصلي صلاة المغرب . ان ذلك لجميل ، وان ديناً يستوقف العامل في عمله ليذكر الله لاجل !

وفاة وجيه

توفي فجأة الوجيه الفاضل المرحوم سليم يزبك خزامي من اعيان اميون وكان قد عاد منذ سنة من عاصمة الارجنتين حيث كان معروفاً فيها من عيون تجار الجالية اللبنانية وقد نقلوا جثمانه الى اميون بموكب حافل واحتفل يوم الاربعاء بالصلاة عليه ومواراته في المقر الاخير بمناحة تليق بمقامه الكريم .

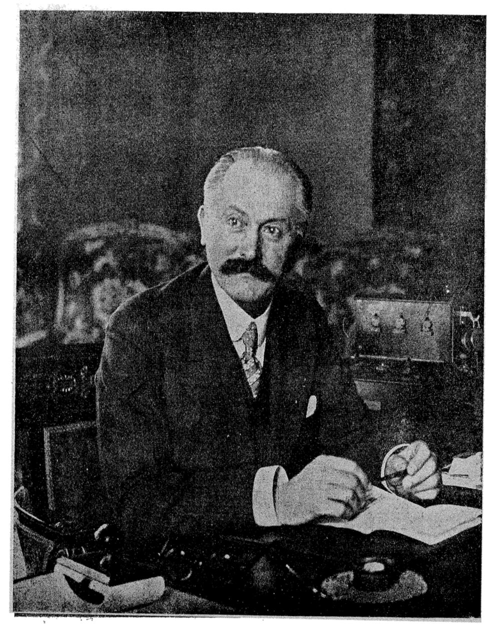
فنعزي عائلته وذويه الكرام ونسيبيه الفاضلين الاستاذين جورج يزبك الحاكم الصلحي في بيروت ونسيم طالب معاون المدعي العام ونستمطر على الراحل الكريم الرحمة والرضوان .

غطاس بك سليمان

عاجلت المنية في الاسبوع الفائت المأسوف عليه كثيراً المرحوم غطاس بك سليمان من وجهاء عمشيت في بلاد جبيل ففقد به اهله واصحابه رجل الصدق والتفاني وقد خدم الحكومة اللبنانية بنزاهة واخلاص طيلة تسع عشرة سنة في قضاء كسروان واقيمت له مناحة كبرى اشتركت فيها لوجوه والاعيان ووفود القرى .

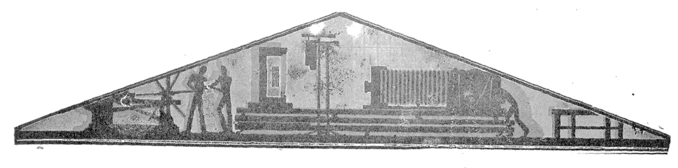
فنتقدم من حضرة ارملته الفاضلة وانجاله واشقائه الكرام بواجب التعزية سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برضوانه .

المعرض
الاسبوعي



المسيو البير لوبران

رئيس الجمهورية الفرنسوية الذي انتخب بالاجماع في ١٠ ايار الجاري



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات" من ملونة وغيرها " ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران" والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف" ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده .

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده " باتقـان الطبع " سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون " من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات " والصابون " والمربيات " باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ١٠٠٠

السنة الثانية عشرة



٢٢ ايار ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ملاحظات

صديقك من صدقك لا من صدّقك

لا بدّ لنا ، قبل ان نطرق باب الملاحظات على تعليق الدستور ، من ان نقول كلمة مخلصة ، تعليقاً على ما اثارته تصريحاتنا التي اخذتها جريدة النداء الغراء ونشرتها في اوائل هذا الاسبوع ، فقد عتب بعض اصدقائنا الافرنسيين تلك الصراحة منا في توجيه الحدث الى وجهته الحقيقية .

ويعلم معنا قراء المعرض اننا كنا دائماً في قضيتنا الوطنية من اصدقاء الافرنسيين نحترم هذه الصداقة بدون ان نتملق اليها او نتزلف ، وقد كنا دائماً نقول الحق ونخلص في القول ، اعتقاداً اكيداً منا ان الحق والاخلاص يفيدان قضيتنا الوطنية والصداقة الافرنسية معاً .

ونعتقد ان من مصلحة الافرنسيين انفسهم عندنا ان نجابهم بالحقائق مجردة عن الزلفى حتى لا يظلوا محاطين بسور كثيف من الوهم الذي يحاول المتقربون المتزلفون ان يلبسوه ثوب الحقيقة وهو ليس منها في شيء .

ولا نعتقد ان اي افرنسي حرّ مسؤول يطلب منا ان نقدّم مصلحته على مصلحة بلادنا ، اجل لو فعلنا ذلك لربما كان يشملنا برضاه ولكنه يمنع عنا احترامه . اما نحن فاننا نفضل هذا الاحترام على ذاك الرضى .

واننا طالما ردّدنا على مسامع كبار رجال الانتداب هذه التصريحات بلهجة صريحة ، خصوصاً في الازمة السياسية الاخيرة ، بينما كان بعضهم يتهمنا ، عن جهل وغرور ، اننا كنا نستوحي من الطور .

لذلك نحن نقول الحقيقة كما نراها ونلمسها عند مختلف طبقات هذا الشعب المخلص ويقيننا اننا نخدم وطننا لبنان وتقاليد صداقته التاريخية مع فرنسا واضعين نصب اعيننا المثل السامي :

« صديقك من صدّقك لا من صدّقك » .

*

والان نعود الى الموضوع :

عصفت ريح الازمة في لبنان كما عصفت في بقية البلدان ، ففتش الشعب في هذه الضائقة متململاً يحاول ، كبقية شعوب الارض ، ان يلقي المسؤولية على غير القدر والطبيعة والظروف المعاكسة ، فرأى امامه حكومته ومجلسه النيابي ، فالصق مسؤولية الازمة بهما ، وساعد على هذا الالصاق خطيئات الحكومة وضعف المجلس في كثير من المواقف .

تلك نزعة في الشعوب تظهر بوادرها في كل ظرف من امثال هذه الظروف .

فقد كانت حكومة العمال في انكلترا سيدة الموقف في المجلس وفي الحكومة لما اشتدت الازمة الاقتصادية في بلاد صاحب الجلالة البريطانية ، فالقى الشعب مسؤولية الازمة على حكومته ومجلسه ، وجرت الانتخابات على الاثر ففشل العمال فشلاً فظيعاً بعد ان كانوا الاكثرية الساحقة وفاز المحافظون وكانوا اقلية . ولو كان المحافظون في الحكم ونزلت الازمة بالبلاد على عهدهم ثم جرت الانتخابات لجاءت النتيجة على العكس ، كما وقع في فرنسا ، اذ ان احزاب اليمين كانت صاحبة السلطان عند اشتداد الازمة فالقى الشعب مسؤوليتها على الحكومة والبرلمان وجرت الانتخابات ففازت احزاب اليسار فوزاً مدهشاً لم يكن ينتظره حتى احزاب اليسار نفسها ، رغم فوز هتلر وحزبه في الانتخابات الالمانية ، وفرنسا تعلم ما في فوز هتلر من الخطر على السلم وعلى العلاقات الالمانية الافرنسية

هذه حقائق راهنة لا تقبل النقض ، فالشعوب تحاول دائماً ان تجد مسؤولاً تقدر ان تصخب في وجهه وتحمل عليه في ازماتها الاقتصادية ، على الاخص ، وتحمله المسؤولية .

*

اننا لا نحسد المفوضية على الموقف الدقيق الذي اوجدته لنفسها بعد وقف الدستور وتعطيل الحياة النيابية ، فقد كان الشعب اللبناني في شكواه من الاحوال والازمة يلتهي بحكومته ونوابه ويحملهم كل هذه التبعات . اما اليوم وقد ذهبت الحكومة المسؤولة وعُلقت الحياة النيابية وبقيت المفوضية وحدها مع هيأة الحكم الموقت فلا بد ان تتحول هذه الشكوى فتصبح على المفوضية بعد ان كانت على الحكومة الوطنية . وبعد ان كانت دار الانتداب مرجعاً ينتظر الناس قضاءه ويلجأون الى حكمه في خلافهم مع حكومتهم ونوابهم ستصبح هذه الدار بعد اليوم هدفاً ، مكان الحكومة والبرلمان ، للشكوى والانتقاد .

ان الشعب لا بد له ان يشكو من احد في ازماته ، فاذا لم يجد امامه حكومة وطنية ونواباً شكا من رجال الانتداب ، واذا لم يجد امامه هؤلاء لم يتردد في الشكوى من الله جل جلاله .

*

اننا سمعنا الكثيرين يوجسون خيفة على الدستور اللبناني وعلى البقية الباقية من كرامة الحكم الوطني فيه ، ويقولون — ان الماضي قد برهن لهم بان تعديل الدستور في المرتين السابقتين لم يكن في مصلحة السيادة القومية .

ولا ريب ان الناس على حق في تخوّفهم هذا ، وقد كنا نكون من الموجسين خيفة معهم على السيادة القومية في الدستور لولا اننا رجعنا ، صدفةً ، الى محضر الجلسة التي صُدق فيها الدستور اللبناني بحضور المسيو سوشيه مندوب المفوضية العليا فرأينا في تصريحات فرنسا الرسمية بلسان مندوبها في تلك الجلسة ما يحول دون هذه المخاوف .

والى القراء هذه التصريحات بنصها منقولة عن محضر الجلسة الرسمي :

« جلسة ٢٢ ايار سنة ١٩٢٦ »

النائب عمر بك الداعوق — صرح مندوب المفوض السامي ان المواد المتعلقة بتنفيذ الانتداب وغيرها هي افضل شروط يقدر هذا الانتداب ان يسلم بها للدول الاخرى الواقعة تحت الانتداب الافرنسي . وانني اطلب تسجيل هذه التصريحات رسمياً في محضر الجلسة حتى اذا نالت سوريا في المستقبل شروطاً افضل واصلح يحق لنا اذ ذاك ان نطالب بمعاملتنا مثلها .

المسيو سوشيه — من المستحيل ان نعطي اياً كان اكثر مما اعطينا للبنان . وقد صرحت هذا الصباح للصحافيين الذين طلبوا نشر كلامي ، انه ليس عندنا ميزانان وقياسان . وانه اذا رأينا في المستقبل لزوماً لتخفيف وطأة بعض التحفظات التي تعتقدون انها شديدة فان هذا التخفيف لن يستفيد منه الا الذين برهنوا عن حسن نواياهم عملوا ضمن نطاق القانون محترمين النظام والسكينة » .

« ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة والنصف من الصباح »

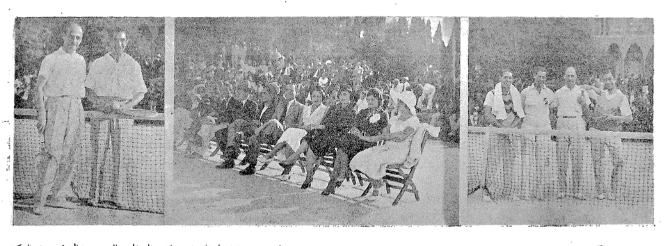
Séance Du 22 Mai 1926

M. Daouk — M. le Délegué du Haut-Commissaire a déclaré que les articles rélatifs à l'exercice du mandat ainsi que d'autres constituent les conditions les plus avantageuses que la Puissance Mandataire puisse consentir à d'autres pays placés sous mandat français. Je demande qu'il soit pris acte de ces déclarations afin que, au cas où de plus grands avantages seront accordés à la Syrie, nous ayons le droit de réclamer d'être traités sur un pied d'égalité.

M. Souchier — Il est impossible que nous accordions à qui que ce soit plus que ce que nous avons accordé. A ceux des journalistes qui avaient manifesté, ce matin, le désir de publier ma déclaration, j'ai eu soin de dire que nous n'avons pas deux poids et deux mesures. Si un jour nous jugeons nécessaire d'atténuer la rigueur de certaines dispositions que vous croyez être très restrictives, cette atténuation ne pourra être consentie qu'à ceux qui auront fait preuve de bonne foi et qui auront travaillé dans le cadre de la légalité en respectant l'ordre et la tranquilité..

« A I H. 30 la séance est levée »

مباراة للتنس في ميدان الجامعة الاميركية



اقيمت في اواخر الاسبوع الماضي مباراة للتنس في الجامعة الاميركية اشترك فيها اشهر لاعبي التنس في بيروت، ففاز في المباراة « المفرد الرجالي » السيد ميشال فرح على الدكتور بازيجيان ، وفاز في مباراة « المجوز الرجالي » الاخوان فرح على الدكتور بازيجيان والمسيو «المانده» قنصل المكسيك في بيروت .

والصور التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الاولى من الشمال الى اليمين :السيد ميشال فرح وزميله الدكتور بازيجيان ، والثانية جمهور المتفرجين ، والثالثة الاخوين فرح والدكتور بازيجيان وحضرة قنصل المكسيك .

تصوير : ج . م .

على ان التقادير شاءت ، في صدفة غريبة مدهشة، ان يوقف الدستور في لبنان يوم مباشرة تنفيذه في سوريا بعد ان حرمها منه الانتداب ، بسبب تمردها ، وناله لبنان بسبب اخلاصه وتعاونه مع الدولة المنتدبة .

ان للايام تقلبات مدهشة، ولكن ادهش ما فيها هذا الانقلاب .

*

ثم اننا نعود فنزيل مخاوفنا على الحكم النيابي والدستور بشهادة رسمية ايضاً لها قيمة اكبر واغلى في نظرنا من تصريحات المسيو سوشيه .

وهذه الشهادة هي تصريحات المسيو بونسو نفسه امام لجنة الانتداب في جمعية الامم منذ سنة ونصف سنة .

وها نحن نأخذ هذه التصريحات بالحرف الواحد عن محضر جلسة جمعية الامم :

« M. Ponsot a expliqué que le statut organique qui vient d'être promulgué se compose essentiellement de cinq documents séparés. Le premier contient la constitution libanaise qui est en vigueur depuis quatre ans et qui a assuré à ce pays une vie politique digne d'attention. Le second contient le règlement organique du Sandjack d'Alexandrette qui définit et précise au point de vue administratif et financier la situation particulière de cette province syrienne et réunit les divers textes qui la régissaient jusqu'à présent. Le troisième contient le statut du gouvernement de Lattaquieh. Le quatrième, le statut du gouvernement du Djebel Druse. En ce qui concerne le gouvernement de Lattaquieh et celui du Djebel Druse, il ne s'agit pas de deux pays indépendants. L'acte de mandat prévoit deux seuls Etats : la Syrie et le Liban. Il prévoit en outre une certaine autonomie pour les autres territoires qui doivent évoluer dans le cadre général des Etats sous mandat. C'est pour cette raison que la puissance mandataire, laissant de côté le terme d'Etat qui pouvait paraitre un peu prétentieux, a appelé ces territoires des Gouvernements pour marquer qu'ils ne sont pas sous un régime parlementaire. La raison d'être de cette autonomie c'est qu'en fait il s'agissait de pays moins évaloués de pays qui devaient être sous une tutelle plus directe. Le cinquième des documents qui viennent d'être promulgués est rélatif au statut de l'Etat de Syrie.

M. Ponsot a expliqué à ce sujet que si la Syrie avait voulu accepter simplement l'inscription dans la constitution d'une réserve rélative à l'exercice du mandat, elle eut fait une expérience aussi satisfaisante que celle du Liban et qu'elle aurait enregistré de grands progrés »

Fragment des déclarations de M. Ponsot à la commission des mandats.

« واسترسل المسيو بونسو في الشرح فقال : ان النظام الاساسي الذي اعلن يتألف من خمس وثائق متفرقة : فالاولى منها تحتوي على الدستور اللبناني الذي ما برح في موضع العمل منذ اربع سنوات والذي ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناضجة جديرة بالاهتمام . وتحتوي الثانية على نظام الحكم في سنجق الاسكندرونة وهو يحدد ويوضح من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الحاضرة بهذه الولاية السورية ويجمع مختلف النصوص التشريعية التي سنت لها حتى يومنا هذا . وتحتوي الثالثة على نظام حكومة اللاذقية والرابعة على نظام الحكم في جبل الدروز . ولسنا نعني بحكومتي اللاذقية وجبل الدروز بلدين مستقلين . فصك الانتداب لا يذكر الا دولتين فقط هما سوريا ولبنان . وانما هو يشير الى ايجاد بعض اللامركزية في بقية الاراضي التي يحتاج سكانها الى تطور يجعلها في مقام متساو مع سائر البلاد الواقعة تحت الانتداب .

ولاجل هذا اعرضت الدولة المنتدبة عن تسمية هذه الاراضي باسم «دولة » لما في هذه الكلمة من المبالغة وعدم الانطباق على الواقع ، واكتفت بان تطلق عليها لقب «حكومات» لتدل بذلك على انها ليست متمتعة بنظام نيابي كدول مستقلة . اما سبب لامركزيتها فهو ان الحكومة المنتدبة وجدت فيها شعباً اقل تطوراً وبلداً يحتاج الى ان يكون تحت وصاية اكثر مباشرة .

اما الوثيقة الخامسة فهي دستور الدولة السورية ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة» .

«ترجمة المقطع المنشور اعلاه بالنص الافرنسي من بيان المسيو بونسو امام لجنة الانتدابات في جمعية الامم » .

*

اذن فلا خوف على الدستور والحكم النيابي في لبنان بعد ان اعطانا الانتداب هذا البرهان الرسمي ، بل هذا السلاح ، للمحافظة عليه .

وربما ظهرت مفاجأة جديدة غير منتظرة لجاء هذا التعديل المنتظر في مصلحة الحكم النيابي الجمهوري والتمكين الكرامة الوطنية في صلب الدستور "

ولا انتم تحزنون ! ! . .

ميشال زكور

القضاة في الادب العربي

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

كان القضاء في فجر الاسلام نفحة تهب من جانب الخلد، وكانت قواعده وطرقه تنبجس من المنابع الصافية في اعماق النفوس، وان في النفوس منابع صافية كما ان فيها مستنقعات نتنة وبراكين تقذف حمماً وناراً.

وقد بلغ الخلفاء الراشدون من العدل الطبيعي شأواً بعيداً، ولهم في المساواة بين المتقاضين على اختلاف مراتبهم اخبار كثيرة. ويروى ان رجلا من السوقة خاصم علياً في مجلس عمر فقال عمر لعلي: قم يا ابا الحسن واجلس مع خصمك فقام ابو الحسن وبعد انتهاء المناظرة لمح عمر تغيراً في وجه ابن ابي طالب فسأله عن سببه فقال: قد كنيتني في حضرة خصمي هلا قلت يا علي قم فاجلس مع خصمك (والتكنية عند العرب اكرام).

وكتب الادب تحيط عهد القضاء «الراشدي» بهالة من الاجلال والاكبار، وهو اكبار تسرب اليه شيء من التخيل الشعري وامتد الى كافة طبقات الناس من المسلمين وغير المسلمين.

ولو بقي القضاء على ما كان عليه في صدر الاسلام من الرصانة الباعثة على التهيب، لما كان للادب ان يعد اليه بصراً ولما تحدث عنه الا بخشوع الراهب المتعبد. على ان حسن حظ الادب (ومصلحة الادباء لا تتفق دوماً مع مصلحة المتداعين) جعل هذه الرصانة القاسية تتضاءل شيئاً فشيئاً.. لحل محلها، ايام العباسيين، ما ادعوه بالعدل الضاحك. وقد كان ابو يوسف على عظم فضله وعلى كونه الصاحب الحبيب للامام الاعظم (الذي فضل ان يجلد بالسياط على ان يتولى القضاء) يسره ان يقضي بين الفالوذج (ووكيله هرون الرشيد) وبين اللوزينج (والمحامية عنه زبيدة). وكان المأمون يداعب قضاته في ساعات اللهو، كما فعل مع يحيى بن اكثم اذ اسكره ودفنه بين الرياحين، وجاء بجارية تضرب على العود وتغني فوق رأسه:

ناديته وهو حي لا حراك به … مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني … فقلت خذ قال كفي ما تواتيني

فافاق القاضي الشاعر وارتجل ابياته الشهيرة:

يا سيدي وامير الناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضاً قد وهى جسدي
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد قاضٍ انني رجل
الراح يقتلني والعود يحييني

وكان طبيعياً ان لا يقبل المأمون هذه الاستقالة الشعرية.

ولم يحرم الادب على توالي الايام من قضاة متعسفين وغريبي الاطوار ينشب فيهم اظفاره، فانقض على قاضي شلبه وقاضي ابدج وقاضي منى والشعبي فاطار صيتهم، الى ان ظفر بقراقوش فجعله الجمهور بيت القصيد الخالد.

ويقال ان الذي دشن عهد القضاة الظلمة هو بلال بن ابي بردة امير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الرجلين يتقدمان الي فاجد احدهما اخف على قلبي من الآخر فاحكم له. وهو مذهب في القضاء قد يشبه مذاهب بعض الادباء في النقد!

وشاق نصر بن مقبل ان يتفوق على الراشدين في حب المساواة فساوى بين الحيوان الناطق وغير الناطق، ومن قواعده القضائية المأثورة قوله: الناس والبهائم عندي سواء، ولو وجب الحد على بهيمة وكانت اختي او امي لحددتها ولم تأخذني في الحق لومة لائم.

ومثل هذه النوادر القصيرة كثير في كتب العرب، واميل الى القول بان جله موضوع اوجده الادباء ثم نسبوه الى افراد يتلاءم مع شهرتهم (كما فعل والتر سكوت والكسندر دوماس في القصة التاريخية).

*

لا ادري اذا كنت واجداً في ما جاد به الادب العربي على القضاة قطعاً بلغت الغاية القصوى من الجمال. اما ما اعلمه منها فيرجع الى احد لونين: اللون الممتاز بمتانة السبك واناقة السجع ومثاله الاشهر مقامات الحريري، واللون الممتاز بجدة التخيل ولذع النكتة ومثاله شذرات المستطرف والكشكول والفاشوش وما اشبهها. قد يكون الاول ضئيلاً بمعانيه والثاني فقيراً بالرونق الادبي البحت.

ويدور الحريري في مقاماته حول هذه المواضيع واشباهها: ابو زيد السروجي يتفق مع امرأته على ان يختصما امام القاضي فتدعي الانثى ان زوجها لا يفيها حقها من الغرام، ويحتج الذكر بانه من انصار تحديد النسل بسبب الفاقة. فيؤخذ القاضي بفصاحتهما ويهزه الاشفاق على فاقتهما فيجمع لهما مبلغاً من المال (المقامة الرملية).

او انهما يمثلان عكس ذلك فيدعي السروجي ان امرأته تمطله بحقه، وتكلفه فوق طوقه، مع انه تزوجها احق من رجلة، واوسع من دجلة، فستر عوارها، ولم يبد عارها. فتجيب المرأة بان المدعي ممن يسدرون خلف الدار، ويأخذون الجار بذنب الجار (اي يمثل ما دافعت به مرغريت فهمي عن نفسها) وتبالغ باهانته حتى تصرح بانها لن ترضاه ابداً امامها لمحرابها، ولا سيفاً لقرابها، حتى ولا بواباً لبابها. ويجد القاضي نفسه في مأزق حرج فينفح كلاً من الزوجين بدينار ليتخلص من هذره. فينصرفان وقد حظيا بالدينارين، واصليا قلب القاضي البخيل نارين (المقامة التبريزية).

وهناك ادوار اخرى يمثلها ابو زيد وابنه واهمها ان يتنكرا على القاضي فيدعي الشيخ على الفتى انه قتل له ابناً، ويكون القاضي ممن يغلبون حب البنين على البنات كما يقول الحريري فيفتتن بمحاسن الغلام ويعرض على ابي زيد ان يفتدي غريمه بمائة مثقال يدفع منها خمسين في الحال ويؤجل الباقي الى الغد، فيشترط السروجي ان يقوم على حراسة الغلام ريثما يستوفي كل ماله. وفي الليل يفر ابو زيد مع ابنه ويبعث للقاضي برقعة يحضه فيها على العفاف:

فاعص من بعدها المطامع واعلم
ان صيد الظباء ليس بهين
والكم من سعى ليصطاد فاصطيد
ولم يلق غير خفي حنين

(المقامة الرجعية).

وقضاة الحريري على شيء من البلاغة وهم في معظمهم سريعو الافتتان بالفصاحة، يخرون بالانخداع للادباء كما ترى في المقامة الرملية والمقامة الاسكندرية.

اما اللون الثاني فاليك نموذجاً منه مأخوذاً من المستطرف ببعض التصرف:

حكي ان تاجراً عبر الى حمص فسمع مؤذناً يقول اشهد ان لا اله الا الله وان اهل حمص يشهدون ان محمداً رسول الله، فهاله ما سمع ومضى الى المحتسب ينقل اليه الخبر، فوجده جالساً وفي حجره مصحف وبين يديه اناء مملوء خمراً، وهو يحلف للناس بحق المصحف ان الخمرة صرف ليس فيها ماء. فجاء الى القاضي فوجده وقد اعتلى صهوته غلام امرد متين، فقال التاجر: قلب الله حمص. فقال القاضي لم تقول هذا؟ فاخبره بجميع ما رأى، فقال: يا جاهل، اما المؤذن فان مؤذننا مرض فاستأجرنا يهودياً رخيم الصوت ليؤذن مكانه فهو يقول ما سمعت. اما المحتسب فان الجامع ليس له وقف إلا كرم عنبه لا يؤكل فهو يعصره خمراً ويبيعه ليصرف ثمنه في مصالح الجامع. واما الغلام فان اباه مات وخلف مالاً كثيراً وهو تحت الحجر، وقد ادعى اليوم انه بلغ فانا امتحنه لاقضي بالحق.

واميل الى الاعتقاد بان القاضي العادل حكم ببلوغ الغلام بلوغاً تاماً، اما طريقته فلا اظن ان بين قضاة اليوم من يتابعه عليها والله اعلم.

*

بقيت ناحية هامة من الموضوع لا يتسع المجال لتحديثك عنها، هي وفرة القضاة الادباء، وما ادوه للغة العرب من الخدمات الجلى، فان منهم كثيرين مارسوا فنون الانشاء فادركوا فيها غاية النجاح، وكان منهم امثال ابن خلدون وابن خلكان. ولبعضهم شعر في الغزل يسيل رقة ولطفاً. على ان لجمهورهم في الحب والجمال نظرة يبتهج لها زملاء ابي نواس، ومؤلف كوريدون...

بهيجه حافظ تتحدث عن السينما

ليس كل من ادّعى التمثيل ممثلاً ولا كل من فكر في السينما نجماً ساطعاً ، فالممثل من توفر فيه ذكاء ومخيلة واحساس وبساطة طبيعية وثقافة تجمع بين العلم والادب والرشاقة وفن الحياة الاجتماعية .

هذه الكفاءات هي التي جعلت السيدة بهيجة هانم حافظ ممثلة سينمائية بكل معنى الكلمة ، فهي جمعت في شخصها الجمال النادر والنبوغ في الموسيقى واتقان اللغات الافرنسية والانكليزية والايطالية واليونانية .

وهي سليلة اسرة مصرية كبيرة ، شغفت بالموسيقى فنالت شهرة واسعة ، ومالت الى السينما فكرست له نفسها وكانت اول من عبدت طريق العمل في هذا المضمار لفتيات الطبقة الراقية وسيداتها .



النجمة المصرية السيدة بهيجه حافظ

والسيدة بهيجة متزوجة بشاب عصري راق لا يقل عنها ثقافة ولطفاً ، وهي متضامنة مع زوجها تضامناً كلياً في سائر نواحي الحياة الاجتماعية ، وهما يعملان بعيدين عن الاوساط المسرحية والسينمائية بجد لا يعتوره فتور .

ذهبت اليها استطلعها رأيها في السينما العربي فاستقبلتني مرحبة مستهلة حديثها بشكر جميع اللبنانيين والسوريين الذين اظهروا لها التشجيع سواء بالكتابة او بالمقابلة وكلفتني بنشر امتنانها منهم على صفحات المعرض ووعدتني بزيارة لبنان وسوريا بعد ما تنتهي من اخراج روايتها القادمة .

— هل لسيدتي ان تخبرني كيف ولمَ هوت السينما ؟

— احببت السينما صغيرة ، وكنت اشعر بنزعة غريبة الى تقليد الممثلات واقضي الساعات الطوال امام المرآة اقلد « مستانغيت » فتحققت امالي وانا شابة ، فانخرطت في هذا السلك ولا استطيع التعبير لك عن شعوري حين مثلت لاول مرة ، فالسينما فن من الفنون الجميلة ولعت به ولعاً شديداً لميلي الفطري اليه ، ولاثبت للمصريين انه مهنة من المهن الحرة الشريفة يتسع المجال فيها للتسابق واظهار النبوغ ، وانه ليس من العار ، كما كان يظن ، الاندماج في هذا الفن بل هو صناعة يتباهى بالانتساب اليها الكبير والصغير ، وبين ممارسي هذه المهنة من يتقاضى المرتبات الضخمة التي تعجز عنها الحكومات .

— ايهما تفضلين الصامت ام الناطق ؟

— افضل الصامت لخلوه من الضجة التي يحدثها الممثلون اثناء التمثيل والضوضاء التي تأتي بها الآلة ، ولكونه يستدعي الانتباه ويقع في نفس الجمهور موقع البلسم من الجرح ، ويفهم من مختلف الاجناس بعكس الناطق الذي يقطع على النظارة قوة التفكير والملاحظة وتسلسل حوادث الرواية وللتشابه بينه وبين المسرح .

— ما هو رأيك بالسينما في مصر وبالشركات المصرية ؟

— لا يزال هذا الفن بمصر في عهد الطفولة ولا بد لنا من مجهودات كبيرة وبذل الاموال الطائلة للوصول به الى ما هو عليه في بلاد الغرب . والقي تبعة هذا التأخر على عاتق كبار اغنيائنا الذين يكتفون بخزن ثرواتهم في المصارف ويحجمون عن استثمارها في امثال هذه المشاريع ، ولافتقارنا الى الفنانين الاختصاصيين والى المعاهد تخرج لنا افراداً مدربين كما هي الحال في اميركا .

وفي مصر شركات سينمائية عديدة قامت برؤوس اموال صغيرة لا تفي بالغرض المنشود ، فلو انها انضمت وكونت منها شركة او اثنتين لاستطاعت انتشال هذه الصناعة مما هي فيه الان من تأخر .

— ما هو رأيك في مقاطعة الافلام الناطقة غير العربية وهل تلاقي رواجاً ؟

— لا ، لست ممن يعتقدون بهذا ولا ممن يشجعون هذه الحركة فما دمنا لا نزال محتاجين الى الغرب ، ومصر بلد دولية ، ورؤساء الفرق المصرية هم اول من يستعينون بالاجانب فليس علينا الا القيام بما يفرضه الواجب لبلوغ الدرجة التي توصل اليها الغربيون .

وكيف تريد ان نقاطع هذه الافلام وتنشر البيانات فنلوم الحكومة على مساعدتها الفرق الاجنبية وتمييزها على المصرية في الوقت الذي يلجأ فيه مديرو الجوقات المصرية الى الاغراب ويفضلونهم على الممثلين المصريين ويعاملونهم معاملة غريبة كأنهم خلقوا من طينة غير التي جبل منها المصريون ؟ وبرهاناً على ذلك فقد اتفق اخيراً احد هؤلاء المديرين وصاحب فكرة المقاطعة مع ممثلة وممثل اجنبيين ودفع لهما مبلغاً يزيد عن القيمة التي صرفها على اخراج فلمه ???

واری انه من الخطأ القيام بهذه الحملة في الوقت الذي نحن فيه احوج الناس الى معونة الاجانب . اين هي مصانعنا التي تمدنا بالآلات ، واين هي شركاتنا التي في استطاعتها القيام بجليل الاعمال ، واين هي معاهدنا التي تخرج لنا الفنانين واين هي ثقافتنا من ثقافتهم ؟ دعنا من هذه الاحلام فنحن لا نزال ضعفاء لا نقوى على الشركات الاجنبية اذا ما اعلنت مقاطعتها لنا .

— هل في نيتك اخراج رواية قريباً ؟

— بكل تأكيد وستكون من النوع الصامت الصوتي وقد اخترت الممثلين والممثلات من افراد العائلات الكبيرة (برضى اهلهم) واسمها « الضحايا » .

القاهرة — نزيه سعد

اعترافات المجرم غورغولوف

قال غورغولوف الذي اغتال المرحوم بول دومر رئيس الجمهورية الفرنسوية انه خطر له وهو يمارس التطبيب في مدينة تشيروف من اعمال تشكوسلوفاكيا ان يغتال الرئيس هندنبرغ سنة ١٩٢٩ ولكن الحكومة الالمانية ابت الترخيص له بدخول المانيا .

وقال ايضاً انه قرر قتل المسيو مـ زاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا فطلب مقابلته فقابله في قصر توبواشاني ولكنه عدل عن قتله لما ابداه له من الوداد .

وكان قد عزم على قتل لينين وسفير السوفيات الحالي في باريس ولكنه لم يفلح لانه لم يستطع السفر الى موسكو ليقتل لينين ولان سفير روسيا ابى ان يقابله وكان قد طلب مقابلته في كانون الثاني الماضي لامور تتعلق بجواز سفره الى روسيا .

---

* اغتال ثمانية من ضباط البحرية اليابانية رئيس الوزارة اليابانية باطلاق الرصاص عليه .

احترقت الباخرة « جورج فيليبار » وغرقت على الشواطيء الايطالية اثناء رجوعها من الصين الى مرسيليا .

ابلغت لجنة مجلس النواب البريطاني التي عهد اليها بحث مشروع القانون الخاص بفتح الملاهي البريطانية يوم الاحد ان هذا المشروع سحب لاختلاف الرأي اختلافاً عظيماً عليه وان الحكومة ستعرض مشروع قانون آخر تجيز فيه فتح دور السينما في الاماكن التي سمح بفتحها في السنتين الماضيتين . وقد يسمح بفتح دور اخرى بواسطة مشروعات قوانين خصوصية تعدها الحكومات المحلية ويتساهل البرلمان في الموافقة عليها .

الاحتفال بذكرى غرام

شاعر وممثلة

سيحتفل بفرنسا في هذا الشهر بذكرى مرور مئة سنة على اجمل غرام رومانطيقي، ففي شهر نوار من العام ١٨٣٢ تعرف فيكتور هيغو للمرة الاولى بجولييت درويه في حفلة راقصة احياها جمهور من الفنيين .

وكانت جولييت درويه في ذلك الحين قد هجرت الرواني الفرنسي الفونس كار وتعلقت بالبرنس دميدوف . على ان فيكتور هيغو لم يكد يراها حتى صعق في مكانه لجمال جولييت اثر فيه تأثيراً وصفه فيما بعد بقصائد جميلة . قال :

« بيضاء ، ذات عيون سود ، فتية ، عالية ، براقة .

« وكان كل ما فيها ناراً لماعة وحرارة ضاحكة » .

وقال ايضاً :

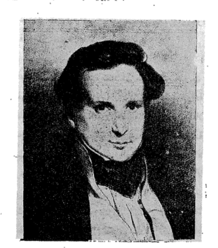
« جميلة ناضرة في مكان ساطع اقل بريقاً منها ،

« كانت شعورها تتلألأ بالف جوهرة » .

كان دميدوف غنياً ، وقد يكون غنى هذا الامير اضطر جولييت ان لا تأبه لفيكتور هيغو في ذلك الحين ، اما اتحاد هذين الاخيرين فلم يبدأ الا بعد تسعة اشهر ، في شهر كانون الثاني من العام ١٨٣٢ ، عند ما لعبت جولييت دور الاميرة نيغروني في رواية لوكريس بورجيا لفيكتور هيغو .

ولقد اصبح مشهوراً امر الشاعر مع زوجته اديل التي هجرها لاجل جولييت ، اما غرام هذه الاخيرة بهيغو فقد استغرق كل حياتها . ولا ننس انها عاشت طويلاً .

وقد يدهشنا ان نسمع لويس بارتو يقول ان غرام الشاعر بالممثلة الكبيرة كان اول غرام له غير شرعي وكان اولى خياناته لزوجته اديل .



فيكتور هيغو

قلنا ان غرام هيغو بجولييت درويه بدأ في العام ١٨٣٣ ، وفي العام ١٨٤١ كتب الشاعر الى عشيقته يذكرها بهذا الحب ، قال :

« اتذكرين حبنا في ليلته الاولى يا حبيبتي ؟ كان ذلك في عشية احد المرافع ، وكنت مدعوة الى حفلة راقصة لم ابق اذكر في اي مسرح ، وكنت مدعواً اليها انا ايضاً ، على انك لم تذهبي وانتظرتني في غرفتك الصغيرة . . . ا اجمل هذا المخدع يا حبيبتي ، فقد كان طافحاً بسكينة معبودة . .

« ليلئذ يوم ذاك نصغي الى باريس تضحك وتغني في الخارج، وننظر الى المقنعين يمرون بهتافات شديدة ! لم نشأ ان نشترك بعيد الناس في تلك الليلة ، فاخفينا عيدنا العذب في الظلمة وتحيناه ! كانت باريس تتمتع بسكرة مزيفة ، اما نحن فكنا نتمتع بالسكرة الحقيقية ، فلا تنسي ، يا ملاكي ، تلك الساعة السرية التي حولت مجاري حياتك . لا تنسي ليلة ١٩ شباط ١٩٣٣ ، فقد كانت رمزاً عظيماً او صورة كبيرة للامر الخطير الذي كان ينمو في صدرك . . »

*

عاشت جولييت درويه خمسين سنة مع فيكتور هيغو فشاطرته آلامه ونكباته وافراحه ، وكانت له عوناً في حياته ، فجولييت درويه هي التي ساعدت الشاعر على التملص من السياسة عندما طورد في ثورة العام ١٨٤٨ ، وهي التي رافقته الى جرنسي في انكلترا وسكنت في بيت قريب من بيته لتبقى بالقرب منه ، وهي التي عاشت معه في بيت واحد الى ان ماتت مسنة .

واليكم هذه الرسالة الغرامية التي ارسلها هيغو الى عشيقته جولييت بعد مرور عشرين سنة على غرامهما :

« اليوم عيدك يا ملاكي العذب العزيز ، واول شمس نوار الجميلة تشرق في السماء ، فهي جديدة بالربيع وبروحنا التي لا تشيخ .

« انظر الى السماء تلمع في قلبي الذي يحبك ، وبما اني لا استطيع ان اقبض على الشمس في السماء فاني اقبض على حبي في قلبي وارسله اليك .

« ارسل اليك كل ما هو منك ، كل ما هو ملك لك : فكري وذكرياتي وآمالي وارادتي وميولي وروحي وحزني وفرحي . ارسل اليك العشرين سنة التي احببنا فيها . . . في قبلة واحدة .

« في هذه الساعة التي اكتب اليك اسمع ابنتي المبكرة تعزف على البيانو اغنية وليمة نيغروني ، اني اسمع هذه الاغنية تحمل الي سحر ماضينا .

« لقد فقدنا ذلك الحب الناضر الغض الذي يتمتع به الشباب ، ولكننا لا نزال نحرص على الحب المجرب ، على الحب القوي الذي لا يضمحل . ان الحب ، عندما يولد ، لا يرى الا الحياة ، اما الحب الذي يدوم فهو يرى اللانهاية »



جولييت درويه

*

يستدل من هذا ان فيكتور هيغو كان يحمل في حبه او في وفائه لا اعلم اية صوفية رومانطيقية ، اذ لا يمكن الرجل ان يحب امرأة مسنة من غير ان يتذكر الله . والا فما معنى تلك الرسالة التي كتبها اليها وهو على حافة قبره ، وهو في الثمانين من عمره ، وقد جاء فيها : « احبك اليوم كما كنت احبك منذ خمسين سنة » ؟

في العام ١٨٨٣ اصيبت جولييت درويه بسرطان في المعدة وما لبثت ان ماتت فيه . عند هذا انتهت حياة فيكتور هيغو ولم تمر سنتان حتى اسلم الروح . ومن يقول ان الشاعر مات من الشيخوخة اقول له بدوري انه مات ايضاً من الحب والوفاء .

دفنت جولييت درويه في مقبرة سن ماندة القديمة تحت لوحين من الرخام الابيض لا يحملان الا اسم ابنتها كلير برادية المدفونة الى جنبها واربعة ابيات من ديوان التأملات لفيكتور هيغو .

على ان الابيات الاربعة لم تنظم في جولييت بل في ابنتها التي توفيت صغيرة .

ولقد ارادت العاشقة الكبيرة ان لا يكتب على ضريحها شيء يذكر بها .

ش

---

* هجم في مرسيليا عامل اسباني على الملك الفونسو الثالث عشر حين نزوله من الباخرة قادماً من مالطة وصفعه عدة صفعات ، وقد اعتقل المعتدي .

شبت النار في جامعة بلنسية في مدريد وتعذر انقاذ المخطوطات الشهيرة التي في مكتبتها ، ولم يعلم بعد سبب النار .

أتكون خاطفة ابن لندبرغ

ممثلة في هوليوود؟

تفنن الصحفيون في نشر المقالات عن خطف ابن الطيار لندبرغ وذهبوا في تفسير اسباب خطفه مذاهب شتى، منها ان خاطفيه فروا به الى اوروبا، ومنها ان الكابوني زعيم عصابات تهريب الخمور اوعز الى رجاله بخطفه على امل ان يصدر عفو عنه لقاء اعادة الطفل الى والديه، ومنها الرواية التالية ننشرها للدلالة على سعة خيال الصحافيين الامير كيين على طريقة (هيرست):

لم تهتم جرائد العالم اهتماماً جدياً في مسألة ما اهتمامها في قضية اختطاف ابن الطيار لندبرغ، ولم تنشر المقالات الضافية في موضوع علمي او طبي او سياسي شأنها في ذلك الموضوع الذي اثار شجون الامير كيين وعطفهم على ذينك الوالدين اللذين خطف طفلهما الصغير الوحيد وهو على فراش المرض.

وقد تناقلت اسلاك البرق اخبار البحث عن الطفل الى جميع انحاء العالم، حتى الى افريقيا وبلاد فارس والقطبين الشمالي والجنوبي، فصدرت جرائد هذه الاقطار وهي طافحة بالمقالات عن ذلك الخطف شرح فيها كاتبوها اسبابه والنتيجة التي وصل اليها رجال الشرطة في اميركا في بحثهم واستقصائهم.

ومنذ ايام نشرت الجرائد الفرنسية خبراً جاء فيه ان قاتل رئيس جمهورية فرنسا المسيو دومر قد صرح للمحققين انه هو الذي خطف ابن الطيار لندبرغ وان ذلك قد كلفه ٦٠٠٠٠ دولار وقد قام بهذا العمل انتقاماً من اميركا بشخص طيارها الذي رفع اسمها عالياً لانها — على زعمه — قد اقرضت السوفيات مبالغ طائلة من الاموال.

ولكن ادعاء هذا الرجل لم يكن الا تلفيقاً عمد اليه لينقذ نفسه من اسئلة المحققين وخوفاً من ان يقولوا عنه انه شيوعي جاء فرنسا لقلب الحكم فيها واضرام الثورة.

وكأن ذلك قد اثار اهتمام احدى امهات الصحف الالمانية التي تصدر في برلين فاوعزت الى مراسلها في نيويورك بملاحقة هذه القضية وموافاتها بالتفاصيل الوافية عن اسباب الاختطاف.

ومنذ ايام وردت الى احدى مكاتب الثغر قصاصة صغيرة من عدد الجريدة المذكورة «برلنيرتاجبلاط» وفيها بعض التفاصيل عن تلك القضية احببنا نقلها الى القراء لاطلاعهم على ما وصل اليه البحث في اميركا عن خاطفي الطفل الصغير.

قال مراسل الجريدة ما تعريبه:

عندما اجتاز الطيار لندبرغ المحيط الاطلانطيقي وبلغ باريس سالماً واستقبل ذلك الاستقبال الشائق ثم عاد الى مسقط رأسه واقيمت له الاحتفالات الكبرى في المدن الاميركية، تلقى رسائل مختلفة من جميع انحاء العالم، معظمها وارد من اجمل النساء واكثرهن ثراء، يطلبن فيها من الكولونيل ان يجيب طلبهن ويقبلهن زوجات له.

فكان الطيار يلقي البعض من هذه الرسائل في احد دواليبه ويجيب على البعض الاخر رافضاً طلب هؤلاء الاوانس شاكراً لهن حبهن له.

وكانت بين الرسائل التي وردت الى «لندبرغ» رسالة من ممثلة في هوليوود احبت تجربة الطيار فبعثت بها اليه ورجته ان يقبلها زوجة له. فما كان منه الا ان اجابها بالرفض ولمح في جوابه الى حياة الممثلات قائلاً لها ان ذلك يزعجه وهو لا يطيق ان يتزوج امرأة تمثل في الليل والنهار.

وهذه الممثلة تدعى «ليندا وتكنس» وقد شاهدها اهالي بيروت في رواية «فوكس فوليز» ومثلت في روايات مختلفة كلها ناطقة باللغة الانكليزية ولم تكد تتلقى جواب الكولونيل حتى انفجر غيظها وارسلت اليه تقول:

«انني اشكرك على الكلمة التي خصصتني بها ولكنني اقول لك ان حياتي لهي افضل بكثير من حياتك انت الطيار، وما طلبي الزواج بك الا مزاح لا اقل ولا اكثر. غير ان «جوابك القارص» لا بد ان يجر ذيولاً ... ولا بد لي ايضاً ان انتقم انا التي يتسارع الكثيرون من امثالك واكبر منك جاهاً وشهرة الى قدمي يلثمونهما ويرجون مني ان انعم بنظرة عليهم ...»

ومضت الايام واذا بابن الطيار يخطف من سريره بين سمع الارض وبصرها، ويسعى رجال البوليس الى التفتيش عنه في جميع انحاء اميركا والمانيا وانكلترا ولكن المساعي التي بذلت للتفتيش عنه لم تأت بنتيجة محسوسة فظل الطفل مختفياً عن الانظار.

ومنذ اسابيع بينما كان الطيار يقلب اوراقه الخاصة عثر على كتاب التهديد الذي ارسلته اليه الممثلة، فعرضه على امرأته ثم اوفد احد اتباعه الى هوليوود ليتحقق بنفسه اذا كانت هذه الممثلة قد سعت او اشتركت في اختطاف طفله.

فذهب الرسول وغاب اسبوعاً ثم عاد الى الكولونيل واخبره انه سمع بكاء طفل في منزل الممثلة وسمع الممثلة تناغيه ولكنه لم يتمكن من رؤيته.

وقد سأل عن كيفية وصول الطفل اليها، فقالوا انها غير متزوجة ولا يحتمل ان تلد ولداً في مدة اسبوع دون ان تظهر عليها بوادر الحمل كما انه ليس من المحتمل ان تتبنى طفلاً دون ان يراه احد.

عندئذ اعلم الطيار لندبرغ ادارة الشرطة بالامر، فارسلت هذه رجالها الى هوليوود وهناك بحثوا عن الممثلة فلم يعثروا لها على اثر. فسئلت شركة «فوكس» عنها، فقيل لهم انها سافرت الى هونولولو لتمثيل بعض الاشرطة الناطقة وستعود الى هوليوود في هذين الشهرين.

ويظهر ان هذه الممثلة قد اخرجت فكرة الانتقام الى حيز الوجود، وخطفت الطفل ثم سافرت الى هونولولو لما علمت ان الشبهات بدأت تحوم حولها.

ويقال ايضاً ان الممثلة لم تقدم على خطف ابن لندبرغ وانما خطفت طفلاً آخر احبت اباه حباً شديداً وابى الزواج منها فانتقمت منه ذلك الانتقام.

*

وجاءت الانباء البرقية تفيد ان طفل لندبرغ وجد ميتاً ومدفوناً في ارض مجاورة لاملاك الطيار لندبرغ، وتحققت شخصيته من اسنانه وتكوين عظامه، وثبت ان الملابس التي على الجثة هي ملابسه، وقد وجدت جثته مخدوشة من الجانب الايسر والخدش ممتد من القمة الى ما خلف الاذن اليسرى، ومصابة بضربة على الجانب الايمن خلف الاذن اليمنى وفيها ثقب فوهته نصف بوصة فكأن رجلاً (او امرأة) امسك الطفل بين ذراعيه وضرب الرأس لاحداث الموت بسرعة، او انه لا يبعد ان يكون الخدش قد حدث بالقاء الطفل في سيارة.

ويظهر من حالة تعفن الجثة ان الطفل قتل بعد خطفه.



ليندا وتكنس



ابن لندبرغ

اختر لنفسك

الابيات التالية هي من نظم صاحب المعالي نجيب الغرابلي باشا عضو الوفد المصري والوزير والنائب السابق ، وهي من الشعر الوطني المعرب عن سياسة الوفد واماني مصر في الحرية والاستقلال :

*

في عسكر الحق او في موكب الزور
وفي طريق العلا أو مربط العير
اختر لنفسك ما يحلو فليس بنا
من حاجة للمطايا والمزامير
نقود للمجد شعباً قد اهاب به
صوت الكنانة لا صوت الدنانير
من كل حر أبي النفس مدرع
بأس المغاوير لا ضعف القوارير
بالحق معتصم لا يستبيح دماً
ولا يبدل تعميراً بتدمير
منزه اللفظ عن تسفيه أمته
مبرإ الكف من غش وتزوير
لا يدرك الوعد منه غير سخرية
ولا الوعيد سوى هزء وتحقير

*

ما الجاه ما المال ما الدنيا وزينتها
اذا غدت مصر رهن القيد والنير
يمشي بنوها عبيداً في مناكبها
ولا يزيدون فيها غير تخسير
لا عز الا باوطان محررة
من القيود وشعب غير مقهور
يحيا طليقاً منيع الجاه مغتبطاً
بنعمة العدل والاخلاق والنور
يامصر عيشي على الاجيال سالمة
من كل كيد وتبديل وتغيير
كم غاصب راح عن واديك منهزماً
يلقي الذنوب على سيف المقادير
سينصر الله حقاً لا خفاء به
ويهدم الله صرح الظلم والجور

محمد نجيب الغرابلي
عضو الوفد المصري

---

* نشرت الغازيت الرسمية نتيجة احصاء سكان البلجيك في ٣١ كانون الاول الماضي فاذا هو ٨،٠٩٢،٠٠٤ منهم ٤،٠٧٢،٤١٨ من الذكور فالاناث يزدن ٧٧١٦٨ على الذكور.

ما اعرف الغربيين بالشرق !

يرى القارىء الى جانب هذا الكلام قصاصة من جريدة «الكوتيديان» الفرنسية الكبرى تمثل صورة جلالة الملك فيصل الاول عاهل العراق وقد كتبت الجريدة تحتها انه الامير فيصل آل سعود نجل سلطان نجد وملك الحجاز ، الذي يقوم برحلة في العواصم الاوروبية ، وقد كفى الجريدة ان يكون ملك العراق وولي عهد الحجاز يحملان الاسم نفسه حتى تخلط بينهما وتطلع على قرائها بهذه الصورة التي لا تتفق مع الخبر ومع الحقيقة في شيء.

فما اعرف زملاءنا الغربيين بشؤون الشرق ورجاله!!

T. S. F. — Géo Villetan.

L'émir Fayçal, vice-roi du Hedjaz, arrive aujourd'hui à Paris

L'émir Fayçal Ibn Asdel-Aziz, vice-roi du Hedjaz et ministre des Affaires étrangères de son père, Ibn Seoud, roi du Hedjaz et du Nedj, arrivera ce matin à Paris venant de Genève. Il sera, jusqu'au 6 mai, l'hôte du gouvernement français. L'émir, qu'accompagnent le cheikh Found Hanza, conseiller politiques du roi, un officier d'ordonnance et un secrétaire de légation, vient d'être officiellement reçu à Rome. Il le sera également à Londres et sans doute aussi à La Haye, principales étapes après Paris d'un périple qui doit le conduire, en outre, dans quelques autres capitales européennes.

EN L'HONNEUR D'ISMET PACHA

Le gouvernement soviétique donne sa première soirée dansante

... mai. — Le président du ...

---

* اضرب باعة الدخان في بيروت طيلة يوم الثلثاء الماضي احتجاجاً على تعديل قانون البندرول وقد ذهب ضحية هذا الاضراب المرحوم عبد المجيد قصقص في محلة البسطا الفوقا اذ امتنع عن الاضراب فطعنه فوزي عبد الرحمن شبارو في قلبه طعنة جعلت حياته في خطر.

وصباح الاربعاء عادوا الى فتح حوانيتهم. اذ وعدتهم الحكومة بالنظر في مطالبهم.

الدكتور عمر سلامة في المانيا

عاد الى بيروت من المانيا مواطننا الفاضل الدكتور عمر سلامه بعد ان تخرج من جامعة ليبسك الشهيرة في الطب الجراحي وامراض النساء ونال لقب دكتور في الطب ثم مارس مهنته الجديدة مدة سنتين في مستشفى الجراحة الشهير الذي يديره الاستاذ «باير» اشهر جراحي المانيا.



وهذا الرسم يمثل الدكتور عمر سلامة جالساً على طاولة في غرفة العمليات في ليبسك ومعه بعض ممرضات المستشفى.

القوى الروحية في المانيا

ادوار هريو زعيم حزب الراديكاليين الاشتراكيين في فرنسا ، قوة ادبية وسياسية لا يتمتع بمثلها الا نفر قليل من رجال العالم ، ولقد امتاز في عالم الادب والفن بمحاضرات قيمة في الموسيقى وشتى انواع الادب درس فيها روحانية الشعوب من فجر التاريخ الى اليوم ، ومن هذه المحاضرات واحدة القاها في جامعة الانال بفرنسا في الثاني من شهر كانون الاول من العام ١٩٣١ ثم اعاد القاءهـا في التاسع عشر من شهر كانون الثاني من هذه السنة ونشرتها مجلة «كونفرانسيا» في عددها الصادر في منتصف شهر اذار الفائت ، ومن كان مطلعاً على وضعية المانيا في العام ١٩٣١ والوضعية التي صارت اليها في هذا العام لا يستطيع الا ان يعترف بالمعنى النبوي المنبثق من هذه المحاضرة التي نترجمها الى قراء المعرض والتي تجرد فيها الاستاذ هريو من جميع نزعاته السياسية تاركاً الحوادث وحدها تعبر عن حقيقة الموقف . قال الاستاذ :

لقد اصبح من الثابت ان روحانية المانيا اليوم لم تبقَ محتفظة بشيء من اثارها الماضية ، ولقد قال لودويك ان الشباب الحالي لم يبقَ يعرف غوتي ولا بتهوفن ، فغوتي في نظر اشياع هتلر فكرة دولية مجسمة ، وفي نظر الاشتراكيين فكرة اريستوقراطية كبيرة .

ومنذ قرن على وجه التقريب حاول الشاعر الالماني «هين» ان يشرح للفرنسيين ما هي المانيا ، ولقد اراد اذ ذاك ان يعاكس تفسيراً مضللاً انتشر في الروح الجرمانية ، فراح يصف الفلسفة والدين في المانيا قائلاً انهما منوطان بلوتير وبالتنظيم الذي أدخل على البلاد الالمانية ، وكان هنري هين يذهب الى ان لوتير انما هو الشخص الوحيد الذي يجمع بين فضائل الالمانيين وسيئاتهم . قال :

«لم تكن افكار لوتير ذات اجنحة فحسب بل كان لها ايد ايضاً ، فلوتير كان لسان زمنه وسيفه معاً . . . فبعد ان يصرف النهار كله في ايمان روحه بالتناقش في شتى المعتقدات كان يأخذ الناي ، ثم ينطلق في ارسال النغمات التقوية وهو شاخص الى النجوم . وهذا الرجل الذي كان يستطيع ان يشتم خصومه بلهجة باعة السمك كان يعرف ان يتخذ لهجة عذبة لينة كالعذراء العاشقة . . . »

ولقد ذهب هين الى ان التنظيم الذي ادخله لوتير على المانيا قد جعلها اطلق البلدان حرية واغناها فكرة قبل الثورة الفرنسية . . .

الروح الالمانية القديمة

في العام ١٨٣٢ مات في ويمار عن ثلاث وثمانين سنة رجل عظيم كان اخر ما تلفظ به هذه الكلمات : « أكثروا من ادخال النور ! »

واذا تسائلت الى ماضي هذا الرجل بصرت بولد صغير من فرانكفور يلذ له الالحاق بالجنود الفرنسيين ، ويطيب له التردد على المسارح التي تمثل فيها روايات ديستوش وماريفو ، واذ يعود الى بيته ينصرف الى قراءة راسين .

عند ما كبر هذا الولد وضع كتاباً خالداً خالف فيه الروح السلبية الممثلة في مفيستوفليس بروح الخيال السامي الذي يدافع عنه الحكيم فوست . وهذا الولد هو غوتي نفسه الذي صرف حياته في بث روح السكينة والهدوء ، ولقد قال لاكيرمان : « اني لامقت العنف ، فانا صديق



ادوار هريو

الغراس ، واحب الورد ، وانتظر بصبر ان يزهر في حديقتي » .

وكانت روح المانيا القديمة تظهر في موسيقاهـا ، فروبرشومان مثلاً بعد ان تثقف في الجامعات الكبرى واستنار بحبه الكلارافيك راح يعطي اليريسم الموسيقى اصول وقواعده معاً . ومتى قلنا الموسيقى عنينا الشعر ايضاً لان الموسيقي والشعر يتحدان كاخوين محبين .

على ان هذا كله انما هو الماضي ! فاليوم لم يبق الشعب الالماني يبتسم لقراءة « اكسير الشيطان » او يحلم بهـا ، فالمانيا المسنة هذه اصبحت في الضريح . .

انقلاب بروسيا

جرت في المانيا ، منذ الحرب الكبرى ، احداث مدهشة اهمها الانقلاب الذي طرأ على بروسيا ، فلقد شوهدت هذه البلاد تنكر التقاليد العسكرية التي بنت عليها عظمتهـا وتجنح الى المدافعة عن النظام الجمهوري ، على ان هذا ليس سوى حدث اول ، فـاذا شئنا ان نحاول الجولان في المانيا فينبغي لنا ان ننظر في « الاطار » و« الستار الطرفي » و« المسرح » من غير ان يكون قصدنا من وراء هذا الترتيب الا السهولة .

الاطار

ان لالمانيا حمالها الخاص وان يكن تزعزع تاريخها عائداً الى حدودها الطبيعية غير المتسقة فمعظم انهارها الكبيرة مثلاً ينحدر من ينابيع كائنة خارج حدودها ، ونصفها الجنوبي تشغله صخور جبلية وسهول مرتفعة ، ويشغل نصفها الشمالي سهل مترامي الاطراف تتخلله بعض اكمات ويغمره بحر لاعمق له . وهذا ما يدفع الالمانيين دائماً الى اعادة النظر في حدودهم .

والمانيا هذه تتقدم اليوم من الامم كجمهورية اتحادية تضم اراضي سبع عشرة بلاداً مهرت منذ الحادي عشر من شهر آب ١٩١٩ بدستور عدل مرات عديـدة وبرئيس ينتخبه الشعب ويعيد انتخابه او يعزله عند مسيس الحاجة . وثمة مجلس معروف بالرشستاغ يضم خمساية وسبعة وسبعين نائباً ينتخبهم الرجال والنساء ، ومجلس تنظيمي خاص معروف بالرشرات يضم خمسة وستين عضواً من الحكومات الاقليمية يحق لهم النظر في الشرائع ونقض القوانين التي يعرضهـا مجلس الرشستاغ . اما النشيد الوطني الالماني فلا يزال هو نفسه الذي وضعه العالم هوفمـان في العام ١٨٤١ ولحنه الموسيقي هايدن .

ولالمانيا مساحة تقدر بـ ٤٦٨ الف كيلو متر مربع واثنان وستون مليوناً ونصف مليون من السكـان عدا مقاطعة السار ، مع زيادة في المواليد تقدر باربعماية وخمسين الفاً كل سنة . وقد يطرح البعض هذا السؤال : « اتراها سعيدة هذه البلاد بحدودها الحالية ونظامها الحاضر ؟ » ان الظواهر تدل على ذلك .

الظواهر

واليكم ظاهرة اولى اخترناها من بين ظواهر كثيرة تدلنا على قوى النهضة الالمانية ، فالاسطول التجاري الذي يحمل اربعة ملايين ومئتي الف طن يضع المانيا في الدرجة الرابعة في العالم بعد بريطانيا العظمى (عشرون مليون طن) والولايات المتحدة (ثلاثة عشر مليون طن) واليابان (اربعة ملايين وثلاثمـاية وسبعة عشر الف طن) وقبل نروج (٣،٦٦٣،٠٠٠ طن) وفرنسا (٣،٤٤٧١،٠٠٠ طن) وايطاليا (٣،٢٦٢،٠٠٠ طن) والبلدان السفلى (٣،٠٧٩،٠٠٠ طن) .

ثم ان المانيا ترمي من يوم ليوم الى مضاعفة بواخرهـا التجارية ، فهي تخص بحريتها بجميع انواع الرقي العلمي وترى ستة وثمانين بالمئة من بواخرها مجهزة بالتلغراف اللاسلكي .

*

ولقد يهم البعض ان يعلم هل عرقلت الحوادث القريبة

العهد وبنوع خاص قضية التعويضات منهـا انشاء رؤوس الاموال الجديدة في المانيا بين العام ١٩٢٤ و ١٩٢٨ ؟

ارى الجواب على هذا السؤال مدرجاً في درس فني وضعه الدكتور واجمـان ونشرته جامعة المانية تبحث في الشؤون الطارئة، فهذا الدرس يستفاد منه ان رؤوس الاموال الالمانية البحتة التي احاط بها الاقتصاد الالماني في هذه المدة قد بلغت على اقل تعديل ثمانية وعشرين مليار مارك، وهذا الحساب لم يؤخذ لا من التعويضات البالغة تسعة مليارات او عشرة مليارات مارك ولا من رؤوس الاموال المقروضة من الخارج والبالغة اربعة عشر ملياراً من الماركات .

واذا اضفنا التعويضات عـلى رؤوس الاموال التي انشئت في المانيا يبلغ مجموع رؤوس الاموال الجديدة تسعة وثلاثين مليار مارك خصصت منها سبعة وعشرون مليـاراً بمضاعفة المؤسسات ، واثنا عشر ملياراً ونصف مليار بمضاعفة البضائع .

اذن يستدل من كل هذا ان المانيا تسير على طريق النمو والسعادة . ولكن الحقيقة هي عكس ذلك، فالستار الطرفي الذي يدور عليه تاريخها سيظهرها لنا قلقة ، مضطربة واجمة .

الستار الطرفي

يقول المسيو بيير فيينو ، احد الكتاب الفرنسيين ، ان المانيا الحقيقية انما هي تجربة فلسفية او حضارة في ازمة او مناقشة في اسس اي مجتمع كان وفي مبدائه الادبي ، وهي الى ذلك كله تعيش «في عالم مائم» على ان تصير الى انتقال .

ثم ان المانيا قد فقدت ذلك اليقين المادي الذي اسست عليه امبراطورية غليوم الثـاني واصبحت كثيرة الشكوك ، مضعضعة ، مجردة من تلك الاورثوذكسية التي هي بحاجة اليها ، تهزها من حين لآخر عوارض اقتصادية كبيرة فتنقسم الى عناصر مختلفة منها ما هو صناعي وزراعي ، ومنها ما هو كاثوليكي ولوتيري ، ومنها ما هو اقليمي ووحداني .

قلنا ان المانيا تضم اثنين وستين مليوناً من السكان ما عدا السار، خمسة وثلاثون بالمئة من هذا المجموع يعيشون في المزارع ، وخمسة وستون منه يعيشون في المدن ما يؤكد لنا ان المانيا انما هي بلاد ذات حضارة متمدنة .

عـلى ان ثلاثة وثلاثين مليوناً من الاثنين والستين يعيشون من جهود ارباب العيال، وفي المانيا خمسة عشر مليوناً من العمال، وخمسة ملايين مستخدم او موظف يعيشون من ايراداتهم او رواتبهم ، وخمسة ملايين يطلق عليهم لقب المستقلين لانهم فلاحون او صناع او ينتمون الى مهن حرة ، اذن فقليلون هم الذين يتمتعون بالاستقلال شخصية ، فالعدد الاكبر في المانيا يخضع للحالة الاقتصادية العامة او للوسط الاجتماعي .

وانشاء هذا الوسط الاجتماعي قد اصبح لدى السواد الاعظم مشكلاً من مشاكل تنازع البقاء ما جعل الاحزاب الوطنية في المانيا لا تكتفي بان تكون وطنية بل تطلب



الرئيس المرحوم بول دومير يقترع في اول ايار قبل حادثة اغتياله بستة ايام

ان يكون لهـا بروغرام اشتراكي ايضاً ، اذن فهي مع بروغرامها هذا ستصير وطنية اشتراكية . وهكذا الاشتراكية الماركسية (نسبة لكارل ماركس مؤسس المبدأ الاشتراكي الحالي) فانها تهجر الافكار القديمة وان تكن المانية وتجنح الى امتحان المقدرات الاقتصادية ، مـا جعل ايضا تنازع الطبقات يصبح في المانيا حقيقة منطقية .

على ان بعض الاحزاب في المانيا لا يزال ينادي بالمذهب الفردي ، ولكن هذه الاحزاب لا تمثل الاكثرية في شيء .

ثم ان المانيا تصرف اليوم عناية كبيرة في تعزيز طبقتها الراقية ، ولم يبق عليها لاتمام هذا العمل الا ان تبحث عن طريقة جديدة للثقافة المشتركة تصل منها الى الغاء مبادىء السياسات التقليدية واحلال العمل العلمي مكانها ، وهذا العمل العلمي يقوم على النتائج التي اعطاها تجهيز المطـاط (الكاتشوك) ومعالجة المنتوجات الزراعية علاجاً كيماوياً .

ومن هذه الحالة الروحية تنبثق حاجة ملحة الى الوقوف في وجه الماضي ، وهذه الحاجة هي نفسها التي خرج منهـا المبدأ الفاسيستي في ايطاليا .

ولا نجد للتعبير عن هذه الحالة الروحية في المانيا افضل من الكلمة التي استعملها اميل لودويك في احدى مقالاته وهي « التشويش » فلم يبق في المانيا سلطة يخضع لها الشعب بكامله كما كان يخضع في الماضي لشخص الامبراطور ونظم الامبراطورية ، ولم يبق ثمة تقاليد ولا ألقـاب ولا شارات ولا خضوع . واصبح الفتيان يتزوجون قبل الاوان ويطلقون بسرعة ، والفتيات يتناقشن في شؤون الحب من غير رادع وبدون انقطاع .

فاين تراه ذلك الزمن الماضي ، عند ما كان « كانت » يعالج في الروح الالمانية نفوذاً شبيهاً بالنفوذ الذي عالجـه ديكارت في الروح الفرنسية فتأثرت بمذهبه جميع المعاهد وتخلق باخلاقه شعب كامل ؟

يتبع	ا.ا.ش

بيلاطس البنطي من اتباع يسوع

ادوار كادبري كاتب مؤرخ انكليزي وضع مؤخراً كتاباً حاول فيه اثبات ان بيلاطس البنطي المشهور في التاريخ كان من اخلص اتباع يسوع الناصري لا من اعدائه ومضطهديه .

وقد استند هذا المؤرخ الانكليزي في ذهـابه هذا المذهب الى مخطوطات سريانية وعربية اودعت منذ شهر في مكتبة مدرسة سولي اولياك في برمنكهام .

ويزعم ادوار كادبري ان بيـلاطس البنطي لم يأمر بصلب المسيح قط ، وانما كان اول من اعتنق النصرانية ، وكان من الذين استشهدوا في سبيل نشرها ، وانه قاسى العذابات نفسها التي قاساها يسوع الناصري وهو على الصليب ، كما انه صلب معه ودفن واياه في قبر واحد .

فما رأي علماء الكنيسة ومؤرخيهـا في هذه النظرية الجديدة ؟

حدبة عظماء الرجال

نشر طبيب ايطالي كتـاباً جديداً في نوعه درس فيه عظماء الرجال المحدودبين في الفنون والادب والتاريخ ، فوجد ان المحدودبين لعبوا دوراً خطيراً في التاريخ . وقد ذكر بين القدماء الامبراطورين الرومانيين انطونان التقي وغاليـه ، وابيكتات الحكيم ، والملك بيبـان لوبريف ، وايزوب ، وسكارون .

ومن اغرب ما ذهب اليه مؤلف هذا الكتاب قوله ان شاتوبريان كانت له حدبة ظاهرة وقد رآها احد المتقربين منه يوماً بينما كان شاتوبريان ينزع عنه ثيابه التحتية ليستبدلها من سواها .

ومما استعان به هذا الطبيب الايطالي لاثبـات حدبة شاتوبريان مقطعاً جاء في مقدمة كتبها شاتوبريان لكتاب سيرة الدوق دي بيري فاطرى فيها الحدبة وقال انها صفة تتوارثها العيال العسكرية النبيلة .

ويقول الطبيب الايطالي ان فيكتور هيغو كان محدودباً وكذلك الشاعر الالماني هنري هين .

والحدبة هي في الغالب في زعم هذا الطبيب دليل عظمة ونبوغ عند صاحبها .

فليهنأ اذن من في ظهورهم حدبة !

حاول الانتحار في زحلة الشاب اديب خليل من خربة البقاع وعمره ٢٠ سنة لان والده مانع في زواجه من خادمة احبها . ولمـا علم اهله بذلك اسرعوا اليه ورأى الوالد ان يقبل بزواج ابنه من محبوبته لينقذه من الموت .

وقف الدستور في لبنان

واقوال الصحف فيه

ننشر للتاريخ بعض فقرات من اقوال الصحف في وقف الدستور اللبناني بدون ان نعلق عليها شيئاً :

الصحف اللبنانية

قالت البشير بتاريخ ١٤ ايار الجاري :

ان وقف الدستور — من حيث تعطيل الحياة النيابية— حدث هام كان يجب ان تتلقاه البلاد بغير منظار الانشراح لو نظرت الى ظاهره فقط . لان الشعب اللبناني ميال بفطرته الى الحرية التامة رغم سكونه ، ولان الشكل الجمهوري والحكم النيابي له انصار عديدون ارادوه وطلبوه ولا يزالون يريدونه .

وقالت جريدة العاصفة بتاريخ ١٥ الجاري :

هل يجوز يا حضره الحاكم ان تتولى بنفسك الاصلاح الجديد وقد كنت المرجع الاخير في السنوات الست التي انقضت على البلاد ووقع فيها ما وقع . وهل يجوز ان ترضى بوقف الدستور ومهمتك كرجل اقسم يمين الامانة للدستور لا تزال في دور الاستمرار ؟

فان تكن على يقين بان رجال الامس لا يصلحون فلماذا جئت بهم الى مقاعد الحكم ؟

.. واعلم ان العيون شاخصة اليك وان هنالك من يلقي تبعة الامس عليك ، فهات لنا اعمالاً تذهب بكل تلك الاقاويل .

وقالت جريدة البيرق بتاريخ ١٦ ايار الجاري :

.. واذا كانت الكلمات الطنانة الجوفاء قد خدعتنا الى حين واستغلت نوايا هذه الامة فلن نتمنى بعد اليوم عود الدستور الا بعد تطهيره من العيوب المسببة تلك الجرائم . وكل دستور لا يبنى على سيادة البلد وسلامة حقوق الافراد هو وثيقة العبودية والاقطاعية .

وقالت البيرق ايضاً بتاريخ ١٣ ايار :

. فكل نائح على الدستور اليوم يريد وزارة ام نيابة ام مديرية ام وظيفة . ومن المؤسف ان لا يكون ضرع الامة قادراً على ارواء غليلكم جميعاً .

يا حماة الدستور واولاده ومخلوقات عهده الجائعين ! ان الامة اللبنانية لا تستطيع حمل اثقالكم فاعذروها .

وقالت جريدة « صدى الشمال » بتاريخ ١٥ ايار :

بيد ان الدولة الافرنسية الصديقة تثق بشخص ممثلها الاعلى من نضوج اللبنانيين وكفاءتهم للحكم الجمهوري وتعلم انهم لا يريدون عن هذا الحكم بديلاً ، فضلاً عن انها هي التي اعلنت وصدقت الدستور ووافقت عليه عصبة الامم . وفرنسا قد ضمنت لاخصامها السياسيين دساتيرهم وساعدتهم على انشاء الحكم الجمهوري فلا يمكن ان تنزع من اصدقائها اللبنانيين دستورهم وتحرمهم من التمتع بالحكم الجمهوري .

وقالت « زحلة الفتاة » بتاريخ ١٤ ايار :

.. لقد كان الناس في العهد المنقرض «عهد الدستور» يأتون اليك « مخاطباً رئيس الجمهورية » شاكين صاخبين فتحيلهم الى الوزراء والنواب وتعتصم وراء الدستور الذي جعلك مقدساً غير مسؤول .

وها قد عطل الدستور الى حين وتحررت يداك من قيوده وافسح لك المجال للخروج من هذه المعمعة التي شهدتها من وراء الستار عالي الجبين مقروناً اسمك بالاصلاح والعمل المثمر . وهي خير مكافأة يطلبها رجل اوصلته الاقدار الى مثل منصبك الخطير .

وقالت جريدة الاحرار بتاريخ ١٤ ايار :

.. واننا نطلب بهذه المناسبة من الذين هللوا وكبروا لتعليق الدستور ان يحفظوا اعصابهم قليلاً وان لا يحسبوا السماء بعد هذا (الحدث) ستمطر ذهباً ، وان لا يوهموا الشعب انه لن يدفع بعد الان سوى ضريبة طفيفة جداً فان هذا (الاصلاح) لم يزل في مرحلته الاولى وهي المرحلة السلبية .

.. ولولا انتخاب الرئاسة لما اقدم الرئيس على تعليق الدستور ولكانت ، الاصلاحات الضرورية جرت في ظل النظام الدستوري .

وقالت الجريدة نفسها في عددها الصادر في ١٢ ايار :

نحن لا نريد ان نتبسط الان في درس الطريقة التي ظهرت بها هذه الرغبة في الاسبوعين اللذين سبقا تعليق الدستور لاننا لا نريد ان نتهم فريقاً من الذين قاموا بالحركة بانهم يخدمون خطة وضعها بعض المراجع .

وقالت جريدة الراصد بتاريخ ١٤ ايار :

تترامى الينا اخبار مقلقة عن مكيدة تدبر في الخفاء ضد الكيان اللبناني ومسعى جدي يجري في لبنان نفسه لسلخ بعض الاقاليم عنه . وقد رأى خصوم هذا الكيان ان يغتنموا الفرصة السانحة اليوم بتعطيل الدستور اللبناني .

وقالت جريدة الاوريان الافرنسية بتاريخ ١٤ ايار ما ترجمته :

ان الازمة اللبنانية الاخيرة قد اظهرت بوضوح وبصورة قاطعة افلاس الحكم النيابي في بلد ربما كان ارقى بلدان الشرق الادنى . وهذا الافلاس يدلنا على سلسلة متواصلة من نوعه ينهار وراءها هذا الحكم النيابي الفاشل . وستكون هذه الازمة درساً لاوربا عن احوالنا .

وقالت جريدة لسان الحال بتاريخ ١٢ ايار :

.. والرأي العام مأخوذ اليوم بنشوة الاعتقاد ان التدابير المتخذة حتى الان بشأن تعليق الحياة الدستورية مقتصرة بتمامها على معالجة الحالة الاقتصادية .

ولكن الذي نخشاه ان يسترسل الشعب في افراحه مدفوعاً الى ذلك بتطبيل وتزمير بعض الناقمين الذين يستثمرون شعوره البريء لشفاء حزازات شخصية . ثم تسفر النتيجة بعد ذلك عن انتقاص الحكم الذاتي مع بقاء جباة المالية يطبقون على المكلفين بخيلهم ورجلهم .

الصحف السورية

قالت جريدة الايام (دمشق) بتاريخ ١١ ايار :

.. وكانت هذه الفرصة السانحة من اثمن الفرص التي مرّت بالاستاذ الجسر ليخدم الطائفة التي ينتمي اليها ويخدم بذلك لبنان نفسه ، لو انه تأمل في حقيقة الموقف بما عرف فيه من الذكاء وبعد النظر وتبين ما يمكن ادراكه وما لا يمكن ، مجرداً عمله لخدمة قومه . ولكنه لم يجنح الى تدقيق هذه الامور ، واعتقد ان الرئاسة وحدها هي التي تحقق ما ترمي اليه طائفته .

في هذا القطر الشامي، وهو جزء صغير من العالم يمر ما يمر بسواه من الحوادث، وكلها تؤكد ما اصبح مقرراً عند رجال السياسة ان اكثر ما يصيب الامم من النكبات انما هو ناشيء من الخطأ في تقرير الموقف ومعرفة حقيقته . ولم يكن الاستاذ الجسر يعتقد ان المسيو بونسو يقدم على تغيير خطته كهذا الذي اقدم عليه بعد ان عرف منه ما عرف من بضع سنين من طول الاناة وسعة الصدر .

وقالت جريدة الف باء « دمشق » بتاريخ ١١ ايار :

.. ولكن التوسع في القول ، والصراحة في التعبير اللذين اتينا عليهما لا يمنعاننا ابداء الاسف الشديد على السيادة القومية التي كنا نعتقد بوجودها في جمهورية لبنان والتي كان يتغنى بها لبنان ، ويباهي بها غيره .

وهذه المادة « ٩٠ » التي استطاعت ان تجرف الجمهورية اللبنانية ووزراءها ودستورها ومجلس نوابها لا يخلو الدستور السوري من مواد هي بمعناها . والغريب عن هذه المادة ان المفوض السامي لم يستند في رجوعه اليها على احوال سياسية بل على احوال اقتصادية فكان ذلك كافياً في نظره واستناداً على هذه المادة « ٩٠ » لان يلغي جمهورية لبنان ويسرح وزراءه ويوقف دستوره .

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٥ ايار :

لعل اشد الناس اندهاشاً من جراء الانقلاب الذي وقع مؤخراً في لبنان هو المسيو دي جوفنل ، فهو قد اغدق على لبنان نعمة الدستور وحرم منها سوريا التي كانت ثائرة . ولم يترك فرصة تمر دون ان يشيد بمدح لبنان ورجال لبنان وهدوءهم واستسلامهم للسكينة ولروح التفاهم مع الدولة المنتدبة ، ويلمح من طرف خفي الى سوريا ورجال سوريا ان يخمدوا نار ثورتهم وان يقتدوا بجيرانهم لينالوا نعمة كنعمتهم .

وذهب دي جوفنل بعد ان قطع امله من الوصول الى هذه النتيجة مع سوريا . ولهذا قلنا انه لا وشك سيكون اشد الناس اندهاشاً عندما يعلم ان الايام قد انقلبت والاحوال قد تغيرت الان واصبح الدستور موقوفاً في لبنان ومدشناً في سوريا بعد بضعة ايام .

وقالت جريدة الاستقلال «دمشق» بتاريخ ١٣ ايار :

.. قلنا امس ان الحكم الجمهوري قد فشل في الشرق مدللين على ذلك بلبنان وما رزيء به من كارثة توقيف دستوره وتسريح نوابه وتعطيل حكمه بسبب التضخم المالي في الموازنة العامة وشكاوى المكلفين من الضرائب المتكاثرة ظاهراً ، وفي الحقيقة التطاحن على كرسي رئاسة الجمهورية بين مرشح المسلمين الشيخ محمد ومرشح الموارنة وبكركي الشيخ بشاره الخوري « ? » .

وقد استقبلت دمشق هذا الحادث الخطير في لبنان بكثير من الارتياح لتوقعها في القريب ، والقريب العاجل ، انقلاباً مثله في هذه البلاد « سوريا » .

وقالت فتى العرب « دمشق » بتاريخ ١٥ ايار :

.. ليس صحيحاً ان هؤلاء السوريين الذين يسوقون الاحاديث عن لبنان بلهجة الصديق الخادب يريدون الدعاية للوحدة . وليس صحيحاً ان هؤلاء الذين يحبون الخير للبنان كما يحبونه لسوريا يتعمدون نبش الدفائن بل الصحيح من كل ما نشر وكتب في صحف دمشق هو ان السوريين قد ارادوا في اظهار هذا العسف على لبنان ان يظهروا في الوقت نفسه ان المأساة اللبنانية بفصولها المحزنة هي التي خلقت المأساة السورية بكل فصولها المحزنة .

وقالت جريدة الشعب «دمشق» بتاريخ ١٦ ايار :

ولكن الغايات السياسية التي يظهر ان لها صلة متينة بالعلاقات الدينية قد رأت نفسها في مأزق حرج فاضطرت الى التدابير الديكتاتورية ولم تحجم عن تعطيل الدستور

واذا رأينا البعض يطلب لسوريا مثل ما جرى في لبنان فذلك لان الامة لم تمنحه ثقتها فهو يريد الوصول الى الحكم ولو بالتعدي على حقوق الشعب ومطاليبه الوطنية .

وقالت جريدة التقدم « حلب » بتاريخ ١٢ ايار .

.. على ان الاهالي « في حلب » موقنون اليقين الذي لا يخالجه شيء من الريب ان ما حدث في لبنان سيتناول سوريا ان لم يكن عاجلاً ففي وقت قريب . لانه من المستبعد جداً بل من المستحيل ان يخص مثل فرنسا لبنان بهذه النعمة ويحرمها على سوريا ، والحالة بين البلدين متماثلة متشابهة . بل ان الاسباب التي تدعو الى اجراء هذه العملية المتقدة في سوريا هي اكثر واقوى منها في لبنان .

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٣ ايار :

والاسباب المتماثلة تستلزم نتائج متماثلة . فالازمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان تعاني مثلها سوريا بل اشد منها ، والمكلفون السوريون ينوؤن كاخوانهم اللبنانيين تحت ثقل الضرائب الفادحة وهم اضعف واعجز واحوج الى ما يخفف عنهم الاعباء .

وقالت جريدة النهضة (حلب) بتاريخ ١٢ ايار :

.. فمنذ احتدم الجدال وتبلبلت الالسن حول منصب رئاسة الجمهورية والمرشحين له كنا نوجس خيفة على الدستور اللبناني وعلى المجلس النيابي .

الصحف المصرية

قالت جريدة الاهرام :

.. واما الدستور واما الحياة الدستورية واما النظام الدستوري فليس في العالم لبناني واحد يرضى عنه بديلاً ، واذا كانوا قد تشاءموا في الماضي لامر من الامور فلظهور مجلس نوابهم ولظهور دستورهم ضعيفاً كالعدم فنقموا على النواب من اجل ذلك وقالوا ما فائدتهم واين سلطة الدستور الذي يخضع لاشارة اصبع او غمزة عين ولا يجد في النواب مدافعاً .

وقالت جريدة المقطم :

.. في رأي السواد الاعظم ان هذا العمل لا تسوغه النصوص الدستورية اللبنانية ولا نص صك الانتداب وكل ما استند اليه المفوض السامي فيه هو المادة ٩٠ من الدستور اللبناني . «نص المادة» .

فاهل القانون في لبنان يقولون ان نص هذه المادة لا يخول المفوض السامي وقف دستور بلادهم اذ لا يوجد في نصوص صك الانتداب ما يفيد ان الدولة المنتدبة تصنع دستوراً للبلاد المشمولة بالانتداب ثم توقف هذا الدستور حين تشاء وتضعه موضع التنفيذ حين تشاء . بل تنص المادة الثانية من الصك على وجوب وضع هذا الدستور بالاتفاق بينها وبين السلطات المحلية . فبعد ما وضع هذا الدستور على هذه القاعدة واعترفت به الدولة المنتدبة وجمعية الامم لا يجوز للمفوض السامي ان يسترده او يعطل عمله من تلقاء نفسه ومن دون موافقة جمعية الامم .

ثم ان هذا الدستور لا يجيز لاحد ان تعديل مادة من مواده الا بقرار من الهيئة الاشتراعية .

وقالت جريدة البلاغ المصري بتاريخ ١٣ ايار .

في لحظة واحدة عطلت الحياة النيابية ، وبلحظة واحدة ، واحدة فقط ، تحطم الدستور اللبناني الذي يزعم النواب انه كلف البلاد جهداً وبطولة .

لقد قابل الشعب صدور القرار بشيء من الذهول ثم جعل يتساءل اذا كانت الدولة المنتدبة تريد حقاً اجابة الشعب الى مطالبه وتحقيق امانيه في الاقتصاد والتوفير اما كان في استطاعتها ان تفعل ذلك دون ان يمس الدستور بشيء ، ودون ان تعطل الحياة النيابية ، وتعود البلاد الى نوع من الحكم المباشر .

الصحف الاميركية

نشرت جريدة الزمان الصادرة في الارجنتين بتاريخ ٤ نيسان اي قبل تعطيل الدستور اللبناني مقالاً عن امكان تعطيله نأخذ منه :

لسنا ممن يقولون ان الدستور غير قابل التحوير ولكننا من الذين ينظرون الى اسباب التحوير فيجدونها واهية ومع ذلك يبنى على الواهي قاعدة دستور يراد منه الثبات .

ما هو الدستور ؟

قد يظن بعضهم ان الدستور مجموعة مواد وضعت لتكون عرضة للامتحان من بضعة انفار انزيلوا منها ما لا يوافق او لا ينطبق على منهجهم او ذوقهم او مصلحتهم وليكونوا مخضعين الدستور لارادتهم لا خاضعين هم لارادة الدستور .

هذا يعرف الناس . واما بعرف العاقلين العارفين فالدستور هو ارادة الامة ، هو شعورها الحي ، بل هو حياتها المرسومة على القرطاس ، بل هو شرفها جسمته ببضع كلمها فمن يعبث به كأنه يعبث بشرف الامة كلها وكأنه يمتهن حياتها ويحتقر ارادتها .

والدستور ليس قصاصة من الورق كما يريد بعضهم ان يقول ان الراية خرقة بالية من القماش .

لا . ان الدستور الذي تشترك الامة بوضعه ويصادق عليه مجلس نواب منتخب من الامة وتبرمه من ثم حكومة حاصلة على ثقة الشعب لن يكون الا ذلك الشيء الاقدس عند هذه الامة فمن يعبث به ويتلاعب بمواده وينتقض عليها او على بعضها يعد منتقضاً على اقدس ما عند الامة . ولهذه الامة ان تدينه وان تشجبه وان تحكم عليه باقصى العقوبات .

*

حاشية : وهناك بعض مقالات قيمة خصوصاً للنداء والطيار فقدت من الادارة .

وسنتابع في العدد القادم نشر البقية من مقالات الصحف حول هذا الحدث .

وفاة وجيه

نعي الينا عن الشياح كبير قومه المأسوف عليه المرحوم اسعد نصار فلم فشق نعيه على آله وسائر عارفيه لما اشتهر عنه من اصالة الرأي ولما اتصف به من الخلال الطيبة . وقد اقيمت له مناحة كبرى في مسقط رأسه الشياح اجتمعت عليها وفود المدينة والساحل البيروتي وصلي على جثمانه في كنيسة مارميخائيل ودفن مودعاً بالاسف الشامل ومذكوراً باعماله المشكورة .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله نعمة الصبر والعزاء .

القصة

عاصفة في فؤاد

اعرف صديقاً من ذوي الإملاك اورثـه ابوه غنى في القوتين : المال والاخلاق فضلاً عن العلم . فلو انعم الله عليه بصولجان الكان كالملك الحكيم سليمان . وقـد مضت بضع سنين وانا لا اراه الا نادراً لتباين مقتضيات اشغالنا ، وتباعد حيينا . بيد ان القدر الذي يبتدع العبر جمعنا مصادفة منذ امس الحديث فرحب بي وبالغ في التردد قائلاً : اني في توق الىعشرة الصديق القديم فهلم نجلس برهة في هذه القهوة .

قلت : انها مصادفة سعيدة جداً لاني اكثر منك توقاً الى احياء الذكرى القديمة .

وعرجنا الىقهوةانيقة قليلةالزحام وانفردنافي احدى زواياها الهادئة . وما لبثت ان ادركت ان في نفس صديقي شجوناً لا تسكن ثورة نفسه بها الا اذا صرفها في حديثه فقلت : احس انك مر النفس فعسى ان اكون مخطئاً .

فابتسم ابتسامة تشف عن كآبة وقال : بل انتصادق الظن يا اخي ، ان نفسي حزينة ولا أدري كيف اعزيها .

فقلت مبغوتاً : طمني هل الاسرة كلها بخير ؟

— نعم . امي واختاي وسائر الاقارب بخير والحمد لله وانما الاصابة في الفؤاد لا في الاهل

— اظنك لا تزال عازباً .

— نعم واظنني سأظل عازباً لان نكبة فؤادي . .

وشرق بدموعه . فقلت : اظنها نكبة غرام يا عزيزي فهون عليك . فما من فتى سلم من نكبات الحب . وانت في شرخ شبابك . فيوم لك ويوم عليك !

قال : ولكني اشعر ان حادثي الاخـير الذي انتهى بفاجعة هو اخر حوادث غرامي .

— لا تقل هكذا . فالقلب متقلب ولو اقسم اغلظ الاقسام

قال : لا،لا . اسمع حكايتي وانظر ما اعظم فاجعتي . اني استلذ ان ارويها لك لانه لم يبق لي من غرامي غـير ذكرياته اللذيذة الآلام .

وكاد يجهش ثانية فقلت : كن العاشق الملك لا صعلوك العشاق . قل وسنرى ماذا يكون من امرك فلعل . .

فقال : لم يبق في سفر القضاء لعل ولا ليت . فسمعاً : تبتدىء حكايتي منذ نحو ٥ سنين تقريباً .

ثم اعتدل في مكانه وامتلك روعه وتجلد وقال : ذات يوم كنت سائراً في طريقي في احد الشوارع الانيقة غـير المزدحمة بالسابلة فالتقيت بفتاة كاعب لا اظنهـا تتجاوز الخامسة عشرة . وكانت وهي مقبلة علي تسدد الي نظرها كأنها تتبينني . ولما اصبحنا على قيد باعـين اطرقت بغتة ورأيت خديها كأنهما جمرتا نار ، ولاحظت انهـا تتعثر في سيرها كأنها انفعلت من تحديقي اليها .

لاح في خاطري حينئذ اني اعرف ذلك الوجه الصبوح او اني الفت تلك الملامح ولكني لا اتذكر اين ولا ادري متى ولا اتأكد ان كان هـذا الخاطر صائباً او اني اعرف شكلاً يشابه شكل الفتاة فان الوجوه تتشابه .

وفي تلك اللحظة شعرت ان سلكاً كهربائياً اعتقـل فؤادي وشده الى تلك الفتاة . وما شعرت الا باني انعطفت الى جهة سيرها وسرت اتبعها من بعيد . ومع ان الفتاة لم تلتفت لتراني فاظنها كانت عالمة باني اتبعها لانها ما زالت تسير متعثرة . لا ريب ان تياراً كهربائياً جرى بين فؤادينا فجعلها تشعر بسيري وراءها . وما زلت اتبعهـا من بعيد وانا احذر ان تراني حين تنعطف من شارع الى اخر الى ان تغلغلت بين السابلة وضل نظري عنها فعدت اوبخ نفسي على مـا فعلت لانه فعل لا يليق بمن يتمسك بالاداب الراقيـة . وانت تعلم كم كنت انتقد الفتيـان الذين يتحككون بالسيدات ويتعقبونهن ويطاردونهن الى حد المضاجرة .

فقلت له : ولكنك لم تتحكك بالفتاة بل اتبعتها من بعيد . . .

فقاطعني قائلاً : نعم لم اتحكك بها وانما فؤادي . . . آه فؤادي كان يتحكك بفؤادها .

لم استطع الصبر على صراخه وهو يقول لي : « اتبعها واعلم اين تقيم ومن هي ؟ فانهـا هي ضالتك المنشودة ، هي مثلك الاعلى الذي يتخيله قلبك » .

وعدت في ذلك اليوم الى منزلي وفؤادي يقذف بافكاري قذف القنـابل في الفضاء . لم انم . واصبحت صورة الفتاة القائمة في مخيلتي معبودة فؤادي . وفي اليوم التالي لم اتمالك ان مررت في ذلك الشارع في نفس الميعاد ذهاباً واياباً فلم اظفر بطيف آسرة الفؤاد . وبقيت كل يوم اذهب الى الشارع المعهود واتمشى فيه من غـير ان اصادف الفتاة . واخيراً جعلت ثورة فؤادي تسكن وصرت اقلل من هذا التردد الى الشارع حتى هجرته يائساً . مضى عـلى ذلك التاريخ نحو نصف عام الى ان صادفت الفتاة في مكان اخر مصادفة كتلك . وكانت تنظر في من بعيـد الى ان تقاربنا فاطرقت ولم يبق عندي شك بان نظرتها فيّ نظرة فتاة في نفسها شيء من جهتي . هل تعرفني ؟ او تظن انهـا رأتني كما اظن اني رأيتها قديماً ؟ وهل كانت تتحقق من انا؟

ما لبثت ان انعطفت لكي اتتبع هذه الفتـاة لاني صممت على ان اتعقبها اينما ذهبت لكي اعرف مقرهـا او مصيرها وحينئذ يتسنى لي ان اعرف شيئاً عن هويتهـا . ولكن لسوء الحظ التقيت بصديق فـاستوقفني هنيهة ولم اتمالك ان تملصت منه باسلوب اظن انه كان خشنـا ومضيت وراء الفتاة . ولكني رأيتها تعجل في سيرها كأنهـا تهرب مني فلم اجسر ان اقترب منها كثيراً لئلا تسيء بي ظناً وتظنني من الفتيان الاغرار الذين يطاردون الفتيات . فترددت في اتباعها الى ان ضللت عنها . لله ما اجبنني !!

عدت بصفقة المغبون وانا افكر في ذلك الصديق الذي تخلصت منه بخشونة وبكتني ضميري باني اسأت اليه وشعرت انه يجب علي ان اعتذر اليه . فلجأت الى التليفون لكي اكلمه في الحال معتذراً اليه ولكن . آه . تباً له من تليفون يكيد ويغيظ . بقيت دقائق عديدة اطلب السنترال واسمع كلمة (سنترال) ثم اطلب الرقم فلا احصل عليه . ثم اعيد الكرة فاسمع لفظة (سنترال) فاطلب الرقم . فهاج غضبي وصرخت وضربت بالتليفون ضرباً عنيفاً فاجابت الفتـاة بلفظة (سنترال) فاغلظت لها المقال فاجابتني بالمثل وتشاتمنا الى ان قالت : « انك رجل قليل الادب . خسئت » واقفلت التليفون ولم تعد تجيب قط . فما تحملت هـذه المشاكسة . وخرجت شديد الانفعال وركبت سيـارة تواً الى دار التليفون وطلبت مدير المكتب . فاستقبلني باشاً متلطفاً فشكوت له الامر شكوى مرة . وقلت لا اخرج من دار التليفون الا بعد كتابة محضر بنص الحادثة . واود ان اعلم ماذا يكون عقاب هذه الفتاة قليلة الادب .

ورأى مدير التليفون شدة انفعالي فما وسعه الا ان استدعى الفتاة المقيمة على رقم تلفوني . ولا تستطيع ان تتصور تلك الصدمة الهائلة التي صدمت فؤادي بها رؤية الفتاة .

فقلت مستغرباً : ماذا رأيت ؟

— رأيت الفتاة هي غزالتي بعينها .

فقلت له : اظن الصدمة صدمة خيبة يا صديقي لانك اكتشفت ان الحبيبة المجهولة ما هي الا عاملة بسيطة .

— لا . لا . يا عزيزي . ما غير هذا الاكتشاف شيئـاً في نفسي سوى اني ازددت ولوعاً لاني رأيت في الفتاة طيف ملاك يتوارى وراء ملامحها . تأمل كيف يكون شكل الملاك اذا دعي امام الديان متهماً بتهمة .

اقبلت الفتاة وكأنها ادركت لماذا دعيت وفي محياها آية اليأس تناظر اية الانفة . فقال لها المدير : يدعي جناب البك انك شتمته اذ كان يطلب الرقم كذا منذ ربع ساعة فماذا تقولين ؟

فاجابت مطرقة : « لا ريب ان جنـاب البك روى الحكاية بتفاصيلها بكل امانة وصدق بلا تحريف فلا داعي لان ارويها انا مرة اخرى . اني خاضعة لحكم سيدي المدير » .

فتأمل كيف وقع هذا الجواب بنفسي يا عزيزي . كدت اذوب وجداً والماً وخجلاً من سوء تصرفي الذي افضى الى شتم حبة قلبي واتهام حشاشتي بذنب . فما ترددت في ان قلت للمدير : « عفواً يا جناب المدير . لا استطيع ان انكر اني كنت مفترياً على حضرة الانسة » .

ثم التفت الى المدير وقلت : اني اعتذر الى حضرة الانسة واقدم الترضية التي تختارها . ولكني اشكو مصلحة التليفون مر الشكوى لان العيب في اجهزة التلفونات التي

تقادم عهدها ولم تغير او تصلح .

فقال علي المدير وهمس قائلاً : الحق ان الجهاز لم يعد يصلح . ولذلك نرجو من الزبائن الكرام ان يمهلونا بضعة اشهر ثم ودعت المدير وخرجت .

فقلت : اذن لم يفد اكتشافك امرهـا شيئاً من انعطافك اليها .

فقال : بل ازددت ولوعاً لان كلماتها المعدودة التي قالتها صورت لي نموذج النبل واستغربت كيف يكون هذا الخلق الملائكي الانوف مذللا في خدمة التليفون . صممت ان اريحها من خدمة التليفون وقصدت الى جهة دار التليفون في مواعيد خروج الفتيات على نية ان اقابل فتاتي بحجة اظهار الاسف لما حدث والاعتذار اليها وثمة اتطرف الى مكاشفتها بما في نفسي ولكن لسوء الحظ لم ارها بتاتا بعد ان ترصدتها مراراً . سألت عنها وعلمت انها تركت خدمة التليفون في ذلك اليوم مختارة فطاش سهمي وكدت اجن من معاكسة القدر .

سألت بعض عاملات التليفون عنها وعن هويتها فعلمت انها اشتغلت حديثاً في مصلحة التليفون، وانه مـا من احد يعلم عنها شيئاً سوى اسمها « مريم » وان جنسيتها مجهولة فربما كانت اسبانية او رومانية او دانماركية الله اعلم . وقيل انها كانت دائماً كئيبة وغير مسرورة من العمل في مصلحة التليفون . وقلما كانت تعاشر زميلاتها . وهكذا لم يستطع ان يرشدني اليها احد بالرغم من سعيي الطويل الى الاهتداء اليهـا . وهكذا خبت سعياً وفشلت بحثاً ويئست من اكتشاف مصيرها .

ومضى على ذلك نحو عام حتى كدت انسى الفتاة او اني صرفت طيفها من امام فؤادي لكي اريحه من لوعة الشوق وجعلت الهو بالمشاغل الرياضية ونحوها لاسلوها بتاتاً .

وفي ذات يوم جاءني رجل يدعى « ديمتري متروهوف » روسي الاصل على ما كنت اعلم اذ كانت له علاقة اشغال سمسرة مـع المرحوم والدي . وكنت ارى ان ابي كان يستخدم هذا الرجل ويثق به ويأتمنه . وعرض علي ان يسعى بصفقة رابحة في « وسقة » من الفراء قادمة لتاجر بولاندي . وزين لي انها اكيدة الربح وان له وسائل لاقتناصها قبل ان يعلم التجار ويتزايدوا عليها . فشكرت له اهتمامه وبناء على طلبه اعطيته خمسمائة ليرة لكي يدفعها كعربون .

ثم مضت ايام فاسابيع ولم اعد ارى « ديمتري متروهوف » هذا ولا علمت شيئاً عما فعله بشأن صفقة الفراء الرابحة فرابني امره وجعلت ابحث عنه فلم اقف له على اثر فرجح لي ان الرجل قد « نصب » علي بالمبلغ متذرعاً بصداقته القديمـة لابي . واسفت لاني لم احتط كما كان يحتاط ابي . وقلت بنفسي ان الانسان لا يتعلم الا من كيسه . وما ترددت في ان ابلغت الامر الى دائرة البوليس وعينت بوليساً سرياً للبحث عنـه والقبض عليه .

بعد برهة شهرين او اكثر جاءني وكيل اشغالي وجابي كراء عقاري يقول : اظن ان الروسي المدعو ديمتري متروهوف يتردد على منزل الست « اغاثا » فقد رأيت امس شخصـاً يشبهه خارجاً من هناك واظنه هو .

— من هي الست اغاثا ؟

— الا تتذكر يا سيدي الست اغاثا التي استأجرت منا المنزل في (. . .) منذ شهرين .

— لا اتذكرها .

— عجباً ! الا تتذكر السيدة التي رجتك ان تجعل اجرة المنزل اربعين ليرة بدل خمسين . وقد قبلت رجاءها ووقعت على عقد الايجار امامك .

— آ . آ . تذكرت . مسكينة هذه المرأة . فاني رأيت في وجهها كآبة تدعو الى الشفقة . هل تدفع بسهولة ؟

— لك ان تسأل الست اغاثا عنه او تتحرى منها باسلوب لا يدعو للشبهة .

بعد يومين عاد الي الجابي يقول ان الست اغاثا تقول انها لا تعرف هذا الرجل بتاتاً . ولكني لست واثقاً بصدق قولها . مع ذلك سأترصد تلك الناحية لعلي اصادف الرجـل مرة اخرى .

بعد بضعة ايام اخبرني تليفونيا البوليس السري الذي عينته للبحث عن ديمتري متروهوف انه قبض عليه وسلمـه للبوليس في ذلك الصباح فشكرته . وما ان رددت السماعة حتى دخل الخادم يقول . هنـا سيدة تلح في الرجاء بمقابلتكم ولا تريد ان تقول اسمها ولا تقدم كارتا .

فقلت في نفسي من تكون هـذه السيدة المجهولة المتنكرة ؟ وما شأنها معي ؟ دعها تدخل وما ان دخلت حتى وجدت نفسي واقفاً على قدمي باسطاً ذراعي ، وانا اقول : مرحباً يا . . يا . .

كانت ملاكي ، اله قلبي المعبود ، مثلي الاعلى المنشود .

تفضلي يا سيدتي اجلسي .

ولكنها لم تجلس بل بقيت واقفة وخداها يتوردان وهيكلها يتداعى تورعاً . وقالت : شكراً . لكم على المسيو ديمتري متروهوف خمسمائة ليرة . اليس كذلك ؟

— نعم . ولكن . . ليست سلفة . . بل . .

— مهما تكن فانا هي ما لكم وحق لكم . ها كم مائة ليرة منها والباقي يدفع لكم في مدة غير طويلة . انا كفيلة بتسديده واعلم ان كفالتي تكاد تكون بلا قيمة . ولكن اذا كنتم تتكرمون بثقتكم بكفالتي تمنحونني فضلاً عظيماً لا استطيع مكافأته .

اما انا — اقول لك الحق — فقد ارتبكت كل الارتباك وانعقد لساني .

يلوح لي يا آنسة ان للمسيو ديمتري صلة شديدة بك .

— نعم هي صلة صاحب الفضل على من تفضل عليه . اني مدينة له بفضل لا يقدر .

ورأيت عيني الفتاة ترمهران كانهما تكادان تدمعان .

فقلت : هل انت تفين الان فضله .

— بعض فضله .

— ارجو ان تسألي المسيو ديمتري هل يريد ان يبيعني هذا الفضل الذي له عليك ؟ اني اشتريه باي ثمن .

فازدادت ترداً وقالت : ما اعظم لطفك وما الطف فضلك !! اسمح لي الان ان اخرج متغنية بكرم اخلاقك .

فقدمت لها المائة ليرة وقلت : ارجو ان تردي المائة ليرة لديمتري وتبلغيه اني عاتب عليه لانه لم يخبرني انه في حاجة الى نقود . فما كنت ادعه يلجأ الى اساليب غير حسن في اخذها .

فابت ان تأخذ الورقات المالية فامسكت بمعصمهـا وقلت : ارجوك رجاء قلبياً ان تأخذي الليرات .

وشعرت حين قبضت على معصمها اني قبضت على بطارية كهربائية اذ كانت جميع عضلاتي تختلج . اما هي فجذبت يدها من يدي بلطف وهي تقول : يستحيل ان آخذهـا فاعذرني .

— ليكن كل ما تريدين وانما ارجو ان تجلسي بعض دقائق لكي نتفاهم تماماً .

فتململت وقالت : لا اظنك تريد ان تمتلك حريتي بما اوليتني من فضل . نعم ان فضلك عظيم فهـل تريد ان تستوفي بدله حريتي كثمن له .

فما وسعني الا ان افلت يدها وقلت : معاذ الله يا سيدتي ان اطمع بحريتك . اني مقدم حريتي عربونا لرضائك .

— تستطيع زيارتي بعد وفـاء الدين فاسمح لي الان بالانصراف لاني على ميعاد آخر . شكراً .

وخرجت كالظبية النافرة امام الصياد وبقيت افكر بهذا اللقاء السعيد . ثم ما لبثت ان ادركت غبـاوتي حيث تركتها تخرج من غير ان اعلم من هي و اين هي ؟

ولكن لا . لا بد ان ديمتري يعرف كل شيء عنها وبه استطيع ان اتوصل اليها .

وفي الحال تحدثت الى البوليس وسألت عن ديمتري فقيل لي انه محبوس تحت التحقيق .

وخرج ديمـتري من السجن وما وافـاني البتة . فبحثت عنه فلم اقف له عـلى اثر يا لله !! هل استخدم هذه الفتاة لكي يخدعني بمائة ليرة ينال بدلها حريته وبراءته . ليكن هكذا فاني راض . وانما اود ان اجتمع به لكي اتوسل به الى الفتاة .

وهنـا سكت صديقي كأنه يتألم من نغصة ويرتاح من غصة فقلت : اذا كنت تظن ان ديمتري لعب عليك دوراً

البقية في الصفحة ١٨

حياة الممثلين والممثلات

ماريون دافيس . ليلي هيامس

هما ممثلتان ماجنتان ، لا تسمع عنها في هوليوود الا احاديث العشق والهيام، تضحكانك حركاتهما وتسلبانك لبك بسحرهما وجمالها الفتان .

ولهاتين الممثلتين مغامرات غرامية ، اذا رويناها للقراء استغرقت روايتنا مجلدات المعرض كلها من اول صدوره الى يومنا هذا، غير اننا ننتقي منهما ما يلائم اذواقنا ويسرنا ويلذ الاطلاع عليه .

ماريون دافيس

ولدت «ماريون» في هاشتنغ في احدى ولايات نيويورك ودخلت الدير منذ بلوغها السنة الخامسة فترعرعت بين جدرانه السوداء الضخمة وهي لا ترى حولها غير وجوه الراهبات العابسة وثيابهن الكثيفة التي تكسب المكان رهبة وجلالاً .

غير انها لم تكد تبلغ الخامسة عشرة من عمرها حتى شوهدت تقلب الدير رأساً على عقب وتحول ملعبه الكبير الى مرقص تتبارى فيه الطالبات في الرقص على انغام الموسيقى فساء عملها رئيسة المدرسة فجاءت بها الى غرفتها وهناك اخذت تؤنبها وتلقي عليها النصائح علها تردها عن غيها وتعيدها الى الصواب .

فما كان من «ماريون» الا ان حدقت اليها طويلاً ثم نزعت ثوبها عن جسدها فبان نهداها المكوزان وساقاها الجميلتان وقالت :



ماريون دافيس

— اليس من الحرام ان يظل كل هذا محتجباً عن الانظار تحت هذه الثياب الكثيفة ! .

ثم بدأت ترقص وتدور في القاعة والرئيسة تنظر اليها نظرة الواجم لا تبدي ولا تعيد ...

ومضت الايام فاذا بماريون تنقلب مؤلفة وراقصة ثم ممثلة ، فتتحقق امنيتها في هذه الحياة وتمتلئ جيوبها ومحافظها بالاصفر الرنان ، فتغادر نيويورك الى هوليوود حيث تمثل في احدى شركات السينما الكبيرة . .

وماريون معروفة اليوم بغنجها ودلالها ومغامراتها فهي تسعى في كل دقيقة وراء المغامرات لتكسب الشهرة وتلوك الافواه اسمها وينتقل صدى اعمالها الى مشارق الارض ومغاربها .

و«لماريون» صديقة حميمة تشاركها في مغامراتها ولا تفارقها الا عندما تذهب الى الاستديو للتمثيل .

وهذه الصديقة الحميمة تدعى «ليلي هيامس» ولاسمها هذا الشرقي قصة جميلة طريفة نوردها في ما يلي :

منذ ست سنوات قدم هوليوود امير شرقي جميل احب «ليلي» حباً شديداً وقد تملكه هذا الغرام حتى غدا كالمجنون لا يعي ما يفعل . وكان يأتي الى منزل الممثلة ويقضي الى جانبها قسماً كبيراً من وقته .

وكان هذه الحياة لم تسر الممثلة ، فسعت لاقصائه عنها فلم تنجح بادئ الامر لانها لم ترد اذ ذاك ان تظهر نفسها بمظهر المرأة التي لا ترعى زماماً ولا عهداً .

ودارت الايام دورتها فاذا «بليلي» تشعر بان الحالة لم تعد تطاق ، فتتظاهر باللامبالاة فيتأثر الامير الشرقي ويأتيها مستعطفاً طالباً الصفح عن الاخطاء التي اقترفها والتي سببت سوء التفاهم بينهما . فيشتد حنقها عليه ، فتحدق اليه وتقول له :

— ولكنني لا اريدك !

وهنا تأخذه الحمية فيتقدم نحوها ويتناول يدها ويطبع عليها قبلة طويلة . ولكن الممثلة تسحب يدها بسرعة وتصفعه وتقول له :

— انتم الشرقيون جميعكم بلهاء !

فيتأثر الامير لتلك الاهانة التي صوبت اليه ، فيقف ثم تنفجر مراجل غضبه ويهجم عليها طالباً موتها ، فتتناول مسدساً صغيراً كان معها وتطلقه عليه ، فيصاب في رأسه وينقلب على الارض جريحاً ينزف دمه نزيفاً شديداً يهدده بالموت المحتم . .

فيخيف المنظر «ليلي» فتسرع اليه تحمله الى سريرها وتستعطفه طالبة منه ان يغفر لها .

وفي المستشفى تضحي «ليلي» بنفسها وتقدم له دمها ، فتنقذه من الموت ولكنه يظل فاقداً صوابه لا يعي . .

*

وتمر الايام فاذا بالممثلة الاميركية تبدل اسمها «الاميركي»



ليلي هيامس

وتصبح معروفة «بليلي» لانها ابت على نفسها ان تظل الجملة التي تفوهت بها امام الامير مسطورة في مخيلة الرجل، فانتقت لها اسماً شرقياً واتخذته لنفسها . . .

واليوم اذا قادتك الصدف الى هوليوود ، وزرت منزل «ليلي» لا تبعد نظرك عن الغرفة الملاصقة لغرفتها لانك سترى هناك شاباً جميل الطلعة ينظر اليك نظرة المجنون الابله . . . هو الامير الذي عنت الممثلة في اعادة العافية اليه وسعت الى تركه في منزلها يقضي وقته معها . . .

ولكن الامير ظل هادئاً وفاقداً حواسه . . فهو يعرف التقبيل ولكنه لا يأتي بحركة . . وهو لا يفارق كرسيه مادامت «ليلى» في الاستديو «بعيدة» عنه . .

وقد رأت الممثلة ان المزاح والحركات الافقية تسره ، فتعيد امامه جميع ما قامت به يوم اطلقت الرصاص عليه لتستعيد ذاكرته . .

«وليلي» تحب هذا الشاب حباً شديداً ويكفيك دليلاً على ذلك تلك القبلات التي ترقه اياها عند ما تأتي كل مساء الى منزلها .

فتراها تعانقه وتطعمه وتلبسه وتنزع ثيابه عن جسده وتعنى براحته .

هو الحب . . . يا اخي . .

محيي الدين الطويل

* ليس بين الناس من يعرف التاريخ الحقيقي ، واذا وجد من يعرفه لا يدونه ، واذا دونه لا يصدقه احد .

مضار الثياب وفوائد العري

ما هذا المذهب الذي اتجهت اليه الابصار ودارت حوله المباحث والآراء. فمنهم من نسب اليه التقهقر والانحطاط ومنهم من ارتأى فيه خطوة كبرى نحو السعادة والارتقاء.

يظن البعض انه مولود جديد، كلا ان اوربا تمخضت به من زمن طويل ومنذ ثلاثين سنة ونيف طالعت في المجلة الصحيـــة الانكليزية (هلث اند سترنغث) التي طبعت في لندن مقالة رنانة بهذا العدد اثبت كاتبها ان مائة وثلاثين داء مسببة عن لبس الثيـــاب ومن قوله ان ابدان العراة لا يقوى عليها داء السل وما اشبه من العلل بل هي امتن بنية واقوى صحة من ابدان لابسي الثياب.

ان جلد الانسان مملوء بالدقائق التي تشارك الرئتين في وظيفة التنفس فهي تمتص اوكسجين الهواء النقي وتطرح الى الخارج الغازات السامة التي تتولد ضمن الجسم فالاكثار من لبس الثياب يمنع هذه الاعضاء عن القيام بوظائفها ويعيقها عن تطهير البدن من تلك المولدات المؤذية التي هي الاســـاس لوقوع الخلل.

قال الطبيب الانكليزي س بادجت: «لا يخفى ان الجلد من اعضاء التنفس ويحتوي على ملايين من دقائق شعريات الاوعية الدموية التي تطرح الى خارج الجسم الكربون الفحمي وتمتص عوضاً منه اوكسجين الهواء كمـــا تفعل الاوعية الدموية في الرئتين وهذه الوظيفة الحيوية التي هـــي ضرورية لتطهير البدن من المولدات السامة تتعرقل بلبس الثياب وكلما اكثرنا من الثياب على الجسم ازداد الضرر. واذا تأملنا في القبائل التي يعيش افرادها عراة نراها لا تصاب بالرشوحات والزكام والنزلات الصدرية وما شاكلها الا عندمـــا يدخل افرادها في سلك المدنية ويعتمدون على لبس الثياب العصرية وعندئذ تنتابهم العلل المار ذكرها وتراهم يموتون افواجاً».

ولم يكن الاميركان اقل انتباهاً من غيرهم لفائدة العري فقد قرأت ايضاً منذ نيف وثلاثين سنة مقالة افتتاحية للطبيب الشهير كلوغ في مجلته الصحية (غودهلث) الـــتي تطبع في متشيغن ذكر فيها سباق خيل حدث في شيكاغو ابان فصل الشتاء، وكانت الخيل تعرق بغزارة اثناء السبـــاق ولكن العرق كان يتجمد حالاً على ابدانها من شدة البرد ومع ذلك لم تصب باقل اذى بينما المتفرجون الذين كانوا مرتدين الملابس الصوفية والفرو احتراساً من اذى البرد اصيبوا في اليوم الثاني بالسعال والنزلات الصدرية ونحوها وقد برهن الدكتور كلوغ عن سبب ذلك بقوله: «ان عادة لبس الثياب افقدت الانسان تلك المناعة البدنية واصبحت الاعضاء التي من خصائصها دفع اذى البرد وصده عن التسرب الى داخـــل الجسم ضعيفة عن اتمام القيام بوظائفها».

بلغنا عن دورين انه حينما كان في (الارض النـــارية) جنوبي اميركا اثناء فصل الشتـــاء ابصر امرأة من الوطنيين حاملة على ذراعيها طفلاً وكلاهما في حالة العري وكان البرد قارصاً والثلج يتساقط على اكتاف المرأة بعد ذلك ذائبـــاً على الارض بينما دورين الذي كان لابساً ثيـــاباً ثقيلة شعر بشدة البرد . .

فقد الانسان باختياره لبس الثيـــاب كثيراً من مواهب الطبيعة سيما فـــائدة اشعة الشمس فقد نشرت جريدة ايفنن نيوز الانكليزية التي تطبع في لندن بتاريخ ١٩ اذار سنة ١٩٠٠ مقالة بعنوان «كيف تعمر مئتي سنة» نقتطف منها ما يأتي:

«ان المستر اندريا طمسن من بلدة سانتاروزا كاليفورنيا قد بلغ اليوم من العمر مائة وثلاث عشرة سنة، وهو يؤمل ان يعيش مائـــة سنة ثانية اذ تراه لا يزال نشيطاً رشيقاً ذا عينين لامعتين كانه في عنفوان الشباب ولا يظهر عليه شيء من العلامات التي تدل على تقدمه في السن بـــل الذي يراه ماشياً منتصب القامة كانه النخلة لا يقدر عمره باكثر من خمس وستين عامـــاً . ولما سئل المستر طمسن عن الاسباب التي ساعدته على دوام الصحة اجاب: «اني منـــذ ستين سنة اعتزلت العمل وبدأت لا ادع نهاراً تشرق فيه الشمس ما لم اتعر من ثيابي واعرض بدني لاشعتها من ساعة الى ساعتين الى ان تخترق تلك الاشعة الى عظامي المسنة وتجدد حياتها. وقد لوحت الشمس جلدي حتى اصبحت بـــلون الزنوج ولا تعجبوا من ذلك فان هذا هو الدواء الطبيعي الذي خلقه الله للانسان واني اؤكد لكم ان تلويح الجسم في اشعة الشمس نحو ساعة في اليوم اصح وانفع من كل ما في الصيدلية من الادوية والعقاقير»

ولقد انتبه العلماء في هذه الايام الى الفوائد العظيمة التي تتأتى من تعرض الجسم لاشعة الشمس البنفسجية سيما في شفاء داء الكساح والسل ومـــا شاكل وهكذا ابن آدم (ابو الاوهام) فبزعمه انه يسير في معارج الارتقاء حرم نفسه كثيراً من مواهب امه الطبيعة واستعاض عنها بخزعبلات لا طائل تحتها. قال الفيلسوف الفرنسوي الدكتور مارشال: «فهات ننظر الان في تمدننا ولنبحث في ثيـــاب المدني التي يتأنق فيها فاننا نراه ذا طوق يشبه الغلالة الحديدية يشد العنق ويضايقه ونراه يرتدي صدرة «مزمكة» على قدر بدنه تضغط على القفص الصدري حتى تسحق عظامه وبنطلونا يربط الرجلين والخاصرتين ويوقف الحوصلة عن اتمام وظائفها واحذية وهي اشبه بالملازم تمنع دوران الدم في الاطراف السفلى وتكون سبباً لالام واوجاع اقل ما فيها كاف لان يذيق المرء عذابا اليما وزد على ذلك تلك البرنيطة التي يكون دائرها قاسياً ثقيلاً فتسبب الصلع وتكون مجلبة لاحتقانات دماغية . واما المتمدنة فحدث عنها ولا حرج فماذا عسى ان اقول في المشد الكورسه آلة عذاب امهاتنا وسبب عــاهات كثيرة فينا حتى نرى البعض منا محدودبا والبعض مصـــابا بالخنازيري وخلاف ذلك مما يطول الكلام عنه».

اما لبس الجوارب فلا يخلو ايضاً من الضرر لاسيما في فصل الصيف، قالت المجلة الانكليزية (طبيب العائلة) ان مشي الحفا لا يريح الاقدام فقط من الم المسامير في الاصابع بل ايضاً يسمح للقدم بالنمو الطبيعي فالاقدام اللينة التي لا تتعرض للحفا والخشونة بل تبقى دائماً محبوسة ضمن الجوارب والحذاء تسبب سقماً في الصحة ورشوحات وضعفاً في البصر الى غير ذلك . وللافاة هذا الضرر يشير عدد من الاطباء الماهرين على مرضاهم بالمشي حفاة ضمن غرفهم من حين الى آخر وذلك يومياً سيما اذا سمح لهم الطقس بالتنزه حفاة على شاطئ البحر من ساعة الى ساعتين .

فالضغط الذي يحصل على الاقدام من جراء لبس الجوارب والاحذية يمنع انصراف المولدات السامة التي يطرحها الدم الى الخارج وتبرزها مسام الجلد .

بناء على ما تقدم يمكننا ان نستفيد من مذهب العري بطريقة معتدلة فاذا كان الطقس حاراً ووجد الانسان ذاته متضايقاً من الثياب وارتأى راحة في خلعها والتعري ضمن منزله او حديقته فلا يجب ان نعتبره مخطئاً تجاه الهيئة الاجتماعية او نعده مختل الشعور ولا يجب ان ننسب لكشف الاقدام قلة الحياء وعدم الاعتبار .

لم يقم في التاريخ اعظم من قياصرة الرومان ومع مـــا كانوا عليه من الرفعة وعلو الشأن كانوا يقابلون رعاياهم ورعاياهم يقابلونهم عراة الاقدام ولا يحسبون ذلك من اسباب عدم الحشمة وقلة الاعتبار .

ان الفائدة الصحية والاقتصادية التي يمكننـــا الحصول عليها من مذهب العري هي اضعاف مـــا يمكن للاوربيين الحصول عليه لان اعتدال الطقس في بلادنا يسمح لنا بتخفيف الثياب اكثر منهم اما المبالغ الطائلة التي ننفقها في مشترى الاقمشة الاوروبية وغيرها من انواع الازياء فالافضل ان تبقى بين ايدينا .

اثبت العلماء ان السعادة تقوم بقلة الاحتياجات لا بكثرة الخيرات فما بالنا نتعب اجسامنا ونشغل افكـــارنا في سبيل الحصول على اشياء تؤذي صحتنـــا وتسلب راحتنا . ان قلة الاحتياجات تريح الفكر وراحة الفكر من اقوى اسباب الصحة وطول العمر .

اسكندر نور

تابع المنشور على الصفحة ١٥

لكي يخلص بمائة ليرة ويسلم ببراءته والاربعمائة الاخرى فالفتاة شريكته في الدور الخبيث .

فتململ وقال : لا اطيق ان اتصور ان الفتاة تلعب دوراً خبيثاً . فبالله دعني في احلامي التي كنت فيها .

مضى على هذا الحادث بضعة اشهر وانا لا اسمع عن ديمتري شيئاً . وكلفت البوليس السري ان يبحث عنه وينبئني عن مقره فما استطاع هذا البوليس ان يعلم عنه شيئاً وانتحل عذراً لفشله بقوله : ان ديمتري برح القطر المصري. وكدت اياس من العثور على الفتاة وصار يخامرني الظن بانها لعبت الدور مع ديمتري .

وفي ذات يوم جاءني الى مكتبي رجلان وتكلم احدهما قائلاً : اتينا يا بك نرجو منك فضلاً عظيماً وانت صاحب الافضال الوافرة .

فقلت : عفواً لا تمهدا لحديثكما بثناء او اطراء . اني مستعد لكل خدمة .

في البناية التي نقطن فيها امرأة تدعى اغاثا وبنتها وحالها تعسة جداً وقد تأخرتا عن دفع الاجرة ثلاثة اشهر . . .

فقاطعتهما قائلاً : وهل تريدان ان أسامحها بالاشهر الثلاثة وبتركا المنزل ويمضيا بسلام ؟ فليكن .

—شكراً لك . ولكن وكيلك قاضاهما وحجز على البقية الباقية من عفشهما . وهما في بؤس .

— اكف عن الحجز . ولهما الحرية في الخروج منذ الآن .

—الف شكر . ولكنهما لا تستطيعان الخروج ياسيدي لان الفتاة مريضة جداً فاشرنا عليهما ان يستاجرا غرفتين في السطوح بثمن غرش . وقد تبرعت وصاحبي باجرة الشهرين الاولين فهاك المبلغ والجار الزم بالجار .

فنظرت فيهما قائلاً : اني اشكر عواطفكما ولا اطيق ان تكونا ارأف مني قلباً . لتبق المرأة وبنتها في جناحها الى ان تتعافى البنت ثم تقيمان على السطوح بلا اجرة الى ان يفرج الله كربهما . اليس لها معيل ؟؟

—يظهر ان بين المرأة وزوجها خلافاً فهو هاجرها :

—ويحه من نذل!! كيف يطيق هجر زوجة وبنته في حالة بؤس .

يالله الامن يعالجها؟

— لا احد فقد فرغت يد الام من المال وباعت آخر سجادة عندها ولم يبق عندها شيء . والظاهر انهذه العائلة من اصل كريم .

-- يجب ان ازور هذه العائلة التعسة . والان اوعز لوكيلي ان يفك الحجز .

ما صدقت ان فرغت من اشغالي في مكتبي حتى خرجت وذهبت تواً الى المنزل المعهود ودخلت الى بيت المرأة آغاثا فاذا المرأة جاثية لدى سرير تضطجع فيه فتاة لم يبق لها الضنى سوى خيال الانسان وما وقع نظري عليها حتى ابتسمت ابتسامتها الملائكية . كانت فتاتي الضالة المنشودة . فما تمالكت ان جثوت لديها وتناولت كفيها وقبلتها وغسلتها بدموعي وانا اقول : ويحك يامتكبرة ! اتسلمين نفسك هنا للضنى لكي لا تقبلي مني فؤاداً وقفته على حبك ؟ واي هوان في ان تنبئيني انك مريضة لكي اعودك ؟ أما قرأت آيات غرامي يوم جئتني بالمائة ليرة ؟ والله لن افارق مرقدك قبل ان تعود اليك عافيتك ويرتد لك بهاؤك وجمالك ومجدك .

وفي الحال استدعيت طبيباً واوعزت لوكيلي ان يأتي بكل ما يحتاج اليه البيت من اثاث وغذاء وكل ما يلزم لراحة الفتاة وبقيت اتردد الى ذلك الهيكل الذي فيه معبودتي اشهراً والطبيب يعالج ذلك السقم الذي كان يهاجم حياة الفتاة .

وفي اثناء ذلك جاءني شخص يقول لي ان ديمتري مترو هوف مريض في منزل حقير ويرجو ان يراك دقيقة .

ذهبت فوجدت ديمتري في حال تعسة . وقد اذاب جسمه النحول فقلت له : لا تجزع يا ديمتري . هاك ورقة بعشر ليرات ومتى احتجت الى سواها فاخبرني .

فقال : لم ادعك يا عزيزي لاجل مالي لاني مائت على كل حال فلا بأس ان اموت من الطوى وهو اشرف ميتة . وانما وددت ان اسألك عن مريم . فقد علمت انك تعنى بامرها .

— عجباً . وما شأنك بها .

—هي بنتي . اما دريت ؟ اما عرفتها؟

— عجباً ! انى لي ان اعرفها ؟

—الا تذكر فتاة كانت تصحبني احيانا يوم كنت اتردد على ابيك . ها هي ذي قد كبرت وصارت صبية . لا تهملها يا فوزي . فبين ضلوعها قلب نبيل .

— اعرف ذلك جيداً . ولكن لماذا انت مهمل زوجتك وبنتك يا ديمتري ؟

— فتدفقت الدموع من عينيه وقال :

—ما اهملتهما وانما لم اشأ ان اكون عليهما عالة بعد ان قهرتني الخيبات . ان صفقة الفراء التي قلت لك عنها واخذت لاجلها منك ٥٠٠ ليرة سبقني اخرون اليها . فوددت ان استعمل فلوسك للمضاربة يوماً واحداً لعل الحظ يسعدني ولكن واخيبتاه ضيعتها في اسبوع .

—والمائة ليرة التي اتتني بها مريم ؟

—هي ثمن سجاد كان عندنا . لم تحتمل تلك الابنة البارة ان يبيت ابوها في السجن فباعت السجاد ودفعت المائة ليرة.

— لله من نفسها الكبيرة .

وهنا غص فوزي بكلامه ووضع رأسه بين كفيه واسترسل في البكاء . فجعلت اطيب خاطره واسأله ماذا حدث بعد ذلك .

وبصعوبة استطعت ان افهم منه ان الفتاة ماتت في مرضها وان اباها سبقها الى الابدية

وبقيت له امها في حالة من الحزن شديدة وهو يجتهد في مؤاساتها .

وبعد سكوت هنيهة وقد ملك صاحبي روعه قلت : حقاً ان هذه الفتاة نبيلة القلب ! يا للخسارة !

فقال : لا تعجب فهي بنت «الغراندوق ديمتري» احد امراء الاسرة القيصرية الروسية وكانوا من جملة من استطاعوا النجاة بحياتهم من نقمة الثورة الروسية وجاءوا الى هذا القطر يسترزقون فما وفقوا .

فبقيت بعد ذلك برهة مبهوتاً من هذه الحكاية الغريبة المؤثرة .

الطلاب يلهون

مترجمة

ما قرب عهد الانتخابات النيابية في فرنسا حتى قام الطلاب في الحي اللاتيني يتساءلون اي مرشح يصطنعون في هذا العام واية مهزلة يمثلون . فاقترح البعض ان يعيدوا ترشيح دوكونو الذائع الصيت لكن البعض الاخر ادعى ان دوكونو افتضح امره فما من احد ينظر الى ترشيحه بعين الجد . واقترحوا كثيرين . واخيراً تم اتفاقهم على المسيو فردينان لوب فارسلوا اليه وفداً يقنعه ان الجمهورية باشد الحاجة اليه .

لم يعجب لوب لهذا النبأ فكثيراً ما كان يفكر في انه لا بد من يوم تعرف فيه البلاد قدره ، اما زوجته الشديدة الاعجاب بمواهبه فلم تستطع ان تملك نفسها عن البكاء من شدة الفرح فارتمت بين ذراعيه تقول : كنت على يقين انك ستصبح من رجال الدولة . . .

*

كان لافتتاح المعركة النيابية فوز مبين فقد تراس فردينان لوب مأدبة فخمة في قاعة «السوفله» التي في انتهائها خطاباً قوطع بالتصفيق وعبارات الاستحسان مرات لا تعد ثم اخذ المدعوون يلفتون نظره الى اصلاحات هامة يجدر به ان يضيفها الى بيانه فاعلن احدهم انه يؤيد رأي لوب في نزع السلاح ولكنه يرى ان المرشح لم يقف وقفة جلية فيما يتعلق بالحق الكنسي . وختم تصريحه بقوله : ان هذا الحق الكنسي يزعجنا منذ القديم فهل تاخذ على نفسك ان تصوت ضده ؟

وقرأ اخر مشروعاً يقضي بتوقيف مجاري المياه بعد الساعة الثامنة من كل مساء مداواة لاضرار قلة السكان . فكان لوب يؤيد اراء الخطباء باشارة من رأسه وقد لعبت فيه خمرة الكاس وخمرة المجد والعظمة .

بعد هذه المناقشات العنيفة الموجزة عن مصير فرنسا في هذه الايام العصيبة ، لا بد من التسلية والابتهاج ، فاذا بالمرسياز يعزف واذا بلوب يوم قاعة الرقص تأخذ بيمينه احدى ملكات باريس وقد استدعاها الطلاب لهذا الغرض

في اليوم التالي كان للسيد لوب مذهبه السياسي وبيانه فهو «مرشح العمال واصحاب العلم والفن والتجارة» . وغاية ما يرمي اليه محاربة الراسماليين ليرفع العلم والعمل الى القمة التي يستحقانها » .

ولما علم السيد راوول برندو ، ترشيح لوب ضرب فخذيه بكفيه كما هي العادة عند كبار القوم لاظهار اغتباطهم وقال : ليت اخصامي جميعهم من هذا الطراز . ولسوء حظه كان له خصم عنيد هو الاستاذ روبير كوهين صاحب المنزلة الرفيعة لدى جميع الطلاب فكانت المعركة حامية الوطيس بين المرشحين مما جعل لوب يعتقد انه ستجمع الكلمة عليه فكان اعوانه ومريدوه يجتمعون في كل مساء حوله فيعيد عليهم بيانه وهم يقاطعونه بحماسة شديدة .

وكان خروجهم الى الشارع بعد هذه الاجتماعات من ابدع المشاهد المضحكة : لوب في المقدمة يحيط به نفر من الطلاب الاقوياء البنية الشديدي العضلات يتسابقون حيناً الى حمله وحيناً الى السير بجانبه يتبعهم عدد وافر من الطلاب وغير الطلاب كالذين يطوفون في الشوارع ايام المرافع والاعياد الشعبية ، وهم يصيحون : انتخبوا لوب ! فردينان الى البرلمان ! الى البرلمان فردينان ! والموكب يتابع سيره هذا الى اجتماع احد الخصمين كوهين او براندون .

*

كان الخميس مساء اجمل يوم شهده منظمو هذه الرواية بمشاهده الغريبة ومواقفه الرائعة . سار لوب يتبعه نفر غير قليل بلغت الحماسة منهم اشدها تحت هاطل من الامطار تسيل به الشوارع الى حيث كان المسيو براندون يقيم اجتماعاً عاماً . وكان هذا المرشح مرفوعاً على طاولة عالية يخطب في الحاضرين فيصفقون له ويندوون بخصمه صارخين : فليسقط كوهين ! عندها سمع صوت شق عنان القاعة : القاتل !! القاتل ! واذا بزوجة صاحب هذا الصوت تشده بكمه معنتة وتقول : لماذا تقول هذا ، يا عزيزي ؟ أأنت مجنون ؟

فقاطعها بعنف « معتذراً » انه يمزح ليس الا وصاح من جديد : القاتل ! القاتل ! فاخذ الحاضرون ينظر بعضهم الى بعض قلقين متسائلين : اتسمع ماذا يصيحون . لا بد من حكاية قذرة وراء هذا !

وكان السيد براندون يتكلم دون انقطاع عن شهامته ، عن اباء نفسه ، عن عظمته واخلاصه لشعبه ولفرنسا ، عن بريان القائل : ما دمت هنا فالحرب لن تكون ، وعن جميع الذين هم على رأس الحكومة اليوم وكلهم من دعاة الحرب في نظر براندون كما لا يخفى على احد .

وفيما هو يتابع والاصح يراجع هذا الخطاب الذي كان له بداية ويحق لنا ان نتساءل هل يكون له نهاية ، إعتلى المنبر رجل اطفئت عيناه وصاح في الجماهير باعلى ما يخرج الصوت من حنجرته : يا للعار ! اردت ان ادخل ذاك المساء الى اجتماع كوهين فاعترضني اعوانه وسخروا بي ولم يدعوني ادخل . عيروني بما اصبت به في ساحة الشرف ، يا للعار !

علا الاحتجاج والصخب والضجة واراد كوهين ، وهو نفسه اصيب في الحرب بجرح ترك فيه تذكاراً ، ان يعرض لهذه المسألة ويوردها كما حدثت . فلم يدعوه وكان قد دعاهم اعوان لوب الفرصة فحملوا زعيمهم الى المنبر ولم تلبث ان سكنت الضوضاء وهدأ العراك المحتدم بين الفريقين .

فصاح لوب : ولتعلموا جميعاً ومنذ الان انني من دعاة السلام والعلمانية . . . فلم يفهم احد ماذا يؤيد بقوله هذا .

وكان اخصام كوهين في تلك الفترة قد امتلكوا المنبر فاسقطوه ومن كان عليه . فولى كوهين ومن معه وبقي لوب يتنقل بين الحلقات يشرح لهم نظرياته ويلقي عليهم نفثاً من بيانه فيصفقون له تصفيقاً حاداً ويدعون له بحماسة غريبة حتى انك لم تبق تسمع في القاعة غير صراخهم هذا يصعد من جميع الافواه ومن جميع الزوايا : برافو لوب ! برافو لوب ! ليس احد ضدك هنا . كلنا معك ! برافو ! تكلم . وكانت شهرته تزداد في كل يوم حتى اصبح الحي اللاتيني باجمعه يؤيد هذه المهزلة ويتظاهر للسيد لوب بمناصرته اياه واعطائه كل اصواته دون استثناء . فحضر نهار الجمعة اجتماع كوهين ورد عليه ، وفيما كان آتياً نهار السبت ليرد على براندون فيقضي عليه كما قضى على الاول ، كانت تمتد الايدي اليه وتتسابق لمصافحته وتهنئته فيقول : أسمعتموني اجيب على كوهين؟ . . ما رأيكم ؟

— عظيم جداً يالوب . انك لا شك تنتخب في الدورة الاولى .

— صحيح كل الناس يؤكدون لي ذلك فلا يحق لي ان اشك بعد الان .

ان الذين ارادوا ان يتتبعوا ذلك المسكين حتى النهاية ويقوموا باخر دور من مهزلتهم هم نفر يربو على المائة والستين اعطوه اصواتهم في الانتخابات . مسكين المسيو فردينان لوب . !

شفيق مأمن

وفاة فاضلة

انتقلت لجوار ربها في الثغر شيخوخة صالحة المأسوف عليها كثيراً المرحومة عزيزة الحلو والدة النطاسي المعروف الدكتور ميشال عبود الحلو فكان الخطب بها اليماً وتوافدت الجموع على دار نجلها يشاطرونه المصاب وقد نقل جثمان الفقيدة بموكب حافل الى كنيسة مار مارون حيث صلي عليه برئاسة السادة الاحبار ثم نقلت الى المدفن الخاص في رأس النبع بمجالي التكريم والاسف .

فنسأل الله ان يتغمدهـا برحمته ورضوانه ونتقدم من حضرة نجلها الصديق الدكتور ميشال ومن سائر آلها بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

اعلان

يعلن محافظ بيروت أن الطرقات المنتشرة في المحلة الكائنة بين شارع المتنزه العام شمالاً وشارع بلس واملاك الجامعة الاميركية جنوباً واملاك الجامعة نفسها شرقاً والعراب العسكري العام غرباً

قد جرى تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٣ ايار ٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

مخترع لبناني


فؤاد يوسف السيد

هو مخترع الساخنة الكهربائية ذات الفوائد العديدة التي تستطيع ان تسخن من ٣٠ الى ١٨٠ غالوناً من المياه في اقل ما يمكن من النفقات .

ومن مزايا هذا الاختراع انه لاخطر عليه من الانفجار، ولا تنبعث منه اقل رائحة كريهة ، وقد جربته الحكومة الاميركية مدة ١٦٠ ساعة بدون انقطاع فاسفرت التجربة عن اكبر النتائج .

والسيد فؤاد السيد هو من البترون، مال منذ حداثته الى العلوم الكهربائية، ولما هاجر والداه الى كندا منذ ثماني عشرة سنة زاد شغفه بهذه العلوم فدخل مدرسة عالية ودرس الهندسة الكهربائية ، وعند اتقاد الحرب الاوروبية الاخيرة انضم الى جيوش كندا وخدم الجيش كطيار وبعد الحرب دخل مصانع الادوات الكهربائية واخذ يدرس تلك الادوات فوجد فراغاً عظيماً رأى ان يسده باختراع مفيد ، فوجه اهتمامه الى اختراع ساخنة كهربائية للماء .

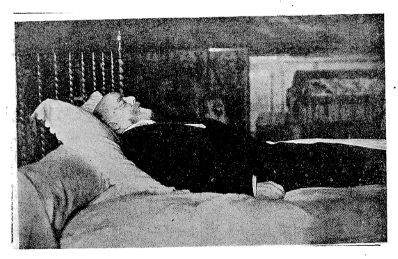
ولم يمض ردح من الوقت حتى فاز بامنيته واخترع ساخنته هذه التي تعطيك المياه الساخنة بمدة اربع ثوان .

وقد كتبت الجرائد الاميركيـة والكندية عن هذا الاختراع المقالات الطويلة واثنت على صاحبه الثناء الطيب ونوهت بنبوغه . فنهنئه بهذا الفوز ونتمنى له اطراد التقدم والنجاح , رفع اسم اللبناني عالياً في البلدان الاجنبية .

---

* احذر اصحاب المصارف الذين يكثرون من الحديث عن نزاهتهم ، والنساء اللواتي يكثرن من الحديث عن امانتهن ، والسياسيين الذين يكثرون من الحديث عن وطنيتهم .


الرئيس بول دومير ينقل من معرض الكتب الى مستشفى بوجون على اثر حادثة اطلاق الرصاص عليه


الرئيس بول دومير على فراش الموت في قصر الاليزه


الى اليمين : بول غورغولوف قاتل رئيس الجمهورية الفرنسية امام المحققين في دائرة الشرطة .

المرحوم سليم يزبك خزامي الذي نعيناه في العدد الماضي من المعرض قضى رحمه الله في المهجر اكثر من اربعين سنة فجمع بجده ونشاطه ثروة كبيرة تقدر بنصف مليون ليرة انكليزية ذهباً . وقد اقيمت له في اميون في بيت اخيه الوجيه خليل بك يزبك خزامي مناحة كبرى ودفن في مدفن العائلة في احتفال مهيب لم تشهد مثله اميون من قبل .

فنسأل لروحه الرحمة ونكرر تقديم واجب التعزية لاهله وذويه .

الشيخ سعد الخوري

وولده غندور

عنوان محاضرة تاريخية يلقيها الشيخ ادمون بليبل في نادي اخوية القديس يوسف الملاصق لكنيسة مار مارون «بيروت» يوم الثلاثاء الواقع في ٢٤ ايار الساعة الثامنة مساء .

فالعمدة والخطيب يدعوان اهل الفضل والادب عامة وآل السعد وخوري ومبارك واصدقاءهم خاصة للحضور في الوقت المعين .

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة في محلة الكرنتينا قد جرى تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على خريطة التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٣ ايار ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم نقلا

دعوة مخصصة من محكمة صلح دير القمر

مدعي — سليمان عباس دير القمر

مدعى عليه — سعيد وسليم وفؤاد بطرس اديب من دير القمر المجهولين المقام

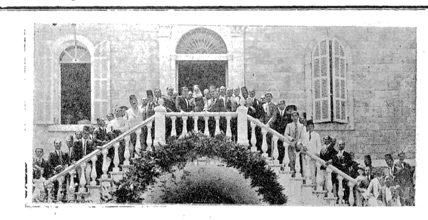
الدعوى — عقارية

موعد المحاكمة — اول يوم شغل يلي ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ الساعة ٩

المقتضي حضوره — المدعى عليهم

موجه هذا الطلب للمدعى عليهم بنشره في الجريدة الرسمية وجريدة محلية سياره

* رزق صديقنا الخواجه جورج ديب البردويل ومدامته مولوداً انثى جعلها الله من ابناء السلامة .



وفد المستأجرين في بكركي

يوم الاحد الماضي ام قصر بكركي وفد من المستأجرين في بيروت على رأسه المحامي الاستاذ جورج عقل رئيس لجنة المستأجرين ، وقد خطب الاستاذ عقل في حضرة البطريرك باسطاً على مسامع غبطته مطالب المستأجرين فرد عليه غبطته وقد نشرت الجرائد اليومية نص الخطابين .

والصورة اعلاه تمثل غبطة البطريرك على سلم بكركي ومن حوله رجال الوفد .



الجائزة الاولى في معرض الكلاب

ننشر فوق هذا الكلام صورة الكلب الراعي الالزاسي الذي نال الجائزة الاولى في معرض الكلاب في البارك ، وهو خاصة السيد سانتيلي جينارو احد افراد الجالية الايطالية في بيروت الظاهرة صورته في زاوية الرسم اعلاه .

اما الجائزة التي نالها هذا الكلب فهي اناء من الفضة للزهور .

حفلة مدرسية

في الكلية البطريركية

اقامت الكلية البطريركية يوم الاحد الماضي حفلة باهرة حضرها جمهور كبير من الرؤساء والاعيان والادباء ومثل في خلالها طلاب الصف الاول رواية « بين القصر والقفر » للشاعر الاستاذ الشيخ ابراهيم منذر فكان التمثيل جيداً على قدر الامكان لان الغاية من اقامة هذه الحفلة انما كانت كما قال الاستاذ المنذر نفسه اظهار قوة الطلبة في المخاطبة باللغة الفصحى اكثر من التمثيل الذي مهما اجيد فيه سيبقى معرضاً للانتقاد لانه مدرسي .

وقد تخلل فصول الرواية عزف الموسيقى وانشاد الاناشيد اللطيفة .

فنثني على ادارة الكلية البطريركية لاهتمامها باقامة مثل هذه الحفلات العربية المفيدة .

اعراس الشباب

عقد في مطلع هذا الاسبوع اكليل الاستاذ الراقي الشيخ اكرم العازار المستشار في محكمة بيروت على الانسة الاديبة فيرا شقير بحفلة رائعة توفرت فيها اسباب الانس والسرور فنهنئ العروسين الكريمين وندعو لهما بدوام الافراح .

شكر على تعزية

ان عائلة المرحوم عطا بك سلمان واخوانه من عمشيت يشكرون جميع الذين شاطروهم الاسى وشاركوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم العزيز سواء برسائلهم البرقية او البريدية او بحضورهم شخصياً ويسألونه تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة في الجهة الجنوبية من شارع مدام كوري المعروفة بمحلة ساقية الجنزير قد تم تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلة المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على خريطة التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٢ ايار ٩٣٢ — محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة والداخلة في المنطقة المحدودة شمالاً بطرقات دار المريسه وورتبات وجنبلاط وجنوباً بشارع كلمنصو وشرقاً بطريق الحوراني وغرباً بطريق فانديك وجنبلاط .

قد جرى تخطيطها بعروض مختلفة فعلى اصحاب الاملاك في المحلات المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على التخطيط حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٢ ايار ١٩٣٢ — محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده



صوت سيده

ان نأت بك همومك ، او شدد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبنى ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



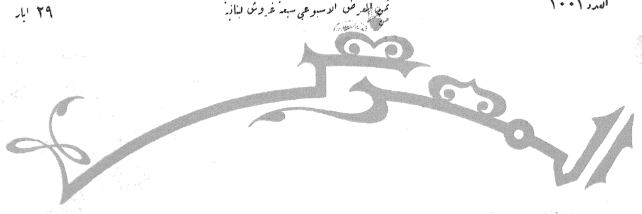
التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم و كدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور أفندي عوض

الآنسة ام كلثوم	: قلبي عرف معنى الاشواق .	الآنسة سهام	: للقلب سلوى في احزانه .
« «	: على عيني الهجر دا مني .	« «	: الحب دا سر الحياة .
الآنسة نادره	: بعد اللي شفته يا فؤادي .	الانستان نينا وماري	: الشلا والهانم .
« «	: سقيت بالدمع .	« «	: الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ زمضان عكاشة : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ١٠٠١ — ثمن العدد الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٢٩ ايار



الاسطول الفرنسوي في المياه اللبنانية

تصوير : سكافو

في الاعلى مشهد يمثل بعض قطع الاسطول الفرنسي الراسية في ميناء بيروت وفي الاسفل مشهد المأتم المهيب الذي اقيم في كاتدرائية الاباء الكبوشيين للمرحومين الكبيتان وازان من سلاح الطيران في رياق وقائد الطيارة الجندي فيزون من رجال الاسطول

العدد
١٠٠١
السنة الثانية عشرة

المعرض

٢٩
ايار
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

تعليقات

على تعليق الدستور

حول برقيات

ما اشبه الليلة بالبارحة !

في عام ١٩٢٠ — ١٩٢١ قضت سياسة السلطة — مرتين متواليتين — ان تستحصل على عدد من التواقيع في ذيل بعض برقيات من التأييد. ففي المرة الاولى سعى رجال السلطة الى الحصول على اكبر عدد ممكن من التواقيع بمناسبة حادثة اعضاء مجلس ادارة لبنان التي انتهت بالمحاكمة والنفي .

وكان بين هذه التواقيع اسم اسقف ماروني ، مشهور بصراحته وجرأته ، ورأت السلطة ان تتخذ من شهادته حجة ضد عمل اعضاء المجلس فدعته الى الادلاء بهذه الشهادة امام المحكمة العسكرية، فلما جاء دوره في الشهادة واطلع على مضبطة مجلس الادارة الكبير التي حوكم الاعضاء بسببها قال بصوته الجمهوري .

— اذا كان هولاء الاعضاء يحاكمون على ما جاء في المضبطة فانا اشهد الان امام الله والناس اني احبذ عملهم واشترك في التوقيع معهم »

ولا تسل ايها القارىء عن مبلغ الدهشة التي استولت على الهيئات الرسمية وعلى الناس من هذه التصريحات .

*

وفي المرة الثانية صدرت التعليمات الى حكام المناطق في عهد حكومة القومندان ترابو بتوقيع برقيات تأييد الحاكم، فجرت تلك الحركة واسعة النطاق وعلى الكشوف ، وهطلت البرقيات على الدوائر الرسمية في بيروت هطول الامطار .

ولكن المناورة كانت مكشوفة كثيراً فانفضحت ولم تأتِ بالنتيجة المطلوبة وذهبت البرقيات بتواقيعها كما يذهب الريح بزرد الماء .

*

وها نحن نقرأ اليوم على صفحات الجرائد، من حين الى اخر، بعض برقيات الشكر على تعطيل الدستور وتحبيذ العمل الذي يرى القائمون به ان لا بد له من سياج يبرره ، ويرون أن هذه البرقيات توالف القسم الاكبر من هذا السياج .

اما نحن فلو كنا من مؤيدي هذا الانقلاب لما قبلنا — وذلك في سبيل مصلحتنا — ان ننشر برقية واحدة من هذه البرقيات، لأن مجرد الاطلاع على الامضاءات يجعلنا لا نعلق كبير اهمية عليها ، فعدد التواقيع قليل جداً واصحابها لا يمثلون الا بعض الذين فشلوا في سياستهم فانتقموا بهذه التلغرافات من ذلك الفشل ، اذا كانت هذه الحركة يمكنها ان تكون انتقاماً . وفوق ذلك فقد علمنا ان عدداً كبيراً من رجال السياسة المعارضين لرجال الحكومة والبرلمان ، ابت عليهم كرامتهم الوطنية ان يزجّوا بانفسهم، بسبب الحزبية، في هذا الاتون الحامي .

أفلا يرى ولاة الامور، مثلنا، ان برقيات الشكر هذه لم تجمع في ذيلها من التواقيع عشر معشار ما كانت تجمعه بالامس برقيات الاحتجاج التي كان يقوم بها بعض افراد لا حول لهم ولا سلطان .

يقيناً لو اننا من دعاة هذا الانقلاب لاعتبرنا نتيجة هذه البرقيات فشلاً لا فوزاً .

ولو اجزنا لانفسنا توقيع برقية ما لامضينا على هذا النص «نطلب حل المجلس واستفتاء الشعب عن جديد، ونحتج على تعطيل الدستور مطالبين بارجاعه »

*

حكاية قاضي الزبداني

ذكرتنا الاصلاحات التي تقوم بها حكومتنا الموقتة والتي نرجو لها نهاية محمودة العواقب ، بحكاية قاضي الزبداني التي طالما سردها على مسامع الاخوان الصديق الاستاذ جان . . .

حكي، والله اعلم، ان احد علماء بيروت كان قاضياً في الزبداني قبل الحرب . وكان راتب القاضي في ذلك العهد لا يفي بحاجات عائلته، فكانت الحاجة تضطر مولانا القاضي الى بعض معاملات على حواشي مهمته الرسمية ، منها ان بعض اصحاب المصالح كانوا يراجعونه ، ولكن في منزله ، بقضاياهم، فيدلهم على الطرق التي توصلهم الى حقهم ويتقاضى على هذا الارشاد اجراً حلالاً — كالمحامين — ، حتى انه كان يكتب لهم العرائض واللوائح ليقدموها له بدورهم عند جلوسه على منصة القضاء، وكان هو يحكم طبعاً بموجب هذه اللوائح .

وكان مولانا القاضي يختم حكايته هذه التي كان يسردها بنفسه على الاستاذ جان .

— من كان يكتب اللوائح القانونية في هذه القضايا ؟

— فيجيبه الاستاذ — مولانا قاضي الزبداني

فيعاجله القاضي قائلاً .

— لا لا يا استاذ، بل الشيخ عبد الرحمن .

ثم يعطف فيقول . — ومن كان يحكم في القضية ؟

— مولانا الشيخ عبد الرحمن .

— لا لا يا استاذ !! بل قاضي الزبداني .

كأن لم يكن القاضي والشيخ عبد الرحمن واحداً !!

*

رحم الله اللبكي

كان المرحوم نعوم اللبكي يقول دائماً — ان مصيبة لبنان ستأتيه من محترفي السياسة في عاصمته .

وربما كان ذلك الرجل الكبير على حق في قوله فاننا نرى ان محترفي السياسة من ابناء العاصمة يريدون ان يحكموا البلاد بعقلية التاجر ، في حين ان الادارة شيء والتجارة شيء اخر .

وان من المؤسف حقاً ان يظل لبنان متخبطاً في هذه الفوضى من التغييرات والانقلابات القضائية والادارية والمالية بدعوى الاصلاح حيناً والاقتصاد حيناً اخر، حتى اصبحت اداراته ودوائره وانظمته كالكرة بين ايدي اللاعبين يتقاذفونها ذات الشمال وذات اليمين . بينما نرى بقية الحكومات الاخرى القريبة من لبنان قد اعتمدت على تشكيلات خاصة وثبتت عليها ولم يدّعِ دعاة الاصلاح فيها في كل ازمة ان هذه التشكيلات هي سبب كل الازمة ، لذلك وجب قلبها .

فالعراق قد استقرت تشكيلاته من عشر سنوات ونيف على شكل راهن، وكذلك سوريا نفسها، وكذلك شرقي الاردن، حتى فلسطين المنكودة لم تتغير تشكيلاتها من يوم الاحتلال الى الان .

واما في لبنان ففي كل سنتين — على الاكثر — تجربة جديدة تقلب الادارة والقضاء والمالية رأساً على عقب . ولم يبق احد في كل هذه الحكومة اميناً على المركز الذي هو فيه . ومتى اصبح الموظف على هذه الحالة فكيف تريد منه ان يخدم بامانة واخلاص ؟

فهل اختارنا الانتداب من بين جميع هذه الشعوب حقل اختبار وتجربة في الشرق تجري فيه التجارب على جميع الاشكال والانواع ، ويفصل له الاختبار كل يوم ثوباً جديداً من ثوبه القديم ؟

*

بينما تعلن الدول الكبرى قبول العراق رسمياً في جمعية الامم كدولة مستقلة — ومن سخرية الاقدار ان ذلك كان في ٢٦ ايار وهو تذكار اعلان الدستور اللبناني والجمهورية اللبنانية —

وبينما اخذت سوريا تتمتع بدستورها الجديد وهي على ابواب عهد كعهد العراق ومعاهدة كمعاهدته .

وبينما فلسطين — ذات الوعد البلفوري — تتحفز هي ايضاً

لانتخابات نيابية وحكومة مسؤولة .

وبينا الشرق العربي يعقد معاهدة صداقة مع بريطانيا العظمى ، وينعم اميره بحق حل البرلمان ضمن نطاق الدستور من دون ان يلجأ الى قرار من دار الاعتماد ،

بينا كل هذه الشعوب التي تمشي في حياتها الوطنية الاستقلالية الى الامام ، يقف لبنان الراقي ، الذي يسمونه « فرنسا الشرق » ، امام دستوره الطعين وحياته النيابية المعلقة ، يقف وفي عينه غصة اليأس ودمعته ويردد لاصدقائه الافرنسيين .

ان كان مـا نلتي في الحب عندكمُ

مـا قد لقيت ، بـه ضيعت ايامي

ميشال زكور

دعوى غريبة في لندن

من اغرب الدعاوى التي عرضت على محكمة البوليس بلندن في الاسبوع الماضي هذه التي اقيمت على جون ويلسون :

رأى هذا الرجل العاطل في هذه الايام ان يغادر وطنه ايكوسيا ويأتي الى العاصمة الانكليزية عله يجد عملا يكسب منه معيشته ، واذ كان معدماً وليس في جيبه شلن واحد يستطيع به الانتقال بالسيارة ، عمد الى ارتداء ملابس نسائية وظهر فيها في اجمل صورة فما ان وقع نظر سائقي السيارات بين ابردين ولندن عليه حتى اخذوا يتسابقون الى شرف ار كابه في سياراتهم .

ولكنه لما وصل الى لندن اشتبه احد رجال الشرطة به اذ لاحظ ان مشيته ليست مشية امرأة ، فالقى القبض عليه وساقه الى محكمة البوليس حيث ظهر جون ويلسون في معطف نسائي ذي قبة من فرو ، وعلى رأسه قبعة نسائية في شكل جرس ، وتغطي شعور سـاقيه جرابات حريرية ، وفي قدميه حذاء ذو كعب عال ، ويطوق خصره كورسيه من اثمن الكورسيات التي تستعملها السيدات في هذه الايام .

ولكن رئيس المحكمة لم يشأ ان يصدر حكمه على هذا الرجل المرأة فامر رجال بوليس الاخلاق بالتحقيق عن ماضيه ليعرف اذا كان هذا الرجل المرأة قد سبق له قبل اليوم ان تخفى بهذا الزي ام انه يفعل ذلك للمرة الاولى .

ملك المخبرين مفقود

تدل الاخبار التي تتناقلها الاسلاك البرقية عن فاجعة الباخرة فيليبار ان الصحافي الفرنسوي البير لوندر الملقب بملك المخبرين قد كان من ضحايا احتراق هذه الباخرة اذ كان عائداً عليها من الصين حيث ذهب لموافاة جرائده باخبار الحرب الصينية اليابانية .

والبير لوندر قد زار بلادنا وكتب عنها سلسلة مقالات وهو مشهور بطائفة كبيرة من الريبورتاجات اللذيذة التي امتاز بطريقة روايتها واسلوب كتابتها على جميع زملائه .

حفلة نقابة الصحافة

كانت حفلة نقابة الصحافـة التي اقيمت في مربع الفونس مساء الاحد الماضي من ابهج حفلات هـذا الربيع واكثرها انتظاماً واقبالاً ، فقد امتلأت القاعة الكبرى على رحبها بالحـاضرين وفي الطليعة حضرة ممثل رئيس الجمهورية وحضرة محافظ المدينة وبعض كبـار الموظفين ومديري المصارف والشركات واعيان العاصمة وشبابها .

وكان حضرة النقيب الاستـاذ خليل كسيب منظم الحفلة واعضاء مجلس النقابة يستقبلون المدعوين بالبشاشة والترحاب .

وقد زاد في رونق الحفلة وضاعف من سرور الحاضرين نابغة الفن الموسيقي الاستاذ عبد الوهاب بما انشده من القصائد والمقاطع الغنائية الرائعة .

اكتشاف اثار ثمينة في جبيل

وفق المنقبون في جبيل في مطلـع هذا الاسبوع الى اكتشاف كنز نادر المثال ، عظيم القيمة الاثرية التاريخية ، يعود الى عدة قرون قبل المسيح . ويفوق هذا الكنز اهمية آثار الفراعنة في مصر .

اما الاثر المكتشف فهو هيكل فينيقي كان قائماً في في القرن الثاني عشر قبل المسيح وقد استخرجت منه اثار نفيسة جداً منها :

فأس من الفضة .

ثلاث فؤوس من الذهب الخالص مثلت على احداها صورة كلب وكبش في غاية الدقة لم يعرف لهـا مثيل في في تاريخ فينيقيا .

نصال وقبضات من الذهب يتركب منها ثلاثة خناجر واحدى هذه النصال مزدانة برسم رجل فينيقي راكباً على حمار بينا اناس امامه يسوقون سعادين واسداً وماعزاً .

قبضة ذهبية دقيقة الصنع .

عدة اسطوانات ذهبية وفضية صغيرة دقيقة الصنع .

اربعة تماثيل من البرونز المطلي بالذهب محفوظة حفظاً جيداً ، واكبرها يبلغ طوله ٣٥ سنتيمتراً ، ويمثل شخصـاً واقفاً وعلى رأسه قبعة كالبادة .

شخص يمثل ابي الهول طوله ١٢ سنتيمتراً مـن الشبه البرونز المطلي بالذهب .

* وجد السيد اسكندر سعاده رئيس بلدية المريجات غريقاً في بركة ماء قائمة في وسط القرية ، ويذهب بعضهم الى انه انتحر لاسباب عائلية ويقول البعض الاخر ان لمزاحمين له على منصبه يداً في غرقه .

صور الالم ! . .

رسمت عيني اشباح الالم — بدموعي وهي من نور ودم

تغمس الاهداب عيني بدمي — ودموعي أو بقلبي كجهنم !

تنتقي الالوان عيني مثلـما — ينتقي الرسام لوناً بالقـلم

ذي رسوم رسمتها ادمعي — اين «رافايل» ان دمعي رسم

لو رأى العاذل قلبي باكياً — لبكى ثم عفى عمـا ظلم

وحبيبي لو درى اني شـقي — نسي القسوة عطفاً ورحم !

وربابي موجـع في لوعتي — ردد الانات في سلك النغم

فلشدو الطير ان قلبي شدا — وابتسام الورد ان ثغري ابتسم !

وفي لمـا جفته بسمتي — اشعل الانفاس في صدري ضرم

كلهـا اشباح قلب يائس — رسمتها العين ذكرى للالم !

رياض معلوف

قبل الفجر

اقول للجرح الذي نالني — منها : الا يا جرح لا تبرا

وانت يا آلام لا تذهبي — فـما اطيق بعدك العمرا

هزي كياني تذكريني بها — لم يبق لي منها سوى الذكرى

وهي التي كانت بانفاسها — توحي الي الخلد والشعرا

*

سأجعل القلب لها هيكلا — افيض فيه الحب والطهرا

لعل ان يرجع تذ كارهـا — لي الصبا واللهو والسحرا

*

سليت نفسي بجميل المنى — هيهات غير اليأس ان اقرا

اصبح وادي الدمع لي ملجأ — آوي اليه انشد الصبرا

حزني لآمال تعشقتهـا — راحت وراء نشوتي الكبرى

*

هجرت قبل الفجر يا نجمتي

وبعـدُ لم نستقبل الفجرا

فيا حيـاتي لا تحيطينها

باللذة المجنونة السكرى

بالنظرة الغرقى باحلامهـا

والبسمة الوثابة الحيرى . .

يوسف سماره

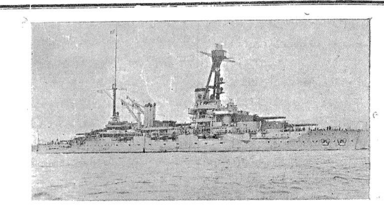
سند بنك عقاري مفقود

فقدت مني بتاريخ ٢٢ ايار سنة ١٩٣٢ محفظتي المحتوية على اوراق شخصية بينها تذكرة نفوس وشهادة سوق سيارة وسند بنك عقاري مصري اصدار سنة ١٩١١ نمرو ٦٠٦١٦٩

فالرجاء ممن يجد هذه المحفظة ان يعيدها الي وله مني مكافأة .

ودبع نوفل

في شركة الطيران الشرقية بيروت



الدارعة (لورين) دارعة الاميرال قائد الاسطول الفرنسوي



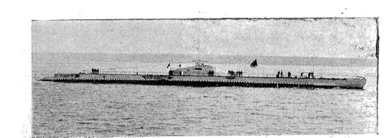
الكابيتان وازان من ضباط السلاح الجوي في رياق

الاسطول الفرنسوي في بيروت

في اواخر الاسبوع الماضي وصل الاسطول الفرنسوي المؤلف من بضع عشرة قطعة حربية مختلفة الى العاصمة اللبنانية بقيادة الاميرالين روبير وده مون ، وقد تبادل ضيوف لبنان الزيارات البرتوكولية مع حضرة رئيس الجمهورية والمفوض السامي وقائد جيش الشرق والمقر البطريركي الماروني ، وقد غادر الاسطول المياه اللبنانية يوم الخميس الماضي .

على ان فاجعة مزدوجة نغصت على رجال الاسطول سفرتهم هذه الينا ، عنينا بها سقوط احدى الطيارات في البحر وغرق الكابيتان وازان من سلاح الطيران في رياق والجندي البحري فيزون من افراد ناقلة الطيارات « القومندان تيست » الذين احتفل بجنازتها في كاتدرائية الاباء الكبوشيين احتفالاً مهيباً اشتركت فيه الحكومة اللبنانية بشخص حضرة رئيس الجمهورية كما اشتركت فيه المفوضية العليا وكبار قواد القوات الفرنسوية البرية والبحرية والجيش .

* استقبل الجنرال ويغيد في الاكاديمية الفرنسوية وستقام في ١٥ حزيران القادم حفلة رسمية يقدم له المارشال ليوتي فيها سيف الاكاديمية الفخري .



احدى غواصات الاسطول الفرنسوي عند وصولها الى بيروت ، وهي من الطراز الحديث



منظر غواصات الاسطول الفرنسوي داخل ميناء الثغر — تصوير سكافو



الى الشمال : احد مشاهد المأتم الحافل الذي اقيم في بيروت لغريقي الطيارة الكابيتان وازان والجندي البحري فيزون ، وهو يمثل نعشي الفقيدين يحملان من كاتدرائية الاباء الكبوشيين حيث صلي عليهما الى سيارتين عسكريتين اقلتهما الى مستشفى القديس جان ليودعا فيه موقتاً ريثما يتقرر ارسالهما الى اهلهما في فرنسا

تصوير سكافو

نصف ساعة مع الاب معلوف

مدير جريدة البشير

رصانة عميقة في كثير من الوداعة واللطف .

دخل الرهبنة اليسوعية منذ اربعين سنة ودرس اللاهوت والفلسفة في انكلترا وفرنسا · ثم عاد الى بيروت منذ خمس وعشرين سنة فعهد اليه برئاسة تحرير البشير التي لا يزال يتولاها الى اليوم .

كانت جريدة البشير عندما اسندت شؤونها الى الاب معلوف تصدر مرة في الاسبوع فلم يمض عليه في تحريرها قليل حتى صار يصدرها مرتين في الاسبوع ثم ثلاث مرات فعزز الصحافة بهذه الخطوة وجاهد في ترقيتها .

وقدر له ذوو الادب هذا الجهاد فاقاموا له يوم الاحد المنصرم حفلة تكريمية احتفاء بيوبيله الصحافي الفضي، القيت فيها اروع الخطب عن جهاده في الصحافة والعلم واللغة والدين .

قلت للاخ البواب : اتتلطف بدعوة الاب معلوف .

قال : احسبك لست غريباً عن الدار ، اصعد الى غرفته .

اجل ، لقد اصاب الاخ فانا لست غريباً عن كلية الاباء اليسوعيين وقد قضيت فيها اطيب ايام الحياة : عهد الدراسة .

كانت على منضدة الاب معلوف كدسة من الجرائد يتصفحها ، فبادرته القول : اتيت اختلس من وقتك بضع دقائق لقراء المعرض . فاستقبل باشاً مرحباً واجاب : وماذا تريد ان نتحدث الى قراء المعرض ؟ .

رقابة الصحافة قبل الحرب

الاب معلوف : كانت الصحافة قبل الحرب تخضع لرقابة صارمة اذ ان حكومة استنبول كانت تعين الرقباء مباشرة وتوعز اليهم بالتشدد لانها كانت على حذر من صحافة هذه البلاد وتخشى الدعاية التي كان يقوم بها الحزب العربي ضد الخلافة ، متهماً العثمانيين باختلاسها ، منادياً بوجوب اسنادها لعربي ينتسب الى قريش لا الى عثمان .

والغريب ان مراقبي صحف اللغة العربية في ذلك العهد كانوا لا يجيدون اللغة العربية . .

— وكانوا مع ذلك يراقبون !

— كانت المراقبة تتناول المواضيع التي تعرض للاستقلال، وكانت تتناول بنوع خاص بعض المفردات وذلك ما يفسر لنا كيف ان المراقبة كانت تتيسر لمن لا يحسنون العربية .

لقد كان محظوراً على الصحف ان تستعمل مثلاً كلمات : عربية ، امير ، قبيلة ، وطن ، وطنية ، سلطان ، سلطانة ، مراد . فاذا وردت احدى هذه الكلمات في جريدة ما كان نصيبها الاقفال . وكانت الصحف اذا شاءت ان تتكلم عن المطران مراد تضطر الى استعمال كلمة (مرات) بدلاً من مراد . فمراد هذا كان اسم السلطان وكان ذكر اسم السلطان جريمة كبرى .

اما جريدة البشير فكانت تتمتع بشيء من الحرية لان قنصلية فرنسا كانت تعضدها ، لكن ذلك لا يمنع من انها كانت تنال نصيبها من الاقفال عندما تحمل اعمدتها كلمة من الكلمات المحظورة .

ووردت مرة في البشير هذه العبارة « مريم العذراء (سلطانة) السماء والارض » فاثارت كلمة (سلطانة) غضب المراقبين فاقفلوا البشير ولم يفرج عنه الا بعد اضطرار مدير الجريدة للذهاب الى استانبول .

وعندما توليت ادارة البشير اتاني مراقب الصحف، وكان وقتئذ عبد الرحمن الحوت، وافهمني بكثير من اللطف انه يجب ان لا تظهر هذه العبارات في الجريدة .

وصدر امر بايقاف جريدة البشير مرة لانها نشرت معلومات دقيقة — كانت قد ظهرت في الصحف الالمانية — عن استحكامات الدردنيل ، والحصون ، وعدد المدافع ، وعيار كل مدفع، فصدرت صدى البشير مدة احتجاب البشير الى ان تدخل قنصل فرنسا بالامر والغي قرار التوقيف .

الاب لويس معلوف اليسوعي

— لا اسألك عن مواقف البشير في دفاعه عن الدين، والبشير . .

— مواقف كثيرة في هذا الشأن. حدث مرة ان اصدر عزمي بك متصرف طرابلس امراً بمنع نشر واذاعة منشور للمطران عريضه — بطريرك الموارنة الحالي — يدافع فيه عن حقوق الكنيسة، فاحتجت جريدة البشير وما زالت تطالب بحق المطران في نشر اذاعته الدينية حتى سمح المتصرف اخيراً باذاعة المنشور .

وعطف الاب معلوف على قوله : وعندما ولي عزمي بك الحكم في بيروت خشيت ان ارسل الى الداخلية لكن امراً من ذلك لم يحدث .

حرية صحافة اليوم

قلنا : اذن ، ان صحافة قبل الحرب تحسد صحافة اليوم على حرية النشر ؟

— لا شك في ان صحافة اليوم تتمتع بحرية قصوى

— والتوقيف الاداري . .

— اعتقد ان للحكومة حق التدخل في ما تنشره الصحف .

— وما رأيك في عدم تدخل بعض الحكومات كفرنسا مثلاً ؟

— ان الشعب عندنا ، لحداثة عهده في السياسة ، شديد التأثر بالصحف ، فاذا تطرفت الصحف في الانتقاد احدث ذلك اضطراباً ، على الحكومة ان تتلافاه .

انا لا اقول بعدم الانتقاد ، فانتقاد الحكام واجب من واجبات الصحافة والاشارة الى الخلل امر ضروري لكنه من الواجب ايضاً ان يقتصر الانتقاد على الاعمال ولا يتناول الشخصيات .

ولا انكر ان توقيف الجرائد على نحو ما هو عليه اليوم لا يخلو من الغبن . فان توقيف الصحف دون اخطار سابق ليس من العدل في شيء . فمن الضروري ان تخطر الجريدة مرة او مرتين ، كما يفعل اليوم صدقي باشا ازاء جرائد الوفد ، فاذا لم ترتدع من خطتها حق للسلطة قفلها .

وقد عرضت هذا المشروع على وزارة الداخلية في عهد الشيخ بشاره الخوري وموسى بك نمور . واعتقد ان الجرائد لا تنصف فيما يختص بالتوقيف الاداري الا اذا وضع هذا المشروع موضع التنفيذ .

رأيه في الصحف

الاب معلوف : ان المؤهلات المادية قليلة تضطر اصحاب الجرائد الى تحديد عدد المحررين فينجم عن ذلك ان تقرأ مقالات عديدة متشابهة في موضوع واحد وعلى وتر واحد . وعلى رغم ذلك فان لدينا صحفيين خطوا بفن الصحافة شوطاً بعيداً وجعلوا له مكانة تضاهي مكانة الصحافة في اي قطر عربي . وعلى سبيل المثال اذكر لك جريدة المعرض فان انشاءها متقن رفيع ، وصاحبها الاستاذ زكور مفكر ، مطلع ، ولانشائه واسلوبه روعة خاصة .

الاب معلوف واللغة

ان الاب لويس معلوف اليسوعي خدم اللغة العربية خدمة جلى بتأليفه قاموسه المشهور (المنجد) الذي لا يكاد مكتب تلميذ او صحفي او كاتب او موظف يخلو منه .

قال الاب معلوف : ابتدأت بجمعه منذ سنة ١٩٠٢ وقد اعتمدت معاجم عديدة اخصها لسان العرب .

واشار الى مجلدات ضخمة في المكتبة قربه واخذ يعدها فاذا هي عشرة . قال :

— هذا هو معجم لسان العرب والبحث فيه عن المفردات ليس يسيراً . اذا شئت مثلاً ان تبحث عن (ضرب) فيجب

الفيلسوف الشاعر رضا توفيق

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

على مقربة من الشاطىء الوردي المضجع على اقدام قرية صربا ، في تلك البقعة الرمادية المتوجة بالاكات السبع الممتدة من جبل حريصا الى طرف خليج جونية والشاخصة شخوصاً ازلياً الى الشفق البعيد المتموّج بجميع الوان الشمس الصريحة ، يقيم فيلسوف تركيا وشاعرها الكبير الطبيب رضا توفيق بك .

والدكتور رضا توفيق شيخٌ جاوز العقد السابع من العمر ، على ان الطبيعة خلعت على هيكله الجبار كل ما في وسعها فلم تستطع الايام ان تزيل عن جسده بريق الشباب في عضلاته القوية تلك العضلات المفتولة الشبيهة بعضلات المصارعين ، وفي قامته المستطيلة كالاسطوانة ، واندلاق صدره الى الامام ، واسترسال كتفيه الى الوراء ، وفي اتزان مشيته العصبية ، ولفتاته السريعة المتيقظة ، في ذلك كله عناصر من الشباب الجبار تخونها شعور بيضاء ذرّفت على السبعين .

جبهة نافرة عالية تشطر الوجه الى شطرين متساويين ، اغدقت قمتها على الرأس شعراً غزيراً ترامت امواجه الى سفح الرقبة ونفرت منها موجتان فانتشرتا مشعثتين كل منهما على اذن .

وفي سفح هذه الجبهة المنحدرة يعبس حاجبان متسقان جميلان تطمئن تحتهما مقلتان ساذجتان على ما فيهما من البريق الذكي هما مقلتا الفيلسوف الشاعر ، وانك لترتاح الى تلك الاشعة الغريبة المنبعثة من وراء نظارتيه الذهبيتين و المنتشرة شعاعاً على تينك الوجنتين المشربتين بالوان خمرية كالوان الشفق قبيل الغروب ، انك لترتاح الى ما يطفو عليهما من الوجدان النير المغمور باعذب ما في القلب البشري من زبد الرحمة والحب .

واول ما يقف نظرك عليه في ذلك الرأس المردود الى السلالة العبرانية القديمة او اذا شئت الى فلاسفة اليونان في عهد سقراط وافلاطون لحية كثيفة تنحدر كالشلال الى مغرس الثديين ثم تتجمع بعضها على بعض فتعير الوجه هيئة نبي هبط من التوراة .

وفي حنجرة هذا الرجل لا اعلم اية كنارة ام اي اوتار ساحرة يهزك منها في الكلام صوت عذب تشد به غنة كالتي تصدر عن رجع النحاس ، فهو اذا كلمك اطربك بحديثه وصوته معاً .

والفيلسوف الشاعر رضا توفيق مبسرط العلم باللغات الفرنسية والانكليزية والفارسية ، ويجيد العربية إجادة ابنائها الاقحاح ، وهو اذا حدثك فيها فكمن يقرأ في كتاب



الفيلسوف الشاعر رضا توفيق

بليغ اذ انه تعلم اللغة العربية في الكتب فارتفع فيها عن لغة الدهماء .

*

في عصر يوم من ايام الاسبوع الفائت دخلت على الفيلسوف الشاعر في مأواه ، او على حد قوله في « منفاه » المطل على الشاطىء الوردي الجميل ، فاحلني من مكتبه الخاص محل التلميذ البار .

وقبل ان يفسح لي في اي كلام كان اتجه الى واجهة خشبية قليلة الارتفاع صفت على رفوفها جمهرة من المجلدات الضخمة وانتزع منها كتاباً ذا جلدة سوداء وقال :

— هذا هو الجزء الاول من المجلد الاول من قاموسي الفلسفي ، طبعت منه الاف نفدت في ثلاثة اشهر .

والجزء هذا يقع في خمسماية صفحة ونيف وقد طبع طبعاً متقناً على ورق صقيل ، اما القاموس فيقع في مجلدات عديدة ، وهو دائرة معارف حقيقية لم يوضع بعد على نسقها في اية لغة من اللغات الحية .

واذ كان رضا بك يفتش في مكتبته الصغيرة عن كتاب اخر اخذت اجوّل نظري في الحجرة الصغيرة فوقع على مقعدين شرقيين تجاورهما منضدة عريضة طرحت عليها بعض المجلدات والاوراق والاقلام والمحابر واستلفت نظري بين هذه المجلدات على مؤلف لفولتير في نقد التوراة فتذكرت ان الفيلسوف التركي يكتب اليوم فصولاً عن كتاب العبرانيين .

واستأنفت تفحص ما حوت الحجرة من المتع بين جدرانها فثبت نظري على صورة زيتية كبيرة للفيلسوف معلقة من غير اطار على الحائط وراء الكرسي الذي يجلس عليه ، وكانه انتبه الى اغراقي في تمعن تلك الصورة فقال :

— هذه احب صوري الي لانها تمثلني في شبابي . ولقد اهدانيها صديق لي هو من اشهر الرسامين في تركيا .

واغرب ما وقع نظري عليه في حجرة الفيلسوف الة موسيقية معروفة « بالطنبور » وهي التي يعزف عليها النور في طوافهم اللانهائي ، معلقة على الحائط فوق المكتبة .

واذ انا اسرّح نظري في هذا المتحف الفني اقبل علي رضا بك وفي يده مجلد ضخم يقع في ثماني مئة صفحة وقال :

— هذا كتاب في اللغة التركية حللت فيه شاعرية عمر الخيام والمعري .

ثم اخذ يشرح لي نظريته في شاعر الفرس وفيلسوف العرب ، ومما قاله ان جميع الذين ترجموا عمر الخيام شوهوه ، ومعظمهم لم يفهموه اذ لم يستطيعوا ان يتسللوا الى قرارة نفسيته في ادبه ، فعمر الخيام ليس متصوفا كما يزعم هؤلاء بل هو « سوفسطائي » محض ، اي متشكك في كل شيء لا يؤمن بسوى اللذة ، وينصح بالاغراق في جميع الوانها على مذهب « الابيقوريين » ، ومما قاله ان النساخ شوهوا مذهب عمر الخيام بما ادخلوا على رباعياته من الاشعار الصوفية التي هو براء منها .

واستأنف الكلام على المعري فقال :

— اما فيلسوف العرب فقد درسته درساً رصيناً ووجدت في شعره فلسفة انسانية يخطئ الذين يزعمون ان المعري اراد فيها نكران الله .

ثم وعدني بانه سيترجم لي في فرصة اخرى بعض آرائه في المعري وعمر الخيام .

*

وسألته عن رأيه في مصطفى كمال فهز برأسه واجابني من غير ان يكلف نفسه رفع عينيه عن دفتر في يده :

— اعجب بذكاء هذا الرجل ولكني لا احبه . .

فقلت : الا تفكر في العودة الى تركيا ؟

فقال : لن اعود اليها وهي على هذه الحالة وان اكن

البقية في الصفحة ١٩

ان تحد الباء في البدء .

واخذ يشرح لي كيف السبيل الى العثور على (ضرب) فلم افهم من شرحه شيئاً فقلت : البحث فيه صعب ويستوجب وقتاً طويلاً .

— هذا ما دفعني الى طبع معجم صغير يحتوي على مجموع الكلام المستعمل مع شرح بسيط وصور ترمز الى المعنى . وقد طبع للمرة الاخيرة في ليون على كليشه فكلفت الصفحة منه ليرتين انكليزيتين .

*

عندما يذكر نضال اليسوعيين في بلادنا عن الدين ، وجهادهم سبيل في العلم ، وفضلهم على اللغة العربية يتبادر الى ذهن كل وطني اسم الاب لويس معلوف اليسوعي .

خدم العلم والدين واللغة وخدم فوق كل شيء الصحافة والوطن .

شاهين مائم

المؤتمر الطبي في القاهرة

حديث قصير عنه الدكتور ريز مندوب لبنان

في هذه السنة عقدت الجمعية الطبية المصرية مؤتمرها الخامس في القاهرة ، فانتدبت جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت الجراح الوطني الشهير الدكتور نقولا ريز ليمثلها في هذا المؤتمر .

وقد عاد الدكتور ريز الى بيروت بعد ان قام بمهمته



الدكتور نقولا ريز ومدامته الراقية التي رافقته الى مصر بمناسبة اشتراكه باسم لبنان في المؤتمر الطبي

احسن قيام ، فمثل لبنان بكل جدارة واناقة وبما اشتهر عنه واختبره الناس فيه من سعة علم ووفرة اطلاع في الطب وخصوصاً في فن الجراحة .

وقد رأينا ان نتحدث اليه بهذه المناسبة ، فقصدنا الى مستشفاه المعروف في حي الكلية، فاذا هو بين مرضاه يتفقد شؤونهم واحداً واحداً ، ويسهر على راحتهم سهر الام على وحيدها .

وكان الحديث التالي من ثمار مقابلتنا له التي اردناها قصيرة كيلا نحرم مرضى الدكتور ريز من عنايته بهم .

اما ابحاث المؤتمر فقد تناولت شؤوناً طبية تتعلق بامراض النساء والولادة وعلم الاجنة . وهو موضوع واسع الاطراف تضيق صفحات المعرض على سنوات عن استيعاب قسم قليل منه ولو بايجاز . فنكتفي بنقل التأثيرات التي تركتها زيارة المستشفيات المصرية في نفس الدكتور ريز ، وهي تأثيرات اعجاب بالنهضة الطبية العلمية العملية في مصر وتقدير للقائمين بها من الاطباء ورجال الحكم الوطني

قال الدكتور ريز :

— نعم ، لقد شاهدت مصر العلمية والعملية في وقت واحد ، فوجدت ما يدحض اقوال الاواكين ان الشرقيين قوالون لا فعالون .

زرت في جملة ما زرت من المستشفيات مستشفى قصر العيني فاذا هو لا يقل اهمية عن افخم مستشفى في العالم من حيث كبر مساحته وضخامة موازنته ، بل هو يفوق اي مستشفى اخر بكثرة عدد المرضى النازلين فيه يلقون كل عناية واهتمام .

ولست اغالي اذا قلت ان في القصر العيني جراحين واطباء يصح ان يكونوا عالميين لما هم عليه من خبرة مهنية وعلم ناضج امثال علي ابراهيم باشا، ونجيب محفوظ بك ، وسليمان عزمي بك وغيرهم . ومما لفت انتباهي بصورة خاصة في اثناء اقامتي في مصر ما شاهدته من اثار التعاون الجدي بين رجال الحكم والجمعية الطبية المصرية، فان جلالة الملك فؤاد والوزراء لا يفتأون ينشطون هذه الجمعية ويساعدونها في كل ما تحتاج اليه لنشر الثقافة الطبية على يد عقد المؤتمرات تارة في لبنان وتارة اخرى في مصر وطوراً في البلدان العربية المجاورة .

واعتقد ان مؤتمر الجمعية الطبية المصرية الاتي سيعقد في فلسطين ، ثم في حلب في السنة التالية ، فيكون لكل بلد من بلدان الشرق العربي نصيب من هذا المؤتمر . وازعم ان مصر لا تلبث ان تصبح في وقت قريب مركزاً عاماً للمؤتمرات الطبية العالمية فهي تجمع الى نخبة رجال العلم فيها امراض الشرق والغرب معاً .

على ان مصر اليوم هي مركز النهضة الفكرية في الشرق ، وقائدة الشعوب العربية بلا منازع .

ج

بلا عنوان

عطلت من جديد مجلة العرفان التي تصدر عن صيدا بسبب مقال اعتبر ماساً بحق جمعية الامم والدولة المنتدبة .

صدر مرسوم عين بموجبه الاستاذ منصور ابي صالح قاضي صلح دوما قاضياً لصلح عكار بدلاً من الاستاذ يوسف باز الذي عين مكانه في دوما .

حاولت ماري بنت شحاده فرديس الانتحار غرقاً في محلة الروشه فانقذت قبل تنفيذ فكرتها وسبب محاولتها الانتحار يرجع الى ان عشيقها ملحم صابر هجرها في سبيل حب سواها .

اعتدى ديب حسن عواضه وعمره ١٦ سنة على عفاف الطفلة بنت حسن حنون وعمرها خمس سنوات .

اكتشفت في اشبيلية في اسبانيا ٧٠٠ قنبلة كان يراد استعمالها في الاعتصاب العام الذي اعلنته في ٢٠ الجاري نقابة اتحاد العمال .

نشر قداسة البابا منشوراً وزع باللاسلكي في جميع انحاء العالم ناشد فيه الامم كلها ان تتحد معاً وتشهر جهاداً على الالحاد . والمنشور يشتمل على ستة الاف كلمة .

المسيو فنزيلوس



رئيس الوزارة اليونانية المستقيلة في بحر هذا الاسبوع بسبب هدم احزاب المعارضة لنفوذ الحكومة الادبي اللازم لمواجهة خطورة الحالة الاقتصادية والمحافظة على النظام السياسي والاجتماعي كما صرح بذلك المسيو فنزيلوس في خطبة القاها بمجلس نواب اثينا وحملت البرقيات الاخيرة خلاصتها الينا .

أصدفة فاجعة

ام فكرة قائمة قاعدة في ذهن غورغولوف ؟

عرف القراء ان قاتل رئيس الجمهورية الفرنسوية هو روسي الاصل وانه طبيب حاول ان يمارس مهنته بصورة رسمية فلم ينجح لانه لا يحمل شهادة تجيز له ذلك .

ولكنهم جهلوا انه كاتب قصصي ، وان قصصه هي صورة طبق الاصل عما يجول في نفسه من الاطماع ويمر في ذهنه من الافكار .

ومن غريب الصدف ان لغورغولوف هذا قصة روائية عنوانها «البلاد البعيدة» يصف مؤلفها في احد فصولها مشهد جلاد روسي شوهته الحرب يقوم بقتل ضحيته الثالثة والثلاثين ، فيقول غورغولوف في وصفه :

«ولما انتهى من قتل ضحيته الاخيرة ، وكانت هذه الضحية شيخاً عجوزاً له لحية بيضاء مات اولاده الاربعة في ساحة الشرف على الجبهة الالمانية ، لما انتهى من ذلك وقف يسترسل في تأملاته البعيدة . . . »

فهل غورغولوف كان يعرف ان المرحوم دومير فقد اربعة من اولاده في الحرب على الجبهة الالمانية ؟

ام أن ارتكابه تلك الجناية الفظيعة كان صدفة فاجعة وغريبة معاً ؟

كيف يكرمون عظماءهم

الاحتفالات التذكارية الفخمة

بمولد شاعر العبقرية وليم شكسبير

في اليوم الثالث والعشرين من شهر نيسان الماضي تلفت العالم اجمع واتجهت الانظار من مشرق الارض الى مغربها صوب ستراد فورد اون آفون بلدة الشاعر العظيم شاكسبير لمناسبة الاحتفال بذكرى مولده وافتتاح المسرح التذكاري الجديد الذي بني حديثاً في موطن الشاعر .

ويكاد يكون الاحتفال بذكرى مولد الشاعر عالميا لا يقتصر احياؤه على الانكليز او المتكلمين بالانكليزية فان الشاعر ليس ملكاً لأمة دون اخرى ولا هو لانكلترا دون سائر العالم اجمع .

*

جرت العادة ان تقام سنوياً في موطن الشاعر العظيم احتفالات شائقة تبدأ يوم ذكرى مولده وتظل اسابيع تلبس فيها ستراد فورد اون آفون حلة قشيبة من رواء وبهاء وتغص بالوافدين اليهـا من انكلترا واميركا وسائر اوربا لحضور هذه الاحتفالات وتمثل على مسرح البلدة روايات شاكسبير وتزور الوفود مرقده الاخـير في كنيسة القرية وتضع عليه باقات الزهور والرياحين .

وامتازت احتفالات هذا العام بافتتاح المسرح التذكاري الذي بني اخيراً بدل المسرح القديم الذي احترق من سنوات وقد انتهزت هذه الفرصة فبني المسرح الجديد على احدث طراز فني واستخدم كل ما وصل اليه الفن المسرحي الآلي من مستحدثات ومبتكرات .

ويرجع الفضل الاول في احياء حفلات الذكرى هذه في مدينة الشاعر الى احدى اسر ستراد فورد وتدعى اسرة فلاور . ولم يفكر في بناء مسرح تذكاري لشاكسبير في موطنه الا في سنة ١٨٦٦ . وكان صاحب الفكرة السير شارلس فلاور احد افراد هذه الاسرة

واما التفكير في احياء حفلات الذكرى في يوم مولد الشاعر فقد نشأ عن سبب طريف نرويه للقراء :

كانت في منزل شاكسبير الذي عاش فيه بعد عودته من لندن شجرة توت كبيرة كان يحبها الشاعر وكثيراً ما جلس تحت ظلالها ينظم شعره الخالد ويخلق ابطاله الجبابرة . وحدث في سنة ١٧٥٦ ان قطع سكان المنزل هذه الشجرة بدعوى انها تسبب كثيراً من الرطوبة في المـنزل وانتهز الفرصة احد النجارين فاشتراها وجعل يبيعها قطعاً صغيرة على سبيل التذكار لشاكسبير وربح من ذلك مبلغاً طائلاً من المال . ورأى نواب المقاطعة التي فيها ستراد فورد ان يصنعوا من خشب هذه الشجرة علبة ثمينة تحفظ فيها الحلى والجواهر ويقدمونها هدية يوم ذكرى مولد شاكسبير الى الممثل العظيم



الفتيات في ملابس عهد الملكة اليزابت يرقصن حول تمثـال شكسبير في ستراد فورد موطن الشاعر العبقري يوم الاحتفال بذكرى مولده

دافيد جاريك الذي اطلقوا عليه اسم « شارح شاكسبير » لاشتهاره بتمثيل ابطاله ورواياته الخـالدة . ودفعت هذه الحادثة دافيد جاريك الى التفكير في الامر ملياً ورأى ان يقابل صنيع اهل ستراد فورد بمثله فانتهز فرصة يوم ميلاد شاكسبير واحيى موسماً تمثيلياً خاصاً في تلك البلدة مثل فيه روايات الشاعر العظيم وتابع عمله هذا سنوات عديدة متتالية ومن هنا نشأت حفلات يوم الذكرى وبقيت الى يومنا هذا .

*

استيقظت ستراد فورد في اليوم الثالث والعشرين من نيسان ، يوم ميلاد الشاعر ، في ساعات الفجر الاولى على صوت نواقيس الكنائس وهي تدق ويتجـاوب رنينها في الفضاء معلنة للعالم اجمع مولد الشاعر الملهم ونبي المسرح الجبار، وقام مواطنو الشاعر من مراقدهم فرحين مستبشرين فنثروا الورود والرياحين في الطرقات وزينوا بهـا نوافذهم وشرفاتهم وحلوا بها المدينة حتى بدت كانهـا باقة جميلة من الزهر النضر . وانتشر الاطفال والنساء في ملابس عهد اليزابت —وهو العصر الذي عاش فيه الشاعر— يرقصون ويمرحون في شوارع البلدة يستقبلون ضيوفهم من ممثلي العالم اجمع وكبار رجال السياسة والادب والعلم وعـلى رأس الجميع وريث العرش البريطاني البرنس اوف ويلز مهللين مرحبين . وصنع البقالون في المدينة تماثيل من الزبدة البيضاء النـاصعة تمثل الشاعر وابطال قصصه ومواقف من هذه القصص ، وجاراهم باعة الحلوى فصنعوا تماثيلهم من الشكولاته الغالية . واين سرت ترى في النوافذ الزجاجية وعـلى رفوف الدكاكين الشاعر وابطاله كأنما بعثوا احياء ليشتركوا في احتفالات اليوم العظيم .

وفي الساعة الحـادية عشرة بدأ الموكب بالمسير وفي مقدمته عمدة البلدة وحوله سفراء الدول ومندوبو الهيئات الرسمية وممثلو الصحف ورجال السياسة وغيرهم من كبـار المدعوين ومر الموكب في طريقه بمنزل جوليوس شو صديق شاكسبير الحميم ، فمنزل ناش حفيدة الشـاعر الكبرى فمنزل شـاكسبير الذي عاش فيه بعد عودته من لندن الى بلدته فالمدرسة التي تلقى فيها الشاعر علومه الاولى، فكنيسة البلدة حيث وقف الموكب على بابها الخارجي ودخل ممثلو الدول والهيئـات الرسمية ومستر بلدوين رئيس حزب المحافظين فوضعوا الاكاليل من الزهور والورود على قبر الشاعر وعلى قبر (آن) شريكة حياته التي تشاطره مرقده الاخير ، وتدفق وراءهم الجمهور فتكدست الزهور على قبر الشاعر وتعالت كانها اكاليل الغار تتوج جبينه . ومضى الموكب فطاف حول المسرح الجديد ثم ذهب المدعوون الى دار عمدة البلدة حيث اقيمت مادبة شائقة لخمسمائة شخص . وبعد الانتهاء من تناول الطعام وقف عمدة البلدة سير ارشيبولد فلاور — احد افراد اسرة فلاور التي اشتهرت برعايتها لاثار شكسبير والتي يرجع اليها الفضل الاول في احياء حفلات الذكرى وبناء المسرح التذكاري — وقف العمدة وافتتح الخطابة بكلمة قصيرة ثم تلاه مستر بلدوين فمستر ميلون سفير اميركا فالسفير الفرنسي .

هذا بينما كانت شوارع البلدة تغص بالراقصين والراقصات وانغام الموسيقى تتعالى في كل مكان والبلدة كلهـا في عيد منقطع النظير وكأنما اصابتها نشوة من خمر فهي تلهو وتعبث

البقية في الصفحة ١٦

خطف الاطفال

قتلة ابن لندبرغ

اتينا في المقال الذي نشرناه في عدد المعرض السابق على نتيجة المساعي التي بذلت لمعرفة هل الطفل الذي اختطفته الممثلة الاميركية «ليندا واتكنس» هو في الحقيقة ابن الكولونيل لندبرغ ام لا. ولكن مقتل الطفل والقاءه على تلك الصورة الفظيعة امام منزل ابويه منع عن المحققين استرسالهم في البحث والتحقيق فاتجهوا بقواهم الى ذلك المركب الذي قيل انه يحمل الجناة الى مكان مجهول لا يعرفه احد

وقد قالت «برلنير تاجبلاط» في عددها الاخير الذي حملته اجنحة الطيارة الى بيروت ان رجال خفر السواحل في فيلادلفيا قد اهملوا القيام بواجبهم .

فان المركب كان على مقربة منهم . ولو اسرعوا وراءه وبذلوا قليلاً من الجهود لتمكنوا من اللحاق به ورؤية ذلك المجرم السفاح الذي قتل الطفل على تلك الصورة الفظيعة التي جاءت على وصفها البرقيات الاخيرة .

ويأتي الكاتب بالبراهين على صحة اقواله . فيقول ان هناك اهمالاً مقصوداً وان رجال خفر السواحل لم يقوموا بواجبهم قياماً حسناً وانهم لو فعلوا ذلك لتمكنوا من اللحاق بالمركب ورأوا امرأة حسناء بين بحارة المركب تهيب بهم ان اسرعوا .

*

لم تفر «ليندا واتكنس» الى «هونولولو» كما اشيع وكما ذكر ، بل اتجهت الى شواطىء هوليوود وحلت في احد الاكواخ الخشبية المبنية هناك . وقد شوهدت مراراً عديدة في تلك الجهة ولم يرَ احد طفلاً صغيراً معها .

وينتقل بك الكاتب الى سنة ١٩٢٥ فيقول :

ان لم تكن «ليندا» خاطفة طفل لندبرغ فهي مجرمة على كل حال . فذلك الطفل الذي وجد في منزلها هو مخطوف وليس ابنها ولا من الاطفال الذين يجوز ان تتبناهم .

وقد علمت من احد المصادر التي يوثق بها ان «ليندا» من اصل روسي .

وقد احبت في سنة ١٩٢٥ شاباً غنياً من ابناء اصحاب الملايين في نيويورك . فقضى معها مدة طويلة يتنقل بها من مدينة الى اخرى واخيراً جاء بها الى شيكاغو وهناك اسكنها قصراً جميلاً حتى اغواها ، ولما قضى لبانته منها تركها وذهب . ولم تعد «ليندا» تعرف عنه شيئاً .

وشاء حظ المرأة ان لا تحمل منه ، فظلت مدة في شيكاغو بعد تلك الحادثة التي وقعت لها ، ثم سافرت الى هوليوود وهناك دخلت في احدى الشركات وبدأت حياتها التمثيلية .

ومرت الايام وانقضت الاعوام ، فاذا بالجرائد تحمل الى «ليندا» نبأ زواج الشاب الذي اغواها ، فرأت الفرصة قد سنحت لتنتقم منه . فتريثت الى ان حملت امرأته ووضعت طفلاً ذكراً خصصت له مربية تعنى به وتثقفه .

ولما ناهز الطفل السنة الاولى من عمره ، ذهبت «ليندا» الى شيكاغو وطلبت مقابلة احد كبار اللصوص المعروفين ببطشهم ونقدته مبلغاً من المال على شرط ان يأتي لها بطفل ذلك الشاب الموسر .

وكان ذلك منذ ثلاثة اشهر اي عند اختطاف ابن الكولونيل لندبرغ . فبعد ان حمل طفل الطيار الى مقر العصابة ، ذهب الخاطفون انفسهم الى نيويورك وخطفوا طفل الشاب وسافروا به الى هوليوود على متن احدى الطيارات .

والدليل على صحة اقوالي انني اضع امام اعين القراء اسم شركة الطيران التي امتطى الخاطفون متن احدى طياراتها وتاريخ اليوم الذي جرى فيه الخطف واسماء هؤلاء الرجال المستعارة .

وقد ظهر من الكتاب الذي وقعه الخاطفون قبل سفرهم انهم ذكروا هذه الجملة :

« في معيتنا مربية اسمها «اولغا باكالونوفا» وطفل صغير مريض .

واني استطيع ان اقول ان ابا الطفل قد وضع اسمه في دفتر الشرطة بين الذين خطفت ابناؤهم .

ويقول البعض ان هذا الشاب من كبار الاغنياء وان خطف ابنه يثير الاهتمام في اميركا . ولكن هذا البعض قد ذهب عن فكره ان حوادث خطف الاطفال في اميركا لا تعد ولا تحصى ولو لم يكن لندبرغ قاهر المحيط ورافع اسم بلاده لما رددت الصحف اسم ولده واكثرت من المقالات عنه .

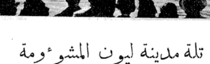
*

ان «ليندا واتكنس» تعرف خاطفي ابن لندبرغ اشد المعرفة ولو تمكن خفراء السواحل من اللحاق بالمركب الذي كانت فيه لاطلعت دائرة الشرطة على اسماء الخاطفين وانتهت القضية والقي القبض على المجرمين السفاكين .

ويقول الكاتب ان هؤلاء الخاطفين يؤلفون عصابة قوية في شيكاغو لها في هذه المدينة الكبيرة قصر فخم تعيش فيه كشركة مساهمة لها رأس مال قوي .

---

* من انباء انقره ان الجمعية الوطنية الكبرى تنظر الان في قانون جديد ينظم المهاجرة الى تركيا ومن احكام هذا القانون ان لا يقبل في تركيا البعيدون عن الثقافة التركية او ما عائلها ، والمصابون بامراض معدية ، والذين لهم سوابق في الاجرام ، والفوضويون . ويعفى المهاجرون الاجانب من الضرائب عامين ويعفون من ٥٠ في المئة من الضرائب في السنوات الخمس التالية .



تلة مدينة ليون المشؤومة

تمثل هذه الصورة تلة مدينة ليون المشؤومة والتي ما زالت منذ بضع سنوات تغور وتتساقط اقسام منها على المنازل القائمة في منحدراتها فتذهب بحياة العشرات من السكان وتسبب الجروح للمئات منهم وقد حملت الانباء البرقية اخيراً خبر تساقط اقسام منها مما جعل بلدية ليون تعمد الى هدمها بالمدافع انقاذاً لارواح السكان في المستقبل ، فاطلقت عليها مدفعية حامية ليون القنابل الكبيرة لتدميرها وفي الصوره اعلاه يشاهد القارىء دخان القنابل يتصاعد فوق منحدرات هذه التلة المشؤومة

بول دومير في حياته الخاصة

الدكتور فليكس رامون صديق حميم لبول دومير، وصداقتهما قديمة يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثين سنة. وقد روى هذا الطبيب عن بول دومير القصة التالية :

في شهر شباط من العام ١٩٣١ عندما قبل بول دومير ان يرشح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية ارسل يطلب مني موعداً لزيارة طبية، فعينت له صباح احد الايام فما ان دقت الساعة الثامنة والنصف من ذلك اليوم حتى كان بول دومير في عيادتي يرجو مني ان اقوم بفحصه فحصاً دقيقاً وان اقول له بصراحة حالة جسمه الصحية. ثم قال لي بعد ان اخبرني انه قام بفحص بوله وتحليله :

— واني واثق انك تصارحني القول ولا تخفي عني شيئاً.

فقمت بفحصه. ولما انتهيت منه قلت له ان صحته جيدة جداً وانه لا يخشى عليه من شيء.

فشكرني واردف شكره بابتسامة ثم قال :

— اتعلم لماذا طلبت منك هذا الفحص؟ الم تدرك بعد الغاية منه؟ انني احببت ان اعرف حالة صحتي العامة حتى اذا لم تكن جيدة امتنع عن ترشيح نفسي لمنصب الرئاسة.

في قصر الاليزه

في قصر الاليزه كان المرحوم بول دومير يستيقظ من نومه باكراً جداً حوالي الساعة الخامسة او السادسة صباحاً، فيقوم تواً الى مكتبه للنظر في الاوراق الرسمية المعروضة عليه للتوقيع ولم يكن يضطر احداً من معاونيه ان يبكر الى العمل ابكاره هو.

قال احد هؤلاء المعاونين : ان الرئيس رجل مدهش حقاً فقد كنا نأتي في الصباح الساعة التاسعة لاستلام عملنا فنجد المسيو بول دومير قد قام وحده بنصف هذا العمل، ففض البريد اليومي وطالعه، وكتب على هامش الملفات ملاحظاته ورتب هذه الملفات بحسب اهميتها، واجاب على مختلف الرسائل التي ترد اليه من جميع المكلفين، وبين هذه الرسائل ما هو غريب حقاً فكثيراً ما كان يتلقى رسائل يطلب فيها اصحابها من رئيس الجمهورية ان يتفضل عليهم بجواز سفر مجاني على الخطوط الحديدية الحكومية، او بارسال ورقة دعوة لحضور حفلات الكوميدي فرانسيز التمثيلية، او ما شاكل هذه الطلبات العجيبة التي لا علاقة لرئيس الدولة بها.

واذا ما جاء وقت الظهر ترك مكتبه وقام بنزهة قصيرة في حدائق قصر الاليزه، ثم صعد الى قاعة الطعام وتناول الغداء مع عقيلته.

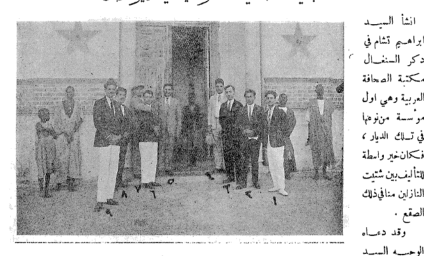
اما بعد الظهر فكان يصرفه في حضور جلسات مجلس الوزراء او في القيام بزيارات بروتوكولية يقضي بها عليه مقام الرئاسة.

ولم يكن ينام في المساء قبل الساعة العاشرة او الحادية عشرة. وكان يقضي السهرة في غرفة زوجته بين احاديث عائلية، او مطالعة بعض المؤلفات الادبية.

حدث مرة ان اصيبت مدام دومير بالحمى الاسبانية فقال لاحد اخصائه :

— لا ادري ما هو هذا الداء الخبيث، انني لم اصب به قط، بل انني لا اذكر ان مرضاً ما الزمني يوماً الفراش.

الجالية اللبنانية السورية في ديوربل



انشأ السيد ابراهيم تشام في دكر السنغال مكتبة الصحافة العربية وهي اول موسسة من نوعها في تلك الديار، فكان خير واسطة للتأليف بين شتيت النازلين منا في ذلك الصقع.

وقد دعاه الوجيه السيد جورج لحود وبعض اصدقائه النازلين في ديوربل التي تبعد عن دكر مئة وخمسين كيلومتراً لزيارتهم، فلبى الدعوة يرافقه في رحلته هذه مدير مكتبته السيد جورج لطفي، فاحتفى بهما اللبنانيون في ديوربل احتفاء جميلاً، واخذت لهم الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام ذكرى لذلك اليوم، والظاهرون في الصورة هم من اليمين الى الشمال السادة : محمد مروة، كاظم سعد، ابراهيم تشام صاحب مكتبة الصحافة العربية، الياس حجار، عبد القادر هاشم، نعيم جابر، جورج لحود، جورج لطفي، خليل الزيات. ويرى الى جانبي الصورة بعض الزنوج الوطنيين.

دوام الموظفين في عهد افندينا

بمناسبة التشديد على موظفي الدوائر الحكومية للحضور الى مكاتبهم والانصراف منها في الساعات المعينة بحسب الدوام الرسمي ننشر فيما يلي صورة البيورلدي الذي صدر في عهد متصرف جبل لبنان داود باشا بهذا الشأن :

صورة البيورلدي المؤرخ في ١٢ شوال سنة ١٢٧٨ اي سنة ١٨٦١ مسيحية، الصادر من حضرة صاحب الدولة افندينا متصرف باشا الافخم.

حيث من الان وصاعد سيكون تعطيل في يوم الجمعة والاحد فيقتضي على جميع المأمورين والمستخدمين في المركز ان يحضروا كل يوم من الساعة اثنتين ويداوموا على رؤية اشغالهم واعمالهم ومصالحهم لحد الساعة الحادية عشر من النهار والذي يتأخر عن الحضور لمأموريته كل يوم فيخصم عليه معاش بحسب قسط اليوم واذا بدا منه هكذا حاله بتكاثر فظهر ان الذي خصم عليه من معاشه هو بقيمة معاش شهر فذلك الشخص يصير عزله ورده من مأموريته وخدمته بدون ان يصير ارجاعه اليها كليا. كما انه لا يصير اعفاء احد من خصم معاشه بحساب قسط اليوم اذا تأخر عن الحضور بالوقت المعين او بالتوجه قبل الساعة الحادية عشرة. بناء على ذلك يقتضي ان يكون ذلك معلوماً عند الجميع ويصير قيد بيورلدينا هذا في مجلس الادارة الكبير والمحاكمة الكبير وديوان القلم والاتقاء والمجانبة من وقوع ادنى حركة مخالفة ولذلك اقتضى اسطار هذا البيورلدي.

القوى الروحية في المانيا

الفقرة الثانية والاخيرة من محاضرة ادوار هريو

ولكن ما هي الجماعات التي تلعب على المسرح نفسه وبأية افكار تنقاد ؟

جماعات القوة

ا – الاشتراكية

هناك جماعة الاشتراكيين الذين يذهبون مذهب كارل ماركس، فالبلشفة تعالج نفوذاً كبيراً في المانيا، ولقد اتجهت اربعة ملايين ونصف مليون منتخب الى الحزب الاشتراكي في الانتخابات الاخيرة . قال الكاتب فيينوا :

«ان الحقيقة الروسية قد عرفتها المانيا ورضيت بهـا ، فروسيا تعالج في المخيلات الالمانية على اختلاف طبقاتها نوعاً من السلطة يفرض على الارواح جميع المسائل التي يوحيهـا النظام الجديد».

وروسيا تقلق وتضل قسماً كبيراً من المانيا ، ولكن ثمة وضعية المانية محضة وان تكن تأثرت بالمبدإ الفاشيستي الايطالي .

ب – الريخ الثالث

فمذهب القوة هنا يجاهر علنـا بمقته لكل طريقة من طرق النظام الجديد . وهذا المذهب ينجلي بظاهرات غير مشبوهة ، ففي السابع عشر من شهر حزيران الماضي جرت في مونيخ وبحضور مسيو هتلر حفلة افتتاح مدرسة يقال لهـا «المدرسة التكميلية» انشئت لرؤساء الحزب الوطني الاشتراكي والغرض من انشاء هذه المدرسة هو ايجاد «ضباط سياسيين» .

فالحياة الاجتماعية اذاً اصبحت في المانيا حياة عسكرية ولقد قيل لنا ان اساتذة هذه المدرسة يجب ان ينتخبوا من بين الاشخاص المسالمين . ثم ان اميل لودويك شرح لنـا الاسباب المنطقية لهذا النجـاح في تنظيمات القوة ، فالرجل الالماني بتجنده هذا يفقد على حد قوله عـاطفة البؤس التي في بيته ، وينسى شكايات اهله ليصغي الى خطب القائد والى بلاغته التي كثيراً ما تكون خطرة لانها تسمح للرجال ان يعيشوا في المستقبل .

وليس لهذا المذهب الفاشيستي الهيتلري الا ادب واحد قصير المدى ، فشاعره الوحيد هو ارنست جونجر الذي يتغنى بالحرب كهدف سامٍ . على ان ثمة اوصافـاً دقيقة للحزب الوطـني الاشتراكي ، منهـا الوصف الذي اتاه فريدريخ فرانز فون اونزوه ، شقيق الروائي الشهير ، في كتيب وضعه في العام ١٩٢٤ وشرح فيه اسباب اعتنـاقه مبدأ السلم . قال اونزوه يصف احدى المظاهرات الهيتلرية :

استيقظي يا المانيا

« مظاهرة في سبيل المانيا العظمى . ملأت الالوف من النظارة جميع المراكز ساعة قبل افتتاح الحفلة ، وهذه الالوف تضم جماهير من الشباب والشيوخ وقليلاً من الكهول والعمال عرفنا بينهم عدداً من موظفي الدوائر ، والطلاب ، والزراع ، وجمهوراً من الطبقة الوسطى والضباط المتقاعدين ، والنساء والفتيات .

« وثمة جوقة موسيقية مرتدية قمصاناً بيضاء تعزف في القاعة نغمات وبغنبرية فتصفق الجماهير استحساناً وطرباً . وثمة جوقات تنشد من حين لآخر هذه القطع : « الاله الذي انمى الحديد ، ايه المانيا الملأى بالشرف ، حياة الجندي حياة سعيدة ، الى الجهاد ايها الرفاق » . وهناك باعـة الصحف تنادي : الرقيب الراشيستي ، الزعيم ، الهجوم ، الشباب ، المقاتل ، راية الصلبان المتلونة .

« وثمة فتيات حدثيات يبعن صور الزعماء ، فهذه واحدة منهن تحمل بيدها غلافاً يحوي صوراً عديدة وتطوف به بين المقاعد سائلة الجماهير « ادولف هيتلر ؟ » ثم تنطلق الموسيقى في وسط هذا الضجيج . وهناك صبيان يعلقون على طول الرواق رقاعاً كتبت عليها هذه الكلمات : « اقرأوا راية الصلبان المتلونة ! كونوا من الحزب الوطني الاشتراكي ! ابتعـدوا عن الخوف ، ادنوا من الموت ، السلام عليكم ! »

ادولف هيتلر

« الموسيقى تعزف نشيد فردريك الكبير . هوذا الباب الكبير في طرف القاعة ينفتح بعد ان كان مغلقـاً حتى لان وتدخل منه اثنين اثنين وبخطى واثقة « قسام الهجوم » وهي موكب طويل يضم بضع مئات من الاشخـاص ترتدي القمصة بيضاء وتحمل علمين وقماشة عليها صورة جمجمة . لقد اجتاز الموكب القاعة بين تصفيق الجماهير وهتافاتهم وعلى صدح الابواق والصنوج واتخذ له مكاناً وراء الخطباء .»

واليكم كلمة احد هؤلاء :

« يستطاع ايقاف البطالة ، ولكن ذلك يستلزم الكفاءة اللازمة ، والذين يحكموننا لا يملكون هذه الكفاءة . اما المسؤول عن كل هذا فهو معاهدات السلم . وفي وجه هذه المعاهدات يجب ان نقف . ان فرنسا دملة موبوءة في جسد اوربا ، وهي تمتصنا لكي ترم هذه الدمـلة . وان فرنسا غنية الى درجة انها تستطيع فرش الذهب على ارضها في حين انا نموت هنا ونختنق (هتاف استهجان) ومـع ذلك لا يزال فينا من يثق بجمعية الامم ، بذلك المتحف الطافح بالغرائب السياسية ، ولولم نعش اثنتي عشرة سنة مجردين من الشرف والشجاعة لما كان فينا هؤلاء الملايين من العاطلين .

« انا سننتصر ، ولكن يجب علينا ان نثق بانفسنا اي بسلالتنا ، والسلالة لا تعرف من لون الشعر (للخطيب شعر اسود) ولو ان الالماني لم ينكر ، لالته في احيان كثيرة ، ولو انه لم يتخل عن جنسيته ، لكنا اليوم اسياد الارض على ان الوقت لم يفت بعد » .

ثم استأنف الخطيب كلامه عن بولونيا فقال :

« اجل ، انه لمن الظلم والاجحاف ان تستعبد الشعوب ، ولكنه من الحق ان يستولى على الارض في الحروب . وماذا يهمنا برنامجنا ، فسواء لدينا فهمه الناس او لم يفهموه ! فامن احد مات في سبيل فكرة فهمها ، بل في سبيل الفكرة التي يحبها (هتاف) » .

برنامج الحزب

لهذا الحزب برنامج كبير يستوي على خمسة وعشرين بنداً اهمها تأسيس المانيا الكبرى ، اضطهاد اليهود ، ومحو الاسترقاق ، على ان لهذا الحزب اطماعه الروحية ، فهو يشخص الى احياء العلوم والفنون . اما من ناحية الدين فهو يذهب الى ان الحضارة ليست قائمـة على المسيحية ، بل المسيحية هي التي تقوم على المبدإ الجرماني ، ثم ان تنظيماً مدرسياً يجب ان يعقب الانتصار الهيتلري ، وهذا التنظيم المدرسي ، على حد قول الدكتور زيبفلر ، يجب ان يقوم على التمارين الجسدية ، وتثقيف الارادة ، والعلوم الطبيعية ، والتاريخ ، وتجديد هندسة البنـاء ، وجعل اللغتين اللاتينية واليونانية ثانويتين ، وحذف اللغة الفرنسية ، وجعـل الموسيقى شمالية محضة ، ومراقبة الصحافة ، واختصار عدد المدارس .

فوز هيتلر

ولا ينبغي لنـا ان ننكر ان هذا الفوز يكلل جهود فئة الشباب المعروفة «بالنازي» فبعد ان جرت الانتخـابات العـامة الاخيرة عقدت هذه الفئة سبعين الف اجتماع حرثت فيها التربة السياسية ودفعت دعوتها حتى الى القطـارات ومحلات الحـلاقة . ولئن كانت الاحزاب الجمهورية تضم العدد الاكبر من الكتبة ففئة « النازي » تضم العدد الاكبر من الخطباء .

وهكذا نرى ان «ريخاً» جديداً تعد له العدة في المانيا ، ريخاً عسكرياً ستفقد فيه المرأة الدور الذي اعطتها اياه الجمهورية ولقد رأينا هيتلر في كتابه «واقعتي» يعرض برنامجه الذي يقول فيه انه سيهدم الوفاً من الوطنيين .

في العام ١٩١٩ ، عندما تأسس حزب هيتلر في مونيخ لم يكن يضم الا ستة اشخاص ، اما اليوم فهو يهدد بالاستيلاء على الريخ ، ولقد رأينا ستارك استاذ الطبيعيات الشهير وحامل جائزة نوبل ، ينضم الى هذا الحزب ، وسمعنا اونزوه يقول في احدى مقالاته : « لقد اصبحت الثقافة مـادة من مواد الاندية . . . فاذا لم يتغير كل هذا فوز هيتلر فوزاً مبيناً » .

جماعات العقل

ا – الوسط الكاثوليكي

وثمة اوساط تقف في وجه « النـازي » منها الوسط

الكاثوليكي والحزب الديموقراطي الاشتراكي ، قال اميل لودويك ان الشعور الديني قد ضعف في المانيا منذ الحرب ضعفاً شديداً . ولقد ذكر لنا في ما ذكر اجوبة يانسة تلفظ بها تلاميذ المدارس ، منها هذا الجواب بلسان احد هؤلاء «لقد ولدت شقياً ، اذ قتل والدي في الحرب وماتت امي ، فكيف استطيع بعد ذلك ان اعتقد بوجود الله ؟ »

ثم ان الخلاف بين البروتستانت والكاثوليك اشتد كثيراً بين العام ١٩١٨ و١٩٢٨ حتى ان مليونين من البروتستانت خرجا عن مذهبهما، ولقد قال لودويك ايضاً ان خمسة وستين بالماية من اعضاء مجلس الريشستاغ اصبحوا لا ينتمون الى كنيسة من الكنائس المسيحية .

على ان هذا الجنوح الى الالحاد يقلق عدداً كبيراً من الالمانيين، ولقد صرح الوزير ويرث بان هذه الدعوة اللادينية انما هي نتيجة الجهود الاشتراكية وتأثير «جمعية الملحدين» التي ترجع في شؤونها الى موسكو .

وثمة فئتان في المانيا احداهما تضم سمتاية الف من المفكرين الاحرار ينتمون الى المبدأ الاشتراكي المعتدل ، والاخرى تضم مئة الف من المفكرين الاحرار ينتمون الى المبدأ الشيوعي ، وامام هاتين الفئتين نرى اللاهوتيين البروتستانت يلجأون الى الحزب الوطني الاشتراكي الذي يمثله هيتلر ، في حين ان الاساقفة الكاثوليك يجاهرون بعدائهم لهيتلر .

ب — الديمقراطية الاشتراكية

اما الحزب الديمقراطي الاشتراكي او الجمعية الباسلة المطلق عليها لقب راية الامبراطورية فهو يضم نحواً من مليون عضو بينهم مئتا الف امرأة ، ومن هذا المجموع ستون بالماية من المستخدمين ، واربعة بالماية من الاساتذة والموظفين .

وما هي اهداف هذا الحزب الروحية؟ لقد صرح الحزب باهدافه هذه في المؤتمر الذي عقده مؤخراً في لايبزيك ، ولا نرى ادل على اهداف هذا الحزب من الصورة الرمزية التي نشرتها جريدة « فورورت » في عددها الصادر في الواحد والثلاثين من شهر نوار الفائت والتي تمثل احد العمال يخنق افعى كبيرة ذات جلد مرقش بصلبان ملتوية .

وخلاصة القول ان هذا الحزب يتكئ على سياسة سلبية ، فهو يريد ان يحول دون وصول الحزب الهيتلاري الى زمام السلطة . وبما انه لم يبق يستطيع ان يسن مذهباً واذ انه يتذكر ان الحزب الاشتراكي الايطالي قد تلاشى بسبب تعدد اقسامه فهو يفرض على اتباعه، بسلطة ساطية، سياسة جمهورية رصينة صادقة . . اذن فالسلطة الساطية قد نابت في هذا الحزب عن النظريات السياسية .

على ان ادباء الحزب الديموقراطي الاشتراكي لا يزالون يفكرون . .



الخرسان في دمشق

صورة فريدة من نوعها تمثل وفداً من اهالي دمشق الخرسان في زيارة النائب فخري بك البارودي جاء يهنئه على فوزه في الانتخابات النيابية الاخيرة

المانيا والثورة الفرنسية

قرأت في احدى المجلات الالمانية مؤخراً درساً للاستاذ فليكس ستوسنجر اتى فيه على تاريخ العلاقات بين فرنسا والمانيا منذ الحرب الكبرى ، ولقد اراد الاستاذ في درسه هذا ان يستدرج بلاده للتفاهم وفرنسا في سبيل اعادة تنظيم اوربا فاخذ على وطنه مأخذاً كبيراً وهو «مجاهرة المانيا بانها مهد الفكرة الاوربية وان فرنسا لا تفهم هذه الفكرة »

وبعد ان استعرض الكاتب الاوربيين العظام كجان جاك روسو ، وسن سيمون ، وفيكتور هيغو ، ورينان ، وجوريس قال : « وهل بعد ذلك سبيل للانكار بان المانيا الحالية ولدت من مبادىء الثورة الفرنسية الكبرى ؟ »

النتيجة

والان ما هي النتيجة التي نستطيع ان نأخذها من هذه الملاحظات ؟

قال اميل لودويك : « ان الرجل الالماني الحقيقي لم يخرج حتى اليوم عن حياته العاطفية ، ولقد يرضى بمد يد المساعدة على شرط ان يرفق هذا الطلب بهزة يد مخلصة »

ولكني ارى هذا الحكم كثير الاختصار، فلقد هبت عاصفة هوجاء على حديقة غوتي وعلى ازهارها ، واصبحنا نرى المانيا كعنصر غضوب هائج لا تزال تلجمه بعض قيود، على ان هذه القيود ربما تنقطع يوماً . ويخيل الينا ان المانيا فقدت روحها القديمة ولم تجد بعد روحاً جديدة .

ولكن عندما تجد هذه الروح ماذا تراها تكون ؟ أتكون شبيهة بروح العقل التي كانت في (كانت) او غوتي؟ ام تكون شبيهة بروح القوة التي كانت في لوتير او بيسمرك ؟

ان المستقبل وحده يعرف ذلك، فالملاحظات التي اعطيناها الان قد تكفي لتقنعنا ان الواجب يقضي علينا بان نتجنب التسرع بادلاء الرأي وان نكل الى الذكاء درس المسائل التي كثيراً ما تتناولها الاهواء والنزعات .

ا . ا . ش

في العدد القادم : القوى الروحية في ايطاليا للويس بارتو

العراق وانضمامها الى عصبة الامم

وافق مجلس عصبة الامم على تقرير يقول ان في وسع بريطانيا ان تنهي انتدابها في العراق وان تصير العراق عضواً مستقلاً في العصبة وذلك حالما تقبل العراق الاتفاق الذي يتناول الضمانات التي توصي بها لجنة الانتداب الدائمة .

وعلى ذلك ستكون لدى العراق المؤهلات التي تخول لها دخول العصبة في اجتماع الجمعية العمومية في شهر ايلول القادم لانها مستعدة لقبول مشروع التصريح الذي تتعهد فيه بضمان حماية الاقليات من حيث الجنس واللغة والدين وصيانة مصالح الاجانب المشروعة وضمان الالتزامات المالية التي عقدت قبل انتهاء الانتداب وحماية الارساليات الدينية واحترام المعاهدات الدولية ومعاملة اعضاء العصبة معاملة الاكثر رعاية مدة عشر سنين .

القصة

بقلم الكاتب الامير كي برنستين

قضية جون

١٩ حزيران

انا منذ ثلاثة ايام سجين سياسي وباريس صاخبة وصحافتها تقذفني بكل شتيمة، ومجلس النواب مضطرب والجماهير قد احتشدت امام باب سجني تطالب برأسي .

انني مجرم كبير وجاسوس وعدو فرنسا ومتآمر على سلامتها . لقد سمعت في هذه الايام الثلاثة من الاقاصيص عني ما جعلني لا استطيع الاحتجاج . ولكنني على رغم كل ذلك واثق من امرين لا يحول اعتقادي عنهما شيء .

اولا — انني ادعى هنري جون من بلدة « وزدفول » ولاية «جورجيا» .

ثانياً — اتيت الى فرنسا لانشئ كتاباً عن المطبخ الافرنسي .

اجل لقد جئت الى فرنسا لاكتب عن المآكل فيها واشيد بذكر طباخيها، فاذا بي اصبح مجرماً سياسياً وتوشك الحكومة بسببي ان تندحر .

كيف حدث ذلك كله ؟ لم ادر الا امراً واحداً وهو ان الافرنسيين مهما كانوا يشتغلون بالفنون او بالعلوم او بالحب فانهم لا ينفكون ابداً عن التحدث في مسألة الديون او معركة فردون .

وعندما يتناقش افرنسي واميركي عن قانون ما او عن قطعة بيفتيك دامية او عن اية مسألة تافهة فلا تمضي دقيقة حتى يجلب الافرنسي مسألة الديون وموضوع التعويضات الى بساط البحث ويردد تلك العبارة : « نحن الذين كانوا في فردون » .

لقد اوقعتني عبارتان كهذه العبارة وشخصان على هذا الشكل — امرأة وطنية وصاحب مطعم — في الورطة التي انا اليوم فيها .

منذ ثلاثة ايام دخلت هذه المرأة الى غرفتي غاضبة وقد علمت بعدئذ انها تدعى مدام كوتيه ، واتهمتني انني اخذت في النهار نفسه معطف زوجها من المطعم وتركت مكانه معطفاً قديماً .

والغريب ان في احد جيوب القباء وجدت ورقة صغيرة كتب عليها اسمي وعنواني . والاغرب ان هذه الورقة قد كتبت بخط يدي .

ما كنت ادري من الامر شيئاً . غير انني كنت واثقاً انني لست الرجل الذي ترك القباء وان القباء هذا هو ملك رجل اعطيته اسمي وعنواني لكنني لم اذكر من هو ذلك الرجل .

لكن المرأة لم تشأ ان تصدق شيئاً مما قلت واخذت تفتش حقائبي وتمطرني وابلاً من الاسئلة وتهددني بالبوليس . وما شرعت ادافع عن نفسي واظهرها على براءتي حتى لمع الغضب في مقلتيها وجعلت تتوعدني وذكرت « فردون » في وعيدها مرات . وطلبت الي اخيراً ان ارافقها الى المطعم كي ابرئ نفسي امام صاحبه .

لو ان المرأة ذكرت لي غير مطعم الاخوان الثلاثة لكنت تلقيت اقتراحها بفرح كبير كي انجو من تهمتها لكن بيني وبين صاحب هذا المطعم خلافاً يعود الى انه قدم لي يوماً نبيذاً رديئاً فنشب بيننا نفور واحتجبت عن المطعم منذ خمسة اشهر . لذلك كنت اخشى ان التقي بصاحب مطعم الاخوان الثلاثة . لكنني كنت مكرهاً على مقابلته كي ابرئ نفسي . والامر يسير فليس عليه إلا ان يشهد انني ما دخلت محله في ذلك اليوم او في يوم آخر منذ خمسة اشهر .

وبينما كنت متجهاً مع المرأة الى المطعم اعادت قضية القباء وجعلت تعيد عباراتها الوطنية المألوفة : فرنسا، فردون، الديون . فقلت :

— ربما كانت قضية المعطف يا حضرة السيدة مهمة جداً لكنني لا ادري اي دخل لفرنسا وفردون والديون بها . فليست المسألة عالمية وما هي سوى خلاف محلي . الا تستطيعين نسيان فرنسا دقيقة واحدة ؟

فتوقفت فجأة ورفعت يدها اليمنى وصاحت باعلى صوتها :

— كلا انني لا انسى فرنسا ابداً ابداً . فلتحيي فرنسا ! فلتحيي فرنسا !

فتراكض جمهور على صياحها كما يحدث دائماً في شوارع باريس . وعندما علم المتجمهرون ان هنالك خلافاً بين امرأة افرنسية ورجل غريب ، اجابوا جميعهم بصوت واحد : « فلتحيي فرنسا ! وليسقط الغرباء ! »

وكانت الجماهير يزداد عددها في كل خطوة نخطوها وتترنم بالهتاف لفرنسا والوطن .

وعندما رآني صاحب المطعم قفل حاجبيه وتبسم . فتقدمت منه وسألته ان ينسى الخلاف الذي بيننا بسبب مطبخه القذر ونبيذه الرديء . ورجوت اليه ان يشهد لمدام كوتيه انني لم اتناول الطعام عنده في ذلك اليوم . فحدق الي واجاب :

— انك عدو المطبخ الافرنسي .

— لست عدو المطبخ الافرنسي الجيد الذي انشئ الان عنه كتاباً .

— انك تنشئ الكتاب للحط من قيمة المآكل الافرنسية دون شك ولاهانة فرنسا فرنسا التي انقذتكم في فردون . . وانتم لا تنفكون تطالبوننا بالديون عرفاناً للجميل ! . . .

فاجبته متوسلاً :

— القضية لا تتعلق بفرنسا ، وانما بقباء مفقود . فقال صاحب المطعم بصوت كالرعد وهو يجيل انظاره في الجماهير المحتشدة كانه يحاول ان يستميلهم لرأيه :

— كلا ، ان القضية هي قضية فرنسا . نحن الافرنسيين الذين كانوا في . . . .

فقاطعته قائلا بيأس :

— استعطفك ان تدعني من فردون ، وان تنسى فرنسا وفردون لدقيقة واحدة، وان تقول لهذه السيدة انني لم اتناول الغداء عندك هذا اليوم . فاجاب بحدة وعيناه تقذفان شرراً :

— انا انسى فردون وفرنسا؟ كلا ! هذا لن يكون . . فلتحيي فرنسا !

فصاحت مدام كوتيه : فلتحيي فرنسا ! ورد المحتشدون باصوات دوت كالقنابل :

— لتحيي فرنسا ! . . .

ثم اقبل البوليس فصاح الشعب باجمعه :

— انه عدو فرنسا ! انه جاسوس ! انه يهين فرنسا ! فليسقط الغرباء ! الى السجن ! الديون ! الديون !

سألني البوليس عن اوراقي وكنت قد اهملت الاستحصال على تذكرة اقامة رسمية فعدوا ذلك الاهمال جرماً يستوجب الحبس فقادوني الى المخفر بين هتاف الجماهير العدائي . وهناك مررت امام عدد من الموظفين وكنت اؤكد لهم ان القضية تافهة تتعلق بقباء لكنهم ظلوا على اعتقادهم ان هنالك مؤامرة ضد فرنسا وانني جاسوس خطر .

اية ليلة قضيت ! لقد حاولت وانا جالس في سريري، ورأسي في يدي ، ان استعيد في مخيلتي حوادث النهار وكنت اتساءل اذا لم تكن تلك الحوادث حلماً . ايمكن ان يحدث ما جرى لي ؟ قباء ، وغداء ، وورقة ، وجماهير، وعدو فرنسا ، وجاسوس واستنطاق وسجن ! ان هذه الورقة تحيرني . فانا لم اكتب اسمي وعنواني لاحد .

وفي الصباح حمل الي الحارس الصحف . مغتبطاً فاذا في الصفحة الاولى نبأ ايقاف جاسوس كبير كان يتآمر على سلامة فرنسا . وهو يرأس حزباً يحاول القضاء على الجمهورية وقد اتخذ العالم مرسحاً لاعماله ضد فرنسا اذ انه لعب دوراً خطيراً في سوريا اثناء ثورة الدروز، وتدخل في قضية دمشق ضد فرنسا ، واثار القلاقل في الهند الصينية ، وكان يد عبد الكريم اليمنى في حرب الريف، واتفق مع الرؤساء الفاشيست في روما ، وهو من الذين تعطف عليهم برلين وموسكو ، وحيث تحدق الاخطار بفرنسا يكون له الاثر البعيد .

وكان يفعل كل ذلك بفضل الجنسية الاميركية ! ولقد تجرأ اخيراً ان يقوم بدعايته ضد فرنسا في قلب العاصمة ويهين امرأة وطنية لانها اعربت عن حبها لبلادها .

ولقد وجدوا في محل اقامته مخطوطاً اتى فيه على ذكر جميع المناطق الافرنسية واخفى مؤامرته وخطته تحت اسماء من المآكل والنبيذ . وقد اختلف رأي الصحف فبعضها يقرظ الحكومة باكتشافها المؤامرة ، والبعض الاخر يتهمها بالتواني ويتساءل كيف ان مؤامرة كبرى تدبر في العاصمة والحكومة لا تدري من امرها شيئاً ثم يدعو الحكومة الى الاستعفاء .

خطر لي في البدء ان اعرض الامر على السفارة الاميركية،

ثم عدلت عن هذا الرأي خوفاً من ان يتصل النبأ باهلي في وندفول . وقررت ان اخابر ثلاثة من ابناء وطني مقيمين في باريس لهم شأن ونفوذ وقد وعدهم ارباب السلطة بتقليدهم جوقة الشرف عن قريب . وبعد ان حررت لهم وسألتهم مساعدتي دون تأخر ، بت احسب ان كتابي لا يصل الى الاصدقاء الثلاثة حتى يسرعوا الى انقاذي وان مدة سجني لا تتجاوز بضع ساعات . ولكن الساعات اخذت تتعاقب دون ان يرد علي جواب .

ثم قادني الحرس الى صالة كبرى حيث استنطقني ثلاثة اسياد من الكي دورسي ساعة كاملة فبرهنت لهم عن براءتي وشرحت لهم انني لم آخذ قبعة الزوج وانني لا ادري كيف الورقة التي كتبت عليها اسمي وعنواني وجدت في ذلك القبعة .

فاجابني احدهم مستوضحاً :

— القبعة ؟ واي دخل للقبعة في القضية !

— هذه هي القضية . انني هنا بسبب قبعة لم اخذه . .

فاجاب بكبرياء :

— ليست القضية مسألة قبعة . وانما قضية سلامة الدولة . . .

٢١ حزيران

لم اتلق اشارة من اصدقائي الثلاثة ولم تفتح امامي ابواب السجن ولا تزال التهم تزداد ولا تزال الجرائد تكتشف اشياء جديدة عن موامراتي ضد فرنسا وحالتي تسوء يوماً عن يوم وقد قام الشعب اليوم امام سجني بثلاث تظاهرات وقادني السجان الى النافذة لارى ماذا صنعت .

رأيت من النافذة ثلاث مئة ملكي مسلحين بعصي ضخمة يصيحون : ليحيى الملك ! ليحيىَ دوده ! لتسقط الحكومة !

ثم رأيت ثلاث مئة شيوعي يهتفون ليحييَ السوفيت ! ليحييَ ستالين ، لتسقط الحكومة . وقبل ان افكر في كل ذلك سمعت قوماً يصيحون : ليحي الاشتراكيون ! ولتحييَ الضريبة على رأس المال !

فقال الحارس :

—ارأيت ماذا فعلت يداك ؟

قلت :

— أانا فعلت ذلك ؟ انـــني جون من وندفول «ولاية جورجيا » الذي لم يحاول الا تأليف كتاب عن المطبخ الافرنسي ؟ .قل لي لماذا اتى الشيوعيون الى هنا .

— لان الملكيين يتظاهرون .

—ولماذا يتظاهر الملكيون؟

— لان الشيوعيين يتظاهرون .

— والاشتراكيون ؟

— لماذا تريد الا يتظاهروا ؟

اليس كل ذلك غريباً ؛ انا في السجن والملكيون يريدون بوربونياً على العرش والشيوعيون سوفيتياً والاشتراكيون ضريبة على رأس المال ... وذلك كله لان قبعة فقدت ! . . .

ان الحارس لطيف وله ستة اولاد وعندما هنأته بهم قال :

— انهم لفرنسا .

هو ايضاً كان في فردون . .

٢٢ حزيران

ان حوادث اليوم مخيفة . اشتبك المتظاهرون فسقط ثلاثون جريحاً من الملكيين وخمسة وثلاثين من الشيوعيين وخمسون من البوليس .

وكان السجان مسروراً وقال لي :

— ارأيت ماذا فعلت ؟

ان الجرائد وصفت باسهاب هذا « اليوم الدامي » وجرت في مجلس النواب استجوابات عنيفة بشأن قضية جون

٢٣ حزيران

زارني اليوم «برستر» فما رأيته حتى عاد كل شيء الى ذهني كلمح البصر وتذكرت انه هو الذي اعطيته اسمي وعنواني في مطعم الاخوة الثلاثة عندما سألني ابن اقيم

فاسرعت الى سؤاله :

— هل كنت يوم الخميس في مطعم الاخوة الثلاثة ؟

— اجل ، وقد علمت كل ما حدث لك . كنت خارجاً من المطعم مسرعاً فاخطأت واخذت غير معطفي . ولم انم دقيقة منذ ذلك الحين الى ان تذكرت امس انني اخذته من المطعم فاسرعت اليه وهناك علمت الحادثة الغريبة : عنوان في جيب معطف ، واميركي في السجن .

فسألته ان يساعدني على الخروج من هنا فوعد .

واخبرته باسم اصدقائي الاميركيين الثلاثة فاجاب هازاً رأسه :

— انني اعرفهم . اتحسب انهم يساعدونك؟ انهم يعملون بايديهم وارجلهم للحصول على جوقة الشرف حتى اذا عادوا الى اميركا امنوا لانفسهم مركزاً اجتماعياً .

وبعد بضع دقائق دخلت مدام كوتيه التي سببت شقوتي بمعطف زوجها وقالت :

—كم انا متأثرة يا مسيو جون . لقد اخطأت باتهامك . فان الذي اخذ المعطف هو سواك وقد اعاده .

فقلت بمرارة :

— وماذا ؟

— لقد سببت لك هموماً كثيرة . آه ! كم انبت نفسي ! قلت فيك اشياء عدة لا صحة لها واسألك الان عفواً . كن واثقاً من قولي : لقد تعذبت كثيراً واريد ان اكفر عن ذنبي . ذهبت الى مدير السجن واخبرته الحادثة واطلعته على الحقيقة ، فاجابني ببلاهة : القضية لا تتعلق بمعطف وانما بفرنسا ! . . .

٢٤ حزيران

دخل اليوم الى سجني المحامي « كولي » وقال انه رجل ذو نفوذ وفي وسعه ان ينقذني .

٢٥ حزيران

بدأت ارى ثمرة اعمال المحامي كولي فقد قرأت في بعض الصحف دفاعاً عني .

٢٧ حزيران

انقسمت الصحافة الى شطرين : الاول يناصر قضية جون والاخر يهاجمها .

وقد عاب احد الصحفيين زميلاً له بمناسبة قضية جون انه لم يكن في فردون .

ليس هناك من صحيفة تتحدث عن المعطف .

٢٨ حزيران

دعا صاحب جريدة زميلاً له الى المبارزة بسبب قضية جون ولم يجرح احد . ثم تصالحا بعد المعركة وعرفا انهما كانا في فردون لكنهما لم يبصر احدهما بالاخر .

٢٩ حزيران

انني تعس جداً وقضية جون هي احمى وطيساً من قبل . فقد حدث برازان جديدان وتظاهرات عديدة في شوارع باريس وجرت ملاكمة عنيفة في مجلس النواب .

كتبت الى وزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير العدل .

٣٠ حزيران

اتى اليَّ الساعة الثانية بعد الظهر اربعة جنود ليجيئوا بي الى احدى الوزارات . وقد اقتادوني امام رجل عرفت للحال انه من عظماء جمهورية فرنسا لفرط ما رأيت رسمه في الجرائد . وكان على الطاولة امامه ملف اوراق ضخم يبلغ خمسة عشر سنتيمتراً فتأكدت ان هذه الاضبارة تتضمن قضيتي .

قال لي الوزير :

— ماذا تقول في التهمة الموجهة اليك .

فبدأت اسرد له قصة المعطف فظهرت عليه علامة الحيرة وقال :

— ليس في ملف اوراقك اثر للمعطف ، لا تحاول ان تخدعني .

وعبثاً كنت اقول له ان غايتي من المجيء الى فرنسا هي رغبتي في تأليف كتاب عن المآكل الافرنسية وعن النبيذ الافرنسي . فاجاب :

— ولماذا تهمك المآكل الافرنسية ؟

وعندما رأيت انه يفسح لي المجال للدفاع عن نفسي شعرت بانني اناضل عن حياتي وانه لا يجب السكوت عن اي امر يساعدني على النجاة . فاخبرته ان اخصامي في اميركا قد اتهموني بانني عاجز عن تحضير اكلة اميركية من الطراز الاول فتغلب علي الخجل وغادرت بلادي واتيت الى هنا كي اجد تعزية في المآكل الافرنسية .

وكانت علامات الضجر الشديد تطفو على وجه الرجل الكبير فحسبت ان لا امل لي بالنجاة . ثم تثاءب وقال :

— انت من شيكاغو ؟

البقية في الصفحة ١٨

بين اقوال الفلاسفة

السرجيمس جينز

نهاية الكون ستأتي ... هذا قول مخيف ولكن هذا مـا يبشر به السرجيمس جينز اكبر علماء الفلك الانكليز في العصر الحاضر وهو يبني قوله هذا على براهين علمية لا يمكنك الا تصديقها ويشرح لك نظريته شرحاً دقيقاً فترى نهاية الكون المزعجة امامك تلك النهاية التي يدعوها (الموت الدافي) اذ ان الحلقة تتحول امواجها القصيرة القوية الى امواج طويلة ضعيفة بواسطة الاشعاع لا تقدر ان تولد النشاط الكوني وهكذا تكون نهاية العالم وهي اشبه بمرض الشلل للانسان فالجسم موجود والمواد اللازمة للحياة موجودة ولكن لا طاقة للانسـان على الحركة والنشاط .

هذا ما يقوله اكبر مفكري العالم الان فيقوم غيره وعلى رأسهم ملكن الاميركي — وهو لا يقل مكانة علمية عن زميله — ويدحض اقواله ببراهينه العلمية ايضاً ويقول انلا نهاية للكون ابداً بل هو سائر في دائرة فمتى وصلت الحلقة الى درجة الفناء تعود وتتجدد اشكالها وتبتدي الحياة من جديد ولذلك فلا نهـاية لهذا الكون الفسيح . فلينعم بالا احفادنا واحفاد احفادنا فلا خطر عليهم من الفناء !!

ولسنا الان في معرض بحث علمي محض بل هي مقدمة وجيزة لخلاصة اراء السرجيمس جينز المبشر بالفناء ان عاجلاً او آجلاً في مختلف مناحي الحياة البشرية فهو وان يكن قد استهوته المباحث الكونية وجاز منظاره ما وراء المجرة وحلل اطياف انوارها على لوحة (سبكتروسكوبه) فهو لم ينس ان يوجه منظار عقله الثاقب الى الحالة الاجتماعية البشرية على سطح هذا السيار الحقير ويعالج مختلف الشؤون المعقدة التي تشغل عقول المفكرين من بني الانسان .

فهو لا يعتقد بان سيادة الانسان على بقية المخلوقـات التي خصه الله بها هي سيادة ثابتة بل هو يخشى ان ينـازعه عليها منازع وينتزعها منه ويصبح ذلك المخلوق الجديد هو سيد الارض وحاكمهـا ونصبح نحن في خبر كان . لم تملك الزحافات العظيمة (الدنيورسر) ملايين السنين عـلى هذه الارض يوم لم يكن من انسان ولا شبهه ثم تبعتها اللبونات الضخمة الجثة كالماموث وغيرها فكانت سيدة الارض طولاً وعرضاً ومارست سيادتهـا عدة ملايين من السنين بينما الانسان لا يزال في النصف الاول من المليون الاول من حياته وهو يتيه عجباً ويفاخر بانه سيد المخلوقات جميعها — كما كانت تفاخر ايضاً الزحافات العظيمة — وحاكمها الاوحد . فهل تحق له هذه المفاخرة وهل بلغ ذروة المجد حقيقة ام انه لا يزال في الحضيض ؟؟

لقد حارب الانسان المخلوقات التي عاشت قبله وتغلب عليهـا بثاقب فكره وقوة عقله واصبح اليوم ولديه سلاح جديد يدافع به عن نفسه ويحمي به ذمـاره وهذا السلاح العجيب هو قوة العلم ولكن كما يقول هذا النبي الجديد ان هذا السلاح لا يزال في اول عهده ولذلك فلا يجب ان يخدع الانسان نفسه ويتبجح بعظمته ويكتفي بمـا وصل اليه من رفعة ومجد بل عليه ان يداوم سعيه واكتشافه لكي يضمن مركزه على هذه البسيطة . فهنـاك جيوش المكروبات الجرارة تشن الغـارات على الانسان فتفتك به فتكـاً ذريعاً وتخلص ابناءه من بين يديه وهو مكتوف الايدي حائراً لا يدري ماذا يفعل ؟ هنالك الجوع يهدد الانسانية دائماً بالفناء، فاين قوة الانسان الان ازاءه . أليست الحيـاة الاجتماعية معرضة دائماً للازمات الاخلاقية التي تهدد كيانها بالزوال . لا نقدر ان نتغلب على هذه الافات ان لم نحسن استعمال هذا السلاح الجديد .

وهذا السلاح الذي بين ايدينا الان يجب علينـا ان نحافظ عليه اشد المحافظة فبناء المستقبل بين ايدينا ومـا نخططه اليوم سيكون بناء المستقبل فلذلك علينا ان نختار من الان الاشخاص الصالحين الذين يوثق بهم وبانهم قادرون على تكملة هذا التصميم العظيم . وكلما نعمـل ان الشيء الحسن على الغالب ينتج شيئاً حسناً . وهكذا فلنأخذ بعين الاعتبار هذه النقطة الوجيهة كاساس لبناء المستقبل ولندع العلم يعمل في هذا الحقل الواسع من حقول الحيـاة ، اي لنجرب ان يكون لنـا نسل صالح وقوي يقدر ان يقوم بتكملة ما نحن ساعون اليه ولذلك . فالتناسل لا يجوز لغير الاصحاء الاقوياء ذوي العقول العلمية الصحيحـة فنجرد الجيل المقبل وما يليه من الشوائب والعاهـات التي تؤخر سبيل الخطوة العلمية ولنفسح المجال للعلم لكي يقضي على الضعفاء ويبقي الاقوياء ولندع العاطفة جانباً فانها تؤثر في سير الانسان العلمي .

وسوف لا يقف العلم عند هذا الحد بـل يتخطاه الى اعجب فهو سيتحكم بجنس المولود وحينئذ تسأل المرأة عما اذا كانت تريد طفلها انثى ام ذكراً وبهذه الطريقة نقدر ان نخفف شيئاً من الفوضى الاخلاقية بتساوي عدد الذكور والاناث فيقتنع كل بقسمته ...

ثم ينتقل الى الكلام عن شكل الحكومات في العالم فهو لا يعتقد بصلاح النظام الديموقراطي لانــه ليس من ديموقراطية حقيقية في العالم بل انما هي ستار يتستر به بعض اصحاب المنافع الشخصية لقضاء مآربهم ولذلك فالديموقراطية ستقود نفسها الى الاضمحلال وسيأتي العلم بنظام جديد لا نعلم ما هو الان لان هذه الاشكال الحاضرة ليست الا نتيجة اختبارات بضعة الاف من السنين وهذه المدة بالنسبة لعمر الارض ليست شيئاً يذكر لانه سينقضي عدة ملايين من السنين قبل ان نصل لنهاية الكون وسينظر المتقدمون من المؤرخين الى مثلنا الاعلى في الحكم الان — الديموقراطية — كطريقة اولية تجريبية في نظام الاحكام ولربما سخروا منا لتفاهتها في نظرهم !!.

فهذا العالم الكبير يقول باننـا لا نزال عـلى اولى درجات سلم الارتقاء ويجب علينا الاجتهاد للوصول الى القمة ، وبان العلم لا يزال طفلاً في مهده يرضع ويحـول نظرنا الى اقتراب ملكوت العلم الصحيح فهو في رسالته كيوحنا المعمدان ولكنه ليس بصوت صارخ في البرية بل هو صوت صارخ في اندية العلم ، اعدوا طريق العلم مهدوا سبله . ها قد وضعت المكتشفات الاولية العلمية على اصول شجرة الحياة فكل عين لا تبصرها وتستفيد منها تقطع وتلقى في النار !

هذه هي رسالته العلمية الحديثة وهو وان يكن من المتشائمين في الكون ويعتقد بالنهاية — بعد عمر طويل — الا انه لا ييأس ابداً بل يسعى دائماً في سبيل رفع الحياة الاجتماعية عن طريق العلم لانه يعلم جيداً ان لا بقاء لهذه الثقافة والحضارة الانسانية ولا لحياة الانسان ذاته على وجه هذه الارض ان لم يدعمها العلم الصحيح النزيه .

طرابلس : المدرسة الاميركية انيس فاخوري

كيف يكرمون عظماءهم

تابع المنشور على الصفحة ٩

ما شاءت لها ذكرى اليوم السعيد الذي جعلها موضع اهتمام العالم وعناية الدنيا باسرها .

*

اما المسرح نفسه فيعتبر الفخم مسرح من نوعه في انكلترا واحدث مسرح من وجهة الاستعداد الفني والآلي في القارة كلها وخشبة المسرح نفسها تتركب من ثلاثة اجزاء القسم الامامي منها عبارة عن رصيف متحرك تسهل ادارته بالكهرباء بواسطة الضغط على ازرار خاصة توجهه الى اليمين والى اليسار كما يريد المخرج ، والقسم الاوسط عبارة عن «مصعد» هائل يهبط عند اللزوم الى مستوى ١٧ قدماً تحت مكان الاوركستر وبهذا يصبح من المستطاع ، والممثلون امام الجمهور والرواية تمثل تحت نظر المشاهدين ، ان تركب المشاهد التالية اما على الرصيف المتحرك او على الجزء الاوسط «المصعد» فاذا انتهى الفصل واسدل الستار ازيل المنظر الذي كان امام المتفرجين بتحريكه الى الداخل وحل محله في الحال المنظر الجديد والعملية لا تستغرق اكثر من دقيقة واحدة وبذلك لا يضيع الوقت في تغيير المناظر وابدالهـا ولا يستغرق عرض الرواية زمناً اضافياً لا مبرر له قد يدفع بالملل والسأم الى قلب الجمهور .

وقد اكتتب لبناء هذا المسرح من جميع انحاء العالم وبلغ مجموع الاكتتاب ٢٧٥و٨١٤ من الليرات منها ١٢٦٠٠٠ من امريكا وحدها . ولما كانت مصاريف البناء مقدر لهـا ١٨٣٥٠٠ ليرة فان البـاقي يبلغ حوالي ٩٢٦٠٠٠ ليرة ومن المنظور ان يزيد الى ١٠٠٠٠٠٠ ليرة ستخصص ارباحه للصرف على المسرح واحياء الحفلات الموسمية فيه وضمان دخل ثابت يمكن به المحافظة على مكانة المسرح وسمعته الفنية .

الاحتفال التاسع لاتحاد السوكول

« سوكول » كلمة سلافية تعني الرجل الرياضي الذي يعنى بصحة جسده واخلاقه وعقله بممارسة انواع الرياضة البدنية المختلفة ووسائلها العديدة .

وكأن العالم شعر بالاضرار الناتجة عن المدنية الحديثة الظاهرة اثارها في الانسان وقد اكرهته على الاقامة في المدن حيث يحرمه عمله من التمتع بهبات الطبيعة من شمس محيية وهواء نقي منعش ، فرأى ان يعود الى مبادئ سبرطة في تربية النشء ، فقامت في مختلف البلدان الاوروبية دعوات الى تحرير الجسد من ربقة المدنية ، في المانيا العري والتربية البدنية على احدث الطرق الرياضية ، وفي تشكوسلوفاكيا حركة « السوكول » التي ننشر على هذه الصفحة صورتين من صور نشاطها ، فالاولى تمثل الفتيات المنتميات اليها ، وتمثل الاخرى فرقة الشبان المنخرطين في سلكها ، وذلك بمناسبة الاستعداد العظيم الذي تقوم بـه مدينة براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا للاحتفال بالعيد التاسع لاتحاد السوكول ، وهو عيد يبتدىء من ٥ حزيران ويدوم الى ٥ تموز ، تتخلله حفلات رياضية شائقة يقوم بتنظيمها وبالعابها جماعة السوكول وفي مقدمتهم الرئيس مازاريك رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية الذي هو من اكبر انصار السوكول ومن اقدم اعضائهم . .

وجمعية السوكول هذه هي اقوى الجمعيات الرياضية في تشكوسلوفاكيا ، ويدعى مؤسسها ومثير حركتها ميروسلاف تيرس ، وهو نقادة فني . اما رئيسها الاول الذي امدها بالمال فعاشت ونمت فهو هنري فوغنر من كبار اغنياء اصحاب المصانع في براغ .

كان عدد السوكول قبل الحرب ١٣٠ الف شخص ، فجاءت الحرب وحصدت قسماً كبيراً منهم ، ولكن الهدنة ما كادت تعلن حتى عادوا فتكاثروا واصبحوا يعدون ٧٥٠ الف نفس من الجنسين .

ولم تقتصر حركة السوكول على تشكوسلوفاكيا ، بل قد تجاوزت حدود هذه البلاد الى البلدان الاخرى ، فكان لها اتباع وانصار في صربيا ، وبولونيا ، وبلغاريا ، وروسيا .

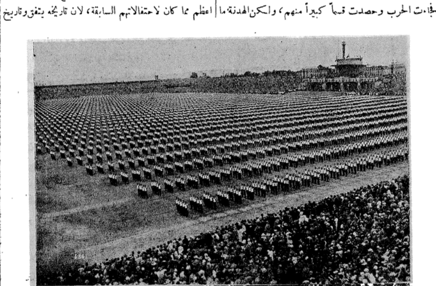
وللسوكول مثل عليا ادبية اهمها الاخاء والمساواة التامة بين الجنسين ، وغير ذلك من التعاليم الاخلاقية السامية التي جعلت منهم قوة عظيمة في تشكوسلوفاكيا استطاعوا على مر السنين ان يحافظوا معها على وحدتهم واتحادهم .

وسيكون لاحتفال السوكول التاسع هذه السنة شأن اعظم مما كان لاحتفالاتهم السابقة ، لان تاريخه يتفق وتاريخ مرور مئة سنة على وفاة مؤسسهم ميروسلاف تيرس ، وسيشترك في العاب هذه الاحتفالات اكثر من ١٥٠ الف شخص ينتمون الى مختلف الجنسيات السلافية من بولونيين ، ويوغوسلافيين ، وبلغاريين ، وروسيين ، وصربيين .

وقد اقيمت مقاعد لاكثر من ٢٠٠ الف متفرج يجيئون من جميع اقطار العالم لحضور هذا الاحتفال الذي سيكون عديم النظير .



من مشاهد العاب فرقة السوكول النسائية



من مشاهد العاب فرقة السوكول الرجالية

الكتب والكتاب

ساعة عند موظفي الحكومة

هو عنوان لقصة وضعها باللغة الفرنسوية الاديب اللبناني الاستاذ رزق الله وهبه، ثم استخرج منها رواية تمثيلية شعرية ذات فصلين مثلت للمرة الاولى على مسرح «قصر التعاون» بباريس في ٨ ايار سنة ١٩٣٢، فنالت اعجاب الجمهور الراقي الفرنسوي وكتب عنها النقادون المسرحيون المقالات الطويلة يطرون



الاستاذ رزق الله وهبه

فيها المؤلف اللبناني ويلقبونه بـ« لافونتين » ويشيدون بذكر خفة روحه « المولييرية » .

والاستاذ رزق الله وهبه متخرج من جامعة الحقوق في باريس ، ويكتب في عدة صحف فرنسوية بتوقيع مستعار « ديوجين » .

وله غير هذه الرواية التمثيلية الشعرية قصة عنوانها « زهرات الذكر » كتب مقدمتها الدكتور حريز الاديب اللبناني المعروف .

فنرجو للاستاذ وهبه اطراد النجاح في عالم الادب الغربي املين ان يختار لرواياته المقبلة مواضيع شرقية كما كان يفعل المرحوم شكري غانم مؤلف رواية عنترة .

سلم اللسان

اسم الكتاب في الصرف والنحو والبيان اصدرت منه مطابع مكتبة صادر الدرجة الاولى ، وهو يتألف سلسلة كتب يتدرج ملى يدها الطالب في درس قواعد اللغة العربية صرفها ونحوها وبيانها ، ويجد فيها المرء كل ما يحتاج اليه ليبرع في تعلم لغته والوقوف على دقائق قواعدها .

ويكفي للدلالة على فائدة هذا الكتاب المدرسي وحسن تبويبه وبديع ما فيه من العناية تأليفاً وطبعاً انه نتيجة اختبار سنين طويلة قضاها مؤلفه الاستاذ جرجي شاهين عطيه يتعاطى فيها تهذيب الناشئة وتلقينها اصول اللغة العربية .

والاستاذ عطيه لغوي مدقق ، متين العبارة ، تسلم لغته مما يشوب لغة الكتاب في بعض وجوه الاشتقاق والتصريف من اغلاط .

فلا نشك ان يصبح كتاب «سلم اللسان» في قليل من الوقت المرجع الوحيد المعول عليه في اقتباس قواعد اللغة العربية .

« ر »

قصة جود

تابع المنشور على الصفحة ١٥

— انا من وندفول ولاية جورجيا .

— جورجيا ؟

ثم تغيرت امارات وجهه وبدت عليه علامة الاهتمام وقال :

— انت من جورجيا ؟ لقد قضيت فيها ثمانية ايام منذ عشرين سنة . اذا كنت من جورجيا فانك تستطيع ان تفيدني شيئاً . عندكم اكلة تدعى بوتليكر اتعرفها ؟

فاخبرته ان هذه هي الاكلة التي حدثته عنها وانها صنعة امي وصنعتي فبدا كانه متكهرب وفتح فمه ووثب عن كرسيه ثم جلس وقال :

— وتدعي انك تحضر هذه الاكلة ؟

ولما اجبته ايجاباً رمى الكرسي واجتاز الغرفة وقال للجنود الذين كانوا يحرسون الباب : اخرجوا جميعاً . فخرجوا .

ثم اغلق الباب بتمهل وعاد الي قائلاً :

— انت واثق بانك لا تكذب ؟

— ولماذا تريد ان اكذب ؟ ان في وسعك ان تتحقق الامر .

فصمت دقيقة ثم قال :

— بلهاء ! ان ابناء وطنك في السفارة هم جميعاً بلهاء . يبلغ عددهم الثلاثين ولا يحسن واحد منهم تحضير هذه الاكلة التي لم يفارقني ذكرها منذ عشرين سنة . فانني اقدم عشاء لثلاثين شخصاً مساء غد فهل يمكنك ان تهيء لنا البوتليكر ؟

— بمزيد السرور .

فقال : اتبعني اذاً الى المنزل .

اول تموز

اجتمع حول الخوان ثلاثون مدعواً من رؤساء الاحزاب المختلفة ، ملكيين وشيوعيين واشتراكيين .

انهم اعداء ولا يتحدث بعضهم عن بعض في المجتمعات العامة الرسمية الا ليتقاذفوا بالشتائم .

ولكن في استطاعة هؤلاء الاعداء ان ينسوا احقادهم ساعة من الزمن وان يتفقوا على جودة المآكل الشهية . انا معجب باتفاقهم ولاول مرة ادرك عظمة فرنسا . ان شعباً كهذا لا يغلب .

اتت ساعة تقديم الاكلة التي احضرتها والتي يتعلق على نجاحها انقاذي . لقد شعرت بالعرق يتصبب من جبيني وبخفقان سريع في صدري .

وبعد قليل سمعت صياحاً لم اتبين في البدء أكان صياح سرور ام غضب ، ثم اشتد ذلك فبات اشبه بالمدافع وبتراليوز معركة المارن .

ثم سمعت وطء خطوات فاذا بالوزير يدخل الى المطبخ ويتجه نحوي ماداً ذراعيه ويضمني ويقبلني في خدي .

٢ تموز

انني حر طليق وسعيد والناس يهنئونني من كل جهة والجرائد تنشر خبر براءتي وتقول انني لست عدو فرنسا بل صديقها وتذكر انني كنت في معركة المارن . .

١٢ تموز

نشرت الجرائد ان جون من وندفول (جورجيا) حاز على جوقة الشرف مكافأة له للخدمات التي اداها لفرنسا . .

فلتحيى فرنسا !

ش . ع



تابع المنشور على الصفحة ٧

شديد الشوق الى بلادي .

ولا انس هنا ان الدكتور رضا توفيق متجنس بالجنسية العربية .

ثم بسط لي دفتراً مبطناً بجلد ثمين افرطت يد الفن في تزيينه بغالي الزخرف وقال :

— هذه المخطوطة تتضمن قصائدي في التركية والفرنسية وسأبقيها ارثاً للعيلة .

فاخذت اتصفح الدفتر الثمين ، ولقد قال لي حضرته انه اشتراه بست ليرات انكليزية ، فاستلفتت نظري فيه قصيدة باللغة الفرنسية خاطب فيها الشاعر التركي زميله الشاعر الايطالي دنتي اليغيري ، وقد القاها نفسه في احدى الجامعات الادبية بنيويورك في العام ١٩٢٩ . اما القصيدة هذه فقد اخذت نسخة عنها وسأترجمها في عدد قادم .

وفي جملة الكتب النفيسة التي رأيتها في مكتبة الدكتور رضا توفيق طائفة من مؤلفات الفيلسوف الانكليزي سبنسر وقد كتب عليها المؤلف نفسه بخط يده انها من مكتبته ، وكتيب صغير الحجم وضعه احد النواب الانكليز في رجال الدين وكان سبنسر يغرق في مطالعته ، وقد كتب عليه اسمه على انه من كتبه الخاصة .

وفي مكتبة الفيلسوف الشاعر طائفة من مؤلفات الشاعرة الفرنسية الكبيرة الكونتيس ده نواي اهدتها اليه بنفسها وقد كتبت عليها بخط يدها عبارات تسرف في العذوبة والاجلال هي مثال حي عما في قلب الشاعرة الكبيرة من التقدير لعظماء الرجال .

وادهش ما وقع نظري عليه في صناديق الفيلسوف التركي الكبير اكياس عديدة تحتوي على مئات من الصور منها ما تمثله عارياً في جسده الجبار — والدكتور رضا بك من ممارسي العري — ومنها ما تمثله في لحية كثيفة بيضاء يظهر معها رأسه شبيهاً برأس الفيلسوف الروسي تولستوي او فيكتور هيغو او سبنسر ، ولا اكتم القارئ ان فيلسوف تركيا كثير الاستبداد بلحيته فتارة يحلقها وطوراً يطلق لها العنان ، ومن هذه الصور ما تمثله في شكل الانبياء الاقدمين او فلاسفة اليونان ، والصورة التي تلطف علي بها تظهره في موقف من مواقف النبي داود .

اما طريقة الفيلسوف الشاعر في المطالعة فهي انه يتناول الكتاب فيقرأه بامعان ، ثم يعيد قراءته ، وعلى هامش كل صفحة يدوّن ملاحظاته بخط واضح جميل ، وكثيراً ما تأتي الملاحظات اوسع نطاقاً من الصفحة المدروسة ، وكثيراً ما يتجمع لديه من هذه الملاحظات مجلد ضخم . ولقد رأيت في مكتبته طائفة من المؤلفات الانكليزية والفرنسية والعربية مشحونة الهوامش بهذه الملاحظات .

نكتفي الان بكتابة هذه الكلمة عن فيلسوف تركيا ، ضيف الشاطئ الوردي ، على ان نعود اليه في فرصة اخرى .

الياس ابو شبكه

وقف الدستور في لبنان

واقوال الصحف فيه — ٢ —

تتابع فيما يلي نشر بعض مقاطع من اقوال الصحف التي وصلت الينا في تعليقها على وقف الدستور اللبناني وانه ليسرنا ان تتعجل الايام تحقيق نبوءتنا فلم يمر على تعليق الدستور والحياة النيابية عشرون يوماً فقط حتى تغير اتجاه الصحف القليلة التي هللت للحدث واخذت تلك الفئة الضئيلة التي طبلت له في الرأي العام تصحو من سكرها وتفيق من غفلتها :

الصحف اللبنانية

قالت الاحرار بتاريخ ٢٤ ايار الجاري :

. . ومرت سنوات عـلى هذا الحدث الخطير (اعلان الدستور اللبناني) فاذا الدستور المنشور قدطوي طي السجل واذا بعهد الحكم المبـاشر قد ذر قرنه من خلال تعليق الحياة النيابية ، فـاستعادت الذاكرة موقف المسيو دي جوفنل على منصة المجلس معلناً الدستور ، والقرار الذي اصدره المسيو بونسو بوقف الدستور فقلنا مع الشاعر :

قد سكرنا فوجدنا دولةً وصحونا لم نجد الا المداما

*

وقالت الاحرار بتاريخ ١٧ ايار :

. . يطوف فريق من المطبلين المزمرين — ويقال ان لبعضهم علاقة ببعض دوائر الاستخبارات — قرى لبنان ودساكره حاملين عرائض الشكر لفخامة العميد السامي لتعطيله الدستور والحياة النيابية، طالبين الى الاهلين توقيعها تأييداً للسياسة التي اتبعها العميد . وقد قوبل هؤلاء الرسل بالرفض في كثير من القرى .

ورحنا نتساءل عن الاسباب التي اهابت بفريق المشبوهين الى حمل الاهلين على توقيع عرائض الشكر قبل ان تظهر نتيجة العمل الاصلاحي .

*

وقالت جريدة البرق بتاريخ ٢٤ ايار الجاري :

. . تثور هنا وهناك انتقادات شتى للتدابير التي اتخذت طريقاً لتحقيق الاصلاح والاقتصاد في لبنان ويشك الناقدون كثيراً في ان تكون هذه الاصلاحات رامية لتفريج كربة اللبنانيين عامة والمكلفين خاصة .

وليس بالصعب ان تلاقي هذه الاستنتاجات رواجاً في الرأي العام لهذا بات من الضروري ايضاح هذه المسألة .

كانت الجمارك ولا تزال اعظم موارد الدول ذات السيادة فلاعجب اذا تشبث هذا الشعب باثبات حقه في مداخيله الجمركية التي تزيد حصته فيها عن مجموع موازنة حكومته الواسعة .

فالعدل الفرنساوي لا يرضى ان يتناول حاجب في الدوائر المشتركة مرتب رئيس قلم في الحكومة الوطنية ، وان يتناول مستكتبة على الالة الكاتبة معاش مفتش في الادارة اللبنانية ، وان ينال رئيس قلم في المفوضية مرتباً يزيد عن مرتب الوزير اللبناني .

ولا يجوز ان يكون الاقتصاد مقتصراً عـلى انزال مرتبات الموظفين اللبنانيين وتسريحهم وحرمان عيالهم من علة معاشهم

ونذكر ان مجلس النواب اللبنـاني اصر في السنتين الاخيرتين ان يكون نصيب لبنان من الواردات الجمركية ٨٠٠ الف ليرة ولكن المفوضية لم تدفع في العـام الماضي لخزانتنا اكثر من ٣٠٠ الف ليرة . ولا ندري ما يكون نصيبنا منها هذا العام ؟ ؟ »

*

وقالت البرق ايضاً بتاريخ ١٧ ايار :

. . وقد صرح لنا شخصية كبيرة بان القوانين التي يصدرها رئيس الجمهورية اليوم ستظل دون تعديل لان ممثل فرنسا الاعلى كفلها واجازها وكفلها بسلطة الانتداب « ؟ »

*

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٩ ايار :

. . ويذكر القراء ان الحكومة وضعت مشروعاً يقضي بزيادة بعض رسوم البندرول وكان هذا المشروع وليد اجتماعات المصالح المشتركة . .

وكان لابد من عرض ذلك المشروع على مجلس النواب، واجل اكثر من مرة للعاصفة الشديدة التي قامت ضده واخيراً درسه المجلس وثارت حوله مناقشات طويلة وقضت الاكثرية بتعديله تعديلاً يتفق نوعاً مع مصلحة الاهلين .

ولكن الحكومة والذين يقفون وراء الحكومة لم يرتاحوا الى ذلك التعديل .

*

وقالت « النداء » بتاريخ ١٨ ايار الجاري :

. . ان الدستور سيعود ولكنه سيعود مبتوراً اكثر من الاول ، واكبر دليل عـلى ذلك المراسيم التشريعية التي تصدرها الحكومة فاذا كان مجلس النواب المقبل سيكون صاحب الحق في التشريع فانه سيستطيع تعديل ما صدر من المراسيم او تبديلها او الغاءها الغاءً تاماً . ولكن هـذه المراسيم تدل على ان في النية منع حق التشريع عن المجلس المقبل .

ومما تنقله الى قراء النداء باعجاب ان سيدة من فواضل السيدات في بيروت اسرعت مساء ٩ الجاري الى مـلاقاة زوجها عند باب المنزل وهو عائد في المساء لتسأله عن الضجة التي قامت في المدينة في النهار بشأن الحدث الجديد فاجابها : « ان الدستور عطل واغلقت ابواب مجلس النواب » . فاكمد وجهها وسقط من عينها الدمع .

وقالت جريدة هبت بتاريخ ١٩ ايار :

. . ولسنا في مقام يسمح لنا بان نبدي رأينا في قول الجريدة الافرنسية « الديبا » عن عجز الاستاذ دباس في الشؤون العامة بل نترك للقراء ان يتمعنوا فيه ملياً، على ان لا ينسوا في النهـاية حزم الاستاذ دباس في ادارة الشؤون العامة بعد تعليق الدستور وان كانوا يودون لو ظهر منه هذا الحزم قبل خراب البصره .

*

وقالت « لاسيري » بتاريخ ١٨ الجاري ماتعريبه :

. . ولكن الاقتصاد وحده مهما بالغ فيه المرء لايفيد في ادارة الاحكام ، وليست المحافظة على مجيء الموظفين في الاوقات المعينة هي كل شيء في الادارة ، بل المحافظة على التدقيق والتعجيل في الاعمال هي الغاية المنشودة .

وماذا يفيد مجيء الموظفين في ميعاد الدوام اذا كانوا يأتون الى مكاتبهم ليناموا فيها .

*

وقالت صدى الشمال بتاريخ ١٩ الجاري :

. . كما ان المفوضية العليا رأت اختلالاً بالنظام المالي في الجمهورية اللبنـانية فعمدت الى اصلاحه بالانقلاب الذي احدثته ، هكذا تتوخى البلاد من المفوضية احداث انقلاب في دوائرها لان الخلل المالي وقع في نقصان الموارد الجمركية كما هو ثابت من قيودها .

فهل لحضرة العميد ان يطلق القنبلة على دوائر المفوضية كما اطلقها على الجمهورية اللبنانية ؟ أم ان القنبلة تطلق على ابنـاء «الجارية » ولا تطلق على ابناء «الست »؟

*

وقالت « الاوريان » بتاريخ ٢١ ايار الجاري :

. . لقد وعدوا هذا الشعب باصلاح سياسي واقتصادي واسع النطاق، وعدوه بتخفيض الضرائب ،وعدوه بانقلاب في الرسوم الجمركية ، وعدوه بالقمر . . .

ولكنهم اكتفوا من كل ذلك بازعاج مأموري البوسطة والتلغراف .

ان السرعة غير الطبيعية التي يسير بها «الاستاذ دباس » في هذه القضية التي يتعلق بهـا مستقبل بلد كامل ، لا تجعل النفوس مطمئنة اليها .

*

وقالت الراصد بتاريخ ٢٠ ايار الجاري :

. . لا وجه لمخادعتهم بان الدستور ادرج في اكفانه لان السلطة المنتدبة قد تعهدت في تصاريح رسمية بانها لا تنوي شراً بالدستور .

ويشهد الله اننا لو كنا من المرتابين اقـل ارتياب في سلامة النظام النيابي لوقفنا في طليعة المدافعين عنه دفاع المستهلك من اجله .

وقالت لسان الحال بتاريخ ٢٠ ايار الجاري :

نعم غريب ان يوقف دستور وضع بنـاء على رغبة لبنان ونزولاً على نصوص وثيقة الانتداب وبعد استشارة جميع النقابات والمقامات العليا من مدنية ودينية في لبنان غريب ان يوقفه ممثل فرنسا بعد ان اصبح وثيقة مبرمة في عصبة الامم ومسجلة على فرنسا ، وبعد ان اشار مراراً الى حسن سيره في لبنان على مسامع رجال العصبة ورجـال السياسة في العالم اجمع .

فاذا كانت مواثيق مثل الدستور توضع ويعترف بها وتبرم في عصبة الامم ثم تلغى بجرة قلم ولا تكون ضمانة للشعوب المستضعفة في الشرق فمن اين يؤتى بالضمانات اذا كانت لا توجد في امثال هذه المواثيق ؟؟

واذا كانت فرنسا لم تجز لنفسها تعديل بعض موادهذا الدستور في سنة ١٩٢٧ فلجأت الى الهيـأة الاشتراعية اللبنانية فعدلته فكيف تجيز لنفسها اليوم وقف هذا الدستور ويجوز لها اصلاحه كما ورد في قرار المفوض السامي ؟

*

وقالت الجريدة نفسها بتاريخ ١٩ ايار الجاري :

اما اذا كان الوفر لن يقابله تخفيض الضرائب المنتظر بل خصص بوفاء تعهدات خارج البلاد فعندهـا خير للبلاد ولتفريج ضائقتها ان يظل الموظفون يتمتعون بـه لانه يبقى والحالة هذه في الوطن .

*

وقالت جريدة « العلم » بتاريخ ٢٢ ايار الجاري :

.. ان اللبنانيين ينتظرون من الحكومة «الموقتة» ان تقف حيالهم وتقول لهم .

— لقد اعفينا منازلكم من ضريبتي المسقفات الجائرة . لقد اعفيناكم من ضريبتي التمغه والتمتع والغينا رسوم المقالع والمياه والكحول والدخان . فعودوا الى حياتكم السابقة ، الى نعيمكم الغابر ، والمال الذي تتقاضاه الحكومة من الكمارك والبرق والبريد والمساحة كاف وحده للقيام بمصاريف الحكومة » .

فعبثاً توهمونا اذن بالمواعيد الخلابة والمشاريع الوهمية .

*

وقالت جريدة « زحله الفتاة » بتاريخ ٢١ الجاري :

.. على ان ما يشغل الافكار اليوم ويضعف الامل في الاصلاح ما يذيعون ويشيعون من ان المراد بتخفيض المرتبات والاستغناء عن بعض الوظائف انما هو توفير الـ ٨٠٠ الف ليرة التي كانت « تهبها » المفوضية لحكومة لبنان من اموال الجمارك لان المفوضية عازمة على الاحتفاظ بهذا المال لميزانية المصالح المشتركة .

*

وقالت جريدة الطيار بتاريخ ٢١ ايار :

ولو كانت الحكومة الحـاضرة تود الاصلاح الحقيقي وتبتغي تحقيق الاماني الشعبية لاعلنت خطتها على المكشوف .. ولكن شيئـاً من هذا لم يحدث فعرض القائمون بشؤون الادارة انفسهم لسهـام اللوم والعتب والمعارضة الطبيعية .

اذن . فالصراحة يجب ان تكون رائد الصادقين . فسبب الازمة وسبب العجز الحكومي وسبب الفوضى في الدوائر ، لم يكن من الوزراء والنواب ، بل كان المسؤول عنه ذلك الامر الناهي وصاحب السيطرة العليا .

*

وقالت « الحوادث » بتاريخ ١٧ ايار الجاري :

لنا دستور والدستور حياة الامم ، والامة التي ليس لها دستور ليست بامة حية . ولذلك نريد ان يكون دستورنا معقلاً يحمينا ويحفظ حقوقنا . فاذا اخطأنا فالدستور موكل باصلاحنا واذا تهورنا فاليه يرجع امر هدايتنا . وفي الوقت نفسه لا نريد ان يقاصص الدستور اذا نحن اخطأنا .

*

وقالت « البشير » بتاريخ ٢١ ايار الجاري :

.. اننا نناشد الحكومة الحاضرة ونطلب منها — قبل كل عمل اصلاحي — تخفيض ضرائب المسقفات والاعشار والبندرول وغيرها .. او الغاءها فيصح للشعب ان يقـول بحق ان امانيه قد تحققت .

*

وقالت جريدة « الصباح » بتاريخ ١٧ ايار :

انا نحن وقفنا واجمين حائرين تجاه هذا الاستناد الى المادتين ٢٢ و ٩٠ الانف بيانها لاننا نعلم يقيناً ان الاقتصاد لا يتناقض وجوده مع وجود الدستور وان الرجال المبعدين عن الكراسي ما كانوا يعملون من نفوسهم ولا يجرأون على احداث وظيفة او راتب الا بامر ابينا وابيهم المقدس .ولا ادل على هذا القول من محكمة التمييز التي تقدمت الحكومة بمشروعها واقرها مجلس النواب ولم ينفذ لا هذا المشروع ولا ذاك القرار .

*

وقالت جريدة « الوادي » بتاريخ ١٨ ايار الجاري :

.. اين كنتم يا سادة العرائض يوم اقر المجلس مشروع مرفأ الطيران في طرابلس وارصد له مئات الالوف من الخزينة اللبنانية ؟

اين كنتم عندما رفعت المفوضية الرسوم الجمركية الى حد لا يطاق ، وابت ان تحاسب البلاد على ما يدخلهـا من مال ؟

لقد كنا نود ان نسمع لكم في تلك الازمة صوتاً يرتفع بالاحتجاج كمـا تفعلون اليوم بعرائض وبرقيات التأييد . ولكنكم ابيتم الا ان تبرهنوا مرة اخرى انكم عبيد الغايات الشخصية ومطية الاغراض الذاتية .

الصحف السورية

قالت جريدة « الايام » بتاريخ ١٨ ايار الجاري :

.. وقد يكون في نفوسنا شيء من الحكم الدستوري اذا لم يكن صحيح الاساس . ولكننا اذا تأملنا الامر من نواحيه المختلفة ونظرنا الى محاسن الحكم الدستوري وما يؤخذ عليه بصورة عامة وبالنسبة الى سائر الامم لم نتردد لحظة بذكر ما قلناه قبل هذه المرة من انـه افضل انواع الحكم التي وصل اليها البشر .

ومهما قيل في الحكم الدستوري فانه يكون اقرب لما نبتغيه من اقامة حكم صحيح لا تفتأت الحكومة ولا تعدو على حق الامة وتجد من مراقبة المجلس واشرافه ما يدعوها الى اجتناب الشبهات .

نحن لا نخادع الناس ولا نخادع انفسنا ، بل نقول ان حجة الاقتصاد تستتر وراءها مآرب كثيرة .

*

وقالت جريدة فتى العرب بتاريخ ١٨ ايار :

نحن لا نقول انه كان اولى للشعب اللبناني ان يهتز لهذا الحادث وان يحتج على الغاء الدستور وتسريح النواب امام جمعية الامم . ولا نريد ان نبدي استنكـارنا لاشياء لم يستنكرها اللبناني نفسه . ولكننا نريد ان نقول لبعض الصحف اللبنانية التي تنذر سوريا بجرب ضروس كلما فكر سوري بوحدة وطنه ، ان موقفها من الغاء الدستور وتسريح النواب لا يتفق في صورة من الصور مع هذا التبجح الوطني .

.. ولكن الصحيح هو ان العقلية اللبنانية المضطربة لا يمكنها ان تتساوى لا في كثير ولا في قليل مع عقلية اصغر شعب يشعر بان الغاء الدستور في بلاده كارثة وطنية .

*

ونشرت جريدة « ماشي الحال » بعنوان « صلاة اليوم » ما يأتي :

— ايها الاب الرابض في قصر الصنوبر ، القادر عـلى كل شيء ، يامن بكلمة منك شتت المجلس النيابي اللبناني وانزلت الوزارة عن عرشها ، واوقفت تنفيذ الدستور هناك وبكلمة منك تقدر ان تجمع المجلس النيابي السوري وتنشيء جمهورية سورية عتيدة وبكلمة منك تقدر ان تجمعها في اتحاد واحد ، انت ايها القـادر ان تخلق رجالاً من العدم وتقول للشيء كن فيكون ، انت ايهـا القادر ان تجعل من حقي بك العظم او من صبحي بك بركات او من محمد علي بك العابد رئيساً للجمهورية بمجرد اشارة او غمزة ناعمة ، انظر الينا من مسكنك العالي في بيروت فقد اصبحنا كلنا على نظيف ، وقفت تجارتنا ، وتعطلت اعمالنا ، وما عاد في عندنا شيء ناكل ، زراعتنا ماتت وغنامنا فطسوا ومحصولاتنا صقعت . وحالتنـا اصبحت بالويل ، والحكومة نازلة علينا طخ بالضرائب لا تشفق ولا ترحم ..

الصحف المصرية

قالت جريدة « السياسه » بتاريخ ٢٠ ايار :

.. وقد استقبلت الامة في سوريا ولبنان هذا الحدث بكثير من الوجوم والتساؤل ذلك لان الاسباب الاقتصادية لم تكن العوامل المباشرة فيما سعوا اليه بل الاسباب السياسية هي التي جرتهم الى هذه الحاول التي استنكرها العقلاء لانها ضربة اليمة موجهة لصميم الحياة الدستورية التي حسب لبنان انه فاز بها .

وقالت جريدة « المقطم » من تصريح للرئيس الاستاذ دباس مع مراسلها بتاريخ ٢٠ ايار :

.. قال الرئيس : والعمل الثاني هو الاقتصاد في النفقات فالبلاد تريد ان تكون لها حكومة متناسبة مع مقدرتها المالية ، لا سيما وان الموازنة الان مصابة بعجز لا يقل عن ثمانمائة الف ليرة . فاذا لم نقتصد لا يمكننا ان نسد هذا العجز الا بفرض ضرائب جديدة وهل بالامكان فرض ضرائب جديدة في هذه الحالة المضنكة ؟ نعم ان المجلس لم يكن ذا ميل الى فرض ضرائب جديدة بل هو ميال الى خفض الضرائب ولكنه كان عليه ان يسعى لانقاص التكاليف كما ينقص الضرائب .

ثم قال : ان واردات الجمارك تتدنى عاماً فعاماً ولهذا لا يمكن معرفة حصتنا بالنظر لهذا السقوط العظيم . وهذا مما يدعونا الى الاقتصاد والى الاقلال من المصاريف والتكاليف »

هذا ماصرح به حضرة رئيس الجمهورية ، على ان بعض الصحف المحلية قالت في هذا الموضوع غير ما اشار اليه الرئيس

فقد ذكرت « البيرق » بتاريخ ٢٣ ايار الجاري ما نصه :

« واما حصة لبنان من الجمارك فقد علمنا انها ستدفع للخزانة كما في العام الماضي » .

وذكرت جريدة « الراصد » بتاريخ ٢٤ ايار ما نصه :

« وعلم مندوبنا ان كل ماشيع عن عزم السلطة المنتدبة على حبس حصتنا من عائدات الجمارك وسائر المصالح المشتركة لا اثر له من الصحة . وان الحكومة ستتناول حصتها كاملة لتنفقها على الاشغال العمومية »

*

غير ان « الاحرار » قالت في هذا الموضوع مانصه :

« والغريب ان مبلغ الثمانمئة الف ليرة الذي قال الرئيس انه عجز في الميزانية هو نفس المبلغ الذي ورد في الميزانية اللبنانية ، في باب الواردات بعنوان « حصتنا من واردات الجمرك » .

*

واما نحن فنؤكد ان المجلس صدق على موزانة عام ١٩٣٢ وقد توازن فيها الدخل والخرج بل زاد الدخل على الخرج ايضاً مبلغ مئتي الف ليرة بقي في الاحتياطي ، عدا عما يصل الى الخزانة من الزيادة في الجباية عن المقدر لها كما يقع كل عام وهذا امر واضح في قطع الحساب .

فاذا كان العجز هو ثمانمئة الف ليرة كما ذكر الرئيس في تصريحه ، فلا بد ان يكون هذا العجز متأتياً عن حبس حصتنا من واردات الجمرك اذ لا يمكن ان يقع عجز في بقية الواردات كما دونت في الميزانية ، بل الزيادة هي الاقرب والاصح .

وفاة فاضلة

نعيت الينا عن الثغر المأسوف عليها كثيراً المرحومة اجينا رحيم قرينة الوجيه سليمان الخوري ووالدة السيدين يوسف وجورج خوري ، فشق نعيها على سائر آلها وعارفيها وتوافد القوم على دارها يشاطرون زوجها واولادها المصاب وقد اقيمت للراحلة الكريمة مناحة كبرى وصلي عليها في كنيسة مدرسة الحكمة ونقلت الى المدفن العائلي في الكرنتينا بموكب مهيب حيث واروها الثرى بجلال الاسف فنسال الله ان يتغمدها برحمته ورضوانه ونتقدم من زوجها وابنائها وسائر آلها بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

اعلان

تعرض هذه الدائرة البلدية للبيع بالمزاد العلني قطعتي الارض رقم ١ و٢ من الخريزة ١٦ الكائنة في محلة النجمة على شارع المعرض ومساحة كل منهما مئة وثمانون متراً مربعاً وثمانية عشر سنتيمتراً وذلك لمدة خمسة عشرة يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في ٩ حزيران ١٩٣٢ . فمن كانت له رغبة في الشراء عليه ان يراجع خلال المدة المذكورة قلم المجلس البلدية وشعبة الاملاك للاطلاع على الخارطة وشروط البيع . ولاجله نشر .

بيروت في ٢٢ ايار ٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الواقعة في المنطقة الوسطى من محلة المصيطبة قد جرى تعديلها فعلى ارباب العلاقة بها ان يحضروا الى شعبة الهندسة البلدية للاطلاع على خريطة التخطيط مصحوبين بنمر سندات الطابو ليسهل الاهتداء الى موقع ملكهم في الخريطة . وحتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ٢١ ايار ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

مجلة لبنان الفرنسوية

صدر عدد شهر ايار من مجلة لبنان التي تصدر في باريس باللغة الفرنسوية ، وهو طافح بالمقالات الوطنية والادبية والفنية وصور اهم الحوادث الجارية وتباع اعداد هذه المجلة الراقية في مكتبة « له فرايه » قرب العازارية .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة فريدة ارملة المرحوم داود الصليبي ووالدة سيادة رئيس الاساقفة السيد ايليا الصليبي عن حياة ملؤها المبرات والكمالات وما ان سرى نعيها في بيروت ولبنان حتى تقاطر الناس الى سوق الغرب يشاطرون آلها احزانهم وقد احتفل بدفنها في سوق الغرب بموكب مهيب فنسأل الله ان يجمل خير العوض سلامة حياة سيادته واخوانه وعائلاتهم وعموم آل صليبي الكرام وان يسكب على الراحلة شآبيب رحمته ورضوانه .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٣٠ حزيران ستجري في مكتب مدير الداخلية مناقصة تقديم الدفاتر والسجلات اللازمة لدائرة الاحصاء في حكومة الجمهورية اللبنانية وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة وفي مكتب رئاسة اللوازم .

اعلان

معروض للالتزام بطريقة المزايدة العلنية رسوم نفخ الذبائح في المجزرة البلدية وذلك لمدة خمسة عشر يوماً نهايتها في الساعة العاشرة قبل ظهر يوم الخميس الموافق للتاسع من شهر حزيران القادم .

فمن كانت له رغبة فيها عليه ان يراجع قلم التحصيلات للاطلاع على الشروط المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٤ ايار ١٩٣٢ محافظ بيروت

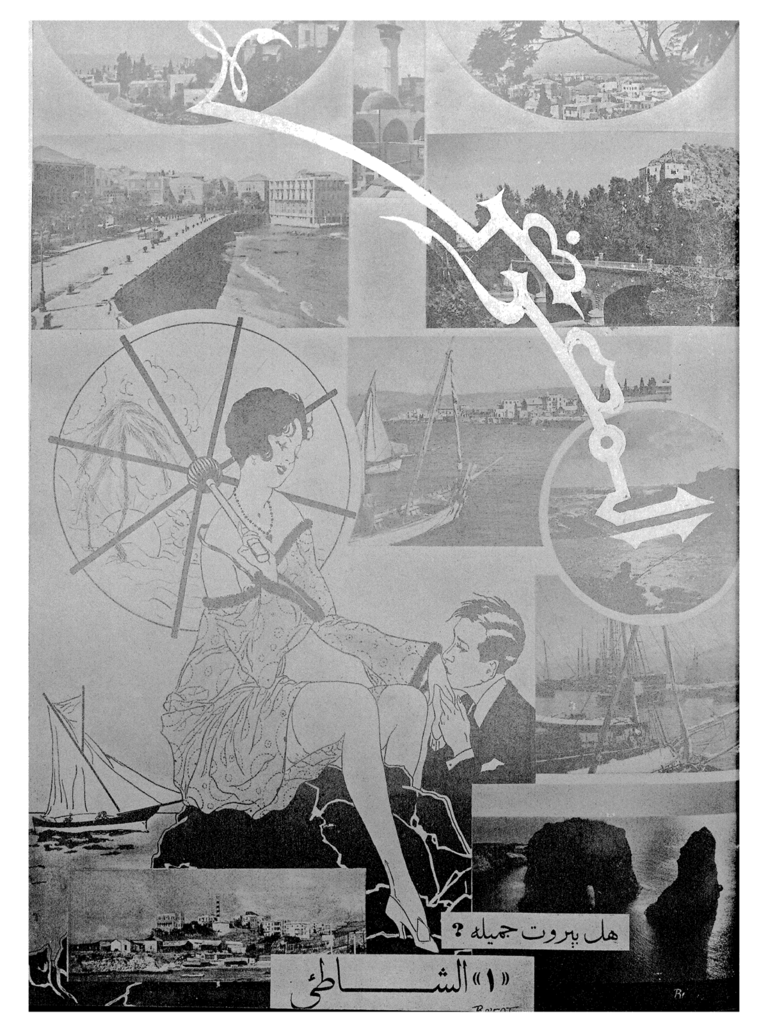
رئيس البلدية : سليم تقلا

اعلان

يعلن محافظ بيروت ان الطرقات الكائنة في اراضي الخواجا الياس السيوفي في محلة الاشرفية قد تعدلت بموجب قرار المجلس في ٢٣ اذار ١٩٣٢ عدد ١٤ فعلى اصحاب الاملاك المذكورة ان يحضروا في شعبة الهندسة البلدية مصحوبين بنمر املاكهم عن سندات الطابو وليطلعوا على خرائط التخطيط حتى اذا كان لاحدهم ملاحظة ما فيبديها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان .

بيروت في ١٩ ايار سنة ١٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا


هل بيروت جميله ؟
«١» الشـــاطئ

العدد ١٠٠٢ — السنة الثانية عشرة

المعرض

٥ حزيران ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

في سبيل الدستور

تكاثرت الظباء على خراش ..

تعاقبت الحوادث بسرعة مدهشة على اثر تعليق الدستور اللبناني فكان لا بدّ لنا ان نعالج في هذا المكان اهمها وادعاها الى الدرس والنقد ، لا سيما وان الحكم الوطني في لبنان يجتاز مفرقاً صعباً شديد الخطر ، ومن واجب كل لبناني ان يقول كلمته صريحة مخلصة :

— ١ —

ما كنا ننتظر، ولا في الحلم، ان تقف الصحف الافرنسية في جانب الدستور اللبناني المعلق وان تدافع عنه ، بل كان المنتظر المعقول ان تحمل عليه وعلى كفاءة اللبنانيين — تبريراً للحدث الكبير — لذلك لم نعجب ، لا قليلاً ولا كثيراً ، لما حمله البريد الينا من مقالات هذه الصحف .

ولكننا نرى من واجبنا ان نعلّق بدورنا على بعض ما جاء في هذه الصحف حتى لا تلبس المغالطة لباس الحق ، فقد كفى ان يكون هذا الحق ملك القوة ، فلا يجوز ان يكون ايضاً ملك المغالطة .

امامنا الان مقال جريدة الايكو دي باري بقلم المسيو فانلند ، وقد جاء فيه ما نصه :

« ان اداة الحكم في لبنان لم تكن مناسبة للغاية المقصودة منها وان موظفي الانتداب كانوا في موقف تحفظ او يجتنبون التدخل الى ان قام اللبنانيون انفسهم يطلبون الى المسيو بونسو انقاذهم من ذلك الدستور الفخم المظاهر الذي كان يلقي ستاراً من المشروعية على كثير من ضروب الشطط وسوء التصرف والاغلاط . نعم ان هذا الدستور كان يضمن الحرية للبنانيين ولكن لم تفهم مبادئه بحقيقتها . وقابل الشعب قرار المسيو بونسو بارتياح عظيم .

ان اللبنانيين يطالبون ان تكون اداة الحكم والادارة بسيطة ، او هم يطلبون حاكماً ومجلساً يثق بهما اهل البلاد وهنا وجهوا انظارهم الى فرنسا ايضاً يطلبون حاكماً فرنسوياً لان مبادىء النظام البرلماني في الشرق مدعاة للفساد والاضطراب » .

« اما ان اداة الحكم في لبنان لم تكن مناسبة للغاية المقصودة منها » فهذا الكلام لا نجد عناء في الرد عليه من عندياتنا بل نجد في تصريح حضرة المفوض السامي امام جمعية الامم في العام الماضي ابلغ وافخم رد عليه ولا نعتقد ان ادارة الحكم التي امتدحها المسيو بونسو من عام ونصف قد تغيرّت وتعطّلت كل التعطيل في هذه المدة القصيرة . والى المسيو فانلند تصريح المسيو بونسو :

« ان الدستور اللبناني ما برح في موضع التنفيذ منذ اربع سنوات وقد ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناضجة جديرة بالاهتمام .

ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة » .

هذا ما قاله المسيو بونسو عندما قدم مجموعة دساتير هذه البلاد الى جمعية الامم ، فليراجعه المسيو فانلند .

واما الحدث الاخير واسبابه «الحقيقية» لا التي ظهرت في «الحيثيات» فلو كان المسيو فانلند هنا لعرف منها ما لا يمكن ان يعرفه وهو في باريس .

واما اجتناب موظفي الانتداب التدخل في الادارة اللبنانية ، فهذا ما لا يقرّ به الواقع على شكل من الاشكال ، فقد كان اصدقاء الافرنسيين انفسهم يشكون ويتذمرون من كثرة هذا التدخل في كل عمل وفي كل شأن ، ففي كل وزارة وادارة ومنطقة مستشار وذيول للمستشار ، وما كان يمكن ان تسير ورقة رسمية سيرها القانوني اذا لم يكن عليها توقيع الافرنجي ومصادقته . وكان فوق جميع هؤلاء مقام المندوبية التي كانت تشرف اشرافاً فعلياً على جميع الشؤون حتى على جلسات المجلس ومناقشاته وقد كان من حق مندوب المفوضية ان يتدخل حتى في المناقشة ، وهذا ما لا يجوز في مجلس نيابي من مجالس الارض .

واذا كانت الصحف ومن ورائها الرأي العام قد انتقدت المجلس كثيراً فلخضوعه لارادة المفوضية وتعليماتها لا لتمرده عليها .

ويذكر الناس انه في المرة التي اراد بعض النواب ان يظهر بمظهر المخالف لهذه الارادة في مسألة انتخاب الرئاسة ، وهي ليست بقضية من القضايا الوطنية الحيوية ، قامت الجرائد تغدق على سماحة الشيخ الجسر رئيس المجلس القاب الكرامة الوطنية وتنعته بمنقذ الدستور ، بل ان بعض الجرائد التي طالما انتقدت الشيخ الرئيس اشد الانتقاد فيما مضى قامت تحبذ موقفه في وجه الانتداب . والاغرب ان «الاوريان» نفسها تناست كل ماضيها معه لتقول عنه حتى في ملحق خاص انه انقذ الكرامة الوطنية والدستور .

فهل عرف شيئاً من هذا المسيو فانلند ؟

اننا اذا كنا نشكو فمن مداخلة موظفي الانتداب في كل شيء وفي كل امر وفي كل مشروع لا من اجتنابهم هذه المداخلة .

اما ان اللبنانيين هم الذين طلبوا من المسيو بونسو انقاذهم من الدستور فليسمح لنا المسيو فانلند ان نقول له انها مغالطة غريبة جريئة على شعب صغير عرف الحياة الدستورية قبل اليوم وكان قرير العين في ظلها شديد التعلق بها .

والمسيو فانلند نفسه يعرف ان رأي الشعب الحقيقي يظهر في الانتخابات الحرة لانها المحك الصادق لارادة الشعب لا في مظاهرة يجتمع حولها بعض مئات من المتفرجين . والا لجاز لنا ان نحسب مظاهرات الحزب الملكي في فرنسا ارادة الشعب الفرنساوي باسره . فقد كنا في باريس من ثلاث سنوات ونيف ورأينا كثيراً من المظاهرات الملكية الضجاجة ومع كل هذه المظاهرات لم ترسل الانتخابات، التي هي رأي الشعب الصريح الحقيقي ، نائباً واحداً من الملكيين الى المجلس .

واذا كان اللبنانيون قد فهموا حقيقة مبادىء الحرية والحياة الدستورية منذ ١٨٦٠ وتشبعوا من روحها ، فهل يعقل انهم بعد ستين سنة من هذا الحكم النيابي الحر في بلادهم يتراجعون الى الوراء في ظل الانتداب الافرنسي ؟؟

اما ان الشعب قابل قرار المفوض السامي بارتياح عظيم فقد كتبنا مطولاً في العددين الماضيين عن حكاية البرقيات وعرائض الشكر وطريقة حمل الناس على توقيعها ، وكما كانت المظاهرات قبل الحدث مقصودة لتبريره ، هكذا جاءت عرائض الشكر بعده لتأييده .

ولا ندري من اين جاء المسيو فانلند بحكاية طلب الحاكم الافرنسي الا اذا كان حضرته يرى كل ارادة لبنان في اعمدة جريدة الاوريان .

نعود فنكرر القول للمسيو فانلند ان جماعة الاوريان واصدقاءهم هم من ابناء لبنان ولهم كل الحق، بل كل الشهوة، في خوض اية معركة انتخابية . فلينزلوا ، هم واصدقاؤهم، الى هذه المعركة على المبدإ الذي يختارون ويريدون، ولتساعدهم السلطة ايضاً في المعركة بوسائلها المشروعة، لنرى ويرى المسيو فانلند وترى المفوضية ايضاً اذا كانوا ينجحون .

هذا هو البرهان الذي لا يقوم في وجهه برهان .

— ٢ —

وما دمنا قد تكلمنا عن جريدة الاوريان فلنتابع حديثنا عنها حتى يعرف اللبنانيون ايضاً ماذا تريد من حملتها على الحكم النيابي والدستور .

قالت الاوريان بتاريخ ٢٩ ايار الماضي ما ترجمته :

« ليس الضرر آتياً من الرجال بل من مبدإ الحكم الدستوري نفسه لانه يجعلهم مضرين ويحط من مكانتهم ويضعضع قواهم ويثير

فيهم شهوات السوء الكامنة في نفوسهم .

وان ظرف الاستاذ شارل دباس الذي انقلب اليوم الى مصلح في سبيل الخير العام بعد ان ظل ست سنوات على رأس الخراب العام هو انطق برهان على ما نقول » .

هـذا هو رأي الاوريان في الدستور والحكم النيابي فليسمعه اللبنانيون وليعرفوا الحقائق مجردة عارية .

اننا نعرف معرفة اكيدة ان اللبنانيين قاطبة لايشاركون الاوريان في هذا الرأي الجاني، بل ان هذه الجريدة تنفرد به مع بعض اسيادها لان الشعب اللبناني لم يصل، والحمد لله، الى هذه الدرجة من الذل والانحطاط حتى يقبل عن الحكم الدستوري بديلاً ، ونأسف ان تقوم جريدة سورية مخلصة «كفتى العرب» فتأخذ من موقف جريدة الاوريان واضرابها حجة حتى تقول عنا :

« ان العقلية اللبنانية المضطربة تحت تأثير غاذج واغاط من ثقافات شعوب البحر المتوسط لا يمكنها ان تتساوى لا في كثير ولا في قليل مع عقلية اصغر شعب يشعر بان الغاء الدستور في بلاده كارثة وطنية يجب ان تقابل بشيء كثير من الحزن » .

اجل ! اننا نأسف ان تعتقد الجريدة السورية المحترمة ان عقلية اللبنانيين جميعاً هي مستمدة من امثال عقلية الاوريان

لقد برهن اللبنانيون على ممر الايام انهم شعب عريق في حب الحرية والحكم النيابي .

ولا يمكن لابن لبنان الحقيقي، وقد شاهد دماء الشعوب تسيل في سبيل دساتيرها ، ان يكون من شعب مضيع الكرامة يفرح ويهلل لموت دستوره .

لا، ليس الدستور جانياً مجرماً كما تريد جريدة الاوريان ان تمثله ، بل هو عنوان الكرامة الوطنية واساس الحرية والاستقلال ، هو الذخيرة المقدسة التي يجب ان يحترمها الناس كعنوان كرامتهم وعزتهم . واللبنانيون كرام اعزاء يحترمون دستورهم ويدافعون عنه ولا يرضون عنه بديلاً .

على اننا نأسف ان يدس صاحب الاوريان على الاستاذ دباس بهذا الشكل ثم تساعده الظواهر كلها على هذا الدس حتى انه اراد ان يشوه سمعة الرئيس بنصبه اياه عدواً للدستور وللحكم النيابي اذ جعله في موقف مشبوه حين صوّره عاجزاً عن ان يفعل شيئاً مدة ست سنوات من حكمه الدستوري ثم جعله ينتفض فجأة ويفعل كل شيء بعد تعليق الدستور .

ونحن نعلم ان هذه المناورة هي خطة مقصودة لان الجميع يعلمون مثلنا ان ارادة الاستاذ الرئيس الدباس كانت فوق كل ارادة «وطنية» في ادارة الحكومة، وكانت كلمته لا ترد في عهد الجمهورية .

ولكن الاوريان تذكرت « غرامها » القديم بالاستاذ الدباس فجاءت تدس له السم في الدسم .

وفي معتقدنا ان الرئيس لم يكن عارفاً شيئاً من نوايا دار الانتداب في هذا الانقلاب الذي فوجئت به البلاد والا لوقف حائلاً دونه ، وابى — في قليل من اللياقة — ان يعامل الوزراء الذين تعاونوا معه طيلة سنتين ، وله بينهم اصدقاء شخصيون ، هذه المعاملة الجافة بدون ان يوعز اليهم حتى يستقيلوا على الاقل قبل اربع وعشرين ساعة ، اذ ان اي انسان لا يجيز لنفسه ان يطرد خادمه ، مهما غضب منه ، الا بعد أن ينبهه ويعطيه فرصة من الزمن .

ونعتقد ان الاستاذ الدباس رأى نفسه امام امر واقع فاعتقد انه يتلافى الخطر الاكبر بقبوله لهذه المهمة المحاطة بالاخطار والشبهات ، وذلك في سبيل المحافظة على البقية الباقية من الدستور جهد المستطاع .

هذا ما نعتقده ، رغم كل الاشاعات والاقاويل الكثيرة . ونامل ان تحقق الايام هذا الاعتقاد . والا كانت خيبتنا لا حد لها .

—٣—

ان الجرائد ، القليلة ، التي تدافع عن هذا الانقلاب دفاعاً غريباً هو اقرب الى الخوف والتضعضع منه الى الشجاعة والثقة بالنفس، ما برحت تحمل على المجلس والحكومة الدستورية السابقة وتريد ان تلصق بها جناية قتل الدستور .

اننا نريد ان نجاري الناقين على النواب والوزراء الدستوريين في اتهامهم بانهم لم يكونوا صالحين للعمل وللخدمة الوطنية بل نغرق في القول اكثر من هؤلاء الناقين فنقول — ان النواب والوزراء الموقوفين لا يمكن للبلاد ان تخرج اضعف منهم ، وانهم يستحقون الطرد والمحاكمة والشنق .

حسن جداً .

ولكن ما ذنب الدستور حتى يعلق ؟

وما هي جناية الحكم النيابي حتى يوقف ؟

اذا كان الرجال عاطلين — وهذا خلاف قول الاوريان — فلا يمكن ان يكون الدستور عاطلاً . والعقل والمنطق كانا يقضيان باسقاط الوزارة وحل المجلس وابقاء الدستور قائماً يمثل كرامة امة صغيرة تحب ان تعيش حرة كريمة كبقية امم الارض .

ان النواب لم يقتلوا الدستور بل اساءوا القيام بالواجب، اذا شئتم، ولكن غيرهم هو الجاني على الدستور .

وسيرى اصدقاؤنا رجال الانتداب ان لبنان سيقف غداً صفاً واحداً في سبيل المطالبة بدستوره، وان الايام ستجمع في القريب العاجل هؤلاء الاخصام السياسيين اذ تضطرهم كرامة بلادهم ان يقفوا موقفاً مشتركاً للوصول الى ما تنشده الشعوب جميعها من حكم نيابي مسؤول، وسيأسف الكثيرون من الوطنيين المخلصين ان تخدم هذه النتيجة — التي لا بد من الوصول اليها اذا دامت الحال على هذا الشكل — فئة ليس من المصلحة العامة ان تظهر بمظهر البطولة بعد ان ينسى تعليق الدستور وتتناجه الراي العام كل ذلك الماضي .

الاحتفال بذكرى ابراهيم باشا



احتفلت الحكومة المصرية في ٢٧ الجاري بذكرى مرور مئة سنة على استيلاء القائد المصري الكبير ابراهيم باشا على عكا . وقد حضر هذا الاحتفال صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وكبار رجال الحكومة والبلاط ، وجرى استعراض الجيش المصري واستقبل الملك الامراء والنبلاء والوزراء والعظماء ، ثم سار في موكب حافل الى تمثال ابراهيم باشا حيث القى رئيس الوزارة خطاباً يناسب المقام .

اننا قلنا ونقول دائماً :

كان عليكم يا رجال السلطة — اذا اردتم ان تعرفوا رأي الشعب الحقيقي وتتخذوا منه حجة ومستنداً — ان تحلوا المجلس وتلجأوا الى انتخابات جديدة حرة على اساس تعديل الدستور .

واذ ذاك ترون ماذا يريد الشعب ، ما دمتم ترغبون في تحقيق رغباته .

ان الدساتير لم تكن في يوم من الايام وفي بلد من البلدان ضد الاصلاح والاقتصاد .

ميشال زكور

الاستاذ خليل تقي الدين

عين الاستاذ خليل تقي الدين سكرتير رئيس مجلس النواب سابقاً مفتشاً ادارياً في مديرية الداخلية ، على ان تتناول مهمته شؤون البلديات وموازناتها .

والاستاذ تقي الدين اديب معروف يحمل شهادة الليسانس في الحقوق من كلية اليسوعيين في بيروت ؛ فنهنئه وندعو له بالترقي المطرد .



تصوير توفيق نوفل دمشق

ضيفان عربيان في دمشق

زار دمشق في هذا الاسبوع كبيران عربيان من اليمن هما القاضي محمد الاحمد الحجري ناظر جمارك الحديده والسيد احمد الكبسي عين قضاء الزبدية وهما الظاهران في الصورة اعلاه بملابسهما الوطنية .



الجنرال ويغند في ملابس عضو الاكاديمية الفرنسوي الذي احتفلت هذه المؤسسة منذ ايام قليلة بانتخابه عضواً فيها خلفاً للمارشال جوفر

مرتبات الملوك

ورؤساء الجمهوريات

يتناول رئيس جمهورية فرنسا مرتباً قدره مليون و ٨٠٠ الف فرنك ما عدا نفقات التمثيل البالغة قيمة مرتبه، ولكنه يدفع من اصل مرتبه ٧٠٠ الف فرنك ضريبة على الدخل فلا يبقى لديه سوى ٢٩٠٠٠٠٠ فرنك .

ويتناول ملك الانكليز مرتباً سنوياً قدره ٥٨ مليون فرنك .

وامبراطور اليابان ٥٧ مليوناً .

وملك ايطاليا ١٤ مليوناً .

وملك هولندا ١٢ مليوناً .

وملك يوغوسلافيا ٧ ملايين .

وملك الدانمرك ٧ ملايين .

وملك البلجيك ٩ ملايين و ٥٠٠ الف فرنك .

اما هوفر فقد اعلن انه يتنازل عن مرتبه كرئيس جمهورية الولايات المتحدة ولا يتناول مقابل قيامه باعباء الرئاسة سوى دولار واحد .

ابحاث صحية

فوائد الدوش البارد ومضاره

اقبل الصيف بحره واصبح استعمال الدوش البارد ضرورياً لكل انسان ليخفف عنه بعض مزعجات الحرارة . والدوش مفيد جداً في الامراض العصبية والباطنية وامراض العنق والروماتزم واورام الكبد والطحال . ولكن هذه الفائدة لا تكون الا اذا عرف كيف ينتفع بها، اما استعمال الدوش على غير هدى فانه يزيد هذه الادواء استعصاء ويسبب امراضاً اخرى .

قال الدكتور باز استاذ الطب الطبيعي في المانيا في كتابه «الطب الطبيعي» :

الاشخاص الذين يتألمون مثلاً من احتقان في الدماغ يتوهمون انهم يقاومون هذا باخذ دوش بارد قوي ومنهم من ياخذ الدوش ويسرع بالجلوس على مكتبه او على مقعد لمزاولة عمله او للتسلية حاسباً انه ليس من الضروري اعطاء جسمه الحركة الضرورية بعد الدوش فلا يلبث ان يجني ثمرة هذا الجهل او عدم الانتباه فتصاب رجلاه بالبرد ويحمى رأسه ثم تجتمع عليه هذه الاعراض فتنغص وقته وتسبب له آلاماً مختلفة .

وقد دلت التجربة على انه يجب اجتناب وصول ماء الدوش الى الرأس لمنع تصاعد الدم اليه فيتهيج المخ. وان من اسباب انتشار امراض الشعر كالصلع المبكر مثلاً عدم استعمال الدوش بحكمة اذ يجب ان يسقط رذاذ الماء على الجسم كله ما عدا الرأس ومن اراد ان يجني ثمرة طيبة من الدوش فليتبع اولا اجتناب وصول الماء الى الرأس، ثانياً ان يجتهد في ان يكون للدوش تياران لتحويل الدم من الاطراف بتسليط الدم على الذراعين والساقين في اثناء نزول الماء على الجسم ، ثالثاً ان لا يزيد مدة استعماله عن دقيقة واحدة لاصحاب الجسم النحيف وثلاثة او اربعة دقائق لذوي الاجسام التي من نوع الوزن «الثقيل» .

كما انه يجب ملاحظة عدم استعمال الدوش مطلقاً اذا اقشعر الجسم منه ولو كان الجو في اشد درجات الحرارة لان من نتائج المكابرة في هذا ان يصاب الانسان في الكبر بالشلل مع العلم بان من انواع الشلل ما يصيب اجزاء في الجسم غير ظاهرة ولا يظهر ضررها الا بعد عدة سنوات .

حفلة مجلة المعارف

تقيم الزميلة مجلة المعارف الغراء حفلتها الخطابية السنوية في نادي مدرسة الروم في الشويفات الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد القادم في ٥ حزيران وقد وضعت الحفلة تحت رعاية الاداري الكبير عز الدين بك العمري محافظ جبل لبنان وسيتكلم فيها عدد من الادباء المعروفين منهم الشيخ امين الحداد والنائب شبل دموس والانسة فيلومينا يازجي وعبد الرحيم بك نثيلات والمحامي نسيم يزبك والاستاذ وليم صعب والاستاذ الياس حنيكاتي والمحامي ابرهيم الخوري والاستاذ جرجس الخوري المقدسي، ويتخلل الخطب موسيقى واناشيد مطربة .

حلقة العائلة

«.. لاني ' انا الرب الهك ' اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع ..»

الخروج

يجمع اندره موروا الكاتب القصصي الفرنسي الى سهولة العبارة ووضوحها موهبة الدقة في الملاحظة وفي التحليل النفساني . وهو مزيج من بول بورجه ومارسيل بريفو ، يمت الى الاول باسلوبه البسيكولوجي ، والى الثاني بانعكافه على دراسة نفسية ابناء الجيل الحاضر والمقابلة بينها وبين نفسية ابناء الجيل الماضي . وهو اميل الى العطف على هؤلاء منه على اولئك . الا ان عطفه هذا لا ترافقه عصبية او يشوبه تحزب . وانما هو عطف طبيعي ولدته وغذته في نفس المؤلف تربية شب على قواعدها المختلفة عن قواعد تربية مواليد الحرب الاخيرة . فلا عجب ان تراه اقرب الى تحبيذ نهج ابناء جيله منه الى تحبيذ نهج ابناء الجيل الذي تلاه .

*

حاول اندره موروا في قصته « حلقة العائلة » ان يثبت من جهة صحة المثل القائل « طب الجره على فمها بتطلع البنت مثل امها » ولكن ببعض تقدم محسوس للبنت على الام وفرق ظاهر ، كما حاول ان يثبت من جهة اخرى ان الاباء يفرضون على بنيهم العذابات نفسها التي قاسوها هم في عهد طفولتهم .

لدنيز هربان ، بطلة قصة اندره موروا ، والد تاجر ، ضعيف الارادة ، محجوب الشخصية ، ذو قلب طيب ولها ام جميلة ، لعوب ، يصرفها غرامها الشديد بالدكتور «غيران» عن العناية ببناتها الثلاث .

في مساء احد الايام تستيقظ دنيز الصغيرة من نومها على عزف بيانو ، فتطل من نافذة المنزل الذي تقضي فيه مدام هربان وبناتها فصل الصيف ، وتمد بصرها الى شرفة الطابق السفلي فيقع من خلال الزجاج على رجل ممتلئ الجسم ، اصلع الرأس ، جالس الى البيانو يعزف ، والى جانبه امها تغني وهي عارية الكتفين ، ثم ترى العازف يقبل المغنية في احد كتفيها . فتؤخذ بهذه المفاجأة وتؤثر في نفسها تأثيراً عميقاً .

ويأتي الاب بعد ذلك لقضاء بضعة ايام مع عائلته ، واذ هو يتنزه وابنته على الشاطئ اللازوردي تسر اليه دنيز قائلة :

— بابا ، عندما لا تكون هنا واكون واختاي نائمات ، يزورنا رجل ...

فيهتم هربان الطيب القلب بهذا الكلام ويروح يستثبت من صحته ، فيأوب بالفشل اذ تقول له زوجته ان دنيز فتاة كاذبة ، وعقاباً لها على كذبها تسجنها في غرفة نهاراً كاملاً . فتدرك دنيز عندئذ ان الاشخاص البالغين هم قوم سافلون ادنياء ، يخدعون اولادهم ، وان الكذب والاستبداد يسيطران على العلاقات الاجتماعية بين البشر .

كان على دنيز ان تشكر السماء على هذه الصدفة التي اتاحت لها اختبار العالم وهي بعد طفلة ، ولكنها وهي حساسة ، ورومنطيقية العواطف ، وسريعة الانفعال ، تؤثر فيها هذه المعاملة الاستبدادية وهذه التجربة القاسية تأثيراً عميقاً يطبع نفسها بطابع حزن وتمرد لا يمحى . وفي الواقع ان الاحزان الاولى التي يصاب بها الانسان تطبع حياته بطابع ابدي لا تغيره الايام .

ان سوء سلوك مدام هربان هذا يرافق ابنتها دنيز الى مدرسة الدير فترى رفيقاتها ينظرن اليها شذراً ، ويبتعدن عنها ، وتنفر منها الفتيات اللواتي تتمنى هي بشوق عظيم ان يكن من صديقاتها . وينتهي بها الامر الى ان الام الرئيسة تطلب منها ان تمتنع عن الحضور الى المدرسة .

تترك دنيز المدرسة وتقيم في منزل والدها ، فتقع فيه بسبب سوء سلوك امها فيما هو اشد وطأة على نفسها الحزينة ، اذ تسمع في همسات الخدم وتلمح في ابتساماتهم وغمزاتهم حول سلوك امها ما يزيد في عذابها والمها ، فلا تطيق صبراً على هذه الحالة وتغادر بلدتها « بون دي لور » وتذهب الى روان حيث تقطن جدتها لامها . وفي روان تعود الى المدرسة ، فتتعرف على مقاعد الدراسة الى عدة فتيان من جيلها في مقدمتهم جاك باليوتو ابن كاتب العدل في مدينة « بون دي لور » ، وبرتران شميت الذي لا ينفك يقول في احاديثه انه سيكون في المستقبل كاتباً قصصياً عظيماً .

اما جاك باليوتو فلا يلبث ان يقع في غرام دنيز فتفتح له قلبها وتطلعه على حياة امها وعلى عذابها من الايام بسبب هذه الام . ولكنها لا تفعل ذلك في الحديث معه ، بل في رسالة تبعث بها اليه .

وتاتي الحرب فتقلب الحياة رأساً على عقب ، وتتيح العزلة لدنيز ان تعرف من هو ابوها وعلى ما تنطوي مظاهره الهادئة من حزن مكتوم . فتجد انه زوج تعس ، شقي ، يلهو بمطالعة « تين » و« رينان » و« هوغو » و« بول بورجه » ، وان له معشوقة يزيل في قربها بعض ما يتنازع نفسه من حزن والم تسببهما خيانة زوجته له .

في العام ١٩١٨ يموت هربان في حين تكون زوجته بعيدة عنه متلاشية لذة بين ذراعي عشيقها الدكتور غيران .

وتنظر دنيز الى ما حولها فتجد نفسها وحيدة بعد وفاة والدها فتسائل نفسها في الخلاص : ماذا تفعل ? بل ماذا تريد ان تفعل ? أفي استطاعتها ان تكفر عن ذنوب والدتها ? امتحمسة هي لمثل اعلى فتسعى وراء تحقيقه ?

ان كل ما تستطيع ان تجيب به على تساؤلها هذا هو انها لن تقيم في مدينة «بون دي لور » بين والدتها والدكتور غيران الذي لا يلبث ان يصبح زوجاً لامها .

واذ هي على علاقة صداقة متينة بجاك باليوتو ابن كاتب العدل في «بون دي لور » الذي يريد ان يجعل منها زوجة له ولكن اهله يمانعون في ذلك — فلا تجد امامها الا ان تستسلم اليه روحاً وجسداً وتصبح معشوقته ويأخذان بوضع خطط لمستقبل حياتها الزوجية الاتية .

ولكن جاك لا يلبث ان ينسحب من الميدان فيقترح عليه والده ان يحل محله في مهنة كاتب عدل ، هذه المهنة التي يستطيع ان يؤمن بها على مستقبله فيعيش في بيئة هادئة غير مضطربة . فيعرض جاك على دنيز اقتراح والده، فتتمرد على هذه المهنة الوضيعة يتهنها من سيصبح في المستقبل زوجاً لها ، فيعود جاك الى نفسه ويفحصها فيجد انه لم يخلق ليكافح في الحياة على نحو ما تشتهي دنيز ، فيكتب اليها يقول لها : « ما عساها تكون مهنتي ? المحاماة ? وهل انا موهوب حقاً ? أن في رأسي دماغاً ناضجاً ، ولكن ليس على لساني اقل بلاغة . النيابة ? وهل انا صاحب مبادئ سياسية ? انك اعرف الناس بي من هذه الناحية ، أو نسيت تقريعك لي لاعتناقي مذهب الشك في السياسة ? ماذا تريدين ان افعل ? ولماذا نعيش في باريس عيشة لا يمكن تكون الا تافهة فلا تلبثين انت نفسك ان تتبرمي بها وتبغضيها ، في حين اننا قادران على ان نقيم في مدينة جميلة وان نكون في طليعة وجوهها واعيانها ? »

فتغضب دنيز وتفضل حياة كفاح شقية في باريس على حياة مملة في مدينة ريفية مثل « بون دي لور » . انه ليس في مقدورها ان تعيش في مدينة تقيم فيها والدتها والى جانبها الدكتور غيران ، في مدينة تذكرها دائماً وابداً بعذابات طفولتها . فتقطع كل صلة لها بجاك باليوتو وتنتقل من باريس التي جاءت تعيش فيها بمال ورثته عن ابيها ، وتذهب الى احدى قرى جبال « الجورا » للاستراحة بين ثلوجها ، ولتهدئة ثورة اعصابها وتمردها ، وللتفكير في مستقبلها .

وبينما هي منصرفة الى حياتها الجبلية هذه اذا بادمون هولمان ، ابن احد اصحاب المصارف الكبرى ، ينزل ضيفاً عليها ، وهو رفيق دراسة لها من عهد الحي اللاتيني في باريس ، فيعلنها حبه لها ورغبته في الزواج بها ، فترفض في اول الامر ، ثم تتأثر من هذه العاطفة وتأمل ان تقوم باعمال عظيمة على يد ثروة هولمان الضخمة ، فتقبل بادمون زوجاً لها .

ويأتي بها ادمون الى مدينة « بون دي لور » ويعيش واياها تحت سقف ابيه . فتلد له ثلاثة اولاد ، وتمر هذه الفترة من حياتها سريعاً من غير ان يقف عندها المؤلف طويلاً . ولكن دنيز في اثناء اقامتها على الشاطئ اللازوردي وغياب زوجها في افريقيا حيث تستلزم وجوده مصالح والده المالية ، لا تلبث ان تقع في التجربة وتصبح عشيقة شاب يدعى « ماناغا » يؤثر جماله الجسدي في نفسها تأثيراً كبيراً . الا ان هذا الحب الذي تستسلم اليه لا يخرجها من شعورها الرومنطيقي بل تظل تلك الفتاة العاطفية الحساسة التي تنظر الى الحب



الامير فيصل ال سعود في فرنسا ، ويرى في الصورة يترجل سيارة عسكرية من ذوات العجلات الحديدية المعدة للسير في الجبال والحقول ، وذلك بعد حضوره المناورات العسكرية في ساحات ساتوري

نظرها الى شيء فاجع ، مما يبعث الملل في نفس عشيقها الذي يمارس الحب كما لو كان يمارس لعبة رياضية .

وتندم دنيز على خيانتها لزوجها وهي التي عاشت الى جانبه ثلاث سنوات عيشة صداقة صريحة ، اجل ، كيف تجيز لنفسها خيانته وهو الذي يعطف عليها من غير حساب ويحبها حتى العبادة ؟

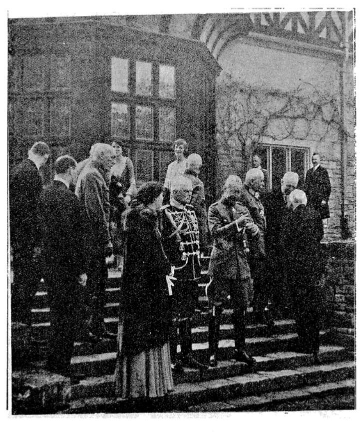
ويأخذ تبكيت الضمير يعذبها ويقض مضجعها فتصيبها حمى شديدة يعقبها هذيان طويل لا تشفى منها ومنه الا وزوجها مالك الثروة ابيه الضخمة ، منصاع لارادة زوجته التي لا تلبث بنصائحها المالية ان تقوده الى الافلاس .

ولا تقتصر في حياتها الاجتماعية الجديدة على عاشق واحد بل تعطي جسدها الكثيرين وتتركهم يتمتعون به من غير ان تشعر نحوهم باقل عاطفة حب صادق مخلص .

وبينا هي تستعد للقاء عشيق جديد تلمح في تصرفات ابنتها حقداً عليها ، فتعود اليها ذكريات طفولتها فتتذكر العذابات التي قاستها هي من جراء خيانة امها لابيها ، فتفهم ان ابنتها تتعذب بدورها بسبب سلوكها هي ، فتمتنع عن الذهاب الى لقاء عشيقها الجديد .

*

اما خلاصة القصة فهي ليست في هذا ، بل هي في ما يتبع مشهد الابنة تتعذب من اجل خيانة امها لابيها ، هي في ما تراه دنيز من سعادة امها وزوجها الدكتور غيران عندما تزورها في مدينة « بون دي لور » للمرة الاولى بعد



ولي عهد المانيا السابق

احتفل ولي عهد المانيا السابق بعيد مرور خمسين سنة على ولادته احتفالا عظيما في قصر كايسيلينهوف بالقرب من بوتسدام ، والصورة اعلاه تمثله والى يمينه المارشال ماكنزي بلباسه الرسمي ، فزوجة ولي العهد ، وبعض الذين حضروا العيد

ان قضت سنوات طويلة بعيدة عنها لا تريد العودة اليها ، فتجد امها ناعمة بحب زوجها وقد نسيت انها — هذه الام الخائنة — كانت العامل الاكبر في شقاء بناتها الثلاث بسبب سوء سلوكها الماضي .

فتأخذ دنيز تنظر اليها في نعيمها الحاضر وتحسدها ، وتناجي نفسها بهذه العبارات : «وما هي جريتها يا ترى ؟ احقاً كانت مجرمة هذه المرأة التي احبت هذا الرجل القوي ، اللامع في مهنته ، هذا الرجل الذي يستحق بجدارة ان يكون محبوباً ؟ انها لم تحب والدي لانه كان ضعيف الارادة ، ذا قلب طيب ... ما اغرب تقلبات النفس البشرية ! لقد تعذبت كثيراً في هذا المنزل وبسبب هذه الام ، فما بالي هذا المساء انظر الى خائنة والدي بعطف وحنان وانسى ذكرياتي الفاجعة الماضية ! ان ذكرياتي الفاجعة الماضية هذه قد انسلخت عني مع الايام واصبحت قطعة من الماضي البعيد لا تعذبني قط كما لو كنت غريبة عنها ... »

اجل ، ليس الجمع من حياة البشر واوفرها عذاباً والماً ، وكل ما يقاسيه الانسان من عذاب ويتنازع نفسه من حقد لا يلبث ان يتلاشى اثره في نفسه مع الايام ويصبح كأنه غريب عنه ، لا صلة له به . ولو كان في استطاعة المرء غير النسيان لما كان يقدر على احتمال الحياة لحظة واحدة ، او كان في استطاعته ان يدرك ان ما يعذبه وهو طفل يضحكه وهو شيخ هرم لما كان يتألم ويندفع وراء شيء في الحياة ، ولكانت رغبته في هذه الحياة باردة لا اثر فيها للحماسة ، ولكان يطلب ان يموت سريعاً قبل ان ترى عيناه النور . ولكن الانسان لا يملك الحكمة الا وقد عركته الايام وملأت سنيه التجارب . فلا تكونن حكيماً كثيراً ، فالحكمة الوفيرة في رأسك تفقدك الرغبة المتحمسة في الحياة !

فؤاد حبيش

* اصدرت محافظة بيروت قراراً يحظر الغناء والصياح والعربدة في الاسواق والشوارع والبيوت قبل الساعة السابعة صباحاً وبعد الثانية والعشرين ليلاً .

ثبت ان السيد اسكندر سعاده رئيس بلدية المريجات قد انتحر غرقاً لتراكم الديون عليه .

التأديب في بلاد الانكليز

من آثار الهمجية البشرية في نظام التربية

للانكليز مدنية خاصة بهم وقوانين غريبة عجيبة يتمشون عليها في تربيتهم المدرسية ، وحياتهم الاجتماعية ، وعلاقاتهم الزواجية . ومن ذلك عـادة تأصلت في النفس الانكليزية وعجزت المدنية العصرية عن اقتلاعها هي عادة الجلد تأديباً لتلميذ اذنب ، او رجل سرق ، او امرأة خانت عهد زوجها .

وصف كاتب فرنسوي زيارة قام بها لاحدى مدارس الاحداث في انكلترا ، فذكر حادثة تلميذ في الثامنة من عمره قدر له ان اذنب فأمره الاستاذ ان يذهب الى غرفة الجلد فمضى اليها طائعاً ، وهناك رفع من تلقاء نفسه اثوابه عن اليتيه وتمدد على طاولة حجرية ينتظر العقاب الذي استحقه ذنبه . وما هو عقاب هذا المسكين يا ترى ؟

جاء الاستاذ وتناول قضيباً ليناً من خزانة قائمة في زاوية غرفة الجلد وراح يلاعبه في الهواء فيصفر صفيراً مخيفاً ، ثم نزل به على اليتي التلميذ ، فكان كلما تلقى ضربة منه صاح من الالم وانتفض يمد يده الى الموضع المضروب من جسمه يفركه بحركة غريزية .

فيقول له الاستاذ :

— عد الى مكانك .

فيعود طائعاً . وما زال به الاستاذ حتى انتهى من عمله ونال التلميذ المسكين عقابه الصارم وهو ست جلدات من ذلك القضيب اللين الذي ترك في لحمه الرخص خطوطاً حمراء ما لبثت ان تورمت في الحال واخذت تسبب لصاحبها الماً حارقاً ملهباً .

وعاد التلميذ الى ارتداء ملابسه . ثم تقدم من الاستاذ وقبل ان ينصرف من حضرته قال له بكل انكسار :

— اشكرك .

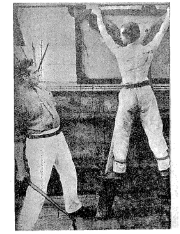
فاجابه الاستاذ : كن رجلاً .

فنظرتُ الى التلميذ فلمحت في عينيه بريق حقد . وقد دارت بيني وبين الاستاذ مناقشة حول هذا النوع من تأديب الاحداث ، اظهرت فيه دهشتي واستنكرت ان يكون هذا النوع من التربية هو الاصلح والافيد . فقال الاستاذ :

— انك على خطأ يا هذا ، فالاولاد حيوانات لا ينفع في تأديبها وترويضها غير الكرباج .

ومن غريب الصدف ان هذا الاستاذ هو رب عائلة ، وقسيس تقي ، وعضو في جمعية الرفق بالحيوان ، ومن دعاة السلم في العالم .

وجلد الاحداث عـلى هذه الطريقة في انكلترا لا يقتصر على المدارس الحقيرة ، بل هو يتعداها الى المدارس الخاصة والعامة ، بل والى الجامعات الكبرى . واذا شكا



الاباء امرهم الى المحاكم حكمت هذه المحاكم ببراءة الاستاذ اذ ان القانون الانكليزي يعتبر من حق الاستاذ ان يؤدب تلميذه بهذه الوسيلة وان يؤدبه بها ليس فقط في المدرسة بل وفي منزل والديه اذا مست الحاجة لذلك . وعقاب الجلد يتناول ليس فقط طلبة المدارس والكليات بل جنود البحرية ايضاً واذكر انني كنت يوماً برفقة بعض الجنود البحارة نتعاطى الويسكي في احد المقاهي الليلية فاقبل علينا رفيق لهم كبير الهيكل ، ضخم الجثة ، جبار في قوته ، وكان في دخوله مطرق الراس ، يمشي متباطئاً وفي حركاته كثير من الحياء .

فسألت عنه الجنود الذين كنت جالساً اليهم فقالوا لي انه عوقب هذا الصباح بعدة جلدات تلقاها على ظهره وعلى اليتيه وانه بات يشعر بخجل عظيم كلما وقع نظره على واحد من رفاقه .

فطلبت ان يقدموه الي ، ففعلوا ، فما زلت به حتى حملته على كشف ظهره لارى فيه اثار الجلد ، فاذا انا امام جروحات بالغة ملتهبة ، واذا به يردد على مسمعي ومسمع رفاقه هذه العبارة وقد ضمنها كل ما في نفسه من مرارة والم واحتقار لشخصه :

— لا ، لا ، لم يبق يحق لي ان اذكر بين الرجال ، فقد صيروني دونهم مقاماً بفضل هذه المعاملة التي تعامل بها الحيوانات .

وعلى ذكر الجلد اقول ان القانون الانكليزي في الجيل الثامن عشر كان يعطي الزوج حق جلد زوجته تاديباً لها واصلاحاً لنفسها اذا ما قاومت ارادته او ارتكبت جريمة خيانته .

ولكن هذا القانون قد عدله مجلس النواب البريطاني في العام ١٨٩١ . ومنذ اقل من شهر واحد حظر البرلمان الانكليزي على المحاكم الحكم بالجلد على اي كان .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل رجلاً مشدوداً الى صليب من الخشب يقوم جلاد بتنفيذ حكم احدى المحاكم عليه لانه سرق . وهي صورة حديثة العهد وليست قديمة كما قد يتبادر الى الذهن .

فهل يكون الجلد في انكلترا من اسرار عظمة رعايا الملك جورج الخامس واتساع سلطانهم ؟

حيل اللصوص في مدينة السينما

وفد عـلى هوليوود منذ شهور رجل في الخمسين من عمره ذو لحية طويلة ، وهو يلبس مسوح القساوسة ، واستأجر بيتاً في ضاحية هذه المدينة ، وجمع الكثير من الاولاد واخذ يعلمهم التعليم الديني بلا ثمن . وظل الرجل يعلم في مدرسته الصغيرة نحو اربعين ولداً اكبرهم في الثانية عشرة ، ثم وقع اختياره على خمسة منهم رأى فيهم الذكاء والانصياع اليه .

وظل الرجل يعلم تلاميذه ، ويتحفهم كل يوم بانواع الشكولاته والبسكويت بلا ثمن ، واشتهر بين اناس المدينة بالاحسان والشفقة والخير ، ولكنه كان دائماً يميز الصبيان الخمسة الذين اختارهم ويكثر من الاجتماع بهم ، ولم يكتف الرجل بذلك بل جمع خدم المنازل كذلك ليعلمهم فرائض الدين المسيحي .

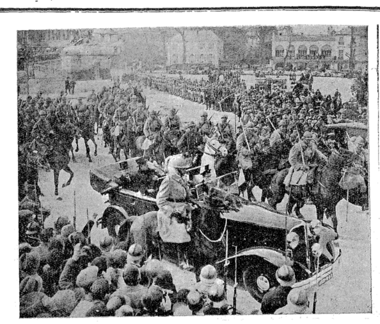
ومضت ستة شهور ثم اعلن القسيس انه يدعو سكان المدينة الى حفلة سيختبر فيها تلاميذه ، وتحدى ايا كان ان يعجز هؤلاء التلاميذ في اي سؤال ديني ، واجتمع في الحفلة نحو مائة مدعو من ممثلي السينما وممثلاتها ، وكذلك اصر الخدم على الذهاب ليكونوا بين التلاميذ .

وظلت الحفلة نحو ساعتين ثم انفضت في الساعة السابعة .

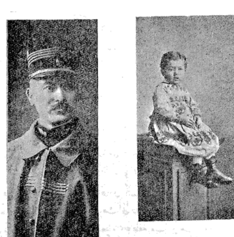
وذهب المدعوون الى منازلهم فـاذا خمسة منهم قد سرقت كل الحلى الثمينة التي في بيوتهم . واذ وصلت الشكاوى الخمس الى مركز البوليس اتجهت الابصار الى القسيس فاذا هو قد رحل عن المدينة على اثر انتهاء الحفلة مباشرة . واعجب ما في الموضوع ان الرجل كان بين تلاميذه ومدعويه اثناء الحفلة فكيف يكون قد سرق ؟

وعجب القوم في المدينة وظن بعضهم ان القسيس ساحر بينما استبعد اخرون ان يكون لهذا الرجل المتدين الوقور يد في الموضوع .

وجمع البوليس تلاميذ القسيس وبعد بحث قليل معهم ثبت ان سارقي البيوت هم خمسة منهم لا يزيد عمر اكبرهم عن ثلاث عشرة سنة ، وقد ذكروا ان القسيس ظل يعلمهم طوال هذه المدة كيف يكسرون الابواب ، بعد ان كان يفرقهم في بعض الايام على البيوت بقصد نوال الاحسان ، ويسألهم عن امكنة الاشياء الثمينة الخفية . ثم انتهز (القسيس) فرصة الحفلة التي اقامها فزود تلاميذه الخمسة باسماء اصحاب البيوت التي يسطون عليها ، فلم يكد ينته من الاختبار حتى كانت المسروقات عنده .



رجوع الرئيس البير لوبران من فرسايل الى باريس بعد انتخابه رئيساً للجمهورية الفرنسوية ويرى جالساً الى شماله في السيارة المسيو اندره تارديو

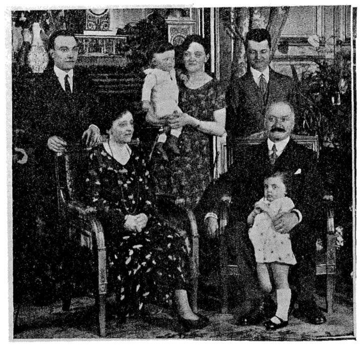


البير لوبران في الثانية من عمره

الى الشمال :
البير لوبران قومندان مدفعية في العام ١٩١٥



غبريال لوبران شقيق الرئيس لوبران وزوجته وبنتاه يتناولون الطعام في منزلهما القروي



عائلة الرئيس لوبران

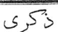
الرئيس لوبران ومدامته وحفيدتهما ماري ان

الوقوف من الشمال الى اليمين : جان فريس ليناز صهر الرئيس ، فزوجته الشابة وعلى ذراعها ابنها الثاني ، فجان لوبران ابن الرئيس



الى الشمال :

غبريال لوبران شقيق الرئيس لوبران يتوقف عن حراثة الارض ليطالع اخبار انتخاب اخيه رئيساً للجمهورية الفرنسوية في جريدة (الانترانسيجان) التي جاءه بها الى الحقل مختار القرية



٢٩ ايار ١٩٣١

لكل شيء في الحياة لذته ومرارته .

ومنتهى اللذة حنان الام ، ومنتهى المرارة فقدها .

يخسر المرء كثيراً في حياته ، ويفقد احبة واعزاء ، ولكن الزمان يأتيه كل يوم بدواء جديد من مرهم النسيان حتى ينسى على التوالي كل خسارة مهما عظمت . غير ان كل ادوية الزمان ومراهمه عاجزة عن ان تنسي المرء ذكرى امه

وفي سبيل هذه الذكرى التي ترسل كل يوم الى ارواحنا شعاعاً حياً من نورها السماوي ، نبعث الى روح امنا الطاهرة في يوم تذكار رحيلها عن عالم الاحياء ، عاطفة مـا برحت تملأ فضاء نفوسنا وتفيض بحنانها على ميت امالنا فتنعشها وتحييها ، حاملين الى هيكل محبتها ، كقربان الضحية ، قلوباً غمرت بما ابقته حولها روح الام من حنان وعطف .

*

كل زهرة في الحديقة تحمل رياها . وكل قطرة من ندى الصباح على الاكمام تذوب كعذوبة ابتسامتها .

ها خيالها الابيض يتمايل بين الازهار كانها ما برحت تتعهدها بعنايتها كما كانت في الحياة .

بل ها ان خيال يدها الناعمة الحنونة تجمع اغصان شجرة الصنوبر الصغيرة التي زرعتها ليتفيأ ظلالها احفادها الاطفال ، كانها ، وهي في العالم الثاني ، لم تنس ان تعتني بهذه الارواح الفتية والاجسام اليانعة فارادت ، في فيض من ذلك الحنان العظيم ، ان ترعى الصغار من احفادها ، كما رعت في الحياة الكبار من اولادها .

الاحفاد الاطفال « كزغب القطا » يلجأون الى ظل الشجيرة التي غرستها لهم جدتهم

*

فيا روح الام ! . . ان الحياة كلها تحمل منك ذكرى لا يمحى اثرها وابلغ ما في هذا الاثر ما كتبه لك بكر ابنائك المهاجر فقد ذهبتِ دون ان يراك وتركت في قلبه غصة ألم لا تعرف لها نهاية .

وفي هذا اليوم الذي نحمل فيه الى قبرك الازهار والقلوب ، وكلاهما غرس يديك ، نرسل معها عاطفة بكر اولادك من مهجره البعيد :

كالي « كولومبيا » ٢ حزيران ١٩٣١

اخوتي الاعزاء

لا وقوع الصاعقة ولا نكبة الزلزال يفعلان ما فعله نعي امي في نفسي وعواطفي وشعوري ، فكيـاني مضطرب مزعزع ، وانا اشعر كانني ضائع في فضاء واسع ، لا ادري بماذا افتكر ولا ما اقول وافعل ، ولا اعلم مع اي تيار يندفع مجرى حياتي في مستقبل الايام . لا استطيع الحكم الان لان العاصفة ما برحت في بدئها .

تخيلات وتهاويل تمثل لي امي في صور مختلفة فاذرف الدمع حيناً وامسكه حيناً ، ونفسي الجريحة تترامى بين هذه العوامل كسفينة بلا دفة ولا شراع ، تتقاذفها امواج الاعصار وتهزها بعنف رياح العاصفة فتكاد تغور بين جبال من الامواج واودية من المياه .

وبين اونة واخرى تسود فترات سكينة وهدوء منبئة برجوع الزوبعة واشتداد العاصفة .

لقد انتظرتني والدتي طويلاً لتضمني الى صدرها وتشفي ما فيه من لواعج الشوق الى فلذة من كبدها الحرى ، وانا . . . كم من مرة صممت النية وعقدت العزم على الذهاب اليها لتقبيل يديها وللتزود من بركتها الوالدية ، وفي كل مرة كانت الظروف تحول دون رغبتي ، الى ان ذهبت دون ان تضمني الى صدرها وتوارت دون ان تمر يدها الحنونة فوق رأسي الذي سيبقى حافظاً ذكرها ما دام فيّ من الحياة رمق . نعم ، انها غابت عن هذا العالم دون ان اسمع من فمهـا العذب كلمة الوداع المباركة — رضاي عليك يا ولدي » .

حالت الظروف القاهرة دون كل هذا ، وكم انا مستاء من هذه الظروف ومتألم من نفسي .

لم اكن احلم ان يد الموت تختطفها منا بغتة وبعنف كما فعلت .

كان لي امل وطيد لا تداخـله ذرة من الشك بانني سأرى والدتي .

كان العائدون من الوطن يقولون لي : « والدتك بصحة جيدة ، والدتك لم تترك السنون على جسمها اثر مرورها . والدتك ممتلئة عـافية . . . والدتك . . . والدتك » . وكم كنت اراني سعيداً عند سماعي هذه الاخبار المطمئنة عنها . كنت دائماً على يقين وايمان شديدين بان الله سيجمع شملنا يوماً ، غير حاسب ان السنين كانت تترك اثر مرورها في قلبها دون جسمها ، وكان مضض الفراق يأكل من ذلك القلب الحنون المتوجع لفراق فلذاته ، الى ان اعياها الاصطبار في هذه الحياة فـاحبت ان تنتقل الى الاخرى لتصير روحاً سابحةً في فضاء اللانهاية وتأتي اترانا نحن اولادها المهاجرين .

كأني بها محلقة في سماء كولومبيا مرفرفة بجنـاحي روحها فوق « كالي » .

واحس غالباً بنسمة ناعمة منعشة تداعب وجهي ورأسي ، وما هذه النسمة اللطيفة سوى رفرفة جناحي حبها ، انهـا تتراءى لي — عندمـا امعن النظر في فضاء اللانهاية — حمامة بيضاء والى جانبها حمامات اخرى تهبط رويداً رويداً نحوي كأنها حاملة لي ، في ساعات حزني ، من الرضى وسلوى الارتياح .

*

هنيئاً لكم ، يا اخوتي ، لانكم متعتم عيونكم من نظرات امنا الاخيرة ، ولمستم ذلك الجسم الطاهر ، وقبلتم وجهها الباسم الهادىء وهي على فراشها الاخير . وانا على يقين بانكم ، كاخوة منصفين محبين ، اشركتم اخوتكم الغائبين بتلك البركة الاخيرة من امنا العزيزة .

*

عندما افتكر بامي علة وجودي ، اغمض عيني واحصر افكاري وسمعي فاراها ، وقد قربت تلك الساعة الرهيبة ، ساعة الفراق الابدي ، وتزاحمت في مخيلتها تلك الافكار والعواطف — وكلها حنان ولوعة ويأس — لانها ستغمض عينيها دون ان ترى فلذات كبدها ، اراها بثوبها الابيض على سريرها الابيض بـين الشموع والازهار التي احبتها كثيراً في حياتها ، اراها اذ ذاك قادمة الي بابتسامتها الملائكية وعينيها السماويتين واسمع صوتاً شجياً معزياً يهمس بنعومة في اذني :

— رضاي عليك يا ولدي ، لقد قمت بواجبك المقدس نحوي ونحو اخوتك لقد بررت بيمينك فتابع سيرك ولا تدع عوامل الحزن والسقم والقنوط تأخذ منك مأخذها ، تابع سيرك الشريف والله يباركك ويسدد خطاك ، حتى يأتي يوم يلتئم فيه شملنا في عالم الخلود . لقد انضممت الى روح والدك وارواح اخوتك الذين فارقونا صغاراً دون ان يفهموا العالم .

لقد هيأت لك في حياتي اكثر من مرة غرف الاستقبال ، لقد زركشت لك بيدي اثاث غرفتك ، وملأتهـا بالعطور والزهور وبعاطفة حبي منتظرة كل صباح وكل مساء مجيئك ، ولكن حالت الموانع دون وصولك الي فتركتُ هذه الدنيا لتذهب روحي اليك من سماء الخلد . تمّ انت واخوتك ما

مشروع ري الساحل

انتهت دائرة اعمال الري في وزارة الاشغال العامة — بعد دروس دقيقة فنية استغرقت سنة ونصف سنة — من تنظيم مشروع ري الساحل الجنوبي ، وقد قدم ، من يومين ، حضرة مدير الاشغال العامة ملف هذا المشروع الهام بجميع خرائطه ودروسه الى مقام رئاسة الجمهورية للمصادقة فاطلع عليه حضرة الرئيس واهتم له كل الاهتمام ووعد بالاسراع ما امكن في تحقيقه وتنفيذه رغم الازمة الحاضرة .

وقد تمكنا من الاطلاع على خرائط هذا المشروع فرأينا فيها دروساً دقيقة مشبعة ، ويرمي المشروع المذكور الى انشاء سد كبير — « باراج » — فوق طاحونة الجديدة وشرقي قناطر زبيده ، ثم انشاء قناة كبيرة فنية واحدة على مستوى اعلى من جميع الاقنية الحالية القديمة تمتد من الشمال الى الجنوب في خط مستقيم تقريباً ومن هذه القناة الرئيسية تتفرع حصص الماء الى قرى الساحل باقنية ثانوية تنشأ حسب الاصول والفن .

ويؤكد مقرر هذا المشروع ان كمية الماء التي يمكن الاستفادة منها بواسطة السد المنوي انشاؤه ستكون من اربع الى خمس مرات اضعاف الكمية الحالية .

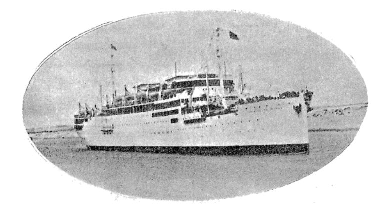
وقد قدرت اللجنة اكلاف هذا المشروع الاجمالية بمليوني فرنك اي مئة الف ليرة لبنانية سورية .

ولا يخفى على احد اهمية المشروع وفوائدته الجزيلة خصوصاً وان الساحل هو حديقة بيروت الواسعة للخضر والفواكه والبقول .

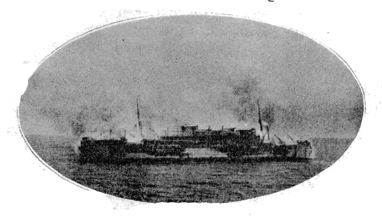
وعسى ان نتمكن قريباً من نشر خارطة المشروع الاجمالية التي صدقت في وزارة الاشغال العامة حتى يطلع عليها جميع ابناء الساحل ويروا باعينهم اهمية مشروع ريهم وفوائدته العظمى .

وانه ليسرنا ان تتحقق اليوم اماني ابناء الساحل ، وتفوز بالنجاح تلك الجهود التي بذلها في هذا السبيل منشيء هذه الجريدة في عهد نيابته . وسيحفظ الساحل الى الابد جميل الوزير المصلح حسين بك الاحدب الذي كانت له اليد الطولى في اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود والعمل .

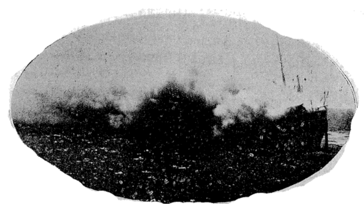
وهذه مأثرة من مآثر الحياة النيابية .



الباخرة جورج فيليبار قبل غرقها ، وهي من البواخر الحديثة الكبرى



الباخرة جورج فيليبار عندما اشتعلت فيها النيران في وسط البحر



الباخرة جورج فيليبار بعد ان التهمت النيران القسم الاكبر منها

يتوجب عليكم في الحياة بكل امانة وشرف واستقامة كما تممته انا قبلكم».

*

لا يوجد عاطفة في الدنيا اسمى واقدس من العاطفة التي ترافق القلب والفكر عند تحليقهما للتفتيش على اعز ما في الوجود : على الام .

*

فرض علي مقدس لا انساه ان اذهب الى ارض الوطن لاقبل التراب الذي يضم جثمان امي واسقيه بدموعي ، ان هذا التراب في نظري هو الارض المقدسة التي احج اليها بعاطفتي وايماني .

عبده ذكور

* قررت الحكومة حق حصر التمتع بالعطلة القضائية التي تبتدىء في اول آب بالمحاكم التي تكون في اثناء السنة القضائية قد بذلت في انجاز الدعاوى الموجودة قيد النظر لديها جهداً ونشاطاً داعيين للارتياح . اما المحاكم التي يتبين تاخير في اعمالها فانها تداوم بعد تاريخ اول آب على عقد جلساتها كما في السابق .

* استلم المسيو « لوتر » رئيس المجلس العدلي الجديد اشغاله من المسيو « لاوه » الذي اشغل رئاسة المجلس العدلي بالوكالة مدة سنة .

حكم بالسجن ستة اشهر على الدكتور الداية من زغرتا في قضيه اجهاض المرأة ماري رستم وبيراءة الصيدلي عساف معوض .

القوى الروحية في ايطاليا

لويس بارتو عضو المجمع العلمي الفرنسي واحد رؤساء الوزارة الفرنسية السابقين كاتب جابل بطرق معظم نواحي الادب في المؤلفات القيمة التي يجود بها



لويس بارتو

المكتبة العالمية من حين لاخر. وهو الى ذلك محاضر ممتاز لا يقصر محاضراته على ناحية او ناحيتين من الادب او السياسة. وفي جملة هذه المحاضرات واحدة القاها مؤخرا في ردهة جامعة الانال بفرنسا موضوعها (القوى الروحية في ايطاليا) لم تنل مقامها الجليل في عيون الحضور فحسب ولم يصفق جمهور جامعة الانال وحده لما جاء فيها من الفقرات الجميلة عن موسوليني وعن مقابلة الاستاذ بارتو لقداسة البابا لاون الثالث عشر وغير ذلك بل ان عددا كبيرا من صحف فرنسا وايطاليا التي اتت على ذكر هذه المحاضرة التي نترجمها لقراء المعرض اشار اشارة طيبة الى تناول الاستاذ بارتو مستقبل ايطاليا الكبرى تلك الامة التي قال الاستاذ انها لن تنفصل عن فرنسا مهما طرأ من الطوارىء :

كان في ايطاليا منذ عشرين سنة فتى ثائر ينتمي الى الحزب الاشتراكي حكمت عليه محكمة فورلي بالسجن خمسة اشهر لتحريضه على مواصلة الاضراب واقترافه سلسلة من الاجرام نخص بالذكر منها مقاومة ممثلي القوة العامة والاعتداء على المؤسسات الصناعية وشركات القطر الكهربائية او الخطوط البرقية، وكان هذا الفتى يدعى بنتو ميسوليني

وكان في ايطاليا منذ اشهر رئيس حكومة لم يتردد الملك نفسه عن التودد اليه وتسميته « بالنسيب المحبوب » ولقد منحه البابا وسام الشركة الذهبية، وهذا الرجل يدعى بنتو ميسوليني .

وهكذا انتقل الرجل نفسه ، بمدة عشرين سنة ، من سجون الدولة التي دخل اليها لا اقل من احدى عشرة مرة الى اظهر مراكز الحكومة .

ولئن استهل به هذه المحاضرة التي لا ابيح لنفسي التجرد من مسؤوليتها فذلك لانه يسود موضوعي كما يسود بلاده وذلك لان القوى الروحية في ايطاليا الملكية تختصر فيه اية كانت الطريقة التي ينظر اليها بها، ومهما كانت الروح التي تحلل بها القوى الروحية .

على ان في القوى الروحية التي يمثلها هذا الرجل او التي يوحيها كثيراً من الفروق والمناقضات ولكي يتاح لنا الاحاطة بعناصر هذا الرجل الخاصة ينبغي لنا ان نجرد انفسنا من النزعات وان نعدل عن التزام الاقيسة التي كثيراً ما لا تكون اسباباً رصينة، وان نجتهد للوصول الى هذه النتيجة وهي ان الحقيقة من ناحية جبال الالب قد تكون ضلالاً في ما وراءها .

والذي لا سبيل الى انكاره هو اننا امام رجل ، امام قائد رجال ، امام « دوشا » ، والدوشا هو الذي يقود ويدير ويأمر اذن فميسوليني يجمع في نفسه جميع قوى السلطة ووحدتها ، فهو « الزعيم » يملك ناصية فكرته كما يملك ارادته

*

في العام ١٩١١ شهر الاضراب العام في فورلي ، ولم يكن لميسوليني بد في شهره اذ لم يكن ليظن ان طبقة الفلاحين في المدينة تذعن اليه واذ لم يكن ثمة ما يعده للقيادة ، على ان افكاره الخاصة ونظرياته كانت قد بدأت تتولد في نفسه فعندما بلغ ميسوليني الثامنة والعشرين من عمره كان قد تشرب مبادئ جورج سوريل واصبح يعتقد بضرورة معالجة القوة .

الا ان القوة لم تكن تتراءى له الا كوسيلة محدودة لهدف جلي ، فعندما ارادت الجماهير ان تغير على ادارة البرق حاول هو ان يمنعها عن ذلك ، ولكنه سقط على الارض مطعوناً بضربة سيف من يد احد رجال الشرطة .

كان ميسوليني ايطالياً قبل ان يكون اشتراكياً ثائراً . قال :

« اريد ايطاليا اكثر ثقافة وغنى وحرية مما هي اليوم ، واني لأوثر ان اكون رجلاً دائر كياً على ان اكون تابعاً للامبراطورية الصينية . وهذا ما يؤكد اني وطني . »

وقال : « اشعر بنفسي اني ايطالي ، فانا احب البلاد التي ولدت فيها والتي اتكلم لغتها . . . لقد كتبت وتكلمت كما عملت لاني اريد واحب ان ارى ايطاليا تسعى لاداء واجبها القائم على نزع ابنائها من كابوس البؤس الاقتصادي الاجتماعي » .

وقال للمجلس التأديبي الذي حاكمه عقيب تحريضه على الاعتصاب المشار اليه آنفاً :

« . . واني لاختصر دفاعي بتلك العبارة التي كتبها ذلك الفيلسوف الصيني على بابه وهي : « من يدخل يسرني ومن لا يدخل يشرفني » . فيا اسيادي القضاة ، اذا برأتموني تسيئون لي سروراً لانكم تعيدونني الى عملي والى حياتي ، اما اذا حكمتم علي فتشرفونني لان امامكم الان ليس جانياً مفسداً بل المحامي عن عقيدة وفكرة » .

على ان العقيدة والفكرة المنوطتين بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية قد تبدلتا ، اما العقيدة الوطنية والفكرة الايطالية ، فلا تزالان باقيتين ، فهما القوتان الروحيتان اللتان اشتدتا في ميسوليني وكبرتا فيه وبهاتين القوتين سار هذا الرجل من سجن فورلي الى روما .

ولم يقف بنتو ميسوليني في يوم من الايام عن رغبته في فلاح بلاده ورقيها ، فهو في جميع اطواره ، ان في ميله الى الاشتراكية وان في انضمامه الى الحزب الجمهوري او الملكي ، لم يكن الا ايطالياً في الاول والآخر ايطاليا في كل شيء .

السنيور ميسوليني

حدد ميسوليني المبدأ الفاشيستي بقوله « انه قوة ايطاليا النامية »

ولقد قال : « ان المبدأ الفاشيستي انما هو دخل ايطالي خاص كما ان البلشفة هي دخل خاص بروسيا فالاول كالاخر لا يستطيع ان يعيش وينمو الا في بلاده » .

وان بين المبدأين البلشفي والفاشيستي المختلفين في وجوه عديدة مبدأً مشتركاً هو نفي الاباحية نظرياً وعملياً ، ففي البلادين ديكتاتورية : في روسيا ديكتاتورية حزب ، وفي ايطاليا ديكتاتورية رجل .

والقوة هي التي تحكم في روما وفي موسكو ، وهي التي تنهى وتنظم ، ففي روما قوة وطنية ارادت ان تجدد شباب ايطاليا ، وفي موسكو قوة تريد تجديد العالم بتجديدها روسيا على اسس جديدة .

اتذكرون فقرة من رواية تاييس؟ فاناطول فرانس الذي كان يرتاح الى تناقض الافكار وتلاعبها احيى في الجزء الثاني من روايته هذه وليمة تشابكت فيها الاراء المتباينة في الدين والوطن والحكومة .

« كان لوسيوس اوريليوس كوتا ، رئيس الدارعة ، يرأس هذه الوليمة ، وكان الى جنبه عدد كبير من الرجال قال لوسيوس « انهم حريون بالحب » ، وبين هؤلاء هرمودور ، كبير كهنة سرابيس ، والفلاسفة دوريون ونيسياس وزينوثيس ، والشاعر كاليكرات ، والمرأتان المفرطتان في الحسن فيلينا ودروزه . ولقد قام هذا الجمع يرحب بتاييس « العروس الصامتة ذات المقلتين البليغتين التي جاء بها الراهب بافنوس الى الوليمة بالرغم عنه . . »

واذ كان العبيد يسكبون النبيذ المعسول كان الحديث آخذاً مجراه ، فكوتا يميل الى قراءة الفلسفة في مؤلفات شيشرون ، الا ان الحياة اطلعته على كل ما جاء في هذه الكتب والشاعر كاليكرات يفكر في الزمن الذي كان الشعراء يجلسون فيه الى ولائم الظالمين ، ولا يوشك ان يذوق النبيذ المعسول حتى يستسلم الى التفكير في المواقع

الاهلية والحروف الباسلة .

واذ كانت الخمور تتدفق على مائدة لوسيوس اوريليوس كوتا الكثير السخاء، قال الشاعر كالليكرات :

— اني لاخجل من الحياة في زمن لا مجد له، واناجي الحرية مهرقاً دمي في المخيلة مع آخر اروءانيين في سهول فيليبه .

فاجابه لوسيوس :

— في اواخر عهد الجمهورية مات اجدادي في سبيل الحرية مع بروتوس ، على ان ثمة سبيلا للشك في ان حرية الشعب الروماني كانت في الحقيقة مدرجة له الى حكم نفسه بنفسه . ولا انكر ان الحرية هي اولى خيرات الامة ، على اني كلما توغلت في الحياة اتضح لي ان الحكومة القوية تستطيع وحدها ان تثبت الحرية وتدعمها .

لقد عالجت مقدرات الدولة اربعين سنة ونيفاً فعلمني اختباري الطويل ان بؤس الشعوب ينجم عن ضعف السلطة وان الذين يعملون على اضعاف الحكومة يرتكبون جريمة ممقوتة ، فقبل ان انتشرت عظمة الشعب الروماني على العالم لم تكن الشعوب سعيدة الا في ظل مستبدين اذكياء .

وجاء دور هرمودور فقال :

— اما انا يالوسيوس، فاعتقد انه ليس ثمة شكل حكومي صالح واننا لا نستطيع ان نهتدي الى واحد اذ ان الاغريقيين النوابغ الذين اهتدوا الى اشكال عديدة موفقة قد بحثوا عن هذا الشكل ولم يجدوه » .

لا اعتقد ان ميسوليني يذهب مذهب هرمودور ، فهو قد خلق دولة وان يكن لا يراها كاملة في جميع وجوهها الا انه يعتقد انها افضل الدول التي يقدر لها ان تنشيء حكومة راسخة وهذه الدولة تحمل اسمه وبرهاننا على ذلك هاتان الكلمتان : « الدولة الميسولينية » وهما عنوان مجلد ضخم ظهر في العام الماضي يشتمل على التنظيمات التي انشأها ميسوليني منذ ثماني سنوات .

اما التنظيمات هذه فلم تكن جديدة كلها ، ولكن لا بأس بذلك فلقد قال ميسوليني :

«ان قوة الفاشيست ترتكز على هذا، وهو ان تستمد من جميع البرامج القسم الحيوي وتحققه » .

*

احب ايطاليا واعجب بها وانظر اليها نظرتي الى شعب كبير ، على اني احب ان اقول مع دينان « رب بلاد تستطيع ان تكون امة من غير ان تكون دولة » . فميسوليني قد طمع في اعطاء دولة للامة الايطالية ، ولكن كيف ؟

في القرن التاسع عشر اتبعت ايطاليا خطة الحرية ، «ولولا ازدهار الفكرة الاستقلالية التي نشرها على العالم النفس الدموي الكبير، من فم نابليون لما وجدت ايطاليا العنصر الاولي الذي قيض لها الظهور بمظهر الوطن » .

عندما تلفظ ميسوليني بهذه الكلمات ذكر بالعبارة التي قالها فيكتور هيغو في نابليون وهي : «لقد غلّ الحرية في فرنسا واطلقها في اوروبا » . وميسوليني يعترف بان الاباحية — بمعناها الوصفي — انما كانت منذ القديم (فكرة قوة) يحترم حسناتها ، على ان اوضاع الشعوب تغيرت مع الزمن ، فبعد الاستيلاء على روما كان من الضروري ان تتزحزح الفردية بالحرية ، ولكن الحكم الديكتاتوري — حكم الفرد — لم يكن يوم ذاك ليخطر في بال احد اذ لم تكن الديكتاتورية من التقاليد الايطالية . . .

يتبع — ا . ا . ش

نابوليون والمدفعية التركية

كيف ان بونابرت اوشك ان ينظم مدفعية السلطان

ان تاريخ نابوليون مشحون بالاخبار والحوادث، وبالرغم من المجلدات التي نشرت حتى اليوم عن حياة نابوليون واعماله لا تزال ثمة اخبار مجهولة عن هذا الرجل الذي دوخ اوروبا ووزع اخوته وقواده ملوكاً على عروشها .

وبين هذه الاخبار المطوية ما اكتشفه احدهم حديثاً من ان بونابرت اوشك ان يعهد اليه بمهمة تنظيم المدفعية التركية . فلو ان ذلك تم له فاي مصير كانت صارت اليه اليونان في حرب استقلالها مع تركيا ؟ اتراها كانت انتصرت على تركيا لو ان نابوليون نظم مدفعية السلطان ؟ مع العلم بان فشل تركيا في هذه الحرب كان سببه سوء تنظيم مدفعيتها ؟

فاليونان اذن مدينة بفوزها على تركيا الى ذلك الرجل الذي عارض في ارسال بونابرت الى تركيا لتنظيم مدفعيتها .

والى القارىء تفصيل هذه الحادثة :

ليس من يجهل ان عائلة نابوليون هي كورسيكية الاصل ، وانها طردت من كورسيكا طرداً على اثر ثورة اهلية نشبت بينها وبين عائلة باولي ، فتغلبت هذه على تلك وراحت تعمل النهب في منازل البونابرتيين حتى اضطرتهم الى مغادرة البلاد الى فرنسا ، فوصلوها وهم لا يملكون شروى نقير .

وفي فرنسا تمكن بونابرت ، بعد سنوات فقر طويلة قضاها في تلقن العلوم العسكرية ، من نيل رتبة ملازم ثان في المدفعية . وجاءت الثورة فاذا هو يغتنم هذه الفرصة لاظهار مواهبه العسكرية ، فلا يلبث ان يرقى الى رتبة جنرال مكافأة له على الشجاعة العظيمة التي ابداها في حصار مدينة طولون .

ولكن هذا النصر الذي ناله لم يكن الا ليخلق له خصوماً ومزاحمين . ولا عجب ، فليس من انسان يستطيع ان يرتفع في الحياة الاجتماعية الى المقامات السامية الا ويرافق ارتفاعه هذا خصوم ومزاحمون يريدون له الشر ويقفون في وجه تقدمه .

وهكذا قدر لبونابرت ان يخلق له خصوم وحساد فما زالوا يسعون به حتى اوشك ان يحكم عليه بالموت ويذهب ضحية دسائس خصومه وحساده كما ذهب سواه من رجال الثورة الفرنسوية ، فكانوا لا يكادون يرتقون الى اسمى المراكز حتى يقوم من مواطنيهم من يسعى بهم ويسقطهم ويحل محلهم ثم لا يلبث ان يتهم تخلصاً منهم الى الابد .

ذلك كان مصير دانتون ، وروبسبير وغيرهما من زعماء الثورة الفرنسوية الكبرى .

اما بونابرت فقد قدر له ان ينجو من دسائس خصومه فسلم رأسه من المقصلة ولكنه فقد مقابل ذلك رتبته في الجندية .

وكانت تركيا في ذلك العهد في حاجة الى قواد يشرفون على تنظيم مدفعيتها ، واذ كانت علاقاتها مع فرنسا على احسن حال منذ عهد فرنسيس الاول ملك فرنسا طلبت من الحكومة الفرنسوية ان تبعث اليها بقواد للقيام بتلك المهمة .

وكان بونابرت يومئذ موظفاً بسيطاً في وزارة الحربية ، ففكر في السعي لدى المراجع الايجابية للحصول على رئاسة البعثة الفرنسوية المحتمل ارسالها الى تركيا لتنظيم مدفعيتها ، فكتب الى اخيه جوزيف يقول له : « انا الان في وظيفة بسيطة في المكتب الطوبوغرافي في وزارة الحربية واعتقد انني اذا طلبت ان يعهد الي برئاسة البعثة الفرنسوية لتنظيم المدفعية التركية لا يرفض طلبي . فارأيك في ذلك خصوصاً وان هذه المهمة هي من الخطورة بمقام رفيع»

وراح بونابرت يسعى وراء تعيينه على راس هذه البعثة . ولكنه لم يلبث ان عاد فكتب الى اخيه جوزيف يقول له : « ان قيادة الجيش مسرورة من خدماتي كثيراً واخشى ان تمانع في ارسالي الى تركيا . وسأرى » .

على انه بالرغم من المساعي التي قام بها للحصول على رئاسة تلك البعثة لم يفز بشيء ، وكان ذلك من حظ اليونان لانه لو نجحت مساعيه لما كانت اليونان قد انتصرت على تركيا في حرب الاستقلال اذ ان انتصارها توقف على سوء تنظيم المدفعية التركية .

وقد حزن بونابرت على عدم ارساله في هذه المهمة . ولكنه ما عتم ان بسم له الحظ ، فما زال ينتقل من فوز الى فوز بين رجال الثورة حتى برز عليهم كلهم وكان من امره ما يعرفه الناس .

اما الفضل في حرمان بونابرت من مهمة تنظيم المدفعية التركية فيرجع الى الجنرال « لهتورنور » مدير موظفي وزارة الحربية ، فهو الذي عارض في ارسال بونابرت الى تركيا عن سوء نية لا عن الخلاص للقائد الشاب .

ولكن بونابرت لم يحقد عليه فيما بعد ، بل كافأه على ذلك فعينه في منصب خطير من مناصب الامبراطورية .

فاليونان مدينة بعرفان الجميل لهذا الجنرال الذي كان له اليد الطولى في ابعاد بونابرت عن مهمة تنظيم المدفعية التركية لانه لو لم يفعل ذلك ونجح بونابرت في مساعيه لما كانت المدفعية التركية قد فشلت في الحرب ضد اليونان ذلك الفشل الذي عاد على احفاد الاغريقيين بالاستقلال والحرية .

شاعر الهند رابندرانات طاغور

يقوم شاعر الهند الكبير رابندرانات طاغور برحلة في البلدان الشرقية ، وقد وصل منذ ايام الى العراق ، فاحتفت به بغداد احتفاء كبيراً .



وينتظر ان يصل في هذين اليومين الى بيروت في طريقه الى فلسطين فالقطر المصري .

وطاغور رجل نحيف الجسم ، واهن ، ضعيف ، له لحية بيضاء ، مرسلة ، وعينان يشع منهما الذكاء وهو لا يرتدي الا الاثواب القاتمة او السوداء ، بطيء الحركة ، هادىء ، يميل الى الصمت اكثر منه الى الكلام ، صوته ضعيف ، ولكنه لا يخلو من عذوبة موسيقية لطيفة .

وولد طاغور في العام ١٨٦٢ وهو اصغر اخوته السبعة . درس الحقوق في انكلترا ، ولكنه لم يمارسه ، بل انصرف الى نظم الشعر .

وما زال يمارس النظم ويضع الروايات والاغاني حتى اشتهر في بلاده ، ثم في البلاد الغربية اذ ترجم معظم مؤلفاته الى اللغات الاوروبية الحية .

وقد نال جائزة نوبل في الاداب لسنة ١٩١٣ وانفق المبلغ الذي منحته اياه مؤسسة نوبل ، وقدره ٤٠ الف دولار ، على كليته التي انشأها سنة ١٩٠١ في البنغال فلم تلبث مع الايام ان اصبحت كلية دولية .

ويمارس طاغور التصوير الى جانب التأليف . وهو مصور بارع ، عرضت آثاره الفنية في معارض الفنون الجميلة التي اقيمت في ممالك عديدة .

ومن معتقداته ان ثمة ضرورة تقضي بايجاد روح اخاء وتآلف بين الشرق والغرب وان الاصلاح الاجتماعي يجب ان يقدم على الاصلاح السياسي ، ومن هنا نشأ بعض الخلاف بينه وبين غاندي في الحركة الوطنية الاستقلالية التي يقوم بها هذا الاخير .

خطف الاطفال

معلومات طريفة لم تنشر بعد عن اسباب خطف طفل الطيار لندبرغ

نشرنا في عدد المعرض السابق تفاصيل وافية عن الاسرار التي احاطت بخطف ابن لندبرغ ومقتله وقلنا ان الطفل الذي وجد مع الممثلة «ليندا واتكنس» هو غير ابن الطيار اذ تبين ان الممثلة اختطفته من منزل والديه لان اباه كان قد اغواها ثم تركها وشأنها وتزوج من سواها .

وكان الجهود التي بذلها رجال الشرطة اثرت نوعاً ما، فالقي القبض على الممثلة وجيء بها الى نيويورك حيث استنطقت فقالت انها تعرف كل المعرفة الشركة التي سعت في خطف ابن غاويها وبوسعها ان تشير الى مركزها على شرط ان تحميها الشرطة وترسل معها شرطيين يحافظان عليها ويدفعان عنها شر هؤلاء القتلة الذين لا بد لهم من ان ينتقموا منها لانها افشت اسرارهم ودفعت باسمائهم الى مديرية الشرطة .

ومنذ اسبوع اخلي سبيل الممثلة « ليندا واتكنس » فخرجت من سجن التوقيف وذهبت الى هوليوود . اما الطفل الذي وجد معها فقد اعيد الى والديه حياً يرزق . وهذه هي المرة الاولى التي يخطف فيها طفل في اميركا ويعاد الى اهله سالماً لم تمد اليه يد السوء باذى .

ومن الغريب ان ادارة الشرطة لم تصغ الى اقوال «ليندا» بشأن خاطفي ابن لندبرغ وقتلته ، بل اكتفت بتدوينها ثم اسدلت ستاراً كثيفاً على القضية وبدأ الجمهور ينسى لندبرغ وقضية مقتل طفله .

وكان ذلك الاهمال لم يسر مراسل « برلينر تاجبلاط » الجريدة الالمانية التي نعرب عنها هذه الفصول ، فحمل حملة شعواء على دائرة الشرطة الاميركية واان عيونها وقال ان بوسع اولياء الامر في واشنطن ونيويورك ان يلقوا القبض على قتلة ابن الطيار في اقل من لمح البصر ، ولكنهم يوجسون خيفة من رؤسائهم لان معظم هؤلاء الرؤساء من مساهمي شركة اللصوص التي اتت على ذكرها الممثلة في تصريحاتها الى مدير الشرطة النيويوركية ، ويخشون ان يلقوا خارج مكاتبهم ان هم قاموا بواجبهم والقوا القبض على اللصوص .

وتقول احدى الجرائد الفرنسية في احد اعدادها الاخيرة ان خطف ابن الطيار كان نتيجة عمل طويل بوشر القيام به منذ سنة ١٩٢٩ يوم خطب لندبرغ الى مس « آن مورو » ابنة سفير الولايات المتحدة في المكسيك . فان شقيقة « آن » المدعوة « كونستانس » تلقت في ذلك اليوم رسالة مغفلة يطلب فيها مرسلوها ان تبعث اليهم بخمسين الف دولار وتلقيها من فوق حائط قريب من منزلها وهددوها بالموت ان هي اعلمت دائرة الشرطة بالامر .

ولكن «كونستانس» لم تأبه بتهديد هؤلاء اللصوص ، فاعلمت دائرة البوليس بامر الرسالة ، فاشارت عليها بارسال قصاصات من الجرائد الى المكان المطلوب منها ان تلقي فيه المبلغ وان تنوب محلها فتاة غيرها .

وفي المكان المعهود وقف رجال الشرطة يرصدون حركات المارة فرأوا الغلاف يلقى من فوق الحائط ويترك هناك ولا يلمسه احد . ذلك ان اللصوص كانوا قد اكتشفوا الخدعة فعادوا من حيث اتوا وهم مصممون على الانتقام .

وبعد ان جرى تحقيق دقيق تمكن احد كبار رجال التحري الخصوصيين من معرفة السبب الحقيقي الذي دفع الخاطف الى قتل الطفل .

فقد ظهر له ان شاباً احب ابنة السفير وهام بها لا لجمالها — لان مس آن لا تعد من الحسان — بل لثروتها الطائلة ، فالناس يقدرون بائنتها باربعماية مليون دولار ، وهذا مبلغ جسيم يسيل اللعاب ويجمل النساء .

وقد تقرب هذا الشاب من «مس آن» وتمكن بعد مدة قليلة من تعرفه اليها من كسب ودها وعطفها فوعدته بالزواج . ولكن مجيء لندبرغ افسد عليه ذلك ، فسلبه معشوقته وملايينها الطائلة ، فثار ثائره وعزم على الانتقام . فحاول في بادىء الامر ان يمنع الزواج بتلك الرسالة التهديدية التي ارسلها الى كونستانس ولما لم يفلح انتظر ولادة ابن لندبرغ فخطفه ثم اعاده « عظاماً » بالية !

ويواصل ذلك الشرطي الذكي بحثه دون ان يساعده احد في ذلك ودون ان تمده دائرة الشرطة بمعونة وقد شوهد مراراً عديدة يطوف في الحديقة الغناء التي تحيط بمنزل الطيار ثم يدخل منزلاً مجاوراً لاحد كبار رجال الجندية كان يرتاده العشيق الجاني يوم زفاف « مس آن » الى الطيار .

ولا ينتظر ان يتم التحقيق في اقل من شهر وسنواصل نحن تعريب الفصول التي تنشرها برلينر تاجبلاط والتي يسرد كاتبها فيها فضائح دوائر الشرطة الاميركية .

---

* بات من المؤكد ان يلتئم المجلس النيابي السوري في ٨ حزيران الجاري .

عادت الى جنيف لجنة تحديد التخوم بين سوريا والعراق .

احتفلت تونس في ٢٩ نيسان الماضي بذكرى مرور ستة قرون على ولادة ابن خلدون المؤرخ العربي الشهير ومؤسس علم الاجتماع والسياسي الداهية والقاضي المجتهد .

نفي اشاعة

طلب الينا ان ننفي خبر انتحار المرحوم اسكندر سماده رئيس بلدية المريجات ، فالرجل لم ينتحر ، بل غرق غرقاً في حوض الماء الذي وجدت جثته فيه اذ زلت به قدمه وهو يغسل يديه في مياهه فسقط من ضعفه ولم يستطع انقاذ نفسه .

اما ما نسب اليه من انه انتحر لتكاثر الديون عليه فهو غير صحيح ايضاً ، فالرجل كان معروفاً بحسن السيرة ولم يكن مديوناً بما يزيد على خمس ما يملك .

* نعي الينا عن بيت شباب المأسوف عليه كثيراً فقيد المروءة والشباب المرحوم ملحم ابراهيم رحال مكرزل ، المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاحد الماضي عن ٣١ عاماً ، وقد كان لوفاته رنة اسف عامة في مديرية القاطع ، وتوافد المعزون على داره يؤدون لاهله اخلص التعازي .

واحتفل بمأتمه يوم الاثنين احتفاء كبيراً بحضور وفود القرى المجاورة وتولى الصلاة على جثمانه بعض السادة الاحبار ، ودفن بمجالي الاسف والتكريم . فنسأل لنفسه الرحمة ونتقدم من والده الصديق لوجيه ومن سائر آله بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والعزاء .

حفلة تابينية في المهجر

للمرحوم الخوراسقف مخايل حويس

جاءنا من نيتروي ان النادي اللبناني الفلومنتي فيها اقام يوم ٢٤ نيسان الماضي حفلة تأبينية كبرى لفقيد الدين والعلم الطيب الذكر المرحوم الخوراسقف مخائيل حويس نائب ابرشية بيروت ورئيس مدرسة الحكمة سابقاً وقد خطب في هذه الحفلة التذكارية فريق كبير من ابناء الجالية اللبنانية في نيتروي معددين صفات الفقيد الراحل وذاكرين مآثره الطيبة . وافتتحت الحفلة باللحن الوطني اللبناني وتخلل الخطب انغام موسيقية محزنة .

اعـلان

تطرح بلدية بيروت للمناقصة بطريقة الظرف المختوم عملية هدم واعادة بناء واجهات بعض العقارات التي لا تزال بارزة في شارع سليم بسترس ، كل منها على حدة ، فمن شاء الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع شعبة الفن للاطلاع على دفاتر الشروط المفصلة والخرائط الخاصة حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق للسادس عشر من شهر حزيران ١٩٣٢ ناقتضى البيان . بيروت في ٢٨ ايار ١٩٣٢

محافظ بيروت رئيس البلدية : سليم تقلا

القصة

بقلم ارسندو

ذكرى الحبيبة في النزاع

ثلاث فتيات يسرعن نحو البلدة هرباً من العاصفة .

برق يمزق الظلمة وينير الفتيات والبحر القاتم والشاطىء الفضي .

امطار تنهمر .

— لنسرع !

لقد ضاعت هذه العبارة في دوي العاصفة . واخذت الامطار تصفع الوجوه . وهبت ريح عنيفة . وتراكضت الفتيات .

ثم توقفت احداهن واشارت الى السماء قائلة :

— اتسمعان ? — الرعد ? — كلا . . .

صوت منطاد يتقدم في السماء الصخبة بين الزوابع والامطار المتزاحمة .

انوار برق كهربائية تلهب الفضاء .

ثلاثة اصوات جزع تتعالى :

—لقد اصابت الصاعقة المنطاد الجوي، فهوى الى اليم تبتلعه الامواج .

اما القائد فقد وثب من المنطاد فتلقته المياه وبسطت عليه امواجها كما تبسط انثى الطير جناحيها فوق فراخها .

ثم رفع يديه وصعد الى سطح الامواج فنزع حذاءه ورمى بقبعته ، لكن المياه وراءه اصطبغت بلون قان .

لقد اصيب ولا ريب بجرح بليغ في صدغه .

ثم شعر بوهن في قواه فانقلب على ظهره يكاد يغمى عليه .

صورة ترتسم في مخيلته :

هلين ! . . . رآها منذ ثلاثة اشهر في الحمام . . .

كانت ترتدي قميصاً بنفسجياً وسروالاً قصيراً ، وعندما اخذت تسبح برشاقة وخفة جعل يتبعها وكان يشعر بشهوة غريبة عندما كانت تلامسه المياه التي لامست جسدها .

وفي المساء تقدم منها في الكازينو وعرفها اليه : بيير ليساك ضابط في الطيران .

— وانا هلين فريون . اهنئك ، انك تسبح جيداً .

ثم جمعها الرقص .

واستفاق قليلاً فشدد عزيمته وحاول ان يسبح ثم صاح : ماذا حل بي ? اني لا استطيع التقدم .

وقلب الامواج ظهره مرة ثانية واغمض جفنيه . فعادت اليه صورة هلين ورأى نفسه ينتظرها في شرفة الفندق فاذا بها تقبل عليه ووجهها الجميل يسطع بهجة وعيناها تبعثان لهيباً ووداعة ، واذا هو يتناول يدها ويقول :

—اني اعبد عينيك !

عيون جميلة مــا تركتها هذه الليلة تغمض لحظة !

يالك من مجنون !

— مجنون ? . . . كلا ! انني تعب فقط . تعب جداً .

ولكنك تعلمين ان افكاري واضحة . .

واضحة ? . . مسكين ! ان النــزاع اخذ يحشد في مخيلته صوراً غريبة متلاحمة .

وجعل يتكلم في الرؤيا ، دون ان يفقه او يعي :

— اجل واضحة . . انني ارى هنــاك في جهة الشمال اغراساً من الموز . . اشجار موز في البحر .

انه لامر عجيب ! . . . اه ! هلين . احذري . الا ترين الافعى على غصن الصخرة ! ولكنها ليست افعى . كم اناغي انها بوم . . . بوم اتى يحط عــلى نافــذة المستشفى .

تعرفين المستشفى الذي جاؤوا برودان اليه . . صديقي رودان الذي قتل في مراكش .

وبينما كان النزاع يشتد عليه كانت اصوات الفتيات الثلاث تملأ البلدة الصغيرة فتتراكض النساء في البدء، طبعاً وبعدهن الرجال ، فقال احدهم : هناك بين الصخور ، وفي الظلمة وبهذا الطقس ? ان الذهاب لانقاذه يعرضنا للخطر ،

فاجابه شجاع بشيء من الحدة :

— يجب ان نذهب .

فذهب اربعة في قارب اخذت تــلاعبه الامواج وهو يتجه الى الصخور الخضراء حيث هوى المنطاد .

كان القائد لا يزال حياً ولكن حياته كانت تتناثر من جرحه شيئاً فشيئاً . كان يطفو على المياه ، معدماً ويختلج من حين الى حين ثم تعاوده الرؤيا والذكريات التي كان الموت يزين بها نزاعه . فتمر في ذهنه كاشباح غامضة هلين ورودان واسود وعبيد وزهور، ثم يظهر وجه بشوش وينحني نحوه قائــلاً :

— كيف نمت يا عزيزي ? . . .

— امي !

يا للعجب ! انه لم يرَ امه قط . .

ولكنه عرفها .

وكانت المياه حول راسه لا تزال تصطبغ بلون قان والدماء ترتسم على جبينه اكليلا .

— امي . . وانت هلين . . اين انت ?

كان يدعوها ، فيطيعه طيفها ويرتسم امامه :

— آه لقد اقبلت . عزيزتي هلين، اقتربي . . اقتربي ايضاً . . لماذا تذهبين . . عودي . . اعطني ثغرك . . . اقبلي الى ذراعي . . ابقي ، اني عشيقك . . انني اعبدك . . الحرارة تنبعث من شفتيك . . واسنانك تلمع . . خذيني معك ، اذهبي بي بعيداً . . اي نور . . انا سعيد . .

ان هذه الرؤيا المسكرة كانت تهوي به بين القبلات الى العدم .

*

سكنت العاصفة . وصفت السماء . وكان القمر مبللاً ينير موكباً محزناً : اربعة رجال وجثة التي عليها شراع قديم . وصل المحارة الى القرية وحاول الطبيب كل شيء . بلا جدوى .

ووقف شيخ القرية قرب النعش واخذ يذهب ويجيء . ويقف ، يداه على ظهره ، يتحدث عن الوطن والجمهورية والميتة المخيفة والنزاع الهائل والالام المبرحة والذكريات المؤلمة والرؤيا المرعبة والاشباح . . والجزع . .

انه يبعي، تأبينه .

الموت . . لماذا يصورونه دائماً بشكل مخيف ? لانه هيكل عظام مرعب .

الان القائد لم يره على هذا الشكل .

رآه بشكل حبيبة معبودة جميلة .

رآه في هيكل من الحب .

شاهين عائم

طريقة طريفة للنصب

زار دافيد صديقه القديم ادوارد وساله عن شقيقه بيل فقال :

دافيد : اين شقيقك بيل يا ادوارد ?

—لقد مضت علي شهور لم اره مرة واحدة في خلالها ولم اسمع عنه خبراً .

ادوارد : كيف ? الم تسمع? لقد حكم عليه بالسجن مدة ثلاثة اعوام لانه كان قد سرق سيارة .

دافيد : ما اتعس ذلك الغبي وهل كان الامر يتطلب منه ان يسرق سيارة ? لماذا لم يشتر السيارة التي اعجبته من غير ان يدفع ثمنها كما يفعل اكثر الرجال المحترمين .

وفاة كريم

طوت المنية في ٢٢ الجاري صفحة حياة المأسوف عليه كثيراً المرحوم بشاره زيادة والد حضرة الوجيه الفــاضل انطون افندي زياده رئيس بلدية قرطبا . ومــا طير البريد منعاه حتى توافدت الجموع من جميع الجهات لتشييعه الى المقر الاخير وقد جرى له مــأتم حافل مشت فيه الالوف تتقدمهم موسيقى اخوية قلب يسوع فالجمعيات الخيرية فتلامذة المدارس ورهط كبير من الاكليروس الموقر .

واوفد غبطة البطريرك سيادة الحبر المطران يولس عقل الذي ترأس الصلاة عن نفس الفقيد في كاتدرائية القديس الياس وقد ابنه بكلام بليغ مؤثر .

ورثا على القبر الدكتور فارس افندي سعيد والاستاذ انطوان يزبك والاستاذ جورج كرم .

فنتقدم بعبارات التعزية من آل الكرام ونخص بالذكر منهم حضرة الخور اسقف يوسف زياده كاتب اسرار غبطة البطريرك الماروني ســائلين الله ان يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان .

مصنع التماثيل في فرن الشباك

احاديث ودروس فنية

يفيدنا التاريخ ان الفن ينضر في ارض اليسر والرخاء ويذبل في بلاد العسر والفقر ، ولكنه في لبنان قلما عنــا لهذه الاحكام القاهرة بل تمرد على الازمات القاسية تمرداً يستدعي الاعجاب ، فكأن نار العبقرية الكامنة في رؤوس افذاذنا اللامعين توءججها عواطف البؤس فيتألق نور الوحي ويشق غياهب الظلمات الى اعماق الحياة والخلود .

قادني الحظ يوماً الى فرن الشباك وبينما اسير ببطء في ظلال الاشجار والقصور لفت نظري جمال المتحف اللبناني الحديث ، فوقفت اتأمله مقابلاً بين مظهرنا الخارجي وامكاننا المادي . وبينما اسائل نفسي عن (مصنع التماثيــل) الذي يؤمه ادباء العاصمة وعظماؤهــا لمحت الاستاذ الجميل — الفنان المعروف — يعرج عن الطريق العامة ليدخل محلاً اشبه شيء بالمغارة او الكوخ . فاستوقفته مسلماً وسالته : الى اين ؟ قال : الى مصنع التماثيل الا تعرفه ؟ واشار اليه .

قلت : اني اسمع به كثيراً ولكن مظهره الحقير لا يبعث بي على التصديق .

فاجاب مقهقهاً : حقاً ان معملنا هو كالمعيدي ، خير لك ان تسمع به من ان تراه ، غير ان داخله يشفع بظاهره ولك الحكم بعد الولوج .

وما دخلنا حتى هش الى ملاقاتنــا الاستاذ المثال يوسف غصوب مرحباً ، واثوابــه ملطخة (بالدلغان) الاحمر كانه خارج من معركة دامية ، وما ادرت لحاظي في جوانب المصنع حــتى تواتني — لاول مرة — شتى العوامل الباعثة على الاعجاب والفرح والخوف فهنا انصاب الفن تحدثك ملامحها عن معاني الفضيلة والعــلم ، والبطولة والحزم ، والالم والظفر .

وهناك مظهر الفقر المتجسم بحقارة المكان ، كأنه فوهة البؤس والشقاء . وهناك الثغرات الواسعة في جدرانه وسقوفه تخرقها سهام الشمس وتتأوه فيها الريح .

وهناك الاواني المعثرة في كل جهة ، تترامى فوقهــا اوصال التماثيل المقطعة كأنها اشلاء الابطال في ســاحة الجهاد .

فقلت في نفسي ، وقد اخذني جمــال الفن على ما بي من الم : كذا تتفتح الورود بــين الاشواك ويتوهج الذهب المصهور بالنار .

ثم اقبلت على محدثي الاستاذ غصوب قائلاً : كيف تستطيع مواصلة العمل في مثل هذا المكان ايام الحر والقر .

قال : ان لذتي بالفن والعمل تجعلني لا اشعر بشيء من الحر والبرد والجوع والعطش .

قلت : وعلى من درست هذا الفن حتى حذقته ؟

قــال : على المرحوم جان دبس الذي لازمته طويلاً وكان خير مفضل وعطوف علي . ثم واصلت الدرس على نفسي وربما سافرت الى باريس وايطاليا مرة ثانية للاستزادة والتضلع .

وبعد ان تحدثت اليه طويلاً عن تاريخ الفن — عمليــاً ونظرياً — وجدت انه رجل عملي اكثر منه نظري ، وقد صارحني رأيه بالفن وبنفسه مصارحة جريئة لم يشبها تصنع او تدجيل ، وهو يعــلم ان الفن النظري شيء والعملي شيء اخر وللعبقرية وحدها امكان التفاهم مع الاثنين على نقل الحياة وتخليدها في الصلصال والحجر والفولاذ ، وان المرء اذا لم يخلق موهوباً نزاعاً الى الفن تعذر عليه ان يصير فناناً مهما درس واثرى في الاقتباس والنظريات .

ومما استرعى انتباهي قوله ببســاطة : انا لا استسلم للنظريات والاراء (الخيالية) المزوقة لانها تفسد علي عملي بل اطمئن الى عقلي وغريزتي الفنية في ما افعله نحتاً بكل دقة وامانة ثم اشار الى تمثال نبذه جانباً ، وقال : انظر هذه هي نتيجة الاخذ المطلق بالنظريات والاراء الفارغة .

قلت : وهل انت على اتفاق مع الاستــاذ جميل ، شريكك في العمل ؟

قال مبتسماً : ان كان للجميل مواهبه وعلمه وفنه فلا تنس ان له ايضاً اخلاصه وذوقه ولطفه ، وبهذه العناصر الثلاثة يقتادني مخيراً الى حظيرة التفاهم والوفاق . ولا اكتمك اعجابي بهذا الرجل الذي استطاع ويستطيع ان يتفوق في اكثر انواع الفنون بسرعة غريبة وغريبة جداً ، فكما اشتهر بفن التصوير اليدوي هكذا اشتهر بفن النحت .

قلت : لقد اطلت عليك الحــديث فدعني الان احدث انصابك .

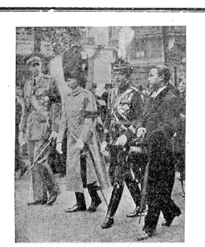
واتجهت يميناً فاذا انا امــام قلعة بعلبك (الثانية) التي عنى باتمــامها السيد غصوب بعد وفــاة الاستاذ جان دبس فتأملتها دامعاً على فقيد الفن والنبوغ ، وكاد الم الذكرى وباعث الاعجــاب يستبدان بمشاعري ، بيد اني اشحت بنظري ، رغماً كظامىء يصرف عن المورد قبل الارتواء ، فشاهدت المطران يوسف الدبس ، وقد نفض الفن عنه غبــار الابدية ، فتبينت في محجريه اشعة الخلود النفاذة الى اعماق الدهور ، ترافقها أسرار الرهبة والجلال ، وقرأت في جبينه المفرج طلاسم السحر والبيان ومعاني الحزم والانفة فخشعت نفسي اجلالاً على رغبة لذيذة ولذتها حلاوة الطهر الباسم في ثغره ، وكأني باسارير وجهه المنبسطة تعلن ارتياحها الى فكرة (البعث الفني) وتدعوني الى تحية سلفه المطران طوبيا ، فلبيت الدعوة بشوق ودنوت قليلاً فاذا بي امــام شيخ كبير خلعت عليه السنون وشاح الرصــانة والحنكة والفضيلة والصبر وبدت اثار الثبات والحزم من ضعفه وهزاله كما تبدو عقيدة المؤمن الحر في اشد حالات الارهاق والمحن .

ولا بدع ان نرى من هذا الرجل جباراً عالجه منقاش الجميل فستفاق من رقدة الموت على نغمة الفن وناقوس الخلود . وما زلت اعل من رحيق التأمل والنجوى حتى حانت مني التفاتة الى تمثال المطران فرحات ، وهو جالس على كرسيه جلوس الحــاكم العادل ، فتقدمت منه تقــدم البريء الجريء من منصفه لأتحــدث اليه عن اسرار الزمان والابدية متبينــاً تلك الشخصية التي لم تستطع القرون ان تنال منها وتحجب نورها الوهاج فوجدتني امــام جبار من جبابرة الفكر والعمل ، ينفتح فمه قليلاً عن مغالق التاريخ والعلم والادب وتشع من عينيه انوار الذكاء والعبقرية ملونة بالوان النبل والاخلاص والطموح ، وقد طفت على قسمات وجهه خيالات الاحلام والطمأنينة الروحية متفاهمة مع اماله بالفوز والسعادة .

فقلت في نفسي كذا تكتسح عناصر الشخصيــات الكبيرة سواحل التاريخ المترامي الابعاد عــلى عصوره المتجددة . وكذا يستطيع الفن ان يجعل من الحديد انساناً يكاد ينطق ويبصر ويشعر . وكأني بهذا الحبر المتجلي في تمثاله البرونزي يتلهب شوقاً الى رؤية احفــاده ومدينته الشهبــاء ليعلم اي مرحلة بلغت اليها منذ قرنين من مراحل التطور والرقي .

هذا ما استطعت درسه في معهد الفن ، واذا شئت قل في (مصنع البعث) ولم يتح لي ان آتي على باقي التماثيل الرائعة ، ذلك ان خيالات المساء النادرة باحتضار النهــار القت وشاحهــا الاسود على المصنع ، فبدا بعض التماثيل القائمة كالاشباح الرهيبة ، وبعضها كهيــاكل الاموات المطروحة خارج القبور ، فكدت اجزع ، وقلت لصديقي : دعاني لان اودعكما وانج بنفسي من غاركما المخيف .

يوسف سعاره



في مأتم لرئيس دومير

من الشمال الى اليمين : الدوق دوست الايطالي ' والبرنس دي غال ولي عهد الامبراطورية البريطانية ' والبرنس بول اليوغوسلافي ' وامبراطور انام الشاب

حياة الممثلين والممثلات

ماك لاكلن، روجه تريفيل

من جملة الاسباب التي تدعو كثيرين من الشابات الى زيارة هوليوود مدينة السينما العالمية وجود « فكتور ماك لاكلن » فيها . وكثيرون من السياح يتمنون ان يزوروا معامل « فوكس فيلم » لمشاهدة « فكتور » ذلك الرجل الذي يسمونه « الوحش المؤذي » .

ولعلك تدهش عندما تعلم انه من اعظم الشخصيات البارزة في هوليوود فلا يقام عيد او زفاف الا ويكون رئيس الحفلة متى كان الاشخاص من رجال السينما، وهذه الميزة هي التي جعلت الكولونيل لندبرغ عند وصوله الى هوليوود في طوافه في الولايات المتحدة ينزل ضيفاً عليه، بعد ان اقامة في منزل « ماريون دافيس » التي لا تقل عن زميلها « فكتور » شهرة وبراعة .

و « فكتور » لا يتملكه الغرور عندما يطنب الكثيرون في مدحه، فاذا وقع بصرك عليه يوماً خيل اليك انه من الرجال الذين بدأوا التمثيل وهم فقراء ، وهو بسيط في هيئته ومظهره ، لطيف المعشر ، قريب من كل قلب .

نشأ « فكتور » في انكلترا نشأة ابناء الاغنياء، فتربى في المدرسة التي درس فيها ولي عهد انكلترا ، فصادقه مدة طويلة وجالسه في كثير من الاحيان ثم غادر المدرسة بعد نجاحه وسافر الى نيويورك ليقابل احد رفقائه الاغنياء . وهناك علم ان اباه مخرج كبير ، فطلب منه ان يعرفه اليه ففعل الصديق وقبل لاكلن كممثل بسيط لا يتناول فلساً من تعبه .

ومضت خمسة ايام ، فاذا بفكتور يغدو بطلاً من ابطال السينما وكوكباً من كواكبه ، واذا بالشلنات الخمسة التي



فيكتور ماك لاكلن

اتفق معه الشركة على تناولها في نهاية الاسبوع ، تنقلب الى عشرة الاف دولار ! .

*

ومن غريب ما يروى عن « فكتور ماك لاكلن » انه رافق مرة ولي عهد المملكة الانكليزية وقبل ان يذهب معه في نزهة خلوية الى خارج لندن .

وفي الطريق شعر البرنس دي غال ان رفيقه يحبه كثيراً فال اليه وافضى اليه بمكنونات قلبه وقال له :

— لم اكن احب احداً في هذا الوجود ولم اكن لافضل شخصاً على اخر . وهذا يعود الى ذلك العبء الثقيل الذي اشعر به قبل ان اتوج ملكاً على هذه البلاد . واظنك فقهت انني اذهب كثيراً من الاحايين الى دور السينما لا لتمضية الوقت بل لاشاهد روايات « ماريون دافيس » فهذه الممثلة تعجبني واشعر انني احبها حباً قوياً لاحدود له وقد ارسلت اليها مرة كتاباً مغفلاً راجياً منها ان تعلمني عن رأيها في الحب . فاجابتني بقولها هذا :

« قد اهملت ذكر اسمك لكي لا اعلم انك ولي عهد انكلترا ولكنك نسيت ان تزيل اثار التاج الذهبي عن الغلاف ، فعرفت اسمك .

« انت شاب جميل لابأس بالهيام بك . ولكن ثروتك وجاهك ودمك الازرق ، كل ذلك يعيقنا في حياتنا . فاترك تاجك وبلادك وتعال الي » .

*

ولما انتهى ولي العهد من حديثه نظر اليه « فكتور » وقال له :

— وهل تحبها انت ؟

— كل الحب . . .

ثم اطرق برأسه ورفعه بعد حين وقال :

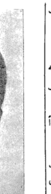
— لقد انهيت دروسك يا فكتور ولم يبق امامك الا تقديم الشهادة . فهل لك ان تزور نيويورك ثم تذهب من هناك الى هوليوود وتقابل « ماريون » فلعلها تقبل .

*

. . وسافر فكتور الى مدينة السينما ملبياً دعوة رفيقه ولكنه اخفق في السعي الى جمع القلبين لان ماريون رفضت رفضاً باتاً ان تكون معشوقة لبضعة ايام . . ولكن « فكتور » وان اخفق في « السمسرة » فهو لم يخفق في التمثيل ، فجد واجتهد الى ان بزغ نجمه واصبح كوكباً مشهوراً . وقد احب بعدئذ « ماريون » وجعلها تطلق حياتها الماضية وتحنو اليه وتقضي معه الوقت الطويل . .

روجه تريفيل

نشأ هذا الممثل الشاب الذي ترى صورته على هذه الصفحة في حي من احط احياء « بوردو » فتثقف في مدرسة ليلية ونال شهادتها الاولية . وكان في النهار يبيع الجرائد ولا يتأخر عن القيام باي عمل شريف يعرض عليه .



روجيه تريفيل

وقد نال مرة حظوة في عين احد المخرجين فقربه اليه وعرفه الى امرأته .

وكان لجمال المرأة اثر في الشاب، فغدا امامها عبداً ذليلاً لا يبدي ولا يعيد . فاصطفته من بين عدد كبير من المعجبين بجمالها وهربت معه الى باريس وهناك سعت الى ادخاله في احدى الشركات . ومن ثم بزغ نجمه واصبح من كواكب السينما الفرنسي المعدودين .

ومرت الايام وانقضت السنوات فاذا بالمخرج يلتقي امرأته « وعشيقها » في احد الشوارع ، فيزمجر ويصخب ويصيح ويتناول حجراً كان امامه ، ويلقيه على امرأته ، فتصاب في رأسها وتنقلب على وجهها مثخنة بالجراح ، ثم تنقل الى المستشفى حيث تفارق الحياة . .

اما الزوج المخرج فانه يصاب بجنون ، فينقل بدوره الى احد المستشفيات حيث يمكث فيه سنة كاملة ثم يفر هارباً الى جهة مجهولة . . .

محيي الدين الطويل

ديكتاتورية غورغولوف الخضراء

جنون قاتل الرئيس دومير ناتج عن ابتلائه بداء السفلس

يظهر ان سلوك المجرم غورغولوف قاتل الرئيس دومير من يوم القي القبض عليه الى الان لا يترك مجالاً للشك في انه مجنون، فطريقة اجابته على الاسئلة التي القاها عليه رجال البوليس والقاضي ، والاراء السياسية التي اشتملت عليها تلك الاجابة ، كل ذلك يدل على انه يعتقد اعتقاداً راسخاً بانه ادى واجباً وطنياً نبيلاً ، بل وواجباً دينياً ايضاً وانه كان مستعداً للموت في سبيل ذلك الواجب ، لذلك ما برح يصلي ويسأل الله ان يعينه على تحقيق امنيته .

وقد اصيب غورغولوف بضربات شديدة من الجمهور عقب الحادثة مباشرة وعلى الرغم من انه قضى تلك الليلة في سجن منفرد يهذي بطائفة من الالفاظ التي لا معنى ولا نهاية لها فانه لم يشك مرة واحدة من الم ولا تحدث الى واحد من رجلي البوليس اللذين كانا يراقبانه عن كثب طول تلك المدة . وكل ما لوحظ عليه انه امتنع من تناول اي غذاء وظل في حالة غامضة تشبه حالة الناسك المتعبد .

وبصرف النظر عن علامات الجنون البادية عليه فيجب ان لا يظن احد ان تعصبه انديني من ذلك النوع الذي يلازمه القديسون عادة ، وقد يكون مقتنعاً اليوم ، كما قال عقب ارتكابه تلك الجريمة الشنعاء ، انه بقتله الرئيس دومير سيحمل فرنسا على اعلان الحرب على روسيا السوفيتية بدلا من ان تظل علاقاتها على مودة وصفاء غير مفهومين .

على ان الكوارث التي صادفها هذا التعس في خلال الثورة الروسية لا بد ان تكون قد اثرت في عقليته بحيث يعتقد كثير من الناس ان حالته هذه قد تجلب عليه عطف السلطات وان العفو عنه ليس مستحيلاً ، ومهما يكن من شيء فيظهر انه متهم ايضاً باعمال ، اذا لم تكن في حقيقتها جرائم ، فانها على كل حال من الاعمال العنيفة ، وقد ارتكبها قبل ان يجيء الى فرنسا بنحو سنتين :

لما كان في روسيا اشترك مع عصابة من اللصوص الذين اقاموا في الغابات واخذوا يقتلون ويسلبون البلاشفة وخصومهم على السواء تحت ستار اسم «الجيش الاخضر» ثم قضى في «براغ» سنين عدة واخيراً اضطر للهرب منها لانه قتل امرأة بان اجرى لها عملية جراحية غير قانونية . وقد اشتهر الرجل اثناء اقامته في براغ بارائه المتطرفة ضد البلاشفة ، وكان قد انضم الى كتلة المتطرفين الذين كانوا يرمون الى القضاء على البلشفية في روسيا نفسها بواسطة الاساليب النهلستية ، فضلا عن بذل كل جهد في سبيل منع البلاد الاخرى من عقد اتفاقات ومعاهدات مع روسيا وذلك بواسطة التهديدات والاعتداءات على الانفس كما فعل غورغولوف اخيراً .

ومع ان جنون الرجل كان عنيفاً وخطراً فليس الان ما يدعو الى الاعتقاد بان هذا الجنون مصطنع وليس ثمة ما يثبت ايضاً انه من مجرمي البلاشفة ، وكل الذين اتصلوا به يؤكدون بانه مجنون فعلاً .

اما جنونه فناتج في قسم منه عن ابتلائه بداء السفلس الذي بلغ من جسمه الى درجته الثالثة ، وفي القسم الآخر عن حقده على البشرية التي لم تفهمه ، وعن فشله في محاولاته العديدة لبلوغ الشهرة العالمية . فان غورغولوف قد حاول ان يكون طبيباً وكاتباً قصصياً فلم يفلح ، وحاول ان يتشبه بموسوليني وهيتلر فخانه اعوانه . واخيراً اذ رأى ان الشهرة بعيدة عنه فكر في قتل رجل عظيم فيخلد اسمه في تاريخ البشر ، فحاول قتل رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا ثم عدل عنه لان الرئيس مازاريك احسن استقباله . فتحول الى الرئيس هندنبرغ فلم يسمح له بالدخول الى المانيا . واخيراً جاء باريس وحقق حلمه في قتل الرئيس دومير فكانت له هذه الشهرة البعيدة التي كثيراً ما سعى وراءها ، وكان له الخلود الذي فشل في تأمينه على يد التأليف وانشاء ديكتاتورية روسية خضراء على نحو ديكتاتورية موسوليني بالقمصان السود ، وديكتاتورية هيتلر بالقمصان السمر .

ادلة الحياة والموت

وقع الشاب توماس في حالة اغماء شديد ولكن حدث انه افاق مما غشيه قبل ان يتم دفنه ثم جيء به الى بيته واحتفل اصدقاؤه ببعثه فسأله احدهم جورج بقوله :

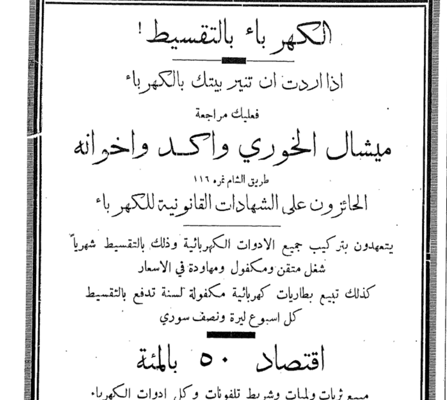
جورج : هل تستطيع ان تقول لنا ماذا يحسه الانسان وهو في حالة الموت ؟

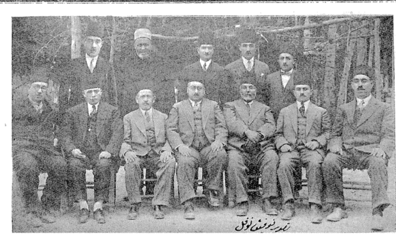
توماس : انني لم امت وذلك لان قدمي كانتا باردتين وكنت اشعر بجوع شديد .

جورج : ولكن هل هذه العلامات تدل على انك لم تكن ميتاً ؟

توماس : نعم لاني لو كنت ذهبت الى الجنة لما شعرت بالجوع ، ولو كنت ذهبت الى المكان الاخر (جهنم) لما بردت قدماي .

* تقدم لامتحان وظيفة خفير جمركي ٣٩١ شخصاً بينهم عدد كبير من حملة الشهادات العليا وثلاثة من حملة الليسانس من جامعة حقوق دمشق والوظائف المطلوب اشغالها هي ١٥ وظيفة .





اعضاء لجنة عين الفيجه ويرى في الوسط رئيس اللجنة النائب لطفي بك الحفار. وينتظر ان توزع مياه هذا المشروع الوطني على المنازل في دمشق في اوائل تموز القادم

(انديانا) الجديدة في صيدا

احب جورج بن خليل عقل الموظف في دائرة المساحة الانسة ارنستين ترز حباً شديداً متبادلاً ، فطلب يدها للزواج بها فرفض طلبه فما زال يجتمع بحبيبته سراً حتى عرفت امها بذلك ورأت ان تبعد ابنتها عن هذه البلاد تداركاً لوقوع ما لا تريد .

ورأت الابنة العاشقة ان فراقها لحبيبها سيعذبها كثيراً فارسلت من صيدا الى بيروت تدعو اليها عشيقها لتتفاوض واياه في ما يجب عمله ازاء عزم امها .

فوافاها جورج واجتمع بها في احد بساتين صيدا ، وهناك تشاورا في امرهما ، واخيراً قررت الفتاة ان يطلق عشيقها الرصاص عليها ثم ينتحر ، فقبل بهذا الحل وكان ما رسمته الفتاة .

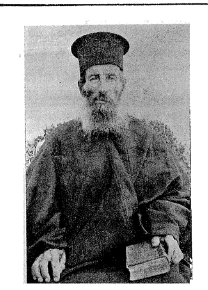
الا ان الرصاصة التي اطلقها جورج على نفسه لم تكن قاتلة في الحال فنقل الى المستشفى حيث هو في خطر الموت .

وتذكرنا خاتمة هذا الحب الفاجعة بنهاية رواية « انديانا » لجورج صاند الكاتبة القصصية الفرنسوية ، فان بطلي هذه القصة قد انتحرا في سكرة من الحب بان رميا بنفسيهما من اعلى صخرة الى هاوية سحيقة ، وذلك تخلصاً من تقاليد وعادات وبلاهات اجتماعية حالت دون اتحادهما في الحياة على ما يشتهيان .

وتذكرنا كذلك بمصرع الارشيدوق رودولف ولي عهد النمسا ومعشوقته ماري فيتزاره فان هذا الارشيدوق الذي لم يكن يحب زوجته كريمة ملك البلجيك ، قد علق البارونة فيتزاره وعمرها ستة عشر ربيعاً ، واذ رأى ان الحياة ستفرق حتماً بينه وبينها عمد الى قتلها ثم انتحر .

ومن غريب الصدف ان يتفق مصرع الانسة ارنستين ومحاولة انتحار عشيقها مع ذكرى مرور مئة سنة على ظهور قصة « انديانا » التي يهتم رجال الادب في فرنسا اليوم بالاحتفال بذكراها المئوية .

فهل قرأ جورج وارنستين قصة « انديانا » وقصة ولي عهد النمسا فاستوحيا منها حلاً لحبها العنيف ؟



الخوري جرجس الخوري

البالغ من العمر مئة سنة وهو لم يبرح منذ اكثر من ستين سنة يقوم بخدمة ابناء رعيته سكان انفه من غير انقطاع .

وقد قال لنا الشماس ملاتيوس صويتي الذي اهدى الينا صورة هذا الكاهن الجليل انه لايزال يتمتع بصحة تامة ولا يحتاج الى نظارات في اثناء قيامه بخدمة الذبيحة الالهية .

فهلا فكر ابناء طائفة هذا الشيخ الوقور باقامة حفلة يوبيل الماسي له ؟

الكتب والكتاب

الخطرات

عنوان كتاب ادب واخلاق واجتماع للانسة وداد سكاكيني مديرة مدرسة الزهرة التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت .

قرات هذا المؤلف النفيس بامعان فاعجبت بما حوى من ايات بينات وقلت صدق الشيخ المنذر في كلمته اذ قال : «فاذا بي امام كاتب متجمل بالرصانة والحصافة ، متضلع من اصول اللغة ، واسع الاطلاع في شؤون العمران ، عارف مناهج التهذيب والاجتماع» . وما غالى الشيخ الغلاييني في قوله : «بل رأيت انها فاقت كثيراً من كتابنا الرجال بافكارها الصحيحة واساليبها الجزلة . لقد اجادت المؤلفة — والحق يقال — في كل الموضوعات التي طرقتها مبنىً ومعنىً واودعت مؤلفها هذا نظرات صائبات في التربية والتهذيب والاقتصاد، وصورت مشاهد الحياة الاجتماعية وما يعتورها من مشاب وحثت بنات جنسها وبنيه على التمسك باهداب الفضيلة ومكارم الاخلاق باسلوب رائع جذاب وبيان عذب مستفيض ، ومن يقرأ ابحاثها «في الادب العربي» و«الخنساء» و«الزباء» يتجلى له اطلاعها الواسع على الادب العربي واطلاعها من التاريخ ، ويقف على مقدار امانتها ونزاهتها في ما تكتب» .

واذا اطلعت على الموضوعات التي عالجت فيها المرأة كـ (تطور المرأة) و (الجمال والمرأة) و (اصلاح المرأة) و (الانوثة العذبة) لا يسعك الا الثناء على اعتدالها في ارائها فهي ترى الا تبقى المرأة جامدة على القديم بعجره وبجره ولا ان تعكف على كل حديث بل ان تتمسك بحسنات القديم وحسنات الحديث معاً وان تتحلى بالعلوم والخلال الحميدة حتى تكون خير معوان للرجل على مجابهة عوادي الزمن واصلاح البيئة التي يعيشان فيها .

اما الوصف الدقيق والخيال العالي فقد اوتيت منهما حظاً وافراً .

وقبل ان اختم كلمتي هذه لا يسعني الا الاعجاب بنهضة المؤلفة وبراعتها واخلاقها العالية التي تتجلى في كل سطر من سطورها متمنياً ان ارى كثيرات من امثالها في نهضتنا النسوية الجديدة .

باحث

تبرعات لمدرسة الصنائع

يوم الثلثاء الماضي زارت مدام بونسو مدرسة الصنائع والفنون وتبرعت بمبلغ مئة ليرة سورية لتوزع جوائز على الطلبة الفائزين في اخر السنة المدرسية الحالية وكان رئيس الجمهورية قد تبرع بمثل هذا المبلغ للغاية نفسها في الاسبوع المنصرم .

هوامش

اشتدت الازمة في لبنان فاوقف الدستور والحكم النيابي تشبهاً بسوريا .

واشتدت الازمة في سوريا فاعلن تنفيذ الدستور والحكم النيابي تشبهاً بلبنان .

وكلا الامرين في سبيل الانقاذ والاقتصاد .

*

اجتمع صحافي لبناني بزميل له سوري، فسأله متعجباً عن اسباب عدم اجتماع مجلس النواب في سوريا .

فاجاب الصحافي السوري : انهم يطلبون من الرئيس هاشم بك الاتاسي اما الانسحاب من الترشيح لرئاسة الجمهورية او تعليق الدستور .

— وحكاية الازمة الاقتصادية عندكم ؟

— كحكايتها في لبنان !

*

ظلت الجرائد المدافعة عن حدث تعليق الدستور تقول انها علمت من «مصادر عالية موثوق بها» ان حصة لبنان من واردات الجمرك ستدفع هذه السنة للبنان بتمامها كالماضي ، حتى جاء بيان المفوض السامي عن حساب المصالح المشتركة — وهو اوثق المصادر على ما نعتقد — فاكد في صراحة مؤيدة بالارقام «بان تأثير الازمة العالمية لم يذهب فقط بالاموال الفائضة التي كانت توزع على الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي في السنين السابقة بل هدد هذه الدول بعجز تضطر الى تغطيته . انما قد التجيء الى رفع الرسوم الجمركية والى تخفيضات في المصاريف فامكن بهذه الواسطة توازن مقدرات المداخيل والمصاريف في حساب ادارة المصالح المشتركة لسنة ١٩٣٢» .

هذا ما جاء في بيان المفوض السامي بالحرف ، يعني انه لولا رفع الرسوم الجمركية من جديد هذه السنة ولولا اجراء بعض التخفيض في مصاريف المصالح المشتركة، لكان على الدول الواقعة تحت الانتداب ان تدفع من موازناتها الخصوصية ما يغطي عجز موازنة هذه المصالح بدلاً من ان تقبض هذه الدول حصتها المعتادة من مداخيل الجمرك .

اننا — بعد ان نشكر الله على زوال هذا الخطر الجديد بفضل التدابير السامية ، والويل الواحد اهون من ويلين — نسأل الزميلات الكريمات ما رأيها الان بحصة لبنان من مداخيل الجمارك ، وما هو رأي مصادرها الموثوق بها ؟ ؟ وهل كنا نخدع الشعب بالاشاعات والتهويل ???

* وصل الى طرابلس تمثال بطل لبنان يوسف بك كرم .

بدأت منذ يوم الاربعاء الماضي العطلة الصيفية في دوائر الحكومة، ما عدا القضاء ، على ان يكون الدوام من الساعة السابعة والنصف صباحاً الى الواحدة بعد الظهر .

فتحية من اهله تحيينا

من غزل الشاعر الكبير المرحوم عبد الحميد الرافعي وهي قصيدة لم تنشر بعد اقتطفها نسيب للشاعر من ديوانه المخطوط :

*

يا عين مالك كلما ذكر اللوى
تكفين دمعاً كالعقيق هتونا

أغرقتني وكشفت ستر صبابتي
وفضحت ويحك سري المكنونا

قد كنت اخفي العشق طي جوانحي
خوفا لما قد كان ان سيكونا

ويلاه من لحظات جارات اللوى
كم ذا قضت نفسي بهن شجونا

لم ادر ما نوح الحمائم والبكا
حتى استبحن فؤادي المفتونا

ويرزن يصطدن القلوب فهل ترى
تنجو قلوب باللحاظ رمينا

من كل ناهدة اذا حسرت لنا
عن صدرها انقلب الغرام جنونا

ومن العجائب انهن اوانس
لكنهن على النفار ربينا

ما ان يلن لعاشق قد غره
منهن أعطاف ألفن اللينا

اني دريت الحب من بدء الصبا
ودرست من علم الغرام فنونا

فتفقهوا يا آل الصبابة في الهوى
عندي لتجنوا علمه تلقينا

هيموا على ضوء الجمال هيامكم
وافنوا القلوب توجداً وحنينا

ما ضل عن نهج الرشاد متيم
عبد الجمال مباسماً وعيونا

والله للترغيب في جناته
جعل النعيم بهن حوراً عينا

ولكم معان للعذارى من درى
اسرارها ازرى بمن عذلونا

جهلوا المحبة فازدروا اربابها
ولو انهم عقلوا اذن عذرونا

انا وان شبنا وذبنا في الهوى
حسن الصبايا لم يزل يصبينا

نحيا على حب الجمال وان نمت
فتحية من اهله تحيينا

* ينتظر ان يسافر المسيو بونسو الى فرنسا في تموز القادم .

منح رئيس الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني الثانية عشر ضابطاً من قواد الاسطول الفرنسوي .

اولاد الذوات

على مسرح سينما التياترو الكبير

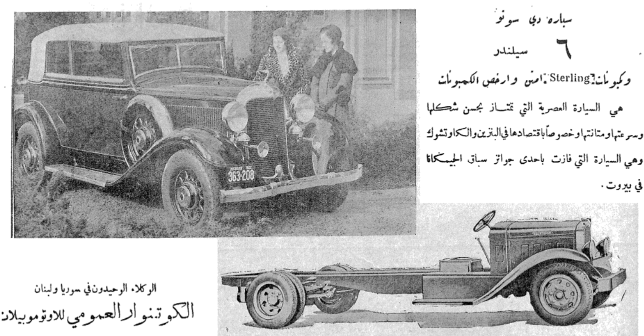
يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع الرواية العربية الناطقة «اولاد الذوات» وهي الشريط الذي عني باخراجه الاستاذ محمد كريم ومثل فيه الاستاذ يوسف بك وهبي بطل المسرح العربي والآنسة امينة رزق والكوكب الفرنسي «كوليت دارفوي» .

ورواية «اولاد الذوات» من الروايات الاخلاقية الاجتماعية البحتة، اتقن مخرجها اخراجها حتى تمكن من رفعها الى مستوى الاشرطة الغربية المتقنة .

وموضوع الرواية يبحث عن الزواج بالاجنبيات وما ينتج عنه من المضار وما يسببه من التعس والشقاء للاباء والامهات ، وقد انتقل بنا مؤلفها العبقري الاستاذ وهبي الى قصور العيال المصرية العريقة في النسب وشرح لنا بدقة حياتها الاستقراطية وما يتخللها من فضائح يلذ الاطلاع عليها والاتعاظ بها .

ونحن نظن ان هذا الشريط رغم ما قد يجد فيه الانسان من اخطاء فنية ، سينال اقبالاً عظيماً لا يقل عن الاقبال الذي لاقته رواية «انشودة الفؤاد» .

De Soto 6 Cylindres



سيارة دي سوتو

٦ سيلندر

وكمبونات Sterling امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الكونتنوار العمومي للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

الدكتور نعوم الرامي

اختصاصي لامراض العين والاذن والانف والحنجرة

من مستشفيات باريس وبوردو وفيينا

يستقبل المرضى في عيادته الكائنة بشارع مار مارون تجاه الكنيسة من الساعة ١١—١٢ ومن الساعة ٢—٤

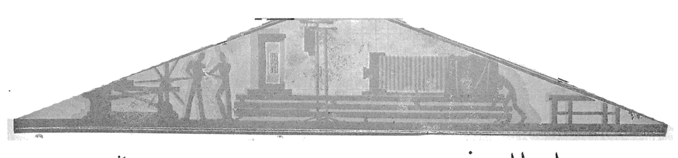


---

٢٠ بالمئة سقطت اسعار احذية ستندرد اما جنسها باقي كما كان

لم يتغير الا السعر





دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شباك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقان الطبع ' سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ١٠٠٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٢ حزيران

المعرض



تصوير : أسعد دقوني

صبحي بك بركات

ننشر صورته بمناسبة انتخابه رئيساً لمجلس النواب السوري يوم الثلثاء الماضي (طالع على الصفحة الرابعة من هذا العدد تفاصيل مصورة عن اجتماع البرلمان السوري)

العدد
١٠٠٣
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٢
فبراير
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

موازنة المصالح المشتركة

ما برحت الصحف تعلق ، منتقدة ، على البيان الذي نشره حضرة المفوض السامي عن موازنة المصالح المشتركة ، ولولا جريدة الاوريان لكان انتقاد هذه الموازنة يكون اجماعاً .

وقد قال احد كبار المشتغلين بالسياسة — انني لو كنت مكان المفوض السامي لما نشرت هذه الموازنة خصوصاً في هذه الظروف . لان الرأي العام كان متجهاً الى ان تعليق الدستور اللبناني ووقف الحياة النيابية لم يكن لهما من سبب اقتصادي الا حرمان لبنان من حصته من واردات الجمارك فجاء بيان المفوض السامي مؤيداً لهذا الاتجاه ومؤكداً بصراحة الارقام ان لبنان لا يقدر ان يحصل هذه السنة على بارة واحدة من واردات الجمارك بل عليه ان يشكر الله اذا لم يُطلب منه ان يغطي العجز في موازنة المصالح المشتركة من خزينته الخصوصية .

ومما استلفت الانظار في هذه القضية أن حضرة المفوض السامي ذكر في بيانه — بصراحة الارقام ايضاً — انه كان لا بدّ من زيادة الضرائب على الشعب اذا لم توفر الحكومات الوطنية من نفقاتها العمومية ما يوازي حصتها من واردات الجمارك حتى تتعادل موازنتها .

في حين ان القرار الشهير الذي علق الدستور والحياة النيابية تكلم عن تخفيف اعباء الضرائب عن الشعب فاذا ببيان موازنة المصالح المشتركة يتعارض كل المعارضة مع فكرة تخفيف الضرائب . بل انه ايضاً يلوّح بزيادتها ، عند الضرورة ، تلويحاً مخيفاً .

فبيان حساب المصالح المشتركة لم يتفق مع فكرة القرار الذي علق الدستور في لبنان ، واذا جاز لنا القول لقلنا — انهما متناقضان .

*

لا نريد ان ندخل في صميم موازنة المصالح المشتركة ونطالب بالتفصيل في ابوابها من رواتب ونفقات لكي يطلع الناس على الفرق في الرواتب بين موظفي الحكومة اللبنانية وموظفي المصالح المشتركة ، لا نريد ان نفعل ذلك لاننا نفضل ان نكون ، رغم فقرنا ، كرماء في بلادنا ، ولكن لنا كلمة واحدة نقولها وهي — ان الازمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم ودعته الى الاقتصاد ، وهي التي دعت الى هذا الانقلاب المؤسف في لبنان فنكب باعز ما ينكب به شعب يحترم نفسه ، ان هذه الازمة تطلب من المصالح المشتركة اقتصاداً في الرواتب والنفقات حتى تعطي المثل الصالح للبنان ، اذ لا يجوز في شرع العدل والانصاف ان يكون راتب السائق في المصالح المشتركة كراتب المفتش والمدير في الحكومة اللبنانية ، ولا يقبل العقل ان يُنفق على العناية بسيارات المصالح المشتركة عشرات الوف من الليرات كل سنة بينما يحرم لبنان من سيادته القومية في سبيل الاقتصاد .

بلا تعليق

ارادت جريدة الاوريان ان ترد علينا ، على طريقتها ، في اعدادها الاخيرة فبدأت بنقل جملة من مقالنا وعلقت عليها ولكي يعرف القارىء مبلغ احترام هذه الجريدة للحقيقة نعود فننقل عنها ما ادعت انها نقلته عن مقالنا الاخير ، وعلى القارىء ان يفتش على هذه الجملة اذا كانت قد وردت في مقال المعرض ، وهذه هي حسب الاوريان :

(اذا كان الشعب قد سكت فهذا لا يدل على ان هذا الشعب لن يستفيق من ثباته . ان الدستور قد اوقف ولكن البلاد ستطلب دستورها الذي سقته بدمها . ان اللبنانيين يؤيدون نوابهم)

هذه ترجمة حرفية لما زعمت الاوريان اننا قلناه في مقالنا الاخير .

ثم علقت عليه بما يأتي :

(ليعذرنا نسر الشياح فان اللبنانيين لم يظهروا شيئاً من تأييدهم هذا .

احقاً ان الشعب قد سكت ؟ ؟

وهل كان في مقدور الشعب ان يعبر عن رأيه بافصح مما فعل في الحوادث الاخيرة ؟ ان الوف المتظاهرين الذين ظلوا مدة عشرة ايام يملأون الشوارع وهم يصيحون — (فليسقط المجلس . وليسقط الحكم النيابي) وان وابل البرقيات والعرائض المذيلة بالوف التواقيع ، وتدخل اعلى المقامات الدينية ، وثورة التجار وارباب الصنائع ، والعصيان المدني الذى اعلنته نقابة المحامين وانضم اليها فيه خيرة ارباب المهن الحرة ، واخيراً ذلك التحمس الهائل الذي انطلق عند اعلان تدخل المفوض السامي فاظهر الشعب سرور وحبوره باشعال نيران الافراح في قلب باحة السراي التي اخرج منها (الاوباش) . ان كل هذه المظاهر لا تمثل شيئاً يا ترى ؟

وماذا يلزم اذن للسيد زكور حتى يرى ظهور عاطفة الشعب ؟)

هذا ما قالته جريدة الاوريان تعليقاً علينا نقلناه مترجماً بالحرف حتى يرى القراء كيف يكون تشويه الحقائق ويرى هذا الشعب كيف تريد جريدة كالاوريان ان تمثل شعوره امام الافرنسيين .

اننا نقلنا هذا التفصيل من الاوريان بدون ان نكلف انفسنا التعليق عليه ففي مجرد سرده للناس على الشكل الذي ارادته جريدة الاوريان تكذيب صارخ له .

اجل ! لقد صدق الشاعر :

لي حيلة فيمن ينمُّ وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

ماذا في سوريا

وقع في البرلمان السوري ما كان منتظراً ان يقع واصطدمت السياسة الافرنسية في هذه البلاد بفشل جديد وانه ليؤلمنا كأصدقاء قدماء لهذه الامة النبيلة ان تتعرض سياستها في سوريا ولبنان لمثل هذه الصدمات العنيفة بعد جهود اربع عشرة سنة .

ها ان صبحي بك بركات يقف في وجه الافرنسيين بعد ان حملته سياستهم على الاعناق والجثث الى مقعد النواب وصبحي بك رجل عزم وصلابة شاءت السياسة ان تصدمه في ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، بعد ان عللته بها وساعدته في الانتخابات لاجلها ، فصدمها بدوره صدمة عنيفة وفاز في رئاسة المجلس التي كانت مقدمة معركة الرئاسة العليا . وحدث في سوريا مثل ما حدث في لبنان فتأخر انتخاب الرئاسة الى يوم السبت .

ان فوز صبحي بركات يعد على حالتيه صدمة للسياسة الفرنساوية . فاذا كان قد فاز بتأييدهم فان فوزه هذا بـ ٣٠ صوتاً من ٦٨ لا يعتبر من الفوز في شيء ، واذا كان قد فاز رغم ارادتهم فتكون الصدمة اشد واقسى .

واذا جاز للقاصر ان يدلي برأي لمرشده فيمكننا ان نقول لاصدقائنا الافرنسيين .

— انه كان الاولى ان تجري الانتخابات في لبنان بدل توقيفها لان لبنان مهما كان موقفه فانه اقرب جداً الى التفاهم مع الافرنسيين ، وكان الاولى ان تؤجل الانتخابات في سوريا اذا لم يكن هناك اتفاق حاسم سابق بين السلطة والنواب ، لان سوريا اقرب الى عدم التفاهم والى التشدد في المطالبة ولكن السياسة قلبت الآية فكانت النتيجة مؤسفة في البلدين .

ان ما كان على السلطة ان تفعله في سوريا فعلته في لبنان ، وما كان عليها ان تفعله في لبنان فعلته في سوريا .

وهنا لا بد من ملاحظة نبديها باخلاص ايضاً فان كل واحد من كبار موظفي الانتداب ينفرد منطلقاً في تأييد سياسة معينة واشخاص معينين ويندفع كل واحد منهم في هذا السبيل حتى يقع الاصطدام الذي نرى اثاره كل يوم . فبينما هذا يؤيد صبحي بك بركات اذا بذاك يؤيد حقي العظم . وكما يجري في سوريا يجري ايضاً في لبنان . فلكل

البقية في الصفحة ٢٢



مدخل بناية البرلمان السوري يوم اجتماع النواب في ٧ الجاري

هاشم بك الاتاسي في طريقه الى الندوة النيابية يحف به النائبان جميل بك مردم بك واحسان بك الجابري

افتتاح البرلمان السوري

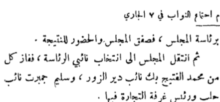
انتخاب صبحي بك بركات رئيساً لمجلس النواب

كان يوم الثلثاء الماضي موعد افتتاح البرلمان السوري. فحضر الجلسة ٦٨ نائباً من ٦٩، ولم يسمح بالحضور الا لثلاثين شخصاً على التقريب، ولم تعط الجرائد الدمشقية اكثر من بطاقة واحدة لكل منها لحضور الجلسة.

وعقدت الجلسة برئاسة محمد يحيى بك الاضالي اكبر النواب سناً.

وبعد ان صمت المجلس عشر دقائق حداداً على المسيو دومير بناءً على اقتراح فخري بك البارودي، وبعد ان القى شاكر نعمت بك نائب حلب ونسيب بك البكري نائب دمشق خطبتين حضا فيهما المجلس على انتخاب الرئيس الصالح، عمد المجلس الى انتخاب رئيسه، فجرت الدورة الاولى، فنال فيها صبحي بك بركات ٣٠ صوتاً، وحقي بك العظم ٢٣ صوتاً، وهاشم بك الاتاسي عشرة اصوات، والقيت ورقتان بيضاوان.

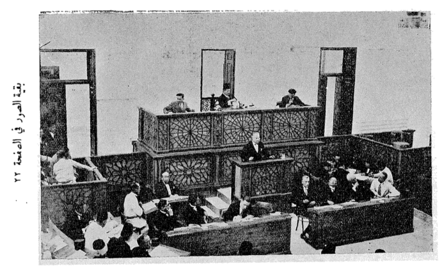
ولما لم تحصل الاكثرية في هذه الدورة اعيد الانتخاب فنال الثلاثة الاصوات نفسها، فكان الثلاثون صوتاً التي نالها صبحي بك بركات في الدورة الاولى كافية لاعتباره فائزاً برئاسة المجلس، فصفق المجلس والحضور للنتيجة.



ثم انتقل المجلس الى انتخاب نائبي الرئاسة، ففاز كل من محمد الفتيح بك نائب دير الزور، وسليم جبرت نائب حلب ورئيس غرفة التجارة فيها.

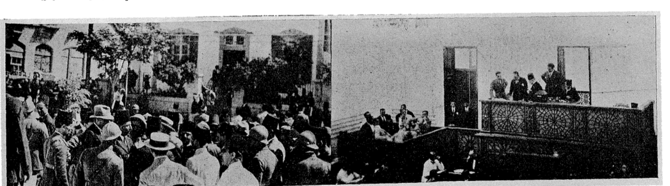
و نتخب سكرتيرين للمجلس كل من لطيف افندي غنيمة ومحمد بك جوب.

وانتخب ثلاثة مراقبين هم النواب: موسيس وعارف الحزار، ومنذان نيازي. وتأجل انتخاب رئيس الجمهورية الى الساعة التاسعة من صباح نهار السبت في ١١ الجاري.



صبحي بك بركات في منصة رئاسة مجلس النواب بعد انتخابه رئيساً * ويرى على منبر الخطابة شاكر نعمت بك الشعباني يلقي خطاباً * ويظهر الى شماله على المقعد الاول المسيو سولومباك مندوب المفوض السامي وبعض الوزراء السوريين

بقية الصور في الصفحة ٢٢



محمد يحيى بك الاضالي الذي ترأس جلسة افتتاح البرلمان ويرى امامه بعض النواب يقومون بعملية فرز الاصوات لانتخاب رئيس المجلس

صبحي بك بركات في طريقه الى حضور جلسة افتتاح البرلمان السوري ومن حوله جماهير المتفرجين

عند الفيلسوف رضا توفيق

وفي هذه السنوات العشر طفت الجحيم فلم اقسح الا على
عذابات ، ولقد عشت هذه العذابات .
لقد ابصرت بام عيني كيف ان مولوخ عذب الاقوياء
بالنار والحديد وعاقب المغلوبين .
لقد عشت مثلك حياة زاهدة لاعباً في الصحراء الفاجعة
البشرية .
لقد اظلم النبي الحان تمرك الجميل وسنة وجهك
الفخور ، عند هذا خلفت الرجل وعالمه بفضيلة
الكاملة كامك المقدير . —دنتي : رضا توفيق .
وكاله سئم الهيكل فهجره ادخل الى المادة العظيمة
الرحبة ووزع نفسك ، ولئن نسيك عصرك المبتذل
او امتدحك فانا اغبطك في اعماق ضريحك الهادىء
الاسود لانك تحررت من الحياة فلم تبق تذكر عار
التفكير ومقتك انك انسان .
تيوفيل غوتيه : ليكونت ده ليل .

*

لا مشاحة ان الشعراء ، في كل عصر ، لم يتبسطوا تبسطاً حسناً في الزمن الذي عاشوا فيه ، ذلك ان الناس ، في كل عصر ، لا يأبهون بما يرنيي الشعراء او انهم ينشغلون عنهم بما لا يرضيهم ، اذن فالشعراء في الناس قوم يعيشون في منفى دائم .

ولقد يخطىء القائل بان الشرقيين الذاهبين في مذاهب القدر هم وحدهم يستلذون هذا النفي الصارم الكئيب ، هذا التزهد في الحياة الحاضرة ، فالناس واحد في كل بلد وفي كل زمن وان تباينت حضاراتهم وعاداتهم ، ينطبع كل منهم بما يتأثر به ، وقد يكون المثقف فيهم ادعى الى التأثير من سواه ، على انه يجد في قلمه ما يفرج به عمايه وكثيراً ما كان في صراخ القلب والفكر عزاء لارباب اليراع .

وليس ادل على ذلك من القول ان معظم المنتحرين في العالم لم يكونوا من حملة الاقلام ، لان حامل القلم اذا قنط انتحر في قصيدة او كتاب ، ومهما تجسم القنوط في صدر المثقف لا يحيده عن التمسك بالحياة بل يستمر في التمسك بها ليتخذها اداة للانتقام منها فيقول للاجيال انه كان جباراً اعلى من الحياة .

وعندما خاطب رضا توفيق الشاعر دنتي الينفيري بقوله : « لقد عشت مثلك حياة زاهدة لاعباً في الصحراء الفاجعة البشرية » كان ينتقم من الحاضر المشؤوم بالماضي السعيد ، وبهذا الانتقام استطاع شاعر تركيا ان يشخص من عل الى صحراء الحياة قائلاً لزميله المنفي العظيم انه « لعب » الفاجعة البشرية كما لعبها هو ثم ارتفع بكبريائه الى عالمه الحقيقي ، الى المنفى .

ولو لم توجب السياسة على الدكتور رضا توفيق ان ينفى من تركيا كما اوجبت السياسة على دنتي ان ينفى من فلورنسا ، ولو لم يتمتع الماضي باظهر ملذات الحياة اذ كان في اظهر مراكز السلطنة العثمانية كما تمتع دنتي بملذات الحياة اذ كان في اظهر مراكز المملكة الايطالية ، لما حصر همه جحيمه في عشر سنوات بدأت منذ انتصار مصطفى كمال الى اليوم .

على ان الدكتور رضا توفيق لا يزال في جحيمه هذا يتمتع بجملة نواح من فراديس الحياة ، فهو عندما نفي من بلاده محكوماً عليه تقرب من الامير عبدالله فرقاه الى مركز وزير في حكومته العربية وملي في ظله حظاً رغيداً ، والقدضرب في اصقاع الارض موفور الكرامة ، فزار الولايات المتحدة وجميع بلدان اوربا ، حيث اصاب من متع الحياة ما لو اصاب بعضاً منه اي رجل كان لاكتفى ،

الدكتور رضا توفيق
وهو من اكبر دعاة العري ويرى في هذه الصورة
عارياً وحفيده الطفل المذهب الصحي على شواطىء جونيه

ولكن حياة النفي وان تكن في فراديس الارض الا انها ظلمة وجحيم !

لقد صرف فيكتور هيغو عشرين سنة في المنفى ، بعيداً عن وطنه فرنسا التي احبها ودفع عنها ، فذاق جميع الوان الملذات : الاسفار والحب والمجد ، على انه بقي ساخطاً على الحياة ، ينتقم منها بقلمه الجبار ، ولا تزال صرخته الاليمة ترن في مسامع الارض : « ان النفي كافر طاغ ! »

*

زرت الدكتور رضا توفيق في الاسبوع الفائت فألفيته يقرأ « ويلهلم مستر » للشاعر الالماني غوتي ، وقد يكون الدكتور رضا توفيق استعاد لذة الحياة بالقراءة والتأليف : المنصرين المعزيين لرجال الفكر .

قال : « لقد اوشكت ان افرغ من قراءة « ويلهلم مستر » وبودي ان اراجع فرتر وفوست وان اعيد مطالعة الملاحم المشهورة كالمهزلة الالهية ، والفردوس المفقود ، واورشليم المنقذة وغيرها » ولا بد هنا من القول ان شاعر تركيا وفيلسوفها الكبير يشاطرنا رأينا في ان الادب العالمي القديم ارقى واصدق من ادب اليوم ، وان صور العصور والاجيال لا تنطبع بطابعها الحقيقي الا في المشاريع الادبية الكبرى كما انطبعت في فوست ، والمهزلة الالهية ، والالياذة ، والفردوس المفقود . . .

ولا نجد بدأ ، بهذه المناسبة ، من طرح سؤال على الشاعر رضا توفيق ، وهو ان الانقلاب العظيم الذي احدثه مصطفى كمال في تركيا الا يدرج يجيء في عداد الملاحم الوطنية ؟ أليست الثورة التي اضرمها مصطفى كمال الياذة تركيا الخالدة ؟

ولكنني ضعيف اليقين بان شاعر تركيا المنفي سيكتب يوماً هذه الملحمة الوطنية ، هذه الالياذة الخالدة ، لانه - من جهته هو ايضاً — ضعيف اليقين بثمرة هذا الانقلاب وثباته ، فهو يذهب الى ان عمل مصطفى كمال ليس بالحدث الطبيعي وان البناء الثوري الذي شيده بالعنف لا بد ان ينهار !

*

قد يكون الدكتور رضا توفيق مصيباً برأيه في دولة مصطفى كمال وقد لا يكون ، فهو من اصحاب المناصب القدماء الذين نالوا قسمتهم من مجد السلطنة العثمانية كما سبق لي ان قلت ، وهو من هؤلاء الاريستوقراطيين الذين تأبى عليهم نفسيتهم المثقفة المطبوعة بطابع العرش — وكل مفكر كبير ملك او سلطان — ان ينحدروا عن المستوى الذي اكتسبوه بجدارتهم او نبوغهم .

وقد يكون مصطفى كمال مصيباً ايضاً باضطهاده رجال القلم وارباب الفكر لئلا يقفوا حجر عثرة في سبيل الخطة التي يختطها ، فكل مسيطر في كل امة استهل عمله باضطهاد المفكرين ليخلو له الجو .

سوى ان المفكر الحر لا يذعن للقوة اية كانت ، واذ لا يجد في قلمه ما يصد به هذه القوة ينخسف من وجه المسيطر الى ان تقلب الظروف او الحوادث سيطرته فيعود الى العرش الذي خلق له .

وهكذا نرى الدكتور رضا توفيق يرصد من المنفى جو وطنه الاصلي ، متظاهراً بانكاره حتى البلاد التي درج فيها لينتقم من القوة القاهرة ، وكثيراً ما يجاوز في انتقامه هذه « القوة » الى البشرية جمعاء فيخاطب دنتي قائلاً :

« لقد رأيت بام عيني كيف عذب مولوخ الاقوياء بالنار والحديد وعاقب المغلوبين .

« ولقد صرفت مثلك حياة زاهدة ، مرهقاً بالاراجيف ، مكتنفاً بالاحقاد ، لاعباً في الصحراء الفاجعة البشرية ! »

ويخاطبه بهذه الكبرياء النبيلة : « لو كنت ملكاً لكنت جهلت من انت ، كما اني انكرت كثيراً من الفاتحين العظام » .

الياس ابو شبكه

كيف ينتقم اسرائيل

جيوفاني بابيني كاتب ايطالي شهير ، ونقادة لاذع ، يخلط الجد بالهزل ويخرج منها الحقائق الفاجعة او المساخر المضحكة . نشر منذ سنتين كتاباً بعنوان «غوك» انتقد فيه الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية في العالم ، وحاول ان ينتصر للثقافة اللاتينية على اية ثقافة اخرى .

وموضوع هذا الكتاب الفريد في نوعه واسلوبه ان بطله « غوك » احد اصحاب الملايين الاميركان ، يسرد فيه حوادث حياته اليومية وتجاربه الفاشلة في هذه الحياة ، ليخرج من هذا كله ، وهو نادم على انواع الثقافات التي تقود العالم الى الدمار والخراب ما خلا الثقافة اللاتينية التي في استطاعتها وحدها ان تنقذ البشرية مما هي فيه من ويلات اذا اخذ ابناء الانسان بقواعدها وعلومها .

وليس يخفى على احد ما يرمي اليه بابيني من وراء هذا المذهب الذي يطلع به على الناس ، فهو ايطالي قبل كل شيء ، وعلى الايطالي ، في ظل الحكم الفاشيستي ، ان يعمل ضمن دائرة نشاطه واختصاصه في سبيل مجد ايطاليا !

ويزعم بابيني انه في كتابه هذا انما هو مترجم امين ليوميات « غوك » المتمول الاميركي العظيم . وفيما يلي نعرب للقارىء فصلاً ممتعاً من هذا الكتاب ضمنه المؤلف حديثاً لفيلسوف يهودي عن اليهود :

*

نشرت في عدة صحف الاعلان التالي :

« اطلب سكرتيراً عازباً ، فيلسوفاً ، يحسن عدة لغات ويحب حياة التشرد والطواف » .

فما كادت الصحف تنشر لي هذا الاعلان حتى تقدم لمقابلتي ٦٣ شخصاً ، كان بينهم ٤٧ يهودياً ، فاخترت من بينهم اسرائيلياً بدا لي اوفرهم ذكاء .

وكان هذا السكرتير الذي اخترته يدعى ابن روبي ، وكانت متوفرة فيه جميع الشروط التي ذكرتها في الاعلان وغيرها لم افكر فيها .



جورج ماندل

كان ابن روبي شاباً قصير القامة ، محدودب الكتفين ، غائر الوجنتين والعينين ، تخالط شعره الاسود شعور بيضاء كثيرة . اما لونه فكان ترابياً اخضر من لون وحول المستنقعات المنتنة .

ولد هذا الشاب في بولونيا ، وتلقى علومه الاولية في مدينة « ريغا » ، ثم نال شهادة الدكتوره في الفلسفة من جامعة « ينا » ، وشهادة الملفنة في اللغات الحية من جامعة باريس . وكان استاذاً مرة في برشلونه في اسبانيا ، ومرة اخرى في زوريخ في المانيا . وكانت تبدو على وجهه سيماء الفقر وقد مثل امامي في صورة اقرب الى صورة كلب مضروب يخاف ان يضرب مرة ثانية منه بصورة انسان . الا انه كان واثقاً من نفسه انه من طائفة هؤلاء الرجال الذين لا يستغني عنهم من كان في موقفي ، فسألته اذ جلست احادثه ، قلت :

— ما هو السر يا ترى في كون اليهود عادة قوماً اذكياء وجبناء معاً ؟

فاجاب :

— اما انهم جبناء فذلك صحيح من الوجهة الجسدية



ليون تروتسكي

الحيوانية البحتة . اما من الوجهة الروحية فاليهود ليسوا فقط شجعاناً ، بل ان شجاعتهم لتنقلب الى جسارة فائقة واقدام عظيم . لم يكن اليهودي قط بطلاً بربرياً على نحو ما هم ابطال العصور الحديثة ، بل كان دائماً حتى في عهد الملك داود يعتبر ان قيمة الرجل الحقيقي هي في استغلال ذكائه ، وليست هي في قتل المخلوقات ابناء جنسه .

منذ تشتت اليهود الى اليوم وهم يعيشون من غير دولة ولا حكومة ، ولا جيش ، بل تراهم مبعثرين هنا وهناك فوق هذه الكرة الارضية بين اناس يكرهونهم ويبغضونهم فكيف تريدهم على ان تنمو في نفوسهم بطولة الصليبيين وغيرهم من ابطال اوروبا ؟

وليحافظ اليهود على نسلهم من الانقراض اضطروا ان يخلقوا وسائل للدفاع عن كيانهم فاستنبطوا وسيلتين خطيرتين هما المال والذكاء .

هنري هايني

لا يحب اليهود المال ، تدل على ذلك اثارهم الادبية منذ الانبياء الى اليوم ، فهي كلها تترنم بالفقر والفقراء . ولكن بماذا يدافع الانسان عن نفسه ضد اخيه الانسان ؟ هل هناك غير الحديد والذهب ؟ واذ كان اليهودي عاجزاً عن استعمال الحديد رأى ان يلجأ الى استعمال الذهب للمحافظة على كيانه . والذهب كما لا يخفى معدن يتوفر فيه الجمال والنبل اكثر منهما في الحديد . فكان «الفلوران» (١) رمحه ، وكانت الليرة سيفه ، وكان الدولار مدفعه الرشاش .

ولا عجب ان يصبح اليهودي راسمالياً بسائق الضرورة الى الدفاع عن نفسه ، وان يسيطر بالمال على العالم يساعده على بلوغ السيادة هذه انحطاط اوروبا الاخلاقي والروحي . مع ان السيطرة بالمال ليست من مميزات اليهودي ولا هي في دمه .

لقد ارغموه على ان يكون غنياً ، ثم اعلنوا ان الثروة هي فوق كل شيء في هذه الحياة . وهكذا امسى فقير التوراة بفضل اعدائه سيد الفقراء والاغنياء معاً .

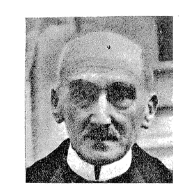
وتعاقبت السنون فتحولت وسائل الدفاع التي استعملها اليهودي للمحافظة على كيانه في اول الامر الى وسائل انتقام . وقد كان التجاؤه الى الذكاء في انتقاماته اكثر منه الى المال . وعندي ان الذكاء هو افعل من المال واقوى وابعد اثراً في النفوس .

وبعد ، هل كان في استطاعة اليهودي ان يفعل غير ما فعل للانتقام من خصومه وهو الذي كانت تدوسه الاقدام وتبصق في وجهه الافواه ؟

لقد اراد ان يدمر كل ما هو قائم من مبادىء وعلوم ومثل عليا تقوم عليها النصرانية . فاذا تعمقت قليلاً في درس احوال العالم منذ قرن الى اليوم رأيت ان الذكاء اليهودي لم يفتأ يعمل بجد ونشاط على تدمير اعز ما عندكم من معتقدات وهدم هذه الاعمدة التي شيدتم عليها بناية فكركم .

اجل ، ما كاد اليهودي يحصل على حرية الكتابة حتى تداعت

(١) الفلوران عملة ايطالية .



هنري برغسون

قصورلكم الروحية واصبحت عرضة للانهار .

خلق الرومنتيسم الالماني الخيال السامي واعـاد مجد الكاثوليكية فجاء اليهودي هـايني وراح يسخر من شعراء الرومنتيسم ويضحك من الكثلكة .

اعتقد الناس زمناً طويلاً ان السياسة والاخلاق والدين والفن هي مظاهر سامية للفكر ولا علاقه قط لها بالبورصة وشؤون البطن ، فجاء اليهودي ماركس (كارل مـاركس مؤسس الاشتراكية) واثبت ان هذه الاشياء الخيالية انما هي تعيش وتنمو فوق اقذار علم اقتصاد حقير .

في أواخر الجيل التـاسع عشر كانت اوروبا تولستوي وفراين ونيتشه وابسن تفخر انهـا قد بلغت من الرقي الانساني شأواً عظيماً، فجاء اليهودي ماكس نوردو واثبت ان شعراءكم هم قوم معتوهون بلهاء ، وان حضارتكم قائمة على الكذب والرياء .

كان كل منا يعتقد انه انسان سالم من كل فسـاد وشذوذ ، فجـاء فرويد باكتشافه الشهير في شؤون الجنس يقول ان اكثرنا فضيلة وتقوى يخفي في اعماق كيانه رجلاً فاسقاً ، شاذاً ، مجرماً .

اعتاد الناس منذ الاجيـال الوسطى ان يعتبروا المرأة وينظروا اليها نظرهم الى معبود ، فجاء اليهودي « واينجر » وبرهن بالعلم ان المرأة هي اقذر مخلوق على وجه الارض وانها بؤرة اوساخ .

كان المفكرون والفلاسفـة يعتقدون ان الذكاء هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن الوصول على يدها الى الحقيقة التي هي غاية الانسان، فجاء اليهودي برغسون وقلب بتحاليله النابغة والدقيقة هذا المعتقد رأساً على عقب واثبت ان العقل يعجز عن ادراك الحقيقة .

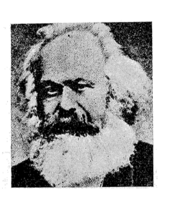
كان الناس يعتقدون ان الديانات هي نتيجة تعاون جميل منسجم بين الله والاسمى قوى في الانسان، فجاء اليهودي سلامون ريناخ واستطاع بدهائه وذكائه ان يبرهن ان الديانات هي خلاصة خرافات ومحرمات وحشية .

كنا ءاثمين براحة وطمأنينة من ان الكون منظم على قواعد ثابتة وان الزمان والمسافة قاعدتاه الاساسيتان، فجاء اليهودي انشتين وبرهن ان الزمان والمسافة ليساسوى شيء واحد ، وان المسافة المطلقة غير موجودة ، كما ان الزمـان المطلق غـير موجود ، وان كل شيء في الحياة هو نسبي ، وبذلك هدم قواعد علم الطبيعيات الحديث، هذا العلم الذي كان يعده العالم الاروبي من مفاخر المدنية العصرية .

الى اخر مـا هنالك من علماء يهود نقضوا بذكائهم وتجاربهم كل ما هو قائم منذ الاجيال البعيدة .

امـا في السياسة فلا اذكر لك الا امثلة سريعة : فهذا اليهودي ديزرائيلي يفوز بسياسته على غلادستون، وهذا لينين ينتصر على قيصر روسيا بفضل اليهودي تروتسكي، وهذا كليمنصو يحسن العمل ومن ورائه اليهودي مانديل .

فانت ترى ان اوروبا الادبية هي اليوم تحت سيطرة

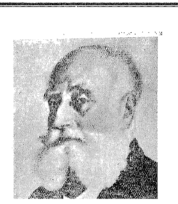


كارل ماركس

هؤلاء النوابغ اليهود الذين ذكرت . وهم بالرغم من اختلاف جنسياتهم وتباعد اوطانهم انمـا يسعون وراء غاية واحدة مشتركة هي ان ينقضوا الحقائق القديمة ، ويهدموا كل ما هو ثابت، ويحتقروا كل ما هو محترم، ويسفلوا كل ما هو عال، ويفسدوا كل ما هو طاهر .

تلك هي طلائع الانتقام اليهودي الاعظم من اليونان واللاتين والنصارى . فان اليونان قد سخروا منا، والرومان شتتوا شملنا ، والنصارى عذبونا ونهبونا . ونحن الضعفاء الذين لم يستطيعوا ان ينتقموا لانفسهم بالقوة انما نسير اليوم هجوماً عنيفاً على اركان المدنية التي خلقتها اثينا افلاطون، وروما الامبراطرة والبابوات، ان انتقامنا على وشك ان يتحقق .

فنحن اسياد الاسواق المالية والفكرية في العالم ، نديرحركتها على ما نشتهي ونريد . واليهودي يجمع في شخصه النقيضين ، فهو المستبد في ميدان الماديات ، وهو الفوضوي في حقـل الفكر .



ماكس نوردو

وانتم عبيدنا في ميادين الاقتصاد ، وضحايانا في ساحات الفكر .

ان الشعب الذي اتهموه انه قدم الاله قرباناً يريد اليوم ان يقضي على الهين : الذكاء والعاطفة ، ويجعلكم تسجدون وجباهكم معفرة بالتراب امام الاله الجبار : المال .

ان الصعلوك الذي اضطهدته الشعوب على توالي القرون وتعاقب الثورات يستطيع اليوم ان ينشد نشيد ظفر مزدوج .

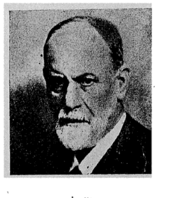
*

وهنا توقف ابن روبي عن الكلام ، فساد بيني وبينه سكوت لم يلبث الدكتور اليهودي ان قطعه بقوله :

— هل لك ان تقرضني عـلى مرتبي مبلغ الف فرنك لاشتري به بعض الملابس وافي بعض الديون ؟

ولما ناولته شيكاً بالقيمة نظر الي بابتسامة وقال :

— ارجو منك ان لا تصدق بالحرف كل ما حدثتك به الان ، فاليهود قد جبلوا على حب الكلام ، فاذا ما بدأوا بالحديث استرسلوا فيـه الى ان يجرحوا شعور السامع الى كلامهم . فاذا وجدت في ما قلته مساساً بكرامتك ارجو منك ان تغتفر لي ما لم اقصد اليه .



سيغاند فرويد

مشروع ٢٨ فبراير

ننشر فيما يلي قصيدة شوقي بك التي نظمها يوم اعلان الدستور المصري واجتماع برلمان القطر الشقيق بمناسبة اعلان الدستور السوري واجتماع البرلمان :

اعدت الراحة الكبرى لمن تعبا   وفاز بالحق من لم يأله طلبا
وما قضت مصر من كل لبانتها   حتى نجر ذيول الغبطة القشبا
في الامر ما فيه من جد فلا تقفوا   من واقع جزعاً او طائر طربا
لا تثبت العين شيئاً او تحققه   اذا تحير فيها الدمع واضطربا
والصبح يظلم في عينيك ناصعه   اذا سدلت عليه الشك والريبا
اذا طلبت عظيماً فاصبرن له   او فاحشدن رماح الخط والقضبا
ولا تعد صغيرات الامور له   ان الصغائر ليست للعلا اهبا
ولن ترى صحبة ترضي عواقبها   كالحق والصبر في امر اذا اصطحبا
ان الرجال اذا ما ألجئوا لجأوا   الى التعاون فيما جل او حزبا

*

لا ريب ان خطا الامال واسعة   وان ليل سراها صبحه اقتربا
وان في راحتي مصر وصاحبها   عهداً وعقداً بحق كان مغتصبا
قد فتح الله ابواباً لعل لنا   وراءها فسح الامال والرحبا
لولا يد الله لم ندفع مناكبها   ولم نعالج على مصراعها الاربا
لا تعدم الهمة الكبرى جوائزها   سيان من غلب الايام او غُلبا
وكل سعي سيجزي الله ساعيه   هيهات يذهب سعي المحسنين هبا
لم يبرم الامر حتى يستبين لكم   أساء عاقبة ام سرّ منقلبا
نلتم جليلًا ولا تعطون خردلة   الا الذي دفع الدستور او جلبا
تمهدت عقبات غير هينة   تلقى ركاب السرى من مثلها نصبا
واقبلت عقبات لا يذللها   في موقف الفصل الا الشعب منتخبا
له غداً رأيه فيها وحكمته   اذا تمهل فوق الشوك او وثبا
كم صعب اليومُ من سهل هممتَ به   وسهل الغد في الاشياء ما صعبا
ضموا الجهود وخلوها منكرة   لا تملأوا الشدق في تعريفها عجبا
أفي الوغى ورحى الهيجاء دائرة   تحصون من مات او تحصون ما سلبا
خلوا الاكاليل للتاريخ ان له   يداً تؤلفها دراً ومخشلبا
امر الرجال اليه لا الى نفر   من بينكم سبق الانباء والكتب
املى عليه الهوى والحقد فاندفعت   يداه ترتجلان الماء واللهبا
اذا رأيت الهوى في امة حكماً   فاحكم هنالك ان العقل قد ذهبا
قالوا الحماية زالت ، قلت لا عجب   بل كان باطلها فيكم هو العجبا
رأس الحماية مقطوع فلا عدمت   كنانة الله حزماً يقطع الذنبا
لو تسألون « ألنبي » يوم جندلها   باي سيف على يافوخها ضربا
أبالذي جرّ يوم السلم متشحاً   ام بالذي هز يوم الحرب مختضبا
ام بالتكاتف حول الحق في بلد   من اربعين ينادي الويل والحربا
يا فاتح القدس خلِ السيف ناحية   ليس الصليب حديداً كان بل خشبا
اذا نظرت الى اين انتهت يده   وكيف جاوز في سلطانه القطبا
علمت ان وراء الضعف مقدرة   وان للحق لا للقوة الغلبا

*

قل للكنانة قول الصدق من ملك   مؤيدٍ بالهدى لا ينطق الكذبا
دار النيابة قد صفت ارائكها   لا تُجلسوا فوقها الاحجار والخشبا
اليوم يا قوم اذ تبنون مجلسكم   تبنون للعقب الايام والحقبا
فما هو العرد ان شئتم سما صعداً   الى الثريا وان شئتم هوى صببا
فان رضيتم عمرتم ركنه ثقة   وان غضبتم تركتم ركنه خربا
وانما هو سلطان يدان له   اذا تكفل بالاعباء وانتدبا
بقول عنكم ويقضي غير متهم   العهد ما قال والميثاق ما كتبا

سن الغرام عند المرأة والرجل

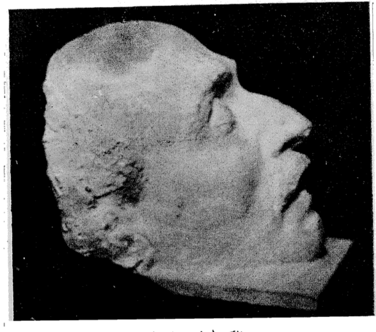
اجرى المكتب الصحي الاجتماعي في نيويورك تحقيقاً مدة اربع سنوات في حياة مائتي رجل وامرأة من خريجي الجامعات فظهر له انه كان لمئة من الرجال ٦٨١ حادث حب ولمئة من النساء ٦٧٧ حادثاً .

وصرح ٢٩ رجلًا من المئة انهم تعمدوا الانصراف عن زوجاتهم ، وصرحت ٤٢ امرأة انهن وجدن الحب في احضان رجال غير ازواجهن .

وثبت من هذا التحقيق ان المرأة بلغت اقصى حوادث الحب بين السادسة عشرة والعشرين من العمر والرجل بين الحادية والعشرين والثانية والعشرين .

وعادت عاطفة الحب الى شدتها عند النساء في سن الثلاثين ثم خمدت ثم ثارت ثانية في سن الاربعين .

وفي سن الثلاثين تفوق عاطفة المرأة عاطفة الرجل . اما في الاربعين فانها تتجاوزها كثيراً . ولا تعبأ المرأة بالشبان الصغار الا بعد ان تتجاوز الثلاثين .



المكرزل في فن الحويك

ننشر فوق هذا الكلام صورة تمثال رأس المرحوم نعوم المكرزل، وهو التمثال الذي صنعه المثال اللبناني الاستاذ يوسف الحويك على طريقة (المولاج)

شخصية بطلة (حلقة العائلة)

تلقيت هذا الصباح رسالة طويلة وقعتها فتاة بالحرفين الاولين من اسمها ، اقتطف منها الفقرات التالية :

. . انا فتاة لبنانية جبلية ، تلقيت علومي في مدارس الاميركان ، فلم يتح لي الحظ ان اتعلم اللغة الفرنسوية فاقرأ في الاصل الفرنسي هذه الروايات اللذيذة التي تخرجها مطابع باريس . . وقد طالعت مؤخرا في المعرض درسك التحليلي لقصة « حلقة العائلة » لاندره موروا ، فشاقني جداً موضوع القصة ، واجتذبتني كثيراً جداً شخصية بطلتها « دنيز هربان » . . ولا ادري بل لم احلل بعد الاسباب التي تجعل هذه البطلة شخصية محبوبة مني . . ولعلي استطيع ذلك اذا قدر لي الاطلاع على تحليل اوسع وادق لنفسيتها وافكارها ونظرياتها في الحياة .

*

شاءت الاقدار ان تعرف دنيز هربان ان لامها عشيقاً ، فتركت هذه المعرفة في نفس الطفلة اثر ألم عميق كان علة شرودها في مستقبل الايام ، فشذت عن الطريق التي كان عليها ان تتبعها لتوفر على اولادها ما لم توفره امها هي عليها وعلى شقيقتيها ووالدهن من مرارة وعذاب وألم ، فآلت على نفسها ان تكون صادقة ، صريحة ، تخلص لزوجها وتعنى بتربية اولادها ، فاذا هي تستسلم مع زواجها الى اهواء محيطها ، فتهمل امر اولادها ، وتخون زوجها مع كثيرين من العشاق من غير ان تجد في فراش واحد منهم اللذة التي يطلبها جسدها القلق ، او الطمأنينة التي ترغب فيها نفسها المضطربة ، فاعادت تمثيل الدور الذي مثلته امها من قبلها ، على ان امها نعمت بحب خليلها الذي اصبح حليلها بعد وفاة زوجها ، في حين انهـا هي دنيز لم تجد سبيلا الى نعيم امها بالرغم من كثرة العشاق الذين قاسموها فراشها .

فما هي العوامل النفسية التي جعلت من دنيز هذه المرأة المتمردة ، وهذه العاشقة الفاشلة ، وهذه الزوجة الخائنة ، وهذه الام الجافية ، المهملة ؟

أليس هذا ما تريدين الاطلاع عليه ايتها الانسة ؟

يزعم علماء الطب النفسي والعصبي ان الطفل لا يكون سعيداً ، ولا تتوازن اعصابه ، الا اذا قام على تربيته والد قوي يأمر فيطاع ، وام حنون ، لينة ، محترمة ، طائعة للاب . فاذا صحت هذه النظرية كان بديهياً ان تشب دنيز على ما شبت عليه من خلل في اعصابها فابوهـا كان رجلا ضعيفاً مستسلماً لامها ، وامها كانت امرأة لعوباً ، مستهترة ، فما كادت دنيز تصبح مدركة حتى فشلت امالها في ابيها وامهـا ، ثم رأت الناس من حولها ينظرون اليها نظرات تهكم وسخرية فتضاعف شعورها بفشلها .

واذ كانت الام على غير ما يجب ان تكون الزوجة من زوجها ، رأت الابنة ان تكون من امها بمقام الزوج القوي ، فتزوجت رجلاً غنياً لتصبح اغنى منها ، ووجهت اهتمامها الى التخلق باخلاق الرجال كعزة النفس ، والشجـاعة ، والصدق ، والامانة ، والاستقامة . . . واعتقدت زمناً طويلاً انها تريد زوجاً لها رجلاً قوياً يستطيع ان يسيطر عليها فتحبه ، فكانت كلما وجدته تهرب منه او تحاربه . ذلك انهـا لم تكن تريد في الواقع زوجاً لها الا رجلاً ضعيفاً تستطيع ان تكون قوية من ورائه ، وهذا هو السر الذي جعلها تتزوج بادمون هولمان ، وتنفر من « برتران » احد رفاقها من المدرسة ، وتكتفي بصداقته من دون حبه . وهي تقول لبرتران في هذا الصدد :

— لا ، لا ، لن احبك لانك رجل موزون ولان فنك — تأليف القصص — يساعدك على ان تعيش حرًا بفكرك من غير ان تحتاج الي في ساعة من ساعات حياتك العقلية .

انني عندما التقيتك بعد غياب طويل ورأيت ان م...ك تجذبني اليك ، شعرت بخطرك علي اذا انا تماديت معك ، فقطعت عليك طريق الوصول الي واذا انا قصصت عليك الان سيرة حياتي بما تخللها من فضائح فذلك لابغضك بي وابعدك عني .

*

هذه هي دنيز هربان بطلة قصة « حلقة العائلة » ذات الشخصية الجذابة : لقد حاولت هذه المسكينة ان تلعب دوراً لم تخلق له ، فنيت بالخيبة المريرة لفقدانها توازنهـا الطبيعي . واذا هي فشلت في غرامها باكثر من رجل واحد وفي الاعمال التي عالجتها على يد زوجها فلأنها بحثت عن حاجة جسدها وغذاء نفسها خارج الدائرة التي يعيش فيها « الحب الحقيقي » !

« ف »

بماذا يتحدث الناس

بقلم المحامي الاستاذ عبدالله لحود

اذا مررت في ساحة من ساحات القرى اللبنانية وجدت في كل زاوية منها برلماناً شعبياً تدور اكثر مناقشاته الحامية حول زميله « المعلق » . وهذه البرلمانات تنقسم الى مجالس عموم تضم العمال ومن في طبقتهم ، والى مجالس اعيان تتألف من التجار والملاكين واصحاب المهن الحرة (في اوقات الفراغ الكثيرة) وذوي الاختصاص بقراءة الجرائد ، وقد لا تجهل ان ألاخصاء بقراءة الجرائد من اسمى القاب الشرف في القرى اللبنانية . وكثيراً ما يجتمع العموم والاعيان في جلسة واحدة كما يجتمع نواب فرنسا وشيوخها لتعديل الدستور او لانتخاب رئيس الجمهورية .

وقد اتاح لي الحظ ان احضر في احدى القرى الكبرى جلسة من هذا النوع تكلم فيها ارق (خطباء) البلد وسأنقل لقراء المعرض شيئاً من اقوالهم بعد ايجازه واطراح البليد التافه منه .

بدأ احدهم وهو ممن يهتمون بشؤون الادب (وسمه اذا شئت عصبص الثاني) فعتب على الاستاذ ابي شبكه انه، وهو الشاعر المبدع واعظم الدعاة لادب التوراة ، لم ينظم لنا قصيدة عصماء يقابل فيها بين يشوع بن نون الذي اوقف الشمس (فاطال اشراقها) وبين السيد بونسو الذي اوقف الدستور (لحجب انواره عن الامة) .

فاعترضه السيد ط . من الاختصاصيين بامور الصحافة وقال : ان الناس لا يقرأون القصائد في هذه الايام ، واذا كان لا بد من التمني فانا اتمنى ان يجتمع النواب الناقمون على وقف الدستور فيتبرع اغنياؤهم بالمال ويتبرع كتابهم بالافكار والاقوال ، ويصدروا جريدة كبرى يسمونها (البرلمان) ويكون الشيخ محمد رئيسها الى تشرين ، حقاً انها لتكون اشد قوة واعظم نفوذاً من البرلمان المشلول .

فتضاربت آراؤهم حول هذه الفكرة وتخلصوا منها الى بحث الحياة النيابية فانكر بعضهم ان تلائم لبنان لانها نظام دقيق يحتاج الى ثقافة سياسية عامة والى احزاب مؤسسة على المبادىء لا على الاشخاص ، وذكران كتاب الغرب يصفون الحكم البرلماني بانه سياسة الاحزاب المنظمة ، فحيث لا احزاب منظمة فالحكم البرلماني ينتفي علمياً .

فجادله ط . واستطرد الى انكار حق المفوض السامي بوقف الدستور وسرد من ظهر قلبه اقوال الجرائد البيروتية والمصرية بهذه المناسبة ثم اضاف : ايقولون اكثر من ان الدستور كان هبة من بيت فرنسا فالهبة لا يجوز استردادها لا في شرائع الكرم ولا في الشرائع المدنية .

فقال السيد ه . وهو ذو اثني عشر ولداً يدعي انه سيفاخر بهم الاباء يوم القيامة : اذا اعطيت ابني حبلة ليلعب عليها ثم رأيت انه سيشد بها عنقه فهل استرجعها منه او لا استرجعها ؟

فضحك ممثلو العموم وعبس الاعيان لهذه الحجة العائلية التافهة .

وكان السيد (د) المرسر المعروف يتنحنح ليفتح لصوته ممراً قال : ان الخلاف على النظريات وعلى الحقوق لا يهمنا وانما يهمنا ان نعلم اذا كان وقف المجلس ابدياً ام موقتاً . فاحتج انصار « التأبيد » بمقدمة قرار المفوض وروحها وتمسك اتباع «التوقيت » بنصوص القرار نفسها .

وتعالت الضجة .. ولج الاستاذ ف كاتب العدل الرشيق القوام ان صديقه «لاروسوف» يريد الكلام فاسترعى اليه انتباه الجمهور .

ولاروسوف فتى لقوله في مثل هذه المواقف ما القول جهينه وقد لقبوه بصاحب القاموس المشهور لما عنده من المعارف الانسيكلوبيدية ، « وذيلوه » بالواو والفاء لكثرة ما يتحدث عن روسيا وعن الادب الروسي .

انطلق لاروسوف في خطابه مستعملاً له من الحركات ما يذكر تارة ببول بونكور وطوراً بهنري توريس وهذا معنى الخطاب :

سادتي ليس في اوربا اليوم ، وهي وطن الحكم البرلماني ، من ينتظر الفوائد الجمة من هذا الحكم ، وانما يرضي الناس ان يكون خفيف الوطأة يسير الاضرار . واذا رأينا‌هم يبذلون النفوس والنفائس في سبيله فلانه عنوان الرقي بحسب زي السياسة الرائج والسياسة ازياء كأزياء العلم والفن ... والمرأة . وان اللبناني ، وهو يتطلع الى مقام عال بين الامم ، ليحس بغضاضة اذا تحدث الناس عن مجالسهم ووقف حائراً خجلاً لا يبدي ولا يعيد . انه في ذلك كالفتاة التي تجهل الرقص او كالطبيب الذي لا يؤمن بالفيتامين .

قد يكون احدكم ناقماً على الكرافات مبغضاً لها ولكنه لا يبدو في اندية بيروت او في شوارعها الا والكرافات تزين صدره ، وما ذاك الا لخوفه من ان يدل الناس عليه بالاصابع وان ينعتوه بالجبلي الفلاح .

والبرلمان هو الكرافات في عنق لبنان ، هو الشارة التي تدل الاقوام على كفاءته السياسية والاجتماعية ، وليس يقوم الاصلاح باطراح هذه الشارة ونبذها بل باتقان نسجها واحسان وضعها .

اذن فمبدأ الحكم البرلماني يجب ان لا يمس واظنه لن يمس (حركات مختلفة من الجمهور) واذا كان هناك من تبديل فلعله يقصر على اصلاح قانون الانتخاب وعلى تعديل مرتبات النواب .

فلمعت اعين الكثيرين لسماعهم لفظة (مرتبات) السحرية وبالغ التاجر المعروف في النحنحة ليفتح طريقاً واسعاً لصوته ثم سأل من ندعوه الخطيب عن رأيه في قرار الرئيس الحاكم الذي جعل اجر النائب الشهري الفاً او الفاً وخمسمائة من الفرنكات .

فاجاب لاروسوف بلهجة تتردد بين الرصانة والدعابة :

اسمحوا لي ان لا اجد هذه القيمة مرتكزة على شيء معقول (اشارات وابتسامات هازئة) .

هي اقل من القليل اذا اعتبروها مرتباً يتناسب مع مقام النائب او مع واجبه ، فالنائب هو المشترع وهو الرقيب على سير الاحكام وهو ناخب رئيس الدولة . واذا كان المراد بها تعويض النائب من وقته المبذول في خدمة الامة فيا له من تعويض غريب ! ان وقت بعض النواب يقدر بعشرات الالوف بينما وقت سواه يكاد يساوي خمسين سنتيماً عن كل شهر .

والذي ارى (الكلام للسيد لاروسوف) ان النيابة يجب ان تكون خدمة وطنية اجبارية يدعى اليها المواطن فيجيب كما يدعى الرجل في الغرب ، لان يكون جندياً ، او محلفاً في محاكم الجنايات ، او وصياً على القصر ، وان تكون مجانية باساسها على ان يبقى للنائب الحق بان يمارس ما يشاء من المهن . ولكي لا يضطر الى الانفاق من جيبه في سبيل الخدمة العامة تنفق الدولة على اسفاره وتنقلاته وتقدم للنواب الملحقات وثائق ليأكلوا وينام وا في العاصمة بلا مقابل (وهذه المنح تنحصر طبعاً بوسم الدورات النيابية) .

وقد يستحسن ان يمنع ملترمو الاعانة البرلمانية من اعداد المآكل التي من شأنها اضعاف الذهن او جلب النعاس او اجاح الصوت ، ومن تقديم الخمور القوية والافاويه المهيجة اجتناباً للتصادم عند المناظرة .

وليست المجانية في النيابة بدعة يبتدعها لبنان فقد كانت كذلك في عدد من البلدان وهي لا تزال كذلك في ايطاليا كما اذكر . ثم ان قبول النائب في ضيافة الدولة لا يعود عليه بشيء من الغضاضة فان حكومة نروج ، وهي ارقى الحكومات الغربية ، تنفق على تطبيب النواب وعلى دفنهم ولا يرى النواب في ذلك عاراً .

ثم سحب الخطيب جدولاً من جيبه العريض المتضخم وقال : سأقرأ عليكم مرتبات النواب كما كانت عليه في السنة ١٩٠٧ لتروا اختلاف الاساليب في تعيينها ولتتحققوا ان الطريقة التي اعرضها هي ارقاها كلها .

فحاول بعضهم ان يسأل الخطيب لماذا اختار العام ١٩٠٧ لا العام ١٩٢٧ ، فتهدده الاستاذ بقلم الرصاص وهو السلاح الوحيد الذي يحسن استعماله وهذا هو الجدول :

فرنسا : ١٥٠٠٠ فرنك في العام (هو اليوم اربعة اضعاف القيمة ورقاً) .

الركوب مجاناً في قطارات الدولة . تقاعد .

المانيا : ٣٧٥٠ فرنكاً في العام (حسم ٢٥ فرنكاً عن كل يوم يغيب فيه النائب عن الجلسة) . الركوب مجاناً في القطارات .

ايطاليا : لا تعويض . الركوب مجاناً في القطارات .

بلجكة : ٤٠٠٠ فرنك في العام . تنقلات مجانية .

اسبانيا : لا تعويض للنائب . خفض في اجور السفر .

بلغاريا : عشرون فرنكاً عن كل يوم مدة الدورات .
الولايات المتحدة : ٢٥٠٠٠ فرنك في السنة و ٦٥٠ فرنكاً لنفقات المكتب .
اليونان : ١٨٠٠ فرنك في العام .
نروج : ١٦ فرنكاً في اليوم وقت انعقاد الجلسات ' بعض تسهيلات في السفر ' تطبيب ودفن بنفقة الدولة .
البورتغال : لا تعويض . تنقلات مجانية .
الدانمرك : نحو الـ ١٤ فرنكاً عن كل يوم من ايام الجلسات على ان يخفض التعويض الى ٨ فرنكات اذا طالت الدورة اكثر من ستة اشهر .
اسوج : ١٦٥٠ فرنكاً في العام . سفر واحد مجاني .
صربيا : ١٥ فرنكاً في اليوم " "
رومانيا ، سويسرا ، روسيا ، بروسيا : تعويضات عن ايام الدورات تتراوح بين الـ ١٩ فرنكاً (بروسيا) والـ ٢٦ فرنكاً (روسيا) عن كل يوم .
فتناول الجدول الاستاذ ف وقال : اذا عملوا باقتراع الرفيق فنسجل للبنان هكذا :
١٩٣٢ : لا تعويض للنائب ١٠ اكل وشرب في ضيافة الدولة ايام الجلسات . تنقلات مجانية . قضاء سهرات الاحاد على حساب الدولة ايضاً .
ورفعت الجلسة . .

هذا زوج عصري !

في انباء طوكيو البرقية ان زوجاً شاباً من الاسر اليابانية الغنية المعروفة في عالم الصناعة طلق زوجته الشابة بعد ثلاثة شهور من زواجه بها لانها رفضت ان ترافق زوجها الى المراقص واماكن اللهو الليلية وفضلت عليها الانزواء في منزلها جرياً على التقاليد اليابانية القديمة .

وقد استندت المحكمة ، في اصدار حكم الطلاق هذا، على ان واجب « المرأة اليابانية يقضي عليها بالخضوع لارادة زوجها » .

فكم من الفتيات في هذه البلاد يتمنين ان يكن زوجات لهذا الشاب الياباني العصري !

* اجريت في ٢ حزيران الماضي الى فرنسا حضرة عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية .

عاد الى فرنسا الجنرال نولان بعد ان قام بتفتيش جيش الشرق وقد اهدت اليه الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني .

وافقت لجنة الشؤون الداخلية في المجلس الوطني التركي الكبير على قانون نظام البوليس الجديد واستخدام النساء في البوليس السري وفي مراقبة الاخلاق والادمان على المسكرات والاتجار بالرقيق الابيض والمواد المخدرة .

دنتي أليغيري

وعدنا القراء في عدد سابق ان نترجم لهم القصيدة العالية التي نظمها باللغة الفرنسية شاعر تركيا وفيلسوفها الدكتور رضا توفيق بك وخاطب بها زميله الشاعر الايطالي دنتي اليغيري ، وهذه ترجمة القصيدة :

*

عرفت اسمك منذ حداثتي الاولى ،
أيها الروح العجيب والضحية المسلمة ،
وعندما اختارني القدر لأعيش في العذاب
عرفت فيك صديقاً حميماً .

قرأت تاريخك مراراً وأعدت قراءة
ملحمة حياتك المثقلة بالروعات الشديدة ،
يا سيد القلم والسيف غير المنازع :
فالحظ الجميل شاء ان تنفى من فلورنسا !

لو كنت ملكاً لكنت جهلت من انت ،
كما اني انكرت كثيراً من الفاتحين العظام (١
ان الانسانية الخاطئة تتألم وتحيا فيك
ايها الشاعر الخالد والفارس الشريد .

بينما كنت تطوف في وادي الجحيم
الاسود — نزولاً على اشارة القدر —
كان خصومك المنتصرون يلهون بشرب
الخمرة الحمراء والدم في الولائم الفخمة .

لقد أظلم النبي الحان شعرك الجميل
وسنة وجهك الفخور ،
فأعدت إذ ذاك خلق الرجل والمه
بفضيلة الكلمة — كأنك اله قدير !

وكنيزك مشتعل يزق السماوات
ثم يسقط في هوة فاغرة ،
هكذا ارعش صوتك ليل الدياميس
كاشفاً لاعيننا عالماً رهيباً !

ان « المهزلة الالهية » لسراب عجاب
من السر الرهيب في ما وراء القبر ،
فلقد نقلت الينا صراخ القرون الوسطى ،
ففنك مخيف وجميل معاً .

لقد رسمت لنا العالم الخفي ذا الحديد الاحمر
بالوان ملتهبة تقذف النيران .
فهؤلاء الخطاة المعذبون انما هم احياء يتحركون
لا تماثيل والواح مجردة من الارواح .

كان تصور الفن في القرن الخامس عشر ،
في عهد التجديد ، جميلاً ووثنياً .
اما فنك انت فهو عجيب ،

١) قد يكون هذا البيت اشارة الى مصطفى كمال .

لانه نفس عظيم من الايمان المسيحي .

كان علي ان اصرف عشر سنوات في الاختبارات الهائلة
ليتاح لي ان اتحد وروحك الزاهدة ،
واقد فتح لي الميل البشري الذي يغدق العلم والمعرفة
افق الاسرار المظلمة !

ان من يفهمك يصير شاعراً وحكيماً .
واقد بصرت جلياً في نفسي من خلال نفسك .
لقد شعرت بحزن عميق وبخطورة
الحياة وحيداً في عهد مهتوك الحرمة قبيح .

وفي هذه السنوات العشر طفت الجحيم
فلم اقع الا على شقاء ، واقد عشت هذا الشقاء .
لقد رأيت بام عيني كيف عذب مولوخ الاقوياء
بالنار والحديد وعاقب المغلوبين .

أجل . . لقد تعذبت ، ولكني تسليت
الى حياتك الخصبة المولدة .
فانا نخور بروئيتي قلبك الكبير عارياً ،
وقد تألق بحب بياتريس الطاهر .

لقد صرفت هذه العشر سنوات سعيداً ،
فقد عزاني قوامك النبيل ،
وان كنت عشت كالحباحب
في عالم قنوطي المظلم !

لقد عللت اوجاعي بالباطل ما استطعت ان اصمت ،
ولقد صرفت مثلك حياة زاهدة ،
مرهقاً بالاراجيف ، مكتنفاً بالاحقاد ،
لاعباً في الصحراء الفاجعة البشرية !

وكالمسيحي الادبي حذوت حذوك
فذقت لذة الصفح عن الشنار ،
وجئت من وطني المنفى ، من عتبة هيكل قديم
احمل غصناً لأكاليل جبينك .

فلقد اوحيت الي حباً متعبداً ، صوفياً ،
مترفعاً عن الحقد ، بعيداً عن الحسد .
وتعلمت منك وحدك ذلك السر الفني :
توقيع مصائب الحياة وانشادها .

لقد شعرت بالحنين الوطني الكبير
الذي كدر عليك لياليك الطويلة المظلمة ،
وادركت معنى فنك الالهي وسحره ،
ذلك الفن القادر على انطاق الاشباح .

ايها المنفي العظيم ، يا من جهله البشر
الذين لم يتألموا ، لقد تبعت الطريق
الذي سرت عليه . اذن فنحن
صديقان يتفاهمان ويتصافحان .

س

القوى الروحية في ايطاليا

الفقرة الثانية من محاضرة لويس بارنو

في العام ١٨٨٧ كان كريسبي رئيساً للوزارة الايطالية، وفي السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني من تلك السنة قال امام المجلس ما يلي :

« لقد تكلم السنيور فراري المحترم عن احتمال وجود رجال يصلحون لان يكونوا ديكتاتوريين ، على اني لا ارى في هذا المجلس من توفرت فيه شروط الديكتاتور فايطاليا لا تستطيع ان تتحمل الحكم الديكتاتوري لانها بلاد تغرق في الاستعداد لاعتناق الحرية ، ولقد كونت نفسها على يد الحرية من غير ان تلجأ الى الشدة في شيء . اما الان وقد اصبحت امة فلم تبق تخشى من الحرية شيئاً ، بل هي تتخذها كأساس لكيانها . وكل من يجرؤ على مس هذه الحرية ، كائناً من كان، تعترضه في اكثرية الشعب الايطالي قوة ومقاومة جديرتان باحباط جميع المحاولات » .

ومن يتذكر أي رجل كان كريسبي والى اي حد من حدود السلطة دفعه حزمه اكثر من مرة لا يبقى في نفسه مجال للشك في ان هذا التصريح انما يحمل معنىً من معاني النفسية الايطالية . على ان كافور ، اعظم رجال ايطاليا السياسيين ، اعطى قبل كريسبي شكلاً رائعاً لهذه الفكرة نفسها، ففي شهر تشرين الاول من العام ١٨٦٠ كتب من تورين للكونتيس سيركور ما يلي :

«اني اشديد الغبطة برأي صديقك العظيم في شخصي، على اني لا استطيع ان اشاطره هذا الرأي، فهو كثير التشاؤم من الحرية ويستند كثيراً الى نفوذي . اما من جهتي فلا اثق ابداً بالديكتاتوريات ولا سيما بالديكتاتوريات المدنية، واعتقد ان ايطاليا تستطيع ان تعمل مع البرلمان ما لا يستطيع ان يعمله الحكم المطلق ، ولقد خبرت الوزارة ثلاث عشرة سنة، وهذا الاختبار الطويل اكد لي ان الوزير الشريف والنشيط لا يجد في رجال المنابر ما يخشى منه على نفسه . واني لأؤكد لك اني لم اشعر بنفسي ضعيفاً الا في اوقات اقفال المجالس . ثم اني لا استطيع ان انكر اصلي والمبادىء التي سرت عليها في حياتي ، فانا ابن الحرية وللحرية مدين بما وصلت اليه . واذا لم يكن بد من وضع حجاب على تمثالها فسيكون غيري واضع هذا الحجاب . ثم اذا اقتنع الايطاليون بضرورة هذا الحكم الديكتاتوري فسيختارون غاريبالدي وليس انا . ان الطريق البرلمانية اطول من الطريق الديكتاتورية ولكنها اكثر اماناً وسلاماً » .

لقد ترك كافور قلبه يتكلم في هذه الرسالة ، ولم يجنح في يوم من ايامه الى تكذيب قلبه ، فهو ابن الحرية ، ومن كان مثله لن يعمد في عهد من عهود حياته الى انكار امه .

بيد انه منذ ثماني سنوات، ألقي حجاب على ذلك التمثال الذي كان مؤسس الوحدة الايطالية يرفع اليه نظره بعبادة واحترام ، ومنذ ثماني سنوات نزعت الحرية من قائمة القوى الروحية في ايطاليا ونابت عنها قوى اخرى لا اجد سبيلاً الى انكار فضائلها العظيمة .

وان تطوراً خطيراً كهذا التطور لم يكن قدر له ان يحدث لو لم يكن ثمة اسباب وجيهة توجب حدوثه . ولقد صرح بنتو ميسوليني « ان كل حركة يجب ان يمثلها رجل يدعم مؤثراتها ويتكفل بحمل شعلتها» . ولهذا رأيناه يحمل علم الثورة الفاشيستية ، والمبدأ الفاشيستي ثورة حقيقية لا نزاع فيها ، فيسوليني هو الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يمثل حركة في ايطاليا .

كان نابوليون يبز جميع قواده بالنبوغ والمجد ، على انه كان محفوفاً بقواد عظام سجلوا اسماءهم في صفحات المواقع والانتصارات ، اما ميسوليني فاين قواده واين مستشاروه ؟

في البدء ، في عهد وزارته الاولى، دعا اليه ، ان لحاجة الى التكاتف او لحكمة ما ، رجالاً من جميع الاحزاب ، ولكنه ما لبث ان نحى عنه جميع هؤلاء وقصر اختياره على الرجال الذين اختبر ولاءهم له ، ثم خلق « جواً تاريخياً » سياسياً وادبياً » لم يذكر التاريخ مثيلاً له .

*

في العام ١٩١٢ ، عندما استلم ميسوليني ادارة الجريدة الاشتراكية « لافنتي » كتب ما يلي :

« في جريدة سياسية انا مديرها ستكون المقالات السياسية مكتوبة بقلمي » .

واذ مثل امام محكمة ميلان لاجل مقالات شديدة اللهجة طلب تبرئة الجميع الا تبرئته هو قائلاً :

« ان المسؤولية يجب ان تقع علي وحدي ، فانا وحدي مسؤول عن كل ما كتبت وعن كل ما نشرته الجريدة . اذن فصواعق القانون يجب ان تسقط جميعها على رأسي ، فرأسي ليس بريئاً لانيسأواظب في المستقبل على ارتكاب جرائم مثل هذه ، وقد استطيع ان اقسم لكم على صحة ذلك . اما تبرئتي او الحكم علي فلا اعبأ بواحد منهما ، فسواء لدي حكمتم علي ام برأتموني ، فالسجن هو في الحقيقة قانون مفيد . ولقد جاء في احد الامثال الروسية ان الانسان يجب عليه ليستوفي شروط الرجولة ان يقيم اربع سنوات في الكلية ، واثنتين في الجامعة ، واثنتين في السجن » .

وفي العام ١٩٢٤ ، عندما انتصر ميسوليني اخذ بالنظر في المسائل التي تستطيع معها « معاهدة العمل » ان تجيئه بالمساعدين ، على انه رضي بمساعدة الاختصاصيين في الامور الوضعية واحتفظ لنفسه من حيث السياسة بالحقوق في السلطة المطلقة : « كل في الدولة ، لا شيء بدون الدولة ، لا شيء في وجه الدولة » .

*

لا مشاحة في ان يسوليني ، لولا الحرب ، لكان اعتنق حرفة رجل «محرض» ولكان صرف في السجن من السنوات اكثر مما يفرضه المثل الروسي ، على ان الحرب اتاحت له ان يلعب دوراً آخر ، وهل ننسى هذا الدور الذي لعبه ؟

كانت الحرب في نظر ميسوليني الاشتراكي لا تتفق وحالة ايطاليا ، فراح يقول بضرورة الحياد ، الا انه ما لبث ان عدل عن فكرة الحياد هذه وانشطر عن اصدقائه الاشتراكيين ليخاوله جو الحرية ، ثم استعفى من ادارة جريدة « لافنتي » وراح يؤسس برأسمال هزيل جريدته « بوبولوديطاليا » .

ولقد كان ميسوليني فخوراً بثقته بنفسه وبالفكرة التي يعمل لاجلها يقول يصرح بملء قواه قائلاً ان فكرة الهدوء انما هي فكرة جبانة ، وراح يطلق فكرة الحرب على شباب ايطاليا وعمالها وطلبة جوامعها واثقاً من انه سيلاقي في صفوفهم آذاناً صاغية ونفوساً ميالة .

وكانت جريدته الاشتراكية اليومية تحمل شعارين صدرا من فرنسا احدهما خرج من فم بلانكي وهو : « من عنده حديد عنده خبز » ، والاخر خرج من دماغ نابوليون وهو : « ان الثورة فكرة اوجدت الحرب لتدافع عنها » . وبهذين الشعارين راح ميسوليني يسأل ايطاليا ان تشهر حرباً ثورية لتنمي حريتها وترفع مستوى الحضارة البشرية .

وفي الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني من العام ١٩١٤ مثل مدير جريدة «بوبولو ديطاليا » امام مجلس من الحزب الاشتراكي لمحاكمته .

وكانت قاعة المحاكمة تغص بالجماهير ، وهذه الجماهير تهتف بمحاكمة «الخائن » .

لنسمع ما قالته جريدة «لافانتي » في هذا الصدد :

« كان ميسوليني واقفاً على كرسي في طرف القاعة شاحب اللون قلقاً ، وكانت الاف من الاصوات تزأر عليه صارخة «ياخائن !» اما هو فلم يتحرك تحت الزوبعة . على ان بعض الموالين كانوا يصفقون له من حين لآخر .

« وكان الصراخ والضجيج يتضاعفان في قاعة المحاكمة ذلك ان الجمهور لم يكن يريد ان يسمح لميسوليني بالكلام .

« وما هي هنيهة حتى وقف احدهم والح في وسط الهتاف ان يسمح بالكلام لميسوليني ، لهذا الرجل الذي صفق له في الماضي اذ كان يمثل روح الحزب الثورية » .

«واذا بيسوليني يتقدم الى المنبر بين صراخ الجمهور واستنكاره ويرفع صوته قائلاً :

« ان عدداً منكم سيخرج من هذا المكان مثقل الضمير ! لقد خيل اليكم انكم ستهوورونني . اخطأتم ، فانتم حاقدون علي لانكم لا تزالون تحبونني !»

على ان هذا الكلام الجميل بهذه اللهجة الانسانية الصادقة اطلق في الجمهور زوبعة من الصفير .

واستطرد ميسوليني كلامه فاستعرض ماضيه ، والاثنتي عشرة سنة التي صرفها في خدمة بلاده ، وايمانه بالمبدأ الاشتراكي ، وحبه للشعب ، لذلك الشعب الذي التف حوله

في الماضي والذي سيلتف حوله في المستقبل . وانتهى خطابه في عاصفة من الصفير والاستهجــان من غير ان يقف احد للدفاع عنه . واخيراً طرد ميسوليني من الحزب الاشتراكي وبقي «وحده» هدفاً لمسبات جريدة «لافانتي» على ان «هذا الرجل الوحيد» لم يضمر حقداً في صدره اذ كان يعلم حق العلم ان سيجيء يوم، وهذا اليوم قريب، يحمل اليه الثأر في يد العدالة !

*

بقي ميسوليني ستة اشهر يوالي حملاته الشديدة على الكاثوليك والبابا والوزراء والملك، ولم يكن سخطه وهزوءه ليوفرا احداً قط حتى ان اعمدة «بوبولوديطاليا» راحت تتهدد الفاتيكان والكردينال وكل سلطة دينية او مدنية تجاهر بفكرة السلام .

وفي شهر كانون الثاني من العام ١٩١٥ كان ميسوليني قد استطاع ان يؤلف كتلة من الاشياع تضم خمسة آلاف رجل، وفي مأتم برونو غاريبالدي الذي قتل في ارغون راح ثلاثمائة الف من المواطنين يقومون في شوارع روما بمظاهرة لم يفت جريدة بوبولو ديطاليا ان تطري عظمتها.

اما المظاهرة هذه فقد قامت في سبيل الحرب .

اجل، كان ميسوليني يريد الحرب، لان الحرب في نظره انما هي «كور» ناري تنشط فيه الشعوب وتتجدد». ولانه لا يرى خارجها بلسماً للاوجاع الروحية التي تتأثر منها ايطاليا التي اذا استمرت على الاصغاء الى النصائح الغدارة لا بد لها ان تعفن وتنتن في العبودية . قال :

«ان المشعوذين، ومساحي الاحذيــة، والموسيقيين الطوافين سيستمرون في تمثيل الطليانية في العالم، وسيمنحنا عالم الاحياء قليلاً من الشفقة ممزوجاً بكثير من الاحتقار، نحن الذين سيدرجون في عداد المقهورين من غير ان يحاربوا، وسيموتون قبل ان يولدوا» .

فكان من هــذه النبرات الفخورة ان بشرت بنبوءة دانونزيو القائلة بانهيار آخر حصون الفكرة الحيادية، وفي ربيع تلك السنة ارتفعت قوى ايطاليــا الروحية في صوتي الشاعر والخطيب، واغار الشعب على قصر مونتستيتوريو حيث يقف ثلاثمائة نائب موقف المعارضة، فاستولى عليه، وعندهذا خلا الجو للشعب فتشتى بلء رئيته واعلن الحرب، فنزل الملك على ارادته، على ارادة ايطاليا بأسرها، واذا بالروح الحربية تثب الى الامام .

يتبع ا.ا.ش

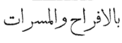
* عطلت الحكومة جريدة العاصفة من جديد لمدة شهرين .

في انباء الموصل ان احد كبار مندوبي شركة البترول العراقية صرح ان الشركة ستتم انشــاء خطوط تلفونية بين العراق ولبنان وسوريا وفلسطين قبل حلول السنة القادمة .

مجموعة القوانين

اصدرت المجلة القضائية لصاحبها السيد يوسف صادر الجزء السابع من مجموعة القوانين . وهو كتاب ضخم يقع في اكثر من ٤٣٠ صفحة، حسن الطبع والتبويب والتنسيق ويمتاز بما يحتويه من القوانين والانظمة والقرارات التشريعية المعمول بها في جميع البلدان المنسلخة عن الحكومة العثمانية، واخص ما في هذا الجزء قانون الموجبات والعقود، وقانون النفوس السوري، مما يجعل اقتناءه حاجة ضرورية عند كل انسان وخصوصاً المحامين والتجار والادباء .

فنشكر للسيد صادر هذه العناية التي بذلها في جمع هذه القوانين المتفرقة لجعلها في متناول سهل قريب .



احتفل يوم الاحد الاسبق في عاليه بقران حضرة الوجيه الخواجا البر دباس مدير البورصة وشقيق حضرة الاستاذ شارل دباس رئيس الحكومة اللبنانية على حضرة السيدة ايفا بسترس بحفلة بسيطة اقتصرت على الاهل والانسباء فقط فللعروسين الكريمين اخلص التهاني .

فلتسقط اوروبا !

دعوى غريبة يقيمها ورثة جزار على حكومة الصين

من اغرب الدعاوى التي سمع بها الناس منذ القديم الى اليوم هذه الدعوى التي رفعها ورثة جزار من اصل الماني ضد حكومة الصين ، وهي دعوى مالية تقدر قيمة المبلغ الذي حكمت به محكمة روتزن الايطالية للورثة بملايين الليرات .

اما حكاية هذه الدعوى فهي التالية كما سردتها صحيفة «نابلو» :

مات هنري باس جوعاً بعد ان اوصى بتركته الكبيرة لحكومة الصين مشترطاً عليها ان تنفق هذا الارث في سبيل محاربة النفوذ الاوروبي في العالم .

ولكن لماذا فعل هذا الرجل الالماني الاصل ذلك ؟ وما هي العوامل التي حملته على الحقد على الاوروبيين ، وما هو نوع العلاقات التي كانت قائمة بينه وبين امبراطورية ابناء السماء ؟

تلك اسئلة دقيقة يصعب الجواب عليها بوضوح . غير اننا سنحاول فيما يلي سرد حياة هنري باس . وقبل ان نبدأ بذلك نقول ان عائلته ربحت الدعوى التي اقامتها على الحكومة الصينية وقد اعتبرت المحكمة الايطالية التي نظرت في هذه الدعوى ان هنري باس مجنون وان رجلاً اوروبيا سالم العقل لا يلجأ الى حكومة الصين فيطلب منها محاربة الجنس الابيض والقضاء على النفوذ الاوروبي في العالم .

من هو باس ؟

ليس لدى عائلة هنري باس معلومات كثيرة عنه . وكل ما تعرفه هو ان والده كان جزاراً في مدينة بون الالمانية حيث تلقى هنري دروسه ، ثم خدم في الجيش المدة القانونية المفروضة على كل الماني . وفي اثناء خدمته العسكرية مات والده فورث عنه حانوته الذي لم يلبث ان باعه بالرغم من احتجاجات اخوته وامه ، واستولى على نصيبه من ارث ابيه وترك اهله ومدينته ومضى .

وعندما فعل كل ذلك كان لا يزال دون الواحدة والعشرين من عمره .

ومضت الايام ولم تعرف عائلته عنه شيئاً الا ما كانت تسمعه من اخباره ، فعلمت ان هنري سافر الى بلجيكا ، ثم اقام زمناً في فرنسا ، ثم هاجر الى الولايات المتحدة حيث قضى سنوات طويلة عاد على اثرها الى اوروبا ، وكانت ايطاليا اخر مقر له قبل وفاته .

ويصعب على كائن من كان ان يقول ماذا كان يفعل هنري باس طوال هذه السنوات العديدة التي قضاها في الطواف حول العالم . وكل ما يمكن معرفته هو انه قام بمضاربات في البورصة كانت ذات نتائج طيبة فزادت ثروته البسيطة التي ورثها عن ابيه .

ومهما يكن من الامر فقد كان لهنري باس حساب جار في عدة مصارف في بون ، وانه كثيراً ما كان يتردد على هذه المدينة ، فيقوم بزيارة بعض اصدقائه واهله من غير ان يرغب في مقابلة احد من اخوته الذين كانوا يسمعون سمعاً بخبر مجيئه الى بون وذهابه منها .

ويذكر الذين عرفوه في ذلك العهد انه كان قليل العناية بلباسه ، بل كان يرتدي دائماً اثواباً ممزقة واطماراً بالية ، مع ان ثروته كانت تساعده على ان يظهر بين الناس في ملابس انيقة .

الا ان البخل كان قاتله . ومما يروى عن لسان اخوته انهم ارسلوا اليه ايام كان في الخدمة العسكرية كارت بوستال تمثل مشاهد جبال الالب وذلك على اثر رحلة قاموا بها في تلك الجبال . فلما عاد الى منزل ابيه بعد انتهاء مدة خدمته عتب على اخوته لتبذيرهم بثمن طابع البريد الذي وضعوه على كارت البوستال واتهمهم بهذا الاسراف الذي لا طائل تحته .

واخر مرة جاء فيها الى مدينة بون لزيارة احدى بنات شقيقاته في العام ١٩١٣ . وفي العام ١٩٢٢ ظهر فجأة في شوارع بون وكانت عليه اطمار بالية ثم لم يلبث ان اختفى .

*

في ايلول الماضي عرف ورثة هنري باس بموته فارسلوا يطلبون تفاصيل عن حياته من احدى المعلمات في بلدة بريكسان في ايطاليا ، فكتبت اليهم تقول ان الرجل مات عن ٨١ سنة ، وقد وجدت جثته في قبو حقير قذر لم يكن يفارقه الا للذهاب الى السوق ومشترى بعض المآكل الرخيصة ، وان طعامه كان مؤلفاً من الخبز والبطاطا ومن ليتر من الحليب كل يوم احد .

وفي احد الايام قلق جيرانه عليه اذ لم يروا له وجهاً على غير عادته ، فذهبوا الى قبوه فوجدوه ميتاً . وقد ظهر من الفحص الطبي انه مات من قلة الطعام وسوء المغذيات التي كان يتناولها .

وعند تفتيش محتويات غرفته عثر الذين قاموا بدفنه على عشرين الف ليرة ايطالية كانت ملفوفة باطمار بالية .

ثم قامت السلطة الايطالية بتفتيش امتعته فوجدت اسهماً وشيكات على مصارف عديدة تقدر قيمتها بخمسة ملايين ليرة ايطالية .

ومن اغرب ما وجد في غرفة الميت حذاء قديم اخفيت فيه ثلاث وصايا ، واحدة منها كتبت في العام ١٩١٣ ، والثانية في العام ١٩١٧ ، والثالثة في العام ١٩٣١ . وكان هنري باس قد اوصى في الاثنتين منها بتركته لاهله ثم عدل في الوصية الاخيرة عن ذلك وحرم اهله من ارثه .

وهذا نص الوصية الاخيرة :

هذه وصيتي ، انا الموقع اسمي ادناه ، هنري باس ، المولود في بون العام ١٨٥٠ ، والقاطن بريكسان ، اكتبها وانا مالك اصحة عقلي وجسمي .

انني اوصي بتركتي كلها للامة الصينية اي لحكومة الصين ، على ان تنفق هذه الاموال في سبيل محاربة الجنس الاوربي . وهو شرط اساسي في وصيتي هذه .

واريد ان تدفن جثتي في بون في القبر الذي دفن فيه شخصان محترمان من عائلتي (وهنا ذكر اسم عمتين له ماتتا عانستين) .

ولا تقوم اية وصية كتبت بتاريخ سابق لهذه الوصية .

فما كادت الصحف العالمية تتناقل خبر موت هذا الرجل وتنشر محتويات وصيته حتى ارسلت حكومة الصين اثنين من كبار موظفيها الى ايطاليا وفوضت اليهما استلام تركة هنري باس ، فسلم اليهما مبلغ عشرين الف ليرة التي وجدت واوراقاً مالية في قبو الفقيد . وبينما هما في انتظار تصفية تركته عرف ورثة هنري باس بموته فاقاموا عنهم وكيلاً استطاع ان يحجز على المال في المصارف وان يربح الدعوى ضد حكومة الصين .

بقي ان نعرف كيف جمع هنري باس هذه الثروة الطائلة .

يعتقد الكثيرون انه جمعها بفضل اعمال التجسس التي كان يقوم بها لمصلحة بعض الدول الاوروبية . وقد وجدت بين امتعته اوراق ورسائل تدل على ان ثمة علاقات كانت قائمة بينه وبين مصلحتي التجسس الانكليزية والسوفياتية .

الشعر الفلكي

بعض اقوال شعراء العرب في اقتران السيارات

قرأت مقالة الاستاذ الرياضي الكبير صديقي منصور افندي جرداق في جريدة (الاحرار) الغراء في اقتران الهلال بالزهرة منذ عهد قريب وما تكهن به بعضهم عنه مما لا يعدو الظواهر الجوية التي قلما تكثرت لها وقد رأيت ذلك بام عيني عند ظهوره في جونا. وبما ان الاستاذ اقترح على شعرائنا نظم شيء بتلك المشاهد الرائعة عدت الى كتابي (شحذ القريحة) في المقطعات البليغة الفصيحة وهو جامع لاقوال الشعراء من اعلى الفلك الى قاع البحر يقع في نحو الني صفحة مخطوطة جمعتها في تضاعيف اربعين سنة. فرأيت في باب (الظواهر الجوية) فيه اقتران الهلال بالزهرة وببنات نعش وبالثريا وبالجوزاء وبالشمس وبالمشتري واقترانه بالثريا والزهرة معاً واقتران الشعرى بالجوزاء، واقتران البدر بالمشتري ٠٠ الخ ٠٠٠ الخ ٠٠ فانتخبت من ذلك ما يناسب موضوع الاقتراح وهو (اقتران الهلال بالزهرة):

قال ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم :

لما رأيتُ الهلال منطوياً في غرة الفجر قارن الزهره
شبّهته والعيان يشهد لي بصولجان انثنى لضرب كره

وقال ابن المعتز وقيل ابو العاصم البصري :

قارن الزهرة الهلالُ فكانا في اقتران من غير صدو هجره
واذا ما تقارنا قلت طوقٌ من لجين قد علقت فيه درّه

وقال شاعر آخر :

وكم ركبت لدى(١ الظلماء ادهمها
وعاق اشهب صبحي عنه تشكيل
والليل يشط من ظلماته لمماً
لما بشط (ثريا) الافق ترجيل
ومن هلال السما الزاهي وزهرتها
بجامع الزهر محراب وقنديل

وقال ابو الفضل الميكالي :

أما ترى الزهرة قد لاحت لنا
تحت هلال لونه يحكي اللهب
ككرة من فضة مجلوة
وافى عليها صولجان من ذهب

وقال احدهم :

والجو صاف والهلال مشنف بالزهرة الزهراء نحو المغرب
كصحيفة زرقاء فيها نقطة من فضة من تحت نون مذهب

*

ورأيت الاشارة الى بقية المقارنات باخذ شيء واحد من كل شاعر وصفها :

قال ابن المعتز في (الهلال وبنات نعش) :

وهلال شوال يلوح ضياؤه وبنات نعش وُقّف بازائه
كبنانة من مخلص لما رأى وجه الوزير دعا بطول بقائه

وقال ابن طباطبا في (الهلال والثريا) :

أما والثريا والهلال جلتها
لي الشمس اذ ودعت زهاً نهارها
كأسماء اذا زارت عشاء وغادرت
لدينا دلالاً قرطها وسوارها

وقال ابن وكيع في (الهلال والجوزاء) :

اما ترى الليل قد دارت عساكره
واقبل الصبح في جيش له لجب
وجدّ في اثر الجوزاء يطلبها
في الجو ركضاً هلال دائم الطلب
كصولجان لُجين في يدي ملك
ادناه من كرة صيغت من الذهب

وقال احدهم في (الهلال والشمس) :

وعشاء كأنما الافق فيه لازَوَردٌ ملمّع بنضار
لمّ قالت هوت لمغربها الشمس ولاح الهلال للنظار
أقرض الشرق ضده الغرب ديناراً فاعطاه(١ للرهن نصف سوار

وقال ابن الوردي في (الهلال والمشتري والميزان والزهرة) :

رغيف خبازكم حكى من وجهه التدوير والحمره
اذا رأى ميزانه المشتري قال هنا الميزان والزهره

وقال ابو عاصم البصري في (الهلال والثريا والزهرة) :

رأيت الهلال وقد احدقته نجوم الثريا لكي تسبقه
فشبهته وهو في اثرها وبينهما الزهرة المشرقه
بقوس لرام رمى طائراً فاتبع في اثره بندقه

وقال ابن المعتز في (الشعرى والجوزاء) :

شربتها والديك لم ينتبه سكران من نومته طافح
ولاحت الشعرى وجوزاؤها كمثل زج جرهُ رامح

وقال ابن الحجاج في (البدر والمشتري) :

هو الشيخ لما صفا جوهر الفضائل منه ولم يكدر
اضاف الزمان اليه ابنه كما اقترن البدر بالمشتري

ونظم كاتب هذه المقالة (وقد شاهد في شهر ايار سنة ١٩١٠ مذنب هلي بين مربع الفرس والزهرة ومقابل الفرس ذات الكرسي) مقاطيع منها:

رأيت هلالنا شيخاً حنياً لدى كرسي شرق قد اقاما
قبالة زهرة وازاء هلي وكل منهما يخشى اصطداما
فاكرته تلاطم صولجاناً رمى بها الهلال وقد ترامى
وكان مربع الفرس انبساطاً كنضدة يطوف بها الندامى

الى كثير من امثال هذه الاوصاف الفلكية التي اجاد بها قدماء الشعراء ومتأخروهم واعرض عنها شعراؤنا المعاصرون اللهم الا بعضهم مثل قصيدة (الزهرة) للعلامة المرحوم الشيخ ابرهيم اليازجي التي مطلعها :

قف بي نحيي ربابها ايها الحادي فتلك ابياتها في عدوة الوادي

وغيرها لغيره . وفي مشاهد الجو ما يشحذ القرائح للاجادة في مظهر التشبيه وحسن الخيال وجيد الوصف فليراقبها شعراؤنا .

زحلة في ٣٠ ايار سنة ١٩٣٢ عيسى اسكندر المعلوف

(١) في الاصل عوض (لدى) كلمة (في) ولا يستقيم معها الوزن . فابدلتها بهذه والله اعلم .

(١) هكذا روي ولا يستقيم وزنه ولعل الاصل (فاعطى الرهن نصف سوار) او (فاعطاه رهن نصف سوار) .

---

* بينما كان العمال يشتغلون بحفر الساحة الواقعة امام باب كنيسة المهد في بيت لحم تمهيداً لتبليطها عثروا على اثار بنايات قديمة واعمدة فخمة اغلب الظن انها كانت مدخل كنيسة المهد على عهد الرومان وعثروا ايضاً على بقايا اسوار تحت الارض لها ابواب وادراج مما يؤكد هذا الظن .

فكاهة انكليزية

— لماذا جئت وحدك الى التياترو ؟
— لانني تخاصمت مع زوجتي خصاماً شديداً .
— وما هو سبب هذا الخصام ؟
— سببه انني ابيت عليها ان تصحبني الى التياترو .

حياة الممثلين والممثلات

لوريل وهاردي

في العالم اليوم فئة من كبار الممثلين اتخذت لنفسها شعاراً خاصاً في التمثيل ، وطفقت تتلاعب باهواء الناس وتثير الضحك بما تأتيه من ضروب الغنج والحركات الافقية .

وقد كثر المعجبون بافرادها حتى غدت مشهورة يعرف اسمها القاصي والداني ويطنب الجميع بمدحها والاشادة بذكرها .

ويرأس هذه الفئة من الممثلين والممثلات ستان لوريل واوليفر هاردي والممثل السادج العبوس «بستركيتون» و « هارولد لويد » ولكن هذا الاخير انفصل عن رفاقه وفضل التمثيل لوحده تاركهم وشأنهم، مهتماً بالعمل مع زوجته الجديدة التي قابلها صدفة في احد القطر المسافرة الى نيويورك فانقذها من السقوط من النافذة وزف اليها في الليلة نفسها .

لوريل وهاردي

اذا شئت ايها القارئ ان تؤلف قصة قوية الموضوع تكفل لك الشهرة والذيوع، فاقرأ بانتباه قصة هذين الممثلين الهزليين اللذين يعدان من اشهر ممثلي الهزل واوفرهم ثروة ، وقد اصبحا ممثلين من باب الصدف .

اما قصتها الفكهة فاليك هي :

في احدى ليالي سنة ١٩١٤ عصفت الرياح في جبهة المارن واخذت السماء تمطر الارض رذاذاً وتقتلع الاشجار وتثير الرعب في القلوب .

وكان في مضارب الجيش الانكليزي شابان الاول بدين والثاني نحيل وكانا خصمين لا يطيق احدهما رؤية الآخر وكثيراً ما كانا يتشاجران ويتعاركان فيغلب حيناً البدين النحيل واحياناً يعفر الاخير رأس الاول بالتراب ثم يجره جراً الى احدى البرك ويلقيه فيها .

في تلك الليلة العاصفة شعر الشابان وهما في فراشهما بحركة غريبة خارج المضرب فقفزا من سريرهما واسرعا الى الخارج ، وكانا الاثنين الوحيدين اللذين شعرا بتلك الحركة لانهما كانا يسهران الليل بطوله ينتظر كل واحد منهما فرصة سانحة للايقاع برفيقه .

ولم يكدا يسمعان تلك الحركة حتى نسيا خصومتهما واتجها الى مصدرها على رؤوس اقدامها فوجدا شبحاً يرود في تلك الانحاء. فهجما عليه ولم يكد هذا يلحظهما حتى تعلق باذيال الفرار وما زالا يركضان وراءه حتى وجدا انفسهما قد قاربا الوصول الى مضارب العدو فلم ينتبها الى اطلاق النار عليهما وانهالا بالضرب الشديد على الرجل الفار الى ان انهكاقواه،فتراخت عزيمته ووقع على الارض وهو لا يعي .

وكأن هذا المشهد سر الالمان فتوقفوا عن اطلاق النار واخذوا يضحكون ويرسلون القهقهات ، وكان بينهم مخرج سينمائي متطوع في الجيش فاعجبه الرفيقان وحركاتهما ، فخرج من الخندق وتناول آلة صغيرة من آلات السينما التي يقتنيها الهواة والتقط المشهد ثم استعان بزملائه والقوا القبض على الرجال الثلاثة .

ومن الغريب في هذه الحادثة ان الرجل الذي لحق به الحصان هو قائد الفرقة وقد جاء الى مضارب جنوده لمعرفة اذا كانوا يستسلمون الى لعب القمار كما نقل اليه ام لا . ولم يشأ ان يعلم الرجلان به فهرب وكان ما كان . . .

*

ولما وضعت الحرب اوزارها سعى المخرج الالماني الى ادخال هذين الشابين في احدى الشركات ثم سافر معهما الى هوليوود . ومنذ حط الثلاثة رحالهم في مدينة السينما والشهرة تلازمهم ملازمة ظلهم .

حادثة رائعة

وقد حدث منذ اشهر انهما عزما على السفر الى انكلترا فلقيا على ظهر الباخرة القائد الذي ضرباه ، فازمع على الانتقام منهما انتقاماً هزلياً ليس الا، فدعاهما الى ظهر الباخرة قائلا لهما :

— اني اعجب بكما ايها الشابان اعجاباً شديداً واني احب ان ادعو كما الى اعلى الباخرة لاطلعكما على شيء جميل لم تقع عليه اعينكما حتى الساعة .

ولما ابتعد عنهما قال لوريل لرفيقه :

— اتعرف هذا الرجل ؟

— بل اعرفه كل المعرفة .

— هو القائد الذي ضربناه .

— قلت لك انني اعرفه وكفى !

وعند المساء شاهدا رجلاً يروح ويجيء في المكان الذي تعاهدا على اللقاء فيه مع القائد . فقال هاردي :

— هيا بنا نلقيه الى البحيرة الصغيرة التي اعدها القبطان للمسافرين .

فهجما عليه وقبل ان ينظرا الى وجهه ، حملاه والقيا به في البحيرة وتركاه وذهب كل منهما الى غرفته .

وفي الصباح علما ان هذا الرجل هو قبطان الباخرة وقد التفح بدثار اسود فظنه الممثلان القائد الذي اضمر لهما الشر !.

محيي الدين الطويل



لوريل وهاردي

البير لوندر : ملك المخبرين

يرجح الكثيرون ان البير لوندر الذي كان عائداً من الصين الى فرنسا على الباخرة (جورج فيليبار)، قد ذهب طعاماً للنار التي التهمت هذه الباخرة الجميلة . ويذهب بعضهم الى ان البير لوندر لم يحترق ولا غرق، وانه لا يزال حياً يرزق ، رهو لن يثبت وجوده الا بعد ان يتم « ريبورتاجاً » جديداً اوحاه اليه احتراق الباخرة يطلع به بعد حين على الناس فيحدث ضجة كبرى يتراجع صداها في اربعة اقطار المسكونة ، فيسجل بذلك اعظم عمل قام به صحفي جوابة في هذه الايام .

على ان لوندر لم يبق في حاجة الى امثال هذه الحيل ينال الشهرة على يدها ، فشهرته كصحفي مغامر يطوف العالم، قد ملأت البلدان القاصية والدانية حتى اطلق عليه العارفون لقب (ملك المخبرين) في اوروبا لمهارته في اقتناص الاخبار، واقدامه



البير لوندر

على السفر الى البلدان النائية والمتوحشة لدرس احوالها السياسية والاجتماعية والعمرانية .

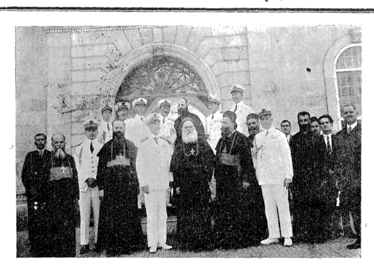
واخر رحلاته الصحفية كانت رحلته الى الصين لموافاة جريدته « التي باريزيان » باهم اخبار الحرب بين ابناء امبراطورية السماء وابناء مملكة الشمس . فكانت هذه الرحلة شؤماً عليه ، فقضى في سبيل الواجب الصحفي .

*

لم يكن البير لوندر صحافيا بسيطاً يصف ما يشاهده في رحلاته الصحافية وصفاً عادياً، او يدرس درساً سطحياً احوال البلاد التي يزورها ، بل كان من هؤلاء الصحفيين الافذاذ الذين يستطيعون بمقالة يكتبونها ان يسقطون وزارة، او يهددوا عرشاً بالانهيار على رأس صاحبه، او يشعلوا ثورة في شعب مطمئن الى عدل حكامه .

ولم يكن البير لوندر يقصر نشاطه الصحفي على معالجة الموضوعات السياسية فحسب ، بل كان يتناول في ابحاثه الموضوعات الاجتماعية البحتة ايضاً . وهذا مؤلف « على طريق بونس ايرس » او « التجارة بالرقيق الابيض » اكبر دليل على ذلك .

يعيش في فرنسا افراد امتهنوا التجارة بالرقيق الابيض فدرت عليهم الاموال الطائلة . وابلغ نموذج لهؤلاء الافراد



صورة فريدة تمثل الاميرال روبير قائد الاسطول الفرنسوي في زيارة غبطة البطريرك الماروني في قصر بكركي

السيد « روبير » صاحب بيوت البغاء العسكرية في البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي . فهو يملك اليوم ثروة كبيرة تجعله في مأمن من كل افلاس يهدد اكبر الاغنياء في العالم .

يطوف هؤلاء الافراد في القرى الفرنسوية او في شوارع باريس ، باحثين على نساء وفتيات يوقعونهن في حبهم ، حتى اذا وفقوا الى اغواء امرأة او فتاة حملوها الى بونس ايرس وارغموها على امتهان البغاء . والبغاء في بونس ايرس يدر على ممتهنته مالاً وفيراً .

فتقيم الفتاة او المرأة الفرنسوية في عاصمة الجمهورية الفضية تمتهن البغاء تحت اشراف (رجلها) حتى اذا تجمع لديها منه مبلغ كبير تسلمه (رجلها) ، وعاد الى باريس وتركها تندب سوء حظها . وكثيراً ما يتفق لها ان تقع في شباك زميل له فيستغلها هذا الزميل بدوره ، ثم يهجرها او يؤجرها . والويل للمرأة التي تحاول ان تتمرد على ارادة (رجلها) فانه يذيقها جزاء تمردها العذاب الواناً واشكالاً .

رأى البير لوندر هذه الحالة فاشفق على ضحاياها وحملته شفقته على معالجة موضوع التجارة بالرقيق الابيض وفضح اسرارها . فما زال يتقرب من اوساط رجالها حتى اكتسب صداقة افراد منهم ساعدوه على جمع معلومات طريفة عن اعمالهم واسفارهم وحوادث اغوائهم ان في فرنسا او في عاصمة الجمهورية الفضية، فكان لكتابه هذا عن التجارة بالرقيق الابيض اكبر اثر . وقد خرج لوندر من درسه هذه القضية الاجتماعية الخطيرة بهذه الخلاصة وهي : ان الجوع هو العلة الاولى والاخيرة في حمل النساء على الاتجار باجسادهن، وان ضعف بوليس الاخلاق هو العامل الاول والاخير في تشجيع بالرقيق التجار على المضي في تجاراتهم الشائنة . فلتجد الحكومة عملاً للنساء يرتزقن منه فيتقلص ظل البغاء في العالم ، والا فلا سبيل الى القضاء على هذا الداء الاجتماعي الوبيل .

وزار البير لوندر مستشفيات المجانين وخرج منها بكتاب هو من امتع الريبورتاجات الحديثة .

وزار الافريقتين الشمالية والجنوبية وعاد منها بمعلومات طريفة جداً عن حياة سكان تلك البلاد وعن اساليب الاستعمار الفرنسوية فيها، وهي اساليب شجب لوندر طائفة كبيرة منها ، داعياً الى اصلاحها اصلاحاً مخلصاً اذا كانت فرنسا تريد حقاً ان تكون رسولة اصلاح وتهذيب ومدنية .

وزار الجزر التي ترسل الحكومة الفرنسوية اليها المحكوم عليهم بالسجن المؤبد وبالاشغال الشاقة فوصف حياة المسجونين وما يقاسونه من العذابات وما يتخلقون به من اخلاق منحطة، مطالباً رجال الحكم المسؤولين بالاصلاح السريع، فليس السجن للانتقام من الناس وافساد اخلاقهم بل هو لاصلاح نفوسهم وتأديبهم .

وزار في « بيريبي » سجون الجنود الذين يتمردون على رؤسائهم او يفرون من وجه العدو في وقت الحرب فوجد ان القانون الذي يطبقه (الجاويش) في معاملة هؤلاء المسجونين هو غير القانون الذي وضعه الشارع لمعاقبتهم، فحمل على (الجاويش) الذي يتصرف بارواح ضيوفه تصرف الوحش . وكان من ثمرة هذه الحملة الصحفية ان احيل الى المحاكمة نفر غير قليل من السجانين العسكريين لارتكابهم الفظائع المنكرة في نزلاء تلك السجون .

ولم يترك البير لوندر بلداً من بلدان العالم الا زاره ودرس اخلاق سكانه وعاداتهم وتقاليدهم وحمل الى ابناء وطنه خلاصة دروسه وابحاثه في مقالات تنشرها الصحف متسلسلة فيقبل الناس على قراءتها بلذة عظيمة، مسحورين باسلوب روايتها الرائع . ولا عجب فان لوندر قد امتاز على زملائه باسلوب انشائي سهل جذاب يخيل اليك معه انك تقرأ قصة طريفة لا ريبورتاجاً عمرانياً او سياسياً او اجتماعياً .

منغل

الانتخابات في انكلترا منذ قرن

كانت الانتخابات في بريطانيا العظمى تجري بالاقتراع العلني دون الكتابة ، ومن غير حصر الاصوات على الاوراق . فكان الناخب يعلن الاسم الذي يقع عليه اختياره امام الجموع في صوت عال دون رهبة او خوف .

وكان الانتخاب تظل ابوابه مفتوحة بضعة ايام ، وربما بضعة اسابيع ، يقدم في خلالها كل ما لذ وطاب من مأكل ومشرب للناخبين بلا مقابل ، وعلى حساب المرشحين .

وكانت الرشوة وفوضى الاخلاق اظهر مظاهر المواقع الانتخابية . وكان لا يستطيع دخول غمار المعارك النيابية سوى الاغنياء الذين تعد ثرواتهم بمئات الالوف ، لان تكاليف الانتخابات كانت تقصم الظهور فكان كثير من الاثرياء يخرجون من المعارك النيابية في افلاس وعوز .

مثال ذلك انتخابات وستمنستر التي وقعت في سنة ١٧٨٤ ، وكان فيها بعض المتنافسين مثل المستر فوكس الرجل السياسي الشهير ، والزعيم الشعبي المعروف ، ومرشح حزب البلاط وهو السير سيسيل راي ، فقد كلفت تلك الانتخابات مائة وخمسين الف ليرة .

افتتحت الانتخابات المشار اليها في اول ايار وظلت ابوابها مفتوحة حتى ١٧ ايار ، جرت فيها المعارك وحدثت المشاجرات واهرقت الخمور سيولاً وسيولاً ، وتغلب مرشح حزب البلاط في البداية . ولكن فتاة جميلة هي دوقة ديفونشاير انحازت نحو مرشح الشعب ، وكانت برشاقتها وفصاحتها سلاحاً قوياً مشهوراً في وجه خصوم فوكس .

ومما يذكر ان دوقة ديفونشاير ابتاعت صوتاً للمستر فوكس بقبلة منها وهو حادث مشهور معروف الى اليوم في انكلترا .

وحاولت المعارضة ان تقلل من اهمية مناصرة دوقة ديفونشاير لفوكس ، فاستعانت بنفوذ سيدة جميلة اخرى هي اللادي بكنغهامشاير المعروفة باسم « مدام بلابار » .

ومن المعارك البرلمانية المشهورة معركة نورثمبتون التي جرت في سنة ١٧٦٨ واشترك فيها كل من اللوردات هاليفاكس ونورثمبتون وسبنسر كلفتهم جميعاً مبلغ ٤٠٠ الف ليرة .

وهذه الانتخابات هي اكثر الانتخابات اسرافاً وتبذيراً ، وقد ظلت مدة طويلة قبل افتتاح المعركة التي استغرقت اربعة عشر يوماً افتتحت فيها ثلاثة قصور هي هورتون وآشي وآلثورب بضعة اسابيع كانت ملأى ليل نهار بالناخبين وغير الناخبين رجالاً ونساءً وغلماناً ما بين نساجين وغزالين وصانعي احذية وعمال .

وكانت اغلب المرطبات التي تقدم الى الناخبين من النبيذ المعتق الذي اشتهر باقتنائه اللورد هليفاكس . فلما فرغت المخازن اضطر اللورد الى تقديم انواع اخرى ، فثار الناخبون معلنين استياءهم قائلين انهم لا يعطون اصواتهم الى مرشح يقدم لهم النبيذ الحامض الردي ء !

واسفرت النتيجة عن خسارة كل من اللورد هليفاكس ونورثمبتون ، اذ فاز عليهما اللورد سبنسر .

ولم تقتصر خسارة اللوردين النبيلين على ذلك ، بل تعدت الى افلاس اللورد هليفاكس كما اضطر اللورد نورثمبتون الى قطع الاخشاب من غاباته لبيعها وبيع اثاثات قصوره ومغادرته وطنه باقي ايام حياته التي قضاها في الخارج

وكان المرشحون في الايام الغابرة يشترون الاصوات ، كما يشترون سائر الحاجيات والبضائع الاخرى ، وعلى مرأى من السلطات ومسمع جهارا نهارا عيانا .

وكان ثمن الصوت الواحد في «هل» اربعة ليرات وفي ستافورد خمساً .

وكانت تؤلف جمعيات لبيع الاصوات باغلى الاسعار ، ومن اسوأ تلك الجمعيات الجمعية التي الفت في شورهام في سسكس ، وكانت معروفة باسم (جمعية الاخوان المسيحيين) وللحصول على صوت ناخب من اعضاء جمعية الاخوان المسيحيين كان يدفع المرشح مبلغ مائة ليرة .

وقد ساد تذمر الشعب من تلك الجمعيات فكانت جمعية شورهام اولى الجمعيات التي الغيت وكذلك جمعيات سدبيري في سنة ١٨٤٨ ، وسانت البانز في سنة ١٨٥٢ وبارموث وتوتنز ولانكستر وريجيت في سنة ١٨٦٧ .

وكان يوجد الى جانب سوءات الرشوة وبيع الاصوات في الانتخابات البريطانية الماضية نشوب الحروب والفتن الداخلية . وكانت اسوأ مثال من تلك الامثلة معركة برنتفورد الانتخابية التي جرت في سنة ١٧٦٨ فقد صارت فيها برنتفورد في اضطراب وفتنة حتى كان المرور في الطرق مجازفة بالحياة !

وقتل في تلك الانتخابات رجال مشهورون من ذوي المراكز السامية في مقدمتهم المستر جورج كلارك المحامي الشهير والسياسي المعروف فقد دهمه الغوغاء وهو قاصد الى مكان الانتخاب لاعطاء صوته فاجهزوا عليه واتهم بقتله اثنان هما رالف وماك كيرك فنفيا الى الخارج طول الحياة . ولكن عفا عنهما الملك بمرسوم قوبل بالاستياء حتى من رجال البلاط !

وكان من الوسائل الانتخابية التي يعمد اليها المتنافسون لعرقلة بعضهم بعضاً خطف الناخبين حتى اذا جاء موعد الانتخابات قل عدد مناصري الخصم وزادت قوى المرشح الثاني .

وحدث في موقعة انتخابية بنيوكاسل ان اختطف احد المرشحين اربعة من انصار خصمه واركبهم سفينة اوصلتهم الى ارض نروج ولم يعودوا الى لندن الا بعد انتهاء الانتخابات

ومن جراء تلك الحادثة وامثالها التي اشرنا اليها صدر قانون الاصلاح المعروف بقانون سنة ١٨٣٢ .

هذا قليل من كثير كان يجري في الماضي في الانتخابات البريطانية فما عسى يقال فينا لو ان بعض ذلك حدث في انتخاباتنا النيابية ؟

التحليل العلمي لاحتمال الالم

نسمع مستغربين بالعذابات الفظيعة التي يحتملها الشهداء وبالجراح البالغة التي يحتملها بهدوء وفرح اهل عاشوراء. فالقديس سبستيان قد استشهد استشهاداً ترتعد له الفرائص فقد شد الى شجرة ووقف الجلادون من حوله يرمونه بالسهام من مسافة معلومة فتغرز في جسمه العاري من الثياب وهو ساكت صامت .

والقديس لورانس عذبوه بتقليبه على المقالي الحديدية والنار من تحته يقدونها فكان وهو يتقلى على النار يتحدث الى معذبيه يقص عليهم قصصاً كأنه غير شاعر بلواذع النار التي تحته .

وهناك شهداء اخرون ضربوا بالسياط حتى زهقت الارواح منهم او صلبوا اياماً كما جرى لكثيرين منهم في العهد الروماني اذ كانوا يعلقون على الصلبان وتوقد النار تحت اقدامهم لتحرقهم وتخمد منهم الانفاس بطريقة بطيئة ليطول عذابهم .

ومع ذلك فقلما نقرأ في التاريخ ان واحداً منهم صرخ متألماً مما يناله من التعذيب بين ايدي وحوش لهم صورة الناس . فما هو السر يا ترى ؟

ان العلم الحديث قد درس مشاعر الالم بدقة فاتضح له منها ما ادرك به سر تجلد الشهداء وامثالهم على احتمال عذاباتهم .

وليس ذلك فقط ، بل قد وقف من ذلك الدرس على ما هو اهم من هذا للانسان العصري مما يتعلق باوجاعه الخصوصية التي قد يتمكن من السيطرة عليها فيقلل من شدتها او يزيلها كألم الاضراس والم الاذان وان تكن ليست بالشيء الذي لا يذكر بالقياس الى الام الشهداء .

يقول العلم ان لا وجود لما نسميه المًا ، وان الالام تصورية والتغلب عليها ممكن فهي وليدة الفكر وليست حقيقة .

واهم من قال هذا القول المدهش العالم البسيكولوجي الشهير الدكتور بيرون الفرنساوي من كلية فرنسا .

والذي عناه هذا العلامة بقوله قد اوضحه مؤتمر علم البسيكولوجيا الذي عقد في الولايات المتحدة فقال : ان ما نسميه الالم يحدث في الدماغ لا في المكان المجروح او المضروب .

فاذا احترقت الاصبع مثلاً فلا تسبب لصاحبها المًا الا اذا درى الدماغ بذلك ، والا فان الشخص لا يشعر بالاذى وهكذا فان السهام التي انفذت في جسم القديس سبستيان لم تستلفت ذهن ذلك القديس ، ولم تنتج ما تصح تسميته بالالم على الرغم من انها تجرح الجسم وتشوهه وتؤدي به الى الموت في اخر الامر .

ومثل ذلك يقال عن القديس لورانس الذي قلبوه على القضبان المحمية بالنار فهو اذا حصر فكره بشيء اخر غير ما كان يعانيه فلا يشعر باقل الم مع قطع النظر عما يتأكل الجسم من الاحتراق الذي يذهب بحياته .

وهكذا فان انصراف الناس بالذهن عن موضوع الالم يخنق الالم ويجعله عدماً وهذه هي الاسباب التي ترينا اهل عاشوراء يطعنون ذواتهم بالخناجر ولا يتألمون والشهداء لا يتذمرون وقت التعذيب .

القصة

الدواء المخدر

قالت ليلي لصديقتها : لم ارك منذ عامين طويلين فاين كنت يا غلاديس ؟

فابتسمت الفاتنة واجابت : اضرب في الارض ابتغاء الرزق .

فضحكت ليلي وقالت : بل كنت ولا ريب ، في اثر شاب تعزين فؤاده .

فقالت غلاديس : اصبت . وهل العيش الا ذاك .

— وانت تقيمين الان مع حبيبك ؟

فهتفت غلاديس بقولها : حبيبي ! كان لي حبيب وراح . قالت ذلك واخضلت عيناها بالعبرات .

فسألت ليلي : اهجرك بعد ان سلبك قلبك؟

— نعم ولكنه لم يهجرني مختاراً .

— عجباً ! كيف كان ذلك ؟

— اصيب بنحسي ففقد ثروة طائلة فلم ير بداً من السفر الى استراليا في طلب الرزق .

— واين انفقت امواله ؟

— لم انفق منها درهماً واحداً ، وكيف ارسل يدي في شيء غير موجود ؟ كان ورث عمة غنية فارتكب حماقة لحرمته ميراثها وطردتني من خدمتها .

— بربك اذكري قصتك .

فتنفست غلاديس في حزن وقالت :

— اصبت منذ عامين بازمة مالية فركبتني الديون وطاردني الغرماء ، فلم ار احسن من الانحدار الى فرنسا والاقامة بها حيناً من الدهر .

وقابلني هناك رجل من اصدقاء ابي عليه رحمة الله ، فلما رأى حاجتي وقلة ذات يدي عرض علي مبلغاً صغيراً كقرض فأبيت ان آخذه ، وقلت ان كنت تعطف علي حقاً فألحقني بعمل شريف . وبعد يومين جاءني يقول ان سيدة انكليزية تريد ممرضة تسهر على راحتها ، وان الاجر كبير ، ففرحت وسرت اليها ومعي خطاب توصية منه .

وكان قد اخبرني انها غنية جداً وتقيم بمفردها في منزل مفروش فطمعت في ان انزل من نفسها منزلة تنيلني ما ابغي من مال .

ولما رأتني رحبت بي وقالت :

— انا امرأة عجوز كما ترين . وقد منيت اخيراً بهزال وارق واضطراب في الاعصاب ، وكل ما ارجوه منك ان تسهري على خدمتي من التاسعة مساء الى التاسعة صباحاً . اما في النهار فصاحبة البنسيون لا تفارقني ابداً ، وسيكون اجرك ليرة كل ليلة ، اموافقة انت ؟

فقلت : نعم .

وهكذا غابت كواكب نحسي ، وصفت اوقاتي ، فكنت اقضي سحابة يومي في الرياضة والتجول والملاهي وعند التاسعة مساء امضي اليها فاسقيها الدواء ثم اطالع لها قليلاً ، واذهب الى حجرتي ، فان دقت الجرس اسرعت اليها ، وفي الصباح آخذ الليرة وانصرف .

وبعد ايام رأيتني امقت عملي الجديد اذ حنت نفسي الى سهرات الليل وحفلات ارقص وصالات الغناء ، الا انني تحملت واجبي بصبر وقلت انتظر ما تأتي به الايام . .

فقالت ليلي : لو كنت مكانك لعددت نفسي من اسعد الخلق .

فابتسمت غلاديس وقالت في صراحة : لان ليلي الوقورة المحتشمة غير غلاديس التي لا يطيب لها الا التمتع بايام الشباب القصيرة . . .

فاطرقت ليلي واستتلت غلاديس تقول :

—وفي ذات مساء وجدت العجوز قلقة مهتاجة فجال بخاطري ان اضع وسادة على منافسها واستريح ، ولكني عدت الى صوابي فرحمتها واشفقت عليها وانعطفت نحوها اسألها عما تريد .

فصاحت : اريد اغفاءة قصيرة ، فكيف اجدها !

فقلت : لو رقدت في سكون وطردت الوساوس عن نفسك . . .

فقاطعتني بقولها : وكيف اجد راحة وانا التمس النوم منذ ليلتين ولا اجده ، لقد ذكرتني جملتك القاسية هذه ابن اخي ؟

—ومن هو ابن اخيك ؟

اجابت : ربما يقدم علينا الليلة ، انه شاب ظريف ، كتب الي اخيراً يقول انه سيقضي اسبوعا معي .

قالت ذلك وجعلت تتقلب على فراشها كالملسوع وتقول آه ! ايها النوم اين انت؟

فقلت : رأيت في هذه الخزانة زجاجة صغيرة بها « دوزال » وهو منوم لطيف كما تعلمين ، فهل اضع قطرتين منه في قدح ابن واسقيك اياه .

فصاحت : كلا ، لقد امرني الطبيب اخيراً بالا اتناول منوماً وقال انه يزيد اعصابي فساداً على فسادها .

وانها لتتحدث الي اذ سمعنا طرقاً خفيفاً على الباب فصاحت : ادخل !

ففتح الباب ودخل اجمل شاب وقعت عليه عيناي، وما بصرت به العليلة حتى صاحت : دارون ! دارون ! اهلاً ببني العزيز .

فاقترب منها في خشوع وطبع قبلة على جبينها ، تمنيت لو انها وقعت على ثغري .

ثم ارسل بصره نحوي وجعل يتـأمل ملامحي ، وانا انظر اليه وابتسم .

وبعد ان جلس على طرف فراش عمته قال : ومن هذه الحسناء ؟ قال ذلك وهو يحدجني بنظراته .

فقالت العمة : هذه فتاة جئت بها اخيراً حين استبد الارق بي ، وهي تلازمني من التاسعة مساء الى التـاسعة صباحاً .

ثم التفتت العجوز الي وقالت :

—غلاديس ! انصرفي الى حجرتك واستريحي ، ومتى احتجت اليك قرعت الجرس .

فخرجت والفتى يشيعني بنظراته اللطيفة وجلست على طرف فراشي افكر في الشاب الجميل الذي سلب نهـاي وقلبي . قلت : آه لو يصبح زوجي ، ولكن اين انا الفتاة الفقيرة منه ؟ واعتلجت الاحزان في صدري فما سمعت رنين الجرس . وبغتة رأيت الفتى يقف امامي ويده على عاتقي فنظرت اليه في دهشة فقال : ان عمتي تدعوك .

فارسلت نحوه نظرة طويلة ومضيت الى العجوز وهو في اثري .

قالت العجوز : سينام دارون هنا ، في الحجرة التي بيني وبينك فاذهبي وهيئي فراشه .

وبعد ان اصلحت حجرة الفتى عـدت الى فراشي ولكني لم أنم .

وفي الساعة الحادية عشرة سمعت جاري الجميل يصفر صفيراً بديعاً في حجرته ، ثم انقطع الصفير فجأة وسمعته يسير نحو بابي فاهتززت ، قـال وهو يدفع الباب : هل نامت الانسة غلاديس !

فجلست في فراشي وقلت : كلا ، اني لا انام الا غراراً .

فسأل : ولماذا ؟

—هكذا يجب ان تكون الممرضة .

—نعم نعم يالهـا من وظيفة قاسية ! ولكن عمتي راقدة الان .

—قد تستيقظ .

— اتسمحين بجلوسي هنا ساعة نتحدث فيها ؟

— نعم .

فمضى الى حجرته وعاد بمقعد وجلس امـامي يحدثني احسن حديث .

وقبل ان ينصرف طوقني بذراعيه وطبع عـلى ثغري قبلة طويلة فصحت : ما هذا ؟

فاجاب : قد غلبني الشوق فعفواً !

— لا تعد الى مثل هذا الامر مرة ثانية .

فضحك وقال : وان عصيتك ؟

فتظاهرت بالغضب وقلت : عدني بالزواج وانا اهبك جسمي وروحي .

فاطرق ملياً كمن يفكر وقال : اتزوج منك بعدموت عمتي . اما قبل ذلك فلا، لاني فقير، ولكني اصبح غنياً بعد وفـاتهـا .

وفي صباح اليوم الثاني خطبني الى نفسه فكدت اطير من الفرح .

وبعد ان رقدت العمة في مساء اليوم الثاني جاء دارون الى حجرتي وقال : انت الان خطيبتي .

قلت : نعم ، وسأصون لك جمالي وشرفي ، حتى اذا ما اقبل اليوم السعيد اهديتك نفسي .

فصاح : تالله ما رأيت امرأة في مثل ادبك وعفافك ، ولكن لا تحرميني من القبلات الطاهرات .

وهكذا قضينا اكثر من اسبوع نتقابل في كل مساء ونتبادل القبلات ونتحدث عن غرامنا وايامنا السعيدة المقبلة .

ولما انقضى الاسبوع ولم يسافر دارون استرابت عمته وقد رابها مني ايضاً انشغالي عنها ، وتمضية جل النهار في حجرتها على كثب من نجل اخيها .

وفي ذات ليلة وكنت اطالع في حجرتي دخـل علي دارون ووضع يده على عاتقي وقال :

— ماذا تقرائين يا غلاديس ؟

فتركت المطالعة والتفت اليه .

فقال : لقد طال امد شقائي ، ليتني ما جئت الى عمتي ولا وقعت عيني عليك .

فصحت : ولماذا ؟

قال : ارى الشقية ستعمر ما عمر نوح ، ولا احسبني الا هالكاً قبلها وجدا وغراما .

فغمغمت اقول : لا تحزن ولا تيأس ، سأنتظرك ولو عاشت الف سنة .

—لو انهـا ماتت الليلة مثلا لورثت نصف مليون ليرة ولسرت بك من الغد الى الكنيسة ، وما يجيء المساء حتى تصيري زوجتي .

فخفق قلبي وقلت : كانك تتمنى موتها .

— نعم اتمناه ، ولكن على ان تموت بدائها .

— ان الله ارحم من ان يدعنا نقاسي طويلاً، قد تصاب بنوبة ارق تكون القاضية عليها .

وما انتهيت من جملتي حتى رأينا العجوز تدخل علينا وتقول :

—يا لكما من شقيين مجرمين !! تتآمران على قتلي ، لقد سمعت كل شيء !

ونظرت الى ابن اخيها وقالت : اتستعجل وفاتي لترث نصف المليون ! ان تراه ، وسأغير وصيتي من الغد .

ثم التفتت الي وقالت :

—وانت ايتها الشقية المخادعة تتمنين هلاكي ، انك تعجبين ولا ريب من استيقاظي في مثل هذه السـاعة من الليل ، بعد ان وضعت المخدر في دوائي لتظفري بخـلوة فاجرة مع عشيقك ، الا فاعلمي اني رأيت المخدر يتناقص يوماً بعد يوم فأيقنت انك تسقينني اياه فصببته من النافذة ووضعت مكانه ماءً ، وانت لا تدرين . اخرجا الان من بيتي ايها المجرمان .

فخرجت والشاب في اثري لا ندري اين نذهب . وبعد تطواف في شوارع باريس المقفرة ، اوينا الى درجات معبد حتى انبلج الفجر ، وبعد ايام سافر المحبوب الى اوستراليا في طلب الرزق بعد ان قطعت عنه العمة الراتب الشهري الذي كان يتناوله .

فقالت ليلي : وهل تتراسلان ؟

اجابت غلاديس : تراسلنا حيناً ، ثم حبس رسـائله عني لامر لم ادركه ، ولعله كرهني حين طلب الي ان اسافر معه ورفضت .

فقالت ليلي : واين العمة ؟

اجابت : لا ادري ، وقضيت عامين في فرنسا . . .

قالت ليلي : في التاس صيد جديد .

فاحنت غلاديس رأسها .

حفلة تأبين الشاعر الرافعي

اقيمت في طرابلس في اول حزيران الجاري حفـلة ذكرى الاربعين للشاعر الكبير المرحوم عبد الحميد الرافعي ، وقد حضرها جمع غفير فضلاً عن الوفود التي قدمت خصيصاً للاشتراك في الحفلة من دمشق وبيروت وحلب وحمص وحماه ، وتوالى الخطباء والشعراء يعددون مناقب الفقيد الكبـير ويصفون شعره الخالد وادبه الرائع ، فاجادوا ، وكانت حفلة لائقة بمكانة الفقيد .

ولما كان نطاق هذا العدد لا يتسع لنشر شيء من اقوال الرائين ارجأنا الى العدد القادم نشر مختارات من القصائـد والخطب التي القيت في ذلك المهرجان الادبي .

وفاة فاضل

نعي الينا من زحله المأسوف عليه المرحوم نقولا خليل الحاج شاهين اثر داء لم ينجع فيه نطس الاطباء ، فكان الخطب به اليماً ، واقيمت له مناحة كبيرة واحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة سيدة الزلزلة ، ودفن بمجالي التكريم والاسف . فنسأل الله ان يتغمده برحمته ونتقدم من آله بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر الجميل .

ماذا في سوريا

بقية المقال الافتتاحي

موظف انتدابي كبير مرشح او مقرّب، وهو يشتغل لتاييده بكل ما اعطاه الانتداب من نفوذ وقوة .

ونحن نعتقد، على قصورنا، ان هذه السياسة الفردية تضعضع النفوذ الافرنسي وتضر بمصلحة سوريا ولبنان .

*

ان اغرب وادهش ما جرى في جلسة البرلمان السوري الاولى، على ما جرى فيها من غرائب ومدهشات، ما قاله حضرة الرئيس الجديد صبحي بك بركات على اثر قبول المجلس بتاجيل انتخاب رئيس الجمهورية الى يوم السبت اذ وقف على منصة الرئاسة وقال بصوته الجهوري :

«قد قبلنا التاجيل بشرط ان يكون النواب احراراً وان لا يسجنوا في الفنادق كما هي الحال الان» .

انها — والحق يقال — تهمة صريحة جريئة يوجهها رئيس البرلمان السوري عن منصة الرئاسة الى رجال السلطة في سوريا . ولا ندري كيف امكن السكوت عليها ولا كيف يمكن السكوت عنها غداً امام لجنة الانتدابات .

ان الدلائل تدل على ان مجلس سوريا سيكون الولد الهائل للسياسة الافرنسية في هذه البلاد .

ميشال زكور



فريق من النواب على سلم البرلمان السوري وقد خرجوا من الندوة بعد انفضاض المجلس وتأجيل انتخاب رئيس الجمهورية

حاشية

حاولت الاوريان في عددها الاخير ان تنتقد منشىء هذه الجريدة وبعض زملائه كيف انهم لم يقدموا الى المفوض السامي كتاب استقالتهم من النيابة على اثر تعليق الدستور اللبناني، وكيف لم يعلنوا دعوة الشعب الى مظاهرة ثورية .

اما نحن فلا نعرف سبباً معقولاً يدعونا الى تقديم استقالتنا لحضرة المفوض السامي، فنحن قد جئنا الى مقاعد النيابة بارادة الشعب عن طريق الانتخاب لا بارادة السلطة عن طريق التعيين . وما دام الشعب لم ينزع ثقته عنا فنحن لا نعبث بهذه الثقة بل نحافظ عليها وندافع عنها، لقد اوقفت القوة مجالس عديدة في بلدان مختلفة فلم يلجأ النواب الى الاستقالة لهذا السبب لان حق النيابة مستمد من الشعب لا من القوة، واذا كانت قوة الانتداب قد اجازت للمفوض السامي ان يعلق الدستور، وهذا ما اعترضنا عليه بصراحة حتى الان، فهذه القوة تقدر ان توقف الدستور من جهتها، ولكن الجهة اللبنانية ما برحت قوية الايمان بدستورها شديدة التعلق به، والطريقة الوحيدة المعقولة لاظهار ارادة الشعب ورغبته هي الانتخاب، فاذا اظهر الانتخاب ان الامة لا تريد دستوراً وحياة نيابية فاذ ذاك نحني رأسنا امام هذه الارادة .

واذا كان «الاوريان» يريد ان يعرف مثلنا رغبات الشعب الحقيقية فليطلب معنا الى حضرة المفوض السامي حل المجلس واعلان الانتخابات الجديدة، بدلاً من هذه المراوغة حول الكرامة الوطنية والدستور .

أليس حل المجلس سلاحاً قوياً في يد الاوريان اذا كان واثقاً من ارادة الشعب ورغباته لا سيما وبعض رجال السلطة يظاهرونه في نواياه؟ فلماذا لا يطالب به مثلنا بدلاً من هذه المهاترات والمراوغات ???

اما الاستقالة فليطلبها الاوريان من اصدقائه الذين يرون رأيه في الدستور والحكم النيابي، فليس من الكرامة في شيء، ان يقبل رجل كرسي النيابة — حتى بالتعيين — وهو ضد الدستور والحكم النيابي .

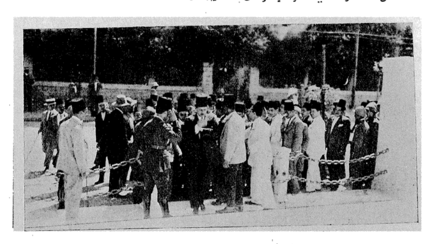
اما دعوة الشعب الى المظاهرات الثورية فنتركها لجريدة الاوريان وحدها التي ما برحت تسخر من قرائها بقولها لهم انها خلقت الثورة خلقاً لقلب النظام الدستوري «مسكينة هذه الثورة!» واما نحن فاننا نسلك طريق المطالبة القانونية بحق الشعب في دستوره، وسترى الاوريان واضرابها ان الايام والحوادث ستؤيدنا في مطلبنا اكثر من اية دعوة الى المظاهرات والثورات .

. . . . . . وان الحق لا للقوة الغلبة

لتكريم صاحب (السيار)

تألفت في بيروت لجنة برئاسة المحامي الاستاذ جورج عقل غايتها الاكتتاب لاقامة حفلة تكريمية للزميل الاستاذ يوسف ابراهيم يزبك منشىء السيار المعطل، على ان تقدم له في خلال الحفلة هدية قيمة كمطبعة او خلافها تشجيعاً وتأييداً .

وتألفت لجان اخرى لهذه الغاية نفسها في طرابلس ودمشق وحمص وحماه وصور وزحله فرحى لتكريم الادب!



صبحي بك بركات على مدخل دار البرلمان ومن حوله نواب الشمال

الصور المنشورة على الصفحتين ٤ و ٢٢ هي من تصوير الفنان توفيق نوفل بدمشق

بلا عنوان

بلغت ايرادات الجمارك في شهري نيسان وايار الماضيين مليون و٢٥٠ الف ليرة مقابل مليونين و٨٥ الف ليرة في هذين الشهرين من العام الماضي ·

امرت حكومة البرازيل بحرق ستة ملايين ونصف مليون شوال من البن مخافة ان تزداد اسعار البن هبوطاً بعد ظهور المحصول الجديد ·

وصل الى بيروت الفنان اللبناني الاستاذ يوسف الحويك لقضاء بضعة اسابيع بمناسبة حلول فصل الصيف وللاشراف في الوقت نفسه على بناء قاعدة التمثال الذي صنعه ليوسف بك كرم ، فترحب به ·

اقسم اعضاء جمعية المستأجرين على عدم دفع الاجور الى ان تضع الحكومة تدابير عادلة تحمي جميع الحقوق ·

استقالت في المانيا وزارة برونتغ وشكل الوزارة الجديدة البارون فون بابن ·وقد حل مجلس الريخستاغ ·

احيل الى المجلس التأديبي السيد انطون اليازجي موزع بريد دوما البترون ، والسيد وديع سكر المأمور في ادارة بريد زحله ·

وصل الى بيروت نوري باشا السعيد رئيس الحكومة العراقية تصحبه عائلته للاصطياف في لبنان ·

الف المسيو فنزيلوس الوزارة اليونانية الجديدة ، ومن المرجح اعلان دكتاتوريته بعد حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة ·

انتهت حادثة محاولة انتحار جورج يوسف عقل وقتل حبيبته الانسة ارنستين تمرز التي اتينا على تفاصيلها في عدد سابق بنجاتهما من الموت وبزواجهما في حفلة حافلة ·

عاد الزميل الاستاذ روفائيل بطي من منفاه في كوردك الى بغداد ·

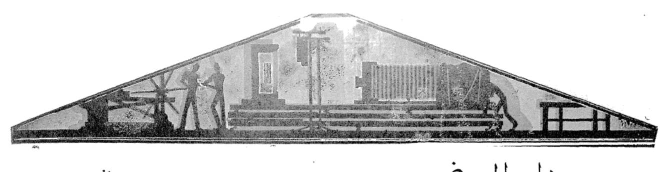
اصدرت الحكومة السورية قراراً بالعفو عن مخالفات السير المرتكبة قبل اول السنة ١٩٣٢ ·

اعلنت الثورة في سنتياغو شيلي فاستقال رئيس الجمهورية ·

اعيد انتخاب المسيو فرنند بويسون رئيساً لمجلس النواب الفرنسوي والمسيو جانيني الديمقراطي الراديكالي الاشتراكي رئيساً لمجلس الشيوخ ·

تفكر احدى الدوائر الاقتصادية في المفوضية العليا ان تقترح تحديد عدد السيارات الممكن ادخالها الى البلاد طيلة خمس سنوات ·

قتل في مكسيكو ستون شخصاً وجرح نحو مائة شخص في اشد زلزال عرف منذ عشرسنين وقد احدث هذا الزلزال اضراراً جسيمة ودمر قرى كثيرة في مقدمتها «جواد لاجارا» حيث زاد عدد القتلى على ثلاثين شخصاً ويقدر مجموع عدد القتلى بثلاثمائة شخص على الاقل ·



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبـع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد زبونى



تصوير توفيق نوفل بدمشق

حضرة محمد علي بك العابد

الرئيس الاول للجمهورية السورية

العدد ١٠٠٤
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٩ حزيران ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

هنيئاً لسوريا

نهنيء الجارة الشقيقة سوريا بدستورها وجمهوريتها وحكمها النيابي ، نهنئها وفي قلوبنا غصة الالم على الدستور والجمهورية والحكم النيابي في لبنان ولكن اليأس لن يعرف له طريقاً الى صدورنا المؤمنة بل اننا نأخذ عن اخواننا السوريين مثالاً للصبر وقوة العقيدة ، فقد انتظر السوريون اكثر منا ولم ييأسوا وجاهدوا لدستورهم اكثر من جهادنا ولم يملوا . واخيراً وصلوا اليوم الى ذلك الحق المقدس الذي أخذ منا نحن «موقتاً» بالامس .

ولا بد لنا ونحن نتقدم الى سوريا بهذه التهنئة المخلصة من ارسال كلمة اعجاب بموقف النواب الوطنيين الذين اداروا دفة السياسة في ذلك الموقف الخطر الدقيق بدراية وحنكة قودها، فاوصلوا الانتخابات الى نتيجتها المرضية التي سر بها الجميع . ولا بد لنا من ان نعترف هنا ايضاً بنجاح المسيو سالومياك في حل القضية حلاً يتفق مع مصلحة بلاده التي يمثلها ومع كرامة السوريين الذين يعمل معهم ، وان الفضل في انتهاء ازمة الانتخابات السورية — على ما انتابها من عقبات صعبة اوجدها اختلاف النظريات السياسية عند بعض كبار المتنفذين — ان الفضل يرجع في كثير منه الى مقدرة مندوب المفوض السامي في سوريا .

ويمكننا ان نتخذ من نتيجة الموقف في سوريا حجة لنا في لبنان لنعود الى شجب سياسة التردد والتضعضع ، فقد كان اهون جداً ان تنتهي مشكلة الانتخاب في الجمهورية اللبنانية بجهود اقل من الجهود التي بذلت في سوريا، ولكن القدر المنحوس اراد ان يكون لبنان حقل تجربة واختبار فالغلطة التي وقعت فيه قد نبهت الافكار لتلافيها في سوريا ورغم الصعوبات الكبيرة التي قامت في وجه انتخابات الرئاسة قد امكن الوصول الى نتيجة ايجابية بفضل المرونة السياسية والخوف من الوصول الى نتيجة سلبية كما جرى في لبنان .

*

نقول هذا ونحن جد مغتبطين بهذا الفوز في سوريا ، اذ ان حضرة رئيس الجمهورية الجديد كان دائماً مؤيداً للقضية الوطنية السورية يعمل باخلاص واعتدال وسكينة لتحقيقها ، وهو لم يتوسل الى المناصب العالية بالزلفى والمتاجرة بكرامة الوطن، ولكنه توسل اليها بتضامنه لخدمة بلاده مع اخوانه الوطنيين .

ونكتفي بهذه الكلمة الموجزة عنه آملين ان تتكلل اعماله طويلاً عنه في عهد رئاسته الذي نرجو ان يكون ميمون الطالع موفق الخطوات .

لبنان يدعو الى السلم

نشرت الحكومة اللبنانية مرسومين اشتراعيين وبلاغاً رسمياً يتعلق بالتخفيض الذي اجري في الجندرمة اللبنانية والذي قيل عنه انه سيوفر على الخزانة مئة الف ليرة .

وانه ليسرنا ان تكون الحكومة اللبنانية اول من اعطى المثل الصالح لمؤتمر نزع السلاح الدولي — ولو لم تكن مدعوة اليه — فخفضت عدد قواتها البرية تخفيضاً يذكر وبرهنت بذلك على ميلها الى روح السلم العالمي .

أليست هذه هي فكرة الحكومة الاساسية من تنزيل عدد الجند اللبناني ؟

اما التوفير على الخزانة فنعتقد ان فيه سهواً في الحساب لان كل المبلغ الذي يمكن توفيره من معاشات الضباط والجنود المسرحين مع اثمان الخيل وعلفها لا يبلغ المئة الف ليرة ، فاذا انزلنا من مجموعها ما يستحق لعدد كبير منهم من حق التقاعد وما يتناوله بقية المسرحين من تعويض الصرف من الخدمة لرأينا ان مبلغ التقاعد والصرف يبلغ المئة الف ليرة تقريباً في هذه السنة فيكون الاقتصاد وهمياً اكثر منه حقيقياً خصوصاً في السنة الاولى بسبب تعويض الصرف ، واننا قد حفظنا هذه الامثولة من عهد وزارة المراسيم الاشتراعية الاولى .

ثم ان هناك مسألة فاتت الحكومة في موضوع الاقتصاد وهي انها افتكرت بالخزينة قبل ان تفتكر بهؤلاء الذين قطع عنهم وعن عيالهم قوت يومهم ، فلم تربح الخزينة شيئاً لان هذا الاقتصاد لا يدخل الخزينة ولا يصرف في مشاريع نافعة بل انه سيزيد في الازمة الخانقة حين يرمي مئتي عائلة فقيرة — كانت تعيش من هذه الرواتب الضئيلة ، رواتب الجنود — في هوة البؤس والفاقة ، ومن يدري اذا كان هؤلاء الجنود الذين كانوا يطاردون الاشقياء ويحافظون على الامن لا تضطر الحكومة غداً الى ارسال رفاقهم في السلاح لمطاردتهم .

ونعتقد ان هذا النوع من الاقتصاد يزيد في ازمة الشعب وضائقته لانه لا يخفف شيئاً عن عاتقه بل يجعل عدداً كبيراً من ابنائه بلا مرتزق ولا معين .

ولو راجعنا قليلاً ما تفعله الحكومات الاخرى في امثال هذه الظروف الحرجة لرأينا انها تفعل عكس ما تفعله الحكومة اللبنانية اذ انها توجد للناس اشغالاً من تحت الارض في مثل هذه الضائقة وتستدين المال لتنفق عليهم . ففرنسا قد خصصت في موازنتها الاخيرة اربعة مليارات من الفرنكات لا لغاية اخرى سوى ايجاد شغل للناس الذين بلا شغل فقررت هدم الجسورة القديمة وانشاء جسورة جديدة مكانها . وهكذا فعلت ايطاليا ايضاً واخذت تنزع بلاط الشوارع ثم تعيد تبليطها وما ذلك الا لتشغيل الناس .

اما نحن فقد اوقفنا اشغال النافعة وصرفنا العمال المساكين وشطبنا بعض صغار الموظفين وحذفنا عدداً من الجنود الصغار في سبيل الاقتصاد بينما حكومتنا ليست مديونة لاحد . وقد شاء سوء الطالع ان يكون جميع الذين اخرجوا من العمل هم من ابناء الجبل .

فعسى ان تتنبه الحكومة الى هذه القضية ولنا في حكمة الرئيس وانصافه ما يفتح امامنا باباً للامل .

ميشال زكور

بلا تعليق

اتتنا هذه الكلمة بتوقيع مستفهم ننشرها بلا تعليق :

حضرة منشيء المعرض

اطلعنا في الصحف على التخفيض الذي اجرته الحكومة بالجندرمة اللبنانية فراجعنا ارقامه وتفاصيله ثم عدنا الى جلسات المجلس النيابي اثناء درس موازنة عام ١٩٣٢ فرأينا انه لما قام النواب يطالبون الحكومة بالاستغناء عن ٣٨ جندياً لم يعينوا بعد في السلك ولكن عددهم قدر تقديراً في الموازنة، قامت القيامة على النواب من جميع السلطات .

ونذكر ايضاً ان المجلس بناء على اقتراح النائب زكور منشيء المعرض الغى بالاجماع التعويضات التي يأخذها بعض رجال الجندرمة عن حراسة السجون فانتقدت الحكومة عمل المجلس في هذا التخفيض ووجدت طريقة لابقاء هذه التعويضات رغم قرار المجلس الاجماعي .

فهل لكم ان تفسروا لنا هذه المتناقضات بين الامس واليوم ولكم منا الاجر والثواب ؟؟

مستفهم

* تألفت الوزارة الفرنسوية برئاسة المسيو هريو وقد اولاها المجلس الثقة بـ ٣٩٠ صوتاً ضد ١٥٢ صوتاً .

وافق مجلس الشيوخ الاميركي على مشروع الاقتصاد الذي يقضي بانقاص نفقات الحكومة بمئة وثمانية وثلاثين مليون دولار .

عين موعد الانتخابات الالمانية الجديدة في ٣١ تموز .

البساطة

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

كان الاجداد يعيشون في اكواخهم او في بيوتهم على تباين اتساعها وضيقها عيشةً بسيطة لا تعرف البهرجة والتجمل، وكان ابناؤهم اي اباؤنا حتى العشرين او الخامسة والعشرين من عمرهم، لا يعرفون من العالم الرحب الا «الحارة» التي ولدوا فيها، ولا ازال اذكر حكاية قصتها علي امرأة عجوز ماتت في العام الماضي — رحمها الله — وهي ان فلاناً من جيران بيت والدها في الزوق لم يخرج من «الحي الفوقاني» الى «حارة المير» — والزوق منقسمة الى هذين الحيين — الا عندما بلغ العشرين من عمره! قد يكون في هذه الحكاية مبالغة ظاهرة، ولكنها تدل على بساطة الاقدمين، تلك البساطة التي ضربت بها الامثال.

كانت البساطة نوعاً من الفضيلة في الماضي، وكان اعظم البسطاء حكيم الحي يستشيره الناس في امورهم وينزلون على ايات فمه، وكانت التقوى والقداسة — على حد قول العجائز — ترفرفان على الحي وتباركان الكروم والبيادر في ظل هؤلاء العباقرة في البساطة.

وبهذه المناسبة لا اجد بداً من استحضار ذكرى جدتي الخصوصية — رحم الله جميع الموتى — اذ لا بد لجدتي ان تلعب دوراً صغيراً في هذه المقالة، ولا اظن ان روحها تغضب علي اذا ما جعلتها مرة واحدة من بطلات مقالاتي، فكثيراً ما كانت تغفر لي هفوات افظع من هذه.

منذ ثماني عشرة سنة تقريباً — كنت اذ ذاك في نحو العاشرة من عمري — زارنا في البيت رجل لا اذكر اسمه لانه لا يزال حياً وطلب ان يرى والدي لشأن يتعلق بمسائل تجارية، وكان هذا الرجل مشهوراً في كسروان بنزعة حرة مستقلة عن نزعة الجمهور، ومن البنائين الاحرار الذين لعبوا دوراً في عهد مظفر باشا، متصرف الجبل، على ان والدي كان متغيباً في ذلك الحين فلم يلبث الزائر ان ذهب من غير ان يودع احداً سواي، لان جدتي كانت قد اشارت على والدتي بعدم الخروج من غرفتها ولبثت هي في غرفة «المذبح» تصلي وتضرع لكي يلهم القديسون والدي عدم الحضور الى البيت مخافة ان يعلق به احد الشياطين المعششة في صدر الزائر المسكين.

قلت، ان زائرنا ذهب من غير ان يري من يودعه، عند هذا خرجت جدتي من صومعتها المقدسة، واسرعت فجاءت بمبخرة وراحت تطهر ببخورها المقعد الذي جلس عليه الرجل ثم اتجهت الي فامسكت بكتفي وجعلت تهز المبخرة فوق رأسي وهي توبخني على خرقي ارادتها في ملازمة الزائر حتى انصرف.

*

كان ذلك في الماضي، اما اليوم فالبسطاء انفسهم تلقحوا بلقاح التطور ولم تبق البساطة لتجد مكاناً لها حتى في رؤوس الفلاحين والفلاحات. ولماذا؟ لان الرقي اراد ذلك، وللرقي سنن دونها المدافع قوة واندفاعاً.

على ان ثمة نوعاً من البساطة وان يكن يختلف عنه بالامس الا انه ضروري للمجتمع، وهذا النوع من البساطة لا علاقة له بالعقل والثقافة العلمية بل بطريقة الحياة وسيرها في العيلة، وعندي ان الرقي لا يقتل البساطة، ولا يقتلها الخيال ايضاً، ولو قضي علي ان اعيش في الحياة عيشة بسيطة، محتملة، اي الا اعيش عيشة استطيع ان اعيشها، لآثرت ان استعفي من هذه الحياة، فاية لذة في حياة متكلفة، تحمل الانسان فوق طاقته، وتقوده الى حيث يريد غيره لا الى حيث يريد هو؟

كثيراً ما سمعنا الناس او الجزء الاكبر منهم، يقول: «اف لهذه الحياة كم هي معقدة! فقد اصبحنا لا نستطيع عمل ما نريد عمله». صحيح، ولكن من يقول ذلك؟ هل الاشخاص المغرقون في القيام بواجباتهم الخطيرة؟ ام الامهات المنصرفات في الصباح الى العناية باولادهن، وفي الظهر الى ترتيب حاجيات المنزل؟ لا، وليس العلماء والكتبة ولا الصناع والتجار بل الذين واللواتي لا يعملون شيئاً.

ومن هم «الذين واللواتي لا يعملون شيئاً»؟ — هم الذين واللواتي يأوون الى مضاجعهم في ساعة متأخرة من الليل، وينهضون من اسرتهم في ساعة متأخرة من النهار، اي الذين واللواتي يستبدلون بالليل النهار وبالنهار الليل فيعكسون بذلك سنة الطبيعة. واذا وجدوا في النهار، بين سرير الصباح وسرير المساء، بعض ساعات حرة فلا يفوتهم ان يصرفوها اما في محلات الازياء — والازياء تتبدل عشر مرات في السنة — واما في الحانات والمواخير او بين اذرع الخطيبات والعشاق.

ومن «هم الذين واللواتي لا يعملون شيئاً»؟ — هم الذين واللواتي يصرفون معظم اوقاتهم في الزيارات، والا فاين تريدون ان يفرغوا ما في بطونهم، او ان يفلتوا السنتهم على الناس؟ هذا امر لا بد منه في المجتمع.

ولكن هذه الحياة كثيراً ما يسأمها هؤلاء الذين واللواتي لا يعملون شيئاً، وكثيراً ما سمعت بعضاً منهم يقول: «اين انت ايتها الحياة البسيطة؟ آه، لو نستطيع ان نذهب في السيارة الى مكان بعيد حيث نجد بيتاً بسيطاً وقوماً بسطاء، واصدقاء بسطاء!» وكثيراً ايضاً ما رأيت الحياة البسيطة تتمثل امام هؤلاء فيسرعون بتنحيتها قائلين: «ازيحوا عنا هذا الحمل الثقيل!»

*

اريد بالحياة البسيطة الحياة العملية، فالعمل الصحيح هو البساطة بنفسها، لان التكلف لا يستطيع ان يأتي عملاً رضيناً.. والعمل الصحيح الذي اقصده يصدر عن العقل ويقود الى العقل. اما الحياة المعقدة فتقود الى الكسل والكسل يقود الى الانحطاط.

قد يقول «الذين واللواتي لا يعملون شيئاً» اي الذين واللواتي يتكلفون الحياة في هذا العالم وهم اموات: «هناك اعمال مملة لا نستطيع ان نقوم بها فلقد خلقنا لنتعاطى اعمالاً شعرية.. روحانية لئلا تتحجر نفوسنا وتفقد شعلتها».

هذا لعمري خطأ مبين، فينبغي لنا ان نسلخ من مخيلاتنا ان هناك اشياء شعرية واشياء غير شعرية، فالشاعرية هي في نفوسنا، والشاعر خالق كيف كان، ألا فليتنزه في الحقل وليطف في المدينة وليمش في الغرفة فهو خالق حيث يكون اذ انه يحول المادة التي يقع عليها نظره الى قطعة من الجمال كثيراً ما تكون رائعة من روائع الاعمال.

اجل، كل عمل صحيح عقلياً كان او يدوياً فهو شعر.

اعط الشاعر قطعة من الرخام فينفخ فيها روحه، واعط المثال اية مادة كانت فيجعلها تتحرك وتنشد.

وهكذا الحياة، فهي لا تبدو معقدة الا اذا نحينا عنها الروح الحقيقية التي هي البساطة نفسها.. او الشعر نفسه.

*

وثمة عامل من عوامل الحياة المعقدة هو الاغراق في الحاجة فاذا تقاضى الانسان الحياة اكثر مما يحتاج اليه جاوز البساطة وجاوز نفسه وعد ظالماً، فالرقي لا يقوم على مجاوزة الانسان حده لان مجاوزة الحد شراهة، والشراهة نوع من الاحتكار اذ لا يستطيع الرجل ان يتناول من الحياة اكثر مما يحتاج اليه الا بسلخ هذه الكثرة عن الغير، وهذا لعمري مظهر من مظاهر الانحطاط البشري لانه يحدر الانسان الى الدركة التي كان يتمرغ فيها الانسان الاول الذي لم يكن يعمل الا لنفسه.

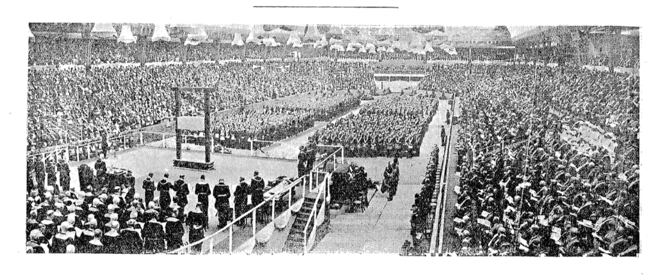
ثم ان الاغراق في طلب الحاجيات يجعل الحياة معقدة لانه يتقاضى الرجل جهوداً هي فوق طاقته وكثيراً ما تنتهي هذه الجهود بالاخفاق فاليأس. واليأس مظهر الانحطاط.

وما ينطبق على الافراد والجماعات ينطبق على الدول او على الحكومات، فخذ لبنان مثلاً لذلك: فهذا «المخلوق» المسكين كان يتمتع «بصحة» جيدة وضمير هادىء، الا انه سئم هذه البساطة في حياته فاخذ قاموس «لاروس» واستلقى على فراشه يقلب صفحات هذا الكتاب، واذا بنظره يقع على فرانسا والمانيا واميركا فبهره جمال هذه «المخلوقات» وقام لوقته يقلدها بكل حركاتها، على ان المال الذي انفقه في سبيل هذا التقليد والسهر الطويل والافراط في الجهود المتواصلة افقدته صحته، وعقدت حياته ولقد سمعته منذ يومين يقول متحسراً: «اين انت ايتها الحياة البسيطة؟ عودي الي ولو عادت معك خرافاتك وعجائزك واساطيرك!»

*

على ان ثمة من لا يريد ان يقتنع بجمال البساطة، وهذا

اكبر هيكل ماسوني في العالم



في ١٩ ايار الماضي احتفل الماسون في ميدان (اولمبيا) بلندن بوضع الحجر الاول للمستشفى والهيكل الماسونيين اللذين قرروا اقامتها في لندن . واللذين سيكونان من اضخم البنايات من نوعها في العالم اجمع .

وقد كتبت على حجر الاساس هذه العبارة : (لمجد الله وفي سبيل الاخوان يضع صاحب السمو الامبراطوري الدوق دي كوناوت وستراترن الاستاذ الاكبر للماسونية، هذا الحجر . تحريراً في ١٩ ايار العام ١٩٣٢) .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل اجتماع الاخوان في البستهم الرسمية في الحفلة التي ترأسها الدوق دي كوناوت، وتمثل الصورة المنشورة الى اليسار الدوق نفسه راكعاً امام حجر الاساس ووراءه الى اليمين البرنس جورج ، والبرنس اوف ويلس ، والدوق ديورك انجال جلالة ملك الانكليز، وهم في ملابسهم الماسونية الرسمية .

ضلال وضعف نظر ، لان الجمال ليس في التربد والاسراف بالزخرف المتكلف بل هو في البساطة شعراً كان ام كان موسيقى . والبساطة هي ام الجمال وهي ايضاً اظهر مزايا النبوغ ، فعظماء الفنيين في العالم على تباين نزعاتهم لم يكتفوا يوماً ببساطة ما انتجوه فهم يريدون دائماً ان يكون عملهم اكثر بساطة مما هو ليتفق وعاطفة الحقيقة والشعور الطبيعي .

هل في الموسيقى مثلاً اجمل من نغم شعبي يخيل للسامع ان روح الشعب قد لحنته او لحنه القصب الباكي في الليل او الشحارير المنشدة في الحقول ؟

وهل في الازياء ايضاً اجمل من زي بسيط ملائم روح مرتديه وملائم قوامه؟ فانا امقت الرجل الذي ينزل على ارادة «المودة » في لباسه من غير ان يكون له هدف الا التقليد .

عندما نريد ان نكتب رسالة نضمنها شواعرنا الخاصة فهل نلجأ في البحث عن الموضوع الى كتاب او الى قاعدة ؟ الا ينبغي لنا ان نكتب بحسب ما يمليه علينا الشعور والقلب ففيم اذاً لا نلجأ الى البساطة والبساطة في كل قلب وفي كل روح؟

الياس ابو شبكه

الوزارة السورية الدستورية

تألفت الوزارة السورية كما يلي :

حقي بك العظم : للرئاسة والداخلية .

مظهر باشا رسلان : للعدلية .

جميل بك مردم بك : للمالية والزراعة .

سليم بك جنبرت : للاشغال .

شخصية عجيبة

ثبت من التحقيق في حادث وفاة رجل انكليزي يدعى بيكيت ، انه كان منذ عشرين عاماً يعيش عيشة مزدوجة باسمين مختلفين ، واقترن بامرأتين ظل يعاشرهما الى ان مات في احد المستشفيات . وقد عرفته الاولى باسم بيكيت، وعرفته الثانية باسم شبرد . وعلى الرغم من ان القانون الانكليزي يعاقب على تعدد الزوجات فقد استطاع هذا الرجل ان يكتم سره ويتقي العقوبة طوال هذه المدة .

والغريب في امر هذا الرجل انه امن على حياته في شركتين عرفته كل منهما باسم . وقد قام نزاع بين الشركتين وورثة المتوفي . وقضت المحكمة بوجوب دفع المبلغين باعتبار ان الرجل كان حراً في التأمين على حياته عند اكثر من شركة واحدة .

صغار الشمبانزي اذكى من اطفالنا

هذا هو القرار الذي انتهى اليه طبيب يدعى الدكتور « كيلوغ » استاذ علم النفس في جامعة انديانا « امريكا » ... وقد رفضت عصبة الاباء في « بلومنغتون » قبول آراء هذا العالم . ومع ذلك فان التجارب التي قام بها الرجل مقنعة تمام الاقناع .

ومن دلائل تفوق طفل الشمبانزي على طفل الانسان اذا ربيا في مكان واحد وعلى حالة واحدة ، ان طفل الشمبانزي (وهو نوع من القردة) يفهم المراد اسرع من طفل الانسان ويحل العقد اسرع منه ايضاً . وهو اكثر تنبهاً الى كل ما يجري حوله . اما الميزة الوحيدة لطفل البشر فهي الكلام .

حديث اقتصادي خطير مع مدير سكة الحديد

اسباب العجز الواقع في ايرادات سكة حديد بيروت : المزاحمة الشديدة بين السيارات والخطوط الحديدية ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومات الاوربية لحماية سكة الحديد : واجب الحكومات المحلية في البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي

تجابه الشركات الكبيرة في بلادنا ازمة اقتصادية شديدة الوطأة ، وفي مقدمة هذه المؤسسات سكة حديد بيروت حماه وتمديداتها .

واذ تناقل بعض الصحف ان في نية هذه الشركة ان تعمد الى الاقتصاد والتوفير على نحو مـا تفعل الحكومة اللبنانية ، واذ كان العدد الاكبر من موظفي شركة السكة من اللبنانيين ، فقد رأينا ازاء هذه الحالة ان نقابل المسيو نيدله المدير العام لسكة الحديد ونستطلعه رأيه في التدابير التي يفكر في اتخاذها بهذا الشأن لنعرف مصير مئـات من شباننا الموظفين في دوائر هذه الشركة المختلفة . فقصدنا اليه في مكتبه في سوق الطويلة ، فاذا نحن امام رجل على عتبة العقد الخامس من سنيه ، يستقبل زائريه بابتسامة طبيعية عذبة ، ويتحدث بهدوء وسكينة ، وبلهجة الواثق مما يقول ويقترح . ولا عجب فـالمسيو نيدله « جنتلمان » اصلي وهو ذو اطلاع وافر ، ومعرفة واسعة بحاجات مؤسسته وواجبات هذه المؤسسة نحو موظفيها الذين هم منها بمنزلة القلب من الجسد .

وقبل ان ننقل الى القارئ خلاصة الاحاديث التي دارت بيننا وبين المسيو نيدله لا نرى بدأ من الاشارة الى ما ينطوي عليه هذا المدير من النيات الحسنة نحو معـاونيه في العمل على اختلاف جنسيـاتهم من كبيرهم الى اصغر واحد فيهم . فقد سمعنا من مختلف طبقات الموظفين ثناء طيبـاً عليه يدل على ما يضمرونه له من المحبة والاحترام مقابل ما يبذله هو في سبيلهم من العطف عليهم والعناية بهم .

قلنا : كيف حال السكة الحديدية في الازمة الحاضرة وما هو مدى تأثرها بها ؟

فاجاب : لا يزال تأثير الازمة العالمية التي تتحدث عنها الصحف في سائر اقطار المعمور ضئيلاً جداً في البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي وخصوصاً على حركة النقل .

اما نحن فقد اصابنا منها حتى اليوم مقدار طفيف جداً الا اننا منذ بضعة شهور بدأنا نشعر ان حركة نقل البضائع على الخطوط الحديدية هي خفيفة بالنسبة الى ما كانت عليه قبل ذلك . ولئن يكن هذا يدل على اننا لم نصب بعد من الازمة في الصميم ، الا انه ليس بعيداً عنا ان ننـال قسطنا الوافر منها ، ذلك ان نتائج الازمات العالمية لا تظهر في بلادنا الا متأخرة قليلاً . ولا شك ان كثرة عدد السيارات في بلادنا واطراد نمو حركتها هما من نتائج تلك الازمة الاقتصادية التي نعانيها . فكأن الناس عندما رأوا في قيادة السيارة وسيلة هينة ولذيذة لتأمين بعض موارد رزقهم فاقبلوا على اقتنائها برغبة شديدة .

— ما هي اسباب العجز الناتج منذ مدة غير وجيزة في واردات السكة الحديدية ؟

— لقد نتج هذا العجز عن سبب واحد هو اضطرار السكة الحديدية الى تخفيض اسعارها تخفيضاً جسيماً للاحتفاظ بالبقية الباقية من حركة النقل على خطوطها ، هذه الحركة التي كادت السيارة ان تحرمها منها بمزاحمتها للسكة مزاحمة عظيمة . واذ تركت السلطات المسؤولة للسيارات الحبل على الغارب ولم تقيد مزاحمتها بقيد فنمت حركتها على هواها ، رأت ادارة السكة نفسها مضطرة لان تضع سياسة تخفيض الاسعار تخفيضاً جسيماً ، ففي العـام ١٩٣٠ كانت ارباح الشركة مليونين و ٧٠٠ الف فاصبحت خسائرهـا في العام ١٩٣١ مليونين و ٥٠٠ الف فرنك .

وجاء العام ١٩٣٢ فلم تتحسن الحال ، بل هي عـلى عكس ذلك تسير مـن سيء الى اسوأ . وهذا هو السبب الوحيد الذي نتج عنه العجز الواقع في ايرادات الشركة .

— ما هو رأيكم في المشكل القائم في الظروف الحاضرة بين السكة الحديدية والسيارة ؟

— ليس بيننا وبين السيارة سوى مزاحمة عادية . ولكنها مزاحمة اتخـذت شكـلا شديداً فبدت للجمهور كأنها مشكلة واقعة بين السكة والسيارة . وعندي ان هذه الحالة التي نحن فيها الان هي ناتجة بدورها عن عدم انتظام وسائل النقل الموضوعة تحت تصرف الجمهور .

لا شك ان السيارة تفضل السكة في احوال كثيرة الا ان السكة تفضل السيارة في نقل الكميات الكبيرة الى الامكنة البعيدة اذ ان الكميات الكبيرة المطلوب نقلها الى الامكنة البعيدة تستلزم عناية خاصة وتاميناً على سلامتها لا توفرهما لها السيارة وتوفرهما السكة بسهولة عظيمة .

اما الدواء الوحيد لمعـالجة هذه الحـالة فهو في يد الحكومة . ولا اخفي عنك ان الحكومات في العالم كافة قد فوجئت مفاجأة بنمو حركة النقل بالسيارة هـذا النمو السريع شأننا في هذه البلاد . ولا اطيل الكلام على اسباب هذا النمو وانمـا اكتفي بالاشارة الى وجوده *

تعمل الحكومات في العالم بجد ونشاط لحل هذه المعضلة الخطيرة الناتجة عن مزاحمة السيارة للسكة الحديدية . ولما كان كل شيء يجري في العالم يتأخر وصوله الينا فان الحكومة عندنا لم تحرك ساكناً حتى الان لمجابهة هذه الحالة . عـلى انني عرفت ان هنـاك حلولاً لهذه المعضلة اقترحتها بعض الدوائر ذات الاختصاص ، وهي حلول ترمي الى ايجاد توازن منطيقي بين حمولة السكة الحديدية وحمولة السيارة فلا تعطل هذه على تلك ولا تلك على هذه .

— معلوم ان هذه المعضلة ذاتها قائمة في سائر انحاء العالم فـما هي التدابير التي اتخذتها الحكومات الاجنبية لوضع نظام راهن لهذه المشادة ؟

— قلت لك ان سائر بلدان العالم تهتم اليوم بمعالجة هذه القضية الكثيرة الخطورة وايجاد حلول عادلة لها . فهنـاك بلدان لا تزال فيها روح الحق في حالة غير نامية قد اتخذت تدابير غير رسمية تقيد النقل بالسيارة لحماية السكـة الحديدية ، وهناك بلدان تطبق لهذه الغاية نفسها انظمة رسمية . وبين التدابير الاستثنائية غير المرغوب فيها اصلاح الطرقات في الايام التي تكثر فيها حركة الشحن مثلاً ، وبينها هذا التدبير الذي يقضي بمراقبة حمولة السيارات واخضاعها لانواع من التفتيش مزعجة ومكلفة معاً .

اما انا فافضل التدابير العادلة والمنطيقية التي يوحي بها العقل السليم . فـفي فلسطين مثلاً قد حدد عدد سيارات الشحن بحسب حاجة البلاد ، وفرضت على السيارات رسوم اقوى من الرسوم المفروضة على غيرها من انواع السيارات ووسائل النقل .

وانشئت في مصر رسوم جديدة على شركات النقل بالسيارة تختلف قيمتها باختلاف الطرقات والامكنة المنقولة اليها البضائع بواسطة السيارات . ثم فرضت ضريبة فاحشة على مواد السيارات من بنزين وزيوت و كاوتشوك ولوازم .

هذا في البلدان الشرقية القريبة منا . اما في اوروبا فان التدابير التي اتخذت لمعالجة هذه المشادة بين السكـة الحديدية والسيارة فقد كانت اشد وطأة على السيارة منها في اي مكان آخر . فعدا الضرائب التي فرضت على السيارات على نحو ما فعلت فلسطين ومصر فقد قيد الشحن بالسيارات بقيود صارمة جداً خصوصاً في المانيا والبلجيك ، حيث لا تستطيع شركة من شركات النقل ان تتصرف الى عملها الا اذا كانت مأذونة من الحكومة ومتعهدة لها بالتأمين على حياة الاشخاص المسافرين على يدها او بضمان البضائع التي تشحن بواسطتها . وفي حالة ضعف مالية شركة سيارات النقل او الركوب تطلب الحكومة كفالة من صاحبها المسؤول عن كل حادث يصيب الاشخاص او البضائع التي تنقلها سياراته .

وقد ذهبت بلدان اخرى الى ابعد من هذا فلم تمنح امتيازاً بالنقل الا لشركة ذات رأسمال كبير شبيه برأسمال شركة سكة حديدية .

وهذه التدابير كلها تدل على ان الحكومات التي اتخذتها لا تزال في بدء عملها وانها ساعية في الوصول الى تدابير اخرى تكون أوفى بالغاية وأكمل .

— فهل قدمتم اقتراحاتكم للحكومات المحلية بهذا

الصدد ، وماذا كان موقفها ؟

— عندما رأيت ان نمو حركة الشحن بالسيارة بات يهدد موقفنا المالي لم اتوان عن القيام بواجبي ، فنبهت الحكومة اكثر من مرة الى تدارك الموقف قبل استفحال امره . ثم عرفت ان هذا التنبيه قد اثر بدليل انه طرح على بساط البحث درس هذه المشكلة ، وقدمت عدة حلول لها . ولكنه للان لم يتخذ اقل تدبير حكومي بهذا الشأن ، بل انني اقول اكثر من هذا ، اقول ان الحكومات المحلية كانت ولا تزال تخفف الاثقال عن عاتق السيارات في البلدان الواقعة تحت الانتداب . وهـذه لعمري سياسة خطرة تدفع خزانة الدولة ثمنها غالياً جداً .

جوابر

في العدد القادم : تتمة حديث المسيو نيدله وهو يتناول قضية مأموري الشركة

شهوة الموت

ناقم عـلى السماء حاقد عـلى البشر
ساخط على القضاء ثائر على القـدر
غـير قطرة المساء لا احب في السحر
صرت امقت الصفاء صرت اعشق الكدر
غير مشهد الدماء لا احب في الصور
ناقم عـلى السماء والبشر !

*

جمّـلي لي الجسد واسكبي لي الرحيق
لا تفكري بغـد قد يجي ولا نفيق
ما لنـا وللأبد انّ سرهُ عميـق
الهوى اذا اتقـد كان للبلى طريق
فلنمت يداً بيـد ولنغيب الـبريق
بين شهوة الجسد والرحيق !

الياس ابو شبكه

---

* اقر مجلس الوطني التركي الكبير القانون المتعلق بمنع الاجانب من احتراف بعض المهن وحصر القانون في الاتراك بيع الاحذية ، الاشتغال بالموسيقى ، الرسم ، السمسرة على اختلافها ، التنوير والنقليات ، الطهي ، التحميل ، والتخلية براً وبحراً ، قيادة السيارات ، الطبابة ، البيطرة ، الكيمياء وقد منح الاجانب الذين يشتغلون بهذه الصناعات فرصـة ستة اشهر لترك عملهم .

يوم الاربعاء الماضي في ٨ الجاري احتفل في بوخارست عاصمة رومانيا بعيد مرور سنة عـلى عودة الملك كارول الثاني الى العرش .

جريمة العاصفة

اية جريمة هي ؟؟؟؟

يعرف قراء المعرض ولا ريب جريدة (العاصفة) الجديدة كما يعرفون على الاخص منشئها الاديب الذي طالما تحدث اليهم من عـلى صفحات المعرض في اول عهده .

اوقفت (العاصفة) مرتين متواليتين على حداثة عهدها وهـا هي اليوم معطلة لشهرين ولم تنفع في سبيل الافراج عنها شفاعة نقـابة الصحافيين .

والعاصفة جريدة انتقادية تكتب بقلم صريح قاسي الشفرتين .

وقد شاء منشئها الزميل الفاضل الاستاذ كرم ملحم كرم ان يقول للقراء رأيـه في التعطيل الاداري فارسل الينا المقال التالي :

لا تكاد تسـلم حتى تودّع . . هذه هي « العاصفة » ! و « العاصفة » جريدة اسبوعية لا ترفع رأسها حتى يُقطع رأسها . فقد ظهر منها عشرة اعداد وتعطلت مرتين ، الاولى ثلاثة اشهر والثانية شهرين ، وربمـا لن تنجو من هذين الشهرين حتى يضربها التعطيل مرة ثالثة . . وهكذا دواليك !

اما لماذا يعطلونها فذلك لانهم يستهينون بها . هذا ما يبدو منهم . و « العاصفة » مسكينة ترضى بالتعطيل اكراماً لسواد عيون الاسياد ، أما من كرامة للاسياد حتى بتعطيل الجرائد ؟ . . بلى ، لهم الكرامة وحبـة مسك فوق الكرامة ، وهم لو طلبوا منا ان نجود عليهم بالروح لانتزعنا الروح وقلنا لهم : ها هي بين ايديكم بارك الله لكم فيها !

ولن يكون الاسياد اكرم منا . فلقد رقصوا طويلاً ونحن نشاطرهم الافراح . فلا بأس اذا شاطرناهم اليوم افراحهم ايضاً ، وضحينا لاجل هذه الافراح بحرية اقلامنا !

وحرية اقلامنا على ما تقول المـادة الثالثة عشرة من الدستور — وكل مـا ينسب الى الرقم ١٣ ملعون ابن ملعون — مكفولة مضمونة . والدليل على كونها مكفولة مضمونة تعطيل الصحف والتشديد عليها ، أتريد حجة على حرية الاقلام اقوى من هذا التعطيل المستمر الماشي ابداً الى الامام بضوضائه وضجيجه كأنه الدبابات ؟ . .

ولماذا عطلوا «العاصفة» ؟ . .

عطلوها لانها من «ذوي» السوابق ، عطلوها لانهـا تعطلت في الماضي وتعودوا ان يعطلوها . هي اعتقدت انها قالت في الماضي الحقيقة فتعطلت ، واعتقدت اليوم انها قالت الحقيقة فتعطلت ايضاً ، وهذا شأن كل من يجـاهر برأيه جهراً صريحاً بلا حاجب ولا بواب !

ولا يضحكك الا هؤلاء الذين تسمعهم يقولون بظهر الزانة : « ما كل ما يعلم يقال ! . . . » ولكن مـاذا كتبت «العاصفة» من الامور التي يجب الحبس عليها في قدس الاقداس ؟ هي لم تفضح سراً ، ولا تحاملت على الناس ، ولا شتمت ، ولا قامت بحملاتها لهوى في النفس او مأرب ، فكل ما قالته يقوله سواها ويكتبه في كل يوم سواها ، وجل ما زادت به على سواها انها طلبت من صاحب السلطان ان يتخلى عن الكرسي اذا كانت اعماله في الاصلاح ليست لخدمة البلاد ، فهل ثمة ما يقضي عليها بالتعطيل . .

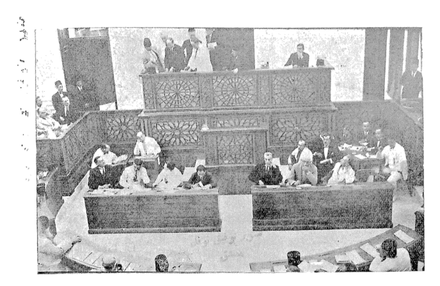
هذا عدد « العاصفة » الاخير نضعه امام من يشاء ليقرأه ملياً ولينصف بيننا وبين ولاة الامر . والمدهش ان يقول ولاة الامور ان (العاصفة) تعطلت لكونهـا عادت الى شنشنتها وحملت حملات شخصية . . حملات شخصية على من يا ترى ؟! . . ان (العاصفة) يمضها ان تتناول الشخصيات واذا انتقـدت بقوة فهي تقف عن مس الشخصيـات ، ولا ترضى لنفسها بالتحامل والافتراء ، ولا تكتب كلمة تخجل كل ذات حياء من التلفظ بها ، اما ان يكن هناك من لا يروقهم ان تظهر جريدة لا تتردد عن الجهر بالحقيقة سواء كانت لها او عليها كجريدة (العاصفة) فذلك امر اخر لا نجادل فيه !

قال حضرة الرئيس لوفد نقابة الصحف «انه لا يتسامح في التعطيل الاداري ولا ينقص يوماً واحداً من مدة التعطيل» . وهذا تصريح نشكر حضرة الرئيس لادلائه به . على اننا كنا نفضل ان تدرج الحكومة اللبنانية على خطة الحكومة المصرية في انذار الصحف التي تجاوز حدود المألوف ، ولتكن الحكومة على يقين بان هذا الانذار يكفي لردع اي صحيفة كانت عن المضي في انتقادها ، اذ ليس من صحفي يرضى بتعطيل جريدته وفي تعطيلها تحطيم قلمه وقطع لسانه وخراب بيته وبيت كل من يشتغل في جريدته ويعيش هو وعياله من العمل فيها .

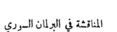
ولا بد من كلمة اخرى نقولها ، وهذه الكلمة : ان الصحف المعطلة ترضى بان تبقى معطلة حتى الدقيقة الاخيرة من امد تعطيلها ان تكن الحكومة ترى في الافراج عنها جميلاً غالياً يوازي اموال الدنيا . نعم ان الصحف المعطلة ترضى بالبقاء معطلة ريثما ينتهي اجل التعطيل وتعتذر عن هذه السعادة التي تعتقد الحكومة انها تنيلها اياها اذا تساهلت في امرها . و (العاصفة) وهي الجريدة التي استطيع ان أتكلم باسمها لا تقبل ولا ترضى بيوم واحد من ايام تعطيلها تسامحها به حكومة الاصلاح فستظل معطلة شهرين كاملين !

ان نقابة الصحافة ما جاءت لتستجدي الحكومة بل لتطالب بحرية الرأي المضمونة في الدستور ، فان يكن هذا الدستور لا يجوز العمل به والاستشهاد بنصوصه فعفواً ومعذرة ان نحن ضللنا الطريق القويم ! . . .

كرم ملحم كرم
صاحب جريدة (العاصفة)



اخذ هذا الرسم أثناء فرز اوراق الانتخاب لرئاسة الجمهورية السورية التي فاز بها حضرة محمد علي بك العابد ويظهر النواب الذين يفرزون الاوراق الى جانب منصة الرئاسة وقد ظهر حضرة صبحي بك بركات رئيس المجلس ملتفتاً بكليته اليهم



المناقشة في البرلمان السوري

كانت الجلسات القليلة التي عقدها البرلمان في دمشق حادة صاخبة . ويظهر في هذا الرسم جميل بك مردم بك نائب دمشق ووزير المالية الجديد وهو يتكلم مجيباً على خطاب شاكر بك الشعباني نائب حلب وقد وقف الشعباني على مقربة من زميله ينصت اليه وكأنه يتحفز للجواب

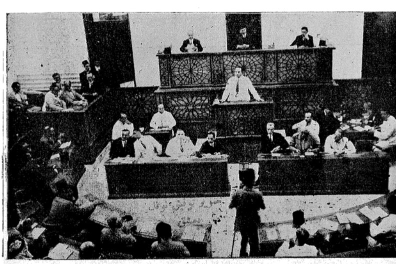
انتخاب رئيس الجمهورية السورية

كان قبل الظهر يوم السبت الماضي في ١١ الجاري موعد انتخاب رئيس الجمهورية السورية ، فافتتحت الجلسة حوالي الساعة التاسعة والنصف ، وتكلم بعض النواب ، فمنهم من طلب العفو عن المبعدين السياسيين ، ومنهم من طلب مباشرة انتخاب رئيس الجمهورية قبل كل مناقشة . فرد النائب الاستاذ فائز الخوري على هذا الطلب الاخير بقوله : «عندما يصبح هذا المجلس مجلساً قانونياً يمكن انتخاب رئيس الجمهورية . اما واننا جميعاً لم تثبت صحة نيابتنا فعلينا ان ننظر في صحة انتخابات هذا المجلس» .

فأيد هذا القول النواب الوطنيون فادى ذلك الى جدال بينهم وبين بعض زملائهم ممن طلب مباشرة انتخاب رئيس الجمهورية قبل اية مناقشة . ثم اقترح توقيف الجلسة . ولما عاد المجلس الى الانعقاد وضع الرئيس اقتراحاً بالنظر في صحة الانتخابات على التصويت فلم يفز بالاكثرية ، فعمد المجلس الى انتخاب رئيس الجمهورية ، فنال محمد علي بك العابد ٣٦ صوتاً ونال صبحي بك بركات ٣٢ صوتاً ، فاعلن رئيس المجلس هذه النتيجة وهنأ رئيس الجمهورية الاول على الثقة التي نالها من زملائه .

فوقف الرئيس الجديد والقى كلمة شكر فيها النواب على ثقتهم به وتمنى ان يوفقه الله الى ما فيه خير البلاد .

ثم خرج حضرة رئيس الجمهورية الجديد الى سيارته التي اقلته في موكب رسمي الى قصر الرئاسة حيث زاره المسيو بونسو وهنأه . ثم اخذت الوفود والهيئات الرسمية تفد الى قصر الرئاسة للتهنئة .



النائب فائز بك الخوري على منبر البرلمان السوري يلقي خطابه على النواب على اثر انتخاب رئيس الجمهورية



بعد انتخاب رئيس الجمهورية : تظهر في الصورة سيارة رئيس الجمهورية السورية وقد خفق عليها العلم السوري للمرة الاولى واحاط بها من المقدمة والمؤخرة الحرس الجمهوري مشهرين السيوف (تصوير : توفيق نوفل بدمشق)

ذكرى عبد الحميد الرافعي

بعض اقوال الخطباء والشعراء في تأبين الشاعر الكبير

كلمة المجمع العلمي العربي بدمشق :

كان المجمع العلمي العربي يود ان يقول كلمة في انتخاب الفقيد الكريم عضواً له لا ان يقولها في رثائه وتأبينه . غير ان شاعرنا الكبير اذا لم يكن عضواً عاملاً في خدمة المجمع العلمي فقد كان عضواً عاملاً في نهضة هذا الوطن العربي . بلى ايها السادة ، فان من رجع بالذكر الى نحو نصف قرن يذكر كيف كان الشعر واللغة والادب يدور في دائرة ضيقة من الركاكة وسوء التعبير وسخافة المعاني وتفاهتها . وكان الاديب او الشاعر اذا اراد ان يفكر فانما يفكر بعقل من سبقه ، او ينظم فانما ينظم بقريحة من كان قبله .

في هذا الجو الادبي المظلم انبثقت شعاعة من نفس الشاعر الطرابلسي انضمت الى ما اشبهها من الاشعة في الاجواء العربية الاخرى فكانت عاملة على انكشاف تلك الظلمة وجلاء ذلك الصدأ المتراكم على الادب العربي والشعر العربي .

كان الرافعي رحمه الله اذا ابتكر واذا شعر اطرب واثر . وفق شاعرنا من جودة المعاني وحسن السبك ومتانة القوافي الى ما لم يوفق اليه اغلب شعراء زمانه ان لم نقل كلهم . كان رائد ركب الادب المبشر بانتقال ادابنا العربية من قديم بال رثيث ، الى جديد غض غريض . كان يعمد الى الحوادث الطارئة التي يهتم بها الجمهور فيجعلها موضوع شعره ويجلوها في روائع من جمال الفن وصحة اللغة ولطافة التعبير . وبذلك يحببها الى النفوس فتطرب لها وتؤخذ بسحرها . ثم لا تلبث ان تتداولها الافواه وتتطاعمها الالسنة وتصير انشودة المجالس .

فبينما كانت قصائد شعراء زمانه تموت وتيبس ، كانت قصائده تحفظ .

فالمجمع العلمي العربي اذا خلد ذكر الراحل الكريم فانما يخلد ذكر من كان له مشاركة كبرى في احياء دولة الادب وانعاش لغة العرب ومجدداً لما اندثر من فصيح كلماتها ورشيق اساليبها .

فشاعرنا الرافعي ان مات فان هذه المأثرة من مآثره لن تموت ابداً .

المجمع العلمي العربي
محمد كرد علي

من قصيدة الاستاذ ابراهيم عثمان صاحب (الاماني) :

يشفعُ بي نسكي اذا قلت لك   غرّك طيف الموت مذ قبلك

أنزلته في الروح ضيف التقى   وما اراه في المنى انزلك

سل صحبه الافذاذ عن عطفه   هل برّ بالافذاذ لما ملك ؟

قد صرّع (الاعمى) على زهده   واهلك (الماجن) مع من هلك

الكفر والاوراد في شرعه   سيان ، فاختر انت ما طاب لك

لا الغيب شفافٌ ولا ربه   ان تحمل الزلفى له استقبلك

دنياه ، والاسرار في ظلها   تقول للعالِم ما اجهلك !

وساحرٍ ، النفس مع غيها   تقول سبحان الذي ارسلك

الوحي مسجوع به لم يدع   من مسلك للفكر الا سلك

تمج من صحرائه سلسلا   صرفها الايمان كي تثملك

الظل مطلولٌ فان تلتمس   اظلالةً من قطره بللك

يدعو قلوب الخلق سراً الى   جناته ، انعم بها ممتلك

الحور والولدان قد سُخرت   للحب ان تهزز لها انملك

فمصر تسقيك عذب اللمى   وكاعب ان شئت . . ان تخذلك

*

يا ضاحك الاحلام بعد الهوى   آمنتُ بالسحر الذي جملك

أهبت بالاكباد من زهدها   فيممت – بعد التقى – هيكلك

الحب في محرابه كاهن   عاف الدعا القدسي مذ رتلك

وعربد التسبيح مستفهماً   من عفر الذكرى ، ومن خطلك ؟

الشعر مصفود خذر قيده   والشدو مزفور فمر بلبلك

من قصيدة الاستاذ حسن فروخ :

أفيزمع التحليق في   الاجواء مقصوص الجناح

هيهات يقدر ان يطير   ميمماً تلك النواحي

العاليات العامرات   السافرات عن الصباح

يرقى بها عبد الحميد   معارج الشرف الصراح

الشاعر اللبق المنزه   في القريض عن اللواحي

البلبل الشادي ببسملة   التعالي والفلاح

وخرائد من روحه   نشوانة بطهور راح

عربية الاسلوب رافلة   بالفاظ فصاح

قد كان فيها الرافعي   الفذ « مختار الصحاح »

من قصيدة الاستاذ سابا زريق (طرابلس) :

مليك القوافي لا اجيئك راثيا   فما زلت حياً تستحث القوافيا

تغوص على الدر اليتيم تصيده   وتنظم عقداً من عقودك غاليا

وتبعث من هاروت في كل آية   روائع بالسحر الحلال حواليا

لئن مرّ عهد الانبياء فانني   رايتك جلباب النبوة كاسيا

فمن يجر بالاعجاز جريك ملهماً   ويستنزل الآي الكبار نواهيا

وتسفر عن قرآن طه مثالثا   اغانيه او انجيل عيسى مثانيا

فذاك نبي سدد الله خطوه   بشيراً الى الايمان بالحسن هاديا

رعى الله يا عبد الحميد لياليا   مددت رواق الفضل فيهن عاليا

وعهداً به في الشرق طاف مهذبا   قريضك يجلو الليل في الشرق داجيا

أتذكرها يا (عبد) بالامس وقفة   تغنيت فيها ناقلاً عنك راويا

وللدهر سمع مرهف يستزيدني   ويطربه شدوي فيصبح شاديا

من قصيدة الشاعر مصطفى بك العظم :

عبد الحميد مضيت محتقب الثنا   متسربلاً بالمجد والاعظام

ورحلت يبكيك البيان وتنبري   عبراته في اثر خير امام

قم فاملأ الدنيا بشعرك انه   لم يعد صوت الوحي والالهام

فلكم نثرت على الورى ازهاره   بروائح كالورد في الأكمام

وبلابل الارواح في افيائها   كانت ترده على انغام

واليوم اذ علمت بصرعك الذي   أدمى القلوب بكت بلحن دامي

من قصيدة الاستاذ سليمان الضاهر (جبل عامل) :

تصغر الدنيا وما تجنيه في   عينه ان كان مجناها الصغار

صحبت عبد الحميد حقبة   صحبة لم يغره فيها اغترار

وهو في حالي رخاء وعنا   ما تعباه لجين ونضار

ربعت الفيحاء في غرّيدها   شاديا والشدو نظم ونثار

نشوة الصهباء تعزى لهـا   مثلما تعزى الى الكرم العقار

ما انطوى منه على غير التقى   والحفاظ المر والنبل الازار

من قصيدة الاستاذ محمد فؤاد الاتاسي (حمص) :

وقالوا نعوا عبد الحميد وانما   بفقدك ينعون العلى والقوافيا

اردد في مثواك طرفي دامعا   وانزع قلباً من اذى البين داميا

لئن مد ريب الدهر نحوك باعه   فقد كنت ذا باع يرد المزاريا

ولم يطوك القبر الذي بك يزدهي   فقد آن ان تطوى السماء مراثيا

من قصيدة الاستاذ الشيخ اسماعيل الحافظ :

أيها الناعيان اي ضياء   قد خبا في الحمى واي فقيد

اي رزء دها البلاد فأبكى   خطبه كل سيد ومسود

ما تبقى على الزمان حميد   يوم اودى الردى بعبد الحميد

وتبدت مخدرات القوافي   معولات بالنوح والتعديد

بابي انت من فقيد تداعت   بعده شامخات مجد مشيد

وبنفسي نفس تسامت صعوداً   للمعالي حتى انطوت في الصعيد

خلقت من هدى وصيغت من التقوى   وريضت على عفاف وجود

من قصيدة الاستاذ جميل العظم عضو المجمع العلمي بدمشق :

راستمهل يا عبد الحميد صورة   عنك لقد صورتها مدققا

راسمع تناديك قوافي شاعر   بزت فحول الشعراء السبقا

لا يدركون شأوها ومن ترى   يدرك بالجد العقوق الابلقا

وجاد كل رائح غاد من الـ   حيا ثرى ثويت فيه وسقى

والبس من النعيم ابهى حلة   وجر في الفردوس اذيال البقا

من قصيدة الاستاذ درويش التدمري (طرابلس) :

غاب عن مشرق البيان الضياء   فبكى الكون ارضه والسماء

وتوارى ذلك الشعاع الذي نو   ر حيناً وكان فيه اهتداء

ويح ناعي عبد الحميد اما يعـ   لم ان الاجسام طين وماء

كان ان خط باليراعة سال الـ   وحي فيها من فكره والذكاء

معدن اللفظ يستحيل نضارا   فكأن اليراعة الكيمياء

شعره لم يمس بالنفس الا   ارعشتها من مسه كهرباء

هام فيه الرياض والطهر والاشـ   جار والماء والربى والهواء

من قصيدة الشاعر عبد الرحيم قليلات :

كيف السبيل الى الرثاء وراءعي   مثواك يا عبد الحميد الرافعي

أمر اليراع سوى لعرشك خاشعا   ولأمر ربك سرت اكرم خاشع

عمرت بالتقوى عقوداً سبعة   حيتك في اوج العلاء السابع

ما انت يا عبد الحميد بآفل   عنا وشعرك افق نور ساطع

تحيي بروحك في القلوب مخلدا   لمنى حياة مسامع واضالع

انا خسرنا في رحيلك سيداً   طبع الكمال عليه اشرف طابع

لوكريس بورجيا الحقيقية

لا كما وصفها هوغو في روايته الشهيرة عنها فشوه صورتها

عند بعض ادباء الغرب في هذه الايام نزعة جديدة الى اعادة النظر في حياة طائفة كبيرة من عظماء التاريخ وتطهير سمعتهم مما نسب اليهم من ظلم ، او فساد في الاخلاق ، او ما شاكل ذلك من الصفات الرديئة . واول من وضع شخصه تحت التحليل التاريخي لازالة ما علق بالاذهان من سوء اخباره الامبراطور نيرون مضطهد المسيحيين في اول عهدهم ، والآمر بحرق روما للاستمتاع بلذة مشهد النار تلتهم العمران وتأكل الاحياء من سكان العاصمة الرومانية .

اما الحقيقة التاريخية كما ظهرت لاحد المؤرخين الانكليز الذي وضع كتاباً حديثاً عن نيرون فهي ان هذا الامبراطور كان صديقاً للمسيحيين ، عطوفاً عليهم ، ولم يكن مضطهداً لهم قط . وانما هم الذين ارادوا به سوءاً وكان حريق روما بدسيسة منهم . ثم راحوا ينشرون ان نيرون هو حارق روما للانتقام منهم .

اما غايتهم من حرق المدينة الخالدة فقد كانت لتنفير الناس من نيرون وكسب عطفهم عليهم .

وقد استند هذا المؤرخ في الترويج لهذه النظرية الجديدة في ذلك الامبراطور الخليع الى وثائق تاريخية غير التي استند اليها المؤرخون حتى اليوم . فالمؤرخون الذين سبقوه الى كتابة تاريخ نيرون قد اكتفوا بما قرأوه عنه في مؤلفات « تاسيت » المؤرخ الروماني ، وكان عليهم ان يهملوا مادونه هذا الرجل عن امبراطوره لان (تاسيت) كان يكره نيرون ولم يكن يتورع عن اتهامه باشنع التهم .

ولئن افرط نيرون في طلب الملذات الجسدية على نحو ما كان يفعل معاصروه وسلفاؤه من قبله فانه لم يكن قط ذلك الرجل الذي يصوره لنا التاريخ وحشاً ضارياً في صورة انسان .

*

تناقل المؤرخون عن زوجة سقراط الحكيم اشياء كثيرة وزعموا انها كانت امرأة نقاقة نغصت على زوجها حياته فكان يضطر ان لا يمكث في منزله ساعة واحدة طول النهار ، بل كان يقضي معظم اوقاته بعيداً عن زوجته ليتخلص من شراسة اخلاقها .

ولكن علماء المانيين رأوا في الزمن الاخير ان ما تناقله المؤرخون بشأن زوجة سقراط ليس له نصيب من الصحة وهو يناقض الواقع التاريخي . فان زوجة سقراط كانت امرأة طيبة ، وقد ضحت بمالها وعقارها وشبابها في سبيل ارضاء زوجها والانفاق على معيشته . ذلك ان سقراط كان فقيراً ، وكان منصرفاً عن مهنته نحت التماثيل الى معالجة الشؤون الفلسفية التي لم تكن تدر عليه فلساً واحداً يعيش به ، فكانت زوجته تطالبه بالعمل المثمر بعد ان صرفت على اعالته كل ما تملك من مال وعقار ، فكان ينفر منها ويروح يحدث عنها انها زوجة لا تطاق .

فهل تكون الزوجة نقاقة شرسة الاخلاق لا تطاق حين تطالب زوجها بالعمل المثمر ليستطيع ان يعيش ويعول امرأته واولاده ؟

لقد ظلم التاريخ نيرون وزوجة سقراط ولم ينصفهما فيما مضى من الايام . ولكن الحق لا بد من ظهوره وان طال عليه الزمن .

*

واخيراً جاء دور لوكريس بورجيا ابنة البابا اسكندر السادس ، هذه المرأة الحسناء التي اتهموها بجملة جرائم ارتكبتها في حياتها ، وكان فيكتور هوغو في روايته المشهورة عنها اكبر داعية الى ترويج هذه التهم .

لم يترك المؤرخون رذيلة الا نسبوها الى لوكريس بورجيا حتى بات الانسان في هذا العصر يعتقد ان هذه المرأة كانت وستبقى شر امرأة عرفها البشر .

ولكن الكاتب الفرنسوي « فانك برانتانو » نشر منذ عهد قريب جداً كتاباً عن لوكريس بورجيا حاول فيه تبرئتها من اكثر التهم التي نسبت اليها . قال هذا المؤرخ المعاصر :

— لست اول كاتب يعالج مثل هذه المحاولة في تبرئة لوكريس . فقد سبقني الى ذلك العالم الالماني فرديناند غريغوريفيوس في كتاب قيم جداً قد قضي سنوات طويلة ولا يوفق مؤرخ الى كتابة احسن او اكمل منه في موضوعه . ولئن ظلت العقول متمسكة بما تناقلته الاجيال من خرافات واساطير عن لوكريس بورجيا ، وصدفت عن الحقائق الراهنة المنتشرة في مؤلف غريغوريفيوس فذلك ان البشر في طبيعتهم ميالون الى الاساطير اكثر منهم الى الحقائق ، ففي الاساطير اغراء ولذة لا تجدهما في الحقائق .

اما فيكتور هوغو فقد شوه حقيقة لوكريس تشويهاً ظاهراً بل تشويهاً فاضحاً مقصوداً . فقد ادعى انه استند في وضع روايته عنها الى مؤلفات لاتينية هي « ديارم » والديارم هذا هو مؤلف ضخم يقع في ثلاثة اجزاء . وقد طالعته مرتين في هدوء وامعان فلم اجد في فصوله او بين سطوره ظلا لجريمة من الجرائم التي يزعم هوغو ان لوكريس ارتكبتها .

وهذا ما دعاني الى كتابة سيرة حياتها من جديد .

اما مصدر التهم التي وجهت اليها فهو الافتراء لا اكثر ولا اقل . وكان المفتري عليها زوجها الاول جان سورزا لان اباها اسكندر السادس اكرهما على الافتراق عنه ليزوجها من سواه . فكانت لوكريس الة صماء بين يديه ويدي اخيها قيصر لا تقاوم لهما ارادة .

ان على دارس التاريخ ان يضع نفسه في العصر الذي عاش فيه ابطاله لا ان ينظر اليهم بمنظار عصره هو . كان ابناء عصر النهضة في اوروبا ينظرون الى البابوية غير نظرنا نحن اليها اليوم . فالبابوية كانت في ذلك العهد دولة زمنية من اقوى دول اوروبا ، وكان البابا يمثل رأس السلطة الروحية والزمنية في وقت واحد . وكان لا يختار لهذا المقام الا الرجل القوي الحائز على اسمى الصفات السياسية .

فاسكندر السادس كانت تتوفر فيه هذه الصفات المطلوب توفرها في رجل يشغل ذلك المقام الرفيع فقد كان متوقد الذكاء ذا سلطة وهيبة تتحطم عندهما كل ارادة . وكان جباراً في قوته وسلطانه ، ومسيطراً لا يعرف الخوف او الجبن الى قلبه سبيلا . وعندي ان كل ما الصقوه به من الجور والاسراف في طلب الملذات لا يمكن ان يتفق مع ما كان عليه من سمو الفكر ، وحدة الذكاء ، والثقافة المهذبة . وانا اعتقد ان ذلك كله مبالغ فيه كثيراً جداً .

واذا لم يكن اسكندر السادس مثالاً للفضيلة والتقوى فذلك لان اهل زمانه كانوا يعيشون في محيط اجتماعي حر فكان لا بد له ان يتأثر بهم ويعمل بقواعد حياتهم الاجتماعية ولكن يجب ان لا ننسى ان الرجل كان متعبداً لمريم العذراء وان اولاده ولدوا قبل ان يرفع هو الى سدة الكرسي الرسولي ، وانه ما كاد يتبوأ عرش الفاتيكان حتى انتظمت حياته انتظاماً يتفق ومقامه الروحي والزمني .

وكل ما قصدت اليه في كتابي عن لوكريس بورجيا وعائلتها هو انني درستهم كما يجب ان يدرسوا ، وانني نظرت اليهم والى اعمالهم بمنظار ابناء زمانهم لا بمنظار ابناء عصري انا . فان من يحكم على رجل عاش منذ مئات من السنين بحسب القواعد التي يحكم بها على رجل يعاصره يخطيء حكمه ولا يكون فيه عادلاً ابداً .

فلوكريس بورجيا كانت امرأة عادية في نظر ابناء زمانها ولم تصبح « غولا » الا في نظر ابناء العصور التي تعاقبت بعد ذلك ، ولا عجب فاختلاف المكان والزمان له اثره في تطور افكار البشر وتباين نظرياتهم .

زيارة قبر طفل لندبرغ

عرف القراء ان الشرطة الاميركية عثرت اخيراً على جثة طفل الطيار لندبرغ مدفونة في « هوبويل » على بعد بضعة كيلومترات من اراضي قاهر الاطلنتيك ومنزله العائلي .

وقد حدث على اثر اكتشاف الجثة ان الوفاً من ابناء العم سام انتقلوا من منازلهم الى مكان القبر لزيارته ، وتقدر دائرة الشرطة باربعين الف دولار المبالغ التي انفقت ثمناً للمرطبات والمأكولات التي استهلكها زائرو قبر طفل لندبرغ خلال اليومين اللذين تليا اكتشاف الجثة .

ولا يزال الزائرون يتوافدون بكثرة من جميع انحاء الولايات المتحدة الى « هوبويل » لزيارة القبر ، مما حمل كثيراً من بائعي المأكولات الجافة والمرطبات على استغلال هذا الموسم باقامة اسواق وسراديب ومقاه نقالة في ارض « هوبويل » .

في قصور الامراء

نشر البرنس دي بيلو الالماني مذكراتــه منذ سنتين ، فاحدثت ضجة كبيرة في عالم السياسة الاوروبية بما فضحته من اعمال غليوم الثاني امبراطور المانيا المخلوع واخلاقه ، وسوء معاملته لوالدته ، وكثرة اعتداده بنفسه ، هذا الاعتداد الذي كثيراً مـا اوشك ان يورطه في مشاكل دولية كان البرنس دي بيلو يتدارك عواقبها بحكمة ولباقة .

وقد نقل المعرض الى قرائه في حينــه بعض الفصول الطريفة من هذه المذكرات ، وينقل اليهم اليوم قصة لذيذة عن زوجة هذا الامير .

حدثت هيلين فاكارسيكو ، وهي اميرة رومـانية ، قالت : عندما كان البرنس دي بيلو وزيراً مفوضاً لحكومته في بوخارست العاصمة الرومانية اتفق لي ان دعيت لتناول طعام العشاء على مائدته . واذ كنا في انتظار بعض المدعوين المتأخرين فاجأتنا اصوات آنية من الزجاج تتحطم ، فدهشنا لذلك وراح كل من الحاضرين ينظر الى رفيقه متسائلاً عن هذه القرقعة . وقد تأخر العشاء عن موعده المضروب ثلاثة ارباع الساعة .

اما سيدة القصر الكونتيس دي بيلو فلم تتحرك من مكانها على اثر هذا الحادث ، ولكننا لم نلبث ان عرفنا تفاصيله وهي ان الماجور (. . .) الملحق العسكري بالسفارة الالمـانية في بوخارست عشيق الكونتيس اذ عرف في اخر دقيقة ان زوجة البرنس دي بيلو استبدلته من سواه وانهـا دعت عشيقها الجديد الى تناول طعام العشاء على مائدتها ولم تدعوه هو ، فـاجأ قصر السفير وهو في حالة غضب وثورة وراح يحطم كل ما وصلت اليه يداه من الانية الزجاجية .

ولما عرف البرنس دي بيلو بحادثة الملحق العسكري في منزله قال معزياً نفسه : ان زوج امرأتي الاول قد اصيب بهذه الكارثة نفسها التي اصبت بها بزواجي من الكونتيس .

وقد نشرت هذه الحادثة مؤخراً مجلة المانية وعلقت عليها بقولها : عندمـا كانت البرنسيس دي بيلو ، وهي ايطالية الجنسية ، متزوجة من الكونت دونهوف كانت هائمة بحب الموسيقي الشهير (توزيغ) ، وكانت تبعث اليه في كل يوم برسائل غرامية ملتهبة قدر لهولستين ان يضبط مجموعتها ، وهولستين هذا هو اشهر من استغل امثال هـذه المواقف الحرجة ، فما ان استولى على مجموعة هذه الرسائل الغرامية حتى اخذ يهدد بهـا البرنس دي بيلو مستشار الامبراطورية الالمانية ويتقاضاه اموالاً طائلة ثمنـاً لسكوته من نشر تلك الرسائل .

فما اجمل جو هـذا المحيط الذي كان يعيش فيه سيد الحرب !



التلميذ النجيب بديع محمود تقي الدين ، وهو فتى لا يتجاوز الثالثة عشرة من عمره ومن تلامذة المعهد العلماني تقدم الى الامتحان لنيل الشهادة الابتدائية لدى الحكومة اللبنـانية فكان الاول بين عدد من المرشحين يتجاوز الخمسماية طالب ثم قدم الامتحان نفسه لدى المفوضية العليا فجاء في المرتبة نفسها بين اكثر من مائتي طالب واننا ننشر صورته تشجيعاً له ونرجو له مستقبلا باهرا يستحقه ذكاؤه واجتهاده .

بنات رئيس جمهورية اسبانيا

نشرت احدى الصحف الفرنسوية الحادثة التالية وهي تقصد بها ولا شك ان تعطي صورة مصغرة عن حياة النظام الجمهوري الجديد في اسبانيا :

شاءت بنات الرئيس زامورا ان يتشبهن ببنات الملك الفونسو الثـالث عشر فقصدن الى ادارة الصليب الاحمر للانخراط في سلك ممرضاته . فاستقبلتهن الرئيسة وسألتهن عما يردن ، فاجبنها :

— نريد ان نكون ممرضات كما كانت بنتـا الفونس الثالث عشر .

— حسن جداً ولكن الاميرتين درستا فن التمريض مدة سنتين ، فهل انتن مستعدات لذلك ؟

— نعم .

— وكانت الاميرتان لا تتغيبان عن القيام بوظائفهما قط ، فهل تستطعن ان تكن في المستشفى في كل ساعة ؟

— نعم .

— ثم ان الاميرتين عند انخراطهما في سلك الممرضات تبرعتا بـ ٥٠ الف بزتا لجمعية الصليب الاحمر .

— . . .

وعادت بنات الكالازامورا رئيس الجمهورية الاسبانية من حيث اتين ولم تر لهن المديرة وجهاً بعد ذلك !

لندبرغ وزوجته يهجران اميركا

من اخبار الولايات المتحدة ان زوجة الكولونيل لندبرغ حامل وانها ابت وزوجها ان تضع مولودها في اميركا ، فقررا السفر الى باريس حيث استأجرا منزلاً صغيراً هادئاً سيقيمان فيه معتزلين عن العالم ريثما تضع الزوجة مولودها المنتظر .

وقد صرح الكولونيل لندبرغ وزوجته انهما لن يعودا الى اميركا قبل ان يتضح لهما ان حكومتها اصبحت قادرة على حماية الاطفال من العصابات الشريرة ولا ريب ان هذا القول بمناسبة احتجاج شديد على تراخي قوات الامن العام حيال اعمال العصابات التي استشرت شرورها وكادت تسيطر على بلاد هي من ارقى بلدان العالم .

قاتل والدته في برلين

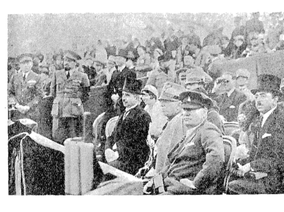
اعتقل بوليس برلين رجلاً مجنوناً قتل والدته وقطع جسمها ارباً ارباً ودفن اكثرها في قبو ، ثم ذهب الى السفارة الفرنسوية في برلين ودفع رزمة الى بواب السفارة وطلب اليه ان يسلمها للسفير بلا تأخير . ففتح احد موظفي السفارة الرزمة فوجد فيها كفين انسانيتين ملطختين بالدم .

ولما سئل القاتل عن اسباب فعلته قال ان والدته سلبته ميراثاً وان قانون العقوبات يبيح له تقطيع جسمها وتوزيع اعضائها كهدية كما فعل مع السفير الفرنسوي اذ اهدى اليه كفي امه .



تمثال كليمنصو

الذي نصب في شارع الشانزه ليزه واحتفل بازاحة الستار عنه في ٢٣ ايار الماضي



عصمت باشا رئيس الوزارة التركية في اثناء زيارته الاخيرة لايطاليا ويرى في الصورة يحضر حفلة طيران في مطار (ليكتور) بروما والى شماله جلالة ملك ايطاليا فالسنيور ميسوليني

القوى الروحية في ايطاليا

(الفقرة الثالثة من محاضرة لويس بارتو)

في الرابع والعشرين من شهر نوار من العام ١٩١٥ ، في اليوم الذي شهرت فيه ايطاليا الحرب ، اضمحلت النزعات والاغراض لتصغي الى هتاف واحد تصاعد من جميع القلوب وهو : لتحي ايطاليا !

قال ميسوليني : «لم يكن ثمة الا ايطاليون . ولم نشعر كما شعرنا يوم ذاك بان الوطن موجود وانه هبة الضمير البشري . ولم نكن لنحس ، قبل الحرب ، ان ايطاليا كائن حي حقيقي ، خالد ! » ثم قال : «انا لنقرب اليك حياتنا ومونتناء ايتها الام ! »

فهذا الكلام الذي انشأه ميسوليني يشبه بلهجته المتعمدة ذلك «التطهير» الذي مرت به ايطاليا في تلك الايام المجيدة . وعندما حدد ميسوليني ايطاليا بقوله «كائن حي ، حقيقي ، خالد » راح يضع الحجر الاول للبناء الفاشيستي وهذا البناء هو العمل السياسي الكبير والثورة اللذان قام بهما .

على ان المبدأ الفاشيستي هذا لم يولد دفعة واحدة فالحوادث قد تناولته دراكاً وبدلت فيه تبديلاً لم يتفق لمبدأ قبله . ولكن ميسوليني استطاع بوسائل ، كثيراً ما كانت متناقضة ، ان يخلق من ايطاليا «كائناً حياً وحقيقياً » اعطاه اطاراً وجسماً ونظماً وجيشاً . واذ كانت الحرب في نظره ثورة فقد القى بنفسه في ميدانها ثائراً وطنياً .

*

«انا لنقرب اليك حياتنا ومونتنا ، ايتها الام!»

عندما كتب مدير جريدة «بوبولو ديطاليا» هذه الكلمات بتلك البساطة الصادقة كان يتأهب للتضحية بحياته على مذبح الوطنية ، وفي اوائل شهر ايلول من العام ١٩١٥ كان لميسوليني ان يذهب الى الجبهة النارية فذهب ورقي دفعة واحدة الى رتبة كابورال ، الا انه لم يجاوز في حياته العسكرية رتبة ملازم .

وفي الثالث والعشرين من شهر شباط من العام ١٩١٧ كان قد اصيب باثنين واربعين جرحاً ، على ان جراحه هذه لم تؤلمه اكثر مما آلمه اضطراره للاقامة في مستشفى كان النمساويون قد اغاروا عليه بمدافع طياراتهم . ولما شفي رجع الى قلمه في « بوبولو ديطاليا » وراح يحارب بجريدته هذه فكرة جنائية ترمي الى عقد الصلح ، غير ان الا الهدف واحد وهو ان يجعل ايطاليا قلباً واحداً . وما عتم الامران فتحت طريق فينيا في وجه الجيوش الايطالية التي قال عنها المرشال بتان انها استحقت شرف انقاذ وطنها .

*

هل اعترفت المعاهدات التي عقبت الحرب بحقوق ايطاليا واناتها مكانها بين الدول ؟ هذا ما سيقوله التاريخ في ما بعد ، فمحاضرة كهذه لن يقدر لها ان تحل مشكلاً كهذا لا يزال حتى الان قيد النقاش ، ولكني لن اقف من القول بان الرئيس ويلسون ولويد جورج وكليمانصو نفسه لم يقفوا بجانب ايطاليا في مناقشات الصلح الموقف الذي كان عليهم ان يقفوه بل راحوا يبهتونها حقها ظلماً وعدواناً ، فايطاليا التي عتقت نفسها من السياسات المنحطة لتلقي بابنائها في المواقع الدامية ، تستحق غير ذلك .

ولا حرج اذا قلنا انه ما من بلاد من البلدان المتحدة عرفت موقفاً اقتصادياً واجتماعياً شبيهاً بموقف ايطاليا ، لجنود هذه الدولة المنكوبون اضطروا ان يلزموا بيوتهم من غير ان يتناولوا تعويضاً يستحقونه ، كما ان المعامل المنكوبة اضطرت ايضاً الى تسريح عمالها ، فكان ان انتشر العاطلون بكثرة في ارجاء ايطاليا وسقط سعر الليرِ واستفحل الامر .

والانكى ان ايطاليا في ذلك الحين كانت من غير حكومة وهي اشد ما تكون حاجة الى حكومة تضع لها نظاماً وادارة وبروغراماً . واذ رأت نفسها متروكة بين يدي القنوط والبوئس اخذت تميل الى البلشفة ، وكان هذا المبدأ الجهنمي يترصدها لينقض عليها . وفي شهر شباط من العام ١٩١٩ راح العمال يطوفون شوارع ميلان مهددين النظام والملكية والامن ، وبقيت ايطاليا من العام ١٩١٩ الى ١٩٢٢ تجتاز ازمة لم تجتز مثلها في التاريخ ، ففي شهر ايلول من العام ١٩٢٠ احتل العمال مئات من المعامل بعد ان طردوا اصحابها ورفعوا عليها الاعلام الحمراء .

وكان جيوليتي رئيس الوزارة يومذاك ، وكان يدير شؤون الدولة من مقره الصيفي في باردونكشيا على جبال الالب . قلت يدير شؤون الدولة ، ولكن لا ، بل كان يترك الامور تجري على عنانها معتقداً ان العمال ستنتهي بهم تجاراتهم الجسورة الى اليأس فيعدلون عن الاستمرار في محاولاتهم وتستقيم الحالة ، واذ جاءه اصحاب المعامل يوماً ليسألوه معالجة القوة اجابهم بقوله :

— اتسمحون لي ان ابدأ بتدمير معاملكم ؟

كان الموقف بالحقيقة كثير الصعوبة ، اذ ان معالجة القوة وعدمها انما كانا سيين من حيث الخطر .

*

في الثالث والعشرين من شهر اذار من العام ١٩١٩ كان ميسوليني يلقي نظرة الى الوراء على الميدان الذي جال فيه ، على ان طبيعته الميالة الى العمل والتنفيذ لم تدعه يطيل النظر الى ما وراءه فقد آثر الاتجاه الى الامام نحو اعمال جديدة . قال :

« لقد ولدنا امس ولا تاريخ لنا ، او اننا مغرقون في التاريخ ، ولكن هذا التاريخ لا يزعجنا في العمل » .

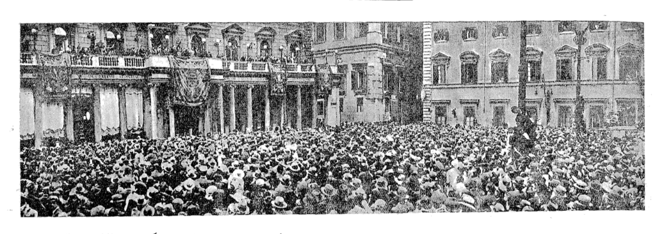
اما التاريخ هذا فكان يحمل اليه عظمة الفوز الذي ناله بدعوة متحمسة ، بدعوة شديدة التحمس .

واما المبدأ الفاشيستي ؟

لم يكن كافياً ان « يطرح في العالم مخلوق رائع يطفح بكل ما في الشباب من الحمية والحياة » :

وما هو المبدأ الفاشيستي اذن ؟

موءتمر قاهري الاطلنتيك بالطيارة



في ٢٢ ايار الماضي عقد في روما موءتمر موءلف من الطيارين المختلفي الجنسيات الذين عبروا الاطلنتيك . وكان نادي الطيران الايطالي صاحب فكرة عقد هذا المؤتمر . فاحتفلت ايطاليا برجاله وعددهم نحو خمسين شخصاً احتفالاً فخماً فسارت سياراتهم في شوارع روما في موكب فخم ، وكانت سيارة السير ارثور برون الذي اجتاز الاطلنتيك من (الارض الجديدة) الى ارلندا العام ١٩١٩ تتقدم الجميع اذ هو اول من اقدم على محاولة عبر الاطلنتيك . والصورة اعلاه تمثل واقفين على شرفة قصر الصحافة السنيور ميسوليني وبعض اركان الحكومة الفاشستية واعضاء نادي الطيران الايطالي والطيارين المؤتمرين المختلفي الجنسيات ، ومن تحتهم الجماهير الغفيرة تهتف باسمهم

قال ميسوليني مجيباً الصحافة الايطالية على هذا السوءال اذ كانت الصحافة الايطالية حرة :

« ان المبدأ الفاشيستي هو حركة كبيرة للقوى المادية والادبية معاً . »

وماذا يطلب هذا المبدأ ؟

قال : « نجاهر من غير تواضع كاذب انه يريد القبض على زمام السلطة » .

قلت واكرر الان ان ايطاليا كانت احوج البلدان الى ان تحكم ، ولكن باي بروغرام ؟ ببروغرام ميسوليني « الضروري لضمان العظمة المادية والادبية للشعب الايطالي » . ولكن هذا كان اقرب الى روحانية منه الى بروغرام اذ انه لم يتناول شيئاً من التنظيم الوضعي في الادارة والسياسة . على ان ميسوليني كان فخوراً بايقاظه وتحريكه سمات تقليدية كان المبدأ الاشتراكي لا يعيرها اهتماماً او يحتقرها ، وكان ينعم المبدأ الفاشيستي الحق في ان يكون اريستوقراطياً وجمهورياً ، محافظاً ومجدداً ، رجعياً وثورياً ، شرعياً وغير شرعي ، بحسب ما تقتضيه ظروف الزمن والمكان . ولم يكن العام ٢٠٠٠ ليدخل في خططه اذ كان يريد ان يبني من يوم ليوم « هيكل ارادته وايمانه » . قال :

« ليس المبدأ الفاشيستي كنيسة بل هو ملعب رياضي وليس حزباً بل حركة » .

فهذه الاقوال الجازمة وان تكن بعيدة من ان تكون بروغراماً الا اني لا انكر صدقها ، وبما ان المبدأ الفاشيستي لم يكن كنيسة ولا حزباً فقد استطاع ان يعالج نفوذه السحري في رجال من جميع الاحزاب ومن اي لون كانوا ، وبما انه كان حركة فقد انطوى على قوة لا تقهر . اما الحركة هذه فقد حملت الى روما ، في الثامن والعشرين من شهر تشرين الاول من العام ١٩٢٢ ، مئتين وخمسين الف قميص اسود تمرن على الالعاب الرياضية ، واتاحت لميسوليني وهو في التاسعة والثلاثين من عمره ان يعهد اليه الملك بتأليف حكومة .

*

عندما تسلم ميسوليني زمام الحكومة في ايطاليا راح يتقاضى البرلمان السلطة المطلقة ، وكان قد وضع حد لضعف روءساء الوزارات الذين لم يكونوا يعلمون ماذا يريدون ، ولم يكونوا بالحقيقة ليريدوا شيئاً . وعندما مثل امام المجلس فاجأه بلهجة جديدة . قال :

« كنت استطيع بالثلاثمائة الالف المسلحين بجميع القطع الحربية والمذعنين لاوامري بروح متعبدة ، اجل كنت استطيع بهولاء الشبان ان اعاقب جميع الذين تهجموا على المبدأ الفاشيستي وحاولوا ان يغمروه بالوحول ! ولقد كنت استطيع ان اقفل البرلمان . . »

اجل ، كان ميسوليني قادراً ان يفعل ذلك ، ولقد مر اليوم ثماني سنوات على سيادته المطلقة في ايطاليا . لقد عرف اوقاتاً عصيبة كالتي عقبت قتل ماتايوتي ، واجتاز كثيراً من محاولات الاغتيال ، واشترك في مشاكل السياسات الخارجية ، ورفع الهيكل الذي حلم به ايمانه .

فايطاليا اليوم تعيش في ظل دولة ميسولينية يقوم هيكلها على قوة رجل واتحاد حزب . وماذا يساوي هذا الهيكل ؟ انه يشتمل على اجزاء متينة كتنظيم العمل الذي يستحق وحده درساً مطولاً ، وككثير غيره لا يقل عنه اهمية وخطورة .

عندما مات الاسكندر راح قواده يتخاصمون على الملك ويتقاسمونه . ولقد سألوه وهو على فراش الموت لمن يريد ان يتركه فاجابهم ، لمن هو احرى به من الجميع . الا انهم لم يجدوا بينهم من يعترف بافضلية احدهم على الآخر .

وماذا يحل بايطاليا اذا احتجب ميسوليني ؟

مشكل خطير ! فالديكتاتورية لا تنتقل من واحد الى اخر كما ينتقل العرش او كرسي رئاسة الجمهورية .

ماذا يحل بالدولة الميسولينية اذا احتجب ميسوليني ؟ مشكل خطير لا ارى بين اساطين السياسة من يستطيع ان يفخر بالقدرة على حله .

ا . ا . ش

تتمة الحديث في العدد القادم

* احتفل في ٣ الجاري بعيد ميلاد ملك الانكليز .

عدل شاعر الهند رابندرانات طاغور عن المجيء الى لبنان اذ اضطر ان يسافر من العراق الى وطنه على متن طيارة .

ينتظر ان يسافر جلالة الملك فيصل الى اوروبا في شهر تموز القادم .

تقول « فتى العرب » الدمشقية ان المسيو بونسو سيسافر الى باريس وجنيف مصحوباً ببعض النواب السوريين ورئيس الحكومة السورية الجديد لحضور مناقشة جمعية الامم في المسألة السورية .

تألفت في بيروت نقابة لمستخدمي المتاجر والمصارف والمصانع للدفاع عن مصالحهم .

حلت بلدية سوق الغرب وعينت لجنة بدلاً عنها برئاسة السيد رينه سرسق .

القصة

استاذة الغرام

— ١ —

لا نريد ان نطنب للقـارىء في وصف «فريبوزيت» وجمالها فنكتفي بكلمة واحدة هي : «ان لفريبوزيت وجهاً باريزيا جميلًا بالمعنى الصحيح» .

كانت فريبوزيت راقصة مشهورة في ملاهي باريز وقد رقصت طول فصل الشتاء حتى اقعدها المرض في نهاية الامر واصيبت بالحمى ، ولما كان جسمها رقيقاً بديع التركيب لا يحتمل المرض فقد سارعت الى استشارة الطبيب بضرورة الذهاب الى احدى مدن الشواطىء لتستشفي وتستعيد ما فقدت من قوتها اثناء المرض ، ولما امرهـا بذلك اجابته بحسرة والم عظيمين :

— ولكن اني لي النقود ، ياسيدي الطبيب ، وقد صرفت اثناء المرض كل ما كنت اقتصد . .

— انك تبالغين يا آنسة فريبوزيت .

— كلا . . ليست هناك مبالغة . . .

— اذاً فعليك بالاعتماد على صديق كريم .

— ليس لي اصدقاء ياسيدي فاني كالطائر الحر انتقل الى اي مكـان اريد . . ليس لي صديق او خادم استعبده واعتمد عليه ! . . .

— عـلى كل حال ارى ان من الضروري لصحتك ان تذهبي الى احدى مدن الشاطىء او الريف . .

— ولكن ماذا اصنع ؟

ولم تكد تنتهي من هذه الجملة حتى طرقت خادمتها الباب ودخلت تحمل اليها خطابا ، فما لبثت فريبوزيت ان فتحته واخذت تقرأه بعد ان استأذنت الطبيب . .

سكوت قصير . . ثم ما لبث وجه فريبوزيت ان اضاء وهي تنتهي من الخطاب ، ثم صاحت صيحة فرح وازاحت الغطاء عن قدميها دون حياء وقالت :

— ما اسعدني . . اقرأ بنفسك ياسيدي الطبيب واخبرني عن رأيك .

واخذ الطبيب يقرأ الخطاب بصوت ضعيف :

« سيدتي

« لقد بلغني نبأ مرضك وتفاؤلك للشفاء من صديقي اندريه ولقد حرم المعجبون بك من رقصك شهوراً طويلة على مسرح (المولان روج) ، وكنت انا من بين الفريق المحروم اذ كان لي شرف مشاهدة رقصك والاعجـاب بك عدة اسـابيع طويلة متوالية ، وقد عرفني صديقي ان الراحة ضرورية لك ، ولا ريب ان صحتك تتحسن كثيراً اذا قضيت عدة اسابيع في مدينة على شواطىء البحر ، وهذا هو السبب الذي يدعوني ، بعد ان رأيت رقصك الفني الجميل واعجبت به ، ان اعرض عليك ان يكون قصري في مدينة (كيرمور) تحت مطلق تصرفك وارجو الا تترددي في القبول او تخافي شيئاً ، فان زوجتي « كونتيسة كيرمور » مصابة بمرض عصبي وقد امرها الطبيب بالسلوى والسرور ، وليس في القصر الا عدد من الخدم الذين تقدموا في السن ، اما انا فاتغيب كثيراً لزيارة املاكي وان زوجتي لتطلب رفيقة لهـا صغيرة السن حسناء مثلك فارجو منك ان تتقدمي الى زوجتي الكونتيسة تحت هذا الستار وتعرضي عليها ان تكوني رفيقتها وستحسن معاملتك لقد اتفقنا ، اليس كذلك ؟ وستكونين في كيرمور بعد بضعة ايام وليس من الضروري ان تخبري احداً انني استدعيتك او تظهري شخصيتك الحقة وسيكون ذلك سراً صغيراً بيني وبينك ، وتاكدي ياسيدتي ، من جهتي انني سأكون دائماً الشخص المعجب بك الذي يحترمك .

كونت كيرمور »

ضحكت فريبوزيت فرحاً حين انتهى الطبيب مـن تلاوة الخطاب وصاحت :

— يالاسعادة ! !

وقال الطبيب بعد برهة :

— ان هذا عرض حسن بلا شك ، وقد جاء في ميعاده وعليك القبول !

— سأقبل طبعاً . . اندريه ؟ نعم انني اذكر هذا الشخص وهو شاب طيب القلب . .

ثم قامت الى مكتبها وكتبت بضع كلمات ارسلتهـا مع خادمتها الى اندريه . . ومالبث اندريه ان حضر بنفسه بعد نصف ساعة واخذ يحدث فريبوزيت عن كونت كيرمور ويخبرها بكل ما يعرفه عنه ، وهاك ما قاله لها عنه :

— ان الكونت شـاب لطيف جداً لا يميل الا لشيء واحد وهو البحر وليس هناك ما يستغرب في دعوته اياك فانه بمجرد ان رآك الثنـاء رقصك في (المولان روج) حفظ لك تذكاراً حسناً انطبع في روحه التي تميل الى الفن وقد مكنه خطابي من ان يرد لك معروفك ويعرب لك عن تقديره وذلك الى جانب تسلية زوجته الكونتيسة ووجد انه من الطبيعي جداً ان يعرض عليك الذهاب الى قصره في كيرمور . فيجب ان تقبلي وكوني على ثقة من حسن خلقه وطيبة قلبه .

لم تتردد فريبوزيت في القبول ، وتقدمت الى الكونتيسة كأنهـا (رفيقة) تبحث عن عمل واعجبت الكونتيسة بشكلها وخلقها فاستخدمتها مدة شهر تحت التجربة .

وهكذا اصبحت فريبوزيت الراقصة السابقة على مسرح (المولان روج) رفيقة لكونتيسة كيرمور في قصرهـا على شاطىء البحر .

استيقظت فريبوزيت في الصبـاح التالي نشطة فرحة وفتحت نافذتها فاستقبلت نسيم الصباح اللطيف ثم ما لبثت ان سمعت صوت غناء فنظرت الى اسفل ورأت شاباً جميلًا يلبس ملابس صيد الاسماك ويستعد ليستقبل قاربه ، فقالت في نفسها :

« انه الكونت ! لا شك ان الهواء لطيف جداً عـلى الشاطىء ! »

ثم اسرعت في ارتداء ملابسهـا ونزلت الى الشاطىء قبل ان تستيقظ سيدتها الكونتيسة .

— ٢ —

وصلت فريبوزيت الى الشاطىء الرملي وكانت الشمس على وشك الشروق وقد اعجبت بالمنظر الطبيعي الجميل الى درجة جعلتها تضع كفيها وراء راسها وترقص رقصاً بديعاً .

وقد نسيت ان الكونت قريب منها في قاربه .

ولم تلبث ان سمعت صوت تصفيق اعجاب شديـد فادارت رأسها فوجدت الكونت يراقبها بسرور ، واصابها شيء قليل من الخجل والاضطراب امام ذلك الرجل الذي لم تعرفه الا منذ الامس ، ووجدته يعود اليها بقاربه ثم يقفز منه الى الشاطىء ويسرع اليها وهو يقول :

— اهنئك يا آنستي . . كل تهانئي على رقصك البديع .

— سيدي . .

— انني ارى انك لم تأسفي على تلبية ندائي .

فاجابته بصراحة :

— لا ياسيدي . . لم آسف بالمرة فان هذه المنطقة من اجمل المناطق الطبيعية .

فسألها الكونت :

— وهل يروقوك سكان القصر ؟

— انهم يروقونني كثيراً ولا ريب انـه سيمكنني الاتفاق مع سيدتي الكونتيسة . .

— حسناً . ولكني اريد ان اقدم اليك نصيحـة صغيرة وهي الا تكثري من الرقص بهذا الشكل على الشاطىء والا عرفوا حقيقتك . .

— لقد رقصت من شدة اعجابي دون ان اشعر . .

— انني شخصياً لا اعترض على رقصك لان المنظر كان بديعاً حقاً . . ولكن من اجـل هؤلاء الذين لا يعرفون حقيقتك قد يكون من المستحسن . .

— حسناً يا سيدي . . انني اعدك الا ارقص ثانية !

ومن ثم غادرها الكونت فجأة وهو يقول :

— معذرة يا آنستي . . ولكني اريـد الاسراع في الصيد عند تلك الصخرة القائمة هناك . .

وغادرها ، وقد اسفت فريبوزيت لانه اسرع بتركها وقالت في نفسها :

« هو شخص لا يفكر الا في القارب والصيد ، ياله من شخصية غريبة ! »

وكانت لم تعتد تلك المعاملة ، لان اعاظم الرجال شأنا كانوا يتنازعون شرف الحديث مع نجوم مسرح (المولان روج) وكان كل من ينال هذا الشرف الرفيع يضحي بكل شيء اخر من اجله .

نظرت فريبوزيت الى ساعتها فوجدتها التاسعة فقالت في نفسها :

« يجب ان اذهب لاؤدي مهام وظيفتي الرسمية ».

وحين وصلت فريبوزيت كانت الكونتيسة تغـادر غرفتها وكانت امرأة صغيرة تبلغ الرابعة والعشرين من سنيها وكانت مثلاً حياً للجمال النسائي الى درجة جعلت فريبوزيت تحدق بعينيها اعجاباً وهي لا تدري مـاذا تقول ، وكانت على الرغم من جمالها الباهر تظهر عليها امارات التعب والحزن .

وابتسمت الكونتيسة حين رأت رفيقتها ايفلين (وهو الاسم الذي انتحلته فريبوزيت لنفسها) وكانت قد بدأت تميل اليها وتحبها لوجهها الدال على الصراحة والبساطة والبشر . وقد شعرت الكونتيسة بثقة في رفيقتها ايفلين فقالت لها ، اذ رأتها ، بصوت لطيف :

— هل ارتديت ملابسك بهذه السرعة يا ايفلين ؟

— نعم يا سيدتي الكونتيسة فقد اعجبني موقع قصركم البديع وانا اتيت الان من الشاطىء ، وكم كان الجو جميلاً هناك هذا الصباح .

— انـك محقة في قولك يا ايفلين ولكنني لا احب الان البحر . .

ثم اردفت قائلة بجدة :

— بل انني اكرهه !

ثم ظهر الحزن على وجهها ، وقالت تسائل خادمها العجوز :

— هل رأيت الكونت هذا الصباح ؟

— نعم يا سيدتي وقد نزل الى الشاطىء مبكراً .

وهنا قالت فريبوزيت الرفيقة :

— لقد رأيته انا كذلك يا سيدتي على الشاطىء وهو ذاهب الى الصيد بالقرب من صخرة معينة .

فتأوهت الكونتيسة قائلة :

— آه ، ذلك البحر الملعون !

شعرت فريبوزيت في تلك اللحظة ان هنـاك شيئاً من سوء التفاهم بين الكونتيسة وزوجها وتألم قلبها الصغير لذلك وتمتمت تخاطبها قائلة :

— هل تود سيدتي الكونتيسة ان تخرج في هذا الجو البديع ، فلا شك ان النزهة تفيدها . .

ولما كانت الكونتيسة تشعر شعور كل من يتألم فقـد فهمت عاطفة ايفلين التي املت عليها هذا الطلب واجابتها قائلـة :

— انني اود ذلك يا ايفلين .

وخرجتا وسارتا دون كلمة وقد اشتد اعجاب فريبوزيت او ايفلين بالمناظر الطبيعية . اما الكونتيسة فكانت غارقة في افكارها . .

وبينماهما تسيران اذ سمعتا صوت قبلات تنبعث من وراء بعض الحشائش والمزروعات . فتطلعتا ورأتا فلاحاً يطوق حبيبته بذراعه ويقبلهـا بوله ولا يشعر بقرب الكونتيسة ورفيقتها منها . .

وما رأت الكونتيسة ذلك المنظر حتى امتلأت عيناها بالدموع الحارة وامسكت بيد رفيقتها ايفلين فلم يسع هذه الاخيرة الا ان تقول لها :

— سيدتي !

ولم تتمكن الكونتيسة من ان تكتم احزانها فصاحت :

— آه يا ايفلين ! آه لو عرفت مبلغ الامي !

ورأت الكونتيسة نفسها في حاجة الى الافضاء بسرها وذلك كثير الحدوث بين النساء حتى على الرغم مما بينهن من فوارق اجتماعية في بعض الاحيان وقالت :

— اجلسي لتستمعي قصة شقاء امرأة . .

فقالت فريبوزيت :

— ولكني ياسيدتي لست الا فتاة صغيرة السن لم تجرب كثيراً .

— ولكنك طيبة القلب ، وقد شعرت بذلك منذ رأيتك ولقد فهمت انك حذرت شيئاً من سري . فاستمعي .

— انني خادمتك يا سيدتي . .

بكت الكونتيسة دفعة واحدة وقالت :

— ان زوجي الكونت لا يحبني !

فقالت ايفلين ، ولنسمها باسم وظيفتها :

— آه ! احقيق ذلك ؟

— نعم ، استمعي الي . . لقد تزوجت منذ عـام ، ومنذ عام ليس لي زوج . انه البحر ، هو الذي استولى على زوجي . ليس لي زوج ! انه يذهب الى البحر كل يوم منذ الصباح التالي لزواجنا ، وانا امكث وحـدي من مشرق الشمس الى مغربها . . منذ عام كامل يا ايفلين .

وقد اضطربت ايفلين لهذه الشكوى فلم تدر ما تقول ثم فكرت لحظة وقالت :

— لا ريب ان سيدتي الكونتيسة تخطىء فهم عواطف سيدي الكونت من نحوها ولا ريب انه يحبها على الرغم من الظواهر . .

ثم اردفت تقول بسرعة :

— وانه اذا كان يغادر سيدتي بالنهار فلديه الليل يمكنه ان يقضيه الى جانبها !

وتضاعف بكاء الكونتيسة كيرمور وصاحت :

— الليل ! الليل ! انه يعود منهوك القوى بالليـل ولا يفكر الا في النوم والراحة ! انني اشقى الزوجات .

وما لبثت فريبوزيت (اذ انها في تلك اللحظة نسيت شخصيتها ووظيفتها وانها ايفلين) ان القت ذراعيها حول عنق الكونتيسة وقالت لها بصوت ضعيف :

— يجب ان تؤملي خيراً دائماً يا سيدتي الكونتيسة فـما دمت على جمالك هذا فلا شك انك ستفوزين بالكونت في يوم من الايام .

فقالت الكونتيسة :

— هل تتنبئين نبوءة صادقة !

ثم قامت وهي تشعر ببعض الهدوء على كل حال وكانت فريبوزيت قد بدأت تفكر في مشروع ، واخـذت تمحصه اثناء سيرها الى جانب الكونتيسة حين عودتها من نزهتها الى القصر .

— ٣ —

مرت بضعة ايام منذ هذه النزهة لم تتغير في غضونهـا الحياة في قصر كيرمور فكانت الكونتيسة تقضي اوقاتها في التطلع الى البحر من النافذة او في بعض اعمـال الحياكة او في القراءة ، وكانت تكثر مـن الحديث ولكن دون الاشارة الى حزنها الذي كان يتجلى في عينيها بل وقد لاحظت فريبوزيت التي كانت تراقبها بدقة انهـا قد شعرت ببعض المضايقة بعد ان صرحت لها بتلك التصريحات السابقة عن انها زوجة مهملة من جانب زوجها . وقد عذرتها فريبوزيت على ذلك لانها ما كانت في نظرها على اي حال سوى خادمة بسيطة ولو انها تتميز عن الخادمات بادبها ولطفها وجمالها .

ولم تغضب فريبوزيت لذلك لانها يجب ان تقبل كل النتائج التي تترتب على قبولها ما عرضه عليها الكونت .

واستمر الكونت على حياته في البحر دون قيـامه بواجباته الزوجية نحو امرأته ، واستمر على الذهاب يومياً الى الشاطىء وركوب القـارب للصيد اذا كان الجو صافياً ، ولا يعود قبل المساء . اما الايام التي كان الجو فيها رديئاً فقد كان يقضيها على البر في زيارة املاكه والتحدث الى فلاحيه . كان الكونت بطيء ميله وكأنه لا يلاحظ الام الكونتيسة ، وكان لسذاجته يظنها سعيدة افلم يكن لديها كل مـا تحتاج اليه في القصر بحيث يمكنها ان تتمتع باكبر قسط من الراحة ؟ الم ترفض مرافقته الى البحر جملة مرات ؟ اذاً فالحياة المنزلية التي تركن اليها هي التي تروقها .

وهكذا كان ذلك الرجل يتلاعب بقلب امرأته ، وهو في يده ، دون ان يظن انه يصنع ذلك . وكانت فريبوزيت الطيبة القلب قد قررت ان تضع حداً لتلك الحالة السيئة ، وقررت ان تستعمل لادراك ذلك الغرض كل ما لديها من اسلحة الجمال ، وحدث بعد ذلك ما شجعها على الاستمرار في قرارها وعزمها على تنفيذه .

ذلك ان صديقاً للكونت اسمه اندريه ، وقد جاء ذكره في اول هذه القصة ، حضر الى قصر كيرمور ليتزل ضيفـاً على اصحابه مدة بضعة اسابيع يتمكن في خلالها من انهاء ديوان من الشعر كان بدأ في تاليفه ووجد ان خير مكان يصلح لذلك هو قصر كيرمور الهادىء ، وكان اندريه كاتباً معروفاً في الدوائر الادبية ولذا فقد احسن الكونت استقباله وقال له :

— انك في منزلك ياصـديقي ، ولك ان ترافق زوجتي

البقية في الصفحة ١٨

الكتب والكتاب

امراء الشعر العربي

في العصر العباسي

كثرت في هذه الايام المؤلفات يدرس فيها اصحابها الادب العربي ورجاله. واحدثها عهداً كتاب للاستاذ انيس المقدسي استاذ الادب العربي في الجامعة الاميركية، ضمنه دراسة تحليلية لادب سبعة من اشهر شعراء العرب هم: ابونواس، ابو العتاهية، ابو تمام، البحتري، ابن الرومي، المتنبي، المعري.

خرج الاستاذ المقدسي في دراسته هذه عن الطريقة القديمة، فحاول شيئاً من التجديد يتجاوزه سرد حياة الشاعر والاستشهاد ببعض شعره الى تحليل نفسيته، وتدقيق ميوله، ووصف عصره، وتحديد البيئة التي نشأ فيها، الى آخر ما هنالك من عوامل جو وحضارة تأثرها الشاعر. وهذه حسنة من حسنات الكتاب تميزه نوعاً ما عن المؤلفات التي صدرت في موضوعه الى اليوم. وهو لولاها لما كانت له قيمة مدرسية او غير مدرسية.

على اننا ونحن نكتب في موضوع الادب العربي لا نرى بداً من الاشارة الى اقبال الادباء على دراسة العصر العباسي دون سواه من عصور الادب العربي، حتى يكاد يخيل الى الاجنبي ان ادبنا العربي مقصور على العصر العباسي مع ان هناك العصر الاندلسي وهو يمتد الى ستمئة سنة، وفيه ازهرت الاداب العربية وتفتح الشعر عن افاق جديدة، وتملص الشعراء من قيود البحر والقافية، فابدعوا بحوراً جديدة، ونظموا قصائد بقواف جديدة، واتصل الطليان والفرنسيون بهذا الادب فقلدوه وبنوا عليه المذهب الرومنطيقي المعروف، كما تثبت ذلك بحوث المستشرقين.

غير اننا لانستغرب ان يقبل المؤلفون في الادب العربي على دراسة العصر العباسي، فالمواد مهيئة لهم في الاغاني والعقد الفريد، وفي مئات من الكتب المدرسية وغير المدرسية، وفي الامتحانات التي يقدمها طلبة البكالوريا في بيروت ودمشق ومصر، واعرضوا عن درس الادب الاندلسي مثلاً وهو ادب بكر، لم تمتد اليه يد التأليف بعد.

نقول ذلك ونحن لا نريد ان ننكر على الاستاذ المقدسي جهوده في بحث شعراء العصر العباسي وحقه في هذا البحث. ولكننا نود في هذا العصر ان يأتينا المؤلفون والكتاب بالجديد فلا يقصروا همهم على المباراة بعضهم مع بعض في حلبة واحدة كأن كلاً منهم يريد ان يحرز قصب السبق فيها.

هذا، ولا نحسب الاستاذ المقدسي الا هازلاً حين يحدثنا عن الناحية الجدية في ادب ابي نواس. وهل يمكن ابا نواس ان يكون جدياً وهو ابو المجون وخالقه؟

على ان الاستاذ المقدسي، وهو يعرف ان كتابه ستتداوله ايدي الطلبة الفتيان، لم يستطع ان يتحدث في اسهاب عن ابي نواس. فلما وصل اليه هاله ان يكون ابو نواس رجل مجون فحسب، فراح يكد ذهنه لينزله منزلة الشاعر المتقشف، وراح لا يأتينا من شعره الا بابيات الزهد والخمر. فكانت النتيجة ان الاستاذ المقدسي اراد للطلبة خيراً فكان مما اراده لهم تضليل واي تضليل.

ان ابرز ناحية في ادب ابي نواس هي ناحية العبث والمجون فاذا الاستاذ المقدسي يمر بها مسرعاً ولا يشير اليها الا اشارات خفية قد يكون من شأنها ان تضل الطالب او تربكه على الاقل لتصعب فهمها عليه وادراك مداها الحقيقي. واذا قابلنا بين حديث طه حسين وحديث المقدسي عن هذه الناحية في ابي نواس رأينا ان الاول كان جريئاً جداً، والثاني مفرطاً في الاعتدال والحشمة.

واننا لنفضل التصريح الكامل على الاسراف في التكتم المشبوه الذي كثيراً ما ينقلب في اذهان الناس الى غير ما يقصد منه.

منقل

* انسحب المسيو فيليب برتلو السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسوية من منصبه لاسباب صحية بعد ان شغل هذا المنصب عشرات من السنين.

الثورة في بلاد الحبشة وفرار الامير ياسو من السجن

جاء في الانباء البرقية ان ثورة اهلية شبت في بلاد الحبشة وان الامير ياسو امبراطور الحبشة المخلوع فر من سجنه ، وان غاية القائمين بالثورة هي اسقاط الراس تفري الذي توج منذ سنة امبراطوراً على بلاد الحبشة باسم هيلاسلاسي ، واعادة العرش الى الامير ياسو نجل احدى كريمات الامبراطور منليك الثـاني ، وهو الامير الذي عينه الامبراطور منليك وريثاً له . اما سبب سقوط هذا الامير الشاب عن عرشه فهو انه استسلم لسياسة الالمان والاتراك في الحرب الكونية الاخيرة ولم يصادق الحلفاء ، فدسوا له وحملوا الشعب الحبشي على خلعه، فنجحت سياستهم وكان لهم ما ارادوه .

وقـد كان ضعيف الارادة تغلبت ميول الشباب على رفعة مقامه فبلغ منه الاغراق في المسكر والمجون والاستسلام الى مجالس اللهو مع الضباط الالمان والاتراك ما اوقعه في سكرة لم يصح منها الا والملك قد طار من يده .



جلالة هيلا سلاسي امبراطور الحبشة وملك ملوكها

*

في سنة ١٨٦٨ اسقط الانكليز الامبراطور ثيودوروس امبراطور الحبشة ، فانتقلت مقاليد الحكم الى البرنس كساي ، فاتخذ لنفسه لقب « نجوسه ناجست » اي ملك الملوك ، وتوج في السنة ١٨٧٢ امبراطوراً على الحبشة باسم حنا الثاني . ولما ادركته الوفاة في العام ١٧٧٩ خلفـه الامبراطور منليك الذي كان محبوباً كثيراً من الاحباش والذي نظم مملكته تنظيماً جديداً على الطريقة الاوربية بعد ان كانت تتخبط في فوضى الحكم والسلطان .

ولما مات في ١٢ كانون الاول في العام ١٩١٣ عن ٦٩ سنة هددت الفوضى البلاد المقسمة الى عدة مقاطعات وكل مقاطعة مستقلة استقلالاً داخلياً عن السلطة المركزيـة . فخلفه الامير ياسو نجل كريمته الثانية الذي لم يلبث ان خلعه الشعب في العام ١٩١٦ ونادى بزوديتو احدى كريمات منليك امبراطورة على الحبشة وعين الراس تفري قائماً باعمال الملك ووريثاً للعرش ، وهو ابن الراس ماكوش وابن اخت منليك وقد نودي به امبراطوراً على الحبشة بعد وفاة الامبراطورة زوديتو منذ اكثر من سنة .



الامير ياسو

ويصعب على الباحث تعيين سكان الحبشة لانه ليس هناك احصاء رسمي دقيق يمكنه من تحديد ذلك العدد ، ولكن المتفق عليه ان عدد الاحبـاش لا يزيد عن عشرة ملايين . اما الاحباش الحقيقيون فينـاهزون ثلاثة ملايين وهم مسيحيون ويقطنون مقاطعات تجره وامهره وجوجام وشوى ، وتبلغ مساحة هذه المقاطعات ثلث مساحة البلاد . ثم يجيء القسم الثاني من الشعب وهو يتألف من « الجوالاس » وفريق منهم يدين بالمسيحية والفريق الآخر اعتنق الاسلام ويتجـاوز عددهم ثلثي عدد الاحبـاش . اما الدناكيل فكلهم من المسلمين ولم يخلدوا الى السكينة حتى الان . ولعل لهم يداً في الثورة المشتعلة نيرانها اليوم في بلاد الحبشة .

ويتفاوت عدد سكان اديس ابابا العاصمة بين ستين وسبعين الفاً . ولا يقل عدد الاجانب المقيمين فيها عن بضعة الاف ومعظمهم من الهنود والعرب او من الارمن واليونانيين . ويحاكم الاجانب اما امام محاكم خاصة او امام محاكم القنصلية .

ويتألف الجيش الحبشي من جيشين احدهمـا الجيش النظامي الثـابت والآخر الرديف اي الجيش الذي يجمع رجاله من امراء المقاطعـات عند حدوث حادث يدعو الى تعزيز قوى الجيش النظامي الذي لا يقل عدد افراده عن مئة الف رجل .

*

حاشية : وردت انباء برقية صباح يوم الخميس الماضي تفيد ان الجنود الاحباش قد وفقوا الى القاء القبض علـى الامير ياسو الفار من معتقله .



حضرة حقي بك العظم
رئيس الوزارة السورية الجديدة

ادمون بشاره

نعي الينا في هذا الاسبوع المأسوف على علمه وادبه المهندس الكبير المرحوم ادمون بشاره مدير الاشغال العامة في حكومة لبنان سابقاً والاستاذ في مدرسة الهندسة الفرنسوية والحامل وسام جوقة الشرف .

عاجلته المنية وهو ما يزال في عهـد العمل والنشاط ، فكان الحزن عليه كبيراً ، واقيمت له في بيروت مناحة حافلة حضرها كبار القوم ورجال الحكومة وجمهور غفير من المشيعين . وبعد ان صلي عليه في كنيسة مار الياس للارمن الكاثوليك نقل في موكب حافل الى مقبرة الزيتونة ودفن بمجالي الاسف والتكريم .

وصدر مرسوم بمنح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني بعد الوفاة ، وعهد حضر رئيس الجمهورية الى الشيخ جميل الخازن مدير النافعة والاستاذ حيمري رئيس غرفة الرئاسة بتعليق الوسام على جثمان الفقيد . فنسأل لنفسه الرحمة ونتقدم من عقيلته ونجليه وعموم آله باخلص التعزية .

استاذة الغرام

تابع المنشور على الصفحة : ١٥

الكونتيسة وفريوزيت في نزهاتها . .

واستمر الكونت في ذهابه للصيد في البحر كل يوم واخذ اندريه يقضي اكثر اوقاته في غرفة ملاصقة لغرفة نومه تطل على الشاطئ ، ويكتب ديوانه الذي اسماه « من القلب الى الشفتين ! » . ولم يكن يرى الكونتيسة الا نادراً ولكنه ، لدقة ملاحظته ، تمكن من قراءة قلبها في تلك المرات القليلة التي رآها فيها ، ولما ادرك حزنها اخذ يحاول التقرب منها قدر الامكان .

وقد نجح في ذلك واخذ يقضي ساعات طويلة كل يوم الى جانب الكونتيسة وفريوزيت في بهو الاستقبال بالطابق الاول من المنزل . ولما كان شاباً رشيقاً يحسن الكلام فقد جذب الاثنتين برقته ولطفه ، ولم يظهر عليه اقل دليل يدل على سابق معرفته لفريوزيت .

ولاحظت فريوزيت ان اندريه قد بدأ يعطف على الكونتيسة ويحبها ويحاول تسليتها قدر امكانه ، وكذلك اخذت الكونتيسة تسر بمجالسة ذلك الرجل الرشيق الذي كان يحاول اسعادها بكافة الوسائل . وكان حزنها يزداد كلما غاب ، وكانت اذ ذاك تمر بالقصر كله تبحث عنه وقد امتلأت عينيها بالدموع التي تحاول رفيقتها ايقافها فلا تفلح . ولكن تلك الدموع كانت تختفي بمجرد ظهور اندريه ويحل محلها البشر والسرور .

ترى هل كانت الساعة قد اقتربت فتقع تلك المرأة المتروكة المحروقة من الحب بين ذراعي اندريه المغريتين ؟

ما لبثت فريوزيت ان رأت وجوب السرعة في العمل اذا لاحظت ذلك وقد حدث ما يشجعها على ذلك .

ففي ذات يوم ، بعد الظهر كانت قد نامت اثر التعب الذي لحقها من نزهة صباحية ولما استيقظت نزلت الى البهو فلم تجد الكونتيسة ، ولما سألت عنها الخادم العجوز اخبرها انها قد خرجت منذ برهة بصحبة المسيو اندريه وانهما اتجها ناحية الكهف . وكان ذلك الكهف يبعد نحو ميلين عن القصر ولا يؤمه احد .

فاسرعت فريوزيت نحو ذلك الكهف وما لبثت ان وجدت امامها في الطريق الكونتيسة وهي تتكئ على ذراع اندريه وقد القت برأسها على كتفه ، واختفت فريوزيت عن انظارهما ، ولما وصلا الى الكهف جلسا للاستراحة فاختبأت فريوزيت في موضع يسمح لها بسماع حديثهما وان كان لا يسمح لها برؤيتهما وقالت في نفسها :

« ليس مناسباً ما اصنع من تسمع اقوالهما ولكني اصنع ذلك لامنع وقوع كارثة ، والغاية تبرر الوسيلة » .

واخذت تستمع . فبدأت المحادثة بصوت ضعيف بحيث لم تسمع فريوزيت شيئاً الا ان صوت اندريه كان يدل على الرجاء والحب في حين كان صوت الكونتيسة يتجلى فيه الالم ، وبالاختصار كان هو يبوح لها بغرامه اما هي فكانت تقاوم مقاومة الضعيف اليائس . ثم ارتفع صوت الشاعر اندريه يقرأ للكونتيسة قصيدة وضعها اخيراً تحت تأثير عاطفته الجديدة نحوها .

واخذت فريوزيت تستمع لتلك القصيدة وقد اعجبت بها وقالت في نفسها :

« انه شاعر نابغ ، ولا ريب ان هذه القصيدة سيكون لها اثرها في نفس الكونتيسة » .

ثم سمعت صوت الكونتيسة وهي تقول مخاطبة اندريه :

— انها قصيدة بديعة يا اندريه ، انك نابغ حقاً .

فقالت الراقصة فريوزيت في نفسها :

« هاهوذا الاثر قد بدأ في الظهور ، حذار » .

ثم سمعت عقب ذلك صوت قبلات حارة فلم يسعها اذ ذاك الا ان تمسك ببعض الاحجار وترمي بها الى قرب الكهف الذي كان يجلس فيه الاثنان . وما وصلت الاحجار الى الاثنين حتى ساد الصمت بينهما وما لبثا ان خرجا من الكهف وعليهما مظاهر الاضطراب فلم يسع فريوزيت الا ان تضحك وهي تقول لنفسها :

« ها انذا قد افلحت »

ثم تبعت الكونتيسة اندريه اثناء عودتها الى القصر ولما اقتربا منه اتخذت هي طريقاً مختصراً لتصل قبلهما . ولما وصلا تقدمت فريوزيت من الكونتيسة وقالت لها :

— عذراً ياسيدتي . . بحثت عنك كثيراً على الشاطئ فلم اجدك ، ولذا عدت الى القصر . . .

التتمة في العدد القادم

اخبار خارجية

في انبـاء هوليوود ان عشرات من نجوم السينما منهم غريتا غاربو وويل روغرز وهارولد لويد وجان هارلو قد اصيبوا بخسائر كبيرة من جراء اقفال «فرست ناشونال بنك اوف بيفرلي هيلز» وعلمت احدى جرائد لوس انجلوس انه كان لغريتـا غاربو في هذا البنك نحو مليون ريال .

بلغت الحالة في كثير من المقاطعات الاسبانية مبلغاً يبعث على القلق ، واضطرب ولاة الامور من جراء الانباء المنذرة باعلان اعتصاب عام قد يشل حركة العمل ويؤدي الى فتن واضطرابات في انحاء شتى وقد بدأ هذا الاعتصاب في بعض المدن الساحلية .

نشرت صحف العاصمة الالمانية نبأ غريباً من «اوسلو» عن نسر اختطف بنتاً في الرابعة من عمرها وهي تلعب امام دار والديها في احدى القرى وحملها وطار فشرع الاهالي يطاردونه من كل ناحية ولكنهم لم يجدوه الا بعد تسع ساعات ووجدوا الطفلة على مقربة وهي نائمة دون ان يمسها اقل ضرر .

حل البرلمان الروماني في ٩ الجاري وعين موعد الانتخابات الجديدة بعد ستين يوماً من تاريخ الحل .

وصل الى انقره سفير اليابان الجديد .

في انباء البحرين ان شركة البترول فيهـا عثرت على منابع نفط في البحرين على الخليج الفـارسي ، وان منبعاً واحداً يستنبط منه اكثر من سبعين طناً من النفط كل يوم .

افتتح في القدس مشروع توليد الكهرباء من مـاء نهر الاردن ويبلغ مجموع القوى الكهربائية التي سيولدها هذا المشروع نحو ٣٢ الف حصان ، وسيوزع التيار الكهربائي على جميع انحاء فلسطين ، وقد استغرق العمل في هذا المشروع اربع سنوات ونصف سنة .

القى البوليس الايطالي القبض على رجل مسلح بقذيفتين ومسدس كان ينوي الاعتداء على السنيور موسوليني .

منعت الحكومة التركية على الصحف نشر اخبـار الانتحار .

في التقرير الذي رفعه القاضي سيبري رئيس لجنة التحقيق في التهم الموجهة الى المستر جيمس ووكر محـافظ نيويورك ان المستر جيمس لا يليق بالبقاء في منصبه ، وفي التقرير ١٥ تهمة موجهة الى المحافظ واهمها انه قبل هبات كبيرة من اشخاص طالبين منافع من البلدية .

نشرت الوزارة الاسبانية قراراً بمصـادرة جميع املاك الملك الفونسو المنقولة وغير المنقولة ، وبنـاء على ذلك ستباع سياراته واثاث قصوره وتضبط جميع الاموال الموجودة في المصارف باسمه وترسل الى خزانة الدولة .

عادت الى فرنسا الدارعة المدرسية جان دارك .

حفلة المرحوم المكرزل

في معهد صباه

شاء معهد مدرسة الحكمة الوطنية ان يكون اول القائمين بتكريم ذكرى الفقيد العزيز المرحوم نعوم المكرزل صاحب الهدى ، لان الفقيد تخرج من هذا المعهد الوطني ، فقامت جامعة متخرجي مدرسة الحكمة بدعوة الادباء والاعيان الى هذه الحفلة الكبرى التي اقيمت يوم الاحد الفائت برئاسة الحبر الوطني الجليل المطران اغناطيوس مبارك .

وكانت هذه الحفلة الكبرى غاية في الاتقان والنظام رغم العدد الكبير من الناس الذي حضرهـا وغصت به المدرسة على رحبها .

وقد تكلم فيها من الشعراء الاساتذة شبلي بك ملاط وامين افندي الحلو ووديع افندي عقـل وبشاره افندي الخوري وبولس افندي سلامه .

ومن الخطباء الاساتذة سعيـد زين الدين وداود بك بركات رئيس تحرير الاهرام « التي خطابه الدكتور الياس الخوري رئيس جامعة متخرجي المدرسة » وتوفيق افندي الشرتوني وميشال افندي شبلي وميشال افندي زكور .

ثم ارتجل سيادة المطران خطاباً وطنيـاً هز الافئدة والايدي . وختم الاستاذ يوسف المكرزل بكلمة شكر عن عائلة المكرزل الكريمة

ويطالع القاري. فيمايلي بعض ماقيل في الحفلة الكبرى .
رحم الله فقيد لبنان الغالي وجعله قدوة لابناء الوطن المجاهدين المخلصين .

نعوم يرثي نفسه

الغاب يا ارض (الفريكة) غابي　　مهما اطلت عن العرين غيابي
سيان عاد الليث من غـاراته　　نابي الاظافر او حديد الناب
لك اسوة بالسيف قد شهد الوغى　　وارتد مفلول الظبي بقراب
صافي الفرند فان تبدل حلية　　لجلال مجد بعد صدق ضراب
لك ذمة عندي قضيتك حقها　　ورجعت ابغي من ثراك ثوابي
تثب المنى وثباتهـا حتى اذا　　اعيى الجهاد مطامع الوثاب
جمعت على الوطن العزيز شتاتها　　في نعمتين : رخامة وتراب

*

جدث على وادي (الفريكة) جاثم　　بادي الجلالة في ظلال الغـاب
فاستخطري عهدي ببالك واذكري　　ما بـين قاعك والذرى تلعابي
ايام كنتُ وكنتِ في طلع المنى　　وانا وانت على هوى وتصابي
ورأيت حقك فوق مبتذل الهوى　　ورضاك فوق تلمسي وطلابي
فطفقت اضرب في ديارات العلى　　وركزت خلف بحارها انصابي
واقت مجدك من طوال (خواطري)　　وعلى (هداك) تدرجت آدابي
خضر كاوراق الربيع شذية　　فواحة بنوافح الاطيـاب
فكأنها الجنات في جنباتهـا　　اوراد ايار وكرمة آب
مدنية البلد الجديـد وزهوه　　ملتفة بعبـاءة الاعراب
ورعيت عهدك نائياً فكأنني　　من ارض (كولمب) ببيت شباب
من (شكسبير) روعتي وتخيلي　　اما البيان فمن بديع (الصابي)
حمم تطاير من يراعي كلما　　دق الدخيل على رتاج الباب
ضربات بتـار وطعن اسنة　　وخفوق اعلام ولمع حراب
واذا ذكرت فلست اذكر (كوكبا)　　او عهد (راشيا) الظلوم الخـابي
حق الرجال عـلى الرجال مقدس　　وكذا الكرام عن الكرام تحابي

*

وطن نثرت على السماع جماله　　وزففت روعته الى الالباب
ورجعت بعد الاربعين من النوى　　التي لواهبة النبوغ حسابي
ويح المنون ويا لها من رجعة　　عـبر محملة على الاخشاب
بكر النعي (المتن) غيلي فارتمى　　الجبل الاشم مرجرج الاعصاب
وبدت على الوادي الظليل سحابة　　سوداء قـد لبست جناح غراب
يا (ارز) ان تسأل فتاك فهذه　　ذممي وفي هذا الرفات جوابي
جسد على البلد الجديد مقامه　　والقلب معتلق فم الميـزاب
بالنهر بالوادي القرير معلق　　بالآس بالادواح بالعنـاب
واهاً على الاحلام ذراها الردى　　كوميض اخيلة ولمع سراب
يا ضجعة في السفح طيبة الكرى　　هي كل ما املت بعد عذابي
يهفو النسيم الي في غسق الدجى　　مترنماً ويئز بعد غيـاب
متنقلا بين الخمائل ناشراً　　عبق الربيع وزفرة الاحباب
نسم تهب على الضريح بنفحة　　تشفي على ظمأي المبرح ما بي
حلم على كف المنية ماثل　　علقت به روحي وحن ترابي

بولس سلامه

خطاب الاستاذ ميشال زكور :

« اريد ان اعيش لا كمل عملًا باشرته »

ايها السادة !

بينما كنت اقلب اعداد جريدة « الهدى » الاخيرة وقع نظري على هذه الخاطرة من خواطر فقيد لبنـان ومنشي. « الهدى » المرحوم نعوم مكرزل .

وانها ، كما ترون ، خاطرة قليلة الكلمات ولكنها تمثل ابلغ تمثيل ذلك الرجـل الكبير — الذي سقط في معركة جهاده الوطني والصحافي — كالجندي الشريف وسلاحه في يده .

انها تمثل الارادة والواجب .

هكذا كان المكرزل في حياته : ارادة وواجب .

عزيز علينا ان يكون حظنا من نوابغ مهاجرينا حظ الشقيق المرزإ ، يمد يده للعزاء ، وقد كان يأمل ان يمدهـا للعناق واللقاء .

وعزيز على لبنـان ان يضم الى صدره هذه النخبة الكريمة من ابنائه المهاجرين رفاتاً وامواتاً وقد طالما انتظر قدومهم ، بعاطفة الاب الملهوف ، ليفـاخر بهم ، ويعتز ، ويردد :

اولئك ابنائي فجئني بمثلهم　　اذا جمعتنا يا جرير المجـامع

وكأنما قدر لنا ، نحن ابناء هذا الوطن المختلفين فيه ، ان نظل على هذا الشاطىء ، القديم كالتاريخ ، ناظرين بعيون الامل الى مرابع ذلك الوطن الثاني — الى لبنان الاكبر ، نرقب يوماً فيوماً — والامل غذاء نفوسنا — رجوع الاخوان الاحباء .

وهل من حبيب علينا وعلى الوطن اكثر من ذلك الابن البار الذي وقف حياته الصحافية للجهاد في سبيل لبنان .

وقد طالما علل الاخوان الادباء نفوسهم باستقبـال صاحب الهدى تحت سماء الوطن الذي احبه كثيراً فاذا المعركة الكبرى ، معركة الجهاد الدائم ، لا تفسح له مجالاً لراحة او لهدنة ، حتى سقط صريعاً وحمل البرق الينا نبأ نعيه بدلا من بشرى قدومه

*

هناك في بلاد الحركة الدائمـة ، وفي وسط غير وسطه وبيئة غير بيئته ، انشأ المكرزل « هداه » ورعاه بايمـانه وارادته وسهر عليه ، وحماه بيراعته ، فكانت « الهدى » الجريدة الكبرى في بلاد المهجر لها مقامهـا بين الصحف الاميركية ، ولصاحبها مكانة منظورة يعرفها كل من زار الولايات المتحدة من ابناء هذه البلاد .

وقد اتخذ المكرزل في حياته الصحافية ، وحياتـه الصحافية صفحة طويلة من قضية لبنان ، خطة لم يتزحزح عنها او يتحول عن مبادئها . ولا يسع اي وطني مهما اختلفت عقيدته عن عقيدة صاحب « الهدى » الا ان يعترف له باخلاصه واندفاعه في سبيل عقيدته . ولم يكن للصداقة او القرابة ان تقف حاجزاً بينه وبين الدفاع عن هذه العقيدة ، بل انه لم يكن يتورع في انتقاد اعز الناس اليه انتقاداً مريراً اذا رأى في مذهب هذا العزيز السياسي تعارضاً مع مذهبه .

ولم يكن ليلبس قفازاً عندما يكتب خواطره المشهورة فقد كانت عريانة — كالصراحة — في الفاظها ومعانيها كأنها مزيج من روح الحرية الاميركية ومن صلابـة الصخور اللبنانية .

وقد كان له — كجميع رجال الصحافة السياسيين — اخصام اقوياء ، بيد ان جميع هؤلاء لا يمكنهم الا ان يقفوا امام ذكرى صاحب الهدى بخشوع واحترام معترفين بحق انه كان خصماً شريفاً .

*

لا اعدد هنا مواقفه الكريمة في ايام المحن التي حلت بوطنه فقد سبقني اليهـا من سبق من الخطباء والشعراء . ولكنني لا املك نفسي من اظهار عاطفة عرفان الجميل نحو

الزميل الذي خسرته الصحافة العربية ، والذي لم تقدر البحار الشاسعة ان تنسيه بلاده في ساعة من الساعات خصوصاً في ايام البؤس .

لقد كان من الصحافيين الافذاذ الذين يضحون كل شيء في سبيل هذه المهمة المعبودة التي تملأ القلوب غنى وتفقر الجيوب .

لقد عاش صحافياً مجاهداً ، ومات صحافياً مجاهداً . انه احب الارز في حياته ، وسيظلله الارز في مماته .

*

نم يا صاحب « الهدى » في ذمة وطنك الحزين عليك .

انك لم تكن اخر ما يفقده هذا الوطن من غال وعزيز .

اذ انهم من لوعتهم عليك قد جعلوا الدستور لك كفناً .

فسلام عليك وعليه ، يوم ولدتما ، ويوم متنا ، ويوم تبعثان حيين .

من خطاب الاستاذ توفيق الشرتوني :

يمتاز هذا الفقيد عن سواه من ادبائنا المغتربين بثلاثة امور او ثلاث قوات كان يتحلى بها واحرز بسببها الشهرة الطائلة : الاولى : قوة الجهاد ، الثانية : قوة الثقة بالنفس ، الثالثة : قوة الزعامة .

كان والحق يقال كثير الجهاد يشتغل كل يوم ست عشرة ساعة عاملاً في حقل جريدته الهدى التي ما برحت بفضل عنايته المستمرة وسهره الدائم تزداد كل عام تقدماً وتحسناً .

واما ثقته بنفسه فقد بلغ بها المدى اذ انه لم يبدأ عملاً مهما كان شاقاً الا اتمه ولم يقم بمشروع مهما كان خطيراً الا انجزه .

*

يعيبون عليه انه كان عندما تستفزه الحمية في مواقفه السياسية يندد بخصومه وينكل بهم تنكيلاً شديداً لا يبقي ولا يذر حتى قام فريق من جراء ذلك ينحتون من اثلته ويرشقونه بسهام لومهم ونقدهم .

غير ان غيرهم كانوا يعتقدون ذلك منه شجاعة لا توازيها شجاعة واندفاعاً في احراز النصر لا يضاهيه اندفاع .

وعلى كل حال فمهما يكن الانسان عبقرياً نابغاً لا بد ان يكون له بعض الاخطاء .

وخطأ الكبير مهما كان تافهاً يعد في نظر الناس جسيماً لانه يصبح رجلاً عمومياً يحاسب على كل لفظة تخرج من فيه وكل كلمة يخطها يراعه .

وهذا الشيء الوحيد الذي لم يأبه له المكرزل في حياته الصحافية العمومية لانه كان من طبيعته بناء هداماً .

*

والان اسأل نفسي واسألكم ما هي عظمة الانسان على الارض ازاء هذا الكون الواسع ؟

ان عظمته مهما بلغ مقدارها لا تتعدى فريقاً من ابناء جنسه .

فكما ان النحلة الحكيمة الجزيلة النفع لابناء نوعها والعظيمة بعرف محيطها يدوسها صعلوك من صعاليك البشر ولا يشعر بنفعها ولا بوجودها ايضاً ، هكذا عظماء الناس يموتون ولا تشعر الارض بعظمتهم حتى ولا بوجودهم .

لان العظمة الحقيقية هي من خصائص الله .

واما عظماء البشر فما هم بالحقيقة بين قومهم الا نماذج صالحة الى زمان محدود في هذا الكون غير المحدود .

ترقي في محله

علمنا ان السيد يوسف افندي قدسي من كبار موظفي البنك الجزائري التونسي في بيروت قد تعين مديراً اصيلاً لفرع هذا المصرف في طرابلس ، فنهنئه ونرجو له استمرار التقدم والنجاح اللذين يستحقهما علمه ونشاطه وكفاءته .

شهداء العري

من اخبار كندا ان الجالية الروسية فيها خرجت يوماً في الشوارع بموكب حافل مؤلف من ٥١١ شخصاً عراة حفاة حاسري الرأس اذ هم من دعاة العري المطلق ومن اشد انصاره .

ولكن هذا المشهد لم يرق كثيراً لرجال شرطة الاخلاق فالقوا القبض على ٢٤٧ شخصاً بينهم ٥٢ امرأة وحوكموا وحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات .

وينتظر ان يحاكم ثلاثمئة اخرين .

اما اولادهم فقد عهد بهم الى ادارة الاسعاف العام ويقول محافظ مدينة «غران فوركس» انه مستعد كل الاستعداد للقضاء على دعاة هذا المذهب الفاجر .

وبينما العراة في كندا يحاكمون اذا بزملائهم في رومانيا يفاجئهم البوليس وهم داخل كهف وتقوم بينه وبينهم مناوشات يقتل فيها اثنان من العراة ويجرح اربعة .

كان العري في حاجة الى من يستشهد في سبيله لينتصر ويصبح عقيدة ، فها قد بدأت سلسلة شهدائه !

ما هي الفاشيستية ؟

كتب السنيور موسوليني بنفسه مقالاً عن الفاشيستية لينشر في دائرة المعارف الايطالية ، فقال في تعريف الفاشيستية انها فكرة ادبية تاريخية ضد الانانية تمثل الحياة التي لا يستطيع المرء فيها ان يعد جزءاً منفصلاً عن الوسط والاجتماعي . ومن رأيه ان جود الحكومة او الامة مقدمة لسقوطها ، وان على الحكومات ان لا تقنع باظهار سلطتها وسيادتها ، بل عليها ان تقيم البرهان على انها قوة روحية حية .

كريشة في مهب الريح . .

هذه هي حال الموظفين اليوم ، فقد انتقل الاستاذ خليل تقي الدين الى زحله «موقتاً» كما يقول القرار ، ليقوم بوظيفة رئيس قلم المحافظة فيها .

جميل جداً ، على شرط ان يعود الخليل الى بيروت بانقضاء فصل الصيف .

اسرة بيروت لهواة التمثيل

احتفلت اسرة بيروت لهواة التمثيل المشمولة برئاسة الاستاذ يوسف بك وهبي الفخرية مساء السبت المنصرم الواقع في ١١ حزيران سنة ١٩٣٢ بمرور عامها الثاني وانتخبت اعضاء هيئتها الجديدة ففاز السادة الاتية اسماؤهم :

الرئيس : السيد رشاد العريس . نائب الرئيس : محمد نقاش . امين السر : حسن سنو . امين الصندوق : احسان داعوق . المدير المسؤول : انطون ربيز . مدير الاشغال : محمد بكار . مدير المسرح : السيدان نظمي عدنان وسعد الدين زعني .

وقد وضعت الاسرة بعد الانتهاء من عملية الانتخاب برنامجاً للاعمال التي تنوي القيام بها في موسمها الثالث وستتقدم به الى الجمهور الكريم عند اول فرصة مناسبة .

اعلان

لما كانت هذه الدائرة البلدية قد قررت ان يرخص للمتعهدين بعطي تجارب لفرش الطرقات بالسائل الزفتي من نوع الفراوتن فان محافظ بيروت يعلن للمتعهدين الرغبين في الاشتراك بهذه التجارب انه يتحتم عليهم ان يعربوا قبل ٢٥ حزيران الجاري عن رغبتهم الى شعبة الفن البلدية التي تزودهم بكل التعليمات المتعلقة بهذا الشأن .

بيروت في ١٣ حزيران ٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

بلا عنوان

اصدر رئيس الحكومة مرسوماً بفتح اعتماد اضافي في موازنة السنة الجارية لاجل نقل البريد بقيمة ٦٤٧٦٢ ليرة لبنانية .

نقلت من جبيل الى المتحف في بيروت الاثار الجديدة التي اكتشفت مؤخراً في ببلوس .

عثر مهندسون على مياه غزيرة جداً في الصحراء قرب « الرطبه » ويعلق الخبيرون اهمية كبيرة على ذلك في تحسين مناخ الصحراء وعمرانها .

انتقل سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب الى مصيفه في بكفيا .

يصل الى بيروت في اول الشهر القادم اسطول بريطاني مؤلف من عشر قطع كبيرة ويمكث في المياه اللبنانيــة ١٥ يوماً .

عطل رئيس الحكومة جريدة « الوادي » التي تصدر في زحله لمدة شهرين .

اصدر رئيس الحكومة اللبنانية مرسومــاً بتخفيض قوات الدرك تخفيضاً تدريجياً يتناول ١٥ ضابطاً ، و ١٧٥ جندياً بينهم ٣٥ من ذوي الرتب ، و ٤٥ حصاناً . ويقدر الوفر الناتج عن هذا التخفيض بمئة الف ليرة .

زار القومندان ماركي قائد الدارعة المدرسة جان دارك غبطة البطريرك الماروني في بكركي .

حلت بلدية برمانا وكلف محافظ جبل لبنان القيــام باعمالها الادارية لحين تعيين هيئة بلدية جديدة .

حلت بلدية بحمدون وعينت لجنة خاصة للقيام باعمــال هذه البلدية برئاسة انطون افندي ابراهيم سعد .

يعد المسيو بونسو مشروعاً جديداً لتعيين حاكم افرنسي ملكي لجبل الدروز على ان ينفذ هذا المشروع قبل سفره القريب الى فرنسا .

بدأت العطلة الصيفية في دوائر الجارك اللبنانية والمرفأ منذ ١٥ الجاري الماضي واصبح الدوام من الساعة السابعة والنصف الى الواحدة بعد الظهر .

مات جوعاً المتسول نخله بن شــاهين ابراهيم من تولا البترون ، وقد وجدت معه خمسة سندات مالية بقيمة سبعمئة ليرة ذهبية وظهر ان له ديوناً عــلى بعض مواطنيه بقيمة ١١٢٥ غرشاً .

الف المسيو اندره تارديو والمسيو بول رينو حزباً جديداً اسمياه حزب الوسط الجمهوري عد اول يوم تأليفه ثلاثين عضواً من مجلس النواب .

بلغ عدد المحكومين في حوادث الهند الاخيرة ٤٥ الف نفس .

امرت حكومة جمهورية الشيلي الجديدة بمصادرة ٥٠ بالمئة من اموال الاجانب في المصارف .

اعترف المستر روكفلر الاصغر بان قانون تحريم المسكرات اخفق اخفاقاً تاماً في اميركا .

كذب المارشال هندنبرغ ما اذيع عن عزمه عــلى الاستقالة من رئاسة الجمهورية الالمانية .

قرر مندوبو نقابات الموظفين والعمال في مصالح الحكومة الفرنسوية رفض تخفيض المرتبات والاجور بجميع الوسائل الممكنة .

صرح احد موظفي المفوضية العليا ان حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية ابلغ السلطة الفرنسوية رسمياً عزمه على التنازل عن مرتباته ومخصصاته لخزانة الدولة .

في ١٦ الجاري سافر المسيو ركلو مندوب المفوض السامي لدى لبنان الى فرنسا لقضاء ثلاثة شهور ، وقد عين المسيو اوبوار لمنصب المندوبية بالوكالة .

عودة مهاجر وجيه

عاد الى الوطن من المكسيك التاجر اللبناني يوسف افندي خليفه احد المعروفين في المكسيك باسم خليفه اخوان فنتمنى له طيب الاقامة في ربوع لبنان .

عقد خطبة

عقدت خطبة الانسة اللطيفة سيلي جبران مجدلاني الى الشاب الاديب الاستاذ انطون افندي خالد مدير مدرسة الشياح الرسمية وكانت حفــلة الخطبة لطيفة انيسة فنهنئ الخطيبين وندعو لهما بالسعادة القوية .

زفاف ميمون

احتفل في الاسكندرية بعد ظهر يوم الاثنين المــاضي الواقــع في ٦ حزيران في الكنيسة الارثوذكسية بعقد زفاف حضرة المثري الوجيه جوزف بك قرداحي من اعيان مصر وكبار تجارها على الانسة النبيلة الحسناء ايفا كريمة المرحوم قيصر نحـاس وشقيقة صديقنـا الوجيه جبران بك نحاس بحضور الاهل وعيون الوجاهة .

فنتقدم للعروسين وآلهما خالص التهاني والتمنيات .

زفاف ميمون

احتفــل يوم الاحد الماضي في كرسي ابرشية دمشق بعشقوت بعقد زفاف حضرة الشاب الوجيه حنا افندي يوسف الحاج على الانسة الاديبة ماري كريمة الوجيه حبيب افندي تقلا وشقيقة حضرة محافظ بيروت بحضور الاهل والاصدقاء . وقد بارك الاكليل سيادة الحبر الجليل المطران يوحنا الحاج شقيق العريس . فنهنئ العروسين ونتمنى لهما دوام السعادة والتوفيق .

خلاصة فقرة حكمية من محكمة صلح دير القمر

المدعي — الدكتور جورج افندي طحيني : دير القمر

المدعى عليه — الخواجه وديع سليمان فــارس ثابت من دير القمر مجهول المقام .

ادعى المدعي انه من الجاري بملكه اربعة عشر قيراطاً شائعاً من اصل اربعة وعشرين قيراطاً شراكة المدعى عليه بالعشرة القراريط الباقية لتمام الاصل بكامل العقار الاتي :

حارة في حي الخندق ضمن دير القمر معروفة بحارة كنعان ثابت يحدها قبلة طريق وشمالا يوسف بولس شرقاً ورثة اسكندر الطرابلسي والفاصل طريق خاص وتماماً المدعي وشمالاً طريق العربات وتماماً المدعي وغرباً يوسف بولس ويتبع هذه الحارة قبوان اخران منفصلان عنها واقعين شرقي الطريق الخصوصية المذكورة تحت ملك ورثة اسكندر طرابلسي . وطلب المدعي القسمة الجبرية ودعي الطرفان وحوكم المدعي عليه غياباً وحكمت المحكمة ببيع العقار المذكور وتوابعه بالمزاد العلني لعدم قابليته للقسمة وبتدريك المدعي عليه العطل والضرر والمصارفات والرسوم حكماً غيابياً بحقه قابلاً منه الاعتراض ومن الفريقــين الاستئناف وافهم علناً في ١٣ حزيران سنة ١٩٣٢ .

قرر غبطة البطريرك الماروني الانتقال الى مقره الصيفي في الديمان يوم الاحد في ٢٦ الجاري ، وسترافق الموكب البطريركي وفود من جميع انحاء البلاد وسيكون الموكب مؤلفاً من مئات السيارات .

حكم على مخايل سلوم قاتل مختار قرية شموت (جبيل) بالسجن ١٥ سنة ، واعتبر رفيقه حليم حنا عقل متدخلاً فرعياً فحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات ، وبتغريمها ٢٠٠٠ ليرة سورية .

اعتقل ١٥ شخصاً بتهمة التآمر لاغتيال السنيور موسوليني والقيام بعمل ضد سلامة الدولة . وقد اعترف احد المعتقلين بانه قد عرض عليه ٥٠٠٠٠ ريال لاغتيال موسوليني .

اعلان دائرة اجراء دير القمر

مطروح بالمزاد العقار الواقع بحارة الدفنة دير القمر به فسحات دور تحتوي غراس مختلف وثلاثة اقبية عقد وغرفة مسقوفة قبلة وشرقاً طريق شمالاً تركة يوسف نعمه الخياط غرباً طريق بطرس ريحان .

الدائن : نعمة الله مخايل شديد دير القمر .

المديون : يوسف حنا نعمه ووريث ولده الياس وزوجته ليا دير القمر .

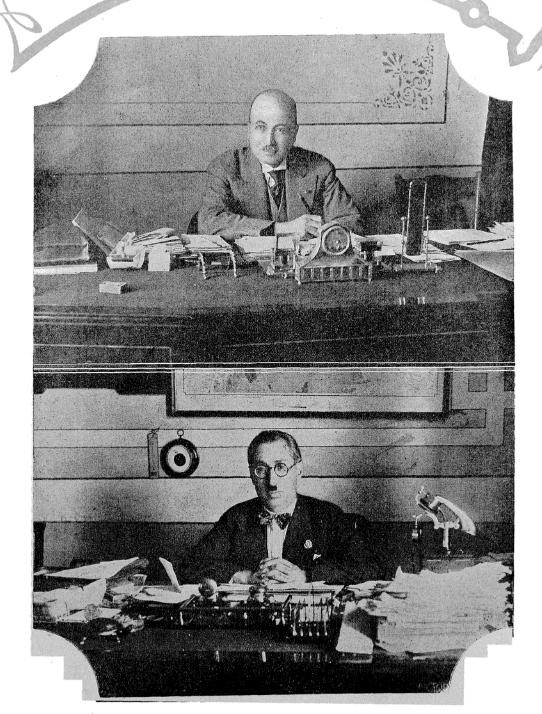
الدين : ستة الاف وتسماية وثمانون قرشاً وخمس وعشرون باره خلا اللواحق . التخمين . ستماية ليرة لبنانية . لمدة ستين يوماً منها خمسة واربعون للاحالة الاولية وخمسة عشر للاحالة القطعية فمن له رغبة المزاد يراجع الدائرة مصحوباً بالتأمين .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٧ ايلول ستجري في غرفة مدير الداخلية في (الجمهورية اللبنانية) مناقصة تلزيم نقل المسجونين بالسيارات لمدة ثلاث سنوات وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مديرية الداخلية وفي دائرة اللوازم وفي سجن الرمل في بيروت .

العدد ١٠٠٥ — ٢٦ حزيران

المعرض



تصوير : توفيق نوفل بدمشق

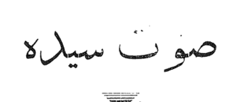
الوزارة السورية الدستورية

زار محرر المعرض الشيخ فؤاد حبيش دمشق في الاسبوع الماضي وقابل فيها حضرة رئيس الجمهورية السورية واركان الوزارة الجديدة وقد بدأ في هذا العدد بنشر سلسلة مقالات عن زيارته هذه. والصورتان اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام تمثل احداهما حضرة حقي بك العظم رئيس الوزارة ووزير الداخلية وتمثل الثانية حضرة جميل بك مردم بك وزير المالية في مكتبيهما في سراي الحكومة بدمشق

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة





ان نأت بك همومك ، او شدد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



التي تصبح لك فيا بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيا اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشواق .
" " : على عيني الهجر داني .
الانسة نادره : بعد اللي شفته يا فؤادي .
" " : سقيت بالدمع .

الانسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
" " : الحب دا سر الحياة .
الانستان نينا وماري : الشلا والهانم .
" " " : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ١٠٠٥

السنة الثانية عشرة

المعرض

٢٦ حزيران ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

طريق الاصلاح

. واخيراً صدر المرسوم الاشتراعي القاضي بانقاص رواتب جميع الموظفين في الجمهورية على معدل يتراوح بين ٧ و٢٠ في المئة فاحدث هذا الانقاص ضجة لا تقل عن الضجات التي احدثتها المراسيم التي من نوعه والتي اصدرها حضرة الرئيس في سبيل الاقتصاد .

اننا كنا دائماً من القائلين باتخاذ خطة انقاص الرواتب بدلاً من تسريح المأمورين اذا كان لا بدّ من احد هذين الامرين لتعادل الموازنة وسدّ العجز ، اعتقاداً منا ان هذا الانقاص هو اخف ضرراً من التسريح ، والانسان اذا وقع بين شرين يختار اخفّهما ويلا

وانه ليسوءنا والحق يقال ان ينكب الموظفون في رواتبهم بعد ان ظلوا طوال سني خدمتهم ينتظرون الزيادة لا النقصان ، وربما اعتقد بعض الناس ان هذا الانقاص سيكون مدعاة لاضعاف عزائم الموظفين في مهام وظائفهم . اجل ! ولكن اذا كان قائماً في يقين ولاة الامور ان الموازنة اللبنانية في عجز فلا بدّ من اتخاذ الوسائل الاقرب الى الانصاف والمساواة لسد العجز ، واذا كنا انتقدنا عمل الحكومة في تسريح فئة من موظفيها ، خصوصاً هذه الفئة الصغيرة الضعيفة من صغار المأمورين ، فاننا لا نتردد في القول لها اليوم انه كان عليها ان تبدأ بانقاص الرواتب قبل تسريح من سرّحت من موظفيها .

وقد لفتنا نظر رئيس الحكومة في مقالنا الفائت معتمدين على عدله وحكمته لمسألة هؤلاء المسرحين الذين يُعدّون من الفئة الدنيا في الشعب اللبناني والذين يؤلفون قوة حيوية في الجبل ويضمون تحت جناحهم عائلات كثيرة فقيرة تحتاج الى قوت يومها وقد حُرمت من هذا القوت بعد قرار التسريح ، فعسى ان يتلافى الرئيس بعدله ما يصيب هذه العيال من جراء هذه الحالة ، اذ ان الحكومة تستفيد من هؤلاء في الجندية والاعمال النافعة الشاقة اكثر مما تنفق عليهم .

وقد كان على الحكومة ان تختار احد الامرين اما التسريح واما الانقاص . ولكنها زيادة في الاجتهاد اختارت الامرين معاً فكان عملها مدعاة للضجة والانتقاد .

كلمة عن نقال

ودّعنا في الاسبوع الفائت حضرة المسيو ريكلو مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية المسافر بالاجازة الى فرنسا ، واستقبلنا مكانه صديق لبنان القديم المسيو اوبوار الذي عرفه اللبنانيون وعرفهم فربطتهم به وربطته بهم صداقة متينة زادتها السنون قوة وامانة .

لقد كان المسيو ريكلو من الفرنساويين الذين عرفوا مهمة فرنسا في هذه البلاد فسعى جهد طاقته للتوفيق بين مصلحة الدولة المنتدبة ومصالح البلاد اللبنانية السورية ، ورغم المدة القصيرة التي قضاها مندوباً للمفوض السامي في لبنان فانه قد ترك في الاندية السياسية اللبنانية ذكر الصديق الذي احب ان يتعاون باخلاص وعقيدة مع اللبنانيين في شؤونهم العامة .

واما المسيو اوبوار مندوب المفوض السامي بالوكالة اثناء تغيب المسيو ريكلو فانه قد اظهر للبنانيين طوال السنوات العشر التي قضاها في هذه البلاد ، ما يكنه نحو بلادهم من صداقة . وانه ليسرّنا ان نقول ان الاحوال السياسية الاخيرة وتقلباتها السريعة قد جعلته اكثر اطلاعاً على دقائق السياسة اللبنانية واتجاهها الحقيقي ، ولنا الامل ان تكون معاونته للحكومة في هذه الظروف الاستثنائية الدقيقة جزيلة الفوائد والمنافع . فيكون دائماً ذلك الصديق الكبير الذي يعتمد عليه لبنان .



المسيو بريفا اوبوار مندوب المفوض السامي الجديد بالوكالة في الجمهورية اللبنانية

بين المعاهدة والدستور

بالامس كانوا يتحدثون في سوريا عن الدستور وفي لبنان عن المعاهدة .

فصاروا اليوم يتحدثون في سوريا عن المعاهدة وفي لبنان عن الدستور .

وهكذا شاء القضاء ان لا نلتقي مع الشقيقة العزيزة سوريا حتى في الدستور والمعاهدة اللذين يمكن ان يكونا الرابطة الادبية الكبرى بين البلدين .

وقد حامت الاشاعات والاقاويل حول الدستور اللبناني وما يمكن ان يطرأ عليه من تعديل . ولكننا نعتقد ان كل بحث في هذا الشأن سابق لاوانه ، كما اننا نعتقد انه من الصعب جداً ان يكون الوضع السياسي والاستقلالي في لبنان غيره في سوريا .

فكل ما دار ويدور حول هذا الموضوع الذي يشغل اليوم افكار الناس ، هو من قبيل الاشاعة والتخمين والتقدير .

وكل ما نرجوه ان لا يطول بلبنان هذا الموقف الموقت الذي لا يرضاه الا الاعداء .

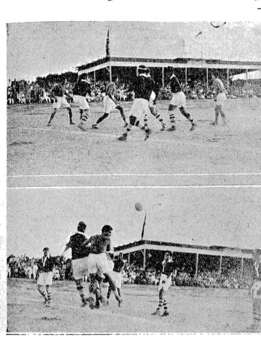
مباراة في كرة القدم بين منتخب الترسانة المصري ومنتخب النهضة الرياضية

جرت يوم الاحد الماضي مباراة في كرة القدم بين منتخب الترسانة المصري ومنتخب النهضة، حضرها جمهور كبير من الغواة والمتفرجين قدر باربعة الاف شخص وقد فاز منتخب الترسانة بثلاث اصابات ضد صفر. الا ان هذا الفوز يعد فوزاً لمنتخب النهضة اكثر منه لمنتخب الترسانة لان هذا المنتخب الاخير يتألف من افراد ممرنين احسن تمرين على لعبة كرة القدم التي اتخذوها مهنة لهم، في حين ان منتخب النهضة يتألف من غواة لا يتاح لهم التمرن الا في اوقات الفراغ.



تصوير : ج . م .

في الاعلى : منظر بعض المتفرجين . في الاسفل : بعض افراد منتخبي النهضة والترسانة



مشهدان من مشاهد مباراة القدم بين منتخبي النهضة والترسانة

حبذا لو عاد عهد المغزل

تمتاز الحفلات السنوية في المدرسة الاهلية للبنات بادارة المهذبة الكبيرة الانسة ماري كساب، بترتيبها واتقانها ونظامها وابتكار تلميذاتها لالعاب جميلة رائعة تدل على ما تنطوي عليه نفوسهن الطاهرة من الذوق والتهذيب.

وقد كان مساء الجمعة الماضي في ١٧ الجاري موعد الحفلة الخامسة عشرة لهذه المدرسة الوطنية فبدأ المدعوون يتوافدون منذ الساعة السابعة والنصف ليلاً، فيزورون معرض الاشغال اليدوية المحتوي على طرائف ونفائس التطريز والتخريم والتصوير والطبخ والحلويات من صنع فتيات المعهد.

المنتهيات من تلامذة المدرسة الاهلية للبنات

الصف الاول من الشمال الى اليمين الاوانس : ساميه بارودي ، بلانش داود ، اليانورابوسمرا.

الصف الثاني من الشمال الى اليمين الاوانس : هنارعد ، كلودا ثابت ، سعدى دبغي ، مرغريت عوض

وما زفت الساعة الثامنة والنصف حتى كانت ساحة المدرسة تعج بشبات الخلق، فاعتلى الاستاذ بولس الخولي امين سر امناء المدرسة المنبر والقى كلمة قصيرة عرف بها الى الجمهور مهمة المدرسة وجهودها واعمالها.

ثم رحبت الانسة الصغيرة الين خريستو دولو بالمدعوين وعقبتها بنشيد انكليزي جوقة المرنمات . ثم القت الانسة بلانش داود احدى المنتهيات خطاباً بالعربية موضوعه الايام تتكلم، فراعنا فيه مبناه ومعناه واتقان الالقاء.

وتلتها الانسة كلودا قسطنطين ثابت بخطاب افرنسي صافي اللغة واللهجة خيل معه الى الحاضرين انهم في احد اندية باريس الادبية.

ثم برزت الفتيات بثيابهن الزاهية والمغازل بايديهن واخذن بانشاد نشيد «المغزل» قائلات : «المغزل اساس نجاح الوطن» « حبذا لو عاد عهد المغزل » فكأن فلسفة غاندي قد تغلغلت الى اعماق قلوبهن.

وجاء دور توزيع الشهادات على المنتهيات وهن اثنتي عشرة آنسة استطعنا ان نظفر بصورة سبع اوانس منهن يراها القارئ منشورة على هذه الصفحة.

وختم الحفلة الدكتور نقولا فياض بخطاب بليغ خاطب فيه المنتهيات، كان لهُ وللقصيدة التي تبعته اجمل وقع في نفوس السامعين.

وانصرف المدعوون في ساعة متأخرة من الليل وكلهم شكر لعمدة المدرسة ومديرتها الانسة ماري كساب، متمنين لهذا المعهد الوطني الزاهر استمرار الفوز والنجاح.

شعور اديب مهاجر

الخطاب الهادىء النفيس الذي القاه الاستاذ ميخائيل نعيمه من ادبائنا في المهجر في الحفلة التكريمية التي اقيمت له في وطنه الصغير بسكنتا بمناسبة عودته من الولايات المتحدة بعد غياب عشرين سنة :

*

يا ابناء بسكنتا ، يا لحمي ويا دمي .

منذ عشرين سنة ادرت وجهي الى البحر وظهري الى صنين . واليوم صنين امامي والبحر ورائي . وانا بين الاثنين كأني في عالم جديد ، وكأني وُلدت ولادة ثانية .

ما انا بالنبيّ يصنع العجائب . غير اني منذ عـدت اليكم والعجائب تكتنفني كأنني في عالم مسحور . انظر الى الجبال التي كنت اتسلقها فاذا بها تتسلقني . والى الاودية التي كنت اهبط اليها واذا بها تهبط الى اعماقي . والى البساتين والكروم والحقول التي كنت اتمشى فيها واذا بها تتمشى بين جنبات ضلوعي وكأن كل غرسة فيها غُرست في داخلي . وكأن كل يد تعمل في تربتها تعمل في تربة نفسي .

اكاد لا المس حجراً الا تفجرت منه سيول من الطهر والجمال اكاد لا اسمع زقزقة عصفور الا سمعت فيها اجواقاً من الملائكة ترنم بصوت واحد «قدوس . قدوس . قدوس» . اكاد لا ارفع بصري الى نجم الا تدلت منه سلالم سحرية هي سلالم المحبة التي تربط كل ما في السماء بكل ما على الارض .

ومن ثم فكيفما انقلبت تجمهرت علي ذكريات ما كان من حياتي قبل هجرتي . فهي تثب علي من جوانب الطرق وشقوق الصخور . وخطرات النسيم . وقطرات عيون بسكنتا الكثيرة .

هوذا وجوه اتراب صباي تطل علي من جدران هذه المدرسة . واصواتهم تتعالى في اذني . واشواقهم واوجاعهم تزدحم في قلبي وبينهم من هم اليوم خلف ستار المحسوسات فالف رحمة عليهم . والف سلام على الذين ما برحوا يتنفسون بانفاس هذه الارض اينما كانوا .

نعم . لقد بعثرت في هذه الارجاء كل ايام طفولتي وصباي ، وقسماً كبيراً من شبابي . بعثرتها بدون حساب وبدون امل بأيما ثواب . فكنت كالزارع يزرع وها انا اليوم احصد مـا ما زرعت . زرعت احلاماً احصدها اليوم محبة في قلوبكم . وبعثرت اشواقاً اجمعها اليوم اشعة من انوار عطفكم . تلك هي غلتي من قلوبكم وهي في نظري اوفر من ان تثمن . واقدس من ان توصف وابقى من ان اطلب بعدها زيادة .

لقد كان لي عندما غادرت هذه الربوع اب واحد وام واحدة واليوم وقعت عيني عـلى اب ابصرت فيه اباً لي وحيثما التفت اماً على صدرها طفل رأيتني ذلك الطفل ورأيت في امه امي . لقد كان لي مسكن واحد واليوم لي في كل بيت من بيوتكم مسكن . فـما اكرم ربي الذي يسّر لي التمتع بهذه النعمة . وما اطيبكم تحسبونني اهلاً لها !

*

يقولون ان الغربة مدرسة . اجل ، انهـا لمدرسة . غير انها كسواها من المدارس لا تعطي الطالب اكثر ممـا يعطيها . فهي تنمي ما غرسته فيه يد الحياة ولا تلقنه دروساً بل تساعده على درس ما فيه . والدرس الذي علمتنيه الغربة هو ان لا غربة في هذا الكون على الاطلاق الا غربة الانسان عن ربه ، غربة الانسان عن نفسه . فالنـاس مهما تعددت الالسنة واختلفت الاقاليم والالوان والاذواق والاديان هم هم في كل مكان . والذي يغترب عن دياره ليفتش عن غير نفسه لا يلاقي الا المرارة وان جمع جبالاً من المال .

كل ما تسمعونه عن التغرب لكسب المعالي والثروة والفخار ليس الا قبض الريح . تلك كلمات معسلة في قلبهـا علقم . فما هي المعالي التي يستطاب من اجلها ركب البحار واقتحام الاخطار ؟ أهي ان تصبح على رأس جبل وجارك في وادٍ لا سلم يرقى به اليك وتنزل به اليه ؟ وما هو الفخار أهو ان يشقى جارك ليبتاع بخوراً يحرقـه امامك وان تنعم انت ببخوره وشقائه ؟ ومـا هي الثروة ؟ أهي ان تشبع وجارك جائع ، او ان تلبس الحرير وهو عريان ؟ صدقوني ان لا راحة في ذلك ولا سعادة .

ها انتم امامي . ولا اظن ان في صدر واحد منكم قلباً ليس مشدوداً بحبل من الشوق والقلق والالم ـ حبل طرفه الواحد ههنا والاخر في مكان قصي وراء البحار قد لا تعرفون منه حتى اسمه ، هو المكان الذي امه حبيب من احبائكم لكسب المال . فلا انتم سعداء . ولا احباؤكم المغتربون عنكم سعداء .

لو جمعتم كل ما ذرفته عيون بسكنتا من دموع منـذ ابتداء المهاجرة حتى اليوم لطاف به وادي الجماجم . ولو كان لكم ان تستخرجوا من الاثير كل ما اودعته قلوبكم وقلوب ابنائكم واجدادكم من تنهدات وتحرقات وان تدفنوه في قلب صنين لتحول صنينكم الساكن الى بركان .

فماذا استقطرتم من دموعكم وماذا قطفتم من لوعاتكم ؟

لعمري . لو كان ما سكبتموه من الدموع صلوات لربكم ليجعلكم ماهرين آمنين كالجبال التي تحرسكم لرفعكم ربكم اليه على بساط من النور والرحمة . ولو انكم حرقتم ما حرقتموه وتحرقونه من قلوبكم ذبيحة للارض التي قدت اجسامكم منها لتحولت حتى صخورها الى اثمار . واشواكها الى ازهار . ولفاضت عليكم من اخاديدها ينابيع من الوفرة والعافية .

كان اكثر الذين تلطفوا بالسلام علي يسألني عن الازمة في اميركا . فكنت احدثه عن اختلاف التوازن الاقتصادي في العالم . وعن هبوط اسعار القطن والحنطة والبن والحديد والنحاس . وعن الماكنات التي اخترعها الانسان ليفك بها قبضة الحاجة عن خناقه فخنقته . كنت احدثه عن ذلك ثم انظر الى صنين فاستهجن صوتي . واخجـل من نفسي . واشعر بالف وخزة في داخلي . والف حرقة في قلبي . ويهتف هاتف من اعماق كياني : « يا للرزية ! اتهبط عزيمة القاطن في سفح صنين بهبوط اسعار البن في سان باولو . وتنهار اماله بانهيار البورصة في نيويورك ؟ ما لصنين وللديون الدولية وما للاكام المتكدسة في احضانه وللميزانية في واشنطن ؟ »

ما ابعد السلام المخيم في جبالكم عن الجلبة المعسكرة في مدينة كمدينة نيويورك ! فلماذا تصرون عـلى تزويج سلامكم من تلك الجلبة ؟ سلامكم هو انفـاس العزة القدسية المنبعثة في صخوركم وترابكم واعشـابكم . وتلك الجلبة هي تطاحن المطامع والاهواء البشرية في سبيل الريال والاثنان لا وان يتزاوجا . وليس اضل ممن يعتقد ان بامكانه التوفيق بين ريال نيويورك وسـلام صنين . فريال نيويورك نقـاب كثيف يحجب وجه الله . وصنين عرش من طهارة يبدو عليه وجه الله سافراً . من اختـار منكم ريال المهجر وكل ما في قلبه في جلبة لا تستكن فليطلق سلام صنين .

تقولون لي : وهل نأكل سلام صنين اذا عضنا الجوع او نلتحف به اذا قرصنا البرد ؟

وانا اقول لكم : بلى . والف بلى . فالجمال الذي تنثره يد الله حواليكم بسخاء هو الطعام والكساء والمأوى لكل ما هو ازلي وابدي فيكم . اما الذي سيفنى منكم فله من التربة التي حولتها عضلاتكم الى جنائن وكروم وحقول مـا يكفيه لقطع مرحلة العمر . وليس آمن من تربتكم مستودعاً لعرق جبينكم . ولا احن منها عليكم ولا اطهر من الخيرات التي تكافئكم بها لقاء اتعابكم .

قالت لي احدى النسوة اللواتي جئنني مسلمات عندما وضعت يدها في يدي : « يا عيب الشوم منك ، دياتي مخشبرين » فاجبتها : « بل يا عيب الشوم منك ، دياتي ناعمين » . وعجبت لزمان تعتذر فيه اليد التي تعطي لليد التي تأخذ اقول لكم ان كل يد خشنها العمل هي تصافح يد الله وتشاركهـا في توليد خيرات الارض ، والذي يخجل منها انما يخجل من ربه . حين ان الكثير من الايدي النـاعمة قد لا يصافح الا يد ابليس .

لا تخجلوا من العمل الذي هو بحق عمل . واخجلوا من البطالة التي تتزيا بزي العمل وهي بطالة . ولا تتوقعوا ان تأتيكم السعادة في مركب من وراء البحار . فـانتم لو لاصقت ارواحكم ارواح جبالكم كما تلاصق اجسادكم اجسادها لوجدتم المسكونة بامرها في احضانكم .

ورب المسكونة في قلوبكم .

٢٤ ساعة في دمشق

عاصمة امية بين الامس واليوم

كنا اربعة في السيارة التي اقلتنا مساء السبت الفائت من بيروت الى عاصمة الجمهورية السورية : الاستاذ الياس بك نمور ، وزميله الاستاذ نزيه لحود ، وصديقهما عمر بك اليوسف ، وانا . وقد قطعنا المسافة بين بيروت ودمشق — وهي ثلاث ساعات في سيارة نشيطة يقودها سائق ماهر — ولم نشعر بطولها . وكان الفضل في ذلك للاحاديث الشهية والاخبار الطريفة والنكات المستملحة ، التي كان الاستاذ نمور يرويها على مسامعنا : فمن حديث ترشيحه من غير علمه لعضوية الجمعية التأسيسية السورية ، الى اخباره يوم كان طالب طب في بيروت ، ثم طالب حقوق في مصر ، الى نوادره في مجالس جده ولهوه . ولولا متنزهات دمر واضواؤها الكهربائية ، ولولا خرير بردى المنساب بين الرياض الغناء والحدائق المثمرة ، لما كنا احسسنا اننا دنونا من عاصمة معاوية واننا على بضع دقائق من فندق خوام الشهير .

*

تركت دمشق منذ سبع سنوات ، بعد ان اقمت سنتين غير كاملتين في مدرستها الحربية . وعدت اليها اليوم وانا انتظر ان اشاهد تغيراً محسوساً في عمرانها ، فاذا هي لا تزال حيث تركتها :

شوارع ضيقة ، قذرة ، تعج بالناس يبتاعون حاجياتهم من خضر وفاكهة وغير ذلك ، تتصاعد من حولهم اصوات البائعين ، وزمامير سائقي السيارات ، وصياح فوارس الحمير والبغال حتى ليخيل اليك انك في بابل جديدة .

ارصفة مهدمة تقوم فوقها حوانيت نقالة لا تطال ضريبة التمتع اصحابها .

سيارات محطمة تنقل الذين لا يزالون معتصبين من سكان دمشق على شركة الترامواي الكهربائي ، من ساحة المرجة الى اطراف المدينة واحيائها البعيدة .

اقوام مختلفو الجنسيات والقيافة يروحون ويجيئون ، وبينهم المسرع الى عمله او الى احد المقاهي لتدخين نارجيلته او لموافاة خصم في « الطاولة » له عليه ثأر ، والمبطىء يتمشى على ضفاف بردى يتنشق الهواء ويتميز الناس يمرون عن جانبيه ممتطين السيارات ، او سائرين مثله على الاقدام .

بائعو الجرائد يدورون على المقاهي يعرضون بضاعتهم صامتين كأنما هم يوزعون مناشير شيوعية . وتتألف بضاعتهم هذه من جرائد متنوعة ، من عربية محلية تصدر بعد ظهر كل يوم ، الى مصرية مصورة ، الى لبنانية ، الى فرنسوية . ولاول مرة يقع نظري في مدينة عربية على جرائد بوليسية فرنسوية مصورة تباع في الاسواق على نحو ما تباع الجرائد المحلية ، وعهدي بهذا النوع من الجرائد الاجنبية يعرض للبيع في المكاتب لا في الاسواق .

جنود وضباط وطنيون وفرنسيون يتوافدون الى امكنة اللهو وهم مجردون من الاسلحة ، وكانوا حتى اسابيع قليلة لا يخرجون من ثكناتهم ومنازلهم الا وتتدلى الحراب السوداء من اوساط الجنود ، والضباط يتقلدون سيوفهم البيضاء المصقولة او مسدساتهم الاوتوماتيكية الصغيرة ، ما عدا تلاميذ المدرسة الحربية ، فانهم ما زالوا يحتفظون باسلحتهم عند خروجهم من المدرسة . ذلك ان دمشق منذ اسابيع قليلة كانت تتأهب لوضع دستورها موضع التنفيذ فقضت حكمة



محمد علي بك العابد

رئيس الجمهورية السورية الاول في ملابس سفير عثماني

التجارب الماضية على الجنود والضباط ان لا يخرجوا الى الشارع وهم عزل من السلاح . اما اليوم وقد اعلن الدستور وانتخب رئيس الدولة وتألفت الوزارة ، فلم يبق ثمة حرج عليهم ، فالهدوء يسود جو دمشق السياسي في انتظار ما سيقوم به رئيس الجمهورية والوزارة من اعمال الاصلاح وتوطيد السيادة القومية في البلاد .

مواخير متلاصقة مظلمة لا تنفذ اليها اشعة الشمس ، تقف على ابوابها بنات ونساء نصف عاريات ، مطليات الوجوه بابيض رمادي اللون تخالطه حمرة انتقلت من الشفاه الى الخدود ، لا اعلم كيف كانت طريقة انتقالها أبدافع التقبيل المتبادل بين صاحباتها والزبائن ، ام بين صاحباتها وزميلاتهن ؟

بنات ونسوة قذفت بهن يد الشقاء الى هذه المواخير فاقمن فيها مكرهات ، مرتزقات ، يهاجمن المارة وينقضضن عليهم انقضاض الجائع على رغيف من الخبز ، حتى اذا ظفرن بواحد من رواد ذلك الحي النائي عن قلب العاصمة ادخلنه الى صحن الدار ، والتففن حوله يتوددن اليه بشتى الاساليب .

واكثر رواد مواخير دمشق من جنود كتائب الشرق الوطنيين ومن الجنود السنغاليين ، يهبطونها في الليل والنهار ويستسلمون داخل جدرانها ، بين الغناء الوحشي وضجة الالات الموسيقية المزعجة ، الى سائر انواع المرح والعبث من رقص ومسكر وعناق ، في شيء كثير من الهمجية العسكرية .

نساء محجبات يرفلن في ملابس غالية ، يطفن الشوارع بعد غروب الشمس ، يطاردن الشبان ويطاردهن الشبان على طريقة خاصة تتطلب من صاحبها او صاحبتها خبرة طويلة لا تكتسب الا بمرور الايام .

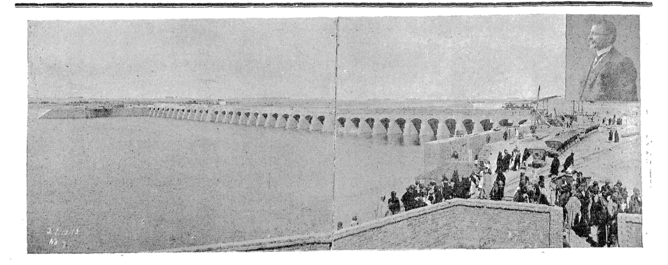
*

اما الجديد الذي رأيته في دمشق بعد غياب عنها دام سبع سنوات فهو فندق خوام الكبير القائم قبالة محطة الحجاز في موقع جميل يتوسط العاصمة . وهو فندق فخم لم يتم بناؤه بعد ، يتألف من عدة طبقات ، ويبلغ مجموع عدد غرفه مئة وعشر غرف مجهزة كلها باحدث وسائل الراحة ، يضاف اليها ثماني قاعات فسيحة للاستقبال ، وقاعة بلياردو ، وبار ، ومرقص . ويحتوي الفندق على بحيرة كبيرة ، وعلى اربعة مصاعد كهربائية . وانه ، في ما يحتويه من وسائل الرفاهية الحديثة ، وضخامة البناء ، وجمال الموقع ، ليضارع احدث الفنادق الكبرى في العالم . اما نفقات بنائه وتجهيزه بالاثاث والرياش فلا تقل عن مئة الف ليرة عثمانية ذهباً !

وهناك شارع بغداد الجديد الممتد من محطة بغداد على خط مستقيم الى ان يخترق البساتين القائمة على يمين شارع الصالحية ، ثم ينعطف الى اليمين فيتصل بشارع القصاع الممتد من باب توما الى ظاهر المدينة من جهة الشرق .

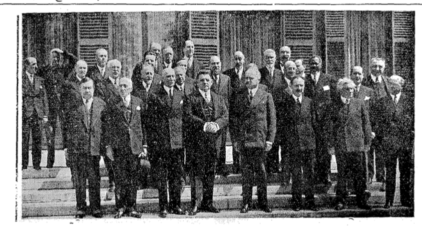
وهناك « الواحة » القائمة قبالة فندق خوام ، وهي عبارة عن « بار » عصري يقوم بخدمة زبائنه من الطبقة الراقية خدام يونانيون يبدون للناظر في ملابس نظيفة ، ووجوه باسمة ، وذقون محلوقة . ويمتاز بار « الواحة » هذا على محلات « متني » في بيروت بانه لا يقتصر على تقديم المبردات والمرطبات على انواعها ، بل يجاوزها الى اصناف المشروبات الروحية .

وهناك الرقص العاري تقوم بادواره المغرية فرقة من الراقصات الاجنبيات على مسرح « العباسية » . وهو مسرح مرتجل تطل الراقصات منه على باحة خلائية فسيحة يتوسطها



سد هنـدية في العراق

تمثل هذه الصورة سد هندية في العراق ،وهو السد الجبار الذي وضع خططه واشرف على تنفيذها المهندس الكبير المرحوم ادمون بشاره الظاهرة صورته في زاوية الرسم ويعد هذا السد من الاعمال الهندسية الدقيقة والصعبة التي لا يستطيع القيام بامثالها الا مهندس قدير موهوب



الوزارة الفرنسوية الجديدة

في الصف الاول من الشمال الى اليمين : بول بانليفه للطيران، جورج ليغ للبحرية، رينه رينو لنيابة الرئاسة والعدلية، ادوار هريو للرئاسة والشؤون الخارجية ، البير لوبران رئيس الجمهورية، كاميل شوتان للداخلية ، بول بونكور للحربية ، البير سارو للمستعمرات، ويرى وراءهم الوزراء الباقون ومديرو الوزارات

حوض ماء ، وتنتشر في ارجائها موائد الزبائن يتعـاطون اصناف الخمور، وفي مقدمتها العرق، الى ساعة متأخرة من الليل . ومما يلفت انتباهك في هذا المكان اكتفاء الناس بالنظر الى الراقصات العاريات الا من ستر العورة ، دون دعوتهن الى موائدهم وتقديم الويسكي او الكوكتيل او الشمبانيا لهن . ويلفت انتباهك كذلك اقبال الجمهور المتفرج على «العرق» الوطني دون سواه من الكحول الافرنجية الاخرى ، فكأنما القانون في دمشق يحمي « العرق » فيجيز تناوله حتى بعد منتصف الليل على عكس ما يفعله القانون في بيروت اذ هو يحظر على المقاهي الليلية تقديم العرق لزبائنها بعد الساعة العاشرة ليلاً .

فؤاد حبيش

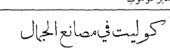
في العدد القادم : حديث مع حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية

* اطلق احدهم عدة عيارات نارية في ردهة مجلس النواب البلجيكي على الجهة التي يجلس فيها النواب الاشتراكيون وقد صرح انـه فعل ذلك لان احد هؤلاء النواب كان السبب في اخراجه من الخدمة .

امر امبراطور الحبشة هيلا سلاسي بضرب نطاق من الجنود حول اديس ابابا العاصمة لمنع دخول احد من اعوان ياسو اليها للتأثير في انصاره الموجودين فيها . والمظنون ان وزير الحربية الذي رأس حملة من جنود الحكومة الى الجبال طلباً لياسو انفض عنه الجنود وانضموا لياسو .

من انباء الاستانة ان الغازي مصطفى كمال باشا استقبل الامير فيصل نجل الملك ابن السعود مقابلة طويلة واقـام الغازي في المساء مأدبة عشاء اكراماً له .

كوليت في مصانع الجمال





في جرائد باريس ان السيدة « كوليت » مطلقة المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي السابق في هذه البلاد ، والكاتبة الفرنسوية الشهيرة، قد طلقت الادب، وانشأت في العاصمة الفرنسوية مؤسسة للتجميل حيث تجد الحسناء الباريسية كل ما تحتاج اليه في زينتها من مساحيق بيضاء وحمراء وسوداء، تحمل اسم « كوليت » .

وتقوم السيدة كوليت نفسها ببعض اعمال هذه المؤسسة كتقليم الاظافر ، وطلي الشفاه بالاحمر ، ونتف الحواجب ، وما الى ذلك من مستلزمات الجمال العصري .

ولاول مرة في التـاريخ تنصرف اديبة شهيرة الى ممارسة هذه المهنة، فكأن الادب لم يبق يدر عـلى صاحبه المال الكافي لمعيشته حتى ولو كان من كبـار حملة الاقلام كمدام « كوليت » !

فون بابن رئيس الوزارة الالمانية

من هو وزير الحربية الجديد وقائد الريشوهر الاعلى؟

تحرج الموقف السياسي في المانيا خلال الاسابيع الاخيرة تحرجاً كبيراً بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة والعجز الحاصل في موازنة الحكومة ، وبسبب الدعاية القوية التي يقوم بها حزب هيتلر للوصول الى تسلم مقاليد الحكم . فاستقالت وزارة الرئيس «برونينغ» فحاول الرئيس هندنبرغ ان يحمل هيتلر على تأليف الوزارة الجديدة او الاشتراك في تأليفها ، فرفض زعيم « النازي » ذلك وقال انه لا يأخذ على عاتقه تبعة الحكم الا اذا جرت انتخابات برلمانية جديدة . فما كان من المارشال هندنبرغ حيال موقف هيتلر الا ان دعا فون بابن الى تشكيل الحكومة الجديدة فتألفت برئاسته ، وعين الجنرال كورت فون شليخر وزيراً للحربية ، والجنرال فون هامرستين قائداً اعلى للريشوهر ، والريشوهر كلمة المانية تعني القوات العسكرية المنظمة في بلاد الريخ .

وما كاد فون بابن يتسلم مقاليد منصبه الجديد حتى حمل الى الرئيس هندنبرغ مرسوماً بحل مجلس الرخستاغ ، فوقعه المارشال الرئيس ، واعلن نصه في الصحف وبواسطة اللاسلكي في سائر انحاء المانيا والعالم وكانت التقاليد البرلمانية تقضي بقراءة امثال هذه المراسيم على النواب مجتمعين في قاعة المجلس . وقد عين يوم ٣١ تموز القادم موعداً للانتخابات الجديدة التي قد تأتي بنتيجة تحمل هيتلر الى منصب رئاسة الوزارة او يبقى فون بابن في منصبه يسيطر على ادارة شؤون بلاده على طريقة ان لم تكن شبيهة بالديكتاتورية على نحو




الجنرال كورت فون شليخر وزير الدفاع في وزارة فون بابن

ما يمارسها موسوليني في ايطاليا وستالين في موسكو فهي تكون شبيهة بها من حيث ان البرلمان الجديد يكون في يد فون بابن يأتمر بمشيئته .

ام اليوم فالحكم في يد احزاب اليمين الوطنية ، ويريد فون بابن ان يحارب النزعة الاشتراكية المتفشية في البلاد الالمانية والقضاء على الحزب الوطني الاشتراكي . وهناك من يتوقع عودة الملكية الى المانيا في القضاء على الاشتراكيين وهذا رأي ابداه اللورد روذرمير الانكليزي في مقالة نشرتها احدى جرائده التي تصدر في لندن . فقد قال هذا اللورد ان الشعب الالماني ميال في طبيعته وثقافته الى الحكم الملكي اكثر منه الى الحكم الجمهوري ، واذا

فرانز فون بابن رئيس الوزارة الالمانية الجديد

عاشت الجمهورية في المانيا الى اليوم فما ذلك الا لان الامة الالمانية لم تستفق بعد من الغيبوبة التي رماها فيها انكسارها في الحرب الاخيرة .

ومهما يكن من الامر فليس من السهل على المرء في الوقت الحاضر ان يتكهن بشيء عن مستقبل المانيا القريب ، وان تحولها الى الملكية او الديكتاتورية او بقاءها في الجمهورية انما يتوقفان على نتيجة انتخابات ٣١ تموز القادم . فلننتظر .

*

من هو فون بابن ؟

ينتمي فون بابن الى حزب الوسط الكاثوليكي ، اي



الجنرال فون هامرستين قائد الريشوهر الاعلى

انه والرئيس برونينغ المستقيل ينتسبان الى حزب واحد . الا ان فون بابن كان ولا يزال يعتبر ميالاً بحزبيته الى احزاب اليمين اكثر منه الى احزاب اليسار .

ولد فون بابن في العام ١٨٧٩ ببلدة « ورل » في مقاطعة « ساكس » البروسية . وكان في اوائل الحرب الاخيرة ملحقاً عسكرياً بسفارة المانيا في واشنطون حيث لعب دوراً خطيراً بحض عمال مصانع الذخيرة التي كانت تعمل لحساب الحلفاء على الاعتصاب ، واحداث الفوضى في بلاد الولايات المتحدة . ويظهر ان علاقته كانت مباشرة مع غليوم الثاني فانه لم يكن يكف عن اعماله المغايرة للتقاليد السياسية والقانون الاميركي بالرغم من تنبيه السفير له بالتوقف منها خشية ان تكون سبباً في قطع العلاقات السياسية بين واشنطون وبرلين ، بل استمر يعمل على عرقلة مصالح الحلفاء في الولايات المتحدة داعياً الى تنظيم حملة من ابناء الجالية تسير على اوستراليا ، وحاضاً الارلنديين في اميركا على اثارة فتنة في بلادهم ضد انكلترا ، حتى افتضح امره ، فطلبت الحكومة الاميركية ابعاده عن اراضيها ، فتركها وعاد الى برلين حيث منحه غليوم الثاني احد اوسمة الامبراطورية الرفيعة مكافأة له على خدماته في سبيل وطنه .

وقد قام فون بابن في اثناء الحرب باعمال تجسس في هولندا العام ١٩١٦ ، ثم بث دعاية لبلاده في الارجنتين العام ١٩١٧ . ثم انتهى كرئيس اركان حرب للجيش التركي الرابع الذي كان بقيادة جمال باشا في سوريا .

ولما عقدت الهدنة نزل الى ميدان السياسة ، فانتخب

البقية في الصفحة ٢٣

بين أقوال الفلاسفة

برتراند رسل

هذا فيلسوف انكليزي عظيم ملأت شهرته القارتين الاوربية والاميركية ، وجاوزتها الى الشرق حيث لم يحرم ابناء الضاد من نتف يقرأونها عنه بين الفينة والفينة .

وها انني محاول في هذا المقال ان اضع له صورة مصغرة تستطيع من خلالها ان تتفهم نفسية هذا الفيلسوف الانكلوسكسونية .

لبرتراند رسل اراء في العلاقات الجنسية تحسبها لاول وهلة منافية للاداب ، فهي بالنسبة الى الشرائع الدينية اراء كافر ملحد ، وهي هدامة اباحية بالنسبة الى الانظمة الاجتماعية . ولكننا قد نجد له بعض العذر في ذلك متى علمنا انه من زعماء المدرسة الوضعية العارية ، هذه المدرسة التي تقوم فلسفتها على حقيقة الاشياء من غير تكليف او تصنع او حياء . وهل في العلم حياء ؟

غمرت حياة « رسل » منذ بدايتها سلسلة من الاضطرابات النفسية العنيفة : فقد ولد في سنة ١٨٧٢ في تربليك من مقاطعة مونموث في انكلترا حيث اشتهرت اسرته بنوابغها في السياسة والادب منذ القرن الخامس عشر . وتعهدته جدته بعنايتها بعد موت والديه وهو لم يزل في الربيع الثالث من عمره . فنشأ على ايمان الكنيسة المسيحية . ثم لم تلبث جدته ان اعتنقت ايمان الكنيسة الموحدة فاضطر بحكم الضرورة ان يساير جدته ويجاريها في ايمانها ولكنه كثيراً ما كان يذهب لحضور الخدمات الدينية في الكنيسة الابرشية وقد استهوته فيها الملابس الكهنوتية الثمينة ولوائح ايام الاعياد والايات المكتوبة بماء الذهب على الجدران الملونة . وهكذا فقد نشأ في وسط ديني مضطرب وقادته هذه الثقافة الدينية المضطربة الى الشك بصحة ما ورد في الكتاب المقدس من العجائب والمعجزات وظلت افكاره يتنازعها الشك واليقين الى سن الثامنة عشرة عندما قرر نهائياً رفض كل المعتقدات المسيحية . وكم كان سروره عظيماً كما يقول عندما شعر بانه قد ازاح عن ظهره حملاً ثقيلاً . وعند ذلك جنحت نفسه الى الهدوء الذي يعقب العاصفة ودخل الجامعة ودرس فيها الفلسفة ولكن نفسه كانت تحن دائماً وابداً الى الرياضيات فعين محاضراً في احدى الجامعات الكبرى ليحاضر في المواضيع الرياضية العالية ثم لم يلبث بعد سنين ان ابرز بالاشتراك مع الدكتور «هويت هد» سفراً نفيساً من اسفار الرياضيات وهو دائرة معارف تشتمل على جميع المواضيع الرياضية من ادناها الى اعلاها وقد اسماه مبادىء علم الرياضيات وفي الوقت نفسه كان يعلم في جامعة كمبردج الشهيرة ولكن تآليفه القيمة كانت تظهر بين الفينة والاخرى فتنال اعجاب الجماهير وتقدير العلماء ومن اشهرها « التهذيب والحياة الصالحة » و« الزواج والمعنويات الادبية » و« الفلسفة » وكثير غيرها ضمنها



الآنسة كارمن صباغ

اقامت دار الكونسرفاتوار الموسيقي الوطني في بيروت في الاسبوع الفائت امتحاناً للحصول على شهادة البيانو فنالت الآنسة كارمن صباغ قصب السبق اذ احرزت الجائزة الاولى وهي المرة الاولى منذ تأسيس هذا المعهد التي تعطى فيها جائزة اولى فنهنئها .

خلاصة آرائه الناضجة وبحوثه الدقيقة التي كان يقصد بها دائماً ان يصل الى محجة الصواب ويكشف عن الحقيقة .

وهو في محاولاته وضع اساس لفلسفته ينظر الى العالم كوحدة لا تتجزأ وهو لا يأخذ بعين الاعتبار الفواصل السياسية لانها يجب ان تزول كما يعتقد ، وسعادة العالم وهناء البشرية يتوقفان على اصلاح الحالة السياسية وهدم الحواجز الدولية للقضاء على الحرب قضاء تاماً لان الحرب سبب البلاء والشقاء .

ولا يمكن القضاء على الحرب الا بتجريد الدول من جميع سلاحها وايجاد حكومة دولية عالمية يطلق عليها اسم الولايات المتحدة العالمية . اما الذي يجعل هذه النظريات حلماً من الاحلام الان فهو نفسية الانسان الحاضرة المتحجرة التي تزيدها صلابة التقاليد والتهذيب وظروف المحيط ، فكل دولة تطلب استقلالها وتفاخر به وتعلم بنيها حب التفاني في خدمة وطنهم ، وهي مهما تساهلت مع الاجنبي واظهرت له الاخلاص والمحبة فهي لا تسمح له مطلقاً ان يقول كلمته في شؤونها الخصوصية لان هنالك العصبية والكرامة القومية التي مارسها الانسان اجيالاً طوالاً تثور ثورتها وتقذف حممها فينقلب الاخلاص الى حقد والمحبة الى بغضاء وتحتكم السيوف والمدافع . ولا يمكن الوصول الى تحقيق هذا الحلم ما لم تتغير تلك النفسية القديمة التي تطلب لها وطناً ضيقاً ، متناسية ان هنالك وطناً اكبر وارحب هو وطن العائلة العالمية .

فالنزعة الحربية في النفوس هي نزعة هدامة منشأها الخوف ، فانكلترا مثلاً خافت على نفوذها ان يتضاءل امام عظمة المانيا وخافت على ممتلكاتها وثرواتها ان تستولي عليها عدوتها فشهرت عليها الحرب محتجة بحماية الضعيف وانضم اليها الحلفاء خوفاً على انفسهم واتحدت دول الوسط خوفاً على نفسها ايضاً .

فالطريق الى فردوس السلام والسعادة على هذه الارض واضح الان وهو ايجاد حكومة دولية على اساس نزع الخوف والبغضاء من النفوس وهذا لا يتم الا بالاصلاح الفردي اولاً وهذا الاصلاح يتوقف على امرين الاول صحي والثاني نفساني . فاكثر البغض والخوف الناتج في النفوس سببه سوء الهضم وعدم انتظام عمل الغدد المختلفة في الجسم وهذا لا ينتظم الا بتحسين الحالة الصحية بمختلف الوسائل الطبية الحديثة . والامر النفساني يتوقف على المهذبين من علماء النفس الحاذقين الذين يرشدون الناس بنصائحهم المفيدة ويمدونهم بما يغير فيهم تلك النفسية القديمة فيجعلهم يشعرون بوحدة هذا العالم الواسع فتتجاذب انفسهم بدافع المحبة فلا يبقى للخوف والبغضاء والكراهية من اثر بعد الاصلاح الصحي .

فمتى كانت النفوس مستعدة لهذا فالولايات المتحدة العالمية تصبح حقيقة اكثر منها حلماً . ومن ثم يأتي الاصلاح الاقتصادي على اساس التعاون والمحبة ويجدد النسل في العالم على طريقة تضمن الرغد وهناء العيش لجميع افراد المجتمع البشري .

هذه هي الرسالة الثانية التي يؤديها فيلسوف اخر من فلاسفة القرن العشرين فعسى ان يوفق الى تحقيقها لا سيما والنفوس متعطشة الى السلام والطمأنينة .

طرابلس المدرسة الاميركية انيس فاخوري

---

* لم يثبت خبر القاء القبض على الامير ياسو الحبشي الفار من سجنه .

من انباء انقره ان الحكومة طلبت رفع الحصانة النيابية عن ثلاثة نواب من اصحاب الجرائد لانهم خالفوا القانون القاضي بعدم الاشارة في الجرائد الى حوادث الانتحار .

تبدأ محاكمة غورغولوف قاتل الرئيس دومير امام محكمة جنايات « السين » في ٧ تموز القادم .

اقيمت بعد ظهر ١٥ الجاري الحفلة الرسمية لاستقبال الجنرال ويغند العضو الجديد في الاكاديمية الفرنسوية وتكلم فيها باسم البطريرك الماروني المونسنيور فغالي .

حكم على الرجل الاسباني الذي صفع الملك الفونسو الثالث عشر عند نزوله من الباخرة في مرسيليا بالسجن ستة شهور .

مذكرات سيسيل سوريل

لم يقتصر داء كتابة المذكرات على رجال السياسة وكبار القواد فملأوا المكاتب باخبارهم الخاصة وباخبار من اتصل بهم عن طريق حياتهم العامة ، بل انه قد تجاوزهم الى الممثلين والممثلات،والى كل من كان له او لها شأن ولو ضئيل في الحياة الاجتماعية .

وبين هذه المذكرات ما يكتبها اصحابها بانفسهم ، ومنها ما يكتبها بلسانهم صديق مقرب او سكرتير .

وللمذكرات مهما خبت شخصية اصحابهـا قيمة تاريخية واجتماعية ونفسية لا تعدلها قيمة انفس المؤلفات المحصة . ذلك ان المذكرات يكتبها ابطالهـا في الغالب من غير ان يتعمدوا ضروب البيان او يتقيدوا باصول التنسيق الكتابي ، او يتكلفوا ما لا يشعرون به ، بـل تراهم كثيراً ما يطلقون العنان للعاطفة والاحساس، فيدونون اشياء عن انفسهم وعن معارفهم قد تتعذر عليك معرفتها لولا المذكرات .

الا ان هناك نوعاً من المذكرات لا يخلو من التلفيق والكذب ، يعمد اليه صاحبه ليدفع عنه تهمة ، او ليظهر بمظهر الرجل العظيم .

اما اليوم فنحن امام مذكرات لهـا قيمتها الخاصة اذ هي تتناول طائفة كبيرة من ملوك اوروبا وكبار رجال السياسة فيها ، عنينا بها مذكرات الممثلة المسرحية الفرنسوية الذائعة الصيت سيسيل سوريل التي زارت بيروت منذ سنتين والتي طافت العالم وادهشت الناس بفنها الرائع وجمالها النادر بالرغم من طول انفها ، هذا الانف الذي ما كان الا ليزيد في شهرتها ويساعد المصورين الكاريكاتوريين على التفنن في رسمها ..

اجل ، تهتم سيسيل سوريل اليوم بوضع مذكراتها ، وهي قد اخذت على نفسها ان تصرف اشهر هذا الصيف في كتابتها حتى اذا جاء تشرين الاول دفعت بها الى المطبعة وكان لنا بعد ذلك ان نقرأها على مهل ونطلع على دقائق ما تتضمنه من اخبار هذه الممثلة الكبيرة وحوادثها وعلاقاتها بالملوك وعظماء الرجال ، الى اخر ما هناك من حوادث تمر في حياة ممثلة كسيسيل سوريل .

*

قابلت صحافية فرنسوية سيسيل سوريل ، فقالت لها الممثلة : — لقد اتيح لي في حياتي التمثيلية وغير التمثيلية ان اتعرف الى طائفة كبيرة من عظماء العالم ، وان اعيش قريبة جداً منهم ، فمذكراتي ستتناول احاديث جديدة عن هؤلاء العظماء ، احاديث لم تكن لتخطر على بال احد من الناس قبل اليوم . وسأخص رجـال السياسة في فرنسا بقسم من مذكراتي ، وساقول رأيي فيهم عارياً ، نزيهاً : انهم قوم حقيرون . ولا يهمني كيف سيتلقون كلامي هذا عنهم . فانا في غير حاجة الى اوسمتهم يزينون بها صدري ، بل انا في اشد الحاجة الى ان املك حريتي بترك منصبي في « الكوميدي فرانسيز » فاذا كان في مذكراتي مـا يدعو الى طردي من هذه المؤسسة فاكون قد جنيت ثمرة بعض ما تصبو اليه نفسي في هذه الحياة .

فسألتها الصحافية : اتفكرين في تضمين مذكراتك قصة زواجك مع « سيغور » ؟

— نعم ، ولكن اهم ما ستحتويه مذكراتي هو هذه الاحساسات المختلفة التي شعرت بها امام عظماء الرجال الذين عرفتهم ، وفي مقدمتهم السنيور موسوليني الذي مازلت اذكر جيداً النظرات التي تبادلتها واياه لاول مرة اجتمعت به .

اما فوش فانني اذكر استقباله لي في نادي الحلفاء بعد الحرب الكونية فقد ضمني طويلاً الى صدره وقـال لي : «لقد عملت في اميركا من أجل فرنسا اكثر من كل انسان اشكرك» فشهادة منقذ الحلفاء هذه بي هي عندي اثمن من وسام جوقة الشرف وانا بعدها لم ابق في حاجة الى شريطة حمراء اضعها فوق صدري . ودق جرس التليفون فقامت اليه سيسيل سوريل . واذ هي تتحدث مع مخاطبهـا اغتنمت الصحافية الفرنسوية هذه الفرصة فـاخذت تقلب مخطوطة المذكرات وتدون بعض ما وقع نظرها عليه في فصولها من عناوين وموضوعات :

الفصل الثاني : اثر جمالها وشخصيتها في الرجال .

الفصل الرابع : دخولها الدير . فقد شاءت ان تكون ممثلة ، فابى والداهـا عليها امتهـان التمثيل ، وارسلاها الى الدير على امل ان ينقذاها من خطر الرجال ، ثم لم يلبثا ان عادا بها من الدير لينقذاها من خطر نساء الدير .

الفصل الخامس : هربها من الدير . ثم انهـا تتكلم في فصول متتابعة عن ملك القطر المصري الذي ارسل اليهـا مركبته الخاصة فاقلتها من الفندق الى قصر عابدين حيث احتفل بها احتفالاً عظيماً .

ثم تذكر ما قاله لها ملك بلغاريا فدعاها سفيرة الفن الفرنسوي .

ثم تذكر حياة بوانكاره وجسارتها هي . وتقص حادثة سجن خطيبها في حصن فانسين بسببها ، وكيف انها تمكنت من زيارته في سجنه وكان برفقتها في هذه الزيارة الجنرال غاليني حاكم باريس العسكري مدة الحرب ، والشاعر دانتزيو الايطالي .

وهناك احاديث عن ملك انكلترا وملكتها بعد ان حضرا تمثيلها احدى روايات موليير .



سيسيل سوريل

وهناك قصة ذهابها الى الجبهة الحربية في الليل ، وقد ارتدت معطف احد الضبـاط ولبست خوذته الفولاذية ، وسارت في الليل تحت وابل من رصاص الرشاشات وهي سكرى من خمرة المجازفة بحياتها بين هؤلاء الابطال .

قالت سيسيل سوريل للصحافية التي زارتها :

— لا ، لم اطلع بعد احداً على مذكراتي هذه ، وانت اول من اقرأ لها بعض ما جاء في الفصول الاولى .

وراحت تقرأ لها احد الفصول وتأخذ عليها عهداً بانها لا تذكر لاحد محتوياته . .

القوى الروحية في ايطاليا

(الفقرة الرابعة والاخيرة من محاضرة لويس بارتو)

ان ميسوليني ليدعي بحق « صاقل الارواح » فهو قد ضاعف قوى ايطاليا الروحية ، ولقد قال عنه دازيكليو : « عمل ميسوليني ايطاليا ويبقى عليه ان يعمل الايطاليين » .

على انه من الظلم ونكران الجميل ان يرجع الى ميسوليني شرف خلق الروح الايطالية ، فالروح الايطالية كانت قبل ميسوليني ، متحمسة ، مندفعة ، فخورة ، الا انه اعطى الارواح الذاتية قوتها ودلها على واجبها . قال :

« انا فاشيستي ، والحياة التي طبعت عملي بها قوية وثابتة . اما الصفات التي فرضتها على الفاشيست فهي الشجاعة والاقدام ، والميل الى المجازفة ، والكبر الوطني ، والنظام ، والميل الى العمل ، واحترام السلطة » .

اذن فالقوة هي احدى دعائم البناء الميسوليني ، ولكن فم لا نقول ايضاً انها احدى الدعائم الضعيفة في هذا البناء ؟ فميسوليني لا يمقت سماع بعض الحقايق كما يصور للبعض ، ففي شهر نوار من العام ١٩٢٦ ، عندما شرفني باستقباله اياي سمحت لي صراحته بان اطرح عليه اسئلتي بالصراحة التي يحبها ، ولقد جرى بيننا اذ ذاك حديث طويل . ثم ان ميسوليني كان قد كتب هذه العبارة :

« اني امقت الذين يتخذونني موضوعاً لكتاباتهم وخطبهم ، فسواء لدي امتدحوني او ذموني فانا امقتهم » !

على اني اوثر ان اكون ممقوتاً لاجل صراحتي على ان اكون ممقوتاً لاجل سكوتي .

*

منذ اثنتي وثلاثين سنة اي في اليوم السادس من شهر نوار من العام ١٩٠٠ تشرفت بالمثول بين يدي لاوون الثالث عشر في الفاتيكان ، كان ذلك في عهد وزارة فالديك روسو التي لم اكن في عداد وزرائها ، ولكني كنت قد دخلت في الوزارات قبل ذلك .

وقبل ان اسافر الى ايطاليا قابلت اميل لوبه رئيس الجمهورية فالح علي باتفاق مع رئيس الوزارة ان اطلب مقابلة البابا . وكان لاوون الثالث عشر قد ارسل الى اميل لوبه كتاباً شخصياً لم يجب عليه هذا الاخير لتقيده بواجبات كانت تقضي ذلك .

عندما ادخلت على لاوون الثالث عشر نهض قداسته فجأة ومد الي يديه لينهضني من السجدة البروتوكولية التي لم اكن قد اكلمتها بعد .

واذ جلست بالقرب منه استطعت ان اتبين وجهه الهزيل المنعكس عليه الضياء ، وكانت التسعون سنة التي اجتازها قد اعملت سنتها في جسده فبدا هزيلاً شفافاً كالجثة المجردة الا من العظام .

اما عيناه فكانتا تبرقان فوق انفه الكبير بريقاً شديداً كان الحديث يزيده قوة كلما امتد ، وكان من حين الى آخر يصوب الي نظرات مستفهمة منتبهة ، ويقاطعني بصوت انفي مقتضب وبلغة فرنسية متثاقلة تعبر عن فكرة نشأت لاتينية .

وكان في قوام الخليفة الاعظم وفي كلامه نوع من الدعة اعار الحديث لا اعلم اية صبغة عائلية ارتحت لها كثيراً .

قلت ان لاوون الثالث كان يقاطعني من حين لآخر بلهجة شديدة ، ولقد حدثني عن رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة فالديك روسو بكثير من العطف اذ كان مطلعاً على وضعية هذين الرئيسين ، على انه اظهر لي دهشة من سكوت اميل لوبه ، ولقد ازلت هذه الدهشة بشرحي لقداسته موجبات الدستور ، وكان شديد الريبة بوجود بيير بودان وميلران على مقاعد الحكومة ، ولا سيما وجود هذا الاخير اذ كان يعرفه اشتراكياً ، قال :

— ولكن ميلران هذا ، ميلران هذا .

وكان يردد هذا الاسم فترة بعد الاخرى .

اما انا فلكي احوله عن رأيه في المسيو ميلران خطر في بالي ان اذكر له العبارة الشهيرة التي كتبها ميرابو في مراسلاته مع ممثل البلاط الكونت ده لامارك وهي :

« ان مركز الوزير يجعل من الرجل رجلاً اخوفا لجاكوبيون الوزراء ، لن يكونوا وزراء جاكوبيين » .

ثم اخذت استعرض بعض ذكريات قديمة ولم يفتني ان آتي على ذكر المنشور البابوي الذي ضمنه لاوون الثالث عشر عطفه على قضية العمال بشعور سام وانسانية بصيرة عملت من هذه الوثيقة بناءً خالداً لا يمحى ، فاشرق وجه البابا بابتسامة عريضة اكدت لي اني نفذت الى مكمن كبريائه البشرية .

على ان عباراتي الملقة كانت دون العبارات الطيبة التي سمعتها من فم البابا حول حبه لفرنسا وتعلقه بها فلقد حاك على مسمعي حول الدور الذي تلعبه فرنسا في الخارج نظرية رحبة اكدت لي ان قداسته مبسوط العلم بجميع المسائل الكبرى ، فهذا الشيخ كان ينطوي على خبرة عميقة في فن المداولات الكنسية التي كانت تمتد على جميع بلدان العالم المأهول . يالها سلطة ! ياله نفوذاً !

*

وكأن ميسوليني ادرك مقدار تلك السلطة وذلك النفوذ فاقبل من بعيد ، من بعيد جداً ، من ابعد مما تصورون ووقع منذ ثلاث سنوات اتفاقيات لا تران التي حققت ، بعد محاولات كثيرة ، امنية كافور واثبتت البابا الحر في الدولة الحرة .

وهذا لعمري اهم حدث في تاريخ ايطاليا ، بل في التاريخ على الاطلاق .

وبمناسبة مرور سنة على ذكرى توقيع هذه الاتفاقيات نشرت جريدة الفاتيكان « الاوسرفاتور رومانو » مقالاً عزت فيه شرف هذه الاتفاقيات الى « عطف اب » و « حكمة ملك » و « ورع رجل سياسي » .

ومنذ ذلك الحين وقعت منازعات بين ايطاليا والفاتيكان على ان هذه الازمة التي لم تمس الجوهر لم تلبث ان تلاشت ، وعندما دخل ميسوليني الى مدينة الفاتيكان مؤخراً مرتديا برة الوزير الاول المزركشة بالذهب والريش الابيض والحاملة شارات المهاز الذهبي اكمل دوراً من اهم ادواره السياسية ، واضاف الى جميع القوى الروحية في ايطاليا بريق اعظم قوة روحية في العالم .

اجل انه لحدث عظيم ، عظيم جداً . واني لاتمنى ان تستفيق فرنسا من ذهولها الوقتي ويكون لها ممثل في دولة الاب الاقدس . فسياسة التمثيل هي ضرورية في كل مكان .

الا فلنكن حريصين على مصالحنا في الفاتيكان وفي الكيرينال ، ولنخدم هذه المصالح لدى الدولتين الايطاليتين المتفاهمتين ، فثمة مشاكل بين ايطاليا وفرنسا ، على انه ليس ثمة مشاكل اساسية توجب فصلها بعضها عن بعض .

ا . ا . ش

مطالعة الاولاد للجرائد

رأي استاذ مدرسة الصحافة في فوائدها

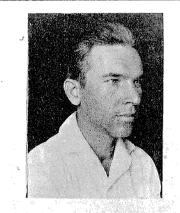
الاستاذ والتر ب . بتكان هو استاذ كلية الصحافة في جامعة كولومبيا بنيورك ، وهو يرى ان تربية الاولاد لا تكون كاملة الا اذا اقبلوا على قراءة الصحف . فانهم بذلك يتثقفون ثقافة عامة تفيدهم كثيراً في مستقبل ايامهم قال :

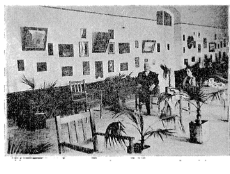
« واري ان على الوالدين ان يشجعوا اولادهم على قراءة الصحف متي بلغ هؤلاء الاولاد الثانية عشرة من سنيهم . فان في مطالعة الجرائد درساً قيماً جداً عن شؤون الحياة الجارية وعن السياسة والعمران والاجتماع لا يتاح للولد تلقيه الا على يد الجريدة اليومية » .

وقد القى الاستاذ بتكان على بضع مئات من التلاميذ دون الخامسة من عمرهم بعض الاسئلة عن الحوادث الجارية فلم يستطع واحد منهم ان يجيب جواباً صحيحاً على احد الاسئلة . واغرب ما حدث ان بين التلاميذ من ذُكر له اسم محافظ مدينة شيكاغو وطُلب اليه ان يقول من يكون هذا الرجل ، فاجاب انه رئيس عصابة تهريب خمور .

والقى الاستاذ بتكان تبعة هذا الجهل عند التلاميذ على عاتق الاباء والامهات ، واساتذة المدارس الذين يترتب عليهم واجب اطلاع اولادهم وتلاميذهم على شؤون الحياة الجارية .

وختم محاضرته بهذا الموضوع بقوله : ان مطالعة الاولاد للجرائد هي افيد لهم من اي درس يتلقونه في المدرسة فكم من النوابغ وعظماء الرجال تثقفوا ونالوا المقامات الرفيعة بفضل مواظبتهم على قراءة الصحف ، فكانت لهم مدرسة وجامعة معاً .


المصور برنار كولمان


منظر عام لقسم من المعرض


السيده ب . . لواغنر

معرض جديد للتصوير الزيتي

في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية

كثيراً ما رددنا في مقالات سابقة ان فكرة اقامة المعارض الفنية هي فكرة سامية جداً، فهي ترمي الى تثقيف الناس تثقيفاً فنياً، فتدق عواطفهم، وتلطف احساساتهم، وتسمو بشعورهم الى اعلى مراتب الخيال، والانسان لا غنى له عن الخيال والمثل العليا الصاقلة النفس البشرية خصوصاً في هذه الايام التي سيطرت فيها المادة على كل شيء في العالم وبات يخشى عليه معها ان يعود الى دور الهمجية الاولى اذا استمر الناس يبتعدون عن الفنون وينصرفون الى المادة وحدها .

ولكن الناس في هذه البلاد لا يزالون يجهلون الفن ولا يعرفون اهميته، يدل على ذلك العدد القليل منهم الذي يزور المعارض الفنية، وتذمر العارضين من قلة الاقبال على مشترى لوحاتهم .


من اساطير الف ليلة وليلة لكولمان

اما السبب في قلة عدد زائري المعارض فيعود الى ان هذه المعارض تقام في امكنة بعيدة عن قلب المدينة، فيصعب على الناس، خصوصاً في هذه الازمة، ان ينتقلوا اليها على السيارات فتكلفهم نفقات هم اليوم احوج الى صرفها في غير هذا السبيل .

ويعود سبب عدم اقبالهم على الشراء الى نقص في تربيتهم الفنية .

فلو ان المعارض تقام في امكنة قريبة من قلب العاصمة لما كانت تصاب بهذا القحط في الزائرين، ولو ان المصورين انفسهم يكتبون في فنهم لما كان الناس يصدفون عن شراء بضاعتهم التي لا يفهمون قيمتها .

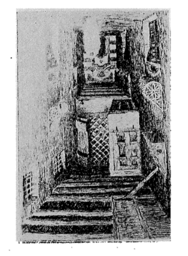
فالعلاج الوحيد لهذه الحالة هو في ان يهتم العارضون باقامة معارضهم في امكنة قريبة، وان يكتبوا في فنهم ويكثروا من هذه الكتابة محببين الى الناس فن التصوير، عاملين على تثقيفهم ثقافة فنية، وتوليد روح الفن في نفوسهم، ولهم بعد ذلك ان يتذمروا اذا كسدت سوق بضاعتهم . وهذه صفحات المعرض نقف بعضاً منها على اقلام الفنانين الذين يرغبون حقاً في افادة الجمهور وجني ثمر اتعابهم .

*

ساقني الى معالجة هذا الموضوع من هذه الناحية الحديث الذي دار بيني وبين المصور الفرنسوي المسيو كارل واغنر وزميله كولمان، فقد زرت معرضهما في مدرسة الصنائع اللبنانية، فاذا هما يتذمران من قلة الزائرين وعدم الاقبال على شراء لوحاتهم . وهناك نقطة اخرى تناولها حديثنا وهي ان الفنانين عندنا متباعدون لا تربط بينهم رابطة كما لو كانوا اخصاماً بعضهم للبعض الآخر . فقد سألت الاستاذ واغنر ايعرف فنانينا الجميل وسرور وفروخ والانسي ؟ فاجاب :

— اسمع باسمهم ولا اعرفهم .

وكانت لهجته تدل على انه يأسف كثيراً ان يكون قد مضت عليه عشر سنوات في هذه البلاد وهو لم يتح له التعرف


احد شوارع دمشق لكولمان

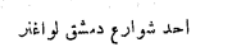

بائع سوس لكولمان

الى زملائه الوطنيين . وقد صرح لي عن رغبته الشديدة في التعرف اليهم . فاذا ينتظر الفنانون الوطنيون لايجاد صلة تعارف فيما بينهم وبين زملائهم الاجانب ؟

المصور كارل واغنر

*

يرى القاريء على هذه الصفحة والصفحة المقابلة طائفة من الصور تمثل بعض لوحات المصورين الاجنبيين واغنر وكولمان المعروضة في مدرسة الصنائع اللبنانية . فالاستاذ واغنر اختصاصي بصور الاشخاص والمناظر الطبيعية ، فهذه زاوية من احد شوارع دمشق ، وهذه وادي قصبة غزير تتدفق فيها المياه صافية عذبة تحت ظلال الدلب والصفصاف ، وهذه مدام ب... وهذه شواطيء


احد شوارع دمشق لواغنر

خلده تستقبل امواجها المزبدة اجسام فتيان وفتيات في لباس حمام البحر ، الى اخر ما تقع عينك عليه من روائع التصوير لهذا الفنان الناضج . اما زميله برنار كولمان فهو شاب في العقد الثالث من عمره ، يميل في فنه الى معالجة الموضوعات الغريبة يخرجها من الاساطير الشرقية ككتاب الف ليلة وليلة ، او تولدها مخيلته الشابة الزاخرة بعجائب الفن وشذوذه . فهو يمت من هذه الناحية الى مدرسة التصوير الحديثة المغرقة في شذوذها .

امرأة سودانية لكولمان

اكتشاف اوراق مالية صينية

يرجع عهدها الى القرن الثامن

كان القرنان السابقان للميلاد المسيحي والقرنان التاليان له من اهم القرون في تاريخ الدولة الصينية التي استطاعت ان تقرر مصيرها خلال هذه المدة بنجاحها في صد هجمات المغول الذين اغاروا عليها من الشمال والغرب .

وقد وضعت بعثة سفين هيدن هذه الحقيقة نصب عينيها عندما بدأت اعمال الحفر والتنقيب في سنة ١٩٣٠ تحت اشراف الاستاذ الشاب فولكي برجمان . فقد قصدت البعثة الى نهر «اتسينغول» الذي كان واديه ميداناً للنضال بين الصينيين والمغول .

وكان الاستاذ برجمان على ثقة من ان هذا الوادي الذي كان يحشد فيه مئات الالوف من الجنود لابد ان يضم غير قليل من مخلفات اولئك الجنود . وقد عثر فعلاً بعد قليل من الجهد على عدد وافر من الرسائل التي كتبها الجنود لذويهم ولم يتسن لهم ارسالها ! ورجال البعثة جادون في حل طلاسم هذه الرسائل التي كتبت باللغتين الصينية القديمة والمغولية . والمظنون انها تحوي وصفاً دقيقاً للحياة العسكرية في تلك العصور الساحقة .

وبين الاشياء العجيبة التي عثرت عليها البعثة لفافة من الحرير في داخلها عدد كبير من (الابر) وهي لا تختلف كثيراً عن الابر المستعملة في هذا العصر .. اللهم الا انها مصنوعة من الحديد والخشب الدقيق ، في حين ان الابر المصرية تصنع من الصلب النقي .

وعثرت البعثة فضلاً عن ذلك على سكاكين من الخشب ذات نصل من الحديد ، واغماد من جلد ، كما عثرت على اقواس واسهم على جانب عظيم من دقة الصناعة .

واستطاعت البعثة في عام واحد ان تزيل الرمال عن مائة وخمسين بيتاً لا يزال بعضها محتفظاً بكيانه . ويظن انها اطلال مدينة « خاراخوتو » القديمة التي كانت تقطنها قبيلة « سي ها » التي لعبت دوراً هاماً في صد المغول عن الصين .

وعثر الاستاذ برجمان في هذه الخرائب على كثير من الادوات المنزلية كالمقصات والاقفال والاوعية . ولعل اعظم لقية وفق اليها هي كمية كبيرة من الاوراق المالية « اوراق البنكنوت » يظن انها صدرت في القرن الثامن في عهد جنكيزخان . وقد وجدت هذه الاوراق ضمن اكوام من الوثائق القديمة داخل بناء كبير متهدم يظن انه كان داراً لاحدى مصالح الحكومة او مركزاً لقيادة الجيش الصيني .

ويعلق العلماء اهمية عظمى على هذه الاثار القيمة التي سوف تساعد على وضع تاريخ واف للامبراطورية الصينية القديمة . وبلغ من اهتمام جريدة « برلنر تاجبلاط » التي ننقل عنها هذا المقال انها ارسلت احد مكاتبيها الى الصين لموافاتها باخبار بعثة « هيدن » .

القصة

استاذة الغرام (التتمة)

— ٤ —

بدأت فريوزيت ما كانت تسميه «عملياتها» منذ اليوم التالي ، وكان اول ما حاولت صنعه هو ابعـاد اندريه عن الكونتيسة وكان جمالها خير مساعد لهـا في ادراك ذلك الغرض ، وكذلك كانت غرفتها امام غرفة اندريه فاخذت فريوزيت لا تفـارق الكونتيسة حتى لا تسمح لاندريه بالانفراد بها ، وبلغ من ذلك ان الكونتيسة بدأت تمـل ملازمة وصيفتها او رفيقتها ايفلين لها ، ولكن الفتاة لم تابه لذلك وادعت انها لا تلاحظه .

اخذت فريوزيت كذلك تغري اندريه بعينيها الجميلتين فما كان اندريه يوجه نظره اليها الا يرى نظراتها مثبتة في وجهه ، وقليل من الرجال في امكانهم مقـاومة نظرات فريوزيت اذا وجهت اليهم . وسر اندريه من تلك النتيجة على كل حال ، ومر اليوم ولم يتمكن من الانفراد بالكونتيسة ليقرأ لها قصائده الجديدة اذا كان قد نظم .

وفي تلك الليلة اذ نام اهل القصر بعد عودة الكونت متعباً ، خرج شبح من غرفة الراقصة فريوزيت واتجه صوب غرفة الشاعر اندريه ففتح له الباب وما راه حتى استولت عليه الدهشة وقـال :

— انت . . ماذا حدث ؟

فقالت له :

— انني اريد محادثتك يامسيو اندريه في امر خطير .

— محادثتي انا ؟

— نعم ، انت

— اذاً فلتجلسي . .

قالت فريوزيت :

— لقد جئت امنعك من ارتكـاب حماقة كبرى ، انني اعرفك قبل حضورك الى هنا ، وهذا ما يخول لي حق محادثتك بهذا الشكل .

ثم امسكت بيديه لتدفعه الى الانتباه ، وضغطت عليها فقال لها وقد تاثر :

— وهل تهتمين بي . .

— كثيراً !

وحاول ان ينتفع بسرعة من هذا الاعتراف ولكنهـا منعته وقالت له :

— اصغ الى حديثي اولا . لقد قلت لك انك عـلى وشك ارتكاب حماقة والان اصرح لك بمـا اقصد ، وهو انك تريد ان تكون الكونتيسة عشيقتك !

وقفز الشاعر عن مقعده غاضباً وهو يقول :

— ايتها الانسة . . . من سمح لك بذكر ذلك ؟!

ولكن الراقصة حافظت على هدوئها وقالت له بسكون :

— اتذكر تلك الصخرة . . وتلك القصيدة التي انشدتها ؟

اني اعرف كل شيء وفي امكاني ان اعيـد الى مسامعك بعض الابيات . اود لو انك وجهت اهتمامك الى شخصي انا بدلا من ان توجه الى الكونتيسه فانا راقصة بسيطة يأخذني هذا ويهجرني ذاك ، وليست هناك اهمية ، اما الكونتيسة كيرمور ! . فكر قليلا ياصديقي ، أليس الكونت صديقك منذ الطفولة ؟!

ذاك الكونت المسكين الذي يثق فيك وانت تريد ان تسرقه زوجته . . نعم انا اعرف انها راضية بك ، تلك المسكينة ، ولكن آه لو علمت ! ان ذلك الفوز الغرامي لا يجر عليك سعادة . . .

— ولكن ماذا تقصدين بذلك ؟

— ان هذا سري بل سرها ، سر كونتيسة كيرمور التي باحت لي به ولا يمكن ان اعيده على مسامع احد ولكني اصرح لك انك لن تفخر بنصرك ، بـل انني انذرك انك لن تتمكن من الاستمرار في ذلك الطريق ، لاني ساخطر الكونت بكل شيء !

نظر اندريه الى فريوزيت ثم قال لها :

— كذا ! كذا ! انها الانسة ايفلين ، الوصيفة الرفيقة ، او انها فريوزيت ، الراقصة على مسرح (المولان روج) هي التي تتداخل في مثل هذه الامور بحجة (حماية الفضيلة) !

واجابته فريوزيت بصوت متأثر :

— انها ياسيدي فتاة تحمي غرامها !

فوجىء اندريه بذلك الجواب وكانت كل الدلائـل تنبىء بان فريوزيت صادقة في قولها وانها تحبه حقاً . وتلك هي الطبيعة النسائية : فان فريوزيت في سهرها على فضيلة الكونتيسة احست بتزعزع فضيلتها هي ، واخذت تشعر بالغيرة بعد ان سمعت تصريح اندريه للكونتيسة بغرامه ، بل شعرت كأن الكونتيسة نفسهـا تنازعها حب اندريه ، فدخل شيء من الغيرة في نفس الفتاة اختلط باهتمامها بالمحافظة على شرف الكونت . واصبحت الفتاة اللعوب التي كثيراً ما داست قلوب الرجال تحت قدميها ولم تعبأ بغرامهم تشعر بحب حقيقي نحو رجل سمعت تصريحه بالحب لامرأة اخرى !

وهمس اندريه وهو يقبل الفتاة :

— فريوزيت !

فقالت :

— نعم انني احبـك . . فريوزيت تحب ! انه شيء غريب ، أليس كذلك ؟ ولكنها الحقيقة !

وضمها اندريه اليه وغمرها بقبلاته وقال لها :

— أهي تضحية منك يا فريوزيت ؟

ولكنها اجابته :

— كلا !

وعادت فريوزيت الى غرفتها ، قبل شروق الشمس وقالت لاندريه قبل ان تغادره :

— ايها الشاعر ، قبل قيثارتك .

وكانت قبلة طويلة طبعها الشاعر على فمها .

ووثقت فريوزيت من فوزها ، الا ان عملها لم ينته بعد ، فقد كان عليها ان تنتزع الكونت من البحر لتلقيه بـين ذراعي زوجته .

— ٥ —

بدأ اندريه بعد ذلك يتجنب مجـالسة الكونتيسة والاتصال الوثيق بهـا كما كان يفعل من قبل . ولاحظت المسكينة ذلك فاخذت تتألم اذ كانت قد بدأت تعلق املها عليه وما كادت تظن انها كادت تأسره حتى رأته يبتعد عنها بحيث لا يمكن ليدها ان تصل اليه .

زاد الم الكونتيسة واخذت الدموع تسيل من عينيها مدراراً وكذلك اخذت فريوزيت الطيبة القلب تتألم لاحزان الكونتيسة وتحاول تخفيفها . اما اندريه فكان يمر بالكونتيسه وكأنه لا يلاحظ الامها مادام قد ارضى عواطفه واحساساته وقررت فريوزيت ان تضع حداً لالام الكونتيسة كيرمور باسرع ما يكون .

وكانت اول خطوة تقدمتها في ذلك الطريق هي انها طلبت من الكونت ان يسمح لها بمرافقته في رحلته البحرية اليومية القصيرة ، فلم يسع الكونت الا ان يدعوهـا الى مرافقته .

ولم تغضب الكونتيسة اذ علمت ان وصيفتها سترافق زوجها الكونت في نزهته فلقد كانت تود منذ زمان ان تسنح لها الفرصة بالخلوة مع شاعرها اندريه وهي فوق ذلك لا تشعر بالغيرة لانها تعرف اعراض زوجها عن النساء وعدم ميله اليهن . .

وهكذا ذهبت فريوزيت برفقة الكونت .

وجلست فريوزيت مواجهة للكونت واخذت تكثر من الحديث معه وهو ساكت يستمع اليهـا ، وكانت من وقت الى اخر تنحني برشاقة الى الامام لتعرض عليه محاسن جسمها البض .

ويظهر ان هواء المحيط والسكون الشامـل وذلك الانفراد الى جانب امرأة كل همها اظهار محاسنها (وهي كثيرة) وذلك الشيء الذي يجذب الرجل الى بنت حواء ويجعله عبدها الخاضع . . يظهر ان كل ذلك قـد اثار الكونت حتى جعله عصبي المزاج ، واذ وصلا الى الصخرة التي يذهب اليها كل يوم نزلا للاستراحة .

وتناولا شيئاً من الطعـام واخذت فريوزيت ترمي الكونت بنظرات تذيب الجماد فلم يأكل كثيراً بل زاد اضطرابه وكانت يده ترتعد كلما التقت بيد فريوزيت . واخذا بعد ذلك يسيران على تلك الصخرة فكان الكونت يمسك بفريوزيت بل ويطيل امساكهـا . . وتركته هي يفعل ما يشاء . وبعد ذلك ابدت رغبتها في الاستحمام وقالت

للكونت :

— سيدي الكونت : ارجو ان تمكث حيث انت بينما استحم انا اذ اريد ارضاء شهوة في نفسي . وانني لاعتمد على شرفك الا تتحرك من مكانك . .

وضحكت واختفت عن نظره اما الكونت فلم يعبأ بما اوصته به . ولما خرجت من مخبئها حيث خلعت ملابسها وظهرت عارية عن الملابس لتنزل للاستحمام في البحر امكنها ان تراه وهو يراقبها ويفحص جسمها البض بنظره ، وهو يظن انه قد احسن الاختباء .

وكم كان منظر فريوزيت بديعاً ، كانها كانت تمثالاً حياً للجمال وكأن الامواج كانت تغمرها بضياتها وهي تداعبها . ولما انتهت من الاستحمام وخرجت من البحر كانت قطرات من الماء متناثرة فوق جسمها واخذت تتمشى ببطء مدعية انها لا تعرف ان الكونت يراقبها ويراها بجلاء .

اما الكونت فلم يستطع ان يحتمل اكثر من ذلك ولذا فقد سارع الى فريوزيت وحاول ان يمسك بها الا انها ابعدته عنها ببرود وقالت :

— ما معنى ذلك ايها الكونت ؟ هل نسيت انك رجل متزوج ؟!

فقال المسكين وقد نسي اذ ذاك الصيد وميله اليه :

— فريوزيت . . اصغي الى ما اقول . .

فقالت :

— ليس هنا فريوزيت ! انما هنا فتاة لا تريد ان تخون الكونتيسة كيرمور . .

— ولكن . .

— اصغ الي يا كونت . . سأكون صريحة معك فاعلم ان لديك كنزاً تهمله اهمال الغني كنوزه . ان الكونتيسة امرأة بائسة بسببك ، انها تعبدك وتريدك وانت تهملها ؟ان ذنبك لا يغفر ! البحر ! البحر ! ان البحر جميل بلا شك ولكن انظر الي . . الا ترى ان جسم المرأة اجمل من البحر ؟!

كانت فريوزيت كالزهرة الجميلة ، وكان الكونت المسكين ينظر الى جسمها بحسرة ، ثم اردفت :

— ان المرأة تعجبك . اليس كذلك . . اذاً فاعرف ان الكونتيسة امرأة اجمل مني ايضاً ! . .

وركع الكونت ومد اليها يديه يطلب منها ان ترفق به فقالت له بعطف امومي :

— لا . . لا تحاول ذلك . . انني اردت فقط ان افتح لك عينيك وانبه حواسك ، انك تحرم نفسك دون ان تتعرف اجمل شيء في العالم . . ومع الاسف انك لا تحرم نفسك فقط بل هناك في قصر كيرمور امرأة مسكينة تزوجت منذ عام ولكن ليس لها زوج ، انك لا تعرف مقدار ما تقاسي زوجتك يا صديقي . ولكن المرأة اذا كانت جميلة حسنة الصحة مثل زوجتك تحب ان تتمتع . . خذ حذرك يا صديقي ، فان الزوج اذا لم يؤد واجبه الطبيعي حل العشيق محله .

وهنا ارخى الكونت رأسه وقال :

— شكراً يا فريوزيت . . لغاية اليوم كنت اعمى مجنون ، سأذكر درسك .

فقالت فريوزيت وقد عادت الى عبثها :

— حسنا ! اذا كان الامر كذلك فاليك مكافأتك ولك ان تقبل استاذك قبلتين !!

وطبعاً لم يتأخر الكونت عن نيل هذه المكافأة .

ووقف وقبل استاذه فريوزيت ! ثم لبست الراقصة ملابسها واستعدا للعودة وكان الكونت مسرعاً في العودة لا يأبه للصيد او البحر . .

وعادا مبكرين فاستغربت الكونتيس ذلك ، ولكن اشتد استغرابها حين اقبل عليها وهمس في اذنها بضع كلمات . وقد احمر وجهها سعادة . وانسحب الزوجان . .

فلنسدل الستار .

— ٦ —

سرت فريوزيت اذ وثقت في الايام التالية لتلك النزهة البحرية التي قامت بها مع الكونت انها قد اتت باحسن النتائج حتى اصبح الكونت لا يفارق زوجته واخذ يرعاها وينظر اليها بعينين جديدتين وظهرت السعادة على وجه الكونتيسة اذ انها اخيراً قد استعادت زوجها ورأت فيه المحب والمرشد والعون ! وكان الكونت قد عرف محاسن المرأة بواسطة فريوزيت ورأى ان جمال البحر لا يقاس اليها ، واخذ ينعم بزوجته بعد ان تنبهت عواطفه . .

وسرت فريوزيت لانها وفقت في غرضها . وها هي ذي قد استعادت صحتها وولد الحب في قلبها ، فماذا يبقيها في كيرمور ؟!

ولهذا استأذنت من الكونتيسة في مغادرتها ، ولما سألتها الكونتيسة عن السبب اجابتها :

— سأتزوج يا سيدتي !

سالتها سيدتها :

— بمن ؟

— بالمسيو اندريه !!

ولم تبد الكونتيسة ما يدل على امتعاضها لذلك اذ ان زوجها كان قد حل محل الشاعر في قلبها .

على انها في الواقع قد سرت لتخلصها من اندريه الذي كانت تجد منه الصد في الايام السابقة لاستعادة زوجها ولم تمانع في سفر وصيفتها ايفلين الى باريز .

وهكذا اسرع اندريه وفريوزيت في السفر وهما يفكران في الزواج السريع وفي السعادة المقبلة عليهما وكانت فريوزيت قد قررت ان تعود الى الرقص بعد مدة بسيطة لانها كانت تحبه بحيث لا تستطيع الاقلاع عنه .

— ٧ —

مراسلات : بعد تلك الحوادث بمدة وصل الى مدام اندريه (فريوزيت) خطاب من كونت كيرمور يقول فيه :

« سيدتي

« لقد اديت لي خدمة لن انساها مدى الحياة بحيث لن تمحي ذكراك من نفسي . لقد كنت اجهل السعادة ولكنك اضأت لي السبيل . وبفضلك اصبح قصر كيرمور مأوى للغرام ! لقد اصبحت عاشقاً بسببك ومن اعشق غير زوجتي ؟

« مباركة انت بين النساء ! لقد حققت حلماً يحسدك كثيرون على تحقيقه . لقد حققت السعادة ! وانني لا اكون شاكراً لجميلك اذا لم اتمن لك اكبر قسط من السعادة انت بدورك !

« وانني لاكثر تلاميذك اعترافاً بفضلك !

كونت كيرمور »

*

ثم وصل لفريوزيت خطاب اخر من كونتيسة كيرمور تقول فيه :

« سامحيني يا سيدتي لاني اظهرت نحوك بعض البرود حين سفرك ولقد كنت اشك في صداقتك اما الان فانني اعرف الدين الذي علي .

« انك معيدة سعادتي الي بيدك . فبارك ذلك اليوم الذي حضرت فيه الى كيرمور . بسببك اصبح زوجي . . زوجي حقاً !

« وانني لاود ان اوضح لك كل شيء . . فهل لك ان تحملي الطفل الذي سيصير كونت كيرمور الصغير يوم تعميده . انني اطلب اليك الحضور لقضاء ايام معنا من شهور الربيع الجميلة ولتأت معك زوجك ولا تخافي شيئاً ! فانه يحبك وانا احب زوجي .

« انني اشكرك من اعماق قلبي يا ايفلين من اجل تلك السعادة التي كانت غراس يديك في قصر كيرمور .

كونتيسة كيرمور »

*

وردت عليها فريوزيت تقول :

« سيدتي :

« اشكرك على خطابك . واذا كنت استاذة للغرام الى مدة بسيطة فلقد كان ذلك بسببك . ولقد كوفئت بالسعادة فان زوجي يحبني وانا احبه . ولما كنت مدينة بهذه السعادة الى قصر كيرمور ، الذي ولد فيه حبنا ، فانني اقبل بسرور ان احمل الطفل المقبل . فالى الملتقى وشكراً .

المخلصة : ايفلين »

الوزارة في الدول الاسلامية

بمناسبة ما نقرأه يومياً عن الوزارات وسقوطها ومـا يطرأ عليها من التقلبات والعوامل السياسية رأينـا ان نأتي على لمحة تاريخية عن هذا المنصب السياسي الكبير في الدول الاسلامية فنقول :

لا مراء بان منصب الوزارة من اكبر المنـاصب في الدول وليس هو من مبتدعات الاسـلام بل ان المسلمين اخذوا منصب الوزارة عن العجم في زمن الدولة العباسية .

على اننا اذا اعتبرنا الوزارة اشبه باستشارة او مؤازرة (كما يفيد معناها) ولم نعتبرها منصباً رسمياً كبيراً فاننـا نجزم بانها وجدت في الاسلام منذ وجد الاسلام . فان النبي كان يتبادل الاراء مع اصحابـه في جميع الامور العمومية والخصوصية وكان مستشاره الخاص ابا بكر الصديق حتى ان العرب الذين كانوا يخالطون الروم والفرس قبل الاسلام لما رأوا ثقة النبي (صلعم) بابي بكر واستشارته له في كل شؤونه سموه (وزير النبي) .

ان عمر الفاروق (ابن الخطاب) كان مع ابي بكر كما كان ابو بكر مع النبي وكان علي وعثمان مع عمر كما كان عمر مع ابي بكر . بيد ان لقب الوزير لم يكن موجوداً في ذلك الحين وظل كذلك الى اواخر زمن الخلفاء الراشدين .

ثم لما حول الامويون الخلافة الى سلطنة وضع دهـاة ملوكهم قواعد سياسية جديدة لم تكن من قبل يرمون بها الى توطيد دعائم ملكهم فجزبوا الاحزاب واستصنعوا الصنائع لانهم شعروا انلا قيام لملكهم الا بالمستشارين والموازرين فزادوا هؤلاء الموازرين زيادة كبيرة . بيد انهم لم يكونوا يطلقون على الرجال العظـام الذين يستخدمونهم في الامور العظيمة لقب (وزير) ثم لما انتقلت الخـلافة الاسلامية الى العباسيين واتسع نطاق البلاد الاسلامية ازدادت اهمية الوزارة زيادة عظيمة . وشعر الخلفاء العباسيون بلزوم استخدام وزير مأذون من قبل الخليفة بحل امور الملك وعقدهـا فنصبوا للمالية وزيراً خاصاً سموه (وزير المال) ثم نصبوا لمكاتبات الخليفة وزيراً خاصاً ايضاً دعي (وزير المكاتبات) فاصبحت الوزارة في ذلك الحين مرجعاً للامور السياسية والحربية .

واول وزير في الخلافة العباسية هو السفـاح ابو سلمه حفص بن سليمان الهمذاني فهو الرجل الاول الذي نال لقب (وزير) ولم يطلق قبله على احد في الدول الاسلامية وكان يطلق عليه (وزير آل محمد) كما كان يطلق على ابي مسلم الخراساني الذي اسس الدولة العباسية لقب (امير آل محمد) وكان هذا الامير وذاك الوزير من الفرس . على ان وزراء الدولة العباسية كلهم كانوا من الفرس واشهر وزراء هذه الدولة هم البرامكة الذين نكبهم هارون الرشيد لاسباب اختلف فيها المؤرخون .

لم تنجُ الوزارة في الدولة العبـاسية من الطوارئ . فقد ضم القرن الهجري الرابع على لقب الوزير لقب الصاحب ايضاً . واول من لقب الصاحب (ابو القاسم اسماعيل ابن ابي الحسن عباد ابن العباس) . فقد كان وزيراً لمؤيد الدولة بن بويه . واشتهر باسم الصاحب وظل هذا اللقب يطلق على كل وزير اتى بعده الى ان تناقص نفوذ الخلفـاء العباسيين وتناقص بالطبع منصب الوزارة واصبح يطلق على كل وزير لقب امير الامراء كان يمنحه الخلفاء العباسيون الى ملوك الطوائف المسلمين الذين غـزوا في القرن الهجري الرابع . وكان هذا اللقب يعطى في الغالب للوالي المستقل كل الاستقلال . واول من اعطي هذا اللقب من بني حمدان هو الواثق وكان اميراً على البصره وواسط فمنحه الخليفة العباسي الراضي سنة ٣٢٤ هـ لقب (امير الامراء) وفوض اليه ادارة امور المملكة واصبح اسمه يذكر في الخطبة وخلع عليه خلعة واعطي له العلم وسمي سلطان بغداد .

ظل هذا اللقب يطلق على «آل بويه» الى سنة ٤٤٩ هـ ثم من بعد ذلك انتقل الى الامراء الذين نشأوا من الاتراك واول من تلقب به من امراء الترك رجل اسمه (ارطغرل) ثم خلفه (الب ارسلان) الذي كان من كبار امراء ذلك العصر .

وظل هذا اللقب في ملوك السلجوقيين الى سنة ٥٤٧ هجرية .

ان آل بويه لما قويت سيطرتهم حصروا حق استعمال هذا اللقب (امير الامراء) بانفسهم وشرعوا يعينون الوزراء من قبلهم ويطلقون عليهم هذا اللقب . اما السلجوقيون فقد تركوا حق اعطاء هذا اللقب للخلفاء العباسيين .

ومن جملة اسباب اضمحلال الدولة العبـاسية مسئلة الوزارة المشار اليها . فقد كان الملوك يتركون ادارة الملك وينغمسون في الملذات معتمدين عـلى وزرائهم حتى برور الزمن دب فيهم العجز عن ادارة الملك .

ان الوزارة في الدولة الاموية التي تشكلت في الاندلس كانت كالوزارة في الدولة الاموية التي تشكلت في الشام . وقد انتقلت الوزارة في الاندلس من حال الكفاءة الى حالة الارث كما كان في زمن وزارة البرامكه في الدولة العباسية :

كانت الوزارة في الدول الاسلامية على شكلـين . الشكل الاول شكل تفويضي اي (وزير مفـوض) والشكل الثاني شكل تنفيذي اي (وزارة تنفيذية) .

فالوزارة الاولى ينتخبها الخليفة لترى امور المملكة الادارية حسبما ترتأيه وكان الوزير الاداري كالحاكم المطلق في ادارة المملكة بلا ادنى فرق ما عدا ثلاثة اشياء كانت الوزارة لا تتداخل فيها قط (اولاً) تعيين ولي العهد لان تعيينه من حقوق الخليفة رأساً . (ثانياً) ان الخليفة يعزل من يعينه الوزير بيد ان الوزير لا يعزل من يعينه الخليفة . (ثالثاً) التنازل عن الخلافة او الاستقالة منهـا هو حق محصور بالخليفة لا يقدر الوزير ان يتداخل به .

ان البرامكة في الدولة العباسية ويحيى ابن اكثم وابن الفرات وامثالهم وامـير الجيش في الدولة الفاطمية كانوا (وزراء تفويض) واتسعت صلاحية هذا النوع من الوزراء في زمن العباسيين توسعاً كبيراً حتى كانوا في الاكثر حائزين ختم الخلافة يختمون به ما يرتأونه ويقررونه دون استشارة الخليفة .

يروى عن جعفر بن يحيى البرمكي وزير الرشيد حكاية شهيرة هي غاية في التفويض المطلق (التي لم ينل بعضه وزراء هذه الايام) . ومؤداها ان عبد الملك بن صالح ابن عم هارون الرشيد دخل على جعفر في محل طرب وفي خلال المجلس سأله جعفر عن حاجة له ليقضيها فقال له مـا معناه ارغب اليك اربعة اشياء . (١) استحصال رضاء الخليفـة (لانه كان غاضباً عليه) فقال له جعفر قد رضي عنك الخليفة (٢) الاحسان الي بعشرة الاف دينار . فقال له جعفر قد احسن اليك امير المؤمنين بما طلبت (٣) تزويج احدى بنات الخليفة من ابني . فقال له جعفر قد زوجه الخليفة بابنته فلانة (٤) تعيين ابني عاملاً او والياً . فقال له جعفر قد عقد له امير المؤمنين على مصر . ولم يمض اليوم الثاني حتى نفذ ما وعده به جعفر بتمامه .

الى هذه الدرجة وصلت صلاحية بعض الوزراء في الدولة العباسية .

وكان الخلفاء يعينون وزرائهم بمنصب اخر ويطلقون عليه لقب ثان .

مثال ذلك ان الفضل بن سهيل قد اسند اليه مع منصب الوزارة رئاسة السيف او ما يسمونه اليوم (وزارة الحربية) فكانوا يطلقون عليه لقب (ذو الرئاستين) امـا الوزارة الثانية يعني (التنفيذية) فان المتقلد لها لا يقدر على اصدار امر من عنده بل هو منفذ للاوامر الصادرة اليه من قبل الخليفة وهو في الغالب اشبه بواسطة بين الخليفة والرعية .

اما رواتب الوزراء فقد كانت تتغير بتغير الزمـان والاشخاص .

على ان الرواتب لم تكن محصورة بالوزراء بل كانت ترتب ايضاً لاخوتهم واولادهم واقربائهم والمنتسبين لهم . كان راتب الوزير في الدولة الفاطمية في مصر خمسة الاف دينار في الشهر وراتب كل ابن وزير مئتي او ثلاثمئة دينار وراتب الاخوة ثلاثمئة الى خمسماية دينار ما عدا الاقربـين والمنتسبين .

هذا فضلاً عن الهدايا والخلع والانعامات والاقطاعات وامثالها مما ينعم به الخلفاء في المواسم والاعياد .

وبالجملة اننا اذا اردنا ان نحسب كل ما ينـاله الوزير ومن ينتمي اليه فهو لا ينقص عن مئة الف دينار في السنة .

خليل دبوس

موقف الحكومات المحلية من شركة سكة الحديد

قضية تسريح المأمورين : مـاذا فعلت مصر وفلسطين لحماية خطوطها الحديدية من مزاحمة السيارات
نصيب الحكومات المحلية من ارباح سكة الحديد ومن خسائرها

نشرنا في العدد المـاضي من المعرض القسم الاول من التصريح الخطير الذي ادلى الينا بهحضرة المسيو نيدلهمدير شركة السكة الحديدية في بيروت عن الازمة الاقتصادية في البلاد وخصوصاً عن اثرها في حركة النقل على الخطوط الحديدية ومزاحمة السيارة للسكة . واليوم ننشر القسم الثاني من هذا الحديث وهو يتناول قضية مأموري الشركة قلنا :

— ما هو تأثير الازمة على المأمورين عندكم ؟

— من الطبيعي ان تعمد الشركات الكبرى الى تخفيض نفقاتها كلما رأت ان دخلها لا يقوم بمصارفاتها . فالسكة الحديدية المنظمة على قواعد تؤمن حركة سير اعمالها نراها مضطرة حيال هذه الازمة وهذا العجز الحـاصل في موازنتها الى ان تطلب من مأموريها ان يقوموا باعمال مضاعفة ، وهي مكرهة في بعض الاحيان على اتخاذ تدابير لاتروقها كثيراً . وترانا من جهـة اخرى نبحث دائمـاً عن الوسائل التي نستطيع على يدها ان نخفض من كمية المواد المستهلكة ، فنطلب من مأمورينا عناية اكبر وجهوداً اوسع للقيام بالاعمال المعهود اليهم القيام بها .

— هل جرت تنسيقات ما في وظائف المأمورين ؟ ومـا هي القواعد التي تتمشون عليها عندما تجابهكم حالة كهذه ؟

— عندما استنفدنا كل حيلة للاقتصاد من جهة المواد المستهلكة عمدنا الى التوفير عن طريق تخفيض عدد المأمورين فحذفنا بعض الوظائف وانقصنا مرتبـات البعض الاخر . ونحن في عملنا هذا قد تمشينا على قاعدة الاستغناء عن الموظفين الذين جاوزوا سن الكهولة وباتوا بفضل السنين الطويلة التي قضوها في خدمة السكة في حالة مادية حسنة لا يضر بهم معها الاستغناء عنهم ، اي اننا قد جددنا المأمورين واستبدلنا الشيوخ من الشبان . والى يكن في ذلك مايؤلم فان التعويضات التي يتناولها المأمور المسرح تخفف من وطأة المه .

ولقد عمدنا منذ سنوات عندما لمسنا طلائع الازمة الى تعديل مراتب المعاشات على اساس التخفيض مما لا يؤيد ما قيل عن مأموري سكة الحديد انهم يتمتعون بمرتبات ضخمة واعطيك مثالاً على ذلك مأموري المحطـات الذين يراوح مرتب الواحد منهم بين خمسمئة الى ستمئة فرنك ، وهم مع هذا من خيرة الشبان المتعلمين . فلا اظن ان احداً من الناس يستكثر عليهم هذه المرتبات .

وعلى ذكر المرتبات الضخمة المزعومة في سكة الحديد اقول ان كثيراً من الشبان يؤخذ بهذه السمعة فيحاول ان يؤمن على مستقبله بالحصول على مركز في دوائر السكة ، فلا يلبث عند مجابهة الحقيقة ان يعدل عن الاستخدام عندنا .

— كم هو عدد المأمورين الذين صار تسريحهم الى اليوم ؟

— لقد بلغ عدد المأمورين المسرحين الى اليوم مئتي شخص .

— هل تفكرون في اتخاذ تدابير استثنائية للتوفير غير ما ذكرتم ؟

— لقد اجرينا طائفة كبيرة من التدابير الاستثنائية لتخفيض موازنة النفقات ، فجمعنا مختلف الدوائر التي لا غنى عنها لسير اعمال الشركة ، رغبة في الاقتصاد بنفقاتها العامة ، ففي بيروت ودمشق حيث يوجد بضع محطات لا يوجد الا مدير محطة واحد . وجمعنا في رباق سائر الاعمال التي كانت تقوم بهـا عـدة مصانع كمصنع المعلقة ومصنع دمشق ميدان . ونحن نفكر الان في اتخاذ تدابير جديدة من هذا النوع لتخفيض نفقات المراقبة ، مثال ذلك تخفيض عدد القطارات في بعض الاحيان التي لا تكثر فيها حركة المسافرين او الشحن .

— هل تؤملون ان تتحسن احوال السكة في مستقبل قريب ؟ وعلى ماذا تبنون نظريتكم هذه ؟

— لا بد من التحسن . ولكنني لا استطيع ان احدد مستقبل هذا التحسن . على انني واثق الثقة كلها من ان الامم في مستقبل قريب لا بد لها ان توفق الى اتخاذ تدابير توزع بموجبها الحمولة على مختلف وسائل النقل ، فتوجد بينها توازناً يؤمن سير حركة كل منها . امـا الان فسنظل نتخبط في هذه الفوضى المتزايدة الى ان تحقق الامم ذلك التوازن المطلوب .

— ما هي علاقة السكة الحديدية بالحكومات المحلية من الوجهة المالية ؟

— بموجب الاتفاقية المعقودة بين السكة والحكومات المحلية تتناول هذه الحكومات معدلاً من الارباح يتزايد بسرعة حتى يبلغ ٩٠ في المئة عندما تبلغ الارباح مليونين فرنك ، وقـد بلغ نصيب الحكومات المحلية من ارباح الشركة في العام ١٩٢٦ ثمانية ملايين فرنك .

ولكن الحكومات المحلية قد تعهدت مقابل ذلك ان تغطي خسائر الشركة فالمأزق الحرج الذي تتخبط فيه الشركة اليوم والناتج عن اهمال السلطات المحلية انمـا يعود ضرره الاكبر على هذه السلطات .

— اذن فالواجب يقضي على هذه الحكومات بمساعدة السكة لتعزيز مواردها ووضع حد معقول لمزاحمة السيارات ؟

— نعم ، هذه هي الخلاصة المنطقية لكل ما قدمت الكلام عليه . فان الحكومات المحلية بوضعها حداً معقولاً لمزاحمة السيارات تجني الفائدة المزدوجة التالية :

١ — تتخلص من تغطية خسائر السكة التي يمكن سدها برفع اجور النقل ، وفي رفعها ربح للحكومة .

٢ — تغذية خزائنها المهددة دائماً بالعجز بالمـال الذي تتناوله من ارباح السكة بموجب اتفاقية الشركة المجددة في العام ١٩٢٥ .

— هل جرى شيء من ذلك في البلدان المجاورة كفلسطين ومصر مثلاً ؟

— قلت لك (راجع القسم الاول من هذا الحديث) ان حكومتا فلسطين ومصر حاولتا اتخاذ تدابير لتنظيم حركة النقل وحماية الخطوط الحديدية التي هي ملك للحكومـة في هذين البلدين ولكن هذه التدابير لم تأت بالحل الموفق للمشكلة بالرغم من انها تدابير استبدادية .

اما التدابير المعقولة والعادلة التي اتخـذت حتى اليوم فلا تزال ضعيفة النتيجة ولكنها مع هذا في امكانها اذا طبقت عندنا ، ان تأتي بنتائج طيبة جداً يجني من ورائهـا الجمهور خيراً عاماً . واكون شخصياً سعيداً اذا رأيت هذه التدابير يعمل بها في بلادنا .

وهي تتألف مما يلي :

فرض رسوم باهظة على السيارات بنسبة قوة حمولتها على ان تزداد هذه الرسوم بزيادة الحمولة فيكون نصيبها من الضريبة كبيراً او صغيراً بنسبة تخريبها للطرقات .

فرض رسوم باهظة ايضاً على المواد المستهلكة وفي مقدمتها البنزين والكاوتشوك ، وهي رسوم عادلة جداً لانها تستوفى بنسبة الارباح التي تحققها السيارات ، فلا يكون في ذلك غبن على احد من السائقين ، بل يكون هناك عدل في توزيع الحمولة على مختلف وسائل النقل ، تجني من ورائه الحكومات المحلية الربح المزدوج الذي اشرت اليه فيما تقدم من الكلام .

وهنا وقف بنا الحديث فودعنا المسيو نيدله وشكرناه على هذه المعلومات الدقيقة التي تلطف بالادلاء بها علينا .

جوابر

المرأة وفن القصة

من حديث ادبي ادلت به الكاتبة الروائية الفرنسوية ميريام هاري قالت :

اما المرأة في الادب فهي قصصية من الطبقة الاولى ، وان في استطاعة كل امرأة ان تخرج للعالم قصة رائعة ، ويكفيها لذلك ان تدون حوادث حياتهـا الخاصة ، او ان تصف الحياة التي تود ان تعيشها .

آه ، لو يقدر للمرأة ان تكتب كل ما تشعر به ! انها لكانت تأتي بالروائع الخـالدة . ولكن المرأة حيية في طبيعتها وقليلا ما تقول شعورها كله .

احذروا المرأة ايها الرجال ، فانها اذا تحررت من حيائها ومن قيودها الاجتماعية لتفضح اسرار الرجل وتعري نفسه من اغلفتها السميكة التي تحجب حقيقتها عن الانظار . .

خطباء حفلة تكريم النعيمي

في الغربال

اقامت جمعية التضامن الادبي حفلة تكريم الاديب مخائيل نعيمي بمناسبة عودته من المهجر، فحضر الناس الحفلة كي يسمعوا من الخطباء بحثاً في ادب النعيمي وتحليلاً لشعره ورأيا في نقده او على الاقل نبذة من حياته، ثم انصرف الذين يجهلون ادب النعيمي وهم اكثر جهلاً بادبه وشعره ونقده منهم قبل حضور الحفلة، وانصرف الذين يعرفون ادب النعيمي اسفين ان يكون اديبنا ذلك المجدد الكبير في الشعر والنقد والقصة فيتبارى الخطباء في ذكر اي شيء ولا يعرضون لهذا التجدد بقليل او كثير.

كنا ننتظر — وهذه هي الغاية من اقامة الحفلات لرجال الادب — ان يبحث كل خطيب ناحية خاصة من ادب النعيمي لكن شيئاً من ذلك لم يخطر لاحد الخطباء في بال.

*

افتتح الحفلة رئيس جمعية التضامن بكلمة ترحيب لطيفة ثم اخذ يقدم الخطباء :

الاستاذ معضاد معضاد عضو جمعية التضامن (تصفيق).

ان خطاب الاستاذ معضاد قطعة ادبية نفيسة ضمنها اروع خيال باسلوب رومنطيقي، فتحدث عن الظلمة والجبال وتغريد الطيور. ولم يذكر عن النعيمي الا انه ولد في بسكنتا وهاجر وانشأ كتاب «الغربال». ومع كل ذلك فقد كان الاستاذ معضاد اكثر الخطباء تحدثاً عن ادب النعيمي.

ثم تناول الكلام الاديب امين مشرق وكنا نامل ان يحدثنا عن المحتفى به وهو زميل النعيمي في الرابطة القلمية ورفيقه في المهجر واقرب الخطباء اليه، لكنه القى دفاعاً طويلاً عن لغة ادباء المهجر والقى محاضرة عن جبران واقترح على المجمع العلمي العربي ادخال «لما» على المضارع فخالفه على اقتراحه الاستاذ ابرهيم منذر نثراً وشعراً، فسقط الاقتراح باكثرية اصوات الحضور بين التصفيق والهتاف !

العريف : تسمعون الان الاديب الكبير انيس المقدسي (تصفيق حاد متواصل).

الاستاذ المقدسي : «ترددت كثيراً في قبول الدعوة للخطابة في هذه الحفلة لان الحفلات التكريمية اصبحت كثيرة في هذا البلد وتقام لذوي الجدارة ولغير ذوي الجدارة».

من الطبيعي ان يتبادر الى كل ذهن بعد هذه العبارة ان الخطيب قبل الدعوة لانه رأى بعد مناقشة برلمانية مع نفسه ان النعيمي اهل للحفاوة واهل لان يحلل ادبه استاذ الاداب في الكلية الاميركية، فبتنا ننتظر هذا التحليل فانتهى الخطاب وانصرف الخطيب ولم يعرض لاية ناحية من ادب النعيمي.

لماذا قبل الدعوة اذن ؟

أيقول لنا انه تردد في قبول الدعوة وانه زار الولايات المتحدة ورأى اديسون واكتشف انه رجل عظيم ... ؟

عريف الحفلة : الانسة زهيا ايوب.

ليسمح لنا حضرة العريف ان نشفع اسم الانسة ايوب بلقب حاملة البكالوريا اللبنانية وطالبة في الحقوق. لاشك ان ذكر الالقاب فاته سهواً !

بدأت الانسة ايوب خطابها باية من الانجيل ولا اذكر ما قالت ولا كيف انتهت، غير انني اذكر انها لم تقل شيئاً عن ادب النعيمي. لقد اعربت الانسة ايوب عن ذوق كبير : ان خطابها لم يلبث طويلاً.

قصيدة من اطيب النظم وامتن القوافي لحليم دموس.

قصيدة لبولس سلامه وقع جمالها من نفوس الحاضرين فاستوقفوه وطلبوا اعادة بيت منها طربوا له، فتمرد الشاعر، فعادوا واستوقفوه بتصفيق حاد، فصاح بهم : ان البيت الذي يلقى لا يعاد، فعادوا واستوقفوه بالهتاف حتى كان لهم ما ارادوا.

اما البيت الذي اقام له الحاضرون القيامة فقد قيل انه اقل ابيات القصيدة جمالاً.

واتى دور الراعي فاعتذروا عنه.

واتى دور الريحاني فتلوا منه كتاب اعتذار. وكان الاستاذ غلبوني يرهف اذنيه لسماع كتاب الريحاني، فلم ير فيه ثورة على الدين فتطلع الى اعوانه «ظافراً» !

لقد حشد الاستاذ غلبوني جيشاً من تلامذته وجاء به الى الحفلة حتى اذا تعرض الريحاني للدين منعوه عن الكلام.

ان تخلف الريحاني حرمنا مشهداً مضحكاً ! ..

واتى دور النعيمي فالقى خطاباً رائعاً عن المدنية الحديثة وكان لفصاحته وبيانه وسمو خياله ومعانيه اكبر وقع في نفوس الحاضرين. ولكنه ابى الا ان يبرهن في ختام الحديث ان الشعب اللبناني ليس فقيراً، وبينما كان يدلي ببراهينه كان احد اللبنانيين في بيروت يشد عنقه بحبل ويربطه الى شجرة يحاول الانتحار تخلصاً من الحاجة والفقر ..

.. وانتهت الحفلة، هذه الحفلة التي جل ما قال لنا فيها احد الخطباء انه تردد في قبول الدعوة، وذكر لنا ثان اية من الانجيل، والقى ثالث محاضرة عن اللغة .. هذه الحفلة كانت تدعى حفلة تكريم الاديب النقاد الشاعر مخائيل نعيمي ! ..

شاهين حاتم

في العدد القادم حديث للاستاذ نعيمي بقلم شاهين حاتم



يوبيل الشيخ مصطفى الغلاييني



الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني امام من ائمة اللغة العربية في بيروت ، واستاذ كبير صرف ثلاثين عاماً من سني حياته الى اليوم في تثقيف النشء وتهذيبه ، حتى ليبلغ عدد الذين تخرجوا عليه الالوف من الادباء والكتاب والشعراء .

وهو ما يزال دائباً في جد ونشاط على التعليم ، محبباً الى الناشئة اللغة العربية في هذا الزمن الذي باتت فيه هذه اللغة مهددة بالانقراض على السنة ابناء هذه البلاد .

وللاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني مؤلفات قيمة في شتى الموضوعات الادبية والاجتماعية . وهو الى هذا شاعر متين العبارة ، فصيحها ، واسع الخيال ، ينهج في شعره نهج فطاحل الشعراء في العصور السالفة ، وهو يرى في كل دعوة الى الجديد دعاية لقتل اللغة .

هو اليوم في السابعة والاربعين من عمره ، ربعة القامة ، اميل الى القصر منه الى الطول ، اذا تكلم فكلامه ابداً معرب فصيح ، واذا خطب افاض ، يساعده على المنبر سهولة في الكلام غريبة ، وصوت جهوري نحاسي ، وحافظة تعي من كلام العرب وحكمهم شيئاً كثيراً ، وعلم زاخر يكاد يحيط بكل ما كتب العرب عن الدين الاسلامي ، وما اوردوا من شرح وتفسير ، وما نقلوا من احاديث .

ولا عجب ، فالشيخ الغلاييني استاذ الاداب العربية والتفسير في الكلية الاسلامية حيث اقيمت له حفلة تكريمية مساء يوم السبت الماضي في ١٨ الجاري بمناسبة مرور ثلاثين سنة على جهاده في حقل التعليم تبارى فيها فريق كبير من الادباء والشعراء ومندوبي الهيئات العلمية في لبنان وسوريا وفلسطين .

وبعد ان البس المحتفى به العمامة والجبة في الحفلة بين التهاني والتصفيق نهض والقى خطاباً طويلاً ملؤه الفصاحة والبيان ، شكر فيه الناس على تجشمهم القيام بمثل هذه الحفلة التي اكره على القبول بها وهو يعلم بانهم في تكريمه انما هم يكرمون اللغة العربية .

وعلى ذكر العمامة نقول ان الاستاذ الغلاييني كان الى يوم يوبيله شيخاً غير متعمم ، ثم استبدل الطربوش من العمامة لسبب لم يطلع عليه سوى نفر من اصحابه ثم عاد اليوم الى العمامة .

اما سبب تركه العمامة فهو كما قصه على صديق للمعرض قال :

« — لبست العمامة في الثامنة عشرة من عمري ، وكنت يومئذ تلميذاً في المدرسة الوطنية التي كان يديرها المرحوم الشيخ محمد زيدان . وقد بقيت مدة بعد التعمم وانا مثابر عليها حتى حزيران سنة ١٩١٧ ، وكان عمري اذ ذاك ٣٢ سنة ، نخلعت العمامة واستبدلت بها الطربوش . وكان السبب في ذلك وطنياً تؤلمني ذكراه :

قرع بابي ذات ليلة بعد منتصف الليل ، فافقت واذا انا امام بضعة شرطيين يدعونني لمواجهة مدير الشرطة محي الدين بك الذي انتحر فيما بعد . فسألتهم عن السبب الداعي الى ذلك فعلمت ان الغرض من ذلك كتابة وصايا الشهداء الذين اعدموا في صباح تلك الليلة . فامتنعت عن الذهاب ، فشددوا علي في الطلب وقلت لهم اخبروه ان في البلد شيوخاً يتقاضون اجوراً على الوظائف الدينية ، فليختر احدهم لهذه المهمة فذهبوا ثم عادوا والحوا علي بالذهاب معهم فقلت لهم اخبروه ان هذه عمامتي حاضرة فليأخذها ولااريد ان اكون شيخاً بعد اليوم . فذهبوا ولم يرجعوا ، وعلى ذلك نزعت عمامتي » .

. . اما اليوم فقد عاد الاستاذ الغلاييني الى لبس العمامة راحمة .

حياة الممثلين والممثلات

الاعتداء على الممثلات

يظن القارىء وهو يتطلع الى صور الممثلات ذوات الاجسام البضة الناعمة والثغور الباسمة ان هذه الفئة من البشر ترتع في بحبوحة من العيش لا يستطيع احد ان يمسها بسوء او يجرؤ على السخرية منها ، او يقدم على سرقة اموالها لان سحرها كفيل في اذاقته العذاب والقائه في اودية سحيقة لا تقوم له قائمة بعدها .

ولكن القارىء يخطىء في ظنه هذا فهؤلاء الممثلات معرضات للخطر والاعتداء والسرقة والسخرية اكثر مني ومنك وهن وان تجنبن الناس يلقين من ضروب العذاب ما لا يمكن احتماله والصبر عليه .

وقد يقول القارىء : اعطني البرهان على صحة ماتقول فهذه جرائد اوروبا واميركا لا تتعرض لهذه الحوادث وتهملها .

اما برهاني على صحة قولي فهو ان الجرائد في اميركا تتقاضى مبالغ طائلة من الاموال لتهمل نشر حوادث السرقة والاعتداء على ممثلات السينما ، لان اخباراً مثل هذه تحرم الممثلة من عشاق كثيرين لم يعلقوا بشباكها الا لانهم يظنون انها عفيفة وانها بعيدة عن ضوضاء المدن وصخبها .

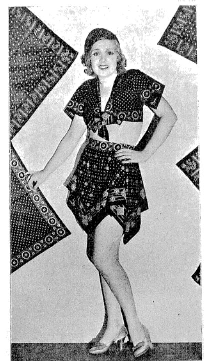
ويذكر قراء « المعرض » اننا نشرنا في احد الاعداد السابقة خبراً يتعلق باحدى الممثلات في هوليوود عزي اليها خطف ابن لندبرغ فشوه سمعتها .

وكان من المنتظر ان تتناقل جرائد العالم هذا النبأ وتعلق عليه ، غير ان هذه الجرائد اهملته لا لانها لم تصدقه بل لان هناك من يراقب اعمالها ويدفع لها مقدماً ثمن المقال الذي ترجو الرواج منه .

والغريب ان هذه الجرائد بدأت منذ ايام تفضح الاسرار وتنشر المقالات المطولة عن الاعتداءات الاخيرة والسابقة التي وقعت للممثلات . وقد رأينا ان نقتطف منها ما يلي :

الاعتداء على ليليان هارفي

في الوقت الذي حاول فيه احد الايطاليين اللاجئين الى سويسرا اغتيال الطاغية موسوليني بالقاء قنبلتين محشوتين بالمفرقعات عليه كان ثلاثة من الرعاع يهاجمون منزل «ليليان هارفي» في برلين ويشهرون عليها المسدسات ثم يطلقون عليها الرصاص فتصاب بجرح بسيط وتقع على الارض ، فيتعلق الجناة باذيال الفرار وقد ظنوها انها قتلت ، ولكن الممثلة تعود الى رشدها وتضمد جرحها وتعلم ادارة الشرطة بالامر ، فتسعى هذه الى القاء القبض على المعتدين . وعند استجوابهم تعلم انهم لم يقدموا على محاولة اغتيال الممثلة الانكليزية الرشيقة الخفيفة الروح الا عندما اتصل بهم نبأ عزمها على السفر الى هوليوود ومغادرة برلين . فساءهم موقفها هذا وجاءوا اليها يتهددونها بالموت ان هي اقامت على عزمها . . .



اينابيج

اينابيج

وهذه ممثلة اخرى يعتدى عليها ولكن بصورة فظيعة . فان احد الشبان غرم بها وجاءها مستعطفاً يطلب منها ان تجيبه الى حبه ، فسخرت منه وطردته . فما كان الا ان عقد النية على القضاء عليها ان عاجلاً او اجلاً .

ومضت الايام فاذا بالممثلة تستقبل يوماً احد الشبان جاء يعرض عليها القبعات الجديدة الحديثة الزي ، فتقوده الى غرفتها وهناك تقدم له الشراب وتتجاذب معه اطراف الحديث .

وبينما كانت تهم باغلاق الباب وراءها لتكون معه على انفراد وتنتقي القبعات من صندوقه ، شعرت بانه يحاول الهجوم عليها ، فارتعت في تناول مسدسها من فوق منضدتها وهمت باطلاق الرصاص عليه . لكنه كان ارشق منها ، فانتزع منها تلك « اللعبة » والقاها على مقعد مستطيل هناك واخذ يقبلها بنهم وشره ، فصفعته وتلت الصفعة لكمات ورفسات ثم وقفت الممثلة وتناولت كرسياً وضربته به ، فثار ثائره وانتضى خنجره وطعنها به ثم فر من النافذة ولم يلق القبض عليه حتى الساعة .

ولما اتصل الخبر بادارة الشرطة أسرع بعض رجالها الى مكان الحادث فنقلوا الممثلة الى المستشفى وهناك ضمد جرحها . وقد تبين للاطباء ان الخنجر كان مسموماً وقد سرى السم في دمها يهدد حياتها .

ومضت ايام فاذا « بانيتابيج » تعود الى منزلها ولكن صفراء اللون نحيلة وقد اجهد الاطباء انفسهم لانقاذ دمها من التسمم ، ذلك ان الاقدار شاءت ان ذلك السم الذي صب على حد الخنجر لم يكن ذا خطر شديد فسهلت مهمة الاطباء وانقذت الممثلة الحسناء من الموت . .

محيي الدين الطوبل



ليليان هارفي

فتاة تركية تراقب المطبوعات

جاء من انقره ان وظيفة الرقيب على المطبوعات في تركيا اسندت الى مليكه هانم . ومليكه هانم هذه فتاة في ريعان شبابها ، ويقضي عليها واجبها ان تفحص محصولاً سنوياً قدره عشرة الآف كتاب ومجلة وغير ذلك حتى يتسنى لها ابادة مالا تراه مناسباً لان تقع عليه عيون مواطنيها العثمانيين .

وفي تعيين مليكه هانم في الحقيقة توفير لكثير من مشاق الرقيب . فما عليك الا ان تجعل الرقيب فتاة شابة لتضمن القضاء على كل ما يخل بالاداب من المطبوعات فانها حين تطالع ما يثير في نفسها الخجل تبادر الى محوه حالاً .

ولم تظهر الى الان ارقام تبين عدد ما حظرته الرقيبة من المطبوعات ، ولذلك يعتبر من العبث الحكم على عقلية الرقيبة ومبادئها . ولكن الذي يهول الانسان هو الكمية الضخمة من المطبوعات التي تعرض على مليكه هانم ، وقد حق لبعضهم ان يتساءل عن المدة التي يمكن ان تظل فيها مليكه هانم حافظة لشبابها وفتوتها مع هذا العمل المرهق ؟

اعراس الشباب

احتفل يوم الاثنين الماضي في كرسي «عين سعاده» مصيف مطران ابرشية بيروت بعقد زفاف النطاسي البارع والصديق العزيز الدكتور الياس الخوري رئيس اطباء المستشفى الافرنسي ومصح بحنس ، على ذات الصون والادب الحسناء ربنه كريمة صديقنا الجراح اللبناني الشهير الدكتور الياس بعقليني في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل . وقد بارك الاكليل سيادة المطران مبارك .

فنتقدم من العروسين العزيزين ومن الدكتور بعقليني واسرته الكريمة وآل الخوري باخلص التهنئة داعين لهم بدوام المسرات والافراح .

وفاة سيدة جليلة

نعيت الينا من مصر المأسوف عليها الشيخة الجليلة المرحومة رضا الجميل والدة الكاتب اللبناني المشهور الشيخ انطون بك الجميل ، توفاها الله الى رحمته يوم الخميس في ١٦ الجاري ، واحتفل بمأتمها احتفاء كبيراً بحضور جمهور من كبار المصريين ورجال الادب ، وترأس الصلاة على جثمانها سيادة المطران عمانوئيل فارس ، ثم نقلت بموكب حافل الى مدفن الاسرة في مصر العتيقة .

واسرة الفقيدة ترجو اعتبار هذا النعي بمثابة ابلاغ لجميع الاصدقاء والمعارف في لبنان وسوريا .

فالمعرض يسأل لنفس الراحلة الجليلة الرحمة ويتقدم من نجلها الصديق الكبير انطون بك واله الكرام باخلص عواطف التعزية .

وفاة اديب فاضل

وردت برقية من القطر المصري على الزميل يوسف افندي مكرزل صاحب جريدة « الدبور » تنعي اليه اخاه المرحوم توفيق مكرزل احد كبار موظفي قلم التحقيق الشخصي في وزارة الداخلية المصرية ، توفاه الله اثر داء لم يمهله سوى ايام قليلة فاسف عليه الجميع لما امتاز به من اخلاق رضية واخلاص ووفاء .

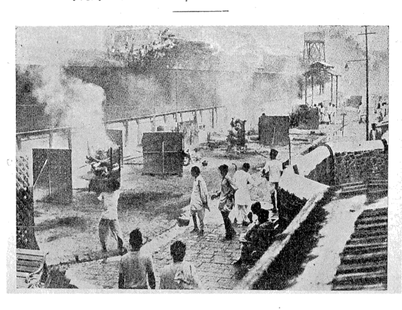
وقد قدرت الحكومة المصرية خدمات الفقيد فتولت بنفسها تنظيم موكب الجنازة ، وهذا دليل على ما له من المنزلة السامية في نفوس ولاة الشأن هناك فضلًا عن اصحابه واصدقائه العديدين .

فنتقدم من ارملة الفقيد واولاده ومن شقيقه زميلنا صاحب « الدبور » باخلص عبارات التعزية ، سائلين للفقيد الراحل الرحمة في دار البقاء .

صدر مرسوم بحل اربع بلديات هي : بلدية بيت شباب ، بلدية شكا ، بلدية حامات ، بلدية تنورين .



مكافحة رجال المطافىء للحرائق التي اشعل نارها الثائرون في بومباي



حرق جثث الهندوس الذين قتلوا في اثناء الاضطرابات في بومباي

الاضطرابات في بومباي

عرف القراء من اخبار البرقيات انه وقعت في بومباي بالهند حوادث دامية بين الهندوس والمسلمين ادت الى اضطرابات شديدة ، فاحرق الثائرون مئات المخازن بعدان نهبوها وبلغ عدد القتلى ٢٠٠ شخص ، وهذه الاضطرابات قد نتجت عما هناك من الفوارق الدينية والعصبية بين الهندوس والمسلمين .

وفوق هذا الكلام ننشر صورتين تمثلان فظائع الحرق والنهب التي وقعت في مدينة بومباي خلال الاسابيع الماضية .

المجاعة في الهند

وقع في باتول في اقاليم الهند المتوسطة حادث يدل على اشتداد الضائقة المالية فيها وهو ان امرأة عضها الجوع بنابه وكاد يودي بها فرأت رغيفاً في يد فتاة فانقضت عليها كالكلب الكلب وحاولت اختطاف الرغيف . ولما قاومتها الفتاة اخذت تعضها وتخمشها باظافرها حتى فازت بالرغيف وقد توفيت الفتاة من تأثير ما اصابها واعتقلت المرأة الجائعة .

انتدبت وزارة المعارف الفرنسوية المونسنيور مخائيل الفغالي استاذ اللغة العربية في كلية « بوردو » لرحلة علمية في البلدان اللبنانية السورية .

فون بابن رئيس الوزارة الالمانية

تابع المنشور على الصفحة ٨

عضواً في مجلس بروسيا . وكان المساهم الاساسي في الشركة التي تصدر جريدة « جرمانيــا » لسان حال احزاب الوسط الالمانية . وظل زمناً طويلاً رئيساً لمجلس ادارة هــذه الجريدة .

اما الجنرال فون شليخر وزير الحربية فهو من هؤلاء القواد الالمان الذين يؤملون كثيراً في قوات الجيش الالماني . وهو طموح جــداً وله اطماع في لعب الدور العسكري والسياسي الذي لعبه الجنرال مونك .

وهو من ضباط اركان الحرب الالماني الذين استطاعوا بذكائهم ودهائهم ان يصلوا بسرعة الى اعلى المراتب في الجيش .

ولا يقل الجنرال فون هامرستين اطماعاً عن زميله الجنرال شليخر وهو ينتمي الى احزاب الوطنيين المتطرفة . وقد تكون في رأسه فكرة تدور حول السير بالمــانيا الى ديكتاتورية عسكرية تنقذها من الفوضى السياسية الحزبية التي تتخبط فيها هذه الايام .

* تقرر مبدئياً الاستغناء عن خمسين شرطياً في الدفعة الاولى على ان يصار الى تخفيض اخر في عدد الانفار والمفوضين .

وصل الى بيروت الدكتور « لمتر » من اساتذة كلية الطب في باريس ورئيس لجنة الامتحانات الطبية هذه السنة .

* امين طليع والدكتور خليل المصيني واهلها يشكرون ذوي العواطف الكريمة الذين تفضلوا بمواساتهم بمصابهم الاليم ويسألون الله ان يقيهم كل سوء وان لا تريهم الايام فيمن يحبون مكروهاً .

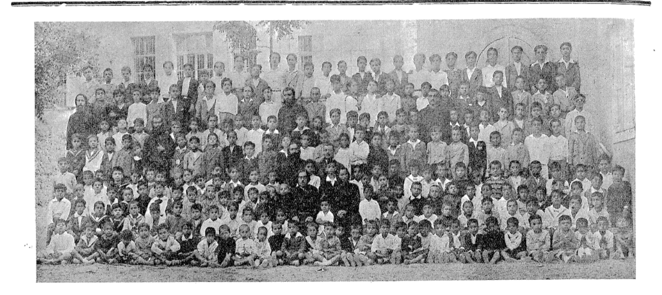
فقيد الوجاهة

نعي الينا عن الثغر المأسوف على شبابه وفضله المرحوم يوسف حبيب هوشر فكان الخطب به اليماً لما اتصف به من الرصانة ودماثة الخلق وشق نعيه على سائر آله وعــارفيه وتقاطر كبار المدينة واعيانها على داره يشاطرون اخوانه الم المصاب . واقيمت للراحل الكريم مناحة كبرى ونقل جثمانه بموكب حافل الى كنيسة مار مارون حيث صلي عليه ثم نقل الى مدفن رأس النبع بجوالي التكريم والاسف .

فنســأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه ونتقدم من اخوانه وســائر اله بواجب العزاء مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والسلوان .

وفاة فاضل

نعي الينــا من بيروت المأسوف عليه الشيخ الجليل المرحوم انطون ربيز ، فشق نعيه على آله وعارفيه ، واقيمت له مناحة كبيرة ودفن بموكب حافل بين مجــالي التكريم والاسف . فنسأل للفقيد الرحمة والرضوان ونتقدم من ذويه الكرام بواجب التعزية

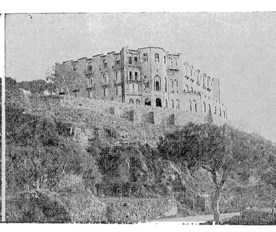


مدرسة مار مارون المجانية في بيروت بادارة الجمعية الخيرية المارونية

تضم هذه المدرسة ثلاثمائة وثلاثين تلميذا وقد عهدت الجمعية في ادارتها العلمية الى الرهبانية اللبنانية المارونية فعينت لها ثمانية من الاباء المتخرجين في مدارس عالية وهي تدرس اللغات العربية والافرنسية والمبادىء السريانية والحساب والجغرافية والتاريخ على قدر ما تستلزم حالة المتخرجين فيها وتدرس ايضا الموسيقى والطقوس البيعية للقيام بالحفلات الدينية احتفاء بسيادة راعي الابرشية الذي لا يألو جهدا في مواصلة العناية بها

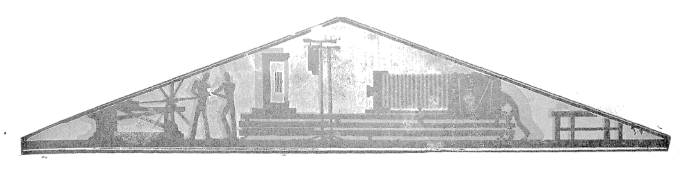
اوتيل بيت مري الكبرى

تقع اوتيل بيت مري الكبرى على قمة عالية يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٨٠٠ متر وهى محاطة باشجار الصنوبر الباسقة ،طليقة المناظر من جهاتها الاربع ، يشرف الناظر منها على الجبال والاودية والهضاب الخلابة من الشرق ، ويطل على مناظر البحر وبيروت وسواحل لبنان الرائعة من الغرب . اضف الى هذه المناظر الطبيعية الساحرة والمنتزهات الجميلة ، والمشاهد البديعة ، ذلك الجمال الفني في عظمة البناء ورونق الهندسة والمبالغة في الترتيب والاستعداد العملي في الادارة الساهرة والتسهيلات الكاملة واسلاك التلفون المتصلة بسائر المدن السورية واللبنانية والبرق والبريد اليومي ، والسيارات الخاصة بالاوتيل ، والمياه الجارية حارة وباردة في الغرف والكهرباء تضيء جميع المماشي وردهات الاستقبال الكثيرة المزينة بافخر الرياش ، ناهيك عن قاعة خاصة للرقص ، واوركستر ومقصف ممتاز ، وصالون للتدخين ، وتنس وحديقة غناء . وبوجه عام فالاوتيل عصري في بنائه ورياشه وادارته لا يقصده الا كرام العائلات والاسر النبيلة ، فيجتمع فيه محيط راق ممتاز



منظر اوتيل بيت مري الخارجي

وبالجملة ان الزائر يجد فيه الراحة والسرور والعافية والهناء والاقتصاد



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

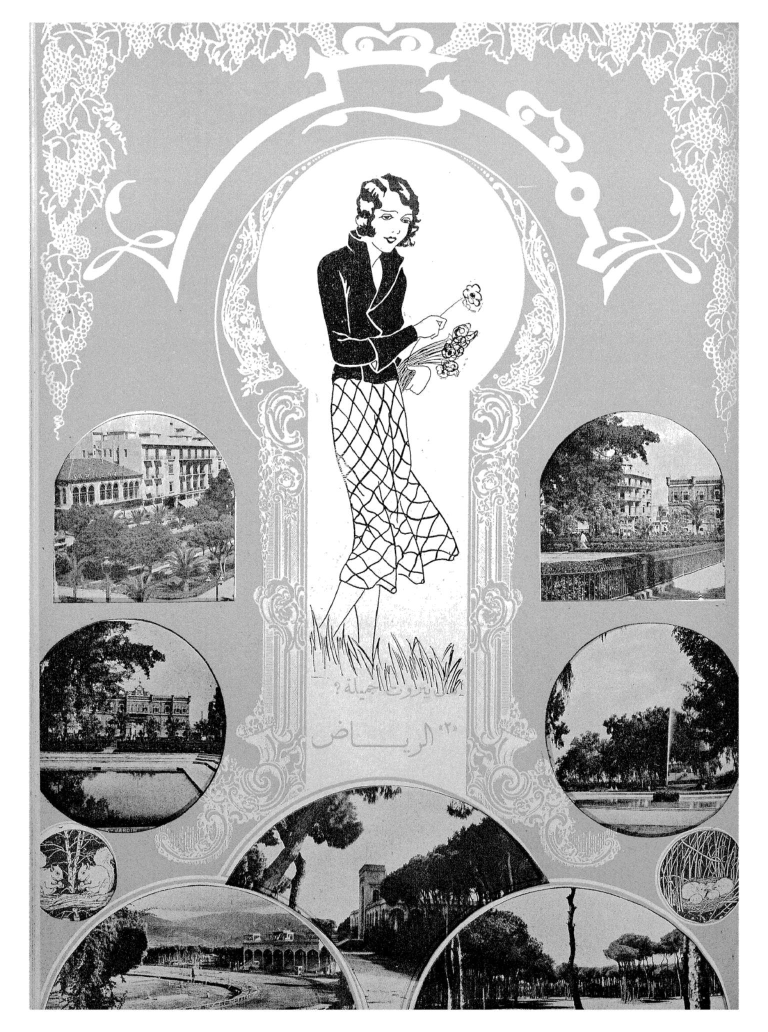
فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقـان الطبع' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس


المعرض
بيروت جميلة ?
«٢» الرياض

العدد ١٠٠٦ — السنة الثانية عشرة

المعرض

٣ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الدستور في طريق باريس

غادرنا حضرة المفوض السامي الى باريس — فجأة وبدون سابق علم — بعد ان كان في يقين الجميع ، حتى اركان المفوضية نفسها ، انه لن يسافر قبل اواخر تموز .

وقد حاول الناس ان يفسروا هذه المفاجأة فحاكوا حولها شتى الاشاعات والاقاويل ، ولكن حضرة المسيو بونسه الذي كانت له ساعات في كثرة الكلام ومثلها في كثرة الصمت ، قد اختار هذه المرة ايضاً ساعات صمته ، فسافر ولم يقل شيئاً ، كما انه لم يرشح عن جوانبه شيء ينم عن اسباب هذه العجلة في السفر .

على ان اقرب الامور الى المعقول انه يحمل معه اراء السوريين المسؤولين في المعاهدة المنتظرة ، كما يحمل ايضاً مشروع تعديل الدستور اللبناني وقد احاطه بتلك البرقيات والعرائض التي حملوا الناس على توقيعها لتبرير وقف الدستور والحياة النيابية في لبنان .

اما المعاهدة السورية فلن نقول شيئاً عنها في الوقت الحاضر لاننا نرى موقفنا اللبناني احوج الى البحث وادعى للاهتمام به .

وقد كشفنا للقراء في الماضي حكاية البرقيات والعرائض وقيمتها ووزنها في البلاد ، ونحن واثقون ان هذا المرجع المدني او ذاك المرجع الديني الذي استندوا الى تأييده في تبرير الانقلاب الاخير لو أخذ رأيه اليوم لكان مطابقاً تمام المطابقة لرأي ذلك الاسقف الفاضل الذي ذكرنا حكايته في حادثة محاكمة اعضاء مجلس الادارة الكبير بعد ان اطلع على المضبطة التي حوكموا من اجلها ، ونعتقد ايضاً ان هذا المرجع الكبير قد جاهر امام من يلزم بهذه الحقيقة ، وعسى ان يضم الرأي الثاني الى الاول عند عرض الوثائق والمستندات .

على اننا نعتقد ايضاً ان الذين تعجلوا النصيحة بتعليق الدستور والحياة النيابية في لبنان ، حتى من كبار رجال الحل والعقد ، قد اخذوا يندمون على تنفيذ ذلك الحدث الخطير الذي قضى على البقية من ثقة الشعوب الشرقية الضعيفة بنوايا الدول الغربية القوية ، بعد ان رأوا ان دستور شعب — مهما كان مخلصاً وصديقاً — يمكن ان يطير بجرة قلم وبدون سابق انذار ، من اجل رجل واحد . واذا كانت الدساتير قد اصبحت بلا قيمة ولا ضمان ، والدساتير هي اقدس ما تملكه الشعوب ، فاية قيمة بقيت اذن للعهود والمواثيق ؟ !!

وسواء أعاد الينا الدستور كاملاً او عاد معدلاً فقد زالت عنه تلك الحرمة والعصمة اللتان تلازمان دساتير الشعوب ، واصبحت قيمته عادية زهيدة ككل شيء يمكن لارادة رجل ان يعبث به بدون ان يُسأل عن هذا العبث .

*

نذكر انه لما زار لبنان في العام الماضي حضرة الزعيم المصري الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد دار الحديث بيننا مراراً عن الدساتير ، ففاخرناه بان الدستور اللبناني لم يعدل مرة الا بطريقة القانونية وبارادة ممثلي الامة اللبنانية — ولو في الظاهر — وفي جلسات علنية كما نص الدستور عن ذلك . واما الدستور المصري فقد عدل بارادة رئيس الحكومة فقط ، وما كنا عالمين ان القدر الهازئ من الناس يضمر لنا ، قبل مرور عام واحد ، تلك المفاجأة المحزنة التي بزّت كل مفاجأة من نوعها .

اذ انه بينما كانت فرنسا تعمل حتى تنفذ الدستور في سوريا لتنظيم الحالة هناك واعطائها الشكل القانوني ، اذا بها هي نفسها تعلق الدستور اللبناني لتنظيم الحالة هنا واعطائها الشكل القانوني ..

هكذا ارادت السياسة .

والمتناقضات لا يمكن ان تجتمع الا في ظل السياسة .

*

ان الدستور اللبناني المسكين يعاني الان دوار البحر في طريقه الى باريس .

ولا ندري كيف يعود الينا بعد هذه السفرة الشاقة .

غير اننا تعودنا ان لا نستبشر خيراً من التعديل بعد ان جربناه مرتين وذقنا فيها الامرين .

سننتظر رجوعه ، على كل حال ، بنفوس ضعيفة الثقة والايمان ، لا للشكل الذي سيعود فيه فقط اذ لا ندري كيف يكون ، بل لانه قد اصبح لعبة لا قيمة لها تعبث بها ارادة فردية استناداً الى مظاهرة جاثية عرف القاصي والداني انها جرت خصيصاً لتكون مقدمة من مقدمات تلك النتيجة .

وقد تساءل الكثيرون في ذلك الحين اين اختفى قانون الاجتماعات الذي ارادته المفوضية بالامس بسبب اعتصاب الترامواي .

*

اجل ! سيعود الدستور غداً من باريس .

على اننا لو قدّرنا المستحيل بانه سيعود اوسع حرية من ذي قبل فلن يكون اكثر قيمة على كل حال .

والدستور بقيمته وحرمته لا بمواده ونصوصه .

فهيكل بناء كبقية الابنية ولكن حرمته فوق جميع الحرمات .

مشاريع الري

يظهر ان مشاريع الري في لبنان منكوبة بسوء البخت ونكد الطالع .

فقد بوشر بها في عهد الجنرال ويغان ولكن التجارب الاولى فشلت بسبب عدم الخبرة في تحقيق هذه المشاريع .

ثم علمت الحكومة بوجود مهندس ريّ وطني فلما فتشت عليه للانتفاع من معارفه وخبرته وجدته قد صار في اميركا .

ثم اعتمدت ان تستقدم مهندساً فرنسوياً عرف باقتداره في تنفيذ مشاريع الري فلما سألت عنه قيل لها ان الحكومة التونسية قد اتفقت معه ولا يمكنها ان تستغني عنه قبل بضع سنوات .

فرأت الحكومة اخيراً ان تتدبر امر الري في لبنان باية طريقة ممكنة فتقدمت اليها شركة «ريجي» المسيو بورجوا بواسطة البنك السوري فاستخارت الله واتفقت معها على تنفيذ هذه المشاريع .

وبدأت هذه «الريجي» اعمالها ودروسها من عامين ونيف — ببطء في العمل وسرعة في القبض والنفقات — وتمكنت ، بعد دروس كلفت الخزانة مبلغ ثلاثين او اربعين الف ليرة ، من وضع الخرائط النهائية لمشروعي اليمونة وساحل بيروت الجنوبي .

وفي هذه الاثناء وصل من اميركا مهندس الري الوطني الذي فتشت عنه الحكومة في الماضي فلم تجده .

وقررت الحكومة الدستورية الاخيرة المباشرة بالتنفيذ وارسلت تطلب من المفوضية الاموال المخصصة لهذه المشاريع من بقايا حصتنا الجمركية المحجوزة لحسابنا في خزينة دار الانتداب .

وبين الاخذ والرد والسؤال والجواب حدث الانقلاب الدستوري وجُعل الاقتصاد من اسبابه . وكان في طليعة الاقتصاد المنشود توقيف هذه المشاريع اذ ربما اضطر الامر رجال السلطة الى انفاق الاموال المخصصة لمشاريع الري في غير هذا الباب .

والان بعد ان انفقت هذه الالوف في سبيل دروس الري وخرائطه توقف التنفيذ الى ان يمنّ الله على الحكومة بفرج جديد .

هذه حكاية الري في لبنان . وعسى ان يقف بها سوء البخت وقلة الحظ عند هذا الحد .

ميشال زكور

٢٤ ساعة في دمشق

في مكتب محمد علي بك العابد

رئيس الجمهورية السورية الاول

الوحدة في الامة لا تعني فقط وحدة اللغة، بل هي تعني ايضاً وحدة التقاليد والعادات والمعتقدات والشعور. ولا تقوم وحدة قوية في بلد ما دام فيه اقلية، ولو ضئيلة، تختلف معتقداتها وتقاليدها وعاداتها وشعورها عن معتقدات الاكثرية وتقاليدها وعاداتها وشعورها. واذا قامت وحدة تتألف من عناصر مختلفة لا تربط بينها الا واحدة او اثنتان من هذه الروابط فهي وحدة قائمة بحد السيف الى اجل قريب. أفتكون الوحدة التي يريدها اخواننا السوريون بيننا وبينهم من هذا النوع ؟

سألت الاستاذ الياس بك غور صباح هذا الاحد :

— ألا ترى يا استاذ انني اسأت اختيار اليوم لمقابلة رئيس الجمهورية والوزراء ؟

فبدت على وجهه سيماء الدهشة وقال :

— ماذا تعني ؟

— اعني اننا جئنا دمشق في يوم احد فلن تتاح لي مقابلة رئيس الدولة واركان حكومته في مكاتبهم.

فزادت دهشته وقال بلهجة اشفاق :

— أتنسى اننا في دمشق واننا نستظل علم دولة اسلامية؟ ان يوم الاحد هنا لا يختلف في شيء عن يوم الاثنين او الثلثا في بيروت، فيوم التعطيل عند الحكومة السورية هو يوم الجمعة.

وكأنني كنت في غيبوبة فاستفقت منها، وارسلت نظري من على شرفة فندق خوام فوقع على فريق من اهالي دمشق الوطنيين ومن تلاميذ المدرسة الحربية وضباط الجيش الفرنسوي في ملابس العيد يتجهون في ناحية الصالحية حيث يقوم معبد لاتيني وبينا كان هؤلاء سائرين الى صلواتهم كان موظفو الحكومة مسرعين الى دوائرهم في السراي القائمة على ضفة بردى اليسرى . . .

*

لا اعلم اذا كانت حركة السراي في دمشق هي هي يوم الاحد ويوم الاثنين. فحركتها يوم الاحد هذا كانت ضعيفة جداً، فلم يقع نظري فيها الا على عشرين شخصاً يتمشون في الاروقة في هدوء وسكينة وليس في مظاهرهم ما يدل على انهم من اصحاب المصالح، واغلب الظن انهم جاءوا الى السراي للفرجة فقد كان بينهم اولاد دون سن الرشد، كما كان بينهم اشخاص لا يصعب على علماء الهيئة ان يجزموا بانهم هربوا من قيظ الشارع ولجأوا الى اروقة السراي يترددون مجاناً في هذه الازمة الخانقة، اذ هم لو جلسوا في مقهى لكلفهم جلوسهم بعض المال.

*

— ما هذا الجندي المسلح الواقف امام الباب ؟

الاستاذ غور : هذه غرفة رئيس الجمهورية واحاط جمهور من كبار موظفي الدولة بالاستاذ غور يرحبون به ويدعونه الى مكاتبهم، فدخلنا مكتب رئيس غرفة رئيس الجمهورية ننتظر قدوم محمد علي بك العابد الذي لم يكن قد وصل الى السراي بعد. وما هي بضع ثوان حتى قدم الرئيس فخف احد الحجاب الى الاستاذ غور ينبئه بقدومه.

اذا اردت ان تقابل رجال الحكومة في دمشق وتشعر في حضرتهم انك بين اخوان واهل، وتكون في مأمن من الانتظار الطويل، فلست انصح لك ان تفعل ذلك الا وانت برفقة الاستاذ غور. فما ان دخلنا على حضرة رئيس الجمهورية حتى انقلب جو المكان القاسي بطبيعته الى جو لين طري، فقام الرئيس يرحب بالاستاذ غور والاستاذ غور يهنئه على فوزه بالمنصب الاول في الدولة، ثم قدمني اليه. فما ان سمع الرئيس اسم عائلتي حتى سألني بالافرنسية :

— أأنت قريب لشديد بك حبيش ؟

فقلت : نعم، اننا اقرباء، يا حضرة الرئيس.

— عرفت شديد بك جيداً عندما كان قنصلاً عاماً للدولة العثمانية في باريس. ولكن المرحوم والدي عرفه قبلي بزمن طويل، فان الشيخ شديد كان استاذه في اللغة الفرنسوية.

*

يقيم حضرة رئيس الجمهورية السورية في غرفة كبيرة تكاد تكون مربعة الشكل، فرشت ارضها بالسجاد، وانسدلت على نوافذها ستائر مخملية، وتناثرت المقاعد في صف منتظم على جانبيها، وقامت في احدى زواياها مكتبة صغيرة، يطل عليها الرئيس من وراء مكتبه بوجهه النضير، وخديه الحليقين، وعثنونه الابيض الناصع، وعينيه الزرقاوين المملوئتين طيبة قلب، ولطفاً، ووداعة.

ويلفت سمعك في غرفة حضرة الرئيس هدير اربع مراوح كهربائية تخفف بحركتها الدائمة بعض الحرارة التي تسود جو دمشق المحرق، الناشف.

طلبت الى حضرة الرئيس ان يدلي الي ببعض التصريحات عن برنامجه في ادارة شؤون الدولة، فقال بعد ان اطرق قليلاً وعلت شفتيه ابتسامة خفيفة حلوة :

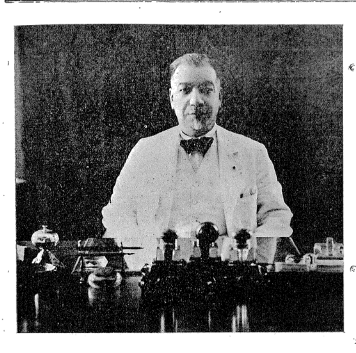
— ان كل شيء في البلاد يحتاج الى بناء وتجديد، وابناء البلاد في حاجة الى المساواة والعدل فلا يكون هناك مظلوم وظالم وقوي وضعيف. وانني قادر عظم التبعة الملقاة على عاتقي، وشاعر بما يتطلبه الوطن من الراحة والاطمئنان، وءامل بالاتفاق مع الوزارة على النهوض بالبلاد الى ما تصبو اليه نفوس ابنائها من رغد وهناء وحرية . . .

واذ وجدت ان الرئيس مصرّ على التكتم في تفاصيل اعمال حكومته سألته عن صحة الاشاعة التي تناقلتها الصحف عن امكان تنازله عن مخصصاته، فقال وكأنه يتساءل مدهوشاً من اين اتت الصحف بهذا الخبر :

— اما مخصصات رئاسة الجمهورية فليس يحق لي التنازل عنها فاخلق بذلك سابقة قد لا تكون في مصلحة من يخلفني من الرؤساء. واذا كانت الغاية من تنازلي عنها التصرف في سبيل الخير فاني مستعد لان انفق من مالي الخاص على الاعمال الخيرية ما قد تفوق قيمته مخصصات الرئاسة.

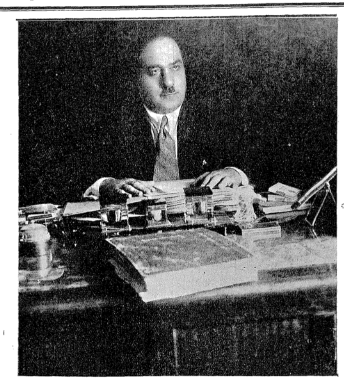
عند رئيس الوزارة

واذ نحن في مكتب الرئيس دخل عليه حضرة والي حلب، فاستاذنا بالانصراف، وانتقلنا الى مكتب حقي بك العظم رئيس الوزارة، فلم تقل حفاوته بنا عن حفاوة حضرة محمد علي بك العابد. وقد وجدناه منهمكاً في استقبال الزائرين المهنئين وتلاوة برقيات التهنئة التي لم ينقطع



تصوير توفيق نوفل بدمشق

حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية في مكتبه



مظهر باشا رسلان وزير العدل في مكتبه (تصوير توفيق نوفل بدمشق)

سيلها عنه منذ عرف اصحابه الكثيرون بارتقائه منصب رئاسة الوزارة حتى تجمع فوق مكتبه منها عشرات المئات .

وحقي بك العظم من رجال سوريا المعروفين، تقلب في مناصب الحكومة العليا ونال منها عن جدارة واستحقاق ارفعها واشدها خطورة . وكان مزاحماً لمحمد علي بك العابد على رئاسة الجمهورية . ولكن حكمة المسيو سولومياك وجميل بك مردم بك ومن ورائه الوطنيين قضت بان يتولى حقي بك رئاسة الوزارة وينتخب العابد للرئاسة العليا . وبفضل هذه السياسة الايجابية تمكن المسيو بونسو من تنفيذ الدستور في سوريا .

في مكتب وزير المال

ثم انتقلنا الى مكتب جميل بك مردم بك فوجدنا وزير المال الوطني منصرفاً الى توقيع الاوراق يعرضها عليه موظفو وزارته ، وجميل بك هو لولب الحكومة السورية ودماغها المفكر ، ينبعث في عينيه من خلال نظارتيه بريق الذكاء والحكمة . اذا حدثك دعم حديثه بمعلومات كثيرة ، واستشهادات منتقاة، تدل على عمق ثقافته العامة ونضوج تربيته السياسية الوطنية .

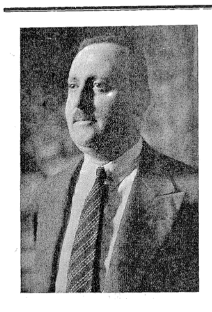
لم يستطع حضرة وزير المال ان يدلي الي بتصريحات عن برنامج وزارته لان الحكومة في ذلك العهد لم تكن بعد قد وضعت برنامجاً لاعمالها . الا انني فهمت منه انه منصرف بكليته الى حل مشكلة الاعشار لتخفيف وطأة الازمة عن عاتق المزارعين . ومن اعمال الحكومة الجديدة انها قررت الغاء السيارات والاحتفاظ بسيارة واحدة لرئيس الدولة، على ان تعرض السيارات المستغنى عنها ، وعددها ١٧٥ سيارة، للبيع في المزاد العلني .

واذ نحن نتجاذب ووزير المال احاديث متنوعة اشترك فيها نائب دمشق فخري بك البارودي ، رن جرس تليفون جميل بك ، فاخذ السماعة بيده ، وبعد ثوان التفت الينا وقال لنا ان حضرة رئيس الجمهورية كلفه دعوتنا الى تناول طعام الغداء على مائدته . فقبلنا الدعوة شاكرين ، وخرجنا من عنده الى مكتب مظهر باشا رسلان وزير العدل . فاذا نحن امام رجل ربعة القامة ، براق العينين، مملوء صحة ونشاطاً ، يتكلم بصوت جهوري هادىء وفي قليل من الحركات والاشارات، تكدست الاوراق والملفات فوق سطح مكتبه . فهو رجل عمل ، يعرف ماذا يريد ويعمل ما يريد من اقرب الطرق . ولما سألته عن برنامجه قال :

—ان اهم ما انصرفت الى تحقيقه في اقرب وقت يتناول مسألة جمع القوانين وتوحيدها وتعيين لجنة لتفسير البلاغات التي تصدرها الوزارة الى المحاكم بعد ان عمت فوضى التفسير دوائر القضاء وبات يتعذر على المحامي مراجعة القوانين لتبعثرها في كل مكان ، وعلى القاضي الاستناد في حكمه الى قانون وهو في مأمن انه لا يوجد قانون آخر ينقضه .

ف . ح .

في العدد القادم : رئيس الجمهورية السورية في قصره الخاص



الامير جميل شهاب مدير المالية

ننشر صورته بمناسبة منحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية لما « يظهره منذ سنة ١٩٢٣ من الجهد المجيد والنزاهة والكفاءة والغيرة على مصالح الدولة في القيام بمهمته البالغة منتهى الصعوبة ما يجعله قدوة حسنة » .

فنهنىء الصديق الامير جميل بهذا الوسام الكبير الذي ناله عن جدارة واستحقاق ونتمنى له المزيد

عودة مهاجر كريم

وصل من كولومبيا الى لبنان شقيق منشيء المعرض حضرة التاجر المهاجر الوجيه لويس افندي زكور احد اصحاب المحلات التجارية الواسعة في كولومبيا فرحب به جمهور من الاهل والاصدقاء، فنهنئه بسلامة الوصول .

* عين حضرة سيمون افندي شكري رئيس كتاب مجلس النواب حاكم صلح من الدرجة الثانية وانتدب لاشغال وظيفة رئيس اللجنة العقارية الثالثة في بيروت بدلاً من حضرة الاستاذ فريد عمون الذي عين رئيساً للجنة العقارية في صيدا .

نفت الحكومة اللبنانية في بلاغ رسمي ما اشيع في بعض الصحف المحلية عن امكان حدوث تنقلات في مراكز المحافظين .

اطلق حليم بن نعيم عمار من اهالي عين عنوب ثلاثة عيارات من مسدسه على نفسه محاولاً الانتحار ، فاصيب بعيارين منها وهو في حالة خطرة . اما سبب محاولته الانتحار فهو انه لا يملك مالاً للقيام بنفقة حفلة عرسه .

وصل الى لبنان لقضاء فصل الصيف الصحافي الكبير الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال في مصر فنرحب به ونرجو له طيب الاقامة .

حديث ادبي لمخائيل نعيمي

شاعر وناقد وقصصي .

مجدد في الشعر ، جريء في النقد ، عميق في القصة .

عاد حديثاً من المهجر حيث قضى عشرين سنة ، فرأينا ان ننقل لقراء المعرض حديثاً له عن حياته ، وعن الرابطة القلمية التي ينتسب اليها ، وعن رأيه في جبران والاداب التي وفق الى دراستها .

من هو مخائيل نعيمي

ولد في بسكنتا سنة ١٨٨٩ ودرس مبادىء العلوم في مدرسة المعلمين الروسية ثم استأنف الدرس في معهد الناصرة في فلسطين حيث اظهر من النجابة والتفوق ما حمل الجمعية الامبراطورية على ارساله الى معاهد روسيا، فانهى فيها القسم العلماني وتضلع من الادب الروسي ، وولع عـلى الاخص بادب دوستويفسكي، وتولستوي، وتورغنيف، وبشعر بوشكين ولرمنتف ونكراسوف، وبنقد بلنسكي.

ترك روسيا الى لبنان سنة ١٩١١ مستعداً للدخول الى جامعة السوربون في باريس . ولكنه حدث في هذه الاثناء ان عاد اخوه من المهجر فالح عليه بالعودة معه الى اميركا ، فنزل عند رغبة اخيه وسافر الى الولايات المتحدة ، ودخل جامعة وشنطن الى ان انهى دروسه فيها سنة ١٩١٦ حائزاً على شهادتي العلوم والحقوق . وفي السنة نفسهـا قدم من وشنطن الى مدينة نيويورك بدعوة من نسيب عريضة لمساعدته في تحرير مجلة الفنون وكان قد نشر في هذه المجلة مقالات عديدة قبل قدومه الى نيويورك ضمنها نقداً وافياً لرواية جبران خليل جبران «الاجنحة المتكسرة» زاعماً ان هذه القصة لم تك من الطبقة العالية من حيث الترتيب ، اما من حيث روحها الشعرية ونسجها فقد جعلته يقول عن مؤلفها انـه سيحتل يوماً ما كنسر في الادب العربي ، وذلك قبـل ان يكون بينهما تعارف .

وقد تعرف في نيويورك الى جبران والريحاني وعبد المسيح حداد وايليا ابي ماضي ورشيد ايوب .

ولم يطل عهده في التحرير لتأخر الجريدة مادياً فانتقل الى دائرة الذخائر الروسية ثم انخرط في الجيش الاميركي وسافر الى فرنسا وخاض معركة الاركون الاخيرة وانسحب من خطوط القتال قبل الهدنة بيومين . وبعد الهدنة انتدبته الحكومة الاميركية مع عدد من الاميركيين المثقفين للدرس في جامعة افرنسية توطيداً لعلاقة الدولتين المتحالفتين . فدخل مع رفاقه جامعة رين ودرس فيها تاريخ فرنسا والادب الافرنسي ثم عاد الى نيويورك وانصرف الى التجارة .

الرابطة القلمية في نيويورك

الاستاذ نعيمي : كنا سنة ١٩١٩ نقضي السهرة في منزل عبد المسيح حداد فقال احدنا : ما رأيكم في تجديد الرابطة القلمية ؟ فوافقه الجميع عـلى اقتراحه ، وكانت الرابطة . اما الرابطة القلمية الاولى التي وافق الادباء على تجديدها فقد كانت تأسست قبل ذلك التاريخ بسنتين وكانت تجمع صحفيين وادباء ، ولكنهم ليسوا على روح واحدة فما لبثت ان تزعزت واندثرت . وكان عدد اعضاء الرابطة الثانية عشرة ادباء : جبران ، نسيب عريضة ، ندره حداد ، رشيد ايوب ، عبد المسيح حداد ، ايليا ابي ماضي ، وديع باحوط ، الياس عطاالله ، وليم كتسفليس ، نعيمي .

قلت : رحم الله الرابطة القلمية ، لقد ايقظت الاداب العربية ونفخت فيها روح التجدد والابتكار !

فاجاب مستفسراً : رحمها الله ؟ ثم استدرك وقال : تريد ان تقول ان الرابطة هي اليوم في هجعة ، انك في ذلك على حق . كان اعضاء الرابطة منذ سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٧ على روح واحدة وكانت لهم جريدة السائح الاسبوعية لسان حالهم ينشرون فيها مـا تجود به قرائحهم . فلما اصبحت الجريدة تصدر يومية واصبحت لها سياسة خاصة بعد ان كانت فيما مضى ادبية لا نزعة سياسية لها ، تردد البعض في الانشاء . ثم اخذ جبران واخذت انا بدوري نكتب بالانكليزية فضلاً عن ان البعض منا تزوج وانصرف عن الكتابة .

الاديب الكبير الاستاذ مخايل نعيمي صاحب كتاب (الغربال)

— يتهمون اعضاء الرابطة بالركاكة في اللغة فما قولك في هذه التهمة ؟

— اننا نحترم اللغة العربية ولولا هذا الاحترام لما كنا ننشىء بها . ان اللغة اداة للتعبير عما يجول في الخاطر فلا بأس بالمعنى اذا فعل مفعوله ولو بعطب في اللغة . لا شك في انه ليس من واحد يعرف الطريق الصحيحة ويحيد عنها . اما اذا اخطأ في قاعدة صرفية او نحوية لجهله اياها فما ذلك بالسبب لصلبه اذ قد يكون في ما يؤديه ما هو اثمن بكثير من القاعدة فمن الحيف ان نخسر جمال الروح لان الثوب الذي البسناهـا اياه كان ناقصاً خيطـاً او خيطين في نظر من لا يرون في الثوب الا عدد خيوطه .

ادب النعيمي ورأيه في الاداب

سألنـا الاستاذ نعيمي عن نواحي الادب الثلاث التي عالجها وكان فيها مجلياً : الشعر، والنقد، والقصة .

— لي ديوان شعر لم اطبعه بعد ، فاذا وجدت له ناشراً هنا طبعته والا اضطررت الى طبعه في مصر .

اما الذي دفعني الى النقد وانشاء « الغربال » فكثرة الاشياء البراقة التي كان يدعوها النـاس ادباً وليست من الادب في شيء .

وقد انشأت قصصاً صغيرة منهـا « المرأة العاقر » اقول فيها بوجوب اعتبار قيمة المرأة كامرأة لا كولدة ، ومنهـا « سعادة البك » موضوعها تعلق الناس بالالقـاب الفارغة ، « وساعة الكوكو » ادعو الناس فيها للرجوع الى البساطة والتقرب من الارض وردهم عن المهاجر كما لو كانت مصدر نعمتهم .

— وما رأيك في القصة العربية ؟

— لم ار في اللغـة العربية الى اليوم رواية طويلة ، مكتملة الشروط ، فكتابنا لا يزالون مقصرين بهذا الصدد لا سيما في درس الحياة .

ان اسمى ما ظهر في العالم من النوع الروائي في درس ظواهر الحياة وارجاعها الى مصادرها الروحية الخفية تجـده في روسيا ، في روايات دوستوفسكي الذي يتغلغل في خلايا الروح، وفي روايات تولستوي، وتورغنيف ، ان هؤلاء المؤلفين لا يصورون مظاهر الحياة بدقة فحسب بل يكشفون عن جذورها العميقة فيرون في العمل السبب وفي السبب النتيجة .

اما الادب الافرنسي فلا يحوي عمق الادب الروسي، غير انه يفوقه بالتنميق والطلاوة وسهولة الاسلوب .

ويقف الادب الانكليزي بـين الاثنين ، فهو اعمق من الادب الافرنسي واقل عمقاً من الادب الروسي ، واسهل اسلوباً من الادب الروسي لكنه اقل طـلاوة من الادب الافرنسي .

راي النعيمي في جبران

قلنا للاستاذ نعيمي : كنا ننتظر ان نقرأ بحوثاً لاحد اعضاء الرابطة القلمية عن زميلهم جبران وهم اقرب الناس اليه واكثرهم فهماً لنفسيته . . .

الاستاذ نعيمي : انني افكر في انشاء كتـاب عن جبران اخصصه لدرس حياته ، ومؤلفاته ودحض الامور

حول شاعرية عمر الخيام

كنا سألنا حضرة الدكتور رضا توفيق بك ان يتلطف بكتابة بضع مقالات لهذه الجريدة عن رأيه في عمر الخيام والمعري بمناسبة وضعه كتاباً قيماً في تحليل نفسية هذين الشاعرين ، ولقد تلطف حضرته فكتب باللغة الفرنسية مقالين نفيسين اتى في الاول على نظريته في الفن وقد جعلها كمقدمة تمهيدية لدراسته عمر الخيام وحلل في الثاني شاعرية الاخير وسنترجمه في عددقادم :

قبل ان اباشر دراستي الانتقادية لمؤلفات الشاعر الذائع الصيت رأيت من الفائدة ان اعرض لقرائي المحترمين رأيي المثبت في مبحث الفن الكلي استدرك بعض منازعات كثيراً ما تقع في مناقشات من هذا النوع ، واني — مع الاسف — لاجدني مرغماً على ان الزم الايجاز في رأيي هذا الا اني استميح القراء عذراً على هذه الاعتبارات التمهيدية .

*

ان من اشد اللذاذات التي استطعت ان اتذوقهــا في حياتي ومن ابقاها هي اللذة التي وفرتها لي حتماً ثقافة الفن وتذوق الشعر الصحيح ، فاللذاذات الروحية الصرف قدرة عجيبة على تجديد الروح واخصابها بشواعر مفيدة للحياة ، في حين ان المشتهيات الجسدية تضعف الحس حالما يفرغ من التنعم بها .

واريد بالشعر الصحيح الذي يعبر ، بلغة سليمة مألوفة وانشاء موسيقي وجيه واساليب ذي عصمة في الصياغة ، عن بعض شواعر حارة تهز الروح البشرية هزاً عميقاً .

وهذه الشواعر ، ينبوع الهــاماتنا البديعية الذي لا ينضب ، لا تتأتى الا في اوقات العوارض النفسانية التي لا علاقة لها قط باغراض الحياة الحيوانية المادية ، فهي ترجع الى اسباب نفسية لا تُحس ولا تُسبر ولا تُلمس ولا توزن . وفي مثل هذه الحالات من الهياج الاستثنائي يستطيع الرجل وان يكن ضئيل المواهب ، ان يرتفع — ولو موقتاً — الى مستوى النبوغ .

ويرجع ذلك الى ان هزة نفسانية شديدة تنير دخيلة الرجل على حين غرة فترحب افاقها المظلمة المتحيرة وتوقظ فيها جميع الخصائص الفعلية .

وفي هذه الحالة من الاستنارة الداخلية يستطيع الرجل ان يرى ويميز بوضوح وجلاء عوامل العاصفة العــاطفية التي تحرك روحه . عند هذا يتراءى العالم الخارجي نفسه لعينيه المنذهلتين في اجمــل صورة من تآلفه ويكشف له في جميع تبدلاته المؤثرة العلاقات الحميمة التي تربطه بالوجود الكلي ربطاً لا انحلال له .

فالفنيُ الحقيقي وهو خالق في الصيغ يأخذ جميع مجازاته ورموزه وكناياته من تلك العلاقات الحميمة نفسها التي تجعله دائماً يتحد في حياته والطبيعة الجميلة ، هو ينبوع الحياة والشباب الذي لا ينضب ولا يزول ! ...

وهذا الاتحاد المكين يضيء في روح الشاعر الحقيقي كما تضيء اشعة الشمس اذ يشمل الوجود باسره ، فهو مقر التفاؤل الذي يحول الحياة الاكثر دعة الى سعادة كلية ، فالجمال الذي يوحي الحب ليس سوى التأثير الهادىء الهنيء بعاجله ذلك التآلف الكلي العجيب في روحنا المسحورة .

والتعريف البياني للمزاج الفني انمــا هو بالتدقيق تلك الحاسة المتطرفة ولكن السليمة التي يتاح لها عند اقل داع ان تورث في النفس تأثيرات شديدة خصبة ، فالعمل الفني شعراً كان ام كان موسيقى ام نقشاً ، ما هو في التحليل الاخير سوى المادة التي تنجم عن مثل تلك الحاسات البديعية بشكل من التعبير يمت الى الموضوع بصلب شديد .

اما البصيرة ، ويراد بها النظر الصائب المحكم للعوامل الداخلية ، فهي اظهر حالات نفسية الفن ، وهذا النظر الصائب يوفر للشاعر عدة عمله كلها كالشعور والفكرة والصور الاستعارية والرموز ، واخيراً جميع هذه الاشياء التي تؤلف عملاً فنياً والتي لا توجد كمــا هي في العالم الخارجي ، فالفني النابغ لا يسأل العالم الخارجي الا الاشياء الجامدة ليستعملها وسائل للتعبير فقط .

فكل رجل اذاً وهبته الطبيعة الخاصات البديعية التي اتيت عليها ببضع كلمات هو فني بشرط ان يستطيع في عوارضه الروحية سبيلاً الى رؤية الزوابع التــأثيرية تنطلق في روحه وان يستطيع اخراجها وتجسيمهــا بطريقة من طرق التعبير تمت الى طبيعة هذه التأثيرات وقوتها . اما اذا استعمــان الكلام الموقع والمقفى في نقله الينا هذه الحــالات النفسية فهو شاعر .

تلك هي — في خطوطها العريضة — نظريتي في الفن وهي نظرية لم يكن من الاربعين سنة التي صرفتها في الاختبارات والاستقراءات الا انها زادتها تأكيداً في اعتباراتي .

وهذه النظرية تنطوي على بعض حقايق خطيرة ، فهي اولاً تجعل من الصدق قاعدة الفن الاساسية وشرطه اللازم ، ثم تبرهن على ان طبيعة الفن انما هي الحياة وان الفن الحقيقي متحد مع الحيــاة الكلية ، الينبوع الذي لا ينضب لاي الهام بديعي ، وترينا اخيراً بجلاء ووضوح ان الفن انما هو غير الصناعة .

اظنني اظهرت في هذه الاعتبارات التمهيدية من الافكار ما يكفي لافهام قرائي المحترمين فيم سعيت لتفهم الشعر الحقيقي وتذوقه حتى اوفر لنفسي لذةً روحية اجدني عاجزاً عن وصف طبيعتها . فهم اذاً يعذرونني اذا انا ضربت عن مؤلفات الذين يعتقدون ، بزعمهم الفن بالصناعة ، انهم يخرجون شعراً حقيقياً باخراجهم كلمات بهلوانية او بنظمهم قصائد على شرف احد الخاملين لمأرب لهم فائدة منه .

وليسمح لي ان اقول — اعترافاً بالجميل — اني لسعيد بتمكني ، في اثناء الاربعين سنة الاخيرة من حياتي ، من قراءة طائفة من اجمل قصائد البشرية وتذوقها ، وان معظم هذه القصائد قد قرأته مراراً باللغة الاصلية التي كتب بها .

واقد اتضح لي من هذا الاختبار الطويل انه ليس ثمة شعر قديم وحديث ، بــل هناك شعر حقيقي او مزيف ، فالشعر الحقيقي لا يتصل بالزمن ولا بالمسافة فهو خالد كالنفس ودائم كالحياة الشاملة .

وعمر الخيام ، الشاعر العظيم والفيلسوف الرياضي الفارسي ، هو بالحقيقة احد هؤلاء الشعراء النوابغ ، فلقد اتيح له ببعض رباعيات كتبها في اوقات الفراغ ان يخلف لنا اثراً من الفن لا يضمحل ، واني لاجد في نفسي ارتياحاً الى كتــابة رأيي الانتقادي بادب هذا الشاعر في العدد القادم من المعرض .

الدكتور رضا توفيق

العديدة التي قيلت فيه كالمناداة به نبياً مثلاً .

— اتعتقد ان الناس اثاروا هذه الضجة حول اسم جبران لانهم فهموه ام لانهم جهلوه ؟

— أعتقد انهم اثاروا حول اسمه هذه الضجة لانهم لم يفهموه ، ولو انهم فهموه لاثاروا غير هذه الضجة .

واضحك شيء سمعته عن جبران بعد موته ما زعموه انه تاب قبل وفاته والحقيقة انه لم يخطىء كي يتوب .

*

وقبل ان نودع الاستاذ نعيمي سألناه ايطيــل المكوث في موطنه ، فقال : انني لا اجد اجمل من لبنان ، وانا احب البساطة ولا اجدها في بلاد افسدتها المدنية . . . ... شاعر سقم بلاد المادة فعاد الى موطن الوحي والالهام .

شاهين ماهر

لا تخف ...

لا تخف من عواطفك الفياضة واخلاقك الجوادة .

لا تخف ان تكون كثير الصفح عن اساءة غيرك .

لا تخف أن تســامح من يخطىء اليك ولو لم تعتقد باستحقاقه .

لا تخف ان تظهر صداقتك للناس .

لا تخف ان تكون شديد الايمان بالخير .

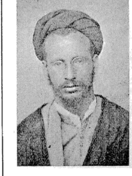
لا تخف ان تبالغ في اللطف والدعة .

في انباء الاستانة ان بعض الاسرائيليين فيها قرر طبع التوراة باللغة التركية والحروف اللاتينية .

افتتح في مصر خط التلفون اللاسلكي الجديد بــين القاهرة ولندن ، وقد اتيح لجريدة الاهرام ان تخاطب مدير مكتبها بلندن وتنقل عنه رسالة تليفونية خطيرة .

حفلة الاتحاد النسائي

اقامت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاتحـاد النسائي العربي الشرقي العام حفلة ادبية في نادي مدرسة الاحد بعد ظهر يوم السبت الفائت حضرها جمهور غفير من الادباء والوجـوه وكبار الموظفين وفضليات السيدات ولقد تعاقب الخطباء والخطيبات فتكلمت السيدة املي فارس ابراهيم عن اعمال الاتحـاد النسائي وجهوده في سبيل المرأة العربية الشرقية ، وتلاهـا



الشاعر الاستاذ احمد صافي النجفي

الشاعر العراقي الاستاذ احمـد صافي النجفي فـالقى بكلمة على خطورة المرأة في المجتمع اذا هي اصابت وفراً من العلم والرقي وبهذه المناسبة انشد مقطعـين من الشعر الوجداني والعاطفي لما للوجدان والعاطفة من العلاقات الحميمة بطبيعة المرأة ، وانا لناشرون على هذه الفصحة احد هذين المقطعين الرائعين اللذين قابلها الجمهور الراقي بتصفيق حاد دلّ على ما للشاعر العربي من المكانة العالية في عالم الشعر ولما كان لمهجته العربية القحة والقائه الطبيعي من التأثير على النفوس .

وتكلم الاستاذ امين كامله بموضوع اقتصادي ينطبق على الحالة الحاضرة . فالدكتورة الانسة ادما ابي شديد ، فالدكتور حسين سري الدين ، فالاستاذ اديب فرحات ، فالشاعر عبدالرحيم بك قليلات الذي ادهشنا منه كثيراً استرساله في موقف رصين في التزام النكتة المبتذلة التي عودنا اياها في معظم مواقفه ولا سيا الاخيرة منها .

اما حملته على مذهب المعري فلا نستغرب صدورها عن هيكل هو احوج ما يكون الى اشعة شمس تذيب مـا تراكم عليه من ادهان .

*

الخلود الزائف

والى القارىء المقطع الرائع من شعر الاديب النجفي الاستاذ احمد صافي :

شغف الناس بالخلود لضعف فتوخـوه عن طريق الدين
ثم لما ان انكروا الدين قالوا سوف نحيا ذكراً بصنع مبين
قنعوا بعد يأسهم من خلود النفس ان يخلدوا بذكر مصون
فتوخى بعض خلود فتوح وتحرى قوم خلود فنون
ذاك يبغي خلود رسم وهذا يتوخى خلود شعر رصين
ظن بعض خلوده باختراع وفريق راه في التدوين
صاغ هذا تمثاله من حديد لينال الخلود لا من طين
وفريق رام الزواج ليغدو خالداً بعد موته بالبنين
غير ان الخلود عندي وهم ليس يعنى فيه سوى المجنون
وارى هؤلاء شادوا بناء فوق ركن في الكون غير ركين
ليس يجدي خلود شعر وذكر لفتى في حشا التراب دفين
ومثال الحديد يبلى ويفنى كمثال صيغ من جبسين
هل افدنا اباءنا غير لعن خالد اذ نسب بابن اللعين
ثم نحظى من البنين بلعن سوف يبقى على ممر السنين
لست ابغي من نظم شعري خلوداً ان شعري حق كشكوى الحزين
واذا ما اشتكى الحزين فما را م خلوداً بل رام بث الشجون
كيف يبغي الخلود من مل عيشاً وهو لما يصل الى الاربعين
اسع للحق انما الحق حي خالد الذات ما له من منون
انا اهوى الفناء في عالم الحق فذا مبدئي الصحيح وديني

اين هم منقذو العالم

نشرت جريدة الدايلي اكسبرس اللندنية حديثاً للسنيور موسوليني افضى به الى الصحافي جايمس دوغلاس ومما جاء في هذا الحديث الفقرة التالية عن الديمقراطية :

قال موسوليني وهو يبتسم ابتسامة ساخرة عريضة :

—اما الديمقراطية فليست شيئاً وكذلك الشعب ، ماذا تستطيع ان تعمل الديمقراطية ؟ وماذا يستطيع ان يعمل الشعب ؟ .. لا شيء .

لقد سئم الناس في كل بلد من بلدان العالم سماع الخطب وترديد الكلمات الفارغة التي لا تعني شيئاً . ان الامم في حاجة الى اعمال والى رجال عمل ، وان الشعب عاجز عن انقاذ نفسه بنفسه ، وهو في حاجة الى من ينقذه .

فسأل الصحافي الانكليزي :

—واين هم هؤلاء المنقذون ؟

فالقى موسوليني عند هذا السؤال نظرة طويلة على خريطة اوروبا ، ثم رفع عينيه الى سقف الغرفة وشبك يديه وراء ظهره وصاح بملء فيه :

—لا يوجد منقذون .

—واذن ، فما عساه يكون المستقبل ؟

—المستقبل ! اما انا فاراه في سلسلة من الحروب السياسية والاقتصادية والعسكرية . وانت لا تجهل ان نيران الحرب تشتعل الان في اقسام كثيرة من العالم .

—والسلم ، متى يستتب امره ؟

—آه ! السلم ! نعم ، نعم متى يكون لنا السلم ؟؟

غبطة البطريرك

في طريقه الى الديمان

ظهر يوم الاحد الماضي تحركت ركاب غبطة البطريرك مار انطون عريضه في موكب حافـل من السيارات من بكركي الى مصيفه في الديمان وكان موكبه يتزايد في الطريق اذ كان الاهلون ينضمون اليه جماعات جماعات على سيارات عديدة كلما وصل الى قرية او مدينة من المدن التي مر فيها .

وكانت قد اقيمت معـالم الزينة واقواس النصر في القرى الساحلية لاستقبال غبطته عند مروره ولما وصل الموكب الى طرابلس كان عدد السيارات قد بلغ زهاء ثلاثمئـة سيارة ، وكان الازدحام عظيماً في اسواق طرابلس وفي الطرق المؤدية الى كنيسة المطرانية المارونية التي دخلها غبطتـه بوصوله الى الفيحاء والقى فيها عظة بليغة .

وقد اقام غبطته في طرابلس يومين ثم استأنف سيره الى مقره في الديمان رافقته السلامة في الحل والترحال .

وسننشر في العدد القادم من المعرض اهم مشاهـد الاحتفال بغبطته منذ مغادرته قصر بكركي حتى وصوله الى قصر الديمان .

مدرسة الحكمة

وامتحان البكالوريا اللبنانية

يسرنا ان نزف الى القراء ان هذه المدرسة التي انجبت للوطن اللبناني ولسائر الاقطار العربية من انجبت من مشاهير الرجال والكتبة والشعراء ، لا تزال على تقدم مطرد بفضل العناية التي يبذلها في سبيلها القائمون بادراتها .

وقد برهنت على ذلك هذه السنة بالفوز الباهر الذي احرزته في امتحان البكالوريا اللبنانية . فقد قـدمت للامتحان ثمانية طلبة فاز منهم ستة . وهو فوز خطير يستحق الاعجاب والتقدير . فندعو ابناء الوطن الى الاقبال على هذه المدرسة الوطنية التي تضاهي اكبر المدارس في حسن ادارتها ونظام دروسها وتفوقها في هوادة رواتبها وقلة مصاريفها .

ذكرى الامير فؤاد ارسلان

هي مجموعـة الخطب والمراثي النثرية والشعرية التي قيلت في فقيد لبنـان المغفور له الامير فؤاد ارسلان يوم اغتالته المنون ثم يوم احتفل بازاحة الستار عن تمثاله في خلده .

وقد احتوت هذه المجموعة على صورة الفقيد ، وصورتي ضريحه وتمثاله ، وعلى اسماء الذين اكتتبوا لاقامة التمثال ، مع بيان وافٍ عن التبرعات والنفقات .

من ابناء السلامة

رزق صديقنا الاداري النشيط الحازم محافظ بيروت الاستاذ سليم بك تقلا وقرينته الفاضلة بنتاً جعلها الله من ابناء السلامة واقر بها عيون والديها الكريمين .

اوقات الراحة عند الممثلات

عندما يقبل الصيف على هدليوود يغـادر الممثلون والممثلات منازلهم وقصورهم الصغيرة الجميلة ويرحلون الى الغابات البعيدة عن المدينة او يذهبون الى شواطيء البحر الهادي، او الى الاودية التي تجري فيها الانهر حيث يشعر المرء ببرودة منعشة وينسى حرارة هوليوود المحرقة ، وفي هذه الامكنة ينطلق الممثلون والممثلات ويشردون ولا يعودون الى قصورهم وشركاتهم الا بعد انقضـاء شهور طويلة يتلذذون في خلالها بطعم الحياة الوحشية البعيدة عن كل ما له علاقة بالتمدن .

ولا يشذ عن اتباع قواعد هذه الحياة واحد او واحدة من سكان هذه المدينة بل تراهم جميعهم وقد الفوا فرقاً مختلفة يغادرون مدينة السينما يوم تشتد فيها الحرارة فتخلو الساحات والشوارع منهم وتهدأ فيها الحركة ويخف العمل .

*

ومن الغريب ان كثيراً من شركات السينما تتعطـل اعماله في ذلك الوقت فيسعى الى معرفة مقر الممثلات ليدعوهن الى « الستديو » ولكن مساعيه تحبط في كل محاولة لان ممثلات السينما لا يمكثن في مكان واحد واحياناً يغادرن هوليوود الى عرض البحر ولا يعدن الا بعد زمن طويل .

حادث لمادج ايفنس

« ومادج ايفنس » الممثلة الاميركية الرشيقة لا تقضي الصيف الا في البحر ، فانها تركب سفينتها الصغيرة المؤلفة من غرفة متقنة الرياش وحمام صغير وتبتعد بها عن الشاطيء وتظل تتنقل من مكان لآخر حتى يحين وقت عملها فتعود الى مدينة السينما وقد امتلأ جسمها راحة وصحة ونشاطاً وصبغت وجنتاها بلون وردي جميل .

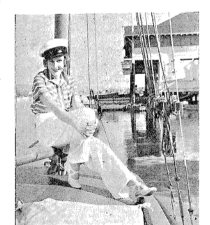
وقد وقع « لمادج » حادث غريب طريف روته الصحف الاميركية وتناقلته الالسن نذكره فيما يلي :

منذ اسابيع غادرت هذه الممثلة هوليوود بعد ان نالت اجازة بستة اشهر تقضيها بعيداً عن هوليوود على شرط ان تعود بعد انقضائهـا الى شركة « مترو غلدوين مـاير » فتمثل مرتين في اليوم بدلاً من مرة واحدة لتعوض ما اضاعته على الشركة .

وحدث ان سفينة الممثلة كانت تخوض عباب البحر بسرعة في احدى الليالي وتجتاز امكنة لا تمر بها باخرة تريد ان يكون ركابها في مأمن، فاذا بقرصان يلحق بهـا ثم يقفز الى سفينتها ويفاجئها وهي في سريرها تطالع احدى القصص الغرامية .

وشعرت « مادج ايفنس » بالحركة ، فلم تعرها انتباهها في بادىء الامر وظنتها هزة بسيطة ولكن القرصان ما لبث ان دخل الى الغرفة وجلس ازاءها وقال لها بصوت اجش :

—عمي مساءً ياسيدتي!



مادج ايفنس على ظهر يخته

فامتلك الرعب قلب الممثلة وحاولت ان تصرخ ولكن الرجل هزأ بها وقال :

—ماذا ينفعك الصراخ وانت في عرض البحر وقـائد سفينتك رجل كهل لا يستطيع ان يأتي بحركة .

فاقتنعت بقوله وقالت :

—ماذا تريد مني ?

—الست ممثلة من هوليوود ?

—بلى ،وهل تريد شيئاً مني ?

—انني احبك !

فحدقت الممثلة في وجه القرصان لتتبين ملامحه على النور فاذا هي ترى امامهـا رجلا جباراً ذا وجه يكسوه الشعر الكثيف ، وله شفتان غليظتان وانف كبير وعينان تقدحان شرراً . فملكها الرعب وتهالكت على مقعدها لا تأتي بحركة .

فاقبل الرجل نحوها وقد ظنها انهـا احبته واصيبت بدوار لتأثرها من جماله وقوته ، فلم تكد تراه ينحني فوقها حتى قفزت من على السرير وقالت :

—اتريد ان تقبلني?

—نعم ، قبلة واحدة واذهب في سبيلي !

—واذا رفضت ?

—انني اضطر ان اقبلك مراراً عديدة بالقوة والتجـاوز حدود الادب .

—ولكن شعرك كثيف يؤلمني !

- ماذا تريدين ان افعل لاخفف الملك ?

—خذ هذه الشفرة .

ثم ناولته شفرة حلاقة . فحلق ذقنه واقبل نحوهـا ثم انحنى وقبلها قبلة طويلة واردفها بثانية عندما رأى الممثلة لا تمانع ولكنه عـاد وانتبه الى نفسه فان الممثلة كانت اذ ذاك فـاقدة الوعي فقد شربت مخدراً كي لا تشعر بقبلة الرجل .

فطأطأ القرصان رأسه وعاد من حيث اتى . .

جاكي كوبر

ومما يروى عن ممثل السينما الصغير (جاكي كوبر) انه غادر ذات يوم هوليوود الى احدى غاباتها التي يكثر فيها شجر الصنوبر وبدأ يتسلق اغصانها ويقضي نهاره فيها متنقلا من غصن لآخر، آوياً الى كوخ ابتناه في اعلى شجرة .

فمرة اذ كان يهم بتسلق شجرة باسقة الاغصان ، هجم عليه ذئب مكشراً عن انيـابه فهرب الفتى واخذ يصرخ صراخاً عالياً ، ثم تسلق شجرة صغيرة وظل بين اغصانها ثلاثة ايام بلياليها لا ينزل منها خوفـاً من ان يعود اليه الذئب ويفترسه ...

محيي الدين الطويل

حملة الشهادات العليا الجدد

ننشر فيما يلي اسماء الاطباء والصيـادلة والمهندسين والمولدات والممرضات الذين نالوا الشهادة النهائية من معهد الاباء اليسوعيين :

نال دبلوم الدولة الفرنسوية للدكتورية :

١ — في الطب : انطون غصن ، الشوير . هـنري روزنفلد ، بيروت .

٢ — في الصيدلية من الطبقة الاولى : جورج ثابت ، بيروت .

٣ — في طب الاسنان : انيس عبد القادر الحسني ، الجزائر . جورج عبد النور ، الاسكندرية . فؤاد عبد النور ، بيروت . هـنري ادلر ، فلسطين . بهيج شماس ، اميون . اوهانس دميرجيان ، تركيا . نجيب خوري، حمص . جوزيف ليفين ، القاهرة . جورج مرعي ، المنصورة .

٤ — في فن التوليد : ماري باسيل ، غلبون . سيده بيطار ، برج صافيتا . وداد حماده ، بعقلين . ادما خيرالله، بحمدون . ممدوحة ابابيدي ، بيروت . لورد طـالب، اميون .

٥ — في فن الممرضات الزائرات : وداد حمـاده . اسفوهي خشادوريان . روحيه اقبال .

اسماء الذين نالوا شهادة الهندسة : ادوار سام، الموصل . مفوشر دولة شاهي ، العجم . علي حجار ، شحيم . جورج خوري ، بيروت . ريمون اخرس ، حلب . فؤاد حكيم ، البترون . الياس القاضي ، دمشق . منير عفيش ، بيروت . عطاالله بنكلي ، حلب . جان لبريس ، بيروت . كمال قضماني ، دمشق . شارل استيفانان ، بيروت . بناي عقل، بكفيا . قهرام بيد طلنان، بيروت . وديع صوايا ، بتغرين . ضاهر فرخ ، البترون . خليل رزوق، بيروت . فنهنئهم جميعاً ونتمنى لهم اطراد التقدم والنجاح .

حياة كروجر المجهولة

لانني رأيت وجهك...

كان ايفار كروجر ملك الكبريت في العالم من ابرز الشخصيات الصناعية المالية ، واوفرها اجتذاباً لانظار الناس في كل بلد ، وقد حيكت بعد انتحاره اساطير كثيرة حول حياته الخاصة ، ولكن ما كتبته عنه مدام (انجبورغ ايبرت) التي عاشت في جوه الخاص سبع عشرة سنة يكشف لنا بصراحة عن حقيقة هذه الشخصية الغريبة التي احدث انتحار صاحبها دوياً عظيماً في العالم .

ونحن نترجم فيما يلي مذكرات هذه السيدة وهي مذكرات طريفة تطلعنا على سر عظمة كروجر واسلوب معيشته الخاصة بعد ان توج امبراطوراً على مملكة الكبريت في العالم :

*

ما هو العامل الذي جعل من المهندس الاسوجي ايفار كروجر جباراً من جبابرة الصناعة والمال في العالم ? أهي مواهبه? أهو حظه?

لا شك ان مواهبه وحظه اشتركت مع عناصر اخرى لخلق هذه الشخصية الفذة التي نجحت في ميادين الاعمال ذلك النجاح المعروف . على ان مواهبه وحظه لم تكن كافية وحدها لان تكوّن منه هذه الشخصية التي نعرف ، وانما هناك عامل اخر كان له الاثر الكبير في فوز كروجر ، عنيت الجاذبية الذاتية التي كانت من اسرار نجاحه وعظمته . ومهما قيل عنه وعن اعماله خلال حياته القصيرة فانه من المسلم به ان كروجر كان يسيطر على القلوب سيطرة جعلت من اصحابها دمى بين يديه يحركها كيفما شاء وشاءت اهواؤه . ولم يكن ثمة انسان يستطيع ان ينجو من سيطرة كروجر عليه مهما بلغ شأنه وكان يكفي كروجر ان يفكر في السطو على رجل حتى يصبح هذا الرجل اسير جاذبيته .

لم يكن كروجر ينال هذه النتائج العظيمة بفضل فصاحته او بسحر بيانه ، فهو كان قليل الكلام جداً ، بل كان يظفر بامانيه ببعض كلمات موزونة ملوءها الحكمة والحنكة يلقيها في روع محدثيه فيستميلهم الى نظرياته .

ويزعم بعض المتصلين به عن قرب ان اسلوبه الخاص بالرشوة كان له فضل كبير ايضاً على انتصاراته العديدة في عالمي الصناعة والمال .

اما انا فاعتقد ان كروجر لم يكن رجلاً عادياً ، بل كان رجل نبوغ وعبقرية ، اذ ان الرشوة وحدها لا تكفي لان تخلق من انسان عادي غير موهوب نابغة جباراً ككروجر .

اذا راجعنا تاريخ اسرة ايفار كروجر نجد ان الجاذبية التي كان يتحلى بها قد اتصلت به من جده جوهان هنريك كروجر السياسي المحنك والبحري الداهية ، المولود في العام ١٧٨٢ في فنلندا التي استوطنها اهله بعد هجرتهم اليها من (كالمار) .

وكانت اسرة كروجر منذ هجرتها من المانيا في العام ١٧١٠ تعتبر من الاسر البورجوازية الغنية . وقد انجبت هذه الاسرة رجالاً عظاماً شغلوا مراكز خطيرة في الدولة ، حتى ان ملك اسوج لما اراد ان يمنح جد ايفار لقباً شريفاً ويجعله من نبلاء مملكته اصطدم برفضه اللقب . وقد مات جوهان هنريك في استوكهلم العام ١٨٥٨ وهو في رتبة اميرال في البحرية الحربية الاسوجية .

عندما كان جوهان في الاربعين من عمره ، وكان يومئذ لا يزال برتبة قومندان ، عهد اليه القيام بمهمة خطيرة ودقيقة :

كانت اسوج في ذلك العهد تدفع جزية سنوية لمراكش ، وكان مقام القنصلية في مراكش يشغله يعقوب غرابرج الذي كثيراً ما كان السلطان مولاي سليمان يستشيره بشؤون دولته . وكان السلطان في العام ١٨٢١ قد اوصى بواسطة يعقوب غرابرج على صنع مدافع ضخمة في اسوج . وكان صنعها قد تم في اوائل العام ١٨٢٢ وسلمت لحكومة مراكش ، فابدى السلطان ارتياحه لها واعجابه بها ، وكتب رسالة الى ملك اسوج يثني فيها على مهارة مصانع مملكته بلغة شرقية فيها كثير من التفخيم . ولكن عندما طالب القنصل الاسوجي السلطان بثمن المدافع اظهر السلطان دهشه لهذا الطلب اذ كان يعتقد ان ملك اسوج اهدى اليه المدافع ، وبدلاً من ان يدفع ثمنها طالب بدوره بالجزية السنوية التي كانت تدفعها اسوج لمراكش والتي كان قد استحق دفعها في اواخر العام ١٨٢١ . واذ عجز القنصل غرابرج عن اجابة طلب السلطان امر سيد مراكش بطرده والح في المطالبة بدفع الجزية البالغة قيمتها عشرين الف غرش ، وهدد ان يهاجم السفن الاسوجية ويصليها نار الحرب حيث ما يتفق بحارته لقاؤها .

فامام هذه الحالة قررت حكومة اسوج ان ترسل مندوباً مفوضاً الى مراكش لمفاوضة السلطان وحل المشكلة القائمة بينها وبينه حلاً حبياً . فانتدب للقيام بهذه المهمة القومندان كروجر الذي كانت تتوفر في شخصه جميع الصفات المطلوب توفرها في رجل يرسل في مثل هذه المهمة فقد كان شجاعاً جداً ، ووافر الذكاء ، وذا سطوة عظيمة على كل ما ومن يقترب منه ، حتى ان ثمة اسطورة يتناقلونها عنه انه كان يسيطر على عناصر الطبيعة .

فذهب هوجان هنريك كروجر الى جبل طارق بطريق لندن واستلم قيادة سفينتين اسوجيتين وسفينة زوجية واتجه بها من هناك الى مراكش حيث اعترضته صعوبات كثيرة دون الوصول الى السلطان الذي كان يقيم يومئذ في مداغور . واخيراً تغلب على هذه الصعوبات واستطاع في نزوله ضيفاً على السلطان خلال شهر طويل ان يستولي على قلب مضيفه المستبد العاتي ولما عاد بعد ثلاثة شهور الى وطنه كان قد اتفق مع السلطان فعادت المياه الى مجاريها بين مراكش واسوج .

وفي الساعة التي كان كروجر ينزل فيها الى ارض وطنه سلم اليه كتاب وصرة قيل له انهما مرسلان من قبل سلطان مراكش . فظن لاول وهلة ان هناك هدية ولكن دهشته كانت عظيمة جداً عندما فتح الصرة فوجد داخلها العشرين الف غرش التي حملها كروجر من حكومته الى السلطان ، وقد جاء في الرسالة ان السلطان يهبه هذا المبلغ هبة شخصية ، وانه يتنازل له عن جزية العام ١٨٢٢ بموجب وصل ضمنه الرسالة وهذا نصه : « نعترف باننا قبضنا مبلغ العشرين الف غرش المطلوب لنا من حكومتك لقاء نظرة من وجهك الجذاب ومكافأة لك على الاتعاب التي بذلتها في السفر للوصول الينا » .

فانت ترى ان نظرة من وجه جوهان كروجر كانت كافية لازالة حالة الحرب بين سلطان مراكش وحكومة اسوج . فايفار كروجر ورث عن جده هذه الجاذبية في وجهه وشخصه ، وقد لوحظت عليه منذ حداثة سنه الاولى ، ولكنها كانت من الصفات التي قضت عليه .

عاش ايفار كروجر صامتاً ، ساكتاً ، لا صديق حميم له بين هذا الجمع الكبير من رجال الاعمال الذين اتصلوا به عن قرب او بعد عن طريق العلاقات الصناعية والمالية . وقد كان يدير وحده شؤون اعماله الكثيرة ، فما انقطع احد خيوطها المتعددة حتى انقطع معه خيط حياته .

يتبع

ايفار كروجر ملك الكبريت

مدام انجبورغ ايبرت صاحبة المذكرات

اكتشاف آثار جديدة في جبيل

اكتشف العمال في جبيل ثلاثين شخصاً صغيراً من الشبه (البرونز) تمثل اغلبها رجالاً واقفاً وهي الان قيد التنظيف . واكتشفوا اربعين تمثالاً من القيشاني تمثل حيوانات كالسعادين وفرس النهر والكلاب والقطط ورجالا حاملين حيوانات على اكتافهم وبعض الالهة . ولا تزال اعمال الحفر قائمة لان عدداً كبيراً من هذه التماثيل باق تحت التراب .

وكانت هذه التماثيل تقدمة للمعبد وضعت تحت بلاطة وهي من القرن العشرين قبل المسيح .

في الممالك الطوافة

مملكة النور : اعراسهم : الحرم الطواف

هل وقع نظرك في طريقك على امرأة او نساء عاريات الارجل مزملات باشباه عباءات زرقاء تنتفخ على ظهورهن انتفاخاً يتسع لحمل حاجاتهن ويضيق عند الرقبة حتى يصبح قبعاً للرأس ؟ وهل بصرت في طريقك بامرأة او نساء خفيفات المشي عصبيــات تنحدر من خصورهن سراويل ضيقة مزركشة الاطراف بتخاريم تلتزم عند الكاحل وتترامى اذيالها الى الارض ؟

وهل شاهدت في طريقك امرأة او نساء رصع بشرتهن السمراء وشم ازرق يبدو على ظاهر وجوههن واذرعهن كأنه عروق نفرت الى اديم الجسد ، وسمعتهن يصرخن بـمل اشداقهن وبنغمة مملة تقرب من الصياح : «بصارة براجة !؟» فهؤلاء النوريات والنور ، وقد افظتهم بوهيميا او بلاد المجر فانتشروا في مشارق الارض ومغاربهـا يتوسدون الارض ويلتحفون السماء ، طوائف مشتتة لا تجمعها جامعة ولا يربطها مذهب او دين ، وقد يكون دينها الوحيد جمع المال باسهل الطرق واقربها . على ان لهذه الطوائف الغريبة مزايا تمتاز بها عن سائر القبـائل الرحالة هي الميل الى الموسيقى والرقص المسرف في الخلاعة .

ولهذه الطوائف من البشر معتقدات تعيش فيها حيـاة شيوعية مطلقة ، فهي تذهب الى ان العالم حلال لابناء الناس على اختلاف طبقاتهم وان الارض حلال على اية قدم تطأها ، افلا تراها تضرب في هذه الارض فتارة تنشر خيامها عـلى سفح الجبل ، وتارة تنقلها الى سفح ذاك ، واحياناً تحتل ظاهر الضياع والمدن فتنصب خيامها على مقربة من البيوت كأنها جيوش منتصرة تزحف الى اسوار المدن والضيـاع لتحتلها !

في المملكة الرحالة

في مساء يوم من ايام الاسبوع الفائت ، اذ كنت عائداً من بيروت ، سمعت دوي طبل وصراخ عنيز يتثاقلان مع النسيم الضعيف المتراحم من بين صنوبر الربيع المحتضر في محلة « الكسليك » على مقربة من ذلك الشاطىء الكسرواني الجميل ، فاوقفت السيارة وسـألت عن الامر فقيل لي : عرس نور !

كانت هذه المفاجأة كافية لان تجعلني اصرف السيارة واستقل قدمي الى هيكل ابناء بوهيميا ، وما كدت اوشك غابة الصنوبر حتى شاهدت جمعـاً من المتفرجين تتخطفه بابصارها حلقة من النور ترقص على خط واحد وتنشد على نمط واحد وبنغمة مملة هذه الاغنية المبتذلة :

على الدلعونا عـلى الدلعونا   زوج يامعتر راح يلحقونا

وكان في وسط هذه الحلقة نوري في نحو الثلاثين من عمره ، قصير القـامة ، شرس النظرات ، معضل الذراعين يقرع على بطنه طبلاً كبيراً قرعات لا تهادن تزداد هياجاً كلما ازداد هياج الرقص والى جنبه نوري اخر لا يتجـاوز قامته ثلاثة ارباع الاول ، قزمة بشع الخلق ، تنعكس على سحنته الرهيبة شعلات مواقد الوليمة ، وليمة العرس ، فتعيرها طلعة جنية من جنيات الاساطير .

كان هذا الاخير ينفخ في العنيز من غير ان يقف ثانية واحدة حتى ليخيل الى سامعيه ان في صدره نفساً واحداً لا ينقطع ، على ان النغم الصادر من تلك القصبة انما كان على وتيرة واحدة ، ولقد قيل لي ان النوري صـاحب العنيز لم يهادن منذ ساعتين وانه سيستمر على هذه الحـالة الى اخر هزيع من الليل ، حتى يتعب الراقصون وتتلاشى الحلقة وينام العروسان ، واذ سـألت عن سبب ذلك قيل لي : «هذه الطريقة في التجلد من مفاخر النور . . . »

وبدرت مني التفاتة الى قدم الحلقة فابصرت اربعة رجال من اشداء القبيلة عراة الرؤوس والارجل يسندون باذرعهم الموشومة غلاماً في نحو العاشرة من عمره ، متربعاً على وسادة رقيقة الحاشية وقد استقل بها دون الاخرين اذ تربع هؤلاء على التراب والعشب اليابس ليجعلوا للغلام ميزة عليهم .

كان الغلام معصوب الرأس بعقال اسود يزنر شملة بيضاء تسترسل الى قدميه بشكل برنس ، وكانت رجلاه محتذيتين مشاية جديدة لا يتعدى ثمنها ربع ليرة سورية ، ولما سألت عن امره لم يخطىء ظني بانه هو العريس بعينه .

الحرم الطواف

وسألت عن العروس فقيل لي : « في الحرم » . واين الحرم ؟ عـلى مسافة بضعة اقدام من الحلقة ، على منحدر غابة الصنوبر . فانحدرت اليه بصحبتي بعض الرفاق واذا بي اقف امام خيمة مطلقة الابواب : بساط من الشعر منشور في الجو على ثلاث دعائم من الخشب وقفت امام كل دعـامة نورية عجوز دردبيس مكشرة عن فم غليظ الشفتين يسيل عليه وشم مشؤوم تضاعف رهبته اذيال البرقع المسدلة من المقلتين .

كان القمر الصريح ينسل من بين الصنوبر البـاسق ويرتمي منهوكاً على هذا الحرم الطواف ، فاستطعت ان اتبين على ضيائه نورية محجبة جلست في داخل الخيمة على صندوق من الخشب العاري وجلست الى يمينها وشمالها نوريتـان سافرتان . — مساء الخير ! — ليلة سعيدة !

بهاتين الكلمتين اجابتني النورية ، حارسة مدخل الحرم ، على اني استشفقت من لهجتها عرف امتعاض شديد فقلت :

— جئنا نرى العروس لنهنئها بحياتها الجديدة وندعو لها ، فاين هي ؟

ولم اكـد اتلفظ بهذه العبارة حتى انضمت النوريتان الاخريان الى الاولى وقالت احداهن بلهجة صارمة :

— لا نقدر يا افندية ، الله يديكم ويكمل افراحكم تفضلوا انصرفوا من هنا فالعروس لا يسمح لها ان تكشف عن وجهها قبل ان يراها العريس . انصرفوا من هنا . الله يحفظ لكم اعراضكم ويريكم الخير .

على اني اخذت الاطف حارسات الحرم بما اتسق لي من رقـة العبارة وفاتني ان استدرجهن بابلغ العبارات وهي العبارات المدرهمة التي يستفهنها كثيراً ، وبعد ان اغرقت في الالحاح قالت احداهن :

— طيب يا افندي ، هات خمسة قروش نريك العروس .

فأسرعت باعطائهن عشرة قروش وحذا احد الرفاق حذوي بخمسة ، واذا بحجاب العروس يسفر عن وجه نورية في نحو التاسعة من عمرها ، اختلط الوشم على سحنتها بالطلاء الاحمر والابيض حتى لم يبق سبيل لظهور ملامح الانسان على تلك السحنة فقال لي احد الرفاق مازحاً :

— واذا دفعنا خمسة عشر اخرى فهل تنزع عن وجهها هذا الحجاب الاخر ؟

الخطبة قبل العرس

وبعد ان تمتعنا بمشهد الحرم الطواف عقنا الى الحلقة ، واذ نحن نتسلق المنحدر وقع نظرنا على جمع من النوريات يوقـد نار القرى تحت قدور ملأى ارزاً وكلما نضج الارز صبوه في اوعية من النحاس ثم اوقدوا لغيره ، ولقد بصرنا بطائفة من الكلاب تسف بالسنتها هذا الارز المعد لوليمة العرس من غير ان تصادف من يعترضها .

وراقني مشهد الكلاب تفتتح الوليمة الشيوعية فوقفت في مكاني اتفرج ، واذا بنورية تتقدم مني وهي تتكشر عن ابتسامة سرية زادتها نار المواقد رهبة وقالت :

— هات خمسة قروش والله ! الله يخلي لك عروسك .

فنقدتها خمسة قروش وقلت لها :

— متى تنتهي حفلات الزواج ؟

فقبلت القطعة المالية وقالت :

— الله يديمك يا افندي . . اليوم خطبة وغداً زواج .

— قلت : اذن لن يتمتع العريس بعروسه هذه الليلة .

— لا والله ! بعد سنتين ان شاء الله !

— بعد سنتين ، ماذا تقولين ؟

— اليوم الخطبة وبعد سنتين الزواج ، فهذه الخطبة التي نحتفل بها ثلاث ليال تسمح للعريس ان يطوف بعروسه في البلدان ، هي ترقص وهو يعزف على الطنبور ، حتى يتجمع لهما المال الكافي . . — وبعد ذلك .

— وبعد ذلك يتزوجان فيقيم هو بالمضرب وتصرف هي النهار في كشف البخت وكسب المعاش .

— وهل يليق بالزوج ان يريح نفسه ويتعب زوجته ؟

— هو يتعبها في النهار ويريحها في الليل . .

— في الليل ، كيف يريحها في الليل ؟

— اي والله يا افندي . . في الفراش . .

الياس ابو شبكه

تتمة المقال الى العدد القادم

لوكريس بورجيا

كما تصورها فيكتور هيغو

نشر قلم تحرير «المعرض» في عدد سابق رأياً للكاتب الفرنسي «فانك برانتانو» حاول فيه تبرئة لوكريس بورجيا ابنة البابا اسكندر السادس من معظم التهم التي الصقها بها المؤرخون والكتبة ومن هؤلاء الشاعر فيكتور هيغو، ولقد رأينا، بهذه المناسبة، ان ننشر موضوع رواية هيغو مستهلينه بمقدمة وجيزة عن مكانة هذه الرواية في عالم الادب وعن رأي الشاعر الفرنسي في لوكريس بورجيا التي لا يزال المؤرخون الى اليوم يكتبون عنها الفصول المتناقضة .

مثلت هذه الرواية على مسرح «بورت سان مرتن» في اليوم الثاني من شهر شباط من العام ١٨٣٣ — كان فيكتور هيغو في الواحد والثلاثين من عمره — فنالت في عالم الادب والمسرح شهرة لم تنلها رواية قبلها، ولقد قال احد الكتبة المعاصرين لهيغو ان الفصل الاول من هذه الرواية شيع بعواصف من التصفيق والهتاف كادت تنشق لها جدران القاعة وان الفصل الثاني نجح نجاحاً لا بأس به، واما الفصل الثالث والاخير — دخول القسوس واكاليل الزهور والتوابيت الخمسة وظهور لوكريس بورجيا للفتيان ومثول جنارو امام امه — فقد استقبل بخشوع ورهبة يعجز عن وصفها اي قلم كان .

رأي هيغو في لوكريس بورجيا

قال فيكتور هيغو في المقدمة التي وضعها لهذه الرواية مايلي :

«من هي لوكريس بورجيا هذه ؟ خذوا من المساخة الروحية اقبحها وابشعها واشدها تنفيراً وضعوها في ابرز مكان لها، في قلب المرأة، مع جميع هبات الجمال الجسدي والعظمة الملكية التي تسند الجريمة وتعضدها، ثم امزجوا بهذه المساخة الروحية عاطفة طاهرة، اطهر عاطفة تشعر بها المرأة : الامومة . . اي ضعوا في المسخ اماً وتروا في هذا المسخ ما يبكيكم، وفي هذا المخلوق المخيف ما يحرك فيكم الشفقة، وتصبح هذه الروح المسخة جميلة في عيونكم فلوكريس بورجيا هي الامومة تطهر المساخة الروحية» .

موضوع الرواية

«عار على عار» هو عنوان الفصل الاول الذي يفتتح الجزء الاول منه في البندقية على شرفة احد القصور في اثناء حفلة ليلية حيث خمسة شبان من الاشراف يتحدثون مقنعين وقد تألبوا جميعاً حول واحد منهم يحدثهم عن مقتل جان بورجيا بيد شقيقه قيصر، واذ يدخل هؤلاء الاشراف الخمسة الى القصر عدا جنارو الذي لم يكن يعرف له اباً ولا اماً، وهو سادس هؤلاء الاشراف الخمسة المقنعين وكان قد رقد في اثناء الحديث، تظهر لوكريس بورجيا، او دونا لوكريزيا واذ يقع نظرها على جنارو النائم تصارح شريكها في الجرائم وصديقها القديم غوبيتا انها تعبت من ارتكاب الاثام وانها ترغب في التكفير عن ماضيها بالتقشفات والفضائل ليتاح لها ان تمحو اللطخة الحمراء التي تلصقها ايطاليا باسمها . ولماذا ؟ لانها تحب جنارو، جنارو هذا النائم هنا بالقرب منها، حباً طاهراً عفيفاً !

كان جنارو بن لوكريس من شقيقها جان بورجيا الذي قتله شقيقه قيصر !

وترفع لوكريس بورجيا القناع عن وجهها لتمسح دموعها ثم تضع قبلة على جبين جنارو، الضابط الفتى، فيستفيق هذا مذعوراً، واذ يقع نظره على جمال هذه المرأة التي يراها للمرة الاولى يؤخذ بجواذبها الساحرة فيتبعها ولم يزل بها حتى يعيدها الى شرفة القصر ويقص عليها حداثته وحياته الحاضرة ولا يكتم عنها شدة حبه لامه المجهولة و «المسكينة» التي تكتب اليه كل شهر رسالة مليئة بالعطف والحنو .

لوكريس بورجيا

واذ هو على ما به يدخل اثنان من اصدقائه واذ يريان المرأة التي تحادث صديقهما يناديان سائر الرفاق ليدلاهم على لوكريس بورجيا ثم ينطلق الجميع واحداً بعد الاخر في تعداد الجرائم التي ارتكبتها، عند هذا يدفعها جنارو عنه فتسقط على قدميه مغشياً عليها .

وتجري حوادث الجزء الثاني من الفصل الاول في مدينة فرّار حيث تكون جمهورية البندقية قد ارسلت جنارو واصدقاءه الخمسة الى زوج لوكريس . وتكون هذه الاخيرة قد اعدت العدة للانتقام من شاتميها بعد ان اوصت شريكها غوبيتا بان لا يسيء الى جنارو، على ان الاشراف الخمسة لم يكونوا يجهلون ان ثمة خطراً يتهددهم فتصح عزيمتهم على مغادرة فرّار في النهار نفسه الا ان الاميرة نيغروني كانت تنتظرهم للعشاء في مساء ذلك النهار فارجأوا السفر الى الغد .

واذ كان هؤلاء الاصدقاء يمازحون رفيقهم جنارو الذي لم يدع الى وليمة الاميرة نيغروني فيتهمونه بتعلقه بلوكريس بورجيا انطلق جنارو في ايراد جميع الوان الشتائم بحق تلك المرأة الشريرة، وما هي ان وصلوا جميعاً الى امام قصر بورجيا فاستطرد جنارو في تصويب اللعنات على هذا القصر «قصر الخيانات والجرائم والفتك ! . .» ثم وثب الى كلمة «بورجيا» المحفورة على الجدار ونزع بخنجره الحرف الاول منها !

الزوجان

«الزوجان» هو عنوان الفصل الثاني الذي تجري حوادث الجزء الاول منه في فرّار، في احدى قاعات القصر الدوقي .

عندما يرفع الستار يُرى الدوق الفونس ديست، دوق فرار، يأمر روحه الشهيرة روستيغللو بان يتجه الى خزانة سرية ويحضر منها طبقاً عليه زجاجتان وقدحان ويتقلد سيفه ويقف وراء الباب، فاذا ناداه الدوق باسمه يدخل بالطبق واذا هز الجرس امامه يدخل بالسيف مشهوراً في يده .

واذا بالدونا لوكريزيا تدخل على زوجها الدوق الفونس وقد اغضبتها الاهانة التي الصقت بها بتشويه اسم اسرتها على جدار القصر، واذ يقول لها الدوق ان الجاني قد قبض عليه وانه في حوزته تصرخ قائلة : «اقسم لي على شرفك المتوج بانه لن يخرج من هنا حياً !» فيقسم لها الدوق معتقداً ان جنارو هو عشيق امرأته، ويشير بادخاله الى القاعة، اما لوكريس فلا توشك ان تشاهد جنارو حتى يضعضعها الموقف وتتوسل الى الدوق بان يقطع الاستنطاق، عند هذا يجري بين الزوج والزوجة مشهد رهيب ينتهي بانتصار «الاسد» على «اللبوة» وترغم لوكريس على صب الخمرة السامة في قدح جنارو، واذ ينصرف الدوق ده فرار ويبقى جنارو ولوكريس وجهاً لوجه تسرع هذه بانقاذ الضابط باعطائه جرعة من سائل لا يفارقها . على ان جنارو لا يلبث ان يتذكر امه التي قيل له ان لوكريس بورجيا قد فتكت بها فيترك هذه المرأة قائلاً لها :

— لقد قتلت امي فكوني ملعونة .

وتجري حوادث الجزء الثاني من الفصل الثاني في ساحة فرار العمومية حيث ترى من جهة شرفة القصر الدوقي ومن جهة اخرى البيت الذي يقيم به جنارو .

عند هبوط الليل يتأهب جنارو لمغادرة المدينة ويكون الدوق الفونس وروستيغللو كامنين له في الظلمة ليفتكا به بعد ان عرفا بنجاته من السم . على ان جنارو لا يوشك ان يخرج من بيته حتى يناديه مافيو، رفيقه في ساعات القتال، ويقنعه بالبقاء في فرار لتناول العشاء على مائدة الاميرة نيغروني، عند هذا يعدل الدوق عن خطته قائلاً لروستيغللو : «اذا نجا من الخنجر فلن ينجو من السم !»

سكارى اموات

يفتتح الفصل الثالث في احدى قاعات قصر نيغروني

حيث مدت مائدة فخمة جلس اليها اربعة عشر من المدعوين بينهم اشراف البندقية وصديق لهم مزيف يدعى الكونت بلغيرانا الاسباني وليس هو الا غوبيتا بعينه ، وسبع نساء جميلات بينهن الاميرة نيغروني .

عندما تبدأ الوليمة يسعى غوبيتا لمخاصمة احد الفتيان فتستفيد النساء من هذه الفرصة ليحتججن : « خناجر تلمع نساء تهرع ! » واذ يكون الاصدقاء يلهون بشرب الخمرة يسمع من بعيد اصوات مأتمية مشؤومة تشبه لحن الجنازة ، واذ تقترب هذه الاصوات تنطفىء المصابيح في القاعة ويدخل جمهور مقنع من القسوس حاملًا مشاعل ومنشداً لحن جنازة ثم يصطف في القاعة من غير حراك . وفي تلك الاونة الرهيبة تظهر لوكريس بورجيا ، وعلى محياها امارات الانتقـام الشديد ، وتفاجىء هؤلاء الاشراف بقولها :

— انظروا الي ! فلقد جئت ابشركم بنبإ جديد وهو ان السم يجري في عروقكم جميعـاً ، وليس بينكم من يعيش ساعة بعد ! . .

وتشير الى القسوس بان يحيدوا قليلًا واذا بخمسة توابيت مغطاة بأقمشة سوداء تظهر وراءهم ، ولكن في تلك الدقيقة يتقدم جنارو الذي لم تكن رأته ويقول لها :

— يلزم تابوت سادس يا حضرة السيدة .

عندئذٍ هذا تضطرب لوكريس وتطرد الجميع من القاعة فيخرج القسوس صاحبين معهم الاسياد الخمسة المضعضعين وتبقى هي وجنارو وجهاً لوجه

لوكريس — انت ايضاً ، دائماً انت ، دائماً اراك تحت الطعنات التي اطعنها . يا الله! ولكن كيف اشتركت مع هؤلاء؟ ان السم يجري في عروقك يا جنارو ، وستموت .

جنارو — اذا شئت ذلك ، ولكن السائل المضاد في جيبي . قولي لي ايتها السيدة ، اليس في الزجاجة التي معي ما يكفي لانقاذ هؤلاء الاشراف الذين جرهم قسوسك الى القبر ؟

لوكريس — « تتفحص الزجاجة » : فيها مايكفي لانقاذك وحدك .

جنارو — « يأخذ سكيناً » : اذن ستموتين ، فاستغفري الله قبل ان تموتي ولتكن صلاتك قصيرة لان السم الجاري في عروقي لا يفسح لي في الانتظار .

لوكريس — تقتلني يا جنارو ، تقتلني ، ترفع يدك . اصبر اصبر قليلًا فلدي كلمة اقولها لك .

جنارو — عجلي .

لوكريس — اطرح السكين من يدك ايهـا التعس جنارو ! . . اتعرف من انت ؟ اتعرف من انا ؟ ان دماً واحداً يجري في عروقك وعروقي فوالدك كان جان بورجيا دوق ده غانديا !

جنارو — اخوك ! آه ! انت عمتي اذاً ؟ آه ! امن نسل بورجيا انا ؟ ولكن اي بأس على الشريف اذا هو قطع غصناً رجساً من شجرة اسرته ! هيـا اضرعي الى الله وكلي اليه نفسك ان كنت تعتقدين بالله وبنفسك !

لوكريس — رحمة يا جنارو فلا تلطخ يدك بجريمة !

جنارو — جريمة! اتكون جريمة هذه ؟ ولكن ما ضرني ، الست بورجيا انا ؟ اسجدي . قلت لك اسجدي ياعمتي!

لوكريس — اصبر ! اصبر ! الا استطيع ان اقول لك كل شيء . واذا قلت لك كل شيء اضـاعف غضبك ومقتك ! اصغ الي فترة بعد . آه ! اني اريد ان تدعني اكفر عن ذنوبي على قدميك وان تهبني الحياة . اتريد ياجنارو ان احتجب في دير واحلق شعري وانام على الرماد واحفر قبري في يدي فلا تصرخ بي بعد ذلك بصوت كصوت الدينونة قائلًا : « انت لوكريس بورجيا ! » آه لا تقتلني ياجنارو ولنعش كلانا : انت لتغفر لي وانا لاكفر عن آثامي!

— صوت من « الخارج » جنارو !

جنارو — من يناديني ! الصوت — ياأخي جنارو !

جنارو — هذا مافيو !

الصوت — انا اموت يا جنارو فانتقم لي!

جنارو — (يرفع السكين) اتسمعين يجب ان تموتي .

لوكريس — عفوك ، عفوك ، كلمة بعد . جنارو — لا .

لوكريس — الحق السماء . جنارو — (يطعنها) لا .

لوكريس — آه . قتلتني . انا امك ياجنارو .

ا . ا . ش



لبنان بلاد عمل وسلام

الخطاب الرائع الذي القاه الاستاذ مخائيل نعيمي في الحفلة التكريمية التي اقامتها له جمعية التضامن الادبي في التياترو الكبير صباح الاحد الماضي :

يا ابناء بلادي :

لقد شاءت جمعية التضامن الادبي ان تجعلني موضوع هذه الحفلة . وبودي ان اجعلكم موضوعها . ولقد البسني شعراؤها وخطباؤها الكثير من نسيج لطفهم وعطفهم وبيانهم . وها انا استميحهم واستميحكم عذراً لاخلع عني ما خلعوه علي واقف امامكم لا شاعراً ولا ناقداً — لا هدّام قديم ولا بناء جديد — بل انساناً تجمعه بكم قبل كل شيء شركة انسانية في السماء والارض والحياة والموت ومن ثم تربطه بكم روابط اللحم والدم واللغة . فانتم مني وانا منكم اينما كنت وكنتم . وصبغتكم صبغتي وان اصطبغت علاوة عنها بالوان كل الامم وحضاراتها ومدنياتها .

تركت نيويورك وفي اذنيّ ولولة الانسانية باسرها . ولولة تكاد تحسبها حشرجة الموت . ولولة لا تسمع منها الا كلمة واحدة : « الازمة . الازمة . الازمة ! »

لو ان زلزالاً حل بالارض فقطع احشاءها . وجفف ضرعها . ولو ان قدرة فككت ما بين النجوم من اواصر . وبعثرت الشموس والاقمار هباء في الفضاء . لقلنا : هي ضربة من عالم خفي . غير ان الارض ما برحت تغمر الناس بخيراتها . والسماء ما فتئت تطرهم بركاتها . فمن اين هذا الكابوس الذي ضيّق انفاسهم ؟ من اين هذه الازمة ؟

في الولايات المتحدة التي هي اليوم حادية القافلة البشرية جبال من الحنطة ، وجموع غفيرة من الجياع . وفيها الوف من المساكن الفارغة ، والوف من الذين لا مأوى لهم . وفيها اكداس من الاقمشة ، وجماهير من الناس تكاد اثوابهم البالية تلتصق بجلودهم . وفيها من الاختراعات ما لا يحصيه فكر ، وملايين يطلبون عملاً فلا يجدونه .

ما تلك نكبة الولايات المتحدة وحدها ، ان هي الا نكبة العالم اجمع . هي نكبة مدنية رأسها في جيبها وقلبها في معملها . فان انت شددت على جيبها شددت على خناقها . وان انت اقفلت ابواب معملها اقفلت ابواب قلبها . والذي شد على خناقها واقفل ابواب قلبها لم يك الا كفها . فهي كالصائد وقع في شباكه . وكدودة القز حاكت من قلبها كفناً لقلبها . غير ان دودة القز تخرج بعد حين من كفنها لتحيا حياة جديدة مجنحة . اما هذه المدنية فلست ادري متى وكيف تمزق ما حاكته لنفسها من الاكفان .

ليس يحزنني اكثر من الذين يفتشون عن داء المدنية في مفاصلها . ويبتدعون لها من العقاقير الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية ما يضحك ويبكي . وداؤها في رأسها وفي قلبها . وما طب الاقتصاديين في ازمتهم بانجح من طب زملائهم السياسيين في استئصال داء الحرب . فهؤلاء يصرفون السنين في عقد المؤتمرات لتخفيض السلاح . والتطبيل والتزمير للسلم . والحرب ، لو يعلمون ، لا تستعر نيرانها في اجواف المدافع . بل في قلوب الناس وافكارهم ايضاً . فهم لو دمروا كل اساطيلهم . وسكوا سيوفهم محارث . وسكبوا مدافعهم اجراساً . وحولوا ثكناتهم العسكرية الى معابد ومدارس . لا ينجون مع ذلك من الحرب . الا فليجردوا اولاً قلوبهم من مدافع الطمع . وحراب البغض . وقنابل الحسد . الا فلينقوا افكارهم من الوهم بان لانسان الحق ان يستعبد انساناً . او ان يأخذ منه اكثر مما يعطيه . فليتعروا من اثواب مدنيتهم التي تخولهم ذلك وحينئذ يتنفسون الصعداء . ويتخلصون من كابوس الازمات والحروب .

ويل للانسان يخترع الالات لتكثير خيرات الارض . واذ تكاثر خيراته تكاثر غصاته . وويل له يجد وراء الراحة . واذ يجدها لا يعرف كيف يستغلها فيقدمها ذبيحة لابليس . وويل له يستنبط الحيل لتقصير المسافات فيبقى حيث هو . فلو انه اتخذ جناحين ليطير بهما من البغض الى المحبة . ومن الشقاء الى السعادة لقلنا : بارك الله في جناحيه . لكنه يحمل في الهواء كل ما يحمله على الارض من بغض وحسد ومطامع وهموم واوهام . فلا فرق اذ ذاك اقطع الف ميل في الساعة ام ميلا واحداً . فالمسافة بين ما يعرفه من نفسه وبين ما يجهله منها هي هي .

وانتم يا ابناء بلادي ليس يؤلمني من امركم شيء قدر ما يؤلمني تطلعكم الى الغرب . وجهدكم في تقليد مدنيته المحتضرة . واحتقاركم لانفسكم . ولكل ما فيكم من غنى فطري وعري روحي . ولكم سمعتكم تقولون : لنقتبس من الغرب حسناته . ولنضمها الى حسناتنا . وعندئذ تكتمل لنا السعادة . أو لا تعلمون ان لكل ما تقتبسونه وجهين ، وجه صالح ووجه طالح ؟ فانتم ان اقتبستم ، مثلاً ، حكومة البرلمانات اقتبستم مع محامدها كل مفاسدها . ومفاسدها لا تعد . وان اخذتم السيادة اخذتم مع بركاتها كل لعناتها . مثلما انكم عندما تقبلون قطعة من النقود لا تقبلون « طرتها » دون « نقشتها » ، اذ لا سبيل الى الفصل بين الاثنتين .

ثم انكم تفاخرون كل المفاخرة ؟ بتاريخ بلادكم ، فتدعونها « مهد الانبياء » . فما نفعكم من هذا المهد وقد اصبح اليوم عشاً طار منه فراخه ؟ ما نفعكم من انبيائكم ما لم يشع نورهم في قلوبكم ؟ اراكم قد دفنتموهم في بطون الكتب وفي ظلمات المعابد . ويا ليتكم تدفنونهم في ارواحكم ! لقد علمكم انبياؤكم ان تتعروا امام الحق فتمثلوا لديه لا رفعاء ولا وضعاء . بل ابناء تساووا بما لهم وما عليهم . وها انتم تنتقون من بينكم افراداً فتخلعون على البعض جبة « الفخامة » وعلى الاخر « العطوفة » وعلى الثالث « السعادة » فكأن من بقي منكم ليسوا الا خشارة الحياة . وهكذا تسكنون الذل في قلوبكم وشفاهكم تطلب الرفعة . وتبنون اعشاشاً للعبودية في ارواحكم والسنتكم تنادي باسم الحرية . الا كفى الانسان مجداً انه انسان .

كذلك اسمعكم تقولون :

بلادنا بلد طيب المناخ . جميل الوجه . لكنه فقير . ألا خبروني ما هو الفقر . أهو الفقر ان تكون لك عزيمة تفتق من الصخور عنباً وزيتوناً وقمحاً كما تشهد جبالكم ؟ أهو الفقر ان تشرب ماءً قراحاً وتتنشق هواءً معطراً ؟ اهو الفقر ان تفترش الارض وتلتحف السماء . وان تقاسمك العافية فراشك ولحافك ؟ ام هو الفقر ان تأكل رغيفاً معجوناً بعرق جبينك ومخبوزاً بنار ايمانك بدلاً من ان تأكل رغيفين معجونين بدم قريبك ومخبوزين بنار بغضائه والمه ؟

وماذا عساني اقول في جمال هذا البلد الذي ترونه فقيراً ؟ ان لم يكن له من بحره وجباله الا جمالها لكفاه ذاك ثروة . انه لمن السهل ان تحدد ثمن ذراع من الحرير او رطل من البصل . اما هياكل الصخور التي تحج اليها الرياح والنسور . والتلال الحاملة على ظهرها الصنوبر والسنديان والريحان . والاودية العابقة بانفاس السلام . وملاءة النسيم السحرية التي تنخل لك من نار الشمس نوراً وبلسماً . كل هذه وسواها من نوعها كيف تثمنها ؟

لقد مضى على مغادرتي نيويورك شهران بالتمام . قضيت عشرين يوماً منها في مدرسة البحر . واربعين في مدرسة صنين . انها لفسحة قصيرة من العمر ان قيست بعدد ساعاتها بل هي لمحة من طرف الزمان . غير انها لمحة تعانقت فيها الآزال والآباد وتصرمت المسافات والتصقت البدايات بالنهايات . اذ ابصرت فيها الحياة عريانة من كل زخرفة وبهرجة . وادركت انها لا تفتح ذراعيها الا للذين يدنون منها بارواح عارية من كل شيء سوى المحبة . وقلوب خالية من كل شوق سوى الشوق الى الحق . اما الذين يطلبونها باردية كثيفة من المعرفة الموهومة فيبتعدون عنها كما ابتعد ادم عن ربه يوم ارتدى ثوباً من ورق التين مدعياً ستر عورته ، حين لم يكن فيه من عورة غير ثوبه الذي جعل منه ستاراً بين نفسه وربه .

اما البحر فعلمني ان الحياة متلاصقة بعضها ببعض تلاصق القطرة بالقطرة والموجة بالموجة . فموجة تتفقأ الان على مرفأ بيروت لموجة تربطها كل ما في البحار من مياه بشقيقة لها تتململ في هذه الدقيقة على رمال هونولولو . وعلمني البحر انه لا يزيد ولا ينقص لانه يعطي من نفسه بدون حساب . لذلك لا ازمة فيه على الاطلاق . وان ما يتصارع على وجهه من الامواج يصرع ابداً ذاته ولا يترك سوى زبد وعجيج . اما في الاعماق فلا صراع ولا زبد ولا عجيج . بل سكينة ابدية .

اما صنين فعلمني كيف ازج مدنية الآلات والازمات في شق صخر من صخوره . وكيف اخنق زفراتهـا بزقزقة عصفور . واطهر انفاسهـا بعبير زهرة . واقف عرياناً في حضرة الفنان الاكبر فـأرقب يده تنحت من الصخور تماثيل يترنح بمنظرها قلبي وتنقش في الحقول رسوماً تتجنح بجمالها نفسي . فاصبح وكأني الفنان وكل ما ابدعته يداه .

يا ابناء بـلادي . لا يبهرنكم برق يلمع في عيون المدنية الغربية ، انه لبرق خلب . ولا يهولنكم رعد يزمجر في صدرها ، انه لحشرجة الموت . ولا يحزننكم ان لا علم لكم يخفق في مقدمة اعلام الامم ، فانني لست ارى بين تلك الاعلام ولا علماً لا اثر فيه للدم والاغتصاب والتهويل والارهاب .

احبوا بلادكم لا بشفاهكم بـل بقلوبكم . احبوا بحرها . احبوا جبالها . احبوا تربتها بمعاولكم ومحارثكم تحيكم ببقولها واثمارها . لقحوها بعصير اجسادكم تلقح اجسادكم بعصير العافية . باركوها بايمانكم تباركم بالمعرفة . قدسوها بالامتثال للمشيئة التي تعمل فيهـا تقدسكم بالحرية .

بلادكم بلاد عمل وسلام . فليكن ما تضيفونه الى خزينة السعادة البشرية لا آلات ولا مدرعات بل جمالاً مثمراً وسلاحاً منعشاً . بلادكم بلاد وحي وجمال فليكن مـا تقدمونه لاخوانكم الناس وحياً وجمالاً . وليكن علمكم علم نور، علم هداية ، علم محبة .

بائعة اللذة

مضمخة الجسم بالطيب ، تفوح رائحة العطر من اردانها . مطلية الوجه بالمساحيق ، شفتاها جميلتان كانها صورتا بريشة مصور ماهر .

اقراطها ثمينة ، وحلاها مغرية غالية .

قوامها رشيق ، وجمالها فتان .

ثيابها فاخرة ثمينة، جواربها حريرية، حذاؤها من جلد افعى دقيق الصنع ، نحيف .

تختال بسيرها في الطرقات لتلفت اليها الانظار .

ولا تظهر امام الناس الا متأنقة ضـاحكة ، باسمة ، طروبة المظهر ، كأنها لا تعرف شيئاً من متـاعب هذه الحياة وهمومها .

هذه هي ابنة الهوى بائعة اللذة بالدرهم سراً وعلانية .

*

ان رأيتها تظنها فاقدة العواطف ، عديمة الشعور ، لا تعرف غير اللذة والاستمتاع ، ولا يهمها غير الزهو والطرب والغناء .

راقصة، شادية، عارفة بكل طرق الخلاعة وفنونها .

لا تراها عابسة فهي دائماً على استعداد لمقابلتك كجندي في ساحة الحرب او كناسك متعبد يخاف الموت .

ذاك لا يريد ان يلاقي عدوه خاملاً جباناً، وهذا لا يحب ان يواجه ربه الا بريئاً طاهراً ، وهي لا ترغب في ان تختلي بك الا نظيفة، جميلة، مغرية، ضاحكة ، لتنال رضاك .

لماذا يشفق عليها الناس ولم يرها واحد منهم باكية ، متألمة، شاكية ؟

*

لماذا يشفق عليها الناس وهي بنظرهم تكسب الدرهم دون تعب او عناء : تنام الى الظهر ، من فراشها الى حمامها، ومن شرابها الى طعامها ، الى تأنقها وتبرجها ، الى نزهتها ، فضحكها ، ورقصها ، وزهوها، ولعبها، وطربها، وشدوها .

لماذا يشفق عليها الناس وهي تقتنص دراهمهم لقـاء بعض قبلات تهبها بانفاس باردة من شفاه مجلدة بحركات مصطنعة .

*

ولكن ، كم وراء هذه الشفاه المطلية البـاسمة من زفرات وداخل هذه العيون اللامعة لاستقبالك من عبرات ، وكم تقاسي هذه المخلوقات التعسة من الالم والشقاء ! !

لو استطعت ان تدخل صدرها لوجدته عشـاً للهموم ، وقلبها وكراً للاحزان ، ونفسها بيتاً للآلام .

ضحكها بكاء، غناؤها نشيج، رقصها تلوٍ من الالم .

اجلس اليها وحدثها بهدوء ورصانة، اجلس اليها جلسة رجل رصـين لا يحب التهتك ولا التبذل ، تعرف من هي هذه الضاحكة الراقصة ، المغنية ، المتأنقة ، المضمخة الجسم ، المنعمة بظاهر معيشتها . اجلس اليها وحادثهـا بشيء من العطف ، واسألها برقة عما تشعر به من الالام النفسانية وعمن اوصلها الى هذه الحال تقل لك :

قصتي كقصة كل الفتيات التعسات امثـالي احبني واحببته . افترسني وتركني على فراش الهجر اتلوى من شدة الالم ثم عاد فتناساني، فطردني اهلي فجئت الى هنا لاقتات، لاعيش، لاحافظ على هذه النسمات الخانقة بين الضلوع .

بمثل هذا وبما لا يخرج عنه تحدثك وهي تظهر قـلة الاكتراث وعدم المبالاة . ولكنها لا تكتم عليك ضجرها ومللهـا وبؤسها وشقاءها .

ان تبرجت فلتغريك، وان ابتسمت فلتصيدك، او تضمخت بالطيب فلتحرك اعصابك ، او تأنقت فلتملأ عينك ، او رقصت فلتجتذبك ، اوغنت فلتقتنصك ولتكسب درهمك لتعيش به .

مسكينة هي بنت الهوى بائعة اللذة بالدرهم ! كم تقاسي من الناس وهم لا يشعرون بالامها ان بكت ، ولا يؤمنون بعواطفها ان احبت ، ولا يثقون بقولها ان اقسمت، ويسخرون منها اذا ازدهت، ويحتقرونها اذا تكلمت، ويهربون منها هرب السليم من الاجرب اذا مشت .

واما مصيبتهـا الكبرى ففي الاسواق اذا اشترت ، وفي المعاملة المالية اذا اخذت او اعطت :

بائع العطور يأخذ منها ثمن سلعته مضاعفاً لانها تكسب الدرهم دون عناء .

وتاجر الاقمشة يسرقها بالمبيع لانها تسرق الناس .

وصانع الاحذية يزيد بالثمن لانهـا تربح من غير ان تجازف برأسمال .

والحوذي وسائق السيارة والنوتي واصحاب المقـاهي يضغطون عليها بالطلب ويسرقونها بالاجر لانها تعيش بهناء وتكسب بغير عناء .

*

تصوروها عارية بين ذراعي سكير ضائع الرشد والشعور، متضعضع الاعصاب ، لا يعرف غير التهام الاجسام اشباعاً لشهوته، تتلوى بين ذراعيه كالافعى عند الهجير .

يضغط على اضلاعها ولا تقول آخ، ويمتص شفتيهـا ولا تقول اوف ، يعمل بجسمها عضاً وقرصاً ولا تبكي ولا تتوجع . تسهر الى ما بعد منتصف الليل متحملة سكر هذا وعربـدة ذاك . ترضى بـالام الجسم والنفس لتكسب الدرهم لتعيش به في يومها الثاني وتكسي جسمها وتعطي الى امها القاسية الظالمة .

وبعد هذا يقولون عنهـا منعمة مرفهة تنهب دون تعب وتكسب بغير عناء، وتعيش بهناء ورخاء .

هذه هي ابنة الهوى بائعة اللذة بالدينار سراً وعلانية !

سليم ابو جمره

من هو اول صحافي في العالم

في شهر نيسان الماضي ازيح الستار في نادي الصحفيين في روما عن تمثال نصفي لفاتح بلاد الغال يوليوس قيصر اول صحفي في العالم لمرور (٢٦٨٥) سنة على انشاء رومـا وقد ترجمت (الهدى) بهذه المناسبة المقال التالي لاحد الكتبة الاميركان :

ورد في الخطب التي القيت في حفلة ازاحة الستار عن تمثال يوليوس قيصر انهم يكرمون يوليوس قيصر لانه كان اعظم الرومان واول مكاتب حربي ومنشيء صحيفة اكتاديورنا « الاعمال اليومية » التي كانت تنشر اخبار الرومان مثابرة على ذلك مدة اربعمائة سنة تقريباً .

لما صار قيصر قنصلاً العام ٥٩ قبل المسيح كان اول سلاح صوبه الى صدور اعدائه السياسيين من الطبقة الارستوقراطية قوة نشر الاخبار والحوادث الجارية واعمال الحكومة . وكان اهم امر اصدره في هذا الشأن نشر ما يجري في اجتماعات الشعب وما يدور في مجلس الشيوخ يومياً ليطلع عليه الجمهور .

وكانت هذه الاخبار تنشر على الواح كبيرة منصوبة في الساحة العمومية في روما وهي الساحات المعروفة بالفوروم بحيث يراها جميع الناس ويقرأها او ينسخها من اراد . وكان مجلس الشيوخ حتى ذلك الوقت يبقي ما يدور في جلساته ومحاوراته سراً . فالذي اقدم عليه قيصر كان من اغرب ما سمع به الناس اذ انه قضى بارسال نور النشر الكشاف على اعمال الشيوخ وحذر اعضاء ذلك المجلس وكبار الزعماء من الاقدام على ما يثير حفائظ الشعب او يباين مصلحة الدولة والا فانهم يعرضون انفسهم لغضب الرأي العام الذي ينتقم لنفسه منهم وهكذا قيدهم جميعاً بارادته .

وليس ذلك فقط بل ان ابتداعه هذا زاده شهرة فوق شهرته وحببه الى العامة الذين تمكنوا بهذه الطريقة من العلم بما يتفق عليه مشترعوهم فيقبلونه او يرفضونه . ويقال انه قبل ان انشأ قيصر اكتاديورنا كان بعض متسقطي الاخبار يطوفون روما يجمعون ما يعثرون عليه من الحوادث ويبعثون به كتباً الى الارياف والمقاطعات البعيدة وهكذا فان مهنة الصحافة وصناعة التقاط اخبار الناس كانت كمقدمة للصحفي العصري .

واضيفت بمرور الزمن اخبار اخرى متنوعة الى «اكتاديورنا» حتى ماثلت صحف الاخبار المعروفة فكانت تنشر على الواحها حوادث روما وسائر البلدان التابعة لها فكان كثيرون يطلقون عليها اسم « غازيت » وهكذا احرزت روما الامبراطورية صحيفة اخبار رسمية وغير رسمية تماثل من وجوه كثيرة جرائد زماننا الحاضر .

وخصصت فيها حقول لاخبار البلاط الامبراطوري وحوادث الجيش وانباء البلاد والخطب السياسية والادبية والنكبات والطوارىء المختلفة والضرائب والمواليد والزيجات والوفيات وحوادث الطلاق وحكايات مختلفة . واتخذها يوليوس قيصر وسيلة لابلاغ الجمهور ما يريد وما عول عليه وما قام به . ومما يدل على براعته في تقدير فائدة النشر والتذييع انه اعلن في تلك الصحيفة بحروف كبيرة رفضه للقب ملك الذي عرضه عليه انطونيوس .

تلك كانت اول طريقة صحافية لاذاعة الاخبار لمبتدعها يوليوس قيصر وقد عرف فائدتها من قام بعده من الامبراطرة فثابروا على نشرها وتوسعوا في ذلك الى حد ما تبلغه جرائد هذه الايام .

الا انه لنكد طالع التاريخ لم يقم ممن جاء بعدهم من احتفظ بتلك الالواح الصحافية نرى منها كيفية تبويب تلك الاخبار وطريقة نشرها للجمهور . اما الالواح التي ظهرت وقيل ان تاريخها يرجع الى سنة ٥٨٥ لروما فقد علم بعد جدال احتدم اكثر من مئتي سنة في شأنها انها مزورة وان الصحائف الاصلية قد لعبت بها ايدي الضياع ولكن الشيء المهم في امرها لا يمكن انكاره وهو ان يوليوس قيصر كان الصحافي الاول الذي ادرك فائدة الجرائد واستخدمها لمآربه .

وفاة شيخة جليلة

رزىء زميلنا الاديب الاستاذ معروف الارناؤط صاحب جريدة « فتى العرب » ونقيب الصحافيين في دمشق بوالدته المبرورة المرحومة خديجه سطوحي توفاها الله في دمشق عن شيخوخة فاضلة وتقى وصلاح . وما انتشر نعيها حتى توافد رجال السياسة والادب على دار الزميل صاحب « سيد قريش » يشاطرونه الاسى في مصابه الاليم .

وقد نقل جثمان الفقيدة الى بيروت حيث صلي عليها في الجامع العمري الكبير ودفنت في جبانة الباشورة بموكب مهيب حافل بعلية القوم .

فالمعرض ، وقد عز عليه ان يصاب الزميل الكبير بهذا الخطب الفادح ، يتقدم منه باخلص عبارات التعزية ، سائلاً للراحلة الكريمة رحمة الله ورضوانه .

* وصلت من نيويورك الى جمرك بيروت مجموعة الآثار والرسوم والمخطوطات والمكتبة التي تركها جبران خليل جبران ، وهي منقولة في ٥٩ صندوقاً .





واثق بك المؤيد

حاكم دمشق الاداري الذي قرر مجلس وزارة سوريا اسناد مديرية البرق والبريد اليه، على ان يتولى ادارة شؤون البلدية اكبر الاعضاء سناً، وشؤون المتصرفية رئيس ديوان المتصرفية.

المحامون يضربون يوماً واحداً

شهد قصر العدل نهار الثلثاء الفائت منظراً لا يتيسر مثله في كثير من الاحيان، فقد اضرب المحامون عن دخول المحاكم على اختلافها احتجاجاً على اهانة وجهها احد القضاة الى زميلين لهم.

وتفصيل الحادث ان الاستاذين اميل اده، رئيس الوزارة السابق، وجان فران، الاستاذ في معهد الحقوق، توجها مساء السبت الواقع في ١١ حزيران الى منزل المسيو ديبان رئيس محكمة البداية المختلطة ليعرضا عليه قضية مستعجلة.

ومعلوم ان من حق المتقاضين ان يطرقوا باب منزل الحاكم في المسائل التي تقتضي السرعة وان القاضي لا يستطيع اقفال بابه في وجوههم حتى ولو وفدوا عليه في ساعة متأخرة من الليل.

فاستقبلهما المسيو ديبان بكل لطف وبشاشة ولم يطل بهما المكوث حتى وصل الاستاذ دعيبس المر نقيب المحامين، وهو خصمهما في القضية التي جاءا من اجلها. واحتدم الجدال بين المتقاضين، وهما رجل فلسطيني وزوجته، فاخذ الزوج في الصراخ والنحيب، وعبثاً حاول القاضي والمحامون حمله على السكوت فما كان يزداد الا عويلاً. عندئذٍ وقف القاضي صاحب المنزل وطلب اليه ان ينصرف فقعل وخرج يرافقه وكيله الاستاذ المر. وعلى الاثر وقف الاستاذ اده وقال للمسيو ديبان: اذن لم يبق من سبيل لحل المسألة؟ ويقال ان المسيو ديبان التفت اليه صارخاً: وانتم ايضاً اطردكم من بيتي.

وصباح الاثنين توجه الاستاذ اده الى ديوان رئيس الحكومة فعرض عليه الحادثة بتفاصيلها محتجاً على معاملة رئيس المحكمة له بمثل تلك المعاملة القاسية وطلب الترضية الادبية الواجبة. فاهتم حضرة رئيس الحكومة بالامر وطلب الى رئيس المحاكم المختلطة الاول، المسيو دايس، ان يجري تحقيقاً دقيقاً في الحدثة وينقل اليه خلاصته. فما كان من المسيو دايس الا ان ارسل يسأل الاستاذ دعيبس المر عن حقيقة الرواية فاجابه الاستاذ النقيب انه كان حاضراً مع الاستاذين اده وفران وان المسيو ديبان لم يوجه اليه هواهانة ما واضاف قائلاً ان مجلس النقابة لم يتلق شكوى ما في هذا الموضوع.

وهنا تطورت المسألة واستاء فريق من المحامين من موقف النقيب فطلبوا عقد الجمعية العمومية وهذا حق يخوله لهم القانون في مثل هذه الحال. وعقدت الجمعية العمومية صباح الاثنين الواقع في ٢٧ الجاري فالقى حضرة النقيب كلمة اظهر فيها الغاية من الاجتماع وقرأ سكرتير النقابة القرار الذي اتخذه المجلس والقاضي بالاضراب يوماً كاملاً عن المرافعة امام عموم المحاكم في الجمهورية اللبنانية وبعدم المرافعة امام اي محكمة يترأسها المسيو ديبان حتى يتقدم الى المحامين بالترضية الادبية الكافية.

واحتدمت المناقشة حول موضوع الاضراب فالقى فريق من المحامين خطباً نارية غضبوا فيها لكرامة المهنة واسفر الاجتماع عن تقرير الاضراب يوم الثلاثا في ٢٩ الجاري كما ذكرنا.

وقد اظهر المحامون، وهم يمثلون ارقى مهنة في هذه البلاد، تضامناً يشكرون عليه اذ انهم خضعوا لقرار مجلس النقابة فتمنعوا عن دخول المحاكم في ذلك النهار. اما المسيو ديبان فقد برح بيروت بالاجازة نهار الخميس الفائت واننا نأسف ان يقف احد القضاة مثل هذا الموقف ولعل في اضراب المحامين وتكاتفهم عظة.



المأسوف على شبابه المرحوم يوسف هوشر الذي نعيناه في عدد ماض من المعرض فكان المطب به اليماً لما اتصف به من الرصانة ودماثة الخلق وسيقام في الساعة العاشرة من صباح هذا الاحد في كنيسة مار مارون جناز عن نفسه رحمه الله والهم ذويه نعمة الصبر والسلوان.



السيد ميشال جبور

صاحب محل البقالة في سوق الطويلة ننشر رسمه بمناسبة اهدائه المدالية الذهبية الاولى من معرض لندن الدولي وهي الجائزة الممتازة التي نالتها معروضاته الشهيرة في ذلك المعرض، فنهنئه ونتمنى له اطراد النجاح والتوفيق.

قداس وجناز عن نفس المرحومة لميا زكور

في الساعة التاسعة من صباح هذا الاحد الواقع في ٣ تموز يحتفل في كنيسة مار ميخائيل «الشياح» باقامة قداس وجناز لذكرى مرور سنة على وفاة المرحومة لميا حنا زكور فالرجاء اعتبار هذه الكلمة كدعوة خاصة للمعارف والاصدقاء.

جناز حافل

لكريمة اديب باشا

غصت الكاتدرائية المارونية صباح الاحد الماضي بجماهير المعزين من اعيان المدينة والجيل القادمين للاشتراك في حفلة جناز المرحومة مدام عبد المسيح وكريمة حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة السابق.

وكان في طليعة الحضور حضرة رئيس الجمهورية وحضرة مسيو ابوار مندوب المفوضية وحضرة حبيب باشا السعد رئيس الوزارة الاسبق وحضرات موسى بك نمور والاستاذ جبران تويني وغيرهما من الوزراء السابقين وشاهدنا عدداً من النواب وجميع المديرين ومحافظ العاصمة وكبار الموظفين والقضاة والمحامين والتجار والاطباء والضباط والصحافيين وجاء وفد كبير من دير القمر خصيصاً للاشتراك في هذا الواجب.

وترأس صلاة الجناز سيادة المطران بطرس فغالي بالنيابة عن غبطة البطريرك وسيادة المطران باسيليوس قطان.

وبعد الجناز والصلاة تقدم الجميع من حضرة اديب باشا وكريمته بتعازيهم، فالمعرض يكرر الاعراب عن اخلص عاطفة العزاء لحضرته سكب الله على قلبه وقلوب آل الفقيدة جميعاً نعمة الصبر والسلوان.

نهضة الشرق الفنية

فيلم الضحايا

في مصر اليوم حركة فنية يقوم بها بعض الشبان المثقفين الذين درجوا في مسالك الفن حتى اصابوا منه بسهم وافر، فكرسوا له حياتهم وطفقوا يعملون بجد واجتهاد غير آبهين بالعقبات التي تقام في طريقهم لتفت من عضدهم وتبعدهم عن المقصد الذي شاءوا التحول اليه .

وبين هؤلاء الشبان الذين لا يرون في حياتهم شيئاً غير السينما ، الاديب عبد السلام النابلسي . وهو من خيرة شباننا اللبنانيين الذين غادروا مسقط رأسهم سعياً وراء الفن . فقد نشأ وحب التمثيل يملأ قلبه ، فوجد ان نفسه لا تستطيع احتمال الحياة في بلاد لا تمثيل منظم فيها . فذهب الى مصر وهناك انضم الى فرقة الاستاذ يوسف وهبي ، فمثل في بعض رواياته ثم التحق بفرقة السيدة فاطمة رشدي وتركها بعد اشهر الى معهد فن التمثيل الحكومي حيث درس اصول الفن على الاستاذ جورج ابيض والاستاذ زكي طليمات والدكتور طه حسين والدكتور ضيف وغيرهم .

ولما رأى ان صرح التمثيل المسرحي بدأ ينهار على القائمين به حوّل جهوده كلها الى السينما فظهر في عدة روايات سينمائية صامتة كتب له فيها الفوز . وكان شريط « المخدرات » اول رواية سينمائية مثل فيها . وقد قامت الحكومة المصرية بالتقاط مشاهد هذا الشريط وعرضتها في جنيف . ثم مثل في رواية ابرهيم لاما (وخز الضمير) الى جانب (السيدة اسيا) فنال فوزاً باهراً لم يسبق ان ناله شاب عربي قبله . وقد اصاب ذلك الشريط الصوتي نجاحاً كبيراً في سائر انحاء القطر المصري والمهجر حمل اصحاب دور السينما على اعادة عرضه مراراً عديدة واسابيع متتالية .

وانقضت الايام فاذا بيوسف بك وهبي يتعاقد مع السيدة بهيجه حافظ فتسافر الى باريس لتمثيل دور البطلة في رواية « اولاد الذوات » . وفي العاصمة الفرنسوية بـدأ النفور بين « بهيجه » و« يوسف » فادعى الثاني انها لا تليق بالدور الكبير بها واستعاض عنها « بامينه رزق » فساء ذلك العمل الشاذ السيدة « بهيجه حافظ » وعادت الى مصر حيث اقامت الدعوى على الاستاذ وهبي وسعت الى انشاء شركة سينمائية مع زوجها (محمود حمدي) وهو من الاغنياء الموسرين .



من مشاهد فيلم (الضحايا)

وتسمى شركة السيدة بهيجه حافظ التي اشرنا اليها (فنار فيلم) وقد ترأس الاخراج فيها الاستاذ ابرهيم لاما مخرج روايات شركة كوندور فيلم التي شاهدناها كلها في بيروت .

وقد رأت السيدة بهيجه في عبد السلام ضالتها المنشودة فتعاقدت معه ليمثل الى جانبها في رواية (الضحايا) وهي من الاشرطة السينمائية الصوتية الموسيقية وقد اخرج منها قسم على الطريقة الناطقة .

وسيحضر بطل الرواية وبطلتها الى بيروت عندما ينتهي عرض الشريط في القطر المصري ليكونا على مقربة من مشاهدي شريطها في هذه الربوع .

ومما هو جدير بالذكر ان بنك مصر الذي يديره احمد طلعت باشا حرب يهتم اهتماماً جدياً بالسينما وقد انشأ منذ مدة شركة للاخراج كان اول شريط اخرجته « وخز الضمير » فمثلت فيه مواطنتنا السيدة « آسيا داغر » واشترك معها في التمثيل الشاب عبد السلام النابلسي . وقد بدأت هذه الشركة الفنية في جلب الالات الناطقة .



النجمة المصرية السيدة بهيجه حافظ



الممثل السينمائي عبد السلام النابلسي يصغي الى ارشادات المخرج في موقف من مواقف فيلم (الضحايا)

المسيح ورأي معاصريه فيه

يوسفوس المؤرخ اليهودي « ٣٧ – ٩٥ »
وترتليانوس القرطبي (١٦٠ – ٢٤٠)

ترعرع المؤرخ اليهودي الاشهر في الارض المقدسة ، واشتهر ، منذ نعومة اظفاره ، بالذكاء والتفوق ، حتى اقاموه حاكماً على « الجليل » . ولقد كان اليهود يقدرونه كاذكى رجل عندهم فارسلوه ، وهو في السادسة والعشرين من عمره ، الى الامبراطور « نيرون » يفاوضه في استقلال اليهودية . وفي سنة ٦٦ للمسيح عارض المؤرخ اليهود في فكرة الثورة العامة ، علماً منه بانهم لا بد خاسرون ولكن عندما رأى ابناء وطنه ودينه يدخلون الثورة لم يتوان عن الانضمام اليهم . ومن هنا تظهر لنا روحه الوطنية الحقة . ومما وقع له انه بقي يدافع عن المدينة التي حصر فيها سبعة واربعين يوماً الى ان وقعت في ايدي الرومان فكتنته الظروف هو واربعون من الجنود ، من ان يفروا ويختبئوا في مغارة . ولكنهم بعد ان يئسوا من النجاة اقترحوا ان يقتل بعضهم بعضاً حتى لم يبق منهم الا اثنان « يوسفوس » فاقنع المؤرخ رفيقه بالتسليم . وفعلاً سلما نفسيهما الى « فسبازيان » الذي ظل يوسفوس يسترضيه وبعده بالامبراطورية حتى استبدل قتلها بالسجن .

ولقد عفا عنهما بعد سنتين على اثر ارتقائه سدة الامبراطورية . وعندئذ انتقل يوسفوس الى « روما » حيث تجنس رومانياً والف كتابه المشهور .

في هذا الكتاب نجده مؤرخاً بعيد النظر في حكمه على الحوادث وترى عنده روح شك جري ، هي كل ما كان ينقص مؤرخي تلك العصور . فاسمعه يحدثك عن موسى ، تلك الشخصية التي كان اليهود لايتوانون عن ان يجدوا فيها اكبر مرسل ، فيذهب بكل جرأة الى ان « موسى » لم يكن سوى « قائد عظيم » اما كل ما نسب اليه من المعجزات فليس من الواقع في شيء . وكذلك نجده ازاء قصة يونان الذي ابتلعه الحوت فهو لا يخشى من التصريح بان الحادثة انما هي رمزية ليس الا .

انني لا اتبنى ما ذهب اليه هذا المؤرخ في الحكم على هاتين الشخصيتين ولكنني اقدم نظريته هذه مثالاً حياً يصف لنا عقليته فاجد من هنا ان هذا المؤرخ كان لعصرنا اقرب منه الى عصره في كل نظراته اراء جد حديثة .

ولعل ما ينتظره كل منا بعد معرفته مؤرخاً متفوقاً ، ومعاصراً للمسيح ، هو الوقوف على رأيه في « معجزة البشر » . ولكن « يوسفوس » لا يذكر المسيح في كتابه الا باقتضاب فيقول في الفصل السادس :

« ولما ملك اوغسطس .. وكان ايضاً في هذا الوقت رجل حكيم اسمه يسوع ، ان كان جائزاً ان يدعى انساناً ، وكان صانعاً عجائب كثيرة ومعلماً للذين ارادوا ان يتعلموا الحق . وكان له تلاميذ كثيرون من اليهود والامم . وهو المسيح الذي اشتكى عليه رؤساؤنا واكابر امتنا ، وسلمه بيلاطس البنطي للصلب . ومع هذا كله فالذين تبعوه من البداية لم يتركوه ، وقد نظر اليه حياً ثلاثة ايام بعد صلبه كما قد تنبأ بعض الانبياء . وصنع معجزات اخر كثيرة . ولم يزل الى يومنا هذا بعض الناس يدعون مسيحيين ، اولئك الذين يعترفون به رئيساً عليهم » .

هذا كلام يوسفوس بالحرف . غير ان البعض يعتقدون انه مدسوس لاسباب لا مجال لذكرها ، ولكنني اعارض ذلك لان هنالك تواريخ — عدا الاناجيل الاربعة وما يلتحق بها — تثبت حياة يسوع ، وهي لمؤلفين معاصرين للمسيح .

جاء مؤخراً في سجلات الاكادمية الافرنسية ما يلي :

« .. يؤخذ من نص ترتليانوس القرطبي (١٦٠ – ٢٤٠ للميلاد) الذي عقب عليه في اكادمية الاداب والفنون الجميلة الافرنسية العالم « ريناك » ان « تيباريوس » الامبراطور الروماني الثاني وربيب اغسطس (١٤ – ٣٧) ، قد اقترح على مجلس الشيوخ الروماني بعد المعجزات التي اجترحها المسيح في فلسطين ، ان يعتبروه في مصاف الالهة ، فرفض المجلس » .

ومن هنا يتبين لنا ان ما حواه تاريخ « يوسفوس » عن المسيح هو شيء صحيح غير مدسوس . اما كون هذا المؤرخ لم يسهب في الحديث عن المسيح فربما يعود ذلك الى الظروف التي لم يمكنه — وهو من غير المشايعين له — من الاكثار في التكلم عنه او لربما يعود ذلك الى الميل الى « الشبه اللاديني » الذي لمسناه في حكمه على « موسى » و « يونان » .

زحله سعيد عقل

---

* اذاعت الحكومة اللبنانية كتاباً جاء فيه انه محظور على جميع الموظفين القاء الخطب في حفلات عامة من غير اذن من رئيس الحكومة .

الكتب والكتاب

كتاب الصحة والحياة

اصدرت جمعية المطبوعات العربية هذا الكتاب لمعربته « الزهرة » وهو من المؤلفات النفيسة في علم الصحة والحياة ، ويكفي تدليلاً على ما حواه من الفوائد الطبية التي يحتاج اليها كل انسان في حياته اليومية ان مؤلفه هو الدكتور ا. س . سلمون الذي ضرب بسهم وافر في البحوث الطبية والاختبارات الصحية المفيدة وكان من خيرة الاطباء الذين ذهب سعيهم في الناس بالتعمق في العلم والشغف بالترفيه عن الانسانية المعذبة ، حتى انه ركب الصعب والذلول مدة اعوام طوال في بلاد الشرق الاقصى ليفيض على اهلها شعاب البر ومسايله حاملاً الى اكواخ المرضى منهم نور اليقين وعزاء الامل .

وقد اوحت اليه اسفاره العديدة شعوراً صادقاً بالحاجة الماسة الى وضع كتاب شامل ، جامع لكل ما تحتاجه الاسر لمعرفة الاسباب التي تحدث الامراض الكثيرة الانتشار والارشاد الى طرق مكافحتها واستئصالها ومعالجتها واتقاء اخطارها ، فوضع كتابه الذي نحن بصدده الان ، وهو كتاب قيم انطوت الثلاثة عشر فصلاً الاولى منه على طائفة من اهم الحقائق التي تصف تركيب جسم الانسان ، ووظيفة كل عضو من اعضائه المختلفة .

وكذلك تضمنت الارشادات اللازمة التي يجب على الفرد ان يتبعها ويعمل بها ليتمكن من المحافظة على سلامة تلك الاعضاء .

اما الجزء الاعظم من الكتاب فقد خصص لشرح بعض الامراض الاكثر انتشاراً ، واماطة اللثام عن اساليب المعيشة الصحية ، وما يلزم من العلاجات الضرورية التي تدفع بها غوايل هذه الامراض فجاء وصف تلك العلاجات بحيث يمكن توخيها ومزاولتها في كل اسرة .

قائمة كتب مطبعة المعارف

اهدت الينا ادارة مطبعة المعارف ومكتبتها في القاهرة لصاحبيها السيدين شفيق وادوار متري قائمة مطبوعاتها وكتبها وهي تشتمل على طائفة قيمة من الكتب الادبية والعلمية والاجتماعية والتاريخية والمدرسية ودواوين الشعر والروايات .

ولسنا بحاجة الى تعريف مكتبة « المعارف » الى قراء العربية فهي من ارقى مكاتب القطر المصري لا تخرج مطابعها الا المؤلفات النفيسة المفيدة والروايات الاخلاقية التهذيبية لاكبر كتاب العربية .

* نقضت محكمة التمييز الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات على الدكتور اشقر في دعوى الاجهاض المعروفة .

مسابقة جريدة الاقلام

كان الاديب الفاضل خليل افندي جرجي فرنيني قد تبرع بجائزة مالية تقدم للفائز الاول بتشطير ابيات لجميل بثينة اقترحتها جريدة الاقلام

فدعا مساء امس الفائت الزميل صاحب الاقلام فريقاً من الزملاء والادباء الى مطعم سافواي الجديد ليؤلفوا لجنة للحكم في الاجوبة الشعرية الواردة . فاجتمعت اللجنة المؤلفة من الشاعر احمد صافي النجفي ، والدكتور عبد المسيح محفوظ ، والاستاذ اديب فرحات والزملاء الاساتذة كرم وبطرس البستاني وفيليب نقاش والشيخ فؤاد حبيش .

وبعد ان قرأ اعضاؤها الاجوبة الشعرية نظم المحضر التالي :

اجتمعت اللجنة المحكمة للنظر في الابيات التي وردت كتشطير لابيات « جميل بثينة » كما اقترحتها « الاقلام » .

وبعد ان اطلع كل اعضائها منفرداً على الابيات التي عرضت عليه بأسماء مستعارة واعطى العلامات التي استحقها كل تشطير حمت هذه العلامات فحاز الاكثرية (النجراني) وجاء بعده (عفيف) ثم (غافل) . فاصدرت اللجنة حكمها باعطاء النجراني جائزة سبع ليرات . وعفيف جائزة ثلاث ليرات وغافل كتاب « رسول العري » وقد تبرع به مؤلفه الشيخ فؤاد حبيش محرر المعرض . وفضت بعد ذلك الغلافات المحتوية الاسماء الحقيقية فاذا بالفائز الاول « فؤاد دموس » من زحلة والفائز الثاني « الياس مجلاني » والفائز الثالث « الياس عبدالله اليازجي » من مومريتا (تل كلخ) .

وكلف صاحب الاقلام بتوزيع الجوائز على مستحقيها .

وبعد ان اعطيت هذه النتيجة تبرع حضرة الدكتور الشاعر عبد المسيح محفوظ من مرجعيون بجائزة ساعة ذهبية تعطى للمجلي « في وصف الساعة » بابيات شعرية لا تزيد على عشرة مبتكرة المعاني .

خطبة صديق

عقدت في الاسبوع الماضي خطبة القومسينجي المعروف في بيروت بنزاهته واستقامته الصديق الوجيه فؤاد افندي الخوري على ذات الصون والجمال الآنسة لويز ابو قاسم فنهنئ الخطيبين ونتمنى لهما اكتمال الافراح .

عودة مهاجر وجيه

وصل الى لبنان المثري الوجيه السيد ميشال العبد من كبار تجارنا المهاجرين في المكسيك وقد زار حضرة رئيس الحكومة في ديوانه وحضرة محافظ المدينة وتباحث معهما في مشروع الساعة الكبرى التي اهداها الى بيروت ، وتقرر ان يجري تنفيذ هذا المشروع في اقرب وقت .

فنرحب بالسيد العبد ونتمنى له طيب الاقامة .

المحافظ ووكر في المحكمة

فصل شائق من فصول القضاء الاميركي

نعرب للقراء فيما يلي نموذجاً طريفاً من احدى جلسات محاكمة المستر ووكر محافظ نيويورك المتهم باعمال رشوة كما وصفها احد محرري الرصيفة (الهدى) الغراء :

كان مدينة نيويورك العظمى اجتمعت كلها جسماً وفكراً في القاعة ١٣٩ من دار القضاء في ساحة فولي شمالي المجلس البلدي في منهاتن حيث اجتمعت لجنة هوفستادر التحقيقية لسماع شهادة المحافظ ووكر في التهم الموجهة اليه .

فتحت القاعة للشروع في الاستجواب الساعة العاشرة والنصف ولكن المئات من المتشوقين الى حضور تلك الجلسة الخطيرة كانوا عند بوابة الدار الكبيرة منذ الساعة الثامنة صباحاً . وعند الساعة العاشرة كان عددهم قد ناهز الستة الاف من كل طبقة في الشعب في حين ان الدخول لم يكن مباحا الا بجوازات موقعة من صموئيل هوفستادر رئيس اللجنة ولم تكن قاعة المحكمة تتسع لاكثر من ستمئة على المقاعد وفي الممرات كلها وقد عانى الشرط بلاء عظيماً طول النهار في دفع الناس عن باب القاعة واروقة دار القضاء ليفسحوا السبيل للموظفين وارباب المصالح .

وقد ظهر ان حزب التاماني تمكن من الحصول على المقاعد كلها الا التي خصصت لمندوبي الصحف عدا الذين كانوا في الاروقة وخارج الدار من مريدي المحافظ .

وجاء المحافظ ووكر متأخراً كعادته فحياه الجمهور في الشارع وفي القاعة بهتاف عظيم عند وصوله حتى اضطر رئيس اللجنة الى تهديد المتظاهرين باخراجهم من القاعة .

ونحو الساعة الحادية عشرة بدأ القاضي بهدوئه ورزانته المشهورين يستجوب المحافظ .

وكان المحافظ في بادىء الامر ساكناً يجاوب بلطف مصطنع ولكنه ما لبث ان استسلم شيئاً فشيئاً الى الغضب والى عاطفة الكره الشديد للرجل الذي ما زال منذ ثمانية عشر شهراً اي منذ بدأت لجنة هوفستادر تحقيقاتها في نقائص ادارة حكومة المدينة وزلاتها يرمي شباكه لايقاع المحافظ تحت تبعة الفضائح التي ثبت وجودها او يحاول اثباتها .

وبلغ حنق المحافظ احيانا الى ان يقف في وجه القاضي سيبري مهدداً بقبضته حتى ظن الحضور ان المشهد لو انتهى بالصفع لم يكن فيه ما يدعو الى الاستغراب .

وكان مريدو المحافظ من اعضاء اللجنة ومن الحضور يعاونونه في مظاهر الحنق والتهديد والصراخ احياناً كثيرة كانهم اعضاء جوقة موسيقية يديرها المحافظ حتى تضيع اصوات مطرقة الرئيس في الدعوة الى النظام ويضطر ان يضع يديه على عينيه مستعيناً بالصبر .

وكثيراً ما كان المحافظ يندفع في الجواب كانه يلقي خطبة مسهبة ليبرر جانبه من جهة وليصور القاضي سيبري الة تعمل بيد المحتكرين وعدواً لمبدأ المحافظة على اجرة الركوب في قطارات الصبواي خمسة سنتات بلا زيادة .

اما اهم النقاط في اجوبة المحافظ ووكر فكانت كما يلي :

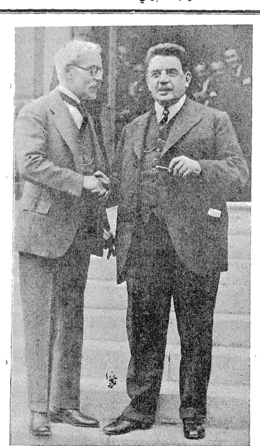
اشترك المحافظ ووكر مع بول بلوك من ارباب الصحف ولكن بدون ان يدفع شيئاً في المتاجرة بحصص مالية بلغت حصته من الارباح فيها من شباط ١٩٢٧ الى آب ١٩٢٩ مئتين وستة واربعين الفاً و٦٩٢ دولاراً و٧٦ سنتا فاخذها واودعها نقداً في صندوق حديدي في منزله وقد تسلطت عليها امرأته فلم تبق منها ولم تذر .

ثم ان بول بلوك تاجر بحصص شركات المواصلات السريعة بي ام تي واي ار تي ووضع قسم ارباح هذه الحصص على حساب بلوك ووكر المشترك خطأ ثم اصلح الخطأ حال اكتشافه ونقل الى حساب مستر ومسز بلوك .

دفع شخص سري لم يعلن اسمه ٧٥٠٠ دولار من حساب بلوك - ووكر واشترى رسل شروود عميل المحافظ المالي المفقود كتب اعتماد وحصص من شركة بي ام تي لهذا الشخص . واشترى شروود ايضاً كتب اعتماد لمستر ووكر .

ودفع المحافظ ووكر نقداً من صندوقه الحديدي الثلاثة الاف دولار لتسديد ما انفقه في سفرته الى اوروبا سنة ١٩٢٧ مع زوجته زيادة على الاعتماد المفتوح له بمبلغ عشرة الاف دولار . وقد قدم نفقات هذه السفرة رودمان ويناميكر وليس للمحافظ ووكر معرفة بالان سمث عميل شركة اكويتابل كوتش الذي اشترى الاعتماد المذكور بعشرة الاف دولار .

هذا وكانت الاقلية الديمقراطية في لجنة هوفستادر تحتج بلا انقطاع على القاضي سيبري بانه يتدخل بما لا يعنيه في شؤون حياة المحافظ ووكر الخاصة ولكن اكثرية اللجنة ورئيسها كانوا يصرون على وجوب السماح للقاضي سيبري بان يمضي في استجوابه بلا اعتراض .



ابتسامتان ..!

الى اليمين :

المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسوية يصافح المسيو رمساي ماكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية عند اجتماعهما في باريس قبيل سفرهما الى جنيف لحضور المؤتمرات الدولية وفي مقدمتها مؤتمر لوزان للتعويضات الذي جاء في البرقيات الاخيرة انه فشل .

عرض المسيو رينو وزير العدل الفرنسوي على مجلس الشيوخ مشروع قانون يقضي بالغاء واجبات طاعة المرأة لزوجها بدعوى انها باتت غير ملائمة لحاجات هذا العصر .

قررت الحكومة الاسبانية توزيع ما قيمته ٣١ مليون بزتا من اموال الفونسو الثالث عشر التي صادرتها على فقراء اسبانيا .

نشبت ثورة في سيام وحاصر الثوار قصر الملك وغايتهم من الثورة خلع الاسرة المالكة .

الحفلة السنوية

لمدرسة قلب يسوع الاقدس في الشياح

في الساعة الثامنة والنصف من يوم السبت القادم مساء تقيم مدرسة القلب الاقدس في الشياح حفلتها السنوية فتمثل رواية القديسة جان دارك على مسرح القديس ميخائيل ويخطب اثناء الحفلة الاب بطرس طنوس مدرس اللغة العربية فيها، والشيخ ابرهيم منذر، ونائب جبل لبنان الاستاذ ميشال زكور، والشاعر جبرائيل افندي غرزوزي، وملحم طانيوس حاتم رئيس المدرسة .

أيبعث الموتى من اكفانهم

في فيينا طبيب يدعى « ايزينمنجر » اخترع جهازاً يستطيع به اعادة الحياة الى الاشخاص الذين تتوقف قلوبهم عن الخفقان . وقد نجح في تجاربه لهذا الجهاز نجاحاً عظيماً فاعاد الحياة الى اناس كثيرين بعد ان ظنهم اهلهم قدماتوا

وقد تناقلت صحف اميركا حوادث هذا الطبيب حتى بات الناس يعتقدون ان بامكانه احياء الموتى بعد دفنهم . والحقيقة هي غير ما زعمت الصحف الاميركية، بل هي كما رواها الطبيب نفسه اصحافي فرنسوي قال :

— انني لا اعيد الحياة الى اموات دفنوا منذ سنوات واشهر، بل الى اناس اصيبوا بسكتة قلبية او صدمة قوية افقدتهم خفقان القلب وفارقوا الحياة . واظن ان هذه الامور لا دخل للمعجزات فيها .

عندما يصاب الانسان بصدمة يفقد التنفس في بادىء الامر ، وبعد انقضاء عشر دقائق يقف قلبه عن الخفقان . فيظن اقاربه حتى والطبيب نفسه ان الموت قد انشب فيه اظافره ولم يبق في الامر حيلة . ولكن هؤلاء كلهم في ضلال لان الانسان لا يموت نهائياً الا بعد ان تتفقأ ثنايا مخه وهذا لا يظهر الا بعد مرور اثنتي عشر دقيقة . وعندئذ يتم كل شيء .

وجهازي الذي اخترعته يعيد الحياة الى شخص مثل هذا بعد ان يقطع الامل من شفائه . . ولكن على شرط ان يكون ذلك الشخص غير مجوز دردبيس اعضاؤه من ورق لا من لحم ودم وعظم .

ولا يحصى عدد الذين انقذتهم بفضل جهازي بعد ان اشرفوا على الموت وكان اكثرهم من الاطفال الذين يصابون بالاختناق فيدفنون والحياة لا تزال تدب فيهم .

اما ان اختراعي سيقضي على الموت قضاء مبرماً فهذا ما لا وان ادعيه قط ، فلا اليوم ولا بعد ملايين من السنين يتمكن العلماء من اختراع اجهزة في وسعها انقاذ الاموات، فان الموت سنة الطبيعة وهو مكتوب لكل مولود .

اعلان

تضع بلدية بيروت للالتزام بطريقة الظرف المختوم والتنقيص عن الكشوفة التقديرية للعمليات المبينة فيما يلي :

١ — ١٠٠٠ متر طولاني من البلاط الفرني للارصفة .
٢ — ادوات حديدية وخشبية لاشغال الطرقات .
٣ — انشاء حائط دعم لطريق الحكمة .
٤ — = = = نجيب الحداد .

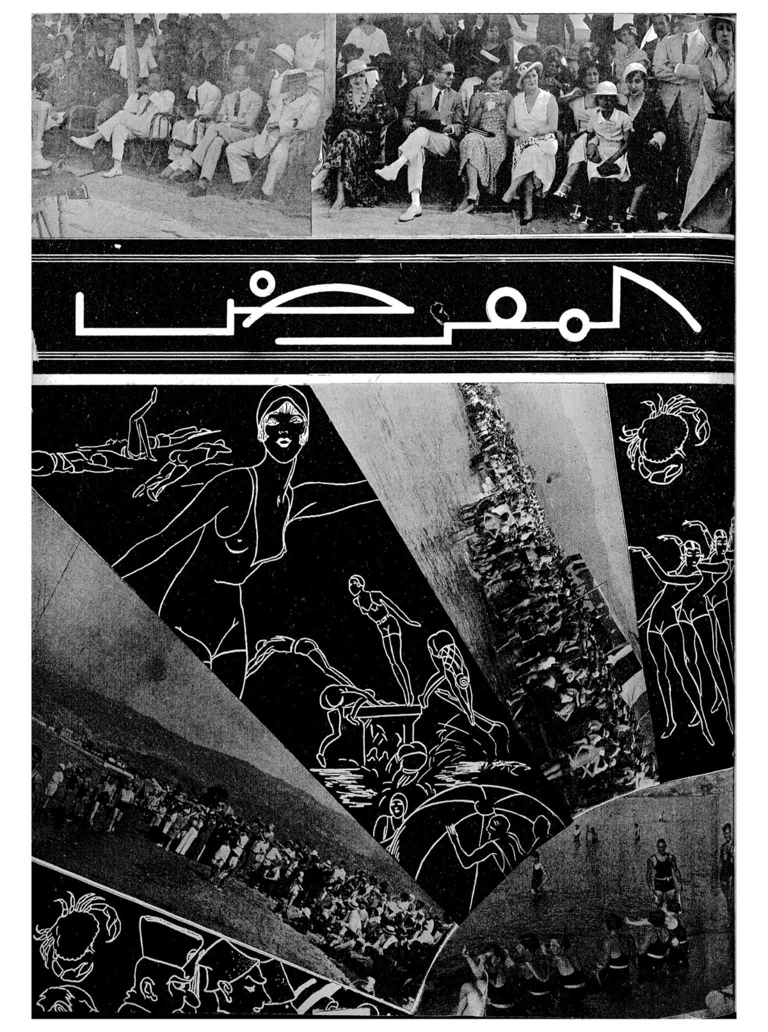
فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع شعبتي الفن و الطرقات للاطلاع على دفتر الشروط المنظم لكل من تلك العمليات حتى الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الموافق للسابع من شهر تموز ١٩٣٢ اذ تفتح الغلافات بحضرة الهيأة البلدية لاعلان النتيجة . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٤ حزيران ٩٣٢ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا



الجائزة الكبرى والمدالية الذهبية التي نالتها معامل الزبدة الوطنية الشهيرة
خاصة السيد ميشال جبور المعروفة في بيروت من معرض لندرة الدولي لسنة ١٩٣٢


المعرض

العدد
١٠٠٧
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٠
تموز
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

في سبيل الدستور

حمل الينا بعض العائدين من باريس اخباراً غريبة عن تأثير موقف اللبنانيين حيـال وقف دستورهم في الاندية السياسية الفرنساوية · فان هذه الاندية لم تتردد في اظهـار دهشتها من سكوت اللبنانيين امام تعطيل الدستور في بلادهم حتى ان باريس لم يصلها احتجاج ما على قرار المفوض السامي الشهير الذي اوقف الدستور وعطل الحياة النيابية ·

ولكانت هذه الاندية والمراجع العليا في باريس تكون على حق في دهشتها واستغرابها لو انها تأكدت تماماً من ان اللبنانيين لم يحركوا ساكناً ولم يرفعوا صوتاً للدفاع عن حياتهم الدستورية وكرامتهم الوطنية ·

وقد كنا خـائفين من بادىء الامر ان لا تصل الى العاصمة الافرنسية اخبار لبنان الحقيقية وصدى موقف الرأي العام اللبناني ازاء تعطيل الدستور فاذا الايام تحقق مخاوفنا ونعلم من العائدين من باريس انه لم ينقل الى المراجع العليا هناك سوى اصداء التأييد المبهم لقرار المفوض السامي · اما فيما عدا ذلك فقد طمست اخباره في موضعها حتى لا يرجع لها صدى في باريس ·

وقد حدا بنا هذا الخوف من هذه النتيجة الى نشر مقاطع صريحة في المعرض من اقوال الصحف اللبنانية في وقف الدستور حتى تبقى برهاناً حياً لا يقبل النقض على حقيقة اتجاه الرأي العام ·

ويمكننا ان نقول اليوم ان الصحافة اللبنانية على اختلاف نزعاتها ومشاربها — الا واحدة فقط هي جريدة الاوريان — قد كتبت الفصول الطويلة من هذا الحدث التـاريخي واجمعت في مختلف لهجاتها على وجوب اعادة الدستور محتفظاً بالكرامة الوطنية وبمبادىء السيادة القومية ·

اجل! ان هناك صحفاً حبذت توقيف اعمال مجلس النواب وانتقدت رجال الحكومة الدستورية السابقة وحملت عليهم حملات عنيفة وهولت لما حل بالمجلس وبالوزارة واتهمت من اتهمت منهم · ولكن واحدة من هذه الجرائد لم تتردد في المطالبة بارجاع الدستور — الا جريـدة الاوريان التي تجاهر علناً وعلى رؤوس الاشهاد بانها ضد مبدأ الحكم الدستوري حتى انها تورطت وقـالت ان مبدأ هذا الحكم هو فـاسد من ذاته لا الرجال الذين حكموا على اساسه ·

ترى! . . ألم ترسل دار الانتداب الى باريس ملخصاً من اقوال هذه الجرائد حتى الموالية لها ، بل حتى جريدة لاسيري الافرنسية التي اكتفت بانتقاد الرجال مؤيدة مبدأ الحكم الدستوري ضد الحكم الاوتوقراطي ?? ، وهل يجوز ان لا تطلع باريس على اراء الصحافة اللبنانية الحقيقية في حادث خطير من هذا النوع ??

اننا لا نعتقـد ان ولاة الامور عندنا يتركون باريس جاهلة ما ترددده الصحف في هذا الشأن سواء لهم او عليهم ، ولهذا فلا يمكننا ان نصدق القائلين بان المراجع السياسية في العاصمة الافرنسية تولتها الدهشة من سكوت اللبنانيين على تعطيل دستورهم ·

*

قد يقولون لنا — وعرائض التأييد وبرقيـات التحبيذ التي يحملها المفوض السامي كمستندات دفاع عن ذلك الحدث ?

اجل! هناك عرائض وبرقيات حملوا الناس على توقيعها ، وقيمة هذه التواقيع الادبية تتنـاسب مع الاحوال التي دعت اليها والارادة التي اوحت بها ·

على اننـا نذكر ان الكثيرين من اخلص اصدقاء الانتداب ابوا ان يوقعوا عـلى تحبيذ وقف الدستور رغم وسائل الاغراء التي ساقوها اليهم ·

ونذكر ايضاً ان مجمل هذه العرائض انحصرت في تحبيذ وقف اعمال «هذا» المجلس · وبين وقف اعمـال المجلس وتوقيف مفعول الدستور فرق عظيم · وقد كنا نحن نطالب باكثر من توقيف اعمال المجلس ، كنا نطالب بالحل بدل التوقيف والالتجاء الى انتخابات جديدة لاستشارة الشعب فيما يريده لكيانه وكرامته ·

*

ان الظروف الاستثنائية الـتي تقدمت ذلك الحدث التاريخي قد سهلت وسائل الايهام على حقيقة رأي الشعب · فقد كان الشعب متأثراً ، لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها الان ، من موقف مجلس النواب ، وبلغ توتر الاعصاب بسبب انتخاب الرئاسة حده الاقصى ، فلما انفجرت القنبـلة بوغت الكثيرون مباغتة غريبة فـلم يعرفوا كيف يعبرون عن تناقض عواطفهم في الموقف الواحد ، فهم مسرورون لمـا حل بالمجلس ، مستاءون مما حل بالدستور · وبين هـذا السرور وذاك الاستياء قدر ولاة الامور ان يستفيدوا من الجهة التي يهمهم ان يستفيدوا منها واستندوا عليها لتبرير الموقف تاركين الجهة الاخرى ·

وقد كان على حضرة رئيس المجلس عندمـا نقل اليه حضرة مندوب المفوض السامي قرار توقيف الاعمال النيابية وتعليق الدستور ان لا يكتفي بهـذا التبليغ الفردي وان يعلن لحضرة المندوب انه سيدعو المجلس لتبليغه رسمياً هذا القرار · أفليس من الغرابة ان لا يبلغ مجلس النواب بطريقة رسمية قانونية قرار توقيفه كما يجري في بقية مجالس العالم ؟

فالمجلس لم يجتمع ليتلى عليه ذلك القرار القاضي بتوقيف اعمـاله ، كما كان يجب ان يحدث · لذلك لم يتمكن من اظهار رأي في الموضوع ·

اجل ، لقد كان عليه ان يجتمع من تلقاء نفسه ليُسمع صوته ، ولكن مثل هذا العمل يُطلب من مجلس قوي يستند الى تأييد الشعب ، لا من مجلس ضعيف جعلته السلطة نفسها والحوادث الاخيرة بعيداً عن هذا التأييد ·

*

كلا !! لم يرضَ الشعب اللبناني بتعطيـل دستوره ولم يسكت على هذا التعطيل ، ولا يجوز لنا ولا للسلطة ان نخلط بين المجلس والدستور فالنواب شيء والدستور شيء اخر · واذا اساء النواب الى واجبهم يمكن حلهم وانتخاب سواهم ، ولكن لا يعاقب الدستور بسبب خطيئات النواب ·

هذا ما اجمع عليه الرأي العام اللبناني وهذا ما جاهرت به الصحافة اللبنانية حتى اقربها الى السلطة واشدها حفيظة على النواب والحكومة السابقة ، وها هي تردد اليوم كما كانت تردد بالامس مطالبة باعادة الدستور ·

نقول هذا للعائدين من باريس بل للمراجع العليـا في باريس ، ضاربين صفحاً عن كل ما ارسل من البرقيات بطريق حيفا ومن الرسائل والعرائض الى الحكومـة الافرنسية بطريق البريد ·

فالشعب اللبناني لم يمت حتى يقبل بتعطيل دستوره راضياً ساكتاً ، واذا كان صدى صوته وصدى صوت صحافته لم يصل الى حيث يجب فليس الذنب ذنبه في ذلك ·

وكل ذنبنا ان صوتنا يرتفع باللغة العربية في صحافتنا وليس لنا ترجمان ينقل الى باريس ما نكتب في لبنان ·

ميشال زكور

عودة القاصد الرسولي

وصل الى الثغر على الباخرة الايطالية فينا نيافة المنسنيور جيانيني القاصد الرسولي عائداً من روما فاستقبله ممثل رئيس الجمهورية ومندوب السلطـة وسيادة المطران ريشا باسم غبطة البطريرك وقنصل ايطاليا وبعض الرؤساء الروحيين والاب شانتور رئيس الرسالة اليسوعية ورؤساء الرسالات الاخرى ومندوب محافظ بيروت · وسيتوجه نيافته قريباً الى مصيفه حريصا فنهنئه بوصوله بالسلامة ·



غبطة البطريرك
في طريقه الى الديمان

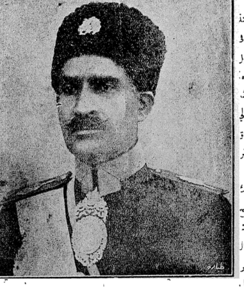
وعدنا القراء بنشر طائفة من صور الاحتفالات التي اقيمت في المدن الساحلية لغبطة البطريرك مار انطون عريضة بمناسبة انتقاله من قصر بكركي الى مصيفه في الديمان ، وها نحن ننشر اليوم مشهدين يمثلان غبطته في وطنه الصغير بشراي حيث استقبل استقبالاً فخماً فيرى القارىء الى اليمين في الاعلى غبطته على شرفة منزله ومن حوله اصحاب السيادة المطارين واعيان بشراي .

وفي الاسفل مشهد فريق من الاهالي وقد الفوا دائرة وراحوا يدبكون في الباحة التي يطل عليها غبطته من الشرفة .

والمشهدان من تصوير الشركة السينمائية اللبنانية التي يرى مصورها وسط حلقة الدبكة وسننشر في العدد القادم من المعرض بقية مشاهد رحلة غبطته .

الخلاف بين ايران والمانيا

نقلت البرقيات الاخيرة الواردة الى بيروت منذ يومين نبأ الخلاف بين ايران والمانيا الحادث وقع في برلين عدته الدولة الشرقية مهيناً لكرامتها ، وتفصيل ذلك الحادث ان طالباً ايرانياً من مناصري (احمد شاه) ملك ايران السابق المتوفي انشأ مقالاً نارياً في احدى الجرائد الالمانية الحكومية تهكم فيه على شاه ايران الحالي رضاخان بهلوي وقال فيه ان ذلك (الجندي) لا يستحق ان يتربع على عرش دولة كبيرة وان البلاد تتمخض اليوم بثورة ضده .



جلالة شاه ايران رضا خان بهلوي

ولم يكد سفير ايران في برلين يعلم بذلك المقال حتى اقتطعه من الجريدة الالمانية وساءه ان تفسح هذه الصحيفة اعمدتها لطالب لفظته بلاده لفوضويته ولم تحترم علاقات الود بين الدولتين ، وارسل المقال باحرفه الى حكومة بلاده على اسلاك البرق منتظراً رأيها في ذلك المقال الذي يسيء الى سمعتها في المانيا .

وبعد يوم على نشر المقال ورد جواب حكومة «رضا بهلوي» فاذا بها تطلب من سفيرها ان يسعى لدى الحكومة الالمانية بطرد الطالب من المانيا محافظة على العلاقات الودية بين الدولتين .

ولكن الحكومة الالمانية لم تجب طلب حكومة ايران وادعت انه لا يوجد بين قوانينها قانون يخولها الاقدام على طرد الطالب الايراني .

عندئذ وقع سوء التفاهم بين الحكومتين وتفاقم الخلاف وصدرت الاوامر في ايران بطرد جميع الضباط الالمان الذين يخدمون في الدولة الشرقية واستعاضت عنهم بتلاميذهم وبعض القواد الاتراك .

وقد بلغ عدد المطرودين الالمان ما ينيف عن الخمسماية شخص .

مباراة بحرية على شاطىء بيروت

يرى القارىء على صفحة غلاف هذا العدد طائفة من الصور التقطتها عدسة المصور سكافو يوم الاحد الماضي على شاطىء حمام « الكراندبلو » في اثناء الحفلة البحرية الكبرى التي اقامتها جريدة « الاوريان » في ذلك اليوم وجرت فيها انواع المسابقات للحصول على كأس رئيس الحكومة اللبنانية .

وقد وصف مندوبنا هذه الحفلة قال :

كانت الحفلة من اجمل الحفلات الرياضية التي شاهدتها بيروت فقد اشتركت فيها سائر فرق المدينة الرياضية ومنها نادي السباحة البيروتي ، الحمام الانكليزي ، حمام اوتيل سان جورج ، اونيون سبورتيف ، اولاد نبتون وبعض الافراد الذين لا ينتمون الى ناد خاص فبلغ عدد المتبارين ما يزيد على المئة شخص .

وكان الساحل الرملي مزدحماً بالجماهير من كرام القوم ومحبي الرياضة وقناصل الدول ، يتقدمهم حضرة رئيس الحكومة ووكيل المفوض السامي ومحافظ بيروت وجلسوا في سرادق خاص زين بالاعلام المختلفة .

ابتدأت الحفلة بسباق المائة متر ، ففاز فيه السيد جدعون ليرنر وجاء بعده السيد فوزي الحص والاثنان من نادي السباحة البيروتي .

ثم جرى سباق المائتي متر فجاء فوزي الحص في الطليعة وجاء بعده جدعون ليرنر . ثم سباق الحسكات ، ففاز فيه سترسكي ونوري مالح ، ثم سباق الالف وخمسماية متر ففاز فيه فوزي الحص ولافاله ، ثم سباق الخمسين متراً فجاء الاول جدعون ليرنر والثاني عبدالله الحص . ثم سباق الخمسين متراً على الظهر ففاز فيه نصرة الحص واحمد شهاب .

وبعد فترة استراحة قصيرة ابتدأت مباراة كرة البحر فاشترك فيها نادي السباحة البيروتي واولاد نبتون ، وبوشر اللعب بحماسة شديدة وانتهى الشوط الاول باصابة واحدة نالها اولاد نبتون .

وبعد الاستراحة ابتدأ الشوط الثاني بحماسة شديدة فسدد نادي السباحة ضربته الى هدف خصمه وفاز باصابة التعادل ثم سدد الضربة الثانية وتسنى له ان يفوز باصابتين لاصابة واحدة .

وكأن فريق اولاد نبتون لم يشأ الانخذال فاندفع يلعب الى ان سنحت الفرصة لاحد اعضائه ايلي يارد ، فقذف باصابة التعادل .

وهكذا تعادل الفريقان وتقرر ان تعاد المباراة بعد خمسة عشر يوماً للفوز بكأس الحكومة .

وكان مسك الختام حفلة الرقص فاشترك فيها عدد وافر من المدعوين والمدعوات ، وكانت من اجمل الحفلات الراقصة على انغام الامواج المزبدة !

في الممالك الطوافة

تقاليد النور : لغتهم العصفورية
امثلة من لغتهم : النوري الفيلسوف

لم تجد طوائف النور المنتشرة في البلدان العربية والسورية بداً من اعتناق الاديان الدارجة عليها هذه البلدان ، على انها لا تزال تضمر في اعماق نفوسها دينها القديم لاعتقادهـا انه افضل الاديان جميعاً .

قال لي احد النور :

— نحن اليوم نتزوج على طريقة السنيين ، على ان العجائز فينا يتناقلون عن اجدادهم انهؤلاء كانوا يتزوجون على الطريقة الموروثة من الاجيال القديمة وهي ان الخطيبين كانا يمثلان امام زعيم القبيلة فيضع هذا يد كل منهما في يد الآخر ثم يتناول ابريقاً من الفخار ويحطمه على الارض .

وهذه الحركة التي يقوم بها زعيم القبيلة ترمز الى الاتحاد المكين ، فكما ان الفخارة المحطمة لن تعود الى اصلهـا هكذا الزواج فانه لن يفسخ .

وقد قال لي النوري :

— ولم يكن الطلاق شائعاً في قبيلتنا حتى اعتنقنـا الاسلام .

واذ سألته ايهما افضل في نظره الطلاق ام اللاطلاق قال :

— اما انا فلن اطلقها . . .

ثم رسل نظره في الخيام واستطرد قائلاً :

— ولن اعدل بها امرأة على الاطلاق ، فهي فضلاً عن انها جميلة ، حاذقة في كشف البخت ولا تبيت الليل خارج المضرب . . ومتى كان للرجل زوجة كهذه فاي فرق لديه بين ان يكون طلاق ولاطلاق ؟

فقلت : ولم اعتنقتم الاسلام اذاً ؟

فقال ، وكان قد وثق مني وعرف اني لا انطوي على نزعة خاصة وان الاديان في نظري سواء :

— كانت الحكومة العثمانية في الماضي تنظر الينا نظرتها الى البهائم وكانت تتناول منا « رقبية » كما تتناول عن كل بهيمة فلم نجد بداً ، ازاء هذه الحالة ، من اثبات وجودنا كبشر فاعتنق القسم الاكبر منا الدين الاسلامي .

« على اننا ، في اعماق نفوسنا ، لا نزال ندين بديننا الخيالي القديم وهو الشيوعية المطلقة ، فالحياة حلال لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم ، وليس من العدل والحكمة ان يتمتع واحد ويحرم الآخر » .

نوري فيلسوف

كان النوري الذي يحدثني طويل القامة ، عصبي العضلات ، عميق النظرات ، مستدير الوجه والمقلتين ، لا تفارق الابتسامة فمه السمين . . فلما انتهى الى عباراته الاخيرة هـذه برقت عيناه بريقاً غريباً انتشر على جملة وجهه واستأنف قائلاً :

— اي فضل لكم انتم في الاديان التي تدينون بها ؟ وهل استطاع الدين الذي تفخرون به وتجاهرون ان يقف حائلاً بينكم وبين ما تختصمون وتتنازعون ؟ .

« هل استطاعت الاديان التي تتباهون بها كلهـا متع تملكونها دون سواكم ان تساوي بينكم جميعاً وتضعكم امام هذا الامر الواقع وهو ان الارض حلال على اية قدم تطأها وانها وجدت لتمول الانسان وتحييه لا لتجوعه وتميته ؟

« وهل استطاعت الاديان التي تذهبون بها في مذهب الكبرياء والعجرفة ان توقفكم امام هذه الحقيقة وجهاً لوجه وهو ان الطبيعة وهبتكم الحياة وكما ان الحياة هي طلق للناس اجمعين هكذا الطبيعة ، هكذا الارض فهي للناس اجمعين .

« ان من يأخذ من الارض اكثر مما قسمت له الطبيعة يعد مجرماً في عرف القانون الالهي العادل فكما ان الحياة هي نفسها في كل جسد ، جسد الغني والفقير والعظيم والخامل ، هكذا الارض فيجب ان تكون قسمها متساوية بين جميع ابناء الحياة ، لان ابناء الحياة ولدوا من الارض ، والام لا تفرق بين ابنائها بل الابناء هم الذين يغتصبون » .

ثم جلس النوري على حجر وجلست عـلى حجر آخر واستطرد قائلاً :

— وهذا التمسك بمتع الدنيا واحتكاركم لها يدفع الفئة الكبرى من قبائلنا الى احتقاركم واستخفاف عقليتكم والنظر اليكم باستخفاف وهزء تضمرها في اعماق نفوسها .

« اما الكبرياء التي تراها صادرة عن السواد الاعظم فيكم فهي تقابلها بكبرياء مثلها لان تاريخنا القديم يثبت ان قبائلنا ترجع بنسبها الى اتيلا الفاتح المغولي العظيم .

« وكما انكم تنظرون الى النور البوهيميين نظرتكم الى قوم متأخرين اقرب ما يكونون الى البهائم هكذا النور فانهم ينظرون اليكم نظرتهم الى « فـلاحين » هدفهم الاوحد ما تنبت الارض وليس في مخيلتهم ما هو جدير بان يرفعهم عن الحياة التي يتمرغون فيها ! وليس اقبح في اعين البوهيميين من سعادة تلد من شقاء الغير ، ولا يحتقر البوهيميون الا الذين لا يرون من الحياة الا اعيادها وافراحها .

« وقد تزعمون اننا خلقنا لنكون لصوصاً ونعيث في الارض فساداً ! ولكن ارتياحي الى بثك بصراحة كل ما اعتقده حقيقة يفسح لي ان اصارحك بان الذين يدفعوننا الى السرقة انما هم انتم . . ان احتكاركم الارض ومتعها وكل ما وهبته الطبيعة للانسان انما هو المجرم بنفسه . . لا نحن ! »

اللغة العصفورية

كان النوري يكلمني بالعربية العامية كاحد ابناء هذه البلاد . اما اللغة التي يتفاهم بها البوهيميون فهي لغة عذبة تشبه اللغة الرومانية القديمة ويطلق عليهـا اسم « اللسان العصفوري » .

ولقـد سألت احد ابناء القبيلة الرحالة من اين اشتق اللسان العصفوري فلم يعرف ، على انه قال لي : « عندما اقبل الهنود الى هذه البلاد في صدر الاحتلال ادهشتنا اللغة التي يتفاهمون بها ! اذ هي كثيرة الشبه بلساننا العصفوري ، ولقد تبين لنا ان اللغة الهندية واللغة العصفورية من اصل واحد » .

امثلة من اللغة العصفورية

ولكي يؤكد لي النوري ان بين لغته واللغة الهندية شبهاً كبيراً اورد لي امثلة من اللغتين فقال :

« الخبز في اللغة النورية « منـا » وفي الهندية كذلك . الماء في لغتنا « باني » وفي الهندية كذلك . البنت في لغتنـا « لاتي » وكذلك في الهندية . اللبن (ماست) وفي الهندي ايضاً . الدجاج (شمعاري) وفي الهندية كذلك . الخ

واللسان العصفوري كما سبق لي ان قلت لسان عذب لا شك في انه لغة شعراء وموسيقيين . والى القراء امثلة من هذه اللغة :

اتعرف ان ترقص ؟	Djané Nachltt ?
ألديك دراهم ؟	Hasti Messré ?
امتزوج انت ؟	Atou Jersaouiri?
اخاك !	Hénnaouri !

ولقد رأيت ان اكتب هذه الامثلة بالاحرف اللاتينية لان اللسان العصفوري مشتق امـا من اللغة اللاتينية او من اللغة اليونانية القديمة ، ويدلنا على ذلك التجـانس اللفظي بين هذه اللغات .

وقبل ان اختم هذه المقالة لا اجد بداً من الثناء عـلى الفيلسوف النوري الشيوعي الذي تكرم علي بعظة انسانية على حجر « الكسليك » كالعظة التي القاها المسيح على الجبل ولكي يكون للقراء بعض الفائدة من هذه المقالة اهمس في اذنهم ان (apté) في اللغة النورية معناها (السرقة) فليحذروا وليوصدوا ابوابهم في الليل كلـما سمعوا هذه الكلمة من فم بوهيمي !

الياس ابو شبكه

حفلة تنصير

احتفل نهار الاحد في ٣ تموز الجـاري في مرجعيون بتنصير محمد خليل نجل الوجيه نجيب افندي ابو سمرا ، فترأس الحفلة سيادة الحبر العلامة المتروبوليت ثيودوسيوس ابو رجيلي يعاونه الاكليروس الارثوذكسي الموقر . فنتمنى للطفل حياة سعيدة اقر الله به عيون والديه .

عمر الخيام وماذا نعرف عن ترجمته

المقال الاول الذي دفعه الينا باللغة الفرنسية حضرة الفيلسوف التركي الكبير الدكتور رضا توفيق بك ' وسيتابع حضرته في سلسلة من المقالات شاء ان يخص بها هذه الجريدة ابحاثه القيمة في شاعرية عمر الخيام والمقارنة بينه وبين المعري' وهي ابحاث خطيرة مبنية على نظريات علمية صائبة وفلسفة ناضجة' فنلفت اليها انظار القراء شاكرين لحضرة الدكتور عاطفته وفضله :

ثمة ادمغة رحبة نادرة جديرة بان تحيط من المعارف بنواح عديدة وتثمر اعمالاً من الطراز الاول تتناول مواضيع متباينة كالشعر والرياضيات والفلسفة والحقوق والطب والعلوم الطبيعية ، وهذه الادمغة التي تستطيع ان تحيط بجميع هذه المتباينات انما هي ادمغة عالمية - فارسطو ، وابن سينا ، وابن رشد ، وليوناردو ده فانشي ، وديكارت ، ولبنيتز ، وفولتير ، وغوتي هم نماذج مدهشة من هذه الفئة المميزة التي خصتها الطبيعة الكريمة السائرة على هوى نفسها بهبات لا تقدر بثمن ولا تحصى .

وعمر الخيام هو من هؤلاء العباقرة الجديرين بان يتبوأوا مقامهم في هذا المجتمع الراقي كفيلسوف ورياضي وشاعر من الطبقة الاولى .

ولقد تكون الحياة الخاصة لمثل هذا الرجل موضوع دراسة قيمة دون شك ، ولهذا لم اشأ ان اضرب صفحاً عن ذكري ، لقرائي المحترمين ، تلك الجذور القليلة من ترجمة هذا الرجل التي استطاع المستشرقون ان يجمعوها بعناء كبير من المخطوطات القديمة . فنحن ، مع الاسف ، لا نعرف شيئاً دقيقاً وواضحاً عن حياة هذا النابغة الذي اصبح اسمه ذائع الصيت في العالم ، فهذا الدماغ الممجد لا يزال حتى اليوم ، بالرغم من الابحاث التي بذلها عدد كبير من المستشرقين الاختصاصيين ، محاطاً بهالة من المعميات قد يكون من شأنها ان تضاعف ثورة اعجابنا .

ونحن لا نلم باقل معرفة اكيدة عن اهل عمر الخيام وحداثته الاولى وشبابه وتربيته التي اصابت ، ولا شك ، قسطها من العناية ، ولقد يرغمنا عدم توفر الوثايق المحققة على القول بان هذا الرجل العظيم انما هو ابن نفسه ككثير من امثاله ، وانه تثقف على نفسه في ظل حياة هادئة معتزلة قريبة من الاندثار .

على ان كثيراً من المؤلفين وبنوع خاص الذين كانوا يضعون تراجم الشعراء اتوا على ذكر عمر الخيام ببعض عبارات وجيزة مع بعض تعابير مصفحة كـ « سلطان حكماء الزمان » مثلاً ، ولكن لم يفتهم ان يوفروا لنا معلومات قيمة عنه .

وكثيرون من هؤلاء الكتبة تعمدوا الطعن فيه بادراجهم اياه في عداد الملحدين السيئي الطباع والذكر .

وانه لمن الاسف ان يعمد هؤلاء الذين قسط لهم في قسم الزمن والمدى فوق ما قسط له الى ان ينكروا عليه حقه او ان يتناسوا او يهملوا في « ترجمتهم » ذكر مكرمة لهذا الرجل الذي هو اليوم احد امجاد فارس الخالدين .

وهذا التصرف الغريب يدل على ان الفرس لم يكونوا ينظرون الى الخيام نظرتهم الى رجل جدير بالالتفات ، وما ذلك الا لانه لم يكتب قصائد بليدة او غزلاً تافهاً ، فكان على الانكليز انفسهم ان يبرهنوا للفرس على ان عمر الخيام كان شاعراً نابغاً .

وسأتبسط في ما بعد حول هذه النقطة لارفع القناع عن سبب هذا الزيغ والضلال .

لا نعرف من لفق عن حداثة الخيام حكاية اوردتها جميع « التراجم » من غير ان تعدل في اصلها شيئاً وكيف لفق هذه الحكاية ، ليوصل الى الاجيال تلك المبالغات الملفقة باعتبارها وثيقة خطيرة . على ان الواقع هو ان الكتبة المحترمين في الشرق الفارسي لم يكونوا على شيء من الروح النقادة ولم يكلفوا نفوسهم القيام بابحاث اثرية يستطيعون معها وضع الاشياء في مواضعها ليتمكنوا على الاقل من اصلاح الاخطاء الموروثة ، بل كانوا يكتفون بايراد « نوادر » حتى ان « التاريخ العام » لم يكن في نظرهم سوى مجموعة من النوادر .

واليكم ببعض كلمات التفصيل المدقق لتلك الحكاية التي لا تزال تراجم الشعراء الى يومنا هذا تلفقها وتوردها وتنسخها وتكرر نسخها :

قيل ان عمر الخيام كان رفيقاً في مدرسة ابتدائية (ما هي هذه المدرسة ، واين كانت ومتى ؟ لا يزال كل ذلك مجهولاً) لنظام الملك ، وحسن صباح الحميري المؤسس المخيف لمذهب الباطنية ، وان هؤلاء التلاميذ الثلاثة كانوا قد عقدوا في ما بينهم عقداً اخوياً واقسموا على ان الذي يسعده الحظ في المستقبل بان يصير رجلاً عظيماً عليه ان يمد يد المساعدة لرفيقيه .

وكان ان رقي نظام الملك الى مرتبة وزير فبر بوعده ، وارسل في طلب الخيام وحسن صباح ليسألهما ماذا يرغبان لكي يعيشا عيشة موفورة ، واذ كان الخيام رجلاً هادئاً وضيعاً لا يميل الا الى الاعتزال في ناحية ليستطيع الانصراف بكليته الى العلوم والاداب فقد سأل الوزير الكبير ان يهبه بعض مزق من الارض تمكنه عائداتها ان يعيش عيشة مستقلة ، ولقد نال امنيته هذه باسرع ما يمكن .

اما حسن صباح الذي كان مفطوراً على المنازعات ومنطوياً على روح طماعة جشعة ومتطلبات مستحيلة فلم يكتف بشيء . فكان من الوزير الكبير ان صرفه برفق ، الا ان حسن ما لبث ان انتقم منه بان فتك به بيد احد اشياعه المتعصبين .

على ان نظام الملك هذا انما هو اسم مبهم لا معنى له ، وما هو بالحقيقة الا لقب كان يعطى لجميع كبار الوزراء كصاحب السعادة مثلاً ، ثم انه ليس ثمة تاريخ مرقوم يحدد لنا سن عمر الصغير والزمن الذي عاش فيه ، ولم يذكر ايضاً في اية مدرسة ابتدائية وفي اي مكان التقى هؤلاء الغلمان الثلاثة صدفة .

سوى ان اكتشافاً عرضياً كان قد وفر لصديقي المأسوف عليه كثيراً الاستاذ براون من معهد كمبريدج وهو مستشرق شهير ، مخطوطة فارسية صغيرة عنوانها (جهار مقاله) اي اربع مقالات كان احد الشبان المسلمين قد ابتاعها من الصحاف في سوق اسطنبول الكبير وارسلها اليه .

كان مؤلف هذه « المقالات » من اخلص اصدقاء عمر الخيام وتلاميذه ويدعى « نظامي . عروضي . سمرقندي » وكان ناشئاً في سمرقند في منتصف القرن الثاني عشر للميلاد ولقد لحق باستاذه الشهير الى بلخ في العام ٥٠٦ للهجرة ، وفي العام ٥٣٠ زار ضريحه اذ كان الخيام قد توفي بضع سنوات قبله .

ومن البديهي ان هذا كله قليل التدقيق ، واني لاسمح لنفسي بترجمة هذه الوثيقة الخطيرة ترجمة حرفية .

فاليكم كيف قص نظامي . عروضي . سمرقندي اجتماعه العرضي بالخيام ، قال :

« في العام ٥٠٦ للهجرة نزل الامام عمر الخيام والامام مظفر الاسفرائني ضيفين على سراي الامير ابو سعد جره القائم في الحي المطلق عليه اسم « سوق العبيد » وكنت اذ ذاك معهما .

وفي اثناء الحديث سمعت « حجة الحق » يقول : سيكون ضريحي قائماً في مكان يتاح فيه للنسيم كل ربيع ان يسقط ازهاراً عليه .

ولقد خيل الي ان هذا الكلام من المستحيلات ، على اني كنت اعرف معرفة اكيدة ان رجلاً كهذا لا يرمي الكلام على عواهنه ، وعندما قدمت الى نيسابور في العام ٥٣٠ كان هذا الرجل العظيم (اي عمر الخيام) قد اخفى اديم وجهه منذ اعوام تحت التراب ، ومضى تاركاً هذا العالم يتيماً وله علي حق التعليم .

وفي يوم جمعه مضيت ازور ضريحه ، وقد صحبت معي شخصاً يدلني على ترابه ، فقادني هذا الشخص الى مقبرة (جره) ، واذ دخلنا اليها وانعطفنا الى اليسار وقع نظرنا على ضريحه قائماً بالقرب من المدخل على قدم الجدار المحيط بالحديقة .

وكانت اغصان من المشمش والاجاص قد عكفت على الجدار تاركة كثيراً من ازهارها تسقط على ضريحه الغارق تحت كومة من نثار الزهر .

في تلك الاونة تذكرت الكلمات التي تلفظ بها في بلخ وبكيت ، اذ لم ار نظيراً له على وجه الارض . الخ » .

كان المأسوف عليه كثيراً الاستاذ براون اول من استعمل بين المستشرقين هذه الوثيقة النفيسة التي استطاع باستناده الى دقتها ان يقوم بابحاث اثرية بينت له بسهولة ان قصة عمر الخيام مع حسن صباح ونظام الملك والعقد الذي عقدوه لا يتعديان حد الاسطورة .

الدكتور رضا توفيق

للبحث صلة

رابندرا طاغور

ادبه : فلسفته : سياسته

كان في نية شاعر الهند العظيم رابندرناث طاغور ان يزور لبنان بعد زيارته العراق ولكن ظروفاً طارئة اضطرته الى العودة لوطنه قبل ان يصل الى هذه البلاد وكان حضرة الطبيب الشاعر الدكتور عبد المسيح محفوظ قد ارسل الى شاعر الهند يدعوه الى زيارته في مرجعيون فاجابه طاغور على دعوته بالايجاب واعداً انه سيمكث في مرجعيون يوماً كاملاً .

والقصيدة التي تلي هي نفحة فياحة من نفحات لبنان في شاعر الهند الكبير :

روّض الروح . . واسمعه على — وتر الالهام انغام الجبال
وانفث السحر على اشكاله — حكماً جلى وايات غوال
في بديع من عيون الشعر غال — وبيان من فنون السحر عال .

*

اي رسول الشرق للغرب وقد — رسب القومان في بحر الضلال
رقد الشرق على شوك الاذى — واستفاق الغرب في اسواء حال
خلت الارض من العدل فما — حال كون من جمال العدل خال
يهمس القوم بقلب خافق . . . — هاهي النار! فهل للنار صال؟
. . سئم القوم احاديث الوغى — ورحى الحرب وميدان القتال
سر وحدثهم عن الشرق وعن — نزعة الروح وسر الاعتزال
ابدع القول فقد عودتهم — قبل هذا اليوم ابداع المقال . .
فاخلع المادة من اثقالها — واغسل القلب بانداء الطلال
واغمس الروح بالوان الضحى — واغمر النفس باضواء الهلال(١
ودع الفكر طليقاً شارداً — يتهادى بين اعطاف الخيال
تارة يلثم ازهار الربى — وشذا الروض بافياء التلال
واحايين باعماق الثرى — واحايين على هام القلال
في الفضاء الازلي . . في اللانها — ية يستقصي احاجي الاعالي! . .

*

ما جمال الروح؟ . . والروح غدا — في عيون القوم اطماراً بوال
طرحوه بين اشواك الهوى — وعلى اقدام ربات الحجال
خنقته طفرة العلم و — اخفت بقاياه ملذات الليالي
فذوو (المادة) عدواً فرضه — في رحاب العلم من فرض المحال
وذوو (الطاقه) ردّوه الى — موجة صغرى وموجات طوال
فمن الصائب في الرأي ترى — ومن السائر منا في ضلال؟ . .

*

حاجة الجسم الى الروح بنا — حاجة الروض الى الماء الزلال
في خلايا الجسم يثوي جوهر — طبعت فيه مقاييس الكمال
صورة مثلى . . فما اروعها — وجمال قد تردى بجلال
و « قياس ازلي » هل يقا — س باجسام واعمار خوال
عقدة يعجز عن تأويلها — وعليها محور السر العضال
ينحني الروح على حاجاته — صعبة المرمى عزيزات المنال
قوته « الخلد » فما يشبعه — كل ما في الكون من مجد ومال
صورة تفقد معناها اذا — هي لم تسند الى ذاك « المثال »

*

أي « حكيم الهند » من خلفت في — ساحة الهند وساحات النضال
هيكل واه . . وجسم هازل — وازار من نسيج الهند بال
مفرد يحمل في مبسمه — مبسم الطفل واساد الدحال
حدة الشبان في افعاله — تغتذي من حكمة الشيخ السجال
اعزل يجمع في مغزله — خفة الخيط واثقال الجبال :
انتما للهند في اطوارها — كوكبا مجد بافلاك المعالي
يا لنسرين فنسر واقع — في دجى السجن ونسر متعال
بادلا طوعاً ميادين الوغى — عن دهاء بميادين الجدال
حاملاً للغرب في تجواله — « حكمة الهند » واقوال الاوالي!

الدكتور عبد المسيح محفوظ

١) تورية تشير الى « الهلال » او (القمر الهلالي) الكتاب النفيس الذي نشره شاعر الهند عام ١٩١٧ واستحق عليه جائزة (نوبل) للاداب وقدرها اربعون الف دولار .



نابغة السينما اللبنانية السيدة اسيا داغر

هي احدى السيدات اللبنانيات النابغات اللواتي بذلن كل مرتخص وغال في سبيل احياء الفن السينمائي العربي ، ورفع مستوى وطنهن في انظار ابناء الغرب .

نشأت آسيا في هذه الربوع وغادرت وطنها وهي لاتزال في السابعة عشرة من عمرها وسكنت مصر مع عائلتها التي هاجرت من لبنان الى القطر الشقيق . وهناك شعرت ان في نفسها ما يدفعها الى اعتناق مبادىء السينما والعمل على اخراج اشرطة عربية تمثل فيها وترفع بها اسم وطنها عالياً .

وكان لا بد لها قبل بلوغ تلك الامنية ان تذلل العقبات وتقوض كل ما يعترضها في سبيلها ، فاندفعت في الطريق المؤدية الى تلك الضالة المنشودة وما زالت تعارك الدهر والدهر يعاركها الى ان كتب لها الفوز وبلغت القمة .

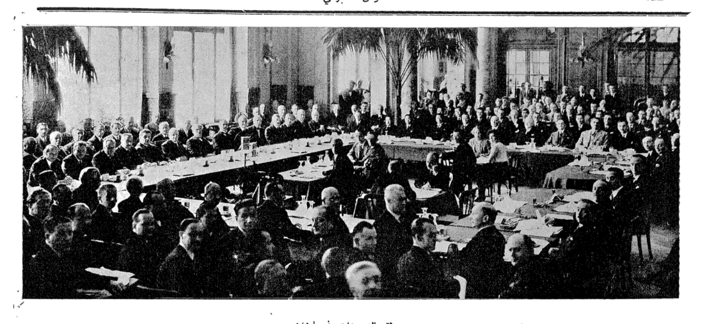
« ولآسيا » عينان ساحرتان جميلاتان اشتهرت بهما فغدت لا تعرف الا بالسيدة ذات العينين الساحرتين ، وقد قالوا ان الفضل في اجتيازها تلك الحواجز التي اعترضتها عائداً الى تينك العينين ، فان صاحبتهما تستغلهما في حديثها وحركاتها واثناء عملها ، وتسلب محدثها حرية القول والاعتراض فينقاد الى مشيئتها انقياداً اعمى .

*

كانت رواية « غادة الصحراء » اول شريط اخرجته السيدة « آسيا » ولكن النجاح لم يكتب له لانه كان اول خطوة في ذلك الفن ، فثابرت السيدة « آسيا » على العمل ولم تلبث ان اخرجت شريطاً اخر دعته « وخز الضمير » وهو رواية صوتية موسيقية ، قوية الموضوع ، تتضمن بعض المشاهد الجميلة الرائعة التي التقطتها السيدة « اسيا » في الارياف وداخل المتحف المصري . وهو الشريط الوحيد الذي يرينا ما تخفيه عن الانظار تلك المتاحف التي حظر التقاط الصور فيها . وقد لاقت السيدة أسيا صعوبات كثيرة لتفوز بتلك الرخصة وظلت مدة تفاوض وزارة الداخلية بذلك الشأن الى ان كتب لها النجاح .

وموضوع رواية « وخز الضمير » يتلخص في ان سيدة اجنبية تتزوج رجلاً مصرياً موسراً فتهواه مدة ثم تنقلب امرأة شهوانية تحاول جهد طاقتها ايقاع الشبان في شباكها واخيراً تقع صدفة على احد الشبان الذين يمتون بصلة القرابة الى زوجها ، فينال الحظوة في قلبها ويغدو فاتنها الساحر ، فتحاول ابعاده عن خطيبته لتطفىء حرارة قلبها المضطرم ، فيثور عليها وينبذها نبذ النواة ، فتضمر الشر له ولعائلته ولزوجها ولا تلبث ان تخرج فكرتها الى حيز الوجود فتفلح في انتقامها . .

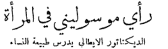
وسيعرض هذا الفيلم في سينما الرويال ابتداء من يوم الاثنين القادم الواقع في ١١ الجاري .



موتمر التعويضات في لوزان

جلسة افتتاح موتمر لوزان المتعويضات في قاعة قصر (اوشي) الكبرى. وقد ذكرت البرقيات الاخيرة الشيء الكثير عن هذا الموتمر الذي يجد اعضاوه صعوبات جدية في الوصول الى حل مشكلة التعويضات المطروحة امامهم على بساط البحث بسبب تشبث المانيا بعدم مقدرتها على الدفع

رأي موسوليني في المرأة

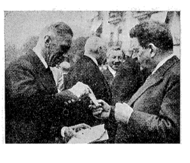


الدكتاتور الايطالي يدرس طبيعة النساء

اشتهر السنيور موسوليني برأيه المحافظ في المرأة، وهو يجد ان انصرافها عن اعمال الامومة والمنزل ليس في مصلحة الامة ولا هو في مصلحة النسل كذلك. وهو يريد كنابوليون ان تبقى المرأة آلة توليد تقدم للوطن جنوداً يدافعون عنه ويغزون العالم لمجده وعظمته. وقد كتب حديثاً مقالاً في هـذا الموضوع نأخذ منه الفقرات التالية:

.. تزعم بعض السيدات الان ان علاقاتهن بالرجل في هذا العصر هي افضل بكثير من علاقات اخواتهن في الماضي. غير ان هذا الزعم لا يطابق طبيعة المرأة. فهي لا تستطيع الابتعاد عن الحب فاذا كانت تستطيع ان تكسب معيشتها بنفسها فليس في ذلك اي سبب لازالة مزاياها النسوية الفاتنة او لتقسية عواطفها الى حد لا ينطبق على مركز المرأة. فاذا كانت تشتغل فهي ليست اول من اشتغل. نعم انها لم تكن تترك المنزل كما تتركه الان ولكنها كانت تشتغل بقـدر طاقتها وفضلاً عن ذلك فهي ما زالت تعمل العمل كله في البلاد المنحطة بل في البلاد المتمدنة ايضاً.

واشتغال المرأة في الصناعة لا يعد شيئاً جديـداً. فهي لم تكن تقتصر على القيام بنصيب وافر من الاعمـال الزراعية بل ظلت تنزل وتحيك الملابس قروناً عديدة وكانت قبلاً تجر الاثقال وتحملها وتشتغل اكثر من الرجل. الا ان الحضارة الحالية اراحتها بفضل الاختراعات وتقدم الحيـاة الاجتماعية والتنظيمات الصناعية.



المسيو هريو يقدم سيجارة للمسيو فون بابن في اروقة قصر اوشي بلوزان حيث ينعقد موتمر التعويضات

فالمرأة الان ليست امرأة جديدة؛ انها قد تلبس ثياب الرجل وتقص شعرها وتقود السيارة وتنهج منهجاً عملياً في الحياة ولكنها لا تستطيع ان تتجنب الحقيقة الواقعة وهي ما زالت الان كما كانت من قبل وستظل دائماً كما كانت. وقد تدخن سيجارة او سيجاراً ولكن مواهبهـا المتعددة الوجوه ظلت كما كانت في جميع الاجيال.

فالمزايا التي حافظت بها على نفسها في خلال تقدم الحضارة قد ظلت لها كما هي - وكانت محـاطة بعالم متبدل تبدلا دائماً وقد تغيرت معه وتطورت من بعض الوجوه ولا سيما من الظاهر ولكنها ظلت في جوهرها امرأة وستبقى امرأة.

ان قصر الشعر لن يجعلها رجلاً وانني احبها قصيرة الشعر وقد تلبس البنطلون ولكن ذلك لن يزيدها رجولة. فجميع الميول العصرية الى تقليد الرجل والمطالبة بالاستقلال النسوي ليست الا هباء منثوراً لا فـائدة منه. ولا يكون تقليد مظاهر الرجل حقيقياً ومفيداً الا اذا كان السبب نافعاً كركوب الخيل والعمل قرب الآلات.

اما تقليد الرجل لمجرد ادعاء الاستقلال وروح الرجولة فانه يأتي بعكس الغاية المنشودة. فالحركات والمظاهرات والاقتراعات والاصطلاحات والملابس قلما تفيد شيئاً. فمهما تفعله المرأة لا تستطيع ان تخرج عن كونها امرأة حائزة على خصائص المرأة.

ان عدد النساء اللواتي بلغن مكانة عظمى في التاريخ في مختلف انواع الجهود البشرية ليس كبيراً فامرأة واحدة من مليون امرأة قد تستطيع ان تستلفت اليها انظار العالم وتحمله على الاعتراف بحقها لمدة من الزمن في بعض المهن او الفنون او العلوم ولكن هذه المرأة نادرة الوجود فـلا يظهر في العالم امثال «مدام كوري» الا في ظروف نادرة.

رواية نعمان الخامس

قامت بتمثيل هذه الرواية جمعية احياء التمثيل العربي الوطني على مسرح جمعية قلب يسوع الخيرية في الدكوانة مساء الاحد في ٢٦ حزيران الماضي، فاجاد الممثلون بالقيام بادوارهم اجادة تامة قوبلت بتصفيق الاستحسان والاعجاب. وقد تخلل فصول الرواية انغـام موسيقية وطنية واطرب الحضور بصوته الرخيم فايق افندي الحنبلي يساعده الموسيقي البارع بهجت افندي برجاوي. وختمت الرواية بفصـل مضحك ثم انصرف الحضور وهم يثنون على اعضاء الجمعية متمنين لهم التوفيق في اعمالهم الخيرية.

٢٤ ساعة في دمشق «٣»

على مائدة رئيس الجمهورية

يقطن حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد في منزل قديم في سوق جوزة الحدباء ، وهو منزل مبني على طراز بيوت دمشق الشرقية ، تدخل اليه من باب كبير رفعت فوق عتبته الراية السورية . واول من يستقبلك على مدخل الدار شيخ طاعن في السن ، عاري القدمين ، ينتعل حذاء عربياً بدوياً ، ويرتدي جلابية مصرية ، وتطوق رأسه عمامة سمنية اللون ، يجلس على كرسي . فما ان اطلينا عليه حتى وقف يحيينا بلغة عربية اعجمية اذ هو فارسي الاصل ، ويدعونا الى ولوج الدار . فاجتزنا دهليزاً بطول ثلاثة امتار انتهى بنا الى دار مكشوفة في صحنها بركة ماء تتدفق فيها مياه بردى بغزارة .

لم يكن حضرة محمد علي بك العابد قد وصل بعد الى منزله عندما لبينا دعوته لنا لتناول الطعام على مائدته ، فقد كان لا يزال يرأس مجلس الوزراء . فدخلنا قاعة الاستقبال فوجدنا فيها عدداً من الضيوف في مقدمتهم شيخ في نحو العقد الخامس من سنيه يتكلم الفصحى كما لو كان يحاضر طلبة الصفوف المنتهية ، وشاباً يحمل لفة من الجرائد العربية لا شك انه مكلف بحملها الى الرئيس .

ولم يكد الشيخ يعرفني حتى اخذ يجادلني في فساد نظرية مذهب العري ، زاعماً ان العري التام انما هو رجوع الى الوحشية الاولى فضلاً عن انه يقضي على سلامة الجسم وصحة الاخلاق . والغريب في هذا الشيخ انه لم يترك لي المجال لرد مزاعمه ، بل مضى في « وعظته » لا يلوي على شيء ، فتركته يفعل ما طاب له وانصرفت ادرس مـا تدلى على جدران القاعة من صور وشهادات في اطارات مذهبة غالية : فهذه صورة المغفور له هولو باشا جد رئيس الجمهورية ، وهذه صورة المغفور له احمد عزت باشا العابد والد الرئيس وباشكاتب (المابين الهمايوني) في عهد السلطان عبد الحميد ، وهذه صور للرئيس نفسه في سن الشباب وفي عهد سفارته بواشنطن وفي اوائل احتلال الحلفاء . وتلفت نظرك صورة تصدرت القاعة هي صورة السلطان عبد الحميد .

وتزين جدران القاعة صور فوتوغرافية عديدة وشهادتا تحصيل محمد علي بك ، احداهما من مدرسة الحقوق في الاستانة والثانية من كلية العلوم السياسية فيها .

تقلب رئيس الجمهورية السورية في عهد الدولة العثمانية في مناصب عالية ، فكان معاوناً لغرفة الاستشارة في وزارة الخارجية ، فمميزاً ثالثاً لقلم التحرير في وزارة الخارجية ، فمميزاً ثانياً ، فمميزاً اولاً . ثم رقي الى وظيفة معاون مدير القلم المذكور ثم اسندت اليه وظيفة مشاور حقوق الغرفة الاستشارية الثالثة في الباب العالي وظل يشغلها حتى ١٩٠٣ ثم عين عضواً لانتخاب مأموري السلك الخارجي وظل في هذا المنصب الى العام ١٩٠٧ ثم صدرت الارادة السنية بتعيينه وزيراً مفوضاً في سفارة واشنطن وظل في هذا المنصب حتى العام ١٩٠٨ ومنذ ذلك التاريخ حتى الهدنة تنقل بين فرنسا وسويسرا لاشغاله الشخصية .

وفي ١ ايلول سنة ١٩٢٢ اسندت اليه وظيفة وزير مالية اتحاد الدولة السورية فشغلها حتى ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ وفي ٦ نيسان سنة ١٩٣٢ انتخب نائباً عن دمشق في مجلس النواب السوري وفي الحادي عشر من شهر حزيران ١٩٣٢ انتخبه مجلس النواب السوري رئيساً للجمهورية السورية .

وهو يحمل طائفة من الاوسمة منها الرتبة الثانية فالتمايز فالاولى من الصنف الاول فرتبة بالا ونال الوسام العثماني الاول والمجيدي الاول والامتياز الذهبي ووسام تـدشين الخط الحجازي ومدالية حرب اليونان ووسام قوردون دوريان من الدرجة الثانية ووسام رومانيا من درجة ضابط كبير ووسام التاج الايطالي من درجة ضابط كبير ووسام شير خورشيد من درجة ضابط كبير ووسام جوقة الشرف من درجة ضابط .

ولد حضرة الرئيس العام ١٨٦٧ ، وهو ينتسب الى امراء الموالي ، القبيلة البدوية الشهيرة الضاربة في جهات معرة النعمان والمتصل نسبها بالخلفاء العباسيين . وقد ترك جده البادية وسكن دمشق فكان له فيها المقام الرفيع لدى اهلها ولدى سلاطين بني عثمان .

وتقدر ثروة حضرة محمد علي بك العابد باكثر من مليون ليرة انكليزية ذهباً ، ويبلغ دخله السنوي من املاكه وعقاراته واسهمه بستين الف ليرة ذهبية . الا ان هناك من يقدر دخله باقل من هذا المبلغ .

وعلى ذكر المال اقول ان لحضرة الرئيس خبرة واسعة في الشؤون الاقتصادية المالية ، فيروى عنه انه قبل سقوط الليرة الانكليزية نظم ماليته بطريقة استطاع معها عند وقوع الكارثة ان يكسب من الخسارة ، فقد حول امواله الى فرنكات فرنسوية حتى اذا تدهورت الليرة الانكليزية الى حدها الادنى وفى ديونه البالغة ثمانين الف ليرة انكليزية فربح بهذه العملية ثلاثين في المئة .

وهو يعتز بحق بما فعل ويقص عليك ذلك بلهجة ارتياح اذ استطاع ان يلعب على بريطانيا العظمى هذه اللعبة وان يضعها في جيبه بدلاً من ان تضع دراهمه في جيبها .

*

ليس الشيخ الذي رأيناه على مدخل قصر الرئيس هو الخادم الاجنبي الوحيد في دار محمد علي بك العابد ، فهناك كاتب حسابات املاكه الاسباني ، وساقي القهوة اليمني ، والخصي التركي الذي مات منذ عهد غير بعيد ، ووصيفة كريمته الفرنسوية وغيرهم عشرات من الخدم حتى لتبلغ قيمة الرواتب التي يدفعها للخدم والموظفين في دائرة املاكه مئتين وخمسين ليرة ذهبية في الشهر .

هذا ما تراه في (السلاملك) . اما (الحرملك) الذي لم يقدر لي ان ازوره فهو ، كما قيل لي ، فسيح الارجاء ، تكاثر فيه الرياش الثمينة والاثاث الغالي والتحف الاثرية القديمة .

*

حوالي الساعة الواحدة والنصف اقبل حضرة صاحب الدار يرافقه وزير المالية جميل بك مردم بك ، فدعينا الى قاعة الطعام في (السلاملك) حيث مدت مائدة كبيرة تصدرها الرئيس والى يمينه الاستاذ غور ، وجلس قبالته وزير المال والى يمينه كاتب هذه السطور .

ودار الخدم علينا بالوان الطعام العديدة الشهية يبدأون بتقديمها الى الضيوف ثم الى الرئيس وذلك باشارة منه . ولمحمد علي بك لذة خاصة في تناول اللبن الرائب المبرد بالجليد يشربه كالماء . وهو يأكل خبزاً « مرقوقاً » منشفاً على الجمر .

اما حديثه على المائدة فقليل ، ومعظمه يدور باللغة الفرنسوية حول شؤون مالية ، متطرقاً فيه الى الكلام عن اسفاره عن البلدان الاجنبية التي زارها .

وتظل مائدة الرئيس ممدودة دائماً في الظهر وفي المساء ، وهو يحتم على كل من يدخل عليه في اوقات الطعام ان يتناول طعامه معه .

ولما انتهينا من الطعام انتقلنا الى قاعة الاستقبال حيث قدمت لنا القهوة ، وحيث تجاذبنا وحضرة الرئيس احاديث مختلفة دلت على ان رأس الدولة السورية دماغ واسع الاطلاع وذو ثقافة عامة ولا تقتصر خبرته على الشؤون الاقتصادية المالية فحسب ، بل تتعداها الى المسائل الاجتماعية ايضاً .

ثم ودعناه شاكرين له ضيافته العربية ، ولطفه الجم ، وديمقراطيته الطبيعية التي لا اثر فيها للتصنع . وقد تجلت هذه الديمقراطية في ابرز صورها في استقباله لنا ولضيوفه الاخرين ذلك الاستقبال الخالي من مظاهر الفخفخة والعظمة المصطنعتين مما دل على ان محمد علي بك العابد عريق في اشغال المناصب الحكومية العليا. «ف»

الدستور السيامي الجديد

انتصرت الثورة في مملكة سيام فوقع الملك الدستور الجديد كما سنته الوزارة المؤقتة ، وينص هذا الدستور ان الامة السيامية هي من الان فصاعداً السلطة التشريعية العليا وان سلطة الملك المطلقة يجب ان تقتضب وان تقسم السيادة الوطنية في المستقبل بين الملك ولجنة مجلس الشيوخ وحزب الشعب والقضاء .

ولا يكون اي مرسوم او قانون يصدره الملك نافذاً الا اذا ايده اعضاء اللجنة الانفة الذكر وهيئة حزب الشعب التنفيذية . واذا رفض الملك الموافقة على مشروع قانون وافق عليه مجلس الشيوخ فيصير هذا المشروع قانوناً نافذاً اذا لم يتسن الوصول الى اتفاق عليه .

حياة كروجر المجهولة «٢»

اول لقاء بين كروجر وانجبورغ

نعمت في طفولتي بحياة رغيدة هانئة ، اذ كان اهـلي يعدون من طبقة الموسرين . ولكن تجارة والدي الذي كان صاحب مطبعة لم تلبث ان كسدت سوقها ، فاضطرالى اخراجي من المدرسة الخاصة التي كنت اتلقى دروسي فيها وادخالي مدرسة عادية عامة حيث اكملت علومي في القسم التجاري . ولما نلت شهادتي النهائية رأيت ان اؤمن على مستقبل حياتي بمهنة اتقنها ، فالتحقت بمؤسسة الالعاب الجمبازية والتربية البدنية الطبية للدكتور كجلبرغ . وكانت هذه المؤسسة شهيرة ليس فقط في اسوج ، بل في الخارج ايضاً ، ولم تمض علي فيها سنة واحدة حتى تعرفت الى ايفار كروجر في الظروف التالية :

كان ذلك في ربيع العام ١٩٠** اذ كنت نلت شهادتي من مؤسسة الدكتور كجلبرغ وبدأت امـارس مهنتي . وكنت في ذلك الوقت اتردد في المساء الى احد المطاعم . فذات مساء اذ كنت في المطعم وبرفقة صديق لي رأيت رئيس الخدم يتقدم من طاولتي ويناولني بطاقة زيارة باسم مهندس كان صديقاً لاخوتي يطلب مني فيها ان اسمح له بان يقدم لي رفيقاً كان يجلس واياه على مقربة من طاولتي . فاعتذرت بلباقة عن تلبية طلبه وقلت انه يصعب علي ترك رفيقي واني لا ارغب قط في التعرف الى الاغراب . ومضت الايام ونسيت هذا الحادث البسيط .

واذ كنت بعد مضي سنة على تلك الليلة عـائدة الى منزلي من عند خياطتي وقد اخترت الشوارع المهجورة كيلا القى احداً من اصدقائي ومعارفي ، فاجأني المهندس صاحب بطاقة الزيارة وقدم لي شاباً كان يرافقه قال : ايفار كروجر . ثم استطرد حديثه فقال :

— انا ذاهب الان الى منزل صديقي ايفار ، فهل لك ان تذهبي معنا فأريك اجمل منزل يقطنه شاب عازب في استوكهلم ؟ ثم تتلفن الى اخيك فيوافينا الى هناك .

كان منزل ايفار كروجر قائماً في اجمل واحدث بناية من ابنية العاصمة الاسوجية . وكان يتالف من ثـلاث غرف ومطبخ صغير . وكانت غرفه مفروشة باغنى الاثاث وبذوق كبير . الا انه كان ثمة تفاوت بين كروجر واثاث منزله . فكروجر لم يكن يعنى قط بثيابه ، وكان يلبس بنطالونا ته من غير « كوي » ، مما جعلني اتساءل في بدء علاقتي به لماذا لا تحمل خادمته ملابسه الى الخياط فينظفها له ويكويها ، وهو الرجل الذي تقدر ارباحه السنوية بخمسين الف كورون؟

ولما وصلنا الى منزل كروجر اقترح علينا ايفار ان نتناول العشاء على مائدته ، ونبهنا الى ان نكتفي من الطعام بما يجده في منزله ، وراح يخرج من خزائن المطبخ الخبز والزبـدة والسردين وبعض الفاكهة وزجاجتين من الشمبانيا .

قال كروجر وكوب الشمبانيا بيده :

— على صحتك ، يا عزيزتي انجبورغ !

فقلت له :

— انا ادعى الانسة هاسلر .

— على صحتك ايتها الانسة هاسلر .

وانتظرنا طويلا مجيء اخي فلم يحضر . واغلب الظن ان كروجر ورفيقه تناسيا مخابرته بالتلفون ، او انهما خابراه فلم يجداه في البيت . ولمـا نزلنا الى الشارع اخذ كروجر ذراعي تحت ذراعه ومشينا ، وكان رفيقنا المهندس يتعقبنا على بضع خطوات ، وقد قال لنا بعد ذلك اننا كنا في حالتنا تلك اشبه بخطيبين .

قال كروجر :

— أرأيت ، ايتها الانسة ، معرض التياترو الجديد ؟ اترغبين في الذهاب اليه مساء الغد ؟

فاجبت انني لم اره بعد ، وقلت في نفسي انه ليس من اللائق بي ان اقبـل دعوة شاب لم اعرفه الا منذ ساعات قليلة فاذهب برفقته الى التياترو ، خصوصاً وان الفتيات في عمري يومئذ لم تكن لهن الحرية التي تتمتع بها اليوم اترابهن ، واعتذرت اليه عن عدم تمكني من قبول دعوته . فاجاب على رفضي بقوله :

— سأعرج عليك في الغد واصحبك الى التياترو .

وفي الصباح حمل الي رسول من قبل كروجر طاقة من الزهور ، وفي المساء وصل ايفار بسيارته فركبت واياه فيها وقد لاحظت انه لم يفتأ ينظر الي على طول المسافة بـين منزلي والتياترو . فازعجتني نظراته الصامتة هذه وقلت له :

— بماذا تفكر ؟

فقال :

— ارى انك قد اكثرت من البودرة على انفك .

— اذا كان حديثك سيدور حول البودره فانني ارفض الذهاب معك الى التياترو .

ولكنني ما لبثت ان ازلت البودره عن انفي بدافع لم استطع مقاومته .

وتبعت سهرتنا في التياترو هذه سهرات اخرى ، وقد كنا نلتقي في كل مساء .

كان ايفار كروجر شاباً هادئاً رصيناً ، وكان في هدوئه ورصانته شيء مؤثر . وكان مهذباً جداً في علاقته بي . ولم يكن في استمرار تردده علي ما يبعث في نفسي الخوف منه بل كنت لا اغضب عليه عندما كان يتفق له ان يقبلني على خدي .

في اواخر شهر حزيران قـلت له ان في نيتي السفر الى « هورنبيك » في الدانمارك لقضاء عطلتي الصيفية ، وانني ادخرت مبلغاً من المال وفرته من دخلي في الشتاء ، وخصصته بهذه الرحلة ، وانني سعيدة جداً لتمكني من هذه السفرة ، فسألني :

— وكم هي قيمة المال الذي لديك ؟

— ثلاثمئة كورون .

— اوتظنين انها كافية لسفرتك ؟

— نعم .

— اما اذا لم تكف فاكتبي الي فابعث اليك بمـا قد تحتاجين اليه من مال .

وكنت اعلم ان فتاة مثلي يجب ان ترفض قبول المـال من رجل . ولكن ايفار عرض مسالة علي بطريقة طبيعية خيل الي معها ان بامكاني الالتجـاء اليه اذا ما اعترضتني صعوبات . وقد شكرته على اريحيته هذه من غير ان اعلق كبير اهمية على ما عرضه علي اذ كنت اعتقد انني غنية جداً بما وفرته طوال شهور الشتاء ، وكنت اشعر ان هذه الثلاثمئة كورون التي املك هي مبلغ جسيم .

وسافرت من ستوكهلم ، وللمرة الاولى في حياتي اركب القطار الى الخارج وحيدة لا يرافقني احد من اهلي . وكانت سفرتي لذيذة . واذ بلغت بلاد الدانمارك اخذت انفق المال من غير حساب . ومـا هي بضعة ايام حتى احسست ان الثلاثمئة كورون بدأت تذوب ولم يبق لدي منهـا الا قسم جزئي . فكتبت لايفار كروجر اقص عليه حالتي المـالية واقول له انني مازلت املك ثمن تذكرة العودة الى ستوكهلم ، ولم اطلب اليه مالاً ولكنني كنت امل انه يقرأ بين سطور رسالتي فيدرك مطاوي السري . وهذا ما حدث . فما ان تلقى كتـابي حتى اجـاب عليه واقترح علي ان اوافيه الى كوبنهاغ حيث ينزل في « بالاس اوتيل » .

فذهبت الى كوبنهاغ واستأجرت غرفـة في فندق « كوسموبليت » لان اجور فندق بالاس غـالية لا تمكنني حالتي المالية من احتمالها . وما ان مضى علي في الفندق بضع ساعات حتى جاءني الخادم يقول ان رجلا يريد مقـابلتي . فقلت له انني ذاهبة اليه بعد ثوان . فعاد الخادم وقال لي ان الرجل لا يصبر على الانتظار ثانية واحدة . وما انتهى من حديثه هذا حتى كان ايفار يقرع باب غرفتي .

كان اللون الازرق رائجاً في تلك السنة ، فكنت قبل مجيئي الى هورنبيك قد اشتريت فسطاناً ازرق اللون يلفت الانظار ، وكنت اظن انني اكون به عـلى احسن طراز . الا ان ايفار ما كاد يراني في هذا الفسطان حتى قال لي ان استبدله من فسطان يكون لونه اقـل ظهوراً والفـاتاً للانظار ، وتجادلنا طويلا حول هذه المسألة وانتهى بنا الجدال الى اتفاق رضي كل منا به وهو ان اكتفي باستبدال قبعتي الكبيرة من قبعة صغيرة . ففعلت ، وقضيت وايفار بضعة ايام نتنزه في

كوبنهاغ وضواحيها . ثم سألني ايفار اذا كنت ارافقه الى برلين حيث تستلزم وجوده اعمال .

كنت احب كثيراً ان ازور برلين ، ولكنني لم اجرأ بادئ بدء على قبول دعوة ايفار لاعتقادي انه لا يليق بفتاة مثلي ان ترافق رجلاً في سفرة كهذه . غير انني عدت الى نفسي فوجدت ان نزهاتي مع كروجر في كوبنهاغ لم تقل جرأة عن سفرة برلين وما دمت قد قبلت بالاولى فليس ما يمنع قبولي بالثانية . وهكذا قررت الذهاب برفقة ايفار الى برلين بعد ان اشترطت عليه ان تكون سفرتنا كما لو كنا اخاً واختاً . فلم يمانع وقال لي بهدوئه : « مثلما تشائين » .

لم افعل ذلك لان ايفار لم يكن يعجبني ، بل كنت اخشى ان افقده اذا انا استسلمت اليه بسهولة ، وكنت اعتقد يومئذ ان الفتاة التي تستسلم الى رجل تفقد احترامه لها . ولما كنت اسعى الى التزوج من ايفار فقد رأيت من الحكمة ان يكون موقفي منه موقف رصين لا شبهة فيه .

نزلنا في برلين في فندق واحد . وكنت احسب انني حكمت في المساء قفل باب غرفتي ولكنني علمت في صباح اليوم التالي انني لم افعل شيئاً من ذلك ، اذ انني ما كدت افتح عيني حتى وقع نظري على ايفار واقفاً في عتبة الباب وبيده طاقة من الزهور الحمراء . ثم تقدم من سريري وقدم الي الزهور وقبلني على وجنتي وعاد من حيث اتى .

وفي وسط النهار سألت ايفار عن سبب اصفرار وجهه وتعبه فقال لي انه قضى ليل الامس ساهراً ، وانه لم ينم الا عند الفجر فتمدد بثيابه على سريره وقتاً قصيراً . ولما اخبرت اخاه الذي كان في برلين يومئذ بما حدث تمتم بعض كلمات لم افهمها ثم عجب كيف ان ايفار اضاع وقته سدى . وقد توردت وجنتاي عند سماعه كلام اخيه وشعرت انا انه لم يكن مسروراً من ذلك .

ولما عدنا الى ستوكهلم ظلت علاقتي بايفار قائمة كما في الماضي . ولكن ايفار انقلب من رجل هادئ الى رجل متوتر الاعصاب فاقد الصبر ، يشك في اخلاصي في حبه ما دمت لا آتيه ببرهان عليه ، ثم اطلعني على السبب الذي يضطره ان يؤجل زواجه بي الى وقت بعيد . فانتهى بي الامر ان وعدته بالسفر معه الى كوبنهاغ في رحلة شهر العسل في اول فرصة تتيح له التغيب عن ستوكهلم .

فلما جاء الربيع سافرنا الى كوبنهاغ حيث دام شهر عسلنا ثمانية ايام ، وفي اليوم التالي الذي عقب ليلة عرسنا تراكمت علي الافكار السوداء ورحت اؤنب نفسي على استسلامي لايفار كروجر ، ولم البث ان خرجت الى الشوارع هائمة على وجهي لا ادري ماذا افعل ، وبقيت على هذه الحال اكثر من اربع ساعات ادركت خلالها ان عملي لم يكن عمل فتاة عاقلة ، وكنت اذ ذاك في العشرين من عمري .

يتبع — انجيبورغ ايبرت

الحنين الى الطبيعة

يا ليتني كنت كالحيوان عيشي من
حشائش الارض كي انأى عن المدن

حيث الطبيعة حاكت لي انامله
من شعر جسمي رداءً لا من القطن

فان طلبت عروساً لا تكلفني
غير المحبة من مهر ومن ثمن

انام حين سكون الليل يسكرني
وفي الصباح غناء الطير يوقظني

فلا اهم بدين لا ولا وطن
حيث البساطة ديني والفضا وطني

ولا اروم طبيباً حيث لا مرض
اذ انتأى عن هواء البلدة العفن

تهيء الارض لي قوتي بلا منن
وليس يعطي الورى شيئاً بلا منن

انى ذهبت اجد مأوى اقيم به
فلا اهم بامر الدار والسكن

هناك يرجع لي عقلي الذي عبثت
يد الدروس به في سالف الزمن

هناك يدرك عقلي كل مشكلة
حيث الطبيعة استاذ يعلمني

ان جاءني القيظ فالوادي يظللني
او يأتني السيل اهرب منه للقنن

حيث الكلام اشارات غنيت بها
عن الدروس وكد الذهن والفطن

لا فكرة الفقر والاثراء تتعبني
او خيفة الموت والاسقام تزعجني

فالموت ان لم نفكر فيه ليس له
شأن وان جاء يوماً جاء كالوسن

فان امت مت رغداً ليس يزعجني
نوم وغذيت صحبي الوحش من بدني

ولا اعود من الصحرا الى مدن
الا اذا اشتقت للارزاء والمحن

آتي المدينة حيناً كي اعيد بها
عهد الصديقين من بؤس ومن شجن

في المدن اعرف للصحراء قيمتها
والمرء يعرف قدر البشر في الحزن

لكن اجيء بشكل لا نظير له
تفر منه جميع الناس ان ترني

توارث الخبث اهل المدن عن سلف
كأنما سورها فوق النفاق بني

فان بدا لي انسان فافزعني
فررت منه الى غاب ليحرسني

واسترتاح وسط الغاب خيفة ان
ينالني غدره يوماً فيأسرني

اذ لم انل من بني الدنيا سوى ضرر
وما انتهى حبهم الا الى احن

لم يرتق القرد اذ قالوا غدا بشراً
لكنه انحط من عال فصار دني

فالقرد يعمل ما توحيه فطرته
والمرء يعمل ضد العقل والسنن

طبيعة الكون في خلقي لقد غلطت
فلو بأية حيوان تبدلني

هل جئت دهري هذا في اواخره
او انني في وجودي سابق زمني

احمد صافي

ابيل بونار

انتخب الكاتب الفرنسوي ابيل بونار عضواً في الاكاديمية الفرنسوية مكان شارل كوفيك ، وكان يزاحمه على هذا المنصب اربعة من زملائه هم : فرنسيس دي كراوسه ، وجيروم تارو احد الاخوين تارو الشهيرين ، وبوازا ، وبينو .

ولد ابيل بونار في مدينة بواتييه العام ١٨٨٩ ، وتخرج من كلية الاداب في باريس . وهو حائز على احدى جوائز الاكاديمية الفرنسوية الادبية .

ابيل بونار

وهو شاعر كاتب مؤرخ ، وله طائفة كبيرة من المؤلفات امتاز فيها بعمق التحليل ودقة الوصف ، ومن مؤلفاته المطبوعة حياة هنري بايل (ستندال) الغرامية ، الصداقة ، المال ، القديس فرنسيس الاسيزي ، الحياة والحب .

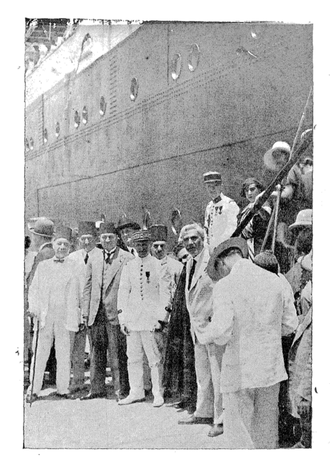
وله اسفار شهيرة منها في الصين ، في مراكش ، روما ، الاوقيانوس والبرازيل .

وهو يهتم اليوم بتأليف كتاب جديد عن نابوليون ، وسيحاول فيه درس هذا القائد العظيم درساً نفسياً تحليلياً .



المسيو بونسو ومدامته يصعدان على سلم الباخرة

تصوير سكافو



حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد وحضرة رئيس وزارته حقي بك العظم والجنرال اليغريني على رصيف المرفأ وقد جاؤوا لوداع المسيو بونسو



سفر المفوض الى باريس

المسيو بونسو وحضرة السيدة عقيلته يوم سفرهما الى باريس ومن حولهما فريق من كبار موظفي المفوضية العليا

تصوير سكافو

ايها البحر

عن الانكليزية (لتنيسون)

ايها البحر الخضم ذو الامواج العالية المتعاركة مع الشاطىء ذي الصخور الجلمودية الكالحة ، ليت لي قوة كقوتك لاظهر ما يدور في خلدي من لواعج وهموم !

هنيئاً لهذا الفتى ابن ذلك الصياد فهو حرٌّ طليق ينادي اخته باعلى صوته .

وهنيئاً لذلك البحار فهذا ابنه يغني فرحاً على سطح بركة في المرفأ .

هوذا السفن الضخمة تمخر عباب اليم حتى تصل مرفأها الامين قريباً من تلال اليابسة فهنيئاً لها .

اما انا فواهاً لنفسي ما اتعسها !

اين تلك اليد الناعمة قد مضت عني ، وذلك الصوت اللطيف ذو النبرات السحرية قد تلاشى من مسمعي !

تلاطمي ايتها القمرات وتماوجي ايتها اللجج وداعي الشاطىء الصخري ذهاباً واياباً واما ذلك اليوم السعيد الذي افلت من يدي فلن يعود ابداً .

انيس جرجي

القوى الروحية

الالم استاذ الحياة

الاب بيير سانسون عالم فرنسي كبير ، ومرشد روحي وصديق حميم للمصدورين ، لقد جاهد في سبيل هؤلاء جهاداً فتح للفقراء منهم ابواب مستشفيات مجانية . اما البلاغة الخطابية التي يوزعها من على منابر فرنسا فقد اعطت نتائجها في النفوس القلقة ، ولكي يداوي مرض الاجساد والارواح معاً اسس مجلة (العودة الى الحياة) وهي المجلة او (القوة الروحية) التي تحمل الى ابناء الحياة محبة الحياة في الالم، حياة الجهاد والجمال والفرح والحب .

ولقد القى حضرته في ردهة جامعة الانال بفرنسا اربع محاضرات في القوى الروحية درس فيها النفس البشرية درساً عميقاً ، وانا نترجم الى قراء المعرض اولى هذه المحاضرات . قال :

*

الالم ! ان الالم لفي كل مكان ، فهو فينا وحولنا وله العالم باسره ميدان ، على ان تربته الحقيقية هي الانسان اذ يكفي الانسان ان يوجد ليتألم .

لئن دعينا هوميروس او دنتي او ملتون او ميكل انجلو او بيتهوفن او شوبان او نابوليون او . . . الجندي المجهول فالالم يقطر بدون انقطاع من سادتنا البشرية المسكينة ، فهو يلحقنا من طريق الماضي اذ ان اعمالنا تتبعنا . . .

وهو يدخل علينا من طريق المستقبل المشبوه، اذ اي منا لا يطرح على نفسه هذا السؤال : ماذا يضمر لي الغد؟

انه يعالج فينا وسائل مختلفة ، تارة شديدة وطوراً خفيفة وحيناً مبهمة ، بجميع الوسائل حسنة لديه بشرط ان ينتصر بها على ضحيته .

ان الالم لفي كل مكان :

فهو تارةً حاد ، وطوراً اصم ، وحيناً متكلب ، واحياناً خفي ، بشع ، سفيه ، ممزق ، ساحق .

يلد من العمل ، ويلد من اللذة .

قرينه الواجب ، ويرافق الفضيلة ، ويتبع الشر على الاثر .

انه يتكمش بالحب ، ويزاق الى المحبة ، ويضاعف ثورة الغضب .

يقضم الجسد ويقطعه ، ويطفئ العقل ، ويدفع القلب الى الاحتضار .

ان الالم لفي كل مكان :

فهو يكشر تحت نقاب الحياة المرحة المليئة بالغبطة كما يكشر تحت نقاب الحياة البائسة الطافحة بالمصائب .

انه يبكي عيون الشفقة المغمورة بالعذوبة ، ويقطب شفتي الحقد ، ويمر على جمال الوجه النقي فيجهمه ، وكتمثال نابغ يعجن بانامله النحاسية خزف القناع البشري .

ان الالم لفي كل مكان :

فحبنا وغيرتنا ألم !

فضائلنا وشرورنا الم !

اهواؤنا النبيلة او الساقطة الم !

ألم هو السر الالهي ، الم هي الحياة البشرية ، الم فوق ، الم تحت ، الم الى اليمين ، الم الى الشمال ، الى الامام الم ، الى الوراء الم!

ان الالم رفيقنا الدائم من المهد الى اللحد !

افلا يستفاد من هذه الحقيقة الصريحة ان الالم هو الشر بعينه ؟ وبما انه ليس تحت الشمس من يستطيع ان ينجو من عدوى هذه الجرثومة الشريرة فيجب ان تقاوم بافضل الجهود البشرية ، فان عظماء الرجال الذين استحقوا ليس شرف وطنهم فحسب بل شرف الانسانية جمعاء ، هم الذين جاهدوا واشتركوا لازالة هذه الجرثومة .

على ان جميع الجهود التي ما برح الانسان يبذلها منذ الوف السنين لمحو هذا الالم ذهبت وستذهب عبثاً ، اذ من الوهم ان يضمحل الالم في الحياة فهو جزء منها !

ولكن هل تشير علينا الحكمة بان نستعمل الالم فنحوله من اداة هدامة مدمرة الى اداة بانية؟ وهل ذلك من الممكنات؟

نعم ، فالرجل يستطيع ان يجابه الالم بقوة جهوده وان يهزأ بجميع القوى الشريرة التي تجمع جهودها لخنقه .

*

ولنبحث الان فيم يستطيع الالم ان يكون استاذاً لحياتنا جميعاً وكيف يصير استاذاً لحياة العلماء والفنيين والفلاسفة ، وبكلمة واحدة استاذ الحياة .

ولكن «لكل سيد كل شرف» . فلئن يكن الالم قسمة البشر فهو بنوع خاص قسمة المرأة لانها امرأة ولانها تصير زوجة فاماً ولانها قد تصير ارملة . وكما ان جسدها اللدن النحيف يبيحها للتألم بقوة اشد من قوة الرجل هكذا روحها فان تأثيراتها المتواصلة تجعلها التربة المختارة للاوجاع .

اذن بك انت ايتها المرأة اخص اليوم هذا الحديث الذي ستدركين من سياقه انك ، بطبيعتك وللدور الخطير الذي دعيت لتلعبيه في هذا العالم ، تحتاجين حاجة قصوى الى امثولات في الالم .

*

طبيعة المرأة ؟ موضوع لا ينضب للافتراءات والمديح، وهذه الافتراءات والمديح كثيراً ما تكون صادقة واحياناً كاذبة . ولقد واصل الطب وعلم النفس والاداب القول بان المرأة جزء ضعيف ولا تزال تسعى سعياً متواصلاً لكشف غوامض هذا الضعف ، واذ تجد نفسها عاجزة عن كشف هذه الغوامض تستسلم الى الانتقام من عجزها باعطائها في المرأة رأياً ظالماً .

ولقد يكفي الرجل ان يذكر المرأة ليمر في مخيلته ذلك الشيء المبهم القلق المسمى « بالمشكلة الازلية » طبيعة المرأة التي يقال انها مزيج من الكذب والحيل والشهوة والضعف .

ولكن اليس اكثر انطباقاً على الحقيقة ان يدخل على تلك النظرية في « المشكلة الازلية » كل طبيعة المرأة بما فيها من النقائص وبما فيها ايضاً من الفضائل العديدة؟ وهذه الطبيعة التي كثيراً ما تناولتها النظريات الا ينبغي قبل كل شيء ان ينظر اليها كمزيج من الف حاسة بنوع ان تحدد بكلمة « شعور » ؟ ولكن ما تراه يكون الشعور ان لم يكن الاستعداد للتألم ؟

واني لاعتقد ان العالم باسره يجمع على الاعتراف بانه كلما رق الانسان تألم وكلما تألم رق .

ومع ذلك ، او بالاحرى بسبب ذلك ، لا يقف الشعور والرقة عن كونها مرضاً في نظر البعض ، وليس بين الذين يصور لهم محيطهم انهم على قسط وافر من الرقي من لم يسمح لنفسه ان يقول : « ان البلهاء اسعد منا لانهم لا يتالمون » .

انه لمن المستحيل على امرئ ان يتناول الحقيقة والانسانية بسبة افظع من هذه ! وانها لسياسة خرقاء ان يقال : «يجب الا نرفع مستوى اذواق الشعوب ونرققها لئلا نشقي هذه الشعوب ، ويجب ان نحول دون تحضير الشعوب المتأخرة لان الحضارة لن تحمل اليها الا الاوجاع !»

ايها الخبثاء ! اترضون ان تخلعوا عنكم الامكم المزعومة ، الامكم الناجمة عن الرقي ، وتلبسوا بدلاً منها «لاالم» هؤلاء البلهاء . وهل انتم مستعدون لخلع الرقي عنكم واستبدال بلاهة اخوتكم المتأخرين به .

الا فاطرحوا عنكم هذه النظرة في الوجود ، فهي تنكر على الانسان بلاهة وجبن ما يرفع قدر الانسان ، وتنكر عليه الدافع المنتصر الذي يدفعه الى مجاوزة نفسه روحياً ورقياً وادبياً .

ولتطرح هذه النظرة عن المرأة بنوع خاص اذ ان السعي لتنحية الالم عنها انما هو السعي لاخراجها عن حقيقتها ، ومتى خرجت عن حقيقتها يشل شعورها الطبيعي او يضيع في انواع من التراخي لا تلبث ان تنتهي الى الالم ، ولكن الى الم لن يقدر له ان يكون استاذاً للحياة .

وانا لنستطيع ان نقول: « ان المرء يخلق نفسه اذا هو عرف ان يتألم » . وهذه الحقيقة اشد ما تكون انطباقاً على المرأة .

ولماذا ؟ لان الحياة القلبية هي التي تسود في المرأة .

افلا يخيل الينا ان القلب كلما احب تمتع وكلما تمتع تألم ، والحياة القلبية انما هي الحب .

ايها النساء ، ايها الامهات ، ان قلوبكن تحيا بالالم وتقتات منه ، ولكن لتوحين الينا الاحترام ، نحن الذين يعرفون ان افضل ما فيهم مدينون به لامهاتهم وحب امهاتهم .. واوجاعهن !

ا . ا . ش

(التتمة في العدد القادم)

الوزرات في الدول الاسلامية

قلنا في مقال سابق انه لما آل الامر الى بني العباس زاد ميل الخلفاء الى الترف والرخاء فاستنابوا من يقوم مقامهم في مباشرة الاعمال والاهتمام في شؤون الدولة فاستحدثوا منصب الوزارة والحسبة وغيرهما وتشعبت المصالح على مقتضيات الاحوال ثم ادخلت كل دولة من دول الاسلام مصالح اقتضتها احوالها فاختلفت في بغداد عما في قرطبة وفيهما عما في مصر مما لا محل لتفصيله ·

وفي اواخر القرن الرابع للهجرة ابتذل اسم الوزير كما ابتذل قبله لقب امير الامراء فابدلوه بلقب سلطان ·

كان هذا اللقب في اول امره لقباً لوزراء الدولة العباسية يلقبون به على سبيل التفخيم بامر الخلفاء · وذكر ابن خلدون ان جعفر بن يحيى البرمكي دعي سلطاناً · ويظهر من مجمل ما نقرأه في كتبهم انهم كانوا يطلقون لفظ (السلطان) على والي بغداد او والي الشام ولعله رئيس الشرطة او ما يشبه المحافظ اليوم ·

وكان الخلفاء هم الذين يولون السلطان وكانوا يحتفلون بتوليته احتفالاً شائقاً فيخلع الخليفة عليه سبع خلع ويلبسه طوقاً وتاجاً وسوارين ويعقد له اللواء ويقلده السيف ويخطب له · ومن امثلة ذلك احتفال الخليفة المستظهر بالله بتولية محمد بن ملكشاه في بغداد فان الخليفة جلس في قبة التاج على سدته وعلى كتفه بردة النبي وعلى رأسه العمامة وبين يديه القضيب وافاض على محمد بالخلع والبسه الطوق والتاج والسوارين وعقد له اللواء بيده وقلده سيفين واعطاه خمسة افراس بمراكبها وخطبوا له بالسلطنة في جامع بغداد · وكانوا يلقبون السلاطين يوم الاحتفال بتوليتهم بالقاب تشير الى تأييد الخلافة بهم مثل: ناصر الدولة · وسيف الدولة · وعضد الدولة · ونحو ذلك ·

وبلغ من سطوة الوزراء في الدولة العباسية ان الخليفة السفاح انشأ ديواناً للخراج (وكان الخلفاء هم الذين يتولون النظر في امر الخراج والجباية) وعهد امره الى خالد بن برمك (جد البرامكة) وكان ذلك اول خطوة بتداخل البرامكة في شؤون الدولة وتصرفهم باموالها · وكان من جملة تصرفهم فيها انهم كانوا يضمنون الخراج لاولادهم واهلهم كما ضمن يحيى بن برمك في ايام المهدي خراج فارس وانكسر عليه المال واصبح ديوان الخراج في ايدي الوزراء مثل غيره من الدواوين حتى ضعف امر الدولة العباسية وابطلت الدواوين وكان الخلفاء العباسيون يجلسون للمظالم ويسمعون ظلامات الناس وينصفونهم · وفيهم من يتظلم من الوزراء او الولاة او العمال اوجباة الاموال او من احد ابناء الخلفاء او الامراء او نحوهم من اهل الوجاهة ممن يغتصبون الاموال والضياع · فعهدوا المنصب الى الوزراء كما فعل المأمون ليحيى بن اكثم والمعتصم بالله لاحمد بن داود ·

اما في مصر فاول من نظر في المظالم احمد بن طولون سنة ٢٥٧ ه‍ · فكان يجلس لذلك يومين في الاسبوع وكان الوزراء من آل برمك (البرامكة) اهل كرم وبذخ وسخاء فزادوا الخلفاء كرماً وتبذيراً وكانوا يحرضونهم على ذلك منذ صغرهم كما فعل يحيى البرمكي بالرشيد اذ كان ماشياً معه يوماً فقام رجل فقال (يا امير المؤمنين عطبت دابتي) فقال الرشيد (يعطى خمسماية درهم) فغمزه يحيى · فلما ذهب الرجل قال الرشيد ليحيى (يا ابتاه اومأت الي بشيء وقت ما امرت بالدراهم فما هو ؟) فقال (مثلك لا يجري هذا المقدار على لسانه انما يذكر مثلك خمسة الاف الف وعشرة الاف الف) قال (فاذا سئلت مثل هذا كيف اقول) فقال (تقول ليشترى له دابة يفعل به فعل نظرائه) ·

واوغل الخلفاء في اللهو والتبذير (بارشاد وزرائهم) وكان ذلك من اسباب سقوط دولتهم وفي ايام المعتصم انحصرت غاية رجال الدولة (وهم من الفرس كما تقدم) في اختزان الاموال لانفسهم لان البلاد ليست بلادهم ولا اهلها اهلهم · وكان همهم جمع الاموال وحملها الى بلادهم ·

وضعف الخلفاء عن رد شكيمتهم فطمع فيهم الوزراء واستبدوا وصاروا يتسابقون الى الاستئثار بالمال فتحولت ثروة الدولة العباسية من الخلفاء وبيت المال الى الوزراء واتباعهم · فاضطر الخلفاء لاجل اصلاح شؤونهم واستبقاء سلطانهم الى الاستعانة بالجند والجند يتطلبون الاموال والاموال عند الوزراء فعمد الخلفاء الى مصادرة اموال الوزراء بالقوة ·

والمصادرة تحتاج الى الرجال وهم لا يصلحون عملاً الا بالمال فلم يبق في الدولة العباسية والحالة هذه مصدر للمال للقيام بنفقات مصالحها واستبقاء جندها لحفظ سلطتها ·

فلما استولى معز الدولة بن بويه على بغداد في خلافة المطيع هاج الجند عليه فضمن لهم ايصال ارزاقهم ولما اعجزه ذلك استولى على ضياع الخلافة وضياع اصحاب الاملاك وسلمها الى قواده ورجاله ليزرعوها ويستغلوها لكنهم زادوها خراباً فوق خرابها ·

ولذلك كان للوزراء في هذه الدولة (العباسية) الكلمة النافذة والسيف القاطع ·

اعتبر ما كان من نفوذ البرامكة في ايام الرشيد وما كان من احرازهم المال لانفسهم حتى كان يحتاج الرشيد الى اليسير من المال فلا يقدر عليه ، فلما غلوا يديه عما كانت تتطلبه نفسه من الترف والاستبداد نكبهم على ما هو مشهور كما نكب المهدي قبله وزيره يعقوب ابن داود وكان قد استوزره وسلم اليه الامور وفوض اليه الدواوين وانشغل المهدي عنه باللهو وسماع الاغاني فعظم ذلك على الناس ومن ذلك قول بشار بن برد ·

بني امية هبوا طال نومكم
ان الخليفة يعقوب ابن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا
خلافة الله بين الناي والعود

*

ووشى بعض الناس الى المهدي بذلك فاستدعاه وقبض عليه وسجنه وظل في سجنه اعواماً طوالاً ·

وكما اتفق للمأمون مع يحيى بن اكثم اذ عهد اليه بتدبير مملكته واكرمه نحو اكرام الرشيد للبرامكة ثم لم يكن راضياً عنه فلما دنت وفاة المأمون اوصى اخاه المعتصم قائلاً لا تتخذون وزيراً تلقي اليه شيئاً فقد علمت ما نكبني به يحيى ابن اكثم في معاملة الناس وخبث سيرته) · وكان العرب يكرهون الوزراء وكانوا يصفونهم بالجبن والبخل وقبول الرشوة · قال اعرابي يصف وزيراً :

ومظهر نسك ما عليه ضميره
يحب الهدايا بالرجال مكور
اخال به جبناً وبخلاً وشيمة
تخبر عنه انه لوزير

*

على ان الوزراء كثيراً ما كانوا يمنعون المال عن الخلفاء ضناً بالمال ان يذهب بالاسراف لا طمعاً به لانفسهم كما اتفق للواثق مع وزيره ابن الزيات اذ اعجبه صوت غنته جارية اسمها (علم) فامر لصاحبها بخمسة الآف دينار فمطل ابن الزيات في دفعها فغضب الواثق وامره ان يدفع ضعفي ذلك المال فدفع اليه عشرة آلاف دينار ·

وكان الوزراء يزدادون نفوذاً واستئثاراً بالمال بزيادة ضعف الخلفاء حتى صار معظم الاموال لهم ·

بلغ من ثروة الوزراء ما يشبه ثروة الخلفاء او بيت المال في ايام زهوه كأن الاموال تحولت من بيت المال الى بيوت هؤلاء الناس وصارت الوزارة مطمح انظار اهل المطامع يبذلون الرشوة ويقدمون الهدايا رغبة فيها · · على انها كثيراً ما كانت تعرض عرضاً على من يقوم بنفقات الجند ·

ولكن الغالب ان تبذل الاموال في سبيل الحصول عليها اما رأساً الى الخليفة كما فعل ابن مقلة اذ بذل ٥٠٠٬٠٠٠ دينار حتى استوزره الراضي في اوائل القرن الرابع للهجرة ، وكما فعل ابن جهير اذ ابتاع الوزارة من القائم بامر الله بمبلغ ٣٠٬٠٠٠ دينار ·

ومن غريب ما يحكى من ارتشاء الوزراء ان الخاقاني وزير المقتدر بلغ من سوء سيرته في قبول الرشوة انه ولى في يوم واحد تسعة عشر ناظراً للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فانحدروا واحداً واحداً حتى اجتمعوا جميعاً في الطريق فقالوا كيف نصنع فقال احدهم ينبغي اذا اردتم الانصاف ان ينحدر الى الكوفة آخرنا عهداً بالوزير فهو الذي ولايته صحيحة لانه لم يأت بعده احد · فاتفقوا على ذلك فتوجه

اريد ان اصير مومساً ...

ننشر فيما يلي رسالة طريفة ومؤلمة معاً بعثت بها خادمة في مدينة فيينا الى احدى الجرائد النمسوية تستنصحها فيما يجب عليها عمله لتصير مومساً . وتدل هذه الرسالة في بساطتها على ما وصلت اليه الازمة الاخلاقية والاقتصادية في وطن الدكتور سيغموندفرويد صاحب نظرية (العقل الباطن) والمؤلف الشهير في علم الجنس :

سيدي محرر جريدة « اربيتر زايتونغ »

اكتب اليك هذه الرسالة لاطلب منك بعض المعلومات عن مهنة المومس . فهل طرح عليك مثل هـذا السؤال من قبل ؟

لا ادري ولا يهمني ان اعرف ذلك .

ان عزمي على امتهان البغاء هو نهائي ولا مرد له ، وقد اوحته الي بعد تجارب عديدة فاشلة في الحياة ، هذه الازمة الاقتصادية الخانقة التي تسود العالم . فرجائي اليك اذن ان تقدم لي جواباً واضحاً على سؤالي ، وان لا تحـاول ان تقنعني بالعدول عما اعتزمت عمله في انتظار تبـدل الاحوال وانفراج الازمة . فالانتظار شيء موقت وعزمي على ان اصير مومساً شيء ابدي . والفرق بين الشيئين كبير كما ترى ، والترقيع لم يبق لي عليه صبر .

واذن ، فانا اريد ان اعرف ما هي المعاملات المتوجب علي القيام بهـا لدى الدائرة ذات الاختصاص للحصول على تذكرة رسمية تجيز لي مزاولة البغاء العلني ، لانني افضل ان اكون تحت مراقبة البوليس على ان امتهن البغـاء السري المهددة حياة صاحبته بخطر السجن او التعقبات البوليسية .

انا اليوم في الخامسة والعشرين من عمري ، وانتمي الى الطائفة الكاثوليكية الرومانية الخاضعة لقداسة البـابا ، وكنت الى شهرين اشتغل خادمة . اما اليوم فانني عاطلة من العمل .

عشت منذ السنة الرابعة من عمري في منازل الاجانب فكأني ولدت لخدمة الغير ، ومنذ تلك السن وانا اعمـل في خدمة الناس . ولكن لم تكتب لي الراحـة في يوم من ايام حياتي ، فكنت اذا راقني العمل في احد المنـازل لم احرم من تسلط سيد المنزل علي وملاحقته لي للعبث بعفـافي كما لو كانت الخادمة امرأة وجدت لتحب سيدهـا ولتحتمل منه كل مضايقة .

في المنزلين الاخيرين اللذين خدمت فيهما لم يطلب مني ان اكون عشيقة سيديهما ، ولكن عملي كان شاقاً جداً اذ كنت مرغمة على العمل حتى ساعة متأخرة من الليل في مقابل اجر بسيط جداً لا يكفي لدفع ثمن طعامي المؤلف من خبز وقهوة . وهذه الحياة الفقيرة هي الـتي تضطرني اليوم لان التحول من خدمة المنازل الى ميدان اوسع .

فلا تهمل ، يا سيدي ، الجواب علي واعطائي المعلومات والتفاصيل الوافية التي اطلبها منك

قل لي اذا كان قيد اسمي في سجلات البوليس يستلزم اطلاع اهلي على مهنتي ، واذا كان هناك عقبات تقف دون بلوغي امنيتي .

وفي نيتي متى تجمع لدي بعض المال من مزاولة البغاء ان اترك وطني واهاجر ، فهل يعطى لي جواز سفر ؟

وهل يعيقني امتهاني البغاء عن الزواج في المستقبل ؟

اشكرك سلفاً على ما ستتكرم به علي به من النصائح .

خادمتك : متزي ف . .

الرجل الذي جاء في الاخير نحو الكوفة وعاد الباقون الى الوزير ففرقهم في عدة اعمال .

وهجاه بعض الشعراء بقوله :

وزير لا يمـل من الرقـاعه
يولي ثم يعزل بعد سـاعه
ويـدني من تعجل منه مـال
ويبعد من توسل بالشفـاعه
اذا اهل الرشى ساروا اليه
فاحظى القوم اوفرهم بضاعه

*

وكانت الاموال ترد على الوزراء من العمال وغيرهم من موظفي الدولة في كل عام بصفة هدية استبقاءً لرضاهم .

خليل دبوس

القصة

قبلة على الشاطىء

كان اميل يسير على شاطىء البحر،متضجراً تبدو عليه السآمة والملل . فقد بحث عن اصدقائه ومعارفه الذين تعود ان يجالسهم في مصيفه فلم يعثر على احد منهم .

وفيما هو يفكر في مغادرة الشاطىء والذهاب الى المدينة عله يجد فيها بعض اصدقائه ، ممن يأنس بعشرتهم ، اذ لمح على حافة الشاطىء فتاة ميلاة الشباب . فتأملها فاذا هي غادة حسناء تشبه الغصن اعتدالاً ، ذهبية الشعر ، قد التصق قميصها الاسود الشفاف بجسمها ، فزادها نضارة وحسناً .

ومشت الفتاة عائدة الى بيتها متثاقلة الخطى ، متئدة في سيرها كأنها تأبى ان تستأثر بجمالها ، فهي تعرضه على الناظرين حتى اذا مرت باميل حيته بانحناءة خفيفة فرد عليها التحية مبتسماً .

ثم رآها للمرة الثانية وكان ذلك ساعة الاصيل ، ولكنها في هذه المرة كانت ترقص مع صديقة لها رقص دعابة ومرح فأجادت الرقص واتت فيه بالمبدع والغريب ، حتى خيل لاميل من فرط سروره بهذا المنظر انه في حلم لا في يقظة .

ومضت الايام وهو لا يزداد الا اعجاباً بها ، ثم تحول هذا الاعجاب الى غرام سلبه راحته ونومه . فلم يعد يفكر الا في حبها ، ولا تبرح صورتها مخيلته .

ثم استطلع بعض جيرانه خبرها ، ومن تكون واين تسكن ؟

فعلم انها ممثلة وانها تقيم في (فيلا) صغيرة قريبة من الشاطىء فاقتفى اثرها ذات مساء ، وهي عائدة الى بيتها لا يستر جسمها غير ملابس الحمام . وهم بمحادثتها ومكاشفتها بهواه . ولكن غلبه الحياء فلم ينطق بكلمة واحدة واكتفى بان حياها .

ولم يمض يومان على هذه المقابلة حتى اتيحت له فرصة التعرف بها ، وكان ذلك في الكازينو المجاور لهما فراقصها واخذ يتلطف لها في القول، حتى انست به واطالت الجلوس معه ، ولكنهما لم يتجاوزا في حديثهما حد المألوف فلما كانا في طريقهما الى بيتها ظل يستدرجها في الحديث الى ان جاء ذكر الحب والمحبين فقال لها وهي تمد يدها الى مصافحته : هذا لا يكفي !

قالت : وماذا تريد ؟!

قال : اريد ان . . . نتحدث قليلاً على شاطىء البحر فافضي لك بما في نفسي !

قالت : اي حديث بعد هذا الذي دار بيننا ؟!

قال : حديث هواي . . . الا يخاطبك قلبك ؟! اذاً فاعلمي انني اهواك . . .

فما زادت على ان ابتسمت وقالت له : الا يكفيك ان تكون لي صديقاً ؟ !

ثم افلتت من يده كما يفلت الطائر من يد مقتنصه ، ودخلت الى بيتها بعد ان قالت له : اسعدت مساء .

وهنا حل اليأس في نفس اميل محل الرجاء واحس انها تسخر منه ، وانه لا سبيل الى الظفر بحبها . فوطن نفسه على ان يغالب حبه ، وان يطرد من فكره خيالها كلما مر به ثم اخذ يتجنب طريقها ولا ينزل الماء في المكان الذي تعودت السباحة فيه .

غير انه على الرغم من الخطة التي رسمها لنفسه ، قد حدث ما لم يكن في الحسبان : فقد اعلنت لجنة المصيف ان تجري مسابقة يشترك فيها القادرون على السباحة من الشبان والفتيات . . . ووقع الاختيار على اثني عشر من الجنسين كان بينهما اميل وفتاته الحسناء . .

وجا موعد المباراة فلما سبحا في الماء برهن كلاهما على حذق ومهارة ، فسبقا جميع السابحين مسافة امتار عديدة ، ولم يبق الا ان يسبق احدهما الآخر فيما اقتربا من الشاطىء شعر اميل بانه السابق لا محالة ، وخطر له ان يبطىء في السباحة لتكون هي السابقة . ولكن حب الظفر تغلب عليه فسبقها الى الشاطىء . وتم له الفوز .

وفيما كان يصالحها على عادة المتبارين ، نظر اليها فلمح علائم التأثر بادية على وجهها ورأى في عينها دمعة متحيرة ما لبثت ان تحدرت على خدها . فشعر بالندم واسف على دخوله في هذه المباراة التي كان سبقه فيها سبباً لاغضابها .

وفي مساء اليوم التالي بينما هو جالس وحده على شاطىء البحر ، وقد كاد الليل ان ينتصف ، اذ رأى في الظلام على بعد امتار شبحاً يقترب منه فتبينه فاذا هو فتاته الحسناء . .

فلما سألها عن الباعث لها على المجيء . قالت انني سأسبح في الماء ، ثم اخرج فاجلس معك قليلا . .

وخلعت ثيابها ولم تبق منها الا قميص الحمام ، ثم القت بنفسها في الماء . فلبث ينتظر خروجها وهو يعد الدقائق والثواني .

فلما خرجت اجلسها بجانبه ، ثم اقبل عليها ، وهو لا يكاد يدرك ما يبدو منه ، فاحتضنها بين ذراعيه وقال لها : ارجو يا عزيزتي ان تغفري لي خطئي بالامس . انني احبك حباً ملك علي نفسي فيا بالك لا ترحميني ؟ !

قالت : وانا احبك ايضاً لانك غلبتني في السباحة . .

قال : انك تسخرين مني وما تقدمتك في المباراة الا لما كنت اعتقده من بغضك اياي . . اما الان فعلمت اني مخطىء . .

قالت : اجاد انت في هذا الحب ام هازل ؟

فكان جواب اميل ان طبع على شفتيها قبلة حارة . .

قالت : حسبك الان هذا ، وليكن لقاؤنا غداً . .

فلما كان الغد استيقظ اميل في الصباح الباكر ، فذهب الى بيتها ، وهو يعد نفسه انه ظفر بها . . ولكنه لم يكد يصل الى الباب حتى رأى البيت خالياً . . فسأل البواب فعلم منه : ان السيدة قد سافرت في اول قطار وانها اتمت ايام مصيفها .

في هذه الساعة ادرك اميل ان ما ظنه ظفراً لم يكن الا خيالاً ، وانها لم تجد عليه بقبلة الامس الا رحمة به والا بعد ان اعتزمت الرحيل . . .

اللحى عند الاوربيين

وتاريخها في مختلف العصور

كانت عادة اطالة اللحى متبعة دائماً عند الشعوب الشرقية . وجاء الرومان فجروا على هذه العادة . ولكنهم بدأوا يقصون لحاهم في القرن الثاني قبل الميلاد . ثم صار قص اللحى عندهم اجبارياً ، فلم يكونوا يرسلونها الا ايام الحداد .

وكان الفرنسيون الذين من نسل الفرانك يرسلون لحاهم ليميزوا انفسهم من الرومانيين . وفي عهد شارلمان وضع نظام خاص باللحى فكان الناس يحلقون اسفل الذقن ويطيلون شواربهم فيتدلى طرفاها فيغطيان الذقن من الجانبين . وكان الامبراطور شارلمان يقسم بلحيته فيقول « اقسم بسان دنيس وبهذه اللحية المرسلة على حافتي ذقني » .

وجرى القساوسة اللاتين على هذه العادة ، وهي اطالة الشارب الى الذقن . اما قساوسة اليونان فكانوا يحلقون اللحى والشوارب معاً ، حتى ان فوشيوس بطريرك الاستانة لم يستند في حكمه بحرمان البابا نقولا في سنة ٨٥٨ الا الى اباحة هذا البابا للقساوسة اللاتين اطالة لحاهم ، اذ كان هذا يعد في نظر البطريرك انتهاكاً لحرمة الدين .

وقد عقد رجال الدين في القرن الحادي عشر عدة اجتماعات لبحث مسألة اللحية وهل اطالتها مخالفة للتعاليم المسيحية او غير مخالفة . فاسفرت هذه الاجتماعات عن اصدار قرار بوجوب حلقها وتكفير من يطيلونها . وكانت نتيجة ذلك انه لم يأت القرن الثاني عشر للميلاد حتى اختفى اثر اللحية من اوروبا .

ولما اعتلى فيليب الثاني عرش فرنسا اراد الرجوع الى العادة القديمة ، فارسل لحيته ولكن لم يقتف اثره احد من رعاياه .

وجاء فرانسوا الاول في مستهل القرن السادس عشر وكان قد اصيب في رأسه بجرح ، فخشي ان هو حلق رأسه وشاربه ولحيته جميعاً ان يصبح شبيهاً بالقساوسة . فترك شعر لحيته ينمو واستمر على اطالتها فتشبه به رجال حاشيته ومن بعدهم الاشراف والعامة .

وفي عهد شارل التاسع وهنري الثالث بلغ الولع باطالة اللحى وتزيينها الى حد ان كان الناس يفتنون في اشكالها ويضعون شعور لحاهم عند النوم في كيس يشدونه الى الرقبة بعد ان يعطروا جلده فيحفظ هذا الكيس شكل اللحية ويكسبها رائحة جميلة .

وتعاقبت على اللحية ادوار مختلفة حتى جاءت الثورة الفرنسوية فتقررت « حرية اللحية » فيما تقرر من الحريات ، وكادت تعم هذه الحرية جميع انحاء اوروبا ، غير انه لم تأت سنة ١٨٣٠ حتى ساد النفوس ميل الى العادة القديمة عادة اطالة اللحى . فلم يكن يقصها الا اولئك الذين لم يرزقوا شعراً جميلاً ولم تخلق لحاهم لاطالتها .



يمثل هذا الرسم سيادة الحبر النبيل السيد ابيفانيوس مطران حمص وتوابعها والى يمينه حضرة الشيخ ابرهيم المنذر والى يساره الانسة الراقية فكتوريا خزامي مديرة مدرسة البنات الارثوذكسية فيها والطالبات اللواتي نلن الشهادات النهائية في سنتها الحاضرة ، وقد دعي الشيخ المنذر خاصة الى الحفلة التي اقيمت فيها وفي كلية الذكور التي يديرها الاستاذ الكريم ندره افندي اليازجي والقى على المنتهيات والمنتهين خطابين نفيسين كان لهما في الجمهور تاثير عظيم .

والحق يقال ان هذين المعهدين يعدان من ارقى المدارس في سورية وقد رفعا المستوى العلمي في حمص بفضل الجهود التي يبذلها سيادة المطران العالم العامل ومن يحيط به من كبار رجال العلم والفضل والغيرة الوطنية

المرأة الالمانية والوظائف

من اسباب انتشار البطالة في المانيا محاربة الحكومة للنساء الموظفات في دوائرها المختلفة وخصوصاً في دوائر البرق والبريد والتليفون ، فقد وزعت الحكومة منشوراً على هؤلاء الموظفات تدعوهن فيه الى ترك وظائفهن اذا كن ذوات بعول يقومون بنفقات معيشتهن ، فلم تجب واحدة منهن على هذا الطلب مما حمل الحكومة على القيام بتفتيش دقيق حتى اذا وجدت من الموظفات من هي في غير حاجة الى عملها لترتزق منه سرحتها وقدمت لها تعويضاً مالياً يتراوح بحسب سني خدمتها بين مرتب شهرين ومرتب خمسة عشر شهراً .

ولم تتخذ الحكومة هذه التدابير ضد السيدات الموظفات الا بناء على قانون صدقه مجلس الرخستاغ وكان حزب الوسط من اكبر انصاره واشدهم تأييداً له .

ثم ان هناك دعوة ضد النساء المتزوجات جعلت الحكومة ترغب عن استخدامهن باعتبار ان المرأة المتزوجة غير صالحة للعمل بقدر ما هي صالحة له المرأة العازبة . ولكن الحزب الكاثوليكي اعترض على التدابير التي ينتظر ان تتخذها الحكومة ضد النساء المتزوجات بقوله ان الحكومة حين تفضل استخدام المرأة العازبة على المتزوجة انما هي تشجع تشجيعاً غير مباشر الزواج الحر الذي يشجبه الدين الكاثوليكي ويرى فيه عامل فساد يقتل الاخلاق ويقضي على الروابط العائلية المقدسة ويرمي المجتمع في فوضى لا تعرف لها نهاية .

خفلة تمثيلية

في مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية

اقيمت مساء يوم الاحد في ٣ الجاري بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية برأس النبع حفلة زاهرة مثلت فيها رواية « غفران الامير » حضرها جم غفير من كرام القوم .

وقد افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم ثم القى بعض التلامذة خطباً رائعة وقصائد متينة كان لالقائها صدى استحسان في الجمهور فصفقوا لهم تصفيقاً متواصلاً .

ثم بوشر بتمثيل الرواية فابدع الممثلون في القيام بادوارهم وكان يتخلل الفصول بعض الخطب والقصائد .

وبعد انتهاء الرواية التمثيلية تعاقب الطلاب على المنبر واخذوا يعددون مآثر الوجيه السيد رشيد افندي بيضون ويذكرون اعماله واحسانه الى المدرسة وجهده لاعلاء شأنها وتثقيف طلبتها . وقد شارك الحضور الطلبة شعورهم فصفقوا للسيد رشيد تصفيقاً حاداً .

ثم صعد المنبر الشيخ مصطفى الغلاييني والقى خطاباً قيماً وصف فيه حالة التلميذ ونشأته وتعليمه وتهذيبه فافاد واجاد وتطرق الى حياة الزعماء وحالة البلاد فصفق له الجمهور .

ثم ارفض الاجتماع وخرج الحضور والكل السنة شكر للجمعية واعضائها المحترمين .

بين الشقراء والسمراء

يذكر القراء تلك المشادة العنيفة التي اثارها بعض العلماء في اميركا بين المرأة الشقراء والمرأة السمراء وايها افضل للرجل واحبها اليه واقربها الى مجاراته في اخلاقه وذوقه .

وقد كان لهذه البحوث ضجة كبرى في العالم الجديد ، فافردت لها الصحف الاميركية اعمدتهـا الطويلة لنشر اراء كبار رجال العالم في افضلية هاتين المرأتين ، واخذت تتابع سير القضية الى ان قر الرأي على ان تجرى في احدى قاعـات جامعة بوسطن عملية جراحية لفتاتين الاولى شقراء والثانية سمراء لمعرفة شعور كل واحدة منها وايتهما اشد صدقاً في حبها واخلاصها .

وأجريت العملية وظهرت النتيجة فاذا بتقرير الاطباء يقول :

« لقد تبين لنا من ذلك الفحص ان المرأة الشقراء تحب باخـلاص ولكن بشيء من السذاجة ، وتهوى المداعبـة والتسلية وقليلاً ما تحمل الحقد في قلبها . ولكن المرأة السمراء تهوى بشدة وتخفي الحقد في قلبها وتستغل شهواتها في زواجها وغرامها ولا تني جهداً في سبيل تحقيق امنيتها في الحياة ولو لوثت يديهـا الدماء . وهي بطبيعتهـا لا تحب التسلية والمداعبة وانما تحب بالسر ويشتد خفقان قلبها لدن يقع بصرها على حبيبها . اما المرأة الشقراء فانها لا تعبأ بذلك وتظن ان الحب يأتي عفواً » .

ولكن تقرير هؤلاء الاطباء لم يرق للكثيرين ، فحملوا عليهم حملة شعواء وطلبت النساء السمر الانصاف واحتجت النساء الشقر على اتهامهن بالمجون والدعابة وظلت الاحتجاجات تتكاثر الى ان انبرى احد هؤلاء الاطباء وقال :

— ان الجميع يريدون الانصاف ومعرفة الحقيقة . ونحن ليس بوسعنا ان ننصف كلا المرأتين الا عندمـا نعطي امثلة على صدق مـا قلناه ونستعين بحياة الممثلات لندعم اراءنا ونضع حداً لهذه الاحتجاجات المتوالية .

ومن الاسبوع الاول فاذا بتقرير الاطباء يصدر ثانية وهو يحوي سيرة طائفة كبرى من ممثلات السينما وقد جاء فيه ما يلي :

في هوليود اليوم عدد كبير من الممثلات ذوات الشعر الاشقر والممثلات ذوات الشعر الاسود الفاحم ولكل فئة منهن حياة خاصة وتقاليد موروثة لا تستطيع الاستعاضـة عنها بتقاليد اخرى ، وبينهن الحسناء الماجنة الفاجرة ، والمرأة الوديعـة ، والزوجة المخلصة والفاتنة المغرية الناعمة .

والمرأة الشقراء في هوليود معروفة بمجونها وهزلهـا ومرحها وهي لا ترى الا في الملاهي تقفز من ذراع الى ذراع ، وفي المساء تعود الى منزلهـا وهناك تجد زوجها او خطيبهـا فتقبله قبلة ساذجة وتذهب الى سريرها ، وهي رغم طيشها وانغماسها في الملذات تشعر انها تحب زوجها ولكن العادة تغلبت عليها فجعلتها اسيرة المدنية لا تستطيع التخلي عن الملابس الثمينة والمسكرات والملاهي والرقص .

والمرأة الشقراء لا تفكر في الانتقـام الا نادراً بعكس المرأة السمراء ، فان ادارة البوليس في هوليود قد سجلت حتى اليوم عشرين محاولة قتل قامت بهـا نساء سمر ومحاولة واحدة اخفقت قامت بهـا الممثلة « كلارا بو » ولكنها تناستها بسرعة .

والمرأة السمراء وديعة في اكثر الاحيان ومن النـادر ان تراها في الملاهي والمراقص واماكن اللذة وهي تحب باخلاص ولكنها تخـفي الضغينة في قلبها وانتقامها شديد .

واحياناً يرى الانسان بين النساء السمر نساء شهوانيات يضحين بكل ما لديهن من مال وجاه لقاء ساعة غرام يقضينها الى جانب فتى صغير يعجبن بجماله وحسنه ورشاقته .

وفي سجل ادارة شرطة هوليود الاخـلاقية خمسماية حادثة من هذا النوع جميع بطلاتها من النساء ذوات الشعر الاسود الفاحم ، وفي طليعتهن « بولانغري » فان هذه المرأة سعت يوماً بكل ما لديها من قوة ومال في سلب عشيق احدى زميلاتها وقد اضطرت الى شهر المسدس عليه وهو يجتاز الطريق المؤدية الى منزله لترغمه على مرافقتها الى قصرها وتقضي معه بعض الوقت وتتمكن من الانتقام من زميلتها انتقاماً شديداً .

مجموعة من الممثلات الشقر

مجون الممثلات

وهنا يصف تقرير الاطبـاء حوادث الفئتين فيقول :

بين حسان هوليود المعروفات بطيشهن : كلارا بو ، انيتابيج ، ماريون دافيس وكثيرات غـيرهـن وجميعهن من النساء ذوات الشعر الاشقر ولكل واحدة منهن مغامرة بل مغامرات غرامية جنونية . وتراهن في الليل بين احضان الشبان يلعبن ويمرحن . واذا سألتهن عن اسبـاب طيشهن يجبن والابتسامة على شفاههن :

— نحن نعرف ان ذلك مضر بالصحة وبالاخلاق ولكننا نحافظ جهد طاقتنا على عفافنا .

انك تجد بين هؤلاء الفتاة المنحطة السـاقطة ، ولكن لا تجد بينهن امرأة جانية تحب الانتقام .

ومن ذلك يتضح لنا ان المرأة الشقراء تختلف بطبيعتها عن المرأة ذات الشعر الاسود

الكتب والكتاب

مناهج الاصلاح

هو عنوان الكتاب خطير الشأن اذا قيست اقسامه التي لم تصدر بعد بالرسالة الاولى التي صدرت منه بقلم الاستاذ نور الدين المدور منشي. « مجلة الطالب » فقد حاول المؤلف في هذه الرسالة الاولى درس العرب وقيمتهم التاريخية درساً تحليلياً ، مقارناً بين ماضيهم وحاضرهم ، متطرقاً الى بحث وسائل النهوض بهم وقابليتهم للترقي ، مرجعاً تفكك وحدتهم الى تفرقهم مذاهب وشيعاً دينية متنافسة ، ذاهباً الى ان اتحادهم في المستقبل لا يمكن ان يتم الا على يد القومية لان « العرب اليوم وفي الغد يستشعرون بقابلية الرابطة القومية والانصياع للدعوة اليها ، بينا هم يشمئزون على اختلاف طبقاتهم وعناصرهم من الدعوة الدينية المستحيلة التحقيق في ادراك النهضة المستقبلة المرجوة . اما الافراد الذين ينفقون جهودهم ويبذلون غاية مساعيهم في سبيل ايجاد الرابطة الدينية الاسلامية رجاء ان تكون النهضة العربية اساسها الدين فانما هم يأتون تلك الجهود عبثاً ودون جدوى » .

وقد ختم المؤلف رسالته الاولى هذه ببحث اقتصادي دعا فيه الى « وجوب العمل على تاسيس نقابات وكتل مفكرة نشيطة تتولى حماية المنتوج الوطني وتعزيزه والدعوة الى الاكتفاء والاستغناء به عما تقذفه الينا الجمارك من الواردات الفادحة المكوس . فالاستيراد اصل الداء واستهلاك الانتاج الوطني رأس كل دواء » .

اذا استثنينا بعض الشواذ ، ونحن نظن ان هذه الامثال تكفي لان تبني الحقيقة للجميع وتضع حداً لكثير من التقولات التي لا فائدة منها .

ونشر ذلك التقرير في احدى كبريات الصحف الاميركية التي تصدر في نيويورك فلم يثر الضجة وانتهى كل شيء .

غير انه لم تمر بضعة ايام على نشره حتى اعلم احد كبار المحامين في نيويورك نقابة الاطباء التي اصدرت ذلك التقرير ان ممثلات هوليوود قد اجمعن على اقامة الدعوى عليهم لالصاقهم تهمة الفجور والزندقة وغير ذلك بهن وهذا ما يسيء اليهن اساءة لا تغتفر .

وقد نظرت احدى المحاكم في هذه القضية ورأت ان لا تجيب الممثلات الى طلبهن في الحكم والتعويض وتريثت الى ان تصدر لجنة الخبراء تقريرها عن حياة الممثلات لمعرفة اذا كان ما ادعاه الاطباء صحيحاً .

ومن المؤكد ان تثير هذه القضية اهتمام الكثيرين من الشبان والفتيات الذين يظنون ان ممثلات السينما قدس من الاقداس لا يعرفن شيئاً من المجون .

محيي الدين الطويل

واذا نظرنا الى حياة الامم الحديثة وبحثنا عن سر نهضتها وجدنا ان الاقتصاد كان وما برح حجر الاساس في بناء عظمتها وتقوية نفوذها السياسي في العالم . فاذا كانت الامة العربية راغبة حقاً في ان تصبح في مستوى الامم الاوروبية من حيث الرقي والنفوذ والحضارة فما على ابنائها الا ان يوجهوا كل اهتمامهم الى العناية بحياتهم الاقتصادية ، فالاقتصاد القائم على مقاطعة البضائع الاجنبية واستهلاك الانتاج الوطني يكفل لهم الوصول الى تحقيق وحدتهم القومية وتثبيت مقامهم بين الامم المختلفة .

حياة باريس

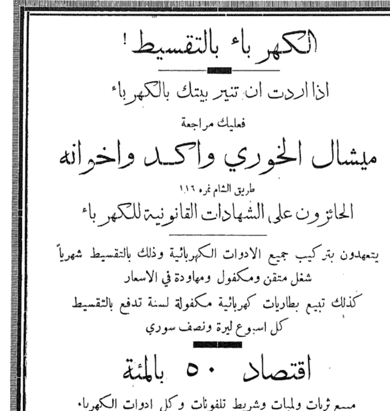
هي صفحة دامية من صفحات حياة الفتاة في باريس في هذه الايام بقلم السيد خليل هنداوي .

« فرناندو » حسناء باريسية تضطرها الحياة ان تكسب عيشها بيدها ، فتطلب عملاً شريفاً ترتزق منه ، فتصدمها شهوات الرجل وتنصب لها الشباك ، فتقع فيها وتتخذ بيع اللذات مهنة لها . وتسرف في طلب اللهو والعبث والمجون . ثم ينتهي بها الامر الى الانتحار ، فتموت عاهرة جسداً ، طاهرة قلباً .

وقد اجاد المؤلف بعض الاجادة في تصوير نزعات نفس « فرناندو » وتطور تزحلقها على منحدر الرذيلة ، فوصف حياة باريس في لهوها وعبثها ومجونها تصويراً كان في وسعه ان يضرب صفحاً عنه او ان يبدع فيه فوق ما ابدع الغربيون .

---

* تنزل الى البحر في شهر تشرين الاول القادم باخرة فرنسوية عظيمة من طراز الباخرة « ايل دي فرنس » ولكنها اعظم منها وسيطلق على هذه الباخرة اسم « بول دومير » .





لبنان في المهجر

احتفت الجالية اللبنانية في مدينة لاسيبا من اعمال الجمهورية الهندورانية بالخطيب الكبير الدكتور حبيب اسطفان احتفاء بالغاً دل على همة ونشاط زعيم الجالية هناك التاجر المعروف ومدير شركة «ديب كوبني» لسيد بدر ديب الذي رحب بالاستاذ اسطفان بخطاب باللغة الاسبانية اجمل ترحيب وقد نشرت الصحف المحلية التي تصدر في لاسيبا باللغة الاسبانية وصفاً شائقاً للحفلة وقرظت الاستاذ اسطفان معربة عن اعجابها بنبوغ اللبناني ونشاطه اديباً كان ام خطيباً ام تاجراً .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة السيد بدر ديب الذي كان له الفضل الاكبر في اقامة حفلة التكريم للاستاذ اسطفان والذي يرفع واخوانه بجدهم واستقامتهم اسم اللبناني عالياً في المهجر .

الجمعية الصفيرية



للاسرة الصفيرية مقامها في العلم والاجتم والوطنية، وقد نبغ من اكثر من واحد اخص صاحب العطوفة عبدا باشا صفير الرئيس الشرفي للجمعية الصفير وصاحب المواقف الوطنية والاجهاد السياسية ، ننش رسمه ورسم العمد حوله بمناسبة اعلا نتيجة انتخابها واستلا ادارة شؤون الجمع العاملة على ضم شتات العائلة في هذه البلاد و المهجر للتعارف والتعاو وتبادل المنفعة ادبيـ ومادياً ، وهذه اسم العمدة :

١ رئيس شرف : عبدالله باشا صفير. ٢ مرشد الجمعية : الخوري منصور صفير . ٣ رئيس عامل : داود بك الخوري صفير. ٤ نائب رئيس : الاستاذ يعقوب عبدالله صفير . ٥ مراقب عام : طانيوس كنعان صفير ٦ كاتب اسرار : سعد غصن صفير. ٧ امين صندوق : يوسف سمعان صفير ، صاحب المكتبة. ٨ مستشارون سمعان جرجس صفير. ٩ الدكتور جورج حنا صفير. ١٠ سعد قزحيا صفير . ١١ يوسف ناصر صفير ١١ الاستاذ جوزف حنا صفير . ١٣ عبدو الخوري صفير، وعزيز شمالي .

ويمثل الجمعية لدى الحكومة السيد سعد غصن صفير الصيرفي في شارع البور (بيروت)

نفسية المسلولين

ان للمسلولين نفسية خاصة كما ان لاصحاء الجسم نفسية خاصة ايضاً ، وكلا النفسيتان تختلفان الواحدة عن الاخرى اختلافاً عظيماً . وقد درس احد الاطباء الفرنسيين نفسية المسلولين في كتاب ضخم مشحون باختبارات شخصية واستشهادات تاريخية نجتزىء خلاصته فيما يلي :

ان لداء السل اثراً كبيراً في نفسية صاحبه يختلف عن اثر داء السرطان في نفسية المصاب به مثلاً . فالمسلول رجل يعيش وحيداً بعيداً عن الناس فتولد العزلة في نفسه مللاً من الحياة لا يفوقه ملل . فهذا « شوبان » الموسيقي البولوني الشهير كان يقول لصديقه « ده لاكروا » : «ان الملل هو مصيبتي الكبرى وعذابي العظيم» .

والمسلول يتسلى الى التفكير والاحلام بسائق العزلة التي يعيش فيها وبسائق البطالة التي يفرضها عليه الطبيب فتراه يبتعد بتصوراته عن الحقيقة بعداً لا يجاريه فيه اعظم الخياليين ، فهو خيالي كبير . ومن غرائب هذا الصنف من المسلولين انهم يصبحون لا يطيقون الحديث حولهم بل يصبح الكلام يزعجهم كثيراً ويعكر عليهم مجرى خيالاتهم وتصوراتهم . فهذا « البير سامان » الشاعر الفرنسوي كان في مرضه يقول لمحبوبته : « اصمتي ودعني استمع الحركة الحياة تدب في كياني » .

*

لقد اخطأ بعض الخطا القائلون ان المسلول يصبح في حالة تهيج جنسي عظيم . اقول بعض الخطأ لان داء السل وان حرك الشهوة الجنسية في صاحبه ، فهو لا يحركها فيه لغاية عملية ، بل لغاية خيالية عاطفية ، فتتزخر العاطفة في نفسه ، ويمسي في حاجة الى عطف الآخرين عليه ليغمرهم بدوره بما يتدفق في كيانه من انهار العاطفة .

وقد عالج المؤلفون والكتاب هذه الناحية من نفسية بعض المسلولين فاجادوا في وصفها كلامرتين في قصته « روفائيل » .

وكثيراً ما يتفق للمصابين بداء السل ان يتحولوا تحت تأثير مرضهم الى قوم متصوفين تدفعهم صوفيتهم الى ممارسة الطقوس الدينية، او الى الاسراف في ايمانهم بالله، حتى لتبلغ هذه العاطفة عندهم حد الهوس والجنون ، والامثال كثيرة على هذا الصنف من المسلولين والمسلولات بين القديسين والراهبات والقديسات .

وداء السل يجعل المصاب به متبرماً بالحياة ، متشائماً ، ناقماً ، او انانياً لا يحب سوى نفسه .

*

على ان تطبيب المسلولين لم يبق يقتصر في هذه الايام على جسدهم فقط ، بل يجب ان يتعداه الى نفوسهم ، فـلا يحرمون من عطف الاصدقاء والاهل وحنانهم، فكما للهواء النقي والراحة والغذاء الجيد فائدة يجنيها جسد المسلول كذلك للعطف والحنان فائدة تجنيها نفسه .

---

* يدرس مجلس الشيوخ الفرنسوي مشروع القانون الخاص بتخويل النساء حق الاقتراع .

اذيع في ايطاليا عدد المنتمين رسمياً الى الحزب الفاشيستي فبلغ مليوناً و ٣٧٦٦٩٠ شخصاً .

جميل صدقي الزهاوي

كما رآه الزميل الاستاذ نجيب ليان

اصدر الزميل الاستاذ نجيب ليان كتاباً برحلته الى بغداد مندوباً عن الصحافة اللبنانية لزيارة المعرض الصناعي الزراعي العراقي، اسماه « نفحة الارز بين دجلة والفرات » وهو كتاب قيم مزين بالصور، وصف فيه المؤلف ما شاهده في بلاد جلالة الملك فيصل من مظاهر النهضة والرقي . وقد خص صفحة منه بفيلسوف العراق وشاعره جميل صدقي الزهاوي ننقلها للقراء فيما يلي نموذجا لما حواه كتاب الزميل الاديب من رائع النثر والنظم .

شيخ ولا كالشيوخ ، وحي ولا كالاحياء ، وشاعر ولا كالشعراء .

انسان تكاد تغيب عنه هيئة الناس ، فلا هو جثة هامدة فنقول رحمة الله عليه ، ولا هو محتفظ بقدر من القوة يسعفه على غايات نفسه الثائرة .

ستر رأسه بالقبعة العراقية ويكاد لا يستطيع حملها فكأنها دارعة فوق رأسه لشدة ما في جسمه من الوهن .

ووضع على عينيه نظارتين تكادان تهويان به الى الحضيض ، فكأنهما عالقتان بخيال عنكبوت .

وانحدرت على خديه تجعدات يتزحلق عليها النظر وتكاد العيون تضل الطريق بين ما في ذلك الوجه الهزيل من وديان واكمات .

وانتثر شعر لحيته الجافة فلا يصعب على طالب صغير يتعلم مبادىء الحساب في المدرسة ان يعد خيوطها الضئيلة النابتة على جانبي ذقنه بلا انتظام .

وغلف عنقه وصدره بقميص لا ادري اذا كان قد غزاها في ايام شبابه من متحف الاثار الاشورية .

وارتدى في زهده زياً ساذجاً بسيطاً من ازياء الفرنجة، على هيكل عظمي يعجب الجراحون كيف انه لا يزال متصل الاجزاء بعضها ببعض .

وما حمل في جيبه غير حقيبة من لفائف الدخان الغليظة يلتهم دخانها كما يلتهم الاسد الجائع فريسته في الغاب ، وعلبة من « الكبريت » اذا فقدها يفقد كيانه الخاص ، وقطعاً صغيرة من العملة الهندية يسلمها بلا حساب لاحد خادمه الامين ورفيقه الدائم ، الذي يسعفه على الجلوس والمشي ، ليدفع عنه ثمن فنجان القهوة في مقهى يكثر من التردد عليه والجلوس فيه ، بين جماعة من المزارعين والقرويين وتجار الماشية .

وارتفعت على علو بضعة سنتيمترات عن سطح الارض




جميل صدقي الزهاوي

ساقان هزيلتان ترتجفان ارتجافاً دائماً كأنما عاصفة الصحراء تنسفها بلا انقطاع .

ذاك هو جميل صدقي الزهاوي في ظاهره ، واما في روحه فهو فيلسوف العراق الاشهر وشاعره الاكبر ، الذي اكرم جلالة الملك فيصل الادب العربي في شخصه فاناله منصباً في مجلس الشيوخ .

للفيلسوف الزهاوي شخصيتان الاولى هي تلك التي ولد بها وعرفها الناس عنه ، والثانية هي التي يخبئها في سره للمستقبل ويريد ان يلد نفسه بها بعد موته ، فلننتظر قصيدته الكبرى « الجحيم » . .

سألت الشيخ الزهاوي مرة كيف واين تنظم يا استاذ فاجاب :

— لا فرق هنالك فانا انظم في الشارع ، وفي البيت ، وفي المقهى ، ولا فرق عندي بين السكينة والضجيج ، ولكن احب اوقات النظم لدي ساعة اغرق ليلاً في فراشي فكثيراً ما تهاجمني الخواطر والاشباح فانفض الغطاء واشعل السراج وانهض الى تدوين ما افكر به مخافة النسيان .

والزهاوي كثير الزهو في شعره فهو كريم جداً في رواية قصائده وترديدها ولا يلقي القصيدة فحسب ، بل يندفع في التمثيل ويكثر من الاشارات والحركات ، واذا لم يكن الكرسي الذي يجلس عليه محكم الدعائم ، فانهما ينقلبان معاً ، وقد حدث ذلك اثناء القاء قصيدته « الربيع والمعرض » اذ تأجج حماساً بين عواصف الهتاف والتصفيق فهوى بكرسيه وهوى الكرسي بصاحبه .

وما اكثر ما يردد الفيلسوف الزهاوي بشيبته المرتجفة بين حين واخر بيتاً قديماً له بوصف لبنان وبيروت وهو مطلع قصيدة القاها في حفلة تكريمية اقيمت له في بيروت ، فنسمعه ينشد :

لبنان دار له بيروت بستان
فليحي للمجد بيروت ولبنان

الشعب يحتضر فعالجوه

من مقال للاديب وديع حنين

قام بعض كتابنا منذ شهرين على السلطة الحاكمة وكرست الجرائد صفحاتها على اختلاف اللهجات للنضال في سبيل الشعب حتى طالب بعضهم بتسريح الوزراء والنواب فكان ما لم يكن بالحسبان وعلق الدستور حياة الامة واملها وسلاحها .

ارادت صحافتنا الاقتصاد من هذا الباب وطبعاً بالاقتصاد تخف الضرائب عن عاتق المكلف المسكين ويظهر له بريق امل في مستقبل ايامه . ومن اين له الامل ان دمنا على هذه الحال؟!

ايتها الصحافة قمت بالامس وقعدت وملأت الفضاء فرددت صحف العالم صدى اقوالك ولكن ذلك الشعب المسكين الذي دافعت عنه بمقالاتك القيمة وحاربت باسمه ينتظر اليوم بفارغ صبر نتيجة تؤمله بالحياة .

ايتها الصحافة يطالبك الشعب بتعهدك فان كنت منه واليه وكانت صرختك البارحة صرخة مدافع حر شريف فخصصي الاعمدة الطويلة للزود عنه ولتعزيز مواسم بلاده تلك المواسم التي يحيا الوطن بها ، طالبي حكومتك ان تضع رسوماً جمركية باهظة على غلتين اساسيتين في لبنان الا وهما الحرير وزيت الزيتون ، علها تدير اذنها التي سمعتك بها منذ شهرين .

موسم الزيت يحتضر اليوم والحرير قد لف في كفنه .

فمن اين ندفع الاعشار والمسقفات وشتى الضرائب ايتها الحكومة الجليلة؟ من اين نستحضر الدرهم لنرد به هجمات جابيك المستأسد لتحصيل غرش الفقير وفلس الارملة ؟ من اين انا الحياة وتجارتنا تتأخر يوماً فيوماً ومواسم الاجنبي اماتت مواسمنا ومجمل غلالنا في اضمحلال؟ فهذا سهل الدامور اكبر شاهد على قولنا فلو تقع عينك ايتها الحكومة وتقابل بين يومه وامسه لتفجرت منها الدموع مدراراً ان كان هناك من دموع ، وتفطر القلب عطفاً وحنيناً على اصحابه وفلاحيه . ولكن من اين لها رؤيته وخطوات اربابك الكرام لم تتجاوز بعد حدود بيروت ، بيروت الجميلة ببناياتها الفخمة ، العظيمة بهيئتها الخارجية ! .

كان يقدر موسم الفيالج في الدامور من المائة وتسعين الف الى المئتي الف اقه سنوياً . بيد انه اليوم لا يعدل بستين الف اقه . نعم فرق عظيم ناتج عن استئصال شجرة التوت تلك الشجرة التي غرسها منذ مئات السنين اجدادنا فان طال سباتك هذا ولم تتداركي الامر قبل فوات الاوان تري بعد عام سهل الدامور تربة جرداء وارضاً قفراء .

العدو يقاتلنا في عقر دارنا ونحن لاهون عنه حباً بهذا وذاك .

زيوت القطن ودوار الشمس والفستق تزاحم زيوتنا فلماذا لا ننالها برسوم جماركنا وهي سلاحنا الوحيد ؟

روح البلاد مواسمها فان ابتليت تلك الروح بشلل ماتت البلاد وماتت حكومتها معها .

عودة الاستاذ ليان

من العراق

عاد الزميل الصديق الاستاذ نجيب ليان رئيس تحرير الاحوال من رحلته الثانية الى العراق حيث كانت الحكومة ارسلته بمهمة نشر الدعاية للاصطياف اللبناني بين اخواننا العراقيين .

وقد قدم تقريراً عن مهمته الى حضرة رئيس الحكومة وعلمنا انه كان مدة وجوده في القطر العربي الشقيق موضع حفاوة الكبراء والادباء ، وبخاصة صاحب الجلالة الملك فيصل الذي شمله بعطفه ورعايته ودعاه الى المائدة الملكية .

ولا ريب ان رحلة الاستاذ الزميل ستعطي اطيب الفوائد من التعارف بين البلدين فنهنئه بعودته سالماً .

تكريس وتدشين كنيسة سيدة العطايا

يوم الاحد ١٠ تموز ١٩٣٢ الساعة السابعة والنصف صباحاً تحتفل جمعية طوبيا البار المارونية في بيروت بنقل صورة سيدة العطايا من مركزها الحالي الكائن في مسكن الحاجة حنه ابنة مخايل مراد صاحبة الوقفية الى الكنيسة الجديدة التي شيدتها الجمعية المذكورة من مال صندوقها الخاص على اسم السيدة وبعد الزياح العمومي يحتفل سيادة راعي الابرشية المطران اغناطيوس مبارك بتكريس وتدشين الكنيسة واقامة القداس الاول فيها الساعة الثامنة والنصف .

فالجمعية تدعو ابناء الطائفة الى الاشتراك في هذا المهرجان الكبير تكريماً وتعظيماً لسيدة العطايا عليها اشرف السلام

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الفائت في البارولك بعقد خطبة المحامي الاستاذ عادل حمدان نجل سيادة ملحم بك حمدان قاضي مذهب الطائفة الدرزية على الانسة المهذبة زكية المرحوم مصطفى بك العماد . وقد كانت حفلة زاهرة حضرها جمهور كبير من اهل الوجاهة والفضل ، واظهر فيها اهل الخطيبين من الاريحية واللطف ما الهج الالسنة بالثناء .

فنهنىء الخطيبين الكريمين ونتمنى لهما اكتمال الافراح .

خطبة مفوض

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد خطبة حضرة الشيخ خريستو افندي نفاع مفوض شرطة منطقتي الجميزة ونهر بيروت على الانسة المهذبة اليس كريمة الشيخ مخائيل نفاع المحامي المعروف في حفلة لطيفة اقتصرت على اخص الاقارب بداعي الحداد .

فنهنىء الخطيبين الاديبين ونرجو لهما دوام السعادة .

* سافر الى فرنسا نهائياً الاميرالدي فيل قائد الاسطول الفرنسوي في البحر المتوسط

بلا عنوان

عين الاستاذ نجيب الارمنازي الدكتور في الحقوق مديراً لغرفة رئيس الجمهورية السورية ونقل الاستاذ بهيج الخطيب المفتش الاداري الى وظيفة متصرف لواء الفرات .

توفي فجاة في لندن الملك عمانويل ملك البورتغال السابق بالغاً من العمر الثانية والاربعين . والملك المتوفى نفي من بلاده منذ سنة ١٩١٩ وقد تزوج اميرة المانية كاثوليكية المذهب وكان من الاعلام المشهورين في الاوساط الانكليزية الكبرى .

قرر المجلس البلدي في بيروت جعل ثمن لوح الثلج ٢٠ غرشاً ، وسعر الاقة بالمفرق غرشاً ونصف الغرش ، وكان ثمن اللوح في العام الماضي ٢٥ غرشاً وسعر الاقة غرشاً ونصف الغرش .

بلغ عدد المصطافين الذين استطاعت دائرة الاقتصاد احصاءهم لغاية شهر حزيران ١٠٠٨ اشخاص .

اطلق الشاب فؤاد شجاده من قرية المنصورة في البقاع عياراً نارياً على نفسه بقصد الانتحار لان اهل فتاة احبها مانعوا في زواجه منها بسبب فقره . وهو في حالة خطر .

حفلات مدرسية

احتفلت المدرسة اللبنانية العالية في الشويفات ومدرسة كفرشيما الوطنية باحتفاليها السنويين فوزعت الشهادات على المنتهين والقيت الخطب ثم انفض عقد الحضور وهم يلهجون بالثناء على مديري هاتين المدرستين الوطنيتين متمنين لهما دوام التقدم والنجاح .

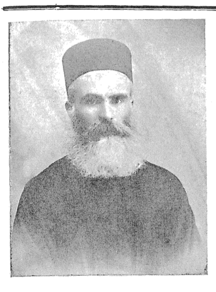
مكتشف اميركا ايطالي لا اسباني

كانت بلدية مدينة جنوى قد نشرت كتاباً ضخماً منذ سنة جمعت فيه ما اتصل بها من معلومات ووثائق تثبت ان كريستوف كولومب مكتشف اميركا هو ايطالي الاصل لا اسباني ، وانه من جنوى .

وقد وزعت هذا الكتاب على كبار المؤرخين في العالم ليروا رأيهم في موضوعه ويبدوا ملاحظاتهم .

ومنذ ايام قليلة نشر المؤرخ الاسباني الاستاذ انجيلو التولاغيري المتخصص بالابحاث التاريخية المتعلقة بكريستوف كولومب مبحثاً طويلاً في مجلة الاكاديمية التاريخية في مدريد ايد فيه نظرية كتاب بلدية جنوى .

وقد تناقلت الصحف الفاشيستية هذا التأييد مفاخرة بان يكون كريستوف كولومب ايطالي الاصل وان يعترف بذلك استاذ اسباني كبير في علم التاريخ كالسنيور انجيلو التولاغيري



وفاة كاهن جليل

نعي الينا صباح الثلثاء الماضي الكاهن الورع والشيخ الجليل المأسوف عليه كثيراً المرحوم الخوري فرنسيس زرقه الخوري ، والد صديقنا الدكتور الياس الخوري رئيس اطباء المستشفى الافرنسي ، فشاطرنا ارملته ونجله وعموم اله الم المصيبة وسألناه تعالى ان يتقبل روح خادمه الامين في اخداره .

كان رحمه الله من اهل الفضيلة والتقوى ، ووقف العمر على خدمة ربه وتعهد وحيده بالعلم والتربية العالية ، فنشأ على مبادئه ومثاله ، وقدر له ان يحصد نتيجة جهاده في ما ناله نجله من فوز وتوفيق وما احيط به من تقدير واحترام عام ، فكان ذلك خير اكليل تزين به العناية هامة الشيخ الجليل .

وقد اقيمت للراحل الجليل مناحة كبيرة وتوافد الاعيان والادباء على دار نجله يقدمون له التعازي القلبية وصلي على جثمانه بحضور جمهور غفير من علية القوم في كاتدرائية مار جرجس المارونية ، وبعد تقبل التعازي ، نقل جثمانه بموكب كبير الى مسقط رأسه وادي شحرور حيث دفن بمجالي التكريم والاسف الشامل فنسأل للفقيد الجليل الرحمة الخالدة ونتقدم من ارملته ونجله الصديق وعموم اله باخلص التعزية .

وفاة وجيه

نعي الينا من حيفا عميد قومه وكبيرهم المأسوف عليه المرحوم مصباح عبد الغني رمضان توفاه الله صباح ٣٠ حزيران فشق نعيه على اهله وعارفيه لما اتصف به الفقيد الراحل من المزايا الطيبة والفضائل الحميدة . وقد اقيمت له مناحة كبرى ودفن في مجالي الاكرام رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام على فقده .

اثناء المحاكمة في الغرب

الزوجة : لقد هجرني زوجي وعاشر غيري ·
القاضي : وكيف عرفت انه عاشر غيرك ؟
الزوجة : لانني اراه دائماً وقيصه نظيف ·

*

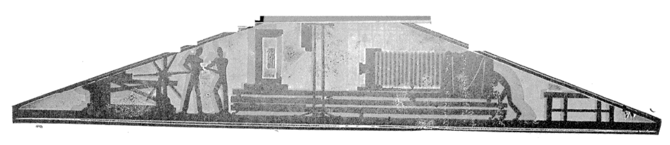
المحامي للشاهد : وهل سمعت صوت استغاثة ؟
الشاهد : كلا ، لقد كنا في ضجة وجلبة كأننا في مجلس نواب ·

*

الزوجة : سيدس زوجي البيت بعد ظهر هذا اليوم
القاضي : وكيف عرفت ذلك السر ؟
الزوجة : ليس ذلك سراً فقد اعلنني عزمه اليوم ·
القاضي : انه لرجل شفيق لانه يحذرك قبل وقوع الكارثة ·

*

ذهب رجل الى محكمة يشتكي من شخص يغيظه كثيراً · · ·
القاضي : ارجل هو ام امرأة ؟
الشاكي : امرأة ·
القاضي : اذاً فاصبر ، فعما قريب تمل وتدعك وشأنك ·



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

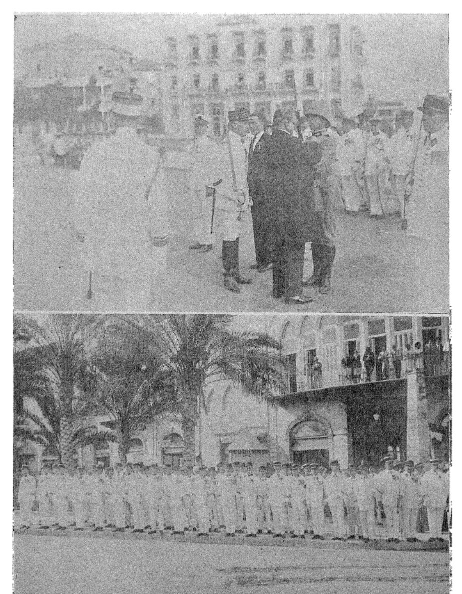
لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده باتقـان الطبع سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون والمربيات باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد زبونى

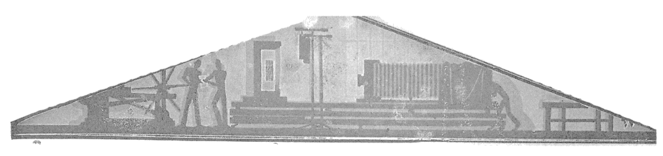




تصوير سكافو

عيد ١٤ تموز في بيروت

في الاعلى : حضرة رئيس الحكومة الموقتة الاستاذ شارل دباس يعلق وساماً على صدر احد الجنود اثناء استعراض الجيوش في محلة الزيتونة .
في الاسفل : ضباط جيش الشرق في اثناء الاستعراض .



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد زبونى

العدد
١٠٠٨
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٧
تموز
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

كلمة في اذن المسيو بونسو

حملت الينا البرقيات الخاصة يا حضرة السفير موجز تصريحاتك ساعة وصولك الى العاصمة الافرنسية . ونعتقد ان الذين نقلوا هذه التصريحات لم يحسنوا سمع ما قلت او فهم ما عنيت ، لان الجميع يعلمون هنا كما تعلم فخامتك ايضاً ان تعليق الحياة الدستورية لم يطلبه احد في البلاد وان المظاهرات المفتعلة التي استندتم اليها في قراركم التاريخي كانت تنادي بالاقتصاد لتخفيف اعباء الضرائب عن الشعب ولم يفكر احد من القائمين بها والمدفوعين اليها بتعديل الدستور او تعليقه . فالشعب اراد اقتصاداً وتخفيضاً في التكاليف لا وقفاً للحياة النيابية وتعليقاً للدستور ، واذا كان احد قد طلب شيئاً فانا نحن الذين طالبوا بحل المجلس في ظل الدستور القائم والالتجاء الى انتخابات جديدة حرة لمعرفة رأي الشعب ورغباته . تلك هي الطريقة القانونية الوحيدة لمعرفة مطالب الشعب وامانيه .

واما البرقيات والعرائض التي أرسلت الى دار الانتداب بعد ذلك الحدث فلم يبق امرها مكتوماً على احد ، ومن العبث البحث فيها وفي طريقة توقيعها وارسالها . ولقد تكررت امثالها في ظروف عديدة وفي مناسبات مختلفة حتى صار الناس — هنا وفي باريس — عندما يقرأونها يذكرون معها حكاية — حنا والذئب .

وتذكر ايضاً يا حضرة السفير ان الاقتصاد والاصلاح المنويين كان يمكن تنفيذهما في ظل الدستور بعد انتخاب الرئاسة ، كما كانت الفكرة متجهة اولاً ، ولولا عناد رجل جعلته سياسة الانتداب نفسها طيلة هذه السنوات قوياً وعنيداً — بل ديكتاتوراً — لما خطر تعليق الدستور ووقف الحياة النيابية على خاطر احد منكم ومنا .

وربما تذكر ايضاً يا حضرة السفير انه لما دبرت تلك المظاهرات حاول وزير الداخلية منعها بموجب نص قانون الاجتماعات الذي الحت في سبيل تصديقه المفوضية العليا اثناء اعتصاب الترامواي ، فحال حضرة مندوبكم لدى الحكومة اللبنانية دون هذا المنع رغم عزم الوزير مراراً على ذلك قائلاً له — دعهم يخطبون فلا اهمية لهم ما داموا يكتفون بالكلام وينصرفون .

وكم كانت دهشتنا عظيمة عندما رأينا هؤلاء الذين «لا اهمية لاقوالهم» تصبح اقوالهم حجة قوية لوقف الدستور وتعليق الحياة النيابية في لبنان .

اننا نذكر كل ذلك معك يا حضرة السفير ، نذكره بعد ان خضنا المعركة لانتخاب الرئاسة ويدنا بيد السياسة الافرنسية لا خضوعاً لمشيئتها بل تعاوناً معها في مصلحة لبنان . ويؤلمنا اليوم ، بعد ان كشف ذلك التعاون عن كل ما في القلوب والضمائر ، ان نرى انفسنا وحدنا وقوداً لنار السياسة حينما اراد القدر ان نصطدم ونحن على وشك الفوز والنجاح ، بتلك العقبة الفجائية من التردد المؤسف .

هذا ما اردنا ان نذكره لك يا حضرة السفير بمناسبة سفرك الى باريس وبمناسبة ما نقلوه من التصريحات عن لسانك . ذاكرين لك دائماً — الى يوم وقف الدستور — تلك الروح الحرة التي حاولت مراراً — رغم جميع الصعوبات هنا وفي باريس — ان تحل بها القضية السورية واللبنانية ومعترفين ايضاً بما كان لك من فضل وجهود مخلصة في سبيل الدفاع عن لبنان وعن المصالح اللبنانية حتى ٩ ايار ، كما اننا نذكر لك دائماً بالشكر موقفك النبيل من قضية رئاسة الجمهورية في لبنان ، ويا حبذا لو انتهى الامر كما كان مقدراً ان يكون — لصداقة فرنسا ومصلحة لبنان .

دروع لملك الروم..

ذكرنا المقال المنشور في جريدة البلاغ البيروتية بتاريخ ١٣ تموز الجاري بامضاء « ماروني صميم » بتلك المقالات اللاذعة التي كان يدبجها قلم الشيخ يوسف الخازن في جريدة الارز ، خصوصاً عندما قرأنا ذلك الاستشهاد التاريخي بشعر المتنبي «دروع لملك الروم تلك الرسائل . . . » وقد تساءلنا امام هذه الذكرى — ترى هل يعود الشيخ يوسف الى سابق عهده اللذيذ في الصحافة بعد ذلك السكوت ؟ ؟

على ان هذه المقالات التي تنشر من حين الى حين ، خصوصاً في البلاغ الاغر ، وفيها ما فيها من الانتقاد لسياسة الصرح البطريركي الماروني ، تحملنا — على ما فيها من لباقة ومرونة — ان نقول كلمة فيها ايضاحاً للحقيقة ، خشية من ان تنال منها دعايات السوء .

اننا من الذين خبروا عن كثب مرامي غبطة البطريرك الماروني وميوله الوطنية وصراحته في عقيدته اللبنانية ، ويمكننا ان نؤكد للذين يحاولون ان يتهموا غبطته بالحزبية وبالموافقة على تعطيل الدستور ، انه اعف واكرم من ان تستهويه الحزبية ، فهو اب للجميع وقد برهن عن ذلك في مواقف عديدة ، ولا يجوز لنا ان تستغوينا حزبيتنا حتى نلجأ — اشفاء لغليل هذه الحزبية — الى هذه التهم الهوجاء .

واما موافقة البطريرك على تعطيل الدستور فنحن نعلم جيداً ان غبطته لم يطالب بسوى تخفيف الاعباء عن عاتق المكلف اللبناني ، وبحماية الصناعات الوطنية لاحياء ثروة البلاد وبالمساواة بين الموظفين الفرنساويين واللبنانيين . وقد سمعناه في مواقف رسمية يدافع عن الدستور اللبناني دفاعاً قوياً ويطالب بعودته كاملاً حافظاً للسيادة الوطنية وللكرامة القومية . وسيسمع هؤلاء المشككون المرتابون صوته قوياً عالياً عندما يدعو الواجب الوطني المقام البطريركي للدفاع عن الدستور .

اما رصيفتنا « البلاغ » الغراء فاننا نوجه اليها عتاب صديق لنشرها هذه المقالات الانتقادية على المقام البطريركي ونأمل ان تقبل منا العتاب كما كنا نحن نقبله منها لو نشرنا مقالات من نوع مقالات الاتهام عن مقام الافتاء او عن مقام قاضي القضاة .

حول برقية الصحافيين

ارسل فريق من الصحافيين اللبنانيين برقية الى وزارة الخارجية في باريس يطالبون فيها باعادة الدستور اللبناني ، والبرقية موجزة اللهجة بسيطة التعبير .

ولا ندري لماذا قام بعضهم يطعن في موقعي هذه البرقية وينتقد عملهم وهو ابسط ما تدعو اليه كرامة وطنية عند ابسط الشعوب .

ولماذا يريد بعضهم ان يقرأ خلال سطور البرقيات البسيطة اشياء من المطامع والغايات والرغبات . فالبرقية هي مجرد مطالبة بارجاع الدستور . ولا نعتقد انه يوجد في لبنان رجل يحترم نفسه ويريد ان يعيش في بلاده كما تعيش بقية الشعوب في بلادها ثم يتردد في المطالبة بدستور بلاده .

لا بل لماذا يريدون ان يقرنوا الدستور دائماً بالحكومة السابقة ومجلس النواب المعلق ؟

اننا اذا اردنا ان نجاريهم في اقوالهم الجارحة ومطاعنهم العنيفة بالنواب والحكومة الدستورية السابقة فهل يمنع شجب هؤلاء جميعاً وطلب محاكمتهم ، حتى والحكم عليهم بالاعدام ، من المطالبة بارجاع الدستور ؟

ليحل المجلس وليحكم على نوابه بالسجن ، وليرسل الوزراء السابقون الى المنافي . ولكن ليرجع الدستور فالذين يطالبون برجوعه لم يضعوا ولم يفتكروا ان يضعوا شرطاً لهذا الرجوع .

ليرجع الدستور ولتجر انتخابات جديدة تخرج للبلاد مجلساً جديداً وحكومة دستورية جديدة .

وما دام الشعب باكثريته المطلقة هو الذي اقام القيامة على المجلس والحكومة الدستورية وما دام هو هو نفسه الذي سينتخب المجلس القادم فمن اي خطر اذن يخاف هؤلاء الذين يتهمون المجلس والحكومة السابقة بكل شائنة وبكل فرية ؟

ان الشعب الذي غضب على النواب وثار عليهم وهلل واقام الاعياد لتعليقهم ، سوف يجازيهم بانتخاب غيرهم للكراسي

النيابة ، فلماذا اذن نخاف من ارجاع الدستور ومن اجراء انتخابات جديدة ؟

اتركوا الشعب ، في ظل دستوره ، يعلن رأيه ويصدر حكمه ، فالامة وحدها هي مصدر السلطات وكلمتها هي الاولى والاخيرة .

ان الذين طالبوا بارجاع الدستور ليس لهم غاية سوى ارجاع الدستور على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم السياسية .

ان دستور الامة هو الجوهر الدائم .

والنواب والوزراء عرض زائل .

شركة الاستثمار

تعب الناس من كثرة ما رددت بعض الصحف اخبار شركة الاستثمار ، وملأت الاسماع هذه الكلمات وامثالها ، وبعض الاقلام ما برحت تلصق بالحكومة السابقة والنواب المطلقين تهم الرشوة واللصوصية والسرقة والفوضى الى اخر ما هنالك من امثال هذه الالقاب الكريمة .

ونحن لا نريد ان ندافع عن احد هنا، بل نريد ان يقوم العدل في البلاد ماضي العزيمة حتى اذا كان هنالك لصوص ومرتشون وسارقون يطالهم القصاص العادل على اعمالهم تلك .

اللصوصية والرشوة والسرقة والعبث بمصالح الناس . . كل هذه الاعمال الشائنة جنايات يستحق فاعلوها القصاص الصارم عليها ، فلماذا لا تقدم حكومة الاصلاح بكشف هذه الفظائع والفضائح ؟

ولماذا لا تكشف المفوضية العليا الستار عن هذه الجرائم حتى يعاقب فاعلوها ؟

واية يد تمنع العدل من ان ينصب ميزانه للعقاب والثواب ؟

ان المفوضية التي قدرت بجرة قلم ان تعلق الدستور وتعطّل الحياة النيابية تقدر ايضاً ان تجري التحقيق اللازم لكشف هذه الفضائح الشائنة المجرمة ، بل ان من واجبها ، باسم الارشاد والانتداب ، ان تفضح السارق في الحكومة الواقعة تحت انتدابها حتى يكون امثولة لغيره .

فماذا ينتظر ولاة الامور حتى يكشفوا للناس حقيقة ما دأبت بعض الصحف على ترديده من يوم ٩ ايار . واذا لم تفعل حكومة الاصلاح ذلك بمعاونة دار الانتداب فانهما تكونان مسؤولتين اكثر من هؤلاء الجناة لانهما تستران على اللصوص والسارقين .

واما ان يلقى الكلام مملوءاً بالتهم في كل صباح ومساء بحق فئة من الناس لان بعض الاقلام لا تجد ، في حشرتها ، موضوعاً للكتابة غير هذا الموضوع ، فانه عمل لا نرضاه لصحافة تحترم نفسها ولا يجوز لحكومة تدعي العدل والاصلاح ان تسكت عنه .

ان الشعب يريد ان يعرف الحقيقة ومن واجب ولاة الامور ان يعلنوها له عريانة لا يسترها ثوب ولا يحجبها ستار .

ميشال زكور

بين السيارة وسكة الحديد

حديث للاستاذ جورج عقل وكيل جمعية السواقين

اثبتنا في عددين ماضيين حديثاً طويلاً للمسيو نيدله مدير شركة سكة حديد بيروت حماه وتمديداتها عن اثر الازمة في موازنة شركته ، واسباب هذه الازمة ، وطرق معالجتها ، فكان لهذا الحديث صداه المنتظر في اوساط السائقين وتجار السيارات .

وقد رأينا ان لا يقتصر عملنا الصحفي الريبورتاجي على بحث وجهة نظر واحدة ، فقصدنا الى مكتب وكيل جمعية السائقين ومستشارها النشيط الاستاذ جورج عقل نستطلعه رأيه في هذه القضية التي باتت مشكلة اليوم والتي على حلها حلاً مرضياً تتوقف حياة شعب بكامله .

دخلنا على الاستاذ عقل في مكتبه المطل على حديقة البرج، فاذا هو منهمك في عمله يلاعب هواء مروحة كهربائية شعر رأسه الطويل فتتدلى منه خصل على عينيه فتحجب عنه الاوراق التي يدرس او الكتب التي يراجع .

— مرحبا ، يا استاذ !

واذ كنا والاستاذ على موعد ترك ما بين يديه من اوراق وملفات وقال بلهجة داعورية لذيذة :

— انا بامر الصحافة .

قلنا : كلنا بامر الشعب فله علينا واجب المحافظة على حقوقه والدفاع عنها . فلندرس اذا شئت قضية تمسه في اشد اعصابه احساساً . . . ما هي حالة السيارات في الوقت الحاضر ؟

قال : بعد ان رأينا تجارة السيارات تسرع الخطى في طريق الثروة والكسب وتعود بالنفع العميم على المشتغلين بها من تجار وميكانيكيين وغيرهم ، نراها اليوم تتقهقر ويدخل السائقون وتجار السيارات في دور الارتباك والخسارة . فالسيارة تكاد لا تنتج ما يسد نفقاتها ونفقات اصحابها .

ولو راجعنا وكالات مصانع السيارات لوجدنا ان جميع السواقين هم في حالة العجز او التأخر عن الدفع ، فان السائق المتوجب عليه في الشهر دفع مبلغ ٣٠ ليرة ذهبية لا يدفع الا عشر ليرات ويتأخر عن دفع العشرين الباقية .

— ما هي اسباب هذا التأخر ؟

— ان السبب الرئيسي ناجم عن الازمات العالمية المتماسكة ، وهو كما ترى سبب غير مباشر نتج عن انشلال حركة الاخذ والعطاء والبيع والشراء . إلا ان ثمة سبباً ثانياً ومباشراً عنيت به مزاحمة سكة الحديد للسيارات بفضل تخفيض اجورها الى حد غير معقول لا ابالغ اذا وصفته بانه مضاربة غير مشروعة ، ذلك ان وسائل النشر والتشويق والدعاية ضد السيارة تعرف قانوناً بالمزاحمة غير المشروعة .

ولقد اصابت هذه الكارثة سيارات الشحن في الدرجة الاولى ، اذ فاجأتها مفاجأة غير « لذيذة » .

— اما والحالة ما تصف فما هو رأيك في موقف السيارة من سكة الحديد ؟

— ارى ان الشركة قد تمادت في تحدي السيارات والسواقين ، واندفعت تلقي التبعة على السيارات ، وقامت تستفز الحكومات المحلية وتحرضها على قتل تجارة السيارات والسائق معاً ، او بعبارة اوضح للقضاء على باب رزق لاكثر من مئة الف لبناني .

ولكن ، اذا كان لشركة سكة الحديد نفوذها ومالها فلوكلاء مصانع السيارات والسواقين تضامنهم واتحادهم حتى النهاية .

طالعت وطالع السواقون التصريحات التي افضى بها حضرة مدير سكة الحديد الى « جوابة » المعرض ، فليأذن لي حضرة المدير ان اعلق على تصريحاته تعليقاً موجزاً سريعاً .

ان سكة الحديد هي شركة اجنبية وليست للبنان ، وعائداتها تذهب الى صناديق المساهمين فيها ولا تقبض حكومة لبنان من الارباح الا وعوداً واملاً . اما دفعة سنة ١٩٢٦ التاريخية فقد كانت مكافأة لذلك الاتفاق المجحف الذي وقعه المسيو كايلا باسم حكومة لبنان . على انني اعتقد ان هذا الاتفاق قد سقط بعد اعلان الحكم الوطني الجمهوري في البلاد . فالحاكم المعين بقرار من المفوض السامي لا يملك حق عقد مثل هذه الاتفاقات المتعارضة مع مصالح الشعب اللبناني والمجهولة الاجل . واذن فالاتفاق المذكور لا يلزم الشعب اللبناني بشيء ، خصوصاً وان سكة الحديد لا تخضع لرقابة الحكومة اللبنانية فتعلم هذه الحكومة اذا كانت ثمة خسارة او ربح .

اعترفت سكة الحديد بلسان مديرها بانها تتعمد الخسارة وتلقي على الحكومة اعباء خسائرها الكبيرة . فبفرض وجود اي اتفاق بينها وبين لبنان أيجوز الرجوع الى الشعب اللبناني بخسارة مقصودة لمحاربة ابناء لبنان ؟

— ما هو رأيك في العلاج الناجع لهذه المشكلة القائمة بين السيارة وسكة الحديد ؟ وما هو في نظرك واجب الحكومة ازاء ذلك ؟

— ان العلاج الوحيد لهذه المشكلة هو المساواة مع منع المضاربة غير المشروعة تحت طائلة العقاب . لقد استشهد حضرة مدير السكة لتأييد مطالبه من الحكومة بفلسطين ، فسكة الحديد الفلسطينية هي للشعب . اما عندنا فالسكة هي بقية من بقايا الاستعمار الاقتصادي المتغلغل في قلب مقاطعات الدولة العثمانية .

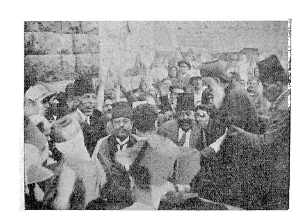
فالعلاج هو في اطلاق حرية العمل لسكة الحديد كما للسيارات ، فانه لمن الجور ان يقيد بسلاسل مصير خمسة عشر الف سيارة تم شراؤها ودفع ثمنها من عرق جبين اللبناني الفقير ، او من ثروة خلفها الجدود بعد جد وكد طويلين ثم

البقية في الصفحة ٣١

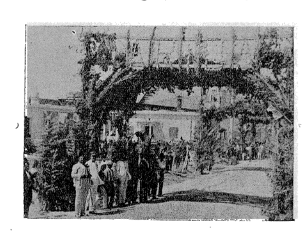
غبطة البطريرك الماروني في طريقه الى الديمان



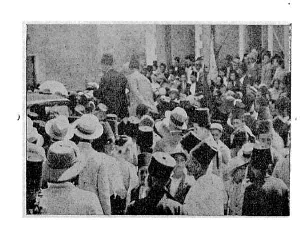
وصول غبطة البطريرك الى حونيه حيث كانت الجماهير الغفيرة في استقباله وعلى رأسهم الشيخ فريد هيكل الخازن



جماهير البترونيين يستقبلون غبطته في ساحة البلدة



اقواس النصر التي اقامتها شركة التراية اللبنانية في شكا لاستقبال غبطته



وصول غبطته الى بشراي وقد تألبت جماهير المستقبلين حول سيارته ويظهر في الصورة حنا بك الضاهر ومحافظ طرابلس وبعض الوجوه البشراويين



غبطة البطريرك والى يمينه صاحبا السيادة المطران بولس عقل والمطران عبدالله خوري وفريق من الاعيان الذين رافقوا غبطته الى طرابلس، والصورة اعلاه تمثلهم في احدى شرفات شركة معامل التراية اللبنانية

ننشر على هذه الصفحة اهم صور الاحتفالات التي اقيمت في المدن الساحلية عند مرور غبطة البطريرك مار انطون عريضه فيها بطريقه الى مصيفه في الديمان .

وهذه الصور هي من تصوير الشركة السينمائية اللبنانية التي اخذت مشاهد الاحتفالات باجمعها في فيلم يبلغ طوله نحواً من سبعمئة متر وينتظر ان يتم اخراجه قريباً وربما عرض في احد دور السينما البيروتية .

---

* تناول الغداء ظهر يوم السبت الماضي على مائدة رئيس الحكومة اللبنانية حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية واركان وزارته ومندوب المفوض السامي في دمشق والمفوض السامي بالوكالة ومديرو الوزارات اللبنانيون ، وكانت الاحاديث مشربة بروح الود والولاء .

انتخب الاستاذ عفيف الصلح بـ٣٢٦ صوتاً نائباً عن دمشق ،مكان محمد علي بك العابد الذي انتخب رئيساً للجمهورية .

وصل الى بيروت الكونترامیرال جوبير الذي تعين مكان الاميرال دي فيل في قيادة القاعدة البحرية لسواحل البلدان المنتدب عليها .

الرصافي في ميزان المغربي

توشك مطابع دار المعرض الانتهاء من تجليد ديوان الشاعر العراقي الكبير الاستاذ معروف الرصافي، وهو ديوان ضخم يقع في اكثر من خمسمئة صفحة جمع فيه صاحبه الجزء الاول من ديوانه المطبوع قبل الحرب وما نظمه بعد ذلك من القصائد في مختلف الموضوعات. وقد كتب مقدمة هذا الديوان الاستاذ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي بدمشق، وهي مقدمة نفيسة شائقة رأينا بمناسبة قرب صدور ديوان الرصافي ان نلخص لقراء المعرض قسماً منها في هذا العدد، على ان ننشر البقية في العدد القادم :

*

اهدي الي الجزء الاول من ديوان شاعرنا الرصافي سنة ١٩١٠ فكان مما قلته في تقريظه :

«انا اذا التمسنا لشعراء العصر الماضي عذراً في وقوف شعرهم عند الحد الذي رسمه لهم من سبقهم من الشعراء وانتحلنا من سنن العمران اسباباً لهذا الوقوف فلا ينبغي ان نعذر شعراءنا اليوم وقد تمهدت امامهم العقاب وتيسرت الاسباب لزحزحة الشعر العربي عن موقفه القديم والسير به في الطرق الجديدة التي سلكها شعراء الغرب فان اللغة العربية نشطت من عقالها لهذه الاونة والقت عنها اغلال الركاكة واثقال الصنعة التي بهظتها قروناً طويلة فاصبحت تساعد ادباءنا على ما يبتغونه منها من حسن التعبير، وجمال الاسلوب، والافتنان في الوصف.

هذا من جهة اللفظ اما من جهة مقاصد الشعر التي تتطلبها حضارتنا الحديثة فانها ايضاً تيسرت لنا بسبب اختلاطنا بارباب هذه الحضارة ووقوفنا على شؤونها ومقوماتها وتصفحنا اقوال كتابها وشعرائها. وقد كان حظ الشعر العربي في مختلف الاقطار من اقتباس تلك الحضارة وارتقاء ملكة اللغة العربية في نفوس اهلها : فكانت مصر في طليعة تلك الاقطار ومن ثم نبغ فيها شعراء ادركوا ان الشعر ارفع من ان يخدم كيس الغني وحسن الثغر وان الشعر في الشعب بمنزلة الحداة في الركب : فهم يوجهون الى الرقي تيار عزيمته، ويذكون في حب الاصلاح الاجتماعي نار حميته.

ولكن لم يكن يخطر ببالنا ان يقوم في بلاد العراق على تأخرها بالنسبة الى مصر، شاعر يبذ النابغين، ويتلقى راية الشعر الاجتماعي باليمين، اريد به السيد معروف الرصافي فقد تصفحت ديوانه تصفحاً يليق به وبمكانة صاحبه. ثم لما اتيت على اخره لم اجد وصفاً ينطبق عليه احسن مما قاله صاحبه فيه :

طابقت لفظي بالمعنى فطابقه
خلواً من الحشو مملوءاً من الدرر
اني لانتزع المعنى الصحيح على
عري، واكسوه لفظاً قد من درر

هذا ما يقال في الديوان من حيث لفظه ومعانيه الجزئية اما مطالبه او اغراضه الشعرية العليا فهي من اشرف الاغراض وانبلها واعلقها بمصلحة الامة التي نشر هذا الديوان بين ابنائها : فهو يصف الكائنات واسرار الخليقة وصف العارف بها، الملم بما قاله علماء الطبيعة من امرها. واذا تكلم عن مساوينا الاجتماعية نحا في القول منحى المصلحين، المتفطنين لموضع الداء الدفين. وهكذا اذا تكلم في نقد السياسة والاخلاق والاداب والعادات والتقاليد.

وربما لم يقم الى اليوم في بلادنا شاعر مثله ابدع القول في وصف حياتنا الحاضرة ومطالبها العليا ابداعه حتى صدق عليه ما قاله هو عن شعره :

واجود الشعر ما يكسوه قائله
بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر

على انه اذا شاركه في هذه الاغراض الشعرية الاجتماعية مشارك فانه في وصف البؤس والبؤساء منقطع القرين، وفي ثارة الشفقة عليهم لم يشبهه احد من الشعراء المعروفين».

هذا ما قلته في وصف شاعرنا الرصافي وشعره منذ اكثر من عشرين سنة وانا اليوم بعد ما اطلعت على ديوانه هذا ما زلت على رأيي امس. واذا كان هناك شيء اقوله من جديد فهو ان ملكة الشعر في الرصافي اراها قد بلغت حدها من النمو والنضج : فلم يعد الشعر بالنسبة اليه صنعة يتكلفها، ويجهد قريحته سعياً وراء استرضائها بل اصبحت صناعة النظم طبعاً طيعاً لا يلبث اذا استوحي ان يتفجر بالبيان، وينثر على سامعيه الياقوت والمرجان. على حد قوله :

وارسلته عفواً فكان كما ترى قوافي تجتاب البلاد سراعا

ويشبه ان يكون شاعرنا مل الحياة الشعرية وتكاليفها المنصبة وسئم ممارسة النظم وان يابه اقول الشعر : فلماذا التكلف له، وهذه ملكته مواتية، اذا هتف بها لبت ما يراد منها واوحت بالمعجز من اياتها.

وليس هذا بدعاً من حال الرصافي : فانه دأب الافذاذ من عباقرة اهل الفن والاداب والمقدمين في صناعتي النظم والنثر فانهم اذا امتد بهم الزمن في ممارسة فنهم او ادبهم سئموا التكلف له، والتأنق فيه. فاذا قالوا قولاً او نظموا شعراً ارسلوا طبعهم على سجيته. فجاء النثر او الشعر عفواً لا عناء معه، وسهلاً لا وعورة فيه، وجلياً لا غموض عليه.

ومما رواه صديقنا الامير شكيب ارسلان عن اناطول فرانس انه قال : «انني في اول نشأتي كنت انضح عرقاً حتى ابلغ الاسلوب العالي الفخم اما الان فاني افر منه فراراً».

وهذا القول يذكرنا بالامير شكيب نفسه : اذ قد اصبح في نفرته من التكلف للاسلوب الفخم وفراره منه كأناطول فرانس ولم يعد يعبأ من تزايين الشعر الا بالبيان. وهكذا شاعرنا الرصافي فانه لم يعد يعبأ من تزايين الشعر الا بالبيان ايضاً. فمن ثم وجب ان يلقب بامير البيان في الشعر كما لقب الامير شكيب بامير البيان في النثر. وكأنهما كليهما تواردا على العمل بوصية امام نهضتنا الادبية (الشيخ محمد عبده) رحمه الله فقد قال : «ان الكتاب والشعراء هم حملة مصابيح الهداية بين يدي اممهم. فاذا بعدوا عنها فلا حاجة لها بهم ولا بمصابيحهم» واراد بقوله «بعدوا عنها» ان يكلموها باسلوب غامض مثقل باوقار الصنعة وبعيد الاستعارات والكنايات.

وكان رحمه الله يتأسف لكونه لا يقدر ان يكتب كتابة تتناولها جميع افهام القراء. وكان يعد ذلك عجزاً، ويقول انه يشعر من نفسه بالقدرة على النفع بالتعليم اكثر من قدرته على النفع بالتأليف.

ولعل الذي حبب الرصافي وشعره الى النشء العربي الجديد انه يمشي بمصباح بيانه بين ايديهم : فهو يقول ما يفهمون، ويعبر بما يقول عما يحسون ويشعرون.

ونحن في حالتنا الحاضرة المملوءة حيرة واضطرابا من الوجهتين السياسية والاجتماعية في حاجة الى زعماء يعرفون كيف يحدثون يقظة في نفوس الجمهور ويتركون فيها من الاقتناع اثراً بيناً. فالزعماء اذا لم يكونوا ادباء في بيانهم وبليغ خطابهم لا يمكنهم ان ينقذوا اممهم من حيرتها، ولا ان يستوقدوا نار الحمية في نفوس ناشئتها اذ لم يعد الادب اليوم كما كان قديماً : ادباً فياضاً بالصنعة، براقاً بتزايين البديع، مما لا يعجب الا قائله، ولا يطرب الا صاحبه. وانما الادب اصبح عاملاً من عوامل تكوين الامم، وابلاغها رشدها، وانالتها استقلالها.

والطريق الموصل الى هذا الاستقلال — يقولون — هو السياسة. نعم ولكن هناك سياسة هي اتم واكمل في هذا الايصال. اعني بها سياسة الادب والثقافة. وهي (السياسة العليا) كما سماها الاستاذ (مكرم عبيد) في خطابه في القدس. وهذه السياسة (سياسة الادب) لا تفي بالغرض ولا تنقذ الامة من ربقة الجهل والاستعباد ما لم تكن ذات لغة تجمع بين الصحة في اللفظ والاسلوب وبين الوضوح في المعنى والمقصود بحيث يتأثر بها جمهور ابناء الامة فتجمع كلمتهم، وتوحد ميولهم، وتوجه الى المثل الاعلى عزائمهم.

وهذا ما نكاد نلمسه لمساً في كل جانب من شعر الرصافي. ولا يحتاج القارىء الا ان يتصفح ديوانه فيرى الشواهد الكثيرة عليه.

هذه مزية البيان في شعر الرصافي من الوجهة القومية. اما مزيته من الوجهة التعليمية فهي ايضاً من اكبر المزايا التي تجعل شعره مدرسة ممتازة بطابعها، يتخرج عليها طلابها في صناعة الشعر والادب وتحصيل ملكتها. فشعر الرصافي صالح للحفظ والاستظهار وذلك لسهولته، وحسن ديباجته، وصفاء عبارته. فان الطالب لا يلبث اذا تلا شعره ان يستشف معانيه من وراء الفاظه كما تستشف درر الحصباء من خلال صفاء الماء. ومثل هذا الشعر هو الذي يغري

حياة كروجر المجهولة «٣»

كيف اختطفت ابنتي !..

في العام ١٩١٥ سافرت الى «سكاجين» في الدانيمارك حيث تعرفت الى مهندس دنيمركي يدعى ايبرت ، فخطبت اليه في الصيف التالي ، وفي بدء العام ١٩١٧ احتفل بزواجنا .

عندما اطلعت ايفار لاول مرة على اعتزامي الزواج لم يقل شيئاً بل على عكس ذلك استقبل الخبر بهدوئه وسكينته المعتادين ، وكأنه ادرك رغبتي في حياة عائلية هادئة منتظمة .

ولكنه بعد ذلك طلب مني مراراً عديدة ان اعدل عن مشروع الزواج بدعوى انه لا يستطيع ان يعيش بعيداً عني . على انني كنت اشعر انه كان في اعماق نفسه مرتاحاً الى زواجي بالمهندس الدانيمركي .

وقد خيل الي انني اقرأ ارتياحه هذا من خلال رسالة كتبها الي في ذلك الحين قال : « امتطي ظهر هذه السفينة .. وامضي .. واغرقي في بحر الزواج .. وبعد ذلك تصبحين لي حقيقة لا مجازاً » . ولقد عرفت بعد زواجي انني لم اخطىء فهم فكرته هذه الخفية .

عندما دخلت الى رواق الفندق الكبير حيث تناولنا العشاء بعد حفلة اكليلي وقع نظري على ايفار ، وكان واقفاً يحدق الي تحديقاً صامتاً اوشكت معه ان يغمى علي .

في مساء ذلك اليوم تناول ايفار العشاء في مطعم الفندق مع صديق له فقال له هذا الصديق انه (ايفار) يرتكب هفوة كبيرة بتركه اياي اتزوج من سواه . فاجابه ايفار على الفور وبلا اقل تردد وبلهجة حازمة : « لا ، انني لا ارتكب هفوة قط واني ساعرف بعد اليوم كيف استعيدها الى احضاني . وعند ذلك تصبح لي وحدي » .

كانت ابنتي في الشهر الرابع عشر من سنيها لما انفصلت عن زوجي وعدت الى ستوكهلم حيث استقبلني ايفار استقبالاً حماسياً وفتح لي ذراعيه بعطف وحنان .

واذ كنت انا التي هجرت المنزل الزوجي فقد طالب زوجي بابنته تعيش تحت سقف بيته . وفي انتظار الحكم في هذه الدعوى سافرت الى كوبنهاغ لاستشارة طبيب اختصاصي بامراض الحلق . وبينما انا غائبة في العاصمة الدانيماركية تلقيت من والدي برقية يقول لي فيها ان غريتا ابنتي اختطفت في اثناء نزهة كانت تقوم بها مع خادمتها .

فما ان قرأت هذا الخبر حتى انتقلت حالاً الى « مالمو » حيث كنت أمل ان افاجىء زوجي عند سفره بابنتنا . ولكنه كان قد اتخذ طريق « هالسينغبورغ » فلم البث ان وافيته الى هذه المدينة على سيارة ، فوصلت اليها متأخرة عشر دقائق اذ كان زوجي قد تركها ومضى . فعدت الى كوبنهاغ حيث كلفت بوليساً سرياً تابعاً لاحدى شركات البوليس السري الخصوصية بالتفتيش عن مقر ابنتي . وكان هذا البوليس يدعى هوايزن . فاقام بضعة اسابيع يدرس طريقة خطف ابنتي من بيت ابيها ، فلم يوفق لان زوجي كان يحرسها بدقة ..

ويوماً اذ كانت غريتا مع وصيفتها وحيدتين في المنزل قصدت اليهما زوجة هوايزن وقرعت باب الخدم وكانت تحمل تحت ابطها علبة كبيرة من الكرتون . ففتح لها الباب نصف فتحة ورفضت الوصيفة قبول علبة الكرتون . فاصرت مدام هوايزن على قبولها فقام جدال بينها وبين الوصيفة دام بعض الوقت .

ولما رأى هوايزن اننا فشلنا في سائر محاولاتنا لخطف غريتا عمد الى طريقة القوة ، فذهبت واياه وقريب لي الى منزل زوجي وهاجمنا باب الخدم ، ومـا زلنا نعمل فيه باكتافنا حتى انقطعت السلسلة التي كانت تحكم قفله فدخلنا المنزل واقام قريبي في المطبخ يمنع الوصيفة الخائفة من الاستغاثة ، في حين كنت وهوايزن نبحث في الغرف عن غريتا ، فلم نلبث ان وجدناها نائمة في سريرها . ولما ايقظناها من نومها فتحت عينيها ورأتني صاحت بصوت الفرح :

— اين كنت يا ماما الصغيرة طوال هذه المدة ؟

فاحتملتها بين ذراعي وهي في قميص نومها الى السيارة التي كانت تنتظرنا في الشارع امام المنزل ومضيت بها الى البحيرة حيث كان احد الصيادين على اهبة النزول الى الماء فسألته :

= كم تكسب في يومك ؟

فقال : اكسب في اليوم نحواً من ١٥ كوروناً .

فوعدته بان ادفع له ثلاثين كوروناً اذا كان يقلعنا الى ناحية الشاطىء الاسوجي . فقبل بالصفقة وبعد ساعة كنا نتزل ضيوفاً في فندق صغير من فنادق « ويكين » .

ومن هذه البلدة تلفنت الى ايفار اخبره بنجاحي في خطف ابنتي وهو خطف يعود الفضل في الفوز فيه الى ايفار نفسه لانه هو الذي دفع نفقات البوليس السري .

ومن ويكين انتقلت الى « نورلاند » حيث اقمت وابنتي مختبئتين في مزرعة صغيرة مدة اربعة شهور . وكان ايفار يكتب الي تحت اسم مستعار هو الانسة انجبورغ المغربين .

ولما عدت الى ستوكهلم ابقيت غريتا مدة من الزمن مشدودة الي بسلسلة متينة ورفيعة وكان ايفار قد كلف رجلاً قوياً للمحافظة علينا انى ذهبنا وحيث اقمنا .

اقمت في البداية عند اهلي . ثم فكر ايفار باستئجار منزل مؤلف من غرفتين اقيم فيه فيتاح له لقائي كلما اراد . ولكنه عاد فاستأجر منزلاً ذا خمس غرف .

فقطنت في هذا المنزل . واذ كان كبيراً احتجت الى خادمة . ولكن الخادمة وقفت حجر عثرة في طريق ايفار فلم يكن يستطيع ان يزورني في كل مساء ، خصوصاً وانه كان يريد ان تظل علاقته بي مكتومة . ولكن سرعان ما افتضح امره ، فلم يلبث اولاد الحي ان عرفوا بتردده علي . فتركنا هذا المنزل وانتقلنا الى سواه ، وكان المنزل الجديد مؤلفاً من غرفة واحدة وحمام ، ولم يكن يحمل بابه اسماً ما ، بل ان هذا الباب الحديدي الضخم لم يكن يدع احداً يظن ان وراءه يقوم منزل .

وفي ذات يوم اذ كنت عائدة وايفار الى منزلنا الجديد وجدنا فقيرين نائمين على درجات السلم ، فما ان وقع نظرهما علينا حتى وقفا على قدميهما وهما يعتقدان اننا سنطردهما .

ولكننا لما اقتربنا منهما اعطى ايفار كلاً منهما عشرة كورونات ورجاهما ان لا يتخذا بعد اليوم هذا المكان مأوى لهما في الليل .

يتبع

انجبورغ ايبرت

الشداة بحفظه وتكرير تلاوته واحتذاء مثاله . فلا تعم ملكة الشعر ان تستحكم في نفوسهم وتتبوأ المكان الارفع من سلائقهم . وان حذاق الاساتذة والمعلمين يعلمون ذلك فلا يروون تلاميذهم الا ما كان من هذا القبيل . اما حملهم على كد اذهانهم في حفظ المعقد من الشعر والغث من القول فهو مفسد للملكة ، مشوه للسليقة ، مضعف للاستعداد والقابلية .

والرصافي في مزيتي السهولة وفخمة الديباجة شبيه بالبحتري : فالكلمات في ابياتها مختارة منتقاة . وقد رتبت بحسب ترتيب المعنى . وفصلت على قدره . فلا تقديم ولا تأخير ولا حشو ولا تعقيد ولا استعارات بعيدة ولا كنايات غامضة . ولو عمدت الى كثير من قصائدها وحاولت تحويلها الى مقال من النثر لامكنتك وانقادت طائعة مختارة . وقد تتلى عليك القصيدة من شعر الرصافي فلا تدري وانت تسمعها ان كنت تسمع نظماً منثوراً ، او نثراً موزوناً .

وكما اشبه الرصافي البحتري في هذا فكانا شاعري الفاظ وناشري ديباج ، اشبه ابا الطيب المتنبي فكان معه شاعر معان وحكم حجة وبرهان . فهو في كثير من مواقفه يستخرج المعاني الدقيقة ، ويعبر عنها بالفاظ جزلة ، واساليب فخمة . ويضمن شعره الامثال والحكم والتلاميح الى قضايا العلم والفلسفة والتاريخ . وكثيراً ما سلك طريق التهويل والغلو في الوصف حتى ليخيل اليك انه المتنبي ، لولا كلمات او تعابير تجدها احياناً في شعره تنبهك الى انك انما تقرأ شعراً للمعاصرين .

---

* اصدرت الحكومة التركية امراً بان تسمى « قونستانتنوبل » (اي القسطنطينية) كما تعرف في اللغات الاجنبية باسم استانبول في المستقبل وكل من يستعمل الاسم الاول في تركيا يعاقب . وكل رسالة ترد من الخارج وفيها هذا الاسم لا تسلم الى اصحابها .

مثال بعلبك

بين المرحوم جان دبس ورشيد الخوري الملقب بالدرويش

كانت هياكل بعلبك وما برحت اعجوبة الدهور ومعجزة الفن تتراءى على ابوابها العظمات، وتتضاءل بين انقاضها وخرائبها ابهة الملوك وعزة التيجان.

وكان من عظمة هذه المعجزة البشرية ان كل من لامسها او درس معمياتها اصبح في عداد العظماء الخالدين.

بالامس لمع اسم فتى لبناني في سماء العالم قارناً اسمه الى اسماء اعاظم الرجال ذلك انه وضع مثالاً مصغراً لقلعة بعلبك وهذا الفتى النابغ هو الذي بكاه لبنان بالامس المرحوم جان الدبس.

واليوم عاد من اميركا الاستاذ رشيد الخوري الملقب بالدرويش والذي اقترن اسمه قبل كل شرقي الى خرائب بعلبك كما اشتهر ايضاً باختراعه (الينوتيب العربية)، جاء الرجل بعد غيبة طويلة يطالب بحق اختراعه وجهوده في ذلك المثال.

ولا ريب ان الكثيرين من ابناء هذه البلاد يذكرون رشيد الخوري ورسومه عن بعلبك وجهوده الاولى الجبارة في سبيل اخراج هيكل مصغر كما كانت عليه القلعة الهائلة انه عرض مثاله اثناء الحرب في المدرسة المارونية جنوبي ساحة الشهداء، وكنا ايضاً احد الذين تفرجوا في ذلك العهد على ذلك المثال البديع المصنوع من الخشب والجبس، وكان في نية صاحبه ان يذهب لعرضه الى الولايات المتحدة لولا الحرب وانقطاع المواصلات.

وقد ترك رشيد الخوري رسوما عديدة مستغربة عن القلعة يرى زائرو منزل الصيرفي المعروف اسكندر افندي الحداد احدها يزين بها تلك الدار.

وقد شاء الاستاذ رشيد الخوري ان ينشر في المعرض هذا المقال عن مثاله فنزلنا عند رغبته لانه صاحب الفكرة الاولى في وضع هذا المثال المصغر مقدرين جهوده ونبوغه. على ان هذا لا يمنعنا من الاشادة بذكرى ذلك الفقيد العزيز الغالي الذي نفذ بعزيمة لا تعرف الملل تلك الفكرة السامية التي خلدت صاحبها وقرنت الى هياكل بعلبك العجيبة اسم الفن اللبناني.

ان مثال بعلبك اصبح بين المرحوم جان دبس والاستاذ رشيد الخوري كالقارة الاميركية بين كولومبس واميريك، فكلاهما صاحب فضل على اميركا.

والى القارىء مقال رشيد الخوري مع رسمه ورسم مثاله:

— ١ —

ان الذي يرفع صورته على صفحات هذه الجريدة ليسمعه الغادي والحادي هو رشيد الخوري الملقب بالدرويش.

وقبل الدخول في الموضوع الذي اريد معالجته ليسمح لي القارىء بكلمة وجيزة:

مثال هيكل بعلبك

كما وضعه الاستاذ رشيد الخوري الدرويش في اثناء الحرب العظمى



بعد ما القيت عصا الترحال في هذه البلاد ظننت انه كان لي من العمر فوق ما هو من نصيبي ١٠ سنوات اضيفت على حياتي وانا لست بحاجة اليها وبما اني كنت مرتبكاً في كيفية التخلص منها ولما كان للقدر المام في طرائق البعثرة اكثر مني فاشفق على ضعف بصيرتي واخذني بكلتا يديه وقذفني في هذا الفضاء الواسع حتى وقعت بارض اسمها البرازيل فبقيت فيها وكان من امري ما كان من امر ذلك الناسك الذي نام في احد الكهوف مئة سنة فلم يبق من يعرفه ولا ما يعرفه.

وكلمتي هذه الان ليست اكثر من سرد حوادث تاريخية لاني لا اتطلب من الجرائد اكثر مما تملكه. انما الذي اتطلبه هو العدل والانصاف وهو من صفات الآلهة. ولست ادري اذا كان باقياً للالهة دخل في اعمال البشر بعدما اصبح الحل والعقد من خصائص اهل البشر.

في سنة ١٩١٣ كنت مقيماً في بعلبك وكنت عاطلاً من العمل، ومن ترددي على قلعتها مرة بعد الاخرى اعاد منظر تلك الاشباح الهائلة الى ذاكرتي ما قاله امبراطور الالمان اثناء زيارته لهذه القلعة «ان الملك يبقى كبيراً في عين نفسه حتى يزور هذه القلعة» والمعزى ان مملكته مهما كانت ضخمة واسعة الاطراف تبقى قاصرة عن الاتيان بمثل هذه المعجزات الفنية. اما انا وان لم اكن لا ملكاً ولا ملاكاً فقد وجدت حلاً لهذا المستحيل وهو ريشة الرسام وقوة الاستنتاج اذ ان في امكانهما اعادة هذه الاطلال الى سابق مجدها بقليل من الدراهم ووهلة من الزمان رائدهما المثابرة والثبات.

ولذلك دفعتني الرغبة الى العمل وشد ازري ميلي الى الابداع في الفن، وامري هذا غير مجهول من السواد الاعظم اللبناني السوري مقيماً كان ام مهاجراً فتجردت للدرس ووضع الخرائط والمفكرات اللازمة لمن اراد العمل بعيداً عن القلعة (لان الحرب كانت قد اعلنت واصبحت بعلبك مرسحاً للقوات العسكرية) وبقيت اتردد على القلعة طيلة السنة الاولى فكنت اذهب اليها عند تعارف الوجوه واعود منها عند اختلاط الاشباح، ومأمور القلعة مخائيل افندي الوف وبوابها حسين يعرفان هذا كله فضلاً عن سكان بعلبك فقد كانوا يرونني متردداً على القلعة بلا انقطاع.

واما السنة الثانية فقد صرفتها على وضع الرسم في لوكندة المسكوبي «في الضيعة» ومن ثم انصرفت الى عمل المثال في مدرسة اليهود بالاشرفية وبعد الفراغ منه عرضته في مدرسة الموارنة على طريق الشام وقد زاره كثيرون ومن جملتهم هيئة حكومة بيروت وعرضته ثانية في فابريقة الدخان (قاطع النهر) لصاحبها حبيب زينه، وكان المرحوم جان دبس يتردد عليه.

ان الدلائل لشكل القلعة قبل الخراب متوفرة في خرائبها. الا انها اذا كانت واضحة كالتي في البقايا الغير متلفة تماماً فانها غامضة السطوح وما تعلق بها لانها مختفية وراء حجب من الغموض. فانا هو لا سواي الذي ازاح الستار عن وجه مخبآتها واوضح ما كان مستتراً.

— ٢ —

كان الفراغ من عملي في اثناء الحرب العالمية. فاقفلت ابواب الاسفار البحرية كما اقفلت المعارض العمومية وذهبت المناسبة التي كنت اتوقعها وصار من اللازم ان اتربص عودة الفرص التي فقدتها واذ ذاك لاح لي السفر الى الارجنتين اذ انه كان لي في عاصمتها مثال اختراع لي لصف الاحرف العربية وتوزيعها، اوتوماتيكياً، وعندما عرف المرحوم جان دبس



رشيد الخوري الدرويش   تصوير: دقوني

رسمه الاخير بعد رجوعه من اميركا، وهو باق كما كان درويشاً لم تغيره الاسفار والايام

بعزمي على السفر ارسل يستمهلني بواسطة حضرة القوميسار فيليب افندي فارس وقد اقترح اقتراحاً لم نتفق عليه فسافرت.

ودارت الايام دورتها وتقلبت علينا السنون فاذا انا اطالع في الصحف مقالات الاعجاب عن التمثال الذي وضعه المرحوم ج ن الدبس لقلعة بعلبك فتربصت حتى اطلعت على تفاصيل هذا التمثال فاذا هو متفق كل الاتفاق مع الفكرة التي اوجدتها بعد درس دقيق. لذلك كتبت المقالات المسهبة في الصحف الاميركية حول هذا الموضوع وارسلت الى فخامة رئيس الجمهورية والى رئاسة المجلس النيابي كتباً مفتوحة اقول بها كلمتي في هذا الاثر الخالد.

وان القارئ ليرى جلياً من اطلاعه على صورة تمثالي الذي وضعته اثناء الحرب والمنشور مع هذا المقال اني كنت اول من فكر في اعادة بعلبك مصغرة الى عالم الوجود.

ويمكنني ان افاخر جميع رجال الفن الذين درسوا هياكل بعلبك من جميع الشعوب انني كنت اول من توفق الى معرفة الطريقة التي بنيت بها سقوف الهياكل وسطوحها وهذه معلوماتي ورسومي باقية تؤيد كلامي.

ان رسومي باقية على ما اعتقد فالرسم الاول اشتراه مني مخائيل افندي الوف. والرسم الثاني موجود في بيت الخواجه اسكندر الحداد. والرسم الثالث باقٍ عندي.

هذا ما اردت ان اطلع عليه الرأي العام والحكومة بعد رجوعي الى وطني، ولي عودة اخرى الى الموضوع.

رشيد الخوري الدرويش

النقد بين العاطفة والعقل

نرى الفئة الكبيرة من الادباء والقراء تمشي في طريق المصانعة والمحاباة اما سيراً على خطة درج عليها السلف فلم تجد في نفسها الجرأة الكافية لنسخها واما لعاطفة خاصة او لمأرب لها فائدة منه.

اما روح النقد الصحيح فلم يسر بعد في ادبائنا العرب ولا سيما السوريين واللبنانيين منهم، واذا سرى في احد هؤلاء فلا بد للناقد من معاداة المنقود واشياعه وربما أُدرج في عداد المتحاملين المتغرضين الحسودين، وان يكن النقد، على حد قول جورج دوهاميل، ملح كل مجتمع ذكي، يبدب في جمهور القراء روح الحمية والحماسة، ويهديه الى الحقيقة والنور.

والانكى ان الحلقات الادبية التي تنعقد في زوايا المكاتب او المقاهي ليست على شيء من الاستقلال في اداء ارائها او من الجرأة في مقاومة التيار الموروث، وهي كالببغاء تردد ما تسمع من غير ان تدرك وتفهم..

والانكى الانكى ان ادباءنا لا يقرأ بعضهم البعض ليستطيعوا ان يميزوا بين هذا وذاك، وهم لا يكلفون نفوسهم التسلل الى اعماق الادب المحيط بهم ليسبروا ما فيها من صحيح وزائف، بل يكتفون بالميل الى هذا او ذاك لدافع عاطفي او لصداقة او لمصلحة تربطهم به، كأن قيمة الكاتب او الشاعر يجب ان تتساوى وقيمة المصالح والصداقات.

*

كتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن اشعر الشعراء في الجاهلية وفي وقته فقال: «اشعر شعراء الجاهلية امرؤ القيس، واضربهم مثلاً طرفة، واما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم، وجرير اهجاهم، والاخطل اوصفهم».

وسئل الحطيئة من اشعر الناس، فقال: ابو دؤاد.

وسأله ابن عباس مرة اخرى من اشعر الناس، فقال الذي يقول:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يعني زهيراً.

وقال المفضل: سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس اشعر الناس، وقال جرير النابغة اشعر الناس، وقال الاخطل الاعشى اشعر الناس، وقال ذو الرمة لبيد اشعر الناس... الخ.

وقال دوهاميل: «ان مجد موليير لا ينقص من مجد كورنيل الذي لا يؤلمه سحر راسين. وهوغو عظيم، على ان عظمته لا تستحق عظمة فيني الذي يترك للامرتين مكانه وقامته».

يريد بعضهم ان يكون فلان الشاعر الوحيد، اي ان لا يكون ثمة شاعر اخر، ولكن هذه الارادة مضرة في المجتمع اذ ان نابغة واحداً لا يبني عصراً كبيراً.

ولكي ارحب هذه النظرية لا اجد افضل من ترجمة فقرة اسلخها للمرة الثالثة عن محاضرة لجورج دوهاميل. قال:

«يؤلمني الكاتب الذي ينشر مؤلفاً سيئاً اذ بنشره هذا المؤلف يقصي عن عالم الادب كثيراً من النفوس الطامحة الى القراءة، ويحط من قدر المستوى الادبي للعصر الذي اعيش فيه فينقر هذا العصر ويحملني اشك في فني وقضيتي وايماني.

«واما اذا نشر مؤلفاً حسناً فاني اغتبط واستفيد، اولاً لاني من القراء المتطلبين، وثانياً لاني اشعر لدى قراءتي هذا المؤلف الحسن بدافع يدفعني الى مضاعفة جهودي ورغبتي لاخراج مؤلف مثله او احسن منه، ولان نجاح المشاريع الادبية التي تحيط بي دليل على اني اعيش في عصر مثقف راق، واخيراً لان الكتابة والتأليف جميلان في عهد يكثر فيه ظهور الروائع».

*

ولكن هذه الحقيقة لا يريد ان يعترف بها القسم الاكبر من الادباء، وليس الذنب عليهم في ذلك بل الذنب على الثقافة الادبية الناقصة التي اشربوها في قلوبهم... وقد يكون الذنب ايضاً على النقد المتغرض المشوه الذي يجعل من الناقد رئيس حزب «سياسي» او تبعاً يعمل لارضاء شهوة من له عليه حق في الحياة.

اما انا فالحق اقول لكم من لا يصيخ الى صوت قلبه صاعداً مع اصوات الانسانية جمعاء، من يطلي الحقيقة بصباغ التمويه ولو كان هذا الصباغ ابهر من الارجوان واسحر من اللآلئ، ومن لا يقطر فلذة كبده دماً ويشربها في كأسه فهو مشعوذ كذاب منافق!

الحق الحق اقول لكم اعملوا في الحياة ما يبدو لكم، دمروا او ابنوا، لطخوا ايديكم بالدم او اغسلوها بكوثر الفل والياسمين، ولكن اخرجوا من كل ذلك قطعة فنية.

قيل ان نيرون احرق روما لينظم قصيدة، ولكن اين هي هذه القصيدة؟ فاذا كانت اجمل من روما فاي باس عليه؟

الياس ابو شبكه

---

* يقول مراسل الصحافة المتحدة الباريسي ان خمسة وعشرين الفاً من الاجانب غادروا فرنسا بسرعة لان روح الكره للاجانب قد انتشر في جميع انحاء فرنسا انتشار النار في الهشيم — بعد ان اغتال الروسي غورغلوف الرئيس بول دومر في ٦ ايار.

من انباء طوكيو انه عقد للماركيز سيزوكي على الانسة تاكتومي وهما في طيارة على علو اربعة الاف متر، وكان المدعوون بانتظارهما حتى نزلا.

يقال ان حكومة ابن سعود في الحجاز اعتقلت الكاتبين فوزي المقاوقجي بتهمة اتصاله بالحجازيين الثائرين على السلطان ابن سعود.

كلها سود

قصيدة ارسلها فيلسوف العراق الزهاوي الى الاستاذ ابرهيم حداد لم تشر بعد :

ما للحياة وراء الموت تجديد فلا يقوم من الاجداث ملحود
فيها النهار كليل لا صباح له اما الليالي فتلكم كلها سود
القبر آخر بيت للأُلى هلكوا والحس في الهالك الملحود مفقود
فليس يدري الذي هيل التراب على جثمانه ان مـا يحويه اخدود
لانظرة فيه منه العين ترسلها ولا التفات عليه يقدر الجيد
ولى الشتاء وانواء الشتاء وقد جاء الربيع ولمـا يورق العود
هناك جذع على الارض الخلاء لقى كأنه في مهب الريح جلمود
وهكذا المرء شاو في نهايته وهكذا ركنه المرفوع مهدود
أما القصور فتلكم في مناكبها مثل القبور عباديد عباديد
للحي جهد جهيد للحياة وما للميت كما يدوم الموت مجهود
سل الجماعات من عرب ومن عجم هل بينهم واحد في العيش مسعود

*

اشكو الى الله تعساً لايفارقني كأنه بي حتى الموت معقود
داء عقام واوجاع مبرحة وفوقهن من الاشرار تهديد
لم يبق لي غير باب الموت منفتحاً وكل باب سواه فهو مسدود
اليوم التمس اللذات كاذبة في ذكر عهد به انصاعت لي الغيد
لقد تقلص ظـل كنت الزمه من الشباب زماناً وهو ممدود
لا خمرة منه لي احسو سلافتها ولا على كرمة الامال عنقود
كان الشباب ربيعاً فيه تطربني من العصافير في الصبح الاغاريد
مات الشباب وافراح الشباب معا الا هموما بهن الروح مكدود

*

امـا هنالك من حر يؤازرني هل باد في وطني الشم المناجيد
بلى فلي من قريضي ما اذود به عني الاذى وسلاح الشعر محدود
الشعر كالفارس المغوار ذو جرة ويومه من قديم العهد مشهود
واللفظ كالغمد للمعنى ومن عجب ان يقطع النصل منه وهو مغمود
والشعر في لفظه كالمـاء مجتمعاً ان كان في السمع عذبا فهو مورود
والشعر يكبر اما كان مبتكراً والشعر لا ينبغي في الشعر تقليد
والشعر يهتف دهراً بعد قائله والشعر للشاعر الخنذيذ تخليد
والشعر كالروح ما ان فيه من ثقل فطالما حمل الصيداح املود
لا ابتغي حولاً عن ارض جنته مادام في ايكها الفينان غريد
وقـد اثوب الى عقلي فينبئني ان القريض خيال فيه تبعيد

*

قد لمت دهري على ماجاء من رهق وقلت لم ينج من عدواك (١ موجود

الموت امضى سلاح في يديك وكم بـه تجندل صنديد وصنديد
فقال لي لا تلمني قبل معرفتي فـانني بنواميس لمصفود
نصيبي العجز عن نفع وعن ضرر فانما في يدي غيري المقاليد
لم يكذب الدهر فيما قال معتذراً حتى يسفهه دحض وتفنيد
لا تجزعن اذا ما فتنة حدثت ما انت وحدك بالاضرار مقصود
تأبى الطبيعة الا ان تطاوعها وانت تؤثر ما تبغي التقاليد
فاختر لرأسك جلموداً لتضربه ولا تقل على الارض الجلاميد
ذممت للناس دنياهم تزهدهم وانت ان ذكر اسم الموت رعديد
تخشى الردى واجفاً في كل نازلة وانت بالجنة الغنـاء موعود
تصدق القول ترويه مقـلدة وان وهت منه في النقل الاسانيد

*

قل للذي ذهبت ايام عزتـه لا تأس فالدهر تنزيل وتصعيد
الناس يحيون في الآمال تنعشهم وانت من دونهم في اليأس موؤد
لا يسبق الراكب اليعفور ينخسه من تحتهم تتبارى الضمر القود
ولا حجارتنا تحكي قنـابلهم كلا ولا عندنا عـلم وتمهيد
ما اسبق الجيل شأواً في حضارته لو لم تثبطه للجهل التقاليـد
لقد تمنيت ان الموت يمهلـني او انني بعـد الف منه مولود

*

ان الوجود الذي حف الفضاء به في واسع اللاتناهي منه ممدود
لقد ضحكت فكان الضحك ملء فمي من الذي قال ان الكون محدود
تحكي السماء لعين لا نفوذ لهـا روضاً كأن الثريا فيـه عنقود
اما الذين لهم علم بمـا وسعت فعندهم كل ما قد قيل مردود
ما الارض بين شموس لا قرار لها الا حصاة حواليهـا جلاميد
وكم بها سدمـاً تمتد واسعة فيها النجوم عنـاقيد عناقيد
وفي الفضاء قوى للكهرباء بهـا يعرو العـوالم تخريب وتشييد
هنا لكم كوكب قد مات منطفئا وههنـا اخر في التو مولود

جميل صدقي الزهاوي

١) عدواك : ظلمك .

بلدة الحسن وكوخ الشعر

الشاعر الكبير شفيق معلوف بلبل ساحر من بلابل الادب الصحيح كثيراً ما غرد عـلى صفحات هذه الجريدة قبل سفره الى اميركا وهو الى ذلك احـد اركان النهضة الادبية العربية المجددة في هذا العصر .

والقصيدة التـالية التي انشدها مؤخراً في المنتدى الزحلي بسانبولو – البرازيل اكبر دليل عـلى الشاعرية الاكيدة التي يسير معها صديقنا الشاعر في طليعة الشعراء المجددين :

*

يا لواد كلنا يعشق كلهْ نهره من كوثر الفردوس نهله
ربة الشعر عـلى ضفته تخذت صفصافة الغور مظله
غلغلت فيها وهذا شعرهـا علقت في كل غصن منه خصله
وسماء جليت اطرافـها كفرند جود الصاقل صقله
قرب الله لنـا انجمها فبدت من قمة الوادي مطله
تكتب الوحي على الصخر ففي كل صخر ماثل للوحي جمله
والروابي خلع الفجر عـلى منكبيها الشعل الحمراء حله
شرب النهر لظاهـا بارداً وسقى ابناءه في المـاء شعله
بلدة هيهات ان نبرحهـا ولنـا قلب وللتذكار مقله
اي حي في ذراهـا لم يقل بلدة الحسن وكوخ الشعر زحله
لو عددنا قبل الله عـلى ثغر الآكام كانت خير قبله

*

وبلاد نحتسي من ذكرهـا خمرة الشوق باكواب النعله
نثرت فتيانها الغر على صفحة الافق نجومـاً واهله
نشطوا يقضون بالمال على ذلهـا والفقر للاوطان ذله
غايهم ان يجعلوا رايتهـا متعة الرائي وعنوان التجله
غايهم ان يرفعوا عن عنقها عبء نير لا يطيق الحر حمله
فيأتهم دوحة وارفـة فيأت قبلهم العالم كله
دوحة للادب العـالي ترى تحتها شتى القلوب المستظله
فلنلملم شعثنا في ظلهـا نتمتع ببـلاد مستقله



حياة الممثلين والممثلات

بوليت كودار وجان هارلو

نحدث القارئ اليوم عن ممثلتين حديثتي العهد في السينما لم يعرفها بعد الجمهور في بلادنا ولكن شهرتها بدأت تذيع في العالم الجديد ويكثر المعجبون والمعجبات بها بعد ان فتنوا برشاقتها وخفتها وسحرها .

وهاتان الممثلتان لم تصلا الى مركزهما الحالي الا بطريق الصدفة ، تلك الصدفة التي قادت كثيراً من ممثلات العالم الى اوج الشهرة وجعلتهن يجترن العقبات ويتغلبن على كل ما يصادفهن في الطريق من صعوبات وعراقيل، وقد كانتا منذ زمن غير بعيد فتاتين مهملتين لا يعرفها احد ، بل لا تعرفها مدينتها التي كانتا تعيشان فيها ، فالاولى بوليت كودار فرنسية وكانت تسكن في احقر شوارع باريس والثانية جان هارلو كندية وكانت تنام في محل عملها مع عاملة بسيطة ولا تغتسل الا مرة واحدة في الشهر ! . .

وقد شاءت الاقدار ان يكتب الحظ لهاتين الفتاتين فقدمتا الى هوليوود في يوم واحد وتصاحبتا واصبحتا صديقتين حميمتين تحب احداهما الاخرى حباً عظيماً لا يفرق عن العبادة بشيء .

*

كانت بوليت كودار مستخدمة في احد المحال الكبرى في شارع (سان جورج) بباريس وكانت تسكن في كوخ بسيط وراء شارع مونمارتر الى جهة الضفة الشمالية في الاماكن الحقيرة التي لم تمتد يد التهديم والبناء اليها بعد ، وكان جمالها مضرب الامثال في ذلك الحي الذي رأت فيه النور وترعرعت ونمت .

كانت (بوليت) فتاة باريسية في اخلاقها وافعالها ، عصرية بكل ما في الكلمة من معنى ، وكان حبها للهو والعبث والاستهتار لا يفوقه حب . وقد قادها ذلك الحب المجوني الى الشهرة والذيوع وملأ جيوبها مالاً وفيراً ورفع اسمها عالياً .

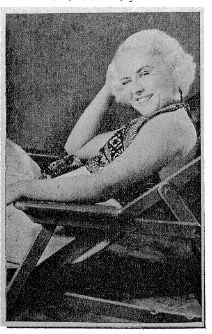
وقد يستغرب القارئ ما نقول ويتساءل عن السبب في ذلك ولكن استغرابه هذا وتساءله لا بد لها ان يزولا عندما يعلم ان (بوليت) قد قادها استهتارها بالحياة وحبها المجون الى احقر ملاهي باريس التي يرتادها الاميركيون الاثرياء ليدرسوا اخلاق الباريسيين ويحملوا منها الذكرى الطيبة كما هي عادتهم في كل مكان تطأه اقدامهم ، فيزورون احقر احيائه ويعودون الى وطنهم وفي مخيلتهم ذكرى الحي الحقير الدال على اخلاق البلد الذي زاروه . .

في ذلك الملهى الذي تحدث فيه جميع انواع الموبقات والمنكرات ، وقعت عين كارل ليمل مدير شركة « يونفرسال » على تلك الغادة الباريسية ، فاعجبه فيها عبثها ولهوها الغريبان فاقترب منها ودعاها الى مائدته ، فلبت دعوته ، وطفقت تلاعبه وتقبله قبلات السخرية ، فكان قلب الرجل يخفق طرباً . ولم يكد الليل ينتصف حتى اقتادها الى فندقه واحتفظ بها في غرفته . . .

وكان في الفندق نفسه احد زملاء « كارل ليمل » واحد كبار مزاحميه في فن الاخراج السينمائي فلم يكد يرى الفتاة في غرفة زميله حتى تأكد انها لا بد صائرة الى الشهرة وانها اعجبت كثيراً منافسه فدعاها اليه وغرها بجماله وقوته الجسدية واختطفها بسهوله الى الهافر ومن هناك سافر بها الى « هوليوود » وادخلها في شركة « مترو غلدوين ماير » . . .

وبوليت لا تستحق كل هذا الاكرام وهذه الطبول وذلك التمجيد ولكن المنافسة جعلت منها « كوكباً » شاطعاً يتناول في الاسبوع ما يقارب الثلاثة الاف ليرة انكليزية ذهباً .

والغريب ان (بوليت) ظلت محتفظة بمجونها وعبثها واستهتارها ، ورسومها تصفها ادق وصف وتصورها اصدق تصوير ، وهي اكبر دليل على انغماسها في الملذات .



«بوليت كودار» الممثلة الفرنسوية الحسناء

جان هارلو

وهذه الممثلة ايضاً شاءت لها الصدف ان تتبوأ عرش الجمال والسحر والتمثيل ، فاوقعتها في شباك احدهم وجعلتها تذلل الصعاب لتنال رضاه وتفوز بحبه . .

حدث منذ اشهر انها كانت مرتدية ثوب الاستحمام ومتخذة لها مكاناً قصياً على شواطىء كندا تستحم فيه بعيداً عن الانظار ، فحملتها الامواج الى عرض البحر واخذت تداعبها وكأن تلك المداعبة لم ترق لها فشرعت تصيح وتطلب النجدة من المستحمين .



جان هارلو كوكب المستقبل السينمائي

وكان اسرعهم في اللحاق بها شاب معتدل القامة قوي العضلات ، جميل الوجه ، فخاطر بحياته ومازال يهاجم الامواج وتهاجمه الى ان بلغ المكان الذي كانت فيه الفتاة وهو قريب من صخر كبير في تلك الانحاء ، فاقترب منها وحملها على كتفه وشد ما كانت دهشته عندما شعر انها عارية الجسد فابتسم وظل سائراً الى الصخر .

وكأن الفتاة شعرت بدورها بذلك فاندفعت من فوق كتفيه وقالت له بصوت عال :

— من قال لك ان تأتي الى هنا ؟

فراب الشاب موقفها وتمتم :

— لقد استنجدت بالمستحمين فجئت اليك !

— انني اقول لك من دعاك الى هنا .

— انت ! — انك تكذب ! اغرب عن وجهي .

— ولكنك تشرفين على الغرق .

— ان هذا لا يهمني كثيراً !

وحاول الشاب ان يبتعد ، غير ان جمال الفتاة راقه ، فعاد اليها وقال :

— لقد فهمت كل شيء . فان ثوبك قد سقط منك وانت تستحمين ولا تريدين ان انقذك الان لهذا السبب !

فاحمر وجهها خجلا ولم تفه بكلمة . فقال :

—سأنزع ثوبي واعود الى الشاطىء عارياً .

ثم نزع ثوبه واعطاه اياها ثم انتظر الى ان ارتدته وهي على الصخر واخذ يلوح بيده الى زورق كان ماراً من هناك .

ولما قدم اليها ركبت فيه الفتاة وظل الشاب معلقاً بمؤخرته الى ان وصل الى الشاطىء . ! . .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجم الفتاة واصبحت كوكباً سينمائياً ساطعاً لان منقذها الشاب كان رامون نوفارو ! . .

محيي الدين الطويل

المعرض في المصايف

حوريات غابة بولونيا

تركنا السيارة (ضهور الشوير) تنساب في غابة بولونيا : حرج من الصنوبر غض الاشجار يلاعب افنانه هواء بارد يرتفع عن يمينه جبل صنين وقد استقرت في منعطفاته اكام من الثلوج انعكست عنها اشعة الشمس فارتدت بانوار مستعرة وهاجة ، وينخفض عن يساره واد ظليل تبعثرت القرى بين اتلاله · وما هي بضع دقائق حتى اطلت بناية جاثمة فوق اشجار الغابة وعلى مهبط الوادي ، رابطة على اقدام صنين ، هي فندق «غابة بولونيا » وكان حول الفندق سرب من الفتيات يربو عددهن على المئة يمرحن ويلعبن ، فما اسرع ما ترجلنا واندفعنا الى دار الفندق وكان اسرعنا الى الترجل والاندفاع فتيان متزوجان . فاقبل مدير الفندق الامير مالك شهاب ، فبادرناه القول :

— كثر في الغابة الغزلان ! قال هذه الجمعية المسيحية للشابات تعقد هنا موتمراً يدعى موتمر المنجدات . ثم تقدمت الرئيسة السيدة الينور هبرد الاميركية والانسة ادما بيوض مديرة فرع التجارة والصناعة فقلنا للمديرة : الا تذكرين اننا زرنا نادي الجمعية في بيروت ونقلنا حديثاً لجريدة المعرض؟ فقالت اجل نحن والمعرض اصدقاء ، فقد تلطف محرر المعرض بانشاء غير مقال عن اعمال الجمعية . ثم تناولت الرئيسة الاميركية الكلام وقالت : درجت الجمعية المسيحية للشابات على ان تعقد في كل سنة موتمراً في الجبل لينفسح المجال امام الفتيات للقيام بالعاب رياضية في الهواء الطلق ، وقد وقع الاختيار هذه السنة على غابة بولونيا حيث المناخ الجيد والجو الصافي والهواء البارد . اما الفتيات اللواتي يعقدن الموتمر فهن دون الثامنة عشرة والقصد من الاجتماع التعارف والجمال والطبيعة والفن .

— والسبيل الى ادراك ذلك كله ؟





— تقوم الفتيات صباح كل يوم بالالعاب الرياضية على مختلفها ثم يجتمعن للمباحثة ، واخذت الرئيسة هبرد تبسط لنا المواضيع الاجتماعية والادبية التي يتناولها بحث الفتيات ، قالت : لقد دارت المناقشة اليوم مثلاً حول هذا الموضوع : ماذا نتطلب من الحياة ؟ فكان جوابهن : نريد عيشاً رغيداً ومنفعة الغير وكثرة الاصدقاء .

قلنا : ومن اي جنس يردن الاصدقاء ؟

ولم نقصد بهذا السوأل نكتة وانما كنا نود التعرف الى نفسية الفتيات في هذا الشأن ، ايملن الى مصادقة الرجل صداقة بريئة لا عيب فيها .

لكن الرئيسة اكتفت بان استلطفت السوأل وضحكت ولم تشأ ان تدخل في البحث . ثم استأنفت الكلام :

— اننا نعلم الفتيات الاخلاص والوفاء والامانة ومعرفة الاشياء البسيطة قبل كل شيء ، والتغلب على بعض الميول كالحسد والغيرة حتى اذا قهرت فتاة في اللعب فلا تتكدر ولا تحقد .

قلنا : يظن بعض المنشئين ان الغيرة وليدة التقاليد وليست غريزة في الانسان . ولهذه النظرية انصار من ادبائنا فقد نشر الشيخ فوأد حبيش محرر المعرض بضع مقالات حاول ان يبرهن فيها ان المرء يستطيع قتل الغيرة اذا روض النفس على كبحها ، فهل تعتقدين بهذه النظرية ؟

— لو لم اكن مقتنعة باستطاعة قتل الغيرة وحب الذات لاوقفت عمل الجمعية حالاً .

وقد رأيت ان فتيات « موتمر المنجدات » يبحثن كل شيء الا موضوعاً احسب ان التحدث فيه يطيب للفتيات اكثر من اي حديث فسألت الرئيسة الا تبحث فتياتها موضوع الزواج والحب ؟

— انهن يتناولن بحث الحياة العائلية وضرورة الامانة والاخلاص والاستقامة ! . .

— اي زواج يوثرن ، الزواج عن حب ام عن مصلحة ؟

— لا يدخلن في هذا الموضوع ! . .

واخبرتنا حضرة الرئيسة هبرد ان اميركا تدفع حالياً ثلث نفقات الجمعية وان لبنان وسوريا يدفعان الثلثين بعد ان كانت اميركا فيما مضى تدفع النفقات بجملها ، فما ذلك الا دليل على ازدهار الجمعية وثقة ابناء البلاد بفوائدها الرياضية والادبية . وانجزت حديثها بكلمة شكر وجهتها لاصحاب اوتيل غابة بولونيا السادة اغسطين اخوان لسهرهم على راحة زوار ذلك الفندق الذي يقع في بقعة خصها الله باجمل المناظر واطيب المناخ .

ثم دعتنا الرئيسة الى حفلة اقامتها فتيات الموتمر في فسحة الفندق لعبت بطلتها الانسة تابت دورين ، دور الهة النور « في الرواية » وفي الحقيقة دور الهة الجمال حيث كان يلمع في مقلتيها نور اسطع من نور الشمعة التي كانت تنيرها ومن انوار الكهرباء التي كانت تحدق بها !

وانصرفنا في ساعة متأخرة من الليل .

شاهين حاتم





الاستاذ موريس زوين
مدير مدرسة الصنائع والفنون

مدرسة الصنائع اللبنانية

حفلتها السنوية وتوزيع الشهادات على المنتهين

ما برحت هـذه المدرسة الحكومية تسير في طريق التقدم والفلاح منذ استلم ادارتها من ثلاث سنوات مديرها الحالي الشاب النشيط الاستاذ موريس زوين . فقد زاد عدد طلبتها في اقل من ثلاث سنوات ثلاثة اضعـاف فبلغ نيفاً ومئة وخمسين طالباً ، وتخرج منهـا عدد كبير من الشبان توزعوا في سائر انحاء البلاد اللبنانية والخـارج يعملون في



مختلف الصنائع والحرف من ميكانيـك ، الى كهرباء ، الى حياكة ونجارة وحدادة .

وبينا نرى المحامين والاطبـاء والمهندسين والصيادلة وغيرهم من حملة الشهادات العليا لا يجدون بسهولة عملاً يتعاطونه في حقل اختصاصهم لكثرة ما اخرجت مدارس بيروت منهم ، اذا بالشبان الذين يتخرجون من مـدرسة الصنائع لا يكادون ينالون شهاداتهم النهائية حتى يؤمنوا على مستقبلهم بمراكز ثابتة ، ويسدون حاجة البـلاد في حياتها الصناعية العملية الى حذاق واصحاب حرف متقنين .

وقد بلغ عدد الطلبة الذين نالوا شهاداتهم هذه السنة اثنين وعشرين طالباً ، منهم ثمانية عشر من فرع الميكانيك ، واربعة من فرع الحياكة .

وقد احتفلت ادارة المدرسة قبـل ظهر يوم الخميس الماضي في ٧ الجاري بتوزيع الشهادات والجوائز على المستحقين من طلابها ، فترأس الحفلة حضرة رئيس الحكومة وحضرها فريق كبير من اركان السلطتين الوطنية والفرنسوية وبعض قناصل الدول ورؤساء المعاهد واهل التلاميذ واصدقاؤهم واساتذتهم ، فرحب بهم بكلمة طيبة حضرة مدير المدرسة الاستاذ زوين ، وتكلم بعده رئيس القسم العملي السيد فريد كرمان ، فـاديب افندي فرحات ، فالشيخ ادمون بليبل . ثم تلا السيد توفيق توتونجي اسماء الفائزين ، فتقدموا بالترتيب لاستلام شهاداتهم وجوائزهم .

وقد ختم الحفلة التلميذ المنتهي السيد ميشال واكد بخطبة وجيزة شكر فيها بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن رفاقه عناية الحكومة وجهود مديرهم واساتذتهم بتعليمهم العلوم الصناعية المفيدة . ثم طاف حضرة الرئيس والحضور مستعرضين المصنوعات الجميلة التي صنعها الطلبة في خـلال السنة المدرسية وعرضتها المديرية في قاعات المدرسة ، فاثنوا عليها الثناء المستطاب .

واننا ننشر على هذه الصفحة بعض الصور تمثل الطلبة في مصانعهم خلال ساعات العمل .



قاعة الرسم — تصوير سكافو

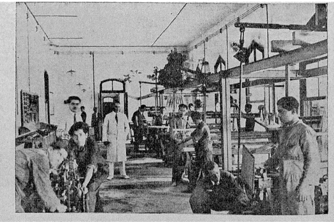
---

* القي القبض على الامير ياسو الحبشي الذي كان قد فرّ من سجنه وحض عـلى الثورة ضد امبراطور الحبشة هيلا سلاسي .

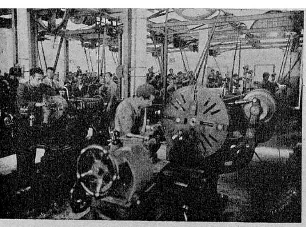
اصدر المفوض السامي قراراً منع فيه تصدير البغال الى خارج حدود اراضي الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسوي .

سقطت في رياق طيارة عسكرية فقتل قائدها الليوتنان «اباتي» وجرح رفيقه الكابورال «تو» .

قرر مجلس عصبة الامم بالاجماع قبول تركيا في عضوية العصبة .



مصنع الحياكة



مصنع الحدادة — تصوير سكافو

المرأة عند قدماء المصريين

العزوبة : الزواج وشرائطه : المهر : التسري

كانت المرأة عند جميع الامم القديمة مهضومة الحقوق، قليلة الشأن مسترقة لخدمة المنزل والامومة ، محجوراً عليها، في تصرفاتها وحريتها ، يساء الظن بعقلها وذكائها ، كأنما كانت من جنس اخر غير جنس الرجل ، الا امة واحدة هي الامة المصرية ، خرجت على هذا الاتفاق وساوت بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات ، وعرفت للمرأة عقلها وذكاءها وقدرتها ، ورفعتها الى مكانة جعلت الامم المعاصرة تنكرها عليها .

وقد سارت حرية المرأة وما نالته من حقوق ومنزلة عالية جنباً الى جنب مع حضارة المصريين وقوتهم . ففي عهد الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة — وهو العهد الذي بلغت فيه الحضارة المصرية اوج عظمتها وقوتها ، وضرب المصريون فيه في مختلف العلوم والصناعات بسهم وافر — في هذا العهد بلغت حرية المرأة اقصى ما يمكن ان تبلغه ، وظفرت بالمساواة التامة بالرجل ، وتقاسمت واياه تكاليف الحياة واضطلعت بشاق الاعباء وصعب الشؤون وادارت دفتها بدقة وحزم ونجاح دل على ما في طبيعتها من استعداد للنبوغ والعمل والتبصر والفوز متى كانت حرة لا يحول بينها وبين الظهور والاعجاز حائل .

واول مظاهر هذه الحرية مساواتها التامة بالرجل في القوانين والمعاملات والتصرفات . فلم يكن يتميز عنها بشيء او يتمتع بحق دونها ، فقد كانت ربة املاكها واموالها تتولى الاعمال التجارية وتفتتح الشركات والحوانيت بنفسها وتبيع وتشتري وتهب وتضارب وتضمن وتقرض وتوصي وتبريء وهي المسئولة عن نتائج هذه التصرفات لا الاب او الزوج او الاخ او الابن الاكبر .

وبمقتضى ذلك كانت تساهم في الاعمال الخيرية والمنشئات النافعة وتتكفل باداء ما تريده من الواجبات وتسأل بنفسها ان قصرت فيها ، وتثاب من الوطن وبنيه ان قامت بها على الوجه المطلوب .

ولما كان هذا الضرب من الحرية لا يكتمل الا بالتمتع بنوع اخر هو حرية الظهور في المجتمعات ، والاختلاط بمن تشاء من الرجال، فقد كان لها ذلك : فكانت تغشى المنتديات وتؤم الاحتفالات الدينية والسياسية تخطب وتتحدث كالرجل سواء بسواء ، وكانت تظهر من غير نقاب . ولم يكن ذلك ليثير في الرجل غريزة مكبوحة لانه اعتاد رؤيتها واللعب معها في الطفولة ومن هنا كانت الاخلاق عند المصريين القدماء محمية الذمار، والفضائل نامية، والعفاف مصونا ، والاختلاط مأمون العواقب ، بحيث لم يكن يجزع منه اب او اخ او زوج .

كذلك اعطي لها حق التزوج بمن تشاء فكانت تختار من الفتيان من تحب وترى فيه مثال الرجولة والاتفاق في المشارب والاهواء وتبني به متى ارادت ، ولم يكن يحتاج عقد الزواج على اية حال الا توقيع الزوجين ، فلم يكن ثمة حاجة الى الشهود او تصديق الولي : فاذا ارادها ابوها او وليها على التزوج بمن لا تحب كان لها ان ترفض هذا العرض من غير ان يعد هذا من سوء الاخلاق او الخروج عن طاعة الاب وكان لها هي ان تختار من تشاء ولو لم يوافق هوى ابيها او اهلها . وذلك من غير ريب مثال الحرية الكاملة والوثوق التام بعقل المرأة وخبرتها وقدرتها على السير في الحياة بخطى الحكيم الفطن

وقد كانت العزوبة عندهم محرمة والزواج فرضا دينيا تغضب الالهة على من لا يقدم عليه متى توفرت لديه شرائطه وكان قادراً على تكوين الاسرة وتعهد الابناء والانفاق عليهم .

وشرائط الزواج : خلو الزوجين من المرض والعاهات وكونهما في رونق الشباب وتمام الفتوة والقوة ليكون للوطن منهما نسل قوي يعتز بـه ويزهو . وان يكون الزوجان متحابين غير مجبر احدهما على البناء من الاخر وذلك لكي يعيشا في امن وصفاء، وتدوم الاسرة قوية ورعاية الزوجين كافية دائمة وليستطيعا ايضاً تبادل الاراء والتشاور في مهام الحياة وهو القصد الاسمى من الزواج عندهم .

وكان الزواج من الاجنبيات محرماً عندهم حفظاً لدم الوطن من التلوث بدماء اخرى اقل منه نقاء وطهراً وحفظاً للروح المصرية ذات الطابع المخصوص الممتاز من التلاشي والتحول وخوفاً من وجود فتيات كثيرات لا يجدن من يبني بهن فتفسد الاخلاق ويهدر دم العفاف وتفشو الدعارة ، وهو ما يفزعون منه اشد الفزع .. وفضلاً عن هذا فقد كان الزواج عندهم خالياً من المهر خشية ان يقف حجر عثرة في طريق متحابين ، او يبهظ اداؤه كاهل الزوج فيفر من الزواج ، وتفشو العزوبة على الاثر، ويقل النسل الذي كان عندهم عماد الامة واس قوتها . وقد ذكر بعض المؤرخين ان تحريم المهر اذ ذاك كان نتيجة لما بين الرجل والمرأة من المساواة التامة في الحقوق والواجبات .

ولكي يامنوا من تطرق الانحلال الى الاسرة ويديموا الصفاء والاخاء بين الزوجين حرموا تعدد الزوجات . فلم يكن يباح للرجل كبيراً او صغيراً باكثر من حليلة واحدة . ولا نستطيع ان نحكم عليهم بالتطرف لتحريم التعدد الى هذا الحد فقد كان للعادة والعرف والبيئة اثر كبير في ذلك .

انما نستطيع ان نقول ان هذا التحريم كانت له اثار سيئة بدت واضحة في انتشار (التسري) بين الاغنياء والخاصة اولا ، ثم بين العامة ثانيا مما ادى الى اختلاط الانساب ، واوغر الصدور وبث الضعف بين الشباب سواء في الاخلاق وذلك لسوء العناية بشؤون الاطفال الذين يقضي عليهم النحس بان يكونوا ثمرة لذلك التسري الذي لا يستند الى اساس شرعي .

وتبعاً لذلك كانت المرأة في البيت سيدة مطاعة، وذات سلطة واسعة فيه . كلمتها نافذة . ورأيها مسموع . هي المسؤولة عن شؤونه وهي المصرفة لاموره والمنوط بها تنظيمه وتهذيب اطفاله وتوفير السعادة والراحة للزوج حتى يجد فيه من الطمأنينة ما يذهب عنه اثار النصب والكلال الذي يلحقه من جراء الكدح للعيش . ولينصرف هو بكليته الى عمله ومورد رزقه ، يجوز فيه ويزيد من انتاجه، فيتوفر لديه المال الذي يوفر للاسرة سعادتها وراحتها ... فكان الزوجان كانا يقتسمان مهام الحياة ومطالب العيش : فيختص كل منهما بالجانب الذي تؤهله له طبيعته وقدرته ويمضي فيه . وكان لثقة الزوج بذكاء المرأة ورجاحة عقلها واصالة رأيها، وا لتمتع المرأة نفسها بكافة الحقوق التي كان يتمتع بها الرجل ولنظرة الاكبار التي ينظر بها اليها المجتمع والافراد عموماً اثر اي اثر في نجاح هذا الاختصاص والابقاء عليه ، بحيث لم يتدخل احدهما في شؤون الاخر الا فيما احتاج الى التمحيص والتشاور وتبادل الاراء .

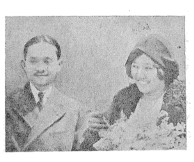
البلاغ — محمد اسماعيل جادو

ثورة في بلاد سيام

كيف ثار الشعب وكيف اخذ الملك ثورته

مثل على مسرح بلاد سيام في الرابع والعشرين من شهر حزيران الماضي فصل جميل جداً من رواية حياة الشعوب والملوك في هذه الايام . واذ مرت الصحف اليومية بهذا الفصل من غير ان تعيره الاهمية التي يستحقها رأينا ان نسرد للقارىء مشاهده فيما يلي تاركين له ابداء حرية الرأي في خاتمته القريبة البعيدة :

يعيش في سيام احد عشر مليوناً ونصف المليون من النفوس فوق ارض تبلغ مساحتها ٥٧٨ الف كيلومتر مربع . ويحكم هذه البلاد ملك اسمه « براجاديبوك » نودي به



صاحب الجلالة براجاديبوك ملك سيام وعقيلته

ملكاً في العام ١٩٢٥ على اثر وفاة اخيه الاكبر راما السادس .

وهو اليوم في التاسعة والثلاثين من عمره ، تلقى دروسه في كبريات جامعات انكلترا وفرنسا ، وتخرج من مدرسة سان سير الحربية . ويعد في مقدمة رجال مملكته المثقفين ثقافة علمية اوروبية .

الا ان هذا الملك يحكم شعبه حكماً مطلقاً على نحو ملوك فرنسا قبل الثورة . فهو في نظر رعيته يستمد سلطانه من الله مباشرة ، فالسلطتان الاشتراعية والتنفيذية في يده يتصرف بها كيف ما يشاء . ويساعده في ادارة شؤون شعبه مجلس وزراء مؤلف من عشرة اعضاء ، ومجلس اعلى من خمس امراء ملكيين ، ومجلس خاص من اربعين عضواً يعينهم الملك او يعزلهم على هواه .

فماذا حدث في هذه البلاد المطمئنة الى سيطرة مليكها حتى ثار شعبها عليه ثورة هادئة كان من نتائجها ان اعترف الملك بحزب الشعب واعلن دستور البلاد الجديد وهو دستور يجرد الملك من طائفة كبيرة من امتيازاته الملكية ؟

*

كانت الازمة الاقتصادية العامل الاول في اثارة الشعب فقد وقف دولاب التجارة في سيام وسقطت اسعار عملتها ، وطلبت الرعية الارز فلم تجده والارز عند سكان سيام كالقمح عند غيرهم من الشعوب ، فرأى الملك ان يعمد الى الاقتصاد لمداواة هذه الحالة في بلاده ، فزاد الضرائب زيادة حملت الامة السيامية على التذمر ، فعاد الملك فانقص الضرائب ، ولكنه استعاض عن زيادتها بتخفيض النفقات ، فاجرى تنسيقات في دوائر حكومته ذهبت بعدد وفير من الموظفين في الجيش والبحرية وسواهما من المصالح الحكومية .

الا ان الامة السيامية التي لم ترض بزيادة الضرائب لم ترض ايضا بهذا النوع من الاقتصاد ، وكان في طليعة المتذمرين الموظفون المسرحون . فاراد الملك ان يطيب خاطرهم فدعاهم الى جمعية عمومية وحاول اقناعهم بقبول ما اتخذه من مقررات في سبيل معالجة الازمة في بلاده . فاحتقروا فيه هذا التنازل في استشارتهم ، ورأوا انه ما دام يستشيرهم في امور الدولة فهو لا يحق له ان يحكم بلادهم بارادة الله ، بل هو بشر مثلهم يجب ان يخضع لارادتهم لا ان يخضعوا كلهم لارادته فاخرجوا من ذلك الاجتماع الا وهم قد قرروا الثورة .

وما ان مضى شهر واحد على طبخ الثورة حتى نزل البحارة يدافعهم الرشاشة الى الشوارع ، وراح رفاق لهم يلقون القبض على الاشراف وامراء الاسرة المالكة ، ويحاصرون قصر الملك الذي لم يبدأ في حكمته من النزول عند رغبتهم ، فوافق على تشكيل الحكومة الموقتة ، وعلى الدستور الذي يحرمه من امتيازات كثيرة كان حتى ذلك اليوم يتمتع بها من غير حساب . وهكذا فازت ثورة شعب سيام ولم يحتج القانون بها الى اطلاق رصاصة او قتل نفس .

ولكن ، أترى الملك سيعيش ، بعد هذا ، في أمن على سلطانه حتى الذي حدده له الدستور الجديد ؟

اننا نخشى كثيراً على عرش صاحب الجلالة « براجاديبوك » ، فالشعب الذي ينال مطلبه في ثورة مثل ثورة سيام لا يصعب عليه ان يثور مرة ثانية وثالثة لينال مطالب اخرى ، واذا ثار ثانية فليس امامه سوى الملك الدستوري يصب عليه نيران نقمته وغضبه .

فهل نرى ملك سيام الشاب يعمل منذ اليوم على انقاذ نفسه وامواله قبل ان يفوت الوقت ؟

مدرسة الحكمة

ورد الينا من مطرانية بيروت المارونية ما نصه :

قد تعين حضرة الخوري يوحنا مارون مدير مدرسة الحكمة السابق رئيساً لها بدلاً من حضرة الخوري مخايل الرجي . وعليه فالمخابرات المتعلقة بشؤون هذه المدرسة تجرى رأساً مع حضرة الرئيس الجديد .

الرشوة والهدية في الدوائر العامة

اصدر حضرة رئيس الحكومة مرسوماً اشتراعياً يتعلق بالرشوة هذا نصه :

المادة الاولى — ابدلت المادتان ٦٧ و ٦٨ من قانون الجزاء بالمادة الاتية :

كل موظف عام سواء كان من موظفي الادارة او القضاء، وكل مأمور او منتدب لخدمة من قبل احدى الادارات العامة ، وكل شخص معهود اليه في وكالة عامة سواء كانت بطريقة الانتخاب او بطريقة التعيين ، وكل امرىء معهود اليه في مهمة رسمية كالحكم والتدبير ، وكل محام ، يلتمس او يقبل لنفسه او للغير هدية او وعداً او اية منفعة اخرى اما لاجل القيام بعمل من اعمال وظيفته او خدمته او يدعي انه داخل في اعمال وظيفته او خدمته ولو كان هذا العمل ضمن دائرة الحق الا انه غير قابل للاجرة واما لاجل التأثير في مسلك السلطة العامة — يعاقب بحبس العزلة علاوة على الزامه برد ضعفي قيمة ما قبضه وبدفع غرامة تعادل قيمة الوعود التي قبلها .

ويطبق هذا الحكم على كل موظف او شخص ممن تقدم ذكرهم يمتنع عن القيام بعمل داخل في حيز واجباته لعروض او وعود قبلها ، او هدايا او هبات تناولها .

المادة الثانية — عدلت المادة ٦٩ من قانون الجزاء كما يأتي :

ان الراشي يعاقب بحبس العزلة وبغرامة تعادل قيمة الشيء الذي اعطاه او وعد به مع الاحتفاظ بما جاء في المادة الرابعة التالية .

المادة الثالثة — اعيدت المادة السبعون القديمة من قانون الجزاء على الوجه الاتي :

كل رائش في عمل من اعمال الرشوة يعاقب كالراشي والمرتشي بحبس العزلة مع الاحتفاظ بما جاء في المادة الرابعة الاتية .

المادة الرابعة — عدلت المادة ٧٧ من قانون الجزاء كما يأتي :

يعفى الراشي والمراش من العقوبة اذا اخبرا او اعترفا لدى السلطة النظامية بما حدث ويرد اليهما علاوة على ذلك ما قدماه للمرتشي او ما يعادل قيمته .

المادة الخامسة — يعاقب بالحبس سنة على الاقل وثلاث سنوات على الاكثر وبغرامة من خمسة الى مايتين وخمسين ليرة لبنانية سورية كل شخص معهود اليه في وكالة انتخابية يقبل عروضاً او وعوداً ، او يأخذ هبات او هدايا لتمكن شخصاً او محاولة تمكينه من الحصول على اوسمة او مداليات او مميزات او مكافآت او وظائف او مأموريات او اية منحة من منح السلطة العامة والحصول على مقاولات او مشاريع غيرها من المنافع التي تنشأ عن معاقدات مع السلطة المشار اليها فيسيء على الوجه استعمال النفوذ الحقيقي او المقدر المستمد من وكالته .

ويستهدف للعقوبة نفسها كل شخص اخر يرتكب اعمالاً مماثلة لما ذكر .

تروتسكي يتنبأ عن انكلترا

صدر الجزء الاول من كتاب وضعه ليون تروتسكي الزعيم الشيوعي المنفي الى تركيا اسماه (تاريخ الثورة الروسية) ومما يقول في هذا الكتاب ان سقوط الرأسمالية الروسية كان امراً لا بد منه وان سقوطها في روسيا انما كان مقدمة لسقوطها في سائر العالمين . ومما جاء في احاديثه عن انكلترا هذه النبوءة عن مصيرها :

ان انكلترا تبذر في ما بقي لها من مقامها الممتاز وهيئتها المحافظة وقد اخذت تفقد مرونتها ، والعمال اخذوا يتحولون الى رجعيين فان الاشتراكي مكدونلد لا يجد في مقاومة الثورة الروسية سوى الوسائل التي توسل بها نقولا الثاني الى مناهضة الثورة الروسية . وكل انسان سوى الاعمى يرى ان انكلترا مستهدفة لزلازل هادمة تذهب بالبقية الباقية من سيطرتها العالمية ولا تبقي اثراً يدل عليها .



مهاجر لا ينسى وطنه

يذكر قراء المعرض المهاجر اللبناني الكريم السيد ميشال العبد الذي زادته الهجرة تعلقاً بوطنه لبنان ، وها هو قد عاد اليه مرة ثانية مع عائلته الكريمة لقضاء عطلة الصيف في ربوعه . وقد علمنا انه وضع باسم بلدية بيروت في البنك مبلغ خمسمئة ليرة ذهبية لتنفق على الاثر الذي سترفع عليه الساعة التي اهداها الى العاصمة وهو مستعد ايضاً ان يكمل قيمة بناء هذا الاثر بالغة ما بلغت .

وعلمنا ايضاً ان في نيته استجلاب ماكنات لمعمل كبير في لبنان بعد ان كان في نيته انشاء هذا المعمل في المكسيك والماكنات هي الان في الولايات المتحدة جاهزة برسم الشحن وسيرسل السيد ميشال العبد تعليماته بشأنها بعد ان ينتهي من درس الحالة في لبنان .

ذكرى ابن الاحمر

الاسبان يخلدون باني الحمراء

من اخبار اسبانيا الموثوقة ان بلدية غرناطة قررت ان تضع في قصر «الحمراء» الاسلامي لوحة تذكارية، تكريماً لابن الاحمر، منشيء هذا القصر . وقد وضع صيغة نقش هذه اللوحة ، الشاعر المستشرق الاسباني السنيور فيلاسباسا ، وهذا نصه :

« الى الاحمر ، اعظم ولدي بني نصر، منشيء الحمراء

« لقد جاوزت حدود العصر والفضاء ، وكسفت كل جمال طبيعي ، حينما اقمت بدائع هذا القصر لكي تتوج بتاج الخلود جبين هذه المدينة الفريدة .

« فاقبل من غرناطة هذا التكريم المؤثر ، مقروناً باعجاب العالم ، ودموع بنيك المنفيين الذين ما زالوا في وهاد القفر وفي ضوء النجوم الشاحب يحلمون بجنان صرحك الساحر .

«ولا تحفل باهانات الزمن، ولا اهواء القدر لان اضطرامك الذي لا ينضب، قد خلد في بهاء هذا القصر .

«وقد لا يبقى على كر الزمن من هذه الجدران غير شبحها ولكن ذكراها ستبقى ملاذاً اوحد للتأمل والفن .

«وعندئذ يقوم اخر بلبل يجوب العالم ، وينشيء عشه ، بالقاء انشودة وداع ، في اطلال الحمراء المجيدة !»

« مجلة الحديث »

الشبابة المجهولة

لي نفسان يا صديقتي : نفس حائمة عاصفة واخرى ساجية وادعة .

ولي حياتان يا صديقتي : واحدة داوية ناقمة وثانية عذبة سعيدة .

فاذا ما رأيتني منفجراً كغضب مجنون لتنقلك اجنحة الفكر الى نفسي الثانية والى حياتي الثانية ولأبق في خيالك ذلك الشاعر الرقيق كبسمتك الصافية كفضاء احلامك .

*

هذه الثورة التي تكاد تجتاحني ابداً ، انني اتبرم منها واستنفرها .

ذاك اني اخذت اطالع عالماً جديداً خفياً لم تستقر صوره بعد في، ولكني جد مؤمن بجماله وروعته .

يا صديقتي أليس ان المجهول لذة وسحر !

*

هي لحظات متلاشية وفراغة يمتد فيها بصري الى ابعاد غريبة ، غريبة تنتهي بسماء شفاف وردي .

كل ذلك يستحم في ذرات قدسية كالوحي ، رهيبة كالاسرار .

وتتسرب الي نشوة هنيئة فاغمض عيني وافنى مسترتحاً كما تذوب في الماء نثيرات الثلوج .

عندئذ تستيقظ في اعماق نفسي شبابة ناعمة فاسمع الحاناً سكرى خالدة . وتعتلج فأحس حنيناً جميلاً يراودني، وتعتلج ايضاً فاخال قلبي يطفر تنتزعه قوة غالبة .

ثم تنقلب الى شدو حزين فاتعرف الى كآبة الهية سامية تغمر كياني وتسقمني .

وفجأة تطلق الشبابة لحناً خافتاً عاتباً ،

لعله نشيد المجهول او نشيد الوداع

نشيد تتزج فيه امواج من الانغام

وتتراقص امامه عواطف حائرة بعيدة .

*

قصيرة هي حياتي الثانية يا صديقتي ،

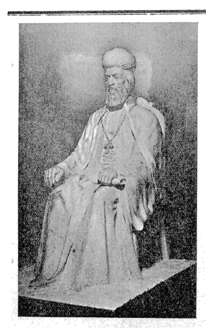
ولكنها ممتعة عميقة كاغوار الخلود ،

يا صديقتي ما اجمل صحبة شبابتي العجيبة !

سوق الغرب — يوسف سماره

معلمة مدرسة

فتاة تجيد اللغتين العربية والفرنسوية ومتخرجة من الكلية العلمانية ودار المعلمات تطلب وظيفة مدرسة في احد المعاهد البيروتية الخاصة ، فمن كان بحاجة اليها فليخابر ادارة التحرير في المعرض .



صورة تمثال المثلث الرحمات

المطران جرمانيوس فرحات الذي انتهى من صنعه الفنانان اللبنانيان المصور الشهير قيصر الجميل والنحات المعروف يوسف غصوب، وينتظر ان تتم عملية صبه في قالب من البرونز في اوائل الشتاء القادم .

مؤتمر نسائي في طهران

جاءنا من المركز الرئيسي للاتحاد النسائي الشرقي العام انه تقرر هذه السنة ان يعقد المؤتمر النسائي الشرقي العام في طهران بتاريخ اول تشرين ثان على ان تجتمع الوفود العربية في بغداد قبل وصولها الى طهران باسبوع للبحث في تعزيز لغة الضاد والوحدة بين نساء الطوائف المختلفة تأييداً لشأنهن وتوليداً للجامعة الفكرية في البلاد .

فالمركز الرئيسي العام في بيروت يدعو الجمعيات النسائية والهيئات التعليمية وافراد المفكرات والاديبات في الشرقين الاقصى والادنى الى الاشتراك في هذا المؤتمر الذي سيدور البحث فيه حول تحقيق مقررات المؤتمر الاول واهمها قضية المرأة ثم الاصلاح الاجتماعي .

القوى الروحية

الالم استاذ الحياة

الفقرة الثانية والاخيرة من محاضرة الاب سانسون

وهناك من يذهب الى ان المرأة هي قبل كل شيء متعة من متع اللذة وان واجبها الاول هو ارضاء شهوة الرجل ولا ينبغي للالم ان يضع قناعه على وجهها لئلا تنطفئ عليه جواذبه الساحرة ! فليسمح لي هؤلاء ان اقول لهم :

— حسناً ، ولكن لننتظر ساعة الالم المكتوبة قبل ان نحكم في قيمة نظريتكم هذه .

واذا دقت هذه الساعة فماذا يكون في حياة الرجل وزن المرأة التي لا ينظر اليها الا « كموزعة للذات » ؟ ان يكون شيئاً ، بل يكون اقل من لا شيء .

وقد لا يكون ثمة سوى الكاهن — لان للكاهن وحده تنفتح النفوس المغمورة بالاوجاع — من يستطيع ان يسبر شقاء الرجل الذي لم توفر له الحياة قوة يصد بها هجمات الحياة سوى امرأة لاتعرف ان تكون الا «متعة» من متع اللذات

لقد خيل الى هذا المسكين ان المرأة التي بحث عنها في اوقات الراحة والهدوء اذ كان يصرخ قائلاً : « ايها الالم لست سوى كلمة » انما ستبقى متعة للذة في زمن هنيء ، ولكن صدمة واحدة من صدمات الحياة تكفي لتقنعه بان نظريته هذه انما هي نظرية زائفة .

وهذا القنوط الاليم ان يدرك الرجل الذي يرى في المرأة ما قدر لها ان تكون : خالقة الحياة .

خالقة الحياة ! الكلمة جميلة ، وعظيمة هي الرسالة التي تشير اليها ، ولكن صارمة هي السنة التي تسير عليها هذه الرسالة والتي ترى مرقومة في اولى صفحات التوراة ، افلا توجب على المرأة اتباع الشرط الذي تمثل بموجبه دور الخالقة وهو : « ستلدين بالاوجاع » ؟

ويكفي ان يراجع المرء تاريخ الحضارة البشرية ليصل الى فهم هذه الاية من الكتاب المقدس .

اجل ، ايتها المرأة ، ستلدين بالاوجاع ! واذا جرؤت فاني اقول لك ستلدين نفسك بالاوجاع ! ولا اقصد بذلك تكوين شخصيتك بحسب بل معرفتك حقوقك الشرعية ومكانك في العيلة وفي المجتمع التي لم تصلي الى تحقيقها بسوى مضاعفة الاوجاع التي دفعت ثمنها بنفسك .

على انك ، بعد نتائج جميلة كهذه ، الا يحق لك ان تفتحي روحك لامل اخير هو اجرأ من جميع الامال السابقة؟ الا يحق لك ان تهزئي نير هذا الالم وتحيي حياتك ، اي ان تهربي من الالم وتبحثي عن اللذة بجميع الوسائل ؟

الا تستطيع المرأة ان تقلب كل شيء بطناً لظهر فتلد في الغبطة تلك الحياة التي تتوق الى ان تعيشها ؟

قد يزعم ذلك في بعض الروايات ، ولكن من الخطأ الفاضح ان نضرب صفحاً عن كبار روائيي هذا العصر الذين انتهت بهم اختباراتهم وامتحاناتهم العادلة في المسائل الاجتماعية الى نقض هذه النظرية او هذا الزعم ، ولقد قال احد هؤلاء « باستحالة الهرب من انتقام الحياة » .

فهذه الامتحانات عادلة اذ تخرج الى النور حقيقة تلك الفقرة الشهيرة من الانجيل التي يرسم فيها المسيح الطريقين المفتوحتين امام المرأة والرجل : الطريق العريضة . والطريق الضيقة . فالطريق العريضة هي طريق الهلاك والموت ، والطريق الضيقة هي طريق الحياة والخلاص .

لا ، ايتها المرأة ، لا تتحولي عن سنتك الطبيعية ، فلن تلدي بسوى الالم الحياة الحقيقية ، الحياة التي يتقاضاك اياها المجتمع لكي يوجد اولاً ، ولكي يكون اخيراً مزيجاً مجبلاً من الدم والاهواء التي يهلك فيها افضل ابنائك .

وكما ان المرأة لن تخلق الحياة بسوى الالم فهي بالالم ايضاً تهيء نفسها لتمثيل دورها السامي : مربية الحياة . واية غرابة في ذلك ؟ فان تكن المرأة مدعوة لتكون مربية الحياة فذلك لان الواجب قضى عليها اولاً بان تكون خالقة الحياة . وهذان العملان لا يؤلفان الا عملاً واحداً ، ولاجل ذلك وجب عليهما ان يسيرا على السنة نفسها : فالالم هو سنة الخلق وسيكون الالم ايضاً سنة التربية .

الاب بيير سانسون

*

ان الطفل بحاجة الى استاذ في الالم ، وهذا الاستاذ يجب على الطفل ان يجده في التي تعهدت له عندما دعته الى الوجود ، بان تجعله قادراً على احتمال الالام من غير ان يعيي ويضعف .

فيجب على الام — الخالقة المربية — لكي تبقى في مستوى واجبها الا تنسى ان السهر على رقاد طفلها وابتسامه غير كاف بل يجب عليها ان تعده قبل كل شيء الى الحياة ، الى الحياة في جميع وجوهها ، بان تحوله من كتلة افراح واوجاع الى رجل مفكر ، جسور ، مهيأ للالم عاجلاً او آجلاً .

عندما تعب دنتي من السير في طبقات الجحيم والمطهر وشعر بخوار في قلبه همس فرجيل في مسمعه هذه الكلمات الثلاث : « سوف تشاهد بياتريس » .

فاحس دنتي بقوى جديدة تفاجئه لدى هذه الكلمات واذا به يستمر بشجاعة في طوافه الاليم باودية الالام والدموع .

افلا نستطيع ان نرى في هذه الفقرة من الملحمة الخالدة رمزاً للدور الغريب ، ولكن الحقيقي ، الذي تلعبه المرأة في الوجود البشري ؟

ايها النساء والاوانس الشابات ،

لأن اجيئكن بهذا الرمز اعرض نفسي للظهور امامكن بمظهر لعبة قديمة ، وقد تقلن لي :

— انا بعيدون عن اليغيري « دنتي » الملتحف بردائه المتموج والمسافر في انهر الجحيم السوداء ، وانه لبون شاسع يفصل اليغيري هذا عن فتى العصر الذي يطوف طرقنا الكبيرة على سيارة تقطع مئة وعشرة كيلومترات في الساعة .

ولقد تقلن لي :

— انه لبون شاسع يفصل الطيف الحبيب « بياتريس » ذا الشعور الطويلة المكللة بالازهار عن فتاة العصر ذات الرقبة المحلوقة . وانه لبون شاسع في الظاهر ، يفصل الهوى العفيف الذي كان يخفق له قلب دنتي عن « الحب الرفيقي » الذي اجاد في وصفه الكاتب موريس بوديل .

آه ، اجل ! انه لبون شاسع ! ولكني اصر على ان هذا الرمز يحتفظ بقيمته كلها . ولماذا ؟

— لانه بالرغم من تباين الازياء والعادات حتى وبالرغم من الافكار في الحياة لا يزال الالم كما كان وحيث كان ، في العام ١٩٣٢ كما في العام ١٢٩٠ ، ولا يبرح منتصباً في جميع منعطفات الوجود .

فدنتي وبياتريس . . او ميشل وجاكلين ، زورق نهر الجحيم . . او دراجة بخارية ، شعر او نثر . . كل هذا على حد سواء ما دام ثمة العناصر الثلاثة المشكلة من اوجع لمشاكل البشرية : الرجل والمرأة والالم !

يجب على المرأة ان تكون للرجل القوة التي يراها مسرعة اليه في محنته والمه .

ويجب على اسمها ان يكون كاسم بياتريس كافياً لان يمنع الرجل ، لدى فقدانه الشجاعة ، عن ان يفقد قسمة الحياة الى الابد .

ويجب عليها اخيراً ان تدفعه بقدم راسخة وجبين مرتفع الى امام الواجب والى التضحية .

ايتها النساء ، انتن في العالم مشاعل هذه القوى الروحية ، ولكي تبقين جديرات بالدور المقدس الذي تمثلنه لا ترددن عن اتخاذ الالم استاذاً للحياة . واني لأقول لكن ما قاله ادمون روستان للمرأة : « لا تخشي ان ترسلي قلبك يتألم في جميع الالام » !

ا . ا . ش

القصة

مأساة زوجين

جلس جون موريسون ووالدته مساء في الغرفة وقد نشرت الستائر وتوقدت النيران في المدفأة وكانت الام على عادتها صامتة مستغرقة في التفكير فمنذ وفاة هيلدا زوجة ابنها في صباح ذلك اليوم لم تكد تنطق ببنت شفة اذ لم تجد فائدة في الكلام، ومن الحزن ما يغمر النفس فلا يجعل صاحبها يحسب جدوى لشيء في العالم . وكانت هي وابنها قد شيعا هيلدا الجميلة الى مقرها الاخير ثم جلسا في غرفتها تلك الجلسة وقد غشيتها الوحشة وملأها جو من الالم والكآبة وكانت الام تخيط شيئاً في يديها لتشغل به وكان الابن جالساً على كرسيه الكبير الواطيء وقد شرد ذهنه وتاه منه الخاطر . وكان قد احضر سلا به ادوات الحياكة التي كانت تستعملها زوجته المائتة ودرجاً من دولاب تجملها ووضعهما على ارض الغرفة الى جانب كرسيه واخذ يعبث بمحتوياتها ولكل منها اثر مقدس وذكرى محببة .

وقد راقبته امه زمناً دون ان يشعر فالمها الحزن البادي عليه ومظهر الجزع واليأس الذي ارتسم على وجهه وقالت له اخيراً : «جون ياعزيزي يجب ان تذهب الان لتنام لقد دقت الساعة الحادية عشرة يا ولدي واخشى ان تضر نفسك» وكان في هذه اللحظة ممسكاً مرآة فضية بيده ينظر فيها بين اونة واخرى، فقال لوالدته : «لا استطيع النوم الان يااماه ولا اشعر بحاجة اليه» فالحت عليه ولكنه قال : «لاتشغلي نفسك بامري . ولو رقدت في السرير لمكثت الليل مستيقظاً» . وعندئذ اتجهت عيناه ثانية الى المرآة وقال لامه «انني يا اماه لم اشعر الى الان باني فقدت هيلدا الى الابد . وقد مكثت منذ جنازتها شاكاً في هذه الحقيقة المؤلمة حتى احسست كل صدقها الالم اخيراً وكنت لا اريد ان اصدق ان زوجتي الصغيرة ماتت فعلا وانها لن تعود !» . فقاطعته امه قائلة : «يا ولدي المسكين» ثم عاود حديثه فقال : «تعرفين كيف كانت الصلة وثيقة بيني وبين هيلدا واظن ان الامر كذلك بين جميع الازواج وزوجاتهم اذا كانوا في شبابهم وكان الحب سائداً بينهم . وقد كانت لنا نكات خاصة لا يعرفها سوانا وعادات ابتكرناها لانفسنا لجلب السرور . ومن ذلك ان هيلدا كانت كلما رأتني جالساً وحدي اقرأ اتت على اطراف اصابع قدميها لتفاجئني فيبدو علي الخوف من تلك المفاجأة . ولذلك كلما جلست للقراءة اضع بجانبي هذه المرآة لارى بها صورتها حين تأتي على غرة . هل تتضايقين من هذا الحديث يااماه وتحسبينه سخفاً ؟» فمسحت السيدة موريسون دمعة انحدرت على خدها وقالت : «كلا يابني بل اني افهم مابين الزوجين الشابين» .

فقال : «العجيب انني الان حين امسك المرآة في يدي اتوهم انني لن البث حتى ارى فيها صورة هيلدا قادمة الي بابتسامتها الساحرة . وكأني استمع الى خطواتها وهي تمشي على اطراف اصابعها كما تباغتني من الخلف» .

فلم تستطع الام ان تسمع اكثر من ذلك فقد ادركت ان ابنها برح به الحزن حتى صار يخشى عليه ووقفت وتوسلت اليه ان يذهب ويرتاح في سريره لعله ينسى حزنه بين طيات الكرى ولكنه لم يقبل ذلك ولم يرد ان يغادر مكانه باي حال . ولما قالت له انها متعبة رجاها ان تنام فاستحلفته الا يسهر طويلا .

وما الفى نفسه وحيداً حتى تضاعف شعوره بالوحشة وشعر بانه فقد زوجته .

وكان قد مضى على زواجه بهيلدا نحو عام فتجسم هذا العام امامه بكل حوادثه ومباهجه ولم ينس اي شيء طفيف من ذكرياته .

وكان الوقود بالمدفأة قد تآكل واوشكت النار ان تنطفيء فاحس قليلاً من البرد فوق كثير من الضعف والكلال وطاف بانحاء الغرفة حيناً يقلب متاعها ويذكر زوجته عنده ويستعيد حديثها لدى كل مناسبة . مضت ثم جلس ثانية على كرسيه وعاد فامسك بالمرآة في يده وقد غلبه شعور كشعور النوم فلم يدر انائم هو ام صاح وما راعه الا ان شهد في المرآة طيفاً من النور يسير على حائط الغرفة ثم يقترب منه شيئاً شيئاً وهو يتجسد حتى استوى بشراً سوياً فاذا بزوجته بكل جمالها ووداعتها . ثم سقطت المرآة من يده ووقف فجأة على قدميه وقد رأى امامه هيلدا ولا شك فيها، فناداها باسمها وقد اختلط في صوته الذعر بالسرور فاجابته بابتسامتها الساحرة التي عهدها فيها من قبل وقد سطع في وجهها العطف والحنان، وقالت له : «اجل يا عزيزي جون . انا هيلدا وهل تشك في ذلك ؟» . فقال لها متلعثماً : «ولكنك مت .. أليس كذلك ؟» فاجابته : «نعم مت . فهل لا زلت لا تفهم ما حصل ؟» .

— ولكن كيف .. كيف اتيت الى هنا ؟

— يا عزيزي جون ! انت لا زلت تجهل الامر . اتيت عن نفس الطريق الذي جئت انت منه .

— آه . اذن انا ايضاً مت ؟

— نعم بالطبع . ونحن الان في العالم الاخر . الا ترى هذه الرياض المزدهرة وهذا الكون العميم ؟

*

لم تنم السيدة موريسون بعد ان ذهبت الى سريرها ولكنها ظلت تبكي وحدها للالم الذي رأته من ابنها الوحيد . ولما طالت غيبته ولم تسمعه يذهب الى غرفة نومه نهضت من سريرها وذهبت اليه فما كان اشد جزعها اذ رأته ميتاً لا حراك به وقد سقطت المرآة عند قدميه .

حل جديد للازمة الاقتصادية

يجب على اوروبا ان لا تدفع ديونها لاميركا فتنقذها من الافلاس المحتم

كثرت في هذه الايام العلاجات يقترحها كبار علماء الاقتصاد لمداواة الازمة الخانقة التي تهدد العالم بالافلاس، ومن جملة العلاجات التي اقترحها العلماء علاج الدكتور سندويل استاذ علم الاقتصاد في احدى جامعات كندا فقد قال في مقال نشره مؤخراً ان من الواجب ان تتفق الدول فيما بينها على الامتناع عن تسديد ما عليها للحكومة الولايات المتحدة الاميركية شفقة على هذه الحكومة نفسها، لان ذلك من الخدمات الجليلة التي يمكن اداؤها لها فتسديد الديون لا يخرب الدول المدينة فقط بل الدولة الدائنة ايضاً .

لقد تبدو هذه الاقوال غريبة لمن لم يدرس مشكلة ديون الحرب وعلاقتها بالكارثة الاقتصادية التي تهدد العالم درساً وافياً . ولكن المسألة بسيطة جداً فليس تسديد ديون الحرب في حد ذاته هو سبب خراب المدين او الدائن، ولكن تسديده ذهباً هو سبب ذلك الخراب لانه قد ادى الى تجمع ذهب العالم في اميركا ما عدا جانباً منه لا يزال باقياً في فرنسا .

ومن زعم سواد الناس ان الشخص الدائن وحده هو الذي يستطيع محو الدين وان المدين لا يملك هذا الحق ولكن في وسع الدول المدينة لاميركا ان تقرر نفسها هذا الحق لان الواجب الانساني الذي عليها بازاء العالم اجمع بل بازاء اميركا وحدها يقضي عليها بذلك ويدعوها الى الامتناع عن دفع الدين اعترافاً منها بفضل الشعب الاميركي الذي وقف بجانبها في ابان اعظم محنة نكبت بها وهي الحرب العظمى . اجل عليها ان تقوم بهذه الخدمة لحليفتها السابقة فتنقذها من خطر الاختناق بالذهب !..

وهنا يخطر ببالنا هذا السؤال وهو :

ماذا تفعل اميركا عندما تمتنع الدول الاوروبية عن تسديد ديونها ؟

ان مجلس المؤتمرين الاميركي لا بد له ان يشكرها على عملها هذا وان يفعل احد امرين، فاما ان يسكت واما ان يتهددها بالويل والثبور واعلان الحرب . وهذا التهديد الاخير لا فائدة منه حتى ولو كان تهديداً بحرب اقتصادية لان اميركا عندئذ تفتش عن خرابها كباحث عن حتفه بظلفه .

ومتى امتنعت الدول الاوروبية عن دفع ديونها تخف الضرائب وتعود حركة الاسواق، فتنتعش التجارة وخصوصاً تجارة اميركا، وعندئذ تفهم هذه ان اوروبا قد نفعتها ولم تضر بها .

هذا هو العلاج الذي يصفه الاستاذ سندويل لمعالجة الازمة الاقتصادية : فهل يعيره مؤتمر لوزان انتباهه ويحقق الامل ؟

جائزة المجمع العلمي

كانت الكاتبة الفرنسية لويز كوليت صديقة الكاتبين الفرنسيين فلوبير وفيكتور كوزان . وكانت بفضل علاقاتها بهذا الاخير تنال كل سنة جائزة الشعر من المجمع العلمي اذ كان صديقها فيكتور كوزان عضواً فيه .

وشاء سوء بختها في احد الاعوام ان تسهو عن المدة المعطاة لتقديم السباقات واذا بها ترى نفسها من اخر موعد لقبول القصائد على اربع وعشرين ساعة . فحارت في امرها حيرة شديدة . ولكن حسن الطالع شاء ان يكون الكاتبان الشهيران لويس بويه وفلوبير مدعوين للغداء على مائدتها ، فبعد الغداء حبست عليهما في مكتبها وجاءتهما بالشراب والدخان وقالت لهما :

— لم يتم كل شيء بعد ياصغيري فيجب عليكما من الان الى ساعتين ان « تفبركا » لي مئتي بيت من الشعر استطيع ان ارسلها الى المجمع العلمي .

فبقي الكاتبان يشربان ويدخنان من غير ان ينظما شيئاً ، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف عادت اليهما واذ رأت انهما لم ينظما شيئاً قالت لهما بغضب شديد :

— لم يبق لديكما الا نصف ساعة لتعملا لي القصيدة !

قالت ذلك وخرجت ، عند هذا وقع نظر فلوبير على ديوان « التأملات » للامرتين في احد رفوف المكتبة فتناوله بيده وقال لبويه :

— اكتب !

ثم راح يملي على رفيقه مئتي بيت من شعر لامرتين . وفي منتصف الليل عادت لويز ، واذ سألتهما عن القصيدة ابرزا لها الابيات المنقولة على انها من نظمهما ، فالقت عليها نظراً سريعاً وقالت :

— آه ! لا اظنكما عصرتما وحيكما لعمل هذه الابيات ، ولكن لا بأس فهي كافية لتنال الجائزة .

ثم شحنت القصيدة الى المجمع العلمي ونالت عليها الجائزة السنوية .

اما فلوبير فلم يفش الحقيقة الا بعد زمن طويل .

تدشين مختبر كيماوي

اقام الدكتور محمد خير النويري يوم الخميس الماضي حفلة خاصة لتدشين مختبره الكيماوي في بيروت ، والدكتور النويري من خيرة شباننا علماً وادباً ونشاطاً ، تلقى علومه في فرنسا وغيرها من البلدان الاوروبية وهو متخرج من معهد باستور بباريس ومعهد كوخ ببرلين ومؤسسة امراض الاقاليم الحارة بهامبورغ .

وقد كانت حفلته من ارقى الحفلات واجملها فنتمنى له كل نجاح في عمله الانساني .

المرأة الجوكي !



جرى في « اوتاي » بفرنسا سباق للخيل كان الجوكيون فيه نساء . فتخيل المصور الكاريكاتوري الباريسي ادوار برنار بهذه المناسبة الرسم اعلاه :

الزوجة للزوج : انا ذاهبة الى ميدان السبق لترويض جوادي . . . ثم اعود !

الحرية السورية اللبنانية

في باريس وامام جمعية الامم

نشرت جريدة فتى العرب مقالاً دقيق الملاحظات بهذا العنوان نأخذ منه ما يلي :

ان الحالة في سورية مع الجمهورية هي شبيهة بالحالة في لبنان من غير جمهورية اما من هو المسؤول عن هذا الاختباط الدائم الذي جرد البلدين من كل القوى المادية والمعنوية فلا نحتاج الى عنت كبير للعثور عليه فالمسؤول في نظرنا هو هذا الرجل السوري اللبناني الذي يأبى الا ان تحل قضيته القومية حلاً تجارياً في حين ان اصغر الامم في العالم ترفض في كثير من الشمم والاباء اي حل لا يفتح امامها طريق السيادة القومية!

يتلهى السوريون واللبنانيون بتزاحمهم على حدود كانت لابائهم قبل ان تكون لهم ويتخاصمون على اشياء قائمة في ايديهم وكان في مقدورهم ان يحفظوها في ايديهم لو انهم سلكوا في الاحتفاظ بها مسلك الامم التي لا تبيع حظوظها واقدارها في مقابل كلمات خيالية جوفاء يتصدق بها الاجنبي .

ومن الغريب ان يقول السوري للبناني قف فهذه هي حدودك وان يقول اللبناني للسوري مثل هذا القول ثم يتهافت الاثنان على الهجرة فلا تحضن احدهما تلك الارض التي منعها الاخ عن اخيه .

ان هذا التذبذب البادي في علاقات السوريين واللبنانيين كان السبب المباشر في ضياع القضية اللبنانية وهو السبب المباشر في حمل الاجنبي على الاستخفاف بحظوظ اقدر امة في الشرق على خدمة اغراض الثقافة العربية .

الخلاصة ان الفرنسويين اذا قالوا في باريس او امام جمعية الامم ان سوريا ولبنان غير جديرين بنعم الحرية فلا ينبغي لنا ان نعدهم ملومين بل علينا ان نحمل انفسنا اللوم والعتب لاننا لم نعرف كيف نحب سوريه وكيف نحب لبنان ولو كنا نحب سوريه ونحب لبنان لتعذر على المفوض السامي ان يقول امام وزارة الخارجية وامام جمعية الامم ان السوريين واللبنانيين يقابلون الغاء حرياتهم والقضاء على استقلالاتهم بالحمد والشكران .

* وصل الى بغداد الامير فيصل آل سعود بعد قيامه برحلة في عواصم اوروبا .

بين السيارة وسكة الحديد

تابع المنشور على الصفحة ٤

تأتي الحكومة بعد سنة او سنتين فتضيق على مئة الف لبناني سبل الارتزاق !

تقبض الحكومة ضريبة مباشرة وغير مباشرة على كل سيارة ما لا يقل عن خمسمئة ليرة سورية سنوياً كما تثبت ذلك تقاريرنا المالية التي قدمناها الى الحكومة ، في حين ان ما دفعته سكة الحديد للحكومة لا يتجاوز حد القول ، فضلاً عن انه دخل عليها عن طريق المصالح المشتركة . ثم ان الحكومة لن تقبض من الشركة سوى تلك الدفعة التاريخية ، اذ ان عهد الشركة معلق على شرط الربح ، ومنذ ست سنوات الى اليوم والشركة تقبض بدلاً من ان تدفع ، وهي تقبض من اموال اللبنانيين لتحاربهم وسط ساحات العمل .

ولو اعتبرنا نتائج الجهد الاقتصادي خاضعة للصعود والنزول : يوم علينا ويوم لنا ، فان حكومة لبنان ستبقى مدينة للشركة الى ابد الدهر ولا تفلح مرة في قبض بارة واحدة من ارباح سكة الحديد .

فعلى الحكومة واجب نحو ذاتها يقوم بتشجيع تجارة السيارات ، ففي ذلك علاج للبطالة ، ومورد للانتاج ، وباب واسع لسد نفقات الدولة بطائفة من الضرائب مفروضة على السيارات وعلى السائق .

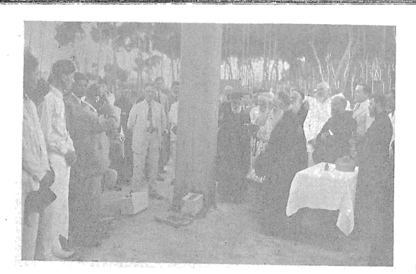
وعلى الحكومة واجب نحو السواقين هو واجب الراعي نحو الرعية ، وواجب احترام الحقوق المكتسبة .

فلو كانت حكومة لبنان تحصل حقها وتستلم التزام اللبناني الذي امسى بقوة امتياز الشركة ملكاً للبنان ، ولو كانت تخضع شركة السكة لرقابة دقيقة ، وتحمي موارد السيارات وتجبي فرائضها ، لتأكد لكل ذي بصيرة ان الحكومة قد عرفت طريقها وتمشت عليها .

هذا ما يمكنني الادلاء به الان ، على ان جمعية اصحاب السيارات وجمعية تعاضد السواقين قد عهدتا الى لجنة خاصة بدرس القضية وتنظيم الخطة الواجب اتباعها في مثل هذه الاحوال لحماية حقوق ابناء البلاد ، وهما لاتتوخيان غير الحق والعدل ونصيبهما التوفيق باذن الله .

جوابة

في العدد القادم حديث قانوني عن هذه القضية مع الاستاذ الياس غور وكيل اصحاب السيارات



مأوى العجز في فرن الشباك — تصوير سكافو

يوم الاحد الماضي في ١٠ الجاري احتفلت راهبات سيدة لورد بوضع الحجر الاول في بناية مأوى العجز الجديد في حرج «التينا» بالقرب من حديقة « موري» بحضور نيافة القاصد الرسولي وفريق من اركان السلطتين الوطنية والمنتدبة ، والصورة اعلاه تمثل نيافة القاصد في ملابسه الكهنوتية يتلو الصلوات على الحجر الرخامي المجوف الذي وضعت داخله ورقة كتب عليها ان هذا المأوى شيد في عهد قداسة المونسنيور جيانيني ورئاسة المسيو البير لوبران رئيس الجمهورية الفرنسوية ، والمسيو هنري بونسو المفوض السامي والمسيو شارل دباس رئيس الحكومة اللبنانية .

الاصلاح الحقيقي

اصدر حضرة رئيس الحكومة الموقتة الاستاذ شارل دباس مرسومين جديدين هما في الواقع من اسس الاصلاح الحقيقي في الحكم ، احدهما يتعلق بالرشوة وما يتناولها من جزاء وعقاب ، والاخر يتعلق بالغاء الدوبله في ميدان السباق .

اما القانون المتعلق بالرشوة فانه ، على ما فيه من نقاط تستوجب النقد والملاحظة ، يحوي مادة جوهرية اصلاحية هي التي تتعلق بالهيئات الانتخابية ، وخصوصاً النيابية منها ، وقد احسن الشارع صنعاً بتحريم استغلال النيابة ونفوذها في غير ما خلقت له هذه المهمة النبيلة . فالنيابة عن الامة واجب وطني شريف لا يجوز ان يكون واسطة للمساومات المادية على شكل من الاشكال .

*

واما المرسوم القاضي بالغاء لعبة « الدوبله » الشهيرة فانه يدعونا الى شكر الحكومة على اصغائها الى صوت الشعب الذي ما برح يتعالى في طلب هذا الالغاء ، وقد اضاف الرئيس الدباس الى تاريخه في الحكم مأثرة يحفظ الشعب له من اجلها اجمل الذكرى ، واننا نشكره على الاخص لانه حقق اليوم رغبة تلك الاقلية الكبيرة في مجلس النواب التي جاهدت يومين كاملين تحت قبة البرلمان ودافعت دفاعاً جباراً عن مبدإها الشعبي القويم في الغاء الدوبله . واننا باسم هذه الفئة من الهيئة النيابية نشكر الاستاذ دباس على تحقيقه رغبتها المستمدة من رغبة الشعب وارادته .

نجاح موءتمر لوزان

حملت الينا البرقيات الاخيرة انه قد تم الاتفاق بين الدول في موءتمر التعويضات بلوزان على ان يكون المبلغ الذي تدفعه المانيا ثلاثة الاف مليون فرنك يوزع على مدة ٣٧ سنة . ويكون الدفع في شكل سندات تودع في البنك العالمي في « بال » وتعرض في السوق بعد مضي ثلاث سنوات بتسعين في المئة من قيمتها الاصلية . وهذا يجعل مجموع المبلغ المطلوب من المانيا دفعه ٢٧٠٠ مليون مارك .

ويدخل في هذا المبلغ القسط السنوي الذي كان مستحقاً بمقتضى مشروع يونغ وارجىء دفعه بموجب موراتوريوم الرئيس هوفر . ولكن لا تدخل فيه المطالب المنوعة — نحو ٤٠ مليون مارك سنويا — ولا المبلغ المستحق بموجب اتفاق خاص لبلجيكا عند اعادة قيمة المارك ومجموع هذا المبلغ نحو ٢٢ مليون مارك .

---

* من انساء لوس انجلوس في الولايات المتحدة انه توفي المستر كنغ كمب جيليت مخترع شفرات الحلاقة الشهيرة باسمه تاركاً بضعة ملايين من الدولارات ، وكان المستر جيليت وكيلاً متنقلاً لاحدى الشركات فكان يضطر ان يحلق لنفسه في القطارات السائرة ، فتفتق له الحيلة فاخترع شفرة الحلاقة المعروفة باسمه وكان عمره يومئذ ٤٠ سنة .

* حلت بلدية عبيه وكلف قائمقام عاليه القيام باعمالها الادارية .

* يتألف الوفد البرلماني العراقي لحضور مناقشات دخول العراق عضواً في عصبة الامم من عشرة نواب هم السادة جميل المدفعي رئيس المجلس ، وسلمان البراك نائبه ، وصالح باش اعيان ، وبهاء الدين الشيخ سعيد ، وعلي رضا العسكري ، ورووف اللوسي ، وسيف الله ، ونجيب الراوي ، وعبد العزيز السنوي . وسيسافر الوفد الى جنيف في الشهر القادم وينضم اليه هناك نوري باشا رئيس الوزارة .

وخز الضمير

في سينما الرويال

باشرت سينما الرويال منذ يوم الاثنين الفائت عرض رواية « وخز الضمير » وهي الشريط الموسيقي الصوتي الغنائي الذي اخرجته السيدة الحسناء «اسيا» احدى السيدات اللبنانيات اللواتي خدمن وطنهن عن طريق الفن السينمائي .

وشريط السيدة « اسيا » من الاشرطة الصوتية المتقنة التي توخى فيها مخرجها الاستاذ ابرهيم لاما اعجاب الجمهور ولفت انظاره الى براعة التمثيل وتنسيق المشاهد حتى ليخيل اليه انه يشاهد شريطاً جديداً طريفاً في اخراجه واتقانه وتبويبه وتقديمه الى الجمهور .

وموضوع رواية « وخز الضمير » يتخلص في انسيدة اجنبية تهوى احد الاثرياء المصريين وتتزوجه وعندما تقع انظارها على ابن اخيه الشاب الطالب في احدى جامعات الحقوق ، تحاول التقرب منه وايقاعه في شباكهـا ، غير ان محاولتهـا هذه لا تثمر فتعود مرة خائبة بعد ان تسمع الشتيمة من فم الحبيب الذي عقدت على حبه الامال الجسام وتشتم منه رائحة الكراهية ، فتعقد العزم على الانتقـام وسرعان ما تخرج فكرتها الى حيز الوجود وتطلق النار على خصم الشاب ثم توهم رجال التحقيق ان الفتى هو قاتله ، فيلقى في غياهب السجن .

ولكن وخز الضمير يقض عليها مضجعهـا ، فتثور كوامن نفسها وتصبح قلقة تتخيل لها الذكرى كاشباح تكاد تطبق عليها وتذيقها حتفها ، فتنتحر بعد ان تعلم دائرة الشرطة بالحقيقة الكاملة . .

*

الرواية جميلة قوية الموضوع . وقد قامت السيدة اسيا بدورها قياماً حسناً استفز الجمهور الى التصفيق الحـاد والهتاف العالي لها .

وبرع كل من الاستاذ عبد السلام النابلسي ومنـير فهمي والانسة الصغيرة «ماري» في القيام بادوارهم وخصوا بكثير من الثناء والتقدير .

وقبل ان نختم كلمتنا هذه في التحدث عن شريـط مواطنتنا اللبنانية الحسناء لا يسعنا الا الثناء عليها وعلى مجهودها وعلى ذلك الشريط الذي يتضمن من المشاهـد الطبيعية اجملها واروعها ، راجين ان تقدر الحكومة لهـا عملها هذا وتشجعها وتساعدها .

يوجد في ايطاليا ٩٠٠ الف امرأة لا يجدن ازواجاً .

توفي الشاب فؤاد شحاده من قرية المنصورة الذي اطلق الرصاص على نفسه بقصد الانتحار لاسباب غرامية متأثراً من جرحه .

الحريات في سياسة المستعمرين

من ديوان شاعر العراق الاستاذ معروف الرصافي

يا قـوم لا تتكلموا ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا مـا فاز الا النوَّم
وتأخروا عن كل ما يقضي بان تتقـدموا
ودعوا التفهم جانباً فالخير ان لا تفهموا
وتثبتوا في جهلكم فالشر ان تتعلموا
امـا السياسة فاتركوا ابـداً والا تندموا
ان السياسة سرهـا لو تعلمون مطلسم
واذا افضتم في المبـاح من الحديث فجمجموا
والعـدل لا تتوسموا والظـلم لا تتجهموا
من شاء منكم ان يعيش اليوم وهو مكرم
فليمس لا سمع ولا بصر لديـه ولا فم
لا يستحق كرامة الا الاصم الابكم
ودعوا السعادة انمـا هي في الحيـاة توهم
فـالعيش وهو منعم كالعيش وهو مذمم
فارضوا بحكم الدهر مهما كان فيه تحكم
واذا ظُلمتم فاضحكوا طرباً ولا تتظلموا
واذا أُهنتم فاشكروا واذا لُطمتم فابسموا
ان قيل : هذا شهدكم مرٌّ ، فقولوا : علقم
او قيل : ان نهاركم ليـل ، فقولوا : مظلم
او قيل : ان ثمـادكم سيل ، فقولوا : مفعم
او قيل : ان بلادكم يا قوم سوف تُقَسَّم
فتحمدوا وتشكروا وترنحـوا وترنمـوا

عيد ١٤ تموز

تصريحات المسيو هللو الى الصحافيين

صباح الخميس الماضي احتفلت السلطة المنتدبة بعيد ١٤ تموز فاستعرض الجيش ، وعلقت النياشين عـلى صدور مستحقيها ، واستقبل المسيو هللو المفوض السامي بالوكالة اركان الحكومة المحلية ، وقناصل الدول ، والهيئات الرسمية من ملكية وعسكرية ، والجالية الفرنسوية في بيروت ، وكان الصحافيون من جملة الذين استقبلهم حضرة المفوض السامي بالوكالة ، فصرح لهم انه تلقى من المسيو بونسو رسالة جوية عن مرسيليا يقول فيها انه سيذهب الى باريس ويقابل اركان الوزارة الخارجية ، ثم يرتاح بضعة اسابيع في احد مصايف فرنسا ، حتى اذا كان اخر شهر آب القادم سافر الى جنيف كعـادته لتقديم تقريره السنوي عن ادارة البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسوي الى مجلس عصبة الامم .

نبذة من حياة ملك البرتغال

جاء في الانبـاء البرقية عن باريس ان حكومة البرتغال قررت ان يدفن الملك مانويل اخر ملوك البرتغال في ارض برتغالية ، وستنقل جثته من انكلترا الى وطنه عـلى نفقة الحكومة البرتغالية .

*

جلس الملك مانويل المخلوع على العرش وهو في الثامنة عشرة من عمره في شهر شباط سنة ١٩٠٨ بعد مصرع والده الملك كارلوس وشقيقه لويس فيليب ولي العهد . اما والدته فهي الملكة اميليا كريمة الكونت دي باري الذي كان صاحب الحق في عرش المملكة الفرنسوية لانه كان حفيد الملك لويس فيليب الاول المخلوع في سنة ١٨٤٨ .

وكان الملك مانويل اصغر ملوك اوروبا سناً جلس على العرش . الا انه اصبح عميد الملوك الاوروبيين المخلوعين حينما حضرته الوفاة .

وبقي ملكاً سنتين وقع في خلالها اضطراب شديد في برلمان بلاده وقد عالج على غير جدوى التوفيق بين الاحزاب وتسوية الاحوال المالية في البلاد . ولكنه لم يكن ميالاً من طبعه الى السياسة وكان يؤثر عليها مباحثة العلماء ومفاوضة الكتاب .

وشبت نار الثورة في عاصمة مملكته في سنة ١٩١٠ فلم يشأ سفك الدم بسببه فاسرع في الذهاب الى مافيا لموافاة والدته الملكة اميليا ويبعد ذلك المكان ٤٠ كيلومتراً عن لشبونه العاصمة وركب هو ووالدته الملكة اليخت الملكي وغادر الارض البرتغالية ومن ذلك الحين لم يشاهدها قط .

واقام في انكلترا حيث اقبل على احراز العلوم والتبحر فيها .

واقترن في سنة ١٩١٣ بالاميرة اوغسطا فكتوريا دي هوهنزلرن سيجمارنجن ابنة اخي فردينان ملك رومانيا المتوفي ولم يرزق منها اولاداً .

وكان يقضي وقته متنقلاً بـين قصر سيجمارنجن في بروسيا وقصره في تويكنهام بضواحي لندن ويقضي جانباً من السنة في باريس وكان يشهد مباراة لعبة التنيس وقد كان مولعاً بها .

جامعة في السجن

قريباً يصبح جميع المحكوم عليهم في امـيركا من جماعة الطلاب .

فلقد عقد اتفاق بين جامعة كولومبيا وسجن سن سن المشهور على ان تعطي الاولى دروساً خطية للمسجونين لقاء ما يرجه هؤلاء من اشغالهم اليدوية . وهكذا ينقسم نهار الطلاب المسجونين الى قسمين : في القسم الاول يصنعون فراشي او احذية وفي الثاني يتلقون دروس الجامعة . ولقد اتصل بنا ان مئتين من المحكوم عليهم في سجن كلنتون طلبوا ان يستحيلوا الى طلاب .

؟ . . .

صدر الاستاذ توفيق مفرج خريج جامعة كولومبيا ومن ادبائنا الراقين في مصر مجموعة قصائد ومقالات من الشعر المنثور الممتاز نأخذ منها القطعة التالية نموذجاً عما احتوتها هذه المجموعة على ان نعود الى الكتابة عنها مطولا في باب (الكتب والكتاب) في عدد قادم :

*

أرأيت الامطار الكثيرة التي هطلت اليوم ؟
هي دموعي والطبيعة تبكي بعيوني .

*

أسمعت اذناك هبوب الارياح وقصف العواطف ؟
هي تنهداتي والفضاء يتألم عني .

*

أرأيت الجو الاسود المتلبد بالغيوم ؟
هو حظي !

*

ارات عيناك الاشجار التي جردها الشتاء من اوراقها فانحنت اغصانها الى الارض ؟
هي غرام صباي واحلام شبابي وامال حياتي !

ارايت قوس قزح الجميلة ذات السبعة الوان؟
هي ضلع من اضلاعك اخذته الالهة من جانب قلبك لتفتح للتاعسين باباً الى ذلك القلب !

*

ارأيت اللحظة الواحدة التي اشرقت بها الشمس وانار الجو وسط انهطال الامطار وهبوب الزوابع ؟
تلك ابتسامك !

*

اشعرت بالبرد القارس الذي ارتجفت منه اعصاب الطبيعة ؟
ذلك قلبك !

*

ارأيت البرق الخلب الذي يظهر كالسارق ويختفي كاللص ؟
تلك وعودك !

*

ما اشد الشتاء وما اقساه ! ايامه لحظة تمر كاجتماعي بك ولياليه طويلة مظلمة كبعادك عني .

*

اسمعي !
ان الطبيعة تهمس في اذان الكون واعدة اياه بربيع جميل يأتي بعد زوال غضبها وانقضاء الامطار .
وانت أتعدينني ؟

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركـــــــــــــــــــــة

صوت سيده



صوت سيده

ان نأت بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

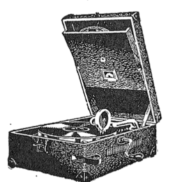
شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



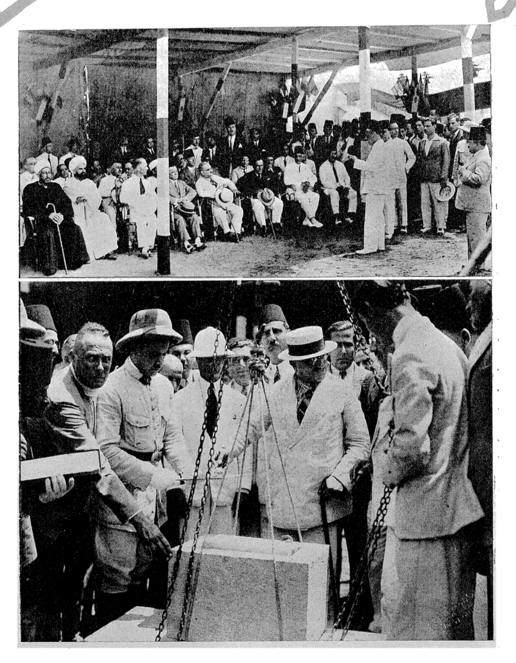
التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور افندي عوض

الانسة ام كلثوم	:	قلبي عرف معنى الاشواق .	الانسة سهام	:	للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃	:	على عيني الهجر دا مني .	〃 〃	:	الحب دا سر الحياة .
الانسة نادره	:	بعد اللي شفته يا فؤادي .	الانستان نينا وماري	:	الشلا والهانم .
〃 〃	:	سقيت بالدمع .	〃 〃 〃	:	الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

المعرض



تصوير سكافو

الاحتفال بتدشين ساعة البرلمان

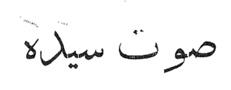
احتفل صباح الثلاثاء الفائت بوضع الحجر الاول لقاعدة الساعة التي اهداها المهاجر الكريم السيد ميشال العبد لمدينة بيروت وتقرر رفعها على قاعدة جميلة في ساحة البرلمان « النجمة » . ويظهر في الرسم الاعلى الاستاذ سليم بك تقلا محافظ العاصمة يلقي خطابه امام المدعوين وفي طليعتهم حضرة رئيس الحكومة الموقتة الاستاذ دباس وقد جلس عن يمينه المسيو اوبوار مندوب المفوض السامي وعن يساره السيد ميشال العبد . وفي الرسم الاولى يظهر الرئيس دباس وهو يضع الطين على الحجر . والى جانبه المسيو بوبون مستشار الداخلية .

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده





ان نأت، بك همومك ، او شدّد عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو–جراموفون معاً، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور أفندي عوض

الانسة ام كلثوم : قلبي عرف معنى الاشواق .
〃 〃 : على عيني الهجر دا ني .
الانسة نادره : بعد اللي شفته يا فؤادي .
〃 〃 : سقيت بالدمع .

الانسة سهام : للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃 : الحب دا سر الحياة .
الانستان نينا وماري : الشلا والهانم .
〃 〃 〃 : الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد ١٠٠٩ — السنة الثانية عشرة

المعرض

٢٤ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على المكشوف «١»

الحقيقة ان تقال لا ان تعلم

عندما اعلن المفوض السامي قراره المؤسف بتعليق الدستور ووقف الحياة النيابية بدلاً من ان يلجأ الى حل المجلس حلاً قانونياً، قامت اكثرية الصحف تظهر كثيراً من الشماتة بمجلس النواب .

وكان السكوت اولى امام هوج ذلك التيار العنيف الذي لا بد من اندفاعه على اثر كل انقلاب حكومي، مهما كان نوع هذا الانقلاب . ثم ان المجلس النيابي اللبناني كان قليل البخت سيء الحظ لعدة اسباب :

اولها : ما اثاره كبار الذين تولوا عملية الانتخابات النيابية السابقة من السخط في اذهان الرأي العام بسبب تدخلهم المفضوح . وثانيها : نزول اكثرية المجلس في نتيجة المناقشات على ارادة السلطة في اكثر ما تطلبه من المشاريع والقوانين والاعتمادات . وثالثها : الطريقة المبتكرة التي كانت متّبعة في ادارة الجلسات وفي اخذ الاصوات حتى سمعنا انتقادات مرة من بعض الافرنسيين انفسهم على ذلك، ورابعها واهمها . ما جرى من مناورات ومنازعات حول انتخاب رئاسة الجمهورية .

هذه الاسباب وغيرها ، واخصها الاخيرة، ابعدت الهيأة النيابية عن عطف الرأي العام .

ولكن هذا الرأي العام كان يفكر بحلّ المجلس ، لمجابهة انتخابات جديدة ، لا بتوقيف الدستور والعودة اربع عشرة سنة الى الوراء .

وكنا نعتقد ان سكون الزوبعة سيهدّيء من حدة الاقلام وعنفها بحق هذا المجلس الذي اصبح معلق الارادة مشلول القوة، وتتحول الافكار من ثورتها الاولى الى الحقيقة المعقولة وهي المطالبة بحلّ البرلمان وارجاع الدستور سلمياً حافظا للسيادة القومية وللكرامة الوطنية .

ولكن يظهر ان بعض الاقلام قد اندفعت في هذا الشوط، كالجواد الجامح ، حتى صار من الصعب ايقافها عند حد ، وكبح جماحها بعد هذا الاندفاع .

ولما كان من المصيبة حقاً ان تتسمم افكار الرأي العام بمثل هذه الحلقة المفرغة من المغالطات والاوهام فقد رأينا ان نكتب على المكشوف سلسلة من المقالات نبيّن فيها، جهد الطاقة، حقائق لا بد للرأي العام من معرفتها والوقوف على دقائقها، والا فاننا نكون مسيئين اليه اذا تركناه يسمع على التوالي نغمة واحدة، خصوصاً اذا كانت هذه النغمة مشبوهة .

لقد كنا من خائضي غمار المعركة الكبرى طيلة هذه المدة فتركت من اثارها علينا كما تترك المعركة اثرها الدامي على الجندي المحارب في خط النار . . .

اجل!! لقد كنا ذلك الجندي بايمانه وعقيدته وجراحه .

فاذا كتبنا اليوم فانما نحن نكتب بقلم من اليقين مغموس بدم الجندي وجراحه .

وفي سبيل مبداء وعقيدة دافعنا عنهما اربع عشرة سنة نكتب اليوم هذه المقالات :

*

لا ندافع عن المجلس هنا ولا نغسل صفحات النواب الذين نحمل معهم اليوم تبعات الاعمال النيابية، ولو كنا، كما يذكر الناس، في جميع مواقفنا النيابية، من اشد المعارضين في المشاريع والقوانين التي يشكو الناس من حيفها .

فالشعب وحده هو محكمة النواب ، وحكمه العادل الحاسم يظهر بصراحة وقوة في الانتخابات التي ما برحنا نطلبها ونردد مطالبتنا بها حتى يحق الحق ويُعلن ميعادها .

ولكننا ندافع عن الدستور وعن مبدإ الجمهورية التي عاشت ست سنوات في ظل هذا الدستور، والتي قال عنها المسيو بونسو نفسه في جمعية الامم « انها اتت بنتائج مفيدة للبنان . وصرح ان سوريا لو تبعت في طريق الحكم طريق لبنان لجنت مثله فوائد الحكم الدستوري » .

اجل! اننا ندافع عن الجمهورية الفتية التي لاقى لبنان في عهدها كثيراً من التقدم والعمران رغم ما لاقته من عقبات في بدء حياتها ورغم ما اصيبت به من صدمات عنيفة من الداخل والخارج .

وليس في العالم نوع من الاحكام البشرية منزّه عن كل مطعن، بريء من كل شائبة كما ان الرجال الذين يديرون الاحكام ليسوا الا بشراً لهم كل نقائص البشر . فاذا كان قد وقع في عهد الجمهورية من الاخطاء والهفوات والنقائص ما شكا منه الناس وتململ منه الشعب فلا يجوز ان يكون كل هذا ستاراً يحجب الاعمال التي قامت بها الحكومات الدستورية في عهد الجمهورية اللبنانية الفتية .

ولكي نعرف بالواقع ، ونلمس لمس اليد مبلغ الفرق بين فوائد الحكم الجمهوري واجحاف الحكم الاوتوقراطي يجب علينا ان نضع قياساً بين عهد الدستور والعهد الذي سبقه وكانت الحكومة فيه حكومة فردية مطلقة ، بل يجب ان نضع قياساً بين الحكم الدستوري في لبنان والحكم الفردي في سوريا في السنوات الماضية .

لقد ظل لبنان محكوماً بعد الانقلاب من سنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦ بالحكم المباشر فلم يترك هذا الحكم من اثر في البلاد مفيد، ولم تنفق الاموال في ذلك العهد على مشروع يذكر لبنان شيئاً من خيراته .

اما في عهد الجمهورية القصير فقد قامت المشاريع تلو المشاريع رغم الهفوات والاخطاء، فمن شبكة طرقات مزفتة اصبحنا نباهي بها ارقى طرقات العالم ، الى هذه الاشجار النامية —صفاً صفاً— على جوانبها والتي ستصبح بعد سنوات خمائل ظليلة تجعل طرقات لبنان حدائق غناء، الى الانشاءات العمرانية البنائية التي تخلد بعد الحكومات كما خلدت في فرنسا اثار الملوك بعد زوال الملكية، الى مشاريع الري التي نُفّذت دروسها جميعاً في عهد الحكم الدستوري وخُصصت الملايين لتحقيقها في ذلك العهد ايضاً ، الى المساعدات الزراعية التي خففت من وطأة الازمة على الفلاح اللبناني ، الى النهضة العلمية في الدراسة الوطنية ومن اثارها مدارس الحكومة الراقية والبكالوريا اللبنانية، الى رقي القضاء رقياً جعل لبنان يفاخر بقية الشعوب بان قانونه المدني الجديد هو احدث قوانين الحكومات المتمدنة . بل الى تنظيم السجون نفسها تنظيماً مدنياً راقياً وتعليم المسجونين وتشغيلهم . بل الى هذه النهضة الاصلاحية المباركة في الاعمال البلدية في جميع انحاء الجمهورية . فالاعمال الباهرة التي قامت بها بلدية بيروت تمت في عهد الحكم الدستوري، وهذا التقدم السريع الذي يشعر به زائر العاصمة لم يكن لينمو بهذه السرعة لولا تأييد الحكم الدستوري له وتشجيعه فقد كانت بلدية بيروت بلدية ايضاً قبل الجمهورية ولكنها كانت مأوى بطالة فاصبحت في العهد الدستوري ادارة جدية للعمل . وهكذا قل عن بقية البلديات في المدن والمصايف اللبنانية .

هذه لمحة سريعة جداً على ما جرى في البلاد في ظل الحكم الجمهوري الدستوري الذي لم يرَ فيه بعض شانئيه غير عيوب بعض رجاله .

وفي العهد الدستوري ايضاً كشفت فضائح عهد الحكم المباشر ، فاعلنت في الصحف والمحاكم فضائح النافعة في العهد السابق، وفضائح ادارة الصحة وفضائح البوليس . . الى اخر ما هناك . . ولولا الحكم الجمهوري الذي يجعل ارادة الشعب فوق كل ارادة ، لما كشفت قضية واحدة من هذه الفضائح، ولما سيق الى المحاكمة موظف من اولئك الموظفين .

اننا اذا اردنا ان نكون منصفين قليلاً فعلينا ان نسأل الغريب الذي يزور لبنان ونستعلم من الضيوف الكرام الذين يصطافون في لبنان عما يلاقونه فيه ، خصوصاً اذا زاروه بعد غيبة، ورجعوا الى ربوعه اوبة بعد اوبة .

*

يقولون بالفضائح وينادون على السرقات في العهد الدستوري .

حسن جداً .

اننا نطلب بالحاح من هؤلاء القائلين ان يعلنوا على الملأ هذه الفضائح واحدة واحدة باسمائها واسماء مرتكبيها وان يكشفوا الستار امام الرأي العام عن هذه السرقات حتى ينال كل مجرم عقابه بدل التستر عليه فلا نظل في جو غريب مشبوه من الابهام والمعميات .

اين لجان التحقيق تدقق في هذه الفضائح والسرقات حتى يعرف الشعب اولئك الذين ائتمنهم فخانوه وعهد اليهم بمصالحه فسرقوه ..

*

وهذه حكومة سوريا في عهدها السابق ، انها كانت، رغم ميزانيتها التي تتجاوز ضعف ميزانية لبنان ، ضائعة المصالح العامة مهملة كل نواحي مصالح الشعب، وكان الغريب يجد فرقاً كبيراً بين العمران المزدهر في لبنان والاهمال المخيم على سوريا في ذلك العهد .

وها ان العهد الدستوري في سوريا قد بدأ يكشف الستار عن الفضائح والمخازي في عهد الحكومة الموقتة السابقة .

بل ان هناك مسألة حساسة دقيقة يعرفها ويشعر بها من كان يحتك عن قرب بالادارة العامة . فقد كان ولاة الامور في دوائر الانتداب عندما يريدون تطبيق مشروع في لبنان يبدأون به في سوريا اولاً فينفذ هناك بدون ان يسمع حوله صوت معترض او منتقد ، واذ ذاك يرسل الانتداب الى مندوبه في لبنان طالباً منه مراجعة الحكومة اللبنانية لتنفيذ ذلك المشروع متخذاً من قبول الحكومة السورية به حجة على وجوب قبوله في لبنان .

وهكذا اراد القدر الغريب ان تصبح سوريا، المعروفة بنزعتها الاستقلالية اللا انتدابية، واسطة لتنفيذ رغبات ولاة الامور في لبنان وهو المعروف بنزعته الانتدابية وصداقته لفرنسا .

وهذا برهان لا يعلوه برهان على ان الحكم الدستوري يقرّب من الاستقلال حتى البلاد التي تميل الى الانتداب كلبنان ، بينما الحكم الفردي الاوتوقراطي يبعد الحكومة عن روح الاستقلال حتى في سوريا التي تبز لبنان بنزعتها الاستقلالية والتي خاضت الثورة الحمراء في سبيل حريتها .

وان المجلس اياً كان ومهما كان ضعيفاً خانعاً فانه يظل على الاقل كخيال الصحراء يخيف بدون ان يفعل . وكم من مرة استحيا ولاة الامور من التقدم الى الحكومة اللبنانية بمشاريع غير معقولة — ولكنها في مصلحتهم — خوف الفضيحة في مناقشة علنية، بينما كانوا ينفذون امثال هذه المشاريع في سوريا بلا تردد اذ لا مجلس هناك ولا مناقشة .

هذه محطة الطيران لم يصادق عليها في لبنان الا بعد مناقشة دامت يوماً كاملاً وسمع الرأي العام اقوال المعارضة عنيفة شديدة واضطرت الحكومة ان تعدّل كثيراً من شروطها في مصلحة الوطنيين بينما محطة الطيران في سوريا التي كلفت الخزانة السورية ضعفي شقيقتها في لبنان مُرّر مشروعها ونفذ بدون ان يلاقي معارضة ما ، وبدون ان يرتفع صوت واحد بانتقاده وبدون ان يعرف الشعب السوري شيئاً عنه لانه لم يكن هناك لا مجلس ولا نواب .

وهذه مسألة الحصة الجمركية فقد كان النواب في لبنان يدافعون كل سنة عنها ولا يقبلون الا بتدوينها في الميزانية اما في سوريا فلم يطالب احد بها ولم يسمع احد من الناس بان الحكومة السورية الموقتة رفعت صوتاً بهذه المطالبة واذا دامت الحكومة الموقتة في لبنان فلن يرتفع صوت ايضاً من جانبها بالمطالبة بهذه الحصة .

هذا قياس ملموس لمس اليد بين الحكومتين في البلدين الشقيقين .

فقد كانت سوريا بالامس لا يرتفع لها صوت من جانب هيآتها الرسمية رغم نزعتها الاستقلالية لان حكومتها كانت بلا دستور ولا مجلس نواب .

وكان لبنان — بالامس — يرفع صوته ، على الاقل في الندوة النيابية من حين الى حين ، رغم نزعته الانتدابية لان حكومته كانت بدستور وبمجلس نواب .

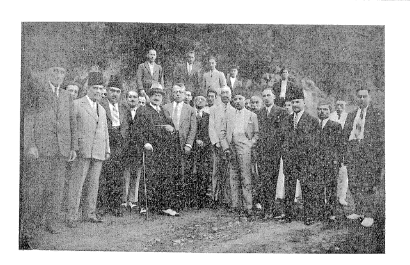
*

هذه نظرة عمومية اجمالية جعلناها كمقدمة للمقالات التفصيلية التي سنوالي نشرها في الاعداد القادمة .

وسنبدأ كلامنا عن مجلس النواب ذاكرين الحقائق عنه كما عرفناها وخبرناها » ومرددين مع الشاعر :

وانيَ كنتِ يا طرقي فكوني نجاةً ، او اذاةً ، او هلاكا

مبشال زكور



الاستاذ دباس في فالوغا

زار حضرة الرئيس في الاسبوع الفائت مصيف فالوغا الشهير فاستقبلته البلدة المضيافة في دار الدكتور نعوم الرامي . وهذا الرسم يمثله بين عدد من اعيان البلدة ومصطافيها ' نذكر منهم الدكتور رامي فالاستاذ المعروف وديع بك الرامي ' فالدكتور الياس بك الرامي رئيس البلدية فاحمد افندي الزغزغي محاسب جبل لبنان وغيرهم ايضاً من كرام المصطافين وشبان البلدة .

ويذكر القراء ايضاً ان فالوغا اصبحت مشهورة في العالم بمياهها الصحية المعدنية .

منتخب الاتحاد الاسكندري

في بيروت

يصل الى بيروت صباح الثلثاء في ٢٥ الجاري منتخب الاتحاد الرياضي الاسكندري، ويوم الثلثاء الساعة الخامسة بعد الظهر تجري المباراة الاولى بينه وبين منتخب النهضة الرياضية وينتظر ان يكون الاقبال على حضور هذه المباراة عظيماً جداً لما للغريب الضيف من المكانة في عالم الرياضة اذ بين لاعبيه اربعة لاعبين اولمبيين اشتركوا في مبارات دولية وهم السادة الذين ننشر صورهم في الصفحة ١٧ من هذا العدد .

وفي ٢٩ الجاري سينازل منتخب الاتحاد الاسكندري منتخب بردى في دمشق ثم يعود الى بيروت لمباراة اخذ الثأر بعد ظهر الاحد في ٣١ منه وقد بلغنا ان منتخب النهضة يتمرن منذ ايام استعداداً لهذه المباراة الكبرى كما وانه اجرى تعديلاً هاماً في ترتيب لاعبيه بحيث قد يصبح من الصعب ان يخرج فاشلاً هذه المرة .

من ابناء السلامة

رزق الزميل الصديق الاستاذ كرم ملحم كرم صاحب جريدة (العاصفة) المعطلة ومجلة (الف ليلة وليلة) مولوداً ذكراً قرت به عيون والديه . وقد اعتنى بتوليد الام حضرة الجراح القدير الدكتور توفيق ابرهيم رزق في مستشفاه العامر بمهارته وبراعته المشهورتين، فنهنىء الزميل وحضرة قرينته الكريمة بمولودهما الثاني جعله الله مع اخيه من ذوي العمر المديد .

من هنا وهناك

يا طولها غيبة ...

ذكرت جريدة «البرق» الغراء بمناسبة زيارة حضرة الاستاذ دباس لمصيف فالوغا تصريحاً لرئيس الحكومة قال فيه :

« لم اكن اسمع منذ خمس سنوات باسم هذه البلدة «فالوغا» واراها اليوم قد سبقت غيرها بشوط كبير » .

— أفليس عجيباً ان لا يسمع حضرة الرئيس باسم فالوغا بينما لم يبق مصري ولا عراقي لا يحفظ اسم هذا المصيف الشهير من مصايف لبنان ؟ ؟

ومن نكد الدنيا ...

قالت جريدة الاحرار الغراء :

«تناول يوم السبت مساء حضرة الزميلين جبرائيل افندي خباز صاحب جريدة «الاوريان» وجورج افندي نقاش رئيس تحريرها طعام العشاء على مائدة الاستاذ دباس رئيس الحكومة في فندق النجار في صوفر » :

— هنيئاً مريئاً !

الحق على الاوريان

قالت جريدة الراصد الغراء :

« راجت في طول البلاد وعرضها شائعة مؤداها ان الحكومة الافرنسية عينت حضرة السيد هنري بونسو سفيراً في مدريد وعينت مكانه في بيروت الجنرال بيوت »

— صرنا نخاف الان ان تصح هذه الاشاعة بعد ان كتبت « الاوريان » مقالها الاخير مدافعة عن وجوب بقاء المسيو بونسو في هذه البلاد . لانها عودت جميع من تقدمهم ان ينالهم عكس ما تطلب لهم تماماً . فقد احتجت مدة ست سنوات على بقاء المسيو بونسو في لبنان وسوريا فلذلك بقي مفوضاً سامياً طول هذه المدة وبز جميع المفوضين السابقين قبله ، اما اليوم وقد قامت تدافع عن بقائه فقد صرنا نخشى ان يحدث عكس ما تطلب كما هي العادة . وبما اننا من الذين يعترفون بقدرة المفوض السامي الحالي ويتمنون رجوعه فاننا نسأل الاوريان ان تعف عنه ولا تذكره بمدح خشية ان نحرم منه .

هؤلاء النواب ! ! !

قالت جريدة لسان الحال الغراء :

« وخطب الشيخ يوسف الخازن « في حفلة تكريم النائب الامير خالد شهاب في حاصبيا » فقال : لقد اخطأ من قال ان الشعب لا يحترم نوابه وانه «سرٌّ بزوالهم فان هتاف الجماهير وتصفيقهم دليل على ان ابناء هذه المنطقة يحبون نائبهم ويحترمونه » .

— اجل ! لقد برهن المقيمون والمهاجرون على تقديرهم العالي — بالمفرق — للعدد الاكبر من النواب واعترفوا بانهم نخبة ابناء لبنان ؛

فالمهاجرون قد اهدوا حبيب باشا السعد هدية نفيسة تقديراً لوطنيته ، واهدوا الشيخ يوسف الخازن تذكاراً ثميناً اعترافاً بمواقفه ، واهدوا الاستاذ السودا مطبعة متقنة تقديراً لجرأته واخلاصه ، واهدوا الشيخ يوسف اسطفان ما توازي قيمته خمسين الف ليرة لبنانية اعترافاً بفضله وكفاءته واهدوا الاستاذ زكور منشيء المعرض ما لا يقل عن اخوانه، الى اخر ما هنالك من مظاهر الاعتراف بمكانة الاشخاص الذين كانوا يؤلفون المجلس النيابي . وها هم يقدمون للامير خالد شهاب عربوناً ثميناً عن تقديرهم لمواقفه الوطنية في المجلس . ولم ننس موقف عدد كبير من المهاجرين من ترشيح الاستاذ اده لرئاسة الجمهورية .

أفليس هؤلاء الاشخاص انفسهم هم النواب الذين كانوا يؤلفون نخبة المجلس النيابي؟ فكيف كانوا مثال الوطنية المجسمة افراداً ثم انقلبوا صورة مجسمة للفوضى والاستهتار حتى واللصوصية ، — كما تقول الجرائد — بمجموعهم ؟

وكم «بالبلاد» من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

كلنا في الهوى سوا

قالت جريدة « فتى العرب » الغراء

«هذا هو نص المرسوم «بتعيين رئيس بلدية حمص» وقد ارسلت الحكومة نسخة عنه — كما هي العادة — الى دائرة المندوبية للتصديق الا ان جناب المسيو فيبر معاون المندوب رفض تصديق هذا المرسوم فاوفدت الحكومة رئيس غرفة رئاسة الجمهورية الى قصر المندوبية لاقناع جناب المسيو فيبر بضرورة التصديق فذهب ولكنه عاد ادراجه دون ان يتوصل الى نتيجة حاسمة وابلغ مرسليه اصرار المسيو فيبر على الرفض.»

— هكذا كنا في لبنان ايضاً حتى من كلمة وكيل المندوب تساوي كل مواد الدستور .

الايام دول

قالت جريدة الايام الغراء :

« ان معالي وزير المالية السورية يعني في هذه الاونة الاخيرة بدراسة قضية حقوق الخزينة السورية في واردات المصالح المشتركة ، هذه الحقوق التي كان وزراء المال في الحكومات السابقة يتغاضون عنها ويتساهلون بشأنها ، وانه في زيارته الاخيرة تباحث مع اولي الامر في المفوضية للحصول على ما للخزانة السورية من الحقوق في صندوق المصالح المشتركة »

— ها ان الادوار قد تبدلت بين لبنان وسوريا في المطالبة بهذه الحقوق . فقد طالب لبنان الدستوري يوم تغافلت سوريا المطلقة ، واليوم يتغاضى لبنان المطلق بينما تطالب سوريا الدستورية .

على ان لنا نصيحة نقولها سراً الجميل بك — حذار هذه اللعبة فتعليق الدستور معلق بها !

نصيحة لوجه الله

قالت جريدة « الطان » الافرنسية ما ترجمته :

« صرح المسيو بونسو في اليوم الثاني من وصوله الى باريس ان الضرورة الاقتصادية القصوى اوجبت عليه ايقاف الدستور في لبنان »

— اذا كانت ضرورة الاقتصاد القصوى تدعو الى ايقاف الدستور ، فهل يرى حضرة المفوض السامي ان ينصح حكومته بايقاف الدستور هناك ما دامت الميزانية في فرنسا واقعة في عجز يبلغ عشرين مليوناً كل يوم، وما دام مشروع انقاص عشرة في المئة من رواتب الموظفين الذي اقترحته الحكومة قد رفض في فرنسا كما رفض في لبنان ???

البطيختان

قالت فتى العرب :

« سيعرض المسيو بونسو على وزارة الخارجية امرين :

الاول : حالة سوريا بعد وضع الدستور .

والثاني : حالة لبنان بعد الغاء الدستور »

— ليس الا السياسة — وسياسة القوي فقط — تقدر ان تجمع الصيف والشتاء على سطح واحد ، وتكون على حق في عملها .

مثل الدستور اللبناني

«روت صحف براين نقلاً عن بودابست نبأ اروع جريمة سمع بها الناس حتى الان وتفصيل ذلك النبأ ان امرأة قروية هنغارية ولدت طفلاً اختفى بعد ايام قليلة فقبض عليها . وقد اعترفت في التحقيق انها قتلت طفلها وقطعته وانها طبخت في اليوم الاول الجزء الاعلى منه واكلته مع ابنتها التي تبلغ من العمر خمسة اعوام وفي اليوم التالي اكلت المخ والكليتين وفي اليوم الثالث اكلت الرجلين . وقد احيلت المرأة الى الاطباء لفحص قواها العقلية »

هل تستعاد ؟ ؟

قالت القبس الغراء بمناسبة زيارة الاستاذ دباس رئيس الحكومة الموقتة في لبنان لرئيس الحكومة السورية في دمشق .

ان قدوم الاستاذ دباس الى دمشق بصورة رسمية وبدعوة سابقة من ممثل سورية ورئيسها الاول يعد حادثة مهما كانت بسيطة في ظاهرها فهي جديرة بان لا يمر بها الصحفي كما يمر بقدوم سائح غريب ، او زائر اجنبي . واذا كان الرئيس اللبناني اليوم لا يمثل لبنان التمثيل الشرعي

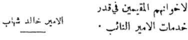
البقية في الصفحة ١٧

مهرجان الامير خالد الشهابي

نائب حاصبيا

ليس في ما نشهده من حفلات مهما كانت غايتها ، ابلغ اثراً واجمل مظهراً من تلك التي نرى المهاجرين والمقيمين من ابناء لبنان يتبادلون فيها عواطف الوفاء والتقدير والاخلاص ويتناشدون على بعد المزار ما يحفظه المهاجر من حب لوطنه ، وتعلق بابنائه ، وحدب على شؤونه ، وما يكنه المقيم من ولاء لاخيه المهاجر ، وتطلع الى اخباره ، وحنين الى لقائه وهو امري ترابط روحي ما برحنا نلمس اثاره بما تحمله البحار الينا ، وما نحملها اليهم مدة بعد مدة من العواطف الصارخة للشكر والحب والدعاء .

ومن هذه الحفلات ، المهرجان الكبير الذي اقامه « وادي التيم » لاحد ابنائه الابرار ورجاله المخلصين الامير خالد الشهابي نائب حاصبيا اعترافاً بخدماته الثمينة وتقديراً لمواقفه المجيدة في الدفاع عن مصالح بلاده في المجلس النيابي طيلة عشر سنوات كان فيها الامير نائباً عن منطقته يتكلم باسمها ويحامي عن مصالحها بصدق واخلاص


الامير خالد شهاب

وقد اقيمت هذه الحفلة التكريمية بمناسبة الهدية الثمينة التي ارسلها اليه نخبة كريمة من مهاجري « وادي التيم » مشاركة لاخوانهم المقيمين في قدر خدمات الامير النائب .

والهدية صورة زيتية للامير مكبرة بريشة اشهر الرسامين يحيط بها اطار ذهبي ثمين في اسفله صفيحة ذهبية نقش عليها بيتان من الشعر .

كانت الحفلة يوم الاحد الفائت فلبى الدعوة الى النبع الحاصباني فريق كبير من اصدقاء الامير بينهم حضرات المديرين الامير جميل شهاب ، يوسف شمعون ، الامير رفيق ارسلان ، والامير فائق شهاب رئيس ديوان رئاسة الحكومة . ومن النواب حضرة الشيخ يوسف الخازن والامير مجيد ارسلان وفضل بك الفضل ونجيب بك عسيران وغيرهم وبعض الادباء والصحافيين وقد استقبلهم على النبع باسم لجنة التكريم حضرة الوجيهين الفاضلين نجيب بك الاميوني وزير المعارف سابقاً واديب افندي قطيط .

وهناك على مياه الحاصباني المترقرقة مدت مائدة الغداء وقد تجلت فيها اريحية اللجنة وكرم اخلاق القائمين بالحفلة . ولما اذنت الساعة الثالثة مشى المدعوون الى سراي الاسرة الشهابية حيث احتشدت في اروقتها وقاعاتها وساحاتها الجماهير من وجوه القرى المجاورة يتقدمهم رجال الدين واعيان المنطقة .

وكانت كلمة الافتتاح لحضرة الوجيه نجيب بك الاميوني ارسلها في بلاغة وايجاز مبيناً الغاية من الحفلة ومحللاً شخصية الامير المحتفى به . وعقبه الوجيه اديب افندي قطيط فتلا الكتاب المرسل من الوجهاء الياس محفوظ واخوته لبيب قطيط ، نجيب صعب اصحاب الهدية وفيه اصدق عواطف الاخلاص والتقدير لشخص الامير .

ثم تكلم عن قرية « القليعة » الوجيه خليل افندي فرنسيس وانشد الدكتور عبد المسيح محفوظ عن مرجعيون قصيدة عامرة مجيدة .

والقى الاستاذ ميشال ابو شهلا القصيدة التي يطالعها القارىء فيما يلي وقد خاطب فيها الربوع الحاصبانية مسقط رأس جدوده

وتعاقب بعده السيد محمد خليل رمضان بقصيدة طيبة ، والامير احمد الشهابي بكلمة وطنية .

وجاء دور الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق فأسمع الحضور قصيدة من عيون شعره رقة وعذوبة قوطعت مراراً بالتصفيق .

ثم صعد المنبر حضرة المحتفى به الامير خالد فشكر اصحاب الهدية على عاطفتهم وشكر اللجنة والخطباء على ما قاموا به نحوه واخيرا شكر الحضور ووفود البلاد مجدداً لهم يمين الاخلاص والثبات على خدمة وطنه ومنطقته فكان لكلماته العذبة الصادقة اجمل وقع في نفوس السامعين .

وكانت كلمة الختام للشيخ يوسف الخازن فاعتلى المنبر بين التصفيق والهتاف وارتجل كلمات موجزة في مدح خلال الامير وفي ما ترمز اليه الحفلة من اجماع البلاد على احترام نوابها لاسيما المخلصين منهم وتعلقها ابداً بهم . ونزل الخطيب عن المنبر بمثل ما اعتلاه ، في عاصفة من التصفيق .

وانتهت الحفلة فشيع الامير ضيوفه ومدعويه في رتل من السيارات الى مرجعيون حيث عرج بعضهم على دار الدكتور عبدالمسيح محفوظ شاعر مرجعيون فشربوا المبردات والقهوة العربية وبعد راحة قليلة استقلوا سياراتهم الى بيروت حاملين من هذه الزيارة اطيب التذكارات مجمعين على ان الامير المحتفى به اهل لكل تقدير وتكريم . فالمعرض يشارك المحتفين بتكريم النائب الامير ويهنئه بالثقة الكبيرة التي يتمتع بها ويحملها له في صدورهم ابناء وادي التيم من مغتربين ومقيمين .

قصيدة الاستاذ ميشال ابو شهلا

ارض الجدود تحيتي وحياتي
وقف على واديك والهضبات
وعلى ربوعك كالصباح زواهراً
يرقصن للاسحار والنسمات
وعلى المروج الخضر تلمس عندها
قلباً يفور وراء كل نبات
وعلى تراب كم وددت لقاءه
لابله بالفيض من عبراتي
أستنشق الماضي بعرف عبيره
واقبل الاجداد في الذرات
ما كان صداً ان نأيت فالوفا
عندي مقام الدين والصلوات
كم رحلة كان الخيال مطيتي
فيها ، قطعت اليك في الظلمات
ناء تحركني احاديث الهوى
وتهز لاعجة الحنين قناتي
أتخيل الفردوس عندك وحشة
وأرى لقاءك منتهى غاياتي
وافاخر الدنيا «بنبعك»(١) والورى
بنبيك والامصار « بالخلوات» (٢)
يا نفس هذا موطني فتبركي
بترابه واشفي لظى الحسرات
الله فيه مذ تفيأت الهنا
بظلاله ونعمت باللذات
ضحك الجمال بارضه فتفتحت
غيطانها صوراً من البسمات
في عين جوزرها وانس نديها
« واميرها»(٣) بحر من النشوات

*

اي « حاصبيا » والشهود عديدة
لك صفحة ذهبية الآيات
وبنوك من ارواحهم أنى سروا
تركوا الذيول ذكية النفحات
حسبي ليوم الفخر « خالدهم » فتى
رقت بذكر خلاله نغماتي
وجه شهابي ذكت اعراقه
وبدت نبالته على القسمات

*

أفتى النيابة ان ذكرك خالد
فيها على الايام والسنوات
عرفوك في دار النيابة خادماً
للشعب ترعاه لغير صلات
المصلحون وانت من أعلامهم
هم قبلة الاحلام والرغبات
لبنان ينشدهم لعود أحمد
وبنوه ترقبه على الجمرات
هي راحة أرغمتها ، لكنها
هي راحة صغرى الى ميقات

(١) نبع الحاصباني . (٢) خلوات البياضة .
(٣) اشارة الى الامير خالد المحتفى به .

امرأة بيضاء اوسترالية

تعيش بين قبائل اكلة اللحوم البشرية

—انني مسرورة جداً بحياتي المتوحشة الجديدة !

ذلك كان جواب امرأة بيضاء تعيش بين قبائل اكلة اللحوم البشرية في مجاهل اوستراليا لخمسة علماء اميركيين سافروا من بلادهم لاكتشاف الانسان قبل الطوفان . فما هو السر ياترى في نعيم هذه المرأة التي لم يعض على حياتها المتوحشة الا نحو من اثنتي عشرة سنة ؟

وصف د . م . ديكسون ، احد الاشخاص الخمسة المتقدم ذكرهم ، رحلته مع رفاقه الى بلاد اكلة اللحم البشري وعثورهم صدفة على هذه السيدة ، قال :

مهما بدت غريبة القصة التي ارويها فيما يلي فهي حقيقية لاغبار عليها .

اقلع الدكتور ويتنغتون وثلاثة من اصحابه وانا الى جهات اوستراليا المجهولة للبحث عن نموذج للانسان الاول الذي عاش قبل التاريخ ، والذي يقدر ان يكون قد مضى على حياته اربعون الف سنة . وهو الانسان الذي دعاه العلماء بـ (انسان نياندرتال) نسبة الى وادي نياندر بالقرب من مدينة ديسلدروف في المانيا حيث وجدت هياكل عظمية لجدود البشر .

كنا قد سرنا الوف الاميال في صحاري اوستراليا الشمالية الغربية المتوحشة من غير جدوى عندما قادت الصدف خطوات سفينتنا الى جزيرة صغيرة تبعد عن (بروم) نحواً من اربعة اسابيع سفراً بحرياً . واذ كان وصولنا الى هذه الجزيرة في يوم احد فقد دعوناها جزيرة الاحد .

لهذه الجزيرة ميناء طبيعية صغيرة تحميها من عواصف الاوقيانوس الاوسياني ، مما جعلنا نرسو فيها لبضع ساعات . فما ان اقتربنا من الشاطىء حتى رأينا جماعات من البشر ، كبار الهياكل ، ممشوقي القوام ، يملأ الوشم والتصوير ظهورهم وصدورهم ، واقفين فوق تلة مرتفعة لا تبعد عن الميناء الا مئتين او ثلاثمئة متر . فلما رأونا نقترب منهم اخذوا يرقصون ، ويصيحون باصوات عالية ، ويأتون باشارات غريبة متنوعة ، مهللين لقدومنا ظناً منهم ، ولا شك ، انهم سيجدون في لحومنا غذاء لذيذاً لمعدهم .

وبعد ان تداولنا فيما يجب ان نفعل قررنا النزول الى الشاطىء نحمل لسكان تلك الجزيرة انواع الهدايا .

وكما ان الهدية تسر الانسان الابيض كذلك هي تسر الانسان المتوحش ، بل لا ابالغ اذا قلت انها تفعل في نفس هذا الاخير اكثر مما تفعله في نفس الاول .

نزلنا الى الشاطىء واخذنا نوزع الهدايا على المتوحشين فاستقبلونا استقبال الاصدقاء ورحبوا بنا كما لو كنا على صلات سابقة بهم . ثم دعانا اهل الجزيرة الى كوخ من القش كان مجلس داخله شيخ القبيلة فرحب بنا بدوره ، ثم تقدمنا واتجه بنا نحو غابة متماسكة الاشجار فكان السكان يتسابقون الى لقائنا بين رجال ونساء واطفال . وقد لفت انتباهي ولد في نحو التاسعة من عمره ، اشقر الشعر ، دقيق الملامح ، لا شك انه غريب عن سكان جزيرة الاحد . فمن عساه يكون هذا الغلام ؟ ومن اين اتى ؟

وتقدم الغلام منا وهو يقفز قفزاً ، وكان يتبعه رجل طويل القامة متين العضلات ، جميل الجسد ، عاريه الا من بنطلون نسائي دقيق الصنع وضع على اعضائه التناسلية يخيل للناظر اليه انه صنع في ارقى مصانع البنطلونات النسائية في شارع « برودواي » في نيويورك ، وكان هذا الرجل يعتز بلباسه هذا الصغير كما يعتز سفير ببزته الرسمية المطرزة !

وبعد ان استعرضنا سكان الجزيرة في الغابة دعانا رجل البنطلون الى السير معه ، فمضينا حتى بلغنا الى كهف فوقع نظرنا عند مدخله على امرأة جالسة ، عارية عرياً كاملاً ، وهي بيضاء البشرة ، شقراء الشعر ، فدهشنا لهذا المشهد الذي لم نكن ننتظره .

فمن عساها تكون هذه المرأة ؟

انها ولا شك ليست من سكان الجزيرة الاصليين ، فهي ذات جسد بض شفاف ، وثديين مستديرين جامدين لا شبه بينها وبين اثداء المتوحشات المرتخية المهدلة .

فتقدمنا منها فوقفت ودخلت الكهف ، فاردنا ان نتبعها ، فأومأ الينا رجل البنطلون ان لا نفعل . فقدمنا له قطعة من الشوكولاطة فرماها في فمه واسرع الى داخل الكهف فسمعناه يحدث المرأة التي دخلته ، ثم لم يلبث ان خرج الينا وبرفقته ربة الكهف التي استقبلتنا بابتسامة على شفتيها .

وبعد سكوت قصير قررت ان اخاطب هذه المرأة التي تدل هيئتها على ان عمرها لا يزيد عن الخامسة والثلاثين . فكلمتها بالانكليزية وقلت :

— من تكونين يا سيدتي ؟ وكيف وصلت الى هذا المكان ؟ نحن آتون من نيويورك وفي استطاعتنا انقاذك اذا شئت !

فحاولت ان تجيب على كلامي فلم يطاوعها لسانها فكأنها قد نسيت لغتها . واخيراً تمكنت من تمتمة بعض كلمات استطعت ان افهم منها ان اسمها ستيفنسون ، معدا ستيفنسون ، وان زوجها الاول هو الكابتين ستيفنسون وكان يملك اسطولاً من سفن الصيد في « بروم » وانها كانت ترافق زوجها في اسفاره حتى اتفق لها في احد الايام ان عصفت ريح شديدة فاغرقت السفينة الصغيرة التي كانت وزوجها فيها . وهي لا تعلم كيف قذفت بها الامواج الى شاطىء جزيرة الاحد حيث ما كاد المتوحشون يرونها حتى هربوا منها وتركوا ثلاثة شيوخ منهم يستقبلونها . فاهتم بها هؤلاء الشيوخ . ثم اعتقد سكان الجزيرة انها الهة بعثت بها السماء اليهم لمحاربة الشياطين فاقاموا لها هيكلا وراحوا يعبدونها .

وقد حدث بعد ذلك ان امتنع المتوحشون عن الاعتداء بعضهم على البعض الاخر ، وتوقفوا عن حروبهم الاهلية اعتقاداً منهم ان هذه السيدة الشقراء هي رسول سلام بينهم .

وبعد بضعة شهور على حياتها في هذه الجزيرة رأى السكان ان يزوجوها فاختاروا لها اجمل رجل بينهم ، فرفضت ان تقبل به بعلاً لها ، وقالت انها تريد ان تتزوج من الرجل الذي تلقاها على الشاطىء وانقذها من الامواج ، فكان نصيبها رجل البنطلون النسائي الذي استولدها الغلام الاشقر الذي تقدم ذكره . وهي لا تذكر كم من السنوات قد مضى على مجيئها الى جزيرة الاحد وقد قالت لنا :

— انني سعيدة جداً بحياتي المتوحشة الجديدة .

وقد رفضت رفضاً باتاً ان تعود الى حياتها السابقة ولو قدموا لها مال الارض . وهي لا يزعجها عريها الكامل ، بل قد اصبحت تجد ذلك شيئاً طبيعياً .

— ولكن ، الا تخاف ان يفترسها اكلة لحم البشر ؟

— لا ، لانهم لا ياكلون النساء .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذه المناسبة انها نسيت لغتها الاصلية وتعلمت لغة زوجها الحالي . ولما حاولنا ان نستدرجها للعودة معنا الى بلادها رفضت ذلك بلهجة شديدة .

ولما ودعناها لنعود الى زورقنا وقفت على ربوة تنظر الينا وتضم بين ذراعيها غلامها العبد ذا الشعر الاشقر وهي تضحك ، في حين كانت نفوسنا مكتئبة حزينة عليها وعلى ذواتنا معاً .

في ١٤ تموز

هل شربت شمبانيا على نخب الباستيل ؟

الصحافي : شربتها امس مساء في ضيافة احدى السيدات الفرنسيات وكانت القنينة من نوع الكوردون روج .

—صحيح ! ومن دفع الثمن ؟

الصحافي : انا .

---

* يبلغ مرتب رئيس جمهورية الولايات المتحدة ٧٥ الف دولار في السنة ، فتخلى عن ١٥ الف دولار منها . وخفض اعضاء وزارته رواتبهم من ١٥ الف دولار الى ١٢٧٥٠ دولاراً .

اشترى اللورد جلانيلي الجواد « سولاريو » بمبلغ ٤٧ الف جنيه بالمزاد العلني ، وعمر الجواد عشر سنوات . وهذا اعظم ثمن بيع به جواد بالمزاد العلني .

استلم الجنرال بريكات القائد الاعلى لجيش الشرق الجديد اعمال وظيفته مكان الجنرال بيغو دي غرانرو الذي سافر الى باريس .

حول شاعرية عمر الخيام

المقال الثاني الذي دفعه الينا باللغة الفرنسية
حضرة الدكتور رضا توفيق بك :

كان الاستاذ فلانتين زوكوفسكي ، وهو كاتب روسي ومن خيرة المستشرقين المعاصرين ، قد وقف نفسه في العقد الاخير من القرن التاسع عشر على ابحاث تاريخية وعلمية دقيقة ، ولقد نقب في المخطوطات القديمة عن وثايق موثوق بها ليصل معها الى معرفة اشياء لم تعرف عن حياة الخيام. ولم يتفق له ان يكتشف فقرات ذات قيمة كبيرة عن ترجمة هذا الرجل فحسب ، بل استطاع بنفضه الغبار عن بعض المخطوطات القديمة المنسية في زوايا المكاتب ان يجمع نخبة من بين جميع الرباعيات التي اكتشفها ودرسها بالمناسبة ليتثبت من التي كتبها الخيام بنفسه ، وبذلك توصل الى معرفة اصحاب الالف والستماية الرباعية التي تنسب خطأ الى شاعرنا الفيلسوف . اما البحث العلمي الصبور الذي قام به الاستاذ زوكوفسكي فيجب ان يكون مثالاً للكتبة النقادين في الشرق .

وبين المؤلفات الخطيرة التي نبهنا اليها اربع مخطوطات لها وزنها التاريخي اذ انها تعطينا بعض التفاصيل عن بعض شخصيات شهيرة عاصرت شاعرنا ، ومما هو جدير بالذكر ان احد هذه المؤلفات يشير الى اسماء المؤلفات الفلسفية والعلمية التي كتبها الخيام ، ولقد كتبت اثنتان من هذه المخطوطات باللغة العربية وهما توفران لنا بعض نماذج من الشعر العربي الذي نظمه الخيام بنفسه . واني ساذكر هذه الوثايق اذ نجد بها قسطاساً صادقاً لتقدير قيمة افكاره الفلسفية وجمال انشائه الشعري .

واول ما يجب علي ان اشير اليه هو « مرصاد العباد » للشيخ نجم الدين الرازي ، فهذا الرجل كتب هذا المؤلف باللغة الفارسية بين العامين ٦٢٠ و٦٢١ ، اي مئة سنة تقريباً بعد موت الخيام اذ ان شاعرنا بحسب الشهادة الصادقة الواردة في «جهار مقاله» الاربع المقالات قد توفي بضع سنوات قبل العام ٥٣٠ للهجرة

ومما هو جدير بالذكر ان الشيخ نجم الدين الرازي وهو احد كبار المرشدين الصوفيين ومن العلماء الاجلاء كان قد أشرب في قلبه اطلاع المسلمين على حقيقة الطابع الفلسفي الحر الذي كان ينبثق من جميع رباعيات الخيام ، ولقد كان ينظر الى شاعرنا هذا نظرته الى المفكر الاشد ضرراً على الفلسفة الصوفية ، ولم يعمد الى ذلك الا ليقصي الناس عن قراءة الخيام ويحذرهم من تأثير رباعياته المشؤوم . ولكي يؤيد الشيخ نجم الدين مدّعاه هذا وجد فكرة موفقة وهي ان يذكر لنا رباعيتين من اشد رباعيات عمر الخيام طابعاً . وهكذا نستطيع ان نثق وثوقاً مطلقاً بشهادة خصم شريف .تدر ما هو مغرض كالشيخ نجم الدين لنحكم في فلسفة الخيام وان نستفيد من هاتين الرباعيتين على انهما حجرا محك يقدر لنا بهما ان نستوثق من جميع الرباعيات التي تنسب للخيام بلا تعقل ولا تمييز .

واني لأنشر هنا مختصر الرأي الانتقادي الصارم الذي ابداه الشيخ نجم الدين في افكار الشاعر الفيلسوف . فهو يبدأ اولاً باعطاء مبدأ التصوف الاساسي في الحكمة الالهية التي سجنت الجوهر العلوي النوراني في قالب ظلماني سفلي ، ثم فصلته عن هذا الشكل الجثماني لتتركه ينتن فيبعث في يوم الحشر مع الروح الخالدة . ويقول بان الذين بقوا في الطبقة السفلى من هذا الملاء الاسفل « كالانعام بل هم اضلّ *» ينبغي لهم ان يرتفعوا عن هذه الطبقة الحيوانية بولوجهم طريق السلوك ليتمكنوا من فهم هذا السبب الالهي الاسمى على ان الفيلسوف (١ الدهري الطبيعي المسكين انما هو محروم من هذه السعادة لان هؤلاء المفكرين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون * » انما هم طوافون ضالون تاهوا عن الطريق .

ثم يذكر الخيام كمثال لهؤلاء ويقول بسخرية : «واليكم احد الفضلاء الذين عرفوا في نظر هؤلاء الضالين بالفضل والحكمة والكياسة فقد تلفظ بجهل مطبق برباعيات من هذا النوع » :

وهنا يذكر رباعيتين سادرسها في القسم الانتقادي من هذه الرسالة .

وهكذا اكرر القول باننا نستطيع ان نثق من غير احتراس بهذه الاعتبارات الانتقادية لنستطيع ان نحل مشكلاً خطيراً يتعلق بفلسفة الخيام فنعلم هل كان صوفياً ام لا ، اذ من يقدر له ، في مثل هذه المناسبة ، ان يكون حكماً افضل من الشيخ الصارم الشريف نجم الدين الرازي ؟ . .

واليكم الان شهادة رجل عربي خطير هو الوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن القاضي يوسف القفطي المتوفي في العام ٦٤٦ للهجرة اي في النصف الاول من القرن الثالث عشر .

فالقفطي ، واضع المؤلف القيم المسمى « اخبار العلماء باخبار الحكماء » ، تحدث عن عمر الخيام باعجاب ، ولكن بنوع من التعبير اراد فيه اظهار المفكر الحر تحت ظواهر مسلم صالح ، فلقد وصفه كخبيث يكتم معتقده الفلسفي الحقيقي خوفاً من الاضطهاد ، والى القراء الاصل العربي :

« امام خراسان وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للاغلال جوامع . ولما قدح اهل زمانه في دينه واظهروا ما اسرّه من مكنونه ، خشي على دمه وامسك من عنان لسانه وقلمه ، وحج متاقاة لا تقية ! . . وابدى اسراراً من السرار غير نقية . ولما حصل ببغداد ، سعى اليه اهل طريقته في العلم القديم ، فسد دونهم الباب سد النادم ، لا سدّ النديم . ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ويكتم اسراره ولا بد ان تبدو . وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفيأته على خوافيه ، وتكدر عرف قصده كدر خافيه » .

ثم يذكر سبعة ابيات كتبها الخيام باللغة العربية وهي :

اذا رضيت نفسي بميسور بلغة
يحصلها بالكد كفي وساعدي ،
امنت تصاريف الحوادث كلها
فكن يا زماني موعدي او مواعدي
أليس قضى الافلاك من دورها بان
تعيد الى نحس جميع المساعد
فيا نفس صبراً عن مقيلك انما
تخرّ ذراها بانقضاض القواعد
ولي فوق هام النيرين منازل
وفوق مناط الفرقدين مصاعدي
متى ما دنت دنياك كانت بعيدة
فواعجبي من ذا القريب المباعد
اذا كان محصول الحياة منية
فسيان حالاً كل ساع وقاعد

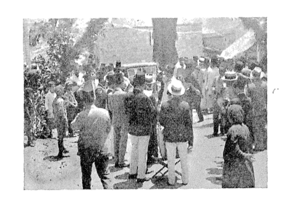
يستفاد من هذا ان اعتبارات القفطي الانتقادية هي جد قيمة وذكية جداً حتى انها تبرز لنا بعض صور عن حقيقة طباع الخيام وعن سيرته السيئة كمفكر حر يرتاب به الصوفيون

---

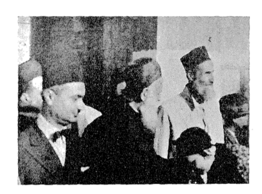
* آية من القرآن .

١) يجدر بي ان اشير هنا الى ان كلمة فيلسوف كانت في نظر عرب القرون الوسطى تدل على طبقة من المفكرين لم تكن ملحدة بالمعنى المعروف في يومنا هذا ، الا انها كانت تنكر التقاليد والكتب المقدسة ، كتب النقل على حد قولها ، وكانت عارفة بالله عن طريق العقل كقدماء اليونان الذين كانت تذهب في مذهبهم . قلت انها كانت عارفة بالله ومنكرة جميع الديانات لان الديانات ليست سوى تقاليد منقولة بنيت على المعجزات التي لا يستطيع المنطق ان يعترف بها . وهكذا كانت كلمة فيلسوف لقباً خاصاً يطلق للحكماء العقليين دون غيرهم . وعلى هذه النظرية المحدودة كتب الغزالي ، اللاهوتي المسلم الشهير ، مؤلفه المشهور (تهافت الفلاسفة) وهو رد صارم على فلسفة ابن رشد العقلية وعلى فلسفة امثاله كالفارابي ونصير الدين الطوسي وغيرهما . اذن فالمفكرون امثال سقراط وافلاطون وفولتير وابي العلاء هم فلاسفة في نظر اللاهوتيين المسلمين لانهم يعترفون بخالق معقول يبنون وجوده على اسباب عقلية ، الا انهم ينكرون الاديان او يسخرون منها . اما اليوم فكل مفكر ذي نظرية ما يدعى فيلسوفاً ملحداً كان ام غير ملحد . وهذه الملاحظة الخطيرة ستكون لنا ذات فائدة كبرى في حديثنا عن معتقد الخيام وابي العلاء .

غبطة البطريرك في طريقه الى الديمان



غبطة البطريرك عند مروره في العاملتين حيث استقبله الغزيريون بوسيقاهم استقبالاً فخماً ، وقد رحب به باسم غزير والفتوح حضرة جورج بك زوين بكلمة قصيرة كان لها احمل وقع في نفس غبطته



غبطة البطريرك في شكا وقد تقدمت احدى السيدات تلثم يده الطاهرة وتتبرك منه ويرى الى يمينه منشئ هذه الجريدة

• تصوير الشركة السينمائية لبنانية

كما ينفر منه المتشرعون المتعصبون . اما القطعة من الشعر العربي التي ذكرها فليست بالحقيقة الا نظماً وسأدرسها في القسم الثاني من الرسالة .

وثمة عالم من علماء الجغرافيا يدعى زكريا بن محمد بن محمود القزويني تكلم عن الخيام في معرض حديثه عن نيسابور في كتابه المسمى « آثار البلاد واخبار العباد » . قال :

« ينسب اليها — اي الى بلد نيسابور — من الحكماء عمر الخيام . كان حكيماً عارفاً بجميع انواع الحكمة سيما النوع الرياضي وكان في عهد سلطان ملكشاه السلجوقي سلم اليه مالاً كثيراً ليشتري به الات الرصد ويتخذ رصد الكواكب ، فات السلطان وما تم ذلك الخ » .

وهذه ايضاً ملاحظة قيمة .

واليكم الان اهم الوثائق التي اشار اليها المأسوف عليه الاستاذ زوكوفسكي ، فلقد خص شمس الحق والدين الشهرزوري مؤلف كتاب « نزهة الارواح وروضة الافراح » بعمر الخيام فصلاً كاملاً هو افيد الوثايق المعروفة لانه يذكر لنا اسماء المؤلفات الفلسفية التي وضعها الخيام والتي فقدت جميعها على ما يظهر ، على ان ثمة نسخة عربية واخرى فارسية عن كتاب « نزهة الارواح » ، والى القراء فقرة عن عمر الخيام في اصلها العربي :

« عمر الخيام نيسابوري الاثار والميلاد . كان تلو علي « يعني ابو علي بن سينا » في اجزاء علوم الحكمة الا انه كان سيء الخلق وضيق العطن (؟!) قد تأمل كتاباً باصفهان سبع مرات وحفظه وعاد الى نيسابور ، فاملاه ، فقوبل بنسخته الاصلية ، فلم يوجد بينهما تفاوت . وله ضنعة بالتصنيف والتعليم . وله مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف . وقد كان عالماً بالفقه واللغة والتواريخ . ودخل على الوزير عبد الرزاق وكان عنده امام القراء ابو الحسن الغزالي وكانا يتكلمان في اختلاف القراء في اية . فقال الوزير : على الخبير سقطنا . قال عنها الخيام فذكر اختلاف القراء وعلل كلام كل واحد منهم وذكر الشواذ وعللها وفصل وجهاً واحداً فقال الغزالي : كثر الله في العلماء مثلك ! فكثيراً ما طلبت ان اجد احداً يحفظ ذلك من القراء فضلاً عن واحد من الحكماء .

غبطة البطريرك في كنيسة مار سركيس في بشراي حيث قام بالذبيحة الالهية على ضريح جبران خليل جبران ، ويرى غبطته محاطاً بوجوه بشراي واعيانها وفي مقدمتهم شبل بك عيسى الخوري .

واما اجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات فكان ابن بجدتها . ودخل « حجة الاسلام الغزالي » عليه وسأله عن تعيين جزء من اجزاء الفلك القطبية دون غيرها مع كونه متشابه الاجزاء . فطول الخيامي الكلام وابتدأ من الحركة من مقولة كذا وضن بالخوض في محل النزاع وكان من دأبه ذلك الشيخ المطاع ، حتى اذن الظهر فقال الغزالي « جاء الحق وزهق الباطل » وقام . ودخل على السلطان سنجر وهو صبي وقد اصابه جدري . فلما خرج سأله الوزير : كيف داويته وبأي شيء عالجته ؟ فقال عمر : عمر الصبي مخوف افرفع خادم حبشي ذلك السلطان الى السلطان . فلما برأ السلطان بغضه وكان مرأ يحبه . وكان ملكشاه ينزله منزلة الندماء . والخاقان شمس الملوك ببخارا يعظمه غاية التعظيم ويجلسه معه على سريره . وحكي انه كان يتخلل بخلال من ذهب وكان يتأمل الالهيات من الشفاء (اهم مؤلفات ابن سينا) فلما وصل الى فصل « الواحد والكثير » وضع الخلال بين الورقين وقام وصلى واوصى ولم يأكل ولم يشرب فلما صلى العشاء الاخرة سجد وكان يقول في سجوده : « اللهم ، تعلم اني عرفتك على مبلغ امكاني ، فاغفر لي وان معرفتي اياك وسيلتي اليك ! » ومات . رحمه الله تعالى . وله اشعار حسنة بالعربية والفارسية .

الدكتور رضا توفيق

للبحث صلة

حياة كروجر الجريئة «٤»

ان طبيعتي تتطلب اكثر من امرأة

في منتصف صيف العام ١٩١٤ كان قد مضى على علاقتي بايفار اكثر من سنة ، فاستأجرت منزلاً صغيراً في جزيرة « بليدو » احدى جزائر ستوكهلم .

في ذلك العهد كان ايفار منهمكاً باشغال شركة البناء « كروجر وتول » ، فلم يكن يستطيع ان يزورني الا قليلاً . وكلما تمكن من الحصول على بضعة ايام يقضيها بعيداً عن مكان عمله كان يوافيني الى جزيرتي في مساء السبت ويقيم بالقرب مني الى يوم الثلثاء او الاربعاء .

كنت اشعر انه بزياراته هذه لي كان يتغيب عن ستوكهلم اكثر مما تسمح له اشغاله . ولكنه كان يفعل ذلك في الحقيقة غيرة منه علي، اذ كان الاسطول الاسوجي يقوم بمناوراته البحرية في تلك الجهات وكان ضباطه كثيراً ما يترددون علي ويدعونني الى تناول العشاء على موائدهم في الدوارع .

الا ان ايفار لم يكن يحظر علي قط الخروج لوحدي من منزلي ولا انصرافي الى طلب اللهو ، بل على عكس ذلك كان اهتمام الضباط بي وتوددهم الي يبعثان في نفسه سرور الفوز والانتصار . ومع هذا كان شديد الغيرة علي ، ويؤلمه ان يرى الرجال يعجبون بجمالي وحديثي ، حتى لقد حدث له مرة ان اخذ يبكي في حضرتي من فرط غيرته علي .

في احد الايام اذ كان في ستوكهلم ثار ثائر غيرته علي فلم يقدر على المكوث في مكان، بل راح يهيم على وجهه في شوارع المدينة حتى اعياه التعب ، وحتى قصد الى والدتي وطلب منها ان يجالسها بعض الوقت ويتحدث اليها لتهدئة اعصابه .

واذ كان في زيارة والدتي شاقه ان يرى غرفة نومي فسره لدى رؤيتها انها مفروشة ببساطة ، اذ كان يخاف ان يكون اهلي يسرفون في دلالي فاعتاد على حياة البذخ والثراء . ومع هذا فلم يكن يملك نفسه عن ان يقدم الي المال الوفير والهدايا الثمينة . وقد قال لي انه كان يفعل ذلك بالرغم منه وليوفر لي اسباب السعادة والحياة الرغيدة .

كنا نعيش في جزيرة « بليدو » عيشة هانئة لذيذة :

في تلك الايام لم تكن عادة قضاء فصل الصيف في الخلاء منتشرة انتشارها اليوم، فكنت وايفار نتعاون على خدمة انفسنا فيساعدني في ترتيب شؤون المنزل وفي اعداد الطعام . وكان هذا العمل يلذه كثيراً ويقوم به احسن قيام كما لو كان قد مارسه من قبل ، حتى كنت اقول له : « انك والحق يقال ابرع مني في القيام بشؤون المنزل » . ولم تكن تقتصر مساعدته لي على اعداد الطعام فقط ، بل كان يساعدني ايضاً على غسل الصحون او يغسلها وحده اذا كنت منصرفة الى عمل اخر .

خلال هذا الصيف الذي قضيناه في جزيرة « بليدو » علمت ايفار الرقص الذي لم يسبق له ان حاوله من قبل ، وقد بذل في تعلم هذا الفن رغبة صادقة اذ كان يريد ان يرى الضباط انه لا يقل عنهم مهارة في الرقص .

كان ايفار قد وضع تحت تصرفي زورقاً كبيراً ، فكنت واياه نقوم بنزهات بحرية طويلة ونحن في لباس الحمام ، بل كنا نقضي اكثر اوقاتنا ونحن في هذا اللباس البسيط . فما لبث الناس ان اخذوا ينتقدوننا اذ لم يكن مألوفاً ارتداء لباس الحمام في ذلك العهد الا وقت الحمام فقط ، وكان الناس ينظرون نظرة استهجان الى كل من يحتفظ به في غير اوقات الحمام .

شاء ايفار ان يدع شاربيه ينبتان فنبتا قاسيين ، فكدرني ذلك منه ولم يرق في عيني قط ، لان شاربيه كانا يزعجانه عند الاكل كما كانا يزعجانني شخصياً عندما كان يقبلني .

فطلبت اليه ذات يوم ان يقصهما . فاجابني في عظمة ان لي ان افعل بهما اشاء . فتناولت المقص ورحت اجمّ شاربيه .

على ان القضاء على الشاربين بالمقص ليس امراً سهلاً بقدر ما يتوهم الانسان . فحاولت في المرة الاولى فلم انجح فاعدت الكرة ثانياً وثالثاً حتى نفد صبر ايفار فتوترت اعصابه فقلت له :

— الا تستطيع ان تبقى هادئاً ولو بعض الوقت ؟ انت لا تجهل انني امقت الشاربين، فلو كنت تحبني حقاً لتركتني اقص شاربيك منذ زمن بعيد . انني على ثقة انك لا تحتفظ بهما الا لتغيظني .

فاجاب : او تظنين انني كنت اتركك تقصين شاربي لو كنت لا احبك ؟ حقاً ، ان النساء لمخلوقات غريبة ، فهن كلما فشلن في امر يتهمن الرجال بالخيانة ويسألنهم اذا كانوا يحبونهن حباً صادقاً .

— ان ما تقوله ، يا ايفار، يجعل سامعه يعتقد انك احببت نساء كثيرات وانك تحب في وقت واحد اكثر من امرأة .

فقال وهو يحدق في عيني :

— هذا صحيح ، انني لشديد الحب لاكثر من امرأة ، وان طبيعتي لتتطلب حب عدة نساء ولا تكفيها امرأة واحدة .

كان في جوابه هذا مخلصاً ، بل كانت لهجة حديثه تدل بصراحة على انه صادق في قوله . واذ كان يبدو غريب الهيئة بلباس البحر وبشاربيه المقصوصين قصاً غير كامل ما تمالكت نفسي من الضحك والقول له :

— انك في هيئتك هذه لاشبه بحيوان القنفذ . وكان هذا الشبه لم يكفك فاعترفت لي بانك تحب تعدد المعشوقات ، على انني اعتقد ان خير شيء اعمله هو ان اذهب الى الشاطيء واستحم .

وهربت منه ومضيت نحو الشاطيء ، فلحق بي . وكنت يومئذ اجهل معنى الكلمة التي عبر بها عن نوع طبيعته في حب النساء . ولكنني منذ ذلك اليوم عرفت معناها اذ دفعت ثمن هذه المعرفة من جيبي .

في جزيرة الملك

في اليوم الذي عدت فيه الى الدانيمارك خابرني ايفار بالتليفون يطلب مقابلتي . واذ كنت تعبة من السفر وفي حالة غضب رفضت مقابلته . وفي المساء ذهبت الى السينما . وعندما اطفئت الانوار لعرض الفيلم دخل رجل الى القاعة وجلس بالقرب مني . فلم اعبأ به في اول الامر . ولكن دهشتي كانت عظيمة بعد ذلك اذ طوقني هذا الرجل بذراعه . فالتفت لأرى ذراع من تطوقني فاذا انا امام ايفار الذي كان قد تتبع خطواتي ولحق بي الى السينما ليتجسس علي .

فقررنا ان نقوم في الغد بنزهة بحرية في زورق بخاري . وقد خيل الي وهو يحدثني انه يخفي عني شيئاً ولا يريد ان يقوله لي .

لم يكن لدى ايفار يومئذ الزورق البخاري الجميل الذي اشتراه بعد ذلك، والذي كان يدهش سكان ستوكهلم بسرعته الفائقة . وانما كان لديه زورق عادي يمشي فوق الماء بسرعة كافية للفت انظار الناس اليه فيقولون : هوذا كروجر !

لا شك ان قائد هذا الزورق كان لديه تعليمات خاصة ، فاننا ما كدنا نركب الزورق حتى اتجه بنا من غير سؤال نحو جزيرة صغيرة . ولما وصلناها اوقف القائد الزورق واتى باشارة ، فاسرع الينا رجل يستقبلنا ويرحب بنا . فقال لي ايفار ان الجزيرة ملك له ، وانه اشتراها ليفاجئني بها .

لم يكن يقوم في هذه الجزيرة سوى منزل صغير احمر لم يلبث ان استبدل بعد ذلك من منزل اكبر ولكنه كان اقل جمالاً من الاول في زعمي .

ومنذ ذلك اليوم اصبحت جزيرة كرهلمان فردوس نزهاتنا الخلوية ، فكنا نذهب اليها في كل يوم سبت ولا نعود منها الا في صباح الاثنين . وكنا لا نحتاج الى خدم يقومون بخدمتنا ، اذ ان ايفار كان يحضر معه من ستوكهلم كل ما كنا بحاجة اليه اثناء عزلتنا وكنا نسمي هذا المكان « جزيرة السعادة »، ولا عجب فانها كانت جديرة بهذا الاسم اذ قد قضينا فيها اياماً لذيذة جداً يندر مثلها في حياة البشر .

كان ايفار ينسى متاعب الحياة كلما وطئت قدماه ارض هذه الجزيرة وكان يأكل بشهية عظيمة كما لو كان قد مضى عليه ايام طويلة لم يتناول خلالها كسرة خبز .

عندما هدم ايفار البيت القديم قرر ان يبني المنزل الجديد على الهندسة النروجية فكان ضيوفه الاميركان يعجبون كثيراً بالمنزل الجديد ، وخصوصاً بسقف قاعة الطعام . ولكن ايفار كانت تعجبه في هذا المنزل غرفة مدهونة بالابيض ومفروشة باثاث ابيض ، وذات نوافذ تستقبل الشمس في اية ساعة من النهار . وكان يقول لي معللاً اعجابه بهذه الغرفة :

حياة الممثلين والممثلات

ماري بل وماكس درلي

ليس بين رواد دور السينما من لا يعرف (ماري بل) او لم يسمع باسمها ، فهذه الممثلة الباريسية الحسناء استطاعت في قليل من الوقت ان تفوز باعجاب كثير من الناس وتكسب الشهرة على اهون طريق . ولكن غواة السينما لا يعرفون السبب الذي جعل «ماري» تعشق المسرح وتعتنق مبادئه وتكرس له وقتها ثم تنقلب ممثلة سينمائية يعجب بها الكثيرون ويهيمون بجمالها وسحرها وغنجها ودلالها ، ان ذلك السبب ظل سراً مكتوماً مدة طويلة الى ان جاء من نشره على الملأ في احدى المدن النائية بفرنسا حيث تصدر جريدة صغيرة لا يقرأها الا العدد القليل من اهالي تلك المدينة المتعلمين .

كانت ماري بل منذ خمس عشرة سنة فتاة لا اسم لها ولا جاه ولا شهرة ، تنتقل من محل تجاري الى آخر ومن ذراع الى ذراع ، وهي غير آبهة للحياة ، ما دامت لها الصحة وما دام لها الحب والزهو والدلال .

ولكن الاقدار شاءت ان تحطم سعادتها وتهزأ بها ، فسخرتها لحب فتى اسمر اللون قوي العضل هامت به لاول نظرة وتركت عملها لتلاحقه من مكان الى اخر . وظلت على حالتها هذه الى ان رأته ينضم في سلك فرقة تمثيلية وينساها وراء «كواليس» المسرح بين زميلاته الممثلات الحسان . .

وكان الفتى الاسمر شقيق الممثل الفرنسي (ماكس درلي) واحد الشبان العصريين الذين لا يعبأون بالعهود والحب الطاهر ، ولذلك لم تكد نفسه تشمئز من (ماري) وترتوي من جمالها الغض حتى انقلب خصماً لها تشتم منه رائحة الكراهية والاشمئزاز . . .

ولم تشأ (ماري) ان يذهب حبها ضحية لذلك الشاب فقررت الانتقام منه ولكنها رأت ان تقابله للمرة الاخيرة وتستطلعه رأيه في الزواج بها ، فلما ذهبت الى المسرح لمقابلته قابلها بالتهديد والوعيد وطردها شر طرد فخرجت وهي تتعثر باذيال الخيبة والفشل وتكاد قدماها لا تحملانها . . .

*

وكان « ماكس درلي » يمثل في ذلك المسرح ، فلم يكد يرى الفتاة على تلك الحالة من البؤس والشقاء حتى اشفق عليها واندفع يلوم شقيقه على عمله ثم سعى لادخالها الى المسرح . . .

ومنذ ذلك اليوم اصبحت ماري كوكب الفرقة فكثر المعجبون بها ومعظمهم من رجال السياسة والمال ، فلم تشأ حرمانهم من جمالها وسحرها فاغدقت عليهم من نعمها الطبيعية لقاء اغداقهم عليها من اموالهم الطائلة وجاههم الكبير .

ومرت الايام ، فاذا باحد وزراء فرنسا يهيم بالحسناء ويجتمع بها مرات عديدة ، ثم يشاع عنه انه اصبح خليلها وانه غدا لا يطيق فراقها ، فصحت الاشاعة رغم ان الوزير نفى ذلك نفياً باتاً وقال انه لا يعرف الممثلة وانه لم يسبق له انه قابلها قبل اليوم .



ماري بل



ماكس درلي

وبعد مرور شهر على ذلك الحب بين العجوز والصبية الحسناء ، صدر مرسوم وزاري بقبول الممثلة في الكوميدي الفرنسوية واعطائها مرتباً باهظاً وكان نتيجة ذلك ان عطفت « ماري » على الوزير فخصته بساعة في كل يوم رغم ان وزارته اقيلت بعدئذ ! . .

وماري امرأة مستهترة لا تنفك تتقلب بين اذرعة الشبان الجميلي الطلعة ، ولها في مصر جولات غرامية ومغامرات اذا جمعت في كتاب الفت رواية من اجمل الروايات الغرامية الرائجة . .

وهذه الممثلة تعطف حتى اليوم على ماكس درلي وتحبه وتقبله احياناً امام الناس وتعانقه ، وتقول له :

—لولاك لما اصبحت ممثلة شهيرة ! . .

وقد قيل له يوماً انها تسخر منه بعملها هذا والحقيقة انها لا تهوى الا الشبان الصغار الذين يستطيعون ان يشبعوا شهواتها ، فذهب اليها حانقاً ساخطاً وبادرها لدن وقع بصره عليها بقوله :

— لقد عرفت الى اي فئة من النساء تنتمين ياماري .

فضحكت وهي تظن انه يمزح وقالت :

—الى النساء اللواتي ينغمسن في الملذات .

—لقد صدقت .

ثم شدها الى صدره واظهر قوة لم يكن من المنتظر ان يظل محتفظاً بها وهو في الخمسين من عمره ، واخذ يقبلها بلهفة ويقول :

—سيان عندي أكنت من هؤلاء ام من اولئك ، ما دمت لا اريد منك الا القبلات فقط .

محيي الدين الطويل

—عندما تحتويني هذه الغرفة اشعر بهدوء وسكينة وراحة وسعادة لا اشعر بها خارجها .

واذكر انني اجبته يوماً :

—ولكنني ارجو ان لا يكون ثمة ما يقلقك او يحزنك .

فابتسم ابتسامة مريرة وقال :

—لا تظني ان في العالم رجل اسعد مني وانعم بالاً .

—ولماذا لا تكون كذلك ما دمت تستطيع ان تحصل على جميع رغائبك .

—ولكن ، لا تنسي ، ياعزيزتي «الجسا» ان البشرية لفي حاجة الى الشفقة .

ثم تناولني بذراعيه وقال لي :

—ابنتي الصغيرة ، انني اتمنى لك من كل قلبي عدم الحصول على جميع مشتهياتك . وهذا هو السبب الذي يجعلني اقدم لك من المال اقل مما اقدم لسواك . واعلمي انني عندما اعطي امرأة مالاً وفيراً اكون قد بدأت احبها اقل من ذي قبل واريد التخلص منها .

ولقد تذكرت هذا الكلام فيما بعد اكثر من مرة عندما كنت اسمع ان كروجر دفع لهذه المرأة نصف مليون كورون ، ولتلك مئة الف كورون . وكنت في كل مرة اسمع هذه الاخبار اتذكر حديثه الي في غرفة الشمس بجزيرة السعادة وهي : « انني ابذل مالاً وفيراً للتخلص من معشوقاتي » .

يتبع

الجبورغ ايبرت

الرصافي في ميزان المغربي

القسم الثاني والاخير من مقدمة الاستاذ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي بدمشق لديوان شاعر العراق (الرصافي)

وقد نظم الرصافي في اعراض الشعر المختلفة كالمدح والفخر والغزل والرثاء والهجاء والعتاب لكن في نظمه فيها كان يجري على مثال سابق وبرنامج مقرر فلم يكن له فيها الفضل الذي له في اغراض اخرى من الشعر لم يعرفها الاقدمون ولم يجود او لم يكثر منها المعاصرون . وهذا كشعره الذي ضمنه اشارات الى مـا تقرر في العلوم الاجتماعية ، والفنون العصرية ، والاختراعات الحديثة فقصائده (تجاه اللانهاية) و(من اين من اين) و(نحن على منطاد) و(الارض) و (الكون باضياء) و (معترك الحياة) وغيرها لو حولت الى نثر لكانت من خير المقالات التي وصفت بها الكائنات وصفاً منطبقاً على آخر نظريات العلم الحديث : ففيها بيان او شرح لوحدة المادة والجـاذبية والاثير ، والكهربائية واشعة رنتجن وآراء (دارون) في النشوء ومـذهب (ديكارت) في التوصل الى اليقين بالشك ، ومبـادىء الاشتراكيين في ان تكون للعامل حصة من انتاجه .

وقصيدة (المطلقة) ليست سوى مقالة في الاصـلاح الاسلامي : فهو بعد ان وصفها وصفاً حزيناً عاد فاستبشع الطلاق عن غير قصد ايقاعه او ايقـاعه ثلاثاً بلفظ واحد ، وعاب الجمود في الفقه وترحم عـلى ابن القيم وشيخه ابن تيمية المصلحين العظيمين .

ويصعب تتبع الشواهد لكثرتها وانما نحيل القارىء على (الاجتماعيات والنسائيات) من الديوان ففيهما بلاغ في كل هذه الفنون العصرية والاجتماعية نظم واكثر وابدع وقد وفق احسن توفيق في جمعه الاسلوبين ، واجادته في التعبيرين التعبير اللغوي الفصيح ، والتعبير العلمي الصريح .

ومما امتاز به وصفه لـما يقع تحت نظره من مشاهد الوجود على اختلاف انواعها فهو يتتبع جزئياتـها ويستقصي دقائقها حتى تكاد تلمسها لمساً ، وتحسبها ماثلة امامك عياناً وحساً : من ذلك قصـائده في وصف (غروب الشمس) و(راقصة الملهى) و (القاطرة والقطار) و(كرة القدم) (وحرائق الاستانة) . امـا قصيدته في الاتوموبيل — وقد وضع لفظ (تومبيل) — فلم يدل على دقة الوصف فقط بل يدل ايضاً عـلى تمكنه من اللغة العربية وحذقه في استعمال فصحها وشواردها مما يذكرنا بابي العـلاء المعري وحذقه في ذلك . على ان لقصيدة (التومبيل) دلالة ثانية على اتساع لغة العرب وصلاحية اساليبها وكلماتها لوصف المخترعات الحديثة وطواعيتها في تقرير مسائل الفنون العصرية اذا اجيد استعمالها اجادة الاستاذ الرصافي لها .

ولم نذكر في مزايا الرصافي متـانة قوافية لظهور ذلك واشتهار امره . واشد مـا تتجلى براعته حينما تبنى القوافي على نوادر الصيغ والحروف امثـال (جلواز وعكاز) و (الفراديسا والطواويسا) و (المدملاء والمترهوك) و (متلصص ويتبصبص) و (ابواز وهزهـاز) و (تلطوا ويسترط) و (مأزوزا وتهويزا) .

وقد استبـاح لنفسه ان يرى من الآراء ويصف في شعره من الشؤون والمنازع ما لا تهواه السياسة او لا يرضى رجال الدين عنه او لم يعتد الناس سماع مثله . ولم ينشر من هذا في ديوانه شيء او نشر النزر القليل منه . وكان هو يتمنى لو ينشر كله . ويحتج لنفسه في نظمه ، ولزوم نشره بانه امر واقع وحقيقة ثابتة . وهل السكوت عنه والاستحياء من ذكره الا وهن في النفس ، ومخادعة للجمهور ، وطمس للحقيقة ؟

وللرصافي طائفة من القصائد ضمنهـا قصصاً يخيل الى سامعها انها واقعية لا خيالية كقصيدة (الفقر والسقام) و (المطلقة) و (واليتيم في العيد) وغيرها .

وادباؤنا المولعون بالتجديد يترقبون احداث (القصة) في النثر وهذا الرصافي قد سبق فاحدثها في الشعر منذ اكثر من عشرين سنة .

على ان قصص (الرصافي) هذه ليست مما ينطبق عليه اسم (الشعر القصصي) ، كالياذة هوميروس وشاهنامة الفردوسي اذ انهم اشترطوا فيه ان يكون قصيدة مقصدة لا تقل ابياتها عن بضعة الاف بيت . وان يتفنن فيها بسرد اساطير الامة في فجر حياتها ، ووصف حروبها ، وبطولة ابطالها ممزوجاً كل ذلك باخبار الهتها . ويقال بالاختصار انهم اشترطوا ان يكون (الشعر القصصي) مضروباً على غرار ايلياذة (هوميروس) المشهورة .

فاذا كان هذا الشرط صحيحاً فليس في شعر الرصافي ولا في شعر غيره من شعرائنا الاقدمين والمحدثين — ايلياذة (او ملحمة) من هذا النوع .

واذا كان شاعر مصر الكبير (احمد شوقي بك) عمل على سد ثلمة في ادبنا القومي بوضعـه الروايات الشعرية المسرحية — فجدير بشاعر العراق الكبير (معروف الرصافي) ان يسد ثلمة اخرى فيضع ملحمة عربية في عشرة الاف بيت او اكثر : يصف لنا فيها اساطير العرب وحروبهم وشجاعة ابطالهم واخبار آلهتهم — كاللات والعزى ومناة الثالثـة الاخرى — من اقدم تاريخهم الخرافي في الجاهلية الى صدر تاريخهم في الاسلام .

وان للرصافي من قصة (عنترة) و (بني هلال) وفتوح الشام المنسوبة للواقدي وغيرها من القصص مـادة غزيرة تساعده على عمله : اذ ان فيها اخيلة واسعة ، ومفاجئات مدهشة ، ومبالغات عجيبة . واذا اراد جلالة (فيصل الاول) ملك العراق ان يجعل الرصافي يفرغ لهذا العمـل ويكون لجلالته الفضل الاكبر فيه — اذا اراد جلالته ذلك فعل ان شاء الله .

ومما يساعد الرصافي على الاجادة في الياذة العرب الجديدة ما اوتي من سهولة شعر ، وانقياد طبع ، وسعة خيـال ، ومواتاة قريحة في نظم القصص ، وسلامة ذوق في اختيار كلمات اللغة والتأليف بين ما كان منهـا متلائم الجرس ، متناسب (الموسيقية) .

وسهولة الالفاظ وموسيقيتها ينبغي ان تكونا اول ما يشترط في (الملحمة) لانها يتغنى بها وينشدهـا للاطراب ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم .

ملحمة مثل هذه تكون من اكبر العوامل في انعاش مـا خمل من ذكر العرب ، وخمد من نار حميتهم ، ووهن من منة عزيمتهم . وان قصيدة (ابو دلامة والمستقبل) ربما كانت نموذجاً حسناً لاجادة شاعرنا معروف في مـا نبتغيه منه من نظم الياذة عربية .

اما مواضع المؤاخذة في شعر شاعرنا فقليلة جداً . ولقد كددت ذهني لاجمع منها شيئاً فلم يقع لي الا القليل ، فالغامض من ابيات شعره قد يكون بقدر الواضح في شعر كثير من شعرائنا المشهورين .

ومع ان الرصافي لا يتحرج من استعمال الكلمات المولدة والمعربة فانك تراهـا قليلة جداً في شعره : من ذلك كلمة (احتار يحتار) فانه استعملها وهي غير قـاموسية اي لم تذكر في القواميس .

ومثلها كلمة (الفنان) بمعنى البـارع في احد الفنون كالنحت والتصوير والتمثيل . وهي في اللغة بمعنى حمـار الوحش الذي يعدو فنوناً اي ضروباً من العدو واستعملها اخواننا المصريون في معنى البارع في الفن وان من يتسامح في استعمال امثال هذه الكلمات يعيبه (المحافظون) ويتهمونه بافساد اللغة واحياء القبيح واماتة الفصيح .

ولا يصح ان يتهم الرصافي بمثل هذه التهمة فان الدخيل في شعره قليل جداً كما ذكرنا ، بينـا الفصيح او الغريب كثير .

من ذلك كلمات (مكوئد) اي ارعش من الكـبر (الخشام) الانف (آزمتنا الذئب) ناباه «تقزع» تسرع «عجار» المصارع الذي لا يطاق «شحا بفمه» فتحه اشد فتح «الالال» الباطل «السعار» شدة الجوع «مخلبة الشرب» مـاء فيه حمأة وغير ذلك من فصيح اللغة الذي تجد منه في القصيدة الواحدة من قصائده كلمات قليلة لا تتجاوز البضع . وقد لا تجد شيئاً منه اصلاً . وفي استعمالها مع توطئة السياق لفهمها نشر للغة واحياء لغريبها وهو طريق من طرق تنميتها وتوسيع دائرة التخاطب بها .

النساء والاقتراع

بمناسبة قرار مجلس الشيوخ الفرنسوي بشأن تأجيل المناقشة في مشروع منح المرأة حق الاقتراع

الحديث الاول

دوران ومدامته

دوران : هي الساعة الحادية عشرة ، يا عزيزتي ، فهل انت مستعدة للذهاب الى مركز الاقتراع ؟

مدام دوران : لم يبق لي الا ان اضع قبعتي على رأسي . ولكن . . دوران : ماذا ؟

مدام دوران : كنت وضعت ورقة اقتراعي في حقيبتي ، وها انا افتش عليها فلا اجدها .

دوران : لا بأس ، ففي مركز الاقتراع نعطى اوراقاً للتصويت بقدر ما نشاء .

مدام دوران : حسن ، ولكنهم في مركز الاقتراع سيقدمون لنا اوراقاً باسم « لاميش » و « فلانديتو » . ولما كنا قد قررنا ان نصوت لجوليبه فاخشى ان اضيع بين المرشحين الثلاثة . . الم نقرر التصويت لجوليبه ؟

دوران : عجباً لك ، يا عزيزتي ، لقد قضينا ستة اسابيع ونحن نتكلم عن جوليبه !

مدام دوران : حسن فهمت الان ما يجب عمله . . ولكنك لا تجهل انني اتكل عليك في هذه الشؤون التي لا افهم اولها من اخرها . . جوليبه ، جوليبه ، جوليبه . . عسى الله ان يساعدني على عدم نسيان هذا الاسم .

دوران : هدئي روعك ، يا عزيزتي ، فاذا اعطيت في مركز الاقتراع اوراقاً باسم « فلانديتو » و « لاميش » فما عليك الا ان تمزقيها وتضعي مكانها ورقة باسم جوليبه عندما تدخلين الى مكان الاقتراع وحدك .

مدام دوران : ادخل وحدي الى مكان الاقتراع ؟ لا ، لا ، لن ادخل الا وقدمي الى جانب قدمك . .

دوران : ولكن دخول اثنين معاً الى قاعة التصويت امر ممنوع .

مدام دوران : حقاً ما كنت اظن ، ان وضع ورقة في صندوق يستلزم كل هذه المناورات . . لو كنت تقترع وحدك وتتركني في المنزل . . .

دوران : لا . لا . اراد النساء ان يقترعن فما عليك الا ان تقترعي . هيا نذهب الى مركز الاقتراع .

الحديث الثاني

غوي ولوسيت

غوي : اسرعي ، يا لوسيت ، فالساعة تكاد تدق الحادية عشرة . . وهي ساعة المتأخرين عن موعد الاقتراع الذين تغلق الابواب في وجوههم .

لوسيت : لو كنا نعدل عن الاقتراع ونذهب تواً الى الضواحي لقضاء يومنا في نزهة خلوية .

غوي : عجباً لك ، انك قضيت شهوراً طويلة وانت ترددين في كل مكان واجتماع انه من سوء العمل والتدبير ان تحرم النساء حق التصويت ، وها انت تحاولين التخلص من هذا الواجب بعد حصولك على حق الاقتراع !

لوسيت : هذا طبيعي ، يا عزيزي ، كنت اطالب بالشيء الممنوع عني ، اما وقد اعطيت هذا الشيء ، فانني ارفضه . . انه لم يبق شيئاً جديداً .

غوي : نعم انه ليس جديداً ولكنه مزعج . . ها يوم الاقتراع قد دنا ، فهيا ايتها المواطنات الى صناديق الاقتراع !

لوسيت (محتالة) : ماذا تعطيني ؟

غوي : لماذا ؟

لوسيت : لأصوت .

غوي (مدهوشاً) : ورقة اقتراع .

لوسيت : لا اعني هذا ! وانما اريد ان اعرف ماذا تقدم لي ، مقابل ذهابي الى غرفة مركز الاقتراع القذرة وانتظار دوري ساعة من الوقت .

غوي (متضجراً) : لا اعطيك شيئاً . انت التي طالبت بحق الاقتراع فنلتيه فما عليك الا ان تمارسيه . وممارسته فرض واجب ، بل هو واجب محتم عليك قضاؤه بلا تردد .

لوسيت (مقطبة) : انا لا احب الفروض الواجبة . . ولكنك مادمت انت تستميلني بالعاطفة فانني سأقترع . . وسأقترع لغورجيلو . .

غوي (مرتجفاً غضباً) : غورجيلو ! الشيوعي ! آه ، انك لمجنونة حقاً . اننا نقترع لترانتيار الجمهوري الشمالي ، فهو من حزبنا . .

لوسيت : ولكنني غيرت رأيي في الموضوع . ان ترانتيار هذا لا يعجبني بوجهه القاسي البشع ، في حين ان غورجيلو يجذبني اليه وجهه الجميل .

غوي : اتكونين فوضوية ؟ اعلمي ان الاقتراع لا يكون للوجوه الجميلة بل للادمغة النيرة .

لوسيت . لا . ان اقتراع السيدات هو اقتراع للجمال لا للدماغ .

غوي : تروي ، يا لوسيت ، فكري قليلاً بالذي تقولين . قولي انك ستقترعين لترانتيار .

لوسيت : ماذا تدفع ثمناً لصوتي له .

غوي (في اخر دور من ادوار الغضب) : ان الموعد قد ازف ، وها الساعة قد اصبحت الحادية عشرة والنصف ، وسوف لا نستطيع ان نسافر بسيارتنا الى الضواحي قبل الثانية عشرة والنصف . هيا ، انني اعدك بان اقدم لك هدية . اسرعي .

لوسيت : انك رجل لطيف ، فسأقترع لترانتيار من اجلك . ولكن ، اياك ان تخدعني ، فاذا لم تقدم لي الهدية التي تعدني بها خلال هذا الاسبوع اعدل عن التصويت لصديقك في الاقتراع الثاني بعد اسبوع .

الحديث الثالث

ديبون ومدام ديبون

مدام ديبون « مصرة » : لا ، لن اعطي صوتي لبوتريكو .

ديبون : ولماذا ؟

مدام ديبون « بلهجة النكاية » : لانك ستصوت له انت . . افهمت الان لماذا ؟ وكيف تريد مني ان اسايرك في هذه القضية وانت لا تفتأ تعاملني معاملة وحشية تدل على ما جبلت به من شراسة الاخلاق وسوء الطباع ؟

ديبون : ليس في الامر مسايرة لي وانما هي مصلحة البلاد تقضي عليك بالاقتراع لبوتريكو ، وان المنازعات البيتية يجب ان تتلاشى امام مصلحة الوطن .

مدام ديبون : ما تهمني البلاد حين تكون حياتي المنزلية اشبه بجحيم ارضي .

ديبون « مبغوتاً » : انت تقولين ان البلاد لا تهمك ؟ اتجهلين ان مثل هذا الكلام تقولينه في وقت الحرب يعرض صدرك الى الرمي بالرصاص ؟

مدام ديبون : لسنا الان في وقت حرب .

ديبون (مغالطاً) : بلى اننا في حرب الان ، في حرب اجتماعية .

مدام ديبون : انني اقدس اقتراع المرأة لانه اتاح لي ان انتقم من غلاظتك وسوء معاملتك لي . انني مقترعة للسوفيات !

ديبون « غاضباً » : حسن جداً . لك ان تقترعي لهؤلاء الذين يحرمونك من فساطينك ، وحلاك ، واثاث منزلك ايتها البورجوازية ! .

مدام ديبون : حسناً يفعلون . اما انت يا بورجوازي فانهم سيرسلونك الى استخراج الفحم من اعماق المناجم في مجاهل سيبيريا !

ديبون « متململاً » : يرسلونني الى المناجم ؟ ايبلغ بك الحقد علي الى هذا الحد لتتخلصي مني ! ان في استطاعتك ان تفعلي ذلك من طريق اقرب هي طريق محكمة الطلاق . انني ذاهب تواً الى وكيلي لاكلفه طلب طلاقي منك .

مدام ديبون : يسرني ان اعرف السبب الذي ستقدمه للمحكمة لطلب طلاقي .

ديبون : ان قانون اقتراع النساء قد اوجد سبباً جديداً للطلاق هو عدم الاتفاق في الاراء السياسية . فانه ليس من المعقول ان يرغم على الحياة تحت سقف واحد رجل وامرأة لا يخدمان تحت بيرق واحد ! « يخرج » .

الحديث الرابع

رينه جانين

رينه « متودداً » : احبك ، يا جانين ، وانت أتحبينني !

جانين « متوددة » : وانا احبك ايضاً ، يا رينه .

رينه : ماذا استطيع ان افعل لابرهن لك عن صدق حبي .

جانين : لا ادري يارينه . . . انك تغدق علي العطايا في كل يوم . .

رينه : ابحثي عن شيء جديد فلعلك تجدين . .

جانين « بعد تفكير هنيهة » : اوه ! لقد وجدت : اريدك على ان تعطي صوتك لبوليفه .

رينه « مدهوشاً » : اصوت لبوليفه هذا الرجل الرجعي ! حقاً انك غريبة الاطوار !

جانين : ولكنه مرشح والدي ، ومرشح والدتي ، ومرشحي انا ايضاً .

رينه « قلقاً » : أن بوليفه رجل استعماري مجاهد ، وهو واياي على طرفي نقيض . امـا مرشحي انا فهو « جيريفو » الاشتراكي الاستقلالي . وهومرشح والدي وجدتي ووالدتي وشقيقاتي وصهورتي ، بل هو مرشح الناخبين في منطقة انتخابي .

جانين « بدلال » : دعهم يصوتون لجيريفو ، امـا انت فصوت لبوليفه فذلك يسرني .

رينه : بل هذا يسر اباك ، فما ضرك أصوت لبوليفو او لجيريفو .

جانين : تريد ان تقول انني امرأة وانـه يجب ان لا تكون لي اراء خصوصية .

رينه : لم اقل هذا . وانما ارى انه من التقاليد المرعية الى اليوم ان يكون للزوج الرأي الموفق في مثل هذه الشؤون

جانين : ولكنك تنسى ان كاتب العقود الزوجية لم يقل ان على الزوجة ان تشارك زوجهـا اراءه السياسية . فكن لطيفاً واعطِ صوتك لبوليفه .

رينه : اطلبي مني ما تشائين فاقدمه لك ، ولكن لا تحرجي موقفي في هذا الطلب .

جانين : ولكن هذا الطلب اذا حققته يبرهن على صدق حبك لي .

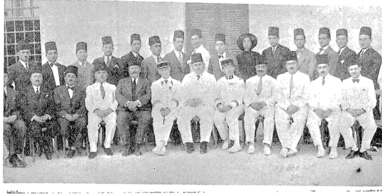
رينه « مغتاظاً » : انك امرأة مستبدة ، تطلبين الشيء الوحيد الذي اعجز عن تقديمه اليك .

(سكوت مؤلم يسود جو الزوجين ، فينظر رينه الى جانين نظرة حب ثم يقول متودداً) :

رينه : انا احبك وانت تحبينني ، ياجانين ، فلنجد حلاً يرضينا معاً . فانا اقترح ان يضع كل منا في صندوق الاقتراع ورقة بيضاء .

جانين : فكرة جميلة اوافق عليها . ولكنني اخجل ان يكون اول اقتراع اقوم به تمرداً على اهلي وخيانة لهم .

رينه : هذه هي السياسة كلها ، يا عزيزتي .



تصوير توفيق نوفل بدمشق

في معهد الطب بدمشق

هيئة اللجنة الفاحصة لامتحانات الدكتوراه في معهد الطب العربي ويرى وسط الجالسين حضرة رئيس الجامعة الدكتور رضا بك سعيد ومن حوله اساتذة المعهد ووراءهم وقوفاً خريجو المعهد من اطباء وصيادلة

غليوم يتكلم من جديد

من حديث لغليوم الثاني عاهل المانيا المخلوع الى المستر برادلي برت الانكليزي ، قال :

— قولكم عني اني عدو انكلترا انما هو تهمة فظيعة . فـانا اكبر احفاد الملكة فكتوريا ومن اقـدم ذكرياتي وضعها اياي على ركبتيها . وكنت دائماً كثير الشغف والتحدث اليها بزياراتي لانكلترا . وانا اقدر اصدقائي الانكليز حق قدرهم . وكنت شديـد الاعجاب بانكلترا والشعب الانكليزي . فقولكم عني اني عدو انكلترا تهمة فظيعة . واعظم مأساة في حياتي اضطرار المانيا الى محاربتها .

فورونوف يشفي من السرطان

يقيم الدكتور سرج فورونوف الروسي في انكلترا الان وقد اشتهرت عنه التجارب والامتحـانات الجراحية قصد تجديد الشباب .

ولكنه قام يزعم الان انه اهتدى الى طريقة لشفـاء النسانيس الملقحة بالسرطان الادمي وقال : « لقد عالجت ٧٢ نسناساً فشفي منها ٢٢ . ومعالجة النسانيس وشفاؤها اسهل من معالجة الانسان وشفائه لان دمها اقوى من دم الانسان واقدر على مقاومة الامراض . وقد توصلت الى شفاء السرطان ولا اقول هذا على سبيل التأكيد وارجو ان اشفي العالم منه » .

وقال ان الحيوانات التي يلقحها ضد السرطان تنـال المناعة ضده .



تصوير توفيق نوفل بدمشق

جماهير المصلين الدمشقيين يسيرون بمظاهرة وراء سيارة حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية على اثر خروجه من الجامع الاموي حيث قام بصلاة الجمعة بمناسبة عيد مولد النبي العربي

القصة

البخيل

لكل اب مقتر ولد مبذر
مثل افرنسي

— اعيد عليك القول انني بحاجة الى نقود ، ويلزمني الان عشرون جنيهاً .

— يا للسموات ! دائماً وابداً نقود . . نقود . . . نقود ! لقد غدا مصروفك الشهري الخاص ما يقرب من الخمسين جنيهاً ! اعني انك سوف تبدد بعام واحد ثروة جمعتها انا بشق النفس في مدى اربعين عاماً !! هذا فظيع ، هائل ، لا اطيق سماعه !

— تطيق ، او لا تطيق ، ذلك لا يهمني !

—كلا . . لن ادفع ، وان التي بين يديـك ثروة هي رأس مال حياتي ، ودعامة كياني كيما تبددها انت بـين البغايا الاثيمات ، ومجالس اللهو واللعب ! اجل ، اجل لن اعطيك بعد الان قرشاً واحداً .

— ما هذه البغايا الاثيمات ، وما تلك المجالس والملاهي؟ الا ادفع لخائط الالبسة ثمن البدلة التي البسها ، وتراها الان بعينك ؟ الا الى الناس ما يطاردونني لاجله من حقوقهم ؟ وهلاّ يبقى لدي بعد هذا جنيه واحد للمصروف البسيط ؟ فتأمل! لقد ذكرت لك السبل التي اوزع فيها دراهمي فليس فيها خليلات فاجرات ، ولا مجالس فسق وخلاعة . والان ، الا تدفع ؟ لا بأس !

ثم انفتل هذا وهم بمغادرة الغرفة فاستوقفه الاول بحسرة وتردد وقال له :

— قف ، خذ ، يا شقي ، خذ يا مبذر ، يا خاسر ، الا تكفيك خمسة جنيهات ، عشرة ، خمسة عشر ، خذ . . خذ ما تريد واغرب عن وجهي فان منظرك يجلب لي الحسرة والالم .

وقذف بوجهه اربع ورقات من فئة الخمسة جنيهات ثم اقفل الخزانة وهو يصخب ويلعن . .

*

كان هذا الطلب الحاد الملح ، وتلك المحاورة غـير الرقيقة ، واخيراً ذلك الخضوع والتسليم ، تجري بين اب في المرحلة الاخيرة من مراحل الكهولة هو غاية في البخـل والتقتير ، وولده الشاب وهو في ربع الحياة ، ومقتبل العمر ، بادي السرف والترف ، غاية في الطيش والتبذير . ولكنها كانت مناورات بسيطة كثيراً ما تجري بينهما ، وغالباً مـا تنتهي بخضوع الاب وتسليمه ولكن في كثير من السخط والغضب ، وفي جو ثقيل محزن ، ومضحك في آن واحد .

فالاب واسمه « الحاج صالح » ابتدأ حياته تاجراً بسيطاً حقيراً ، ثم استطاع بفضل حضور ذهنه ، وثباته الغريب ، واقتصاده الاغرب ، ان يجمع ثروة كبيرة وغنى عريضـاً واسعاً ، فهو الان ، وقد اوشكت همته وعزيمته ان تكلا وتفترا ، وحرصه وطمعه ان يزدادا ويطفوا ، يريد ان يتسنم مركزه العتيد ، ويشرف من عليائه على ثروته الكبيرة التي جمعها باقصى حدود جهده ، ومنتهى مناحي براعته ، ولكن بغير ان يمس منها الا ما يبتاع به عصارة الحياة ، ومستلزمات العيش الضرورية وما يضمن له البقاء حياً .

ونعيم ، وهو ولده ، شاب عاطل انغمس في تيـار الملاهي والاذائذ فغرق او كاد، وذاق من ضروب الاستمتاع بالحياة ما غشي على سمعه وبصره وجعله يبذر كل ثروة ، ثم يرتكب كل محرم في سبيل الحصول على نقود كيما يسد بها ذلك الفم العميق الذي كان يتبعه ابداً انى سار، وحيث مضى . .

ولم يكن ثمة ثالث بينهما في المنزل الا خادم عجوز داهية كأنها تعلمت الحرص من سيدها فاقبلت تطلب الدرهم ولو كان في مشرق الارض وكانت هي في مغربها !!

فقد ماتت الزوجة منذ اعوام عن ولد وحيد فرد —هو هذا الشاب — ولم يعاود الزوج الكرة فيتزوج ، وبقي ارملاً واكتفى بهذه الخادم العجوز تطهي الطعام وتقوم بادارة شؤون المنزل .

وقد اقبلت هذه الاخيرة الان وسبحتها الطويلة بيدها وهي تتلو وتهمس بصوت خفيض ، ودخلت الغرفة ، بعدان غادرها الشاب وبقي فيها الكهل منفرداً .

وبادرها الرجل اذ دخلت :

—لست بحاجة الان الى شيء ، يا ام احمد فاذهبي .

ولكن العجوز استأنفت سيرها حتى وقفت امـامه ثم قالت تخاطبه :

—ما اتيت لهذا الغرض ! قدرت انك تعطي ابنك نقوداً فجئت بهذه المناسبة اطلب اليك ما تدين به لي ، وهو نصف جنيه من حساب الشهر الفـائت ، وجنيه عن هذا الشهر — وقد مضى منه ثلاثون يوماً — فيكون المجموع جنيهاً ونصف الجنيه ارجو ان تتكرم بها الان .

فالتمعت عينا الرجل . . واضطربت انفاسه . . ولم يدر بماذا يجيب ! فقال مغمغماً :

—يا للشيطان ! اكأنكم تتآمرون علي جميعاً . كلكم تصيحون : نقود . . . نقود . . . تريد نقوداً ؟ لقد افلست لقد تبددت ثروتي اعوذ بالله . اذهبي الان يا ام احمد فليس لدي قطع صغيرة من الدراهم .

—اليس لديك دراهم . كيف ؟ واين تلك الاكـوام المكدسة والرزم المتراصة ؟ افتح الخزانة لترى . ولكن هذا ليس شاني ، ولست مضطرة ان اقوم بمفردي باعباء هذا المنزل مدى ثلاثين يوماً ثم اعود فالاقي كبير مشقة وعناء في انتزاع مرتبي الزهيد من خزانتك المنيعة الهائلة .

—اقسم لك بانني سأعطيك ما تريدين غداً ، او بعد غد على اطول مدى فامضي الان الى عملك .

—لو انك استحضرت الان كل الانبياء ، وكل القديسين واقسمت بحقهم لما صدقتك فاعطني ما اطلبه منك .

فتململ الكهل وتأوه ، وغدا كأنه غلب على امره! واتجه نحو الخزانة بألم واسى باديين ففتحها واخرج منها نصف جنيه القاه لها قائلاً :

—خذي ، هـذا ما بقي لك من الشهر الماضي ، وبعد ايام تمضي ، اعطيك الجنيه الآخر .

—ماذا . كلا . . كلا . لا آخذ الا الكل . لا تحاول خديعتي . . فصرخ الرجل قائلاً :

—الا سحقاً لك ، هاتي ، اعطني نصف الجنيه .

واخذه من يدها الممدودة ، والقاه في الخزانة ، واخرج لها جنيهاً تاماً وقذفه امامها في ملل كبير ويأس عظيم . فاخذته وقد قنعت به ثم غادرت الغرفة وهي تتأمله بشغف وسروره .

واذ خرجت ، بدا الكهل في هيئة يائسة ، وفي اقصى حدود العذاب المحض . ومن امعن النظر في وجهه حينذاك خيل اليه انه يرى دمعتين كبيرتين تنحدران من عينيه .

*

ولنعد الان الى بدء قصتنا . فقد اختطف نعيم الورقات الاربع المتناثرة، ودسها بجيبه بسرعة ثم خرج من الغرفة وغادر المنزل وهو يردد بين شفتيه : سأعرف كيف اتولى بعـدك شأن هذه الثروة ايها الشيخ المأفون ، اجل سأعرف وسأغدو بها فيلسوفاً ماهراً . ثم انطلق في شأنه سعيداً ضاحكاً . .

عرج على الخياط فدفع له جنيهين من حسابه وهو غير مصغ الى تذمره لضآلة هذه الدفعة وتأخرها . . . ومر على خليلته فمنحها ببقية الجنيهات الخمسة ، وانفق ووزع هنا وهناك ، وبقي لديه بعد كل هذا عشرة جنيهات ، اي ورقتان من فئة الخمسة .

واذا ما كان منتصف الليـل ، ودخلت الى نادي القمار العامر بالزبائن ، رأيته يقامر بجرأة فيخسر . . ويخسر حتى يفقد كل ما كان يملك ثم يقوم ساهماً محطماً ، ويغادر النـادي الى منزله ببطء ، وخمول .

ويستيقظ في ضحى اليوم الثاني وقد اعتلت الشمس هامة الافق ، وهو اشد ما يكون مللاً وسآمة ويأساً . . يفكر بادئ بدء بالشيء المركزي الاساسي في حياته كلها وهو المال ، المال قد انفقه جميعه بالامس ، وهو اليوم بحاجة الى غيره ، وليس لديه الان الا بضع قطع فضية صغيرة لا تنفعه لشيء . . ماذا يصنع . أيعيد اليوم مهزلة البارح فيطلب الى ابيه نقوداً ؟ يا للحمق والجنون المطبق ! باستطاعته ان يستدرها من الصخر ولكن من ابيه كلا . .

ارتدى ثيابه وغادر المنزل ماشياً وطاف ، وطاف هنا وهناك حتى وهنت قدماه ، وكانت الفكرة الوحيدة المتمركزة في دماغه هي النقود ، وان اباه حجر عثرة في سبيل حصوله عليها ، فكيف يعمل . .

ومر بطريقه على عراف حقير يجثم في زاوية الشارع ، امام قليل من الرمل ، وبضع احجار غريبة سخيفة . فوقف امامه متأملاً ، وبدا له ان يقترب منه ففعل ، وصاح به قائلاً :

— انظر بختي يا عم ، واذا ما كان حسناً لا خداع فيه فانني اكافئك بسخاء ، ثم انني اريد ان تتكهن لي عن مصير رجل اعرفه ويهمني امره .

وكان العراف خبيثاً ذا فراسة وذكاء ، فحزر بالبداهة شيئاً من حال الفتى بعد ان القى نظرة فاحصة على ثيابه الانيقة ، وسيماء ترفه وردائه . واقبل يحدثه محدقاً بكومة الرمل بهيئة الفلكي الخبير :

— نت ياسيدي ، شاب ذو آمال ومطامع تحب الحياة وتعشق الاستمتاع بمرحها ولذائذها ، سخي متلاف ، تنفق الدينار قبل الدرهم . ولكن هناك رجل مسن ماسك ينغص عيشك ويكدر صفوك . امــا مصيره فهو لا يموت قبل عشرة اعوام .

فوجم الفتى ، وما اراد زيادة وافاضة في علم الطوالع وانبثق شعاع من الغضب الدفين من عينيه ، وقذف الرجل بقطعة فضية صغيرة وغادره حانقاً وهو يغمغم : عشرة اعوام عشرة اعوام . انني اموت مئة مرة ، واعود فابعث ضعفها ولا تنقضي هذه الاعوام العشرة البغيضة . . الا سحقاً لهذا العراف اللعين . .

وعاد الى المنزل فلم ير والده فيه ، ورأى الخادم العجوز قابعة في زاوية قصية غارقة في سبات عميق ، تتخلله انغــام مزعجة تحاكي صوت ثور جريح يخور ، ويحتضر . .

واذ كان يعود ، كان يفكر في امر خطير . وساعده على تنفيذه غياب والده ورقاد الخادم . .

دخل غرفة والده بهدوء ، واقترب من الخزانة ببطء ، ثم اقبل يحاول فتحها ولكنها استعصت عليه وعجزت قوتــه عن تحطيمهــا . فعمد الى الة حديدية مذربة الرأس كانت بالمنزل ، وضغط بها جانب الخزانة الواحد ، فتحطم وتهشم واذا به يلمح بعينه المتلهفة ، في قرارة الخزانة ، كل مــا يصبو اليه وكل ما ترتعش له نفسه سعادة وطرباً . .

فوقف حينذاك وقفة المتأني المفكر ، متشفياً ظافراً : كم يأخذ؟ خمسون . . مئة جنيه؟ هذا قليل . مئتان . . ثلاثة . . . اربعة ، هذا كثير ! . . وهو لا يريد ان يتهور ويندفع ويريد ان يحسب للمستقبل حسابه ، وثمة هاتف داخلي مسيطر كان يأمره بهــذه السرقة ولكن بكثير من الحكمة والتروي والانصاف . .

وامتدت يده اخيراً الى رزمة من الاوراق قدرها بمبلغ مئتين من الجنيهات ، فاخذها ، ووزعها في جيوبه . ثم وجم برهة كالمشدوه . وعاد فاستفاق بعدها ، وغــادر المنزل كالسهم المنطلق هامساً لنفسه : انه سيصاب بالجنون بلا ريب .

وكان يعني اباه . . .

وسدد بخمسين جنيهاً ديونه جميعها ، ثم استقل سيــارة خاصة الى بلد آخر ، ينعم فيها بهذه الثروة المباركة ، بعيداً عمن يعرفهم ، متوارياً عن عيني ابيه الصاخب ، الناقم ، المتألم ، فينفقها في ضروب جديدة متــألقة من اللذة الشملة الحمقاء . . .

يا الهي ما هذا ؟ آه . . آه . . النجدة ، لقد سرقت ، لقد فقدت ثروتي . . . اغيثوني ، الي . .

كان الكهل المسكين يصيح بصوت ابح لاهــث ، وانفاس مختنقة متقطعة ، وقد جحظت عيناه ، وانتشر الزبد على جوانب فمه الكريه الهــادر ، اذ رأى خزانته محطمة ، وايقن ان مبلغ مئتين من الجنيهات قد فقد منها !!

حضرت الخادم ، واقبل بعدها رجال الشرطة ، ودخل بعض المقربين من صاحب الدار . واخيراً قرروا جميعاً بعد ان فهموا الامر وبعــد البحث والتثبت من غيــاب ولده نعيم ، ان هذا الاخير هو الذي سرقها .

فانتشرت البرقيات في طلبه ، والبحث عنه ولكنه كان اوسع حيلة من ان يعرف مقره ، اوان يستطيع احد القاء القبض عليه .

— آه ياربا ، انني لا اكاد اصدق . . . ولدي يسرقني يا للعاق الفاجر !! اقسم بانني سأمزقه شر ممزق اذا مــا وقع بين براثني . . ليس هناك خليلات ، ولا مجالس خــلاعة ؟ يا للخبيث الماكر !! مئتا جنيه ! انني اعيش مئتي عــام ولا اصرف نصف هذا المبلغ . لتنزل عليك اللعنة يا ولدي ، ولتأخذك شياطين الجحيم ! آه . . انني اكاد اختنق . .

وبقي الرجل يردد امثال هذه العبارات حيناً ، ويطلق اللعنات والسباب والشتائم جزافاً وبغير حساب . .

وانقضى اسبوع وتلاه آخر . . وولده غــائب لا يعلم عنه شيئاً ! ! ترى اين هو ؟ وماذا يصنع الان؟ هل بدد مــا سرقه ام لا؟ احي هو امميت؟ ليته لا يعود ! ولكن كلا فليعد ، انني سألقي عليه درساً لا ينساه مدى الحياة . . .

وهكذا كان يسائل النفس ويهمس لهــا ، وقد التئم على مرور الزمن جرح الكارثة او كاد ، وتحركت في نفسه عاطفة الابوة الازلية الخالدة !

يحب البخيل ولا شك ثروته ونقوده حتى لا اغالي اذا قلت انه يحبهــا كنفسه او اشد . ولكن الولد — لا سيما اذا كان وحيداً — ثمين عزيز ، لا يــدانيه في محبته والتعلق به كائن ايــاً كان . فاذا ما طلب اليه احد ان يتنازل عن ثروته ، او عن ولده ، ما فضل بينهما ، وحاول باقصى جهــده ومنتهى قوته ، ان يحفظ ويستبقــي الطرفين . .

وبعد ايام مضت في البحث علم الوالد بمقر الولد وبالبلد الذي هرب اليه ، وان بضعة جنيهات فقط بقيت لديه من المئتي جنيه المسروقة . فامل قرب عودته . ولكن الشاب الشرس المذنب لم يعد وما فكر بالعودة .

واضطر الحاج صالح اخيراً ان يرسل احد اقربائه ليعود به ، وكان ما اراد . . واقبل الفتى منكس الرأس . . تائباً ، مستغفراً . . فكانت هناك شتــائم ، وكلمات تأنيب قاسية ، ونصائح متشعبة . ثم صفح يتلوه شروط وخصص الحــاج صالح اخــيراً لولده نعيماً مبلغاً معيناً من المال يتناوله منه كراتب شهري ولا يزيد عليه درهمــاً واحداً . . .

واستأنف الفتى حياته القديمة : يلهو ، ويمرح من جديد ولكن بشيء من الحرص والحذر فتنازل عن بعض لذائذه ومسراته التي كــانت تكلفه فيما مضى مبالغ كبيرة . فاستقام امره قليلاً ، وسارت الامور في طريق جيد لا بأس بها .

ومرت ايام قصيرة الامد ، وفي اصيل ذات يوم ، بينما كان نعيم جالساً الى لفيف كبير معين من اصدقائه واخوانه في مقهى كبير فخم جاءه ابن عمه بهيئة المشرد المشدوه واعلمه بلهجة جافة حزينة ان حافلة الترام قد صدمت والده صدمة قوية اودت بحياته ، ثم نقل الى المنزل وهو يجــود الان بانفاسه الاخيرة . .

صعق الفتى ، ولبث برهة كمن همدت حركته ، ودفقت دقات قلبه فما عاد يستطيع حراكــاً . . واخيراً ، تأوه وسقطت دمعتان كبيرتان على وجنتيه . . انه يبكي ! . .

ما هذه الدموع ؟ ولماذا يبكي ؟ . .

انني اكون قد ارتكبت غلطة ملحدة ، واقترفت اثماً كبيراً اذا قلت انه بكى فرحاً بموت ابيه وبانطلاقه من امره وبعودة حريته ، ثم باستيلائه على ثروة كبيرة ، طائلة مفرحة لم يتكبد اي عناء في جمعها وادخارهــا . . لا سيما وقد آلت اليه ممن كان يعتقد انه ابخل من الصخر الاصم .

واخاف من ناحية اخرى ان أخدع اذا قلت انه بكى رثاء ، وحزناً على موت ابيه ، وهو الذي كان ينتظر هذه اللحظة بفروغ صبر ، وذهاب اناة .

وبعد ايام . بعد ان وارى والده التراب ، وانتهى من مسائل القبر والدفن والتعازي الى غير ذلك من التقاليد التي يعتقد انها سخيفة ثقيلة ، عــاد الى المنزل ، وفتح الخزانة الحديدية الكبيرة وهي التي اشتراها ابوه قبيل موته عوضاً عن تلك التي كسرها هو — فتحها والقى عــلى ما فيها نظرة فلسفية ، متأملة ، واقبل يحدث نفسه بصوت مسموع :

— والان . وقد بقيت في الحياة منفرداً ، فلأهجر خليلتي وابتعد عنها ، وارسل بطاقة الى مدير النادي اخبره فيهــا بانفصالي ، واطرد الحوذي والسائق واضرابهما ، واطلق كل ما له مساس بحياتي الماضية ، واستعد بعدهــا للحياة الجدية الحقيقية ، حياة العمل والحكمة ، والتروي ، والاقتصاد . .

وثمة شخص كان يندب موت الحاج صالح المسكين ، تلك هي ام احمد الخادم لان نعيماً ، وقد غدا الان سيدها ، رفض ان يعطيها نصف الجنيه الذي كان والده يدين لها به !

حلب **مظفر سلطانه**

من هنا وهناك

تابع المنشور على الصفحة : ٥

القانوني فيجب الا ننسى انه مثل لبنان من قبل ست سنوات كاملات، تمثيلاً شرعياً انتخابياً فكان رئيساً الجمهوريته مرتين متعاقبتين وكان انتخابه للكرسي اللبناني الاول باجماع النواب لا باكثريتهم المطلقة. فاذا رحبنا به انا نرحب برجل قام على رأس جمهورية دستورية مدة طويلة كان في خلالها موضع احترام اللبنانيين والسوريين »

بلا تعليق

وقالت القبس ايضاً بالمناسبة نفسها :

«اجل : كنا نتمنى لو زارنا الاستاذ الدباس يوم كان رئيساً للجمهورية اللبنانية ولكن بعض الناس يعتذرون عن ذلك « الجفاء » الماضي بانه لم تكن اذ ذاك حكومة دستورية شرعية تمثل الشعب السوري فكأنه مقدر اذن على هذه البلاد ان لا تلتقي فيها جمهوريتان وان لا يجتمع في ناحية من نواحيها – ولو على مائدة عشاء – رئيسان، وان لا ينفذ عليها دستوران ، وان تكون الدساتير والجمهوريات وسيلة من وسائل الاغراء يغري الفرنسيون بها سورية بلبنان يوماً ولبنان بسورية يوماً آخر ! . .

علقة

قالت « الصباح » الغراء :

«فزيارة رئيس الحكومة اللبنانية لدمشق في مثل هذه الاونة وفي خلال هذه الاشاعات المختلفة التي تشاع عن قرب جمع الشمل « الواحدة » تجعل لزيارته معنى خاصاً ما كان يمنح لها لو تمت في غير هذه الظروف والاحوال كما لا يخفى » .

– ما لنا الا ان نقول لرئيس الحكومة :

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً

فما احتيالك في قول اذا قيلا

عود على بدء

قالت البرق الغراء :

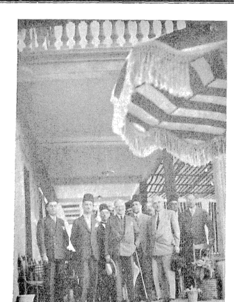
« اما سياسة القروض الكبرى « في لبنان » فلا نظن بوجود واحد في البلاد يؤيدها ويرتاح اليها ، لان الجمهورية اللبنانية نافرة من الوقوع تحت سلطة انتداب مالي لا يعد الانتداب السياسي حياله شيئاً مذكوراً » .

– ان ما نعرفه هو ان حضرة الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابق هو صاحب فكرة عقد قرض للبنان بخمسمئة مليون ولو امد القدر بعمر وزارته لما عاد عن هذا القرض الكبير الا بتحقيقه .

* حلت بلدية بكفيا وكلف محافظ جبل لبنان القيام باعمالها الادارية .

رئيس الحكومة في حمانا

يتابع حضرة الاستاذ دباس رئيس الحكومة الموقتة زياراته للمناطق اللبنانية فزار في الاسبوع الاسبق حمانا وحل ضيفاً كريماً مع حضرة مدير داخليته الاستاذ صبحي بك ابو النصر على حضرة الدكتور عاد في فندق الشاغور الشهير واجتمع هناك بحضرة رئيس البلدية وزار فندقه ايضاً . وقد اخذت هذه الصورة على شرفة فندق الشاغور ومن حول الرئيس الدكتور عاد والاستاذ نجيب بك القباني مدعي عام التمييز والاستاذ صبحي بك ابو النصر ، فالدكتور جبر فالسيد فؤاد حاتم فامين افندي نمر رئيس البلدية ، فالسيد نجيب خلوف ، فمنشيء هذه الجريدة وغيرهم من اعيان البلدة .





محمد اسماعيل حوده لاعب اولمبي





ح سري لاعب اولمبي



مختار امين لاعب اولمبي

السيد موده لاعب اولمبي

في الاسفل : صورة منتخب الاتحاد الرياضي الاسكندري الحائز على بطولة الاسكندرية وزعامة لاعبي القطر المصري .



النساء في روسيا الشيوعية

في الجيش والبوليس والصناعة والزراعة

لا يزال مقام المرأة في جميع البلدان المقام الذي الفته منذ خلقها الله الا في روسيا فقد تغير وتبدل تبدلاً عظيماً .

فالمرأة في روسيا تعمل في المعامل وفي صفوف البوليس وفي المعسكرات والجيوش .

فالحكم السوفياتي انشأ فرقاً في الجيش في روسيا جميعها من السيدات . وهناك ملايين من النساء تدرب تدريب الجنود . وترى عدداً منهن ضابطات وقائدات وعدداً من البناءات وقاطعات الخشب وعدداً من المهندسات والقاضيات والعالمات .

وترى التغيير الم في حياة المرأة الماماً كبيراً واصبحت لا تتزوج , تقف حياتها على ولادة الاولاد والعناية بهم فحسب بل تعمل كل الاعمال التي يعملها الرجل .

وهذه الفرق التي انشئت انما انشئت بموجب قانون المساواة بين الجنسين الذي وضعه قواد البلاد الشيوعية ورجال سياستها .

وفي الايام التي كان البلاشفة يعملون فيها للحصول على السلطة والقوة كان هناك عدد بينهم من النساء يجلس ويقضي باحكام غاية في الشدة والقسوة .

فكروبسكايا ارملة لينين هي بطبع مركزها القائدة للحركة النسائية وقد انتخب عدد كبير من النساء مديراً للحركة النسائية .

فالنساء القائدات لسن متجددات في هذا العصر ولا حركتهن هذه بالحركة الجديدة بل ان التاريخ الروسي الوثني يذكر ما كان لنساء روسيا من النهضة والحماسة في حروبها وثوراتها .

حتى ان التاريخ الحديث ذكر ان هناك فرقاً من الجيش النسائي كانت تقاوم الثورة وتضع الاحكام بالاعدام على كثير من مشايعيها .

وانتقلت النساء من مقاومات للثورة الى محاربات في سبيلها ولم يقصر الامر على تولية بعضهن القيادة بل ترى كثيرات منهن انضممن الى العمل الصناعي والاقتصادي .

وهؤلاء النساء المتمرنات على الحركات العسكرية يوافن على التقريب نصف الواحد وعشرين مليوناً الذي هو الجيش بكامله .

والحكومة في مشروعها الذي تسميه مشروع السنوات الخمس تهيء دزينات من النساء للعمل في جبهات عديدة واماكن كثيرة من الاماكن الصناعية .

فالنساء يعملن في المعامل والمزارع في لينين غراد وستالينغراد ورستوف اوندن ويربحن نفس المال الذي يربحه الرجال وكذلك البنات من ذوات الخمس عشرة سنة يتعلمن الاعمال الميكانيكية مع الاولاد من هذا السن .

وفي الاماكن التي تشاد فيها منازل العمال وبيوتهم ترى النساء يعملن مع الرجال فيحملن قطع البناء وادواته ويصعدن السلالم ويفعلن كل ما يفعله الرجل حتى ان كثيرات منهن مجزوزات شعر الرأس ولابسات لباس الرجال لايمكن لاحد ان يميزهن عن الرجل بشيء .

وهكذا تسير المرأة في البلاد السوفياتية في كل عمل جنباً الى جنب مع الرجل حتى ليدهشك جداً ان ترى اولئك النسوة يحملن السلاح في الجيش ويحركن المدافع والادوات الحربية كما يحركها الرجال .

رئيس حكومة لبنان الموقتة

على مائدة رئيس جمهورية سوريا

توجه بعد ظهر يوم الثلثاء الى دمشق حضرة الاستاذ شارل دباس رئيس الحكومة اللبنانية الموقتة يرافقه رئيس غرفته ومدير المالية الامير جميل شهاب، ومدير الزراعة الامير رفيق ارسلان ، ومدير المعارف صبحي بك حيدر لحضور مأدبة العشاء التي اقامها حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية للرئيس اللبناني .

وقد اعتذر صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية والمسيو اوبوار مندوب المفوضية عن عدم تمكنهما من تلبية الدعوة .

يوسف بك مرزا في لبنان

وصل الى لبنان حضرة المالي الكبير يوسف بك مرزا مراقب الموازنة المصرية العام وناظر المالية سابقاً في لبنان ترافقه عائلته الكريمة فاستقبله اصدقاؤه الكثيرون مرحبين بقدومه . وقد ذهب الى ظهور الشوير لقضاء فصل الصيف فعلى الرحب والسعة .

اعراس الشباب

احتفل يوم السبت الماضي في كاتدرائية مار جرجس المارونية بعقد زفاف حضرة الانسة النبيلة الراقية الحسناء وداد كريمة عطوفة حبيب باشا السعد الى الشاب الوجيه السيد انطون بويز مدير قسم الواردات في جمارك بيروت في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل الاقربين والكولونيل غوميوات مدير الجمارك العام والمفتشين سوله وبلوان . وبارك الاكاليل اصحاب السيادة المطارنة اغناطيوس مبارك وبولس عقل ويوحنا الحاج . وبعد الحفلة توجه العروسان الى مصائف الجبل لقضاء شهر العسل .

فالمعرض يتقدم من عطوفة حبيب باشا السعد والعروسين وعموم اهلهما باخلص التهنئة ويتمنى لهما السعادة والتوفيق .

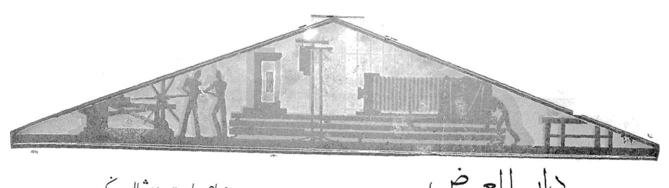
الشباب الذاوي

نعي الينا عن وادي شحرور المأسوف على شبابه وذكائه المرحوم الفرد تامر خير القارح غير متجاوز التاسعة عشرة من العمر، فشق المصاب به على آله ورفيه لما كان يعلق على نجابته وتوقد ذهنه من الامال .

وقد اقيمت له في مسقط رأسه مناحة موثرة اجتمع فيها ابناء الوادي ووفود القرى الساحلية والمجاورة، ونقل جثمانه بموكب حافل الى كنيسة مار يوحنا المعمدان حيث صلي عليه . ثم نقل الى المرقد الاخير ووري الثرى بمجالي الاسف واللوعة . رحم الله شبابه والهم عائلته وسائر آله نعمة الصبر والعزاء .

بمناسبة تمثال المطران فرحات

نشرنا في العدد الماضي صورة تمثال المثلث الرحمات المطران جرمانوس فرحات وهو النصب البديع الذي تم نحته في المصنع الفني بادارة النحات اللبناني المعروف السيد يوسف غصوب وقد اصبحت لهذا المصنع شهرته الواسعة في جميع الاقطار العربية بفضل عناية مديره السيد غصوب ومهارته الفنية ولا شك ان هذه الشهرة ستزداد اليوم بعد ان انضم اليه المصور اللبناني البارع السيد قيصر الجميل يعاون هذا العمل الفني كل في دائرة فنه واختصاصه فنتمنى لهما التوفيق واطراد النجاح .



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ١٠١٠ ٣١ تموز



تصوير توفيق نوفل بدمشق

ذكرى ميسلون

يوم الاحد الماضي في ٢٤ تموز احتفلت سوريا بذكرى يوم ميسلون وبطلها الخالد المرحوم يوسف بك العظمه، فقصدت الالوف من ابناء سوريا الى ضريح الشهيد القائم في وادي ميسلون، وكانت حفلة وطنية فخمة فاقت مثيلاتها في الاعوام الماضية. والصورتان اللتان فوق هذا الكلام تمثلان مشهدين من مشاهد ذلك الاحتفال، في الاعلى فرقة كشاف ميسلون تحيي قبر العظمه، وفي الاسفل شكري بك القوتلي يلقي خطابه على الضريح

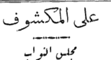
العدد ١٠١٠
السنة الثانية عشرة



٣١ تموز ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا



مجلس النواب

لا بدّ لنا ، وقد بدأنا كلامنا عن مجلس النواب، ان نعود القهقرى ثلاث سنوات الى زمن انتخاب هذا المجلس حتى يكون عند القارئ إلمام واضح بموقف النواب وحالة البلاد الروحية في ذلك العهد .

ويعذرنا القارئ ايضاً اذا استغرق كلامنا عن المجلس اكثر من مقال واحد، لاننا سنحاول ان نحيط بالموضوع من جميع اطرافه ونواحيه ، جاعلين هدفنا سرد الحقيقة كما عرفناها، اذ ان الظروف التي تحدو بنا الى فتح هذا الباب هي ظروف دقيقة حرجة لا تمرّ في حياة الشعوب الا لماماً ، وهي التي ساعدت بتقدماتها على تسهيل ذلك الحدث المؤسف والمؤلم معاً الذي اوقف الدستور وعلّق الحياة النيابية في الجمهورية اللبنانية .

سنتكلم على المكشوف ونقول الحقيقة التي نعرفها عن المجلس النيابي ولا ريب ان القارئ يعتقد معنا اننا نعرف هذه الحقيقة اكثر من غيرنا .

واننا نستبق الحوادث ونسأل بعض الاصدقاء معذرة اذا اصطدم هذا البحث بهم آملين ان لا يؤثر ما نجهر به من حقيقة على رابطة الصداقة التي نودّ ان نرعاها دائماً لهم .

ولكنها قضية وطنية هي اكبر من الصداقة وابعد مدى وتأثيراً في حياة الافراد والشعوب . بل انها الامثولة الكبرى التي يجب ان تكون درساً حياً نضعه نصب عيوننا، نحن ابناء لبنان، في حياتنا السياسية المستقبلة .

ولكي ينمو هذا الشعب في كيانه السياسي قوياً منيعاً لا بدّ ان يصطدم ، خصوصاً في اول حياته ، بمثل هذه العقبات العنيفة حتى تقوى فيه تلك الروح الوثابة الحرة التي تخلق في الشعوب نزعتها النبيلة السامية الى الاستقلال .

*

عندما بدأت المعركة الانتخابية في لبنان من ثلاث سنوات ، كان غليان الافكار كالبركان ، وكان الجميع يقدّرون اشتداد المعركة لاسيما بعد ان ظهرت القائمة الانتخابية الاولى في الجبل وعلى رأسها حبيب باشا السعد رئيس الوزارة في ذلك الحين، فاتخذ المعاكسون من ظهور هذه القائمة حجة لهم لمقاتلة الوزارة نفسها والمطالبة باسقاطها بدعوى أنها وزارة حزبية لا يصح ان تتولى عملية الانتخابات .

وكان رئيس المجلس في ذلك الحين يظاهر الفئة المعارضة لوزارة حبيب باشا كما كانت دار المندوب تعلن معاكستها للمرحوم الامير فؤاد ارسلان احد اركان القائمة الانتخابية التي كان يرأسها رئيس الوزارة، فأعلنت الحرب على الوزارة وتمكن رئيس المجلس بتأييد دار المندوب من «اقناع» النواب وحملهم على امضاء العريضة المشهورة بنزع الثقة عن الوزارة .

استقالت وزارة حبيب باشا امام هذا الضغط الشديد قبل ان تجابه تيار المجلس المعاكس لها ، وجيء بالوزارة الحيادية الثلاثية .

على انه اذا جاز لنا القول ان اركان الوزارة انفسهم كانوا حياديين فان الرجل الذي تولى عملية الانتخاب وادار دفتها لم يكن حيادياً، بل كانت له قوائم انتخابية معروفة هي التي أعلنت الحرب على الوزارة السعدية بسببها .

وجرت المناورات الانتخابية في ذلك الجو المدلهم ، وبينما كانت المفوضية العليا تعلن حيادها المطلق من جهة وترد عليها الحكومة اللبنانية الرئيسية بمثل هذه النغمة من جهة اخرى، كان رئيس المجلس يدير دفة المناورات بمهارته المشهورة حتى ساد الناس اعتقاد قوي بان السلطتين – الوطنية والانتدابية قد سلمتاه زمام الانتخابات وسلحتاه بكل ما لهما من نفوذ وسلطان لاخراج من يشاء من المرشحين للمقاعد النيابية .

ولم يكن بامكان احد ان يعتقد غير ذلك خصوصاً بعد سقوط الوزارة السعدية التي كانت قبل يوم واحد متمتعة بثقة الاكثرية النيابية والتي كان سقوطها قبل ميعاد الانتخابات الاولى ببضعة ايام برهاناً صريحاً على نفوذ رئيس المجلس وسلطانه المطلق في ادارة الانتخابات .

ونعتقد ان دار المندوب استسلمت للرئيس وتركت له القيادة بعد ان جاهرت بمعارضتها الشديدة للمرحوم الامير فؤاد ارسلان ، كما اننا نعتقد ايضاً اعتقاداً اكيداً ، يضيق المجال هنا عن سرد براهينه ، بان حضرة المفوض السامي نفسه كان على حياد تام في المعركة الانتخابية ، حتى فيما يتعلق بالامير فؤاد نفسه ، وقد يعجب القارئ من ذلك بعد ان اعلن مندوب المفوضية عداءه للامير فؤاد، ولكن هذا العجب يتضاءل كثيراً متى عرف الناس ان المسيو روبر دي كاي كان ضيفاً علينا في ذلك العهد .

*

واخيراً جرت الانتخابات على درجتيها في جو مملوء بالمؤامرات حتى سال الدم في الشمال واعلن مجلس الشورى فسخ عدد غير قليل من انتخابات المندوبين الثانويين بسبب المداخلات المفضوحة التي ادت الى تشويه سمعة السلطة واثارة حفائظ الشعب .

وغضب المفوض السامي من الضجة التي اثارتها الانتخابات، وتأثر من الحوادث المؤلمة التي سببتها المداخلات فاعلن غضبه وتأثره في اليوم التالي بصورة قاطعة ولهجة شديدة لرؤساء الحكومة اللبنانية الثلاثة . ويقال انه ظل متأثراً من تلك المداخلات الى اليوم .

هكذا جاء اكثر النواب الى ندوة البرلمان بين الضجة من مداخلة السلطة بشكل مفضوح وبين وابل من الاحتجاجات التي زاد في حفيظة اصحابها ان المجلس لم يشأ ان ينظر فيها بل صدّقت اكثريته الانتخاب في جلسة واحدة وبدون مناقشة وبدون درس وتمحيص بناء على تقرير مسهب وضعه حضرة الرئيس نفسه . فكان عمل الاكثرية النيابية سابقة شديدة الخطر، وكنا من الاقلية التي عارضت معارضة شديدة في التصديق بتلك الصورة .

وربما يذكر القارئ اليوم الخطاب الاول الذي القيناه في المجلس بجلسته الاولى وحملنا فيه حملة شعواء على المداخلة المفضوحة في الانتخابات .

*

ان سلطة الانتداب هي التي ارادت – ولو عن غير قصد – ان يكون رئيس المجلس الكل في الكل في ادارة حركة الانتخابات فقام الرئيس بالمهمة كما يذكر الجميع واوصل الى الكراسي النيابية الاكثرية التي ارادها ولم يشعر الافرنسيون بخطر هذه السياسة الا في معركة انتخاب رئيس الجمهورية الاخيرة اذ تكشفت الحقائق لهم بجلاء ووضوح ولمسوا بايديهم الى اي موقف صعب دقيق قادتهم تلك السياسة .

ولكنهم بدلاً من ان يصلحوا ما فات استسهلوا تحميل الضعيف كل المسؤولية، وهم الاقوياء، فاعلنوا تعليق الدستور ووقف الحياة النيابية ، وكان الاصح والاعدل ان يحلوا المجلس ويلجأوا الى انتخابات جديدة حرة بلا مداخلات .

وسنأتي في العدد القادم وفي نظرة عامة على اعمال المجلس من صالحة وطالحة . وعسى ان نكون منصفين .

ميشال زكور

* عقد اجتماع في ادارة الجمارك برئاسة الكولونيل غومبولت درست فيه لائحة زيادة الرواتب السنوية فاقرها المجتمعون ورفعوها الى وكيل المفوض السامي لتصديقها .

في الانباء البرقية التي وصلت الى بيروت بعد ظهر الخميس الماضي أنه حكم بالموت على غورغولوف قاتل المرحوم بول دومير رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق .

من انباء نيويورك ان الممثلة المعروفة غريتا غاربو قررت ترك السينما نهائياً وستسافر الى اوربا في اليوم الواحد والثلاثين من شهر تموز الحالي .

من هنا وهناك

حكاية ابريق الزيت

قالت جريدة الاحرار الغراء :

ان الانباء التي وردت علينا من باريس تدل على ان اعادة الدستور اصبحت امراً قريباً ، وهذا ما كنا ننتظره . على انهم يبحثون الان في تعديله، بناء على طلب احد المراجع الذي يود ان يأتوا به معدلاً جاهزاً . ونحن نرى ان قضية التعديل لا تقل اهمية عن قضية التعطيل . فالمجلس النيابي - الحالي او سواه - هو وحده صاحب الصلاحية في التعديل . فليتقدموا الى المجلس بالتعديل الذي يريدون ، ومن المرجح ان يقرهم عليه . وعندئذ يكون التعديل شرعياً بحسب منطوق الدستور .

— ذكرنا هذا الخبر بحكاية قانون انتخاب المسيو كايلا الذي قامت من اجله القيامة في لبنان وبينما الناس في اصطدام واخذ ورد اذ وردت برقية من وزارة الخارجية في باريس « تأمر » ببقاء القديم على قدمه .

انشودة الاقتصاد

قالت جريدة «البيرق» الغراء :

ان البلد الفقير الذي لا يزيد سكانه عن ٨٠٠ الف نسمة ، هم اقل من سكان مدينة كالاسكندرية في مصر ، ليسوا بحاجة في ادارتهم الى ذلك الجيش الجرار والنفقات الضخمة التي فرضها (الدستوريون) على جمهورية لبنان .

— لو ان احدى الرصيفات الكريمات تتحفنا بتقويم حسابي عن مجمل ميزانيات الدول الصغرى خصوصاً التي هي اصغر من لبنان بعدد سكانها ، وبمعدل ما يدفعه اهالي هذه الدول من الضرائب لنضع مقابلة بينهما وبين حالة الميزانية اللبنانية من جهة وبينها وبين ما يدفعه المكلف اللبناني من جهة اخرى . واذ ذاك نقدر ان نحكم حكماً عادلاً على الحالة عندنا .

احلام

قالت جريدة « الجامعة الاسلامية » الغراء :

تقول جريدة « الليبرتيه » ان المعاهدة المنتظر عقدها بين فرنسا وسوريا تشمل اولا : السعي في دخولها ضمن عصبة الامم ، ثانياً : حماية الاقليات ، ثالثاً : الاعتراف بالمعاهدات الحالية ، رابعاً : قيام فرنسا بكل المشاريع الفنية وان تدفع فرنسا مصاريف ونفقات الانتداب .

— اما قبول فرنسا بحمل مصاريف الانتداب ونفقاته فقد برهنت عليه مؤخراً بالبيان الرسمي الذي نشرته المفوضية العليا عن مداخيل الجمارك وطريقة صرفها .

بلا تعليق

قالت البيرق الغراء ايضاً :

ان الاصلاحات التي تنفذ اليوم كان مكتوباً لها التنفيذ في عهد رئيس الجمهورية الجديد وفي ظل الدستور ، ولكن النواب قصروا عن القيام بواجبهم في انتخاب الرئيس ، فكان تقصيرهم (غير المقصود) — وعلى ما اعترفت بعض الاقلام الغيورة حقاً على النظام الدستوري — السبب المباشر الحقيقي لوقف الدستور .

فاذا شاركنا « حماة الحياة الدستورية » في غيرتهم عليها وضممنا صوتنا الى اصواتهم بطلب تقصير اجل هذا العهد الموقت ، فنحن نطالبهم على الاقل — مها عصفت الموجدة في صدورهم على الرئيس دباس — ان يقروا بما لهذه الاصلاحات التي حققتها الحكومة الحاضرة من فائدة واتصال بأماني الشعب ورغباته . فلنأخذ الاصلاح من اي طريق جاء ولنطالب برد الدستور .

للتحدي

قالت جريدة البلاغ الغراء :

تلقت المفوضية العليا دعوة من الحكومة الفلسطينية للاشتراك في حفلة افتتاح مرفأ حيفا ومثل هذه الدعوة وردت الى الحكومات المشمولة بالانتداب الافرنسي .

— أحشفاً وسوء كيلة ؟؟

الانتخاب هو الحكم

قالت جريدة زحلة الفتاة الغراء بتوقيع الاستاذ الراعي :

نحن للدستور وللحكم الجمهوري اذا وثقنا من ان اولئك الكفرة لن يعودوا الى السراي . فهل فينا اليوم هذه الثقة ؟ ومن يضمن لنا ان عقلية الجمهور تغيرت بين ليلة وضحاها ؟ وان الامين والخونة لن يكونوا غداً كما كانوا بالامس رجال الامر والنهي ؟

— اذا كنتم لا تؤمنون بارادة الشعب حتى في الانتخابات الحرة ، وهي فوق كل ارادة ، فلماذا البحث في الدستور والحكم الجمهوري ؟ ان المفوض السامي نفسه عندما اراد ان يبرر وقف الدستور اعتمد على « رغبة » هذا الشعب المسكين .

من هالك . . . ؟ ؟

قالت جريدة القبس الغراء :

اننا نسأل الحكومة السورية القائمة بالامر : هل تدار سورية بحكم دستوري ام بادارة عسكرية ؟ وهل ان سورية لا تزال موضوعة تحت الادارة العسكرية . . .

— انها تدار بدستور ولكنه مقيد بتحفظات الانتداب وفوق هذه التحفظات ايضاً ادارة عسكرية .

بنا مثل ما بك فاصبر !!

قالت جريدة الف باء الغراء :

فها انت ترى ان دولة الوزير الاول المصري لا يترك فرصة تمر دون ان يسارع الى ارضاء دول الغرب ليكون له سند خارج البيت بعد ان فقد سنده داخل البيت ولو كان في عمله اساءة الى امة شقيقة جارة تغلب قوي على ضعفها ووجد له من ابناء قومها مناصراً عليهم وهذا من خرق السياسة في مكان .

— هذا هو حظ الحكومات التي تعيش بلا دستور في بلاد الشرق .

مخلوطة

قالت « النداء » الغراء :

لقد قالت الحكومة عندما اعلنت القانون «قانون الرشوة الجديد » انها استوحت هذه «النظريات » من القانون المصري ولكن اللجنة التي درسته درساً وافياً في نقابة المحامين تقول الان ان « الشارع المصري » لا يعرف شيئاً من هذه النظريات والقانون المصري بريء منها .

وفي نية النقابة ان تحتج على هذا القانون لدى المراجع والسلطات المختصة طالبة العود الى القانون العثماني لانه على ما ظهر من التمحيص خير القوانين واكملها من هذا القبيل

— اما نحن فنعتقد ان الحكومة الموقتة استوحت قانونها الجديد من الاية السامية « ان سوء الظن من حسن الفطن » .

يوم لك ويوم عليك*

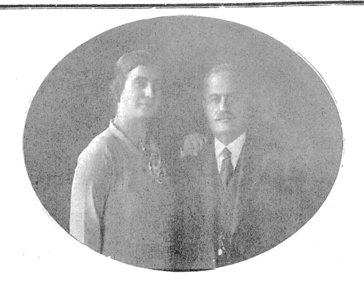
قالت جريدة « الصباح » الغراء :

في صحف بيروت ان عرائض عديدة توقع في الاسواق من التجار والمكلفين للمطالبة باعادة الحياة الدستورية وتخفيض الرسوم الجمركية على المواد الضرورية وتخفيض نفقات المصالح المشتركة . وسترسل هذه العرائض الى المفوض الفرنسي ووزارة الخارجية بباريس .

— وعنا لامر حضرة المسيو بونسو في باريس . عسى ان يجربها مع « المستندات » الاولى ايضاً الى من يلزم .

* في انباء باريس ان كوكب السينما موريس شفاليه وزوجته اضطرا اجتناباً لتهافت الجماهير عليهما ان يخرجا خلسة من قاعة المحكمة حيث كانا يتقاضيان طلب الطلاق .

اما طلب الطلاق فقدمه موريس شفاليه لا زوجته . وقد انكر ان الدافع الى هذا الطلب عزمه على الاقتران بامرأة اخرى وقال انه يرغب في الافتراق عن قرينته محافظة على الصداقة واكد ان يبقيا زميلين متوادين ولكنهما لا يستطيعان البقاء زوجين متحابين ويرى انهما اذا لازما الحياة الزوجية عامين آخرين يصيران عدوين



الاحباء العائدون

وصل الى لبنان في اول هذا الاسبوع حضرة المهاجر العزيز سعيد طنوس الخوري نادر ترافقه عقيلته شقيقة منشيء هذه الجريدة وقد استقبلها على الرصيف جمهور غفير من الاصدقاء والاهل ثم ذهب الجميع في سلسلة من السيارات الى الشياح حيث وضع العائدان الكريمان اكليلا كبيرًا على ضريح الفقيدة العزيزة المرحومة ليا حنا زكور كما وضعا ايضاً في اليوم التالي اكليلاً آخر على ضريح المبرور المرحوم طنوس الخوري نادر في شرتون .

وقد اشتهر المهاجر العائد سعيد افندي بوطنيته الصادقة ودفاعه المتحمس عن كرامة وطنه وابناء وطنه حتى صار في البلاد الكولومبية مرجعاً وملاذاً لابناء لبنان وسوريا على اختلاف مذاهبهم حتى انه رفع اسم وطنه معززًا مكرما بين بقية الجاليات في تلك الجمهورية النائية .

ويذكر قراء المعرض ولا ريب ذلك الموقف النبيل الذي وقفه يوم العيد المئوي لتحرير كولومبيا مدافعاً عن استقلال لبنان وكرامته حتى تمكن ان يحفظ مكانة بلاده بين ممثلي بقية الدول الحرة .

فاسرة المعرض ترحب بقدوم العائدين العزيزين وتدعو لها بطيب الاقامة وتهنيء منشيء الجريدة بقدومها الميمون .

النائب المخلص

القصيدة العامرة الابيات التي القاها شاعر الجنوب الدكتور عبد المسيح محفوظ في حفلة تكريم الامير خالد في حاصبيا :

مدّت العلياء « للخالد » راحا فاملأ الأكؤس في الافراح راحا
ادر الكأس ففي الكأس منىً تملأ الاجسام والارواح راحا
كاسنا من عابق الند اذا لثمته شفة الشارب فاحا ..
راحنا من كرمة الحب وقد مازجتها ادمع الفجر صباحا
نفحات الحب في اعماقها وجدت في حبّة القلب مراحا
قد طوت في كنهها سراً اذا ما سألت الروض عن معناه باحا
وروى عن خالد الذكر وعن اسرة الخالد اخباراً صحاحا
اسرة في مكة العرب نمت وشذا انفاسها عم البطاحا
لا تقل : « مكة قفر محرق » ان في مكة جنات فساحا ..
انبتت بين رمال المنحنى خير من قد حملوا البيض الصفاحا
قادة الدين وقواد الوغى ملأوا الارض جهاداً وافتتاحا

*

نزحت عنها فسدت في الشآ م جناحاً وبلبنان جناحا
اسرة تحمل في اعراقها قادة غلباً واعراباً لقاحا
جمت بين مواضي هاشم وصليب علم القوم السماحا
سل بشير المجد في سلطانه عن كماة اشبعوا الدهر كفاحا
زال «ملك» جملوا اركانه الصارم الهندي والسمر الرماحا
آثروا الافضل فاختاروا لهم في قلوب القوم ملكاً لن يباحا
سكرة السيف انجلت فارتشفوا من ينابيع العلى الماء القراحا
كم سما فيها « جميل » كامل «فائق» في فلك المجد الضراحا
وعلا فيها فؤاد مصطفى وسراة عانقوا المجد طماحا
هكذا الخالد من ابطالها بطل قد تخذ اللطف سلاحا
تخذ البر طريقاً للعلى وارتدى من عزة النفس وشاحا
نال بالاجماع من امته ثقة علياء اولته النجاحا
فارتقى في زهرة العمر ... وما زال يزداد رقياً وفلاحا

*

سمع المهجر منه صرخةً تجمع الجرأة والقول الصراحا
فتبارى القوم في تكريمه وبنو «محفوظ» ابوا الاقتراحا
فاحاطوا رسمك الغالي با لذهب الصافي وما كانوا شحاحا
وسبكتُ الذهب الخالص في حبك الخالص آيات فصاحا
وروى الاخطل من آياته بدع الفن لنا سحراً مباحا
ولئن جفت قوافيّ وما عادتي ان ارسل الشعر امتداحا
فبحب « الخالد » الفذ ارتوت اي أبا الغالي (سهيل) عم صباحا
قرب الصبح .. وقد عودتنا ان نرى فيه معانيك الصباحا
دُم كما كنت (شهاباً) ساطعاً ما (شهاب) في دجى الظلماء لاحا

ضريبة غريبة

اقترح شاب فرنسوي على الحكومة بواسطة جريدة تصدر في مدينة « نيس » الفرنسوية انشاء ضريبة جديدة على الذين يتبعون في حياتهم سلوكاً غريباً غير مأنوف، لسد العجز الواقع في موازنة الدولة .

فهو يرى انه من العدل ان تفرض ضريبة قدرها مئة فرنك على الذين يتنزهون في الشوارع من الجنسين وهم مرتدون بيجاما .

ويطلب انشاء ضريبة قدرها مئة فرنك ايضاً على السيدات او الاوانس اللواتي يكثرن من استعمال التبرج .

اما « الكلاب الخاصة » التي كثيراً ما نراها ترافق بعض السيدات فيجب ان تفرض ضريبة سنوية على صاحباتها قدرها الف فرنك ، لان اقتناء هذا النوع من الكلاب يعتبر من اسباب الحياة الكمالية ولان اثمانها تؤلف في اغلب الاحيان ثروة طائلة لا تنالها الضريبة على الدخل .

ولكن اقتراح هذا الشاب لم يلق بعد اذناً مصغية في الدوائر ذات الاختصاص في فرنسا ، فهلا عملنا به هنا فسبقنا الدولة المنتدبة الى الانتفاع بهذه الطريقة المبتكرة لمعالجة الازمة في خزانة الدولة كما سبقناها في تعليق الدستور للغاية نفسها ؟

مدرسة المساواة الوطنية

بعد ظهر الاحد الماضي في ٢٤ الجاري اقامت مدرسة المساواة الوطنية في انفه الكوره حفلتها السنوية لحضرها جمهور راق من المدعوين واهل الطلبة . وقد وزعت الجوائز على المستحقين من التلاميذ . والقيت الخطب النفيسة وانشدت الاناشيد المدرسية الجميلة ، وكانت هذه الحفلة من الطف الحفلات واجملها وقد انصرف المدعوون في ختامها وكلهم السنة ثناء على مؤسسها الاستاذ جبران حنا مكاوي واساتذتها الافاضل لما يبذلونه من العناية في تهذيب الناشئة ، داعين للمدرسة باطراد التقدم والنجاح .

اعلان

تعرض بلدية بيروت للبيع بالمزايدة العلنية الجزيرة رقم ٢٥ الكائنة في محلة النجمة جنوبي شارع ويغان تجاه بناية البلدية الثانية والبالغة مساحتها سبعماية وتسعة عشر متراً مربعاً وستمترين .

فمن كانت له رغبة فيها عليه ان يراجع شعبة الاملاك والاستملاك في هذه الدائرة البلدية للاطلاع على الخارطة والشروط المفصلة حتى الساعة الحادية عشرة من يوم الاربعاء القادم الموافق للثالث من شهر آب ١٩٣٢ اذ تجري المزايدة بحضرة الهيأة في بهوها المخصوص . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٧ تموز ١٩٣٢

محافظ بيروت — رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا

مات شاعر النيل

حافظ بك ابراهيم

مات شاعر النيل حافظ ابراهيم بك ففقدت العربية بوفاته علماً من اعلامها البارزين، وفجعت مصر باحد شعرائها الثلاثة المبدعين لهذا العصر .

وولد حافظ في نحو سنة ١٨٧١بمصر فهو اليوم في الواحدة والستين من عمره وبعد مـا تلقى دروسه في المدارس الابتدائية والثانوية دخل المدرسة الحربية وتخرج فيها ضابطاً في مدفعية الجيش المصري وذهب الى السودان واقـام في سواكن . وكان في اوقات فراغه ينظم قطعاً من الشعر ويطلع اخوانه الاخصاء عليها . فانسوا فيه شاعرية طبيعية غير متكلفة ووجدوا في شعره حسن الديباجة ورقة المعنى وبراعة الاستهلال فادركوا انه مطبوع ليكون شاعراً وانه اذا ثابر على صقل هذه الموهبة بالاطلاع والحفظ والدرس والتأليف والاستمرار على اجادة منظوماته احرز مقاماً رفيعاً، فشجعوه على ذلك وصدقت فراستهم فيه وصار حافظ شاعراً من الاعلام لا في مصر وحدها بل في الشرق العربي برمته وبات المعلمون والمتعلمون يترنمون بقصائده ويحفظونها عن ظهر قلبهم ويتمثلون بما حوت من حكم في احاديثهم .

وبعد ما قضى حافظ مدته في الجيش احيل الى المعاش ثم اعيد الى الخدمة وعين ضابطاً في البوليس ولكنه لم يقض وقتاً طويلاً فأحيل الى المعاش مرة اخرى فانصرف الى النظم والتأليف ، فترجم جزئين من كتاب البوسـاء لفيكتور هوغو وجاءت ترجمته هذه دليلاً على علو كعبه في اللغتين . وترجم كذلك بالاتحاد مع زميله وصديقه شـاعر القطرين خليل بك مطران كتاب « الموجز في الاقتصاد » وله ايضاً كتاب « ليالي سطيح » . اما ديوان شعره فمؤلف من اربعة اجزاء وفيه عشرات ومئات من القصائد والمقطوعات التي تعد من عيون الشعر .

وقد نظم في موضوعـات اجتماعية وخلقية وسياسية وتاريخية وادبية ودينية، ونظم في المدح والرثاء وفي نهضة مصر والشرق . ومن اهم قصائده ما كان خاصاً بعطفه على الامم الشرقية وما وقفه على حضها على الترابط والتعاون وحثها على الاخذ باسباب العلم والحضارة والقوة بما كان يرسله من روحه في شعره الرصين المنسجم الجامع بين سلاسة اللفظ وطلاوة العبارة ودقة المعنى . وقد عرفت له بلادنا هذه اليد البيضاء فلما زارها مرة لقي فيها من حفاوة ادبائها وزعمائها به وتكريمهم له ما هو جدير به .

وقد طابق اسم حافظ مسماه فانه كان معروفـاً بقوة الحافظة ينظم القصائد ويلقيها من غير معونة الورق . وكان اذا قرأ كتاباً او فصلاً من كتاب اوقصيدة لغيره من الشعراء سرعان ما يعلق اهم ما في الكتاب او ما في الفصل او مـا في القصيدة بذهنه . ولا شك ان قوة الحـافظة كانت من اسباب نبوغه في الشعر والنثر وكان القاؤه القصائد بديعـاً يأخذ بمجامع القلوب .

ونظراً الى ما خدم به حـافظ اللغة والادب في هذه الفترة من حياته عين رئيسـاً للقسم الادبي في دار الكتب المصرية في سنة ١٩١٠ وانعم عليه بالرتبة الثـانية وظل في هذه الوظيفة الى ان احيل الى المعاش مرة ثالثة في العـام الماضي .

وكان حافظ مشهوراً من ايام حداثته بحضور البديهة وسرعة الخاطر، تسعفه النكتة الادبية اللطيفـة في وقت الحاجة اليها فيطرب لها سامعوه . وكان علاوة على ذلك رقيق المعاشرة رضي الخلق كريم اليد مهذب النفس فانس اليـه كثير من عظماء البلاد ووزرائها واستطابوا مجلسه . واخص



حافظ ابراهيم بك

الذين كان يجالسهم المغفور لهما الامام الشيخ محمد عبده وسعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا . وكانت له منزلة رفيعة في نفوس سائر الوزراء ورجال العلم وذوي الحيثية في البلاد .

وقد سافر حافظ الى اوربا مرتين فافادته هذه السياحة كثيراً بما اطلع عليه من الحضارة الغربية في مواطنها . وكان قد تزوج وهو في الجيش ولم يطل امد زواجه سوى ستـة اشهر دون ان يعقب .

شاعريته وطريقته في النظم

اما شاعريته وطريقته في النظم فقد كتب عنها شاعر القطرين خليل بك مطران قطعة جميلة، دقيقة التحليل جاء فيها :

يقول الشعر في كل مكان يتفق له فيه ان يخلو بنفسه ، ومن عادته دخول الازبكية بعد الظهر طلباً لتلك الخلوة ، ولا يختلط عليه الفكر خلال الضجيج المحيط به .



النائب الفرنسوي والمحامي الباريسي الشهير المسيو تيودور فالنسي ، وهو صديق لبنان وسوريا ، وقد تطوع لخدمتها في مجلس النواب الفرنسوي

يتعب في قرض قريضه تعب النحات الماهر في استخراج مثال جميل من حجره .

يؤثر الجزالة على الرقة وله فيها ايات .

يطرق الموضوع في الغالب من جوهره . وربما نظم اكثر الابيات قبل المطلع شأن الصانع القدير الذي يبدأ باصعب ما بين يديه ، امناً ان تهن عزيمته دون الاجادة بعد ذلك ، عالماً ان الكلام لا بد ان يأتيه في اي مقام طيعاً ولو بعد حين .

حاضر المحفوظ من افصح اساليب العرب ، ينسج على منوالها ، ويتخير نفائس مفرداتها ، واعلاق حلاها .

اذا صب البيت في قالب من العروض اعاده نغماً عـلى سمعه ، مستشيراً بذلك ذوقه عن طريق اذنه، وطالما صدقته الاذن بنصيحتها . اما تغنيه فبدوي ، اخـذه عن الشيخ الكاظمي ، وطريقته ان ينطق بالكلمات ملحنة تلحيناً ساذجاً من اطالة في الحروف المعتلة ، ووجفـة في القرار كرة اربعة انفاس وتقتضب .

له غرام باللغة لا يقـل عن الغرام بالمعنى . وفي اقصى ضميره يؤثر البيت المجاد لفظاً على المجاد معنى . فاذا فاته الابتكار حيناً في التصور لم يفته الابتكار حيناً في التصوير .

اولع بالاجتماعيات فقال فيها ، واجاد ما شاء .

كبير الامال ، عاثر الجد ، تجد على اكثر منظومه اثراً من الم النفس او مسحة من الشكوى ، وتحمـل بعض حروفه من بثه ما يلذع لذع النار الكامنة في غير متقد .

اما شعره فشعر البيان .

اتفاقية سكة الحديد على مائدة التشريح

حديث قانوني عنها للاستاذ الياس غور

—لا شك ان شروط تجديد امتياز سكة الحديد هي جد مجحفة، بل هي شروط استبدادية لم يسبق لتاريخ البشر ان ذكر مثيلاً لها في بلد من بلدان العالم، حتى في البلدان المتأخرة او المتوحشة التي لا تملك حرياتها ولا ادارة شؤونها.

بهذه العبارة النارية استقبلنا الاستاذ الياس غور وكيل تجار السيارات في بيروت حين دخلنا عليه في مكتبه بشارع فخري بك، نستفتيه في المشكلة القائمة بين السيارة وسكة الحديد اختتاماً للبحث الذي بدأناه بشأن هذه القضية.

قلنا من غير مقدمات اذ ان وقت الاستاذ غور اثمن من ان نضيعه له في ما لا طائل تحته:

—أتنص شروط امتياز شركة سكة حديد بيروت حماه وتمديداتها على ضمانة كيلومترية تتعهد بها الدول الواقعة تحت الانتداب، وهل هذه الضمانة تقتصر على بعض خطوط الشركة، ام تشملها كلها ؟

— ان عقود الامتياز المختلفة التي قلبتها بسرعة في مصلحة المراقبة بالمفوضية العليا تنص على ضمانة كيلومترية لخط رياق حلب . اما خط بيروت دمشق فهو يتمتع بنوع من الضمانة اسموه Consolidation des recettes ولا ادري ماذا يعنون بهذا التعبير اذ لم يتح لي بعد ان اتصفح سائر عقود الامتياز لافهم مؤداه الحقيقي . وهذه الشروط كانت مرعية الاجراء قبل ان توقع الدول المنتدب عليها الاتفاقية المعروفة بينها وبين شركة السكة، تلك الاتفاقية التي اصبحت نافذة بقرار المفوض السامي رقم ٢٧١ س بتاريخ ١٢ تشرين اول سنة ١٩٢٥.

فمنذ هذا التاريخ تنازلت الشركة بموجب المادة الثامنة من الاتفاقية الجديدة عن الضمانة الكيلومترية التي كان يتمتع بها خط رياق حلب وعن الـ Consolidation des recettes الممنوحة لخط بيروت دمشق، في مقابل ضمانات جديدة نصت عليها المادة السابعة من الاتفاقية المذكورة:

اما المادة السابعة هذه التي تحدد توزيع ارباح الشركة فهي تنص على طريقة توزيع هذه الارباح . ومن اهم نصوصها انه بعد دفع الفوائد لحملة الاسهم والمساهمين المؤسسين، وبعد حسم المبالغ المقررة سنوياً لصندوق الاحتياط، ودفع كامل النفقات، تؤلف الزيادة التي تتبقى «اذا كانت ثمة زيادة» الارباح الصافية . اما اذا عجز الدخل عن تغطية هذه الابواب من حسومات ونفقات وفوائد فالعجز يقيد على حساب الارباح الصافية .

فاذا كان حساب الارباح الصافية دائناً يوزع الرصيد على الشركة والدول على اساس معدل يتزايد بازدياد الارباح؛ اما اذا كان حساب الارباح الصافية مديوناً فعلى الدول ان تدفع للشركة العجز الواقع بكامله في خلال ثلاثين يوماً بعد قفل الحسابات النهائي . وتسديد العجز يدفع من حصة الدول في واردات الجمارك، واذا لم تكف فمن ضريبة الاعشار، واذا الغيت هذه الضريبة فمن اية ضريبة عقارية كانت .

وقد جاء في المادة الثامنة من الاتفاقية الجديدة: «ان نصوص المادة السابعة تحل محل العقود المالية السابقة لتاريخه بين الشركة والسلطنة العثمانية».

فانت ترى انه لم تبقَ ثمة ضمانة كيلومترية على خط ما منذ ١٢ تشرين اول ١٩٢٥ .

على ان المادة السابعة من الاتفاقية الجديدة المعقودة بين شركة سكة الحديد والدول الواقعة تحت الانتداب قد بدلت الضمانة الكيلومترية من ضمانة اثبت شملت جميع الخطوط الحديدية، تتعهد بها الحكومات المحلية عند وقوع اي عجز من اي نوع كان.

اما حقوق المراقبة المعطاة للحكومات المحلية مقابل هذه الضمانة فهي مبعثرة في سلسلة من القرارات التشريعية يلزم لدرسها وقت طويل.

— من هم موقعو هذه الاتفاقية الجديدة باسم لبنان وسوريا وبلاد العلويين ؟

— هم: المسيو كايلا عن لبنان، وصبحي بك بركات عن سوريا، وقومندان فرنسي لا يحضرني اسمه عن بلاد العلويين .

— يقال ان سكة الحديد اشترت شركة السيارات المعروفة باسم «اوتوروتيير» فهل موادها الاولية وموادها المستهلكة معفاة من الضريبة الجمركية ؟ وهل هذا الاعفاء من الضريبة الجمركية الذي تتمتع به في الواقع هو شرعي؟

— ليس ثمة قرار او شرط امتياز يعفي شركة السيارات من الضريبة الجمركية على موادها الاولية والمستهلكة . على ان شركة سكة الحديد قد تمتعت بالاعفاء من الضريبة الجمركية يوم اشترت مختلف اللوازم لبناء خطوطها . ثم اعفيت لوازمها مرة ثانية من الضريبة الجمركية بموجب المادة الثالثة من الاتفاقية الجديدة وهذا نص الاعفاء: «ان الاعفاء من الضريبة الجمركية الممنوح للشركة بموجب الاتفاقيات الاولى لبناء خطوطها «المادة السابعة من اتفاقية بيروت دمشق، والمادة الثامنة من اتفاقية بيرجق» قد اصبح يشمل المواد المعدة لاكمال تصليح الاضرار التي اصابت الخطوط الحديدية خلال حوادث سنة ١٩١٤، وهي اضرار اشرفت على التثبت منها الادارة المحلية العليا منذ العام ١٩١٩؛ كما ان هذا الاعفاء يشمل ايضاً المواد المعدة لبناء خطوط جديدة».

فهذا النص يحدد الاعفاء من الضريبة الجمركية للمواد اللازمة لتصليح الاضرار التي احدثتها الحرب في الخطوط الحديدية القديمة ولبناء خطوط جديدة فكل مادة لا تكون معدة لهذه الغاية لا تنص المادة ٣ من الاتفاقية على اعفائها من الضريبة الجمركية . فمواد شركة السيارات لا يمكن اعتبارها بوجه من الوجوه مواداً لازمة لاصلاح خطوط حديدية قديمة او لانشاء خطوط جديدة . وهي في هذه الحال لا يحق لها ان تتسلح بنصوص المادة الثالثة للتمتع بالاعفاء من الضريبة الجمركية .

فنحن نعتقد ان تطبيق نصوص المادة الثالثة من اتفاقية العام ١٩٢٥ على مواد شركة السيارات هو تطبيق مغلوط الا اذا كانت ثمة قرارات تجيز ذلك ولم يتح لنا بعد الاطلاع عليها .

ومهما يكن من الامر فاننا منذ الان نستطيع ان نؤكد ان اعفاء مواد شركة السيارات من الضريبة الجمركية هو عمل ضد العدل لا يبرره مبرر . فان السلطات العامة ترتكب اسرافا ظاهراً ضد مبدأ المساواة بين رعاياها حين تساعد شركة السيارات اوتوروتيير على مزاحمة غيرها من شركات النقل من غير ان تكون لهذه الشركة صبغة المنفعة العامة وان مساعدة كهذه من السلطات العامة تسهل على شركة السيارات المزاحمة غير المشروعة وتقتل كل شركة للنقل سواها .

واذا كان الاعفاء من الضريبة الجمركية يبرره انشاء خطوط حديدية باهظة النفقات، تؤمن المواصلات العامة بين مختلف انحاء البلاد، فهو يصبح اعفاء استبدادياً وغير عادل حين يمنح لشركة لا منفعة عامة لها كشركة الاوتوروتيير تسير على طرقات السيارات العادية فتزاحمها مزاحمة شديدة وميسورة، من ابسط نتائجها خراب السائقين واصحاب السيارات الذين يقومون بنقل الركاب على الطرقات المفتوحة لسيارات شركة الاوتوروتيير .

فنحن نعتبر ان مجرد شراء سكة الحديد لشركة السيارات لا يجيز لها التمتع باعفاء موادها من الضريبة الجمركية هذا الاعفاء المنصوص عنه في المادة الثالثة من اتفاقية العام ١٩٢٥، وهو اذا كان جارياً يكون غير عادل وغير شرعي .

*

تلك هي التصريحات القيمة التي ادلى بها الينا الاستاذ غور وهو جد مدهوش من شروط الامتياز الممنوحة لسكة حديد بيروت بموجب الاتفاقية الجديدة، وهي شروط لم تنلها شركة استثمارية في بلد من بلدان العالم مهما عظم شأنها وانحط شأن البلد الذي جاءت تستثمر ابناءه، ومهما كان لحملة اسهمها من النفوذ في عالمي السياسة والاقتصاد .

واننا نختم هذا الحديث بكلمة قالها احد الظرفاء تعليقاً على موقف شركة سكة الحديد من البلاد وفائدة الحياة النيابية قال:

—وهل كان يعقد مع شركة سكة الحديد مثل هذه الاتفاقية المجحفة لو بقي في مجلس نواب لبنان حتى ... قزعون ... ؟

جوابه

القوى الروحية

الالم والفن

المحاضرة التي القاها الاب سانسون في ردهة جامعة الاتال بفرنسا :

اذا نحينا بعض اشخاص يعيشون على هوامش البشرية وقدسطت عليهم تأثيرات مجهولة فتقهقروا معها الى الحيوانية الصرفة لا يبقى مجال للشك في ان سائر الناس يتأثرون جميعاً بتلك العاطفة التي يوجدها الجمال في العالم الا وهي العاطفة البديعية .

وهل يجدر بنا ان نقول ان فنياً يرقـد في كل قلب من قلوبنا ؟

لا اعلم ، على انه ان كان كل رجل يحمـل في نفسه جرثومة الفن فلم يعط لاي كان ان ينمي هذه الجرثومة ، فثمة بذور تبقى عاقرة واخرى تفرط في النمو .

وللطبيعة مميزات تجعلها جديرة بان تحس ادق ما في الحياة من الظواهر فلا يخفى عليها شيء قط من الدائرة التي تدخلها اليها ، اقول من الدائرة اذ ان الطبيعة في الندر ما تفتح لمميزاتها دوائر عديدة فهي من هذه المميزة تجعل مصورا ، ومن تلك شاعراً ، ومن هذه الاخيرة موسيقياً ، وجميع هؤلاء يؤلفون سلالة الفن : سلالة الخياليين السامين الذين ترتفع ابصارهم الى حيث لا ترتفع الحقيقة المبتذلة .

ورجال الفن ، الفنيون ، هم دائماً مميزات الطبيعة ، على انهم مميزات الالم ايضاً فالالم — على ما ظهر — يلعب دوراً ضرورياً في قيم المواهب التي توزعها الطبيعة على كبراء الشعراء والموسيقيين والمصورين والنحاتين .

ولكن باي شكل يلعب الالم هذا الدور ؟ وكيف تراه يكون استاذاً في الفن لهؤلاء ؟ ثم من جهة اخرى كيف يتـاح للالم المعبر عنه في القطعة الفنية ان يكون استاذاً لحياتنا نحن ؟

هذا ما سندرسه اليوم .

*

ان للفن سلطة تعريفية ساحرة يجهلها العلم ، اذ انه يرى ما لا يستطيع العلم ان يراه .

على انه ان كان الالم يعالج في الطبيعة وبين البشر نفوذاً لا يقوى نفوذ عليه فكيف لا يؤثر عـلى مشاعر الفني الدقيقة ؟

فيكل انجلو الذي استهواه العدل والحقيقة بقدر مـا استهواه الجمال وهو شاهد متألم على جرائم عصره ومعـائبه راح يرسم عقوبة هذه الجرائم والمعائب عـلى جدار كنيسة سكستين واخرج لنا تلك الرائعة السامية : الدينونة الاخيرة .

وبودلير الذي فكر كثيراً في مصير الانسان بعد الموت راح يخط لنا رائعة سامية بتصويره الجمال البشري الذي يريد البعض ان يكون ازلياً والطوارىء الفظيعة التي تطرأ عليه قال :

« على انك ستصيرين شبيهة بهذه القذارة ، بهذه الجيفة المخيفة ، يانجمة عيني ، ياشمس طبيعتي ، ياملاكي وهواي ! »

اجل ، ان جميع التـأثيرات ، تأثيرات الفرح وتأثيرات الالم ، انمـا هي من مولدات الفن ، الا ان تأثيرات الالم ارفع درجة من تأثـيرات الفرح ، وليس في ذلك ما يدعو الى الدهشة افلا يشمل الالم العالم والحيـاة ؟

ثم ان الاعمال الفرحة نادرة هي كفرغانتوا لرابلي ودون كيشوت لسرفنتس ، بيد ان الضحك في كثير من المؤلفات الهزلية ليس سوى تكثير الاوجاع كمـا هو في روايات موليير مثلاً .

*

ولنحاول الان ان ندرك ببعض كلمات كيف ان الالم كبيراً يستطيع ان يوحي عملاً فنياً لفني حقيقي .

قال ديدرو : « لا ينظم الشـاعر قصيدته في موت عزيز لديه في الوقت الذي يفقد فيه هذا العزيز » .

فالويل عندئذ لمن لا يفكر بسوى اخراج موهبته ! اذ لا يستطيع في وقت واحد ان يبكي ويفكر في صيغة بيانية يعالج بها شعره ، فالدموع الجـارية من القلب تسقط القلم من اليد فيستسلم الشـاعر الى احزانه ويكف عن النظم .

ولكن عندما يمر الالم الكبير ويصبح الشاعر بعيداً عن النكبة يتذكر سعادته المنخسفة ويدرك مقدار كآبته وتعسه ، عند هذا تتلاقى الذاكرة والمخيلة ، الاولى تخط الحادث والاخرى لتبالغ في اوجاع الايام الماضية ، ويخرج الشاعر من المه قطعة فنية .

*

وكمـا نقول عن الشعراء هكذا نقول عن الموسيقيين ، فهؤلاء ايضاً مدينون بالحانهم للالم فشوبن مثـلاً ذو القلب المسحوق كثيراً ما حول التجربة الى رجاء ، والالم الى جمال والحشرجة الى لحن حب . وائن تكن جميع الوان الحنان قد استوت في روحه ففي روحه ايضاً تلاقت جميع الوان الاوجاع والذكريات المرة والاشواق !

وشومان الذي كان يحب ويتألم وينتحب ، ثم يسـكن فترة ويعود الى اليأس من جديد ، ان شومان هذا كثيراً ما همس عوامله هذه ، وكثيراً ما صرفها .

ولقد قال عن خطيبته التي كان يحبها بكل جوارحه والتي رفض والدها ان يعطيه يدها : « ان كثيراً من الحاني ولدت من الجهاد الذي سببته لي كلارا فيبك فهذه الفتاة هي ملهمتي الوحيدة » .

وشومان هذا لولم يفقد حباً كبيراً لما استطاع ان يكتب اناشيده ، ولما استطاع في هذه الاناشيد ان يصور الامـه العصبية ، ولما استطاع ايضاً ان يكتب انشودة « لمنسترل » التي مثل فيهـا الجنون في شخص موسيقي مسكين يعزف يأسه وقنوطه في حفلة زواج المرأة التي يحبها .

وشوبرت هو ايضاً كان يعلمنا ان قطعه الموسيقية انما هي بنات المه كما هي بنات ذكائه . قال : ما من احد يدرك احزان الغير وافراحه . . . فالمؤلفات التي خلقتها الامي هي التي تستفز البشر وتغبطهم اكثر من سواها » .

*

اجل ان حياة هؤلاء الموسيقيين العظام كانت مبطنة بل محوكة بالتجارب ، ولكن لم تستطع الاحزان ، ولا الحب المعذب او المقهور ، ولا المرض ، ولا البؤس ، ولا الجوع ، ولا الطرش ، حتى ولا الجنون ، ان توقف فيها النبوغ والقوة المولدة ، فالالم هو اكثر من الغبطة الهاماً للقطع الفنية الخالدة لان للغبطة حداً تقف عنده فهي حالة من الحالات البشرية لا بد للانسان ان يدرك منتهاها ، اما الالم فهو حالـة من حالاتنا المضطربة توقفنا وجهاً لوجه امام تلك اللانهاية التي يعز ادراكها على عقلنا البشري والتي يستمر قلبنا في طموحه اليهـا .

*

والكي يستحق الالم في المحيط الفني ان يطلق عليـه لقب استاذ الحياة أيكفيه ان يبدو لرجل الفن كاحد الينابيع الاكثر خصباً في الهامه او كمنجم غني يتاح للمرء ان يستثمره كما يريد ؟

وهل يكفي الاعمال الفنية ان تعبر بصيغة كاملة عن الالام الثقيلة والانتحابات الموجعة وقنوط البشرية الساحق ؟

لا . وماذا يطلب اكثر من ذلك ؟

لكي نفهم هذا فلنتأمل الالم ، ليس في عمل الفني المولد بل في الحرفة الاجتماعية التي تنبثق من هذا العمل .

ليكن العمل الفني ادبياً او موسيقياً او غير ذلك فهو معد ليلقي عاجلاً او اجـلاً في المحيط البشري . وهو لا يوشك ان يطرح في هذا المحيط حتى يخلق حوله دائرات تمتد وترحب ولا تجد لها راحة ولا قرار . افلا نرى حتى في يومنا هذا ان مجرى الفكر البشري مثقل بافكار سكبها فيه سقراط او افلاطون ؟

مهما اعتقد الفني ان له هدفاً واحداً هو الفن ، ومهمـا تمسك بالنظرية القديمة نظرية الفن في سبيل الفن اي ابتعاد الفن عن اي تكاتف انساني كان ، فلعمـله نفوذ مخيف اذ يبقى موقداً مشتعلاً يلتهم او يحيي كل انسان يدنو منه . فهو نفوذ الحياة او نفوذ الموت .

يتبع ا . ا . ش

خروج راهب كبير

علمت جريدة الجامعة الاسلامية في فلسطين ان الاب دورم رئيس دير الدومنيكان واحد العلماء المشهورين ذوي المكانة العالية بين المستشرقين قد ترك الرهبانية واعلن خروجه عنها وتزوج وسافر الى باريس .

حياة كروجر الجريئة «٥»

مغامرة مع جاسوس

كان ذلك في العام ١٩١٦ ، اذ كانت نيران الحرب في اوروبا تشتعل ، وتروج الاشاعات المختلفة عن امكان دخول الولايات المتحدة الحرب .

عندما اعلنت الحرب كنت وايفار في لندن وكان قد وعدني ان يزورني باريس . فلما علم باعلان الحرب اراد ان يعود الى ستوكهلم . فاصريت على الذهاب الى باريس ، وما زلت مصرة على مشروعي حتى نزل عند ارادتي . فذهبنا الى باريس ولكننا لم نمكث فيها الا ثلاثة ايام فقط ، ذلك ان ايفار لم يكن لديه مبلغ كبير من المال ، وكان يتعذر عليه ان يقبض مالاً من المصارف . فعدنا الى لندن ، ومنها الى اسوج .

في صيف العام ١٩١٦ اضطر ايفار ان يسافر الى الولايات المتحدة لاعمال خطيرة الشأن . فلم يعبأ بالاشاعات التي كانت تروج يومئذ عن امكان دخول اميركا الحرب لانه كان يعتقد انها اذا دخلت الحرب كان دخولها اياها الى جانب الحلفاء . وكان قد تقرر بيني وبينه ان ارافقه في هذه السفرة الى لندن ولكنه عاد فتردد في ان يصحبني معه خوفاً منه على حياتي اذ ان الغواصات الالمانية كانت تملأ البحر . واخيراً فزت بمرافقته حتى لندن .

عندما ركبنا القطار في محطة استوكهلم كان ايفار صامتاً اكثر من عادته . وكان يتأبط حقيبة صغيرة لا بد انها كانت تحتوي اوراقاً واسهماً ذات قيمة كبيرة لانه لم يشأ ان يتركها لحظة ولا رضي ان يحملها عنه الحمال .

فسألته لماذا انت متمسك بهذه الحقيبة لا تفارقها لحظة؟ هل تتضمن سراً ما؟ فاكتفى بالجواب على بان هز رأسه .

صعدنا الى القطار ، وما ان تحرك بنا حتى اسقط ايفار ستائر النوافذ كما هي عادته في السفر . وعندما تمدد على المقعد وضع الحقيبة تحت مخدته بعد ان احكم قفل باب غرفته ثم قال لي :

— انما ، اذا احتجت الى شيء في الليل فما عليك الا ان تقرعي الباب قرعتين طويلتين ثم ثلاث قرعات قصيرة .

لم استطع النوم في تلك الليلة ، فان ثمة تغيراً في تصرفات ايفار حرمني الكرى . ورأيت ان احسن شيء اعمله هو ان امشي في رواق القطار ، ففعلت . وبينما انا كذلك مر في الممشى رجل متأنق اللباس ، لم اقدر ان اميز وجهه لان الظلام كان حالكاً ولكنني شعرت عند مروره بخطر . فمن هو هذا الرجل المتأنق اللباس ؟ ولماذا ارى هذه السفرة تحيط بها الاسرار من كل جهة ؟ بل لماذا احكم ايفار قفل باب غرفته في القطار ؟

لم اشأ ان ازعجه لغير سبب ، فرفعت ستار النافذة ونظرت الى الخارج . وما هي ثوان حتى سمعت حفيف اقدام بالقرب مني . فالتفت لارى من القادم ، فاذا بالرجل المتأنق اللباس واقف ورائي . فارتجفت وخفت كثيراً ، حتى انني ما تجاسرت على اكمال لفتتي . واخيراً سألته ماذا يريد ، فاجابني بالانكليزية انه اخطأ هدفه ومضى بسرعة كما جاء .

اما انا فكنت في حالة اضطراب شديد . فتقدمت من باب غرفة ايفار وقرعته بالطريقة المتفق عليها . ففتح لي من غير تأخير . فدخلت ورحت اقص عليه ما حدث لي . فهدأ ايفار روعي وقال لي اننا في سفرتنا هذه سنلتقي كثيرين من الاجانب تظهر لنا حركاتهم مشبوهة ، فما علينا الا ان نحافظ على هدوئنا وان نجتنب التحدث معهم .

وهكذا قضي علي في تلك الليلة ان لا انام وانا افكر في ذلك الرجل الغريب وما عادت الي سكينتي الا عند الفجر . فاشعلت سيجارة ونزلت على رصيف محطة « مالمو » وبقي ايفار في القطار متأبطاً حقيبته ، متحدثاً الى اثنين من الركاب .

في تريلانبورغ ركبنا السفينة التي اقلتنا الى المانيا وكان النهار جميلاً فحملت ايفار على الصعود الى ظهرها حيث تمددنا على كرسيين طويلين والتحفنا باغطية كانت معنا . ويظهر ان حرارة الشمس اثرت بي فنمت . ولما استيقظت من نومي لم اجد ايفار الى جانبي ، بل كان يجالس على كرسيه رجل آخر . فاخذت اتميزه ، فرفع قبعته عن رأسه وحياني وسألني اذا كنت مسرورة من سفرتي . واذا بي اجد فيه ذلك الرجل المتأنق اللباس الذي لقيته في ممشى القطار . فدهشت لهذه الصدفة الغريبة وشعرت بالعرق يتصبب من جبيني ، واحسست ان انفاسي تكاد تخمد في صدري . ولكن سرعان ما عدت الى نفسي فهدأ روعي .

كان هذا الرجل متأنق اللباس ، جميل المحيا ، تضيء في ربطته لؤلؤة ثمينة ، وعلى عينه اليسرى مونوكل .

وبينما انا على هذه الحال عاد ايفار واخذ يتميز الرجل بدهشة . فما كان من هذا الاخير الا ان قدم نفسه الى ايفار واخذ يحادثه ولو لم يكن الرجل الغريب ذا مركز رفيع وله اهمية كبيرة لما كان ايفار اطال الحديث معه ، ولا احسن استقباله فايفار لم يكن يهتم بالاجانب الا عن غاية .

عندما جاء موعد طعام الصباح نزلنا الى المائدة فجلس الرجل الاجنبي الى طاولتنا . وقد قام بخدمتنا رئيس الخدم ، وكان يخدمنا على كثير من الاحترام مما زاد اعتقادي بان رفيقنا لا بد ان يكون شخصية عظيمة .

ولم ينفك هذا الرجل مدة تناول الطعام عن الحديث مع ايفار . وكان في حديثه كأنه يستشير ايفار . وفي جملة ما تناوله كلامهما الحديث عن دربي «دبسوم» فقال الاجنبي انهم قرروا ان لا يدعوه ينزل السباق هذه السنة . ثم قال انه يملك حصانين لم يستطيعا الفوز بجائزة الدربي ، وانه اشترى حصاناً عمره سنتان يأمل ان يكون له شأن بالسبق في المستقبل .

وقدم لي هذا الرجل علبة شوكولاطه فاذن لي ايفار ان اقبلها . وقد افترقنا عنه في « سازنيتز » اذ كنت وايفار نقصد الى برلين وكان الرجل الغريب — واسمه السيد ن . . . — ذاهباً الى باريس بطريق هنبورغ .

بقيت وايفار في برلين يوماً واحداً ، وتناولت طعام المساء لوحدي لان ايفار كان مدعواً الى اجتماع خطير في المساء .

كان المطعم الذي تناولت فيه عشائي مزدحماً بالزبائن من ملكيين وعسكريين . وما هي ثوان حتى تقدم من طاولتي احد الخدم يحمل الي طاقة من الزهور الحمراء ، ثم جاء السيد ن . . . وجلس الى جانبي . فشعرت بمضايقة واحسست ان الموقف لم يبق لذيذاً .

واخذ السيد ن . . . يلقي علي طائفة كبيرة من الاسئلة فهو يريد ان يعرف متى نترك برلين ، واذا كنا حقيقة ستتابع سفرتنا . وقال لي انه دعي الى برلين ببرقية تلقاها في اخر دقيقة . وقد خفت كثيراً عندما رأيته يسلم على ثلاثة من كبار الضباط . فقلت له انني تعبة ، فقبل يدي وتركته واتجهت نحو المصعد الكهربائي .

وما كدت اصل الى غرفة المصعد حتى رأيت احد الضباط الثلاثة واقفاً هناك ينظر الي . فقلت في نفسي انني اخطأت اذ رافقت ايفار الذي يضطر ان يتركني لوحدي فاتعرض لانواع من الاخطار .

ولاول مرة استطعت فيها ان اخلو بايفار اطلعته على ما حدث لي واخبرته ان السيد ن . . . في برلين وانه اتاها بناء على برقية وردت عليه . فنصح لي ايفار ان احتفظ برباطة جأشي وان اكون حكيمة في احاديثي فلا اقول كلمة عن مشاريعه للرجل الاجنبي . قال :

— واذا حدثك عن الاعمال او طرح عليك اسئلة تتعلق بها فتظاهري بعدم فهم سؤالاته . وهذا ميسور لك اذ انت لا تحسنين اللغة الانكليزية .

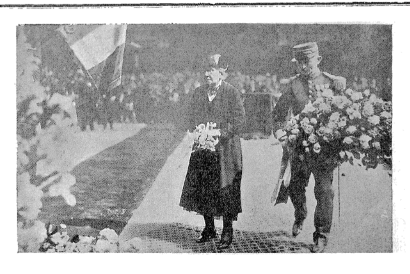
ثم شرح لي ان المسيو ن . . . هو رجل سياسة شهير ومعروف وربما كان مكلفاً البحث عن غاية سفرة ايفار الى اميركا .

فاقفلت باب غرفتي بالمفتاح اذ ان ايفار كان قد اوصاني ان لا اجيب على التليفون اذا دق جرسه ، وان لا ادع احداً يدخل غرفتي . وكان هو مضطراً ان يتغيب في ذلك المساء ولا يعود الي الا في صباح اليوم التالي قبل سفر القطار بوقت قصير .

لم انم جيداً في تلك الليلة ، وقد احتفظت بنور الغرفة مضاء . وكان يخيل الي انني لست وحيدة في الغرفة ، بل ان هناك من اندس فيها من غير ان اراه . وفجأة استيقظت خائفة على اصوات ضجيج الطيارات تقوم بمناورات ليلية للدفاع عن العاصمة الالمانية .

يتبع

الجيوبورغ ايبرت



تمثال جديد للمارشال فوش

احتفل في ٣ تموز الجاري بازاحة الستار عن تمثال للمارشال فوش اقيم في احدى ساحات مدينة « سبا » التي غادرهـا السفراء الالمان في العام ١٩١٨ لطلب الهدنة من الحلفاء .

والصورة اعلاه تمثل ارملة المارشال فوش والجنرال ويغند القائد الاعلى للجيوش الفرنسية حاملين الازهار ليضعاها على قاعدة التمثال

موسوليني في نظر ليدويغ

ليس بين قراء العربية من يجهل اسم اميل ليدويغ المؤرخ الالماني الذائع الصيت الذي اشتهر بسيره عن بسمارك ، ونابوليون ، والمسيح ، وغيرهم من عباقرة الازمان الغابرة والحديثة .

وكان شخصية موسوليني استهوته كما استهوته من قبل شخصيتا بسمارك ونابوليون ، فاقدم على معالجة درسها بعد ان اجتمع الى ديكتاتور ايطاليا وطرح عليه اربعمئة سؤال في شؤون مختلفة .

وقبل ان يصدر ليدويغ كتابه الجديد عن موسوليني صرح لاحد مكاتبي الصحف قال انه طرح على موسوليني اربعمئة سؤال، فاجابه سيد ايطاليا عليها كلها ما عدا سؤالاً واحداً لم يذكر المؤرخ ما هو .

ولما سئل عن رأيه في موسوليني اجاب انه اي موسوليني صحفي كبير .

وقد دارت الاحاديث بين الرجلين حول شؤون مختلفة تناول بعضها التربية، والذوق الخاص، والدين، والطمع .

قال اميل ليدويغ : والجوع هل استطعت ان تروضه ؟

ففكر موسوليني هنيهة ثم قال وقد تذكر شبابه :

— اجل ، ان الجوع مرب كبير ، بل هو افضل من السجن والخصوم .. كانت امي تكسب في الشهر ٥٠ ليرا ايطالية اذ كانت معلمة في احدى المدارس . وكان والدي يربح من عمله في الحدادة اقصى ما يمكن ان يربحه حداد في ذلك الوقت . وكنا نقطن كلنا في غرفتين لا ثالثة لهما . اما اللحم فقليلاً ما كنا نذوق له طعماً . على ان حياتنا العائلية لم تكن تحرم من مناقشات ، وجهاد ، وآمال بعيدة .

قال ليدويغ :

— والسجن ؟

— اما السجن فقد قاسيت متاعبه احدى عشرة مرة في اربعة بلدان مختلفة .

وكان السجن في كل مرة راحة لي مما كنت احصل عليها لو عاد امرها الى ارادتي . ولذلك فلست احمل في نفسي حقداً ما على البلد الذي كنت اسجن فيه . ومرة قرأت في السجن كتاب دون كيشوت فاطربني كثيراً .

فقال ليدويغ :

— لعل هذا هو السبب الذي يجعلك ترسل خصومك السياسيين الى السجن ؟

— انني اجد في عملي هذا منطقاً كاملاً . قديماً كانوا يطاردونني ويسجنونني ، واليوم انا الذي يُطارد ويسجن . انني انما اقوم بواجبي .

الكتب والكتاب

الغريزة الجنسية

لم يكن البحث في موضوع الغريزة الجنسية من الابحاث المألوفة في الادب على خطورة شأنها وعظم فائدتها ، بل كان بحثاً ترى طائفة كبيرة من الناس ان الاطباء وحدهم تجوز لهم معالجته في محاضراتهم ومجلاتهم وكتبهم الخاصة التي لا تتناولها العامة ، واذا تناولتها تعذر عليها فهمها . ولا يزال الى اليوم فريق كبير من العلماء والمربين يقولون بهذا الرأي الا ان فرويد الطبيب النمسوي صاحب نظرية العقل الباطن ومذهب التحليل النفسي قد خرج بالناس على هذه النظرية القديمة بما اكتشفه من صلات وثيقة بين حياة الفرد العقلية والجسدية وغريزته الجنسية ، فكان لاكتشافه ، ان الجنس هو مصدر اعمال الانسان الحسنة والسيئة على السواء ، اكبر اثر في تطور علم النفس الحديث والسير به في طريق الحقيقة لا تحجبها ستائر من السخافات والتقاليد القديمة والاعتبارات الاجتماعية العقيمة التي رزح تحتها المجتمع اجيالاً طوالاً فكانت وما تزال مصدراً لانواع الامه وعذاباته النفسية والجسدية .

اجل ، كان لتعاليم افلاطون وارسطو ومن الف امثالها من فلاسفة العصور المتأخرة والحديثة اثر عظيم في تقدير الغريزة الجنسية في الانسان فجاء فرويد بنظريته الجديدة يحرر هذه الغريزة ويعطيها حقها في الحياة . وقد كثر تلاميذ فرويد وانصار نظريته ليس فقط بين العلماء ، بل بين الادباء ايضاً ، فراحوا يدرسون اعراض الغريزة في صورها المتنوعة وحاجاتها الكثيرة ، فاوجدوا بذلك ادباً جديداً اطلقوا عليه اسم « ادب الجنس » ، وهو ادب غزير المادة ، زاخر بالمعلومات المفيدة التي يحتاج اليها كل انسان في حياته اليومية .

*

كان هذا الادب لا وجود له في اللغة العربية اللهم الا في بعض مقالات قصيرة نشرتها الصحف السيارة لبعض الادباء في بيروت ، فجاء الاديب الحلبي الاستاذ ممدوح حقي بكتابه « الغريزة الجنسية » يبحث هذا الموضوع الخطير الشأن مستنداً في بحوثه الى اراء طائفة من العلماء الاختصاصيين وعلى رأسهم سيغموند فرويد ، فاحسن الفكرة من غير ان يحسن طريقة الاخراج . فقد كان في كتابه مقتضباً جداً ، فلم يتوسع في شرح نظرية فرويد شرحاً وافياً فيسهل فهمها على الذين لم يقدر لهم درسها من قبل .

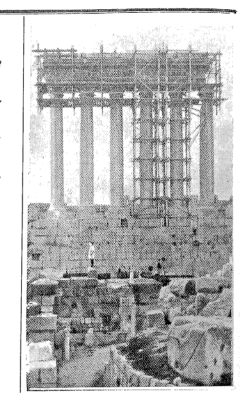
على انه بكتابه هذا قد فتح باب موضوع جديد امام ادباء العربية ، نأمل ان نراهم يلجونه ولا يقفون منه عند العتبة ، بل يتغلغلون الى اخر الدهاليز الذي ينفتح عليه هذا الباب . فانهم ليجدون هناك كنوزاً ثمينة ، اذا عرفوا كيف يستغلونها افادوا واستفادوا وارسلوا نوراً ساطعاً على هذه الامة العربية فحرروها من قيود التقاليد وسلاسل العادات ، ومشوا بها في طريق الصحة الاجتماعية التي هي امنية غالية عند كل امة تريد ان تعيش عيشة هانئة سعيدة .

فالحياة انما هي مختصرة في هذا البيت من الشعر :

واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

وكل ما يقف بالناس من تقاليد وعادات ومعتقدات وحواجز اجتماعية دون العمل بهذا المذهب انما هو اعتداء على جوهر الحياة . والله اعلم !

منهل



اعمدة هيكل جو تير الستة التي تقوم الحكومة باصلاحها خشية سقوطها

لوكريس بورجيا

ياعروس التاريخ قد يحفظ التا　　ريخ غير الخلود في صفحاته
والخلود الذي يقولون عنه　　هل يفيد الانسان بعد وفاته
متعي النفس من شبابك باللهو　　وروّي الفؤاد من شهواته
واجعلي من قلوب اشراف روما　　محرقات للحب في خلواته
فلقد اهدتك السماوات لحظاً　　ذاب سحر الحنان في لفتاته
ومحياً من حسنه بهجة الروض　　ولون الورود من قسماته
وفماً مسكر اللمى ابن بسمات　　زهور الصباح من بسماته
وقواماً تهزه نسمة الفجر　　وويل القلوب من هزاته

*

بنت رودريك كل ذنبك عشق　　هل يلام المحب في هفواته ؟
حدثت عنك ذكريات الليالي　　وروت عن ابيك كل صفاته
اغمضتْ عينيها الفضيلةُ ؛ حتى　　لا ترى ما رأيت في سهراته
فالعفاف المسكين كنت تراه　　باكياً نائحاً على رباته
والعذارى شئن التهتك حتى　　بلغ الامر منتهى غاياته
فبدت «لوكريس» الجميلة سكرى
وبدا «الشيخ» غارقاً في صلاته . .

*

أترعي الكأس واطربي فلقد　　مات اخوك ، وصفّقي لمماته
وامزجي الدم بالخمور انتقاماً　　واسكري ان اردت فوق رفاته
انت اغريته بقتل اخيه　　فامنحي اذنه صدى قبلاته

عمشيت　　فارس كلاب

دمعة حرى !!

بائس ينعم في لجة بؤسه
فاحذروا ان تجرحوا عزة نفسه
شر ما شب عليه انه
يرقب اللذة في ساعات يأسه
جرحه النفار ان خف غداً
عاد من بعد غد سيرة نكسه
هجر الامال حتى انها
اصبحت في عينه مصدر تعسه

*

ايها السائل عنه انه
غارق في لجة الموت وأسّه
كتلة واهية من الم
لجّ حتى غاص في اعماق حسه
يعشق المال فان فاز به
يبذر المال على اخر فلسه
اصبح الزهو لديه كالأسى
وغدا الموت لديه مثل عرسه

*

رب كوخ فوق عالي قرية
ما حباه الله الا حر شمسه
ذلك الكوخ على علاّته
الف قصر ليس فيه بعض انسه
سكن الشاعر فيه بعد ان
انزل الدهر به سلطان بؤسه
حسب العيش خيالات المنى
تتراءى حائمات حول رأسه
فاذا العيش دم قد جرعت
نفسه من خمره علقم كأسه

« سلافة الدير »

فلما دنا الاصباح

وناهدة الثديين قلت لها اتكي　　على الرمل في ديمومة لم توسد
فقالت على اسم الله امرك طاعة　　وان كنت قد كلفت مالم اعود
فما زلت في ليل لذيذ ملثماً　　لذيذ رضاب المسك كالمتشهد
فلما دنا الاصباح قالت فضحتني　　فقم غير مطرود وان شئت فازدد
فما ازددت منها وانتشحت بمرطها　　وقلت لعيني اسفحا الدمع من غد
فقالت تعني بالرداء مكانها　　وتطلب شذراً من جمان مبدد

عمر ابن ابي ربيعة

* من اخبار البرازيل ان القتال مستمر بين جنود الحكومة والثوار في الجزء الشرقي من مقاطعة سان باولو ، ويقال ان الثوار هزموا جنود الحكومة .



ننشر هذه الصورة التاريخية بمناسبة وفاة الملك مانويل عاهل البرتغال السابق منذ اسبوعين في انكلترا ، وهي تمثله مع والدته الملكة اميليا والملك الفونس الثالث عشر عاهل اسبانيا السابق .

نداء عام لرؤساء وقادة الفرق

الكشفية في البلاد العربية

ايها الرؤساء والقادة الكرام !

لا شك انكم تشعرون بالحاجة الماسة لتعميم الحركة الكشفية في هذه البلاد . ومما يساعد على نشر هذه الحركة تعريف الناشئة لها ، وحثها على الالتحاق بها . لذلك اخذنا على عاتقنا تأليف كتاب يتضمن تاريخ الحركة الكشفية في الشرق الادنى بعد موافقة المقر العام للكشاف المسلم في بيروت .

واننا نرجو من الرؤساء القادة الكرام مناصرتنا في هذا المشروع الحيوي ، الذي يتضمن تاريخ الحركة الكشفية ، مع صور مؤسسيها ، وقادتها على اختلاف مذاهبهم ، ونبذ عن فرقها ومهرجاناتها . لذلك نرجوكم موافاتنا بالمطاليب التي حدثناكم عنها بتحاريرنا .

وبما اننا نعتبر هذا النداء ، دعوة خصوصية لكل رئيس وقائد ، نرجو من كل من لم تصله مطاليبنا ، مخابرتنا قبل نهاية الشهر الحالي بعنوان :

بيروت — الناصرة — علي خليفة : رئيس لجنة تحضير الكتاب

علي خليفة

القصة

المثري النبيل

تهتم مكتبة صادر بنشر سلسلة من روايات موليير الهزلية لمترجمها الاستاذ الياس ابو شبكه ، ولقد صدرت الرواية الاولى من هذه السلسلة وهي «المثري النبيل» وانا لنأخذ فقرة من احد فصولها الاجتماعية المضحكة :

استاذ الفلسفة — استاذ الرقص — الاستاذ الموسيقي
استاذ البراز — السيد جوردان

السيد جوردان : هولا ، سيدي الفيلسوف، لقد جئت بوقتك ، فتعال ضع السلام بين هولاء السادة .

استاذ الفلسفة : ماذا جرى ؟ ماذا جد ايها السادة ؟

السيد جوردان : لقد اختلفوا على افضلية فنونهم فغضبوا بعضهم على بعض وراحوا يتشاتمون حتى اوشكوا ان يتخاصموا بالايدي .

استاذ الفلسفة : ماذا ايها السادة ؟ أمن الحكمة ان يصل بكم الغضب الى هذا الحد ؟ ألم تقرأوا الرسالة التي وضعها سنيكا عن الغضب ؟ وهل ثمة احط واخجل من هذه العاطفة الممقوتة التي تجعل من الرجل حيواناً مفترساً ؟ ماذا الا ينبغي للعقل ان يسود على جميع حركاتنا ؟

استاذ الرقص : كيف؟ لقد شتم كلاً منا باحتقاره الرقص الذي احترفه والموسيقى التي يعلمها .

استاذ الفلسفة : ان الرجل الحكيم هو دائماً فوق الشتائم التي توجه اليه واعظم جواب على الشتيمة هو الهوادة والصبر .

استاذ البراز : لقد تجاسر كلاهما على ان يشبها مهنتيهما بمهنتي .

استاذ الفلسفة : وهل في هذا بأس عليك ؟ لا ينبغي للرجل ان يخاصم اخاه على المجد الباطل والذي يميزنا بعضنا عن بعض انما هو العقل والحكمة والفضيلة .

استاذ الرقص : لقد اكدت له ان الرقص علم شريف .

الاستاذ الموسيقي : واكدت له ان الموسيقى علم احترمته جميع العصور .

استاذ البراز : واكدت لهما انا بدوري ان علم البراز انما هو اجمل العلوم وافضلها جميعاً .

استاذ الفلسفة : اذن ماذا ابقيتم للفلسفة ؟ اراكم جميعاً سخفاء بلهاء . كيف تجرؤون ان تتكلموا امامي بهذه اللهجة الوقحة وتعطوا اسم علم لاشياء لا تستحق ان تشرف حتى بلقب فن ولا ينبغي ان يطلق عليها الا اسماء مهن بائسة يمتهنها المصارعون والمغنون والطرافون .

استاذ البراز : اخرس ! يافيلسوف الكلب !

الاستاذ الموسيقي : اخرس ! يافيلسوف الادعاء .

استاذ الرقص : ايها البطن المهزار !

استاذ الفلسفة : ماذا ؟ يالكم اغبياء . . « يهجم عليهم فينقضون عليه بالضرب »

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف !

استاذ الفلسفة : وحوش ! خبثاء ! مجرمون !

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف !

استاذ البراز : طاعون ! حيوان !

السيد جوردان : ايها السادة !

استاذ الفلسفة : وقحاء !

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف . . .

استاذ الرقص : اذهب الى الجحيم ياحمار !

السيد جوردان : ايها السادة .

استاذ الفلسفة : قتلة ! اصوص !

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف !

الاستاذ الموسيقي : الى الشيطان ايها الابله !

السيد جوردان : ايها السادة .

استاذ الفلسفة : متشردون ! خداعون ! كذابون ! « يخرجون وهم يقتتلون » .

السيد جوردان : ياحضرة الفيلسوف ، ايها السادة ، ياحضرة الفيلسوف ايها السادة ، ياحضرة الفيلسوف . أوه ! تقاتلوا ما شئتم فلن اكلف نفسي تمزيق ردائي لافرق بينكم .

المشهد الرابع

استاذ الفلسفة — السيد جوردان

استاذ الفلسفة : « مصلحاً طوقه » لنرجع الى امثولتنا .

السيد جوردان : آه ياحضرة السيد، اني شديد الاسف للضربات التي تلقيتها .

استاذ الفلسفة : لا بأس ، فالفيلسوف يعرف ان يتلقى الاشياء كما يجب ان يتلقاها ، وسأنظم في هولاء قصيدة هجائية على طريقة جوفنال تمزقهم تمزيقاً . ولكن دعنا منهم الان . ماذا تريد ان تتعلم ؟

السيد جوردان : كل ما استطيع ان اتعلمه ، اذ اني ارغب رغبة شديدة في ان اصير من العلماء ، ولكم اراني غاضباً لان والدي ووالدتي لم يلقناني جميع انواع العلوم اذ كنت صغيراً .

استاذ الفلسفة : صحيح . نام سين دوكتريا فيتا است كازي مورتيس اياكو . هل فهمت ذلك ؟ انك ولا ريب تفهم اللاتيني .

السيد جوردان : نعم ولكن افرض اني لا افهمه ، واشرح لي معنى هذه الكلمات .

استاذ الفلسفة : معناها ان الحياة بدون العلم هي شبه صورة من صور الموت .

السيد جوردان : هذا اللاتيني مصيب بكلامه .

استاذ الفلسفة : الا تملك بعض مبادىء اولية في العلوم .

السيد جوردان : اه ! بلى ! اعرف اقرأ واكتب .

استاذ الفلسفة : باي شيء تريد ان نبدأ اتريد ان اعلمك المنطق ؟

السيد جوردان : ما هو هذا المنطق ؟

استاذ الفلسفة : هو الذي يعلم عمليات العقل الثلاث .

السيد جوردان : ما هي هذه العمليات الثلاث ؟

استاذ الفلسفة : الاولى والثانية والثالثة . فالاولى هي الادراك بطريقة الكليات ، والثانية هي التمييز بطريقة الاصناف ، والثالثة هي الافتراض بطريقة الاقيسة المنطقية .

السيد جوردان : هذا المنطق لا يوافقني فلنتعلم شيئاً اخر اجمل من هذا .

استاذ الفلسفة : اتريد ان تتعلم الحكمة ؟

السيد جوردان : الحكمة .

استاذ الفلسفة : نعم .

السيد جوردان : ماذا تقول هذه الحكمة .

استاذ الفلسفة : انها تعلم البشر تلطيف ميولهم و . .

السيد جوردان : لا فلندع هذا العلم فانا مستقل كجميع الشياطين ولا اجد حكمة توقفني عند حد . بل اريد ان استسلم للغضب ساعة اريد .

استاذ الفلسفة : اذن تريد ان تتعلم الطبيعيات .

السيد جوردان : ماذا تعني الطبيعيات .

استاذ الفلسفة : الطبيعيات هي التي تشرح مبادىء الاشياء الطبيعية وخصائص الاجسام ، والتي تعلمنا اسباب العلامات الجوية كالبرق والعواصف والصواعق والشتاء والثلج والبرد والهواء والزوابع .

السيد جوردان : لا لا ، في هذا ضجيج شديد ودوي هائل .

استاذ الفلسفة : ماذا تريد ان اعلمك اذاً .

السيد جوردان : علمني الاملاء .

استاذ الفلسفة : بطيبة خاطر .

السيد جوردان : وبعد ذلك تعلمني الروزنامة لاعرف متى يكون القمر ومتى لا يكون .

استاذ الفلسفة : حسناً . اذن فلكي انفذ مشيئتك واطبق هذه المادة على الفلسفة ينبغي ان نبدأ بمعرفة طبيعة الاحرف الابجدية وطريقة لفظها . وعلى هذا اقول لك ان الاحرف الابجدية تنقسم الى اثنين ، الاحرف الشفهية وهي التي تخرج من الشفتين ، والاحرف الحلقية وهي التي تخرج من الحلق .

السيد جوردان : اعرف ذلك .

استاذ الفلسفة : يوجد اثنان وعشرون حرفاً شفهياً وهي الف باء تاء ثاء جيم دال ذال راء زاء سين شين صاد ضاد طاء ظاء فاء كاف لام ميم واو ياء .

السيد جوردان : واو ياء . ياء واو جميل جداً .

استاذ الفلسفة : اما الواو فلكي تجيد لفظها ينبغي لك ان تفتح شفتيك وتطبقها : واو . . .

السيد جوردان : واو . . واو صحيح ليحيى العلم !

استاذ الفلسفة : واذا شئت ان تهزأ باحد فما عليك الا ان تقول له في وجهه : واو . . واو . . لتنال منه وتزعجه

السيد جوردان : واو ٠٠ واو ٠٠ صدقت ! اه ، لماذا لم اتعلم كل هذا منذ الصغر ٠ واوو ٠٠ جميل جداً ، انك لرجل حاذق ممتاز ٠

استاذ الفلسفة : وسأشرح لك غداً سائر هذه الاحرف الابجدية ٠٠

السيد جوردان : اتوسل اليك ان تسمع هذه المطارحة مني ٠ اني عاشق هائم بانثى من اصحاب الصفات الممتازة وارغب جداً في ان تساعدني على كتابة شيء لها على ورقة صغيرة اريد ان ادعها تسقط على قدميها ٠

استاذ الفلسفة : حسناً ٠

السيد جوردان : الا ترى ذلك لطيفاً ٠

استاذ الفلسفة : بدون ريب ٠ اتريد ان تكتب لها شعراً ام نثراً ٠

السيد جوردان : لا ٠ لا اريد شعراً ٠

استاذ الفلسفة : لا تريد الا نثراً ٠

السيد جوردان : لا ٠ لا اريد نثراً ولا شعراً ٠

استاذ الفلسفة : يجب ان يكون هذا او ذاك ٠

السيد جوردان : لماذا ٠٠٠

استاذالفلسفة:لان ثمةطريقتين للتعبير هما النثر اوالشعر ٠

السيد جوردان : الا يستطيع الانسان ان يعبر عن افكاره بسوى النثر والشعر ٠

استاذ الفلسفة : نعم يا سيدي فكل ما ليس شعراً هو نثر وكل ما ليس نثراً هو شعر ٠

السيد جوردان : وعندما نتكلم ماذا يدعى ذلك ٠

استاذ الفلسفة: نثراً ٠

السيد جوردان : ماذا، عندما اقول : « نيقول احضري لي مشايتي واعطيني قبعة النوم » اتسمي هذا نثراً ٠

استاذ الفلسفة : نعم يا سيدي ٠

السيد جوردان : وحقك ! لقد مضى علي اربعون سنة وانا اتكلم نثراً من غير ان اشعر ٠ اني لمدين لك بهذه المفاجأة ٠ اذن اريد ان اضع لها على ورقة هذه الكلمات « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » ولكن ارغب في ان توضع هذه الكلمات بطريقة لطيفة ٠٠ بتعبير جذاب ٠

استاذ الفلسفة : تريد ان تقول ان نيران عينيها تحيل قلبك الى رماد وانك ليل نهار تقاسي من اجلها ٠٠٠

السيد جوردان — لا لا ٠ لا اريد كل هذا ، بل الذي قلته لك « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » ٠

استاذ الفلسفة — ولكن يجب ان تتوسع قليلا بالموضوع ٠

السيد جوردان : قلت لك لا ٠ لا اريد على الورقة الا هذه الكلمات ولكني اريدها على الطريقة الحديثة ٠ هل لك ان تسمعني التعابير المختلفة التي تستطيع ان توضع بها هذه الكلمات ٠

استاذ الفلسفة — نستطيع ان نضعها اولاً بالطريقة التي قلتها « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » او بهذه الطريقة « حباً تميتاني ايتها المركيزة الجميلة ان عينيك الجميلتين » او بالطريقة التالية « تميتاني ايتها المركيزة الجميلة ان عينيك الجميلتين حباً » او بهذه الطريقة الاخرى « حباً ان عينيك الجميلتين ايتها المركيزة الجميلة تميتاني » ٠

السيد جوردان — ولكن اية طريقة افضل من الاخرى من بين هذه الطرق ٠

استاذ الفلسفة — الطريقة التي عملتها انت « ان عينيك الجميلتين تميتاني حباً ايتها المركيزة الجميلة » ٠

السيد جوردان — بيد اني لم اتعلم ٠ ولقد عملت ذلك دفعة واحدة ٠ اشكرك من صميم قلبي وارجو منك ان تبكر غداً في الحضور ٠

استاذ الفلسفة — لن اتأخر ٠

السيد جوردان — « للخادم » كيف، الم يحضر ردائي بعد ٠

الخادم — لا يا مولاي ٠

السيد جوردان — ان هذا الخياط الملعون يرغمني على الانتظار في احرج اوقاتي الا فلتنزل الحمى التيفوئيد على هذا الخياط الملعون ، ليخنقه الطاعون آه لو اجتمعت الان بهذا الخياط المقوت ، بهذا الخياط الكلب، بهذا الخياط الخائن ٠٠

المشهد الخامس

الخياط — تلميذ الخياط « يحمل رداء السيد جوردان »
السيد جوردان — خادمان

السيد جوردان : آه ٠ حضرت ؟ كنت اوشكت ان اغضب عليك ٠

الخياط — لم استطع الحضور قبل الان ، ولقد شغلت عشرين ولداً في ردائك ٠

السيد جوردان : ارسلت الي أجربة حريرية ضيقة قاسيت اهوالاً شديدة في وضعها بقدمي ولقد تمزق زوجان منهما ثم انك جعلتني اضع حذاءً يجرحني كلما احتذيه ٠

الخياط : لا ٠ ابداً ياسيدي ٠

السيد جوردان : كيف لا ابداً ٠

الخياط : لا ، لا يجرحك ٠

السيد جوردان : قلت لك انه يجرحني ٠٠ انا ٠

الخياط : انك تتصور ذلك ٠

السيد جوردان : اتصوره لاني احس به ٠ هذه مسألة عقلية ٠

الخياط : هوذا اجمل رداء في البلاط وهو رائعة من روائع الفن ٠

السيد جوردان : ما هذا وضعت الازهار نزولاً ٠

الخياط : لم تقل لي انك تريدها صعوداً

السيد جوردان : وهل ينبغي ان اقول لك ذلك ٠

الخياط : نعم لان جميع اصحاب الصفات الممتازة يضعون الازهار بهذه الطريقة ٠

السيد جوردان : اصحاب الصفات الممتازة يضعون الازهار نزولاً ٠

الخياط : نعم يا سيدي ٠

السيد جوردان : اوه، اذن هذا حسن ٠

الخياط : واذا شئت فسأضعها صعوداً ٠

السيد جوردان : لا، لا ٠

الخياط : ليس عليك الا ان تقول ٠

السيد جوردان : قلت لك لا فقد احسنت عملاً ٠ اتظن ان ردائي يليق بي ٠

الخياط : معجزة من معجزات الفن ٠

السيد جوردان — (وهو ينظر الى ثوب الخياط) ها ها رداؤك هذا من القماشة التي عملت منها رداء لي في المرة الاخيرة ٠

الخياط — ذلك لان القماشة اعجبتني الى درجة اني اردت ان اصنع منها ثوباً لي ٠

السيد جوردان — نعم ولكن لم يكن جديراً بك ان تصنع ثوبك كثوبي ٠

الخياط — أتريد ان تلبث رداءك ؟

السيد جوردان — نعم هاته ٠

الخياط — انتظر ، فلقد صحبت معي جمهوراً ليلبسك اياه ، فهذا النوع من الثياب يرتدى بين مظاهر الابهة ٠ هولا ! ادخلوا جميعكم ! والبسوا حضرة السيد رداءه بالطريقة التي تعالجونها في اصحاب الصفات الممتازة ٠

« يدخل اربعة خياطين ويأخذون بنزع الثياب عن جوردان والباسه الرداء الجديد ٠ عندهذا يجعل السيد جوردان يتمشى بينهم وهم يرقصون » ٠

تلميذ خياط — اعط التلاميذ بخشيشاً يا مولاي ٠

السيد جوردان — ماذا سميتني ٠

تلميذ خياط — مولاي ٠

السيد جوردان — مولاي ! جميل هذا ! ثقوا انكم لو صرفتم حياتكم في ارتداء مثل هذا الثوب لن تسمعوا من احد لقب « مولاي » ٠٠ خذوا هذا جزاء « مولاي »

تلميذ خياط — شكراً لك ياصاحب السيادة

السيد جوردان — صاحب السيادة ! هو هو صاحب السيادة ، انتظر ياصاحبي فصاحب السيادة يستحق اشياء كثيرة ٠٠ خذ ٠٠ هذه عطية صاحب السيادة ٠

تلميذ — سنشرب على نخب عظمتك ياصاحب السيادة ٠

السيد جوردان — عظمتك هو هو وانتظروا لا تخرجوا ٠ وخذوا جزاء هذا اللقب العظيم ٠

تلميذ خياط — انا لشاكرون صاحب السيادة على عطاياه الجزيلة ٠

الستار

على انقاض سدوم وعمورة

اين كانت سدوم ؟ امرأة لوط وعمود الملح

ذكر بعض المجلات الاثرية التي تصدر باللغة الانكليزية والالمانية واليونانية ان الاب روبير كيبل ، احد العلماء اليسوعيين، قد اكتشف في جدار مرتفعات حصون في فلسطين خرائب متسعة الجوانب توارت جميعها وراء الردم . ويظهر ان هذه الخرائب هي بقايا سدوم وعمورة المدينتين المذكورتين في التوراة اللتين غضب عليهما الرب فاحرقهما بالكبريت والنار كما جاء في الفصل التاسع عشر من سفر التكوين لموسى .

جاء في هذا الفصل من سفر موسى ان المدن المعروفة بسدوم وعمورة وادمة وصبوئيم وصوعر انها كانت قائمة بجوار البحر الاحمر ، على ان هذه الاسطورة التي يذكرها موسى مذكورة ايضاً في كتب غير مقدسة ، فالعالم استرابون يصف ناحية يطلق عليها اسم مساده كانت قائمة في جنوبي الشاطئ الفلسطيني حيث هدمت ثلاثون مدينة بينها سدوم

ويتكلم المؤرخ فلافيوس في تاريخه «الشعب اليهودي» عن بحيرة تدعى اسفلتيتيس كائنة بالقرب من سدوم فيقول ان في جوار هذه البحيرة لا تزال ترى آثار النيران المدمرة التي ارسلها الرب وان الرماد لا يزال يرى في براعم الازهار التي تنبت في تلك النواحي .

ويتكلم احد مؤرخي القرن السابع عشر في احد مؤلفاته عن تفاحة غريبة سماها « التفاحة السدومية » فيقول ان في عصير هذه الثمرة طعمة قريبة من طعمة الرماد .

اين كانت سدوم

وثمة مؤرخ بوذي يدعى حيوون تسنغ يقول بعد ان طاف في جهات الهند ، انه ابصر بام عينه خرائب مدينة تسمى هوليولوكيا دمرها الرب بسبب فواحش سكانها ولم ينج فيها من الموت الا كاهن تقي نبهته النعمة الالهية ليهرب من المدينة .

امرأة لوط وعمود الملح

اما حكاية امرأة لوط التي استحالت الى عمود من الملح لعدم نزولها على اشارة الرب فليست تتعدى حد الاسطورة، وقد تكون رمزاً لوجود طود ملحي في شكل عمود ، لجبال اسدوم الكائنة في تلك الناحية تحتوي على كميات من الكلس والملح في اشكال غريبة .

وبما ان بين اسمي اسدوم وسدوم كثيراً من التشابه فقد اختلط هذان الاسمان وحرف الاول . . ومن هنا يستفاد ان سدوم المذكورة في التوراة هي جبل اسدوم نفسه وان عمود الملح الظاهر الى يومنا هذا في احد منحدرات اسدوم هو امرأة لوط .

على انه ليس بين عمود الملح وزوجة لوط وجه من الشبه لان هذا العمود يبلغ طوله اربعين قدماً . . .

وفاة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بشراي بالمرحومة بديعة كيروز كريمة المونسنيور يوسف زرق وزوجة الوجيه خيرالله افندي كيروز ، وكان الاحتفال بمأتمها مهيباً اشتركت فيه المدينة باسرها وقد ترأس حفلة الجناز غبطة البطريرك عريضة وهي المرة الاولى التي يترأس غبطته جنازاً ، وابنها سيادة المطران عقل فتكلم عن صفاتها الحميدة وما اتصفت به من الفضائل . رحمها الله رحمة واسعة والهم اهلها ومحبيها الصبر والسلوان .

حركة الاصلاح الجنسي

في العالم

ما زال المعرض يتابع حركة الاصلاح الجنسي في العالم ويوافي قراءه بكل ما يتصل به عنها . وما الاصلاح الجنسي هذا سوى حركة اخلاقية اقتصادية اصلاحية رأى العلماء ورجال الحكومات ضرورتها ، فراحوا يدرسونها ويبشرون بها في كل بلد من بلدان العالم . ونحن نعني بالاصلاح الجنسي تعليم الناشئة وظائف الاعضاء التناسلية والقاء دروس عليهم في ما يترتب على انتظامها من صحة وعلى سوء استعمالها من اضرار بالغة تنال الجسم والنفس معاً ، ونعني به ايضاً تحديد النسل ، ومنع الزواج بين المرضى والمعتوهين والمجرمين لتدارك عواقبه الوخيمة في ذريتهم ، وتحسين نسل المستقبل فيأتي قوياً صحيحاً جسماً وعقلاً .

وقد تألفت في فرصوفيا عاصمة بولونيا عصبة عالمية للاصلاح الجنسي في اثناء مؤتمر عقده جمهور من الاطباء والاساتذة من الجنسين ، والقت في هذا المؤتمر السيدة بمي ذريسدال زعيمة حركة تحديد النسل في انكلترا خطاباً ضمنته الروح التي تسود العصبة ، وهو الخطاب الذي نعربه فيما يلي وقد خاطبت فيه صاحبته الشبيبة النسائية ، قالت :

*

ما زلتن حتى اليوم تحت حماية اهلكن ومعلماتكن . ان السنين الاربع عشرة الاولى هي عهد الطفولة وعندما يكبر الولد ويتعلم يحتاج الى حماية والى تثقيف . وقد وصلتن اليوم الى الصفحة الثانية من الحياة وهي عهد الرشد الذي شعرتن به بتغير في تركيب جسومكن ، وصيرتكن فيه الطبيعة نساء ، العهد الذي ستتبع فيه كل منكن مصيرها وتصبح مسؤولة عن اعمالها ، وكثيرات منكن يكن تساءلن في نفوسهن ولا ريب هل يكن سعيدات في الزواج ؟ وحلمن بان السعادة في الحصول على زوج وبيت واولاد ، واظن ان كل واحدة منا قد حلمت مثل هذا الحلم بين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من سنها .

ثم تأتي بعد ذلك سنو الشباب العاملة المتحركة التي يتطلب فيها الروح والجسم بعنف حل المشاكل التي ساورت احلام سن المراهقة . واني اريد ان اكلمكن على هذه السنين الاستعدادية فانها هي التي تؤثر اعظم تأثير على سعادة حياتكن .

ان امهاتكن وجداتكن حينما كن في اسنانكن تربين تربية عدم اهتمام بالمصائر التي كانت تنتظرهن وقد كانوا يسمون ذلك سلامة الطوية . اما نحن فنسميه جهلاً ، وقد فقدت كثيرات من البنات عفافهن بسبب هذا الجهل الذي كان معتبراً انه يحميهن اما اليوم فنعلم ان افضل سلاح مانع للخطر هو المعرفة ، ولا خوف على البنت ما دامت تعرف ان تميز الشر من الخير والحكمة من الغباوة ، وليس من علم اكثر اهمية لمستقبل الجنس من المعرفة الجنسية ، وانكن وان كنتن لا تزلن اولاداً فليس من السابق لاوانه ان نعطيكن نصائح تكون لكن بعدئذ من اثمن الامور .

لا بد للصبية وللصبي في سن البلوغ من الشعور بتغيرات جسمية ونفسية يبتدىء معها عهد الحياة الجنسية فمنذ هذا العهد تصبحن بالغات واهلاً للزواج والحبل والولادة وان كنتن تظهرن بمظهر الاولاد ، وتشعرن انكن لا تزلن اولاداً ، والزواج للصبية في هذه السن ضار مشؤوم ، حتى ان في بلادنا لا يشيرون على البنت بالزواج قبل العشرين .

غير ان تجارب المغازلة التي تكون في اكثر الاحيان بريئة كل البراءة لا تلبث ان تزرع في نفوس المراهقات فكرة الزواج في حين لا يكون لهن ما يمكنهن معه تحقيق رغباتهن وتأمين سعادتهن . وفي اثناء سنوات الانتظار هذه يساور نفوسهن سر الزواج الذي يجب الامعان في التفكير فيه قبل ان يتمكن من تأسيس بيت على الشروط المناسبة للحياة .

وهذا ما اريد ان اشير عليكن به . اجتهدن في ان توجهن لخمس سنوات افكاركن ورغباتكن . املأن حياتكن بالدرس والالعاب الرياضية ، واهتممن بالمسائل الصحية وبالمطبخ والخياطة وبداخلية بيوتكن واخترن في الدرس الطريق التي ترين في نفوسكن استعداداً لها وترين فيها دعوتكن . وليكن الشبان في خلال سنوات المراهقة هذه رفقاء لكن في اللعب ، ولكن ابعدن عنكن كل فكر في الخطبة والزواج . وانكن تكن اصح جسوماً وعقولاً اذا لم تدعن هذه العواطف تستولي عليكن . احفظن في جسومكن كنز جنسكن الثمين حتى اذا كوفيء زواجكن بالاولاد استطعتن ان تنقلن اليهم مشعال الحياة كما تلقيتنه انتن .

اعتبرن ان الشروط التي تحيين فيها هي اسمى من اللواتي عرفتها امهاتكن وجداتكن ، وان العلم علمنا كيف يمكن الوصول الى تحديد السلالة بولدين او ثلاثة اولاد ترغبهن اشد رغبة المرأة السليمة .

ان العائلات الكثيرة العدد في ايام جداتنا كانت مسببة عن الجهل باسباب تنظيم الولادة وعن استحالة حصر كثرة التوليد .

ليكن اسعد يوم من حياتكن مؤسساً على المعرفة التي تصرن بفضلها امهات عائلات صغيرة كل ولد فيها سعادة ابويه ووطنه .

ان البطالة تنتهي حينما يصير الشعب اقل مما هو عليه اليوم ، وحينما يكون اعضاؤه ذوي قيمة اعلى لان والديهم اعطوهم الحياة وهم شاعرون بالحياة ولانهم تربوا تربية جيدة وتثقفوا ثقافة حسنة ، وهي الميزات التي تستطيع ان تحوزها بسهولة كل عائلة ضيقة النطاق .



بطرس الخوري يزبك

فجع الشباب والاخلاق والادب بفتى من فتيانها الاماثل هو المأسوف عليه كثيراً المرحوم بطرس الخوري يزبك حل به القضاء وهو في الرابع والعشرين من ربيع العمر .

كان رحمه الله متصفاً بادب ناضج وثقافة عالية الى سيرة حسنة مقرونة بشمائل كريمة وحمية اقل ما يقال فيها انها ارقى ما يختلج في صدور الشباب ويصدر عن عاطفة صحيحة واخلاص وطني اكيد .

ولد الفقيد العزيز في عمشيت حيث شب على الاخلاق اللبنانية الطيبة ، في بيت نال قسطه الوافر من الوجاهة والفضل فكان نفحة طيبة من هذا البيت الكريم .

تلقى دروسه الثانوية في مدارس الاخوة المريميين حيث دلت بوادر ذكائه على ما اظهره الاختبار بعد ذلك اذ اشتغل في الصحافة فكان يحرر قسم السياسة الخارجية في جريدة بيبلوس الى حين احتجابها ، ويراسل بعض جرائد بيروت ، وينشر فيها المقالات النفيسة في مواضيع مختلفة . وكانت تعلق الآمال الكبيرة على مستقبله .

توفي الفقيد في مصيفه بقرية لحفد في جرود جبيل فنقل جثمانه الى عمشيت بين مظاهر اللوعة والاسى التي كانت مواكب القرى تشيعه بها . وقد جرت له مناحة كبيرة في مسقط رأسه اشتركت فيها القرى المجاورة وطيف بنعشه محمولاً على الاكف في انحاء البلدة ، وكان الزجالون والنادبات يندبونه بمراث اثارت شواعر الجماهير واستذرفت دموعهم .

فنتقدم من والدته المفجوعة واشقائه الكرام وحضرة عمه السيد الجليل الاب عبدالله يزبك النائب البطريركي في سدني (اوستراليا) باخلص عبارات التعزية ، سائلين للفقيد العزيز الراحة في دار الخلد .

---

* عين كميل بك الشدياق المفتش الاداري محافظاً بالوكالة لصيدا مدة غياب محافظها الشيخ يوسف زخريا بالاجازة لمدة شهر .

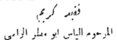


جوان كراوفرد في بيروت

جوان كراوفرد الممثلة السينمائية الحسناء. وزوجة دوغلاس فيربانكس الصغير، وصلت الى مصر لزيارتها وللترويح عن نفسها تحت سماء الشرق.

وهي وحيدة في سفرتها هذه بعد ان كانت قد وصلت الى لندن مع زوجها، ثم تركته فجأة وسافرت الى القطر المصري والاقوال متضاربة في سبب عدم مرافقته لها الى مصر.

وقد اغتنم فريق من شباب بيروت فرصة وجودها في القطر الشقيق فكتب اليها يدعوها الى زيارة لبنان فوعدت خيراً وقالت في جوابها انها تكون سعيدة جداً اذا اتيح لها المجيء الى لبنان الذي كثيراً ما طالعت عنه الاشياء الجميلة في الكتب القديمة والحديثة.



فقيد كريم

المرحوم الياس ابو مطر الرامي

رزيء الجبل المتني بفقد ركن من اركانه وعميد من خيرة رجاله واحكمهم عقلا واسوهم رأياً هو المرحوم المبرور الشيخ الجليل الياس ابو مطر الرامي عميد آل الرامي الكرام.

وافاه القدر المحتوم في فالوغا وهو يجر وراءه شيخوخة صالحة مملوءة بالاعمال الوطنية والفضائل الانسانية. ومن حوله بنوه وهم اشبال ذلك الاسد الشيخ كأنهم ما برحوا يستمعون الى نصائحه وحكم اقواله.

وقد كان رحمه الله من رجالات الجبل اللبناني خجم فيه عود السياسة وخاض معاركها بجرأة واخلاص فكان مرجعاً صادق المشورة لابناء المتن الاعلى على الاخص.

وكان مأتمه في فالوغا يوم الاثنين المنصرم مأتماً مهيباً مشت فيه وفود القرى من جميع انحاء المتن والساحل يعددون في فقيدهم تلك المآثر الجليلة والفضائل السامية.

وقد رثاه على الضريح عدد من الادباء ثم واروه الثرى بين دموع الاسى وعبرات الاسف.

رحمه الله رحمة واسعة والهم آل الرامي الكرام – نخص بالذكر منهم اشباله الاعزاء – جميل الصبر والسلوان.

اكتشاف مؤامرة في البلجيك

اكتشف البوليس مؤامرة كان الغرض منها المناداة بالثورة في اول آب القادم. ومصدر هذه المؤامرة جمعية شيوعية واسعة النطاق ولها فروع في جميع انحاء البلجيك

ويقال ان المتآمرين قرروا اذا نجحوا في حركتهم هذه ان يقوموا بمثلها في فرنسا ولا سيما باريس. وان لهم شركاء كثيرين في مصانع الذخيرة وقد قبض البوليس على بضعة اشخاص منهم مدير جامعة بروكسل واتخذت الحكومة تحوطات كثيرة ليوم اول آب وعطلت جريدتين شيوعيتين.



الشاب الاديب السيد ميشال انطانيوس مسعد ننشر صورته بمناسبة نيله الشهادة العليا من الدرجة الممتازة من فرع الهندسة الميكانيكية والكهرباء في جامعة «بريكه» بباريس فنهنئه ونرجو له اطراد التقدم والنجاح.

حياة الممثلين والممثلات

كولين مور ولو لا لي

لم يكن يخطر على بال احد لا في هوليوود ولا في مدينة سينمائية اخرى في هذا العالم ان ممثلة صغيرة السن لا تجـاوز العقد الثاني من عمرها ستعطل اعمال شركة كبيرة وتصفع احد كبار المخرجين صفعة قوية تلزمه الفراش اكـثر من شهر ، ثم تعود الى العمل بعد ان تحرم منه سنوات وهي تتمتع بشهرة ذائعة وجاه كبير .

هذه الممثلة الصغيرة التي اثارت ضجة كبرى في الاوساط الفنية العالمية هي الحسناء « كولين مور » تلك الطفلة الساذجة التي حالت دون بلوغها قمة المجد والشهرة عراقيل وصعوبات لم يتفق ان وقعت لاحد في العالم من قبل .

*

ولدت « كولين مور » على سطح احدى ناطحـات السحاب في نيويورك ، ذلك ان والدتها صعدت وهي على وشك الوضع الى اعلى المستشفى لتتنزه ، فجاءها المخاض ولم تلبث ان وضعت ابنتها هذه وهي على سطح البنـاية تحت السماء الصافية الواسعة دون ان يستلزم ذلك عملية جراحية .

ومنذ ذلك الحين ترعرعت « كولين مور » وهي تحب العلا ، والشهرة ولا تستطيع سماع كلمة تأنيب او تقريع .

ولما بلغت الخامسة عشرة من عمرها اشير عليها بالسفر الى مدينة السينما للعمل فيها لانها اشتهرت اذ ذاك بجمالها حتى ضربت به الامثال ولكن القطار الذي استقلته تدهور عند ولاية سان لويس وخرج عن الخط واندلعت فيه السنة اللهيب . فاضطرت الى ركوب سيارة قديمة تفككت اجزاؤهـا قبل وصولها الى سان فرنسيسكو وتركها السائق في الطريق بين الوحوش تدافع عن نفسها طوال الليل وجفونها لاتعرف طعم النوم .

وبعد مرور ايام على هاتين الحادثتين شاهدت « كولين مور » ابراج الشركات السينمائية فذهبت الى احداهـا وتمكنت من قيد اسمها بين الممثلات في احدى الروايات المعدة للاخراج .

وفي اليوم الثاني عندما قدمت لتشترك في التمثيل كانت دهشتها عظيمة اذ علمت ان الشركة قد اعلن افلاسها وهي الان تغلق ابوابها .

ولكن الاقدار شاءت ان تتعرف « كولـين » الى الممثلة « لولالي » وهي من كبيرات الممثلات فسعت الى ادخالها الى احدى الشركات السينمائية المعروفة ثم آوتها في منزلها وهناك عرفتها الى احدى كبار المخرجين المشهور عنهم انهم يحبون الممثلات الحسان اللواتي لا يعرفن شيئاً من الحياة ويرفعونهن الى اعلى الدرجات اذا قبلن الحياة معهم كخليلات لمدة محدودة من الوقت .



لو لا لي

و « لولالي » هذه ولدت ايضاً في نيويورك من عائـلة متوسطة وكانت قبل بلوغها هذه الشهرة تعمل على الالة الكاتبة في احدى المصارف فاغوت احد الممثلين وتمكنت بمساعدته من دخول احدى الشركات . ومنذ ذلك الحين سطع نجمها واصبحت معروفة بطيشها ومجونها ولهوها وعبثها الجنوني .

وكان تعرفها الى « كولين مور » جعلها تصقل هذه العقلية وتزيل ما قد يعلق في الاذهان عن سوء تصرفها في حياتها ، فطلقت المجون والطيش والملاهي واخذت تقضي وقتها الى جانب صديقتها الجديدة .

وذات يوم دعيت الممثلتان الى « الاستديو » للعمل فلم تكد الاثنتان تتوسطان مكان الالات السينمائية حتى شاهدتا المخرج المعروف بدناءته يقترب منها ويقول « للولالي » :

— لقد آن الاوان لان تتركي المكان فسيحاً « طليقاً » لصديقتك !

فاجابته بحدة :

— ومن الذي قال لك ذلك ؟

— انني افعل ما اشاء هنا ولا اتكلم بالنيابة عن احد !

وكانت « كولين مور » قد سمعت الحديث فتدخلت في الحوار وقالت :

— انا اعرف السبب الذي يدفعك يا هذا الى عدم قبول « لولا » !

فاستغرق المخرج في الضحك واخيراً قال :

— انت فتاة طائشة لا اتخذ وزناً لكلامك !

وكان جملة المخرج هذه اصابت موضع الاحساس في الممثلة الصغيرة ، فاندفعت نحو المخرج وهي حانقة غاضبة وصفعته صفعة قوية رددت صداها جوانب المصنع وهرع العملة والممثلون والممثلات الى مكان الحادث فابصروا المخرج ملقياً على الارض وقد شج رأسه كرسي صغير ، وما زالت اثار الصفعة بادية على وجهه . .

*

ومضت الايام ، فاذا بهذه القضية تتضخم ، فتقفـل ابواب الشركة ويشهد جميع الممثلين والممثلات مع « كولين مور » وصديقتها لولالي ان المخرج اراد بها شراً فصفعته كل واحدة منها . وقد نتج هذا الحادث المؤسف عن اهمـال الشركة المراقبة ، فتمادى المخرج ووقع ما وقع . .

واليوم تعود هاتان الممثلتان الى العمل بعد ان اوشك ان يأفل نجمها !

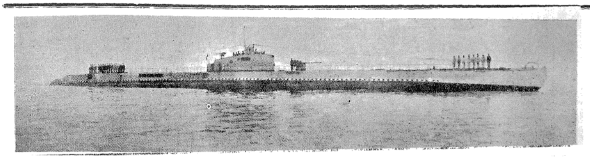
محيي الدين الطويل

هل هذا صحيح ؟؟

قالت جريدة الجامعة الاسلامية في القدس :

ابلغ القنصل الفرنساوي بالقدس البعثة المراكشية التي تدرس في مدرسة النجاح في نابلس بان الحكومة الفرنساوية تمانع في دخولهم للبنان بقصد الاصطياف وعلى هذا سافرت البعثة المذكورة للاصطياف في جبل الكرمل ولا زلنا نأمل ان تعدل القنصلية عن قرارها بشأن من سيلتحق من هذه البعثة بالجامعة الاميركية في بيروت .

وقد نفت المفوضية العليا ببيروت هذا الخبر واكدت ان لا مانع من دخول هؤلاء الطلاب الى الاراضي اللبنانية .



الغواصة الفرنسوية (بروميته) التي غرقت في عرض البحر قبالة ميناء (شيربور) بفرنسا يوم ٧ تموز الجاري واختنق من بحارتها ٦١ شخصاً ولم ينج من الغرق الا ضابط واحد وخمسة جنود.

وهي من الغواصات الحديثات الطراز انزلت الى البحر في تشرين الاول من العام ١٩٣٠ ، طولها ٩٠ مترا و٣٠ سنتيمتراً ، وعرضها ٨ امتار و١٦ سنتيمتراً ، تسير بسرعة ١٨ عقدة فوق الماء ، وعشر عقد في جوف البحر . وقد كلف بناؤها نحواً من ثمانين مليون فرنك



المرحوم حليم ملحم فياض

يوم الجمعة الاسبق توفي فجأة المأسوف عليه الوجيه الفاضل حليم ملحم فياض احد اركان تجارة ومعامل الحرير المعروفة باسم ابناء ملحم فياض ومن خيرة الرجال العاملين المشهود لهم بالصدق والاستقامة والخبرة ولقد احدثت وفاته تأثيراً كبيراً وشيعه الى المرقد الاخير جمهور كبير من سراة الناس واعيان البلدة والجبل ولقد كان رحمه الله لين العريكة دمث الاخلاق لطيف المعاشرة محترماً من كل من عامله وعرفه . وقد ابنه على الضريح الدكتور بشاره اندراوس سعاده صاحب مجلة الرياحين والاستاذ يوسف كامل فللفقيد الراحل الرحمة الواسعة ولاخوانه واله الافاضل جميل الصبر والعزاء .

كلمة صادقة

في الحفلة الجميلة الكبرى التي اقامها المحاربون القدماء في فندق الشاغور المشهور في حمانا يوم ١٦ تموز التي حضرة الوطني المخلص الدكتور الياس بك عاد خطاباً موجزاً هذه ترجمته :

« ايها السادة :

اذا كان من الجرأة ان اتناول الكلام بين محاربي فرنسا البواسل فمن الحياء على لبناني — من باريس — ان لا يستمنح هذه الفرصة ليحيي في اشخاصكم فرنسا الخالدة

عندما اضطرتني كوارث سنة ١٩١٤ الى مغادرة بلادي ، اخذت فرنسا ملجأ لي من شر الاعداء . وفي باريس نفسها ، اثناء الحرب وخلال سبع عشرة سنة ، عرفت فرنسا وشعبها .

لقد شاهدت مجد انتصاراتكم في مضمار البطولة والعلوم والسياسة ، هذه السياسة التي كانت ولم تزل اساس رقي الامة . شاهدت كل ذلك فآمنت ولا ازال مؤمناً ان مهمة فرنسا شريفة في هذه البلاد .

انا اعلم ايها السادة ان الرقي السياسي في لبنان لم يبلغ بعد حد الكمال ولكن اليس لتحقيق هذه الغاية قبلت فرنسا ان تحمل على عاتقها مهمة الانتداب على بلاد صديقة كلبنان؟

يقولون ان سبب الانقلاب الاخير الذي وقع في لبنان يعود الى ذلك الشلل الذي اصيب به مجلسنا النيابي وحكومتنا الوطنية ولكن اسألكم ، انتم ايها المحاربون الابطال ، امن العدل ان يعاقب شعب كامل بجريرة فئة اساءت الادارة وعقاباً لاشخاص معدودين خانوا واجبهم الوطني ؟ ؟

وعلى امل ان لا تسمح فرنسا بهذا الحيف وان تساعدوا يا حضرة النائب على اعادة الافكار الى الحقيقة ارفع كأسي على نخب فرنسا ولبنان وعلى نخب المحاربين البواسل الذين يتجسم في بطولاتهم ابنا حلوا مجد فرنسا وشرفها » .



عروس حسناء

ننشر اليوم رسم العروس الحسناء آنا نحاس التي زفت من مدة قريبة الى الوجيه المعروف في القطر المصري جوزف بك قرداحي في حفلة من اجمل الحفلات واغناها ، هنأهما الله وقرن ايامها بالتوفيق .

دار التوليد الوطنية في عاليه

انشأ الدكتور جوزف فغالي صاحب مستشفى التوليد المعروف في بيروت شارع غورو ، داراً خاصة للتوليد والامراض النسائية مدة الصيف في مدينة عاليه قرب الجامع ، وجهزها بجميع الوسائل الفنية الحديثة والاسباب الصحية الضامنة راحة السيدات واطفالهن ، وهي مرتبطة تلفونياً بمستشفاه في بيروت الذي يظل مواصلا عمله كعادته .

وقد فتحت ابوابها في ١٥ حزيران ويدوم العمل فيها الى ١٥ تشرين الثاني

فوفروا على نفوسكم مشقة الحضور الى بيروت في فصل الصيف المحرق واقصدوا هذا المستشفى اذا وجدتم بحاجة الى عنايته .

شكر على تعزية

الدكتور الياس الخوري وعائلته يشكرون الذين تلطفوا بمؤاساتهم في مصابهم بحضورهم او برسائلهم سائلين الله ان يقيهم من كل مكروه .

عقاب سارق

على افظع سرقة

قالت جريدة « ام القرى » في مكة المكرمة :

منذ مدة القي القبض على رجل يدعى عبد الستار بن سوفي عبد الغفار الافغاني لكسره قطعة من الحجر الاسود وسرقها ولسرقته قطعة من استار الكعبة ، ولسرقته قطعة من الفضة من المدرج وقد احيل لهيئة كبرى من القضاة والعلماء برئاسة رئيس القضاة وصدر بحقه الحكم الاتي :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في امر الدنيا والدين

بناء على صدور الارادة السنية بالنظر فيما فعله الحاج عبد الستار بن سوفي عبد الغفار الافغاني من سرقته لقطعة من الحجر الاسود وقطعة من فضة المدرج الكائن بالمسجد الحرام واجراء الايجاب الشرعي واصدار الحكم في القضية المذكورة صار احضار هيئة من العلماء والقضاء الموقعين ادناه للنظر في هذا الخطب العظيم وصار احضار عبد الستار المذكور بمجلس رئيس القضاة فبعد الاستفسار من عبد المذكور اقر طائعاً مختاراً قائلاً اني في وقت الظهر في يوم من الايام قلعت هذه القطعة واشار الى القطعة المخرجة من الحجر الاسود الشريف بحجر كان بيدي كما اني ايضاً قصيت واخذت هذه القطعة من استار الكعبة واشار الى القطعة المقصوصة من استار الكعبة بقص من حديد وكان ذلك في صباح ذلك اليوم واني ايضاً اخذت هاتين القطعتين الفضة من المدرج الفضي الواقع عند بئر زمزم حالة كونها متصلتين به واني اعلم ان ذلك غير جائز شرعاً واخذتها للتبرك ثم كرر اقراره هذا ثانياً طائعاً مختاراً بواسطة الترجمانين المذكورين اعلاه على طريق الشهادة فتقرر عليه ما يأتي :

بناء على اعتراف عبد الستار المذكور تحقق عندنا ارتكابه الثلاث جرائم عظام اولها سرقته لقطعة من الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه . ثانيها قصه واخذه لقطعة من ستائر الكعبة المشرفة قبلة المسلمين . ثالثها اخذه لقطعتي الفضة من المدرج الفضي حالة كونه مكلفاً عالماً بتحريم ذلك . فعليه يستحق اشد التعزير وللامام قتله تعزيراً عقوبة له وردعاً لامثاله وحماية لجانب حرمة البيت المعظم وعلى ذلك نوقع بالاتفاق تحريراً في اليوم الواحد والعشرين من شهر صفر عام الواحد والخمسين بعد الثلاثمائة والالف ويليه التواقيع

فلسطين تدفع لجيش الاحتلال

دفعت حكومة فلسطين في العام الماضي نحو ستين الف جنيه لنفقات جيش الاحتلال وسلاح الطيران البريطاني . اما في هذه السنة فقد تضاعفت هذه النفقات تقريباً اذ دفعت فلسطين لهذه الغاية مئة الف جنيه .

اما نحن فاننا ندفع مليون جنيه .

* جاء من نيويورك ان درجة الحرارة في شيكاغو بلغت ٩٨ بمقياس فارنهيت و٩٩ في مدينة كنوكسفيل بولاية تنيسي ، و ١٠٠ في سائر الولايات الجنوبية الغربية . وبلغ عدد الوفيات بضربة الشمس ٣٨ .

العدد ١٠١١ ٧ آب



تصوير توفيق نوفل بدمشق

وفود سوريا عند رئيس الجمهورية

تمثل هذه الصورة وفود المدن السورية في قصر حضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية ويظهر حضرته في مقدمة الجماهير والى يساره حضرة جميل بك مردم بك وزير المالية والزراعة

نمرة التليفون ٢١-٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة



صوت سيده صوت سيده

ان نأت، بك همومك ، او شدّ عليك تبلبل الاحوال ، ورحت تبحث عن معين يخفف عنك ما بك فاقصد الى محلات:

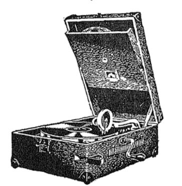
شكري عوده واخوانه

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

لشركة الجراموفون كومبني ليمتد

حيث يمكنك ان تشاهد وتسمع اجمل واتقن ماكنات الطرب من جراموفون وراديو وراديو—جراموفون معاً ، وتنتخب ، اذا شئت احدى هذه الماكنات



التي تصبح لك فيما بعد نديمك الامين ، فتجلي عن صدرك كل هم وكدر ، بعذوبة صوتها وجلائه ، لا سيما اذا اقتنيت لك بعض اسطوانات الجراموفون التي سُجلت حديثاً بادارة وتعبئة الاستاذ الفني :

منصور أفندي عوض

الآنسة ام كلثوم	قلبي عرف معنى الاشواق .	الآنسة سهام	للقلب سلوى في احزانه .
〃 〃	على عيني الهجر دا مني .	〃 〃	الحب دا سر الحياة .
الآنسة نادره	بعد اللي شفته يا فوءادي .	الآنستان نينا وماري	الشلا والمانم .
〃 〃	سقيت بالدمع .	〃 〃 〃	الدنيا فيها الحظ كتير .

الاستاذ رمضان عكاشه : دموع عيني انتهت « موال »

العدد
١٠١١
السنة الثانية عشرة

المعرض

٧
آب
١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على المكشوف «٣»

مجلس النواب في ثلاث سنوات

قلنا في العدد الفائت ان مجلس النواب في لبنان اصطدم، قبل اجتماعه ، بتلك الضجة التي اثارها انتخابه، فقوبل ببعض الامتعاض والنفرة، خصوصاً بعد ان وافقت الاكثرية فيه على تصديق انتخاب اعضائه بتلك السرعة الغريبة في جلسته الاولى .

وظهرت من الجلسات الاولى تلك الاكثرية التي جيء بها الى المجلس . واذا كانت بعض الظروف الاستثنائية قد غيّرت بعض التغيير في صفوف هذه الاكثرية، فانها كانت في مجمل الاحوال قوةً غلابةً في يد رئيس المجلس يهوّل بها ساعة يشاء، تارة امام السلطة الوطنية وطوراً امام سلطة الانتداب، يقنعها انه سيد الموقف في المجلس لا يجري شيء فيه الا بارادته ورضاه . على انه لم يكن مغالياً في قوله هذا، ولو اردنا ان نبرهن عكس هذه الحقيقة لما صدّقنا احد .

وقد كان مجلس النواب يجمع تحت قبته فئة غير قليلة من الاعضاء هم ، باعتراف الاخصام والاصدقاء ، في طليعة من انجبتهم هذه البلاد من ابنائها علماً وذكاء ووطنية .

وهذه اسماء النواب، اذا راجعها القارىء رأى فيها اكثر من الثلث كانوا وما برحوا مفخرة من مفاخر لبنان ، بل كانوا وما برحوا العماد الاقوى للكيان اللبناني ، والبرهان الناطق الحي على مقدرة ابناء هذه الجمهورية وكفاءتهم . ولو طُلب من اعدل الناس ان يختار من هذه البلاد نخبة صالحة، لكان هذا الثلث من النواب في طليعة المختارين .

اذن، فما هو هذا السبب الذي جعل المجلس هدفاً لسهام الانتقاد المتوالي ? ولماذا لم يتمكن من التعبير تعبيراً صادقاً عن ارادة الشعب ?

ان اكثرية المجلس كانت ضعيفة الارادة في مواقف عديدة لأنها تركت الرئيس ادارة شؤونها وقيادة سياستها ، فكان رئيس المجلس كل المجلس وكانت سلطة الانتداب موافقة، بل مسرورة ، من هذه الحالة ، لانها كانت تكتفي «باقناع» الرئيس بما يهمّها من الامور المعروضة على النواب بدلاً من الاهتمام باقناع عدد غير قليل من النواب .

وكم من مرة تمكنت المعارضة اثناء الجلسة من تحويل اتجاه النواب بقوة حجتها ، كما حدث في مشروع قانون الاجتماعات ومشروع القروض الزراعية ، فكان الرئيس «يتلافى» حالاً خطر هذا الاتجاه الجديد بوقف الجلسة وتأجيل المناقشة . وكنا نعرف انه متى تأجلت المناقشة فقد هان «الاقناع» خارج المجلس فنعود وقد رجع الاتجاه الى يد الرئيس وارادته .

وهكذا كان يصيب الشلل كل حركة نيابية يمكن للمجلس ان يظهر فيها بمظهر الكفوء القدير .

وقد كان ذكاء الرئيس وسرعة خاطره يساعدانه على فهم اتجاه رأي النواب قبل التصويت ، فلم يكن يطرح مشروعاً من المشاريع التي يريدها الا بعد ان يتأكد من النجاح في التصويت، والاّ فالتأجيل يتلو التأجيل .

وقد ذهبت كلمته المشهورة «قبلت» مذهب الامثال .

*

اننا من اصدقاء الرئيس ومن الذين يحترمون مواهبه ويجلّون ذكاءه ويعترفون بلباقته السياسية وسرعة خاطره، وقد كنا من المخلصين في قول الحقيقة له ، خصوصاً في الايام الاخيرة التي كثر فيها المتزلفون حوله، وكان اخلاصنا عن عقيدة ويقين عملاً بواجب الصداقة وانقاذاً للموقف الحرج الذي اوجده ترشيحه للرئاسة ، والذي اوصل الى تعليق المجلس ووقف الدستور ، ولكننا نقول هنا حقيقة عرفناها طيلة هذه السنوات الثلاث في الندوة النيابية وعرفها مثلنا ، بل اكثر منا ايضاً، ولاة الامور من رجال الانتداب وهذه الحقيقة هي ان رئيس المجلس لم يكن ميالاً بطبيعته الى الحكم النيابي الحقيقي، بل كان يفضل الحكم الاوتوقراطي ليس للبنان فقط بل لكل بلاد شرقية، واذا كان لا بدّ من وجود مجلس فلا بأس من ان يكون هناك شبه مجلس نواب له اسم النيابة دون الفعل .

قد يعجب القارىء لهذا التقدير الغريب ولكنه الحقيقة بعينها ، وقد طالما رشحت هذه الحقيقة من احاديث حضرة الرئيس الخصوصية والعمومية . وبهذه الروح كان يدير جلسات مجلس النواب ويعمل لجعل ارادة المجلس محصورة في ارادته .

وبينما كنا نسمع بعض ولاة الامور من الافرنسيين انفسهم ينتقدون طريقة ادارة الجلسات وسيطرة الرئيس عليها ودخوله دائماً في المناقشة والجدل من على منصة الرئاسة خلافاً للقواعد البرلمانية، كنا نراهم في الوقت نفسه يؤيدون الرئيس ويعتمدون عليه وحده في كل مشروع يريدون تنفيذه ، وربما اظهروا استياءهم ايضاً من اخصامه .

وهكذا قُدّر للسلطة المنتدبة بهذه الطريقة ان تكون المسؤولة الاولى عن اضعاف الروح النيابية الحقيقية في المجلس اللبناني ، لأنها لو ارادت ان تتلافى هذا الخطأ البسيط لما كلفها الامر الا تنبيهاً بسيطاً ايضاً .

ومرّت السنوات الثلاث على المجلس ، والرئيس يزداد قوة فيه والحكومة الوطنية والسلطة المنتدبة تزدادان انقياداً له ونزولاً على رغباته، الى حدّ انه لما اراد اجراء الاحصاء العام نفّذ ارادته تلك رغم معارضة الحكومة الوطنية وسلطة الانتداب لعملية الاحصاء في تلك الظروف الدقيقة .

ولما رأى الرئيس ان ارادته هي التي تفوز في النهاية، مهما عارض الانتداب ومهما مانعت الحكومة الوطنية، تأكد ان الموقف اصبح في قبضة يده فاندفع لتحقيق حلمه الذي كان يجول في خاطره من يوم نجاحه في عملية الانتخابات النيابية والذي كان ينمو كلما تجددت رئاسة المجلس له بما يقرب من الاجماع ، ذلك الحلم هو رئاسة الجمهورية .

اجل! ان فوزه في اجراء الانتخابات — كما اراد تقريباً — هو حجر الاساس في فكرة ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، ثم اخذت هذه الفكرة تشتد وتقوى حتى بلغت مداها يوم تقرر الاحصاء العام بارادته وحدها ضد كل ارادة اخرى .

وكان رئيس المجلس يرى في صداقة رئيس الجمهورية له — تلك الصداقة التي لم ترد لرئيس المجلس طلباً — مشجعاً له على المضي في خطته . وها قد ذهب الدستور وبقي في صدره سرّ حار الناس في تفسيره . ذلك السرّ هو ان رئيس الجمهورية كان قوي الارادة صلب العزيمة مع جميع الناس الا مع رئيس المجلس، وسيبقى هذا السرّ مكتوماً الى ان يكشف عنه الستر احد الرئيسين .

*

هذه هي صفحة مجملة من حياة المجلس العملية .

فقد جاء الى الندوة النيابية عدد من النواب وملء صدورهم ارادة مقدسة مخلصة للعمل في سبيل لبنان، غير ان ما اتينا على ذكره من العقبات المعنوية انزلت بعض الشلل بتلك الارادة التي لم تيأس رغم ضعفها، ولم تجبن رغم انكسارها اكثر من مرة ، ولم تتردد في مجابهة الحقائق رغم ما كان يتهددها من خطر الفشل في المستقبل .

وقد كان من الشجاعة حقاً ان يرى المرء ذلك الرجل الجبار — الذي ادار الانتخابات كما اراد بالامس — يزداد مع الايام قوة ومنعة وسيطرة ثم يخاطر بمعارضته فيما يريده من الشؤون والامور .

واذا كان الرئيس قد وطّد اساس قوته وسلطته على تأييد الافرنسيين ومناصرتهم له فقد اخطأ حين اراد ان يتخذ من هذا التأييد البليغ سلاحاً لمجابهة الافرنسيين انفسهم فيما اراده لنفسه . وكفى الافرنسيين امثولة لهم في هذه النتيجة القاسية ان فاخرهم رئيس المجلس حين جعلوه في كفة وجعلوا نفوذ سياستهم في الكفة الاخرى . ولكي يستعيدوا منه القوة التي اعطوه اياها اضطروا ان يعلقوا المجلس ويوقفوا الدستور .

وقد كان الثمن غالياً جداً ، دفعناه نحن ايضاً اكراماً للافرنسيين .

ميشال زكور

هوامش

ضاع الحياء

جاءتنا البرقية الآتية من حصرون :

« نقبّح بشدة تهجم جرائد الاحرار البلاغ على عميد البلاد وتقدها افضل عمل قامت به الحكومة المنتدبة بوقفها الدستور لأجل الاصلاح الذي نؤيده بكل قوانا . نطلب معاقبة المتهجمين .

عن اهالي بزعون : حنا طنوس كرم

اما الشق الاول من البرقية في تقبيح مهاجمة بعض الصحف لعميد البلاد (ويقصد به صاحب البرقية غبطة البطريرك الماروني بلا ريب) فاننا قد سبقناه مع بقية الصحف اللبنانية الى تقبيح هذا الهجوم وردّه .

واما الشق الثاني فلا ندري اية علاقة له بالشق الاول سوى هذا النوع من رفع الكلفة الذي لا يتردد الواحد منا ان يستعمله في اية مناسبة ، حتى ان رجلاً كالخواجه حنا طنوس لا يرى ادنى كلفة او مشقة في ان يحبّذ وقف الدستور في بلاده ، وان يحبذه ايضاً بلسانه وبلسان جميع ابناء بلدته رجالاً ونساء واطفالاً بدون استثناء واحد منهم على الاطلاق ، وهو لم يكلف نفسه بالطبع اخـذ رأي واحد من جميع هؤلاء الذين تكلم بلسانهم بدون علمهم .

ولولا اننا نعف لساننا عن اطلاق كلمة قاسية في التعبير عن امثال عمل هذا (الحنا طنوس) لاطلقنا عليه غير كلمة غير ضياع الحياء ، ورفع الكلفة .

وعسى ان لا تكون البرقيات التي حملها حضرة المفوض السامي تبريراً لقراره المشهور ، على شاكلة هذه البرقية التي لا نعتقد ولا احد يعتقد انها تتجاوز حد قول الشاعر :

نسج الريح على الماء زرد يا له درع منيع لو جمد

اجتهاد صحافي مؤسف

فقدت العائلة الشهابية الكريمة في ظروف استثنائيـة محزنة فتى من خيرة الفتيان اخلاقاً وادباً هو المرحوم الامير نديم شهاب الذي يذكر القراء شيئاً من حادثة اختفـائه فانتحاره المفجعين .

ولا نحب هنـا ان ننكأ جرح امه الشكلي واخوته المرزئين بفقده فقد شاطر الناس جميعاً هذا البيت الكريم اساه وحزنه على فقد فرع من دوحته . ولا نحاول ان نعيد هنا تفاصيل تلك المأساة الدامية ، ولكننا نريـد ان نلفت انظار بعض الزملاء الكرام الى ما انطلقت به اقلامهم من اساءة الظن بالامير الشاب حتى انهم لم يرضوا بحكم المجلس التأديبي عليه ، وهو غائب لا يقدر ان يدافع عن نفسه ، ورأوا ان لا يروا في هـذا الحكم الا مسايرة لاخيه الامير جميل مدير مالية الدولة ، حتى اضطر رئيس الحكومة الموقتة الى اصدار ذلك المرسوم القاسي بحق الامير الفقيد بينما هو ماثل بين يدي ربه الديان .

واذا جاز لنا ان نبدي ملاحظة في الموضوع فانما هي تتعلق بتلك الحملة النكراء المتوالية حتى كان ألم آل الفقيد مضاعفاً وفجيعتهم اشد وانكى ، بسبب هذه الحملة الظالمة على فقاهم الضائع ، من خسارته وفقده .

وقد تنسى الام — اذا امكن ان تنسى — فجيعتها بابنها ولكنها لن تنسى مـا حملته اياه بعض الاقلام من وزر هو بريء منه .

رحمه الله فتى في ميعة الشباب وزهرة العمر ، وجعل من حادثته الاليمة عبرة وذكرى — خصوصاً لهوس بعض الصحافيين .

هل هذا صحيح ؟

تتناقل الالسن في هذه الايام اشاعة نود ان لا يكون لها اقل نصيب من الصحة . هذه الاشاعة هي مطالبـة دار الانتداب بادخال البندرول في ميزانية المصالح المشتركة .

ان رسم البندرول كان يسد ثغرة كبيرة من عجز الموازنة اللبنانية بعد ان صارت حصة لبنان من واردات الجمارك تتضاءل شيئاً فشيئاً حتى اضمحلت نهائياً في ظـل الحكم الفردي الجديد ، وان هذه الاشاعة تعيد اليوم الى اذهاننا فهم شيء من اسباب ذلك الطلب الملح لزيادة رسوم البندرول من قبل دار المندوب ، ويظهر انهم كانوا عارفين بان واردات الجمارك لم تعد كافية لنفقات المصالح المشتركة « فلعبت عينهم » على قسم من واردات البندرول لسد عجز تلك النفقات ، اذ ان هذه الواردات هي اهون واسلم ما يجبى من رسوم الدولة بعد الجمرك .

وتقول اشاعة اخرى ، اخف وطأة من الاولى وارحم بنا وبميزانيتنا ، ان المصالح المشتركة لن تأخذ كل مدخول البندرول بل تكتفي بان تأخذ منه ما يفيض عما دونته ادارة المالية اللبنانية في الموازنة . فقد عينت الحكومة رقم سبعمئة الف ليرة دخلاً مقطوعاً للبندرول لذلك ترى المصالح المشتركة ان تأخذ لها ما يفيض عن هذا المبلغ وربما قدرت الزيادة باربعمئة الف ليرة .

على اننا لا نعجب كثيراً لهذا الامر بل كنا ننتظره ايضاً بعد بيان حضرة المفوض السامي الشهير عن واردات الجمارك وحساب المصالح المشتركة . أفلم يقل ذلك البيان ما معناه « وعسى ان لا تحتاج موازنة المصالح المشتركة في هذه الازمة الى خزائن الدول الواقعة تحت الانتداب » ؟

فيظهر ان هذا التمني لم يأت مفعوله .

القرض الاجباري

تريد « الاوريان » ان تشرّفنا دائماً بذكرنا على صفحاتها النزيهة ، ولو كان ذكراً غير محمود . ولما لم تجد موخراً مجالاً لذلك ترجمت مقطعاً نقلناه من مقال للصديق منشيء البيرق ضد فكرة القرض الكبيـر للبنان ، وابت الا ان يكون ذلك المقال من قلمنا ثم حملت علينا بسببه ، وما برحت الى اليوم تعيد الكرة بعد الكرة في حملتها الهوجاء .

الاوريان تريد ان يعقد لبنان قرضاً كبيراً ، ولا بأس اذا بلغ الخمسمئة او الستمئة مليون « فقط » ، تريد ذلك لمجد لبنان وخير ابنائه ، ولو كان عندها المبلغ لما ترددت في تقديمه بلا فائدة ولا نفع ، شغفاً منها بالمصلحة اللبنانية .

اننا اذا لم نكن كاتبي مقال البيرق فنحن من مؤيديه ومحبذيه ولا نتردد في تبنّيه ، ومن هذه الجهة لا نعتب على عمى الاوريان حين لا ترى غيرنا امامها .

ان صاحب فكرة قرض الخمسمئة مليون هو الاستاذ اده رئيس الوزارة الاسبق وقد عارضنا هذه الفكرة في ذلك العهد لسببين :

اولاً : لضخامة مبلغ القرض على بلد صغير وفقيـر كلبنان لا يمكن لمجموع ميزانيته كلها ان يسدد فوائـد هذا القرض الكبير .

وثانياً : للطرق التي كان مقرراً ان ينفق فيها هذا القرض مثل انشاء الخط الحديدي بين طرابلس والناقوره . ان هذا الخط اذا ربحت جميع خطوط العالم الحديدية لا يمكنه ان يربح بل تقدر له الخسارة دائماً بسبب قصر مسافتـه ومزاحمة النقل البحري له ، وانما تستفيد منه وتربح بواسطته الشركات والدوائر التي تتولى ادارة خطوط حديد مصر وفلسطين من جهة وسوريا وتركيا واوروبا من جهة اخرى لانه يكون صلة الوصل بينها .

فالمنطق الاقتصادي يقضي اذن ان تتولى ادارات هذه الخطوط انشاءه لمصلحتهـا ، لا ان تقوم به الحكومة التي تخسر دائماً به فوق خسارتها من القرض الذي تعقده لاجله ومن فوائد هذا القرض .

وكذلك نقول عن توسيع مرفأ بيروت . اجل ان هذا التوسيع ضروري جداً ولكن على الشركة صاحبة الامتياز ان تقوم به لمصلحتها لا على حكومة البلاد ، لا سيما وان اجل هذا الامتياز لا ينتهي الا بعد سبعين سنة .

فهل يعقل ان تستدين الحكومة وتثقل كاهلها بالفوائد لتقوم بهذا العمل الذي تستفيد منه شركة المرفأ ، والشركة واقفة مكتوفة اليدين تأكل الغنيمة على حسابنـا هنيئاً مريئاً ؟ ؟ ! !

لهذه الاسباب عارضنا فكرة هذا القرض الكبير وما برحنا نعارض بها . خصوصاً في هذه الازمة المالية الخانقة التي اتخذوها حجة لوقف الدستور .

اننا نفهم ان تضع الحكومة تصميمات لمشاريع عمرانية اصلاحية في البلاد تدر على ابنائها الخير والرزق وتدر على الحكومة المنافع ايضاً ، وعندما لا تجد المـال الكافي في صندوقها تسعى لعقد قرض بما يلزم من المـال للقيام بهذه المشاريع العمرانية الضرورية على قدر ما تحمله مقدرة البلاد المالية . فنحن لسنا اذن مبدئياً ضد فكرة استخدام الاموال الاجنبية للمشاريع العمرانية المفيدة .

اما ان نفتكر اولاً بعقد قرض كبير بدون ان يكون

من هنا وهناك

فكرة بعد سكرة

قالت جريدة لسان الحال الغراء :

«اننا نحن بكل ما في الصدور من الحنين الى عودة الحياة الدستورية سريعاً . ونستقبل بملء الرضى والارتياح الاخبار المتضافرة من كل جانب على الانباء بسرعة عودتها

ان حكم الافراد هو اما مقامرة او مغامرة، اذا نجحت مرة، فانها تفشل مراراً، ويكون فشلها عظيماً وخيماً .

وحتى الجحيم في ظلال الحكم الشعبي خير من النعيم تحت رحمة ارادة الفرد . ولا عبرة بما يتشدق به المتشدقون خلافاً لذلك . فهم اما منتفعون، او منتقمون، او ضالون، او مضللون »

— نود لو ان احدى الزميلات تضع اليوم تقويماً للصحف التي تؤيد الدستور واخر للصحف التي تؤيد وقفه . وذلك بعد مرور ثلاثة اشهر غير كاملة على هذا الوقف . اذ ذاك نلمس لمس اليد كيف تبدل الموقف وكيف استفاق الرأي العام، وخصوصاً الصحافة، من سكرة غرارة كانت يقظتها منغصة بالخيبة والندم .

وادستوراه !

قالت جريدة الحرية الغراء :

«ان هذا الشكل من الحكم « الفردي » مع احترامنا للقائمين به هو مجحف بحقوق امة انجبت رجالاً استشهدوا في سبيل قوميتها ويستشهدون اليوم اذا ما دعاهم داعي الوطنية الحقة ، فهل فكرت الدولة المنتدبة ان تدمل هذا الجرح قبل ان توسع شقته وتتغلغل بين ثلاثة الادران والجراثيم ؟

وهل يسمعنا احرار فرنسا صوت عدل فيعيدوا الينا دستورنا وهم الاهلى فرقوا الدساتير على امم عديدة هي اليوم في طليعة الامم الحرة ؟»

— هل تسمع الدولة المنتدبة صدى هذه الاماني فتتأكد ان الشعب اللبناني باكثريته المطلقة يريد ارجاع الدستور والحياة النيابية .

امامنا مشروع عمراني واحد، ثم نفكر بالمشاريع بعد عقد القرض فهذه حكمة اقتصادية « فهلوية » نتركها لاصحاب الاوريان .

واما تحقيق مشاريع الري فاننا نذكر من عهد الحكومة الدستورية ان الاعتمادات الخاصة بها كانت مرصدة لحسابنا في صندوق المفوضية من متجمع حصتنا الجمركية وكانت المفوضية ايضاً على استعداد لدفعها حين انجاز درس تلك المشاريع، فهل تغيرت افكار رجال الانتداب في عهد الحكومة الموقتة ؟ ؟

م . .

ماذا يقول المثل ؟؟

قالت جريدة (زحله الفتاة) الغراء :

« كانت الرهبة لا تزال سائدة كل زاوية من زوايا السراي (في زحله) ، كأن سيف ديموكليس قد علق فوق جوانبها الاربعة فخرج الرئيس الدباس يفتش الدوائر يصحبه حضرة صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية النبيه، وحضرة المحافظ»

— Mieux vaut tard que jamais.

الى الاحرار والبلاغ

قالت جريدة « العلم » الغراء :

«لقد ضل القائلون، فالبطريرك الماروني لم يطلب قط تعليق الدستور ولا وقف الحياة الدستورية في لبنان بل طلب الى السلطة ما طلبه اليه الالوف من اللبنانيين لا بل جميع اللبنانيين ، الا وهو تخفيض الضرائب وتشحيل جيوش الموظفين الذين رزحت البلاد تحت اثقال مرتباتهم الباهظة وتعزيز المشاريع العمرانية في البلاد »

— عسى ان يؤمن بهذه الحقيقة (الماروني الصميم) فيتريح ويستريح .

دروع ملك الروم

قالت العاصفة الغراء :

«ومما رأى الاستاذ دباس ان يدرج عليه ايضاً هذه الرسائل التي يقولون لها رسائل التشجيع، فلماذا لم يكن نصيب الامناء المخلصين من هذه الرسائل في ايام الدستور نصيبهم منها اليوم؟

نحن نؤيد هذه الرسائل وان تكن (دروعاً لملك الروم) على رأي المتنبي ، الا اننا كنا نود ان تظهر يوم ظهر في البلاد الحكم الجمهوري ، اما وقد (شرفتنا) اخيراً فرحبا بها وان يكن طوال الالسن يقولون ان القصد منها ايثار حكم الفرد على حكم الجمهور ، ونشر محاسنه امام العيون »

فقد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً فما احتيالك في قول اذا قيلا

السياسة الكافرة

قالت جريدة الشعب الغراء :

«فالحكومات المتعاقبة «الفردية» على البلاد السورية في خلال اثنتي عشرة سنة سارت على خطة تكاد تكون واحدة في اهمال الاصلاح وفي اصطفاء الرجال الذين اعتقدت انهم يخدمونها وينفذون اغراضها ومقاصدها .

وسيرى رجال الوفود السورية باعينهم ويسمعون باذانهم عند اجتماعهم بولاة الامور « الدستوريين » ان هؤلاء جد حريصين على خدمة البلاد وعلى ارضاء الامة التي انتخبتهم واولتهم ثقتها »

— اجل ! ما اكفر السياسة ! ! فهي وحدها تقدر ان تذم في سوريا ما تمتدحه في لبنان وتذم في لبنان ما تمتدحه في سوريا .

درس مفيد

قالت جريدة البشير الغراء :

« في خطاب للمفوض السامي في فلسطين بيان ما تبذله الحكومة الفلسطينية من المساعدات المالية لمدارس القرى في سبيل تعليم طلابها مبادىء الزراعة وحضهم على استثمار الارض وتعويدهم العمل اليدوي وتحبيب مهنة الفلاحة اليهم ، هذه المهنة التي لها شأنها في القرى وعليها يتوقف يسر البلاد ورخاؤها وبها تنتعش مرافقها وتتوافر مواردها »

— ربما كان الدستور ايضاً حاجزاً دون انشاء المدارس الزراعية في المحافظات اللبنانية رغم الحاح بعض النواب على الحكومة بذلك .

رئيس دستوري

قالت جريدة « لاسيري » من برقيات هافاس :

« زار حضرة رئيس الجمهورية الفرنساوية المسيو لبرون ومعه رئيس الوزارة المسيو هريو مدينة (الير) في جهات السوم وقد استقبله هناك ولي عهد انكلترا » .

— لو راجعنا اعمال المسيو لبرون من يوم استلامه الرئاسة لرأينا انه لم يمر عليه اسبوع واحد بدون ان يزور منطقة من مناطق الجمهورية . وهكذا كان ايضاً شأن جميع رؤساء الجمهورية قبله، فلم يمنعهم الدستور من القيام بهذه الزيارات الواجبة، ذلك لانهم يشعرون في اقصى نفوسهم انهم ابناء الجمهورية وحماة الدستور .

السنة الخلق

قالت جريدة العاصفة الغراء :

«على ان هذه الحقيقة سنقولها فاذا طاب لهم مرة اخرى ان يمنعونا من الجهر بها فذلك اليهم .

بيد ان منعهم ايانا من الجهر بها لا يمنع الناس من التحدث بها (الحالة بعد الدستور) والناس والحمد لله يبصرون ويسمعون ويفهمون ، وليس بينهم من ترضيه هذه الحالة الشاذة والسياسة الصماء ! »

— نهنئ الرصيفة (العاصفة) برجوعها الى الصدور بعد التعطيل ونأمل ان لا نضطر الى الاحتجاج قريباً على تعطيلها بسبب امثال هذه الاقوال .

جاذبية الاصلاح

قالت « البيرق » الغراء :

« ومهما قيل ان استمرار هذه الحياة يتنافى مع طموح اللبنانيين الى الحكم الدستوري ، فلقد برهنت الوقائع والاعمال الملموسة ، على ان هذا العهد جذب اليه قلوب الناس اجمعين »

— عسى ان لا تلتهي حكومة الاصلاح الموقت باصلاح البلديات ثم تنسى الجمرك والبندرول ! !

توماس باتا ملك الاحذية

« فورد اوروبا » يلقى حتفه في سقوط طيارته

ما كادت الصحف تنتهي من نشر اخبار انتحار كروجر ملك الكبريت حتى فوجئت بمقتل توماس باتا ملك الاحذية، فقد سقطت به احدى طياراته اعطل طرأ على احد محركاتها فكان في سقوطها موته وموت قائد طيارته ·

وكان باتا ينوي السفر الى زوريخ ليزور ولده الوحيد البالغ من العمر ٢٥ سنة والمستخدم في محل والده في هذه المدينة ·



توماس باتا ملك الاحذية

وكان الجو ملبداً بالضباب ، فحاول قائد الطيارة ان يؤخر سيده عن السفر بعض الوقت ، فلم يقبل ، بل اصر على مقاومة عناصر الطبيعة · فكان في عمله ما قضى على حياته ، فان الطيارة ما كادت تحلق في الجو حتى تعطل احد محركاتها فهوت الى الارض بمن فيها ، وكان من امر راكبيها ما كان ·

*

ولد توماس باتا في قرية « زلين » من اعمال مقاطعة مورافيا في تشكوسلوفاكيا العام ١٨٧٥ · وكانت هذه القرية لا يزيد عدد سكانها عن الفين من النفوس · وكان والده صانع احذية بسيط · فما ان تخرج توماس من المدرسة الابتدائية حتى اخذ يحمل بضاعة والده ويطوف القرى لبيعها · وهكذا ما زال يقوم بهذه التجارة حتى اخذت الارباح تتجمع لديه ، فيوسع دائرة عمله يوماً فيوماً ، الى ان كانت الحرب الكونية فسافر الى فيينا وتمكن من الحصول على التزام صناعة الاحذية للجيش النمساوي ، وهو التزام خطير جعل من توماس باتا في اقل من عشر سنوات ملكاً من ملوك الصناعة في اوروبا حتى لقب بـ « فورد اوروبا » ·

وما جاء العام ١٩٢٨ حتى كان يستخدم في مصانعه في « زلين » ٢٠ الف عامل ويصنع في اليوم الواحد مئة الف زوج من الاحذية ·

وانتشرت ماركة احذية باتا في سائر اوروبا انتشاراً عظيماً حتى بلغ عدد المحلات التي تحمل اسمه اكثر من ثلاثة الاف محل ·

ومما يروى عن طريقة الاعلان التي كان يستعملها باتا انه كان يملك في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا محلا لبيع الاحذية ، وكان هذا المحل يحقق ارباحاً طائلة بمزاحمة اسعاره لاسعار مصانع الاحذية الوطنية مما اثار غضب ابناء البلاد ·





جناح من ابنية مصانع باتا في مدينة (زلين) التي اصبحت تدعى بعد انشاء مصانع باتا فيها (باتافيل) اي مدينة باتا

وفي احد الايام استيقظ الناس فرأوا انه قد قام محل لبيع الاحذية في الشارع نفسه الذي يقوم فيه محل باتا ، وكانت بين هذين المحلين مزاحمة شديدة انتهت بهما الى ان يتقاضيا امام المحاكم بان احدهما يزاحم الاخر مزاحمة غير مشروعة · فتحزب السكان لاحد المحلين وراحت الصحف تنشر المقالات الطويلة عن اخبارهما · ويوم المحاكمة اعلن اسقاط الدعوى ، وعرف سكان بلغراد مدهوشين ان المحلين اللذين تزاحما تلك المزاحمة الشديدة التي ادت بهما الى المحاكم هما لتوماس باتا ، وانه لم يقم باتا بتلك المناورة الا للاذاعة عن بضاعته مجاناً والاكثار من زبائنه ·

وبلغت قوة باتا ونفوذه في بلاده الى حد انه كان اذا غضب على وزير من وزراء الدولة كتب له الفوز عليه · وقد زاره في مصانعه رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية توماس مازاريك فقدم له باتا زوجاً من الاحذية ، وراحت جرائد العالم تنشر خبر تلك الزيارة وصوراً عنها تمثل الرئيس مازاريك في معامل باتا مما كان وسيلة قوية للاعلان والاذاعة ·

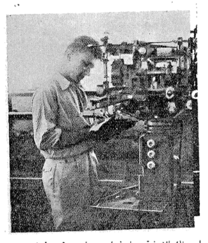
*

اما « زلين » فقد اصبحت مدينة كبيرة تقوم فيها المصانع والمنازل والمقاهي ودور السينما والمصارف وكلها تابعة باداراتها لباتا ، وهي ملك له · وقد نظم باتا شؤون صناعته تنظيماً دقيقاً جعله يستطيع ان يزاحم باحذيته اي نوع اخر من الاحذية في العالم ·

فهو يصنع المواد الاولية التي تحتاج اليها مصانع احذيته ، ولا يشتري شيئاً من الخارج ·

وهو يجبر عماله على الاقتصاد والتوفير ويراقب حياتهم بدقة · فاموالهم يضعونها في مصارف تابعة لادارته ، وهم مكرهون على مشترى سائر حاجياتهم من حوانيت هي ملك له ، والاموال التي يقبضونها اجوراً لهم تخرج من باب لتعود من باب اخر الى جيب باتا وهذا من اسرار نجاح طريقة ملك الاحذية في ادارة صناعته الواسعة ·

ويبلغ عدد سكان زلين اليوم نحواً من ثلاثين الف



ابن ملك الاحذية يعمل في احد مصانع والده في زوريخ

نفس ، والمدينة قد بنيت بطريقة يستطاع معها التوسع حتى يمكن ايواء مئة الف نفس في العام ١٩٤٠ ·

وقد كان باتا حاكم « زلين » يتصرف بشؤون سكانها على هواه ، ولا يتقيد بقانون او نظام موضوع ·

وكان يجبر عماله على الزواج في سن الخامسة والعشرين ، وكل عامل لا يكون متزوجاً في هذه السن يطرد من عمله ·

وكان يحظر على العاملة ان تخرج من منزلها بعد الساعة العاشرة ليلاً ، حتى اذا تمردت على هذا النظام عوقبت بالطرد او بجسم من اجورها ·

ومن اغرب الانظمة التي كان توماس باتا يطبقها على عماله انه كان يراقب نفقات كل عائلة بواسطة لجنة خاصة ، والغاية من هذه المراقبة منع الاسراف وارغام عماله على التوفير ليصبحوا من الراسماليين ·

اما الان وقد مات هذا الرجل الحديدي فهل نرى معامله تستمر محافظة على الانظمة التي تمشت عليها في حياة صاحبها؟

أيجوز للفتاة ان تحب

قبل الزواج ؟

من المشاكل الاجتماعية التي ولدتها الحرب الاخيرة هذه المشكلة الدقيقة : «ايجوز للفتاة في القرن العشرين ان تعيش حياة الفتى قبل الزواج فتحب ما شاء لها الحب،ثم تتزوج فتحسن اختيار الرجل الذي يلائم مزاجه مزاجها،ولا تكون تجاربها الغرامية السابقة حجر عثرة في سبيل زواجها ؟ »

اما ليون بلوم الزعيم الاشتراكي الفرنسوي فقد اجاب على هذا السؤال بقوله :ان من حق الفتاة الطبيعي ان تحب قبل الزواج ، وان تتخذ من العشاق العدد الذي تتطلبه طبيعتها . وهو يرى ان استسلام الفتاة للحب قبل الزواج وممارسة الحب على اكثر من رجل هما ضمانة كافية للمحافظة على فضيلتها بعد الزواج .

لم نأت على ذكر رأي ليون بلوم في هذا الموضوع لندخل واياه في مناقشة لا تتسع لها صفحات المعرض ، وانما قد اثبتنا هذا الرأي بمناسبة ما ينشره الكاتب الفرنسوي « اندره لان » من اراء قرائه في هذه المسألة الاجتماعية التي اثارتها فتاة فرنسوية في التاسعة عشرة من عمرها اذ سألت « اندره لان » ايجوز لها ان تقدم على تجربة في الحب قبل الزواج ؟ فما كان من الكاتب الا ان طرح سؤال الفتاة على قرائه فوردت عليه طائفة كبيرة من الاجوبة انقسم اصحابها الى مذاهب شتى . واننا نوجز فيما يلي بعض هذه الاجوبة كما نشرتها جريدة «غرانغوار» الفرنسوية ، وهي من جرائد باريس الادبية الرصينة .

افكار مختارة لسيدات

قالت سيدة كهلة : لقد اصبح العبث بالبكارة شيئاً عادياً وجارياً . ولم تحرم الفتيات الغنيات اللواتي فقدن بكارتهن من ازواج يقبلون عليهن ... اما الفتيات الفقيرات اللواتي فقدن بكارتهن فقليلا ما يجدن ازواجاً ، بل نرى الفتى يلتمس لرفضه الزواج بواحدة منهن الف عذر وعذر .

وقالت صديقة لغرانغوار من عاصمة البلجيك : ان المرأة التي تستطيع ان تضع الحب والاكل مثلاً في مستوى واحد ولا تجد فرقاً بينهما انما هي عجيبة من عجائب البشر يجب ان لا تقاس عليها بنات جنسها الاخريات . ان الحب في نظري ليس فقط حاجة فيسيولوجية ، بل هو شيء آخر ايضاً .

وقالت انسة في الثانية والعشرين من سنيها : لا حرج على الفتاة ان يكون لها رفاق لا عشاق قبل الزواج .

وقالت انسة في الخامسة والعشرين من عمرها : لو كنت شاباً لرفضت ان اتزوج بفتاة ليست عذراء .

وقالت سيدة باريسية : لا لوم على الرجل اذا رأيناه يفضل ان يتزوج العذراء بين الفتيات . فان المرأة لا تعلم ما هي قيمتها ، ولا ماذا تريد ، ولا ماذا تستطيع ان تفعل ، الا بعد ان يتملكها الرجل .

افكار مختارة للرجال

وقد كان للرجال نصيبهم في هذا الاستفتاء .

قال واحد من باريس : اما انا فافضل ان اتزوج بفتاة غير عذراء ، حتى اذا وقع خصام بيني وبينها استطعت ان اقول لها : « ومن يدريني من هو اول رجل امتلكك قبل الزواج » فاربكها واسكتها واستريح من خصامها .

وقال اخر من بروكسل : لا تحظر العلاقات الجنسية الحرة بين الفتى والفتاة الا في الطبقة البورجوازية . اما في طبقة الفلاحين والعمال فقليل جداً عدد الفتيات اللواتي يتزوجن وهن عذارى . والزواج عند هذه الطبقة لا يتم في الغالب الا بعد ان تحبل الفتاة من الرجل الذي تحبه . اما فتيات الطبقة الارستقراطية فانهن يتمتعن بحرية واسعة في ما له علاقة بالشؤون الجنسية ، وهي حرية تفوق الحرية التي تتمتع بها فتيات الطبقة العاملة والفلاحة .

وقال شاب من مرسيليا في الواحدة والعشرين من عمره : يجب ان تكون ضارباً بقسط وافر من علوم الحب لتستطيع ان تلقي على المرأة درساً في هذا الفن . ولهذا السبب تجد طبيعياً ان ينصرف الشاب الى ممارسة الحب قبل الزواج ، حتى يقدر بعد ذلك ان يعلمه لزوجته التي كثيراً ما تفخر بان زوجها اتخذ عدداً كبيراً من المعشوقات قبل زواجه .

وقال شاب باريسي في الثلاثين من عمره : ان الحب علم دقيق جداً يلزم لمعرفته تجارب كثيرة ووقت طويل . فالتجارب الاولى في الحب لا تجدي نفعاً ، ولا تزيد في خبرة صاحبها .

وقال شاب من ليل في الواحدة والعشرين من عمره : يقول عم لي ضرب من الحياة بسهم وفير : على المرء ان يعيش مستقيماً ، ويعامل النساء معاملته لوالدته واخته .

وقال شاب باريسي في الثانية والعشرين من عمره : لا اعتبر ساقطة المرأة التي تتخذ في حياتها عاشقاً او عدة عشاق بشرط ان تكون في حبها مخلصة .

وقال شاب ريفي في الخامسة والعشرين من عمره : نصيحتي الى الفتاة قبل الزواج ان تتمتع بالحياة على هواها ، اما اذا تزوجت فعليها ان تحافظ على عهد امانتها لزوجها وتكون رصينة .

*

نكتفي لهذا العدد بتعريب القسم الاول من الاجوبة التي تلقاها «اندره لان » على سؤال : ايجوز للفتاة ان تعيش كالفتى فتحب قبل الزواج ؟ على ان نعود الى هذا الموضوع فننشر طائفة اخرى من الاجوبة .

وان قراء المعرض يستطيعون ان يشتركوا في هذا الاستفتاء ، فننشر اجوبتهم بعد الانتهاء من نشر استفتاء الكاتب الفرنسوي . ثم نقول كلمتنا في هذا الموضوع الاجتماعي الخطير الشأن .

يتبع

منقول

وفاة روائي كبير

توفي في فرنسا الكاتب الروائي رينه بزان عضو المجمع العلمي عن تسع وسبعين سنة .

وكان منذ زمن طويل يعلم الحقوق في كليات انجه الكاثوليكية .

في العام ١٨٨٦ افتتح رينه بزان عهده الادبي بنشر روايته « العمة جيرون » وبعد مرور سنتين على ذلك اعطى روايته الجميلة « لطخة حبر » ثم اتبعها برواية « الارض التي تموت » وبرواية اخرى « الاوبرله » . وفي العام ١٩٠٣ انتخب عضواً في المجمع العلمي .

كان رينه بزان كاثوليكياً صميماً ، ولقد دافع في معظم رواياته عن المعتقدات الدينية والمؤسسات الكاثوليكية بقلم صريح وغيرة صادقة .

وفي العام ١٩٢١ كتب ترجمة حياة شارل ده فوكو فنجح كتابه نجاحاً كبيراً ، وفي هذه السنة ١٩٣٢ وضع تاريخاً للدير الشهير المعروف بدير ديسكو .

كان رنه بزان يعيش في شبه عزلة اذ لم يكن ميالاً الى الاختلاط بالناس ، وكان ذا مخيلة عذبة يدنو معها من المواضيع الكبيرة من غير ان يعبر عنها في عمقها اذ كان يتجنب ما هو صارم وكئيب .

ولقد عاش في اتقاء الله وبمخافته بين سائر الكتبة الكاثوليك كباريس دور يفيللي وليون باوا وموردياك وبرنانوس . ولاحظ « الخوارج » انه لم يخرج في ادبه عن الخطة التي كان يعتنقها قبل الحرب .

ويرجع سبب ذلك الى ان بزان كان رجل ساعة وثقافة ومجتمع فقد احترم مدة وجوده على الارض جميع ما كان يطرأ على هذا المجتمع من التطورات وما كان يقاسيه من النضال والكفاح .

اما انشاؤه فقد كان مختاراً مشبعاً بالصياغة الموسيقية وكان يجيد لغته اجادة تندر في كاتب غيره . وكان محدثاً من الطبقة الاولى .

ولقد جرت له مناحة كبرى في مدينة سن برتلمي وانجو ودفن بالقرب من البيت الذي كتب فيه معظم مؤلفاته .

---

* اذاعت دار الاعتماد العربية في دمشق بلاغاً رسمياً ملخصه ان معركة شديدة وقعت عند العقبة قرب ضبا بين رجال جلالة ابن السعود والثورة بقيادة ابن رفاده اسفرت عن قتل ابن رفاده مع ولديه .

ينوي الرئيس هوفر جعل ساعات العمل في الاسبوع اقل مما هي الان تخفيفاً لازمة البطالة في الولايات المتحدة .

استأنف غورغولوف قاتل المرحوم دومير الحكم بالاعدام الصادر عليه ، وقال المحامي عنه انه لا يريد التخلص من المقصلة ، بل يريد ان يعيش ريثما تلد زوجته .

عمر الخيام

خصيصة بالمعرض

ترجمة المقال الثالث الذي دفعه الينا باللغة الفرنسية حضرة الدكتور رضا توفيق بك :

أنشر فيما يلي القطعتين العربيتين اللتين عزيتا الى عمر الخيام وذكرهما الشهرزوري اذ بهاتين القطعتين الصغيرتين تنكشف ولو قليلاً غريزة طبعه الكئيب والسبب الروحي في حقده على البشر وفي عزة نفسه :

تدين لي الدنيا بل السبعة العلى
بل الافق الاعلى اذا جاش خاطري
اصوم عن الفحشاء جهراً وخفية
عفافاً وافطاري بتقديس فاطري
وكم عصبة ضلت عن الحق فاهتدت
بطرق الهدى من فيضه المتقاطر
فـإن سراطي المستقيم معابر
نصبن على وادي العمى كالقناطر

وقال ايضاً :

رجوت طويلاً في النّاس أخ يرعى ودادي اذا ماخلته خانا
فكم الفت وكم آخيت غير اخ وكم تبدل بالاخوان اخوانا
وقلت للنفس لما عزّ مطلبها والله لا تألفي ما عشت انسانا

فمن درسنا لهاتين الوثيقتين ولوثائق اخر لا تقل اهمية عنها نستدل استدلالاً وضعياً على الحقائق التالية :

ان اسم الشاعر واسم عائلته مذكوران باللغة العربية فهو يدعى غياث الدين ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام ولد بدون شك في نيسابور ، ولكن لا يعلم احد تاريخ ولادته بالتدقيق ، على ان المظنون انه ولد بين العـام ٤٣٠ و ٤٤٠ للهجرة ، ولم يهتم احد لمعرفة من كان ابراهيم الخيـام والد الشاعر، ولم يعرف احد شيئاً عن عائلته، فكلمة (خيام) ليست برهاناً على ان والد الشاعر كان صانع خيام، بل هي اسم عيلة كحداد وعطار وبيطار وصباغ .

ويقول بعض كتبة التراجم ان عمر الخيام افتتح عهده بتلاوة القرآن على الامام موفق النيسابوري وهو شيخ جليل في الخامسة والثمانين من العمر كان معروفا عنه انه من اكابر علماء خراسان، ولم يزيدوا شيئاً على ذلك حتى ولا كلمة عن حرفته اللامعة كرياضي وفيلسوف، بيد انه يستحيل حتى على النابغة ان يبلغ الى هذه الدرجة من الاكتمال التثقيفي من غير ان يتلقى قبل كل شيء ثقـافة رصينة اختصاصية واصولية اذن فحياة الخيام الطافحة بالروائع تخللتهـا فترة انقطاع لم يعرف عنها شيء، الا انها اثمرت كثيراً من مختلف الاعمال الرائعة .

ثم يُظهر لنا البعض عمرَ الخيام كأكبر رياضيي العصر واعظم فلكييه وفلاسفته المقتبسين عن اليونان، فلقد اشتهر عمر في عهد سلطنة ملكشاه السلجوقي حفيد ارطغرل الشريد التركي العظيم زعيم عدة قبائل تركستانية ومؤسس السلطنة السلجوقية . وهذا الامير المثقف الذكي هو الذي عين الخيام في ادارة المرصد التي اسمها حديثاً في ري احدى المـدن الاولية في ايران القديمة . ولقـد وفر له بسخاء كبير جميع الوسائل اللازمة ليتمكن معها من الحصول على الادوات وانجاز دروسه العلمية ويضمن لنفسه حياة هنيئة موفورة وليس ثمة اقل ريب بان الخيام عاش دائماً على هوى نفسه ولم تزعجه احتياجات مادية في يوم من الايام .

وملكشاه ايضاً هو الذي دعا الخيام لاعـادة تنظيم اليومية الفارسية (الروزنامة) بمعاونة عالمين اخرين ذائعي الصيت ، ونعلم حق العلم انه قام بهـذه المهمة بكثير من النجاح وقدم مؤلفه الشهير باسم المحسن اليه تحت عنوان (زيج ملكشاهي) او (زيج جلالي) . ولقد اعطى العالم الالماني سوتير العـام ٤٦٧ للهجرة الموافق ١٠٧٤ مسيحية كتاريخ دقيق لانجاز هذا العمل العلمي .

وتكلم جيبون ، المؤرخ الانكليزي الشهير ، عن اليومية التي نظمها الخيام مؤكداً انهـا تقدير للزمان يفوق يومية جوليانوس ويقرب بدقته من النسق الغريغوري .

وكان الخيام ايضاً من اوائل علماء العالم الذين خطر لهم ان يضعوا رسالة في الجبر والمقابلة ، وهذه الرسالة تعتبر من الوجهة العلمية كنتاج عجيب من النبوغ العربي ، ولقد شاء الحظ ان تنجو كحطمة من عاصفة الزمن الهدامة فوصلت الينا كتراث ثمين وترجمها « وبكه » الى الفرنسية ثم طبعهـا في باريس في العام ١٨٥١ تحت اسم « جبر عمر الخيام » .

على ان هذا المؤلف كان معروفاً في تركيـا قبل ثلاثة قرون اذ ان « كاتب جلبي » ابرز العلماء الاتراك ، كان قد اشار الى زيج ملكشاهي ورسـالة الجبر في مؤلفه الواسع النطـاق الذي كتبه باللغة العربية وسماه « كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » . وقابل بين نظريات الخيام نفسه في اهمية الجبر الذي كان وقتئذ علماً حديثـاً يوشك الرياضيون ان يسمعوا به واليكم ما قاله كاتب جلبي : «قال الفاضل عمر بن ابراهيم الخيامي ان احد المعاني التعليمية من الرياضي هو الجبر والمقابلة وفيه مـا يحتاج الى اصناف من المقدمات معتاصة جداً متعذر حلها» .

وبين مؤلفاته الفلسفية الصرفة رسالة صغيرة اكتشفت ايضاً وهي محفوظة في برلين واسمهـا « رسالة الوجود » وتبحث في اساس ما بعد الطبيعيات الذي هو الوجود بما هو موجود .

ونعلم ايضاً علماً اكيداً ان عمر الخيام قام ببعض اسفار وانه عاش زمناً في مرو وبلخ وبخارا وحج مرة واحدة . ولا ريب ان قدر له في حياته الاجتماع بعدد كبير من معاصريه الطائري الشهرة كالامـام الغزالي ، اكبر لاهوتيي الاسلام والفيلسوف البيهقي وانه تناقش واياهم في كثير من المسائل الفلسفية .

ونعلم ايضاً ان الخيام كان من اوفر النـاس ثقـافة بين المفكرين الاحرار في كل زمن وانـه كان في عصره محترماً ومحتقراً ، محبوباً ومبغضاً ، معجبـاً به ومنتقداً في وقت واحد ، وهذا التناقض الذي كان يوجهه المعاصرون الى ذلك النبوغ العالمي وان لم يكن باستطاعته ان يعرقل انـا رأياً عادلاً في قيمة الرجل الحقيقية وقيمة عمله الا انه ذو معنى كبير ، فلا شك اننـا نفهم من وراء تلك الاراء المتناقضة ان عمر الخيام كان بالحقيقة رجلاً متفوقـاً اتيح له بذكائه العجيب ومعارفه الواسعة ان يظهر على المستوى الادبي في عصره فكان كهدف لاعجـاب الاحرار المثقفين واسخط المتعصبين المحدودين معاً .

ولقد اتهم بهتاناً فقيل انه سكير اذ كان يتكلم في رباعياته عن الساقي والشراب واذ كان شعره طافحاً بالحديث عن الخمر . واني لواثق ان الخيام لم يكن يمقت نبيذ شيراز اللذيذ وانه كان يتناول منه قدحاً من وقت لآخر بدون ان يفرط فيهدم جسده كما فعل ابن سينا مثلاً . ولكن ثمة بون شاسع بين هذا والسكر ، ولو كان الخيام سكيراً كما زعم لما دعي لان يرأس لجنة علمية لتنظيم اليومية وهو جهد يستلزم وعياً كاملاً لتحقيق عمل رياضي عال . ثم ان مؤلفات الخيام لا ترى صادرة عن عقل سكير مبتور .

وزعم ايضاً ان الخيام كان ملحداً لان مفكراً مثله لا يستطيع ان يقتنع بدين العجائز ولانه لم يكن يخشى ان يسخر في رباعياته من الفردوس والجحيم على ما كان الجهلاء والدهماء يفهمونها .

اما وفاته ، وقد ادركته في نحو العـام ٥١٧ للهجرة الموافق ١١٢٣ مسيحية بحسب اتفاق اصحاب التراجم على ما يقول الشهرزوري، فقد كانت بالحقيقة وفاة حكيم كامل يعتقد بالله كحقيقة علياء تتعدى مخافتها حدود عقلنا البشري المسكين . وليس من سبيل للشك في ان الخيام على ايمانه هذا لم يقتنع بدين محدود فقد كان عارفاً بالله معرفة تدرجه في مصاف سقراط وافلاطون وباكون وديكارت وسبينوزا وكنت وكونت وسبنسر وهوكسلاي وابن سينـا وابن رشد ونصير الدين الطوسي والى ما هنالك من النوابغ العالميين الذين كان المجموع الجاهل المنقاد للمتعصبين المغرضيـن يتهمهم بالالحاد . ولقد رمى ابو علي بن سينا الشهير في وجه التعصب المتحيف رباعيته الخالدة التي لن تضاهى في بلاغتها، بعد ان ازعجته والمته تلك التهم السخيفة ، واليكم ترجمة الاصل الفارسي : « ان التهمة الكلامية الصرفة بالالحاد الموجهة الى رجل مثلي ليست نظرية سهلة البرهان ، فليس ثمة ايمان اقوى وارسخ من ايماني . ولئن لم يكن في العالم باسره الا رجل واحد مثلي ويقال له كافر فلا يبقى في العالم مسلم واحد ! »

وقيل ايضاً مرات عديدة ان عمر الخيام كان سيء الطبع، صلب المزاج حقوداً على الناس ، وقيل غير ذلك ايضاً ، على انه كان بالحقيقة مثالاً حقيقياً للاريستوقراطيين المثقفين ،

حياة كروجر المجهولة «٦»

القبض على جاسوس الماني

استيقظت في الصباح على قرع باب غرفتي ، فنهضت من فراشي وفتحت الباب فاذا امامي كروجر وقد عاد الي قبل الموعد الذي كان ضربه لي ، واخبرني انه اجل سفره الى الولايات المتحدة لان اميركا قررت اعلان الحرب على المانيا وانها ستبلغها ذلك في وقت قريب .

واذ كان عليه ان يقوم باعمال خطيرة جداً في انكلترا خاف ان تعلن اسوج بدورها الحرب على المانيا او تنحاز اليها .

فتركنا برلين ، واذ كنا لا نزال نجتاز شوارعها سمعنا بائعي الصحف ينادون باصواتهم العالية اخبار الانتصارات الالمانية في البلجيك . فقال لي ايفار ان هذه الانتصارات قد كلفت غالياً جداً وان ثمنها دفع من دماء مئات الالوف من البشر ، فاثرت في نفسي هذه الكلمة اذ كنت لم افكر من قبل بفظائع الحرب ونفقاتها من دم الانسان ، فبكيت كثيراً .

وقد زاد تأثري بعد ذلك ما رأيته في المحطة من الجنود والضباط يودعون عائلاتهم ويبكون تارة ويضحكون تارة اخرى .

كان ايفار رجلاً محباً للسلم ومؤمناً به ، يردد على مسامعي ومسامع غيري ان الحروب يجب ان يقوم بها رجال السياسة فيما بينهم لا ان تزج في ميادينها الشعوب التي لا ناقة لها في الحروب ولا جمل .

في اثناء سفرنا كان الطقس جميلاً ، وكان ايفار في حالة سرور وارتياح . فنزلنا الى قاعة الطعام وما كدنا نجلس الى مائدتنا الخاصة حتى وقع نظري على السيد ن . . جالساً الى طاولة اخرى قريبة من طاولتنا . فقال لي ايفار باللغة الاسوجية ان احتفظ برباطة جأشي وان اتظاهر بانني لا استغرب وجود السيد ن . . الى جانبنا ، وان اقول له اننا مسافران الى اميركا اذا اعاد علي هذا السؤال .

كان السيد ن . . يحمل في عروة جاكتته زهرة حمراء وكانت تبدو عليه مظاهر الارتياح الى اجتماعه الينا هذا الاجتماع الاتفاقي ، حتى انه لم يجد الكلمات اللازمة ليعبر لنا عن سروره بذلك . اما ايفار فقد كان في حديثه معه مهذباً كثيراً ، وقد اقترح عليه ان يرافقنا في اجتياز الرواق المؤدي الى مكاننا في القطار ما دام هو الاخر مسافر ايضاً الى لندن .

اما انا فما ازددت بوجود هذا الرجل السري الا قلقاً واضطراباً . فالى اية جنسية هو ينتسب ؟ ولماذا تفتح له حدود العواصم المختلفة فنراه في برلين وباريس ولندن ؟

على انني كنت على يقين انه الماني الجنسية ، فكيف يجسر على السفر الى انكلترا وهي بلد عدو لبلده ؟

تقيدت بتعليمات ايفار فاجتنبت الحديث مع السيد ن . . وكنت اجيب على اسئلته بنعم او بلا . ولكنني كنت اشعر بقوة ان الجو الذي يحيط بنا كان مكهرباً ثم لم البث ان ادركت ان ثمة غاية سعى وراء الحصول عليها ايفار ، حين دعا السيد ن . . الى مكاننا في القطار واخذ يتحدث اليه بسرور ولذة .

وما هي ثوان معدودة حتى تركني ايفار لوحدي مع السيد ن . . ومضى لا اعلم الى اين . فاغتنم السيد ن . فرصة غياب رفيقي واعاد علي سؤاله الاول فيما يتعلق بسفرنا الى الولايات المتحدة . فاجبته اننا مسافران الى اميركا وسألته في الوقت نفسه اذا كان ثمة خطر علينا . فقال انه لا يعتقد ان هنالك خطراً ما علينا ثم حاول بحذق ومهارة ان يعرف السبب الذي من اجله نسافر الى اميركا . فقلت له اننا نريد ان نتزوج هناك . فنظر الي عند هذا الجواب وابتسم وقال :

— ولكنني كنت اعتقد انك ابنة كروجر .

وكان جوابي اطربه فاخذ يصفر بين اسنانه لحن انشودة معروفة .

في هذه اللحظة عاد ايفار فانسحب السيد ن . بعد ان دعانا الى تناول العشاء على مائدته في « كارلتون » بلندن التي وصلناها في مساء اليوم التالي . فقبل كروجر دعوته .

وعلى اثر انصراف السيد ن . . من غرفتنا الخاصة في القطار دخلت علينا امرأة جميلة جداً ، ومتأنقة في ملابسها تأنقاً مقصوداً . وكنت انتظر ان يحتج ايفار على دخولها الى غرفتنا الخاصة فلم يفعل شيئاً من هذا ، بل تركها تأخذ راحتها وهو الذي اقدم على مفاتحتها بالحديث على غير عادته .

فعرفنا منها انها زوجة جنرال انكليزي جاءت الى المانيا لترى فيها زوجها الاسير والمجروح جرحاً خطراً .

وكانت تجيد الكلام باللغة الانكليزية اجادة الانكليز انفسهم . ولكن هيئتها لم تكن تدل على انها انكليزية ولا زوجة جنرال انكليزي ، الامر الذي بعث في نفسي الشكوك .

ثم لم تلبث ان تناولت سيجارة من علبة سجاير كانت في حقيبتها وعرضت علي التدخين فاعتذرت ورفضت .

وبينا نحن على هذه الحال مرَّ في الرواق السيد ن . . فاومأت له السيدة برأسها ايماءة صداقة فازددت الا ارتباكاً وقلقاً ، وقد اطلعت ايفار على ما شاهدت فضحك ، ثم كتب لي بضع كلمات على ورقة وناولنيها ورجاني ان امزقها بعد قراءتها . اما الكلمات التي كتبها فقد قال لي فيها ان السيدة التي دخلت علينا هي جاسوسة مشهورة ويجب علي ان لا اشعرها قط بانني عرفتها .

وفي اليوم التالي عندما وصلنا الى « كارلتون » جاءت هذه السيدة الى اقائنا وقالت لنا ان السيد ن . . قد يتعذر عليه الحضور لتناول الطعام معنا وانه كلفها القيام مكانه باستقبالنا . فتظاهر ايفار بعدم دهشته لهذا الحادث الفجائي واكتفى بان ابتسم ابتسامة خفيفة من غير ان يرافقها او يعقبها بكلمة ما .

وبعد العشاء اشترينا جوائد المساء فقرأنا فيها ان السلطة الانكليزية القت القبض على جاسوس الماني . فتأثرت كثيراً لهذا النبأ . اما السيدة فلم يظهر عليها اقل انفعال ، بل انها اخبرتنا ان السيد ن . . قد القي القبض عليه بفضلها اذ هي جاسوسة انكليزية . وقد كانت فخورة بعملها هذا .

وعندما اختليت بايفار بعد ذلك في الفندق قال لي انه ادرك القضية منذ الساعة الاولى وعرف اي مصير سيكون مصير السيد ن . .

يتبع — انجبورغ ايبرت

يحب الحياة في دائرة ضيقة من بعض اصدقاء خلص متعلمين ، وكان قليل الامتزاج بالناس غير ميال الى الاحتكاك بالدهماء . ولقد كان يحب الحياة الموفورة الهادئة المعتزلة ، ويكره السياسة وتعاطي المسائل العمومية ، ولا يرمي الا الى هدف واحد هو الاستزادة من العلم .

ولم يكن الخيام يهتم بالشعر اهتماماً جدياً ، بل كان يحوك في اوقات الفراغ رباعية ثم يقرأها على اصدقائه الحميمين فيدونها هؤلاء ويتناقلونها من الى ثم حتى تنتهي الى سواهم من الشخصيات الممتازة ، وهكذا نرى ان تلك الرباعيات الخطيرة لم تنظم لتنشر فالخيام لم يفكر ابداً في جمعها بنفسه بل اصدقاؤه هم الذين دونوها ونشروها ، ثم انه لم ينظم الا بعض رباعيات باللغة الفارسية وبعض مقطوعات عربية . هذا كل ما نعرفه .

*

ذلك هو الرجل الذي عرفناه من خلال بعض مذكرات متقطعة ، ولكن ذلك لا يضير ، فطابع النبوغ الحقيقي هو ظهور ذاتية المؤلف الممتازة ظهوراً كاملاً اميناً في مؤلفه نفسه ، وذلك يكفينا للتعرف اليه .

والان سأحصر درسي في شعر الخيام لاخرج منه رأياً صريحاً بفلسفته في الحياة .

الدكتور رضا توفيق

انتهى القسم الاول

القوى الروحية

الالم والفن

(الفقرة الاخيرة من محاضرة الاب سانسون

كيف يصير الالم في مؤلفات الكتاب استاذاً لحياتنا نحن؟ وما هو موقف الفني امام هذ الالم؟

اهو موقف الفرد ده فيني الذي يقوله انه يجب «عظمة الالام البشرية» لا يرى في الحب الا شركاً، ولا يرى في الطبيعة الا سلطة عدائية، ويصور له ان السماء صماء عن صراخنا الموجع فيقنط ويقول:

«سيجابه الصالح الفراغَ بالسخرية،

ولا يجيب بسوى صمت بارد

على صمت الالوهة الازلي»؟

لا، وان يكن الفرد ده فينيي قد عرف في الادب ان يمهد للابديسم الشعري لحمل الفكرة، على حد قول برونتيير، الا ان مدرسته هذه تفقد ثلاثة ارباع البشر قوة الحياة المقدسة.

اهو موقف مدام اكيرمان التي ترينا الموتى في الدينونة الاخيرة يتمردون على الملاك فيرفضون القيام لدى ندائه ويزجون عنهم حتى السعادة نفسها لان الله هو الذي يحملها اليهم؟ قالت:

«لماذا تريد ان تحرك ترابهم رغماً عنهم؟

ماذا جنوا، وماذا تريد منهم؟

فهباتك نفسها، بعد تلك الالام الطويلة،

لم تبق تحمل صبغة الكرم!

آه! انك تضرب بشدة في غضبك الظالم.

انك تسمع وترى، فالالم قد انتصر.

ولكن دعينا، ايتها السلطة الازلية، في رقادنا اللانهائي ننسى اننا كنا من الاحياء».

لا، فاطلاق الحرم على الله لم يكن في حال من الاحوال تسكيناً لروح يعذبها مشكل الشر، ولا اعرف رجلاً يعين اخوته المساكين بدعوته اياهم الى التجديف.

اهو تمهر الالم الذي ينغمس فيه موريس روللينا في قصائده «المرضى»؟ لا، فاذا تراه يكون تأثير هذا الادب المريض، هذا الادب الشرير حيث تصطك التوابيت وتطوف رعشات المنكر؟

*

ان الذي ينبغي لنا ان نتمناه هو ان يزداد عدد الفنيين الذين لا يجهلون ان قداسة الدموع هي في قرارة جميع الاديان وان الشقاء يكفي الرجل ان يصير اسمى من البشر، وان يزداد عدد الفنيين الذين يوفقون بين الانسان والقدر ولا يتخذون الاغاني اليائسة كأجمل الاغاني فاليأس هو دائماً خطأ فظيع وما كان اليأس فضيلة الاقوياء.

ا. ا. ش

تعدد الزوجات والمساواة

عند قبائل «كيكويو» الافريقية

يروي الكابتين بيكر الانكليزي مساعد محافظ في مستعمرة كينيا في جنوب افريقيا في كتاب له ظهر حديثاً بعنوان «رجال الاشجار» عن رجال احدى القبائل وتدعى «كيكويو» انه ليس ايسر عندهم ولا اصرح من تعدد الزوجات. والغريب في ذلك ان الرجل الذي تكون له زوجتان او اكثر لا يحقر احداهن ويبجل اخرى ولا فرق لديه بين هذه وتلك، وانما لكل زوجة عائلتها التي تترأسها وميدانها الذي تتصرف فيه بمحض ارادتها، وليس للتحاسد والبغضاء من اثر بين «الضرات» كما هي العادة في الاوساط التي تتعدد فيها الزوجات.

وهناك ما يدعو الى العجب اكثر من ذلك وهو ان الزوجة الاولى هي التي تحرض زوجها وتحضه واحياناً تلحف في رجائه ان يبادر الى عقد قرانه على ثانية او ثالثة او رابعة!

فكثيراً ما يحدث ان تأتي الزوجة الى زوجها بعد مرور عام واحد على قرانها فتقول له: «زوجي، اني اظن ان قد آن الاوان لان تتزوج ثانية، الا ترى ان العبء اصبح ثقيلاً علي؟!» وقد يرد الزوج على ذلك محانعاً ويقول: «اني هانيء العيش تماماً، ولا اريد اخرى سواك» واحياناً يزيد على ذلك قوله: «ثم انني في الحقيقة لا استطيع الانفاق على زوجتين».

فاذا اصرت الزوجة على وجهة نظرها سألها الزوج عن فتاة ترى هي انها تصلح لان تكون ضرتها، وعندئذ قد تمر بخاطرها ذكرى صديقة لها، وبعد اخذ ورد ينتهي عادة باقتناع الزوج، يعهد الى الزوجة بزيارة والد الفتاة وطلب يدها بالنيابة عن الزوج!

ومن طريف ما يذكر الكابتن بيكر ايضاً ان مبدأ المساواة هو السائد بين المرأة والرجل في افريقيا الشرقية. فهناك تخرج الزوجة مع زوجها الى الصيد او تخرج اليه هي وحدها بينما يقوم هو بدوره في تدبير المنزل والعناية بالاطفال.

---

* اعلنت حكومة بوليفيا الاحكام العرفية وسافر الجنود ومعهم دبابات وطيارات الى حدود بارغواي وينتظر ان تشهر الحرب بعد ايام قليلة.

اقترح احد اعضاء مجلس بلدية الاستانة تحديد اجور الاطباء لان بعض الاطباء يتقاضى اجوراً باهظة يعجز الفقراء من المرضى عن دفعها. فاثار الاقتراح ضجة بين الاطباء والصحافة. ويميل المجلس البلدي الى فكرة التحديد.

توفيت في مونيخ البرنسيس جيزيلا كبرى بنات المرحوم الامبراطور فرنسوا جوزيف وارملة الفقيد مارشال البرنس ليوبول البافاري.

العائدون الى الاوطان

حديث السيد يعقوب سمعان

عاد من المكسيك الى لبنان حضرة المهاجر الكريم يعقوب افندي سمعان صاحب الايادي البيضاء في بلاد المهجر والوطن وقد اخذت منه رصيفتنا «صدى الشمال» الغراء حديثاً اقتصادياً ناخذ منه ما يلي:

«ان البلاد اللبنانية ليس لها من زراعتها او مصانعها او مواردها العامة ما ينجيها من الكارثة الاقتصادية. وليس فيها من الثروة بين المقيمين ما يقوم بالاعمال الكبيرة وان وجد ذلك فهو لا يدوم لان لا حماية صحيحة تقوم بها الحكومة نحو صادرات البلاد ومصانعها».

ولقد دعم كلامه هذا مستشهداً ببعض المعامل اللبنانية فقال:

«من المعلوم ان معامل الترابة الاجنبية تزاحم معمل الترابة اللبنانية الوطني. وبعد مضي السنوات حتى تمكنت الحكومة من حمل المفوضية العليا على رفع الضريبة على الترابة الاجنبية ٢٥ بالمئة وهذا لعمري منتهى الغرابة فاما ان تريد الحكومة حماية الصادر الوطني واما لا. فان كان الامر الاول فان ٢٥ بالمئة لا تبالي بها المصانع الاجنبية وستنشط الى مزاحمة ترابتنا الوطنية حتى تقتلها قتلاً لانها زيادة تافهة لا يعتد بها».

ويجب ان تهتم الحكومة قبل كل شيء بتعزيز الزراعة وليس بتكليف الشعب الى دفع الضرائب بل الى تأسيس مدرسة زراعية في كل محافظة من محافظات البلاد ومن رايه ايضاً الا يطلب الشعب من الحكومة وحدها اجباره على الاقتصاد فهو نفسه مكلف في اجبار نفسه قبلها على وجوب الاقتصاد كما فعلت وتفعل كل شعوب العالم.

المعرض: وقد نسيت حكومتنا — اعزها الله — امراً جوهرياً هو اهم ما يستلفت الانظار في قضية المهاجرين. فهي تدعو هؤلاء الاخوان الكرام — ولا سيما الاغنياء منهم — للعودة الى الاوطان والعمل على تقوية نهضتها الاقتصادية ثم نرى ان هذه الحكومة نفسها لاتهتم اقل اهتمام لبعض الاخوان المهاجرين الذين عادوا واسسوا باموالهم تلك المصانع الكبيرة التي تعتبر اساس حياة لبنان الاقتصادية، بل انها لا تكلف نفسها مساعدة هؤلاء الاخوان في اعفاء معدات مصانعهم من الرسوم الجمركية كما تفعل اية حكومة اخرى تغار على نهضتها الاقتصادية. وما مسألة معامل الاخوان عريضة في البحصاص الا امثولة قاسية من هذه الاعمال.

---

* في برقية من باريس ان المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسوية استقبل المسيو بونسو ودامت مقابلتها نحو ساعة فشرح المفوض السامي للرئيس الحالة في بلاد الشرق المشمولة بالانتداب. وقد هنأ المسيو هريو المسيو بونسو على سياسته الحازمة.

وجه الممثل

وارتسام العواطف عليه

يتساءل الكثيرون كيف يمكن الممثل ان يقوم بادوار مختلفة فيبدو مرة غاضباً بلا غضب حقيقي ومرة اخرى مسروراً دون ان يشعر بهذا السرور ؟

يتساءل الكثيرون عن ذلك عندما يرون ممثلاً عظيماً يرتجف من الخوف لكي نخاف معه او يغضب ليستثير غضبنا او يطرب ليستفزنا الى الطرب ، ويذهبون في تعليل ذلك مذاهب شتى .

والواقع ان الممثل العظيم لا يمكنه ان ينافق فهو اذا بدا لنا في غضب شديد فهو يشعر بالغضب شعوراً عميقاً ولولا ذلك لما اقنعنا بغضبه ، وهو لو حزن لبلغ الحزن اعماق قلبه اما اذا نافق فيه فان النفاق يبدو كالقناع على وجهه .

ولا يظن القارئ ان تصوير اشراق الوجه او اظلامه بالعواطف السارة او المحزنة يحتاج الى جهد كبير في الممثل . فاننا كلنا نستطيع ان نكسب وجوهنا العواطف المراد تصويرها عليها ولكن الممثل ابرع منا واكثر اتقاناً في ذلك .

ومن المبادئ التي يعرفها الكثيرون ويتخذها الفنانون وارباب السينما فناً لهم ، اننا اذا تضاحكنا ضحكنا واذا تباكينا شعرنا بالحزن فبكينا . ومعنى ذلك اننا اذا وضعنا انفسنا في الهيئة التي تحركنا اليها عاطفة ما ، شعرنا بهذه العاطفة نفسها .

فالممثل البادع يتباكى اولاً فيشعر بالحزن فيتمادى فيه حتى يبكي بالفعل . وقد يبدأ متضاحكاً فيشعر بالسرور فيسير فيه الى ان يضحك . فيؤكد ضحكه على وجهه علامات السرور .

وقد كتبت الممثلة الفرنسوية المعروفة « ماري درسلر » وهي الكوكب العجوز التي غادرت مسقط رأسها الى هوليوود لتشغل اكبر مركز في العالم السينمائي ، مقالاً في احدى صحف نيويورك تصف فيه كيفية اخراجها الادوار المختلفة من حزن وسرور وطرب وهيام وما جاء في هذا المقال :

« انني اسلم نفسي لكل هذه العواطف كأني طفلة صغيرة لا حول لي ولا قوة ، فاتجرأ على كل شيء ، ولا اخفي اي شيء ، فاجسم للناظرين دقات قلبي وهزات اعصابي وعاطفة حياتي . . ولست اخجل من ان ابكي ولا استحي من تدميع وجهي ولا ابالي بان ابدي على المسرح حقدي او مرارة اسني او حسرتي او عقيدتي او حزني »

وفي هوليوود اليوم ممثل صغير من امهر ممثلي العالم وابرعهم في اظهار العواطف ، هو الممثل « جاكي كوبر » الذي لا يناهز السابعة من عمره .

وطريقته في اظهار العواطف انه عندما يطلب منه



الممثلة « ماري درسلر » في اوضاع عاطفية مختلفة

تمثيل دور طفل يبكي ، فينزوي في احد الاركان ثم يأخذ في تخيل الحوادث ويستعرض كل شيء محزن مثير للبكاء ولا يلبث ان يعود الى مكانه والدموع تنهمر من عينيه فيمثل دوره تمثيلاً طبيعياً لا تصنع فيه ولا تكلف .

وهذا الممثل يتقاضى لامثال هذه الادوار المبالغ الطائلة من الاموال . وقد جرب كثيرون ان يستدرجوه الى الاقرار ليطلعوا على طريقته في اظهار عاطفة الباكي الاسيف ، ولكن مساعيهم وتجاربهم لم تجدهم نفعاً لان الطفل ظل محتفظاً بسكوته وقد اخذ منذ مدة يجيب على اسئلتهم بقوله :

— ان هذا من اسرار المهنة !!

وتعزو « ماري درسلر » وهي الممثلة البارعة التي اشرنا اليها في بدء هذا المقال ، هذه العاطفة الغريبة الى ان الطفل يتذكر والدته وهي على فراش الموت فيبكي وتنهمر الدموع من عينيه . وتقول ايضاً انها رأته مرة بعد انتهائه من تمثيل احد ادواره يذهب الى المقبرة ويجثو امام ضريحها ويبكي بكاء مراً .

و « ماري درسلر » التي ننشر صورتها فوق هذا الكلام من ابرع الممثلات واقدرهن على اظهار العواطف ولها في هوليوود مدرسة تدرس فيها الناشئات فن التمثيل وكيفية اظهار العواطف السارة او المحزنة ، وتبدو هنا في صورتها هذه في اوضاع مختلفة لاتكلف فيها ولا تصنع .

وطريقتها هي كما قلنا تبدأ بتصنع العاطفة حتى اذا احست بها تمادت في الاحساس حتى يستحيل احساساً حقيقياً فتبدو الصورة حقيقية ليس فيها اي خداع .

ونحن نعترف بالتفوق للممثل اذا كان يمكنه ان يعدينا بعاطفته حتى نحس احساسه . وهو لا يستطيع ان يبلغ منا ذلك ما لم يحس هو نفسه بهذه العاطفة .

والتفوق في الفنون مرتبط على الدوام بالاخلاص فما دام الفنان يخلص لفنه فانه يبدو لنا طبيعياً . اما اذا ادعى وتصنع فان خداعه يتضح . والتمثيل يحتاج الى الاخلاص مثل اي فن آخر والاخلاص فيه يتوقف على ان يحس الممثل تلك العاطفة التي يريد ان ينقل صورتها للجمهور .

محيي الدين الطويل

متوسط العمر بحسب المهن

قام اميركي باحصائية عن اعمار الناس بحسب المهن التي يزاولونها فوجد ان الفلاحين ورجال البحر يعمرون اكثر من غيرهم ، اذ ان متوسط عمرهم يجاوز السبعين سنة .

ويأتي بعدهم الاطباء بـ ٦٠ سنة ، ثم النجارون والميكانيكيون بـ ٥٤ سنة ، ثم المهن الحرة بـ ٥٢ سنة ، ثم الحلاقون بـ ٤٠ ، ثم موظفو التليفون بـ ٣٩ .

ويذهب صاحب هذه الاحصائية الى ان موظفي التليفون يعمرون اقل من غيرهم لان اعصابهم عرضة للتوتر اكثر من سواهم .

ولكنه نسي ان يبحث عن متوسط عمر مشتركي التليفون ، فاعصاب هؤلاء عرضة للتهيج والتوتر اكثر من عمال التليفون ، وخصوصاً في بيروت !

عمره ١٣٠ سنة

ذكرت البيرق الغراء ان السيد علي حمود بوديه من الكرك التابعة لقضاء زحلة جاوز المائة والثلاثين من عمره وهو لا يزال متمتعاً بصحة جيدة تمكنه من الذهاب الى الكروم والتجول بين الناس ومزاولة بعض الاشغال اليدوية .

القصة

بين الحب والواجب

يالك من رجل غبي ابله ! انك اقبح الرجال جميعاً .

اسكت لا كلام لك عندي ولا رأي هنا يطاع .

هذه بعض الفاظ السباب التي كانت تصبها زوجة غوستاف أوديون عليه وهو مطرق منكس الرأس ، دون ان ينطق بكلمة واحدة .

وكأنه لم تكفها هاته الكلمات ولم تر فيها شفاء لغليلها فانفجر بركان شتائمها ثانية وقالت : الم اقل لك انه لا سبيل الى البقاء على هذه الحال ؟! انك تقتلني حزناً وغماً . ومـا يدريني فقد يكون سبب غيـابك وعودتك الى البيت في ساعة متأخرة انك تخونني بحبك امرأة اخرى ؟ ! اجب فان صمتك لا يزيدني الا ارتياباً . اني امقتك ايهـا الرجل ! وخير لك ان تفارقني فتخرج من هنا

ثم خرجت هي واغلقت الباب وراءها في عنف وشدة .

على هذه الوتيرة عاش غوستاف مع امرأته خمسة عشرة عاماً . ولم يكن صبره على معاشرتها واحتماله سبابها من ضعة في نفسه وانطباعه على الرضا بالهوان . ولكنه كان يحمل قلباً لا ينطوي الا على الخير والرحمة . ولقد انكشفت له في اليوم الثاني من زواجهما حقيقة امرأته ومـا هي عليه من سوء الطباع . فقابلها بما فطر عليه من حلم واناة . ولكن حلمه واناته لم يجدياه نفعاً ، فلم تزد هذه المرأة على الايام الا غلظة وشراسة .

وكان احب الاشياء الى غوستـاف اوديون عمل الخير واسداء المعروف فانصرف منذ شبابه الى مواساة البائسين والبحث عنهم اينما كانوا ليمدهم بمعونته . ولكن الاقـدار ابت ان تكافئه بما هو اهل له بل كان جزاؤه ان نكب بهذه المرأة ناكرة الجميل .

وطالما جلس غوستاف وحده فعاد بذاكرته الى اليوم الذي عرفها فيه . وكيف انه كان سائراً على شـاطىء النهر ، فرأى على بعد شخصاً يتسلق الحاجز ويلقي بنفسه في الماء . فاسرع لانقاذه دون ان يخلع ملابسه ، وظل يجاهد حتى انقذه . واشد مـا دهش حين تبين له ان هذا الشخص لم يكن الا فتاة فنقلها في سيارة الى منزله حتى اذا افـاقت طلب اليها ان تقص عليه قصتها ، فكان جوابها أأنت الذي انقذتني؟ اما اسوأ ما فعلت! لقد ذهب جهدك هباء فسأعاود الكرة حتى اظفر بالموت : اني فتـاة بائسة وحيدة في هذه الحياة لا صديق لي ولا معين ، فلماذا حاولت ان تعيدني الى الآلام والمتاعب ؟!

فذاب قلب غوستاف اشفاقاً عليها ، وقال لهـا : ان كنت قد عدمت الصديق والمعين فهل ترضين ان اكونها ؟ وانتهى الامر بزواجه منها .

ولكن غوستاف الذي مـا عرف غير طريق الخير لم يفطن الى ان الحياة بجانب امرأة لم يقف على دخيلة امرها ولا خبر طباعها ، قد يكون الموت خيراً منها . فكان زواجه من هذه المرأة التي انقذها من الهلاك ، سلسلة من العذاب متصلة الحلقات .

وكان من عادة غوستـاف اوديون انه اذا خرج من منزله في طريقه الى بيته مر بالاحياء الآهلة بالمعوزين والمساكين فيعود المرضى والمحتاجين للتصدق عليهم وتخفيف ويلاتهم .

ففي ذات مساء ذهب يتفقد فتاة كان يخصها بعنايته لما توسمه فيها من الحياء ورقة الطبع . وكانت هذه الفتـاة مصابة بنزلة صدرية اقعدتها عن العمل ، ففتح باب غرفتها في رفق وتؤدة ثم نظر داخل الغرفة فخيل اليه ان فتاته نائمـة فابت عليه شفقته ان يقلق راحتهـا ، ووضع على منضدة صغيرة بجانب وسادتها مـا كان يحمله من دواء وطعـام وفاكهة .

ولكن الفتاة كانت بين اليقظة والنعاس ، فتنبهت اليه وفتحت عينيها الواسعين الجميلتين ، فرمقته بنظرة تنم على ما في نفسها من الاعتراف له بالجميل . ثم قالت له أأنت هنا؟!

فغض غوستاف بصره ، وبدا على وجهه ما يبدو على وجوه ذوي الاحسان من الحيـاء والخجل اذا قوبل حسن صنيعهم بالثناء والشكر ، وهم بكلمات يعتذر بهـا عن حضوره في وقت راحتها ثم اتجه نحو الباب وحاول الخروج .

فاستوقفته قائلة : لا تخرج الآن . . .

ثم رأته متردداً مستحيياً فالحت عليه وقالت : بربك لا تذهب فماذا عليك لو لبثت معي قليـلاً واضفت بذلك مأثرة جديدة الى مآثرك علي ؟

فلم يسع غوستاف الا تلبية رجائها فجلس عـلى مقعد على كثب منها ، ولكن راعه ان الفتاة نهضت من سريرها — في غير ضعف او تخاذل كأن الداء لم ينل من جسمها ويهد كيانها — واقتربت منه وجثت على ركبتيها ، واخذت تقبل يديه واسترسلت في البكاء .

زاد ذلك من خجل غوستاف واستحيائه فقال لها انهضي ياسيدتي وخفي من بكائك فاني مـا صنعت شيئاً جديراً بالذكر .

قالت والدمع يترقرق في عينيها : هذا تواضع منك يدل على طيب محتدك . انك انقذتني من بين مخالب الهلاك بما اسديته الي من معروف . فقد كنت مشرفة على الموت ، فما رثى لي احد ولا اشفق علي مخلوق سواك . ومـا اظن الا انك كنت رسول عناية الله وملاك رحمته فلولاك لكنت الآن تحت اطباق الثرى غير مبكية ولا مـأسوف علي من احد . اما الآن فقد نجوت من غائلة الردى وعادت الي قواي واني ذاهبة الى عملي غداً بفضل الله وفضلك علي فجزيت عني خير الجزاء .

فقال غوستاف ، وقد جمد لسانه في فمـه حتى لا يدري ما يقول : ذلك ما كنت ابغي . . . فما اسمك ياسيدتي ؟ .

فتطلعت اليه في دهشة واستغراب وقالت حتى اسمي لا تعرفه ؟

قـال لم يكن من ذلك بد . لقد علمت من جارتك انك مريضة فقمت نحوك ببعض الواجب . .

قالت . ما انت الا ملاك في ثوب انسان . فما عهدت في الناس قبلك هذه الرحمة . . ان اسمي روز . . روز . .

وظل غوستاف من حين لآخر يتعهد فتـاته ويتفقد شئونها ويسأل عن حالها في العمل فترحب به وتأنس بوجوده وما من مرة ذهب اليها الا وهو يحمل بين يديه هدية تلائم ذوقها ، فمن باقة زهر جميلة الى زجاجة رائحة عطرية الى سلة مملوءة بالثمار والفـاكهة . فكانت روز تقول له : انني اذا كنت اقبل هذه الهدايا ، فما ذلك الا لارضائك . ولأنه يعز علي رفضها .

ولكن لذة الخير وحده تحولت عـلى مر الايام في نفس غوستاف ، الى عاطفة من الميل تدفعه الى زيارة روز .

ثم حدث يوماً ان قالت له في لهجة لم يدرك غوستاف مرماها : علام تكلف نفسك هذا العناء ؟ ان مثلك في حمل هذه الهدايا مثل المتفرجين الذين يرمون بباقـات الزهور الى المسرح ، تكريماً لممثلة لا يعرفون من هي . .

فكف عن زيارتها ، على اثر هذا الحديث ، اسابيع عديدة ولكن قلبه لم يطاوعه على طول هجرها ، واحس بتأنيب ضميره فذهب اليها فما رأته حتى استقبلته فرحة متهللة الوجه .

قالت : لقـد ساورتني عليك المخاوف وخشيت ان يكون قد اصابك مكروه . . فكم من ليلة سهرتها من اجلك فلم تذق عيناي فيها الكرى . .

فقال وهو ينتحل الاعذار انتحالا : لا تظني ان بعدي عنك جفوة لك او نسيان . . ولكن مرضاً اصابني فحال بيني وبينك .

فبدا عليها الجزع ، وقالت : ذلك ما كنت اخشاه . . راني لالحظ عليك علامات السقم . فهل انت في حاجة الى شراب دافىء ؟

قال : لا بأس !

وكان الوقت وقت الربيع ، وقد افرغت الطبيعة على ما يحيط بغرفة روز ثوباً من الجمال . فاطل غوستاف من النافذة ، واخذ يمتع عينيه بما يرى . ثم اطلق لنفسه عنان التفكير فقالت روز وهي تقدم اليه الشراب : فيم تفكر يا مسيو اوديون ؟

قال : لا شيء . . ولكني اعجب بمحاسن الطبيعة .

فتنفست روز الصعداء ، وقالت : صدقت فان للطبيعة جمالاً يأخذ بالالباب ، ولكني كنت اود الا اكون وحيدة اذا كانت هذه المحاسن اكثر ظهوراً لعيني . .

وعلى انها كانت تغالب نفسها ، فقد عادت الى الكلام

قائلة : مـا احوجني الى صديق يذهب عني هذه الوحشة ! ثم ساد الصمت بينهما ومضت دقائق لا يلفظ احدهما بكلمة فشجع ذلك روز على الكلام ، فقالت : الا يروقك ان تطيل بقاءك الليلة هنا ؟!

فارتجف غوستاف لسماع هذه الكلمات .

ولكن روز مضت تقول : اجب . . الا يسرك البقاء بجانبي ؟ ثم تناولت يده ، فما ان وقع نظرها على خاتم الزواج حتى تراجعت مضطربة . . وقد تخاذلت ذراعها وسقطت على عينها وقالت : اني اطلب منك الصفح يا مسيو اوديون فما كنت اعلم انك متزوج . . ثم انهمر الدمع من عينيها .

وعاد الصمت يخيم عليهما فترة طويلة ، الى ان قطعت روز هذا الصمت بقولها : لا بد انها تحبك يا مسيو اوديون . على انك جدير بحبها .

ثم سكتا ثانية واسترسل غوستاف في التفكير ، فقام عراك بينه وبين نفسه . واخذ يقلب وجوه الرأي ، فذهب به التفكير الى حد ان يترك زوجته ويعيش بجانب هذه التي تهواه .

وكأن هذا الخاطر قد ازعجه فاعتدل فوق مقعده فجأة . ثم نهض قائلاً بصوت ينم على العزم : سأودعك الان يا روز على ان لا لقاء بعد اليوم . .

فقالت وهي تودعه بنظراتها : ولكني لن انساك . .

وجلست روز على كرسيهـا خائرة القوى ، وظلت تتسمع خطوات قدميه على السلم حتى انقطع صوت هذه الخطوات . .

يصنع الذهب من الزئبق

روت احدى صحف مدريد ان الكيماوي الاسباني « بوتلا » فـاز بصنع الذهب الخالص من الزئبق باشراف لجنة منتدبة من قبل الحكومة . وتبلغ نفقات صنع الكيلو ١٥٠٠ بسيتا وسعره المعتاد ٢٠٠٠ بسيتا . وفي اسبانيا ٦ في المئة من مجموع الزئبق الذي في العـالم . فاذا صح هذا الاكتشاف اصبح موقف اسبانيا المالي امناً .

ألم يشعر رؤساء المدارس بالازمة؟

يقولون في لبنان ازمة تتفاقم بين ليلة وضحاها وشعب يتخبط في معيشته ومئات يقضون ليلهم على الطوى .

يزعمون في البلاد ازمة وهم على حق في مايزعمون .

ففي السراي ازمة ، وعند التاجر والبقال والفوال ازمة ، وفي المقـاهي والمسارح ازمة ، وفي السهل والجبل ازمة . ولكن . . . ولكن هل ثمـة ازمة بين جدران المعـاهد العلميه ، وهل شعر رؤساؤها واولياء شؤونها بهذه الضيقة المالية التي اصبحت معيناً لاينضب لاقلام الكتبة والصحفيين ؟ هل طرقت آذانهم صرخات الشعب بالامس ووقفوا على قرار المفوض السامي ، ذاك القرار المشؤوم الذي نزل على لبنان نزول الصاعقة فالبسه ثوب الحداد ؟

اجل قد عصفت هذه الريح الهوجاء واجتاحت الاخضر واليابس ، بينما ارباب المدارس الافـاضل يغطون في سبات عميق .

حلَّ كل هذا بلبنان وهو لايزال داوي الصدى في قلوب ابنائه الاحرار وانت ايتها المعاهد مابرحت تشمخين برأسك الى العلاء وبتصام اربابك عن سماع طلبات الشعب بشأن الرواتب كأن خزائن المدارس لم تملأ بعد وترمومتر ميزانيتهـا لا سقوط له .

ان حالة الشعب يارؤساء المدارس الاجنبية تسوء يوماً فيوماً وماليته في نقص مستمر فان رفضتم مديد المسـاعدة لتعـليم اولاده ولم تعملوا اقصى جهودكم لتخفيف رواتبكم الفاحشة وتجاروا المدارس الوطنية في شعوركم وتضحوا بالقليل من الكثير في سبيل الطلاب تخطئون — واية خطيئة — نحو المهمة الشريفة التي جندتم انفسكم للقيام بها .

فهذا صوتنا نرفعه صريحاً على رؤوس الملا مطـالبين بتخفيض رواتب المعاهد العلمية الاجنبية قدوة بالوطنية منها املين من مديريهـا الاكارم تدقيق النظر في هذا الموضوع الخطير .

وديع حنين

* اعلن وزير المعارف الاسبانية نبأ انشاء كلية للدروس العربية في غرناطة وقال ان هذه الكلية ستفتتح رسمياً في شهر ايلول القادم بحضور اكثر من مائتي شخص من مفكري العالم الاسلامي وفي مقدمتهم ملك العراق .

آل كابوني ينتقد نابوليون

زعيم عصابة تهريب الخمور في سجنه

جاءت البرقيات الاخيرة بنبأ تثبيت الحكم بالسجن احدى عشرة سنة على آل كابوني زعيم اكبر عصابة لتهريب الخمور في الولايات المتحدة لانه كتم قيمة امواله الحقيقية ليتخلص من دفع قسم كبير من الضريبة على الدخل .

وجاء في الجرائد الاميركية ان آل كابوني يعيش في سجنه عيشة رجل عاقل، وانه ندم على كل ما قام به من اعمال الشر في ماضيات ايامه ، وانه يحسن سلوكه يامل ان تخفض سنوات سجنه الى ثلاث سنين ، فيترك الحبس ليعيش عيشة هادئة ، ويعمل في سبيل بلاده اعمالاً صالحة تفيد مواطنيه وتجعل امته في مقدمة الامم الراقية .

وفي الوقت الذي يثبت فيه الحكم على آل كابوني تصدر مطابع باريس كتاباً لاحد اعوانه «جاك بيليو» يذكر فيه كاتبه اشياء كثيرة عن حياة سيده في دائرة عمله ويتضمن هذا الكتاب فصلاً شائقاً عن اراء آل كابوني في نابوليون. واننا نعرب بعض هذا الفصل لقراء المعرض لما فيه من الجدة والفكاهة .

قال جاك بيليو :

واستأنف آل كابوني حديثه قال :

—انني اطالع في هذه الايام كتاباً عن نابوليون لاحد مواطنيك . ان ما يرويه عنه قد اصبح معروفاً وشهيراً جداً حتى ان الناس ليذكرونه لك عن ظهر قلوبهم ولكنه مع هذا شيء يطالعونه ويستعيدون قراءته بلذة .

اعتقد انني ونابوليون متفقان على كل شيء في الحياة . ولو قدر لي ان اعيش في عصره واخدم تحت رايته لكنت حققت بالاشتراك معه اعمالاً كبيرة ، جبارة . لقد علمني اشياء كثيرة ما كنت عرفتها لو لم اقرأ تاريخه بامعان وروية ، بل ان ما استفدته من سيئاته يفوق ما استفدته من حسناته . وانني ازعم ان هذا الرجل قد ارتكب اغلاطاً لم يكن ينتظر منه ان يقع فيها .

اجل، انه ارتكب اغلاطاً جبارة شوهت عمله العظيم ، ذلك انــه لم يكن ذا مرونة كافية لادارة سائر شؤونه . وكان يجبن ويضعف في اوقات تقضي على القائد الكبير ان يكون قوياً جباراً . والامثال على ضعفه كثيرة منها ، موقفه في موقعة اوسترلتز التي تعد في مقدمة انتصاراته ، بــل هي انتصاره الاكبر . ولكنه، ويا للاسف ، لم يحسن الاستفادة من هذا الانتصار العظيم . فانه كان في استطاعته ان يعتقل عدوه الاكبر قيصر الروسيــا ، فلم يفعل ، بل تركه يهرب بمساعدة احد قواده الذي كافأه القيصر على ذلك بان اهدى اليه علبة للعطوس مزينة بالماس تساوي عشرة الاف دولار . أو كان يجوز لنابوليون ان يتساهل مع احد قواده الكبار الى هذا الحد ؟ او كان يجوز له ان يهنئ هذا القائد على فعلته ؟ ارأيت اذن كيف كان يجبن نابوليون وكيف كان يرتكب اغلاطاً ؟

اما انا فاذهب الى ان الواجب المقدس كان يقضي على نابوليون باعتقال القيصر الذي كان من الد اعدائه . فــلو انه فعــل ذلك لاضعف هذا الامبراطور وجعل منه عبداً ذليلاً .

ربمــا يجيب علي نابوليون بقوله : « ولكنني سهلت للقيصر الهرب لاجعل منه صديقاً لي ثم ادخله في حظيرة الملوك الخاضعين لارادتي » .

ان هذا القول يجب ان يوجه لغيري . فان نابوليون قد اساء التصرف مع نفسه حين ساعد قيصر الروسيا عــلى الهرب واظهر في عمله هذا كثيراً من العاطفية . وانني بصفتي ايطالي الاصل اعلم ما هي العاطفية . انها اخطر الاشياء التي تهدد حياتنا ، وعلينا ان نتحرر منها ، والا كان مقضياً علينا بالفشل . فكثيراً ما يسبب لنا ضعفنا الخراب والدمار .

لا شك ان نابوليون كان جباراً ولا ارى في عصرنا هذا من يليق بان يحل له شريط حذائه . ولكن هذا الجبار كان ضعيفاً في بعض المواقف . وان الاقوياء هم اضعف الناس .

واتبع آل كابوني قوله بضحكة ضجاجة، ثم قال :

—كان نابوليون يعتقد انه يجعل من القيصر صديقاً له حين سهل هربه . ولكن هذا الاعتقاد كان وهمــاً كبيراً . يقضي مبدأ الحياة على المرء ان يشد الحبل على عنق عدوه وهو في قبضة يده لا ان يرحمه كما فعل نابوليون مع القيصر اسكندر . حتى اذا لم يفعــل ذلك يعتقد عدوه انه ضعيف فيهزأ به . وهذا ما حدث لنابوليون ، فانه لم تمض سبع سنوات على موقعة اوسترلتز حتى كانت يد القيصر تقبض على عنق نابوليون وتشد وتشد . ان اسكندر ، هذا الرجل القذر ، قد عرف كيف يستفيد من مبدأ الحياة الذي جهله نابوليون بالرغم من عبقريته . لا عفو في الحياة ، فالعفو ضعف .

وتوقف آل كابوني عن الكلام وكانت عيناه تبرقان بريقاً غريباً . ثم عاد الى حديثه فقال بصوت خفيض :

— نعم كان نابوليون كبيراً ، بل انني لا اعرف رجلاً اكبر منه . ولكنه كان صغير القامة وكانت عيناه لا رموش لها ولا اهداب ، وهذا ما جعل لنظراته تلك القوة العظيمة حتى كان يخيل الى من ينظر اليه ان نظره يخــترق جسمه وينفذ منه الى اعماق نفسه .

ان ايمان نابوليون بالعائلة هو الذي اضاعه واسقط من هيبته ونفوذه . احب نابوليون افراد عائلته كثيراً ، واغدق عليهم الالقاب والعطايا ، فكانوا شراً عليه . فهذا « مورا » الذي اخرجه نابوليون من الوحل وصيره ملكاً على «نابولي» اجل بلاد العالم ، خان سيده في وقت الحاجة اليه . وبدل ان يلعنه نابوليون صالحه وغفر له خيانته .

ان الاقارب افاعي سامة ، على المرء ان يتقي شرهــا اكثر مما يتقي شر خصومه . وهذا مبدأ اخذت بالعمل به، فكان مساعدي على التمتع بهذه القوة العظيمة التي تخضع لها الولايات المتحدة صاغرة .

اعلم ، يا بيليو ، أن الاميركي لا يمتاز علينا بشيء الا بعدم احترامه للعائلة وبعدم تقيده بمصلحة اقاربه .

زواج امرأة بعدة رجال

اسباب الضمد عند اهل التبيت

ان زواج المرأة بجملة رجال عادة شائعة عند بعض الامم، وكانت معروفة عند العرب في الجاهلية وهي تسمى الضمد ولكن كان لهــا في جزيرة العرب سبب معقول وهو ان الاباء كانوا يئدون البنات فكان الرجال يزيدون في العدد عن النساء فيشترك جملة منهم في التزوج بامرأة واحــدة . ولكن عادة الوأد ليست معروفة عند التيبتيين . ولو كانت النساء في عدد الرجال لما احتاجوا الى ان يشترك جملة رجال في الزواج بامرأة واحدة .

فما هو سبب الضمد اذن في التيبيت ؟

لقد بحث وستر مارك العالم المعروف في ذلك وهو يعتقد انه اذا سادت احوال المعيشة وقل الطعام وعانى الاهلون شدة المناخ زاد الذكور عن الاناث ليس في الانسان فقط بل في الحيوان ايضاً . واحوال المعيشة في تيبت شاقة جداً لان الطعام قليل والجو في الشتاء في غاية القرص يجهــد الناس . فاذا صحت نظرية وستر مارك فالسبب للضمد يرجع الى ان الذكور اكثر من الاناث .

وللمرأة امتيازات كثيرة في تيبت . فمن ذلك مثلاً انها اذا تزوجت وكان في البيت اربعة رجــال او خمسة فهم كلهم ازواجها ، لها الحق في استخدامهم وليس لاحدهم ان يرفض الخدمة او الزوجية . ولكن اذا وجــدت هي ان احدهم ليس من الوسامة التي تجذبها فان لها الحق في طرده من البيت . وهذا ظلم فاضح في نظر التيبتيين نعني الرجل فقط.

ومن امتيازاتها ايضاً انه اذا مات الاخ الاكبر صار لها الحق في ان تتمسك باخوته الاحياء يبقون لها ازواجاً مدى حياتها ولا يحق لهم التخلص من هذه الزوجية . ولكن اذا ارادت هي ان تتخلص منهم فليس عليها سوى ان تربط اصبعها باصبع الزوج المتوفى ثم تقطع الرباط فينحل رباط الزوجية ايضاً مع سائر اخوته وتخرج هي حرة تختار من تشاء من الرجال .

والعرس في تيبت يحتاج الى تكاليف باهظة . فــان الخطبة تسبق العرس بنحو سنة يجب على الازواج فيها ان يهادوا العروس بهدية من وقت لاخر بحيث اذا جاء ميعــاد العرس كان لها جهاز ضخم من هذه الهدايا . وهذا هو العرف الشائع . ولكن احياناً ترفق العروس بزوجها سواء اكان هذا مفرداً ام جمعاً فتفر معه وبعد الاختفاء مدة صغــيرة يظهر الاثنان او الثلاثة او الاربعة وقد تزوجوا وتفادوا بذلك تكاليف الهدايا والعرس . وهذه الطريقة الاخــيرة جديرة بان ينعم النظر فيها كل من آباء العروسين .

اتلاف البن في البرازيل

تنتج البرازيل ثلاثة ارباع كمية البن التي يستهلكها العالم ، فتصدر في كل عام الى الخارج ١٦ مليون كيس ، زنة كل واحد منها ٦٠ كيلوغراماً .

ولكن اسعار البن قد تدنت في السنوات الاخيرة بسبب كثرة انتاجه ، واذ كان البن من اهم صادرات البرازيل رأت الحكومة محافظة على سعره ان تشتري الكميات الكبيرة منه وتخزنها في مستودعاتها الخاصة ثم تتلفها . وهذه الطريقة التي تستعملها الحكومة البرازيلية للمحافظة على موسم البن هي ايضاً من افيد الوسائل لمحاربة البطالة فان الوفاً من العملة يشتغلون في حصاد البن ثم في نقله على البواخر الى عرض البحر ورميه في الماء على ما يظهر في الصورتين اللتين ننشرها الى جانب هذا الكلام

وقد بلغ عدد اكياس البن التي حرقتها الحكومة او اغرقتها في البحر الى اليوم ١٢ مليون كيس .



اطراء الضجر

هل خطر لك في بال ان تطري الضجر وتقول عنه انه علة كل هذه الفنون والعلوم التي يتمتع بها ذهنك وترتاح اليها نفسك كالموسيقى والتصوير والسينما والمطالعة ، الى آخر ما هنالك من ملذات ذهنية ؟

كن صريحاً ، وقل ان مثل هذا الخاطر لم يمر في بالك .

ولكنه ، مع هذا ، قد مرّ في بال الاستاذ الدكتور شارل ريشه ، فقد كتب في مجلة العالمين الفرنسوية مقالاً طريفاً جاء فيه على اطراء الضجر ، واننا نعرب لك فيما يلي بعض فقرات هذا المقال ، فتحكم بعدها ان الضجر يستحق عن جداره ان يطريه عالم كبير من وزن شارل ريشه ، قال :

ما معنى غرامنا بالتمثيل المسرحي ، وبالشعر ، وبالتصوير وبالموسيقى ان لم يكن فيها ما يجردنا من انفسنا ويطير بنا الى عالم جديد لذيذ غير العالم الذي نعيش فيه ؟

وكما ان الجسد يحتاج الى مواد غذائية ليعيش وينمو كذلك العقل بحاجة الى مواد ادبية تغذيه . ذلك ان العقل كالطبيعة يمقت الفراغ مقتاً شديداً

ان الخوف من الالم اوجد هذه الصناعات التي نعرفها ونزاولها

وكذلك الخوف من الضجر اوجد الجمال على اصنافه وانواعه . وكم كان يصعب علينا ان نعيش ونقضي العمر لو لم يكن لدينا كتب لذيذة ومفيدة نطالعها ، وموسيقى عذبة نسكر بالحانها ، ولوحات فنية نمتع نظرنا باستعراضها !

فلولا الضجر وسعي الانسان لازالة عوامله بوسائل عديدة كالمطالعة والتصوير والموسيقى والالعاب على اختلاف انواعها لما كان فكر الانسان تقدم في معارج الرقي هذا التقدم الذي نشاهد آثاره ماثلة امامنا انىّ سرنا وحيث التفتنا .

فالضجر اذن كان الحافز الاول للانسان على خلق هذه البدائع التي نتمتع بها ونسري على يدها ما يخالج انفسنا من حالات الحزن والكآبة تساورنا بين حين وحين .

فالضجر قد استحق من اجل ذلك كل اطراء اذ لولاه لما تقدم المجتمع في طريق الكمال الانساني قيد شعرة .

الدكتور جبرائيل موسى صليبا

نعت الينا انباء الولايات المتحدة المواطن المأسوف عليه كثيراً المرحوم الدكتور جبرائيل موسى صليبا الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطون وقد رثته الجرائد الاميركية بمقالات طويلة ، معددة مآثره الحميدة واعماله المجيدة وما ناله في حياته عن جدارة واستحقاق من المناصب الرفيعة والمقام الخطير في المجتمع .

المرحوم الدكتور جبرائيل موسى صليبا

ولد الدكتور جبرائيل موسى صليبا في قرية بتغرين من عائلة كريمة هاجرت من سبرطه في اليونان الى لبنان ، فخدمت الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية خدمات جلى ، وقد تعاقب منها ثلاثة مطارين في خدمة الكرسي الانطاكي والشامي .

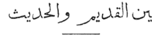
هاجر المرحوم الدكتور جبرائيل الى الولايات المتحدة وهو في الثانية عشرة من عمره ، وتلقى دروسه في كليات عديدة فحاز من كل منها على شهادتها العالية .

في سنة ١٩٠٦ نال شهادة دكتور في طب الاسنان من جامعة سان لويس وفي سنة ١٩٠٧ انتخب استاذاً عاماً لتدريس جراحة طب الاسنان . ثم استقال من منصبه ليمارس مهنته في ولاية جورجيا . وفي بدء العام ١٩١٧ اوفدته الجمعية ليخدم المرضى في الحرب الاوروبية ، ثم عين سنة ١٩٢٠ عضواً في البعثة الطبية الى الشرق الادنى .

وبعد انتهاء مدته عاد الى اميركا واقام في مدينة سفانا جورجيا .

واحرز الدكتور صليبا شهرة واسعة فانضم الى جمعية «اهيبا» المؤلفة من الجالية اليونانية في اميركا ، وترأس المحفل العلمي الخامس في ولاية جورجيا ، وكان مبعوثاً للمؤتمر الاول لجمعية «اهيبا» الذي انعقد في مدينة اتلنتا حيث انتخب الحاكم الاعلى ثم انتخب نائب رئيس ، وبعدها الرئيس الاعلى في واشنطن . ومنذ عامين عين الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطون .

فالمعرض يأسف على هذه الخسارة الكبيرة في فقد المرحوم الدكتور صليبا ، ويتقدم من اهله وذويه بواجب التعزية سائلاً الله تعالى ان يتغمد الفقيد الراحل برحمته ورضوانه .



بين القديم والحديث

كثرت الاقاويل والاراء حول القديم والحديث فانقسم الناس فريقين ، منهم من اخذ يسير الى الامام وعيناه شاخصتان الى الوراء حباً بالقديم — وهم الاقدمون . ومنهم من اعتلى مناكب من تقدمهم ليروا ابعد مما رأى اسلافهم — وهم المحدثون . وقد قام فريق ثالث لجمع بين الفريقين وانتقى احسن ما عند الاثنين وجعل منه مزيجاً صالحا مستحباً وهو فريق المتوسطين او المعتدلين .

لم انفخ الرماد عن هذا الجمر الذي لم يخمد بعد الا لان لي كلمة في الموضوع تتناول خاصة اللغويين والنحويين من رجال القديم والحديث . فقد قام المحافظون اكثر من مرة على المجددين يتهمونهم بالخروج على قاعدة صرفية او نحوية او لغوية واكثر من مرة ايضاً اجابهم هؤلاء بلهجة هازئة ممزقين معها كل حرمة من الحرمات العديدة التي تربط ابناء المهنة الواحدة بعضاً الى بعض وخاصة متى كان ابناء هذه المهنة يدينون بدين القلم ويسيرون تحت راية الادب الشريفة .

اذا استعمل احد معاصرينا كلمة «تحمم» او ما شاكلها من الكلمات قامت عليه قيامة اللغويين المحافظين يذكرونه بان هذه الكلمة لم ترد في الشعر العربي الجاهلي حتى ولا الاسلامي منه وان اعلام اللغة وائمتها لم يعترفوا بعروبتها فيتعالى صوت من المجددين منكراً على المحافظين فعلتهم مجيباً بمثل ما ستقرأ من القول او ما يوازيه :

لماذا جاز للبدوي ، وليد القرون المتأخرة وربيب القفار واليف الضواري والوحوش ، ان يستنبط من اللاشيء كلمة يعبر بها عن افكاره ولا يجوز لوليد القرن العشرين وهو في عصر حضارة وتمدن واختراع واستحداث ان يخترع كلمة يعبر بها عن فكره ؟ واللغة لم تزل حية والحياة اينما كانت في حاجة قصوى الى تطور متواصل مستديم والتطور هو الفارق الاكبر بين الحي والجماد .

وهل كان البدوي اوفر منا ذكاء ام هل كان يشعر بما تفتقر اليه اللغة وتضطر اليه الحاجة في جاهليته اكثر مما نشعر به نحن في القرن العشرين ؟؟!!

، منهم من اجاب : ان اللغة مستودع الفاظ وتعابير يستعين بها الناطق بهذه اللغة للتعبير عما يجول بخاطره فاذا كلمة « تحمم » تفهمك المعنى المشار اليه بكلمة « استحم » فلماذا تقبل هذه ولا تقبل تلك ؟

وقد صدر عن هذا الوتر الف نغم ونغم منها ما رأيت جاء مقروناً باللهجة الحماسية القاسية ومنها ما جاء ممزوجاً بالفكاهة التهكمية كقول « فونتنيل » المجدد الافرنسي الكبير الذي تقدم المجددين في ثورتهم على الاقدمين في اواخر القرن السابع عشر في فرنسا فاجاب معاكسيه بما معناه :

«نحن افضل من الاقدمين اصحابكم لاننا نرى من على ظهورهم ما ليس بامكانهم ان يروه وهم على اقدامهم » .

ومما تقدم يرى القارئ الكريم ولو على شعاع ضئيل قدم هذه المناوشات والمجادلات في عالم الادب وما احدثه ذلك من تجافٍ بين الفريقين .

وانا ان عدت الى هذا الموضوع فليس لاحبذ فكرة الاول واستقبح فكرة الثاني او العكس . بل لكي اذكر ابناء الفريقين بشيء اخالهم قد نسوه .

حمل المحافظون الحملات الساحقة على المجددين وكان من اللازم ان لا يغضب المحافظون عندما يهاجم المجددون قاعدة ما من قواعد اللغة القديمة فان هذه القاعدة اما ان تكون متينة ثابتة الاصل والفروع او ان تكون ركيكة الاصل مضطربة الجزع . فان كان الزعم الاول فلماذا الخوف عليها من حملات مبغضيها ، وان كان الزعم الثاني فانني من الذين يعتقدون ان المحافظين هم من محبي اللغة ومن طالبي تجريدها من كل شائنة ونقص معيب فيجب عليهم اذاً ان يساعدوا المجددين في مهمتهم او على الاقل ان يعاكسوهم في مساعيهم .

كفرشيما — ادوار حنين



الدكتور جوزيف فغالي

لا ريب ان الكثيرين من اللبنانيين يعرفون صاحب هذا الرسم بما له من اياد بيضاء وما اشتهر عنه من مقدرة في فن التوليد . وقد انشأ مؤخراً مستشفى كبيراً في « عاليه » يقوم بعمله فيه بعناية ودقة ويسهر على امهات فتيان الغد اثناء فصل الصيف انقاذاً لهن من متاعب الحر ومفاجآته في بيروت . وقد جهز مستشفاه الصيفي بأحدث المعدات الطبية والصحية ، فالمعرض يهنيء الدكتور فغالي بمستشفاه الجديد ويدعو له بالنجاح المطرد والتوفيق .

الكتب والكتاب

آلام واحلام

الشعر المنثور نوعان ، نوع تقرأه فتفهمه وتستسيغه، ونوع تقرأه فتمجه ولا تفهمه وربما لا يفهمه الذين كتبوه انفسهم .

وهذا النوع الاخير انتشر كثيراً في هذه الايام بين طلبة المدارس والكتاب الناشئين، مقلدين به تقليداً فاشلاً جبران خليل جبران، والريحاني، وغيرهما من ادباء العربية المجددين .

اما الاستاذ توفيق مفرج صاحب كتاب « آلام واحلام » — وهي مجموعة قصائد ومقالات من الشعر المنثور نشر معظمها في مجلة الهلال — فهو قد امتاز باسلوبه امتيازاً خاصاً رفع شعره المنثور الى طبقة الشعر الراقي، والفكرة الناضجة ، والحكمة البليغة، تقرأ له المقطع فتدرك في الحال اين يبتدئ، والى اين سينتهي ، وماذا يريد .

ليست الموضوعات التي يعالجها الاستاذ مفرج في « الامة واحلامه » بالموضوعات الجديدة البكر . الا انه حين يتناولها بقلمه يكسبها جدة وروعة يخيل اليك معها انك تطالعها لاول مرة في حياتك . وهذا سر من اسرار فنه يشعرك بانك امام اديب حقيقي ، ناضج ، لم يضيع ايامه سدى على مقاعد جامعة كولومبيا التي تخرج منها .

م

تكريم محافظ المدينة وبلديتها

ظهر الخميس الماضي اقام المثري الوجيه السيد ميشال العبد مأدبة غداء فاخرة في الرستوران الفرنساوي تكريماً لسعادة سليم باك تقلا محافظ العاصمة ورئيس بلديتها ولحضرة اعضاء بلدية بيروت . وقد حضر هذه المأدبة جمهور كبير من وجهاء البلدة واعيانها ورجال صحافتها في مقدمتهم مندوب رئيس الحكومة وكبار الرجال الرسميين .

وفي العدد القادم سننشر بعض الصور التي اخذت عن هذه المأدبة الكبيرة .

وفاة شيخ جليل

نعي الينا عن عمشيت المأسوف عليه المرحوم مخايل يزبك لحود توفاه الله عن شيخوخة صالحة فشق نعيه على الاهل والاصدقاء لما كان له من الاحترام والاعتبار في قلوب ذويه ومعارفه . وقد اقيمت له مناحة كبيرة في عمشيت اشتركت فيها وفود القرى ولفيف الاكليروس الموقر وترأس الصلاة عن نفسه سيادة المطران بولس عقل بالنيابة عن غبطة البطريرك وابنه سيادة المطران مبارك بكلام كان بلسماً وسلواناً لقلوب اهله . وقد دفن في مدفن العائلة الخاص بمجالي التكريم . تغمد الله نفس الفقيد بالرحمة والهم آله الافاضل وعموم آل لحود الكرام نعمة العزاء والسلوى .

الوفود السورية في حضرة الرئيس



في اوائل هذا الاسبوع امت دمشق وفود من سائر المدن السورية وحظيت بمقابلة حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد وحضرة رئيس الوزارة والوزراء ، فاستقبلها حضرة الرئيس في قصره بكل ترحيب واكرام واستمع الى مطالبها ، ودعاها الى مأدبة شاي كبرى اقامها في قصره الخاص .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل الوفود في مأدبة الشاي التي دعاها اليها حضرة محمد علي بك العابد وهي من تصوير المصور الماهر توفيق نوفل بدمشق .

وفيما يلي ملخص مطالب الوفود :

١ — وقف تنفيذ قرار قمع الجرائم وقفاً باتاً .

٢ — العفو عن الطلاب والشباب المحكومين بسبب الانتخابات في ادوار شتى اي منذ سنة ١٩٣٠ حتى اليوم .

٣ — الغاء المجالس الادارية والبلدية المعينة والغاء طريقة التعيين للمختارين وتقرير طريق الانتخاب الشعبي الحر ، والمباشرة بانتخاب المجالس المذكورة والمختارين على الاسس الديمقراطية الجديدة .

٤ — اجراء انتخاب حر لمقامي الفتوى الاسلامية ونقابة الاشراف في حلب .

٥ — اصلاح دوائر الاوقاف وضمان الحرية التامة لانتخاب اعضاء مجالسها في سائر المدن السورية .

٦ — اجراء الانتخاب لغرفة زراعة حلب المنحلة منذ عهد الحكومة الماضية .

٧ — اصلاح دوائر العدلية .

٨ — الغاء التأمينات المالية المشروطة لاقامة الدعاوى على الموظفين اضمان حق الجمهور في مقاضاة المأمورين المسيئين وفقاً للروح الدستورية .

٩ — النظر في قضية الاعشار ووقف جباة الضرائب المتأخرة عن السنين الماضية ، عن جميع الزراع .

١٠ — الاصلاح في المعارف وتنشيط المدارس الرسمية الوطنية ، والسعي لتعميم التعليم الاجباري المجاني .

١١ — تسوية قضية المياه في حلب بالغاء امتياز شركة المياه ووقفها عن اعمالها .

١٢ — رفع القيود الجمركية عن التجارة في تأمين حماية المحصولات الوطنية .

١٣ — العناية بتنظيم نقابات العمال وحل مشكلة البطالة .

زفاف الانسة ماري كساب

في اليوم العاشر من شهر تموز الماضي احتفل في لندن بزفاف المربية الكبيرة الانسة ماري كساب مؤسسة مدرسة البنات الاهلية في بيروت ومديرتها الى المثري الوجيه الخواجا جورج كساب من تجارنا المعروفين في المهجر .

وليس من يجهل ما للانسة ماري كساب من الفضل في تأسيس مدرسة البنات الاهلية ، وما لها من الجهود الطيبة في تثقيف فتيات البلاد على احسن المناهج التعليمية واصلحها ، حتى اصبحت مدرستها في قليل من الزمن من ارقى مدارس العاصمة اللبنانية علماً وتهذيباً وافضلها نظاماً وترتيباً . فالمعرض يتقدم بالتهنئة الخالصة الى الصديقة السيدة ماري والسيد جورج كساب متمنياً لهما حياة سعيدة محفوفة بالرغد والهناء .



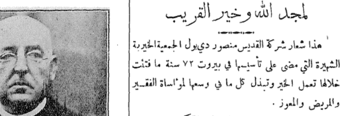
المسيو غراندي سفير ايطاليا الجديد في لندن وكان قبل تعديل الوزارة الايطالية الاخير وزيراً للشؤون الخارجية .

لمجد الله وخير القريب

هذا شعار شركة القديس منصور دي بول الجمعية الخيرية الشهيرة التي مضى على تأسيسها في بيروت ٧٢ سنة ما فتئت خلالها تعمل الخير وتبذل كل ما في وسعها لمؤاساة الفقير والمريض والمعوز .

وقد اهدت الينا رئاسة هذه الشركة كراس اعمالها عن سنة ١٩٣١ فاذا هي قد وزعت الصدقات على مائتين وخمس عائلات ، واسعفت بالمال ثلاث وعشرين عائلة مستترة ، وساعدت في جهاز ثلاث بنات تسهيلاً لزواجهن ، وادخلت سبعة مرضى في المستشفيات مع بذل النفقات اللازمة ، وخمسة ايتام في الميتم ، وثلاثة اشخاص في مأوى العجز ، وشخصين في مستشفى السل ، وزارت المحابيس على اختلاف النحل والملل وامدتهم بالمساعدة الدينية والمادية ، واعتنت بتربية ٢٩٨ تلميذاً وتهذيبهم في مدرستها المجانية بادارة اخوة المدارس المسيحية ، وقامت بتسفير اربعة اشخاص الى جهات مختلفة ، وسعت في تصحيح اربع زيجات ، وعماد خمسة اطفال .

فمن هذا البيان الموجز تظهر لنا مساعي هذه الشركة الخيرية وجهودها التي تستحق كل تشجيع وثناء ، واننا نشكر لاعضائها الافاضل عنايتهم هذه ونرجو لشركتهم كل توفيق ونجاح حتى تستطيع مواصلة اعمالها الخيرية والاستمرار في مساعدة المحتاجين والعائلات المستترة .





المونسنيور سيبل رئيس حكومة النمسا الاسبق الذي حملت البرقيات الاخيرة نبأ وفاته

ملكة الجمال في العالم

انتخبت مس تركيا ملكة الجمال في العالم، فاحدث هذا الانتخاب استحساناً عظيماً في تركيا وقررت الاندية في انقره واستانبول اقامة حفلات تكريم للملكة الجديدة .

اما الحكومة فانها قررت تخصيص مرتب باهظ لها تتقاضاه في اخر كل شهر لان جمالها رفع من مكانة الاتراك في العالم وجعل اسمها يتردد على كل الافواه .

ايتها النرجسة

عن الانكليزية

بينا كنت اتجول وحيداً ، كسحابة في الفضاء ، فوق الهضاب والبطاح ، اذا ببقعة من النرجس الذهبي اللون بجانب البحيرة يتلاعب بها النسيم العليل .

*

انك دائماً في تألقك ايتها النرجسة ككوكب السماء الذي يتلألأ بانواره الساطعة ، غير انك تفوقين الكوكب جمالاً وعطراً ، اذ من اين له ان يرسل في الهواء مثل هذا العطر الفواح المالىء الفضاء عبقاً زكياً .

*

في الصباح تتلاطم الامواج متكسرة على الصخور ، مرسلة شظايا مائها الفضي على النرجس ، فترفع رؤوسها تيهاً وكبراً ، وتقابلها البحيرة بالمثل وهكذا دواليك ، ولكن ، يا للأسف . . . لا تأتي الظهيرة حتى تهدأ الامواج حزناً وانكساراً واسفاً على رفيقاتها الراحلات .

*

ان الشاعر ، لا يقدر مهما كان جاوداً ، الا ان يرسل قريضه ممزوجاً بالالم والغصة في مثل هذا الموقف .

نظرت ثم تأملت قليلاً فرأيت الحياة التي تعبنا وصرفنا الايام والليالي لنلبسها ثوب الجمال والسرور لا تلبث ان تتركنا مهما اجتهدنا في اغرائها ، وهكذا النرجسة التي مهما ارسلت من عطرها الفواح الى الشمس تستعطفها لكي تطيل في ايامها قليلاً ، لا تلبث الشمس نفسها ان تذبلها وتحرقها باشعتها .

*

ايتها النرجسة الجميلة ، انا نحزن عندما نراك تضمحلين بهذه السرعة ، انك تتألقين في الفجر وتباهين اترابك بجمالك ، ولكن لا يطول الوقت حتى تذبلي وتموتي محترقة .

ابقي على الاقل حتى يمضي النهار او حتى تدق النواقيس معلنة الغروب ثم تواري بعد ذلك . . فنحن نذهب الى مضاجعنا للراحة الموقتة وانت تذهبين الى مقرك الاخير .

ان ايام حياتنا محدودة وقصيرة مثل اوقاتك ولكنها غير معينة . وكما انك تسرعين في النمو هكذا تسرعين في الذبول .

وكما ان مطر الصيف لا يلبث ان يقف والطل لا يلبث ان يتبخر باشعة شمس الصباح ،

هكذا ساعاتك الجميلة تمر بسرعة غريبة .

اللاذقية انيس جرجي

* بدأت العطلة القضائية الصيفية في المحاكم المركزية وستدوم الى اول تشرين الاول . ولكن الاشغال والقضايا المستعجلة ستؤمن بواسطة هيئات يتناوب رجالها الخدمة بموجب لائحة وضعتها رئاسة التمييز الاولى مع مديرية العدلية .

وستواصل محكمة الجنايات النظر في جنايات القتل المستعجلة بمواعيد محدودة من كل اسبوع .

الملاكم اللبناني مصطفى فيومي

يناز ل ابطال الاستانة واثينا ومصر

يسرنا ان ننشر بين اونة واخرى اخبار تقدم الحركة الرياضية في ربوعنا واندفاع الشباب الناهض لمزاولة هذا الفن الجليل الذي هو بحق عنوان رقي الامم وشعار حضارتها.

ويسرنا ايضاً ان نشير الى الجهود العظيمة التي يبذلها الرياضيون لنشر هذا الفن بين طبقات الشعب المتباينة سواء بالمباريات المختلفة التي يقيمونها او بالرحلات التي يقومون بها الى الخارج كل عام .

ومن بين هؤلاء الرياضيين الملاكم مصطفى افندي فيومي الذي نحدث القراء عنه اليوم . . .

ولد في المنصورة « مصر » سنة ١٩١١ ومـا بلغ سن الحادية عشرة حتى ولع بالملاكمة وقد درس هذا الضرب من الرياضة على المـلاكم الايطالي (فرنسيس كوفيري) وفي سنة ١٩٢٨ ام لبنان ودخل في نادي (ارزة لبنان) الذي كان يديره الملاكم التركي المعروف اديب بك كمـال ، وفي سنة ١٩٢٩ سافر الى لندن ونازل بطل بريطانيـا العظمى المستر (هورجس) فتغلب عليه بضربة قـاضية في الجولة الاخيرة . وكانت هذه المباراة اولى مباراته فنال عليها المدالية الذهبية التي ربحهـا خصمه من البطل الاميركي المستر (دام) .

وفي سنة ١٩٣١ عاد مصطفى افندي الى بلاده وكان الاسطول الانكليزي راسياً في الثغر البيروتي فدعاه قائد الاسطول وطلب منه ان ينازل بطله «سافاج» فقبل الطلب ونازله في نادي (ارزة لبنـان) فتغلب عليه ونال مدالية فكتوريا الذهبية . وفي سنة ١٩٣٢ سافر الى القدس ولاكم البطل الاسرائيلي ابراهيم موسى عديسي فتغلب عليه بضربة قاضية في الجولة الثالثة .

وبعد عودته من القدس تلقى كتاباً من بطل القطر المصري علي افندي صادق الفائز على الوزن الفرنسي ومشرف الشرق بلاكمته مع مارسل بتل البطل العالمي يخبره فيه عن استعداده للحضور الى لبنان مع عدة ملاكمين مصريين لمنازلة ابطال لبنان .

فوجه السيد مصطفى دعوة علي صادق الى ملاكمينـا فذهبت دعوته هباء منثوراً لان بلادنا مفتقرة الى ملاكمين جديرين بمجابهة المصريين الاشداء ، وعلى اثر فشل دعوته ارسل يخبر علي صادق بهذه النتيجة ! . .

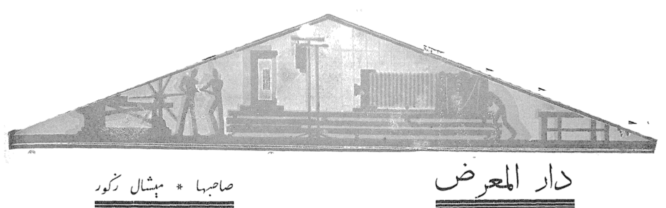
ثم لم يلبث ان استلم جواب البطل المصري في هـذا الاسبوع وفيه يدعوه الى مصر لمنـازلته . ورأى السيد مصطفى ان الفرصة سانحة لخدمة بلاده فقبل الدعوة وعول على القيام برحلة تكون نهايتها في مصر الشقيقة حيث مقر صاحب الدعوة .

وبذلك اصبح من المرجح سفره الى الاستانة، واثينا ، ومصر في ٢٠ اب الجاري . فنحن نثني عـلى نشاطه وهمته ونتمنى له النجاح والتوفيق في رحلته .

(ابواليأس)

حاشية : في العدد القادم ننشر صور ابطـال الملاكمة الثلاثة الذين ذكرت اسماؤهم في هذا المقال وهم : علي صادق بطل القاهرة . مصطفى فيومي بطل لبنان . سهام الدين كمال البطل التركي .

* يقول المكاتب البحري لجريدة الدايلي تلغراف انه علم من مصدر ثقة بان ايطاليا شارعة في بناء اربـع عشرة سفينة حربية وان هذا الامر كان حتى الان سراً مكتوماً ولم تعلم به فرنسا ولا اية دولة اخرى .



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة .

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد زبوني

العدد ١٠١٢ — ١٤ آب

المصور



مس تركيا ملكة الجمال في اوربا للعام ١٩٣٢

جرت موخراً في مدينة سبا بالبلجيك مباراة للجمال اشتركت فيها حسان اوربا وقد فازت بلقب ملكة الجمال الاوربي للعام ١٩٣٢ الآنسة التركية الفتانة كريمان خالص البالغة من العمر عشرين سنة

اعلان

معروض مجدداً للالتزام بطريقة الظرف المختوم تقديم الادوات الحديدية والخشبية اللازمة لمصلحة الطرقات كما هي مبينة بالتفصيل في جدول خاص .

وكذلك استئجار وسائط النقل من بغال وطنابر وحوذيين الخ . .

وذلك حتى الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الموافق للثامن عشر من شهر آب سنة ١٩٣٢ . فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع شعبة الطرقات للاطلاع على شروط الالتزامين . فاقتضى البيان .

بيروت في ٣ آب ١٩٣٢ .

محافظ بيروت — رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا

العدد ١٠١٢
السنة الثانية عشرة

المعرض

١٤ آب ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

درس على الموازنة

عاودت النوبات الرملية الاستاذ زكور هذا الاسبوع قبل ان يتمكن من كتابة القسم المخصص لهذا العدد من سلسلة مقالاته « على المكشوف » فاضطررنا الى تأخير هذا القسم الى العدد القادم ولما كان بحثه يدور على مجلس النواب واعماله فقد رأينا ان ننشر في هذا المكان التقرير الذي وضعه بصفته مقرراً عاماً للجنة المالية في مجلس النواب على موازنة ١٩٣٢ وسيرى القراء فيه صفحة جلية من درس الموازنة :

والى القراء نص التقرير :

*

نظرة عامة

من المتعارف عند الشعوب ان رجال المـال والاقتصاد ينظرون دائماً الى الشؤون المالية في العالم من خلال نظارات سوداء ، فهم كثيرو التشاؤم ، يخـافون دائماً الافلاس كأنه شبح مخيف يتهددهم .

ويظهر ان تعوّد مرأى الارقام وكثرة مراجعتها يولدان في صدور رجال المال هذا التشاؤم المقرون بالخوف .

على ان الكثيرين يرون في ذلك حسنات جمة تقي من اخطار المفاجآت لان الخوف والتشاؤم يولدان الحذر ، والحذر فضيلة سامية في الشؤون المالية .

ويظهر ان الحكومة اللبنانية مـا برحت تنظر الى الموازنة نظر هؤلاء الرجال من خلال نظـارات سوداء ، فهي كثيرة الخوف بلا سبب ، حتى انها اوجدت هذا القلق المزعج في النفوس لكثرة ما رددت وكررت مخاوفها من شبح الافلاس الذي يهدد الخزينة .

واذا كان هذا التخوف محموداً للمحافظة على اموال الدولة فانه غير محمود بتصوير الحالة تصويراً كريها مزعجاً امام هذا الشعب الذي يتأفف من دفع الضرائب ، فكيف به اذا رأى ايضاً ان ما يدفعه بانزعاج لا يكـفي لموازنة حكومته وبدلاً من ان ينتظر تخفيض الضرائب صار يخاف زيادتها لكثرة ما نادت الحكومة وجاهرت بانها على شفا الافلاس .

على ان الذي يطالع ارقام الموازنة ويقابل بينها وبين الموازنات السابقة ويستجلي الارقام الحقيقية لا التقديرية ، يرى ان العجز الذي تدعيه الحكومة هو وهم لا حقيقة له .

اجل ، ان دوائر المالية في جميع الحكومات تسعى دائماً لتقدير معدل الواردات تقديراً اقل من حقيقتهـا في ارقام الموازنة تلافياً لما يمكن ان يقع من المفاجآت في السنة المالية وهي تفضل ايضاً ان تبالغ بعض الشيء في ارقام المصروفات زيادة عن حقيقتها للسبب نفسه .

ولكن الحكومة اللبنانية تغالي مغالاة كبرى في الامرين ، امر وضع ارقام مخفضة للواردات ، وامر وضع ارقام مرتفعة للمصروفات .

وهذه هي موازنة العام الماضي بين ايدينا نقابل ارقامها فنجد في جميع الدوائر والمصالح بقايا في ميزانية كل دائرة ، كما نجد في الوقت نفسه زيادة في تحصيل الضرائب عما قدّر لها في الموازنة العامة .

ولا نزيد ان نذكر هنا سلسلة الارقام التي اغنانا عن سردها حضرة مقرر الموازنة العام في خطابه الذي سمعتموه في جلسة امس .

ولا نعتقد ان الحكومة تحاول ان تنكر هذه الحقيقة بعد ان اثبتتها بيدها في قطع حساب الموازنات سنة تلو سنة

واننا نود ان ننبه الحكومة الى هذه المغالاة حتى تجعل لها حداً معتدلاً فلا تصل الموازنة الى ايدي النواب وفيها فرق كبير بين التقدير والحقيقة يراوح بين عشرين وثلاثـين في المئة .

ويكفي لنا ان نلقي نظرة سريعة عـلى قطع حساب السنوات المالية السابقة حتى نرى رأي العين ونلمس لمس اليد هذه الحقيقة التي لا ريب فيها . وهـذا قطع حساب موازنة عام ١٩٣٠ الموجود بين يدي هذا المجلس ، فمن مراجعته نرى ان الزيادة في واردات الدولة تجاوزت عمـا قدرت له في الموازنة ستمئة الف ليرة تقريباً ، وهو مبلغ كبير جداً بالنسبة الى موازنة الحكومة اللبنانية .

ولو ان الحكومة اهتمت اهتماماً صادقاً في جباية المتأخر من الضرائب او تصفيتها تصفية عادلة على الاقل ، لبلغت هذه الزيادة اضعاف هذا الرقم ، لاسيما والكثيرون يعلمون ان هناك متأخرات من ست سنوات وثماني سنوات وربما من عشر سنوات ايضاً .

النظام المالي

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى ما في النظام المالي المعمول به في لبنان من هفوات واخطاء تؤدي غالباً الى ارهاق فئة من الناس لمصلحة فئة اخرى .

بل ان المعاملات الحسابية في الحكومة لا تفي بالمقصود ، فهي تترك المالية في حالة تضعضع لا يقبل بها تاجر بسيط في معاملاته في حين ان معاملات الحكومة الحسابية يجب ان تكون مثالاً يقتدى به في الدقة والتنظيم .

ولقد اثبتنا هذا التضعضع في قيود المالية عندما عرضنا هنا في هذا المجلس صفحة جلية من الاخطاء الكثيرة التي تقع في جباية ضريبة المسقفات وحدها .

وليس على الناس ان يقفوا اوقاتهم على المراجعـات والشكاوى حتى يصلوا الى حقهم ويفهموا الحكومة انهم دفعوا ما عليهم . فللناس من مشاغلهم الكثيرة وسعيهم وراء الرزق خصوصاً في هذه الايام العصيبة ما يشغلهم عن الالتهاء بالمراجعات والشكاوى .

ولو كانت المحاسبة في الحكومة اكثر دقة لما اضطر الناس الى الشكوى والمراجعات .

وان افضل ما تعمله حكومة عادلة امينة على مصالح الشعب هو تعديل النظام المالي حتى تصبح الضرائب عادلة مقسمة بالسواء على جميع المكلفين فلا يدفع الفقـير قوت اطفاله للحكومة ويبقى الغني من الضريبة التي تكاد لا تمس صناديقه واطيانه .

وحبذا لو بدأت الحكومة بدرس نظـام جديد يقوم مقام هذا النظام البالي .

قطع الحساب والحصة الجمركية

ان مجرد الاطلاع عـلى زيادة الستمئة الف الليرة في واردات عام ١٩٣٠ عما قدرته الحكومة في الموازنة هو في ذاته برهان يرد على الحكومة زعمها ان الموازنة في عجز وافلاس فلو قامت الحكومة بتقدير اكثر عدلاً واقرب الى الارقام الحقيقية في الواردات لما رأت سبيلاً الى الادعاء باي عجز في الموازنة .

هذا بقطع النظر عن حصتنا الجمركية التي تبقى لنا في صندوق المفوضية فوق ما يقيد من هذه الحصة في الموازنة كل عام .

وبهذه المناسبة نلفت نظر الحكومة الى حقنا في الاطلاع على حساب الجمرك الذي ما برح في يد المصالح المشتركة ، ليكون لبنان على بينة من امره وليعرف على الاقل حساب جماركه .

نذكر ان المفوضية نفسها كانت قد صادقت على هذا الحق ، بناء على طلب المجلس السابق . فليس اذن هناك اي سبب يمنع الرجوع اليه .

الاقتصاد في الموازنة

اننا نريد ان نكون من رجال الحذر والحيطة في وضع موازنتنا منعاً لكل طارئة في المستقبل ، ولكننـا لا نريد ان نزج انفسنا عفواً في هوة الافلاس ونحن بعيدون عنه .

وكان على الحكومة قبل ان ساورتها كل هذه المخاوف ان تراجع على الاقل قطع حسابات السنوات المالية السابقة .

اننا نطلب الاقتصاد ونسعى اليه ولكننا نريد ان نفهم من الاقتصاد معناه الحقيقي . فالاقتصاد في الحكومات هو معرفة انفاق المال انفاقاً يتفق مع المصلحة العامة وقد يكون التقتير اسرافاً في ظروف لا تستفيد منها المصلحة العـامة ،

كما قد يكون الانفاق اقتصاداً حقيقياً اذا كان في مصلحة الامة ومنفعتها ·

وان الشعب نفسه ليدفع الضريبة بلا تذمر عندما يرى ان هذه الاموال ، التي تجبى من عرق جبينه ، تنفقها حكومته في مصلحته وخيره وفي منافعه ومصالحه · والا فيها خفت الضريبة وضئلت قيمتها فقد يراها الشعب ثقيلة الوطأة عندما يشعر بانها تذهب في غير طريق مصلحته العامة ·

زيادة الواردات

اذا اردنا ان نضرب اليوم صفحاً عن المقارنة بين الموازنه هذا العام والموازنات الماضية بسبب ما تدعيه الحكومة من ازمة مالية في البلاد قد لا تساعد على الجباية كما كانت الحال في الماضي ·

واذا اعتمدنا على حساب الحكومة نفسها في هذه السنة التي اشتدت فيها الازمة ، ثم راجعنا قسم الواردات في الموازنة حتى آخر شهر ايلول ، لرأينا ، رغم هذه الازمة ان هناك ابواباً كثيرة زاد فيها التحصيل على التقدير ، مع انه كان باقياً من السنة ثلاثة اشهر طويلة ·

فالاموال غير المقررة قدر لها في موازنة عام ١٩٣١ مبلغ ١٬٥٢٢٬٠٠٠ ليرة في حين ان الاموال المتحصل منها حتى اخر ايلول فقط بلغ ١٬٧١٧٬٠٠٠ اى بزيادة مئتي الف ليرة تقريباً ·

والتمتع قدر له في سنة ١٩٢١ مبلغ ٢٢٠ الف ليرة فبلغ المتحصل منه حتى آخر ايلول ٢٨٦ الف ليرة ·

وكذلك الاغنام والبنزين ورسوم المحاكم والطوابع وغيرها من واردات الدولة التي زادت عن المقدر لها في الموازنة قبل ان ينتهي شهر ايلول ·

اجل ، ان هناك ابواباً في الواردات قد بقي فيها نقص من المقدر لها ، وربما بقي ايضاً هذا النقص الى آخر السنة · ولكن هذا النقص لا يعادل ٢٠ في المئة من الزيادة في بقية الابواب ·

على ان أهم باب يحصل فيه النقص هو باب المصالح المشتركة اي ما نقبضه في الموازنة كل سنة من حصتنا من مدخول الجمارك · فاذا راجعنا حساب عام ١٩٣١ رأينا ان ما قيد لنا في الموازنة هو مبلغ ٨٠٠ الف ليرة في حين اننا لم نقبض من هذا المبلغ سوى ٢٢٥ الف ليرة حتى آخر ايلول ولا ندري اذا كانت الحكومة قد حصلت ، او تقدر ان تحصل في هذه المدة القصيرة الباقية المبلغ الباقي من هذا الباب ، وهو مبلغ كبير لا يستهان به ·

ثم اننا اذا راجعنا الموازنة المعروضة بين ايدينا للعام المقبل رأينا ان الحكومة نفسها قدرت في ابواب الواردات مبالغ اكثر من تقديرها في العام الماضي وما فعلت ذلك الا لانها رأت ان بامكانها وضع هذه الزيادة ، رغم الازمة التي تشكو منها ، وعندما تضع الحكومة رقماً في باب الايرادات فلا بد من ان يكون وراء هذا الرقم ايضاً زيادة غير ملحوظة · وهذا من باب الحكمة الاحتياطية التي تسير عليها الحكومة عندنا وتبالغ فيها مبالغة اضطرتنا الى الشكوى منها ·

واذا راجعنا ايضاً موازنة العام الماضي رأينا في قسم الواردات مبلغ ٤٢٤ الف ليرة هي « مأخوذات » صرح بها من الاحتياطي لسد العجز الذي كان ظاهراً في الموازنة ·

مع اننا اذا دققنا قليلاً في حساب الموازنة رأينا ان الحكومة استغنت عن استعمال هذه المأخوذات ولم تمد الى الاحتياطي يداً ، بل اكتفت بما وصل الى خزينتها من زيادة في الجباية عما قدرته من جهة ، وبالوفر الذي حصل في مختلف دوائر الحكومة ومصالح الدولة من جهة اخرى فلم تنفق الوزارات كل الاعتمادات المرصدة لها بل بقي في ميزانية كل وزارة مبلغ من المال اضيف الى الاحتياطي المكدس في صناديق البنك والذي يزيد ، والحمد لله ، كل سنة عن اختها رغم الازمة الشديدة ورغم خوف الحكومة الدائم من شبح الافلاس ·

فائدة احتياطي الحكومة

وبمناسبة كلامنا عن الاحتياطي لا بد لنا ايضاً من ان نلفت نظر الحكومة الى وجوب السعي لرفع الفائدة على اموال الخزينة المودعة في البنك ، لاننا علمنا ان هذه الفائدة هي زهيدة جداً بالنسبة الى ما تأخذه الحكومات الاخرى فائدة على اموالها — كالحكومة المصرية مثلاً — فان ما تأخذه فائدة على اموالها الاحتياطية يتجاوز الاثنين في المئة بينما نحن لا نأخذ فائدة على اموالنا الا نصفاً في المئة فقط وهذا غبن واجحاف ·

البندرول

اننا من مراجعتنا فذلكة الحكومة للموازنات المعروضة علينا نرى انها بحثت في ضريبة البندرول وعلاقتها بالزراع اللبناني ، والمجلس الذي اقرّ بالامس نظام البندرول انما اقره في مصلحة الزراع اللبناني ، فمن اللازم اذن ان يؤدي هذا النظام الى احياء الفلاح لا الى قتله ، ولا سبيل للوصول الى هذه النتيجة الا بوضع ضريبة دخولية مرتفعة على التبغ الاجنبي ، وهذه الضريبة المرتفعة هي التي ايدها هذا المجلس في الماضي ويعود اليوم الى المطالبة بها تعزيزاً لزراعة التبغ في البلاد · اما فكرة زيادة ضريبة البندرول ، خصوصاً على علب التبغ الرخيصة ، فانها تقتل الزراعة اللبنانية قتلاً اذ تسقط اسعار المحصول اللبناني بسبب غلاء ضريبة البندرول وتضر في الوقت نفسه بالصناعة اللبنانية التي تعتمد على الاصناف الرخيصة قبل الاصناف الغالية ·

ضريبة الموظفين

وارادت حكومتنا ان تتشبه مرة بالدول الكبرى ففتشت فلم تجد امامها الا ضريبة الموظفين فوضعتها لسد عجز الموازنة ، وقد رأينا من سياق بحثنا ومن اعتمادنا على ارقام الحكومة نفسها ان هذا العجز وهم لا حقيقة له فلم يبق اذن من لزوم لهذه الضريبة لا سيما وان القسم الاكبر منها يجبى من هؤلاء الموظفين الصغار المساكين الذين يكاد راتبهم الهزيل لا يقوم باود عيالهم وان اي غرش يحسم من هذا الراتب يحسب كلقمة عيش تأخذها الحكومة ، بلا سبب ولا مبرر ، من افواه الصغار والاطفال بينما السيد المسيح يقول لنا : من سقى هؤلاء الصغار كأس ماء فاجره عظيم في السماء · ترى مـاذا يكون جزاء الذي يأخذ من فمهم لقمة الخبز ؟

المصارفات

وزارة العدلية

ننتقل الان الى النفقات ، ونبدأ بوزارة العدلية :

وان اول ما يستلفت نظرنا في فصول هذه الوزارة خلوها من اعتمادات لمحكمة التمييز ·

على ان الحكومة صرحت في جلسة سابقة بان مشروع اعادة هذه المحكمة هو قيد التدقيق وسيعرض قريباً على المجلس ونحن بانتظار وعدها بعرضه في اقرب ما يمكن ·

كما اننا لم نر باباً في هذه الوزارة للتفتيش عن المحاكم ودوائر العدلية في الملحقات · والحكومة تعرف ولا ريب اهمية التفتيش في دوائر العدلية خصوصاً النائية منها ، وكم فيه من الضمان الادبي والقضائي لمصالح الناس وحقوقهم ·

واذا كان التفتيش ضرورياً لجميع مصالح الحكومة ودوائرها فانه اكثر ضرورة في العدلية والمالية لان مصالح الناس وحقوقهم تتعلق مباشرة بهاتين الوزارتين ·

الزراعة

ثم نعود الى ادارة الزراعة ولا بد لنا من اطراء هذه الادارة للعناية التي تبذلها لتشجيع الزراعة على ضعف موازنتها وقد احسنت فعلاً بغرس الاشجار على الطرقات الكبرى والاعتناء بها عناية محمودة والجهود التي تبذلها لمحاربة امراض الاشجار ، ولكننا نرى ان ننبهها الى احراش الدولة ووجوب العناية بها عناية تدر في المستقبل الفوائد الجمة على الخزانة ونعتقد ان العناية بهذه الاحراش الواسعة هي اهم وافيد من العناية بالاشجار المغروسة على جانبي الطرقات الكبرى ·

وقد كنا نود ان نرى في ابواب موازنة الزراعة باباً لاعانة موسم الحرير في البلاد بتقديم بذر القز للمزارعين تنشيطاً لهم هذه السنة على تربية مواسمهم بعد ان فشلوا وخابت امالهم في السنوات الفائتة بسبب هبوط الاسعار من جهة ومحل المواسم من جهة اخرى ·

في حين اننا نرى الحكومة الافرنسية تساعد هذا الموسم في بلادها مساعدة كبرى فلا تكتفي بتقديم البذر مجاناً بل تعطي المربين ايضاً اعانة مالية عن كيلو من الشرانق عدا عن الجوائز المالية التي تقدمها للناجحين في تربية مواسمهم ·

البقية : في الصفحة ١٦

من هنا وهناك

لا جديد تحت الشمس

قالت جريدة لسان الحال الغراء :

« من رئيس الحكومة الى حضرة مدير العدلية المحترم

ارغب اليكم ان تذكروا جميع رؤساء واعضاء الهيئات الحاكمة والمدعين العموميين وقضاة التحقيق بانه محظور عليهم قبول اية مداخلة او توصية من قبل اي كان وان عليهم ان يضموا الى ملف الدعوى الموصى بشانها كل توصية كتابية ويجب ان يتلى كتاب التوصية علناً في جلسة المحاكمة واذا كانت التوصية قد حصلت بصورة شفهية يقتضي اعلانها في الجلسة فتضبط في ورقة خاصة تضم الى اوراق الدعوى .

واني لاعلق اهمية كبرى على تنفيذ هذه التعليمات تنفيذاً دقيقاً واعتبر ان السكوت عن التوصيات التحريرية او الشفهية وكتمانها هو إخلال عام بواجب الوظيفة .

بيروت في ٣ آب سنة ١٩٣٢

رئيس الجمهورية رئيس الحكومة

امضاء : شارل دباس

— نذكر ان اكثر وزراء العدلية السابقين وخصوصاً الاستاذ ابو صوان نشروا بلاغات شديدة اللهجة من هذا النوع .

ضمان

قالت جريدة (الديبا) الافرنسية ما ترجمته :

« واذا نظرنا الى الوجهة السياسية وجدنا ان لفرنسا في لبنان مركزاً ممتازاً ترصد منه العالم الاسلامي ويطلب اللبنانيون في مقابل ذلك ضمان كيانهم ليتمكنوا من السير في سبيل تحقيق امانيهم الوطنية »

— ألم يضمن هذا الكيان بتعليق الدستور واعلان الحكم المطلق الفردي ؟

بالمناسبة

قالت جريدة البشير الغراء :

« انهت الحكومة اللبنانية وضع تشريع جديد لنظام البلديات يقضي بجعل الحد الادنى لواردات البلدية ٥٠٠ ليرة بدلاً من ٢٥٠ والبلدية التي لا تبلغ وارداتها هذه القيمة تلغى . وقد رفع هذا التشريع الى المفوضية العليا لاجل التصديق »

— وبهذه المناسبة يقترح على رئيس الحكومة الموقتة الالتجاء الى عمل حاسم فاصل فيصدر مرسوماً بحل جميع البلديات دفعة واحدة وتعيين لجان جديدة مكانها بدلاً من هذا التلهي بحل بلدية او بلديتين كل يوم واضاعة الوقت في الهاء الشعب بهذا النوع غير المنتظر من الاصلاح .

طريق الاصلاح

قالت جريدة (بعلبك) الغراء :

« داما المحكمة فان ظاهر فخامته (رئيس الحكومة) يدل انه لم يزل على رأيه المعاكس لاماني البلاد ولم نسمع انه ادلى بتصريحات او اجاب جواباً توفرت فيه البراهين على صحة نظريته وفساد نظرية المطالبين باعادة المحكمة .

مهما اجتهدت الحكومة في الاصلاح ومهما بالغت في التحقيق عن مواطن الخلل لا يمكنها ان تؤمن راحة الشعب ما دامت التشكيلات القضائية على ما هي عليه الان »

— الاصلاح الحالي لا يكون كما يفهمه الشعب بل كما تريده الحكومة .

من له يُعطى ويُزاد ...

قالت جريدة (البرق) الغراء :

« وفي الوقت الذي كانت فيه السلطة المنتدبة تنصح الحكومة اللبنانية بانتهاج سياسة الاقتصاد والاصلاح والتوفير، كنا نتوقع ان تكون هي معلمتنا في السير على تلك الخطة على انها لم تعالج اقتصاداً او توفيراً حتى الان في دوائر المصالح المشتركة التي تبتلع اكثر موارد الجمارك واضخم مداخيل البلاد »

— هذا ما نأمل ان تحققه حكومة الاستاذ دباس قريباً ان شاء الله . وعسى ان تتمكن من الدفاع عن واردات البندرول بعد ان عجزت عن الاحتفاظ ببعض حصتنا من واردات الجمارك .

تهمة جائرة

قالت جريدة « القبس » الغراء :

« ذلك لان الاوريان لم تجد في هؤلاء الوزراء ما اعتادت عليه مع سابقيهم ، ولم « يتنازل » احد منهم الى شراء سكوتها ، فهي تحاول ان تظهر كل ما عندها من البراعة والتهويش متأملة ان تظفر بمن يبتاع بضاعتها . »

— ايجوز ان يكون في هذا الخبر شيء من الصحة وجريدة الاوريان تتكلم اليوم بلسان حكومة الاصلاح في لبنان ؟

الفرج القريب

قالت جريدة الاوريان ما ترجمته :

« اذا اردنا ان نصدق الاخبار البرقية الواردة من باريس رأينا ان حل القضية السورية اللبنانية » اصبح قريباً جداً فان مراسل الاهرام في باريس الذي لا يشك بروايته عرف ان المسيو بونسو على اهبة الاستعداد لانجاز هذا العمل وان حقيبته التي سيحملها معه في تشرين ستحتوي ولا ريب مشروع المعاهدة الشهيرة »

— ولا ننسى الدستور اللبناني المعدل !

حكومة « نظر وصدق »

قالت جريدة الاحرار الغراء

« امل رئيس المجلس لا يريد ان يدخل السراي الا يوم تعود الحياة النيابية الى البلاد ، ويعود الى هذا الشعب دستوره المعلق .

ونود ان نعتقد بان هذا العهد ليس ببعيد فلا يلبث ان تستعيد الامة دستورها وتظهر سيادتها القومية الضائعة اليوم بين المراسيم العادية والمراسيم الاشتراعية المصدقة من دار الانتداب »

— اليس من المؤلم والمحزن ان نعود — بعد عشر سنوات — الى ذلك العهد الاول من عهود الحكم بعد الانقلاب ، عهد المستشارين الحكام . يوم لم يكن يجوز لورقة من الاوراق الرسمية ان تمر في دوائر الحكومة بدون ان تكون عليها تلك الوصمة القاسية للحكم الذاتي . كلمة « نظر وصدق » فوق امضاء المستشار .

اهذا ما طلبه الشعب ؟ ؟

قالت جريدة «النداء» الغراء :

« اتصل بمندوبنا ان المصارف في العاصمة رأت ان تنهج نهج الحكومة بشأن تخفيض الموظفين اللبنانيين فعقد مجلس ادارة بنك سوريا ولبنان الكبير جلسة هامة دار البحث فيها حول طرق الاقتصاد وانقاص عدد الموظفين وانتهى البحث مبدئياً بالاستغناء عن ستة موظفين في مركز بيروت وواحد من فرع طرابلس وما لبث هذا القرار ان تبلغ الى الموظفين المذكورين فكان له وقع الصاعقة ورفعوا احتجاجاتهم الى مجلس الادارة الاعلى »

— لقد صار من واجب الشعب ان يقول الان اذا كان هذا النوع من الاقتصاد هو ما طلبه من المفوضية لتخفيف عبء الازمة عن كاهله ! !

الفات نظر هام

يرى القارىء في الصفحة ٧ من هذا العدد صورة تمثل الاحتفال بتدشين مشروع الفيجه بدمشق وقد ورد خطأ أنها تمثل حفلة المهاجر ميشال العبد لمحافظ بيروت ومجلسها البلدي ، في حين ان القارىء يرى صورة هذه الحفلة في الصفحة ١٠ وهو خطأ مطبعي نستميح القراء عذراً عليه .

الاستاذ الصراف

قدم من بغداد حضرة الاديب الكبير الاستاذ احمد حامد الصراف مترجم عمر الخيام الى العربية وصاحب المحاضرات القيمة في الادب العربي والفارسي وقد زارنا في هذه الادارة فانسنا بادبه الجم وتمنينا له اقامة سعيدة في ربوع لبنان .

الياس صالح

منذ سبع وثلاثين سنة توفي في بيروت شاعر لبناني فتيٌّ في الخامسة والعشرين من عمره هو المغفور له الياس صالح .

يفع هذا الشاب في الخامسة عشرة من سنيه واكتهل في العشرين منها وشاخ في الخامسة والعشرين .

وكجميع النفوس المفطورة على المجد الصحيح لم يستطع صبراً على زمنه فخرج عليه بما في روحه الابية من الطموح الى تحطيم النظم الجائرة والتقاليد المعفّنة وبما في قلبه الكبير من حرارة الايمان بوجدانه . قال:

واتخذنا سلاسل الشعر قيداً
فنسينا المسكينة الحرّيهْ
انت حرٌّ يا ايها المرء فاعلم . .
استَ عبداً ان كنت تحت نظام
لا وليس النظام ذا اوليهْ
يتمنّى الانسان لو كان عبداً
ويقيم الادلّة العلميهْ
ولكم قد رأيت من حيوانٍ
يقضم الحبل بغية الحريهْ

ومن كان يجرؤ ان يتلفظ باسم الحرية في ذلك الزمن واجنحة عبد الحميد تنشر اخيلتها المأتمية الحالكة على البلدان العربية جميعا ؟

كنا يوم ذاك على عشرين سنة من الثورة التركية وكانت شفاه الشعراء تسبّح باسم السلطان الاوتوقراطي والويل لكل شاعر لا « يدوزن » قصائده على الحان التسبيح .

اجل، كان على الشعراء في ذلك العهد ان يستوحوا الزمن الحميدي بما فيه من الضغط والارهاب وان تنقلب نفوسهم الى حظيات متسكعة تتزحف عارية على قدم المركبة السلطانية في طرافها الفخم وان تستحيل الى مباخر هزازة تواكب الآله الجلاد الى ابواب السلملك ولو كانت على الف ميل !

اما الحرية فكانت افعى قتالة على كل شفة !

في ذلك الزمن الطافح بالهول جرؤ فتىً في الثامنة عشرة من عمره ان يسبّح الحرية المجهولة وفي تسبيحه الجميل حث على اعتناقها . . .

كان هذا الفتى المغفور له الياس صالح ، احد فروع دوحة الادب في الربع الاخير من القرن التاسع عشر .

والمرحوم الياس صالح اصبح اليوم في عداد الشعراء المنسيين ، وقد لا يكون بين ادباء هذا العصر من يعرف شيئاً عنه فادباؤنا لم يتعودوا ان ينفضوا غبار الماضي ليحيوا ذكرى السلف الصالح ولو بليلة تذكارات كل خمسين سنة .

ولو لم يعنَ المرحوم جرجي زيدان باستخراج نبذة صغيرة عن ترجمة هذا الشاعر لانطفأ ذكره الى الابد . وانا لننقل منا كلمة منشيء الهلال في شاعرنا الشاب وقد ادرجها في كتابه « مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر » قال :

« ولد في بيروت وتلقى العلم في المدرسة الكلية السورية الاميركانية فنبغ في اللغة العربية وادابها ، وكان منذ حداثته متوقد الذهن ذكياً فطناً ، ومن غريب قريحته انه جمع بين الشعر والانشاء وقلما يتفق ذلك لواحد .

« نال شهادة البكالوريا في المدرسة الكلية سنة ١٨٨٨ (اي في الثامنة عشرة من عمره) وكان قد اشتهر بين البيروتيين بقريحته السيالة في الشعر وسلامة ذوقه في الانشاء، فاستقدمته ادارة المقطم فتولى التحرير فيها حتى توفاه الله في ريعان الشباب ولو فسح في اجله لاتى بمعجزات البيان لانه كان على صغر سنه من نوابغ الشعراء وعمدة الكتّاب حتى طار صيته في القطرين . وكان كاتباً اديباً تسيل عباراته سهولة وتتزج معانيه بالنفوس رقة قلّ ان يهفو هفوة يؤاخذ عليها، متضلعاً بقواعد اللغة لو سألته عن اي شاردة من شواردها لاجابك فوراً واورد لك مثالاً او امثلة . . .

الياس صالح

وكان شاعراً مطبوعاً يمتاز شعره مع الرقة والفصاحة بالسهولة والطلاوة . وقد نظم على صغر سنه واشتغاله عن الشعر قصائد رنانة ومقاطع جرت مجرى الامثال .

« وكان حلو الحديث حسن المعاشرة لا يخلو مجلسه من المطارحة او المذاكرة او المباحثة في ما يخلو الخوض فيه من المواضيع الادبية او العلمية او السياسية واذا ناظرته في امر انست منه اراء قويمة وافكاراً اكثرها في جانب الاصابة .

« وكان يعرف اللغة الانكليزية معرفة جيدة ترجمة وكتابة ويحسن الفرنسية وكثيراً ما عرب قصائد انكليزية فنظمها في العربية لا يشك قارئها انها نظمت في العربية رأساً .

« وكان كبير النفس عزيزها ممتلىء القلب انفة ونزاهة لا يفتر لحظة عن الاهتمام بمستقبله وقد بالغ في ذلك حتى اودى به الى تعب الجسم ونحول البدن فلما جاءه المرض لم يستطع الى دفعه سبيلاً فقضى ونفسه شاخصة الى المعالي وآماله لا تزال عالقة بنيل الاماني الى اخر نسمة من حياته » .

كثيراً ما يحاول كتبة التراجم ان يخفوا بعض الحقايق في ترجمات اشخاصهم . وتلك مزية درج عليها معظم المترجمين في القرن السابق ولا يزال بعضهم يدرج عليها الى اليوم .

وقد يكون غرضهم من ذلك ان ينقذوا سمعة المترجم له من سيئة تلصق به بعد موته فيشوهوا حقيقة التاريخ من حيث لم يتعمدوا وتجيء الترجمة مبتورة لا يصح معها ان يتخذها النقاد اساساً لدراسة نفسية الرجل .

وهذا ما حدث للمرحوم جرجي زيدان بقوله ان المرحوم الياس صالح كان يبالغ في الاهتمام بمستقبله حتى اودى به الاهتمام الى تعب الجسم ونحول البدن فلما جاءه المرض لم يقوَ معه على دفعه فمات .

لا نعلم اية جهود لم يستطع معها الشاعر ان يمد حياته الى ابعد من نصف العقد الثالث فيجوز من الشباب المرحلة الاولى ان لم تكن جهود الحب : نور القرائح وظلمة الاجساد ؟

لا تلمني يا عاذلي بهواها فانا قيس هذه العامريه

كان الشاعر عاشقاً « فوق كل شيء » وكانت طبيعته الحارة تدفعه الى التوغل في عشقه الى ابعد مدى، وكثيراً ما ذهب الشعراء ضحية حسهم القوي واعصابهم المضطرمة .

واي بأس على رجال الفن اذا هم استسلموا الى غرائزهم الجنسية واعطوا شواعرهم مداها ما دام استسلامهم هذا يعطي الثمار الخالدة لابناء الحياة ؟

فهذا شوبن، وهذا ده موسه، وهذا ابن سينا، واديب اسحق ونجيب الحداد وغيرهم، فلقد أغرق هؤلاء في الاستسلام الى اهوائهم اغراقاً كانت عواقبه وخيمة على اجسادهم فقضوا في ريعان الشباب ، على انهم مهروا الفن بروائع اجمل ما فيها تلك القطع الدامية التي سلخوها من قلوبهم المعذبة وشهواتهم القتالة، وربما لم يعطوا تلك الروائع لولا تأثير تلك الشهوات . .

اذن فالشهوات القتالة التي اثمرت تلك الروائع كانت حدثاً عظيماً في حياة هؤلاء الفنيين ، ففيم الاقدام على كتمانها وتضليل التاريخ ؟

*

على اني لا ارمي من وراء هذا البحث الى درس نفسية شاعرنا الفتى فقد اعود الى هذه النقطة في فرصة اخرى ، ولكني جئت اذكر رجال الادب في هذه البلاد بواجب مقدس هو لزام في عنق كل اديب ، جئت اقول لهم ان القومية الادبية لا تنمو الا باحياء ذكرى الادباء وان المرحوم الياس صالح وان لم يفسح له العمر في اظهار نبوغه الا انه اول من انشد الحرية في هذه البلاد ، فهو اذاً خليق بالانضمام الى تلك السلالة المجيدة التي يجب على البلاد ان تحيي ذكرى افرادها اذا شاءت ان تثبت وجودها وتحيا .

الياس ابو شبكه

حياة كروجر المجهولة «٧»

ايفار بين ثلاث نبوءات

كان ايفار قد وعدني ان يزورني باريس ، فقام بوعده العام ١٩٢٥ خلال معرض الفنون الهندسية ، فابرق الي من باريس يعطيني تعليمات بشأن انتقالي اليه . فسافرت على متن طيارة من ستوكهلم الى باريس حيث كان ايفار في انتظاري بمطار « البورجه » ومضى بي الى فندق « غوايا » الذي كان يعج عجيجاً بالاجانب وعلى رأسهم شخصيات بارزة ومتمولون كبار كان ايفار يعرفهم وعلى صلة بهم . وقد قضينا وقتاً قليلم وحيدين اذ كان اصدقاء ايفار ينفكون عن دعوتنا الى نزهات ومآدب ، فلم يتركوا لنا الا فرصاً قصيرة نخلو فيها بانفسنا ونقوم بزيارة باريس . لا استطيع ان اصف الاثر الذي تركته في نفس ايفار زيارتنا لفرسايل . اتراه دهش لفنون البناء التي شاهدها في قصر فرسايل ام كان حقاً يحب فني البناء والتصوير ؟ لا ادري ، فقد اخرجته بصعوبة من قاعة الزجاج وقاعة المعارك حيث كان مأخوذاً بجمالها .

على ان غرفة نابوليون كانت اهم ما وقع نظره عليه اجتذاباً لانتباهه ، فقد اقام فيها نحواً من نصف الساعة ، واعتقد انه كان دفع ثمناً غالياً لتمدده على فراش الامبراطور . ولو لم يكن سرير نابوليون تحميه حبال دون اقتراب الناس لما كان ايفار تردد عن التمدد عليه اذ كانت هذه الرغبة في نفسه شديدة وملحة ، ذلك انه كان يعجب اعجاباً كبيراً بهذا الكورسكي العظيم ، وكان طبيعياً ان ينفعل حين يجد نفسه في غرفة اقام فيها مدوخ اوروبا .

وفي طوافنا في قصر فرسايل وقفنا نستريح امام حوض « نبتون » وكان ايفار في حالة تهيج عصبي لم اره فيها من قبل وقد حدثني في تلك اللحظة عن رغبته في بناء قصر تتألف مفروشاته ورياشه من اشياء امتلكها ابطال تاريخيون مشاهير . وسألته عن العوامل التي تجعل منه رجلا يقدس اسماء عظماء التاريخ . فاجابني ان ثمة شريعة غير مكتوبة تقول ان كبار الرجال يطبعون بطابع نفوسهم الاشياء التي عاشوا بينها او استعملوها .

وكان ايفار يعتبر نفسه من سلالة هؤلاء العظماء . ولكنه لم يكن يقول ذلك عن نفسه . ويخيل الي انه كان يعمل بوحي هذه الفكرة الكامنة في اعماقه حين كان يقوم بمعاركه المالية الكبيرة للسيطرة على العالم . الا انه لم يكشف قط عن سر مطامعه ، بل كان يفضل ان يظل في نظر مواطنيه ايفار كروجر السري ، والمالي الدولي الكبير ، وملك الكبريت الاسوجي .

وعندما عدنا من فرسايل عرجنا على « مقهى الصلح » فالتقى ايفار متمولاً اميركياً قال لايفار انه اشترى اوراقاً لحضور حفلة الاوبرا الرسمية في ذلك المساء . فلما علم ايفار ان الرئيس دومرغ وملك مراكش سيحضران تلك الحفلة ارسل يحتفظ بلوج .

في احدى فترات الاستراحة قدر لنا ان نلتقي رجلاً خطيراً وغنياً كبيراً من تركيا ، فقال لي ايفار انه يملك ثروة طائلة تقدر بعدة ملايين من الليرات الانكليزية ، ثم راح يتحدث واياه ، وفي اخر الحديث دعانا الرجل التركي الى منزله في مساء اليوم التالي .

وكان في ذلك المساء يقيم حفلة كبيرة لم تقل فخفخة وابهة عن الحفلات التي يصفها صاحب كتاب الف ليلة وليلة . وقد اخبرني ايفار بعد ذلك ان هذا الرجل التركي هو صاحب نفوذ كبير في عالم المال والسياسة في بلاده وانه ينتظر منه ان يساعده على القيام بعملية تجارية خطيرة في تركيا .

وفي اليوم التالي تناولنا الغداء مع بعض اصدقاء اسوجيين ، فاخبرنا احدهم ان في باريس رجلاً هندياً يقرأ مستقبل الناس بمجرد النظر الى ايديهم وعيونهم فاهتم ايفار بهذا الامر .

ولكن ايفار لم يكن يحب هؤلاء المشعوذين الذين يتكهنون عن المستقبل خصوصاً منذ اليوم الذي عرف فيه واحداً منهم في احدى جزائر ستوكهلم فتنبأ له ان حياته المالية ستنتهي فجأة وانه سيضطر ان يذهب الى بعيد ليجد طريق العودة ، مما بعث القلق في نفس كروجر وجعله يسافر الى برلين لمقابلة العرافة الشهيرة التي قالت ان رجلاً اوربياً مجهولاً سيكتسح يوما سوق « ول ستريت » ويصبح سيد بورصة نيويورك .

فلما قابلها كروجر اكدت له ان عراف جزيرة ستوكهلم قد اخطأ في نبوءته ، وان (ايفار) سينتقل من انتصار الى انتصار ، وستنهار من حوله عروش كثيرة ويظل هو سائراً في طريق الفوز والنجاح .

فاعجبته هذه النبوءة وادخلت السرور الى نفسه من غير ان تنسيه النبوءة الاولى .

واذ نحن في الغداء قال لي انه سيذهب الى الرجل الهندي ويستطلعه رايه في مستقبله .

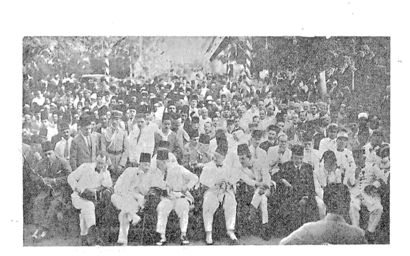
ولقد تغير لون ايفار فاصفر وجهه حين ابتدأ الرجل الهندي يحدثه بلهجة جدية وبصوت هادئ . فقد قال له ان مفاجئات عظيمة تنتظره في مستقبل ايامه فتجعل منه رجلاً شهيراً في العالم اجمع . ففي الخمسين من سنيه يبلغ الى قمة الثروة . ثم تعترض حياته صعوبات شديدة . فيعاكسه في اعماله شعب قوي . وقد حاول الهندي ان يحدد نوع هذه الصعوبات فلم يوفق .

واذ كان ايفار في ذلك العهد على مقربة من الخمسين فقد تساءل ولماذا لا يستطيع هذا الهندي ان يحدد لي انواع الحوادث التي ستفاجئني بهذه السن ، وازداد اصفرار وجهه ثم سأل النبي : اترى ان موتاً فجائياً يهدد حياتي ؟

فاجابه الهندي ان يكون على حذر فهو سيقابل فاجعة عظيمة .

يتبع

انجبورغ ايرت



حفلة المهاجر ميشال العبد لمحافظ بيروت ومجلسها البلدي

اقام في اواخر الاسبوع المنصرم حضرة المهاجر الكريم . السيد ميشال العبد مأدبة كبيرة شائقة وداعية على شرف حضرة سليم بك تقلا محافظ العاصمة وهيأة المجلس البلدي فيها وقد حضر هذه المأدبة عدد كبير من كبار رجال الدولة وقناصل الدول والاعيان ورجال الصحافة وتجاوز عدد المدعوين المئة ، وترأس الحفلة الاستاذ حيمري ممثل رئيس الحكومة الموقتة وعلق في اثنائها وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية على صدر السيد العبد .

وقد القى صاحب الدعوة خطاباً بليغا بالاسبانية ثم ترجم الى العربية والافرنسية .

ويظهر في هذا الرسم جزء من المأدبة وقد جلس في الصدر السيد العبد وممثل الحكومة ومحافظ العاصمة .

وسيغادرنا هذا المهاجر الوطني الكريم في اواخر الشهر عائدا الى مركز عمله في المكسيك بعد ان يمر على جنيف وفرنسا .

من اسبيك الى رعدي

هل قرأت الرسائل العجمية لمونتسكيو ؟ اذا لم تكن قد قرأتها بعد فاشير عليك بقراءتها لانها تحمل صبغة العصر الذي تعيش فيه، ومن الادب ما يماشي روح جميع العصور وان اختلفت صبغته واطاره .

وان في القطعة التي اجتزئها الان من الرسائل العجمية صورة حقيقية تمثل لك ناحية من نواحي الحياة التي لا يتبدل جوهرها وان تبدل العرض . فاسمع :

زار اسبيك الفارسي مدينة باريس وراح يصف لصديقه رعدي ما شاهده في تلك المدينة قال :

عرفت رجلاً سليم القلب ، حسن التهذيب ، فارتبطنا برابطة اخاء والفة حتى انه لا يمضي يوم الا نجتمع فيه مرة او مرتين . في احد الايام ضمنا مجلس من الرجال فاخذنا نتذاكر على حدة ، وبعد هنيهة قلت لصديقي : « من هذا الرجل الذي كثيراً ما حدثنا عن الولائم الفخمة التي احياها لكبراء الرجال والذي له صلة بالاشراف والوزراء ؟ لا ريب انه من الذين لهم ميزة خاصة في بلادكم ، ولكنّ هيئته لا تشير الى شيء من ذلك ، ويستدل من كلامه انه من طبقة سافلة لا يريد ان يعطي الناس حقهم من الاحترام . لا اجهل ان لكل امة طريقة في التهذيب تختص بها دون سواها ، ولكني لم اجد في هذا الرجل ما يمت الى عادات واحدة منها . أفيحتمل ان يكون اصحاب الشأن في بلادكم اقل تهذيباً من سواهم ؟ »

فاجابني : « هذا الرجل من رعاع القوم ، ولكنه ارفعهم غنى بقدر ما هو احطهم خلقاً ونسباً . فهو يستطيع ان يجلس الى افخم مائدة في باريس لو اراد ان لا يأكل في بيته . انه لشديد الوقاحة كما ترى » .

فقلت له : « لا اراك تنزعج اذا سألتك من هذا الرجل الجالس امامنا وجهاً لوجه ، فاني اراه رث الثياب يختلف حديثه عن حديث غيره » .

فاجابني رفيقي : « هذا شاعر ، فهذه الطبقة من البشر يصور لها انها ولدت كما هي وانها ستبقى كذلك الى ما شاء الله ويخيل الي انها اضحوكة الجميع لا تستثمر الا الهزء والسخرية في كل ما تفعل . لقد دخل الجوع والبؤس الى منازلها فقنعت بها مذعنة ، وترى الناس يستقبلونها في بيوتهم ببشاشة واكرام لانها تخلد بقصيدة واحدة اعراسهم ومآتمهم » .

— وهذا الرجل المسن البادية على سيمائه امارات الاسى والحزن ، فلقد خلته بادىء ذي بدء غريباً عن هذا البلد ، على اني سمعته يخطىء كل ما يجري في بلادكم من غير ان يرضي احداً من رجال الحكومة .

فاجابني رفيقي : « هذا جندي قديم يفاخر بذكرى وقائعه المجيدة امام كل من يصغي اليه . ولا يطيق ان يسمع بوقعة انتصر فيها الوطن لا يكون هو احد ابطالها . انه لشديد الاعجاب بنفسه حتى انه يعتقد ان تاريخ الوطن لا يزدهر الا باسمه وان مجد الوطن ينتهي حيث ينتهي هو . وهو الى ذلك كله يخالف فلاسفتنا القائلين بان الانسان لا يحق له ان يفتخر الا بحاضره وان الماضي لا ذكر له ، فهو لا يفتخر الا بماضيه .

— ولكن لماذا ترك الخدمة ؟

— لم يتركها برضاه ، بل هي تركته . فقد وظف في مركز صغير يصرف فيه ما بقي له من العمر لان ساحات الشرف اغلقت في وجهه . — ولماذا ؟

— عندنا معتقد وهو انه لا يجوز ترقية جندي خمد نشاطه في وظيفة حقيرة اذ نتخذه كرجل تضايق عقله والحصر في دائرة تافهة فامسى عاجزاً عن القيام بجده ، واسمى واعم . ونعتقد ايضاً ان رجلاً لم تتوفر فيه صفات القائد وهو في الثلاثين من عمره لن تتوفر فيه بعد ذلك ، وان عقلاً لم يأت بفائدة وهو في شبابه لن يأتِ بها وهو في شيخوخته .

— ومن يكون هذا الشاب ذو الشعر الطويل ؟ فقد ظهر لي انه يرفع صوته عالياً في المجتمعات ، ويصور له ان وجوده ضروري في المجتمع .

فاجابني : « هذا من الاغنياء » .

عند ذلك رأيت بعضاً من الناس يدخلون والبعض يخرجون ، منهم من يقترب الى ذلك الشاب فيتحدث اليه ، ومنهم من يلبث واقفاً امامه وقوف العبد امام سيده مترقباً اشارة تخرج من يده او كلمة تتلفظ بها شفتاه ، وبعد هنيهة لا ادري اية صدفة قادت ذلك الفتى الغني الى مقربة مني فالتفت الي وقال :

— الطقس جميل ، فهل لك يا سيدي ان تخرج معي الى الحديقة ؟

فاجبته على سؤاله بكل تهذيب ، وخرجنا معاً .

قال : « لقد جئت الى هذه الارياف نزولاً على ارادة سيدة المنزل فقد علقتني بحبها منذ ايام . عرفت اجمل نساء باريس ولكني لم امل الى واحدة منهن » .

فقلت له : « يظهر لي يا سيدي ان لك بعض مهمات تمنعك عن ملازمة السيدات » .

فقال : « لا يا سيدي ، لا شغل لي الا اثارة الغضب في صدور الازواج او اضرام اليأس في قلوب الآباء . اني احب ان انكب امرأة يصور لها انها قد استولت علي بجمالها وان اثير الفتنة بينها وبين زوجها » .

فقلت له : « يخيل الي انك تدوي في باريس اكثر من اعظم قائد فيها وان لك شأناً اكبر من شأن حاكمها وقاضيها ، فلو كنت في العجم لما تمتعت بكل هذه الاشياء التي تتمتع بها اليوم في مدينتك » .

ما رأيك بمدينة يتساهل فيها مع قوم كهؤلاء ، ويفسح لفتى كهذا الفتى ان يتصرف فيها كما يريد ؟ ما رأيك بمدينة يحترم فيها رجل لا شغل له الا اغتصاب فتاة في حجر امها او خدع امرأة في منزل حليلها ؟

مجنون من ٠٠ !

— ١ —

الزواج هو الحب والحياة .

مجنون من لا يحب ويتزوج !

*

ها انا جالس امام موقد النار .

زوجتي بجانبي مضطجعة على مقعد من المخمل الاخضر

عيناها البراقتان تنظران الي بانعطاف ينبعث منها بريق ينير اعماق نفسي .

نظراتها ريشة عود تضرب على اوتار قلبي .

وجنتاها جمرات النار الملتهبة امامي

خداها يلمعان من اشعة النار فاخال اللمعان منبعثاً من انعكاس اشعة العيون .

شعرها الاسود الطويل كغمامة سوداء على رأس جبل ابيض .

قلبها الناعم الرقيق يخفق بالحب الصامت السامي .

اسمع نبضاته المتوازنة فاخالها نغمات موسيقى تملأ فضاء روحي .

ما اشد حرارة ذلك القلب ! من اين لهذه الجمرات المشتعلة مثل هذه الحرارة المنعشة القوية ؟

بماذا اشبهه ؟

أأشبهه بالذهب ؟

الكن من اين للذهب الوهاج ما لقلبها من الحرارة والنور ؟

اراها تبتسم !

اتشعر بما لهذه الابتسامة من التأثير في اعماق قلبي ؟

لقد انفصلت شفتاها الرقيقتان .

ليتها لا تتكلم فاظل معتقداً انها صنم جميل واني مجوسي احرق النار امام الهتي المحبوبة المحترمة .

*

ها طفلها قد استفاق باكياً .

لقد ذهبت تهتم به . ما اطول هذه الثواني !

لماذا لا اتبعها الى غرفتها فانا اشد احتياجاً اليها من الطفل ؟

انا طفلها البالغ الرشد !

لا حاجة الى جمرات النار فالحرارة والنور حيث تكون هي .

اين اذهب هذا المساء ؟ وهل في العالم كله مكان اخر اجد فيه حياة لنفسي ؟

لقد اقفلت محل اشغالي باكراً لاحضر سريعاً الى البيت حيث اجد سعادتي وحياتي .

اهذا هو الزواج ؟

اهذه هي بركة الحب ؟

اذن فالزواج هو الحب والحياة .

مجنون من لا يحب ويتزوج !

— ٢ —

الزواج هو الشقاء والتعاسة .

مجنون من يتزوج ليشقى ويتعس .

*

ها انا جالس بجانب موقد النار .

زوجتي متكئة على مقعد خشبي قديم .

انها لا تزاحمني على الجلوس بجانب النار التي تكاد تنطفئ ، وغلاء الوقود الفاحش يمنعنا من مشترى فحم لهذا المساء .

ما اشد هذا البرد القارس .

نظراتها تزيدني برداً .

عيناها الضعيفتان تذبلان قبل انطفاء هذه الجمرات .

جبينها متجعد تحت اثقال الايام ، وعذاب الساعات التي تمر بالجدال والخصام .

تخالها في الخمسين مع انها لم تبلغ العشرين .

نبضات قلبها المضطرب دقات حزن تذكرني بالموت .

انقبضت عضلات فمها الى حد انها لو شاءت ان تبتسم لما استطاعت .

وجهها العالي كجبل ناري وشعرها الاسود المشوه كدخان يتصاعد من رأس ذلك الجبل .

يالها من « شيء » تافه !

اتراها تشعر بشدة كرهي لها ؟ ويلاه ، اتراني اشعر بشدة احتقارها لي ؟

لقد ضربتني امس ولا ازال اشعر بألم في ذراعي .

اريد ان اقضي المساء عند احد معارفي . لكن نظراتها الوحشية تهددني بهبوب العاصفة فلن افعل .

لقد كنت اخر رجل اقفل دكانه .

ايتها السماء ! متى يطلع الصباح فاسرع الى محل اشغالي

ليت طفلتها تفيق الان باكية فتقوم هذه التاعسة عني

لماذا نسكن معاً في هذا البيت الفارغ من كل شيء سوى « انا وهي » .

ما الذي يربطنا معا ! الشقاء ؟ الفقر ؟ التعاسة ؟

كلا . . . الزواج !

رباه ، اذاً فالزواج هو الشقاء والتعاسة ؟

مجنون من يتزوج ليشقى ويتعس !

من كتاب الام واحلام

توفيق مفرج

انا والمسرح

بول جيرالدي ، كاتب فرنسي وشاعر من الطبقة الاولى ولعلَّ اجمل ما قرأنا له هي الرواية الشعرية الرقيقة « انت وانا » التي صور فيها ناحية من نواحي الادب الجديد مهدت له مكاناً وطيداً بين الادباء الشباب في فرنسا . . ولقد قرأنا له موخراً محاضرة ساحرة يصف فيها شطراً من حداثته وكيف نشأ في نفسه ميله الى الكتابة المسرحية ، وانا لناخذ الفقرة الفكهة من هذه المحاضرة . قال :

كان والدي من الشعراء الذين سهروا ليلة كاملة في حراسة جثمان فيكتور هيغو تحت قوس النصر . اذن فوالدي كان شاعراً موهوباً وكنت اظنه اله الشعراء لا سيما وقد حضرت تمثيل روايته الجميلة « روميو وجوليت » فسحرتني اشعارها وتولد في نفسي الميل الى الكتابة المسرحية لاحذو حذو والدي في ذلك واكون له نداً .

ولما بلغت الثانية عشرة من عمري تملك في نفسي ذلك الميل وصرت احلم ، ليل نهار ، بوضع رواية غرامية انال بها قسطاً من الشهرة والمجد ، وكنت شديد التشوق الى حضور الروايات على ان المدرسة كانت تحول دوني ودون هذه الامنية ، وكنت انتقم من المدرسة باستسلامي ، امام امثولاتي ، الى التفكير في ذلك الفردوس الشعري الطافح بالجمال والحب . وفي احد الايام ، اذ كنت مبكراً الى المدرسة ، استوقف نظري جدار الصقت عليه اعلانات المسارح ، فاطلت الشخوص الى الجدار السحري متصفحاً ما عليه من الاعلانات الجذابة ، فهنا ساره برنار في هملت ، وهناك مونه سوللي في اوديب ، وهنالك كوكاين في سيرانوده برجراك : جميع الالهة والالهات ! كان العصر جميلاً والاعلانات جميلة ايضا .

ومنذ ذلك الحين صرت اصل الى المدرسة متأخراً لان وقوفي امام الاعلانات كان يستغرق وقتاً لايستهان به . ولكن النتيجة لم تكن تتجاوز الوقوف امام اسماء الروايات والممثلين اذ لم يكن يسمح لي بحضور رواية بسبب كسلي وكان اهلي يضنون علي بالدراهم بسبب هذا الكسل ، فكان علي اذاً ان استفيد من الرقع التي تعطى مجاناً .

ولا ازال اذكر اني بقيت يوماً سبع ساعات انتظر افتتاح ابواب المسرح حيث كانت ساره برنار تمثل هملت . ولا ازال اذكر ايضاً اني ، بعد حضوري ساره برنار في هملت ، صرت لا احضر الى المدرسة الا وقد اغرزت قبعتي في رأسي وارخيت طرف « البارين » على كتفي ، واتخذت هيئتي شكلاً صارماً عبوساً كهملت او كساره برنار .

وكنت في ذلك الحين اكتب الروايات والمآسي واقرأها على اصدقائي كل خميس فاهز شواعرهم واكسب لي بينهم جمهوراً من المعجبين .

*

وفي احد الايام وقعت لي حادثة خطيرة ! وتفصيل ذلك اني كنت في المدرسة ، مرسلا ابصاري في الشجر المتمايل وراء زجاج النوافذ ، وكنت حزيناً جداً اذ نلت على امثولتي التي كنت اجهلها صفراً وتوبيخاً اليماً : كانت الامثولة نثراً وكنت لا ادرس الا الامثولات الشعرية .

واذ انا على ما بي دخل الى الصف استاذ يحمل من قبل « التياتر فرنسه » ثلاثة مقاعد مهداة الى الصف لحضور رواية « ري بلاس » ، ولقد شاءت ادارة التياتر فرانسه ان توزع هذه المقاعد الثلاثة بطريقة اليانصيب .

ري بلاس مع مونه سوللي ! . كان ذلك اكبر احلامي ، وكنت احفظ « ري بلاس » عن ظهر قلبي اذ كانت هذه الرواية اجمل روايات العالم في نظري ، فانقلبت حالتي بطناً لظهر واستولى علي مزيج من الامل والقلق والغضب والانكسار . .

وما هي هنيهة حتى كانت الاربعون ورقة الحاملة اسماء التلاميذ الاربعين قد خضخضت في قبعة الاستاذ « الهوت فورم » وعين تلميذ ليسحب من بينها ثلاث اوراق .

عند هذا اخذت احدق بنظري الى تلك القبعة التي سيخرج منها تعسي او سعادتي ، وكنت « اريد » واحداً من المقاعد الثلاثة وقد خيل الي ان الارادة في مثل تلك الظروف لا بد ان تحرك عواطف القدر ، فقد كنت حزيناً ومعاقباً ، ومن كان كذلك يستحق هذه القسمة من الفرح .

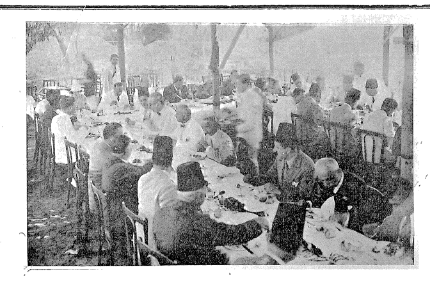
وخرج الاسم الاول : كرفان . كان ذلك من الحماقة بمكان بعيد ، فاذا يستطيع ان يفهم من ري بلاس هذا التلميذ المجتهد المواظب على درس الرياضيات ؟ انه لمقعد ضائع ربحه هذا التلميذ . ولم يبق الا مقعدان . . وما هي غير ثوان حتى خرج الاسم الثاني : مارتي ! ان الحظ لابله عقيم . . لان يرسل مارتي الى حضور ري بلاس فهذا ضرب من السخف وبرهان كبير على حماقة العالم .

لم يبق الا نصيب واحد ، وكانت القبعة لا تزال تتضمن ثمانية وثلاثين اسماً . يا للبؤس ! . فجعلت اهتز في مكاني واتحرك حراكاً شديداً لاضاعف قوة الارادة في صدري . فالمقعد الباقي كان يجب ان يكون لي وحدي ، لاني كنت وحدي استحقه ، وكنت اعتقد اعتقاداً راسخاً ان فيكتور هيغو كتب ري بلاس لاجلي وان مونه سوللي لم يخلق الا لاجلي انا ايضاً .

قلت اني اخذت اتحرك في مكاني واشير على اليد المنتخبة بان تختارني . واذا بورقة ترتفع في الجو فامرتها بان تحمل اسمي . . واذا بي اسمع فماً يقول : « جيرالدي ! »

اف ! ان قوة الارادة تعمل عجائب ! كان لي ما اردت . وعندما رن اسمي في الجو سخط الاستاذ سخطاً شديداً وقال : « انه لامر فظيع ! فالحظ يماشي دائماً التلميذ الاقل جدارة ! »

على اني حضرت ري بلاس ، وشاهدت سالوست ودون سيزار يستنشقان امام عيني . . وللمرة الاولى اهتديت الى طريقي الحقيقي وانتهيت الى النفس الذي انشد وانتهى كل ذلك بان وضعت رواية تاريخية شعرية ذات خمسة فصول .



تدشين مشروع الفيجه في دمشق

احتفلت دمشق في عهد الدستور احتفالا عظيما باول واكبر مشروع وطني هو مشروع نهر الفيجه وقد حضر الاحتفال حضرة رئيس الجمهورية السورية وافتتحه بخطاب لطيف وقد تكلم ايضاً حضرة لطفي بك الحفار عضو مجلس النواب ومن كبار العاملين في تحقيق هذا المشروع . وهذا الرسم يمثل قسما من حاضري الاحتفال وقد ظهر في الصدر حضرة رئيس الحكومة محمد علي بك العابد والى جانبه حضرة جميل بك مردم بك وزير المالية يتحدث اليه والى الجانب الاخر المسيو فيبر وكيل المفوض السامي . وظهر ايضاً الى جانب جميل بك لطفي بك الحفار ورياض بك الصلح .

رئيس جمهورية سوريا يلقي خطاباً

اخذت هذه الصورة بينما كان حضرة الرئيس محمد علي بك العابد يلقي خطابه في حفلة تدشين مشروع الفيجه

اقدم هياكل الشمس

منذ اربع سنوات تقوم بعثة علمية المانية بجولات متواصلة في احد انجاد بوليفيا ، ومن مدة قصيرة انفصل الدكتور رولف مولر عن افراد البعثة ليطوف بضع ساعات في خرائب تيهواناكو القائمة في وادٍ عريض واذا به يجد نفسه بين احضان ماض بعيد مضجع على حجارة غريبة هي بقايا حضارة نالت قسطها من المجد في الزمن الغابر .

وفي تلك النواحي النائية تقوم بحيرة على مرتفع ثلاثة الآف وثماني مئة متر من سفح البحر هي عشر مرات اكبر من بحيرة ليمان ويطلق عليها اسم « البحر فوق الغيوم . »

وعلى هذه البحيرة المحاطة بقمم بيضاء يراوح ارتفاعها بين ستة الآف وسبعة آلاف متر تنعكس اساطير الشمس العجيبة ، فقد كانت الشمس آله الشعب الذي عاش في تلك النواحي ولم يكن هذا الشعب في ذلك الحين الا يعبد اثنين حول الشمس هما القمر والزهرة .

وعلى مسافة قصيرة من هذه البحيرة يقوم هيكل عظيم من هياكل الشمس كانت الحدائق المحيطة به تظلل جميع انواع الازهار والتماثيل والاصنام الذهبية ، وكانت جدرانه العالية مبطنة بالذهب .

ويذهب المؤرخون الى ان اسطوانة كبيرة من الذهب الخالص منزلة بالزمرد وسائر الاحجار الكريمة كانت معلقة على مدخل الهيكل ، وكانت اشعة الشمس عندما يفتتح باب الهيكل في شهر حزيران ، تغمر هذه الاسطوانة الساحرة فيقبل المؤمنون ويخضعون امامها .

اما مساحة هيكل الشمس هذا فتبلغ خمسة عشر الف متر مربع ويقول الدكتور مولر ان الحضارة التي بنت هذا الهيكل يرجع عهدها الى خمسة عشر الف سنة قبل المسيح ويقول غيره انه يرجع الى عشرة الاف سنة لا غير .

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمن اذ كنت تلميذاً في المدرسة واذ كانت الحرب لم تنطلق بعد فتطلق معها النفوس على مشتهياتها كنت اخرج مع رفاقي التلاميذ كل يوم خميس ويوم احد ولا هم لنا الا البحث عن تسلية نغنمها في احد البيوتات الكبيرة حيث تعطى الولائم والحفلات .

وكانت الحفلات في ذلك الزمن لا تقام عادة الا بمناسبة زفاف فتى او فتاة لان الفتيات في ذلك الحين لم يكن يتزوجن وحدهن كما هي الحال في يومنا هذا .

وكنا كثيراً ما ندخل الى بيوت لا نعرف احداً من اهلها الا أنا دعينا اليها بتوسط رفيق او صديق .

وكانت الفتيات الخجلات يدخلن مع امهاتهن فيجلسن في ناحية ونجلس نحن في ناحية اخرى ، حتى اذا حان وقت الرقص شمر له بعض الأوانس وبقي البعض الاخر جالساً في مكانه لا يرقص .

وكنا نحن كلما توسمنا في احداهن رغبة في الرقص اسرعنا اليها وانحنينا قائلين :

— اتريد حضرة الانسة ان ارقص معها ؟

فتنهض حمراء من الخجل فيأخذها احدنا من خصرها بيد ترتجف خوف ان تلمس شيئاً منها ، وعندما تنتهي الدورة يعيدها الى مكانها ثم يتركها بتحية خفيفة .

اما الام التي لم تحول نظراتها عن ابنتها طول مدة الرقص فتكون قد حدثت نفسها بقولها :

— أتراه يعود هذا الصغير ؟

ثم اطلق عصبصب زفرة طويلة واردف قائلا :

—كان ذلك في الماضي اما اليوم فقد تبدل كل شيء واصبحت الفتاة هي التي تدعو الى الحفلات وليس الام، وصارت تحضر وحدها فلا تجلس في ناحية كما كانت في الماضي بل على الشرفة او على البيانو او على درجة السلم او حيثما تريد .

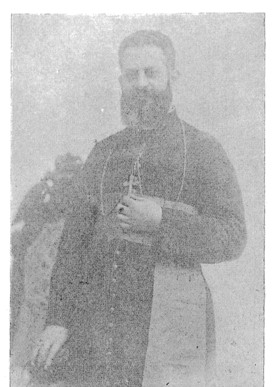
«ولم تبق تنتظر من يعرفها الى احد الفتيان فهي تعرف فتاها الخاص وكثيراً ما لعبت معه « تنيس » واستحمت معه في البحر او اشتغلت معه في دائرة واحدة .

«وعندما يحين موعد الرقص لا تجد ما يمنعها عن الاستسلام اليه فامها ليست بالقرب منها فهي بين ذراعي فتى اخر . . .

وعندما انتهى عصبصب الى عبارته هذه رفع حاجبيه المقوسين وغمس نظراته في عيني وقال :

—الى هنا انتهى الحب في هذا العصر .

دونه كيشوته



المونسنيور فغالي

وصل الى لبنان العلامة المفضال المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي الماروني في باريس فاستقبله عدد كبير من الادباء اللبنانيين شاكرين له ما يبذله من جهود في سبيل لبنان واللبنانيين لدى ولاة الامور في باريس الذين يجلون علمه وفضله ويحترمون كلمته ورأيه .

وقد نزل ضيفاً على ابن شقيقه الطبيب المعروف الدكتور جوزيف فغالي حيث يقضي فصل الصيف ويتزود بالمعلومات اللازمة من المقام البطريركي لمهمته في باريس .

الحرية

للمرحوم الياس صالح

خلّ عنك الوقوف في دار ميّه   واعتزل ذكر زينب واميّه
رحم الله كل من قال شعراً   في صدور الاسلام والجاهلية
انما دارنا بن شرفوها   عن سليمى وعن سعاد غنيه
بل هي الروض فتح الزهر فيه   من خلال اللواحظ النرجسيه
واقامت فيه خدود العذارى   حرب بدر على القلوب الشقيه
لا تلمني ياعاذلي بهواها   فانا قيس هذه السامرية
وعلام الملام والقلب قلبي   ومعي فيه حجة شرعيه
فاذا كنت تدعيه فقدم   (عرض حال) باللاعين التركية
وخبطنا العشواء لو كنت تدري   في ليالي تلك الشعور الدجية
واتخذنا سلاسل الشعر قيداً   فنسينا المسكينة الحرية
انت حرٌ ياايها المرء . . .
لست عبداً ان كنت تحت نظام   لا وليس النظام ذا اوليه
يتمنى الانسان لو كان عبداً   ويقيم الادلة العلميه
والكم قد رأيت من حيوان   يقضم الحبل بغية الحريه
لست عبداً انا ولا انت مولىً   ايها اللابس الحلى الذهبيه
هكذا الناس ايها الناس طراً   ما لزيد على عبيد مزيه

واخر ما نظمه قبل موته بيتان كتبها الى خطيبته على بطاقة وفيها اشارة الى ساعة اهداها اليها وهما :

يا من دعاني حبه فاجبته   سمعاً لما تدعو اليه وطاعة
تفديك روحي ان حبك راسخ   فيها قديماً قبل هذي الساعة

واخر ما نظمه ايضاً وقد ثقلت عليه وطأة الحمى بيتان قالهما في وصفها وهما :

اذا جنّ الظلام وغاب صحبي   وفارقني احبائي وناسي
اتت تسعى الي وليس ترضى   مقاماً غير احشائي وراسي

سنة ١٨٨٨

فيشي لبنان

اشتهرت فالوغا بمياهها المعدنية وتغلغلت هذه الشهرة خصوصاً في الربوع المصرية والعراقية فامها منتجعو الصحة من هذه الربوع عشرات ومئات وضاقت منازلها وفنادقها — رغم ازمة الاصطياف هذا العام — بالنازلين فيها طلباً للصحة وانتجاعاً لمياهها المعدنية .

وانه ليلذ للمعرض على الخصوص ان يتغنى الشعراء على صفحاته بهذا المصيف الفتان الذي يمكننا ان نسميه « فيشي » لبنان . فقد كانت فالوغا مرتع فتوة منشىء المعرض ومسرح احلام شبابه .

وقد وصلت الينا هذه القصيدة البديعة في وصف فالوغا اوحتها عاطفة متكتم سامي الخيال رقيق الشعور هو الصديق العزيز الاستاذ امين افندي الحلو .

حييتك عاطرة الربيع النامي   وسقتك باكرة الرباب الهامي
ياجنةً في المتن ابدع رسمها   الباري فجائت تحفة الرسام
رقراقة الغدران طيبة الثرى   معطارة الازهار والاكام
معسولة الامواه خضراء الحمى   ريانة الاغصان والانسام
بسطت على صدر الجبال رياضها   في مركز عالي المشارف سام
جبل الكنيسة فوقها متشوفٌ   وظلاله في حضنها مترام
كالعاشق الولهان يرمق حسنها   متطلعاً بتلهف وهيام
سالت مدامعه على جناتها   فنما جمال ربيعها البسام
فكأنه تاجٌ يحيط جبينها   وكأنها في صدره كوسام
حلت عليه في مقام فؤاده   وحنا لحل بها مقام الهام
هي من اعالي المتن عرقٌ نابضٌ   بمكارم الاخلاق والاقدام
ومن المصايف بقعة تلقى بها   طيب الحياة وصحة الاجسام
ومن الرياض حديقة جمعت الى   غاب الاسود خميلة الآرام

بلد نزلت عليه في طلع الصبا   والقلبُ من الم الطوارئ دام
والجسمُ منهوك القوى متضائل   عبثت بنضرته يدُ الاسقام
فكأنني فيه نزلت بجيرة   من خير اهلي او بني اعمامي
ونزحت من وطني الى وطني ومن   قومي الى قوم اعز كرام
فساوت همي في ضيافة اهله   ونفضت عني وطأة الآلام
ونعمت في « فوّاره » متنزهاً   وقضيت في « شرشاره » ايامي
وسرحت في جنباته متنقلاً   من ظل « غابته » لظل «علام»
ورقدت بين كرومه مسترسلاً   في مهدها لاطايب الاحلام
فنظمت شعري من حفيف نسيمه   ونقلت عن اطياره انغامي
وحفظت عن فتيانه طيب الولا   ووجدت في ظبياته الهامي
ووردت «عين الصحة» العلياء في   رأس الربى اروي غليل اوامي
فغدوت لا داء يذيب ولا أسى   ورجعت عنه خالعاً اسقامي
وتكررت خلل السنين زيارتي   فازداد فيه تعلقي وغرامي

بلد الجبال عليك الف تحية   تحكيك رقتها — والف سلام
فلانت في لبنان اجمل مصيف   حجت اليه اكارم الاقوام
من مصر جاء تلك الوفود مجدة   ومن العراق ودجلة والشام
لاقوا الحفاوة في ربوعك والهنا   فهم الكرام وانت خير مقام
مامثل شعبك للضيافة والندى   ومثاله الاعلى — وديع الرمي

في ٣٠ تموز سنة ١٩٣٢   امين عباس الحلو

داود بك بركات

وصل الى لبنان من مصر مصطافاً حضرة الصحافي الكبير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير جريدة الاهرام اكبر الجرائد العربية في الشرق وقد استقبله على المرفأ عدد كبير من اخوانه الادباء مرحبين باستاذ الصحافيين وبعد ان مكث مدة وجيزة في بيروت ذهب في موكب من الاهل والاخوان الى بلده بحشوش .

فالمعرض يرحب بالاستاذ الكبير والصديق الكريم اجمل ترحيب ويرجو له طيب الاقامة في ربوع لبنان .

الاستاذ حبيب جاماتي

قدم من القطر المصري لقضاء فصل الصيف حضرة صديقنا الكاتب الكبير الاستاذ حبيب جاماتي ترافقه قرينته الفاضلة وطفلها العزيز فالمعرض يرحب بهم ويدعو لهم باقامة سعيدة في ربوع الجبل .

القوى الروحية

القوى الروحية في بلجيكا

من محاضرة للويس بارتو

ليس في العالم اخصب من الارض البلجيكية فالطبيعيون يقولون ان بلجيكا موهبة من مواهب الطبيعة ، ولا يعدل خصب هذه الارض الا مناظرهـا المختلفة فالبحر المكلل بالتلال، والجبل الجميل ، والسهول المزدهرة والسواقي الساحرة ، والنهر الكبير المنحدر الى المرفأ الكبير ، كل هذا يؤلف في بلجيكا قوى طبيعية في الندر مـا يقدر لامة في اوربا ان تفاخر بمثلها .

وبلجيكا تجاري اعظم الدول الاوربية في حضارتها ، فهي من حيث الفن لا تحسد احداً عليه ويكفيها انها انجبت ريبان، وفان ديك، والاخوين فان ايك ، ومملنغ ، وكانتان متزيس ، وبروغل ، وجوردين وغيرهم .

ثم ان اعظم الروائع تزين متاحفها وكنائسها فلبلجيكا ماض حافل بجميع ألوان الفنون الجميلة .

واظهر ما في بلجيكا هو نظافة مساكنها وان يكن بودلير قد تحامل عليها من هذه الناحية ، فبلجيكا ارض سليمة بالرغم من بودلير . . . ونستطيع ان نقول ان النظافة قوة روحية ان من الجهة الادبية وان من الجهة المادية .

*

قال نابوليون : ان بلجيكا « ساحة قتـال اوربا » . وعارضه اليزه ريكلو بقوله : « انها ساحة اختبارات اوربا » وهذا اصدق من ذاك ، فبلجيكا هي « مختبر » لان البلجيكي يستعير اكثر مما يخترع ، على انه لا يترك فكرة ولا اختراعاً ولا مظهراً من مظاهر الرقي من غير ان يستفيد منه .

في العام ١٨٣٦ كانت بلجيكا تملك عدداً من السكك الحديدية في حين ان فرنسا كانت مترددة امام هـذا الاختراع الجديد .

وعندما زار فيكتور هيغو بلجيكا ، في ذلك العهـد لم يكن ابصر القطار الحديدي بعد ، الا انه لم يكد نظره يقع عليه للمرة الاولى حتى قال :

— هذه المركبة اسرع من الجياد ! يخيل الي ان صاعقة تدفعها الى الامام .

*

ليس لبلجيكا حدود طبيعية فهي بين فرنسا وانكلترا وهولندا والمانيا ، وكثيراً ما استعبدتها او استولت عليها سلطات مختلفة لانها كانت ممراً للغزاة ولأن ثراءها كان يجعلها هدفاً لتحاسد الدول .

ومن يذهب الى بلجيكا اليوم يشاهد سلالات مختلفة ، فهناك فلاندر بلجيكية وفلاندر فرنسية ، وهنـاك جبال بلجيكية وجبال فرنسية ، كما ان هناك لكسنبرج بلجيكي ولكسنبرج الماني ، ولنبرج بلجيكي ولنبرج هولاندي .

اما المسؤولية في هذا التوزيع فتقع على التاريخ ، على ان هذا لا يمنع ان يكون لبلجيكا روح مطبوعة بها وان يكن الاستاذ شاريو ينقض هذه الحقيقـة لاعتقاده ان بلجيكا تؤلف وطنين وحضارتين وعالمين احدهما جرمـاني والآخر لاتيني ، وفي هذين الوطنين عادات مختلفة وطبـائع متباينة ولغات غير متفقة . سوى ان اعترافه بوحدة الحرية السياسية التي تجمع بين هذين الوطنين دليل واضح عـلى نقض نظريته .

يقول رينان ان اللغة وحدهـا لا تؤلف عيلة وطنية ، فاللغة تدعو الى الاتحـاد ولا ترغم عليه افلا يستطيع شعب ان يشعر شعوراً واحداً ويفكر تفكيراً واحداً ويحب اشياء واحدة بلغات مختلفة ! فسويسرا التي تتكلم باربع لغـات ليست مجزأة لان الاحزاب المتباينة التي فيها اجمعت على ان لا تتجزأ وان تكون امة واحدة ، وارادة الشعب في وجوب توحيده هي اقوى من تعدد اللغات الذي يرجع في غـالب الاحيان الى سيطرة الامم الاخرى .

ما الذي يخلق الروح الشعبية ! مـا هي قوة الشعب الروحية الحقيقية التي تحميه من الازمـات والطوارىء التي تأتيه من الخـارج او من الداخل وتحول بينه وبين التفريق والانشقاق ؟

ان قوته الروحية هذه هي في ماضيه . ولقد قال رينان :

« ان قوة الشعب في تضـامنه تقوم عـلى اشتراكه في الالم والتضحيات التي قاساهـا في المـاضي ، وهذا الالم وهذه التضحيات التي يقاسيها الشعب جنبا الى جنب هي اقوى من الجهاد المشترك والحدود . . قلت الالم . اجل فـالالم يوحد اكثر مما توحد الغبطة والفرح ، وفي التذكارات الوطنية تساوي الاحزان اكثر مما تساوي الانتصارات ، لان الاحزان والمصائب تقضي بالواجبات وتلزم بالجهود المشتركة . وانمـا الامة هي التضامن الكبير . »

لقد عرفت بلجيكا هذا التضـامن المبني على الالام والبطولة والافراح والاوجاع والانكسارات والمجد ولقد مرت بجميع الاختبارات . .

*

في العام ١٩١٤ لم تشعر بلجيكا بالدم الالماني يفور في عروقها ، وعندما حاولت المانيا ان تضرب هـذه الامة في قلبها لم تتردد هذه الاخيرة عن الدفاع عن حدودها وحقها وشرفها فاهرقت دمها في مظهر من مظاهر البطولة سينحني التاريخ لدى ذكره ما كرت الاجيال .

وكانت المانيا قبل ذلك تعتقد ان بلجيكا ستكون لها درعاً في وجه فرنسا وانها ستحميها من الهجوم الفرنسي لدى مسيس الحاجة ، على ان الايام ما لبثت ان بددت حلمها هذا ، فالدم البلجيكي لم يكن دماً المانيا والثقـافة البلجيكية لم تكن ثقافة جرمانية .

ثم ان خرق المانيا للعهود المعطاة اثار الروح البلجيكية فوقفت في وجه المانيا تلك الوقفة الباسلة . فالشرف في الارض البلجيكيه هو قوة روحية لا تهادن .

*

ومن القوى الروحية في بلجيكا الايمـان الملكي او الايمان بالملك . اما الايمان بالجمهورية فلا تجد في بلجيكا من يعتنقه الا نظرياً ، فكل بلاد سائدة على مقدراتهـا تختار لنفسها الطريق التي يسلكها تاريخها .

ولا بد من القول ان الملوك هم الذين يسببون الثورات التي يسقطون فيها ، ففرنسا الثورية بقيت ثلاث سنوات لم تعتنق فيها المبدأ الجمهوري ، حتى ان دانتون وروبسبيير كانا من محبذي القانون الاساسي للمملكة حتى العاشر من شهر اب سنة ١٨٩٢ .

ولم تصدر « الاتفاقية » مرسومها بالغاء الملكية الا بعد ان استفحلت اخطـاء لويس السادس عشر واغرقت في استفحالها حول ادراج العرش .

اما بلجيكا فلم تعرف في حياتها حوادث كهذه ، ومنذ العام ١٨٣٠ الى اليوم لم تعرف الا ثلاثة ملوك هم ليوبولد الاول ، من العام ١٨٣١ الى ١٨٦٥ ، وليوبولد الثـاني ، من العام ١٨٦٥ الى ١٩٠٩ ، والبرت الاول من اثنتـين وعشرين سنة الى اليوم ، وجميع هؤلاء الملوك لم يكفوا عن العمل على تمكين استقلال بلادهم بسياسة حكيمة رشيدة .

كان البرت الاول ولم يزل ديمقراطي الروح بقدر مـا هو ملك ، فهو لا يجهل ان الحقيقة التاريخية انما هي ضرورية لصالح البلاد ، وليس أدلّ على صحة مـا نقول من المقدمة التي وضعها مؤخراً لاحد مؤلفات الجنرال غاله رئيس اركان الجيش البلجيكي ، في الدفـاع عن انفر وموقعة الايزر . قال :

« ان حوادث العام ١٩١٤ كانت خطراً عـلى مقدرات بلجيكا فشرط المعاهدة الذي اقترحته المانيا في الثاني من شهر اب والذي اهان روح الحرية والميـل التقليدي الى الاستقلال اللذين يدبان الحياة في الشعب البلجيكي قد اثار في هذا الاخير روح مقاومة شديدة كان من شأنها الاشتراك في التعويض عن ضعف قوانا العسكرية . »

فقد قامت بلجيكا بموقعتها العظيمة المطلق عليها اسم موقعه الايزر ، ولقد ادى الجيش البلجيكي وملكه في تلك الموقعة خدمة للحضارة لا يسع الضمير العالمي الا ان ينحني امامها باحترام واعجاب .

اما الدور الذي لعبه البرت الاول في تلك الموقعة فلم يكن استعراضاً بروتوكولياً (رسمياً) فهو قد عالج فيه ، بصفته جندياً وزعيماً ، قيادة حقيقية بكل ما فيهـا من المسؤوليات .

ا . ا . ش

أيجوز للفتاة ان تحب

قبل الزواج ؟

نشرنا في العدد الماضي من المعرض اجوبة مختلفة لرجال ونساء على سؤال : ايجوز للفتاة ان تعيش كالفتى فتحب قبل الزواج ؟

والان نعرض على القارىء اجوبة المستهجنين والمحبذين، ونعني بالاولين الذين لا يساومون على ضرورة احتفاظ الفتاة بطهارتها الكاملة حتى الزواج ، ونعني بالاخرين الذين يجارون تطور المجتمع ويرون عدلاً ان لا تحرم الفتاة، وهي في انتظار عريسها، من ممارسة الحب على يد اكثر من عاشق .

المستهجنون

قال رجل من مدينة « نيم » في الخامسة والعشرين من عمره : ان السواد الاكبر من الرجال يحب المرأة المخلصة ، المحبة ، التي تعطي زوجها اولاداً جميلين ، والتي لا ينفك زوجها عن السعي لتوفير اسباب سعادتها وهنائها .

وقال اخر من قسطنطين : انني ما برحت احب زوجتي كما كنت احبها قبل زواجنا . ولكنني اراني تعساً جداً كلما تذكرت ماضيها، حتى انني احس في نفسي ميلاً كبيراً الى تركها والالتحاق باول فتاة حسنة السلوك تقبل بي زوجاً لها .

وقال اخر في الثالثة والعشرين من عمره : يجب على الفتيات ان يحتفظن ببكارتهن حتى الزواج .. كما يجب على الزوج ان يكون لزوجته ليس صديقاً فقط ، بل عاشقاً ايضاً ، بل عاشقاً على الخصوص .

وقال اخر من باريس في الخامسة والعشرين من عمره : لا اقدر ان اتصور قط ان تحمل ام اولادي تذكاراً لقبلات غيري ..

وقالت انسة من باريس في الثلاثين من عمرها : كم اود ان تعود الي العشرون فاحتفظ بطهارة جسدي للرجل الذي يتزوجني والذي اريده لا يقل طهارة عني .

وقالت انسة من باريس في الخامسة والعشرين من عمرها : لا تقوم الحركة النسوية بان تحاول الفتاة التشبه بالرجل ، وخصوصاً فيما له علاقة بالشؤون الجنسية .

وقال شاب من «اميان» في السادسة والعشرين من عمره : لا يرغب الرجل في الزواج من الفتاة العذراء الا لانها تمثل في عينيه شيئاً جديداً عليه ان يكتشفه ، فاذا وصلت اليه فاقدة طهارتها الجسدية فهي تفقد اثمن مزية عندها واغلاها في نظره ، فيعرض عنها .

وقال اب عائلة من باريس في الرابعة والعشرين من عمره : اعتقد ان على الفتى والفتاة ان يحتفظا بطهارتهما حتى الزواج ، فسعادتهما الحقيقية كائنة في احتفاظ كل منهما للاخر ببكارته . اما ادعاء بعضهم انه لا حرج على الفتى اذا فقد بكارته قبل الزواج فادعاء فارغ تمليه كبرياء الرجل ونزعة فطرية فيه الى ارواء شهوته من ابسط الطرق واقلها مسؤولية .

وقال صحافي من مدينة الهافر في التاسعة والعشرين من عمره : ان الحب قبل الزواج ضروري للفتى وضار للفتاة اما اسباب ضرورته للفتى فلان الفتى عليه ان يطلع زوجته على اسرار الزواج ، فاذا كان جاهلاً بالشؤون الجنسية اساء اطلاعها على اسرار الحياة الجنسية واثار في طبيعتها تمرداً على اللذة .

وقالت سيدة من باريس : ان طهارة الجسد ضرورية اذ هي عنوان طهارة القلب . ثم ان الانسان لا يستطيع ان يحب في حياته الا مرة واحدة ، فاذا احبت الفتاة قبل الزواج وتزوجت بعد ذلك من غير الشاب الذي احبته كانت زوجة مخادعة وغير محبة لزوجها اذ لا تقدر ان تتحرر تماماً من حب الرجل الاول الذي اباحت له جسدها وقلبها .

المحبذون

قالت سيدة من «كيان» في الواحدة والثلاثين من عمرها: تزوجت زواج حب وانا في الواحدة والعشرين من عمري، وحملت الى زوجي قلباً طاهراً وجسداً لم تمسه يد بشر .. الا ان خيانة زوجي راودت نفسي طوال سنتين كاملتين . ثم انتهى بي الامر الى ان اتخذت عشيقاً وهجرت زوجي . وانني اعجب للناس يعلقون تلك الاهمية الكبيرة على البكارة .

وقالت انسة من مدينة «واز» في الثانية والعشرين من عمرها : انني فتاة عاطفية وشهوانية الميول ، تقودني شهواتي الى حيث تشاء .. فاعتقد ان الفتاة التي تكون قد تعرفت الى الحب قبل الزواج تستطيع ان تعرف طبيعة زوجها ، وان تكون له عشيقة حاذقة تستهويه وتجعل منه زوجاً اميناً لا يخشى عليها من خيانته لها ، بل ان مثل هذه الفتاة هي اقل من غيرها عرضة للخيانات الزوجية .

وقال شاب من «مونليسون» في الرابعة والعشرين من عمره : مضت ثمانية عشر شهراً على زواجي من فتاة اتصلت بها جسدياً قبل زواجنا ، وكانت قد عرفت غيري من العشاق . ومع ذلك فاننا نعيش اليوم في جو هادىء ، مطمئن ، واعتقد ان الازواج الذين يتمتعون بسعادتنا ليس عددهم كبيراً في العالم .

وقالت سيدة من المدينة البيضاء في مراكش في الخامسة والعشرين من عمرها ، مضى على زواجها ثلاث سنوات : اذهب الى ان ثمة ضرورة تقضي على الفتى والفتاة اللذين يرغبان في الزواج بان يضاجع احدهما الاخر ليستطيع ان يختبر اخلاقه ومزاجه وغير ذلك مما ينطوي عليه من الصفات والطباع . ولقد قمت انا نفسي بهذه التجربة فنجحت النجاح كله، وانني اعيش وزوجي عيشة هانئة ، لا يعكرها ظل الغيرة او ما شاكل ذلك .

وقالت آنسة باريسية في الواحدة والعشرين من عمرها : انتسب الى عائلة موظفين محترمة . وقد قام والدي على تربيتي تربية قوية اساسها الادب والدين والوطن . ولكن عواطفي لم تلبث ان تكلمت في داخلي فاحببت اكثر من شاب واحد، ومازلت احب الى اليوم فاذا جاءني غداً عريس ليخطبني فانني لن اخفي عنه ماضي ، بل اطلعه على كل ما فعلت ، فاذا اعرض عني عرفت انه لم يخلق ليكون زوجاً لي انا الفتاة الصريحة، الصادقة، الصحيحة جسماً وعقلاً . وانما هو خلق ليتزوج فتاة عذراء الجسد، فاسدة النفس ، هدمت صحتها الشهوات المكبوحة .

وقالت آنسة باريسية في الخامسة والعشرين من عمرها : انني انصح لجميع الفتيات ان يحتفظن ببكارتهن الى سن الخامسة والعشرين كما انني انصح لهن ان لا يبقين عوانس بعد هذه السن .

وقال شاب من «تولوز» في الخامسة والعشرين من عمره : على الفتاة ان تتلقى قواعد تربيتها الجنسية على يد التجربة ، حتى اذا عرفت ما هي اللذة على يد عشاقها اجبرت زوجها الاناني او الجاهل على القيام بواجبه نحوها . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تنقذها من مصير النساء المتزوجات اللواتي يستبد ازواجهن بلذتهن ، فيكرهونهن على الخيانة الزوجية اكراهاً ، وعلى طلب اللذة في غير فراش الزوج .

وقالت آنسة من مدينة «دييب» في الخامسة والعشرين من عمرها : عندما كنت فتاة عذراء طاهرة كان الشبان يقولون لي انني غير اهل لان يتوددوا الي وان الفتاة العذراء لا تحرك فيهم اقل عاطفة .

وقالت سيدة في الرابعة والثلاثين من عمرها : كم احسد السيدات الشابات اللواتي يبحثن عن الحب خارج منازلهن له . وكم اتمنى ان اكون بعد عازبة لاعيش على هواي، واحب كيفما اشاء . فذلك افضل من الزواج برجل لا احبه وانا مكرهة على الحياة بقربه وعلى ان اكون زوجته ..

وقال شاب من باريس في الرابعة والعشرين من عمره : ان الرجل الذي يتطلب من زوجته ان تحمل اليه جسداً طاهراً انما هو رجل يخشى المرأة ويخاف منها .

يتبع منخل

القصة

بولس الصلبان (١)

حاك الليل خيوطه على الهضاب والاودية فبان لبنان تحت بريق النجوم الضئيلة مثل احدى معجزات تلك الصور التي كانت ترسمها ريشة رافائيل·

ولم يكن ليقطع آنئذ ذاك الصمت السحري سوى خوار القطعان في الزرائب الواقفة على جوانب الاودية تصغي لاغاني السواقي والجداول السائرة الى البحر، وطورا اصوات النواطير في الكروم المنبثة بين غابات الصنوبر والسنديان فتتجاوب اصداؤها مثلما تتجاوب الاوتار تحت انامل الفنان وتختفي بغتة ما بين تضاعيف الاثير، فلا تترك اثراً الا ما احدثته في النفس من الجمال المعنوي الساذج الذي يفوق كل جمال ·

وفي تلك الساعة من الليل اذ يخفق انقاب للقلب وتحن النفس للنفس ، جلس الشبان والعذارى عـلى الاروقة المظللة باغصان الازدرخت ليرقبوا طلوع القمر من وراء الجبـال مستانسين باضواء السفن التي كانت تظهر وتغيب في البحر مثلما يبدو الامل ويختفي في قـلوب المحبين ، مرددين تلك الاحاديث القروية الساذجة المفعمة بالطهارة والاخلاص·

هب النسيم حاملاً ما تشربه الربيع من انفاس الازاهر ثم غمر السكون المادة بالجمال الكلي ، ولمعت الكواكب في الجـو فاتجهت انظارهم الى منزل صغير تحيط به اشجار اليوكالبتوس والارز ويتعرش على جدرانه الورد والياسمين كانما هنالك ولي كريم يرقبون ظهوره ليزيل الام الحياة عن كواهل ابناء الحياة ، ولم يطل انتظـارهم حتى بان لهم من خلال الاشجار رجل يغالب جسمه النحول يسير على شرفة المنزل ملتفاً برداء كثيف يقيه برد الجبال ، وما كان ليقف بين فـترة واخرى الا ليطبع في مخيلته صورة مصغرة لتلك المشاهد التي تغمر النفس بالرؤى والاحـلام ثم يعود فيسير مصغيا لحفيف الغابات المتآلف مع ترنيمة الحب التي ترددها الجداول في مسامع الليل ·

وكأن روعة ذلك الجمال السحري غمرت الرجل بتفاعيلها فتقنع وجهـه بتلك القشعريرة التي تراود الفتى عندما تملأ نفسه خلاصة الجمال المطلق ، و كان مع الليل وحيداً بعيداً عن المحبين لا سمير له غير علته ، فهالته وحشة الانفراد فرنا الى الليل باجفان تترقرق منها الدموع وبصوت جمع فيه كل ما في القلب البشري من الاستغفار والرقة انشد ·

يا ليل الصب متى غـده ‏ ‏ اقيـام السـاعة موعده
رقد السمار وارقـه ‏ ‏ اسف للبين يردده

لم يكن سبك الالفاظ وانسجام التقاطيع كل ما كان في الانشاد من جمال الفن ، بل ان عذوبة خفية كانت ترافق نبراته فتحمل السامع بالفكر الى ما وراء الهيولى وتلمس القلوب بلذة والم هما غبطة الحياة كلها ·

وكأن القوم الجالسين على الاروقة اخذتهم نشوة الطرب فصاحت واحدة — احسن والله بولس افندي الا تسمعون ؟ وقالت اخرى — كل مـا ينشده الصلبان يستهوي القلوب ، الا تشعرون بدقائق روحه تتصاعد مع النغم وتتردد في جوانب الوادي ؟ فانتهرهما فتى كان جالساً هنالك يرقب تبدل اشكال الغيوم فوق البحر قائلاً — بالله عليكما ان تصغيا ، الا تعلمان ترد الرجل عندما يزعجه طفيلي قاطعاً عليه انشاده ، ام تريدان الليلة ان تحرما نفوسنا الظامئة الى الينبوع الروحي الذي اجرته القدرة بين شفتي الصلبان ؟

عادت السكينة ثانية ، وهب النسيم مدغدغاً رؤوس الغصون ، وتصاعدت عطور الحقل بخمرة الاثير ، وتساقطت النيازك معلنة رهبة الدجى ، فادار بولس نحو المدينة البعيدة مقلتين افعمتها الكآبة وقد عاودتـه ذكرى ايلات كان يشاطره انسها رفيق حبيب فانكل ·

فبكـاه النجم ورق له ‏ ‏ مما يرعـاه ويرصده
نصبت عيناي له شركاً ‏ ‏ في النوم فعز تصيـده

ولم يكد يقف لحظة ليعيد قوى نفسه حتى طلع القمر من وراء الجبال ، فاسكرته مشاهد القرى المبعثرة ما بين الظلال والاشعة بخمرة الجمال المتناهي وظهر له خيال من يحب جالساً بين تموجات النسيم يلاحظه باجفان اثقلها الخفر وخدين وشاهما الورد ، وكجاهلي امام اللات والعزى بسط يديه واغمض عينيه وبكل ما في نفسه من عوامـل الشوق والصبابة انشد :

يا من سفكت عيناه دمي ‏ ‏ وعـلى خـديه تورده
خداك قد اعترفـا بدمي ‏ ‏ فعـلام جفونك تجحده
هـاورت يعنعن فن السـ ‏ ‏ حر الى عينيك ويرصده

وكأن الانامل الخفية التي كانت تحرك الاوتار في ذاتية الصلبان تراخت قليلاً اشفاقاً عليه من الداء فجاء النغم هادئاً صافيا تقطعه رقة العواطف وترافقه الرخامة والحنان المتناهي

وبعد ما وقف لحظة ريثما سكن خفوق صدره ارسل بصره الى التلال المتفرقة حيث وقفت الاديرة صامتة بين الظلال تحيط بها الكروم وتحرسها غابات الصنوبر والسنديان فراودته رهبة الجلال والحب معاً وبدا له القمر من خلال الغصون كانه وجه الحبيب يرنو اليه من خلف ستائر النافذة، فسالت ابتسامة رضى على شفتيه الذابلتين وانحنى قليلا الى الامام وبصوت حمله كل ما في كيانه من الترجي والتوسل انشد :

صاح والخمر جنى فمـه ‏ ‏ سكران اللحظ معربـده
بالله هب المشتـاق كرى ‏ ‏ فلعـل خيالك يسعـده
لم يبق هواك بـه رمقـاً ‏ ‏ فلتبك عليـه عوّده
فغـداً يقضي او بعد غـد ‏ ‏ هـل من نظر يتزوده

ثم مر النسيم فتمايلت الازاهر عـلى الازاهر وترامت الغصون على الغصون ولما لم يلق جواباً عاود قلبه الاسى وظهرت في عينيه اشباح تعاسته وما ينطوي تحتها من الضنى والسهاد والحنين والالم فالتفت الى القمر بمقلتين اسكرهما الحب وبسط يديه شان الضعيف المتوسل وبكل مـا في وجوده من بقية الحياة اعاد منشداً :

لم يبق هواك بـه رمقا ‏ ‏ فلتبك عليـه عوده
ساموت غدا او بعد غد ‏ ‏ هـل من نظر اتزوده

وكان العرق البارد يقطر من جبينه وصدره يتصاعد بشدة . ثم انه وقف عن الانشاد بغتة وادار عينيه في الفضاء الواسع كانه يبحث عن شيء مفقود بين طبقات الاثير ، وتراجع قليلا الى الوراء ، استلقى هنالك على كرسي مستطيل يحدق الى القمر بعينين جامدتين .

وفي ذلك السكون المهيب المنبسط فـوق الاديرة والقرى والتلال والاودية والبحر ، كان الفتيان والصبايا لا يزالون يرتشفون من تلك الخمرة المقدسة التي غمرت بالوحي نفس داود ، وسكبت الحكمة عـلى شفتي سليمان ، واحاطت بالنبوغ عائلة يزيد بن معاوية .

وكأنما القمر تهيب مما رأى فاخذ يتوارى عن العيون متستراً خلف الاغصان .

وديع رشيد الخوري

(١) منشد كبير واديب ، اخذ عن كبـار اهل الفن في مصر نابدع ، وقد لقب ببلبل سوريا لرقة انشاده ، فكـان يؤم مرتفعات لبنان ليستشفي من داء الصدر الذي اودى بعدئذ بحياته·

البيجاما في الكنيسة

جاء في انباء بودابست عاصمة المجر ان مصطافات في قرية « كيزتلي » الساحلية ينتسبن الى الطبقة الارستقراطية الغنية في بودابست ذهبن الى الكنيسة لحضور الذبيحة الالهيـة وهن مرتديات بيجامات حريرية تظهر من تحتها اعضاؤهن ظهوراً تاماً ، فاثار عملهن هذا الخواطر في تلك القرية ، حتى اذا خرجن من الكنيسة للعودة الى منازلهن وجدن اهـل القرية في هياج كبير عليهن ، وقد قام السكان بتظاهرة احتجاج عليهن .

وعلى اثر هذا الحادث اعلن كاهن القرية استنكـاره للملابس بنات حواء العصريات ، ونشر اعلانات الصقت على جدران الاسواق يدعو فيها هؤلاء السيدات الى قليل من الحشمة والاخلاق .

هناء محا ذاك العزاء

انعم الله عـلى حضرة الصديق الكريم عزيز افندي نادر من كبار مواطنينا في المهجر وعلى السيدة الفاضلة المصونة قرينته بمولود ذكر سرت به قلوب الاهل والاصدقـاء على السواء ونتمنى له الجميع حياة سعيدة مشمولة بعنـاية والديه الكريمين .

حياة شقاء

ترف الممثلين والممثلات

نحن لا نغالي اذا قلنا ان شهرة الممثلين والممثلات قد بلغت اقاصي المعمور حتى غدا الطفل الصغير يردد اسماءهم ويقرنها بالنعيم والثراء والمال الوفير ، لان وسائل الدعاية التي يعمد اليها ارباب الشركات السينمائية تكفل لممثلاتهم وممثليهم شهرة واسعة ومجداً لا تقضي عليه غير الالسنة الحادة

ولكن تلك الشهرة شوم على هؤلاء الممثلين والممثلات لانها تخفي عن اعين الجمهور حياة الشقاء التي يعيشونها ، وتسدل ستاراً كثيفاً على فضائحهم العائلية التي يندى لها كل جبين .

وقد يقول القارئ ان ما يشيعونه عن شقاء الممثلين والممثلات هو محض اختلاق ولا صحة له بتاتاً والدليل على ذلك ، ما تنشره الصحف من صورهم المختلفة وهم في منازلهم الفخمة وفي غرفهم المفروشة على آخر طراز .

ولكن القارئ قد سها عن باله ان الشركة السينمائية لا تشيع عن ممثليها وممثلاتها الا اخبار اليسر والثراء وهي في عملها هذا تكسبهم شهرة جديدة لا تستطيع رواياتهم ان تمهد لهم سبيل الوصول اليها .

ونحن اذا قلنا ان حياة ممثلي هوليوود وممثلاتها حياة شقاء وتعس ، فهذا لا يدل على ان جميع ممثلي تلك المدينة هم فقراء لا يملكون شروى نقير . كلا . لاننا نجد بينهم من هو اغنى من اعظم شركة تجارية في بلادنا ، ويملك مزارع شاسعة مترامية الاطراف لا يبلغ الطرف آخرها .

ولكننا نتكلم عن الجميع على السواء ، ونستخلص من الكتابات الكثيرة عنهم انهم يعيشون حياة لا تخلو من الحزن والاسى والمصائب .



الكوكب السينمائي اللبناني السيدة اسيا داغر نعيد نشر رسمها بمناسبة ما جاء في برقية واردة من حلب مؤداها ان السيدة آسيا بينا كانت سائرة في سيارة بحلب صدمت سيارتها سيارة اخرى فتحطمت واصيبت بجراح خطرة . ولقد تكدرنا لهذه الحادثة المؤلمة تقع للنابغة اللبنانية في ابان جهادها الفني . شفاها الله .

واكبر دليل على ان هؤلاء يقضون حياتهم على تلك الصورة البائسة تلك القضية التي تناقلتها الصحف منذ ايام وكتبت عنها الفصول الطوال وهي تتخلص في ان موريس شفاليه قد طلق امرأته لاسباب غرامية فأن زوجته احبت احد المخرجين ثم هجرت منزلها الزوجي بعد ان علمت ان « موريس » قد احب « ليلي داميتا » حباً جماً ووقف لها جميع اوقات راحته .

وهؤلاء الممثلون مصابون بداء الغرام الفاسد ، فانك ترى كثيراً منهم يطلقون نساءهم لاسباب تافهة وترى نساءهم يطلقن ازواجهن لوقوعهم في غرام زميلاتهن الممثلات وصحف اميركا تمتلئ دائماً بفضائح هؤلاء الممثلين والممثلات وكثيراً ما تطلب من الحكومة ان تضع حداً لهذه الحوادث لانها لا تضر بسمعة اميركا الفنية فحسب بل تفسد اخلاق الشبان والشابات وتجعلهم يقتفون آثار هؤلاء الممثلات ويعتنقون مبادئهم السيئة .

ومنذ اسابيع تأسست في نيويورك جمعية فنية لا هم لها الا محاربة كل ممثل او ممثلة يسيء الى سمعة الفن سواء في انغماسه في الملذات او سرقته الاموال او اهماله الفن الذي يقتات منه . وقد احاطت منذ مدة ممثلين نمسك عن ذكر اسميهما ريثما تنجلي الحقيقة الراهنة ويبت في امرهما .

وموعدنا مع القراء في العدد المقبل .

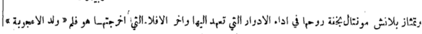
محيي الدين الطويل



احدى ممثلات شركة « مترو غلدوين ماير » وقد جلست على سرير وثير في غرفة فخمة متقنة الرياش

الممثلة بلانش مونتال التي هجرت التمثيل المسرحي الى التمثيل السينمائي وهي تعد من اسطع كواكب السينما بباريس وقد اهدت رسمها الى المعرض موقعاً عليه باللغة العربية كما صوره لها مندوبنا الباريسي وقد مثلت حتى اليوم اكثر من عشرين فلما عرض معظمها في مصر وبيروت .

بلانش مونتال



وتمتاز بلانش مونتال بخفة روحها في اداء الادوار التي تعهد اليها واخر الافلام التي اخرجتها هو فلم « ولد الاعجوبة »

درس على الموازنة

تابع المنشور على الصفحة : ٤

المراقبة

لا ريب في ان وزارة الداخلية هي الركن الاقوى من اركان هذه الحكومة ، لذلك كان لازماً علينا ان نتوسع قليلا في درس شؤونها العامة بمناسبة درس الموازنة .

ان المركزية الضيقة في ادارة الحكومة اللبنانية تغل ، في كثير من الاحوال ، ايدي المحافظين والقائمقامين . وقد يعترض معترض على ان ضيق نطاق الجمهورية وتقارب حدودها يساعدان على تفضيل طريقة الحكم المركزي .

ولكننا نرى من سير الامور في المحافظات والقائمقاميات ان عدم ربط الدوائر الادارية فيها بسلطة المحافظ او القائمقام تؤخر الاعمال وتضعضها ، وتقلل في الوقت نفسه من هيبة الحكومة .

ونذكر ان الوزارة السابقة عندما وضعت التنظيم الاداري الحالي وعدت بتوسيع صلاحية المحافظين والقائمقامين — ولو للاشراف فقط — على الدوائر الموجودة ضمن مناطق حكمهم . ولكن هذا الوعد اصطدم بعقبات كثيرة ولم ينفذ .

ومما لا ريب فيه ان جعل هذه السلطة الادارية في يد المحافظ والقائمقام يسهل امور الناس ويعجل سيرها ويحصر المسؤولية عن حسن انتظام العمل وسير الامور .

اننا نرى في الموازنة تخصيصات لمفتشين افرنسيين في الداخلية ولا نرى اثراً في الواقع لاعمال هذين المفتشين في حين ان التفتيش هو الصلة الوحيدة بين الحكومة المركزية والملحقات لحسن سير الاعمال ، الا اذا كان هذان المفتشان يشغلان في الحكومة غير مهمة التفتيش ، وهذا لا يتفق مع الغاية من وجودهما .

ننتقل الى مصلحة السجون ولا بد لنا ان نذكر هنا ان تفتيش اللجنة البرلمانية التي عينها هذا المجلس في العام الماضي لمراقبة حالة السجون قد اتى بفائدة كبرى ، فقد انزلت الحكومة ملاحظاتها منزلة الاعتبار ، ولم تمر فترة حتى رأينا اصلاحات جمة في حالة السجون الادبية والمادية ، فصار المسجونون يشتغلون داخل السجن بحرفهم فيستفيدون ويفيدون ويلتهون عن البطالة الاجبارية التي كانت تزيد في فساد اخلاق المحكومين بدلاً من اصلاحهم .

وتحسنت ايضاً بعض التحسين احوال السجون الصحية ولكنها ما برحت حتى الان في حالة تستوجب الاهتمام لزيادة هذا التحسين ايضاً .

ولا بد لنا هنا من تكرار المطالبة بوجوب فصل الاحداث عن السجون العمومية وجمعهم في سجن خاص بهم اذ لا يجيز الواجب الانساني ان نلقي بهؤلاء الصغار ، الذين يمكن اصلاحهم ، في بؤرة الجرائم والشرور ، بينما قضت حكمة الشارع ان يكون السجن مرشداً لنفوسهم ومصلحاً لاخلاقهم ما دام هذا الاصلاح سهلاً وممكناً بسبب حداثة سنهم .

واذا انتقلنا الى ميزانية الدرك رأينا المجال واسعاً للانتقاد وضع هذه الميزانية ويمكننا الاستفادة من كثير من بنودها لتوفير المال اللازم في سبيل بناء ثكنة للجنود ، واننا نرى مع الاسف ان الحكومة اللبنانية لا تملك في عاصمتها ولا في جوار العاصمة ثكنة عسكرية يمكنها ان تجمع فيها ، ولو للمبيت فقط ، مئتي جندي اذا اضطرت الحالة الى وجود هذا العدد الضئيل في بيروت زيادة عما فيها من رجال الدرك السيار .

واننا اذا راجعنا عدد رجال الدرك على مدار السنة رأينا ان هذا النقص في العدد يراوح دائماً بين ثلاثين وخمسين عن العدد المعين في الموازنة على اقل تعديل ، هذا اذا اردنا ان نتغاضى عن الحد الاعلى في هذا النقص .

كما ان العدد المحدد لضباط البعثة هو اقل من العدد الموجود ، فهناك يوزباشي مسافر لم يعين مكانه احد ، وهناك ايضاً صف ضباط واحد بدل الاربعة المذكورين في الموازنة .

واننا لا نفهم معنى لهذه التعويضات التي يأخذها الضباط مقابل مراقبتهم للسجون ما دامت السجون موكولة الى ادارة الدرك . فرجال الدرك الموجودون في السجون هم تابعون لقيادة الفيلق ومراقبتهم مرتبطة حتماً بالقيادة سواء أكانوا في ادارة السجون او في غيرها .

كما اننا لا نفهم معنى لهذا التفاوت بين تعويضات الضباط الافرنسيين من رجال البعثة وتعويضات الضباط الوطنيين اللبنانيين فبينما يأخذ الكولونيل الافرنسي المفتش ٣٠٠ ليرة تعويضاً عن مراقبة السجون يأخذ الكولونيل اللبناني القائد ١٨٠ فقط .

كما انه يمكن الحكومة ان تقتصد اقتصاداً وفيراً في عدد الخيول ونفقاتها وما يلزمها ، اذ ان الخيول كانت تستخدم قديماً في الجندية لتسهيل التنقلات والمواصلات وسرعة حركات الجند ، اما وقد سهلت السيارة هذه الامور فلم يبق من حاجة الى هذا العدد الكبير من الخيول . وتقدر الحكومة ان تكتفي بعدد لا يتجاوز الثلاثمئة الحصان فتوفر مئة وخمسين حصاناً الى المئتين .

فمن كل هذه الاقتصادات السهلة التناول في ميزانية الدرك تقدر الحكومة ان تبني ثكنة لائقة لجنودها في العاصمة او في جوار العاصمة ، وتستغني عن دفع هذه المبالغ الطائلة التي تدفعها كل سنة بدل ايجارات والتي تبلغ التسعة الالاف والخمسمئة الليرة .

ولما رأينا ان موازنة وزارة الداخلية خلو من اعتماد لقلم المطبوعات تقدمنا الى هذا المجلس بمشروع قانون يتعلق بهذا الشأن ، ولا ريب ان الحكومة ستنظر الى المشروع بعين الاعتبار لضرورة ايجاد هذه الرابطة بين الحكومة والصحافة .

اما البوليس فلا يسعنا الا الثناء على ما نراه فيه من تقدم ظاهر في تنظيمه وتعليمه ، كما اننا نلاحظ ان عدده الحالي لا يفي بالحاجة المطلوبة .

الصحة والاسعاف العام

ارادت الوزارة السابقة ان تحقق بعض الاقتصاد في نفقات الحكومة فرأت باب الصحة والاسعاف العام سهلاً فحققت فيه هذا الاقتصاد ، ولا نريد ان نتعرض الان لهذا العمل ولكننا رأينا هذه السنة ، مع الاسف ، كم هو ضروري للصحة العامة وجود ميزانية كافية تقدر ان تقوم بالمهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة .

ان الميزانية الضعيفة المخصصة لهذه الادارة قد جعلت المسؤولين عنها مكتوفي الايدي امام ما كان يطلب منهم لمقاومة بعض الاوبئة ولمحاربة جيوش الحشرات المضرة التي كادت تقتل هذه السنة موسم الاصطياف رغم اهتمام الحكومة به بعناية مديرية الاقتصاد النشيطة .

وقد سمعنا الكثيرين من كبار المصطافين في لبنان يشكون من وباء البرغش الذي عجزت ادارة الصحة عن محاربته بسبب قلة المال المخصص لها ، وكانت التقادير الموضوعة بهذا الخصوص تبقى غير نافذة للسبب نفسه .

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى الخطأ الكبير في الغاء مستشفى الحكومة والاتفاق على عدد معين من الاسرة في كل مستشفى من المستشفيات ، في حين ان مستشفى الحكومة كان يمكنه ان يجمع كل هذه الاسرة الموزعة على المستشفيات ، باقل مما ينفق عليها هناك ، عداما يستفيده اطباؤها الوطنيون من التمرين والاختبارات الطبية في هذا المستشفى الوطني الرسمي .

المالية

عندما تكلمنا في الايرادات المحنا الى وجوب تعديل النظام المالي المعمول به في الحكومة اللبنانية ، والى وجوب ضبط المعاملات الحسابية في وزارة المالية ضبطاً دقيقاً فلا يطالب المكلف بالضريبة الواحدة مرتين وكان من الواجب ان نعيد الكرة مرة ثانية على هذا الموضوع عند مواجهتنا لميزانية وزارة المالية التي هي اساس حسابات الحكومة ومحور الدائرة فيها .

ان في وزارة المالية عدداً من المفتشين ولكنهم مفتشون بالاسم فقط ، اما دوائر المالية ، خصوصاً في الملحقات فلم نعرف لهم وجهاً من سنوات والتفتيش ضروري جداً في دوائر المالية على الاخص ، لان فيها الطعم الشهي لاغواء النفوس الضعيفة . فالمالية اولى دوائر الحكومة بالاعتماد على التفتيش الدائم .

وقد لاحظنا ان المستشار المالي الجديد زيد راتبه عن سابقه ١٣٧١ ليرة فاصبح راتب المستشار ٥٩٢٠ ليرة اي

اكثر من رئيس الوزارة وانما نريد ان نؤمن بمقدرة المستشار بمقدرة تستحق اكثر من هذا المبلغ ولكن الموازنة اللبنانية وحالتها العمومية لا تسمح لنا ان نأخذ مستشارين بمثل هذه الرواتب الكبيرة ، بل لا يجوز ان يكون راتب المستشار ضعفي راتب الوزير والوزير في التسلسل الحكومي اعلى درجة ، هذا مع احترامنا لكفاءة الرجل الذي يشغل هذا المنصب ، واعترافاً لرجال المالية بمقدرته .

ولا يمكننا ان نمر في وزارة المالية بباب مدرسة الصنائع والفنون حتى نشيد بما تقدمه هذه المدرسة من الفوائد للبلاد وبما تخرجه من الرجال العاملين ، وحبذا لو سعت الحكومة الى ايجاد فروع لها في المحافظات فيكون في كل محافظة مدرسة صناعية او زراعية حسب طبيعة المنطقة يتعلم بها الاولاد مع العلوم الابتدائية مبادىء الصناعة على اختلافها واصول الزراعة الحديثة .

المعارف

ان لبنان ما برح بحاجة الى تعميم التعلم الابتدائي في جميع مناطقه ، خصوصاً النائية منها ، ومن اهم واجبات وزارة المعارف ان تصرف عنايتها الى هذا الفرع من العلوم لان التعليم العالي ، على ما يحمله الى البلاد من فوائد ورقي ، قد صار يضر نوعاً ما بابناء الزراعين والفلاحين الذين تركوا الارض ، مورد رزق ابائهم واجدادهم بعد حصولهم على قسم من التعليم العالي ، في حين ان لبنان بحاجة قصوى الى اليد العاملة القابضة على المحراث في سهوله وحقوله ، وان افضل ما يتعلمه مجموع الشعب اللبناني هو العلوم الابتدائية مع بعض اصول الزراعة والصناعة .

ولا ريب ان الناس سيتساءلون عن مشاريع البكالوريا اللبنانية وما حل بها .

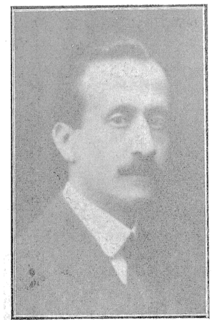
ان مشروع البكالوريا سيتقرر في هذا المجلس بما فيه اعلاء لمكانتها ومكانة اللغة العربية فيها وذلك بعد ان تنقشع تلك الغمامة التي اعترضت المشاريع خارج هذا المجلس ورأى حضرة الوزير من الحكمة والمصلحة ان يتلافاها فوافقته اللجنة الخاصة على رأيه ونزلت عند طلبه ، وقد كانت وما برحت من اشد المؤيدين لمشاريع البكالوريا اللبنانية كما جاءت بها الحكومة بعد ان يزال التعارض بينها وبين القوانين المعمول بها وهي تثني على فكرة الوزير بوضعها

المعاهدة

وهناك ايضاً بعض مسائل هامة تتعلق بسياسة الدولة العامة تركنا التعليق عليها الى ان تأتي المعاهدة المنتظرة وتحل هذه المسائل بالاتفاق بين الحكومتين .

هذه نظرات سريعة عامة على موازنة سنة ١٩٣٢ تأمل ان تنظر الحكومة الى مبادئها بعين الاعتبار لاننا لم نتوخ منها الا حسن الصلة والتفاهم القائم على تبادل المصلحة وتبادل الثقة بين الحكومة والشعب . مقرر اللجنة المالية

ميشال زكور



الفنان اللبناني فيليب الموراني

عاد الى وطنه لبنان بعد غيبة عشرين سنة الفنان اللبناني المشهور في باريس السيد فيليب موراني الذي نشر له المعرض رسوماً عديدة من بدائعه نالت الاعجاب في معارض كثيرة والاستاذ موراني هو واضع رسوم الرواية الشهيرة « جميلة تحت الارز » التي وضعها الكاتب هنري بوردو .

وسيقيم الفنان اللبناني معرضاً لبعض رسومه الجديدة في عاصمة بلاده بعد ان يزيد عليها رسوماً جديدة سيستوحيها من بدائع لبنان الطبيعة .

فنرحب بالصديق الكريم وندعو له بطيب الاقامة وبالفوز الذي يستحقه اقتداره الفني .

الدرة اليتيمة لابن المقفع

اصدرت مكتبة صادر في بيروت رسالة لامام اللغة ورسول البلاغة عبدالله ابن المقفع تقع في نيف وثمانين صفحة وهي المعروفة بالدرة اليتيمة ومن اطيب اثار ابن المقفع واحراها بعناية المتأدبين جميعاً . ولقد عهدت مكتبة صادر الى الاستاذ جرجي شاهين عطيه بتنقية ما ادخلته اقلام النساخ على هذه الرسالة من شوائب التصحيف والتحريف وبتفسير ما يعسر فهمه على المبتدىء من الالفاظ والتعابير فجاءت وافية بالمرام من جميع الوجوه فنحث المتأدبين ولا سيما الطلاب منهم على اقتناء هذا السفر الصغير بحجمه الكبير بما حواه من ايات البلاغة ومعجزات الانشاء . وثمنه سبعة فرنكات خالص اجرة البريد ترسل حوالة بوستة باسم سليم افندي ابراهيم صادر صاحب مكتبة صادر في بيروت صندوق البريد رقم ١٠

لجنة مشروع نبع العسل

تألفت في كسروان لجنة منتخبة من ممثلي القرى المنتفعة من مياه نبع العسل للمطالبة بتنفيذ هذا المشروع امام الحكومة والمحاكم القضائية لدى مسيس الحاجة قوامها السادة الياس ابو شبكه : رئيس . يعقوب صفير : سكرتير . منصور مخلوف : امين صندوق . وعشرون عضواً مستشاراً بينهم الدكتور يوسف مبارك والدكتور جرجي نصير سعد زاده غصن فرنسيس الشمالي نعمة الله البون سليمان مسعد توفيق شاهين البويز وغيرهم فنحن نرحب بهذه اللجنة وندعو لها بالتوفيق في مهمتها الخطيرة .

زفاف صديف

احتفل في مطلع هذا النهار بزفاف الانسة اللطيفة انطوانيت عواد الى الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ ميشال شبلي المحامي المعروف في بيروت . وانه ليسر « المعرض » ان يزف امثال هذه البشرى الجميلة الى قرائه الذين عرفوا في الاستاذ شبلي ، من يوم نشأة هذه الجريدة كاتباً وطنياً مخلصاً ورفيقاً وفياً في جهادها الادبي والوطني .

فعائلة المعرض تشارك آل شبلي الكرام بهذا الفرح الشامل وتدعو لصديقها الكريم ولعروسه الحسناء باجمل اوقات السعادة واطول ايام الهناء .

الصحافي التائه

جاءنا من زميلتنا الصحافي التائه ما يلي :

تعطل ادارة الصحافي التائه اصدار جريدتها بضعة ايام ريثما تتمم تجهيزات مطبعتها الجديدة التي استحضرتها لبيروت وذلك كيما تخرج للناس طليقة من كل قيد وشرط ومزدانة بكل شيء جميل وزاهر .

قرد ينتحر

لم نسمع حتى الان بان حيواناً اقدم على الانتحار ، ففي الرابع عشر من شهر تموز الفائت ابصر المتفرجون في حديقة الحيوانات بانكلترا قرداً يقضم باسنانه حبلاً طوله ست اقدام متدلياً في قفصه حتى اذا قطع جزءاً منه علق طرف هذا الجزء بغصن شجرة وبعد ان عقده امر رأسه في الحلقة المعقودة بحركة تدل على اقتناعه بما يفعل ، ثم صعد الى اعلى الشجرة فاحكم شد العقدة على عنقه وتدلى بعد ذلك في الجو ، وما هي بضع اختلاجات حتى زهقت روحه فمات .

وبما ان الانتحار ضرب من القتل رأت ادارة حديقة الحيوانات ، بعد ان شهدت هذا الحادث الغريب في نوعه ان تراقب مراقبة شديدة سائر القرود خوف ان يحلو لها تقليد رفيقها في ما فعل .

حفلاتنا التكريمية

متى كثر في بلد من البلدان رجال النبوغ والعظمة ومتى كان ابناء هذا البلد يحفظون الجميل ويقــدرون خدمات رجاله لهم كثرت حتماً الحفلات التكريمية ، ولما كانت بلادنا مخصبة من هذا القبيل اقبل اهلوها باسراف على القيام بمثل هذه الحفلات ونحن لا نستنكر على اصحاب المروءة الذين يقومون بهذا الواجب المقدس عملهم هـذا فانه خير وسيلة لتشجيع المجاهد المكرّم . اما ما يدعو الى الانتقــاد في حفلاتنا هذه فهو اسلوب القيام بها .

فالحفلة التكريمية ، في عرف كل من يعقل ، مظاهرة يستخدم القائمون بها بعض الطرق المشروعة للتعبير عن شكرهم لرجل هو اهل للتكريم وذلك بعرض مآثره الجليلة على جمهور الحاضرين حتى اذا ما حان وقت اخلاء القاعة خرج المحتفى به فرحاً لعلمه انهم احسنوا تعريفه الى الناس وخرج الجمهور مسروراً لمعرفة هذه الشخصية البارزة الجديدة وبمــا جاءت به من المعجزات النافعة للانسانية وللبلاد .

فان كان هذا ما يقصدون في قولهم « حفلة تكريمية » فلماذا يخرجون عما يشيرون اليه في كل حفلة يقيمونها ولماذا يجعلون منها فرصة مناسبة للتشكي هذا من الهيئة الحاكمة وذاك مما تقاسيه الصحافة من التقييد والضغط وسانحة يقوم بهــا ثالث يطالب بوجوب استعمال « لما » قبل الفعل المضارع وكل ذلك دون ان يشير احدهم الى من لولاه لمــا كانوا وقفوا يخطبون .

حصر عدد خطباء الحفلة .

الاكثار من الموسيقى قبل الخطــابات وبعدها . الاقلال، بقدر الامكان ، من الوقت الذي تستغرقه الحفلة كل هذا ثنوي اذا ما نظرنا الى الغاية الاولية المقصودة من الحفلات التكريمية .

تكريم المحتفى به اولاً ثم توفير راحة الجمهور ليستطيع ان يعــير اذناً صاغية لما سيقال هذا كل ما يجب ان تطمح اليه اللجنة المكرمة .

واذا ما اعملنا عين النقد الحرة في الحفلات الكثيرة التي اقيمت في المدة الاخيرة يتبين لنا ان القائمين بها أهملوا الغاية الاولى —التي يجب ان تراعى على كل حال— واحسنوا القيام نوعاً ما بالاخرى وكان عليهم ان يهتموا بهذه وتلك لان الغاية الاولى تستمد حياتها من الثانية وهذه لولا الاولى لما احتجنا اليها .

يجتمع اعضاء لجنة التكريم ويقررون ما يريدون ثم يعينون النهار الموافق لاجراء الحفلة مع الساعة والدقيقــة مشيرين طبعاً الى مكان الاجتماع ويعلنون ذلك على صفحات الجرائد والمجلات ثم يفرقون بطاقــات الدعوة — وليس بكل هذا مــا ينتقد عليه — فيحضر الجمهور ليكرم « مصطفى » وبعد ان يقضي في قاعة عديمة الهواء النقي ساعتين او اكثر يخرج وهو يثني على « حنا » و« علي » و « بطرس » و « حسن » واذا ما استعلمنا عن هؤلاء يتضح لنــا ان « حنا » ليس بالمحتفى به وان علي ويوسف وحسن ليسوا بالمكرمين وانما المكرم « مصطفى » الذي اهمــلوا اسمه ورموا به في مستودعات النسيان الشاسعة .

وقصارى القول ان من يكرم في حفلاتنا التكريمــة هم الخطباء والشعراء لا الرجل الذي اجتمعوا ليكرموه . والحق كل الحق على اللجنة التي لا تتدارك ذلك .

كفرشيما ادوار حنين

ماذا ينبغي للسلطان نحو رعيته

لامام المنشئين ابن المقفع

لا تمكن اهل البلاء الحسن عندك من التدلل عليك ، ولا تمكن من سواهم من الاجتراء عليهم والعيب لهم .

لتعرف رعيتك ابوابك التي لا ينال ما عندك من الخير الا بها ، والابواب التي لا يخافك خائف من قبلها .

احرص الحرص كله على ان تكون خابراً امور عمالك فان المسيء يفرق من خبرتك قبل ان تصيبه عقوبتك ، وان المحسن يستبشر بعلمك قبل ان يأتيه معروفك .

ليعرف الناس — في ما يعرفون من اخلاقك — انك لا تعاجل بالثواب ولا بالعقاب ، فان ذلك ادوم لخوف الخائف ورجاء الراجي .

عود نفسك الصبر على من خالفك من ذوي النصيحة ، والتجرع لمرارة قولهم وعذلهم ولا تسهلن سبيل ذلك الا لاهل العقل والسن والمروءة ، لئلا ينتشر من ذلك مايجتري به سفيه او يستخف به شاني .

على ضريح شاعر

موريس ده غيران شاعر فرنسي مات في ريعان الشباب فحفرت زوجته الشابة على ضريحه هذه الكلمات :

« هنا يرقد موريس ده غيران الذي ربي بين احضان ارملته واخته اوجني وقضى نحبه بين ذراعيها وهو في زهرة العمر . هنا يرقد صديقي الذي لم يكن زوجي الا ثمانية اشهر لا غير . وداعاً يا بيير جورج موريس ده غيران »

فكاهات

الزوج : الان وقد تم زواجنا فلا بأس من ان اجازف واشير الى واحدة او اثنتين من نقائصك .

الزوجة : لا تتعب نفسك يا عزيزي ، اني اعرف تلك النقائص معرفة تامة اذ هي التي منعتني من ان اجد زوجاً خيراً منك .

*

— العقد شؤم على النسوة اللاتي امتلكنه قبلي ، فقد انتحرن على التعاقب .

— يظهر ان زوجك هو الذي اشتراه لك .

*

الام : ما دمت تلعب مع اختك فلماذا هذا الصراخ والخصام ؟

الولد : اننا نلعب لعبة هي فيها زوجة وانا زوج وقد طلبت مني ثمن فسطان .

الخريف

لشاعر الحب والجمال لامرتين

في هذه القصيدة تتجلى المدرسة الابتداعية باجلى مظاهرها . فالخريف هو احب الفصول الى نفس الابتداعيين . الطبيعة كئيبة في سمائها المغطاة بالغيوم ، وجوهــا المغبر ، واشجارها العارية ، وتساقط اوراقها . والشاعر لا يقل عنها كآبة فالاقدار لم تبتسم له بعد ، وكان يعاني انحرافاً في صحته ، وضيق ذات اليد ، ويأساً شديداً اضف الى ذلك الفراغ الذي احدثه صوت حبيبته « الفير » . بيد ان الامل لا يلبث ان ينتشله من وهدة يأسه اما الحبيبة الجديدة التي يدعوها في نهاية قصيدته فهي « مسز بيرش » التي ستصبح فيما بعد قرينته :

سلام عليك ايها الغاب المكلل ببقايا الاوراق النضرة .

سلام عليك ايتها الايام الجميلة القلائل التي اوشكت ان تنصرم ! وانت ايتها الطبيعة الكئيبة ! مــا اجملك في ردائك الجديد ! ان في حزنك الصامت لتعزية للنفوس المتألمة .

ها انذا اسير بخطوات متثاقلة في ذلك الممر المنفرد . كم يحلو لي مرأى الشمس وهي مكفهرة اللون عاصبة الجبين ترسل باشعتها الضعيفة في اعماق الغاب فتبدد ظلمته .

اجل ان في سمائك القاتمة ، وفي احتضارك ايتها الطبيعة روعة وجمالاً فانت تمثلين وداع المحبين والبسمة الاخيرة التي ترسمها شفاه سيغلقها الموت بعد قليل .

وهكذا وانا على وشك اجتياز افق الحياة ، يهتاجني الحنين فابكي امالي الضائعة ، ويغمرني الاسف فامتع الطرف في متاع الحياة التي لم يكتب لي ان اتذوقها .

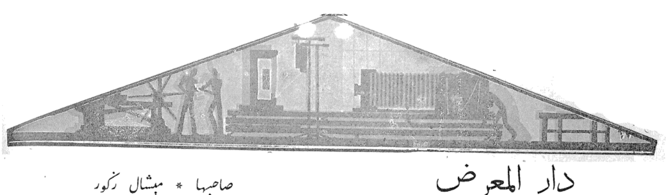
ايتها الارض ، ايتها الشمس ، ايتهــا الوديان ، وانت ايتها الطبيعة الجميلة الخلابة ! ان اخر دمعة تذرفهــا عيني ستكون لك . هوذا النسيم يحمل شذى الازهار ، والنور نقي صاف ، وما اجمل الشمس في نظرات المحتضر ! !

فلاشرب حتى الثمالة هذه الكاس المملوءة حنظلاً ورحيقاً . علي اجد بين صفحات ايامي ساعة من الهناء والراحة .

ولعلي بعد ان قطعت رجائي من المستقبل اجده مدخراً لي رجعة الى السعادة والهناء . ولعل روحاً اجهلها قد فهمت نفسي ولبت نداءها .

وتسقط الزهرة فتستودع النسيم والحياة والشمس عبيرها وأريجها وانا اقضي فتتصاعد روحي كأنين نغم محزن .

ب . شاكر



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

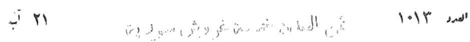
لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده باتقان الطبع سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية ، يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

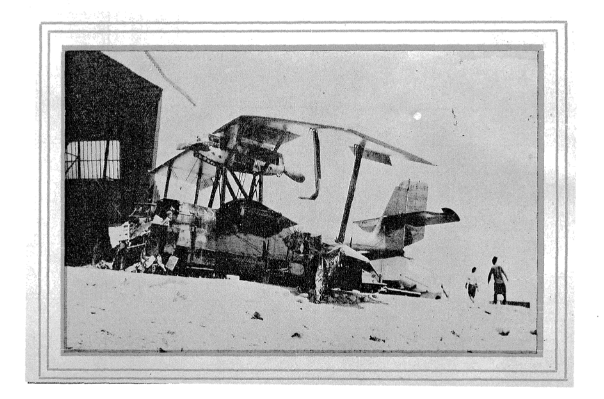
يصنع جميع اشكال علب الكرتون من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون والمربيات باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ١٠١٣ | ٢١ آب







تصوير سكافو

سقوط الطيارة « لبنان »

سقطت الطيارة الكبيرة « لبنان » التابعة لشركة الطيران الشرقية — على المرفأ عند وصولها من فرنسا فتحطمت واصيب الطيار قائدها ورفاقه بجراح خطرة . وهذا الرسم يمثل الطيارة المحطمة

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣



الليالي المسكونة المخيفة
ان البق الذي يتحاشى النور ويعيش بين اقذار الثقوب والشقوق . يسرح عليك في الليل ليعضك ويقرصك ويحرمك النوم فاقتله في مخبأه
بتسليط بخـار (فليت) . فبخار فليت يقتل الذباب والبرغش والبراغيث والنمل والعث والبق والجيزان وبيوضها .
انه يقتل الحشرات ولا يؤذي الانسان
استعماله سهل ولا يلطخ مكانه
احذروا من الالتباس بـين فليت وغيره من المواد القتالة للحشرات اطلبوا ماركة الجندي على الصفيحة الصفراء ذات الرباط الاسود . استعملوا فليت الذي يباع مختوماً حذراً من الغش .
FLIT
FLIT
الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت



تصوروا في محل
التصوير الشهير
المعروف
اشعر دقوني
جادة الارزنيين رقم ٩٢ بيروت
ان تصويره هوآية ساحرة من آيات الفن الجميل
وهو حائز على ٥ مداليات ذهبية من باريس

العدد ١٠١٣

السنة الثانية عشرة



٢١ آب ١٩٣٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على المكشوف «٤»

اعمال مجلس النواب

كلمة لا بد منها

حاولت زميلتان — الاولى تصريحاً والاخرى تلميحاً — ان تنتقدا المقالات التي ننشرها في هذا المكان من هـذه الجريدة «على المكشوف» وزعمتا اننا نحاول ان ندافع عن النواب وعن اعمال المجلس وان نلقي التهمة تارة على رئيس مجلس النواب وطوراً على السلطة المنتدبة. وارادت الزميلتان ان تؤكدا، في الحاح واصرار، ان جميع المسؤوليات انما تقع على رجال المجلس وحدهم، ولم تتورعا في القول انه كان على النائب الذي لم يكن موافقاً على مقررات المجلس ان يستقيل، كما فعل الوجيه المعروف حبيب بك طراد .

اما نحن فنعيد في هذا المقـال الكلمة التي نشرناها في المقال الاول من مقالات « على المكشوف » بتاريخ ٢٤ تموز وهذه هي بالحرف الواحد :

« لا ندافع عن المجلس هنا ولا نغسل صفحات النواب الذين نحمل معهم تبعات الاعمـال النيابية ، ولو كنا ، كما يذكر الناس، في جميع مواقفنا النيابية من اشد المعارضين في المشاريع والقوانين التي يشكو الناس من حيفها » .

فهذه الكلمة البسيطة والبريئة ترد الرد الكافي على القائلين باننا ندافع عن النواب في مقالاتنـا . وربما تذكر الجريدتان العزيزتان اننا كنا اول من طالب بحل مجلس النواب رغم اننا من هذا المجلس . ومن يطلب الحل لا يكون مدافعاً عن المجلس ولا عن اعضائه، على ان البديهة تدل كل قارىء ان مقالات « على المكشوف » ليست في مصلحة النواب لا كثيراً ولا قليلاً . ولكنها حقائق راهنة نسردها كما عرفناها ولمسناها لمس اليد في عهد النيابة . ونظن ان الناس يعتقدون مثلنا اننا نعرف هذه الحقائق اكثر من اية جريدة، لاتصالنا الوثيق بالحركة السياسية في لبنان .

واما طلب الاستقالة من النيابة فانه طلب غريب . ولا ندري لماذا يراد من النائب ان يستقيل اذا لم يكن موافقاً على مقررات المجلس واذا جاز تنفيذ هذه الفكرة الغريبة في المجالس النيابية لاضطر اكثر من مئتي نائب في المجلس الافرنسي الى الاستقالة لان الاكثرية ضدهم وضد مطاليبهم ورغباتهم .

ان على النائب الذي تقدم الى الانتخابات ونال ثقة ناخبيه ان يحافظ على هذه الثقة، وليس له ان يستقيل ساعة يشاء بداعي ان قرارات المجلس لم تعجبه ، فهو قد قطع عهداً على نفسه امام ناخبيه بالمدافعة عن حقوق الوطن وحقوقهم، وكان عليه ان لا يتقدم الى الانتخابات اذا كان يريد الاستقالة ساعة يشاء ، واما الوقوف موقف المعارضة فقد برهن اكثر من نائب على الثبات في هذا الموقف . « ولكن الكثرة تغلب الشجاعة » — كما يقول المثل —

ولا يمكن ان تؤخذ استقالة حبيب بك طراد مثالاً يحتذى به فحبيب بك طراد عُيّن تعييناً ولم يُنتخب انتخاباً، وقد عُيّن ايضاً بدون معرفته وبدون ارادته فاذا استقال فقد استعمل حقه، لانه معين من جهة ولان منهاجه السياسي لا يتفق مع الحكم النيابي من جهة اخرى .

اما النائب المنتخب فانه يخون ناخبيه اذا استقال بداعي ان المجلس لا ينزل عند رغباته وطلباته ، اذ عليه ان يجاهد الى النهاية ويرفع صوته عالياً في الدفاع عن المبادىء التي يراها صالحة لبلاده ولو بقي وحده عشرات السنين .

هكذا كان موقف الملكيين والشيوعيين في مجلس النواب الافرنسي . فقد كانوا يناضلون عن مبادئهم وكانوا يفشلون دائماً ... ولكنهم لم يستقيلوا .

اما اذا صحت هذه النظرية، نظرية الاستقالة ، فكان الاولى ان يطالب بها قبل النواب حضرة رئيس الجمهورية الذي قبل ان يبقى ست سنوات متفرجاً على ما يسمونه اليوم « فضائح وفظـائع وعصابات لصوص الحكومة الدستورية » وهو على رأس هذه الحكومة .

ان النواب الذين يسألونهم اليوم لماذا لم يستقيلوا بعـد ان عرفوا باستسلام مجلس النواب ! ان هؤلاء النواب على قلة عددهم قد وقفوا في المجلس على الاقل وصرحوا برأيهم مراراً وعارضوا بشدة المشاريع التي يشكو الشعب اليوم من تصديقها، واذا كانت الاكثرية قد فشلتهم فهذا لا يمنع قيامهم بواجبهم . ويا حبذا لو ساعدهم حضرة الرئيس برد هذه المشاريع الى المجلس لاعادة النظر فيها .. وكلنا يفهم معنى هذا الرد ...

وسننشر على التوالي في المعرض بعض صفحات من جلسات مجلس النواب حتى يرى القراء والزملاء ان المجلس لم يحرم من نواب ، ولو قلّ عددهم ، وقفوا وقفات وطنية مشرفة ودافعوا دفاعاً صادقاً عن مصالح بلادهم وكرامة بلادهم . وقد كان لهم، على الاقل، شرف التصويت ضد هذه المشاريع .

*

والان نعود الى الموضوع .

اتينا في العدد الاسبق على صفحة موجزة من القيود الخفية المؤسفة التي كانت تقيد الحياة النيابية في لبنـان ووصفنا وصفاً صادقاً مخلصاً تلك المؤثرات التي كانت تملك قياد المجلس وتحول اتجاهه حسب رغباتها .

ولكن هذا المجلس ، على ضعفه واستسلام اكثريته لارادة رئيسه التي كانت تستمد قوتها من نفوذ الانتداب وتأييده، اجل ! ان هذا المجلس قد ساعد في كثير من المواقف على تخفيف الويل النازل بالبلاد، حين لم يمكنـه ضعفه من منع هذا الويل .

فكم من مشروع جيء به الى المجلس وفيه حيف على مصلحة لبنان فما زال بعض النواب — رغم قلتهم — في اخذ وردّ فيه حتى تمكنوا من ادخال بعض الاصلاح على بنوده .

واذا كانت المعارضة هي التي يطالبون باستقالتها فانها قد تمكنت، بفضل جهودها ومدافعتها، ان تعدل في هذه المشاريع وتخفف من شرها .

واننا نذكر اليوم ان مشاريع كثـيرة لم تكن في مصلحة لبنان اوقف ارسالها الى المجلس خوفاً من فضيحة المناقشات فيها، مع ان السلطة كانت عارفة تمام المعرفة انها تقدر ان تنال الاكثرية في نتيجـة التصويت . ولكنها فضّلت ان تهمل هذه المشاريع ضاربة صفحـاً عن فوزها بها حتى لا تصل الى المناقشة حيث تنطلق عليهـا السنة النواب المعارضين .

ولو شاء القارىء لذكرنا له عدداً غير قليل من امثال هذه المشاريع — كمشروع الفنارات مثلاً — التي ارسلت الى مكتب المجلس ثم سحبت قبل المناقشة فيها خوف الفضيحة

وكم من مرة تذرع ولاة الامور بتنفيذ بعض المشاريع في سوريا، حيث لم يكن هناك مجلس نواب، متخذين من ذلك حجة لوجوب التصديق على امثالها في لبنان : مما يدل على ان وجود المجلس، رغم ضعف اكثريته واستسلامهـا، كان يحرك شعور الحياء ، نوعاً ما، في صدور ولاة الامور ويولد فيهم خوف التورط في مناقشات لا تُعرف نتائجها .

لقد ذكرنا في الماضي مساوىء المجلس ومنازع ضعفه . وان الانصاف يدعونا اليوم الى ذكر بعض حسناته ، ولو كانت قليلة وزهيدة وغير كاملة .

فالمجلس قد عدّل في اتفاقية القروض الزراعية بما فيه مصلحة الفلاح والزراع ولولا تعجيل الرئيس امر التصديق على هذه الاتفاقية، بالحاح الرئيس الاول، لتوصل النواب الذين عارضوا الاتفاقية الى تعديلهـا تعديلاً اكثر موافقة للفلاح اللبناني الحقيقي .

والمجلس هو الذي انزل ضريبة التمتع مرتين متواليتين ثلاثين في المئة

وهو الذي انزل اعشار الحرير مرتين ايضـاً ستين في المئة .

وهو الذي اوقف ثلاث مرات تحصيل ضريبة الاعشار من الفلاحين المساكين بسبب الازمة والقحط .

وهو الذي طالب بالغاء هذه الضريبة واصرّ على هذا الالغاء .

وهو الذي عارض كل المعارضة في زيادة ضريبة البندرول وطالب بشدة وجوب تعديل الرسوم على معامل التبغ بما يتفق مع الانصاف والعدل .

وهو الذي عدّل في اتفاقية مرفأ الطيران حتى سهل للوطنيين امكان الدخول في مناقصة الالتزام . بعد ان كانت الشروط تحصرها في الاجانب .

وهو الذي عدّل ايضاً في قانون المسقفات الاخير بما يتفق مع مصلحة الشعب . وقد جاهد بعض الاعضاء لاعفاء المعامل الوطنية من هذه الضريبة تنشيطاً للاقتصاد الوطني

وهو الذي اوقف ذلك التحصيل الجائر لضريبة المسقفات على الفلاحين الذين اخذت منهم الضريبة الواحدة مرتين وثلاث مرات .

وقد عادوا الى اخذها اليوم والى حجز الغلال لتحصيل الاعشار بعد وقف المجلس .

وهو الذي دافع عن بيوت الفلاحين التي ادخلها التخمين في هذه الضريبة .

وهو الذي عدّل، بعد مناقشات حامية، قانون الاجتماعات الجائر بما خفف من وطأته نوعاً ما ، ويا ليت الزملاء يذكرون لنا اليوم من اوحى بذلك القانون وامثاله ! !

وهو الذي رد مشاريع قوانين عديدة جاء بها ولاة الامور لارهاق الشعب بضرائب جديدة كرسوم التسجيل وغيرها .

الى اخر ما هنالك من امثال هذه الاعمال . ولو كانت الحكومة بلا مجلس — كما هي الحال اليوم — لنفذت جميع هذه المشاريع بدون ادنى تعديل .

*

اجل انه كان في استطاعة المجلس ان يعمل اكثر مما عمل وان يمنع في ظروف كثيرة شراً مستطيراً ، فلم يفعل ، كما حدث في قضية « الدوبله » وقانون التقاعد وما شاكلها .

ولكن القوانين التي كانت تحمل في طيها امثال هذه الشرور المستطيرة من جاء بها ؟؟ وبمصادقة اية سلطة جاءت ؟؟ وبرئاسة اي انسان تم الاتفاق عليها في مجلس الوزراء ؟ ؟

ان المجلس كان مسؤولاً كل المسؤولية وكان ضعيفاً في يد رئيسه كل الضعف ، ونحن لا ندافع عنه ولن ندافع ، بل طالبنا مراراً وما برحنا نطالب بحله ، واذا شاء العدل فليحاكم اعضاءه ايضاً .

ولكن لا يجوز لنا ونحن نحمل المجلس كل مسؤولياته ان ننسى بقية المسؤولين معه ، بل قبله .

وسنتكلم في الاعداد القادمة عن الحكومات الدستورية في عهد المجلس .

ميشال زكور

التاريخ «١»

من جلسات مجلس النواب

احببنا ان ننشر في المعرض بعض صفحات موجزة من محاضر جلسات مجلس النواب الرسمية حتى يتذكر القراء شيئاً من مواقف بعض النواب ، صالحة كانت ام طالحة .

*

من محضر الجلسة الاولى في ١٣ تموز سنة ١٩٢٩

الاستاذ طراد — انني اعترض على مبدأ المصادقة على الانتخابات دون احالة الاوراق الى لجنة خاصة واقترح ان تحال هذه الاوراق الى لجنة خاصة وان تقرر حالاً الانتخابات التي لم يحصل عليها اعتراض .

الرئيس الجسر : الاستاذ طراد يقترح احالة هذه الاعتراضات الى لجنة خاصة . من يقبل ذلك يرفع يده .

فوافق السادة زكور . طراد . ارسلان وهم اقلية .

الرئيس : سقط الاقتراح . . ثم اني اضع الان اقتراح الاثنين والعشرين نائباً بالمصادقة على الانتخابات دفعة واحدة للتصويت بالمناداة بالاسم .

فنودي على الاعضاء فوافقت الاكثرية على الاقتراح .

وخالف السادة : توفيق ارسلان . قبلان فرنجيه . باترو طراد . ميشال زكور .

وبعد مناقشة طويلة نالت الوزارة الثقة بالاكثرية ومنع الثقة ابو ناضر والسعد وفرنجيه وثابت وامتنع زكور وطراد .

زكور : علمت ان هناك مشروعاً يتعلق بالعفو عن سائقي السيارات فاطلب من الرئاسة ان تطرحه للمناقشة .

الرئيس : تلقيت هذا المشروع اليوم .

الزين : يوجد مشروع عام عن كل الجنح «المشروع المشهور»

الرئيس : مشروع الجنح موجود في المجلس

دموس : المجلس السابق احال مشروع العفو عن الجنح الى لجنة وقد درسته واقرته ، ولما كان المشروع قد درس درساً مستوفياً وقررته اللجنة ولما كان هذا المجلس يحتوي على عدد كبير من رجال المجلس السابق فلا بد من البت به . نحن اليوم في عيد ١٤ تموز عيد الحرية فرحمة بهؤلاء السواقين اقترح ان يبت بهذه القضية لانها جزء من كل واكثرية الحضور من هذا الرأي .

الرئيس : مادة منفردة = يمنح العفو العام عن المخالفات المنصوص عليها في القرارات المتعلقة بسير السيارات والحاصلة قبل ١٢ تموز سنة ١٩٢٩ . ان سقوط دعوى الحق العام لا يسقط دعوى الحقوق الشخصية .

الرئيس : من يقبل بهذا المشروع يرفع يده (اكثرية)

وعرض المشروع للتصويت بعد مناقشة فوافق المجلس عليه بالاجماع . ورفعت الجلسة

من محضر الجلسة الثالثة في ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٩

الرئيس : يذكر المجلس ان المجلس السابق في جلسته الاخيرة اصدر قانوناً بتنزيل البدلات العشرية عن سنة ١٩٢٨ لانه في هذه السنة وقعت ضربة على الزراعات على قسم كبير من الموسم وقد بعثت يومذاك الحكومة لجنة لدرس المناطق التي نكبت . ولكن لجنة التحقيق لم تصل الى المناطق النائية ولما كان الموسم قد مضى وليس من الممكن اجراء تعديل حقيقي فقد انزل المجلس ١٥ في المئة على جميع القرى التي لم يتناولها تقرير اللجنة وابلغت الحكومة هذا القانون . وقد اعادت الحكومة الينا القانون طالبة اعادة النظر فيه .

الزين : اقترح تأييد قرار المجلس الاول ورفض البحث بالتعديل .

زكور — الحكومة اعادت الى المجلس مشروعاً قديماً عدله والان يُطلب منا ان نؤيد قرار المجلس السابق، نحن مستعدون ولكن لنبحث الامر قليلاً .

دموس — اعتقد ان المجلس الجديد ليس باقل غيرة على الفلاح من المجلس السابق . ان سنة ١٩٢٨ كانت على الفلاح سنة بؤس وشقاء وكان قد سبقها ايضاً سنتا محل وقد كان المجلس عالماً تمام العلم بما هو جار وكان ان الفت الحكومة لجنة بناء على طلب المجلس بعثتها تجول انحاء البلاد فظهر من البحث ان البلاد في محل . ولما تقدمت الحكومة بهذا المشروع وجدنا انها قد امسكت بقلة سخاء عن الفلاح .

وعلى هذا اقر المجلس اعفاء القرى ١٥ بالمئة وهي القرى التي لم يتناولها الاعفاء الذي اقترحته الحكومة . ولكن الحكومة اصدرت اوامرها الى الجباة ليجبوا الضريبة بتمامها وتباطأت الحكومة في طلب اعادة النظر لترهق الفلاح، لذلك ولاحاطة الزملاء علماً بالامر اقول ان الفلاح لا يمكنه ان يتحمل هذه الضرائب .

زكور — فهمنا من بيان الزميل دموس ان المجلس اعفى بعض القرى ١٥ بالمئة وان الحكومة رغم هذا الاعفاء ثابرت على الجباية فهي قد ناقضت قرار المجلس ولكي تخفي هذه المناقضة اعادت المشروع اليه لكي يصدق على مـا فعلته وكان عليها ان تؤجل الجباية ثم تعيد المشروع حتى اذا صدق المجلس ما طلبت باشرت الجباية .

الزين — الحكومة تركت الزراع ايام الموسم ولم تحصل بل اجلت تحصيل النصف . واليوم تجيء الحكومة في اخر الموسم وتطلب من الفلاح ان يدفع كل الاعشار . نحن نطلب تأييد قرار المجلس السابق .

زكور — كنت طلبت التأجيل لدرس المشروع وبما انني اكتفيت من المناقشة، واعتقد ان في مصلحة الفلاح رد المشروع فانني اؤيد الزميل يوسف بك الزين .

« مأخوذة من محضر الجلسات الرسمي »

من هنا وهناك

الشيء بالشيء يذكر

نشرت الصحف البلاغ الرسمي الاتي :

« نشرت جريدة (الاحرار) بعددها الصادر بتاريخ ١٣ آب سنة ١٩٣٢ رقم ١٩٨٣ في الصحيفة الرابعة ان مستنطق صيدا محمد افندي ابو الفضل احيل الى المجلس التأديبي للقضاء .

ان هذا الخبر عار عن الصحة »

— حسن جداً تصحيح الاشاعات الكاذبة . ويا ليت الحكومة بدلاً من الاهتمام بهذا الخبر البسيط واصدار بلاغ رسمي ، اهتمت للاخبار الاخرى ذات الاهمية كخبر ضم البندرول الى المصالح المشتركة . فان خبراً مثل هذا يستحق تكذيباً رسمياً اذا لم يكن صحيحاً . . ولكن السكوت عليه والاهتمام بخبر بسيط كخبر مستنطق صيدا يدل — مع الاسف — انه صحيح .

ان شاء الله

قالت جريدة البيرق الغراء :

« علم مندوبنا من بعض الدوائر المالية العالية ان الحكومة تدرس الشكاوى والاعتراضات المتراكمة عليها من ضريبة المسقفات بمزيد الاهتمام وستعمد الى اجراء تحقيق سريع صارم بواسطة مفتشي المالية ، وتعمد لانصاف المعترضين ، والمبدأ المسلم به للان ان جميع الزيادات المقدرة في التخمين الجديد على المنازل في العاصمة والجبل ، سيلغى من اساسه »

— سننتظر مع الزميلة حتى تمن الحكومة الموقتة بتحقيق هذه الامنية وعسى ان يكون ذلك صحيحاً وقريباً .

غسل الاهانة

قالت جريدة المقطم الغراء :

« اهان امام مسجد في مدينة مشهد الايرانيــة زوجة الشاه رضا خان شاه ايران لأنهــا لابسة ملابس على الزي الحديث ولم يكن يعلم انها زوجة الشاه . فلما علم الشاه بما جرى دخل المسجد وضرب الامام ضرباً شديــداً والناس ينظرون ولم ينبس احد منهم بكلمة »

— اما عندنا فقد اهينت الجمهورية ولكن ولي امرها لم يفعل كالشاه في دفاعه عن كرامة زوجته

امثولة لنا ايضاً

قالت جريدة الاهرام الغراء :

« قد يكون الهر فون بابن رئيس وزارة المانيا مخلصاً في طريقته ولكن معظم الشر في العالم مصدره اشخاص مخلصون لا يهمهم غير الرجوع الى الانظمة الغابرة »

— افلا يجوز ان يكون اجتهاد الحكومة عندنا من نوع اخلاص الهرفون بابن ؟؟

يحيي الاصلاح

قالت الاحرار الغراء :

« يفكرون في اعطاء موظف فرنسوي ثلاثة الاف ليرة لا حق له بهـا ، اما الموظفون الوطنيون المتدرجون والبالغ عددهم ٣٠٠ على وجه التقريب فيحرمونهم من حق صريح لا بل من مال دفعوه للخزينة على ان يستعيدوه في مستقبل الايام مع ان هؤلاء ارباب عائلات تصل الليـل بالنهار سعياً وراء التقتير والاقتصاد ليكفيها الراتب الزهيد الذي يتقاضاه معيلها ، وهو يكاد لا يبلغ ليرة واحدة في النهار .

— من له يعطى ويزاد ومن ليس له يؤخذ منه مـا (يظن) انه له . . صدق الله العظيم .

انا العاجز ...

قالت جريدة النداء الغراء :

« وهنــا طلب اعضاء البلدية (في صور) من رئيس الحكومة ان يسعى في فتح طريق عرضها ١٨ متر فوعدهم الرئيس خيراً

وتقدم بعض المزارعين الى الرئيس وطلبوا منـه ان يعطوا تأميناً مالياً من البنك التونسي في بيروت لينشطوا زراعتهم . فوعدهم الرئيس بدرس هذا الطلب

وهنـا توسلت هيئة البلدية الى رئيس الحكومة بأن يخفض ضرائب الاعشار فوعدهم بدرس ما عرضوه

ولما عرض الاهلون طلب تحويل هذه المياه الى اراضيهم بطرق فنية ، وعدهم الرئيس بالدرس

وقبل ان يبارح الرئيس مدينة صور ، رجاه الاهلون ان ينظر بعين العطف الى البحارة . فوعدهم بالنظر في تلك القضية في أقرب وقت »

واما بنعمة ربك فحدث

قالت جريدة النداء الغراء

عيناً مغلظة ، ان امة غير هذه الامة لا تقدر على البقاء اكثر مما بقيت وها هي بوادر الضيق ظاهرة في جميع نواحي حياتها فالاعياد تمر مر السحاب ولا احد يأبه لهـا ، وفصل الصيف فصل الطرب والسرور ، قد اوشك ان ينقضي ولم يشعر به انسان حتى كأن البلاد في مأتم .

عندنا وعندهم

قالت جريدة البلاغ الغراء :

« تشكلت في الاستانـة برئاسة مدير البوليس محيي الدين بك جمعية لاحصاء عدد العاطلين في استانبول والسعي لتوظيفهم وستكون بمثابة مكتب لايجاد العمل لكل عاطل »

— اما عندنا فقد سرحت حكومة الاصلاح عدداً من العملة الذين كانوا يشتغلون بتعبيد الطرقات بداعي التوفير والاقتصاد .

احاديث عصبصب

حكاية الذئب والثعلب ومشروع نبع العسل

حدثني عصبصب قال : في ذلك الزمان لقي ذئب ثعلباً في طريقه وكان الذئب جائعا فطلب من الثعلب ان يجيئه بدجاجة سمينة . ومن البديهي ان الثعلب كان شديد الرغبة في إرضاء الذئب ليأمن شره فجاءه بدجاجة وعقبها باختها وما زال يجيئه بالدجاج حتى سر الذئب من تصرف الثعلب واراد ان يكافئه على صنيعه فقال له ذات يوم :

— اريد ان اكافئك عــلى جميلك فستذهب معي غداً الى بساتين طرابلس لاولم لك هناك وليمة مشمش .

ففرح صديقنا الثعلب لصلة المودة تستحكم بينه وبين الذئب ، الا انه خشي عاقبة هذه الوليمة فقال للذئب :

— ولكن الطرابلسيين ساهرون على بساتينهم فلن يتركوا لنا المجال لبلوغ مشتهانا من المشمش وقد لا نخرج من بين ايديهم سالمين فالاوفق ان نبقى هنا . » فهز الذئب برأسه دلالة على استنكار مخاوف الثعلب وقال له :

— ومن قال لك اني لا املك امراً استطيع بموجبه ان اجول في البساتين كما اريد وان ادعو معي من اريد ؟

فاقتنع الثعلب بهذه الحجة الوجيهة ولم يأذن الغد حتى كان الاثنان يسرحان ويمرحان في بساتين طرابلس .

على ان سوء البخت شاء ان ينتبه « النواطير » الى اللصين فجمعوا بعضهم بعضاً وهجموا عليهما بالعصي والفؤوس ، وما زالوا يطاردونهما حتى وضعوهما خارج الحدود الطرابلسية ، وقد تهشم جسداهما وسال الدم غزيراً من جراحهما الثخينة .

عند هذا التفت الثعلب الى مضيفه وقال له :

— ولكن كيف قلت لي ان معك امراً ؟

فهز الذئب برأسه للمرة الثانية وقال ساخطاً :

— وهل تركوا لنا المجال لنقرأه لهم ؟ فضحكت لهذه النكتة يسردها عصبصب على مسمعي بطريقته الفكاهية الطريفة ، ولكني لم افهم الغرض منهـا فقلت له :

— لم تتعود ان تقص علي حكاياتك الا مبنية عــلى مناسبة محلية . . فقاطعني بقوله :

وهو كذلك ، فلقد ذكرتني هذه الحكاية بالحملة التي قام بها بعض اهالي كسروان على المسيطرين على مياه نبع العسل بحجة ان في يدهم تفويضاً من الشركة ذات الامتياز وان هذا التفويض قد مدده مجلس الوزراء الى نهاية العام ١٩٣٣ فلقد هجم هؤلاء الاهالي على المسيطرين فاثخنوهم بجارح الكلام وارادوا ان يضعوهم خارج حدود نبع العسل كما فعل نواطير طرابلس بالذئب والثعلب ولكن كان الاحرى بهم قبل ان يقدموا على هذا العمل ان يطلبوا من المسيطرين قراءة التفويض الممدد الى العام ١٩٣٣

فقلت لعصبصب : — الحق معك . . . لكن اتصدق ان التفويض الذي بيد هؤلاء ممدد الى العام ١٩٣٣ ؟

فضحك عصبصب ضحكة عفريتة وقال : — بقدر ما اصدق حكاية « الامر » الذي في يد صاحب الدعوة الى بساتين طرابلس .

دون كيشوت

نابوليون وقادة الفكر

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

منذ وطأت الايام كنف السلطان لنابوليون لم يقع الا على المعجبين والمتملقين . اما سحر النبوغ فلم يتفق له يوماً ان يثير حماسة الخلق كما اثاره نبوغ هذا الرجل ، ولم يقيض لسلطة مرة ان تتمتع بمثل ما تمتعت به سلطته . اما انه لقد كان زفية عامة ، والشعب الذي لم يشأ الا ان يحدر عن ذلك الانسان لثام الانسان فيجعله شبه اله ، ويسير في مواكبه وجوه الامم ممن علت بهم السن في طلائع المجد اما اتيح له ان يستوفي قسطه من الكرامة التي استمدها بونابرت من مشيئته وفكرته

قال احد المادحين سنة ١٨١٣ ما يلي : « ان اوربا جمعاء انما ستصبح ، بفضل نبوغه وذكائه ، اسرة واحدة رحبة يجمعها دين واحد وشرائع واحدة ، والاجيال التي تتمتع بهذه الخيرات لن تتلفظ باسم البطل المحسن اليها الا بفخر واعجاب .

وقال احدهم في ذلك العهد ما يلي : « لو عاد الى الارض رجل من عصر المدسيس او عصر لويس الرابع عشر وانحط نظره على تلك العجائب العديدة فلكه الدهش فسأل : « كم استوفى هذا العمل من عصور سلام ودول مجيدة ؟» فاجيبوه : « انه انما هو نتيجة اثنتي عشرة سنة حرب ونبوغ رجل واحد »

الا ان عهد العبادة والتحمس ما لبث ان اضمحل فلما تخلى الحظ عن الجند الفرنسي تخلى مع الحظ كل شيء ، كل شيء . . الا الشعب ! الشعب الذي لم يشأ ان يميز بين نابوليون على العرش ونابوليون في المنفى ، بل ظل الرجل الفرد في قلبه ، كلمة المساواة ومسيح الثورة الفرنسية في اوربا

قال شاتوبريان عقيب رسالة بليغة حمل فيها على بونابرت ما يلي : « ان العالم انما هو ملك نابوليون ، فان اخطأ الدنيا وهو حي فقد استولى عليها وهو ميت ! فالجندي والمواطن ، الجمهوري والملكي ، الغني والفقير كلهم يضعون تماثيل بونابرت ورسومه في قصورهم او اكواخهم ، حتى ان مقهوري الامس وقاهريه اجمعوا على ان يختموا قلوبهم على تمجيده ، فما يجول احد جولة في ايطاليا الا يقف بصره عليه ، وما يلج المانيا واحد الا يناله بالنظر فيخلد اليه اذ ان الذين زجوه عنهم في هذه الامة قد نبت الربيع على دمنهم او ذهبوا .

« ليس بونابرت كبيراً بكلماته ، وخطبه ، وكتاباته ، وشغفه بالحرية التي لم يوطئ لها السبيل يوماً بل هو كبير بخلقه حكومة منظمة قوية ، ومجموعة قوانين درجت عليها ممالك كثيرة ، ودور عدل ، ومدارس ، وادارة حازمة ما زلنا نعيش في كنفها ، هو كبير لانه بعث ايطاليا وانارها ومضى بها في سبل الرقي قدماً ، هو كبير لانه جدد النظام في فرنسا بعد ان اقوت منه ، لانه تمكن من نواصي الطباع جميعاً فما جابه رجلاً الا تسال الى مداخل طبعه ، لانه امال اليه جموعاً من الثائرين ، وكتلة غير قليلة من العلماء المتصاقفين ، والادباء الفوضويين ، وخطباء الشوارع ، وسفاكي السجون والطرق ، وبائسي المنابر ، والنوادي والمشانق ، هو كبير لانه سليل نفسه ، لانه عرف ، من غير ان تدعمه سلطة الا سلطة نبوغه ، ان يخضع اليه ستة وثلاثين مليوناً من الرجال في عهد لم يحط به الغرور عرشاً من العروش ، هو كبير لانه قهر جميع الملوك الذين وقفوا في سبيله ، لانه سحق الجيوش اياً كان تباين نظامهم وبسالتهم وأيان كانوا ، لانه طبع اسمه على شفاه الشعوب الهمجية كما طبعه على شفاه المتمدنين ، لانه تجاوز جميع القاهرين الذين تقدموه ، وملأ اثنتي عشرة سنة من العجائب التي اوشك اليوم ان يعمى على الناس ادراكها ! »

هكذا انحنى الخصم امام عظمة ذلك الصنم الذي حاول طويلا ان يسحقه بعد ان تزيد في معاضدة الاحقاد الاجنبية والخيانات الاهلية التي هيئت للنيل من نابوليون ، هكذا تزاحف شاتوبريان الى استشعار الحقيقة في الدفاع عن بونابرت في وجه المتهجمين الذين آلوا على نفوسهم ان يتحيفوا من حقه ويقمروه المجد الذي ما نض بيد احد مثله . ولم يكن شاتوبريان الرجل الوحيد الذي ارغمته الصراحة النبيلة على مجاورة الحق ، فاننا لو تمكنا من ايراد مذاهب كل عمد العصر فيه ممن فسح لهم في الفلسفة والادب كبيرون ، ولامنه ولامرتين ، وبلزاك ، وهيغو ، وفينيي ، وبلان ، وكريل ، وبرنجه وغيرهم لما بقي فضل لحوار ولا جدل ، ولكننا نكتفي بذكر ما قاله المؤرخ الكبير رئيس الامة الفرنسية تيير في نابوليون : « انه وان كان رجل دم الا انه اعظم الرجال جميعاً . »

ان الظروف لم تعدم رجالاً مفكرين في عصر من العصور فكلما احتاج العالم الى فكرة جديدة ، لكيلا يضمحل مع العقائد والنظم والممالك التي كساها القدم حلة التلف مهدت له الايام عنصراً قوياً من عناصر الفكر والنبوغ فاحله الشعب محلا موفور الكرامة . . مهدت له الايام عمداً من عمد الفلسفة السامية ليهديه الى مطارح النور ، وخطباء مبسوطي العلم بمداخل السياسة الصحيحة ، وشارعين نبهاء لا ينحطون الا على قمة الرأي ، وفاتحين اقوياء يقيلون الوطن قبل ان يتحكم في شأنه غير اهله .

ان الانتصارات الكبرى ، والفن العسكري والفتوحات الغراء وكل ما يترقى بالنبوغ في مدارج الرفعة انما هي وحدها التي يترسمها التاريخ فيرقمها في مطاويه وهي هي التي تقف عليها نواظر الشعوب في حياة الرجال العظماء الذين يدمرون الممالك او يشيدونها بقوة السيف .

هوذا القيصر الكبير ، فانه وان قهر الجرمانيين ، وغرس النسور الرومانية من قمة القفقاس الى جبال كليدونيا وانه وان جاز غالياً الى ايطاليا ، وروما الى مكدونيا ، وصحاري الفرسل الى افريقيا واطلال قرطجنة الى شواطئ النيل ، وانه وان عبر البوسفور والرين ، وجبال طارق والالب والبيرينه الا انه يسير اسم روما ولغتها وعاداتها تحت حماية مجده الشخصي ، انه ليحمل معه عصر غسطوس وهو يتنزى الى مطارح الحياة والنور ويبني اعظم وحدة سياسية عرفتها الارض . هوذا القيصر الكبير الذي أخذ إخذ الاسكندر في خططه ، وامده شعبه بمثل ما امد به الاسكندر اذ لم ير فيه غير اله ، فانه لقد رحب بعجائب السيف واللسان نطاق ذلك المذهب السامي الذي عرف ان يدني الرفيع ويرفع الدني .

ولكن الدهر لم يقيض لاحد من بين جميع هؤلاء الفاتحين ان يتناول من اسباب الحظ ما تناوله نابوليون الكبير ، فان كان الاسكندر قد فتح في الحرب فتحاً امكنه من عصر بركليس لحمله الى مذاهب الجوزاء كما حمل القيصر عصر اغسطوس وان كان هذان الفاتحان قد استمدا نبوغ هوميروس وسوفوكل ، وافلاطون ، وارسطو ، وشيشرون وفرجيل وهوارس ، فان نابوليون لقد حمل معه ثلاثة عصور فسح لها لله في الفن ، والعلم ، والفلسفة ، وما كان عصره اقل انطلاقاً في ميدان النبوغ من عصر من تقدمه من الفاتحين : لقد اجتاز اوربا مع مونتين وديكارت ، مع كورنيل وراسين ، مع فولتير وروسو ، وما كانت اركان جيشه الا جامعة متنقلة طوافة يرف فيها روح القرن الثامن عشر ، وتجوب جيوب الامم المتأخرة لتستل منها ذاتيتها الرثة وتنزلها عند طبيعتها فتتأثر بعادات امة اعترف لها العالم بالفضل وبايعها السلطان عليه . لقد خلص نابوليون الى غايته في كل طور نحاه فانه وان لاطف ذكريات الاريستوقراطية في فرنسا وتملق لاوهام الحكم المطلق اذ طلاه بانظمة زائلة تهدمت تحت ثقل القدم الا انه بقي ذلك الديموقراطي المبدع العظيم ، ممثل تلك الثورة الكبرى التي اطلقها ميرابو مع صواعق البلاغة ، ودافعت عنها جمعية السلام العام بصواعق الهول ، وايدها هو — نابوليون — ونشرها في اوربا مع صواعق الحرب ، تلك الثورة التي سميت « فرنسية » من يوم مدرجها ، وما لبثت ان اصبحت وهي ثورة « عالمية . »

زفاف صديق عزيز

في حفلة عائلية لم تجمع في ظلها الباسم غير الاهل الاقربين باركت يد الله اكليل الصديق العزيز فؤاد افندي الخوري صاحب محلات القومسيون المعروفة في العاصمة الى ذات الصون واللطف الانسة الراقية لويز ابو قاسم .

وانها لبشرى جميلة نزفها الى قراء المعرض بزواج صديقه الوفي داعين للعروسين في حياتها الجديدة بتحقيق كل ما تحمله اجنحة السعادة في طياتها من اماني وامال .

عمر الخيام

خصيصة بالمعرض

الجزء الثاني

لحضرة الدكتور الفيلسوف رضا توفيق بك

في جملة اثمن الاشياء الفنية التي خلفها لنــا العهد القديم حجارة كريمة تحمل نقوشــاً بديعة او صوراً بلغت الدقة في صنعها الى درجة انك اذا تأملتها بانتبــاه لا يسعك الا ان يأخذك الاعجاب كمــا لو كنت تتأمل للمرة الاولى هيكل البارثينون الرائع في اثينا او قاعة الاسود الجميلة في قصر الحمراء بغرناطة .

والرباعية بين مختلف الوان الشعر الشرقي ، لا تفتأ تؤثر على التأثير الساحر الذي تعالجه تلك الحجارة المنقوشة بتلك النحافة النادرة ، فاني لاعجب برباعية جميلة كمــا اعجب بالملاحم الكبيرة كالياذة هوميروس وكشاهنامة الفردوسي (سفر الملوك للفردوسي) وكما اعجب ايضاً بالقصائد الجميلة لهؤلاء الفرسان العرب، شعراء الجاهلية الفخورين الشجعان، وان تكن الملاحم الكبيرة تأخذني بائتــلاف صياغتهــا المدهشة الرائعة فالرباعية تسحرني بصيغة طابعهــا الدقيقة الصافية وبتألق فكرة موجزة معبر عنها بقليل من الكلمات وبكثير من البلاغة وتبهرني بالشعور المنبثق منها كالضياء، فهذه القصيدة الصغيرة ذات الاربعة المصارع تفعل بي حقاً مفعول جوهرة جميلة جود في نحتها .

ونعلم حق العلم ان الرباعية انما هي نوع خاص في الشعر الفارسي وان معظم الشعراء الذين يحترمون نفوسهم كان يصور لهم انهم مجبرون على ان يعالجوا اقلامهم في هذا النوع ليعطوا به بعض امثلة حسنة وكانوا يذهبون الى ان هــذا النوع انما هو ضرب من التفنن في الشعر . فلا مشاحة اذاً ان معظم الشعراء الفارسيين الذين قــط لهم في الشهرة نظموا رباعيات، ولكن لم يوفق احد منهم الى بلوغ درجة الكمال التي تميز رباعيات الخيام عن غيرها ، سوى اننــا نستطيع ان نستثني من ذلك بعض رباعيات صوفية لا اراها في وجه من الوجوه دون رباعيات الخيام جمالاً وروعة .

وبما اني عقدت النية على كتابة هذا الدرس الانتقادي الموجز لقرائي العرب المحترمين الذين يجهل معظمهم دقايق اللغة الفارسية لا ارى بدأ قبل مباشرتي تحليل شاعرية الخيام من تذكيرهم بحقيقة مبتذلة وان كانوا يعرفونها كما اعرفها انا ، وهي ان الشعر يمتاز عن سائر الفروع الهامة في الفنون الجميلة بتلك الخاصة الوجيهة وهي ارتباطه باللغة ارتباطــاً وثيقاً ، وهذا ما يجعل تذوق الشعر تذوقاً صحيحاً ضرباً من المستحيلات الا اذا كان القارىء يجيد اللغة الاصلية التي كتب بها الشاعر شعره .

وثمة ما يعاكس ذلك فليس ضرورياً ان يعرف المــرء مثلاً اللغة اليونانية القديمة ليستطيع ان يتمتع بالجمال البسيط الرائع في هيكل جوبيتر ، كمــا انه ليس من الضرورة في شيء ان يجيد المرء اللغة العربية ليتذوق اللذة المتناهية التي يوحيها الينا الوشي العربي المزين داخل الحمراء .

ومتى كان الامر كذلك فينبغي لمن يعطي حكـماً في شعر جميل ان يشرك بحكمه روح اللغة ومزاياها الادبية .

وهذا ما رأيت واجباً علي ان اقوم به قبل ان اعطي حكماً نهائياً في رباعيات الخيــام ، واني لسعيد بتضلعي من اللغة الفارسية تضلعاً يمكنني من تذوق جميع دقايق تعابيرهــا والتسلل الى حمال انشائها .

فلقد اعترضتني في دراستي التحليلية والانتقادية لشعر عمر الخيام مسائل مزعجة هذا اهمها :

اولاً — على اي شيء يقوم سحر رباعياته ؟

ثانياً — ما هو بالتدقيق المذهب الفلسفي الذي تحيط به هذه المصارع الاربعة الصغيرة تلك الاحاطة الجميلة لترينا بوضوح حقيقة معنى الحياة البشرية ومقدرها ؟

ثالثاً — كيف ولماذا اصدر كثير من العلماء المتنورين الاذكياء — ليس بين معاصري الخيام فحسب بل بين معاصرينا ايضاً اراء متباينة حتى ومتنــاقضة في قيمة شعره الحقيقية وفي شخصيته المعنوية ؟

رابعاً — ما هو السبب الحقيقي في الشهرة العالمية النائقة الحد التي نالهــا هذا الشاعر فاصبح اسمه مقروناً باسم هوميروس وشكسبير وغوتي وان لم يكتب الا نزراً قليلاً

خامساً — واخيراً ما هو مصدر رباعياته ؟ . اهو بالحقيقة بدعة من الروح الشعرية في فارس ؟

لقد استطعت ان اجد حلاً محتملاً للمسألة الاولى . ولا اشك الا قليلا في صحة اعتباراتي الانتقادية الفلسفية في حل المسألة الثانية حلاً نهائياً ، اما الثالثة والرابعة فقد اوضحتها الدراسات التحليلية التي قام بها المستشرقون المعاصرون .

واما مصدر الرباعية فلم يهتم احد بمعرفته على ما اعلم ، ولم استطع انا بنفسي ان اجيء بسوى افتراض واحد اوضح به قليلاً هذه المعضلة ، وهذا الافتراض يخيل الي انــه ذو علاقة حميمة بالروح الآرية المنطبعة بها طريقة عمر الخيام في التفكير ، وهذا ما يجعل في الاساس فرقاً نفسانياً بــين وجدانية الخيام ووجدانية ابي العلاء التي تمثل المفكر السامي ارمز تمثيل . وسأقابل بعد ذلك بين هذين النابغين المتشابهين بافكارهما الفلسفية وان اختلفا بمزاجها الشعري .

يقوم سمو رباعيات الخيام على سحر موسيقاها الفاتن اولاً ، اي على عذوبة تلك الموسيقى المتنزهة عن الوصف التي تنبعث من لغة رباعيته ، ومن البديهي ان ايقاع شعره الموسيقي انما هو نتيجة امتزاج سري بين الاحرف المتتابعة تتابعاً منسجماً في مصارع تلك الرباعيات ، وثمة اعداد كبيرة من الشعراء الذين نظموا من الرباعيات اكثر بمــا نظم هو واستعملوا الوزن الذي استعمله لم توفق الى تحقيق التأثير الموسيقي وبثه في شعرها كما حققه هو وبثه في شعره .

ثم ان الخيام يأطر بتلك الابيات الاربعة فكرة كاملة في ذاتهــا تخلق ببضع كلمات مذهباً فلسفياً كاملاً يتعلق بالمسائل الاساسية التي تدور حول الموجودات في الكون ومجرى الحياة الدائم ، وحول المصير البشري الرائع الذي يدفعنا الى القنوط والتشاؤم في زوبعة وجودنا المضطرب .

يقول لنــا الخيام كل ذلك ببضع كلمات وبوضوح تام غامراً نفوسنا بموسيقى شعره الفتانة، ذلك الشعر الذي يستولي علينا بقوة بلاغته القاهرة، والذي لا يلقي بنــا في قنوط التشاؤم بل يعطينا افضل النصائح المجربة التي نستطيع معها ان نتمتع بقدر ما يتسنى لنا بحياة فانية قد لا تكون سوى عرض تافه بين مد الوجود الازلي وجزره .

ولا بد لي من الاشارة الى ان فلسفة الحياة المحلية هذه — وهذا الاصطلاح لي انا — لا تنصحنا بالاستفادة من هذه الحياة الارضية القصيرة التي ينبغي لنا ان نتخذها كفرصة سعيدة فحسب بل تشجعنا على ان نقوم جزماً بما تدفعنا الطبيعة الى القيام به ، اي الا نتخذ لنا هدفــاً الا التمتع الحقيقي بالحياة، وهذه الفلسفة تغفر لنا تصرفاتنا غفراناً كاملاً . وعلى هذا تقوم قوة عقيدته التي تدفع اليها بسهولة جميع الرجال من اي شعور كانوا .

وعمر الخيــام لم يوح هذه الشواعر ، ولم يفرض هذه الافكار الفلسفية ، ولم يبث قراءه هذه العقيدة بانشــاء متعــارف ، عــادي او سطحي ، فهو يستعمل في شعره الكنايات والمجازات والرموز بنوع خاص ويستعملها بطريقة تفرط في الغرابة الى درجة ان كلمــاته المجملة تهز جميع الحاسات في روح القارىء فيحزر بشدة ووضوح مقصد الشاعر من شعره ويشعر بلذة لا توصف في ادراكه ذلك المعنى المقصود . وعــلى هذا يقوم السحر في شعره ، واني لاتكلم بحسب عقيدتي واختباري .

للبحث صلة

الدكتور رضى توفيق

كم في عيون العاشقين

يا من خلقت لرحمة وحنان ... اعــلى يديك مذلتي وهواني

ما الحب الا ذلة وتفــان ... اكرم عزيز القوم ذل صبابة

كم في عيون العاشقــين معان ... اشكو اليك وفي المحاجر شاهد

من غير عاطفة ولا وجدان ... رباه ليتك مذ خلقت خلقتني

واحس في نفسي الحمام الداني ... اني ارى بالعين مصرع مهجتي

او فيك مرحمة ، لعلي جان ... هل فيك مغفرة ؟ لعلي مذنب

او كان قلبك صخرة لبكاني ... لو كنت اقسى العالمين رثيت لي

سلواي في دمعي وفي اشجاني ... بلواي اني بالوفاء جزيتهــا

يشقى ومعشوق سعيد هاني ... سبحان من قسم الحظوظ فعاشق

ورضيت من دنياي بالحرمان ... اني قنعت من الحياة بشقوتي

محمود صادق

الشهوة الحمراء

أطفئْ ضياك وأظلِمْ مثل إظلامي   وخلّني مدلجاً في جوف احلامي
فربّ نيّرةٍ – يا ليل – توقظني   الى العفاف فأنسى عبء آثامي
ما عدت اطربُ او اهتز مختلجاً   إلا اذا ما رأيتُ الخمر قدامي
ما عدت أرغب الا في هوىً قذر   يودي بجسمي كما أودى باجسام
أما الشعور فامسى لا يحركني :   وهمٌ هذيتُ به من بعض اوهامي!

أترى الغصن مذ تمر عليه   هبة الريح كيف تذوي زهوره ؟
هكذا القلب حين ترهقه الاحزان يأسى وقد يجف شعوره !

يا حسرة الليل كم توحين من حلمٍ   مَيْتٍ لقلب بغيٍّ اخت آلام
او قلب ارملةٍ جار الزمانُ على   عفافها فاماتت قلبها الدامي
مهما يكن سببُ أستسلامها، أهوى   في النفس، ام كان إنقاذاً لايتامِ
فلتقض شهوتها حتى يهدّمها   ما كان في صدرها من عهرها الظامي
وتنجز الشهوةُ الحمراء دورتها   فيمحي رحمٌ من بين أرحام !

*

أميرةَ الشهوة الحمراء ان دمي   من نسلك الهادم المهدوم فاحترمي . .
خُلقت تحترفين الموت فاقتربي   مني فإني أحترفت الموت من قِدَم
حملتُ منجلة في العهر منتقماً   من النساء فهاتيهِ لتنتقمي !
هاتي من العهر اشكالاً ملوّنة   نمر بها بعضنا بعضاً وننهدم
لقد تعبت من الاحلام في جسد   ملّ العفاف بالوان من الألم

ولنعاط الهوى، لعل عصيراً   من ثمار الشفاه والاكباد
او لعل الآثام تشرب منا   ما تبقى من طهر ماء العباد

إنا أتحدنا ليوم واحد، وغداً   يأتي فيخلفني قوم بجبهم
سيعشقونك يوماً يغنمون به   ما غادرت منك ساعاتي لليلهم
وسوف تنسين – يا اخت الدما – فمهم   كما نسيت – على رغم الدماء – فمي !
عشرون قلباً شربت الحب من دمها   وما شبعت، ولم يشبعك شرب دمي
اذن فسوف تظل النفسُ جائعةً   حتى يجف دم في غلفها النهم !

*

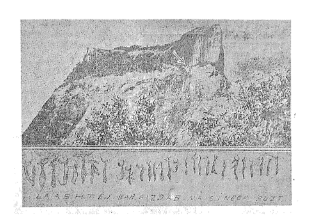
سترجعين ! . . . ولكن مثل آمالي   جوفاء مشبوهةً في جسمك البالي
سترجعين مدماةً مشوهةً   أدنى الى الموت مني رغم أثقالي
سترجعين كطيفٍ مر في حلمي   ليلاً فذكرني في الحلم اهوالي
سترجعين، ولا أقصيك عن جسدي   حتى تحل الليالي الحمر أرصالي
حتى يحل وباء الخلد في كبدي   ويعلق العار من بعدي بأذيالي

غير أني – ولي يراعٌ مدمى –   سوف يبقى ذكري وتبقى دمائي
ستقول الاجيال كان شقياً   فليقدسْ في جملة الاشقياء

ويرفع الحب لي في كل زاوية   من القلوب ضريحاً خالداً عالي
اما الشباب ففي اقصى سلالته   لن ينتسي كيف كانت في الهوى حالي
سينظر الغدُ في امسي ويغفرُه   لأن قلبي كنفسي غير محتال
وكلما ذكر آسمي مر في فمه   ذكر التي هيأت للموت اغلالي
ذكرُ التي اختصرت عمري بشهوتها   وخلدت عهرها الدامي لاجيال !

*

أجل، ستذكرك الاعقاب والحقب   مادام في الارض من صلب الزنى نقب !



اكتشفت موخرا في احدى مدن البرازيل كتابة فينيقية يرجع عهدها الى ٨٥٠ سنة قبل المسيح تدل على ان الفينيقيين قد افتتحوا البرازيل قبل كريستوف كولومبوس بعشرات القرون، والصورتان المنشورتان اعلاه تمثلان الاحرف الفينيقية والناحية الصخرية التي اكتشفت فيها هذه الاحرف .

لا مثلما ذكر الافرنج «لورهم»(١)   ولا كما ذكرت «عفراءها»(٢) العرب
بل مثلما ذكرت روما قبائحها   في مقلتي «مسلينا»(٣) وهي تضطرب !
هذا هو الليل فاسقي السم هاتفةً   لعل في الناس قوماً بعدُ ما شربوا
وسرحي يدك الصفراء فوق هوىً   يسيل في محجريه الجهد والتعب !

ولتكن هذه الاشارة رمزاً   لاصفرار على الملذات مرا
لونيها بالاصفرار الى ان   يختم الموت نزعها المستمرا

أطفئ ضياك فان النور يذكرُني   امسي، وتقلق روحي هذه الشهبُ
قد يوقظ النور اعياداً مقدسة   تشع من خلل الماضي وتلتهب
أطفئهُ يا ليل واغمرني بحالكة   من الظلامِ فانسى حين احتجب
أشقى بلذتي الحمراء في جسدي   واختفي، لا هوىً يبقى ولا وصب
أطعمت قلبي وحوش الناسِ فانتقمت   مني السماء بان جازاني العطب

*

خذي بثأرك ان الأخذ بالثار   فضيلة العنصر المعجون بالعارِ
فضيلة المرأةِ العرّى ومبدأها   ألا ترى غير اجساد على نار
خذي بثأرك مني، انني ولدٌ   أخذت منكِ بثاري اخذَ جبار
ومثلما أمتصت النحلات زهرتها   تمتص شهوتك الحمراء ازهاري
اما ضميري فلن يقوى عليه هوىً   فقد عجنت به اكسير اشعاري

ان روحي، روحي العفيفة تحيا   في وجود من الخيال بعيد
عودتني الاحلام سكناه حتى   صار روحي من غير هذا الوجود

لكن جسمي من ماء ومن حَمَإٍ   فأرجعيه الى ينبوعه الجاري
جودي عليه بما أوتيت من دَعَر   في ذلك الجسد المستسلم العاري
اما انا فبضاتٍ موجعةٍ   حمرٍ سأطبع في عينيك آثاري
لعل روحي ابقت من لهيب دمي   بقيةً من عفافي بين اقذاري
فتغسلين بها ما فيك من تعب   – في ساعة النزع – او ما فيك من عار !

الياس ابو شبكه

---

(١) لور هي امرأة مشهورة بجمالها خلّدها بترارك الشاعر الطلياني بقصائده .
(٢) عفراء هي فتاة من بني عذرة خلدها حبيبها الشاعر عروة بقصائده .
(٣) مسلينا هي امرأة الامبراطور الروماني كلود، مشهورة برذائلها، قتلت في العام الثامن والاربعين للمسيح .

ماذا يخبئ لنا المستقبل ؟

الاشرطة الرائجة

قد يتساءل القارىء عندما ينظر نظرة المدقق الى الفن السينمائي وتجارة الشرطة لماذا لا يهتم المخرجون بالاعتناء بالروايات التي تروق الجمهور ويصفق لها ويقبل على مشاهدتها اكثر من مرة .

يقدم القارىء على ذلك التساؤل وهو يظن كل الظن ان المقدرة قد خانت هؤلاء المخرجين وانهم لم يعبأوا بمهنتهم وانهم يريدون القضاء على السينما القضاء التام ، كما قضي على المسرح وكما قضي على قسم كبير من الفنون الجميلة .

ولكن تساؤل القارىء لا بد له من ان يزول عندما يعلم ان هؤلاء المخرجين لم يتنوا جهداً في اكساب اشرطتهم الرونق الذي يعجب الجمهور به ويصفق له ، واذا اقدموا اليوم كما اقدموا في الامس على اخراج اشرطة شاذة غريبة فما ذلك الا على سبيل التجربة فقط لكي يتمكنوا من جس نبض المشاهدين ، وعندما يتضح لهم ان النظارة لم يزالوا على عاداتهم الفطرية انصاعوا الى اوامرهم وعادوا الى اخراج الاشرطة التي تروقهم ويعجبون بها الاعجاب الشديد .

الاشرطة الدينية

في العهد القديم قصص كثيراً ما استند المؤلفون الى وقائعها في وضع مؤلفاتهم . فهم يعرفون ان اروع ما يخطه قلم الكاتب الروائي هو ما ينقل عنه هذه القصص لانها اصدق مرجع يرجع اليه في تصوير طبيعة الانسان كما هي بعيدة عن كل اختلاق وتزييف ولانها الراوي الذي لا يستند فيما يروي الى الخيال بل الى الحقيقة « حقيقة الحياة » كما هي بما فيها من قوة وضعف ولين وبطش وحب وبغض . وهذا لعمري اجمل ما يستطيع الانسان ان يحلم بالفوز به .



مشهد جميل من رواية « البعث » التي الفها تولستوي واعيد تمثيلها في السينما اكثر من ثلاث مرات

وبدأ الكتاب المسرحيون والسينمائيون ينقادون الى تلك التآليف انقياداً اعمى وطفقوا يقتبسون ما يجود عليهم تاريخ القدماء من قصص دينية عجيبة لانهم كانوا يثقون ان الجمهور في ذلك الحين مغرم بالاشرطة الدينية وما تحيط بها من فخفخة وفخامة في مناظرها والالهة فيها .

ورواية « ابن حور » واحدة من روايات عدة نقلت عن الكتاب المقدس الى الشاشة البيضاء . وقد يظن القارىء ان اخراج امثال هذه الروايات كان من السهل بحيث لا يمانع احد في ذلك . كلا . . . بل ان مجرد التفكير في الاشرطة المنقولة عن الكتاب المقدس جعل البعثات الدينية تثور في اول الامر على المخرجين السينمائيين فراحت تحاربهم بكل وسيلة لايقافهم عند حدهم ، ولو ان هذه الثورة كانت صادرة عن قوم لم تطغ النعرة الدينية البحتة على نفوسهم ربما كانت قد لقيت اذناً صاغية من اقطاب السينما . ولكنها صدرت عن جماعات تعتبر ان السينما قبل ان يفكر حتى اقطابها في اخراج اشرطة دينية انما هي كفر وخطيئة وانما هي دعاية الى الاثم والعدوان واذ ذاك لم يجد المخرجون الا ان يغضوا الطرف عن هذه الحملات ويتجاهلوها تماماً .

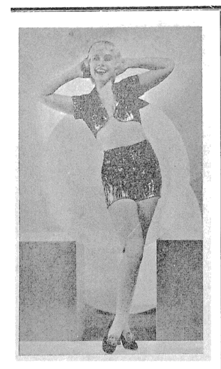
*

على ان المخرجين عرفوا كيف يخففون من حدة هذه الجماعات فانهم نقلوا ما نقلوا من قصص دينية في تحفظ وعناية لم يفقداها روعتها وجلالها مما جعل جماعات المتدينين يبادرون الى استدراك خطأهم وتقدير الجهود التي يقوم بها ارباب السينما . والجمهور نفسه لو انه شعر ان المخرجين يريدون ارتكاب امر منكر ومحاولة خداعه ، فانه لا بد ثائر عليهم وهادم كل محاولة مثل هذه . ولحسن الحظ عرف المخرجون كيف يحسنون التصرف في انتقاء « النقط » التي استندوا اليها في اخراج رواياتهم ، وفوق ذلك كانوا امناء في نقلها فلم يشوهوها او يحوروا في مغزاها شأنهم في الكثير من الروايات اللادينية كما انهم راعوا في هذه الروايات الناحية النفسية فجعلوا منها اداة للتسلية قبل ان يجعلوها اداة للتهذيب والتعليم .

الانقلاب الفجائي

كان الجمهور منذ سنوات يعجب بتلك الاشرطة التي تصور له الحياة القديمة الدينية ادق تصوير لانه كان اذ ذاك متديناً لم تطغ بعد على العالم تلك المدنية الزائفة القاضية على الاخلاق ، ولم تمر سنوات حتى اصيب السينما بانقلاب فجائي ، فبدأ الجمهور يميل الى الاشرطة التاريخية الفاسقة ثم الى الروايات الروسية وقد اعجب بالاخيرة وظل معجباً بها الى يوم قضي على السينما الصامت وتبوأ مكانه السينما الناطق .

وكانت اهم الروايات التي اعجب بها الجمهور رواية (البعث) لتولستوي . ونحن لا نغالي اذا قلنا ان جميع مؤلفات



مشهد من رواية كلها رقص عاري تخرجها مصانع هوليوود لتشبع الجمهور رقصاً وموسيقى

هذا الكاتب الروسي الاخير قد اخرجت كلها في السينما ونالت نجاحاً باهراً ودرت على الشركات السينمائية المبالغ الطائلة .

ويفسر المخرجون اعجاب الجمهور في ذلك الحين بالاشرطة الروسية ما قامت به الثورة الحمراء في اراضي القياصرة واقبال الجمهور على مشاهدة روايات تعيد اليه ذكرى المجد السابق والحياة الماضية .

الانقلاب الاخير

وبرز السينما الناطق الى الوجود ، فاذا بالاشرطة الغنائية الملأى بمشاهد الرقص العاري الفاسق تحل مكان الاشرطة الروسية واذا بالسيقان تحتل القلوب مكان المشاهد المؤثرة التي تجعل الجمهور يذرف الدموع .

وبدأ المخرجون يتغنون بها الى ان اضحوا لا يعيرون انتباههم الى الاخلاق وهمهم الاوحد كسب عطف الجمهور ولو سلكوا طريق الفحش والفجور . .

ولا نعلم اليوم ماذا سيكون مصير روايات الغرام الفاسد والرقص العاري ، لان الجمهور يبكي يوماً ويضحك يوماً ولا يني جهداً عن اجراء التبديل والتغيير ، ولا عجب اذا طلق هذه الاشرطة واعرض عنها وعاد الى عادته القديمة ! ولكن ما قد يكون اشر من ذلك استعاضته عنها باشرطة لا حياء فيها ولا فضيلة ! !

محيي الدين الطويل

القوى الروحية في بلجيكا

الفقرة الثانية والاخيرة من محاضرة لويس بارتو

ان القوى الروحية التي تتعلق بالملك البرت الاول والتي تعلق به الشعب البلجيكي باسره تتآلف والوثايق والحوادث، في الواحد والعشرين من شهر كانون الاول من العام ١٩١٦ كتب الجنرال فوش للملك قبيل تركه قيادة جيوش الشمال ما يلي :

« لا استطيع ان اتذكر من غير تأثير الظروف التي استلمت فيها هذه القيادة، فالجيش البلجيكي بعد دفاعه عن انفر تحت وابل من النار، لم يتردد في النزول على اوامر جلالتك باتخاذ الايزر معسكراً له ليوقف هجمات العدو الشديدة ويدافع عن الحدود الباقية منتظراً المدد الذي يتفق لي ان ابعث به اليه، ويسحق اخيراً العدو الذي كان اوشك ان يضع فرنسا وانكلترا بين خطر شديد بعد ان استولى على بلجيكا باسرها. كل هذا كان عاملاً من عوامل جلالتك المستقيمة التي املت على الكتائب البلجيكية والافرنسية ذلك العزم الذي حقق النصر. »

فمن يستطيع ان يكذب شهامة هذه الشهادة الصادقة ؟ فهي ملك التاريخ، لا بل هي اكثر من ذلك: هي التاريخ بعينه. فالجنرال فوش وقد اثنى في رسالته على الاوامر العسكرية التي اصدرها الملك وعلى عزمه العسكري واستقامته الباسلة، كان جندياً يخاطب جندياً.

ولقد بقي الملك اربع سنوات الحرب محافظاً على الكلمات التي تلفظ بها امام البرلمان في الرابع من شهر آب سنة ١٩١٤ باسم بلاده. قال :

« في الفلاندر وفي الفالاوني، في المدن والقرى وفي اي مكان كان عاطفة واحدة تضغط على القلوب هي الوطنية، ورؤيا واحدة تملأ الارواح هي استقلالنا المعرض للخطر، وواجب واحد يفرض على اراداتنا هو المقاومة الشديدة فانا اومن بمقدراتنا. والبلاد التي تدافع عن نفسها تستوجب احترام الجميع، وان بلاداً كهذه لن تموت. »

*

وبلجيكا لم تمت. فلقد اخترقت حدودها واحتلت واحرقت ونفي رجالها، على انها خرجت من تلك الامتحانات القاسية اكبر مما كانت فمقاومتها واستبسالها واتحادها عملت من مقاطعاتها مقاطعة واحدة هي رمز الشرف والنبل.

فبلجيكا هي ارض مقدسة. ولقد برهنت بتلبيتها نداء مليكها على ان القوة المادية مهما كان عظيماً تنظيمها لا توازي القوى الروحية التي تمارس قانونها.

كانت بلجيكا في العام ١٩١٤ قد اتخذت الحرية اساساً لقانونها الاساسي طوال ثلاثة ارباع قرن، ولم تكن امة من الامم قد عرفت استقلالاً حقيقياً كاستقلال بلجيكا ان في الاديان وان في السياسات وان في الجماعات.

ولقد مر على بلجيكا منذ العام ١٨٣٠ الى اليوم ازمات شديدة واضطرابات داخلية قوية وتطاحن بين الاحزاب مستمر، ولكن نظامها الاساسي بقي سليماً لم يطرأ عليه طارىء.

ويرجع ذلك الى ان بلجيكا كانت عريقة في الحرية ان في السياسة وان في الدين، فالصلح الديني كان قد اعلن في بلجيكا منذ زمن طويل بهذه العبارات الجميلة :

« بما ان اختلاف الاديان لا ينزع بالقوة او بالسلاح يؤمر كل بان يعالج دينه على هوى نفسه بشكل ان لا يزعج احد الآخر ».

لم تعط حرية الضمير في عهد من العهود باجمل من هذه اللهجة التي تلفظ بها الامير دورانج الملقب بغليوم الصموت.

ولقد اعترض الاستاذ اميل فاندرزفلد قبل الحرب على مقطوعة شعرية بقوله :

« كيف يستحل بعض الاشتراكيين ان يرشقوا بالمسبات المصلوب الذي ذهب ضحية الفريسيين والكهنة، والعذراء التي هي مثال سام لاوجاع الامومة ؟ فانا لا احب ان اسخر من ايمان الغير، واشعر احياناً بالشراسة التي يقترفها من يحاول هدم معتقدات ساذجة في ارواح بعض مساكين لا يجدون لهم تعزية في غير هذه المعتقدات. واني لا اعرف ان انحني امام معتقدات الغير. »

ولا يفوتنا ان الاستاذ فاندرزفلد لم يكن يؤمن بالله ولا بالشيطان.

*

الوطن هو جمعية من النفوس، ولا يعيش ابناء الشعب الواحد عيشة واحدة في تقاليدهم الا لان لهم نفساً واحدة.

والوطن الذي تجسد فيه الحرية والعدالة والفرد ضماناً يجعلها محترمة ايان كانت وفي عيون اي شعب كان هو القوة الروحية التي تنعكس فيها بلجيكا بكل ما فيها من الصفات والفضائل.

فالمانيا لم تستطع عليها بشيء، ولن تستطيع عليها اية سلطة شريرة كانت، فالبلاد التي تمر مدة اربع سنوات بالنار والدم من غير ان تستسلم او تتضع، ومن غير ان تخنع والتي تضيف الى سيادة جميع الفنون التي اشتهر فيها اعظم الادمغة استشهاداً طويلا سقطت فيه صفوة الابطال، ان بلاداً كهذه لن تخشى الشهوات المضرة والانشقاقات المفسدة.

ثم يختم الكاتب محاضرته هذه بقوله :

— لو لم يكن الوطن البلجيكي موجوداً لخسر العالم قوة من اكبر قواه الروحية.

ا. ا. ش

كيف خلق الله المرأة

جاء في الاساطير القديمة حديث، بديع، جميل عن كيف خلق الله المرأة.

وهذا الحديث يفوق ببلاغته، ومعانيه، قصة الخليقة حسب نصوص التوراة.

*

في البدء، خلق الله العالم والسموات، والارض وما فيها، وما عليها، ثم خلق الرجل.

ولما جاء ليصنع المرأة وجد انه قد استنفد في صنع العالم والرجل جميع المواد والعناصر التي كانت لديه.

فحزن الخالق ووقع في سبات عميق.

ولما استفاق عمد الى هذا العالم واستخلص منه المرأة كما يأتي:

*

اخذ من القمر استدارته.
ومن البحر، عمقه
ومن الامواج، مدها وجزرها
ومن النجوم، لمعانها
ومن شعاع الشمس، حرارته
ومن الندى، قطراته
ومن الريح، تقلباتها، وعدم ثباتها
ومن النبات، ارتجافه وارتعاشه
ومن الورد، لونه وعطره
ومن الازهار، خجلها
ومن الاوراق، خفتها
ومن الاغصان، تمايلها
ومن حفيف الاشجار، حنينها وانينها
ومن النسيم، لطفه ورقته
ومن الراح، نشوته
ومن العسل، طعمه وشهده
ومن الذهب، شعاعه
ومن الماس، قساوته
ومن الحية، حكمتها
ومن الحرباء، تلونها
ومن الغزال، شروده
ومن المهى، عيونها
ومن الارنب، خجله وحياءه
ومن الطاووس، خيلاءه وزهوه
ومن الاسد، شراسته وقوته
ومن الزمن، خيانته وغدره
ومن الثعلب، مكره وروغانه
ومن العقرب، لدغته
ومن اليمامة، نغمتها
ومن الببغاء، هذيانها

ثم جمع هذه المواد وسكبها في بوتقة وصنع منها المرأة
واخذ الله المرأة واعطاها للرجل

*

وبعد اسبوع جاء الرجل الى الخالق قائلاً
يارب — ان المرأة التي اعطيتني قد سمّمت حياتي ، ووجودي
انها تتكلم بلا انقطاع
انها تبكي بلا سبب
انها مستضعفة نحيفة ، ومطالبها لا حد لها
انها تشكو من اقل شيء
وتتألم من كل شي
خذها وارحني منها يارب

*

واخذ الاله المرأة

*

وبعد اسبوع عاد الرجل الى الخالق قائلاً
يارب — ان حياتي بدون المرأة اشبه بالوحدة والانفراد
كل العالم الذي اعطيتني اشبه بمنفى لي
انا تاعس بدون المرأة
اني اتذكر كيف كانت تغني لي وترقص امامي
كيف كانت تنظر الي بانعطاف من طرف مقلتها
كيف كانت تبتسم فتجدد نشاطي ، وتضحك فتبدد همومي
كيف كانت تداعبني
كيف كانت تحبب الي الحياة
كيف كانت تخفف آلامي ، وتعطي لذة لاحلامي
ارجعها الي يارب

*

واعاد الله المرأة الى الرجل

*

وبعد ثلاثة ايام رجع الرجل الى الخالق باكياً شاكياً
يارب — انني لا افهم نفسي — لكني متأكد ان المرأة تزعجني اكثر مما ترضيني وتسرني
فغضب الخالق وقال — خذ المرأة واذهب ايها الرجل ولا تعد الي
وصاح الرجل — انني لا استطيع ان اعيش معها
فاجاب الرب — ولا تستطيع ان تعيش بدونها .
اخذ الرجل المرأة . وهو يندب سوء حظه ويقول :
يا لشقائي — اني لا استطيع ان اعيش مع المرأة .
ولا استطيع ان اعيش بدونها .

العاشق : اه ، لو كنت اعلم ان هذا النفق بكل هذا الطول لكنت قبلتك .

هي : ماذا تقول ؟ . . ومن هو ذاك الذي قبلني اذاً ؟

عود على بدء

بين القديم والحديث

طالعت في المعرض الاغر ، عدد ١٠١١ ، مقالاً شيقاً ، تحت عنوان : « بين القديم والحديث » عالج فيه كاتبه مسألة النظريتين اللتين اشغلتا افكار الكتاب طيلة قرون باسرها !

ولا بد لنا ، ونحن على عتبة البيت، من ان ندخل اليه ونزوره ، فنذكر ، ببعض الايجاز تاريخ هذه القيامة التي قامت بين الفريقين» القدماء والمحدثين ، وكان لها الاثر البعيد ، وبلغت معركتها اشدها في القرن السابع عشر ، وراوحت مدتها ، كما هو منقول ومعروف ، بين ١٥٥٠ و ١٦٥٠ على وجه التقريب .

وقد لعب اهم الكتاب فيها ، دوراً مهماً ، امثال لافونتين وهودار دي لاموت وفونتنيل وشارل برولت ، فتطاحنوا وتناقشوا ونفخوا جمر العواصف الهوجاء ، ثم هدأت حركتهم فاتفقوا بعد شتى المناوشات والمرافعات التي دارت بينهم ،فكانت نتيجة هذه العداوة الزمنية التعليمية ،او قل ان شئت ، هذا الخصام الادبي ، ان انجلت الافكار الجديدة بابهى مظاهرها ، فعرف الناس ما تنطوي عليه وما ترمي اليه ، وبادت كل قوة الكلمتين (العادة المألوفة) (والسلطة) فصرنا نرى موضعها (الاجتهاد)و(الاستقلال) كذلك اندكت اسس (الاحتذاء بالاقدمين) وكثير من امثال هذه الكلمات راح فاصبح نسياً منسياً وحلت محله كلمات اخرى وعقائد اخرى !

وقد كانت تلك الثورة حامية الوطيس حتى انها مهدّت الطريق لثورة اخرى ، كانت في بادىء امرها ، ثم ما لبثت ان تحولت الى ثورة مادية . كيف لا ونحن نرى بام العين اولئك الكتاب والمصنفين والمنشئين، ابناء القرن الثامن عشر يدسون افكارها ، دون كلل او ملل ، في ادوار السياسة وعلوم الفلسفة ، حتى وفي صروح الديانة ، فاصبحت الثورة المادية محتمة الوقع بين يوم واخر .

هي لمحة مختصرة عن تاريخ الحملات الشعواء التي اثارتها الافكار، لقرون خلت، في فرنسا خصوصاً وسائر انحاء البلدان الاخرى عموماً .

رب قائل : ان الكاتب قصد من مقاله ضمّ الثورة الفكرية الاوربية الواقعة ،مع الثورة العربية الموهومة ! وانه لمقصد يتطلب جرأة كبرى !

ثم ان الكاتب الفاضل يوضح مقصده ، بقوله : انه لم ينفخ الرماد عن هذا الجمر الذي لم يخمد بعد الا لان كلمة في الموضوع تتناول خاصة اللغويين والنحويين من رجال القديم والحديث ، اذاً لقد اصبح القتال محصوراً في بقعة معلومة بمعزل عن غيرها .

واصبح الرد، من جراء ذلك ، ميسوراً بيد ان المقال لا يستحق الرد ، بحد ذاته ، او بالاحرى لا يحتمل رداً، اذ انه بسط اراء متعددة، تعاقبت على ممر الاجيال ، يعرضها علينا الكاتب اللبيب . انما الرد سيكون على تلك الاراء .

« ان من يستعمل كلمة (تحمم) او ما شاكلها من الكلمات ، يكون من المجددين .

اجل ، ولكن ليس كل مجدد، على ما اظن يرضى بهذه الحال لانه لو جاء كل مجدد على وجه البسيطة واستنبط من اللاشيء كلمة واحدة لبادت معظم الكلمات العربية الاصلية الوضع، وما بقي لدينا سوى كلمات (متفرنجة) يعيب علينا الاجانب انفسهم استعمالها في الوقت الذي يمكننا التعبير عما نريد ، بعبارات عربية محضة تفي بالمعنى المطلوب !

ويشيع الان بعض المتأدبين المتفلسفين كلمات ينعتون بها الاختراعات ، جديدة كانت ام عتيقة ، هذه الكلمات من شأنها ان تقضي على تعابير تدل على ذات المعنى ، ولا تقل عن الاولى معنى واناقة .

ومن تلك الكلمات « تليفون » و « تمبيل وغيرهما ايضاً » . فالاولى يستعملها كثير من الكتاب اليوم ، مع ان كلمة « هاتف » تصدر بما وضعت له قرينتها بعروبتها وعذوبتها وتسهيل استعمالها .

والثانية اقتراح بسطه الاستاذ امين الغريب ، صاحب مجلة الحارس الغراء ، وهو اقتراح لا نحبذه لانه لو افترضنا ، ان كل اديب اكتشفه قبل هذه الاكتشافات لانقلبت الغاية المنشودة الى عكسها ، فقضي على مستقبل اللغة ، وتلاشت بفضل من يروم لها الحياة او ماتت ، لا سمح الله، لغة القرآن الكريم

ناهيك عن ان اللغة وضعت لتعيش اذا كانت لها في جوهرها كل وسائل الحياة ، فلماذا نركض وراء ما يضرها ويسير بها الى الاضمحلال والهلاك ؟ ؟

ليست الامة العربية بحاجة الى جديد ، فكلما شابت رجعت الى عهد الشباب ! ثم ان لغة متينة ، مع قلة كلماتها ، احلى من لغة ركيكة ،مع كثرة الفاظها وتعابيرها و . . . و . . .

وفي هذا الباب ، نذكر الموقف الذي وقفه الاستاذ ميخائيل نعيمي ، لسنوات خلت ، اذ قام ينقد ناقدي جبران خليل جبران على كلمة « تحمم » التي وردت في مقال لجبران واستشهد بها الاديب صاحب مقال المعرض ، انه والحق يقال موقف مخلص ، لكننا نضعه امام القارىء مع الرأي المعاكس له وندين به نحن ايضاً .

هذا ما عن لي ان اقوله بهذا الشأن وللقارىء الاديب ان يحكم بين الرأيين .

عين السيدة — فاضل سعيد عقل

محمد حافظ ابراهيم
شاعر الرجولة والوطنية

كان المرحوم حافظ يكثر من درس كتاب الاغاني ، وهو الذي تلطف فاوحى الى السيد علي راتب بكفالة مطبوعته الجديدة المتقنة على نفقته فاحسنا الى اللغة والادب . ولكن ثقافته لم تكن مقصورة على هذا الكتاب الفذ بل قرأ شعر ابن الرومي وكان يقول عنه ، لا اعرف شاعراً استطرد به جواد الاسهاب وسلم من العثار مثل ابن الرومي الذي كان اطول الشعراء نفساً واكثرهم غوصاً على المعاني . كما ادمن النظر في شعر بشار فالفى فيه الرصانة والتجويد وبناء القافية على الاساس المتين والجمع بين متانة البدو وسلاسة الحضر ، واكثر من مطالعة شعر مسلم بن الوليد وابي نواس وابي تمام والبحتري وابي الطيب والشريف الرضي وابن هاني وابن المعتز وابن الاحنف وابي العلاء . وكان لحافظ رأي في كل من هؤلاء يدل على دقة درسه وحسن ذوقه وصدق نقده — ولم يكن اطلاع حافظ على شعر المحدثين والمتعاصرين باقل من اطلاعه على الاقدمين فكان جد خبير بشعر الساعاتي والبارودي والرافعي واليازجي وابن هلال والكاظمي والنجفي والطباطبائي والليثي وشوقي ومطران وغيرهم ولكن كيف له ان يقتحم الطريق وهي واحدة ؟ كيف يصل الى العز عن سبيل المديح وللخديوي السابق شاعر مشهور مقرب معترف بنبقه ؟ وهل من السهل ان يكون لامير شاعران في وقت واحد ؟

ولكن حافظ لم ير بدأ من افتتاح المعركة فتقدم بقصيدة بائية في سنة ١٩٠١ يهنيء بها الخديو السابق بعيد الجلوس وقد وصف فيها نفسه باشهر خصوصية فيه :

وتصقل اللفظ في عيني فاحسبني
ارى فرندسيوف الهند في الكتب

ذكر فيها شوقي ، وهو يعلم انه دخيل عليه لان شوقي كان مستأثراً بمديح الاريكة .

وفي القصيدة بيت طريف :

يا من توهم ان الشعر اعذبه
في الذوق اكذبه ، ازريت بالادب

وفي العيد نفسه نظم قصيدة اخرى اشار فيها الى مكانة شوقي .

واذا تقدم الى الخديو السابق بشعر فهو يصفه بانه مطبوع على غرار شوقي .

ولكن هذا التقرب لم ينفع وهذه المجاملة لم تجد ، وما زال حافظ يتخبط في دياجي الشقاء الى نهاية العقد الاول من هذا القرن ، فاخذ الله بيده على يد حشمت باشا وعندئذ صافاه الشعراء لانهم امنوا انقطاعه الى الوظيفة ولم يبق على وده طوال الزمن سوى خليل مطران الذي كان يرد الموارد العذبة ولا يكره الزحام ، ويدعو غيره للورود ولا يستأثر دونهم . وبالشراب كان من المحتم ان يتجه حافظ نحو الانكليز بشيء من المجاملة ولو على رغم انفه . وقد قال يرثي الملكة فيكتوريا .

اعز القوم لو سمعوا عزائي   واعلن في مليكتهم رثائي
وادعو الانكليز الى الرضاء   بحكم الله جبار السماء
فكل العالمين الى فناء

ومنها :

فمثل علاك لم ار في المعالي   ولا قوماً كقومك في الدهاء
ومن قاسوا الشدائد في القتال   ولم ينهم فوق الجبال
لهيب الصيف اوقر الشتاء

وقال يصف خفقان الرايتين المصرية والانكليزية على اطلال الخرطوم :

رويدك حتى يخفق العلمان   وتنظر ما يجري به الفتيان
فما مصر كالسودان لقمة جائع   ولكنها مرهونة لاوان
دعاني وما ارجفتما باحتلاله   فاني بكر القوم شق زماني
ارى مصر والسودان والهند واحداً
بها اللورد والفيكونت يستبقان
واكبر ظني انيوم جلائهم   ويوم نشور الخلق مقترنان
اذا غاضت الامواه من كل مزبد   وخرت بروج الرجم للحدثان
وعاد زمان السمهري وربه   وحكم في الهيجاء كل يماني
هناك اذكرا يوم الجلاء ونبها   نياماً عليهم يندب الهرمان

وقال يشبه طول الليل بالاحتلال :

اظن ليلك مذ طال المقام به   كالقوم في مصر لاينوي على سفر

وفي تلك الفترة الاولى مدح حافظ الشيخ محمد عبده وسامي البارودي فاغضب حاشية الخديوي السابق لانهما من رجال الثورة .

قال يصف المفتي :

حللت داراً بها تتلى مناقبه   ببابها ازدحمت للناس آمال
رأيت فيها بساطاً جل ناسجه   عليه فاروق هذا الوقت يختال
بشية بين صفي حكمة وتقى   يحجبها الله لا تيه ولا خال

وختمها بالاستعطاف :

يا من تيمنت الفتيا بطلعته   ادرك فتاك فقد ضاقت به الحال

وكتب الى بيرم :

نزحت عن الديار اروم رزقي   واضرب في المهامه والتخوم
وما غادرت في السودان قفراً   ولم اصبغ بتربته اديمي
وها انا بين انياب المنايا   وتحت براثن الخطب الجسيم
اتيتك والخطوب تزف رحلي   ولي حال ارق من السديم
وقد اصبحت من سعيي وكدحي
على الارزاق كالثوب الرديم
فلا تخلق فديت اديم وجهي   ولا تقطع مواصلة الحميم

وغاظه ان يرى قعود المصري بنهضة السوري والرومي :

يضيق على السوري رحب بلاده   فيركب للاهوال ما هو راكبه
فما هي الا ان تقسمه النوى   وما هو الا ان تشد ركائبه
ويخرج بالرومي مذهب رزقه   فتفرج في عرض البلاد مذاهبه

ولعل افضل شعره في تلك الفترة قصيدته في المرحوم سامي البارودي باشا التي مطلعها :

تعمدت قتلي في الهوى وتعمدا   فما اثمت عيني ولا لحظه اعتدى

فقد قلد فيها عمر بن ابي ربيعة تقليداً متقناً حيث تخيل حب فتاة تثوي بين اهلها تخاض لها احشاء المنايا فنغزل ونسب وتخلص اجمل تخلص حيث يقول .

فقالت لتفريني وما الاها الهوى   فحدثت نفسي والضمير ترددا
اهم كما همت فاذكر انني   فتاك فيدعوني هداك الى الهدى
كذلك لم اذكرك والخطب يلتقي   به الخطب الا كان ذكرك مسعدا

وقال يصف بعضهم   لقد كانت الامثال تضرب بيننا
بجور سدوم وهو من اظلم البشر   فلما بدت في الكون ايات ظلمهم
اذا بسدوم في حكومته عمر

وهنا خطأ تاريخي فان سدوم وعمورة قريتان جاء في الاساطير خبر فسقهما وظلمهما فطمرهما الله بالنار والحمم كما فعل ببومبي وهيركولانيوم . ولم نسمع برجل اسمه سدوم ولكن شارح الديوان يقول ان ابا منصور قال ان قاضي سدوم كان يدعى سدوماً ايضاً فقيل اظلم من سدوم .

على ان هذا الحزن والقلق والخيبة والدأب على الرزق والخوف من الموت والشكوى من البعد لم تكن تمثل حالة نفس حافظ ، بل كان له جانب اخر وهو جانب السرور ومجالس الانس . فقال في خمرياته بعض الشعر الجميل مثل .

هذا الظلام اثار كامن ذاتي   يا ساقي علي بالصهباء
ياصاحبي كيف النزول عن الطلا   ولقد بليت من الهموم بداء

ومنها

اوشك الديك ان يصيح ونفسي
بين هم وبين ظن وحدس
واسقنا ياغلام حتى ترانا
لا نطيق الكلام الا بهمس

وقد نظم بعض معاني الخيام في مقطوعة خمرية جميلة .

فان اتى يومي واودى لامي (؟)
بالله ادعوكم وبالاسلام
ان تذكروا ناظم ذا الكلام
اذا جلستم مجلساً للجام
وكان سأقيكم من الارام
في ليلة والبدر في تمام

ويكتفي حافظ بالذكرى ولكن الخيام كان يوصي بان تسكب كاس على رفاته قال في الرباعية الاربعين من ترجمة البستاني

يانديمي قد آن موت النديم
فاذكرني ذكر الصديق القديم
وابكيني بدمع بنت الكروم
وبكأس الرحيق قف فوق قبري

الطلاب قبل الحرب وبعدها

القى الاستاذ غاستون راجو ، رئيس جمعية رجال الادب في فرنسا ، محاضرة عن الطلاب قبل الحرب وبعدها رأينا ان نترجم منها هذه الفقرة . قال :

لماذا اقبل الشبان بعد الحرب الاخيرة ذلك الاقبال الشديد على التزام التمارين الجسدية ! فلا ريب ان هناك اسباباً كثيرة منها ان الشبان الذين لم يقدر لهم ان يحاربوا في صفوف الجنود اتضح لهم ان الذي قام بالحرب الاخيرة لم يكن العلم ولا الثقافة بل مقاساة الشدائد والقوة الجسدية ولم يبق مجال للشك في ان الفتى القوي الصلب هو افضل من الطالب المثقف الذي لا يستطيع جسده احتمال الشدائد والملمات .

لقد رأى هؤلاء الطلاب ان العنصر الذي تألم وقاسى انما هو الجسد ، وان الجسد هو الذي قام بالحرب ومتى كان كذلك فينبغي لهذا الجسد ان ينال قسطه من العناية والاحترام ليصبح اجمل واقوى واكمل مما هو فمالوا الى التمارين « السبور » وافرطوا في تمرين الجسد افراطاً اوشك ان يستغرق معظم اوقاتهم وجهودهم .

ولكن ايكفي الشبان ان يتمتعوا باجساد قوية صلبة قادرة على تحمل الشدائد في الملمات ليصيروا الى الهدف المنشود ويبلغوا بالوطن الذروة العلياء التي يتطلبها منهم ؟

أيكفي الفتيان ان يصرفوا الاربع والعشرين ساعة على تمرين عضلاتهم واستنشاق الهواء النقي وافراز المواد السامة وكل ما يحتاج اليه الجسد ليبلغ مرتبة الكمال ؟ ألا يعقل ان هذا الانصراف الكلي الى التمارين الجسدية يقتصر على انماء العضلات دون انماء النشاط الادبي ؟

ولكن مهما يكن فالسبور كان بالحقيقة احد الاسباب الخطيرة التي حولت حياة الشبان من حالة الى اخرى وعدلت في طبائع الطلاب وعاداتهم .

واسكب الخمر فوق عشب وزهر
فرفاتي اذ ذاك زهر وعشب
وانا الشيء كان كونا وحالا

وكان شعر حافظ على كل شفة ولسان وكان شباب هذه الامة منذ ثلاثين عاماً يحفظونه وينشدونه ويهتفون به فكان ذلك دافعاً مشجعاً لحافظ على السير في طريقه واتخاذ الادب وسيلة للعيش ، الادب المنظوم والمنثور ، ففي العام التالي لنشر الجزء الاول من ديوانه نشر الجزء الاول من ترجمة البوءساء فكان ذلك اول عهد القراء بنثره لان كتاب سطيح كان ما يزال مخطوطاً في صدر مؤلفه ولم ينشره الا بعد تاليفه بخمس عشرة سنة

محمد لطفي جمعة

(المآسي) والحوماني في كتابه الجديد

ما قرأت (الحوماني) الا ونقمت عليه وغضبت ! وما حادثته مرةً الا وتاملت به وتأملت ! !

ذلك ان الشاعر الحساس لم يكن يقدر في ماضيه القريب على ابراز جميع ما يجول في خاطره . . من لوعة واسى ، من شعور حي ، من خيال سام ! وبالاحرى لم يكن يقدر على تصوير نفسه والظهور بها من خلال اسطره ، شأنه شأن عدد غير يسير من كتابنا المعاصرين الذين اذا كتبوا انما يكتبون لا لاحداث شيء جديد في عالم الادب بل ليظهروا للملاء انهم من رجال مسمى مغمض يدعونه (التأليف) .

نعم نقمت على (الحوماني) وعددته في جملة هؤلاء ،



الاستاذ الحوماني صاحب كتاب المآسي

وان لم يكن بالحقيقة منهم ، للسبب الذي يعرفه كل منا ليس الا اوهو ان الكاتب الكبير قليلا ما كان ينـاصر الحديث على القديم وقليلا ما كان يبدي رأياً خاصاً او يظهر خفايا نفسه ! اللهم الا اذا شاءت الظروف ان تجمعك به وتتحدث اليه فهو في مجلسه هذا ، اذا كنتما منفردين ، صريح الى اقصى حدود الصراحة ، يتدفق كالسيل العرم فصاحة وبلاغة ، ناقماً على كل مـا هورث بال اولعل العامة التي كانت تتوج الرأس العاقل هي التي منعت الشيخ عن ابراز شعوره في كتابته وحملته على الاكتفاء بحب الحديث دون ان ينقم على القديم ؟ ولعل نيويورك ايضاً قد غرست في قلبه ، في زيارته الاخيرة لها ، حب الحرية وعلمته كيف يفلت من قيوده القديمة ، مظهراً للقوم ، باجلى مظاهر الحقيقة ، ان الدين غير ما يبشرون ! !

هذا هو مبدأ (الحوماني) في حدثه الخطير ، اذا شئت ان تدرسه درساً وافياً وان لا تلتهي بالقشور دون اللباب (فالمآسي) هذه الرواية الخالدة التي تضحي على مسرحها بابطالها (الثلاثة . ناظم . . ووسيم . . وامل . . هي نفسها التي تعلم الحرية والاستقلال ، هي نفسها التي تنادي برفع الحجاب ، هي هي التي يظهر فيها (الحوماني) تحت صورة وسيم ويعلم حبيبته امل ما هو الحب فيقول :(الشعر وليد الحب وليد الشعور بالجمال . . ياامل)

الم يقل وسيم لامل : (ارأيت خد الورد يحمر ، وطرف البنفسج يحور ، وفم الاقاح يفتر ، الا للهواء والماء والنور يا أمل ؟؟ في كل هذا يقول (الحوماني) ان المرء لا يحب اذا لم يشعر بالجمال ولا يكون شاعراً حقيقياً الا اذا احب ! فهل تحب المرأة او نشعر بجمالها اذا لم تكن حرة غير مقيدة يا ترى ؟ ؟ كلا ! (فما الحياة الا ان نشعر بالحياة وكيف بالحياة من اقام حجاباً كثيفاً بين نفسه وبين الحياة) ؟؟

جميل كل ما في (مآسيك) ايها الحوماني ! مآسيك هذه التي نمت فيها الطبيعة وجمالها ، والحب واسراره ، والوفاء وتأثيره ، والتي تجمع فيها الى سلامة الذوق ، سلامة التعبير ! على ان هناك شيئاً اجمل واجل وهو ظهورك بمظهر المتجدد الغاضب ، ولبسك لباس ناظم ووسيم تارة ، ولباس امل اخرى ، حتى لاصبح صحيحاً ان يقال : ان روايتك تبتدىء حيث تنتهي فيك !

ما عبت عليك شيئاً في كتابك سوى عدم وجود مقدمة توجز الغرض منه ، بحيث قد يخيل الان الى المبتدىء في امثال هذه الرواية ، انه في صحراء التيه ! على انه يكفيك فخراً ان تجمع في كتاب واحد ما قصر عنه كتبة جيلين كاملين !

جامعة باريس — علي ج . درويش

يوسف صلاح الدين

جرت في قرية عينطورة الزوق حفلة تنصير الطفل المبارك يوسف صلاح الدين نجل صديقنا الزميل الاستاذ حبيب جاماتي وقرينته الراقية السيدة ايلين مبارك جاماتي ، وكانت الحفلة مقصورة على الاهل والاصدقاء الاقربين ، ولقد ارتجل الاستاذ ابوشبكه في الطفل العزيز هذه الابيات الرقيقة :

روائع من فيض اقباله — يوزع منها على آله
وآل الحبيب رجال الزمان — على متباين اشكاله
روائع من معجزات الدماغ — استقل بها رغم عذاله
يولدها بالبراعة حيناً — وحيناً كغندي بمغزاله
وأبلغ هذه الروائع يوسف — باكورة الكبد الواله
فيوسف من دوح جديه نور — ومن ابويه ومن خاله
وزوزو سنعرفه عندما — يشد الشباب باذياله
واذ نسمع الوطن المستغيث — يهيب بثورة اشباله
واذ يدرك الوطن المستغيث — ان الرجاء باطفاله

القصة

الشيطان

للقصصي الفرنسي جي دي موباسان

وقف الرجل الفلاح امام الطبيب والى جانب فراش المرأة المحتضرة التي كانت شيخة متهدمة محطمة ولكنها هادئة مستسلمة للقاء حتفها تصغي الى حديث الرجلين وكانت في الثانية والتسعين من عمرها .

ومن خلال النافذة والباب المفتوح كانت اشعة شمس يوليه تتدفق وتنهمر ، ورائحة الحشيش الدافئ ، والبرسيم المحترق في الشمس تفد على اجنحة النسيم العليل ، وكنت تسمع دوي النحل وطنين اليعاسيب وصرير الفراش والصراصير .

فقال الطبيب :

—اسمع يا « أونور » أنت لا ينبغي لك ان تترك امك وحدها على هذه الحال ، فانها عرضة للوفاة ، وقد تموت في اية لحظة .

فاجابه الفلاح بعناد واصرار .

— ولكن لا بد لي من تفقد احوال زراعتي ، اني اترك امي المحتضرة وحدها ، ولكني لا اترك قمحي وحده .. على اني علم الله قد اهملته طويلاً وحسبي ذلك وكفى .

ثم التفت الى امه وسألها قائلاً :

—ما رأيك ياماه ؟

وكانت الام كسائر اهل جنسها من فلاحات « نور ماندي » شديدة البخل والجشع ، فاومأت الى ابنها بما يفيد أن استمر في حصاد القمح ودعني امت وحدي .

ولكن الطبيب استشاط غضباً ، وقال للفلاح .

وكيف تبلغ بك القسوة هذا المبلغ ؟ اذا كان لا بد لك من جمع قمحك اليوم فامض لذلك ولكن استحضر المرأة المسماة « لارابيت » للعناية بوالدتك ، اسامع انت ؟ وتالله لئن لم تفعل ذلك لاتركنك تموت وحدك كالكلب الضائع اذا جاء دورك .

وظل الفلاح نهباً موزعاً بين شتى عوامل البخل والوهم والخوف من الطبيب ، فبقي متردداً يحسب ويقدر ، واخيراً قال متلجلجاً :

—وكم تراني ادفع لتلك المرأة « لارابيت » ؟

قال الطبيب .

—ومن يدريني ؟ ذلك يتوقف على مسافة العمل الذي تريدها لاجله ، ولا بد من الاتفاق معها على هذا ، وعلى اية حال لا بد ان تكون المرأة ههنا في ظرف ساعة .

قال الفلاح

سكن من سورة هياجك وغضبك ايها الطبيب ، ساستحضر المرأة ههنا بلا ادنى شك .

وكانت « لارابيت » هذه عجوزاً تستأجر للقيام بالاعمال السخيفة المضجرة ، المشؤومة ، كانت تخيط اكفان الموتى وتغسل ملابس الاحياء ، وكانت مغضنة البشرة مشنجة الاديم كأنها تفاحة العام الفائت ، سيئة الخلق ضجورا برمة ، حسودا حقودا ، تمشي مقوسة القناة تكاد ذقنها تضرب اطراف قدميها ، وكانت تكتسب رزقها من شتى اساليب مدهشة وطرق عجيبة .

وكانت لا تكاد تتكلم الا عن الموتى ومن هم في سكرات الموت ، وتروي قصص الوفيات والدفنات وتشييع الجنازات كما يروي الصياد حكايات مصايده ومقانصه .

ولما وفد عليها الفلاح « اونور بونتام » وجدها تكوي ثياباً .

فقال لها في ادب ورقة .

— عمي صباحا مدام لارابيت ، كيف حالك فاجابته قائلة .

— عم صباحا مسيو بونتام ، اني بخير حال اشكرك ، وانت كيف حالك ؟

— اما انا فكما تودين .. على خير حال ، وانما المبتئس والدتي .

— وما خطبها ؟

— انها

فبرقت في مقلتيها الهرمتين المائيتين بارقة سرور ، قالت .

وقد بلغ بها الامر ذاك ؟ عجبا !

— اجل لقد يئسنا منها وسلمنا فيها الامر لله ! اسمعي يا مدام لارابيت ، كم تتقاضين مني اجراً على عنايتك بها وقيامك عليها الى النهاية ؟ اني لست مثرياً ولا بنكيراً ، اني من الفقر والفاقة كما تعلمين ، وهو الفقر الذي قد انتهى بوالدتي المسكينة الى هذه الخاتمة المحزنة ..

— ليس عندي سوى ، اجرتين « تسعيرتين » واحدة للاغنياء ، والاخرى للفقراء ، الاولى شلنان نهاراً وشلنان ليلاً والثانية عشرة بنسات نهاراً وشلن ليلا .

فاقبل الفلاح يتروى ويتدبر ، لقد كان يعلم ان امه صلبة العود متينة قوية ، وانها على رغم ما زعم الطبيب ربما استغرقت حالة النزع معها اسبوعاً كاملاً ، وعلى ذلك التفت الى العجوز وقال لها مساوماً :

— اسمعي يا هذه .. اني اوثر ان نجعل الاتفاق على المدة جميعها ، ومن حسن حظك ان الطبيب هدد بان الوفاة قد تحصل من دقيقة لاخرى ، وفي هذه الحالة تكونين انت الرابحة وانا الخاسر ، واما ان مد الله في اجلها قليلا فيكون لي الغنم وعليك الغرم .

فاندهشت العجوز من هذا الاقتراح ، لاسيما انها لم يسبق لها قط المقامرة على ارواح العباد .. على روح سيدة طيبة ، ووالدة رجل طيب ، ولكن تلك المساومة اثارت في نفسها غريزة الجشع فقالت ، انه على كل حال لا يتم الاتفاق الا بعد ان ارى حالة المريضة .

قال الفلاح :

اذهبي معي لتريها .

ولما اقتربا من البيت قال الفلاح في نفسه .

— ما اقدر الله ان يكون هذا اماتها الان واراحنا من دفع هذا المبلغ !

ولكن العجوز لم تمت ، وانما كانت لا تزال راقدة على فراشها في غاية الهدوء والامن والطمأنينة ، يداها المعروقتان المعقدتان الشبيهتان بمخلبي سبعة منشورتان فوق اللحاف وانفاسها تنبعث ثقالاً كثافاً ، وتقدمت العجوز الاخرى « لارابيت » فاقبلت تجس النبض وتصغي الى حركة التنفس ودقات القلب .

وبعد اعادة الفحص على المرأة المحتضرة والكشف الدقيق المستقصى ، غادرت الحجرة يتبعها الفلاح ، وكانت قد عملت حسابها بما لا يحتمل مراجعة ولا مناقشة ، ثم قررت انه لن تكون وفاة في تلك الليلة على اية حال .

وقال المسيو « اونور »

— خيراً ؟

قالت العجوز :

سيستغرق الامر يومين ، واجرتي ستة فرنكات .

فشهق اونور شهقة رعب وفرق ، وقال :

— ستة فرنكات ! المجنونة انت ؟ ستة فرنكات !

عجباً عجباً ! انها لن تستمر اكثر من ست ساعات .

واستمر يقاول ويساوم ويساوم ويقاول ويحتج ويتشدد حتى بح صوته ونضح جبينه عرقاً ، واخيراً لما رأى اصرار المرأة وتذكر ان القمح وراءه قبل على مضض ، قال :

— الامر لله ، لا جرم ، ستة فرنكات ! فلتكن ستة فرنكات — والمدة الى الانتهاء من دفن الجثة ، لاتنسي ذلك

ومضى « اونور » لجمع الغلال واخذت العجوز مقعدها بجانب المرأة المحتضرة وكانت اتت معها بما كانت تخيطه من الثياب ، كيلا تضيع لحظة من وقتها سدى ، ثم انها التفتت فجأة الى المرأة المحتضرة وقالت .

—هل جاءوك بالقسيس ياسيدتي ؟

فهزت العجوز رأسها نفياً .

عند ذلك نهضت « لارابيت » مسرعة .

—الله اكبر ! كيف يهملون مثل هذا الامر العظيم ؟ اذن لا بد لي من الذهاب لاستحضار القسيس .

وجاء القسيس يسبقه غلام له يدق جرسه ايذانا بصعد بعض الارواح الى عرش الله ، وفي اثناء مروره بالحقول والمزارع جعل الفلاحون يخرون سجدا الى الاذقان .

وشاهد ذلك الفلاح « اونور » وهو يجمع القمح في حقله فادرك الامر ولكنه لم يبد اقل دهشة ولا ادنى عاطفة .

وحضر القسيس المعروف فراش الموت واعترفت المرأة المحتضرة ونالت الغفران ، وذهب القسيس وبقيت العجوزان في الحجرة الصغيرة وحدهما

وجعلت « لارابيت » تعجب للعجوز كم من الزمن تستغرق في النزع وكم يمضي عليها قبل ان تموت ، لقد ولي النهار واقبل واقبل الغسق تتسلل من خلال النوافذ ظلاله — كل ذلك والسيدة الهرمة مدام « بونتام » مضطجعة على فراشها هادئة ساكنة وادعة مطمئنة مفتوحة العينين محملقة النظرات بيد ان انفاسها كانت تزداد ضيقاً وكرباً وسرعان ما تجد نساء العالمين قد نقص منهن واحدة تذهب غير مأسوف عليها .

وجاء الفلاح « اونور » عشاء ودنا من الفراش فابصر امه على قيد الحياة فاطلق سراح المرأة « لارابيت » وامرها ان تبكر الغداة من الساعة الخامسة .

وفي الصباح ، لما انتهى « اونور » من تناول الفطور والحساء الطيب الذي كان صنعه لنفسه دخلت عليه العجوز « لارابيت » فابتدرته سائلة :

—كيف حال امك اليوم يا « اونور » ؟

قال الفلاح بسوء نية ولؤم :

—حالها احسن والحمدلله ثم غادر البيت الى المزارع .

واجرت العجوز عملية فحص دقيق اسفرت لها على ان المرأة المحتضرة ربما بقيت يومين اخرين بل اربعة بل ربما استمرت اسبوعاً فثارت غريزة الجشع فيها ضد هذه الفكرة فكرهت الفلاح « اونور » من اعماق قلبها لأنه خدعها وغبنها بل لقد حقدت على العجوز اشد الحقد لاصرارها على البقاء وعنادها بلا ادنى مبرر لذلك ولكنها على الرغم من كل ذلك جلست الى شغلها وبذلت اقصى جهدها في سبيل التصبر للخطب والتجلد لحر المصيبة

وجاء « اونور » تلك الليلة فرحاً جذلان منشرح الصدر اذ كان قد وفق الى جمع كل محصوله ولكن العجوز « لارابيت » جعلت ترى ان كل دقيقة تمكثها هنالك انما كانت خسارة عليها في الزمن وفي الاجر فكانت تتمنى في اعماق قلبها لو استطاعت ان تقصف رقبة العجوز .

ولكن في اليوم التالي حضرتها فكرة بديعة فاقبلت تضحك لنفسها وتقهقة وكأنها نسيت انها في حضرة امرأة محتضرة ثم انها كتمت ضحكها واقتربت من الفراش وسألت المريضة قائلة

هل رأيت الشيطان قط ؟

فتبسمت العجوز قائلة : كلا

وانبرت « لارابيت » تقص عليها اخوف القصص واروع الاحاديث عن الشيطان الرجيم لتستطير لب العجوز المسكينة وتنخب فؤادها فما حدثت ان ابليس عليه لعنة الله الى يوم الدين ربما ظهر لعباد الله وهم على فراش الموت في اخر لحظاتهم ثم يبدو لهم مقنع الرأس بحلة سرداء حديثة عهد بالكوانين وفي يده مكنسة طويلة ويصيح انكر الصيحات واهول الصرخات ومن راه لفظ النفس الاخير وفارق الحياة للتو واللحظة ، لا يعيش بعد ذلك ثانية

وشرعت تتلو حكايات خاصة عما حدث من هذا القبيل لنساء باعينهن كن من اترابهن فيما سلف

فارتاعت الام بونتام العجوز وتحركت يداها ولوت عنقها ورأسها لتدور بعينها في انحاء الحجرة

واختفت « لارابيت » فذهبت الى حجرة « اونور » فطفقت تفتش في خزانة ثيابه ثم ذهبت الى المطبخ فتناولت حلة صغيرة فلبستها على رأسها وهنالك برزت ارجل الحلة فوق جبهتها كأنها قرون ابليس اللعين حذوك النعل بالنعل وتناولت بعد ذلك مكنسة واخذت يد الهاون فقذفت بها الوجاء فاحدثت ضجة هائلة لتوهم المرأة المسكينة ان ابليس قد هبط المنزل

ثم انها مضت الى حجرة المريضة فاماطت ستار الباب وظهرت للمرأة المحتضرة على تلك الصورة الشنعاء واقبلت تصيح وتعول وتضج وتولول وتنطوي وتنتشر وتلتوي وتتمطى وتهز رأسها وتلوح بيديها . . وهنا طار عقل المرأة المحتضرة وجن جنونها فبذلت مجهوداً هائلاً للنهوض من فراشها والهرب .

ولكن ذلك المجهود كان فوق ما تطيق وتتحمل فسقطت على الوسادة جثة هامدة وقد لفظت اخر انفاسها

ونزعت « لارابيت » الحلة عن رأسها واعادت المكنسة الى مكانها بكل تؤدة وسكون كأن لم يحصل شيء البتة ثم سجت المرأة المتوفاة واغمضت اجفانها بمهارة فنية وركعت عند اسفل الفراش وشرعت تتلو صلاة الوفاة التي كانت تحفظها ظهريا

ولما عاد الفلاح « بونتام » والفى امه ميتة ادرك في الحال ان المرأة لارابيت قد غبنته في المساومة بما لا يقل عن عشرة بنسات لان وفاة امه جاءت مبكرة عن الموعد المحدود بمقدار نهار .

محمد السباعي

ثناء على اوتيل قادري

زار مندوبنا المتجول في هذين اليومين فندق قادري في زحله وقد استلفت نظره الاقبال العظيم على الفندق في هذه السنة نظراً لحسن معاملته واسعاره المتهاودة .

تراجم ادبائنا المعاصرين وآثارهم

بقلم حضرة المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف مؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام

طالعت الان كلمة الصديق الالمعي الياس افندي ابو شبكه في المرحوم الياس صالح كنعان البيروتي فشاقني بحثه كما ساءني لومه وعلى ذلك اقول :

كلفت منذ الصبا بجمع تراجم ادبائنا وعلمائنا وتدوين آثارهم من شعر ونثر فنشرت كثيراً من التراجم المطولة لبعضهم من كتابين لي الفتهما بتطويل فسميت الاول (مفاوص الدرر في ادباء القرن التاسع عشر) . ولما ادركت القرن العشرين وضعت ذيلاً للكتاب باسم (الدر الثمين في ادباء القرن العشرين) ومما نشرته من التراجم المطولة الدالة على ما في الكتابين من الابحاث المستفيضة تراجم المرحومين الشيخ ابرهيم اليازجي وخليل الخوري والشيخ ابرهيم الحوراني والسيد احمد البربير واحمد بك كال وغيرهم في مجلات المقتطف والمقتبس ومجلة المجمع العلمي والآثار . . الخ

وبحثت كثيراً عن آثار الذين لم تجمع اقوالهم نظماً ونثراً فدونتها متتبعاً كل مخطوطة في المكاتب العامة والخاصة حتى اجتمع لدي كثير منها باسم (الدواوين المفقودة) واليك الان اهم اسماء الدواوين التي جمعتها بعد العناء والمراجعات والاسفار وفي صدر كل منها ترجمة مطولة للناظم :

(١) ديوان السيد احمد البربير الدمياطي البيروتي . وهو كبير نشرت شيئاً منه في الآثار .

(٢) ديوان بطرس كرامه الحمصي وولده ابرهيم مما لم ينشر بعد : ذكرت شيئاً منه في جريدة حمص .

(٣) ديوان ملحم الشميل اللبناني .

(٤) ديوان السيد عبد اللطيف فتح الله البيروتي مفتي بيروت (وبعد جمع ديوانه من مظان مختلفة عثرت على قسم كبير من منظوماته بخطه فصارت في خزانتي) .

(٥) ديوان الشيخ راجي اليازجي شقيق الشيخ ناصيف وولده الشيخ ملحم .

(٦) الشيخ حبيب اليازجي ابن الشيخ ناصيف .

(٧) الشيخ ناصيف اليازجي (وفيه منظومات كثيرة لم تنشر في دواوينه المطبوعة ولا عرفت قبل الان ولا سيما مدائحه الشهابيات على مثال ارتقيات الصفي الحلي والمحصنات للامير ملحم الشهابي) مما وصفته مؤخراً في مجلة المسرة .

(٨) ديوان الشيخ علوان الغر البيروتي

(٩) » احمد الغر

(١٠) » خليل بك العظم الدمشقي والد المرحوم رفيق بك العظم الاديب المعروف .

(١١) » القس حنانيا المنير الراهب الحناوي ومقاماته

(١٢) » سليم الجدي البيروتي

١٣ » الدكتور سليم دياب الطرابلسي

(١٤) » الشيخ راجي العازار الاميوني

(١٥) » اولاد الشيخ ضاهر العمر الزيداني

(١٦) » المرحوم الياس صالح كنعان البيروتي

الى غير ذلك مما لا محل الان لعده

فضلاً عما جمعته من الدواوين القديمة مثل (ابن حجة الحموي) كاتب دواوين الانشاء في الشام ومصر واصلاح (ديوان الامام الشافعي) عن مخطوطات مهمة فالمطبوع منه مشحون بالاغلاط .

ومن غريب ما مر بي من العبر ان بعض اقارب الذين جمعت لهم الدواوين طلبوا تلك الدواوين ليحفظوها عندهم لانها من آثار انسبائهم فهم احق بها من غيرهم ويا ليتهم اظهروا لي انهم سيعنون بنشرها مطبوعة فان الخطب بذلك كان هيناً وكأن ما انفقته من الوقت والمال والصحة لجمعها في نحو خمسين سنة صرفتها في البحث والتنقيب خدمة للعلم والادب هي شيء لا استحق عليه كلمة شكر ولكن هذا حظ الاديب في هذه البلاد التي قال فيها الفيلسوف العربي ابو العلاء المعري منذ قرون :

لا تطلبن بآلة لك حاجة ... قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما ... هذا له رمح وذلك اعزل

او كما قال الاخر :

اف لرزق الكتبه ... اف له ما اصعبه
اف لرزق يرتجى ... من شق تلك القصبه

فالذي يخدم العلم في بلادنا يخدمه خدمة للذة يجدها فيها ووطنية تحمله عليها والا فاذا كان يرجو المكافأة فهو ان يعرض عن الخدمة المجردة الى الخدمة المادية .

هذه كلمتي الان في بعض ما جمعته من آثار ادبائنا القدماء والمحدثين والمعاصرين بعد مطالعات مئات من الاسفار مخطوطة ومطبوعة ومراجعات كثيرة بين الاوراق المبعثرة والربائد المخبوءة والقماطر المهملة مما ارشدني الى وضع (تاريخ الاسر الشرقية العام) وبعض مجاميع وتآليف ربما كان لها شأن في مستقبل الايام حين نسأل عن الموضوع فلا نجد من يعرفه ولا نقرأ عنه ما يشفي الغليل .

فما اجدر مطابعنا في هذا العصر ولجان ادبائنا ان تعنى بنشر آثار الغابرين وتترجمهم بتطويل كما نرى في تراجم علمائنا القدماء والمتاخرين كابن خلكان والكتبي والسخاوي وياقوت الرومي والنجم الغزي والمحبي والمرادي ممن نسج على منوالهم بعض علمائنا كالمرحومين جرجي زيدان والاب لويس شيخو اليسوعي ومن حذا حذوهما . ولله في خلقه آيات وهو الذي يلهمنا السداد . ويرشدنا الى خدمة شاهير العباد بمنه وكرمه

كان تسليمه علينا وداعاً

ما كدنا نبشر بعودة زميلتنا «السيار» الى الصدور حتى فاجأتنا الحكومة الموقتة بمرسوم تعطيلها عن جديد بعد صدور ثلاثة اعداد منها . وانه ليؤسفنا كل الاسف ان لا يكون لدى الحكومة من سلاح ضد الصحف المعارضة سوى التعطيل . فهو سلاح لا تحمد حكومة عليه .

نرجو للرصيفة فرجاً قريباً ، وربما كان الفرج عنها مرتبطاً بالفرج العام ، فرج رجوع الحياة الدستورية الى لبنان .

* احتفل في برج البراجنة في الاسبوع الاسبق بزفاف الاديب الناهض الاستاذ خالد مدير مدرسة الشياح الرسمية الى الانسة اللطيفة سيلني مجدلاني فكانت الحفلة جميلة شائقة جمعت حول العروسين الاديبين نخبة طروبة من الاهل والاصدقاء . فنهنئ الاستاذ الصديق بعروسه وندعو لهما بارغد ايام التوفيق .

بيان من الادارة

تعلن ادارة المعرض انها قد انزلت اسعار المبيع والاشتراك في الجريدة بسبب الازمة الحاضرة ونزولاً على رغبة قرائها الكرام .

وقد اصبح من الان فصاعداً ثمن العدد الواحد :

خمسة غروش لبنانية

واصبحت شروط الاشتراك كما يأتي :

٣٠٠ = غرش لبناني في بيروت
٣٥٠ = في جهات لبنان وسوريا
مئة فرنك في فرنسا ومستعمراتها
جنيه ذهب واحد في مصر وفلسطين وشرقي الاردن والعراق
خمسة دولارات في بقية الاقطار

الى مصر . وقد اشتهر هذا الامير بانه رفض عرش مصر رفضاً جازماً على اثر وفاة ابيه السلطان حسين .

وله حكاية مأثورة مع اللورد لويد يوم كان اللورد مندوباً سامياً لدولته في مصر .

فانه بينما كان سموه خارجاً من سرايه يوماً لمح ضابطاً انكليزياً ينزل من سيارة ويناول سكرتيره بطاقة زيارة فناداه سموه وقال له : « من هذا ؟ » فقال السكرتير لسموه « ياور اللورد لويد » فقال سموه : « وماذا يريد؟ » فقال : اعطاني كارت اللورد لويد لسموكم »

فلم يكن من سموه الا ان نادى الياور وقال له : « اعد هذا الكارت الى سيدك وقل له ان الامير كمال الدين حسين لم يعتد ان يتلقى كارتات بالواسطة »

وفي اليوم التالي خاطبت دار المندوب السامي دائرة الامير وقالت ان اللورد لويد يروم مقابلة سموه فحدد سموه موعداً للمقابلة فاستغرقت خمساً وثلاثين دقيقة كان اللورد في خلالها مثال التواضع واللطف .



عروسان اديبان

احتفل من مدة بزفاف الانسة اللطيفة الحسناء سوزان كريمة الكولونيل سيزاري قائد فرقة الطيران في رياق الى الصديق الاديب جورج افندي بالش من خيرة شبان زحلة الادباء . وهذا الرسم يمثل العروسين الاديبين .

المرحوم البرنس كمال الدين حسين

من كبراء البيت المالك في مصر . نعاه النعاة من تولوز في الاسبوع الفائت وهو نجل السلطان حسين كامل وولي عهده ولكنه رفض العرش باصرار فعقد التاج بسبب هذا الرفض على جبين جلالة الملك فؤاد . ويقال ان احد اسباب رفضه كون زوجته الاميرة هي شقيقة الخديوي السابق عباس حلمي باشا فلم يشأ هذا الامير النبيل ان يجرح عاطفتها .

ليسمع عظماؤنا!

يرى القارىء فوق هذا الكلام رسم الامير كمال الدين حسين الذي توفاه الله في فرنسا وحيي بجثمانه في هذا الاسبوع

اديب اسحق

إمام المنشئين في اواسط القرن التاسع عشر

نشرت هذه الجريدة في عددها السابق مقالاً عن المرحوم الياس صالح لاحد محرريها ذكر فيه رجال الادب بواجب مقدس هو لزام في عنق كل مفكر اديب ضنين بقوميته الادبية العربية واستنهضهم لاحياء ذكرى السلف الصالح الذي وقف حياتــه لخدمة اللغة والادب والفكر . وانّا لنتمنى ان يصادف المقال المشار اليه تربة خصبة في الصدور الكريمة فتنهض لتكريم ذكرى هؤلاء المجاهدين الاحرار لا تشبها بالغربيين وتقليدًا لهم فحسب بل نزولاً على الواجب الكبير .

وبهذه المناسبة رأينا ان ننشر كلمة عن المرحوم اديب اسحق اقتطفناها من كتاب (تراجم مشاهير الشرق) للمرحوم جرجي زيدان بمناسبة مرور نصف قرن على وفاة المنشيء الكبير فلعل هذه الكلمة الثانية تنبه الادباء الى القيام بواجب عليهم لا يزالون الى اليوم غافلين عن القيام به .

ولد في دمشق في ٢١ ك ٢ سنة ١٨٥٦ وتلقى مبادىء العلم في مدرسة الآباء العازريين فتناول شيئاً من العربية والافرنسية وكان على حداثته ظاهر النباهة ممتازاً على اقرانه وكان استاذه في العربية يقول لابيه « ان ابنك سيكون قوالاً » اي شاعراً . ونظم الشعر قبل ان يتجاوز العاشرة وهو لم يتعلم العروض . واتفق ان اسرته اصيبت بنكبة اضطر هو معها الى اعالتها فزايل المدرسة في الحادية عشرة وتولى الكتابة في الكمرك بثمني قرش في الشهر ودرس في اثناء ذلك مبادىء التركية فحصل على الكفاية منها في بضعة اشهر واصبح قادراً على التعبير بها عما يجول بخاطره تكلماً وكتابة . ثم تمكن منها حتى ترجم قصيدة كمال باشا في مقتل السلطان عبد العزيز ملتزماً فيها الروي والقافية والبحر واللفظ التركي بعينه وهاك مثالاً من الاصل التركي :

دين ودولت خائني برقاج ملاعين يزيد
ايلمشر حضرة عبد العزيز خاني شهيد

وتعريبه :

خانة للدين والدولة من قوم يزيـــد
قتلوا عبد العزيز المرتضى فهو شهيـــد

ودعت نجابته في التركية ومهارته في الكتابة الى سرعة ترقيه ولم يكن ذلك ليشغله عن الادب والشعر فكان يغتنم ساعات الفراغ فينظم القصائد والموشحات ويطالع كتب الانشاء في العربية والفرنساوية والتركية ويراسل المجلات الادبية وله في السنين الاولى من الجنان عدة مقالات والغاز ولم يتم الثانية عشرة من عمره حتى اجتمع من نظمه نحو الف بيت اكثرها في الغزل والنسيب وبعضها في المدح والعتاب والرثاء وغيره وقد نشأت معظمها .

وفي الخامسة عشرة من عمره استقدمه والده الى بيروت ليعينه في خدمة البريد فقدم اليها وعرف فيهـــا جماعة من الادباء والشعراء من شبان تلك المدينة الزاهرة وله معهم مطارحات ومراسلات في الادب والشعر تدل على توقد ذهنه وبديهته الشعرية وكان من فطرته ميالاً الى التكلم باللغة الفصحى .

واضطر بعد برهة ان يعود الى مهنة الكتابة في كمرك بيروت وما لبث ان زايلها الى ما تعلو به الهمم وقد نزعت به نازعة العلى الى الاشتغال بفن الكتابة فتولى تحرير جريدة التقدم بعيد نشأتها الاولى . ولم يمض عليه زمن وهو يكتب المقالات الرنانة حتى تحدث الناس بطلاوة عبارته ورشاقتها وهو لم يتجاوز السابعة عشرة وترجم في اثناء ذلك قسماً من كتاب المعاصرين الفرنساوي لم يطبع والف كتاباً سماه نزهة الاخلاق طبعه وقدمه الى احدوجهاء الثغر . وترجم لصاحب التقدم ايضاً كتاباً في الاخلاق والعادات وكتاباً صحياً طبعا يومئذ وليس عليهما اسمه

ثم دخل جمعية زهرة الاداب وقام فيهـــا عضواً مهماً ثم تولى رئاستها وكان يلقي فيها الخطب البليغة والمباحثات وينظم القصائد .

وفي سنة ١٨٧٥ انتدبه المرحوم سليم شحاده لمشاركته مع المرحوم سليم الخوري في انشاء آثار الادهار فاشتغل بذلك عاماً وبعض العام وعرب في خلال ذلك رواية اندروماك عن راسين الشاعر الفرنساوي اجابة لطلب قنصل فرنسا يومئذ فترجمها ونظم اشعارها ورتب الحانها وعلم ادوارها في مدى ثلاثين ليلة فمثلتها البنات اليتــامى وجمع من ريعها ٣٥٠٠٠ قرش

ثم شاركه صديقه المرحوم سليم نقاش في تاليف بعض الروايات وتعريب البعض الاخر ولم يلبث ان شخص باشارته الى الاسكندرية وهناك نقح رواية اندروماك وعرب رواية شارلمان والف رواية ثالثة سماها غرائب الاتفاق سرقت في جملة ما سرق من اثاره من بيته في الحدث . وقد مثلت هذه الروايات في الاسكندرية مراراً وكان لها وقع عظيم فنزعت به نفسه الى ما هو اسمى من ذلك وهو ما اعدته له يد الاقدار فجاء القاهرة وفيها يومئذ السيد جمال الدين الافغاني فلازم حلقته واخذ عنه دروساً في الفلسفة الادبية والعقلية والمنطق فتاقت نفسه الى انشاء جريدة عربية فانشأها في مصر وسماها « مصر » واصدرها حالاً ولم يكن عنده من معداتها الا عشرون فرنكاً .

ولكنها لم تكد تظهر حتى اعجب الناس بها وتسابقوا الى اقتنائها وكلهم معجبون بطلاوة انشائها وبلاغتها . فنقلها الى الاسكندرية واشترك في تحريرها مع المرحوم سليم نقاش فلقيت نجاحاً عظيماً وطارت شهرتها في الافاق وكثر مريدوها واصبح الناس يتحدثون بعبارة اديب ومزاياها ويحفظون اقواله كما يحفظون الحكم والامثال لما حوته من بلاغة التركيب والتطبيق بين الاسلوب الافرنجي والعربي .

فتنشطا وانشأا جريدة اخرى يومياً سمياها « التجارة » وظلت مصر اسبوعية وكانتا من اعظم اركان النهضة الانشائية في الجرائد وتحداهما الكتاب ونسجوا على منوالهما من اساليب التحرير البسيط الخالي من التعقيد او التقييد . فاحدث ذلك حركة في الافكار وحرية في الاقوال لم تكن معروفة من قبل فاصدرت الحكومة امرها بالغائهما جميعاً .

فغادر صاحب الترجمة الاسكندرية الى باريس واعاد فيها جريدة مصر لا يبالي بما يهدده في سبيل ذلك من الخطر على حياته وسماها « القاهرة » وكتب فيها فصولا متناهية في البلاغة . والف هناك ايضاً كتاباً في تراجم رجال مصر في هذا العصر سرق ايضاً في جملة ما سرق . وعرف في باريس عدة من رجال السيـاسة وحضر في مجلس النواب جلسات كثيرة فزادته خطب الافذاذ اقداماً على الخطابة وطالع كثيراً من المخطوطات العربية في مكتبة باريس وكانت صحته قد تعرضت للمؤثرات لنحافة بدنه بالنظر الى سرعة غائه بدناً وعقلاً مع اجهاد عقله في ما تتطلبه نفسه من المطالب العالية رغم ما كان في سبيله من العقبات — فلما نزل باريس كان بردها قارساً جداً في ذلك العام ولم يكن مهتماً بصحته فاصيب هناك بعلة الصدر وتألم منها مدة الشتاء وعاد الى بيروت مصدوراً فعهد اليه صاحب التقدم بتحرير جريدته فتولى تحريرها للمرة الثانية اقام على ذلك نحو سنة .

فلما انقلبت الوزارة المصرية اواخر عام ١٨٨١ عاد الى مصر فودعه اصدقاؤه اسفين على فراقه ثم جاء القاهرة فعين ناظراً لقلم الانشاء والترجمة بنظارة المعارف واذنت له الحكومة في اصدار جريدة مصر فاصدرها في شكل كراس ثم اعادها الى مظهرها الاول . وعين في الوقت نفسه سكرتيراً لمجلس النواب ونال في خلال ذلك الرتبة الثالثة ثم احال امتياز الجريدة الى شقيقه ليتفرغ لمهام منصبه وظل مع ذلك يحرر القسم الاكبر منها .

ولما طرأت الحوادث العسكرية بمصر عاد اديب الى بيروت في من هاجر الى القطر السوري . وبعد احتــلال الانكليز اسكندرية عاد اليها مرة اخرى في الناس شأنه الاول فلم يحصل عليه وابعــد الى بيروت بعد ان وقف في السجن بضع ساعات نظم في خلالها ابياتاً ذيلها بقصيدة في مدح سلطان باشا .

واشتهر رحمه الله خصوصاً في الخطـابة والانشا . فاذا خطب تدفق تدفق السيل يهتز له المنبر ، تنقاد اليه الكلمات آخذة بعضها برقاب بعض واذا كتب سحر الالباب بحسن البيان مع السلاسة والبلاغة . وكان قدوة المنشئين وعمدة الكتاب ولو امد الله بعمره لخدم الاوطان خدمات قل ان يستطيع الناس مثلها .



قنصل فرنسا في مانيلا وزوجته





« اذا ظفرت بصديق فشده الى قلبك بيـد من حديد . »

واذا اتاح الحظ الى المهاجرين قنصلاً افرنسياً يفخر بصداقتهم ويتفهم امورهم ، ويتعاون معهم على الدفاع عن مصالحهم ، فان ابسط الواجبات علينا ان « نشده الى قلبنا بيد من حديـد » ، ونشكر فرنسا على انتقائه .

ان مهاجرينا لا تنقصهم القوة الذاتية ، المنطوية في النفس فهم اذكياء ، اغنياء ، قادرون . انما الذي هم منه عراة ، ان يكون وراءهم عظمة دولة تحمي مصالحهم ، وترفع مقامهم السياسي .

فالمسيو « — فيلوكه » الذي ننشر اليوم صورته — هو مثل القنصـل الصديق الذي يرتجى والذي نرجو فرنسا ان تختار امثاله لتكل اليهم امور مهاجرينا .

كان في البرازيل صديقاً للمهاجرين على اجماعهم - صديقاً لاصدقاء فرنسا ، وصديقاً للذين لا يرضون من سياستها ، يحاول ان يفهم هؤلاء ان التعاون لا يعني الذل ، وان التفاهم خير من المشاكسة .

واليوم هو في الفلبين صديق المهاجرين وسميع شكواهم .

وفاة

انتقلت الى رحمة الله المأسوف على صباها المرحومة انيسه كريمة المرحوم رشيد طباره متصرف الاسكندرونة السابق وشقيقة الصديق الاديب راشد افندي طباره رئيس قلم مديرية المعارف في الجمهورية اللبنانية فاحتفل بدفنها احتفالاً مهيباً . رحمها الله وعزى آلها الكرام على فقدها .

اعلان

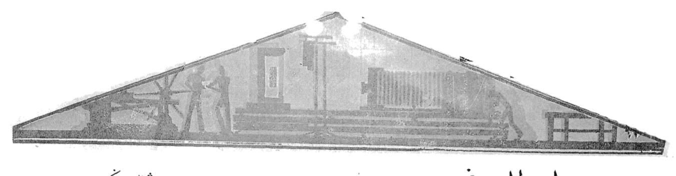
معروض للبيع بالمزاد العلني قطع الاراضي المستملكة في سوق ابهم (القزاز) كما هي مبينة فيما يلي :

القطعة رقم	المساحة متر مربع	القطعة رقم	المساحة متر مربع
٢	٨٨=٠١	٥	٣٦=٢٦
٣	٢٥٧=٣٩	٦	٣٠=٠٠

فمن كانت له رغبة في شي منهـا عليه ان يراجع شعبة الاملاك والاستملاك للاطلاع على الخارطة وشروط البيع حـتى يوم الاثنين الموافق التـاسع والعشرين من شهر اغستوس ١٩٣٢ اذ تجري في الساعة العـاشرة منه المزايدة بحضرة الهيأة البلدية . فاقتضى البيان .

بيروت في ١١ آب ١٩٣٢

محافظ بيروت رئيس البلدية الاعضاء : سليم تقلا



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الحدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقان الطبع' سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

